يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٢/١/٧٣ ، ٢٧ ذي القعدة ١٣٩٢ عدد ٦٧ /٢٩ VOL. 29-67 2-1-1973

الاتحـــاد في ١٢ صفحـــة

يسر الاتحاد ان تبلغ قراءها الكرام ان العدد القادم — الجمعة ٥ الجاري — سيصدر في ١٢ صفحة ، دون اية زيادة في السعر . وسيشمل على النص الكامل لخطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي **ليونيد برجنيف** الذي القاه يوم ١٩٧٢/١٢/٢١ في الاحتفال اليوبيلي في موسكو لمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

قطعت الكونغو (برازفيل) علاقاتها باسرائيل

برازفيل — الكونغو — عشية راس السنة الجديدة اصدرت حكومة الكونغو (برازفيل) بيانا رسميا مسهبا اعلنت فيه عن قطع علاقاتها باسرائيل بسبب « سياستها التوسعية الامبريالية » . وبهذا تكون الكونغو خامس دولة افريقية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ، وسبيها ، بعد الصومال وغينيا واوغنده وتشاد .

القدس — من المنتظر ان تقوم دولة النيجر ، قريبا ، بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . ولا تخفي اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية تخوفها من قيام العديد من دول افريقيا بقطع علاقاتها باسرائيل . (اقرا خبرا سابقا على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

صمود شعب فيتنام والرأي العام العالمي

يرغمان نيكسون على وقف الغارات

الاتحاد السوفييتي وفرنسا بذلا مساعي كبيرة لوقف العدوان

هانوي ، واشنطن : اعلنت المصادر المسؤولة في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي نيكسون امر يوم السبت الماضي بوقف الغارات الامريكية على اراضي فيتنام الديموقراطية شمال خط العرض ٢٠ ، وبمواصلة مباحثات السلام الفيتنامية في باريس . واكدت هذه المصادر ان كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي الخاص ، سيسعى للاجتماع بكبير مفاوضي فيتنام الديموقراطية ، لي دوك ثو ، خلال الاسبوع القادم .

هذا وقد اضطرت الحكومة الامريكية الى وقف هذه الغارات ازاء صمود شعب فيتنام ومقاومته البطولية للعدوان الامريكي ، وكذلك الغضب العالمي العادل والتنديد الواسع بهذا العدوان . فقد اوجد القصف الامريكي البربري حكام واشنطن في عزلة عالمية ، لم يشهدوا لها مثيلا من قبل .

موسكو وباريس تتوسطان

واشارت وكالات الانباء العالمية الى ان الاتحاد السوفييتي بذل جهدا خاصا وكبيرا لوقف هذه الغارات . ففضلا عن المساعدة الهامة والحاسمة التي يقدمها باستمرار لشعب فيتنام ، قام رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، بدور رئيسي في المساعي ، التي بذلت لوقف العدوان ، ولارغام الولايات المتحدة على العودة الى طاولة المفاوضات .

وفي باريس صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية ، شومان ، اجتمع الى رئيس وفد فيتنام الديموقراطية الموجود في العاصمة الفرنسية ، والى مسؤولين امريكيين وبحث معهم مسالة مواصلة المفاوضات ووقف الغارات الامريكية .

ردود فعل عالمية

واعربت اوساط عالمية واسعة عن ارتياحها لقرار وقف القصف هذا وطالبت حكام الولايات المتحدة بالتوقيع على معاهدة سلام مع فيتنام الديموقراطية . ففي استوكهولم صرح رئيس وزراء السويد بان قرار الرئيس نيكسون يعتبر خطوة طيبة على الطريق السليم .

هذا وكانت العلاقات بين السويد والولايات المتحدة قد توترت مؤخرا خاصة بعد ان وصف ناطق حكومي سويدي الغارات الامريكية بانها لا تقل فظاعة عن جرائم النازية في الحرب العالمية الثانية .

وفي الفاتيكان اعرب البابا عن غبطته بالقرار ، وكذلك الرئيس البريطاني ، ادوارد هيث ، والمسؤولون في بون وعواصم اخرى .

القصف دمر الاحياء الآهلة بالسكان

وفي هانوي اصدرت وزارة الخارجية الفيتنامية بيانا ادانت فيه وحشية القصف الامريكي الرامي الى ازالة المناطق الاهلة بالسكان وتدميرها .

واكد البيان ان الطائرات الامريكية المعتدية القت اكثر من ٥٠ الف طن من القنابل على هانوي وهايفونغ والمناطق المحيطة بهما ، والحقت الدمار الكبير بالاحياء المزدحمة بالسكان وبالمدارس والمستشفيات والمرافق العامة عن المدنيين . وقال البيان ان فيتنام الديموقراطية اسقطت خلال الـ ١٢ يوما من القصف ٧٧ طائرة امريكية ، منها ٣٢ من طراز ب — ٥٢ ، وان عددا كبيرا من الطيارين قد اسر وقتل .

الكونغرس يبحث الحرب في فيتنام

وجاء في نبأ لوكالة رويتر من واشنطن ان مجلس الشيوخ الامريكي سيناقش في اجتماعه ، غدا الاربعاء ، الحرب في فيتنام وتصعيد نيكسون الاخير لها ، ومن المتوقع ان يلقى الرئيس الامريكي نقدا شديدا وهجوما من اعضاء المجلس .

وكانت الانباء قد ذكرت من قبل ان عددا من اعضاء المجلس سيقترحون سن تشريع خاص يامر الرئيس الامريكي بانهاء الحرب في فيتنام .

(اقرا افتتاحية هذا العدد)

الدليل للسائحين الاجانب : وكما ترون ، ايها السادة والسيدات ، كان هذا المكان الاثري يرجع تاريخه الى القرون الماضية . وكان اسمه « بارعم » !. اما السياج المحيط بهذا المكان الاثري فقد كان من الضروري وضعه محافظة على امن المقدسات والاثريات ، وخصوصا لمنع جماعات الهيبس من دخول المنطقة وتلويثها . اليس هذا جميلا ونظيفا ؟!.

حتى الامريكيين اصبحوا اعجز من ذلك فالى متى يا حكام اسرائيل ؟!

واخيرا ، وفي اللحظة الاخيرة تماما ، نجحت الانسانية التقدمية في تدشين العام الجديد بنصر يعزز ثقتها بمستقبل الانسان والانسانية . فاضطرار الرئيس الامريكي نيكسون ، يوم السبت ١٩٧٢/١٢/٣٠ ، الى ايقاف القصف الجوي البربري والمركز على فيتنام الدمقراطية ، الذي استمر ١٢ يوما ، من ١٢/١٨ ، هو هزيمة للغطرسة الامبريالية الامريكية سيكون من الصعب على حكام البيت الابيض وجنرالات البنتاغون اخفاؤها او تجاهل نتائجها .

وفي تقديرنا المتفائل هذا لا نتجاهل الثمن الانساني الباهظ ، الذي لا يتعوض ، ولا المادي ، الذي يتعوض ،

كلمة الاتحاد

الذي تكبده شعب الفيتنام الشقيق البطل . ولا ان البرابرة السائبة الامريكيين المحمولين على اضخم الطائرات الحربية ، يستمرون حتى الان في قصف شعب الفيتنام الجنوبية . ولا ان طريق « السلام للفيتنام » لا يزال طويلا ومليئا بالالام وبالدموع . ولكن العالم كله يعلم ان الهدف الجنوني ، الذي هدف اليه سادة واشنطن من غاراتهم الوحشية المركزة ، وهو اذلال شعب الفيتنام الشرقي الصغير ، لم يتحقق . ولا شك ان العقلاء في واشنطن يسالون انفسهم الآن : اذا لم « تقطع » هذه الغارات ، التي لم يشهد تاريخ كل الحروب لها مثيلا ، فماذا بقي غير الرضوخ لاوامر السلام ؟ !

ونستطيع ان نلخص هذه « التجربة » البشعة ، التي اقدمت عليها الامبريالية الامريكية في الربع الاخير من القرن العشرين ، بان نردد كلمة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، في خطابه اليوبيلي الاخير :

« مهما يرتكب المستعمرون المعاصرون من فظائع لا جدوى لها ، فان الامبريالية لم يعد بامكانها ان تتصرف ، كما في السابق ، بمقدرات الشعوب دون رادع » !

ولا مرة اصيبت الولايات المتحدة الامريكية ، في كل تاريخها ، بهذه العزلة التامة التي اصيبت بها في الايام الاخيرة من العام المنصرم ، حتى بين حلفائها القريبين ، وفي وسط شعبها نفسه .

مرة اخرى ، بل اقوى من كل مرة ، يرى الشعب الصغير ، المستعد للموت في سبيل حريته ، انه يستطيع جذب العالم كله الى نصرته .

امران اسياسيان اضطرا القاعد في البيت الابيض الى شل يده : اجماع العالم على شجب العدوان ، وصمود شعب الفيتنام .

والعديد من رجال السياسة يعتقدون ان العامل الثاني هو المقرر . فشعب الفيتنام لم يصمد ، فحسب ، انما هدد القوة الجوية الامريكية الضاربة بهزيمة منهلة . ولم يكن من قبيل القاء الكلام على عواهنه ما اعلنه المندوب الفيتنامي الدمقراطي في باريس ، اول امس ، ان شعب الفيتنام قضى على اسطورة الطائرة الامريكية ب — ٥٢ .

كان لا بد للحربيين الامريكان المتغطرسين ان يقفوا مذهولين امام ظاهرة لم يحسبوا حسابها وهي نجاح الفيتناميين ، بالصواريخ السوفييتية الحديثة والمحكمة ، باسقاط العشرات من هذه الطائرات الامريكية الضخمة

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اغلاق اقرث وكفر برعم في جلسة وزارية صاخبة

اجتماع احتجاجي يوم السبت في كفر برعم على الرغم من الاوامر

مظاهرة امام الكنيست غدا (الاربعاء)

القدس — اضطرت حكومة جولدة مئير — موشه ديان في اخر جلسة لها في اخر ليلة من العام المنصرم الى اجراء التصويت ثلاث مرات للحصول على اكثرية ١٠ اصوات ضد خمسة ، لاقرار امر اعلان اقرث وكفر برعم قريتين مغلقتين .

وهكذا « اهدت » حكومة الاضطهاد والتمييز والسلب والتشريد ، قبيل اطلالة العام الجديد صفعة مدوية على وجوه اهالي القريتين الذين يناضلون منذ قيام الدولة للرجوع الى قريتيهم ، وعلى وجوه القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الواسعة التي وقفت تساند اهالي القريتين في نضالهم العادل .

ونصف الصحف الجلسة انها كانت حافلة بالنقاش والاخذ والرد ولم تخل من صخب وضجة . وصوت ضد اتخاذ القرار الوزراء موشه كول ، وميخائيل حزاني ويكتور شمطوب وزيرح فارهفتيك وتنانبيلد اما نائب رئيسة الحكومة الون فقد تغيب عن الجلسة .

هذا واشترك في الجلسة مستشار الحكومة القضائي مئير شمجر ، والكولونيل شلومو جزيت مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية شموئيل توليدانو .

والمعروف ان الكنيست ، بطلب من لجنة الخارجية والامن ، لم تجدد هذه السنة قانون الطوارىء (المناطق الامن) الذي تغلق بموجبه مناطق الحدود . ولذلك اتخذت الحكومة قرارا خاصا باغلاق قريتي اقرث وكفر برعم عوضا عن بعض المناطق في اسرائيل التي اصبحت جميعها مفتوحة .

وبموجب هذا القرار لا يحق للاهالي دخول منطقتي اقرث وكفر برعم الا باذن خاص .

واستثنت الحكومة ، بقرارها هذا ، الطرق العامة والمقبرة في كفر برعم وكنيستي القريتين والكنيس اليهودي في كفر برعم .

ووعد وزير الدفاع باصدار تصاريح سنوية للمستوطنين اليهود وللمستاجرين العرب (وهم من اهالي اقرث وكفر برعم الذين يعملون في الاراضي .

والانكى من ذلك ان الامر اصدره الجنرال يتسحق حوفي قائد منطقة الشمال العسكري ونشر ، قبل بحثه في الحكومة . وقد ابدى الوزير م . كول دهشته وهو يتساءل علام يعرضون الامر على الحكومة ما دام قد اصبح ساريا . وعارض م . ديان الاقتراح الذي تقدم به الوزير م . كول بجعل التصاريح مفتوحة وغير محددة بزمن ، لان ذلك سيجعل الامر كانما لا حاجة للمرء بتصريح ، واكتفى بتحديد مدة التصريح بسنة .

اما وزير الشؤون الاجتماعية ميخائيل حزاني فقد عارض الامر ، لانه اذا كان ثمة خوف من استيطان العرب فبالامكان وضع حراسة ، او ايجاد اجراءات قانونية تمنع استيطان الاراضي التي تخص اراضي الدولة .

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

اغلاق الجبهة الاسرائيلية السوريه امام المدنيين

اشتباكات جوية عنيفة بين الطائرات الاسرائيلية والسورية

دمشق — يعتقد المراقبون بان التوتر المتزايد على الحدود الاسرائيلية — السورية قد ينفجر في كل لحظة ويتطور الى اقتتال واسع .

وذكرت الانباء ان القوات السورية وضعت في حالة تاهب كامل ، وان اسرائيل اغلقت جبهتها مع سوريا امام الزائرين .

وتأتي هذه التطورات في اعقاب الغارة الجوية التي قامت بها الطائرات الاسرائيلية ، فجر اول امس على قاعدة عسكرية سورية بدعوى الرد على القصف السوري لاهداف اسرائيلية في هضبة الجولان .

وتقع القاعدة العسكرية السورية التي اعلنت اسرائيل عن قصفها في الشيك على بعد حوالي ٧٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من دمشق .

وقال الناطق الاسرائيلي ان طائرات مقاتلة سورية تصدت للطائرات الاسرائيلية المغيرة ، وان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قواعدها سالمة .

اما الناطق السوري فقد اعلن ان طائرة اسرائيلية قد اصيبت ، وان جميع الطائرات السورية عادت الى قواعدها سالمة واصيب جنديان سوريان بجروح اثناء مهاجمة معسكر الشيك .

وقالت مصادر عسكرية سورية ان الاشتباكات الجوية التي جرت فجر اول امس ، كانت من اعنف الاشتباكات واظهرت ان سلاح الطيران السوري كان على اهبة الاستعداد وبشكل كثيف للالتحام مع العدو وبتغطية جوية كاملة منذ ان بدات المدفعية السورية ليلة الاثنين قصف المواقع العسكرية والقرى الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ردا على الهجوم الجوي الاسرائيلي على مواقع في سوريا يوم الاربعاء الماضي .

وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان اغلاق الجبهة جاء في اعقاب قصف المدفعي السوري لليلة الاحد .

ومنذ ليلة السبت الماضي ، وسكان القرى الاسرائيلية والجنود يقضون لياليهم في الملاجىء العميقة تحت الارض ، وذلك خشية تجدد القصف السوري في كل لحظة .

هذا وقد ذكر مراسل وكالة انباء

البقية على صفحة ٦ عمود ١

الاحتلال يختم العام المنصرم بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية

القدس — منذ اكثر من شهر وسلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، في القدس ومخيم قلندة ، وبيت لحم ومخيم الدهيشة وبيت ساحور واذنا الخليل ورام الله وبير زيت وغيرها . كذلك تداهم البيوت في جنح الظلام وتجري تفتيشات وتحقيقات ارهابية .

ويسود الاعتقاد ان هذه الحملة الجديدة موجهة ضد النوادي الثقافية والرياضية التي ازدهرت في المدة الاخيرة . فحتى النوادي الثقافية والرياضية ، على ما يظهر ، لا تستقيم مع وجود الاحتلال !

كوسيغين : الاحتلال الاسرائيلي وقصف الفيتنام اخطر حدثين عالميين

موسكو — « بانتهاء سنة ١٩٧٢ شهد العالم حدثين مقلقين : استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة واستمرار الغارات الامريكية على فيتنام » — هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين قبل دقائق معدودة من بدء العام الجديد .

واضاف كوسيغين ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تاييده لنضال الشعوب من اجل الحرية والسيادة .

وما ان انهى كلامه حتى قرعت اجراس الكرملين وعزف النشيد الوطني السوفييتي .

في سطور

القاهرة — اعلن في القاهرة ان عددا من الطلاب الجامعيين اعتقلوا بتهمة نشر الاشاعات الكاذبة والمغرضة .

وبدات الاعتقالات يوم الخميس الماضي بعد خطاب الرئيس باعتقال اربعة من الطلاب — كما افادت الوكالات — بتهمة تحريض زملاء لهم على القيام باعمال تعرقل مجرى التدريس في الجامعات .

وتفيد انباء القاهرة ان طلاب الجامعة اعتصموا في حرم الجامعة حتى اطلق سراح زملائهم ، وان طلاب كلية الهندسة في جامعة الاسكندرية اعتصموا ايضا ، وقاطع طلاب جامعة عين شمس الدراسة مقاطعة جزئية ، للمطالبة باطلاق سراح زملائهم .

واعلن وزير المعارف المصري امس ان الحكومة لا تمانع في تدخل الطلاب في السياسة ، ولكن ذلك يجب الا يؤثر على الدراسة ويسبب تعطلها .

هذا وتصف الانباء الواردة من القاهرة الطلاب الموقوفين ، بانهم من العناصر اليمينية المتطرفة والاوساط اليسارية المغامرة .

بانكوك — قبل رجال منظمة ايلول الاسود الاربعة تدخل حكومة تايلاند والحكومة المصرية وافرجوا عن الاسرائيليين الستة من موظفي السفارة الاسرائيلية في بانكوك ، بعد احتجاز دام ١٩ ساعة .

وقد غادر رجال المنظمة الى القاهرة برفقة وزيرين من بانكوك .

اجراءات امنية مشددة داخل اسرائيل

نشرت صحيفة « دافار » ، امس ، على صفحتها الاولى ، ان السلطات الاسرائيلية بدات في اتخاذ اجراءات امنية خاصة لمنع كل محاولة للاضرار او التخريب في الاماكن المكتظة بالسكان . ويشترك في الاجراءات الامنية الخاصة جنود وحرس حدود ورجال شرطة .

وادعت « دافار » على لسان مراسلها العسكري ، ان الفدائيين ينوون التسلل الى مراكز السكان في اسرائيل والقيام بعمليات قتل . وانهم سيختارون احدى المستوطنات ويقومون بقتل عدد كبير من سكانها !

وقالت انه قد تم مؤخرا افشال احدى عمليات التسلل من هذا النوع ، عن طريق البحر .

واعلنت « دافار » انه في الوقت الذي يتركز فيه الانتباه ، من جهة ، الى اعمال الارهاب الفدائي في الخارج — من اوروبا حتى الشرق الاقصى ، يتركز ، من جهة اخرى ، النشاط الامني على الحدود السورية ، وذلك بالمقارنة مع نشاط الفدائيين الروتيني في المناطق القريبة من خط وقف اطلاق النار .

التعويضات ذريعة تختلقها اسرائيل للتحريض على المانيا الشرقية

تل ابيب : رفضت حكومة المانيا الديمقراطية بشكل قاطع طلب اسرائيل دفع تعويضات عن جرائم النازية ، واعلنت عدم مسؤوليتها عن هذه الجرائم ، واكدت ان المجرمين النازيين ما زالوا في المانيا الغربية ، وهم الذين يتحملون مسؤولية هذه الجرائم . واشارت حكومة المانيا الديمقراطية الى حقيقة انها اقتلعت من بلادها كل جذور النازية وقضت على كل اثارها .

هذا ما يتضح من تقرير ، امس الاول ، وزير خارجية اسرائيل ابا ابين الى الحكومة حول مساعي اسرائيل لدى عدد من الدول لاقناع حكومة المانيا الديمقراطية بدفع تعويضات لاسرائيل على غرار المانيا الغربية .

وكانت الصحف الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة قد اشارت اكثر من مرة ، الى طلب اسرائيل هذا . وذكرت « هارتس » امس ، ان الحكومة اوكلت رئيسة الوزراء ووزير الخارجية رغبة بمواصلة هذه المساعي .

ويرى معلق الاتحاد السياسي ان مساعي حكام اسرائيل هذه جاءت في وقت تميز بتحسن العلاقات بين جمهوريتي المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية ، واصبح فيه الطريق الى العضوية في المنظمة الدولية مفتوحا امام الالمانيتين ، وبعد ان اعترفت مجموعة كبيرة من دول العالم بالمانيا الديمقراطية .

ان اثارة هذا الموضوع ، فضلا عن محاولة الكسب المالي ، تستهدف

البقية على صفحة ٦ عمود ١

مؤتمر حزب «مبام» يعمق الاتجاه اليميني ويقرر مواصلة العمل في اطار التجمع

تميز مؤتمر « مبام » ، الذي انعقد في الاسبوع الماضي ، بين السابع والعشرين من كانون الاول ١٩٧٢ والحادي والثلاثين منه ، بانه جرى في وقت اشتدت فيه ازمة السياسة الحكومية في المجالين الاقتصادي والسياسي – الاجتماعي . وقد انعكس هذا بشكل واضح على ابحاث المؤتمر ، وخاصة فيما يتعلق بقضية مستقبل « مبام » السياسي وموقفه من قضايا السلم والمناطق المحتلة . وكشفت قرارات المؤتمر عن التناقض الفاضح في سياسة حزب « مبام » . فمن جهة يؤيد ضم مناطق عربية محتلة الى اسرائيل ، ومن جهة اخرى يزعم انه يريد السلام .

لقد ظهر الخلاف حول مستقبل « مبام » منذ المؤتمر الخامس ، قبل ٤ اعوام . وفي حينه انقسم الحزب . فقد ايدت الاكثرية دخول « مبام » الى « التجمع » ، الذي يضم بالاضافة الى « مبام » حزب « مباي » السابق وحزب « احدوت هعبودا » وجماعة « رافي » ، اي انصار بن غوريون في « المباي » ورأس هذه الجماعة ديان وبيرس وآخرون . وعلى اثر هذا الانقسام خرج من الحزب يعقوب ريفتن ، وكوبا وانصارهما ، وما يسمى « باليسار الاسرائيلي الجديد » .

وهذه المرة ايضا احتلت مسألة العلاقة بين « مبام » وحزب «التجمع» مكانة هامة في ابحاث المؤتمر . وقد عكس النقاش حول هذه المسألة مستقبل سياسة حزب « مبام » وموقفه من القضايا الملحة التي تواجه البلاد . ولكن معارضي « التجمع » هذه المرة لم يقرروا الانفصال عن الحزب ، بل آثروا البقاء فيه .

أزمة « مبام » أزمة السلطة

وعند الحديث عن نتائج الاقتراع على الموقف من مواصلة العمل في اطار « التجمع » او تركه والظهور حزبا مستقلا في معركة الانتخابات المقبلة ، لا يمكن تجاهل الحملة الشعواء والاستفزازية ، التي قامت بها الصحافة الاسرائيلية واجهزة الاعلام الاخرى على حركة اليسار في اسرائيل ، في اعقاب اكتشاف ما سمي بالشبكة .

ان حملة التحريض الرعناء على قوى اليسار في الشعب اليهودي وعلى الجماهير العربية في هذه البلاد ، استهدفت من بين ما استهدفت ، تخويف العناصر اليسارية المعارضة في حزب « مبام » واثارة جو من « الرعب الامني » ليسهل على قيادة الحزب حسم المسألة في صالح مواصلة العمل في اطار « التجمع » ، اي مواصلة مباركة حزب « مبام » لسياسة حكومة مئير – ديان – سبير المعادية لمصالح الجماهير الشعبية في البلاد ، والتي تعاني منذ مدة نوعا من نزع الثقة بين هذه الجماهير ، تعبر عنه الاضرابات العديدة وتحركات اوساط شعبية ضد سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وغيرها .

وفي كلمته الداعية الى ايقاف العمل في اطار «التجمع» عبر نفتالي بن موشه (من رؤساء معارضي «التجمع») عن ازمة « مبام » ، والتي هي انعكاس لازمة السلطة . فقد قال بن موشه :

« في النقاش حول « التجمع » يصطدم المرء بظاهرة غريبة ، فانت تتحدث عن حقائق ويردون عليك بالكلمات .. ويقولون (مشيرا الى مؤيدي « التجمع » في « مبام ») لم يسبب لنا ازعاج ، ولم نقيد حريتنا . فكحزب مستقل هل كنا نخوض معركتنا ، كما نفعل اليوم ، ضد تخفيضين (في قيمة الليرة) ، جريا على حساب العاملين ؟ وهل كنا ، هكذا ، سنعالج مسألة التضخم المالي المتفاقم والمضاربات ، والقضايا الشيشية مثل « نتيفي نفط » ، والفساد ؟ ان عليكم ان تدققوا في كيفية انتهاء المعركة حول مشارف رفح ، واعمال سلب اراضي المواطنين العرب التجاوزية المختلفة ؟ وما هو النضال الشعبي الذي نظمناه فيما يتعلق بقضية كفر برعم واقرت ؟! وضد سياسة الضم ؟ وضد التواقص في مبادرات السلام ؟ ... وغير ذلك .

واضاف بن موشه ، ليؤكد ان انضمام « مبام » الى « التجمع » كبل ايدي الحزب ومنعه من القيام بدوره في معارضة السياسة الحكومية هذه :

« كدنا تقريبا نتوقف عن الكفاحات العامة ، وكل نضالاتنا تتلخص بشكل عام بالابحاث ، وبكتابة المقالات الصحفية وبالجلسات » .

بقلم : ابراهيم مالك

ودعا بن موشي الى ترك «التجمع» لان هذا في مصلحة الحزب . الا ان اقتراحه لم ينجح في تجنيد اكثر من ٣١٤٤٪ من مندوبي المؤتمر (٢٥٩) وصوت الى جانب اقتراح يعري وحزان الداعي الى مواصلة « مبام » العمل في اطار « التجمع » ٦٨٨٦٪ من المندوبين (٥٦٤ مندوبا) ، بينما ايد في المؤتمر الخامس الانضمام الى « التجمع » ٦٥٪ من المندوبين .

التناقض في سياسة حزب « مبام »

وفي دعوته الى قبول اقتراح الاكثرية زعم يعقوب حزان ان الوضع الامني يحتم استمرار « التجمع » ، ولم ينس التدس على الاتحاد السوفييتي والتأكيد على دور «مبام» عند تقاسم المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي بين الاحزاب الصهيونية ، وان على « مبام » ان يقدم البديل « الاشتراكي الصهيوني » لاولئك المهاجرين .

وتنبأ حزان بان مؤتمر « مبام » القادم لن يناقش مسألة العلاقة مع « التجمع » بل كيفية تمتين وحدة « التجمع » . واشار بهذا الى مخطط قيادة الحزب مواصلة سياسة الاندماج الكلي مع حزب « العمل » في اطار « التجمع » .

مسألة اخرى احتلت مكانة خاصة في ابحاث المؤتمر ، وكشفت بشكل سافر عن موقف حزب « مبام » ، الذي لا يختلف الا بالشكل عن سياسة الحكومة ، وهي مسألة مصير المناطق المحتلة .

ففي القرار عن مستقبل مشارف رفح مثلا ، والذي اثار نقاشا حادا في حزب « مبام » ، اقرت الاكثرية الساحقة قرارا يؤيد اقامة المستوطنات العسكرية الدائمة والاستيطان في هذا الجزء من الاراضي العربية المحتلة . وجاء في اقتراح حزان الذي اقر ، « ان « مبام » انطلاقا من قلقه على امن دولة اسرائيل ومستقبل حدودها الامنة ، يحبذ الاستيطان الامني القيم في مشارف رفح » .

ويبرز التناقض الفاضح في موقف « مبام » هنا ، من الفقرة التالية « ان « مبام » ازاء الاساءة الخطيرة التي تسببت لبدو رفح ، وازاء السلب التعسفي لاراضيهم يطالب برفع الغبن هذا » . فكيف يمكن اقامة مستوطنات يهودية على اراضي رفح العربية ، وفي الوقت ذاته عدم الحاق الغبن بهم ؟ وعلى اية اراضي ستقوم هذه المستوطنات ؟ ان لم تكن على اراضي سكان رفح العرب المحتلين .

ان هذا خداع سياسي كاذب ، ولا يمكن ان ينطلي على احد اذ لا يمكن ان يرفع الغبن عن بدو رفح وغيرهم الا باعادة اراضيهم المسلوبة وبانهاء الاحتلال لاراضيهم . وفقط عن طريق الكفاح الى جانب كل القوى المعارضة للضم وللاحتلال يمكن المساهمة في الغاء هذا الغبن .

مصير قطاع غزة

اما برنامج السلام الذي اقره المؤتمر فلا يختلف في ماهيته عن برنامج السلام ، الذي سبق واقره حزب « مبام » من قبل ، والذي يشترط تغييرات في الحدود حرصا على امن اسرائيل ، ولا يتعارض وسياسة الحكومة ، التي تدعو الى ضم مناطق عربية بحجة امن اسرائيل ايضا .

ولكن في القرار حول قطاع غزة ومصيره ، فقد رفضت الاكثرية اقتراح حزان الداعي الى اعتبار القطاع جزءا من اسرائيل . وهذا هو التغيير الوحيد في برنامج السلام الذي اقره حزب « مبام » ، والذي اثار اليمين في داخل الحزب وفي الاوساط السياسية الاخرى في اسرائيل . حتى ان حزان دعا مرة اخرى الى الاقتراع على اقتراحه المذكور ، ولكنه اضطر الى التنازل عنه فيما بعد .

والحقيقة ان هذا التغيير في الموقف من قطاع غزة جاء تحت ضغط الاوساط اليسارية في حزب « مبام » والعناصر التي تتخوف من ضم هذا القطاع مع هذا العدد الكبير من السكان العرب، وخاصة اللاجئين منهم .

الا ان القرار يرفض صراحة اعادة القطاع الى مصر او ضمه الى الدولة العربية المجاورة المزمع (!) اقامتها في الضفة الغربية ، ويقرر ابقاءه تحت الحكم الاسرائيلي الى ان يحل السلام . وعلى ان يبت في مصيره في المستقبل بعد الاخذ بعين الاعتبار « امن اسرائيل ، ورغبة السكان ، وضرورات تسوية قضية اللاجئين » .

وواضح ان القرار لا يشكل تغييرا اساسيا فهو يتجاهل القضية الاساسية ، وهي ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة منه وافساح المجال امام مواطنيه لتقرير مصيرهم بانفسهم . ان هذا القرار يعني تكريس الاحتلال ، خاصة واننا ندرك ان الحكومة الاسرائيلية ، وبضمنها وزراء حزب « مبام » ، نسفت حتى الان كل بادرة سلام وانها تنتهج سياسة خلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة لاغراض ضمها .

تعميق الاتجاه اليميني في « مبام »

تكشف نتائج ابحاث مؤتمر «مبام» والقرارات التي اقرها ، عن تعميق الاتجاه اليميني الهادئ في « مبام » ، والذي يسعى الى الاندماج كليا مع حزب « العمل » وسياسته .

وحتى في المسائل الاقتصادية الرئيسية ، مثل التضخم المالي ، والغلاء ، والاجور ، برز موقف قيادة « مبام » الهادئ ، والداعي الى تفهم الاوضاع الاقتصادية في البلاد بحجة الوضع الامني والاعباء المالية التي يحتمها هذا الوضع . والقرارات التي اقرت لن تساهم في اجراء اي تغيير ، لان الخبرة الماضية علمت ان قيادة « مبام » (او معظمها) تخلت في اصعب الظروف عن كفاح الطبقة العاملة ، وقد سنت اكثر القوانين عداء للدمقراطية وللنضال النقابي في اوقات اشترك فيها « مبام » في الحكومة . وكل الحديث عن النضال من الداخل ، برهنت الايام ، ان لا جدوى منه . ولكن حقيقة اخرى لا يمكن تجاهلها وهي ان كل حملة التحريض على اليسار التي سبقت المؤتمر لم تنجح في اسكات الاصوات المعارضة في حزب « مبام » .

مهزلة موقف اعضاء « المبام » العرب

وقبل ان ننهي استعراضنا الاولي لمؤتمر حزب « مبام » ، يجدر بنا ان نشير الى موقف اعضاء حزب «المبام» العرب . فقد اشترك في المؤتمر ٣٠ مندوبا عربيا فقط من اصل ٨٩٨ مندوبا . ويعكس هذا الرقم حقيقة قوة « مبام » في الوسط العربي ، والتي تكاد لا تذكر . فالجماهير العربية في هذه البلاد ادركت منذ الايام الاولى حقيقة سياسة « مبام » ودوره في الوسط العربي ، ومزاعمه حول اخوة الشعوب ! فاية اخوة شعوب يمكن تشييدها على انقاض البيوت العربية في مشارف رفح والجولان وغيرها .

والذي يلفت الانتباه ان كل المقترحات التي تقدم بها « العرب المباميون » لم تحظ بتأييد الاكثرية بل اسقطت ولم يكتب لها النجاح !

وفي ختام المؤتمر انتخبت الهيئات القيادية واتخذ عدد من القرارات التنظيمية .

العبث بالقانون

بقلم : سلمان شحادة – الرامة

★ يعيش في اسرائيل حوالي اربعمائة الف مواطن عربي لغتهم القومية هي اللغة العربية .. وكذلك يوجد في اسرائيل ايضا عشرات الالوف من المواطنين اليهود الذين قدموا اليها من البلدان العربية والذين كانت اللغة العربية لغتهم الوحيدة في تلك البلاد .. ومعظمهم يمارسون اللغة العربية حتى الان في بيوتهم ومعاملاتهم الاعتيادية .. رغم انهم يعيشون في تل ابيب او حيفا او بئر السبع في محيط يهودي صرف .

مما تقدم يفهم القارئ اهمية لغة الضاد في بلادنا بالنسبة لهذا العدد الكبير من المواطنين .

بالنسبة لشعبي البلاد ضروري جدا ان يعرف كل منهما الشعب الاخر كي يتسنى لهما التفاهم والتآخي وتحقيق المساواة بينهما سبيلا لبناء مجتمع امثل .. والوسيلة الوحيدة لذلك هي اللغة ، وسيلة التفاهم والتداول والتعارف

بالنسبة للمواطن اليهودي جميل جدا ومفيد جدا ان يفهم اللغة العربية خصوصا بعد ان غزا التلفزيون والراديو العربيان بيته دون اذنه .. ولو فهم المواطن اليهودي اللغة العربية لادرك اهمية العالم العربي المحيط باسرائيل .. وفهم حقيقة الشعوب العربية من افواه العرب انفسهم بعيدا عن التزييف والمغالطات التي يربكه بها بعض الساسة والصحفيين المغرضين وادرك انه لا يستطيع ان يعيش حياة هادئة مستقرة دون مؤاخاة شعوب هذه المنطقة واحترامها والتعامل معها معاملة حسن جوار وكرامة .

لا اريد الاطالة في سرد هذه التفاصيل بل اريد الانتقال الى عرض بعض الصور الايجابية والسلبية عن واقع اللغة العربية في اسرائيل عسانا نستطيع معالجة الموضوع بجدية وحسبما تقتضيه المصلحة العامة .

القانون الاسرائيلي يعتبر اللغة العربية لغة رسمية للدولة مثل اختها اللغة العبرية ..

في المدارس العربية تدرس اللغة العربية وهذا امر طبيعي نشير اليه لاتمام معالم الصورة الايجابية فقط ...

التلفزيون والاذاعة الاسرائيليان يخصصان اوقاتا لبث برامج عربية .

بعض المعاملات الرسمية (وهي قليلة جدا لاسفي الشديد) تجري باللغتين الرسميتين في الدولة .

تصدر في البلاد صحف عربية ومطبوعات عربية اخرى كالكتب وغيرها ..

بعض المدارس العبرية تدرس فيها اللغة العربية .

بعض اللافتات تكتب بالعربية والعبرية والانكليزية

اني اعتبر هذه الامور ايجابية بالنسبة للحق والعدل .. ولكن الامور السلبية المؤسفة في الموضوع تبرز تماما عند التطبيق وفي الامور العملية .. اذ ان معظم المعاملات الرسمية تكتب باللغة العبرية فقط ونحن المواطنين العرب نعاني منها يوميا .. وبالطبع فان هذه المعاناة وحقنا الطبيعي في التخلص منها يجعلاننا نستنكر تجاهل السلطات في اكثر دوائرها للغتنا العربية وخلق المشاكل والمضايقات لنا رغم اعتراف القانون الصريح بحقنا في ممارستنا لغتنا في كل المعاملات الرسمية .. ورغم مطالبتنا المستمرة بمعالجة الموضوع بشكل يتفق مع الحق والعدل وكرامة المواطن .

اذا خرجنا من الدوائر والمكاتب ومراكز الشرطة الى الشارع العام نرى كثيرا من الصور التي تؤذي شعورنا كمواطنين ولا تتفق مع الحق والقانون والدمقراطية .

اقدم صورة واحدة من تلك الصور الكثيرة ..

اذا سافرت في سيارة فانك ترى على جانبي الطريق لافتات وضعتها سلطة السير كتب معظمها باللغتين العبرية والانكليزية فقط وبالطبع طالما كنا نعلم ان هذه اللافتات توضع في اماكن معينة من جانبي الشوارع لحفظ سلامة المسافرين فاني اتساءل هل يظن المسؤولون ان المسافرين هم من اليهود والاجانب فقط ؟ وان عرب اسرائيل لا يسافرون ولا يستعملون وسائل النقل الحديثة ابدا ! .. ام ان المسؤولين يهتمون بسلامة المسافر اليهودي والاجنبي فقط ولا تهمهم سلامة المسافر العربي ؟

ليتصور المواطن اليهودي كيف يمكن ان يكون شعوره لو كان الامر على عكس ما هو عليه الان .. هل يمكنه السكوت عن ذلك ام انه سيناضل من اجل حمل السلطات على تطبيق القانون تطبيقا كاملا ؟..

في الايام الاخيرة نشرت بعض الصحف نبأ يفيد ان وزارة الداخلية ستبدل بطاقات الهوية للمواطنين ببطاقات هوية جديدة كتبت بالعبرية وبالعبرية فقط فهل يجوز للسلطة ان تتصرف هكذا ؟ وهل يجوز لنا السكوت عن ذلك ؟ .. اني اعتقد ان هذا الامر سيؤدي بالمواطن العربي الى اللجوء الى القضاء .. الى محكمة العدل العليا لتقول كلمتها وتصدر قرارها العادل بشأنه .

والانكى من كل ما تقدم، ان نرى ان بعض ابناء الضاد ومعظمهم من الفئة – المثقفة – واخص بالذكر منهم معظم المحامين العرب وقد اداروا ظهورهم للغة الام جاحدين حقها .. لتندب حظها البائس .. حاقدة على العاقين من ابنائها الذين يجرون معاملاتهم بلغة اخرى عبرية كانت ام انكليزية ..

ختاما اني ادعو السلطات الى اعادة النظر في تطبيق القانون وادعو كل المواطنين الشرفاء ان يهبوا لاعادة الاعتبار لهذه اللغة الحبيبة الى قلوبنا .

كوبا في عيد ثورتها الرابع عشر

انتصارات جديدة .. وثقة بالمستقبل

اعداد علي عاشور

بدأت جماهير الشعب الكوبي امس (١ كانون الثاني) احتفالاتها بالعيد الرابع عشر لانتصار الثورة في كوبا ، وتجري هذه الاحتفالات في ظل انتصارات جديدة حققتها الثورة الكوبية .

زعيم كوبا فيدل كاسترو وسط عدد من الشباب الكوبيين

عزم وتصميم على بناء المجتمع الجديد

فالشعب الكوبي بعمله وبجهوده في حل مسائل الاقتصاد الوطني ، وبنضاله من اجل زيادة انتاجية العمل وتحسين المنتجات ، قد اظهر انه قادر ، لا على الدفاع ببطولة عن الثورة ، التي جعلته مستقلا ، وخرجت به الى طريق بناء الاشتراكية فحسب ، بل انه مملوء عزما على توجيه كل طاقاته وقدراته نحو بناء المجتمع الجديد .

تحولات عميقة

لهذه الثورة ادت الى تحولات عميقة في كوبا . والشاهد على ذلك النجاح الذي تحقق في مجال التعليم الشعبي ، واتاحة الفرصة لكل المواطنين كي يتعلموا ، ومحو الامية وتقديم الخدمات الطبية لكل السكان ، والمنجزات في الميادين الاخرى .

وقد رسخت الثورة الكوبية الوعي الاممي المعادي للامبريالية لدى العمال والفلاحين والجنود والطلاب والشعب الكوبي كله ، وهو ما يرتبط ارتباطا مباشرا بالسياسة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الشيوعي والحكومة الثورية في جمهورية كوبا .

سياسة خارجية نشيطة معادية للامبريالية

واتبعت كوبا الاشتراكية سياسة خارجية نشيطة ، تستجيب لمصالح تلاحم القوى المناهضة للامبريالية .

وكانت جولة الرفيق فيدل كاسترو ، في النصف الاخير من العام الماضي ، في بلدان غينيا والجزائر وسيراليون ، وكذلك زيارته ، بعد ذلك البلدان الاشتراكية الاوروبية ، بلغاريا ورومانيا وهنغاريا وبولونيا وجمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي ، عملا هاما يمثل تلك السياسة .

العلاقات الكوبية السوفييتية تتطور بنجاح

والعلاقات بين جمهورية كوبا والاتحاد السوفييتي تقوم على مبادئ الاممية الاشتراكية . وهي تتطور بنجاح وتصبح اكثر متانة وشمولا وغنى بالمضمون ، وهي تساعد على تبادل التجربة في جميع ميادين بناء الاشتراكية والشيوعية . والصلات بين المنظمات الاجتماعية والوزارات والدوائر من كلا البلدين تتوسع ، ويزداد تبادل الوفود الحزبية وغيرها.

كذلك فان الصلات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الكوبي تتوسع وتتعمق ، الامر الذي يعتبر عاملا هاما في ترسيخ الصداقة الاخوية بين الشعبين السوفييتي والكوبي .

والحزبان يعملان على مواصلة توسيع الاتصالات والمبادلات بينهما . وقد اتفقا مؤخرا على تدابير محددة في مجال العلاقات الحزبية للمرحلة القريبة ، وعلى تقوية التعاون بين المنظمات الاجتماعية وهيئات الدولة في البلدين .

والان فان كوبا التي تبعد عن الاتحاد السوفييتي مسافة ١٥٠٠٠ كيلومتر ، تقطعها طائرات « تي يو ١٤٤ » السوفييتية في خمس ساعات ونصف .

وتعمل كوبا الان على بناء « دار رجل الفضاء » لاولئك الذين يرغبون في قضاء عطلتهم في كوبا . وقد سميت المدارس التي افتتحت في ايلول الماضي باسماء رجال الفضاء السوفييت الذين غزوا نجومهم .

ويجري الان في كوبا بناء منتزه ، سيكون اكبر منتزه في امريكا اللاتينية وسيحمل اسم لينين .

كاسترو : لا يمكن في عصرنا تنفيذ الثورة ونيل الاستقلال بدون الاشتراكية والتضامن الاممي

ومبدأ العلاقات المتينة بين الاتحاد السوفييتي وكوبا اوضحه زعيم كوبا ، فيدل كاسترو في خطابه الهام الذي القاه في ٢٦ تموز الماضي في هفانا ، بمناسبة عيد كوبا الوطني. ونقتبس من هذا الخطاب ما يلي :

« علينا ان نتذكر ان الثورة الكوبية ، عندما نشبت ، لم تكن لها اية علاقات مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي . وعندما ثرنا ، والسلاح في ايدينا ، وعندما ثار شعبنا ، قمنا بذلك بجهودنا الخاصة . ولقد اصدرنا اول قوانيننا الثورية بمبادرتنا الخاصة . وعندما واجهتنا التهديدات والاخطار كنا على استعداد لمواجهتها والتغلب عليها آخذين بالحسبان قوانا الخاصة فقط . فماذا كان يمكن ان يحصل لو لم يكن هناك معسكر اشتراكي ، ولو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجودا ؟ كان اقل ما يمكن ان يحصل هو القضاء المبرم علينا .

« ولكن جاءت لمساعدة بلادنا التي قامت بالثورة بمحض قواها الخاصة ، اعظم فكرة تقدمية وغير انانية في التاريخ البشري ، واروعها واسماها بلا شك ، الا وهي الاممية والتضامن الاممي .

« لهذا فاننا نقول ان الثورة عمل على توطيدها بشكل حاسم عاملان : النظرية الثورية وتطبيقها عمليا بشكل راسخ ودائب ، والتضامن الاممي . وهذا ما قلناه بصراحة وفي كل مكان . ونقول : في عالمنا «اليوم» حيث الامبريالية موجودة ، ولا تزال قوية ، وتخلف وراءها دولا فقيرة وغير متطورة ، من المستحيل تنفيذ الثورة ونيل الاستقلال ، بدون الاشتراكية والتضامن الاممي . هذا هو اعتقادنا ونعلنه في كل مكان ، وقد اعلنته وايدته بالاجماع لجنتنا المركزية .

« ويظهر التاريخ ان الحركات التي لا تفشل ، هي فقط الحركات التقدمية التي تقوم بالثورة الاجتماعية وتعتمد على التضامن الاممي .

« ان الاصلاحيين والتروتسكيين والثوريين الزائفين ، في كل انحاء العالم ، الذين يعبثون بالثورة يلقون الهزيمة ، عاجلا او آجلا . وعاجلا او آجلا تقضي عليهم الامبريالية .

« لماذا لم تهزم فيتنام ؟ لماذا لم تهزم كوبا ؟ ولماذا هما بالذات لا يمكن هزمهما ؟ ذلك لان هذين الشعبين يطبقان عمليا المبادئ المذكورين اعلاه .

« اننا في الحديث عن كوبا وفيتنام لا نسعى الى الموازنة بينهما . فقد فرض على الشعب الفيتنامي ان يقدم تضحيات هائلة ، هي ، بالمقارنة ، اكبر من التضحيات التي قدمناها . لقد قدم الملايين من خيرة ابنائه في النضال من اجل ثورته واستقلاله . ونحن ، لحسن حظنا ، كنا قادرين على سحق المرتزقة بسرعة في « خليج الخنازير » قبل ان يتمكنوا من اقامة رأس جسر ساحلي . ولو انهم تمكنوا ان يحفروا الخنادق ويتمترسوا فيها ، ويحظوا بمساعدة السفن الحربية الامريكية ويستفيدوا من مساندة « منظمة الدول الامريكية » ، لكنا قد تكلفنا الالف والالاف الارواح ، وحتى ربما الملايين .

« فمن حسن حظنا اننا تمكنا ، منذ وقت بعيد من تطوير ثورتنا ، دون ان ندفع الثمن الذي فرض على الشعب الفيتنامي ان يدفعه . اننا في ناحية واحدة فقط يمكن ان نقارن انفسنا مع الشعب الفيتنامي – في قوة عزمنا وتصميمنا على الموت واراقة دمائنا الى آخر قطرة ، دفاعا عن قضيتنا ودفاعا عن الثورة .

« وانا اود ان اسأل اشباه المثقفين والثوريين الزائفين والمتآمرين والمضللين : كم كانت الثورة الكوبية ستتكلف من ملايين الارواح ، لو انها لم تحظ بتأييد المعسكر الاشتراكي ، وخاصة الاتحاد السوفييتي ، ولو انها لم تحصل على السلاح من المعسكر الاشتراكي ومن الاتحاد السوفييتي ؟

« لهذا ، اننا نقول هنا ، وسنقول هذا دائما : ان شعبنا فخور ، هو وقيادته بالاتحاد السوفييتي . ان شعبنا مرتبط مع الشعب السوفييتي بروابط الاممية وباخلص العرفان بالجميل . انه فخور ، لاننا عرفنا صداقة من نوع آخر . وهو يدرك ان صداقة الاتحاد السوفييتي التي لا تقدر بثمن هي صداقة ثورية وغير انانية» .

تمنياتنا للشعب الكوبي في عام ١٩٧٣

ان سنة ١٩٧٣ ستكون سنة انتصارات جديدة للشعب الكوبي في بناء الاشتراكية ، اعتمادا على المساعدة الاخوية والنزيهة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ويستطيع الشعب الكوبي ان ينظر بثقة الى المستقبل .

فتحياتنا الى الشعب الكوبي البطل ، وحزبه الشيوعي المجيد ، وقيادته الحكيمة ، بالعيد الرابع عشر للثورة الكوبية الظافرة .

احدى آلات قطع قصب السكر ، وهي من احدث الآلات التي زود بها الاتحاد السوفييتي كوبا .

اعلان

سيزور المسؤول عن ادارة الاتحاد فروع منطقة الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١/٦ – المرجو من سكرتيري الفروع تحضير البيانات اللازمة مع الملف الصحفي لتسهيل مهمته .

الادارة

ولدى ماركس لقنابل (٢)

ذكرنا ان المرحلة التي تكونت فيها آراء ماركس السياسية والعلمية تميزت بانها شهدت احداثا تاريخية هامة وعظيمة في اوروبا ، وان ماركس كان ما يزال طالبا يدرس الحقوق حين قرأ افكار هيغل واطلع على آرائه ، وانتسب الى حلقة « الهيغليين اليساريين » في برلين .

ثورة تموز ١٨٣٠ في فرنسا واثرها على المانيا

ان ثورة يوليو - تموز في فرنسا كانت من الاحداث الحاسمة التي شهدتها اوروبا في هذه المرحلة . وكان لها اثر كبير ، فقد ادت الى زعزعة الانظمة الرجعية السوداء الاقطاعية ، وانفجرت على اثرها انتفاضات ثورية في بلجيكا ، بولونيا ، وايطاليا ، واسبانيا ، وتفاقم النضال الطبقي في انجلترا .

واعقبت هذه الثورة انتفاضات عمالية في مدينة ليون في فرنسا ، انتفاضة عمال النسيج في ليون في عامي ١٨٣١ و ١٨٣٤ ، كانت اول معارك البروليتاريا الطبقية المستقلة .

فريدريك غيورغ هيغل

واحدثت ثورة يوليو - تموز في فرنسا والانتفاضات الثورية الاخرى تحركات في الجماهير الشعبية في بعض مناطق المانيا ، التي كانت حتى ذلك الحين منقسمة سياسيا الى دول وامارات والطاعيات ، وكانت متأخرة اقتصاديا بالمقارنة مع انجلترا وفرنسا . وقد صعق حكام دويلات المانيا من هذه التحركات في البداية ، الا انهم سرعان ما خلوا في قمع كل ظاهرة استياء سياسي او حركة تمرد على سلطانهم . وخيم لفترة طويلة من الزمن صمت على المانيا ، غير انه لم يدم طويلا ، وفي النصف الثاني من العقد الرابع ، وبداية العقد الخامس ، اشتد النشاط الاجتماعي بين كل فئات الشعب الالماني وخاصة البرجوازية والمثقفين (يجب ان نذكر هنا ان البرجوازية كانت تلعب حتى ذلك الوقت دورا تقدميا في صراعها ضد الاقطاع الملكية) . وقد اشتدت المعارضة للقمع البوليسي بشكل خاص في اقليم رينانيا ، موطن ماركس ، وهو الاقليم الاكثر تطورا في المانيا من الناحية الصناعية . ولكن اسلفنا ، واتخذت هذه المعارضة شكل الحلقات الادبية والفلسفية ، انها لم تكن تجرؤ على الظهور بشكل سافر على المسرح السياسي بمظهر احزاب سياسية .

وسبق ان اشرنا الى ان ابرز هذه الحلقات المعارضة كانت من انصار الفيلسوف الالماني هيغل ، حلقة « الهيغليين اليساريين » او « الهيغليين الشباب » .

مأثرة هيغل العظيمة

حتى نفهم تطور افكار ماركس وتحوله من الثوري الديمقراطي المثالي في بداية حياته العلمية الى الثوري

يجدر بنا ان نشير ولو بايجاز الى الجانب الرئيسي والهام والثوري في فلسفة فريدريك غيورغ هيغل .

ان مأثرة هيغل العظيمة كانت في انه نظر الى جميع الظواهر في العالم من وجهة نظر نشوئها وتطورها وزوالها ، أي انه كان ينظر الى الظواهر من وجهة نظر ديالكتيكية . وانطلاقا من هذه النظرة حاول هيغل ان يكشف عن القوانين الداخلية لتطور الطبيعة والمجتمع البشري ، وان يبين صراع التناقضات الذي يقوم على اساسه هذا التطور . وقد رأى في هذا التناقض مصدر حركة العالم . « ان ما يحرك العالم بصورة عامة هو التناقض » ، كتب هيغل في كتابه الشهير « المنطق » ، وان كل ظاهرة تتطور ، اذا كانت تنطوي على تناقضات .

ولكن ديالكتيك هيغل بني على تخمينات مثالية ، والتطور لديه هو تطور الفكر . فقد كان يعتقد ان اساس تطور الطبيعة والمجتمع هو تطور الروح ، او ما اسماه « بالفكرة المطلقة » ، التي كانت موجودة قبل خلق العالم ، وهذه الفكرة المطلقة ما كانت الا ستارا فلسفيا لايمانه بالله ، وتعبيرا عن الفكرة البرجوازي . وهكذا طلب هيغل بالمفهوم المثالي عن العالم كل شيء على رأسه ، حتى اوقفه ماركس فيما بعد على قدميه واكسبه محتوى جديدا ومفهوما ثوريا اعمق واشمل عن العالم .

صحيح ان هيغل حاول ان يكشف عن القوانين الداخلية لتطور الطبيعة والمجتمع البشري ، الا انه كان يعتقد ، خلافا لطريقته الديالكتيكية ، وبسبب مثاليته وتحمسه للملكية البروسية ، ان النظام الملكي الذي وعد به فريدريك فلهلم الثالث ، ملك بروسيا رعاياه هو « تتويج » لتاريخ البشرية ، ورأى فيه دولة مثالية غير قابلة للتطور ولا للزوال .

((الهيغليون اليساريون))

اما انصار هيغل ، فعمدوا بالثورة بثورة ١٨٣٠ في فرنسا وبيقظة الرأي العام وتعاظم التناقضات السياسية والاجتماعية في المانيا ، فقد كانوا يرون عكس ذلك في موقفهم من النظام البروسي الملكي . وكان هؤلاء الهيغليون اليساريون من امثال شتراوس ، الاخوين باور ، وشتيرنر وغيرهم يسعون الى الاستفادة من فلسفة استاذهم ، واستخلاص النتائج السياسية الجذرية منها ، وبشكل خاص من طريقته الديالكتيكية في فهم تطور المجتمع البشري . ففلسفة هيغل تحتم العالم في حركة تفاعل دائمة من التحول والتطور . وانصار هيغل الشباب كانوا يرفضون قبول الواقع الاستبدادي القائم في المانيا ، فان النظام البروسي الملكي بشكل « تتويجا » لتاريخ البشرية ودولة مثالية غير قابلة للتطور ولا الزوال كما كان يعتقد هيغل .

وقد قاد مبدأ هيغل الفلسفي هذا انصاره الشباب الى التفكير بان النضال نفسه ضد الواقع الاستبدادي واصبح التصحيح القائم

والشر السائد هو من صلب القانون العام للتطور .

فاذا كان كل شيء يتبدل ويتغير ، واذا كانت مؤسسات تنشأ وتحل محل اخرى فلماذا يدوم الى الابد حكم بروسيا الاوتوقراطي الاستبدادي ، ولماذا يدوم ثراء القلة ضئيلة جدا على حساب الاكثرية الساحقة ، ولماذا تدوم سيطرة

> صورة آباء الماركسية
> ماركس انجلز لينين
> مسلسل اعداد ابراهيم مالك

البرجوازية على الشعب ؟

سبق وذكرنا ان معارضة « الهيغليين اليساريين » والمثقفين الراديكاليين البرجوازيين الاخرين للاستبداد الملكي البروسي اتخذت شكل النقد الادبي والحوار الفلسفي ، ولم تجرؤ هذه المعارضة على الظهور كحركات سياسية ، لان السياسة كانت آنذاك ، « منطقة محرمة » في المانيا .

وقد شن « الهيغليون اليساريون » هجومهم الرئيسي على الدين ، فقد كان احدى الدعائم الاساسية للملكية البروسية ..

غير ان افكار « الهيغليين اليساريين » التي طوروها ما كانت لترضي ماركس ، فقد اقتصرت على المسائل الفلسفية والدينية الصرف وظلت مثالية بعيدة عن السياسة والحياة اليومية ، تدعو الى تحويل المانيا تحويلا برجوازيا .

وفي اواسط العقد الرابع من القرن التاسع عشر قطع ماركس (وكذلك انجلز) صلته بهذه الحركة وانتقد (هو وانجلز) فحواها المثالي والبرجوازي الصغير في مؤلفيهما المعروفين « العائلة المقدسة » ، والذي صدر في عام ١٨٤٤ ، « والايديولوجية الالمانية » ، الذي صدر في عام ١٨٤٥ - ١٨٤٦ .

(في العدد القادم « ماركس يحرر الجريدة الرينانية »)

الكونغو والنيجر بعد اوغنده وتشاد
داڤار تعترف بالانهيار الاسرائيلي في افريقيا

تل ابيب - اغلقت حكومتا الكونغو (برازفيل) والنيجر سفارتي اسرائيل القيمتين في البلدين وضيقتا الوجود الاسرائيلي الى اقصى حد . ويرى المطلعون ان هذه هي مقدمة لقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

وبهذا يبلغ عدد الدول الافريقية التي قطعت العلاقات الدبلوماسية الطبيعية مع اسرائيل بعد حرب حزيران ست دول هي : الصومال وغينيا واوغندة وتشاد والكونغو (برازفيل) والنيجر .

واكثر من هذه الخريطة كان في الدورة الاخيرة للامم المتحدة حين صوتت جميع الدول الافريقية تقريبا مع قرار دول عدم الانحياز في شجب العدوان الاسرائيلي والمطالبة بالانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين اخفاء الانهيار الاسرائيلي التام في افريقيا . ويوم الاربعاء الماضي اول امس ، نشرت داڤار ، شبه الرسمية ، مقالا لمحررها يهوشاع تدمور ، اعترف فيه بهذا الانهيار وعزى قراءه بما يتوهمه من نجاح الدبلوماسية الاسرائيلية في امريكا اللاتينية .

وحاول تدمور ان يعزو هذا الفشل الى ضغوط الرئيس الليبي وفيصل السعودي ((!!)) والى اليسارية هذه البلدان الخ . ولكنه لا يستطيع ان يخفي الحقيقة وهي ان هذا الانهيار هو انهيار لدور حكام اسرائيل كعملاء للامبريالية ولرؤوس اموالها في افريقيا وكاداة من ادوات الاستعمار الجديد في افريقيا . فهنا لا شك فيه انه بتصاعد حركات التحرر القومي في افريقيا لن يبقى اثر للاستعمار الجديد ولا لعملائه في افريقيا .

وتدمور ، المذكور ، لم يستطع اخفاء هذه الحقيقة فتكهن بان ثماني دول افريقية اخرى مرشحة لقطع علاقاتها مع اسرائيل في القريب .

المعلمـــون يلغـــون اضرابهـــم
والحكومة تقر مطالبهم بزيادة الاجـــور

تل ابيب - ازاء اصرار المعلمين على الدفاع عن مطالبهم المشروعة بزيادة اجورهم اضطرت وزارتا المالية والمعارف الى القبول بهذه المطالب ، ووافقتا على تلبية مطالب المعلمين بزيادة اجورهم وترقية درجاتهم المهنية .

وكانت نقابتا المعلمين الثانويين والابتدائيين قررتا الاضراب ليوم واحد ، يوم الخميس الماضي (٢٨-١٢) .

وقد وافقت وزارتا المعارف والمالية على زيادة اجور المعلمين الثانويين بنسبة ١٦٫٨٪ على ان يدفع منها ٧٪ ابتداء من الاول من نيسان الماضي و ٧٠٪ ابتداء من الاول من كانون الثاني (امس) والباقي ابتداء من ١ نيسان القادم .

ومع ان الطرفين اتفقا على دفع السفريات للمعلمين ، الا انه لم يتم الاتفاق بعد على حجمها .

وفـــاة ترومـــان

كنساس سيتي - رويتر - توفي هنا يوم الثلاثاء ٢٦-١٢ الرئيس الاميركي الاسبق هاري ترومان عن ٨٨ عاما ، وكان المرض قد اشتد عليه في الاسابيع الاخيرة ، ونقل على اثره الى المستشفى .

وكان ترومان الذي ترأس الولايات المتحدة الاميركية بين عامي ١٩٤٥ و ١٩٥٢ ، قد انتخب في عام ١٩٣٤ ، اول مرة ، عضوا في مجلس الشيوخ الاميركي عن الحزب الديمقراطي .

وفي عام ١٩٤٤ انتخب نائبا للرئيس الاميركي الراحل روزفلت ، ولدى وفاة روزفلت بعد بضعة اشهر من ذلك التاريخ عين رئيسا للولايات المتحدة الاميركية .

واتسمت فترة حكم ترومان خلال فترة حكمه انه كان منشئ مصطلح الحرب الباردة وسياسة العداء للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وترومان هو الذي اصدر القرار المجرم بالقاء القنبلة الذرية على مدينتي هيروشيما ونغازاكي في اليابان ، مما ادى الى مقتل عشرات الالاف من المدنيين اليابانيين . وقد اسهم ترومان اسهاما كبيرا في اقامة دولة اسرائيل .

وفي بيان للكنيست صدر في القدس جاء ان ترومان كان واحدا من اكبر واخلص اصدقاء اسرائيل وان الاسرائيليين الى يحفظوا مساعدة ترومان في الساعات الحرجة التي سبقت تأسيس اسرائيل في ايار ١٩٤٨ .

> **اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - منطقة عكا**
>
> يدعو جمهور العمال والشباب لحضور الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي سيعقد يوم السبت ٦-١-٧٣ الساعة الرابعة بعد الظهر في نادي الاخوة في عكا على شرف الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واستقبالا للعام الجديد .
>
> **برنامج الاجتماع :**
>
> - افتتاح
> - محاضرة يلقيها عضو اللجنة التنفيذية الهستدروت الرفيق جمال موسى
> - فن
> - ضيافة

بـــدون تعـــليق

الاوضاع المتردية في عكا القـــديمة
نعم .. هناك عـلاج لها

بقلم : محمود ابو شنب

مقتل الشاب احمد توفيق خضر الحاج بيد احد مدمني المخدرات ، كان النقطة الزائدة التي لم يتحملها سكان عكا القديمة .. كان القشة التي ان زيدت على حمل البعير ، ناء بها ، وزيدت القشة .

فالاوضاع المتدهورة التي يعيشها سكان عكا القديمة منذ سنوات عديدة ، والتي رسبت الالم والنقمة والغضب في نفوس الاهلين ، يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ، وسنة بعد سنة ، كان ينقصها حتى تنفجر ان يحدث امر واحد ، كان ينقصها الجريمة ، وقد حدثت فعلا ...

لقد حذر حزبنا الشيوعي غير مرة من تردي الامور في البلدة القديمة ، ليس فقط في اوضاع الشباب ، بل في عشرات النواقص الحيوية الاخرى ، واشار حزبنا غير مرة الى الاهمال المطلق من كل الاوساط ابتداء من ادارة البلدية وانتهاء بالدوائر الحكومية الاخرى والوزارات المختلفة .

ولقد بذلنا جهودا جبارة في اتباع عناصر اخرى للعمل معنا وتحت برنامج مشترك في سبيل مصلحة هذا البلد المنكوب ، وحين لم نلق التجاوب المطلوب ، لم نتردد في حمل المسؤولية وحدنا واصدقائنا ، شعورا منا بالمسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقنا تجاه الجماهير الكادحة المظلومة ، ونحن ادينا ونؤدي هذه المسؤولية بكل شرف وامانة واخلاص .

خلفيات الجريمة التي حدثت في عكا ، كثيرة ومتنوعة ، وهي للتنبيه لاي جريمة ترتكب بايدي المدمنين ، وليس من قبيل الصادفة اطلاقا ان خرجت البلد كلها ، بشبابها ونسائها ، ورجالها وحتى اطفالها تشيع جنازة المرحوم احمد ، لم تكن هذه جنازة بقدر ما كانت مظاهرة احتجاج وتذمر وغضب عادل على سياسة السلطة والبلدية والبوليس .

ومن خلفيات الجريمة والتدهور في عكا القديمة :

الاوضاع السكنية

هناك عشرات البيوت المؤشر عليها بعلامة الخطر ، وسكان هذه البيوت من العائلات الفقيرة ، او كثيرة الاولاد ، لا تملك تغيير سكناها ، وهناك عشرات البيوت الاخرى التي لا تصلح للسكن ، بيوت تحت الارض لا تدخلها الشمس ولا يعرفها النور والهواء ، وهي في الشتاء عرضة تغمرها المياه نتيجة انخفاضها .

عشرات العرائض ، والوفود والاستجوابات ، وحتى المظاهرات قدمت وعملت ، والبلدية و « عميدار » ووزارة الاسكان لم تحرك ساكنا ... وليست ... وكان الحل ... اشارات الخطر التي كتبتها بايديها من البيوت الخطرة ، وكأن البلدية ازالت الخطر المحدق فوق رؤوس العائلات ومنعت سقوط السقوف المتداعية على رؤوس ساكنيها ، وقد حدث الامر فعلا ، وسقط احد البيوت وقتل بداخله المرحوم ابو ...

اوضاع المدارس

لا تختلف كثيرا ، فمدرسة ترسانطة ، التي يتعلم فيها اكثر من ١٢٠٠ طالب لا تدفع لها وزارة المعارف المساعدات المطلوبة بحجة انها مدرسة تبشيرية ... يتعلم بها الطلاب ، والادارة تضطر الى تقسيم الصفوف لعدم وجود الغرف الكافية ... البلدية ووزارة المعارف تنظران في الثانوي حقيقتين هامتين اولاهما ان هؤلاء الطلاب هم ... العرائب من سكان عكا ، وليسوا من سكان هونولولو ، وثانيتهما ، ان هذه المدرسة توفر على البلدية والمعارف ... الوف الليرات سنويا ... والتطور ... ان لا توجد مدرسة ترسانطة ... البلدية ووزارة المعارف ... بناء مدرسة ... السطر من الطلاب ... لتأمين المعلمين والاجهزة ... ومع ذلك فهما ... هذه المدرسة ... والمدرسة الابتدائية الرسمية ... مقسومة الى ثلاثة اقسام ، واذا اضفنا روضة الاطفال تصبح هذه الاقسام اربعة بالتمام والكمال ، وكل قسم منها في حارة ...

فضلا عن احد الاقسام الذي يقع خارج الاسوار تنقصه مياه الشرب والمراحيض ، وهو موجود في براكيات تفصلها عن المدرسة اليهودية المجاورة جدار من الاسلاك الشبكة حتى لا يختلط الطلاب اليهود والعرب ، وحتى لا تقوم بينهم علاقات تفاهم ، وبالتالي ، يقولون حتى لا يستعمل الطلاب العرب مياه ومراحيض المدرسة اليهودية ولذلك يضطرون الى السير مسافة طويلة في الصيف والشتاء لقضاء حاجة او لشرب الماء .

والمدرسة من المؤسف حقا ان تسمى كذلك ، فاكثرية المقاعد فيها اما قديمة جدا واما معطلة ، والمنشار الكهربائي والقدحان معطلان ، وعدة العمل فيها مفقودة . والمدرسة كلها في براكسات لا زجاج على نوافذها ولا انارة بداخلها ، وينقع الماء في الشتاء تسد مداخلها ، حتى وصل الامر بالطلاب الى حد التهديد بالاضراب .

اوضاع النظافة

ونستطيع ان نقول عنها ما نشاء ، فبراميل الزبالة ان وجدت ، فهي اما مليئة حتى تكون الزبالة اكواما الى جانبها ، واما غير موجودة فالزبالة اذن في الزوايا والازقة تزكم الانوف برائحتها .

والمجاري حدث عنها ولا حرج ، فليس من يوم يمضي دون ان يكون مجرى متفجرا او مسدودا ، وحتى انابيب مياه الشرب كثيرا ما تتكسر او تتفجر ، واصلاحها يتم بعد وقت طويل وببطء .

وكذلك الحفر والبلاط المقبوع والازقة الغير مبلطة او معبدة وحتى ساحات باكملها على التراب يا حكم ... وخان الشونة بؤرة اوساخ ومزبلة عامة امام مدخل مدرسة الراهبات ، بدل ان يكون حديقة عامة .

الكهربـــاء

سنوات طويلة والكثير من الازقة وحتى الشوارع الرئيسية لا انارة فيها ، وفقط قبل شهر وبعد مطالبات وعرائض ، اضيئت بعض الشوارع وما زال الكثير من الازقة لا انارة فيها . واكثر من ذلك فالانارة غير موجودة في ميناء الصيادين ، الامر الذي يعرقل عملهم ليلا .

الصيـــادون

لهم حديث ذو شجون ... فهم يشكلون ثلث سكان البلد تقريبا ، ومع ذلك فشؤونهم مهملة ، والنواقص في ميناء الصيد كثيرة ، مثل عدم وجود رافعة حديثة ، وعدم وجود ماء الشرب والكهرباء في الميناء ، وعدم وجود مراحيض ، او مخازن لعدة الصيد والشباك ، ولا توجد في الميناء حراسة ليلية ..الخ..

النـــوادي

قيل كلام كثير حولها فهي اما نواد اسميا واما هي مقصورة على ... ثم ماذا تقدم هذه النوادي من البرامج ؟ هذا هو السؤال الوجيه . ونستطيع ان نقول بكل مسؤولية ، لا شيء ... فلا برامج ثقافية وتربوية ومحاضرات ادبية ... النادي الذي ... المحلية ... « الفراغ » ... الرقص الافرنجي ... « الفراغ » ... ضد اصلاحه ... التي في الفترة ... حركته ، اللهم الا طبلا كبيرا وآلات موسيقية غربية ... كرة القدم ... الفريق ... نشاطه على فريق الملاكمة الذي يقوم بجهوده الذاتية . ونادي الارض المقدسة عاطل عن العمل لعدم وجود الآلات فيه ، بقي النادي البلدي الذي يساعد الصغار في كتابة وظائفهم المدرسية ، وقد يقوم ببعض النشاطات وفي فترات متباعدة ويشاع ان مبنى هذا النادي غير صالح ...

ان البلدية تخصص مبلغ مليون ومئة الف ليرة من ميزانيتها للنوادي ، فكم ليرة تصرف من هذا المبلغ الضخم على نوادي عكا القديمة ؟!

اما نادي الاخوة ، نادي الحزب الشيوعي ، فهو تحت الاصلاح منذ فترة طويلة ، وسيكون جاهزا عما قريب ، وهو النادي الوحيد الذي يقدم المحاضرات والندوات وافلام السينما ومهرجانات الشعر .

هذه هي الاوضاع بكاملها وباختصار في عكا القديمة ، واذا ما اخذناها معا ، نرى ان الشباب مهمل بشكل بشع ، لا يجد ما يشبع رغباته وهواياته ويملأ فراغه ، ولذلك فالشباب حائر ، اوضاع السكن ، والثقافة ، للمدارس ، للاعمال ، الشباب متروك للضياع حتى انه لا يوجد في عكا القديمة حديقة واحدة ليتنزه فيها الناس .

فهل من الغريب ان تنمو بعد خلية لتنشر المخدرات في البلد ، والتربة فيها صالحة نتيجة لسياسة الاهمال المطلق ؟

مسؤولية رجال الشرطة

وليس من الغريب كذلك ان يشيع الفساد والفوضى والدعارة والعنف ، حتى الاجانب والسواح اصبحوا يتوهمون ان كل فرد في عكا مدمن مخدرات او تاجر لهذه البضاعة القاتلة ... لذلك كثيرا ما يسألون اول من يصادفهم في الطريق عن المخدرات واين تباع .

وهناك من يقول انه اخبر البوليس عن تاجر مخدرات وبعد ان القى القبض على التاجر وضبط المخدرات ، اطلق سراحه ، وان البوليس يهدد المخبر بالويل ان هو اعطى اخبارية كاذبة مرة اخرى .

من الطبيعي والحال هذه ان تزداد اعمال العنف ، وهناك عدد من حوادث الطعن بالسكاكين ، وباعجوبة لم تسقط ضحايا ، والبوليس الذي يحضر حينا ولا يحضر احيانا ، يصر على ان يكون دم في هذه الحوادث كشرط لحضوره ، وفي جميع الحالات فهو لا يعتقل احدا ، وان هو فعل ، فانه يطلق سراحه في اليوم التالي او حتى في نفس الليلة .

وآخرون يتساءلون لماذا لا يوقف البوليس على الاقل ٢٤ ساعة السكارى الذين لا تخلو من وجودهم ليلة في عكا القديمة يتطوحون هنا وهناك يسبون ويشتمون ، وقد يعتدون بالضرب على المارة .

واذا ما اضفت الى كل هذا ، ان وزارة الاسكان بواسطة عملائها العرب في عكا القديمة تشيع عن استعدادها لاعطاء قطعة ارض وقرض لمن يرغب في الرحيل من عكا ، فقد اكتملت الصورة الحقيقية امام الاعين .

تسعة اشخاص من عكا بينهم يعقوب حجازي وزياد موسى ومنير محاميد كانوا قد طلبوا قروضا من وزارة الاسكان لتحسين مساكنهم ، واستدعوا الى الناصرة قبل ايسام فقط ، وهناك عرض عليهم قرض وقطعة ارض للبناء شريطة ان يرحلوا من عكا الى قرية المكر ، فرفضوا واصروا على ان تحل مشكلتهم السكنية في عكا نفسها .

تجاهل السلطات واهمالها

ان التجاهل والاهمال من قبل السلطة انما هو امر مقصود ، ومقدمة لبرنامج ترحيل عنصري ، حتى العميان لا يمكنهم الا ان يروا النية العنصرية السوداء التي تضمرها السلطة تجاه سكان عكا العرب ، حتى بلغ الامر حد تحريض الزعران في الهجوم مرتين على عكا القديمة .

واسباب برنامج الترحيل العنصري ، تكمن في التركز السكاني الكبير نسبيا لعرب عكا ، ووزنهم السياسي والاجتماعي ، وبعدم استطاعة احزاب السلطة المسيطرة عليهم وضمهم تحت جوانحها ، ثم التضامن وتراص الصفوف الذي تجلى بين سكان عكا العرب في الدفاع عن البلد ضد هجوم الزعران ، ثم نتيجة الانتخابات السابقة للكنيست والبلديات ، حقائق كلها اوضحت للسلطة بشكل قاطع ، ان المواطنين العرب في عكا ، يرفضون قبول الامر الواقع ، ويرفضون التسليم للعنصرية والتمييز ، ولا يكلون عن المطالبة بحقوقهم رغم طرش السلطة ، وانهم يؤيدون الحزب الشيوعي ، الذين رأوا بجبرتهم انه المدافع الامين عن مصالحهم حتى النهاية .

كلها امور اقلقت السلطة واحزابها من « المفدال » حتى « المبام » و « التدبنين » وغيرهم ، ومن ثم راحت السلطة واحزابها تفتش عن حلول ، وقد وجدتها بضرب هذا التركز السكاني الكبير لعرب عكا ، ثم تشتيته وترحيله عن طريق الاهمال المطلق في كل الخدمات ، واستغلال ضائقة البلد السكنية ، فتعرض على المواطنين بواسطة عملائها ودوائرها الرحيل عن عكا الى المكر لقاء قطعة ارض وقرض .

من الضروري ان يعرف القاصي والداني هذه الحقائق ، وحتى صحف السلطة والاحزاب المرتبطة بها ، لا تخفي هذه النية العنصرية الملعونة تجاه سكان عكا العرب ، وكتبت عن كل هذا بصراحة تامة .

بقي ان نشير الى ان هناك نوعان من الناس لن يعجبهم الحديث عن تجارة المخدرات ، ومسؤولية السلطة عن الاوضاع في عكا القديمة ، لان هؤلاء من « فئة المنتفعين » ، واولهم تجار المخدرات والسموم القاتلة الذين في سبيل ارباحهم لا يهمهم ان يدمروا جيلا ، بل اجيالا ، وهم لكي يستطيعوا الاستمرار في مزاولة مهنتهم يضطرون الى الارتباط بشكل او بآخر بالسلطة ، ودفاعهم عن السلطة مفهوم !

وثانيهم : المنتفعون من احزاب السلطة ، هم ايضا يرفضون ان يشار الى مسؤولية السلطة من قريب او بعيد ، خوفا على المعاش الكبير والوظيفة او العمل المريح ، والاخطر ، فان الاشارة الى السلطة تقود الى الاشارة الى احزابها ، والاشارة الى احزاب السلطة يقود الى الاشارة للاشخاص المتعاونين مع هذه الاحزاب والمنتفعين منها ، اي يؤدي الى اتهامهم هم ...

مصلحة الجماهير في مقدمة المصالح

لن نكون مخلصين مع انفسنا ومع شعبنا اذا لم نشر الى هذا الامر ونضع اصبع الجماهير على الوجع واصل الداء والبلاء ، واذا كان في ذلك ما يغضب المتعاونين مع احزاب السلطة ، ويفضح ارتباطهم ، فليغضبوا او فليتنحوا عن هذه الاحزاب ، ومصلحة الجماهير هي في مقدمة المصالح .

ومن هنا ، كثر ترديدهم لعبارة « ارموا الحزبية » ، « ارموا المصالح الشخصية » هم لا يريدون التطرق الى الحزبية والاحزاب لكي يبقوا في الظل فلا تقع عليهم الاضواء .

حزبيتهم معناها عمل سهل ، ومعاش كبير ، ووظيفة مريحة ، وحزبيتنا نحن الشيوعيين معناها التضييق والملاحقة والطرد من العمل واوامر الاقامة الاجبارية ، عن اية حزبية ومصالح شخصية يتكلمون ؟ . ان معظم رفاق الحزب الشيوعي لا يستطيعون حتى الوصول الى حيفا ، بدون تصريح .. فمن هو الذي يبحث عن المصالح الشخصية ؟

انهم بحزبيتهم ، من « المفدال » و « المفدال » و « التدبنين » وحتى « المبام » يلقون في نفس الاهام مع السلطة وتجار المخدرات .

وبعد ...

قلناها ونقولها الآن بملء الفم ، ان ارادة التحدي ضد التمييز والاضطهاد تكبر وتنمو كل طالع شمس في نفس كل شاب والمسرة وطفل في عكا القديمة ، وان المواطنين العرب يرفضون ان يفرض عليهم الواقع لعين وبرنامج ترحيل عنصري كهذا الذي تعد له السلطة ، وهم باقون في عكا ، باقون ، باقون .

- البقية على ص ٤ عمود ٨ -

محليات محليات محليات

نوابنـــا يستجوبـــون الوزراء

طرد ٦٣ عربيا من تل الفرنسيين

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى رئيسة الحكومة حول مصادرة مساحة اراضي شاسعة في شرقي القدس بضمنها الارض المعروفة بتل الفرنسيين، وتقع عليها مساكن لاهالي قرية لفتا ممن نزحوا عن قريتهم في سنة ١٩٤٨، مع العلم ان الحكومة عند اعلانها المصادرة وتسليمها الارض للجامعة العبرية قررت الا تشمل المصادرة تلك المساكن وان لا يطرد الاهلون منها وعددهم ٦٣ نفرا من خمس عائلات.

ويستفسر النائب توفيق طوبي في استجوابه بتاريخ ١٩-١٢-٧٢ عن تراجع السلطات عن قرارها، بعدم مصادرة ابنية مأهولة على تل الفرنسيين وطرد المقيمين فيها. ويسال أليس في ذلك خروجا على القانون الدولي؟ كما يسال النائب الشيوعي هل رئيسة الحكومة مستعدة لالغاء قرارها لتمنع الاضرار عن هؤلاء اللاجئين لئلا يصبحوا لاجئين مرة اخرى؟.

الاحتلال ومصادرة أراضي بيت دجن

يذكر القراء اننا في احد اعدادنا السابقة نشرنا عن نية السلطات مصادرة اراضي تخص قرية بيت دجن في الضفة الغربية المحتلة لاقامة مستوطنة عليها، وقد نشرت الصحف ايضا تفاصيل عن الخبر وعن مؤتمر صحفي عقده ممثلو تلك القرية في نابلس قالوا فيه ان السلطات المحتلة بدأت بتسييج تلك الاراضي ومد انابيب المياه وشق الطرقات وما الى ذلك.

وذكرنا في حينه ان ناطقا باسم وزارة الحربية قال ان لا علم له بذلك.

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا في هذا الصدد الى وزير الحربية، وساله فيه عن صحة تلك الاقوال، وهل هناك مشروع لاستيطان يهودي هناك، ومن الذي قرر ذلك؟

وسال توفيق طوبي: الا تشكل اقامة نقاط الاستيطان في مناطق واقعة تحت سيطرة الاحتلال، خرقا للمعاهدات الدولية التي يجب على الجيش الاسرائيلي أن يلتزم بها.

عمال «ادنير» والقاضي «ليفنبرج»

نشرت «هآرتس» بتاريخ ٧٢/١٢/١١ خبرا عن بيع شركة «ادنير» الى شركة «طناتوغه». وقد طالب العمال بوقف اجراءات البيع حتى تدفع لهم التعويضات التي يستحقونها وبتوظيف مبلغ ٥٠ الف ليرة لقاء ذلك.

وجاء في الخبر ان القاضي الذي نظر في القضية التي رفعها العمال في هذا الصدد، القاضي ليفنبرج، رفض طلبهم واكثر من ذلك انبهم قائلا: «انني استخف بمطالبكم» اذهبوا واعملوا في اماكن اخرى».. واستعمل كلمات تمس بالعمال.

وقد قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الى وزير العدل استجوابا حول تصرف هذا القاضي، وسال فيه: هل من حق قاض ان يستعمل عبارات كهذه في حيثيات حكمه؟

الوزراء يردون على استجوابات النواب الشيوعيين

حول مداهمة منزل العمال في يافا

من المعروف ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد وجه في ٧-١١-٧٢ الى وزير الشرطة استجوابا حول مداهمة ١١ شرطيا، مسكنا يقطنه عدد من العمال العرب في حي العجمي في يافا،

وتسبب عن ذلك كسر الباب، وايقاظ العمال والاعتداء عليهم بالضرب الذي اسفر عنه اصابة احد العمال بكسر في يده ونقله الى المستشفى.

وفي ١٨-١٢-٧٢ رد وزير الشرطة على الاستجواب. ومع ان الوزير اعترف ان الشرطة قامت في ذلك التاريخ باجراء التفتيش في مساكن العمال العرب لكنه انكر كسر الباب واعتقال العمال وكسر يد احد العمال.

واضاف الوزير ان الشرطة ستجري التحقيق اللازم اذا ما توجه احد بشكوى بخصوص اعتداء من هذا القبيل.

حول منع اجتماع حركة الصداقة

وسبق للاتحاد ان نشرت ان شرطة الخضيرة لم ترد على طلب فرع حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية في ام الفحم لاحياء ذكرى ثورة اكتوبر لا ايجابا ولا سلبا.. ولكن في الموعد المقرر للاحتفال في ١٨-١١-٧٢ جاءت سيارة للشرطة الى مكان الاجتماع مع مكبر صوت: وطلبت من الجمهور المتجمع التفرق بدعوى ان الاجتماع غير مرخص.

وقد وجه النائب توفيق طوبي في ٢٣-١١-٧٢ استجوابا الى وزير الشرطة في هذا الصدد.

وفي رده قال وزير الشرطة ان عدم موافقة الشرطة على عقد الاجتماع يرجع الى الخوف من الاخلال بسلامة الجمهور، ولاعتبارات رآها قائد الشرطة في المنطقة.

حول رشوة احد امناء الوقف

وكان النائب توفيق طوبي قد قدم في ٢٣-١١-٧٢ استجوابا الى وزير الشرطة: استند فيه على سلسلة مقالات نشرتها في حينه هآرتس حول تصرف مشبوه بأملاك الوقف الاسلامي، واختلاس بما يقدر ب ٢٠٠ الف ليرة وان الشرطة تتولى التحقيق في الامر.

وطالب النائب طوبي بأسماء المتهمين ونتائج التحقيق والتهم التي استندت الى المتهمين.

وفي ١٨-١٢-٧٢ رد وزير الشرطة واعترف ان الشرطة نظرت في تهمة تتلخص بأن احد اعضاء لجنة امناء الوقف الاسلامي في يافا طلب رشوة اثناء المفاوضات على بيع قطعة ارض تخص الوقف..

واضاف الوزير ان التحقيق قد احيل الى الادعاء العام لاتخاذ قرار تقديم المتهم الى المحاكمة.

وزارة الزراعـــة ومواعيد عرقـــوب

اكسال - لمراسلنا - حضر قبل حوالي سنة الى قرية اكسال نائب مدير الزراعة كممثل عن الوزارة لتخمين التلف في زراعة سلق السكر (الشمندر) ولتقديره وقد رافقه رئيس المجلس المحلي في القرية وموظف بصفة مرشد زراعي من دائرة الزراعة في الناصرة

وحضر ايضا جماعة من الفلاحين الذين دعاهم رئيس المجلس واوكلهم «كلجنة زراعية».

وقد ذهبوا جميعا الى حقول السلق المزروعة وقدروا التلف لكل فلاح وفلاح حسب امانتهم وحسب ما هو مهم بالنسبة لهم:

ضاربين بعرض الحائط حقوق الفلاحين الفقراء وغير المقربين وقدروا التلف بعدة مئات الالوف من الليرات ووعدوا بدفع تعويضات خلال الصيف من نفس السنة. ولكن مضى على هذا الوعد اكثر من سنة ولم تدفع هذه التعويضات للفلاحين. مع العلم ان كيبوتس «دفرات» حصل على تعويضات عن مثل هذا التلف بعد عدة اشهر فقط من تاريخ ابلاغ وزارة الزراعة بتلف بعض محصولهم من السلق.

ان مماطلة المسؤولين في دفع التعويضات للفلاحين العرب هو تمييز فاضح ضدهم ويثير لديهم اشد السخط والغضب. والفلاحون المتضررون يطالبون السلطات بان تدفع لهم التعويضات حالا.

محاكمة متهمين بالاختلاس في جيش الهندسة في الشمـــال

الجليل - صفد - لمكاتب الاتحاد - اعتقلت الشرطة في الشمال ١٩ شخصا بتهمة اختلاس في احد معسكرات جيش الهندسة في الشمال.

وقد ادلى شاهد النيابة مارشيل غولدنبرغ يوم الاحد ٢٤-١٢-٧٢ بشهادته في القضية فقال انه وافق على ان يكون شاهد نيابة بعد ان قرر منذ زمن ان يترك البلاد كليا وباع كل ما يمتلكه.

ومما جاء في شهادته انه هو الذي اخبر الشرطة في صفد قبل اشهر عن صفقات مشبوهة تجري في القسم الهندسي في الجيش في الشمال. واعلن امام محكمة صفد، التي اكتظت قاعتها بالمشاهدين انه اقترحت عليه اعمال مقاولة، مرة بمبلغ ١٠ الاف ليرة ومرة بمبلغ ٤٠ الف ليرة.

واضاف قائلا ان المتهم يتسحاق بن آريه، وهو مواطن مدني واحد المستخدمين في الجيش كان يأخذ توقيعه على وصل بمبلغ الفي ليرة ويدفع له ٧٠٠ ليرة مقابل كل توقيع. كما كان يأخذ توقيعه على مبلغ ١٣٠٠ ليرة ويدعي بان هذا المبلغ يذهب لمواطن آخر مستخدم في الجيش واسمه ارز وهو ضابط سابق.

وافاد الشاهد انه كان يحصل على مواد عمل للرشق والدهان والتزفيت من الجيش بواسطة بن آريه المذكور الذي كان يشاركه في الارباح.

الكتلـــة الشيوعيـــة في بلديـــة النـــاصرة تنجـــح فـــي الغـــاء عقـــد الايجـــار غـــير القـــانوني

الناصرة - تلقت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة نسخة من الرسالة، التي بعث بها سيف الدين الزعبي، رئيس بلدية الناصرة، الى عبد الرحمن وصلاح الزعبي، وتحمل التاريخ ٢٢-١٢-٧٢، وفيها يطلب من قريبيه المذكورين اعلاه، اعادة عقد الايجار للبلدية واستلام قيمة الايجار المدفوعة منهما وقدره ١٢٥٠ ليرة.

وجاء في الرسالة المذكورة: «اتضح لنا ان عقد الايجار، الذي بيدكما غير قانوني لافتقاره الى مصادقة المجلس البلدي».

وكما يذكر القراء فقد اضطرت الكتلة الشيوعية في المجلس الى التوجه لمحكمة العدل العليا، بعد ان طالبت سيف الدين الزعبي، اكثر من مرة بالغاء عقد الايجار المذكور لعدم قانونيته، الا انه كان يرفض دائما.

وقد اصدرت محكمة العدل العليا امرا تمهيديا ضد الرئيس في ١٨-١٢-١٩٧٢، الامر الذي اضطر الرئيس الى الغاء هذا العقد مع قريبيه وارجاع قيمة الايجار اليهما.

ويسأل مواطنو الناصرة بحق جناب الرئيس: الم يكن يعرف ان عقد ايجار كهذا لقطعة ارض تبلغ مساحتها حوالي ٥ دونمات وتقع في مركز صناعي في مدينة الناصرة، تحتاج الى قرار مصادقة من المجلس البلدي؟

الم يكن من الافضل الغاؤه قبل ان تضطر الكتلة الشيوعية الى اللجوء للقضاء، الامر الذي كلف نفقات كبيرة، ومن سيدفعها يا ترى؟!

ام ستدفع من خزينة البلدية، اي من اموال اهالي الناصرة ومن ضرائبهم؟

ومن حقنا، بل من حق كل مواطني الناصرة ان يتهموا بعد كل هذا سيف الدين الزعبي بالمحسوبية والتلاعب باملاك البلد لمصلحة الاقارب والمحاسيب.

وسوف تواصل الكتلة الشيوعية النضال بكل الطرق المشروعة ضد هذا العبث وضد تصرفات الزعبي المخالفة للقوانين والانظمة. وستقف الكتلة بالمرصاد للرئيس ولادارته الفاسدة وتتصدى لمخالفاتهم دفاعا عن مصلحة المدينة وسكانها جميعا.

مديرو العمل ورجال المعراخ يشنون الارهاب ضد القائمة الشيوعية الجديدة في انتخابات نقابة النسيج والملابس والاحذية

عكا - لمراسلنا - يقوم مديرو العمل في مصانع غيبور ومصانع الالبسة والنسيج في عكا واماكن اخرى في الجليل، وبالتعاون مع رجال المعراخ في الهستدروت ومراكز السلطة بشن حملة من الارهاب والضغط ضد العاملات والعمال لمنعهم من التصويت للقائمة الشيوعية الجديدة، ولسرقة اصواتهم لصالح قائمة المعراخ..

ويهدد هؤلاء العاملات والعمال بالطرد من العمل وحرمانهم من مختلف الحقوق اذا ما وقعوا او صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة.

وفي الاسبوع الماضي قام حزيزه سكرتير الهستدروت في عكا بالطواف على اماكن العمل وعقد اجتماعات للعمال حرض فيها ضد موزعي المنشورات (اي الشيوعيين). وفي نفس الوقت طاف بن اهرون سكرتير عام الهستدروت على مصانع الناصرة وغيرها.

هذا ويستغل رجال المعراخ مركزهم في الهستدروت والسلطة ويجندون لجان العمال او بعضها في سبيل سرقة اصوات العمال بواسطة الوعد والوعيد.

كما ان رجال المعراخ هؤلاء يستغلون مراكزهم في الهستدروت ولجان الانتخابات لوضع العراقيل العديدة امام نشاط القائمة الشيوعية الجديدة وحرمان ممثليها من الاشتراك في اجراءات الانتخابات.

ولكن القائمة الشيوعية الجديدة قامت بتوزيع منشوراتها على العاملات والعمال امام المصانع وفي البيوت وهي تدعو الى زيادة اجور العمال وتحسين شروط عملهم وتفضح تواطؤ المعراخ مع اصحاب العمل ضد مصالح العمال.

والعاملات والعمال يرفضون التهديد والتعسف ويصرون على حقهم في حرية وسرية التصويت وتأييد القائمة الشيوعية الجديدة، خاصة وانهم يعرفون ان المعراخ يخون مصالحهم وسكت عن الاجور المنخفضة التي تدفع لهم وعن الاستغلال الشديد الذي ينزل بهم، في الوقت الذي يقف فيه الشيوعيون الى جانب العمال في نضالهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل وتغيير كل السياسة الرسمية التي تنزل اشد الاضرار بمصالح العمال والشعب كله.

رؤساء مجالس محلية عربية يطالبون بوقف اعمال هـدم البيـوت في القـرى العربيـه

لمراسلنا في الجليل - على اثر هدم دار المواطن محمود سبع من مجد الكروم، وازاء خطر الهدم الذي يتهددوا اخرى في نحف ومجد الكروم وقرى اخرى، عقد رؤساء المجالس المحلية العربية في يركا، كفر ياسيف، والمكر والرامة ومجد الكروم اجتماعا بحثوا فيه خطر الهدم الذي تقوم به السلطات الحكومية.

وقد اصدر رؤساء هذه المجالس بيانا ضمنوه عددا من المطالب، وقرروا التوجه بها الى مختلف السلطات المختصة،

ويطالبون فيها بالغاء النظام المعمول به حاليا، والذي ينص على ان يبتعد كل مواطن يريد ان يشيد بيتا قرب الشارع العام، مسافة ١٠٠م عن وسط الشارع، وجعل هذه المسافة فقط ٢٥ مترا.

كما وطالب الرؤساء بتوسيع مناطق البناء في القرى العربية بصورة تستوفي مطالب السكان وحاجاتهم للبناء، وباصدار الخرائط الهيكلية بصورة مستعجلة واقرارها بالاتفاق مع السلطات المحلية.

ودعا الرؤساء السلطات الى ضم جميع الابنية القائمة في القرى العربية الى منطقة البناء وايقاف اعمال الهدم في مجد الكروم وبقية القرى العربية الاخرى، واستنكروا اعمال الهدم.

وقرر الاجتماع تشكيل وفد لمقابلة حاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية والتوجه الى لجنة الداخلية في الكنيست والنواب العرب وارسال نسخ عن هذه القرارات الى الصحف.

هذا وقد لقي الاجتماع المذكور تأييد المواطنين العرب واستحسانهم، وهم يأملون ان يتسع نشاط أولئك الرؤساء الى ان يشمل رؤساء المجالس المحلية في القرى العربية الاخرى، لان في وحدة وتضامن المجالس المحلية العربية ضمانة اساسية لنجاح هذا العمل المشروع والهام.

احتفـال بعيد الميلاد في النـاصرة لكن على ذوق موسى كتيله وادارة بلدية الناصرة

الناصرة - لمراسلنا - اقامت لجنة خاصة، الفها رئيس بلدية الناصرة وادارته حفلة باسم مجلس بلدية الناصرة، للاحتفال بعيد الميلاد المجيد وذلك في دار المركز الثقافي في الناصرة مساء ٢٥-١٢-٧٢، واشترك فيها وزير السياحة، وضيوف آخرون الى جانب عدد كبير من سلطات الناصرة!

وفي الوقت الذي تقدر فيه تنظيم هذا الاحتفال التقليدي لهذه المناسبة الهامة، الا ان عدم دعوة اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، التي باسمها يعقد الاحتفال وعدم دعوة كثيرين آخرين، لان مواقفهم السياسية والاجتماعية او الفكرية لا تعجب سيف الدين الزعبي او موسى كتيله، الذي قيل لنا انه شخصيا رئيس اللجنة التي نظمت الاحتفال، او ايا كان هو امر يثير الامتعاض والاستنكار لدى المواطنين.

ان مناسبة الاحتفال بعيد الميلاد، ومناسبات عامة اخرى، تنظم باسم مجلس بلدية الناصرة المنتخب، يجب ان تخرج كليا من اطار الخصوصيات!

ومن العيب كل العيب ان ينتهز مثل هذه المناسبات العامة، سيف الدين الزعبي وموسى كتيله او غيرهما، وكما يطيب لهم شخصيا، مخالفين قواعد الذوق والواجب العام،

فيجعلوها احتكارا على من شاؤوا ورغبوا في دعوته.

ولو كانت المسالة دعوة واحد من هؤلاء لاحتفال معارفه بعيد ميلاده الشخصي، او اية مناسبة شخصية مهما كانت، لتركنا الامور لذوقه هو ولرغباته هو، ولما تدخلنا.

اما والمسالة تتعلق بنشاط عام وباسم مجلس بلدية الناصرة: وباسم الناصرة فلا يجوز السكوت ولا يجوز ترك المسالة للذوق والرغبة الشخصية.

والكل يعلم ان لجماهير الناصرة الواسعة رأيا معروفا في ذوق ورغبة هؤلاء السادة!!

الحركة النقابية في الاردن بعد عام من حل هيئتها التنفيذيـة

عمان - نشرت صحيفة «الجماهير»، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا في الاردن، المقال التالي في عددها الصادر في تشرين الاول ١٩٧٢..

يا عمال العالم اتحدوا — الجماهير — تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

عندما اعلن وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في تشرين الاول من العام الماضي عن تعيين لجنة موقتة لادارة اعمال الاتحاد العام لنقابات العمال في الاردن واجراء انتخابات هيئة تنفيذية جديدة بعد شهرين.. عندما فعل هذا اجتاحت موجة من الغضب والاستنكار اوساط النقابيين والوطنيين والتقدميين والعمال عامة في البلاد. كما اثار هذا الاجراء استهجان كل الاوساط التقدمية محليا وعربيا وعالميا.. واعتبروه تدخلا فظا في شؤون الحركة النقابية العمالية.

وعندما تحدى العمال الاردنيون، وعلى رأسهم عدد من القادة النقابيين المخلصين الصعوبات الناشئة، وتصدوا للعمل والنضال باخلاص داخل اللجنة التنفيذية المعينة وخارجها، رغم الظروف غير الملائمة للخروج بالحركة النقابية ظافرة مما يراد لها من احتواء وتسخير لارادة السلطة، وبدا ان من المتعذر على المخابرات العامة تمرير مخطط الاحتواء والتسخير بهدوء وبطرق (دمقراطية!) كما كانوا يأملون.. لجأت المخابرات اياها للتدخل السافر والتزييف المكشوف ونصبت (بالتخابات) صورية هيئة تنفيذية بعيدة عن كل ما يمت بصلة للمصالح الحقيقية للطبقة العاملة ولحركتها النقابية.

وهكذا يجد العمال انفسهم بعد عام يواجهون الفصل الجماعي التعسفي ويتصرف ارباب العمل وامانة العاصمة وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة على هواهم، ويدوسون كل مكاسب طبقتنا العاملة، ويتنكرون للاتفاقيات الجماعية، خلافا حتى للقوانين الرعية، وكثيرا ما تجري التسريحات التعسفية بالجملة، ثم يعاد استخدام العمال المسرحين باجور ادنى وبشروط اكثر اجحافا. كما يساق المئات منهم الى اقبية المخابرات للاستجواب! ويسامون هناك اشكالا من العذابات النفسية والجسدية، بهدف تنحيتهم عن نشاطاتهم النقابية والوطنية، والادلاء بمعلومات تجسسية عن زملائهم وذويهم تحت طائلة الفصل من العمل او الزج في غياهب السجون. ويجري كل هذا تحت سمع وبصر، واحيانا، مباركة ما يسمى بالهيئة التنفيذية القائمة.

وعلاوة على ذلك يجري حاليا التخطيط لتصفية التنظيم النقابي بالاتفاق المشترك بين المخابرات، ودائرة العمل، وما يسمى بالهيئة التنفيذية وذلك بمحاولة شطب نقابة الصناعات الجلدية والمطاطية والبلاستيك، ونقابة الحدادة، ونقابة عمال ومستخدمي الصناعات الخفيفة، ونقابة مستخدمي وموظفي المصارف وشركات التامين، ونقابة عمال ومستخدمي وزارة الاشغال العامة.

لقد ادى ذلك كله للعزلة القاتلة التي تجد الهيئة التنفيذية المزيفة نفسها فيه على الصعيد الداخلي، كما انها تعاني من نفس هذه العزلة على الصعيد العربي، فهي لا تحظى باعتراف الاتحاد الدولي للعمال العرب. اما على الصعيد العالمي فقد جمدت عضوية الاتحاد في المنظمات العمالية العالمية الصديقة وخاصة مع الاتحاد العالمي للنقابات. ويحاول القائمون على امور الاتحاد حاليا التقليل من مدى ما تسببوا به للعمال وللحركة النقابية من اذى وخسران، وذلك باللجوء لتسريب الوعود الكاذبة عن مساعدات كبيرة هي في الطريق للعمال في الاردن من هيئات دولية خاضعة لنفوذ الاتحاد الحر الذي تسيطر عليه المخابرات المركزية الامريكية، وتحتل المنظمة العمالية الصهيونية (الهستدروت) مركزا مرموقا فيه! ومن ضمن ما يبشرون به، قرب استلامهم لمبلغ ٨ ملايين دولار للانفاق على مشروع اسكان عمالي في الاردن. وقد حددوا في البداية لذلك موعدا هو اوائل الشهر الماضي، ثم لما لم يتحقق عادوا فاشاعوا بأن الميعاد قد ارجىء لاشعار آخر!

ان انقاذ التنظيم النقابي العمالي في الاردن واعادة الشرعية اليه، وحماية مكاسب الطبقة العاملة الاردنية وتطويرها، تتطلب تظافر جهود كل القوى العمالية والنقابية الشريفة والمخلصة، وانطوائها في جبهة عمالية متماسكة، والتنسيق مع الحركة الوطنية في الاردن، ومع الحركة العمالية العربية والعالمية،

والنضال المثابر لاحباط كل النوايا والمخططات السوداء التي تدبر للحركة النقابية في بلادنا!

نعم - بقية

مطالب سكان عكا العرب

ان المطالب التي يضعها سكان عكا العرب والتي يناشدون الجماهير اليهودية وكل الدمقراطيين في الشعب اليهودي ان يؤيدوهم فيها ويقفوا الى جانبهم، هذه المطالب يرى فيها السكان حلا لمشاكلهم واصلاحا لمجتمعهم، وهي محك لجس نية السلطة من جديد.. وهذه المطالب تتلخص فيما يلي:

١ - اضافة بناء مدرسة ابتدائية حديثة ومجهزة، وتزويدها بالمعلمين الاكفاء، وتوحيد اقسام الابتدائية في مدرسة واحدة.

- اعطاء مدرسة ترسنطة المساعدات اللازمة، والعمل على توفير غرف اضافية لها لاستيعاب اعداد الطلاب المتزايدة، ورفع مستوى التعليم بشكل عام.

- بناء مدرسة صناعية حديثة ولمختلف المهن بدل البركسات، وتجهيزها بالمخارط والالات الحديثة والمعلمين.

٢ - بناء شيكونات ذوات عدة طوابق، اما في داخل الاسوار، في الشونة والفاخورة وساحة الاطفائية وبقرب جامع الزيتون، والساحة بين البنك العربي والسور، واما خارج الاسوار بين البلدية والميتم، او على ارض الوقف الاسلامي قرب عز الدين الذي ابدى استعداده لاعطائها لهذا الغرض واعطاء هذه المساكن، لاصحاب البيوت الخطرة وغير الانسانية والازواج الشبان وتحت شعار مسكن مقابل مسكن.

٣ - غرس الحدائق في عكا القديمة، واقامة الملاعب للاطفال في ساحات البلدية الداخلية.

٤ - افتتاح نوادي جديدة بالاضافة الى تلك القائمة، وايجاد برامج تثقيفية واجتماعية وتشجيع الرياضة والرياضيين وتخصيص الميزانيات لهذه النوادي لاستمرار بقائها وتطويرها مستقبلا.

٥ - الاهتمام باحوال الصيادين وميناء الصيد، وتركيب رافعة كهربائية حديثة وادخال مياه الشرب والكهرباء الى الميناء، وبناء مراحيض فيها وتعيين حارس على حساب البلدية، وتخصيص مخازن لحفظ شباك الصيادين قريبة من الميناء، وتأمين الشباك ولوازم الصيد باسعار معقولة، وتوسيع منطقة الصيد.

٦ - الاهتمام بالاضاءة والمجاري، وزيادة عمال النظافة وتخصيص اماكن لتجميع الزبالة والنفايات بعيدة عن الاحياء السكنية.

٧ - تبليط او تعبيد الشوارع والازقة والساحات في المدينة وغير المعبدة، وبناء مراحيض عامة.

٨ - ربط البلد القديمة بالجديدة بمواصلات، وباصات خصوصا بالمنطقة الصناعية وغيرها.

الريـاضـة

في الـــدوري الممتـــاز

مباريات الاسبوع السادس عشر «تصفي» القمــة وتعكــر القــاع

نقطتان بازتان تركها لنا الاسبوع السادس عشر من مباريات الدوري الممتاز . فقد انفرد كل من هكـــواح وهبوعيل تل ابيب بقمة اللائحة ، بينما واصل فريق مرمورك تقدمـــه وبقفتــه حيث اصبح الفارق بينـه (المرتبة الاخيرة) وبين المرتبة الرابعة عشرة (شمشون) نقطتين فقط .

تعزيز المرتبــة الاولى

ففي بيتح تكفا استطاع فريـــق هكواح لا ان يفوز فقط ، بل عـزز مرتبته الاولى وابتعد بنقطة اخـرى عن الذي يليه . فرغم الخصم العنيد ، الكابي المحلي ، سجل ثلاثة اهداف مقابل هدف دخل مرماه ليخرج فائزا في المباراة .

وفي الوقت نفسه لم يتمكـــن مهاجمو هبوعيل تل ابيب من اختراق دفاع هبوعيل القــدس في بلومفيلد ، لتنتهي المباراة بالتعـــادل السلبي بدون اهداف .

ابستفاقة في المؤخرة

اما في مؤخرة القائمة ، فقد اخذ وضع فريق مرمورك يتحسن ، حيث جمع اربــع نقــاط من مبـــاراتين متتاليتين . وكان كبش الفداء هـذه المرة ، فريق اخر يعمل جاهدا بكل ما لديه من الهروب من منطقة الخطر – شمشون – الذي فـاجانـــا في الاسبوع الماضي بفوزه الكبير على هبوعيل تل ابيب . وقد جـاء فوز ابناء مرمورك بهدفين لصفر . ورغم ذلك فان الفريق لا يزال يحتل المرتبة الاخيرة .

وكان يوم السبت ايضا هو يـوم بيتار القدس . فقد ضرب هـــذا الفريق اخاه «البيتاري» الثاني من تل ابيب بثلاثة اهداف مقابل واحد، ولم يكن بعيدا من تسجيل اهـــداف اخرى . وبهذا الفوز قفز الفائزون الى المرتبة العاشرة .

وفي بئر السبع في مباراة مصيرية تعادل فريقا بئر السبع وهبوعيـــل بيتح تكفا وكان التعادل بهدف لهدف. وجاء هدف بيتح تكفا في آخر دقيقة وبضربة جزاء .

نكسة لهبوعيل حيفا

وواجه هبوعيل حيفا اعنف نكسة له هذا الدوري ، عندما هزم في كفار سابا باربعة اهداف لهدف واحـــد .

وعلينا ان نشير الى ان هدفي كفار سابا سجلا في الدقيقتين ال ٨٩ و٩٠ .

اما الفريق الحيفاوي الثاني – الكابي – فقد استضاف مكابيا آخر – من يافا واهدى شباكه هدفا واحدا قبيل نهاية الشوط الاول ، وذلك بواسطـــة اللاعب الموهوب « يواب ليفي » الذي صوب كرة قاتلة من ضربة حرة مباشرة . وبهذا الهدف ايضا انتهت المباراة . وبهذا يجمع الفريق الفائز خمس نقط من آخر ثلاث مباريات .

وفي بلومفيلد ايضا ، اهدى فريق مكابي تل ابيب – بطل الدوري – مشاهديه تعادلا آخرا ، العاشر هذا الموسم . وكان امام الضيوف من نتانيا ، الذين كانوا هم السباقين في التهديف . وكالعادة فقد تمكن قلب دفاع مكابي الدولي « روزن » من احراز هدف التعادل ، في الشوط الثاني .

والفرق التالية تحتل القمة :

١ – هكواح	٢٣ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢١ نقطة
٣ – يافا	١٨ نقطة
٤ – مكابي بيتح تكفا	١٨ نقطة

اما في اسفل اللائحة :

١٣ – بئر السبع	١٤ نقطة
٢٤ – شمشون	١٣ نقطة
١٥ – هبوعيل بيتح تكفا	١٢ نقطة
١٦ – مرمورك	١١ نقطة

العـالم الذي نعيش فيـه

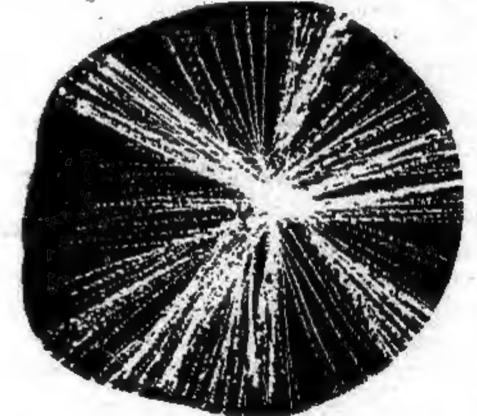

نهـــر النيـــل

نهر النيل من اطول انهـار العالم ، ولعله اطولها جميعا ، فطوله ٤١٦٠ ميلا ، وتربته من اخصب الترباث في العالم، وستتوسع المساحة المرويــة على ضفافه بفضل سد اسوان العالي الذي قام الاتحـــاد السوفييتي بتقديم اعظـــم مساعدة لبنائه .

وسبب خصوبة التربة يعود الى الرواسب التي يحملهـــا معه النهر من المنطقة الجبلية في الحبشة ، ويقول الخبراء الزراعيون ان الطمي (المادة التي تبقى بعد هبوط فيضان النهر وانحسار المـــاء عن الارض) يشـــبه السماد او اقوى من السماد .

واخصب اجزائه الجـــزء المعروف بالدلتا ، فهو مركز تتجمع فيـــه رواسب الطمي بشكل كبير . والدلتا – او كما تسمى ايضا الدال – تشبه حرف الدال العربي ، او حرف الدلتا اليوناني ، اي انها على شكل مثلث قاعدته ساحـــل البحـــر الابيض المتوسط ، وضلعاه نهران او شعبتان من نهر النيل واسمهما دميـــاط ورشيد ، ويبدآن بالتفرع عند القاهرة على بعد ١٥٠ ميلا .

وقد زار هذا النهر الخالد في الزمن القديم المؤرخ اليوناني هيرودتس وسار مع مجـراه من ابعد ما استطاع الوصول اليه من منابع حتى مصبــه في الشمال .

ولنهر النيـــل منابع كثيرة بعضها يقع في شمال اوغنـــدا حيث تقع بحيرتـــا فكتوريا والبرت ، ويخرج النيل من بحيرة البرت في اتجاه الشمال الى حدود السودان ، ويسمى هناك ببحر الجبل ، ويلتقي هناك ببحر الغزال الذي يأتيه من غرب السودان وذلك في بحيرة « نو » الصغيرة . ومن هذه البحيرة ، التي هي اشبه بالمستنقع . يخرج النيل الذي يسمى النيل الابيض بعد ذلك. ويتجه النيل الابيض شمـالا الى عـــاصمة السودان ، الخرطوم ، حيث يلتقي بالنيل الازرق .

وينبع النيل الازرق هـذا من مرتفعات الحبشة ثم يمر في بحيرة تانا . ولهذا الفرع العظيم اكبر الاثر في فيضان مياه النيـــل ، وفي رواسب الطمي الخصبة التي تجرفها ميـــاه النهر والتي سبقت الاشارة اليها في هذا الحديث. ويسير النيل الازرق في اتجاه غربي فشمـــالي غربي حتى يلتقي بالنيل الابيض في مدينة الخرطوم ، كمـا ذكرنـــا . ويخرج من اتحاد الفرعين نهر النيل الرئيسي .

وتجدر الاشارة الى منطقة السد التي يمر بها النيل في جنوب السودان . فهذه منطقة مستنقعات ينبت فيها قصب البردي بكثـــرة وتزدحـــم بـالتمـاسيح . لــذلك ، ولاسباب اخرى كانت الملاحة متعذرة في هذا الجزء من النيل بخلاف المناطق الشمالية ولا سيما في مصر ، حيث تكثر القوارب (الفلايك) التي تمخر عباب النهر ذهابا وايابا .

وتجدر الاشارة ايضا الى السدود القائمة على نهر النيل واهمها سد اسوان العالي .

مجرى نهر النيـــــل

لم يكن بد من ايقاف اللاعب المهاجم (رقم ٢) او صده عن التسجيل لولا المحاولة اليائسة التي يقوم بها لاعب الخصم المستلقي على الارض ويحمل الرقم ٨ .. ولحسن حظ حامل الراية ، ان محاولة خلع « بنطلون » ال « شورت » التي قام بها اللاعب المستلقي ، كانت امامه مباشرة ، فقد كان المنظر امامه غير طبيعي ، رغم مدة وجوده في الملاعب كحكم لكرة القدم وهي سبع عشرة سنة .

تعادل الترسانة والاهــلي في دوري مصــر الكـــــروي

اقيمت يومي الجمعـــة والسبت الماضيين خمس مباريـــات الاسبوع التاسع في دوري مصر بكرة القدم .

وكان اللقاء المركزي في هـــذا الاسبوع ذلك الذي جرى على ارض ستاد ناصر امام ثلاثين الف متفرج بين الترسانة والاهلي ، وقد جاء اللقاء ضعيفا ومملا وانتهى بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وانتهت مباراتان اخريان بالتعادل ولكن بـ ١ : ١ . في الاولى تعادل الاتحاد والاولمبي في الاسكندريـــة ، وسجل شحتة هدف الاتحاد بينما احرز عز الدين هدف الاولمبي .

وتعادل دمياط مع البلاستيك كذلك وسجل العربي عاشور هدف دمياط بينما احرز سمير فرج هدف البلاستيك .

وفاز الاسماعيلي على القنـــاة ١ : صفر من هدف سجله اسامة خليل . وبنفس النتيجة تغلب الطيران على المصري واحرز الهدف الوحيد .

وبقيت مباراة وحيدة ضمن هذا الاسبوع ، تلك هي المباراة الهامة والرتيبة بين الزمالك والمحلة .

منتخب تونس لكرة القدم يبعد المنتخــب المصــري عن مسابقات كأس العالم القادمــة

اقيمت يوم الاحد ، السابع عشر من الشهر الماضي ، مباراة الاياب بين منتخب تونس ومنتخب مصر بكرة القدم، ضمن مسابقات المرحلة الاولى لمباريات كأس العالم ، التي ستقام بعد عامين .

وقد استطاع المنتخب التونسي ان يفوز بالمباراة بهدفين مقابل لا شيء ، مستغلا مباراة هزيلـــة للمنتخب المصري ، وبهذا يكون منتخب مصر قد خرج من بقية المسابقة ، ليصعد المنتخب التونسي الى المرحلة الثانيه حيث سيقابل فريق ساحل العاج .

وقد سجل هدف تونس الاول ، الجناح « شقرون » في الشوط الاول، واضاف لاعب الوسط التونسي الشاب « محيي الدين » الهدف الثاني في الشوط الثاني . وحالف مهـاجم مصر « سيد بازوكا » الحظ ليعادل النتيجة مرتين ، الا انه اخطأ الهدف بصورة غير مفهومة وهزيلة .

والجدير ذكره ان المباراة الاولى والتي اقيمت في القاهرة يوم السابع من الشهر الماضي قد انتهت بفوز مصر بهدفين لهدف واحـــد . وفي المجموع تعادل المنتخبان في النقط ، وتفوق في الاهداف ٣ : ٢ .

فرقنا العربية تنهي مهمتهـا في مسابقـــة كـــاس الدولـــة

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات الجولة الخامسة في اطار مسابقة كأس الدولة لعام ٧٢/٧٣ . والمعروف ان الفريقين اللذين وصلا هذه المرحلة هما : شباب الناصرة وكفر قاسم .

تعاون كريم برانسي مع مجيد سلباق وباقي اعضـاء الفريق ادى الى تسجيله هـــدفا في مرمى رمات غان .

وقد كان حظ الفريقين سيئا هـذه المرة ، حيث حملت اليهما القرعـة مباراتين صعبتين ، وخارج ملعبيهما.

ففي رمات غان لعب شباب الناصرة ضد هبوعيل المحلي ، الذي استغل نشاطه في اول المباراة وسجل هدفين، مما سبب خلخلة في صفـــوف الشباب . ولكن بمرور الوقت تحسن الوضع واستطاع كريم برانسي ان يسجل اصابة الناصرة بضربـــة صاروخية ولم يحسب الحكم ضربة جزاء لصـــالح الناصرة ، لتنتهي المباراة بفوز رمات غان .

اما كفر قاسم ، فقد استضيف لاعبوها في حولون امام فريق هبوعيل المحلي الذي يعد من اقـــوى فرق الدرجة الاولى . وقد ادى فريق كفر قاسم واجبه بصورة مثالية رائعة ولم يظهـــر اي يأس او ملل رغم الخسارة القاسية التي مني بهـــا بستة اهداف لاثنين ، سجلهما .. وقد صفق الجمهور عاليا لروح ابناء كفر قاسم ، ولم تنس الاذاعة وكذلك الصحفيون الاشارة الى الاداء والمظهر الذي ظهر به لاعبو كفر قـــاسم ، فهنيئا لكم يا اخوتنا يا لاعبي كفر قاسم و « معليش » فقـــد قمتم بواجبكم الرياضي خير قيام .

ومن بين النتائج المهمة التي كانت:

صفون تل ابيب – كريات اونو	٤ : ٠
بيسان – بيتار نتانيا	٢ : ١
ريشون لتصيون – بئر يعقوب	٤ : ١
رمات عميدار – اشدود	٢ : ١

مباريات مؤجلــة في الـــدوري

خسر فريق الاخوة حيفا مباراته المؤجلة في الدوري امام مكابي برديس حنه بهدفين لصفر . ولا يزال الفريق يقبع في المرتبة الاخيرة .

فوز الكبابير وتعادل للرامة

على ملعب يوكنعام استطاع هبوعيل شباب الكبابير ان يتغلب على دالية الكرمل في مباراة مؤجلة بهدفين لهدف واحد ، في مباراة قوية وجيدة .

وقد سجل زكريا شنبور وعبـــد اللطيف حسيني هدفي الكبابير واحدا في كل شوط بينما احرز معين حلبي هدف دالية الكرمل في الشوط الاول وامتاز في هذه المباراة معظم افراد شباب الكبابير وخاصة الدفاع المكون من ياسين فؤاد ، عامر موسى ، عبد اللطيف اسماعيل ونبيل اشقر وكذلك علي فؤاد .

وتعادل مكابي الرامة مع صفـــد بهدف لهدف في المباراة التي اقيمت في صفد وسجل نصار رشيد هدف الرامة .

وتوقفت المباراة بين مكـــابي الفريديس وهبوعيل عتليت لخــلاف نشب بين الفريقين وحكم المباراة .

علي فؤاد عوده ، لاعب الوسط في فريـــق شباب الكبابير ، قاد فريقه للنصر .

جولــة كروية يقــوم بها منتخب الصين

يقوم منتخب الصين الشعبية بكرة القدم بجولة في عدد من الــــدول الاسيوية لاجراء عدة مباريات حبية دولية .

ففي بغداد استطاع منتخب الجيش العراقي ان يتغلب عــــلى المنتخب الصيني بهدفين لهدف واحد . وفي الكويت اجرى الفريـــق الصيني مباراتين .. خسر الاولى امام المنتخب الاهلي الكويتي بهـــدف لصفر ، وخسر الثانية ايضا امـــام منتخب الجيش الكويتي بنفس النتيجة .

فــوز مصر على نيجيريا بكرة الطائرة

القاهرة – فاز فريق مصر القومي للكرة الطائرة على فريق نيجيريـــا القومي (٣ : صفر) في المباراة التي اقيمت بينهما ليلة الجمعة مـــن الاسبوع الماضي على ملعب معهـــد التربية الرياضية للمعلمات بالجزيرة وكانت نتائج اشواط المباراة على التوالي ١٥ : صفر ، ١٥ : ٦ ، ١٥ : ٢ . وهذه هي المباراة الاولى التي يلعبها الفريق النيجيري منـذ وصوله الى القاهرة يوم الخميس ، قبل الماضي ، ضمن خطة اعـــداده لدورة لاجوس .

فريق سانتوس يقوم بجولة كرويــة كبــرى

يقوم فريـــق سانتوس البرازيلي المشهور ، والذي يضم جوهرة الكرة السوداء « بيليه » ، يقوم بجولة كبرى في انحاء شتى من العالم .

تبـــدا جولة الفريق في النصف الثاني من شهر كانون الثاني الجاري حيث يلعب اولى مبارياته في الولايات المتحدة وكندا . ثم يواصل الفريـق سفره الى اوستراليا لمباراة وحيــدة في الثاني من شـــبـاط ، ثم الى اندونيسيا او تايلاند في السادس من نفس الشهر فالى السعوديـــة ، الكويت ، البحرين ، تركيا ، لبنان، ايران او اليونان .

وتكون المباراة الهامة ضمن هذه الجولة ضد « بايرن ميونخ » في السابع والعشرين من شباط ، ثم يلعب الفريق البرازيلي في بلجيكا ضد ستاندرد لياج . ويختتم الفريق جولته الطويلة في فرنسا في الرابع من آذار ضد بوردو ، وفي السابع من نفس الشهر في باريس .

بيموت مسرح ساخر جديد

بقلم : باسم عباس

المسرح الساخر في اسرائيل يكاد يكون معدوما ، ونعني بالساخر ذلك المسرح الذي يقدم البرامج الاستعراضية والمشاهد ذات النكهة الخاصة التي تحمل معزى وتهدف الى هدف يستحق هذا الاسم .

وفي البلاد جانب استمروا باقدامهم الفكهة واساليبهـم اللاذعة في النقد السياســي والاجتماعي ، مثل زيفا يريــف وداني بن اموتس وعاموس كينان وغيرهم ممن سبق وقدمنا لهم شيئا من اعمالهم في صحفنا ، غير ان النظام الراهن الــذي يطلق نفسه بطلاء ديمقراطي مزعوم لايطيق النــقد .. وان كـــان يجرد عــلى اربـــاب الاقلام من العرب انظمـــة الطوارىء البريطانية والعقوبات الاقتصادية ، فهو بين اليهود يلجأ الى وسائل لقتل الكلمة.. لاتختلف كثيرا عما يلاقيه الكتاب العرب ..

ان دان بن اموتس عزل من عمله في الاذاعة ، واوقف ومنع عرض ... نشيد «الســلام» عن الاذاعة ... ومسرحيـة « ملكة الحمام » لحنوخ ليفين التي احرزت نجاحا كبيرا في المسرح الاسرائيلي لما احتوته من نقد سياسي لاذع ، واغاني تمس صميم الحياة السياسيه في اسرائيل ، انزلت عن المسرح ومنع عرضها .

ومن الوسـائل الاخرى التــي تستعمل مع تلك المسرحيـــات والفرق التي تقدمها ، قطــع المساعدات الماليه عنها ، التي تقدمها وزارة المعارف والسلطات المحلية .. فتضطر هذه الفرق الى استعمال قواها الذاتية ، والاعتماد على دخلها مـــن عروضها ، وكثيرا مايكــون محدودا ولايغطي نفقاتها .

ولقد قام مؤخرا في تل ابيب المسرح الساخر «بيموت» بعد ما تعرض في السابق لازمة ماليه خانقة ورفضت السلطـــات مساعدته . ويدير هذا المسرح ي. اجون وجمعه بتكـــل «كباريه» . وبدأ تقديم برامجه التي اسهم في اعدادها عموس كينان وزيفا يريف وداني المجور وآخرون من الناشئين مـــن جامعه القدس .

ويجمع الذين شاهدوا عرض المسرح الاول على انه نقـــد للمجتمع الاسرائيلــــي ، وان «عدنة تنفيت» بذلت جهدا مع الممثلين والممثلات ، فكـــان البرنامج ناجحا ... فمـــن المواضيع التي تطرق اليهـــا المسرح : اساءة استغــلال امتيازات القادمين الــجدد ، والتمييز الفظ ضد الاهليـــن الـــعرب ، والاستيطـــان الاسرائيلي في عقربة وغيرها.. وسياسة حكومة جولدا مئير ، والصراع على الكراسي ... ولم تسلم الاذاعة والتلفزيـون من غرضات لاذعة .

وتقدم الفرقة ايضا الاناشيد واغاني ناقدة ، ولاسيمــــا الانشودة التي وضع كلماتهـا داني المجور وفيها يتحدث عــن الاستيطان في قرية عقربة التي رشت السلطات اراضيها بعد ان حرثها اهلوهـــا .

ولزيفا يريف تتقدم الفرقـــه هزليه عن الصحف الثلاث التي تتقدم في آن واحد بمقابـــلات صحفيه مع موشه ديان وزير الحربية ... ولكوبي نيـــف مشهد «اضراب العاهرات» . وهناك مشهد ضد الحرب من انتاج عموس كينان .

هذا اول غيـــث ، نـــأمل ان يكون غزيرا وقويا ..

غرامة رمزيــة

نظرت محكمة بلدية حيفا قبل مدة في قضية فريدة في بابها وفي حكمها .. فقد حكمت على امراة بغرامـة رمزية بعد اخذهـــا بعين الاعتبار الدوافع لقيامهـــا بمخالفتها ..

وملخص القضية ان المراة استيقظت بعـــد منتصف احدى الليـــالي ولما لم تجـد زوجها في فراشها ، نهضت حالا وتوجهت الى احـد المنازل في حيفا واخــذت تدق الباب بعنف وتصيح: اخرج يا دافيد ... انـا اعرف انك في احضان هذه العاهرة ..

وهرع الجيران ، ورفضت المراة الذهاب دون اصطحاب زوجها .. فاضطر الجيران الى استدعاء الشرطـــة لتقتادها الى مركز الشرطة.

وقالت المراة في المحكمة انها لم تتمالك نفسها ، وعز عليها ان تحس ان زوجها في احضان غيرها .

دراجــات بدل السيارات

تلوث الجـو اصبح من القضايا الهامة التي تشغل بـال المؤسسات الرسمية والعلميـــة ، والمحاولات الجارية في هذه الايـــام تتلخص بتنقيــة الجو بكل الامكانات المتوفرة .

ومنذ ايام قررت بلديـة فلورنسا الايطالية منــع استعمال السيارات على امتداد ضفتي نهر الارنو ، ليتمتع المتجولون هنـــاك بهواء نقي قدر المستطاع . واعلنت البلدية انها تضـع دراجـــات تحت تصرف المتنزهين هنــاك ليتجولوا عليها في الحدائق المنتشرة على الضفتين .

آدم وحواء

لعبة جديدة تعرض في اسواق فنلنــدا ، واطلق منتجوها عليهـا اسم آدم وحواء ... وهي مصنوعة من مكعبـات خشبية ومن البلاستيك . وهذه اللعبة تربوية « جدا » كما يقولون عنها في الصحف الاوروبية والاميركية ، لانهـــا تساعد الاطفال على فهم وظيفـــة الاعضاء التناسلية عنـــد الذكور والاناث .

من هنـــا وهنـــاك

ليتــه لم يربح

وجد شرطي في مدينـــة مـــاتس الفرنسية دفتر شيكات في سيارة مسروقة، فوضع الدفتر في جيبه ، وصـــار يستعمله في شراء لوازمه باهظة الثمن ...

وخير البر عاجله كمـــا يقولون.. والاوراق الباقية في دفتر الشيكات ليست كثيرة ، لـــذلك انتقل الى مدينـــة ستراسبورغ ، وهناك اشترى من عـــدة حوانيت كبيرة وفخمة كل ما يمكن ان تشتهيه نفسه.

ومن سوء حظ الشرطي ان يدخل حانوتا يقدم فيه في ذلك اليـــوم لمن يشتري بمبلغ كبير معين جـــائزة قيمة ، وفاز بجائزة كبرى

وقـــامت ادارة الحانوت بتقديم الجائزة للشرطي .. ورغم معارضته اخذت له صورة تذكارية ...

وبعد ايام جـــاء الشيك الى الحانوت على اعتبـــار الا رصيد لـــه .. وتذكر اصحاب الحانوت الصورة التذكارية .. فسلموهـــا للشرطة ....

والشرطي الان في محاكمة تأديبية ... ستتبعهـــا محاكمة جزائية .

اقتراحـات نزع الثقة في جلسـه صاخبـة فى الكنيست

الكنيست تناقش حتى ساعة متأخرة تعديل قانوني الانتخابات ، وتمويل الكتل البرلمانية

القدس – لمراسل الاتحـاد – افتتحت الكنيست جلستها يوم الاثنين (امس) لبحث اقتراحات نزع الثقة التي قدمتها كتلة حزبنا الشيوعي ، وقائمة الدولة ، وقائمة المركز الحر بحجة احتجاج صاخبة ضد قرار لجنة الكنيست القاضي بتوحيد النقاش حول الاقتراحات بنزع الثقة . وكانت الكتل الثلاث قد قدمت اقتراحاتها للحؤول دون مناقشة القوانين المتعلقة بتعديل قانون انتخابات الكنيست لصالح الاحزاب الكبيرة . ولذلك قررت لجنة الكنيست صباح امس الاثنين باصوات المعراخ والمتدينين اجراء النقاش في آن واحد خلافا للنهج البرلماني المتبع .

وكان اقتراح الكتلة الشيوعية حول هدم مخيمات اللاجئين في غزة ، وقرار الحكومة اقامة مركز الاستيطان المنطقي في مشارف رفح . اما اقتراح قائمة الدولة فكان حول التضخم المالي وعلاقات العمل ، واقتراح المركز الحر كان حول ارتفاع الاسعار .

وما ان افتتح الرئيس الجلسة حتى قام ممثلو الكتلة الشيوعية وهعولام هزه والمركز الحر وقائمة الدولة واغودات يسرائيل وغيرها ، واعترضوا على اجراء المناقشة في آن واحد ، كما اعترضوا على قرار لجنة الكنيست ، واصروا على اجراء المناقشة المسبقة حول هذا الموضوع . واستغرقت المشادة مع رئيس الكنيست ، والنواب من المعراخ وقتا طويلا ، استعمل رئيس الجلسة خلال ذلك مطرقته بدون توقف وبعنف ، ودعا اعضاء الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري وتمير الى التزام النظام ، واصر ممثلو الكتل الصغيرة على ان يجري التصويت حول هذا الامر النظامي في الكنيست وانضمت الى هذا الطلب كتلة الجاحال الامر الذي حدا برئيس الجلسة الى طرحه على التصويت بدون ان يكون ذلك سابقة ، وكانت النتيجة تصويت ٤٥ صوتا ضد ٣٩ . وتقدم النائب طوبي باقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة ، فاشار في مطلع كلمته الى خرق النظام في اجراء البحث الموحد حول الاقتراحات المختلفة ، ولاسيما وان طلبا قدم الى محكمة العدل العليا للنظر في عدم قانونية توحيد النقاش ، ويطالب باعادة التصويت حول الموضوع .. اما رئيس الجلسة فرفض بحث الموضوع مرة اخرى .

اما في موضوع نزع الثقة فقد جاء في كلمة توفيق طوبي :

ان قرار الحكومة يوم ٢٤–١٢–٧٢ اقامة مركز اقليمي للاستيطان سيكون مقدمة لبناء مدينة يميت ، وقرار سلطات الاحتلال في نفس اليوم بالمباشرة بهدم بيوت اللاجئين في مخيم رفح وتشريدهم ، والتخطيط لتشريد ما يقرب من ٤٠ الف لاجيء جديد بحجة الامن . هما قراران يكمل احدهما الاخر ، والهدف منهما المزيد من الاستيطان ، واقامة الحقائق الجديدة لدعم الضم والاضرار بحقوق اهالي المناطق ، ولا سيما اللاجئين .

ان ذرائع الحكومة حول عملية التشريد والهدم التي تنفذها باسم الامن والاهتمام بتحسين المعيشة ، ذرائع ديماغوغية باطلة ومزيفة . فالقصد الاساسي هو تصفية اللاجئين ليس بتامين حقوقهم كما اقرتها منظمة الامم المتحدة ، انما بالطرق التي تؤدي الى تصفية حقوقهم . وقال ان الزعم بالاهتمام برفع مستوى معيشة اللاجئين وتحسين اوضاع معيشتهم ما هو الا ادعاء فارغ مزيف وباطل .

واضاف توفيق طوبي ان خطورة هذه الاعمال ضد حقوق اهالي المناطق المحتلة وما تجره من خلق العقبات الجديدة في وجه التسوية السلمية تكمن في انها جاءت بعد اتخاذ الجمعية العمومية سلسلة من القرارات ، ومنها ما يتعلق بازمة المنطقة ، والتي تشجب سياسة حكام اسرائيل لعدم تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبينها قرار خاص بقطاع غزة اتخذ في الشهر الماضي بالكثرية ٩٥ صوتا يشجب الهدم والتشريد في قطاع غزة ويطالب حكومة اسرائيل بالامتناع عن الاضرار بحقوق الاهلين في القطاع وتغيير تكوينه السكاني .

وقال طوبي : ان حكام اسرائيل يجابهون هذه القرارات بالاستهزاء وادارة الظهر لها ، وهذا موقف خطير من مؤسسة دولية استمدت منها دولة اسرائيل شرعية قيامها .

ان رئيسة الحكومة علقت على هذه القرارات بانها لا تلزم اسرائيل ، وتساءل اين هي القوانين الدولية التي تنص على ضرورة تخلي اسرائيل عن هضبة الجولان ، وهي بذلك تتجاهل ان جميع القوانين الدولية تمنع حيازة مناطق تخص دولا اخرى بقوة السلاح . ولكن حكومة اسرائيل لا تستهتر فقط بالقوانين الدولية الحديثة ، بل هي تتنكر حتى لشريعة شعب اسرائيل نفسه ، وللوصايا العشر التي تقول : لا تقتل ... لا تسرق ... لا تشته بيت قريبك ولا ثوره ولا حماره ولا ما يملكه .. حتى هذه الشريعة قذف بها حكام اسرائيل بدافع شهوة الضم والتوسع .

وحذر توفيق طوبي من مغبة الاستمرار بهذه السياسة قائلا ان حكام البلاد يخدعون جماهير الشعب بقولهم اننا على الرغم من عدم قبولنا قرارات الامم المتحدة ستستمر في البقاء في المناطق المحتلة لخلق الحقائق الجديدة ونضمن السكان اقتصاديا ، ونوجد المستوطنات الجديدة ، ويمكننا ان نبقى هكذا سنوات طويلة .

وقال : ان هذا الواقع الذي قد يبدو على السطح ، ولكنه سطح البركان ، الذي اذا ما استمرت الحكومة بالجلوس فوقه ، لا بد وانه سينفجر مهما تطل الايام .. فلا يمكن لحكومة اسرائيل ان تفرض على الشعوب العربية تسوية ترتكز على الاعتراف بالضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . لا يمكن لحكومة اسرائيل ان تستمر الى ما لا نهاية في ممارسة سياسة القوة والحراب المشهرة.. لان توازن القوى لا يساعد على بقاء الحال على حاله فهو سيتحول ضد المعتدين والمستعمرين . اننا نبغي ان نحول دون انزلاق الشعبين ، واسرائيل والبلاد العربية الى هوة جديدة من الاحتراب وسفك الدماء . اننا نريد سلاما وتعاونا مثمرا ، وهذا يمكن ان يقوم فقط باحترام اسرائيل حقوق الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني ، وبالانسحاب من المناطق المحتلة بتنفيذ قرار مجلس الامن . اننا نندد بهدم بيوت اللاجئين ، وبالاستيطان فهما عقبتان تعرقلان التسوية السلمية العادلة . واننا نطالب بايقاف هذه الاجراءات ، والانقياد لمنطق العقل وصوت السلام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن .

هذا وقدم ممثلو القوائم الاخرى ، هورفتس عن قائمة الدولة ، وشوستك عن المركز الحر اقتراحاتهم بنزع الثقة .

استمرار النقاش

وجاءنا هذا الخبر والجريدة على الطابع ، بينما الكنيست تناقش اقتراحات نزع الثقة .. فقد بدأ النقاش وقد استغرق ساعتين ، تقدم خلاله ممثلو الكتل ببياناتهم ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر .

ويقول مراسلنا ان النقاش جرى في جو متوتر بين كتل المعارضة الصغيرة وكتلة المعراخ .

ومن المتوقع ان تكون الكنيست قد انتقلت الى بحث مشروعات تعديل قانون الانتخابات الذي اثار ضجة من الاحتجاج الصاخب بين الكتل الصغيرة عليها تقدمت به كتلتا المعراخ والجاحال لتوزيع المقاعد على الاصوات الفائضة ، فياتي الاسلوب الجديد لصالح الكتل الصغيرة ويحرم عمليا الكتل الصغيرة من اي مقعد باصوات اضافية مهما بلغ حجمها ، ويمكن الكتل الكبيرة من الحصول على اكثر من مقعد واحد بالاصوات الفائضة تقل عن اصوات فائضة تفوز بها كتلة صغيرة .

وقد تكون الكنيست امس قد بحثت في مشروع تمويل الكتل البرلمانية للدعاية الانتخابية وعملها اليومي العادي . والكتلة الشيوعية كما هو معروف تعارض هذا القانون ولا سيما القسم الذي يتعلق بتمويل الاحزاب في نشاطها العادي .

مع بداية العام الجديد مئات الاجتماعات العمالية احتجاجا على الغلاء

اضـراب الربـابنـة يشـل العمـل فى مـوانيء البـلاد

لمراسلنا النقابي – امس ، الاول من كانون الثاني ، استقبل عشرات الاف العمال والمستخدمين في كل انحاء البلاد ، العام الجديد ، عام١٩٧٣، بموجة من الاجتماعات الاحتجاجية الكفاحية والاضرابات، دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وبتحسين اوضاع عملهم .

ففي مركز البلاد ومناطق اخرى تعطل العمل في المراكز الصناعية الكبيرة بين الساعة ١٢ و١٤ ، حيث عقد العمال والمستخدمون الاجتماعات الاحتجاجية على الغلاء المتفاقم ، الذي يستفحل في البلاد وبسبب هبوطا في اجرتهم الحقيقية ، كشفت عنه ، وتعترف به حتى الاحصائيات الرسمية .

وجرت هذه الاجتماعات الاحتجاجية تلبية لنداء اصدرته لجان العمال في كبرى مصانع البلاد ، مثل « عليت » ، « امكور » ، « مدينة الفولاذ في عكا » ، « اورون » ، في ديمونا ، مستخدمو الطيران المدني ، « مركيم » « هارجلز » ، « محركات بيت شيمش » ، مستخدمو ميناء اسدود ، مجلس عمال البحر الميت ، « شمشون » ، « سوبر جلز » وغيرهم .

الاضـراب يشـل مـوانيء البـلاد

وشل امس اضراب ربابنة السفن موانيء البلاد الرئيسية في حيفا ، واسدود وايلات . وقد اشترك في الاضراب ربابنة السفن، والميكانيكيون الرئيسيون في الموانيء ، والمراقبون ، ومستخدمون اخرون .

اما الدافع للاضراب فهو رفض الهستدروت الاعتراف بنقابتهم كنقابة مستقلة ، بعد ان انفصلوا عن نقابة مستخدمي البحر العامة .

كما واضرب امس مستخدمو المستشفيات الحكومية احتجاجا على رفض وزارتي المالية والصحة زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم الاجتماعية .

اليـوم اضـراب المهندسين والفنيـين

ومن المتوقع ان يضرب اليوم – الثلاثاء – المهندسون والفنيون لمدة ٤٩ ساعة ، وذلك احتجاجا على رفض المسؤولين تلبية مطلبهم بزيادة الاجور بنسبة ١٨٪ وتغيير سلم التدريج وبتحسين ظروف عملهم . وسيشل الاضراب البث الاذاعي والتلفزيوني ، ما عدا لنشرات الاخبار .

وامس حاولت اللجنة الوزارية لشؤون الاجور وقيادة الهستدروت اقناع المهندسين والفنيين بالاقلاع عن اضرابهم الانذاري وبمواصلة المفاوضات مع المسؤولين في الوزارات المختصة حول مطالب المهندسين .

اوباش ((عصبة الدفاع اليهودي)) يحاولون الاعتداء على احتفال لحركة الصداقة

تل ابيب : قامت مجموعة من الزعران الفاشست من اعضاء مايسمى (بعصابة الدفاع) ، يوم السبت ٣٠ – ١٢ ، بمحاولة اعتداء سافل على احتفال نظمته حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، في تل ابيب ، لمناسبة الذكرى الخمسين المجيدة لقيام جمهورية الاتحاد السوفياتي .

ولكن يقظة المحتفلين افشلت محاولة الاعتداءعلى الاحتفال،وتسفوقد دفعوا بالزعران بعيدا عن القاعة . واستمر الاحتفال ، كما كان مبرمجا .

وكعادتهم ، هذه المرة ايضا ، أبلغ الزعران الصحافة والمصورين مسبقا بنواياهم .

واثار حادث الاعتداء هذا سخط الحاضرين ونقمتهم . وقد اصدر المجلس القطري لحركة الصداقة بيانا الى الراي العام احتج فيه على محاولة الاعتداء هذه ، وحذر من خطر مثل هذه الاعمال ، ودعا الاوساط الديمقراطية في البلاد الى التنديد به .

وقد تعد شل الاحتفال ا . برلند وش . شملي ، كما عرض في نهايته فلم سوفياتي .

بيان حركة الصداقة في الذكرى الخمسين لتاسيس الاتحـاد السوفييتي

تل ابيب : أصدر ، يوم السبت الماضي (٣٠ – ١٢) ، المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، بيانا لمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، اكد فيه على اهمية هذا الحدث التاريخي واثره على العالم .

ويشير البيان الى الانفراج الدولي في العلاقات ، الذي يشهده العالم ، والى الجهود التي تبذل في اوروبا لضمان السلام في هذه القارة ، والى واقع انه في هذه المرحلة بالذات ، يصعد الامبرياليون الامريكيون عدوانهم على شعب فيتنام ، ويستمر التوتر في منطقتنا .

ويشجب البيان العدوان الاميركي ويدعو حكام الولايات المتحدة الى التوقيع حالا على اتفاقية سلام مع فيتنام الديمقراطية ، ويطالب من حكام اسرائيل ان يحتجوا على هذا العدوان، اسوة بحكومات عدد من الدول مثل فنلندا ، والنرويج والسويد وايطاليا، لانه حرب ابادة ضد شعب .

ويعبر المجلس القطري لحركة الصداقة في بيانه هذا عن قلق اعضاء الحركة لعزلة اسرائيل في العالم ، والتي تعبر عنه القرارات الاخيرة في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، وكذلك عن القلق ازاء التحريض الموجه من الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاتحاد السوفياتي .

ويقول البيان انه انطلاقا من القلق على امن شعوب المنطقة وسلامتها ينشط الاتحاد السوفياتي بدون كلل لاحلال سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية ، ويذكر البيان ان حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي لا تخدم شعب اسرائيل ومصالحه الحقيقية .

وفي الختام يدعو المجلس القطري لحركة الصداقة كل مواطني اسرائيل الى العمل على صد حملة التحريض الرسمية على الاتحاد السوفياتي والعمل على انتهاج سياسة سلام وعلاقات صداقة مع الاتحادالسوفياتي.

الاحتفال براس السنة في طمرة

في طمرة احتفل فرع الشبيبة الشيوعية يوم الاربعاء الماضي ٢٧ – ١٢ – ٧٢ براس السنة الجديدة .

وقد استعرض الرفيق ابراهيم مالك الوضع المحلي والعالمي والوضع في العالم العربي ، وابرز اهم مكاسب قوى السلام في عام١٩٧٢ ، واكد حتمية انتصار شعب فيتنام وشعوب البلدان العربية في المعركة ضد العدوان الاميركي في الشرق الاقصى والاسرائيلي في الشرق الاوسط .

الاحتفال براس السنة الجديدة في شفاعمرو باشتراك الرفيق الشاعر سميح القاسم

اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو يوم السبت ٣٠ – ١٢ – ٧٢ احتفالا شعبيا بمناسبة حلول السنة الجديدة اشترك فيه حوالي ٥٠٠ شاب.

وتكلم في الاجتماع كل من الرفاق سليم نجار وفؤاد خطيب من الشبيبة ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم كلمة استعرض فيها اهم احداث عام ١٩٧٢ والقى الشاعر بعضا من قصائده الثورية ، التي استقبلها الجمهور بالحماس الشديد والتصفيق الحار .

واتخذ المجتمعون في نهاية الاحتفال قرارات: هنئوا فيها الاتحاد السوفييتي لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيسه، و ٥٥ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ونددوا بسياسة التوسع والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ، وباوامر الاقامة الجبرية التي تفرض على الديمقراطيين ومحبي السلام في اسرائيل

واعربوا عن تاييدهم لشعب فيتنام في نضاله ضد العدوان الاميركي .

* بقايا * بقايا * بقايا * بقايا * بقايا * بقايا

التعويضات ذريعة بقيـة

الى الاساءة لحكومة المانيا الديمقراطية والتحريض عليها ، واستخدام حجة التعويضات ذريعة لهذا التحريض ، بالضبط كما ينهج حكام هذه البلاد حملة التحريض الرعناء على الاتحاد السوفييتي . وتهدف هذه الحملة الاسرائيلية الجديدة ، التي يقف وراءها ليس فقط حكام اسرائيل ، الى تعكير العلاقات في اوروبا ، وخاصة بين الالمانيتين .

والحقيقة ان حكومة المانيا الديمقراطية دفعت بموجب معاهدة بوتسدام ، التي انهت الحرب العالمية الثانية رسميا ووقع عليها الحلفاء ، تعويضات لشعوب الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية ، التي تعرضت لعدوان النازي وذلك على الرغم من اقتناعها بانها لاتتحمل مسؤولية جرائم النازية ، وهذا الامر يدركه جيدا حكام اسرائيل . اضف الى ذلك ، فان حكومة المانيا الديمقراطية، لا ترى في اسرائيل ، وبحق ممثلا للجماهير اليهودية في الدول التي تعرضت للهجوم الالماني النازي ، ولا يحق لحكام اسرائيل التحدث باسمها.

وان ما جاء في قرار الحكومة الاسرائيلية حول موقف جمهورية المانيا الديمقراطية من النزاع الشرق اوسطي يؤكد ان وراء حملة التحريض هذه التي ظهرت بوادرها في الصحف الاسرائيلية ، يكمن العداء لموقف المانيا الديمقراطية المؤيد لكفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي المستمر على اراضيها .

اغـلاق الجبهـة بقيـة

الشرق الاوسط المصرية في دمشق ان الضربة العنيفة التي وجهتها المدفعية السورية لمواقع والمستوطنات الاسرائيلية كانت مفاجأة تامة للاسرائيليين ، وكانت اعمدة الدخان ما تزال ترتفع من هذه المواقع والمستوطنات نتيجة لذلك حتى صباح اول امس .

ويسود الاعتقاد بان القصف السوري العنيف اوقع خسائر فادحة بالارواح والمعدات والمنشآت في المستوطنات والمواقع الاسرائيلية في المرتفعات السورية المحتلة .

ولكن الناطق الاسرائيلي ذكر ان هذه الخسائر طفيفة .

وفي جلسة الحكومة اول امس قدم الجنرال موشه ديان ، وزير الدفاع ، والجنرال دافيد العزار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، تقريرا من « شؤون الامن » والقروض انهما تطرقا الى الاشتباكات الاخيرة مع سوريا .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

التي كانوا يحسبون انه لا يمكن اسقاطها . في اليوم الواحد كانت الصواريخ السوفييتية ، في ايدي الفيتناميين الثابتة ، تسقط ما بين ٥ – ٨ طائرات ب – ٥٢ .

ان شعب الفيتنام ، الذي يموت ويصمد صمود الجبابرة منذ ١٢ عاماً ، يعرف تماما عظم المساعدة السوفييتية الفعلية . والمعتدون الاميركيون يعرفون ، الان ، معنى هذه المساعدة ، وينسحبون ، بصمت ، وهم يلعقون جراحهم .

ولن يمضي وقت طويل حتى يكتب الكتاب ويكشفون عن دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في وضع حد لهذه الجريمة الامريكية البشعة الاخيرة . فاذا كتبت الصحف اليوم ، ان رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيجن ، قد « توسط » لايقاف الغارات الامريكية ، فقد كانت هذه « الوساطة » مصحوبة بصواريخ ردع ! ومن الضروري ان يدرك هذه الحقيقة كل الناس الذين انحرقت بصلتهم وصاروا يتساءلون عن المستقبل وعن المصير بينما كان شعب الفيتنام مشغولا بتصويب الصواريخ السوفييتية !

ومن الضروري ان ندرك امرا آخر أيضا من عبرة الفيتنام ، ونضال شعب الفيتنام كله عبر تنفع الشعوب ، وهو ان سياسة القوة ، حتى في ايدي اقوى الطغاة – الامبرياليين الاميركيين ، لم تعد تقوى على الزمن . لم تعد مقبولة . لا جدوى منها . والامبرياليون الاميركيون ، في الساعات الاخيرة من السنة المنصرمة اضطروا الى الاقرار بذلك .

واما حكام اسرائيل ، الذين تراكضوا في الشهر الاخير من السنة المنصرمة على الاعتراف بحكم العملاء في سايغون، وخفوا لانقاذ العدوان الاميركي بعد ان تخلى عنه الجميع ، فانهم ، كما يظهر ، اضعف من الاقرار بهذه الحقيقة .

فحين كان العالم يحتفل لراس السنة بتراجع المعتدين الاميركيين عن غاراتهم في الفيتنام ، كان حكام بلادنا يغيرون على المدن والقرى السورية ويقفلون اقرث وكفر برعم ويمضون بسياستهم الاعتدائية العقيمة .

اننا نحذر اشد التحذير من هذا المضي الجنوني ، في اسرائيل ، في الطريق الذي لم يقو اسيادهم الاميركيون انفسهم على المضي فيه .

ولا نريد ان ياتي يوم يقول فيه القائلون : ولات ساعة مندم !

اغـلاق اقرث وكفربرعم – بقيـة

اما وزير الصحة شمطوف المبامي ليعقد في يوم السبت القادم سيعقد معارض الامر ونفضل الاستمرار في انظمة الدفاع السابقة .

اما رئيسة الحكومة فكانت شديدة التمسك بالاقتراح ، ولم تحصل الاقتراحات المعارضة على الاكثرية المطلوبة .

اجتماع احتجاجي يوم السبت

اما اهالي القريتين المناضلون والقوى الديمقراطية اليهودية والعربية، فسيعرفون كيف يردون « التحية » باحسن منها ، ولن يتطرق الياس الى صدورهم .

هذا واعلن السيد ايوب مطانس رئيس لجنة مشردي كفر برعم ان الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة في حينه ، فلقد وجهت الدعوات الى حضوره ، قبل صدور امر قائد منطقة الشمال .

هذا وقررت لجنة اقرث وكفربرعم في اجتماع عقدته في كنيسة كفربرعم ، امس التوجه غدا (الاربعاء) في مظاهرة الى الكنيست ومقابلة الكتل البرلمانية للمطالبة بالغاء قرار الحكومة اغلاق القريتين والاعراب عن عزمهم وتصميمهم على العودة الى قريتيهم .

ومما يذكر ان لافتات وضعت على مداخل القريتين تحظر الدخول اليهما .

نضال اولياء الطلاب في المدرسة الرسمية (ب) للبنـات في النـاصـرة

الناصرة – لمراسلنا – في الجلسة الاولى للجنة اولياء امور الطلاب التابعة للمدرسة الرسمية (ب) للبنات في الناصرة والمكونة من الاخوان ماجد الفاهوم ، نصرات قعوار ، جورج سمعان ، لاكي عساف ، عون‌الله عون‌الله ، حمد ابراهيم الزعبي ، صبحي السروجي . انتخب السيد نصرات قعوار رئيسا للجنة والسيد ماجد الفاهوم سكرتيرا ومحمد ابراهيم الزعبي امينا للصندوق .

وقد تقرر ان ترسل اللجنة رسائل الى المراجع المختصة كوزارة المعارف ، ومفتش المعارف والبلدية ونقابة المعلمين حول المطالب الملحة للمدرسة والعمل على تحقيقها .

احتفال راس السنة بالناصرة مع شعب الفيتنـام واقرث وكفربرعم

الناصرة – بادر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ، هذه السنة ايضا ، الى الاحتفال براس السنة الجديدة في حفلة سمر شعبية رائعة استمرت حتى بعد منتصف الليل . وقد اقيمت الحفلة ، هذه السنة ، في قاعة « فولفو » الرحبة في ليلة راس السنة واشترك فيها فرقتان موسيقيتان من الناصرة ، شرقية وغربية .

وافتتح الحفلة سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، غسان حبيب ، بكلمة شجب فيها العدوان الامريكي البربري على الفيتنام وجدد التضامن مع نضال اهالي اقرث وكفربرعم العادل من اجل العودة .

والقى شاعر الشعب ، سميح القاسم ، قصيدته المشهورة – سالاوم – التي الهبت جمهور المحتفلين بالحماس ! وقاد البرنامج الفني الفنان المحبوب اسحق داوود .

والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي بالناصرة هو الوحيد الذي ينظم حفلات شعبية في ليلة راس السنة في مدينة الناصرة .

الى رفاقنا واصدقائنا من عائلة برانسي والى جميع افراد العائلة ، تعازينا القلبية بوفاة المأسوف عليه

احمد محمد برانسي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الطيبة

تهنئة

تهانينا الحارة للرفيق محمد يوسف بركاتي **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة – المشهد

* احر التهاني الى صديقنا محمود القاسم سعيفان بمناسبة **خطوبة** ولده **قاسم**

الخلية الجنوبية – الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع ليسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمـال العـالم اتحـدوا!

الاتحاد

١٢ صفحة

الجمعة

أل - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/١/٥ ، ٣٠ ذي القعدة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٦٨ 5.1.1973 VOL. 29/68

طوغـو وسيراليون في طريق قطع العلاقـات

القدس ـ اذاعت محطت « صوت اميركا » عن مراسلها في القدس ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تعتقد ان الدور في قطع العلاقات مع اسرائيل هو الان دور طوغو وسيراليون . فاذا تم ذلك فستكون ثماني دول افريقية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ حرب حزيران ، ولسببها . (اقرأ الاسبوعيات في هذا العدد) . وقال المذيع في « صوت اميركا » ان اسرائيل فقدت نهائيا املها في ان يكون لها النفوذ الاول في افريقيا ، وانها ستتركز ، منذ الان ، على الدول الافريقية عارفة فضل مساعداتها ، وعلى راسهـا غانـا والحبشة وملاوي وليبيريا وساحل العاج . هذا وتبدي الصحافة الغربية اهتماما خاصا بازمة اسرائيل في افريقيا .

اسرائيـل متحفظـة من زيـارة فالدهـايم

القدس ـ على اثر ما نشرتـه وكـالات الانباء من نيويورك ، عن دعوة وجهها وزير الخارجية المصريـة الى السكرتير العام للامم المتحدة بان يزور الشـرق الاوسط ، ابدت المحافل الاسرائيلية الرسمية تحفظها من هذه الدعـوة وقالت انها محاولة مصرية لاحياء اقتراح السكرتير العـام ، فالدهايم ، بعقد مؤتمر اسرائيلي عربي تشترك فيه الـدول الكبرى ، وهو الامر الذي رفضته اسرائيل . وقالـت : ان مصر ، بهذه الدعوة ، تريد اخراج القضية من جمودها دون ان تضطر الى الدخول في مفاوضات مع اسرائيل من اجـل الحل الجزئي . واكدت المصادر الاسرائيلية ان فالدهايم كان قد وعد المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، بان يستشيره قبـل زيارة الشرق الاوسط !

طـلاب الجـامعات المصريـة وطالبـاتها:

لا نريد ان نشيخ قبل ان تتحرر اراضينا المحتلة

حيفا ـ من مكتب الاتحـاد ـ وصـلت مـظاهرات طـلاب الجامعات في القاهرة الى اوجها اول امس الاربعاء في اصطدامات عنيفه بينهم وبين قوات الشرطه وعلى الاثر قرر وزير التعليم العالي ، الدكتور شمس الدين الوكيل ، اغـلاق الجامعـات والمعهد العليا المصريه ابتـداء من يوم الاربعاء حتى الحادي عشر من الشهر الجاري حيث تبدأ عطلة نصف العام المقرره لقد بدات تحركات الطلبة منذ مطلع الاسبوع الحالي احتجاجا على التلكؤ في تحرير الاراضـي المحتلة . وعلى اثر اعتقال عدد من الطلاب والطالبات تحولت الحركه الى حركـه مطالبـه باطلاق سراحهم ودفاعا عـن حرية التعبير امام القمـــع البوليسي .

مطالب الطلبة

ومما نستطيع فهمه عن الوضع ، مما اذيع من محطات الاذاعة المصريـة ومما تناقلته وكالات الانباء والصحف ، فان تذمر الطلبة بدأ في انتقـــاد البيروقراطية والفساد وعدم قيـــام الحكومة ، جديا ، باعداد الجبهـة الداخلية ، حتى الان ، للصمـود ولتحرير الاراضي المحتلة . ونشـر صحفي اجنبي في القاهرة ان الطلاب قالوا له ، بمرارة ، انه اذا سـار الحـال على هـذا المنوال فسوف يشيخـون ويموتون دون ان يروا تحرير اراضي وطنهم !

واقتصر نشاط الطلبة في بدايته ، وقد شمل جامعة القاهرة والجامعـة الامريكية وجامعة عين شمس وجامعة الاسكندرية ، على جرائد الحائـط وتوزيع النشرات وعقد الاجتماعات . ولكن السلطات الحاكمة ، على مـا يظهر ، لم تتحمل هذا النشـاط ، فاعتقلت طالبين وطالبتين من الجامعة الامريكية وحاولت اثارة الشـك بنضال الطلبة وان أيد اجنبية تعبث بهم .

ولكن اتساع نضال الطلبة ، على اثر حملة الاعتقالات ، يشير الى ان الامر ليس كذلك . فعلى الاثر اتسع النضال وازداد عنفا ، وتحول الى نضال من اجل حرية التعبير وضد القمع البوليسي ومن اجل اطلاق سراح الطلاب والطالبات المعتقلين .

ويلفت النظر امران : اشتراك الطالبات اشتراكا واسعا في هـذا النضال ، وان طلبة كليـة الازهر رفضوا المشاركة في هذا النضال بل واصطدموا مع الطلاب المتظاهرين .

مظاهرات ضخمة

واستمرت حملة الاعتقالات ، واعلنت السلطات ان عدد المعتقلين بلغ ٥٠ طالبا وطالبة من القاهرة والاسكندرية. فازداد هياج الطلبة . واخترق طلاب جامعة القاهرة النطـاق البوليسي الذي اقيم حول جامعتهم ، وحاولوا ، باعداد كبيرة ، الوصول الى قلـب العاصمة . فوقع اصطدام عنيـف بينهم وبين قوات الشرطة التـي استخدمـت الهراوات والغازات المسيلة للدموع . ووقع عدد كبير من الجرحى من الطرفين .

وجاء في الانباء ان الشرطـة المحيطة بجامعة القاهرة قد اضطرت الى رفع الاعلام البيضاء ودعـت قادة الطلبة الى مفاوضتها لحقن الدماء .

ـ البقية على ص ١٢ ع ١ ـ

عيد الميلاد في التقويم الشرقي

تحتفل الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي ، بعيد الميلاد المجيد ، يوم الاحـد ٧ الجاري . وبهذه المناسبة تبعث «الاتحاد» بتحياتها الى اصحـاب العيد متمنية ان يعود وقد تحقـق السلام العادل والثابت في ربوعنا.

هـذا العـدد ١٢ صفحـة

ويشتمل على النص الكامل لخطاب السكرتير العـام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيـد برجنيف ، في اليوبيل الخمسيني لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

تزيين شجرة عيد الميلاد في البيت الابيض كما تخيله رسام جريدة الحزب الشيوعي الاميركي ـ ديلي وورلد ..

ماذا يحدث في مصر ؟

خير ما نجده من جواب ، في الوقت الحاضر ، على هذا السؤال هو ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية ، امس ، عن قلق واشتطن مما يحدث الان في القاهرة . نحن لا نستبعد وجود « يسار مغامر » يلقي امام الطلبة بشعارات ظاهرها الثورية وباطنها الياس ، كما انه من المنتظر ان تقوم عناصر الرجعية واعوان الامبريالية بالصيد في الماء العكر ، ولكن نضال عشرات الالوف من الطلاب والطالبات، وتحت شعار الاعداد الحقيقي للمعركة ، انما يشير الى ان الشعب المصري ، وعلى الرغم من مرور اكثر من خمس سنين على الاحتلال ، يابى الاستسلام ويابى الرضوخ للامر الاحتلالي الواقع . وهذا الشعور هو العكس تماما مما انتظره المعتدون من امبرياليين واعـوانهم في اسرائيل . لذلك يبدون قلقهم . وكان من الافضل لحكام بلادنا الا يكتفوا بابداء القلق بل ان يتعلموا مما يحدث الان في مصـر ان حلمهم بفرض الاستسلام

كلمة الاتحاد

على الشعوب العربية يزداد بعدا بمرور الزمن . ولكن الذين لم يتعلموا هذه الحقيقة بعـد انتفاضة الشعب المصري الهائلة في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ ، من الصعب ان يتعلموها من انتفاضة طلبة الجامعات المصرية في ٢ و ٣ كانون الثاني ١٩٧٣ !

هذا بخصوص القضية العامة .

اما بخصوص الوضع الداخلي في مصر ، فمنذ ازمـة ١٨ تموز الماضي ، في العلاقات المصرية السوفييتية والتي كشفت عن خطورة نشاط اليمين في مصر ، تنبأنا بـان الشعب المصري ، الذي قطع شوطا بعيدا في النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية ، لا يمكن الا وان يتحرك لسد المنافذ امام المستسلمين وامام جميع القوى التي تحاول تصفية مكاسبه التقدمية . واشرنا ، على وجه الخصوص، الى التذمر الثوري الكامن في صفوف طلبة الجامعات .

اليمين المصري عرى عورته حين اقـدم على تازيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . واستطاعت القـوى الوطنية المصرية ان تسد هذا المنفذ عليه . وراس اليمين ، محمد احمد صادق ، اقيل من منصبـه . وتحسنت العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ولكن هذه الاجراءات لم تقض على سطوة اليمين . ويظهر ، مما يصل الينا من انباء عن الوضع الداخلي في مصر ، ان اليمين يستمر في رفع راسه الاسود . و « الاخوان المسلمون » ، مستعينين بقذافي ليبيا ، يحاولون تعزيز مراكزهم . ونظام الحكم المصري يتخوف من تجنيد الجماهير لصد هجمة اليمين مع انه اكتشف مؤامرات يمينية للاطاحة بحكم السادات. فالصراع الطبقي على اشده في مصر بين برجوازية لا تريد للنظام التقدمي ان يستمر في تقدمه ، وتريد ان تقضي ، اذا استطاعت ، على انجازاته ، وبين قوى الشعب النامية، من عمال وفلاحين وطلبة وجنود ، صاحبة المصلحـة الحقيقية في هذا النظام ، التي تريد ان تكنس من طريقه بقايا الرجعية واليمين ومصائب الاحتلال .

ان انتفاضة طلبة الجامعات في مصر تثبت ما قدرناه من اللحظة الاولى وهي ان اعداد الجبهة الداخلية لمستلزمات المعركة لا يتوقف على هذا النوع او ذاك من الاسلحـة السوفييتية ، بل على تغييرات ضرورية في جهاز النظام نفسه تكنس الرجعية واليمين وتفجر طاقات الشعب الكامنة . ومما لا شك فيه ان صمود الشعب الفيتنامي وانتصاراته ، هذا الشعب الذي تقوده قواه التقدمية بكل حزم، يحرك طلبة مصر اكثر مما تحركهم اية «يد اجنبية». وهكذا ، مرة اخرى ، ياتي حساب « القرايا » بعكس

ـ البقية على ص ١٢ ع ٢ ـ

اغـلاق منطقـة الاغـوار ونسف المنازل وحـرق الاشجـار وتـدمير المضخات الاحتـلال يمنـع أهـالي نـابلس من تنظيـم مسيرة احتجـاجية صامتة !

رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي طلبا تقدم بـه المزارعون العرب في شمـال الضفـة الغربية المحتلـة للسماح لهم بالتظاهر في مدينة نابلس احتجاجا على مصادرة أراضيهم الزراعية في غـور الاردن .

وكان هؤلاء المزارعون قد تقدمـوا بطلبهم الى حاكم نابلس العسكري . وجاء في الطلب ان مظاهرتهم ، التي طلبوا ان تكون صباح يوم الجمعـة ٢٦-١-١٩٧٣ ، ستكون سلمية صامتة تبدأ من الساحة الكائنة امام دار بلدية نابلس وتتجه الى دار الحاكم العسكري بطريق شارع فيصـل الرئيسي . وسيقوم وفد عن القاهرة بتقديم مذكرة تتضمن مطالبهم .

وقالـوا انهم يريدون اعـلان

ـ البقية على ص ١٢ ع ٣ ـ

اهالي كفر برعم واقرث يتظاهرون امام الكنيست

غـدا (السبت) اجتمـاع احتجـاجي في كنيسة كفر برعـم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تظاهر امام مبنى الكنيست يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/٣ وفد كبير من ابناء كفر برعم واقرث معلنين السخط والاحتجاج على اوامر القيادة العسكريـة باعلان القريتين منطقة مغلقـة بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية .

وكان الوفد مؤلفا من اكثر من ٧٥ شخصا من الشيوخ والشبان والنساء، ورفعوا اللافتات وفيها يطالبون بالغاء الاوامر العسكرية والسماح لابنـاء القريتين بالرجوع اليهما ، كمـا وزعوا منشورا يحمل مطالبهم العادلة.

وقام وفد عن المتظاهرين مكون من مطانس ايوب ونمر اسمير وابراهيم عيسى واسعد فارس ومطانس سوسان وقيصر ابراهيم ، واجتمـع ببعض الكتل البرلمانية وعرض مطالب اهالي القريتين ، وطالب بتاييد نضال ابناء القريتين ، وتحدث الناطقون باسم المتظاهرين الى رجال الصحافـة وشرحوا مطالبهم .

وخرج عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي الى المتظاهرين وتحدثا اليهم واعربا عن تاييد الكتلة الشيوعية وتضامنها مع نضالهم .

والمعروف ان الكتلة الشيوعيـة تقدمت بطلب مستعجل لبحث اوامر اغلاق القريتين .

وعلى الرغم من ان اعلان المناطق المغلقة هو من اختصاص القائد العام للجيش ، طلب وزير الدفاع الى الحكومة ان تـدعم رسميا الاوامر فرضها في جلستها في ٣١-١٢-٧٢ ، وقد نشرنا تفاصيل عن جلسة الحكومة في عدد الاتحاد الماضي .

اجتماع احتجاجي في كفر برعم

وسيعقد اهالي كفر برعم اجتماعا يوم السبت في كنيسة كفر برعم ، وقد وجهت اللجنـة الدعوات الى الشخصيات المختلفة من يهوديـة وعربية للاشتراك في الاجتماع .

هذا وتلقت اللجنة القطرية للدفاع عن اهالي اقرث وكفر برعم دعـوة للاشتراك في الاجتماع يوم السبت (غدا) ، واللجنة ترجو جميـع اعضائها اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل واحد منهم والاشتراك في الاجتماع المذكور .

● واشنطن ـ اعلن البيت الابيض ان الرئيس نيكسـون سيقابل رئيس دولة اسرائيل ، زلمان شازار ، وذلك في اوائـل الاسبوع القادم . وسيتوجـه الرئيس شازار الى الولايـات المتحدة ليشترك في جنازة الرئيس الاميركي الاسبق هاري ترومان .

● باسكاغولا ـ خليج المكسيك ـ شب حريق ، يوم الثلاثاء ، في سفينة الشحن الاسرائيلية «ارادا» التي وصلت الى هذا الميناء في ٢٦ الماضي لنقل ٢٠ الف طن من الحنطة . وادى الحريق الى مقتل اثنين وجرح ثلاثة من طاقم السفينة البالغ عدده ٢٩ ملاحا ، وتمكن الباقون من النجاة بعد ان فشلوا في اخماد الحريق .

● طرابلس ـ ليبيا ـ اعلن الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، انه امر بسحب المتطوعين الليبيين الذين كانوا يعملون مع الفدائيين في لبنان وسوريا ، وذلك ، كما قال ، احتجاجا على تجميد نشاط المقاومة الفلسطينية وعلى وجود خلافات في الراي بينه وبين دول المواجهة العربية . وادعى القذافي ان دول المواجهة (اي مصر وسوريا والاردن ولبنان) موافقة عـلى الوصول الى سلام مع اسرائيل يبقي قسما من الاراضي المحتلة في ايدي اسرائيل !

● مضيف في احدى طائرات العال الاسرائيلية ، القي عليه القبض يوم الاحد الماضي في نيويورك بتهمـة تهريب كمية من الافيون والحشيش الى الولايات المتحدة تبلغ قيمتها ربع مليون دولار . ويحتمل ان يحكم عليه بالسجن لمدة ٢٠ سنة .

اشتباكات جوية بين اسرائيل وسوريا في اجواء لبنـان

بيـان لبنـاني عن العثـور عـلى حطـام طـائرة اسرائيليـة ..

دمشق ـ تجددت يـوم الثلاثاء الماضي الاشتباكات بين الطيران السـوري والاسرائيلي بالقرب من الحدود السورية مع لبنان الى الشمـال من مدينة بعلبك .

وحسب ما اعلنتـه المصـادر العسكرية السورية ، فان حوالي ٢٠ طائرة اسرائيلية حـاولت ، ظهـر الثلاثاء الماضي ، اختراق الاجـواء السورية عبر الاجواء اللبنانية بهدف ضرب مواقع عسكرية وقرى سوريـة في الاعماق ، ولكن هذه الطـائرات فوجئت بالمقاتلات السورية ، التي كانت تشكل مظلات واقية منذ اكثر من ٣ ايام ، تتصدى لها وتشتبـك معها في معارك جوية فوق المناطـق الوسطى من سوريا وترغمها عـلى الانسحاب وتطاردها في الاجـواء اللبنانية .

واعلن ناطق عسكري سوري ان المعركة اسفرت عن اصابة طـائرة اسرائيليـة كما اصيبت احـدى الطائرات السورية .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فقد اعلن ان الطائرات الاسرائيليـة اسقطت طائرة سورية من طراز ميغ ٢١ في معركة جوية ، وقعت ظهـر يوم الثلاثاء ، عندما حاولت الطائرات السوريـة التصدي للطائـرات التي كانت في رحلة استطلاعيـة ، وان جميع الطائرات الاسرائيلية عادت الى قاعدتها بسلام .

ـ البقية على ص ١٢ ع ٢ ـ

تجـدد المفاوضـات الفيتنامية ـ الاميركيـة في بـاريس

مجلس الشيـوخ الامـيركي يطـلب انهـاء الحرب قبـل تنصيب نيكسون!

باريس ـ واشنطن : يواصـل الخبراء الفيتناميون الديمقراطيون والاميركيون مباحثاتهم في باريس ، اليوم ، اعدادا للقاء المزمع عقده في الاسبوع القادم بين كبير مفاوضي فيتنام الديمقراطية ، لي دوك ثو ، والدكتور هنري كيسنجر المفوض الشخصي للرئيس نيكسون لمحادثات فيتنام الباريسية

وعقد الخبراء من الطرفين اجتماعين حتى الان ، وذلك بعد ان اضطرت حكومة الولايات المتحدة الى ايقاف غاراتها الوحشية على اراضي فيتنام الديمقراطية في الاسبوع الماضي . وكان رئيس الوفد الفيتنامي الديمقراطي قد صرح في باريس ان بلاده قررت العودة الى المفاوضات بدون ايـة تنازلات ، وبعد ان اوقفت اميركـا قصفها الوحشي لهانوي وهايفونـغ والمناطق شمال خط العرض ٢٠ .

القصف لم يجد نفعا

وخلافا لمحاولات الصحف الغربية اظهار ايقاف القصف وكانه جـاء

ـ البقية على ص ١٢ عمود ٤ ـ

تل ابيب ـ تلقت الكتلة الشيوعية في الكنيست البرقية التالية من مشردي قرية اقرث :

« امر اعلان اقرث مغلقة غير عادل ، اننا نحتج على هذا الامر ، ونطالب بالغائه . »

لجنة مشردي اقرث

وقد ردت الكتلة الشيوعية بالبرقية التالية :

الى لجنة مشردي اقرث

تسلمنا برقيتكم بخصوص اغلاق اقرث . عملنا ، وما زلنا نعمل في الكنيست ، وفي تجنيد الراي العام لالغاء الامر المخجل ولاجل حقوقكم بالرجوع الى قريتكم واراضيكم . نتمنى لكم النجاح في نضالكم العادل».

الكتلة الشيوعية في الكنيست

ماير فلنر ، توفيق طوبي ، ابراهام ليفنبراون

الى عمال النسيج والالبسة والجلود

الانتخابات لمؤتمر نقابتكم ستجري يوم الثلاثاء ٩/١/١٩٧٣

خذوا معكم الى مكان العمل في يوم الانتخابات بطاقة العضوية في الهستدروت

صوتوا و الكتلة الشيوعية ـ ركح ـ

تصوتون ساعد التي تناضل من أجل المساواة في الاجرة وشروط العمل بين العمال العرب واليهود

تقرير مراقب الدولة يكشف فساد ادارة سيف الدين الزعبي لبلدية الناصرة

الوضع في بلدية الناصرة كان مؤخرا موضوع معالجات عديدة ظهرت في « الاتحاد » . فقد كشف ممثلو الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة اكثر من مرة عن الفساد والمحسوبية والتلاعب باموال الناس ، وهو ما يميز عمل الادارة الحالية ، التي فرضتها الحكومة وما زالت تفرضها على سكان المدينة العربية الكبيرة في هذه البلاد .

ويوم الاربعاء (٢٧–١٢) كتب المحرر في جريدة «يديعوت احرونوت» ايتان هافر ، مقالا استعرض فيه ما ورد في تقرير مراقب الدولة عن الفساد في بلدية الناصرة وفشل ادارتها الحالية في حل مشاكل المدينة . ومع ان كاتب المقال لم يذكر الا النزر القليل مما جاء في تقرير مراقب الدولة ، فانه يكفي ليشكل ادانة لهذه الادارة « التجمعية – المتدينة » ، ولسياسة الحكومة تجاه الجماهير العربية عامة ، وسكان الناصرة خاصة .

ويؤكد تقرير مراقب الدولة للمرة الالف وكذلك خبرة مجالس محلية اخرى في القرى العربية اهمية الرقابة الشعبية على عمل هذه الادارات ، وهذه الرقابة ممكنة بقدر ما يتاح للشيوعيين والعناصر الدمقراطية الاخرى الاشراف على هذه الادارات .

ان مصلحة سكان الناصرة تحتم تغيير هذه الادارة وانتخاب ادارة جديدة من الشيوعيين وكل العناصر المخلصة والغيورة على مصلحة سكان المدينة ، ويحتم هذا التغيير ايضا المكانة الخاصة التي تتمتع بها مدينة الناصرة بين المواطنين العرب في اسرائيل ، وفي اعين العالم . وفقط حينذاك يمكن استئصال الفساد والمحسوبية واهمال مصالح المواطنين ، التي تسود الآن عمل ادارة البلدية – ادارة سيف الدين الزعبي ويعقوب السالم .

مزايا سيف الدين الزعبي « الحميدة »

ان المنطق والعقل يحتمان استبدال هذه الادارة – بعد تقرير مراقب الدولة – بادارة اخرى ، ولكن الحكومة الاسرائيلية والسلطات المختصة تقدم الدعم لهذه الادارة والتغطية على اعمالها .

وفي مقال هافر المذكور ، يقتبس الكاتب ما قاله مستشار رئيسة الوزراء ، طوليدانو ، عن سيف الدين الزعبي ، ليدلل على الصفات « الحميدة » والمزايا « الرفيعة » التي تكسب الزعبي « حصانة » خاصة ، فتتعلق به السلطات وتفرضه على سكان الناصرة . فماذا قال طوليدانو : « انا اعتمد على سيف واوقع منه على « بياض » » !! اما سر هذه الثقة المطلقة فيشرحها المحرر في « يديعوت احرونوت » هافر ، بقوله :

« لقد كان سيف الوحيد من بين القادة العرب في اسرائيل ، والذي استصوب التنديد بحاكم مصر ، جمال عبد الناصر ، عشية حرب الايام الستة . وهو الرجل الذي منع تقدم « راكاح » (يقصد الكاتب الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى السلطة في بلدية الناصرة » .

هاتان هما الصفتان « الحميدتان » اذن ، اللتان يتمتع بهما الزعبي ، و « تؤهلانه » لمواصلة العمل رئيسا لادارة بلدية المدينة العربية الكبرى في البلاد : التنديد بعبد الناصر ، قائد مصر الوطني وزعيم ثورتها التحررية ، ومحاربة الشيوعيين ، اخلص ابناء الناصرة واكثرهم غيرة على مصالح المدينة وحرصا على التعاون مع العناصر الشريفة الاخرى في مدينة الناصرة دون تمييز .

الليبرالية في العمل البلدي والعقلية العربية

مسالة اخرى يتحدث عنها هافر وهي : عقلية الزعبي العربية ! ولكن ما هي العقلية العربية هذه ، التي يتحدث عنها هافر المذكور بعقليته الصهيونية ، ويعتقد انها احد اسباب فشل الادارة الحالية لبلدية الناصرة في حل مشاكل المدينة ؟ ..

يقول هافر : « ان البعض يلقون التهمة على العقلية العربية (!) فرئيس البلدية يحاول برهنة سيطرته على الكثيرين . وكيف يفعل هذا ؟ ان من بين ما يفعله التجوال في شوارع المدينة والتحدث مع هذا والثرثرة مع ذاك . فيتوجه اليه صاحب مقهى محلي ويذكر له ان العمل ليس على ما يرام ويطلب اليه ان يتسامح معه بالضرائب . ويرد عليه رئيس البلدية بالايجاب (!) . واذا يتوجه اليه تاجر ويطلب ان يخفض عبء الضرائب عليه ويرفض رئيس البلدية ذلك ، يقال : اي رئيس بلدية هذا ؟ وهكذا الى درجة ان الضرائب المجبية في الطيبة والطيرة تزيد كثيرا على الضرائب المجبية في الناصرة » .

هذه هي العقلية العربية اذن ، التظاهر والتسامح مع اصحاب المقاهي والتجار – ولكن سكان الطيبة والطيرة ، اليسوا عربا ايضا ؟ ام انهم تنازلوا عن العقلية العربية الموهومة ، والموجودة فقط في دماغ من يعنيهم هافر .. وهل هذه هي المأساة الوحيدة في الناصرة ؟ وهل غريب بعد كل هذا ان يرفض الاهلون في الناصرة دفع الضرائب لهذه الادارة؟

بعض ما جاء في تقرير المراقب

ولكن ما اورده هافر في مقاله يكفي ليبرهن على مدى الفساد والتلاعب باموال البلدية ، ونورده هنا موجزا:

بقلم : ابراهيم مالك

● في نيسان ١٩٦٥ اجرت البلدية للسيدين عارف وجابر عون الله قسما من العمارة في محطة الباصات البلدية ، والتي تشمل مطعما وبراكية وساحة مفتوحة ومحطة باصات . ولكن البلدية لم تحرص على جباية الايجار سنويا ، وفي ١٩٦٩ تراكم الدين واصبح ١٧٤٨٢٥ ليرة ، كما جاء في تقرير محاسب البلدية ، وفي آذار ١٩٧٢ اصبح المبلغ ٢١١٠٨ ليرات . والبلدية لم تتخذ اي اجراء لجباية هذا المبلغ .

● دفع للموظفين المسؤولين عن السوق البلدي في السنة ٧١/١٩٧٠ مبلغ ١٥٥٧٤ ليرة ، مع ان السوق كان مغلقا ولم يجلب اي ربح ..

● البلدية لم توص بشكل مفصل وواضح دائرة الهندسة بالزام اصحاب البيوت المجاورة للشوارع التي عبدت بدفع حصتهم من التكاليف . ويصل هذا المبلغ الى ٣٢٠ الف ليرة على الاقل .

● اعيدت الى صندوق البلدية حوالات مالية ، لا تغطية لها ، بقيمة ٣٢ الف ليرة ، ولم يراجع اصحابها ليرغموا على دفع المبلغ .

● في السنة المالية ٧٢/١٩٧١ انفقت البلدية ، من اموال المواطنين ، مبلغ ٩٢٦٠ ليرة لصيانة سيارة رئيس البلدية ، ولم تصادق عليه البلدية .

وكشف تقرير المراقب عن مخالفات مالية عديدة وسرقات ، تدين كلها الادارة الحالية لسيف الدين الزعبي ويعقوب السالم .

الحل المطلوب الوحيد

ويذكر هافر كيف ان السلطات قلقة على مصير بلدية الناصرة وسمعة حكام اسرائيل . والحقيقة التي لا يذكرها المحرر في « يديعوت احرونوت » هي ان قلق الحكومة ليس على بلدية الناصرة ، بل على اعوانها في الناصرة ، الذين نصبتهم على ادارة البلدية بمختلف الوسائل .

ويعتقد هافر ان الحكومة قد تضطر الى تقديم « حقن المورفين » اي فتات المساعدات لادارة البلدية الحالية لتمكنها من البقاء والسيطرة على زمام الامور في مدينة الناصرة .

ولكن حقن « المورفين » وحبوب « التخدير » المختلفة لن تجدي الحكومة في شيء ، ولن تساعد على حل مشاكل البلدية الملحة ، والتي يطالب اهالي الناصرة بحلها ، لتصبح الناصرة جميلة ونظيفة في عيون ابنائها وعيون كل من يزورها ، طوال العام وليس فقط عشية الاعياد المجيدة .

تثبت الحلول التي يشير اليها هافر نوايا السلطات تجاه الناصرة . فهذه السلطات رفضت في الماضي وترفض الآن تقديم العون المالي اللازم لتطوير الناصرة اسوة باخواتها المدن اليهودية .

يظل حل واحد فقط امام اهالي الناصرة ازاء الوضع الذي تتردى فيه ادارة البلدية ، وهو تغيير هذه الادارة واستبدالها بادارة جديدة جريئة ومخلصة ، تنظم جباية الضرائب ، بحيث لا يثقل كاهل المواطنين ، وتناضل من اجل ارغام السلطات على تقديم المساعدات المالية – الهبات والقروض – لتتمكن الناصرة من ان تحتل حقا مكانتها الصحيحة . فقط مثل هذه الادارة الجديدة يمكنها التغلب على الفساد والرشوة وتصفية التلاعب باموال الناس .

واننا لواثقون من ان شعب الناصرة ، اهل شعبنا ، سيعرف كيف يصلح ما اعوج في الناصرة ويسلم زمام اموره لابناء هذه المدينة العربية المخلصين وفي طليعتهم الشيوعيون ، وان غدا لناظره قريب . وقد حان الاوان لان تستعيد الناصرة وجهها الناصع والحقيقي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – طرعان

* بمناسبة مطلع العام الجديد
* ضد قرار الحكومة باغلاق قريتي اقرث وكفر برعم
* ضد ارتفاع الاسعار

يعقد **اجتماع شعبي**

يوم السبت ١٩٧٣/١/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي للحزب

خريف اسرائيل في افريقيا

اغلاق سفارتين اخريين في افريقيا كان هذه المرة استباقا لما يتصور حكام اسرائيل انه سيحدث . ومع اغلاق السفارتين اعلنت الدوائر المسؤولة تصفية دائرة المساعدات والعلاقات الخارجية التابعة لوزارة الخارجية .

فماذا كانت تفعل هذه الدائرة في القارة السمراء ، خلال ٢٠ سنة كانت هذه الدائرة تهتم رسميا بتقديم المساعدات في المجال العسكري . وكانت المساعدات العسكرية هي بطاقة اسرائيل للدخول الى افريقيا . واغلاق هذه الدائرة الآن يؤكد على استغناء افريقيا عن هذا النوع من المساعدات .

ولم تكن هذه المساعدات ، على ما تقلد هي مجرد خدمة نزيهة لافريقيا ، بل كانت بالاساس تستهدف تثبيت الوجود الاسرائيلي في افريقيا . ومن الواضح ان هذا الوجود الاسرائيلي ، لا يعني مجرد التمثيل الدبلوماسي المألوف في العلاقات الطبيعية بين الدول . فحكام اسرائيل كانوا يحلمون بوجود يقوم على النفوذ والتأثير ، والسيطرة على مقدرات البلاد التي حظيت بهذا الوجود .

والحقيقة الثانية ان هذا الوجود الذي كان يستند على ما كان يسمى بالمساعدات الاسرائيلية لعدد من الدول النامية في افريقيا ، كان يقوم على مساعدات وهمية لا تسمن ولا تغني من جوع . ولذلك فان الارجح هو ان دول افريقيا هي التي قررت ايضا الاستغناء عن هذه المساعدات التي كان اسمها اكبر من حجمها ، ولذلك فما كان امام حكومة اسرائيل من بديل الا الغاء هذه الدائرة بعد اغلاق السفارتين الاسرائيليتين في النيجر وفي كونغو برازافيل ، بعد قطع علاقات اوغندا وتشاد مع اسرائيل .

وفسرت الدوائر الرسمية اغلاق السفارتين بانه نتيجة لسياسة جديدة قوامها عدم الانتظار الى ان تقوم الدول الافريقية نفسها بقطع علاقاتها مع اسرائيل .

وتحت عنوان « انسحاب ام واقعية » عقبت صحيفة هارتس على انحسار النفوذ الاسرائيلي في افريقيا فقالت بانه يعود الى ذوبان سحر هذا الوجود الاسرائيلي . ولذلك بعد زوال تأثير هذا السحر قررت حكومة اسرائيل اقامة علاقات طبيعية مع دول العالم الثالث تحل محل « الوجود الطلائعي » .. وكانت اولى الخطوات في هذا الاتجاه اقامة العلاقات الدبلوماسية مع سايغون .. مع الطغمة العميلة الموالية لاميركا والمعزولة عن شعبها .. فهل هذه الخطوة هي انسحاب الى الواقعية ؟؟ هذا ما ستجيب عنه الايام . فحين يصيب حكام سايغون ما اصاب حكام تيوان (فورمسيوزا) فهل ستبقى اسرائيل آخر دولة تحافظ على اعترافها بنظام مفروض بقنابل النابالم الاميركية وغيرها من وسائل الدمار .

باب يحرره : صليبا خميس

وكيف تنعكس السياسة الواقعية في علاقات حكام اسرائيل مع الشعوب العربية في المنطقة ، ومتى سيحدث هذا الانسحاب الى الواقع ؟ هل حين يصبح لا مفر من ذلك ؟ افلا يعتقد حكام اسرائيل انه قد آن الاوان لسحب وجودهم من المناطق المحتلة مقابل السلام – الذي نريده جميعا!

صدق او لا تصدق !

بلغت حملة التحريض على سوريا حدا من الجنون ، ان منظمي هذه الحملة لجأوا الى تجنيد اطفال اسرائيل فيها . فماذا يستطيع طفل عمره ١٢ سنة ان يعرف عن سوريا وعن يهود سوريا ؟ فهذا الاسبوع قام المسؤولون بتنظيم حملة تواقيع بين طلاب المدارس الابتدائية لانقاذ يهود سوريا والعراق . تلاميذ في سن ١٢ سنة وقعوا على هذه العرائض وانتخبوا الوفود من بينهم للاشتراك في مظاهرة للمطالبة بانقاذ يهود سوريا والعراق .. فالى هذا الحد بلغت هستيريا التحريض والتسميم تقول الاطفال بالعداء للعرب .. لان الصورة الطبيعية التي تلتصق بذهن طفل كهذا هي صورة العداء للعرب . اذ كيف يستطيع ان يميز هذا الطفل بين المناورات السياسية ومتطلبات الدعاية المعادية للعرب وبين الحقيقة .

اما دوافع هذه الحملة ، وما ترمي اليه ، فذلك امر آخر . لقد اعتدنا ان ننتظر نتيجة لمثل هذه الحملات تصعيدا في التوتر على الحدود . ولكن هل من الضروري اشراك حتى الاطفال في هذا التصعيد ؟!

بيت المطران – « منطقة مغلقة »

عندما اعلنت الحكومة عن عزمها على اغلاق منطقتي كفر برعم واقرث اعلن المطران ريا انه اذا اقدمت السلطات على مثل هذه الفعلة ، فانه سوف يعلن بيته منطقة مغلقة .

وجاء في رسالة بعث بها المطران ريا الى رئيسة الحكومة قوله فيها : « هل نحن خطرون الى درجة تهدد امن الدولة حتى تعلن الحكومة قريتين معزولتين في الجليل منطقة مغلقة ؟ ان رأيي يا صاحبة السعادة ، رئيسة الحكومة ، هو ان هذه الفترة ملائمة لخلق روح العدل والمساواة بين جميع مواطني الدولة . فاليوم هو وقت مناسب لنعيش حسب القانون ، وليلهم احدنا الآخر . ان قراركم سيحدث صدوعا لا حاجة لها ، واطلب منك اعادة النظر في قرارك ليس بشأن اغلاق المنطقتين وحسب ، بل بشأن القرار حول عدم السماح لسكان اقرث وبرعم بالعودة الى قريتيهم ... »

وفي حديث للصحف قال المطران سأغلق منزلي في حيفا وانضم الى قومي لنعتصم بالكنائس ، فانا مستعد لان اواجه الاعتقال في سبيل احقاق الحق لشعبي .

والسؤال : ما هو مفهوم الحق في قاموس حكام اسرائيل ؟

مؤتمر مزارعي الدخان العرب

يشجب التمييز اللاحق بزراعة الدخان العربية

المؤتمر يطالب بزيادة اسعار الدخان بنسبة ٦٠٪ ابتداء من ١٩٧٢

ترشيحا – من جميل شحادة – منذ قيام الدولة والحكومة الاسرائيلية تتبع سياسة معادية للمواطنين العرب عامة ، والفلاحين منهم خاصة . لقد سنت عشرات القوانين العنصرية لسرقة الارض العربية ، مصدر عيش الفلاح العربي الوحيد . وقاومت الحكومة الزراعة العربية بمختلف الوسائل والاساليب ، حتى تكره الفلاح العربي على بيع ارضه والتخلي عنها ، بعد ان رواها بعرقه ، كما رواها الاجداد خلال مئات السنين .

ومأساة زراعة الدخان العربية تعكس بصدق الوضع المؤلم الذي وصل اليه الفلاح العربي . ولم تجد حتى الآن كل مطالبات مزارعي الدخان العرب بتحسين اوضاعهم ، فقد القت السلطات المختصة ، وخاصة وزارة الزراعة اذانها ، فلا من يسمع ولا من يشوف !

وازاء خطر انهيار زراعة الدخان العربية نتيجة لسياسة الحكومة هذه عقد مزارعو الدخان العرب من ثماني قرى عربية ، في يوم الخميس (٢٨–١٢) ، مؤتمرا عاما في ترشيحا في الجليل الغربي حضره عشرات المزارعين العرب ومراسلو الصحف والتلفزيون وممثلون عن الحكومة .

وقد دعت الى هذا المؤتمر لجنة مبادرة قامت مؤخرا بتنظيم كفاح مزارعي الدخان العرب ، وتضم كلا من السادة نعيم مغول من البقيعة ، وفلاح علي فلاح من كفر سميع ومحمد ابو حسن من ترشيحا .

كلمة لجنة المبادرة

وترأس المؤتمر عضو لجنة المبادرة الاستاذ نعيم مغول ، والقى كلمة اللجنة ، شرح فيها دوافع عقد المؤتمر وقال : « لم تصل في الاجتماعات والمقابلات العديدة التي اجريناها مع المسؤولين في وزارتي الزراعة والمالية ومجلس تعريف التبغ اي نتيجة . وقد ذهبت كل مساعينا بدون ان نحرز اي تقدم . وحتى حين اجتمعنا مع نائب وزير الزراعة وشرحنا له اوضاع مزارعي الدخان العرب ابدى النائب عطفا ، الا انه سرعان ما تبخر ، فكل الزيادة التي اقرتها الوزارة لم تزد على ٥،١٢٪ ، اي بزيادة ٥٠ – ٦٠ اغورا للكيلو الواحد . وهذه الزيادة لا تعني شيئا ولن تؤدي الى تحسين في اوضاع مزارعي الدخان العرب » .

واضاف الاستاذ مغول : « لقد رفضت اللجنة هذه الزيادة وقررت مواصلة النضال من اجل تحسين اوضاع مزارعي الدخان ، وعقد هذا المؤتمر » .

« التمييز الفاضح في الاسعار »

وتجدر هنا الاشارة الى ان واقع التمييز الفاضح في الاسعار ، التي تدفع مقابل دخان المزارعين العرب والمزارعين اليهود . فسعر كيلو الغرام الواحد من الدخان للمزارع اليهودي يزيد كثيرا على سعره للمزارع العربي . وحتى اذا زرع مزارع عربي الدخان في ارض ، صاحبها يهودي ، فسعر الكيلو يزيد على سعر الكيلو العربي .

اضف الى ذلك ان سعر الكيلو الواحد (٤،٥) ليرة) لم يرتفع منذ عام ١٩٦٣ ولا بقرش واحد ، مع ان اسعار البضائع الاخرى ارتفعت خلال هذه الفترة عشرات المرات ، ولا تزال ترتفع .

وانطلاقا من هذه الحقيقة ، فان الزيادة التي اقرتها وزارة الزراعة (٥،١٢٪) لا تغني ولا تسمن من جوع ، ولذا فقد كان من الطبيعي ان يرفضها المزارعون العرب .

ما الذي يفعله مجلس تعريف التبغ ؟

وتحدث في المؤتمر ، الذي حضره فلاحون من القرى كفر سميع ، ياتوح ، كسرى ، معليا ، البقيعة ، يركا ، ترشيحا وبيت جن ، السيد سلمان شنان فقد مجلس تعريف التبغ الى الدفاع عن حقوق المزارعين العرب ، والى السماح للمزارع العربي بزراعة الكمية التي يرغبها ، والى عدم تحديد الدونمات المسموح بزراعتها بالدخان . واضاف السيد شنان بسخرية لاذعة : « سمعنا ان الموز يصدر الى الخارج بالطائرات ، فلماذا لا يصدر الدخان العربي ، ايضا ، وينقل حتى ولو على الحمير الى تركيا والدول الاخرى » .

المسؤولون لا يحترمون وعودهم

وشجب السيد سليمان شوفاني تصرفات بعض الهيئات المسؤولة ، وقال انها لا تحترم وعودها . فلم يعد بالامكان الاعتماد على وعود اي مسؤول ، انما يجب على مزارعي الدخان العرب الاعتماد على انفسهم . ودعا الى وحدة صف المزارعين العرب في الدفاع عن حقوقهم . وقال نحن لن نتهرب عن زراعة الدخان – الامر الذي تتمناه وزارة الزراعة – ولكننا سنلجأ الى كل الوسائل القانونية الاخرى لتحصيل حقنا واسماع صوتنا ، لان آذان المسؤولين موصدة ويجب ان يسمع كل مواطن اسرائيلي عن الظلم الذي نعاني منه .

وقال مزارع من كسرى اننا نرفض هذه الزيادة التعيسة . وذكر احد المزارعين ان المسؤولين نصحوه بزراعة الازهار بدل التبغ ، لانه غير مربح . وشرح السيد فايز فرج من ياتوح ، كيف ان السلطات لم تسمح بادخال صنف « بيرلي » من الدخان ، على الرغم من ان انتاجه ذو مردود احسن ، وسبب رفض الحكومة يرجع الى ان زراعة هذا الصنف يتطلب مساعدات مالية ، والحكومة لا تريد تقديم هذه المساعدة .

وذكر رئيس مجلس تعريف التبغ القطري السيد مسعد قسيس ان المجلس يعارض في هذه الزيادة القليلة التي اقرتها وزارة الزراعة ، ووعد بمساعدة الفلاحين .

محاولة تهدئة الخواطر

لقد تميزت كلمات المزارعين بالنقمة العارمة والسخط على سياسة الحكومة ، الامر الذي دفع مدير مكتب وزارة الزراعة في عكا – الوحيد الذي حضر عن دائرة الزراعة – الى العمل على تهدئة الخواطر ، الا انه لم يفلح في ذلك ..

وقد اتخذ المؤتمر القرارات التالية:

– الاحتجاج على الزيادة المذكورة في سعر الكيلو الواحد ورفضها والمطالبة بان تكون الزيادة بنسبة ٦٠٪ ابتداء من موسم عام ١٩٧٢ .

– عدم تقييد كمية الدونمات التي يزرعها الفلاح العربي .

– توكيل لجنة المبادرة بالاضافة الى ممثلين آخرين عن المزارعين العرب بالعمل على تنفيذ هذه القرارات وتجنيد مجلس تعريف التبغ في ذلك .

– دعوة المستشرون الى تأييد مطالب مزارعي الدخان العرب العادلة .

حطام طائرة امريكية من نوع « ب ٥٢ » اسقطتها مدافع فيتنام الدمقراطية المضادة للطائرات ..

تساهم الشبيبة الشيوعية التشيلية في بناء اقتصاد البلاد .. وفي الصورة عدد من المتطوعين الشيوعيين الشباب وهم في طريقهم للعمل في الزراعة ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يدعو الى

وحدة الشباب في النضال من اجل السلام وللدفاع عن الدمقراطية

عكا – لمراسلنا الخاص – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الدورة ال – ١٨ ، وذلك في ٢٩–٣٠ كانون الاول الماضي في عكا . وقد ترأس الدورة الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية الحركة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي سكرتير الحركة بيانا عن الاعدادات لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي العاشر ، ومحاضرة عن الشبيبة الاسرائيلية فيما يتعلق بمواد المؤتمر .

وبعد النقاش الذي لخصه الرفيق يورام غوجانسكي ومحاضرة الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، عن التطورات السياسية الاخيرة ، اقر التقرير والتلخيص ، واتخذت القرارات التالية :

١ – الاحتجاج على الغارات الاميركية البربرية على فيتنام ومطالبة الولايات المتحدة بالتوقيع حالا على معاهدة السلام التي تطالب بها حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية .

٢ – الاحتجاج على اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على الشيوعيين ، اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وشخصيات دمقراطية اخرى .

٣ – دعوة القوى التقدمية من الشباب للاتحاد ورص الصفوف في النضال من اجل الغاء انظمة الطوارىء ، وللدفاع عن الدمقراطية والسلام .

٤ – تحية الكومسومول السوفييتي لمناسبة اليوبيل الخمسيني لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

مجلة « الغد » تحتفل بعيدها ال – ١٩

عكا : أقامت مجلة الغد مجلة الشبيبة العاملة والمتعلمة ان تحتفل سنويا بتذكار تأسيسها . ويوم الجمعة الماضي (١٢/٢٩) احتفلت المجلة بالذكرى الـ – ١٩ لتأسيسها . وجرى الاحتفال في نادي الاخوة في عكا .

وقد حضر الاحتفال الرفاق المبرزون ، من المناطق ، بتوزيع مجلة الغد ، والرفاق اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفاق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب ، وجمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا ، واحمد ابو شنب سكرتير فرع الحزب في المدينة .

وقد تضمن الاحتفال تحيات ، وبرنامج فني رائع قدمه الرفاق من عكا . والقى تحية الحزب الرفيق بنيامين غونين ، وتحية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيقة تمار غوجانسكي . كما القى الرفيق ابراهيم مالك تحية جريدة الاتحاد .

اما كلمة « الغد » في احتفالها فقد القاها الرفيق الكاتب محمد نفاع سكرتير منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية . واطرب الحاضرين فضلا عن رفاق الشبيبة في عكا الرفيق ... بتقاسيم على العود والعزف على الشبابة .

اعلان

سيزور المسؤول من ادارة الاتحاد فروع منطقة الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١/٦ . المرجو من سكرتيري الفروع تحضير البيانات اللازمة مع اثمان الصحف لتسهيل مهمته .

الادارة

من كتاب الارض والسماء ... بقلم ا. فولكوف

خرافة الفيتون

كان اليونانيون القدامى يعتقدون ان العالم صغير جدا وان السماء قريبة جدا من الارض ، والقصة التي كانوا يروونها عن العالم هي كما يلي: كانوا يعتقدون ان العالم تتحكم به الالهة ، وان اب وحاكم كل الالهة هو «زيوس» . وكان اليونانيون يعتقدون ان «زيوس» هو الذي يبعث النور الى الارض . وكانوا يسمون اله الشمس هيليوس (الرومان كانوا يسمونه ابولو) ويعتقدون ان هيليوس كان ينطلق كل صباح ، من الشرق فوق جياده الشمسية التي نالت قسطا وافرا من الاكل والراحة بعد ان امضت ليلتها تحت الارض . وكان هيليوس بعربته ، التي تجرها جياده الشمسية ، يقوم برحلته اليومية عبر السماء ، وفي كل مساء يعود الى بطن الارض لاراحة جياده التعبة . وقد تاق «الفيتون» الصغير ، ابن هيليوس ، الى ركوبه عبر السماء في عربة والده . فمنذ وقت طويل لم يكن هيليوس يسمح له بذلك ، ولكنه وافق اخيرا . وصعد فيتون الصغير المتهيج الى داخل العربة المشرقة ، وامسك بالعنان بكلتا يديه وبدأ الرحلة عبر مجموعات النجوم المبعثرة عشوائيا في كل انحاء السماء .

كان على الفيتون ان يسوق مارا بمجموعة النجوم التي تعرف باسم العقرب . وهذا الوحش كان منظره مخيفا الى حد ان الجياد اجفلت وضلت الطريق ، ولم تكن يدا الولد قويتين بحيث تمكناه من وقف الجياد النارية ، ووقع حادث مرعب : فالعربة الشمسية انحرفت عن الطريق الخصوصية واقتربت من الارض ، وومضت من كل جوانب العربة اشعة حارة متالقة فحرقت كل شيء على الارض . مدن وقرى مسحت من فوق الارض ، واشتعلت النيران في الغابات والحقول والمراعي.

وهرب الناس مذعورين من بيوتهم المحترقة واخذوا يصلون لزيوس ، ابي الالهة كي ينقذهم من الكارثة المخيفة . ولكن كيف يمكن وقف العربة النارية ؟ وكيف يمكن الامساك بالجياد الشمسية المسرعة .

سلط زيوس وميضا من الضوء على الفيتون فسقط الفتى ميتا من العربة . وتوقفت الجياد المذعورة ، واسرع هيليوس الى العربة واعادها الى الطريق المعتاد . وبذلك امكن وضع حد للنار على الارض .

وعندما افاق الناس من خوفهم تطلعوا الى السماء فرأوا الشمس في مكانها المعتاد . فاسرعوا الى تقديم الضحايا الى زيوس على انقاذهم .

حتى في تلك الازمنة الغابرة ، لم يكن الجميع يؤمنون بتلك القصص .

كان هنالك عالم عظيم يدعى فيثاغورس ، وقد عاش قبل المسيح خمسمائة سنة . وهذا العالم قال ان الارض تشبه الطابة ولا قمة لها ولا قعر .

وكان هنالك عالم يوناني آخر يدعى ارسطوطاليس ، وعاش بعد فيثاغورس بمئتي سنة . وهذا العالم حاول ان يفسر حركة القمر والزهرة (فينوس : اله الحب عند اليونان) والمريخ (مارس : اله الحرب) والكواكب الاخرى . وكان يعتقد ان الشمس والكواكب والنجوم تدور حول الارض . ولكنه كان يتعجب : ما الذي يحركها ؟ وكيف هي عالقة في الفضاء ؟

وفكر ارسطوطاليس مليا وتوصل الى هذه النتيجة : هنالك فوق الارض ثماني سموات بلورية شفافة صلدة ، اقربها هي سماء القمر وهذه تتحرك حول الارض ، والقمر مثبت فيها . بعدها تأتي سماء عطارد (رسول الالهة) ، ثم سماء الزهرة ، ثم تأتي بعدها سموات اخرى او كرات سماوية للشمس والمريخ والمشتري (كبير الهة الرومان) وزحل (اله الزراعة) . وكان يعتقد ان النجوم مثبتة في السماء الثامنة .

وعندما قدم ارسطوطاليس هذه النظرية (النظام الارسطوطاليسي) ، سأل نفسه : ما الذي يجعل السموات الثماني تدور ؟ لم يكن العالم العظيم يؤمن بالحكايات التي كان يرويها الكهنة عن اله الشمس هيليوس وكل الالهة ، التي كان يعتقد انها تسكن في جبل اوليمبوس . ان السفينة الشراعية تتحرك بقوة الريح ، والانسان يتحرك بقوة عضلاته ، والعربة يجرها الحصان الذي يستعمل هو ايضا قوة عضلاته . وقرر ارسطوطاليس انه يجب ان تكون هنالك سماء تاسعة ، وهي نوع من القوة المحركة التي تحرك كل السموات الاخرى ، وسماها «القوة المحركة الاصلية» او «المحرك الرئيسي» .

لا .. لا تضحك من نظام ارسطوطاليس - فهو في زمانه عمل من اجل غرض مفيد - فهو قد اخرج الالهة من الكون وحطم الخرافات الدينية .

ولقد ادرك الكهنة هذا الامر .. وصبوا جام غضبهم على ارسطوطاليس : فارسطوطاليس يقول ان الشمس ليست هي عربة هيليوس الذهبية التي تقودها جياده النارية عبر السماء ، فالاجسام السماوية النيرة هي التي تتحرك بنفسها حول الارض .

لهذا فقد اعتبر ارسطوطاليس ملحدا وعدوا للالهة ويجب ان يعاقب .

وقد طرد ارسطوطاليس ، وهو في سن الشيخوخة ، من وطنه ومات في بلد اجنبي .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد «الاتحاد» الصادر قبل ربع قرن ، العدد ٣٥ السنة الرابعة في ٤-١-١٩٤٨ بالضبط ، ظهر الخبران التاليان عن المذبحة التي جرت بين العمال في مصافي البترول في حيفا .

ـ ١ ـ

القنبلة الغادرة التي القاها الارهابيون مسؤولة عن مقتل العمال اليهود

حيفا - روعت المدينة ، من اقصاها الى اقصاها ، بحوادث شركة تكرير البترول التي اودت بحياة عدد كبير من العمال العرب واليهود . ويمكن اعتبارها الاولى من نوعها في فلسطين لان العمال العرب والعمال اليهود لم يشتركوا حتى الان بصورة جماهيرية في الحوادث الجارية الان .

ولتفصيل ما جرى ان سيارة مجرمة القت قنبلة غادرة على العمال العرب الذين كانوا مصطفين ينتظرون عملا في شركة التكرير ، فاودت بحياة ستة منهم وجرحت عددا كبيرا .

فاهتاج العمال العرب داخل الشركة عندما رأوا الضحايا البريئة ، واسفر الهياج عن مقتل ٤١ عاملا يهوديا وجرح عدد كبير .

ومن الخطر كل الخطر على مستقبل فلسطين ان تمر هذه الحادثة مرا عابرا دون الاعتبار بها . وحوادث شركة تكرير البترول ستنبه العمال اليهود ، ولا شك ، الى ان الارهاب والانتقام سيف ذو حدين ، والى ان مثل هذه الخطة تضحي بالعمال اليهود قبل ان تضحي بغيرهم .

ـ ٢ ـ

حادث شركة تكرير البترول في الصحف العبرية

يافا - علقت الصحف العبرية على حادث شركة تكرير البترول بحيفا ، الذي ابتدأ بالقاء عصابة «الارجون تزفاي لئومي» قنبلة غادرة على عمال عرب متجمهرين قرب مكان العمل وانتهى بهياج العمال العرب ومقتل ٤١ عاملا يهوديا ، علقت عليه تعليقات شتى . وقد حاولت (دافار) ، صحيفة بن غوريون ، ان تنفي التبعة عن قنبلة الارجون الغادرة . اما صحف اليسار ، وعلى راسها قول همام جريدة الشيوعيين اليهود ومشمار جريدة حزب هاشومير هاتسعير ، فقد حملت حملة شديدة على جرائم الارجون تزفاي لئومي واعتبرت ، بحق ، ان هذه العصابة هي التي قتلت العمال اليهود باعمالها الاجرامية الوحشية.

وطالبت باستئصال شأفة هذه العصابة التي تريق الدم العربي واليهودي جزافا وبريئا بوحشية اجرامية منقطعة النظير .

تهنئات

تهانينا الحارة الى
* الرفيق سليمان بدارنه وزوجته بالمولود البكر ياسر
* الرفيق محمد شلاعطة وزوجته بالمولود البكر هالة
* الرفيق حنيف حنيف وزوجته بالمولود الجديد سليمان

الحزب والشبيبة ـ سخنين

ممثلو «راكاح» في الهستدروت :

يجب تنظيم نضال العمال

تل ابيب - لمراسلنا - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاريخ ٢٤-١٢ جلسة كان على جدول ابحاثها موضوعان . بحث ميزانية اللجنة التنفيذية للهستدروت لسنة ١٩٧٣ وبحث خاص - بناء على طلب ٨ كتل في اللجنة التنفيذية - لما يسمى «تدهور الاقتصاد» ، او على الاصح موجة الاضرابات والنضالات التي يشنها جمهور العاملين ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور . وكانت كتلة (راكاح) - الكتلة الشيوعية - من بين المبادرين لاجراء مثل هذا البحث .

وفي البحث الاول على الفريضة تحدث عن كتلة (راكاح) يشوعا ايرغا وفي البحث الثاني تحدث ابراهام لفنبراون .

وفي نهاية البحث حول الموضوعين قدمت الكتلة اقتراحات قرارات .

واوضح الرفيق يشوعا ايرغه الذي تعرض في بداية كلمته الى ميزانية اللجنة التنفيذية للهستدروت ان الهستدروت ، طول الوقت ، لا تناضل بجدية من اجل ان لا يقع معظم عبء الصحة على كاهل العمال ولا تناضل من اجل ان تساهم الحكومة بخمسين بالمئة من ميزانية صندوق المرضى (كوبات خوليم) ، ولهذا فهي لا تقوم بواجبها في هذه الناحية .

واضاف يشوعا ايرغه : انني اشارك الرأي كل اولئك الذين يقولون ان هنالك انهيارا ، ولكن القضية هي اي انهيار هو هذا ؟ هنالك انهيار مجرم فيما يتعلق بالغلاء ، والسمسرة ونهب اجور العمال . وقد قال بن اهرون ان تقرير بنك اسرائيل يقول ان هنالك زيادة في الارباح مقدارها ٢٤ بالمئة ، وان ارباح اصحاب الصناعة ازدادت بخمسين وحتى بمئة بالمئة .

ان قيمة الاجرة الحقيقية للعائلة المأجورة قد انخفضت . وهم حاليا يتهمون التقصادي وزارة المالية وكأنهم قد اخطأوا . وانما اقول ان الارقام التي نشرت مؤخرا لا تعبر عن كل الحقيقة . فالغلاء ازداد اضعاف ما اعلنت عنه الاحصاءات .

ولننظر من هم اولئك الذين يقومون حاليا بالاضرابات ؟ اولئك هم اناس مخلصون للهستدروت ، مخلصون لحزب العمل ، وللمباي سابقا . فلماذا هم يضربون ؟ تظهر الاحصاءات ان ١١،٣ بالمئة من العاملين يربحون اجرة صافية لا تتعدى ٥٠٠ ليرة و ٣١ بالمئة لا تتعدى اجرتهم ٧٥٠ ليرة . ان هذا يعني ان ٤٢،٣ بالمئة من العاملين تتراوح اجرتهم الصافية بين ٥٠٠ ليرة و ٧٥٠ ليرة . وفجأة تقفز هذه الاحصاءات فتقول ان ٤٤،٢ بالمئة من العاملين تتراوح اجرتهم بين ٧٥٠ ليرة و ١٧٠٠ ليرة ولكن اذا وزعت هذه الارقام على اساس لاثنين او ثلاثة نرى ان من بين الـ٤٢ بالمئة هذه يوجد ٢٥ بالمئة تتراوح اجرتهم بين ٨٠٠ و ٨٥٠ ليرة . فهل هؤلاء يستطيعون العيش من هذا المبلغ ؟ هل يستطيعون ان يبعثوا باولادهم الى المدرسة الثانوية ؟ اذا كان الوضع هكذا ، وكهذه هي السياسة فماذا يجب على الهستدروت ان تفعل ؟ فهل عليها ان تكتفي بانها تراقب ذلك ؟ ان الهستدروت من واجبها ان تناضل وانني احيي تصريحات بن اهرون . ولكن التصريحات لوحدها لا تسوى كثيرا . ان الهستدروت عليها ان تقوم بنضال بهذا الشأن فاذا هي لم تناضل واذا هي لم تستفد من الميزانية للنضال ضد الغلاء فانني اذن اقول انه سيء ان تقرر لجان العمال لوحدها الاضراب ، فقد كان على الهستدروت ان تقرر هي الاضراب ايضا .

وفي ختام حديثه تطرق مندوب الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى الدائرة العربية في الهستدروت ، واشار الى انه في الناصرة فقط يوجد مجلس عمال منتخب ، الامر الذي يجب ان لا يسمح به .

ان الهستدروت اذا كانت تريد ان تكون دمقراطية وليس بالحديث فقط عن المساواة في الحقوق للعرب فانه يتوجب عليها ان تقيم مجالس عمال منتخبة .

— البقية على صفحة ٥ —

في ظل الاحتلال

الرسوم الجمركية على منتجات ارضنا المحتلة

اثار قرار السلطات الاردنية بفرض رسوم جمركية على البضائع الصادرة من الضفة الغربية والقطاع، ردود فعل كثيرة ، من التنديد الشديد كما فعلت الغرف التجارية ، الى الدعوة الى التروي ودراسة الآثار المترتبة على هذا الاجراء ، لعلها تخدم قضية الصمود في الارض المحتلة . وقد استغل دعاة الكيان الفلسطيني المشبوه وغيرهم من دعاة الاستسلام ، هذه الخطوة لتشديد دعوتهم الى الانفصال كليا عن الاردن وقطع العلاقة معه .

ونحن حينما نتعرض الى هذا القرار ، فانما ننطلق من نقطة اساسية وهي : مدى تأثيره السلبي ام الايجابي على عملية نضالنا ضد الاحتلال الصهيوني وهي المهمة الاساسية التي تواجهنا في الوقت الراهن .

معروف ان سياسة الجسور المفتوحة التي سار عليها المحتلون وتسهيل انتقال البضائع في اتجاه واحد ، اي من المناطق المحتلة الى الضفة الشرقية ، وكذلك التشجيعات المالية التي تقدمها سلطات الاحتلال للمصدرين بمنحهم ٢٠٪ من قيمة البضائع المصدرة ورفع الرسوم الجمركية على البضائع الواردة من الضفة الشرقية ، كل ذلك قد ادى الى زيادة البضائع الزراعية الصناعية الصادرة من الارض المحتلة الى الضفة الشرقية زيادة كبيرة .

لقد استفادت سلطات الاحتلال استفادة كبرى من هذه السياسة . لقد استغلت الجسور المفتوحة لتحاول ان تبين للعرب والعالم ولاهالي المناطق المحتلة ان الوضع الراهن هو وضع طبيعي ، ولم يبق سوى تكريسه قانونيا . وتمكنت ، من ناحية اخرى ، من تكديس مبالغ كبيرة من الدينار الاردني ، وهو عملة صعبة بالنسبة لليرة الاسرائيلية، الامر الذي يساعدها جزئيا في المحافظة على قيمة الليرة الاسرائيلية الآخذة في التدهور . ومن ناحية ثالثة ، وهي الاهم ، فقد ساعد فتح باب التصدير الى الضفة الشرقية على تصريف قسم يتزايد باستمرار من منتجات الارض المحتلة، الامر الذي سهل على اصحاب المصانع والمزارع المرتبطين بالسوق الاردني تسويق منتجاتهم . وكانت النتيجة المنطقية لذلك تخفيف حدة التناقض الذي كان من الطبيعي ان ينشأ ، لو لم تكن الجسور مفتوحة ، بين هذا القسم من البرجوازية الاسرائيلية التي تغرق اسواقنا ببضائعها ، وبالتالي فقد خفف ذلك من مقاومتهم للاحتلال الصهيوني وحد من امكانية مساهمتهم في النضال من اجل ... العدوان .

وكان من الممكن ، بل من الواجب، تأييد هذه الرسوم ، لو جاء ذلك ضمن خطة سياسية واقتصادية وعسكرية منسقة تسير عليها السلطات الاردنية لمقاومة الاحتلال والمساهمة في بعث الجبهة الشرقية . ولكن الواقع يدل على عكس ذلك . فان حكام عمان يزيدون من فتح جسور الحوار السياسي مع الصهاينة ، ويواصلون السير في طريق الاستسلام . كما ان اقدام الحكومة الاردنية على وضع خطة التنمية الثلاثية والتي خصص منها مبلغ ٣٦ مليون دينار لاعمار مناطق الغور المواجهة لخط وقف اطلاق النار يظهر نيتها الابتعاد نهائيا عن «الحرب الساخنة» كما تقول صحيفة «الاوبزرفر» اللندنية.

ان المصلحة الوطنية ، مصلحة النضال ضد العدوان الصهيوني ، وتحرير ارضنا المحتلة ، تتطلب ان يجري في الضفة الشرقية انتهاج سياسة حازمة ضد الاحتلال في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وذلك بتشكيل حكومة وحدة وطنية تقوم بتطبيق هذه السياسة . وعند ذلك ، وعند ذلك فقط ، ستؤيد جماهيرنا في ارضنا المحتلة كل اجراء يجري اتخاذه لمصلحة النضال ضد الاحتلال ، وليس فقط الاجراء الرامي الى فرض الرسوم الجمركية على البضائع الصادرة الى الضفة الشرقية .

خليل المقدسي

فندق الدبلومات والهستدروت وسرقة العمال العرب على المكشوف

القدس العربية - خاص بالاتحاد : جرى قبل مدة تطبيق نظام النقط على رواتب عمال فندق الدبلومات في القدس ، اي ان الراتب يحسب على اساس دخل الفندق ، ورغم ان العمال يعرفون ان قسما من الدخل يسرق لعدم وجود رقابة عليه ، الا ان السرقة من دخل تشرين الاول الماضي كانت على المكشوف . فقد بلغ دخل الفندق في ذلك الشهر مليونين ليرة اسرائيلية ، وكان العمال يشتغلون يوميا ما بين ١٢ - ١٦ ساعة وبدون ان ياخذوا اجازاتهم الاسبوعية .

وعند المحاسبة وجد العمال ان اجرة النقطة هي ٤٠ ليرة فقط ، اي حسب الاشهر العادية ، مع ان حساب النقطة في هذا الشهر كان يجب ان يصل الى ١١٠ ليرات . وقد احتج العمال بشدة على هذه السرقة المكشوفة ، وطالبوا بالاجتماع بالادارة ، فكان جوابها : من يرغب في العمل فليرجع الى مكان عمله ، ومن لا يرغب فليخرج ، فخرج الجميع الى ساحة الفندق .

وبعد قليل حضر ممثل الهستدروت ، وسأل العمال عن قضيتهم ، فبدأ قسم منهم يشرح له الامر ، وهم يتوهمون ان الهستدروت سوف تدافع عنهم . وهنا خرج صاحب الفندق الدعو حاييم شيف واعتدى على احد العمال بالضرب ، واخذ يصرخ : اخرجوا عسرب «كلاب» ! فتصدى له العمال واسكتوه . واستنجد شيف بالشرطة التي اسرعت الى المكان واخرجتهم منه .

جرى كل هذا وممثل الهستدروت واقف . ثم جاء شخص آخر قال انه ممثل للهستدروت واسمه حمادة ويريد التفاهم مع العمال العرب ، وطلب منهم العودة الى العمل . ولما قال له احد العمال العرب بانهم مطرودون واعتدي عليهم بالضرب والشتم وحتى يعودوا الى العمل يجب على صاحب الفندق ان يطلب منهم العودة ، فما كان من المدعو حمادة الا ان اتهم هذا العامل بالتحريض ، وخرج بعد ان طلب من العمال ان ينتظروه ، ولكنه لم يرجع .

وفي اليوم التالي طلب من العمال الانتظام للهستدروت ، وتم الاتفاق بين العمال والهستدروت على انتخاب لجنة تمثل العمال في الفندق . الا ان العمال سرعان ما اكتشفوا ان الهستدروت لا تريد الدفاع عنهم ولا اعادتهم الى مكان عملهم في الفندق . وقد اثار هذا الموقف اشد الاستياء بين العمال .

الحرم الابراهيمي الشريف

نشرت الصحف العربية التعليق التالي عن الحرم الابراهيمي الشريف ، والذي كتبته جريدة «الوطن» التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية . وقد ظهر التعليق في اواسط كانون الاول الماضي ..

لم يجد سلطات الاحتلال نفعا محاولاتها تمرير مؤامراتها بصمت وتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس ، فلقد تصدت جميع القوى والهيئات والشخصيات الوطنية لهذه الخطوة الرهيبة وفضحوا حقيقة اهدافها ، واكدوا تمسك الجماهير العربية في المناطق المحتلة بمقدساتنا وتراثنا التاريخي والقومي .

ولعبت الهيئة الاسلامية دورا مشرفا في هذا المجال ، ولاقت الدعم والمساندة من اوسع الجماهير ، ومن مختلف البلديات ونقابات العمال والهيئات الاخرى .

وبالرغم من التهديدات التي تلقاها رؤساء البلديات من جانب الحكام العسكريين ، والتي تحذرهم من حضور المؤتمر الذي دعت لعقده الهيئة العلمية الاسلامية ، فان عددا من رؤساء البلديات تحدوا الحكام العسكريين واصروا على حضوره . الا ان عناصر اخرى وعلى راسها الجعبري خذلت الدعوة ، الامر الذي اضطر الهيئة الاسلامية الى تاجيل هذا المؤتمر .

ان الواجب الوطني ، وواجب الحفاظ على مقدساتنا والتصدي لمخططات المحتلين ، يتطلب من جميع القوى الوطنية النضال من اجل حماية الحرم الابراهيمي وتجديد العمل لعقد المؤتمر الذي دعت اليه الهيئة الاسلامية واشراك اوسع القوى الوطنية والهيئات والنقابات فيه .

وفي ذات الوقت فقد لفت الانتباه القرار المشبوه الذي وافقت عليه «لجنة المصالح العامة» ، لجنة الجعبري ، وبطانته ، والخاص بربط كهرباء الخليل بشركة الكهرباء الاسرائيلية .

ولم يخجل اصحاب هذا القرار من اتخاذه في اجتماع مكرس للدفاع عن الحرم الابراهيمي . وليس صدفة ان يستغل اصحاب هذا القرار الصعوبات التي تواجهها «شركة كهرباء القدس العربية» ، وهي صاحبة الامتياز في منطقة الخليل ، لكي يعززوا لعبتهم القذرة .

ان بعض اصحاب المصالح الذين لا ينظرون الى ابعد من انوفهم سواء في الخليل او القائمين على امر «شركة كهرباء القدس» ، اخذوا ينزلقون مع مخططات سلطات الاحتلال، وهم يتصورون انهم بهذا السلوك انما يدافعون عن مصالحهم .

ان واجب القوى الوطنية في الخليل النضال لاحباط هذا القرار المشبوه ، وكذلك على القوى الشريفة في شركة كهرباء القدس تدارك الامر قبل خراب البصرة .

الحاكم العسكري يهوشع بن تسيون يصدر حكما قاسيا على مواطن من القدس المحتلة

القدس - خاص بالاتحاد - يكاد لا يمر يوم ، الا وتقدم سلطات الاحتلال مواطنين عرب من المناطق المحتلة الى المحاكم بمختلف التهم . وفي الثامن والعشرين من كانون الاول الماضي قدم المواطن الشاب فاروق عبد الغني اهرام ، من القدس المحتلة ، الى المحاكمة بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية ، هي «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» .

فاروق عبد الغني اهرام

وقد اعتقل الشاب فاروق قبل ٣ اشهر ، ولما تمر على عودته من عمان فترة قصيرة ، وكان هناك يدرس في الجامعة الاردنية . ونسب اليه ايضا محاولة تجنيد شخصين للعمل لهذه المنظمة . وقد دافعت عنه المحامية فليتسيا لانغر .

اما رئيس المحكمة فكان الحاكم بن تسيون يهوشع ، الذي اشتهر مؤخرا في الصحف ، بانه اصدر احكام الموت على اثنين من المواطنين العرب ، ويعمل ايضا مديرا «لبنك اسرائيل بريطانيا» ، والذي انتقدت المحكمة مؤخرا شكل ادارته .

وكان واضحا ان التهمة التي نسبت اليه ، لم تكن شديدة وخطرة ، فلم يمر على عضويته في المنظمة اكثر من ٣ اشهر ، وانضم للجناح السياسي منها ولم يقم باي عمل غير الانضمام الشفوي للمنظمة . وقد اعترف فاروق بالتهمة . وفي دفاعها عنه اوردت موكلته لانغر عددا من التفسيرات والشروح لصالح المتهم . وحتى المدعي العسكري كمحي لم يتشدد في حديثه عن المتهم .

وقد شهد في المحكمة مواطن اسرائيلي ، يدعى زلمان دافيد، ذكر في شهادته انه كان سابقا عضوا في «الاتسل» وانه يعرف عائلة المتهم ، وقد حافظت في الماضي على الصداقة مع اليهود ودافعت عنهم . وتعهد الشاهد ، زلمان دافيد ، بان يكفل الشاب فاروق ، وان يسعى لتنظيم مكان عمل له .

على الرغم من كل هذا اصدر الحاكم العسكري بن تسيون يهوشع حكما قاسيا ، لم يتوقعه احد من الحاضرين في قاعة المحكمة ، فقد حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات .

ومن الجدير بالذكر ان تهمة كهذه لم يسبق وحكم عليها بمثل هذا الحكم القاسي الظالم . هذا، وقد اثار الحكم استهجان الحاضرين واستغرابهم ، وسوف تستأنف المحامية لانغر على هذا الحكم .

سلطات الاحتلال تخنق النشاط الاجتماعي في النوادي

نابلس - خاص بالاتحاد - تقوم سلطات الاحتلال بالتضييق على النوادي لاشاعة جو الارهاب وخنق النشاطات الاجتماعية التي يمارسها الطلبة والشباب .

ففي نابلس ما زالت سلطات الاحتلال تتجاهل الطلب الذي تقدم به الخريجون لتاسيس ناد ينسق جهودهم ونشاطهم . وفي قرية القبية قامت مخابرات الاحتلال بالتحقيق مع اللجنة التحضيرية لنادي القرية واشترطت تعيين جاسوس !! في داخل النادي ، تكون مهمته تقديم التقارير عن نشاط اعضاء النادي الى جهاز المخابرات .

وقد اوقفت اللجنة التحضيرية نشاطها تحت تأثير هذا الارهاب الوقح . وفي نوادي اخرى تعارض سلطات الاحتلال تنظيم اية نشاطات ثقافية كالمحاضرات والندوات .

تهنئة

تهانينا للصديق واشد وزوجته بمناسبة المولودة البكر ماري

الحزب والشبيبة ـ حيفا

ادب ★ ثقافة ★ فنون ★ ادب ★ ثقافة ★ فنون

بانتظار

عام جديد وآمال

تكاد تكون هذه الصفحة مخصصة بكفر برعم واقرث ، ونضال ابنائهما المشرف .

ومع اطلالة العام الجديد ، ١٩٧٣ ، يجدد اهالي القريتين التصميم على المضي في نضالهم صامدين صابرين ، رغم قرار السلطات باعلان القريتين مغلقتين .

ولقد صحب نضال القريتين انتاج من الادب الشعبي ، من اهازيج واناشيد يغنيها ابناء القريتين في جميع المناسبات ، فمن المحتم ان يسجل هذا الادب الشعبي ، ليضاف الى تراثنا الشعبي القديم ، وليردده العرب مؤيدين نضال القرى المهجورة والمشردين ..

ويسعد الاتحاد ، وصفحتها الادبية ، أن تفتح صدرها لهذا الانتاج .

وقضية القرى المهجورة وابنائها ، لم تعد قضية ابنائها واهليها ، ولا قضية عرب هذه البلاد ، بل حشدت من اهل الفكر والفن والادب والقوى الدمقراطية من اليهود ، وعلى هذه الصفحة نقدم نموذجا للشاعر العبري حاييم حيفر عن تجاوب القوى اليهودية الدمقراطية مع النضال العادل

ونحن اذ نحيي تلك القوى، ونامل ان تزداد وتقوى ، ويتسع نضالها ، ودعمها للنضال العربي في البلاد لرفع الحيف اللاحق بالعرب ، ولا سيما الكتاب والادباء الذين تفرض عليهم أوامر الاقامة الاجبارية وانظمة الطوارىء الانتدابية ، ولتجنيد الفئات الواسعة من اليهود في النضال لاجل السلام العادل .

مع اطلالة العام الجديد نتمنى ان يكون العام عاما حافلا بالنضال لتحقيق الآمال وكل عام وانتم بخير .

عصام العباسي

صبراً وصموداً حتى العـــودة

(الكلمة التي القاها المحامي انيس شقور من اهالي كفربرعم على اطلال قرية اقرث يوم المسيرة القطرية السبت ٢٣-١٢-٧٢) ..

على اقرث وكفر برعم السلام

(انطباعات من زيارة خاطفة لهاتين القريتين)– لوحة للرسام عبد عابدي

يا اخوتي المشردين يا ابناء اقرث الكرام ،

يشرفني ويسعدني ان انقل اليكم تحيات اخوتكم المشردين ابناء كفر برعم المتصمين مثلكم ، بين اطلال قريتهم ، احيي صمودكم في نضالكم لاجل العودة الى قريتكم .. واحيي اصراركم على عدم التنازل عن حقكم المغتصب . لقد ضربتم المثل الرائع مع اخوتكم ابناء كفر برعم في التعلق بتربة الوطن وفي رفض المذلة وتحديكم الظلم .

قبل ٢٤ عاما طردتم من دياركم ، وقبل ٢١ عاما هدمت قريتكم ، وقبل ١٩ عاما هدمت برعم . طردتم وابناء كفر برعم في وقت السلم لا في وقت الحرب ، وهدمت بيوتكم في وقت السلم ايضا . طردتم « موقتا » بالحيلة وشردتم بالخديعة والوعود الكاذبة ، صدقتم الوعود واخليتم دياركم فسلب متاعكم ، ونهبت اراضيكم وخيراتكم ، واقتلعت اشجاركم ، وهدمت منازلكم وبيعت حجارتها .

بكيتم طويلا .. ذرفتم سخين الدموع ، ورغم كل مرارة التشريد والحرمان من جميع الحقوق ، صبرتم صبر ايوب ، وكالمتم غيالكم ، ووقفتم على ارجلكم وحركتم ضمير الشعب في البلاد بفضل نضالكم السلمي الدمقراطي العادل ، وبفضل القوة المعنوية الكامنة في الحق الذي تتمسكون به بايديكم وباسنانكم .

اصبح نضالكم يا مشردي اقرث وكفر برعم يجتذب اليه محبي السلام العادل وانصار المساواة والاخوة من ابناء الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد .

وفضحتم بنضالكم المستمر حجة الامن امام الشعب ، فظهرت ذريعة بل قناعا على التشريد والظلم ،

وعريتم مشرديكم من قناع المصلحة العامة والتطوير ، واظهرتم للشعب الاسرائيلي بشاعة الاضطهاد الذي حل بكم ، وضعف المنطق الاخلاقي والقانوني وامام الذين ما زالوا يصرون على ابقائكم مشردين .

قالت السيدة المحترمة رئيسة الوزراء انها لا تشعر بوخز الضمير عند اصرارها على حرمانكم من دياركم لان الشعب اليهودي تعرض لتجارب مؤلمة كالتي تتعرضون لها . واني لاسالها : « ماذا ستقولين يا سيدتي لو تذرع مضطهدو اليهود ، بنفس الحجة التي تتذرعين بها ، ليبرروا اعمالهم ؟ ماذا ستقولين لو حل بفئة من اليهود مثل ما فعلته حكومتك بابناء اقرث وكفر برعم ؟ وما الذي كنت تفعلينه لو كنت من مشردي كفر برعم واقرث ؟ »

وكم اتمنى ان اسمع جوابك عندما يسالك حفيد من احفادك : لماذا يا جدتي طرد ابناء اقرث وكفر برعم ؟ ولم هدمت بيوتهم ؟ ولماذا ما زلت تحرمينهم من حقهم في العيش في قريتيهم ؟ ترى تستطيعين ان تقدمي لاحفادك ولسائر اطفال اسرائيل اجوبة تخلو من العنصرية والاستعلاء القومي والتمييز ؟! ...

اية سابقة خطيرة تخشين فعلها باعادة مشردي اقرث وكفر برعم ؟ انها سابقة خير وبادرة حسن نية ، ومصالحة اخلاقية بين المواطنين .. انها سابقة لاعادة الثقة ، ورفع الظلم ، تثلج قلوب الشعب ، فما بالك لا تقدمين على مثل هذا العمل الذي يندر ان يعيبك عليه احد ..

لم يبق من سبب منطقي او اخلاقي لحرمان مشردي اقرث وكفر برعم من العودة الى قريتيهم . لم تبق الا الرغبة في عدم تحقيق المساواة بين المواطنين ، وعدم التراجع عن الظلم، وعدم القدرة على الاعتراف بالخطأ او على تصحيحه .

اعادة مشردي كفر برعم واقرث لا علاقة لها بالعلاقات ما بين اسرائيل والدول العربية ، ونحن مشردي القريتين ، مواطنون في اسرائيل ، ولا نتوخى الحل العادل لقضيتنا الا من حكومة اسرائيل وهي وحدها مسؤولة عن قضيتنا .

اهيب بك يا سيدتي رئيسة الوزراء ان تعيدي النظر في قرارك المغلوط : عدم اعادة مشردي كفر برعم واقرث . لا تكدسي العقبات في وجه ابناء اقرث وبرعم . دعيهم يبنون بيوتهم فانهم سيفعلون ذلك بحماس كبير . اننا نريد البناء والحياة في اقرث وكفر برعم ، والحكومة تكبل ايدينا ، نحن نريد ان نجعل من اقرث وكفر برعم ديارا عامرة ، بينما تحرص الحكومة على بقاء بيوتنا اطلالا ومقابر . اي قانون واي ضمير ذاك الذي يحرم المواطن من حقه ويعاقبه ان طالب به وبادر الى بناء بيته المهدوم ؟ ...

دعوا هذه الايدي المتضامنة المتآخية من يهود وعرب ان تعيد البناء والحياة الى اقرث وكفر برعم المهجورتين .. فمن هنا يبدأ الاخاء والمساواة ومن هنا يبدأ بناء السلام بين العرب واليهود في هذه الربوع .

فصبرا وصمودا ، حتى العودة يا اخوتي من اقرث وبرعم وليكن العام القادم عام عودتكم وفك اسارکم .. وكل عام وانتم بخير .

العودة الى الوطن – من رسم الرسامة الفلسطينية جمانه بايزيد

محاضرة عن الشخصية العربيـــة في الادب العبري

القى الكاتب العبري **اهود بن عيزر** محاضرة في نادي الاخوة في حيفا يوم الخميس (٢١-١٢-٧٢) ، كان موضوعها : الشخصية العربية في القصة العبرية . وتولى تقديم المحاضر الى الحضور الشاعر سميح القاسم .

وحضر المحاضرة جمهور من المستمعين اليهود والعرب ، واستعرض المحاضر مراحل القصة العبرية في البلاد ، وانعكاس الشخصية العربية فيها ، منذ اوائل عهدها حتى اليوم .

واعترف المحاضر ان الشخصية العربية في القصص العبري كانت في الغالب شخصية مشوهة ، تترك الانطباع السيء عن العربي ابن هذه البلاد .

وجرى بعد المحاضرة نقاش اشترك فيه عدد من الحاضرين .

ندوة حول مجموعة قصص حنا ابراهيم

هذا وسيقدم نادي الاخوة في خلال الشهر الحالي ندوة حول « كتاب الجديد » الذي صدر مؤخرا للكاتب القصصي **حنا ابراهيم** باسم **ازهار برية** .

« التياترو القديــــم »

صدر في القاهرة كتاب جديد للدكتور عبد المحسن الخشاب باسم « التياترو القديم » .. وهو بحث مبسط لتاريخ التياترو منذ نشأته الاولى حتى عصر الامبراطورية الرومانية .

ويستعمل الخشاب في كتابه المسميات اليونانية ، ويحاول ان يوجد مرادفات لها ، فسمى الميموس بالكوميديا الشعبية ، والساتر بالدراما الاسطورية او الاسطورة .

ويشمل الكتاب فترة تمتد من حوالي القرن السادس قبل الميلاد الى قرابة القرن الرابع بعد الميلاد .

وفي الكتاب دراسة عن التياترو اليوناني ونشوء التياترو العالمي . وتتناول الدراسة ايضا اعلام التراجيدي مثل ايسخيلوس وسوفوكليس ويوروبيدس .. والتياترو في العصر الهيلاني والتياترو الروماني .

خطــــا غير مقصــود

ظهر في ملحق يوم الجمعة السابقة قصيدة بعنوان : « الى زويا الفلسطينية » خطأ على انها من شعر « ابن الضفة » .. بينما هي في الواقع للشاعرة المقدسية المعروفة **ليلى علوش** فالمعذرة .

من الشعر العبري

نضال اهالي اقرث وكفر برعم حرك فئات واسعة من العناصر الدمقراطية اليهودية فاشتركت في دعم نضال اهالي هاتين القريتين الصامدتين .. بينهم الكتاب والشعراء والاساتذة .

وننقل عن مجلة « الرابطة » التي تصدرها مطرانية الطائفة الكاثوليكية ، قصيدة الشاعر العبري حاييم حيفر ، كما ترجمها السيد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة القطرية المطالبة بحقوق اهالي اقرث وكفر برعم:

الرأي العـــام

الشاعر العبري : حاييم حيفر

ترجمة : ابراهيم سمعان

في آخر الليل ، عند انبلاج الفجر والناس نيام
وانتشار الندي وانقشاع الغمام
في حنايا الطريق هناك عثرنا على الراي العام
كان ملقى على مقعد ، مكسراً ، كومة من حطام
يرتدي اسمال الثياب ، وقد خسر الاكرام
وتطلع الينا مستغيثا – بنظرة البؤساء
كحصان كسرت ساقه – ينتظر القضاء
اننا لا نحتمل هذا – نمل مواقف الفناء
قلنا له : حدّث ، عسى يغزو فؤادك بعض الصفاء .

* * *

فاجابنا ذلك المسكين ... ذلك المهان
قبل ان يشمتوا قبري – وينقشوا العنوان
ساقول كل ما استطيعه من الكلام ،
ولربما ينصب قولي في اذن لا تحسن الاصغاء
لانني على يقين بان قيمتي صارت اليوم هراء
فلتعلموا يا سادتي – قبل ان تحكموا عليّ بالقضاء
وقبل ان تجعلوا من عظامي كومة تستمطر الرثاء
بقضائكم عليّ انما انتم – تنتحرون بالرياء .

* * *

ستبكرون الى قبري يوماً من الايام
وبايد مرتجفة تزيلون عن فمي الرغام
وستصرخون بلهفة : اين انت ايها الراي العام ؟
حدّث ، تكلم ، قل اي شيء من الكلام
وحينئذ ، اكون مطبق الصمت – لساني قد ذاب
شفتاي خيطتها الاوامر والنواهي والعتاب
وفجأة وانتم وقوف ازاء جثتي والتراب
تتيقنون أني لن اعود الى الحياه
وتفهمون أن لا تمجيد لاله من ميت قد غاب
وستلطمون وتندبون كمن ماله ضاع ورجاؤه قد خاب
ستولولون مستنجدين : اين انت ايها الراي العام ؟
اسمعنا صوتك الجبار ، اسمعنا بعضا من الكلام
وعندها أريكم اعلان نعيي : « توفي الراي العام »
وستسألون : متى ؟ وكيف ؟ ومتى حمّ الحمام ؟
فأريكم العلة مكتوبة في شهادة الوفاه :
« قد مات في ظروف مأسوية » – نعم يا سادة الانام .

* * *

واعلم انني حين مارست الحياه
كنت متقلب الاهواء والميول والاتجاه
وكثيراً ما كنت اجري مع الريح الى حيث تجري
وكنت احيانا اشعر بالسعد والخير
وكنت احيانا احتار في امري
واحيانا كنت انجرف وراء تافه الامر
(وكم حسبت تبنهم – تيري – المترجم)
ورغم هذه جميعها كنت اوجد واحيا بكرامه
كثيراً ما عدّلت سياسة قواد البلاد وحاكميها
وصارعت افكار عظام دولتنا ومفكريها
ولكنني ، حين كانوا يميلون اليّ آذانهم ،
كنت بدوري اصغي الى كلامهم
وكنت كثيراً ما انطق بالاقوال الحكيمه
وافهم من الاقوال – السفيهة والذميمه
وبكل هذا كنت اعلم اني من حجار الزاويه
عليها ينتصب بيت الدولة والعمارة العاليه
ولكنني – كما انا اليوم – مهيض الجناح بلا اباء
ملقىً على الثرى ، متمرغ ، حتى بلا رداء ،
اتمرغ بالاسفلت ، بالريش ، تحت الشتاء
واشعر بكل البيت بعيد – رباه كل البيت بعيد
والكون كله شهود .

* * *

بعد هذا النطق تثاقل الراي العام وقام
كان مخزيا ، مهينا ، مخذولاً الى التمام
ورثينا لحاله ، وذكرناه حين كان قوي الحسام
محفوفاً بقوافل الاكرام – كل قوافل الاكرام
وذكرنا ايام كان بها الروح والقلب
كان البرج والاسوار والحصن والدرب
وكان احيانا جميع ما نملك في الضيق والحرب
فكان مصدر الآلام واليأس والآمال في الكرب
نعم ! صغيرنا الاحمق ، انت ايها الراي العام
كنت منهل الحكمة والاحكام والكلام .

ورأيناه يقف على قارعة الدرب ، لدى انجلاء السماء حين سارت أوائل الباصات ، وبدا الثغاء والعواء ، سار متحاملا ، متثاقلا ، كأنه لا يقوى على البقاء ودون ان يعايدنا للعام الجديد ، سار نحو البحر بكل اباء لم يلتفت نحونا .. ولم يصدر آخر نداء .

صورة من الواقع

حكاية الكثيرين

بقلم : رامي

وظل يوسف يعود الى غرفته في الهزيع الاخير من الليل تاركا وراءه كؤوسا مفرغة واخرى ملطخة باحمر الشفاه وعبق سجائر وانفاسا قذرة منبعثة من زوايا البار .

مضى عليه زمن وهو في هذا البار ذي الالوان الحمراء والاجساد انصاف العارية المحشوة في زوايا مظلمة تخرج عنها آهات وتنهدات واصوات كؤوس مرتطمة بالشفاه تارة وبالارض اخرى .

كان عمله بضاحية بعيدة وفي مكان هادىء يشرف على البحر الذي كان يقذف الشاطىء بموجه فيحيله زبدا ابيض سرعان ما يختلط بقطرات الخمر المسكوب من كؤوس سادة لعب السكر بهم، وكعادته ترك يوسف البار عائدا الى غرفته ، كان عليه ان يقطع عشرة كيلومترات على قدميه كل ليلة فالوقت متأخر والسير متوقف الا ان احداث كل ليلة كانت كفيلة ان تنسيه طول المسافة الى غرفته ... فذاك الشاب الثري مع شقرائه الجميلة التي كثيرا ما شغلت يوسف ،فقد كان على استعداد لان يضحي بحياته ليضم هذه الشقراء الى صدره ويقبلها ولو لدقيقة واحدة ... وهنا تذكر يوسف حبيبته البائسة، وتذكر الزواج والمال .. واسرع بخطاه باصقا على الرصيف .

صعد يوسف درجات العمارة حتى وصل غرفته ، إدار المفتاح ودخل ، واضاء الغرفة ثم اشعل سيجارة واستلقى على الفراش منهمكا.

خلع حذاءه بارتخاء واطفأ النور ، وتاه يوسف مع السحابة البيضاء المتعالية من سيجارته في جو الغرفة المظلم.

كانت طفولته يوما ما جميلة ، فقد كان يذهب الى المدرسة ، وفي ايام العطلة كان يرافق والده الى الحقل ، اما ايام الشتاء فكانت اجملها ، فما زال يذكر كيف كان يلعب مع اترابه بالماء والوحل وما سبب له ذلك من كثير من (العلقات السخنة) مع أمه ، وتذكر الموقد والدفء والقط الاسود وخوار البقرة في الاسطبل ، كل شيء جميلا كان – الحياة هادئة ملأى بالحب والحنان .

آه ما احلى ايام زمان .. « آي »واستيقظ يوسف بعد ان كوته جمرة السيجارة عائدا الى واقعه بابتسامة مفعمة بالحزن والسخرية، فما قريته وطفولته اليوم الا اطلال ، لم يبق منها الا الذكرى وبقايا بناء يقال انه كان يوما ما كنيسة .

لعن الساعة التي شرّدوا فيها .. فهو اليوم يكاد يختنق من قساوة العمل ليسد بعض جوع اخوته الصغار، وليحاول ارضاء فتاة احبها في هذه المدينة اللعينة !

ومع ساعات الصباح المتاخرة قام يوسف ليعاود نهاره من جديد ..

لنغلق ابواب رياح الغرب

شعر : خليل توما

القدس المحتلة

وفوق ترابك المسروق يا وطني
خيول الفرس والافرنج قد عادت لتذبحني
وكل خناجر الرومان قد شرعت
ويؤسفني
قيود السادة الحكام رغم اهول ما زالت تكبلني
واغمى الشك والتضليل قد عادت
ترش السم من اسوان لليمن
واغرق ها هنا في الذل
لا الجلاد يمهلني
ولا عيناك ترحمني

* * *

على الاهرام متشداً
اطل سويعة ومضى
مضى ، شنقوه قالوا :
كافرٌ قد عاش مضطهدا
هوى في النيل ، كل الخصب يعرفه
وبطن الارض يحضنه
ليثمر مرة اخرى
ويشرق مرة اخرى
على اسوان والاهرام
يكنس لحية الدرويش عن وطني
وينسف مسرح الاوهام

* * *

يدق الباب في عنف
بقبضته الجليدية
وتخرج من زوايا القبر سحنته
دفناها وقد عادت
تغير لون معطفه وقبعته
ولمسة كفه الحرباء
والبسمات في شفته
ولم تتغير الكلمات والنظرات
وفي فمه يفوح الدم والبترول
وآه آه يا وطني
لنغلق كل ابواب رياح الغرب نفتحها .

حول الذكرى الخمسينية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية

عقد في الكريملين في الحادي والعشرين من ديسمبر ١٩٧٢ الاجتماع الاحتفالي المكرس للذكرى الخمسينية لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي خطابا هاما في هذا الاجتماع .

ايها الرفاق الاعزاء ! ايها الضيوف الاجانب المحترمون !

في هذه الايام يصيغ السوفييتيون السمع في انفعال خاص الى دقات ساعة برج «سباسكايا» بالكرملين ، اذ يقترب الوقت الذي تعلن فيه الساعة الرئيسية للدولة السوفييتية مرور خمسين سنة على تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . ولقد اجتمعنا اليوم للاحتفال مع ضيوفنا الاجانب المحترمين بهذا العيد المجيد لدولتنا الاتحادية المتعددة القوميات .

ان انشاء الاتحاد السوفييتي كان استمرارا مباشرا لقضية اكتوبر العظيم الذي كان فاتحة عهد جديد في تطور البشرية ، وتجسيدا فعليا لفكرة لينين العظيم عن الاتحاد الطوعي للامم الحرة .

ان تاريخ اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في خمسين سنة هو تاريخ نشوء الوحدة الراسخة والصداقة المتينة بين جميع الشعوب توحدت في اطار الدولة الاشتراكية السوفييتية . انه تاريخ النمو المنقطع النظير والتطور الشامل للدولة التي خلقتها الثورة الاشتراكية واصبحت اليوم احدى اقوى دول العالم انه تاريخ الاشتداد والازدهار الحق–الاقتصادي والسياسي والثقافي–لجميع الجمهوريات التي التفت تحت راية هذه الدولة وجميع الامم والشعوب التي تقطن البلد .

ايها المواطنون الاعزاء ! ايها الرفاق !

اننا في هذه الايام التاريخية لعيد الاتحاد السوفييتي نتوجه بكلمات الاحترام العميق والامتنان الى الملايين والملايين من السوفييتيين على اختلاف اجيالهم . نتوجه الى الذين صنعوا الاتحاد السوفييتي العظيم وشادوه ببسالتهم الثورية وعملهم المتفاني ، الى الذين دافعوا في ساعة الخطر دفاع الابطال عن حريته واستقلاله وشرفه في اقسى حرب عرفها التاريخ ، الى الذين قادوا البلاد السوفييتية الى ازدهار مجدها وقوتها ويشقون اليوم لكل البشرية طريق الغد الشيوعي .

ان مشاعر احترامنا وامتناننا البالغين تتجه الى كل مخلص اخلاصا لا حد له لاتحاد الشعوب الحرة اللينيني وكل من يجعل وطننا الحبيب ، بعمله وحماسه ، اقوى واجل يوما بعد يوم ،–الى الطبقة العاملة المجيدة وكادحي الحقول الكولخوزية ، الى مثقفينا ، الى مقاتلي الجيش السوفييتي البواسل ، الى نسائنا الرائعات . إننا نحيي شبابنا الذين يواصلون عن جدارة ما بدأته الاجيال الاكبر والذين عليهم يتوقف كثيرا ما سيكون عليه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في بداية الالف الثالث بعد الميلاد .

نهنئكم جميعا ايها الرفاق بالعيد العظيم !

نهنئكم باليوبيل الذهبي لدولتنا الاتحادية الاشتراكية المتعددة القوميات !

١ـ تاسيس الاتحاد السوفييتي هو انتصار للسياسة اللينينية في مسالة القوميات

ايها الرفاق ! في ايام العيد هذه يتوجه الفكر بطبيعة الحال الى تلك الايام البعيدة عنا زمنيا ، ايام ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢٢ ، عندما اتخذ المؤتمر الاتحادي الاول للسوفييتات بيان ومعاهدة تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وكلما امعنا الفكر في حقائق التاريخ ازدادت وضوحا لنا حكمة الحزب اللينيني الذي ثبت نجاح ثورة اكتوبر وما تحقق بعدها من تحويلات اجتماعية جذرية بانشاء الاتحاد المتين بين الجمهوريات السوفييتية المتكافئة في الحقوق .

ان التلاحم الوثيق للشعوب التي تحررت من نير القيصرية ومن اضطهاد البرجوازية والاقطاعيين كان ضروريا للنضال ضد اعداء الثورة ولانتصار الاشتراكية في بلدنا . ان انهيار العالم القديم وتحطيم النظام الاستغلالي وقيام دكتاتورية البروليتاريا وتثبيت الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج اصطحب بصراع طبقي حاد تحول الى حرب اهلية . وانقضت على البلاد السوفييتية الناشئة قوى الثورة المضادة الداخلية والامبريالية العالمية .

وواجهت الطبقة العاملة الثورة المضادة المتحدة بقوة التضامن البروليتارى العظيمة التي خلقتها الثورة . وفي المناطق الوسطى من البلاد ، في سهوب اوكرانيا وحوض الفولغا ، في الدون وكوبان ، وعند البحر الابيض ، وفي جبال القفقاس ، وفي رمال آسيا الوسطى ومنطقة نهر آمور النائية حارب ابناء جميع شعوب وطننا كتفا الى كتف تحت رايات الجيش الاحمر الخفاقة وساروا معا الى القتال في سبيل السلام والخبز والارض ، في سبيل سلطة السوفييتات . وفي سنوات الحرب الاهلية ، كما هي الحال ايضا في ايام ثورة اكتوبر العظمى التي لا تنسى ، كان التلاحم الاممي للطبقة العاملة ولكل الشعب العامل واحدا من ينابيع انتصارنا الدفاقة . ومنذ تلك السنوات الاولى التي اعقبت ثورة اكتوبر تكوّن الاتحاد الوثيق السياسي والعسكري والاقتصادي والدبلوماسي بين جميع الجمهوريات السوفييتية التي كانت موجودة آنذاك ، الاتحاد الذي صيغ بعد معاهدات فيما بينها .

وانتهت الحرب الاهلية . وانكسر اعداء الثورة ، وحلت فترة البناء السلمي . وكان من الطبيعي ان تقوم امام كل جمهورية من الجمهوريات السوفييتية المسالة التالية : وماذا بعد ؟ وما هي اشكال نظام الدولة التي يجب اختيارها ؟ وكيف يجب بناء علاقاتها مع الجمهوريات الشقيقة ؟

ان تجربة الثورات الروسية الثلاث ، وشعارات حزب البلاشفة الامية ، ومرسومى السلام والارض ، وكل سياسة الشيوعيين ، واسم لينين ذاته ، ان كل ذلك اصبح بالنسبة للجماهير الكادحة رمز للنضال المشترك من اجل الحياة الجديدة . وكانت الطبقة العاملة والكادحين على اختلاف قومياتهم يتوقون الى تدعيم الوحدة التي سبق ان آتت ثمارا عظيمة في السنوات السابقة .

وكان على جميع الجمهوريات السوفييتية ، لكي تتقدم على طريق بناء الاشتراكية ، ان تقضي قبل كل شيء على الخراب وان تبعث القوى المنتجة التي قوضتها الحروب وان تقضي على التخلف وان

الرفيق بريجنيف على المنصة

تحسن ظروف معيشة الكادحين . وكان يمكن تحقيق هذه المهمات بسرعة اكبر ونجاح اعظم فيما اذا طور الاقتصاد حسب خطة واحدة واستفيد بشكل سديد من امكانيات تقسيم العمل بين مناطق البلد .

واخيرا كان لا يزال هناك خطر تدخل امبريالي جديد . وكان من الصعب حماية السلطة السوفييتية واستقلال الوطن المحاط بدول راسمالية قوية عسكريا ، بلا تحالف وثيق جدا وتوحيد كامل للجهود الحربية والسياسية والدبلوماسية للجمهوريات الشقيقة .

وهكذا فان المصالح الجذرية لجميع الشعوب السوفييتية ، وكل منطق النضال لاجل الاشتراكية في بلدنا ، كان يتطلب تاسيس دولة اشتراكية واحدة متعددة القوميات . ولكن انشاء دولة كهذه كان يحتاج الى قيام الحزب بدور منظم والى سياسته الصحيحة ونشاطه الهادف .

وكان لدى حزب الشيوعيين ، من اجل هذه السياسة ، الاساس النظرى الضرورى وهو التعاليم الماركسية – اللينينية في مسالة القوميات وكانت هذه التعاليم تشكل جزءا مكونا هاما من نظرية الثورة الاشتراكية .

ان الشيوعيين كانوا دائما ينظرون الى مسالة القوميات من منظار النضال الطبقي ، ويرون ان حلها يجب ان يخضع لمصالح الثورة ، لمصالح الاشتراكية . ولهذا بالذات يرى الشيوعيون والمناضلون في سبيل الاشتراكية ان الشيء الرئيسي في مسالة القوميات هو اتحاد الكادحين بصرف النظر عن انتمائهم القومي ، في المعركة المشتركة العامة ضد كل انواع الاضطهاد ومن اجل النظام الاجتماعي الجديد الخالي من استغلال الكادحين .

لقد قال فلاديمير ايليتش لينين في هذا الصدد بوضوح ليس بعده من وضوح : «... اننا امميون حتى النهاية ونسعى الى الاتحاد الطوعي للعمال والفلاحين من كل الامم» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٨ ، ص ١٨٤) .

ولكن على اى اساس يمكن ان ينشا هذا الاتحاد ؟ كان لينين يؤمن كل الايمان انه لا يمكن ان ينشا الا على اساس المساواة التامة في الحقوق والاحترام المتبادل لجميع اطرافه . وقال فلاديمير ايليتش : «اننا نريد اتحادا طوعيا بين الامم ، اتحادا لا يدع مجالا لاى ممارسة للقوة من قبل امة تجاه اخرى ،–اتحادا يكون مبنيا على الثقة الكلية ، على الادراك الواضح للوحدة الاخوية ، على الموافقة الاختيارية التامة» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٤٠ ، ص ٤٣) .

وهكذا فان وحدة كادحي جميع الامم هي من المنطلقات الاساسية لانتصار الثورة . كما ان انتصار الثورة الاشتراكية بدوره هو وحده الذى يضمن الانتصار الكامل لقضية التحرر الوطنى وقد قال ماركس وانجلس في هذا بكل وضوح في «البيان الشيوعي» : «وعندما يزول تناحر الطبقات في قلب كل امة يزول في الوقت نفسه العداء والحقد بين الامم» .

هذا هو ديالكتيك الطرح الماركسي – اللينيني لمسالة القوميات : التوصل الى التلاحم والوحدة والتقارب من جميع النواحي بين الامم عن طريق تحررها التام من النير الاجتماعي والقومي ، عن طريق توفير الظروف الملائمة الى اقصى حدود الملاءمة لتطور كل واحدة منها .

وبسبب الظروف الخاصة بروسيا ، نهضت مسالة القوميات فيها بصورة حادة للغاية فالطبقات المستغلة في روسيا القيصرية كانت تزرع العداء والبغضاء بين القوميات عمدا ، متبعة مبدا «فرق تسد» الذي اتبعه الظالمون في كل عصر واوان . ومع ان روسيا القيصرية كانت من اكبر دول ذلك الحين الا انها كانت نفسها موضع نهب امبريالي . ولهذا قامت امام بلاد السوفييت ، من جهة ، مسالة بناء علاقات جديدة مبدئيا بين الامم والقوميات في داخل البلد ،–علاقات الثقة والصداقة والتعاون الاخوى ،–ومن الجهة الاخرى مسالة حماية وضمان الاستقلال الوطنى للدولة السوفييتية الناشئة ، في العلاقات الدولية .

وكان على حزبنا ان يفعل ما لم تستطع ولا تستطيع ان تفعله حتى ارقى الدول الراسمالية التي تتباهى بديمقراطيتها . فمن الامور التي لا جدال فيها ان مسالة القوميات لا تزال حتى اليوم حادة جدا في الولايات المتحدة الاميركية وكذا وبلجيكا ، ناهيك عن بريطانيا التي تشن فيها الامبريالية الانكليزية منذ سنين كثيرة حربا قاسية ضد شعب ارلنده الشمالية الذي هب للنضال في سبيل حقوقه .

بعد اسبوع تماما من مولد الدولة السوفييتية سجلت في «اعلان حقوق شعوب روسيا» الشهير ، كاسس لسياسة السلطة السوفييتية في مسالة القوميات : المساواة والسيادة لشعوب روسيا ، وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها في حرية حتى الانفصال وتشكيل دولة مستقلة ، والغاء كل الامتيازات والقيود القومية والقومية – الدينية ، والتطور الحر للاقليات القومية ، وضرورة الاتحاد الطوعى والشريف لشعوب روسيا والثقة المتبادلة التامة بينها .

في السنوات الاولى التي تلت ثورة اكتوبر قام الحزب ، برئاسة لينين ، بعمل عظيم بين الجماهير ، شارحا للكادحين سياسته في مجال بناء الدولة القومية . واشترك اشتراكا نشيطا في هذا العمل رجالات الحزب البارزون : كالينين ودزرجينسكي وسفردلوف وستالين وكيروف واوردجونيكيدزه وفرونزه وشاوميان وبتروفسكي وتشيرفياكوف وناريمانوف وجانغيلدين وستوتشكا وتسخاكايا وكثيرون غيرهم من الرفاق .

ان الحزب وضع في القضية التاريخية ، قضية انشاء الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات ، طاقته الثورية وعمله العظيم وارادته . ونوه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا بان اقامة النظام السوفييتي والتدابير التي حققها الحزب «... قلبت العلاقات بين الجماهير الكادحة لقوميات روسيا راسا على عقب وزعزعت العداء القومي القديم وازالت التربة من تحت النير القومي وكسبت للعمال الروس ثقة اخوانهم من القوميات الاخرى ليس فقط في روسيا بل ايضا في اوروبا وآسيا ، ورفعت هذه الثقة الى مصاف الحماسة ، الى مصاف الاستعداد للنضال من اجل القضية المشتركة ...» .

ان عمل الحزب مع الجماهير ، وتجربة البناء القومي التي كانت قد توفرت في ذلك الحين لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية واوكرانيا وبيلوروسيا واتحاد ما وراء القفقاس والجمهوريات ذات الحكم الذاتي ، والموجة العارمة للحركة الوحدوية ، الصاعدة من جميع الجمهوريات ،–ان كل هذا شق الطريق الى انشاء الدولة الاشتراكية الواحدة .

ولكن كان يجب ايجاد اشكال لنظام الدولة الاتحادى وعلاقات بين حقوق الهيئات الاتحادية والجمهوريات تضمن النجاح لقضية الوحدة باقصى حد .

وفي خريف سنة ١٩٢٢ ظهرت اتجاهات مختلفة في اثناء المناقشة التي جرت حول هذه المسائل فكان بعضهم يرى من الممكن الاقتصار على نوع من الاتحاد الكونفدرالي بين الجمهوريات دون انشاء هيئات حكومية عامة موحدة ذات صلاحيات كبيرة وكان آخرون يقترحون ما يسمى بـ«الاستقلال الذاتي» ، اى انضمام جميع الجمهوريات الشقيقة لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية بحقوق الحكم الذاتي . فكان لا بد من عبقرية لينين

للتغلب على هدين الاتجاهين الخاطئين كليهمــا وايجاد الطريق الصحيح الوحيد .

تقدم فلاديمير ايليتش لينين بمشروع انشاء دولة اتحادية واحدة بشـكل اتحـاد طوعي بين جمهوريات متكافئة في الحقوق . وكان الاسـاس الشيوعي لبناء هذه الدولة الاتحاديـة ، سلطـة السوفييتات التي خلقتهـا الثورة والتي برهنت عمليا على قوتها الحيوية . وقد ايدت دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (البلشفي) في روسيا في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٢٢ اقتراح لينين ورات من الضروري «عقد معاهدة بين اوكرانيا وبيلوروسيا واتحـاد جمهوريات ما وراء القفقاس وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكيـة السوفييتية لتوحيدهـا في «اتحـاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية» .

وفي الثلاثين من ديسـمبر (كانون الاول) بدأ العمـل في موسـكو المؤتمر الاتحـادي الاول للسوفييتات الذي اسـتجاب لاقتراحات مؤتمرات السوفييتات في اوكرانيا وبيلوروسيـا وما وراء القفقاس وجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكيـة السوفييتية واتخذ القرار التاريخي بانشـاء اول دولة اشتراكية متعددة القوميات في العالم – اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

واصبح هذا الحدث نتيجـة لائقـة للسنوات الخمس الاولى من عمر الحكم السـوفييتي ، حكم العمال والفلاحين . وبالرغـم من كل العواصـف والمحن والاخطار فان الحكم الذي خلقته الثورة لم يصمد فحسب بل رص ايضا صفوف كادحي وطننا المتعدد القوميات في الاتحاد السوفييتي الجبـار الواحد .

وفي ذلك اليوم نفسـه ، الثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) سنـة ١٩٢٢ ، اختيرت مدينتنـا المجيدة موسكو عاصمة للاتحاد السوفييتي .

وبكلمـة ، فان اليوم الثلاثين من ديسـمبر (كانون الاول) سنـة ١٩٢٢ هو فعلا يوم تاريخي في حياة دولتنا وعلامة فارقة هامة في حياة جميع الشعوب السوفييتية وهو عيد كبير لها . عندنا يوم الدستور . وقد يكون من المستحسن ان يوحد في المستقبل هذان العيدان وان يحتفل بالثلاثين من ديسمبر (كانون الاول) كعيد لتأسيس الاتحاد السوفييتي . وسيكون هذا عيدا للصداقة والاخاء بين شعوبنا ، عيدا للاممية الاشتراكية .

ايها الرفاق ! ان انشاء الاتحاد السوفييتي ، ثم تاسيس عدد من الجمهوريات المتحـدة الجديـدة وانضمامها فيمـا بعد اليـه ، قد زاد من قوى وامكنيات شعوب بلدنا في بنـاء الاشتراكيـة واحتلت الدولة الاشتراكيـة العظيمـة – اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، المكانـة اللائقة بها في الميدان الدولي ، بما عاد بالفائدة العظيمة على قضية السـلام والحريـة والاستقلال لجميع شعوب الارض .

قال كالينيـن في اغلاق المؤتمـر العـاشر لسوفييتات عموم روسيا : «اليس اسم جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية غاليـا علينا ؟ نعم انه غال علينا ، ان هذا الاسم مكسوب في نار المعارك الحربية ... واني لارى كيف يخفق فوقنا العلم الاحمر ذو الاحرف المقدسة الخمسـة التي تدل على اسم الجمهوريـة . واننـا نحن ، مندوبي المؤتمر العاشر للسوفييتات ، ممثلي كل الاتحاد الروسي السوفييتي المطلقي الصلاحيـة ، نلف هذا العلم الغالي ، المعطر بانسـام المعارك والانتصارات ، المعزز بضحايا العمال والفلاحين ، لنرفع مكانه علم اتحاد الجمهوريات السوفييتيـة اننا نرى كيف اصبح العلم الاحمر الجديد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يرتفع . اني ارى ايها الرفاق هذا العلم في يدي الرفيق لينين وهكذا ، ايها الرفـاق ، الى امام ، وارفعوا هذا العلم عاليـا حتى يراه جميـع كادحي العالـم ومظلوميه .

ها قد مضت خمسون سنة والعلم الاحمر المظفر لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يرفرف في كبرياء ، مجسدا عظمة المثل العليا الشيوعية – مثل العدل الاجتماعي والسلام والصداقة والتعاون الاخوي بين الشعوب . وكان هذا العلم يبعث فينا الحماسة في العمل وفي القتـال ، في سـاعات الافراح الكبيرة وفي ساعات المحن القاسية . وان عيدنا اليوم اشبه ما يكون بيمين مهيب يؤديـه الشعب السوفييتي كلـه : يمين الولاء لعلمنـا المجيد ، الولاء لاتحادنا العظيم ، يمين الولاء لمثل الشيوعية العليا المقدسة !

٢- الوحدة الراسخة والصداقة الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفييتي مكسب عظيم من مكاسب الاشتراكية

ايها الرفاق ! ان اجتماع كل شعوب البلد في اتحاد واحد ، وانشاء الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات الواحدة ، اتاح فرصا لا سابق لها لتقدم وطننا اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا . فكأنما التاريخ نفسه اسرع خطاه .

امعنوا الفكر ايها الرفاق ! في السنوات التي تلت تاسيس الاتحاد السوفييتي زاد الحجم العام للانتاج الصناعي في بلدنا الى ٣٢٠ مثلا . قد يقال حقا ان المقارنة بسنة ١٩٢٢ ليست ذات دلالـة لانها كانت سنة خراب ومجاعة خلفتهمـا الحرب نعم ، هذا صحيح . ولكن لنقارن اذن سنة ١٩٧٢ بسنة ١٩٤٠ السابقة للحرب الوطنيـة العظمى عندما كان بلدنا قد تخطى كثيرا مستوى ما قبل الثورة . ان حجم الانتاج الصناعي في الاتحـاد السوفييتي زاد في هذه المدة وحدها الى ١٤ مثلا والآن تنتج الصناعة السوفييتية في شهر واحد اكثر مما في سنة ١٩٤٠ كلها .

ان النمو الاقتصادي العاصف للاتحاد السوفييتي اوجد اساسا مضمونا للنهوض المسـتمر برخاء وثقافة جميع شعوب بلدنا . وبالقياس الى سنة ١٩٤٠ زادت الدخول الفعلية للسكان الى اكثر من اربعة امثالها وزادت تجـارة المفرق الى اكثر من سبعة امثالها . وزاد عدد الاطبـاء في بلدنا الى اربعة امثال وسبعة اعشار المثل ، وعدد المواطنين ذوي التحصيل العالي او الثانوي الكامل وغير الكامل الى ستة امثال ونصف .

ان وراء هذه الارقام تحويلات عميقة للغاية في الاقتصـاد والعلاقات الاجتماعيـة السياسيـة والايديولوجيا والثقافة ، غيرت وجه مجتمعنـا بأسره . وتشغل فيها مكانـة هامـة ، العلاقات الجديدة ، الاشتراكية التي رسخت في الحياة بين جميع شعوب بلدنا .

لقد كان حزبنا يعرف جيدا انه للقضاء على كل آثار الاضطهاد القومي ، وعدم المساواة لا يكفي سن القوانين مهما بلغت من الصلاح والعدل ، بل يجب ايضا القضاء على التخلف الاقتصادي والثقافي للامم والشعوب التي كانت من قبـل مضطهـدة وبتعبير آخر لا يكفي الغاء التفاوت الحقوقي بين الامم بل يجب القضاء ايضـا على التفـاوت الفعلي بينها . وقد اصبح تنفيذ هذه المهمة من اهداف الحزب السياسية الرئيسية .

تلخيصا للانجازات البطوليـة التي تحققت في السنوات الخمسين الماضية يحق لنا كل الحق ان نقول ان مسالة القوميات ، بالشكل الذي ورثناه من الماضي ، قد حلت تماما ، حلت نهائيـا وبلا عودة . وهذا انجاز يمكن وضعه بحق في مرتبـة واحدة مع تلك الانتصارات التي تحققت في بنـاء المجتمع الجديد في الاتحاد السوفييتي كالتصنيع وجعل الزراعة تعاونية والثورة الثقافية .

لقد ولد في بلدنا واشـتد الاخـاء العظيـم للكادحين الذين تجمعهـم ، بصرف النظـر عن انتمائهم القومي ، وحدة المصـالح الطبقيـة والاهداف ، وتكونت علاقات لا سـابق لهـا في التاريخ نسميها بحق بالصداقـة اللينينيـة بين الشعوب . وان هذه الصداقة ، ايها الرفاق ، هي انجاز لنا لا يقدر بثمن ، هي احـد مكتسبـات الاشتراكية الاكثر اهميـة والاغلى على قلب كل سوفييتي . واننا نحن السوفييت سنظل دائمـا وابدا نحافظ على هذه الصداقـة كما نحافظ على حدقات عيوننا .

ان حل مسالة القوميات والقضاء على تخلف الامم التي كانت مضـطهدة فـي السـابق يبـدوان للسـوفييتيين الآن ، في ايـام عيد اتحادنـا الخمسيني ، شيئا بديهيا ومالوفا ، ولكن يجب ان نتذكر ابعاد وصعوبـة العمل المبذول حتى نقدر ليس فقط حكمة حزب البلاشفة بل ايضـا جراة ومثابرة هذا الحزب الذي وضع نصب عينيه هذا الهدف – وبلغه .

لنتصور لحظة الصورة التي كانت عليها ، قبيل الثورة ، الاطراف القومية في بلدنا ، ان آسيـا الوسطى وكازاخستان كانتا من حيث تطورهمـا الاقتصادي في المستوى المعتاد بالنسبة للبلدان المسـتعمرة . وكان الفقر والمرض والجهـل من نصيب الاكثرية الساحقة من السكان . يكفي القول ان نسبة الناس الذين لا يعرفون اصـول القراءة والكتابة الابتدائية كانت تبلغ في جمهوريات آسيا الوسطى في بداية العشرينات ٩٠ الى ٩٦ بالمئة ، وفي كازاخستان – ٨٢ بالمئة . وكانت البنيـة الاجتماعية للمجتمع اقطاعية في حقيقة الامر .

وكانت مناطق كثيرة مما وراء القفقاس ايضـا وحتى بيلوروسيا القريبـة من المركز ، تتميز بالتخلف الاقتصـادي . وكل هذه المناطـق ، باستثناء عدد قليل فقط من المدن الكبيرة ، كانت كانما قد بقيت في العصور الماضية سواء من حيث اقتصادها او طابعها الاجتماعي او ثقافتها او ظروف حياة سكانها الكادحين .

نعم ايها الرفاق ، تلك كانت الصورة لخمسين سنة مضـت فقط ، في ايام لا يزال الملايين من شهودها احياء يرزقون . من هذا كان علينـا ان نبدأ ، وان نكون – الى ذلك – اول البادئين ، لان بروليتاريا روسيا وحزبها لم يكن بوسـعهما ان يعتمدا على تجربة احد في تحقيق هذه المهمـات المعقدة للغاية . اصلا لم تكن هناك تجربة كهذه .

وفي تلك الظروف بالذات اتخـذ الحـزب ، بمبادرة من لينين ، خط التنميـة الاقتصاديـة والثقافية والاجتماعية السياسية المتسارعة للاطراف القومية .

ورأى الحزب ان التحقيق العملي لهذا الخط غير ممكن الا على اساس مساعدة الامم والشعوب التي كانت في المـاضي مضطهدة ، مسـاعدة كبيرة وشاملـة من جانب مناطـق البلد الاكثر تطورا وخصوصا الشعب الروسي وطبقته العاملة .

وهذه المسـاعدة ، والاسـتعداد لبذل الجهود الكبيرة ، بل – ولنقل بصراحة – التضحيات ، في سبيل القضاء على تخلف الاطراف القوميـة وفي سبيل تطويرها بشكل متسارع ، قد اوصى لينين بهما بروليتاريا روسيا كواجب اممي سام . ولقد قامت الطبقة العاملة الروسيـة والشعب الروسي بهذا الواجب حق قيام . وكانت تلك في حقيقـة الامر مأثرة مجيدة لطبقة بكاملها ، لشعب بكامله ، في سبيل الاممية . وهذه المأثرة لن ينساها اي شعب من شعوب وطننا ابد الدهر .

لقد بدأت تاريخ هذه المأثرة منـذ اولى ايام الثورة بكل معنى الكلمة . فروسيا السوفييتية – وكانت نفسها فريسة الخراب والجوع – خصصـت في سنـة ١٩١٨ عشرات ملايين الروبلات لاجراء اعمال الري في تركستان . وفي سنوات الحرب الاهلية صدرت قرارات بمساعدة اذربيجان ماليا وتموينيا وتكنيكيا ، وارصدت مبالغ هامة لعمال سكة حديد خاركوف وعمال مناجم حوض الدونيتس وقدم عون جاد لاقتصـاد بيلوروسيا وارمينيـا ولاقتصاد ليتوانيا ولاتفيا السوفييتيتين .

سجل المؤتمر العـاشر للحزب الذي ركز كل اهتمامه على مهمات البنـاء السلمي ، – سجل في قراره : «الآن وقـد اسـقط الاقطاعيـون والبرجوازية ... ، تكون مهمة الحزب مسـاعدة الجماهير الكادحـة للشعوب غير الروسيـة في اللحاق بروسيا الوسطى المتقدمـة شـوطا الى امام ...» («الحزب الشيوعي السوفييتي في قرارات المؤتمرات والمجالس العامـة ودورات اللجنـة المركزية» ، المجلد الثاني ، ص ٢٥٢) . وكان احد توجيهات المؤتمر في هذا الخصـوص «نشر الصناعة بشكل مخطط في الاطراف عن طريق نقل المصانع الى مصادر المواد الخام» (المصدر نفسه ، ص ٢٥٣) . ووفقا لهذا اعطيت جمهوريات ما وراء القفقاس وآسيا الوسطى وكازاخستان بالمجـان كثيرا من المصانع ، واوفد اليهـا المهندسـون والفنيون والعمـال المؤهلون والاختصـاصيون والعلماء والمدرسون ورجال الثقافة .

وكان تاسيس الاتحاد السوفييتي بمثابة مرحلة جديدة في تطور الاطراف القوميـة . واتخـذت مساعدتها شكل خط ثابت وشـامل للسياسـة الاقتصادية الاتحاديـة . يكفي القول ان ميزانيات بعض الجمهوريات المتحدة كانت في باب النفقات منها تغطى بشكل رئيسي ، طوال سنوات كثيرة ، على حساب ما يردها من الميزانية الاتحادية . ففي سنـة ١٩٢٤–١٩٢٥ مثلا كانت حصـة الدخول الخاصة لجمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفييتية في ميزانيتهـا لا تزيد الا قليلا على ١٠ بالمئـة وحتى جمهورية اوكرانيا الكبيرة كانت تغطى آنذاك على حسابها هي اقل من ٤٠ بالمئة من باب النفقات في ميزانيتها .

وكان سكان الجمهوريات والمناطق الموجودة في اعسر الاحوال المادية يعفون كليـا او جزئيا في مدى سنين كثيرة من الضرائب الزراعية والعامة وكانت اسعار شراء الحاصلات الزراعية في الوقت نفسه تحدد على مستوى من شأنه ان يساعد في تطوير اقتصاد المناطق التي كانت في السـابق متخلفة .

وقدمت مساعدة ضخمـة للجمهوريات المتحدة الشقيقة في البناء الثقافي وفي النهوض بالتعليم واعداد الكادرات . فكانت اعداد كبيرة من ابنـاء الجمهوريات والمقاطعات والدوائر القومية يتعلمون في المعاهد التعليمية العاليـة في كبريات مراكز البلد . وافتتحت في الجمهوريات نفسها عشرات الجامعـات والمعاهد . وكانت الثورة الثقافيـة الاشتراكية تصل بسرعـة ، بارادة الحزب ، الى ابعد المناطق .

وآتى عمل الحزب والدولة في مدى سنين كثيرة ثمـارا رائعـة . انظروا الى آسيـا الوسطى وكازاخستان اليوم ! لن تروا فقط حقول القطن التـي هي من الطـراز الاول في اوزبكستـان وتركمانيا ولا الاراضي المستصلحة في بلاد الكازاخ ولا البساتين المزدهرة والمزارع الجديدة لتربية المواشي في قرغيزيا وطاجيكستـان ، بل ان هذه الجمهوريات تشتهر اليوم ايضا بكوكبة كاملة من المدن الجميلة العصرية الكبيرة كطشقند والما-اطا ودوشانبه وفرونزه وعشق‌آباد . ونشات هنـا مراكز ضخمة للميتالورجيا والصناعة التعدينيـة والثقيلـة كجيزكازغـان وقرمغندا وبافلـودار وناقوي ، وانشاءات مائية من الطراز الاول كمحطة نوريك الكهرمائية وقناة قره قوم وغيرهما . ان آسيا الوسطى وكازاخستان اصبحتا بلاد البترول الغزير والغاز والكيميـاء وصناعـة الماكنـات المتطورة .

وفي مدة حياة الاتحاد السـوفييتي زاد حجم الانتاج الصناعي في كازاخستان الى ٦٠٠ مثل وفي جمهورية طاجيكستان الى اكثر من ٥٠٠ مثل وفي جمهوريـة قرغيزيـا الى اكثر من ٤٠٠ مثل وفي جمهوريـة اوزبكستـان الى حوالي ٢٤٠ مثلا وفي جمهورية تركمانيا الى اكثر من ١٣٠ مثلا . وزاد المحصول الاجمالي للقطن في اوزبكستان الى ١٢٠ مثلا وفي تركمانيا الى ٩٠ مثلا . وتقدم كازاخستان الآن من الحبوب اكثر مما في سنـة ١٩٢٢ بزهاء ثلاثين مثلا .

وليست اقل عظمـة من هذه نتائج التنميـة الثقافية في كازاخستان وجمهوريات آسيا الوسطى التي بلغت عمليا مستوى المئة بالمئة من معرفة القراءة والكتابة . ونصف السكان تقريبا في كل جمهورية منها اناس من ذوي التحصيل العالي او الثانوي (الكامل وغير الكامل) . وفي جمهوريـة اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية وحدها الآن من الاختصاصيين الحاصلين على شـهادات التعليم العالي او الثانوي المختص اكثر ممن كان يعمل منهم في الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي كله في اواخر العشرينات . ونشـأ علم عظيم ورسخت قدمه – ففي اكاديميات الجمهوريات يشـتغل الآن بشكل مثمر الوف والوف من العلماء .

ان منجزات اكثر تواضعا من هذه يكثرون تسمى في العالم الراسمالي في اغلب الاحيان بـ«المعجزة» ولكن ما حدث في آسيا الوسطى السوفييتية وفي كازاخستان السوفييتية لا نرى فيه نحن الشيوعيين شيئا خارقا للطبيعة . انهـا ، اذا امكن القول ، اعجوبة طبيعية – طبيعية بالنسـبة للسلطـة السوفييتية ، للاشتراكية ، لعلاقات الصداقـة والاخاء بين الشعوب ، التي رسخت في بلدنا .

والبرهان على ذلك ليس فقط آسيـا الوسطى وكازاخستان . فاقتصـاد جمهوريـات ما وراء القفقاس : جورجيا وارمينيا واذربيجان ، خطا في سنوات السلطة السوفييتية خطوات عملاقـة الى امام . وانشئت في كل جمهورية منها احدث فروع الصناعة وحققت الزراعة ما تحت المدارية فيهـا نجاحات كبيرة . وازدهرت واغتنت الثقافة والعنون القديمة لشعوب ما وراء القفقاس . وتعمل هنـا معاهد علمية ضخمة مشهورة في كل انحاء البلد .

وفي اسرة الشعوب السوفييتيـة الشقيقـة ازدهرت بيلوروسيا التي لحقتها في سنوات الحرب الوطنية محن بالغـة الفداحـة . فعلى الارض البيلوروسيـة التي احترقت بالنـار تحت اقدام المحتلين ، نهضت مـن جديد ، المـدن والقرى الرائعة ، ونشات المشاريع الصناعية الضخمـة الجديدة . وتنتج الصناعة البيلوروسية اليوم آلات الحساب الالكترونية الممتازة وسيارات الشـحن الثقيلة والاجهزة اللاسلكية العصريـة والاسمدة المعدنيـة والخيوط الاصطناعيـة . ويعمل في الجمهورية جيش لجب من العلماء ورجال الثقافة .

وكانت مولدافيا ايضا حتى زمن قريب طرفـا متخلفا . واذا حذفنا الحرب والسنوات الاولى التي اعقبت الحرب وامضيت في انهاض ما خرب ، وجدنا ان تطور هذه الجمهوريـة في اسرة الشـعوب السوفييتية لا ينوبه اكثر من خمس وعشرين سنة ولكن اي طريق عظيم اجتازته الجمهورية في هذه الفترة الوجيزة ! لقد اصبحت احدى مناطق زراعة الحبوب في البلد واحـد اكبر مراكز البستنـة وصناعة الخمور . وزاد حجم انتاج صناعتهـا الى واحد وثلاثين مثلا .

وبكلمة ، افلحنا ، على اسـاس السياسـة اللينينية في مسالة القوميات وبالعمل الجاهد من كل الشعب السوفييتي ، في ان يزول من الوجود مفهوم الطرف القومي المتخلف ، الذي كان مفهوما عاديا جدا بالنسبة لروسيا القديمة . وهذا ، ايها الرفاق ، مكسب رائع من مكاسب حزبنـا ، من مكاسب الاشتراكية والصداقة الاشتراكيـة بين الشعوب !

وقد افاد هذا المكسب الشعوب التي كانت من قبل مظلومة ومتخلفـة في بلدنا . افاد وطننـا السوفييتي العظيم بمجملـه لانـه جعل اتحـاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية اقوى واشـد تلاحما وجعل وحدة الجمهوريات الشقيقة راسخة حقا .

ان النظام الاشتراكي وعلاقات الصداقة والاخاء بين الشعوب اتـاحت اعظـم الفرص للتنميـة المتسارعة ايضا لتلك الجمهوريات والمناطق التي كانت عند بدايـة الثورة في مستوى من التطور الاقتصادي مرتفع نسبيا .

ومنها اوكرانيا التي كانت من قبل ايضـا احد اجزاء البلد المتطورة صناعيا وزراعيـا . وكانت الثقافة الاوكرانية تستند الى تقاليد عريقة وغنية ولكن ما ابعد الشوط الذي تجاوزت به اوكرانيـا السوفييتية تلك الحدود !

لناخذ مثلا حوض الدونيتس المـالي المشهور ولنتذكر يوزوفكا القديمة ، هذا التراكم للاكواخ والاقذار والضيق والفوضى . ولنقارنها بيوزوفكا اليوم – بمدينة دونيتسـك العصريـة الكبيرة ، بشوارعها العريضة وحدائقها الخضراء ومساكنهـا المريحة واستاداتها وقصور ثقافتهـا الرائعـة لنتذكر حياة عامل مناجم الدونيتس قبـل الثورة وظروف عمله وعيشه الفظيعة . ولنقـارن هذه الحياة بحياة عامل مناجـم الدونيتس او كريفوي روغ اليوم ، انهم اناس معتزون بمهنتهم ، محاطون باحترام الشعب كله ، مكافأون عن جدارة لعملهم المجيد ، مستفيدون من كل نعم الحضارة العصرية ان هذه المقارنات تفرض نفسها في كل مكان – في زابوروجيه وخاركوف ، في منطقة خيرسـون وما وراء الكاربات .

ان الصناعة الاوكرانية العصرية التي زادت في فترة وجود الاتحاد السوفييتي الى ١٧٦ مثلا ، هي عبارة عن الميتالورجيا القوية وصناعـة الماكنات المتعددة الفروع وصناعـة السـفن الضخمـة والصناعات الكيميائية والخفيفة والغذائية المتطورة ان اوكرانيا السوفييتية اليوم هي الزراعة الضخمة الممكننة الى درجة كبيرة ، وهي ايضا مراكز العلم الرائعة ومنجزات الثقافة والفن الباهرة .

ان كل هذا هو نتيجة الجهود الكبيرة لكادحي اوكرانيا وهو في الوقت نفسـه نتيجـة تعاونهم الاخوي مع كادحي جميع جمهوريـات الاتحـاد السوفييتي الاخرى . ويمكن القول بلا مبالغة ان الشعب الاوكراني لم يستطع ان ينهض بكل قامته حقا وصدقا وان يجد المجال الفسـيح لطاقته في الكدح ولمواهبـه الا في مجموعـة الجمهوريات السوفييتية والا بالاتحاد معها وتكثير قواه بذلك الى عشرة امثالها .

واليكم مثالا ملموسـا آخر ، هو جمهوريـات البلطيق : ليتوانيا ولاتفيـا واستونيـا . من المعروف انها ، عندما انضمت للاتحاد السوفييتي ، كان لا يمكن اعتبارها اطرافا قوميـة متخلفـة ولكنها ، وقد انطلقت على الطريق الاشتراكي ، كشفت عن اعلى معـدلات للتطور في الاتحـاد السوفييتي . فبالقياس الى سنة ١٩٤٠ زاد حجم الانتاج الصناعي في لاتفيا الى واحد وثلاثين مثلا ، وفي استونيا الى اثنين وثلاثين مثلا ، وفي ليتوانيا الى سبعة وثلاثين مثلا . ونهضت زراعتها وازدهرت ثقافتها التي تحررت من براثن الاقليمية ومن الحياة الخاملة عند ابواب اوروبا الراسمالية . ولم يكن هذا النمو المدهش ممكنا الا عن طريق اتحاد هذه الجمهوريات بجمهوريـات الاتحـاد السـوفييتي الاخرى .

واود ان اتحدث بشكل خاص عن نتائج تطور جمهوريـة روسيـا الاتحاديـة التي هي اكبر جمهورياتنا والاولى بين شقيقاتها كما تسميها بحق جميع شعوب بلدنا المتعدد القوميات .

لقد خصت الاقدار هذه الجمهورية بدور تاريخي خاص . فهي من جهة ، بحكم كونها الارقى والاكبر ، اصبحت ركيزة لتطوير الجمهوريات الاخرى وقدمت لها عونا اخويا لا يقدر بثمن . ولكن جمهوريـة روسيا الاتحادية ، من الجهة الاخرى ، ليست فقط موسكو ولينينغراد وغوركي وغيرهـا من المدن الصناعية العريقة في روسيا الوسطى ، وانما هي ايضا الجمهورية التي خلف لها الماضي مناطقهـا القوميـة المتخلفـة التي نالت لاول مرة في ظل السلطة السوفييتية كياناتها كدول وهي سـت عشرة جمهورية ذات حكم ذاتي ، وخمس مقاطعات ذات حكم ذاتي وعشر دوائر قوميـة . وتقطن في اراضيها عشرات الشـعوب التي كان الانقراض الجسدي يتهدد الكثير منها في العهد القيصري .

اضف الى ذلك انـه كان الى جانب المراكـز الصناعية والثقافية الكبيرة ، كثير من المناطـق الروسية الاصيلة التي ورثت من روسيا القيصرية حياة الخمول والجمود والتخلف في عدد لا يحصى من امثال بوشيخونيه ومدينة اكوروف التي وصفها آباء الادب الروسي بمرارة والم .

لهذا تطلب تطور جمهورية روسيا الاتحاديـة جهودا في اتجاهات مختلفة ، تطلب تقدما سريعا لاكثر مدنها ومناطقها تطورا ، تلك التي لعبت ولا تزال تلعب دور القاعدة الاساسية الضامنـة لكل المجتمع السوفييتي مسيرته الى امام . وفي الوقت نفسه تطلب ذلك ازالة التخلف في جزء هام من الجمهورية وحل مسالة القوميات ، او بتعبير ادق ، الكثير من مسائل القوميات الموروثة من الماضي في الجمهورية الاتحادية نفسهـا . واخيرا تطلب ذلك استصـلاح الاراضي الشاسعـة الارجاء في سيبيريا والشرق الاقصى والشمال .

ولقد قام كادحو جمهورية روسيا الاتحادية حق قيام بهذه المهمات الكبيرة . ونشات في اراضي الجمهورية الرحيبة ، الى الشرق والغرب من سلسلة جبال الاورال ، مئات من المدن العصرية والمراكز الصناعية الجديدة ، وعادت الى عهد الشباب مدن الجمهورية الكبيرة القديمة ، بدءا من عاصمتنـا موسكو ومهـد الثورة لينينغراد . واكتشـفت ووضعت في خدمة المجتمع كنوز الطبيعة الهائلـة من البترول والغاز والفحم والفلزات المعدنيـة والذهب والالماس .

واخذت صناعة روسيا الاتحادية تتقدم الى امام بخطى العمالقة ، وزاد حجم انتاجهـا في خمسين سنة الى اكثر من ثلاثمئة مثل ، مع العلم ان هذا الحجم زاد في سنوات ما بعد الحرب الوطنيـة العظمى الى اكثر من احد عشر مثلا . تصوروا ماذا يعني هذا واقتصاد الجمهورية على ما هو عليه من ابعاد هائلة ! وزاد الى مثلين او ثلاثة امثال انتاج الانواع الاساسية من الحاصلات الزراعية . ويعرف الجميع منجزات روسيا السوفييتيـة في ميادين العلم والثقافة والتعليم .

ايها الرفاق !

ان تجربتنا في خمسين سنة هي تاكيد واضح للعيان على صحـة افكار لينين بصـدد ميزات الاقتصاد الوطني الضخم الممركز بالقيـاس الى الاقتصاد المجزأ . فاندماج الامكانيـات والموارد الاقتصادية لجميع الجمهوريـات يعجل تطور كل واحدة منها ، اصغرها واكبرها على السواء . وقد مكن التسيير الاقتصادي والتخطيط على نطـاق الاتحاد السوفييتي كله من معالجة قضيـة توزيع القوى المنتجة معالجة سديدة صائبة وضمنا حرية المناورة الاقتصادية واتاحا تعميـق التعـاون والتخصص الذي به يزيد النفـع العام كثيرا على المجموع الحسابي البسيط لجهود كل جمهوريـة ومقاطعة وناحية .

ان هذا الطريق مجرب ومضمون ، ولسوف نسير عليه للوصول الى منجزات جديدة ، الى مكاسب جديدة في البناء الشيوعي .

ان مجتمعنا ارتفع الى مستوى جديد كيفيا على اساس التغيرات الاجتماعية – السياسية العميقة والشاملة التي جرت في السنوات الخمسين الماضية . وتحققت نبوءة لينين العظيم الذي قال ان الاشتراكية «تخلق اشكالا جديدة اعلى لحياة البشر المشتركة» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٦ ، ص ٤٠) . وكما نوه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، رسخت عندنا واصبحت حقيقة واقعة **وحدة تاريخية جديدة من الناس هي الشعب السوفييتي .**

وتستند هذه الوحدة الى التغيرات الموضوعية العميقة في حياة البلد ، المادية منها والروحية ، والى نشوء وتطور امم اشتراكية في بلدنا تكونت بينها علاقات من طراز جديد .

ان اقتصاد الاتحاد السوفييتي ليس مجموعا حسابيا لاقتصاديات مختلف الجمهوريات والمناطق ، بل انه اصبح منذ زمان بعيد جسما اقتصاديا واحدا تكون على اساس الاهداف والمصالح الاقتصادية المشتركة لجميع الامم والشعوب .

فالوضع الاقتصادي لاوزبكستان مثلا ، لا يتوقف فقط على محصول القطن في الجمهورية نفسها بل ايضا على عمل عمال صناعة الماكنات في الاورال ولينينغراد وعمال المناجم في حوض كوزنيتسك وسوفخوزات كازاخستان التي تزرع الحبوب ومنتجي آلات الحساب الالكترونية في بيلوروسيا وكذلك الحال مع اوكرانيا ، فازدهارها لا يتوقف فقط على عمل كادحيها الناجح بل ايضا على نتائج عمل عمال البترول في تتاريا وبشكيريا وصناعة الاخشاب في كومي وصناعة الماكنات في موسكو وغوركي وكويبيشيف . ويمكن الاتيان بمئات من هذه الامثلة . ان ابعاد اعمالنا تتعدى ليس فقط حدود المناطق الاقتصادية بل ايضا حدود الجمهوريات المتحدة .

وحدثت تغيرات جذرية في السنوات الخمسين الماضية في ميدان العلاقات الاجتماعية ايضا فقد قضي في الاتحاد السوفييتي منذ زمان بعيد والى الابد على استغلال الانسان للانسان . والآن يتالف الشعب السوفييتي كله من طبقتين اشتراكيتين وفصائل اجتماعية اشتراكية ، تشده بعضه الى بعض وحدة الاهداف والمذهب الفكري ان هدفه الشيوعية واساس مذهبه الفكري الماركسية – اللينينية .

واصبحت الطبقة العاملة التي هي القوة المنتجة الاساسية للمجتمع واكثر الطبقات تقدمية في العصر الحديث ، والفلاحون الكولخوزيون الذين تبرأوا من نفسية الملكية الخاصة ، والمثقفون السوفييت الذين يبذلون كل قواهم المبدعة لقضية البناء الشيوعي ، – اصبحوا غير ما كانوا عليه سابقا .

وفي جميع الجمهوريات : المتحدة وذات الحكم الذاتي ، وفي جميع المناطق والدوائر القومية ، تشكلت فصائل هامة من الطبقة العاملة . وهذه الطبقة العاملة ، الطبقة الاكثر اممية في جوهرها ، هي التي تقوم بدور حاسم في عملية تقارب جميع الامم والشعوب في بلدنا . ان العمال على اختلاف قومياتهم ، العمال المجتمعين في مجموعات متآلفة عاملة في ميدان الانتاج ، هم الذين ينشئون المشاريع الصناعية اينما كان موقعها وهم الذين يبنون الطرق الحديدية ويشقون الاقنية ويمدون انابيب البترول وخطوط الكهرباء التي تربط مختلف مناطق بلدنا والجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتي والاقاليم والمقاطعات وتجمعها في كل اقتصادي واحد .

وفي كل جمهورية سوفييتية وكل مقاطعة وكل مدينة من مدننا الكبيرة يعيش ويعمل جنبا الى جنب ابناء قوميات كثيرة . ويتزايد في بلدنا عدد حالات الزواج المختلط التي تعد بالملايين .

وكلما اشتد التطور الاقتصادي والاجتماعي لكل جمهورية من الجمهوريات القومية كانت عملية شيوع الروح الاممية في كل حياتنا ابرز واوضح خذوا مثلا كازاخستان السوفييتية التي تنمو نموا عاصفا . فعدا الكازاخيين يعيش هناك الملايين من الروس ومئات الالوف من الاوكرانيين والاوزبكيين والبيلوروس وغيرهم . وتتطور الثقافة الكازاخية وتزداد غنى ، مقتبسة المزيد والمزيد من خيرة ما في الثقافة الروسية والاوكرانية وغيرها . فهل هذا سيىء ام حسن ؟ اننا نحن الشيوعيين نجيب عن يقين : هذا حسن ، حسن جدا !

في خمسين سنة من عمر الاتحاد السوفييتي تكونت وازدهرت عندنا ثقافة اشتراكية سوفييتية ، واحدة في روحها وفي مضمونها المبدئي . وتشتمل هذه الثقافة على اثمن ما في ثقافة ومعيشة كل شعب من شعوب وطننا من سمات وتقاليد . وفي الوقت نفسه تتغذى كل ثقافة من الثقافات القومية السوفييتية ليس فقط من ينابيعها هي بل تنهل ايضا من الثروة الروحية للشعوب الشقيقة الاخرى ، وتؤثر بدورها تأثيرا طيبا عليها وتغنيها .

ان السمات العامة الاممية تصبح اكثر فاكثر بروزا في اطار تنوع الاشكال القومية للثقافة الاشتراكية السوفييتية . وان ما هو قومي يزداد خصوبة بمنجزات الشعوب الشقيقة الاخرى . وهذه عملية تقدمية تتفق مع روح الاشتراكية ومصالح جميع شعوب بلدنا . وبهذا الشكل ترسو اسس الثقافة الجديدة الشيوعية التي لا تعرف الحواجز القومية وتخدم جميع الكادحين بدرجة واحدة .

واليوم اصبحنا نستطيع القول بكل حق ان ثقافتنا هي اشتراكية من حيث المضمون ، ومن حيث الاتجاه الرئيسي لتطورها ، وهي متنوعة من حيث اشكالها القومية واممية من حيث روحها وطابعها . وانها تشكل بذلك سبيكة عضوية من القيم الروحية التي تصنعها جميع الشعوب .

وليس هذه ، ايها الرفاق ، صيغ مجردة ، انها الحياة نفسها . ففي تركمانيا او مولدافيا يوجد اليوم عشرات بل مئات الالوف من الناس الذين يقرأون بوشكين وشيفتشنكو وغوركي وماياكوفسكي وشولوخوف وتفاردوفسكي وفيدين وستيلماخ ويعرفونهم ويحبونهم كما يحبون كتابهم هم ؛ واصبحت ملحمة شوتا روستافيلي القديمة والدائمة الفتوة ، ومؤلفات فيليس لاتسيس وآباي كونانبايف وتشينكيز آيتماتوف الرائعة ، والاشعار الممتازة ليانكا كوبالا ورسول حمزاتوف وادوارداس ميجيلايتيس ومصطفاي كريم وكثيرين غيرهم ، – اصبحت جزءا لا ينفصل من ذخيرة الانسان الروسي او الاوكراني الثقافية .

ان النمو السريع للعلاقات والتعاون بين الامم يقود الى ازدياد اهمية اللغة الروسية التي اصبحت لغة التفاهم بين جميع امم الاتحاد السوفييتي وشعوبه . وطبيعي ، ايها الرفاق ، انه يسرنا جميعا ان اللغة الروسية اصبحت احدى اللغات العالمية المعترف بها !

وهكذا فان تحطيم الحواجز القومية الذي تكلم عنه لينين اكثر من مرة ، وانشاء المقدمات اللازمة لزيادة تقارب شعوب الاتحاد السوفييتي يجريان في الميدانين المادي والروحي على السواء واصبحت وحدة المقدرات التاريخية لكل الشعب السوفييتي وكل الامم والمجموعات القومية التي يتالف منها ، والتقاليد المشتركة ووجهات النظر والخبرة الحياتية التي اوجدها النضال المشترك والعمل المشترك في خمسين سنة ، – اصبحت هذه اساسا جبارا للتوحيد .

ولقد تجلت وحدة الشعب السوفييتي باكثر ما يكون في المآثر البطولية لاجل حماية الوطن الاشتراكي . وصمد اتحاد وصداقة جميع امم بلادنا وقومياتها لاصعب امتحان وهو الحرب الوطنية العظمى . ففي هذه الحرب لم يذد ابناء وبنات الوطن السوفييتي الواحد عن منجزاتهم الاشتراكية بشرف واخلاص فحسب ، بل ايضا انقذوا المدنية العالمية من الهمجية الفاشستية ، وقدموا بذلك دعما قويا لنضال الشعوب في سبيل التحرر . ان مجد هؤلاء الابطال ، ان مجد حماة وطننا البواسل سيبقى خالدا على مر العصور .

وان قواتنا المسلحة هي اليوم ايضا درع امين للوطن الاشتراكي وضمانة للعمل السلمي للشعب الذي يبني الشيوعية . ان الشعب السوفييتي يقدر كثيرا ويحب جيشه ، مدركا انه ما دامت قوى العدوان موجودة في العالم فلا يمكن الاستغناء عن جيش مجهز تجهيزا حسنا . ان جيشنا جيش ليس كغيره من الجيوش من ناحية اخرى ايضا ، من ناحية كونه مدرسة للاممية ، مدرسة لتربية مشاعر الاخاء ، والتضامن والاحترام المتبادل بين جميع امم الاتحاد السوفييتي وشعوبه . ان قواتنا المسلحة هي اسرة واحدة يسودها الوفاق والوئام ، هي تجسيد حي للاممية الاشتراكية .

وفضلا عن ذكرى الامجاد العسكرية التي تجمع السوفييت على اختلاف قومياتهم ، تجمعهم ايضا الاعمال الاسطورية ، اعمال طليعيي الخطط الخمسية الاولى ، والبطولات التي اجترحت في العمل عند انهاض الاقتصاد بعد الحرب ، ومأثرة مستصلحي الاراضي البكر ، والانجازات التي لا سابق لها في ابعادها في مشاريع البناء العظيمة الحالية ، واستصلاح المناطق الشمالية والشرقية لقد ولدت في العمل والقتال تقاليد مشتركة لكل الشعب السوفييتي ، وانها لعزيزة وغالية على قلب كل مواطن سوفييتي .

ان نشوء الوحدة التاريخية الجديدة للناس – اي الشعب السوفييتي – في بلادنا ، هو ، ايها الرفاق ، انجاز عظيم لنا ، ويحق لنا ان نعتبره نوعا من نتيجة عامة لتلك التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تحققت في بلادنا في خمسين سنة .

ايها الرفاق ! ان حزب لينين ، وعقله الجماعي وارادته التي لا تلين ، ودوره التنظيمي والتوجيهي ، – ان كل هذا هو القوة التي هيأت لانشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية العظيم ، ووجهت تطوره في مدى خمسين سنة ، وتقوده بثقة الى امام .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي هو حزب الامميين اللينينيين سواء من حيث ايديولوجيته وسياسته **او من حيث تركيبة وبنائه ، وقد كان حزب البلاشفة اول حزب سياسي في التاريخ بني** على مبدأ توحيد المنظمات البروليتارية التي اندمج فيها العمال على اختلاف قومياتهم في قوة كفاحية واحدة . وقد كتب لينين سنة ١٩٠٥ : «ان الحزب ، لكي يزيل كل فكرة عن طابعه القومي ، لم ينعت نفسه بالروسي بل بحزب عموم روسيا» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ١٠ ، ص ٢٦٧) . وبعد انشاء الاتحاد السوفييتي ، تسمى حزبنا ، تأكيدا على خاصته هذه ، باسم جديد : الحزب الشيوعي (البلشفي) لعامة الاتحاد السوفييتي ، ثم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ويضم الحزب الطليعيين من ممثلي جميع الامم والشعوب في بلادنا ، وهو اسطع تجسيد للروح الرفاقية الكفاحية والصداقة بين كادحي الاتحاد السوفييتي ، والوحدة الراسخة لكل الشعب السوفييتي . وان جميع الشيوعيين عندنا – اية كانت قوميتهم – هم اعضاء في الحزب اللينيني الواحد ، ولهم حقوق وواجبات واحدة ويتحملون مسئوليات متساوية عن مقدرات البلد .

ولقد افلح الحزب في ان تتحول الاممية من مثل اعلى لحفنة من الشيوعيين الى معتقدات عميقة وقاعدة سلوك للملايين والملايين من السوفييتيين من جميع الامم والشعوب . وهذا انقلاب ثوري حقا في الوعي الاجتماعي تتجاوز اهميته كل حد ولقد امكن للحزب ان يحققه لسبب اول وهو انه غير المتهاود من كل نوع من انواع الابتعاد عن السياسة اللينينية في مسالة القوميات في صعوقه هو ، وانه ناضل بحزم ضد كل انحراف ، مدافعا بقوة عن تعاليم الماركسية – اللينينية العظيمة ومطورا اياها تطويرا خلاقا .

من المعروف ان لينين قد اكد اكثر من مرة على صعوبة معالجة المشاكل القومية واشار الى ضرورة ابداء التسامح واللباقة تجاه المشاعر القومية وخصوصا عند الشعوب الصغيرة ، والى ضرورة تربيتها تدريجيا بروح الاممية . ولكن لينين كان دائما يطالب **الشيوعيين** اية كانت قوميتهم باتخاذ **موقف** واضح ومبدئي في مسالة القوميات ولم يكن يقبل هنا باي تساهل . وكان لينين يناضل دائما نضالا لا هوادة فيه ضد كل مظهر من مظاهر النزعة القومية وشوفينية الدولة الكبرى في صفوف الشيوعيين .

قد يسأل سائل : وهل يصح اصلا الحديث عن قضايا كهذه الآن ، وقد مضت خمسون سنة على قيام دولتنا الاشتراكية المتعددة القوميات وعلى تطورها بنجاح ، وباشر الشعب السوفييتي ببناء المجتمع الشيوعي ؟ نعم ، ايها الرفاق ، انه ليصح هذا .

سبق ان قلت آنفا اننا حللنا تماما مسالة القوميات في نواحيها التي ورثناها بها عن الماضي السابق للثورة . ولكن العلاقات بين الامم حتى في مجتمع الاشتراكية الناضجة هي امر واقع يتطور باستمرار ويطرح قضايا ومسائل جديدة . ولا يدع الحزب هذه المسائل تفلت من مجال رؤيته قط ، ويحلها في الوقت المناسب لمصلحة كل البلد وكل جمهورية على حدة ، لمصلحة البناء الشيوعي .

ولا يجوز ان ننسى ان الاوهام القومية وظهور المشاعر القومية بشكل مبالغ فيه او مشوه هي ظاهرة قوية على البقاء جدا وتظل عالقة بقوة في نفسية الناس غير الناضجين نضجا كافيا من الناحية السياسية . وتبقى هذه الاوهام حتى عندما تكون المقدمات الموضوعية لتناحرات ما ، في العلاقات بين الامم ، قد زالت من الوجود منذ زمان بعيد . ولا يجوز ان يفوتنا ايضا ان ظهور الميول القومية كثيرا ما يتشابك مع النزعات المحلية التي تمت بنسب الى النزعة القومية .

ولا يحق لنا ايضا ان ننسى ان الرواسب القومية ينعشها من الخارج بكل الوسائل سياسيو العالم البرجوازي ورجال الدعاية فيه . فاعداؤنا الطبقيون يتلقفون باعظم الاندفاع كل مظهر من هذا النوع فيضخمونه ويشجعون عليه املا بان يضعفوا ولو الى حد ما وحدة شعوب بلدنا .

واخيرا ، ايها الرفاق ، توجد في دولتنا **الاتحادية ايضا قضايا موضوعية ، كايجاد اصلح الطرق لتطور مختلف الامم والشعوب واصلح الجمع** بين مصالح كل واحد منها وبين المصالح العامة للشعب السوفييتي بمجمله . وفي تنفيذ هذه المهمات يسترشد حزبنا تماما وكليا بوصية لينين عن ضرورة ان نكون مهتمين الى اقصى حد بتطور كل امة وبمصالحها .

ان اطراد التقارب بين امم بلدنا وشعوبه هو عملية موضوعية . ويعارض الحزب في تسريعها بشكل مصطنع ، فليست الى هذا اية حاجة ، اذ ان هذه العملية يفرضها كل سير حياتنا السوفييتية وفي الوقت نفسه يرى الحزب انه لا تجوز اية محاولة مهما كانت لكبح عملية تقارب الامم ، ولخلق العقبات في طريقها باية ذريعة كانت ، ولتثبيت العزلة القومية بصورة مصطنعة ، لان هذا يتعارض مع الاتجاه العام لتطور مجتمعنا ومع مثل الشيوعيين العليا الاممية وايديولوجيتهم ومع مصالح البناء الشيوعي .

لقد قال لينين في هذا الشأن باوضح عبارة : «ان البروليتاريا لا يمكنها ان تؤيد اي تثبيت للنزعة القومية ، بل بالعكس ، فانها تؤيد كل ما يساعد في محو الفروق بين القوميات وفي اسقاط الحواجز القومية ، وكل ما يجعل الصلات بين القوميات اوثق فاوثق ...» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٤ ، ص ١٣٣) .

واذ يحل الحزب مسائل التطور اللاحق للبلد على الطريق الذي رسمه لينين ، يعير اهتماما كبيرا لقضية تربية جميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، في استمرار وانتظام وعمق ، بروح الاممية والوطنية السوفييتية . وهذان المفهومان يشكلان بالنسبة لنا كلا لا ينفصم . وطبيعي ان الحياة السوفييتية نفسها وواقعنا كله يربيانهما في الكادحين . ولكن من الضروري هنا ايضا بذل جهود واعية من الحزب وجميع العاملين في الجبهة السياسية الايديولوجية . وان عملنا في هذا الاتجاه هو جزء هام جدا من القضية العامة ، قضية بناء الشيوعية .

ايها الرفاق ! ان نتائج السنوات الخمسين المنصرمة تبعث في قلوب السوفييتيين جميعا الاعتزاز بما حققوه والثقة التي لا تتزعزع في مستقبل وطننا العظيم .

ان الدرب الذي اجتزناه في خمسين سنة يسلحنا بالثقة الراسخة في قوة حزبنا ودولتنا وشعبنا الرائع . واذا لم تكن قد وجدت في الماضي عقبات توقف مسيرتنا المظفرة نحو الاشتراكية ، فالآن ، وقد ارتقى الاتحاد السوفييتي الى ذرى كالتي وصل اليها اليوم ، لم يعد يستطاع احد او شيء ان يقطع علينا الدرب . ان كل ما رسمه حزب لينين سينفذ لا محالة !

ان رياح العصر ، رياح التاريخ ، تملأ بانفاسها الجبارة اشرعة سفينة الاشتراكية . وان سفينتنا تسير ابعد فابعد لا يوقفها شيء ، تسير الى امام نحو آفاق الشيوعية الوهاجة !

٣ – الاتحاد السوفييتي حصن امين لنضال الشعوب من اجل السلام والاستقلال الوطني والاشتراكية

ايها الرفاق ! لقد اتسم نصف القرن الذي مر على وجود الاتحاد السوفييتي بتحولات اجتماعية – سياسية في العالم لم يسبق لها مثيل من حيث ابعادها وعمقها .

لقد انتصرت الثورة الاشتراكية في عدة بلدان في اوروبا وآسيا وامريكا ، ونشأ النظام الاشتراكي العالمي . وفي العالم الراسمالي اصبحت **الحركة العمالية العالمية قوة جبارة ، منظمة جيدا** ونشيطة سياسيا . وفي معظم بلدان العالم تكونت وقويت الطليعة النضالية لهذه الحركة الا وهي الاحزاب الشيوعية والعمالية . وانهار الى الابد نظام القهر الاستعماري الذي اقامته الامبريالية .

وباختصار ، فقد اصبح العالم خلال نصف القرن هذا مختلفا . ومما لا شك فيه ، ايها الرفاق ، ان الاتحاد السوفييتي لعب دورا كبيرا في كل هذه التحولات التاريخية بواقع وجوده في حد ذاته ، وبقوة المثال الذي يقدمه مجتمعنا الاشتراكي ، وبالسياسة الدولية الفعالة لدولتنا .

واكدت الحياة تماما صحة الاستنتاج الذي توصل اليه لينين العظيم من ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وتعزيزه تحتاج اليهما «البروليتاريا الشيوعية العالمية للنضال ضد البرجوازية العالمية ولحماية نفسها من دسائسها» (لينين ، المؤلفات الكاملة ، المجلد ٤٥ ، ص ٣٦٠) .

واليوم فان «البروليتاريا الشيوعية العالمية» والبلدان الاشتراكية الشقيقة ، والاحزاب الشيوعية ، والمنظمات الثورية الديمقراطية التقدمية ، والنقابات ، وفئات الكادحين العريضة في جميع القارات تحتفل معنا بالعيد الخمسيني للاتحاد السوفييتي .

اننا نشكر بحرارة رفاقنا وحلفاءنا في الدول الاشتراكية الشقيقة ، واصدقاءنا ومن يشاركوننا الفكر في البلدان الاخرى على مشاعرهم الطيبة وتضامنهم معنا . فلقد تأكدنا اكثر من مرة خلال تاريخ بلادنا كله من مدى الاهمية التي يتسم بها بالنسبة لنا التحالف مع الطبقة العاملة العالمية ومع الحركة الشيوعية ، وتأييد الناس الشرفاء والتقدميين في العالم كله لسياستنا السلمية ونقدر هذا التأييد تقديرا عاليا .

وفي هذه الايام المشهودة نؤكد لرفاقنا في النضال واشقائنا في الطبقة ، ولاصدقائنا في العالم كله : ان الاتحاد السوفييتي سيظل دائما على اخلاصه للقضية العظيمة ، قضية الوحدة الاممية للمناضلين من اجل حرية الشعوب والاشتراكية والسلام الوطيد على وجه الارض .

اننا نرى رسالة سياستنا الدولية في دعم السلام الذي نحتاج اليه لبناء الشيوعية ، والذي تحتاج اليه جميع البلدان الاشتراكية وشعوب الدول جميعا . ولذلك فاننا سنقاوم في المستقبل ايضا سياسة العدوان وسنساعد على القضاء في العالم كله على الظروف التي تثير الحروب العدوانية .

ونرى رسالة ودور سياستنا الدولية في مساعدة جميع الشعوب على الحصول على حقوقها التي لا تنازع وبالدرجة الاولى حقها في التطور المستقل الذي يمكنها في ظله ان تستفيد من ثمار الحضارة الحديثة .

ونرى رسالة سياستنا ودورها في المجال الدولي في الوقوف دائما الى جانب من يناضل ضد الامبريالية وضد جميع صور الاستغلال والقهر ، ومن اجل الحرية والكرامة الانسانية ، والديمقراطية والاشتراكية .

وباختصار فان حرية شعبنا وسلامه ورخاءه عزيزة علينا ، كما اننا نتمنى لجميع شعوب العالم الحرية والسلام والرخاء !

ايها الرفاق ! ان سياستنا الخارجية كانت وما زالت وسوف تظل سياسة طبقية ، اشتراكية من حيث مضمونها واهدافها . والطابع الاشتراكي لهذه السياسة هو بالذات الذي يحدد سلميتها . فقد اكد لينين . «اننا نعرف ، ونعرف جيدا مدى الكوارث المهولة التي تجرها الحرب على العمال والفلاحين» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٤٤ ، ص ٢٩٧) ، وكان استنتاج لينين واضحا تماما : المحافظة على السلام بكل الجهود ، واذ نشرع في البناء السلمي فلنبذل كل جهودنا لكي نستمر فيه دون توقف . وقد سارت الدولة السوفييتية دائما على هذا الخط اللينيني ، ومن اول عمل قامت به السلطة السوفييتية في مجال السياسة الخارجية ، وهو مرسوم السلم ، الى برنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي صان حزبنا ودولتنا توارث الاتجاهات الرئيسية للنضال من اجل السلام والحرية وامن الشعوب .

ومنذ ربع قرن تقريبا ، اي حوالي نصف عمر دولتنا السوفييتية الاتحادية ، ونحن لا نسير وحدنا ، بل في صف واحد مع البلدان الشقيقة . وقد اعلنا مرارا اننا نعتبر ان مهمتنا الاساسية في المجال الدولي هي تدعيم وتطوير النظام الاشتراكي العالمي .

وفي السنوات الاولى لقيام دول الديمقراطية الشعبية ، وهي اصعب السنوات ، لعب الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في حمايتها من تدخل الامبرياليين ، وقدم لها مرارا التأييد السياسي والاقتصادي اللازم . وفي السنوات التالية كان الردع المشترك للتطاولات المعادية من جانب الامبريالية ومحاولاتها لتخريب النظام الاشتراكي في هذا البلد او ذاك ، كان ويظل احد الشروط الهامة لتطور النظام الاشتراكي العالمي بنجاح .

ونتيجة للجهود المشتركة ، وعبر النضال الشاق ضد العدو الطبقي قوي عود التحالف الراسخ بين الدول الاشتراكية وتكون نظام مضمون للتعاون الاخوي الشامل فيما بينها ، هذا التعاون الذي اصبح لكل بلد من بلداننا بمثابة الصيغة الطبيعية للحياة وقد تعلمنا كيف نقوم بالعمل اليومي العادي بشكل ناجح ، ونتوصل بصبر الى الحلول العادلة للمشاكل التي لا يمكن حلها في ظل الراسمالية . ومن خلال هذا العمل تعلمنا ان نجد الصيغة الصحيحة للجمع بين مصالح كل بلد على حدة والمصالح المشتركة ، وتعلمنا كيف نتعاون ونبعد من طريقنا كل ما يمكن ان يعوقنا او يعرقل تقدمنا المشترك .

وعندما اثيرت منذ نصف قرن مسالة توحيد الجمهوريات السوفييتية في اتحاد للجمهوريات الاشتراكية السوفييتية اشار لينين الى ان هذه الوحدة لا غنى عنها سواء للصمود في وجه الضغط العسكري للامبريالية والدفاع عن مكتسبات الثورة ، ام لحل المهام الابداعية السلمية للبناء الاشتراكي بتضافر الجهود وبشكل انجح .

ويمكن ان نقول ذلك ايضا من حيث المبدأ عن اسرة الدول الاشتراكية ذات السيادة والمتحدة في معاهدة وارسو وفي مجلس التعاون الاقتصادي فلقد اسسنا هذه الاسرة قبل كل شيء لكي نجابه تهديد الامبريالية والاحلاف العسكرية العدوانية التي اقامتها . ولكن ندافع بالجهود المتضافرة عن قضية الاشتراكية والسلام . ولدينا كل الحق لنعلن ان مواقع الاشتراكية هي اليوم اوسع مما كانت عليه في اي وقت مضى ، وان قضية السلام تحرز النصر تلو الآخر .

ولكن ضرورة تراص البلدان الاشتراكية والتعاون الوثيق فيما بينها لم تتضاءل في الظروف الراهنة ، بل على العكس ازدادت . فنحن الآن بحاجة الى الوحدة والتعاون والجهود المشتركة قبل كل شيء لكي نحل مهام تطور المجتمع الاشتراكي وبناء الشيوعية بشكل اسرع واكثر فعالية . اننا بحاجة الى الوحدة والتلاحم والتعاون كذلك لكي ندافع عن السلام الذي تحتاج اليه جميع الشعوب ونوطده بانجع ما يمكن ، وندعم الانفراج الدولي ونوجه ردعا فعالا لاية تطاولات عدوانية من جانب الامبريالية واية محاولات للنيل من مصالح الاشتراكية . وهذا هو السبب في ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسوف يظل نصيرا نشيطا للتلاحم والتعاون بين جميع البلدان الاشتراكية .

ايها الرفاق ! لا يسعنا هنا الا ان نتناول بشكل خاص علاقاتنا بدولة اشتراكية شقيقة اصبح اسمها في انظار العالم اجمع رمزا للنضال البطولي ضد العدوان . واقصد بها جمهورية فيتنام الديمقراطية .

ان الحرب الفيتنامية تسمى في واشنطن اطول حرب في تاريخ امريكا . وهذا صحيح ، بيد انه يتبغي ان نضيف انها اقذر حرب من بين جميع الحروب التي يعرفها التاريخ الامريكي .

لقد اصبح العالم الآن شاهدا على الجرائم الجديدة التي ترتكبها الامبريالية الامريكية في فيتنام . اذ لم تكتف الولايات المتحدة الامريكية بمماطلتها المصطنعة في توقيع اتفاقية انهاء الحرب ، ملتجئة الى مختلف المناورات غير الشريفة : فقد استانفت منذ ايام قصف مدن جمهورية فيتنام الديمقراطية وبث الالغام في موانيها .

ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تتحمل مسئولية جسيمة عن هذه الاعمال الوحشية ، وعن استمرار اراقة دماء الشعب الفيتنامي . والاتحاد السوفييتي شانه في ذلك شان جميع الدول المحبة للسلام وجميع شعوب العالم يدين بحزم وغضب هذه الاعمال العدوانية .

لقد اصبح واضحا للجميع ان مغامرة الولايات المتحدة الامريكية الحربية في فيتنام منيت بالفشل ولن تستطيع اية فظائع جديدة ان تحطم ارادة الشعب الفيتنامي البطل او تفل من عزم اصدقائه على تقديم التأييد والمعونة الشاملين له ، في نضاله التحرري العادل .

ومهما ارتكب المستعمرون المعاصرون من فظائع لا جدوى منها ، فان الامبريالية لم يعد بامكانها ان تتصرف كما في السابق بمقدرات الشعوب دون رادع . ان قضية الاشتراكية ، قضية حركة التحرر الوطني ، لا يمكن قهرها . فان التضامن العالمي للبلدان الاشتراكية ، وجميع الثوريين ، وجميع المناضلين من اجل السلام والتقدم قد اصبح اليوم قوة جبارة ، وكان بوسعنا أن نقول الكثير عن معونتنا العسكرية والاقتصادية وغيرها من المعونات التي تقدمها لفيتنام المناضلة . ولكن الاكثر اقناعا ما يقوله عن هذا اصدقاؤنا الفيتناميون ، قادة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية .

وينبغي ان نشير هنا ايضا الى شيء آخر . لقد كان اعتقادنا دائما أن العمل على تصفية بؤرة الحرب في الهند الصينية هو احدى المهام الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ولذلك فاننا نقدم لاصدقائنا الفيتناميين العون الفعال في جهودهم من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة .

وباختصار ، فان تضامننا الاممي مع شعب فيتنام يتجسد في اعمال محددة في جميع الاتجاهات . ولن نبخل بقوانا من اجل الحفاظ على الصداقة السوفييتية الفيتنامية وتعزيزها .

والان ، ايها الرفاق ، فلنتناول علاقاتنا الراهنة مع الصين ، أو على وجه الدقة ، موقف الصين تجاه معظم الدول الاشتراكية .

لقد مر اكثر من عشر سنوات منذ أن سلك قادة جمهورية الصين الشعبية سياسة مكافحة الاتحاد السوفييتي ، وفي الواقع ، مكافحة الاسرة الاشتراكية كلها ، التي ما زالوا يعتبرونها العقبة الرئيسية في طريق مخططاتهم المفعمة بشوفينية الدولة الكبرى .

ما هو اتجاه السياسة الخارجية الراهنة لبكين اذا ما تحدثنا دون تزويق ؟ انه مطالبات هرائية بالاراضي السوفييتية وافتراء حقود على النظام الاجتماعي ونظام الدولة في الاتحاد السوفييتي ، وعلى سياستنـــا الخارجية السلمية . انـه تخريب مكشوف للجهود الرامية الى الحد من سباق التسلح وللنضال من اجل نزع السلاح وتخفيف حدة التوتر الدولي . انه محاولات مستمرة لشق المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية واشاعة البلبلة في صفوف المناضلين من اجل التحرر الوطني ووضع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في مواجهة البلدان النامية. واخيرا فان التحالف اللامبدئي ، على اساس معاداة السوفييت ، مع اية قوى ، بل وحتى مع اشدهـا رجعية ، سواء أكان هؤلاء هم اكثر اعداء السوفييت تعصبا من بين المحافظين البريطانيين ام كانوا من العناصر الانتقامية في جمهورية المانيا الاتحادية أم المستعمرون البرتغاليون أم المنصريون في جنوب افريقيا .

وفي الواقع فان المعيار الوحيد الذي يحدد الآن موقف القادة الصينيين من اية قضية دولية كبيرة هو السعي الى الحاق اكبر اذى ممكن بالاتحاد السوفييتي والاضرار بمصالح الاسرة الاشتراكية .

فما الذي يمكن قوله بصدد هذه السياسة ؟

اننا نعتبرها مجافية لطبيعة العلاقات بين البلدان الاشتراكية وموجهــة ليس ضد مصالح الشعب السوفييتي فحسب ، بل والشعب الصيني كذلك ، وضد مصالح الاشتراكية العالمية والنضال التحرري المعادي للامبرياليـــة وضد مصالح السلام وامن الشعوب .

ومن الواضح اننا نرفض تماما مثل هذه السياسة.

ولكن القادة الصينيين يصرحون بأنهم-حسبما يدعون- يخشون خطـرا مـا من جانب الاتحاد السوفييتي . واذا لم تكن هذه التصريحات منافقة فانه يستحيل عندئذ أن نفهم لماذا لم ترد الصين على اقتراحنا الذي تقدمنا به اكثر من مرة ابتداء من عام ١٩٦٩ بشأن الالتزام بتعهدات واضحة وثابتة ودائمة تمنع وقوع هجوم بلد على آخر ؟ واذا كانوا في بكين قلقين حقيقة على أمن الصين ، فلماذا لم يوافق قادة جمهورية الصين الشعبية على توقيع معاهدة خاصة بشأن عدم استخدام القوة سلّم مشروعها للجانب الصيني في ١٥ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧١ ؟ فقد جاء بكل وضوح في مشروع هذه المعاهدة ان الجانبين-وانقل لكم النص- «لن يستخدمـا ، كل منهما ضد الآخر ، القوات المسلحة مع استعمال اي نوع من انواع الاسلحة بما في ذلك : آ) العادية ، ب) الصاروخيـة ، ج) النوويـة» . ومن الواضح ان القادة الصينيين بشكاواهم من «الخطر السوفييتي» المزعوم يمضون في تخبطاتهم .

ان سياستنـا تجاه الصين معروفة جيدا ، وقد عبرت عنهـا بشكل واضح قرارات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا . ونحن نطبقهـا بدأب وسوف نواصل تطبيقها لأننا واثقون من صحة هذه السياسة القائمة على اساس الحساب الواعي للامور الواقعية الآن وفي المستقبل .

وليس لدى الاتحاد السوفييتي تجاه الصين مطالب اقليمية او مطامع اقتصاديــة . ويذكر المواطنون السوفييت ان العلاقات بين الاتحـاد السوفييتي والصين لم تكن دائما مثل مــا هي عليه الآن . اذ يعرف الجميع تلك المعونة الكبيرة التي قدمتها بلادنا للشيوعيين الصينيين في نضالهــم ضد المعتدين اليابانيين والبرجوازية الصينية . ومعروف أيضـا ذلك الدور الذي لعبه الجيش السوفييتي في انتصار الثورة الديمقراطية الشعبية في الصين بتحطيمــه للقوات اليابانية التي كانت تحتل الصين . ولعلهم يذكرون في الصين أن اول معاهدة دولية وقعتهــا جمهورية الصين الشعبيـــة الفتيـــة كانت معاهدة الصداقة والتعاون والمعونـة المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي . واغلب الظن انهـم مـا زالوا يذكرون هناك مدى المعونـة الضخمة التي قدمهـا الاتحاد السوفييتي للصين الشعبية في بناء الصناعة الثقيلة وتدعيم القدرات الدفاعية واعداد الكوادر الوطنية .

لقد كان ذلك عهدا طيبـا في تاريخ العلاقـات السوفييتية-الصينية ، اذ كانت علاقات طبيعية بين دول اشتراكيـة . واننـا لعلى يقين بأن المصالح الموضوعية لشعبي بلدينا وقوانين التاريخ سوف تعلو في النهاية فوق التحريفات السياسية الذاتية وسوف تعود الصداقة السوفييتية الصينية الى ما كانت عليه .

اننا نريد ان نرى الصين دولة اشتراكية مزدهرة، وأن نناضل معها من اجل السلام وضد الامبرياليـة ولكن متى يحدث ذلك-تلك قضية تتوقف على الصين نفسها . وبالطبع فلن يستطيع أي شيء ان يجعلنا نتخلى عن خطنـا الماركسي اللينيني المبدئي وعن الدفاع بحزم عن المصالح الوطنية للشعب السوفييتي وحرمة اراضي الاتحـاد السوفييتي ، وعن النضال الحازم ضد النشاط الانقسامي لقادة جمهورية الصين الشعبية في العالم الاشتراكي وحركة التحرر .

أيها الرفاق ! ان العالم اجمع يعرف ان حزبنـا وشعبنا ، اتباعا لوصايا لينين يؤيدان تأييدا فعالا حركة التحرر الوطني للشعوب والسياسة التقدمية للبلدان المتحررة من القهر الاستعماري . ونود ان نشير بهذا الصدد الى أن السياســة التقدمية في الظروف الراهنة هي في اعتقادنا تلك السياسة التي تعني توجيــه الردع الحاسم للاستعمـــار الجديد والنضال من أجل تعزيز سيـــادة واستقلال الدول الفتية ، وتحررها الاقتصادي من الامبريالية والنضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وتدعيم التضامن مع القوى التقدمية الاخرى في عصرنا وبالدرجة الاولى مع البلدان الاشتراكية .

ان الاتحاد السوفييتي يطور علاقات الصداقـــة والتعاون الشامل مـع الدول التي تتخذ مثل هذه المواقف .

ان الصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي والهند-احدى الدول الكبرى المحبة للسلام في كوكبنـا- تؤثر تأثيرا ايجابيا كبيرا على الوضع الدولي عامة لقد جمع الاتحاد السوفييتي والهند حصيلـــة غير قليلة من خبرة التعاون المثمر . ونحن نعتقد ان علاقاتنا التي تتطور الآن على اساس معاهدة السلام والصداقة والتعاون ، سوف تزداد عمقا . وهذا ما يدل عليه توطد مواقع القوى التقدمية المعاديــة للامبريالية في الهند . وهذا ما تدل عليه أيضــا سياسة حكومة الهند برئاسة انديرا غاندي .

اننا نشير بارتياح الى انه قد استتبت علاقات طيبة بيننا وبين كثير من الدول المحبة للسلام في آسيا وافريقيــا وبالدرجة الاولى مع جاراتنـــا : افغانستان وايران وتركيا . ونرى أن هناك آفاقا حسنة لتنمية العلاقات الطيبة بين بلادنـا وبين بنغلاديش وباكستان .

وقد تكونت بيننا وبين بعض الدول العربية علاقات واسعـة ومتعددة الجوانب . واثبت مجرى الأحداث كله ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي تؤمن للدول العربية التقدمية التأييد والمعونة اللازمين في اشد الفترات حرجا بالنسبة لها . وهذا شيء معروف جيدا في مصر وسوريا والعراق واليمن . لقد عقدنا معاهدتين للصداقة مع مصر والعراق ، وسوف تطور علاقاتنــا مع هذين البلدين على أســـاس هاتين الوثيقتين وكلنا عزم على تدعيم العلاقات الوديـــة كذلك مع سوريـا والجزائر وغيرهـــا من الدول العربية .

ولقد تطور الوضع الدولي الآن بحيث اصبح من الواجب على جميــع من يرغبون في التدعيم الفعلي للسلام العالمي ان يضاعفوا جهودهم من اجل تصفية بؤرة الحرب في الشرق الاوسط وازالة آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية . وقد نادى كثير من الدول بحل مشاكــل الشرق الاوسط على اســاس قرارات مجلس الامن المعروفة . ولكن الاقوال وحدها للأسف لا تكفي . فلو انها دعمت بأعمال سياسية محددة لاضطرت اسرائيل الى الموافقة على التسوية السلميـة والاعتراف بالحقوق المشروعـة للشعوب العربية . أما فيما يخص الاتحاد السوفييتي فالجميع يعرفون استعدادنا لأن نسهم بقسطنـــا في هذه القضية .

وتطور تعاوننا مع بلدان امريكا اللاتينيـــة في الفترة الاخيرة تطورا ملحوظا . ولا شك ان ذلك كان نتيجة لتدعيـــم استقلال هذه البلدان وللتحولات الهامة الديمقراطية والمعادية للامبريالية . ومن الادلة المقنعة على هذه التحولات التعزز الملحوظ في امريكا اللاتينية للمواقع السياسية لكوبا الثورية البطلـة التي نحيي اليوم في هذه القاعة قائدها وصديقنـا العزيز الرفيق فيديل كاسترو .

ومنذ فترة قريبة قام الرئيس سلفادور الليندي رئيس جمهورية شيلي بزيارة ودية لبلادنا . ان نتائج مباحثاتنا مع رئيس هذه الدولة التي سلكت بحزم سياسة التقدم الاجتماعي والعداء للامبريالية تعتبر في تقديرنـا خطوة جديدة هامة على طريق تطويــر علاقاتنا . اننا نكن مشاعر العطف العميق لنضـال شعب شيلي وكذلك الشعوب الأخرى في امريكـا اللاتينية من اجل حريتهـا . ونحن على يقين من أن هذا النضال سيكلل بالنصر !

ايها الرفاق ! من المعروف جيدا أنه في كثير من البلدان النامية يحتدم صراع حاد بين القوى الجديدة التقدمية وبين الرجعية الداخليـة التي تستند على الدعم الخارجي من جانب الامبريالية . ويعتبر تطوير العلاقات مع الاشتراكية العالميـة احد ميادين هذا الصراع . لقد بينت خبرة الماضي ، والاحداث الجارية ايضا أن الصراع الاجتماعي السياسي داخل هذه الدول او تلك يمكن ان يؤدي الى شتى انواع الانعطافـات والتعرجات ، ونحن نرى ذلك جيدا .

بيد ان مناضلي المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة قد تمرسوا في مدرسة سياسيــة جيدة ، مدرسة الثورات التحررية الوطنية . وتدل الدروس التي استفادوها ، فيما تدل ، على ان الصداقة مـع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكيـــة الاخرى تساعد على النضال الناجح ضد الامبرياليـة ، وعلى تدعيم الاستقلال الحقيقي للدول المتحررة .

ايها الرفاق! لقد أعلن برنامج السلام الذي اقره المؤتمـــر الرابــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي استعداد الاتحـــاد السوفييتي لتعميق علاقات التعاون المتبادل المنفعة في جميع المجالات مع الدول التي تسعى من جانبها الى ذلك . وبالنسبة لاوروبا فقد صيغت المهمة بشكل اكثر تحديدا وعلى النحو التالي : تحقيق انعطــاف جذري نحو الانفراج والسلام في هذه القارة .

وتتفق هذه المقولات تمامــا والموقف المشترك للحركة الشيوعية العالمية .فقد جـــاء بوضوح في وثيقة المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية عام ١٩٦٩ ان الحلقة الرئيسية لاعمال الشيوعيين الموحدة هي النضال من اجل السلام في العالم اجمع .

لقد مر ما يزيد قليلا على عام ونصف منذ انعقاد المؤتمر الرابع والعشرين ، ولكننا نستطيع ان نقول الآن بثقة ان حزبنا ودولتنـــا السوفييتية قد فعلا الكثير من اجل تطبيق بنود برنامج السلام البالغــة الاهمية .

لقد قمنا مع اصدقائنا وحلفائنا بعمل الكثير من اجل تسوية المشاكل الموروثة عن الحرب العالمية الثانية ومن اجل تنقية المناخ السياسي في العالــم وتحولت علاقاتنا مع كثير من الدول البرجوازية ، بما فيها معظم بلدان اوروبا الراسمالية ، الى طريق الانفراج والتعاون المتبادل المنفعة .

وبازدياد قوة ونفوذ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة وفاعلية سياستنا السلميــة وكذلك تطور العمليات التقدميـــة الهامة الاخرى الجارية في العالم المعاصر ، تلوح اكثر فاكثر في سياسة كثير من الدول الراسمالية عناصر الواقعية وينطبق هذا في المقام الاول على فرنسا التي اتخذ قائدهـا-الجنرال ديغول ثـــم من بعده الرئيس بومبيدو-منذ عدة سنوات سياسة محددة للتعاون المتبادل المنفعة مع الاتحـــاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى . وينطبق هذا على جمهوريـــة المانيـا الاتحادية التي أثرت السياسة الخارجيـــة الواقعية لحكومتها برئاسة المستشار برانت تأثيرا كبيرا على الوضع في اوروبا . وينطبق ذلك ايضا على الولايات المتحدة الامريكية بقدر ما يبدون هناك استعدادا للتخلي عن كثير من المبادىء الجامدة لعصر «الحرب البـاردة» تلك المبادىء التي ظلت فتـــرة طويلة تحدد اتجاه السياسة الامريكية الخارجية كلها.

وبعبارة أخرى فان سياستنـــا السلمية الثابتـة ومجمل مجرى الاحداث يقودان العالــم الراسمالي تدريجيـــا الى الاعتراف بضرورة التعامل مع الدول الاشتراكية على أساس التعايش السلمي .

ان المعاهدتين الموقعتين بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية ، وبين بولندا والمانيا الاتحادية واللتين تؤكدان رسوخ الحدود الأوروبية القائمة ، ومجموعة الاتفاقيات الخاصة ببرلين الغربية وكذلك معاهدة أسس العلاقات بين جمهوريــة المانيـــا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية التي توقع اليوم في عاصمة المانيا الديمقراطية والشق النهائي للحصــــار الدبلوماسي حول جمهوريـــة المانيـــا الديمقراطية ، كل ذلك نتائج ضخمة لتطور اوروبا في الطريق نحو السلام والأمن . وليس ذلك كله نصرا لطرف واحد ، بل نصر كبير للحكمة والواقعية في العلاقات الدولية .

وبالطبع فما زالت هناك في اوروبا مشاكل دولية تتطلب الحل . ويكفي ان نذكر منها مثلا ضرورة الغاء اتفاقيـــة ميونيخ الجائرة ، وضرورة قبول كــل من جمهوريتي المانيا الديمقراطية والمانيا الاتحادية في هيئة الأمم المتحدة . ان حل هذه المسائل من شأنه أن يساعد على أن تتم بنجاح عملية تطهير العلاقات الدولية في أوروبا مما كان يثقل كاهلها طوال فترة ما بعد الحرب .

وشعبنـــا يعلم ان كلتا الحربين العالميتين قد اقتحمتا داره قادمتين من الغرب ، من أوروبا . ونحن نذكر عام ١٩٤١ . ويحتفظ كل انسان سوفييتي في قلبه بالذكرى المقدسة لعشرين مليونا من مواطنينا استشهدوا في الحرب الوطنية العظمى . اننا نذكر كل ذلك جيدا ونحن على وشك الانتهــاء من العمل التاريخي بخصوص تثبيت التنظيم الاوروبي فيما بعد الحرب ، ويحق لنا اليوم ان نقول : انه لم يضع شيء من نتائج كفاح الشعوب التحرري المعادي للفاشية ، وقد حوفظ على ثمار النصر العظيم وعززت !

وسوف يواصل الاتحاد السوفييتي بالحاح المضي في سياسته الرامية الى ضمان السلام الوطيد في اوروبا ، هذه السياسة التي ننتهجها طوال فترة ما بعد الحرب كلها ، وها هي تؤتي الآن ثمارها التي تسر الشعب السوفييتي وجميع من تهمهم قضيـــة السلام . اننا نقدر علاقاتنا الطيبة مع فرنسا وسوف نطورها وفقا لمبادىء التعاون» التي أقرتها دولتانا في العام الماضي . وسوف نمضي كذلك مستقبلا في سياسة تحسين وتوسيع العلاقات مـــع جمهورية المانيـا الاتحاديـــة في مختلف المجالات . ونحن مستعدون لتنمية جميع العناصر الايجابية التي تطبق او طبقت بالفعل في العلاقات المتبادلة بيننا وبين دولة كجارتنا الطيبة فنلندا مثلا ، وكذلك ايطاليا والبلدان الاسكندنافية وغيرها من الدول . ونحن على استعداد لتحسين العلاقـــات مع تلك البلدان الاوروبية التي لم تقم بيننا وبينها علاقات طيبـــة بعد ، اذا ما أبدت بالطبع استعدادها العمل لذلك .

ان المؤتمر الاوروبي العام لقضايا الامن والتعاون الذي نادت البلدان الاشتراكية بعقده منذ سنوات طويلة مدعو لأن يستهل صفحة جديدة في تاريخ اوروبا . والأمور تسير نحو ان ينعقد هذا المؤتمر في موعد لا يتجاوز منتصف عام ١٩٧٣ .

ان الشعوب تعلق آمـالا كبارا على عقد المؤتمر الاوروبي العام . وهي تتوقــع أن يبحث المؤتمــر القضايا الجذرية لتدعيم السلام الاوروبي ، ويضع حدا للشكوك والمخاوف التي ولدتها «الحرب الباردة» وأن يبعث في نفوس الاوروبيين الثقة في المستقبل ونعتقد ان نجاح المؤتمر سيسفر ايضا عـــن نتائج مفيدة وطيبة بالنسبة للعلاقات فيمـا بين الدول الاوروبية والدولتين غير الاوروبيتين-الولايــات المتحدة الامريكية وكندا-المشتركتين في المؤتمر .

وسوف نسعى الى ان يسفر المؤتمر عن نتائج هامة لصالح جميع المشتركين فيه .

والكل يعرف المبادىء السياسية التي ينبغي أن يقوم عليهـــا- من وجهة نظر الاتحاد السوفييتي وحلفائه-امن شعوب أوروبا . انهـــا حرمة حدود الدول ، وعدم التدخل في الشئون الداخليـــة ، والاستقلال ، والمســاواة في الحقوق ، والتخلي عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

وفي رأينا انه قد حان الاوان لان ندرج أيضا في جدول الاعمال مسالة اعداد برنامج أوروبي للتعاون الاقتصادي والثقافي . وهنا يثور سؤال : هل يمكن ان نجد اسسا لصيغ معينة للعلاقات العملية بين المنظمتيـن التجاريتين الاقتصاديتين القائمتين في اوروبا وهما «مجلس التعاون الاقتصادي» و«السوق المشتركة» ؟ من المرجح نعم ، فيما اذا كانت الدول المنضمة الى «السوق المشتركة» ستمتنع عن اية محاولات للتفرقة تجاه الطرف الآخر ، وفيما اذا كانت ستساعد على تنمية العلاقات الثنائية الطبيعية وعلى التعاون الاوروبي العام .

وكثيرا ما نسمع أنهم في الغرب يولون اهتماما للتعاون في مجال الثقافة ، وخاصة لتبادل الأفكار وتوسيع نطاق المعلومات والاتصالات بين الشعوب واسمحوا لي ان اعلن هنا بكل وضوح اننا نحن ايضا نؤيد ذلك ، ولكن طبعا اذا ما تـم هذا التعاون في ظل احترام سيادة وقوانين وعادات كل بلد ولخدمة الاغناء الروحي المتبادل للشعوب وتزايد الثقة فيما بينها وتدعيم افكار السلام وحسن الجوار . اننـــا نؤيد توسيع التبادل السياحي ، ونؤيد الاتصالات الواسعـــة بين الاوساط الاجتماعيـــة في مختلف البلدان ، واللقاءات بين الشبـــاب واصحاب المهن المتشابهة وسفر المواطنين بشكل جماعي او فردي وباختصار فثمة فرص ليست بالقليلة اذا ما تصرفنا لا من مواقـــع «الحرب الباردة» ، بل بروح الاحترام المتبادل وعدم التدخل في أمور بعضنا البعض .

ومن المعروف انه ستجرى ايضا مباحثات بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في أوروبـــا وبالدرجة الاولى في منطقة وسط أوروبا . والاتحاد السوفييتي مع الاعداد الجاد لهذه المباحثات واجرائها بفعالية .

ان تدعيـــم السلام في اوروبا مسالة هامة جدا وكبيرة بالنسبة لمصالح البشرية باسرهــا . ونحن نناضل بكل طاقة وهمة لكي لا تثير أوروبــا-التي كانت بؤرة بركانيـــة لفترة طويلة-حربــا جديدة ونحن نرى بوضوح أن الرجعيـــة والعسكريـــة والانتقاميين من مختلف الالوان لــــم يتخلوا عــن محاولاتهم اعادة مجرى الامور كله في أوروبـــا الى الوراء ، نحو الماضي . بيد ان ذلك لن يكتب لــــه التحقيق ، فميزان القوى في القارة في صالح السلام والتعاون السلمي . ونحن نؤمن بامكانية محو الحروب من حياة شعوب اوروبا .

وفيما يخص العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكيـــة فان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي قد صاغ كما هو معروف في قراره مهامهـــا في هذا الميدان على النحو التالي :

«يكلف المؤتمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بمواصلة العمل الدؤوب على تنفيذ مبدأ التعايش السلمي ، وتوسيع العلاقات ذات المنفعة المتبادلـــة مع البلدان الراسمالية . والاتحــــاد السوفييتي مستعد لتطوير علاقاتــه مع الولايات المتحدة الامريكية ايضا انطلاقا مــن ان ذلك يتفق سواء ومصالح الشعبين السوفييتي والامـــريكي أم ومصالح السلام العالمي . وفي الوقت نفســه فان الاتحاد السوفييتي سيظل دائمـــا يقف بحزم ضد الاعمال العدوانية للولايات المتحدة الامريكية ، وضد سياسة القوة» .

وكمـــا ترون فان هذه المهام قد وضعت بشكل واضح تماما . وذلك خط طبقي للسياسة السلمية لدولة اشتراكيـــة . واللجنة المركزيـــة للحزب ، والحكومة السوفييتية تطبقان هذا الخط بدأب .

لقـــد كانت المباحثات التي جرت بيننـــا وبين الرئيس نيكسون اثناء ربيع هذا العام في موسكو خطوة هامة لتطوير العلاقات السوفييتية الامريكية . ومن المهم بصفة خاصة ان الجانبين قد حددا معا اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ، علما بانهما قد فعلا ذلك انطلاقا من الاعتقاد بأنه في عصرنا النووي لا يمكن أن يكون لهذه العلاقات اي اساس آخر سوى التعايش السلمي . وهنـــا يكمن المغزى الاساسي للوثيقة السوفييتية الامريكية التي وقعت في مايو (ايار) من هذا العام .

وقد واكبت الاستعداد الذي اعرب عنه الجانبان لتطوير التعاون في مختلف المجالات خطوات عملية واقصد بذلك سلسلـــة الاتفاقيـــات التي وقعت بخصوص مختلف المسائل اثناء لقاء القمة وكذلك خلال الاتصالات السوفييتية الامريكية اللاحقة .

ان الاتفاقيات السوفييتيــة الامريكية في مجــال الوسائل المضادة للصواريخ والوسائل الهجوميـة الاستراتيجية تحد في الواقع ، لاول مرة في التاريخ، تحد ماديا من انواع الاسلحة الحديثة والاكثر قوة ولكننا لا ننوي الوقوف عند هذا الحد . ان ما اتفق عليه في موسكـو ينبغي تأكيده وتطويره ، واحد اهداف المباحثات الجارية حول هذه القضايا هو ايجاد طرق لتحويل الاتفاقية المؤقتة الى دائمة . ويبدو أنه من المستحسن ان نفكر ايضا في كيفية الانتقال من الحد من الاسلحة الى تخفيضها تدريجيـا ، وكذلك وضع حدود ما لتطوير نوعيتها .

لقد وقعنا مع الولايات المتحدة الامريكية عددا من الاتفاقيات الخاصة بالقضايا الاقتصادية التي يمكن ان يضع تنفيذها اساسا للتعاون الكبير الابعـــاد والطويل الامد في هذا المجال . وفي الوقت نفسه فان ذلك من شأنه ان يساعد على تنقية المناخ السياسي للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ويسهل مواصلة السير الى الامام نحـــو الهدف الرئيسي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الا وهو السلام الوطيد .

واذا ما مضت كلتا الدولتين-الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية-في التقدم حقـــا على الطريق الذي رسمتاه معا اثنـــاء مباحثات موسكو فثمة في رأينا امكانية ، من خلال الاتصالات اللاحقة ، لاتخاذ مزيد من الخطوات الهامة نحو تطوير العلاقات السوفييتية الأمريكية لما فيه مصلحة شعبي البلدين والسلام العالمي . ولكن الكثير ، وهذا مـا ينبغي تأكيده بكل وضوح ، سيكون متوقفـــا على تطور الاحداث في المستقبل القريب ، وخاصة على مـــا ستؤول اليه مسالة انهاء الحرب في فيتنام .

ايها الرفاق ! انطلاقا من الاسس المبدئية لسياسة السلام وحسن الجوار والصداقة بين الشعوب التي تسير عليها طرح الاتحاد السوفييتي فكرة اقامــة نظام امن جماعي في آسيا . ولكن الادعاءات تنتشر من بعض العواصم بأن اقتراحنـــا يرمي الى «كبح» أو «تطويق» الصين . ولكن مثـل هذه الادعاءات لا اساس لها من الصحة . فنحن نتصور الأمر على اساس ان جمهورية الصين الشعبية ستصبح عضوا كامل الحقوق في مثل هذا النظام .

ومن المفروض انه ستجرى في العـــام القـــادم مباحثات سوفييتية يابانية هامة ، تهدف الى تسوية القضايا المتبقية من فترة الحرب العالمية الثانية ، والى وضع العلاقات بين بلدينا على اساس معاهدة . ونحن نسعى الى اتفاق يقبلــه الطرفان حول مجمل القضايا المطروحة للبحث . ولكنه من الواضح انـــه لا يمكن انتظار نتائج ايجابية من المباحثات الا فيما اذا ابدى الجانب الياباني أيضـــا مثل هذا السعي فالاتحاد السوفييتي من جانبه يؤيد اقامـــة علاقات حسن جوار حقيقية مع اليابان .

ومنذ السنـــوات الاولى لوجــــوده ، والاتحـــــاد السوفييتي يناضل من أجل نزع السلاح . وقد امكن في السنوات العشر الاخيرة ، بالمشاركة النشطـــة للغايـــة من جانب بلادنــــا التوصل الى عقد بعض المعاهدات الهامة حول قضايـــا مثل تحريم تجارب الاسلحة النووية ومنع انتشارها وتحريم الاسلحـــة البكتريولوجية وغيرهـــا ، وليس هذا كله بالطبع سوى صفحات البداية في سجل نزع السلاح . اننا ندعو جميع الحكومات وكل شعوب العالم ان تشارك معا في تسجيل الصفحات التالية من هذا السجل حتى الصفحة الأخيرة ، الا وهي نزع السلاح التام الشامل.

ولقد كان من الاحداث الهامة في الحياة الدولية اتخاذ الجمعية العامة للامم المتحدة بمبادرة منا كذلك، قرارا بعدم استخدام القوة في العلاقات الدوليـــة وبتحريم استخدام الاسلحة النووية الى الابد . ونحن نعلن-تطويرا لقرار هيئة الامــم المتحدة هذا-عن استعداد الاتحاد السوفييتي للاتفاق مع اية دولـــة نووية والالتزام بتعهدات متبادلة بشأن عدم استخدام القوة ، بما في ذلك تحريم استخدام الاسلحة النووية ضد بعضنـــا البعض على ان يسجل هذا في صورة وثائق مناسبة .

اننا واقعيون ونرى جيدا ان الدوائر ذات النفوذ في عالم الامبريالية ، لم تتخل بعد عن محاولاتهـــا انتهاج سياسة «مواقـــع القوة» . ولا زال سبـــاق التسلح الذي اطلقت عنانه هذه الدوائر مستمرا ويهدد السلام . ولا نستطيع نحن وحلفاؤنا بالطبع الا أن نستخلص من ذلك النتائج الضرورية . بيد ان الاتجاه السلمي لسياستنا الخارجية ثابت لا يتغير كما أن امكانيات القوى المحبة للسلام في النضـــال ضد قوى العدوان والحرب عظيمة في الوضع الراهن بصورة لم يسبق لها مثيل . ولسوف يواصل الاتحاد السوفييتي العمل في اتجاه الانفراج وتدعيم السلام ، والسعي بالحاح من اجل التوصل الى حل قضايا التوتر الدولي المعقدة ، واقامة علاقات طيبة مستقرة مع

دول النظام الاجتماعي المضاد . فاذا ما وجدت سياستنا استجابة مناسبة لدى هذه الدول فيمكننا ان نقول آنذاك بثقة ان الانفراج سيصبح مستقرا ، والتعايش السلمي سيصبح قاعدة للعلاقات بين الدول يعترف بها الجميع . وهذا يعني ان السلام سيصبح في كوكبنا وطيدا حقا وسيمكن ازالة خطر نشوب حرب عالمية جديدة . ان السياسة الخارجية لحزبنا ودولتنا السوفييتية ترمي الى تحقيق هذا الهدف بالذات .

لقد انطلق الحزب الشيوعي السوفييتي ويعطلق من ان الصراع الطبقي بين النظامين الراسمالي والاشتراكي في الميدان الاقتصادي والسياسي ، والايديولوجي بالطبع ، سوف يستمر . ولا يمكن ان يكون الا هكذا ، ذلك لان الفلسفتين والاهداف الطبقية للاشتراكية والراسمالية متعارضة ولا يمكن التوفيق بينها . ولكننا سوف نعمل من اجل ان يسير هذا الصراع المحتوم تاريخيا في مجرى لا يهدد باندلاع الحروب والنزاعات الخطرة وسباق التسلح غير المحكوم ؛ وسيكون ذلك كسبا ضخما لقضية السلام في العالم اجمع ، ولصالح جميع الشعوب والدول .

واذ تعرب البلاد السوفييتية عن رغبتها الراسخة في التعاون في قضية المحافظة على السلام مع جميع الحكومات المستعدة لذلك لتؤيد في الوقت نفسه وتوسع بداب التعاون مع الرأي العام المحب للسلام، مع شعوب جميع البلدان . وتظهر الآن امكانيات جديدة امام المنظمات الاجتماعية والحركات الجماهيرية في النضال من اجل السلام . وسوف يواصل الرأي العام السوفييتي مساهمته الفعالة في نشاطها المفيد . ونحن على يقين من ان المؤتمر العالمي القادم للقوى المحبة للسلام سيلعب دورا كبيرا في نضال الشعوب من أجل السلام .

ايها الرفاق ! بمشاعر الاعتزاز الكبير بالشعب السوفييتي وحزبنا اللينيني نقرأ في يوم اليوبيل المجيد لدولتنا هذا الوصف لسياستها الخارجية الذي صيغ في المرحلة الاولى لقيام الاتحاد السوفييتي : «وهكذا فان الدولة الاتحادية التي اقيمت على اساس التعاون الاخوي بين شعوب الجمهوريات السوفييتية تهدف الى المحافظة على السلام مع جميع الشعوب» . هذه الكلمات قد وردت في نداء هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية المركزية للاتحاد السوفييتي «الى جميع شعوب وحكومات العالم» . بمناسبة تاسيس الاتحاد السوفييتي . ثم جاء فيه بعد ذلك ايضا : «ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية بوصفه حليفا طبيعيا للشعوب المضطهدة ، يسعى الى اقامة علاقات سلمية وودية وتعاون اقتصادي مع جميع الشعوب ان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يهدف الى تأييد مصالح الكادحين في العالم اجمع . وعلى مساحة ضخمة تمتد من بحر البلطيق والبحر الاسود والبحر الأبيض حتى المحيط الهادي يبني الاخوة بين الشعوب ومملكة العمل ، ساعيا في الوقت نفسه الى مساعدة التعاون الودي بين شعوب العالم اجمع» .

لقد مر نصف قرن . ويستطيع العالم كله ان يرى ان تلك الكلمات لم تكن مجرد عبارات منمقة . ان الأتحاد السوفييتي مخلص لراية الاشتراكية والسلام التي اقسم يمين الولاء لها ساعة مولده . وفي هذا اليوم المهيب للعيد الخمسيني للاتحاد السوفييتي نعلن للعالم كله من جديد : ان الحزب الشيوعي ، ودولتنا ، والشعب السوفييتي ستظل ترفع عاليا وبثقة راية السياسة الخارجية اللينينية ، سياسة السلام والصداقة بين الشعوب !

٤ـ الاتحاد السوفييتي يسير في الطريق التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون

ايها الرفاق الاعزاء !

منذ زهاء عامين يجهد الشعب السوفييتي لتنفيذ مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي رسم برنامجا واسعا لتقدم وطننا اقتصاديا واجتماعيا . ان المهمات التي طرحها المؤتمر هائلة من حيث نطاقها وهي في غاية التعقيد فنحن الشيوعيين اناس ذوو همة قعساء . اذ اننا نريد ان نحقق اكثر ما يمكن لتحسين حياة الشعب ، لسعادته ، وان نحقق ذلك باسرع ما يمكن . وفي ذلك تكمن ، على ما يظهر ، احدى خصائص حزبنا . ومن خصائصه كذلك انه لا يناضل في سبيل مصالح الشعب فحسب ، بل ويجيد قيادة اوسع جماهير الشغيلة واستنهاضها لممارسة هذا النضال والشعب يستجيب للحزب بالنشاط الحثيث والبطولة الجماهيرية في العمل .

انها لعديدة ومتنوعة المبادرات الاجتماعية- السياسية والعملية في الاشهر التي سبقت الاحتفالات ففي سياق المباراة من اجل الاستقبال اللائق والجدير بخمسينية الاتحاد السوفييتي ظهرت مبادرات رائعة في مختلف ارجاء البلاد ، في مختلف فروع الصناعة والبناء والنقليات والزراعة . فقد التزمت جماعات عديدة من المنتجين ، وشغيلة المدن والمقاطعات والاقاليم بان تنفذ الخطة السنوية قبل الموعد المقرر وذلك عن طريق زيادة انتاجية العمل ، وبان تتوصل قبل الموعد المقرر الى تشغيل المؤسسات والوحدات الانتاجية بكامل قدراتها التصميمية وزيادة المنتوج بدون زيادة عدد العاملين . والتزم شغيلة الريف بان يسلموا الى الدولة كميات من الحبوب والقطن تزيد على المقرر . وظهرت اشكال للمباراة في العمل مثل حركة «معاهدة الآلاف» في الصناعة الخفيفة والمباراة تحت شعار «١٥ وردية طليعية تكريما للجمهوريات الـ١٥» وكثير غير ذلك . وكل ذلك ، ايها الرفاق ، ينبوع حقيقي للمبادرة الشعبية ومعين لا ينضب للقوة الحيوية لمجتمعنا .

ان البناء الشيوعي يخلق ابطال العمل الحقيقيين ، أولئك الذين يجسدون نمط حياتنا السوفييتية . وهم يبدون اروع آيات الوعي العالي وامثلة الموقف الشيوعي من العمل . وبودنا لو نذكر من على هذه المنصة اسماءهم ، اسماء شغيلتنا المتفانين المتواضعين الذين يكرسون كل قواهم وكل مهاراتهم لقضية الشعب . الا ان ذلك ، ايها الرفاق ، امر غير ممكن عمليا مع الاسف . فهم بالآلاف ، بعشرات الملايين . وليست هناك جماعة من الشغيلة او منطقة او دائرة او مقاطعة او اقليم ، وليست هناك جمهورية تخلو من طليعيي العمل الذين رفعوا اسم الوطن عاليا باعمالهم . فابناء وبنات وطننا الرائعون هؤلاء يسيرون في الصفوف الاولى لبناة الشيوعية ، وتقتدي بهم ملايين الشغيلة . ويفتخر بهم المواطنون السوفييت ويمجدونهم ويحذون حذوهم .

لقد بذلت اللجنة المركزية للحزب والمنظمات الحزبية والسوفييتية والنقابية والكومسومولية محليا جهودا كبيرة لكي تصبح مبادرات الشغيلة الرائعة في متناول البلاد باسرها . وكانت صفحات الجرائد واخبار الاذاعة والتلفزيون في الاشهر الاخيرة تشبه البلاغات الحربية الواردة من ساحة معركة هائلة ، حيث قدمت مختلف فصائل الشغيلة من كافة ارجاء البلاد تقاريرها عن انتصاراتها في مباراة العمل وعن تنفيذ التزاماتها .

وتبين حصيلة مباراة الشعب باسره تكريما لخمسينية الاتحاد السوفييتي ان شغيلة بلاد السوفييت وفوا بوعدهم واستقبلوا العيد المجيد بهدايا طيبة من ثمار العمل . وقد كافأ الوطن الفائزين على نجاحاتهم في المباراة ، حيث منحت اكثر من ثلاثة الاف جماعة من الشغيلة شارات التقدير اليوبيلية من قبل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والمجلس المركزي للنقابات السوفييتية فلنهنئ ، ايها الرفاق ، الفائزين ونتمنى لهم منجزات رائعة اخرى لخير الشعب السوفييتي !

اننا نستقبل خاتمة العام الثاني من اعوام الخطة الخمسية الحالية بحصيلة تدل على النمو الكبير لفروع الصناعة الرئيسية . ويكفي القول ان حجم المنتوج الصناعي الذي تم احرازه في عام ١٩٧٢ وحده يزيد بنسبة ١٠٠ بالمائة عن منتوج جميع الخطط الخمسية التي سبقت الحرب . وخلال عامي ١٩٧١ و١٩٧٢ انتجت مصانع البلاد ما يزيد بنسبة ٥٠٪ عما انتجته خلال العامين الاولين من الخطة الخمسية السابقة (الثامنة) .

ان النشاط الخلاق للشعب السوفييتي خلال هذين العامين قد تكلل بمنجزات جديدة عديدة . والبعض منها جدير بان ينعت بالانجازات التاريخية .

وبدرجة «ممتاز» تم تشغيل اكبر محطة كهرمائية في العالم هي محطة كراسنويارسك على نهر الينيسي بكامل قدرتها البالغة ٦ملايين كيلوواط . وتزيد قدرة هذه المحطة بنسبة ٢٠٠ بالمائة على قدرة اكبر محطة كهرمائية في الخارج . وليس بعيدا عن موسكو بدأت العمل بكامل القدرة محطة كوناكوفو الكهربائية الواقعة في منطقة تفير العريقة . ان قدرة هذه المحطة البالغة مليونين واربعمائة الف كيلوواط بالاضافة الى اكثر من اربعة ملايين كيلوواط وهي مجموع قدرات محطة لادييجينسكايا الكهربائية ومحطة ساراتوف الكهرمائية ومحطة استونيا الكهربائية التي تم تشغيلها جميعا في السنوات الاخيرة-كل ذلك مما يشكل اضافة كبيرة الى شبكة توليد الطاقة في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

وفي يناير ١٩٧٢ دشنت المرحلة الثانية من مصنع السيارات في مدينة تولياتي على نهر الفولغا ، وهو المصنع الذي يحمل اسم الذكرى الخمسينية لتاسيس الاتحاد السوفييتي . وعشية هذا العيد انجز بناء المرحلة الثالثة من هذا المصنع . ان هذه المؤسسة العصرية التي يعمل فيها عشرات الآلاف من العمال والتكنيكيين والمهندسين المؤهلين تستطيع الان صنع ٦٦٠ الف سيارة ركاب سنويا . وهذا انجاز كبير لصناعة السيارات في بلادنا .

وكما سار العمل على قدم وساق في بناء مؤسسة عملاقة اخرى هي مصنع سيارات الشحن الثقيلة في نابيريجنيه تشيلني على شواطئ نهر كاما .

واستمر بوتائر عالية نمو صناعة البترول والغاز في البلاد . ويفتح المواطنون السوفييت بحزم متزايد خزائن باطن الارض في سيبيريا الغربية وكازاخستان واوزبكستان مستخرجين منها ثروات لا تعد ولا تحصى . فان زيادة استخراج البترول وحدها قد بلغت خلال العامين المنصرمين اربعة واربعين مليون ونصف مليون طن ، وهذا يزيد على كل ما استخرج من البترول في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٥٠ . تلك هي وتائر النمو في بلادنا وذلك هو نطاق اعمالنا !

فلنتناول زراعتنا الان . تعرفون جيدا ، ايها الرفاق ، ان الدولة السوفييتية وحزبنا وابناء الشعب السوفييتي جميعا يبذلون جهودا كبيرة لتامين النمو المضمون للانتاج الزراعي فعلى اساس قرارات الدورة التي عقدتها اللجنة المركزية في مارس ١٩٦٥ ومقررات مؤتمري الحزب الاخيرين تم احراز الكثير خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة .

واستطعنا عموما ان توجد مصلحة لدى شغيلة الريف في النهوض بالانتاج الزراعي وان نحرز نموا معينا في ريعية الريف وتربية الماشية . وتعززت القاعدة المادية التكنيكية والاقتصاد في الكولخوزات والسوفخوزات وتحقق نمو ملحوظ في مردود المحاصيل الزراعية والمنتوجات الحيوانية .

هذا هو الجانب الاقتصادي للمسالة . اما الجانب الاخر ، الاجتماعي الذي لا يقل اهمية عن ذلك فهو يتلخص في تحقيق الارتفاع الجدي خلال هذه السنوات لمستوى حياة شغيلة الريف ، اي لمستوى حياة قسم كبير من الشعب السوفييتي .

ان الاجزاء الرئيسية الثلاثة المكونة لسياسة الحزب في الميدان الزراعي خلال المرحلة الراهنة هي المكننة الشاملة واشاعة الكيمياء فيه وتجويد الاراضي على نطاق واسع . وقد خصصنا لهذا الغرض مبالغ بقدر لم يخصص للزراعة في السابق ابدا . وفي جميع الاتجاهات يجري بنجاح تطبيق الخطط المرسومة . ويجري الان تجديد جميع مصانع التراكتورات ومصانع الآلات الزراعية الاخرى في البلاد تقريبا ، كما تسير عملية ميلاد جيل جديد من الآلات الزراعية اكثر قوة وانتاجية . وخلال الخطة الخمسية الحالية تقرر زيادة انتاج الاسمدة المعدنية في البلاد بنسبة ٦٠٪ . وتجرى على نطاق متزايد الاتساع اعمال ارواء وتجفيف الاراضي في مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي .

ومعروف ان عام ١٩٧٢ الجاري كان عصيبا للغاية من حيث الظروف المناخية . فبعد شتاء قارس خال من الثلج حل جفاف لا مثيل له اجتاح مناطق شاسعة من البلاد . وفي القسم الاوروبي منها هلكت الحبوب وغيرها من المزروعات في مساحات كبيرة .

وفي هذه الظروف العصيبة اتخذ الحزب كل الاجراءات اللازمة . ان المحن التي انهالت بها الطبيعة على البلاد قد واجهتها الارادة الواعية لملايين المواطنين السوفييت الذين نظمهم الحزب فانخرطوا في المعركة ضد الطبيعة وتحت تصرفهم الوسائل التكنيكية الحديثة الفعالة ، وتمت تعبئة كافة القوى لجمع الحبوب على جناح السرعة وبدون تفريط ولتامين العلف للماشية .

ووقعت مسؤولية خاصة على عاتق شغيلة كازاخستان وسيبيريا وعدد من مقاطعات الاورال حيث كان موسم الحبوب جيدا . فقد كان من المهم هنا تامين الحد الاقصى من سرعة جمع الغلة لان حلول البرد وتساقط الثلوج بصورة مفاجئة كان يمكن ان يؤديا الى الفتك بالمزروعات . وظهرت بين شغيلة الريف في المناطق الشرقية حركة تحت شعار عميق الدلالة : «لا تبطيء لحظة ولا تضيع حبة !» وقامت معركة حقيقية في سبيل جمع الغلة .

ولم يتقاعس ابناء سيبيريا والاورال وشغيلة كازاخستان ولم يخيبوا آمال البلاد وبرروا ثقتها بهم . فقد امنوا غلة جيدة وعملوا بتفان في جمع المحصول . وقدم شغيلة الزراعة في كازاخستان الى الوطن اكثر من ١٧ مليون طن من الحبوب ، وجلب منتجو الحبوب في سيبيريا والاورال الى صوامع الدولة زهاء ١٧ مليون طن من الحبوب ، بما فيها اكثر من ٥ ملايين طن في اقليم الطاي وحده. وبفضل التنظيم الممتاز والجهد الجهيد استطاعت عدة مقاطعات وجمهوريات ذات حكم ذاتي في وسط وجنوب روسيا الاتحادية وفي اوكرانيا وكذلك كولخوزات وسوفخوزات بيلوروسيا ومولدافيا وجمهوريات البلطيق وما وراء القفقاس وآسيا الوسطى ان تجمع غلة لا بأس بها وان تتجاوز تنفيذ خطط بيع الحبوب الى الدولة .

وبالنتيجة بلغ المحصول الاجمالي للحبوب في البلاد ١٦٨ مليون طن . وهذا المقدار يزيد قليلا على المتوسط السنوي لمحصول الحبوب في الخطة الخمسية الثامنة ، بينما بلغت تخزينات الدولة من الحبوب ٦٠ مليون طن . وهذا المقدار يعادل ما تنص عليه الخطة الثابتة ، ولكنه طبعا اقل مما كنا نتوخاه في الظروف العادية الى حد ما .

ولا يسعنا الا ان نتحدث بخاصة عن منتجي القطن الاماجد . فان عملهم هذا العام كان عسيرا للغاية ايضا ، اذ ان الظروف المناخية كانت سيئة جدا بالنسبة للقطن كذلك . الا ان ذلك لم يرعب منتجي الذهب الابيض . ففي الاجتماعات الحزبية والمداولات في شؤون الانتاج ولقاء ممثلي الجمهوريات في طشقند تعهد منتجو القطن في آسيا الوسطى وكازاخستان واذربيجان بتنفيذ التزامات كبيرة ، حيث وعدوا بان يقدموا للشعب كميات من القطن اكبر مما في العام الماضي الذي تميز بوفرة المحصول ، وتبلغ هذه الكميات سبعة ملايين ومائة وخمسة وثلاثين الف طن . لقد عملوا باقصى الجهود وبنكران ذات . ووفوا بوعدهم على افضل وجه ، حيث ادوا التزاماتهم ، بل وتجاوزوا تنفيذ الخطة . وجمعوا اكبر محصول اجمالي للقطن لم يسبقه مثيل في الماضي فبيعت الى الدولة كمية تعادل ٧،٣ ملايين طن ، قدمت منها اوزبكستان وحدها ٤ ملايين و٧٠٠ الف طن .

وهكذا ، ايها الرفاق ، يحق لنا تماما القول بان شغيلة الكولخوزات والسوفخوزات في بلادنا المدركين اعمق الادراك لحاجات الشعب يلبون نداء الحزب محققين المنجزات الملموسة والمآثر في العمل والحزب والشعب السوفييتي يقدران هذه المآثر رفيع التقدير . ويسرنا ان نذكر بان عددا كبيرا من طليعيي الزراعة قد كوفئوا مؤخرا بالاوسمة والميداليات ، كما منح الكثيرون منهم لقب بطل العمل الاشتراكي . فالمجد والرفعة لهؤلاء الكادحين الاماجد !

ايها الرفاق ! ان خبرة هذا العام غير الملائم ابدا للزراعة قد بينت بشكل مقنع مرة اخرى مدى ما احرزته بلادنا من نمو ومدى متانة وسلامة مجتمعنا الاشتراكي المتطور .

ففي ازمان ما قبل الثورة او في السنوات الاولى للسلطة السوفييتية كان من شان مثل هذا الشتاء القارس والجفاف الطويل الامد ان يؤديا لامحالة الى اوخم العواقب ، والى الجوع والمصائب في كثير من مناطق البلاد . اما الان فلدينا ، كما تبين الحياة ، القوى الكافية لتذليل مثل هذه الصعوبات . فان ما كان يتحول الى كارثة في السابق لا يعدو الان ان يكون عائقا كبيرا في طريق تطورنا ولكنه ممكن التذليل .

وتفيد تقديرات العلماء والاخصائيين انه كان بمستطاعنا في الظروف المناخية التي سادت العام الحالي ان تجمع من الاراضي المزروعة الان زهاء ٩٠ مليون طن من الحبوب لو كانت الهندسة الزراعية باقية على مستوى عام ١٩٥٥ . ولئن كنا قد جمعنا حاليا ١٦٨ مليون طن ، فهذا بحد ذاته انجاز لا بأس به . وهذا دليل على ارتفاع مستوى فلاحة الارض وتنظيم عمل الكولخوزيين وعمال السوفخوزات والمهندسين الزراعيين ، وهو نتيجة للمساعدة الكبيرة التي قدمتها صناعتنا الى الزراعة ، ونتيجة لجهودنا المشتركة في النهوض بالزراعة .

وبديهي اننا تكبدنا بعض الخسائر بسبب تردي موسم الحبوب والبطاطس . الا ان هذه الخسائر يمكن ويجب ان يعوض عنها بالعمل الحثيث في الزراعة وفي الصناعة على حد سواء . ومما لا جدال فيه ان الصعوبات قائمة ، الا ان سير حياة البلاد والمواطنين الطبيعي لن يصيبه الخلل ، وسوف نواصل الاجراءات الرامية الى تامين المستوى الضروري لتموين السكان .

لقد اكد العام المنصرم بكل قوة ، ايها الرفاق ، صواب خط الحزب الرامي الى تقوية القاعدة المادية- التكنيكية للزراعة . وهو في الوقت ذاته يبين بكل اقناع ان الاجراءات المرسومة ينبغي ان تنفذ على نحو اسرع وان الجهود في هذا المجال يجب ان تضاعف .

لقد بينت خبرة هذا العام ان تقلبات الطقس قلما اثرت على الاستثمارات التي تراعي جميع متطلبات الهندسة الزراعية وتدبر امور البذار على نحو جيد ، وتستخدم الاسمدة استخداما صائبا ، وتستفيد من المنشآت المائية الاروائية . وباختصار ، فان عواقب الجفاف لم تكن وخيمة حيث كان تدبير الامور على ما يرام . وهكذا ، ايها الرفاق ، فلنترك ما للطبيعة للطبيعة ، ونصب جهودنا على العمل ، فافضل سلاح في مجابهة محن الطبيعة هو المستوى العالي لتسيير الاقتصاد والعمل النشيط المتفاني .

ان رفع زراعتنا الى المستوى الذي يستجيب حقا لامكانيات التكنيك الحديث ولحاجات البناء الشيوعي هو الهدف الذي يطرحه الحزب . وسنبلغ هذا الهدف بتضافر جهود شغيلة الريف وبالدعم المتزايد المطرد للريف من قبل الصناعة وبجهود الشعب باسره تحت قيادة الحزب .

فعمل المواطنين السوفييت الدؤوب في الصناعة والزراعة ، ومنجزاتهم في ميدان العمل-ذلك بالذات ما يهيئ امكانية التنفيذ المطرد لبرنامج انماء رفاه الشعب ، ذلك البرنامج الذي اقره مؤتمر الحزب تعلمون جيدا ، ايها الرفاق ، بالاجراءات العديدة التي اتخذت في هذا المجال . واكتفي هنا بذكر رقمين لا اكثر : ففي عامي ١٩٧١ و١٩٧٢ زيدت الاجور ورواتب التقاعد والمنح الدراسية لزهاء ٣٤ مليون شخص . وخلال هذين العامين تسلم شققا سكنية جديدة حوالي ٢٣ مليون شخص .

وهكذا ، يجرى عموما تزايد كبير في القدرة الاقتصادية للاتحاد السوفييتي ، مما يشرح صدورنا جميعا . ويمكننا بل ويجب علينا ان نشيد بهذا الامر في هذا العيد الجليل . غير اننا نلاحظ جيدا في الاعياد الكبرى وفي ايام العمل على حد سواء ليس المنجزات وحدها ، بل ونقاط الضعف لدينا ونواقصنا ايضا ، فتركز انظار الشعب وجهوده على تذليلها باسرع ما يمكن . والحال ان النواقص عندنا لا تزال موجودة مع الاسف .

وليس هناك داع لتعداد هذه النواقص بالتفصيل الان ، فنحن الشيوعيين نجيد الانتقاد الذاتي ، وقد افصحنا عن هذه النواقص مرارا مشيرين اليها بكل دقة وجدية . ويتلخص اكبر هذه النواقص في ان الاحتياطيات الداخلية الفنية وعوامل التكثيف والجودة لا تستخدم في تطوير الاقتصاد الوطني حتى الان بدرجة كافية من الاكتمال والفعالية . وفي عدد من الفروع وفي كثير من المؤسسات الانتاجية ومشاريع البناء والكولخوزات والسوفخوزات يجري ببطء تقليل نفقات العمل ، وكذلك نفقات الخامات والمواد .

ان المهمة الرئيسية الان هي اجراء انعطاف شديد في وجهة تسيير الاقتصاد ، والتركيز على الطرائق المكثفة لهذا التسيير وبالتالي تامين الزيادة الكبيرة في مردود الاقتصاد . والمقصود ان يتحقق النمو الاقتصادي بدرجة متزايدة عن طريق زيادة انتاجية العمل والتعجيل بالتقدم العلمي-التكنيكي وعن طريق الاستخدام الاكمل للقدرات الانتاجية العاملة وعن طريق زيادة مردود كل روبل يوظف في الاقتصاد وكل طن من المعادن والوقود والسمنت والاسمدة المستهلكة .

وهنا بالذات يكمن جوهر الانعطاف الذي طالب المؤتمر الرابع والعشرون للحزب باجرائه في السياسة الاقتصادية . وعلى هذا الاساس فقط يمكن ان نوفق في حل المهمات الهائلة النطاق والمطروحة على الاقتصاد الوطني بالخطة الخمسية الحالية . وعلى اساس زيادة مردود الاقتصاد فقط يمكن ايجاد الاموال والموارد الكافية في وقت معا لتامين النمو الكبير لرفاه الشغيلة وتهيئة امكانيات التطوير السريع للاقتصاد في المستقبل وتطمين ما هو ضروري للحفاظ على القدرة الدفاعية للبلاد في المستوى المطلوب .

كان الحزب يعرف جيدا ان تنفيذ مهمات الخطة الخمسية الحالية تتطلب عملا دؤوبا كبيرا وطاقة وتنظيما هائلين واسلوبا خلاقا وبسالة في حل المشاكل الناجمة . ولذلك بالذات جرى التاكيد مرارا على ان حل المهمات المطروحة سيكون صعبا فيما اذا لم نرفع كامل النشاط الاقتصادي الى مستوى اعلى واذا لم نحقق انعطافا حقيقيا نحو زيادة فعالية الاقتصاد ومعروفة كذلك الاتجاهات الرئيسية التي ينبغي لنا السير فيها لتحقيق ذلك . انها تهيئة ظروف اقتصادية من شانها ان تجعل الوزارات والمؤسسات الانتاجية تتخذ خططا مكثفة وتعبيء الاحتياطيات وتعمل بمردود اكبر . والمجال هنا رحب لعمل لجنة الدولة للتخطيط والوزارات والهيئات الحكومية الاخرى .

ان المسؤولين الذين اناط بهم الحزب مهمة ادارة هذه الاقسام او تلك من النشاط الاقتصادي مدعوون الى استكمال طرائق واسلوب هذه الادارة بلا كلل وعليهم ان يتحلوا بالقدر الكامل من الشعور بالجديد وان يبدوا المبادرة وان يستخدموا في الوقت اللازم جميع الامكانيات التي يهيئها التقدم العلمي-التكنيكي ان روح عدم التساهل البلشفية ازاء النواقص وازاء اية لامبالاة في العمل ، وروح المسؤولية الحزبية الكبرى عن ضرورة تحقيق اكبر مردود للاقتصاد الوطني بانفاق اقل ما يمكن من الموارد ينبغي ان تصبحا خاصيتين ملازمتين لكل قائد .

ايها الرفاق ! اننا نحتفل بيوبيل الاتحاد السوفييتي قبيل عيد رأس السنة . فالعام الجديد يتميز باهمية خاصة لانه العام الثالث في الخطة الخمسية والذي يقرر مصير الخطة باجمعها لدرجة كبيرة . وتتلخص القضية ليس فقط في انجاح تنفيذ مهمات الخطة الاساسية للعام القادم والتي اقرتها قبل ايام دورة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، بل وفي تجاوزها لدرجة كبيرة وخلق الوفر الضروري للاعوام التالية .

فمن اية طريق يمكن تحقيق ذلك ؟ بالدرجة الاولى عن طريق الاستفادة من الاحتياطيات الكبيرة المتوفرة لدينا ، الامر الذي سبق وتحدثنا عنه وينبغي تحقيق ذلك عن طريق نظام التوفير الصارم وتركيز القوى والاموال في المشاريع المقرر تشغيلها وتقوية الانضباط وزيادة النظام في العمل .

ولكن هذا ليس كل ما في الامر . فان افضل الخطط لن تنفذ اذا لم ينغمر في العمل ولم يشغف به اولئك الذين يعملون عند المكائن وفي الحقول وفي مزارع الماشية وفي معاهد البحوث العلمية وفي ميدان الخدمات وهلمجرا . ان طاقة العمل العالي التنظيم مضافا اليها حب الوطن الاشتراكي قادرة على خلق المعجزات . وكان الحال على هذا المنوال عندنا في سنوات الخطط الخمسية الاولى وفي سنوات الحرب الوطنية العظمى وفي سنوات الانبعاث بعد الحرب والبناء السلمي ، في السنوات المفعمة ببطولات الجماهير وحماسها في العمل .

واليوم ايضا تعم البلاد موجة واسعة من المباراة الاشتراكية . فالعاملون في المؤسسات والمزارع والفرق والكولخوزات والسوفخوزات الطليعية تعهدوا بزيادة انتاج وتخزين المنتجات الحيوانية وبادر شغيلة الريف في اقليم كراسنودار الى المباراة الاشتراكية في سبيل زيادة انتاج الحبوب والمحاصيل الزراعية الاخرى . وانخرط شغيلة المؤسسات الطليعية في المباراة الاشتراكية من اجل احراز علائم عالية في عمل جميع فروع الصناعة والبناء والنقليات .

وبهذه المناسبة بودنا ان نلفت الانظار الى جانب آخر من القضية . فالمباراة الاشتراكية التي هي ابداع حي للجماهير تتطلب ليس فقط الدعم والتشجيع النشيطين للعاملين الطليعيين ، بل وكشف النقاب عن المتخلفين او الذين يعملون بجهد غير كاف . وينبغي القيام بذلك على رؤوس الاشهاد لكي يعرف المواطنون ليس فقط اولئك الذين يعملون بهمة كبيرة ، بل واولئك الذين يعملون ببرود وفتور . ويصادف عندنا ايضا ان البعض عندما يتعهدون بالالتزامات يطبلون ويزمرون ، ولكنهم يلوذون باذيال الصمت عندما يستعرضون حصيلة تنفيذ هذه الالتزامات وخصوصا عندما تكون هذه الحصيلة غير ذات شان . وهكذا يحدث ان الفائزين عندنا يذيع صيتهم ، اما الخاسرون فكانما لا وجود لهم وبذلك تفرغ المباراة بالذات من محتواها المتجسد في المنازلة الفعلية في العمل والمنافسة الفعلية في العمل ، اي العاملين اللذين اولاهما لينين اهمية خاصة .

ينبغي تنظيم الامور على نحو يحول النضال من اجل انتاجية العمل العالية ومن اجل افضل حصيلة في الانتاج ومن اجل النوعية العالية للمنتوج الى قضية للشعب باسره .

اننا نتوجه الى شغيلة المدن والارياف ونقول لهم بصراحة : ان تنفيذ خطة عام ١٩٧٣ تتوقف عليكم ايها الرفاق ! ونحن واثقون من ان طبقتنا العاملة وفلاحينا ومثقفينا سيلبون نداء الحزب باحراز انجازات جديدة في العمل دون ان يبخلوا بالقوى بغية النجاح في تنفيذ مهمات العام الثالث الحاسم في الخطة الخمسية .

ايها الرفاق ! عندما نركز الانظار على المهمات الملحة الجارية لا ننسى آفاق مسيرتنا الى الامام فالبلاشفة لم ينسوا ذلك يوما ما . ففي ابريل ١٩١٨ على اثر قيام السلطة السوفييتية ، وعندما كانت حرائق الحرب الاهلية لا تزال مندلعة والخراب مخيما دعا لينين الى ان توضع «باسرع ما يمكن خطة اعادة تنظيم الصناعة والنهوض الاقتصادي لروسيا» . (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٦ ، ص ٢٢٨) . وكان ذلك امرا طبيعيا وضروريا لان ثورة اكتوبر قامت من اجل بناء الاشتراكية ، بينما الاشتراكية لا تنفصل عن التخطيط العلمي للاقتصاد .

وتزداد ضرورة التخطيط البعيد النظر والمعلل علميا للتطور الاقتصادي والاجتماعي في ايامنا هذه ، حيث يسير الاتحاد السوفييتي في طريق بناء الشيوعية . وفي هذه الظروف يصبح التخطيط لامد طويل قضية ذات اهمية حيوية حقا . وقد تجسد ذلك ، كما هو معروف ، في مقررات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

وطبقا لتوجيه المؤتمر اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي هذا العام قرارا بشأن وضع خطة طويلة الامد لتنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي للاعوام ١٩٧٦-١٩٩٠ . ان العمل في وضع هذه الخطة (الذي سيستمر حتى عام ١٩٧٥)

هو من اكبر المهمات الاقتصادية والسياسية وقال لينين ، في معرض حديثه عن خطة كهربة روسية ، ان البرنامج الطويل الامد لتنمية الاقتصاد الوطني هو في الواقع البرنامج الثاني للحزب وتعتقد انه يتعين علينا ان نعالج الامور على هذا النحو في هذه الحالة ايضا .

ومن الصعب ، طبعا ، الكلام حاليا عن المضمون الملموس لهذه الخطة الطويلة الامد وعن معطياتها بالارقام . وهذا الامر يتعلق بوضع الخطة بصورة علمية دقيقة . ويتعين على هيئاتنا التخطيطية ان تعمل هنا بجهد كبير وان تجتاز امتحانا جديا امام الحزب والشعب . وان الرغبات الذاتية والتخمينات الاعتباطية في هذه القضية ليست نافعة ، بل وضارة . الا ان الاتجاهات الاساسية والملامح التاريخية للخطة الطويلة الامد واضحة للعيان فهي محددة بالمهمات الاجتماعية السياسية والاقتصادية الواردة في برنامج الحزب وفي مقررات مؤتمره الاخير ، ومهمات بناء القاعدة المادية – التكنيكية للشيوعية والنهوض الكبير بمستوى حياة الشعب السوفييتي .

وواضح ان خطتنا الطويلة الامد ستنص كذلك على الاستخدام الواسع لاحدث منجزات العلم والتكنيك في جميع فروع الاقتصاد الوطني وعلى النمو الكبير جدا لانتاجية العمل لخير الشعب باسره ، لان هذا ، كما اكد لينين ، هو «الامر الاهم وهو الامر الرئيسي في آخر المطاف لانتصار النظام الاجتماعي الجديد» (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٣٩ ، ص ٢١) .

وواضح كذلك انه ينبغي التمعن في التوزيع الاكثر عقلانية للقوى المنتجة في البلاد . والان وقد حللنا من حيث الاساس مهمة جعل مستويات التطور الاقتصادي في الجمهوريات القومية متعادلة ، تهيأت لدينا امكانية معالجة المسائل الاقتصادية بالدرجة الاولى من وجهة نظر مصالح الدولة ككل وزيادة مردود الاقتصاد الوطني السوفييتي كله وذلك طبعا مع مراعاة المصالح الخاصة بالجمهوريات المتحدة والجمهوريات ذات الحكم الذاتي .

واخيرا ، لابد للخطة الطويلة الامد من ان تأخذ بنظر الاعتبار خاصية الوضع الدولي الراهن الملائمة لنا والمتمثلة بالتطور الواسع للتقسيم الدولي للعمل وبالدرجة الاولى التكامل الاقتصادي للبلدان الاشتراكية .

تلك هي بعض الافكار بشأن وضع خطة التنمية الاقتصادية للاتحاد السوفييتي حتى عام ١٩٩٠ ونتيجة تنفيذ هذه الخطة سترتفع مستوى رفاه الشعب السوفييتي الى حد يتبين معه بكل وضوح للجميع ، وحتى لغلاة المتشككين ، ما لنظامنا من امكانيات ومزايا في كافه ميادين الحياه الاجتماعية وما من شك في ان الاتحاد السوفييتي سيخطو خلال هذه المرحلة خطوات كبيرة جديدة في ميدان العلم والثقافة ، وفي ميداني تطوير الشخصية من جميع النواحي وصيانة صحة ابناء الشعب . ولن يكون الامر على غير ذلك ، فان الشعار الرئيسي للحزب والدولة السوفييتية لدى وضع خططنا جميعها كان وسيظل الشعار التالي – كل شيء من اجل الانسان ، لما فيه خير الانسان .

تلك هي ، ايها الرفاق ، الاهداف التي نسير اليها . تلك هي الافاق التي تتفتح امام اول بلد في العالم للاشتراكية المظفرة . هكذا يخطو الى الامام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذي نحتفل اليوم بذكراه الخمسينية .

ايها الرفاق ! مع التقدم في طريق بناء القاعدة المادية – التكنيكية للشيوعية ومع رفع مستوى رفاه الشعب تتسم باهمية متزايدة قضية تكوين وعي المواطنين وغرس السجايا الضرورية لباني الشيوعية لدى كل مواطن سوفييتي .

وخلال سنوات السلطة السوفييتية اغتنت لدرجة لا تقاس الحياة الروحية للشعب وارتفع مستواه الثقافي وازداد وعيه السياسي . ولقد بين كامل سير تاريخنا بعد ثورة اكتوبر اية خصائص سياسة – معنوية سامية تربى عليها المواطنون السوفييت واية مآثر خالدة يستطيع تحقيقها المواطن السوفييتي ، ذلك الشغيل الحر الواعي ، والوطني والامي . وبذلك يتجلى واحد من اكبر مكتسبات الاشتراكية قيمة .

الا ان ذلك كله لا يعني ان المهمات السياسية – التربوية والايديولوجية التي تواجه مجتمعنا الاشتراكي قد حلت . فليس خافيا على احد انه لا تزال تظهر في مجتمعنا بصورة غير نادرة دمامل اجتماعية ورثناها عن الماضي وهي غريبة على الاشتراكية من حيث الجوهر . ومن هذه الدمامل الاهمال في العمل ، والتقاعس وعدم الانضباط ، والجشع ومختلف انواع الاخلال باصول الحياة الاجتماعية الاشتراكية . ويرى الحزب ان من واجبه توجيه انظار مجتمعنا باسره الى هذه الظواهر ، والاهابة بالشعب الى مكافحتها والقضاء عليها بحزم ، لاننا لن نستطيع بناء الشيوعية بدون ذلك .

ان جوهر الشيوعية ذاته يتحدد بكون المواطنين يتحلون بدرجة عالية من الوعي والشعور بالمسؤولية امام المجتمع والخصال الخلقية السامية . ولذلك بالذات تعتبر تربية الوعي الاجتماعي لدى جميع المواطنين واحدا من اهم الاجزاء المكونة لعملية البناء الشيوعي .

كما ان ضرورة هذه التربية في الوقت الحاضر تمليها العوامل الاقتصادية بكل حزم . فالمستوى الراهن لتطور اقتصادنا الاشتراكي ومستوى التقدم العلمي التكنيكي الذي بلغناه حاليا يبديان اعلى المتطلبات ليس فقط ازاء التأهيل المهني الصرف للعاملين ، بل وازاء الانضباط والدقة والنظام لديهم في العمل . فبدون ذلك لن نستطيع حل اعقد المهمات التي تطرحها الحياة المعاصرة .

اننا ، ايها الرفاق ، لا نبني ملكوت المتبطرين حيث تسيل انهار العسل والحليب ، بل نبني اكثر المجتمعات في تاريخ البشرية تنظيما وحبا للعمل وسوف يعيش في هذا المجتمع الناس المحبون للعمل والنزهاء والواعون وذوو الانضباط العالي : فامامنا ، اذن ، عمل ذو اهمية هائلة . وسوف يستغرق ، على ما يبدو ، وقتا غير قليل : لان نفسية الانسان تتحول ابطأ كثيرا من تحول الاسس المادية لحياته .

ويؤدي الحزب هذا العمل وسيتابعه على جبهة متزايدة الاتساع . ويتسم باهمية هنا في الواقع كل شيء : جو الوئام في العائلة والتنظيم الصائب لعملية التعليم والجو السليم في جماعة العاملين والخدمات العامة الجيدة للسكان وكثير غير ذلك ويعود دور كبير في ذلك ، طبعا ، للعاملين في ميادين الثقافة والفن والاعلام العام . وكانت النقابات والكومسومول والمنظمات الاجتماعية الجماهيرية الاخرى دوما مساعدات نشيطات للحزب في عمله الفكري – التربوي . واصبحت مهماتها الان بهذا الخصوص ذات مسؤولية اكبر .

ايها الرفاق ! تتلخص المزية العظيمة للشيوعيين ولاكثر ابناء مجتمعنا وعيا على العموم في انهم يدركون تمام الادراك مغزى واتجاه التطور الاجتماعي ويرون بجلاء الاهداف التي تتوخاها البلاد والطرق التي نسلكها . وانه لواجب مشرف لهذه القوى الطليعية ان تجعل هذا التفهم وهذا الايمان الفكري وهذا التطلع النبيل المفعم بالحماسة من سجايا كل مواطن سوفييتي !

ان نجاحات البناء الشيوعي تعتمد لدرجة كبيرة على تطور النظرية الماركسية – اللينينية التي هي بوصلتنا العلمية الامينة . وان مقررات مؤتمرات حزبنا ودورات لجنته المركزية واهم الوثائق الحزبية هي نموذج للتطوير الخلاق للماركسية – اللينينية الا ان طابع المهمات التي تواجهنا يتطلب معالجة انشط فانشط للقضايا النظرية للتطور الاجتماعي وموقفا خلاقا من ظواهر الحياة . وقال لينين «لا مكان للجمود العقائدي ، حيث يصبح المعيار الوحيد الاعلى للمذهب هو توافق هذا المذهب مع العملية الفعلية للتطور الاجتماعي – الاقتصادي ...» (المؤلفات الكاملة ، المجلد الاول ، ص ٣٠٩) . ان كلمات لينين هذه يجب ان تكون شعارا لكل ماركسي .

وكما اننا في الصناعة والزراعة لا نستطيع الان ان نخطو ولا خطوة واحدة الى الامام بدون استخدام احدث منجزات العلم ، كذلك يعتبر تطور العلم في حياتنا الاجتماعية قاعدة ضرورية لاتخاذ القرارات وللممارسة اليومية . لقد دعم الحزب وسيدعم دوما الموقف اللينيني التجديدي من دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة ، وجهد كوادرنا النظرية الرامي الى تطوير النظرية الاجتماعية والى التحليل الخلاق للواقع .

وينتظرنا عمل كبير ، ايها الرفاق ، في قضية بناء الدولة ، وفي تطوير واستكمال الديمقراطية الاشتراكية . ولقد رسمت الاتجاهات الاساسية لهذا العمل في قرار المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وهي مساهمة الجماهير الاكثر نشاطا في الادارة ، واداء السوفييتات على نحو اكمل لوظائفها المتنوعة في تسيير الحياة الاجتماعيه ، والتطبيق الاكثر ثباتا لمبدأ محاسبة الهيئات التنفيذيه من قبل الهيئات التمثيلية ، وتعزيز الشرعيه الاشتراكية ، وتحسين نشاط الرقابة الشعبيه .

ومن اكبر مسائل تطوير الاتحاد السوفييتي التي يتعين علينا حلها في المستقبل القريب مسالة دستور الاتحاد السوفييتي .

كان كل دستور سوفييتي درجه صاعدة في تطور الدولة الاشتراكية السوفييتية ومرحلة جديدة في نمو الديمقراطية الاشتراكية . فقد ثبت دستور جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية لعام ١٩١٨ تشريعيا ميلاد دولة ديكتاتورية البروليتاريا التي اسستها ثورة اكتوبر ، وكان دستور الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٢٤ اول دستور للدولة السوفييتية المتعددة القوميات صاغ التوحيد الطوعي للجمهوريات الشقيقة في دولة واحدة . اما دستور ١٩٣٦ المعمول به حاليا فقد جسد واقع تصفية الطبقات الاستغلالية في بلادنا وثبّت انتصار الاشتراكية .

الا ان الحياة تسير الى الامام . فخلال العقود الثلاثة والنصف التي مرت على اقرار الدستور حدثت تغيرات مبدئية في تطور المجتمع السوفييتي وفي التطور العالمي وفي توزيع القوى الطبقية على الصعيد الدولي . فما هو جوهر هذه التغيرات ؟ انه ، اذا تكلمنا باختصار ، يتلخص فيما يلي .

فبدلا من اسس الاقتصاد الاشتراكي لدينا الان في المدن والارياف على حد سواء نظام اقتصادي ناضج وحسن التجهيز من الناحية التكنيكية . وتكوّن هذا النظام في ظروف الاشتراكية المنتصرة ، اي بعد اقرار دستور ١٩٣٦ .

ومع الاحتفاظ بالدور القيادي للطبقة العاملة جرت في بلادنا على نحو ملحوظ عملية التقارب بين الطبقتين والفصائل الاجتماعية كلها ، واخذ يترسخ بوضوح متزايد تجانس المجتمع الاشتراكي من الناحية الاجتماعية ويجري على نحو نشيط محو الفروق الجوهرية بين العمل الجسدي والعمل الذهني ، بين ظروف العمل والحياة في المدينة والريف .

وحقق مجتمعنا بعد الحرب طفرة هائلة في ميدان التطور الثقافي . فقد اصبح الاتحاد السوفييتي حاليا بلد التعلم الشامل ، كما يتمتع ثلثا السكان العاملين بالتحصيل الثانوي والعالي .

وقطع شوطا طويلا الى الامام تطور الديمقراطية الاشتراكية ، حيث تم تعزيز النظام الحقوقي وتطوير التشريع ورفع دور السوفييتات ونشاطها .

وقد اتاحت جميع هذه التغيرات الجذرية لحزبنا امكانية الخروج باستنتاج نظري وسياسي هام يبين انه تم في الاتحاد السوفييتي ، بقيادة حزب لينين وبعمل السوفييتيين المتفاني ، بناء المجتمع الاشتراكي الراقي . وبعد ان ادت دولة ديكتاتورية البروليتاريا رسالتها التاريخية العظمى تحولت بالتدريج الى دولة اشتراكية للشغيلة ، دولة الشعب باسره ، حيث تظل الطبقة العاملة القوة القيادية لها وان اول بلد في العالم للاشتراكية المظفرة هو اول من شرع بحل مهمات بناء الشيوعية عمليا . وحدثت تغيرات كبيرة كذلك في وضع الاتحاد السوفييتي على الحلبة العالمية .

وهناك ما يدعو للاعتقاد بان كل هذه التغيرات في حياة وطننا وجميع المهمات التي تواجه مجتمعنا في الظروف الجديدة ينبغي ان تتجسد في دستور اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية . وقد تحدثنا عن ذلك سابقا ، ويجري العمل التحضيري بهذا الخصوص ، وتعتقد اللجنة المركزية للحزب وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي انه يقترب الآن الوقت لانجاز هذا العمل . ونأمل بان نعرض للمناقشة العامة المقترحات بشأن النص الجديد للدستور قبل حلول المؤتمر القادم للحزب .

وليس هناك شك في ان ذلك سيكون حدثا تاريخيا كبيرا في حياة الاتحاد السوفييتي . فهو سيساعد المواطنين السوفييت والعالم باسره على التفهم الافضل لما انجزناه واستعراض حصيلة الطريق التي قطعناها ، وليس ذلك وحسب ، بل وسيلقي اضواء جديدة على التطور اللاحق لمجتمعنا الاشتراكي السوفييتي السائر في الطريق نحو الشيوعية .

* * *

*

ايها الرفاق الاعزاء ! انه لرائع الطريق التاريخي الذي قطعه طوال نصف قرن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، ذلك الاتحاد الذي اسسه لينين والذي هو الدار الحبيبة لحوالي ربع مليار من الناس الاحرار المتكافئين ، ابناء اكثر من مائة قومية . وللمواطنين السوفييت كل الحق في ان يحبوا وطنهم العظيم ويفتخروا به . ومشاعر حب الوطن السوفييتي الرائعة هذه تتخلل خطب ممثلي جميع قوميات بلادنا في الاجتماعات الاحتفالية التي عقدت في هذه الايام في كافة ارجاء الاتحاد السوفييتي ، ومئات الالوف من رسائل الشغيلة المكرسة لهذا اليوبيل المجيد .

وقبل ٥٨ عاما ، ابان الحرب العالمية الامبريالية ، واجه فلاديمير ايليتش لينين تفشي الشوفينية التي سعرت اوارها الطبقات الحاكمة الاستغلالية ، بالمفهوم البروليتاري الشيوعي للعزة القومية ، وكتب عن العزة القومية لدى الروس قائلا انهم على

مثل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان ماير فلنر وسليم القاسم في احتفالات الذكرى الخمسين ، وهما في الصورة في طريقهما لوضع اكليل من الزهر على ضريح لينين .

كامل الحق في التفاخر بالتقاليد الثورية المجيدة لشعبهم وبمآثر ابطال النضال التحرري الذين تحدروا من هذا الشعب . على هذا النحو فهم لينين ، وهو الابن البار للشعب الروسي والثوري الاممي العظيم الشعور بالعزة القومية . ودعا لينين البروليتاريين الروس الواعين الى ان يكونوا مخلصين «للاخوة البروليتارية لجميع شعوب روسيا ، اي لقضية الاشتراكية» . (المؤلفات الكاملة ، المجلد ٢٦ ، ص ١١٠) .

والان ، بعد نصف قرن من تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية يحق لنا تماما ان نتكلم عن المفهوم الاوسع للشعور الوطني الكبير لدى مجموع شعبنا ، عن العزة القومية السوفييتية للمواطن السوفييتي .

ان المواطنين السوفييت لا يطيقون الفكرة المتعجرفة الغريبة عليهم بشأن تفوق بعض الشعوب على بعضها الاخر ، فضلا عن الافكار الهذيانية بشأن التفوق القومي او العنصري الخارق . ان المواطنين السوفييت امميون ، وعلى هذا النحو يربيهم الحزب ، وعلى هذا النحو يربيهم واقعنا كله . الا ان المواطنين السوفييت جميعا بغض النظر عن انتمائهم القومي او لغتهم الام يعتزون بوطنهم العظيم ، بشير العصر الجديد في تاريخ البشرية ، أنهم يعتزون بالعمل الملهم المتحمس للملايين الذين بنوا تحت قيادة الشيوعيين مجتمعا جديدا حرا وعادلا حقا ، والذين اسسوا الاتحاد الاخوي الذي لا يتفصم لشعوب عديدة . انهم يعتزون ويفتخرون بمآثرة ملايين الابطال – ابناء وبنات هذه الشعوب الذين ضحوا بحياتهم في النضال المشترك من اجل هذه المكتسبات . انهم يعتزون بالمنجزات العظمى للعمل الحر ، بمنجزات العلم وبازدهار الثقافة باشكالها القومية المتنوعة ، وهم يعتزون بكامل نمط حياة الشعب السوفييتي الذي عرض امام البشرية افاقا جديدة وقيما ومثلا اخلاقية جديدة .

ان العزة القومية السوفييتية للمواطن السوفييتي هي شعور جليل وعميق وغني جدا من حيث المضمون . وهو اعمق واوسع من المشاعر القومية الطبيعية لكل من الشعوب التي تتكون منها بلادنا . فقد استوعب افضل ما خلقه عمل الملايين الغفيرة من المواطنين السوفييت وبسالتهم ونبوغهم الخلاق .

وتفتخر بلادنا كلها بمآثر العمال والكولخوزيين في ميدان العمل وبالاكتشافات البارزة لعلماء كل جمهورية في جمهورياتنا وبمهارة الصناع البارعين وبالابداعات الخالدة للفنون الشعبية لدى كل امة من الامم الشقيقة . وان النتاجات الاصيلة الرائعة للادب والرسم والموسيقى التي ابدعها كل من شعوب الاتحاد السوفييتي اصبحت ، ايها الرفاق ، ملكا مشتركا لوطننا منذ زمن بعيد . ان ذلك كله ، وكثيرا غيره ، مما يستحيل تعداده هنا ، يشكل الثروة الوطنية المشتركة التي لا تعد ولا تحصى للمواطنين السوفييت . وذلك كله ما يفخر به عن جدارة واستحقاق كل مواطن سوفييتي ، جميع ابناء وبنات وطننا العظيم المتعدد القوميات .

وكلما قطعنا شوطا ابعد في طريق بناء الشيوعية كلما اصبحت الصلات الاقتصادية والثقافية والاواصر الاخرى التي تربط بين جميع شعوب الاتحاد السوفييتي في وحدة متكاملة اكثر تنوعا ومتانة كلما كان اقوى واعمق الشعور النبيل بالوحدة العظمى الذي ننعته بالعزة القومية السوفييتية للمواطن السوفييتي . ايها الرفاق ! من المستحيل المبالغة في تقدير المساهمة التي اسداها في تاريخ البشرية اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية الذي تاسس قبل نصف قرن بمبادرة من لينين وتحت قيادة الحزب الشيوعي . فمما لا شك فيه ان جميع الشعوب في جميع العصور ستتذكر وتثمن واقع ان الاتحاد السوفييتي هو الذي تحقق فيه لاول مرة بناء المجتمع الاشتراكي والذي عرض لاول مرة المثال العملي للعلاقات الاخوية المتكافئة حقا بين الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتي حاليا يواصل سيره الى الامام .

والاتحاد السوفييتي يسير نحو الشيوعية .

ونحن نعرف ان الطريق اليها لن يكون سهلا . فهو يستدعي بذل قصارى جهود وطاقات كل من شعوب بلادنا وجميع شعوبها معا . ونحن نعرف ان ذلك يتطلب عملا جليلا وتنظيما ووعيا سياسيا عاليا . ونحن نعرف كذلك ان المواطنين السوفييت يتحلون بكافة هذه الخصال وسيستطيعون اظهارها ، وسيستطيعون بلوغ اهدافهم المنشودة . وان ضمانة ذلك هي تصميمنا الراسخ جميعا على السير حتى النهاية بالقضية التي بدا حلها تحت قيادة لينين في الايام الخالدة لثورة اكتوبر . وان ضمانة ذلك هي الارادة الموحدة للشعب السوفييتي والمتجسدة في سياسة حزبنا الشيوعي اللينيني .

فليعش الى الابد وليتعزز وليزدهر وطننا العظيم – اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية !

المجد لطليعة الشعب السوفييتي المجربة – للحزب الشيوعي السوفييتي اللينيني !

فلتعش ولتنتصر قضية الحرية والاستقلال والتقدم لجميع الشعوب ، قضية الاشتراكية !

وليتوطد السلام العالمي !

ولتعش الشيوعية !

اسبوعيات

حســـاب الخانات وبردية المصـــير

في أسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، قامت دولتـــان افريقيتان بقطع علاقاتهما الدبلوماسية مع اسرائيل .. نشرنا في العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء) عن الكونغو الشعبية (برازفيل) ، فلم يمض يوم على ذلك حتى أتتنا الانباء عن قيام دولة النيجر بقطع علاقاتها الدبلوماسيـــة باسرائيل ، وبسبب احتلالها الاراضي العربية ايضا .. ولا شك انه يوجد في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وزارة السيد ابا ايبن ، اشخاص يجرون حسابـــات . ولربما يستخلصون ايضا بعض النتائج .

ويتبين مـــا يلي :

ان النيجر هي سادس دولة افريقية تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل منذ حرب حزيران ، وبسببها ، حتى كتابة هذه السطور . واما الدول التي سبقتها فهي : الصومال فغينيا فاوغنده فتشاد فالكونغو الشعبية .

والنيجر هي الدولة الحادية عشرة (١١) في العالم التي تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ، وبسببها ، اي بما في ذلك الدول الاشتراكية التي قطعت علاقـــاتها الدبلوماسية باسرائيل على اثر حرب حزيران ، وهي : الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريـــا .

واذا اضفنا الى كل ذلك ١٦ دولة عربية ممثلة في الامم المتحدة، ودولا اخرى ترفض اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، كالصين والهند والباكستان وموريتانيا وغيرها من الدول الممثلة في الامم المتحدة ، نصل الى الحقيقة المذهلة وهي ان ٣٥ – ٤٠ دولة ، من الدول الممثلة في الامم المتحدة ، قد قطعت علاقاتها باسرائيل او ترفض اقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، خصوصا منذ حرب حزيران ، اي حوالي ثلث الاعضاء في المنظمة الدولية ، ناهيك عن فيتنـــام الديمقراطية وكوريا الديمقراطية والمانيا الديمقراطية وغيرها .

ولا شك ان المتخصصين بهذه الحسابـــات ، في وزارة السيد ايبن المشغولة في هذه الايام بتخمين الدول الافريقية « المرشحة » لقطع علاقاتها باسرائيل ، قد توصلوا الى الارقام الدقيقة في هذا المجال الكئيب .

وهو مجال مائع ، يتطور ويتسع دوما . واتصور موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية وقـــد وزعوا دول العالم على خانات خانات : خانة الدول (او الدولـــة) التي « نحن » في جيبتها ، فخانة الدول التي في جيبتنا ، فخانة الدول المضمونة ، فخانة الدول الميئوس منهـــا ، فخانة الدول التي قطعت علاقاتها باسرائيل ، فخانة الدول المنتظر ان تقطع علاقاتها باسرائيل ، فخانة الدول بين بين . واذا كان تصوري لا يبتعد كثيرا عن الحقيقة فارجو الا يتهمني احد بمعرفة اسرار الدولة ، ذلك لان الفضيحة اصبحت مثل الثور الابلق !

وادهشتني حقا المصادفة المدهشة ، التي لم استطـــع ان ابعدها عن خاطري ، وهي انه بازدياد سقوط الطائرات الاميركية ، من صنف ب – ٥٢ ، وهي تحترق فـــوق الفيتنام ، يزداد عدد الدول الافريقية التي تقطع علاقاتها باسرائيل . ان الامر لمصادفة . ولكن ، كما في السماء كذلك على الارض .

وبتسجيل هذه الحقائق المخزية انا لا اتشفى .. ولكنني اريد ان اقول للنـــــاس ان مكاسب السياسة الاسرائيلية الرسمية هي اشد خسارة من خسارة جحـــا الاسطورية في تجارة البيض . (مصادفة مدهشة اخرى : هذا هو الاسبوع الثالث يمضي والبيض مختف في اسواق اسرائيـــل) ..

والمرحوم شاريت ، مباشرة بعد العدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ ، انتبه هو ايضا الى هذه الحقيقة وحذر حكومة بن غوريون من مغبتها . ففي ذلك الحين تباهى السيد بن غوريون ، وكان رئيسا للحكومة ، بأن العدوان الثلاثي لم يفشل بالمرة بل ضمن لاسرائيل ممرا الى افريقيا (ايلات ومضائق تيران) . فاجابه موشي شاريت : ولكن ، بعد اشتراكنا مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين في العدوان على دولة افريقية (مصر) ، اية افريقيا هذه التي سترضى بالمتاجرة معنا ؟

هذه كانت نبوءة المرحوم موشي شاريت . وها هي تتحقق الآن بعد ١٧ عاما . اما الجنرال موشي ديـــان فيعتقد ان كل هذه المسألة لا تقدم ولا تؤخر . فما دام لدينا ما يكفي من الفانتومات الاميركية فكل شيء على ما يرام ، واما افريقيا ، شمفريقيا ، فهذا غير مهم . ولا ريب ان مثل هذا التفكير هو الذي شجع الرئيس الاميركي نيكسون على اقتراف ابشع جرائم الامبريالية الاميركية وتسييب طائرات ب – ٥٢ ، وهي اقوى من الفانتوم ، على شعب الفيتنام الصغير . فلم تنفع . وسرعان مـــا ادرك الرئيس نيكسون ان العالم ليس شمالعالم وان الدول ، التي في الجيبة ، اخذت تفتق الجيبة ، فاوقف مغامرته الجنونية التي اثارت العالم كله عليه . لقـــد استغرق ذلك كله ١٢ يوما ، لا ١٧ عاما ، فهل يدرك العسكريون في بلادنا اي منقلب سينقلبون ؟

فحقيقة الامور ليست كما تظهر من فوهة مدفع او من نافذة طائرة فانتوم او من فوق جرار هدم في رفح . ان من لا يجد حوله سوى فان ثيو في سايغون وايان سميث في روديسيا ، وحكام جنوب افريقيا ، لا بد وان يشعر بالبردية . ان الراي العام العالمي في عصرنا هو عنصر مقرر . وشعب اسرائيل ، الذي يدرك ان دولته قامت على عطف هذا الراي العام ، لا يمكن ان يرضى بهذا المصير .

(جهينـــــــة)

الوزراء يردون على استجوابات النواب الشيوعيين

اسباب مصرع الشاب من الظاهريـــة

في ١٣ كانون الاول الماضي رد وزير الدفاع على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي في ١١ تشرين الاول الماضي حول مصرع الشاب عبد الله محمـــد احمد جبرين (٢٧ سنة) من قرية الظاهرية وهو يرعى غنمه قرب قريته برصاص جندي اسرائيلي .

ونشرت الصحف ان شرطة مراد تعرف هوية الجندي المعتدي ، وهي تحقق في القضية .

وطلب النائب الشيوعي توفيـــق طوبي معرفة اسباب الحـــادث ، وهل كان تصرف الجندي قانونيا ؟ وهل قدم الى محاكمة تاديبية ؟ .. وما هي الاجراءات التي ستتخذها سلطات الجيش لمنع الاضرار بالمدنيين؟

وجاء في رد الوزير ديان :

في تاريخ ٢٠ آب ١٩٧٢ كان الراعي المذكور يرعى اغنامه قرب تل شوكت، وفي الساعة ٢٠٣٠ اصيب برصاصة وتوفي في الحال . واجرت الشرطـــة والشرطة العسكرية تحقيقا ظهر في اعقابه المشتبه الذي يبدو انه اصاب الراعي بطريق الخطأ وقدمت ضده لائحة اتهام .

وذكر الوزير ان ثمة تعليمات مفصلة حول استعمال الاسلحة .

وطلب النائب توفيق طوبي حـــق الكلام وسأل الوزير : هل ستنشر اية تفاصيل بعـــد اجراء التحقيق والمحاكمة ؟ . فاجاب الوزير انه لا يعرف .

واسباب وفاة الجندي يتسحق عطار

ورد وزير الدفاع في ١٣ كـــانون الاول الماضي على استجواب قدمـــه النائب ا. ليفنبراون في ٧ حزيران الماضي حول وفاة الجندي يتسحق عطار ، فقد نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في ٢٩ ايار الماضي ان اهل الجندي يقولون ان الوفاة كانت بسبب اهمال الطبيب العسكري ، وان لجنة عسكرية اقيمت للتحقيق في اسباب الموت .

وجاء في رد الوزير ان لجنـــــة تحقيق برئاسة وفيها طبيب برتبة ضابط حققت في القضية وتوصلت الى انه لم يكن اي اهمال في اثناء معالجة الجندي، وقدمت استنتاجاتها الى المدعي العسكري فاوصى باغلاق الملف وعدم القيام باية اجراءات عسكرية .

لماذا لا يقدم نايف سليم الى المحاكمة اذا كـــان ثمة تهمة ضـــده ؟ !

قدم النائب توفيق طوبي في ٣ تشرين الثاني الماضي استجوابا الى وزير الدفاع قال فيه :

في جوابك بتاريخ ٣١ تشرين الاول ١٩٧٢ على استجوابي رقم ٣٦٤٥ حول اوامر تحديد اقامة نايف سليم عضو مجلس البقيعة المحلي ، يفهم كانما ثمة تهم ضد نايف سليم تبرر صدور تلك الاوامر ضده .

وسأل توفيق طوبي عن تلك التهم الموجهة الى نايف سليم ، وقال : اذا كان ثمة تهم او مخالفات للقانون فلماذا لا يقدم الى المحكمة ؟

وقد رد وزير الدفاع بقوله : ان تحديد تحرك اي شخص انما يفرض في الاساس لمراقبته ومنع التراكمات المخالفات ، وليس معاقبته .

يجـــب – بقيـــــة

العامل لا يحتـــاج الى احصائيـــات

وفي حديث الرفيق ا. ليفنبراون من « التدهور الاقتصادي » قال : ان القضية ليس ان نسأل عن «المعطيات» ليس القضية ان نقول : « اخطأنا » [illegible]. ان جماهير العمال لا تحتاج الى احصائيات . فالعامل عندما يذهب للشراء اليوم بمعاشه الشهري يعرف انه لا يستطيع ان يشتري الاشياء بمثل ما اشتراهـــا قبل سنة .

ولذلك فانني اقترح ليس فقط ان نقول « خدعنا » وليس فقط ان نقول « لم نعرف » . دائما عرضنا ان الاجرة ليست سبب التضخـــم المالي . فالاجرة تتراوح بين ١٩ و ٢٠ بالمئة من مجموع تكاليف الانتاج في الساعة . حتى ان بند التوظيفات في مصروفات الصناعيين هو ٢٠٪ وما فوق . ان المصروفات العسكريـــة الباهظة وتحويل الثلث الضخمة هي سبب التضخم المالي وليس الاجرة ، فبصورة يلحق الاجر ارتفاع الاسعار والضرائب . والواضح ذلك كـــل الاحصائيات ... فالاجرة ارتفعت ب ١٢٪ والغلاء ارتفع ب ١٤٪ .

وهنا فانني اقترح على الهستدروت وقيادتها ان تقف على راس نضالات جماهير العمـــال ، وان تنضم الى الاضراب الاحتجاجي ضد تدخل محكمة العمل في الاحتجاج على تدخل محكمة العمل في نزاعات العمل .

هل ستؤمن اماكن سكن انسانية لسكان الحليصة ؟

في عدد سابق نشرنا استجوابـــا قدمه النائب الشيوعي ا. ليفنبراون الى وزير الاسكان « حول ٤٠ عائلة عربية في الحليصة تعيش في اوضاع سكن مزرية وغير انسانية » وسأل فيه عما اذا كـــان الوزير مستعدا لتامين مساكن انسانية لتلك العائلات مثلما فعلت مع اهالي حي الاسبست في قرية حاييم .

وقد قام وزير الاسكان بالرد فقال: ان المساكن في حي الحليصة بناها اصحابها قبل سنوات بصورة غير قانونية وبدون رخص بناء ، على ارض تعرف بانها من الاراضي الداخلة ضمن « صيانة الطبيعة » في وادي روشميا .

وتناوب السكنى في تلك المنـــازل عائلات كثيرة . ومع ذلك فان امر تحسين اوضاعها يدخل في المشروع الخماسي المقرر للفترة ٧٢ – ١٩٧٧

وذكر الوزير ان التحقيق الــذي اجري في سنة ١٩٧١ دل على وجود ٧٢ عائلة هناك ، وان شركة شيكومونا المشتركة بين الحكومة والبلديـــة انتهت من اخلاء مساكن ٣٠ عائلة ، وان المساكن الباقية ستخلى وستهدم قريبا .

ضائقة السكن التي يعانيها سكان «اليكيم»

وفي حزيران الماضي قدم النائب الراكاحي ليفنبراون الى وزير الاسكان استجوابا حول ما نشرته جريـــدة « هارتس » عن ضائقة السكن التي يعانيها سكان « اليكيم » والـــذين اعلنوا احتجاجهم بدخولهم مدرسة محلية والاقامة فيها .

وفي الشهر الماضي رد الوزير على الاستجواب فقال ان وزارته ما زالت تنتظر تقرير اللجنة التي عينها وزير الزراعة لدراسة اوضاع اهـــالي « اليكيم » ، ولدى حصولها عليـــه ستبحث في امكانية حـــل مشاكل الاسكان .

لجنـــة منطقـــة عكـــا الحزبيـــة تستنكـــر الغـــارات الاميركيـــــة على الفيتنـــــام

عكا – لمراسلنا – عقـــدت لجنة منطقـــة عكا الحـــزب الشيوعي اجتماعها الـــدوري مســـاء الخميس المـــاضي (٢٨–١٢) وبحثت العمل في المنطقة وعددا من القضايـــا . وقد ترأس الاجتماع الرفيق حنا ابراهيم ، وقدم البيـــان ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ، سكرتير اللجنة .

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات ، اهمها استنكار الغارات الاميركية الوحشيـــة على فيتنام ، واستنكار ما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلية من اعمال لترحيل لاجئي مخيم رفح ، والاحتجاج على سياسة هدم المساكن التي تتبعهـــا الحكومة وسلطات التنظيم في القرى العربية بحجة البناء غير المرخص ، والتحذير من حملة التحريض الصحفية على قرية البقيعة ومواطنيها العرب ، هذه الحملـــة التي تهـــدف التمهيد لتشريد سكان القرية العربية .

واتخذ الاجتماع قرارا بدعم كفاح مزارعي التبغ . اما فيما يتعلق بالحملة المالية فقـــد قررت اللجنة أن تحيي منطقتي الناصرة والمثلث الحزبيتين على ما حققتاه من مكاسب في جمع الحملة المالية .

ودعت اللجنة في قراراتها اعضـــاء الحزب في المنطقـــة والاصدقاء للتجند لهذه الحملة من اجـــل اللحاق بهاتـــين المنطقتين الشقيقتين والمحافظة على مكانة منطقة عكا الطليعية في المسابقة الرفاقية .

رســـائل القـــراء

نصف سنة على امتحانات البجروت

بعث الينا السيد يوسف سلامة من القسوة ، رسالة يشكو فيها من تاخير وزارة المعارف لنتائج البجروت، وقد جاء في الرسالة :

« لقد مر نصف سنة على امتحانات الاجتياز (البجروت) ولكن النتائج لم تصلنا بعد . وقد توجهنا مرات عديدة الى مكتب وزارة التربيـــة والتعليم ، لنستفهم عن مصـــير النتائج ، ولكن دون جدوى .

والادهى من كل هذا وأمر ، انه حينما توجهنا آخر مرة في ١٣–١٢–٧٢ استقبلتنا الكاتبة باستنجاد الشرطة. ان تاخير ارسال نتائج امتحانات الاجتياز (البجروت) يحرم الكثيرين من الطلاب من الالتحـــاق بجامعاتهم ويضطرهم الى خســـارة سنة او سنتين ، تذهب سدى . وبسبب هذا التاخير فقد رفضت الجامعـــة قبول اي طالب للسنة الدراسيـــة الاولى ، ما لم يحضر معه شهادة البجروت . ولم يبق للطـــلاب الا انتظار رحمة المعارف . ولما استلم قسم من التلاميذ النتائج كان قد مر على افتتاح السنة الدراسية اكثر من شهرين . وقد رفضت الجامعة قبول اولئك الطلاب بحجـــة ان شهاداتهم جاءت متاخرة . وهكذا حرم اولئك الطلاب من الدراسة هذه السنة ، دون سبب مقنع . ام ان الوزارة عاجزة فنيا ! عن انهاء اعداد النتائج في فترة تقل عن نصف السنة !

ويتساءل الطلاب عن الهدف من خزن النتائج في ملفات مديري وزارة التربية والتعليم ، وهـــل يجب استبدال اســـم الوزارة بوزارة « تخزين الشهادات » او تعليبها ، فربما يوافقها هذا الاسم اكثر .

ويطالب الطلاب وزير المعـــارف والوزارة بالاسراع في ارسال النتائج التبقية والعمل على عدم تكرار مثل هذا التاخير ، لان في هذا مصلحـــة الطلاب » .

عمال النسيج والملابس والاحذية مدعـــوون للتصويت للقائمة الشيوعية (راكاح) مـــن اجل تعزيـــز نضـــالهم وتحقيـــق مطالبهـــم وتغيير كل السياسة الرسمية المعادية لهـــم

في يوم الثلاثـــاء [illegible]-١-٧٣ سيتوجه عمال النسيـــج والملابس والجلود الى صناديق الاقتراع لانتخـــاب مندوبيهم الى مؤتمر نقابتهـــم ، والى مجالسها المحلية . ويقـــرب عدد الناخبين من ٣٠ الـــف عامل من بينهم حوالي الـــف عاملة وعامل عربي . وسيكون عدد مندوبي المؤتمر ٣٥١ .

وستجري الانتخابـــات في صناديق توضع في اماكـــن العمل ، وفي صناديق توضـــع في مراكز الهستدروت في المدن . ويحق الانتخاب لكل عـــاملة وعامل صدر اسمه في سجـــل الناخبين ويبرز بطاقـــة الهستدروت (الحمراء) عند الاقتراع .

والقائمة الشيوعية الجديدة (راكاح) تشترك في جميع الانتخابات ، وقد رشحت الى مؤتمر النقابة قائمة من العمال اليهود والعرب من تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا وقرى المثلث والجليل المعروفين للعمال في مصانعهم . كما قدمت قائمة من المرشحين لانتخابات مجلس النقابة في كل من تل ابيب وعكا .

ومن المطالب الاساسية التي تناضل من اجلها القائمـــة الشيوعية (راكاح) : زيادة الاجور ب ٢٢ بالمئة ، ودفـــع كامل علاوة الغلاء كل ثلاثـــة اشهر بمرة ، ودفع اجرة شهر كتعويض عند الفصل عـــن العمل ، واعتبار العمـــال شهريين بعد مرور سنوات في العمل ، وتحسين الشروط الاجتماعية خاصة في مجالات : القدم ، والنقاهة ، والعلاوة العائلية ، والاذون ، وتأمين المساواة التامة للعاملات والعمال العرب .

والقائمة الشيوعية تتهـــم احـــزاب المعراخ والمتدينين والجاحال بالتواطؤ مع اصحاب العمل ، والموافقة معهم عـــلى الاجور الرخيصة التي تدفـــع للعاملات والفتيات والعمال ، وانتقاص الحقوق والمعاملـــة السيئـــة التي توجه اليهم .

والواقع ان هذه الاحزاب هي المسؤولة عن سياسة الحرب والاحتلال وتصعيد الضرائـــب والغـــلاء وتدهور الاجـــور ومستوى معيشة العاملـــين وجماهير الشعب . والعاملون يجيبون على هذه السياســـة بالاضرابات الشديدة والواسعة من اجل تحقيق مطالبهم ..

ويؤيدهم ويقف معهم في هذا النضـــال الحزب الشيـــوعي (راكـــاح) في الكنيســـت والهستدروت ومن على صحفه ومنابره .

ومن اجل تعزيز هـــــذا النضال فان عمال النسيـــج والملابس والاحذيـــة مدعوون الى التصويت للقائمة الشيوعية (راكاح) ، لان تقوية مركزها هو تقوية لنضال العمـــال انفسهم ، وتقوية للنضـــال الشعبي من اجل تغيير كـــل السياسة الرسميـــة القائمة بسياسة تضع حدا للاحتلال، وتحقق الســـلام العـــادل ، وتؤمن مطـــالب العاملين ، والحقـــوق الديمقراطيـــة ، والمساواة الحقيقية للمواطنين العرب .

تهنئـــــة

احر التهاني الى رفيقتنـــا العزيز محمد بيومي بمناسبة

الخطوبـــة

الخلية الجنوبية – الناصرة

الحملـــة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لســـنة ١٩٧٣

لدى بدء الحملة وصلنـــا الى ٣١،٦٥ بالمئـــة منطقتا الناصرة والمثلث تخطتـــا ال ٥٠ بالمئـــة

وفيما يلي التلخيص الاسبوعي للحملة :

المنطقة	المبلغ المقرر	الحاصل	النسبة المئوية
المثلث	٢٣،٥٠٠	١٤،٦١٠	٦٢،١
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٢٠،٦٦١	٥٤،٢
حيفـــا	١٦،٠٠٠	٥،٢٢٠	٣٢،٦
تل ابيب – يافا	٣١،٠٠٠	٧،٦٩٣	٢٤،٨
السهل	٩،٥٠٠	١،٤١٩	١٤،٥
الجنوب	٣،٥٠٠	٢٧٠	٧،٧
عـــكا	٢٩،٥٠٠	—	—
القدس	٢،٥٠٠	—	—
متفرقات	١،٠٠٠	١٢٦	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	٤٧،٢٠٩	٣١،٦٥

وفـــد المجلس المحلي في الطيرة يطـــالب بفتـــح عيـــادة لصنـــدوق المـــرضى

الطيرة – لمراسلنـــا – في صباح يوم الاربعاء ٣-١-٧٣ توجه وفد من المجلس المحلي في الطيـــرة مؤلف من رئيس المجلس السيد ابراهيم قاسم ونائب الرئيس السيد محمد عبد الفتاح ناصر والعضـــو الشيوعي في المجلس نسيم ابو خيط ، توجهوا الى مركـــز صندوق المرضى في رعنانـــا بهدف مقابلة رئيس صندوق المرضى في منطقة هشـــارون والتحدث اليه حول حاجـــة اعضاء صنـــدوق المرضى في الطيرة الى عيادة خاصة منفصلة عن المركز الصحي في القرية ، وذلك نظرا لسوء الخدمـــات الصحيـــة في المركز الصحي ونقص الادوية وقلة الاطبـــاء والمختصين فيه ، كما قـــدم الوفد اقتراحا لصنـــــدوق المرضى حول استعداد المجلس على تسهيل ايجاد مكان ملائم من اراضي المجلس لاقامة عيادة صندوق المرضى عليه .

هذا وحضر هذا اللقاء كل مـــن موظفي الهستدروت في الطيرة ومندوب من الدائرة العربية للهستـــدروت السيد ماليد نجار . وخلال البحث اعترف مندوب الدائرة العربية في الهستدروت ان التجربة اثبتت في ام الفحم انه في حالة تحسين الخدمات الصحية لصندوق المرضى وتقديـــم خدماته بصورة منفصلة عن خدمات الصحة الحكومية ، يتضاعف عـــدد اعضاء الهستدروت ، وحتى بوظف الهستدروت في الطيرة اعلن ان كـــل الذين خرجوا من الهستـــدروت في الطيرة ، خرجوا منها بسبب ســـوء الوضع القائم بالنسبة للخدمـــات الصحية ، واشار الى ان تجربتـــه الشخصية اثبتت له ان مجرد « برهم العيون » ليس موجودا في المركـــز الصحي في الطيرة وان عضو صندوق المرضى يضطر للسفر وصرف اكثر من ثمن الدواء من اجل احضاره مـــن صندوق المرضى في كفار سابا . وقد رفض الوفد محاولات ممثل صندوق المرضى السيد زبولون ايجاد مبررات واقتراح محاولات ترقيع للوضع واعلن الوفد ان مهمته تنحصر في ايجـــاد حل جذري عن طريق اقامة عيـــادة وصيدلية مستقلتين للعمل على تقديم الخدمات لاعضاء صندوق المرضى في القرية . كما وايد ممثلو الهستدروت مطلب الوفد هذا . وامام ذلك تعهد ممثل صندوق المرضى بنقل الامـــر للهيئات العليا كما وطلب بان يقـــوم المجلس والهستدروت بالضغط مـــن ناحيتهم لتلبية هذا المطلب العادل .

ومما يجدر ذكره ان اعضاء صندوق المرضى في الطيرة قد توجهـــوا مرارا بعرائضهم ورسائلهم الشخصية الى ادارة مركز صندوق المرضى القطرية والمنطقية ، مطالبين بمعالجة الوضع وتحسين الخدمات . وقد تلقوا اكثر من مرة اجوبة خطية بان مركـــز صندوق المرضى يرى عدالة مطلبهم وانه سيقوم في القريب العاجـــل بالاجتماع اليهم ودراسة الاوضاع عن كثب . غير ان هذا « القريـــب العاجل » لم يتحقق على مر اكثر من ١٠ سنين من المطالبة والانتظار ، رغم ان طبيب المركز الصحي الدكتور شوحط اشار الى ان السبيل الوحيد للخروج من هذا المازق هو في فصل عيادة صندوق المرضى عن المركـــز الصحي .

اننا نطالب المجلس بالصمود في هذه المسالة الهامة والتي تمس مئات العائلات من سكان القرية وعـــدم التراجع عن مطلب اقامة عيـــادة لصندوق المرضى تحت ضغط مناورات الهستدروت والاعيبها وان يظل الامر مقترنا بقضية مطالبة الهستـــدروت تخصيص ارض لاقامة نادٍ عليها ، اذ ان الهستدروت اقامة نادٍ للهستدروت اكثر اهمية او الحاحا من قضيـــة الخدمات الصحية وبناء عيـــادة وصيدلية لصندوق المرضى . فقبل ان نستطيع اللعاب في النوادي يجب ان نكون اصحاء اولا .

ليقف اعضاء صندوق المرضى صفا واحدا متراصا وراء مطلبهم وموقف مجلسهم المحلي العادلين . ولتلتـــزم قيادة الهستدروت والقيمون فيها على صندوق المرضى بوضع حد لتجاهلهم القائم واهمالهم المزري لمطالب اعضاء صندوق المرضى العادلة في الطيرة .

قاضي احداث يتهم الوزارات باهمال مكافحة الاجرام بين الاحـــداث

« ان قضاة الاحداث قلقون جدا من ظروف معالجة الاحداث الجانحين ، وخاصة ازاء التدهور الذي حدث في السنوات الاخيرة بما يتعلق بالمعالجة في المؤسسات والمعالجة العامة » .. هذا ما كتبه قاضي الاحداث ا. ملامد عند تقديمه الاستقالـــة من منصب رئيس اللجنة القطرية لمكافحة الاجرام، ونشرته « معاريف » في ٢١–١٢–٧٢ . وجاء في رسالة الاستقالـــة التي بعث بها قاضي الاحداث ملامد الى وزير الشؤون الاجتماعيـــة : « ان الاستقالة جاءت نتيجـــة الفشل وتباطؤ وزارة الشؤون الاجتماعية في العمل على اقامة مركز مكافحـــة الاجرام » . وقال القاضي ملامد انه اصطدم بعدم رغبة وزارة الشؤون الاجتماعية في التعاون معه . وكذا قرر الاستقالة بعد ان اصبحت اللجنة اسما مسجلا فقط على الورق .

وبعد ان انتقد القاضي ملامـــد اسلوب مقاومة الاجرام دعا الى اعادة تنظيم لجنة مقاومة الاجرام من جديد .

وتجدر الاشارة هنا الى ان القاضي ملامد عمل رئيسا للجنة المذكورة التي قامت منذ عام ١٩٦٣ ، ويشترك فيها ممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والصحة والتربية والتعليم والشرطة والقضاء والمجالس المحلية و « الجدناع » والصحافة . وسبق وقررت هذه اللجنة اقامة مركز خاص لمكافحة الاجرام بين الشباب ، يقع تحت اشـــــراف وزارة الشؤون الاجتماعية . الا ان الوزارة لم تقم بواجبها ، كما يتضح من رسالـــة القاضي ملامد .

وذكر القاضي في رسالته ، التي تدين الحكومة وتحملها مسؤوليـــة اهمال مكافحة الاجرام ، بعض الاحداث التي عالجها والتي الانته كثيرا ، مثل حادث الام التي طعنت ابنتهـــا بسكين ، والاب الذي يضاجع ابنته ، واولاد شرقيين [illegible] وقد تعرض بعضهم للحبس والموت على الطرق ...

وقال القاضي ملامد ان آبـــاء اولئك الاولاد توجهوا الى المسؤولين مرات عديدة ولكن ليس هنالك من يهتم بهم .

لتكن ســـنة ١٩٧٣ ســـنة انتصـــار الســـلام في العـــالم اجمـــع

الناصرة : لمراسلنا – بهذه الامنية الانسانية النبيلة اختتم اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي – منطقـــة الناصرة – منشورا اصدره لمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة الجديـــدة ، وباللغات العربية والعبريـــة والانجليزيـــة ، ووزعه على المواطنين في المدينة والزوار .

واتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يزف هذه الامنية ، والتحية الحارة الى قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل ، والى كل المناضلين ضد الاضطهاد القومي ، واوامر الاقامة الجبرية ، وضـــد كل حملات التحريض الاستفزازية على الاقلية العربية في اسرائيل والى اهالي اقرث وكفر برعم المناضلين من اجل العـــودة ،

والى شعب فيتنام البطـــل ، والشعوب العربية ، ضحيـــة العدوان ، والمناضلة من اجل السلام ، والى شعوب الاتحاد السوفييتي ، وكل قوى السلام في العالم .

اطول جلسـة في تاريخ الكنيست تستمر ١٣ سـاعه!

تعـــديل قـانون فـائض الاصوات لمصلحـة المعـراخ وجـاحال

القدس – لمراسلنا البرلماني – كانت جلسة الكنيست التي استمرت حتى فجر يوم الثلاثاء الماضي (٢–١) جلسة صاخبة . لم تعرف الكنيست في تاريخها لها مثيلا ، فقد استمرت ثلاث عشرة ساعة ، تمكن بعدهـا الحلف في القدس بيـن المعراخ والجاحال باكثرية ٧٢ صوتا ضد ٣٤ صوتا من اقرار التعديل في قـانون الانتخابات لصالح الكتـل الكبيرة وضد الكتل الصغيرة .

وبموجب هذا التعديل يلغى الترتيب الذي كان ساريا حتى الانتخابـات الاخيرة للكنيست ، وهو توزيع المقاعد الباقية بعد توزيـع الاصوات الصحيحة ، على الكتل التي حصلت على اكبر فائض من الاصـوات ، اما الاسلوب الجديد فلا يأخـذ بالاعتبار كمية الفائض الذي يتبقى للكتلة الصغيرة ، مهما يكن كبيرا ، بل يفضل الكتل الكبيرة ، الامر الذي يعطي كتلة كبيرة نائبين او ثلاثة نواب اضافيين .

ومن شان هذا الاسلوب الجديد ان يكسب المعراخ لاول مرة الاكثرية مطلقة .. وذلك على حساب عشرات الالاف من الاصوات التي تفوز بها الكتل الصغيرة .

ونشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن الضجة التي اثيرت قبيل مبـاشرة الكنيست في بحث مشروع التعديل ، عندما قدمت ثلاث كتل اقتراحـات مستعجلة لجدول ابحاث الكنيست لنزع الثقة بالحكومة هي : كتلـة حزبنا الشيوعي ، وقدم اقتراحها باسمها النائب توفيق طوبي وكـان حول طرد اللاجئين في رفح ، وكتلة الدولة وقدم اقتراحها باسمها النائب هوروفتس ، وكان حول علاقـات العمل ، وكتلة المركز الحر وقـدم اقتراحها باسمها النـائب شوستك وكان حول ارتفاع الاسعار .

والمعروف ان رئـاسة الكنيست حاولت دمج الاقتراحات الثلاثة في آن واحد ..

وصوت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية ٦ اصوات ضد ٩٦ صوتا، والى جانب اقتراح المركز الحر صوت ١٠ ضد ٦٥ وامتنع ٣٦ نائبا عن التصويت .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت الى جانب اقتراح قـائمة الدولة ، لانه يتهم العمال بعـدم الاخلاص في العمل ، وصوت الى جانب اقتراح كتلة الدولة ٢٣ صوتا ضد ٦٥ وامتنع ٥٧ نائبـا عن التصويت . وقد تكلم النائب مـاير فلنر عن اسباب امتناع القائمـة الشيوعية عن التصويت .

الغاء التدابير الخاصة في التفتيش عن زعرورة ورفاقه

تل ابيب – اعلن ان تدابير الامن المتشددة التي اتخذت في ارجاء الجليل الغـربي في الاسبوع الاخير قد الغيـت اعتبارا من اول امس .

وبذلـك توقفت اعمال التفتيش الواسعة التي جرت في شمال البلاد بدعوى البحث عن جماعة من الفدائيين دخلت الى الاراضي الاسرائيليـة ، مؤخرا ، من لبنان .

وقيل ان افراد هذه الجماعـة تستروا داخل البلاد ، وعددهـم خمسة اشخاص اكتشفت اثار ثلاثة منهم ، مؤخرا ، قرب الناصرة . اما الاثنان الباقيان فقد عادا الى لبنان.

كذلك قيل ان احد الفدائيـين الثلاثة يدعى احمد زعرورة ، مـن سكان الناصرة سابقا ، وكان قـد هرب الى لبنان قبل ١٠ سنوات .

وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى الاتحـاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد ، يـوم الثلاثاء (٢–١–) متجها الى الاتحاد السوفييتي وفد يمثل اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـلي ، ويتألف من ٧ رفاق من بين نشيطي الحركة . والرفاق هم عمر سعدي ، عضو سكرتارية الحركـة ورئيس الوفد ، زئيف كوتيسمان ، نعمـان حداد ، شوليت خليفة ، بليـسم خوري ، بنيامين شطورس وعبـد القادر حاج يحيا ، وهم يمثلون كـل مناطق الحركة .

وجاءت هذه الزيارة بناء على دعوة بعثت بها اللجنـة المركزيـة للكومسومول اللينيني الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وسيمكث الوفـد اسبوعين ، يزور خلالها مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي ، ويطلع على حياة الشباب هناك ، ومساهمته الهامة في بناء المجتمع السوفييتي .

دكتـاتور غواتيمالا يرتكب جريمة سافلة الحـزب الشـيوعي الاسرائيـلي يستنكر اغتيـال قـادة شيوعيي غواتيمالا

تل ابيب – تسلمت اللجنةالمركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نبـأ نداء اصدره حزب العمل الغواتيمالي (شيوعي) يدعو الى حملة احتجـاج عالمية على الجريمة السافلة التي اقترفها مؤخرا رئيس غواتيمالاوالعميل الامريكي السفاح الجنرال اوزاريو ، حيـن اقدم على اصدار اوامره الشخصية باعدام الوطنيين الشيوعيين وعلى رأسهم السكرتير العام للحـزب الغواتيمالي الشقيق الرفيق برناردو الفارادو مونزون .

ووجهت اللجنة المركزية لحزبنـا الشيوعي الاسرائيلي برقيـة احتجاج الى رئيس غواتيمالا طالبت فيهـا بايقاف هذا الارهاب الدموي ضـد الشيوعيين وبقية الوطنيين .

هذا واصدر الحزب الغواتيمالـي الشقيق نداء الى جماهير الشعـب الغواتيمالي دعاهم فيه الـى رص الصفوف وتعزيز قوى الانصار المسلحة من اجل تحقيق الانتصـار علـى الدكتاتورية العميلة الحاكمة .

اشتباكـات جويـة – بقيـة

وذكر المراسلون ان المدافـع الموضوعة في مطار بيروت اطلقت النار على الطائرات الاسرائيلية المعتدية .

هذا ، وقالت صحيفة « لوريـان لوجور » اللبنانية ان الطائـرة الاسرائيلية التي اسقطت يـوم الثلاثاء الماضي هي من نـوع « فانتوم – ٤ » .

كذلك اعلنت السلطات اللبنانيـة انها عثرت في شمال لبنان على جزء من حطام طائرة عليها كتابات عبرية .

وذكر تقرير تلقته القيادة العامة لقوى الامن الداخلي في لبنان انـه عثر كذلك على خزانين للوقـود لطائرتين اسرائيليتين اخريين .

وكـان بلاغ صادر عن وزاره الدفاع اللبنانية اعلن ان الطائـرة السورية سقطت في جرود كارنا قرب عيون السيمان في حين شوهـدت طائرة مجهولة الهوية تهـوي في البحر الابيض المتوسط .

وذكرت مصادر لبنانية رسمية ان جثة طيار سـوري كان قد توفي متاثرا بجراحه اثناء المعركة الجويـة يوم الثلاثاء الماضي قد اعيدت الى سوريا ، كما سلم طيار سوري آخر نجـا من الموت الى السلطـات السورية .

وكان الطياران قد قفزا بالمظلات على بعد حوالي ٤٠ كيلـو مترا الى الشمال الشرقي من بيروت .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

حساب « السرايا » . فالتغيير ، الذي تتمخض عنه آلام طلبة الجامعات المصرية ، وكل الشعب المصري ، لن يكون، كما حلم المعتدون في واشنطن واسرائيل ، استسلاما ، بل سيكون المزيد من الصمود والمزيـد من الانجازات التقدمية والمزيد من ضرب اليمين والرجعية والمزيد من تفجير طاقات الشعب الكامنة . وحيث انه لا جمود في الحياه فان الجمود المستمر في ازمـة الشرق الاوسط سيفجر حياة حرة جديدة لشعوب هذا الشرق العتيق .

اغـلاق منطقـة الاغـوار – بقيـة

احتجاجهم وشجبهم للاجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال من اغلاق المناطق ومصادرة الاراضي الزراعيـة الواقعة في الاغوار ، وما صحب ذلك من نسف المنازل وحرق اشجـار البيارات وتدمير ونسف الماتورات والمضخات التي يملكونها والتي تروي مساحات واسعة تبلغ ٤٠ الف دونم وتشريد المزارعين منها واقامة بعض المستعمرات على اجزاء منها .

وكذلك جاء في الطلب ان الهدف من المظاهرة هو التعبير عن الشعور العام والسخط السائد الذي نجم من تجاهل حقوق المتضررين رغم تعدد شكاواهم بصورة دائمة ومستمـرة ومتطاول واسع حيث ان جميع هذه المراجعات التي تكررت وتعددت لم تجد نفعا في كشف الظلامة عـن الاشخاص الذين حاق بهم الظلم من هذه الاجراءات .

وقد وقع على الطلب حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس الاسبق وحفظي ملحيس عضو مجلس النواب الاردني وسليمان الصالح وحسن الخطيب ومحمد العبدالله والمحامي هاشـم الصالح رئيس بلدية طوباس وعادل المصري ووحيد المصري وصدقي السيد وفريد ابو شمط وآخرون .

تهانينـا

احر التهـاني واصـدق التبريكات نرفعها الى الصديق عبد الفتـاح عمـر الزعبي بمناسبة المولود الجديد « شريف » نرجو له الصحة والمستقبل السعيد

العرب – الناصرة

لا نريد أن نشيخ

تم اصدر وزير التعـليم العالي قراره بتعطيل الدراسة في جميـع الجامعات بينما لا يزال الوف الطلبه معتصمين داخل الجامعات . وبنـاء ان الهدوء يستتب الآن في الجامعات وخارجها ، وان عدد المعتقلين بلـغ ٦٢ معتقلا . ويعلن الطلاب ان عـدد المعتقلين يزيد على المئة .

بيانات واتهامات

واصدرت النيابة المصرية العـامة بيانا اتهمت فيه عناصر « مـن خارج الجامعات » ، ومن صفوف «الاسـاتذة والصحفيين »بانها هي التي تؤثر على الطلبة . كما اتهمت ما اسمته باليسار المغامر بتحريك الطلاب . واتهمـت الطلاب والطالبات المعتقلين بانهـم وزعوا في شوارع العاصمة منشورات تدعو الى تنظيمات سرية تهدد الوحدة الوطنية . ووعدت بالاسراع في الانتهاء من التحقيق مع المعتقلين واطـلاق سراح من لا تثبت التهمة عليه .

كما اصدر نقباء النقابات المهنية ، من محامين واطباء ومهندسيـن وصحفيين ، بيانا مشتركاطالبوا فيـه الطلاب على عدم خرق القانون وعلى النضال في اطار الوحدة الوطنية .

واصدر اتحاد العمـال المصري بيانا مماثلا الا انه نفى عن نضـال الطلبة اية تهمة ضد وطنيتهـم .

(اقرأ افتتاحية هذا العدد)

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.

المحامي عزت دراوشه يتهم البوليس بتعذيب موكلـه الطـالب علي شجبري

اتصل بنـا المحامي عزت دراوشـه وبلغنا المعلومات التاليه حول موكله الطالب علي احمدشجبري وهو مـن اهالي قريه دبورية وطالب في جامعة تل ابيب ، والموقوف حاليا في سجـن الجلمة .

فالطالب المذكور اوقف في ١٢ – ١٢ – ٧٢ وهو في حرم الجامعة . . وفي ١٥ – ١٢ ذهب المحامي لمقابلته، ولكن سلطات السجن رفضت السماح له بمقابلته الا ليحصل على توقيعـه على صك التوكيل ، وقد اخرج بالقوة.

وفي ١٩ – ١٢ ذهب المحامي مرة اخرى وسمحوا له بمقابلته ليطلع منه على اوضاع سجنه وقد حدثموكله عما لقيه من ضرب وتعذيب . .وارغامه على خلع ملابسه والجلوس قـرب مدفأة ، ثم تحـت الماء البارد ، والاستلقاء عاريا على الارض وارغامه على الزحف .

ووجد المحامي ان موكله لا يلقى هذا التعذيب الا لرغم علـى الاذاء بافادة ، وان ليست ضده اية تهمة ، لذلك تقدم بطلب الى محكمة الصلـح في حيفا يطلب فيها اخلاء سبيل موكله بالكفالة .

وفي ٢٨ – ١٢ – ٧٢ نظرت قاضية الصلح الاولى السيدة فيلنسكـي في الطلب وكانت الشرطة تقـدمت في التاريخ المذكور بطلب اخر لتمديد مدة توقيف الطالب علي شجبري .

ومع ان الطالبعلي شجبري ذكـر امام القاضية ما جرى معـه في اثناء التوقيف ، قالت انها لا تصدق اقواله وتوافق على تمديد مدة توقيفه ١٥ يوما اخرى .

ولا يزال المحامي حتى اليوميحاول الاتصال بموكله ولكن دون جدوى ، وهو لم يتلق بعد اجوبته على الرسائل التي وجهها الى وزير العدلوالمستشار القضائي ورئيس نقابة المحاميـن ، ورئيس اللجنة المركزية لنقابةالمحامين في حيفا .

هذا وارسل المحامي برقيات الى وزير الشرطة ووزير العدل حـول رفض ادارة السجن السماح لـه بمقابلة موكله .

تجدد المفاوضات – بقيـة –

نتيجة لتعهد هانوي بالتخـلي عن موقفها حول تسوية الازمة ، فقد اكدت الانباء ان وفد فيتنـام الديمقراطية تلقى تعليمات من حكومته بان يصر على ضرورة تسوية الحرب مما تلائم وحق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير مصيره ، بعيدا عن كل تدخل اجنبي .

وذكرت وكالة « يونايتدبرس » في نبا لها ، امس الاول ، ان مفاوضي فيتنام الديمقراطيـة يعودون الى محادثات السلام في باريس بخـط متشدد بالرغم عن كل التكهنـات الصحفية التي ذكرت انهم سيقدمون بعض التنازلات المحدودة .

وكان راديو هانوي ذكر ان فيتنام الديمقراطية تصر على اعتراف الولايات المتحدة بوحـدة فيتنام الشمالية والجنوبية ، وان التقسيم الحالي موقت ، وان شعب فيتنام الجنوبية سيقرر مصيره بيده .

واكدت مصادر باريس ان اتفاقية السلام التي تم وضعهـا في اواخر اكتوبر الماضي ستشكل الاساس الذي سيستند اليه وفد فيتنام الديمقراطية في محادثات باريس .

مجلس الشيوخ يهـدد بقطع الاموال

وفي الولايات المتحدة تواصل القوى المعارضة للحرب في مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين حملتها الشديدة على سياسة نيكسون في الفيتنام .

وامس الاول تعرضت هذه السياسة لانتقـاد شديد في المجلسين . ففي مجلس النواب قررت الاكثريـة الديمقراطية قطع الاموال المخصصة للحرب على ان يكون ذلك خاضعـا للانسحاب التام للقوات الاميركيـة وعودة اسرى الحرب الاميركيين .

وقررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ المطالبة بوضـع تشريع لقطع الاموال وانهاء الحرب ما لم تتم تسوية الحرب الفيتنامية قبل ان يتم حفل تنصيب الرئيس نيكسون في العشرين من الشـهر الجاري .

تعزياتنـا

الى الياس حبايب واولاده بفقيدتهم

لـوديس
الحزب والشبيبة – حيفا

* أضرابات العاملين ترغم الحكومة على بحث قضـايا الاجـور
* اضراب المستشفيات الحكومية يدخـل يومـه الثـالث

حيفا – لمحررنا النقابي : منذ الاول من الشهر الجاري الغت الحكومـة الرملية على الاسعار ، واكتفت بعرضها على عدد ضئيل جدا من البضائع.ومع الغاء الرقابة ، مع انها كانتصورية، اخذ التجار الكبار والصغار والمتجون والباعة يزيدون اسعار البضائع علـى هواهم . والمستهلك العادي هو الذي يدفع ثمن سياسة الحكومة هذه ،التي جاءت لتعم وتطم ، بعد الغلاءالمستفحل منذ سنوات ، والذي وصل حدا لم يعد يحتمل .

وكل من تتحدث اليه من المواطنين يؤكد لك التلاعب بالاسعار ، وان كل شيء يرتفع ، ما عدااجور العاملين والموظفين . وهذا الوضع هو الذي يدفع جماهير المستخدمين والعمـال الى اللجوء الى سلاح الاضرابللدفاع عن مستوى معيشتهم ، الذي يهبـط باستمرار بفعل الغلاء ، حتى على الرغم من ساعات العمل الاضافيـة ونزول المراة الى العمل الى جانب زوجها.

وتشهد موجة الاضرابات الكفاحية الاخيرة ، على ان جماهير العمـال والموظفين ، وحتى المهندسين لـن ترضى باستمرار الوضع وهي تكافح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية .

اضراب مستخدمي المستشفيات الحكوميه

وامس دخل اضراب مستخدمي المستشفيات الحكومية يومه الثالـث وقد اضطرت ادارات المستشفيـات الى ارسال المرضى الى البيت دون معالجة ، ما عدا في الحالات الخطرة جدا .

ويطالب مستخدمو المستشفيات الحكومية بمساواتهم في الاجور مـع زملائهم من مستخدمي مستشفيـات « صندوق المرضى » وذلك علـى اساس توصية لجنه (فادق) ، التـي سبق وقررت زيادة اجور مستخدمي مستشفيـات (صندوق المرضى) الـ وتحسين ظروف عملهم .

كفاح عمال اداره الموانىء

ومنـذ امس يتخذ عمال الاداره في موانيء البلاد الرئيسية(اسدود ،حيفا، وايلات)اجراءات كفاحية، مثل التباطؤ في العمل وعدم القيام بساعات اضافية احتجاجا على مماطلة ادارة موانـيء اسرائيـل والمسؤولـين في وزارة المواصلات ، في التوقيع على اتفاقيـة اجور جديدة للسنتين القادمتين .

هـذا ويطالـب عمال الادارة في الموانيء بان تتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة اجورهم . وسيتعطل نتيجة لهذه الاجراءات تنظيم عدد من النقليات عبر البحر وخاصة فيما يتعلق بتصديـر الحمضيات .

وفي مطار اللد قام المهندسـون والموظفون الفنيون باضراب انذاري امس الاول ، استغرق ١٢ ساعة ، وهم يطالبون ايضا بزيادة اجورهم . وانتهـى في هـذه الاثناء اضراب المهندسين والفنيين الانذاري ، والذي عطل البث الاذاعي والتلفزيون . ولكن خطر الاضراب ما زال قائما ما لـم تلب الحكومة مطالب المهندسين .

هل هناك اتفاقيه شامله للاجور ؟

وذكرت صحف المساء امـس أن اللجنة الاقتصادية الوزارية اجتمعـت امس وقررت بحث حركة الاضرابات هذه وكفاح العاملين وتاثيرهـا على الاقتصاد .

وقالت « معاريب » أن طاقما من الاقتصاديين الكبار في الحكومةيبحثون امكانية عقد صفقة شاملة جديـدة للاجور والضرائب ، تقرر الحكومـة بموجبها زيادة الاجور .

صـدر كتـاب

بعض قضايـا الصراع الاجتماعي في الاردن

صدر هذا الكتاب قبل مدة في الاردن ولبنان ، وهو من منشورات الحزب الشيوعي الاردني ، وقامت دار الاتحاد التعاونية للنشر باعادة طباعته لاطلاع الرأي العام هنـا عليه لما فيه من تحليـل علمي وتقييم واقعي في الاردن ومعالجة للقضايا التي يجابهها .

الكتاب موجود في جميع المكاتب ، وثمن النسخة الواحدة خمس ليرات اسرائيلية .

الموزعون : شركة المكتبة الشعبية ص. ب ١٧٠ – الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

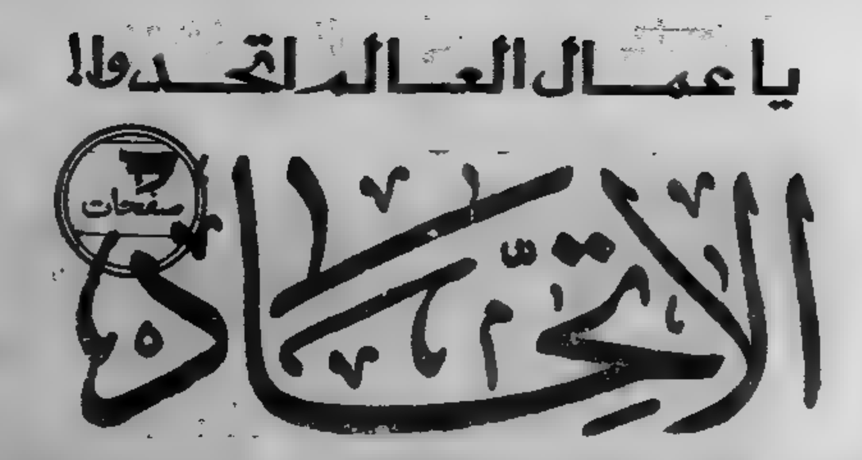

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

9.1.1973 VOL. 29/69 ٩/١/٧٣ ، ٤ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٦٩

تجدد المحادثات الفيتنامية في باريس

باريس - تجددت ، امس المفاوضات بين هنري كيسنجر (الاميركي) ولي دوك ثو (كبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية) . وذلك بعد ان اضطر المعتدون الاميركان الى ايقاف غاراتهم الوحشية على هانوي وهايفونغ امام ضربات الصواريخ السوفييتية وغضبة الرأي العام العالمي . واصبح معروفا الان ان الرئيس نيكسون مضطر الى الوصول الى تسوية لازمة الفيتنام بعد ان اشترط ليونيد برجنيف رسميا هذا الشرط للاستمرار في تحسين العلاقات السوفييتية - الاميركية ، وهو الامر الذي لم يعد في مقدور الاقتصاد الاميركي الاستغناء عنه . هذا وتستمر مظاهرات التضامن مع شعب الفيتنام في مختلف عواصم العالم ، بينما يشدد ثوار فيتنام الجنوبية من ضرباتهم .

مئير ، بعد رئيس الدولة والملك ، الى واشنطن

القدس - ستجري رئيسة وزراء اسرائيل خامس مقابلة لها مع الرئيس نيكسون وذلك في اول آذار القادم . وكان رئيس الدولة « شازار » قد قابل نيكسون في الاسبوع الماضي الذي وعده انه ما دام رئيسا للولايات المتحدة فان آبار مساعدة اسرائيل لن تجف ! هذا وسيحج الملك حسين الى واشنطن ويلتقي بنيكسون قبل وصول مئير اليها . وقالت مصادر مطلعة ان غرض مئير من هذه الزيارة هي ضمان الحصول على اسلحة امريكية للسنوات القادمة حتى تمنع احتمال ضغط اميركي في المستقبل ، ولاقناع نيكسون بعدم التقدم بمبادرات جديدة في القريب . هذا ويعتقد مراسل هآرتس في واشنطن ان اميركا معنية باستتباب الوضع القائم في الشرق الاوسط لا غير !

أعنف المعارك الجوية ، منذ حرب حزيران ، فوق سوريا

هل يحاول العسكريون اقناع واشنطن انهم في سوريا اقدر منهم في الفيتنام ؟!

حيفا - من مكتب الاتحاد - في الساعة الخامسة من مساء امس الاثنين اعلن الراديو الاسرائيلي ان القصف المتبادل على خطوط وقف القتال الاسرائيلية السورية بدأت حدته تخف ، وكانت قد وقعت ، طول يوم امس ، اعنف الاشتباكات الجوية بين اسراب الطائرات الاسرائيلية المغيرة والطائرات السورية التي انطلقت تتصدى لها . وتطورت ، بعد الظهر ، الى قصف مدفعي سوري شديد على المواقع الاسرائيلية ردت عليه القوات الاسرائيلية بقصف مضاد اشتركت فيه الدبابات .

واعلن الناطق الاسرائيلي عن اسقاط خمس طائرات ميغ ٢١ سورية . ولكن الناطق السوري اعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين . وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر اعلن الناطق الاسرائيلي ان الدبابات دخلت في المعركة وان ٦ دبابات سورية اتلفت . وان القصف السوري ادى الى جرح جندي اسرائيلي ، وان الطائرات الاسرائيلية اغارت على موقع سوري على البحر الابيض المتوسط قرب طرطوس .

هذا وكانت جميع الطرقات الى هضبة الجولان قد اغلقت ، وقضى المستوطنون في الهضبة يومهم في الملاجىء . ومن المستوطنات التي تعرضت للقصف السوري مروم هجولان وناحال سمير .

وكان الناطق الاسرائيلي قد اعلن ان الطائرات الاسرائيلية قامت ، في الساعة ٩:٤٣ من صباح امس الاثنين ، بهجوم على المواقع السورية الامامية ، فتصدت لها وسائل الدفاع الجوي السوري .

واعلن انه في الساعة ١١:٤٠ من صباح اليوم نفسه جدد الطيران الاسرائيلي هجومه ، واستهدف مواقع الجيش السوري ومحطات الرادار ومخيمات اللاجئين ، في العمق . الا ان الطيران السوري انطلق لصد الهجوم واشتبك مع الطيران الاسرائيلي في اعنف معركة جوية منذ حرب حزيران . وقال الناطق الاسرائيلي ان خمس طائرات سورية ميغ ٢١ اسقطت وان الطائرات الاسرائيلية عادت سالمة . الا ان الناطق السوري اعلن عن اصابة ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين .

وهذا العدوان الاسرائيلي العنيف كان متوقعا منذ نهاية الاسبوع حين ضخمت الصحف الرسمية (تحضيرا للاذهان) حادث انفجار لغم تحت تراكتور اسرائيلي في منطقة ناحال جولان ، يوم الجمعة الماضي .

وعلى الاثر بدأت التحرشات . وادعى الناطق الاسرائيلي ان سوريا قامت ، يوم الاحد ، بقصف المواقع الاسرائيلية في القنيطرة المحتلة لمدة نصف ساعة ، وان الفدائيين اطلقوا نيران الاسلحة الخفيفة على دورية اسرائيلية في الهضبة في نقطة تبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن خط وقف النار .

ويتساءل معلقنا السياسي : هل صدفة ان هذا التصعيد الخطير جدا في الغارات الاسرائيلية على سوريا ، جاء في الوقت نفسه الذي اعلن فيه عن زيارة غولده مئير لواشنطن وان هدفها من هذه الزيارة اقناع الرئيس الاميركي بانه لا حاجة لاية مبادرة جديدة ، وان كل شيء على ما يرام ؟

ام ان العسكريين الاسرائيليين يريدون ان « يثبتوا » لاسيادهم في واشنطن انهم يستطيعون في سوريا ما لم يستطيعوه هم في الفيتنام ؟!

٢٠ مليار ليرة ميزانية اسرائيل المقبلة

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم وزير المالية بنحاس سبير ، امس ، الكنيست مشروع الميزانية المالية المقبلة ، لعامي ١٩٧٣/٧٤ .

وتبلغ الميزانية الجديدة ٢٠ مليار ليرة اسرائيلية ، سيخصص القسم الاكبر منها لوزارة الدفاع وتسديد ديون الدولة والفوائد المستحقة . ومن المتوقع ان تشرع لجنة المالية في الكنيست في بحث مشروع الميزانية المقترح هذا الاسبوع ، قبل ان ينقل الى الكنيست في الاسبوع القادم .

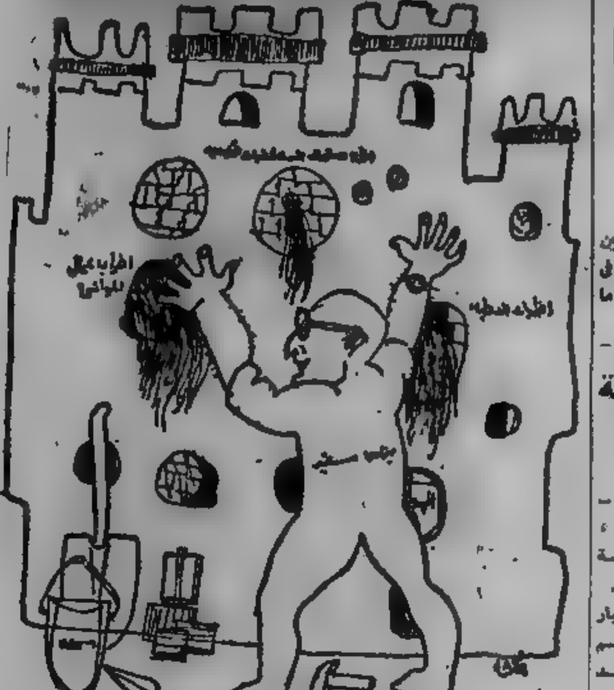

الصحف : تتخذ الحكومة اجراءات خاصة لانقاذ الاقتصاد
شو تعمل الماشطة في الشعر العفش

كلمة الاتحاد

موجة الاضرابات امام موجة الغلاء

استقبلت الطبقة العاملة الاسرائيلية ، العام الجديد ، عام ١٩٧٣ ، بموجة من الاضرابات الكفاحية ، مؤكدة بذلك ، على انها لن تسمح ابدا بالاعتداء على مستوى حياتها ومكاسبها التي حصلت عليها عبر كفاح امتد سنين عديدة .

ففي مستهل كانون الثاني الجاري اغلقت مئات المصانع ابواب العمل لساعتين واضرب عشرات الالوف العمال في مختلف انحاء البلاد احتجاجا على الغلاء المستفحل والتضخم المالي المتفاقم ، اللذين يعاني منهما الاقتصاد الاسرائيلي ويهددانه بازمة .

وتكشف الاضرابات الكفاحية التي تجتاح البلاد حاليا ، واهمها اضراب عمال الموانىء الذي دخل امس يومه الخامس ، عن عمق الهوة التي تفصل بين مصالح جمهور العاملين وسياسة حكومة مئير - ديان - سبير ، التي تقوم على التنكر لمطالب الطبقة العاملة والاعتداء على حقوقها ، وعلى خدمة اصحاب رأس المال المحليين والاجانب .

وتكشف ايضا عن التدهور الاقتصادي ، الذي تدفع اليه هذه الحكومة ، ويعبر عنه انخفاض مستوى حياة العاملين ، الذي تعترف به حتى البيانات الرسمية . فكما يذكر ، اكد تقرير نشرته دائرة الاحصاء المركزية عن الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت في عام ١٩٧١ بنسبة ١٪ . وحتى هذا التقرير لا يعطي صورة واضحة وكافية عن هبوط الاجرة الحقيقية للاوساط العمالية الواسعة . فهذه البيانات تشتمل ايضا على اجور اصحاب المداخيل العالية من الموظفين المميزين والمدراء الكبار . ويمكن القول بالتاكيد ، ان اجرة العمال الحقيقية انخفضت بنسبة تزيد كثيرا عن الـ ١٪ .

ومع ان معطيات عام ١٩٧٢ الفائت لم تنشر بعد ، الا ان بعض ما نشر يشهد على ان الغلاء ابتلع كل ما حصل عليه العمال من زيادات في الاجور على اثر ما يسمى « بالاتفاقية الاطار » ، وهم وطم . وتقدر نسبة ارتفاع الاسعار بحوالي ١٧٪ ، اما

البقية على ص ٢ ع ٢

اجتماع طارىء للوزارة الاسرائيلية لقمع اضراب الموانىء

تهديد العمال المضربين بفرض حالة الطوارىء وباستخدام الجيش !

حيفا - لمحرر الاتحاد النقابي - اضطرت الوزارة الى عقد جلسة غير عادية ، امس الاثنين ، في محاولة فظة لقمع اضراب عمال الموانىء البطولي ، الذي دخل ، امس ، يومه الخامس وعطل عشرات السفن وكلف الاقتصاد عشرات الملايين من الليرات خسائر ، وهدد موسم الحمضيات بالاضافة الى كارثة الصقيع . وكشف هذا الاضراب عن مدى تزعزع الاقتصاد الاسرائيلي نتيجة للصرف على سياسة الحرب والاحتلال طول حوالي ست سنين التي اوصلت الان الى موجة غلاء لم تعرف البلاد لها من مثيل .

صمود المضربين

ومع ان الوزراء - من الجنرال ديان حتى وزير السياحة كول ، تباروا ، في جلسة الوزارة اول امس الاحد ، في تهديد المضربين باعلان حالة الطوارىء وباستخدام الجيش لكسر الاضراب ، فان العمال ثبتوا في نضالهم العادل . وكانت الحكومة عقدت جلسة امس ، الاثنين ، غير العادية بقصد اصدار اوامر طوارىء عسكرية ضد المضربين . الا ان صمود العمال اضطرها الى اعلان تأجيل اتخاذ قرارات طوارىء الى يوم الاربعاء ، غدا .

وصدر بيان رسمي عن اجتماع الوزارة الطارىء امس ان الحكومة استجابت لطلب السكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، باعطائه مهلة لاقناع العمال بالعدول عن مطالبهم ، وان الوزارة ، اذا لم يتحقق ذلك ، ستجتمع غدا ، الاربعاء ، لاتخاذ الاجراءات التي تكفل سير العمل في الموانىء سيرا طبيعيا . وصيغ البيان بلهجة تهديد فظة وواضحة .

مطالب العمال

وتتلخص مطالب العمال بزيادة اجورهم ، امام الغلاء المستفحل ، وبعقد اتفاقية عمل جديدة تقرر مساواة اجورهم الاساسية باجور عمال البناء الاساسية ، وباعتبار سلم تدريج الاجور ١٠ درجات .

وساطة الهستدروت

ومنذ اعلن عمال الموانىء عن نزاع العمل والسكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، يسعى لاثنائهم عن الاضراب . ومؤخرا « توسط » بن اهرون بينهم وبين الحكومة واصحاب العمل مقترحا زيادة اجورهم بنسبة ٤٠,٢٪ من سنة ١٩٧٢ حتى سنة ١٩٧٤ وباعتبار سلم تدريج الاجور ٩ درجات فقط ، الامر الذي يرفضه العمال ويصرون على تلبية مطالبهم .

هذا وقد قدم امس ناطق باسم عمال الموانىء ما « طبلت » له الصحف مثل « دافار » و « عل همشمار » عن الاقتراح المذكور لبن اهرون ، وقال ان هذه الزيادة لا تعني في حقيقتها اكثر من ١٧٪ ، فهي تشمل الزيادة في الاجر الاساسي وعلاوة الغلاء والعلاوات الاخرى .

موشفيتس ينضم لجوقة التحريض

وانضم الى جوقة التحريض على عمال الموانىء ، رئيس اتحاد اصحاب الصناعة مارك موشفيتس ، الذي عاد لتوه الى البلاد . فقد دعا موشفيتس الحكومة الى رفض مطالب العمال ، التي قال عنها انها ابتزازية ! واعلن عن استعداده لمقابلة وزير المواصلات والمالية ، بيرس وسبير ، وحتى مئير ، اذا احوج الامر .

نقابي تونسي يزور اسرائيل !

● مطار اللد - صرح السكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، ان ممثل النقابات التونسية ، حبيب عاشور ، وافق مبدئيا على الاشتراك في وفد « النقابات الحرة » الذي سيزور اسرائيل في نهاية الشهر القادم . وكان بن اهرون قد عاد من الدنمارك حيث اشترك في مؤتمر النقابات هناك وقال ان اعضاء « النقابات الحرة » وافقوا على طلب الهستدروت ان تجري لقاءات بين العمال من اسرائيل والدول العربية .

مالي ، بعد النيجر ، تقطع علاقاتها باسرائيل

وكالة تاس السوفييتية : « انهيار اسرائيلي كامل في افريقيا »

حيفا - من مكتب الاتحاد - لم يمض يوم على قيام جمهورية النيجر بقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل حتى اعلنت جمهورية مالي ، يوم السبت الماضي ، قطع علاقاتها باسرائيل ايضا . وكتبت صحيفة « دافار » ، شبه الرسمية ، ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تبدي تخوفها من ان الامر يتطور الى « كرة ثلج متدحرجة » .

اما راي المعلقين السوفييت فهو ان « كرة الثلج » الاسرائيلية في افريقيا قد « انحدرت » وانتهى الامر . فقد علقت وكالة « تاس » السوفييتية يوم الاحد ، على توالي قطع العلاقات مع اسرائيل في افريقيا ان الامر « يعني انهيارا كاملا لسياسة اسرائيل في القارة السوداء » .

وتكون مالي هي سابع دولة افريقية تقطع علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران وسببها ، بعد الصومال وغينيا واوغندة وتشاد والكونغو (برازافيل) والنيجر .

واعلنت « هآرتس » ان الدوائر الاسرائيلية المسؤولة تنتظر مصائب جديدة من هذا النوع ، وان تقطع علاقاتها باسرائيل ، قريبا ، كل من جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي وتوغو ، وحتى السنغال فيما بعد !

وفي الوقت نفسه كتبت صحيفة « لا فيغارو » الفرنسية انه من المنتظر ان تقطع سيراليون علاقاتها باسرائيل ..

ولم يعد في مقدور المسؤولين الاسرائيليين ان يعزوا هذه المصائب الى « اموال القذافي » . ومطلق « دافار » اعترف بان الامر راجع الى ثورية الاقطار الافريقية التي تقطع علاقاتها باسرائيل . كذلك حمل الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا مسؤولية هذه المصائب !

اما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فيعزي الرأي العام بانه في المبارزة ...

البقية على ص ٦ ع ٢

● تل ابيب - ابرق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، البرقية التالية الى السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، غوستاف هوساك ، لمناسبة بلوغه الستين : « نهنئكم من القلب لبلوغكم الستين ونتمنى لكم اعواما طويلة من العمل المثمر في خدمة الشعب التشيكوسلوفاكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية » .

● القاهرة - بطلب من الرئيس المصري انور السادات قام مجلس الامة بتاليف لجنة لتقصي الحقائق في مظاهرات طلبة الجامعات المصرية التي ادت الى اغلاق الجامعات . وجاء في القرار ، ان على اللجنة الكشف عن اسباب هذه الاضطرابات .

● باريس - يتخذ البوليس الفرنسي اجراءات خاصة لاستقبال رئيسة حكومة اسرائيل ، غولده مئير ، التي ستصل الى العاصمة الفرنسية في ١٢ الجاري للاشتراك في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الدولي ، خصوصا بعد ان اعلن العديد من المنظمات اليسارية ومنظمات الشباب في فرنسا عن نيتهم في التظاهر ضدها احتجاجا على اعمال الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة .. ومن الجهة الاخرى وزعت المنظمات الصهيونية واليمينية مناشير ترحب بها . هذا ونشرت « دافار » - اول امس الاحد - تعليقا على هذه الزيارة اظهرت فيه حراجة موقف غولده مئير التي من الممكن ان تكون الوحيدة التي طيلها المدافعين جرائم الغارات الاميركية على الفيتنام .

اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة

الدعوة الى جبهة وطنية واسعة في الاردن وفي المناطق المحتلة

الصحف العربية تحمل المجتمعين مسؤولية تحقيق الوحدة بينهم

القاهرة - افتتح المجلس الوطني الفلسطيني دورته الحادية عشرة في القاهرة يوم السبت الماضي وعلى جدول اعماله تقريران : الاول تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، والثاني تقرير مجلس الصندوق القومي عن الوضع المالي للمنظمة ومشروع الموازنة العامة للعام القادم .

ولا يزال المجلس يناقش التقرير الاول وهو يتضمن ثلاثة اجزاء .. الاول خاص بالتقييم السياسي للمرحلة ما بين دورة المجلس السابقة في شهر نيسان الماضي وانعقاد الدورة الحالية . والثاني عن اعمال لجنة تحقيق الوحدة الوطنية بين فصائل المنظمات الفلسطينية والتي شكلها المجلس في دورته الماضية . اما الجزء الثالث فيتعلق بالوضع السياسي .

والتقرير يستعرض الاوضاع التي تحيط بالعمل الفلسطيني في الاردن ولبنان والارض المحتلة .. وكذلك الوضع العربي العام والوضع الدولي وعلاقاته بالقضية الفلسطينية .

ويهاجم التقرير مشروع الملك حسين لانشاء المملكة العربية المتحدة ، ويدعو الى قيام جبهة وطنية في الاردن تضم كافة القوى والهيئات والشخصيات . اما بالنسبة الى لبنان فيدعو التقرير الى رفع مستوى التنسيق بين مختلف الاجهزة الداخلية للمنظمات وبين القوى الوطنية اللبنانية .

وبالنسبة للوضع في الارض المحتلة يشير التقرير الى ضرورة تحقيق وحدة وطنية داخل المناطق المحتلة ضمن اطار جبهة اتحاد وطني وفضح كل العناصر المتعاونة مع الاحتلال بكافة اشكاله .

ويرفض التقرير الحلول التصفوية ويؤكد على الكفاح المسلح .

ويشير التقرير الى العقبات والمشاكل التي تعترض تعميق وترسيخ الوحدة الوطنية ، ويعلن ان اللجنة التنفيذية قد توصلت بعد مناقشات دمقراطية الى صيغة ملائمة يمكن التعبير بها عن الوحدة الوطنية ضمن مؤسسات العمل الوطني .

ويعلن انه تم الاتفاق على ان تشكل اللجنة التنفيذية المجلس العسكري الاعلى ويكون رئيسه رئيس اللجنة التنفيذية ويتكون من مسؤول الدائرة العسكرية للجنة التنفيذية ومن مندوب عن كل الفصائل المشاركة وتكون جميع القوات المسلحة تحت امر المجلس العسكري وله الصلاحية الكاملة في تحريك هذه القوات من خلال قياداتها .

ويرى التقرير ضرورة اشتراك جيش التحرير في المجلس العسكري الاعلى والا يتصرف كفصيل سياسي ، بل ان يمارس عمله كمؤسسة عسكرية .

ويقول التقرير انه تم الاتفاق على ان تكون اللجنة التنفيذية هي القيادة السياسية العليا .. وعلى الالتزام بوحدة الاعلام .

وذكرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، يوم الاحد الماضي ، ان مناقشات صاخبة جرت في جلسة اللجنة التحضيرية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وحملت صحيفة « البعث » السورية المجلس الوطني الفلسطيني مسؤولية كبيرة امام الجماهير لانه طيلة ثمانية اشهر لم يثبت اي وجود ولانه اوضح الانشقاق والخلاف بين فئة المنظمات ومختلف عناصرها .

وقالت الصحيفة ان اعضاء هيئة المجلس يتحملون مسؤولية كبيرة وهم مطالبون بالعمل على بناء جبهة حقيقية تمثل المنظمات فعلا .

هيئـة رئاسة الاحتفال بالذكرى الخمسينية لقيـام الاتحاد السوفييتي ، ويظهر فيها الرفيق مـاير فلنر (انظر السهم)

مـاير فلنر بعد عودتـه من موسكو :

اجتماع كبير للقوى الثورية لم يشهد له نظير

* خطـاب هـام لبريجنيف * * حـديث مـع نغوين تي بن * ليونيد بريجنيف قـال كلمـات واضحـة لواشنطن بخصوص فيتنام

زار قبل ايام الرفيقان ماير فلنر سكرتير الحزب العام وسليم القاسم عضو المكتب السياسي ، الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة من الحزب الشيوعي هناك ، وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وحين عاد الرفيق فلنر الى البلاد توجهنا اليه ورجوناه ان يحدثنا عن الاحتفالات وعن مقابلاته في اطار الاجتماع الاممي الواسع ، وان يرد على حملة التحريض، التي تشنها في هذه الايام على منظمات اليسـار اجهزة المخابرات والشرطة والصحافة الرجعية .

س : ما هي انطباعاتك عن الحدث الهام ، الذي اشتركت به ؟

ج : لقد كان هذا اكبر تجمـع للقوى الثورية في عالمنا اليوم .

ولقد كان شرفا عظيما لحزبنا ان نشترك في هذا اللقاء الهام . لقد اشترك في الاحتفالات ممثلو كل شعوب الاتحاد السوفييتي . وكانت مظاهرة جبارة لاخوة الشعوب السوفييتية . وقد اشترك في الاحتفالات قـادة الاحزاب والحكومة في ١٤ بلـدا اشتراكيا ، وقادة احزاب شيوعية من ٦٥ بلدا غير اشتراكي ، وممثلو احزاب اشتراكية يسارية عديدة ، واكثر من ٧٠ وفدا من النقابات المهنية والمنظمات الشعبية الوطنية والاممية ، وممثلو احزاب وطنيـة دمقراطية من بلدان افريقيـا ، وآسيا والبلدان العربية . واشترك في الاحتفالات كذلك ممثلون رسميون من البلدان المجـاورة للاتحـاد السوفييتي ومن دول صديقـة مختلفة .

وكما اذكر ، فلم يتم حتى الان اي تجمع شامل كهـذا للقوى الثورية الرئيسيـة الثلاث لعصرنا .

وقد احتلت بالطبع الصدارة في الاحتفال اليوبيلي الكلمة الشاملـة التي القاها الرفيق ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي .

س : ما هي الامور الرئيسية التي تضمنتها هـذه الكلمة حسـب اعتقادك ؟

ج : لقد كان الخطاب ، كما قلت، شاملا جدا ، وتضمن مواضيـع سياسية ونظرية هامة ، ستشكل مادة اساسية لفهم تطور الاتحـاد السوفييتي ولفهم المجرى الثوري العام في العالم .

لقد وصف ضيوف ومندوبـون الجزء الاول من الخطـاب بانـه سمفونية الانجازات في الاتحـاد السوفييتي ، لم يسبق لها مثيل ، وقد تمت هذه الانجازات في مرحلة تاريخية قصيرة جدا . وفي الجـزء الثاني من الخطاب حلل الرفيـق برجنيف تطور اتحاد الشعـوب السوفييتية وحل المجتمع الاشتراكي عمليا للمسالة القومية في الاتحـاد السوفييتي ... جديرة بالدراسة في بلادنا ، وهي تثبت انه حقا ، يمكن ان تسود علاقات جديدة كليا بين شعوب مختلفة - علاقـات اخوة ، وتعاون متبادل ، علاقـات تولد قوة مشتركة ، لا يمكن تصورها ابدا في ظل الراسمالية .

وبعد ان حلل تطور كل شعـوب الاتحاد السوفييتي وتطور ثقافتها ، قدم الرفيق برجنيف تحليلا لمجرى تكون الشعب السوفييتي والمجـرى الموضوعي للتقارب بين امم مختلفة .

وفي الجزء الثالث عرض الرفيق برجنيف تحليلا للسياسة الاممية للاتحاد السوفييتي ، وشرح مساعدته لكل الشعوب المحاربة ضد الامبريالية ومن اجل تحررها الوطني والاجتماعي، وسياسة التعايش السلمي مـع البلدان الراسمالية . وفي هذا الجزء تطرق الى حرب الفيتنام وحـذر بكلمات واضحة الولايات المتحـدة ان « العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستكون متعلقة الى مدى كبير جدا بتطور الاحـداث في المستقبل القريب ، وبشكل خاص في الاتجاه الذي ستتطور فيه قضيـة وقف الحرب في فيتنام » .

وقد اضاف الرفيق برجنيـف مؤكدا انه « بات واضحا الان للجميع ان المغامرة العسكرية الامريكيـة في فيتنام منيت بفشل كبير ، ولـن تستطيع اية اعمال اجرامية كسـر ارادة الشعب الفيتنامي البطل ، كما لن تبدل في قرار اصدقائه الوطيد تقديم كامل المساعدة له في كفاحـه العادل من اجل التحرر » .

اما في قضية الشرق الاوسط فقد ذكر الرفيق برجنيف ، انه لو لـم تكتف الدول المؤيـدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بالتصريحات فقط ، بل دعمتها بالخطوات السياسية العملية ، عندها كان حكام اسرائيل سيضطرون الى الموافقة على تسوية سلميـة عادلة .

وحلل الرفيق برجنيف في الجزء الاخير من خطابه المستقبل الرائع والمحس للاتحـاد السوفييتي في مجالات الاقتصاد والثقافة ورفـع مستوى الحياة .

مقابلة نجوين تي بن

س : هل قابلت وفودا اخرى ؟

ج : نعم قابلت وفودا كثـيرة ، ومن بينها ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب الفيتنـام ، نجوين تي بن . لقد تركت كلمتهـا انطباعا كبيرا على كل الحـاضرين في اللقاء الاممي . وقد دار حديثنـا حول حرب الشعب الفيتنامي مـن اجل حريته ، الحرب التي تكتسب اليوم اهمية تاريخيـة عالمية . وتحدثنا بشكل خاص عن المغـزى الخطير لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكومة اسرائيل وبين الزمـرة الحاكمة في سايغون والتي يمقتهـا الشعب . ذكرت لها اننا تحدثنا عن هذه المسالة بشجب ... والخجل . وقلنا كثيرا ان القـوى الدمقراطية في اسرائيـل لم تكـن قوية ، بما فيه الكفاية ، لمنع هـذه الخطوة المخجلة التي قامت بهـا حكومة اسرائيل . ونحن خجلـون ، لان حكام اسرائيل ، الذين يتبجحون بانهم يتحدثون باسم الجماهيـر اليهودية ، التي عانت كثيرا مـن الحروب والفاشية ، اولئك الحكام يقدمون يد المساعدة للنظـام العفن والمنهار ، والذي يساعد الغـزاة الاميركان على مواصلة الحرب وابادة شعبه هو . ورويت لها نشاطـات حزبنا بين الجمهور وفي الكنيسـت ضد اقامة العلاقات هذه . وقلـت لها ، ان عديدين في اسرائيل يعارضون في ذلك ، واكثر من ذلك يعارضـون في ارسال مستشارين عسكريـين لحكومة الدمى في سايغون .

وقد كان واضحا في حديثنـا ان العلاقات الدبلوماسية هذه قـامت بتوجيه من واشنطن . وقالت وزيرة الخارجية حول الزعم ان القـوات الشعبية في جنوب الفيتنام ضـد شعب اسرائيل : « لسنـا ضد اي شعب ، ونحن اصدقاء مع كـل الشعوب ، وبضمن هذه الشعـوب ايضا شعب اسرائيل . ان اقامـة العلاقات الدبلوماسية ، بالضبـط الان ، في وقت يقتل فيه حكـام سايغون كل معارضي النظام ، وليس فقط مؤيدي جبهة التحرير الوطنية - مسالة خطيرة وقد استقبل الشعـب الفيتنامي ، كل الراي العـام العالمي ، الامر بما يتلاءم وخطورته .

والغريب في الامر ، انه بعد كل ما حدث لليهود في اوروبا في ظل حرب دامية وسياسة ابادة شعب - فان حكومتكم تمد يد العـون لقوى في فيتنام ، تشبه اولئك الذين ارتكبوا مجازر ضد الشعب اليهودي - في الواقع ان هذه مسالة طبقية » .

واضافت وزيرة الخارجية اثنـاء الحديث : « اننا نشكر القـوى التقدمية في اسرائيل على التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي ، ونامل ان تنجحوا في منع ارسال مستشارين عسكريين اسرائيليين ومساعـدة عسكرية اخرى لسايغـون . ان كفاحنا صعب واننا نحيي كل تعبير عن التضامن معنا . اننا نثمن عاليـا موقف حزبكم ، ونعرف في ايـة ظروف صعبة تعملون » .

ان كلمات وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام زادت بي شعور الالم والخزي من اعمـال حكومة اسرائيل المخزية ، وكذلـك الرغبة في تصعيد الكفاح في اسرائيل للتضامن مع الشعب الفيتنامي وضد الخدمات ، التي تقدمها حكومـة غولده مئير لمساعدة حكام واشنطن في اعمالهم في فيتنام ، والتي وصفهـا - اي الاعمال - رئيس حكومـة السويد بجرائم حرب على الطـراز النازي .

اهتمام كبير بامكانية السـلام في المنطقة وبوضع الدمقراطية في اسرائيـل

س : ماذا فعل الوفد اثناء وجوده في موسكو ؟

ج : ان وفدنـا ، كما ذكرت ، اجرى محادثـات مع الرفـاق السوفييت واجرى كذلك محادثـات عديدة مع وفود اخرى ، وبضمنهـا وفود احزاب شيوعية عربيـة ، واجرينـا مقابلة مع الاذاعـة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي . وطلب الينا ان نكتب مقالات للصحف السوفييتية .

س : ما هي القضايا التي كانت في مركز اهتمام اللاجئين والصحفيين السوفييت ؟

ج : لقد سئلنا عن تقديرنـا للاحتفـالات على شرف يوبيـل تاسيس اتحـاد الجمهوريـات الاشتراكية وانجازاته . واهتموا ، بالطبع ، بمعرفة الوضع في الشرق الاوسط ، وبالتحريض المعـادي للسوفييت ، الذي ينظمه القـادة الصهيونيون وحكام اسرائيل ، وقد دارت احدى الاسئلة حول وضـع الحريات الدمقراطية في اسرائيل .

وقد ابرزت في الجواب على هـذا السؤال ، ان حزبنا الشيـوعي معترف به قانونيا ، وممثـل في الكنيست ، والمؤسسات النقابية ، والمجالس المحلية وغيرها ، ومع هذا فالدمقراطية شكلية فقط ، وتقوم السلطات بعمل كل شيء ليقلصوا حرية نشاط الشيوعيين والقـوى الاخرى المحبة للسلام . فالسلطات تتخذ اجراءات قمع ضد قادة حزبنا الشيوعي وشبيبته بين المواطنين العرب ، وتحرمهم حرية الحركـة بفرض اوامر الاقامة الجبرية عليهم في اماكن سكناهم .

حول حملة التحريض على اليسـار

س : تجري في اسرائيل حملة ، هي اشبه بصيد الساحرات ، ضـد قوى اليسار ، ما الذي تستطيع ان تقوله بهذا الخصوص لقرائنا ؟

ج : حقا حين عدت الى البلاد من موسكو ، اتضح لي ، ان السلطـات تنظم حملة تحريض مبرمجة ضد كل المنظمات المحبة للسلام ، وحتى ضد حزب في الائتلاف ، مثل مبام ، لان قسما من اعضائه غير مستعد للسير في التلم . ولكي تبعد الانظـار عن جرائمها في المناطق المحتلة وعـن خفض مستوى حياة العاملين ، تضخم السلطات قضية اعتقال اشخاص ، يشتبه بانهم - بناء على ما تنشره اجهزة الشين بيت - جواسيس .

لقد سبق وتطرقنا الى هذا الموضوع في صحفنا ، وحين عدت الى البلاد سالتني الصحافة عنه . وحـول السؤال ، عما اذا كان احد المتهمين عضو في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، لدي وللاخرين ، بان لا احد منهم عضوا في حزبنا الشيوعي الاسرائيلي، وان خلافات وجهات النظر بيننا وبين جماعات يسارية معينة معروفـة .

وقد نشرت اقوالي بشكل متقطـع وبدون صلة للموضوع . وبودي ان اعود بهذه المناسبة واوكـد ، ان اصدار الحكم على انسـان او مجموعة من الناس ، لم تقدم ضده (او ضدهم) حتى لائحة اتهام ولـم يمثلوا في المحكمة هو عمل اشبـه بصيد الساحرات . وعلي ان اضيف ايضا ، ان من حـق كل دمقراطي وواجبه ان يشكك فيما ينشره جهاز الشين - بيت ، الـذي يريد ان ينتقم من المتهمين بواسطة وسائل الاعلام ، ان الشك في اعين اجهزة الامن والشرطة ، والذي يهدف الى خلق راي عام معاد مسبقا ... وسيلة مرفوضة ، يتعارض ومفاهيم الدمقراطية حول حريات المواطن .

ان هذه محاولة قتل الشخصيـة واصدار حكم قبـل ان يثبت اي شيء . وبودي ان اؤكد حقيقة ان اوساطا وشخصيات دمقراطيـة في البلاد تشجب صيد الساحرات ، الذي تنظمه الشرطة والشين بيت والصحف الرجعية .

س : لنعد الى مهمتك في زيـارة الاتحاد السوفييتي ، كيف تعتقد ان هذا الحدث سينقل الى الجمهـور الاسرائيلي ؟

ج : اننا نرى اهمية كبيرة في نقل امر هذا الحدث الهام الى اعضـاء الحزب واصدقائه والجمهور الواسع في البلاد . وكما قلت من قبل ، فانا ارى اهمية كبيرة في ان يدرس العمال والشباب الصغار في اسرائيل خطاب الرفيق برجنيف الهام .

(عن « زو هديرخ » ، ٣-١-٧٣)

اجري المقابلة ل . بدن

قالت الصحف المحلية

الحكومـة لا تريد فقط تكريس الغبـن بل خنـق كـل احتجـاج عليـه

ידיעות אחרונות

كتب بوعز عبرون ، المعلق الصحفي في جريـدة « يديعوت احرونوت » في الاول من كانون الثاني الجـاري مقالة انتقد فيها قرار الحكومة اعلان قريتي كفر برعم واقرث منطقتين مغلقتين ، وسخر من مزاعم الامن ، التي تذرعت بها السلطات .

كتب عبرون يقول :

« ادعى المستشار القضائي للحكومة ، السيد مئير شمجر ، يوم الاحد ، هذا الاسبوع ، في حديث له مـع الصحفيين ، بعد قرار الحكومة اغلاق منطقتي كفر برعم واقرث ، ان للقضية « وجها امنيا صرفا » وان « مجـرد الحاجة الى استيطان يهودي على طول الحدود مع لبنان يمكن رؤيته كقضية امنية » (« هآرتس » ١-١) .

ان الاسراع هذا والتشبث بخيوط الامن كلما ارتكب غبن ، من شأنه ان يثير في نهاية الامر الشكوك في كل ادعـاء « امني » ... ففي اثناء النقاش الواسع على هذه القضية ابرز مرات عديدة - وعلى لسان مصادر امنية كبيرة جدا - ان اهالي اقرث وكفر برعم مواطنون مخلصون للدولـة ، وان كثيرين منهم خدموا في قواتها المسلحة ، وانـه لا يوجد اي خطر من طرفهم فيما يتعلق بالامن . فما هو الوجه الامنـي اذن لهذه القضية ؟ كذلك ، فان السماح لاهالي القريتـين بالدخول الى بيوتهم لن يلحق اي ازعاج او اذى بالاستيطان اليهودي على طول الحدود مع لبنان ، وغريب كيف نجـح المستشار القضائي في القيام بمناورة العاب فكرية وكلامية ، تربط بين هذين الموضوعين .

ان ما نجح به السيد شمجر ، باختصار ، هو اثـارة الشك في امرين : في منطق مزاعمه والصلة بينها ، وفي صدق الادعاء الامني عامة والثقة به ؛ وفي أعقاب قضية كفر برعم واقرث فلن تقبل اي انسان عاقل التبريرات الامنيـة دون شكوك او تردد . فمن الان وصاعدا سيطلب من كل مـن يستخدم كلمة « الامن » ان يشرح بالضبط قصده ، ويتوجب عليه ان يثبت انه على حق .

ان معنى هذا : رسميا ، وبالنسبة لاكثرية الصحـف وتلك الاوساط التي تؤيد مسبقا كل عمل معاد للعرب او ما اشبه بذلك ، تقوم به اوساط معينة من بين المسؤولين عـلى جهاز الامن ، فان الزعم الامني سيواصل اسكات الافواه . ولكن الثقة غير القابلة للتأويل ، التي حظي بها هذا التبريـر بين الجمهور ، لم تعد قائمة الان ، وان من يريد اقتنـاع الجمهور حقا وحقيقة بدون ان يصطدم بابتسامات ساخرة ولاذعة ، فعليه ان يتقدم بتفسيرات جديدة موضوعيـة . ويرجع الفضل في هذا المكسب الدمقراطي الانتقـادي الى اولئك الاشخاص من امثال شمجر ، الذين شرعـوا في استخدام هذا التبرير (اي التبرير الامني - الاتحاد) دون تمييز ، وبدون ان يلتزموا بان يكون التبرير على صلة حقـا وبشكل موضوعي ، باعتبارات امنية حقيقية .

ولكن تاكيدات السيد شمجر المستغربة ليست الا نتيجة للغبن الرئيسي ، اي قرار الحكومة باغـلاق منطقتي اقرث وكفر برعم - القرار الذي بعد كل النقاش والجـدال اللذين جريا في الصحف ، لم يفسر بشكل مقنع . وهذا القرار لا يمكن اتخاذه لولا ضغط رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، وخلافا لاراء الوزراء الذين لا يقلون معرفة بالامن ، مثـل يغئال الون وحاييم بار ليف . وقد تمثل هذا الضغط ، كما يبدو ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، حتى ان كلا من الون ، وبار ليف ، وابا ايبن ، لم يجرؤ على التمسك بموقفـه السابق ، على الرغم ان شيئا ما في القضية لم يتغير منـذ البحث السابق . والاصوات الوحيدة التي ارتفعت ضد هذا القرار كانت من وزراء خارج حـزب « العمل » - كول ، شيمطوف ، حزاني وفارهفتيغ .

ان الحكومة تحاول بهذا ليس فقط تخليد الغبن ، بل خنق الاحتجاج عليه .

افريقيـا - ضـوء احمـر

על המשמר

واصلت الصحف الاسرائيلية تعليقهـا على اللطمـة العنيفة التي تلقتها الدبلوماسية الاسرائيليـة في افريقيـا . وكتبت « عل همشمار » يوم الاحد الماضي (٧ كانون الثاني) مشيـرة الى خطورة تدهور العلاقـات بين اسـرائيل وبلدان القارة الافريقية . وقد جاء في الافتتاحية :

« خمس دول افريقية قطعت علاقاتها مع اسـرائيل ؛ فقد انضمت مالي الان لاوغندا وتشـاد وكونغو برازافيل والنيجر . ولو اننا كنا واثقين بان هذه هي الخاتمة لقلنا انه لا يمكن اعتبار الامر خطيرا او ازمة في العلاقات مع افريقيا . فعلى كل حال نحن نقيم علاقات مع احدى وعشرين دولـة ولن يغير في مكانتنا عدد من المشاغبات ، حتى وان كانت هذه المشاغبات واضحة . ولكن الخوف هو ان هذا ليس الخاتمة . ولذا فيطلب هنا رؤية واضحة . ولا اساس للتفاؤل هنا . فكما يذكر كان ردنا الرسمي على قطع عيدي امين للعلاقـات معنا : ان هذا عمل حاكم متسرع ، ولن يسير في اعقابه احد . وها هو قد ثبت العكس - وهذا دليل على عدم رؤية الاتي . يجب علينا ان نعمق تحليلنا لما يجري في افريقيا » .

ولكن « عل همشمار » لا تنظر ابعد من الصحف الاخرى وتلف وتدور حول التفسيرات الرسمية مثل اموال القذافي وفيصل السعودي ، والوضع الاجتماعي والمالي الصعب في الدول الافريقية ، التي تحررت حديثا . وتعيـد « عل همشمار » الى هذا الوضع الصعب مواقف الدول الافريقية المتطرفة - اي المعادية للاستعمار .

الا إن الجريدة تعود وتناقش نفسهـا بالسؤال عن الدافع لادارة الظهر لاسرائيل ، وهل يمكن ان يكون الوضع المالي والاجتماعي هذا سببا لقطع العلاقـات مع اسـرائيل ، خاصة وان « كل علاقـاتنـا بافريقيـا - واصلت « عل همشمار » حديثهـا - لم تظهر وكأننـا مواصلو الطريق الكولونيالي والكولونيالي الجديد - بل العكس الكلي من هذا ، فقد برزنا كعامل مطور وحافز للتقدم ، لا يحمل في طياته خطر الاستعباد او الحـاق الاذى .

« إن المسـالة معقـدة جـدا ويجب فحص مجمل العوامل ، التي ادت الى سلسلة قطـع العلاقـات ، التي يخشى انها لم تنته بعد .

« اننا ازاء هجوم تقوم به الدول العربية على خلفيـة الجمود في اعقاب حرب الايام الستة . وان علينا ان نرد على هذا الهجـوم ، قبل كل شيء ، بموقف يبرز بشكل اقـوى رغبة اسرائيل في السلام ، ويقنع اكثر . يجب علينـا ان نسحب الارض من تحت الزعم القائل بان اسرائيل تعرقل التسوية في منطقتنا ، هذا الزعم الذي يحاول الحكام العرب بواسطته التحدث الى قلوب رؤساء الدول الافريقية - وليس فقط الى جيوبهم - .

وتدعو الجريدة في ختام افتتاحيتهـا الى تحسين شخصيـة اسرائيل في افريقيا وتجميلها بالاضـافة الى المساعدات التي يجب زيادتهـا .

١ – ماركس (٣)

قلنا ان ماركس وانجلز قطعا في اواسط العقد الخامس من القرن التاسع عشر صلتهما بحركة « الهيغليين اليساريين » بعد ان انتقدا افكارها المثالية ونزواتها البرجوازية الصغيرة .

وكان ماركس قد اظهر ميلا للمادية وتحمسا لممثليها في الفلسفة اليونانية القديمة ، منذ مستهل العقد الخامس . ففي اطروحته الدكتوراه عن « الفرق بين فلسفتي الطبيعة عند ديموقريط وعند ابيقور » (1) ، اظهر ماركس خلافا لهيغل اعجابا شديدا بالكفاح الجريء ، الذي قام به الفيلسوف اليوناني العظيم ، ابيقور ، ضد الخرافات والدين والاوهام حول القوى ما فوق الطبيعة .

رفيقة حياة ماركس

ولقد ارسل ماركس اطروحته هذه الى جامعة يينا ، فمنحته الجامعة في نيسان ١٨٤١ لقب دكتوراه في الفلسفة .

وبعكس هيغل وغيره من المفكرين المثاليين الذين كانوا يقولون ان الفلسفة ارفع من المصالح المبتذلة ومن كل مطمع ، ويدعون الى بقائها في برجها العاجي عن المشاكل الانسانية الحقة ومشاعرها ، فقد ارتفع صوت ماركس في اطروحته هذه يدعو الى « الفلسفة العمل » فمن مؤلفه الهام هذا كان ماركس مفعما بالاحتجاج السياسي ضد الوضع الاجتماعي يستعبد الفرد .

وفي وقت لاحق صاغ ماركس « فلسفة العمل » هذه بشكل اعمق واكثر وضوحا ، بقوله : لقد اكتفى الفلاسفة حتى الآن بشرح العالم ، اما مهمتهم اليوم فهي العمل على تغييره .

ماركس ينضم الى الحياة السياسية

ولم يكد ماركس ينهي دراسته الجامعية حتى ود لو ينكب على العلوم في جامعة بون ، ولكن السياسة الرجعية للحكومة البروسية التي كانت تفصل الاساتذة التقدميين من الجامعات جعلت ماركس يعتقد اعتقادا راسخا وبحق انه يستحيل شق طريق للفكر التقدمي في جامعات بروسيا .

وحين عرض على ماركس منصب استاذ في جامعة بون رفض هذا العرض وآثر الانضمام الى الحركة السياسية .

وفي ذلك الوقت اسس البرجوازيون الراديكاليون في اقليم ريتانيا ، وكانت لهم صلة بالهيغليين اليساريين ، جريدة معارضة في مدينة كولونيا ، اسمها « الجريدة الرينانية » (راينيشه تسايتونغ) .

وقد دعي ماركس وبرونو باور (2) في نيسان ١٨٤٢ الى العمل محررين اساسيين فيها . وفي تشرين الاول من ذلك العام اصبح ماركس رئيس تحريرها ، فانتقل كليا من مدينة بون الى كولونيا . وتحت اشراف ماركس اخذ اتجاه الجريدة الديمقراطي الثوري يزداد وضوحا .

ماركس مدافع متحمس عن مصالح الشغيلة

وقد اعتبر ماركس تحوله الى الصحافة والنشاطات السياسية بمثابة مرحلة منطقية وضرورية في عملية التقريب الذي ينبغي اجراؤه بين الفلسفة والواقع .

ومنذ البداية ظهر ماركس في مقالاته الفلسفية في « الجريدة الرينانية » مدافعا متحمسا عن المصالح السياسية والاقتصادية للشغيلة . ففي سلسلة المقالات : « مناقشات في البرلمان الريناني السادس » و « مناقشات حول قانون جنح الاحراش » و « تبرئة مراسل موزيل » دافع ماركس عن المصالح المادية لجماهير الشعب .

وقد اتاح له عمله الصحفي ان يتعرف عن كثب على الواقع السياسي ووضع الجماهير الكادحة في المانيا . وقد استنتج ماركس من وقائع عديدة ، كشفت ان امس حاجات الشعب لم تكترث بها الحكومة البروسية ولا جهازها البيروقراطي ، ان حكومة بروسيا وموظفيها وقوانينها ما كانت تعبر عن مصالح الشعب ، بل كانت تعبر عن مصالح الطبقتين المسيطرتين – النبلاء والاكليركيين .

ويقول انجلز ان ماركس حكى له اكثر من مرة فيما بعد ان دراسة قانون جنح الاحراش وتحليل وضع الفلاحين في حوض وادي موزيل دفعاه الى الانتقال من المسائل السياسية الصرف الى المسائل الاقتصادية . وفعلا شرع ماركس بدراسة الاقتصاد عندما كان يحرر في « الجريدة الرينانية » .

على اثر اهتمام ماركس العميق بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية ما كان قد استفزه وضع الطبقات الكادحة في المانيا ، الذي لا يطاق ، وبؤسها الشديد فحسب ، بل استثارته ايضا الاحداث التي كانت تجري حينئذ في بلدان اكثر تطورا من المانيا من الناحية الراسمالية : انجلترا وفرنسا . فانتفاضة عمال النسيج في ليون عام ١٨٣١ وعام ١٨٣٤ التي سبق واشرنا اليها ، والحركة الثورية الواسعة التي تبلورت سياسيا ، حركة البروليتاريا الانجليزية في اواخر العقد الرابع من القرن التاسع عشر ، تلك الحركة التي بلغت اوجها عام ١٨٤٢ (حركة الميثاق الدستوري) وغيرها من نضالات العمال ، حملت ماركس على التعمق في دراسة المسائل الاقتصادية والاجتماعية .

وقد ايقظ النضال الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية اهتمام ماركس بالادب الاشتراكي الذي كان يظهر آنئذ في انجلترا وفرنسا .

الطبيعة الطبقية لقانون الاحراش

كانت الفكرة السائدة آنئذ حول الدولة والقانون ، هي مفهوم هيغل ، الذي اعتبرهما ممثلين للاخلاق والحرية ، وانهما فوق الطبقات !!

وقد اكتشف ماركس بنقده قانون جنح الاحراش الطبيعة الطبقية لهذا القانون ، الذي سنته الحكومة البروسية [illegible] تحت ستار « مقاومة سرقات الحطب » . فقد استهدف القانون الفلاحين الذين يجمعون الحطب من الغابات المتشابكة ، وان اعتبار جمع الحطب هذا سرقة يعني حرمانهم من التدفئة ، خاصة وانهم لا يملكون مصدرا آخر . اما النبلاء ورجال الكنيسة فقد كانوا يمتلكون مناطق واسعة جدا من الاحراش والغابات ، لذلك فلا يلائم القانون .

وقد سأل ماركس نفسه عن الدافع لهذا القانون ، وعن الفئة من السكان التي يخدمها ويحميها ، وتوصل الى استنتاج رئيسي ، وهو ان مشروع قانون جنح الاحراش يخدم النبلاء والاقنية فقط . واذا كان الامر كذلك فكيف يمكن اعتبار الدولة التي تسن مثل هذه القوانين تجسيدا للاخلاق والحرية .

وهكذا تطرق هنا الى التخلي عن مفهوم هيغل عن الدولة والقانون ، ولكنه ظل يدور في فلك المفهوم المثالي للدولة . فهي بالنسبة لماركس في تلك المرحلة تستطيع ان « تجسد » الحرية والاخلاق بشرط تمثيل مصالح الجماهير الشعبية وليس مصالح بعض المستغلين .

وبالقائه الضوء على الطبيعة الطبقية لهذا القانون تولى ماركس الدفاع عن الفلاحين في منطقة موزيل واحتج على نهب النبلاء البروسيين لهم ، وشن حملة لمصلحة حرية الصحافة وطالب بالغاء الرقابة ، وخطا خطوة هامة على طريق الانتقال من المثالية الى المادية .

من هنا يتضح ان عمل ماركس في « الجريدة الرينانية » واتصالاته المباشرة بالواقع وبنضال جماهير المانيا وتعرفه على حركات العمال في بلدان اخرى احدثت تاثيرا بالغا في نفسه الفتية .

وقد كتب لينين مقيما هذه المرحلة من عمل ماركس بانه انتقل فيها « من المثالية الى المادية ، ومن الديمقراطية الثورية الى الشيوعية » .

ذعرت الحكومة البروسية من اتجاه « الجريدة الرينانية » ، وشعبيتها المتزايدة ، فاخضعتها في بادىء الامر لمراقبة صارمة ، وفي التاسع عشر من شهر كانون الثاني ١٨٤٣ اصدرت قرارا بمنع صدورها ابتداء من اول نيسان العام نفسه . وقد حاول اصحاب الجريدة حينئذ ان يعطوها صبغة اكثر اعتدالا ، فاعلن ماركس في السابع عشر من شهر آذار عن تركه العمل في هيئة التحرير . وقد الم الجو الخانق والسموم الذي فرضته الحكومة البروسية ، ماركس فقرر الرحيل الى الخارج لينشر هناك مجلة ثورية ويدخلها الى المانيا ، ويكون هدفها : « نقد شديد لكل ما هو قائم » ، كما قال ماركس .

وقبل ان يغادر ماركس المانيا متجها الى باريس في خريف ١٨٤٣ تزوج جيني ويستفالن صديقة الطفولة التي صارت خطيبة له حينما كان طالبا .

(في العدد القادم « ماركس في باريس ») .

سيرة آباء الماركسية
ماركس . انجلز . لينين
مسلسل للاستاذ ابراهيم مالك

1 – ديموقريط (٤٦٠ – ٣٧٠ ق.م) ، يعتبر اسطع ممثل للاتجاه المادي في الفلسفة اليونانية في القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد. وقد اعتبر الذرات اساس جميع الظواهر الطبيعية واصل المادة . وكان يعتقد بابدية المادة : « لا يمكن ان ان ينشأ شيء من لا شيء ، وما من شيء يمكن ان يتحول الا لا شيء » .

– ابيقور (٣٤١ – ٢٧٠ ق.م) ، من ابرز فلاسفة اليونان الماديين في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد. وكان يعتبر ان الانسان جزءا من الطبيعة المحيطة . وفي راي ابيقور شانه ، شان ديموقريط ، ان اساس كل ما هو موجود هو الجسيمات المادية ، التي لا تنقسم ، اي الذرات . وكتب ابيقور ان العالم المادي الموجود خارج وعي الانسان هو ابدي وغير محدود وان الناس يعرفون العالم بواسطة احساساتهم. وهاجم ابيقور جهارا الديانة القديمة .

2 – برونو باور (١٨٠٩ – ١٨٨٢) فيلسوف الماني مثالي ، واحد من ابرز ممثلي حركة « الهيغليين اليساريين » ، وكان برجوازيا راديكاليا ، انتقده ماركس بشدة في كتابه « العائلة المقدسة » .

حكم قاس على متهمين بالانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين »

انتهت المحكمة العسكرية في اللد بتاريخ ٣–١–٧٣ من محاكمة شابين احدهما نزيه لطفي بشناق من نابلس ويتعلم في القدس العربية ، والثاني فضل جودة زرو من اهالي القدس العربية . وكانت التهمة الموجهة اليهما هي الانتساب الى « جبهة تحرير فلسطين » ، وان فضل جودة زرو هو الذي جند المتهم الاول للانخراط في صفوف الجبهة .

ولم يرافق انضمام الاثنين الى الجبهة اي نشاط ، بل ذكرا في نهاية افادتهما في الشرطة انهما تركا المنظمة بعد فترة قصيرة من انتسابهما اليها .

وتولت الدفاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر ، وكان حسب المقتضيات القانونية ان يتمتع الاثنان من ملابسات القضية ، ولكن المحكمة جرمتهما . وشهد في المحكمة بعض شهود الدفاع ومنهم والدة نزيه ، وهي ارملة وتحصل على مساعدات من الشؤون الاجتماعية في نابلس ، كما ابدى احد وجهاء نابلس استعداده ليكفل المتهم ليستطيع القيام باود امه التي لا معيل لها سواه ، كما ان المتهم الثاني فضل ، اخا سجينا ...

اما النيابة فحاولت اثبات فظاعة التهمة ولا سيما الانتساب الى المنظمة المذكورة . واستندت الى احكام سابقة في قضايا مشابهة ... ومنها قضية استأنفت المحامية الحكم الصادر فيها ، واثارت ضجة في الصحف . وقد قاطعت المحامية ممثل النيابة بقولها : كيف تجرؤ على الاستناد الى حكم زعزع كل من سمع به ، والقاضي الذي اصدره لا يستحق ان يكون قاضيا . وقد لفت القضاة نظر المحامية الى عدم مهاجمة قاض مهاجمة شخصية ، والا سيقدمون شكوى ضدها الى غرفة المحامين .

وقالت المحامية : حقيقيا لا يجوز لي ان اهاجم قاضيا او ان اقول انه لا يستحق ان يكون قاضيا ، ولكن ذلك القاضي نصب نفسه مدعيا عاما في المحاكم خلافا للعرف ، ومع انني قلت كلاما يمتنع علي ان اقوله ، ارجو المحكمة ان تتجاهل ذلك الحكم » .

ووافق القضاة على عدم اخذ ذلك الحكم .. ولكنهم حكموا على فضل بالسجن اربع سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ ، وعلى نزيه بالسجن سنتين ، وسنتين مع وقف التنفيذ ، والحكمان صارمان.

وفي نهاية المحاكمة قالت المحامية لممثل النيابة : لقد خيبت املي فيك باعتمادك على حكم استنكرته انت بنفسك امامي ! فرد ممثل النيابة : رايي الشخصي ليس هاما هنا .. فانا اقوم بواجبي ..

وردت عليه المحامية : اليس شعورك كانسان جزءا من واجبك ؟ فاجاب ممثل النيابة : صحيح ، ولكن هذا امر آخر تماما ، وهو لا يؤثر ابدا على واجبي.

استقالة مائير يعاري من قيادة حزبه

تل ابيب – في اختتام مؤتمر « مبام » ، الذي عقد قبل اسبوعين ، اعلن سكرتير مبام العام « مائير يعاري » ، عن استقالته نهائيا من قيادة حزبه بسبب كبر سنه . ويبلغ مائير يعاري [illegible] عاما . وفي خطاب الاستقالة ناقش مائير يعاري معارضيه من الداخل والخارج . وحتى في هذه اللحظة لم يستنكف عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك حذر من ازدياد عزلة اسرائيل في العالم بسبب اصرارها على الحد الاعلى من التوسع ، بينما ابعد هو نفسه « الحد الادنى » من التوسع بحجة « حاجات ضرورية في الحدود » .

ماير فلنر ، في الكنيست ، يحذر :

القوة ليست كل شيء .. انها قد تتغير

في النقاش حول اقتراحات نزع الثقة بالحكومة التي قدمت الى الكنيست ، مساء يوم الاثنين من الاسبوع الماضي، تكلم عن الكتلة الشيوعية – ركح – النائب ماير فلنر ، وفيما يلي مجمل ما جاء في كلمته :

لقد صعقت عندما سمعت جواب وزير العمل باسم الحكومة وذلك بسبب الاستخفاف بالمواضيع التي طرحت اليوم على بساط البحث في اقتراحات نزع الثقة . فكيف يستطيع وزير يتحدث باسم الحكومة متذرعا بادعاء اداري ، ان لا يكترث بمواضيع تهم الجمهور ؟ وسابدا بموضوع الاسعار ، وهو احد المواضيع

ماير فلنر

المطروحة على بساط البحث . فهل تستطيع يا حضرة الوزير ان تتجاهل ان الرقابة الغيت عن معظم الحاجيات في الدولة ، بعد ان كانت موجودة خلال سنوات عديدة مع انها لم تكن ناجعة . وهل تستطيع تجاهل ان دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت امس ان ارتفاع الاسعار الرسمي في سنة ١٩٧٢ قد وصل الى ١٤٪ وفعليا الى اكثر من ذلك . وهل تستطيع تجاهل ان ممثلي وزارة المالية قد اعلنوا في مؤتمر صحفي عقد امس عن الغاء الرقابة عن معظم الحاجيات والخدمات واعربوا عن املهم بان لا ترتفع الاسعار في سنة ١٩٧٣ بوتيرة اكبر مما كانت عليه في سنة ١٩٧٢ ؟ معنى هذا ان الاسعار سترتفع ، لكنهم يأملون بان لا ترتفع بوتيرة اسرع.

كيف تستطيع يا حضرة الوزير الصعود الى منصة الكنيست وباستخفاف كهذا ولا تشير حتى بكلمة واحدة الى الموضوع الثاني المطروح على بساط البحث وهو موضوع الاضرابات ؟ والقصد الاضرابات ردا على الموضوع الاول وهو ارتفاع الاسعار في اسرائيل في سنة ١٩٧٢ وقبلها في سنة ١٩٧١ ، وانخفاض الاجر الاساسي [illegible] المسكن ، والضائقة المتزايدة الى بيوت وعائلات اضافية .

واليوم وبينما نتباحث نحن هنا في الكنيست يجري اضراب انذاري لساعتين يشترك فيه مئة الف عامل في جميع انحاء البلاد ومن بينهم اعضاء من حزب العمل ومن جاحال ومبام وجميع الاحزاب الاخرى . وقد جرى هذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة والغلاء ، وتخفيض الاجر الاساسي ، وسرقة لقمة عيش العديد من العائلات ، نعم لقمة العيش . وانا بهذا انتشهد باقوال السكرتير العام للهستدروت .

والقضية الثالثة هي قضية رفح وما يعني بتنفيذ المرحلة الثانية . والاسف الشديد فان الجبهة الوسيعة للحكومة واسعة هنا ، لكنني اطلب شيئا واحدا وهو ان تقولوا بدون خداع ولا لون وبصدق ما هي سياستكم . قولوا ببساطة : نحن شوفينيون متطرفون ، نحن لاساميون تجاه العرب الذين هم ايضا ساميون . قولوا لهم نريد ان نتخلص منكم ، نحن نريد ضم هذه المناطق لدولة اسرائيل ، نحن الجنس الافضل ، لنا نحن اليهود يحق لنا العيش ، اما العرب ؟ فيجب هدم بيوتهم وطردهم وارغامهم على الرحيل ! وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان بيوتا افضل قد اعطيت لهم ! !

الا تفهمون انكم كيهود عليكم ان تخجلوا من سياسة القمع هذه ؟ ان هذا هو تمييز قومي . فهل يجب ان لا نخجل باللاسامية .. ونتيجة كل هذا وتنتهج سياسة مطاردة ولاسامية وقمع تجاه الشعب العربي؟ التي لا تتحدث عن العدالة والاستقامة في العلاقات بين الشعوب . اني اتحدث من وجهة نظر القلق على السلام والخرق العاد والتطرف والتحدي لجميع قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن ، التي اكدت انه يجب عدم خلق الحقائق في المناطق المحتلة وعدم تغيير الوضع السكاني وعدم الضم الفعلي ، اني اتحدث من وجهة نظر شعبي وامن اسرائيل .

وهنا قاطعته رئيسة الحكومة قائلة: اطلب منك ان لا تهتم بذلك !!

فاجابها الرفيق فلنر قائلا : يا حضرة السيدة جولده مئير ، ان الفانتومات لا تنفع لكل شيء . انك تخطئين اذا فكرت باننا نستطيع العيش هنا الى الابد على الفانتومات الامريكية فقط وبدون الاكتراث باية مفاهيم انسانية واخلاقية وبالحقوق القومية للشعب الآخر . ومثلما اخرج للدفاع عن حقوق الشعب الاسرائيلي اطلب ايضا احترام حقوق الشعب الفلسطيني . انكم تعتقدون ان القوة هي كل شيء . ان القوة قد تتغير . اريد ان اضمن امن شعبي ، واقول انكم بما تفعلون في رفح وبسياستكم في المناطق المحتلة ومعارضتكم للسلام بدون الضم انما تعملون ليس فقط ضد العرب بل ضد اليهود ايضا ، انكم تعرضون الشعب الاسرائيلي الى الخطر .

لقد قدمت اقتراحات ذات اهمية في مواضيع الارتفاع الهائل للاسعار . واليوم يجري اضراب عام في البلاد باسم عمال من جميع الاحزاب ومن في الحزبين . وفي نفس الوقت تجري اعمال شنيعة في منطقة رفح ، ثم يأتي الوزير ولا يقول شيئا حول الموضوع. فلماذا لا تناقش هذه المواضيع في اثناء الحديث عن غالبي الاصوات . لكن اين العمال المقربون ؟ الا يوجد لديكم ما تقولونه لهم ؟ وماذا بالنسبة لارتفاع الاسعار ؟ ماذا بالنسبة لسرقة الشعب العامل ؟

كذلك كان عليكم ان تهتموا بمواضيع اخرى مهمة . فهناك عصابة زعران تدعى رابطة الحاخام كهانا تعربد في البلاد . وهي تبعث برسائل لالاف المواطنين العرب ومن بينهم الدروز ايضا تطلب منهم ترك بيوتهم واراضيهم حيث ولدوا هم واجدادهم اجدادهم . وتعلن انها على استعداد لدفع النقود لكل واحد منهم على شرط ان يتركوا البلاد . فمن اين لهم هذه الملايين ؟ من اين « للطفاح » هذه الملايين ؟ وكيف من الممكن الا يكون في دولة اسرائيل قانون يمنع دعاية عنصرية – فاشستية – مهووسة مثل هذه التي يتبعها كهانا هنا ؟ ماذا كنتم تقولون لو جرى مثل هذا مع يهود ؟

ان هذا الموضوع ليس بسيطا ويجب ان لا نمر عليه فقط مر الكرام . ان العلاقة بين جاحال وحزب العمل ليست صدفة . لهذا اريد ان احذر حزب العمل والهستدروت والجميع انكم بما تقومون به في جميع تلك المجالات انما تزيدون من شوكة المتطرفين اكثر فاكثر .

حقيقة قضية مغادرة الاتحاد السوفياتي

خلافا للدعايات الصهيونية والبرجوازية المعادية

موسكو – و. أ. ن –

اجرى مندوب وكالة انباء نوفوستي مقابلة مع نائب وزير الداخلية السوفييتي ب. شوميلين تناولت موضوع الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين من اجل الاقامة الدائمة في بلدان اخرى .

وتحدث شوميلين فقال : لقد دابت الدعاية البرجوازية المعادية للاتحاد السوفييتي في الآونة الاخيرة وخاصة الدعاية الصهيونية على مهاجمة الانظمة الخاصة بمغادرة المواطنين السوفييتيين بغض النظر عن جنسياتهم .

واما بالنسبة لجوهر الموضوع ، فالحقيقة ان التشريعات السوفييتية لا تتنافى مع رغبة وظروف من يريد المغادرة لظرف ما غالبا ما يكون الدافع شخصيا للاقامة الدائمة خارج البلاد .

وطلبات المغادرة يجري النظر فيها من قبل الاجهزة المعنية حسب الاجراءات التي وضعها القانون وهي في العادة تمنح لطالبيها ويوافق عليها.

ومع ذلك فان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يكون محسنا ومتصدقا بالاشخاص الذين انفقت الدولة مبالغ طائلة على تعليمهم بالنسبة لمغادرتهم الى البلدان الراسمالية فهؤلاء الناس بامكانهم مغادرة الاتحاد السوفييتي شريطة ان يدفعوا قسما او كامل نفقات التعليم العالي الذي حصلوا عليه على حساب الدولة ، وكذلك تكاليف الزمالات العالمية في التدريب والتخصص الذي يحصل عليه الاخصائيون والعلماء .

وكما هو معروف فان التعليم العالي في الاتحاد السوفييتي مجاني وبما ان الطلبة يحصلون على المنح الدراسية لذلك فان دفع تكاليف التعليم ونفقاته يمليه منطق الحياة لان الدولة الاشتراكية تهتم بمصالح الشعب باسره ولا يجوز ان تغمط حق الشعب باسره لصالح الفرد .

تجري في الغرب محاولات لتشويه طبيعة هذا الاجراء المشروع الذي هو من الشؤون الداخلية الخاصة بالنسبة للاتحاد السوفييتي . وقد انتشرت شائعات واقاويل عن ان تعويض التعليم يؤخذ دون اعتبار العمر والظروف الصحية ومدة العمل وعوامل شخصية اخرى . وهذا غير صحيح .

فبناء على النظم القائمة والموجودة في الاتحاد السوفييتي حاليا فان الرجل الذي بلغ سن الستين من عمره والمرأة التي بلغت الخامسة والخمسين وكذلك العجزة كلهم مستثنون ومعفون من دفع نفقات الدولة .

وبالنسبة لدفع تعويض التعليم يؤخذ العمر ومدة العمل بعين الاعتبار ويحسب بدقة والرجال الذين لا تقل سجلات عملهم عن ٢٥ سنة ، ١٥ سنة ، ٨ سنوات والنساء اللواتي لهن سجل لا يقل عن عشرين سنة ، ١٢ سنة ، ٦ سنوات يعفون من دفع نفقات التعليم بنسب ٧٥ ، ٥٠ ، ٢٥ بالمئة على التوالي حسب سجلات اعمالهم .

والاشخاص الذين درسوا في مؤسسات علمية عالية وخريجو الدراسات العسكرية العالية فان عليهم ان يدفعوا للدولة ٥٠ بالمئة من نفقات التعليم وعلاوة على ذلك فمن وجهة نظر الوضع المالي فان بعض الناس يمكن اعفاؤهم من دفع نفقات التعليم وفي الفترة الاخيرة على سبيل المثال طلب خمسون شخصا من هؤلاء السماح لهم بالمغادرة وقد اعفوا من دفع نفقات التعليم .

وقال نائب وزير الداخلية : اود ان اؤكد مرة اخرى حقيقة ان انظمة المغادرة للخارج هي نفس الانظمة التي تطبق على كل المواطنين بلا استثناء مهما كانت جنسيتهم وقوميتهم ولا يعتبر البلد الذي سيذهب اليه الشخص باستثناء البلدان الاشتراكية والبلدان التي اتخذت لنفسها طريق التطور المستقل .

فالمواطن السوفييتي الذي يريد المغادرة للعيش في البلاد الاشتراكية لا تستعاد منه نفقات التعليم التي صرفتها الدولة عليه .

وهذا التمييز تفسره طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية التي تنظمها اتفاقيات ملائمة .

هناك اناس يغادرون الاتحاد السوفييتي لاسباب متعددة متباينة ومنهم على سبيل المثال مواطنون متزوجون من بلدان اخرى .

وبالطبع فان التشريع السوفييتي ينظر الى هؤلاء الناس من ناحية انسانية ويعفيهم الى حد ما من تكاليف التعليم .

وهكذا فان النفقات التي تدفع على التعليم تستعاد بطريقة مختلفة مع الاخذ بعين الاعتبار كل العوامل والظروف مجتمعة .

ويتضح من هذا المثال ان الناس الذين يغادرون الاتحاد السوفييتي للاقامة في الخارج وفي بلدان اخرى : يدفعون حوالي ١٠ بالمئة فقط من قيمة تكاليف الدراسة والتعليم وبالتالي فان معظم المغادرين هم ممن لم يحصلوا على تعليم عال او درجة عالية من التعليم والثقافة .

ان الدعاية البرجوازية تولول خارج البلاد وتصرخ بان المواطنين اليهود الراغبين في الذهاب الى اسرائيل يمنعون من مغادرة الاتحاد السوفييتي .

ويكفيني القول بان تصاريح المغادرة قد اعطيت في العام الحالي (١٩٧٢) الى ٩٥ بالمئة من اليهود الذين تقدموا بطلبات خروج .

وان تطبيق الانظمة والقوانين اخذ بعين الاعتبار ولكن الحظر فرض على اولئك الذين حصلوا على تدريبات عسكرية معينة او الذين ترتبط اعمالهم والاشغال التي يزاولونها بمصالح الدولة .

وهذه الاجراءات تطبق على نطاق واسع دوليا وتتمشى مع توصيات الامم المتحدة . وبشكل خاص فان الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من الميثاق الدولي لحقوق الانسان تخول الدولة حق فرض القيود بصدد امنها وسلامتها وجدير بالملاحظة حقيقة ان غالبية المواطنين اليهود الذين يطلبون السماح لهم بالمغادرة الى اسرائيل يحصلون على موافقة الدولة الا انهم يرفضون المغادرة .

ففي العام الجاري ١٩٧٢ قدم الفا شخص – ممن ليس لهم مؤهل علمي عال – بطلبات خروج الا انهم لم يغادروا ولم يستخدموا التصاريح التي منحت لهم .

وهناك مئات المواطنين السوفييت الذين غادروا الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل في اوقات مختلفة ولكنهم جوبهوا بحقيقة الجنة الصهيونية وعرفوا ما هو الفردوس الاسرائيلي فارسلوا طلبات يلتمسون فيها السماح لهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي كما حدث مع ياكوب ياكوب جايت ، أ. جولدبلات ، أ. فيشر ، وغيرهم كثيرين حيث عادوا مؤخرا الى بلادنا .

هذا هو الوضع الحقيقي والحالة الفعلية عن مغادرة المواطنين السوفييت من اجل الاقامة الدائمة

كيف « تفضل » السلطات الدروز في هضبة الجولان ؟!

بين الموقوفين في سجن الجلمة سبعة من اهالي مجدل شمس (على هضبة الجولان) وهم ابناء عائلة درزية واحدة وهم : كامل فارس قلماني ، فؤاد فارس قلماني ، وسليم سلمان مرعي ، وزياد سليم مرعي وحسين نايف مرعي ، وجميل نايف مرعي ، وفايز حسن ايوب .

ومضى على توقيفهم ثلاثة اشهر . وفي ٣١–١٢–٧٢ زارتهم محاميتهم فيليتسيا لانغر وسمعت منهم اقوالهم وتتلخص بانه قبل عامين ونصف العام جاء الى القرية من سوريا شفيق حسين مرعي ، ولعله جاء بطريق غير قانونية ، وربما ان كل واحد من الموقوفين قد زار القريب القادم ، او عرف بمقدمه ، ولكن احدا منهم لم يبلغ الشرطة ، ولم يسلم الضيف اليها . وهكذا ارتكبوا جريمة لا تغتفر في نظر سلطات الاحتلال التي حلا لها ان تتذكر ذلك بعد مضي سنتين ونصف السنة . وبين الموقوفين فايز حسن ايوب وهو الآن في الثامنة عشرة من العمر ، وكان يوم زيارة عمه القرية في الخامسة عشرة . اما الكبار فيعيلون اطفالا بقوا بدون معيل طيلة الاشهر الاخيرة .

وذكر الموقوفون للمحامية انهم ضربوا في اثناء التحقيق معهم في السجن ... ومما قالوه . كيف تتصور السلطات ان نبلغ عن قريب او ان نسلمه اليها ، ونحن لا نعرف انه اقترف ما يوجب ذلك ، ولا سيما وان من تحدث اليه تمكن من ذلك في لحظة خاطفة ، والآخرين سمعوا فقط عن مجيئه ولم يروه ابدا .

وشر البلية لا يضحك

باب يحرره : صليبا خميس

الحسب والتاريخ

في الخيام تعم الافراح والليالي الملاح بزواج الملك من فلسطينية ستكون ام ولي العهد المنتظر للمملكة الهاشمية المتحدة .. وستدخل التاريخ ملكة الصحراء والخيام .

.. البعض عليم ، لا اعرف لماذا ، بان يدخل التاريخ ، وكان التاريخ تنقصه اسماء ... والبعض يتوهم انه داخل التاريخ لا محالة ، مثل الجعبري « وابو شلباية » متصورا انه يستطيع استغلال سذاجة التاريخ . وعليا طوقان بقرانها مع تاج ، قررت من حيث تدري او لا تدري أن تدخل التاريخ ، ليس من الباب الذي دخله اجدادها الذين ثاروا على حكم ابراهيم باشا في سوريا وفلسطين ، بل من باب قصر رغدان .

الملكة العروس فلسطينية لاجئة ، ولكنها ليست من الخيام ، كما كانت استر سبية ، ولكن ليست من سكان الكهوف بل القصور . الفرق الوحيد ان الملك ليس احشورش زمانه وحدوده مدوسة . الدنيا بأيش والملك بأيش !

مسرح الكرمة الناهض في التيه

نشرت الصحف مؤخرا صورا قارنت فيها بين اكواخ اللاجئين المطرودين من مخيماتهم في مشارف رفح وبين « فيلات » جديدة بنتها لهم حكومة الاحتلال . بعد اقامة « الفيلات » ، بدات الحياة الادبية والفنية لسكان « الفيلات » . وتوجه المسرح الناهض من حيفا الى غزة ليعرض مسرحياته احتفالا بهذه المناسبة ، مثلما توجه فيردي الى مصر ليعرض اوبراه . عايدة لمناسبة شق قناة السويس . والشيء بالشيء يذكر . ومن هذا العرض في العراء الى عرض مقبل في دار اوبرا « فيلات » رفح ، وتيه سيناء .

مشروع مارشال الاسرائيلي بين السيادة والسيطرة والاعارة

الظاهر ان حكومة اسرائيل قررت رسميا خلق الوقائع المنتهية في صحراء سيناء .. وهذا القرار بمثابة تحذير لمصر انها كلما تأخرت في قبول شروط التسوية الاسرائيلية ، فان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي ، وتواصل خلق الحقائق المنتهية .

وهذا ما يفسر قرار الحكومة التي اجتمعت قبل ايام مع هيئة « لجنة وزراء للاستيطان » لبحث تطوير قطاع رفح وصحراء سيناء . وقد اتخذت اللجنة قرارين احدهما تسييج المنطقة المخصصة لاقامة المركز المنطقي في مشارف رفح (وتتولى مهمة ذلك وزارة الدفاع) ويجري بموجبه طرد سكان المخيمات ونقلهم الى اماكن اخرى . والقرار الثاني وضع مشروع اساسي لصحراء سيناء (وتتولى مهمة ذلك وزارة التطوير) . وهذا ما يسمى مشروع مارشال الاسرائيلي .

والذي « ينعش » الآمال بالسلام ان المبام الذي هو من « اشد المعادين للضم » قرر هو ايضا اقامة مستوطنات في مشارف رفح . وقد نال هذا القرار اكثرية الاصوات في مؤتمر الحزب الذي عقد قبل اسبوع ونيف .

والمهم في الامر ان حكام اسرائيل جادون ليس في رسم حدود اسرائيل الجديدة ، بل في خلق الحقائق المنتهية فيها .

وواضح الان ان منطقة رفح وصحراء سيناء وشرم الشيخ وقطاع غزة تدخل كلها في خارطة اسرائيل الجديدة .

ولواضع حكام اسرائيل فاعلنوا انهم لا يطمعون في السيادة في كل هذه المناطق بل « السيطرة » عليها . وقبل ذلك كان يدور الحديث حول « الوجود » .. ويظهر انه تم الاتفاق على اختيار « السيطرة » من المصطلحات الثلاثة ، لان هذا التعبير يتفق مع النوايا في الاحتفاظ بهذه المناطق وادارتها .

ويقال ان اميركا كانت قد اقترحت على اسرائيل تعبيرا آخر هو « الايجار » او « الاعارة » .

فقد نشرت « معريب » مقالا بقلم يوسف خريف ، اشار فيه الى فكرة التأجير فكتب :

« في سنة ١٩٦٩ اثار دين راسك وزير خارجية اميركا آنذاك هذه الفكرة لاول مرة ، حول مسالة تأجير شرم الشيخ لاسرائيل لفترة مئة سنة . وكان ذلك في احد محادثاته مع ابا ايبن ، وبعد مضي مدة اثار هذه الفكرة مجددا وزير الخارجية روجرز » .. ولا يهم اسرائيل ماذا تكون التسمية ما دام هدفها السيطرة على هذه المناطق ..

وبعد هذه القرارات فماذا يبقى من اقتراح حكومة اسرائيل باجراء محادثات مباشرة مع مصر دون شروط مسبقة ! قال احدهم ان معنى هذا الاقتراح ان لا شروط سوى الشروط الاسرائيلية ! وهذا ايضا يجعل السلام الذي يريده حكام اسرائيل قاب قوسين او ادنى ..

ليرتفع صوت السلطات المحلية العربية ضد سياسة التميز ومنع تطور القرى العربية !

بقلم : رمزي خوري

طالما تبجح الناطقون باسم هذه الحكومة ، سواء هنا ام في خارج البلاد ، شارحين سياسة المساواة التي تتبناها هذه الحكومة وتنفذ تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . ومن المساعدات الحكومية الكبيرة لتطوير القرى العربية ..!!

فها هو يسرائيل كينغ ، حاكم لواء الجليل ، يصرح : « ان الاحصاء يثبت ان الدولة توظف اموالا طائلة جدا في تطوير القرية العربية والدرزية ... » (معاريف ١٦-١١-٧٢ ، مقال يوسف فالكسمان) .

وفي هذا ما يذكرنا بالقول « واذا لم تستح فقل ما تشاء » ..

ما هي الحقيقة التي يعرفها جيدا السيد كينغ ، ومن يرسم له سياسته ؟

هل هناك مساواة في المساعدات والهبات الحكومية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل ؟ لعل السيد طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، قد اجاب على هذا في محاضرة القاها في نادي بيت برلر في تل ابيب عندما قال : « ان القرى الدرزية تتسلم من الهبات ثلاثة اضعاف ما يخصص للقرى المجاورة لها بالنسبة للفرد .. » . (هارتس من يوم ٦-٨-٧٢) .

ومن المعروف انه على اثر النشاط المنظم الذي قام به رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية على اثر اجتماعهم في عكا في حزيران ١٩٧٠ ، التي فضحوا فيه مواقف التمييز الواضحة التي تتخذها الحكومة ضد السلطات المحلية العربية ... فقد حاولت الحكومة جريا على سياسة « فرق تسد » السيئة الصيت ، ان تضع اسفينا بين السلطات المحلية الدرزية وغيرها من السلطات المحلية العربية فرفعت الهبات للسلطات المحلية في القرى الدرزية الى ١٦ ليرة للنفر ، بينما ابقتها في حدود ٤ ـ ٧ ليرات للنفر لباقي السلطات المحلية العربية ... ولكن اين هذا مما يعطى للسلطات المحلية اليهودية من هبات تتجاوز المئة ليرة للنفر في معظم المدن والقرى اليهودية ...!

فهل هناك ما هو اوضح من هذا المثال من التمييز العنصري الذي تقوم به الحكومة ضد تطور السلطات المحلية والقرى العربية ؟

اننا نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين ، والدنيا كلها تتطور وتسير في طريق النور والتقدم ، وحتى افريقيا السوداء ، التي كانت منذ اقل من ١٥ سنة لا تزال بمعظمها تقبع في اغلال الدول الاستعمارية ، قد انبثقت فيها عشرات الدول الفتية التي اخذت تبني وتتقدم وتتطور بسرعة هائلة .... فلام يمنننا ، ناطقو هذه الحكومة ، ويتباهون بعدد القرى العربية التي وصلت اليها الكهرباء ومياه الشرب والتلفون .. الخ . اما كان احرى بهؤلاء ان يخجلوا من انه بعد ربع قرن من الحكم الاسرائيلي ، من مجموع ١٠٣ قرى عربية في اسرائيل ، هناك ٢١ قرية لم تصلها الكهرباء بعد و ٢٠ قرية لم تدخلها شبكة مياه و ٤٥ قرية لم يصلها التلفون و ٢٠ قرية لا تزال بدون سلطة محلية الى اليوم ، مع ان بعضا منها ، كقرية البعنة مثلا تقدمت بالعرائض والوفود الى الحكومة والكنيست منذ سنة ١٩٥٠ ولا تزال تطالب باقامة مجلس محلي لها .

المواطنون العرب في اسرائيل يسمعون ان هنالك وزارة تطوير وسياسة تطوير حكومية .. ومناطق التطوير التي تقررها الحكومة توجه اليها عشرات ملايين الليرات عبر الاموال لاقامة مشاريع ومصانع لكي تستوعب الايدي العاملة ، ناهيك عن المساعدات الحكومية الخاصة لسلطاتها المحلية وتخفيضات ضريبة الدخل لسكانها ... الخ .. اين كل هذا من القرى العربية يا مقاولي سياسة الحكومة المشبعة بالتمييز والاضطهاد ... ام لعل القرى العربية مصنفة من درجة « متطورة جدا » ولا حاجة لتطويرها !! .

على اثر الضجة التي اثارتها حركة ومطالب رؤساء السلطات المحلية في قرى الجليل اقامت الحكومة لجنة لدراسة احتياجات القرى العربية برئاسة الدكتور سامي جراسي ، وقد قامت هذه اللجنة بالاتصال بعدد من السلطات المحلية العربية مستمعة الى مقترحاتها وطلباتها .. ولكن مرت اشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها ... ولعل هذه اللجنة لم تلب المقاصد التي ارادتها منها سلطات التمييز والاضطهاد القومي التي اقامتها .

من اقوال السيد كينغ التي وردت في مقال معاريف من ١٦-١١-٧٢ المذكور قوله : « ولكن على السلطات المحلية في هذه القرى لا ان تقول فقط انه مميز ضدها ، وانما ان تساعد في اعمال التطوير وفي الانفاق على الخدمات المحلية بقواها الخاصة وعندها يكون حسن للجميع ـ لنا ولهم .. » .

اننا نعود لنذكر السيد كينغ ومن هم فوق السيد كينغ ان الحكومة والمؤسسات المختلفة هي التي مدت الشوارع وبنت المدارس واوصلت الكهرباء وشبكة المياه والتلفون لكل قرية يهودية ... وهذه الحكومة هي التي تنظم وتحول تدفق عشرات الملايين لاقامة المشاريع والمراكز الصناعية للمستوطنات اليهودية .. اين هذا من قرانا العربية يا حضرات الحكام المتبجحين !!

ان معاملة الحكومة للقرى والمجالس المحلية العربية هي عكسية تماما : فالمدرسة والشارع والكهرباء وشبكة المياه والتلفون .. كلها على حساب القرية العربية ـ واذا ما تكرمت الحكومة بشيء فبقروض تعطى لهذه القرى بشروط استغلالية بفوائد عالية ومربوطة بالدولار او بغلاء المعيشة مما يجعلها صعبة التسديد ، وهذا في الوقت الذي تحرم فيه القرى العربية من الهبات الحكومية التي تقدم للسلطات المحلية اليهودية والتي تزيد اليوم على ١٠٠ ليرة للنفر .. وفي الوقت الذي لا تدفع فيه الحكومة خمس ما تجبيه من ضريبة الملك التي اخذت على عاتقها جبايتها لحساب السلطات المحلية منذ سنة ١٩٦٨ وهذه سرقة مكشوفة للسلطات المحلية العربية ، كما وان غرامات البناء الباهظة التي تفرضها المحاكم على المواطنين العرب بتهمة البناء غير المرخص تكدس بمئات الالوف لدى لجان التنظيم اللوائية ولا تصل الى السلطات المحلية العربية التي يجب ان تعود اليها هذه الغرامات ...

وفي الوقت الذي تتخبط فيه السلطات المحلية اليهودية ولا تتمكن من موازنة ميزانياتها ، وقد تراكم عليها لغاية هذه السنة ما يزيد على الفين وخمسماية مليون ليرة من الديون والفوائد بسبب سياسة الحكومة التي تلقي على عاتق السلطات المحلية عبء الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية ، هذه الخدمات التي على الحكومة واجب الصرف عليها كاملا ، وكذلك بسبب اسلوب الضرائب الرجعي الذي يلزم السلطات المحلية بان تجبي الضرائب على اساس اماكن السكن مما لا يمكن من فرض ضرائب مناسبة على البنوك والشركات الراسمالية واصحاب المداخيل الكبيرة ـ وفي نفس الوقت نجد ان ممثلي الحكومة ووزارة الداخلية يتبجحون بان السلطات المحلية العربية تنهي سنتها المالية بدون عجز ... ومن يستمع الى هذا يظن ان السلطات المحلية العربية في حالة مالية ممتازة بحيث ليس لديها عجز !!

ولكن الحقيقة هي ان ممثلي وزارة الداخلية يفرضون على السلطات المحلية العربية ميزانيات لا تؤمن الحد الادنى من الخدمات الضرورية الموجودة لدى اية مستوطنة يهودية ، سواء من ناحية الخدمات الصحية او التعليمية او الثقافية او الانارة او صيانة الشوارع .. الخ .

ان قرانا العربية لن ترضى بهذا الوضع ، وهي تناضل من اجل حقها في التطور ، وهي تريد ان تحصل على حقها في مشاريع التطوير الحكومية والتصنيع ومساواتها في الهبات الحكومية بما تحصل عليه السلطات المحلية اليهودية وفي حقها في تسلم ما تجبيه الحكومة من ضريبة الملك منذ سنة ١٩٦٨ وفي حقهما في توسيع مسطح البناء والجهاز الخرائط الهيكلية المناسبة واعطاء الرخص للبناء وفي حقها بان يتسلم المحتاجون من الشؤون الاجتماعية مثلما يتسلم امثالهم في الدبشة وفي القرية اليهودية وفي حقها في اقامة بيوت ثقافة وملاعب رياضية وحدائق اطفال ...

ان جماهيرنا العربية لن تسكت على سياسة التمييز والاضطهاد وهي تطالب بحقوقها كاملة غير منقوصة . وان من واجب السلطات المحلية العربية ، الا تضع ميزانياتها المقبلة ان لا ترضى بالميزانيات الروتينية التي تفرضها عليها وزارة الداخلية وعليها ان تتجاوب مع رغبة قرانا في التطور ورفع مستوى الخدمات البلدية والمحلية ... وهذا يعني ميزانيات تؤمن تعبيد شوارع القرية كلها وصيانتها ، وتنظيفها يوميا ونقل الزبالة ومقاومة الحشرات الضارة والناموس ، وتوزيع مخصصات المحتاجين ، واكمال الخرائط الهيكلية واقامة دور الثقافة والمكاتب والملاعب الرياضية للشباب واقامة الابنية الكافية للمدارس مع ما يلزمها من اثاث وخدمات وتقديم كاس حليب ووجبات ساخنة لاولاد الفقراء ، وتامين المواصلات للقرى مع مواقف ذات مظلات والبسة المنتظرين ، والتلفون وعيادات الام والطفل ... كل هذه الخدمات وغيرها يجب ان تجد تعبيرا لها وتامينا لها في ميزانية كل سلطة محلية عربية ، وان لا تخشى السلطات المحلية العربية من ان تقدم ميزانيات ذات عجز الى وزارة الداخلية ، بل عليها ان تطالب الوزارة بتامين تسديد العجز بالهبات والمساعدات الحكومية .

ان امام السلطات المحلية العربية واجبات هامة وحقوقا يجب ان تحصل عليها من السلطة المركزية ، وهي بوحدتها وتضامنها وبتجنيد الجماهير العربية الى جانب كل ما هو طيب ورافض للاضطهاد والتمييز لدى المواطنين اليهود في البلاد وكافة القوى الديمقراطية ، ستضطر بلا شك مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى الوقوف الى جانبها وستضطر الحكومة الى تلبية مطالبها العادلة .

لتستجب السلطات الى مطالب رؤساء المجالس المحلية العربية في منطقة عكا .. ولتتوقف الصحف الصفراء عن دسها الرخيص

بقلم : كمال غطاس ـ (الرامة)

نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٦-١٢-٧٢ نبأ تحت عنوان : « نداء وتوضيح باسم رئيس مجلس مجد الكروم المحلي » . وجاء في هذا النداء ، على لسان رئيس المجلس ، ان القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) استهدفت ـ على حد قولها ـ من هدم البيوت في مجد الكروم ، الحصول على كسب حزبي وعلى اصوات للمستقبل !

ان هذا « النداء » و « التوضيح » ، الذي لم يوضح شيئا ، لم يكن سوى شتيمة وجهها « كتاب » جريدة « الانباء » الى القائمة الشيوعية الجديدة ـ هؤلاء « الكتاب » الذين اعتادت السنتهم على مثل هذه الشتائم . ولكن « الصراخ على قدر الوجع » كما يقولون ، فهؤلاء « الكتاب » يتوهمون ان الجماهير العربية يمكن ان تبارك حتى اولئك الذين يهدمون بيوتهم ، ويقبلون السوط الذي يلهب ظهورهم ! انهم لا يريدون ان يفهموا ان جماهيرنا العربية ، في مجد الكروم وقرى الشاغور ، خاضت معركة هامة جدا لحماية ابنيتها من الهدم التعسفي الذي قامت به دائرة التنظيم .

ان معركة هدم البيوت ، في مجد الكروم ، بدات بهدم بيت المواطن محمود السبع ، هذا البيت الذي بناه بعرقه وكدحه ، وعلى حساب لقمة اولاده الصغار ، وبعد ٢٥ سنة من الجهد على ارضه ، التي ورثها عن اجداده ، وفي قريته الوادعة . ونلبه ان بيته هذا بناه في مكان يبعد عن الشارع العام مسافة تقل عن سبعين مترا ! الامر الذي هو في نظر حماة الامن القيمين على النظام ، سبب كاف لهدم هذا البيت ، على كل ما يحتويه من ملبس ومأكل ، وكل ما ادخره صاحبه من مصاغ زوجته واموال استدانها ليتم بناءه .

وحقيقة اخرى .. وهي ان يد الهدم المعتودة قد امتدت الى بيت عامل آخر من سكان مجد الكروم ، هو بيت المواطن سعيد ادريس . فقد حضر الى بيت هذا المواطن موظف من دائرة التنظيم برفقة سائق بلدوزر لهدم البيت . وعندما ساله صاحب البيت عن سبب الزيارة الكريمة ! اجابه بكل بساطة : جئت لهدم بيتك هذا تنفيذا لامر من المحكمة !

وقد علمت ان دائرة التنظيم قد خططت لهدم بيوت اخرى في قريتي طمرة ونحف بنفس التهمة (البناء غير المرخص) .

ان ما اثار حنق اليائك ورجالات « الحضارة » واصحاب « واحة الديمقراطية » هو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركاح ـ وقف الى جانب اهالي مجد الكروم منذ الساعة الاولى لعملية الهدم . وقف معهم بمشوراته وصحفه ورفاقه ـ امثال كيبيت وعمال وممثلي سلطات محلية ـ الامر الذي فضح عملية الهدم واظهرها على حقيقتها : مخطط لتضييق الخناق على القرى العربية ، ولمنعها من التطور .

ولقد دعا الحزب الشيوعي اهالي مجد الكروم الى وحدة الصف ، بدل الخلافات التي غذتها السلطة نفسها ، كما دعا رؤساء المجالس المحلية العربية الى الكفاح المشترك من اجل تحقيق مطالبهم .

ومن خلال مكبرات الصوت دعا قادة الحزب الشيوعي اهالي مجد الكروم الى التضامن والدفاع عن بيوتهم امام همجية الهدم وغطرسة الحكام .

وفي صبيحة يوم ١٨-١٢-٧٢ ، هرع اهالي مجد الكروم ، بشيوخهم وشبانهم ، بنسائهم واطفالهم ، لحماية بيت العامل سعيد ادريس ، وكانوا كلهم على اهبة الاستعداد لكل احتمال ولدفع كل ثمن ، الامر الذي اذهل حكام بلادنا « الجبابرة » الذين توهموا ان جماهيرنا العربية ستستكين لظلمهم وجبروتهم .

ان وقفة الشيوعيين مع ابناء شعبهم ، في مجد الكروم ، ليست جديدة ، وهذا ما يعرفه اهالي مجد الكروم واصدقاؤهم منذ زمن الهويات الحمراء (تصاريح الاقامة المؤقتة) . لم يكن هدفهم كسب الاصوات ، كما يدعي « كتاب » « الانباء » ، بل كان هدفهم ان يكسب شعبهم قضيته العادلة . فالانتخابات بالنسبة لهم ليست هدفا . فهي في نظرهم معركة من معارك شعبنا الذي يريدون له ان ينتصر ، ويكون له ممثلوه الحقيقيون الذين يرفعون صوتهم دفاعا عن شعبهم وحقوقه العادلة . وهم لا يتطلعون للوصول الى مناصب الزعامة كما يفعل الاخرون .

ان خيرة شعبنا خلال خمسة وعشرين عاما ، وصلف حكام بلادنا وتعاديهم قد ازالوا كل غشاوة عن عيون ابناء شعبنا المخلصين . وهذا ما جعل شعبنا يشحذ سلاح وحدة الصف لدرء الخطر المحيق به .

ولهذا كان اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في مجد الكروم بتاريخ ٢٢-١٢-٧٢ مكسبا هاما لنضال قرى الشاغور ضد هدم البيوت .

وبمدى استمرار هذه الوحدة وزيادة شمولها تستطيع جماهيرنا العربية ان تحقق مطالبها العادلة وتضع حدا للاستخفاف والعنصرية البغيضة . وهذا ما يعرفه حكام بلادنا حق المعرفة .

ان قضية الساعة هي تنفيذ مقررات اجتماع رؤساء المجالس المحلية في مجد الكروم بتاريخ ٢٢-١٢-٧٢ ، الخاصة بايقاف الهدم ، وتوسيع مناطق البناء ، وترخيص الابنية غير المرخصة ، وانجاز الخرائط الهيكلية .

لتفشل سياسة الدس الرخيصة ، ولنشدد الضغط من اجل تلبية مطالب اجتماع رؤساء المجالس المحلية في منطقة عكا .

الكتلة الشيوعية تناقش تعديل قانون محاكم العمل

تقدم وزير العدل يعقوب ش. شابيرا في ١٩-١٢-٧٢ الى الكنيست بمشروع لتعديل قانون محاكم العمل فتح فيه المجال امام العمال لاستئناف قرارات محاكم العمل في المناطق الى المحاكم القطرية .

وتكلم الرفيق ابراهام ليفنبراون في مناقشة المشروع فقال في نقاشه :

هذا القانون ايجابي في ظاهره ، ولكن وزير العدل لم يذكر ان محاكم العمل صارت وسائل لكسر الاضرابات . ولهذا السبب كثر اللجوء اليها . وقد استغلت لتكون وسيلة ضغط تنظيمية لضمان منع القيام بالاضراب او باي شكل من أشكال النضال ، والهجوم على العمال ووضع حد لنضالهم .

واورد النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون أمثلة منها عمال الصيانة في « ال عال » ، والمستخدمون في المستشفيات الحكومية ، واطباء صندوق المرضى ، وعمال البريد والبرق والهاتف ، وعمال شركة الاسلاك والخطوط الكهربائية وغيرها .

وجاء في كلمة النائب الشيوعي أ. ليفنبراون ان محكمة العمل القطرية في ١-١٢-٧٢ اتخذت قرارا يعتبر مبدأيا ينص على ان في وسع المحكمة ان تمنع العامل كفرد من الاشتراك في اضراب ،

وان ارغامه على ذلك لا يعني ارغامه على العمل ، بل منعه ان يكون شريكا في امر يتنافى والقانون ، أي الاضراب الذي يتعارض والاتفاق الجماعي او القانون .

واعطى النائب الشيوعي ليفنبراون مثلا لاثبات ما معنى محكمة عمل ، قضية عمال مصنع الخطوط والاسلاك الكهربائية ، فقال :

في اثناء اضراب عمال هذا المصنع انعقد المؤتمر القطري الاول لنقابة عمال الصلب والكهرباء ، وقد حضره ممثلو المضربين وشرحوا قضاياهم .

واتخذ المؤتمر قرارا بالتضامن مع نضالهم العادل ، وهو يتلخص بالمطالبة بتنفيذ تعديل أجور عمال الصلب كما اقرته الهستدروت ... ولكن المحكمة المنطقية في حيفا عاقبتهم بشدة . الا ان المحكمة القطرية وافقت بالفعل على اقوال العمال بان قرار المحكمة المنطقية صدر دون صلاحية لان الاتفاق الجماعي هو اتفاق جماعي عام والنظر فيه هو من صلاحيات المحكمة القطرية .

ولكن المحكمة القطرية في الوقت ذاته اتخذت قرارا مبدأيا يخولها صلاحية منع العامل من الاشتراك في الاضراب .

وذكر النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون أن استغلال هذه الصلاحية جرى في المدة الاخيرة ، بموجب طلب فريق ثالث لا علاقة له في نزاع العمل كما حدث في اضراب الاطباء ، عندما تقدم محام باسم مريض الى المحكمة لاصدار امر يمنع الاطباء من الاضراب .. وكذلك حدث في اثناء اضراب عمال الهاتف والبرق ، عندما تقدم محام باسم موكله بعريضة قال فيها أن تعطيل التلفزيون والهاتف يضايقه .. واضاف النائب قائلا : وليس مستبعدا في المستقبل ان ياتي طرف ثالث لا علاقة له في نزاع العمل ليزعم ان اضراب عمال الشوكولاته والقهوة ... والنقص في هاتين المادتين يضايقه .

واعلن ليفنبراون في نهاية كلمته معارضة الكتلة الشيوعية للاقتراح ، وطلب رده الى الحكومة .

ولكن قررت الكنيست نقل المشروع الى لجنة العمل في الكنيست التي اقرته فيما بعد .

شباب يافة الناصرة يحتفلون باليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد السوفييتي

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ اشترك عشرات الشباب في الاحتفال الشعبي الذي اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة بمناسبة الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر ومرور ٥٠ عاما على تاسيس الاتحاد السوفييتي وبمناسبة العام الجديد .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق سامي غطاس ، عضو منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وتكلم فيه الرفيق اسعد يوسف عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، فتحدث عن اهمية ثورة اكتوبر وتوحيد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية واثرها على الاحداث والتطورات العالمية .

ثم تكلم عن انجازات المجلس المحلي بادارته الديمقراطية فاكد على عزم المجلس على اقامة ملعب لكرة القدم وذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها الادارة الديمقراطية ، كما امتدح تعاون السكان في حي عمراوي الزلزال وهي مسار يعقوب مع ادارة المجلس من اجل توسيع وتعبيد الشوارع الفرعية في القرية بسبب الحالة الاليمة السيئة التي يعاني منها المجلس الناتجة عن امتناع السلطات عن تقديم المساعدات اليه .

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين برنامجها الفني من الاناشيد ورقص .

وقدم الرفيق فتحي عياد مجموعة من الالعاب التسلية اثارت اعجاب عدد كبير من الحاضرين .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارات ضد الغارات الامريكية في فيتنام ، وضد الغلاء وضد المناطق كفربرعم واقرث ، ومن اجل تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

موجة البرد تسبب كارثة للمزروعات

اجتاحت موجة شديدة من البرد والصقيع البلاد وخاصة المناطق المنخفضة والجبلية منها وقد استمرت عدة ايام .

وقد الحقت موجة البرد هذه ، التي ندر ان عرفت البلاد مثلها ، اضرارا كبيرة بالمزروعات والحقت الخراب بالاف الدونمات . ذكرت « هارتس » ان الخسائر الناجمة عن البرد في مرحلة نهاية الاسبوع الماضي باكثر من عشرين مليون ليرة اسرائيلية . وقد وصف احد اعضاء لجنة التامين ضد كوارث الطبيعة موجة البرد هذه بالكارثة الطبيعية ، التي تحل بالمنتوجات الزراعية الشتوية .

ويفيد مراسلنا في القرى العربية ان المزروعات هناك تضررت كثيرا وان الموسم الشتوي قد ضرب كليا .

ويطالب الفلاحون العرب السلطات في وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسائر التي لحقت بزراعتهم

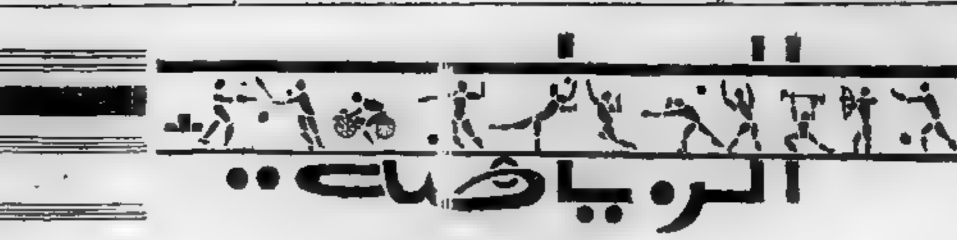

في الدوري الممتاز

نكسة قاسية لهبوعيل حيفا امام بئر السبع

لم يكن في حسبان اي متشائم من مشجعي هبوعيل حيفا ، ان تنتهي مباراة فريقه مع بئر السبع في كريات حاييم بما انتهت اليه . فبعد ان انتهى النصف الاول بدون اهداف ، جاء الشوط الثاني ليكشف حقيقة الامر ، فقد تمكن مهاجمو بئر السبع من تسجيل ثلاثة اهداف خلال عشر دقائق ليفوز فريقهم بنتيجة ساحقة ٣ : صفر . سجل منها نجم الفريق « توما » هدفين .

بقي هكواح في المرتبة الاولى

وفي رمات غان انتهى اللقاء المرتقب بين هكواح ومكابي تل ابيب بالتعادل ، كالعادة بالنسبة لمكابي) : ١ : ١ ، سجل « فاركاش » هدف هكواح . ورغم هذه النتيجة بقي فريق هكواح في المرتبة الاولى وله ٢٤ نقطة .

وفي كفار سابا استضاف فريق هبوعيل تل ابيب ، الذي لم يحالفه الحظ في الاسبوعين الماضيين ، بينما الفريق المحلي في اوج عزه . ولكن الحظ هذه المرة كان مع تل ابيب ليفوز فريقها بهدفين لهدف . سجل هدفي تل ابيب المهاجمان الدوليان « حازوم » و « فايغنبويم » ، بينما سجل « فوجل » هدف كفار سابا .

وعلى ارض ملعب بلومفيلد اقيمت مباراتان ، وانتهت كل منهما بالتعادل . في الاولى تعادل بيتار تل ابيب ومكابي حيفا ٢ : ٢ بعد ان تقدم الفريق الاول ٢ : صفر وجاء هدف التعادل لمكابي حيفا قبيل النهاية بقليل بواسطة « احامي » . وانتهى اللقاء الثاني ، الهام بالنسبة للفريقين ، شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، بهدف لكل منهما .

وفي نتانيا اقيمت مباراتان كانت الاولى في الصباح وبدون جمهور بسبب عقاب فرض على فريق يافا ، وكان طرفاها مكابي يافا ومكابي بيتح تكفا ، وانتهى هذا اللقاء ايضا بالتعادل بهدف لهدف .

اما المباراة الثانية فجرت بعد الظهر ، وامام جماهير عديدة ، وفاز بها المكابي المحلي على بيتار القدس بهدف واحد لصفر سجله المهاجم القديم « شلوموفيتش » .

وكان اللقاء الاخير في القدس وانتهى بفوز هبوعيل المحلي على مرمورك بهدف لصفر . وقد برز في هذه المباراة قلب دفاع القدس علي حسين عثمان .

واصبحت قمة قائمة الدوري بعد مباريات الاسبوع السابع عشر :

١ — هكواح	٢٤ نقطة
٢ — هبوعيل تل ابيب	٢٣ نقطة
٣ — يافا	١٩ نقطة
٤ — هبوعيل القدس	١٩ نقطة

اما اسفل القائمة :

١٤ — شمشون	١٤ نقطة
١٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٣ نقطة
١٦ — مرمورك	١٢ نقطة

دوري الدرجــــة الاولى

هزيمة غير متوقعة لشباب النــاصرة امــام صفــد

لا نعرف حتى الآن ما هو سر عدم توفق شباب الناصرة هذا العام في المباريات التي يلعبونها خارج ملعبهم حتى الآن .. وبعد ان انتهت نصف مباريات الدوري لم يحصل فريق الناصرة على اية نقطة وهو في موضع فريق ضيف . وقد كان حريا بالشباب ان يفعلوا المستحيل في مباراتهم يوم السبت الماضي ضد صفد على ملعب الاخير ولكن يبدو ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن .. وقد فوجئنا بخسارة مرة : بهدفين لصفر . ولكن رغم ذلك فاملنا يا شبابنا خمس عشرة مباراة اخرى حققوا فيها ما نصبوا اليه !!

وفي مباراة اخرى في نفس القسم ضمن هبوعيل الخضيرة مرتبته الاولى معززا اياها بفوز في نهريا على هبوعيل المحلي بهدفين لصفر . بينما فاجأنا مكابي هرتسليه بفوزه على طيرة الكرمل وعلى ملعب الاخير بهدف لصفر .

اما في القسم الجنوبي فقد انهت فرق القمة مبارياتها بالتعادل . ففي الرملة تعادل هبوعيل حولون مع بيتار المحلي بدون اهداف ، بينما اجبر فريق رملي آخر هو الهبوعيل فريق بني يهودا على تعادل مماثل بدون اهداف .

في الـــدرجة الثــانية

انتصار رائع لشباب كفر قــاسم

حقق لاعبو كفر قاسم انتصارا رائعا على خصم عنيد قوي هو مكابي بات يام . وكان الفوز بثلاثة اهداف لهدف واحــد . واحرز (رصابي ..) و (العاروني » و (وحيد القوي) مرسور اهداف كفر قاسم ، ليحافظ الفريق على مرتبته المتقدمة في سلم الدوري .

وتعادل شباب عكا وبيتـار كريات شمونه

اما شباب عكا فقد انهوا مبارياتهم بنتيجة مشجعة لشباب عكا ، خاصة البيتية مع بيتار كريات شمونــه وان الخصم فريق قوي ومن قمة الدرجة الثانية . وهي بالتعادل السلبي بدون اهداف .

الدرجــــة الثانيـــة

انتصارات رائعــة لمكابي شفاعمرو ، كفر ياسيف ، مجد الكروم ، الطيبة ، الفريديس ، شباب يافــا ، العمل النــاصرة ، ونين

على ملعب النفيه شأنان » استطاع مكابي شفاعمرو ان ينتزع النصر على مكابي المحلي في آخر دقيقة من المباراة بهدفين لهدف واحد . وقد سجل صبحي يوسفين وقاسم خطيب هدفي شفاعمرو ، ليدفعا بالفريق الى امام في سلم الدوري .

عبودي حديد

فوز كفر ياسيف

وكان الفوز ايضــا من نصيب هبوعيل كفر ياسيف وبهدفين لصفر على فريق عطيا . وسجل عبودي حديد ومحمود شرقية هدفي الفوز ، اللذين رفعا فريق كفر ياسيف الى المرتبة الاولى .

وفي تل حنان استطاع مهاجم مجد الكروم الخطير يوسف يعقوب تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى مكابي تل حنان، قائدا فريقه الى نصر بأربعة اهداف نظيفة . وقد احرز نبيــل كنعان الهدف الرابع .

فريق الطيبة يواصل انتصاره

ومن ناحية اخرى ، يواصل فريق الطيبة انتصاراته واحتلاله المرتبة الاولى . وكان كبش الفداء هذه المرة هبوعيل بردس حنه وكان الفوز بهدفين لهدف ، وقد كسبان نجم التسجيل هذه المرة وكالعادة المهاجم الموهوب عبد الله جابر .

والفريديس تتغلب على ام الفحم

واستطاع مكابي الفريديس ان تتغلب على ام الفحم بهدف واحد لصفر سجله محسن عبد المحسن في المباراة التي جرت في ام الفحم .

اما في يافا فقد جرت مباراة دربي فاز بها اتحاد شباب يافا الانطونيو بهدفين سجلهما سليم خلف وخليل الاسمر ، مقابل هدف واحد سجله طوني طولة قبيل النهاية .

وفي الناصرة ، استطاع بيتار العمل ان يوقع الهزيمة بفريق هبوعيل عرابة لاول مرة . وقد كانت مرة وبثلاثة اهداف نظيفة ، سجلها عاطف رشرش واسعد عاقل وتوفيق شمام . اما هبوعيل نين فقد تغلب على التخنيون حيفا ، بثلاثة اهداف لهدف ، سجل منها هاشم الزعبي هدفين ولاحسن سعود هدفا واحدا . وتعادل هبوعيل سخنين مع شلومي بهدف لهدف ، وسجل فؤاد غنايم هدف سخنين .

تعــادل للاخــوة حيفــا وشباب عــكا

جرت يوم السبت مباراة الاخوة حيفا ضد « جبيع هكرمل » ، ورغم الاداء الحسن ، فان الاخطاء الاساسية في الدفاع سببت التعادل ٣ : ٣ .

سجل الياس فرج الهدف الاول ، الا ان هجوم الخصم سجل هدفين اثر خطأ في الدفاع . ولكن جورج خوري من تعديل النتيجة في الشوط الثاني . وبعد خطأ آخر في دفاع الاخوة سجل الضيوف هدفهم الثالث وقبيل النهاية بقليل تمكن يوسف يونا من تسجيل الهدف الثالث الذي اكسب التعادل للاخوة . وبرز في المباراة اميل سلامه ، قلب الدفاع المتقدم للاخوة .

اميــل سلامة

بـــــدون تعـــليق

الدرجــة الرابعـــة

هبوعيل شفاعمرو — رخاسيم ٢ : ١

على ملعب شفاعمرو فاز هبوعيل المحلي على منافسه في القمة زخاسيم بهدفين لهدف واحد . وسجل يونام صباح وسهيل نموره هدفي الفوز . ويحتل فريق شفاعمرو المرتبة الاولى في منطقته .

تعادل مكابي سخنين مع بن عــامي

على ملعب بن عامي تعادل الفريق المحلي مع مكابي سخنين بثلاثة اهداف لكل منهما . احرز كمال غنايم هدفين وصلاح ابو يونس هدفا واحدا .

تغلب كفر كنا على صندلــة ودالية الكرمل على بئر المكسور

على ملعب صندلــه تغلب مكابي كفر كنا على هبوعيل المحلي بخمسة اهداف لهدفين ، سجل فواز عباس، صالح عباس واحمد كامل اهداف الفوز . وتغلب هبوعيل دالية الكرمل على بئر المكسور بستة اهداف نظيفة . احرز اهداف المباراة سامي وهبة ، عماد حلبي « هدفا جديد وجبرائيل روحانا .

فريق الفرير يحول الهزيمة الى نصر

تمكن فريق الفرير من تحويل الفرق ثلاثة اهداف نظيفة وقبيل النهايــة بثلث ساعة الى نصر على فريــق تعناخيم بخمسة اهداف لثلاثـــة . وسجل اهداف الفرير سليم عمران ، معروف زغارة ورمزي فرح .

وخسر الشباب العذري مباراتهم ضد « سور شالوم » بهدف واحد مقابل لا شيء .

اما هبوعيل برطعة فقد تغلب على كفار يونا بثلاثة اهداف لهدف واحد .

رباع سوفييتي يحطم ثلاثة ارقام عــالمية

في « سوتشي » — الاتحـــاد السوفييتي ، استطاع الربـــاع « ريفارت » تحطيم ثلاثة ارقـــام عالمية في وزن نصف الثقيل .

فقد رفع الرباع ١٩٠.٠ كلغ وضغط ٢٠٦ كلغ ، وجمع في المجموع الكلي ٥٥٠ كلغ . والجدير بالذكر ان رفعة النتر قد الغاها الاتحاد الدولي لرفع الاثقال . وعلى ذلك فــان الرقــم الذي حققه الرباع السوفييتي ، قد كان بعد رفعتين فقط !!

فوز الاتحــاد السوفييتي ببطولة العـــالم في هوكي الجـــليد

فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي بهوكي الجليد ببطولة العالم في هذه اللعبة بعد فوزهم في آخر مباريات الدورة الرباعية على الولايات المتحدة بنتيجة ١٣ : ٣ . وكان اللاعبون السوفييت قد فازوا على تشيكوسلوفاكيا ٦ : ٢ وعلى كندا ١٢ : ٢ . واحتل منتخب تشيكوسلوفاكيا المرتبة الثانية، بينما جاء الكنديون في المرتبــة الثالثة . وكانت المرتبة الرابعــة من نصيب لاعبي الولايات المتحدة .

اتحاد ((الهوكي)) الباكستاني يقدم اعتذاره رسميا الى الاتحــــاد العــالمي للعبــة

قدم اتحاد الهوكي الباكستاني — مؤخرا — اعتذاره رسميا الى الاتحاد الهوكي العالمي ، على اثر التصرف المشين الذي قام به عدد من لاعبي منتخب الباكستان حيـــن وزعت الميداليات في الدورة الاولمبية الماضية في ميونخ ، وفي المباراة النهائية مع المانيا الغربية .

ووعد رئيس اتحـــاد الهوكي الباكستاني في رسالته الاعتذارية ان مثل هذه التصرفات لن تتكرر في المستقبل ، ويطلب ايضا مطالبة اثر ابعاد الباكستان من اتحاد الهوكي العالمي مؤقتا ... وبالاتها الى الاتحاد .

ابعـــاد اسرائيل عن بطولة آسيا للشبيبة بكرة القــدم — بطريقـــة غير مبـــاشرة

صرحت مصادر اسرائيلية ان ايران لم توجه دعوة لاسرائيل للاشتراك في بطولة آسيا لكرة القدم لمنتخبــات الشبيبة والتي ستجري في طهــران ابتداءا من الحادي عشر من نيسان القادم .

وقد طلب المسؤولون في الاتحـــاد الاسرائيلي لكرة القـــدم من وزارة الخارجية الاسرائيلية الاستفسار من الحكومة الايرانية عن سبب استثناء اسرائيل من هذه الدورة .

والجدير ذكره ان منظمي الدورة في ايران تجنبوا — حتى الآن — الرد على استفسار مماثل من الجهـــات الرياضيــة الاسرائيلية .

وقد تسنى الامر لاتحاد كـــرة القدم الايراني بعدم توجيه الدعوة الى اسرائيل ، بعد تعديل في القوانين الرسمية لاتحاد الكرة الاسيوي ..

حيث ينص البند الجديد على ان توجه دعوات الاشتراك في مسابقـــة رياضية كروية ، حسب رغبة وارادة المسؤولين في الدولة المنظمة ، دون ان يكون لاتحاد الكرة الاسيوي اي تأثير في الامر .

والجدير بالذكر ايضا ان اتحـــاد الكرة الايراني نفسه تجنب دعوة بطل دوري اسرائيل الكروي — مكـــابي نتانيا — للاشتراك في بطولة انديـــة آسيا والتي تم الغاؤها اخيرا .

فوز الزمالك على المحلــة في آخر لقـــاءات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكـــروي

كانت آخر مباريـــات الاسبوع التاسع في دوري مصر الكروي ، تلك التي دارت احداثها على ارض ستاد ناصر وشهدها اكثر من اربعين الف ناظر ، وكان طرفاها الزمالك (وترتيبه الرابع) والمحلة (اول الدوري) .

وقد جاء اللقاء جيدا وقويا .. وتوترت له اعصاب الجماهير . ففي الشوط الاول تمكن « عبادة » مهاجم المحلة الدولي من تسجيل هـــدف فريقه بعد ان تلقى كرة مرتدة الى ضربة ركنية .

وفي الشوط الثاني ضغط الزمالك واستطاع فاروق جعفر — صانع العاب الزمالك — ان يعـــادل النتيجة ، وقبيل النهاية بثوان ، اصدق احمد رفعت ، قلب دفاع الزمالك ضربــة حرة مباشرة وقذفها صاروخية هائلة، سكنت الكرة على اثرها الشباك ، ليفوز الزمالك ، ويصبح الفارق بين المحلة (الاول وله ١٥ نقطة) والفرق التي تليه : (الاهلي ، الاسماعيلي ، والزمالك ولكل منها ١٣ نقطة) ، نقطتان فقط . هذا وتتوقف مباريات الدوري نظرا لاشتراك المنتخب المصري في دورة لاجوس الافريقية ، وتتجدد مبـاريـــات الدوري يوم السادس والعشرين من الشهر الجاري .

منتخب الدول الاوروبية المنضمة حديثا الى السوق المشتركة يتغلب على منتخب الدول القـديمة في السوق

اقيمت مساء الاربعاء الماضي ، على ارض ستاد « ومبلي » في لندن مباراة بكرة القدم بين منتخب الـــدول الاوروبية التي انضمت الى السوق الاوروبية هذا العام وبين منتخب الدول الاصلية في هذه السوق . وقد ضم المنتخب الاول لاعبين من انجلترا ، سكوتلاندا ، ايرلندا الشمالية والجزرة والدنمارك . وضم المنتخب الثاني لاعبين من المانيا الغربية ، هولندا ، بلجيكا ، لوكسمبرغ ، ايطاليـــا وفرنســا . واعتبرت المباراة ايضــا احتفالية بالنسبة لاعظم لاعبي انجلترا في العقد الاخير — بوبي تشارلتون ، الذي اشترك في المنتخب الاول .. وقد فاز منتخب الدول الجديدة على منتخب الدول القديمة بهدفين لصفر، سجل الاول مهاجم الدنمارك (يانسن) وسجل الثاني مهاجم سكوتلانــدا الدولي « كولين ستين » .

★ هـــذا العــــالم الــذي نعيش فيــــه ★

مطماطــة

مدينة عربية في تونس .. ولعلها اغرب مدينة في العالم .. والغرابة ليست في اسمها .. فاسمها كما تقول كتب التاريخ جاء من اسم شعب من قبائل عديدة انتشرت في انحـــاء المغرب في القرن الاول للهجـــرة ، وكان اسم جدهم مطماط .. وتقول بعض الكتب ان اسمه مصطـــاب ومطماط صفة من صفاته لانه كان يمط في كلامه .

وتقع مطماطة قرب مدينة قابس . والصورة الى جانب الكلام تظهر منظر المدينة العام .. ولكن الصورة لم يصورها رجل فضاء ولا مسافر في طائرة ... المدينة هكــذا جحور تحت الارض ...

والقادم الى مطماطة عند المشي يبهره منظرها .. فهو يرى الدخان ينبعث من الارض .. وقبيل مدخل المدينة يجد القادم لافتة تطلب منه التنبه في سيره لئلا يقع في فجوة من تلك الفجوات .

ومع ان الحكومة التونسيــة اهتمت بتأمين مساكن جديدة عصرية لاهلي جبال مطماطة فالكثيرون ما زالوا يفضلون مساكنهم القديمــة ، او اجراء التحصينات عليهـا ، او الابقـــاء على نسقهم القديم حتى في منازلهم الجديدة .

اما السبب الذي حدا بأهــالي مطماطة منذ اقدم الايام الى اتخاذ مساكنهم على هذا الشكل ، فهــو ان المنطقة كانت منذ اقدم الازمنــة ممرا للقوات الغازية القــادمة من الشـــرق الى الغرب ، فقد مر من هذا المكان عقبة بن نافع ، ووضــع الانصاري الذي فتحها في سنــة ٤٢ للهجرة ... وتبع ذلك معارك وغزوات كان آخرهــا المعركــة بين روميل ومونتغمري في سنــة ١٩٤٣ .. لذلك كانوا يفضلون الابتعاد عن مساحـــات المعارك فهجروا السهـل وصعدوا الى المرتفع القريب ، وهــو لا يزيد عن ٤٠٠ مترا ، ليحفروا فيــه منازلهم .

تهنئــــات

احر التهاني الى الاصدقاء محمد عارف خمايسه وعروسه محمد علي طفالشه وعروسه هاشم صالح عبـــد العزيز وعروسه وباسم صالح عبـــد العزيز وعروسة بمناسبة زواجهـــم الميمون وبالرفاء والبنين ..

المرسل — كفر كنا

ابشر ايها الغبي

يعتقد الكثيرون ان الذكـــاء امر وراثي ، وكذلك ضعف الذاكرة ووهن الاعصاب ، كمـــا يعتقد الاخرون ان المصاب بالشذوذ وهبوط الذاكرة يجب ان يهمل لان التعب معه لا يجدي .

ولكن الطب الحديث ، يحاول ان يجد لكل معضلة حلا .. وها هو يتوصـــل الى اقراص حديثه فيحصـــل من يتناولهـــا شعلة مـــن الذكاء . والشرط ان يتناولها المرء مع طعامه بمعدل ٤ — ٦ اقراص يوميا . ولكـــن من الافضل ان يستشيـــر قليل الذكاء الطبيـــب المختص ، ليبين نتيجـــه انخفاض الذكاء او الذاكره .

اما الاذكياء فلا حاجتهم لتناولها ، لان الحبـــوب تجعلهم اقل ذكاء .. فكل شيء زاد ينقص !

وعلى الرغم من الدعاية الواسعة حول هذه الاقراص فلم يقبل على شرائها احد ، لان ليس ثمة من يعترف بانه ليس ذكيا ..

رجل لا يعرف الحـــدود

قبل ربع قرن كتبـــت الصحف عن الطيار الحربي الامريكي جاري ديفس الذي اثار ضجة كبرى في سنـــه ١٩٤٨ بدعوتـــه الى زوال الحدود بين الدول والامم ، وطالب بمنح جنسيه واحده لابناء البشر .

وبقي هذا الرجل يدعـــو الى فكرته حتى تزوج ، اذ اشترطت عليه زوجته ان يكف عن دعوته المثالية ..

وهو يبلغ اليوم الواحده والخمسين مـــن عمره ، ويعمل بوزعا لبضائـــع صحيه .

وظن الكثيرون ان الرجل كف عن دعوته غير المعقوله .. ولكن الرجل اوقـــف مؤخرا بتهمة الغش والخداع .. وطبعا لم يكن غشـــه وخداعـــه في البضائـــع الصحية التي يوزعها .. بل اكتشفت الشرطـــه في منزلـــه عشـــرات جوازات « جنسيه عالميه » ، وقـــد اشترى منها الكثيرون مـــن اتباع فكرته والمؤمنين بهـــا لقاء عشرين فرنكا فرنسيا للواحدة . وهؤلاء المؤمنون منتشرون في مختلف انحاء العالم .. والسعر اذ جاوز الاثنين شاع .

والقي القبض على جاري ديفس ، وتفكر الشرطـــه بتقديمه الى المحاكمه بتهمة الغش والخداع .. وهـــو يرى غير ذلك .

واذا ثبتت عليه تهمـــة الغش فسيدخل مرجـــل العالم ، للسجن للمـــره السابعه عشره ، فقد دخله من قبل ست عشره مره ، في اقطار مختلفه من العالـــم بتهمة اجتياز حدودها بدون جواز سفر ..

البنوك تلجا الى الشحاذين

اضطرت البنوك في ايران الى اللجوء الى الشحاذين وهم كثره في تلك البلاد ، اذ عندما انقطعت العملات المعدنيـــة الصغيـــرة من صناديقها ، ارسلت عددا من موظفيهـــا ليبحثوا عن الشحاذين ويبدلوا عندهم ورق النقد بالعملة المعدنية .

وشعر الشحاذون ان اليوم يومهم ، فاخـــذوا « يتبغددون » وطالبـــوا بعمولة لقاء صرف كل ورقة نقد .

ولكن هذه التجربـــة لم تنجح ايضا ، فطالبـــت البنوك الحكومـــة بانزال المزيد من العملات المعدنية .

للرجال فقط !

الحوارب ري امبسس « بين ... ومرجي ... رويدا رويدا .. ثم يصعد مرجل مصري يرتدي الملابس الرصيه ولا ينتعل الاحذيه المجنحة .. بـــل صار يمتص المرأه حتى في الاصباغ والمساحيق .. وفي تنكر الازياء الصارخه .

ومن المبتكرات الرجاليه الجديدة حذاء منقط او مخطط وله كعب يكون من وعـــاء توضع فيه اسماك الزينه . وتتهوى بواسطه خروق في الكعب .

وتقول الاخبار الواردة من الخارج ان الحذاء الجديد يلقى رواجا كبيرا رغـــم ارتفاع سعره .

اخبار مقلقة عن تعذيب معتقلى «الشبكة» تعذيبا وحشيا

تل‌ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ ترد الينا ، باستمرار ، انباء مقلقة عن تعذيب وحشي بشكل خاص يتعرض له معتقلو ((الشبكة)) في السجون . اصبح تعذيب المعتقلين في هذه البلاد ((امرا طبيعيا)) ... ولكن ما يلقاه معتقلو ((الشبكه)) هو اشد وحشية من التعذيب المألوف. وهذا امر يثير شكوكا جدية بنوايا السلطة خصوصا وان ((دافار)) نشرت اول امس ان المحاكمة ستجري في حيفا وان البحث جار عن قاعة واسعة لاجراء المحاكمة فيها ، اي لتحويلها الى سرك ..

التعـــذيب

فبالاضافة الى ما نشرناه في العدد الماضي من الاتحاد (يوم الجمعة) مما ابلغنا اياه المحامي عزت دراوشه عن التعذيب الذي يلقاه موكله الطالب احمد شحبري من قرية دبورية ، فقد ابلغنا محامي المتهم احمد الهواري ، وهو عامل بنــــاء من ترشيحا واب لخمسة اطفال ، انه زار موكله في السجن فوجده قد فقد حاسة السمع من كثرة الضرب . واخبره انهم كانوا يصبون الماء البـــارد على جسده العاري ثم يضربونه .

وفهمنا ان من « احدث » اساليب التعذيب ، التي تستعمل ضــــد الموقوفين ، هو ان يقف الضحية نصف متر بعيدا عن الحائط وينحني على الحائط حتى يتكيء انفه على الحائط. ثم يبدأ « المحققون » بضربه على ظهره فيشتد ألمه لان الضغط كله منصب على ارنبة انفه .

غـــولـده مئـــير تستغــــــل ((الشبكــــة)) لضـــرب الدمقراطيــة

ويؤمر الضحية بان يتجـــرد من ملابسه ، ثم يكرهونه على الانبطاح على الارض الباردة بحجة قياس طوله بعدد البلاطات . ويستمر « القياس » ساعة يقوم اثناءهـــا « المحققون » بالدوس على الضحية ..

ويامرون الضحيـــــة بالتجرد من الثياب والركض وراء « المحقـــق » والعواء مثل الكلاب ، او الرقص والغناء والدق على التنكة . ومن يرفض يتعرض لاشد الضرب .

ولم يسمح للمعتقلين بحلق ذقونهم او بالاستحمام . هذا بالاضافة الى الشتائم والضرب المستمر .

واول امس ، الاحد ، قامت زوجة رامي ليفنه ووالدته ووالده ، عضو الكنيست ابراهام لفنراون ، بزيارة ابنهم رامي المعتقل بتهمة انه كان يعلم بالشبكة ولم يخبر البوليس . وهو ايضا ابلغ اهله بطرف مما تعرض له هو نفسه من تعذيب بما في ذلك التعذيب بواسطة الصدمـــــات الكهربائية والضرب .

السرك ..

ان انباء التعذيب المقلقة ، التي يتعرض لها المعتقلون ، يجب ان تثير استنكار كل انسان يحترم انسانيته في هذه البلاد . وهي تشير الى حاجة « المحققين » الى ابتزاز اعترافات من المتهمين باعمال لم يرتكبوها . وكل ذلك يتناقض مع ما ادعته سلطـــات الامن بان التهم ثابتة . وكل ذلك يؤكد الظنون بان وراء قضية « الشبكة » مؤامرة تلفيق على نطــــــاق واسع تستهدف اهدافا سياسية معينة ...

ومما يؤكد ذلك ما نشرته «دافار» ، عن النية في اجراء المحاكمة في قاعة واسعة في حيفا ، اي تحويلها الى سرك سياسي من نوع جديد في هذه البلاد !

رئيسة الوزراء تهـــاجم الدمقراطية

ومما يؤكد ذلك ، ايضا ، موقف رئيسة الوزراء من النقاش الدائر في حزبها حـــــول الدمقراطية . ففي التحضير للانتخابات القادمة اعلنت قيادة هذا الحزب عن نيتها في تقديم قانون اساسي يضمن «حقوق المواطن» ولا يحق للكنيست نقضه الا باكثرية الثلثين . فما كان من رئيسة الوزراء الا ان اعلنت معارضتها هذا الاقتراح بحجة ان الخطر على الدمقراطية لا يأتي من الاكثرية الحكومية بـل من اعمال الاقلية . واستشهدت بمنظمة « الجبهة الحمراء » التي ينتمي اليها عدد من معتقلي « الشبكـــــة » ، « القريبة من منظمة ايلول الاسود » كما قالت . وقالت : « ليس من المعروض على الدمقراطية ان تضمن البقاء للجبهة الحمراء » الخ ...

٣٠ متهمـــا

هذا ومما يشير الى ان زوبعـــة « الشبكة » انما هي زوبعة مصطنعة من بدايتها انه من بين اكثر من مئة شخص اعتقلوا بتهمتها لم يوقفوا سوى ٣٠ متهما .. والباقون اطلق سراحهم بدون اية تهمة ، واكثرية الموقوفين هم موقوفون فقط بتهمة انهم علموا بقضية « الشبكة » ولم ينقلوا القانون الذي يفرض عليهم الوشاية الى البوليس .

ولا تزال الصحف تعد الجمهور بعد محاكمة المتهمين « في الاسابيع القريبة القادمة » ، متى ؟ لا احد يعلم ....

على الرغـــم مـــن اوامــــر الاغــــلاق اهـــالي كفر برعـــم يحتشـــدون في الكنيســة

كفر برعم ـ على الرغم من امر القيادة العسكرية باعلان كفــــر برعــــم والـــــرث منطقة مغلقة ، تجمع اهـالي القريــة المشردون في ساحـة القرية المهجورة امام الكنيسة وداخلهـــا ، لمناسبة العـام الجديد والاعياد ، يوم السبت الماضي ، واشترك معهم عدد من الاهلين العرب واليهــود الذين جاؤوا للتضامن مـــع المشردين .

اما قدس الاب بشارة سليمـــان فقال في كلمته : إننا الوحيد في موقعنا ولذلك فنهاية الحقيقة الثبوتـــية الظهور والاعتراف بحقوقنـــا ؛ وقامت فرقة من فتيات القريـــــة بانشاد التراتيل في هذه المناسبة .

وتقول الصحف ان السلطـــات وضعت على مداخل القرية لافتـات تمنع بامر الحكم العسكري الدخـول الى القرية .

واجرى المجتمعون صلاة شكر ، القى بعدها رئيس لجنة مشردي كفر برعم كلمة تمنى فيهـا للمشردين ان يحتفلوا في العام القـادم ، ليس في كفر برعم المهدومة ، بل في كفر برعم المبنية الاهلة بابنائها .

استقبـــال العـــام الجـديد في طرعــان التضامـــن مـــع اقـــرث وكفــر برعـــم وضـــد أوامـــر الاقــــامة

طرعـــان ـ لمراسلنـــا ـ استقبلـــت منظمتا الحـزب والشبيـة الشيوعية ، هنا ، راس السنة باجتمـاع شعبي كبير عقـــد مساء السبـــت الماضي وتكلم فيـــه عضــو المكتب السيــاسي الرفيـق اميل حبيبي .

وافتتح الاجتماع الرفيق اسعـد بدر بكلمة تضامن مع نضال اهـــالي اقرث وكفر برعم وفي شجب اوامـر الاقامة الجبرية . ودعا اهـــــالي القرية الى ايصال الشيوعيين الـى المجلس المحلي في الانتخابات القادمة.

وابرز اميل حبيبي ، في كلمته ، اهمية نضال اقرث وكفر برعم وجدوى نضال الشيوعيين الذي تخـــاف السلطة منه الى درجة انها تفرض عليهم الاقامة الجبرية . وشـــرح بالتفصيل قضية فيتنام والمساعدة السوفييتية الخاسمة لهذا الشعب البطل التي تضطر المعتديـــن الامركان ، في النهاية ، الى ايقاف عدوانهم . وخصص اميـــل حبيبي قسما كبيرا من خطابه لوضع حكام اسرائيل المتدهور سياسيا واقتصاديا بسبب سياستهم العدوانيـة التي اوصلتهم الى الباب الموصود .

مبــروك

حيفا ـ تم بعد ظهر اول امس (الاحد) اكليل رفيقنا العزيـــز **بشارة مشيل اسمر نصر الله** على الانسة **ناديـــة سليم فارس اشقر** ، في كنيسة اللاتين بحيفا ، بحضور عــدد كبير من الاهل والاصدقاء .. فتهانينا الحـــارة للعروسين ولعموم افراد عائلتيهما وبالرفاء والبنين ...

مظـــاهـرة نسائيـــــة في النـــاصرة احتجاجـــا عـــلى الغـــلاء وسيـــاسة الحـــرب والاحتـــلال

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ في ٣٠ـ١٢ـ٧٢ تظاهر عدد كبير من نساء الناصرة امام ساحة الجـــامع الابيض في سـوق الناصرة احتجاجا على سياسة الحرب والاحتـلال التي ادت الى رفع الميزانية العسكريـــة وارتفاع الاسعار .

وحملت المتظاهرات لافتات جـاء في بعضها : « بدل المدفع والفانتوم الخبز والزبدة والمليس » ، « نطالب بايقاف الغلاء الفاحش » ، « السلام العادل يضمن تخفيض الميزانيـــة العسكرية » وغيرها من الشعارات . وكانت مكتوبة بالعبرية والعربية . وقد تجمهر حولهن العديد من الاهلين . هذا وتجمهر يوم الخميس ٢٨ـ١٢ـ٧٢ عدد من النساء امام مكتبي « الجيبور » و« هيطا » مطالبين بزيادة الاجـــور وتخفيض الاسعار .

وقد تركت المظاهرتان اثرا طيبا بين الاهلين ، لا سيما وان ربات البيوت يعانين اشد المعاناة من ارتفاع الاسعار وانهيار الغــلاء بسبب سياسة الحرب والاحتـــلال التي تنتهجها الحكومة .

صورتان من مظـــاهرة النساء في الناصرة

الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة تطالب بعقد جلسات المجلس البلدي بصورة منتظمة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ وجه الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلديـــة الناصرة رسالـــة الى رئيس بلدية الناصرة يطلب فيهـــا ازالة جميع العقبات في سبيل عقد اجتماع مجلس بلديـــة الناصرة وسائر لجانه بشكـل منظم .

والمعروف ان جلســـات المجلس البلدي ولجانه متعطلة بسبب الخلاف حول المقعـد الذي يخص كتلة المتدينين ، والذي يعود الحق فيه للسيد محيد عطاالله . وقالت الكتلة في رسالتها ان هذا الخلاف لا يجوز ان يكون سببا لتعطيل المجلس ولجانه ، التي مضى على تعطلها قرابة سنـــة . وتطالب الكتلة بالاسراع بعقـد الجلسات وحل القضايا التي تجابه الاهلين .

وارسلت الكتلة نسختـين عن الرسالة الى حاكم اللـــواء ووزير الداخلية .

احتفـــال في كفر كنـــا برأس السنة الجديدة

كفر كنا ـ احتفل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في كفر كنا بمناسبة راس السنة الجديده. وحضـــر الحفلة الاصدقـــاء والرفاق . وافتتح الحفلـــة سكرتير فرع الشبيبة الرفيق احمد سعيد ، وتكلم الرفيق توكي داود عضو اللجنة المحلية في الحزب ، والرفيق اسعـــد خشيبون .

والقى الرفيق عمر سعدي سكرتير لجنة المنطقـــة لاتحاد الشبيبـــه الشيوعيـــة بيانا عن الاوضـــاع السياسية في العالم واحداث العام المنصرم .

ووزع عضو لجنة المراقبـــة في منطقة الناصرة ، الرفيق صالح عبد القادر ، بطاقات العضوية على الرفاق الجدد الذين انتسبوا الى اتحـــاد الشبيبة الشيوعية .

واتخذ المحتفلون قرارات ، منها شجب الغـــارات الوحشية عـــلى الفيتنـــــام ، والتضامـــن مع اهالي اقرث وكفــر برعـــم ، واستنكار حملة الترحيل في المخيمات في قطاع غزة ، والمطالبة بتنفيـــذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

مالي ، بعد النيجر ، ـ بقيـــة ـ

السياسية ايضا ، لا العسكريـــة فقط ، تقع ضحايا . وانه انتظر مثل هذه الضحايا في « معركته » في افريقيا ..

وتباكت «دافار » على ضيـــاع الجهود الاسرائيلية في مالي وعلى تعليم عشرات مواطني مالي في كليـــات ومؤسسات اسرائيل ..

بيـــان مالي الرسمي

وكان وزير خارجية مالي ، شارل سيمبا سيسوكو ، قد استـــدعى السفير الاسرائيلي ، اشر هكيني ، وابلغه رسميا بقرار قطع العلاقات مع اسرائيل .

واخبره ان القرار جاء تعبيرا عن غضب مالي على اسرائيل « لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة ولطرد سكان المناطق بالقوة ولاضطهاد هؤلاء السكان » . وقال : ان من واجب العائلة الدولية ان تجبر اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة . وقال : لقـــد انتظرنا ، بعد حرب حزيران ، ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة ولكنها بدلا من ذلك تستوطن هـــذه المناطق وتطرد اهاليهـا وتقـــوم باعتداءات اجرامية على الشعـــوب العربية .

تأييــــد

وقوبل قرار مالي بموجـــة من التأييد في افريقيا وفي العالم العربي. فارســـل حزب المؤتمر الـــوطني الافريقي ، الممثل لشعب جنـــوب افريقيا ، مذكرة الى المؤتمر الوطني الفلسطيني ، المنعقـــد حاليا في القاهرة ، ايد فيها قطع العلاقات باسرائيل وندد باستمرار الاحتـــلال الاسرائيلي واشار الى التشابه بين نظام الحكم العنصري في جنــوب افريقيا وفي اسرائيل .

وبعث الرئيس الجزائري ، بومدين ، ببرقيـــة تهنئة الى رئيس مالي جاء فيها « ان هذا الموقف هو استمرار للتقاليد النبيلة في الكفاح المعادي للاستعمار الذي اشتهر به شعب مـــالي وزعماؤها » . واتخـــذ برلمان الكويت قرارا بتهنئة مالي على موقفها .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيــــة

الاجور فلم تزد عن ١٥٪ بالمتوسط .

وتدرك اوساط واسعة من العمال حقيقة سياسة الحكومة وواقع انهـا تخدم مصالح اصحاب العمل . ولم تعد تقبل هذه الاوساط بالزعـــم القائل ، والذي يحلو لحكام هـــذه البلاد ترديده دائما ، « اننا في حالة حرب » ، و « ان الوضع يفـــرض علينا تحمل اعباء نفقات الدفاع » .

فجماهير العمال تحس على جلدهـــا يوميا كيف ان الحكومة تلقي باعبـاء الضرائب ، لتسديد نفقات عدوانهـا على الشعوب العربية ، على كاهلهم هم ، بينما يكدس اصحاب رأس المال والتجار المحليون والاجانب الارباح الضخمة وينفخون جيوبهم ويحشونها بالملايين ، هذا فضلا عن الفســـاد والرشوة والتلاعب بالملايين ، الـذي كشفت عنه الفضائح المالية الاخيرة ، ويدفع ثمنه جمهور العمال الاسرائيلي.

ولذا فليس صدفة ان التلويـــح بزيادة الاجر لم يعد يجدي الحكومة في مساعيها لثني العمال عن كفاحاتهم.

امر آخر هام تكشف عنه هـــذه الاضرابات ، وهو فشل القوانـــين المتعددة التي سنتها الحكومة لمكافحة الاضرابات وللحد من حرية النضـال النقابي . فقانون حظر الاضراب لـم يمنع الجماهير العمالية من القيـام بعشرات الاضرابات دفاعاً عن مستوى حياتها واحتجاجا على رفض السلطات واصحاب العمل على تلبية مطالبها .

ان اتساع موجة الاضرابـــات وشمولهـــا فروعا مختلفة مـــن اقتصاديات البلاد يظهر ايضاً التاثير الخطير لاستمرار الاحتلال والازمة في منطقتنا . ومن الواضح ان حكـــام اسرائيل ، رغبة منهم في تكريس الاحتلال ، يضطرون الى انفـــاق مليارات الليرات على سياستهـــم التوسعية هذه . فخلال الاعـــوام الستة الماضية انفقت الحكومة اكثر من ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية على آلة الحرب . وان جزءا ضئيلا من هذا يكفي لحل العديد من المشاكـــل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلاد . هذا ، فضلا عن ان عبء تسديد هذه النفقات يقع على كاهل الجماهير العمالية .

وليس بعيدا ذلك اليوم الـــذي ستتحسس فيه اوساط واسعة جدا من العمال حقيقة الصلة بين الوضع الاقتصادي المتأزم الذي تعاني منـــه وسياسة العدوان ، التي تنتهجهـــا الحكومة . وحينئذ فترتفع هـــذه الاضرابات العمالية الى مستـــوى كفاحي اعلى يساهم كثيرا في تغيير الاوضاع القائمة في بلادنا الاقتصادية والسياسية .

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/٤ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ٦ ، ١٦ تتحـــدث

الرفيقة روت لوبتش

عن : ارتسامات من مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

لجنـــة التضامن مـــع فيتنـــام ـ حيفـــا

تدعو جميع المؤيدين لنضال شعب فيتنام البطل ضـــد العدوان الامريكي الى الاشتراك في

الاجتمـــاع التظـــاهري

يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/١٠ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر مقابل قهوة « سنير » ـ شارع هرتسل تقاطع شارع بلفور

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع الحسارية ١١ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩٩٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד . המחיר 50 אגורות . AL-ITTIHAD . الثمن ٥٠ أغورا

٧٣/١/١٢ ، ٧ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٠ 12. 1. 1973 Vol. 29/70

جوائز سوفييتية – مصرية في ذكرى ميلاد عبد الناصر

القاهرة – ستعلن وكالة « نوفوستي » السوفييتية غدا السبت نتائج المسابقة التي تقيمها الوكالة في مناسبة ذكرى ميلاد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

والجوائز في هذه المسابقة تمنح الى ثلاثة مصريين وثلاثة سوفييتيين ممن قدموا خدمات كبرى لتعزيز علاقات الثقافة والاعلام والصداقة بين القطرين . وقيمة الجائزة ٥٠٠ روبل مع زيارة لمدة ١٥ يوما في الاتحاد السوفييتي للفائز المصري ، وما قيمته ٥٠٠ روبل وزيارة مصر لمدة ١٥ يوما للفائز السوفييتي .

نجاح للقائمة الشيوعية في انتخابات النسيج

تل ابيب – احرزت قائمتنا الشيوعية ، في انتخابات يوم الثلاثاء لعمال النسيج والجلود ، نجاحا مرموقا . ففي مدينة الناصرة نالت ٣٧ بالمئة من مجموع الاصوات . واصبحنا ممثلين لاول مرة بمقعد واحد في النقابة المحلية في عكا . ونلنا قطريا ٢٦٥ صوتا (٢،٠٧ بالمئة) وهي أعلى مما نلناه في انتخابات نقابية سابقة . وستمثل الكتلة الشيوعية بسبعة مندوبين ، يهود وعربا في النقابة القطرية . وهبطت نسبة المعراخ الى ٦٠ بالمئة بينما ارتفعت نسبة الجاحال الى ٢٢،٥ بالمئة . اما كتلة ميكونس فنالت ١،٩ بالمئة فقط . ونال المتدينون ١٠ بالمئة ، والليبراليون المستقلون ٢،٩ بالمئة .

الاهداف العسكرية والسياسية من الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا

واشنطن : الاتحاد السوفييتي ارسل الى سوريا صواريخ احدث من الصواريخ التي في حوزة الفيتنام ..

دمشق : ٥٠٠ من المدنيين السوريين ماتوا تحت انقاض الغارة الاسرائيلية الاخيرة ..

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي – تجمعت ، خلال هذا الاسبوع ، حقائق تؤكد ان الغارة الاسرائيلية الواسعة على سوريا ، يوم الاثنين الماضي ، لم تكن عملية « انتقامية » عادية . انما كانت واسعة النطاق واستهدفت اهدافا عسكرية وسياسية بعيدة المدى . فقد أعلنت الحكومة السورية ، وهذا ما حاولت الحكومة الاسرائيلية نفيه ، ان الغارة اودت بحياة خمسمئة من المدنيين بينهم العشرات من النساء والاطفال والرجال ماتوا تحت الانقاض في قرية دعيل السورية بالقرب من الحدود الاردنية التي ازيلت من الوجود .

احدث الصواريخ السوفييتية

ويظهر ، مما نشرته صحف اميركية ، ان احد اهداف الهجوم الاسرائيلي الجوي المركز على سوريا هو منع الجيش السوري من تنصيب واستعمال صواريخ سوفييتية من احدث طراز أرسلها الاتحاد السوفييتي مؤخرا الى سوريا .

فقد أعلن مصدر دبلوماسي في واشنطن انه لدى الحكومة الاميركية معلومات بان الاتحاد السوفييتي ارسل الى سوريا ، خلال الشهرين الماضيين ، « صواريخ أرض جو من احدث طراز ، وان هذه الصواريخ افضل حتى من الصواريخ التي تستعملها فيتنام الدمقراطية (الشمالية) بنجاح تام » ..

وقال هذا المصدر ، أيضا ، ان الاتحاد السوفييتي استطاع ، بواسطة القطار الجوي الذي اقامه مع سوريا في الاسابيع الاخيرة ، ان يرسل الى سوريا اسلحة دفاعية وهجومية اكثر بكثير مما ارسلوا الى هذه الدولة في يوم من الايام . وانه اشترك في هذا القطار الجوي اكثر من اربعين طائرة نقل سوفييتية ضخمة بما فيها طائرات النقل الهائلة – انطونوف ٢٢ – التي تستطيع ان تحمل مئات الاطنان من الاعتدة . كذلك ارسل الاتحاد السوفييتي الى سوريا ، مؤخرا ، ٣٥ طائرة ميغ ٢١ محسنة .

وهذه المعلومات تفسر السبب في ان الجيش السوري لم يستعمل الصواريخ في التصدي للغارات الاسرائيلية .

المخطط فشل

هذا ويتبين مما ينشر في الخارج ان الاهداف العسكرية للغارة الاسرائيلية لم تتحقق . ونشرت صحيفة بولونية اول امس ان العسكريين الاسرائيليين يعدون لعملية عسكرية واسعة النطاق ضد سوريا ، وذلك في استمرار مخططهم بان يدمروا الصواريخ السوفييتية الجديدة قبل ان تبدأ سوريا في استعمالها كما استعملت في الفيتنام.

خوفا من تراجع اميركي ؟!

وفي الوقت نفسه بدأت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تبدي تخوفها من تراجع اميركي محتمل في الاشهر القادمة .

فقد اورد مراسل « هآرتس » في واشنطن ، دان مرجليت ، ان الرئيس نيكسون ابلغ رئيس الدولة شازار ، في مقابلتهما في الاسبوع الماضي ، انه ينتظر من حكومة غولده مئير ، حين تلتقي به رئيسة الحكومة في اول آذار القادم ، ان تقدم مقترحات لازالة الجمود القائم في قضية الشرق الاوسط . وقال الرئيس الاميركي للرئيس الاسرائيلي ، ايضا ، ان الولايات المتحدة ستطرح ، من جهتها هي ، « آراء لازالة الجمود » .

ومع ان المحافل الاسرائيلية الرسمية تؤكد انه لا خطر من ضغط اميركي على اسرائيل ، الا انها تبدي تخوفها من كل تحرك اميركي في هذا السبيل ، خصوصا من اتجاهات اميركية لتأييد الحلول التي يقترحها الملك حسين ، الذي سيزور واشنطن في شباط القادم ، اي قبل ان تصل غولده مئير الى واشنطن .

هذا وتقوم غولده مئير باجراء مشاورات مع عدد من وزرائها حول هذه الاحتمالات . وجميعهم ينتظرون عودة السفير الاسرائيلي في واشنطن ، يتسحاق رابين .

تكذيب اسرائيلي عجيب !

وحول ما اذاعته سوريا عن مقتل خمسمئة من المدنيين ، في الغارة الاسرائيلية الاخيرة ، كتب المتحدث العسكري الاسرائيلي الرسمي هذه الانباء مؤكدا ان الطيران الاسرائيلي هاجم فقط معسكرات للجيش السوري و « قاعدة للمخربين بالقرب من قرية دعيل » .

وقال : ربما تكون عدد من المدنيين ، الذين كانوا موجودين داخل معسكر الجيش السوري ، قد اصيبوا . « وايضا ربما اصيب مدنيون آخرون كانت اماكن سكناهم قريبة من قاعدة المخربين . واسرائيل حذرت ، اكثر من مرة ، القرويين ونبهتهم الى انهم يجب ان يبعدوا المخربين عن مناطق سكناهم . فان وجود المخربين بالقرب من اماكن السكنى لا يمكن ان يمنع اسرائيل من قصف المخربين » .. اضف الى كل هذا الكلام العجيب الحقيقة المعروفة وهي ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين يعتبرها حكام اسرائيل « قواعد مخربين » ..

عيد الاضحى المبارك

يصادف يوم الاحد (بعد غد) العاشر من ذي الحجة ١٣٩٢ (١٤ كانون الثاني ١٩٧٣) عيد الاضحى المبارك .

وبهذه المناسبة الكريمة تتقدم « الاتحاد » الى المسلمين بتبريكاتها بالعيد السعيد آملة ان يعود عليهم باليمن والبركات والوية السلام والعدل خفاقة في ربوع بلادنا وشرقنا والعالم أجمع.

رأس السنة الشرقية

يصادف الاحد (١٤ كانون الثاني ١٩٧٣) اليوم الاول من العام الميلادي الشرقي الجديد ١٩٧٣ .. وبهذه المناسبة تهنئ « الاتحاد » قراءها من أبناء الطوائف المسيحية العاملة بهذا التقويم ان يكون العام الجديد سعيدا ويعود عليهم والوية السلام والعدل ترفرف في ربوع الوطن والعالم .

اوقفوا التعذيب !

الضجة التي أثرناها ضد التعذيب الوحشي ، الذي يلقاه معتقلو « الشبكة » ، كان لها صدى واسع في الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ، حتى اضطر البوليس الى محاولة التنصل من وصمه العار هذه. فماذا كان جوابه ؟ اعلن في الصحف امس : « في الشرطة ممنوع الضرب منعا باتا.. ولم يوجه ضد المعتقلين اي ضغط نفساني ولا تيار كهربائي » الخ ...

وفي الرد على هذا النفي القاطع لا نستطيع الا ان نبدي « اعجابنا » بهذه الجرأة القاطعة في نفي حقيقة يعرفها في اسرائيل تقريبا جميع ابناء شعب بأسره ، وهو الشعب العربي في اسرائيل ، بما فيهم كاتب هذه السطور ، الذين خلال ربع قرن تعرضوا ، بشكل أو بآخر ، الى فظاظة البوليس و « المحققين » داخل وخارج مغائر التوقيف .

ويعرفها جمهور يهودي واسع ، من ابناء الطوائف الشرقية الفقراء . واكثر من مرة ترددت اصداؤها في الصحف .

ومنذ حرب حزيران ، وبعد ان تضاعف « زبائن » هذه المغائر عشرات المرات ، لم يعد من الممكن اخفاء ما يجري في سجون اسرائيل عن الرأي العام العالمي . ومنظمات عديدة في الامم المتحدة شجبت التعذيب في سجون اسرائيل . وتقارير عديدة نشرت في العالم عن ذلك . فلا يستطيع تصريح لضابط بوليس ، بالنفي القاطع ، اسقاط هذه القضية المقلقة عن بساط بحث الجمهور.

وقد جاء الوقت ان تعلم اوسع اوساط الرأي العام ان دوائر البوليس ، خصوصا منذ حرب حزيران ، تتحول الى بؤرة ملتهبة من العداء العنصري المريض ضد العرب . ان جمهورا كاملا من موظفي الدولة يتربى يوميا على اخراج الانسان العربي من مفهوم الانسانية . واذا أراد ضابط بوليس ان يصرخ في وجوهنا

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

كل ما قطعت دولة افريقية جديدة علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل يقوم وزير الخارجية ، ايبن ، ويطمئن الجمهور بانه كان منتظرا الامر قبل وقوعه

حزورة الاسبوع : هل صاح ام نائم ؟

اقرأ في هذا العدد

● على الصفحة الثانية – نكسات اسرائيل في افريقيا بقلم اميل توما .. كيف رفضت حكومة اسرائيل تسليم جثة علي شفيق طه ● على الصفحة الثالثة – توفيق زياد يكتب عن براغ ● علم الفلك ، الاتحاد قبل ربع قرن ● على الصفحة الرابعة – قصيدة جديدة للشاعر السوداني محمد الفيتوري ● ومواضيع اخرى ..

تقرير اسرائيلي « سري جدا » ..

حسين موافق على وجود عسكري اسرائيلي في الضفة

تل ابيب – الملك حسين مستعد لاتفاق منفرد مع اسرائيل يضمن « الوجود الامني الاسرائيلي » في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل – اي مشروع الون . ولكن الصعوبة هي انه يريد تعيين حد زمني اقصى لبقاء القوات الاسرائيلية ولا يستطيع التنازل عن « مبدأ السيادة الاردنية » على القدس العربية خوفا من الرأي العام العربي – هذا هو مضمون التقرير « السري جدا » الذي نشرته هآرتس اول امس وقالت ان وزارة الخارجية الاسرائيلية وزعته مؤخرا على الوزراء .

وكتبت هآرتس ان التقرير وزع على الوزراء قبل سفر غولده مئير الى واشنطن وذلك لان محادثات الملك حسين في واشنطن تعتبر جزءا هاما من محادثات غولده مئير ، بعده ، مع الرئيس الاميركي .

وكشف التقرير عن وجود خلاف داخل الاسرة الهاشمية المالكة . ففي الوقت الذي يميل فيه الامير حسن ووالدة الملك ، زين ، الى التقوقع داخل الضفة الشرقية (اي الاكتفاء بها والتخلي نهائيا عن الضفة الغربية) فان الملك حسين لايزال يرنو الى الضفة الغربية .

اما فيما يتعلق بالقدس العربية فان الملك يعلن انه لايوجد اي زعيم عربي على استعداد ان يتنازل عنها ، ولذلك فهو لايجرأ على تلبية مطالب اسرائيل بهذا الشأن . انما هو مستعد للتنازل عن الحي اليهودي والحي الارمني والاكتفاء بمجرد « مبدأ السيادة الاردنية » على البقية الباقية .

ويقول معلقنا السياسي ان اوساط الجنرال ديان التي ترفض حتى هذا الاستسلام الاردني ، هي المعنية بنشر هذا التقرير السري ..

بومبيدو لا يرحب بغولده مئير

باريس – الشاب الفلسطيني محمود الهمشري ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ، الذي اصيب قبل شهر اصابات بالغة بعمل انفجار عبوة وانهمت المنظمات الصهيونية بالاعتداء على حياته ، توفي اول امس في المستشفى متأثرا بجراحه . وهذا الحادث زاد حدة المعارضة الشعبية في فرنسا لزيارة غولده مئير التي ستصل الى العاصمة الفرنسية في نهاية هذا الاسبوع .

وقبل ذلك بيوم ، الثلاثاء ، كانت انفجرت قنبلة امام مقر الوكالة اليهودية في باريس احدثت اضرارا طفيفة . وعلى الاثر اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا ان القنبلة هي عمل استفزازي صهيوني لصرف الانظار عن جريمة الاعتداء على الشاب محمود الهمشري .

هذا وتقوم رئيسة الوزراء الاسرائيلية مئير ، بزيارة باريس للاشتراك في المؤتمر الدولي للاحزاب الاشتراكية الذي بدأ اعماله امس الخميس . اما المنظمات الصهيونية فتحاول تنظيم استقبالات لها . واما المنظمات اليسارية فتنظم مظاهرات ضدها . والبوليس الفرنسي مشغول بالمحافظة على امن رئيسة وزراء اسرائيل وقد اخفى برامج تحركاتها .

وبما ان الانتخابات النيابية في فرنسا ستجري في آذار القادم ، فان الرئيس الفرنسي بومبيدو ، قد اعتبر اشتراك غولدة مئير واربعة رؤساء وزراء من اوروبا في المؤتمر الاشتراكي الدولي تدخلا في المعركة الانتخابية واعلن عن عدم ترحيبه بهؤلاء الزوار .

وفي مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء الماضي اعلن عن استيائه من هذه الزيارة واكد على استمرار للسياسة الفرنسية الرسمية تجاه الشرق الاوسط .

وقال بومبيدو انه لايمانع في حل جزئي لازمة الشرق الاوسط بشرط الا يتعارض ذلك مع الحل النهائي . وقال ان الامر المشجع هو اتفاق دول غربي اوروبا على موقف واحد من قضية الشرق الاوسط .

ازدياد اسعار الصحف في اسرائيل

ابتداء من اول كانون الثاني الجاري ازدادت اسعار الصحف الصباحية في اسرائيل بين ٢٠ – ٢٢ بالمئة . مازداد ثمن صحيفة هآرتس من ٥٠ الى ٦٠ اغورة ودافار وعل همشمار من ٤٥ – ٥٥ اغورة . كما ازداد اسعار الصحف الصادرة يوم الجمعة زيادة اكبر . والسبب الذي حدا بالصحف الى زيادة اسعارها ، هو ارتفاع سعر الورق ونفقات الطباعة .

في سكة حديد غزة

غزة – اكتشفت دورية عسكرية يوم الاربعاء الماضي ان براغي القضبان في سكة الحديد في القطاع قد فكت . وقامت قوات الامن بالبحث عن الفاعلين .

مظاهرة تضامن نضالية مع فيتنام في حيفا

حيفا – لمراسلنا – نظمت لجنة التضامن مع فيتنام في حيفا مظاهرة تضامن مع شعب فيتنام البطل ، واحتجاجا على العدوان الاميركي والغارات الاميركية الوحشية على شعب فيتنام . وقد جرت المظاهرة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في الساحة الواقعة مقابل قهوة « ستي » في شارع هرسل . وقد رفعت اللافتات التي كتب عليها : لتقف الغارات البربرية على فيتنام ، نيكسون – قاتل الاولاد والنساء – وقع حالا على اتفاقية السلام ! ، ليلغ الحلف بين حكومة اسرائيل والنظام العفن لثيو ! ، كفى كذبا وخداعا يا نيكسون ! ..

وقد كتبت اللافتات بالعربية

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ليرمان يتعرف على « المحقق » الذي ضربه فيرفض « المحقق » الافصاح عن هويته

حيفا – خاص بالاتحاد – وافقت القاضية شتاركمان امس الاول ، على طلب الشرطة تمديد فترة اعتقال الشابين رامي ليفنه وعلي ليرمان ، المعتقلين حاليا في سجن « الجلمة » بتهمة « الشبكة » ، لمدة ١٥ يوما اخرى .

وفي المحكمة اثارت موكلة علي ليرمان ، المحامية فليتسيا لانغر قضية الاعتداء الفظ الذي تعرض له موكلها اثناء التحقيق معه في عكا . وقد سجلت القاضية كل ما ذكر عن تعذيبه المنافي لابسط حقوق الانسان. فكما هو معروف يحرم القانون الاعتداء على المواطنين بالضرب ، او تعذيبهم اثناء التحقيق ، قبله ، وبعده .

وكانت المحامية لانغر قد زارت موكلها في سجن « الجلمة » يوم الاثنين الماضي (٨–١) . فذكر ليرمان لموكلته ان شخصين حضرا قبل اسبوع اليه ، ويرتدي احدهما الملابس المدنية ، والثاني الملابس العسكرية . وقد ذكرا له انهما سيجريان معه تحقيقا عسكريا ، واتهماه عليه بالضرب والرفس وطرحاه على الارض .

وبينما كان يروي لها حادث الاعتداء عليه ، ابصر ليرمان شخصا في ساحة السجن ، وقد مر برفقة شخصين آخرين ، فقام وقال لمحاميته « هذا هو الرجل الذي انهال علي بالضرب » ، فقامت المحامية واتجهت الى ذلك الشخص وطلبت اليه ان يعرفها على نفسه ، الا انه رفض الامر بشدة . ورفض ذلك ايضا الشخصان المرافقان له وحينما قالت له المحامية ان الامر ليس مهما ، فيكفي انها عرفت ملامح وجهه وستعرف من يكون في احد الايام ، امر رجال الشرطة الواقفين في الساحة بابعادها من المكان .

وعلمنا ان المحامية رفعت شكوى بذلك الى الضابط ساسون نائب مدير السجن .

بيان الى الصحف حول تعذيب المعتقلين اثناء التحقيق

جاء في الاذاعة ونشرت الصحف في يوم الخميس ١١–١–٧٣ ، انباء عن انني تراجعت عن الشكوى على تعذيب ابني ، رامي لفنه في اثناء التحقيقات في المعتقل .

بودي ، هنا ، ان اضع الامور على حقيقتها . فانا لم اتراجع عن اتهاماتي بانهم عذبوا ابني ومعتقلين آخرين . وقد قلت انه بالنسبة للتعذيب بالصدمات الكهربائية ، فقد اتضح لي انه استخدم فعلا مع معتقلين آخرين ولكن ابني لم يعذب بالتيار الكهربائي .

اما صور التعذيب الاخرى مثل الضرب الشديد وضرب الراس بالحائط وغير ذلك فقد تعرض لها ولدي . وقد شهد بذلك امام قاضي الصلح في حيفا حين مددت فترة اعتقاله .

انني ، وبصفتي شخصية شعبية ، احتج بشدة على استخدام كل اساليب العنف ضد المعتقلين اثناء التحقيق معهم . ولذلك فانني اصر على موقفي ومطالبتي باقامة لجنة تحقيق شعبية للنظر في شكاوى المعتقلين هذه .

٧٣/١/١١

عضو الكنيست

ابراهام لفنبراون

● موسكو – وصل الرئيس الفرنسي بومبيدو ، امس الخميس ، الى العاصمة السوفييتية حيث من المقرر ان يجري محادثات خاصة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف . وكان بومبيدو قد عقد ، يوم الثلاثاء ، مؤتمرا صحفيا توجه فيه الى الرئيس نيكسون الا يجدد غاراته على فيتنام الدمقراطية .

● بلغراد – من المنتظر ان يكون الرئيس المصري انور السادات ، قد وصل امس الى العاصمة اليوغسلافية بعد ان انهى محادثات الوحدة مع الرئيس الليبي معمر القذافي في طرابلس. هذا وسيجري السادات محادثات هامة مع الرئيس اليوغوسلافي تيتو لتعزيز دور دول عدم الانحياز في الصراع الدائر في الشرق الاوسط .

● بيروت – اعلن وزير الاعلام اللبناني ان الرئيس سليمان فرنجية وعقيلته سيتوجهان ، اليوم الجمعة ، الى القاهرة بناء على دعوة من الرئيس انور السادات .

● تل ابيب – أعلن القائد العام للجيش الاسرائيلي ، في احتفال لتخريج ضباط ، ان ستلقى هزيمة سريعة لكل من يريد تجديد القتال . ولذلك فسيستمر الجيش الاسرائيلي في زيادة قوته ، وفي تدريباته واستعداداته . وكذلك لا توجد امكانية لتخفيض مدة الخدمة العسكرية الآن .

ابعاد نكسات اسرائيل في افريقيا

بقلم: اميل توما

نشرت الصحف الاسرائيلية في ٨ كانون الثاني ١٩٧٣ ان الوزارة ستبحث في اجتماعها القادم وضع اسرائيل في افريقيا .

وبهذا دللت على القلق الذي يسود المحافل الاسرائيلية الحاكمة من توالي نكساتها في افريقيا .. فخلال اسبوع واحد من العام الجديد قطعت حكومات كونغو (برازافيل) ونيجر ومالي علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وانضمت الى تشاد التي قامت بذلك في نهاية تشرين الثاني ١٩٧٢ واوغندا التي كانت المبادرة الى مثل هذه الخطوة في آذار عام ١٩٧٢ .

اهداف اسرائيل في افريقيا

تكمن خطورة هذا التطور السلبي في مكانة اسرائيل في افريقيا ، في الاهداف التي وضعتها المحافل الحاكمة الاسرائيلية نصب اعينها حين اندفعت تقتحم دول افريقيا المستقلة في سنوات الخمسين المتأخرة ..

وحسب « برنارد رايخ » ادركت حكومة اسرائيل اهمية دول افريقيا المتعاظمة في الامم المتحدة ، ورغبت في الفوز بتاييدها في النزاع العربي – الاسرائيلي (مقاله : سياسة اسرائيل في افريقيا ، في مجله « ميدل ايست جورنال » رقم ١ عام ١٩٦٤)

ويؤكد اكثر الذين تعرضوا الى العلاقات الاسرائيليه – الافريقية هذه الحقيقة ويبرزون اهمية افريقيا الاقتصادية وطاقاتها الكامنة بوصفها سوقا لمنتجات اسرائيل وميدان استثمار لماليها .

ولكن اذا كانت هذه هي اهداف حكام اسرائيل المعلنة فهنالك مهمات وضعتها على عاتقهم علاقاتهم الوثيقة بالامبرياليين وتعاونهم معهم واستعدادهم لخدمة اغراضهم النيو كولونيالية .

وحدد ميخائيل بريخر في كتابه « دول آسيا الجديدة » طبيعة هذه المهمات فكتب :

« احداها الرغبة في القيام بدور الجسر بين الدول الكولونيالية السابقة في الغرب والاقاليم التي كانت مستعمرة .. وامتلاك اسرائيل التقنية الغربية يسمح لها في ان تقوم بدور جوهري في اعمال «المساعدات» الدول الغربية التي من المحتمل ان تكون مشبوهة لو وصلت الى الدول الافريقية مباشرة » . (ص ١٤٧)

واضاف د.ر. الستون ، في معرض حديثه عن هذا الموضوع ..

« من الممكن ان تتورط الدول (الافريقية) المستقلة غير الثابتة في خيوط .. وخيط يشد خيط ، ومع الزمن تصبح حبلا تلعب فيه الدول الكبرى لعبة شد الحبل غالبا ما تنتصر فيها الدول الشيوعية .. وقد يبدو الامر غريبا ولكن هنا ياتي دور اسرائيل ..» (مجلة « تايم اند تايد » ٣ ايلول ١٩٦٠) .

وهكذا يتضح ان الامبرياليين وضعوا على عاتق حكام اسرائيل ان يكونوا وسيلة لسريهم النيو كولونيالي الى افريقيا .. وصيانة مواقعهم الاقتصادية التي لم تنجح الشعوب في تصفيتها .. كما وضعوا عليهم ان يبذلوا ما في وسعهم لسد الطريق امام العلاقات المتعددة الجوانب بين الدول الافريقية ومجموعة الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي .

ومن اجل تحقيق هذه الاهداف والمهمات اسس حكام اسرائيل معهدا آسيويا – افريقيا في البلاد وسخوا بالهبات الدراسية لجر مئات الافريقيين اليه .. واكثروا من ارسال البعثات الى الدول الافريقية لتدريب الجيوش وتخريج المظليين وتاليف فرق الفتوه على نسق « الجدناع » .

وفي الوقت ذاته شجعوا على اقامه شركات مشتركة مع الدول الافريقية .. ونفذوا عقود مقاولات تعهدوا فيها ببناء الفنادق وتعبيد الطرق وانشاء شبكات المياه .

وحتى يفوزوا بمزيد من التاييد وسهلوا تنفذ مهماتهم اغدق حكام اسرائيل المنح على دول افريقية رغبت فيها ، ولم يحجموا عن تقديم اعتمادات بملايين الدولارات وهم الذين يعانون عجزا في ميزان مدفوعاتهم وتبلغ ديونهم الخارجية المليارات ..

واتضح خلال هذه العملية ان الامبرياليين – عن طريق قيادات عمالية ارستقراطيه متهاودة معهم – يمولون الى حد كبير معهد آسيا وافريقيا في اسرائيل وان دول معينة (امبريالية غربيـة) تمول « المساعدات » الاسرائيلية .. .

واعترف ليوبولد لوفر في كتابه « اسرائيل والاقطار المتطورة » انه احيانا تزود دولة ثالثة مشاريع اسرائيلية في الخارج بالتاييد .. فمثلا ساعدت وكالة التطور الامريكية بالاجهزة مشاريع اسكان قامت بها اسرائيل في نطاق « مساعداتها » في الجمهورية الافريقية الوسطى وداهومي وكوستاريكا (ص ٤٩) .

واضاف متباهيا : ان من « انجازات » اسرائيل الفريدة ! انها استطاعت ان تفوز باكثر من نصف تمويلها من « المساعدات » التي وهبتها الدول المتطورة !

ليس ممكن ان نكون الكلام افصح.. فالدول الامبريالية موّلت مشاريع « مساعدات » اسرائيل لدول افريقيه وذلك تمشيا مع اغراضها التي امتدت في الحيلولة دون تحرر هذه الدولة الافريقية من قبضة النيو كولونيالية الى اعادة تلك الدولـة الى تلك القبضة بعد ان تحررت منها .

ومعروف تماما ان معهد آسيا وافريقيا في اسرائيل ، والبعثات الاسرائيلية في افريقيا ، عملت بكافة الاساليب في سبيل تشويه الشيوعيه ونشر معاداة الاتحاد السوفييتي وترويج « الطريق الثالث » الذي «يرفض الراسمالية».. والشيوعية !

وكتب نتانيال لورخ في مقاله « اسرائيل وافريقيا » يلخص هذا النهج : لا شك ان مجرد فكرة اسرائيل ونسقها الاجتماعي الاقتصادي – ليس راسماليا !! وليس شيوعيا – يمثل سدا لتغلغل الشيوعية في افريقيا ! (مجلة العالم اليوم آب ١٩٦٣) .

معاني القطيعة المتزايده بين اسرائيل وافريقيا

في محاولة التخفيف من الصدمة الشديدة التي اصابت الراي العام الاسرائيلي ، نتيجة القطيعة المتزايدة بين اسرائيل وافريقيا وخوفا من ان تستنتج الجماهير النتائج المنطقية منها ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة اذاعيه مساء الجمعة ٦-١-١٩٧٣ : بان اسرائيل لا تستطيع ان تخوض حملة دبلوماسية في افريقيا بدون ان تتكبد اصابات فالنضال الدبلوماسي مثل النضال العسكري يؤدي الى اصابات !! واضاف ان الرئيس الليبي معمر القذافي هو المسؤول عن عزلة اسرائيل المتزايدة .

لقد لوح حكام اسرائيل بالقذافي منذ ان قطعت اوغندا علاقاتها الاقتصادية – التقنية والدبلوماسية باسرائيل . ولكن ذلك لم يقنع الناس خصوصا وان المسؤولين اعلنوا انهم لا يعرفون اسبابا تدعو الى قطع العلاقات بين اسرائيل من ناحية .. وتشاد والكونغو ومالي ونيجر من ناحية اخرى ..

واعربت « جروزلم بوست » عن قلقها من هذا الوضع . فكتبت ، بعد ان ذكرت ان السلطات فسرت اسباب (1) القطيعة بين اوغندا واسرائيل : «. وعلى العكس ، حين لا نعلن عن سبب قطع العلاقات نشعر الراي العام بالضياع » .

وبعد ان ذكرت ان الوجود الاسرائيلي في افريقيا على غاية كبرى من الاهمية كتبت :

ليس في وسعنا ان نرضى بان يصفونا في افريقيا كامبرياليين اجانب .. اننا نحتاج الى تاكيد على اننا سنجد طريقا موافقا يمكننا من تقديم قضيتنا بصورة ملائمة ومفهومة ..

والحقيقة ان محركات القطيعة المتزايدة بين اسرائيل وافريقيا تتجسد في رؤية محافل افريقية واسعة الاتفاق الوثيق بين حكام اسرائيل والامبرياليين من ناحية .. واقتناعها العميق بمطامعهم التوسعية على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني من ناحية ثانية .

وهكذا نددت حكومة كونغو برازافيل ، حين اعلنت عن قطع علاقاتها الدبلوماسية ، بسياسة اسرائيل الامبريالية والتوسعية . كما ابرزت حكومة النيجر في بيان القطيعة تطلعها الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط ياخذ في الحساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني.. وتضامنها مع الشعب المصري الاخ في نضاله من اجل تحرير اراضيه ..

اما بيان مالي فبالاضافة الى العناصر العامة فقد شجب اسرائيل لاقامتها المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة وتشريدها المواطنين واستغلالها السكان .

ولم يكن توقيت قطع العلاقات الاخير مصادفة ..

فهذه الدول اتخذت اجراءات القطيعة بعد اقل من شهر على قرار الامم المتحدة (٨-١٢-٧٢) في شان ازمة الشرق الاوسط ، الذي ايد قرار مجلس الامن .. وندد بمحاولات حكام اسرائيل تغيير طبيعة وديموغرافية المناطق المحتلة .. ودعا الدول الى عدم الاعتراف بالحقائق القائمة التي يحاول المحتلون الاسرائيليون فرضها على سكان المناطق المحتلة تمهيدا لضمها الى اسرائيل .

لقد وصف المسؤولون الاسرائيليون قرار الامم المتحدة بالعقم .. وبعضهم ، في محاولة تخفيف وطأته ، اعلنوا ان مصر « اخفقت » في جعل القرار فعالا بتضمينه دعوة الى فرض العقوبات على اسرائيل اذا واصلت سياسة التعنت والعدوان والضم .. ولكنهم سيضطرون الى اعادة النظر ..

فاجراءات الدول الافريقية اشد من العقوبات اذ انها قطيعة كاملة ..

ولعل « عل همشمار » (٧-١-٧٣) ادركت دوافع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل حين كتبت :

لا يوجد سبب للتفاؤل بان يكون اضطراب العلاقات مع مالي آخر المطاف . على اسرائيل ان تقوم بامر واحد : ان تعرض مطامحها الى السلام بصورة اشد واكثر اقناعا .. فهذه هي القضية التي تحاول الدول العربية ان تنسف بها علاقات اسرائيل مع افريقيا .

ولكن اذا كانت « عل همشمار » قد ادركت موضوع المشكلة فهي ظلت بعيدة عن الجوهر .. فالمسالة ليست تصوير « مطامح اسرائيل الى السلام » بالوان اكثر وضوحا .. بل ممارسة اسرائيل سياسة سلام بعيدة عن العدوان والضم ..

وجماهير افريقيا ستحكم على الممارسة وتدمغ مزاعم السلام مهما يعرضها الحكام بالوان زاهية !!

١ – اعلنت آنذاك ان الرئيس الاوغندي عيدي امين اراد ان تساعده اسرائيل لشن الحرب على جيرانه وذلك بمطالبته اياها بالطائرات والاموال ..

اسطورة المعاملة الخاصة لدروز الهضبة !

الجولان – خاص بالاتحاد – منذ احتلت اسرائيل هضبة الجولان السورية ، وسلطات الاحتلال تبذل كل جهد لكسب ود الاهلين العرب هناك من ابناء الطائفة الدرزية لتستخدمهم وسيلة لتنفيذ مآربها في ضم الهضبة الى اسرائيل .

الا ان السنوات الماضية اثبتت ان الاهلين العرب هناك لم يتعاونوا مع سلطات الاحتلال ، وقد تعرض قسم منهم الى الاعتقال والاضطهاد . وآخر مثل على هذا الاضطهاد ما حدث للشاب يوسف مهنا بطعيش من مسعدة في الهضبة ، والمعتقل حاليا في سجن « الجلمة » ، الواقع على طريق حيفا – الناصرة .

والشاب يوسف بطعيش ابن عائلة كبيرة وفقيرة ، تعلم في جامعة دمشق بعد حرب حزيران ودرس هناك في كلية هندسة الاتصال . وقد سمحت له سلطات الاحتلال بالعودة الى مسعدة بوساطة الصليب الاحمر ، نظرا لان اباه مقعد لاصابته بالشلل .

ومنذ عاد في عام ١٩٧٠ بدأت مأساته . فقد بحث عن عمل في مهنته ، ولكنه لم يجد عملا . وطلب ان يعمل مدرسا ، ولكن حتى هذا رفض . ولم يستطع الشاب يوسف بطعيش ان يتعلم مهنة اخرى تضيق ذات اليد . فاشتغل في العمل الاسود والشاق ، ولكن دون ان ينجح ، فلم يكن لديه خبرة حتى في العمل اليدوي . فطلب ان يسمح له بالعودة الى سوريا ، ولكن هذا لم يكن ممكنا ، فاهالي الهضبة لا يسمح لهم كاهالي الضفة بمغادرتها الى البلدان العربية . وكل من يريد ان يذهب الى سوريا لا يسمح له بالرجوع ثانية منها .

وفي حالة الياس التي اعترت الشاب يوسف بطعيش ، قرر مغادرة الهضبة الى سوريا ، سرا ، ومن طريق لبنان . وقد اعيد من لبنان بعد ١٥ يوما وسلم عند « راس الناقورة » الى السلطات الاسرائيلية .

وفي ٢١-١٢-٧٢ زارته في السجن موكلته المحامية فيليتسيا لانغر ، فروى لها قصته المأساوية هذه . وقد اتهمته سلطات الاحتلال بالتسلل الى لبنان سرا ، وهذه تهمة خطيرة في نظر قوانين الاحتلال .

وقد اكد يوسف مهنا بطعيش لموكلته ، ان عدم توفر العمل له والياس من المستقبل وعدم السماح له بان يغادر الهضبة بصورة شرعية الى سوريا ، كل هذا دفع به الى السجن .

اقامة العلاقات الدبلوماسية بين حكام اسرائيل ونظام العميل ثيو في سايغون ، كما يراها الرسام الكاريكاتوري اندروز في جريدة الحزب الشيوعي الاميركي – « ديلي وورلد » ..

مـــــاير فلنر في الكنيست :

باقتلاعها جذور النازية قدمت المانيا الدمقراطية التعويض الكبير لليهود

القدس – لمراسلنا البرلماني – واصلت الصحف الاسرائيلية تحريضها الاستفزازي على جمهورية المانيا الدمقراطية تحت ستار التعويضات . وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى اهداف هذا التحريض المشبوه والابتزازي ، والذي يحاول فيه حكام اسرائيل التستر على سياستهم العدوانية وخدمة الاوساط العسكرية المتطرفة في المانيا الاتحادية ، التي تكن اشد الحقد على جمهورية المانيا الدمقراطية والمكاسب الهامة التي احرزتها الطبقة العاملة الالمانية في هذا البلد الاشتراكي .

في الكنيست

وقد وصل التحريض هذا الى الكنيست ، حيث قدم النائب ، عن حزب « الاحرار المستقلين » هاوزنر ، اقتراحا ببحث الموضوع في الكنيست .

وفي ٣-١-٧٢ جرى نقاش حول هذا الاقتراح المشبوه تحدث فيه وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، فالقى كلمة محشوة بالتحريض على جمهورية المانيا الدمقراطية .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ماير فلنر ، فرد في كلمته على مزاعم المحرضين ، وطلب شطب الاقتراح المذكور من جدول الاعمال .

واشار فلنر في بداية كلمته الى الالم الذي يحز في نفسه حين يقرأ او يسمع عن جنرالات ووزراء نازيين ، ونازيين جدد يحضرون لزيارة حكام اسرائيل . واكد ان جمهورية المانيا الدمقراطية لا تتخذ موقفا معاديا لاسرائيل ، والحقيقة ان اسرائيل هي التي تنتهج سياسة معادية للدول الاشتراكية ، وبضمنها جمهورية المانيا الدمقراطية .

وشرح الرفيق فلنر في كلمته حقيقة ان المانيا الدمقراطية دفعت تعويضات للاتحاد السوفييتي عن جرائم النازية ، كما تنص على ذلك معاهدة بوتسدام ، ودفعت المانيا الغربية تعويضات لدول اوروبا الغربية .

وقد دفعت جمهورية المانيا الدمقراطية ، وتدفع الى اليوم تعويضات لكل المتضررين من النازية ومن تعذبوا في معسكرات اعتقالها وسجونها ، من رفاق ارنست تلمان وويلهلم بوخ .

وكلاهما كما هو معروف اغتيلا على يد عصابات « الاس اس » النازية في معسكر « بوخنفالد » . وتلمان كان السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني ، الذي قاوم النازية ببطولة رائعة ، وقدم خيرة اعضائه في المعركة لهزيمة النازية .

ورد الرفيق فلنر على مقاطعات فرسان حرب سيناء وعدوان حزيران من نواب « كتلة الدولة » – كتلة ديان وبيرس – وبرز بينهم زلمان شوبال ، فابرز واقع ان قادة مثل فالتر اولبرخت حاربوا النازية وقاوموها حتى هزمت ، وان ابن اولبرخت سقط في معركة ستالينغراد وهو يحارب الى جانب الجنود السوفييت ضد الوحش الهتلري .

وقال الرفيق فلنر : « ان دولة العمال والفلاحين في جمهورية المانيا الدمقراطية قدمت التعويض الكبير جدا والممكن لليهود ، ولكل الشعوب التي عانت من البربرية الهتلرية ، باقتلاعها من الاساس جذور النازيه في المانيا الشرقية . وقد اجتثت جمهورية المانيا الدمقراطية كل جذور العنصرية واللاسامية التي انتجت الوبأ الهتلري ، وذلك بتثقيفها الجيل الجديد بروح اخوة الشعوب الاشتراكية ، وبروح ادانة جرائم النازية » .

وتابع فلنر كلامه قائلا : « ان المانيا الشرقية تنزل اشد العقوبات بالمجرمين النازيين ، بينما يتمتع اولئك المجرمون بكامل الحرية في المانيا الغربية ، وكل من يقدم هناك (اي في المانيا الغربية) الى المحاكمة من مجرمي الحرب النازيين ينال احكاما خفيفة » .

واضاف هذه هي القضية التي يجب اثارتها وليست قضية التعويضات ، التي يهدف من ورائها الاثارة السياسية لتستخدمها القوى الرجعية والنازية الجديدة في المانيا الغربية سلاحا دعائيا لتعكير الجو الدولي في اوروبا ومناطق اخرى من العالم ، عشية قبول المانيا الدمقراطية لعضوية الامم المتحدة .

وقبل ان ينهي الرفيق فلنر كلامه قاطعه رئيس الجلسة وطلب اليه ان ينهي خطابه وسط مقاطعات من القاعة من نواب « التجمع » واليمين .

ودعا فلنر الكنيست الى شطب الاقتراح من جدول الاعمال .

قضيـة علي شفيق طه تدحض الادعاء بان حكومة اسرائيل لم ترفض قط تسليم جثث فدائيين الى ذويهم

يذكر القراء ، ولا شك هاتين الصورتين . فقد نشرتهما «الاتحاد» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٢ ضمن خبر بعنوان : « دعوني ازور قبر اخي » .

والصورة الاولى هي صورة علي شفيق طه ، احد خاطفي طائرة « سبينا » ، والذي قتلته قوات الامن الاسرائيلي بقيادة الجنرال ديان بتاريخ ٨-٥-٧٢ بعد ان تمكنت من السيطرة على الطائرة .

علي شفيق طـه

وقد جاء في الخبر الذي نشرناه في العدد المذكور اعلاه انه منذ مقتل علي شفق طه واخته سهيلة شفيق طه (صاحبة الصورة الثانية) تطالب السلطات بالسماح لها برؤية جثة اخيها وقبره . ولكن كل ذلك لم يجد نفعا .

وقد توجهت المحامية فليتسيا لانغر ، بطلب من سهيلة ، الى السلطات المختصة مطالبة بالسماح لاخت القتيل بالحداد على موت اخيها على قبره .

كذلك جاء في الخبر بالحرف الواحد :

وقد اعطيت اجوبة تهربية على توجهات المحامية وكان الجواب الاخير واضحا لحد ما : « القتيل المذكور مقبور في مقبرة اسلامية بحوزة الجيش الاسرائيلي ، وحسب انظمة الجيش الاسرائيلي من الممكن اخراج الجثة من قبرها بعد سنة من يوم دفنها ، فقط » . ولكن سهيلة لم تكتف بهذه الاجابة الواضحة والمذلة معا . وطلبت بوساطة موكلتها ان ترى قبر اخيها حتى وان كان بحوزة الجيش الاسرائيلي وان تندبه .

ولم يرد اي جواب بعد على طلب سهيلة وهي ما زالت مستمرة في طلباتها : « دعوني ازور قبر اخي ! » .

ونحن نعود الى نشر هذا الخبر على اثر ما جاء من تصريحات ادلى بها الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية يوم الجمعة الماضي بخصوص موافقة حكومة اسرائيل على تسليم جثتي الفدائيين العربيين اللذين قتلا في حادث اختطاف طائرة « سبينا » .

فقد قال الناطق بلسان وزارة الخارجية انه استجابة الى طلب حكومة تايلند ، في اعقاب اطلاق سراح الاسرائيليين الستة الذين كانوا قد احتجزوا من قبل مسلحين في بناية السفارة الاسرائيلية في بانكوك قبل حوالي اسبوعين ، فقد وافقت حكومة اسرائيل على تسليم جثتي الفدائيين اللذين قتلا في حادث اختطاف طائرة « سبينا » .

واضاف الناطق ان حكومة اسرائيل استجابت الى طلب حكومة تايلند تقديرا للموقف الذي اتخذته في حادث اقتحام بناية السفارة الاسرائيلية في بانكوك .

والغريب ان الناطق اعلن ان حكومة اسرائيل لم ترفض قط تسليم جثث فدائيين الى ذويهم لدفنها .

وقال ان منظمة الصليب الاحمر كانت قد طلبت من اسرائيل بعد حادث « سبينا » تسليم جثتي الفدائيين اليها فكان رد اسرائيل ان اهالي الفدائيين يسكنون في الضفة وعليه فان بوسعهم التقدم بطلب الى الحكم العسكري لتسليم الجثتين اليهم .

واستطرد الناطق يقول ان جثتي الفدائيين قد اودعتا المعهد الطبي الشرعي في ابو كبير . وبعد مضي اسبوعين لم يتقدم اي من اهالي الفدائيين بطلب لتسليم الجثتين ، وعليه فقد قامت اسرائيل بدفن الجثتين .

ومضى يقول ان اسرائيل على استعداد لتسليم جثتي الفدائيين الى ذويهم اذا ما تقدموا بطلب الى السلطات الاسرائيلية المختصة ويكون خاضعا الى التعليمات الصحية والى تقاليد الدين الاسلامي الحنيف .

***

واضح ان الخبر الذي اعدنا نشره في هذا العدد يدحض تماما ادعاءات الناطق بلسان وزارة الخارجية بان حكومة اسرائيل لم ترفض قط تسليم جثث فدائيين الى ذويهم لدفنها . وهي ليست سوى محاولة للتغطية على الموقف غير الانساني الذي اتخذته ولا تزال تتخذه السلطات الاسرائيلية بالنسبة الى جثث القتلى من الفدائيين .

سهيله شفيق طـه

انـــور السادات :

« في مصر لا يُعرف ضريح المسلم من ضريح المسيحي فهم متعانقون بوحدة وطنية كاملة »

بيروت – تناقل العديد من صحف العالم ردود الرئيس المصري ، انور السادات ، على اسئلة نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، هذا الاسبوع . ففي هذه المقابلة اشاد الرئيس المصري بصداقة الاتحاد السوفييتي لمصر (اقرأ الاسبوعيات) ودمغ السياسة الاميركية العدوانية ، واجاب على سؤال حول الفتنة الطائفية الاخيرة في مصر :

س – « والفتنة الطائفية ، هل صحيح ان لاثيوبيا والسودان ولجهات لبنانية علاقة بها وبتحريكها كما اشيع » ؟

ج – « ابدا . انها من الخارج . وهناك وثائق شاهدها شيخ الازهر وبابا الاقباط وهي تؤكد ان مخططها وضع في اميركا وكتبنا بالذات . وان الطائفية والهابها في مصر دائما امر مفتعل ، لانها ليست في اصالتنا في شيء : واريد ان اوضح لك امرا : ان منطقتنا شهدت ثلاث غزوات عنصرية تتخذ الدين ستارا وواجهة للتمويه والتغطية : التتر ، الصليبيون ، واسرائيل . وفي مصر لا يستطيع احد ان يعرف ضريح المسلم من ضريح المسيحي لانهم متعانقون جميعا في قبورهم نتيجة شعورهم بوحدة وطنية كاملة » .

هذا ولفتت النظر مبادرة بابا الاقباط وشيخ الازهر ، في عيد الميلاد لدى الطوائف الشرقية ، في الاسبوع الماضي ، حين وجه كل منهما تحية العيد الى المسيحيين والمسلمين على السواء واعتبراه عيدا للطائفتين .

فـروع الشبيبة الشيوعية في منطقـة الناصرة تعـــد لمؤتمرهـا المقبـل

الناصرة – عقدت هنا لجنة منطقة الناصــرة لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، جلستها الدورية ، يوم الخميس الماضي (٤-١-٧٣) لبحث آخـر الترتيبات اللازمـــة واعـداد فروع المنطقة لمؤتمر الشبيبـة المنطقي ، الذي سيعقد بين ٢ و ٣ من شهر شبـاط القادم .

وقد اكد الرفاق في نقاشهم على اهمية الاعداد الجـدي لهذا المؤتمر ، الذي سيلخص نشاطات فروع المنطقـة في الفترة السابقـة ويضـع برنامج العمل المقبل .

واتخذ الاجتماع عددا من القـرارات السياسيـة والتنظيمية ، استنكر فيهما القصف الامـيركي الوحشي لاراضي فيتنام الدمقراطية ، وشجب قرار الحكومة اعلان منطقتي كفر برعم واقـرث مغلقتين ، وسياسة ترحيـل اهالي مخيمات رفح وقطـاع غزة ، وحيا الكومسومـول اللينيني في الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية .

من كتاب الارض والسماء ، بقلم : ا. فولكوف

بطليموس ونظريته عن الكون

كان الناس ، في الزمن القديم ، يعتقدون ان السماء اشبه بطاسة بلورية شفافة صلدة : كانوا يعتقدون ان كل النجوم تدور حول الارض ، وهي مثل رؤوس المسامير المتلألئة مثبتة في الطاسة . وفي الزمن القديم ، كان يعتقد ان النجوم ، لا يمكن ان تتحرك . وهذا ، كما سنرى فيما بعد ، غير صحيح .

ولكن الناس ، وهم يراقبون السماء ، شاهدوا ايضا اجساما تتحرك بين النجوم ، بعضها يتحرك بسرعة والبعض الآخر يتحرك ببطء . وكان هنالك شيء ازعج الفلكيين القدامى : فهذه الاجسام ، وهي تتحرك عبر السماء ، كانت في البداية تسير في اتجاه واحد ، ثم تلف وتعود في الاتجاه الآخر ، اي تتحرك في الاتجاه المضاد .

وهذه الاجسام المضيئة القليلة كانت مثل اليراع تزحف بين رؤوس المسامير المتلألئة ، وتظهر في البداية في قسم من السماء ، ثم بعد ذلك تظهر في القسم الآخر . وهذا هو السبب الذي جعل اليونانيين يسمونها « كواكب » اي بمعنى « النجوم المتجولة » .

والآن فاننا نطلق اسم « كواكب » على تلك الاجسام التي لا تضيء بنفسها وانما هي تعكس اشعة الشمس . فلو انطفأت الشمس فجأة فلن يضيء ايضا القمر والزهرة والمريخ والكواكب الاخرى .

ان النجوم هي اجسام نارية سماوية يشع منها الضوء . والشمس اقرب النجوم الينا وهي التي تمنحنا الضوء والحرارة وتجعل الحياة ممكنة . وفي الزمن القديم كانت الشمس تسمى ، خطأ ، كوكبا .

لقد اوضحنا كيف ان ارسطوطاليس حاول ان يفسر بناء الكون . وبعد مئة سنة من وفاته عاش عالم يوناني آخر اسمه بطليموس ، وقد انشأ نظرية جديدة عن الكون .

لم يكن بطليموس يعتقد بسموات ارسطوطاليس البلورية . وقد علم تلاميذه ان الاجسام السماوية تتحرك حول الارض في فضاء خال .

والنظرية البطليموسية كانت معقدة الى حد ان بطليموس نفسه كان يقول :

« اسهل علي ان احرك بنفسي الكواكب من ان افسر كيف تتحرك » .

ومهما يكن من امر ، فان النظام البطليموسي ، جعل من الممكن التنبؤ عن كيفية تحرك الكواكب في السماء . وعلى الرغم من انه كان مخطئا في اعتقاداته ، الا ان بطليموس كان في زمانه فلكيا عظيما ، وكان نظامه خطوة كبيرة الى الامام بالمقارنة مع نظام ارسطوطاليس .

وفيما بعد حظي النظام البطليموسي باعتراف الكنيسة المسيحية انه حقيقة ، واصبح العداء اي ظل من الشك عليه محفوفا باشد المخاطر .

لقد حاربت المسيحية في تلك الازمان كل نوع من التفكير الحر . وكان الاساقفة والقسس يعارضون العلم ، ويعتبرون العلماء وما يكتبونه من كتب على حد سواء ، اعداء خطرين .

واليكم ما جرى في مدينة الاسكندرية ، التي عاش فيها بطليموس ، بعد مئتي سنة من وفاته . كان في تلك المدينة اكبر مكتبة في العالم القديم ، تضم اكثر من ٤٠٠ الف كتاب كلها مكتوبة باليد . حتى في هذه الايام تعتبر مجموعة كهذه من الكتب مكتبة كبيرة .

كانت مكتبة الاسكندرية تضم اعمال العلماء من كل انحاء العالم القديم ، في الطب ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفلك ، والرياضيات ، وغيرها من المواضيع . وكان العلماء يؤمونها للدراسة من كل البلدان .

في سنة ٣٩١ بعد الميلاد ، اشتعل النار في هذه المكتبة ودمرها جمهور من المسيحيين عمل على تحريضه الاسقف ثيوفيلوس . وبذلك فقد العالم كنوزا لا تقدر بثمن . فالمخطوطات كانت تساوي اكثر من الذهب والماس لانه لا يمكن الاستعاضة عنها .

وبعد حوالي عشرين سنة مزق جمهور غاضب ، شر ممزق ، امراة شهيرة في العالم القديم ، تسمى هايباتيا وكانت اول امراة تعلم الفلك والرياضيات .

كانت هايباتيا تسعى وراء الحقيقة . وقد كافحت من اجل اصالة العلم ضد خزعبلات الكنيسة ، فارسل اليها الاسقف سيريل السفاحين « لمعالجتها » .

وتلك كانت هي الطريقة التي « تعالج » بها الكنيسة العلماء من الرجال والنساء .

لماذا كانت الكنيسة تحبذ نظام بطليموس ؟

ذلك لان في هذا النظام اشياء كثيرة مشتركة مع قصة الكتاب المقدس عن خلق العالم . والشيء الوحيد في هذا النظام ، الذي لم يكن رجال الكنيسة يحبونه هو اعتبار الارض كروية ، وقد امروا الناس المتدينين بان يعتبروا الارض مسطحة .

والنظرية المسيحية موجودة في الكتاب المقدس ، وهي تقول ان الله خلق في البداية السماء والارض ، وكانت الارض جوفاء لا شكل لها . وبعد ذلك فصل الله النور عن الظلام . لذلك كانت الارض مركز الكون ، كما جاء في البداية في نظام بطليموس .

وفي اليوم الثاني اوجد الله القبة الزرقاء وسماها السماء ، وهذه السماء الصلدة او القبة الزرقاء اصبحت حاجزا بين المياه العليا والمياه السفلى . و « المياه العليا » ، المياه السماوية ، هي تلك التي تسقط على الارض على شكل مطر . وكان الناس القدامى يعتقدون ان هذه المياه تتجمع في مكان ما فوق السموات وتتساقط على الارض من خلال مجموعة من الثقوب الصغيرة .

وفي اليوم الثالث فصل الله الارض الجافة من المياه وامر النباتات بالظهور .

فقط في اليوم الرابع خلق الله « الشمس والقمر والنجوم » حتى تعطي الضوء الى الارض » .

وفي اليوم الخامس خلق الزواحف ، والسمك والطيور ، وفي اليوم السادس الحيوانات والانسان .

عندما يقرأ الانسان هذه القصة يصاب بالدهشة لما تحتويه من اشياء كثيرة متناقضة . ونتساءل فقط سؤالا واحدا : ظهر الضوء في اليوم الاول ، اما الشمس والقمر والنجوم فقد ظهروا في اليوم الرابع — اذن من اين كان يأتي الضوء ؟ واذا لم يكن هنالك لا شمس ولا قمر فكيف جرى عد الايام الثلاثة الاولى !

رسم وضع قبل عدة مئات من السنين عن القبة الزرقاء ..

ان رجال الكنيسة لم يعيروا اي انتباه لهذه التناقضات . لقد اخذ آباء الكنيسة بافكار بطليموس لانها لا تتعارض كثيرا مع قصة الكتاب المقدس . وعندما ثبت ان نظام بطليموس غير صحيح بقي امراء الكنيسة متشبثين به وقد اضطهدوا اولئك الذين رفضوا الايمان به .

وقد علم آباء الكنيسة المسيحية رعيتهم ان هنالك مكانا يعذب فيه الآثمون بشكل مرعب ، وهذا المكان يسمى « جهنم » وهو يقع في مكان عميق في باطن الارض .

وبالمناسبة ، وجد عمل للملائكة في السماء . وعلم القسس الناس ان الملائكة هي التي تحرك الكواكب . وفي القرن الخامس عشر كتب ج. فونتانا كتابا سماه : « كتاب الاشياء الطبيعية التي يحويها العالم والملائكة التي تحرك السموات » .

ولقد اختلف رجال الكنيسة على نقطة واحدة فقط : كيف تجعل الملائكة الكواكب تتحرك ؟

بعضهم قال : « تحمل الملائكة الاجرام النيرة السماوية على ظهورها كما يحمل الفلاح كيس القمح الى الطاحون » .

وآخرون قالوا : « لا ان الملائكة تدحرج الاجسام النيرة حول السماء كما يدحرج العمالون برميل الجعة الى قبو المؤونة ! » .

واعلنت مجموعة ثالثة : « لا هذه ولا تلك ! ان الملائكة تجر الاجسام النيرة كما يجر الحصان العربة ! » .

وكتب راهب عالم ، يسمى « ريشولي » ، درس النجوم الكواكب : « عند تحريك النجم يراقب الملاك ما يفعله زميله ، ويراعي السير في طريق معينة حتى لا يصطدم بزميله » .

وعلمت الكنيسة ايضا ان الملائكة هي التي تعد الغيوم لارسال المطر والثلج ، وهي المسؤولة عن الطقس وتوزيع الحرارة والبرد .

وعلمت الكنيسة ايضا ان الملائكة هي التي تجعل الغيوم مستعدة لارسال المطر والثلج ، وهي التي تشرف على توزيع الحرارة والبرد .

ان النظام البطليموسي كان يعتقد انه النظام الصحيح ، خلال الف واربعمائة سنة . ولكن الرحالة العظام في نهاية القرن الخامس عشر وفي مطلع القرن السادس عشر ، مثل كولمبوس وماجلان وغيرهما قاموا برحلات طويلة ، عبر البحر ، تخطت كثيرا حدود البلدان التي كانت معروفة في ذلك الوقت .

رسالة براغ — خاص بالاتحاد :

الاحد الذهبي في براغ ـ اللقاء الاول مع الفن جلسة مع رفاق الكفاح والاصدقاء القدامى

بقلم : توفيق زياد

مندوبنا الجديد في براغ ، توفيق زياد ، رجل سياسة وقائد من قادة الشعب ، ولكنه اديب وشاعر مطبوع ومعروف حتى خارج وطنه . وها هو قد اوفى وعده وارسل الينا رسالته الاولى من براغ . ولا شك ان المطر قطر ثم ينهمر . (الاتحاد)

لم نتخلص بعد ، من وعثاء السفر ومتاعب الايام الاولى في « براغ » . ولم نتخلص بعد ، من اسئلة الطفلين ، اللذين انقلبت الدنيا بالنسبة لهما راسا على عقب . ومع ذلك ، فالرغبة في الكتابة اليكم لا تقاوم ، ولا تحتمل التاجيل .

١– عن الاحد الذهبي والسمك والثلج والبجع الابيض

وصلنا « براغ » وهي تعيش اكثر ايامها احتشادا وحركة ، استعدادا لموسم الاعياد (الميلاد وراس السنة) .. مئات الوف القادمين اليها من ضواحيها ومن المدن والقرى القريبة ، وسكانها البالغ عددهم حوالي المليون والربع ، يتزاحمون بالاكتاف في وسائل النقل وفي كل شارع ومتجر ، خصوصا في مركز المدينة ، لشراء لوازم العيد . وسائل النقل ، والمتاجر ، ومختلف الاماكن العامة ، اشبه ما تكون بعلبة السردين . والواحد ، بصعوبة يكاد يتبين مواطئ قدميه فكيف بالغرباء امثالنا الذين يشترون لوازمهم الضرورية بالاشارة — اللغة العالمية المعهودة ، التي يفهمها الجميع ولا يفهمها احد !!

■

هنا يسمون يوم الاحد الذي يسبق عيد الميلاد ، بـ « الاحد الذهبي » . وعلى الرغم من ان المتاجر تقفل ابوابها عادة ، يومين في الاسبوع (السبت والاحد) ، الا انها لا تفعل ذلك خلال الاسبوعين اللذين يسبقان موسم الاعياد ، وذلك لاستيعاب ضغط المشترين .

عجيبة غريبة هي القوة الشرائية الموجودة في هذه البلاد ، والتي يواجه بها الزائر منذ يومه الاول وبدون موسم الاعياد . الناس هنا يشترون ويشترون ، وهم كما اشتهر عنهم : اذكياء ، مؤدبون ، انيقون ، واصحاب ايد صناع وعقول مبدعة ، وعلاوة على ذلك فهم يعيشون على مهلهم .. مثلا :

هذا الاسبوع اعلنت ادارة المحل التجاري الضخم المسمى « البجعة البيضاء » الواقع في قلب براغ ، ان مبيعات المتجر بلغت في يوم واحد مبلغ ثلاثة ملايين ونصف مليون كراون ، اي ما يتراوح بين مليون ومليون وربع من الليرات .

وكما لا يكمل النقل الا بالزعرور ، فان فرحة العيد هنا تبقى مثلومة ما لم يتوفر امران : الاول هو سقوط الثلج ، والثاني هو توفر السمك — قبل يوم العيد . سقوط الثلج — طبعا — لا تستطيع ان توفره لا الحكومة ولا غيرها . السماء وحدها قادرة على ذلك ، وهي لم تفعل حتى الآن . ولكن احدا لم يفقد امله ، في ان يسقط الثلج الليلة ، فيأتي صباح العيد غدا ، وبساط ابيض ناصع يغطي شوارع المدينة ، وحدائقها ، وابنيتها ، وساحاتها . فالامل مهم !

اما السمك — فثلاثة ايام قبل العيد ، تنصب في كل شوارع «براغ» وساحاتها ، الاوعية الضخمة المليئة بالسمك الحي ، وطاولات البيع .. ويتجمع الناس على تلك « السوق المفتوحة » تجمع الفراش على النور . وقافلة من سيارات الشحن ، على استعداد في كل لحظة ، ان تزود اية ناحية من المدينة ، باية كمية مطلوبة مثل الكمية التي تتطلبها المستهلكون .

٢– اللقاء الاول مع الفن التشيكوسلوفاكي

وعلى ذكر « البجعة البيضاء » — كان يوم الاثنين الماضي ٧٢/١٢/١٨ ، اول لقاء لي مع الفن التشيكوسلوفاكي وكان ذلك في « المسرح الوطني » ارقى مسارح « براغ » ، وواحد من ارقى واجمل المسارح في اوروبا .. تلك الليلة شاهدنا الباليه الشهيرة « بحيرة البجع » . ومع ان تلك الباليه روسية (تشايكوفسكي) الا ان التشيكوسلوفاكيين استطاعوا في الاداء ان يضفوا الكثير من روحهم المميزة : الرشاقة ، والاناقة ، وحلاوة الروح ، بحيث ظهر الراقصون والراقصات وكأنهم فعلا عصافير من الجنة .

ولقد شاهدنا تلك الباليه في اعقاب الاجتماع السياسي ، الذي اقيم على شرف الذكرى الخمسين لتاسيس الدولة السوفييتية . وقد تكلم فيه سكرتير اول الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيق « هوساك » وسفير الاتحاد السوفييتي في «براغ» . وقد تراس الاجتماع رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ، واشترك فيه «لودفيك سفابودا» رئيس الجمهورية .

« ان ليل براغ الاشتراكية يخطف البصر . وفي العلاقات السوفييتية الاشتراكية يسطر ابن ١٤ » .

٣– بين لعنابين

هذا هو لقائي الثاني بـ « براغ » .. اما الاول فكان في صيف ١٩٦٨ — فقط اسابيع معدودة بعد التجربة السوفييتية الرفاقية الشيوعي تشيكوسلوفاكيا ، التي انقذت الاشتراكية في هذا القطر الذي يعتبر ، لمختلف الاسباب ، عصبا حساسا في اوروبا .

في حينه شاهدت آثار الجريمة التي ارتكبتها القوى المضادة للثورة ، آثار الحرائق والدمار التي اوقعتها في الممتلكات وفي نفوس قسم من الناس ، فحزنت وفرحت .. حزنت لان تلك القوى استطاعت ، بدعم من الاستعمار الاميركي والالماني الغربي ومساعدتهما المباشرة ، ان تصل درجة عالية من التنظيم والتاثير . وفرحت لاننا اقوياء قادرون على قهر تلك القوى السوداء وكسر اليد التي تمتد الى اية بقعة من الوطن الاشتراكي — قدس اقداسنا . وهذا ، مع غيره من علائم مرحلتنا التاريخية ، يثلج الصدر ، ويؤكد الموضوعة الماركسية — اللينينية بان قوى العالم القديمة قد فقدت المبادرة التاريخية ، فلا تستطيع اعادة التاريخ القهقرى .. ويؤكد ان انتصار الاشتراكية ، التي اصبح امر حمايتها مسؤولية نظام عالمي جبار ومتطور ، هو امر لا بد منه .

وفي حينه ، لست كيف استطاعت تلك القوى الرجعية ، بسبب الدعم والتوجيه الخارجي ، وبسبب الميوعة او ما هو اكثر من الميوعة عند بعض القادة ، ان تخلق شعورا غير ودي عند فئات من الشعب هنا ، تجاه اعظم اصدقائه : الاتحاد السوفييتي .

تلك الايام ، سموها في الغرب الاستعماري « ربيع براغ ٦٨ » ، وطبلوا وزمروا وزعقوا حتى خرج الزبد من اشداقهم . وحتى كتبوا الاغاني « المأساوية » عنها . ولم يتخلف عن القافلة التي تنبح على القمر ، دعاة الحركة الصهيونية والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بل وغلوا في الطبيعة للتعمية على احتلالهم . والآن ، وانا اكتب هذه الكلمات اتذكر اغنية المغني الاسرائيلي « اريك اينشتاين » عن « ليل براغ الاسود » ، التي كنت كلما صدفت وسمعتها ، احس رغبة في التقيؤ .

ان ليل « براغ » الاشتراكية يخطف البصر . وفي سماء العلاقات السوفييتية — التشيكوسلوفاكية يسطع بدر ابن ١٤ .

وفي الحقيقة التالية العبرة والبرهان :

في ١٩٧٢/١٢/٧ افتتح في « براغ » المعرض السوفييتي على شرف الذكرى الخمسينية لتاسيس الاتحاد السوفييتي . وحتى يوم ٧٢/١٢/١٩ (يوم زيارتنا له) ، كان قد زار المعرض اكثر من مليون وربع مليون انسان — اي ما يقارب عشر سكان تشيكوسلوفاكيا . هؤلاء الناس جاؤوا يحفزهم شعور الصداقة تجاه الاتحاد السوفييتي ، والرغبة في التعرف على انجازاته الضخمة خلال السنوات الخمسين الماضية . وهذا نجاح لا تحلم به الا اعظم المعارض عند شعب صديق حقا .

لست هنا بصدد الكتابة تفصيلا عن المعرض . ولكني اود ان اقول ان وثائق مصورة عن الكفاح المشترك للجنود السوفيات والتشيكوسلوفاكيين ضد النازية في الحرب العالمية الثانية ، تتصدر مدخل الجناح الاول في المعرض . ومن تلك الوثائق صورة احد الجنود التشيكوسلوفاكيين وكان اول جندي غير سوفييتي يحصل على وسام « بطل الاتحاد السوفييتي » .

على الرغم من كل ما روجته اجهزة الاعلام الاستعمارية الرجعية المغرضة ، فان الحقيقة الساطعة ، هي ان الشعب التشيكوسلوفاكي متعلق باسلوب الحياة والانتاج الاشتراكي . ولا يمكن حتى لابسط الناس هنا ان يتصور انه من الممكن الحياة في ظل نظام آخر .

٤– بين رفاق الكفاح والاصدقاء القدامى

— كيف الحال ؟ — كان السؤال اليه

— اقتربنا من العمى يا رفيق — كان جوابه وهو يضحك بتفاؤل !.

كان السؤال مني والجواب من نعيم الاشهب ، القائد الشيوعي الذي بينه وبين القوى الديمقراطية اليهودية والعربية في البلاد اواصر محبة وصداقة وكفاح مشترك . لا ! لا داعي لانقباض قلوبكم ، فالجواب بعيد عن الحقيقة بعد السماء عن الارض ؛ ولكنه كان اشارة منه الى مرض عينيه الذي تعرفونه . والمرض اصيب به في سجون الاحتلال الاسرائيلي حيث قضى مدة ثلاث سنوات وشهرين على فترتين تخللتهما « علاوة » ! من ستة شهور من الحبس البيتي . وتذكرون انه عندما اصيب به ، منعت سلطات الاحتلال — وكانما عن تعمد وسبق اصرار — المعالجة اللازمة عنه ، مما جعل الامر يستفحل . ولكن بعد اطلاق سراحه ، اوقف الاطباء السوفييت كل منجزاتهم العلمية على معالجته حتى انقذوا بصره . ويواصل الاطباء التشيكوسلوفاكيون ذلك .

انني اعرف ان امر نعيم الاشهب يهم الناس في بلادنا كاصدقاء شخصيين له ، علاوة على الروابط المقدسة الاخرى ، ولهذا اكتب عنه . انه يشتغل مثل كتيبة كاملة ويتحرك مثل دينامو ويقود سيارته في شوارع « براغ » المركزية حيث يصعب علي انا ان اتحرك على قدمي . انه يبعث باحر تحياته وقبلاته وخصوصا الى محاميته الشجاعة « فولا لانغر » وهو لن ينسى اصدقاءه الكثيرين الذين وقفوا معه في ساعة ضيقه — ساعة ضيقنا كلنا ..... العابرة .

■

ولم يكن نعيم الاشهب الصديق الوحيد الذي التقيت به في ايامي الاولى هنا ..

في الغرفة تتحلق مجموعة من المناضلين الشجعان . منهم من نجا من الموت باعجوبة بعد ان رآه بعينيه اكثر من مرة ومنهم من تعتبر عودته الى بلاده مغامرة قد تكلفه الكثير .

ولقد ضم ذلك اللقاء شاعرا مطبوعا يكتب الشعر الشعبي وشعرا باوزان الخليل بن احمد . وبالاضافة لذلك فهو يغني شعره بصوته الشجي الدافئ الذي يحمل في طياته عاطفة العراق الحارة وتموجات قمم الاشجار النخيل ودفق دجلة والفرات . وساحاول في رسالة اخرى ان اقدمه هو وشعره لكم .

٥– اللغة التشيكية و(القطين) و « الحصرم الزورق »

ومن الاصدقاء الى الابناء — اقصد ابناءنا الذين يدرسون هنا في براغ .

في اليوم التالي لوصولي هنا التقيت بهم جميعا وهم من الناصرة وحيفا وعرابة وشفاعمرو وابو سنان والشهد .. سهرنا سوية في شقتي .

ومع الليل الذي طال شرقنا وغربنا في الحديث متناولين كل شان . وفرد كل منهم ، على الطاولة ، مختلف القصص والنوادر الحية . واليكم احداها :

عندما سافر احد طلابنا (من قرية ابو سنان) الى الوطن في الصيف الماضي اراد عم له ان يتحقق فسال :

— هل تعرف ما هو « القطين » بالتشيكية ؟

— فيكي — اجاب الطالب وهو مسرور انه اجتاز الامتحان .

— واحد صار — قال العم وهو

— البقية على ص ٥ —

في عدد « الاتحاد » الصادر قبل ربع قرن ، العدد ٣٦ السنة الرابعة ، في ١١–١–١٩٤٨ بالضبط ، ظهرت الافتتاحية تحت عنوان : « الخلاف حول توزيع الاسلاب لا اكثر ولا اقل » ، تناولت ماهية الخلاف بين الامبرياليين البريطانيين والاميركان حول مستقبل فلسطين ، جاء فيها ما يلي :

– ١ –
من الافتتاحية

فالقضية بين بريطانيا واميركا ، الآن ، ليست الخلاف على التقسيم نفسه ، وليست الخلاف على بقاء السيطرة الاستعمارية على فلسطين ، بل الخلاف على اقتسام الاسلاب لا اكثر ولا اقل .

فمن خلال المآسي والدموع يحاول المستعمر البريطاني ان يجد لنفسه مخرجا من ازمته في فلسطين .

ومن خلال المآسي والدموع ، ايضا ، يحاول المستعمر الاميركي ان يجد له منفذا الى فلسطين .

ونحب ان نسال هؤلاء الذين يتلقون تعليمات الجاسوس كلايتون ووكالة انبائه : اين هو « الاستعمار الروسي » الذي يحاول ان يتسرب الى فلسطين » ؟ اين هي « الشيوعية التي تحاول ان تثير القلاقل والاضطرابات في الشرق العربي » ؟ هل الجنرال كلايتون الشيوعي ؟

او هل هو من رجال « الاستعمار » الروسي ؟ هل محطة الشرق الادنى (محطة بريطانية كانت تذيع من قبرص) هي محطة تذيع من موسكو ؟ هل البوليس البريطاني ، الذي يقف مكتوف الايدي امام ذبح الاطفال الابرياء في فلسطين ، بوليس روسي ؟

هل « الهاجنا » منظمة شيوعية ؟

هل قادة ورجال الارجون تزفاي ليئومي ، الذين كانوا يعملون مع الفاشستية الايطالية اثناء الحرب ، شيوعيون ؟

ولكن القضية التي تهمنا الآن ليست هي هذه القضية . بل قضية القضايا ان نقف امام محاولات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين ان يقتسموا اجزاء وطننا وان يحلوا مشاكلهم على حساب دماء اطفالنا ونسائنا وشهدائنا الابرار .

قضية القضايا هي ان نضع نصب اعيننا حرية فلسطين ، كل فلسطين ، قبل كل شيء آخر . وان ندرك ان وحدة فلسطين لن تتحقق الا بحريتها التامة . وان المحافظة على الدماء البريئة لن تكون الا بطرد الاستعمار وحشوده ونفوذه من اراضي وطننا ، والوقوف امام استعمار جديد — الاميركي — يريد ان يخلف استعمار القديم .

– ٢ –

وفي العدد نفسه ، وتحت عنوان : « ما معنى هذا » ؟

نشرت « الاتحاد » ان دائرة مراقبة الصحف الانتدابية في فلسطين حظرت على الصحف العبرية نقل اي شيء مما تنشره جريدة « الاتحاد » . وتساءلت :

هل نفهم من هذا الحظر ان حكومة « الامن والنظام » البريطانية لا تريد من الجماهير اليهودية ان تستمع الى الصوت العربي الجريء الذي يحذرها مما تقوم به المنظمات اليهودية من عدوان آثم يعود على الجماهير اليهودية نفسها بالضرر قبل ان يعود على غيرها ؟

هل نفهم من هذا الحظر ان حكومة « الامن والنظام » البريطانية لا تريد انتشار الامن والنظام في فلسطين ؟ الى هؤلاء ، الذين يتهمون الشيوعيين في فلسطين بانهم يرغبون في اشاعة الفوضى والاضطراب في فلسطين ، نحيل هذا الاتهام الصريح !

من أغاني الحنين الى كفر برعم
أنشودة حنين برعمية

«ميلي بخصرك ميلي ان لاموا اللوام
ما دام بنت مقابيلي كيف بدي نام»

على هذا اللحن الرحباني، وبكلمات محلية لشاعر برعمي وفي ليلة ساهره في حفلة عرس حيث يسكن اهالي كفر برعم اليوم انشد المحتفون هذه الاغنية. فاستيقظ الوطن بكل جلاله القديم واحزانه على وجوه البرعميات الكهول والعجائز، من خلال الدمع المتحبس في صمتهن المزدوع بلسعة الذكرى واوجاعها.

واذا كان هناك شيء يقال عن هذه الانشودة فهو الشعور العميق بارتباط البراعمة بوطنهم — قريتهم حتى اصبح الحنين في قلوبهم اغنيات ..

ميلي باسمك ميلي التفتي لقدام
ان طلبنا نحنا فيك ليش منتلام
هادي باسمك هادي ان ذكروا الاسماء
رَح يفديك بولادي ان عجز القضاء
ما في بالدنيا عباده ولا في سماء
بعد ترابك وحجارك بعد الاحلام .
منظل نطل عليك من بعيد لبعيد
وعمننطر في عينيك غنية عيد
يوم ال بشم ترابك شو بكون سعيد
ان سعدوا الاعدا ، وما سعدوا ، كله كلام

**

شايف شب وصبيه استرقوا النظرات
لا قلها ولا قالت له الا الغمزات
وقلها بعينه لاقيني عند التينات
قالت ما بقدر آجي بخاف الملام .
بيذكر هالتعليله عا ظهر السيح
وبيسمع صوت العتابا من الوعرة يصيح
بيذكر أيام الرفع صوم المسيح
بتذكر مني ناسي جمعة الآلام
بيذكر خميس الفصح مع سبت النور
وبتذكر سبت العازر كيف كنا ندور
وبتذكر دق الجرس كان يبقى شهور
حتى يخبر ، من قبره مسيحك قام
عم بتذكر بالقطعة وتين العريضي
وتشرب من عين الصعرا خوابي تبيض
بتذكر هاي التمشايه عند الغياب
صوب التينة الحليانه الي قلبها ذاب
كمشة حب وصبايا ، حفنة شباب
وحلوة بتعتز بحالها بموقف غرام ،
بتذكر هالسهرة بأيام البرد
ع الحصيرة الكبيرة عند أبو سعد
يقضوا السهرة بشي لعبة ولو وصلوا الضرب
وما كانوا زغار بعمين وكلن زلام .

**

اسمك خاتم ياقوت بقلبي يرن
وسنين العمر تفوت وهالقلب يجن
وما دام الحد سكوت ولَيْك منحن
ان م سكنّا ببيوت بنسكن بخيام .

اقتطفنا هذه القصيدة الرائعة من مجلة «المتاريس» التي يصدرها فرع الحزب الشيوعي السوداني في جمهورية المانيا الديمقراطية، ويهديها الشاعر الكبير الى قائد الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب ورفاقه الذين علقهم النظام الخائن على أعواد المشانق .

للشاعر السوداني الكبير محمد الفيتوري
قلبي على وطني

حين يأخذك الصمت منا ..
فتبدو بعيداً كأنك
راية قافلة غرقت في الرمال
تعشب الكلمات القديمة فينا
وتشهق نار القرابين ..
فوق رؤوس الجبال
وتدور بنا أنت ..
يا وجهنا المختفي
خلف الف سحابة ..
في زوايا الكهوف التي
زخرفتها الكآبة
ويجر السؤال السؤال
وتبدو الاجابة نفس الاجابة

— ٢ —

نناديك ..
نغرس اصواتنا شجرا صندليا
حواليك
نركض خلف الجنائز عارين في غرف الموت
نأتيك بالاوجه المطمئنة
والاوجه الخائفة
بتمائم اجدادنا ..
بتعاويذهم حين يرتطم الدم
بالدم
بالصلوات المجوسية الخاطفة
بطقوس المدارات ..
بالمطر المتساقط من زمن القحط ..
بالغاب ، والنهر ، والعاصفة

— ٣ —

قادماً من بعيد على صهوة الفرس
الفارس الحالم
ذو الحربة الذهبية
يا فارس الحزن ،
مرّغ حوافر خيلك فوق مقابرنا الهمجية
حرك ارماحها ..
انتزعها من الموت
كل سحابة موت تنام على الارض
تمتصها الارض
تحلقها ثورة في حشاها
انتزعها من الموت يا فارس الحزن
.. أخضر ، قوس من النار والعشب
اخضر
يبرق وجهك
قبرك
— لا تحفروا لي قبرا
سأرقد في كل شبر من الارض
ارقد كالماء في جسد النيل ..
ارقد كالشمس فوق حقول بلادي
مثلي انا ليس يسكن قبرا
.. لقد وقفوا ووقفت ..
— لماذا يظن الطغاة الصغار
— وتشحب الوانهم —
ان موت المناضل موت القضية
اعلم سر احتكام الطغاة
الى البندقية
لا خائفا
ان صوتي مشنقة للطغاة جميعاً
ولا نادماً
ان روحي مثقلة بالغضب
كل طاغية ، صنم ، دمية من خشب
... وتبسمت
— كل الطغاة دمى
ربما حسب الصنم ، الدمية المستبدة
وهو يعلق اوسمة الموت
فوق صدور الرجال
انه بطل لا يزال
... وخطوت على القيد
— لا تحفروا لي قبرا
سأصعد مشنقتي ،
وسأغلق نافذة العصر خلفي
واغسل بالدم رأسي
واقطع كفي
واطبعها نجمة فوق واجهة العصر
فوق حوائط تاريخه المائلة
وسأبذر قمحي للطير والسابلة

— ٤ —

قتلوني
وأنكرني قاتلي
وهو يلتف بردان في كفني
وأنا من ؟ سوى رجل
واقف خارج الزمن
كلما زيفوا بطلا ،
قلت ، قلبي على وطني .

لافتة على طريق النضال
الترجمة سلاح لم نستعمله بعد

بقلم سميح صباغ

قبل أسابيع ، في معالجة كتاب حنا ابراهيم ، طرحت قضية ترجمة بعض الاعمال الادبية للمؤلف الى اللغة العبرية . ولكن الاعمال الادبية التي ارى من الواجب ترجمتها لا تقتصر على القصة بل تنسحب على القصيدة والمقالة والرواية والكتاب التاريخي من الاعمال التي نحس انها تخدم قضيتنا لدى الشعب الآخر .

ان الكلمة الجميلة والاصيلة والمخلصة كانت وستبقى بريدا امينا وسريعا في تأدية مهمتها . ولنسبه اصيب لدينا من الاعمال الادبية بجميع فنونها ما يحظى باحترام اوساط عالية ومحبتها فقد ترجمت اعمال كثيرة لادبائنا الى اللغات العالمية كثيرة فكانت موصلا جيدا للصورة المشرقة لقضيتنا ، فوقفت بجانبها لها .

فما بالك ونحن نعيش وانفسنا يوميا من الاضطهاد والسلب القومي والتشويه لشخصيتنا ، لا نقوم برد الفعل الناجح والصحيح عند من يبلون بهذا التضليل وهذه الكراهية لنا ؟ قالوا : ان الانسان عدو ما يجهل . ولكن ماذا يعرف عنا الانسان اليهودي ، عامة ؟ فهل تكتب صحفه عنا وتذيع اذاعاته غير الكذب والتشويه والتحريض ؟ وهل نتوقع غير ذلك من السلطات الاسرائيلية الحاكمة ؟!!

ان محاولات تزييف شخصيتنا القومية والطبقية امر يومي نقرأه في الصحف العبرية من الخبر الصغير حتى التعليقات والابحاث عن عرب اسرائيل . فهناك مسلسل في جريدة « يديعوت احرونوت » تعدد فيه انجازات الاقلية العربية في اسرائيل وتطورها الحضاري والثقافي كل ذلك بفضل رعاية هذه الحكومة وحبها لنا ، فنحن لولاها لما كنا في هذا الوجود !!!

هكذا تصورنا صحافة اسرائيل في عيون الشعب اليهودي متناسية ان سلطات هذا الوطن تصادر عملنا ، كتاباتنا واراضينا ، متناسية كل ما نتعرض له من سلب وقهر وتعسف وغير ذلك من صنوف الاضطهاد العنصري والابتزاز الاستبدادي .

فكيف نصل الآن الى تبديل هذه الصورة ومحوها من ذهن الانسان اليهودي ؟

قالوا قديما : اقرعوا يفتح لكم ! ولكن هل نحن صامتون ؟!! بالطبع لا ، ولكننا نقرع ابوابهم فتشوه السلطة كلماتنا ويدوسون عليها ويحاولون بشتى القوانين والوسائل الكاذبة كبت نضالنا وتحطيمه .

وهنا اسأل نفسي واسألكم : هل يستطيعون ان يفعلوا ذلك حين نقرع ابوابا بيوت الناس اليهود بكتاب شعر او مجموعة قصصية لكاتب عربي ؟

لا اظن ذلك .

ان هذه الطريق ، التي لم نمش عليها بعد والتي تحتاج الى عناء كبير لتعبيدها ، اعتقد انها وسيلة ناجحة لايصال كلمتنا . وانا واثق من عدالة قضيتنا وانسانية نضالنا واصالتها . وان لدينا الاعمال الادبية التي اصبحت تستأثر الاهتمام في اوساط كبيرة في العالم العربي وخارجه . وان ما نكتبه في هذا الوطن يحمل قضيتنا بكل تفاصيلها بشكل واضح وانساني وفي الوقت نفسه شامل .

اننا في ظرف مؤات للقيام بهذه المهمة . فالواقع السياسي والادبي الذي نعيشه فرضنا شخصيتنا عليه شاءت السلطات ام أبت . احس ذلك من خلال دعوة شعرائنا من اجهزة رسمية وغير رسمية الى ندوات ومقابلات ان كان ذلك في الراديو والتلفزيون او في امسيات مع الشباب اليهود .

اعتقد ان عملنا الاساسي يجب ان يكون مع الانسان اليهودي الذي نعيش معه ، الانسان العامل والمثقف والتلميذ .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا : هل لدينا الكادر المؤهل لتحقيق هذا ، اي للقيام بترجمة ادبية ناجحة ؟

ان جميع المثقفين العرب والكتاب بالتعاون مع هيئات مسؤولة وشريفة ، وكذلك بالتعاون مع العناصر التقدمية من الكتاب اليهود باستطاعتهم وضع الحجر الاساسي للقيام بهذه المهمة .

وطني !!

شعر : ناجي ظاهر — الناصرة
« مستوحاة من لوحة اسماعيل شموط »

ذكريات امام الموقد للرسام الفلسطيني اسماعيل شموط

وطني وسلم ... يرسم لوحة حب مجنونه ..
فيها خط أسود
يصنع لحيته شيخ أكبر من وهمي
قد عبثت فيه الاصباغ
فانقلب الى بعض الالوان البيضاء
واحدودب منه الظهر ...
اكلت واحته نار الموقد ..

*

ما زال هنالك ينتظر الابحار ..
يتمنى ان تأتي بعض السفن التائهة اليه
كي تأخذ منه احلامه ..
كي تدخل دربا ..
— أبيض من شعره —
كي تلقى احبابه ...
في يافا .

دمى تتكلم

القصص والحكايات من احب الامور على الاطفال وهم يصمتون عندما تأخذ الام او الجدة او المربية بقص القصة ورواية الحكاية ... واذا كانت القاصة موهوبة فانها تستولي على اعجاب الطفل وهدوئه ، واذا كانت على جانب من المعرفة والاطلاع تستطيع ان تختار من القصص ما له قيمة تربوية .

وتوصلت مصانع اللعب الى صنع دمى كتلك التي نشتريها لاطفالنا ليتسلوا بها ، والجديد في الدمية ان في داخلها شريطا سجلت عليه مجموعة من اقاصيص وحكايات للاطفال ، وما ان تضغط الام على زر في الدمية حتى تأخذ بقص القصة .. وتتبعها بقصة .. ويمكن استبدال الاشرطة بين حين وآخر .

الجريمة

قصة قصيرة بقلم : شريف ابو صابر

الآن ، وانا في هذه الغرفة الصغيرة المظلمة .. استطيع ان ادرك بعض ما يدور امامي بوضوح تام ... ذلك الشريط اللعين يأبى الا ان يدور ، فما يكاد ينتهي حتى يبدأ من جديد .. يبدأ بالنملة الصغيرة الحقيرة وينتهي بالانسان .

النملة الصغيرة الحقيرة تقفز قدامي فجأة فتشد انتباهي وتسيطر على اعصابي ومشاعري .. صوتها الرزين الواثق يحفر راسي .. اصغي بذهول شديد

* انظر الي ايها الشقي ! الا تعرفني ؟ لا .. لا يمكن لعقلك الكبير المفكر ان يتذكرني بعد كل هذا الزمن الطويل ؟ وهل على الجزار ان يتذكر آلاف ضحاياه ؟ انا النملة الاولى التي كانت تسحب حبتها آمنة مطمئنة ، جئت انت ودست عليها برجلك الثقيلة .. لقد سحقتني يومها سحقا رهيبا .. لست ادري لماذا ، ولكني قبل ان اموت بلحظة نظرت الى السماء .. لقد جئت الآن من العالم الآخر لأراك في هذه الغرفة المظلمة مكبل اليدين .. لقد جئت لأرى ذلك الجبار القسوي ضعيفا عاجزا ..

قالت هذا وراحت تكبر وتكبر حتى اصبحت بحجم القطة الكبيرة .. الصوت الواثق الرزين يحفر راسي .. اصغي بذهول وخوف شديدين :

* ايها الانسان الشقي ! هل تتذكرني ؟ ربما ، ولكني انا لا استطيع ان انساك .. كيف انساك وانا التي ذاقت على يديك عذابا لا يتحمله مخلوق في هذا العالم .. لم تكتف يومها بحرماني من صغاري فقطعت لي يدي ورجلي وذنبي ثم علقتني على زيتونة اموت لحظة لحظة .. لكنني قبل ان اموت رفعت راسي ونظرت الى السماء .

قالت هذا ثم اخذ جسمها يكبر ويكبر حتى اصبحت بحجم الجرو .. الصوت الواثق الرزين يحفر راسي .. اصغي برعب شديد :

* ايها القاسي المفتخر بنفسك اخيرا بشر اعمالك ، ماذا فعلت ايها الظالم كي تحرمني امي وتصلبني على لوح من الصبار ، ولم يكن ذلك ليشفي نفسك الضعيفة المجرمة .. فلقد رفعت سكينك الحادة وفتحت لي بطني ، فخرجت احشائي للشمس والهواء ثم تركتني اجف قطرة قطرة .. لقد جئت الآن من العالم الآخر وانا اعلم انك في اسوأ حالة يمكن ان أراك فيها فتقر عيني وتهدأ روحي ..

قال هذا ثم راح يكبر ويكبر حتى اصبح في حجم اللبوءة .. تراجعت الى الوراء فجحت على صاحبها وحكمت عليه بما هو اقسى من الموت . الصمت الثقيل يرهق وقد جف حلقي وتراخت اوصالي .. نظرت الى اسفل انتظر اللحظة الاخيرة .. وعندما رفعت راسي ثانية كان الجرو قد اختفى ..

**

رعشة اشبه برعشة الهلاك تهز كياني .. الفزع المتواصل يرهق اعصابي وفؤادي .. احس انني كبرت مئة سنة مرة واحدة .. أريد شيئا من الراحة والامن والسلام .. لحظة واحدة وادفع لها روحي ثمنا .. لا ادري لماذا انظر الى يدي المغلولة ...

هذه اليد الصغيرة البيضاء كبرت مع الايام وغاب بياضها في سواد الجريمة .. لقد قتلت بالحجارة والعصا والسكين .. لقد شنقت وحرقت واراقت دما بريئا .. هذه اليد المغلولة الآن كانت عبدا طليقا مطيعا لشيطان مجنون يحركها كيف يشاء ، اعصابي .. ارواح العالم الآخر لا تزال تزور هذه الغرفة الصغيرة المظلمة .. النملة الصغيرة الحقيرة لا تزال تتقمص شخصية تلو الاخرى .. وانا انا .. ويدي هي يدي لا تتغير ابدا ..

ضحكة واثقة ساخرة تشد انتباهي .. آه ! انها ضحكته .. اجل ضحكته ! لعله آت الى هنا لينتقم مني .. ولكن كيف يجيء وقد قتلته ؟! لقد قتلته بيدي هذه المغلولة .. رفعت رأسي بحذر .. يا للهول !! انه هو بعينه ينتصب امامي ناظرا الي بعينين جاحظتين . قلت وانا ابكي :

* وأنت ايضا ، ماذا تريد ؟ هه ؟ أجبني ولا تنظر الي هكذا .. نظراتك هذه تخيفني .. هل جئت انت الآخر لتراني هنا مكبل اليدين عبدا للذل والخوف والظلام والندم ؟ هه ؟ .. تكلم .. لا تنظر الي هكذا ! ؟ .. لعلك جئت تريد الانتقام ؟ ليتك تفعل .. ليتك تفعل .. فهذا افضل لي الف مرة من البقاء .. تقدم .. افعل بي ما تشاء .. لماذا تبتعد ؟ ايها الشبح ! لماذا تبتعد ؟ .. اقترب مني لا تتركني وحدي .. لا تثر .. آه !! لقد اختفى .. اختفى ..

الصوت الواثق الرزين يحفر رأسي .. النملة الصغيرة الحقيرة تظهر ثانية !

— ايها السجان .. اخرجني من هنا .. اخرجني من هنا ! لقد اختفى الانسان والنملة ظهرت ، وسيبدأ الشريط من جديد .. اخرجني من هنا ..

اشباح العالم الآخر آتون انهم آتون .. آتون !!

**

وكان آخر ما سمعته هو رنين ضحكة السجان الذي طلب نقلي الى مستشفى الامراض العقلية ..

هيئات علمية امريكية
تدين الحرب القذرة في الفيتنام

ادان مجلس ادارة رابطة النفسانيين الامريكان حرب فيتنام وذلك في البيان الذي اصدرته الرابطة مؤخرا وهي تمثل ٣٢ الف عالم نفساني ، واستنكر البيان استمرار عمليات القتل والابادة في الهند الصينية وتدمير القرى واماكن التجمع .

والتأمت سبع هيئات علمية تمثل ٧٥ الفا من العاملين في ميدان الصحة العقلية والاجتماع بيانا تستنكر فيه تصعيد الحرب ووصفتها بانها السبب في التأثير النفسي السيء على الجيل الجديد في امريكا والتوصل بالجيل الجديد الى العنف وتكوين العصابات نتيجة لما تعلموه في الحرب وما تركته في نفوسهم من تأثير .

وتقول المصادر التي اوردت هذا الخبر ان هذه اول مرة تقوم هيئات علمية لها مكانتها بادانة حرب الفيتنام وتؤكد على مضارها على الحالة النفسية والسلوك الاجتماعي في الجيل الجديد في امريكا .

من على جـانبي المتـاريس

« محرر « اخبار اليوم » القاهرية : الاتحاد السوفييتي يؤيد مبدا التسوية الجزئية مع اسرائيل . لروسيا مصلحة في فتح القناة . التسوية الجزئية تقوي اسرائيل » ـ هذه هي بعض العناوين الصارخة التي ظهرت في صدر الصفحة الاولى من جريدة « هآرتس » يوم الاحد الفائت عن مقال قيل ان احسان عبد القدوس ، اياه ، قد نشره مؤخرا في صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية .

ويتبين ، مما قراناه من هذا المقال ، والمهـدة على الرواية الاسرائيلية ، ان صاحب « لا انام » قـد اقلقه التحسن المستمر في العلاقات المصرية ـ السوفييتية ، فقام يدس من جديد على موقف الاتحاد السوفييتي من ازمـة الشرق الاوسط متهما الاتحاد السوفييتي بانه ، من اجل مصالحه الملاحية في قناة السويس ، يؤيد حلا جزئيا هو في مصلحة الاحتلال الاسرائيلي .

ان تجرؤ احسان عبد القدوس ، ما غيره ، على هذا الدس الفظ ، الذي يتنافى مع كل الوقائع ، يؤكد ما اشرنا اليه في عدد سابق من « الاتحاد » عن استمرار تحرك اليمين في مصر على الرغم من الضربة التي اصابته باقالة محمد احمد صادق .

ان وقاحة احسان عبد القدوس تلزمنا بان نضع النقاط على الحروف : ان الرئيس المصري ، انور السادات ، هو اول من طرح اقتراح الحل الجزئي ، بانسحاب القوات الاسرائيلية بضعة كيلومترات عن قناة السويس وبفتح قناة السويس للملاحة الدولية . ولم يعد سرا ان القـادة المصريين يقومون بمبادراتهم المختلفة دون استشارة حليفهم الاتحاد السوفييتي عادة . والمرحوم عبد الناصر اعترف رسميا بانه اقدم على الموافقة على « المبادرة الاميركية » في سنة ١٩٧٠ ، واوقف حرب الاستنزاف ، بـــدون استشارة الاتحاد السوفييتي .

ويجب ان يكون واضحا اخلاص الاتحاد السوفييتي في صداقته مع اصدقائه . فهو لا يتدخل فيما يتخذونه من قرارات . وفي الوقت نفسه يظـــل الاتحاد السوفييتي مبدئيا في موقفه ومثابرا على هـــذا الموقف . وحكومة الاتحاد السوفييتي تنفذ بكل امانة واصرار قرارات المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي . وهذه القرارات ، كما يعلم العالم كله ، تضع قضية الشرق الاوسط في راس برنامج السلام السوفييتي ، وتعلن التزام الاتحـــــاد السوفييتي بتقديم كل الدعم للدول العربية ضحايا العدوان في نضالها من اجل استعادة جميع اراضيها المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وتنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة .

ليس هناك اي خطر بالمرة في اي تنازل سوفييتي عن ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب حزيران وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . خطر التنازل عن هـــذا الموقف موجود ، ولكنه غير موجود في الاتحاد السوفييتي . هو موجود في اوساط الرجعية العربية واليمين في مصر وغيرها .

ولا نجد ، في الرد على تخرصات عبد القدوس ، غير المقدسة ، خيرا مما صرح به الرئيس المصري انور السادات ، في مقابلته هذا الاسبوع مع نقيب المحررين اللبنانيين ، ملحم كرم ، وتناقلته وكالات الانباء . قال الرئيس المصري:

« اريد ان اؤكد اننا حريصون على صداقتنا مـــع السوفييت . وبعد زيارة رئيس الوزراء استمر الاتصال وعادت العلاقات الى جوها الطبيعي . والسوفييت لم يفقدوا حماستهم ولا تاييدهم لحقوقنا لان هذا هو خط اساسي عندهم (هل يسمع احسان عبد القدوس ؟ خط اساسي عندهم .) ونحن من ناحيتنـــا نحرص على صداقتهم . وعلينا ان نقدر لكل صديق موقفه والحدود التي يستطيع ان يساعدنا في نطاقها لا ان نحمله اكثر من مقدوره بل ان نكون واقعيين » ..

بقي ان نسال : فما سر اهتمام « هآرتس » بالترويج لتخرصات عبد القدوس ؟

وانا نجاوب : اولا لان الطيـــور على اشكالها تقع ، والمصلحة واحدة .

وثانيا : انها تستعمل اكاذيب احسان عبد القدوس لتقنع الراي العام الاسرائيلي بان اهداف حكام اسرائيل ، في اكراه الدول العربية على الاستسلام ، اصبحت قـاب قوسين او ادنى من التحقيق ، فها هو الاتحاد السوفييتي يؤيدها ، بشهادة احسان عبد القدوس ..

هـــل فهمتم كيف تتعاون الرجعيات من على جانبي المتاريس ؟ !

(جهينـــــة)

مهرجـــان ريــاضي في ســخنين

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع سخنين يدعو جماهير الشباب والاهالي لحضور المهرجان الرياضي الذي سيقام يوم الاحد الموافق ١٩٧٣/١/١٤ وذلك لمناسبة عيد راس السنة المجيد وعيد الاضحى المبارك وستشترك في المهرجان ثلاث فرق ، وهي :

١ ـ « هبوعيل » سخنين ٢ ـ « مكابي » بسخنين
٣ ـ « هبوعيل » شباب سخنين

وزير الداخليـــة يرد على استجوابين للنائب توفيق طوبي بخصـــوص المنـــح الى مجلس كفر ياسيف المحـــلي

كان عضو الكنيست توفيق طوبي قد وجه استجوابــين بتاريخ ٣٠ تمـــوز ١٩٧٢ في الكنيست الى ي. بورغ وزير الداخلية .. الاول حول مبلغ مخصص بقيمة ٣٨ الف ليرة كان قائمقام منطقة عكا قــد وعد بدفعه الى مجلس كفر ياسيف المحلي ، لقاء الغــاء قرار اتخذه المجلس المذكــور برفع نسبة الضرائب في سنة ١٩٧٢/٧١ ، وذلك لتغطيــة مصاريف الخدمات في القرية، ولكن القائمقام لم يف بوعده .

والثاني حول مبلغ مخصص آخر قدره ١٩ الف ليرة الى مجلس كفر ياسيف المحلي ، كان الرفيق طوبي في الماضي قد وجه استجوابا بشأن عدم دفعه الى وزير الداخليــة في الكنيست . ورد عليه الاخير بتاريخ ٢ شباط ١٩٧٢ قائلا: اذا كانت الضرائـــب التي يجبيها المجلس المحلي معقولة فان المبلغ المخصص سيدفـــع بكامله .

وجاء في الاستجواب الثاني ان وزارة الداخلية دفعت مبلغ ٦ الاف ليرة فقط ، مــع ان جباية الضرائب في كفرياسيف وصلت الى نسبة ٨٥ بالمئة .

وسال الرفيق طوبي الوزير عن سبب عدم دفع المبلـــغ بكامله كما وعد .

فاجاب وزير الداخلية على الاستجوابين قائلا : انه لــم يكن هنالك تعهد ولم يصـــادق المجلس كفر ياسيف المحلي على دفع مبلغ مخصص كتعويض عن عدم رفع الضرائـــب .

واضاف ان من الممكن مراجعة وفحص مستوى الخدمـــات البلدية التي يقدمهـــا المجلس المحلي في كفر ياسيف وعـــلى ضوء النتائج يتخذ قرار .

تقـــديم تـــاجرين من قضـــاء نابلس المحتـــل للمحـاكمة

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ في ٢٤ كانون الاول الماضي مثل امام محكمة الاحتلال تاجران عربيان من قريـــة روجيب في قضاء نابلس المحتـــل ، وهما محمد محمود رواجيه وعثمان جبر درويش ابو عيشة . وقـــد دافعت عنهم في المحكمة المحاميــة فيليتسيا لانغر .

اما التهمة التي وجهتها اليهمـا سلطات الاحتلال فهو تصدير منتجات زراعية من الضفة الغربية المحتلة الى الى الضفة الشرقية بدون ترخيص وخلافا للانظمة التي سنتها سلطـات الاحتلال .

فقـــد ورد في طلـــب ترخيص التصدير ان البضاعة بذور قثـــر للمكاسي بينما صدروا في الحقيقـــة حبوب ذرة صفراء وحمراء بمـــا وزنه ٢٣٦ طن . واتهموا ايضـــا بانهم لم يذكروا القيمة الحقيقيـــة للصـــادرات . فقد ذكروا في الطلب المذكور ان قيمة البضاعة ٩٢٩٦٩٠ ليرة ، بينما قيمتها حسب تقـــدير سلطات الاحتلال لا تزيد على ٨١٨٠٠ ليرة . ونتيجة لهذا التقدير العـــالي حصلوا على ما يسمى بمحفـــزات التصدير بقيمة ١٧٤٣٢٨ ليرة . فكما هو معروف تدفع سلطات الاحتـــلال « جائزة مالية » للمصدرين العـــرب من المناطق المحتلة قدرها ٨٥ ـ ٨٩ اغوراه لكل دولار تصدير .

وقـــد احضر المدعي العـــام ١٨ شاهدا ، الا ان قسما منهم لم يشهد كما ارادت سلطات الاحتلال .

واتضح من سير المحكمة ان التاجر محمد رواجية رجع من مدة قريبـــة الى البلاد بعد ان ظل مبعـــدا ٥ سنوات عن زوجتـــه واولاده (١٤ ولدا) بسبب الاحتلال ، وانـــه لا يعرف كل الانظمة التي فبركتهـــا وسنتها سلطات الاحتلال .

واتضح كذلك انـــه من الصعب التمييز بين بذور القثر للمكـــاسي التي ورد اسمهـــا في طلب ترخيص التصدير والذرة الحمراء والصفراء. اما عن المبلغ الكبير، فقد ذكر التاجر ابو عيشة ، ان المبلغ المسجـــل في الطلب هو فعلا سعر البضـــاعة في الضفة الشرقية ، وهذا السعر يزيد ١٠ اضعاف السعر في الضفـــة الغربية. وقال ابو عيشة عندما كنت احضر الى « البنك القومي » (بنـــك لئومي) كانوا يصادقون دائمـــا على انهم استلموا مني الدنانير، وهي نقود ذات قيمة ثابتة بعكس ليرتكم الاسرائيلية ، التي تهبط قيمتهـــا باستمرار .

وقد وافق الحكام العسكريون في المحكمة على اطلاق سراح التاجـــر محمد رواجية بالكفالة ، وقيمتهـــا ٢٥ الف ليرتقدا . هذا وكان الحكام الســـابقون يرفضون بـــاستمرار اطلاق سراحـــه وابقوه يقبـــع في السجن ، بعد ان طلبوا منه كفالـــة خيالية .

ومن المنتظر ان يصدر الحكم في هذه القضية التي تكشف عن تدخل سلطـــات الاحتـــلال في كل شؤون المواطنين ، بعد حوالي شهر .

الحزب الشيوعي في طرعـــان يطالب بجعل ميزانية المجلس المحلي في خدمة أهـــالي البلـــد

طرعان ـ وزع الحـــزب الشيوعي في طرعان بيانا على اهالي القرية حول ميزانيـــة المجلس المحلي للعام القادم .

وطالب الحزب في بيانه بجعـــل الهبات الحكومية الممنوحة للقرية على اساس ٤٠ ـ ٥٠ ليرة للنفر الواحد ، بدلا من ٥ ـ ١٠ لـــيرات تدفعهـــا الحكومة بشروط مجحفة . وطالـــب الحكومة بالانفاق على الخدمـــات الحكومية ، وباعادة الضرائب التي جبتها الحكومة بحجة عدم نجـــاح المجلس في جبايتها .

وذكر البيان ان مديري المدارس اضطروا الى جمع مبالغ لشـــراء لوازم ضرورية للمدرسة ، وذلـــك بصـــورة غير قانونية وبصـــورة اجبارية ، وذلك لعدم انفاق المجلس من ميزانية المعارف المرجاه . وقام المجلس بزيادة الضريبة على الغرفـة من ٤٠ الى ٦٠ ليرة سنويا . ولـم يتمكن من انجاز الملعب على الرغم من وجود مبلغ في الميزانية منذ سنوات ، ولم يغير شبكة المياه التي ينسبـــب العطل فيها انقطاع المياه ، رغـــم الاصلاحات التي اجريت فيها وبدون جدوى .

وذكر البيان ان هذه الاوضـــاع التي تعاني منها البلدة وغيرها مـــن المشاكل تسبب عدم الثقة بالمجلس وعدم التعاون معه .. واضـــاف ان عدم تحقق مطالب السكان ناجم عن مواصلة السير مع سياسة الحكومة.

الاحـــد الذهبي في براغ ـ اللقـــاء الاول ـ بقيـــة

يبتسم ابتسامة الذي يستعد لجولة ثانية ، ثم يسال :

ـ وهل تعرف ما هو « المجر » ؟ وطبعا لم يعرف طالبنا ذلك

ـ واحد واحد ـ قال العم وهو يفرك كفيه في رضا قبل ان يوجـــه سؤاله الثالث :

ـ والرَّضفة (مفرد رَضف ـ وهي الحجارة الصغيرة التي توضـــع في الطابون لتحمى فيلقون عليها بالخبز حتى ينضج) هل تعرف ما هي ؟ ـ وهز طالبنا كتفيه في حيرة وهـــو يبتسم

ـ اثنان واحد ـ قال العم . ثم القى بقنبلته الاخيرة :

ـ والحصرم المزورق ؟ (الدبلان او الخربان) ماذا يسمونه في لغتكم ؟ ورفع الطالب من « ابو سنان » عينيه مستسلما . اما عمه فقد ضرب الطاولة بقبضته وهو يقول بغضب :

ـ وكيف قالوا انك ناجح في دراستك ؟

وبين ضحكات شبابنا الطـــلاب ومرحهم الصاخب تنقلنا تلك الليلة من نادرة « حية » الى اخرى ...

٦ـ بين عالم وآخر وصحافة واخرى

في اسبوعي الاول هنا لم يكن لدي من الصحف التي من الممكن تصفحها غير « الهيرالد تريبيون » ، فصحفنا والصحف الاخرى التي وصلتني من البلاد كان من الطبيعي ان تكون صحف الاسبوع الاخير لوجودي في الوطن .

وطفقت واسي اول يومـــين في تلك « الاغـابة » واود لو تشاركوني في قراءة الاخبار التالية التي التهمهـــا بدون تعليق :

« رئاسة الاركـان ووزراء الدفاع والخارجية لدول حلف الاطلسي الذين بدأوا اجتماعاتهم هـــذا الاسبوع سيصنعون انعطافا تاريخيا في واحدة من مناطق العالم (المقصود اوروبا ـ ت.ز) فهـــم سيعطون حكومات الحلف الضوء الاخضر للاعتراف بالمانيا الدمقراطيـــة بعد ان قامت الالمانيتان بتوقيع « الاتفاقية الاساسية » بينهما »

٧٢/١٢/٨

« اتكرت شركة آي. تي. تي. (شركة التلفون والتلغراف الاميركية وهي احدى اكبر ١٠ احتكارات عالمية ـ ت.ز.) اتهامـــات رئيس تشيلي ، سلفادور الليـــندي ، التي وجهها الى الشركة في خطابـــه في هيئة الامم المتحدة يـــوم ٤ـ١٢ـ٧٢ في الجمعة العمومية بان الشركة حـــاولت اشعال نار حرب اهلية في بلاده » .

٧٢/١٢/٦

ولقد هزتنا من الاعمـــاق وباشد الغضب ، انباء القصف الاميركي البربري المتجدد يوم ١٨ـ١٢ـ٧٢ وعلى اوسع نطاق ضد جمهورية فيتنـــام الدمقراطية .

وقد اجمع الراي العام والصحافة العقلانية على التنديد بذلك . « له موند » البارسية كتبت :

« ... ان هانـــوي والفيتكونغ يشـــددون السعي الحثيث للتوقيع على اتفاقيـــة وقف اطلاق النار حالا وبهذا يظهرون انهم هم المدافعون عن السلام والاستقلال القومي ، في حين ان عدوهم قد نـــزل بالسياسة الى مستوى المكـــر والثعلبة وانه يفضل لغـــة قاذفات القنابل ب ـ ٥٢ على اي تنازل » .

اما « الغارديان » اللندنية فقـــد كتبت :

« ليس ذلك الا عمل رجل اعماه الغضب او رجل غـــير قادر على رؤية مضاعفات ما يفعل . هـــل يريد المستـــر نيكسون ان يسجل اسمه في التاريخ كاكثـــر رئيس اميركي متعطش للدم وسفاح ؟ ان هذا سيقنع الكثيرين داخل وخارج الولايات المتحدة الاميركية انه لا طريق الان الا طريـــــق الانسحـــــاب غير المشروط بتاتا » .

ان شهقات النزع الاخير اليائسة هذه تكلف الكثير ولكنها تظل شهقـــات النزع الاخير ..

وليس هذا كل شيء ..

منذ اليوم الاول هنا بدات اعيـــد وصل ما انقطع مع اللغة الروسية .

وعملية انعاش الذاكرة تجري بسرعة فجائية ..

ومقابل ما ينشر في صحف العالم الراسمالي الاستعماري من قاذورات الاضطهاد القومي وسفك دم الشعوب، نقرا في « البرافـدا » (من يـــوم ١٩ـ١٢ـ٧٢) عن الوسام الجديـــد الذي اقره مجلس السوفييت الاعلى في اجتماع الاخير وهو « وســـام الصداقة بين الشعوب » . والقرار هذا الوسام هو امر ذو مدلول عظيم واهمية تاريخية يؤكد توميـــــة العلاقات الدولية من نوع جديد التي هي اساس مبداي لسياسة الاتحـاد السوفييتي والعـــالم الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية . نحـن في اسرائيل ، الذين نلوك كل يـــوم على جلودنا لعنة الاضطهاد والتمييز، نفهم اكثر من غيرنا ما معنى ذلك .

■

وبعـد ،

بقي ان اقول ، ان الطائرة التي غادرنا فيها مطار اللد ، تاخرت في الاقلاع اكثر من ٢٠ دقيقة ، بسبب التفتيش المضاعف ، الذي اجروه ، فنبشوا حتى كتب الاطفـــال التي حملناها معنا لتعلم الطفلين لغـــة امهما . بعد انتهـــاء التفتيش ، ركضت على حم بطني من كشك شرطة المطار ، الى الطائرة التي كـــان ماتورها يهدر وربانها يلمن فـــارغ الصبر ، حتى الحق بها قبل ان تقلع بالطفلين (اللذين حاولنا جهدنا ان لا يفهما شيئا مما كان يجـــري) وبامهما ، فتصفي على الحديـــد او كما يقولون : مثل مصيفة الفود ..

وبقي ان اقول ان البعـــد ، جسمانيا ، عن رفاق الكفاح وابنـــاء شعبنا الحبيب ، يؤلمنا . ولكـــن يفرحنا ان نسمع صوتهم هنـــا .

فالحكم يعتز به حقا وكل الاحتـرام والتقدير نلمسه هنا بشكل شخصي الوقفة الصامدة لكل الكافحين ضـــد العدوان والاحتلال وعلى راسهـــم الشيوعيون اليهود والعرب الذيـــن يستمدون قوتهم من معين سياستهم الاممية الذي لا ينضب .

انتم تستعدون لمعارك المشتـــة القادمة الانتخابية فاطيب التمنيات .

كل زيادة جديدة في قوتكم هي خطوة هامة على طريق الحرية والنصـــر الاكيد .

براغ ١٩٧٢/١٢/٢٤

توفيق زياد

كتـــاب مفتوح الى وزير الدفاع

طوقت قوة كبيرة مـــن الشرطة والشرطة العسكرية في ٥ـ١ـ٧٣ بيت الجنـــدي في الخدمة الاجبارية عماد زيـــن الدين من قرية البقيعة .

فقضلا عن انهم حضـــروا ليلا ، في الساعـــة ١٢،٣٠ ، فقد اخذوا يدقون بشدة على الابواب والشبابيك ، واعتلوا سطح البيت وسطوح الجيران، واتلف بعض رجال الشرطـــة قسمـــا من المزروعـــات في الحاكورة المجاورة للبيت .

وحين فتحت لهم البيـــت ودخلوا ، اخبرتهـــم ان اخي عماد معتقل في السجن ، منذ اسبوعين ، واريتهم امرا خطيا بسجنه ، ولكنهم لم يغـــادروا البيت والمكان ، واصروا على اجراء تفتيش في البيـــت . وفعلا قامـــوا بذلك بالقـــوة ونبشوا حوائـــج البيـــت ، وفتشوا حتى تحت الخزائن ، دون اي احتـــرام للنســـاء والاطفال ، الذيـــن ازعجوا في نومهـــم وذعروا ، في هـــذه الساعة المتاخرة من الليل .

وبعد ان انتهوا من التفتيش ومن نبش كل زوايـــا البيت ولم يجدوا بالطبع اخي عماد ، ولا اي شيء آخر ، قالوا لي باستطاعتك ان تشتكي علينا!!

انني أستنكر مثل هـــذا التصرف ، وآمل الا يتكرر في المستقبل .

علي زين الدين
جندي سابقا ، ويحمل
رقم الجندية ٢٠٦٤٤٤٨

كتـــاب مفتـــوح الى السيد طوليدانو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية

ايها السيد المحترم :

ان مجرد توجهنا اليك بهذا الكتاب المفتوح يدل على اننا ما زلنا نتوسم فيك خيرا ، مع ان احدا لن يلومنـــا اذا توسمنا العكس .

اسمح لنا ، قبل كل شيء ، ان نذكرك بالزيارة التي قمتم بها لقريتنا ـ البعنة ـ في ١٩ـ١٢ـ١٩٦٩ يرافقه عدد محترم من ممثلي مختلـــف الوزارات والدوائر ، لدراســـة مشاكل القرية العربية عن كثـــب ، واجتمعتم بممثلي القرية واستمعتم الى مشاكلهم وطلباتهم . وقريتنـــا لا تنسى احداثا كهذه ، لانها نادرة ..

والناس هنا يذكرون جيدا جملـــة قلتها انت يومذاك ، واصبحـــت ماثورة .. قلت : « لم اكن اتصور ان قرية صغيرة كهذه لها كل هـــذه المشاكل الكبـــيرة » .. وابديتـــم استعدادكم للمساهمة في حل هـــذه المشاكل ، اولا باول .

واسمح لنا ان نذكرك بان ممثـــل الحزب الشيوعي وقف يومها ، ودعا الوفد الى زيارة مماثلة بعـــد عـــام بالضبط ، لتلخيص ما تم انجـــازه خلال العام . وانك استكثرت العام .

واسمح لنا ، ايها السيـــد ، ان نعترف لك اننا سيئو الظن بسياسة الحكومة تجاهنا ، لاننا لدغنا مـــن هذا الجحر . يومها سالنا الكثيرون :

« ما رايكم بما قاله الوفد برئاســـة طوليدانو ؟ » فاجبنا : « لقد وعدوا ولن نحكم عليهم قبل مرور العام!! » .

والان ها قد مرت ثلاث سنوات.. والامور اسوا بكثير .. فالبركة التي مرت بها سياراتكم عند مدخل القرية، والتي من اجلها وصف السيد اوري لوبراني قريتنا بالبعنة « الرطباء » .. هذه البركة قد كبرت واتسعـــت وازدادت عمقا .. والشارع ســـاءت حالته ، وانخفض رصيفـــاه ، حتى لكانه الصراط غير المستقيم وكثرت فيه الحفر ، واصبحـــت جوانبه ، على امتداد مئات الامتار ، مزبلـــة بكل معنى الكلمة .. وهذا حـــدا بشركة « ايجد » الى منع باصاتهـــا من الوصول الى القرية .. وفي هذا من المشقات للعمال والمسافرين ما لا تستطيع تصوره لانك لم تجربه .

وقبل ان استطـــرد ، اريد ان احلف بكل المقدســـات ، ان مواطني قريتينا ـ البعنة ودير الاســـد ـ ليسوا متخلفين ولا همجا ، يحبون النظام والنظافة ، ويعرفون جيدا ، ان الاوساخ والمزابل تنمي الجراثيم المضرة بالصحة البشرية .. وهبهم ان كانوا جهلـــة ، فقد آن لهـــم ان يتعلموا . فحتى الطفل يقلد غـــيره ويتعلم .

واذا لم تصقل ادراج مكتبك اقدام الوفود الشاكية ، فليس ذلـــك لان الناس راضون وقانعون بما قـــدر لهم ، ولا لان كل شيء على ما يرام (بسيدر) في منطقة نفوذكم .. الا يمكن تفسير ذلـــك بقلة الثقـــة بسياستكم تجاه عرب البلاد !!

من المؤســـف ان وعودا من وزارة الداخلية باقامـــة مجلس محلي ، وردودا على استجوابات في الكنيست قد ذهبت ادراج الرياح ..

ويحلـــو للحكومة ان تتفاخـــر بانجازاتها تجـــاه عرب اسرائيل ..

ولكن المثل يقول : « يحمد الســـوق من ربح » . ونحن لم نربح شيئـــا لنحمد السوق . واما خسارتنـــا فكانت غير قليلة ..

وانتم تدعون الدمقراطية .. ونحن نريد ، من كل قلوبنا ، ان يكـــون ادعاؤكم صادقا .. لان من مصلحتنا ان تكونوا دمقراطيين حقا ..

والدمقراطية تعني حكم الشعـــب كما تعلمون .. ونحن جزء من الشعب كما نعلم .. ولكن لا تخش ، فنحـــن نطالب لا برئاسة الوزارة ولا بوزارة الدفاع .. طلبنا متواضع جـــدا : اقامة مجلس محلي في قريتنـــا التي اشترك اهاليهـــا ست مـــرات في انتخابات الكنيست ، واثبتوا ، في اكثر من مناسبة ، انهم ناضجـــون لادارة شؤونهم المحلية .

سمعنا بعض ما قيل عن محاولات لفرض مجلس مشتـــرك للقريتين : دير الاسد والبعنة .. حجج وجيهة عن اهمية المجلس المشترك وفائدته . ولكنها شنشنة نعرفها من اخزم .. وبمعنى آخر ، نحن نتفهم مصالحنا ايها السادة ، ولسنا كالاطفـــال ، يسقون الدواء بالملعقة غصبا عنهم ، فلماذا لا تاخذون آراء الاهـــالي بالحساب ؟!

الا يحق لنا ، بعد هـــــذه المماطلات ، ان نذهب في سوء الظن الى مدى بعيد ؟!

نؤكد لكم ، يا سيادة المستشار ، ان دوسية اعمال الخير الحكوميـــة تجاهنا لا تزال بيضاء .. بمعنى انه لم يسجل فيها شيء يذكر .. اما الدوسية الاخرى فكفاك الله شرها. ومع ذلك لا ننسى مساعـــدة وزارة المعارف لنا في بناء المدرسة ..

وهل تعرف ، حضرتكم ، اننا ، في عصر الذرة وعلم الفضاء ، لا نـــزال محرومين من نعمة الكهربـــاء ؟ وان ادخال الكهربـــاء ، بدون مجلس محلي ، امر ينطوي على مصاعـــب ومشاكل ليست بالقليلة ؟

اننا نذوب خجلا ، عندما يـــزور قريتنا زائر ، وخصوصا ، في هـــذا الفصل ، فصل الشتاء ، ويـــرى الشوارع الموحلة ، رغم انقطـــاع المطر ، (الفضل يرجع الى ميـــاه المجاري) والملأى بالقاذورات .

اعتقد انه لستا وحدنا الذين يجب ان يخجلهم الوضع الراهن .

المثل يقول : « عين لا تشـــوف ، قلب لا يحزن » . لذلك نطلب اليك والى زملائك اعضاء الوفد ـ اياه ـ ان تزوروا القرية ، مرة اخـــرى ، فلعلكم ترون وتحزنون ، فيتحـــرك فيكم شعور بالواجـــب .. اوليس العمل على تقدم القرية العربية يدخل ضمن نطاق اختصاصكم ، او انـــا مخطئون ؟!

اطلنا الحديث ايها السيـــد ، ونحن لو اردنا ان نصرخ على قـــدر الوجع ، لاتعبنا انفسنا والعبنـــاك معنا . ولكننـــا قوم نعرف فضيلـــة الصبر ، كما نعرف جيـــدا ، ان للصبر حدودا .

وفي الختام نامل ان تكون بندائنـــا اسمعنا حيا ، ولم يذهب صرخـــة في واد .

مـع الاحتـرام
حنـا ابراهيـم

الاحتجـــاج عـــلى تقييـــد حريـــة الرفيـــق خـــالد كحيـــل من الرملـــة

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد: بعثت لجنة منطقـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، في تل ابيب ـ يافا رسالة احتجاج الى وزير الدفاع موشه ديان، على فرض امر الاقامة الجبرية على الرفيق خالد كحيل من الرملة .

وقد جاء في الرسالة :

اننا نحتج بشدة على فرض امر الاقامة الجبرية التعسفي ضد رفيقنا خالد كحيل مـــن الرملة . لا يوجد هنـــاك اي سبب لفرض هـــذا الامـــر التعسفي ، ولا مبـــرر له . ان الهدف منه فقط مضايقتـــه انسان عامل ومستقيم بسبب آرائه السياسية ونظرتــه الى العالم .

اننا نطالب بالغاء هذا الامر التعسفي المفروض على خالد كحيل ؟ .

وقد ارسلت الرسالـــة المذكورة في ٧ـ١ـ١٩٧٣ .

نابلس تطلب، في عيد الاضحى، اطلاق سراح المعتقلين

المطالبـــة باعـــادة مـــا صودر مـــن أراضـــي الاغـــوار

نابلس — طالبت هيئات نابلس في مذكرة بعثت بها الى وزير الدفاع موشه ديان والى الحاكم العسكري في الضفة المحتلة الجنرال فاردي، باطلاق سراح السجناء والمعتقلين بمناسبة عيد الاضحى المبارك استنادا الى الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

وقد وقع على المذكرة باسم مئات الاسر، جمعية الاتحاد النسائي، وجمعية رعاية الطفولة، والنقابات ونادي الاتحاد الرياضي ومجموعة حطين وعدد من الاطباء والمهندسين.

وطالبت المذكرة كذلك بتخفيف الحكم عن المحكومين عسكريا واعادة المبعدين والمبعدات الى الوطن.

كما طالبت المذكرة بالكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها في الاغوار وغيرها من المناطق. واعلنت انه لا يجوز — حسب اتفاقية جنيف — لاية دولة مصادرة الارض من اصحابها بالقوة.

موظفو البرق والبريد يطالبون برفع اجورهم

تل ابيب — منذ اكثر من سنة وموظفو البرق والبريد يناضلون في سبيل رفع اجورهم. وخلال السنة الماضية (١٩٧٢) اضرب اولئك الموظفون اكثر من مرة، وفي كل مرة كانت السلطات تعدهم بدراسة مطالبهم والنظر فيها، ولكنها كانت تماطل في المحادثات وتؤجلها دائما.

ومؤخرا قررت النقابة القطرية للموظفين اتخاذ اجراءات كفاحية — مثل الاضراب التباطؤي — ابتداء من ١-٩، يوم الثلاثاء الماضي، احتجاجا على فشل المفاوضات مع ممثلي وزارة البريد ورفض الوزارة تلبية مطالبهم حتى الآن.

حملة الانتخابات — تلخيص اسبوعي

وصلنـــا الى ٣٦،٧ بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩٥٠٠٠	١٣٥٥٦٠	٦٩،٥
الناصرة	٣٨٥٠٠٠	٢٠٥٩٠٠	٥٥،٥
حيفا	١٦٥٠٠٠	٦٥٠٩٣	٣٨،١
تل ابيب — يافا	٣١٥٠٠٠	١١٥٤٠٢	٣٦،٨
السهل	٩٥٠٠٠	٢٥٠٦١	٢١،٧
الجنوب	٣٥٠٠٠	٥٩٧	١٧،١
القدس	٢٥٠٠٠	٣١٠	١٢،٤
عكا	٢٩٥٠٠٠	—	—
متفرقات	١٥٠٠٠	١٢٦	—
المجموع	١٥٠٥٠٠٠	٥٥٥٠٤٩	٣٦،٧

اتحـــاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حضرة السيد الفاضل

يدعوكم اتحـــاد الجامعيين العرب في اسرائيل الى الاشتراك في ندوة حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ستعقد في نادي الاخوة في جادة الكرمل رقم ٣٩ — حيفا وذلك يوم السبت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٣. الساعة الحادية عشرة صباحا.

وستلقى في الندوة المحاضرات التالية :

* تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي — اميل توما
* الاطار السياسي والاجتماعي العام — بشير سليمان
* التربية القومية — محمد كيوان
* وضع التعليم العربي القانوني — محمد ميعاري
* نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي — نزيه خير

وسيشترك جمهور الجامعيين في النقاش.

السكرتيرية

مظاهرة تضامن نضالية مع فيتنام — بقيـــة

والانكليزية. ووزع منشور باسم لجنة التضامن مع فيتنام دعا الى الاشتراك في المظاهرة تعبيرا عن التضامن مع شعب فيتنام البطل.

وقد اسمع المتظاهرون شعارات تندد بالعدوان الاستعماري الاميركي وبالغارات الوحشية على الشعب المسالم في فيتنام. وعندما حاول بعض الزعران التدخل للتخريب على المتظاهرين، رد المتظاهرون بترديد الشعار : نيكسون — قاتل، نيكسون — قاتل!

هذا وقد تجمع المئات في مكان المظاهرة ووقفوا يقرأون الشعارات ويشتركون في النقاش.

مكاسب هـامة لعمـال الموانىء

حيفا — لمحررنا النقابي : عاد عمال الموانىء يوم الثلاثاء الماضي ٩ — ١ الى ممارسة عملهم بشكل طبيعي، وانهوا بذلك اضرابهم التباطؤي، الذي ابتدأوه في الرابع من الشهر الحالي.

ورجع العمال الى العمل بعد ان اقرت الحكومة معظم مطالبهم الرئيسية التي تم الاتفاق عليها بين ممثلي العمال وقادة الهستدروت. وبهذا فشلت حملة التحريض الرعناء، التي قام بها وزراء من امثال ديان وسبير، وهددوا باستخدام الجيش وانظمة الطوارىء لقمع الاضراب، والتنكر لمطالب العمال.

وينص الاتفاق الجديد، على ان تبلغ الزيادة العامة في الاجور ٤،٠٢٪ وتدفع لكل عمال الميناء، وعلى مساواة الاجر الاساسي لعمال الميناء باجور عمال البناء، واعتبار سلم تدريج الاجور ٩ درجات، وليس ١٠. وقد وافق العمال على سلم التدريج هذا، بعد ان تعهدت الهستدروت بمساواة سلم تدريجهم بسلم تدريج عمال البناء، اذ اتضح ان هناك فروقا في جدول الاجور بين السلمين، على ان يدفع هذا الفرق ابتداء من عام ١٩٧٤، اي في السنة القادمة.

الحزب الشيوعـــي يدعم نضال عمال البناء

وكانت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت قد بعثت في ١/٨ رسالة مستعجلة الى سكرتير الهستدروت العام، بن اهرون، تطلب فيها ادراج موضوع : كفاح عمال الميناء العادل، على جدول ابحاث اللجنة التنفيذية.

كلمة الاتحاد — بقيـــة

نافيا هذه التهمة « نفيا قاطعا »، فما عليه الا ان يذكر مجزرة كفر قاسم، وان يسكت!

اننا نطالب بتاليف لجنة تحقيق شعبية نزيهة فيما يجري في سجون اسرائيل. اننا ندعو كل الحريصين على سمعة المجتمع الاسرائيلي ومستقبله، والحريصين على بقية باقية من العلاقات مع العرب في هذه البلاد، الى تأييد هذا المطلب العادل والى عدم السماح للمسؤولين ان يتهربوا من اعين الراي العام الساهرة.

المهندسون مصرون على زيادة أجورهم

تل ابيب — بحثت لجنة التنسيق لنقابتي المهندسين والفنيين موقف السلطات من مطلبهم بتغيير سلم تدريج الاجور من ٥ درجات الى ١٠ درجات، وذلك لملاءمته مع التنوع الكبير في الاعمال التي يمارسها المهندسون والفنيون. وسيمكنهم التدريج الجديد من زيادة أجورهم.

وقد قررت لجنة التنسيق اعلان الاضراب لثلاثة ايام ابتداء من منتصف الشهر الحالي، ما لم تلب السلطات مطلبهم حتى ٧٣/١/١٤.

وكان المهندسون والفنيون قد قاموا باضراب انذاري قبل اسبوعين، واشترك فيه ٣٠ الف مهندس وفني.

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفيق يوسف بسيوني واولاده بوفاة زوجته ووالدتهم المأسوف على شبابها ديبه بسيوني

الحزب — الناصرة
الشبيبة — الناصرة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

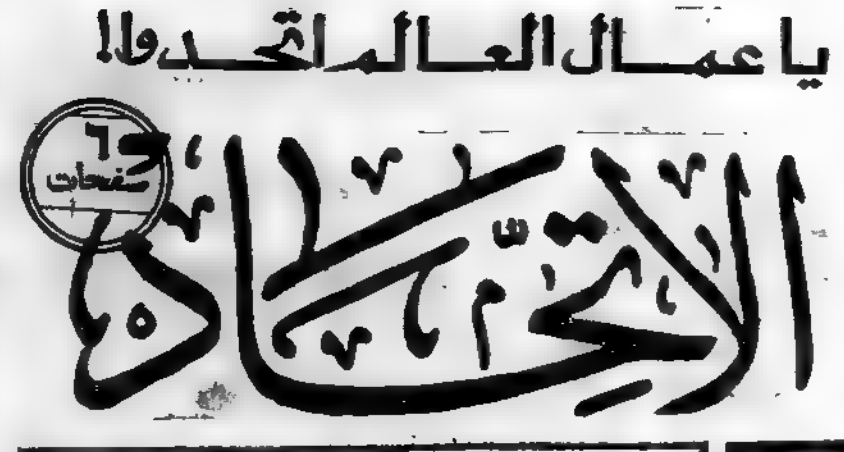

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

١٦/١/٧٣ ، ١١ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧١ 16.1.1973 VOL. 29/71

آخــر خبــر

اميركا اوقفت غاراتها على الفيتنام

واشنطن ـ اعلن البيت الابيض رسميا ، مساء امس الاثنين ، انه اصدر اوامره الى القوات الاميركية الجوية والبحرية والبرية بايقاف كل العمليات العسكرية ضد الفيتنام الديمقراطية (الشمالية) ابتداء من لحظة صدور هذا الاعلان . ويرى المراقبون بان هذا القرار الاميركي المفاجيء يؤكد الشائعات عن قرب وصول الحرب الفيتنامية الى نهايتها وعن انه تم التوصل الى اتفاقية ايقاف القتال .

يصــدر يــوم الجمعــة

« الجديــــد »

عدد خاص موسع غني بمحتوياته واشترك في تحريره سميح القاسم ، اميل حبيبي ، صليبا خميس ، توفيق زياد ، سهام داود ، سليم مخولي ، إميل توما ، ظاهر زيداني نايف سليم ، نجيب سوسان ، حسين عبد الله ، عصام خوري ، ايمان ، ناجي ظاهر ، محمود زبيدات ، سلمان مصالحه ، خزامى الساحل ، حنا ابراهيم ، وليد فاهوم وبيه القاسم

ويتضمن هذا العدد ـ كتاب ـ الوقائع الغريبه في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل ـ وهو الجزء الثاني من قصه ـ ثلاثيه اميل حبيبي ـ سعيد ابي النحس المتشائل .

كما يتضمن تقرير هام لمناسبه ٥٠ سنه على الاتحاد السوفييتي بقلم شرف رشيدوف ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتجدون في هذا العدد فهرس «الجديد» لعام ١٩٧٢

امام الوضع الخطر ـ اتصالات عاجلة بين دمشق وموسكو

برجنيف وبومبيدو يحذران ! تيتو : لمصر الحق في تحرير اراضيها ... ديان وجليلي يهددان سوريا ... واشنطن تتساءل ! .. اتصالات عربية واسعة ...

تل ابيب ـ خاص بالاتحاد ـ امام القلق ، الذي استحوذ على العالم من وحشية الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا ، اعترف الجنرال ديان ، امام التلفزيون مساء الجمعة ، انه يوجد « عدم توازن » بين « الرد الاسرائيلي » و « الفعل السوري » . ولكنه اعلن ان القوات الاسرائيلية ستواصل ضرب سوريا بشدة لان « الرد ذا النطاق الضيق لن يلجم السوريين » . وامام ما تواردمن انباء عن ان مصر ستضطر الى دخول المعركة اعلنت « هآرتس » (الجمعة) ان « اسرائيل ستستمر في سياستها الشديدة تجاه سوريا ولا تنوي تغييرها نظرا للتهديدات المصرية بالتدخل ».

تساؤلات اميركية

وفي الوقت نفسه كشفت الصحف هنا عن دهشة الدوائر الاميركية الرسمية من « تجرؤ » سوريا على اطلاق طائراتها في وجه الطائرات الاسرائيلية المغيرة ، وان وزارة الخارجية الاميركية ارسلت الى حكومة اسرائيل تسائل عن التفسير الاسرائيلي لهذه «الجراة السورية» .

وتحاول الدوائر الاسرائيلية الرسمية تطمين اصدقائها في واشنطن بان هذا الامر لا يغير شيئا من السيطرة الاسرائيلية على اجواء الشرق الاوسط .

وكتب زئيف شيف ، مراسل « هآرتس » العسكري (الجمعة) انه حتى ولو نفذت مصر تهديدها وادخلت سربا من الطائرات الموجودة في سوريا في المعركة ، فان هذا لا يؤثر على توازن القوى الجوي في صالح اسرائيل .

ويظهر ان « السادة » الامركان في البنتاغون بدأوا يبدون تخوفهم من ازدياد قوة سوريا العسكرية ، بالاعتماد على ما حصلها من الاتحاد السوفييتي من احدث الاسلحة ، ومن نفاذ صبر مصر ، الذي عبر عنه طلبة الجامعات في اضراباتهم الاخيرة .

المراقبون الدوليون يؤكدون قتل المدنيين

كذلك فان من الصعب على المسؤولين الامركان ، الملطخة ايديهم بدماء شعب الفيتنام ، ان يدافعوا عن الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا بعد ان تأكد ان مئات المدنيين السوريين ، وبينهم النساء والاطفال ، ذهبوا ضحية هذه الغارة الوحشية .

فقد اعلن المراقبون الدوليون على خطوط وقف النار السورية ـ الاسرائيلية ، يوم الجمعة رسميا ، انهم تأكدوا من ان اكثر من ١٢٥ مدنيا سوريا قد قتلوا نتيجة للغارة الاسرائيلية ، يوم الاثنين الاسبق ، على اربع قرى سورية . واعلنوا ان شهود عيان رأوا ٨٠ جثة في قرية دعيل ، و ٣٠ في طفاس ، و ٦ في مزاريب ، واكثر من ٩ جثث في قريه نوا .

وبيان المراقبين الدوليين هذا صدر على العالم على اعتبار انه وثيقة من وثائق مجلس الامن الدولي ، ونشرته مختلف صحف العالم على راس صفحاتها الاولى واحدث قلقا بالغا في الاوساط الرسمية والشعبية في العالم .

برجنيف وبومبيدو يبديان قلقاً شديداً

وفي ختام مباحثات قمة بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ورئيس الجمهورية الفرنسية ، بومبيدو ، في مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا السوفييتية ، اصدر الزعيمان بيانا مشتركا (الجمعة) ابديا فيه قلق الاتحاد السوفييتي وفرنسا الشديد من تدهور الوضع في الشرق الاوسط وحذرا من نتائجه الوخيمة على سلام العالم واكدا على ضرورة الاسراع في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا وعلى راسه الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة .

تيتو والسادات

وفي نهاية الاسبوع الماضي اختتم الرئيسين المصري ، انور السادات ، واليوغوسلافي ، تيتو ، محادثات استمرت ٢٢ ساعة بينهما في بريوني في يوغوسلافيا ، واصدرا بيانا مشتركا اكدا فيه التأكيد انه لا طريق لانقاذ السلام في الشرق الاوسط الا بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة ، وعلى راسها الانسحاب الاسرائيلي التام من جميع المناطق المحتلة .

وفي حفل يتضمن اقامه الرئيس اليوغوسلافي للرئيس المصري القى تيتو خطابا اعلن فيه ان « الحل السلمي ليس الطريق الوحيد المفتوح امام مصر لاستعادة اراضيها المحتلة . وقال : « وانه حق من حقوق مصر ان تلتجيء الى جميع الوسائل التي في حوزتها لتحرير اراضيها » .

وفي هذا الحفل القى الرئيس المصري كلمة اعلن فيها ان ازمة الشرق الاوسط وصلت الى نقطة خطرة جدا .

ديان وجليلي

وكان الجنرال ديان قد صرح امام التلفزيون الاسرائيلي (الجمعة) انه « لا توجد اية دولة عربية مستعدة في الوقت الحاضر ان توافق على سلام حقيقي قائم على تغييرات اقليمية جذرية » . واعلن عن امله بان تقوم مصر باقناع سوريا بان لا تتورط في حرب الان مع اسرائيل .

وامتدح دولة الاردن على انها اقرب الى اتفاقية سلام مع اسرائيل من اي يوم مضى . وقال : « علاقات اسرائيل مع الاردن ، عن طريق سكان الضفة الغربية ، لم تضعف امكانية هذا السلام »...

وطلب ديان من الشعب الاسرائيلي ان يكون مستعدا للعيش بدون سلام لوقت طويل في المستقبل . وبذلك عاد ، في السنة السادسة على حرب حزيران ، الى نغمة « لا مخرج » ..

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

اتفاقيــة فيتنــام
هل توقع في رأس السنة الفيتنامية ؟

واشنطن ـ باريس ـ كثرت في الايام الثلاثة الماضية التكهنات المليئة بالتفاؤل الحذر حول اقتراب حلول السلام في فيتنام وكل الهند الصينية، في اعقاب مثابرة الدكتور هنري كيسنجر باريس، والمشاورات العديدة التي اجراها مع الرئيس الاميركي ومساعده الخاص الجنرال الكسندر هيغ .

وقد عزز هذه التكهنات تصريحات الممثلين الفيتناميين الديمقراطيين وممثلي حكومة فيتنام الثورية المؤقتة بان تقدما طرا على المحادثات في باريس لتسوية الحرب الفيتنامية ، وكذلك سفر الجنرال الكسندر هيغ

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

مئير والبابا

تل ابيب ـ اعلن رسميا ان رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، توجهت اول امس الاحد ، من باريس الى روما حيث اجتمعت بقداسة البابا بولس السادس امس الاثنين . وحين سئلت رئيسة الوزراء عما اذا كانت قضية الاماكن المقدسة ستبحث في هذه المقابلة ، اجابت : ان اسرائيل غير معنية باخذها من اصحابها .

غولده مئير : لا ، ياقداسه البابا ، اذا لم اقصد اسرت وكفر برعم ، ولا اللاجئين ، ولا الاراضي المحتله . هذه ليست مقدسة ، اين قرات ذلك في الكتاب المقدس ؟

البابا : في الوصايا العشر .. لا تشته ما لقريبك .. الخ..

احــراق دميــة مئيـر في بــاريس
غولدة مئير تدافع عن العدوان الامريكى في الفيتنــام

باريس ـ لمراسلنا ـ «غولدا مئير قاتلة ! غولدا مئير الى المقصلة ! ستنتصر فلسطين» ! ـ بهذه الشعارات وغيرها كان مئات المتظاهرين في باريس يهتفون امام قصر لوكسمبورغ، يوم السبت الماضي (حيث كان المؤتمر الاشتراكي الدولي يعقد اجتماعاته) ، احتجاجا على وصول رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مئير الى باريس واشتراكها في المؤتمر .

وقد احرق المتظاهرون دمية تمثل غولدا مئير ، وكانوا يلوحون باعلام حمراء وبعلم فلسطين ويحملون صورة محمود الهمشري ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس ، الذي توفي في باريس في الاسبوع الماضي من جراء انفجار قنبلة .

وتوقفت حركة السير في الشارع العريض حين احرق المتظاهرون الدمية ، وهرع رجال البوليس الى المنطقة وهم يلوحون بهراواتهم . وقد انقسموا الى مجموعات تسلحت ببنادق تستخدم لاطلاق القنابل اليدوية وبدروع البلاستيك .

وشن رجال البوليس عدة هجمات على المتظاهرين ولكنهم لم يتمكنوا من اعتقال احد منهم . وكان المتظاهرون يقذفون البوليس بالحجارة والقناني .

وفقط في الساعة الثامنة مساء تمكن البوليس من تمهيد الطريق امام المندوبين لحضور المؤتمر وفي مقدمتهم رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مئير .

والجدير بالذكر ان حراسة مشددة وضعت امام دار السفارة الاسرائيلية في باريس منذ ان اعلن عن قدوم غولدا مئير اليها .

وقد منع البوليس عشرات الصحفيين من الاقتراب من مبنى المؤتمر .

وكما هو معروف كان الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو قد انتقد علنا المؤتمر الاشتراكي الدولي لعقده في باريس عشية الانتخابات العامة ، وقال ان ذلك يشكل تدخلا في الشؤون الفرنسية الداخلية !

ومما يذكر ان المظاهرات المعادية لاسرائيل استمرت في اليوم التالي امام المؤتمر واشتبك المتظاهرون مع البوليس الذي اعتقل منهم ١٠٠ شخص .

مئير تدافع عن نيكسون

هذا وقد ذكر مراسل « هآرتس » على لسان زعيم اشتراكي فرنسي ان غولدا مئير حاولت الدفاع في المؤتمر عن الرئيس الاميركي نيكسون بادعائها ان قوات هانوي لا تزال موجودة في جنوب فيتنام .

وذكرت مصادر اسكندنافية ان رئيسة وزراء اسرائيل نجحت بمساعدة مستشار النمسا برونو كريسكي ان تمنع اتخاذ قرار ، في المؤتمر ، معاد لاميركا ، يحمل الولايات المتحدة المسؤولية عن ازمة معادثات السلام مع هانوي . وتقول هذه المصادر انها اكدت على ضرورة الانتظار حتى انتهاء المحادثات قبل اتخاذ اي موقف . وقالت مع انها تندد بالغارات الاميركية الا ان المسؤولية عن استمرار الحرب يتحملها الطرفان !

اما بخصوص الشرق الاوسط فقد ذكرت غولدا مئير انه عاجلا او آجلا سيضطر العرب الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لانهم لا يستطيعون ان يتحملوا طويلا وضع لا سلم ولا حرب .

واعربت عن اسفها لانه في الدول الغربية ، وعلى الاخص الدول الاسكندنافية ، ضعف التاييد لاسرائيل وانه لا يجري فيها نضال شديد ضد « الارهاب العربي » .

وتقول مصادر اسكندنافية ان عددا من الزعماء في المؤتمر وجهوا لغولدا مئير بعض الاسئلة المحرجة ، ومن بين هؤلاء الزعماء رئيس حكومة السويد اولف فلمه .

وكان رئيس حكومة السويد قد صرح بان السويد لا تزال متمسكة بدعم مهمة الدكتور غونار يارينغ المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط وقرار مجلس الامن الدولي الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ .

كما ان اللجنة الفرنسية من اجل فلسطين طلبت من زعماء الاحزاب الاشتراكية بحث مشكلة الشرق

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

رفض السماح بدفن الهمشري في طولكرم
الحزب الشيوعي الفرنسي يشترك في الجنــازة

تل ابيب ـ رفضت سلطات الاحتلال رسميا الطلب الذي توجهت به عائلة المرحوم محمود الهمشري من طولكرم باحضار جثمانه الى بلده ودفنه فيها . والمرحوم محمود الهمشري هو ممثل منظمة تحرير فلسطين في باريس الذي توفي في الاسبوع الماضي متاثرا بجراحه . وعلم ان جثمانه سينقل الى دمشق ليدفن فيها .

هذا وقال مراسل عتيم ، الذي زار العائلة في طولكرم ، ان عشرات المعزين يغدون يوميا على بيت عائلة الهمشري للتعزية .

الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس اشترك الالوف من العرب المقيمين في باريس وافراد المنظمات اليسارية هنا في تشييع جثمان الشاب المرحوم محمود الهمشري . واوفد الحزب الشيوعي الفرنسي وفدا كبيرا لهذه الجنازة التي تحولت الى مظاهرة في شجب الاحتلال الاسرائيلي والارهاب الصهيوني .

الاتحــاد العــالمي للشبيبــة يحتــج عــلى اوامــر الاقــامة الجبريــة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث مكتب الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية ببرقية احتجاج الى رئيسة حكومة اسرائيل على اوامر الاقامة الجبرية وتقييد حرية التنقل والاعتقالات المنزلية المفروضة على الشيوعيين ومحبي السلام الاخرين . وتطالب البرقية بحرية العمل لكل الديمقراطيين ومحبي السلام في البلاد.

كذلك تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ رسالة تضامن من الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية مع نضال الحزب العادل ونضال كل الديمقراطيين ومحبي السلام الشباب في اسرائيل .

(اقرأ خبرا سابقا على ص ٣)

اعدام ١١ طيارا مغربيا

الرباط ـ تم يوم الخميس الماضي في الرباط اعدام ١١ طيارا من سلاح الطيران الملكي رميا بالرصاص تنفيذا لحكم الاعدام الصادر ضدهم .

وكانت احدى المحاكم العسكرية قد حكمت على هؤلاء الضباط بالاعدام في تشرين ثاني الماضي بعد محاكمتهم ضمن ٢٢٠ فردا في القوات الجوية المغربية اتهموا بالاشتراك في محاولة اغتيال الملك الحسن الثاني في شهر اب الماضي ، عندما حاولت احدى المقاتلات النفاثة اسقاط طائرة الملك الحسن الثاني اثناء عودته الى المغرب بعد زيارة لفرنسا .

المجلس الــوطني الفلسطيني ينتخــب لجنتــه التنفيذيــة
التوصية باقامة جبهة وطنية في المناطق المحتلة

القاهرة ـ انتهت يوم الجمعة الماضي اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في القاهرة واستمرت ستة ايام . وقد توصل المجلس خلال هذه الاجتماعات الى حل جميع الخلافات حول مسئوليات جيش التحرير الفلسطيني .

وقد اعاد المجلس انتخاب السيد ياسر عرفات ، زعيم منظمة فتح ، رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا بيان رسمي صدر في ختام اجتماعات المجلس الدول العربية ان تكون مخلصة لقضية فلسطين وان تستمر في الكفاح المسلح حتى يتم التحرير .

وذكرت صحيفة « الاهرام » ان توصيات المجلس تشمل جدولا زمنيا لتحقيق الوحدة الوطنية على مراحل ولانشاء مجلس عسكري اعلى .

وتشتمل التوصيات كذلك على تشكيل جبهة وطنية تضم جميع المنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة لتقوم هذه الجبهه بالكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي بجميع اشكاله .

وقالت « الاهرام » ان المجلس وافق على توصية تناشد البلدان العربية دفع الاموال المستحقة عليها للمنظمات الفلسطينية والتي تبلغ في مجموعها ٢٢ مليون جنيه استرليني .

لجنــة تنفيذيــة ولجنــة مركزيــة

هذا وقد انتخب المجلس الفلسطيني لجنة تنفيذية تتكون من عشرة اعضاء بدلا من ثلاثة عشر عضوا ، كما كان من قبل ، وهؤلاء هم : ياسر عرفات ، وابو سيف ، وزهير محسن ، واحمد اليماني ، واديب عبد الربوع ، وعبد الوهاب الكيالي ، واحمد ابو ستة ، وسهدي النشاشيبي ، ويوسف صايغ وكمال ناصر .

وصرح كمال ناصر ان المجلس الفلسطيني قرر اقامة لجنة مركزية جديدة تضم ٣٠ شخصا ، وهذه اللجنة تعتبر همزة الوصل بين اللجنة التنفيذية والمجلس الفلسطيني المكون من ١٥٥ عضوا .

جوابنا على ادعاءات وزير الشرطــة

تل ابيب ـ اصدر الناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) البيان التالي :

ظهرت في الصحف الصادرة في ١٥ـ١ـ٧٣ ، المقابلة التي اجراها مكاتب « عتيم » مع وزير الشرطة في مطار اللد ، والتي دافع فيها الوزير عن نفسه في وجه اتهام الشرطة بانها تلجأ الى العنف مع المعتقلين اثناء التحقيق معهم . ان اقوال وزير الشرطة لتثير الدهشة حقا بسبب كذبها وتنكرها لشكاوى المعتقلين انفسهم ، وموكليهم .

ان زعم الوزير القائل ان المعتقلين لم يشكوا من التعذيب امام موكليهم مخالف للحقيقة . فقد وقع على الاقل محاميان ومعتقلان على بروتوكول امام قاضية محكمة الصلح في حيفا اثناء فترة الاعتقال في ١٠ـ١ـ٧٣ ، وفيه يشكو المعتقلان من تنكيل المحققين بهما . فقد ذكر رامي لفته انه تلقى صفعات وضرب راسه بالحائط ، وامام عينيه علبوا معتقلا آخر ، واسمه شوقي حبيب ، بالتيار الكهربائي .

وشكى ميلي ليرمان من انه في ٣٠ـ١٢ـ٧٢ حضر اليه في السجن شخصان ، يلبس احدهما الملابس المدنية والثاني الملابس العسكرية . وقد قال له الشخصان المذكوران ان « التحقيق معه له طابع عسكري » وانهالا عليه بالضرب على وجهه وامراه بان يتمدد على الارض ، وبينما كان ممددا رفساه بالارجل وضرباه . وقد تقدمت المحامية فليتسيا لانغر بشكوى على هذا الحادث الى نائب مدير الشرطة ساسون .

وقد اشتكى رامي لفته على تعذيبه لوكيله المحامي علي رافع . وفي ١٩ـ١٢ـ٧٢ التقى المحامي عزات دراوشه بموكله علي شجيري ، المعتقل في سجن الجلمة ، وقد ذكر شجيري

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

■ القاهرة ـ نشرت «الاخبار» القاهرية ، امس ، تصريحا لرئيس بنغلادش ، مجيب الرحمن، اعلن فيه تاييده لنضال الشعوب العربية لتحرير اراضيها المحتلة. وقال : نحن معكم لان قضيتكم عادلة ، وحقوق عرب فلسطين يجب ان تعود اليهم .

■ تل ابيب : ثلاثة طرود ملغومة ارسلت لاول مرة ، من داخل اسرائيل الى اشخاص في اسرائيل نفسها ، اكتشفت اول امس الطرد الذي ارسل الى كريات جات انفجر واصاب امراتين بجراح خفيفة اما الطرد الذي ارسل الى شخصين في بئر السبع ، فقد اكتشفا قبل ان ينفجرا . ويعتقد البوليس ان العناوين جرى اختيارها اعتباطا من دليل التلفون .

■ بون ـ اطلق رجل المعاني الرصاص على شاب اسرائيلي في عاصمة المانيا الغربية فارداه قتيلا . وذلك خلال شجار في مقهى بين اسرائيليين وعرب في بون . واعلن البوليس الالماني ان الشجار ليس لاسباب سياسية بتاتا انما هو شجار بين اشخاص لهم سوابق اجرامية فحسب .

■ الامم المتحدة ـ من المتوقع ان يعرج السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، على القاهرة وتل ابيب في طريقه الى اديس ابابا في ٢٦ ايار القادم للاشتراك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية . هذا وصرح الناطق بلسان الامم المتحدة ان المسؤولين في مصر واسرائيل ابلغوا السكرتير العام انهم يرحبون بزيارته .

فرنسا على ابواب تحولات

على هامش مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي العشرين

ان الذي سمع الهتافات الحماسية المتواصلة ، تنطلق من حناجر الاف المندوبين والضيوف ، وهم شبان في غالبيتهم ، تردد عبارة : « وحدة شعبية » ، والذي سمع هذا النداء يتردد في كل اجتماع ، يقتنع ان في الشعب الفرنسي نبض الارادة ويسود الاعتقاد ان في فرنسا طليعة تعمل على عاتقها النضال التاريخي لتغيير النظام الراهن ـ وهي الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفرنسا اليوم تعيش في جو تيقظ سياسي كبير . وتزيد الانتخابات القريبة ، التي ستجري في آذار المقبل ، من حدة الصراع بين المعسكرات المتنافسة ـ طبقة الاحتكارات الكبيرة من جهة ، والقوى الساعية لتغيير الوضع في فرنسا من جهة اخرى . واذا انتصرت هذه القوى بالعمل فسيمكن اعتبار مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي تاريخيا . فلقد ادى المؤتمر الواجب الاساسي في تجنيد الجماهير لانجاح « البرنامج المشترك » ، وفي سبيل نظام دمقراطي متقدم ، النظام الذي يفتح الطريق نحو الاشتراكية .

هذا الوضع لا يمكن ان يستمر

ومصدر التغييرات العميقة الجارية في فرنسا ، احتدام الوضع العام ، والازمة التي سببت هبوط مستوى المعيشة بين العمال والغلاء والتضخم النقدي ، والصعوبات القائمة في جميع نواحي الحياة . ولا يستطيع الجمهور ، ولا سيما العاملين باجرة ، ان يوازن ميزانيته ـ وهذه هي ازمة المجتمع الراسمالي ، التي تضع علامة سؤال امام وجود النظام ذاته ، انها ازمة الراسمالية ، ازمة النظام الاحتكاري . وفرنسا ، البلد الغني ، لم يعد في وسعها ان تضمن الحياة المحترمة لعمالها . واليوم فيها نصف مليون عامل عاطل عن العمل . وفيها اكثر من مليوني عامل يعملون باجر يقل عن الف فرنك في الشهر ـ الاجر الذي يقل عن الحد الادنى للمعيشة . وتخفيض الاجر الحقيقي ، والغلاء المستفحل والضرائب المرتفعة تضر بالعمال على جميع انواعهم وبفئات عريضة من الطبقة المتوسطة . ولقد اغلقت الاف المصانع الصغيرة وبقي اصحابها دون مصدر للحياة . وهنالك مليونان يعيشون في مساكن دون الوسط ، بينما ينتصب مليون منزل خاويا . وتؤدي المواصلات المختلة الى خسارة بمعدل خمس ساعات في اليوم . ويعيش في هذه البلاد قرابة مليوني اجنبي ، معظمهم من اقطار اوروبية . ويعمل معظمهم في الخدمات العامة ، وليس لهم حقوق اجتماعية وباجور منخفضة ، ويقيمون في ما يشبه الصرائف ، واستغلالهم مضاعف ـ طبقي وقومي . وتعاني القرية الفرنسية من وضع يشبه المأساة ، فالمزارع تتلاشى شيئا فشيئا ويبقى القرويون بدون وسائل معيشة .

هذا هو وضع فرنسا اليوم ، فرنسا الحضارة والمدنية ، التي لا يتمكن فيها عشرات الالوف من ابناء العمال من تلقي العلم . وفي تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الذي قدمه جورج مارشيه جاء : « الوضع لا يمكن ان يستمر هكذا ، وتقع المسؤولية عن هـذا الوضع المحتم على البرجوازية والشركات الاحتكارية الكبرى » .

ويتركز راس المال في العشرات من المئتي عائلة التي سيطرت على فرنسا لاجيال خلت ، وهذه المجموعات من عشرات العائلات تسيطر على الصناعة والتجارة وعلى الحياة السياسية ، ويبدو فساد هذه العائلات وتعفنها بين حين وآخر للعيان في فضائح تظهر امامها قضايا عندنا مثل « اوتوكارز » و « فيرد » وكانها العاب لصوص صغار .

وتحاول الحكومة ان تهدىء من روع العمال بقولها ان الازمة عابرة ، لانه يمكن التغلب على المنافسة الرعناء في الاسواق وتحثهم على التذرع بالصبر . غير ان الرفيق مارشيه قال في المؤتمر ان الحقيقة هي ان البلاد تجتاز ازمة المنظومة الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في فرنسا ، وان أمام الحكم الفاشل هناك بديلا ـ اقامة حكومة التقدم الاجتماعي الدمقراطية والمحبة للسلام . ودعا عمال فرنسا والشعب الفرنسي الى ان يثقوا بان الهدف الواقعي قد نشأ باخراج « البرنامج المشترك » الى حيز الوجود ، وبانه مع احتلال حكومة من قوى اليسار ، توجد امكانية انتقال فرنسا الراسمالية اليوم الى فرنسا الاشتراكية غدا .

وتستعرض روت لوفيتش في مقالها الدور الذي اداه الحزب الشيوعي الفرنسي في تجنيد الناس لاجراء التغييرات العميقة في وعي الجماهير الفرنسية والطبقة العاملة ، وذلك بتنظيمه النضال الطبقي والسياسي بين جماهير البروليتاريا الفرنسية ، والاضرابات الضخمة التي ضمت الملايين من العمال في جميع نواحي العمل في الرد على هجوم اصحاب الاحتكارات والبرجوازية الكبرى .

ثم تطرقت في كلمتها الى دور الحزب في رص قوى اليسار برؤية ان ذلك هو الضمان لتحسين وضع العمال ، ولنشوء تغيرات اجتماعية وسياسية ، ذلك الدور الذي يعود الى سنة ١٩٣٦ في ايام الجبهة الشعبية ، وبعد ذلك في سنة ١٩٤٥ ، ولم يتراجع عن ذلك حتى في اصعب الاوقات . وفي سنة ١٩٧٠ بدءات المحادثات بين الشيوعيين والاشتراكيين . وقد نشر الحزب الشيوعي الفرنسي برنامجه « لاجل حكومة دمقراطية لوحدة الشعب » ، البرنامج الذي اصبح وسيلة هامة في تجنيد الجماهير ، وكان له اهمية كبرى في الوصول الى البرنامج المشترك .

اسس « البرنامج المشترك »

ويقترح البرنامج المشترك تغيرات دمقراطية كبيرة : القضاء على سلطة الاحتكار ، واقامة سلطة دمقراطية في جميع نواحي هيئات الدولة ومؤسساتها وتاميم فروع الاقتصاد ، والبنوك وغيرها . ويضمن البرنامج الحرية الفردية والجماعية ، وسياسة خارجية سلمية ، وقومية مستقلة والتعاون الدولي .

وقد هب مئات الالاف من الشيوعيين لنشر البرنامج وشرحه في اوساط الجماهير الواسعة . ويعتقد الفرنسيون ان حدثا هاما سيجري في فرنسا ، وذلك بسبب الاقبال الكبير على فكرة البرنامج المشترك .

ولاول مرة في تاريخ فرنسا وتاريخ الحزب الشيوعي فيهما يحيي مندوبون اشتراكيون وراديكاليون ويساريون مؤتمر الحزب .. وكانت كلماتهم تقاطع بالهتاف : « وحدة شعبية » .

بقلم : روت لوفيتش

وتشترك الاحزاب الثلاثة الان في عمل كبير ضد الغلاء ، وتجند اعضاء منظمات الشبيبة التابعة لها الالاف من الاصوات لاجل تغيير الدستور الفرنسي وجعل اصحاب حق التصويت ١٨ سنة بدلا من ٢١ .

ولقد تنبأ اليمين والبرجوازية والاوساط الحاكمة ان احزاب الوحدة الشعبية لن تكسب اكثر من ٣٢٪ من مجموع اصوات البرلمان ، غير انه في استفتاء « جالوب » ارتفع مؤيدو الوحدة الشعبية الى ٤٥٪ مقابل ٤٠٪ لاحزاب اليمين .

وعلى الرغم من محاولات اليمين التقليل من اهمية مؤتمر الحزب ، الا انه بفضل ضغط الراي العام اضطرت الصحف الى الاعتراف باهمية المؤتمر ونشر اخباره ، على الرغم من تحريض اليمين وتهجمه الشخصي على الحزب وقيادته . ولقد اعترفوا ان قدوم مندوبين من مختلف انحاء البلاد ومن جميع المصانع المهمة يدل على العلاقة الوثيقة بين الحزب وجماهير الشعب . واضطرت الصحف الى ابراز اهمية اشتراك الوفد السوفييتي .. وكتبت صحف اليمين ان ثمة خطرا لنشوء تشيلي في اوروبا .

وبرزت في المؤتمر بشكل خاص قوة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واكد ذلك الرفيق ريمون جيو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي الذي اعلن ان الحزب يضمر للاتحاد السوفييتي الصداقه العميقة ويرفض معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، ولا يزعزع هذه الصداقة اي تحريض .

وذكرت روت لوفيتش في مقالها عن الضغط الذي يحاول ان ينزله اليمين على الاشتراكيين ، بتخويفه اياهم من ان الشيوعيين « سيبلعونهم » . وقد رد متران الزعيم الاشتراكي على ذلك بان « البرنامج المشترك » هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة على فرنسا .

وعلى الرغم من موقف الاشتراكيين الصلب ، فانه يجب الا يستهان بالضغط اليميني .

وقال جورج مارشيه ان الخلافات مع الاشتراكيين تتعلق بالماركسية والنضال الثوري ، وان ثمة خلافات حول الامبريالية وقضايا اساسية اخرى ، ومع ذلك تم الاتفاق حول برنامج مشترك لقوى اليسار . وقال ان الشيوعيين لا يطلبون من الاشتراكيين ان يتغيروا . ولكننا ما دمنا قد توصلنا الى برنامج مشترك نستطيع ان نضمن اوضاعا دمقراطية لتحقيق البرنامج . واضاف اننا نعرف ان الاشتراكيين والراديكاليين مثلنا يريدون ان يتقووا ويتقدموا مثلنا ، لذلك فمن الافضل ان يكون التنافس بيننا صحيا وان يكسب كل واحد منا المزيد من القوى ويكرسها في سبيل الغرض المشترك .

واكد مارشيه ان البرنامج المشترك ليس مرتبطا بالانتخابات ، وان المرحلة الاخيرة هي بناء الاشتراكية .

وفي رده على السؤال ان الشيوعيين الفرنسيين يريدون ان يقوموا بالدور الرئيسي في بناء الاشتراكية ، قال : نعم ، واننا لا نريد ان نعمل ذلك كاكثرية بل باتفاق . وان هدف الحزب الشيوعي الفرنسي هو تقوية النضال السياسي والايديولوجي وهو لا يخشى المنافسة ، ويريد اقامة وحدة كبرى اكبر من وحدة ١٩٣٦ و ١٩٤٥ .

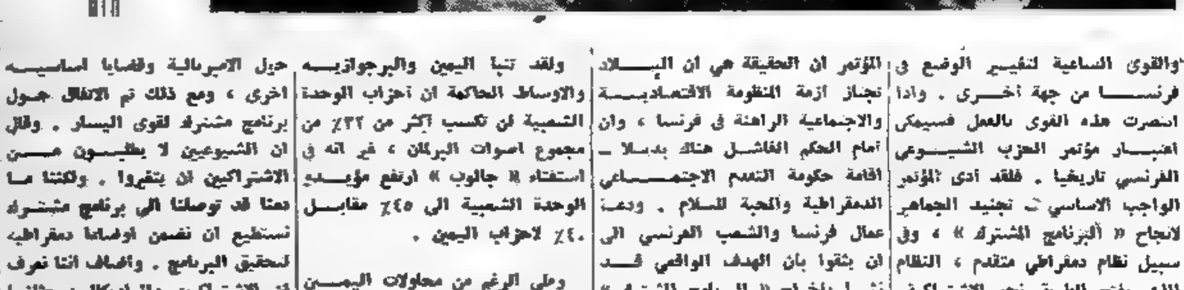

منظر عام لقاعة مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي من اليسار : جورج مارشيه

قانون تعويضات لاملاك الغائبين
قانون لدعم الضم ولتشريع السلب

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قدم يوم الثلاثاء الماضي (٩-١-٧٣) في الكنيست وزير العدلية ، شبيرا ، مشروع قانون باسم قانون املاك الغائبين (تعويضات) ١٩٧٢ يقضي بتنظيم دفع « تعويضات » لسكان القدس العربية اصحاب الاملاك في اسرائيل . وهذا التشريع الجديد جاء ليشمل ايضا جميع « الغائبين ـ الحاضرين » من مواطني اسرائيل الذين لا تزال املاكهم تحت تصرف القيم على املاك الغائبين حسب قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ . وان سمي مشروع القانون بقانون « للتعويضات » الا انه في الواقع تظاهرة سياسية لدعم سياسة ضم القدس العربية تحت ستار دفع التعويضات التي لا تتعدى ان تكون تشريعا لسلب ونهب بالجملة لاملاك « الغائب ـ الحاضر » من سكان القدس العرب وغيرهم من مواطني اسرائيل .

وجاء في كلمة وزير القضاء ان الفكرة الاولى للقانون نشات بعد « توحيد » القدس والهدف هو تعويض سكان القدس العرب عن املاكهم في اسرائيل قبل ١٩٦٧ الا ان الاطار حسب التشريع المقترح الجديد اتسع ليشمل جميع مواطني اسرائيل الذين لا تزال لهم املاك تحت تصرف القيم على املاك الغائبين ولم يحصلوا بعد على املاكهم او على تعويض ..

وتجاهل وزير القضاء الحقيقة ان حكومة اسرائيل بعد احتلال القدس العربية سارعت الى تشريع قانون يقضي باعادة املاك الاسرائيليين في القدس العربية الى اصحابها اما العرب من سكان القدس اصحاب الاملاك في اسرائيل فلا يحق لهم استلام املاكهم وهم بمثابة غائبين على الرغم من التطبيل والتزمير حول « وحدة » القدس ولمساواة اهاليها والخ ...

ولدى التمعن في مشروع القانون المقترح تتضح الامور التالية :

● لن يكون هناك اعادة للاملاك لمن يعتبر غائبا حسب قانون املاك الغائبين ١٩٥٠ ، وهذا طبعا يشمل اهالي القدس العربية والعديدين من مواطني اسرائيل ، وانما دفع تعويض مالي حسب ما يقرره القانون المقترح . ويشمل مشروع القانون كل « غائب » يصبح فيما بعد من سكان اسرائيل .

● على « الغائب ـ الحاضر » صاحب الملك ان يتقدم بطلب التعويض خلال ثلاث سنوات من سن القانون لمن سكن اسرائيل حاليا او خلال سنتين بعد ان يصبح من سكان اسرائيل .

● طلب التعويض يقدم الى لجنة خاصة يعينها وزير المالية .

● التعويض على الاملاك في المدن (البيوت) يجري على الوجه التالي :

يحدد اولا ما يسمى بالقيمة السنوية للملك حسب ما حدد لضرورات دفع الضريبة قبل ٢٩-١١-١٩٤٩ . والقيمة السنوية للملك (للبيت) هو الاجرة السنوية المخمنة لذلك الملك يضاف اليها بين ٣٠٪ الى ٦٠٪ . فاذا كانت سنتي التخمين ٤٦/٤٧ ـ ٤٧/٤٨ يضاف للاجرة السنوية المخمنة ٣٠٪ ، وتخمين ٤٤/٤٥ ـ ٤٥/٤٦ يضاف اليه ٥٠٪ وما ابعد من ذلك يضاف اليه ٦٠٪ وهذه الاضافة تاتي على اعتبار ان التخمين كان دائما اقل من القيمة الحقيقية .

والقانون يعتبر ان القيمة السنوية للملك (اي الايجار السنوي المخمن باضافة النسبة المئوية المذكورة اعلاه هو عادة ٦٪ من قيمته العامة .. وهكذا تحدد القيمة العامة بمضاعفة القيمة السنوية بـ ١٦٫٦٦ مرة وبهذا يصلون الى قيمة الملك قبل ٢٩-١١-١٩٤٩ . وحتى يصلوا الى قيمته الواقعية الان بالعملة الاسرائيلية يضاعفون القيمة العامة لسنة ١٩٤٩ ـ ١٫٠٤٤ وهي قيمة الليرة الاسرائيلية اليوم بالنسبة للجنيه الفلسطيني ايام الانتداب .

واما اذا كان الملك ارضا غير مبنية خاضعة للضرائب البلدية فقيمتها تحدد على الوجه التالي : ٦٪ من قيمتها المخمنة قبل ١٩٤٩ يضاف اليها النسبة ٣٠٪ ـ ٦٠٪ حسب سنة التخمين مكررة بـ ١٦٫٦٦ وثم بـ ١٫٠٤٤ . وبهذا تبرىء حكومة اسرائيل « ذمتها » من اموال الغائبين ـ الحاضرين ...

اما اذا كان الملك قرويا فالتعويض يكون ١٦٦٠٫٠٠ ليرة عن المبنى القائم على مساحة حتى الدونم واذا زادت مساحة الارض على دونم فيدفع اضافة مبلغ ٦٠ ليرة لكل متر مربع .

اما الارض خارج المدينة فتتراوح التعويضات بين ١٥ ليرة للدونم الواحد (نعم خمسة عشر ليرة ـ يا بلاش) من الارض التي تسمى « وعرية » ويزداد المبلغ حسب جودة الارض الزراعية ليصل الى ٦٥٠ ليرة لدونم الارض المروية او البساتين . اما دونم البيارة فيعوض عنه بمبلغ ٩٠٠ ليرة .

هذا ما يتعلق بقيمة التعويض .. اما شكل دفع التعويض فيكون على الوجه التالي :

● مبلغ الـ ١٠ الاف ليرة الاول يدفع نقدا لصاحب الملك .

● ما يزيد عن الـ ١٠ الاف ليرة يدفع بواسطة سندات حكومية تحمل فائدة ٤٪ تسدد بعد ١٥ سنة من اصدارها وتسدد على ١٥ قسطا سنويا !!!

ومشروع القانون يضع نظاما للاعتراض الى المحاكم حول قيمة التخمين او التعويض .

● ومشروع القانون يبطل اية امكانية « للغائب ـ الحاضر » لمقاضاة الحكومة امام القضاء استنادا لقانون املاك الغائبين . وبينما قانون املاك الغائبين كان يعطي امكانية استرجاع الملك الذي صادره القيم او استبداله بملك آخر فهذه الامكانية يبطلها مشروع القانون الجديد .

ويعلق مراسلنا البرلماني :

ان هذه التعويضات التي لا تتعدى من « الجمل اذانه » ليست اكثر من ذر رماد بالعيون لتمكين حكومة اسرائيل من الادعاء بانها دفعت تعويضات لاهالي القدس العرب الذين اصبحوا مواطنين « متساوين الحقوق » في القدس الموحدة .. واما بالنسبة « للغائب » ـ الحاضر من مواطني اسرائيل ـ اللاجئين المقيمين في اسرائيل وغيرهم من الذين شملهم قانون املاك الغائبين زورا وبهتانا فياتي مشروع القانون ليقضي « بتصفية الحساب » مع حكومة اسرائيل كما تريد حكومة اسرائيل اي اغلاق الباب امام اية امكانية لاعادة ملك لهم وفرض « تعويضات » بخسة عليهم وحرمانهم من حق الذهاب حتى الى القضاء .

وقد طبلت الصحف الرسمية وزمرت لهذا القانون الذي اسمته قانون تعويض اللاجئين ....

ولم تناقش الكنيست حتى الان مشروع القانون هذا . ولدى انتهاء وزير القضاء من تقديم مشروع القانون قام النائب توفيق طوبي وطلب من رئيس الجلسة ان تجري المناقشة حالا حتى يتمكن اعضاء الكنيست اصحاب الموقف المعارض من ابداء رايهم وحتى لا تبقى نغمة المديح وحدها في الجو .. الا ان رئيس الجلسة اجل المناقشة الى جلسة اخرى .

ميزانية السنة المالية الجديدة
عسكرية تضخمية ومعادية للعمال

قدم وزير المالية ، بنحاس سبير ، في الثامن من الشهر الجاري مشروع الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ١٩٧٣/١٩٧٤ ، وتبلغ هذه الميزانية ـ رسميا ـ حتى الان ١٩٨٠٠ مليون ليرة ، اي بزيادة ٢٠٠٠ مليون ليرة عن الميزانية الحالية ، التي بلغت الى يومنا هذا ، مع الميزانية الاضافية التي اقرت مؤخرا ، ١٧٨١٥٠ مليون ليرة .

وكشف مشروع الميزانية عن واقع ان الحكومة ستواصل نفس نهجها السابق في المجالين السياسي والاقتصادي . ففي مجال السياسة ستستمر الحكومة في الاعتماد على الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي وفي الاعتماد على التسلح والجيش والانفاق العسكري الهائل لفرض اطماعها التوسعية على الشعوب العربية ، والتي فشلت حتى الان في فرضها . وفي المجال الاقتصادي سيستمر التضخم المالي ـ وبوتائر اسرع مما عرفناه حتى الان ـ وارتفاع الاسعار ، وسيتسع الدين الخارجي للدولة ، والهجوم على الاجور ومستوى معيشة الجماهير الشعبية ، وسوف يضاعف الراسماليون ارباحهم الدسمة .

وبحق ابرزت معظم الصحف الاسرائيلية في تعليقها على الميزانية المقترحة ، انها تبشر باستمرار ضغوط التضخم المالي وارتفاع ديون الدولة .

الا ان وزير المالية ، كعادته ، حاول هذه المرة ايضا ، اظهار الوضع الاقتصادي في البلاد بصورة زاهية وردية ، كما حاول ان يظهر ان الحكومة ستضاعف في السنة

بقلم : ابراهيم مالك

المالية الجديدة جهدها في تحسين اوضاع المواطنين الاجتماعية ، وستخفف من عبء الضرائب على المواطنين . ولكن نظرة عميقة وشاملة الى مشروع الميزانية ستكشف لنا عكس هذه الصورة ، التي حاول سبير ان يعرضها .

حصة الاسد للنفقات العسكرية

ومع ان سبير اعترف في خطابه ان القضية المركزية ، التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي ، هي التضخم المالي ، وان اهم مسبباتها الانفاق العسكري واستيراد راس المال ، فانه يعلن عن استمرار وتيرة زيادة النفقات العسكرية في الميزانية المقترحة وحتى في السنوات الخمس المقبلة .

وستبلغ ميزانية الدفاع في هذه الميزانية حصة الاسد من مجموع الميزانية . وسينفق رسميا ـ اي المعلن حتى الان ـ ٦٢٧٥ مليون ليرة ، بينما يبلغ الانفاق العسكري ـ رسميا ايضا ـ في هذه السنة ٥٨٦٥ مليون ليرة .. اي ان الارتفاع سيستمر . وقد بشر سبير المواطنين بان الانفاق العسكري سيبلغ في السنوات الخمس المقبلة ٤٠ مليار ليرة ، وقد انفق منذ حرب حزيران حتى الان مبلغ ٢٥ مليار ليرة .

ارتفاع عبء الضرائب

ادعى وزير المالية في العام الماضي مرات عديدة ان عبء الضرائب على المواطنين سيخف في هذا العام والعام المقبل ، وقد عاد سبير على ادعائه في خطاب مشروع الميزانية . ولكن الارقام تكشف ان هذه المزاعم . الجباية الضرائب المقررة في الميزانية جمهور العاملين .

سترتفع بنسبة ٢٠٫٤٪ للعام الحالي ، وتبلغ حصة الدخل في الميزانية المقترحة ١٢٩٠٠ مليون ليرة ، اما في الميزانية الحالية فقد بلغت ١٠٫٧١٥ مليون ليرة .

وتبلغ حصة الضرائب هذه اكثر من ٦٠٪ من الدخل في الميزانية واكثر من ٤٣٪ من الدخل القومي المتوقع . وهذه نسبة عالية جدا ، اذا قيست بالوضع في بلدان اخرى . واذا اضفنا الى هذا المبلغ الرسوم المجباة عن التامين القومي ، والضرائب البلدية فانه يصل الى اكثر من ٥١٪ من الدخل القومي المتوقع للسنة المالية المقبلة .

استفحال الغلاء

وقد اعترف سبير في خطابه ان معدل الغلاء سيستمر في الارتفاع بنسب عالية .

فالضرائب العالية والتضخم المالي والغاء الرقابة على الاسعار كلها ستؤدي الى ارتفاع اسعار الحاجيات . وفوق كل هذا ، فان الميزانية ترى تقليص السوبسيديا التي تدفعها الحكومة للتجار والمنتجين لقاء المحافظة على اسعار بعض الحاجيات الضرورية بقيمة ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون ليرة ، اي ان السوبسيديا ستلغى عن قسم كبير من البضائع ، وهذا يعني ارتفاع اسعارها مباشرة .

تهديد للعمال

من الواضح ان الميزانية المقترحة لا تخدم مصالح الجماهير الشعبية ، التي تعاني من ضائقة الغلاء ، فسبير يبشر هذه الجماهير باستمرار الغلاء . ويكشف عن سياسة الحكومة المعادية للعمال توجه سبير الى العاملين بطلب شد الاحزمة والتخلي عن طلب رفع الاجور .

وقد لوح سبير بخطر البطالة وقال ما معناه ، ان على العمال ان يرضوا بمستوى حياتهم المتدني لئلا يحل عليهم ان ينتظروا البطالة . وقال ان الحكومة لن تسمح بزيادة الاجور بنسبة عالية ، وادعى ان زيادتها ستعمل على الحد من ارتفاع الارباح ! وبامكاننا القول ان الميزانية المقترحة ستعمق المصاعب الاقتصادية التي تواجهها البلاد ولن تحل اية مشكلة ، بل ستزيدها تعقيدا فهي ميزانية عسكرية ، تضخمية ومعادية لمصالح جمهور العاملين .

كيف اختفى البيض فارتفع سعره بهذا الشكل الخيالي

بقلم : نجيب الغاهوم

عضو الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة

تجتاح البلاد ازمة حادة في نقص البيض ، ازمة لم تشهد مثلها البلاد في الماضي ، حتى في اصعب الظروف التي عشناها . حتى ان سعر البيضة الواحدة ارتفع بنسبة ١٠٠ بالمئة واصبح حوالي ٣٠ قرشا .

ومن الواضح ان هذه الازمة وهذا الغلاء في سعر البيض ، اذا وجد ، يضران قبل كل شيء بالعائلات كثيرة الاولاد وباصحاب الدخل المحدود ،

ويحرمان اطفال العائلات العمالية من هذه المادة الغذائية الهامة ، التي لا غنى عنها .

وقد اعتدنا في الماضي ان تستورد الحكومة البيض في حالات كهذه من بلدان مثل هولندا والدنمارك . ولكن ما الذي جرى هذه المرة ؟ الم يعد بامكان الحكومة استيراد البيض من هذه البلدان وتوفيره بسعر معقول لجماهير المواطنين .

والادهى وامر ان فقدان البيض وارتفاع سعره بهذا الشكل الخيالي ، جاءا في وقت شهدت فيه البلاد اعلى موجات الغلاء المستفحل ،

فقد ارتفعت اسعار كل الحاجيات الضرورية بشكل اصبح من الصعب الحصول عليها .

والذي يلفت الانتباه ، ويكشف حقيقة حكام اسرائيل ، ما صرح به وزير المالية بنحاس سبير ، من النفقات الضخمة ، التي تصرفها الحكومة على شراء اسلحة الفتك والدمار .

ففي مطلع السنة الجديدة اعلن سبير ان الحكومة انفقت على الجيش ٢٥ مليار ليرة اسرائيلية خلال السنوات الماضية منذ حرب حزيران ،

وقد انفق قسم كبير من هذا المبلغ الضخم على استيراد طائرات الفانتوم والسكايهوك والصواريخ وغير ذلك .

ويحق لنا ان نسأل كيف يمكن لهذه الحكومة ان تسمح لنفسها بانفاق كل هذه المبالغ خدمة لسياستها العدوانية ، ولا تبذل جهدا يذكر لتوفير البيض ، المادة الغذائية الرئيسية .

ويتساءل الناس ام ان وراء اخفاء البيض محاولة لرفع سعره ؟

ويطالب السكان والاهلون الناصرة الحكومة ووزارة الزراعة بالعمل على تفادي هذا النقص وتخفيض سعر البيض .

تهنئات

احر التهاني الى الصديق عبد الفتاح الزعبي وزوجته بالمولود الجديد

« شريف »

نجيب الغاهوم وعائلته
ـ الناصرة ـ

تهانينا الى الصديق مصطفى كتباني وخطيبته بمناسبة الخطوبة

فرع الحزب ـ طمرا
فرع حركة الصداقة ـ طمرا

سيرة ابناء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس (٤)

غادر ماركس المانيا في اواخر شهر تشرين الاول ١٨٤٣ متجها الى باريس كيستقر هناك . وكان قد استقال من رئاسة تحرير « الجريدة الرينانية » التي عرضت بسبب مواقفها الدمقراطية الثورية لضغط الحكومة البروسية ، واغلقتها في النهاية .

وقد امضى ماركس صيف عام ١٨٤٣ ، قبل توجهه الى فرنسا ، في كرويتناخ الواقعة في اقليم « بروسيا الرينانية » . وفي هذه الفترة شرع بنقد مسالة الدولة والعلاقات والترابط بين الدولة والشروط المادية للحياة الاجتماعية . وكان قد اهتم بهذه المسالة في اثناء عمله في الجريدة الرينانية كما سبق وأسلفنا .

ولكن ماركس كان يدرك استحالة نقد الدولة بدون ان يدرس دراسة كافية وعميقة نظريات هيغل عن الدولة ومفهومه المثالي منها . ويعد كتاب ماركس « مساهمة في نقد فلسفة الحق عند هيغل » ومقدمة هذا الكتاب ، التي نشرت في مجلة « الحوليات الالمانية ـ الفرنسية » مرحلة هامة في انتقال ماركس الى المفهوم المادي عن العالم .

تطبيق المادية على الظواهر الاجتماعية

وفي نقده لفلسفة هيغل استفاد ماركس كثيرا من كتابات الفيلسوف الالماني المادي لودفيغ فويرباخ (١) الموجهة ضد فلسفة هيغل المثالية ، مع ان ماركس كان يقدر تقديرا عاليا كتابات فويرباخ ، الا انه اشار الى طابع ماديته المحدودة . فقد كشان فويرباخ ماديا في تفسير ظواهر الطبيعة فقط ، اما في تفسيره القضايا التاريخية والاجتماعية والسياسية فقد ظل مثاليا .

وكان ماركس قد صمم أن يصنع مفهوما ماديا منسجما عن العالم ، ينطبق على ظواهر الطبيعة وظواهر الحياة الاجتماعية في الوقت ذاته . وفي نقده لفلسفة هيغل ، لم يتبنى ماركس ديلكتيك هيغل ، لانه تضمن « نواة عقلانية » . فكما ذكرنا في الحلقة الثانية ان هيغل كان يتأمل الظواهر والحوادث في ترابطها وتشابكها العام وفي حركة نشوئها ، تطورها وزوالها ، وكان يرى في صراع الاضداد مصدر كل حركة . وقد تبنى ماركس هذه « النواة العقلانية » وطورها ، منطلقا من الوقائع التي قدمها العلم ، وفي مقدمتها تقدم علوم الطبيعة .

ماركس يلتقي بالعمال الفرنسيين

وفي فرنسا وسعت الحياة في العاصمة ، باريس ، افق ماركس السياسي وزادت معرفته . فراح يرود الضواحي والاحياء الباريسية ، حيث يسكن العمال . ولم يلبث ان اتصل بقادة « رابطة العادلين » (جمعية سرية للعمال والحرفيين الالمان) وبقادة اغلبية الجمعيات السرية الفرنسية دون ان ينتسب اليها . وتعرف في باريس على الاشتراكيين الطوباويين ، من امثال لوي بلان ، وبيير جوزيف برودون وخالط رجالا سياسيين مهاجرين ، يقيمون في فرنسا .

وفي هذه الفترة وضع ماركس خطة كتاب كبير لنقد الاقتصاد السياسي البرجوازي ، فاخذ يقرأ مؤلفات كلاسيكي الاقتصاد السياسي البرجوازي ، آدام سميث (٢) ، ودافيد ريكاردو (٣) وغيرهما من الاقتصاديين .

وقد درس ماركس في هذه الفترة أيضا كبار الاشتراكيين الطوباويين شارل فوريه (٤) ، وهنري سانت سيمون (٥) ، وروبيرت اوين (٦) . وخصص ساعات كاملة لدراسة الثورة البرجوازية في فرنسا في اواخر القرن الثامن عشر .

وان تعرف ماركس المباشر على حياة العمال الفرنسيين ونضالهم ودراسته النقدية للاقتصاد السياسي البرجوازي ومؤلفات الاشتراكيين الطوباويين ساعدا على انتقال ماركس نهائيا من المثالية الى المادية ومن الدمقراطية الثورية الى الشيوعية .

وقد انعكس هذا التحول الحاسم في افكار ماركس وحياته في المقالات التي نشرها آنئذ في مجلة « الحوليات الالمانية ـ الفرنسية » ، التي صدرت في باريس في شهر شباط ١٨٤٤ .

ومنذ ذلك الحين سخر ماركس كل قواه وكل قدرة عبقريته لخدمة الطبقة العاملة ، التي رأى فيها الطبقة الاجتماعية الاكثر تقدما والاكثر ثورية ووعيا ، والتي وحدها قادرة على تحقيق التحويل الثوري في العالم .

اللقاء التاريخي بين ماركس وانجلز

وقد وجد ماركس في نضاله العظيم لانتصار قضية الطبقة العاملة في شخص فريدريك انجلز رفيق السلاح المخلص والصديق الوفي .

وكان ماركس قد تعرف عليه في عام ١٨٤٢ حينما كان انجلز في طريقه الى انجلترا ، فتوقف في كولونيا وزار ادارة تحرير « الجريدة الرينانية » . وقد اخذ انجلز خلال اقامته في انجلترا يراسل ماركس بلا انقطاع .

وفي اواخر آب ١٨٤٤ جاء انجلز الى باريس ، حيث جرى لقاؤه التاريخي بماركس ولم يلبثا ان لاحظا توافقا تاما بين آرائهما . ومنذ ذلك التاريخ ابتدأ تعاونهما الخصيب . وقد كتب لينين عن هذه الصداقة بين مؤسسي الحركة الشيوعية ومعلمي البروليتاريا : « ان الاساطير القديمة تروي امثلة مؤثرة عن الصداقة وتستطيع البروليتاريا الاوروبية ان تقول ان علمها قد وضعه عالمان ومناضلان تفوق صلاتهما الشخصية كل أساطير القدماء الاكثر تأثيرا حول صداقة البشر » .

منذ ان جمع المصير كارل ماركس وفريدريك انجلز ، اصبح عمل حياة الصديقين مشتركا . ولذا فاننا نرى ضرورة التوقف هنا قليلا والعودة الى حياة انجلز ، نشأته وتطور افكاره ، حتى لقائه بماركس ، وبعدها يمكننا متابعة عمل الصديقين المشترك في وضع أسس الشيوعية العلمية ونضالهما في سبيل انشاء حزب بروليتاري .

(في العدد القادم « طفولة انجلز وصباه ») .

عملية عودة بيرون الى الارجنتين

من مقال بقلم : جوان كوبو

(عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية عدد ٤٩ سنة ١٩٧٢)

في السابع عشر من نوفمبر الماضي ، وصل الى بونس ايرس (عاصمة الارجنتين) ، على متن طائرة خاصة ، رئيس الارجنتين السابق ، الجنرال بيرون ، الذي يبلغ من العمر ٧٧ عاما . واستقبله مؤيدوه في المطار بحماس بالغ .

ان الدافع الاساسي ، الذي دفع حكومة الارجنتين الحالية ، الى اعادة النظر في موقفها من بيرون ، هو البروليتاريا . فالبروليتاريا كانت العامل الحاسم في كل التطورات السياسية الهامة التي جرت في الارجنتين سواء في ظل بيرون او بعده فهي بنضاليتها جعلت الارجنتين واحدة من اكبر ثلاثة بلدان في امريكا اللاتينية واكثرها تطورا ، و« النقطة الساخنة » الاساسية فيها . فلمدة سنوات كانت الارجنتين تحتل رأس القائمة تقريبا ، في العالم الرأسمالي ، من حيث عدد الاضرابات . ولمدة سنوات كان المراسلون الاجانب ، في بونس ايرس ، يتنبأون بقرب وقوع انفجار اجتماعي في الارجنتين ، وبعضهم تنبأ حتى بنشوب حرب أهلية .

كل سنة كان الشلل يصيب الحياة الاقتصادية عدة مرات ، وذلك كلما كانت البروليتاريا ، بدعم متزايد من الفلاحين والطلاب والفئات الوسطى والبرجوازية الصغيرة ، وحتى الضباط من ذوي الآراء التقدمية ، تعلن الاضراب الشعبي الواسع .

[illegible] ، حتى يوم بها العمال ، [illegible] المشاريع وحتى المدن ، [illegible] المتاريس ، ويجري الاصطدام مع البوليس والجيش لعدة أيام بدون انقطاع ، وحيث كان الجنود يرفضون ، تقاليا الاشتراك في عمليات مقاومة الاضراب بدعوى أنهم لا يرغبون في « التدخل في السياسة » !

وفي سنة ١٩٦٩ بدأ النضال الطبقي يكسب زخما جديدا . وقد ادى نضال العمال الى اخراج رئيسين للجمهورية والعديد من الوزراء ـ بينهم اولئك المسؤولون عن الاقتصاد والعلاقات الصناعية ـ عنوة من مكاتبهم .

وقد استخدمت السلطات كل مكيدة ـ من القمع حتى تنازلات التهدئة ـ لصد هجوم العمال . ولكن كل ذلك لم يجد نفعا . ذلك لان الطبقة العاملة وحلفاءها ، عززوا قوتهم ولم يقصروا انفسهم على النضال الاقتصادي ، وقدموا مطالب سياسية عريضة : من أجل الحرية والدمقراطية ووضع حد لاعمال الكبت ، وإطلاق سراح السجناء السياسيين ، وتحطيم السيطرة الاجنبية ، وقبل كل شيء ، سيطرة الاحتكارات الامريكية ، وتعميق الاصلاحات في كل مجالات الحياة .

يكفي ان نشير الى ان نسبة التضخم المالي في الارجنتين هي اعلى نسبة في العالم . وان الاسعار المرتفعة تلتهم بسرعة مداخيل الشعب العامل وتحكم عليه بالفقر . وان فئات واسعة تتذمر من التوسع السريع للاحتكارات الامريكية التي قامت باعتداءات جديدة على الرأسمال المحلي في السنوات الاخيرة . وان الغضب ينتشر ، بشكل خاص ، لان الحقوق المدنية ، المقلصة اصلا ، قد ألغيت باسم « السلام الطبقي » .

ولا بد ان نلاحظ ان حكومة الجنرال اليجاندرو لانوسي ، التي تسلمت الحكم في آذار ١٩٧١ ، خلافا لسابقاتها ، استخدمت كثيرا الاساليب السياسية في محاولاتها حل الازمة الحالية الحادة . وهذا اثر بشكل خاص على سياستها الخارجية . فهي قد انكرت المفاهيم المحافظة القديمة ، الامر الذي اغضب واشنطن والقلة الرجعية والضباط الرجعيين في البلاد . ولكنها في السياسة الداخلية كانت خطواتها بطيئة جدا وغير مثابرة .

وتلافيا للاخطار ، ورغبة منها في وضع حد لعدم الاستقرار المزمن دعت حكومة لانوسي الى الانتقال الى نظام حكم مدني . وعلى الرغم من معارضة بعض الفئات في الجيش ، فقد حددت ٢٥ آذار ١٩٧٣ موعدا لاجراء الانتخابات .

ولكنها هنا واجهت مشكلة : فحسب كثير من التقديرات يسيطر البيرونيون على حوالي نصف مجموع الاصوات . وهم يحثون اتباعهم على خوض انتخابات الرئاسة ، وحتى انهم رشحوا زوجة بيرون الشابة ـ ايزابيل ـ الى منصب نائب الرئيس .

ورفضت العسكرية قبول هذا : فمثل هذا التنازل الى بيرون يمكن ان يؤدي في النهاية الى تقسيم الجيش الذي اصبح مستعدا للمساومة ولكنه ليس مستعدا لنقل السلطة الى اعدائه .

وبدأت مماحكة تخللتها التوترات درامية مع الرئيس السابق بيرون .

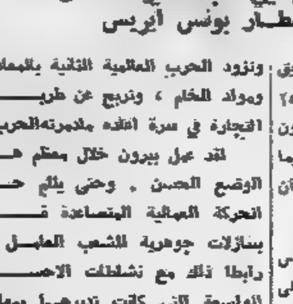

الجنرال بيرون يحيي الجماهير لدى وصوله الى مطار بونس ايرس

وبالدبلوماسية نجح لانوسي في تعويق عودة بيرون الى الارجنتين حتى ٢٥ آب ، وهو الوقت المحدد في القانون الذي يلزم كل مرشح بان يكون مقيما في الارجنتين ، والا لا يحق له ان يرشح نفسه .

بعد ذلك فقط فتحت ابواب بونس ايريس أمام منفي مدريد . وكان على بيرون أن يشترك ، قبل عودته من الارجنتين في سلسلة من المباحثات التي استهدفت تهدئة البلاد . وراح يحث اتباعه على أن يؤيدوا ، سوية مع الجيش ، خطة الانتقال الى حكومة مدنية .

والحقيقة ان بيرون احتاج الى فترة من الزمن للوصول الى مراده ، وقد اعترف للصحفيين مرارا انه خائف من ان يقع في الفخ . ولكنه وجد نفسه اخيرا « بين الحائط والمخول » (سيف طويل مستدق) . مؤيدوه كانوا أيضا يحثونه على الرجوع ، ويحذرون من أن البيرونية أخذت تفقد قاعدتها ، وان حضوره شخصيا هو فقط الذي يمكن أن يفتح الطريق أمام حياة جديدة في الحركة . وهذا ما قرره الجنرال .

ما الذي يحفظ استمرار البيرونية ؟

منذ سنة ١٩٤٣ ، كان الكولونيل بيرون ، الضابط من الطبقة الوسطى الحاكمة ، يقود عمليا السياسة الارجنتينية من وراء الستار وابتداء من سنة ١٩٤٦ حتى سنة ١٩٥٥ حكم البلاد كرئيس منتخب . ولمدة طويلة كان بلا شك ، الشخصية السياسية الاولى في الارجنتين . وبفضل صفاته الشخصية ، وخاصة قوة ارادته ومرونته ، مارس تأثيره الفذ على حياة الجمهورية . وحتى وهو في المنفى واصل تأثيره على سياسة الارجنتين ، من خلال اخلاص قادة النقابات له ، ومن خلال منظمة حزب العدل الذي أسسه .

ولكن السبب الاساسي لطول عمر البيرونية هو ان الارجنتين ، الشيوخ منهم والشباب ، على حد سواء ، يقرنون اسم بيرون بما هو « حسن » في الماضي . وهذا ليس غريبا . فرئاسته كانت فترة ازدهار للارجنتين ، عندما كانت في الاساس تبيع اللحم وتزود الحرب العالمية الثانية بالمعادن ومواد الخام ، وتربح عن طريق التجارة في سرة اثقلت ملدمرته الحرب .

لقد عمل بيرون خلال معظم هذا الوضع الحسن . وحتى يلطف حدة الحركة العمالية المتصاعدة قام بتنازلات جوهرية للشعب العامل ، رابطا ذلك مع نشاطات الاحسان الواسعة التي كانت تديرها بمهارة وتنظمها زوجها الراحلة ايفا دوراتي التي كانت تتمتع بمقدرة سياسية عظيمة بالاضافة الى جمالها .

وفي نفس الوقت فقد اضطهد الشيوعيين والتقدميين بوحشية . ومع ذلك لم يثق به الرجعيون الارجنتينيون والاحتكارات الاجنبية والضباط المحافظون . فهو كان عنيدا جدا ، وبالنسبة لهم ، محنكا . وكانوا يدركون مغبة تملقه الجماهير . وهذا ما جعل بيرون يزيد من اعتماده على قادة النقابات اكثر من اعتماده على الجيش الذي انبته .

ومهما يكن من أمر ، ففي نهاية الاربعينات ذهبت « الايام الحسنة » ولم يعد بالامكان القيام بتنازلات اخرى للجماهير التي اخذت موقف الهجوم . وفي النهاية وجد بيرون نفسه معزولا ، وقد اطاحت به العسكرية الرجعية التي سنت لاقامة نظام اشد وحشية .

ومرة اخرى تعرض الشيوعيون واليساريون الى اضطهاد أشد . كذلك تعرضت للاضطهاد النقابات البيرونية وحزب العدل ولكن بصورة اقل من الشيوعيين . واخيرا تركوا وشأنهم ، ذلك لان القادة البيرونيين اعلنوا للحكومات المتعاقبة ما كان يقوله قائدهم : « بامكانكم ان تكرهوننا ، ولكننا الحصن الحقيقي أمام الهجوم الشيوعي » .

وبفضل هذه الظروف المعقدة فان البيرونية ، التي كان لها اتباع لهم وزنهم بين العمال ، وقبل كل شيء بين الفئات المتوسطة ، قد ابقت انها قابلة للحياة .

ومع ذلك ، تشير السنوات القليلة الاخيرة الى نمو وعي البروليتاريا أي الى هبوط متزايد في تأثير البيرونية .

وهذا ما جعل السلطات العسكرية والقادة البيرونيين يتعاونون من اجل تقوية نفوذهم بين الجماهير .

وعند عودة بيرون من اسبانيا وضع في فندق في المطار . وبعد ذلك نقل الى فيلا في العاصمة .

فهو في ٢١ نوفمبر ، وحسبما اعلن فيما بعد ، أي وهو لا يزال في مدريد ، كان قد بدأ العمل مع مادة الجناح اليميني واحزاب الوسط ، حسب برنامج مشترك وافقت عليه الطغمة العسكرية .

ومما له مغزاه ان الحزب الشيوعي ، الذي كان يعمل سرا دعي للاشتراك في المباحثات التي أجرتها القيادة البيرونية . وهذا دليل على قوة الحزب الشيوعي . ولكن قيادة الحزب رفضت الدعوة . وفي جوابها عرضت موقف الحزب وشروطه للاشتراك في المباحثات

فقد طالب الحزب باقامة حكومة ائتلافية واسعة تضم ممثلي كل الاحزاب السياسية والطبقة العاملة والعناصر الديمقراطية في الجيش ، على أساس أن تقوم هذه الحكومة باجراء انتخابات تمهد السبيل لوضع مستقبل البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي في أيدي الشعب .

ايفا بيرون في سنة ١٩٥٠

لماذا لا تربط بيوت المواطنين في أم الفحم بشبكة الكهرباء

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ توجه منذ مدة عدد كبير من السكان هنا ، الى المجلس المحلي ودفعوا ما تبقى عليهم من نقود لشركة الكهرباء . وقد قسط عدد من المواطنين المبالغ المطلوبة منهم .. وأنهوا هذه الاقساط . ولكن الكهرباء لم تصلهم ، ولا يزالون ينتظرون .

وقد توجه أولئك المواطنون مرات عديدة الى المجلس وطالبوه بأن يسرع في ربط بيوتهم بشبكة الكهرباء . ووعد المجلس فعلا بربط هذه البيوت ، الا ان الوعد لا يزال وعدا . وقد قرر المواطنون التوجه الى المحكمة ما لم يسرع المجلس المحلي وشركة الكهرباء الى ايصال الكهرباء الى البيوت .

ومسألة أخرى يتذمر منها السكان ، وهي الاسلاك الكهربائية التي تمر فوق جدران البيوت ، ويطالب السكان بتغييرها واستبدالها بكوابل (اسلاك) تمنع وقوع كوارث ، كما سبق وحدث فعلا .

تهنئات

الى الرفيق اسعد يوسف بلعوم وزوجته بالمولودة الجديدة

« مها »

الى الرفيق محمد سعيد عودة وزوجته

بالمولود الجديد

الى الصديق لطفي فارس وزوجته بالمولود الجديد

« عصام »

الى الصديق حسين فارس وزوجته بالمولود الجديد

« فضل الله »

الى الصديق محمود محمد عيسى وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

احتجاجات عالمية

على أوامر الاقامة الجبرية

تل ابيب ـ ارسل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٢ الى الصحف الدمقراطية والشخصيات والاحزاب التقدمية في العالم رسالة دعاهيا الى التضامن مع انصار الدمقراطية والسلام الاسرائيليين الواقعين تحت طائل القمع الطوارئ الانتدابية . وكان لتلك الرسالة اصداء واسعة في انحاء العالم .

فقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي الامريكي « الديلي ورلد » مقالا طويلا على صفحتها الاولى في ٩ كانون الاول الماضي اوردت فيه مقاطع من الرسالة وجعلته تحت عنوان : « الشيوعيون الاسرائيليون يحتجون على القمع » .

واضافت الجريدة ان دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التضامن مع انصار السلام والدمقراطية الواقعين تحت اضطهاد حكومة اسرائيل يؤكدها قيام شرطة اسرائيل باعتقال عدد من المشتبه بهم بالانتساب الى شبكة التجسس السورية ... وان تلك الاعتقالات والضجة التي صحبتها جاءت بالضبط في الوقت الذي اعلنت فيه السلطات الاسرائيلية عن اقامة العلاقات الدبلوماسية مع سايغون .

هذا وأوردت الجريدة مقاطع من خطاب الرفيق فلنر في الكنيست في صدد العلاقات مع سايغون .

في اوروبا

ولقيت رسالة الرفيق ماير فلنر اصداء واسعة في صحف اوروبية منها « اونزره تسايت » الصادرة في المانيا الغربية و « فولكسشتايمة » النمساوية و« نيوز دويتشلند » الصادرة في المانيا الدمقراطية و « نفسابارشاغ » في هنغاريا ، التي نشرت مقالات ضافية حول الموضوع .

في كندا

اما جريدة « كنيديان تريبيون » اليومية لسان الحزب الشيوعي الكندي فنشرت في ١٣-١٢-٧٢ مقالا احتل نصف صفحة ، نشرت فيه رسالة الرفيق فلنر كلها تقريبا ، مع تعليق من هيئة التحرير ، شجبت فيه محاولات السلطات الاسرائيلية الحاكمة تخليد احتلال المناطق المحتلة « بصورة مشروعة » . واستشهدت الكنيديان تريبيون باخبار نشرتها جريدتا « هآرتس » و « معريب » .

النقابات الهنغارية تحتج

وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية من اللجنة المركزية للمنظمات المهنية الهنغارية ، وفيها تحتج بشدة الى حكومة اسرائيل على تحديد اقامة انصار الدمقراطية والسلام والتقدم في اسرائيل وبينهم القادة النقابيون .

فضائح العائلات اللبنانية الحاكمة

ورئيس الجمهورية السابق !

اتهام قائد الجيش وزوجته

بيروت ـ حدثت تطورات جديدة في المدة الاخيرة في فضائح صفقة صواريخ كروتال التي تنتجها شركة طومسون الفرنسية ، والتي كانت قد وقعت بين الحكومة اللبنانية والشركة الفرنسية في عام ١٩٦٨ .

فقد ترددت ، مؤخرا ، روايات مختلفة عن هذه الفضائح ، منها ان شركة طومسون دفعت ما قيمته ثمانية ملايين ليرة عمولات لاتمام الصفقة . وان ٢٣ شخصا استفادوا من هذه العمولات بينهم عدد من الشخصيات اللبنانية البارزة .

وذكرت صحيفة الحياة اللبنانية ، يوم الاثنين الماضي ، انه قد صدر امر باعتقال قائد الجيش اللبناني السابق ، اميل البستاني ، لوجود علاقة بينه وبين صفقة الصواريخ .

وأشارت الانباء الى ان المحقق اللبناني اصدر مذكرة استحضار لزوجة اميل البستاني ولكنها رفضت تسلم المذكرة ثم اختفت هي وزوجها . وقيل انهما هربا الى دار البطريرك المعوشي .

وتتهم اوساط البستاني النائب ريمون اده ، رئيس حزب الكتلة الوطنية ، بالتحريض عليه ، انتقاما منه بسبب خلاف سياسي بينهما ، كما تتهم هذه الاوساط النائب اده بالتالي على صائب سلام رئيس الوزراء لمتابعة القضية .

هذا وقد حصلت احدى الصحف اللبنانية على حديث من زوجة البستاني اشارت فيه الى علاقة زوجة شارل حلو ، رئيس الجمهورية اللبنانية السابق ، بصفقة الصواريخ . وقالت ان الرئيس السابق أوصى بالاسراع في توقيع الصفقة مع شركة طومسون .

المجلس المحلي في أم الفحم يقرر المزيد من الضرائب

أم الفحم ـ عقد المجلس المحلي في أم الفحم في الاسبوع الماضي جلسته الثانية والخمسين ، وبحث في قضايا زيادة ضريبة الفرقة ، وتطوير القرية والقروض التي لم تدفعها الوزارات المختصة بعد .

وابرز الرفيق احمد نصر الله ان لقرية ام الفحم طابعا عماليا لا يساعدها على تحمل المزيد من الضرائب ، ولا سيما وان الضرائب في تزايد والاسعار في ارتفاع مستمر ، وأكد العضو الشيوعي ان الزيادة المقترحة وهي خمس ليرات للفرقة لا تفي بالحاجة لحل مشاكل القرية ، واقترح التوجه الى السلطات الحكومية لتفي بالتزاماتها ، وصرف القروض اللازمة . كما اقترح اعادة النظر في شكل الضريبة وجعلها اكثر عادلة .

ومع ان وجهة كتلتنا معقولة واقتنع بها عدد من اعضاء المجلس ، فلم يصوت الى جانب الاقتراح الذي تقدم به الرفيق احمد نصرالله احد غير عضوي الكتلة الشيوعية الرفيقين احمد نصرالله ومصطفى عسلية ، وصوت الآخرون الى جانب زيادة الضرائب .

خطوة غير قانونية ارخى

وجرى في الجلسة المذكورة نقاش حول تقدير ضريبة الشوارع على الاهلين الذين عبدت الشوارع قرب منازلهم . واتضح ان ادارة المجلس اوكلت ، بدون بحث مسبق في المجلس ، مهمة العمل الى المهندس عاموس من الخضيرة ، دون طرح الامر للمناقصة في الصحف .

هذا وقرر المجلس بالاجماع الدعوة الى مؤتمر صحفي حول حاجة القرية الى ابنية المدارس ، وتعنيت دائرة الاراضي على تملك ما تبقى من اراضي الاحراج التي تخص أم الفحم ، والتباع مسطيح القرية .

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

عقـــدة الفهـــم والصحافة ! ..

من الامراض المزمنة لدى ساسة اسرائيل وصحافتها هي عقدة الفهم ، فهم خصومهم ، وخصوصا فهم حقوق العــرب .

حتى « هآرتس » ، المتزنة نسبيا ، سقطت مؤخرا في هذه العقدة سقوطا راسيا الى القاع ، وبدلا ان تنقل خطاب السادات يوم الخميس ١١–١ في طرابلس ، نقلا موضوعيا ، طلعت علينا بعناوين رجراجة وكأنها تستنطق مارس اله الحرب عند الاغريقيين فكتبت : « السادات يهدد : سنخوض ضد اسرائيل أشرس معركة عرفها التاريخ » .

وجاء في مستهل خبر « هـآرتس » قول السادات : « لقد عقدت مصر العزم على شن أشرس معركة ضد اسرائيل في التاريخ ، تتضاءل امامها الغارات الاميركية الاخيرة على فيتنام الشمالية » . هذا ما نشرته « هآرتس » يوم الجمعة ٧٣/١/١٢ .

واقتفت « دافار » اثر « هآرتس » في نشر صيغة محرضة لخطاب السادات .

وليس الموضوع الان الدفاع عما قاله السادات ، او مناقشته . انما الموضوع هو اثبات حقيقة ما قاله السادات بالحرف الواحد .

فهل هدد السادات فعلا في خطابه المذكور بشن اشرس حرب ضد اسرائيل ؟

الواقع ان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد أكد في خطابه على تحرير الارض وعلى عدم التنازل عن شبر منها ، وعلى عدم المساومة في حقوق الشعب الفلسطيني . هذه ، قال ، هي السياسة الاستراتيجية الثابتة لجمهورية مصر العربية ولدولة الوحدة الاندماجية .

واوردت صحيفة « جروزلم بوست » بشيء من الامانة تصريح السادات المذكور فكتبت ان السادات حذر : « ان العرب قد يواجهون غارات اسرائيلية في عمق اراضيهم » . وقال حين تبدأ المعركة سنواجه أشرس عدو في التاريخ » . هكذا أوردت « جروزلم بوست » قول السادات عن شراسة المعركة ، وهو يختلف تماما عما اوردته « هآرتس » .

والحقيقة ، ان السادات قال : « عندما تبدأ المعركة سنواجه أشرس عدو في التاريخ ، وسنواجه اخطر غارات في العمق ، وكلنا سنواجه ذلك بالصلابة والايمان ، نواجهه بضا بالقومية العربية » .

والفرق بين هذا الكلام وبين ما نشرته « هآرتس » ، هو ان السادات لم يقل سنشن أشرس معركة ضد اسرائيل ، بل قال ان اسرائيل ستشن علينا أشرس معركة عرفها التاريخ . انه حتى لم يقل اننا سنواجه هذه المعركة بشراسة . والواقع ان مصر لم تتخل حتى الان عن قبولها الحل السلمي العادل ، ان كان ذلك ممكنا .

ومع هذا لا نريد اتهام « هآرتس » بالتزوير المتعمد ، بل بعقدة الفهم . ويجدر بهآرتس الصحيفة المتزنة نسبيا ان تصلح الانطباع الخطير الذي خلقته في خبرها المذكور . فهذا الخطأ هو اخطر من اللعب بالنار !

« كهانـــا » والـــدروز

ورعت عصبة الرابي كهانا في اسرائيل رسائل على العرب تنصحهم فيها بالرحيل من هنا . وليس كهانا اول من راودته فكرة ترحيل العرب ، فعملية الترحيـــل مستمرة منذ ان قامت اسرائيل .

ولكن كهانا اعتذر ان الرسائل التي وصلت الى اخواننا ابناء الطائفة الدرزية كانت بالخطأ . فالمقصود – على حد قوله – ارسالها الى العرب !! (وكأن الدروز ليسوا عربا) . غير ان الذي يثير الاعتزاز ان اخواننا ابناء الطائفة الدرزية لم يقبلوا هذه الاهانة ، ورفضوا هذا العطف الذي اراد كهانا ان يخصهم به ، سوى حفنة من الاتباع المعروفين .

فاخواننا ابناء الطائفة الدرزية هم عرب مثلهم مثل سائر العرب – مسلمين ومسيحيين ودروز – وهم اصحاب خبرة طويلة في سياسة « فرق تسد » الاستعمارية في هذا الشرق . ولابناء الطائفة الدرزية صفحات ناصعة في الكفاح ضد الاستعمار والاستبداد والاضطهاد في هذه المنطقة .

قـــول حكيـــم

... من يرغب حقا في الاقلاع عن التدخين يجب عليه ان يعمل في مصنع للديناميت !

الغــلاء وحــك الــراس

... رب العائلة ، في اوضاع الغــلاء المتصاعد في بلادنا ، يحك عادة راسه ، اكثر مما لو اصاب راسه الحكاك .

صليبا خميس

الشاعر نايف صالح سليم يرد على اتهامات

مراسل «هآرتس» واكـــاذيبه الملفقـة

نشر المدعو يهودا اريئيل ، في جريدة « هـــآرتس » في الثالث من كانـــون الثـــاني الحالي مقالا حشاه بالـــدس المسمـــوم وبالتحريـــض الاستفزازي على شخصيا وعلى مواقفي السياسية . وقـــد كتب المدعو اريئيل ، مقالـه الموحى به من اوساط يعرفها الجميع ، للرد على اعـــلان نشرته لجنة حقوق الانسان في مطلع هذا الشهر ، واستنكرت فيه اوامر الاقامة الجبريـــة التعسفية المفروضة علي .

وقد عبا اريئيـــل هذا مقالـــه بالاتهامات الملفقة والاخبار الكاذبـــة والعارية عن الصحة . وانـــا ارى لزامـــا علي ان ارد على هـــذه الاتهامات والاخبار الملفقة ، مع انني اميل الى قول شاعرنا « ... لترجم الصخر ساوى الف دينار » . وقد ارسلت في نسخة من هذا الرد الى جريدة « هآرتس » المذكورة .

كتب حضرته وهو العليم بالشعر العربي ! « ان اشعاري ذات مضمون سام ومعاد للدولة » !! ان الزعم بان قصائدي معادية للدولة وسامة كلام لا اساس له ، فضلا عن ان معظم ما كتبته من شعر ، مر على الرقابة العسكرية الرقابة المضبوطة . وانا لا اجد ضرورة في تحدي هذا الكاتـــب « المتعمق » واقترح عليه ان ينشر على قرائه مثلا واحدا من شعري ، الذي يقصده . وانا واثق انه لـــن يجد مثل هذا الشعر .

وقد ادعى اريئيل هذا ايضا « ان تحقيقات تجري معي بخصـــوص تحريض الجنـــود الدروز ضـــد الجيش » . وانا اسأل هذا المتبحر والعالم بالامور التي جرت معي مثل هذه التحقيقات ، ومتى وكيـف . وقد خدمـــت نفسي في الجيش ؟ سنوات ومعي شهادة تقدير حسنـة وهذه صورتها :

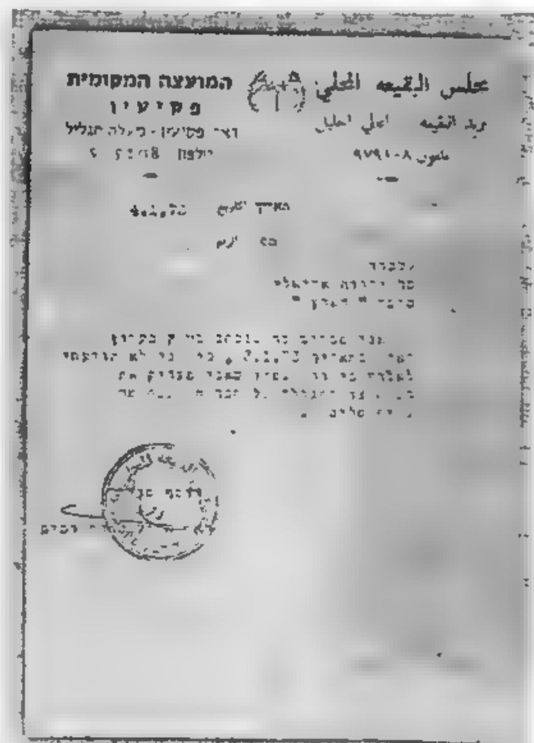

مجلس البقيعه المحلي — المועצה המקומית פקיעין

وزعم ايضا ان مجلس البقيعـــة رفض بحث طلبي بخصوص الاقامـــة الجبرية . والحقيقـة هي ان مجلس البقيعة وافق بالاجماع على بحـــث طلبي ، وبحـــث فيه بالفعـــل في ٢٢–٩–٧٢ ، اي بعد ٣ ايام مـــن فرض الاقامة الجبرية علي . وقـــد قرر المجلس باكثرية ٤ اصوات ضـــد لا شيء ارسال رسالة احتجـــاج الى قائد الشمال ، يستنكر فيها هـــذا الامر ويطالب بالغائه . وقد احدث هذا الامر مرارة بين سكان البقيعة .

ولدحض مزاعم اريئيل انشر قرار المجلس مع الختم :

وكتب ايضـــا ان رئيس المجلس يوسف سويد اخبر قائد الشمال انه موافق على امر تجديد الاقامة نايـف سليم ويصادق عليه » .

ان هذا كذب رخيص بقصد شغل اشغال اعضـــاء المجلس ببعضهـــم البعض والهائهم عن قصورات الحكومه وخلق الفتن بين الاقارب . والبرهان الساطع على كذب هذا المدعو اريئيل هو التكذيب الـــذي ارسله رئيس المجلس المحلي السيد يوسف سويـــد بتاريخ ٦–١–١٩٧٣ . وهذه صـــورة التكذيب :

[illegible]

وبعد فان النظام الذي لا يستحي من فعل اي شيء ، يسمح طبعا لمثل هؤلاء الكويتبين ، وربما يدفعهـــم ليكتبوا ما يشاؤون .

وانا هنا اؤكد لكل الموسوســـين والملوحين ببعبع الامن الاســـود ، انني لست ضد الامن ولا ضد الدولة . ولكن تأكيدي هذا لا ينجم من خـــوف فانا ضد كل ارهاب في بلادنا ، وكل قواي اكافح الاحتلال وامقته وامقت جرائمه العديدة . وانا اقاوم الحكم العسكري المفروض علينا منـــذ وتعسفه واقاوم سلب ما تبقى مـــن اراضي اجدادنا وآبائنا ، والاقامـــة الجبرية .

وانا مع جماهير شعبنـــا ، مـــع عمالنا اليهود والعرب في المعركـــة ضد الغلاء والاستغلال وسياســـة الافقار .

هكذا كنت ، وهكذا سابقى .

٧–١–٧٣

نايف سليم سويد
عضو مجلس
البقيعـــة المحلي

وزير التربية والتعليم يرد على استجـواب حـــول مدرسة ديـــر حنـــــا

بتاريخ ٢٣–١١–٧٢ وجـــه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابـــا في الكنيست الى يغئال الون وزير التربيـــة والتعليم ، حول بناء مدرســـة في قرية دير حنا ، التي قـــام الاهـــالي فيها قبل سنتين ، بجمع مبلغ ٣٠ الف ليرة لبناء مدرسة تقوم مقام الصفـوف المتفرقة في انحاء القريـــة . واعدت خارطة للبناء لاجـــل الحصول على رخصة . لكـــن سنتين مرتا ولم تأت المصادقة على خارطة البناء المذكورة . فـــأل الرفيق طوبي وزيـــر المعارف ان كان يعلم بالامر ، ولماذا تؤخر سلطات التنظيـــم والبناء اصدار الرخصة لبناء المدرسة ؟ كذلك ساله مـــاذا بنية وزارة المعارف ان تعمـــل من أجل بناء المدرسة في دير حنـــا .

فرد الون بتاريخ ٣–١–٧٣ في الكنيســـت قائـــلا انه يعلـــم بالامر ، وان وزارة المعارف قد اوصت دائرة اراضي اسرائيل بتضمين قطعة ارض داخـــل قرية دير حنا من أجل هـــذا الهدف . وقـــال ان دائـــرة الاراضي مستعـــدة لتضمـــين قطعة الارض عند حصـــول لجنة التربية المحلية عـــلى رخصة لانشاء البناء من لجنة التنظيم والبناء التابعة لوزارة الداخلية .

واضـــاف انه عندمـــا يتـــم حصول لجنة التربية المحليـــة على الرخصة ستقـــدم وزارة المعارف مساعدتها لانشـــــاء المدرسة كما هو متبع .

وازاء هذا التنصل ، قـــام النائب توفيـــق طوبي وســـأل الوزير الون ان كان باستطاعته ان يعجل في اصدار الرخصـــة المذكورة فقد مرت سنتان على الموضـــوع . فقال الون يجـــب التوجـــه في هذا الموضوع الى السلطات المختصة . وهكـــذا يكشف الون عن مدى اهتمام وزارتـــه بشؤون التربيـــة والتعليم في الوسط العربي .

رسائل القراء

الى متى هذا التلاعب باسعار الاسمنت ؟

منذ اعلن وزير الصناعة والتجارة في نهاية العام الماضي قراره الغــاء الرقابة على الاسعار ، والتجـــار يتلاعبون بالاسعار ، كما يشاؤون . وشركة « نيشر » الاحتكارية لانتـــاج الاسمنت تتحكم بالمواطنين العـــرب وتفرض عليهم شروط بيع مجحفة . ويطلب الى كل من يرغب في شـــراء الاسمنت من الشركة ، بعد ان يحصل على رخصة من دائرة التنظيم ، ان يدفع ثمن الاسمنت مسبقا ، وينتظر رحمة الشركة ، شهورا عديدة .

ومؤخرا تكررت شكاوى المواطنـــين العرب على ادارة الشركة . فقـــد اعادت الى أولئك المواطنين الاموال التي سبق ودفعوها قبل اشهـــر مقابل الاسمنت ، وطلبـــت اليهم ان يشتروا الاسمنت من المقاولـــين واصحاب مخـــازن الاسمنـــت في منطقتهم .

وقد ارسل المواطن طايع حســـن طايع ، من ام الفحم ، رسالة لنا ، موجهة الى وزير الصناعة والتجاره يشكو فيها من معاملة الشركـــة ، والتلاعب بالاسعار .

و « الاتحاد » تنشر الرسالـــة كاملة هنا :

الى وزير الصناعة والتجـــارة المحترم ،

انا الموقع ادناه اردت القيـــام بمشروع بناء متواضـــع في داري . وتقدمت بطلب الى شركـــة « نيشر » لشراء الاسمنت ، وذلك في ٢٥–٧–٧٢ ودفعت النقود مقابل الاسمنـــت . ومنذ ذلك التاريخ وانا انتظـــر الاسمنت لانجز البناء ، الذي انـــا في امس الحاجة اليه . وبعد مـــا يقرب من نصف سنة ومراجعـــات عديدة ارجعـــت لي الشركـــة في ١٨–١٢–٧٢ النقود التي دفعتهـــا ، وقيل لي انني استطيع الحصول على الاسمنت من التجار المرتبطـــين « بنيشر » . وتوجهت اليهم فقالـــوا لي انهم لا يبيعون الاسمنت بسعـــر نيشر ، وطلبوا مني ٢٢٠ ليرة للطن الواحد ، اي ضعف السعر الـــذي سبق ودفعته لشركة نيشر . وعـــدت ثانية الى الشركة ، وذكرت للمسؤولين فيها ما قاله لي اولئك التجـــار ، فرفضوا ان يستمعـــوا الي والى مشكلتي .

ان مشكلتي هي جزء من مشاكـــل عشرات المواطنين العرب ، الذيـــن يعانون من تعسف عدد من التجـــار والغلاء الفاحش ، وقد اضطر البعض منهم الى تجديد رخصة البناء ثانيـــة لان مدتها نفدت .

ويضطر قسم من المواطنـــين الى شراء الاسمنت في السوق السوداء ، واستدانة مبـــالغ كبيرة لتسديـــد الفروق . واحيانا لا يجد المـــرء الاسمنت ، حتى بسعر ٢٢٠ لـــيرة للطن الواحد .

ونحن نتســـاءل ، يا معالي الوزير ، الى متى هذا الغبن اللاحق بالمواطنين العرب بشكل خاص ، فهم لا يملكون شركات تشيد لهـــم الابنيـــة ولا يتمتعون بحقوق المهاجر الجديد !!

ان على وزارة التجارة والصناعـــة ان تضمن المحافظة على اسعـــار الاسمنت ، لانه لا يقل حيوية عـــلى المواد الاخرى .

المواطن من ام الفحم
طايع حسن طايع

الكتلة الشيوعية تعارض الميزانيـــة الاضـــافية

افراهام لفنبراون : سياسة الحرب والتوسع هي مصدر الآفات الاقتصادية والتضخـــم المالي وارتفـــاع الاسعـــار

القـــدس – لمراسلنـــا البرلماني – اقرت الكنيست باكثرية الاصوات الميزانيـــة الاضافية التي قدمها وزيـــر المالية بتاريـــخ ٢٥–١٢–٧٢ وهي ١٤٤ مليار ليرة وبذلـــك تصبح ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٢ ١٧٠٨ مليار ليرة .

وقد عارضـــت الكتلـــة الشيوعيـــة هذه الميزانيـة وصوتت ضدها ، وتكلم باسمها النائب ابراهـــام لفنبراون . وجاء في كلمته :

في الكنيست

في كل سنة تكرر الحكومة مناورتها بتقديم ميزانية اضافية قبيل انتهاء السنة . وتقديم الميزانية الاضافية لا يأتي نتيجة للنقص في القدرة عـــلى التقدير الصحيح لقيمة الميزانية ، في مطلع السنة ، بل لتمتنع عـــن تضخم الميزانية اكثـــر من اللازم ، ولكن مهما تكن الميزانية في مضخمة فانها ، بسبب السياسة الحكوميـــة العامة والاقتصاديـــة ، لا يمكن ان تفي بالمطالب الضروريـــة لمواطني اسرائيل في مجـــالات السكـــن ، والصحـــــة ، والتعليم والشؤون الاجتماعية ، ولا يمكنها ان تخصص المبالغ اللازمة لتطوير الصناعـــة والزراعة ، لان الميزانية باكثريتهـــا تصرف في النفقات العسكرية .

والميزانية الاضافية لن تحل هـــذه القضايا جميعها ، لان مصدر الدخل وتوزيع النفقات يتفقان في اساسهما مع سياسة الميزانية العامة السارية .

ولقد قلنا في اثناء بحث الميزانية في اول السنة انها ميزانية تضخـــم ، ولن تساعد على معالجة الاقتصـــاد ، ولن تساعـــد على حل القضايـــا الاقتصادية الصعبة في الدولة ، ولـــن تقلص العجز في ميزانية المدفوعات وفي الميزان التجاري ، وسيزداد الديـــن القومي بالعملة الاجنبية ، وبذلـــك سيشتد ارتباط اسرائيل الاقتصادي والسيـــاسي براس المال الاجنبي والدول الامبريالية ، ولا سيمـــا الولايات المتحدة .

وقال أ. لفنبراون ان قسما كبيرا من مصادر الميزانية الاضافية سيأتي من الضرائب المباشرة وغير المباشرة . والحقيقة ان القسم الاكبر من اعباء الضرائب سيقع على العاملين باجرة وجماهير الشعب .

ورد النائب الشيوعي على قـــول وزير الخزينة متعمدا قال : صحيح ان الاقتصاد قائم على الكادحـــين وجماهير الشعب وهم الذين يتحملون اعباءه ولكنهم هم المتمتعون بالثمرات ، بقوله ان القسم الاول من كلام الوزير صحيح .. العمال وجماهير الشعب يتحملون الاعباء ، ولكنهم لا يتمتعون بالثمرات .

واضاف لفنبراون ان الدخـــل القومي في ١٩٧١ كان ١٩ مليار و ٨٢٠ مليون ليرة ، وكانت حصة العاملـــين باجرة ١١ مليارا ، وهم ٧٤٢ الـــف عامل باجرة ، بينما كانت حصة ١٧٠ من اصحاب العمل والمستقلـــين والتعاونيات ثمانية مليـــارات ليرة . ويتضح ان حصة العاملين في الدخـــل باجرة في سنـــة ١٩٧١ بلـــغ ٥٤٪ وحصتهم في الضرائب أكبر نسبيـــا . وهكذا يجب ان نرى الامور .

والقسم الاضافي وهو ٢٤٤ مليون ليرة من الضرائب هو في الاساس على حساب الكادحين وجماهير الشعب . واستعاد النائب لفنبراون اقـــوال الوزير عند بحث الميزانية عندمـــا قال : « ان الضرائب التي يدفعهـــا مواطنو اسرائيل ، ولا سيما منذ اب ١٩٧٠ هي اكبر ما يدفع ، اذ ارتفع محيطها في فترة قصيرة نسبيا (سنة) .٪ واكثر من ذلـــك .. من ٦ مليارات الى ٩ مليارات ولذلك لا يمكن الاعتماد على جباية ضرائب جديدة ، ولا سيما المباشرة ، لاجل زيـــادة زيادة ميزانية الدولة » .

وقيل هذا الكلام قبل تسعة شهور ، ويأتي الوزير اليـــوم ويعلـــن ان الضرائب في الميزانيـــة المقبلـــة ستتقلص .. كيف يمكن تصديق هذا الكلام بينمـــا الواقـــع يدل على ان تقدير الضرائب كان قرابة ١٢ مليار ليرة وسيبلغ اليوم ١٢ مليار ليـــرة و ٢٥٠ مليونا ، وهذا يدل على فشل سياسة الحكومـــة ، ويثبت ان الحقيقة لا تقال لمواطني اسرائيل .

واستعاد النائب الشيوعي اقـــوال الوزير سبير حول نفقات الامـــن وجعلها فقط ثلاثـــة مليارات ليرة ، الامر الذي وفر ٤٠٠ مليـــون ليرة ، ولولا ذلك « لاضطررنا الى التضييق على سائر الوزارات ، والتضييق على سكان اسرائيـــل المحتاجـــين الى الخدمات التي تقدمها لهم الحكومة » .

وعلق على ذلك بقوله ان النفقات العسكرية لم تقل ، بل ازدادت ، ولذلك ضيق الخناق عـــلى سائـــر الوزارات . ولا مسوغ الان لزيـــادة مخصصات التعليم والاسكان ، التي كان يجب ان تزاد منذ الميزانيـــه السابقة .. وضيق الخناق ايضـــا على المواطنين المحتاجين الى خدمـــات الحكومة .

لذلك فالميزانية الاضافية لن تحل القضيـــة .. لا قضية الاقتصاد ولا قضية مواطني الدولة .. لان معظـــم المليار ونصف المليار ليرة سينفق على تغطية الغلاء وارتفاع الاسعار وارتفاع الاجور ، والدفعات الالزامية والفوائد والخسائر ... وبدلا من ان يكـــون رفع الاجور على حساب تقليل الارباح التي لم تكن قليلـــة في السنـــة الماضية .. (ولقد نشر مؤخـــرا ان مقاولي البناء ربحوا سبعـــة الاف ليرة عن كل عامل) ... وبدلا مـــن تخفيض النفقات العسكرية يسرق من العاملين باجرة جانب مما يرفع من اجورهم ليدفع للاخرين ...

وقال ان العمال ليسوا بحاجـــة الى احصائيات ودراسات حول قيمه الاجرة الحقيقية – انخفضت او لم تنخفض – حسبهم انهم يعرفون انهم لا يستطيعون بدخلهم الحالي شراء ما كانوا يشترونه قبل سنة .

وتحدث أ. لفنبراون عن المبلـــغ الذي خصص في الميزانية الاضافيـــة لتسديد الديون الخارجية ويبلـــغ ٧٠ مليون ليرة .. فقال ان يتلخص دين اسرائيل الان بثلاثة مليارات و ٧٠٠ مليون دولار ، والتقدير انه سيبلغ في سنة ١٩٧٣ اربعة مليارات دولار . ولقد تضاعف منذ ١٩٦٨ . وهو اكبر دين (حسب الفرد) في العالـــم ، وتبلغ فائدته بالعملة الاجنبية ١٦٠ – ١٨٠ دولارا اي ٧٠٠ مليون لتسيرة اسرائيلية .. وهو يحتاج الان الى ٧٠ مليون ليرة اخرى لان ذلك المبلغ ليس كافيا ! وهذا المبلـــغ يكفي للقضاء على الفقر .. وذلك يدل على ان سياسة الحكومة تقود الى زيـــادة الدين الخارجي وفوائده .

تعزيـــات

● الى سعيد شحتـــوت وعائلته وآل شحتوت بوفـــاة المأسوف على شبابه المرحوم **غســـان**
له الرحمة ولكم الصبـــر والسلوان .

خلية الروم للحزب – الناصرة

● تعازينا الحارة الى الاخ سعيد حنـــا راشد واخوانـــه واقاربهم بالرينة بوفاة **الوالدة**
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب – فرع الرينة

[redacted]

الرياضة..

وابل من الاهداف في مباريات الجولة الاولى من المرحلة السادسة لمسابقة الكاس

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات الجولة الاولى ضمن المرحلة السادسة لمسابقة كاس الدولة لعام ٧٣/٧٢ . والشيء الجديد في برنامج هذه المسابقة انه ابتداء من المرحلة السادسة تقام كل مرحلة من قسمين. اي ان كل فريقين يتقابلان مرتين ، مرة على ملعب الاول واخرى على ملعب الضيوف .

وتتميز مباريات هذه المرحلة باشتراك فرق الدرجة الممتازة فيها لاول مرة في هذا الموسم . ورغم ذلك فان المفاجآت لم تخل من هذه المباريات ، بل ان عددا منها كان غير متوقع ابدا .

ففي رمات غان مثلا استضاف فريق رامات عميدار من الدرجة الاولى هبوعيل القدس من الدرجة الممتازة ، ورغم ذلك فاز الفريق الاول بـ : لصفر . وفي ملومفيلد استضاف ايضا فريق هبوعيل تل ابيب فريقا من الدرجة الاولى وهو بيتار الرملة المتواضع . ولكن العرض الذي قدمه الفريق الاول لم يتح اي فرصة لمهاجميه لتسجيل اي هدف لتنتهي المباراة بدون اهداف . ونتيجة مماثلة وقعت في حيفا ، حيث لعب مكابي حيفا وعكا من الدرجة الاولى .

ومفاجأة اخرى في يافا .. مكابي

لتلي من اقسوى فرق الدرجة الممتازة ، استقبل فريق هبوعيل الرملة الذي يلعب موسمه الاول في الدرجة الاولى . ولكن المباراة نفسها انتهت بالتعادل بهدف لهدف. ولم يحتسب الحكم هدفين آخرين لكل فريق .

نتائج ساحقة

والى جانب هذه المفاجآت وقعت عدة نتائج ساحقة ، تضعف الامل عند الفريق الخاسر من احداث اي مفاجأة في مجموع المباراتين .

فمثلا استطاع هجوم هبوعيل حيفا ان يضرب شباك فريق « هتصعيرن تل ابيب » في رعنانا سبع مرات مقابل لا شيء . ونفس النتيجة كانت من حق بيتار القدس الذي لعب ضد يعود على ملعب الاول .

وفي كريات شمونه ، فاز شمشون على الفريق المحلي بخمسة اهداف لهدفين . وفاز فريق كفار سابا على طيرة الكرمل باربعة اهداف لهدفين . وبنتيجة مماثلة تغلب مكابي بيتح تكفا على « بيسان » ، على ملعب الاخير .

اما باقي نتائج المرحلة فكانت :

بيتار تل ابيب – الخضيرة	١ : ١
مرمورك – مرحابيم	٢ : صفر
نتانيا – ريشون لتصيون	٢ : صفر
مكابي تل ابيب – رمات غان	٢ : صفر
حولون – بئر السبع	٣ : ١
هكواح – جبعات حاييم	٤ : ١

هذا وستجرى مباريات الاياب يوم السبت القادم .

انتهاء النصف الاول لمباريات الدرجة الرابعة

انتهت يوم السبت الماضي مباريات النصف الاول لفرق الدرجة الرابعة . وستبدأ مباريات الجولة الثانية بعد اسبوعين اي في الثالث من شباط القادم . وقد جرت عدة مباريات والغي بعضها بسبب الاحوال الجوية الرديئة .

انتصاران رائعان لشباب الكبابير والشباب الدرزي الشفاعمري

استضاف ملعب شفاعمرو مباراتين هامتين . ففي الاولى تمكن مهاجمو الكبابير من ضرب شباك يزر الكسور بسبعة اهداف لهدف واحد . وكان نجم التسجيل قلب الهجوم زكريا شنبور الذي احرز خمسة اهداف !! لفريقه . واضاف كل من عبد اللطيف قصيني وسعيد عبد الحي هدفا واحدا . وبرز في المباراة قلبا الدفاع عامر موسى وياسين فؤاد ولاعب الوسط علي فؤاد غير مسجل الاهداف زكريا .

وفي الثانية تغلب الشباب الدرزي الشفاعمري على هبوعيل شفاعمرو ٣ : ١ . وهذه اول خسارة للفريق المهزوم . احرز زيد عزام وسعيد طربية اهداف الفوز للشباب الدرزي بينما سجل ميخائيل هدف هبوعيل .

ثمانية اهداف لعارة ، خمسة لكفر كنا وثلاثة لكابول

سجل فريق عارة ثمانية اهداف في مرمى جيمات عادة مقابل هدف واحد . واشترك في احراز الاهداف كل من ابراهيم ورافع ولكسود يونس ، عاطف هلال ومحمود ابو شيخة .

وتغلب مكابي كفر كنا على بيتار العفولة بخمسة اهداف لهدف واحد . احرز اهداف كفر كنا كل من فواز وصالح عباس ، احمد كامل واحمد خطيب .

وفاز هبوعيل كابول على شباب كفرمندا بثلاثة اهداف لهدف واحد . احرز حسن فضيل هدفين ومحمد عثمان هدفا واحدا .

انتصار دولي لشباب الناصرة

استقبل فريق شباب الناصرة فريقا المانيا غربيا آخر هو « برجيشي جلادباخ » . وكان هذا الفريق قد لعب في الاسبوع الماضي مع كفار سابا من الدرجة الممتازة وتعادل معه ١ : ١ .

اما يوم السبت فقد تمكن شباب الناصرة من انتزاع الفوز من الفريق الضيف وبجدارة بهدفين لصفر . وقد احرز عدنان المدني الهدف الاول اثر كرة مرتدة من الحارس . بينما هز مجيد سلباق نصر فريقه مسجلا الهدف الثاني في المباراة .

« بروسيا مينشن جلادباخ » يلعب في البلاد

قام فريق « بروسيا مينشن جلادباخ » ، احد اقوى فرق المانيا الغربية واوروبا والذي يضم نجم الكرة الاوروبي « نيتزر » ، بزيارة للبلاد ، الرابعة له خلال ثلاث سنين ولعب مباراتين .

هزم في الاولى بصورة غير متوقعة امام المنتخب الاسرائيلي باربعة اهداف لثلاثة ، حيث قدم الاسرائيليون اجمل عرض لهم خلال سنين . وجاؤوا وكافحوا من اجل الفوز . احرز كل من « شهرباني » ، « روزن » و « دمتي » وهدف شخصي للالماني « كوليك » اهداف اسرائيل بينما سجل « روب » ، « هاينكس » و « يانسن » اهداف بروسيا .

وفي المباراة الثانية تغلب الفريق الالماني على هبوعيل حيفا في اداء من جهة واحدة بثلاثة اهداف نظيفة . ولم يقدم فيها الفريق الحيفاوي خاصة اي شيء يمت الى الكرة بصلة .

افتتاح دورة الالعاب الافريقية الثانية

لاجو – افتتحت دورة الالعاب الافريقية الثانية والتي يشترك فيها اكثر من اربعة آلاف رياضي يمثلون ٤١ دولة . وقالت وكالات الانباء ان نيجيريا أجرت استعدادات كبيرة لانجاح هذا الحدث الرياضي الهام الذي يجري على الاراضي النيجيرية.

وتشمل مسابقات الدورة ١٢ لعبة من بينها كرة القدم والسلة والطائرة والسباحة والتنس وتنس الطاولة وكرة اليد والهوكي والدراجات . ومن المنتظر ان يجتمع المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا عقب انتهاء مباريات الدورة لاختيار مكان اقامة الدورة الافريقية الثالثة والمقرر اقامتها عام ١٩٧٥ .

السباحة

هذا وقد تصدر السباحون المصريون بطولة الدورة ، حيث فازوا بمعظم السباقات . فمثلا فاز السباح علي قناوي بالمدالية الذهبية في سباق ال ٢٠٠ م حرة للرجال ضاربا رقما قياسيا في هذه الالعاب وهو دقيقتان وثلاث ثوان وستة اعشار . وفاز السباح التونسي علي الغربي بالمدالية الذهبية بينما حصل السباح المصري يوسف امين على المدالية البرونزية .

وفازت السباحة المصرية عفيفة فاتن بالمدالية الذهبية في سباق ال ١٠٠ م حرة قاطعة المسافة بدقيقة وتسع ثوان ونصف الثانية . بينما احتلت مصرية اخرى هي سعاد نيرين المرتبة الثانية وحصلت على المدالية الفضية .

اما في سباق ال ١٠٠ متر فراشة فقد فاز النيجيري «ابيتو» بصورة غير متوقعة بالمدالية الذهبية برقم افريقي هو ١،٠٦،٥٦ دقيقة . واحتل المصري عبد الامين المرتبة الثانية منتزعا المداليه الفضيه . وفازت السباحة التونسية «النيلة بالريش» بالمداليه الذهبية في سباق ال ٢٠٠ م صدرا خلال ٢،٨،٣٩ دقيقة . بينما فازت المصرية منى الشناوي بالمدالية الفضية وفازت مصر ايضا في سباق ال ٤×٢٠٠ م تتابع للرجال برقم افريقي قدره ٨،٢،٤٧ ق . وفازت الجزائر بالمدالية الفضية ونيجيريا بالمداليه البرونزية .

نتائج العاب الجودو

الوزن الثقيل

١– بن كاسو – المغرب

٢– الشناوي – مصر .

٣– انفيو – ساحل العاج بالاشتراك مع نيودجي – السنغال .

وزن خفيف الثقيل

١– اوجيوا – السنغال ٢– عهاد – الجزائر . ٣– اولاي – ساحل العاج بالاشتراك مع «العزوي» – المغرب

كرة السلة

صعد كل من مصر وتونس الى مرحلة نصف النهاية لبطولة كرة السلة .. ولكن قبل ذلك احدث المنتخب التونسي مفاجأة الدورة بتغلبه على مصر بـ٧١ نقطة مقابل ٦٨ في الثواني الاخيرة من المباراة . وكانت تونس قد فازت على مولانا العليا ٨٣:٤٢ . وفي المجموعة الاخرى فازت السنغال على «زامبيا» ١٢٠:٤٧ . وكذلك فقد صعد منتخب النساء المصري بكرة السلة الى مرحلة نصف النهاية .

وفي كرة اليد انتقل المنتخب المصري ايضا الى مرحلة نصف النهاية ، رغم خسارته القاسية امام الكاميرون ١٢:٢٣ . وقد تم ذلك بعد فوز كبير على الجزائر ١٥ : ١١ . هذا وقد فاز العداء الاثيوبي «اومتن» بالمدالية الذهبية في سباق ال ١٠ الاف متر قاطعا المسافة في ٢٩٠،٤٦٧ دقيقة .

كرة القدم

وصنفت منتخبات الكرة في الدورة الى مجموعتين . تلعب الاولى في لاغوس وتضم نيجيريا ، غانا ، الجزائر وتنزانيا ولعبت الثانية في «ابادان» وضمت غينيا ، مصر ، الكونغو برازافيل وفولتا العليا .

ولم تخل مباريات «الدوري المجموعي» المباريات كل مجموعة من المفاجآت ولكن كبرى هذه المفاجآت حملها لنا منتخب المتواضع . ذلك الفريق الذي يلعب كرة جميلة سهلة ، خالية من اي عنف ووحشية ، او اعتماد على القوة الجسمانية كما هو طابع معظم الفرق الافريقية . فهو قريب بلعبه الى الطابع الافريقي الشمالي .

وقد تمكن هذا المنتخب من ايقاع المفاجأة في اول مباراة له ضاربا بها منتخب مصر بنتيجة ساحقة : اربعة اهداف لواحد . حيث ان علي خليل مهاجم مصر ، سجل هدف بلاده اليتيم في الشوط الثاني وبعد ان تقدم الغينيون ٢:صفر . ثم والى مريق غينيا تقدمه حيث تغلب على فولتا العليا ٢:٢ وعلى الكونغو برازافيل «بطل افريقيا» ٥:١ ، ومن جهة اخرى استفاق المصريون ضاربين الكونغو برازافيل ٣:١ حيث قام لاعبو الاسماعيلي ابو جريشه ، عبد الرازق وحسن درويش بتسجيل الاهداف . وكان املهم في الصعود الى نصف النهائي بفوز على فولتا ، وقد تم ذلك فعلا باربعة اهداف لهدفين . ولكن بعد ان تقدم المهزومون ٢:١ في الشوط الاول . سجل ابو جريشه ثلاثة اهداف وفاروق جعفر هدفا واحدا .

اما في لاجوس فقد انتهى اليوم الاول بنتائج مماثلة . فازت الجزائر على تنزانيا ٤:٢ ونفس النتيجة نيجيريا على غانا . ثم التقى الفائزان فتعادلا ٢:٢ بينما فازت غانا على تنزانيا ١:صفر . وكان اللقاء المرتقب بين الجزائر وغانا لتقرير الفريق الصاعد ، خاصة وان فوز نيجيريا على تنزانيا «٣:١» كان متوقعا قبل المباراة . وقد استفاق الغانيون وفازوا بهدفين لصفر وهكذا تقرر ان تلعب مصر مع نيجيريا في لاغوس ، وغانا مع غينيا في «ابادان» في دور نصف النهاية . وتقام المباراة النهائية يوم الخميس القادم .

« فراشة » الجمباز الاولمبية – كوربوت – في المستشفى

اصيبت «اولغا كوربوت» «١٩ سنة» ، الملقبة بالفراشة الصغيرة بكسر شديد في عمودها الفقري بينما كانت تؤدي تمرينها اليومي .

وقد نقلت اولغا – الفتاة السوفياتية التي حصلت على ٣ مداليات ذهبية وواحدة فضية بدورة ميونيخ – الى اقرب مستشفى بطائرة هليكوبتر خاصة حيث اجريت لها جراحة سريعة .

وعد الاطباء نقلها الى مستشفى خاص في منطقة «القوقاز» لكي تستعيد نشاطها وليونتها باقرب سرعة ممكنة لتعود وتمارس الجمباز .

معجزة السباحة العالمية شين غولد تسبح في القاهرة

اصبح من المؤكد نهائيا اشتراك مصر في بطولة العالم للسباحة والغطس والتي ستقام لاول مرة في التاريخ في الاسبوع الاول من ايلول القادم في يوغوسلافيا .

وصرح عبد العزيز الشافعي ، رئيس اتحاد السباحة والغطس المصري بانه تقرر ايضا دعوة البعثة الاسترالية المشتركة في هذه البطولة وعددهم ٣٠ سباحا وسباحة وقفازا وقفازة ، واستضافتهم في القاهرة والاسكندرية لمدة اسبوع اثناء عودتهم عقب بطولة العالم .

والمعروف ان الفريق الاسترالي يضم كبار السباحين في العالم ومن ضمنهم المعجزة شين غولد التي حصلت على ٣ مداليات ذهبيه وواحدة فضيه واخرى برونزيه في اولمبياد ميونخ

صوفيا لورين والعيون المغنطة ودون كيشوت

رجل المنشى احدث معالجة سينمائية لدون كيشوت ... يجمع بين صوفيا لورين وبيتر لاول مرة

في هونولولو جمعية عالية للتنويم المغنطيسي ، ولها دورات وجلسات ومؤتمرات .. وقد انتخبت مؤخرا اجمل عيون مغنطة في العالم وهي للممثلات الشهيرات : صوفيا لورين ، اليزابيث تيلور وفلورنس هاندرسون ، ولينه هورن ، والكاتبة التي صارت ممثلة مبتدئة جين روجنييه وهي ، كما يصفها النومون المغناطسيون صاحبة عينين تقودان كل امرىء ليتعرض لكل خطر « في سبيل ليلة جنونية واحدة » لذلك فمبروك لهن ولصوفيا بشكل خاص .

وعلى ذكر صوفيا لورين .. انها تستحق ان يقال لها « مبروك » ثانية فقد رزقت بمولود ذكر وهو الثاني ، اما « المبروك » الثالث الذي تستحقه صوفيا لورين فهي لانها ستشترك في بطولة فيلم جديد وستقوم بدور دولسينيا دولتابوزو وهي الفتاة التي احبها دون كيشوت .

و « دون كيشوت » رواية اشهر من ان تعرف للكاتب الاسباني ميجيل سيرفانيتس وقد كتبها قبل ٣٥٠ عاما ، وتعتبر من روائع الادب العالمي ، وسيقدمها الى الشاشة المخرج السينمائي ارثور هيلر ، وسيقوم بدور دون كيشوت فيها بيتر اوتول .

وموضوع « دون كيشوت » يسخر من الفروسية التي كانت شائعة قبل اكثر من ثلاثة قرون ويدور حول شخصية ذات مخيلة مجنونة تظن ان باستطاعتها تغيير العالم الى ما تصوره لها مخيلتها .

وفي الفيلم الذي سيكون اهم افلام ١٩٧٣ سيشهد المتفرجون المعركة التي تجري بين دون كيشوت وطواحين الهواء . وسيحاول المخرج هيلر فيه تقديم فكرة سيرفانيتس حول ماساة الضياع التي يتعرض لها الانسان عندما لا يتفق ومجتمعه ، فتوصد دونه الابواب .

هذا العالم الذي نعيش فيه

الترياق

من اشهر العلاجات في العالم العلاج بالترياق ، ولعله من اقدم الادوية التي عرفتها الانسانية ، ويعرف باللغة الطبية باسم « انتتوكسين » اي مضاد للسم .

وكان هذا الدواء معقد التركيب ، فهو معجون عدد كبير من العقاقير ، التي قد يزيد عددها على المئة ، اما الاساس فيه فهو سم الثعابين .

ويفرغ سم الافعى، بعد الضغط على رقبتها بعصا خاصة حتى ترغم على فتح فمها ، في كاس . ثم يعالج السم بما يخفف من حدته ، ويحقن في اجسام الخيل .

والمعروف ان الجسم اذا دخلته مادة ضارة يصنع حالا مادة لتقيه من مفعول المادة الضارة ، وهكذا يصنع جسم الحصان الترياق ... وبعد ذلك يؤخذ بعض دم الحصان، ويحضر منه المصل الواقي اي الترياق .

ويقول العلماء ان الترياق الذي يصنعه جسم الحيوان او الانسان يعجز عن صنعه العلماء على المستوى الذى يصنعه الجسم .

وهناك انواع من الترياق ، تستعمل فيها سموم اخرى ، للوقاية من سموم اخرى ، مثل شلل الاطفال والتيفوئيد والكوليرا والجدري .

لمحة تاريخية

وكن تحضير الترياق في الماضي لا يتم الا تحت مراقبة تجري في احتفال فخم يشهده العطارون والعقاقيرون والنخبة الممتازة من علية القوم في البلد وذلك منعا للغش والتزوير . وذلك لان تحضيره كان في الماضي قبل الثورة الفرنسية ١٧٨٩ في ايدي مشعوذين يصنعونه على هواهم ويبيعونه ، الامر الذي ادى في القرن السابع عشر الى انتشار التسمم والجرائم التي يستعمل فيها السم .

الترياق العربي

جاء في القاموس التجاري لمؤلفة (سلفاري) : عندما وصل الترياق العربي الى امستردام بيعت القطعة الواحدة منه بثلاثمئة او اربعمئة ليرة او اكثر .

وكان يعتبر من اهم الادوية وكان الاثرياء يشترونه ، ويتهادونه ، ويحتفظون به في خزائن الكنوز والمجوهرات ، ويتوارثونه .

وكان ذلك في الوقت الذي هيمن نفوذ الصيدلية العربية على فن التداوي في الغرب ، عندما اعتبر العاملون في التطبيب الترياق العربي وغيره من الادوية الاخرى العربية ، انها ناجعة في مكافحة الامراض السارية . وبقي ذلك ساريا حتى اواخر القرن الثامن عشر .

السم والبلسم ..

وشاع في الشعر العربي استعمال كلمتي الترياق والبلسم .. ولا سيما في شعر الغزل .. وجاء في القاموس ان الترياق دواء مركب يدفع السموم .. وجاء انه الخمر لانها تذهب بالهم . وجاء عن البلسم انه دواء تضمد به الجراحات .. والجميل هنا ان « بل » كلمة نفي ، أميتت في اللغة العربية وبقيت في كثير من اللغات السامية ... وهكذا بلسم تعني لا سم .

أحمد السنباطي كوكب جديد

احمد السنباطي هو نجل الموسيقار المعروف رياض السنباطي .. سيظهر قريبا في فيلم جديد اسمه « البنت لازم تتجوز » ، وستقوم بدور البطولة امامه نجلاء فتحي .

والمعروف عن احمد انه يتمتع بموهبة موسيقية وصوت جميل قل ان يتوفرا في كل فنان ، ولكنه حاول التجديد فلجأ الى الغرب وموسيقاه وعمد الى الجيتار على الحانه الغربية فلم تفز باعجاب المستمعين ، فتراجع .. اذ ان الفنان الاصيل اليوم هو الذي يحاول ان يعطي لونا جديدا يجتاز الطريق الى القلوب ، او يبعث لونا قديما . والذي لا يفعل ذلك مصيره الى الفشل.

ولما كان احمد السنباطي ابن الموسيقار الكبير قد اختار الالحان الدينية ذات النغم الشرقي الاصيل .. تقول انباء القاهرة انه يلازم المقرىء المعروف السيد النقشبندي ، ويسمع منه التواشيح الدينية والابتهالات والتوسلات ، بغية تربية صوته على النغمات القديمة ، وليضع فيها شيئا من روح العصر .

روميو وجوليت بالعربية

قام الدكتور مؤنس حسين نجل عميد الادب العربي طه حسين بترجمة « روميو وجولييت » الى العربية ترجمة عصرية . وستعرض على المسرح القومي في القاهرة في العام الحالي .

دورة القمر والجريمة

اجرت مدرسة الطب في جامعة «ميامي» في الولايات المتحدة بحثا حول الجريمة وتاثير دورة القمر، واشترك فيها الطبيبان النفسيانيان

من هنا وهناك

ارنولد ليبر وكارولين شراين ، واعتمدا على احصائيات ، وتوصلا الى نتيجة هي ان ثمة علاقة مباشرة بين ميل الانسان الى الجريمة وقتل النفس وبين تحركات القمر ، وما يحدثه في البحر من مد وجزر ، وجمعا معلوماتهما من نواحي مختلفة في البلاد، منذ ١٩٥٦ وحتى ١٩٧٠ .

ظهر للعالمين البحاثين ان حوادث القتل تزداد عندما يكون القمر بدرا تماما ، وتنخفض ايام ولادة القمر.

ومع ان العالمين لم يستطيعا تفسير هذه الظاهرة ، ولكنهما يعللان ذلك بان ٨٠٪ من جسم الانسان من السوائل ، لذلك يتعرض الانسان الى « مد » في الليالي التي يكون فيها القمر بدرا ، والى « جزر » في ليالي القمر الاولى .

« جاك » لم يكن الا امراة

في تاريخ بريطانيا شخصية عرفت باسم جاك القاتل ..

كان ذلك في سنة ١٨٨٨ – ١٨٨٩ ، عندما كانت تضج لندن على مقتل بغي من البغايا بقطع اوداجها والقائها في أحد احياء لندن .. وكان ذلك يتم في الليلة التي يصبح فيها القمر بدرا ...

وكانت جريدة «التايمس» في تلك الايام تنشر في اليوم التالي اغنيات عن ذلك الحادث ، ويقال ان القاتل بنفسه هو الذي كان يرسلها ..

وتم في هذه الفترة قتل حوالي ١٢ امراة من البغايا .. وفجأة انقطعت حوادث القتل ، ونشر الاغنيات .. ومع ذلك فقد كثرت الاقاصيص والحكايات عن جاك القاتل ، وكتبت القصص والروايات ، والافلام السينمائية والتلفزيونية .

ولكن في الاونة الاخيرة نشر في لندن بحث يلقي نورا كشافا على جاك .. وقام بالبحث ضابط شرطة في الاسكوتلانديارد يدعى آرثر باتلر بعد أن احيل على المعاش واستغرق بحثه أربع سنوات .. وكانت نتائج بحثه مدهشة من أن جاك لم يكن رجلا .. بل امرأة كانت تعمل في اجهاض الحاملات سفاحا ... واذا ما لفظت احدى المجهضات انفاسها بين يديها كانت تتناول سكينا وتقطع اوداجها وتلقي بجثتها في احد أزقة لندن او احيائها.

ويعزو باتلر سر انقطاع تكرر هذه الجرائم الى ان تلك المراة ملت هذا العمل وانقطعت عن اجهاض البغايا .

بدون تعليق

16 Jun.1973
Pg. 6 missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד . AL-ITTIHAD . המחיר 50 אגורות . الثمن ٥٠ اغورا

١٩/١/٧٣، ١٥ ذي الحجة ١٣٩٢، عدد ٢٩/٧٢ 19.1.1973 VOL. 29/72

يصدر اليوم الجمعة

((الجديد))

في عدد خاص موسع غني بمحتوياته واشترك فيه : سميح القاسم ، اميل حبيبي ، طليبا خميس ، توفيق زياد ، عصام داود ، سليم مخولي ، اميل توما ، ظاهر زيداني ، ...يف سليم ، نجيب سوسان ، محمود زبيدات ، حسين عبد الله ، عصام خوري ، ايمان ، ناجي ظاهر ، سلمان مصالحة ، خزامي الساحل ، حنا ابراهيم ، وليد الفاهوم ، ...نيبه القاسم .

في هذا العدد : الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل – الكتاب الثاني من – ثلاثية اميل حبيبي .

وفي هذا العدد فهرس « الجديد » لعام ١٩٧٢

الثمن ليرتان

مركبة سوفييتية على ارض القمر

موسكو – بدات المركبة القمرية السوفييتية الجديدة « لونوخود – ٢ » عمليات ارتياد جديدة في السهل القمري الوعر .

وكانت هذه المركبة – وهي اسرع من سابقتها لونوخود – ١ – قد انزلت على سطح القمر يوم الثلاثاء الماضي من عربة الفضاء « لونا ٢١ » . وقد شقت طريقها بتوجيه من الارض عبر فوهات كثيرة وصخور كبيرة لتقف في بحر الهدوء .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان المركبة تقوم بارتياد المنطقة الساحلية بين البر الرئيسي وبحر الهدوء .

وقد اعترضتها لدى هبوطها على سطح القمر فوهة يبلغ طول قطرها ١٥ مترا ولكنها تمكنت من تفاديها . و « لونوخود – ٢ » تسير على ثماني عجلات وهي اشبه بحوض حمام وتزن ٨٤٠ كيلوغراما ، وتضم جهازا فرنسي الصنع وذلك طبقا لاتفاقية التعاون بين فرنسا والاتحاد السوفييتي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي .

اخر ايام العدوان الامريكي على الفيتنام

نص اتفاقية وقف اطلاق النار كما نشرتها الصحف الاميركية

باريس – تتطلع الانسانية التقدمية والمحبة للسلام بمزيد من الامل والحذر الى تطورات القضية الفيتنامية في محادثات باريس ، وعلى ارض المعركة ، والى التكهنات المتزايدة حول توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ولاووس وكمبوديا ، التي من شانها ان تجلب السلام الحقيقي لشعوب هذه البلاد المكافحة وتضع حدا لعدوان الامبريالية الاميركية على حرية هذه الشعوب .

وعلى الرغم من الصمت المطبق ، الذي تلتزمه الدوائر الرسمية في البيت الابيض ، تؤكد المصادر غير الرسمية في باريس وواشنطن ، ان ممثلي فيتنام الدمقراطية وحكومة الولايات المتحدة قد توصلوا فيما بينهم الى مسودة اتفاق للسلام ، يوقع قريبا من الاطراف الاربعة المعنية – فيتنام الدمقراطية ، الولايات المتحدة ، حكومة سايغون والحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام .

وكان مراسل مجموعة صحف « هيرست » الاميركية قد ذكر في تقرير له ، من باريس ، ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، يتضمن النقاط التالية :

١ – ايجاد منطقة منزوعة السلاح في خط عرض ١٧ واعتباره حدا فاصلا موقتا بين فيتنام الجنوبية وفيتنام الدمقراطية .

٢ – تطلق فيتنام الدمقراطية سراح اسرى الحرب الاميركيين خلال ٦٠ يوما من تاريخ التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار ، وفي الوقت ذاته تطلق حكومة سايغون سراح اسرى الحرب من جيش الثوار ، على ان يجري فيما بعد بحث مسالة اطلاق سراح المعتقلين السياسيين من القوى الدمقراطية المعتقلين في سجون سايغون .

٣ – كل الفرق العسكرية تظل في اماكنها ، اي ان الثوار يحتفظون بالمناطق التي سبق وحرروها .

– تحترم الولايات المتحدة استقلال ، سيادة ، وحدة ، وتكامل فيتنام الجغرافي ، كما ورد في اتفاقية جنيف حول الهند الصينية ، في عام ١٩٥٤ .

٥ – تخرج الولايات المتحدة كل قواتها ، خلال ستة اشهر من التوقيع على الاتفاقية ، ويحظر على فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة ارسال قوات الى كل من لاووس وكمبوديا .

٦ – اقامة لجنة مصالحة وطنية تضم ممثلين عن حكومة سايغون والحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية .

٧ – اجراء انتخابات في جنوب فيتنام خلال ستة اشهر من التوقيع .

٨ – تشرف على تنفيذ الاتفاقية لجنة رباعية دولية ، ويعتقد انها ستتكون من كندا ، بولونيا ، هنغاريا ، واندونيسيا .

٩ – عقد مؤتمر دولي بعد ٣٠ يوما من التوقيع لتسوية الازمة .

التوقيع على الاتفاق قريبا

ومع ان المراقبين في باريس وواشنطن لا يتوقعون وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية خلال الايام القليلة القادمة ، الا انهم يعتقدون ان التوقيع على الاتفاقية سيتم قريبا .

ويذكر اولئك المراقبون ان السبب في عدم وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية خلال الايام القليلة القادمة يرجع الى ضرورة اقامة فرق المراقبين الدوليين اولا ووضعها في مراكزها ، وعندها فقط يمكن ضمان وقف اطلاق النار . ومن المعروف ان الرئيس نكسون اوقف العمليات العسكرية ضد فيتنام الدمقراطية (الشمالية) منذ اوائل الاسبوع الحالي .

محادثات هيغ في سايغون

هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه التكهنات حول توقيع الاتفاقية يواصل مبعوث الرئيس الاميركي الجنرال

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

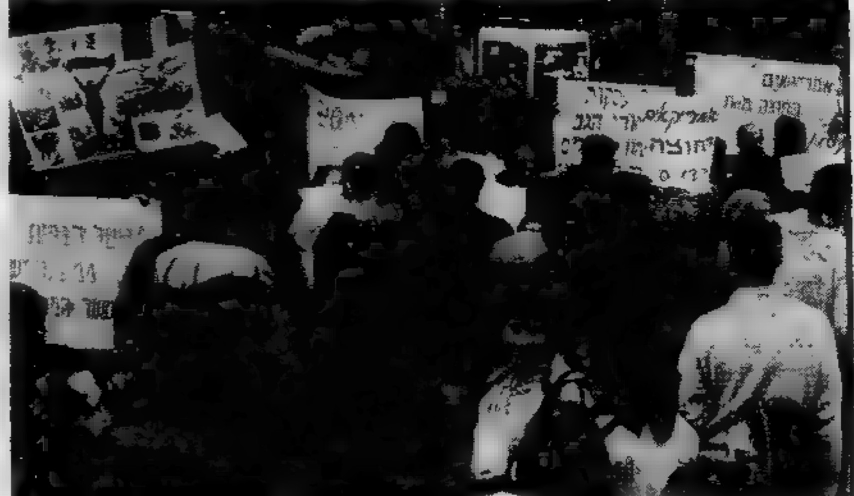

من مظاهرة الشيوعيين وانصارهم في حيفا ، في الاسبوع الماضي ، تضامنا مع شعب فيتنام البطل

غولدا مئير تعود من اوروبا بصفعات دبلوماسية

رئيس ساحل العاج يهرب من وجهها لمدة ٣ ساعات !

مطار اللد – عادت رئيسة الوزراء ، اول امس ، من رحلتها الاوروبية التي ابتدات في نهاية الاسبوع الماضي وانتهت بصفعة دبلوماسية من الفاتيكان في روما (اقرا الاسبوعيات) .

وبعد ان هرب رئيس ساحل العاج ، فيلكس هوفوا بوانيه ، ((الى الجبال)) في ضواحي جنيف لمدة ٣ ساعات ، نجحت رئيسة الوزراء في مقابلته وتناول طعام الغداء معه يوم الاربعاء . وبذلك انقسمت نفسها من فضيحة اشد من الصفعة الفاتيكانية ، خصوصا وان رئيسة الوزراء تعتبر رئيس ساحل العاج صديقا حميما لها .

واعلن ، فيما بعد ، ان الرئيس بوانيه غضب على غولده مئير لانها اعلنت عن نيتها الاجتماع به مع انه كان يريد ان يبقى هذا الاجتماع سرا .

وليس سرا ان وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية كانت معنية بنشر خبر الاجتماع اكثر من الاجتماع نفسه وذلك للتظاهر امام الراي العام الاسرائيلي والعالمي ان اسرائيل ليست معزولة كليا في العالم . وعلى اثر هروب الرئيس بوانيه لمدة ثلاث ساعات من وجه رئيسة وزراء اسرائيل ترددت شائعات عن انه رفض مقابلتها .

وعلى اثر حفلة الغداء صدر بيان مشترك ابدى فيه الطرفان « رغبتهما الحارة في تحقيق السلام في المنطقة » .

جاءت تكحلها فعمتها ..

واجمع المراقبون السياسيون في اوروبا ، ولا يستطيع ان يخفي ذلك المراقبون في اسرائيل ايضا ، ان رحلة رئيسة الوزراء الى اوروبا ، هذا الاسبوع ، كانت فشلا ذريعا للمحاولات الاسرائيلية الرسمية كسر العزلة المطبقة عليها . فبدلا من كسر هذه العزلة جاءت هذه الرحلة افصح دليل على عزلة اسرائيل التامة حتى في اوروبا الغربية .

فبالاضافة الى « الصفعة الدبلوماسية » ، التي تلقتها رئيسة الوزراء من الفاتيكان ، وبالاضافة الى « البنشر » المخجل مع رئيس ساحل العاج ، فقد قوبلت رئيسة وزراء اسرائيل حيثما وطات قدماها ، في فرنسا وفي ايطاليا وفي سويسرا ، بمظاهرات الاحتجاج على الاحتلال الاسرائيلي ، الامر الذي اضطر قوات الامن ، في جميع هذه الاقطار ، الى تجنيد قوات ضخمة لحماية رئيسة وزراء اسرائيل من غضبة الراي العام .

وفي فرنسا كان فشلها كاملا حين اعلن الرئيس الفرنسي ، بومبيدو ، عدم ترحيبه بها ، وحين وجدت نفسها وحيدة ، في مؤتمر زملائها الاشتراكيين اليمينيين في اوروبا ، في الدفاع عن العدوان الاميركي في الفيتنام وفي رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن بشان الشرق الاوسط . وهذه العزلة التامة هي التي جعلت رئيسة الوزراء تحجم عن الاشتراك في المؤتمر الصحفي الذي عقده زعماء

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

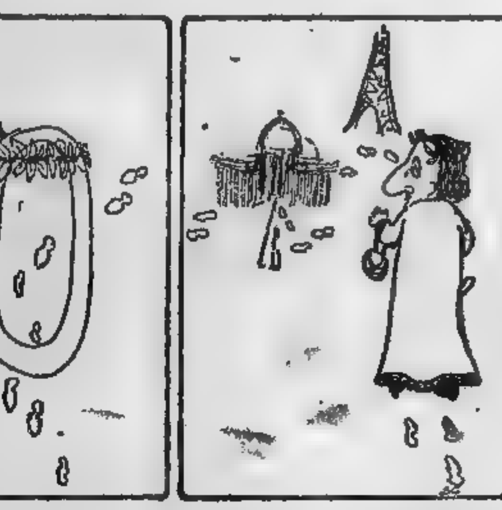

في الطريق الى اوروبا .. وفي العودة الى اسرائيل – صفر اوروبي!

غولده مئير والحزب الشيوعي الفرنسي

مطار اللد – اعترفت غولده مئير ان الحزب الوحيد في فرنسا الذي لم يقم احد من زعمائه بمقابلتها وهي في باريس ، هو الحزب الشيوعي الفرنسي ، بينما – قالت – انها قابلت زعماء من بقية الاحزاب الفرنسية .

في سطور

■ دمشق – استانفت العراق وسوريا يوم الثلاثاء الماضي المفاوضات في دمشق حول رسوم البترول التي تدفع مقابل ضخ البترول العراقي عبر الاراضي السورية . وتعد هذه الجولة من المفاوضات استكمالا للجولات السابقة وخاصة الجولة الاخيرة التي انتهت يوم ١١ كانون الثاني الحالي والتي كانت خطوة متقدمة على طريق الاتفاق . هذا وقد ادلى وزير الخارجية العراقي ، الذي يراس الجانب العراقي في المفاوضات ، بتصريح قال فيه : اننا نتمنى التوصل الى اتفاق بشان العائدات لما في ذلك من انعكاسات على العلاقات بين البلدين الشقيقين والوضع العربي .

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ثلاث برقيات تهنىء فيها الرفيق لويس كارلوس برستس السكرتير العام للحزب الشيوعي في البرازيل لبلوغه السنة الخامسة والسبعين من عمره ، والرفيق جوستاف هوساك زعيم تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية ، لبلوغه الستين من العمر ، والرفيق ادوارد جيريك زعيم عمال بولونيا الاشتراكية لبلوغه الستين من العمر .

القاهرة – كتبت « الاهرام » ان مجلس الدفاع العربي سيجتمع في القاهرة في ٢٧ الشهر الحالي وانه سيبحث مشروعا لتحرير الاراضي المحتلة قدمته دول الاتحاد الثلاثي ، مصر وسوريا وليبيا ، وان منظمة التحرير الفلسطينية قدمت ، هي ايضا ، مشروعا في هذا الموضوع .

توقيف غازي شبيطة – استفزاز !

اطلقوا سراحه حالا !

اقدمت الشرطة ، في الساعات الاولى من صباح امس الخميس ، على عمل استفزازي يكشف عن نواياها السوداء ضد حزبنا الشيوعي وكل قوى اليسار . ففي ساعات ما بعد منتصف الليل داهمت قوة من الشرطة ، باللباس الرسمي والمدني ، بيت عضو لجنة حزبنا المركزية ، الرفيق غازي شبيطة في قرية الطيرة في المثلث .. وقامت بتفتيشه . وصادرت اوراقه الخاصة وترانزستور في بيته . ثم اعتقلته . وفي الصباح اتصلت محاميته ، فليتسيا لانغر ، بالبوليس حتى اخبروها انه موقوف ورفضوا طلبها ان تقابله . وابلغوها انهم ، غدا ، ربما يحددون مدة توقيفه

ان الرفيق غازي شبيطة هو قائد مرموق من قادة الطبقة العاملة وشعبه ، وهو عضو في لجنة حزبنا المركزية تعرض ولا يزال يتعرض لسياسة القمع البوليسي والاضطهاد القومي . فلا يمكن ان يكون هذا التطاول على هذا الابن البار لشعبه ولحزبه سوى عمل استفزازي يجب ان يثير قلق كل الدمقراطيين ومحبي السلام في بلادنا .

كلمة الاتحاد

ومنذ ان انحدر جهاز الشرطة ، في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست في سنة ١٩٦٩ ، الى مهاوي تلفيق ((التهم الامنية)) ضد العشرات من اعضاء حزبنا لا لسبب الا ليمنعهم عن المشاركة في المعركة الانتخابية السياسية وعن الاشتراك في الانتخابات ، ثم اطلق سراحهم جميعا بانتهاء الانتخابات ، زالت تماما هيبة ((التهم الامنية)) ولم يعد توجيهها يقنع احدا او يخيف مناضلا شريفا ..

وبسبب المامنا التام بماضي السياسة البوليسية فقد حذرنا ، منذ اليوم الاول ، من نوايا الشرطة في استغلال ((الشبكة)) اياها للتحريض وللايقاع باعداء الحرب والاحتلال والعدوان ، انصار سلام الشعوب العادل . واشد ما يغيظ قوى الظلام من حزبنا انه حزب سياسي مبدئي ، جماهيري ، ويلتزم العمل السياسي الجماهيري المكشوف ويرفض الشعارات والاعمال المغامرة والتي لا تجر سوى الضرر على النضال الشعبي المثمر . واشد ما يغيظهم من حزبنا انهم لا يستطيعون ، بكل الشبكات التي ينصبونها ، ان يوقعوا بهذا الحزب ذي الجبين الناصع وباعضائه الثابتين على الطريق مدى الحياة.

لقد انتشر خبر توقيف عضو اللجنة المركزية لحزبنا، غازي شبيطة ، اسرع من انتشار البرق في كل مكان .. ومثل البرق فتح عيون الكثيرين على ما تبيته قوى الظلام ضد المناضلين الاشداء من اجل سلام الشعوب العادل .

وفي قريته وفي قرى المثلث ، وفي كل مكان ، يتنادى اخوانه ورفاقه الى التضامن معه والى المطالبة باطلاق سراحه حالا.

اننا نطالب باطلاق سراح غازي شبيطة حالا . ومن المستحسن ان يدرك المسؤولون عن الشرطة ان التمادي في نبش ((الشبكة)) يكشف نواياهم السياسية الاستفزازية امام الراي العام !

روجرز يتحدث عن مبادرة امريكية «جديدة»

((حل جزئي مع احتفاظ الاطراف بمواقفهم)) !

واشنطن – في حفلة وداع السفير الاسرائيلي المغادر يتسحاق رابين ، التي اقامها له صباح امس الخميس (بتوقيت اسرائيل) زعماء المنظمات الصهيونية هنا ، خطب وزير الخارجية الاميركية ، وليام روجرز ، فاعلن عن نية الولايات المتحدة ان تتقدم بمبادرة جديدة لتحقيق حل جزئي في الشرق الاوسط يكون مقدمة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا.

وقال روجرز ان البيت الابيض يعتقد ان الفرصة مواتية في الشرق الاوسط للتوصل الى حلول سلمية ، وانه لا يمكن تحقيق عصر السلام بدون حل ازمة الشرق الاوسط .

وقال : ان الحل يجب ان يقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا وان يضمن المصالح المشروعة لاسرائيل والدول العربية وللشعب العربي الفلسطيني .

ولكنه يعتقد ، قال ، ان انسب طريق الى ذلك هو بمفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة ، لتحقيق حل جزئي يفتح قناة السويس للملاحة الدولية ويكون خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن . وقال : ان الحل الجزئي يجب ان يستهدف ١- تثبيت حالة وقف النار ، ٢- الفصل بين القوات المتحاربة و ٣- فتح قناة السويس . ورفض روجرز الموقف المصري الذي يعتبر الحل الجزئي تثبيتا للاحتلال الاسرائيلي ، ولكنه قال : يستطيع كل طرف ان يحافظ على موقفه من الحل النهائي ، اي ان الحل الجزئي ، الذي يقترحه ، لا يلزم حكومة اسرائيل بالتعهد بالانسحاب الكلي .

والملاحظ ان هذه المناورة الاميركية الجديدة تجيء في اعقاب فشل العدوان الاسرائيلي في الاطاحة بالانظمة الوطنية في البلاد العربية ، وفي اعقاب ازدياد النشاط الدولي ، وفي هيئة الامم المتحدة ، للقيام بمبادرة دولية (لا اميركية) لحل ازمة الشرق الاوسط .

ومع ان ما صرح به روجرز الان لا يختلف كثيرا عن المواقف الاميركية الكلاسيكية من ازمة الشرق الاوسط ، والتي رفضتها الدول العربية ، فان الاوساط السياسية الرسمية في اسرائيل تبدي تخوفها منها ، بل وفي تبدي تخوفها من كل تحرك سياسي .

قضية الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي

هلسنكي – طلبت النمسا ، تسم ايدتها كل من السويد وسويسرة واسبانيا ، ادراج قضية الشرق الاوسط في جدول اعمال مؤتمر الامن الجماعي الاوروبي الذي يجري تحضيره الان والمزمع عقده في الخريف القادم .

ومن المنتظر ان تنضم بقية دول اوروبا الى هذا الطلب . ويرى المراقبون العرب في هذا التطور تطورا ايجابيا يثبت ان دول اوروبا قلقة جدا من استمرار الوضع المتازم في الشرق الاوسط .

عبد الحليم خدام :

الغارة الاسرائيلية فتكت بمئات السوريين

تونس – اعلن وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، ان الغارة الاسرائيلية الاخيرة على سوريا اودت بحياة المئات من المدنيين السوريين وهدمت مؤسسات صناعية . وكان وزير الخارجية السورية يخطب في مادبة غداء اقامها له زميله التونسي وحضرها ياسر عرفات رئيس

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

السادات في اسوان

القاهرة – وصل الرئيس انور السادات الى اسوان ، بعد ظهر الاربعاء ، قادما من الغردقة على البحر الاحمر . وكان قضى ثالث ورابع ايام عيد الاضحى مع القوات المصرية المسلحة على ساحل البحر الاحمر وبرفقته وزير الحربية احمد اسماعيل علي .

مساع لتشكيل جبهة وطنية داخل الاراضي المحتلة

القاهرة – ذكرت صحيفة «الاهرام» ان الاستعدادات تجري لتشكيل اول جبهة وطنية فلسطينية داخل الاراضي المحتلة تعمل بالتنسيق والتخطيط مع قيادة المنظمات لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

وصرح ناطق رسمي باسم المنظمات ان اجراءات تتخذ الان لوضع خطة كاملة لتعبئة كل طاقات الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة وانشاء اجهزة تنسيق بين المنظمات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل لتنشيط وتصعيد العمل بكل اشكاله .

واضاف الناطق الرسمي انه تقرر وضع سياسة محددة وملتزمة تجاه قضايا العمل والعمال في الارض المحتلة حيث اثبتت الاحصاءات ان هناك نحو ٥٠ الف عامل فلسطيني يعملون تحت ضغط الحاجة المادية في المشروعات الاسرائيلية . كما ان مركز الابحاث الفلسطيني سيقوم بوضع خطة مع قيادة المنظمات حول اوضاع قطاع غزة ووسائل دعمه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا .

رسالة هضبة الجولان المحتلة

اسرائيل وسياسة الضم وجهاً لوجه

سيزول الاحتلال الاسرائيلي كما زال الاحتلال التركي والفرنسي وسيعود سكان الهضبة الى احضان وطنهم السوري وأمتهم العربية

بقلم : ((ابو معروف))

يقوم الحكم العسكري في هضبة الجولان السورية المحتلة بضغط كبير الان ليفرض على البقية الباقية من سكانها سياسة الدمج والضم والقبول باقامة مجالس محلية مرتبطة بالجهاز الاسرائيلي الاداري وتعمل بموجب قوانين المجالس المحلية المعمول بها في اسرائيل .

فقد ابلغ الحاكم العسكري وجهاء المنطقة انه مكلف من القائد العسكري في المنطقة ، الجنرال اسحاق خوفي ، بابلاغهم بامر اقامة مجالس محلية في كل من قرى : مجدل شمس ، مسعدة ، بقعاثا ، عين قنية . وان عليهم ان يقدموا خلال ٤٨ ساعة اسماء من يرغبون بتعيينهم اعضاء في هذه المجالس . وان السلطة سترفض من تشاء وتعتمد من تشاء من الاسماء التي ستقدم . واذا لم يبادر السكان بتسمية ممثليهم والتفاهم مع سلطات الاحتلال بهذا الخصوص فستقوم هي حينئذ بهذه المهمة وتلزمهم بقبول ذلك .

وعلى الفور قام بعض الوجهاء ونددوا بهذه الاوامر التي لا تتفق مع رغبات السكان في الهضبة المحتلة ، ومع ما تدعيه حكومة اسرائيل دائما بانها دولة دمقراطية وانها ليست « كالدول العربية المحكومة عسكريا وبوليسيا » . وقال اولئك الوجهاء للحاكم العسكري : على كل حال سننقل للاهالي هذه الاوامر وسنقرر موقفنا على ضوء رغبات مواطنينا لا غير .

ولما مضى الوقت المحدد ولم يستجب السكان لهذه الاوامر ابلغ الحاكم العسكري اوامره للاشخاص الذين شاءت السلطة تعيينهم اعضاء في المجالس المحلية ، وان من يرفض هذا التعيين سيزج به في السجن او يجبر على مغادرة منطقة سكناه الى منطقة اخرى ، او ان يبعد الى سوريا الى الابد على حد تعبير الحاكم العسكري .

وقد عقد اهالي كل قرية اجتماعات عامة للتشاور واخذ الراي . واتفق الجميع على الرفض المطلق لفكرة اقامة مجالس محلية على اساس القوانين المطبقة في اسرائيل . لان ذلك يهدف الى ابتلاع شخصيتهم السورية وتطبيق سياسة الامر الواقع عليهم . ولان حافز السلطات المحتلة لذلك هو تحقيق مكسب سياسي وليس العطف على السكان والرغبة المخلصة في تنظيم امورهم .

وقام كذلك الاشخاص المعينون بابلاغ السلطة انهم يرفضون هذا التعيين ، الذي تم بدون موافقتهم وموافقة السكان .

وهكذا ، فقد فشلت السلطات المحتلة في تحقيق غايتها حتى الان . ولكنها قامت بعزل مختار مجدل شمس ، انتقاما منه ، لانه يقف بصلابة موقفا يتناسب مع رغبات سكان قريته . ولتوضح للمخاتير الاخرين في المنطقة انه عليهم ان يتجاوبوا مع سياستها ، والا فسيكون مصيرهم العزل .

هذا ومنذ بداية الاحتلال الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، وقبل ان يمر عام عليه وسلطات الاحتلال تركز جهودها على سكان المرتفعات السورية البالغ عددهم حوالي ١٠ آلاف نسمة ، لتدمجهم في الكيان الاسرائيلي وتلغي شخصيتهم ، كسوريين محتلين ، من النواحي الادارية والتنظيمية والاقتصادية والسياسية اخيرا .

وقد تجلى ذلك في سلسلة من القرارات والمحاولات نذكر هنا اهمها :

* استبدال النهج التعليمي الذي كان معمولا به قبل الاحتلال في مدارس الهضبة بالمنهاج التعليمي الاسرائيلي نفسه .

* مطالبة السكان بدفع ضريبة الدخل على غرار ما يدفعه مواطنو دولة اسرائيل بشكل عام ، وسكان مستوطنات الحدود بشكل خاص .

* فتح ابواب الهستدروت امامهم ودفع الشغيلة والمعلمين وكافة الفئات العاملة الى الانضمام لهذه النقابة الاسرائيلية .

* عدم ابقاء لوحات السيارات العائدة لسكان الهضبة « مميزة » واستبدالها بلوحات سيارات اسرائيل .

* عدم السماح لمن يريد من الاهالي بالانتقال الى سورية او اي قطر عربي اخر ، كما هي الحال بالنسبة لسكان الضفة والقطاع .

* حرمان الطلاب من الذهاب الى دمشق ، او اية عاصمة عربية ، لتلقي العلم ، الا اذا قرر الطالب ان يذهب ولا يرجع مطلقا الى اهله ووطنه .

* اهتمام السلطة وسعيها المستمر لاقامة مجالس محلية في قرى الهضبة على اساس القانون المعمول به في اسرائيل .

* بذل نشاط عجيب لتشكيل محكمة ملهبية لسكان المنطقة على غرار المحكمة الخاصة بالعرب الدروز في اسرائيل ، وبموجب التشريع القضائي الاسرائيلي .

* تعيين قضاة المحكمة الملهبية الخاصة بالعرب الدروز في اسرائيل قضاة ملهبيين لسكان المنطقة السورية المحتلة . مع العلم ان الاهالي رفضوا اقامة محكمة ملهبية وابلغوا سلطات الاحتلال انهم لن يقبلوا قضاة عليهم من اسرائيل ، وتعهدوا بحل مشاكلهم الملهبية ان وجدت ، بانفسهم . وطالبوا السلطة بالا تكلف نفسها عناء ذلك !

* تسجيل الولادات الجديدة على اوراق رسمية لا تحمل كالعادة عبارة « قيادة قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في هضبة الجولان - ادارة الحكم العسكري » ، بل تحمل اسم «دولة اسرائيل - وزارة الداخلية» .

* دعوة المواطنين للمساهمة بالتامين الاجتماعي والقومي لمدى الحياة على غرار ما هو مطبق على سكان اسرائيل .

وقد رفض سكان الهضبة السورية المحتلة ، وسوف يرفضون في المستقبل كل هذه المحاولات المشبوهة والمساعي الرامية لاذابة شخصيتهم في بوتقة الاحتلال الاسرائيلي .

وهم يؤمنون ايمانا عميقا بان نير الاحتلال الاسرائيلي سيزول بفضل كفاح الامة العربية والشعوب المحبة للسلام والحرية ، كما زال من قبل الاحتلال التركي والفرنسي ، وانهم سيعودون الى احضان وطنهم السوري وأمتهم العربية ، وان سياسة الامر الواقع وخلق الوقائع الجاهزة غير المشروعة ستفشل ان عاجلا او آجلا . فقد علم التاريخ ان الشعوب العربية حاربت دائما - ككل الشعوب الاخرى - دفاعا عن حريتها واستقلالها وحقها في وطنها ، وارادة الشعوب اقوى من مشيئة الاحتلال . وعلم التاريخ أيضا ان هذه الشعوب ما استكانت في الماضي لاي محتل وقاومت الصليبيين والتتار والمغول والاتراك والانجليز والفرنسيين ، وانتصرت دائما في نهاية المطاف . ولن يكون الاحتلال الاسرائيلي أوفر حظا ، طالما استمر على غروره وتعنته لا يأبه بارادة الشعوب الراغبة في السلام الحقيقي والعادل ، ولا يتعلم من منطق التاريخ .

عزل مختار قرية مجدل شمس السورية المحتلة لانه رفض الانصياع لاوامر الاحتلال

الهضبة السورية المحتلة - خاص بالاتحاد -

ابلغ الحاكم العسكري لهضبة الجولان السورية المحتلة مختار قرية مجدل شمس ، السيد محمود حلبي امرا صادرا عن القائد العسكري في المنطقة بعزله من منصبه . ولم ترد في هذا الامر اية اشارة لاسباب هذا العزل . اما سكان القرية ، وبينهم المختار ايضا ، فقد فهموا هذا التصرف على انه رد السلطة المحتلة على المواقف الصريحة للمختار واهل القرية من موضوع المجلس المحلي ، الذي حاولت السلطات المحتلة منذ بداية الاحتلال ، وتحاول الان اكثر من اي وقت مضى ، فرضه على سكان القرية والقرى الاخرى في الهضبة . ولكن محاولاتها اصطدمت دائما بعدم تجاوب السكان ورفضهم المستمر ، وذلك حتى لا يطبقوا على انفسهم سياسة الامر الواقع ، التي تسعى الى تحقيقه سلطات الاحتلال ، وذلك لضم الهضبة السورية المحتلة الى اسرائيل ، ودمج سكانها العرب في دولة اسرائيل . وقد اراد السكان برفض هذا المخطط لسلطات الاحتلال التعبير بصورة عملية وواضحة عن تمسكهم بشخصيتهم السورية .

وقد لاقى عزل المختار استنكارا واستياء شديدين لدى سكان قرية مجدل شمس وبقية قرى المنطقة ، وزادهم شعورا بمرارة الاحتلال وقسوته .

الازمة السياسية في تركيا

بقلم : الكسي فاسيلييف

عن مجلة ((الازمة الحديثة)) السوفييتية ، رقم ١٩٧٢/٤٩

لقد بات الوضع في تركيا اكثر تعقيدا . ففي الايام الاولى من شهر نوفمبر (١٩٧٢) نجت حكومة ميلين من السقوط بتعلقها بقشة . وقد اعترف بذلك رئيس الوزراء شخصيا .

وترجع أسباب الازمة الى قرار رئاسة « حزب الشعب الجمهوري » سحب وزرائه من الحكومة بسبب النزاعات المستمرة مع رئيس الوزراء . اما « حزب العدالة » ، الذي يتمتع باكثرية في البرلمان التركي ، فقد قرر البقاء في الحكومة ومنع بذلك سقوطها .

وعلى كل فالحالة ما زالت متوترة ولا يزال النقاش والجدل مستمرا بين الحزبين الرئيسين المتخاصمين .

نظرة الى الماضي

لفهم اسباب الازمة السياسية الحالية في تركيا ينبغي الرجوع الى احداث الماضي غير البعيد والتي لها صلة بالازمة الحالية .

لثلاثة ايام رفرف علم احمر فوق القصر الرياضي في نهاية اكتوبر ، يحمل رمز « حزب العدالة » الحصان الابيض ، حيث جرى مؤتمر « حزب العدالة » السادس . وقد سبق المؤتمر صراع الكتل المختلفة في الحزب . وقبل عقد المؤتمر تمكنت قيادة الحزب من بعثرة كل الجماعات المعارضة لرئيس الحزب سليمان دميرل . فلم يجر في المؤتمر اي نقاش يذكر . وانتخب المندوبون ، وقد برز بينهم رجال اعمال معروفون ، سليمان دميرل ، بالاجماع ، رئيسا للحزب مرة اخرى . وقد علقت الصحف التركية حينئذ ، ان دميرل يجلس واثقا فوق سرج الحصان ..

ولكن لنعد الى الوراء اكثر قليلا . ففي ١٢ آذار ١٩٧١ اقال الجيش حكومة سليمان دميرل ، التي انتخبها

قوات الشرطة التركية تعتدي على مظاهرة .... سلمية للقوى الدمقراطية

« حزب العدالة » . فقد نص انذار ارسله قائد القوات المسلحة ووقع عليه القادة الثلاثة للقوات البحرية والبرية والجوية على ضرورة اقامة حكومة « فوق الاحزاب » . وقد انيط بهذه الحكومة «فوق الحزبية» انجاز مهمتين أساسيتين : « ايجاد النظام » ، وهذا يعني في المقام الاول ضرب القوى اليسارية المعادية للامبريالية ، وثانيا انجاز الاصلاحات الملحة ، مثل « اصلاح الاراضي » ، « اصلاح نظام الضرائب » ، و « اصلاح الادارة » . ولكن هذه الحكومات فوق الحزبية ، التي حلت الواحدة الاخرى ، اضطهدت القوى اليسارية بشدة ، وقاومت اليمين المتطرف في الوقت ذاته ، الا انها لم تنجز اي اصلاح .

وقد ساد « حزب العدالة » بعد ١٢ آذار جو من عدم القدرة على العمل والتشويش ، الا انه سرعان ما اخذ يعمل على استرداد سلطته بكل الوسائل . ولم يترك نشاط دميرل مجالا للشك بانه عازم على اعادة الجنود الى ثكناتهم وعلى ابعاد الجنرالات بقدر الامكان عن السياسة . فعشية مؤتمر الحزب نظم دميرل حملة ، فهمت على انها « تحدي العسكريين » . فخلاصة خطبه كانت اجراء انتخابات للبرلمان . حتى اعداء « حزب العدالة » كانوا يعتقدون ، ان هذا الحزب ، الذي يحظى بتاييد اوساط رجال الاعمال وقسم كبير من الفلاحين المحافظين ، سينال الاكثرية في انتخابات البرلمان . ولذا فقد كانت الدعوة لاجراء الانتخابات الشعار الرئيسي في المؤتمر . فقد صرح دميرل « اذا كانت البلاد في ازمة سياسية (وهذا هو وضع تركيا الان) فالمخرج الوحيد منها هو الانتخابات » .

دور العسكريين

وكما يعتقد العديدون من المطلعين السياسيين هنا ، فان قيادة « حزب العدالة » ظنت انه يمكنها بحملتها الداعية الى الانتخابات الاستفادة من التغيير الذي جرى في قيادة القوات المسلحة . فحتى في الصيف الماضي تساءل كثيرون ، من هم الاربعة في المستقبل ، الذين سيرسلون انذار الثاني عشر من آذار . فوفق الدستور كانت صلاحية ثلاثة منهم ستنتهي في اب العام نفسه .

ولكن القيادة العسكرية الجديدة ، اظهرت بشكل لا يقبل التأويل انها لا تفكر في الابتعاد ابدا ، عن مسرح السياسة . وكان هذا هو الرد على « تحدي دميرل » .

وقد لمحت الصحافة التركية في هذا الخصوص الى الاهمية المتزايدة لمجلس الدفاع الوطني في حياة البلاد السياسية . وقد اقيم هذا المجلس في عام ١٩٦١ لينظم العلاقة بين القوات المسلحة والبرلمان والحكومة . ويتكون المجلس من رئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، عدد من الوزراء ، ومن قائد القوات المسلحة وقادة الجيوش الثلاثة . وقد كتبت جريدة « يانكي » ، التي تصدر في انقرة ان الجنرالين تميرلر وباتور - من قادة الجيش سيتمتعان بنفوذ كبير في هذا المجلس ، وبدون موافقتهما لا تستطيع الحكومة القيام باية خطوة .

- البقية على ص ٥ ع ٣ -

« روز اليوسف » القاهرية :

اسرائيل واميركا ترفضان اقتراح والدهايم بعقد مؤتمر دولي لحل نزاع الشرق الاوسط

القاهرة - نشرت المجلة الاسبوعية « روز اليوسف » ، في عددها الاخير ، خبرا عن مشروع اعده السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، لعقد مؤتمر دولي من الدول الخمس الكبرى تشترك فيه اسرائيل ومصر لحل قضية الشرق الاوسط .

وجاء في الخبر ان السكرتير العام يجري اتصالات مع مندوبي الدول الخمس الكبرى في الامم المتحدة في هذا الصدد ، وان الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا قد وافقوا على الاقتراح . واما الولايات المتحدة فانها تصر على ان تبقى القضية رهن وساطتها الخاصة ، ورفضت الصين الاشتراك في هذا المؤتمر العتيد .

وجاء ايضا ان السكرتير العام عرض هذا الاقتراح على المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، فرفضه رفضا باتا .

مساع يوغوسلافية

كذلك ذكرت « روز اليوسف » ، ان الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، قد أعد حلا لازمة الشرق الاوسط ، وانه يقوم باتصالات لعقد مؤتمر مستعجل لدول عدم الانحياز لبحث هذا الحل ولتبنيه .

اعتقال شاب اسرائيلي آخر لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة

تل ابيب - نشرت منظمة « سيح » - اليسار الاسرائيلي الجديد - اعلانا في جريدة « هآرتس » (١٥-١-٧٣) استنكرت فيه قرار الحبس ٤٤ يوما الذي صدر ضد المجند الطالب في جامعة تل ابيب يتسحاق ليئور لانه رفض ان يخدم في المناطق المحتلة .

وجاء في الاعلان ان هذا الشاب « مثلنا » يناضل من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير الى جانب دولة اسرائيل . وهو ، « مثلنا » ، يرفض سياسة الضم ونهب الشعب العربي - ومثلنا يرى ان حكومة اسرائيل هي اليوم المسؤولة الاساسية عن انعدام السلام » .

وجاء « ان سياسة الحكومة تخلق اوضاعا يكون فيها ما فعله يتسحاق ليئور امرا مفهوما .. ونحن نتفهم مقاصده » .

وقد اثار هذا الاعلان ثائرة جريدة « هآرتس » . فاتشات ، في اليوم التالي ١٦-١-٧٣ ، افتتاحية خاصة هاجمت فيها هذه المنظمة اليسارية لدفاعها عن هذا الشاب .. وقالت : « ان الجيش محق حين يدافع عن نفسه من محاولات الاضرار بالطاعة في صفوفه » .

حملة التنديد باجراءات الاضطهاد في اسرائيل والاحتجاج عليها مستمرة في العالم

حيفا - لمكاتب الاتحاد - سبق ونشرت « الاتحاد » انباء حملة التضامن العالمية مع كفاح القوى التقدمية في اسرائيل ، وطليعتها الشيوعيين ، والتنديدات التي ظهرت في الصحف بوسائل القمع والاضطهاد التي تلجأ اليها حكومة اسرائيل ضد هذه القوى ، وخاصة ضد الشيوعيين العرب وانصار سلام آخرين .

وقد علم مراسلنا ان منظمات شعبية وطنية وعالمية واصلت ارسال برقيات الاحتجاج الى المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية على استخدامهم انظمة الطوارئ ضد الشيوعيين العرب والقوى التقدمية الاخرى ..

وجاءت حملة الاحتجاج هذه اعتمادا على رسائل بعث بها سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر ، وعلى ما نشر في الصحف الشيوعية في اسرائيل .

وفي الحادي عشر من الشهر الجاري ظهر مقال في « برافدا » ، جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، شرح اساليب الاضطهاد في اسرائيل المستخدمة ضد انصار السلام المكافحين ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية . وكتبت « برافدا » : ان حكام اسرائيل يحاولون عبثا منع انتقاد السياسة الرسمية ، الا ان النضال ضد هذه السياسة آخذ في الاتساع ، فقد انضمت مؤخرا اوساط جديدة الى هذا النضال . واكدت « برافدا » ان اساليب الاضطهاد مثل فرض الاقامة الجبرية في اماكن السكن ، وتقييد حرية التنقل وغيرها ، تتنافى كليا و « الميثاق حقوق الانسان » الذي وقعت عليه معظم دول العالم ، بما فيها اسرائيل ايضا .

وذكرت « برافدا » في مقالها المذكور : « ان من بين المتضررين ممن سلبت حريتهم ، عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل توما وسليم القاسم ، وعضوا السكرتارية زاهي كركبي ، وكمال الرفاق العرب اعضاء اللجنة المركزية واللجان المنطقية والمحلية للحزب ، وكذلك نشيطي الاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ومحرري الصحف الشيوعية » .

« وان من بين ما ترمي اليه الهجمة المتعاظمة مؤخرا ، تقليص النشاط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يكافح بمثابرة ضد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ، ومن اجل اثارة الشك في الجمهور الاسرائيلي ، الذي يتعرض لحملة تثقيف مركز بروح القومية والشوفينية ، مقابل سياسة الحزب الشيوعي الوطنية والاممية » .

وكشفت « برافدا » عن واقع ان الهجمة المعادية للدمقراطية التي تشنها الاوساط الحاكمة في اسرائيل موجهة في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يوحد في صفوفه الشيوعيين اليهود والعرب ويجسد امكانية وحدة مصالح الشعبين العربي واليهودي ، ويكافح من اجل الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ومن اجل احترام حقوق شعوب المنطقة ، وبضمنها الشعبين الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

واختتمت « برافدا » مقالها بان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الى التضامن مع كفاحه ضد الاضطهاد المتعاظم الذي تقوم به السلطات الاسرائيلية ضد القوى الدمقراطية في اسرائيل ، ويدعو كذلك الى تنظيم حملة شعبية للدفاع عن الكافحين من اجل السلام وضد السياسة العدوانية والتوسعية .

وبهذه الروح كتبت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي « الاومانيتيه » مقالا اعربت فيه عن تضامن الشيوعيين الفرنسيين والقوى الدمقراطية في الشعب الفرنسي مع كفاح الشيوعيين وانصار السلام في اسرائيل .

غولده والاممية الاشتراكية

מעריב

اصرت رئيسة الوزراء ، غولده مئير على قرارها السفر الى باريس لحضور مؤتمر ما يسمى « بالاممية الاشتراكية » الذي عقد في العاصمة الفرنسية في الاسبوع الماضي .

وقد تعرض قرار مئير الاشتراك في هذا المؤتمر الى انتقاد أوساط مسؤولة في الحكومة الفرنسية ، والتي حذرت مئير بصورة غير مباشرة من السفر الى المؤتمر . وقد اشارت هذه الاوساط الى ان حضورها يعتبر تدخلا في شؤون فرنسا الداخلية ، عشية الانتخابات ، والى واقع ان أوساطا يسارية وتقدمية اخرى قررت التظاهر احتجاجا على مقدم رئيسة الوزراء .

وفي « معريب » (١٢-١-٧٣) انبرى دافيد جلعادي يدافع عن تعلق مئير بمثل هذه المؤتمرات وحبها « الاشتراكي » لها . فقد كتب في مقاله المذكور :

« لو ان جورج بومبيدو رأى غولده في أحاديثها ولقاءاتها مع رؤساء « الاممية الاشتراكية » في مؤتمر هذه المنظمة في فيينا في حزيران ١٩٧٢ - كما رآها كاتب السطور - لادرك سر اصرار مئير وقرارها الاكيد الاشتراك في مؤتمر الاممية ، الذي يعقد اليوم في باريس ، مهما كلف الامر » .

وبعد ان أكد جلعادي حب مئير لهذه المنظمة العالمية استعرض نشاطها في مؤتمر فيينا السالف ، شرح السبب الرئيسي لاصرار مئير على الاشتراك في مثل هذه المؤتمرات :

« بين القضايا التي كانت مطروحة على جدول ابحاث المؤتمر مسالة اتخاذ موقف ضد خطف الطائرات والارهاب . واسرائيل كانت مهتمة جدا بالموقف الذي سيتخذه المؤتمر في هذه المسالة ، والذي سيلزم ، على الاقل ، ادبيا رؤساء حكومات الدول المشتركة في المؤتمر » .

« مسالة اخرى بحثها المؤتمر ، وهي اقتراح رئيس الحكومة النمساوية ، برونو كرايسكي ، الذي يدعو الى اثارة قضية الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي . فبرونو كرايسكي ينطلق من ان الصراع الاسرائيلي العربي تدور رحاه على حدود اوروبا ، ويعنيها بشكل مباشر ، ولذا فعليها ان تفعل ما بوسعها لوضع حد له » .

« اما موقف الوفد الاسرائيلي برئاسة مئير فكان مخالفا لراي برونو كرايسكي ، وذلك خوفا من التاثير الكبير ، الذي سيكون للاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية التابعة له - حسب تصور جلعادي - على ابحاث مؤتمر الامن الاوروبي » .

« اننا نستنتج من هذا - قال جلعادي - ان اشتراك غولده في مؤتمر الاممية هو مصلحة اسرائيلية من الدرجة الاولى ، وخاصة في هذا الوقت ، الذي تحكم فيه حكومات اشتراكية بلدانا مثل المانيا الغربية والسويد والنمسا والدانمارك » .

وخلص جلعادي الى القول ، ان غولده انطلاقا من نفس الدوافع ستذهب الى باريس ، أي لضمان اتخاذ مواقف في هذا المؤتمر ، لا تتعارض وسياسة حكام اسرائيل وحلفائهم السادة في واشنطن . وفعلا ذكرت انباء الصحف هذا الاسبوع ان وجود مئير منع اتخاذ قرار معاد لاميركا في الفيتنام .

العلاقات الاسرائيلية الافريقية ساءت منذ ١٩٦٧

"המשמר"

وفي « عل همشمار » كتب جبريئيل شتيرن يوم الجمعة الماضي (١٢-١-٧٣) مقالا استعرض فيه تطور العلاقات الاسرائيلية الافريقية على ضوء الازمة الكبرى التي تمر فيها هذه العلاقات في الوقت الحاضر . وقد جاء في المقال :

« يمكن القول باسف ، ان الوضع ساء بعد حرب الايام الستة ، وان لم يكن بسببها . في البداية رفضت الاقتراحات المعادية لاسرائيل في المؤتمرات الافريقية ، وذلك بتعليل من اصدقائنا ان المسالة ليست افريقية . وهناك أساس حتى للاعتقاد بان مبادرة الرئيس التونسي ، حبيب بورقيبة ، للتفاهم الاسرائيلي الفلسطيني ولاعتراف العرب باسرائيل - في عام ١٩٦٥ - تاثرت باقوال المديح لاسرائيل ، التي سمعها من زملائه قادة افريقيا .

« وفي عام ١٩٦٧ أخذ الامر ينقلب . فقد زعمت بلدان عربية ان اسرائيل احتلت اراضي دولة افريقية ، اي شبه جزيرة سيناء المصرية ، وسببت اغلاق قناة السويس ، وهي غير مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ حول انسحابها من المناطق (او حسب زعمهم من كل المناطق) المحتلة . وقد قبل الافارقة هذه المزاعم ، وخاصة الجيل الثوري الشاب ، لان الامر لا ينطبق على كل القادة ، وهذا ليس فقط بفعل التضامن الافريقي مع مصر وبقية الدول العربية ، انما بسبب مبدأ قدسية الحدود القائمة ، حتى وان كانت (هذه الحدود) ثمرة مؤامرات امبريالية تعسفية ، وكل مساس بهذا المبدأ يسبب زعزعة الحدود بين دول افريقيا » .

وذكر شتيرن انه يعتقد ان عدم مرونة اسرائيل هو الذي دفع الدول الافريقية الى التصويت في الجمعية العمومية ضد اسرائيل ، واضاف قائلا :

« لقد تاثر الافريقيون كثيرا مما بدا لهم وكأنه تهرب اسرائيلي ، لم يسبق له مثيل ، من مبادرة الرؤساء الافارقة الاربعة ، وعلى راسهم الرئيس السنغالي سنغور ، وباشتراك رؤساء نيجيريا ، الكمرون وزئير . وقد اراد أولئك الرؤساء احياء مهمة يارينغ على اساس فكرة « عدم الضم » » .

وحذر شتيرن من الاصوات التي ترتفع هنا وهناك وتدعو الى عدم الاهتمام بافريقيا . وقال انه ما زال هناك مجال واسع أمام اسرائيل للعمل في افريقيا ، وان لدى اسرائيل امكانية كبيرة لتجنيد رؤوس اموال تزيد على مقدرة ليبيا والسعودية ، ويمكن لاسرائيل ان تستغل هذه الاموال بشكل أنجع .

وبعد ان انتقد الكاتب بعض مواقف اسرائيل في السياسة الخارجية ، مثل الاعتراف بحكومة سايغون في أوج تشديد العدوان الاميركي على فيتنام ، خلص الى القول انه يجب المحافظة على التواجد الاسرائيلي في افريقيا ، وانه « بات واضحا في نهاية الامر ان الطريق الى دمشق والقاهرة لا تمر عبر افريقيا - كما قال مرة بن غوريون (الاتحاد) - بل العكس : فقط السلام مع جيراننا العرب ، او على الاقل تخفيف التوتر والتصادم معهم - سيؤمن مكانتنا الوطيدة في افريقيا ايضا » .

الهند الصينية (فيتنام ولاوس وكمبوديا) في مطلع العام الجديد

صمود شعب الفيتنام يحرج الغزاة الامريكيين — جيش التحرير الشعبي اللاوسي يحرر اكثرية وطنه — ثلثا اراضي كمبوديا في ايدي ثوار كمبوديا

موسكو - كتب الصحفي السوفييتي ، كودينوف ، المقال التالي في مطلع السنة الجديدة ، ١٩٧٣ ، في اجمال الوضع الداخلي في اقطار الهند الصينية الثلاثة - فيتنام ولاوس وكمبوديا :

وصف ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية في خطابه في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي نتائج العام في الهند الصينية بقوله : ان النضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكان احاق الفشل بمحاولة اقوى دولة امبريالية لتحقيق اهدافها الاستعمارية عن طريق الحرب .

لقد حملت سنة ١٩٧٢ للفيتناميين آمالا جديدة لاعادة السلام . فاجبر الموقف المتين الواقعي البناء لحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية الوقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية في مباحثات باريس الادارة الامريكية على الاتفاق في ٢٠ اكتوبر الماضي على وقف الحرب واعادة السلم في فيتنام .

وبذلك تحاول الحكومة الامريكية كما كانت سابقا ان ترجح كفة الميزان لصالحها في ساحة القتال . فمثلا تزال الغارات الجوية على مقاطعات جمهورية فيتنام الشمالية الواقعة الى جنوبي خط العرض العشرين مستمرة ، ولا تزال قاذفات « ب - ٥٢ » تزرع هناك الموت والدمار كما تزرعهما في جنوب فيتنام . وقد قامت هذه الطائرات في نوفمبر وحده بما يزيد عن الفي غارة جوية . ويستمر تجهيز الجيش السايغوني بالسلاح الامريكي بكميات متزايدة . ففي خلال ٤ اسابيع حقق البنتاغون برنامجه لتقديم الاسلحة والذخائر .

وقد برهنت قوات التحرير الشعبية في فيتنام الجنوبية على قوتها وقدرتها على الدفاع عن مكتسبات السلطة الشعبية في جنوب الفيتنام . اما مستقبل سياسة « الفتنمة » فيعتقد اكثر المطلعين الغربيين تفاؤلا بان حكم ثيو لا بد له من ان ينهار لولا التأييد الامريكي .

ان الشعب الفيتنامي عازم على الدفاع عن حريته في الجنوب والشمال . وهو يحارب المعتدين الامريكان في اراضيه . وتطالب حكومة فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية بان توقع الولايات المتحدة اتفاقية ٢٠ اكتوبر باسرع وقت ممكن . ويؤيدها في ذلك الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة والشعب السوفييتيان .

وقد اكد هذا من جديد في الرسالة التي وجهها ليونيد بريجنيف ونيكولاي بودغورني والكسي كوسيغين الى الدكتور نغوين هيو تهو رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية للجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام ورئيس المجلس الاستشاري للحكومة الثورية الوقتة لجمهورية جنوب فيتنام والى الدكتور هيون تان فات رئيس الحكومة الثورية الوقتة لجمهورية جنوب فيتنام بمناسبة الذكرى المجيدة لتشكيل الجبهة الوطنية لتحرير جنوب فيتنام .

وقد اكدت الرسالة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله يقف التزاما منه بالمبادىء الاممية اللينينية الى جانب شعب فيتنام المكافح ويقدم له بكل السبل المعونة والتأييد في نضاله البطولي . وتعقد في هذه الايام في جميع ارجاء البلاد السوفييتية اجتماعات التضامن مع نضال الشعب الفيتنامي ويطالب المشتركون في هذه الاجتماعات بايقاف غارات القصف على جمهورية فيتنام الديمقراطية وغير ذلك من الاعمال العدوانية وبالتوقيع بدون تاجيل على اتفاقية احلال السلام في فيتنام .

وقد خابت آمال واشنطن في جبهة لاوس عام ١٩٧٢ . فقد اكسبت العمليات الحربية لجيش التحرير الشعبي اثناء الموسم الجاف وموسم الامطار انه يتمسك بالمبادرة العسكرية بثبات . فقد قام ذلك الجيش بعد ان افشل هجوم القوى اليمينية والمرتزقة الامريكان اثناء موسم الامطار في وادي الجرار ، بالهجوم في شمالي لاوس وجنوبه وعلى هضاب بولوفين . وبلغت خسائر العدو في كل الجبهات بلاوس في موسم الامطار (مايو - اكتوبر) ٨ آلاف و ٦٠٠ شخص بين قتلى وجرحى واسرى . كما اسقطت ٤٦ طائرة عادية وعمودية .

وتحررت ٢٥ نقطة آهلة . وقد حقق جيش التحرير نجاحا جديدا في شهر نوفمبر الماضي وبلغت خسائر العدو ٢٧٠٠ شخص كما اسقطت ٢٠ طائرة .

وتوازي مساحة الاراضي المحررة الآن اربعة اخماس اراضي البلاد كلها .

الطموح الى السلام

ويطمح شعب كمبوديا كذلك الى السلام في الهند الصينية وقد اصبح ضحية للعدوان الامريكي السايغوني منذ عامين ونصف عام . وقد اجتاحت البلاد تحت قيادة جبهة كمبوديا الوطنية الموحدة المنظمة في عام ١٩٧٠ حركة واسعة لمقاومة المعتدين . وحقق الوطنيون نجاحا كبيرا في نضالهم . فتشرف الجبهة الآن على ثلثي اراضي البلاد حيث اليوم حكم على مبادىء الديمقراطية واحترام مصالح البلاد الوطنية .

ان نيران الحرب لا تزال تشتعل في الهند الصينية عشية رأس السنة الا ان حركة المقاومة التي تخوضها شعوب الهند الصينية الثلاثة التي تؤيدها الاسرة الاشتراكية اقوى الآن مما كانت في اي وقت مضى . والوطنيون في ايديهم المبادرة سواء في ساحة القتال او وراء طاولة المباحثات . ويمكن ذلك شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا من النظر في المستقبل بتفاؤل في عشية حلول السنة الجديدة .

صحيفة سوفييتية تفضح :

دور حكام السعودية في خدمة الامبريالية

٢ مليار دولار ارباح الشركات الامريكية من نفط العرب

موسكو - نشرت مجلة « انباء موسكو » ، التي تصدر بعدة لغات ، المقال الهام التالي في عددها الصادر في اول السنة الجديدة :

يحاول عملاء الامبريالية في الشرق الاوسط ان يبثوا بين العرب الاوهام بأن الولايات المتحدة الامريكية قادرة على حل المشاكل التي تواجهها البلدان العربية وبالدرجة الاولى مشكلة ازالة آثار العدوان الاسرائيلي ، فها هو عمر السقاف وزير خارجية العربية السعودية مثلا يعلن ان « **الولايات المتحدة الامريكية هي وحدها التي تستطيع ان تسهم اسهاما ايجابيا في قضية تسوية النزاع في الشرق الاوسط** » .

ان عمر السقاف يحاول ان ان يوحي للعرب بهذه الفكرة وكأنهم قد نسوا ان اسرائيل اذ شنت عدوانها في عام ١٩٦٧ انما كانت تعتمد بالذات على حماية الولايات المتحدة وتأييدها المباشر وها هي منذ اكثر من خمس سنوات ترفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة متجاهلة قرارات هيئة الامم المتحدة وترتكب المزيد والمزيد من اعمال العنف والاستفزاز .

وتشير الصحف العربية الى انه من المستبعد ان تكون هناك حاجة لتفسيرات مستفيضة وذلك لتحديد المسؤول الرئيسي عن الوضع المتفجر في الشرق الاوسط . فهذه المسؤولية تقع بالدرجة الاولى على عاتق الولايات المتحدة الامريكية التي تعتبر الآن المورد الوحيد للسلاح بالنسبة لاسرائيل التي تواصل احتلال الاراضي العربية وتخطط لمواصلة التوسع .

وبالاضافة الى التأييد العسكري والاقتصادي لاسرائيل تبذل الولايات المتحدة جهودا ضخمة على المسرح السياسي ساعية الى احباط كل محاولة لحل المشكلة حلا لا يتفق والاطماع المتطرفة للمعتدي . فاثناء مناقشة قضية الشرق الاوسط في الدورة ال ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة بذلت الولايات المتحدة جهودا كانت في الواقع محاولة لمساعدة اسرائيل على مواصلة احتلال الاراضي العربية .

وليست المسألة بالطبع ان عمر السقاف لا يعرف هذه الحقائق ، ولكن المسألة انه يحاول تصوير الولايات المتحدة في دور وصول السلام من اجل تضليل العرب وحرفهم عن طريق النضال ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي .

ان وزير الخارجية السعودية يعمل لصالح السياسة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط التي تقوم على اساس الركض وراء الارباح وعلى اساس المصالح المفرضة لاحتكارات البترول . ويكفي ان نذكر ان الشركات المستخرجة للبترول في البلدان العربية كانت في نهاية الستينات وبداية السبعينات تحصل لحساباتها في اكبر البنوك الامريكية سنويا مبلغا يتراوح من ١٫٥ الى ٢ مليار دولار : وتقول مجلة « وول ستريت جورنال » معلقة على ذلك : « لولا هذه الدولارات لاصبح العجز في ميزان المدفوعات الامريكي اكبر بكثير الامر الذي كان من شأنه ان يؤدي حتما الى ضغط محرج على الحياة الاقتصادية الداخلية للولايات المتحدة » .

وقد صرح جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط وجنوب آسيا قائلا : « ان لدينا مصالح كبيرة للغاية في الشرق الاوسط ، وللبحر المتوسط اهمية استراتيجية كبيرة بالنسبة للولايات المتحدة .. والشرق الاوسط ليس بوابة للخليج الفارسي فحسب بل وللمحيط الهندي ايضا . وله ايضا اهمية كبيرة بالنسبة لسياستنا في افريقيا » .

وثمة دور مشابه لهذا الدور تلعبه في هذه المنطقة المملكة العربية السعودية التي تسعى لابقاء بترول الشرق الاوسط في ايدي احتكارات البترول الامبريالية ، وليس التخريب السياسي الذي يقوم به الوزير السعودي عمر السقاف سوى دليل آخر على ذلك .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

من كتاب الارض والسماء ، بقلم : ا. فولكوف

خرستوفر كولمبس واكتشافاته

[...]ـسيد خرستوفر كولمبس ، [...]الي ، في مدينة جنوا ، وعاش شبابه في البرتغال . واشترك في رحلات عديدة قام بها الملاحون البرتغاليون . وعندما بلغ كولمبس الخامسة والثلاثين نال لقب بحار جيد . كان ذلك في الوقت الذي خطرت له فيه فكرة السفر الى الهند والصين عن طريق البحر .

كانت الطرق البرية الى تلك البلدان الغنية طويلة وصعبة ، ووجهتها كانت دائما الى الشرق . وفكرة ان الارض تشبه الكرة كانت قد حظيت في ذلك الوقت بالشديد الاهتمام ، وقد فكر كولمبوس بانه لو ابحر تجاه الغرب فسيصل ايضا الى الهند والصين .

لم يكن كولمبوس يعرف ان طريقه تعترضها القارة الامريكية الضخمة . كذلك لم يكن يعرف ان الطريق البحرية الى الصين ابعد من الطريق البرية مع ان السفر فيها اسهل . في الواقع لم يكن الحجم الحقيقي للعالم في تلك الايام ، معروفا ، وكان الناس يعتقدون انه اصغر مما هو في الحقيقة .

لقد لاقى كولمبوس صعوبة كبيرة في الحصول على الاذن بالتجهيز للحملة . فلم يكن في البرتغال اي شخص يثق بفكرة كولمبوس . فذهب من هناك الى اسبانيا المجاورة . وبعد سنوات من الجهد والقلق سمح له بقيادة ثلاث سفن صغيرة . وفي الثالث من آب ١٤٩٢ ابحر بهذه المراكب الصغيرة (كانت تسمى بالاسبانية كرافيلاس) من ميناء بالوس .

كان على ظهر هذه المراكب الثلاث - سانتا ماريا ، ونينا ، وبنتا - تسعون ضابطا وبحارا فقط . ولكن امير البحر لم يخش قلة الرجال ولا بعد الرحلة .

وقد كوفىء على ثقته بالنجاح في مهمته . فبعد عدة اسابيع من ابحاره ، وقفت سفناه على ساحل جزيرة جواناهاني الاخضر .

وجوانا هاني هو الاسم الذي كان يطلقه على الجزيرة السكان الذين كانوا يعيشون فيها ، ولكن كولمبوس اطلق عليها اسم سان سلفادور وهو بالاسبانية « هولي سافيور » .

وبعد اسبوعين اكتشفت جزيرة كوبا الكبيرة ، وبعد ذلك جزيرة هاييتي .

كان كولمبوس مقتنعا بان الجزر التي اكتشفها هي جزء من الهند ، وقد عاد الى اسبانيا وهو يحمل هذا الاعتقاد .

وحالا ادرك الاوروبيون ان الجزر المكتشفة حديثا ليست الهند ، وان وراءها تقع قارة هائلة لا يعرفون عنها شيئا . ومع ذلك احتفظت الجزر بالاسم الذي اطلقه عليها كولمبوس ، ولكنها سميت جزر الهند الغربية ، بينما الهند الحقيقية اصبحت تدعى جزر الهند الشرقية (اليوم تسمى الهند) . ان سكان الهند هم هنود وسكان جزر الهند الغربية وامريكا هم ايضا هنود ! وهكذا فان السكان الذين تفصلهم عن بعض محيطات واسعة قد اعطوا اسماء مشابهة على اساس الخطأ الذي وقع فيه كولمبوس .

والقارة الامريكية التي تقع خلف جزر الهند لم يعط لها البحارة العظام الذين قاموا باكتشافها اي اسم . وقد سميت امريكا ، على اسم امريكو فيسبوسي الذي قام بعدة رحلات الى العالم الجديد (حيث يدعى بهذا الاسم حتى الآن) . وبعد مدة وصف كولمبوس رحلاته في رسائل الى اصدقائه .

ومات كولمبوس فقيرا ، دون ان يتذكره احد ، في سنة ١٥٠٦ .

اول رحلة حول العالم

بعد سنوات قليلة قامت قافلة من المراكب يقودها جوال آخر عظيم ، هو فرناندو ماجلان حول العالم .

والمعلومات عن هذه الرحلة تتلخص فيما يلي :

في العشرين من ايلول ١٥١٩ ابحرت قافلة من السفن الصغيرة من ميناء « سفيل » الاسباني .

وهذه المراكب كانت تسمى : سان انطونيو ، ترنداد ، كونسبسيون ، فتوريا ، وسانتياغو . واشترك في الرحلة مئتان وتسعة وثلاثون من الضباط والرجال ، ولكن القليل منهم عاد .

وكان قائد الرحلة امير البحر ماجلان . لم يكن ماجلان اسبانيّ الاصل وانما جاء من بلد مجاور هو البرتغال .

اخذ فرناندو ماجلان على نفسه مهمة صعبة بسيره من المحيط الاطلنطي حتى المحيط الباسيفيكي .

الق نظرة على الخارطة . بين المحيطين تقع قارة امريكا الهائلة ، التي تمتد من المياه المحصورة بالثلج في المحيط المتجمد الشمالي حتى المياه الباردة في منطقة القطب الجنوبي . كان المحيط في غرب امريكا مكتشفا في ذلك الوقت ويسمى « البحر الجنوبي الهائل » .

ملاحون آخرون قبل ماجلان حاولوا الوصول الى المحيط الجديد المجهول ، ولكنهم كلما حاولوا ذلك ، من خط الاستواء الى الشمال كانوا يجدون ان القارة الامريكية تعترض طريقهم . ولذلك ساد الاعتقاد ان من المستحيل الابحار من المحيط الاطلنطي الى داخل « البحر الجنوبي الهائل » .

لم يوافق ماجلان على هذا الرأي . فقد كان متأكدا انه لا بد ان يكون هنالك مضيق في مكان ما في الجنوب يصل بين المحيطين . وتعهد بان يجد ذلك المضيق لو زود بالسفن والرجال . وقد حاول ، لعدة سنوات ، ان يجد السفن والرجال في بلاده ولكن دون جدوى . واضطر الى مغادرة بلاده والذهاب الى اسبانيا . وهناك وجد من يثق به وعين امير بحر (ادميرال) لمجموعة من السفن .

وهكذا اصبح ماجلان البرتغالي مسؤولا عن حملة اسبانية قامت برحلة لم يجرؤ احد من قبل على القيام بها .

وتوجب على ماجلان ان يدفع ثمنا غاليا لمنصبه الرفيع هذا ، بسبب الاموال الطائلة التي كانت تنتظره في حالة نجاحه . وبموجب عقد وقعه مع ملك اسبانيا عين حاكما لكل الجزر الجديدة التي يكتشفها ومنح حق الحصول على خمسة بالمئة من الفوائد التي يجنيها منها . وقد حسده القباطنة الاسبان المتعجرفون الذين كانوا تحت امرته واقسموا على التخلص منه حينما تسنح لهم الفرصة .

حتى قبل ان يبحروا عمل اعداء ماجلان كل ما باستطاعتهم لتأخيره . فلم يزودوه بالمال اللازم لتجهيز رحلته وقد تآمروا حتى على حياته . ومنح سفنا شراعية بالية . وجمع بحارته من المتنوعين من مختلف الشعوب ، من الرجال الذين هربوا من اوطانهم للنجاة من العقاب على جرائم ارتكبوها .

ومهما يكن من امر فان ماجلان لم يستسلم . وقد تغلب على كل الصعوبات وحصل على المال اللازم لشراء الطعام والعتاد لعدة سنوات واصلح المراكب ودرب البحارة .

لماذا ، في الحقيقة اختار ماجلان لتجهيز حملة الى بلدان بعيدة ؟ هذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة .

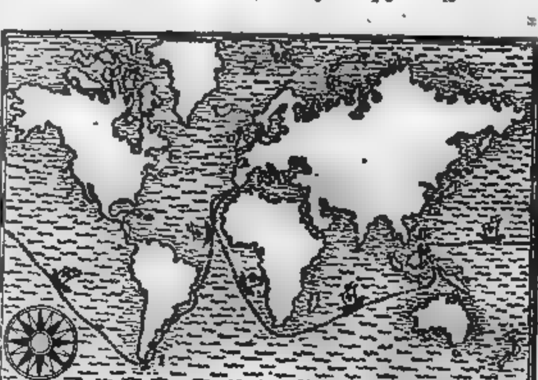

رحلة ماجلان حول العالم

الاتحاد قبل ربع قرن

العدد ٣٧ السنة الرابعة من جريدة « الاتحاد » لم يصدر في موعده ، اي في ١٩٤٨/١/١٨ ، انما تأخر اسبوعا وصدر في ١٩٤٨/١/٢٥ وذلك لان حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين ، التي جعلت الحكم « حلة حكم » في ايامها الاخيرة في فلسطين ، لم تجد ما تظهر سطوتها عليه غير جريدة « الاتحاد » ، فعطلت مطبعتها ، « مطبعة النصر » في يافا . فاتفقت « الاتحاد » مع مطبعة « الحرية » في يافا لتطبع فيها . واستغرق ذلك اسبوعا . واخيرا ظهر عدد « الاتحاد » في ١٩٤٨/١/٢٥ ، وفيه بيان تحت عنوان :

حول تعطيل مطبعة النصر

اصدرت هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » بيانا حول تعطيل مطبعة الجريدة في الاسبوع الماضي ، هذا التعطيل الذي اضطر الجريدة الى الامتناع عن الصدور في الاسبوع الماضي . وفيما يلي ملخص البيان :

في الاسبوع الماضي اصدرت حكومة الانتداب امرا باغلاق مطبعة النصر بيافا ، وهي المطبعة التي تطبع جريدة « الاتحاد » ، جريدة عصبة التحرر الوطني في فلسطين .

وحكومة الانتداب في فلسطين ما فتئت تضع العراقيل امام هذه الجريدة منذ صدورها من مضي اربع سنوات . فكانت تخصص لها كمية قليلة من الورق اثناء الحرب بقصد اضعافها ومنعها عن الصدور . وتمادي قلم المراقبة الحكومية في تضييق الخناق على الجريدة ، يمنع الكثير من المواد التي تقدمها للمراقبة وتفضح فيها دسائس الاستعمار . وقد اوقفت الحكومة جريدة « الاتحاد » قبل سنة لمدة شهر كامل ، وحاولت قبل عدة اشهر اغلاقها واقامت دعوى رسمية عليها .

وبعد ان سرد البيان تاريخ جريدة « الاتحاد » النضالي العنيد ضد الاستعمار ودسائسه ، خلص البيان الى ما يلي :

وحين وصلت المأساة الفلسطينية الى ذروتها ، وحين ادرك المستعمر ان جميع مؤامراته قد احبطت ، لم يعد امامه ، الا طريق الدماء ومحاولة الاستفادة من الضحايا التي يقدمها شعبنا الابي قرابين للحرية . وفي غمرة القتال وأزيز الرصاص برز صوت جريدة « الاتحاد » جريئا قويا ليكشف عن مؤامرات المستعمر وجرائمه ويدعو شعبنا الى التنبه لما يريده المستعمر لفلسطين من الخراب .

هال المستعمر البريطاني هذا الصوت الجريء وادرك انه ان استمر عاليا استطاع فضح مؤامراته . فسلط على جريدة « الاتحاد » قلم مراقبته لمنع نشر فضائح المستعمر وجرائمه . ولما فشل المستعمر في كل هذه الخطط عمد الى اغلاق مطبعة الجريدة .

وبعد ان اوضح البيان اصرار هذا الصوت الجريء على الصدور لتعلقه بنضال شعبنا اختتم بما يلي :

ان المستعمر يأمل بان يجد له مخرجا من ازمته الحالية . ونحن نؤكد حتمية القضاء على الاستعمار ومؤامراته . وادلتنا على ذلك كثيرة :

دليلنا تاريخ شعبنا الخالد الذي لن يذهب اثره ابد الدهر .

دليلنا هذه الضحايا التي لا يمكن لشعب ان ينساها .

دليلنا التربة المخضبة بدماء الشهداء الابرار .

دليلنا ان جريدة « الاتحاد » ، وغيرها من اصوات الحرية ، سترتفع وتعلو وتردد اصداءها ربوع فلسطين كلها على الرغم من جحافل المستعمر وقطعانه ودسائسه ومؤامراته .

عاش النضال في سبيل الحرية .

خالدة الى الابد ذكرى الشهداء والضحايا البريئة .

الموت للمستعمرين المجرمين !

نقاش هادىء حر هادف ..

بيت الكرمة جبة سكر

لقد اثار ما كتبناه في عدد سابق من الاتحاد عن نشاط المسرح الناهض في بيت الكرمة الحيفاوي عدم رضى اعضاء فرقة المسرح واحتجاجهم على انتقادنا لتمثيلهم رواية « المرندس » للاطفال في غزة المحتلة .

وقد جاء في رسالة وجهها المدير الفني للمسرح المخرج اديب جهشان الى هذه الصحيفة « ان شر البلية ما يكتب » ، وقال :

« ان مدينة غزة مع كل آلامها التي تشعر بها رأينا انه لواجب علينا ان نقدم لابنائها عملا فنيا هادفا ، لاقى اعجاب جمهور الطلاب هناك في البلاد » .

وقال ايضا : « ان مسرحية المرندس قدمت امام جمهور الطلاب في غزة فقط وفي مدرسة اليرموك ، بناء على طلب اولياء امور الطلاب . وبعد كل عرض توجه الينا الطلاب طالبين المزيد من هذه الاعمال ، وبسمة الفرح بلقاء الاحباب ، ابناء الوطن القديم الذين تجمعهم نفس المأساة » .

كلام لطيف . ولكن الذي لا نريده ان يكون هذا اللقاء التاريخي في ظروف الاحتلال الاسرائيلي . الطلاب يحبون المسرح ويحبون الفن ويحبونكم ويحبون حبة السكر .. والسؤال : اي يد تقدم لهم حبة السكر ؟ .. لقد قدم الاحتلال حبة السكر لاطفال المناطق المحتلة لا في عرض مسرحي وحسب ، بل في عروض دموية .

واعضاء المسرح الناهض يجب ان يتأكدوا اننا لا نكن لهم سوى كل حب وتشجيع في العمل الفني الهادف . ونعترف بتقصيرنا نحوهم ان كان ذلك في المساعدة والتوجيه والتشجيع ، ولكن ذلك ليس عن عدم تقدير لدورهم ، بل ربما لضيق اليد .

والذي يجب ان يكون واضحا لهم ، ومن حقنا ان نقول رأينا في ذلك ، ان نشاطهم المسرحي في غزة وفي المناطق المحتلة ، هو عمل سياسي من الدرجة الاولى ، له مغزاه وله خطورته . ولا نعتقد ان ما نشرته الصحف الصهيونية عن هذا النشاط يسر اعضاء فرقة المسرح الناهض ، الا اذا اختلفنا على تفسير العمل الهادف .

في الاسبوع الذي انتقدت فيه ظهور المسرح الناهض في غزة ، قرات نبأ في « معريب » ان جنديا اسرائيليا آخر اعلن رفضه الخدمة في المناطق المحتلة .. وسيواجه العقاب مثل اترابه الذين فضلوا السجن ... وقصة غيورا نويمان معروفة للقارىء .

اننا نقدر اوضاع اعضاء المسرح الناهض ، وظروف عملهم الصعبة ، كما اننا لا نفترض في كل امرىء هادف في عمله ان يتحول الى ضحية اوامر الاقامة الجبرية . ولكن هناك خطأ فاصلا ، ان ضاع ، فقد ضاع الاتجاه السليم والاتجاه السليم الذي تهدف اليه هو السلام واخوة الشعوب .

ومن هنا ، فان بيت الكرمة الهادف الى مد نشاطه الى المناطق المحتلة ، بخدم الاحتلال الغاشم . وهذا في رأينا يتعارض مع قضية السلام العادل واخوة الشعوب ، انه حبة سكر اخرى . وعلينا ان نعلم ابناءنا ان حبة السكر اذا كان داخلها غير سليم فعليهم الا يأكلوها .

ونحن لم نطعن في نوايا اعضاء المسرح الناهض .. فجميعهم ، كما جاء في الرسالة المذكورة « يمثلون نخبة طيبة من ابناء هذا الشعب .. » وعشاق المسرح يعرفون قول انطوني الشهير : و « بروتوس انما كان رجلا طيبا » .

صليبا خميس

ادب ★ ثقافة ★ فنون

قصة قصيرة

لنجلس الى النافذة ..

بقلم : غيرمان درويز

قررت منذ فترة ان ازور بعض معارف . وبحثت عن دارهم حتى وجدتها فصعدت الى الطابق الرابع . وعندما قرعت جرس الباب لم يفتح لي احد . وقرعته للمرة الثانية فلم يرد احد . ودفعت الباب برفق فانفتح . لم يكن مقفلا . ودلفت الى الشقة . كانت معتمة ولكني ميزت على خلفية شاشة التلفزيون الزرقاء شبحي رجل وامراة .

– ارجو المعذرة ... لقد تاخرت قليلا . فلم يرد على احد .. تناولت كرسيا وجلست بجوارهما وقلت :

– السلام عليكم . كيف الاحوال ؟

فوضعت الزوجة اصبعها على شفتيها وكانها فيما يبدو تريد ان تقول « ستتحدث فيما بعد » .

وفي منتصف الساعة الثانية عشرة ظهرت على الشاشة لافتة كتب عليها « نهاية البرامج » ودوى صفير حاد متقطع يشبه صوت صفارة الاطفال .

واطفأ الزوج التلفزيون على مضض واشعل الضوء وقال وهو يحدق في بشرود :

– آه مرحبا مرحبا . كيف حالك ؟

وتثاءب باتساع الفم وتمطى حتى طقطقت عظامه .. وقالت الزوجة :

– مرحبا . لم تاخرت هكذا ؟

وتثاءبت هي ايضا لكنها اخفت تثاؤبها خلف راحتها تأدبا واعتذرت وخرجت ثم عادت بعد دقيقة في رداء منزلي .

وتطلع الزوج الى الساعة وقال :

– هم ... هم ..

وضحكت الزوجة قائلة :

– لقد جئت لتوك وها نحن نطردك

فقلت :

– لا باس سآتي مرة اخرى عندما لا تكونون مشغولين بالتلفزيون .

– ماذا تقول ؟.. هذا لن يكون

وقال الزوج مؤكدا :

– لن يحدث ذلك ابدا . اننا نشاهد كل يوم جميع البرامج .

– وكيف كنتم تقضون وقتكم عندما لم يكن لديكم تلفزيون ؟

فدهشت الزوجة وقالت :

– سؤال غريب .. لقد كان دائما لدينا تلفزيون . كيف يمكن العيش بدونه ؟ ...

ولكن الزوج صحح قولها :

– لا ... بل كنا في وقت ما بدون تلفزيون ... منذ عهد بعيد .. بعيد جدا .. ففكرت الزوجة ثم قالت :

– مهلا مهلا .. تذكرت .. تذكرت عملا مضحكا كنا نمارسه عندما لم يكن لدينا تلفزيون . نعم نعم ... كانت لدينا اوراق ..

فسأل الزوج بريبة :

– اية اوراق ؟

– الا تذكر ؟ .. اوراق مطبوع عليها من الجانبين حروف ما . وكانت محزومة حزما سميكة .

فقلت مطمئنا :

– لا بد انها كانت كتبا ؟

فسألت الزوجة :

– ماذا قلت ؟

– كتب

– كتب ؟ ربما .

وصاح الزوج :

– آه تذكرت الآن هذه الاوراق . ولكن ماذا كنا نفعل بها ؟

فقالت الزوجة في وثاقة :

– اعتقد اننا كنا نقلبها .

فأكد الزوج :

– نعم كنا نقلبها ولكن لماذا ؟

فقالت الزوجة :

– يبدو انني ادركت فقد كان بها بعض الصور . واعتقد اننا كنا نتفرج عليها .

– وربما كنتم تقرأونها .... هذه الكتب ؟

فصاح الزوج بفرح :

– نعم عندما لم يكن لدينا تلفزيون كنا نقرأ الكتب شكرا لك انك ذكرتنا بذلك لان من طبعي انني اذا نسيت شيئا لا استطيع ان اذوق النوم او الطعام ما لم اتذكره . وهكذا فقد انقذتني من الموت جوعا .

وابتسم

وقالت الزوجة :

– لقد تذكرت ايضا اننا كنا احيانا نرتدي ثيابنا ونخرج من المنزل .. فسأل الزوج بريبة :

– الى اين كنا نخرج ؟

– كنا نتجول في الشوارع وندخل الحدائق ونجلس على المقاعد . ولكن من الصعب معرفة الهدف من ذلك .

فارشدتها قائلا :

– كنتم تتنزهون

فوافق الزوج :

– يبدو فعلا اننا كنا نتنزه ولم يكن ذلك دائما بلا هدف فانذا اتذكر مشهدا : مبنى رمادي كبير ... ونحن نلتف اليه .

فأكدت الزوجة :

– نعم انا ايضا اتذكر ... ندخل ونخلع المعاطف ونعطيها لرجل عجوز جالس وراء منصة خشبية فكان يعطينا في المقابل قطعا معدنية مستديرة فيها ثقب ورقم . ثم نمضي بعد ذلك فندخل قاعة ..

فقاطعها الزوج :

– اذكر ذلك كانه حدث الآن . القاعة غاصة بالناس وكلهم ينظرون امامهم مباشرة وفي الامام وعلى منصة مرتفعة قليلا كان ثمة شيء ما يحدث . كان هناك شخص يرتدي زيا قديما ويتشكك في امر ما ويتشاور مع اشخاص ما ، يبدو انهم نحن ، بهذه الطريقة تقريبا :

« اكون ، او لا اكون » هل تذكرين يم تصححناه ساعتها ؟

فهزت زوجته كتفيها وقالت :

– وهل يمكن الآن ان اتذكر ؟ ...

فقلت لهما :

– يبدو انكم كنتم في المسرح تشاهدون « هاملت » ..

فقهقه الزوج :

– يا للسخرية ... يا لها من ذاكرة طبعا كنا في المسرح ودون ادنى شك كنا نشاهد « هاملت » لقد رأيت بعد ذلك فيلما بهذا العنوان في البرنامج الثاني ...

ثم صاح :

– مهلا لقد تذكرت شيئا آخر ... تداعي افكار .. اسمعوا بانتباه : ايضا قاعة ولكنها ليست قاعة مسرح وفيها ايضا منصة مرتفعة ولكنها في وسط القاعة وليس عليها ستارة بل محاطة بالحبال البيضاء من اربع جهات . فهل تتصورون من كان هناك على المنصة وسط الحبال ؟

– انت

– بالضبط انا في فانلة وسروال قصير وارتدي في يدي قفازا ضخما . وقبالتي شاب يرتدي ايضا فانلة وسروالا قصيرا وقفازا ضخما . وبعد هذه العملية كنا نذهب الى الدش متعبين ولكننا راضين .

فسألته الزوجة التي كانت تصغي باهتمام شديد :

– بعد اية عملية ؟

ففكر الزوج :

– هم ... انني لا اتذكر بالضبط ولكننا بالتاكيد نفعل شيئا ما ما دمنا نلبس هذا الزي المضحك .

فعمدت الزوجة الى التخمين :

– ربما كنتم تتسابقون في الركض ؟

– كلا المكان هناك اضيق من ان نركض فيه

– كنتم تسبحون ؟

– لا اظن . اتسبح بالقفازات ؟ ثم انه لم يكن هناك مياه على ما يبدو .

– ربما كنتم ترفعون الاثقال او تتصارعون

فقال الزوج :

– شيء من هذا القبيل وربما شيئا آخر ... ولكني اذكر بالضبط ان الامر كان ينتهي دائما بعراك .

فقلت موضحا :

– لقد كنت تلاكم

فصرخ الزوج :

– يا للشيطان طبعا كانت ملاكمة ، بينما تقولين لي : سباحة ... سباحة – قال وهو يغيظ زوجته واتخذ وضع الملاكم بمهارة كبيرة وصاح : هوب هوب

وقالت الزوجة :

– اذا لم تخني الذاكرة فقد كان لدينا عمل آخر ، كنا نتقابل .

فسأل الزوج مرتابا :

– مع من ؟

– مع اناس رقيقين جدا – واستدارت نحوي – مثلك .

فقلت :

– اعتقد انك تقصدين الاصدقاء والمعارف فقال الزوج :

– ربما ! لقد كنا دائما نتشاجر معهم ولكن ليس بقصد الاهانة بل كان وراء ذلك مقصد نبيل ما .

فارشدته :

– كنتم تتجادلون

فقالت الزوجة :

– واية مجادلات عن هذا الـ ... الذي يقدمونه كثيرا في البرنامج الاول ...

فسألت مضمنا :

– عن الفن ؟

فهز الزوج رأسه

– نعم عنه ... وعن هذه الـ ... التي يتحدثون عنها في نشرات الاخبار ...

– عن السياسة ؟

فقالت الزوجة :

– كان ذلك بين الرجال اما نحن النساء فكنا نتجادل عن هذه الـ ... التي ...

انها دائما تتغير ...

فقلت مصيبا الهدف :

– عن الموضة ... وهل يزوركم هؤلاء الاصدقاء الآن ؟

فتبادل الزوجان النظرات

وقالت الزوجة :

– اعتقد انهم يزوروننا فاحيانا احس ان احدا دخل الشقة وجلس الى التلفزيون بجوارنا . ولكن عندما ينتهي الارسال ونشعل الضوء لا نجد احدا في الغرفة . انت الوحيد الذي بقي الى النهاية ...

– وماذا تفعلون لو تعطل التلفزيون ؟

ولمحت الخوف في عيون الزوجين

– نستدعي عامل التصليح

– فاذا اصيب بعطب لا يمكن اصلاحه ؟ اذا احترق مثلا ! اصبح رمادا .

– لا لا لا داعي هذا فال سيء

– ولكن لا يمكن الجلوس هكذا طوال الوقت امام التلفزيون ؟

فقالت الزوجة :

– كلا ممكن . ان طراز حياتنا هذا يفصح عن تقليد شعبي . اذكر احاديث جدتي . كيف كانوا يقضون الامسيات ؟ كانوا يجلسون الى النافذة ويتطلعون الى الطريق . ونحن ايضا – بصورة اخرى – نجلس الى النافذة . فماذا كانت جدتي ترى في نافذتها ؟ في احسن الاحوال كانت ترى بعض السكارى اما نحن فقدنا اليوم الطرب متصابف وغدا زيكينا . اليوم باليه « سبارتاك » وغدا مباراة كرة القدم . اليوم حريق في تركيا وغدا فيضان في حوض الامازون . وتريد ان تحرمنا من ذلك ؟ وبالمناسبة هل لديك تلفزيون ؟ نعم ؟ لا داعي اذن للغطرسة .

فقال الزوج بنغمة مسالمة :

– لا داعي للعدائات ان الرفيق يمزح فقط . والرفيق شخص صديق من مشاهدي التلفزيون . كيف حال البرنامج الثالث عندك ؟ اليس سيئا ؟

فصاحت الزوجة :

– يا الهي . هل جئت لتشاهد البرنامج الثالث ؟ لماذا لم تقل من البداية ؟

واقترح علي الزوج :

– تعال غدا . سنشغل البرنامج الثالث من اجلك ماذا لدينا غدا في البرنامج الثالث ؟

فقرأت الزوجة برنامج الارسال :

– « معادلات التفاضل . محاضرة لطلاب السنة الاولى بالمراسلة في معاهد بناء الماكينات »

وقال الزوج مازحا :

– المعادلات طبعا ليست كالفيضانات ولكن لا باس بقليل من الجدية .

وابتسمت الزوجة قائلة :

– تعال ... وسنجلس الى النافذة .

عن « انباء موسكو »

حسين فاعور

عتاب

يا ظالمه !
يا جرح جرحي ،
... ظالمه !!!
كيف البنادق لا تصافح بعضها
يا موجة البحر الذي مل العطاء ،
ابكي وابكي من زمان
هل تخيفك ادمعي
حتى اذا هربت رموشك
ان اموت من البكاء
العار ليس الموت من طعن السيوف
العار ليس الياس من وطن
تلاشى في قتله !
العار ان امشي ، ووجهي غارق تحت النعال !
يا موجة البحر الذي مل العطاء
كيف الفراق وكل شيء بيننا
الحب ، والامجاد ، والصمت المغمس بالدماء
قد تنحني الاشجار من عصف الرياح
لكنني غصن لحبك صامد حتى الصباح
البحر يعرفني ،
واعرف من انا
جرحي بطولة ،
آه ما احلى الجراح
يا بحر نعلي راية خفاقة
ورؤوسهم يا بحر احذية تداس !!

صيادو السمك – (لوحة زيتية ١٩٥١) .
للرسام الايطالي المعاصر – ارماندو بيزيانتو .

اخبار الادب والفن

كتاب عن الالفاظ الدارجة الموصلية

صدر في بغداد كتاب جديد باسم « دراسات في الالفاظ الموصلية » للدكتور حازم البكري . والكتاب بمثابة معجم جمع فيه المؤلف الالفاظ الموصلية الدارجة وقارنها مع الالفاظ العامية في الاقطار العربية ، مع دراسة شاملة للاصل الذي جاءت منه ومشتقاتها واستعمالها في الادب العربي .

اخناتون على الشاشة

نجح المخرج المصري شادي عبد السلام في فيلم المومياء ، وهو الفيلم الروائي الذي احرز شهرة عالمية ، لدرجة انه احرز في المهرجانات والمسابقات الدولية على ست جوائز حتى الآن .

وتفيد اخبار القاهرة ان المخرج شادي عبد السلام انتهى من وضع حوار وسيناريو لفيلم جديد هو « اخناتون » .

وتتوقع الاوساط الفنية لهذا الفيلم النجاح الكبير .

أم كامل تنزل عن المسرح

انور البابا هو الممثل السوري الذي يؤدي دور « أم كامل » في التمثيليات الشعبية . وهو يقوم بهذا الدور منذ مدة طويلة وقد حصل على جائزة تقديرية في مهرجان الشباب في موسكو في عام ١٩٥٧ .

وقد اعلن انور البابا مؤخرا انه سينقطع موقتا عن اداء هذا الدور ، وسيقوم بالادوار « الرجالية » في الاذاعة والتلفزيون والسينما .

تعاون اذاعي تلفزيوني بين العراق وبولونيا

وافقت وزارة الاعلام العراقية على القيام بتعاون في الاذاعة والتلفزيون بين العراق وجمهورية بولونيا الشعبية . ويوالي سفير العراق في وارسو اتصالاته بالجهات المختصة لوضع بنود الاتفاق بين البلدين .

سهام داوود – الرملة

نموت في سدوم الجديدة

هي مزالي الشرق واشلاء الفصول
وهم يبيعون اكفان الآخرين
وانا اموت على وجه العاشقين بقايا حنين
رحلنا ، لكن قصائدنا ظلت
وظل قمرنا النذل يضيء
وانا عشت زهرة في جيوب المهاجرين
وقمرنا ما زال يذل ،
ويضيء ..

نبت على قيدي جوع العصافير
وهم يتجاهلون شمسنا ويسرقون
اخشاب التوابيت
والنور يسقط على الستار
ويحلم ابي ان يراني قبلة على ثغر طفلة
وانا اموت في الليل ، بلا قيود ..
القوا على نوافذي القبض
وضاعت في جسدي ابوابي
تعلمت بواسطة البريد الرفض
وعلمت للعالم كل الاسباب :

احفر قبري على الجدار ،
وابصق على قبر سجاني ..
من بين جرادك تبدأ
كيف لا ؟
وقد غدوت غزالا في الموت تركضين
وقصائدي على الجدار تضيء
وادور في وطني ، ادور
ابحث عن شاعري الحزين ..

وعندما تذكرتني شمس سدوم
قلت : لقد تركت لهم رحيلي واحزاني
تركت لهم كل امواتي ..

وزلزالنا يصنع لنا من جثثهم
رزنامة ، شمسا ، وعصافير .

اول الدنيا ، في دمي بدأ
ومستقبلي ما زال في يد السجان
وساعي البريد سافر في قطار
واخذ كل ما شاء الى وراء الحدود
وحتى مستقبلي الذي مات
والدمع الذي انتحر في عيني
غدا سيقول في وجهي الضاحك
طوفان اغنيات ..
وقبلتي على وجههم تجيء –
ذكريات ..
وجسمي ما زال ينتظر ، جيلا بعد جيل
الحاضر الذي كان ،
ومنحني تاريخ الهجرة ،

وضاع ، طاف كل الرزنامات
واخذ من وجه شكل الموت الذي
يحاول الفرار
الى رزنامتي الجديدة ، يحاول الفرار
والآن اضعت شكل جسمي ،
ورزنامتي ،
واضعت الفرار ..
حبي يجيء الآن على جسمك
كبقاء العصافير ، كعبير الليمون يجيء .
ونحن لم ننته كما قيل عنا
وانما ، نحن بدأنا
نحن نموت في سدوم الجديدة
ونحمل معنا القمر الذي مات خجلا
ليغني معنا عن المستحيل
لنأخذ لنا منها ،
نأخذ من ارضها العتيقة ،
لنا ضريح ...

علم وتكنيك

حالة جديدة للمادة ...

يبدو ان فئة الظاهرات التي اطلق عليها المراقبون المتحمسون اسم « الظاهرات الخارقة » قد اضيف اليها اكتشاف جديد . ويتعلق الامر بحالة جديدة من حالات المادة تحمل اسما طويلا معقدا وهو الحالة السكونية لعازل كهربائي شديد الايصال للكهرباء كانت حتى الآونة الاخيرة ميزة تنحصر في المعادن .

وقد ادت ابحاث خاصة مشددة الى هذا الاكتشاف في كرسي درجات الحرارة الدنيا في جامعة موسكو كانت تجري تحت اشراف البروفيسور نيقولاي براندت ، دراسة الخصائص الاستثنائية لبعض الاجسام اللامعدنية، والمعادن ، وسباكتها تحت تاثير حقول مغنطيسية قوية ، وحالات ضغط عالية ، ودرجات حرارة قريبة من الصفر المطلق .

ان كثيرا من القوانين الاساسية للاجسام الصلبة قد كشف النقاب منها في الستينات من هذا القرن ، ان الطيف الطاقي للشمس قد اصبح اساسيا وحاسما ، وكانت جميع الخصائص الاخرى تابعة تبعية سحرية لخصائص الطيف الطاقي . وكان هذا الطيف ينظم ويحكم وفي الوقت نفسه يحمي المجموعات الذرية التي تسكن عوالم البلورات المجهرية .

لذلك بذلت جميع الجهود بادئ ذي بدء لمعرفة خصائص الطيف الطاقي ، فكانت تجري دراسته وفحصه من جميع الجهات ، والوجوه ، وقد اخضعت الاجسام الصلبة لتاثيرات مختلفة ، وجرى تسجيل نتائج تلك الاختبارات . وكان يلتقط في الوقت نفسه الطيف الطاقي من كل عينة .

وكانت تبعية محددة بدقة ترتسم بين الخصائص والطيف . وبعد وصف هذه التبعية بتوابع رياضية ووالف فيزيائية ، كان يمكن الامل بتوقع خصائص جديدة ، وتحديد الميدان حيث كان ظهور خصائص جديدة يغدو ممكنا ، عمليا .

هذا الميدان الشاسع جدا والمتعدد القوى قد اطلق عليه اسم ميدان النشاطات الاختبارية حيث كان يوجد المجهول ، عند حدود الامكانات الاختبارية .

وكانت تؤدي الى هذا الميدان طريق اخرى انتهجها باحثو الكرسي العلمي المذكور في مستهل هذا المقال . وكان الامر يتعلق بالحصول على مواد ذات خصائص معينة . وهذه الطريقة في المعالجة والدراسة مميزة جدا للعلم العصري : وهي الانتقال من التوقع الى الرقابة ومن الاحتمال الى التحديد الدقيق الصارم . ومنذ زمن غير بعيد كان المستقبل يتوقف على قدرتها على التوقع . اما اليوم فقد اصبحنا نصنع هذا المستقبل .

هكذا نصنع جسما له خصائص جديدة

انه يمكن صنع جسم صلب ذي خصائص جديدة ، وذلك بتغيير طيفه الطاقي . ويمكن استخدام طرائق مختلفة في هذا المجال ، مثلا حالات الضغط العالية التي تستثير تغييرات مرنة هامة ، او استخدام حقول مغنطيسية وكهربائية شديدة القوة ، او استخدام التغيرات الناتجة عن مختلف الاضافات . طبعا ، كانت ابرز التاثيرات متاتية من تراكيب لهذه النشاطات . فلدى المزج بين حقول مغنطيسية شديدة القوة ودرجات حرارة منخفضة جدا ، حصل العلماء ، على حالة للجسم الصلب « بلا ثغرة » ، وقد صاغ نظريتها المفصلة اليكسي ابريكوسوف العضو المراسل لاكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي . وقد بين العالم انه يتولد اثناء ذلك طيف طاقي خاص ، حين تكون مناطق الطاقة المسموح بها مزاحة واحدة تجاه الاخرى ، وفي هذه الحال ، تصبح الالكترونات خفيفة جدا (اخف بملايين المرات منها في المعدن) ومتحركة جدا وتحدث تغيرات مدهشة في المادة وذلك خلال اجزاء من مليار من الثانية : ان لايصالية الحرارية ، والقسرية الكالورية ، والمرونة ، وغيرها من الخصائص الاساسية تتغير ، وتزول الحدود بين المعدن واللامعدن .

وقد انشئت شروط فريدة للتجربة لدى كرسي درجات الحرارة المنخفضة في جامعة موسكو : حقول مغنطيسية تبلغ قوة كل منها ٩٠٠ الف اورستيد، ودرجات حرارة تبلغ زهاء ٢٧٢ درجة سنتيغراد تحت الصفر . وقد اثبت انه في هذه الشروط يظهر نمط جديد من حالات الانتقال الكهربائية او الطاقية تابعة لعملية تغير الطيف الطاقي . وقد تبين ان مفاهيم «المعدن» و « العازل للكهرباء » و « شبه الموصل » ليست مطلقة : فان حقولا مغنطيسية شديدة القوة ، وحالات ضغط شديدة جدا ، حين عملت معا فقد حولت المادة بسهولة من نوع الى نوع .

وهكذا فتحت ضغط عدة مئات الآلاف من الاجواء ، ودرجة حرارة قريبة من الصفر المطلق ، كان الفوسفور الاسود العادي والزرنيخ يصبحان من اشباه الموصلات .

وهذه الظاهرات ذات افاق واسعة جدا في تقنية البرد ، والراديو الكترونية ، ووسائل الحساب التقنية .

عن « الانباء » اللبنانية

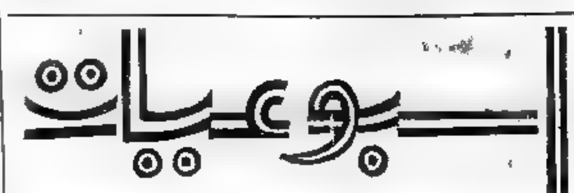

غولده مئير وقداسة البابا والمقابلة «التاريخية» التي انتهت بصفعة دبلوماسية ..

في الساعة ١٢،٠٥ ظهر يوم الاثنين ، ١٩٧٣/١/١٥ ميلادية ، دخلت رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، الى ساحة مار بطرس الرحبة في حاضرة الفاتيكان ، على متن سيارة ليموزين امريكية ضخمة ، يرفرف فوقها العلم الاسرائيلي ، لتبدأ مقابلتها «التاريخية» – الاولى منذ الفي سنة – مع قداسة البابا بولس السادس .

وبعد ٩٠ دقيقة خرجت بصفعة دبلوماسية مصلصلة ، بتقدير المراقبين السياسيين في العاصمة الايطالية – روما .

فكيف كان ذلك ؟

فمنذ ان وصلت رئيسة الوزراء ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الى العاصمة الفرنسية محروسة من مظاهرات اليسار بافواج القناصة الذين استحكموا فوق السطوح ، فاجأت حكومة اسرائيل شعبها بالبشارة الخارقة ان الكرسي البابوي ، لاول مرة منذ الفي سنة ، دعا رئيسة حكومة اسرائيل لزيارته واجراء المفاوضات معه .

ولم تخف صحف المساء الاسرائيلية فرحها العظيم بانه اليوم ولد لداود رئيسة وزراء دعاها قداسة البابا الى مقابلته ، وان هذه الدعوة هي انتصار تاريخي لدولة اسرائيل ، وانتصار شخصي للسيدة مئير ، على العزلة السياسية المفروضة في العالم على اسرائيل ، وضربة للرئيس الفرنسي بومبيدو الذي كان قد اعلن عن عدم ترحيبه بالسيدة مئير في باريس .

و «هآرتس» كتبت تصف ، في اجلال ، دخول رئيسة الوزراء الى حاضرة الفاتيكان في سيارة امريكية ليموزين ضخمة يرفرف فوقها العلم الاسرائيلي ، فاصطف الحرس السويسري ، قياما سنجي طق . ثم كتبت ، متباهية : ان كل شيء كان شبيها باستقبال الرئيس نيكسون حين زار الفاتيكان في سنة ١٩٦٩ ، أي باستثناء العلم الذي رفرف فوق السيارة الامريكية هذه المرة ، فقد كان علما اسرائيليا !

وبذلت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية اقصى الجهد ، بل خرجت حتى من جلدها ، لتؤكد ان الزيارة كانت بدعوة من الكرسي المقدس وانها ذات صبغة رسمية .

ومثل التاجر المفلس ، الذي يفتش على دفاتر ابيه العتق ، أرادت ان توهم شعبها ان دعوة البابا قد انهت عزلة اسرائيل في العالم .

حتى تمت المقابلة «التاريخية» . حينئذ بدأت «الصفعة الدبلوماسية» .

فعلى الاثر عقد الناطق الرسمي بلسان الفاتيكان مؤتمرا صحفيا القى فيه بيانا مكتوبا اذهل الضيوف الاسرائيليين وجعل المراقبين السياسيين يضحكون .

اعلن الناطق ، البروفسور فدريكو اليساندريني ، ان المقابلة جرت بطلب من رئيسة وزراء اسرائيل ، التي وجهت هذا الطلب قائلة انها على كل حال موجودة في باريس ، اي بالقرب . وهي زيارة شخصية بحت .

وقال : ولم يجر أي تنسيق مسبق وأي تحضير لهذه المقابلة . وان هذه المقابلة لا تشير ، بحال من الاحوال ، الى اي تغيير في موقف الكرسي المقدس من قضايا البلاد المقدسة . ولا تشير الى اي تغيير في موقفه من اسرائيل .

واكد الناطق ان قداسة البابا ، بموافقته على استقبال رئيسة حكومة اسرائيل ، لم يجر أي تفضيل لها . فمن قبل قام قداسته باستقبال الملك حسين . وهو يقيم علاقات ممتازة مع مصر ولبنان وسوريا وغيرها من الدول العربية .

فلماذا ، اذن ، قابلها ؟

قال الناطق : ان قداسة البابا وافق على مقابلتها لانه يشعر ان واجبه هو عدم تضييع اية فرصة في العمل من اجل السلام وللدفاع عن حقوق الانسان خصوصا وان واجبه هو ان يخف الى مساعدة الضعفاء من بني الانسان وعلى رأسهم اللاجئون الفلسطينيون .

هذا واعلن رسميا ، فيما بعد ، ان الحديث في هذه المقابلة «التاريخية» جرى على الشكل التالي :

تحدث قداسة البابا فاكد على الوضع العالمي الخاص لمدينة القدس . وابدى قلقه على مصير اللاجئين العرب ، وعلى وضع مختلف الطوائف في اسرائيل . واظهر استعداده على بذل اقصى جهوده لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وحول القدس اعاد موقف الفاتيكان الرسمي انه يجب توقيع ميثاق دولي لضمان وضع القدس الخاص وللمحافظة على حقوق جميع سكانها وعلى صبغة المدينة المقدسة لدى النصارى والمسلمين واليهود .

اما رئيسة وزراء اسرائيل فلم تجد ما تقوله سوى الحديث عن ضرورة المفاوضات بين الفرقاء لاحلال السلام . وتحدثت عن وضع اليهود الخاص في العالم (وجاء في الصحف الاسرائيلية انه ربما تكون ادخلت قضية يهود الاتحاد السوفييتي في هذا الموضوع) وعن خطر «الارهاب» ..

ولم تنجح رئيسة وزراء اسرائيل ، بعد هذه المقابلة «التاريخية» من اسئلة الصحفيين الملحة . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقدته على اثر انتهاء المقابلة اخبرها احد الصحفيين ان الاعتقاد السائد هو ان نتيجة المقابلة هي «صفعة دبلوماسية» . فاجابت بانزعاج : «انا لم افرض نفسي على الفاتيكان . ولا يوجد سبب يدعوني الى الاعتذار عن مجيئي» . وحين سألها صحفي آخر : من الذي طلب هذه المقابلة ؟ اجابت بغضب : من الصعب معرفة من الذي قال الكلمة الاخيرة .

فلما سألها صحفي ثالث : الا تعتبر المقابلة فشلا دبلوماسيا ؟ رفضت الجواب على هذا السؤال . وعلى الارض السلام .

(جهينة)

مصلحة الناصرة تقتضي التخلص وبسرعة من الادارة العميلة لبلدية الناصرة

الناصرة – اكثر من عامين مرا على اجراء الانتخابات لبلدية الناصرة . وبمرور عامين ، اصدرت الكتلة الشيوعية في البلدية نشرة لمرة واحدة استعرضت فيها اوضاع الناصرة ومشاكلها ، واعادت الى الاذهان عملية طبخ الائتلاف الحالي ، ادارة سيف الدين الزعبي ، ودور كل من يعقوب السالم وموسى كتيله وحزب «مبام» ، في هذه العملية ، التي استهدفت ارضاء رجال السلطة في المدينة ، الزعلان منهم والراضي .

وبعد ان اشارت النشرة الى واقع ان الائتلاف الحالي اخذ على عاتقه خدمة سياسة الحكومة في الناصرة وتبييض صفحة هذه السياسة ، استعرضت «الانجازات» التي قامت بها ادارة سيف الدين الزعبي ، مثل : شراء سيارة فخمة ، ثمنها ٥٠ الف ليرة ، تليق بعظمة الرئيس وادارته ، وذلك في وقت كان فيه صندوق البلدية خاويا .

: تقديم مكافأة سخية لمحاسب البلدية ابراهام عوفد ،

: فضائح سرقة مياه البلدية ، التي ادهشت المواطنين في الناصرة وخارجها ،

: الحجز على اموال البلدية ،

: زيادة الضرائب بنسبة ٤٠٪ ،

: تردي وضع الثقافة في المدينة الى درك لم تعرفه من قبل ،

: اهمال مشين لاكبر مدرسة ثانوية في الوسط العربي ، والتي تعاني من نواقص في المختبرات والاثاث والابنية والمستوى العلمي ،

: ترك خزانات مياه الشرب مفتوحة وعرضة للتلوث وسقوط الاولاد الصغار فيها ،

: ابقاء المدينة بدون خارطة هيكلية مما يحدث فوضى في العمار ، واهمال المواصلات داخل المدينة ،

: فيض من المخالفات الفظة للقوانين والانظمة ، وخصوصا من رئيس البلدية .

وتساءلت النشرة عن المسؤول عن كل هذا الوضع المؤلم لمدينة الناصرة وادارتها ، فحملت اعضاء الائتلاف الخنوع مسؤوليته ، واكدت ان الناصرة واهلها سيعرفون كيف يحاسبون عاجلا ام آجلا اولئك الاعضاء على ما ارتكبوه وما زالوا يرتكبونه بحق مدينتهم وناخبيهم من مظالم ومكرهات .

واعتبرت النشرة سيف الدين الزعبي ، رئيس البلدية ، العنصر الرئيسي والهام في فشل الائتلاف والادارة وافلاسهما ، وانه لا يصلح رئيسا لبلدية الناصرة ، وادارة برئاسته لن تعود على الناصرة الا بمواصلة تدهور اوضاعها وشؤونها البلدية .

وابرزت النشرة دور الشيوعيين ، اكبر كتلة في المجلس ، في بلدية الناصرة وحرصهم على الدفاع عن مصلحة الاهلين والمدينة ، الامر الذي اكسبهم ثقة آلاف المواطنين ، واكدت حقيقة ان كل سياسة تستهدف ابعاد الشيوعيين عن المسؤولية في شؤون البلدية وعمليا تستهدف ابعاد الناصرة عن طريق الخلاص من مشاكلها وقضاياها ، التي زادت الادارة الحالية في حدتها .

ودعت نشرة الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة كل العناصر المخلصة والشريفة في المدينة الى العمل على تغيير الادارة الحالية ، بادارة امينة اكثر ، تخدم مصالح السكان والمدينة .

استجوابات وردود

ارباح مقاولي البناء : ٧ آلاف ليرة عن كل عامل

القدس – لمراسلنا في الكنيست – نشرت «هآرتس» في ٧٢/١٢/٢٤ ارقاما تدل الى ارباح مقاولي البناء ويتضح من تلك الارقام ، وبعد خصم النفقات المباشرة والاجور ، والمخصصات الاجتماعية والنفقات العامة وتساوي كلها معدل ٣٧٥٠٠ ليرة لكل عامل ، ان الربح المتوفر من كل عامل هو سبعة آلاف ليرة .

وفي ٢٥–١٢–٧٢ وجه النائب ابراهام لفنبراون الى وزير الاسكان استجوابا يسأله عن صحة تلك الارقام ، وهل الوزير على استعداد ليعمل لتخفيض تلك الارباح ، اذا كانت الارقام صحيحة ، حتى يمكن تخفيض اثمان البيوت .

اوضاع مدرسة ابو غوش السيئة

القدس – لمراسلنا في الكنيست – وجهت لجنة الآباء في مدرسة «ابو غوش» الى جميع اعضاء الكنيست مذكرة جاء فيها ان اوضاع التعليم في المدرسة تسير من سيء الى اسوأ ، وغرف المدرسة في حالة سيئة ، وتستولي الرطوبة على بعض تلك الغرف . والتلاميذ يتعلمون في المقبرة والمسجد بدون تدفئة . ولا يجد الاهلون من الجهات المختصة الا الوعود . وجاء في المذكرة ايضا ان ربع التلاميذ لا يذهبون الى المدرسة من اسابيع لعدم توفر حتى الحد الادنى من مستلزمات المدارس . وهذا لم يحرك في السلطات ساكنا .

وتتوجه لجنة الآباء الى الضمائر الحية لتسهم في تحسين الوضع .

وفي الحال توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير التربية والتعليم ، يستفسر فيه عن عدد غرف المدرسة ، وعن عدد التلاميذ ، وعدد الصفوف المتفرقة ، وساله لماذا لم تبن في «ابو غوش» مدرسة حتى الآن ؟ وعن المعلومات التي اوردتها لجنة الآباء ، وماهي الخطوات التي تنوي الوزارة اتخاذها لتغيير الوضع ؟

حول مشروع اقامة مدينة يميت

القدس – لمراسلنا في الكنيست – رد وزير الدفاع على استجوابين قدمهما النائب ابراهام ليفنبراون في ٧ تشرين الثاني الماضي ، حول «يميت» ..

وكان الاستجواب الاول حول خبر نشرته «معاريب» في اول تشرين الثاني الماضي يقول ان هيئة تخطيط من وزارة الامن مؤلفة من اقتصاديين ومهندسين معماريين ومهندسين تعد مخططا رئيسيا لقطاع غزة ، ويضمن هذا المخطط اقامة مدينة «يميت» في الجنوب من رفح .

وسال النائب الشيوعي : هل التخطيط لاقامة المدينة بحاجة الى موافقة الحكومة ؟ وهل وافقت الحكومة على ذلك ؟ . وقد اجاب الوزير ان من حق وزارة الدفاع القيام بمخطط كهذا دون موافقة الحكومة .

واجاب على سؤال آخر ان التخطيط المذكور جرى دون موافقة الحكومة ، والانفاق عليه هو من ميزانية المناطق المحتلة في وزارة الدفاع .

اما الاستجواب الثاني فكان حول خبر نشرته «عل همشمار» بتاريخ ٢٩ تشرين الاول الماضي عن وضع علامات حول ارض في منطقة رفح تقدر مساحتها بآلاف الدونمات ، وسيجها الجيش لاجراء التمرينات عليها ..

وان وضع تلك العلامات والسياج يتفق والمشروع المقترح لاقامة ميناء «يميت» . وسال النائب ليفنبراون هل الخبر صحيح ؟

واجاب الوزير ان وضع العلامات في المنطقة لاجل التمرينات ، ولكن ذلك لا يتناقض والمكان الذي اعد «ليميت» .. ولا علاقة بين الامرين .

اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حضرة السيد الفاضل

يدعوكم اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل الى الاشتراك في ندوة حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ستعقد في نادي الاخوة في جادة الكرمل رقم ٣٩ – حيفا وذلك يوم السبت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٣ . الساعة الحادية عشرة صباحا .

وستلقى في الندوة المحاضرات التالية :

* تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي – **اميل توما**
* الاطار السياسي والاجتماعي العام – **بشير سليمان**
* التربية القومية – **محمد كيوان**
* وضع التعليم العربي القانوني – **محمد ميعاري**
* نظرة تقدية الى برامج التعليم الثانوي – **نزيه خير**

وسيشترك جمهور الجامعيين في النقاش .

السكرتيرية

الازمة السياسية في تركيا – بقية

الوضع في البرلمان

تالفت الحكومة الحالية في الربيع الماضي (١٩٧٢) على اثر تسوية وسط بين القادة العسكريين والاحزاب الرئيسية . وقد تعهدت الحكومة بانتهاج خط يتناسب مع ما جاء في انذار الثاني عشر من آذار ، والعمل بقدر الامكان على العودة الى العلاقات الطبيعية للدمقراطية البرجوازية والحرص على اجراء انتخابات برلمانية في الموعد المحدد . وعلى اساس هذه القاعدة المتناقضة الفحزبا «العدالة» و «الشعب الجمهوري» حكومة «فوق الاحزاب» . وقد رأس الحكومة ميلين ، عضو «حزب التعهد الوطني» وهو حزب صغير في تركيا . وقد انضم الى الحكومة عدد من الوزراء من التكنوقراطيين الفنيين ، من خارج البرلمان .

وفور تاليفها اصطدمت حكومة ميلين بعدد من المصاعب . فمن جهة حاولت الحكومة سن انظمة في البرلمان لعدد من الاصلاحات ، التي يعارض فيها ، كما ابرزت ذلك الصحف ، حزب العدالة . وعملت من جهة اخرى على اجراء تعديل في دستور ١٩٦١ ، الذي تضمن عددا من الحريات البرجوازية الدمقراطية . فقد اريد بذلك تضييق الحريات ، وتوسيع صلاحيات الهيئات التنفيذية واضفاء صبغة شرعية على قمع القوى اليسارية . وقد عارض هذا التغيير «حزب الشعب الجمهوري» ، الذي امل بشعارات قوى «المركز» و «اليسار» ان يكسب اصوات المثقفين والبرجوازية الصغيرة في المدينة والريف ، وكذلك اصوات العمال .

ولكن «حزب العدالة» في البرلمان كان يتمتع بالاكثرية . ولذا فان على الحكومة ان تصاغ اولا لراي هذا الحزب . وقد برز هذا واضحا في النقاش على مشروع الثلاث سنوات الاقتصادي . ففي البداية كان هناك توازن بين الميزانية المخصصة للنفقات في القطاع الحكومي والنفقات للقطاع الخاص . وبدفع من «حزب العدالة» اقر تغيير بسيط في المشروع لصالح المؤسسات الحرة – اي المؤسسات الرأسمالية الخاصة .

ولم يحس «حزب الشعب الجمهوري» ابدا انه عضو في حكومة «فوق الاحزاب» ، بل عضو في ائتلاف لا يقر بموافقه . وهكذا نضج قرار الحزب في سحب وزرائه من الحكومة .

ان ميلين الذي اعلن من قبل انه اذا فقد تاييد «حزب الشعب الجمهوري» فسوف يستقيل ، ظل على الرغم من ذلك رئيسا للحكومة . ويعتقد المعلقون السياسيون في انقره ان الاحزاب الصغيرة في البرلمان التركي ، «حزب التعهد الوطني» ، و «الحزب الجمهوري» (الذي انشق في صيف ١٩٧٢ عن «حزب الشعب الجمهوري») رات امكانيات جديدة لها في الوضع الذي نشأ .

ففي الوضع المتقلب في البرلمان – حيث انتقل «حزب الشعب الجمهوري» الى المعارضة و «حزب العدالة» غير قادر على اخذ السلطة وحده – تستطيع هذه الاحزاب – اي الصغيرة – الحصول على عدد اكبر من المقاعد الوزارية في الحكومة ، مما يتناسب مع تاثيرها في البلاد وفي البرلمان ..

وفي اعقاب موقف رئاسة «حزب الشعب الجمهوري» ترك الحزب كثيرون من اعضاء كتلته البرلمانية . واول من فعل ذلك كان عصمت اينونو ، الذي تزعم قيادة الحزب بعد وفاة اتاتورك . ففي ايار الماضي (١٩٧٢) استقال من منصب رئيس الحزب . وحل محله ايسيفيت الراديكالي . واستقال اينونو كذلك من مجلس النواب ، ليصبح عضوا في مجلس الشيوخ طيلة حياته ..

وفي اثر اينونو استقال من الحزب ٢٥ عضوا من مجلس النواب ومجلس الشيوخ . ولم يفاجيء هذا الامر احدا ، فقد كان معلوما ان قسما كبيرا من النواب ذوي الاتجاهات المحافظة كان مناهضا لخط ايسيفيت «الاكثر يسارية من المركز» .

وقد كتبت صحيفة «صن حوادث» (احداث الاحد) التي تعتبر ناطقة شبه رسمية باسم «حزب العدالة» ، كتبت ملخصة : «ان ايام حكومة ميلين معدودة» . ولكن شيئا آخر حدث . فكما هو معروف منح الرئيس صوناي وكذلك قائد الاركان ، غيرلر ، ميلين الثقة . وبناء على هذا قررت رئاسة «حزب العدالة» بعد نقاش حاد وطويل عدم سحب وزراء الحزب من الحكومة . وهكذا اعلن «حزب العدالة» عن دعمه للحكومة ، التي تلائم حاليا العسكريين . ولا يبقى لنا الا ان ننتظر فيما اذا كان مثل هذا الوضع قابلا للاستمرار .

في ٢٤ نوفمبر قرر البرلمان بناء على طلب «مجلس الامن الوطني» والحكومة للمرة العاشرة ، تمديد احكام الطوارىء لمدة شهرين في ١١ منطقة رئيسية في تركيا . وكالعادة تحدثت الصحافة عن تصاعد النشاط العناصر المخربة» و «الفوضوية» و «الشيوعية» .

ان الهياج السياسي السطحي ، الذي نشأ نتيجة لقرار «حزب الشعب الجمهوري» سحب وزرائه من الحكومة قد هدأ . ولكن القضايا الجذرية ، المطروحة على جدول البحث ، لم تحل بعد . ويؤكد هذا قرار تمديد احكام الطوارىء .

المطالبة باقامة ملعب كرة قدم لشباب يركا الرياضي

يركا – لمراسلنا – مؤخرا تقدم اكثر من سبعين شابا بعريضة الى المجلس المحلي للقرية ، يطالبون فيها بالعمل على ايجاد ملعب كرة قدم لشباب القرية الرياضي . وقد علمت ان المجلس باشر اثر هذه العريضة ، وقبلها منشور فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي رفع هذا المطلب ، بتمهيد قطعة ارض لهذه الغاية .

ومما يجدر ذكره ان يركا هي احدى القرى العربية الكبرى وخصوصا بين قرى الطائفة الدرزية . ومع هذا فان السلطات الحكومية والهستدروتية لم تجد من واجبها ، رغم كل ادعاءاتها حول «مساواة الدروز» ، ان تقوم حتى بهذا الواجب البسيط الذي اسمه اقامة ملعب كرة قدم . بل ان سكرتير الهستدروت بن اهرون قال في رده مؤخرا على استجواب لعضو اللجنة التنفيذية الشيوعي – الرفيق جمال موسى : ان ليس بمقدرة الهستدروت اقامة ملعب كهذا في يركا ، حيث ان ملعبا لكرة القدم قائم في قرية مجاورة هي كفر ياسيف !! اي ان حضرته يريد لشباب يركا الرياضي ان يمارس هوايته على ملعب قرية اخرى !!..

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي !

وصلنا الى ٤٢،٧ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩٦٥٠٠	١٣٦٥٦٠	٦٩،٦٥
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٢١٦٣١٥	٥٦،٦١
تل ابيب – يافا	٣١٦٠٠٠	١٣٦٢٧٤	٤٢،٦٨
حيفا	١٦٦٠٠٠	٦٦٦٣٣	٤١،٦٥
السهل	٩٦٥٠٠	٢٦٣٨٦	٢٥،٦١
الجنوب	٣٦٥٠٠	٨١٩	٢٣،٦٤
القدس	٢٦٥٠٠	٤٤٠	١٧،٦٦
عكا	٢٩٦٠٠٠	٢٦٠٠٠	٦،٦٩
متفرقات	١٦٠٠٠	٣٦٧٠٠	—
المجموع	١٥٠٦٠٠٠	٦٤٤١٢٧	٤٢،٦٨

بلدية شفاعمرو تزيد الضريبة بنسبة ٢٠٪

شفاعمرو – لمراسل الاتحاد – عقد المجلس البلدي في شفاعمرو اجتماعا بحث فيه زيادة الضرائب بناء على طلب حاكم اللواء .

وكان حاكم اللواء قد ارسل رسالة الى البلدية طلب فيها ان تزيد الضرائب في السنة المالية الحالية (٧٢ – ٧٣) التي قاربت على الانتهاء وهدد بقطع المساعدات الحكومية عنها اذا لم تفعل ذلك .

ورسالة حاكم اللواء هي في حد ذاتها غريبة . فالسنة المالية بقي منها شهران ونصف تقريبا ، واكثر المكلفين بدفع الضرائب قد سددوا ما يستحق عليهم كاملا ، والميزانية التي صادق عليها جنابه بعد تقديمها له باكثر من تسعة اشهر لم تتضمن اية زيادة فما معنى هذا الطلب ؟ ..

لقد عارض العضو الشيوعي شفيق خوريه في زيادة الضريبة في هذه السنة وفي السنة القادمة ، وقال : في السنوات الثلاث الماضية رفض حاكم اللواء اية زيادة في الضريبة وذلك في منشور دوري وجهه الى جميع السلطات المحلية ، ومع ذلك زاد الائتلاف الحالي في بلدية شفاعمرو ، قبل سنتين ، الضرائب بنسبة ٤٠ بالمئة .

واضاف : هذه هي المرة الاولى ، خلال السنوات الثلاث الماضية ، التي تسمح فيها وزارة الداخلية بزيادة الضريبة كما جاء في رسالة التهديد (المذكورة) التي ارسلها حاكم اللواء الى المجلس ، ولقد زادت بلدية شفاعمرو الضريبة مرة واحدة فما معنى زيادتها الآن ؟

وقال ان المساعدة التي يهدد حاكم اللواء بقطعها لا تزيد عن ٧ ليرات للنفر الواحد ، بينما تبلغ ١٠،٥ ليرات للنفر الواحد لبلدية عكا مثلا .

وقد احتج العضو الشيوعي الرفيق شفيق خوريه على تدخل حاكم اللواء الفظ في شؤون البلدية .

ولكن الجميع باستثناء شفيق خوريه وافقوا على زيادة الضريبة بنسبة ٢٠ بالمئة في السنة المالية القادمة ٧٤/٧٣ وليس في السنة المالية الحالية (٧٣/٧٢) ايضا كما طلب حاكم اللواء .

الشبيبة الشيوعية بحيفا تحتفل بالعام الجديد

حيفا – مكتب الاتحاد – اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا امسية ساهرة وذلك يوم السبت الماضي مساء ، لمناسبة العام الجديد ، اشترك فيها عدد كبير من الشابات والشباب وبعض المدعوين من اعضاء وقادة الحزب .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق وجيه سمعان ، عضو سكرتارية المركز وسكرتير منطقة حيفا ، بكلمة استعرض فيها احداث العام الماضي وكفاحات اتحاد الشبيبة الشيوعية ونضالاته ، ودوره في المعارك النضالية التي تنتظره هذا العام جنبا الى جنب مع طليعة الحزب الشيوعي .. ثم رفع بعض الاصدقاء الى عضوية الحركة .

وفي البرنامج الفني استمع الحضور الى قصيدة للشاعر عصام العباسي بعنوان «قطرات من دمي» ، وقصيدة للشاعر سالم جبران بمناسبة العام الجديد قرأتها احدى عضوات الشبيبة . وقد تخلل البرنامج مجموعة من الالعاب قدمها قادة الفرق واشترك فيها كافة الحضور .

هذا ، والجدير بالذكر ان منظمة ابناء الكادحين في حيفا اقامت رحلة الى خارج المدينة لنفس المناسبة ، اشترك فيها ما يزيد عن خمسين من اعضاء وعضوات المنظمة وشملت الرحلة زيارة للاماكن الاثرية في عكا ، والعابا رياضية وغير ذلك من البرامج المسلية .

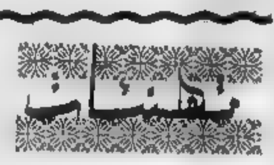

احر التهاني نقدمها الى صديقنا العزيز محسين شراره وزوجته بالمولود الجديد اسامه

نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

خلايا الشرقية – الناصرة

تهانينا الحارة الى الصديق بشارة سليم عوده وعروسه بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى

★ الرفيق بديع جميل
★ الصديق فوزي فايز عثامنة
★ الصديق سليمان كتموش
يحيى

بمناسبة زواجهم

اعضاء الحزب في كفر قرع

مكتب لمفوض شكاوى الجمهور في الناصرة

حيفا – اعلن السيد فيرشسون انير ، مفوض شكاوى الجمهور ، ان مكتب مراقب الدولة سيفتتح مكتبا فرعيا لتسلم شكاوى الجمهور وقضاياه في مدينة الناصرة وسيفتتح مكتب مماثل في بئر السبع .

ويذكر ان الكنيست سنت في العام الماضي نظاما يخول مراقب الدولة صلاحيات مفوضين لشكاوى الجمهور في مدن البلاد الرئيسية مهمتهم تسلم الشكاوى من المواطنين على تصرفات الدوائر الحكومية والبلدية والتحقيق فيها .

وكان النائب توفيق طوبي قد طالب بفتح مكتب فرعي للمفوض في الناصرة .

ويتضح من نشاط المفوضين انهم تلقوا في السنة الاولى من عملهم حوالي ١٠ الاف شكوى ، ثبت ان نصفها عادلة ومحقة . وهذه اعلى نسبة في العالم .

اتساع حملة التضامن مع سجناء كفار يونا

عرائض شعبية ـ عصبة حقوق الانسان ـ نساء نابلس ـ اتحاد الطلاب العالمي

حيفا ـ انتهى يوم الاحد ١٤ كانون الثاني الماضي الاضراب الذي اعلنه ٢٨٠ سجينا عربيا في سجن كفر يونا ، احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقاها السجناء من مدير السجن الجديد وموظفي مكتبة السجناء ولا سيما عند زيارة اقربائهم ، الذين يفتشون تفتيشا دقيقا ومخجلا دون مراعاة لحرمة النساء .

موجة احتجاج واسعة

وكان للاضراب الذي استمر سبعة ايام اصداء واسعة في مختلف الانحاء، وقد دعت الكتلة الشيوعية رئاسة الكنيست الى تاليف لجنة تحقيق برلمانية .

ونشرت عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن اعلانا في هآرتس في (١٥-١-٧٣) طالبت فيه بالكشف عن اسباب الاضراب ودعت الى تاليف لجنة تحقيق شعبية لتحقق في اوضاع السجن .

ويفيد مراسلونا من مختلف الجهات ان عشرات البرقيات ارسلت الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة ، ويجري التوقيع على عرائض تطالب بتحسين اوضاع المعتقلين . ويستمر ارسال البرقيات والتوقيع على العرائض ، جماهيريا ، في مدينة الناصرة والقرى المجاورة .

ووصل مكتب « الاتحاد » نسخة من البرقية التي ارسلها عدد من المحامين والاطباء والمثقفين والشخصيات منهم الدكتور سامي مرعي الاستاذ في جامعة حيفا ، والطبيب اسامة خوري والمحامون ابراهيم رشيد وعلي حمود وانيس شقور ، وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت جمال موسى، وعضو المجلس البلدي رمزي خوري واحمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا والتاجران عصام خوري وسامي جريس .

نساء نابلس يطالبن بالتحقيق

وتفيد انباء نابلس ان الهيئات النسائية في نابلس ومنها الاتحاد النسائي العربي وجمعية الهلال الاحمر ورعاية الامومة والطفولة ارسلت بوساطة رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري مذكرات الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة باسم نساء المدينة وامهات المعتقلين وزوجاتهم ، تحتج فيها على سوء معاملة السجناء والموقوفين في سجن كفر يونا الامر الذي ادى الى اضرابهم ، وتطالب بالتحقيق فورا في هذه الامور الخطيرة وبمعاقبة المسؤولين عنها .

كما طالبت الهيئات في مذكراتها باطلاع الراي العام على نتائج التحقيق والاجراءات التي اتخذت مع المسؤولين

احتجاج اتحاد الطلاب العالمي

هذا وتلقى مكتب جريدة الاتحاد برقية من اتحاد الطلاب العالمي في براغ هذا نصها :

ابرقنا محتجين الى رئيسة الحكومة غولده مئير على المعاملة غير الانسانية التي يلقاها السجناء في سجن كفر يونا .. واننا باسم ملايين الطلاب في ٨٥ قطرا نعبر عن تاييدنا مطالب السجناء المضربين اضراب طعام منذ السابع من كانون الثاني . واننا نطالب السلطات الاسرائيلية ان تستجيب دون تاخير لجميع مطالب السجناء ، وان تحترم حقوق الانسان .

اتساع موجة الاضرابات العمالية

احتجاجا على الغلاء ومن اجل زيادة الاجور

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ موجة الاضرابات العمالية ما زالت مستمرة ، وكل يوم تنضم فئات جديدة من المستخدمين والعمال الى معركة الاحتجاج على الغلاء المستفحل والدفاع عن مستوى الاجور والمكاسب التي سبق واحرزها العمال بفضل كفاحهم .

فبعد ان اعترفت وزارة المالية في الاسبوع الماضي بعدالة مطالب نقابة المهندسين والفنيين ، اضطرت وزارة المواصلات ودائرة موانىء اسرائيل الى اقرار مطالب مستخدمي الصيانة في ميناء اسدود . فقد وعد اولئك المستخدمين بتسوية قضيتهم ودراسة مطالبهم بشكل جدي ، وعادوا على اثر ذلك الى ممارسة عملهم الطبيعي.

مستخدمو البريد يحققون مكسبا هاما

هذا وعاد مستخدمو البرق والبريد الى عملهم ايضا بعد ان تعهد المسؤولون في وزارة الاتصال والبريد بدراسة مطالبهم حالا ، وبانهاء المماطلة التي استمرت ٥ اشهر ، اي منذ توقيع اتفاقية العمل الجماعية بين نقابة موظفي الدولة والحكومة .

اضراب عمال « سوليل بونيه » في الجنوب

وفي جنوب البلاد اعلن عمال « السوليل بونيه » ، وعددهم ٥٠٠ عامل ، اضرابا انذاريا ليوم واحد ، يوم الثلاثاء في ١٦-١-٧٣ .

وقد لجأ العمال الى الاضراب بعد ان رفضت ادارة « السوليل بونيه » هناك الاجتماع بلجنة المبادرة التي انتخبها العمال قبل اسبوعين .. وكانت اللجنة السابقة قد تخلت عن الدفاع عن مطالب العمال بتحسين اجورهم وشروط عملهم .

وذكر متحدث باسم لجنة المبادرة ان العمال سيقومون باضراب عام بعد اسبوعين ، اذا لم تلب الادارة مطالبهم المذكورة .

اضراب عمال زراعيين في مؤسسة هستدروتية

وامس دخل اضراب العمال الزراعيين في مصنع تابع لشركة « يخين حكل » قرب « يفنه » اسبوعه الثاني ، احتجاجا على الغبن اللاحق بهم ..

ويحتج العمال المضربون على الاجور المتخلفة التي يتقاضونها في هذه المؤسسة الهستدروتية . فلا تزيد اجرة العامل ، الذي يعمل منذ ١٨ سنة في المصنع ، ويعيل عائلة كبيرة ، عن ٦٥٠ ليرة ، اجرة غير صافية .

والمخزي في الامر ان الادارة الهستدروتية في المصنع ترفض حتى مجرد الدخول في مفاوضات مع العمال المضربين .

ويحظى الاضراب بتاييد مجلس عمال « يفنه » .

كفاح عمال « اليانس »

منذ نهاية الاسبوع الماضي وعمال « اليانس » ، مصنع الاطارات في الخضيرة ، يتخذون عددا من الاجراءات الكفاحية ، احتجاجا على رفض ادارة المصنع الدخول معهم في مفاوضات حول زيادة الاجور .

ويطالب العمال المضربون ، وعددهم ٦٠٠ ، بزيادة اجورهم للتعويض على الغلاء المستفحل ، ويعتقد المضربون ان الادارة تستطيع تلبية مطالبهم ، خاصة وان المصنع احرز في السنوات الماضية ، بفضل جهد العمال ، ارباحا دسمة .

ويطالب كذلك الاداريون الفنيون في مطار اللد بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم ، ولدعم مطالبهم لجاوا منذ ١٢-١ الى الاضراب التباطؤي .

احتفال الشبيبة الشيوعية في الناصرة بالسنة الجديدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية الاحتفال السنوي التقليدي بالسنة الجديدة ، وذلك مساء الجمعة ١٢-١ .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق سامي الحاج عضو سكرتارية الفرع بكلمة سياسية قصيرة ... ثم القى احد الرفاق كلمة في توديع العام الماضي واستقبال العام الجديد استعرض فيها بصور ادبية جميلة اهم احداث السنة الماضية .

واشترك عدد من الرفاق والاصدقاء باحياء امسية موسيقية شرقية ..

هذا وقد تقرر في الاحتفال تاجيل سحب اليانصيب الذي كان مقررا فتحه في الاحتفال ... نظرا لانشغال اعضاء الفرع بالحملة المالية للشبيبة . وسيجري سحب اليانصيب على شرف المؤتمر القطري العاشر للشبيبة الشيوعية .

منظمة ابناء الكادحين ـ منطقة الناصرة

ستقيم على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لمنطقة الناصرة لقاءات قطاعية حيث تشمل برامج فنية متنوعة .. تمثيليات ، غناء واناشيد ، العاب مسلية ، مسابقة في المعلومات وفيلم سوفييتي ..

يوم الاحد ٢١-١-٧٣

الناصرة وقطاع المثلث في نادي الشبيبة على اسم فؤاد خوري في الناصرة ـ الساعة العاشرة صباحا .

يوم الجمعة ٢٦-١-٧٣

قطاع شفاعمرو في نادي شفاعمرو للحزب الشيوعي الساعه العاشرة صباحا .

يوم الاحد ٢٨-١-٧٣

قطاع البطوف في نادي عرابة للحزب الشيوعي الساعة العاشرة صباحا .

آخر ايام العدوان ـ بقية

الكسانـدر هيغ مباحثاته في سايغون مع رئيس الحكومة هناك . ويعتقد المراقبون في سايغون ان هيغ يجري آخر المباحثات مع الرئيس السايغوني حول الاتفاقية .

تقرير الرئيس نيكسون

وفي واشنطن ذكر الناطق باسم البيت الابيض ، ان الرئيس الامريكي، نيكسون ، سيتطرق في تقريره الى الكونغرس ، يوم السبت غدا ، وهو يوم اعادة تنصيبه رئيسا ، الى الوضع في فيتنام ، وان الرئيس الامريكي اجرى ، امس الاول ، آخر محادثاته ، تلفونيا ، مع مستشاره الخاص كيسنجر حول تطور الوضع في فيتنام .

تصعيد العمليات العسكرية

اما على ارض الجبهة فقد واصلت الطائرات الامريكية الضخمة قصفها الكثف للمناطق ، التي حررها الثوار، في فيتنام الجنوبية ولاووس وكمبوديا. وخلال الايام الماضية شهدت فيتنام الجنوبية اشد المعارك بين قوات حكومة سايغون وقوات جبهة التحرير في منطقة دلتا الميكونغ ، وحول سايغون العاصمة ، ويعتقد انها آخر المحاولات لاحراز مكاسب استراتيجية قبل التوقيع رسميا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

اتساع حملة التضامن مع شعب فيتنام

وما زال العدوان الامبريالي الامريكي الذي قد نشهد في هذه الايام بداية نهايته ، يثير اشد السخط والاحتجاج في الراي العام العالمي . وقد شهدت عواصم ايطاليا والمانيا وسويسرا وهولندا وفرنسا خلال هذا الاسبوع مظاهرات احتجاج ضخمة على استمرار الحرب وتطالب بالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

غولده مئير ـ بقية ـ

المؤتمر الاشتراكي في باريس في نهاية مؤتمرهم .

لا قرارات

وفي مطار اللد تباهت رئيسة وزراء اسرائيل ان المؤتمر الاشتراكي ، الذي انعقد في اوائل الاسبوع الماضي في باريس ، انتهى دون اتخاذ قرارات . ومعروف ان السيدة غولده مئير كانت عاملا رئيسيا في منع اتخاذ قرارات ضد العدوان الامريكي في الفيتنام وضد الاحتلال الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

محاضرة سياسية في اكسال

يوم السبت ١/٢٠
الساعة ٥،٣٠ مساء
المحاضر : سليم القاسم
(عضو المكتب السياسي)

الغارة الاسرائيلية ـ بقية ـ

منظمة التحرير الفلسطينية . وعبد الحليم خدام يزور تونس في معرض رحلته الى بلدان المغرب العربي حيث يقوم بتسليم مذكرات خاصة من الرئيس السوري حافظ الاسد .

وقال ان سوريا اجمعت امرها على محاربة اسرائيل بكل ما لديها من وسائل .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق الدكتور انور عوض وزوجته بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة ـ الرامة

تهنئات

تهانينا الى الرفيق خليل عطية بالمولود الجديد « محمد »

تهانينا الى الصديق عبد الكريم سليمان بالمولود الجديد « مامون »

تهانينا الى الصديق سليمان يوسف سليم بالمولود الجديد « يوسف »

خلية الصفافرة ـ الناصرة

الى الرفيق عزيز نمر وزوجته بالمولود الجديد « ايهاب »

خلية الروم ـ الناصرة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
60
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مهاجرون يهود يطالبون بالعودة الى الاتحاد السوفييتي

الانسان الذي تعود على الاشتراكية لا يستطيع العيش في اسرائيل

فينا ـ ٤٠ يهوديا ممن كانوا قد هاجروا من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، اقتحموا ، اول امس ، المؤتمر الصحفي الذي كان يعقده في فينا وزير الاستيعاب الاسرائيلي نتان بيلد ، واعلنوا في المؤتمر انهم يريدون العودة الى الاتحاد السوفييتي بسبب التمييز في اسرائيل ..

وقالوا انهم يعيشون في فينا لان السلطات السوفييتية ترفض السماح لهم بالعودة باعتبار انهم مواطنون اسرائيليون .

وكان وزير الاستيعاب ، بيلد ، قد وصل الى النمسا لتفقد المخيم الذي يسكنه اليهود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي الى ان يتم نقلهم الى اسرائيل .

وقد وزع المتظاهرون منشورات مكتوبة بخط اليد .

وقالت احدى المتظاهرات ، وتدعى راحل استروفسكي ، وهي ام لثلاثة اطفال ، وكانت تسكن في مدينة اوديسا :

« هاجرت مع عائلتي الى اسرائيل في ربيع ١٩٧١ ، وزوجي هو منظف بيانو ، وسكنت في حولون ، وكانت لنا دار صغيرة . وبسبب حصولنا على هذه الدار تعرضنا لمضايقات » .

وذكر المتظاهرون ايضا ان الانسان الذي تعود الحياة في ظل النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي لا يستطيع الحياة في ظل النظام الراسمالي .

واصر المتظاهرون على مطالبتهم بالعودة الى الاتحاد السوفييتي .

بيان الى الصحف من كتلة راكاح في الكنيست

قدمت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست ـ ركاح ـ اقتراحين مستعجلين لادراجهما على جدول ابحاث الكنيست .

الاول حول زيارة رئيسة الحكومة غولده مئير لفرنسا وايطاليا وسويسرا . والثاني حول اساليب التحقيق التي تجريها سلطات البوليس مع المعتقلين في السجون والمعتقلات .

وقد فسرت الكتلة اسباب تقديم هذين الاقتراحين .. فحول زيارة السيدة رئيسة الحكومة الى الدول الاوروبية الثلاثة جاء في حيثيات الطلب الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية : ان تصريحاتها حول قضية الفيتنام والشرق الاوسط والاصداء التي احدثتها هذه الزيارات تتطلب بحثا مستعجلا في الكنيست .

وازاء المعلومات التي تتسرب عن تعذيب المساجين والمعتقلين على ايدي محققي الشرطة ، وعن اضراب المساجين في سجن كفار يونا احتجاجا على تصرف الادارة تجاههم فان الكتلة ترى ان من الضروري وضع هذا الامر على جدول ابحاث الكنيست لاجراء البحث حوله .

تحديد حرية تنقل المزيد من المناضلين

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون المحلية ـ

كلما اقترب موعد الانتخابات العامة التي ستجري هذا العام ، كلما اخذت الحكومة الديمقراطية جدا !! تشدد من وطأة كبتها لحرية المواطنين وخاصة الشيوعيين منهم .. فقد وصلتنا قائمة جديدة ممن فرضت عليهم الاقامات الجبرية فهذه القيود فرضت من جديد على الرفيق محمد نفاع عضو مركز الشبيبة وسكرتير منطقتها (عكا) للمرة الخامسة على التوالي ، كما فرضت على الرفيق محمد سليمان عبد الهادي سكرتير فرع الحزب في اكسال وعضو لجنة منطقة الناصرة ، وعلى الرفاق مصطفى متاني وعلي غراوي وحسن كمال من قلنسوة ..

سكان حي ١٢ في عكا القديمة يطالبون البلدية باصلاح الطريق المؤدية الى بيوتهم

عكا ـ لمراسلنا ـ قام وفد كبير من سكان حي ١٢ القريب من المتحف البلدي في عكا القديمة ، بمقابلة مهندس بلدية عكا للاحتجاج على تعطيل الطريق المؤدية الى بيوتهم .

فمنذ اكثر من اربعة اشهر قامت شركة عكا للتطوير بحفر الطريق المذكورة وبقيت الطريق محفورة . ورغم المطالبات العديدة والمتكررة فلا تزال الطريق محفورة ..

والانكى من ذلك ان رئيس البلدية رفض يوم الاحد الماضي استقبال الوفد بحجة انهماكه في امور اخرى وحدد موعدا آخر هو يوم الثلاثاء الماضي .

وفعلا قام الوفد بمقابلة مهندس البلدية ، وبحث معه الامر وحصل على وعد منه بتركيب جسر خشبي للمرور لحين تصليح الطريق المذكورة.

تصرف معيب من استاذ مدرسة

قلنسوة ـ لمراسلنا ـ يوم السبت الماضي ١٣-١-٧٣ ، وفي ساعة متاخرة من الليل ، كان محمد تكروري عائدا الى بيته من عرس في القرية ، وفي طريقه التقى باستاذه سمير سلامه ، الذي يدرس في مدرسة قلنسوة الابتدائية الرسمية « ب » والذي هو في نفس الوقت نائب مدير المدرسة ، وكان هذا الاستاذ على ما يبدو سكرانا فصاح على محمد تكروري طالبا منه الاقتراب منه ولكن محمد خاف منه وهرع من شدة الخوف الى بيته ، ولكن حضرة الاستاذ اخذ سلاحه واطلق الرصاص على تلميذه محمد تكروري .. ولحسن الحظ لم تصبه اية رصاصة ، ولم يكف ذلك حضرة الاستاذ ولحقه حتى بيته وبدا يدق على الباب فخرج اهل محمد ليسالوا الاستاذ عما يريد فاجابهم : اين ابنكم محمد اني اريد ان اقتله !!

اننا نحتج على وقوع مثل هذا الحادث ونطالب البوليس بالتحقيق في هذه القضية .

تعزية

احر التعازي نتقدم بها الى الزميل لبيب فرح وعموم عائلة فرح في شفاعمرو بوفاة والدته الفاضلة المرحومة

ام فؤاد فرح

الاتحاد القطري للتجار في شفاعمرو

الشبيبة الشيوعية في عكا تحتفل بالاعياد

عكا ـ لمراسلنا ـ

في مساء يوم الجمعة بتاريخ ١٢-١-٧٣ اقام فرع الشبيبة الشيوعية في عكا احتفالا بمناسبة الاعياد ، حضره ما يقارب الستين من شباب وفتيات .

وافتتح الاحتفال الرفيق سالم الاطرش .

وتحدث بعده الرفيق رمزي خوري عن تاريخ القضية الفلسطينية قبل قيام الدولة حتى هذه الايام ، واستعرض في كلمته نضال الحزب الشيوعي خلال هذه الفترة ، وانتهى بتعديد الكثير من الاعمال التي قام بها الحزب والشبيبة في عكا والنضالات التي شنوها في مجالات السكن والنظافة والانارة ، والصيادين والمدارس وغيرها من مشاكل المدينة .

كما تحدث الشاب سعدو سعدي الذي يعمل في صيد السمك ، عن المشاكل التي تجابه الصيادين ، وكيف ان السلطات تمنعهم من الصيد في مناطق معينة .

هذا وقرأ الرفيق يوسف ابو رحمون ، مقاطع من شعر توفيق زياد .

وبعد ان قدمت الضيافة اخذ الشباب في الغناء والرقص حتى ساعة متاخرة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحه لنفس المأسوف على شبابه

غسان سعيد شحتوت

في كنيسه البشاره لطائفه اللاتين بالناصره وذلك يوم السبت ٧٣/١/٢٠ الساعه ٨،٣٠ صباحا

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوه خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز

معروف رزق واولاده واخوانه وجميع آل رزق يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز السنه راحه لنفس المأسوف على شبابه ، المرحوم

صبحي معروف رزق

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١/٢٠ الساعه التاسعه صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

امين بشارة معمر

وذلك يوم السبت الموافق ٧٣/١/٢٠ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

تعزيات

بمزيد الحزن والاسى ودعت جماهير كفر كنا والناصرة والقرى المجاورة المرحوم وجيه آل حمزة المغفور له

نايف حسين حمزة

له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة في كفر كنا

تعازينا الحارة الى آل الطيارة بوفاة المرحوم

شحادة طيارة

للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان

اعضاء الحزب في كفر قرع

احر التعازي نقدمها الى رفيقنا العزيز يوسف بسيوني بوفاة المأسوف على شبابهما زوجته

ذيبه بسيوني

خلايا الشرقية ـ الناصرة

الى الصديقين لبيب وناجي وعموم آل فرح واقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة

الوالدة

الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

الى آل ابو الهيجا في قرية كوكب ابو الهيجا

تعازينا الحارة بوفاة ابنكم المأسوف على شبابه المرحوم

نوح احمد ابو الهيجا

عبد الرحمن عصفور وعائلته

الطيبة ـ المثلث

احر التعازي نقدمها الى الصديقة ازدهار يوسف بسيوني ووالدها واخوتها بوفاة والدتها

ذيبه بسيوني

اتحاد النساء الديمقراطيات ـ الناصرة

تعازينا القلبية الى الاخ نمر عقاب واخيه بوفاة والدهم الشيخ

« عقاب »

عن عمر يناهز ٧٥ سنة متمما واجباته الدينية ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

تعازينا القلبية الى الصديق حسين نايف واخواته بوفاة الوالد

نايف حسين حمزه

عن عمر يناهز ٧٥ سنة متمما واجباته الدينية ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الحزب ـ فرع كفر كنا

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

موسى حنا صفوري

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٣/١/٢١ في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا الساعة التاسعة والنصف صباحا .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

23 . 1 . 1973 VOL. 29/73 ٢٩/٧٣ ، عدد ٧٣/١/٢٣ ، ١٩ ذي الحجة ١٣٩٢

١٢٠٠ مليون دولار اسلحة اميركية لاسرائيل خلال اربع سنوات حكم نيكسون الاول !

واشنطن ـ اعلن السفير الاسرائيلي المغادر ، يتسحاق رابين ، ان ما قدمته حكومة نيكسون الى اسرائيل من اسلحة، خلال السنوات الاربع الماضية ، تبلغ قيمته ١٢٠٠ مليون دولار ، اي ما يزيد عن ٥٠٠٠ مليون ليرة اسرائيلية ، في حين بلغت قيمة الاسلحة التي قدمتها الولايات المتحده لاسرائيل ، في السنوات الست التي سبقت ذلك ، ٢٠٠ مليون دولار فقط . وجاء هذا التصريح في معرض كلمة القاها في حفل من الزعماء الصهيونيين الاميركان اقيم لتوديعه . واسرف رابين في كيل المديح للرئيس نيكسون وقال : لقد تبددت المخاوف من أن يكون نيكسون ، في مدة حكمه الثانية ، غير نيكسون في مدة حكمه الاولى . فالسياسة الاميركية المؤيدة لاسرائيل لم تتغير البتة .

مفوض المانيا الدمقراطية في بيروت :
« كل عون لاسرائيل يدعم عدوانها »

بيروت ـ صرح المفوض الالماني الدمقراطي في لبنان غيرهارد هيردو ، يوم السبت (٢٠ـ١) ، « ان كل عون مادي ، مهما تكن دوافعه ، يقدم لاسرائيل سيساعدها في سياستها التوسعية واعمالها العدوانية المستمرة ضد الدول العربية ». وجاء هذا التصريح في مقابلة صحفية ، اجرتها معه المجلة اللبنانية « لا ريفيو دي ليبان » . وقال المفوض الالماني الدمقراطي ، ردا على سؤال حول التعويضات ، التي تطالب بها حكومة اسرائيل ان « حكام اسرائيل قرروا الشروع في حملة تحريض ضد بلادنا ، واتخاذ مواقف معادية لنا ، بسبب تضامن جمهورية المانيا الدمقراطية مع الكفاح المناهض للامبريالية لشعوب البلدان العربية ، وتنديدها بسياسة حكام اسرائيل العدوانية » .

موجة عارمة من الاحتجاج على اعتقال غازي شبيطه

كل تهمته انه « اتصل » بمحمود درويش في موسكو !

توفيق طوبي ينبه الدمقراطيين : « هكذا بدأ هتلر » !

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ كل من هو دمقراطي ومتعقل في بلادنا ، الان ، يبدي اشد القلق من تجاوز البوليس ، في اعتقال رفيقنا الصامد غازي شبيطة ، حتى اكثر من كل ما عرفناه عن هذا البوليس من تماد في اعماله القمعية الاستفزازية ، فلقد تبين الان ان كل « التهمة » الموجهة الى عضو لجنتنا المركزية هي انه في سنة ١٩٧٠ ، حين كان يدرس في الاتحاد السوفييتي مع الشاعر محمود درويش (وكان محمود درويش حينئذ مواطنا اسرائيليا وعضوا في حزبنا الشيوعي) ، قد « اجرى اتصالات » بمحمود درويش !!

ففي يوم الجمعة الماضي احضرت الشرطة رفيقنا غازي شبيطة امام المحكمة لتمديد مدة توقيفه ١٥ يوما .

ما هي التهمة . وقال البوليس : « اتصاله بمحمود درويش » وهما في موسكو ، حيث ان محمود درويش غادر اسرائيل فيما بعد الى البلدان العربية وانضم الى المنظمات الفلسطينية المعادية » ..

فحتى قاضي المحكمة استهجن هذه التهمة وقال ان كل ما قاله البوليس لا يستدعي توقيف غازي شبيطة بل اطلاق سراحه . ولكنه وافق على تمديد مدة توقيفه لخمسة ايام اخرى (تنتهي يوم الخميس) فقط لان البوليس ادعى انه لم يستكمل التحقيق .

غضب شعبي عام

وقد آدت هذه « التهمة » الاستفزازية ، التي ما انزل الله بها من سلطان ، الى تعاظم الغضب الشعبي في كل مكان على هذا الاستفزاز البوليسي الجديد الواضح وضوح الشمس في هدفه واتسه يستهدف الارهاب والتحريض ضد حزبنا وضد الجماهير العربية عموما وضد جميع قوى السلام في بلادنا .

انتقام وضيع

وابلغنا بعض المطلعين على اساليب اجهزة الظلام ان اعتقال غازي شبيطة ، بهذه « التهمة » غير التهمة ، هو نوع من الانتقام من حزبنا لانه لم نتخل عن واجبه الدمقراطي في فضح ما يقوم به البوليس في السجون من تعذيب المعتقلين ، وانه محاولة وضيعة لارهابنا حتى لا نقوم بهذا الواجب . فبموجب هذه « التهمة » يستطيع البوليس ان يعتقل كل مواطن اسرائيلي لانه اتصل بهذا الانسان العربي او ذاك ـ ما شاء الله !

الكتلة الشيوعية : أطلقوا سراحه !

وفي اليوم الذي اعتقل فيه غازي شبيطة وجه النواب الشيوعيون فلنر وطوبي ولفنبراون ، رسالة احتجاج الى رئيسة الحكومة والى وزير الشرطة احتجوا فيها بشدة على هذا الاعتقال التعسفي واعتبروه « عملا استفزازيا ضد الحزب الشيوعي وضد كل محبي السلام ومعارضي سياسة الحكومة » ، وطالبوا « باطلاق سراح رفيقنا غازي شبيطة حالا » .

اجتماع ضخم في الطيرة

وفي مساء الاحد ، اول امس ،

ـ البقية على ص ٦ ع ٣ ـ

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

ليطلق سراح الرفيق غازي شبيطة ! ليوضع حد للاستفزازات المعادية للشيوعية ولسائر قوى السلام !

اصدرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي، امس الاثنين ، البيان التالي الذي وزعته على مختلف الصحف في البلاد :

« ان اعتقال غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » في ١٨ من هذا الشهر ـ هو عملية استفزازية من جانب الشرطة وجهاز الامن ضد الشيوعيين وجميع قوى السلام في اسرائيل.

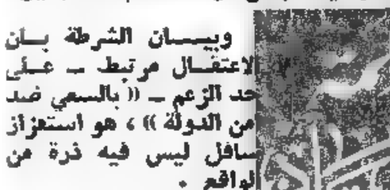

وبيان الشرطة بان الاعتقال مرتبط ـ على حد الزعم ـ « بالسمي ضد امن الدولة » ، هو استفزاز سافل ليس فيه ذرة من الواقع .

كل ما استطاعت الشرطه ان تطرحه امام المحكمة كذريعة للاعتقال هو : علاقات الرفيق غازي شبيطة بالشاعر محمود درويش في موسكو في سنة ١٩٧٠ ..

حتى قاضي الصلح أعلن ان المادة التي تطلب الشرطه على اساسها تمديد الاعتقال هي « ضعيفة وغير كافية » لاعتقال انسان . ولكنه مع ذلك استجاب الى طلب تمديد الاعتقال لخمسة ايام .

ان علاقات غازي شبيطة ، عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بمحمود درويش الذي كان هو ايضا عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كانت علاقات مكشوفة باعتبارها علاقات عضوين في حزب واحد ، سافرا بشكل قانوني الى الاتحاد السوفييتي للزيارة وللدراسة . الشاعر محمود درويش لم يعد الى اسرائيل وسافر الى مصر وعلى ذلك أخرج من صفوف الحزب . والقاء الشكوك على الرفيق غازي شبيطة لهذا السبب ، او على اي شخص آخر اجتمع في اي وقت مع محمود درويش ـ ليس سوى عمل تعسفي مبيت .

وليس اعتقال غازي شبيطة سوى استفزاز سياسي ضده ، ضد حزبه ، وضد جميع انصار السلام ، معارضي سياسة تخريب السلام ، سياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة .

نحن نتهم الشرطة وسلطات الامن السرية باختلاق هذا الاستفزاز وباستعمال وسائل مرفوضة وسافلة في النضال ضد الخصوم السياسيين ، معارضي سياسة الحكومة .

اننا نتهم الشرطة وسلطات الامن باختلاق تهم باطلة لا اساس لها لتبرير الاعمال الارهابية وتشويه سمعة الشيوعيين ومعارضي سياسة الحكومة الآخرين .

ليس صدفة ان هذه الاستفزازات تتكاثر على عتبة المعركة الانتخابية القريبة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) تدعو جميع القوى التي تعز عليها الحريات الدمقراطية وحريات المواطن والانسان لان ترفع صوت الاحتجاج ضد الاستفزاز البوليسي ، والمطالبة باطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة فورا ، والمطالبة بوقف جميع الاعتداءات ، والمطاردات ، والارهاب البوليسي تجاه معارضي سياسة الحكومة .

ليطلق فورا سراح الرفيق غازي شبيطة !

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » تل أبيب ـ ٧٣/١/٢٢

تتويج نيكسون في جو الانهزامات الامريكية

« برافدا » : كل رئيس اميركي تحدث عن السلام وشن الحرب !

واشنطن ـ الزمن الذي كانت فيه اميركا تتبنى نزاعات الاخرين وخلافاتهم وكانها نزاعاتها قد مضى .. الحرب الفيتنامية تقترب من نهايتها .. العالم يقف الآن على عتبة عهد جديد من السلام يمكن ان يستمر لعدة اجيال قادمة ..

هذا بعض ما جاء في الخطاب الذي القاه الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون ، يوم السبت الماضي ، بمناسبة تنصيبه لفترة ولايته الثانيه التي تستمر اربع سنوات .

ودعا نيكسون في خطابه كل دولة ان تتولى بنفسها صيانة امنها ، وقال : ان على الولايات المتحدة ان تبتعد عن الفكرة التي تقول ان واشنطن ادرى من اية دولة اخرى بمجريات الامور ..

واعلن ان الولايات المتحدة ستحترم التزاماتها تجاه دول العالم وتؤيد تأييدا تاما المبدأ الذي يحظر على اية دولة فرض ارادتها او سيطرتها على دولة اخرى بالقوة ، وطالب باقامة جسور من التفاهم بين شعوب العالم.

وكان الرئيس نيكسون قد اقسم اليمين الدستورية رئيسا للولايات المتحدة لمدة اربع سنوات اخرى قبيل القاء خطابه .

كان الطقس باردا وكثير الغيوم وكانت الرياح شديدة عندما وقف الرئيس حاسر الراس واقسم اليمين امام وارن برغر قاضي القضاة .

والجدير بالذكر ان الرئيس نيكسون هو الرئيس السابع والثلاثون للولايات

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

حتى مطلع الفجر !

في ليلة يوم التتويج ظل الرئيس نيكسون وزوجته وابنتاه وزوجاهما يرقصون في حفلة اثر حفلة ، ست حفلات ومآدب راقصة ، حتى مطلع الفجر . وفي الليلة نفسها لم تتوقف قاذفاته عن قصف قرى فيتنام الجنوبيه حتى مطلع الفجر !

الملك ريتشارد

(بريشة اندروز ـ رسام جريدة الحزب الشيوعي الامركي ديلي ورلد)

احياء الجبهة الشرقية شرط تصفية العلاقات بين القاهرة وعمان

القاهرة ـ أعلن الرئيس المصري ، أنور السادات ، ان الملك حسين ارسل اليه رئيس ديوانه الملكي ليطلب منه أن يزور القاهرة في النصف الاول من الشهر القادم اي قبل ان يتوجه الى واشنطن . وقال السادات ان الملك حسين أبلغه بانه « ولا حاكم او ملك عربي يستطيع ان يسلم القدس الى اسرائيل كما تطلب ذلك اسرائيل ، وان الاردن لا يمكن ان توقع صلحا منفردا مع اسرائيل » .

ذكرت ذلك مجلة « اخبار اليوم » القاهرية الاسبوعية في عددها الاخير ، وان السادات كشف النقاب عن هذا الامر في كلمة له في الضباط والجنود في منطقة أسوان التي زارها رابع

البقية علي ص ٦ ع ٥ ـ

الاتحاد السوفييتي يرفض الحل الجزئي الامريكي

« برافدا » : السلام فقط بالانسحاب التام وبارجاع حقوق الشعب الفلسطيني ، ابا ايبن : تصريح روجرز تأكيد لمبادىء السياسة الاسرائيلية !

موسكو ـ اسرع الاتحاد السوفييتي واعلن انه يعارض بحزم « الحل الجزئي » لازمه الشرق الاوسط الذي اقترحه وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، في خطابه في واشنطن يوم الاربعاء الماضي في حفل توديع السفير الاسرائيلي المغادر يتسحاق رابين . واذاعت وكالة « تاس » السوفييتية نص مقال بقلم المعلق السوفييتي م. دمتشنكو ، نشرته « برافدا » يوم السبت الماضي ، وجاء فيه : « لا يمكن تحقيق السلام العادل الا بجلاء القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة والا بارجاع الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

هذا وأجمعت صحف البلاد العربية ، وعلى رأسها مصر وسوريا والعراق ، على رفض مقترحات روجرز الاخيرة التي دعا فيها الى مفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة ، بين مصر واسرائيل لفتح قناة السويس دون أن يطلب من اسرائيل ان تلتزم بالتعهد المسبق بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران .

الموقف السوفييتي

وكان راديو موسكو قد اذاع ، يوم الخميس الماضي ، اي بعد يوم واحد فقط من تصريح روجرز ، تعليقا ضافيا شجب فيه هذا التصريح الاميركي الاخير واعلن انه لا يوجد اي بديل اسمه الحل الجزئي ، وان الهدف الاميركي هو تأجيل الحل النهائي وتخليد الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية . وذكر ان الدول العربية كانت قد عرضت ، هي نفسها ، اقتراحا بالاتفاق على فتح قناة السويس بشرط ان يكون هذا الامر جزءا من اتفاق عام على الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة . اما روجرز فيريد ان يفصل هذا الامر عن الحل النهائي .

واشار المعلق السوفييتي الى ان مقترحات روجرز انما هي دليل على قلق الاميركان وحلفائهم من قرار الدول العربية الحازم لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي بقوة السلاح .

هذا واثارت سرعة الاتحاد السوفييتي ، في الرد على المقترحات الاميركية الاخيرة ، قلق الاوساط الرسمية الاميركية والاسرائيلية ، ولاحظ المعلقون الاسرائيليون ان هذه هي اول مرة يرد الاتحاد السوفييتي بسرعة على مقترحات اميركية بشأن ازمة الشرق الاوسط .

ـ البقية على ص ٦ ع ٥ ـ

المخابرات الاسرائيلية مسؤولة عن اغتيال غسان كنفاني وعادل زعيتر

نيويورك ـ نشرت مجلة « وورلد مجازين » الاميركية مقالا بقلم مراسل جريدة « هآرتس » في اميركا ، روتشتاين ، جاء فيه ان جهاز المخابرات الاسرائيلي يشن حملة ارهاب واسعة ضد المنظمات العربية في اوروبا ، وان نشاط المخابرات الاسرائيلية يرتكز على القتل وارسال الطرود الملغومة الى رجال بارزين في المنظمات الفدائية . ويقول كاتب المقال ان الضابط الاسرائيلي المتقاعد اهرون يريف وهو اليوم

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

« لاكسبرس » : تعاون بين الاستخبارات الاسرائيلية والاردنية

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » في عددها يوم الاحد الماضي خبرا لمراسلها في باريس ان مجلة « لاكسبرس » الاسبوعية التي تصدر في باريس نشرت في عددها الاخير ان « السيد اهرون يريف مستشار رئيسة حكومة اسرائيل والمسؤول عن خمس خدمات امن في اسرائيل ، يتعاون مع اجهزة الامن الاردنية ، وان الجنرال الياهو زعيرة رئيس الاستخبارات والمندوب الاردني سالم عبود اجروا اتصالات بينهم في مالطا ولندن .

وكان ذلك ضمن مقالها حول الاستخبارات في الاقطار العربية واسرائيل ، وجاء فيه ان اسرائيل معنية بالدفاع عن سفنها ضد اعتداء الفدائيين عليها ، وانها استفسرت من الاسطول الفرنسي في بريست عما قد تفعله وحداته في قواعدها في جيبوتي

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

في سطور

● كراتشي ـ اصدرت وزارة الخارجية الباكستانية بيانا تستنكر فيه قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتغيير طابع الحرم الابراهيمي في الخليل واستمرارها بانشاء المستوطنات، وطالبت وزارة الخارجية بانسحاب قوات الاحتلال من الاراضي العربية وتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

● القاهرة ـ استنكر مجلس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة ، في اجتماعه يوم الاحد الماضي ، المؤامرات الاسرائيليه لتحويل الحرم الابراهيمي في الخليل الى كنيس يهودي . وناشد محمد سعيد الملا ، وزير الدولة ، العالم المتحضر والدول العربية والاسلامية ان تقف في وجه الاعمال التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق المحتلة .

● بغداد يزور العراق وفد عن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وقد بدأ محادثاته يوم السبت الماضي مع حزب البعث . وستستغرق زيارة الوفد السوفييتي تسعة ايام . واذاعت اذاعة صوت الجماهير العراقية ان المباحثات بين الحزبين تجري في مجالات التنظيم الحزبي وتبادل وجهات النظر والخبرات بين الحزبين ولا سيما حول قضايا النفط . ويضم الوفد السوفييتي سكرتير هيئة النفط في اذربيجان السوفييتية .

البابا غاضب على غولده مئير . مستعد أن يقابل الفلسطينيين

روما ـ اثارت المقابلة التي اجرتها رئيسة وزراء اسرائيل مع جريدة معاريب (الجمعة ١٩ الجاري) غضب قداسة البابا ودولة الفاتيكان . وذلك ان السيدة مئير ، في افشائها بما جرى من حديث بينها وبين الكرسي المقدس ، قد تجاوزت العرف والتقليد الفاتيكاني . وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ، التي اوردت هذا الخبر ، ان الرؤساء بودغورني ونيكسون وتيتو، ورئيس وزراء بريطانيا ، ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو، على سبيل المثال ، لم يكشفوا عما دار بينهم وبين قداسة البابا من

ـ البقيه على ص ٦ ع ١ ـ

رئيس الوفد الفيتنامي الدمقراطي في باريس :

« عيد راس السنة الفيتنامية ، ٥ شباط ، سيكون دائم البهجة » . توقيع اتفاقية وقف النار خلال الايام القريبة القادمة .

باريس ـ يتوافد على العاصمة الفرنسية ، في هذه الايام ، كل من له شأن في توقيع اتفاقية وقف النار في الفيتنام، التي طال انتظارها . وحتى اول امس، الاحد ، عاد الى باريس كل من مستشار الرئيس الاميركي ، هنري كيسنجر ، وكبير مفاوضي فيتنام الدمقراطية ، لي دوك ثو ، ووزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة ، السيدة فان نغوين بن ، ووزير خارجية سايغون ، تران فان لام . وأبدت جميع الاطراف تفاؤلها من ان الاتفاقية ستوقع أخيرا ، خلال الايام القليلة القادمة ..

فرحة الشعب الفيتنامي

وخرج رئيس وفد فيتنام الدمقراطية، من محادثات يوم السبت الماضي ، وهو يبتسم وبشر الصحفيين ان عيد راس السنة الفيتنامية ، في ٥ شباط القادم ، « يمكن ان يصبح هذه السنة اكثر فرحا ودائم البهجة» مشيرا الى قرب التوقيع على اتفاقيه النار التي من شأنها ان تجلب السلام لهذا الشعب الذي ظل يحارب المعتدين ثلاثين عاما ـ الامبرياليين اليابانيين ، فالفرنسيين ، فالاميركيين .

المراقبون الدوليون

هذا وتم الاتفاق على ان يشرف على تنفيذ الاتفاقية سبعون قائدا عسكريا من بولونيا وهنغاريا وكندا واندونيسيا يساعدهم عدد كبير من المراقبين يتوزعون على مناطق فيتنام الجنوبيه الخمس الرئيسية .

استمرار المعارك قرب سايغون

وفي حين تؤكد الانباء احتمال التوقيع على الاتفاقية ، تستمر

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

عن الرحـلة الاوروبيـة التي قـامت بهـا رئيسـة الوزراء مـؤخرا

جرعـة من كاس مترعة بالمرارة

سيأبى شـعب اسـرائيل ان يشـربها حتى الثمالة !

بقلم : اميل حبيبي

لم تجد رئيسة الوزراء جوابا على الازعاج الرئيس الفرنسي من قدومها الى فرنسا ، في الاسبوع الماضي ، غير ان تقول للصحفيين في باريس متفلسفة : « لو لم تكن اسرائيل قوية لما ازعجت احدا » .. مع ان الازعاج ليس دائما دليل القوة . مثلا : حكام روديسيا وجنوب افريقيا العنصريون ، والسدمي الاميركية في سايغون ، الخ .. فهؤلاء ، الذين لا يعتبرهم احد الوباء بالمرة ، يثيرون غضب الانسانية كلها عليهم .

ليس سرا ان الرحلة الاوروبية ، التي قامت بها السيدة غولده مئير في الاسبوع الماضي ، انما جاءت في محاولة تحقيق مكاسب سياسية ، حتى ولو كانت مكاسب سطحية ، وذلك لتطمين الراي العام الاسرائيلي المصاب باشد القلق في هذه الايام من توالي ضربات العزلة الدولية الطبقة التي غرقت فيها اسرائيل ، بفعل سياسة حكامها المفلسين ، خصوصا بعد ان قطعت خمس دول افريقية ، في شهر واحد ، علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

لقد خرج الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، بما فيه صحفه « غير الرسمية » ، من جلده وهو يبشر الراي العام بمكاسب هذه الرحلة حتى قبل البدء بها . ولقد كان منظر هذه الصحف ، وهي تجعل من الحبة قبة ، منظرا يرثى له حقا . وصدق عليها مثل الفريق الذي يتعلق بحبال الهوا . وحين انتهى الاجتماع بين رئيسة الوزراء وقداسة البابا بما سماه الصحفيون الايطاليون « صفعة دبلوماسية » ، ادعت الصحافة الاسرائيلية انه مجرد عناق ! فلما تم اللقاء بينها وبين صديق حكام اسرائيل الزمن ، رئيس ساحل العاج في مستشفاه الريفي في جنيف ، طار صواب الاعلام الاسرائيلي من شدة الفرح . اما ناتب المركز الحر تمير ، فاعتبر ذلك « اهانة للشعب اليهودي » — اي « لا سامية » ! اما نحن فنعتبره منتهى الضعف ، لا القوة ، منتهى الافلاس السياسي .

لقد جاءت رحلة رئيسة الوزراء الاوروبية لتبدد غيوم العزلة السياسية المطبقة ، فزادتها اطباقا وأثبتتها للقاصي والداني فيما يلي :

١ — ما من بلد وطأته قدما رئيسة حكومة اسرائيل ، في هذه الرحلة ، الا واضطرت قوات الامن فيه ، من بوليس وبوليس سري الخ ، الى الغاء الاجازات في صفوفها والى الاحتشاد باضخم الاعداد والى اليقظة ليل نهار . القناصة احتلت السطوح ، والمطـارات اخليت . ووقعت اصطدامات دامية بين البوليس والمتظاهرين ضد رئيسة وزراء اسرائيل . اننا نشجب الارهاب السياسي مبدئيا وعمليا . ولكننا نستطيع ان نتصور كيف كان المسؤولون في هذه الاقطار يتنفسون الصعداء حالما تنتهي هذه الزيارة . فهل بعد هذه العزلة من عزلة ؟!

٢ — لا يشرف اي رئيس حكومة ان يقوم بزيارة بلد اجنبي بعد ان يعلن رئيس ذلك البلد انه لا يرحب بزيارته ، كما فعلت رئيسة وزراء اسرائيل بزيارتها باريس بعد ان اعلن الرئيس بومبيدو انه لا يرحب بهذه الزيارة .

٣ — حتى في مؤتمر بضعة عشر حزبا اشتراكيا يمينيا ، الذي عقد في باريس واشتركت فيه رئيسة الوزراء ، وجدت السيدة غولده مئير نفسها معزولة في القضيتين الدوليتين الرئيسيتين — الفيتنام والشرق الاوسط . ففي قضية الفيتنام لم يجد المتحدون الاميركيون سواها مدافعا عن عدوانهم . وفي قضية الشرق الاوسط ادار زملاؤها ظهورهم لها حين طلبت منهم ان يتضامنوا معها ، في احتلال الاراضي العربية ، باسم « المبدأ المشترك » . فلم يكن صدفة ان السيدة غولده مئير كانت الوحيدة ، من بين زعماء هذا المؤتمر ، التي امتنعت عن حضور المؤتمر الصحفي الذي عقد في باريس لتلخيص اعمال هذا المؤتمر . فزعيم الحزب الاشتراكي الفرنسي ، ميتران ، المؤتلف حاليا مع الحزب الشيوعي الفرنسي اضطر الى التصريح في المؤتمر الصحفي ان حزبه ايضا يؤيد تنفيذ قرارات مجلس الامن !

٤ — كل الاحترام لمركز الفاتيكان الديني . ولكن مجرد زيارة تقوم بها السيدة غولده مئير في الفاتيكان لا تغير شيئا من مركز اسرائيل الدولي . فاذا اضفنا الى ذلك « الصفعة الدبلوماسية » ، التي تلقتها ، تصبح الزيارة فشلا مضاعفا .

٥ — اما اللقاء بين رئيسة وزراء اسرائيل ورئيس ساحل العاج فربما يكون دعمة اكثر من ان يكون وساما ، وللاثنين معا !

والمسؤولون الاسرائيليون يدركون انه ليس من السهل اخفاء هذه الحقائق المخجلة عن الراي العام الاسرائيلي . لذلك تراهم لا يكتفون بتبييض ما كان منها أسود ، بل يحاولون ، أيضا ، صرف انظار الشعب عن اسباب الفشل الحقيقية .

وسكرتير الهستدروت العام ، بن أهرون ، عبر عن هذه المحاولة حين عزا موقف الفاتيكان ، الواضح في تأييد قضية اللاجئين الفلسطينيين العادلة ، بانه راجع الى « ضيق الافق » والى انه « لم يتحرر كليا من موقفه المعين من اليهود » ، اي من « لاساميته » ! كذلك حاولت رئيسة الوزراء ، نفسها ، حين ابدت استغرابها من الضجة القائمة في فرنسا « الان يهوديا يريد ان يزور فرنسا » .. الخ !

نحن نعلم أنه لا تزال أوساط في اسرائيل تنطلي عليها هذه الحيلة . ولكن مصيبة حكام اسرائيل هي ان التلويح بفزاعة اللاسامية لم يعد شيء في العالم ما كان شيء من فزع حين يلوح به حكام اسرائيل الذين انكشفت حقيقتهم العنصرية فيما يقترفونه من اعمال في المناطق المحتلة . واستمرار هؤلاء الحكام بالتستر في اوروبا وراء فزاعة اللاسامية انما يشير الى قصر نظرهم وعدم مقدرتهم على تفهم النتائج المدمرة في الراي العام الاوروبي لسياستهم العدوانية المفضوحة .

كان هناك وقت صدق فيه حكام اسرائيل أنفسهم بانهم اذكى من كل الصديين الذين ظهروا في التاريخ . والحقيقة هي انهم حولوا التضليل الاعلامي الى فن بالغ الدقة . ولكن نجاحهم في ذلك ، في الماضي ، لا يرجع الى انهم خارقو الذكاء بل الى اتساع خيوط الحركة الصهيونية والى اعتماد الامبريالية العالمية عليها ، بكل ما يلتف حول الامبريالية من رجعيات وعلى راسها الرجعية العربية التي قدمت الى الاعلام الصهيوني ، ولا تزال تقدم ، كل الحجج التي يحتاجها هذا الاعلام لتشويه سمعة الشعوب العربية واهداف نضالها العادل . ومن المؤسف ان العديد من القوى الوطنية العربية لا يزال حتى الان يقع فريسة الشعارات الاستفزازية التي تنسجها الرجعية العربية على حركة التحرر الوطني العربية فيتلقفها الاعلام الصهيوني كالمن من السماء ! واسطع مثل على ذلك ان حكام السعودية ، نواطير احتكارات البترول الاميركية ، هم أشد الحكام العرب تعصبا ضد جميع الحلول السلمية لنزاع الشرق الاوسط وعلى راسها قرار مجلس الامن ٢٤٢ !!

فاذا لم يقنع موقف السعودية جميع القوى الوطنية العربية بجدوى النضال الدبلوماسي والسياسي ، بجدوى المواقف العقلانية ، من أزمة الشرق الاوسط ، فان توالي ضربات العزلة السياسية ، حتى في اوروبا الغربية ، التي تنهال على حكام بلادنا وسياستهم — يجب ان يقنعهم .

ويصلح في هذا المجال ان تستعيد موقف بعض القوى الوطنية العربية (في سوريا والعراق على وجه الخصوص) من قرارات الامم المتحدة حول ازمة الشرق الاوسط التي اتخذت في نهاية السنة الماضية . فهذه القوى امتنعت عن تأييد هذه القرارات لانها اكتفت باستنكار اسرائيل بطردها من عضوية الامم المتحدة . والحقيقة ان حكـام

— البقية على صفحة ٧ عمود ٧ —

حاسو وشر البلية لا يضحك

لماذا يرشون المهاجرين اليهـود من الاتحـاد السوفييتي ؟

لفت نظري في صحف آخر الاسبوع الماضي اعلان عن تسهيلات جديدة للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي ، طبعا ، لتشجيع عملية الهجرة ، أو ابقاءها مستمرة .

ويتلقى المهاجرون اليهود من الاتحـاد السوفييتي تسهيلات ممتازة فعلا ، أثارت سخطا شديدا بين فئات واسعة من الكادحين في اسرائيل وخصوصا أبناء الطوائف الشرقية .

وقد حدثني بعضهم أن مهندسين يعملان في شركة كبيرة في اسرائيل ، احدهما من مواليد البلاد والآخر قادم جديد لم يمض على قدومه زمن طويل . وكلاهما يتقاضيان راتبا قدره ٢٥٠٠ ليرة . اما ابن البلاد فيتقاضى من راتبه صافيا بعد الخصميات المختلفة بين ١١٠٠ — ١٢٠٠ ليرة ، والثاني يقبض راتبه كاملا تقريبا ، مع خصميات طفيفة لا تتجاوز ١٠٠ ليرة . وهذا الامتياز مدته سنتان .

فضلا عن ذلك يستطيع القادم الجديد شراء جميع ما يحتاجه ، في الفترة الاولى من استقراره في البلاد بدون ضرائب . ويحدث ان العائلة الواحدة من المهاجرين الجدد تمتلك سيارة أو سيارتين ، من السيارات الفخمة التي يشترونها بدون ضريبة . وكما هو معروف فان الضرائب على السيارات فادحة جدا في اسرائيل ، وتزيد ضعفين أو أكثر عن ثمن السيارة .

ويستطيع القادم الجديد ، الحصول على مسكن بايجار منخفض نسبيا ، ثم يستطيع شراء المسكن بعد سنتين ، واعتبار قيمة الايجار المدفوعة عن مدة السنتين جزءا من ثمن المسكن ، وكذلك الحصول على قرض لشراء المسكن بفوائد قليلة .

وفي العام المنصرم دفعت اميركا ٥٠ مليون دولار لاستيعاب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي . فما السبب في ذلك ؟ الا يوجد في الولايات المتحدة جياع ، الا يوجد فيها من يحتاجون الى مساكن ؟

المهم بالنسبة للولايات المتحدة ان تصل انباء النعيم الذي يعيش فيه المهاجرون في اسرائيل الى مسامع اليهود في الاتحاد السوفييتي ، لاثارة فئات اوسع من اليهود هناك للمطالبة بالهجرة ، فيستمر التحريض على الاتحاد السوفييتي . ولولا المساعدات الاميركية التي هي جزء من الحرب الايديولوجية ضد المعسكر الاشتراكي لما استطاعت حكومة اسرائيل ان تقدم الاغراء الذي يثير حماس اليهود للهجرة الى اسرائيل .

والسؤال الآخر الذي يطرح نفسه ، هو ما دامت هناك هجرة ، فلماذا التحريض ؟ والجواب ان هذا التحريض هو الفائدة التي تدفعها حكومة اسرائيل والدوائر الصهيونية على المساعدات الاميركية لاستيعاب المهاجرين الجدد .

« بولس غريب و « معريب » »

قبل بضعة أسابيع نشرت صحيفة « معريب » على صفحتها الاولى نبأ عن اعتقال خريج جامعة حيفا الشاب بولس غريب ، بينما كان يعمل في ايلات في البناء . وذكرت « معريب » ان بولس متهم باتصاله مع اودي اديب ودان فيرد المتهمين أيضا بالتجسس . وبعد أيام اطلقت السلطات سراح بولس غريب . اما قراء « معريب » فلا يزالون تحت الانطباع الذي أوحت به « معريب » عنه .

« بوست مورتم » وصحافة الشين بيت

ونشرت الصحيفة الطلابية في جامعة حيفا « بوست مورتم » في الاسبوع الماضي مقالا جريئا يدين الصحافة الاسرائيلية . وجاء في المقال الافتتاحي : « ان معريب نشرت نبأ اعتقال بولس غريب على صفحتها الاولى ولم تنشر كلمة واحدة عن اطلاق سراحه ، ولا غرابة في ذلك . « فمعريب » التي ذكرت بدقة متناهية الشكوك التي تدور حول المعتقل كيف تستطيع ان تفسر اطلاق سراحه » .

وجاء في المقال ايضا : « لا نستطيع الاعتماد على وسائل اعلامنا ، وبالتأكيد ليس على تلك الصحف المرتبطة بالحكم ، ولا على ما تسمى « بالمستقلة » . فهذه الصحف تكذب عن سبق اصرار ، حين تزور هذه الصحف الحقائق وحين تكون مصادرها هي السلطة وأنباؤها موجهة ضد نوع معين من الجمهور ... وحين تكون لدى هذه الصحف معلومات يتعارض نشرها مع مصلحتها فهي لا تنشرها — وهذا العمل لا يختلف عن الكذب » .

ويحذر كاتب المقال : « ان علينا ان نحذر جيدا من انواع معينة من الانباء التي من شأن الصحف ان تكذب فيها سلفا . ومن هذه الانواع نذكر قضية « أمن الدولة » ، اي حين يكون النشر موجها ضد العرب وعناصر اليسار » .

وتختتم « بوست مورتم » مقالها : « هذه الصحف ليست الا اداة ، لا مثيل لها ، في يد الحكم الذي يهمه قبل كل شيء المحافظة على مصالح القلة الحاكمة ومن لا تغضبها الصحف » .. صحف البلاط طبعا ..

صليبا خوري

توفيـق طوبي في منـاقشة قـانون التعـويض عن امـلاك مـواطني القـدس العـرب :

هـذا القانون صفقة سياسية تفوح منها رائحـة الاحتـلال والـضم

وصفقـة ماليـة تفوح منها رائحـة النهب والسلب ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم وزير القضاء شابيرا للكنيست في ٧٣/١/٩ مشروع « قانون املاك الغائبين (تعويضات) » مضمونه تصفية حقوق اهالي القدس العربية والمواطنين الغائبين الحاضرين من سكان اسرائيل العرب في املاكهم المصادرة « بتعويضات » بخسة . وناقشت الكنيست يوم الاربعاء ٧٣/١/١٧ هذا المشروع ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فغند القانون من الناحية السياسية والمالية وعارضه وطلب رده الى الحكومة . وفي جلسة مقبلة يجري تلخيص النقاش والتصويت . وقال النائب طوبي في كلمته :

« تقترح كتلتنا الشيوعية رد اقتراح قانون املاك الغائبين (تعويضات) الى الحكومة » .

وقد قاطع اعضاء كتلة جاحال كلمة توفيق طوبي .. وواصل كلمته بقوله : لنفس الاسباب التي تصوتون لاجلها الى جانب القانون يا اعضاء كتلة جاحال ، وهي ان هذا القانون ما جاء الا ليدعم ضم القدس — ولذلك نقترح رده الى الحكومة .

فهذا القانون ليس مشروع قانون تعويض ، بل قانون لدعم سياسة ضم القدس العربية خلافا لجميع قرارات الامم المتحدة والراي العام العالمي . وهو مشروع قانون لتثبيت عملية سلب املاك اهالي القدس العربية واملاك اهالي اسرائيل العرب — الغائبين الحاضرين . وباسم التعويض المزعوم للعرب في القدس المحتلة تريد سلطات الدولة ان تخلق الانطباع انه مع الضم جاءت اعادة الاملاك لهؤلاء .

والقانون المقترح من هذه الناحية ليس انه فقط لا يعيد الاملاك بل يثبت سلبها الذي تم قبل اربع وعشرين سنة على يد القيم على املاك الغائبين ، ذلك لان مشروع القانون ينص بصورة اكيدة على ان ايا من املاك الغائبين لن يحرر ولن يعاد الى اصحابه سواء اكان بيتا او قطعة ارض او اي ملك آخر .. والتعويض ليس بالفعل اكثر من تعويض رمزي . وما جاء هذا المشروع الا لنشر اكذوبة اعطاء التعويض عن املاك سلبت .

وحكومة اسرائيل خلافا لجميع القوانين الدولية ، وخلافا لجميع قرارات الامم المتحدة التي اتخذت بعد ١٩٦٧ والتي تنص على عدم تغيير شيء في وضع القدس الشرقية ، وعلى انه من الضروري المحافظة على وضعها القائم — ضمت المدينة العربية ، وصادرت مساحات واسعة للاستيطان اليهودي ، وانتزعت الكثير من الاهلين من اماكن سكناهم ، وهدمت الاحياء ، ومنعت الكثير من اهالي مدينة القدس حتى من الرجوع والسكنى في بلدهم . وسمي كل ذلك : « توحيد المدينة » ، و « خلق جو من التعاون » بين اليهود والعرب ، « مع المحافظة — المزعومة — على حقوق العرب » . غير ان ذلك ، عمليا ، مجرد احتلال اجنبي ، اهدر الحقوق وتنكر لمصطلحات القانون ، والقضاء والعدالة ، ويواصل عملية السلب ، والطرد ، وحتى المس بحرمة الاماكن المقدسة ، وكل ذلك في سبيل خلق الحقائق المنتهية لصالح الاستيطان وتجريد الشعب العربي من حقوقه وضد السلام ومستقبل العيش المشترك .

من جانب يقال : توحيد المدينة والمساواة لسكانها في الحقوق فيأتي القانون المقترح فيبرز في

— البقية على ص ٤ —

الالوف يتظـاهرون في حيفـا احتجـاجا على تشويـه الطبيعـة

وقد اثيرت اوساط واسعة من الراي العام في حيفا ومناطق البلاد الاخرى للدفاع عن خضرة الصنوبر على الكرمل ، ولمنع سرطان « نيشر » من الامتداد اليها . ويوم السبت الماضي تظاهر الالاف احتجاجا على مطلب ادارة « نيشر » المذكور وتوجهوا الى الحكومة والكنيست والهيئات المختصة الاخرى لمنع « نيشر » من اقامة محاجرها في هذا المكان .

مصنع « نيشر » لانتاج الاسمنت ، ليس فقط انه يلوث سماء حيفا — عروس الكرمل — والمناطق المحيطة بها بالدخان الذي يبصقه كل يوم ، وانما هو يحاول ان يمتد ليبتلع الالاف الدونمات من الارض الرائعة الجميلة على الكرمل ، والمليئة باشجار الصنوبر الدائمة الخضرة .. ومنذ مدة تكتب الصحف عن الخطر الداهم ، خطر ابتلاع الالاف الدونمات ، « الجزيرة » الوحيدة ، التي ظلت على جبين الكرمل ، ولم تصلها يد « العمران » المدمرة . فقد طلبت ادارة المصنع ان ان يسمح لها باقامة محاجر في تلك المنطقة ، على الطريق الى الجامعة ، بعد ان تنفد محاجرها الحالية .

واعلن المتظاهرون انهم سيواصلون المعركة لحماية غابات الكرمل ، التي تتعرض لخطر الابادة .

والصورة اعلاه لعدد من هؤلاء المتظاهرين .

« على أعتاب عهـد سـلام »

דבר

عالجت معظم الصحف الاسرائيلية ، يوم الاحد ، أمس الاول ، الخطاب الذي القاه رئيس حكومة الولايات المتحدة ريتشارد نيكسون ، في حفل تنصيبه رئيسا لحكومة الولايات المتحدة يوم السبت (٢٠—١) ، وتحدث فيه عن « عهد جديد من السلام » ، وعن ان الولايات المتحدة لن تتورط بعد في نزاعات عالمية ، كالفيتنام .

وحول الموضوع كتبت « دافار » ، تقول :

« سوية مع امله ورجائه ، بان العالم يقف على اعتاب جنة سلام جديدة ، رسم الرئيس نيكسون ، امس ، في خطاب تنصيبه لفترة رئاسية ثانية ، عددا من الخطوط لدول كثيرة ، وبضمنها منطقتنا .

« وفي حديثه عن القضية المركزية ، كيف يمكن استغلال السلام المنشود حين يجيء ، أعلن الرئيس ، ان الولايات المتحدة تريد ان تقوم بتقليص الدور الذي تلعبه في العالم والا تتدخل كثيرا في القضايا العالمية ، الا انه اسرع واوضح ، انه لا يقصد الانعزال ، بل الابتعاد عن سياسة التبني : « ان الولايات المتحدة لا تفكر في ان تقول لشعوب بلدان اخرى ، كيف عليها ان تدير امورها » . وقد اوضح هذا الامر في فقرة اخرى ، بقوله ، انه الى جانب القيام بالتزاماتها في العالم ، « فستؤيد الولايات المتحدة بكل قوة المبدأ القائل ، انه لا يحق لاية دولة فرض رغبتها او السيطرة على دولة اخرى بالقوة » .

« ليس هناك اي تحول في هذه المبادىء ، ان من يدقق في نصوص « مبدأ نيكسون » ، الذي اعلن عنه في عام ١٩٦٩ ، سيجد هذه المبادىء متضمنة في ذلك البيان . اما التحول فهو نشوء واقع جديد ، واقع وجود العالم على « أعتاب جنة السلام » . وقد قدم الرئيس نيكسون لجنة السلام هذه بزيارتيه التاريخيتين الى بكين وموسكو . ان خطوط السياسة الاميركية ، التي شرحت في خطاب حفل التنصيب مشروطة باحلال السلام الفعلي بين دول كل منطقة ومنطقة ، وقوتها العملية اوضحتها اقوال الرئيس بان « الولايات المتحدة ستقوم بواجبها في الدفاع عن السلام والحرية في العالم » .

واختتمت « دافار » حديثها بان اسرائيل ترحب بسياسة الولايات المتحدة هذه ، التي تبلورت مؤخرا ، وعبر عنها الخطاب . اي ان ما ترحب به « دافار » شبه الرسمية ، هو ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها للانظمة الموالية لها ، مثل فيتنام واسرائيل وغيرها ، بشكل غير مباشر ، وان سياسة نيكسون حول عهد المفاوضات لا تعني تنازلا عن السياسة الاميركية الامبريالية .

« نبوءة نيكسون عن السلام »

על המשמר

وحول الموضوع ، ذاته ، كتبت « عل همشمار » : فاعتبرت خطاب نيكسون ، انه « يبشر بالتغيير » ولكنه ليس تحولا حادا في السياسة الخارجية الاميركية . فالولايات المتحدة ستقلص تدخلها في القضايا الدولية ، ولكنها لن « تنطوي » على نفسها كليا . لقد تحدث الرئيس في « الكابيتول » عن اقتراب السلام في فيتنام ، الا انه بسبب التأخير في التوقيع على الاتفاقية اضاع فرصة الاعلان عن البشرى ، التي ينتظرها ملايين المواطنين في الولايات المتحدة .

« ان اقوال نيكسون عن اننا نقف على اعتاب مرحلة سلام تستمر اجيالا ، لا تبدو مجرد رجاء فقط . ففي فترة رئاسته الاولى قام نيكسون بعدد من الخطوات الرامية الى التفاهم بين الدول العظمى ، وخاصة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ولا شك في ان هذا التفاهم المستمر يشكل افضل ضمانة لمنع حرب عالمية ، ولكنه لا يستطيع منع حروب محلية » .

واضافت « عل همشمار » : من الواضح ان الولايات المتحدة تعلمت درسا حسنا من عبرة الحرب في فيتنام ، ولن تكون مستعدة ان تورط نفسها في صراع مماثل ، بحيث تضطر الى دخول الحرب مباشرة والى ارسال جنود اميركيين وغير ذلك .

« ومع هذا فان الرئيس نيكسون لم يقصد الغاء التزامات الولايات المتحدة القائمة . ومعنى هذا ، ان الولايات المتحدة ستواصل تقديم المساعدة (الاقتصادية والسلاح) لدول صديقة ، ولكنها غير مستعدة ان تحارب بدلا عنها لتضمن أمنها .

« ان الولايات المتحدة — هكذا يمكن ان يفهم نيكسون — لن تفرض ارادتها على دول اخرى . ويمكن الاعتقاد ، ان الرئيس الاميركي توصل الى هذا الاستنتاج ليس فقط بدافع الرغبة في احترام ارادة الشعوب الاخرى ، بل لانه ادرك ، انه في عصرنا لا تستطيع حتى دول عظمى فرض ارادتها على دول صغيرة » .

واختتمت « عل همشمار » قولها بان الرئيس الاميركي ابتدأ فترة رئاسته الثانية بنبوءة عن السلام » والايام ستبرهن الى اي مدى سيساهم عمليا في تنفيذها !

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

٢ – فريدريك انجلس

طفولة انجلز وسنوات عمره الاولى

ولد فريدريك انجلز ، معلم البروليتاريا العظيم ورفيق كفاح ماركس في ٢٨ تشرين الثاني من عام ١٨٢٠ في مدينة بارمن ، في اقليم ريتانيا البروسية ، الذي سبق وقلنا عنه ، عند حديثنا عن طفولة ماركس ، انه كان اكثر الاقاليم الالمانية تطورا من الناحية الصناعية .

وقد ولد انجلز في عائلة ميسورة الحال ، غنية ومثقفة ، ولكنها محافظة جدا . فابوه كان صاحب مصنع لنسيج القطن ، وكان في تفكيره السياسي ، مثل بقية رجال الاعمال والصناعة في بارمن محافظا ومتعصبا للغاية . اما امه ، اليزابث فانهار ، فانحدرت من عائلة مثقفة ، وكانت طيبة القلب ، مرهفة الحس ، ذكية تحب القراءة وتستمتع بالفن ، وتفيض مرحا وحيوية ، على الرغم من اضطهاد زوجها لها . وابوها ، اي جد انجلز ، واسمه غيرهارد برنارد فانهار ، كان معلما في المدرسة الثانوية ، وضليعا باللغة الالمانية ولغات اخرى ، اطلع حفيده التواق الى المعرفة على أساطير اليونان القديمة والقصص الشعبية الالمانية . وكان انجلز يكن المحبة والشعور العميق لوالدته وجده ، منها .

انجلز فرخ البط الخبيث

ومنذ طفولته ابدى انجلز ارادة مستقلة ، ولم تفلح تهديدات والده بالعقاب وتوبيخه في حمله على الطاعة العمياء ، والسير في الطريق التي رسمها ابوه له – طريق رجل الاعمال المحافظ والمتدين جدا . ولقد اعتبره ابوه « فرخ البط الخبيث » في العائلة . وتعبر رسالة بعث بها والده الى زوجه – أم انجلز – عن القلق الذي كان يحس به ازاء تربية الصبي انجلز ، ولما يتخط الخامسة عشرة من عمره ، وقد جاء في الرسالة المذكورة :

« عاد فريدريك من المدرسة في الاسبوع الماضي يحمل علامات متوسطة . لقد أصبح في المظهر ، اكثر تهذيبا ، كما تعرفين ، الا انني اعتقد ان ضروب العقاب القاسي التي نالها لم تنجح ، كما يبدو ، في جعله مطيعا كل الطاعة اللهم الا خوفا من أن يعاقب أيضا .

وقد احزنني اليوم أيضا : فقد وجدت في جارورة كتابا كريها اخذه من المكتبة ، انه قصة عن فرسان القرن الثالث عشر .. حمى الله روحه . كثيرا ما افكر مذعورا بهذا الصبي الممتاز على وجه العموم .. وهو ، على الرغم من خصاله الطيبة يبدي حتى الان بعض النقص في الشخصية وعدم الاستقرار في الراي مما يبعث في نفسي القلق » .

والحقيقة ان ما سماه الوالد المحافظ المتعصب نقصا في الشخصية وعدم استقرار في الراي ، انما كان يدل فعلا على استقلال التفكير عند الصبي انجلز ، ورغبته في التخلص من سيطرة الوسط المحافظ الذي يحيط به .

وقد برز انجلز في المدرسة بين زملائه بحبه للتاريخ ودراسة اللغات والادب الالماني الكلاسيكي ، وكان مولعا بشكل خاص باللغتين اللاتينية واليونانية ، كما انه كان طالبا متواضعا ودودا ومخلصا . وكان رياضيا وسباحا ماهرا ، يحب كثيرا الفروسية والمبارزة . وقد احتفظ طول حياته بحب الرياضة والتمارين البدنية .

انجلز يكتب الشعر والقصة

وخلال سنوات الدراسة الثانوية انضم انجلز الى حلقة طلاب من المهتمين بالادب والموسيقى ، حيث كان الطلاب يقرأون اشعارهم ونثرهم ويعزفون مقطوعات موسيقية من تآليفهم . ولم يبق من اشعار انجلز ، التي كتبها في تلك المرحلة ، الا القليل . وقد كتب انجلز قصة اسمها « لصوص البحر » ، عبر فيها عن عطفه على كفاح شعب اليونان من اجل الاستقلال . والف قطعا موسيقية قصيرة ، كما كان يحسن الرسم ، وكانت رسومه الكاريكاتورية تدخل السرور الى قلوب اصدقائه واساتذته .

انجلز شابا

الا ان انجلز لم يتم دراسته الثانوية . فقد اضطر في ١٥ ايلول سنة ١٨٣٧ الى ترك المدرسة الثانوية بناء على الحاح ابيه ، الذي كان يود لو يجعل منه تاجرا ، فوضعه اولا في مكتبه ليعوده على الاعمال ، وارسله بعد سنة من اخراجه من المدرسة الى العمل كاتبا في شركة تجارية كبيرة في مدينة بريمن ، وهي مرفأ تجاري كبي . لكن انجلز ، بعكس ابيه ، ما كان يرغب في ان يصبح تاجرا ، وكان ينكب في ساعات فراغه بشغف على المطالعة ودراسة التاريخ والفلسفة والآداب واللغات والشعر ، وهي المواضيع التي كانت تجذبه .

اتساع آفاق انجلز ونظرته

ووسعت الحياة في بريمن – المرفأ التجاري ذات الصلات مع جميع انحاء العالم تقريبا – نظرة انجلز وآفاقه . ففي هذه المدينة اخذ انجلز الشاب يتعرف على الآداب الاجنبية عن طريق الصحف الانجليزية والهولندية والفرنسية وغيرها ، التي كان يحصل عليها .

وفي بريمن لم يكف انجلز عن الاهتمام بالموسيقى ، فكان يزور باستمرار حلقة غناء ويذهب الى الحفلات الموسيقية والمسرح ، ودرس نظرية الموسيقى ، وكان مولعا جدا سمفونيات بتهوفن ، التي اعتبرها قمة الموسيقى الالمانية .

الا ان اهتمامه الرئيسي تركز على الادب . وقد كشفت كتاباته الادبيه الاولى عن نزعته الثورية وعدم الرضوخ لواقع مجتمعه . وفي قصيدته المسماة « بالمساء » ، ينعكس تعلق الشاعر بحب الحرية ، وقد ظهرت في صحيفة « تلغراف المانيا » . فعلى الرغم من قتامة اللوحة التي رسمها انجلز في قصيدته هذه عن الواقع الاليم في المانيا ، الا انه كان يتحسس فجر الحرية الذي اخذ يبزغ ، والذي فيه :

سوف تصير الارض كلها روضة حالية بالزهور .
وسوف يزهر كل ركن من اركانها بنباتات جديدة .
وسوف يغطي نخيل السلام مساحات الشمال
وسوف توشي الورود الحقول التي كانت متجمدة .
والصوالجة تهتز في ايديكم .

وهتف انجلز في الذكرى التاسعة لثورة تموز ١٨٣٠ في فرنسا ، محذرا ملوك المانيا :

العاصفة هبت من فرنسا الينا،
والجماهير الشعبية تحركت
والعرش يترنح كزورق
وسط العاصفة

وحين احس انجلز نفسه عاجزا عن ابداء افكاره بقالب شعري جيد استعاض تدريجيا عن قيثارة الشاعر بريشة الصحفي .

(في العدد القادم « رسائل انجلز من فوبرتال »)

ميزانية اسرائيل اضخم ميزانية في العالم (بالنسبة الى الفرد)

المليارديون الاميركيون يقبضون الثمن وموشي ديان ياخذ السلاح والشعب يتحمل أعباء الديون ويسددها

من افتتاحية « زو هديرخ » (١٩٧٣/١/١٧)

بدا جمهور العمال الاسرائيلي يواجه سياسة الحكومة المالية مواجهة مباشرة . ظهر ذلك حين اضرب عشرات الالاف من العمال من انحاء البلاد ساعتين في اول كانون الثاني الحالي – ولم يكن اضرابهم لرفع اجورهم او لتحسين شروط عملهم في مكان العمل ، بل « ليغيروا وجه الامور » . وضد سياسة الحكومة المالية التي ادت الى الغلاء الثقيل ، والتي قد تؤدي الى استفحال الغلاء.

وهاتان الساعتان كانتا طريقا جديدا في النضال الطبقي في المجتمع الاسرائيلي . فلقد ادرك الكثير من العمال ان الحكومة تقف في الجانب الاخر من المتراس ، في جانب عدوهم الطبقي . وما على من يشك في ذلك الا ان يراجع مشروع ميزانية الدولة لسنة ٧٤/١٩٧٣ ، الذي قدمه بنحاس سبير وزير المالية في ٨ كانون الثاني الى الكنيست .

ميزانية حربية

والهدوء النسبي على خطوط وقف النار ، لم يخفف من شهية وزير الحرب بل الحكومة كلها لمليارات الليرات ومليارات الدولارات، وللحرب ولاستمرار الاحتلال . وحسب ارقام وزير المالية ، والارقام المتعلقة بوزارة الدفاع فقط ، ولا تشمل النفقات العسكرية – انفقت الحكومة في السنوات الست الاخيرة ٢٥ مليار ليره ، وتنوي ان تنفق في السنوات الست القادمة ٤٠ مليارا . ولاسرائيل اليوم ميزانية ، اذا حسبت على اساس الراس هي اكبر ميزانية في العالم .

وهذه الميزانية هي ميزانية تصعيد الارتباط براس المال الاجنبي ، فلقد ازدادت ديون اسرائيل الخارجية خلال السنتين الاخيرتين [illegible] ٪ ، وستستمر بالزيادة في السنة المالية المقبلة بوتيرة اسرع . الا تقدير وزارة المالية ان الحكومة ستقترض في سنة ١٩٧٣ قروضا طويلة المدى ، تبلغ اكثر من مليار دولار ، وستكون حصة الاسد منها لشراء الاعتدة العسكرية من الولايات المتحدة . وبحساب بسيط ياخذ اصحاب المليارات الامريكيون المال وموشيه ديان ياخذ السلاح – ويتحمل الشعب اعباء الديون ويسددها وان وتسديد جميع الديون تضطر اسرائيل لتطلب من الحكم الامريكي المزيد من القروض بشروط سيئة جدا . وهذه السياسة تفقد اسرائيل استقلالها الاقتصادي وتزيد ارتباطها براس المال الاجنبي وبواشنطن.

وتشجع الحكومة التضخم المالي فقد زادت باستمرار كمية وسائل الدفع للتداول . وازداد باستمرار استيراد راس المال الاجنبي . وهي تسعى لتوثيق علاقاتها بالسوق الاوروبية المشتركة ، وهي في الواقع اتحاد الاحتكارات الاوروبية الغربية الكبرى . وقبل اول كانون الثاني ، وقبل حلول السنة المالية ، الغت الحكومة الرقابة على اسعار معظم الحاجيات . وهكذا يصبح لاصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب احرارا في تعيين الاسعار بعينا يتفق والتضخم . وكل الدلائل الرسمية تشير الى ان السنة المقبلة « تبشر » بارتفاع اسعار السلع الحيوية بوتيرة اسرع مما كانت عليه في السنة الماضية .

وهكذا يتحمل العمال وجماهير الشعب اعباء سياسة الحرب والتسلح والديون والتضخم والغلاء . ولقد هدد وزير المالية في كلمته عن الميزانية : اذا حصل العمال على رفع اجورهم بنضالهم المتصاعد فسترتفع الاسعار او انهم سيجابهون البطالة والازمة الاقتصادية .

هذه سياسة الحكومة عشية سنة الانتخابات ،وهي فيها تنتحل الحيل المختلفة .. ولكن كيف ستكون سياستها بعد انتهاء الانتخابات ؟

ان جميع من يعانون من انخفاض قيمة دخلهم الحقيقي ، ومن الغلاء ، واعباء الضرائب .. جميع اولئك الذين اذا اقرت الميزانية الجديدة سيلقى عليهم المزيد من العناء وشظف العيش – اولاء هم اكثرية الشعب وبوسعهم ان يقولوا كلمتهم .

المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية – حيفا

دعـوة

يوم الاحد ٢٨–١–١٩٧٣ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ – حيفا

محاضرة للدكتور اسرائيل شاحاك

حول الموضوع :

« هل يوجد خطر فاشية عندنا ؟ »

اتفاق اجور المعلمين الجديد

بقلم تسيبورا شاروني

قضايا التعليم والمدارس

في هذه الايام سيتم توقيع اتفاق اجور المعلمين الجديد ، وحتى يحظى الاتفاق بدعم المعلمين دعي مجلس نقابة المعلمين الى الانعقاد ، وحاول القائمون عليه ان يصوروا بالوان زاهية براقة الانجازات التي تم التوصل اليها في الاتفاق الجديد .

ويعرف جمهور المعلمين ، على جميع الوانه الحزبية ان ما تم التوصل اليه هو القليل مما كان يجب التوصل اليه قبل عامين ، اما الان فالاتفاق الجديد يأتي متأخرا جدا عما توصل اليه جمهور الاكاديميين وعما يطالبون به ومن متطلبات الغلاء خصوصا .

ما هو الوضع الان ؟

اتفق في سنة ١٩٥٦ ان يكون اجر المعلمين الاكاديميين من حملة شهادة « م.ع » مساويا لاجور المهندسين ، وربط اجر المعلم غير الاكاديمي باجر المعلم الاكاديمي بنسبة ٨٢ : ١٠٠ .

وفي سنة ١٩٦٩ وبعد مفاوضات مضنية تم التوصل الى الاتفاق بربط المعلم الاكاديمي في درجة (ج) من تدريج المهندسين . وفي خلال فترة تقل عن سنة بعد توقيع الاتفاق ، فقدت هذه الدرجة كل قيمتها العملية ، اذ حصلت اكثرية المهندسين على درجة ج ودرجة ب . ومع ان هذه الدرجة لا تزال موجودة رسميا ، فان القليل من المهندسين كانوا في هذه الدرجة .

وارتفع جمهور المهندسين في سلم الاجور ، اما المعلمون ، وعلى جميع درجاتهم ، فقد بقوا متأخرين كثيرا عنهم .

وتحت ضغط جمهور المعلمين بدأ مجلس نقابة المعلمين في اثارة مطالبهم بالاجور ، ومطالب خاصة بكل قطاع من قطاعات المعلمين المختلفة ، مثل تخفيض ساعات العمل للمدربين المهنيين ، ومثل علاوة عن ساعات التربية لمعلمي الصفوف من الصف الاول حتى السادس ، وتقليل عدد التلاميذ في الصفوف وما الى ذلك .

واتخذت قرارات حول مطالب معينة من وزارة المالية ، ومن وزارة التربية والتعليم وحول اتخاذ الوسائل اللازمة في حالة عدم تلبية المطالب العادلة ، ولكن امرا عمليا لم يتخذ في هذا الموضوع .

وانتهى امد الاتفاق منذ اكثر من سنة ، والان فقط سيوقع الاتفاق الجديد عن السنتين الاثنتين ١٩٧٣ – ١٩٧٤ .

وفي اثناء المفاوضات حول الاتفاق، اضطر المعلمون الى اعلان خلاف عمل ، واعلان الاضراب ، لان الحكومة لم تكن مستعدة لاصلاح مطالب الاجور حالا .

واذا امكن الوصول الى شيء ، واضطرت الحكومة الى التراجع قليلا عن موقفها المتصلب من تعديل الاجور ، فذلك كان بفضل التعاون في معسكر المعلمين بين النقابة ومنظمة المعلمين الثانويين .

ما هي وعود الاتفاق الجديد ؟

وبموجب الاتفاق الجديد ، سيربط المعلمون الاكاديميون بالدرجه ج من تدريج المهندسين بعد مضي اربع سنوات على خدمتهم . ويتم ذلك في ثلاث مراحل وتتم نهائيا في ١-٤-٧٣ .

واعتبارا من نيسان ١٩٧٢ سيحصل المعلمون على علاوة ١٠٪ من الاجر باكمله .

واعتبارا من كانون الثاني ١٩٧٣ يحصلون على ٧٪ اخرى ، اي زيادة ١٤٪ .

واعتبارا من نيسان ١٩٧٣ يحصلون على ٥ر٨٪ فتبلغ العلاوة ٨ر٢٢٪ .

ويحاول اعضاء مركز نقابة المعلمين من التجمع ان يضخموا انجازات هذا الاتفاق ، فيصفون علاوة الغلاء التي ستحسب من كانون الثاني ١٩٧٣ ، وهي العلاوة التي ستدفع لجميع المستخدمين وهي ابعد من ان تجاري الغلاء المستفحل . والغلاء سيشتد وسيستفحل باستمرار يوما بعد يوم وقبل اجراء حساب علاوة الغلاء .

ولا يمكن ان نستخف بما تم التوصل اليه في اتفاق العمل الجديد ، ولكنه ما زال بعيدا عن ان يعتبر انتصارا . فجمهور المعلمين مرتبط بالدرجات التي كان يجب أن يصل اليها قبل سنتين ، للوقوف على قدم المساواة مع سائر المستخدمين الاكاديميين ، وهذه نقطة انطلاق يجب ان يخرج منها جمهور المعلمين الى المعركة في سبيل رفع اجورهم وفقا للغلاء ، وليست نقطة انتهاء ، كما يحاول البعض وضعها أمام عيون المعلمين .

وتجري الان المفاوضات مع المهندسين لتوقيع اتفاق عمل جديد للسنتين القادمتين . وهم يطالبون ، وبحق ، برفع أجورهم من ٣٠–٤٠٪ وبدرجات اعلى . وعدد المهندسين في الدرجة ج آخذ في التضاؤل ، وهذه الدرجة صارت على وشك الزوال . اذ ان ما يقل عن ١٠٪ من المهندسين العاملين في خدمة الدولة هم في درجة ج . وكل الدلائل تدل انه مع توقيع اتفاق العمل الجديد سينتقل المهندسون باكثريتهم الساحقة الى الدرجة ب والدرجة أ . وهناك سيحظون بارتفاع محسوس في الاجر ، اما في الدرجة ج التي يربط بها المعلمون بعد سنتين من النضال ، فستتحول الى كان ما كان في قديم الزمان . وليس صدفة ان يستعجل وزير المالية ويقبل ربط المعلمين بالدرجة ج قبل توقيع الاتفاق الجديد مع المهندسين (وسيبدأ في نيسان ١٩٧٣) . فلقد ربط المعلمون باجور المهندسين كما كانت حتى الان ، وليس مثلما ستكون بعد بضعة ايام .

والقضية الثانية هي موعد اعطاء الفروق . فهي لا تعطى جميعها في وقت واحد ، بل قطرة .. قطرة ، الامر الذي يفقدها قيمتها الحقيقية . ويحصل المعلم على تعديل راتبه قبل عامين موزعا على شهور كثيرة .

وليس سرا ان النقود تفقد يوما بعد يوم قيمتها لا سيما ونحن الان مندفعون نحو تضخم . لذلك يقتضي ان يطالب بدفع الفروق دفعة واحدة وفي الحال .

وثمة قضية المطالب الخاصة المتعلقة بمختلف قطاعات المعلمين (المعلمين المهنيين ، ومربيات رياض الاطفال ، ومعلمي الصف الاول حتى الصف السادس وغيرهم) وهي المطالب التي لم تلبها الحكومة ، ومنها مخصصات تكملة التخصص ومن ساعة التربية الاضافية ، وجعل مدة تدريس الام التي تعنى باطفال حتى سن الرابعة عشرة ٢٦ ساعة ، وتقليل ساعات التدريس في الصفوف العليا ودور المعلمين ، وزيادة مخصصات الكتب ، وتقليل ساعات تدريس المدربين المهنيين ومطالب اخرى كثيرة .

ولقد تجاهلت الحكومة هذه المطالب ، ولم توافق ان تبحثها . وخصصت لجميع تلك المطالب مبلغا عاما بنسبة ٢٪ من مجموع رواتب المعلمين العام ، اي ١٦ مليون ليرة ، وهذا استخفاف فاضح . اي جانب من مطالب قطاعات العمل ممكن تلبيته بهذا المبلغ ؟ واي جانب من تلك المطالب يجب ان يسبق الآخر ؟ لقد انفق على الاصلاح التدريسي مبلغ مليار ليرة ، ذلك الاصلاح الذي لم يثبت كفاءته . لهذا الاصلاح في الميزانية مخصصات ، اما لمطالب المعلمين الحيوية في جميع مراحل التعليم فليس في ميزانية الحكومة ايه مخصصات .

وحذار ان يوافق المعلمون على هذا التوجه . انهم لا يستطيعون قبول المظلمة (وهي اقل من مظلمة) التي القيت في وجهه . على المعلمين ان يطالبوا الحكومة ببحث جميع المطالب واقرارها . وهذه المطالب حيوية ويقف وراءها جمهور المعلمين .

وعلى ضوء ما تقدم يجب ان يرى الاتفاق الجديد ، خطوة الى امام تلزم جميع المعلمين بمواصلة السعي لاجل تحقيق مطالب اخرى .

المجلس السادس والستون

في ٧-١-٧٣ عقد مجلس نقابة المعلمين جلسته السادسة والستين وكان على بساط البحث :

١ – تغيير شكل نقابة المعلمين .

٢ – تقرير عن المفاوضات والاتفاق.

وبخصوص البند الاول اقترح المركز اقامة مجالس معلمين تابعة للجان الفروع ، بحجة ان هذه المجالس تساعد لجنة الفرع في ادارة اعمال الفرع . واقترح ايضا اقامة اطارين تنظيميين للمعلمين – احدهما لمعلمي الصفين الاول والثاني، والثاني لمعلمي الصفوف حتى السادس .، على ان يجرب ذلك التغيير في بعض الفروع حتى المؤتمر ، وبعد ذلك نقرر نهائيا اذا كان ثمة ضرورة لتغيير البناء التنظيمي ام لا ، وهذا التغيير – على حد الزعم – يشرك المعلمين ويزيد من نشاطهم في الفرع ويكسر عدم المبالاة في اوساط المعلمين ، ولا سيما معلمي المدارس الابتدائية .

واشترك مندوب كتلة التقدم شالوم شموئيل في الابحاث في هذا الموضوع . وقال : ان كتلتنا ليست ضد دمج المزيد من الاعضاء وتنشيط قوى شابة في اطار الفروع ولهذا طرق كثيرة . ولكن ما اقترح هنا هو عمليا تركيز صلاحيات اكثر في ايدي الزعماء من الاحزاب الكبيرة. ومن الذي ينتخب المجالس التابعة للجنة الفرع ؟ وكيف تؤلف ، وحسب اي مقياس ؟

ستعينهم الاحزاب الكبيرة وحسب مؤامرات واتفاقات سرية تتم في غرف مغلقة ، لن ينتخب المعلمون الشبان ، بل القادة الحزبيون ، المتسلمون للمركز . وهذه محاولة اخرى لتفريغ المجلس القطري من كل محتوى ووزن، فتعيين الامور يتم في المركز ، وتنقل مباشرة الى المجالس والفروع المعينة.

وعلام يجب فصل المنظمة الى معلمي الصفين الاول والثاني ، والصفوف حتى السادس ؟ هذا ما سأله ممثل كتلة التقدم ، يجب ان يؤمن التمثيل لجميع الكتل وجميع القطاعات . يجب تكتيل معسكر المعلمين لا تقطيعه الى فرق لا قيمة لها ولا قوة . لماذا لا تعطى جميع الكتل التمثيل في نقابة المعلمين ؟ ولماذا تمنع عن الكتل الصغيرة التمثيل في المركز ؟ ان التغيير التنظيمي المقترح هو محاولة من جانب التجمع للسيطرة بالطرق غير المباشرة على الفروع والقضاء على المجلس القطري ، وتركيز القرارات والتنفيذ في يد التجمع ؟ – هذا ما قاله ش. شلوسح .

وعارضت التغيير كتل كثيرة ، بينها قسم من اعضاء الكتل الدينية .

وباكثرية ضئيلة ٤٧ – ٢٢) تقرر تغيير البناء التنظيمي واقامة خمس فرق تجريبية لمعلمي الاول والثاني ومعلمي الصفوف حتى السادس وذلك حتى المؤتمر القادم .

اما بخصوص البند الثاني وهو قضايا اتفاق العمل فتكلمت عضو كتلة التقدم تسيبوره شروني ، وتركزت في كلمتها على اهمية النضال النقابي المشترك بين منظمتي المعلمين، وعلى ضرورة استمرار النضال والعمل المهني المشتركين ، دون عراقيل .

وانتقدت عدم دعوة المجلس طيلة مدة المفاوضات ، لاكثر من ثمانية شهور ، وتوجهت كتلتنا مرات عدة الى سكرتير النقابة وطلبت عقد المجلس . وقالت يجب اشراك ممثلي جمهور المعلمين في المفاوضات وليس دعوتهم والامور قد انتهت .

وابرزت الرفيقة تسيبوره شروني، ان النجاح الذي يحاولون اثارته حول اتفاق العمل الذي سيوقع قريبا للعمل به خلال السنتين القادمتين ليس في محله ابدا . لقد حصلنا الان على النجاح الذي كنا يجب ان نحصل عليه قبل سنتين ، عندما انتهى مفعول الاتفاق الاخير . اننا متأخرون سنتين . وبعد اسابيع سيوقع اتفاق عمل جديد مع المهندسين ، وعندها سيكون ربط الدرجات الذي وقعنا عليه الان غير واقعي ، لاننا في الاتفاق الجديد قبلنا تدريج المهندسين اليوم ، ولكن ليس كما سيكون الاجر بعد اسابيع بعد التوقيع على الاتفاق مع المهندسين . وسنكون عندئذ متأخرين عن ركب جميع الاكاديميين ، الذين هم ايضا لا تتفق اجورهم وموجة الغلاء بل تقل عنها كثيرا ..

اننا نقبل تعديل الاجور عن سنة ١٩٧٢ بنسبة [illegible] ، ولكن هل يتفق ذلك مع اجور المهندسين في سنة ١٩٧٢ ؟ ووزارة المالية الان قد اعترفت بـ ١٨٪ من رفع اجور المهندسين ، اي اننا نحصل عن الفترة السابقة على نصف ما نستحقه .

ويسأل المعلمون ، وبحق ، ما هو الاجر الصافي ؟ فالحديث الان عن الاجر جميعه . لذلك يجب ان نطالب بتخفيض ضريبة الدخل ، لانه ليس للمعلمين القدرة على الترقي في درجاتهم . وغير علاوة الاقدمية ليس للمعلمين اية علاوة منذ السنة الاولى وحتى احالتهم الى التقاعد .

وفي اتفاق العمل يجب ان نصر على تخفيض ضريبة الدخل عن المعلمات (لقد أيدت المعلمات هذا الطلب) . ولم يتضمن الاتفاق جميع قرارات المجالس السابقة حول مطالب القطاعات ، ولا سيما المعلمين المهنيين ومعلمي الصفين الاول والثاني وغيرهما .

وطالبت الرفيقة تسيبوره شروني في نهاية كلمتها ان يذكر في الاتفاق بالتفصيل عن ربط رواتب المعلمين بالرواتب الحقيقية للمهندسين ، كما سيقررها اتفاق عمل المهندسين الجديد ، حول دفع الفروق حالا .

واشترك في النقاش اعضاء كثيرون في المجلس ، وانتقد قسم منهم اتفاق العمل الجديد وعدم تنفيذ المطالب الخاصة .

ووفق بالاجماع على الاتفاق ، مع الزيادة التي اقترحتها تسيبوره شروني من كتلة التقدم التي اصرت على ربط المعلمين بالاجور الحقيقية للمهندسين .

لوحة الامومة

في أعقاب انتخابات عمال النسيج

بقلم يهوشع ايرغه

كانت انتخابات عمال النسيج والجلود «الانتخابات الاخيرة قبل الانتخابات العامة للهستدروت التي ستجري في نهاية سنة ١٩٧٣.

ودلت هذه الانتخابات كما دلت سابقاتها من الانتخابات الهستدروتية الفرعية على الفوضى وانعدام التنظيم والتزوير التي صاحبت غالبية هذه الانتخابات.

لقد عادت وتكررت ظاهرة عدم تسليم قوائم الناخبين لكتل مختلفة، وخاصة ممثلي حزبنا الشيوعي «ركاح» في اماكن متعددة، كما واعطى حق الانتخاب الكثيرين ممن اشتركوا في انتخابات نقابة الموظفين والمعادن، وحرم العديد من حق التصويت ممن يؤيدون قائمة حزبنا الشيوعي «ركاح» وخاصة بين العمال العرب. والانكى من ذلك هو تأخير اصدار بطاقات الهستدروت الحمراء لاصحاب حق الاقتراع. ففي منطقة عكا لم تصدر بطاقات لخمس عشرة عاملة، مما ادى الى حرمانهن من استعمال حقهن في التصويت.

ولا يمكن رؤية هذه الامور في عزلة عن نشاط ممثلي «المراخ» في لجنة الانتخابات المركزية، التي حولوها، هي وجلساتها الى فضائح لفبركة اصدار قرارات مخالفة لقانون الانتخابات. حتى ان لجنة المراقبة المركزية اضطرت الى الغاء بعض هذه القرارات واستلزم الامر في بعض القضايا تدخل المحكمة المركزية لتمييزها.

«المراخ» يمهد الطريق امام «جاحال»

من المعروف ان ظروف عمل عمال النسيج سيئة للغاية والاجور التي يتقاضونها منخفضة جدا. وقد جاءت المظاهرة الكبيرة في ساحة بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب، والاضرابات والمظاهرات التي جرت في عام ١٩٧٢ تعبيرا صارخا عن التذمر الذي يسود جماهير عمال هذا الفرع من الانتاج. وما امتناع ٤٠٪ من عمال النسيج عن الاشتراك في التصويت الا تعبير عن الاحتجاج والنقمة، فقد اشترك في الانتخابات من اصل ٣٠ الف عامل من اصحاب حق الاقتراع، ١٨ الف عامل فقط.

وعلى الرغم من الجهاز الكبير الذي جنده «المراخ» في الاشهر الاخيرة قبل الانتخابات، وعلى الرغم من وسائل الضغط التي استعملها، فقد هبطت نسبته الى ٦٠ بالمئة. وهذه النسبة هي اقل نسبة حصل عليها «المراخ» في انتخابات فرعية اخرى. ومع انه حافظ على الاكثرية في هذه النقابة، الا ان هذه النتائج ولا شك تثبت ان سلطته لم تعد مضمونة ابدا.

وان ما يقلق في نتائج هذه الانتخابات بأن آلاف العمال، المستغلين والمضطهدين، قد صوتوا لحزب «جاحال»، الذي حصل على ٢٣٪ من الاصوات، أي بما يزيد كثيرا عما حصل عليه في نقابات اخرى. ولا شك في ان اولئك العمال ارادوا ان يعبروا بهذا عن خيبة املهم من سياسة «التجمع»، الا انهم منحوا اصواتهم لحزب يقف في قيادته اصحاب رأس المال وزعماء اصحاب الصناعة. ان انعدام الوعي الطبقي من جهة، والدعاية الشوفينية والحربية لحزبي «التجمع» و«جاحال» من جهة ثانية، هما اللذان دفعا العمال الى الارتماء في احضان اعدائهم الطبقيين.

كتلة «راكاح» زادت قوتها

حصلت كتلة الحزب الشيوعي «راكاح» في الانتخابات على ٣٨٠ صوتا، اي ٢٪ من الاصوات، وسيمثلها في المؤتمر الاول لنقابة عمال النسيج والالبسة والجلود ٧ مندوبين.

وكما سبق وذكرت، فان نشيطي حزب «التجمع» استخدموا كل الوسائل المرفوضة لابطال حق اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في الانتخابات، وخاصة في الوسط العربي. وليس مبالغا اذا قلنا ان معركة شنت ليستطيع كل مؤيد لحزبنا الادلاء بصوته، وكان من الضروري مراقبة الصناديق بسبعة عيون وضمان وجود الحرف «واو» في كل صناديق الانتخابات. ويمكن رؤية ٢٪، بالمقارنة مع نتائج انتخابات سابقة في نقابات اخرى، ما عدا نقابة عمال البناء، تقدما هاما لكتلتنا الشيوعية في الهستدروت.

ولكن لا يمكن تجاهل النواقص الواضحة، فقد اتضح انه كان بالامكان ضمان حق الانتخاب لاعضاء آخرين من الحزب واصدقائه، لو بذل جهد اكبر للتغلب على العقبات التي وضعها نشيطو حزب «التجمع». ومن المهم ابراز هذا حتى نخرج بالنتائج الصحيحة ونتعلم للمعارك الانتخابية المقبلة.

تم التوقيع على الاتفاق لدفع علاوة الغلاء

العلاوة ١٤،٤٣ بالمئة ابتداء من ١ كانون الثاني ١٩٧٣

وقع يوم الخميس الماضي الاتفاق لدفع علاوة الغلاء لسنة ١٩٧٣ بين ممثلي الهستدروت وممثلي مكتب التنسيق للمؤسسات الاقتصادية.

وينص الاتفاق بين الطرفين على ان تكون نسبة علاوة الغلاء والتعويض عن الغلاء بمقدار ١٤،٤٣ بالمئة من المعاش الاساسي ابتداء من ١ كانون الثاني هذه السنة (وليس ١٦ كانون الثاني كما كان في الماضي).

والتعويض المذكور عن الغلاء يضاف الى التعويض عن الغلاء الذي اقر في السابق (٦٣،٤٤ بالمئة من المعاش الاساسي حتى ٢٠ ليرة في اليوم لعامل بأجرة يومية، وحتى ٥٠٠ ليرة في الشهر لعامل بأجرة شهرية. وبنسبة ٣٤،٤٥ بالمئة على الاجر الاساسي الذي يزيد عن ٢٠ ليرة حتى ٢٨ ليرة في اليوم لعامل بأجرة يومية وللعامل بأجرة شهرية تتراوح بين ٥٠٠ - ٧٠٠ ليرة. الحد الاعلى ١٠٠،٤١ ليرة).

والزيادتان (علاوة الغلاء والتعويض عن الغلاء) ستبلغان سوية ٧٧،٤٧ بالمئة من الاجر الاساسي حتى ٢٠ ليرة في اليوم او ٥٠٠ ليرة في الشهر، و ٤٨،٦٨ بالمئة على الاجر الاساسي الذي يزيد عن ٢٠ ليرة حتى ٢٨ ليرة في اليوم او الذي يتراوح بين ٥٠٠ حتى ٧٠٠ ليرة في الشهر.

وعند حساب التعويض عن الغلاء المذكور يحسب الاجر الاساسي، في حدود الاتفاقات المذكورة، ومعه علاوة الاقدمية وعلاوة الزوجة.

وكما كان في السابق فان علاوة التعويض عن الغلاء معفاة من ضريبة الدخل.

هذا وقد رفض مكتب التنسيق للمؤسسات الاقتصادية الاستجابة الى طلب الهستدروت بان يشمل الاتفاق بندا يضمن دفع علاوة غلاء في منتصف سنة ١٩٧٣ في حالة غلاء طارىء.

وبموجب هذا الاتفاق تبلغ علاوة الغلاء العامل الذي اجرته ٥٠٠ ليرة ٤٦ ليرة، والذي اجرته ٦٠٠ ليرة غير صافية ٥٥،٢ ليرة، والذي اجرته ٧٠٠ ليرة غير صافية ٦٤،٤ ليرة، والذي اجرته ٨٠٠ ليرة غير صافية ٧٣،٦ ليرة، والذي اجرته ٩٠٠ ليرة غير صافية ٨٢،٨ ليرة، والذي اجرته ١٠٠٠ ليرة غير صافية ٩٢ ليرة، والذي اجرته ١٠٨٦ ليرة ١٠٠،١ ليرة.

ماساة في مؤسسة للاطفال

خمسة اطفال يموتون اختناقا بالغاز

تل ابيب - ماساة وقعت يوم الخميس الماضي في مؤسسة للاطفال المتخلفين في نس سيونا (بيت بنحاس). فقد وجد خمسة من اطفال هذه المؤسسة ميتين في الصباح. وتبين انهم ماتوا اختناقا بالغاز الذي تسرب من مدفاة الى حجرة نومهم التي كانت تضم معهم اربعة اطفال آخرين. وقد امكن انقاذ حياة الاطفال الاربعة بعد معالجتهم.

وعلى الاثر قرر المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية تشكيل لجنة للتحقيق في هذه الماساة.

وقد وجدت اللجنة ان اهمال العاملين في المؤسسة وعدم تيقظهم ادى الى وفاة الاطفال الخمسة.

توفيق طوبي - بقية

سياسة سلطة الاحتلال انعدام الاخلاق، ودوس مبدأ المساواة في الحقوق. ان للاسرائيلي صاحب الاملاك في القدس الشرقية الحق الكامل ان يستردها. وهذا وفقا لقانون سن في الكنيست. غير ان المواطن العربي الساكن في القدس الشرقية، وصاحب املاك في اسرائيل يمنع عنه املاكه. وهذه الاملاك لن تعاد اليه. بل التعويض فقط، والتعويض يصدق عليه المثل العربي: «من الجمل اذنه».

ولا تغير دفع عشرة الآلاف ليرة الاولى نقدا طابع السلب في القانون، اذ ان جميع التعويضات الباقية ستدفع بسندات الدين لمدة ١٥ سنة، بعائدة ٤٪، وتعاد السندات على دفعات في ١٥ سنة. اين سمعتم انه يدفع بحساب قائم على تقدير الاملاك قبل سنة ١٩٤٨؟ انه لغبن فاضح ان يحسب التعويض على اساس واطىء على هذا القدر، حتى لو ضاعفنا المبلغ ١٠،٤٤ مرات، وهي القيمة المزعومة لليرة الاسرائيلية بالنسبة للجنيه الفلسطيني في تلك الايام. وكل واحد يعرف ان قيمة الليرة الاسرائيلية الحقيقية بالنسبة للجنيه الفلسطيني هي اقل بكثير من ذلك ومنذا الذي يضمن الا يعتريها تخفيض غدا او بعد غد؟ وكل واحد يعرف ان التخفيض على الابواب.. واي تعويض ذاك الذي تثمن فيه قيمة دونم مبني في قرية بـ ١٦٠٠ ليرة او ٦٠ ليرة لكل متر مربع آخر؟ اليس استخفافا، واشد من الاستخفاف، ان تثمن نسبة التعويض عن الارض بمبلغ ١٥ ليرة للدونم، حتى اذا اسموها «ارضا فقيرة لا تستحق العمل فيها»؟ ان اراضي من هذا النوع، حوالي القدس، هي مصدر اغناء المقاولين بملايين الليرات، وعندما يكون احسن مبلغ للتعويض عن الارض المروية هو ٦٥٠ ليرة للدونم، أيسمى هذا تعويضا في هذه الايام والتضخم يصنع فيها من الليرة ترابا ورمادا؟

وتساءل توفيق طوبي: اذا دفعت الحكومة بضع مئات بل وبضعة آلاف من الليرات واذا اعطت تعويضا يكاد يكون صفرا بسندات الدين تغسل كفيها وتزعم انها دفعت تعويضا لقاء اراضي سلبت؟ ولكن مثل هذا القانون لن يطهر الاحتلال والضم..

انه صفقة سياسية تنطف منها رائحة الاحتلال والضم، وصفقة مالية تنطف منها رائحة النهب والسلب.

وتطرق النائب الشيوعي في كلمته الى الاصوات التي تعلو بالتعويض للقادمين من البلاد العربية من املاك اللاجئين والغائبين الحاضرين، عند اثارة هذه القضية. واكد: اننا الى جانب حق كل من فقد املاكه او منع من حقه في املاكه لانه يهودي في البلاد العربية ان يحصل على التعويض الكامل من الحكومات العربية. ولكن لا داعي لخلط الامور والمطالبة باستعمال املاك اللاجئين العرب لهذا الغرض.

ويحدث توفيق طوبي عن السكان المعتبرين حتى اليوم غائبين والذين صادر القيم املاكهم. فالقانون عندما يتكلم عن اصحاب الحق في التعويض عن املاكهم المصادرة يتكلم عن سكان اسرائيل عموما، ويدخل مواطني اسرائيل العرب قبل ١٩٦٧ بضمن ذلك، وهكذا تمس السلطات بسكان اسرائيل العرب الحاضرين الغائبين، عند محاولتها سن قانون لتدعيم ضم القدس العربية. وبموجب هذا المشروع يقضى عمليا على مطالب مواطني اسرائيل بحقوقهم التي صادرها القيم على املاك الغائبين الحاضرين. فهم لا يستطيعون المطالبة بها بموجب قانون املاك الغائبين الراهن، وهم يستطيعون الحصول على التعويض البخس الذي يقترحه القانون المقترح.

وقال توفيق طوبي: ليس بوسع اي قانون جائر كهذا ان يجعل احتلال القدس العربية عملا مشروعا.

ان اهالي القدس في شطريها، اليهود والعرب يطمحون الى التعاون المثمر، في تطوير بلدهم، ولكن ليس بالاحتلال والضم بل بالاحترام المتبادل للحقوق القومية العادلة..

من النقاش

وهاجم النائب المراخي يتسحاق كورن توفيق طوبي لخطابه «المتطرف» وقال: لمن توجه كلامك هذا يا عضو الكنيست توفيق طوبي عندما تظهر في الصحف دعوات الى اهالي القدس العربية لاعتبار من يقبل التعويض خائنا؟ وبدلا من ان تساعد على تقدم الامور نحو تسوية اتتخذ موقفا متطرفا كهذا الموقف؟..

وقد قاطعه توفيق طوبي من مقعده عدة مرات وقال له: هذا قانون لا يقدم الى التسوية انما يعقد الامور.. اني اتكلم اليكم يا اعضاء الكنيست فلعل فيكم آذانا مصغية.. ان واجبي ان ارفع صوتي منددا بسياسة الاحتلال.

وتكلم النائب ميكونس فانتقد القانون لانه يتجاهل ان عرب القدس معارضون الضم ولا يقبلون الاحتلال واقترح اعادة القانون الى الحكومة.

وانتقد النائبان اوري افنيري وشالوم كوهين ان ينص القانون على عدم اعادة اي من الاملاك الى اصحابها ونسبة التعويض المنخفضة.

تخفيض البث التلفزيوني بمقدار ساعة

كل مساء ابتداء من نيسان القادم

ابتداء من اول نيسان القادم ستخفض ادارة الاذاعة مدة البث التلفزيوني بمقدار ساعة كل مساء، وذلك بسبب الوضع المالي الخطير الذي تعاني منه الاذاعة.

وحسب الاقتراح سيخفض البث بالعبرية بمقدار نصف ساعة وبالعربية بمقدار نصف ساعة ايضا.

وحسب ما ذكرته «هآرتس» على لسان المدير العام للاذاعة فلا مناص من هذا التخفيض لان وزارة المالية لم تسمح الا بزيادة مقدارها ١٦ مليون ليرة في ميزانية الاذاعة، اي من ٦٧ مليون ليرة في سنة ١٩٧٢ الى ٨٣ مليون ليرة في سنة ١٩٧٣.

شخصيات درزية تستقيل من الوظيفة احتجاجا

الحية المتضايقة تعض بطنها !!

كل انسان يعرف ان البناء على الرمال وحتى على «الصخر المتآكل» لا بد ان يتصدع يوما ما، وينهار على بانيه والسياسة الفاشلة والمستهترة التي تنتهجها حزب العمل الحاكم ازاء المواطنين العرب عامة في بلادنا وازاء الطائفة الدرزية خاصة هي انعكاس لسياسته العالمية، وهي سياسة مفلسة وطائشة ريحتها، ولا بد ان تنهار كليا وتفرط مسبحتها هنا ايضا ان عاجلا وان آجلا، كما بدأت بالانفراط في افريقيا. ولا يبرك الجمل عادة الا عندما يبرك الجمل نفسه.

واليكم البرهان من ثلاثة شهود «ثقاة» من قومها — وبدون تعليق — فهم ثلاثة معضوضون من حية المراخ المتضايقة جدا في هذه الايام:

وهم: امل نصر الدين سكرتير مجلس عمال الكرمل المستقيل

ومحمد رمال سكرتير مجلس عمال «الساحل» المستقيل

ومنير فارس نائب.. نائب وزير الاتصال المستقيل ايضا

والاقتباس هنا هو من العدد الاخير اي السابع من مجلة الهدى، وقد جرى النقاش تحت عنوان «ندوة المستقيلين»!

والسؤال كان: لانكم استقلتم من وظائفكم.. فهل للقارىء ان يعرف الاسباب؟

بقلم: مواطن درزي

امل: «لم يكن هنالك تجاوب من السلطة لحقوق الدروز في مجتمع عملوا في خدمته ربع قرن باخلاص، والدروز يطالبون باستمرار وبدون تجاوب» فالتعليم الذي كان يجب ان يوجه الشاب الدرزي، لم يقم، والمدارس، تليق بالمواشي، والشباب الدرزي لم يقم والمدارس الدرزية وصفت في الكنيست بانها لا تليق بتربية المواشي والشباب الدرزي لم يعط امكانية التقدم اللائق، والقرى الدرزية من افقر القرى بالرغم من كل مظاهر التقدم، فان ما نراه يعتمد على القروض وليس نتيجة برنامج اقتصادي يشملنا.. اين المصانع.. اين المشاريع الزراعية.. لقد قالوا لنا انه لا توجد لدينا ايد عاملة ورؤوس مفكرة.. ولكن الحقيقة تثبت عكس ذلك حيث كانت التجربة.

والقرى الدرزية لا يشملها اي برنامج تطويري.. واكثرها بدون [illegible] حزب العمل قد قوى الخلافات بين الدروز.. في سبيل الحصول على اصوات مضمونة في الانتخابات! والهستدروت؟ مصابة بمرض المدراء الذين يزعمون انهم غير اكفاء — كما في المدارس العربية»، والهستدروت تنفذ سياسة الحكومة ... وهي ايضا لها برامجها ...»

محمد رمال — «عندما لم تستجب طلباتي استقلت، فبعد سنة وشهرين من العمل لم استطع تنفيذ شيء مما طلبت فرأيت اني آخذ راتبا بدون عمل. انهم لم يوافقوا على اقامة مركز ثقافي ولا ملاعب رياضية ولا تنظيم مهني ولا مراكز مهنية ولا اقامة جمعيات تعاونية زراعية ...»

وعلى شبابنا ان يثبت لهم اننا لا نعتاش من الوظيفة وان الوظيفة لا تسكتنا. وسيكون احسن لو كف بعض المسئولين الحكوميين عن ترسيخ الخلاف داخل الطائفة»

منير فارس — رئيس مجلس عيادات طبية وبدون كهرباء. وان حرفيش حاليا:

«كان علي ان اختار بين ان ابقى في الوظيفة واحصر في [illegible] كرئيس مجلس .. [illegible] ان استقيل من احداهما .. [illegible] الاستقالة [illegible] لاحتل مركزي، مع ان الذي اخترته اكثر تعبا واقل ربحا، وفي رأيي انه يصعب دمج الدروز بالدولة وجعلهم بدون بقية عرب اسرائيل واحد اسباب اعاقة الدمج يعود لمماطلة الدوائر الحكومية.

ولم نقم عندنا مجالس عمال، والخدمات قليلة»

— هذا بعض ما جاء في «ندوة المستقيلين»

ونحن نطلب من غير المستقيلين ايضا ان يخرجوا لشعبهم من هذا النبيذ الحلو — من طيبهم — فسبيل ان يعصروا عصرا ويخرجوا غصبا عنهم.

كتل المعارضة في مجلس الطيبة المحلي (الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح)

تصوت ضد اقتراح الائتلاف لمشروع ميزانية ٧٣-١٩٧٤ .. تضخيم غير واقعي، وموقف شاذ من رئيس المجلس وائتلافه وتقدمان مشروع اقتراح اكثر واقعية

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة خاصة بتاريخ ١١-١-٧٣ لبحث الميزانية للسنة ٧٤/٧٣. والجدير بالذكر ان هنالك تضخيما غير واقعي سواء في باب الايرادات او المصروفات. وقد ابدت كتل المعارضة (المؤلفة من الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح) ملاحظاتها حول الميزانية، وضرورة وضع ميزانية واقعية، حتى لا تجد وزارة الداخلية ثغرات تستغلها، وتعمل يد التشطيب والتجميد في الميزانية كما جرى في السنة الماضية.

ولكن موقف رئيس المجلس وائتلافه غير الديمقراطي كان شاذا هذه المرة، اذ لم يناقش ولم ياخذ راي المعارضة بعين الاعتبار، الامر الذي دعا كتل المعارضة للتصويت ضد المشروع الذي قدمه الرئيس وائتلافه.

ان هنالك اسبابا جدية دعت الكتلة الشيوعية لعدم التصويت مع المشروع الذي قدمه الائتلاف:

١ — موقف الرئيس بعدم اخذ راي الكتلة الشيوعية والمعارضة بالحساب.

٢ — في كل سنة وبعد تقديم الميزانية لوزارة الداخلية، تعمل يد التشطيب والتجميد من قبل وزارة الداخلية، ولا يحرك المجلس ساكنا. فمثلا في السنة الماضية اقر المجلس هبة بمقدار ٢٠٠ الف ليرة، ولكن وزارة الداخلية رفضت القرار واقرت مبلغ ٨٣ الف ليرة فقط (٧ ليرات للنفر) ولم يحتج المجلس على ذلك.

٣ — كذلك هنالك عدة مشاريع توضع في الميزانية، وتبقى حبرا على ورق. فمثلا مشروع تجهيز المدرسة الثانوية بالمختبر، خصص لبنه في ميزانية ٧٣/٧٢ مبلغا قدره ٦٠ الف ليرة، ولكن وزارة الداخلية رفضت ذلك وصادقت على مبلغ ٣٠ الف ليرة، ولم يحرك الائتلاف الحالي ساكنا. والادهى من ذلك ان مبلغ ال ٣٠ الف ليرة، صرف منه خلال السنة الماضية (٢٠٠) ليرة فقط.. مائتي ليرة لا غير للمختبر! لذلك اوضحت الكتلة الشيوعية باننا لا نريد وضع مبالغ فقط للدعاية، ثم تبقى حبرا على ورق. ان تنفيذ مشروع المختبر، هذا المشروع الحيوي جدا، والذي بدونه لا يكون اي تعليم علمي لطلابنا، وتنفيذ غيره من المشاريع الحيوية، هو الامر المطلوب من المجلس المحلي تنفيذه.

ان الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح (المعارضة) قدمتا مشروعا اكثر واقعية، بدون تضخيم غير واقعي، والاصرار على تنفيذ المشاريع الحيوية مثل المختبر والحدائق والملعب وبناية للمجلس وتعبيد الطرق وغيره، وان العجز الذي يحصل يوضع في باب (الهبة للموازنة) اي الطلب من وزارة الداخلية تسديد هذا العجز.

وحيث ان الرئيس وائتلافه لم ياخذا راي المعارضة بعين الاعتبار، عارضت كتل المعارضة في اقتراح الرئيس وائتلافه.

كذلك اشارت كتل المعارضة بعدم رفع الضرائب بالمرة، لانها رفعتها في السنة الماضية بمقدار ٥٠٪ ... وكان موقف الكتلة الشيوعية معارضا لهذه الزيادة.

عمال ميناء اسدود يعودون الى اضراب التباطؤ

الميناء مهدد بالشلل التام

عاد عمال الورشات (الصيانة) في ميناء اسدود منذ يوم الخميس الماضي الى اضراب التباطؤ في عمليات التفريغ والشحن.

وكان هؤلاء العمال قد عادوا الى عملهم كالمعتاد في بداية الاسبوع تلبية لنداء وجهه اليهم سكرتير العمال للهستدروت بن اهرون ولكنهم عادوا الى اتخاذ تدابير العقوبات بعد ان لم تسود الاتصالات التي جرت بين مجلس العمال والادارة الى نتيجه.

وتدابير العقوبات الجديدة التي تتخذها العمال ضد الادارة تؤدي الى تعطيل ٨ روافع من مجموع ١٨ موجودة في الميناء و ٧١ ناقلة من مجموع ١٥٠.

وتهدد الادارة باتخاذ اشد الاجراءات ضد العمال اذا لم يعودوا الى عملهم كالمعتاد. واعلنت انه في حالة رفض العمال العودة الى العمل فستغلق الورشات الموجودة في الميناء وتسلمها الى متعهدين خصوصيين.

وكما هو معروف فان عمال الصيانة في الميناء يطالبون بزيادة اجورهم ومساواة سلم تدريجهم بسلم تدريج عمال البناء وغيرها من المطالب.

وقد رجع العمال الى العمل بعد ان اقرت الحكومة معظم مطالبهم الرئيسية التي تم الاتفاق عليها بين ممثلي العمال وقادة الهستدروت.

ولكن ادارة الميناء على ما يبدو، تريد التهرب من هذا الاتفاق. وعلى هذا الاساس عاد العمال، بعزيمة اشد الى اجراءاتهم، لاجبار الادارة على اقرار الاتفاق.

جلسة خاصة لمجلس الطيبة المحلي

لبحث مخالفات ارتكبها الائتلاف الحالي

الطيبة — لمراسلنا — بطلب من الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح، عقد المجلس المحلي جلسة خاصة، لبحث بعض المخالفات، وهي التالية:

١ — رواتب قبضها الرئيس ونائبه اكثر من المصادق عليه.

٢ — تنزيلات عامة.

اما بخصوص البند الاول وهو ان الرئيس ونائبه استلما مبالغ اكثر مما يستحق لهما عن السنين ٧٢/٧١، ٧١/٧٠، ولم تصادق وزارة الداخلية عليها، فقد طالبت كتل المعارضة ان يقوم المجلس خلال ٣ اشهر ببحث ذلك مع وزارة الداخلية، وفي حالة عدم مصادقة وزارة الداخلية على هذه المبالغ، فعلى الرئيس ونائبه ان يعيدا هذه المبالغ الى صندوق المجلس المحلي.

اما الائتلاف فطالب في حالة عدم المصادقة، ان يعقد المجلس المحلي جلسة اخرى لبحث هذا الامر (اي جعل المسالة مماطلة وبدون قرار).

اما بخصوص البند الثاني وهو تنزيلات بالوف الليرات، دون عرض ذلك على جلسة المجلس، فقد تقرر تاليف لجنة تضم المعارضة والائتلاف، من اجل فحص دفاتر وسجلات المجلس المحلي، والخروج بنتائج هذا الفحص، وجلب هذه النتائج الى جلسة المجلس المحلي. وقد تشكلت اللجنة من الاعضاء: عبد الحميد ابو عيطه، عبد الرحيم الحاج ابراهيم من المعارضة، واحمد يوسف، عبد اللطيف اجباره، عبد الفتاح عويضة من الائتلاف، ولكن هذه اللجنة لم تفحص السجلات حتى اليوم بسبب مرض احد الاعضاء، وقد شفي هذا العضو من مرضه، لذلك لم تبق اية حجة او ذريعة لعدم اجتماع هذه اللجنة وفحص سجلات المجلس واستخلاص النتائج.

ونحن نطالب بالاسراع في فحص السجلات خلال اسبوعين، وتقديم النتائج لجلسة المجلس المحلي.

مجلس محلي البقيعة يفند ويكذب التحريض العنصري عليه وعلى البقيعة في مؤتمر صحفي

لكاتبنا في الشؤون المحلية — جميل شحادة — عقد مجلس محلي قرية البقيعة مؤتمرا صحفيا، يوم الجمعة الماضي، في قاعة نادي الهستدروت هناك، دعا اليه الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون وقد مثل الصحافة الشيوعية عن «زو هديرخ» باللغة العبرية هلبس ليبرخت الذي يمثل ايضا صحافة شيوعية اجنبية، ومن «الاتحاد» كاتب هذه السطور.. وحضر مراسلون من «هآرتس» و«دافار» و«الانباء» واذاعة اسرائيل، والمجلة الدرزية «الهدى».

والقى رئيس المجلس المحلي السيد يوسف نايف سويد البيان الرسمي باسم المجلس رد فيه على افتراءات الصحف، واكاذيبها، التي نشرتها في المدة الاخيرة عن اهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي لتدعيم حق الاستيطان اليهودي في قرية البقيعة بعد ان حضر الى القرية جماعة من يهود امريكا واقاموا في الكنيس اليهودي ليعيدوا الاستيطان اليهودي الى قرية البقيعة.

واعلن رئيس المجلس بان البقيعة ترفض ان يسكن يهود جدد ممن لم يقيموا في السابق في البقيعة ولا مكان لاسكان الازواج الشابة الجديدة في قرية البقيعة ومسطح القرية يضيق بسكانها الحاليين الذين يواجهون ازمة سكن خانقة.

وتكلم كل من نائب رئيس المجلس فايز خير ودمزي خوري عضو المجلس المحلي وعن الكتلة الشيوعية الشاعر نايف سليم واكدوا جميعا معارضتهم لسكن يهود في البقيعة ممن لم يقيموا سابقا في البقيعة، وفضح نايف سليم القصة عن هذا الاستيطان الذي يشكل تنفيذا لمخطط قديم صهيوني لترحيل عرب البقيعة عن قريتهم واستيطانها باليهود.. والتحريض..

— فسأل — الذي تشنه الصحف الاسرائيلية على البقيعة بحجة الدفاع عن الاماكن المقدسة و«غصن» الخروبة الذي سقط من عوامل الطبيعة بلا اعتداء من السكان على هذه الشجرة ما هو الا «قميص عثمان» تحمله ابواق الدعاية الصهيونية للتلويح به تحريضا وهجوما على سكان البقيعة ولاثارة الراي العام اليهودي عليها ولضرورة استيطانها باليهود ليحموا الاماكن المقدسة اليهودية!

فمنذ عشرات السنين يقطن البقيعة يهود منذ زمن الاتراك وكانت دائما العلاقات الطيبة سائدة بينهم وبين اهالي البقيعة العرب عاشوا وولدوا وتربوا وعطوا في البقيعة ولم يصبهم الاذى.

وما التحريض الاخير سوى هجوم جديد لقلع سكان البقيعة من قريتهم فتضييق الخناق على قرية البقيعة من صلب سياسة الحكومة حيث مسطح القرية لا يتسع بتاتا لمتطلبات السكن ومصادرة اراضي البقيعة اصابت الاكثرية الساحقة من اراضيها.

ولنا عودة على الموضوع في ريبورتاج في عدد قادم.

مفاجآت أخرى في مباريات الاياب في المرحلة السادسة لمباريات كاس الدولة

الرياضة ..

كان من المتوقع ان تحمل الينا الطريقة الجديدة التي اصبحت تجري بها مباريات كاس الدولة ، ابتداء من مرحلتها السادسة تجديدا ، غير معيد ، وهو ان يكون أمل صعود اي فريق من الدرجات الاولى والثانية او حتى الثالثة ضعيفا جدا . ولكن علينا ان نتذكر ان الكسرة .... مستديرة .

ففي الاسبوع الماضي وقعت عدة مفاجآت غير متوقعة ، حيث تعادل كل من مكابي حيفا مع عكا ، بيتار الرملة مع هبوعيل تل ابيب (في بلومفيلد) ، هبوعيل الرملة مع يافا (في يافا) ، وكذلك تعادل بيتار تل ابيب مع الخضيرة ١ : ١ .

وتغلب رمات عميدار على هبوعيل القدس ٢ : صفر وحولون على بئر السبع ٣ : ١ .

وكنا نتوقع أن تبذل فرق الدرجة الممتازة جهدا مضاعفا لتحقيق الفوز وبفارق يسمح لها ان تصعد الى المرحلة القادمة بهدوء . اللهم الا قصة حولون مع بئر السبع ، وصعدت الى مباريات الجولة والخضيرة مع بيتار تل أبيب او حتى رمات عميدار مع هبوعيل القدس .

ففي القدس ، بذل الهبوعيل المحلي كل ما عنده من طاقة ليفوز بـ ٣ : صفر على رمات عميدار وليصعد الى المرحلة القادمة . وفي عكا ، فاز مكابي حيفا على هبوعيل عكا ٢ : ١ فنجا من الورطة . وفي الرملة ، فاز مكابي يافا على هبوعيل الرملة ٢ : صفر ، وثار لحظه السيء . اما الفريق الرملي الثاني - بيتار - فقد أجبر هبوعيل تل ابيب على انهاء المباراة الثانية ومع الوقت الاضافي بالتعادل دون اهداف ، لا بل كان هو قريبا من الفوز لولا رعونة مهاجميه . ولم يستسلم لاعبو بيتار الا بعد ضربات الجزاء ، حيث فاز لاعبو تل ابيب ٣ : ١ . وكان نفس الامر في الخضيرة ، حيث انهى الفريق المحلي مباراته مع بيتار تل أبيب بالتعادل دون اهداف ، حتى بعد الوقت الاضافي . وبعد ضربات الجزاء ، فازت الخضيرة ٣ : ٢ ، القادمة .

وفي بئر السبع ، أحرز هبوعيل المحلي هدفــا في مرمى حولون ، الفريـــق الذي فاز في اللقاء الاول ٣ : ١ ، ولم يفلح اي فريـــق في احراز اي هدف آخر ، ليفوز ابناء بئر السبع في هذه المباراة . ولكــن الصعود الى المرحلة السابقة كان من نصيب ... حولون .

وثمة مفاجأة اخرى كانت بسبب تعادل طيرة الكرمل مع كفار سابا في كفار سابا وبهدفين لكل منهمـــا .

اما باقي نتائج المباريات فكانت :

شمشون - كريات شمونه	٢ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا - هبوعيل هرتسلية	١ : صفر
يهود - بيتار القدس	١ : ١
نتانيا - ريشون لتصيون	٦ : صفر
مكابي تل أبيب - رمات غان	١ : صفر
هبوعيل حيفا - همشون	٤ : صفر
هكواح - جيمات حايم	٤ : ١
مرمورك - مرحابيم	٦ : ١
مكابي بيتح تكفا - بيت شان	٦ : صفر

الاستعدادات النهاية للقاء الملاكمة المرتقب فرايــزر - فورمـــان

تمت جميع الاجراءات والاستعدادات للقاء الملاكمة الكبير والذي ينتظر ان يشاهده أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد عبر الشاشات الصغيرة .

ويتنافس في هذا اللقاء بطل العالم الحالي « جو فرايزر » وبطل اولمبياد المكسيك « جورج فورمان » . وسيشهد اللقاء حيا والذي سيقام في الاستاد الدولي في كينغستون عاصمة جمايكا ، في الساعات الاولى من صباح هذا اليوم - الثلاثاء - زهاء ٤٥ الف مشاهد .

وسبق للاتحاد الدولي للملاكمة ان انذر فرايزر بسحب اللقب منه اذا لم يقابل محمد علي كلاي وذلك في حالة فوزه على فورمان .

والمعروف ان جورج فورمان هو الملاكم الثالث من حيث الترتيب في العالم وفوزه بالمدالية الذهبية في اولمبياد المكسيك يعيدنا الى الوراء ، فقد فاز فرايزر بالمدالية الذهبية في أولمبياد طوكيو ١٩٦٣ ، بينما فاز محمد علي كلاي بالمدالية الذهبية في أولمبياد روما عام ١٩٦٠ .

وصرح فورمان - اسود البشرة - انه متأكد من فوزه على فرايزر ، وان فوزه سيكون اجمل هدية يمكنه أن يقدمها لابنته الصغيرة التي ولدت منذ أيام .

★ هــنا العــالم الــذي نعيش فيــه ★

الصابئة .. عبدة النجوم

طـائفة دينية تجمع عـــدة ديانـــات

في العراق طائفة غريبة معتزلة عن العالم ، وتقيم ما بين النهرين - دجلة والفرات . وتسمى هذه الطائفة بالصابئة ، ولا يزيد عدد افرادهـا اليوم عن بضعة آلاف ، وكانوا في القرن السابع عشر يزيــدون على العشرين الفـا . واكثريتهم تقطن المنطقة المعروفة بسوق الشيوخ في الجنوب الغربي من العراق .

ويختلف المؤرخون حول ديانـــة هؤلاء ، فمنهم من يسميهم بمسيحيي القديس يوحنا المعمدان ، على اعتبار انهم ابناء الفريق الذي تبع يوحنا المعمدان الذي عمد السيد المسيح ولكنه لم يتبعه .. ومنهم من يقول انهم بقايا المجوس الذين تقـــول الشريعة الاسلامية انهم اهل شبهه كتاب .. اي انـــه كان فيهم نبي وجاءهم بكتاب لكنهم فقدوه فضلوا . ومنهم من يقول انهم السبئيون الذين ورد ذكرهم في سفر ايوب في العهد القديم ، وورد ذكرهم في القرآن ولذلك تظاهروا طوال الحكم الاسلامي بان القرآن عناهم هم باعتبارهم اهــل كتاب ... او شبهة كتاب ..

وهناك قول بانهم اتباع ديـــانة التوحيد التي جلبها ابراهيم الخليل الى الجزيرة العربية عندما جاء بابنه اسماعيل وامه هاجر .

ولكن اسمهم هو المانديون ومعنى هذه الكلمة التلاميذ .. فهم يعتبرون انفسهم تلاميذ يوحنـــا المعمدان ، وهكذا تسمى لغتهم ، وهي سامية قريبة من السريانية ...

وتحتم تعاليمهم على بقائهم قرب المياه الجارية دوما . ولكن ديانتهم خليط من الوثنية البابليـــة ومن الشريعة اليهودية - فقد اقتبسوا عن الموسوية تقديم القرابين والتطهير - ومن الديانة المسيحية احترام يوم الاحد والتعميد .. واختار الصابئة من الاسلام تعدد الزوجات .

وهم يمارسون المعمودية كل يوم احـــد ، ولهم عشاء يشبه العشاء الرباني الاخير ، ورتبهم الدينية هي للنساء والرجال على السواء ويشترط فيمن يتولى هذه المهمة ، رجلا او امرأة ، ان يكون جميلا ، ولا سيما اذا تولى منصب الكاهن الاعظم ... وتشبه أسماء الرتب الدينية الاسماء المعروفة عند المسيحيين .

وهم لا يحلقون شعرهم - ابدا ، ولكنهم يحافظون على نظافتهم .

واخذوا من الوثنية عبادة النجوم ، وهم يعتقدون ان ملكة الظلام تزوجت النار فانجبت ٢٤ ولدا ، منهـــا السيارات السبع والشمس منهـــا والابراج الاثنا عشر ، ولكنهم يجهلون ابناءها الخمسة الآخرين . ويعتقدون ان السيارات تجلب الشر للانسان .. ولكنهم يعبدون النجمة القطبية .. وهم يكرهون ارتداء الملابس السوداء والقاتمة ، ويكرهون ان ترتـــدي نساؤهم اللون الازرق .

ويمتاز الصابئة بصياغة الفضـــة بشكل خاص ، ويبنون القوارب ، ويعملون في انتاج الالبان .

ويدعى كتابهم المقدس السدرابا - والجـــنديز بالذكر انهم لا يعرفون القراءة والكتابة حتى بلغتهم - وهو مكون من عبارات مجزأة الامر الذي يدل على انه كتب في فترات متباعدة . ولهم « كتاب الارواح » وهو للاحياء وللاموات . ولهـــم كتب تشمل طقوسهم ، وكتب عن السحر والتنجيم والتعاويذ . وهم يعتقدون ان اللـه اوجد الحياة ، والحياة اوجـــدت السيد المسيح ، ولكن المسيح حاول اغتصاب قوة الحياة الاولى .. لذلك وضع بين الكواكب السيارة واختاروا له « المريخ » .

وعلى الرغم من تعدد الزوجـــات عندهم فان نساءهم يفضلون الزواج من غيرهم ، بسبب النزاعات الداخلية بينهم .

رياضيو مصر يتصدرون قائمة الميداليات في أولمبيــاد افريقيا - في لاغــوس

فاتن عفيفي .
سباحة مصر المعجزة
فازت بسبع مداليات
وعمرها ١٦ سنة

اختتمت في لاغوس مساء الخميس الماضي مباريات اولمبياد الـدول الافريقية ، والتي ابتدأت منــذ السابع من الشهر الجاري . وقــد تصدر رياضيو مصر قائمة الدورة ، رغم اشتراكهم في عشر لعبات فقط من أصل ١٢ . وقد تمثل التفوق هــذا بنيلهم ٢٦ مدالية ذهبية ، جــاد بمعظمها السباحون الذين تفوقــوا وحققوا الفوز في معظم السباقات .

وقـــد تألقت في هذه الـدورة السباحة المصريـــة الفتية - بنت الستة عشر فاتن عفيفي والتي حققت بنفسها ، ما حققه السباح المعجزة سبيتش في ميونخ ، حيث حصلت على سبع مداليـــات ذهبيـــة ، فاضطـــر الخبراء والمعلقـــون الى تسميتها بشبيه غولد الافريقية .

نيجيريا - بطلة الكرة

في كرة القدم وصلت اربع فـرق الى مرحلة نصف النهائي ، حيـث لعبت مصر مع نيجيريا وغانا مـــع غينيا .

وكما كان في مباراة مصر السابقة حدث في هذه المباراة ، فسجـــل مهاجمو نيجيريا هدفين في اول خمس دقائق ثم اضافوا اثنين آخرين حتى الدقيقة الـ ٨٠ ، عندها استفـــاق المصريـــون ، فسجل عبد الشافي وشحتة ليفوز النيجيريـــون ٤ : ٢ ويصعدوا الى النهاية . وفي النصف النهائي الثاني فازت غينيا على غانـــا بهدفين لصفر وصعــــدت هي الاخرى الى المباراة النهائية .

وفي المباراة على الرتبة الثالثـــة تغلب المنتخب المصري على غانـــا بهدفين مقابل هدف واحد . وقـــد احرز ابو جريشــة وعبد الـــرازق هدفي مصر ، ليفوز منتخبها بالمدالية البرونزية الخامسة عشرة .

وفي المباراة النهائية تغلبت نيجيريا على غينيا ٢ : صفر ، مستغلـــة حماسا منقطع النظير من قبـــل الجماهير التي زاد عددها عن الـ ٥٠ الف ناظر .

تفوق مصر في غير السباحة

ولقد تفوق الرياضيون المصريون في مجالات اخرى غير السباحة . فقـد فاز قاذف الجلة العملاق ناجي اسعد بالمدالية الذهبيـــة لقذفه الكـــرة الحديدية الى ١٩،٤٨م . وكذلــك احرز علاء جيته المركز الاول في قفز الزانة حيث ارتفع لمسافة ٤،٦٥م . وثمة تفوق آخر كان لبطـل التنس الدولي علي الداوودي الذي فـــاز على بطل نيجيريا بثلاث مجموعـــات نظيفة .

وقد فاز منتخب كرة الطـــائرة المصري لنفسه امام تونس ، بعـــد هزيمته امامه في تصفيات الـدورة الاولمبية لميونخ ، وكذلك في مباريات زمبي . اما في لاغوس فالتقى المنتخبان في نهائي الدورة ، وتمكن المصريون من الفوز بثلاثة اشواط نظيفة .

كرة اليـد

وفي كرة اليد ، حدث ما لم يكن بحسبان اي متفائل او متشائم من خبراء الدورة . فقد خسرت مصـر في اول الدورة مع الكامرون ثـــم فازت على سائر المتنافسين وبضمنهم الجزائر ، وكان متوقعا ان تكـــون الجزائر قد ابعدت بذلك من تصفيات الدورة . حتى جاءت مباراة توغـــو والكامرون ، ففاز المنتخـــب الاول ٢١ : ١٣ بصورة غير متوقعة ممـــا سبب الى احتلال مصر الرتبة الاولى و ... الجزائر الرتبة الثانيـــة . ووصل الفريقان كذلك الى المباراة النهائية ، وكان فوز المصرين متوقعا . الا ان الرياح جرت هنالـــك بما لا تشتهي السفن وتمكن لاعبو الجزائر من انتزاع الفوز ١٤ : ١٢ والمدالية الذهبية .

كـرة السلـة

لعبت مصر قبل النهاية مــــع الكامرون وخسرت ٥٨ : ٥٥ بصورة غير متوقعة . وتغلبت تونس عـــلى السنغال ٦١ : ٥٨ . وفي المبـــاراة النهائية فازت تونس على الكـامرون ٧٤ : ٥٤ وحصلت على المداليـــة الذهبية . وفي المباراة على المركـــز الثالث فازت مصر على السنغـــال ٨٣ : ٥٠ .

الصـــاب القـوى

في سباق الـ ٣٠٠٠م حواجز حطم العداء بن جفتشو الرقم العالمي قاطعا المسافة خلال ٨،٢٠،٦٩ دقيقة . وفاز العداء الاثيوبي « وولده » بسبـــاق الماراثون قاطعا المسافة خـــلال ٢،٢٧،٢٢٠.٢ ساعة . وحطم العداء الكيني « اساتي » رقم الـدورة في سباق الـ ٤٠٠م بزمن قدره ٤٦،٦٢ ثانية .

وكما قلنا احتلت مصر الرتبـــة الاولى في هذه الدورة ، اذ حصـل رياضيوها على ٢٦ مدالية ذهبية ، ١٦ فضية و ١٧ برونزية . بينمـــا احتل فريق نيجيريا الرتبة الثانيـة بـ ١٨ ذهبية ، ٢٥ فضية ، و ٢٠ برونزية . وحصلت كينيـــا على ٩ ذهبية ، اوغندا ٨ ذهبية وغانا ٧ ذهبية .

مبـــاراة بين كابـــول وسخنـــين

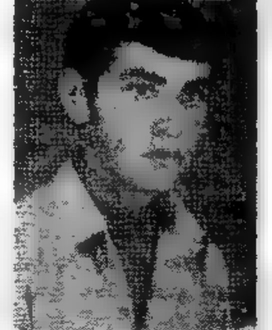

قلب الهجوم
اديب حسن

جرت يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين اتحاد شباب كابول (هبوعيل) ومكابي سخنين عـــلى ملعب سخنين .

واسفرت المباراة عن تعـــادل الفريقين بهدفين لكل منهما ، ولكن كان ينقصها الروح الرياضيـــة .

ونامل ان تتحلى المباريات القادمـــة بالروح الرياضيــة .

ويفيد مندوبنا ان اتحاد شبـــاب كابول احتل في هذه المباراة الرتبـة الرابعة ، وامتاز من لاعبيه حســـن هيبي واديب حسن في خط الهجوم وفي الدفاع رافع حمود .

هل تقام بطولة تنس الطاولة في العـــراق

بغداد - اعلن الاتحاد العـــراقي لتنس الطاولة موافقته لتنظيم بطولة العرب في رياضة تنس الطـــاولة في بغداد .

وذكر في اعلان قرار الموافقة انـــه بموجب طلب من الاتحاد المصـــري لتنس الطاولة تقدم الاتحاد العراقي بطلب الى اللجنة الاولمبية العراقيه للموافقة نهائيا على اقامة البطولـــه في بغداد خلال العام الحالي .

ومن جهة اخرى اوضح الاتحـــاد العراقي انه سيشارك في بطولـــة آسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا التي ستجري في بكين في أواخر آب القادم .

كانت لاعبات التنس في ايام زمان يرتدين الزي الـــذي ترتديه عارضة الازياء (الى اليسار) .

اما اليوم فصار الزي كما تبدو فيه اللاعبة الى اليمين .

مباريات تمهيدية لمسابقة كاس العـــالم

اقيمت خلال الاسبوع المـــاضي مباراتان هامتان ، ضمـــن الادوار التمهيدية لمسابقة كاس العـــالم القادمة .

ففي نابولي ، استضـــاف منتخب ايطاليا القوي منتخب تركيـــا المتواضع ، ضمن مفاهيم الكـــرة الاوروبية . وقد تمكن اللاعبـــون الاتراك من ايقاع المفاجأة الكبـــرى وانتزاع نقطة ثمينة بعد ان تعادلـــوا مع منافسيهم الطليان بدون اهداف . ولم يقدم المهاجمون الطليان في هـــذه المباراة اي شيء يذكر . وقد يكون سبب ذلك تغيب اثنين من افضـــل المهاجمـــين وهما « مـــازولا » و « بونيستيه » لاعبا انترناسيونالي .

وفي آثينا ، كان نصيب الضيـــوف الاسبان اكثر مما حققه الاتراك . فقد فاز منتخب اسبانيا على المنتخب المحلي اليوناني بثلاثة اهـــداف لهدفين . وتصدر قائمة مجموعتـــه بثلاث نقاط من مباراتين .

وكان اكثر من ٢٥ الف مشاهـــد شاهدوا تقدم الاسبان في الدقيقـة الـ ٤٠ بواسطة « فالديز » . الا ان « كوداس » اليوناني عدل النتيجـة في الشوط الثاني . ثم تقدم الاسبان بعد ان هدف لهم « كلارمونت » . ومرة اخرى وقع التعادل لليونـــان بواسطـــة « دوماژوس » . الا ان « فالديز » تمكن من انتزاع النصـــر قبيل النهاية بخمس دقائق . ويحتل منتخب يوغوسلافيا الرتبة الثانيـــة بثلاث نقاط ايضا من مباراتـــين واليونان في الرتبة الاخيرة بدون نقط من مباراتين .

اجتماع المؤتمر الدولي الآسيوي لكرة الطائرة

يعقد المؤتمر الدولي لاتحاد كرة الطائرة الآسيوي اجتماعه في مدينـــة نيودلهي بالهند يومي ٢٧ و ٢٨ مـــن كانون ثاني الحالي لبحث موضـــوع البطولة الآسيوية لعام ١٩٧٣ ، وذلك لتمثيل القارة في بطولة العالم سنـــة ١٩٧٤ .

كما سيبحث المؤتمر البطـــولات والدورات الآسيويـــة للمنتخبـــات الاهلية والانديـــة الفائزة ببطولـــة الدوري في بلادها .

لاعب محترف يمــوت في أثناء مباراة الكـــرة

اصيب اللاعب الاسباني الشهور « بدرو بيريزو » بالسكتة القلبية في اثناء مباراة الدوري التي كان يشترك فيها ضمن اعضاء فريقه « بونتيفيدرا » ضد فريق « سيبيليا » . وكـــان ذلك بعد خمس دقائق من بدايـــة الشوط الثـــاني . وقـــد توفي بيريزو والبالغ من العمر ٢٧ سنة ، قبل ان يصل المستشفى .

اصيب بنوبة مماثلة خلال مباراة منذ شهر ايضا ، نقل على اثرهـــا الى المستشفى ، حيث عولـــج وأمـــر بالاستراحة ، ولكنه عاد أخيـــرا الى التمارين واللعب ، رغم اوامـــر الاطباء المشددة .

وكان بدرو من أعظم المدافعين في الدوري الاسباني ، وله ماض دولي حافل في المنتخب الاسباني لكـــرة القدم .

والجدير ذكره ان بدرو نفسه قد القدم .

يوسف وهبي وشوشو

اما يوسف وهبي فهو عميد التمثيل العربي ، وبلغ مـــن العمر عتيـــا ، ومع ذلك فـــلا يزال يظهر على المسرح العربي وفي الافلام والتلفزيون .

واما شوشو فهو الممثـــل الكوميدي اللبناني حسن علاء الدين ، وهو يحاول اقنـــاع عميد التمثيل العربي يوسف وهبي ليظهر معه في بيروت في مسرحية تعرض خلال هـــذا العام .

ويوسف وهبي يدرس الآن اقتراح حسن علاء الديـــن ، فهولا لا يريد ان يرده خائبا .

مهرجـان الفنون الشعبيـــة

ستشهد مدينة اسطنبول في الصيف المقبل مهرجانا عالميـــا للرقص والفنون الشعبيـــة . وبات من المؤكد ان خمس دول عربية ستشترك فيه .

والمعروف ان سوريا أحيت رقصة السماح التي تعتمـــد الموشحـــات الاندلسيـــة ، وصارت تقدمها في المهرجانات العالمية . ولكن هناك مـــن يعتقد ان رقصة السماح هي رقصة صوفية يؤديهـــا بعض المتصوفة مع انها ضرب مـــن العبادة . اذ اكتشف عنـــد ضريح المتصوف ابن الرومي في جهات الاناضول لوحة رخامية نقش عليها : وهنا كان يؤدي الصوفيون رقصة السماح .

طائفة فوق الطوائف

في الهنـــد طائفة تدعى نيرانكاري ، ويبلغ عـــدد افرادها خمسة ملايين نسمة . وتختلف هذه الطائفـــة الدينية عن غيرهـــا من الطوائف بأنها تؤمن بجميع الاديان ، ويصلي افرادها في المساجـــد والكنائس ومعابـــد البوذيين ، وهم يحترمون الانسان وجميـــع الانبياء والرسل وجميـــع الكتب المقدسة ، ولا يميزون ضد الانسان بسبب دينـــه او قوميته او مذهبـــه السياسي او لونه ومأكلـــه وشربه .

ولهم احتفال تقليدي في كل عام ، يتجمعون لأجله في نيودلهي وينصبـــون في وسط الساحة ميزانا كبيرا يجلس في احدى كفيـــه رئيس الطائفة وهو اليـــوم بابا جوربتشان والى جانبه زوجته .. وبعد القيـــام بتمرينات رياضية طقسية ، وانشاد الاناشيد همسا ، والقـــاء الجمل الفلسفية والحكيمة يهرع اتباع بابـــا جوربتشان ليضعوا في الكفة الثانيـــة من الميزان اوراق النقد ، على غرار الطريقة المتبعة مع آغا خان زعيـــم الطائفة الاسماعيلية ، ولكن الاسماعيليين يزنون زعيمهم بالذهب والماس .

واتباع هذه الطائفـــة معظمهم من الفقراء ولا يزيد دخل الواحد منهم على ما يساوي ٢٠٠ ليرة في السنة ، ومع ذلك يتجمع في الكفة ١٧٠ كيلوغرامـــا من ورق النقد وهو ما يساوي ٦٥٠ الف روبية اي ما يزيد على ٣٠٠ الف ليرة اسرائيلية .

وينوي الزعيم الروحي القيام برحلة في انحاء العالم ليبشر لحركته وطائفته .

بنـــد لا يتفق وروح الاسلام

نشرت احدى الصحف البريطانية ان في اتفـــاق الطلاق الذي تم بين الملك حسين ومنى الحسين بندا سريا لم ينشر .. وهو ان المطلقة تستطيع ابقـــاء اولادها معهـــا والفيلا المجـــاورة للقصر الملكي ، وتقبض مبلـــغ ستة آلاف دينار سنويا ، اذا حافظت على عفتها ولم تخالط من الرجال الا اقرباءها ، واذا لم تتزوج ..

وتضيـــف الصحف البريطانية ان هذا البند في الاتفاق على الطلاق أثـــار غضب رجال الدين الاسلامي لانه يتنافى وتعاليمه ، وزاد رجـــال الدين الاسلامي في الهند ان «حسين» يستخف بالشريعة الاسلامية ، فان للمطلقة حقوقـــا ولا يمكن بحال من الاحوال ان يحال دونها وبناء مستقبلها كمـــا تشاء . وهذا البند يفرض على منى التي تبلـــغ من العمر ٣١ سنة رهبانية لا تتفق وروح الاسلام .

عــن الرحلـــة الاوروبية - بقيـــة

وليس جديدا بالمرة ان العسكريين في اسرائيل ينظرون الى احوال الدنيا من طاقة فانتوم أو من فوهة مدفع . فهل كان هناك معتد في التاريخ الا وحسب انه باق الى الابـــد ما دام يملك العسكر واقبية السجون؟ ولكن التاريخ ظل يسير الى امام ويكنس المعتدين ويهدم سجونهم . وظلـــت الشعوب ، لا المدافـــع ، هي التي تصنع التاريخ . وكان يظهر دائمـــا « مؤرخـــون » يبحثون : « أيـــن اخطأ » المعتدون . ولكنهم لم يخطئوا الا في انهم كانوا معتدين !

هكذا كانت قوة الشعوب - الراي العام - دائما في التاريخ . فكيـــف بتاريخنا الحالي الذي اصبحت فيه شعوب العالم ارهف حسا عـــلى فيضان يحدث في بقعة نائية مـــن الباكستان من ام تحنو على وليدها المريض !

وحين نتحدث من الراي العـــام العالمي يجب الا نفكر فقط بالراي العام في اوروبا الغربية وفي امريكا ، مع ما فيه من حركات عمال وشبيبة وسلام وتقدم عارمة ، بل ايضـــا بالراي العام في العـــالم الاشتراكي الذي هو كله كتلة واحدة ، لا تمتلك قوة الاستنكار فقط بل تملك ايضـــا قوة ردع المعتـــدي ، وبما يسمى « العالم الثالث » الذي اخـــذت شعوبه تنتزع مكانهـــا اللائـــق تحت الشمس .

لقد كانت الرحلـــة الاوروبية ، التي قامت بها رئيسة الوزراء في الاسبوع الماضي ، جرعة من كاس مترع بالمرارة ما استمرت هـــذه السياسة العدوانيـــة العقيمة التي تتعارض مع كل اتجـــاه السياسة الدولية في وقتنا الحاضر . فاذا لم توقظ هذه الجرعة حكام اسرائيـــل من سكرة انتصاراتهم العسكريـــة ، ولا جرعات محتمة قادمة ، فان شعب اسرائيل سيابى ان يشرب هذا الكاس حتى الثمالة !

اسرائيل ، أيضا ، حاولوا اقنـــاع شعبهم بان امتناع الامم المتحدة عـــن اتخاذ قرار بطرد اسرائيل من عضويتها هو نصـــر اسرائيلي .. وحكـــام اسرائيل ، أيضا ، استخفـــوا بقرارات الامم المتحدة واعتبروهـــا « قصاصة ورق » . فماذا كـــانت النتيجة ؟ ان الامم المتحدة اكتفـــت بانـــذار اسرائيل . ولكن الـــدول الافريقية ، دولة في اثر دولة ، لـــم تكتف بذلك بل اخذت تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل .

ولا بأس من ان نردد القول عـــلى مسامع حكام بلادنا ان البهلوانيـــات الاعلامية لم تعد تجديهـــم نفعا في العالم . وحتى اذا استطاعـــوا الآن اقناع اوساط شعبية في اسرائيل ان سياستهم « ممتازة » وان الحق فقط على لاسامية اوروبا او على « اهوال القتالي » ، الخ ، فان خيبة أمـــل الراي العام الاسرائيلي ستكون ، في يوم قريب ، اشد صعقا .

لقد ظهر صحفيو بلاط في اسرائيل حـــاولوا ان يكللوا جبين رئيســـة الوزراء ، قبيل اجتماعها الفاتيكاني ، باكليل « نصر دبلوماسي شخصي » . وربما ارادت رئيسة الوزراء ان تنهي تاريخها السياسي الحافل ، قبل ان تعتزل القيادة وعلى وجه الانتخابـــات القادمـــة ، بمثل هذا « النصـــر الدبلوماسي الشخصي » . فكانـــت النتيجة عكسية . ومع ذلك فنحن لا نعتقد ان هذا الفشل هو « فشـــل شخصي » لرئيسة الوزراء ، بل هو نتيجة حتميـــة لسياسة عـــدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ منـــذ بدايتها . ونحن ، الشيوعيـــين ، تنبأنا بذلك منذ اليوم الاول ونبهنـــا اليه . وها نحن نعود ونتنبأ وننبـــه انه اذا استمرت هذه السياســـة ، خصوصـــا والعدوان الامـــيركي في الفيتنام يلفظ انفاسه الاخيرة ، فلن يكون مصيرها في العالم الا اسوا حتى من عزلة المغامرة الاميركية في الفيتنام .

قصـــة عقـــد من القرن الخـــامس

كان عقد لحسناء عاشت من ١٥ قرنا في سهوب كازاخستان مفاجأة للباحثين ، فعلى احدى حباته التي لا يتجاوز قطرها سنتيمترا واحدا لاحظ الباحثون على كتابة مصغرة بالحرف الروني . وحلت أسرار هذه الكتابة من قبل محمودوف ، المساعد العلمي في اكاديمية العلوم في كازاخستان . والكتابة علاقة بعادة قديمة للبحث عن الزوج والزوجة هذه العادة التي كانت موجودة منذ أجيال طويلة لدى مربي المواشي . ولم يعرف بعد كيف امكن ان يحفر على حجر قاسي حروف بهذه الدرجة من الصغر التي لا يمكن قراءتها الا بواسطـــة المكبر . والمفروض ان الكتابة قد تمت بواسطة الماس .

اكثر من مئه اكاديمي يجتمعون في الناصرة لبحث قضايا المدينه

الاجتمـــاع يثـير اهتمـــام الصحـف والاذاعـــة والتلفزيـــون

الناصرة – لمراسلنا – عقـــد الاكاديميون العرب العاملـــون في مدينة الناصرة ، يوم السبت الماضي ٢٠-١-٧٣ ، مؤتمرا ، هو الاول من نوعه ، بحثوا فيه اهم القضايـــا الملحة التي تواجه مدينة الناصـــرة وسكانها . وأثار المؤتمر اهتمامـــا بالغا بين فئات السكان المختلفة في المدينة ، فقد رأت فيه مرحلـــة جديدة ، يقدم فيها الاكاديميـــون العرب على العمل المنظم لحل قضايا مدينتهم المزمنة ، وتعبئة جهودهم ، بكل وزنها الاجتماعي ، من اجـــل حلها .

وقد عقد المؤتمر ، الذي تميـــز بالجدية والحيوية والرغبة الواقعيه في العمل ، في قاعة المركز الثقـــافي لطائفة الروم الارثوذكس . واشترك فيه أكثر من مئة من الاطباء والمهندسين والصيادلة ، واصحاب الصيدليات ، والمحامين ومعلمي المدرسة الثانويه البلدية . وترأس الاجتماع الدكتور أنيس كردوش ، من الناصرة ، كما برزت فيه هيئة السكرتارية المنتخبة لقيادة اعمال المؤتمر الهام ، الدكتور رشيد سليم ، المحامي عبد الرحمان زعبي ، المهندس رفائيل قندلفت ، وصاحب الصيدلية لطفي الحاج والاستاذ اديب حزان .

واقر المجتمعون ، بعد النقاش ، مذكرة ، الى كل من وزراء الصحة ، والمعارف ، والمواصلات ، والى حاكم اللواء وبلدية الناصرة وغيرها مـــن الدوائر والهيئات ، يطلبون فيها من كل منهم في اطار اختصاصه ان يبادر حالا لانهاء الاهمال والفوضى في مدينة الناصرة ، خاصة في قضايا الصحـــة والعامة ، والثقافة في المدينـــة ، والمواصلات ، والتعليم بشقيه الثانوي والبلدي ، وعلى وجه الخصوص ابنية المدارس ومستوى التعليم .

واشترك في الاجتماع مراسلـــو صحف الاتحاد ، ومعاريب والانباء ومجلة الغد ومراسلـــو الاذاعـــة والتلفزيون .

تحريض سيف الدين الزعبي على المؤتمـر

اما سيف الدين الزعبي ، رئيس ادارة بلدية الناصرة الحاليـــة ، والتي وجه لها المؤتمر صفعة قاسية ، وهي المسؤولة الرئيسية عن الاهمال والفوضى في المدينة ، فلم يجد غير التحريـــض على المؤتمر ومنظميـــه والتشكيك بهم .

فقد قال في حديث له ، نشرتـه « معاريب » يوم الاحد ، امس الاول ، انه سيرحب بالمبادرة اذا كان النقـد ايجابيا (!) اما اذا كان سلبيـا ، فيعتقد ان وراءها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ومن الواضح ان رئيس البلديـة يحاول التحريض على الاكاديميـــين العرب ، مع انه يدرك انهم يضمون في صفوفهم ممثلين عن مختلف الاحزاب ، وبينها ايضـــا الحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، وشخصيات غير حزبية ، وان الدافع لعقد هذا المؤتمر هـــو مصلحة مدينة الناصرة ، التي تعاني من اهمال ادارته الفظيع .

الحكم بالسجـن المؤبـد على عفيف حسين معدي من قريـة يركـــا

حيفا – ادانت المحكمة المركزيـة هنا الشاب عفيف حسين معدي مـن قرية يركا وحكمت عليه بالسجـــن المؤبد مدى الحياة بعد ان ثبتت ضده تهمة قتل ثلاثة من اشقائه الصغـار ومحاولة قتل والده واثنتين مـــن شقيقاته .

وكان المحكوم قد ارتكب جرمـــا مريعا في شهر تموز في الصيـــف الماضي حين اطلق الرصاص مـــن مسدسه على والده على اثر مشادة .

تتويج – بقيـة

المتحدة . وقد بلغت نفقات حفلات تنصيبه ٤ ملايين دولار وهو اضخم مبلغ ينفق حتى الان على حفل تنصيب اي رئيس امريكي . وبلغ سعر تذكرة الدخول الى حفل التنصيب ٥٠٠ دولار !

ويشير المراقبون الى ان خطاب نيكسون دليل على فشل تجربة القوة في مواجهة ارادة الحياة .

وقد علقت صحيفة « برافـدا » الناطقه بلسان الحزب الشـيوعي السوفييتي ، على خطـاب نيكسون بقولها : انه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية تكلم كل رئيس للولايـــات المتحدة عن السلام ، ولكن مواطني الولايات المتحدة لا يمكنهم ان ينسوا ان كل واحد من هؤلاء الرؤساء شن الحرب في منطقة ما من مناطق العالم .

المخابرات – بقيـة

مستشار رئيسة الحكومـــة الخاص لشؤون الامن ، يقود هذه الحملة .

ويضيف كـاتب المقال ان العملاء الاسرائيليين مسؤولون عن قتل عادل زعيتر في روما وغسان كنعاني في بيروت وعن الطرد الملغوم الذي افقد بصر الدكتور انيس الصايغ الـذي خلف غسان كنعاني في مهمته .

ويضيف الكاتب بأن اسرائيل تخطط لحملة ارهاب محكمه ضد رجال المنظمات .

البابـا – بقيـة

حديث بعد المقابلات التي اجروهـــا معه .

هذا واصدرت حاضرة الفاتيكـان بيانا شجبت فيه تصرف السيـــدة مئير ، وقالت ان هذا العمـل هو سابقة خطرة .

وردا على هذا التصرف اعلـــن قداسة البابا بولس السادس عـن استعداده ان يستقبل ممثلين عـــن الفلسطينيين بدون تاخير وحـــين يطلبون ذلك .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

ندوة اتحـاد الجامعيين العرب في اسرائيل حـول مشاكل التعليم العـربي

حيفا – لمراسلنا – يعقد « اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل » يوم السبت القادم ندوة عامة ، يناقش فيها مشاكل التعليم العربي في هذه البلاد ، واوضاعه ، والوسائل الممكنة لحل قضاياه الملحة .

وسيقدم في الندوة عدد من اعضاء الاتحاد دراسات حول الموضوع .

هذا وقد انهت في هذه الايام « الهيئة الاداريـــة العامة للاتحـــاد » الاعدادات اللازمة ، فقد ارسلت الدعوات الى شخصيات مختلفة في البلاد ، يهودية وعربية ، والى جمهور الاكاديميين والمثقفين العـرب ، تدعوهم فيها الى الاشتراك في الندوة والمساهمة في ابحاثها .

وقد اصدرت السكرتيرية بيانا باسم الاتحاد وزعته على الصحف عن الندوة وابحاثها ودعتها الى ارسال ممثليها الى الندوة .

وعلم مراسلنا ان الندوة تلقى اهتماما كبيرا بين اوساط المثقفين العرب والجماهير العربية عامة في هذه البلاد .

« لاكسبرس » : تعاون بـين – بقيـــة

اذا هوجمت السفن الاسرائيليـــة في البحر الاحمر ... فكان الجـواب : « لا شيء » .

وتضيف « هارتس » لمراسلها في باريس ان الجريدة الفرنسية تحدثت ايضا عن ان الفدائيين « الفنيـين » يتدربون في الجيش الياباني الاحمر ، وتعتقد « لاكسبرس » ان قائد المنظمة هو صالح خلف (ابو اياد) او عزيز خليل (ابو جهاد) او علي حسن سلامة (ابو حسن) وان الاخير هو رجل الاستخبارات في فتح .. ومع ذلك تقول « لاكسبرس » ان احدا لا يعرف من هو القائد .

وتورد الجريدة ان في اسرائيـــل خمس خدمات استخبارات والمسؤول عنها هو اهرون يريـــف ، وهي : « الهيئة » والمسؤول عنهـــا تسفي زمير ، والشين بيت ، والاستخبارات ودائرة الاستخبارات التابعة لوزارة الخارجية ، ووحدة في الشرطـــة للقبض على الجواسيس ... وتقول ان مركز هـــذه الاجهـــزة هو في بروكسل .. اما مركز استخبـارات الفدائيين ففي روما وله فـــروع في العواصم الاوروبية .

موجـة عارمـة من الاحتجاج – بقيــــة

احتشدت جماهير قرية الطيرة ، بلده غازي شبيطة ، في اجتماع احتجاجي صاخب بالاستنكار ، تكلم فيه كل من الرفاق : نسيم ابو خيط عضو لجنه الحزب المحلية ، ويهوشع ايرغه عضو لجنه الهستدروت التنفيذيـــة ، والنائب القائد توفيق طوبي .

واعاد نسيم ابو خيط الى الذاكرة ما تعرض له غازي شبيطة من اعتداء اعوان السلطة على حياته ، على اثر انتخابات ١٩٦٩ . كل ذلك لانـــه مناضل عنيد وابن بار بحزبه وباهل بلده . وقال : ان رفاق واصدقـاء واهل غازي شبيطة فخورون بمواقفه النضالية ويستنكرون بشدة المحاولة الاستفزازية للايقاع به ويطالبـــون السلطات باطلاق سراحه حالا .

وقال يهوشع ايرغه : ان اعتقـال غازي شبيطة ، بهذه « التهمة » التافهة ، ليسقط القناع عن حقيقـة الحكم الدمقراطي في اسرائيـــل ، ويشير الى قلق السلطات من تعاظم نضال العاملـــين وقوى السـلام والجماهير العربية ضدها . وقال : ان الخبرة تثبت ان ازدياد القمع لن يزيد الجماهير العربية الا اصرارا على الدفاع عن حقوقها .

ثم كانت الكلمة للنائب توفيـــق طوبي فقـــال ان توالي اعتـــداءات السلطة على حزبنا يثبت ان نضالنا يوجع حكام اسرائيل . فالثورية هي ان يعرف الثوري كيف يناضـــل بالطرق الصحيحة . ونشاط حزبنا السياسي الجماهيري يزعج حكومة غولده مئير اكثر من وضع قنبلـة في باص او غيره من الاعمال المغامرة التي تساعد حكام هذه البلاد على تشويـــه النضال العادل ضد الاحتلال .

وقال : ويظهر ان نضالنا السياسي الحكيم ودفاعنا عن المعتقلين ضـــد معذبيهم واهانتهم في السجون قـــد اخرج السلطة عن طورها حتى اقدمت على اعتقال قائد مرموق من قـــادة حزبنا .

وصاح : يا اهل الطيرة ! ان هذا الارهاب موجه ضدكم . والسلطـــة بهذا تكمل سياسة العدوان عـــلى الشعوب العربية .

ووجه كلامه الى جميع الدمقراطيين في اسرائيل ، وقال : ان اعتقـــال غازي شبيطة ليس قضية الشيوعيين وحدهم ، انما هو قضية الدمقراطية عموما في اسرائيل . انه تهديـــــد للحريات الدمقراطية . هكذا يـــبدا هتلر ! هكذا بدأ كل نظام فاشي ! اننا ندعو الى اوسع وحده لصد هذا الارهاب وللدفاع عن حرية الجماهير في العمل السياسي . شلت يـــد الارهاب البوليسي . اطلقوا سراح غازي شبيطة فورا !

استنكارات في كل مكان

هذا وتتوارد على صحيفتنـــــا باستمرار انباء اعمال الاستنكـــار الجماهيرية على هذا الاعتقـــــال الاستفزازي التي اخذت تشمل كـل مكان في اسرائيل .

ففي قرية غازي شبيطة ، الطيرة ، عقدت الجماهير اجتماعات استنكارية يومي الخميس والجمعة ارسلت منها برقيات الاستنكار الى رئيسة الحكومه ووزير الشرطة . ويوم السبت توجه وفد شعبي كبير ، يضم ممثلين عـن مختلف فئات السكان ، نحو مقـر المجلس المحلي حيث وعد رئيســه بالاستفسار عن سبب الاعتقال تمهيدا لتدخله اذا اقدمت السلطات عـلى تمديد مدة اعتقاله . كذلك وقع اكثر من خمسين طالبا ثانويا في الطيرة على عريضة تطالب باطلاق سراحه حالا .

وكانت لجنة حزبنا في منطقة المثلث قد اصدرت منشورا احتجاجيا تلقفته الجماهير في جميع قرى المثلث . وعلى الاثر اخذ الاهالي في جميع القـــرى يرسلون العرائض والبرقيـــات الى السلطة مطالبين باطلاق سراح غازي شبيطة .

وعشرات المواطنين من قرية الطيبه، من عمال وتجار وشخصيات ، ارسلوا رسائل الاحتجاج الى رئيسة الحكومة مطالبين باطلاق سراح المناضل العنيد غازي شبيطة . وارسلت الكتلـــة الشيوعيـــة في مجلس الطيبة المحلي برقية في هذا المعنى .

ويرسل الاهالي في الناصرة وقرى الجليل الرسائل والبرقيـــات الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطـــة مطالبين باطلاق سراح غازي شبيطه . كذلك طيرت لجنة حزبنا في منطقـــة الناصرة ولجنة الحزب في الناصـــرة برقيات بهذا المعنى .

وكل انسان في اسرائيل يدرك ان هذه القضية تهمه شخصيا وتؤثر على مستقبله شخصيا . وسيثبت الشعب، مرة اخرى ، انه سد منيع امام مثل هذا التطاول وعلى ابسط حقوقه .

اعــلان من ادارة جريدة « الاتحاد »

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ان اسعار الاعلان في « الاتحاد » هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحة الاولى ٢٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحات الداخلية ١٢ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحة الاخيرة ١٨ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية والمبوبـــة يتفق عليها مع الادارة .

اعـــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٢٧-١-٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانـات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانها .

السيد مالك سويدان – شارع يافا رقم ٦١

تلفـون رقم ٥٢٢٣٠٩ – حيفـا

يعلن عن حاجته الى سائق تراك ج – ٢ لتوزيع البضائع ويجب ان تتوفر لديه خبرة في التوزيع .
على الراغبين في العمل مراجعة السيد مالك سويدان .

رئيس الوفد الفيتنامي – بقيـة –

المعارك الطاحنة على الارض الفيتناميه في الجنوب ، اذ تحاول قوات حكومة سايغون ، عبثا ، في الايام القليلة المتبقية ، استرداد القسم من الارض التي حررها جيش الثوار . وقد فشلت قوات الحكومـة في استعادة مزارع المطاط قرب العاصمة سايغون، وحصرت مئات الضحايـا والجرحى خلال الايام الثلاثة الماضية في القتال الذي دار في الشمال في منطقة كوانغ تري ، وفي منطقة الهضاب الوسطى على مقربة من العاصمة الاقليميـة كونتوم ، وفي اقليم ان لوك .

واصدر الثوار ، امس الاول ، بيانا دعوا فيه الحكومة السايغونية الى ايقاف العمليات العسكرية قرب العاصمة وفي المناطق الاخرى حرصا على الارواح ، ودليلا على حسن النية ، ووعد الثوار باطلاق سراح عشرات الاسرى من الجنود الحكوميين .

مظـاهرات الاحتجـاج في باريس وواشنطن

ومـــا زال العدوان الامريكي على شعب فيتنام يثير نقمـــة الاوساط الشعبيـــة في الولايـــات المتحـــدة نفسها . ففي واشنطن تظاهر ، يوم السبت ٢٠-١ ، عشرات الالاف من المواطنين الامريكيين المعادين للحرب احتجاجا على استمرار الحرب الامريكية ضد شعب فيتنام ، وعلى ان الرئيس الامريكي لم يوقف العدوان خلال فتره رئاسته الاولى ، ولا يزال يواصله . وطالب المتظاهرون الحكومة الامريكيـة بالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار وبانهاء التدخـــل الامريكي في شؤون شعب فيتنام .

وشهدت العاصمة الفرنسية ، يوم السبت ايضا ، واحدة من اضخم مظاهرات الاحتجاج على العـــدوان الامريكي ، والتضامن مع كفاح شعب فيتنام المقاتل في سبيل حريته وحقه في تقرير مصيره بعيدا عن التدخـــل الامبريالي .

وقد اشتبك المتظاهرون ، ساعات طويلة ، مع رجال الشرطة ، التي حاولت منعهم من التظاهر .

وجرت التظاهرة على مقربة من دار شركة الطيران الاسرائيلية – العال – الامر الذي اثار مخاوف رجـــال الشرطة في العاصمة الفرنسية ، من احتمال ان يتوجـــه المتظاهرون ، كذلك ، الى دار شركة « العال » احتجاجا على سياسة حكام اسرائيل العدوانية في الشرق الاوسط وتأييدهم للعدوان الامريكي في فيتنام .

احيـاء الجبهـة الشرقيـة – بقيـة

يوم عيد الاضحى المبارك . هـــذا وكانت مصر قد قطعت علاقاتهـــا الدبلوماسية بالاردن على اثر اعلان الملك عن مشروع اتحاده الهاشمي .

حسـين يؤيد روجـرز

واذاعت شبكة التلفزيون الامريكي ن.ب.سي ، اول امس الاحـــد ، مقابلة مع الملك حسين أيد فيهـــا « مساعي » امريكا لتحقيق اتفـــاق اسرائيلي مصري على فتح قنـــاة السويس على ان يكون ذلك جزءا من حل عام بتنفيذ قرار مجلس الامن .

واللاحظ ان تصريحات الملك حسين في التلفزيون الامريكي هي تأييـــد ضمني لمشروع روجرز الاخير . وكان روجرز ، في هذا المشروع ، قـــد خصص الحديث عن مفاوضـــات اسرائيلية – مصرية ، دون التعرض للاردن وللضفـــة الغربية . ورأى المعلقون الاسرائيليون في ذلك اشـاره الى ان الولايات المتحدة لا ترى أي خطر في الوضع الحالي القائم بـين اسرائيل والاردن ، وان المشكلـــة قائمة فقط مع مصر . وهذا الموقف الامريكي هو تأييد لموقف العسكريين الاسرائيليين الذين يعتبرون القضية مع الاردن منتهية !

الاستسلام الامريكية الاخيرة . فجرى تعيين وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، قائدا عاما لقـوات الاتحاد الثلاثي (مصر وسوريـــا وليبيا) . واعلن السادات عن وجود تنسيق عسكري تام بين مصر وسوريا وليبيا . وقال : « ستثبت قواتنا المسلحة ، للاعداء وللاصدقاء ، انها قادرة على احراز النصر في معركـــة التحرير » .

وسيجتمع مجلس الدفاع العـربي المشترك يوم السبت القادم في القاهرة حيث سيقدم احمد اسماعيل عـلى مشروعا لتحرير الاراضي المحتلـة .

واوردت « الاهرام » القاهرية ان المجلس سيبحث في احياء الجبهـــة الشرقية وفي تنقية الجو العربي .

ومع ان السادات لم يفصح عـــن موقفه من طلب الملك حســـين ان يزوره ، فان الدلائـل تدل على ان مصر تشترط لذلك موافقة الملك على احياء الجبهة الشرقية التي كـــان قد قضى عليها في سنة ١٩٧٠ حـــين نظم مذبحة الفلسطينيين .

وعلقت « الاهرام » على حفلـــة تتويج الرئيس نيكسون ، للمـــرة الثانية : انه اذا استمر نيكسون في تأييد العدوان الاسرائيلي فسيصبح

تحركـات عربيـــة

وفي الوقت نفسه ازدادت التحركات من الضروري تلقينه درسا كالدرس العربية في اتجاه الرد على مشاريع الذي تلقاه في الفيتنام !

الاتحاد السوفييتي يرفض – بقيـــــة

ويوم السبت اذاعت وكالـــة « تاس » السوفييتية الرسمية مقالا نشرتــه « برافــدا » بقلم م. دمتشنكو عن تصريحات روجرز الاخيره اعلن فيه « ستبوء بالفشل كـــل المحاولات المتاجرة بالمناطق العربيـه المحتلة » .

وجـــاء في مقال « برافدا » :

« يحاول حكام اسرائيل اقنـــاع العالم بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتحقق الا اذا رضخ العرب لشروطهم . وشروطهم معروفة تماما . فتل ابيب تريد ضم قسم كبير مـــن الاراضي العربية التي احتلتها عـــام ١٩٦٧ . واحد وسائلها لتحقيق هذا الشرط هو مشروع الحل الجـــزئي الذي يجري الحديث عنه في هـــذه الايام (تصريح روجرز) والمرتبـط باجراء مفاوضات منفردة مع كـــل دولة عربية من ضحايا العدوان على حدة » . وأكدت « برافدا » انه من الضروري تنفيذ قرار مجلس الامـن ٢٤٢ كاملا .

ارتيـاح اسرائيلي

القـــدس – خاص – مـع ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية كانت قد ابدت تخوفها من بعض ما ورد في تصريح روجرز الاخير ، الا انهـــا عادت وقررت الا تخفي ارتياحها مـــن هذا التصريح .

ويوم الاحد قدم وزير الخارجية ، ايبن ، تقريرا امام اجتماع الـوزارة ابدى فيه ارتياحه من تصريح روجرز وقال ان هذا التصريح هو تأكيـــد لمبادىء السياسة الامريكية كما تعرفها اسرائيل . وقال : ان التصريـــح يتضمن تأييدا للمبادىء التي نـادت بها اسرائيل . وقال : ان الحكومة الاسرائيلية ترى في تصريح روجـرز نداء موجها الى مصر كي توافق على الحل الجزئي وانه غير موجـــه الى اسرائيل التي وافقت مسبقا على هذا الحل ..

هذا وكان محرر « هارتس » دان مرجليت قد كشف النقاب (هارتس الجمعة ١٩ الجاري) عن غـــرض الولايات المتحدة الحقيقي من وراء تصريح روجرز . فكتب ان المسؤولين الامريكيين اتصلوا بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن وابلغوها ان الولايـــات المتحدة معنية فقط بالتظاهر بانهـا تسعى الى تحريك القضية لا بحـل القضية نفسها . وذلك حرصا عـــلى علاقاتها مع من بقي لها من اصدقاء في الدول العربية ..

محمود مصاروة مـــن معتقلي « الشبكـة » يتعرض للتعذيب أثناء التحقيق معه في السجـن

تل ابيب – تقدم الشاب محمود احمد مصاروة ، من باقة الغربيـة بطلب الى المحكمة ، يطلب فيـــه البحث في مسالة اعتقاله في قاعـة المحكمة ، وليس في السجن ، كمـا ينوي ذلك المحققون معه من اجهـزة الامن . وذكر مصاروة ، المعتقل منذ ٤٠ يومـــا بتهمة الانتمـــاء الى « الشبكة » ، انه تعرض للتعذيـب والضرب الوحشي ، اثناء التحقيق معه ، وان المحققين حرموه مـــن ابسط حقوقه الاولية ، حق مقابلة موكله المحامي ، موشه الوني .

وقال مصاروة انه لم يعتـــرف بالتهمة الموجهة اليه ، وانـــه رفضها ، ويحاول المحققـــون ان يرغموه على « الاعتراف » بالتهمة ، وذلك باستخدام وسائل الضغـــط عليه وتعذيبه .

وكان ، المحامي الوني ، قد تقدم بطلب ايضا لاطلاق سراحه ، وذكـر فيه ان موكله تعرض للاعتداء ، ليس فقط على جسده ، بل على كرامتـه كانسان ايضا .

تهنئـــــة

احر التهاني الى الصديـــق المصور عيسى قمر وخطيبتـه للي بمناسبة **الخطوبة**
الحرب والشبيبه – الناصره

انتقـام سيـاسي من عاملـة شيوعيـة في مصنـع « آتـا – كرميئيـل »

الرامة – لمراسلنا – فصلت ادارة « آتا – كرمئيل » الرفيقة انجول سمعان ، من الرامة ، من العمل ، ابتداء من منتصف الشهر الحالي . وقد جاء هذا الفصل التعسفي ستة ايام فقط بعد معركة انتخابات عمال النسيج ، والتي صوت فيها حوالي ١٤٪ من عمال المصنع اليهود والعرب للقائمة الشيوعية .

وزعمت ادارة المصنع في رسالـة الفصل ، التي سلمتها للرفيقة انجول سمعان ، انها غير ملائمة للعمل .. ولكن لم تفسر ذلك . وادعت الادارة ايضا ، ان العاملة الشيوعيـــة المفصولة ، لم تنتج المقطوعية . وقد ذكرت اكثرية العاملات ، ان هـذا الزعم لا اساس ، له ، وان المقطوعية فعلا ، عالية جدا ، ولا تستطيـع الفتيات انجازها احيانا . واكـدت العاملات ان سبب الفصل يعود الى موقف العاملة الشيوعية ، انجـول سمعان ، السياسي .

وان ما يؤكد هذا الامر ، ان عددا من ممثلي حـــزب « التجمع » في الهستدروت من امثال عفيف خلايلة ، سبق وهددوا العاملات بالفصل من العمل اذا صوتوا للكتلة الشيوعية . وفي اليوم التالي من التصويت ، قيل لها ، ان زوجها عمل مراقبا عن الكتلة الشيوعية الجديدة « ركح » .

ان هذا الفصل التعسفي للرفيقة انجول سمعان يستهدف قبل كـل شيء العاملات في المصنع ، ويرمي الى تخويفهن كيلا يجرؤن عـــلى المطالبة بحقوقهن خاصة وان القسم الاكبر منهن يتقاضين أجرة تقل عن الحد الادنى المتعارف عليه ، والذي تقره اتفاقيات العمل الجماعية بين الهستدروت والحكومة واصحـــاب العمل .

وان عاملات « آتـا – كرمئيل » ليدركن حقيقة اهداف هذا الفصل التعسفي وسوف يستنكرن اسلوب الانتقـــام السياسي الرخيص من زميلتهن في العمل ، ويؤكدن للادارة ولقـــادة الهستدروت الانهازيين ان الفصل لن يرهبهن ولن يمنعهن من الدفاع عن حقوقهن العادلة .

ان فصل الرفيقة انجول سمعان يكشف مرة اخرى زيف الدمقراطيه التي يدعي بها المسؤولون في بلادنا ويكشف حقيقة موقف اولئك الموظفين المعينين ، اعتباطا ، ليمثلوا العمال في الهستدروت . فبدلا من ان يقفوا الى جانب العامـــلات ، نراهم ، يحرضون على المدافعـــات منهن عن حقوق العاملات .

اتحـــاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حضرة السيد الفـاضل

يدعوكم اتحـــاد الجامعيين العرب في اسرائيل الى الاشتراك في **ندوة** حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ستعقد في نادي الاخوة في جادة الكرمل رقم ٣٩ – حيفـا وذلك يوم السبت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٧٣ ، الساعة الحادية عشرة صباحا .

وستلقى في الندوة المحاضرات التالية :

* تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي – **اميل توما**
* الاطار السياسي والاجتماعي العام – **بشير سليمان**
* التربية القومية – **محمد كيوان**
* وضع التعليم العربي القانوني – **محمد ميعاري**
* نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي – **نزيه خير**

وسيشترك جمهور الجامعيين في النقاش .

السكرتيرية

الحـــزب الشيوعي الاسـرائيلي منطقـة حيفـــا

يوم الاربعاء ٢٤-١-٧٣ الساعة ٨ مساء يعقد في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ بحيفا

اجتمـــاع منطقـي

لسماع بيان وفد الحزب الى احتفالات يوبيل الاتحـــاد السوفييتي

يقدم البيـان :
الرفيق **ماير فلنر** – السكرتير العام للحزب

الدعوة للرفاق

محاضرة عن الوضع السياسي الجـاري

يلقيهـا : **اميل حبيبي**
في نادي الحزب الشيوعي – يافـة النـاصرة
الساعة ٥,٣٠ مساء يوم السبت ٢٧-١-١٩٧٣
الدعوة عامة

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي – وكاح لجنـــة قطاع الخط

ايــــــام دراسة

بمناسبة ٥٠ سنة على تأسيس الاتحـاد السوفييتي

* يوم الجمعة ٢٦-١ الساعة ٦,٣٠ مساء لفروع يافة واكسال وعيلوط وسولم
* يوم السبت ٢٧-١ السـاعة ٥ مساء في الرينة في نادي الحزب ، لفروع الرينة وكفر كنا وطرعان والمشهد .

منظمة ابنـاء الكادحين – منطقة الناصرة

ستقيم على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعيه الاسرائيلي لمنطقة الناصرة لقاءات قطاعية حيث تشمل برامج فنية متنوعة : تمثيليات ، غناء واناشيد ، الطابع مسلية ، مسابقة في المعلومات وفيلم سوفييتي .
يوم الجمعة ٢٦-١-٧٣

قطاع شفاعمرو في نادي شفاعمرو للحزب الشيوعي ، الساعة العاشرة صباحا .

قطـاع البطوف في نادي عرابـــة للحزب الشيوعي ، الساعة العاشرة صباحا .

يا عمال العالم اتحدوا!

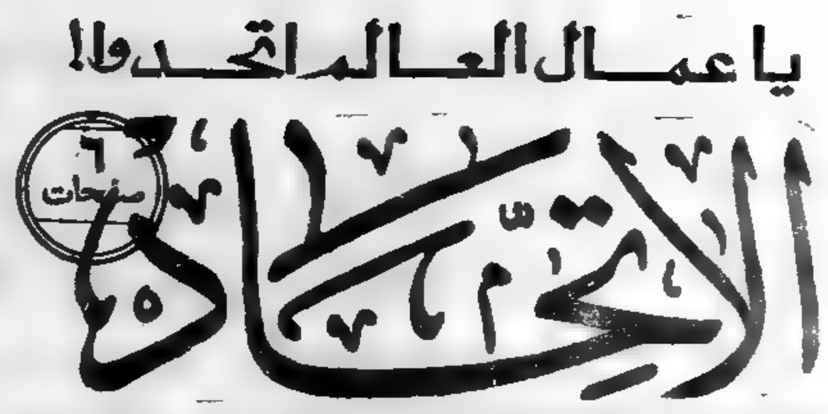

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/١/٢٦ ، ٢٢ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٤ 26.1.1973 VOL. 29/74

اجتمـــاع وكـلاء « الاتحاد » ومراسليهـــا

تعقد هيئة تحرير واسرة الاتحاد وادارتها اجتماعـا موسعا باشتراك مراسلي « الاتحاد » ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية ، في حيفا في مكاتب جريدة « الاتحـاد » – شارع مار يوحنا ٣٩ وذلك يوم السبـت في ١٩٧٣/٢/٣ الساعة العاشرة صباحا . ان لهذا الاجتماع اهمية خاصة لما تزمع جريدتنا « الاتحاد » ان تقوم به من تحسينات جذرية في تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون « الاتحاد » فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

« الاتحـــاد »
هيئتـا التحرير والادارة

الســادات قريبـاً الى موسكــو
مصــر ترفـض مشـروع روجـرز

القاهرة – من المنتظر ان يقوم الرئيس المصري ، انور الســادات ، بزيارة موسكو قريبا . هذا ما اذاعته وكالات الانباء الغربية من القاهرة على اثر اجتماع الرئيس المصري بالسفير السوفييتي في القاهـرة اول امس الاربعاء . واوردت وكالات الانباء ان اوساط وزارة الخارجية المصرية تنتظر ان تقوم الولايات المتحدة ، في الربيع بمبادرة سلمية جديدة للشرق الاوسط بعد ان يلتقي الرئيس نيكسون بغولده مئير . وهنـــاك ترقب في العواصم العربية لمبادرة اميركية منتظرة بعد ان وضعت حرب الفيتنام اوزارها . وفي الوقت نفسه من المنتظر ان تزيد مصر من تنسيق سياستها مع الاتحـاد السوفييتي استعدادا لتحركات اميركية دبلوماسية جديدة .

وكتبت « الاهرام » ، امس الخميس افتتاحية اعلنت فيها ان مصـر رفضت رفضا باتا اقتراحات روجرز الاخيرة . وقالت : لا يمكن المساومه على الاراضي العربية المحتلة او على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ونفت « الاهرام » ان تكون قد جرت اية اتصالات مؤخرا بين مصر والولايات المتحدة .

واخيرا انهار العدوان الاميركي وتحقق السلام لشعب الفيتنام!

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – مع اطلالة فجر يوم الاحد ، بعد غد ، تكف آخر رصاصة في الحرب الفيتنامية عن الانطلاق ، وتنتهي الحرب التي استمرت ٣٠ عامـا ، وتحمل فيها شعب فيتنــام البطل ، تدعمه في معركتــه العادلة كل الانسانية التقدمية والمحبة للسلام والاشتراكية ، عبء واحدة من اكثر المعارك التحررية قساوة وتضحية ضد العدوان الاميركي الامبريالي .

ففي الساعة الثانية من فجر يوم الاحد – بتوقيت بلادنا – يتوقف اطلاق النار على الارض الفيتنامية ، التي صنعت النصر ، ويخيم الهدوء الذي يسبق حلول السلام الدائم والحقيقي ، السلام الذي كافح من اجله شعب فيتنام ببطولة ، ولم يبخل في سبيله بأية تضحية مهمـا تعز ، وقدم دفاعا عنه ما يزيد على مليونين من خيرة ابنائه .

وكانت الانسانية قد تنفســت الصعداء واستقبلت بارتياح بالـغ وغبطة لا توصف ، نبأ اذاعة الاتفاق على وقف اطلاق النار في فيتنــام وتسوية القضية الفيتنامية ، الـذي اعلن عنه ليلة الاربعاء الماضيـة في هانوي وواشنطن وسايغون في وقـت واحد . (اقرأ في مكان آخر عـن الصفحة البنود الرئيسية في الاتفاق).

وفي هانوي استقبل شعب فيتنام الديمقراطية نبأ الاتفاق بدموع الفرح والامل بعودة السـلام الى سمائـه وارضه وشطآنـه ، التي حـاول المعتدون الاميركيون ان يحولوها الى ارض محروقة ، فاحرقهم شعبهـا ببطولته وصموده .

وفي حفل اقيم ، امس الاول ، بقصر الرئاسة في هانوي بمناسبة سفر نوين دوي ترينه ، وزير خارجيـة فيتنام الديمقراطيـة ، الى بـاريس للتوقيع على اتفاقية السلام ، قـال رئيس حكومة فيتنام الديمقراطية فام فان دونغ ، ان الاتفاق الخاص بانهاء الحرب في فيتنام يعتبر انتصـارا للشعب الفيتنامي . واضاف : « اننا سنواصل النضال ورفع راية السلام والصداقة والديمقراطية عاليا للمضي قدما في طريق قضية تحرير فيتنـام الجنوبية واعادة توحيد الوطن » .

وخارج القصر تظاهرت جماهـير العاصمة الفيتنامية تعبيرا عن فرحتها الكبرى بالنصر الذي احرزه شعب فيتنام .

بيـان الرئيس نيكسون

وكان رئيس الحكومة الاميركيـة ، ريتشارد نيكســون ، قد اعلن في الساعة الخامسة من صباح يـوم الاربعـــاء (٢٤–١–) في بيان الى الشعب نبأ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ، ذكر فيه ان مستشاره الخاص الدكتور هنري كيسنجر ، ولي دوك ثو كبـير مفاوضي فيتنــام الديمقراطية قد وقعا بالاحرف الاولى في الثالث والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٧٣ اتفاقا ينهي الحرب .

ووصف نيكسون الاتفـاق بانــه سيؤمن سلاما مستقرا في فيتنام وان «جهود الشعب الاميركي جعلت السلام المشرف أمرا ممكنا » . وقـال ان الولايات المتحدة ستحترم الاتفـاق . واضاف ان تحقيق السلام يتطلـب تجاوبا من الفريقين .

ووعد نيكسون حكام سايغــون بمواصلة تقديم العون لهم .

ثيو يواصل حملة التحريض

وفي سايغون صدر بيان مماثل عن وقف اطلاق النار ، حاول فيه فـان ثيو رئيس الحكومة هناك التقليل من اهمية الاتفاق والتشكيك بمواقـف الشيوعيين . وقال ان المرحلة المقبلة، التي ستعقب وقف اطلاق النار ، انها ستكون خطرة وشاقة .

ومن الواضح ان زعماء حكومـة سايغون ، الذين يمقتهم شعبهم ، سيحاولون كل جهدهم لعرقلة تنفيذ الاتفاق . الا ان شعب فيتنام الذي تمكن بصموده واستعداده للتضحيات ورباطة جأشه وتحليه بالصبر اليقظ والواعي سيعرف كيف يفشل مثل هذه المحاولات وسيتمسك ، بكل ما يمتلك من قوة ، بتنفيذ الاتفاق نصا وروحا ،وهو يحظى في هذا بتأييد كل القوى المحبة للسلام في العـالم ، والرأي العام العالمي ، الذي لعب دورا هاما في احراز النصر والتوصل الى وقف اطلاق النار .

غـدا توقيع الاتفـاق بصورته النهائيـة

واعلن في واشنطن ان وليام روجرز وزير الخارجية الاميركية سيصـل اليوم الى باريس للتوقيع على اتفاق انهاء الحرب بصورة نهائية ، يـوم السبت ، غدا . وكان وزير خارجيه فيتنام الديمقراطية نوين دوي ترينه قد غادر هانوي ، امس الاول ، متجها الى باريس ليوقع على الاتفاقية .

اما وزيرا خارجية الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية ، وحكومة سايغون فهما موجودان منذ اكثر من اسبوع في باريس وسيوقعان أيضـا على الاتفاقية .

مؤتمر دولي لضمان السلام

وافـــادت مصادر دبلوماسية في باريس اعتمادا على ما جاء في بنود الاتفاق ، ان مؤتمرا دوليا قد يعقد في باريس او في مكان لم يحدد بعد في الشرق الاقصى ، تكون مهمته توفير ضمانات دولية للسلام في فيتنام .

ألف مراقب دولي

وذكرت مصادر هانوي وواشنطـن ان حكومتي هذين البلدين طلبتا من حكومات هنغاريا ، بولونيا ، كنـدا واندونيسيا اعداد فرق المراقبـين الدوليين العسكريين خلالا لارسالهم الى فيتنام ، ليأخذوا اماكنهـم في مناطق الحدود بين فيتنام الشماليـة والجنوبية وفي المناطق الرئيسيـة في فيتنام الجنوبية .

ومن المتوقع ان يزيد عدد اولئك المراقبين ، الذين سيشرفون عـلى تنفيذ وقف اطلاق النار ، على ألف مراقب .

واشنطن – اعلنت الحكومة الاميركية ان مبلغ ما انفقتـه على حرب الفيتنام منذ سنة ١٩٦٥ هو ١٢٠ الف مليون دولار (باستثناء مساعداتها لفيتنام الجنوبية) . وبلغت خسائرها ٤٥،٩٥٣ قتيـلا و ١٢٢٢ مفقودا و ٥٨٩ اسيرا . وفقدت ٤١٨٠ طائرة منها ٥٤ ب ٥٢ حتى سنة ١٩٧٢ و ٣٤ ب ٥٢ في كانون الثاني ٧٢ لوحده !

أيهـا الاشقـــاء الفيتناميـــون :
اننا نعيد معكم كما ستعيدون معنا !

ما احلى ان يعيش الانسان حتى يرى احلى امانيـــه ، التي طبعت حياته ونضاله جيلا كاملا ، تتحقق في حياته ! غدا ، السبت، وبعد ١٢ عاما من اقذر واطول عدوان امبريالي عرفه التاريـــخ ، ستتكتم المدافع ويشرق يوم الاحد على السلام الذي انتظره شعب الفيتنام ثلاثين عاما . اننا نعيش في ايام تاريخية يدرك القافـــرون والخائبون ، على حد سوا ، انها ايام لها ما بعدها – معلم شامخ ، شاهق ، من معالم دربنا المظفر الطويل ستظل تلتفت نحوه ، كلمـا ادلهم ليل ، فنظل نراه ويظل يملأ قلوبنا بالامل وبالثقة بمستقبل الانسان الصاعد !

طريق الشعوب ، طريقنا نحن الشيوعيين ، نحو الحرية والنور وكرامة الانسان والسلام العادل المقيم ، هو طريق مليء بالتضحيات وطويل لاننا نجابه فيه عـــدوا امبرياليا رجعيا شرسا مدججـا باحدث السلاح ولا يزال قويــا ويعلم ان كل خطوة نخطوهـا الى امام تقربه خطوة نحو نهايتـــه المحتومة ، وكل نصر يحرزه شعب شقيق هو نصر لنا جميعا . ومع ذلك ، تعالوا ايها الناس وانظروا : كم من شعب ، منذ الحـرب العالمية الثانية وعلى الرغم من فداحة التضحيات وطول الطريـق وشراسة المعتدين ، ناضل وصمد في وجه العدوان ، فانتصر ! من كوريا حتى الجزائر ومن هفانا حتى عدن . يقينا ، اذن ، ان لهذا الليل ، مهما يمتد ، من آخر !

ومثل شاب يذرف دموع الفرحة في عرس شقيقه ، لانه ممتن له ويتباهى به على العالمين ولان الدور اصبح ، الآن ، دوره ، هكذا ذرفنا دموع الفرحة ومزجناهـا ، على البعد ، بدموع الفرح التي انهلت من عيون المحتفلين بالنصر ، الذي يستحقونه ، في هانــوي ومدن الفيتنام وقرى الفيتناميين الواحدة . ان الملايين في الشــرق والغرب ، ونحن منها ، التي اصبح اسم الفيتنام برهان كرامتهــا الانسانية وتصدت لاطواق البوليس وهي تهتف هو – شي – منه ، على مدى ربع قرن ، تطأطيء الآن رؤوسها في ذكرى مليوني شهيد ، وتلهج الآن ، من صميم القلب ، بشكر الاتحاد السوفييتي الـذي جعل هذا النصر ممكنا بسلاحه الجبار وبسياسته المبدئية الحكيمة ذات النفس الطويل التي لا تهزها هستيريات ياسين ولا عـوامات مرضى بضيق النفس ، فتزداد الازدراء بالامبرياليين وصنائعهم وبكل المعتدين وسفاكي دماء الشعوب ، وترفع ايديها في وجوههـم : ان اخسأوا لقد انتصرنا عليكم !

ويجب الا نفاجأ بما يحاول ان يبديه الامبرياليون والشتـات صنائعهم من الرجعيين ، هنا وفي كل مكان ، من تظاهر بانهم هـم ايضا « مسرورون » . ان تطفلهم على عرسنا هو اقل ما يجب ان ننتظره منهم . لانهم سيحاولون ، ايضا وباستمرار ، تنغيـص فرحتنا بالتآمر على الاتفاقية التي وقعت وبمحاولة منع الشعـب الفيتنامي ، في الجنوب ، من تقرير مصيره بحرية . و « الخبراء » الاسرائيليون ، امثال هرتسوغ وسفرني ، الذين استمعنا اليهم من الراديو يؤكدان ان الاتفاقية انما هي « قصاصة ورق » ، انمـا كانوا يعبرون عن لهوسة اسيادهم وعن الحمى التي اصابت عسكري البنتاغون .

واعجب ما سمعنا من محاولات التطفل ما جاء في خطاب وزيـر الخارجية ، ايبن ، في الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، من ادعـاء ان اتفاقية السلام في الفيتنام هي « انتصار » لسياسة المفاوضات التي يدعو لها حكام اسرائيل ، وان المدافع توقفـت ، الآن ، في جميع انحاء العالم .

فالحقيقة ، التي يعرفها ايبن كل المعرفة ، هي ان المدافـع الاسرائيلية لا تزال فاغرة افواهها وتخرج منها الدخان في الشـرق الاوسط ، وان اتفاقية الفيتنام ليست مجرد اتفاقية « وقـف النار » بل اتفاقية سلام تضمن قبل كل شيء انسحاب المعتديـن انسحابا كاملا واحترام حق تقرير المصير للشعب في الجنوب احتراما كاملا . ولولا ذلك لما رضي بها شعب الفيتنام البطل .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

البهجـة تعـم العــالم أجمـع !
فرحة كبـرى في العــالم الاشتراكي وفي البلاد العربية ..
قداسـة البابـا يشكر جميـع قـوى السلام

حيفا – من مكتب الاتحاد – عمت الفرحة جميع انحاء العالم بحلـول السلام ، ويجمع المراقبون ان اشـد مظاهر الابتهاج ظهرت في مختلـف عواصم العالم الاشتراكي وفي اوساط الشعب الاميركي وفي البلدان العربية.

واصدر الاتحاد السوفييتي بيانـا رسميا هنأ فيه شعب الفيتنام البطل على يوم نصره السعيد وتعهد فيـه بان يسهم اسهاما اساسيا في اعـادة بناء فيتنام .

وفي الفاتيكان اصدر قداسة البابا نداء هنأ فيه جميع قوى السلام التي عملت على انهاء هذه الحرب المؤلمة .

وعمت الفرحة الشعوب العربيـه قاطبة . وعبرت عن ذلك كل الصحف الصادرة في البلاد العربية . وصدر عن القاهرة بيان رسمي جاء فيـه : « ان هذا الحدث يدل دلالة قاطعـة على ان العدوان لا يمكن ان ينتصر ، وان الاستعمار لا يمكن ان يقهـر ارادة الشعوب » . وجـــاء فيه : « ونحن على ثقة بان الشعب العربي ، ايضا ،سيتمكن من الانتصار على قوى البغي والعدوان » .

نص البنـود الرئيسية في اتفـاقية بـاريس لانهــاء الحـرب في فيتنــام

باريس – نشر ، في واشنطــن وهانوي في وقت واحد ، نص اتفاقيه وقف اطلاق النار في فيتنام . وهذه اهم بنود الاتفاق :

١ – سيبدأ وقف اطلاق النـار في الساعة الثانية عشرة ليلا بتوقيـت غرينتش يوم السبت الموافق ٢٧–١–١٩٧٣ ، ولن يكون محدودا بوقت .

٢ – سيتم الافراج عن جميـــع الاسرى الاميركيين في الهند الصينيه خلال ٦٠ يوما من بدء سريان مفعول وقف اطلاق النار .

٣ – ينسحب جميع العسكريـين الاميركيين خلال المدة ذاتها .

٤ – ستبقى القــوات المسلحه لحكومة فيتنام الجنوبية والثوار في اماكنهم .

٥ – يعقد مؤتمر دولي لاقــرار الاتفاق الموقع وضمان انهاء الحـرب والمحافظة على استمرار السلام خلال ٣٠ يوما من تاريخ توقيع اتفـــاق السلام . وتدعو حكومتا فيتنــام الديمقراطية والولايات المتحدة كلا من الاتحاد السوفييتي وفرنسـا والصين وبريطانيا والدول الاربع الاخــرى الاعضاء في لجنة الاشراف الدولية – هنغاريـــا ، بولونيا ، كنـــدا ، اندونيسيا – وكذلك سكرتير هيئـة الامم المتحدة ، كورت فالدهايـم ، للانضمام اليهمـا ، والى حكومتي فيتنام الجنوبية والثوار ، في المؤتمر .

٦ – تعهدت الولايات المتحدة بانها لن تواصل تورطها العسكري او تدخلها في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية.

٧ – تقوم الولايات المتحـــدة ، وجميع البلدان الاجنبية الاخـرى المشتركة في الحرب ، بترك قواعدها العسكرية في فيتنام الجنوبية خـلال ٦٠ يوما من تاريخ الاتفاق .

٨ – لن تقبل حكومة فيتنام الجنوبية او الثوار ادخـال قوات اجنبية او مستشارين عسكريين او غيرهم مـن العسكريين والاسلحـــة والذخائـر الحربية الى الجنوب .

ومع هذا فقد تم الاتفاق على انهما يستطيعان استبدال الاسلحة بـين الفترة والاخرى ، على ان يتم ذلـك بالاتفاق ، قطعة مقابل قطعة .

٩ – واتفقت حكومتا سايغـــون والثوار على بذل اقصى الجهــود لتامين الافراج عن الفيتناميين المدنيين المعتقلين او المحتجزين في فيتنــام الجنوبية في غضون ٩٠ يوما من وضع اتفاق اطلاق النار موضع التنفيذ .

١٠ – واتفقت الولايات المتحـــدة وفيتنام الديمقراطية على ان حـــق الشعب الفيتنامي في الجنوب في تقرير المصير حق مقدس وثابت وعلى جميع البلدان احترامه ، وان الفيتناميين الجنوبيـين سيقررون مستقبلهـم السياسي عن طريق انتخابات عامـة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

اطلاق سـراح غـازي شبيطـة وانهيـار الاستفـزاز البـوليسي

حيفا – مكتب الاتحاد – بفضل النضال الشديد والحازم الذي شنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجماهير شعبية واسعة اطلقت السلطات ، يوم الثلاثاء الماضي ، سراح رفيقنا عضو اللجنة المركزية للحزب ، غازي شبيطة ، بعد اعتقال استفزازي استمر خمسة ايام ..

وقد استقبل اعضاء الحزب وكل انصار الديمقراطية في البلاد نبأ اطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة باشـد الغبطة .

وكما هو معروف كانت الشرطة قد اعتقلت الرفيق غازي شبيطة فجر يوم ١٨–١–٧٣ من بيته في قرية الطيره بعد ان فتشت البيت وصادرت راديو ترانزستور وبعض الاوراق الخاصة التي اسمتها « مستمسكات » .

وجاء اطلاق سراح الرفيق غازي بعد ان رفض الحاكم ، دوف ايتـان ، تمديد مدة اعتقاله (٥ ايام) اذا لم تقدم الشرطة ادلة واضحة على ادانته باية تهمة من التهم .

وعلى الاثر طلبت الشرطة نفسها ، اول امس ، اطلاق سراحه لعجزهـا عن تقديم مثل هذه الادلة .

وبذلك اثبتت الشرطة حقيقة كانت واضحـــة كل الوضوح ، وهي ان اعتقال الرفيق غازي شبيطة ، كـان عملا استفزازيا ضد الحزب ولتزويد الصحف بعنـــاوين مثيرة للتحريض عليه .

وقد استقبل الرفيق غازي لـدى اطلاق سراحه عشرات الرفاق في احتفال جرى في دار اللجنة المركزية للحزب في تل ابيب ، تكلم فيه السكرتيـر العام للحزب الرفيق مئير فلنر ، ومما جاء في كلمته :

ان اطلاق سراح غازي شبيطة يثبت اننا نجحنا في تجنيد الراي العام في البلاد والعالم ضد استفزاز الشين بيت السافل هذا ، والاوســاط الحكوميــة المسؤولــة عنه . ان الاستفزازات ضد حزبنا الشيـوعي تزداد كلما يزداد فشل الحكومـــة وجهاز الظلام ، ذلك لان حزبنا يقوم بواجب اساسي في النضال ضـــد « صيد الساحرات » وضد التعذيب اثناء التحقيق .

ان مجرد حقيقة ان نظام الاضطهاد مني بالفشل واضطر الى اطـــلاق سراح الرفيق غازي شبيطة هـــو فشل واضح لجهاز الظلام . لقـد نجحنا في اطلاق سراح « اسـير صهيون » ، ولكننا لن نكتفي باطلاق سراحه . اننا نندد باجـــراءات التحقيق السافلة التي اتبعت معه . فالتحقيق معه كان يستغرق ١٠ – ١١ ساعة في اليوم ! رافقه مختلـف

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

الرفيق غازي شبيطة

بيغــن يرجـــو اميركـا الا تنسى أن اسرائيـل ساعدتهـا !
طوبي : لن يكون مصير العدوان هنا أفضل من مصيـره في الفيتنـام

القدس – لمراسـل الاتحـاد – اجرت الكنيست ، يوم الاربعـاء الماضي ، مناقشة سياسية في اعقاب بيان قدمه وزير الخارجية ابا ايبن . واحتلت انباء اتفاقية انهاء الحرب في فيتنام الصدارة في المناقشة التي تميزت بعراب اليمين المتطرف عـن قلقه من تأثير هذه الاتفاقية على الوضع في الشرق الاوسط .

اما وزير الخارجية ايبن فقد اكتفى بالترحيب الشكلي بالاتفاقيـة وزيـر الواقع ، اذ قال انها بهذا اسكتت المدافع في جميع انحاء العالم متجاهلا ان اتفاقية فيتنام لم تكن مجرد وقف اطلاق نار وانما تضمنت ايضا اسس تسوية سياسية ، بينما ازمة الشرق الاوسط لم يسوها وقف اطلاق النار بل انها لا تزال مشتعلة كالبركـان يهدد بانفجاره استمرار الاحتـلال الاسرائيلي ورفض تنفيذ قرار مجلس الامن .

وردد ابا ايبن نغمة الدعوة الى « المفاوضات المباشرة بدون شـروط مسبقة » .. وقـال ان اسرائيـل سجلت امامها خطاب روجـرز وهي مستعدة للتسوية الجزئية .. واشاد بزيارة غولده مئير لاوروبا ، وقـال ان اسرائيل تنظر باهتمام للتطـورات في العلاقات مع الدول الافريقيـة وقررت القيام بخطوات لتقويـة مركزها ..

وتكلم النائب بيغن زعيم كتلــة جاحال فقال لقد ساعدنا اميركـا في حربها في فيتنام بابقاء قناة السويس مغلقة في وجه المساعدة السوفييتية لفيتنام وعلى اميركا الآن تجاه الوضع الجديد ان تذكر اننا ساعدناها وعليها ان تستمر في مساعدتنا . واعرب عن قلقه من امكانية تغير موقف اميركـا نتيجة انهاء الحرب في فيتنـام .. واسمع متكلمون آخرون من اليمين (تامير : المركز الحر) تخوفهم من ازدياد الضغوط الدولية على اسرائيل بعد انهاء الحرب في فيتنام .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

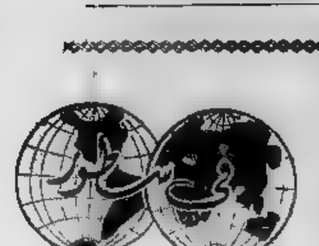

● بيروت – اضرب مزارعـو الدخان في جنوبي لبنان يـوم الاثنيــن الماضي ، وساروا في مظاهرات ضمت الالــوف ، احتجاجا على اجحاف شركة حصر الدخان (الريجي) في تقديـر اثمـــان منتجاتهم . واسفـرت المظاهرة ، التي سارت في النبطية يوم الاربعاء الماضي ، عن سقوط قتلى وجرحى ، وذلك عندمـا اعتصم حوالي ١٥٠ من المتظاهرين في دار شركة (الريجي) وهاجمت قوات الدرك والجيش واطلقت النار على المتظاهرين .

● واشنطن – جرى يـوم الخميس (امس) تشييع جثمان ليندون جونسون رئيس الولايـات المتحدة السابـق ، وتم دفنه في مقبرة العائلة وسط مراسيم دفن رسمية . وقد توفي جونسون بعد ظهر الاثنين الماضي في مدينـة هيوستن في ولاية تكســاس . واشترك رئيس الدولة زلمـان شازار ، مع وفـد اسـرائيلي رسمي ، في تشييع جثمــان جونسون الى مقره الاخير .

● هايتي – تم اطلاق سراح ١٢ سجينا سياسيا هنا . وعلى اثر ذلك اطلق سراح سفير الولايات المتحدة في هايتي وقنصلها العام . وكانا قد اختطفا في هذا الاسبوع وطالب المختطفون باطلاق سراح سجناء سياسيين وبفدية مالية . وقد تم الامر بطلـب من وزارة الخارجية الاميركيـة وبتوسـط سفير فرنسا .

عن تصريح روجرز الاخير ..

لم تعد السياسة الدولية تقررها التصريحات الامريكية بل صمود الشعوب ودور الاتحاد السوفياتي المتعاظم

- حل روجرز الجزئي لا يلزم اسرائيل بالانسحاب الكلي .
- واشنطن معنية بمجرد الحديث عن المبادرة بقصد التخدير .
- العرب والاتحاد السوفييتي يرفضون مقترحات روجرز الاخيرة .
- اسرائيل قلقة من اضطرار امريكا الانتقال من الكلام الى التراجع .
- فيتنام والشرق الاوسط - تعاظم تأثير السوفييت الدولي .

منذ ان القى وزير الخارجية الامريكي، روجرز، تصريحه «الجديد» في حفلة توديع السفير الاسرائيلي المغادر في واشنطن ، يوم الاربعاء ١٧ الجاري ، والاوساط السياسية الاسرائيلية ، الرسمية والصحفية ، منهمكة في تحليل كل كلمة جاءت في هذا التصريح . اننا لا نستخف ، ابدا ، بما يصدر عن حكومة الولايات المتحدة ، اقوى دولة امبريالية ، من بيانات وتصريحات . ولكن هذا الابتذال الاسرائيلي الرسمي في تحليل خطاب المستر روجرز يكشف عن مدى ارتباط حكام اسرائيل بالسياسة الامريكية ، في غدوها وفي رواحها على حد سوا .

مضمون التصريح

ويمكن تلخيص هذا التصريح الامريكي « الجديد » فيما يلي : ان روجرز اعلن ان السنة الحالية ، سنة ١٩٧٣ ، هي سنة ملائمة لتجديد المساعي من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط . ويرى المراقبون في استحسان سنة ١٩٧٣ اشارة الى قرب انتهاء القتال في الهند الصينية فتتوجه الجهود الدولية ، حتما ، الى اخماد بؤرة الحرب الباقية في العالم ، وهي نزاع الشرق الاوسط .

واجمل روجرز ما تراه الولايات المتحدة من خطوات نحو السلام في الشرق الاوسط باجراء مفاوضات ، مباشرة او غير مباشرة ، بين اسرائيل ومصر للتوصل الى حل جزئي ينتهي بفتح قناة السويس للملاحة الدولية ويكون خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وبنود الحل الجزئي ، كما اقترحها روجرز في تصريحه ، هي : ١ - تثبيت حالة وقف النار . ٢ - الفصل بين القوات المتحاربة ، ٣ - انسحاب القوات الاسرائيلية من قناة السويس ، ٤ - فتح قناة السويس للملاحة الدولية .

ومع ان روجرز ربط بين مبدأ الحل الجزئي وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا الا انه ، في الوقت نفسه ، اكد ان الولايات المتحدة لن تلزم اسرائيل بالتعهد بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، انما قال : ان الاطراف تستطيع ان تحتفظ بمواقفها الحالية من قضية الحل النهائي ..

ومن المعروف ان هذه النقطة الاخيرة هي ، في الواقع ، « عقدة النجار » . فمصر ، التي كانت البادئة في طرح الحل الجزئي ، اقامت كل هذا الحل على تعهد اسرائيلي رسمي ومسبق بالانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران . فاذا لم يأت هذا التعهد انهار الحل الجزئي كله . واكثر من مرة واحدة تقدم الامريكيون باقتراحات الحل الجزئي ، التي لا تضمن التعهد الاسرائيلي الواضح ، فرفضتها مصر رفضا باتا . ولذلك نحن نستطيع ان نفهم تساؤل المراقبين الاسرائيليين عن جدوى اقتراح روجرز « الجديد » ، الذي ليس جديدا في مضمونه ، مما دام واضحا ان مصر سترفضه .

هذا ، ومما يلفت النظر في تصريح روجرز المذكور انه وزع نصه على الصحفيين قبيل ان يلقيه في حفل توديع السفير الاسرائيلي المغادر . فجاء في النص المطبوع ان الولايات المتحدة تدعو الى حل النزاع في الشرق الاوسط بحيث يضمن هذا الحل مصالح اسرائيل والدول العربية و « الفلسطينيين » المشروعة . ولكن، حين القى خطابه في الحفل حذف كلمة « الفلسطينيين » .

وقد قيل على لسان وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، في التعليق على ورود كلمة « الفلسطينيين » في تصريح روجرز المطبوع ، انه ليس هنالك اي جديد في الامر . فان روجرز كان استعمل هذه الكلمة - « الفلسطينيين » - في خطابه امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٧١ . وان الفارق كبير بين كلمة « الفلسطينيين » وكلمة «الشعب العربي الفلسطيني» التي لم يستعملها روجرز .

ردود اسرائيلية وامريكية

وكما ذكرنا سابقا فان الاوساط السياسية الاسرائيلية ، الرسمية والصحفية ، لم تترك كلمة في هذا التصريح الا ونبشت تحتها ، وحاولت تفسيرها . فلم يعد سرا ان حكام اسرائيل غير معنيين باي تحرك لقضية الشرق الاوسط حتى ولو كان هذا التحريك هو تحريك امريكي ولا يتعارض مع اهدافهم التوسعية .. ان تخوفهم من اي تحريك للقضية راجع الى تخوفهم من التحسن المستمر في العلاقات الدولية ، خصوصا حين تضع حرب الفيتنام اوزارها وتشتد الضغوط الدولية على حكومة الرئيس نيكسون نحو اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط .

ولكن الذي لفت نظرنا ، في التعليقات الاسرائيلية الرسمية ، ما اورده دان مرجليت في « هآرتس » (الجمعة ١٩ الجاري) ان المسؤولين الامريكيين اتصلوا بالسفارة الاسرائيلية في واشنطن ، قبيل ان يلقي روجرز بتصريحه المذكور ، وافهموا السفارة انه « توجد اهمية كبيرة ، بالنسبة الى الولايات المتحدة وعلاقاتها مع

بقلم : اميل حبيبي

دول الشرق الاوسط، بمجرد النشاط السياسي في البادأة باقتراحات البدء بمفاوضات بين الاطراف » . وقال . « حتى ولو لم يؤد هذا النشاط الى تحقيق اي اتفاق فان مجرد هذا النشاط فيه فائدة للعلاقات مع العرب » ..

نحن لا نستبعد ، بتاتا ، ان يكون هذا بالفعل هو الهدف الاساسي ، في الوقت الحاضر ، من وراء طرح اقتراحات روجرز الاخيرة - مجرد « النشاط السياسي » والايهام بان حكومة الولايات المتحدة تعمل على اخراج القضية من جمودها .

ومراسل «هآرتس» في واشنطن ، رفائيل روتشتاين ، لم يخف حقيقة العلاقات الامريكية - الاسرائيلية .. فكتب (الجمعة ١٩ الجاري) ان « خطط بين الولايات المتحدة واسرائيل لا يجد تعبيرا عنه بالتصريحات الامريكية . فحين يظهر شيء جديد في موقف الولايات المتحدة من الشرق الاوسط فانه يظهر في الاتصالات مع دبلوماسيين اسرائيليين ، لا في تصريحات المستر روجرز » . وخلص هذا المراسل الى القول : « من الصعب ان نجد اية اشارة الى مبادرة امريكية جديدة في خطاب وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز .. انما كان خطابه اعادة مرددة لمواقف الولايات المتحدة . والمستر روجرز لم يقل شيئا فيه اي خروج عن موقف الولايات المتحدة كما جرى التعبير عنه في الجمعية العمومية للامم المتحدة » .

فلام الضجة ، اذن ؟

لقد سبقت جريدتنا الاتحاد واجابت على هذا السؤال (الجمعة ١٩ الجاري ، ايضا) ، فكتبت :

- البقية على ص ٥ ع ٦ -

لجنة عمال يركا ترفض الوصاية

بقلم : حسن شلة

ممثل الكتلة الشيوعية (ركاح) في اللجنة

في ٧٣/١/١٤ ، وبناء على دعوة من سكرتير مجلس عمال عكا السيد حزيزا ، اجتمع اعضاء لجنة عمال قرى يركا ، جولس ، جت ، وابو سنان للتباحث حول مستقبل اللجنة - كما جاء في الدعوة . وقد اشترك في هذا الاجتماع السيد اهرون هرئيل رئيس قسم التنظيم في الهستدروت العامة ، ونائب وزير الاتصال السيد جبر معدي ، ورئيس مجلس محلي يركا ، ورئيس مجلس محلي ابو سنان ، والمسؤول عن الجنود الدروز المسرحين السيد مزيد عباس، وسكرتير مجلس عمال عكا .

افتتح السيد هرئيل الاجتماع مرحبا بالحضور .. ثم سأل مؤلف اللجنة السيد يوسف نبواني عن عدد الحاضرين من اعضاء لجنة عمال يركا والقرى الثلاث.. فاعلمه ان الاكثرية (١١) حاضرون . فتابع هرئيل الكلام قائلا : « ان السؤال الذي امامنا هو ماذا نعمل باللجنة ؟ لقد مضى على قيامها اكثر من سنة ونصف السنة ولم تفعل شيئا . كما ان سكرتيرها محمد رمال قد استقال . وعلى هذا فانا اقترح عليكم ان تنضموا الى مجلس عمال عكا ، فالعمل سيكون احسن . وسيمثلكم هناك سكرتير المجلس ، والشيخ فرحان طريف ، والسيد صيراف عضو المجلس .

ان السيد حزيزا يعرف كيف يطرق الابواب ويطالب لكم » ...

ودارت كل كلمة السيد هرئيل ، كما يظهر من القسم الذي قدمته منها ، حول هدف اقناعنا بالوعود وبالكلام المعسول .

وبعد ان انهى كلمته تحدث الاستاذ محمد يونس (من ابو سنان) فايد اقتراح هرئيل .. ثم تكلم الاخ جمال كنعان (من يركا) فقال : اذا اردتم ان تخدمونا فابقوا اللجنة على مسؤوليتها ، ونحن لا نقبل ان يمثلنا احد .

وبعده تحدثت انا كممثل لكتلة حزبنا الشيوعي (ركاح) في اللجنة فقلت : انا يا سيد هرئيل انضممت الى اللجنة في وقت متاخر (ولم تعط قيادة الهستدروت تمثيلا لحزبنا عندما عينت اللجنة ، واضطرت الى ذلك بعد عدة شكاوى) . حضرت فقط اجتماعين من اجتماعاتها فعرفت ما يدور حولها .

وهنا قاطعني السيد هرئيل : من اين انت ؟ ومن اي حزب ؟ فاجبته . فقال : آ ... عرفت . لقد جاءني ممثل كتلة ركاح وطلب ادخال عضو في اللجنة منهم . قبلت مع انه لا يحق لهم ان يمثلوا (!) (تجاهل حضرته اننا الحزب الثاني بعد المعراخ في عدد الاصوات التي نلناها في انتخابات الهستدروت !) .

لم اقبل الدخول في نقاش جانبي حول هذا الامر . وتابعت : ان الاخ محمد رمال (سكرتير اللجنة) يا سيد هرئيل لم يستقل لانه متقدم في السن ، ولا لانه مريض ولا يتمكن من القيام بعمله كسكرتير ، ولكن لانكم لم تعطوه الامكانيات والمساعدات اللازمة . وحضرتك تعرف ان استقالته كانت احتجاجا على ذلك ، وليس كما رددتم على استجواب عضو اللجنة التنفيذية الرفيق جمال موسى !

وهنا عاد هرئيل الى المقاطعة : لقد سمعت عن هذه الرسالة (الجواب على الاستجواب - المحرر) ولكن لم ارها ! اعتقد انها من الدائرة العربية للهستدروت وليس من اللجنة التنفيذية !! (الحقيقة كما نشرناها في عدد سابق ان الجواب جاء بتوقيع سكرتير الهستدروت العام بن اهرون مستندا على ما زودته الدائرة العربية في الهستدروت من معلومات - المحرر)

وعدت الى الكلام ، فاقترحت ان تبقى اللجنة كما هي وان تعود الى عملها وان يعود سكرتيرها ايضا .. وهذا ليس رايي لوحدي . ثم انتقدت وجود صاحب مصنع ومدراء مدارس كاعضاء في اللجنة . وهنا قاطعني السيد هرئيل : يحق لهم ان يكونوا لانهم اعضاء في الهستدروت !!

وبعدي تكلم محمد رمال ووافق على اقتراحي والعودة الى وظيفته كسكرتير للجنة .

ثم تناول الحديث الشيخ جبر معدي فقال : انا كمواطن اسرائيلي مخلص للدولة اكثر من يهود كثيرين ، اوافق على اقتراح الاخ حسن شلة بخصوص الاخ محمد رمال فهو شاب طيب وعمل الكثير ومستعد ان يعمل الان . ولكن اقتراح السيد هرئيل ممتاز ايضا .

وبعده تكلم سكرتير مجلس عمال عكا فحاول اقناع الاعضاء بقبول اقتراح هرئيل وقال انه مستعد لكل خدمة تحتاجها ، مع ان هذا سيحمله عبئا كبيرا وعملا شاقا .

وهنا عدت الى الحديث وقلت : في السابق حاولوا اقناعنا بان يركا لا تستطيع ان تدبر امورها لوحدها ، وان يكون لمجلسها رئيس من ابنائها . ونصبوا قائمقام عكا السيد ساسون رشتي رئيسا لمجلسنا المحلي اربع سنين . واليوم ابن يركا السيد يوسف ملا يترأس مجلسنا الحالي ويدير عمله وهو موجود معنا الآن .

ويظهر ان صبر السيد هرئيل لم يصمد لسماع كلام اكثر . فاطلعنا انه يريد انهاء الاجتماع وقال : امامنا اقتراحان ، الاول الذي اقترحه وهو انضمامكم الى مجلس عمال عكا ، والثاني اقتراح ممثل الحزب الشيوعي حسن شلة الذي يقول ببقاء اللجنة مستقلة كما هي . وعليكم ان تصوتوا .

وجرى التصويت ، فنال اقتراح السيد هرئيل صوتا واحدا (صوت له الاستاذ محمد يونس فقط) . ونال الاقتراح الثاني (اقتراحي) باقي الاصوات ، اي الاكثرية الساحقة .

واضطر هرئيل ان يرضخ وقال : نحن دولة دمقراطية وعلينا ان نقبل بالنتيجة ! وساحضر بعد شهر الى يركا لنعقد اجتماعا للجنة وننتخب سكرتيرا .

اما السيد يوسف ملا (رئيس المجلس المحلي في يركا) فازعجته النتيجة وقال : ان تستطيعوا انتخاب سكرتير جديد حتى ولا خلال ستة اشهر ! وسترون !!

فاجبته : هذا كلام متاخر ، لقد صوتنا وانتهى البحث .

وهكذا انفض الاجتماع بانتصار ارادة اعضاء اللجنة الذين يرفضون الوصاية ، والمؤمنين بمقدرتهم على خدمة جمهور العمال واعضاء الهستدروت في القرى الاربع .

ومما يجدر ذكره ان الذين رتبوا هذا الاجتماع حتى ياخذوا فرمانا من اعضاء اللجنة بالموافقة على حلها وبتنصيب الاوصياء الثلاثة المذكورين، رضخوا لقرار الاكثرية هذا مظلومين على الرغم .. ولكن « الدمقراطية » التي تحدث عنها السيد هرئيل لم تطق هذه النتيجة . وهكذا ، لم يمض على الاجتماع المذكور بضعة ايام حتى كان السيد يوسف نبواني (مؤلف لجنة عمال يركا ومركز شؤون الثقافة فيها كما يسمونه ، والذي نشر مراسل الانباء على لسانه قبل اكثر من شهر ونصف خبرا عن حل اللجنة وتعيين الاوصياء الثلاثة!!) يزور هذا العضو او ذاك من اعضاء اللجنة ويحاول اقناعهم بالتوقيع على رسالة موجهة الى الهستدروت يعلنون فيها موافقتهم على حل اللجنة !! اي ان الواقفين وراء يوسف نبواني هذا ، يريدون الحصول بالسر وبالضغط على اعضاء اللجنة فرديا ، على ما فشلوا في الحصول عليه في اجتماع رسمي وعلني . (فهل هذه هي الدمقراطية يا سيد هرئيل ؟!) انني امل ان يكون الفشل ايضا نصيبهم في مسعاهم هذا .

ان اعضاء اللجنة الواعين والمخلصين ، بمساندة عمال القرى الاربع ، سيفشلون هذه المحاولات اليائسة والخبيثة .

اننا نطالب بايقاف هذه المحاولات حالا ، وبان تنفذ قيادة الهستدروت رغبة اكثرية اعضاء اللجنة بعودة اللجنة الى عملها المنتظم ، وباجراء انتخابات اللجنة مع الانتخابات العامة القريبة للهستدروت .

النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في مناقشة ميزانية الدولة :

ميزانية حرب واحتلال مصدر اغناء للاحتكاريين والاثرياء وافقار لجماهير الشعب

قدم وزير المالية بنحاس سبير يوم الاثنين ٧٣/١/٨ للكنيست ميزانية الدولة التي وصلت هذه السنة الى حوالي ٢٠ مليار ليرة . وفي المناقشة العامة للميزانية التي جرت في الكنيست يوم الاثنين ٢٢-١-١٩٧٣ تكلم عضو الكنيست ابراهام لفنبراون عن الكتلة الشيوعية . وننشر ادناه خطاب النائب لفنبراون .

في الكنيست

ان ميزانية الدولة هي الوسيلة ، التي تطبق بواسطتها السياسة العامة والاقتصادية للحكومة . وهي تعبر عن النهج السياسي وموقف الحكومة في القضايا الخارجية والداخلية .

فبواسطة الميزانية تجري عملية توزيع جديد للدخل القومي . ومعنى هذا انهم ياخذون الاموال من العاملين باجرة والمستخدمين ، ومن الفئات الشعبية ، على شكل ضرائب ، وارتفاع اسعار ، وتجميد اجور ، ويقدمونها لاصحاب العمل والاغنياء على شكل ارباح (جوائز) ، واعفاء المصانع الميزة من الضرائب وغير ذلك .

ما هو الجديد في الميزانية الحالية؟ وما هو المميز لها ؟ وبماذا تختلف عن الميزانية السابقة ؟

وفي الحقيقة ، لا تختلف الميزانية الجديدة عن السابقة . فهي ميزانية حربية ، وتضخمية ، على الرغم من ان هذه سنة انتخابات ، وتبلغ الميزانية حوالي ٢٠ مليار ليرة .

وكل الحديث عن زيادة الخدمات والتسهيلات في الضرائب ، لا تغطية لها في الواقع . وعمليا فان زيادة الخدمات لا تذكر ، وتكاد تسحق بارتفاع الاسعار والنقص في السنوات السابقة .

واذكر هنا مثلا واحدا فقط :

ان الميزانية المخصصة للنشاط الجاري لوزارة الصحة في السنة المالية ١٩٧٣ ، تبلغ ٤٤٣ مليون ليرة ، مقابل ٣٧٠٫٤٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ . وفي عام ١٩٧٢ سيوفر ٢٣٠ الف سرير ، اي اكثر من عدد الاسرة في السنة المالية الحالية (١٩٧٢) ; وستمكن هذه الزيادة من المحافظة على نسبة الاسرة الموجودة لالف شخص . فضلا عن ذلك فالزيادة متواضعة في مواضيع خاصة وفي مناطق تعاني من نقص في الاسرة .

والوضع مماثل ايضا في بقية الوزارات ، ولهذا فان الزيادة في ميزانية الخدمات المقترحة لن تحل ، عمليا ، القضايا . وكذلك هو الامر بالنسبة « للتسهيلات في الضرائب » ، فالزيادة في الدخل من الضرائب ستصل الى ٢٠٫٤٤٪ وسيقع العبء الاكبر منها على العاملين . ان نظرة عميقة للميزانية تكشف انها لا تختلف في اساسها عن الميزانية السابقة ، حيث ان السياسة العامة للحكومة لم تتغير .

تواصل الحكومة سياسة مواقع القوة ، والاعتماد على قوتها العسكرية وسياسة الوقائع الجاهزة ، والضم وتخليد الاحتلال ، سياسة اعطاء الامتيازات لراس المال الاجنبي والمحلي والقاء معظم العبء على العمال وجماهير الشعب . كل هذا تعبر عنه الميزانية بوضوح .

وتحتل النفقات العسكرية المكان الاول من مجموع النفقات في الميزانية . فقد خصص لميزانية وزارة الدفاع ٦ مليارات و ٦٥ مليون ليرة ، وللجنة الطاقة الذرية ٦٠ مليون ليرة وللاحتياطي العام حوالي ١١٥ مليون ليرة ، والميزانيات الخاصة ٧٠٠ مليون ليرة ، ويجب اضافة مليار ليرة اخرى الى ذلك ستنفق على مجالات مثل : حرس الحدود ، المستوطنات ، صندوق المقارنة ، كمامات الغاز ، المحافظة على المثليات في الخارج ، بناء تحصينات وابنية باطون مسلح وغير ذلك ، اي ان المبلغ سوية يصل الى ٨ مليارات ليرة اسرائيلية .

ولنحصل على صورة حقيقية عن حجم النفقات العسكرية في ميزانية الدولة ، ينبغي اضافة المبالغ المقترحة لتسديد ديون الدولة الخارجية ودفع الفوائد ، وهي تزيد على ٤ مليارات ليرة . يتضح ، اذن ، ان المبلغ المقترح للنفقات العسكرية وتسديد الديون والفائدة (وهي مرتبطة في معظمها بالنفقات العسكرية) يصل الى ١٢ مليار ليرة ، اي انه يصل الى ٦٠٪ من مجموع الميزانية .

ويسعى وزير المالية لخلق الانطباع وكأن النفقات العسكرية قد انخفضت بالنسبة لما انفق في الميزانية السابقة . ان مقارنة ميزانية وزارة الدفاع (ليس كل النفقات العسكرية) لعام ٧٤/٧٣ مع الميزانية المستكملة لعام ٧٣/١٩٧٢ تظهر ان الزيادة هي ٥٠٠ مليون ليرة او ٨٪ . ولكن مقارنة ميزانية الدفاع الحاليه مع الميزانية الاصلية لعام ٧٣/١٩٧٢ تظهر ان الزيادة هي ١٢٤٠ مليون ليرة ، او ٢٢٪ . هكذا يجب ان تتم المقارنة ، فنحن لا نعرف حتى الان ما هو المبلغ ، الذي ستصل اليه النفقات العسكرية في نهاية السنة المالية هذه .

واقتبس الرفيق لفنبراون فقرة كاملة من خطاب الميزانية ، الذي القاه سبير تثبت ان هذه النفقات الضخمة هي مصدر التضخم المالي ، وان حدتها لن تخف ، وانها ستبلغ ٤٠ مليار ليرة تقريبا في السنوات الست القادمة . واضاف قائلا : « ان تخصيص مبالغ كهذه للنفقات العسكرية في السنوات الست القادمة يظهر اتجاه سياسة الحكومة . فان معنى هذا ان حكومة اسرائيل لا ترغب في السلام ، بل تنوي الحرب .

ومن الذي يمول هذه النفقات العسكرية الاسرائيلية ؟

ان الممولين الاساسيين هم العاملون باجرة ، الفئات الشعبية والعاملة . وهم الذين يتحملون العبء الثقيل للنفقات العسكرية الضخمة . فستبلغ الضرائب هذه السنة ١٣ مليار ليرة ، مقابل ١٠ مليارات و ٧١٥ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ . اي ان الزيادة هي ٢٠٫٤٤٪ . والعمال يسددون هذه النفقات بواسطة الغلاء الذي يضر بمستوى حياتهم وبسبب انخفاضا في قيمة الاجور .

وقروض حكومة الولايات المتحدة ، ايضا ، لحكومة اسرائيل من اجل شراء العتاد العسكري ، تقع على كاهل دافعي الضريبة ، وهم في غالبيتهم من العمال . ففي الميزانية الحالية مخصص اكثر من ٤ مليارات ليرة لتسديد الديون والفوائد .

وتزيد هذه القروض في الارتباط السياسي والاقتصادي لحكومة اسرائيل براس المال الامريكي وبحكومة الولايات المتحدة .

وفي السنوات الثلاث الاخيرة ١٩٧٠ - ١٩٧٢ تسلمت حكومة اسرائيل ٨٣١ مليون دولار قروضا مباشرة من حكومة الولايات المتحدة ، ٣٥٢ مليون دولار من البنوك والصناديق في الولايات المتحدة ، ٣٠ مليون دولار منحة من الحكومة الامريكية . المجموع مليار و ٢١٣ مليون دولار . ولكن ، نتيجة للزيادة في استيراد راس المال في السنوات الثلاث الاخيرة ، الزيادة التي زادت عن العجز الجاري ، ارتفع فائض العملة الاجنبية في عام ١٩٧٢ بـ ٥٨٠ مليون دولار واصبح مليارا و ٧٥٠ مليون دولار . ويتباهى وزير المالية باننا تخطينا المليار في فائض العملة الاجنبية . ولكن لقاء الزيادة في هذا الفائض ، فقد ارتفع الدين الخارجي لاسرائيل . في عام ١٩٧٠ بلغ الدين مليارين و ٦٢٢ مليون دولار ، وعام ١٩٧١ ٣ مليارات و ٤٢٥ مليون دولار، وفي عام ١٩٧٢ ٣ مليارات و ٩٦٠ مليون دولار ، ومن المتوقع ان يبلغ الدين في عام ١٩٧٤ ٤ مليارات و ٥٧٠ مليون دولار .

اذن فان استعباد الولايات المتحدة وراس المال الامريكي لاسرائيل في ازدياد مستمر . ولا يساعد الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي لاسرائيل الدولة على بلوغ الاستقلال الاقتصادي ، انما العكس ، فهو يؤدي الى سيطرة الاحتكارات الامريكية على اقتصاديات اسرائيل ... والقروض التي تمنحها الولايات المتحدة لاسرائيل لتسديد النفقات العسكرية لا تزيد في امن اسرائيل ، ولا تعطي بجعل القلق على شعب اسرائيل ، بل لحماية مصالح الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط والمحافظة عليها . وتزيد كل هذا في حدة التوتر في المنطقة وحتى يؤدي الى خطر تدهور جديد .

وتعبر عن النهج المعادي للعمال في ميزانية الدولة سياسة تشجيع استثمار راس المال ، دفع الجوائز للمصدرين ، اعفاء المصانع المصادق عليها من الضرائب ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية تقليص السوبسيديا المخصصة لابقاء اسعار الحاجيات الحيوية رخيصة ، الغاء الرقابة على الاسعار ، تهديد العمال في حالة مطالبتهم بزيادة الاجور .

وبعد ان اقتبس الرفيق لفنبراون فقرة من خطاب الميزانية ، تكشف عن سياسة الحكومة المعادية للعمال تطرق الى ما يسمى « بتجاوز ارتفاع الاجور النسبي » ، وتساءل من الذي يقرر النسبة ، التي يسمح للاجور ان ترتفع بموجبها ، وخاصة في هذه السنة التي تزيد فيها نسبة ارتفاع الاسعار كثيرا عن الزيادة في الاجور ، وقد اكدت هذا دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت ان الاجرة الحقيقية انخفضت بنسبة ٠٫٤٩٪ .

ان سياسة الحكومة هي السبب في الغلاء المستفحل ، فالاسعار ترتفع حتى قبل ان يحصل العمال على زيادة في الاجور . وفي الميزانية الحالية ايضا يقلصون السوبسيديا اللازمة لابقاء اسعار الحاجات الحيوية منخفضة ويلغون الرقابة على الاسعار .

وتبلغ قيمة السوبسيديا لتخفيض الاسعار في السنة الجارية نصف مليار ليرة . وسيؤدي ارتفاع الاسعار في العالم الى ضرورة انفاق ٨٠٠ مليون ليرة سوبسيديا للمحافظة على نسبة الاسعار منخفضة . ولا تشمل الميزانية المقترحة هذا الفرق في الزيادة ، وتشمل فقط ٢٠٠ مليون ليرة اضافية ، اي ان المبلغ اللازم سيقل بقيمة ٢٠٠ حتى ٣٠٠ مليون ليرة . ونتيجة لذلك سترتفع اسعار الخبز والسكر والزيت والحليب وغيره . كل هذا سيثقل كاهل العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد ويحرمها من الحصول على اكثر الحاجات حيوية .

وذكر الرفيق لفنبراون ان اسلوب السوبسيديا القائم لا يخدم في الاساس مصلحة المعوزين وان مجرد تقليص السوبسيديا سيلحق اضرارا اكبر بهم .

وقال ان الغاء الرقابة على الاسعار جاء ليخلق جوا مريحا قبيل عقد المؤتمر الاقتصادي (مؤتمر اصحاب الملايين) ، الذي سيتم في الربيع القادم . وسيجلب الغاء الرقابة على الاسعار ارباحا كبيرة للشركات الكبرى ، والاحتكاريين ، والبنوك ، ومقاولي البناء ، والصناعيين ، وان استفحال الغلاء الذي سيعقب الغاء الرقابة على الاسعار وتقليص السوبسيديا سيبطل قيمة كل زيادة في الاجور . ولن يقبل العمال بهذا الوضع ، ولهذا فهم يكافحون بكل الوسائل المتوفرة لديهم وسيدركون عبر كفاحهم الصلة بين سياسة الحكومة الاقتصادية وبين سياستها العامة .

ولن تحل الميزانية الجديدة قضية الفروق الاقتصادية في البلاد ، ولن تحل مشكلة الفروق الطائفية . واخطر من هذا التمييز اللاحق بالعاملين العرب . ولا يمكن معرفة مدى هذا التمييز على اساس المعطيات في الميزانية ، فلا توجد في الميزانية ارقام خاصة عن وضع العاملين العرب في مجالات التعليم والصحة والسكن والشؤون الاجتماعية ، وغير ذلك .

واكد الرفيق لفنبراون في ختام كلمته ان الميزانية المقترحة لا تختلف في شيء عن الميزانيات السابقة ، وكلها تضخمية . ولن تحل هذه الميزانية قضايا البلاد الاقتصادية الملحة .

وتعبيرا عن معارضتنا ، فاننا سنصوت ضد الميزانية المقترحة ، ونقترح اعادة مشروع الميزانية الى الحكومة .

اطفال الفيتنام سوف يخرجون الى الشمس من خنادقهم يوم عيد النصر والسلام في الفيتنام

لماذا قام ماجــلان بحملته

لقد حلم ماجلان باقناع كل الناس المتشككين بان الارض مستديرة مثل الكرة ، ولكن القلائل في تلك الايام ، غير العلماء ، كانوا معنيين بشكل الارض ، فالملوك والامراء والتجار لم يكن يهمهم ذلك اطلاقا ، فهم كانوا مدفوعين بامكانية الحصول على الارباح الطائلة في حالة تكلل حملة ماجلان بالنجاح .

انك ستستغرب ، ولا شك ، لو سمعت صاحب دكان يقول :

« انت مدين لي بعشرين حبة فلفل ثمنا لما اشتريته مني »

فقد مضى وقت كان فيه الفلفل يستعمل كالنقود . فالديون كانت تسدد بالفلفل والضرائب تسدد بالفلفل .. وكانت البيوت والمزارع والمراكب تشترى بالفلفل .

اليوم يسمى الاغنياء احيانا « اكياس نقود » ، ولكن في الزمن القديم كان الغني « كيس فلفل » .

ماجلان خلال رحلته المشهورة حول العالم

في ذلك الزمن قام ماجلان برحلته الشهيرة .. فبهارات الشرق — الفلفل ، والقرفة والزنجبيل — كانت تستعمل في طعام الاغنياء : فهي تعطي الطعام نوعة من النكهة وتجعله اطيب مذاقا ، والطعام اللذيذ المذاق يساعد على الهضم . كانت البهارات توزن بموازين الصيدليين الدقيقة جدا . وكانت كل حبة ذات قيمة كبيرة . وكانت العقاقير الشرقية ، مثل الكافور ، ايضا ، ذات قيمة كبيرة ، ولكنها في البلدان التي كانت تنمو فيها ، في الهند وجزر ملوكاس (جزر البهار) ، كان ثمنها لا يزيد عن ثمن الشوفان او البازيلا في اوروبا .

فلماذا كانت البهارات والعقاقير غاليه هكذا في اوروبا ؟ ذلك لان الطريق الى اوروبا كانت طويلة وصعبة .. فالتجار الذين كانوا يجلبون البهارات من الشرق كانت تهددهم العواصف والزوابع ، وكان من الممكن ان يقتلهم قرصان البحر او لصوص البر . وكان يتوجب عليهم ان يدفعوا المكوس الى حكام البلدان التي يمرون بها في طريقهم الى الوطن . وكانت رحلة التجار من الشرق الى اوروبا تستغرق سنتين او ثلاث — فهل تذكرون ماركو بولو وافانسي نيكيتن ؟

لقد كان من الصعب ، بل من المستحيل ، في الواقع ، الوصول الى الشرق بعد ان احتل الاتراك القسطنطينية في سنة ١٤٥٣ . وهذا هو السبب في ان قبضة الفلفل كانت تساوي ، في اوروبا ، اكثر من برميل من نفس الفلفل في الملايو .

ولما ودع التجار الاغنياء ماجلان ، عندما قام برحلته ، كانوا يأملون ان يجد طريقا اسرع وآمن الى « جزر البهار » . واكثر من ذلك امل الاسبان في امتلاك هذه الجزر .. ذلك كان السبب الحقيقي لصرفهم الاموال على تجهيز رحلة ماجلان ..

لقد ابحرت القافلة على طول الساحل الاميركي دون ان تواجه اية اخطار على الرغم من ان قباطنة السفن الثلاث : سان انطونيو ، وكونسيبسيون وفيتوريا كانوا يتآمرون طول الوقت ضد ماجلان ويحاولون اثارة السخط بين البحارة من مختلف القوميات .

وبدأت الصعوبة الاساسية عندما وصلت السفن الى الساحل الاميركي . كان ماجلان يتصور وجود مضيق بين المحيطين ، ولكن لم تكن لديه فكرة عن كيفية الوصول اليه . وكان يتوجب عليه الابحار الى كل خليج ، والى كل مدخل ، للتأكد فيما اذا كان المضيق المجهول يبدأ من هناك .

ومثل هذا الاسلوب من التحري كان يستغرق زمنا طويلا . وكان الشتاء — شتاء نصف الكرة الجنوبي الشديد البرودة — يبدو قريبا ، والبحارة انفسهم كانوا يرون انهم يبحرون تجاه خطر القطب الجنوبي .

وادرك ماجلان ان من الجنون الاستمرار في رحلته في الشتاء لان من الممكن ان يهلكوا جميعا من عواصف الشتاء المرعبة التي كانت تجتاح امواج المحيط الباردة .. وارست السفن الخمس في خليج محمي من الرياح ولكنه كان من اشد الاماكن عزلة على سطح الكرة . وكانت الامواج الرصاصية الباردة تضرب جوانب المراكب . وكان الشاطىء عاريا لا تبدو فيه اية شجرة او نبتة . حتى الطيور هجرت تلك المنطقة المحظورة قبل حلول الشتاء .

كان البحارة متجهمي الوجوه وقد اغضبهم امر امير البحر بتخفيض حصتهم من الطعام — فقد خشي ماجلان ان لا تكون الطعام كافيا لمواصلة الرحلة .. واستغل القباطنة الاسبان هذا سخط البحارة وقاموا بالتمرد .. ولكن ماجلان قضى على هذا التمرد وعاقب من قاموا به . بعد ذلك لم يجرؤ احد على معارضة ماجلان علنا ، ولكن القباطنة الاسبان كرهوا امير البحر وكانوا يعارضونه سرا .

بعد انقضاء اشهر الشتاء الخمسة الثقيلة ابحرت السفن ثانية في اتجاه الجنوب بحثا عن المضيق المجهول .

انتهى الشتاء ولكن حظ القافلة السيء لم ينته ، فاسرع السفن الخمس ، سانتياغو ، فقدت اثناء عملية الاستطلاع عن مدخل . وقذفت بها عاصفة الى الشاطىء وتحطمت . وانقذ بحارتها ووزعوا على المراكب الاخرى ، وواصلت القافلة الابحار . واخيرا جاء يوم النصر المنتظر ! فعندما كانوا يدورون حول راس مرتفع شاهد البحارة مضيقا مظلما يمتد عميقا في داخل القارة ، كانت مياهه عاصفة ، تضرب فيه الرياح القوية .

ارسل ماجلان سفينتين للاستطلاع ، وبعد ايام قليلة عادت السفينتان ومدافعهما تطلق قنابل التحية وصواريهما مكسوة بالاعلام وبحارتهما يصرخون باصوات مفعمة بالحيوية .

وملأ الابتهاج قلب ماجلان . فجهودهم الهائلة وما قاسوه من حرمان لم تذهب عبثا ، وليس على غير طائل تغلبوا على كل المصاعب والعقبات ، وليس على غير طائل عانى ماجلان المتمردين الاسبان — فكم توقع بان القناة موجودة وها هو قد وجدها !

وفيما بعد سميت القناة مضيق ماجلان على شرف الجوالة العظيم . وبامكانك ان تجد ذلك الاسم على خارطة اميركا الجنوبية اليوم .

وواصلت السفن الاربعة الباقية ببطء وحذر .

وابحرت طول شهر كامل في المضيق المكتشف حديثا ، ودخلوا المحيط الذي كان الاوروبيون حتى ذلك الوقت لا يعرفونه . وغمرت الدموع عيني ماجلان المتجهمة من الفرح ، وهتف :

« الى الغرب ! استعدوا للابحار الى « جزر البهار » ! »

ولكن محنة اخرى اصابت الملاح الشجاع وهو في عشية النجاح ... فالخيانة خربت تقريبا كل رحلته . فالمساعد الاول في السفينة سان انطونيو قاد تمردا للبحارة وحول مسرى سان انطونيو في طريق العودة الى اسبانيا .

ووجه الخائن الى ماجلان ضربة قاسية : فالمؤونة الاساسية من الطعام كانت على ظهر سان انطونيو ، اكبر المراكب ، وكانت من افضل الطعام الذي ادخره ماجلان لرحلة اخرى .

فماذا فعل ماجلان عندما ترك فقط مع ثلاث مراكب صغيرة مزودة بمؤونة ضئيلة من الطعام ؟

قال باصرار عظيم : « اننا سنبحر حتى ولو اضطررنا الى ان نأكل الجلد الذي يربط ما بين الاشرعة والصواري » .

وفي ٢٨ تشرين الثاني عام ١٥٢٠ انطلقت مراكب ماجلان الثلاث عبر قفر من المياه المعروفة باسم المحيط الباسفيكي الذي لم تصل اليه ولا سفينة اوروبية من قبل .

ولو ان ماجلان عرف من قبل عرض المحيط الهائل وانه يتوجب عليه ان يبحر فيه بسفنه الغريبة التي اعطبها البحر ، بصواريها المتداعية واشرعتها الممزقة ، لكان من المحتمل ان يرفض مثل هذه المغامرة .. ولكنه لم يكن يعرف .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

اغتيـــال زعيم الثــــوار الوطنيين في غينيا — بيساو (البرتغالية)

كوناكري — نعى الرئيس الغيني ، احمد سيكوتوري ، من اذاعة كوناكري ، الدكتور اميلكار كابرال ، زعيم حركة الثوار في غينيا — بيساو (البرتغالية) .

والدكتور اميلكار كابرال يبلغ الثامنة والاربعين من عمره ، وهو في قيادة الثورة ضد الاستعمار البرتغالي منذ اول ايامها في سنة ١٩٦١ ، وهو رئيس حزب استقلال غينيا وجزر الراس الاخضر .

ووصف الرئيس سيكوتوري اغتيال اميلكار كابرال بانه ان دل على شيء فلا يدل الا على الجبن والغدر .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في عدد الاتحاد الصادر قبل ربع قرن ، العدد ٢٧ السنة الرابعة ، ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ ، ظهر المقال التالي تحت عنوان :

الحالـــة في القـــدس ، الى اين وصلت ؟

القدس — من مكتب الاتحـــاد — الحالة في القدس قد وصلت الى درجة مؤسفة من الاضطراب والفوضى .. الغالبية العظمى من سكان حي الشيخ جراح قد تركوا منازلهم وهاجروا الى القرى المجاورة . وهناك حركة اخلاء في حي المصرارة نفسه ، وحركة اخلاء واسعة في احياء البقعا الفوقا والقطمون والطالبية . والقرى المجاورة تكتظ بالوافدين اليها . وحالة الخبر والفاقة في البلدة القديمة قد ساءت جدا . والارواح البريئة تزهق في الرواح وفي الغدو . ولم يعد الانسان آمنا على نفسه اينما ذهب وانى اقام . والادارة البريطانية ، التي تفسح كل مجال امام نشر الفوضى والاضطراب ، تحاول اليوم ان تظهر في مظهر القوة الوحيدة التي تستطيع ان تحافظ على الامن والنظام . بل لقد وصل بها الرياء الى درجة انها اخذت تتصل بالهيئات الدينية والاوساط الوطنية لترتيب مظاهر الامن والنظام في البلدة القديمة وغيرها من الاحياء .

ان الادارة البريطانية ، التي اوصلت الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة ، تستهدف اليوم ان تلقي في روع الناس انه لا مندوحة من بقاء القوات البريطانية ، وان الامن لن يستتب الا اذا طلب العرب واليهود بقاء البريطانيين في فلسطين الى ما شاءت اغراضهم الاستعمارية .

فما الذي اوصل الحالة في القدس الى هذه الدرجة السيئة ؟ اوصلها الى هذه الدرجة انعدام التنظيم الوطني المركزي . فكل انسان يعمل كما يشاء ويهوى ويقوم باعمال لا يتحمل تبعتها ومسؤوليتها ، ويقوم باعمال غير منظمة او مرتبة ، لا تفيد النضال الوطني في شيء بل تضر به اكبر الضرر . واكبر دليل على ذلك ما حدث ويحدث في حي الشيخ جراح من اعمال غير مرتبة قد قادت بالتالي الى هروب سكان هذا الحي من منازلهم والى قطع المواصلات العربية ، ساعات طويلة من النهار ، بين القدس واتجاه فلسطين الاخرى .

ان كل مقدسي يشعر بالحالة السيئة التي وصلت اليها المدينة المقدسة . ولكن كل انسان يتلفت حوله فلا يكاد يجد الهيئة الوطنية المسؤولة التي تستطيع اخذ زمام الموقف بايديها .

ان الخطوة الاولى ، التي يجب اتخاذها حالا ، هي الدعوة لمؤتمر من لجان الاحياء الدفاعية لتدبير الامر واتخاذ خطوة جريئة في الموضوع وتأليف هيئة مركزية تتولى السلطة في المحافظة على الامن وفي تجنيب الناس ضحايا بريئة وخسائر مادية لا ضرورة لها ، وفي تنظيم الامن والخبز منها على وجه الخصوص ..

اننا نهيب بلجان الاحياء جميعها الى التنادي لعقد مثل هذا المؤتمر الذي عقد مثله في حيفا وفي غيرها من المدن العربية .

ان المصلحة الوطنية تقتضي عقد هذا المؤتمر قبل ان تسوء الحالة وتفلت زمام الموقف من ايدينا .

جبهـــة في الارجنتين تخوض انتخابات الرئاسة

بيونس ايرس — ستجري في شهر آذار المقبل انتخابات الرئاسة في الارجنتين . واعلن مؤخرا عن قيام جبهة « التحالف الشعبي » وتشترك فيه ثلاثة احزاب هي : « الحزب في الوفاق » الــذي يترأسه الرئيس الدكتور اوسكار اليندي ، و « الحزب المسيحي الثوري » واتحاد الشعب والتقدم . واعلن الحزب الشيوعي في الارجنتين تأييده لهذا التحالف .

وعقد التحالف الشعبي مؤتمرا صحفيا ، اكد فيه الدكتور اليندي ضرورة قيام تحولات ضد الامبريالية واخرى اجتماعية في الارجنتين ، وقال ان التحالف الشعبي يسعى الى سياسة خارجية مستقلة غير مرتبطة ، والى علاقات دبلوماسية وتجارية حسنة مع جميع دول العالم ، واكد بشكل خاص تضامن التحالف الشعبي مع كوبا وتشيلي وبيرو .

وجاء في بيان التحالف الشعبي ان اتجاهه وقيام حكومة متقدمة اهمية مصيرية هامة ليس للشعب الارجنتيني وتطور الارجنتين فحسب بل ولتجمع دول اميركا اللاتينية .

ومن النقاط التي ابرزها الرئيس الارجنتيني ان من القضايا الهامة التي تجابه الارجنتين هو تحررها من نفوذ الرأس مال الاحتكاري العالمي .

رسالـــة براغ

هانوي في عيد الميلاد

عندما بدأت القنابل الاميركية تتساقط فوق مدن وقرى وحقول جمهورية فيتنام الديمقراطية ، بناء على قرار الرئيس نيكسون من ٧٢/١٢/١٨ ، كان لوبعة من الشخصيات الاميركية ، المعروفة بكفاحها من اجل السلام ، يزورون جمهورية فيتنام الديمقراطية . لقد وصلوا الى هانوي في ١٩٧٢/١٢/١٦ ، يحملون ٥٠٠ رسالة الى اسرى الحرب الاميركيين هناك ، من اهلهم وذويهم في مختلف مدن وانحاء الولايات المتحدة ..

بين اولئك الاميركيين الاربعة كانت المغنية الاميركية « جوان بايز » ، التي اشتهرت عالميا بكفاحها الثوري والديمقراطي ، خصوصا داخل الولايات المتحدة الاميركية ، في المعركة العنيفة ضد العدوان الاميركي المتواصل على الشعب الفيتنامي البطل .

وبين اولئك الاميركيين الاربعة ، كان رجل الدين الاميركي « ميخائيل الين » ، نائب رئيس مدرسة « يالي ديفينيتي » ، والذي اشغل من قبل منصب رئيس كنيسة مانهاتن . وهو شخصية اجتماعية اميركية ، اشتهرت بسبب اشتراكها في مختلف

اطفال فيتناميين مسلحين ومدرستهم

جندي فيتنامي واخته الجندية ايضا

النشاطات الاجتماعية . وقد حل « ميخائيل الين » ما شاهده في ايام الغارات الجوية المتجددة ، فكتبه رسالة مؤثرة الى الصحيفة الاميركية « نيوز دي » ، التي نشرتها كما نشرتها عنها بعض الصحف الاخرى في اميركا واوروبا ..

والصدق الانساني الذي في الرسالة ، وصدقها العفوي ، وبساطة التناول التي تتميز بها ، كل ذلك يجعلها وثيقة انسانية تدمغ بحرقة جرائم الرئيس نيكسون وسياسته الآثمة تجاه شعب الفيتنام .

وانا ، هنا ، اقدم نص الرسالة مترجمة وبدون تعليق ، لان افضل تعليق عليها هو نشرها بدون تعليق ....

هذا بالنسبة للرسالة وبالمناسبة فان الغضب الشديد العادل ، الذي اثارته خطوة نيكسون تلك ، ليس لدى القوى الثورية والرأي العام الديمقراطي العالمي فحسب ، بل ولدى الاوساط الغربية العقلانية — قد اضطرت الرئيس الاميركي الى التراجع والامر بايقاف القصف .

ولكن ليس هذا فحسب ، بل ان معلقين عسكريين غربيين ، قد اشادوا بالفعالية الممتازة لسلاح الدفاع الجوي الصاروخي وغير الصاروخي لفيتنام الديمقراطية ، وبالمستوى الراقي التطبيقي لطواقمه — وأعلنوا ان نسبة الخسائر الفادحة التي تكبدها الاميركيون (٣٤ طائرة) ايضا قد لعبت دورها في اجبار نيكسون على التراجع . مثلا : فكر معلق الـ « بي.بي.سي » انه لو استمرت تلك الغارات ، مع نسبة الخسائر المرتفعة ، فان اميركا ستجد نفسها ، بعد بضعة اسابيع فقط ، بدون طيران في الفيتنام ..

وقد اعتمد ذلك المعلق على ان كمية كبيرة جدا من الطائرات الاميركية ستسقط او تصاب ، وما يتبقى سيؤرض (يبقى على الارض ممنوعا من الطيران) ، لانه سيصبح قليلا ، وغير ذي فائدة ..

براغ ٧٣/١/٢

توفيق زيـاد

هانوي — الليلة هي ليلة عيد الميلاد . وفي ساعة من الزمن سنبدأ ، « جوان بايز » وانا ، ادارة صلاة خاصة بالمناسبة . بعد ذلك ستقام في الكاتدرائية صلاة عامة وبعدها احتفال . ان ذلك بامكانه ان يكون جميلا ولكن الايام الستة الماضية كانت مرعبة حقا .

بعد ظهر الاثنين (١٨ كانون الاول) تمشينا حول هانوي بين الاف الدراجات التي تكتظ بها الشوارع . في كل مكان كان الاطفال يبتسمون لنا وهم يلعبون في شوارع المدينة التي تبدو وكانها مدينة فرنسية جميلة .

ثم ... ليلا ، بدأت تنهمر القنابل . ان احدا لم يتوقع ذلك . كنت اقف في البلكون ، مع مراسل فرنسي ، نراقب الرصاص الخاطف والصواريخ التي كانت ، بين الحين والآخر ، تشق السماء .

ثم ... بدأت السماء ، من الناحية الشمالية ، تبدو حمراء ، ودخان كثيف يرتفع في وجه قمر بدر . ثم ، من الناحية الغربية ايضا ، بدأت السماء تبدو حمراء ، وسمعت قاذفات القنابل تهدر فوق رأسي ، وارتفع خوفي الشخصي ، اما الرجل الفرنسي فقد قادني الى الملجأ .

صفارات الانذار كانت تنطلق ، المرة تلو المرة ، كلما مرت فوقنا ، موجة اثر موجة ، قاذفات القنابل .

في القريـــة

يوم الثلاثاء رأينا الاسرى الاوائل من الطيارين . كان واضحا عليهم انهم منهولون . الضمادات كانت تلف رأس واحد منهم ، لقد بدوا مضطربين ، مصابين ، وخائفين . لم نعد نحن بالمجهولين بالنسبة لهم ولا هم بالنسبة لنا .

كانت تلك هي المرة الوحيدة التي ارانا فيها الفيتناميون الاسرى .. بعدها لم يقدموا لنا اسرى جددا . قالوا انهم لا يريدون لنا ان نشعر بالمهانة . وانا اصدقهم .

بعد ذلك وقفنا ، وجها لوجه ، امام مرأى قرية « نوك » ، الواقعة غربي العاصمة . الاكواخ المهدمة كانت مبعثرة قطعا صغيرة نتيجة للنسف ، والدخان ينبعث من كل شيء بسبب نار الحرائق . اما الناس فقد كانوا يتجولون في المكان بدون هدف وهم يبحثون عن ممتلكات العائلة . لقد كان النظر الى ذلك امرا مرعبا ومؤلما . القنابل سقطت من جديد تلك الليلة وخلال سموم الجمعة .

يوم الاربعاء رأينا اثني عشر اسير حرب . احدى القنابل سقطت بجوار معسكرهم فانهارت سقوف غرفهم .. اعتقد انهم كانوا خائفين كما كنا نحن ، « جوان » وانا قمنا بصلاة عيد ميلاد قصيرة . سجلنا اسماءهم ووعدناهم بان نتصل بعائلاتهم .

ولكن الاشد سوءا كان يوم الجمعة عندما شاهدنا مستشفى « باك ماي » — اكبر مستشفيات هانوي — الذي كان مدمرا تماما . كانت القنابل التي لم تنفجر بعد ، مبعثرة هنا وهناك والناس كانوا يعملون في الكشف عن ابواب الملاجىء من الركام التي غطاها حيث كان الناس داخلها كالسجناء وكانوا يصيحون وبعض العمال كان يسمع صوتهم .

رجل فيتنامي ، يلبس خوذة على رأسه ، مر بالمكان . كان يضع على وجهه دفترا ليخفي دموعه . انا ايضا كنت ابكي .

الطبيب الرئيسي كان يحدثنا بصوت تهزه الهستيريا . لا احد قال كم قتل في تلك الغارة . ولكني متأكد انهم كانوا كثيرين . رأينا عمارات منهارة . آثار دمار في كل مكان . عدد لا يحصى من حفر الالغام بعضها اكبر من سابقاتها التي احدثتها غارات سابقة . وفي كل مكان كانت تتجمع مجموعات صغيرة من الناس المحتقنة وجوههم بالالم .

اكثرية الخدمات الضرورية في هانوي دمرت ، تقريبا ، لم تعد هنالك كهرباء في المدينة ، محطة سكة الحديد دمرت ، اما المطار فيعمل جزئيا فقط .

بعد ظهر ذلك اليوم رأينا قرية « انوئغ » ، مشروع اسكان ضخم ، كان قد بني في الخمسينات ، قد دمر تماما .

قنابل وموسيقى

رأيت رجلا مسنا واقفا وسط ركام بيته يلبس جاكيته ويخلعها ثم يلبسها ويخلعها بلا نهاية ، وكان ذلك بامكانه ان يعيد له ما مضى ، كانت هنالك وجوه صارمة كثيرة ولكن كانت هنالك دموع كثيرة ايضا .

ليل يوم الجمعة كان من المفروض ان تقام حفلة وداعنا . ولكن القنابل المتساقطة قطعتها ، فانهيناها في الملجأ ونحن محشورون كالسردين ، « جوان » غنت الاغاني العربيسية ، وامرأتان فيتناميتان غنتا اغاني فولكلوريسة فيتنامية وسط مجموعة من الفيتناميين العاديين والاجانب . كان صوت الغناء يعلو على صوت الانفجارات .

وهكذا فالحياة هنا في جريان .. الشوارع ما زالت مكتظة بالدراجات ، والاطفال ما زالوا يبتسمون لنا كلما مررنا ... نحن الاميركيين الاربعة ، بهم .

ولكن عددا كبيرا من الناس قد تم اخلاؤه . يقولون ان كل ما له قيمة استراتيجية ، قد ذهب منذ زمن بعيد .

هنالك قلق الناس ، وانا لا ارى عليهم اشارات ضعف . قالوا لنا انهم يقاتلون من اجل استقلالهم منذ الف عام ولن يتوقفوا الان .

بعد ظهر يوم الاحد قمت بزيارة الكنيسة الدومينيكانية . الهـم منهمكون بوضع الزينة المناسبة للصلاة العامة التي ستقام ليلا : قناديل صينية ومصابيح كهربائية . الكهرباء القليلة المتوفرة هنا ، تذهب لتزيين الكنائس .

فوق المذبح شعار مكتوب بالاتينية بدهان ما زال طريا : « وجعل الله مسكنه بين الناس » ..

انهم لا يقولون ان الناس سيأتون الليلة للصلاة بنفس العدد الذي اعتادوا ان يأتوا بــه ، ولكنهم سيقيمون الصلاة ان تساقطت القنابل ام لم تتساقط .

ونحن ايضا سنكون معهم .

محاربة لصوص الاعمال الفنية الدوليين

اصبحت سرقة الاعمال الفنيـة وتداولها غير الشرعي امرا شائعـا في العالم اليوم . ففي خلال سنـة ١٩٧١ سرق من كنائس ايطاليا ومن بعض متاحفها وصالات العرض بها ٧٥٦٠ عملا فنيا . وفي فرنسا ارتفع عدد اللوحات التي سرقت في عـام ١٩٦٩ من ٤٤٠ الى ١٥٠٠ لوحة في السنة التالية ، ثم وصل في العام الماضي الى رقم قياسي وهو ٣٠٠٠ لوحة . ولقـد عقدت اليونسكو وحكومة بلجيكا اجتماعا لمدة ثلاثـه ايام بدأ في ١٢ سبتمبر / ايلـول بقصد التوصل الى طرق افضـل للمحافظة على الاعمال الفنية . ولقد حضر هذا الاجتماع ممثلون رسميون عن « البوليس الدولي » وعـن « المجلس الاوروبي » وعن « جماعه لندن للتامين » وعن هيئات اخرى تمثل المتاحف والمختصين في الجمارك ونقاد الفن والمشتغلين بتجارة الاعمال الفنية . ولقد كان النقص في عـدد المسؤولين عن الحراسة وعدم احكام وكفاءة نظمها في كثير من المتاحـف والكنائس والابنية التي تضم اعمالا فنية قيمة ، سببا في تسهيل المهمـه بالنسبة لهؤلاء اللصوص . كذلـك تمت اخيرا ـ نتيجة لهذا النقص ـ كثيرا من عمليات تخريب الاثـار القديمة . وافظع مثل لهذه العمليات هو التشويه البشع لتمثال « ميكل انجلو » بكنيسة القديس بطـرس الذي احدثه في أوائل هذا العـام شخص كان يحمل معه مطرقة .

كذلك نجد في البلاد ذات المواقـع الاثرية انه تتم حفائر كثيرة بـدون ترخيص رسمي ، وسرقات متعـددة للاثار نفسها . ولقد اضطرت ايطاليا اخيرا بسبب السرقات المتعـددة ان تستبدل شواهد القبور الحجريـة ذات النقوش المحفورة الموجودة بجوار طريق الابيان بنمـاذج من الجص . بل اننا نجد ان عمليات السرقة تتم حتى بالنسبة لتلك الكتل الحجريـة الضخمة التي كان الرومان القدامى يستخدمونها في الرصف . امـا بالنسبة للنصف الاخر من الكـره الارضية فلقد تم في بومباي في سنـه ١٩٦٩ استرجاع ما وزنه ٨٠ طنا من القطع النحتية في الوقت الذي كانت معدة فيه للشحن الى خارج الهنـد في صناديق كبيرة كتب عليها « الات زراعية » .

وفي خلال العشرين سنة الاخيرة تم اجلاء بلاد امريكا اللاتينية من كـل الاثار التي يرجع تاريخها الى فتـرة ما قبل كولومبو . ولقد تضمنـت عمليات التصدير غير الشرعية التي تمت الى الولايات المتحدة الامريكيـه والى اوروبا الاف من القطع الاثريـه الصغيرة الى جانب العديد مـن القطع الكبيرة ، بل تضمنت ايضـا الكرانيش المعمارية لعدة معابد .

ولقد سبب انتشار سرقات الاعمال الفنية في العالم والذي صاحبـه ارتفاع فظيع للقيمة الشرائية لجميع انواع الاعمال الفنية ارتفاعا موازيـا له في قيمة اقساط بوليصات التامين اللازمة لتغطية الاعمال الفنيـة القيمة . ولقد وصلت المسالة الى الحد الذي اصبحت فيه تكاليـف التامين ـ وقد وصلت في بعـض الاحيان الى ٣٠٪ من مجموع مصاريف اقامة معرض ـ عقبة حقيقية لا يمكن التغلب عليها بسهولة بالنسبـة لاولئك الاشخاص المسؤولين عن تنظيم مثل هذا النشاط الفني . وهنـاك ايضا نتيجة فرعية ممكن ان تحـدث بسبب ارتفاع قيمة اقساط بوليصات التامين ، الا وهي ازدياد احتمـال المخاطرة بان يحتفظ اللصـوص بالاعمال الفنية المسروقة مقابل فدية ولقد سرقت اخيرا من غرفة التعميد في بادوا تسعة عشر عملا من اعمـال احد فناني القرن الرابع عشـر ، وليس من المتوقع ان تعرض مثـل هذه الاعمال الفنية المعروفة للبيـع سواء لجامعي التحف او للمتاحـف بل انه لمن المحتمل جدا ان يحـاول اللصوص ان يحصلوا على مبلغ كبير مقابل اعادتها .

مخازن البنوك تتحول الى « متاحف خفيـة »

ونتيجة لهذا الوضع الغريب فكر عدد من جامعي التحف في ايداع مـا يملكون من تحف فنية في مخـازن البنوك ، التي تحولت تبعا لذلـك الى « متاحف خفية » . واليـوم نجد ان الاقبال على عملية تجميـع الاعمال الفنية تحت قباء مخـازن البنوك يزداد يوما بعد يوم ، ويزيد من هذا الاقبال الاتجاه السائد حاليا باقتناء الاعمال الفنية كراس مال يمكن استثماره في الوقت المناسـب . ومنذ اشهر قليلة ـ مثلا ـ ظهر في الصحف الفرنسية خبر اقتناء احـد البنوك ل ٢٥ قطعة ليتوجراف مـن اعمال الفنان سلفادور دالي ، وان البنك دفع مقابل هذه الاعمـال ٤٠٠٠٠ فرنك (ثمانية آلاف دولار) . وان قيمة هذه الاعمال قد ارتفعـت بنسبة ٢٦٦٪ في ظرف ست سنوات . ولهذا ليس من الغريب ابدا ان نسمع اليوم في بعض البلاد الغربية عـن وجود عدة شركات كان الهـدف الاساسي من انشائها هو استثمـار الاعمال الفنية .

في معظم بلاد العالم قوانين تنظـم الاتجار بالاعمال الفنية ، الا انـه لا يوجد قانون يسمح بمتابعة اللص او العمل المسروق اذا ما اجتاز اي منهما الحدود الاقليمية . ولهذا كان مـن الممكن بالنسبة لجامعي التحف وتجار الاثار بل والمتاحف ايضـا ان تقتني علانية مثل هذه الاعمال دون اي خوف من احتمال مقاضاتها .

ان هذا الوضع لا يمكن تصحيحه الا بالتعاون الدولي في محاربة لصوص الفن الدوليين . وفي سنـة ١٩٧٠ صدق المؤتمر العام لليونسكو عـلى اتفاقية تنص على اجراءات عمليـة لمنع تصدير او استيراد او نقل غير شرعي للاعمال ذات القيمة الحضارية . ولقد وقعت الاتفاقيـة حتى الان خمس دول ، ومن المنتظر ان تقرهـا في المستقبل القريـب عدة دول اوروبية اخرى . وتلزم هذه الاتفاقيه الدول الموقعة عليها بعمل قائمـة تشمل كل الاعمال الفنية في الدولة ، سواء في المتاحف او الكنائس او في المباني العامـة او في المجموعـات الخاصة ، وان تقوم باصـدار ترخيصات تصدير للاعمال الفنيـة التي تخرج من البلد وان تمنـع المنظمات المختلفة والجمعيات الخاصة من اقتنـاء اي اعمال فنية يتم استيرادها بطريقة غير شرعيـة وان تستولي على الاعمال المسروقة وتردها الى اصحابها .

ان الهدف من اجتماع بروكسل الذي سيرأسه السيد فرانزفـان ميشلان الوزير البلجيكي لثقافـة الاراضي الواطئة ، هو تمهيـد الطريق امام لجنتين من الخبـراء (تعمل اليونسكو على توحيدهما في العام المقبل) . وكذلك الانتهـاء قبل سنة ١٩٧٤ من اتخاذ كـل الخطوات العملية اللازمة لتغطيـة متطلبات تنفيذ اجراءات الامـن بالنسبة للمتاحف والابنية العامـة ومواقع الحفريات الاثرية وكذلـك بالنسبة للاعمال الفنية في اثنـاء نقلها من بلد الى آخر وتنظيم عمليات التامين والضمانات الحكومية ونشاط البوليس والجمارك وقوانين التجارة في الاعمال الفنية .

ب. بوسفسكي
(انباء اليونسكو)

سيدي ! المحرر لا يستطيع رؤيتك ، لكن باستطاعتك ان تضع هنا المقالة ...

أخبار الأدب والفن

عكا على مسرح في بيروت

سيقدم الممثل اللبناني نبيه ابو الحسن مع مجموعة مـن الممثلين على مسرح « فينيسيا » في بيروت مسرحية « نابليـون واخوت شاناي بقدياتك يـا عكا » .

كتب المسرحية انطون غندور ويخرجها برج فازليان .

واخوت شاناي شخصيـة امتازت بالبله والسذاجـة . وعاشت ايام حكم الامير بشير الشهابي ، وامتازت بسرعـة الخاطر والآراء الصائبة والنقد اللاذع للحكام

قاسم حول ينتقد تخلف السينما العربية

اكد المخـرج الفلسطيني قاسم حول في محاضرة عـن « سينما الشباب الملتزمة وثوره فلسطـين » ، على اهميـة السينما في معركة فلسطين ، والى ان الصهيونية العالميـة انتبهت الى اهميتهـا والى قدرتها على التاثير على الرأي العام ، ولكون السينما اكثـر الفنون انتشارا .

وقال قاسم « ان السينما العربية انغمست في موضوعات تافهة ضمن صيـغ تقليديـة متشابهة ولا تختلف الا اسماء ممثليها .. ولكن بعد العـام ١٩٦٧ اتيحت فرصة للشباب السينمـائي لان يقول عـن القضية الفلسطينية وعبرهـا فانتج حتى الان ٦٩ فيلمـا عربيـا عن فلسطين (٣٨ تسجيليا و ١٤ روائيـا و ٩ افلام روائية قصيرة) » .

وخلص الى قولـه : « ان الفيلم الفلسطيني هو فيلـم فصائل حركة المقاومة الـذي يصور في المخيمات والقواعد ، ويعكس طبيعـة حيـاة الفلسطينيين ونظرتهـم الى الواقع وتصورهم للمستقبل .. والافـلام الى الان صـورت الفدائي الفلسطيني كانه بطل في فيلم امريكي متخيل » .

هل في المريخ حياة ؟

يعتقد العلمـاء الامريكيـون الذين يدرسون نتائج رحلـة المركبة الفضائية « مارينر ٩ » انه من الممكن اكتشاف حيـاة على سطح المريخ .

وهم يعتقدون ايضـا ان المريـخ نشيـط جيولوجيـا وليس خاملا كالقمر ، وهناك احتمال بوجود بخـار الماء في جو الكوكب المذكور .

آثـار القرامطـة في اليمـن

يقـوم اريك رولو رئيس قسم الشـرق الاوسـط في جريدة « اللوموند » الفرنسية على رأس بعثـة تلفزيونيـة وصحفية اوفدتها (اللوموند) الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، باعداد ابحاث عـن تاريخ القرامطـة في المنطقـة المعروفة باسم يافع .

ومن المتوقع ان تصـور البعثة الصحفية فيلما وثائقيا عن آثار القرامطة في المنطقـة حال الاهتداء اليها .

قصيدتـان

لا استـطيـع ..

امـام عينيك .. انا لا استطيـعُ
ان اخفي الشـوق الـذي
اكتمهُ خوفـا عليه ان يذيـع
امـام عينيك .. تصيرُ
كل دموع الشوق والحرمان والبعـادْ
قضية اخـرى ويولد الربيعُ
امام عينيك .. انا لا استطيع !
قلبي على فمي ، وفي مشاعـري ..
مطالـع جديـدهْ
لوعدٍ بلا دمـوعْ .

احــبك ...

حبُـكِ !!
لاتجرحي بالسؤال هـوايْ
جبينك مـلء وجـودي
وبسمة عينيك تغمر كـل صبايْ
وايامـيَه .
احبـكِ ..
مشتـل وردِ
واقطاف داليةٍ دانيـه
احبك في فرح الزارعين بموسم خصبِ
وفي هزج الساقيـه
احبكِ في هدهدات النسيـم
بليلـه صيـفِ
وفي رقةِ الفجـر يحبـو
على السهل والرابيـه .
« احبـكِ »
اجملُ كلمة حب عرفـتُ
واعـذبُ نغمةِ حـبٍّ
تمشّى بأعراقيَـهْ
اقطّع احرفَها في فؤادي
كما يتهجّى الصغـار
دروس القراءه .
★
هــواكِ !
حنين الغريب الى اهلـهِ
وشوق المجاهدِ
للبيت
للطفلِ
الزوجة الثانيـة .

سميح صبـاغ

فيروز تغني لابنهـــا

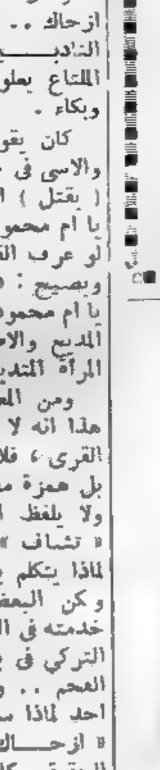

مغناة « المحطـة » هي اسـم المغناة الجديدة التي ستقدمها فيروز في شباط القـادم في بيروت ، وستغني فيـروز في هذه المغناة اغنية جديدة مـن تلحين زياد رحباني ولدها .. وعاصي الرحباني اليوم عـاود نشاطه واعماله بعد ان تماثل الى الشفاء .

طارق بن زياد على الشاشة

سميـرة توفيق وفريـد شوقي سيظهران معا في بطولة فيلم عن حياة طارق بن زياد . ويتولى اخراج الفيلم نيـازي مصطفى .

وستشترك السلطـات المغربية في انتاج هذا الفيلم ، وستصور معظم مشاهـده في جبل طارق .

مجلة المثقف الاشوري

ستصدر في العراق مجلـة باسم « المثقـف الاشـوري » ويرئس تحريرهـا ولـسن ملهم نوسا . وستلم بشؤون المواطنين الناطقين بالسريانيـة من الاشوريـين والكلـدان والسريان .

والمعروف ان مجلس قيادة الثـورة اصدر في نيـسان الماضي قرارا بمنح المواطنـين من تلك الطوائـف حقوقهـم الثقافية .

من حكايـا والـدتي

يقتل القتيل ويمشي في جنازته

بقلم : « ابو العفو » ـ ام الفحم

في قريتنا مثل شائع هو : مثل ازحاك ، يقتل القتيـل ويمشي في جنازته .. وعندما كنت صغيرا سالت امي عـن ازحاك هذا ومن هو القتيـل الذي قتله وسار في جنازته .. فقالت لي :

*

افـاقت قريتنا ام الفحم صباح يوم من ايام الصيف في سنه من اوائـل سنـوات الانتداب البريطاني على جريمه مروعة .. فقد وجدت الارملة « مريم الجمال » وابنتهـا مذبوحتين في دارهما .. وما ان شاع الخبر في القرية حتى هرع الاهلون الى دار مريـم يستطلعون جلية الخبر .. فلم يجدوا امامهم سوى جثتيـن مذبوحتين والدماء تملأ ارض الغرفة وجدرانها ، الامر الذي جعل الناس يتاكدون ان الارملة وابنتها قاومتا المعتدي قـدر طاقتهما . ولاحظ الاهلون ان المعتدي لم يـأت الا لغـرض السـرقة ، وذلك عندما وجدوا الفوضى في متاع الدار ، وخلو يدي المغـدورة من الاسـاور الذهبية .

ومن عادة قرانا ان يشترك جميع الاهلين في الجنازات ولا سيما اذا كانت لضحيـة اعتداء ، فلا يدفعهم العطـف فقط انما حب الاستطلاع .. فقد يسمعون في الجنـازات خبرا او حديثا ..

واثار استغراب المشيعين ازحاك .. فكان يندب في حلقة النادبـين ، وعويلـه المتاع يعلو على كل عويـل وبكاء .

كان يقول وحرقة اللوعـة والاسى في صوته : الله يؤتـل (يقتل) اللي اتلك (قتلك) يا ام محمود .. ويتوعد بانـه لو عرف القاتل لاكل كليته .. ويصيح : « آه يا جارة الرضا يا ام محمود » ، ويردد عبارات المديح والاطناب في ام محمود المرأة المتدينة الحسنة .

ومن المعروف عن ازحـاك هذا انه لا يتكلم كلهجة اهـل القرى ، فلا يلفظ القاف مثلهم بل همزة مفخمة او مرققة .. ولا يلفظ الكـاف مثلهـم « تشاف » . ولا يعرف احد لماذا يتكلم بهذه اللهجـة .. وكن البعض يعزو ذلك الى خدمته في العسكرية ايام الحكم التركي في بلد بعيـد عن ام الفحم .. ولا يعرف كذلـك احد لماذا سمي بهـذا الاسـم « ازحـاك » اذ ان اسمـه الحقيقي كان ابراهيم خليـل احبيطي ..

*

وكانت تصرفات ازحاك هذا غريبة ، وخصوصا مع زوجته الذي كان يمنع عليها الاتصال باحد الا برفقته ، واذا حدث وجاء احد اقاربها لزيارتهـا يجلس معهمـا طول الوقت ، حتى لو كان الزائر امرأة .. واذا غادر القرية لعمل مـا ، كن يرتج عليها الباب ويحكم اغلاق النوافذ ..

والامر الجديد الذي صار الاهلون يلاحظونه على ازحاق انه كثيرا ما كان يوجد قـرب منزل « مريم الجمال » بسبب او بدون سبب ، الامر الذي لفت انظار شيوخ القرية ، ولا سيما اولئك الذين يجيـدون القراءة والكتابة باللغة العربية واللغة التركية ، بسـبب خدماتهم في الجيش العثماني .. ومنهم محمد الخليل الذي كان ضابطا في الجيش في العراق ، وكـان نوري السعيـد في فرقته .. وكان ابو حسن ـ هكذا كانت كنيته ـ يحـدث اصدقاءه عن ايام شبابه وعن مغامراته في الحروب ، وعـن قضايا لم يعرفها اهالي بلدنا .

لعبـت الوساوس في راس ابي الحسن ، وثـارت فيـه الشكـوك بأن القاتل هـو ازحاك ، لان تصرفاته الغريبه مع زوجته ان دلت على شيء فلا تدل الا على انها تعـرف اسراره ، ولا يضيق عليها لئلا يمنعها عن ان تفشيها .

*

وفي يوم من الايام غـادر ازحاك البلدة الى المدينة ، ولما عرف ابو الحسن بذلك هرول الى دار ازحاك ، وطلب مـن زوجته ان تخبره بما تعرفـه عن زوجها ... بعد ان باغتها بانه يعرف ان زوجها هـو القاتل ، وان عليها الا تخاف ، ولن يصيبها اي مكروه اذا ان هي اخبرته بما تعرف .

تمنعت الزوجـة ، وحاولت الامر ، ولكن ابا الحسن قال لها ان رمي زوجها بالسجن في صالح البلد وصالحها في الوقت ذاته .. لان البلد لا تستطيـع ان تتحمل تكرر هذه الجرائم ، ويبقى المجرم مجهولا .. وانها اذا كانت الزوجة تخشى ان يضيع مستقبلها ، فـلا بـد وانها ستجد ابن حـلال يسترها ..

كانت طرق المواصـلات في تلك الايام شاقة ، والسيارات قليلة ، لذلك كان ابو الحسن مطمئنا الى ان غياب ازحـاك سيستغرق وقتـا طويلا .. وزاد من الحاحه على المرأة حتى اعترفت له بكل اعمـال زوجها ، ودلته الى المكـان الذي يخبىء فيه مسروقاتـه من مصاغ ونقود .

*

وبعد يومين عاد ازحـاك الى القرية مكبلا بصحبة رجال الشرطة .. ليشخص الحادث .

وحـاول ازحاك جاهدا ان يتظاهر بالبراءة ، واخذ يبكي ويصيح .. وهو يطلب ان ياخذوه الى بيته ليرى زوجته وليسالوها لتثني على كلامـه وتؤكد براءته ..

وكانه عندما اخذته الشرطة الى منزله ووجده خاليا ، تأكد انها هي التي وشت به .

*

وغـادر ازحاك القرية الى غير رجعة غير ماسوف عليه .. فقد نفذ فيه حكم الاعدام .

الحـــرث

يسر « الاتحاد » ان تنشر في صفحتها الادبية بين حين وآخر اعمـالا للرسامين الشبان الذين يواكبـون الاحداث التي يعيشونها ..

واللوحة هنا هي للرسام مروان ابو الهيجا ، من طمرا ، اختار لها اسم « الحرث » .

التراب الفخاري لمعالجة تلوث البحـار

اكتشف المهندس الكيميائي الروسي اناتول زيلكمان طريقه جديدة لمعالجة تلوث الميـاه بالبترول ، تتعمد عـلى تسخين التراب الفخـاري بحـرارة تصـل الى ٨٠٠ درجة . ويبدو ان ذرات هذا النوع من التربة تستطيـع تحت تاثير السخونة الشديدة امتصاص مازوت الميـاه ، ومن ثم تنتفخ كالاسفنـج وتسقط الى القعر . من اهم ميزات الابتكار الجديد بساطه التكاليف وعدم الحاق الضرر بالاسماك او الثروات البحريه الاخرى .

جهاز صغيـر نقال لتدليك القلـب

استطاع معهد للابحـاث الطبية في كازاخستان (روسيا) اختراع آلة صغيـرة نقالـة لتدليك القلب تعمل بواسطـة البطارية او الكهرباء . ميـزة هذا الجهاز الصغير الحجـم وسهولة الاستعمال مما يجعله صالحـا لجميع الحـالات الاضطرارية حتى في غيـاب الطبيب . ويعتقد ان تعميمه على الاماكن العامة وخصوصا سيارات النقل والقطـارات والطائرات سوف يتم قريبا .

السكرية على الشاشة

تصوير فيلم « السكرية » للكاتب القصصي الكبير نجيب محفوظ يجري في القاهـرة ، ويخرجه حسن الامـام ، وتشترك فيه مجموعة مـن الوجوه الجديدة الى جـانب الوجوه المعروفة .

وفي مقدمة الممثلات ميرفت امين ومديحـة كامـل ، والراقصة المتقاعدة تحيـه كاريوكا ، ومن الممثلين نـور الشريف ومحمود المليجي .

و « السكرية » هي القسم الثالث من ثلاثية نجيـب محفوظ المعروفة .

اسبوعيات

البغل في الابريق !

العنوان مأخوذ من حدّيتنا الشعبية الشهيرة عن الشيخ المحترم في عشيرته الذي اراد الشيطان الرجيم ان يبهدله . فظهر له في شكل بغل واخذ يحدثه بلغة عربية فصحى . فذهل الشيخ ونادى على اولاده كي يحضروا ويروا البغل الذي ينطق . فجاؤوا فما وجدوا بغلا . ولكن الشيخ اصر على ما شاهدت عيناه وما سمعت اذناه . فظن اهله الظنون في عقله . وارادوا ان يحجروا عليه . فانتبه الشيخ الى حاله قبل فوات الاوان واعلن امام اولاده انه ، والحمد لله ، قد شفي مما اصابه من لوثة . فعاد الى ما كان عليه من احترام وتقدير .

ولكن الشيطان الرجيم لم يكف عنه . فبينما كان الشيخ جالسا مع اولاده وكبار عشيرته ظهر له الشيطان في هيئة بغل وقد حشر نفسه داخل ابريق للشيخ موضوع على عتبة النافذة . وكان البغل (الشيطان) يخرج عنقه وراسه من فوهة الابريق ويحرك اذنيه امام نظر الشيخ . وكان الشيخ يهمس ويقول : شايفك ، ولكنني لا استطيع ان اقول ..

وفي يوم من ايام عيد الاضحى ، قبل اسبوعين ، شاهدت من التلفزيون الاردني مسرحية مصرية حديثة بالعنوان نفسه ، « البغل في الابريق » مثلتها الفنانة المصرية العريقة تحية كاريوكا وفرقتها . والحقيقة ان الجراة في انتقاد عيوب النظام القائم في مصر ، التي تميزت بها هذه المسرحية ، قد فاجأتني مفاجاة ايجابية . حتى انني قلت لاصحابي : ان المسرحية الاسرائيلية « ملكة الحمام » ، التي اثارت ضجة عاصفة في حينه ، تبدو محافظة امام مسرحية « البغل في الابريق » المصرية .

وكل هذه الافكار جاءتني الان بعد ان قرات تعليق هارتس (الثلاثاء ٢٣ الجاري) على روح النكتة المصرية وان النظام القائم في مصر ، على حد زعمها ، يكبت هذه الروح . فكم من مرة ، بعد ان شاهدت مسرحية مصرية جريئة على شاشة التلفزيون ، قلت في نفسي : لو كان السلام قائما وشاهد الاسرائيليون الفنون الرفيعة ، التي تقدم على مسارح البلدان العربية ، لادركوا مدى كذب صحافتهم ومدى الجناية التي تقترفها بحقهم حين تثقفهم على الاستعلاء القومي وعلى استصغار شان الشعوب العربية وثقافتها .

واذا اردتم الحق فان اعجابنا بمسرحية « ملكة الحمام » لا يرجع ، في الاساس ، الى اية جراة خارقة تميزت بها هذه المسرحية ، بل الى حلوكة ليل العسكرية والفطرسة القومية التي يكتنفنا من كل جانب حتى اصبح بصيص فتيل قنديل جحا يجعلنا نهتف : شق النور !

والا فاين روح النكتة في اسرائيل ، في ظل حكومتها « الرشيدة » التي تعتقل غازي شبيطة بـ « تهمة » انه اقام علاقات مع محمود درويش حين كانا سوية في حزب واحد ؟

اولا تستطيع هذه الحكومة « الرشيدة » ، سيرا على هذا النسق ، ان تعتقل اي انسان في اسرائيل بتهمة انه استمع الى اذاعة من اذاعة « بلد معاد » ، بلد عربي ؟ او شاهد البث التلفزيوني « من بلد معاد » ؟

ولما كنا نتحدث عن النكتة وعن روح النكتة ، فقد جاءني احد « محرري » الاتحاد ، هذا الاسبوع ، وقال لي وهو يتصنع الجد : أتعلم ما هي التهمة التي الصقوها بغازي شبيطة ؟ قلت : انه اتصل بمحمود درويش وهما في موسكو . قال : لا ، بل بعد انتقال محمود درويش الى البلاد العربية . قلت : كيف ؟ قال : يتهمونه الان انه حين اجرى التلفزيون اللبناني مقابلة مع محمود درويش اخذ غازي شبيطة يلوح له بيده ، هكذا (ولوح بيده اشارة التحية) !

هنالك امور كثيرة تغيظنا في صحف البلاط الاسرائيلي حين تقلب الامور رءسا على عقب وترمي على غيرها ما هو عالق بها من آثام . اما الادعاء بان روح النكتة مكبوتة في مصر فهو امر يغيظ حتى الاستلقاء على القفا من شدة الضحك خصوصا حين يأتي من صحيفة اسرائيلية .

فاحد امرين : اما ان النكتة قد توفيت في اسرائيل ، واما ان الحياة كلها في هذه البلاد ، في ظل هذه الحكومة « الرشيدة » ، اصبحت نكتة متواصلة دون انقطاع . وقديما قلنا : شر البلية ما يضحك .

واكثر من ذلك لا نستطيع ان نقول ، لا ان البغل في الابريق ، بل لان الابرياء في اعماق السجون .

(جهينــــة)

اعــــــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٢٧-١-٧٣ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات من الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانها .

استجوابات برلمانية وردود

حول رد وزير الشرطة على استجواب النائب توفيق طوبي عن الهدم في مجد الكروم

من جميل شحادة — كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد قدم استجوابا لوزير البوليس من على منصة الكنيست بخصوص هدم بيت المواطن محمود السبع من مجد الكروم وتصرفات افراد الشرطة الذين قاموا بتنفيذ امر الهدم مع لجنة التنظيم في ٤-١٢-٧٢ .

وسأل النائب وزير البوليس لماذا منعت الشرطة عائلة محمود السبع — الذي كان هو غائبا عن البيت — اخلاء بيتها من الموجودات قبل الهدم ؟ ولماذا اخرجت الشرطة السيدة صاحبة البيت مع اطفالها من البيت دون ان يسمح لها باخراج حليها ومصاغها واغراضها الشخصية؟ الا يعتقد حضرة الوزير بان تصرف الشرطة هذا كان غير قانوني ومخالفة تلزم استخلاص النتائج تجاه المسؤولين ؟ الا يعتبر البوليس في هذا الحادث مسؤولا عن الضرر والخسارة اللذين تسببا لعائلة السبع بمنعها اخلاء البيت قبل هدمه ، الامر الذي يلزم دفع تعويضات ؟ لماذا لم ينذر صاحب البيت بتنفيذ امر الهدم في وقت سبق ؟ .

وكان رد وزير البوليس محاولة للتنصل تماما من مسؤولية افراد شرطته عن العملية . فقد ادعى حضرته بان البوليس قام بدور الحراسة لمنفذي الهدم وهم لجنة التنظيم وعمالها . وقال ان اجراءات قانونية اتخذت في المحاكم ضد المواطن محمود السبع ..

لا يخفى عن حضرة وزير البوليس ان قرار محكمة ما بهدم بيت او تنفيذ اي امر آخر يحتاج الى اتخاذ اجراءات اولية من مكتب « الاجراء » في المحكمة المدنية . والقانون يفرض تحذير المواطن والمقصود في تنفيذ القرار اولا وثانيا ، وبعد الرفض ، ياتي دور استعمال القوة من الشرطة التي ترافق دائرة التنفيذ . وهذا ما لم تقم به لجنة التنظيم والبوليس بالمرة . فبعد ان ردت المحكمة المركزية استئناف المواطن مضى ثلاثة اشهر دون اي اشعار استلمه من لجنة التنظيم بموعد تنفيذ القرار .

اما ما يدعيه وزير الشرطة بان افراد شرطته قاموا فقط بحماية وحراسة المنفذين فهو غير صحيح . ان سائق التراكتور (البلدوزر) بعد ان اقترب من الدار لهدمها نزل عن التراكتور ورفض تنفيذ الهدم فقام احد افراد الشرطة واعتلى التراكتور وقام هو بنفسه بهدم الدار .

وكذلك قام افراد الشرطة هم بانفسهم بقلع صاحبة البيت مع طفلها الرضيع المحمول على يديها من مطبخ البيت الى الارض وطردوها من جوار البيت مرتين متتاليتين .

وافراد الشرطة هم هم الذين منعوا صاحبة البيت والمواطنين الاخرين من اخراج الاثاث والموجودات من البيت المذكور وهم الذين اعتدوا عليهم بالضرب والشتم .

يكفي ان نقول ان المجلس المحلي في قرية مجد الكروم كان في هذه الاثناء (بين اتخاذ قرار الهدم في المحكمة والتنفيذ) يفاوض ويراجع السلطات المختصة (وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي) حول الموضوع . وقد طالب بجعل مسافة الابتعاد عن الشارع ٢٥ مترا بدلا من ٧٠م التي اقرتها لجنة التنظيم . وبدلا من ان تتعامل مع المجلس المحلي بشكل لائق وتبحث معه الامر وترد على طلباته قامت بتنفيذ امر الهدم بدون اعلام المجلس المحلي وبدون اشعاره بذلك وبدون ابلاغه حتى برفض طلبه .

ان كاتب هذه السطور حضر الى القرية في حينه واستقى هذه المعلومات من اصحاب البيت واقاربه واخوانه القيمين في جواره ومن الاهالي ومن المجلس المحلي في القرية وكان قد كتب اخبار هذا الهدم في اعداد متوالية في الاتحاد في شهر ١٢-٧٢ على لسان كل هؤلاء .

وقد عقد المجلس المحلي في القرية اجتماعا احتجاجيا على الهدم وبعث بقرارات الى الوزارات المختصة . وعقد ايضا اجتماع لرؤساء المجالس المحلية في منطقة عكا اتخذ قرارات في الموضوع تؤكد حق الاهالي في البناء وتوسيع مسطح الابنية ورفض الابتعاد عن الشوارع ٧٠ — ٨٠ مترا .

اما دفاع وزير الشرطة عن افراد البوليس فهو دفاع للتغطية على دور البوليس غير القانوني وحسن تلهفه في تنفيذ قرار الهدم بسرعة متناهية حتى لا يمكن انقاذ العفش من الهدم .

لماذا اغلقت اراضي طوباس وهدمت بيوتها ؟

والاستجواب الثاني من النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع :

نشرت صحيفة « معريب » بتاريخ ٢-١-٧٣ خبرا من سكان قرية طوباس في منطقة نابلس ... يقول الخبر : « ان حاكم نابلس العسكري الجديد سيجف منع سكان طوباس من القيام بمظاهرة احتجاجا على استيلاء الجيش الاسرائيلي على اراضيهم الزراعية شرق نابلس .. وسيتوجه الاهالي الى وزير الدفاع للسماح لهم القيام بالمظاهرة . ويدعي مقدمو الطلب انه منذ حرب حزيران اعلنت منطقة اراضيهم منطقة مغلقة وتبلغ مساحة هذه المنطقة ..٤ الف دونم ، اراضي للرعي والزراعة ..

واصحابها من طوباس وجوارها .. ويدعي هؤلاء ان الجيش الاسرائيلي هدم الابنية والمعهد الزراعي الموجود على الاراضي المذكورة ، مما اغلق امامهم باب معيشتهم ورزقهم .

وسيقوم الاهالي بالحضور مع نسائهم واطفالهم الى بلدية نابلس والخروج من هناك بتظاهرة احتجاجية الى دار الحكم العسكري في المدينة » .

ويسأل النائب طوبي حضرة الوزير :

١ — هل صحيح ان ٤٠ الفا من الدونمات العائدة لاهالي قرية طوباس اغلقت منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧؟ وان صح هذا فاية اراض تلك ؟ ولماذا اغلقت ؟

٢ — وهل صحيح ان الجيش الاسرائيلي هدم المباني والمعهد الزراعي القائمين على الارض ؟ فاذا كان الجواب نعم فلماذا ؟

٣ — وهل هنالك مخططات لاستيطان عسكري او استيطان مدني على اراضي قرية طوباس ؟

٤ — وهل في نية الوزير ان يلبي طلب اهالي طوباس وان يلغي امر اغلاق اراضيهم ؟

رد وزير التطوير على استجواب النائب توفيق طوبي بخصوص الجمعية التعاونيه لايصال الكهرباء الى قرية دير حنا

كان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استجوب وزير التطوير الماضي يسأله لماذا رفضت ادارة شركة الكهرباء مقابلة ممثلي الجمعية التعاونية التي قامت في قرية دير حنا في البطوف لربط القرية بشبكة الكهرباء بعد ان تنظم فيها غالبية سكان القرية وجمعت ١٨٧ الف ليرة ورصدت هذا المبلغ لتنفيذ المشروع الحيوي . ولماذا اعلمتهم ادارة الشركة في حينه انه لا يمكنها ان تعرف متى يمكن ان تنفذ هذا المشروع ؟

فرد حضرة الوزير بالجواب التالي :

١ — ردا على طلب القرية بتاريخ ١٦-٢-٧٢ من شركة الكهرباء الاسرائيلية الذي ارسل في ٦-٤-٧٢ ذكرت الشركة انه بسبب قلة الايدي العاملة في السنة المالية الحالية (في حينه) لا تستطيع ان تبحث في الطلب الا في سنة ١٩٧٣ ولذلك لم تكن هناك حاجة لاجراء المقابلة !

هذا وقد علمت خلال هذه الفترة ان الشركة عينت موعدا لمقابلة ممثلي القرية في ١٨-١-٧٣ .

٢ — لقد اقرت شركة الكهرباء الاسرائيلية بالتنسيق مع وزارة التطوير برنامجا على سنتين في كل مرة ، تقوم الشركة بموجبه بربط عشرة قرى من قرى الاقليات بشبكة الكهرباء في كل سنة . وعلى هذا الاساس سيبدأ العمل في قرية دير حنا في النصف الثاني من سنة ١٩٧٣ .

٣ — بعد الانتهاء من تخطيط وتصميم مشروع الشبكة الكهربائية لقرية دير حنا يجري تقدير تكاليف المشروع . وكل تكاليف المشروع تقع على سكان القرية ، ووزارة التطوير تساعد في اعطاء القروض بنسبة ٣٠٪ من قيمة التكاليف وكذلك فان شركة الكهرباء تسهل في جباية بعض التكاليف لفترة قصيرة .

٤ — ان العمل في تخطيط المشروع سيبدأ في النصف الثاني لسنة ١٩٧٣ ويمكن الافتراض بان القرية ستربط بشبكة الكهرباء في نهاية سنة ١٩٧٤ .

ويقول مطلعنا في الشؤون المحلية : أيستطيع الوزير ان يذكر لنا اسماء القرى العشر التي ربطت بشبكة الكهرباء العامة خلال سنة ١٩٧٢ ؟ وما هي القرى العشر الاخرى التي سترتبط خلال سنة ١٩٧٣ ؟ . وهكذا تماطل السلطات تارة بحجة ان الاهالي غير مستعدين وحين يستعدون وتجمع الاموال اللازمة تأتي المماطلة بحجة التصميم والتخطيط وكان هناك نقصا بالمهندسين !!!

احتفالات الاعياد في عكا

عكا — لمراسلنا — في ١٨-١ احتفلت خلية الفتيات التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا بمناسبة الاعياد . وضم الاحتفال العديد من فتيات عكا . افتتحت الاحتفال الرفيقة عائشة موسى ، سكرتيرة خلية الفتيات ، وتكلمت فيه الرفيقة اوديت نمر ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة .

تهنئــــة

تهانيا الحارة الى الرفيقين محمود كناته وزوجته منوه بالمولود الجديد

« يوسف »

عمال مطبعة الاتحاد وادارتها

الحزب والشبيبة — حيفا

زيادة مدفوعية الطعام لاولاد المدارس

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف هذا نصه :

نشرت جريدة « عل همشمار » بتاريخ ٢-١-٧٣ خبرا عن ارتفاع مدفوعية طعام اولاد المدارس في مطاعمها من ١٢ ليرة الى ١٦،٥٠ ليرة في الشهر اي زيادة بنسبة ٣٥ بالمئة .

ويسأل الوزير :

١ — هل صحيح ما نشر اعلاه ؟

٢ — فان صح الخبر هل صادقت وزارة المعارف على ذلك ؟

٣ — وهل الارتفاع المشار اليه لا يضر ولا يمس بتغذية التلاميذ في المدارس ؟

٤ — الا يعتقد الوزير بانه يجب الغاء هذه الزيادة وخاصة تجاه العائلات كثيرة الانفار وضعيفة الدخل ؟

المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للهتلرية وضحايا النازية — حيفا

دعــــوة

يوم الاحد ٢٨-١-١٩٧٣ الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة « الاخوة » ، جادة الكرمل ٣٩ — حيفا

محاضرة للدكتور اسرائيل شاحك

حول الموضوع :

« هل يوجد خطر فاشية عندنا ؟ »

وسيشترك في الاجتماع

غازي شبيطة

وذلك بعد فشل استفزاز الشرطة لتلفيق لائحة اتهام ضده وقيام المحكمة باطلاق سراحه

الحملة المالية — تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٥٤،٣ بالمئة

منطقة تل ابيب — يافا تخطت الى ٥٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئويه
المثلث	١٩٦٥٠٠	١٤٤١٥٠	٧٢،٦
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٢٢٦٥٩٠	٥٩،٤
تل ابيب — يافا	٣١٦٠٠٠	١٦٦١٥٢	٥٢،١
حيفا	١٦٦٠٠٠	٧٦٠٤٣	٤٤،٠
عكا	٢٩٦٠٠٠	١٢٦٥٣٠	٤٣،٢
السهل	٩٦٥٠٠	٣٦٥٣٩	٣٥،١
الجنوب	٣٦٥٠٠	١٦٠٣٩	٢٩،٧
القدس	٢٦٥٠٠	٥٠٠٠	٢٠،٠
متفرقات	١٦٠٠٠	٢٦٧٠٠	—
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	٨١٦٢٤٣	٥٤،٣

سكرتارية منطقة عكا تتوجه الى فروع المنطقة لجمع الحملة المالية

قررت سكرتارية لجنة منطقة عكا في جلستها الاخيرة ان تتوجه الى فروع المنطقة لجمع الحملة المالية المركزية ، وذلك من اجل الوصول الى الهدف الذي وضعته لجنة المنطقة في الوقت المحدد ، وحتى تبقى منطقة عكا على راس المناطق المبرزة في جمع الحملة المالية المركزية .

وسكرتارية المنطقة تتوجه الى جميع الرفاق والاصدقاء ان يعملوا كل ما بوسعهم من اجل انجاح حملتنا والوصول الى هدفنا في الوقت المحدد :

- وصول كل فرع الى مئة بالمئة من حصته في الحملة حتى ١٥-٢-١٩٧٣ .
- الوصول الى اعلى نسبة بعد المئة بالمئة حتى انتهاء الحملة .
- ان تصل جميع المبالغ الى صندوق المنطقة حالا .

وسكرتارية المنطقة تهيب بالفروع ان تثبت اننا كنا مبرزين وسنبقى كذلك .

لم تعد السياسة الدولية تقررها — بقيه

« والملاحظ ان هذه المناورة الامريكية الجديدة تجيء في اعقاب فشل العدوان الاسرائيلي في الاطاحة بالانظمة الوطنية في البلاد العربية ، وفي اعقاب ازدياد النشاط الدولي ، وفي الامم المتحدة ، للقيام بمبادرة دولية (لا امريكية) لحل ازمة الشرق الاوسط » .

وفيما بعد نشرت الصحف هنا تعليقا سوفييتيا على تصريح روجرز الاخير ، اذاعه راديو موسكو في الاسبوع الماضي ، وفيه هاجم المعلق السوفييتي هذا التصريح الامريكي مهاجمة شديدة ، ورفض الحل الجزئي الذي اقترحه روجرز واعتبره محاولة لتجميل الاحتلال الاسرائيلي ابديا . وقال : لا يوجد بديل عن الحل النهائي بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وذكر ان الدول العربية ابدت استعدادها للاتفاق على فتح قناة السويس ولكن هذا الامر من الممكن تحقيقه فقط في اطار اتفاق عام على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها .

وقال المعلق السوفييتي : ان تصريح روجرز هو دليل على قلق الامريكيين وحلفائهم من قرار الدول العربية الاكيد بتحرير اراضيهم ، التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ، بالقوة .

وفي هذا الاتجاه نشرت « البرافدا » (٢٠ الجاري) مقالا بقلم المعلق السياسي السوفييتي م. دمتشنكو ، واذاعته وكالة « تاس » ، هاجم فيه تصريحات روجرز الاخيرة وجاء فيه : « ستبوء بالفشل كل محاولة وكل مؤامرة على حساب الاراضي العربية المحتلة » واكد انه لا مناص من الحل الكامل والعادل لنزاع الشرق الاوسط .

فالقلق الاسرائيلي راجع ، كما ذكرنا ، « لا مما جاء في تصريح روجرز الاخير بل من نتائج فشلهم المستمر » ، وللسنة السادسة ، في تحقيق ما ارادته الامبريالية الامريكية من وراء عدوان حزيران ، وهو ، في الاساس ، الاطاحة بالانظمة الوطنية العربية .

ان صمود هذه الانظمة ، على الرغم من التراجعات المؤقتة هنا وهناك ، هو الامر المقرر في نهاية الامر ، كما كان صمود الشعب الفيتنامي ، اكثر من ١٢ سنة ، هو الامر المقرر كما نرى في هذه الايام ..

وعلى الرغم من الازمة في العلاقات المصرية السوفييتية ، التي ظهرت في السنة الماضية وفتحت جبهة الصمود امام تخريب اليمين ، من القذافي ونازل ، فان العلاقات السوفييتية — العربية ، على الصعيد العربي العام وخصوصا مع سوريا والعراق واليمن الجنوبي والجزائر ، قد رسخت واتسعت واصبحت ، اكثر من اي وقت مضى ، عاملا دوليا مقررا لا تستطيع الولايات المتحدة تجاهله خصوصا وهي معنية باستمرار تحسين علاقاتها بالاتحاد السوفييتي .

فلا حكومة الولايات المتحدة ، ولا حكومة اسرائيل ، تستطيع ان تتجاهل طويلا تزايد اصرار حلفاء امريكا ، في اوروبا الغربية ، على اخماد بؤرة الحرب الباقية في الشرق الاوسط ، ولا تفاقم العزلة الاسرائيلية في اوروبا وفي افريقيا بل وفي العالم اجمع ، ولا الغليان الذي يهدد بالانفجار في جميع البلدان العربية والذي قد يطيح بما بقي في العالم العربي من انظمة يرتكز عليها الاستعمار .

فيتنام والشرق الاوسط

اصبح حكام اسرائيل لا يخفون قلقهم ، ومعهم حق ، من انتهاء العدوان الامريكي في الفيتنام ومن حتمية تاثيره الحسن على الوضع الدولي كله . وحين كان هذا العدوان يخبط خبطة النزع الاخير قاموا واعترفوا بالسيادة الامريكية في سايغون . وحين زلزلت اوروبا كلها بمظاهرات الاحتجاج على العدوان الامريكي البربري على هانوي انفردت رئيسة وزراء اسرائيل بالدفاع عن هذا العدوان في المؤتمر الاشتراكي في باريس . ومن يستمع الى الاذاعة الاسرائيلية ، في هذه الايام ، لا يستطيع الا وان يبدي دهشته من اصرار الاعلام الاسرائيلي الرسمي على الترويج لكل تصريح عسكري في الولايات المتحدة ضد انهاء الحرب في الفيتنام !

كل ذلك لم يعد جديدا . وكذلك ليس بالامر الجديد ان رؤية حكام اسرائيل الدولية تتناقض كل التناقض مع وقائع التحسن المستمر في الجو الدولي منذ اجتماع القمة بين نيكسون وزعماء الاتحاد السوفييتي ، في اوائل السنة الماضية . وهذا التحسن المستمر ، كما نرى بالفعل ، يخلق وضعا دوليا يصبح فيه من العسير على الامبرياليين الامريكيين ان يواصلوا مغامراتهم العدوانية ، اليوم في الفيتنام وغدا في الشرق الاوسط .

سياسة التعايش السلمي السوفييتية

ويقينا ان الامور لن تصل الى نهايتها بالسهولة التي تكتب فيها هذه الكلمات ، او بهذا الوضوح .

كما لم يكن ايقاف الحرب في الفيتنام سهلا ، لا ولا حل المسالة الفيتنامية فيما بعد . فالنظرة الواقعية الى وضع التوازن الدولي في الوقت الحاضر يجعلنا نتفاءل من جهة ، ومن الجهة الاخرى يجعلنا نقدر التكاليف التي لا يزال على الشعوب ان تدفعها لكي تضطر الامبرياليين الامريكان الى كل تراجع .

وفي راينا يوجد شرطان اساسيان لاحراز النصر في معارك الشعوب في وقتنا الحاضر : اولا اصرار الشعوب على الصمود ، مهما يشتد العدوان الامبريالي ومهما يطل زمنه ، وثانيا رسوخ صداقة هذه الشعوب مع الاتحاد السوفييتي : العامل الدولي الذي يعطيها مقومات الصمود ويرجح كفتها على كفة العدوان الامبريالي .

وحري بكل القوى الوطنية المخلصة ان تتفهم عميقا مدى الحكمة في مساعي الاتحاد السوفييتي نحو تحسين الجو الدولي وترسيخ مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة . ان هذه السياسة هي سياسة ذات نفس طويل . فهي تاخذ بالاعتبار انه في معرض تنفيذها ستحاول الاوساط الامبريالية باستمرار ضربها وتخريبها واعاقة بلوغها اهدافها .

وعبر النجاحات في تنفيذ هذه السياسة تزداد حاجة الامريكيين انفسهم الى تحسين علاقاتهم بالاتحاد السوفييتي ، حتى لا يفوتهم القطار ، فيزداد تاثير الاتحاد السوفييتي الدولي . وازدياد هذا التاثير هو في مصلحة الشعوب العربية ، ضحية العدوان في الشرق الاوسط ، كما هو في مصلحة شعوب الهند الصينية .

ان الامريكيين يتحدثون الان عن « تحريك ازمة الشرق الاوسط سياسيا » لمجرد الحديث الان . ولكنهم في السنة الماضية لم يشعروا حتى بالحاجة الى مجرد الحديث .

والذي يقلق حكام اسرائيل ان السياسة الدولية لم تعد تقرر بمجرد تصريح امريكي — ان صمود الشعوب الرائع ودور الاتحاد السوفييتي المتعاظم يصبحان الامر المقرر ، اكثر فاكثر .

وحكام واشنطن لن يستطيعوا ، طويلا ، ان يتجاهلوا هذا الامر .

فهل يستطيع حكام اسرائيل ، بعد ذلك ، ان يتجاهلوه ؟ ومن المنتظر ان يقدم الجواب على هذا السؤال شعب اسرائيل قبل غيره ..

تجمع يهودي عربي احتجاجا على اغلاق كفر برعم واقرث

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقدت اللجنة القطرية للتضامن مع أهالي كفر برعم واقرث اجتماعا موسعا حضره العديد من الشخصيات اليهودية والعربية وممثلو القريتين. وقدم في افتتاح الاجتماع السيد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة بيانا عن نشاطها واقتراحات بالنسبة لاستمرار العمل من اجل ارجاع اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهما. وجرى بعد ذلك نقاش شامل وسمعت بيانات عن نشاطات اللجان الفرعية في تل ابيب وحيفا وغيرها.

وتقرر تنظيم تجمع جماهيري يهودي عربي في صباح يوم السبت الموافق

يوم السبت ٢٤ شباط في الهواء الطلق قرب الخضيرة.

٢٤ شباط ١٩٧٣، في مكان في منطقة الخضيرة على شكل « شطحة » وباشتراك العديد من الشخصيات اليهودية والعربية. وسيعقد هذا التجمع تحت شعار: « بقلب مفتوح من اجل منطقة مغلقة ». وسيقدم في هذا التجمع العديد من البرامج الفنية من موسيقى وغناء ورقص باشتراك فنانين يهود وعرب معروفين، وفرق للرقص والدبكة.

ودعت اللجنة القطرية تحضيرا لهذا التجمع الى عقد اجتماعات شرح شعبية في مختلف المدن والقرى وكذلك الى جمع التبرعات لتغطية نفقات هذا العمل الكبير.

اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم وكفر قرع وعرعره

مدعوون للاستماع الى تقرير وفد الحزب العائد من احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي

وسيقدمه عضو المكتب السياسي

سليم القاسم

الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ١٩٧٣/١/٣٠

في قاعة النادي النسائي

وفد عمالي من حزبنا الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد من مطار اللد يوم الثلاثاء الماضي وفد عمالي من حزبنا الى الاتحاد السوفييتي ضيفا على النقابات السوفييتية.

ويتألف الوفد من الرفاق: جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، رئيسا للوفد، ويهوديت سوليدار عاملة في اشعة « رينتجن » في مستشفى بيلنسون، ومردخاي قصاب عامل « مواصلات » وسلفادور كوهن عامل في « تنوفا ».

وهدف زيارة الوفد توثيق العلاقات مع النقابات المهنية السوفييتية والتعرف على نشاطها وعملها في الاتحاد السوفييتي والتعرف على انجازات ومكاسب العاملين هناك.

حركة النساء الدمقراطيات تدعو الى مظاهرات ضد الغلاء

حيفا – دعت حركة النساء الدمقراطيات الى مظاهرتين ضد الغلاء في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاثنين ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٣ احداهما في حيفا قرب سينما « رون » في شارع هحالوتس والثانية في تل ابيب في ملتقى اللنبي وسوق الكرمل.

والمعروف ان اللجنة الشعبية لمكافحة الغلاء التابعة للهستدروت قررت الدعوة الى اضراب عن الشراء لمدة ثلاث ساعات في ذلك التاريخ من الساعة الرابعة حتى السابعة.

وتدعو حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل جميع ربات البيوت والعاملات والعمال الى الاشتراك في المظاهرتين ليعبروا عن النقمة المتزايدة في صدورهم على موجة الغلاء المتفاقمة.

هذا وتوجهت لجنة المبادرة، التي تمثل عشرات الالوف من العمال في اسرائيل، الى اللجنة التنفيذية للهستدروت واعلنت انه اذا لم تكن اجراءات الهستدروت ضد الغلاء ناجعة فان عمال اسرائيل سيعلنون الاضراب ٢٤ ساعة في جميع انحاء البلاد.

بيغن يرجو امريكا – بقية

اما مدير قلم الاستخبارات السابق – النائب هرتسل (قائمة الدولة) فقد القى خطابا حماسيا في الدفاع عن جونسون وعن نيكسون وعن سياستهما في فيتنام، وقال انهما يظلمان عندما يشار اليهما كالمعتدين بينما الشيوعيون هم المعتدون الحقيقيون.. وقال ايضا معاتبا هؤلاء الذين يرفعون صوتهم ضد عدوان امريكا في فيتنام، ان عليهم ان يعرفوا انه لولا وقفة امريكا في كوريا وبعدها في فيتنام لكان الوضع في الشرق الاوسط غير ما عليه اليوم.

من كلمة توفيق طوبي

واشترك في المناقشة عن الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فرحب باتفاقية انهاء الحرب في فيتنام وقال ان الانسانية اذ تتنفس الصعداء بأمل، فانها لن تنسى جرائم المستعمرين الامريكان ووحشيتهم ولن تنسى مساعدة اعوانهم وخدامهم امثال النائب هرتسل، وشجب موقف حكام اسرائيل المؤيد للمستعمرين الامريكان في فيتنام الذي برز مؤخرا بالاعتراف بحكام سايغون خدام الاستعمار الامريكي وباستعدادهم لتقديم العون والمساعدة والخبراء لهم.

وقال توفيق طوبي ان على حكام اسرائيل ان يستخلصوا، وبسرعة، النتائج من فشل العدوان الامريكي في فيتنام.. ان الفانتوم والدولار اللذين فشلا في فيتنام بفضل بطولة شعب فيتنام وتأييد الاتحاد السوفييتي، له، لن يكون مصيرهما بافضل منه في الشرق الاوسط.

ان حكام اسرائيل لا يمكنهم ان يجابهوا التطورات العالمية والشرق اوسطية بالحديث الفارغ عن المفاوضات بينما هم يخططون حدود التوسع ويقيمون الحقائق الجديدة في المناطق المحتلة... عليهم ان يدركوا ان مصير هذا النهج الافلاس التام.

(سننشر كلمة توفيق طوبي في عدد قادم).

كلمة الاتحاد – بقية

ان حكام اسرائيل، الذين اعترفوا بالدمى الامريكية في سايغون حين تخلت عنهم بقية العالم، لا ينامون الليل مما ينتظر عدوانهم على البلاد العربية بعد ان انهار العدوان الامريكي على الفيتنام. ان الهزيمة الساحقة، التي انتهى اليها عدوان اقوى دولة امبريالية، على شعب الفيتنام، تشعل، مثل انفجار البراكين النائمة، الارض من تحت اقدام المعتدين في كل مكان وتطلق كالحمم براكين الشعوب المكبوتة. فماذا يا مسعري الفانتومات على القرى السورية، تستطيع الماشطة في الشعر المكش؟ وكيف لا يردد ضحايا العدوان الآن، بفرحة العمر: بي مثل ما بك يا حمامة!!

سيظل الطريق طويلا، ومحفوفا باشد المخاطر، ولكن من سار على الدرب وصل. ومثلما وصل الشعب الفيتنامي البطل هكذا ستصل كل الشعوب البطلة. وشعب اسرائيل، الذي يفرح الآن ويترقب، لن يسمح بتحويل بلاده الى فيتنام جنوبية، بعد ان لم يستطع نيكسون ان يجنب فان تيو مصير كل الشاذ كاي شيكيين. لقد انتظرنا طويلا هذه الفرحة، فكيف لا نتفاءل خيرا حين جاءت؟! فشكرا، على فرحة العمر، لشقيقنا شعب الفيتنام الخالد، شكرا للاتحاد السوفييتي، شكرا لكل الانسانية التقدمية. اننا نعيد معكم كما ستعيدون معنا!

اطلاق سراح غازي شبيطة – بقية

التهديدات – ومنها التهديد بالقتل وتسويد سمعته في الصحف – و « الافرادات » السافلة. اننا سنكشف عن كل هذه الاساليب القذرة امام الرأي العام في البلاد والعالم.

وقد اعرب الرفيق غازي شبيطة، بكلمات معبرة، عن شكره للحزب وللرفاق الذين وقفوا الى جانبه وساعدوا على اطلاق سراحه. وتحدث بالتفصيل عن اساليب التحقيق غير الانسانية التي اتبعت معه وقال:

منذ ان اعتقلت ادركت ان هذا الاعتقال هو عمل استفزازي ليس فقط ضدي وانما ايضا ضد حزبنا كله. وقسم كبير من التحقيق كان تهجما على حزبنا وعلى الاتحاد السوفييتي. ولكني كنت متأكدا انهم لن ينجحوا في استفزازهم السافل هذا.

نص .. – بقية

حرة ودمقراطية تحت رقابة دولية.

١١ – تعهدت حكومتا سايغون والثوار بتحقيق مصالحة وطنية ومنع جميع اعمال الانتقام وتأمين الحريات الدمقراطية بما في ذلك حرية الكلام والصحافة وحرية النشاط السياسي.

١٢ – واتفقت حكومتا سايغون والثوار على اقامة مجلس وطني للمصالحة، يتكون من ٣ عناصر. (المقصود من ممثلي الحكومة الثورية وحكومة سايغون واوساط حيادية). وسينظم هذا المجلس الانتخابات الحرة والدمقراطية ويقرر الشروط الادارية للانتخابات.

١٣ – تعمل حكومتا سايغون والثوار على حل قضية قواتهما المسلحة بروح المصالحة الوطنية، والمساواة والوفاق والاحترام المتبادل.

١٤ – يدعو الاتفاق الى توحيد فيتنام الشمالية والجنوبية من جديد، وتدريجيا بالطرق السلمية وبالنقاش والاتفاق بين الشمال والجنوب

شكر على تعاز

الرفيق يوسف بسيوني واخوه عزيز بسيوني واولاده وجميع آل بسيوني يتقدمون بوافر شكرهم لكل من واساهم بفقيدتهم الغالية

أديبه بسيوني

ان كان ذلك بحضور الجنازة شخصيا او بارسال الاكاليل او بتقديم التعازي في البيت.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

يوسف بسيوني – الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير:

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨

ص. ب.: ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL – AVIV – JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٣٠/١/٧٣ ، ٢٦ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٥ 30.1.1973 VOL. 29/75

تنسيق عربي ـ سوفييتي متعاظم

بيروت ـ اذاعت وكالة الانباء العربية ، هنا ، انه تجري في المدة الاخيرة اتصالات بين القاهرة ودمشق هدفها توثيق التنسيق العربي ـ السوفييتي السياسي والدبلوماسي ، بما في ذلك البحث في امكانية عقد مؤتمر قمة ثلاثي : سوفييتي ، مصري وسوري . وتزداد الحاجه الى هذا التنسيق بانتهاء حرب الفيتنام وبقرب سفر السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، الى واشنطن لعقد مؤتمر قمة ثان مع الرئيس نيكسون (الذي زار الاتحاد السوفييتي في الربيع الماضي) . ومن المسلم به ان قضية الشرق الاوسط ستكون على رأس ابحاث الرئيسين السوفييتي والاميركي .

اجتماع وكلاء « الاتحاد » ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة « الاتحاد » وادارتها اجتماعاً موسعاً باشتراك مراسلي « الاتحاد » ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية ، في حيفا في مكاتب جريدة « الاتحاد » ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت في ١٩٧٣/٢/٢ ، الساعة العاشرة صباحاً . ان لهذا الاجتماع اهمية خاصة لما تزمع جريدتنا « الاتحاد » ان تقوم به من تحسينات جذرية في تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون « الاتحاد » فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

« الاتحاد »
هيئتا التحرير والادارة

هل وافقت الاردن على احياء الجبهة الشرقية؟

مجلس الدفاع العربي المشترك يحيي انتصار الفيتنام .

القاهرة ـ في جلسة مغلقة ، عقدت هنا ، اول امس الاحد قام مجلس الدفاع العربي المشترك بتعيين وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، قائدا عاما لجبهات المواجهة الثلاث ـ المصرية والسورية والاردنية . ويعتبر المراقبون ان هذا التعيين هو اشارة الى ان الحكومة الاردنية وافقت ، اخيرا ، على احياء « الجبهة الشرقية » . وقال معلق « الاتحاد » السياسي ان نبأ احياء الجبهة الشرقية قد اثار قلقا وردود فعل شديدة في اسرائيل .

وقد اعلنت الوفود المشتركة في الجلسة ، بما فيها الوفد الاردني ، انها « تضع كل طاقاتها العسكرية في خدمة المعركة » تحت قيادة الفريق اول احمد اسماعيل علي .

هذا وكانت « اخبار اليوم » القاهرية نشرت ، في عددها هذا الاسبوع ، ان الوفد الاردني وافق على تجديد نشاط الفدائيين في الضفة الشرقية بشرط ان يخضعوا للجيش الاردني . كذلك اعلنت الاردن عن موافقتها على عودة قوات عراقية الى اراضيها بشرط خضوعها ، هي ايضا ، للجيش الاردني . وكتبت « اخبار اليوم » انه اذا تم الاتفاق على هذا الامر فمن المنتظر ان تعيد مصر وسوريا وليبيا علاقاتها الدبلوماسية مع الاردن .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

الكتلة الشيوعية تحتج على اعتقال عساقلة

الناصرة ـ ابرقت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى رئيسة الوزراء ووزير الشرطة محتجة على اعتقال الرفيق امين عساقلة واعتبرته استمرارا للاعتقالات الاستفزازية ولاستخدام الشرطة ضد المعارضة السياسية ، وطالبت باطلاق سراحه حالا ..

في انتظار حسين ومئير في واشنطن :
مشاريع صلح اسرائيلية ـ اردنية

واشنطن ـ سيعمل البيت الابيض على تقريب وجهات النظر بين الملك حسين وغولده مئير لتحقيق صلح منفرد بين الاردن واسرائيل . ولكن المراقبين السياسيين هنا يعتقدون ان الغرض الاساسي من هذا النشاط هو الضغط على مصر حتى ترضى بالدخول في مفاوضات من اجل فتح قناة السويس .

هذا ويزداد النشاط الدبلوماسي حول ازمة الشرق الاوسط هنا على اثر انتهاء حرب الفيتنام وفي التحضير لزيارة الملك حسين ورئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير .

وقد اعلن رسميا ان الملك حسين سيزور واشنطن في ٦ شباط القادم . واما غولده مئير فستزور واشنطن في اوائل آذار القادم .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

قـــادة الاتحـــاد السوفييتي :

انتصار الفيتنام انتصار للاشتراكية على الامبريالية

لجنة وقف النار الدولية تبدا عملها على الرغم من استفزازات السايغونيين ..

هانوي ـ لليوم الثاني منذ توقيع اتفاقية السلام استمرت قوات حكومة الدمى السايغونية في نقض اتفاقية وقف النار محاولة ، بيأس ، ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وقد جن جنونهم لان قوات الثوار نجحت في الـ ٢٤ ساعة الاخيرة ، قبل موعد وقف النار ، في شن اضخم هجوم تحريري حررت على اثره العاصمة الاقليمية ، تي نين ، في الجنوب التي من المنتظر ان يعلنها الثوار مقرا لحكومتهم الموقتة .

هذا وكان قد تم ظهر يوم السبت الماضي ، في باريس ، توقيع اتفاقيات وقف النار والسلام في حفل صامت اشترك فيه وزراء خارجية كل من فيتنام الدمقراطية ، نغوين دوي ترينه ، والحكومة الثورية الموقتة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

الغاء التجنيد الاجباري في اميركـــا

واشنطن ـ في اللحظة التي تم فيها التوقيع على اتفاقية باريس ، للسلام في الفيتنام (السبت) اصدر وزير الحربية الاميركي ملفين لرد ، امره الرسمي بالغاء التجنيد الاجباري في الولايات المتحدة الاميركية والاكتفاء بالتطوع للجيش .

وكان الرئيس نيكسون قد اعلن عن يوم الاحد ، اول يوم سلام في الفيتنام ، « يوم عيد وصلاة » قرعت فيه اجراس الكنائس في جميع انحاء الولايات المتحدة .

اضخم ميزانية للولايات المتحدة

واشنطن ـ على الرغم من الغاء التجنيد الاجباري في الولايات المتحدة فمن المنتظر ان يعرض الرئيس نيكسون على الكونغرس اضخم ميزانية للولايات المتحدة ستبلغ ٢٦٨٠٧٠٠ مليون دولار بعجز مالي يبلغ ١٢٠٠٠٠ مليون دولار . وستبلغ مخصصات الدفاع في هذه الميزانية مبلغ ٧٩٠٠٠٠ مليون دولار !

وزيرة خارجية الحكومة الثورية الموقتة في فيتنام الجنوبية ، نغوين تي بنه ، تحيي الجماهير على اثر توقيع اتفاقية السلام

الرفيق امين عساقلة
ضحية جديدة للاستفزاز البوليسي !

لم يمض يوم على اضطرار البوليس الى اطلاق سراح رفيقنا غازي شبيطة ، دون توجيه اية تهمة اليه ، حتى قامت شرطة عكا ، يوم الاربعاء الماضي ١٤ الجاري ، باستدعاء الرفيق امين عساقلة ، العضو الشيوعي في مجلس المغار المحلي ، واعتقلته . وحين قام اهله بمراجعة البوليس ، يومي الخميس والجمعة ، انكرت مكان وجوده . وعلى الاثر قامت الكتلة الدمقراطية في مجلس المغار المحلي والكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة والكتلة الشيوعية في مجلس يافة الناصرة المحلي وغيرها ، بارسال البرقيات الى وزير الشرطة في استنكار اعتقال الرفيق امين عساقلة واخفاء الشرطة مكان اعتقاله ، وطالبت [illegible] اطلاق سراحه حالاً . [illegible] ذلك تهربت الشرطة من [illegible] مراجعات محاميه ، عدنان [illegible] عساقلة ومحمد سرحان ، [illegible] لم تسمح للمحامي بمقابلته امس الاثنين في معتقله سجن الجلمة .

وقال الرفيق امين عساقلة لمحاميه ان البوليس حصل من المحكمة على قرار بتوقيفه لمدة ١٥ يوما ! وان التحقيق الذي جرى معه كان ، في الاساس ، تحقيقا سياسيا حول انتسابه الحزبي ونشاطه السياسي ، وان المحققين كانوا يسألونه ، بين وقت وآخر ، عما اذا كان يعرف داود تركي (من « الشبكة » اياها) على اعتبار ان المذكور اصله من قرية المغار ..

لقد تاملنا ان يرعوي المسؤولون في الشرطة عن غيهم بعد فضيحتهم المنتنة في القضية التي لفقوها على رفيقنا غازي شبيطة . ولكن هذا الجهاز الذي ، في الشهر الاخير لانتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ ، ضحى بهيبة « التهم الامنية » ، واعتقل ١٥٠ من اعضاء حزبنا ليمنع عنهم حق الانتخاب ثم اطلق سراحهم ثاني يوم الانتخابات ، لا يستطيع على ما يظهر ان يمسح عن جبينه « وصمة قايين » !

ويظهر ان اجهزة الظلام لا تستطيع ان تغفر لنا ، نحن الشيوعيين ، اننا نفسنا لها بالون « الشبكة » التي فرشتها ، على وجه الانتخابات ، لتصطاد بها قوى السلام الحقيقية في بلادنا . فموقفنا المبدئي والشجاع جعلناها تعود ، من الفضيحة التي اثارتها ، بخفي حنين !

ان استمرار هذه الاجهزة باعتقال اعضاء حزبنا وبتلفيق التهم المزيفة ضدهم ، بعد ان فرضت على العشرات منهم اوامر الاقامة الجبرية ، هو برهان دامغ على قلق المسؤولين على مستقبل سياستهم الداخلية والخارجية المغامرة والرعناء التي تتعارض مع كل الاتجاه الدولي في الوقت الحاضر . وحزبنا الشيوعي ، المنظم احسن تنظيم والذي يتبع سياسة مثابرة ومخلصة حتى النهاية لقضايا السلام والمساواة للاقلية العربية في اسرائيل وحقوق العاملين والدمقراطية ، يقض مضاجع المسؤولين عن انعدام السلام وعن الاضطهاد القومي المشتد وعن زيادة فقر العاملين ، خصوصا وان الرياح ، في الداخل وفي الخارج ، تهب على عكس ما وجهوا اشرعتهم !

ولا نستطيع ان نتجاهل ان رفيقنا امين عساقلة هو قائد وابن بار للجماهير الدرزية العربية التي حطمت ، خصوصا في السنوات الاخيرة ، مؤامرة سلطات الاضطهاد القومي التي ارادت ان تعزلها عن نضال شعبها العادل . ومما يقض مضاجع هذه السلطة ان الجماهير الدرزية هي الآن من انشط فئات الشعب في

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

كلمة الاتحاد

مظاهرات معادية للصهيونية ولاسرائيل في نيقوسيا

اتهام الاستخبارات الاسرائيلية باغتيال حسين بشير وبارسال الاسلحة الى غريفاس
الوزارة الاسرائيلية تبحث قضية اغتيال موشي حنان يشي في مدريد ..

تل أبيب ـ خاص ـ تنتشر في جزيرة قبرص ، في هذه الايام موجة متصاعدة من العداء للصهيونية ولحكام اسرائيل حتى اصبح الاسرائيليون الموجودون في نيقوسيا يخفون جنسيتهم . وكل ذلك على اثر اغتيال الشاب العربي حسين بشير (٣٠ عاما) وهو نائم في فندق اوليمبيك في نيقوسيا على بعد اقل من مئة متر من السفارة الاسرائيلية ، يوم الخميس ٢٥ الجاري . وفي المؤتمر الصحفي الشهري اعلن الاسقف مكاريوس انه اذا ثبت ان دولة اجنبية لها ضلع في الحادث فسيتخذ ضدها الاجراءات المشددة .

ومما زاد في شعور العداء هذا ان حادث الاغتيال جرى في الاسبوع نفسه الذي قامت فيه منظمة الجنرال غريفاس الفاشية بوضع متفجرات في مركز البوليس القبرصي في نيقوسيا . واذاعت وكالة انباء « يونايتد برس » ، من مكتبها في نيقوسيا ان اسلحة غريفاس تصله من اسرائيل من مخلفات ما استولت عليه اسرائيل في حرب حزيران .

ايهــا القتلــة اخرجوا مـن هنــا !

وكان البوليس القبرصي قد اعلن رسميا ان الشاب حسين بشير ، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص ، قد قتل اغتيالا وهو نائم في الفندق بفعل عبوة جرى تفجيرها الكترونيا من بعد .

ونعت منظمة التحرير الفلسطينية ، في بيان اصدرته في بيروت ، مقتل حسين بشير عبد الخير واتهمت الغارات الاسرائيلية باغتياله ، وهددت باتخاذ الاجراءات المناسبة لوضع حد للارهاب الصهيوني » .

وعلى الاثر اجمعت صحف نيقوسيا على شجب هذا العمل الاجرامي واتهمت الاستخبارات الاسرائيلية باقترافه . وكتبت الصحيفة « طاناه » ان نشاط الاستخبارات الاسرائيلية « موجهة في الاساس ضد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

مظاهرات واضرابات في لبنان احتجاجا على مقتل وجرح فلاحين متظاهرين

بيروت ـ تجتاح لبنان حاليا اعنف المظاهرات الشعبية احتجاجا على مقتل اثنين من الفلاحين في مظاهرة الفلاحين في النبطية ، في الاسبوع الماضي ، مطالبين برفع اسعار محصول التبغ . وقد هاجمتها قوات الدرك والجيش فوقع عدد من القتلى والجرحى .

وكان طبيعيا ان تقف القوى

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

الطيران الاميركي فشـــل !

لندن ـ على اثر انتهاء حرب الفيتنام اعلنت اوساط وزارة الحربية البريطانية انه يتضح الآن ان الطيران الاميركي ، على الرغم من ضخامته وتركيزه ، قد فشل فشلا ذريعا في تقرير مصير الحرب الفيتنامية . كذلك لم ينجح هذا الطيران في ضرب معنوية المدافعين الفيتناميين . وبذلك ثبت ان الطيران ليس الجواب على حرب العصابات . ومع ذلك ، قالت هذه المصادر ، الا انه كان العامل الرئيسي في منع انتصار ساحق للثوار .

● [illegible] السوفييتي ، غداً الاربعاء ، ممثلين عنه الى فينا للتفاوض مع ممثلي حلف الاطلسي حول التخفيض المتبادل في القوات المسلحة في اوروبا . وطلب الاتحاد السوفييتي اشراك كل من بلغاريا ورومانيا في هذه المفاوضات التي كان حلف الاطلسي قد اقترح ان تشترك فيها من الدول الاشتراكية الاوروبية كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا فقط . وتجري هذه المفاوضات استعدادا لمؤتمر الامن الاوروبي المزمع عقده في الربيع القادم واستمرارا للانفراج في الوضع الدولي .

● بيروت ـ قررت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في اجتماعها يوم الاربعاء الماضي ، اعادة انتخاب ياسر عرفات رئيسا لها ، وتوزيع المسؤوليات على اعضائها على الوجه التالي : محمد يوسف النجار ـ ابو يوسف ـ للدائرة السياسية خلفا لخالد الحسن ، كمال ناصر ـ فتح ـ لدائرة الاعلام والتوجيه القومي ومتحدثا باسم المنظمة ، زهير محسن ـ الصاعقة ـ للدائرة العسكرية ، عبد الوهاب الكيالي ـ جبهة التحرير ـ للدائرة الثقافية ، احمد اليماني ـ جبهة شعبية ـ لدائرة التنظيم الشعبي ، اديب عبد ربه ـ جبهة دمقراطية ـ للعلاقات الوطنية ، حامد ابو ستة ـ مستقل ـ دائرة الارض المحتلة ، يوسف الصايغ ـ مستقل ـ امينا للصندوق القومي ، محمد زهدي النشاشيبي ـ صاعقة ـ امينا للسر .

في مـذكرة الى لجنـة حقوق الانسان التابعـة للامـم المتحـدة

٧٦ مواطنا اسرائيليا يحتجون الى الامم المتحدة على فرض اوامر الاقامة الجبرية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ ٧٦ مواطنا اسرائيليا بعثوا بمذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يحتجون فيها على اوامر الاقامة الجبرية المفروضة عليهم ، ويناشدون اللجنة ان تدعو حكومة اسرائيل الى الاذعان لميثاق حقوق الانسان ـ الذي وافقت عليه ـ والغاء التقييدات المفروضة عليهم . وطلب الموقعون على المذكرة ان توزع مذكرتهم ، كوثيقة للامم المتحدة ، على جميع اعضاء المنظمة الدولية .

وفيما يلي النص الكامل لهذه المذكرة واسماء الموقعين عليها :

نحن الموقعين ادناه ، مواطني اسرائيل ، نناشدكم للمساعدة في نضالنا من اجل الحياة بحرية ، بدون تقييدات تعسفية تتناقض مع الميثاق العالمي لحقوق الانسان ، الذي وقعت عليه ، ولكنها تتنكر له ، الحكومة الاسرائيلية .

ان الاضطهاد القومي ضد الاقلية القومية العربية هو ما يميز سياسة الحكومة الاسرائيلية منذ اقامة الدولة في عام ١٩٤٨ .

ان احدى ادوات سياسة التمييز القومي ضد السكان العرب في اسرائيل ، هي القوانين الانتدابية البريطانية الاستعمارية ، وقوانين الطوارىء (الدفاع) العام ١٩٤٥ التي تتناقض مع المبادىء الاساسية للميثاق العالمي لحقوق الانسان .

ان هذه القوانين تمنح وزير الدفاع الصلاحية لفرض ادارة عسكرية في المناطق التي يسكنها في الاساس المواطنون العرب (الجليل والمثلث) ، تتدخل في حياة الناس العادية خلافا للبند السابع من الميثاق الذي يمنع التمييز ، والبند الثاني عشر الذي يعارض في التدخل الاستبدادي في الخصوصيات ، والبند الثالث عشر الذي يؤكد على ان « كل شخص له الحق في حرية التنقل والسكن داخل حدود كل دولة » .

واكثر من ذلك فسياسة الاضطهاد القومي حولت الاقلية القومية العربية الى مواطنين من الدرجة الثانية ، الامر الذي يتعارض مع المبادىء الاساسية للميثاق التي وضعت لاقرار « كرامة المجموعة الانسانية المتاصلة وحقوقها المتساوية التي لا يمكن انكارها » .

وهكذا فان حريات الاقلية القومية العربية قلصت وحقوقهم تعرضت للخطر .

ان التعليم بين العرب يفتقر الى الشخصية القومية والمثقفون العرب يحرمون من اشغال الوظائف الحكومية .

ليس فقط حرم عليهم الدخول الى كثير من قطاعات العمل ، ولا يجدون امامهم غير العمل الاسود المضني . لقد حرم عليهم التمتع بالمادة الثالثة والعشرين (رقم ٢) التي تؤكد على ان « كل شخص ، دون تمييز ، له الحق في الحصول على الاجر المتساوي مقابل العمل المتساوي » .

نحن الذين نناشدكم الآن كما تناشد الآخرين ـ الضحايا العينيون لسياسة الاضطهاد القومي هذه ، اننا بشكل خاص مجردون اساسا من

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

لجنة التحقيق في احداث طلبة مصر :
« اليمين يعمل في الخفاء لنشر الاستياء »

القاهرة ـ ناقش مجلس الشعب المصري ، اول امس ، تقرير اللجنة البرلمانية الخاصة بتقصي الحقائق في موضوع الاحداث الطلابية الاخيرة . وقرر المجلس احالة التقرير وما دار من مناقشات واقتراحات الى الرئيس انور السادات « لاتخاذ ما يراه كفيلا بصيانة الوحدة الوطنية وتحالف قوى الشعب العاملة وصيانة القاعدة الطلابية » .

وينص تقرير اللجنة على ان احد الاسباب الرئيسية للغليان الطلابي هو هزيمة مصر في حرب حزيران ٦٧ ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

من تـاريـــخ ملحمة البطولـــة الفيتناميه

يرجع تاريخ العدوان الامــيركي الامبريالي على فيتنام الى السنوات الاولى التي اعقبت الحرب العالميه الاولى . فقد خرجت الولايات المتحدة منتصرة من الحرب وسعت الى بسط نفوذها على العالم ، واحتلال مكانة بريطانيا وفرنسا في بلدان آسيا وافريقيا . وركزت الامبريالية الامركية نشاطها العدواني في جنوب شرقي آسيا على اثر انتصار الثورة الشعبية في الصين وتصاعد كفاح شعوب كوريا ، وفيتنام ولاوس وكمبوديا والهند واندونيسيا.

ويكشف تقرير نشره « مجلس الامن القومي » في شباط ١٩٥٠ عن مخطط الامبريالية الامركية للعدوان على شعوب الهند الصينية ، فيتنام، لاوس وكمبوديا بحجة مكافحة الشيوعية . وفعلا ارسل الرئيس الامركي ، آنذاك ، هاري ترومان ، ٣٥ عسكريا امركيا ، تحت اسم مستشارين عسكريين الى فيتنام لمساعدة الفرنسيين . وفي عام ١٩٥٢ شرعت السفن الامركية بنقل العتاد العسكري الى فيتنام .

وقبل هزيمة العدوان الفرنسي في معركة ديان بيان فو في ربيع ١٩٥٤ بلغ حجم المساعدات الامركيه للامبريالية الفرنسية ، التي كانت تتعرض لضربات الثوار القاتلة ، حوالي ٨٠٪ من تكاليف الحرب الفرنسية .

وفي نيسان ١٩٥٤ حاول جيمسون فوستر دالس ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، اقناع بريطانيا بالاسراع « لانقاذ » الامبريالية الفرنسية من هزيمة ماحقة ، الا ان بريطانيا لم تستطع ان تحرك ساكنا لكثرة مشاكلها في مستعمراتها ولادراكها عدم جدوى التدخل .

ومع ان الولايات المتحدة الامركية اعلنت انها ستحترم تنفيذ معاهدة جنيف من ايار ١٩٥٤ ، التي عقدت بعد هزيمة فرنسا في ديان بيان فو ونصت على منح فيتنام الشمالية الاستقلال وتوحيد الفيتناميين بعد عامين من توقيع الاتفاقية وبعد اجراء انتخابات دمقراطية ، الا انها عملت على تنصيب عميلها نغوين ديم في ٨ أيار ١٩٥٤ ونسف تنفيذ المعاهدة.

وسبق ذلك ان ابلغ نائب رئيس الحكومة الامركية ، ريتشارد نيكسون ، (اليوم الرئيس الامركي) الصحفيين الامركيين في اجتماع خاص عقده معهم في ١٦ نيسان ١٩٥٤ ، ان الولايات المتحدة قد تضطر الى ارسال نصف مليون جندي الى فيتنام لمحاربة الشيوعيين .

في ٢١ تموز من العام ، نفسه ، انتهى مؤتمر جنيف ، وفي ايلول ، اي بعد شهرين فقط من توقيع معاهدة جنيف أسست الولايات المتحدة حلف جنوب شرقي آسيا وضمت اليه فيتنام الجنوبية متنكرة بذلك لروح ونصوص معاهدة جنيف ، ومنصبة حكومة ديم العميلة ١٠٠ مليون دولار ، معظمها للاغراض العسكرية .

وبهذا عاد الصراع الدامي الى الارض الفيتنامية ، التي لم تلتئم جراحها بعد عبر كفاح سنوات طويله ضد العدوان الياباني في عام ١٩٤١ والعدوان الفرنسي الذي استمر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى تموز ١٩٥٤ .

في تموز ١٩٥٥ ، اي بعد عام من توقيع معاهدة جنيف اعلن ديم ، رئيس الحكومة العميلة ، تحلله من الالتزام بنصوص تلك المعاهدة . وفي الشهر التالي ، اي في آب ، اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة ، جون فوستر دالس ، تاييده لموقف ديم . وفي هذه الاثناء بدأت الحكومة العميلة حملة قمع دموية واعتقالات ضد العناصر الوطنية ، واستهدفت انتزاع الارض من الفلاحين وتجميعهم في مراكز خاصة بعيدا عن قراهم الاصلية .

وخاض شعب فيتنام الجنوبية نضالا سياسيا مريرا ضد الاعتداء على حرياته .

وفي تموز ١٩٥٦ ، اي عامين بعد توقيع المعاهدة ، بدأت القوى الوطنية في فيتنام الجنوبية تنشط كفاحها ضد الحكومة العميلة والسيطرة الامركية المتزايدة على فيتنام ، واخذت تشيد وحدات عسكرية شعبية للدفاع عن الذات وانتزاع السلطة من القوات الحكومية في بعض المناطق الجبلية والريف .. وفي عامي ١٩٥٨ ، ١٩٥٩ زاد تشكيل هذه الوحدات ، ونشأت نواة جيش التحرير الشعبي ، وفي شباط ١٩٦٠ احتفلت القوات الوطنية باول انتصار شعبي كبير على القوات الحكومية .

وحتم اتساع النضال انشاء قيادة سياسية وعسكرية موحدة تقود كفاح شعب فيتنام الجنوبية وتنظمه .. وفي العشرين من كانون الاول ١٩٦٠ اجتمع ممثلو ١٨ منظمة ثورية ، يمثلون مختلف فئات الشعب وطبقاته ومجموعاته الدينية والسياسية واعلنوا تشكيل « جبهة التحرير الوطني لجنوب فيتنام » .

وبعد حوالي شهر ، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٦١ ، اعلن عن قيام الجبهة رسميا ، وجاء في بيانها الاول الاعلان عن برنامج مكون من ١٠ نقاط يهدف الى اقامة حكم تحالف وطني دمقراطي وتحقيق الحريات العامة والمساواة بين جميع القوميات والاديان واتباع سياسة سلام وحياد واعادة العلاقات الطبيعية مع الشمال والعمل على توحيد البلاد سلميا . ودعا بيان الجبهة الشعب الى الوقوف كرجل واحد ضد النفوذ الامركي واسقاط السلطة العميلة في سايغون .

وعقدت الجبهة اول مؤتمر لها في الفترة بين ١٦ شباط الى ٣ آذار ١٩٦٢ ، وسبق عقد المؤتمر انتخابات في كافة المناطق المحررة ، وانشاء اذاعة ووكالة للاعلام . وعقد المؤتمر الثاني في الاسبوع الاول من كانون الثاني ١٩٦٤ .

وفي هذه الاثناء زادت الولايات المتحدة تدخلها العدواني في فيتنام وشنت ما يسمى بالحرب الخاصة ، التي ابتداتها في عام ١٩٦٠ واستمرت حتى عام ١٩٦٥ . وقامت امركا في هذه الفترة بتقديم الخبراء والفنيين والمستشارين العسكريين الى جيش سايغون .

اعداد : ابراهيم مالك

وخلال ٤ سنوات من النضال اكتسح الثوار جيش سايغون المكون من نصف مليون جندي ، يساعدهم ٣٠ الف مستشار عسكري امركي .

وفي بداية عام ١٩٦٣ تمكن الثوار من تحرير ٧٦٪ من القرى ، تضم ٥٠٪ من السكان . وفي عام ١٩٦٤ تمكن الثوار ايضا من اسقاط ٢٥٧ طائرة وقتل ٤٩ الف جندي سايغوني وامركي .

وفي آب ١٩٦٤ صعدت الولايات المتحدة عدوانها العسكري فشمل فيتنام الدمقراطية . وقد اختلقت المخابرات الامركية ذريعة لها في ما يسمى بحادث خليج « تونكين » ، حيث زعمت مدمرتان امركيتان ، انهما تعرضتا لنار زوارق طوربيد سريعة تابعة لحرس شواطىء فيتنام الدمقراطية . وقد امر الرئيس الامركي آنذاك ، ليندون جونسون ، بقصف مدن فيتنام الدمقراطية ردا على « عدوان » زوارق الطوربيد المذكور . وكشف تقرير نشر فيما بعد ان الحادث مختلق ، ولا اساس له ، وقد فبركته وزارة الدفاع لتبرر به عدوانها على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، التي ساندت كفاح ثوار فيتنام الجنوبية .

ومنذ شباط ١٩٦٥ اخذت الطائرات الامركية المعتدية تغير على فيتنام الدمقراطية بانتظام .

وكانت المخابرات الامركية قد تخلصت من عميلها نغو ديم في شهر تشرين الثاني ١٩٦٥ ، فقد اغتيل هو وعدد من اعضاء حكومته . وخلال ١٩ شهرا تسلم السلطة في سايغون ١٣ رئيسا ، كلهم موالون للولايات المتحدة .

وفي ٨ آذار ١٩٦٥ بدأت الولايات المتحدة ما اسمته بالحرب المحدودة ضد ثوار فيتنام ، فارسلت ٣٥٠٠ بحار امركي ، انزلوا في دانانغ .. ولكن تصعيد العدوان وتوسيع رقعته ليشمل فيتنام الدمقراطية باء بالفشل الذريع ، فطلب قائد القوات الامركية في جنوب شرقي آسيا ، الجنرال ويستمورلند ، ارسال ٢٠٠ الف جندي امركي لمواجهة زيادة نشاط جيش جبهة التحرير الشعبية. وفي عام ١٩٦٨ ارتفع عدد الجنود الامركيين الى ٦٥٠ الف جندي ، اي اكثر من نصف مليون جندي . ولكن هذا العدد الضخم من الجنود ، بالاضافة الى ٧٠٠ الف جندي سايغوني ، وآلاف الجنود من استراليا ونيوزيلاندا والفلبين وكوريا الجنوبية وتايلاند ، لم يتمكن من وقف زحف الثوار .

وفي ٣٠ – ٣١ كانون الثاني ١٩٦٨ بدأ الثوار هجوما شاملا ، اشتهر باسم « هجوم رأس السنة القمرية ، (تيت) » وخلال ايام هاجم الثوار ١٤ مدينة وموقعا في ٣٢ محافظة و٢٤ قاعدة عسكرية . ودامت المعركة في سايغون ١٧ يوما ، حرر فيها الثوار الاماكن الاستراتيجية في العاصمة واقتحموا السفارة الامركية ، حيث اضطر السفير الامركي الى الهرب بواسطة طائرة هليوكوبتر . وفي هوى ظل علم الثوار يرفرف اسابيع عديدة.

وقد اعفت الحكومة الامركية الجنرال ويستمورلند لفشله في صد هجوم الثوار . وفي ايار من السنة نفسها قام الثوار بهجوم واسع جديد يشبه هجوم السنة القمرية .. ودام القتال ١٧٠ يوما قرب قاعدة « كي سانه » اضطر الامركيون الى تركها فيما بعد .

واعتبر عام ١٩٦٨ عام انتصار الثوار الساحق على العدوان الامركي. ففي آذار منه اضطر جونسون الى وقف قصف اراضي فيتنام الدمقراطية جزئيا والى التخلي عن ترشيح نفسه ثانية لانتخابات الرئاسة . وفي ايار بدأت في باريس مفاوضات السلام الاولية ، وفي تشرين الاول اوقف الرئيس الامركي جونسون جميع العمليات العسكرية على فيتنام الدمقراطية .

(البقية في العدد القادم)

رئيس المجلس المحلي في ام الفحم يقول في مؤتمر صحفي : قريتنا كانت من احسن القرى ، لا نملك الارض ، ولولا العمل لمتنا من الجوع

ام الفحم — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي في ام الفحم مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي لشرح القضايا الملحة والمستعجلة التي تعاني منها قرية ام الفحم . وقد غصت قاعة المجلس بجمهور غفير من شباب وشيوخ القرية . وحضر المؤتمر جميع اعضاء المجلس وعدد من الصحفيين . وافتتح المؤتمر الصحفي السيد جمال عبد الهادي سكرتير المجلس بكلمة قال فيها : لقد دعا المجلس الى هذا المؤتمر الصحفي ليطلع الصحفيين على المشاكل الملحة التي تعاني منها قرية ام الفحم ، على امل ايصال كلمة القرية الى الجمهور الواسع .

وقرأ السيد فريد ابو شقرة نائب رئيس المجلس بيان المجلس على الصحفيين . ومما جاء في البيان :

ان المجلس قرر عقد هذا المؤتمر بغية اطلاع الرأي العام الاسرائيلي على مجريات الامور وتطور الاحداث في اكبر قرية عربية في اسرائيل .. مع العلم ان هذا المجلس لم يضطر منذ قيامه في سنة ١٩٦٠ لعقد مثل هذا المؤتمر ، بل عمل كل الوقت في مطالبة الدوائر ذات الشأن في كل موضوع .

الا اننا وصلنا لنتيجة تملي علينا اللجوء للرأي العام لاطلاعه على اوضاعنا الصعبة وقضايانا الملحة التي تتطلب الحل السريع والانصاف حقنا العادل .

وكان استعراض البيان حافلا بالنقاط التي تدين الدوائر الحكومية المختلفة على عدم تقديم المساعدات اللازمة لتطوير القرية ، وحرمان القرية من الاراضي التي تملكها لبناء المدارس اذ ان المجلس يستاجر ٤٠ غرفة في ظروف صعبة ومزرية وغير ملائمة للدراسة ، وعدم توفير الميزانيات لتمويل هذه المشاريع .

ومديرية اراضي اسرائيل تماطل بشتى الطرق والوسائل من اجل سلخ الاراضي وابقاء مسطح القرية ضيقا لا يسمح سكان القرية في بناء حتى رقعة صغيرة ، وكل الوعود التي قطعها الوزراء ونواب الوزراء في تقديم ابسط الواجبات لم تنفذ والمماطلة تمتد من سنة الى اخرى .

فقد وعد نائب وزير الصحة في زيارته للقرية قبل مدة بتقديم المساعدة لبناء مستشفى للولادة وحتى الآن وعود بوعود وفي الرد على استجواب المجلس بهذا الشأن قالت وزارة الصحة ان الدوائر المختصة لا تزال تبحث عن الاموال اللازمة (كذا) .

وهنالك ايضا ازمة الشوارع والطرقات التي تتطلب الحل السريع نظرا لكثرة السيارات والازدحام السكاني الكبير ، ويطالب المجلس وزارة العمل بالمساهمة في تعبيد الطرق والشوارع الداخلية . ومما جاء في بيان المجلس بهذا الشأن « ان وزارة العمل لم تقدم منذ ثلاث سنوات اية مساعدة مهما كان نوعها ونحن احق بكثير من غيرنا في هذا المجال » .

وكذلك طالب المجلس وزارة الداخلية والمالية باعطاء ام الفحم حقها الكامل من ضريبة الارنونا ، وبمساواة ام الفحم في الهبات العامة التي تدفعها وزارة الداخلية بالوسط اليهودي اذ ان ما يدفع للنسمة اليوم في قرية ام الفحم منذ السنة الحاليه، هو عشر ليرات فقط وفي الوسط اليهودي يصل هذا الرقم الى ٤٠ — ٦٠ ليرة سنويا ، وهناك مشكلة الفقر وبناء المساكن الشعبية وتسييج المقابر وتقديم المساعدة الضرورية من وزارة الاديان .

وكان الحزب الشيوعي في ام الفحم قد وزع منشورا على ابناء القرية بهذه الروح . ومما لمسته في المؤتمر الصحفي هذا هو تذمر جميع اعضاء المجلس من الاوضاع السيئة التي تعاني منها القرية ، والجميع طالبوا الصحفيين بنقل قضيتهم العادلة الى الرأي العام ، والكل في القرية من الكبار حتى الصغار واكبوا المؤتمر الصحفي عن كثب لان القضية قضيتهم كما قال سكرتير المجلس .

واحدة من ماكينات النجدة الاوتوماتيكية المثبتة على مفترق اكثر شارعين رئيسيين ضجة في موسكو : شارع غوركي وجادة كارل ماركس .
وتسمح هذه الماكينة بطلب ميليشيا الخدمة للطوارىء من اقرب مركز او طلب طبيب . وبحالة حدوث حادث ما ولحضور الميليشيا او الطبيب يكفي الضغط على زرخاص في الماكينة .

حملة احتجاج على الاجراءات المعادية للدمقراطية في الدومينيكان

سان دومينجو — اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية الدومينيكان في بيان وزعته ان سلطات « الامن » في الجمهورية بالتعاون مع الاستخبارات الامركية (سي . آي . اي) تتخذ اجراءات تمس بحقوق المواطنين من انصار الدمقراطية والحرية ، ومن تلك الاجراءات سحب جوازات المواطنين وملاحقتهم وسجنهم واجراء التحقيق المضني ، والاعتقال والسجن دون محاكمة . ولدى سلطات الامن هناك قوائم باسماء القادة السياسيين والنقابيين والطلاب الذين يتلقون العلم في معاهد الدول الاشتراكية ، او المعاهد الاخرى وخريجيها بتهمة ابدائهم الاهتمام بالحركة التقدمية .

وتسعى السلطات هناك الى تهجير المواطنين من بلادهم ، او تمنع الموجودين خارج البلاد من الرجوع . ولا تشمل هذه الاجراءات الشيوعيين وانصارهم فقط ، بل غير الحزبيين من انصار الحرية والتقدم والناس العاديين الذين يشتركون في عمل جماهيري او يعبرون عن آرائهم السياسية ايضا . وقد حدث في شهر كانون الاول الماضي ان منع ثلاثة طلاب من دخول البلاد وطردوا منها . وقد اثارت هذه الاعمال موجة سخط عامة اضطر معها رئيس الدولة الطاغية الدكتور يواكيم بلاجر ومسعد من الوزراء الى الاعتراف بعدم شرعية وسائل القمع والضغط التي تقوم بها اجهزة الظلام . ولكن ذلك الاعتراف الكلامي لم يغير في الوضع شيئا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحتج

وعلى اثر تلقي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي هذا البيان ارسلت رسالة احتجاج على اعمال الكبت والقمع والاضطهاد في جمهورية الدومينيكان الى الرئيس الدكتور يواكيم بلاجر ، وتطالب بوضع حد للمس بحقوق الانسان واحترام حرية الفرد والمجموع كما تنص عليها شرعة حقوق الانسان التي وقعت عليها جمهورية الدومينيكان . وارسلت اللجنة المركزية لحزبنا نسخا عن رسالتها الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة والى الصحف التقدمية في سان دومينجو عاصمة الدومينيكان .

مقال للرفيق توفيق طوبي في عدد مجلة « كومونيست » الخاص بيوبيل الاتحاد السوفييتي الخمسيني

موسكو — نشرت مجلة « الكومونيست » ، مجلة القضايا النظرية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي في عددها الخاص بالذكرى ال ٥٠ لتاسيس الاتحاد السوفييتي مقالا للرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي تناول فيه قيام الدولة السوفييتية واثرها على القضية القومية .

ويعالج المقال حملة حكام اسرائيل والحركة الصهيونية في تشويه حقيقة السياسة السوفييتية اللينينية في معالجة القضايا القومية والمسيح سياسة الاضطهاد والتمييز القومي في اسرائيل .

وتضمن هذا العدد الخاص تقرير الرفيق بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الذي القاه في الاجتماع الاحتفالي في موسكو في ٢١-١٢-١٩٧٢ . وتضمن هذا العدد الخاص ايضا مقالات خصصت اليوبيل الخمسيني الي الاتحاد السوفييتي كتبها كل من الرفيق اريك هونيكر ، السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، والرفيق جوستاف هوساك ، السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، والرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للحزب الشيوعي العراقي ، والرفيق مايكل اوريوردان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايرلندي ، والرفيق عبد السلام ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في بنغلادش .

تقديم لوائح الاتهام ضد الدفعة الاولى من متهمي « الشبكة »

البوليس يحول ساحة المحكمة في حيفا الى ساحة « حرب » !!

حيفا — لكاتبنا جميل شحادة — كانت ساحة المحكمة المركزية في حيفا، يوم الخميس الماضي ، اشبه بساحة « حرب » .. قوات كبيرة من البوليس والدفاع المدني طوقت ساحة المحكمة التي احيطت بسور من الحديد الشبك . وكان البوليس يمنع كل انسان من الدخول الى المحكمة او الاقتراب منها الا اذا كان يحمل تصريحا خاصا من البوليس ..

كل ذلك كان تمهيدا لبدء محاكمة الدفعة الاولى من المتهمين من اعضاء « الشبكة » اليهودية العربية بعد تقديم لوائح الاتهام ضدهم وتمديد توقيفهم لحين المحاكمة .

وقد رفضت سلطات البوليس لمندوب « الاتحاد » جميل شحادة من دون كل الصحفيين ، بالدخول الى قاعة المحكمة لنقل اخبار المحاكمة الى صحيفته « الاتحاد » .

واتصل مندوب الاتحاد بنائب قائد شرطة الشمال الضابط فرنكل واحتج لديه على هذا الرفض وطلب منه اعطاءه تصريحا بالدخول . ولكن نائب قائد الشرطة رفض طلبه ، وطلب ان يحضر مندوبنا شهادة من نقابة الصحفيين تثبت هويته الصحفية ، اذ ان حضرته لم يكتف بالبطاقة التي يحملها من هيئة تحرير « الاتحاد » والموقعة من رئيس تحريرها وتحمل ختم الجريدة .

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمت الى المحكمة بواسطة محامي الدولة ضد ايهود اوديب ودان فريد اليهوديين ، وضد المتهمين داوود تركي وصبحي النمراني وانيس كرعاوي العرب ، ان المتهم ايهود اديب كان مسؤولا عن تجنيد يهود « للشبكة » وعن تدريبهم على السلاح والعمل التخريبي ، وانه زود العدو بمعلومات هامة عن المطارات العسكرية وامكنة القيادات ، وذلك اثناء وجوده في اثينا وفي دمشق .

وحسب لائحة الاتهام الموجهة ضد داوود تركي فان داوود تركي قام بالاتصال بحبيب قهوجي في قبرص وتركيا واتفق معه على ان تزوده المخابرات السورية بالسلاح والمساعدة المطلوبة للعمل على قلب نظام الحكم في اسرائيل واقامة نظام حكم ثوري ! وقد جمعه حبيب قهوجي مع وكيل المخابرات السورية . وفي بداية سنة ١٩٦٩ بدأ داوود تركي الاتصال مع يهود لتجنيدهم للمنظمة واعلمهم ان من واجبهم القيام باعمال تخريبية !! وان هناك فرقا منتظمة وسياتي يوم يضطرون فيه احيانا الى الذهاب الى الخارج للتدرب على استعمال السلاح والمواد التخريبية ؟! ليعودوا بعد ذلك الى البلاد ويقوموا بتدريب الاعضاء الاخرين على تنفيذ مهمة قلب نظام الحكم في اسرائيل .

واضافت لائحة الاتهام ضد داوود تركي ان الاشارة التي كانت بين داوود تركي وحبيب قهوجي هي كلمة « سرية » تذاع من راديو الشام لتدل على ارسال الاسلحة عن طريق الحدود اللبنانية .

والتهمة الموجهة الى دان فيرد هي انه سافر الى اليونان وسوريا ، وفي سوريا تدرب على استعمال السلاح والتفجيرات وجلب معه لايهود اوديب مبلغ ٢٩٠٠ ليرة من حبيب قهوجي ، وبعدها سافر ايهود اوديب الى سوريا ومكث هناك ١٥ يوما حيث قدم تقريرا مفصلا على ١٥ صفحة عن الوضع السياسي والاقتصادي والعسكري في اسرائيل .

هذا وقد مددت المحكمة توقيف المتهمين الستة الى حين محاكمتهم التي ستبدأ في ٢٥-٢-٧٣ ، وستنعقد المحكمة ثلاثة ايام في كل اسبوع لانهاء محاكمتهم .

وكانت محكمة صلح حيفا قد مددت توقيف المتهمين رامي ليفنه وعيلي ليرمان لفترة اخرى لمدة ١٥ يوما للمرة الثالثة على التوالي ، ومثل المتهمين المحاميان فيليتسيا لانغر وعلي رافع . واصدرت اوامر التوقيف ضدهما في معتقليهما في الشمال . ورفضت المحكمة المركزية استئناف المتهم احمد مصاروة على تمديد توقيفه للمرة الثالثة ، على الرغم من ان القانون ينص على عدم تمديد التوقيف اكثر من مرتين الا اذا جاء الطلب من المستشار القضائي للحكومة .

مجلس السلام العالمي يحتج على اضطهاد القوى الدمقراطية في الاردن

حيفا — تلقى مكتب الاتحاد في حيفا نسخة عن البرقية التي ارسلتها سكرتيرية مجلس السلام العالمي الى الملك حسين في ١٢ كانون الثاني الجاري وفيما يلي نص البرقية :

مضى اكثر من عامين على المجزرة البربرية التي اقترفت ضد قوى الشعبين الفلسطيني والاردني الوطنية ، ومنذ تلك المجزرة لا يزال الوف السجناء تعاني من الاوضاع غير الانسانية ، وحكم على بعضهم بالاعدام بصورة غير مشروعة ، ولا تزال الاخبار تتوارد عن المزيد من الاعتقالات بين القوى الاردنية والدمقراطية ، وعن ان عيسى مدانات يعذب . ومجلس السلام العالمي يشجب المعاملة غير الانسانية ، ويطالب بالحرية لابناء الشعبين الفلسطيني والاردني . وباسم جميع المناضلين لاجل السلام في جميع انحاء العالم نعلن تضامننا معهم .

غولدمـــان : صدمة عنيفة تنتظر اسرائيل !

تل ابيب — افضى رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي الدكتور ناحوم غولدمان بتصريحات سياسية جديدة ، حول ازمة الشرق الاوسط والموقف الاسرائيلي .

وقال ردا على اسئلة مراسلة وكالة الانباء الاسرائيلية ، « عيتيم » ، بانه ينتظر ان تكون سنة ١٩٧٣ مرحلة هدوء عسكري بالنسبة للشرق الاوسط . واضاف ولكنها ستكون فترة تحرك سياسي هائج . وستنتظر امركا من اسرائيل مبادرات محلية جديدة مرنة . ولكن اذا لم تأت مبادرات من هذا النوع فمن المنتظر ان تتفق الدولتان الكبيرتان على حل مقبول لديهما وحينئذ ستجد اسرائيل نفسها امام وقائع قائمة .

واستبعد ناحوم غولدمان امكانية تحقيق حل جزئي لان مصر تخشى من تخليد الحدود الجديدة التي تنشأ عنه .

وقال : من المحتمل ، اكثر من اي وقت مضى ، ان يحل سلام رسمي مع اعتراف رسمي من الدول العربية باسرائيل بدون اقامة علاقات دبلوماسية معها.

وحذر اولئك الذين يركبهم الوهم بأن « الوضع الراهن » يمكن ان يدوم الى ما لا نهاية. وقال ان كل من يتوهم ذلك سيصاب بصدمة عنيفة .

نقاش في حزب العمل عن تاخير او تقديم انتخابات الهستدروت على انتخابات الكنيست

تل ابيب — يدور البحث والصراع في مركز حزب العمل حول رئاسة قائمة مرشحي الحزب لانتخابات الهستدروت ومرشح الحزب لمنصب سكرتير الهستدروت العام في الدورة القادمة .

والمرشحون الثلاثة لهذا المنصب هم بن اهرون ، السكرتير الحالي ، ويوسف الموغي ، وزير العمل حاليا ، ويروحام ميشل ، نائب سكرتير الهستدروت العام حاليا .

وسبب تجدد النقاش والصراع هو نتائج استفتاء اجراه مركز حزب العمل سرا ، حول من من هؤلاء الثلاثة المرشحين يكسب اكثر من غيره اصواتا للحزب في الانتخابات القادمة .

وعلى الرغم من ان سكرتير حزب العمل نفى وجود هذا الاستفتاء ، الا ان الصحف تواصل نشر معلومات عنه ومن نقاشات جارية في مركز حزب العمل بهذا الشأن . وفي يوم الاحد الماضي ٢١-١-١٩٧٣ نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » خبرا مفاده ان هناك ميلا في حزب العمل لتاجيل موعد انتخابات الهستدروت عن موعدها في اسنة-٧٣ او تقديم موعد انتخابات الكنيست لتجري قبل انتخابات الهستدروت .

وتقول الصحيفة ان السبب الرئيسي لهذا الميل هو تخبط حزب العمل في اختيار السكرتير العام الجديد للهستدروت بعد ان اعلن بن اهرون عن رغبته في تجديد ترشيحه لهذا المنصب . فنشأ الميل بالتاجيل وبالتقديم حتى يمنع حزب العمل ويتجنب « هزات » داخلية حول هذا الامر خشية انتخابات الكنيست ..

ودلت نتائج الاستفتاء ، كما اعلنتها الصحف ، ان حزب العمل سيخسر اغلبيته المطلقة في الهستدروت اذا ما ترأس قائمته بن اهرون ، في حين انه سيحقق الاغلبية المطلقة اذا ترأسها يوسف الموغي . هذا وقد اعلن الاخير انه اذا قرر الحزب ترشيحه لمنصب السكرتير العام للهستدروت سيقبل بذلك .

ويظهر ان بعض الاصدقاء الذي منحه بن اهرون لمطالب العاملين اللهج قادة حزب العمل ، ونضالات العاملين اصبحت تلقي مضاجع هؤلاء السادة فوزير العمل الموغي صاحب سن القوانين المعادية للعاملين ولاضراباتهم سيكون « المنقذ » كما يتوهمون !!

نتائج امتحانات البجروت لسنة ٧٢/٧١ في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — ظهرت نتائج طلاب الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا ، الذين تقدموا لامتحانات البجروت في الفرعين العلمي والادبي وامتحانات انهاء الدراسة الثانوية للسنة الدراسية ٧٢/١٩٧١ ، وهي مشجعة ومشرفة .

ففي الفرع العلمي (رياضي — فيزيائي) احرز ١٥ طالبا نجاحا كاملا من اصل ١٦ طالبا ، ولقد نجح الطالب السادس عشر في ستة مواضيع من اصل سبعة . ونجح في الفرع الادبي ٢٠ طالبا من اصل ٢٢ طالبا ، واحد الطالبين المتبقين لم تصل نتيجته بعد ، اما الثاني فقد نجح في ستة من اصل سبعة مواضيع .

ونجح كذلك في امتحانات انهاء الدراسة الثانوية ٢٢ طالبا من اصل ٢٤ طالبا .

هذا وعلم مراسلنا ان الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا قد حصلت على الاعتراف الكامل من وزارة المعارف ، باعتبار العلامات التي ينالها طلابها في امتحانات آخر السنة علامات واقية ، تعدل مع علامات البجروت في جميع المواضيع.

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

٢ ـ فريدريك انجلز الدمقراطي الثوري ـ رسائل من فوبرتال

ذكرنا ان انجلز ولد في مرحلة تميزت بتطور الانتاج الراسمالي في المانيا ، وفي اقليم ريناتيا البروسيه بشكل خاص . وقد حمل هذا التطور للجماهير الكادحة مصائب جديدة ، زادت في شقائها وبؤسها . فقد اتاحت الماكينات ، التي ادخلت الى الصناعة آنذاك ، لاصحاب العمل ـ البرجوازيين ـ استخدام عمل النساء والاطفال على صعيد لم يعرف لها مثيلا حتى ذلك الحين .

اضف الى ذلك ان تطور الانتاج الراسمالي على ضفاف نهر الراين ، حيث ولد فريدريك انجلز ، رافقه خراب الفلاحين وارباب الحرف الصغيرة، فقد تحولوا الى بروليتاريا، لا تملك الا قوة عملها ، تبيعها في سوق العمل الراسمالي لتعتاش منها. وهاتان الظاهرتان : استخدام عمل النساء والاولاد وخراب الفلاحين والحرفيين الصغار ملازمتان لكل تطور انتاج راسمالي .

وكان اصحاب الحرف الصغار ـ المهنيون ـ مضطرين الى العمل ليل نهار ليكفلوا لقمة عيشهم ويصمدوا امام مزاحمة الراسماليين ، اصحاب الماكينات المتطورة ، بالمقارنة مع امكانياتهم المتواضعة والبسيطة .

وقد احدثت صور الفقر والبؤس التي شهدها انجلز وهو صغير في حوض فوبرتال ـ الوادي ، الذي تقع فيه مدينة بارمن مسقط راس انجلز ـ تاثيرا كبيرا في نفسه ، برز بوضوح في رسائله من فوبرتال ، وهي اول نشراته الصحفية (عام ١٨٣٩) .. وصور انجلز في رسائله هذه تصويرا مؤثرا وضع عمال الصناعة (البروليتاريا) وارباب الحرف الصغيرة في مدينة بارمن وغيرها .

وبعطف بالغ يصف انجلز الشاب (وقد بلغ آنذاك التاسعة عشرة من عمره) بؤس العمال المدقع ، ويتحدث باستياء من سعة استخدام عمل الاولاد في المصانع . ويكتب بغيظ ان ١٢٠٠ طفل من اصل ٢٥٠٠ في السن المدرسية في البرفلد (١) لا يملكون سبيلا الى الذهاب الى المدرسة فكانوا مضطرين الى الكدح في المعامل حيث يتقاضون اجورا تقل ضعفين عن اجور العمال الراشدين .

وقد اعتقد انجلز ، ان السبب الرئيسي لكل الآلام النازلة بالعمال يعود الى « ادارة اصحاب المصانع الفظيعة » . صحيح ان اصحاب المصانع يتحملون مسؤولية رئيسية في الاستغلال الفظيع ، الذي يرزح تحته العمال في النظام الراسمالي ، الا ان السبب الرئيسي في ذلك يعود الى علاقات الانتاج السائدة في النظام الراسمالي ، وهي علاقات الملكية الفردية لوسائل الانتاج والسعي الجنوني وراء احراز اكبر ما يمكن من الربح ، حتى ولو تم على حساب ملايين البشر . ومن الواضح ان انجلز في تلك السن المبكرة وفي الظروف الاجتماعية التي كانت قائمة في المانيا لم يكن بمقدوره ان يكتشف السبب الرئيسي لهذه الآلام والشرور ، وقد اكتشفه فيما بعد ، هو وماركس ، كما سنرى .

فوبرتال ـ وادي المنافقين

كانت منطقة فوبرتال ـ مركز صناعة النسيج ـ احدى قلاع الرجعية والجهل واحد مراكز الطائفة المسماة « البياتية » ـ وهي اكثر الطوائف البروتستانتية تعصبا ومحافظة . وكان اصحاب المصانع يحاولون استغلال الدين وايمان الفئات الشعبية البسيطة للتغطية على جرائمهم واستغلالهم الفظيع لها ، و « تزيين » حياة العمال وتخديرهم ليصرفوهم عن الكفاح ويقبلوا بالوضع القائم .

وقد وصف انجلز منطقة فوبرتال (اي وادي فوبر) في احدى رسائله « بوادي المنافقين » ، لما تميز به رجال الدين فيه واصحاب المصانع ورجال الاعمال ـ وبضمنهم والد انجلز ـ بالتعصب والنفاق الشديدين .

وكانت اجتماعات ما يسمى « بالمؤمنين » تتحول الى محاكم حقيقية يحكم فيها « الملحدون » و « ضعيفو الايمان » . وكان يكفي المرء ليعتبر « ملحدا » او « ضعيف الايمان » ان يتغيب عن الاجتماعات الدينية ويقرا القصص او يتردد على الحفلات الموسيقية .

هكذا كان الوسط الاجتماعي الذي ولد فيه انجلز ذو النظر الثاقب والحس المرهف ، وقد زوده هذا الوسط بمادة كافية للمراقبة والتفكر العميقين .

وفي بريمن لم يكف انجلز الشاب لحظة عن دراسة حياة الشعب ، وخاصة حياة الطبقات الكادحة منه . وقد اكسبه ذلك الواقع وكثرة مطالعاته الشعور بضرورة نقد الوسط الخانق الذي ولد وترعرع فيه .

انجلز الثوري الدمقراطي

وفي مقالاته ورسائله ، التي ظهرت في « تلغراف المانيا » ظهر انجلز ثوريا ودمقراطيا . وقد اثارت هذه الرسائل والمقالات موجة من الغيظ والحنق بين اوساط رجال الاعمال والدين المتعصبين . الا ان احدا منهم لم يكن يتصور ان كاتبها من « اسرة صناعي محترم » في بارمن .

وكان انجلز عندما يخبر اصدقاءه بانه كاتب المقالات ، يرجوهم بالحفاظ على السر : « والا فلن يدد التون تالتي » .

وقد نادى انجلز في مقالاته بالمهمة الاساسية للثورة البرجوازية في المانيا وهي توحيد البلاد المجزاة سياسيا واقتصاديا . وكتب يقول :

« ما دام وطننا مجزا فلسنا بذوي قيمة من الناحية السياسية وليست الحياة الاجتماعية والحياة الدستورية الصحيحة وحرية الصحافة وغيرها من مطالبنا سوى تمنيات طيبة فارغة لن يكتب لها ان تتحقق بصورة كاملة » ...

وفي الوقت الذي كان يدعو فيه الى خلق دولة المانيا دمقراطية ، رفض انجلز التعصب البروسي الاقليمي الداعي الى فرض سيطرة بروسيا على كل المانيا ، وشن حملة على هذه الدولة التي هي اكثر دويلات المانيا رجعية .

وقد باعدت هذه الافكار بينه وبين زملائه القدامى في المدرسة في فوبرتال، فارتاعوا منها وحاولوا ان « يعيدوه الى جادة الصواب » ، الا ان انجلز بعث الى احد اصدقائه ردا لاذعا في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٤٠ . وقد كان الرد آخر رسالة بعث بها انجلز الى اصدقائه في المدرسة ، وجاء فيها ، مخاطبا صديقه ولهيلم غريبر : « ليس لك ايها القبعة الليلية في السياسة ان تعيب معتقداتي السياسية . يكفيك ان تترك لتعيش هادئا في قريتك يكفيك ان تعطى امكانية التجول كل مساء مع السيدة زوجتك وبعض من ذريتكما العتية دون ان يمسك اي اذى ، لكي تشعر بالبهجة الكاملة وتنسى وجود هذا الخبيث انجلز وافكاره المناوئة للنظام القائم . يا لكم من ابطال » .

لقد احس انجلز في هذه الفترة بانه ما عاد يستطيع ان يتجاهل واقع الهوة السحيقة التي تفصل بينه وبين اصدقائه القدامى . وان ثقافته الواسعة ومزاجه الثوري وعطفه العميق على آلام الجماهير الكادحة ، ان كل هذا قد سما به كثيرا فوق مستوى وسطه الاخلاقي .

(في العدد القادم « انجلز في برلين ») .

1 ـ البرفيلد وبارمن تقعان في حوض وادي فوبر وتبعدان الواحدة عن الاخرى ٣ ساعات في القطار ، وقد اندمجتا في عام ١٩٣٠ لتكونا مدينة فوبرتال .

اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب الغلاء

فلنر : الغلاء بسبب سياسة الضم والعدوان

بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء (٢٣-١) ، في اقتراح نزع الثقة الذي تقدم به باسم كتلة جاحال ، النائب ح. كورفو ، بسبب الغلاء المتزايد، وايدت الكتلة الشيوعية الاقتراح ، وبين النائب الشيوعي ماير فلنر الاسباب التي تدعو الكتلة الشيوعية الى التصويت الى جانب الاقتراح وفيما يلي نص كلمة النائب ماير فلنر :

اننا نصوت بعدم الثقة بالحكومة ، لاننا نرى في سياستها مصيبة على العمال ، وعلى الدمقراطية في بلادنا ، وعلى قضية السلام الاسرائيلي ـ العربي وعلى الشعب الاسرائيلي .

ولا حدود للخدمة التي تؤديها الحكومة لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، ضد الكادحين . ولا حدود لكراهية الشعوب العربية كراهية شوفينية . ولا حدود لخدمتها العمياء للمتطرفين من الامبرياليين في صراعهم العالمي ضد الشيوعية .

والحكومة منقطعة عن الشعب الكادح ، وعن الوضع الواقعي في العالم ، ولذا فعلى كل مواطن في اسرائيل تهمه قضية الشعب الكادح ، وقضية الدمقراطية والسلام ان يبدي عدم ثقته مطلقا بالحكومة ، وان يطالب بتغيير اساسي في السياسة .

واننا مع تصويتنا بعدم الثقة بالحكومة التي تتبع سياسة ضد الشعب العامل وضد السلام ، علينا ان نرفض لكتلة جاحال ديموغوغيتها الاجتماعية . ان كتلة جاحال في الكنيست تدافع دائما عن مصالح اصحاب رؤوس الاموال ضد قضايا العمال وجماهير الشعب . وقبل اسبوعين فقط لم تؤيد كتلة جاحال في الكنيست اقتراح نزع الثقة بالحكومة في موضوع الغلاء القتال . فما لها استفاقت فجاة اليوم ؟ ان كتلة جاحال اليوم تقصد بهذه الخطوة حيلة دعائية انتخابية فقط . فهي على ابعد ما يكون عن الاهتمام بالانسان العامل . وتطلب كتلة جاحال في الكنيست دائما اعطاء المزيد من الامتيازات لاصحاب رؤوس الاموال الاجانب والمحليين ، وتطالب بزيادة النفقات العسكرية غير محددة ، وتشديد سياسة الحرب والاحتلال ، اوليست هي التي ارست اسس التضخم ، ورفع الاسعار ، والضرائب الباهظة ، وتخفيض اجر العامل الحقيقي ومستوى حياة عائلية ؟ !

والواقع انجاحال لا تشكل معارضة للحكومة . فلقد ايدت ولا تزال تؤيد جميع الخطوط الاساسية في سياسة الحكومة وتطالب بتنفيذها على اكثر ما يمكن من التطرف . والحكومة ، على التالي تعمل تحت ضغط جاحال في مجالات الاقتصاد ، والمجتمع ، وفي الداخل والخارج ، وهكذا حققت الحكومة طلب جاحال برفع الرقابة عن الاسعار وتقليص المساعدات الحكومية للحاجيات الحيوية جدا كالخبز والحليب . وهكذا تزيد الحكومة دون هوادة من شهوة الضم وتزيد دون توقف النفقات العسكرية ، التي تحطم الاقتصاد ، وتزيد من ارباح البنوك واصحاب الاموال ، وتوثق الارتباط بالولايات المتحدة ، وتسعى لتقويض مستوى حياة الانسان الكادح .

ويجري الغلاء في وقت لا ترتفع فيه الاجور . لذلك فليس رفع الاجور هو سبب الغلاء . وما نضال العمال لرفع اجورهم ولدفع علاوة الغلاء بموجب ارتفاع الاسعار الحقيقي الا رد على الغلاء الذي بدا منذ زمن ودفاع عن اجور الكادحين ومستوى حياتهم . وفي الواقع ان رفع الاجور لا يتفق والغلاء ، ولكنها تهدئ ، الى حد ما ، من انخفاض الاجر الحقيقي.

للذلك نرفض نظرية الغش والخداع ـ نظرية الساسة والاقتصاديين الذين يخدمون اصحاب رؤوس الاموال ، وسياسة الحرب والضم الحكومية ، حول « الحلقة السحرية » المزعومة في هذا المجال . ليس ثمة اية حلقة سحرية . انتهجوا سياسة سلام ، قللوا من النفقات العسكرية التي تبتلع من هذه الميزانية ١١ مليارا و ٣٠٠ مليون ليرة (٧٫٣ مليار ليرة نفقات عسكرية عن سنة ٧٤/٧٣ و ٤ مليارات تسديد ديون مع الفائدة عن نفقات عسكرية سابقة) ، وامنعوا ارباح الحروب وجنون راس المال الاجنبي في الاقتصاد المحلي ، يتغير وضعنا الى الاحسن . عند ذلك يكون السلام والامن ، والاقتصاد الاصح على الرغم من انه حينئذ سيبقى ايضا الاستغلال الطبقي الراسمالي .

وهكذا فان سياسة الحرب والضم الحكومية وسياسة رفع الاسعار وتخفيض الاجر الحقيقي مرتبطتان ومتشابكتان .

اخرجوا وانظروا ، ماذا حدث في العالم .. الامبرياليون الامريكيون الذين القوا بكامل قوتهم (باستثناء السلاح الذري) ليذلوا الشعب الصغير البطل الفيتنامي ـ منوا بهزيمة نكراء تاريخية ، وهم يضطرون في هذه الايام الى التنازل عن تدخلهم العسكري المباشر في فيتنام ، والى الانسحاب بالخزي والعار ، تصحبهم لعنة شعوب العالم التي لن تنسى الاعمال الاجرامية والقصف البربري ، والتسامي العنصري .

ولن ينسى العالم لحكومة اسرائيل هذه ، وقوفها الى جانب مجرمي الحرب الامريكيين ولن تسامحها على ذلك ، في الوقت الذي تمرد فيه نواب الكونغرس الامريكي على القصف، وفي الوقت الذي اسماها فيه رئيس حكومة السويد بانها اعمال تشبه اعمال النازيين . وبالضبط في الايام التي بذلت فيها الجهود لوقف حرب الفيتنام طمت هذه الحكومة سكينتها في ظهر الشعب الفيتنامي ، وفي صدر جميع شعوب العالم بمقتها الاوامر الدبلوماسية المقرونة مع ظلمه العمى السفاحة في سايقون .

واننا الآن وعشية نهاية التدخل الامريكي العسكري في الفيتنام ، نؤكد باستنكار : ان تعلموا الدرس من فشل العدوان الامريكي على الفيتنام .. لان تلك الاسباب الاساسية نفسها وتلك النسبة الجديدة من القوى العالمية ، وتلك العوامل الحاسمة ، التي ارغمت حكام واشنطن على الانسحاب من الفيتنام سترغمهم واياكم على الانسحاب من مغامرة الشرق الاوسط . وهذه قضية زمن فقط ، لاننا الآن في ازمان جديدة اخرى . ولا امل لسياسة العدوان والاحتلال والضم .

وعلاوة على ذلك كله ان هذه الحكومة تستحق عدم الثقة التامة لانها تدوس الحريات الدمقراطية ، وتنكل بكرامة الانسان ، وتستعمل الشرطة وخدمات الامن السرية في اساليب دنيئة وباطلة في مكافحة الخصوم السياسيين ، وانصار السلام ، ومعارضي سياسة الحكومة، ولا سيما الشيوعيين بشكل خاص .

كثيرون من قادة حزبنا وحركة الشبيبة فيه ، ومن ممثلينا في النقابة العامة ، ومحرري صحفنا محرومون للسنة السادسة من حرية التنقل في وطنهم .

ووصل الاستفزاز في الآونة الاخيرة ذروته لدى اعتقال عضو لجنة حزبنا المركزية غازي شبيطه اعتقالا تعسفيا. ولقد اخلي سبيل الرفيق شبيطه صباح هذا اليوم من التوقيف، بعد نضال جماهيري واسع في البلاد وفي العالم اجمع ضد الاستفزاز الارعن ضد حزبنا . لقد اطلق سراح الرفيق غازي شبيطه .. ولكن ماذا يعلم هذا الاستفزاز ؟

انه يعلم انه كلما اقترب يسوء الفاس سياسة الحكومة ، ويتضح ذلك للعيان ، تشدد الحكومة من ارهاب خصومها السياسيين .

ان اوساطا معينة في الحكومة تعد لانتخابات ارهاب للكنيست الثامنة . ولقد نشرت « هآرتس » مقالا للبروفسور روبنشتاين تحت العنوان « من يشرف على جهاز الامن ؟ » ، وهكذا بلغنا وضعا تتدخل فيه الخدمات السرية اكثر فاكثر في الحياة السياسية . والاستفزاز الاخير ، اعتقال رفيقنا غازي شبيطه ، يجب ان ينبه كل هيئة سياسية في اسرائيل.

فاليوم تنظم خدمات الامن السرية استفزازا مع عضو عامل من « ركح » وغدا ستنظم استفزازا ضد عضو عامل في حزب سياسي آخر . ولا يفكرن احد ان لحزبه حصانة ، ان لم نضع حدا في الحال لاستفزاز « الش.ب » واذا لم نعمل لمنع اعداد انتخابات مزيفة وضغط واعتقالات واستفزاز .

لقد الفحنا هذه المرة في افشال استفزاز ، ولكن من ذا الذي يضمن لنا وللآخرين ان الخدمات السرية لا تعد استفزازا سافلا آخر عشية معركة الانتخابات ؟!

وكما تذكرون اوقف عشية الانتخابات الاخيرة للكنيست السابعة ١٥٠ من النشيطين في حزبنا ، واخلي سبيلهم حالا بعد الانتخابات . ترى الا تعد اوساط معينة في الحكومة بمساعدة خدمات الامن السرية ـ كوميديا انتخابات الكنيست الثامنة ، وانتخابات مؤتمر الهستدروت والمجالس المحلية ؟ ..

واننا مع ابدائنا عدم الثقة التامه بهذه الحكومة ، التي ينقصها الادراك السياسي ، والخلق الانساني الاول ـ انما نبدي ثقتنا واطمئناننا بسريان التغييرات في العالم وفي الشرق الاوسط ، وتجربة العمال الذاتية ونضالهم ومعهم القوى الدمقراطية وانصار السلام ، ستؤدي في نهاية المطاف ايضا الى تغييرات في الخريطة السياسية وفي الجو السياسي في اسرائيل لصالح الشعب العامل وصالح السلام .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الزميل يعقوب موسى كيها بوفاة أخيه المأسوف على شبابه

رسمي

طلاب الصف الثاني عشر (أ) ومربو الكلية العربية الارثوذكسية بحيفا

من بر توكول المحكمــة
التي رفض فيها الحاكم تمديد اعتقال غازي شبيطة

في الثالث والعشرين من كانون الثاني الجاري احضرت الشرطة الرفيق غازي شبيطة الى المحكمة ، وطلبت تمديد فترة اعتقاله لمدة ٥ ايام . الا ان الحاكم ، دوف ايتان ، رفض طلب الشرطة ، التي لم تقدم ادلة واضحة على ادانته باية تهمة من التهم . وقد اطلقت الشرطة يوم الاربعاء الماضي (٢٤-١) سراحه . وبهذا افشل نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي وأوساط شعبية واسعة يهودية وعربية استفزاز الشرطة ، الذي استهدف اثارة حملة تحريض في الصحف والاذاعة والراي العام على حزبنا الشيوعي وكفاحه وعلى كل معارضي سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية .

ونحن ننشر هنا اهم ما جاء في بروتوكول المحكمة من يوم الثالث والعشرين من كانون الثاني ، الذي رفض فيه الحاكم طلب الشرطة تمديد الاعتقال .

وفيما يلي نص الطلب الذي تقدمت به الشرطة للمحكمة وطلبت فيه تمديد فترة اعتقال الرفيق غازي شبيطة :

« بيدنا معلومات من مصادر حساسة ، لا شك في صحتها ، تشهد على وجود علاقات بين المتهم ومحمود درويش . ومحمود درويش عربي اسرائيلي فر الى مصر وهو اليوم عضو نشيط ، أيضا ، في المجلس الفلسطيني الاعلى (منظمة تحرير فلسطين) ، وقد اشترك في مؤتمره الاخير الذي عقد في القاهرة في كانون الاول ١٩٧٢ . ان منظمة تحرير فلسطين هي المنظمة العليا لمنظمة « التخريب » الفلسطينية ، التي تبرمج اعمال التخريب وتوجهها ضد دولة اسرائيل في البلاد وخارجها .

« ان المذكور اعلاه (اي الرفيق غازي شبيطة) قد اعتقل في ٨-١-١٩٧٣ . وفي ١٩-١-٧٣ مددت فترة اعتقاله لمدة ٥ ايام في هذه المحكمة .

« وحيث ان التحقيق لم ينته بعد وبسبب خطورة الجناية (!) فانني اطلب ان تصدر المحكمة امرا ضد المتهم باعتقاله ٢٥ يوما اخرى ، واطلب ان يكون البحث مغلقا » .

واقسم مقدم الطلب اليمين القانوني على ان طلبه صادق وحق .

وقد اعترضت المحامية فليتسيا لانغر على الطلب بقولها :

« انني اعترض على طلب اجراء البحث خلف ابواب مغلقة فقد كتبت الصحافة عن الاعمال ومجرياته وقالت ان التهمة هي الاضرار بامن الدولة » .

الضابط تير : لا نريد ان يسمع الجمهور تفاصيل عن المصادر التي لدينا .

وقد صدر القرار التالي :

« يجري البحث في هذه المرحلة علنا ، وحين يصل ممثل الشرطة الى الكشف عن تفاصيل خطرة على امن الدولة يستطيع ان يطلب اغلاق الجلسة في تلك المرحلة » .

الرفيق غازي شبيطة
البيان حول « الاتهام »

وقال الضابط تير :

انا اقوم بالتحقيق مع المتهم ، واعرف ان محمود درويش سافر الى القاهرة بين كانون الثاني ١٩٧٠ وشباط ١٩٧١ ، وقد غادر محمود درويش البلاد بصورة مشروعة الى الاتحاد السوفييتي لاغراض الزيارة والدراسة ، كما قال المتهم ، واننا لم اخول في هذه المرحلة ان اذكر في هذا الجمع معلومات حول نوايا محمود درويش . ولدينا معلومات ، لا نشك في صحتها ، حول علاقات المعتقل بمحمود درويش . من الواضح ، انه بسبب امن الدولة فانا لم اخول في هذه المرحلة ان اكشف عن التفاصيل، ولكن لدينا معلومات عن صلات وليس فقط شكوك ، وانا لا استطيع في هذه المرحلة ان ابرز تفاصيل ذلك هنا ، وساسمح بروايتها فقط اثناء المحاكمة ، وليس في هذه المرحلة من البحث . وانا غير مستعد للاجابة حول ما اذا كانت المواد بين يدي الان ام لا .

وانا غير مستعد للكشف في هذه المرحلة ايضا عما اذا كانت العلاقات في الخارج أم في البلاد ، او عن تفاصيل اخرى حولها . وقد اقسمت اليمين القانوني ان لدينا تفاصيل عن علاقات المتهم بمحمود درويش ، ولكن انا لا استطيع الكشف عنها الان ولا استطيع ان اذكر تفاصيل اضافية .

ومعلوم لدي من المتهم انه عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) ، ومعلوم لدي من اقوال المتهم ان محمود درويش كان ايضا عضوا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » في عام ١٩٧٠ . وهذا الامر لم اعلم عنه من المسؤولين علي . ولا اعرف ما اذا كان محمود درويش في البلاد منذ ان سافر الى القاهرة . ولا اعرف اذا كان محمود درويش ، قد اخرج من الحزب ، بعد ان انتقل الى القاهرة، ولم اسمع عن ذلك .

وفي الشهادة التي ادلى بها المتهم اثناء التحقيق حول تنقلات محمود درويش في الاتحاد السوفييتي حاول المتهم ان يظهر هذه التنقلات بانها مشروعة وكذلك اعمال محمود درويش .

لا اعرف فيما اذا قابل محمود درويش في البلاد كتابا يهود معروفين، ولم الاحق هذه القضية . ولكني اعرف ان محمود درويش كاتب معروف في البلاد والعالم .

صحيح ان لغازي شبيطة عنوانا ثابتا في قرية الطيرة . لم افحص ما اذا كان للمتهم اسبقيات » .

وانتقل بعدها الضابط تير ، الى الحديث عن عمل الرفيق غازي شبيطة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وانه « ضبط » لديه جريدة « الوطن » ، لسان حال الحزب الشيوعي الاردني ، والذي يحظر توزيعها في اسرائيل . واضاف الضابط ، ليكشف « فظاعة » « جريمة » رفيقنا غازي ، انه :

« في التفتيش الذي جرى في بيت المتهم وجدت ان المتهم حصل على معلومات وشروح حول كيفية التصوير بجهاز تصوير ، وقد شرح المتهم هذا ، وانا اشك في امره نتيجة لذلك » .

« ضبطنا وثائق عديدة عند المتهم ، ونقوم بفحصها الان بسعة وجذريا ، وحتى الان لم نجد فيها مادة تربط بين المتهم ومحمود درويش بعلاقات تآمرية . وحتى الان لم نجر ترتيبا نهائيا للوثائق ، فهناك مادة كبيرة » .

وقال الضابط تير ، انه « شخصيا لا يقوم بفحص هذه الوثائق ، انما يقوم بذلك اشخاص يعرفون اللغة العربية » .

« لقد قلت في بداية كلمتي واقسمت اليمين القانوني ان لدي معلومات لا يشك في صحتها حول علاقات بين المعتقل ومحمود درويش » .

وبناء على هذه المعلومات ، التي اثبت مجرى المحكمة واطلاق سراح الرفيق غازي شبيطة بدون اية تهمة ، بطلانها وأنه لا اساس لها ، وان كل القضية ليست الا استفزازا قصد به الاساءة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي والتحريض عليه ، بناء عليها طلب الضابط تير تمديد فترة الاعتقال ١٥ يوما ، وذلك :

١ ـ لخطورة الجناية .

٢ ـ ولهدف انهاء التحقيق .

واذا قررت المحكمة اطلاق سراح المتهم، فالشرطة تطلب اعطاءها فرصة ٣ ايام لتقرر استئناف القرار ام لا .

وطلبت المحامية لانغر من المحكمة رفض طلب الشرطة ، التي لم تجلب اية مادة اساسية تستوجب تمديد الاعتقال ، وانه لاغراض فرز الوثائق لا حاجة لمواصلة اعتقال « المتهم » ، وشرحت عمل الرفيق غازي شبيطة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وانه شخصية شعبية مرموقة وذات ماض لا غبار عليه .

القــرار

وصدر القرار ، الذي هو بمثابة صفعة للاستفزاز البوليسي ضد رفيقنا غازي شبيطة ، وضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيره من القوى التقدمية في هذه البلاد ، ونص القرار على تمديد فترة الاعتقال ليوم واحد فقط ، وما لم تقدم بيانات واضحة وكافية فلن يمدد الحاكم فترة الاعتقال مرة اخرى . وجاء في نص القرار :

« واليوم لم تقدم عمليا للمحكمة حقائق جديدة ، ما عدا اليمين القانوني الذي اقسمته الشرطة ، ان لديها معلومات لا يشك في صحتها حول علاقات المتهم بمحمود درويش الذي فر من البلاد الى بلد معاد ويعمل من هناك ضد دولة اسرائيل ، ولكن لا شك في ان المحكمة هي التي يجب ان تسلم التفاصيل والحقائق وحتى في فترة الاعتقال ، ولا يمكن الاحتفاظ بالتفاصيل مخباة في ملفات تلك المؤسسات ، التي تطلب اعتقال المتهم ، فالتفاصيل ابلغ بها وحدي ولا تنقل الى المتهم او موكله . وهذا ما لم يعمل به ، ولا يمكن تصور اعتقال انسان بامر من المحكمة ، بينما لا تحصل هذه المحكمة على امكانية الوصول الى المادة ، التي يطلب على اساسها تنفيذ الاعتقال . وقد بحثت ، مؤخرا ، لجنة انظمة القانون الجنائي برئاسة سعادة القاضي لاندو ، قاضي محكمة العدل العليا فيما اذا كان بوسع شرطي الادلاء بشهادة تفيد ان هناك شكا معقولا (مقبولا) بالمتهم ، حتى يعتقل من المحكمة ، ام ان المحكمة هي التي التي تحصل على الحقائق وتقرر فيما اذا كان الشك معقولا ، وكما اعلم جيدا، فقد قررت هذه اللجنة الموقرة ، وان لم تتمتع قراراتها بصفة قانونية ، ان المحكمة هي التي

ـ البقية على ص ٤ ع ٦ ـ

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة والطيرة وقلنسوة وباقة الغربية والمرجة

مدعوون للاستماع الى تقرير وفد الحزب العائد من احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتي وسيقدمه سكرتير الحزب العام

مـاير فلنر

في نادي الصداقة في الطيبة الساعة ٦،٣٠ من مساء الخميس ١٩٧٣/٢/١

٢٠ مليـون عـامل ايطــالي يقومــون باضـراب عـــام

تلبية لدعوة المنظمات الصناعية الكبيرة اعلن ما يقارب من ٢٠ مليونا من عمال ايطاليا اضرابا عاما استغرق ٢٤ ساعة وذلك في ١١ يناير (كانون الثاني) .

اضرب العمال من اجل اصلاحات اجتماعية ومن اجل سياسة اقتصادية تعمل ضد البطالة ومن اجل زيادة الاستثمار في الانتاج والرقابة على الاسعار .

وقد اعلنت الاضراب : المنظمة الصناعية تاثير الشيوعيين والمنظمة المهنية بتاثير الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين .

اما الفاشيون الجدد فقد برزوا طبعا ضد الاضراب وعملوا كل ما استطاعوا حتى يفشلوا الاضراب ولكن .. عبثا .

لقد كان الاضراب احد النشاطات الكبيرة للطبقة العاملة الايطالية ..

مظاهرات واجتماعات جماهيرية عقدت يوم الاضراب في معظم مدن ايطاليا .. وفي الصورة مشهد من اجتماع روما .

محليات

حكي وشر البلية لا يضحك

جائزة نوبل للسلام لمن ؟

ان يتقدم عضو مجلس الشيوخ الجمهوري ، هنري بلمون ، وعضو الاتحاد البرلماني الدولي ايضا ، بطلب الى لجنة جائز نوبل النرويجية بمنح الرئيس ريتشارد نيكسون جائزة نوبل للسلام ، هو امر في منتهى السخرية.

فالرئيس نيكسون ما كان يود ان تنتهي الحرب بمـ. انتهت اليه لو استطاع الى ذلك سبيلا . والحقيقة انه لم يقبل بوقف اطلاق النار الا مكرها اخاك لا بطل ..

وان كان هناك من يستحق جائزة نوبل للسلام بكل جدارة فهو الشعب الفيتنامي البطل .. ولو تجرا هذا السناتور باجراء استفتاء حتى في اميركا نفسهـا عمن يستحق الجائزة ، لكانت النتيجة بدون شك اكثرية لصلحة الشعب الفيتنامي الذي كافح العدوان الاميركي البشع .

الحرب التي حطمت ثقة العسكرية الاميركية بنفسهـا ..

الصيغة التي قال الرئيس نيكسون انه كان يبحث عنها، هي التي تكفل انسحاب اميركا بشرف من فيتنام . وقد ساعد الوطنيون الفيتناميون الرئيس نيكسون على الانسحاب ، وليسمه هو « انسحاب بشرف » .. فهذا لم يغير من حقيقة انه انسحاب من معركة خاسرة .

قد يمر بعض الوقت الى ان يستخلص العالم كل النتائج الحتمية من هذه الحرب التي لم يعرف التاريخ لها مثيلا . ولكن من اولى هذه النتائج ان الحرب الفيتنامية حطمت كبرياء العسكرية الاميركية ، وافقدتها الثقة بالنفس . فقد شن رؤساء الولايات المتحدة هذه الحرب بثقة بالنفس عظيمة وانهوها بايمان متزعزع بقدرتهم من جهة ، وبعدالة حربهم من جهة اخرى ، اذ لم يفقدوا النصر العسكري وحسب ، بل فقدوا ثقة شعبهم وثقة شعوب العالم كلها .

اما على الصعيد العسكري فلم يستطيعوا فرض الاستسلام على وطنيي فيتنام . ولم يستطيعوا حتى اجباره على طلب الصلح . ولم يستطع كل جبروت اميركا العسكري ان يرغم الشعب الفيتنامي ان يخطو الخطوة الاولى بالطلب الى اميركا الجلوس على مائدة المفاوضات .. فالمعتدي هو الذي كان مضطرا في نهاية الامر الى طلب الجلوس الى مائدة المفاوضات على اساس واضح جدا وهو بحث شروط الانسحاب الاميركي الكامل من فيتنام . وعلى هذا الاساس قبل الوطنيون المفاوضات .

وهذه الحقيقة بدون شك هي اهم ما يميز المفاوضات الاميركية ـ الفيتنامية لوقف القتال في فيتنام .. فقد انهارت والى الابد نظرية المفاوضات « بدون شروط مسبقة » التي هي عكس « المفاوضات على الانسحاب الشامل » .

اهم نقطة في اتفاق وقف اطلاق النار التي جرى توقيعها بالاحرف الاولى في باريس في ٢٧ يناير ١٩٧٣ تنص :

« في اللحظة التي يصبح فيها اتفاق وقف اطلاق النار نافذ المفعول يبدأ تنفيذ البنود التالية ، واهم بند فيها هو :

« خلال ٦٠ يوما من توقيع الاتفاق يتم سحب كل الجنود والمستشارين العسكريين وغيرهم من رجال الجيش بما فيهم الفنيون العسكريون والمختصون بفتنمة الحرب ومشاريع التسلح ، كما يجري سحب العتاد والذخيرة والاسلحة الاميركية من فيتنام الجنوبية » .. ويلي هذا بند آخر ينص على تصفية القواعد الاميركية في جنوب فيتنام ..

والسؤال الذي يطرح نفسه هو ، هل بعد رضوخ الولايات المتحدة لارادة شعب صغير كالشعب الفيتنامي ، يمكن اعادة عجلة التاريخ الى الوراء ؟

وهل تستطيع اية تسوية في الشرق الاوسط ان تتم على غير هذا الاساس ، الذي ينص على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة ؟

**

لقد بددت حرب فيتنام اسطورة التفوق الجوي .

فضلا عن الاساطيل الجوية الهائلة التي قذفت بها الولايات المتحدة الاميركية في حربها في فيتنام ، كانت فيتنام ايضا اول ميدان للحرب الالكترونية في التاريخ ، استخدمت فيها الولايات المتحدة كل ما ابتكرته ادمغة خبرائها من وسائل التدمير الحديثة ، لكن دون جدوى .

واضطرت الولايات المتحدة في نهاية الامر الى الانسحاب من فيتنام ، انسحابا تاما وسريعا .. وهذا ما يجب ان يشغل بال حكام اسرائيل ويحفزهم على استخلاص النتائج المنطقية السريعة .

وان فعلوا ذلك فلا نعترض على ان تقتسم غولده مئير ونيكسون جائزة السلام التي يقترحها الشيخ الهرف بلمون !

صليبا خميس

عرب السواحرة يهبون للدفاع عن أراضيهم المغتصبة

القدس ـ لمراسلنا ـ بالقوة تحاول سلطات الاحتلال الاستيلاء على اراضي عرب السواحرة ، الواقعة في عرطوف ، القريبة من القدس ، وتشريد سكانها منها .

ومنذ ثلاثة اشهر ، وبقوة الاحتلال الغاشمة ، تعمل جرافات تابعة للصندوق القومي الاسرائيلي (الكيرن كايمت) في قسم من هذه الاراضي تبلغ مساحتها حوالي عشرة آلاف دونم ، على الرغم من ان احدا من عرب السواحرة لم يبع الارض لتلك المؤسسة الاسرائيلية .

وقد دعا عرب السواحرة الى اجتماع يعقد قريبا الانتخاب لجنة تنطق باسمهم وتدافع عن حقوقهم .

وهم يناشدون اللجنة الاسلامية ، ومختلف الشخصيات والهيئات والبلديات في المنطقة الوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقهم المغتصب .

ويبلغ عدد سكان عرب السواحرة حوالي ثمانية آلاف نسمة .

رد على مقال

جاءنا من الدكتور سامي جرايسي رئيس لجنة دراسة المجالس المحلية في القرى العربية الرد التالي على ما جاء في مقال للرفيق رمزي خوري يتعلق باللجنة :

في مقال نشرته جريدتكم يوم الثلاثاء في ٩-١-١٩٧٣ للسيد رمزي خوري تحت عنوان « ليرتفع صوت السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز ومنع تطور القرى العربية » ، تعرض كاتب المقال للجنة التي عينتها وزارة الداخلية حيث كتب « ... ولكن مرت اشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها » .

بودي ان اشير هنا ان المسؤولية التي انيطت باللجنة هي كبيرة وانها تتطلب دراسة علمية اساسية في عدد كبير من القرى . ولاجل ذلك فان اللجنة قد وضعت لنفسها منهاج عمل تنفذه بقسط كبير من الدقة والمسؤولية .

وفقط خلال الاشهر القليلة السابقة درست اللجنة اوضاع عدد ليس بالقليل من المجالس المحلية العربية مثل ام الفحم ، باقة ، جت ، الطيبة ، قلنسوة ، كفر كنا ، اكسال ، شفاعمرو ، طمرة ، فسوطة ، معليا ، الطيرة ، وكفر قاسم ، وستزور مجالس عديدة اخرى خلال الاشهر القليلة القبلة .

لست في صدد التعرض لمضمون ما كتبه السيد رمزي خوري ، ولكني استهجن ان يتعرض هو لاعمال اللجنة دون ان يتأكد مما كتب قبل نشره على القراء .

وما حبذا لو انه اتصل بي او باي من اعضاء اللجنة ليقف على الحقيقة ، ولكن يظهر انه استسهل الاستنتاج والحكم قبل ان يكلف نفسه السؤال والدراسة .

اللجنة قائمة ، وتعمل بجد متحملة مسؤولياتها كاملة وستنهي اعمالها وتقدم استنتاجاتها وتوصياتها في الوقت الذي تكون فيه مستعدة لذلك .

ارجو نشر تصريحي هذا على صفحات جريدتكم مع الشكر .

باحترام

الدكتور سامي جرايسي
رئيس اللجنة

الرفيق رمزي خوري :

« على اثر الضجة التي اثارتها حركة ومطالب رؤساء السلطات المحلية في قرى الجليل اقامت الحكومة لجنة لدراسة احتياجات القرى العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي ، وقد قامت هذه اللجنة بالاتصال بعدد من السلطات المحلية العربية مستمعة الى مقترحاتها وظلاماتها .. ولكن مرت اشهر عديدة وقد توقف نشاط هذه اللجنة ولم نسمع عن استنتاجاتها وتوصياتها .. ولعل هذه اللجنة لم تلب المقاصد التي ارادتها منها سلطات التمييز والاضطهاد القومي التي اقامتها » .

واضح من كتاب الدكتور جرايسي انه قد مرت اشهر عديدة على عمل اللجنة وانها لم تنشر اي شيء عن استنتاجاتها وتوصياتها الى الان وانها تعتقد ان العمل الذي انيط بها يتطلب وقتا ودراسة طويلة .

ليس لنا اي ملامة على اي من اعضاء اللجنة او رئيسها الدكتور جرايسي الذي نامل له كل نجاح في عمله وبحثه ...

ولكن الذي نريد ان نؤكده لسلطات الاضطهاد القومي هو ان قضايا تطوير القرى العربية مرتبطة في المقام الاول بمساواتها بالقرى اليهودية من حيث الهبات الحكومية والمساعدات من ميزانية الدولة ، وهذا يجب ان يعطى حالا ولا يحتاج الى دراسات طويلة الامد مع عدم التقليل من اهمية دراسة المشاكل والقضايا بشكل علمي وعميق .

رمزي خوري

الاتحاد : فيما يلي نعيد نشر الفقرة التي جاءت عن عمل اللجنة المذكورة في مقال

نوابنا يستجوبون

حول أوضاع التعليم في هضبة الجولان المحتلة وفرض ضريبة الدخل على السكان !

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حظي عرب هضبة الجولان المحتلة باهتمام خاص في الاسبوع الاخير من الكتلة الشيوعية في الكنيست الاسرائيلي ، حيث تقوم السلطات الاسرائيلية هناك بفرض الوقائع الجديدة في الهضبة والعمل بموجب القانون الاسرائيلي في مختلف نواحي الحياة .

فقد قدم مؤخرا عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي عدة استجوابات تختص بشؤون شعب الهضبة السورية المحتلة فاستجوب وزير الدفاع في ١٦-١-٧٣ :

١ ـ لماذا استبدلت برامج التعليم السارية في مدارس الهضبة ببرامج تعليمية اسرائيلية يجري العمل بها في المدارس الاسرائيلية ، بعكس ما هو معمول في مناطق محتلة اخرى ؟

٢ ـ الا يتعارض العمل ببرنامج التعليم الاسرائيلي في المدارس الابتدائية في هضبة الجولان مع كون هذه المنطقة منطقة احتلال حيث يجب احترام القوانين القائمة فيها واحترام برامج التعليم في مدارسها ؟

●●

وعن التعليم الجامعي في هضبة الجولان سأل النائب طوبي وزير الدفاع :

١ ـ لماذا تمنع سلطات الحكم العسكري مواطني الهضبة من ارسال ابنائهم للتحصيل الاكاديمي في دمشق او في اية عاصمة عربية اخرى كما هو مسموح لمواطني الضفة وقطاع غزة ؟

وقد رد الوزير على ذلك بقوله « لاسباب امنية » يحظر ذلك .

٢ ـ وهل في نية الوزير ان يلغي هذا المنع ويمكن الطلاب الراغبين في التعليم الاكاديمي من ذلك في سوريا او في اي بلد عربي آخر ؟

وقد رد الوزير على ذلك بالرفض .

●●

وبخصوص جباية ضريبة الدخل سأل النائب الشيوعي وزير الدفاع ، بعد ان اعلن انه وصلت اليه معلومات تفيد بان سلطات ضريبة الدخل في اسرائيل تحاول ان تجبي من مواطني هضبة الجولان ضريبة دخل بموجب القانون الاسرائيلي :

١ ـ هل هذه الواقعة صحيحة ؟

٢ ـ وان كانت صحيحة ، اليس في عمل سلطات ضريبة الدخل الاسرائيلية هذا ، في الهضبة او في منطقة محتلة اخرى ، مخالفة للقوانين الدولية التي تنص على عدم سريان القانون الاسرائيلي على المناطق المحتلة ؟

٣ ـ واذا كان الجواب نعم ، فلماذا لا يوقف الوزير جباية ضريبة الدخل بموجب القانون الاسرائيلي من مواطني هضبة الجولان ؟

ماير فلنر في التخنيون بحيفا :

السلام ممكن اذا كفت اسرائيل عن سياسة القوة والعدوان والحروب ضد العرب ... بعد الذي تم في الفيتنام لا يمكن الاعتماد على اميركا

حيفا ـ من مندوبنا جميل شحادة ـ القى عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام يوم الاربعاء الماضي ، محاضرة سياسية على طلاب معهد « التخنيون » في حيفا .

وفي محاضرته عن « اسرائيل وآفاق تطورها التاريخي من خلال ربع قرن على قيامها » شرح الرفيق فلنر وجهة نظر حزبنا القائمة على « ان اسرائيل لا يمكن ان تحقق السلام بالقوة مع جيرانها العرب بل عن طريق الكف عن سياسة العدوان والحرب وبالاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتقرير مصيره وحق اللاجئين بالعودة لمن يرغب وبالتعويض على من لا يرغب بالعودة الى وطنه » .

واعلن انه بعد ما جرى في الفيتنام وهزيمة الاستعمار الاميركي هناك على حكام اسرائيل ان يستنتجوا بان الاعتماد على قوة الولايات المتحدة خطأ ووهم .

وقدم النائب ماير فلنر برنامج السلام الذي يقترحه حزبنا من اجل حل ازمة حرب حزيران ولاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وحاول بعض الطلبة التشويش على المحاضر ، بالمقاطعات والمهاترات ، الا ان صوت الكلمة الشيوعية تمكن من اجبارهم على الاصغاء وقام الكثيرون منهم باسكات زملائهم ..

هذا وقد استقبله في مدخل معهد التخنيون على مدرج قاعة المحاضرات في الخارج عضوان من لجنة الطلبة ، واستضافاه في غرفة الضيافة التابعة للمعهد حيث تناول طعام الغداء برفقة عضوي اللجنة والدكتور الرفيق كلمان التمان المحاضر في التخنيون ..

وقد استمع عدد كبير جدا من الطلاب الى محاضرة السكرتير العام لحزبنا الشيوعي والى رده على اسئلة كثيرة ومختلفة وجهت اليه .

وبعد انتهاء المحاضرة رافقه عدد كبير من الطلاب الى السيارة التي كانت تنتظره واستمعوا الى رده على استفساراتهم السياسية والايديولوجية حول الموقف في الشرق الاوسط والعالم .

التلخيص الاول للحملة المالية المركزية في منطقة الناصرة

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى يوم ٢٥-١-٧٣ ، ٢٣٥٠٥ ليرات ، وما يساوي ٦١،٨ في المئة من الحصة المركزية و ٥٤ في المئة من الهدف المنطقي . وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي :

١ ـ قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
الرينة	١٨٥٠	١٠٠
طرعان	١٨٥٠	١٠٠
المشهد	٣٠٠	١٠٠
كفر كنا	١٥٠٠	٨٣،٣
اكسال	١١٤٠	٦١
يافة	١٢٧٥	٥٨
كل القطاع	٧٩١٥	٧٩،٢

٢ ـ قطاع البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
عرابة	٣٠٠٠	٦٦،٦
دير حنا	٨٠٠	٦٦،٦
سخنين	٦٠٠	٥٠
[illegible]	٣٧٠	٢٧
عيلبون	٢٠٠	١٨
كل القطاع	٤٩٧٠	٥٥،٢

٣ ـ قطاع شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
شعب	١١٠	٥٥
عبلين	١٣٢٥	٥٣
كابول	٤٠٠	٥٠
طمرة	٧٢٠	٤٨
شفاعمرو	١٠٥٠	٢٥
كل القطاع	٣٦٠٥	٤٠،٦

٤ ـ قطاع الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليره	النسبة المئوية
الناصرة	٧٠١٥	٤٢،٥

منذ البداية وصلت فروع الرينة وطرعان والمشهد الى مئة بالمئة من حصصها المنطقية ، ولجنة المنطقة تقدر مبادرة هذه الفروع وتدعو بقية الفروع الى ان تحذو حذوها .

والقطاع الاول هو قطاع الخط يليه قطاع البطوف ... ان قطاعي شفاعمرو والناصرة اللذين لم يبلغا حتى الان الخمسين في المئة من حصتيهما مدعوان الى مضاعفة الجهود للحاق بالقطاعين الاخرين .

مجلس الرامة المحلي يقر ميزانيته العادية لسنة ١٩٧٣

الرامة ـ لمراسلنا ـ بحث مجلس الرامة المحلي في جلسته ، التي عقدها في ٢٩/١/٧٣ ، مشروع الميزانية العادية لعام ١٩٧٣ ، واقر بالاجماع . وتبلغ قيمة الميزانية مليون و ٢٤٥ الف ليرة .

وقرر المجلس في جلسته هذه مطالبة الحكومة بما يلي :

١ ـ ان تدفع وزارة الداخلية للمجلس المحلي في الرامة النسبة نفسها من الهبات لكل مواطن ، التي تدفعها للمواطنين اليهود . (يدفع للمجالس المحلية اليهودية في مستوطنات وقرى مثل الرامة ما يقرب من ١٠٠ ليرة عن كل مواطن ، بينما يدفع للمجالس المحلية العربية اقل من ٧ ليرات عن كل مواطن) .

٢ ـ ان تعيد وزارة المالية للمجلس كل ما تجبيه من ضريبة الملك من سكان الرامة .

٣ ـ تعديل الخارطة الهيكلية بحيث يتمكن المجلس من توسيع منطقة البناء ، واتمامها حسب مقترحات المجلس المحلي .

٤ ـ مطالبة الحكومة بضم جميع املاك القرية الى نفوذ المجلس ورفض ضم اي قسم منها الى نفوذ مجالس اخرى .

٥ ـ مطالبة دائرة التنظيم باعطاء رخص عمار للبناء على بعد ٢٥ مترا من الشارع العام وليس ١٠٠ متر حسب قرار لجنة التنظيم .

هذا وتنص الميزانية في باب الواردات على ان تبلغ الهبة الحكومية ٦٠ الف ليرة وليس ١٨ الف ليرة ، وضريبة الملك المتلولة ٥٠ الف بدل ١٧ الف .

وتخصص الميزانية مبلغ ٤٠ الف ليرة لتعبيد بقية الشوارع و ٥٣ الف ليرة لتقوية تيار الكهرباء و ٩٠ الف ليرة للبدء في مشروع المجاري ، و ٥٠ الف ليرة لاكمال بناء المدرسة الثانوية .

وحسب بيان الادارة تبلغ ديون المجلس حاليا ٣٧٣ الف ليرة بفوائد سنوية قيمتها ٢٦٥٠٠ ليرة . واذا اضفنا اليها العجز الحالي بين الواردات والمصروفات في الميزانية ، وقيمته ١٦ الف ليرة ، والقروض اللازمة للمشاريع المذكورة نستطيع ان نتصور العبء المالي ، الذي يعيق اتمام المشاريع الحيوية لقرية الرامة .

ولذا فان على المجلس المحلي في الرامة ان يزيد من ضغطه على وزارة الداخلية والوزارة الاخرى لتدفع المخصصات اللازمة المطلوبة منها ، والتي تتهرب من دفعها حتى الان .

مطالبة سكرتير الهستدروت بوضع حد لتهديد عاملات النسيج واعادة الرفيقة انجول سمعان الى عملها

عكا ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن الكتلة الشيوعية ، في ١٦-١-١٩٧٣ استجوابا الى سكرتير عام الهستدروت بن اهرون ، شرح فيه الاعتداء الفظ على حرية الانتخابات لنقابة عمال النسيج ، والتهديد للعمال الذي قام به نفر من نشيطي حزب التجمع في الهستدروت قبيل الانتخابات ، والذي بلغ اوجه بفصل العاملة الشيوعية الرفيقة انجول سمعان من مصنع آتا ـ كرميئيل .

ودعا الرفيق جمال موسى سكرتير الهستدروت العام الى العمل على اعادة العاملة المفصولة ومعاقبة المدعو عفيفه خلايله ، الذي شارك في تهديد العاملات ، ووضع حد لاعمال التخويف والفصل الانتقامي ..

العضو الشيوعي في لجنة عمال شفاعمرو يطالب بعقد اجتماع للجنة

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ وجه الرفيق محمود الخطيب ممثل الحزب الشيوعي في لجنة عمال شفاعمرو رسالة الى سكرتير اللجنة المعراخي يطلب فيها عقد جلسة للجنة العمال التي مضى على تعيينها اكثر من ثلاث سنوات ولم تجتمع بشكلها الكامل غير مرة واحدة .

وطالب الرفيق محمود الخطيب في رسالته ببحث وضع «الكوبات حوليم» المزري ومواضيع اخرى تتعلق بالعمال والشبيبة .

ومن المعروف ان حجة سكرتير اللجنة في شفاعمرو ، خليل مشيعل ، هي ان اعضاء اللجنة لا يحضرون الاجتماع عند توجيه الدعوة اليهم . والسؤال هو الا يشكل الاعضاء المعراخيون المعينون الاكثرية ؟ اليس حضرته مسؤولا عنهم ؟ ام ان الهدف من تعيين المعراخيين هو شل عمل اللجنة والتنكر التام لقضايا العمال في شفاعمرو ؟!

بروتوكول ـ بقية

يجب ان نزن الامور ، والا فتتحول المحكمة الى اداة ختم من المطاط . ومن الواضح ، انه ولا واحد في هذه الدولة يهدف الى تحويل المحكمة الى اداة ختم من المطاط .

« وانا اقرر بوضوح ، وذلك لامكن الشرطة من التفكير مليا بخطواتها المقبلة ، انه ما لم تقدم لي غدا مادة حقيقية فعلا ، يوسعها اقناعي بوجود شك معقول ، فانني لن امدد غدا الاعتقال ، انني اؤكد هذه الامور ليكون جليا للشرطة بانها اذا لم تقبل موقفي وتعتقد ان من حقها الحصول على تمديد الاعتقال على اساس الموقد او اليمين القانوني الذي اقسمته هنا ، فمن الافضل لها الا تخاطر باحضار المتهم غدا امامي لتمديد الاعتقال ، ومن الافضل ان تتقدم حالا الى محكمة الاستئنافات ، لتنظر فيما اذا كان هناك اساس قانوني لهذا الامر » .

وعلى ما يبدو فقد قررت الشرطة لف الطابق ازاء تهديد القاضي لها والفضح الامر في الراي العام ، فاطلقت سراح الرفيق غازي شبيطة ، وكشفت بذلك عن حقيقة «مزاعم الامن» التي اعتقل بموجبها .

محاضرة في بيت الطلبة بالقدس استنكار اعتقال شبيطة وتعذيب المعتقلين

القدس ـ لبى جمهور غفير من طلبة الجامعة العبرية في القدس ، من عرب ويهود ، دعوة الخلية الشيوعية في الجامعة للاستماع الى محاضرة الرفيق اميل حبيبي عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . وجرت المحاضرة في بيت الطلبة مساء الثلاثاء ٢٣-١-٧٣ . وافتتح الاجتماع الطالب الجامعي سالم فرحان خالدية . وبعد المحاضرة الجامعة ، التي القاها الرفيق اميل حبيبي ، رد المحاضر على عشرات الاسئلة التي وجهها اليه الطلاب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات الاحتجاج على اعتقال القائد الشيوعي غازي شبيطة ، وفي استنكار التعذيب في السجون ، وفي المطالبة بارجاع اهالي اقرث وكفر برعم ، وفي استنكار محاولة السلطات تشريد العائلات العربية في التلة الافرنسية في القدس ، وفي المطالبة بالغاء اوامر الاقامة الجبرية والغاء الحبس المنزلي المفروض على الشاعر نايف صالح سليم من البقيعة.

وبحماس شديد اتخذ الاجتماع قرارا بتحية شعب الفيتنام البطل في يوم انتصاره المجيد .

ومما يذكر ان الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس كانوا قد وقعوا على عريضة الى رئيسة الحكومة ووزير البوليس في المطالبة باطلاق سراح غازي شبيطة والكف عن الاعتقالات الاستفزازية .

واعتبروها مسا بعلاقات الاخوة بين الشعبين .

تهنئة

الى الرفيق نبيل عثمان بالمولودة البكر « ابلانه . »

الحزب والشبيبة ـ طمرة

اهنىء الرفيق مفلح طبعوني وشريكه بمناسبة افتتاح مكتب هندسة معمارية قرب عين العذراء ـ الناصرة .

الرفيق ميخائيل منصور

احداث غير متوقعة مع عودة مباريات الدوري الكروي

بعـــد توقف اسبوعين ، بسبب اجراء مباريات كأس الدولة ، عادت ملاعب الكرة في البلاد تكتظ بعشاق اللعبة ، تراقب عن كثب احداث مباريات الدوري العام في ثمـــاني مباريات .

وقد حفلت مباريات الاسبوع الثامن عشر ، والتي شهدها اكثر من ثلاثين الف ناظر ، بلقاءات ، حملت في طيها احداثا درامية غير متوقعة ، الى جانب عدد من النتائج العادية .

مبـــــارزة في قمـــة ثنــــائية

افلح فريقا القمة ، هكواح وهبوعيل تل ابيب ، في الحفاظ على مرتبتيهما ، وعلى فارق السبق بينهما ، بفضل فوز كل فريق في مباراته وبنتيجة مماثلة ١ : صفر .

ففي القدس ، استطاع هكواح — اول القائمة — ان يتغلب على بيتار المحلي ، الذي صار يتدهور اسبوعا بعد اسبوع ، بفضل سوء تصرف مدربه « شيفر » . وكان الفوز كما ذكرنا بهدف يتيم ، احرزه المهاجم الدولي ونجم الفريق « شبوباني » .

وفي « بلومفيلـــد » ، استطاع هبوعيل تل ابيب — الثاني في القائمة — هو الاخر بفضل مهاجمه الدولي وهدافه « مايفنبويم » ان يتغلب على هبوعيل حيفا ، الذي يعاني هبوطا واضحا في مستواه في المدة الاخيرة ، وتقهقرا على اثره الى المرتبة الثالثة عشرة .

اول نكسة على ملعبـــــــه

وحتى مباريات الاسبوع المنصرم ، كان فريق مكابي يافا يتمتع بلقب — وان كان غير ذي اهمية — وهو الفريق الذي لم يخسر على ارضه حتى الان ، وفقد نقطة واحدة خلال مباريات الدوري كلها منذ بداية الموسم على ارضه .

وقد استقبل اليافيون ، يـــوم السبت الماضي ، فريقا متواضعا ، بصفة بيتار تل ابيب الذي يتقلب مستواه من اسبوع الى آخر ، دون ان يحافظ على ثبوت في الاداء . وقد تمكن هذا الاخير من كسر طوق السحر اليافي وتغلب بهدف لصفر ، جاء بمساعدة قلب دفاع يافا « فينيو » الذي حاول ابعاد كرة عن مرماه لكنه فشل الا في مجراها فافشل حارس مرماه بذلك .

وفي رحوبوت ، كنا نتوقع ان يبذل ابناء مرمورك مجهودا مضاعفا ، للفوز على كفار سابا للبقاء بصورة عن الصور في وضع يسمح لهم باكتساب الامل في النجاة من المرتبة الاخيرة . الا ان حسابات نجم كفار سابا ، « شوم » ، كانت غير ذلك ، حينما صوب كرة قاتلة من ضربة حرة مباشرة احرز على اثرها هدف المباراة الوحيد .

تحسن وضـــع مكابي حيفــا وبئر السبع

ويبدو ان فريق مكابي حيفا ، سياخذ مكان غريمه — هبوعيل — في سلم الدوري ، حيث كان هو الذي احتل المراتب المتاخرة في بدايـــة الدوري .

وقد تمثل ذلك بفوزه على مكابي نتانيا بهدفين لصفر بفضل « اجامي » و « ادلر » ، في الشوط الثاني ، ليحتل الفريق الان المرتبة الثامنة بتسع عشرة نقطة ، اي بنفس عدد نقاط المرتبة الرابعة .

وفريق بئر السبع هو الاخر ، بعد خروجه من مسابقات الكاس ، امام فريق حولون من الدرجة الاولى ، استفاق بصورة طيبة وتغلب بمباراة حساسة على شمشون بهدفين لهدف واحد . سجل « الرايم تصفي » هدفي بئر السبع ليصعد بالفريـــق الى المرتبة التاسعة فيهبط شمشون الى المرتبة الخامسة عشرة .

واستفاقة اخرى لبطل الـــدوري مكابي تل ابيب . وكان ذلك بفضل فوزه على مكابي بيتح تكفا وبهدف لصفر والذي دفعه مرتبة واحدة الى الامام .

واللقاء الوحيـــد الذي انتهى بالتعادل ، كان بين هبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل القدس . وكـــان التعادل بهدف لهدف . وقد رفع هذا التعادل فريق بيتح تكفا الى المرتبة الرابعة عشرة وفريق القدس الى المرتبـــة الثالثة !!

وقد اصبحت قمة الدوري بعـــد مباريات الاسبوع الثامن عشر :

١ — هكواح	٢٦ نقطة
٢ — هبوعيل تل ابيب	٢٥ نقطة
٣ — هبوعيل القدس	٢٠ نقطة

اما في ادنى القائمة فتتربع الفرق التالية :

١٤ — هبوعيل بيتح تكفا	١٤ نقطة
١٥ — شمشون	١٤ نقطة
١٦ — مرمورك	١١ نقطة

الريـاضـة ..

اول نقطـة لشبـاب النـاصرة يحرزونهـا خـــارج ملعبهـــم

كتبنا الكثير عن مباريات شباب الناصرة التي يلعبونها خارج ملعبهم ، خلال دوري هذا الموسم . ولكنا نعرف ان شباب الناصرة انهوا النصف الاول من الدوري دون ان يحرزوا اي فوز ، او حتى اي تعادل في المباريات التي يلعبونها على ملاعب الفرق الاخرى .

وكانت اول مباراة في النصف الثاني من الدوري ضد مجدال هعيمق وعلى ملعب الاخير ، وقد تمكن الشباب من انهاء المباراة بالتعادل بهدف لهدف . وبهذا احرزوا اول نقطة خارج ملعبهم .. وكان اللاعب سعيد سرحان « قلب الدفاع الرائع ، هو الذي احرز هدف التعادل بضربة راس ملحلة . !

واستطاع فريق الخضيرة ان يفوز على معتبي يهودا بهدف لصفر وحافظ على مرتبته الاولى . بينما تعادل فريقا نهريا ورمات غان بدون اهداف ، وعكا وطيرة الكرمل بهدفين لكل منهما .

اما في القسم الجنوبي فقد واصلت فرق القمة انتصاراتها وزحفها لاحتلال المرتبة الاولى . ففي اللد فـــاز هبوعيل حولون على الفريق المحلي بهدفين لصفر . وفي رمات غان تغلب بني يهودا على بات يام بهدف واحد لصفر . واحدث فريـــق ريشون لتسيون مفاجأة كبرى بفوزه في يهود على الفريق المحلي ٢ : ١ .

« جورج فورمان » يحطم اسطورة « فرايزر » ويتوج باكليـــــل الغـــــار

في مباراة الثلاثاء الماضي كان فرايزر السباق في توجيه الضرب ، وبيسراه المسهورة ، الى فك فورمان .. الا ان هذا الاخير لم يكترث ورد عليها بيمنى قاتلة ، كانت السبب المباشر في تدهور فرايزر السريع .. فقد كانت هذه الضربة هائلة جدا ، وزعزعت اركان فرايزر ، الذي بسدا بعدها متثاقلا ، يتخبط في الحلبة دون هدى .

وكان سقوط فرايزر على ارض الحلبة منتظرا كل لحظة . وفعلا ، سقط ثلاث مرات خلال الجولة الاولى ، وانقذه جرس نهاية الجولــة في المرة الثالثة ..

وعند بداية الثانية ، كان فورمان في قمة هجومه فوقع خصمه مرتين ، وبعد مضي دقيقة و ٢٥ ثانية من الجولة الثانية ، وجه اليه يمنى قاتلة ، كانت القاضية عليه ، حيث سالت الدماء من شفتيه وانفه وجروح فوق عينيه ، مما دفع الحكم الى ايقاف المباراة .

وقد اعتبر المعلقون والخبراء فوز فورمان بهذه السرعة والبساطة ، من غرائب لقاءات الملاكمة في التاريخ .

وصرح فرايزر بعد المباراة ، انه اخطأ في حساباته ، حيث ترك الهجوم في البداية لفورمان ، الذي استغل الفرصة ووجه اليه ضربات ساحقة ، واكد انه سيطالب في لقاء ثار معه .

اما محمد علي فقد قال : لم اكن اعرف انني قد اثرت بكمالي على فرايزر كما وضح لي الان . ان فوز فورمان كان واضحا قبل المباراة فهو ملاكم رائع يتمتع بضربة يمينية قاتلة لا يستطيع فرايزر الصمود امامها . لقد عرف الكل الان انني انا الذي فزت على فرايزر .. فقد امضى في المستشفى مدة شهرين بعد لقائي معه في آذار ١٩٧١ .

وينتظر الخبراء الان المباراة القادمة بين فورمان ومحمد علي .. والمنتظر ان تقام خلال هذا العام .

تمثل الصورة العليا ، ثانية واحدة ، بعد أن وجه فورمان (الى اليمين) ضربته اليمينية القاضية الى فك فرايزر الذي يبدو متهاويا الى ارض الحلبة ، بينما يلاحظ الورم في وجهه بوضوح .

وبعد الفوز لم يكن اي عائق يمنع البطل الجديد «فورمان» من ان يرفع اصبعه بشكل حرف «في» اي «فكتوري» ومعناها الفوز .

مباراة بين شفاعمرو وكفر ياسيف

عنــاد جابر ديبي

التقى يوم السبت الماضي على ملعب كفر ياسيف ، فريقا هبوعيـــل الكفرسي والشفاعمري ، وامتــازت المباراة بالروح الرياضية .

وفاز فريق كفر ياسيف بخمس اصابـــات ضـــد اصابتــين . وتمكن قلب هجـــوم كفر ياسيف ، عبودي حديد ، من ادخال هدفين . وكل من مركز الهجوم ، موتي ، والجناح الايمن ، ابو اسرائيـــل ، والدفاع اللامع ميخائيـــل قبطي هدفا .

وامتــاز باللعبة اللاعب الحديدي عناد جابر ديدي ،

الحكـــــم : ٢٠٠٠ ٤٠٠٠ ٦٠٠٠

اسلوب جديد في التدريس

ارسل الينا عدنان جبالي الطالب في الجامعة العبرية في القدس الخبر التالي :

بينما كـــان المحاضر في مدرسة الشؤون الاجتماعية في الجامعة يلقي محاضرته بدأ عدد من الطلاب يشوش عليه ، وحاول المحـــاضر اسكات المشوشين ، ولـكن الضجة ارتفعت الى درجة العربدة ، وحاول المحاضر تهدئة الطلاب ولكن بعضهم ضربـــوه .. الامر الذي اضطر احـــد الموظفين في الجامعة الى استدعـــاء الشرطة ..

وكشف التحقيق عن ان المحاضر اعطى الطلاب كمية من المخدرات ليرى مـــدى تأثيرها على من يتعاطونها ..

هذا هو الاسلوب الحديث في الجامعات اذ تجـــرى التجارب على الطلاب وينال الاساتذة نصيبهم مـــن الضرب ...

لماذا كل هذه الضجة؟

شاهدت دورية شرطة قرب مدينة جاتي في فرنسا سيارة تسوقها امرأة وتبرز من صندوقها الخلفي يـــد انسان ، فلحقت سيـــارة الشرطـــة بالسيارة حتى تمكنت من ايقافها ، ولم يبد على المــــراة التي تسوق السيارة اي انزعـــاج ... وسألت عـــلام اوقفوا سيارتها .. فاشاروا الى اليد البارزة من الصندوق . ففتحت لهم الصندوق فاذا فيه رجل نائم ...

وعللت ذلك :

« انه زوجي .. اتسخ نعلاه وملابسه بالوحل .. وخشيت أن يوسخ السيارة اذا جلس فيها » ...

الفرصة الوحيدة لزوجاتهم

في شمال لنــدن ثمانون موزعا للخبز على المنازل ، وهم يعملون في اوضـــاع مضنية واجور بخسة ، وقد بدأوا مؤخـــرا في مساع

لتنظيم صفوفهم والمطالبـــة بتحسين اوضاعهم واجورهم

ومن الامور التي يطالبون بها تخفيض ساعات العمل فالواحد منهم يعمـــل ١٤ ساعة في اليوم ، ولا يتمتع بيوم للراحة في الاسبوع ، الامر الـــذي يحرمهم من القيام بواجباتهم نحـــو زوجاتهم .. والفرصـــة الوحيدة كي تحمل نساؤهم هي عند تعطل المخـــابز بسبب اضراب عمالها أو عمال شركة الكهرباء ... ولاثبات ذلك قالوا ان عشرة من نسائهم حملن يـــوم توقفت المخـــابز بسبب اضراب عمال الكهرباء ...

لصات فاتنات ...

من القضايا التي اشغلت لنـــدن في الآونة الاخيرة حوادث سرقة غريبة ... اللصوص فيهـــا النساء ، والضحايـــا في الغالب من النساء .. وتقع هـــذه الحوادث في الليل او النهار على الجسور ، او الطرق البعيدة ، وتستعمل اللصات فيها سيارات فخمة ....

ولم يسفر التحقيق حتى الاسابيـــع الاخيرة ، عن الفاعلات ، لان ضحايا هذه الحوادث لم يستطيعوا ان يرشدوا الى واحـــدة من المجرمات المعروفات والتي تتوفر صورهن لـــدى الشرطة .

واخيرا وبطريق الصدفة القت الشرطة القبض على فتاة تعمل سكرتيرة اولى احدى الدوائر ، وهي ابنة رجل ثري ، وتملك سيارة وحصانا . وكان ذلك على جسر لندن في ساعات بعد الظهر .. وظهر ان الفتاة استعملت الشعر المستعار وقناعا نصفا من اللاستيك غير ملامح القسم الاعلى من الوجه ...

الخوف في الولايات المتحدة الاميركية

جاء في تقرير معهـــد جالوب للاحصاء والتحقيق ان واحدا من كل ثلاثـــة اميركيين من سكان المناطق الثلاث الاكثر اكتظاظا في الولايات المتحدة ، كـــان ضحية سرقة او اعتداء او سطو . وبلغت النسبة في المناطق الاخرى واحدا من بين كل خمسة .

وظهر في التقرير ان هذه النسبة لا تتفق وارقـــام الشرطة ، وفسر المعهد ذلك بأن معظم الضحايـــا لا يريدون ابلاغ الشرطـــة لاسباب منها انهم متاكدون من أن الشرطة لا تعمل شيئا لاعادة ما سرق منهم ، او انهم لا يحبون الظهـــور كشهود في المحـــاكم ، او يخشون أن تنتقم منهـــم عصابات العالم الاسفل ..

ومن المعلومـــات التي يوردها التقرير ان اربعـــة من بين كل عشرة ، سئلوا لغرض اعـــداد التقرير ، يخافون الخروج من منازلهم في الليل . وترتفع هـــذه النسبة بين النساء الى ست من كل عشر .

اما هذا الخوف فنسبته بـــين السود اكبر ، ولا يستطيع احد منهم البقـــاء منفردا في منزله دون جماعة برفقته .

القاضي اباح قراءة المجلـــة

ما زال في بلجيكا قانون يعود الى ١٠٥ سنوات ، وهو يمنـــع انتشار الكتب والمجلات والنشرات الخلاعية .. وكان هـــذا القـــانون سببا في مضايقة سيدة من شلزيا وتقيم في مدينة في البلجيك .

حدث ان تغيبت ابنتهـــا التي تبلغ الخامسة عشرة من العمر مع صديق لها لمدة ثلاثة ايام ، الامر الـــذي اشغل بـــال الام فابلغت الشرطة ، وعندما عـــادت الابنة الى المنزل اخبرت الام الشرطة بذلك ، ولكن الشرطة لم تكتف بذلك بل استدعت الابنـــة للتحقيق .. وفي التحقيق ظهر ان هـــذه العائلة تتلقى اسبوعيا المجلة الالمانية « شتيرن » ... فخف ضابط الى منزلهـــا وصادر اعداد المجـــلة ،

واصدر عند قاض محـــلي امرا احتياطيا يمنع هـــذه العائلة من مطالعة هـــذه المجلة حتى المحاكمة .

وفي المحـــكمة .. قضى القاضي وقتا وهو يراجع اعداد المجلة .. وفي النهاية اصدر حكما قال فيه ان القانون لا ينطبق على هذه المجلة ، وقراءتها مباحة .

٧٦ مواطناً اسرائيلياً يحتجون الى الامم المتحدة على فرض اوامر الاقامه الجبريه عليهم - بقيـــة

« حق التنقل والسكن بحرية داخـــل حدود الدولة » .

كلنا ، منذ سنوات عديـــدة ، مقيدون اداريا باوامر الاقامـــة الاجبارية ، بموجب قانون رقم ١٠٩ وقانون رقم ١١٠ من قوانين الطوارئ (الدفاع) لعام ١٩٤٥ ، التي تمنح الحكام العسكريين — في مختلـــف مناطق اسرائيل — الصلاحية لوضع كل مواطن تحت مراقبة البوليس . ان كل حاكم عسكري له الصلاحيـــة لحرمان اي مواطن من الاقامـــة او الوصول الى اي مكان معين او قريـــة او منطقة ، واجبار المواطـــن عـــلى ابلاغ البوليس عن تنقله داخل البلاد وحتى داخل منطقة البوليس نفسها .

وهكذا فنحن مقيـــدون بالعيش في مدننا وقرانا ، ولا نستطيع ان نغادر اماكننا بدون تصريح خاص يصـــدر بامر من الحاكم العسكري في المنطقة .

الكثيرون منا يعملون خارج اماكـــن سكنهم ويخضعـــون الى قـــرارات السلطات التعسفية ، التي بامكانها ان تمنع التصاريح حسب هواها .

وهناك عدد من القضايا فقد فيهـــا بعضنا اعمالهم لانهم يفتقرون الى مثل هذه التصاريح ، وآخرون اجبـــروا على التماس التصريح يوميا مـــن البوليس للوصول الى اماكن عملهم .

وفي ظل هذه الظروف يستخـــدم البوليس التصاريح لارهاق بعضنـــا وتهديدهم لكي يفرض عليهم اسلوبا معينـــا من السلوك السيـــاسي والاجتماعي .

وهذه القوانين مكنت السلطات من فرض الاعتقال المنزلي ليلا على بعض الموقعين ادناه .

لا احـــد منا اتهم باي خـــرق للقانون . وادعاء السلطات الوحيـــد هو ان « امن » الجمهور يتطلب تقييد حرية تنقلنا . وزيف هذا الادعـــاء يبدو واضحا لان معظمنا قد قيد منذ اقامة الدولة ولم يتهم باي خـــرق للقانون .

ان تطبيق هذا الاجراء يتعارض مع « اعلان استقلال دولة اسرائيـــل » الذي اعلن ان الدولة سوف تقـــوم على مبادئ الحرية والعدل والسلام .. وسوف تدعم المساواة الاجتماعيـــة والسياسية لكل مواطنيها .

ومما يجدر ذكره ان وزير العدل الحالي في الحكومـــة الاسرائيلية ي. س. شابيرا ، اشار فيما مضى ، في عام ١٩٤٥ الى ان قوانين الطوارئ (الدفاع) لعام ١٩٤٥ « ليس لهـــا مثيل في اي بلد متحضر » ، وانهـــا « تهدد صلب القانون الى حـــد بعيد » .

اننا نناشد اللجنة ان تدعو حكومة اسرائيل الى الاذعان لميثاق حقـــوق الانسان — الذي وافقت عليه — والى الغاء هذه القوانين والتقييـــدات المستمدة منها .

كذلـــك فاننا نطلب ان تـــوزع مذكرتنا ، كوثيقة للامم المتحـــدة ، على جميع اعضاء منظمة الامـــم المتحدة .

المخلصون

توقيع ٧٦ مواطنا اسرائيليا حرموا من حرية التنقل بامر من السلطـــات العسكرية وهم :

الدكتور اميل توما (قائد شيـــوعي ومحل عمله في تل ابيب) ، صليبـــا خميس ، قائد شيوعي ومحرر مجلـــة الجديد الادبية الشهريـــة (، زاهي كركبي (قائد شيوعي ومكان عمله في تل ابيب) ، علـــي عاشـــور (نائب رئيس تحرير صحيفة الاتحـــاد التي تصدر مرتين في الاسبوع) ، عصـــام العباسي (محرر في صحيفة الاتحاد) ، عيسى حبيب (ناظر القسم الداخلي في الكلية الارثوذكسية بحيفـــا) عباس زين الديـــن (موظف في ادارة الاتحاد) ، وجيه سمعان (قائـــد في اتحاد الشبيبة الشيوعية) ، نبيـــل عويضة (محرر في مجلة الشبيبـــة الشهرية — الغد) ، محمد ميعـــاري (محام) ، علي رافع (محـــام) ، سليم القاسم (من الناصرة ، قائـــد شيوعي وعضو في اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت) ، توفيق زيـــاد (الناصرة ، قائد شيوعي ، شاعـــر وعضو في بلدية الناصرة) ، غسان حبيب (الناصرة ، قائد شيوعي) ، منعم جرجورة (الناصرة ، قائـــد شيوعي ، وعضو بلدية الناصرة) ، سهيل نصار (الناصرة ، مدير المكتبة الشعبية) ، يوسف صباغ (الناصرة ، مدير ادارة صحيفة الاتحـــاد) ، شفيق خورية (شفاعمرو) ، عضـــو المجلس المحلي في القرية) ، عمـــر سعدي (قرية عرابة ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقـــة الناصرة) ، فضل نعامنه (عرابـــة ، عضو المجلس المحلي في القريـــة) ، ابراهيم شكري شمشوم (عرابة ، عامل بناء يعمل في حيفـــا) ، راجي النجمي (قرية عيلبون ، عضو المجلس المحلي في القرية ، يعمل دهانـــا في حيفا ومنطقتها) ، نصري المـــر (عيلبون ، نشيط شيوعي في منطقة الناصرة) ، مرشد سليم (عيلبون ، موظف في المجلس المحلي) ، توفيـــق كناعنه (عرابه ، قائد في اتحـــاد الشبيبة الشيوعية) ، محمد يحيى نصار (قرية عرابة) ، محمد ابو نمر (قرية الفار ، مزارع) ، يوســـف اصليح (قرية عيلبون ، موظـــف في المدرسة الثانوية) ، نبيـــل عـــودة (الناصرة ، عامل معادن يعمـــل في حيفا) سالم جبران (الناصرة ، محرر صحيفة الغد يعمل في حيفا) ، نادر لوبلني (يافـــة الناصرة) ، عامل بناء في حيفا) ، اسعد يوسف كناني (يافة الناصرة ، نائب رئيس المجلس المحلي) ، محمد عبد الهادي (قرية اكسال ، عامل بناء) ، حسن محمود خطيب (قرية الرينة ، عامل بناء) عادل ابو يحيى (قرية طمرة ، عامل بناء في حيفا) ، حنيف زبيدات (قرية سخنين ، عامل بناء في حيفـــا وتل ابيب) ، سعيد بدر (قريـــة طرعان ، رشاق يعمل في مختلـــف المدن) ، توفيق دهش (قرية ديـــر حنا ، يعمل في حيفا) ، محمـــود مرعي (قرية المشهد ، عامل بنـــاء في حيفا) ، خالد صالح (قريـــة عيلوط ، عامل بناء في حيفـــا) ، صالح عبد القادر طه (قرية كفر كنا ، مزارع) عثمان ابو راس (الطيبـــة ، قائـــد شيـــوعي وعضـــو مجلس الهستدروت) ، عبد الحميد ابو عيطة (الطيبة ، عضو المجلس المحلي) ، عبد الرحيم عازم (الطيبة ، عضـــو المجلس المحلي) ، شـــاكر عـــازم (الطيبة ، معلم بناء ، يعمل في تـــل ابيب وتتانيا) ، عبد الفتاح ابو راس (الطيبة ، عامل بناء ، يعمل في تـــل ابيب وتتانيا) ، محمد عواد (الطيبة ، صاحب مكتبة) ، محمد ابو اصبـــع (الطيبة ، عامل بناء في تل ابيب) ، عبد القادر طه (الطيبة ، عامل بنـــــاء في تل ابيب) ، عبد الحليم غـــزاوي (قلنسوة ، صاحب مكتبة) ، ابراهيم بيادسـة (باقة الغربية ، عامل بناء في الخضيرة وتل ابيب) ، عمر عصفور (كفـــر قاسم ، صاحب مكتبة) ، غـــازي شبيطة (الطيرة ، قائد شيـــوعي في المنطقة ، مكان عمله تل ابيـــب) ، محمد عبد الكريم منصور (الطيرة ، نشيط في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ومكان عمله تل ابيب) ، درويـــش قشوع (الطيرة ، طالب في الجامعـــة ولا يسمح له بالوصول الى الجامعة في القدس ويعمل كمزارع) ، احمـــد نصرالله (ام الفحم ، عضو في المجلس المحلي ، عامل بناء في الخضيرة وتل ابيب) ، محمود حسين اغباريـــة (ام الفحم يعمل في الخضيرة وتـــل ابيب وحيفا) ، محمود محمد قاسم (ام الفحم ، عامل بناء ومكان عملـــه منطقة الخضيرة وتل ابيب) ، مريـــد فريد (ام الفحم ، كهربائي ، مكـــان عمله تل ابيب) ، محمد حـــداد (الرملة ، عضو مجلس عمال المدينة ، عامل في بيت دجن) ، عبد الله زقوت (الرملة ، عامل زراعي يعمـــل في منطقة الرملة) ، الياس ربيع (الرملة ، عامل كراج ، يعمل في تل ابيب) ، جمال موسى (عكا ، قائد شيوعي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت) ، رمزي خوري (عكا ، عضـــو المجلس البلدي ، ومدير مطبعة الاتحـــاد في حيفا) ، سمعان جريس (عكـــا ، تاجر) ، احمد ابو شنب (عكا ، عضو المجلس المحلي للهستدروت) ، زياد موسى (عكا ، قائد نشيـــط في اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة) ،

محمود ابو شنب (عكا ، شيـــوعي نشيط) ، عمر مرقس (كفر ياسيف ، قائد في اتحاد الشبيبة الشيوعية) ، ابراهيم مغربي (عضو هيئة تحرير الاتحاد) ، جميل شحادة (كفـــر ياسيف ، مراسل صحيفة الاتحاد) ، محمد الحاج (محام ، عضو المجلس المحلي) ، يوسف شحادة (كفـــر ياسيف ، عضو المجلس المحلي ويعمل في عكا) ، نايف سليم (البقيعـــة ، عضو المجلس المحلي في القرية ، مكان عمله عكا ، وقد فرضت عليه الاقامة المنزلية ليلا) ، جبرائيل بشـــارة (ترشيحا ، يعمل في مشروع صناعي في نهاريا) ، محمد نفاع (بيت جن ، قائد نشيط في اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) .

سكان «معبراة كريات حاييم» يتظاهرون امام بلدية حيفا

ويعلنون : لن «نتزحزح» من هنا حتى نحصل على مفاتيح بيوت سكن ملائمة

حيفا ـ من مندوب الاتحاد الخاص جميل شحادة ـ

بدأ اول امس ، في التظاهر واضراب الجلوس امام بلدية حيفا ، سكان « معبراة » « كريات حاييم » ، رجالا ونساء واطفالا ، تحت شعارات المطالبة بدور سكن ملائمة ، بعد ان قضوا حتى الان ١٢ سنة في تخشيبات مهترئة تكثر فيها الفئران والحشرات ، كما جاء في احد الشعارات المطلقه امام بناية البلدية .

وصرح لي رئيس لجنة « المعبراة » عمر دإفيد ، ان ٤٥٠ عائلة من سكان « المعبراة » قررت الاضراب والتظاهر بعد أن عيل صبرها من وعود المسؤولين في وزارة الاسكان ، خلال ١٢ سنة ، بنقلهم الى بيوت ملائمه . وقال ان هذه العائلات تصر على عدم التزحزح من امام دار البلدية ، حتى ولو هطلت الثلوج ، الى ان « تحصل على مفاتيح لبيوت سكن لها » .

واضاف : لقد احالنا المسؤولون في وزارة الاسكان على بلدية حيفا التي تحصل على ميزانية لاسكاننا ومساعدتنا من وزارة الاسكان ولكنها تصرفها على غيرنا !

وقابلت بعض ارباب وربات البيوت الذين اصطحبوا معهم اطفالهم الى المظاهرة في الصقيع والهواء البارد ، على قارعة الطريق امام بناية البلدية .

وحدثتني عائلة « سكيراه » فقالت انها تتالف من ١٢ نفرا يقطنون في اربع غرف خشبية . والزوجة مصابة بمرض اعصاب وقد عولجت في مستشفى الامراض النفسية واولادها مصابون بالتهابات في ارجلهم . ولها ولد يستعين بجهاز للمشي بسبب هذا الالتهاب الناجم عن الرطوبة والبرد . وابنتها الكبرى مصابة بمرض « الازمة » . وزوجها ايضا مصاب بمرض الروماتيزم ولا يستطيع ان يكمل شهره في عمله لاضطراره للتعطل بسبب مرضه .

وعائلة شوشنه صباغ : وهي مؤلفة من خمسة اطفال والسادس في الطريق ! ويقيم مع هذه العائلة والدا الزوج مع عائلتهما المؤلفة من ١٢ نفرا . والاب مصاب بمرض الشلل ومقعد ويحصل على مساعدة قدرها ١٣٠ ليرة فقط في الشهر .

والزوجة شوشنه مصابة بمرض الروماتيزم وزوجها مشوه .

وعائلة اخرى ـ عائلة اليملح ـ تسكن في تخشيبة مساحتها ٥٤ مترا وتتالف من ١١ نفرا . وبعض افرادها مصابون بالتهاب الكليتين ، واحدى البنات مصابة بالتهاب الركبتين بسبب البرد والرطوبة المعشعشة في البراكية . وتعشش في بيت السدن الفئران التي تقضم ايضا دفاتر وكتب الاولاد المدرسية .

اما عائلة ابراهام العرار ، فيقول ابراهام : لدي شهادات طبية جمة تؤكد عدم صحة سكني في براكية ، الا ان السلطات كلها التي راجعتها لم تعرني ادنى اهتمام . وقد ذهب ضحية سكني في التخشيبة طفلان ، ولا ازال اتألم حتى اليوم انا وعائلتي من ظروف سكني الحالية .

والعائلات المغربة تستصرخ الراي العام والسلطات طالبة مساعدتها للتخلص من اوضاعهم المزرية ، وهي مصرة على الاستمرار في اضرابها وتظاهرتها الى ان يلبى مطلبها العادل في السكن الانساني .

والجدير بالذكر ان سكان « كريات حاييم » كانوا قد اعلنوا اضراب جلوس امام البلدية قبل عدة اشهر واضطرت البلدية على الاثر الى عقد اتفاق مع لجنة « المعبراة » وعددها ٢٠٠ عائلة . ولكنها حتى الان وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة ، فلم تعمل على اسكان سوى ٧٠ عائلة . وباقي العائلات تراوغ وتماطل في ايجاد اماكن سكن ملائمة لها .

وتقول البلدية ان الاتفاق قائم ولكن اسكان بقية العائلات يحتاج الى وقت !

مظاهرتان ضد الغلاء في تل ابيب وحيفا

حيفا ـ نظمت حركة النساء الدمقراطيات ، في كل من تل ابيب وحيفا ، امس الاثنين ، مظاهرتين ضد الغلاء ، وضد سياسة الحكومة المعادية للعمال ، ووزع في المظاهرتين منشور يدعو الى النضال ضد الغلاء المتصاعد .

هذا وجرى امس الاثنين ، من الساعة ٤ ـ ٧ مساء وبقرار من الهستدروت اضراب عام في البلاد من شراء الحاجيات احتجاجا على الغلاء .

هل وافقت الاردن ـ بقية

وكان مجلس الدفاع العربي المشترك قد افتتح دورته الثالثة عشرة ، يوم السبت الماضي ، في القاهرة بحضور وزراء الخارجية والدفاع ورؤساء اركان الجيوش العربية للدول الاعضاء .

وقد تحدث في جلسة المجلس الافتتاحية محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية ، فدعا الى تحديد الوضع العربي بدقة ووضع الامور في نصابها والى ضرورة الاقتناع الكامل القائم على المصارحة ، والى وضع خطة عربية موحدة محددة الاهداف لمواجهة اسرائيل ، والى القيام بعمل منظم .

وقد تضمن جدول اعمال المجلس : توصيات لجنة الخارجية والدفاع التي عقدت في الكويت في شهر كانون الاول الماضي ، والتقرير الذي وضعته الامانه العامة للجامعة العربية عن العلاقات الاقتصادية العربية مع الدول الاجنبية ، وانشاء صندوق عربي لتمويل الجيوش العربية المرابطة على خطوط المواجهة مع اسرائيل .

واستمع المجلس ، في جلسة مغلقة ، الى تقرير من الفريق اول احمد اسماعيل علي ، وزير الحربية المصري ، استعرض فيه الموقف العسكري ومتطلبات المركة .

وبعد ان ناقش المجلس هذا التقرير ، صرح الفريق سعد الدين الشاذلي ، الامين العسكري لجامعة الدول العربية ، بأن المناقشات كانت بناءة وسادتها روح التفاهم .

ودعا الشاذلي الى ان تكون « المقاومة الفلسطينية » جزءا من الخطط العربية العسكرية ، وقال انه ينبغي ادخال المنظمات في اطار استراتيجية عربية .

وردا على سؤال حول احياء الجبهة الشرقية قال : ان مناقشة قد جرت بشأنها والى ان يصدر المجلس قرارا بهذا الشأن فانها ما زالت في دور المناقشة .. وقال ان موقف الاردن كان متفقا مع الاتجاهات الاخرى للوفود .

وذكرت مصادر الجامعة ان التقرير الذي قدمته العراق للمجلس دعا الى استخدام البترول بطريقة فعالة جدا خلال المواجهة العربية ـ الاسرائيلية ، وطالب بتصعيد استخدام سلاح البترول الى نقطة يتحتم فيها وقف ضخ النفط الى الغرب اذا كان ذلك ضروريا . واوضحت المصادر ان السعودية تعارض ذلك .

وعن التقرير السوري قالت المصادر انه يدعو الى تعويضها عن الخسائر والاضرار التي لحقت بها نتيجة الغارات الاسرائيلية الاخيرة .

واضافت هذه المصادر ان سوريا تسعى للحصول على مساعدة مالية عربية جماعية يبلغ مقدارها ١٠٠ مليون ليرة سورية (٢٢ مليون دولار)

والجدير بالذكر ان مجلس الدفاع العربي المشترك يعقد في جو الانتصار الفيتنامي والتوقيع على اتفاقية احلال السلام في فيتنام . ولذلك لم يكن غريبا ان تتضمن البيان الذي اصدره المجلس تحية لهذه الاتفاقية معتبرا اياها « انتصارا لقضية الحرية والسلام العادل في العالم » .

وقد كتبت « الاهرام » في معرض تقديرها لاهمية اجتماع مجلس الدفاع العربي المشترك ان اهمية الاجتماع تعود الى ان الظروف الدولية التي يجتمع فيها طرأ عليها عنصر هام هو نهاية الحرب في فيتنام بما ستعكسه من تغيرات هامة في السياسة الدولية .

لجنة التحقيق ـ بقية

كما ان من هذه الاسباب الفراغ السياسي في الجامعات والاتجاهات اليسارية المختلفة التي افلحت في جذب جماعات صغيرة من الطلاب .

وقال التقرير ان اوساط اليمين مسرورة لوجود غليان في اوساط الطلاب وانها تعمل في الخفاء من اجل زيادة مشاعر الاستياء .

وقد اوصت اللجنة ، كعلاج لهذه الاضطرابات ، بالاستقلال الكامل للجامعات وحق الطلبة في ممارسة السياسة عن طريق مؤسساتهم الجامعية . كما طالبت بتحسين مساكن الطلبة والخدمات الصحية والاجتماعية التي تقدم لهم .

وقالت اللجنة انه يجب السماح للطلبة بالتعبير عن ارائهم بحرية في صحف الحائط بشرط عدم التعرض للاديان وعدم الخروج عن الخط السياسي للبلاد .

في انتظار ـ بقية

وتحاول واشنطن ، في مخططاتها من اجل صلح منفرد بين اسرائيل والاردن ، تجاهل قضية القدس بالمرة . واذا لم تستطع ذلك فستحاول ان تقنع رئيسة وزراء اسرائيل بالموافقة على صيغة مطاطة تضمن « ادارة مسلمة على الاماكن المقدسة في القدس الشرقية » بتعبير رجال وزارة الخارجية الامريكية .

هذا واورد مراسل « هآرتس » في نيويورك ان البيت الابيض وعد حكومة اسرائيل بعدم توجيه اي ضغط نحوها لحين انتهاء انتخابات الكنيست القادمة ، في نوفمبر !

مظاهرات معادية للصهيونية ـ بقية

القضية القبرصية وضد حكومة قبرص » .

وتجمهرت ، اول امس الاحد ، جماهير قبرصية امام مقر السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا في مظاهرة صاخبة تحمل لافتات ، باليونانية والانجليزية ، احتجاجا على اغتيال حسين بشير جاء فيها : « ايها القتلة ، اخرجوا من هنا » و « الصهيونية معناها النازية » و « القتلة الى جهنم » .

وقبل ذلك حمل المئات من المتظاهرين جثمان حسين بشير من مستشفى نيقوسيا حتى ساحة عصبة الصداقة القبرصية العربية حيث جرى تأبينه . وفي المساء نقل جثمانه الى بيروت .

اغتيال اسرائيلي في مدريد

وعلى اثر اغتيال حسين بشير في نيقوسيا (الخميس) ، جرى في اليوم التالي (الجمعة ٢٦ الجاري) اغتيال الشاب الاسرائيلي موشه حنان يشي (٣٦ عاما) في رابعة النهار في مدريد عاصمة اسبانيا . فقد اطلق عليه مجهول (قيل انه عربي) الرصاص من مسدس مكتوم الصوت حتى ارداه قتيلا ثم فر . واعلن البوليس الاسباني ان القتيل كان يلاحق وكلاء استخبارات عربا وانه ذهب ضحية « تصفية حسابات بين عرب واسرائيليين » .

واذاعت منظمة « ايلول الاسود » بيانا اعترفت فيه باغتيال موشه حنان يشي ، واعلنت انه كان مسؤولا عن جهاز الاغتيال الاسرائيلي في اوروبا الغربية الذي وقع ضحيته وائل زعيتر في روما ومحمود الهمشري في باريس ، وان المنظمة اضطرت الى الاسراع في اغتياله لانه كان على اهبة العودة الى اسرائيل .

كذلك ادعت المنظمة انها استولت على « وثائق هامة » كانت مع المغدور وانها ستنشرها في حينه ، واتهمت اخلت رهينة شخصا باسم ماكس مازين (٥٠ عاما) يحمل الجنسيتين الاسرائيلية والاسبانية . واوردت الصحف الاسرائيلية فيما بعد ان مازين هذا موجود حاليا في اسرائيل وانه « مدير مركز للتجارة العالمية جرى افتتاحه مؤخرا في مدريد » .

وقالت « هآرتس » ان ما اعلنته المنظمة عن اختطافه كان الغرض منه على ما يظهر ، معرفة مكان وجوده .

قلق في اسرائيل

هذا وعم القلق مختلف الاوساط نتيجة لهذا التدهور الجديد في « حرب الاغتيالات » في اوروبا . والوزارة الاسرائيلية خصصت بحثا خاصا لهذا الامر ، في جلستها الاسبوعية اول امس الاحد ، اشترك فيه اهرون يريف مستشار رئيسة الحكومة للمهمات الخاصة .

والعديد من صحف البلاط الاسرائيلي صدر امس الاثنين بافتتاحيات تهدد بالانتقام للقتيل موشي حنان يشي دون اي استنكار لاسلوب الاغتيالات الفردية عموما .

اجتماع احتفالي بالسلام في فيتنام

يعقد في مدينة الناصرة ، مدينة السلام ، في قاعة سينما ديانا ، يوم الاربعاء (غدا) ، الساعة ٥٫٣٠ مساء ،

احتفال كبير بالسلام في فيتنام

وقد قامت لجنة تحضيرية من مختلف فئات السكان في الناصرة لاحياء هذا الاحتفال . وسيتكلم في الاحتفال رجال دين وشخصيات مختلفة من مدينة الناصرة .

اعلان من ادارة جريدة « الاتحاد »

تعلن ادارة الاتحاد الى حضرات المعلنين ووكلاء الاعلان ان اسعار الاعلان في « الاتحاد » هي كما يلي :

سعر الانش على عمود في الصفحة الاولى ٢٥ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحات الداخلية ١٢ ليرة
سعر الانش على عمود في الصفحة الاخيرة ١٨ ليرة

وتعلن الادارة ان اسعار الاعلانات الدورية والمبوبة يتفق عليها مع الادارة .

كلمة الاتحاد ـ بقية

النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل السلام والدمقراطية . وكما ان الاقامة المنزلية ، التي فرضتها السلطة على رفيقنا الشاعر نايف صالح سليم من البقيعة ، قد زادت من التفاف الجماهير الدرزية العربية حول اعلام النضال الشعبي ، فان اعتقال رفيقنا امين عساقله ، الآن ، سيفتح بقية العيون المغمضة ..

ولكن هذه القضية ليست قضيتنا وحدنا ولا قضيه فئة شعبية لوحدها ، انما هي قضية مستقبل العمل السياسي كله ، مستقبل الدمقراطية ، في هذه البلاد . اننا نطلب من جميع الحريصين على مستقبل الدمقراطيه في بلادنا ، ومن جميع قوى السلام والاخوة اليهودية ـ العربية ، ان يرفعوا اصواتهم ضد الاعتقالات السياسية الاستفزازية ، وان يطالبوا باطلاق سراح امين عساقلة ، وان يقفوا سدا منيعا في وجه هذا الانهيار البوليسي !

ومرة اخرى ندعو المسؤولين ان يلجموا نزوات المسؤولين الصغار وان يفكروا لا بيومهم وبالانتخابات القادمة فقط بل بكل الحياة القانونية وبالمستقبل في اوضاع يسودها السلام وعلاقات الشعوب الطبيعية في نهاية الامر !

اطلقوا سراح امين عساقلة حالا !
كفوا عن الاعتقالات السياسية الاستفزازية !

مظاهرات واضرابات في لبنان ـ بقية

التقدمية على رأس هذه المظاهرات ، وفي مقدمتها الحزبان الشيوعي والاشتراكي (كمال جنبلاط) ، الامر الذي اضاع صواب رئيس الحكومة ، صائب سلام ، فقام يهدد ويتوعد الزعماء التقدميين . كذلك فصل اكثر من مئتي معلم لانهم اشتركوا في اضراب اعلنه المعلمون .

وفي بيان اذاعه صائب سلام من التلفزيون والاذاعة راح يعرض على كمال جنبلاط وهدد بمحاكمته وبقطع معاشه !

والمعروف ان تاريخ صائب سلام هو تاريخ اسود . ففي سنة ١٩٥٤ أمر باطلاق الرصاص على العمال المتظاهرين . وفي الصيف الماضي أمر باطلاق الرصاص على عمال مصنع غندور فاودى بحياة اثنين منهم ..

هذا واصدرت مختلف الاحزاب التقدمية واتحادات العمال والطلبة نداءات تدعو الى استقالة حكومة سلام . واضربت ٤ مدن لبنانية بينها طرابلس وصيدا .

محاولات اخفاء نتائج التحقيق في فضيحة سرقة المياه في مزارع الخنازير في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ نشرت الاتحاد في اعداد سابقة عن فضائح سرقة المياه في مزارع الخنازير . وقد كتبت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة حول هذا الموضوع المذكرات والرسائل الى الجهات المختصة ، واصدرت البيانات والنشرات . وعلى الرغم من تقادم هذه القضية ، واهتمام الراي العام بها ، فالتحقيق فيها لا يزال بطيئا .

والمعروف ان الكتلة الشيوعية كتبت الى المستشار القضائي ووزير الداخلية ومراقب الدولة عدة مرات ، وطالبت رئيس البلدية بادراج هذا الموضوع في جدول ابحاث المجلس البلدي . وكان الجواب الوحيد الذي تلقته هو من السيد نزار الناشف ، القائمقام لشؤون الاقليات ، بتاريخ ٢-١-٧٢ وجاء فيه : ان البلدية توجهت في ١٧-٦-٧١ الى مدير بوليس الناصرة لفتح ملف تحقيق في موضوع المياه .

وطلب ممثل الكتلة الشيوعية ، الرفيق غسان حبيب ، في رسالة الى مدير بوليس الناصرة ، توضيح نتائج التحقيق ، وما هي الاجراءات التي اتخذت حتى اليوم . كما ارسل الى رئيس البلدية يسأل عن الاسباب التي منعته من تبليغ اعضاء المجلس البلدي بامر تحويل القضية الى البوليس ، وطلب اعلامه بالنتائج التي اسفر عنها التحقيق ، وطالب بتعيين موعد يتفق عليه للاطلاع على الملفات المتعلقة بالقضية في بلدية الناصرة .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية تلقت من الشرطة رسالة تقول ان عليها الاتصال بالبلدية لمعرفة مجريات الامور . وعندما ذهب مندوب الكتلة الشيوعية غسان حبيب الى البلدية في الموعد المتفق عليه ، زعم المسؤولون ان الملفات ليست في القسم بل هي عند المحامي شالوم درويش في حيفا . وعندما عاد ممثل الكتلة الشيوعية في موعد لاحق سمع نفس الجواب .....

ان الكشف عن ملفات البلدية هو من حق الكتلة الشيوعية ، الامر الذي اكدته محكمة العدل العليا في قرارها . ولكن الشرطة والبلدية تحاولان طمس معالم هذه القضية واخفاءها عن الجمهور .

استقالة ابو تايه من بلدية الناصرة

الناصرة ـ علم مراسلنا في الناصرة ان السيد احمد ابو تايه (العضو الثالث في قائمة سيف الدين الزعبي) قدم استقالته من عضوية المجلس البلدي في الناصرة .

انتصار الفيتنام ـ بقية ـ

في فيتنام الجنوبية ، السيدة نقوين ثي بنه ، والولايات المتحدة ، ويليام روجرز ، وحكومة سايغون ، ترام فان لام . هذا بينما احتشدت الالوف من الجماهير الباريسية ، بدعوة من الحزب الشيوعي الفرنسي ، ترفع اعلام فيتنام الدمقراطية وتهتف لانتصار الشعب الفيتنامي البطل ..

ووجه زعماء الاتحاد السوفييتي ، برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، برقية تهنئة الى قيادة الشعب الفيتنامي اعلن فيها الاتحاد السوفييتي انه يعتبر هذا النصر نصرا للاشتراكية في صراعها ضد الامبريالية ، واعلن انه سيستمر في دعم قضية الفيتنام العادلة بكل الوسائل .

ووجه مجلس الشعب المصري ، في جلسته امس الاثنين ، برقيات التهنئه الى حكومة فيتنام الدمقراطية والى حكومة فيتنام الثورية الموقتة في الجنوب اعلن فيها انه سيرى في هذا النصر ، دائما ، حافزا على استمرار الكفاح ضد العدوان وانه نصر لكل الشعوب على عدوتها الامبريالية ..

وفي الولايات المتحدة اعلن البيت الابيض عن يوم الاحد ، اول ايام السلام في الفيتنام ، يوم عيد وصلاة قرعت فيه اجراس جميع الكنائس ابتهاجا .

واعلنت الحكومة الامريكيه انها بدأت حالا في اجلاء قواتها عن اراضي الفيتنام وانه لم يبق فيها الآن سوى ٢٣ الف جندي .

وفي سايغون اجتمعت ، امس الاثنين ، لجنة الرقابة الدولية التي تتالف من مندوبي هنغاريا وبولونيا واندونيسيا وكندا ، وباشرت اعمالها . كما عقدت ، في اليوم نفسه ، اول جلسة للجنة الرباعية ، التي تتالف من المندوبين العسكريين عن فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية الموقته والولايات المتحدة وحكومة سايغون .

وافادت وكالات الانباء ان حكومة سايغون العميلة حاولت اكراه ممثلي فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية على توقيع اوراق سايغونية رسمية ، في مطار سايغون ، على اعتبار انهم اجانب ، الا انهم رفضوا ذلك رفضا باتا . وكانت طائرة امريكية ضخمة قد هبطت في مطار هانوي واقلت ممثليها الى سايغون .

وكانت قوات جبهة تحرير الفيتنام ، في الساعات الاخيرة قبيل وقف النار (منتصف ليلة السبت ـ الاحد) قد فاجأت العملاء السايغونيين باوسع هجوم تحريري احرزت فيه مكاسب هامة . فقد حررت ٦٦ قرية في مناطق فيتنام الجنوبية وحررت بلدتين قرب العاصمة سايغون ، وحررت العاصمة الاقليمية تي نين .

هذا واعترف ناطق عسكري سايغوني ان الثوار استطاعوا ، في هذا الهجوم الكاسح ، احتلال ٣ طرق رئيسية مؤدية الى سايغون وقطعوا العديد من طرق المواصلات واحتلوا مواقع استراتيجية هامة .

ومع ان القوات السايغونية لا تزال تواصل اعمالها الاستفزازية ، فيقابلها الثوار بردود حاسمة ... فان المراقبين يعتقدون ان وصول المراقبين الدوليين سيساعد على تنفيذ الاتفاقية وقف النار خصوصا وان المسؤولين الاميركيين والفيتناميين الدمقراطيين يؤكدون رغبتهم في تنفيذ الاتفاقية نصا وروحا .

ماير فلنر يحاضر في معهد التخنيون بحيفا (انظر صفحة ٤)

اولاد قرية ام الفحم يلعبون بين الخرائب (انظر عن المؤتمر الصحفي في ام الفحم على صفحة ٢)

مؤتمر منطقة الناصرة الحادي عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يفتتح باحتفال شعبي

يوم الجمعة ٢-٢-١٩٧٣ الساعة السادسة مساء في قاعة سينما ديانا في الناصرة .

كلمة الشبيبة : **عمر سعدي** ـ سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

خطيب الاجتماع : **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك شاعري الشعب :

سميح القاسم و **سالم جبران**

ويقدم برنامج فني حافل .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ اكسال

يدعو الشباب للاشتراك في الامسية التي يقيمها الفرع يوم الثلاثاء ٣٠-١-٧٣ الساعة ٦ مساء

باشتراك الرفيق الشاعر : **سميح القاسم**

حيث سيتحدث عن اليسار الجديد ويلقي بعضا من اشعاره

في نهاية الامسية يعرض فيلم سوفييتي .

قداس وجناز الاربعين

الياس حبايب واولاده يدعون جميع الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

لوريس حبايب

وذلك يوم السبت في ٣-٢-٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا

فآل الفقيدة يرجون الاهل والاصدقاء والمعارف مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/٢/٢ ، ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ ، عدد ٢٩/٧٦ 2.2.1973 VOL. 29/76

إقرأ في هذا العدد

اجتماع وكلاء «الاتحاد» ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة «الاتحاد» وادارتها اجتماعا موسعا باشتراك مراسلي «الاتحاد» ومندوبين عن المناطق والفروع الحزبية ، في حيفا في مكاتب جريدة «الاتحاد» – شارع مار يوحنا ٣٩ ، وذلك يوم السبت في ٧٣/٢/٣ (غدا) – الساعة العاشرة صباحا . ان لهذا الاجتماع اهمية خاصة لما تزمع جريدتنا «الاتحاد» ان تقوم به من تحسينات جذرية في تحريرها وطباعتها وزيادة عدد صفحاتها ، ولاننا مقدمون الى معارك انتخابية ستكون «الاتحاد» فيها سلاح الشعب الجماهيري الاساسي . فالرجاء عدم التخلف عن حضور هذا الاجتماع الهام .

«الاتحاد»
هيئتنا التحرير والادارة

برجنيف : الدور الان على الشرق الاوسط !

موسكو – وجه الاتحاد السوفييتي الدعوة الى الولايات المتحدة الاميركية للاتفاق على بذل جهد مشترك لتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فان انهاء الحرب في الفيتنام اثبت انه يمكن ايجاد حلول سلمية عادلة لمشاكل اخرى ..

جاءت هذه الدعوة في معرض خطاب القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في حفل غداء رسمي اقيم في الكرملين ، يوم الثلاثاء الماضي ، على شرف لي دوك تو ، رئيس الوفد الفيتنامي الديمقراطي الى مباحثات باريس .. وكان لي دوك تو قد عرج على موسكو في طريق عودته من باريس الى هانوي.

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي : بانتهاء الحرب في الفيتنام من الضروري العمل على اخماد بؤر الحرب الباقية في العالم وعلى راسها نزاع الشرق الاوسط ، هذا النزاع الذي يمكن ان يجر الى مواجهة مباشرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية .

واكد الزعيم السوفييتي على التاثير الايجابي الذي سيحدثه اتفاق الفيتنام على الجو الدولي كله .

الشرق الاوسط بين هيث ونيكسون

واشنطن – من المعتقد ان تسوية ازمة الشرق الاوسط كانت على راس القضايا التي بحثها رئيس وزراء بريطانيا ، ادوارد هيث ، مع الرئيس الاميركي نيكسون .

وقد استغرقت هذه المحادثات يومي الثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع . واعلن ان المفاوضات تناولت العلاقات البريطانية الاميركية بعد انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية وقضايا المفاوضات بين الشرق والغرب حول الامن الاوروبي والوقف في جنوب شرقي آسيا بعد توقيع اتفاقية السلام في الفيتنام وقضية النزاع في الشرق الاوسط .

والدهايم الى الشرق الاقصى

الامم المتحدة – بدأ السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت والدهايم ، رحلته الى الشرق الاقصى هذا الاسبوع . وسيصل غدا ، السبت ، الى نيودلهي . ثم يزور الباكستان وبنغلادش وبانكوك وطوكيو .

على نفسها جنت براقش !

نشرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» – الثلاثاء ٧٣/١/٣٠ ، نص المذكرة التي ارسلها الى الامم المتحدة ٧٦ مواطنا عربيا من اسرائيل ، من بين مئات المواطنين العرب المحرومين تعسفا من حق الانسان الاولي ، الذي يولد معه ، في التجول الحر في وطنه . وكما جاء في هذه المذكرة فان هؤلاء المواطنين محرومون ، منذ قيام الدولة فعلا ، اي منذ ربع قرن ، من حقهم في التجول الحر في وطنهم آخذين بالاعتبار ان جميع العرب في اسرائيل ، حتى الى ما قبيل حرب حزيران ، كانوا ممنوعين من التجول الحر في وطنهم . وتوجه موقعو المذكرة الى الامم المتحدة مطالبين بتوزيع مذكرتهم على جميع اعضاء المنظمة الدولية وباعتبارها وثيقة رسمية من وثائق الامم المتحدة حيث ان حكومة اسرائيل ، باجراءاتها التعسفية هذه وبالاضطهاد القومي الذي تفرضه على العرب في اسرائيل منذ ربع قرن ، تخالف مخالفة صارخة الميثاق العالمي لحقوق الانسان الذي وقعت عليه هي نفسها . ولدينا كل الاسباب للاعتقاد ان هذه المذكرة ستلقى اهتماما عالميا واسعا وستضع حكام اسرائيل ، الذين يستهينون بابسط الاعراف الانسانية ، في موقف حرج جدا .

كلمة الاتحاد

ولا تلومن هذه الحكومة غير نفسها . فعلى نفسها جنت براقش . لقد قضينا ربع قرن ونحن نكتب ونصرخ ونتظاهر ونجند الراي العام الاسرائيلي حتى ترعوي هذه الحكومة عن غيها وحتى تدرك انه لا يجوز لها ، الى الابد ، ان تستمر في دوس حقوق الانسان العربي في اسرائيل بدون رادع او وازع .

اننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين . وفي هذا العالم الذي نعيش فيه منظمات دولية من واجبها صيانة حقوق الانسان الاولية على الاقل ، ولا توجد دولة ، في عالمنا ، تعيش لوحدها او تستطيع ان تستهين بالراي العام العالمي ، فكيف باسرائيل التي قامت بقرار من الامم المتحدة ولا يترك حكامها مناسبة ، او غير مناسبة ، الا ويصرخون ضد اللاسامية حتى حيث هي غير موجودة ؟

ويخطىء حكام بلادنا خطأ شنيعا اذا توهموا انهم يستطيعون ان يفلتوا من عقاب الراي العام العالمي بمجرد قولهم ان ضحاياهم في اسرائيل هم من الشيوعيين . فالشيوعية اصبحت ، في عصرنا ، خلاصة اسمى اماني البشرية ونضالها من اجل كرامة الانسان . اما الشعب العربي في اسرائيل فيعلم ان ما يتعرض له ابناؤه الشيوعيون انما هو تضحيات يدفعونها ثمنا لضمان مستقبل الشعب كله وحريته وكرامته الانسانية . ويجب الا يفوت حكام بلادنا ان العالم الذي نعيش فيه يعج بالدول الاشتراكية وبالاحزاب الشيوعية وبملايين الناس ، في الشرق والغرب ، الذين يحلفون باسم الشيوعية . اننا نعيش في ايام الانتصار التاريخي للاشتراكية على الامبريالية في فيتنام الاسطورية ، وفي ايام العزلة الدولية المطلقة للانظمة العنصرية الباقية في روديسيا وجنوب افريقيا .

وان هذه المذكرة ، الموجهة الى الراي العام العالمي ، موجهة بالطبع الى جزء هام منه – الراي العام الاسرائيلي ، المدعو ان يقول كلمته ، الآن ، لا في قضية اوامر الاقامة الجبرية فحسب بل في كل ما يحيكه جهاز الظلام في اسرائيل لقوى التقدم والسلام في اسرائيل !

اطلقوا سراح الرفيق امين عساقلة
اتساع الحملة الشعبية ضد الاستفزاز البوليسي

الناصرة – لمراسلنا – لا يزال البوليس يرفض اطلاق سراح ، ابن الجماهير الحزبية البار ، وعضو المجلس المحلي في المغار ، الرفيق امين عساقلة ، وقد تقدم محامياه ، امس ، بطلب الى محكمة الصلح في حيفا مطالبين باطلاق سراحه .

وكانت الشرطة قد قامت يوم الاربعاء الماضي (٢٤–١–٧٣) باعتقال الرفيق امين عساقلة بحجة الامن ايضا .. وحصلت على امر بتوقيفه من محكمة صلح حيفا لمدة خمسة عشر يوما ، وانكرت وجوده حتى يوم الاثنين ٢٨–١–٧٣ حيث سمحت لمحاميه بمقابلته .

وقد اثار عمل الشرطة الاستفزازي الجديد ضد حزبنا ، اشد الاستنكار بين اوساط قوى السلام والاخوة اليهودية العربية في اسرائيل . وتوقع هذه الاوساط ومختلف الهيئات والشخصيات على برقيات احتجاج الى رئيسة الحكومة تطالب باطلاق سراح الرفيق امين عساقلة فورا ..

وارسلت الكتلة الديمقراطية في مجلس عرابة المحلي والكتلة الديمقراطية في مجلس عيلبون المحلي والكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي ، والكتلة الشيوعية في مجلس الطيرة المحلي برقيات الى رئيسة الحكومة ووزير الشرطة تطالب باطلاق سراحه .

وتقدم الرفيق نسيم ابو خيط ، العضو الشيوعي في مجلس الطيرة المحلي ، برسالة الى المجلس ، يطالبه فيها بعقد جلسة خاصة وعاجلة ، للاحتجاج على اعتقال امين عساقلة وللمطالبة بالكف عن الملاحقات والاعتقالات السياسية ..

ووقع عدد كبير من اهالي المغار على رسائل الى رئيسة الوزراء ووزير الشرطة يشجبون فيها اعتقال الرفيق امين عساقلة ويطالبون باطلاق سراحه فورا .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة بيانا استنكر فيه اعتقال الرفيق امين عساقلة ودعا الى اطلاق سراحه حالا .

راس السنة الهجرية يوم السبت ، غدا

القدس – اعلن الشيخ حلمي المحتسب ، في بيان صدر عن الهيئة الاسلامية هذا الاسبوع ، ان اول شهر محرم لسنة ١٣٩٣ هجرية ، يصادف يوم السبت ٣–٢–٧٣ ، اي غدا . فكل عام وانتم بخير .

وقف النار ، فى الفيتنام ، متحقق لا محالة
مساع للتسوية في لاوس وكمبوديا

هانوي – بدأت تخف حدة القتال بين قوات سايغون والثوار في جنوب الفيتنام ، ونددت حكومة فيتنام الديمقراطية بما تقوم به حكومة سايغون من اعتداءات على المناطق المحررة في الجنوب .

وتبدي واشنطن التفاؤلا بان اتفاقية وقف النار ستتحقق تماما خلال الايام القريبة القادمة . هذا وتمت الاعدادات لبدء نشاط اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة وتحرك المراقبين الدوليين الى جبهات القتال.

وتستمر عملية جلاء القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية . وينسحب الطيارون والجنود الى تايلند والفلبين في طريق عودتهم الى بلادهم .

ووصل الى هانوي وفد الاطباء الاميركيين لمرافقة الاسرى الاميركان الذين سيعودون الى بلادهم . وبدأت حكومة سايغون ، مضطرة ، في اعداد قوائم الاسرى من الثوار لاطلاق سراحهم بحسب الاتفاقية .

ووجهت حكومة فيتنام الديمقراطية الدعوة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، والدهايم ، ليشترك رسميا في مؤتمر السلام الدولي الذي سيعقد قريبا في باريس .

وفي الوقت نفسه ازدادت الدلائل التي تشير الى ان المساعي تبذل الان لتحقيق السلام في كمبوديا

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

مظاهرات طلابية صاخبة فى بيروت

بيروت – اصطدمت الشرطة ، هذا الاسبوع ، في بيروت وطرابلس وصيدا مع الوف الطلاب المتظاهرين تضامنا مع معلميهم المضربين دفاعا عن لقمة عيشهم . وقد اصيب عدد كبير من الطلاب بجراح كما اعلنت الشرطة ان العديد من رجالها اصيبوا ايضا .

هذا ويستمر اضراب المعلمين في المدارس الحكومية منذ يوم الثلاثاء الماضي وقد انضم اليهم معلمو المدارس الخصوصية . ويبلغ عدد المضربين ١٦ الف معلما . وبحجة القانون التعسفي الذي يمنع المعلمين من

– البقية على ص ٨ عمود ٨ –

وفاة الرفيق الترلوباتا

حيفا – شيع يوم الاربعاء ، اول امس ، جثمان الرفيق الترلوباتا ، من حيفا ، عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما . واشترك في الجنازة عدد كبير من قادة الحزب واعضائه من حيفا وممثلو مناطق الحزب في تل ابيب والناصرة وعكا والمثلث ومنظمات الشبيبة الشيوعية ومنظمات ديمقراطية .

وابنه الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب والرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي.

والمرحوم الترلوباتا هو من قدامى اعضاء الحزب ، قضى من عمره اكثر من نصف قرن (منذ سنة ١٩٢١) في صفوف الحزب ، مناضلا في سبيل مصالح الطبقة العاملة وتحقيق المبادىء السامية الامية لحزبنا والاخوة اليهودية العربية .

وكان الرفيق الترلوباتا قد توفي صباح يوم الثلاثاء الماضي ، في حيفا ، بعد مرض عضال وخلف وراءه زوجته وابنة متزوجة .

الرفيق الترلوباتا

«الجبهة الشرقية» بين مناورات عمان وواشنطن
ديان : «تصريح آخر سمعنا مثله اكثر من مرة» !!

حيفا – من مكتب الاتحاد – يظهر ان احياء «الجبهة الشرقية» ، الذي قرره مجلس الدفاع العربي المشترك هذا الاسبوع ، لا يزال مجرد «امنية» . فوزير خارجية الاردن ، صلاح ابو زيد ، الذي عاد اول امس من القاهرة الى عمان ، صرح بان الامر متوقف على قرار تتخذه القيادة السياسية – اي ان الحكومة الاردنية لم تقرر في الامر بعد !

واوضح ابو زيد ان الاردن لن تسمح للمنظمات الفلسطينية بالعودة الى اراضيها الا حين تقرر دول المواجهة تجديد القتال وبشرط ان تكون هذه المنظمات تحت امرة الجيش الاردني .

وقال : ان الافضلية في استعادة الاراضي المحتلة لا تزال للحل السياسي .

ديان : مجرد حكي !

وهذا ، ايضا ، هو اعتقاد الوزير الاسرائيلي الجنرال ديان . ففي رده على اسئلة نشيطي الجباية ، الذين عقدوا مؤتمرهم يوم الثلاثاء الماضي في اسرائيل بصفتهم ضيوفا على رئيسة الحكومة ، قال ان الحديث عن احياء الجبهة الشرقية هو مجرد «تصريح عربي آخر سمعنا امثاله اكثر من مرة» .

ومع ذلك هدد الوزير ديان باتخاذ اجراءات ضد الاردن اذا ما انضمت الى الجبهة الشرقية وسمحت لقوات من العراق وسوريا ، وللمنظمات الفلسطينية ، بالعمل من داخل اراضيها .

مناورة ..

اما الصحف الاميركية فتعتقد ان تلميح الملك حسين بموافقته على احياء الجبهة الشرقية انما هو مناورة جديدة منه قبيل سفره الى واشنطن، خصوصا بعد ان تبين له ان واشنطن غير متحمسة لعقد صلح منفرد بين الاردن واسرائيل اذ تعتبر هذه الخطوة قضاء مبرما ، في اعين الشعوب العربية ، على نظام الملك حسين . ولا تزال واشنطن تحبذ القيام ، اولا ، بمفاوضات الحل الجزئي بين اسرائيل ومصر .

موقف المنظمات

ويتبين ان المنظمات الفلسطينية تعارض بشدة ما ظهر من اتجاه في

– البقية على ص ٨ عمود ٢ –

جاء في الانباء « انه خلال اقل من اسبوعين ارتفع سعر كيلو الدجاج ليرة واحدة ! وامس ، الخميس ، اعلن عن ارتفاع اسعار العديد من المواد الغذائية بنسب تزيد على ١٠ بالمئة تقريبا في ذلك المكرونة والمعلبات والسمك المحفوظ والفلفل وعصير البرتقال » .

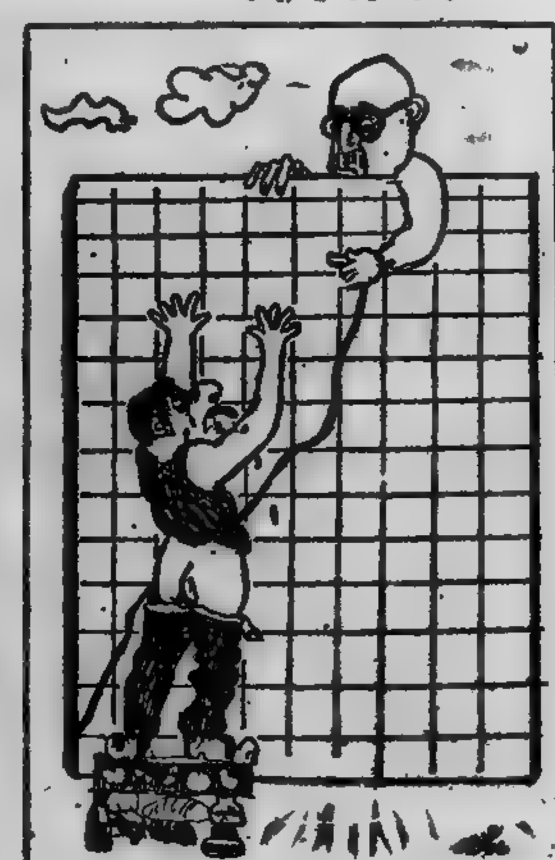

سبير : انا وزير المالية
العامل : تزلبطنا ..

خطاب السادات عن احداث الطلبة في مصر

تحميل «اليسار المغامر ببركة اليمين» مسؤولية مظاهرات الطلبة
صار اليمين ، من بقايا العائلات الاقطاعية ، يجتمع ويؤلف الوزارات !

القاهرة – في خطاب امام مجلس الشعب ، استمر ساعتين مساء اول امس الاربعاء ، حمل الرئيس المصري انور السادات «اليسار المغامر ببركة اليمين الرجعي» مسؤولية الاحداث الاخيرة في الجامعات المصرية . وقال انه اثناء مظاهرات الطلبة في القاهرة كانت تصل اليه تباعا بيانات من وزير الحربية عن تحركات اسرائيلية مشبوهة .

وجاء هذا الخطاب بناء على طلب «لجنة تقصي الحقائق» في اضطرابات الطلبة ، التي قدمت تقريرها الى مجلس الشعب في الاسبوع الماضي ودعت الرئيس انور السادات ان يقدم لمجلس الشعب رأيه في التقرير «حفاظا على الوحدة الوطنية» .

وتبين من خطاب الرئيس المصري ان النيابة العامة استجوبت حوالي ٢٠٠ متهم في حوادث الطلبة ، وان عدد الموقوفين حتى الان هو ١٢٠ طالبا و ٢٢ شخصا من خارج الجامعات بينهم صحفية وزوجها الشاعر .

وبالاضافة الى « اليسار المغامر »

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

شيوعيو قبرص يؤيدون انتخاب مكاريوس

نيقوسيا – اصدرت اللجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص (اكيل) بيانا ذهبت فيه الى تأييد اعادة انتخاب الاسقف مكاريوس رئيسا للجمهورية القبرصية في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ١٨ شباط الحالي . وقالت : ان اعادة انتخابه سيكون ابلغ رد على نشاط الاوساط الامبريالية الذي ازداد في الفترة الاخيرة والرامي الى تحويل الجزيرة الى قاعدة لحلف الاطلسي .

وبارك الحزب المحادثات الناجحة الجارية حاليا بين اهالي الجزيرة اليونانيين والاتراك .

جنازتان فى حيفا وفى صيدا
ومنظمة «اصبع الله» !

تل ابيب – جرت ، صباح الاربعاء الماضي في حيفا ، جنازة موشي حنان يشي ، الذي اغتيل في مدريد في الاسبوع الماضي . ونشرت الصحف ان اسمه الحقيقي هو بروخ اثر كوهن من سكان حيفا ، وانه « قتل وهو يقوم بواجبه » ، وان المتوفى الكبار هم من رجال « ايتل » سابقا ، وانه حين كان مجندا في الجيش ، في سنوات ١٩٥٣ – ١٩٥٥ اشترك في « عمليات انتقام » . وبعد تحرره من الجيش انضم الى «خدمات الامن» .

– البقية على ص ٨ عمود ٢ –

● القدس – ستتوجه رئيسة وزراء اسرائيل ، غولدة مئير ، الى واشنطن في الاسبوع الاخير من شهر شباط الحالي . ومن المنتظر ان تقابل ، بالاضافة الى الرئيس نيكسون، وزير الخارجية روجرز ووزير الحربية الجديد اليوت ريتشاردسون .

● الامم المتحدة – يواصل مجلس الامن عقد جلساته بطلب من زامبيا لبحث الموقف المتأزم بينها وبين حكومة روديسيا العنصرية التي اغلقت حدودها مع زامبيا . وتؤيد الدول الاشتراكية والمحايدة اقتراح زامبيا بان يقوم السكرتير العام ، والدهايم ، بارسال مراقبين لتقدير خسائر زامبيا من هذا الحصار ، وبتشديد فرض العقوبات على روديسيا وجنوب افريقيا العنصريتين .

● نيودلهي – قال محرر «الاهرام» ، محمد حسنين هيكل ، ان مصر ستعترف قريبا بجمهورية بنغلادش الجديدة . وقال انه لم يكن يعرف سابقا ان القوات الباكستانية قتلت حوالي مليونين من اهالي بنغلادش .. وكان محمد حسنين هيكل يرد على اسئلة الطلبة في كلية العلوم الدولية في نيودلهي في الهند .

● تل ابيب – عاد بنحاس طوبين ، عضو جماعة ستيه ، الى البلاد ، اي من حيث اتى الى الحزب الشيوعي قبل عشرين عاما .. هذا ما اعلنته الجماعة الانشقاقية ، المعادية للاتحاد السوفييتي والعرب ، هذا الاسبوع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح):

نصر كبير للشعب الفيتنامي

تل أبيب - صدر الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) البيان الصحفي التالي بمناسبة التوقيع على اتفاقية احلال السلام في فيتنام :

ان الشعب الفيتنامي ، والشعب الامريكي وجميع شعوب العالم ، تنفسوا الصعداء لدى توقيع اتفاق وقف النار والسلام . وقد استقبل الاتفاق الفرحة بين انصار السلام في اسرائيل ، فقد كان نصرا تاريخيا كبيرا للشعب الفيتنامي البطل ، وفشلا ذريعا للتدخل العسكري الامبريالي الامريكي .

والاتفاق هو ثمرة الانتصارات العسكرية والسياسية الرائعة التي احرزها الشعب الفيتنامي في الشمال وفي الجنوب ، وثمرة المساعدة الاممية المتعددة الجوانب والضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ، وغيره من الدول الاشتراكية وجميع الشعوب المحبة للسلام ، للشعب الفيتنامي ذي التضحيات والبطولات ، في نضاله ضد الغزاة الامريكيين والطغمة العسكرية المسيطرة في سايغون .

ولقد امكن الاتفاق بسبب فشل القصف البربري المريع الذي شنه الغزاة الامريكيون ، والذي ذكر الشعوب بجرائم الحرب النازية ، واثار نقمة الشعوب في جميع ارجاء العالم ، وبضمنها الشعب الامريكي نفسه ، ضد مقترفي مذبحة الشعب .

امكن الوصول الى الاتفاق لان المعتدين الامريكيين اضطروا الى الموافقة على اخراج قواتهم من جميع المناطق المحتلة في الفيتنام ، وترك تقرير مصير الفيتنام لشعب الفيتنام ، كما طالبت به دائما حكومة الجمهورية الدمقراطية في الفيتنام والحكومة الثورية المؤقتة في جنوب الفيتنام .

ان انتصار الشعب الفيتنامي لحدث ذو اهمية تاريخية عالمية ، وان مؤامرات الامبريالية والرجعية لمنع انتصار قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي ، فشلت في الفيتنام والهند الصينية جميعها .

ويبرز المكتب السياسي اهمية اتفاق السلام في الفيتنام بالنسبة لتطور العلاقات الدولية ولقضية السلام والتحرر القومي في العالم اجمع وبضمنها الشرق الاوسط .

على حكام اسرائيل ان يتعلموا الدرس من فشل العدوان الامريكي في الفيتنام . والاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تواصل احتلال المناطق المحتلة ، التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ مصممة على السلاح والمال والدعم السياسي من امريكا ، يجب ان تتعلم ان اعتمادها على الامبريالية ، انما هو الاعتماد على القش ، لان سياسة العدوان والضم الاقليمي ، في ايامنا ، وفي تناسب القوى في العالم ، مصيرها الفشل المحتوم .

ويدعو المكتب السياسي جميع انصار السلام كي يرفعوا اصواتهم الى اعلى ما يمكن ، ويصعدوا نضالهم لاجل السلام دون ضم ، واحترام حقوق جميع الشعوب ، ازاء الامكانيات الكبيرة التي توفرت بانتهاء الحرب في الفيتنام ، والجهود الدولية لازالة موقد الحرب الخطرة ، ولاحلال السلام العادل في المنطقة .

تحية الى اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي

هذا ، وارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مائير فلنر ، التحية التالية ، باسم اللجنة المركزية الى اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي :

ايها الرفاق الاعزاء ،

نحييكم من القلب لمناسبة انتهاء الحرب الهمجية وقتل الشعب والهدم التي فرضتها الامبريالية الامريكية .

ان انتصار الشعب الفيتنامي الذي حظي بتأييد الاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب محبة السلام ، ليفتح الطريق الى مرحلة جديدة من السلام والوحدة والبناء ، والسعادة للشعب الفيتنامي .

وتحية الى جبهة التحرير القومي في جنوب الفيتنام

كذلك ارسل الرفيق مائير فلنر ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، التحية التالية الى جبهة التحرير القومي في جنوب فيتنام :

ايها الرفاق الاعزاء ،

نرسل اليكم تحياتنا الحارة لمناسبة اتفاق وقف اطلاق النار ، الانسحاب الذي يشكل انتصارا كبيرا ، ونضالكم البطولي ضد الامبريالية الامريكية يعطي ثمراته .

اننا نتمنى لكم النجاح في النضال على المؤامرات الامبريالية والرجعية ولبلوغ السلام والوحدة والتقدم الاجتماعي .

الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تدعو الى

النضال ضد الغلاء ● تامين اجر وافي العاملين ● مساندة عمال الموانيء ● هيئات منتخبة للعمال العرب ..

تل ابيب - مندوب الاتحاد - القى ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق موشيه ارغا خطابا في الجلسة التي عقدتها اللجنة لبحث موضوع « النضال ضد الغلاء وتامين اجر وافي للعاملين » . طالب فيه الهستدروت بان تشن الاضرابات والمظاهرات ضد الغلاء رغم التضخم ومن اجل اعادة مراقبة الاسعار ومنح المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات ، ومن اجل تخفيض الاسعار ودفع علاوة غلاء كل ثلاثة اشهر .

ودافع مندوب الكتلة الشيوعية عن العمال والمستخدمين في مطالبتهم برفع الاجور . وقال ان رفع الاجور لا يسبب التضخم وارتفاع الاسعار كما يدعي اولئك المتمولون اصحاب العمل والاحزاب التي تتحكم في مصير البلاد والسياسة الرسمية في الدولة .

لقد وصلت زيادة ارباح الصناعيين في عام ١٩٧١ الى ٣٠ بالمئة والبنوك زادت ارباحها في عام ١٩٧٢ بـ ٨٣ بالمئة ، وتبلغ ميزانية ومصاريف وزارة الدفاع في السنة الحالية كما اعلنها ١١٤٢ مليار ليرة فهذه هي السياسة وهذا هو الاتجاه الذي يؤدي الى التضخم والغلاء والازمة .

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحات عينية حول الموضوع يوضح موقف الحزب المعلنة في هذا المضمار : زيادة الاجور ٣٠٪ وجعل الاجر الحد الادنى ٦٥٠ ليرة شهريا ودفع علاوة الغلاء تراجعيا من تموز ١٩٧٢ ، اجراء حساب جدول الغلاء ودفع العلاوة كل ثلاثة اشهر ودفع ... دفع علاوة الغلاء حتى المعاش الشهري ١٥٠٠ ليرة .

ودعا اللجنة التنفيذية الى مطالبة الحكومة بان تخصص ميزانية لبناء شيكونات للعائلات عديدة الاولاد والفقيرة ، وللازواج الشباب باجرة ٥٠ - ١٠٠ ليرة شهريا .

عمال الموانيء

وتقدمت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية باقتراح لبحث نضال عمال الموانيء والتهديد الموجه اليهم باستخدام الجيش لتحطيم نضالهم .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية الرفيق موشه زيسر فاستنكر هذا التهديد الخطير وقال انه سيجر وراءه اخطارا متتالية على باقي عمال الفروع الاخرى في البلاد وسيعتبر هذا التهديد انتزاعا مطلقا لحق العمال في النضال من اجل مطالبهم العادلة .

هيئات منتخبة للعمال العرب

وقدم الرفيق موشه زيسر اقتراحا لجدول الاعمال موضوع انتخاب هيئات عمالية للعمال العرب ، وقال ان ٧٠ الف عامل عربي منظمون في الهستدروت الا انه في اغلب الاماكن لا توجد مؤسسات هستدروتية منتخبة . واضاف : ان انعدام مؤسسات هستدروتية منتخبة في القرى العربية هو خرق ومس بالحقوق الدمقراطية للعمال العرب ، ويحرم العمال العرب من الاشتراك في انتخاب المؤسسات المحلية للنقابة ، ويصعب اقامة فروع المساعدة المتبادلة . وفي اكثرية القرى العربية تنعدم عيادات الكوبات حوليم . وعدم وجود هيئات هستدروتية منتخبة يصعب على النضال والمطالبة باقامة عيادات كوبات حوليم .

عمنوئيل خوري المثل « العربي » لعصبة الراب كهانا

بقلم : جوهر سعيد سعيد - كفر كنا - الناصرة

سمعت وقرات في الصحف في الاسابيع الاخيرة ، عما قامت به جماعة ما يسمى « عصبة الدفاع اليهودية » ، التي يتزعمها « الراب » مئير كهانا ، فهذه « العصبة » قامت بارسال رسائل الى بعض المواطنين العرب من مسلمين ودروز ونصارى ، تدعوهم فيها الى الهجرة خارج اسرائيل وتعد بمساعدتهم على ذلك ماليا . وقرات في نفس الصحف ان الشرطة حققت في امر هذه الرسائل وحذرت « العصبة » المذكورة من مغبة مثل هذه الاعمال . ولكني فوجئت بمقال نشرته جريدة « معريب » في عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٤-١-١٩٧٣ وعلى صفحتها الثانية وبعنوان بارز (ممثل لعصبة الدفاع يقابل مع العرب المستعدين للهجرة) . وجاء في المقال ان سكرتير « العصبة » يوسف شنايدر قام بمقابلة المدعو عمنوئيل ناجي خوري بدعوة منه في بيته في قرية فسوطة في الجليل الاعلى وهو متزوج واب لاربعة اولاد ، والمذكور قد قرر الهجرة الى خارج البلاد ، الى احدى الدول (استراليا او نيوزيلندا او البرازيل) ، وطلب مساعدة « العصبة » في التوسط لدى احدى هذه الدول لقبوله وفي مساعدته بقسم من مصروفات السفر الى ذلك البلد ، وقد حضر المقابلة السيد لبيب اسعد شهلا ، وهو ايضا متزوج واب لثمانية اطفال ويريد هو الاخر الهجرة .

والمهم في الامر ان السيد عمنوئيل ناجي خوري قال للمراسل في المقابلة المذكورة انه يريد الهجرة لانه يوافق على اساس الفكرة الصهيونية القائلة باقامة دولة للشعب اليهودي ، وقال وان من الضروري ان يعيش في هذه الدولة اليهود فقط !!

وقال عمنوئيل لمراسل « معريب » ايضا : لا يوجد مستقبل للاقليات في اسرائيل لان هذه البلاد حسب المنطق !!! والكتب المقدسة هي لليهود فقط !!! وقال بالحرف الواحد : لا يوجد لي ولاطفالي ولكل الطائفة المسيحية مستقبل في اسرائيل لا بين اليهود ولا بين المسلمين ، الذين لا يعيشون في سلام مع المسيحيين !!! مع ان كل الطائفتين (المسلمين والنصارى) يحسبون كعرب ، واضاف انه كعربي مسيحي الصعب عليه العيش في اسرائيل بالرغم من انه يربح جيدا ، فهو يوميا يفتش وتفحص هويته حين يسافر في سيارته الى نهاريا . وقال انه حينما يكون في منطقة حيفا ويتكلم العربية يظنون انه مخرب !!!

وقال انه توجه الى الكيرن كييمت وادارة اراضي اسرائيل حتى يبيعهم ارضه وبيته ولكنهم رفضوا الاستجابة له . وقال بالحرف الواحد : على الحكومة ان تعطي لكل عرب اسرائيل بالهجرة الى الخارج اذا رغبوا في ذلك وبدون ان يرجعوا !!!

واضاف عمنوئيل ان اقاربه وجيرانه ابدوا رغبتهم في اللحاق به اذا ما هاجر بمساعدة « العصبة » المذكورة .. وقد وافق على ان يعمل كممثل للعصبة من اجل مشروعها الجديد بدون مقابل سوى تغطية مصروفات سفرياته . وقال بالحرف الواحد بانه يؤمن بان هذا هو الحل الوحيد لمشكلة ارض اسرائيل !!!

والحل الوحيد لمشكلة الشرق الاوسط اسرها !!! وحسب راي عمنوئيل او عميل « كهانا » العربي ان من الممكن تجنيد الالاف من عرب اسرائيل والمناطق المحتلة للرحيل اذا اتسع له بمقدور « العصبة » تنفيذ وعدها بالمساعدات المالية اللازمة . وفي اثناء المقابلة المذكورة مع مراسل « معريب » ومراسل العصبة هنأ السيد عمنوئيل مثلا « لعصبة الدفاع اليهودية » في مشروعها هذا في داخل الاوساط العربية في اسرائيل .

وفي نهاية المقابلة اكد سكرتير « العصبة » يوسف شنايدر للسيد عمنوئيل مساعدته على الهجرة وشكره على حديثه وضيافته وقال بالحرف الواحد : بعد تجنيد ركاب الطائرة الاولى سيقف الالاف من العرب في انتظار دورهم في ركوب الطائرات التي ستقلهم الى الخارج !!

●●

لا اريد ان اعلق على هذا المقال ، ولكني اقول للمدعو عمنوئيل ناجي خوري ان الذين وصفوك بانك يهودي وصهيوني اكثر من هرتسل وبياليك لم يكونوا مخطئين لانك اكثر من هذا ولا اجد الكلمات التي اصفك بها واترك ذلك الى القراء .

٣٠ عاماً على انتصار ستالينغراد

في ستالينغراد تمزق علم معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي

منظر من الدفاع البطولي عن ستالنغراد

في الثاني من شباط يكون قد انقضى ثلاثون سنة على اليوم التاريخي ٢-٢-١٩٤٣ الذي تم فيه القضاء على قوات الاحتلال النازي في ستالينغراد .

لقد حشد النازيون وحلفاؤهم ما استطاعوا ان يحشدوه ليقهروا الاتحاد السوفييتي وشعبه الجبار .

كان انتصار الجيش الاحمر الجبار في ستالينغراد ، ودحر الالمان الفاشيين على مداخل موسكو ، وشق الحصار عن لينينغراد ، تحولا تاريخيا في مجريات الحرب العالمية الثانية . فقد اندحرت الجحافل النازية من ستالينغراد حتى عقر دارها الى برلين .. وفي اثناء هذا الدحر الكبير حرر الجيش الاحمر والشعب السوفييتي جميع الاقطار أوروبا الشرقية والبلقانية ، حرروا الملايين من الاسرى في معسكرات الموت الفاشية ، وانقذوا الملايين من بني الانسان ، ومن بينهم اليهود ، حتى اليهود الذين كانوا آنذاك في هذه البلاد ، من موت اكيد بين براثن السفاحين النازيين .

والثلاثون عاما التي انقضت على ذلك النصر الخالد جيل من الزمن ، ولكن قامت على انقاض ستالينغراد مدينة زاهرة يقطنها ٧٥٠ الفا ، مدينة جميلة اجمل مما كانت عليه قبل ان كانت ساحة حرب .

ان هذه المدينة المنتصرة تشكل رمزا ساطعا تتجمع فيه رموز ومعاني .. ففيها تتجسم اهمية الاتحاد السوفييتي الذي يضم ١٢٠ قومية تضافرت جميعها لدوس الافعى النازية وقهرها ، وذلك بفضل النظام الذي آخاها ووحدها ، فكان لها الفضل في تحطيم النظام النازي ولما تمض سنوات عشر على اعتلاء هتلر ونظامه سدة الحكم ، بعد ان ... واخلاصها .

مضت ٣٠ سنة ، وما زال لفيف من يرفعون ذلك العلم ويبنون ذلك الجدار .. وفي ايامنا هب الامبرياليون الامريكيون « لينقذوا شعوب شرق آسيا من الشيوعية » ولم يرعووا من اجل ذلك عن اقتراف ابشع الجرائم لافناء جماهير الشعب .. وهدفهم السيطرة على خيرات الشعوب « المتاخرة » .. وفي الفيتنام وجد الامبرياليون « ستالينغراد » في غابات الفيتنام واراضيها واجوائها ، فاضطروا الى ما اضطروا اليه وسط لعنات الشعوب ، امام شعب باسل بطل .

ولكن لا بد لمن لا يزالون يحاولون رفع ذلك العلم ويحاولون بناء ذلك الجدار ويغذون الشوفينية والكراهية العنصرية ، ويعتقدون ان بوسعهم ان يشنوا الحروب ويحتلوا ديار غيرهم ويتوسعوا فيها ان يتعلموا انهم قد يجدون الفهم في ستالينغراد ، وخير ان تكون هذه

نصب ضحايا معركة ستالينغراد التذكارية

رفع علم « جعلنا فتك البلشفية » علم معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي - واخوة الشعوب والتقدم الانساني .. لقد مزق هذا العلم وتحطم ذلك الجدار امام بطولة شعوب الاتحاد السوفييتي الستالينغراد - ستالينغراد التعقل وليس ستالينغراد الخراب والدمار .

وفي يوم ستالينغراد نرسل تحياتنا الى المدينة الباسلة والى ابنائها الابطال والى الشعوب السوفييتية .

بعض ما لم ينشر عن انتخابات عمال النسيج :

من طرائف « الدمقراطية » الاسرائيليـــة

عكا - لمراسل خاص : في الخامس عشر من الشهر الحالي ، اي بعد اسبوع تقريبا من انتخابات عمال النسيج ، فقدت العاملة انجول جميل سمعان (من الرامة) نبأ بفصلها من العمل في مصنع آتا - كيمتل ، بحجة انها لا تحقق المطلوبية (النورما) في العمل !

اما الدافع الحقيقي لفصل هذه العاملة فهو النشاط السياسي ، اذ انها نشطت في الانتخابات لصالح قائمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي - ركاح . ويظهر ان ادارة المصنع ودافعيها الى فصل هذه العاملة ، اختاروها هي لتنفيذ تهديداتهم قبل الانتخابات ، لانها جديدة في العمل (اقل من شهرين) .

لقد انصبت لدى قادة « المعراخ » حمى العداء للشيوعية قبيل يوم الانتخابات - وخاصة في الاسبوع الاخير . وحمل موظف الهستدروت في كيمتل المدعو ... هذه الحمى ، فصار مثل الماعز على ... يهدد ! صار يدخل الى مصنع آتا - كيمتل ويهدد على المكشوف عاملاته : كل من يصوت لتجمع عمالي (العاملة الشيوعية المعروفة في المصنع) فنحن في الهستدروت غير مسؤولين عما سيحدث له ! كل قضاياكم تصل الى عندنا ، ونحن (جلالة الملك الهستدروت - المعراخ) غير مستعدين لمساعدتكم اذا صوتم لنجمة !! وهي لن تنفعكم .

في احدى جولاته التهديدية هذه اصطدم مع الرفيقة نجية وتفوه بكلمات سافلة ، (طلعت من خرجه) .

ولم يتوقف اربيب « الديمقراطية » المعراخيين وامثالهم عن هذا الحد « الدعاية الانتخابية » ، فعشية الانتخابات استغلوا غياب العاملات الشيوعيات (بسبب العيد) وعقدوا اجتماعا للعاملات داخل المصنع حيث صدوس للمرة الاخيرة .

ولكن لم يتوقف هؤلاء عند هذا الحد . ففي يوم الانتخابات رتبوا نقل العاملات الناخبات الى مكان الصندوق بشكل يضمن لهم الرقابة التامة عليهن . وقد جرى ذلك طبعا بالتنسيق بين ادارة المصنع وموظفي الهستدروت .

وهكذا ضمن « المعراخ » الاكثرية لاصوات الناخبات وفي اليوم التالي ليوم الانتخابات توجهت عاملة معراخية لصالح « المعراخ » (وجيه ...) الى العاملة انجول سمعان المذكورة حيث قالت ... ان عرفت من توجها الشيوعي والرجل بنجوى سمعان (التي كانت عضوا في لجنة صندوق الانتخابات .

وبعد ايام جاء تبليغ الفصل الى هذه العاملة .

● هكذا يعامل ... كثير ... ان ... الاسلوب الخبيرة .

« الدمقراطي » في الدعاية الانتخابية وفي اجراء الانتخابات استخدم قادة « المعراخ » واعوانهم في مصنع غيبور - بيكا ، وفقط بطرق واحد عونهم اشخاص التمثيلية .

ففي هذا المصنع قام بمهمة التهديد « والاقناع » مدير المصنع قاسم شيمال ، والموظف المدعو شفيق عزام (من النشيطين لصالح المعراخ في كل الانتخابات) .

لقد انتشرت حمى العداء « للركاح » لدى قادة المعراخ في عكا ومنطقتها عندما قدم حزبنا قائمة محلية لانتخابات عمال النسيج في منطقة عكا . وكانت الاكثرية الساحقة من تواقيع تزكية (٢٦ توقيعا) .

وانتقلت الحمى اياها الى المسيحيين المذكورين ، مدير وموظف المصنع . فاخذا يدعوان العاملات ، فرقة فرقة الى مكتب الادارة ويهددون . وحتى يضمنا تصويتهن لقائمة السيد (المعراخ) عمموا على العاملات احضار بطاقات العضوية في الهستدروت الى المكتب قبل الانتخابات بيوم . (رفضت بعض العاملات هذه الاوامر) . كما ان قيادة الهستدروت المعراخية سلمت عددا من بطاقات العضوية المطلوبة لعدد من العاملات الى مكتب ادارة المصنع !

وفي يوم الانتخابات نظم مسؤولو المصنع الهستدروتيون المعراخيون مدير المصنع وموظفه المسؤول ، ان تمر كل نابة في طريقها الى الصندوق عبر مكتب الادارة ، حيث تستلم بطاقة العضوية وورقة المعراخ الانتخابية وتخرج راسا الى الصندوق .

وهكذا وبهذا الاسلوب « الدمقراطي جدا » ضمن المعراخ الاكثرية الساحقة من اصوات الناخبات ، وحتى اكثرية اللواتي تكون قائمة حزبنا على المكشوف !

ومع هذا ورغم كل الاجراءات الدمقراطية للمعراخ الحاكم واجهزته فقد نالت قائمة حزبنا الشيوعي ، ولاول مرة في الانتخابات الفرعية لعمال النسيج مقعدا في لجنة عمال عكا .

ان ما ذكرناه اعلاه عن مجرى الانتخابات في آتا - كيمتل وغيبور - بيكا يفضح اعتداء القيادة المعراخية حتى على ابسط الحريات الدمقراطية وهو امر لا يدل على قوة مراكز هذه القيادة ، بل على تزعزعها ، وعلى خوفها من العمال الذين تخون مصالحهم .

واما العاملات اللواتي قطع تهويش التهديد هذه المرة ، والحديثات في التحاقهن الى صفوف الطبقة العاملة ، فقد اكتسبن من كل هذا خبرة جديدة الى خبرتهن غير الغنية بعد حسب المستغلين وخدامهم . ولكن هذه الخبرة تنمو وتغتني . وسيأتي اليوم الذي يواجه المعراخ فيه غير هذه

وفد النقابيين الاسرائيليين يستقبل بحفاوة في موسكو

موسكو - وصل الى الاتحاد السوفييتي يوم الخميس ٢٥-١-٧٣ ، وفد العمال الاسرائيليين المكون من الرفاق : جمال موسى رئيس الوفد ، يهوديت سوليدور ، سلفادور كوهن ومردخاي قصاب ، بناء على دعوة من دائرة الاتصالات الخارجية في اتحاد النقابات العالمي .

وكان في استقبال الوفد ممثلو النقابات السوفييتية وفي مقدمتهم س. بروينكو نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اتحاد النقابات في جميع الاتحاد السوفييتي . وفي المساء جرت لهم حفلة استقبال .

ويتجول اعضاء الوفد الان في انحاء الاتحاد السوفييتي .

صورتان عن المظاهرة ضد الغلاء التي جرت في حيفا يوم الاثنين الماضي ..

… الابرياء الاسلوب والخبيرة .

نهاية رحلة ماجـــلان

علم الفلك لي ولك
مسلسل اعداد علي عاشور

قبل ان يقوم ماجلان برحلته ، لم تكن لدى الناس فكرة حقيقية عن العالم . وقد ظن امير البحر انه اذا قام برحلة طولها ثلاثة او اربعة آلاف كيلومتر فانه سيصل الى « جزر البهار » . وفي الحقيقة اصبحت تفصله عن هذه الجزر ثمانية عشر الف كيلومتر .

لقد استقبل المحيط الجديد الرحالة بطقس رائع . فالسماء ، فوق ، كانت صافية وكانت الشمس تبعث الدفء الى البحارة الذين قاسوا ، لمدة طويلة ، من الشتاء البارد . والنسيم العليل مكن المراكب من الابحار بثبات نحو الغرب . وقد سمى ماجلان هذا البحر المسالم بالمحيط الباسيفيكي .

ولكن ، فيما بعد ، اثبت هذا البحر انه ليس مسالما . وحجمه الكبير جعل البحارة يسمونه ايضا المحيط العظيم . وهو حتى هذا اليوم يحمل الاسمين باللغة الروسية .

توالت الاسابيع ، ولكن الارض المنشودة بقيت غير منظورة . وتوالت الاشهر وبقي المحيط الفارغ المهيب يحيط بالسفن الصغيرة الثلاث من كل جانب .

وحلت المجاعة على ظهر المراكب . وقد تبين ان اعداء ماجلان ، قدموا اليه ، عندما كان يستعد للقيام برحلته ، « البسكويت » المتعفن بدلا من الطعام الطازج . ومما زاد الوضع سوءا هو ان الجرذان ثقبت الصناديق وراحت تلتهم الطعام . وشن البحارة حملة غاضبة لاصطياد الجرذان . وكانوا كلما قبضوا على واحد التهموه بنهم وكانه طعام شهي !

كان النبيذ قد نفد منذ وقت طويل ، والمياه العذبة التي كانت محفوظة في البراميل فسدت ، وانبعثت منها رائحة نتنة ، وكان مذاقها يثير الاشمئزاز ، الى حد ان البحارة عندما كانوا يشربونها يضطرون الى امساك انوفهم .

وتحققت ، بالفعل ، نبوءة ماجلان السوداء : فقد انتزعوا الاربطة الجلدية من حبال الاشرعة والصواري لاكلها ؛ في البداية انزلوها الى البحر لتطريتها في الماء المالح لمدة ايام . وبعد ذلك اخذوا في تقطيعها وشويها وابتلاعها دون ان يمضغوها . فقطع الجلد كانت ، في الحقيقة ، قاسية لا يمكن مضغها . وقد سببت لهم آلاما فظيعة في المعدة .

سافروا ثلاثة اشهر دون ان يروا الارض وبدأ البحارة يموتون من الجوع . وكان يلقى بالموتى الى البحر فيلتهمهم حالا سمك القرش الشره . واستولى على الرجال رعب لا يوصف ، فقد بدا ان الموت الذي لا مفر منه ينتظرهم في تلك الصحراء المائية اللامتناهية . وكان البحارة متأكدين بانهم سيبحرون ويبحرون دون ان يروا اليابسة مرة اخرى .

كان ماجلان يدرك انه لا يستطيع العودة ، فعاجلا او آجلا سيجد امامه الجزر . وكان من المستحيل العودة فليست لديهم القوة ولا المؤن الكافية لرحلة طويلة .

بعد اكثر من ثلاثة اشهر على تلك الرحلة الظليمة ، ابصر البحارة اليابسة ــ صخورا كالحة جرداء لا اثر فيها لنقطة ماء او نبات . ومع ذلك فانها بعثت فيهم الشجاعة ، لانها كانت تعني ان الصحراء المائية تقترب من النهاية . وقريبا سيجدون جزرا مترفة فيها ماء وطعام . ولم يخب رجاؤهم .

وفي ٦ آذار ١٥٢١ شاهد البحارة ، وهم يهللون من الفرح ، جزيرة ـ جزيرة حقيقية فيها نخيل وانهار مياه عذبة ـ مياه نقية باردة طالما تاقوا اليها . كانت الجزيرة مسكونة ، وكان سكانها يملكون الماشية . وهكذا فهم سيحصلون على لحم طازج للاكل ! وبهذا انتهى الحرمان الطويل الذي عانى منه الملاحون الشجعان .

انهم الان يمكنهم ان يقولوا بامان ان الاخطار التي احدقت برحلتهم قد انتهت ، وانهم سيبحرون بهدوء وسلام من جزيرة الى جزيرة ، ومن مرفأ الى مرفأ ، وان السفن الثلاث المتبقية ستعود الى اوروبا منتصرة .

ولكن المحن بقيت تلاحقهم ـ المحن التي جلبوها هم لانفسهم !

انهم ، منذ الان ، لا يستطيعون وضع اللوم على كوارث الطبيعة . فالخطأ خطأهم وهو ناجم عن طمعهم بالكسب السهل ، وتطلعهم الى الفتوحات السهلة .

فماجلان نفسه ، تدخل في النزاعات بين الملوك الصغار في جزر الفلبين ، واراد ان يظهر امامهم قوة الاسلحة الاوروبية . وبصحبة ستين رجلا ، يرتدون الدروع ، خاض معركة مع الف من سكان جزيرة « ماتان » ، الذين كانوا مسلحين فقط بالاقواس والرماح . ولاقى ماجلان حتفه في تلك المعركة .

وهكذا مات الملاح الشهير دون ان ينهي مهمته التي كرس حياته من اجلها .

بعد موت ماجلان والكثيرين من رجاله ، تجول البحارة الاسبان ، لمدة طويلة ، بين الجزر المنتشرة بين آسيا واستراليا .

في ذلك الوقت لم يكن قد تبقى لديهم سوى سفينتين : ترينيداد وفكتوريا . فهم كانوا قد احرقوا كونسيبسيون البالية ليحولوا دون وقوعها في ايدي السكان الوطنيين .

بعد ذلك اكتشفوا ان ترينيداد اصبحت في حالة يرثى لها ولا يمكنها العودة الى اوروبا . وتقرر ترك ترينيداد لاجراء اصلاح كامل لها .

وابحروا الى اوروبا على ظهر فكتوريا وحدها . وكان بحارتها يتألفون من سبعة واربعين رجلا ، تحت امرة « سابستيان دلكانو » ، اشجع الملاحين من بين الذين بقوا على قيد الحياة .

ولسوء الحظ لم ترجع ترينيداد الى اوروبا فهي قد فقدت بعد تطوافها لمدة طويلة بين الجزر وفقد معها معظم بحارتها ، ولم يصل منهم الى اسبانيا سوى اربعة اشخاص .

وبدأت فكتوريا رحلة العودة الى الوطن وعلى ظهرها مؤن ومياه عذبة .

كانت الرحلة فظيعة . فقد تلف الطعام وفسد الماء . وكانت السفينة تحمل ٢٦ طنا من البهار ، وكانت هذه في تلك الايام تعتبر ثروة طائلة . وكان الاسبان قد حصلوا على البهار عن طريق المقايضة في جزر الهند الشرقية . ولكن البهار ليس طعاما . وهو يستعمل فقط مع الطعام ، وليس لديهم الطعام الذي يستعملون معه البهار .

واخيرا ، وصلت فكتوريا الى مرفأ « سيفيل » في اسبانيا في الثامن من ايلول ١٥٢٢ . وكان على ظهرها ستة عشر رجلا فقط ممن كتبت لهم الحياة . وقد استغرقت اول رحلة حول العالم ثلاث سنوات كاملة واثنتي عشر يوما تقريبا .

واعرب التجار عن رضاهم عن نتائج هذه الرحلة . فالستة والعشرون طنا من البهار تساوي اكثر مما كلفت الرحلة بما في ذلك ثمن المراكب الخمس .

والحقيقة ان اكثر من مائة وستين ضابطا ورجلا قتلوا ، ولكن ذلك لم يكن ليهم التجار ، فحياة الرجال لم تكلفهم سنتا واحدا .

وهكذا انتهت حملة ماجلان الشهيرة .

وهذه الحملة اثبتت ، لاول مرة ، بشكل قاطع ان الارض كروية وان بالامكان الطواف حولها .

في ايام الانتداب الاخيرة على فلسطين اصدرت حكومة الانتداب امرها العسكري بمنع « الاتحاد » عن الصدور . وكان آخر عدد صدر من اعداد « الاتحاد » في ظل الانتداب هو العدد ٣٧ السنة الرابعة ، الذي صدر يوم الاحد ٢٥ كانون الثاني ١٩٤٨ . وظلت « الاتحاد » متوقفة عن الصدور حتى يوم ١٨ تشرين الاول ١٩٤٨ حين اصدرت عددها الاول من السنة الخامسة في مدينة حيفا بعد قيام دولة اسرائيل .

ولذلك ، وحتى ذلك التاريخ ، قبل ربع قرن ، سنضطر الى العودة ٢٦ عاما ، الى « الاتحاد » سنة ١٩٤٧ !

حول اضراب عمال شركة البترول بحيفا

تحت هذا العنوان نشرت « الاتحاد » ، في عددها الصادر في ٢ شباط ١٩٤٧ (العدد ٣٤ السنة الثالثة) تعليقا لكاتبها في حيفا نقتطف منه ما يلي :

« كان الاضراب الذي قام به العمال في بعض اقسام العمل في شركة تكرير البترول بحيفا اضرابا « محليا » لم تدع له النقابة العربية ولم تدع له النقابة اليهودية لعمال الشركة ، انما جاء نتيجة لعدم قبض العمال زيادات وعدوا بها من قبل ، ولان اجورهم التي اعدت لهم لقبضها في ذلك اليوم كانت اقل بكثير مما يستطيعون العيش عليها امام موجة الغلاء المتصاعدة .

وكان الاضراب مشتركا بين العمال العرب واليهود في الشركة دفاعا عن حقوقهم ومطالبهم العادلة . والاضراب عمال من العرب واليهود من اجل مطالب عمل واحدة وفي محل عمل واحد ليس غريبا على فلسطين . فلا نرى اليوم من يتهم الموظفين العرب ، الذين اضربوا سوية مع زملائهم اليهود في اضراب الموظفين الكبير ، بالانحراف عن الاهداف الوطنية او بالتخلي عنها .

ولكن الشركة ، كما كان منتظرا منها ، لم يرق لها هذا التضامن فحاولت بطرقها المختلفة ان تقضي عليه . فان الفرقة بين العمال في محل العمل لا تعود بالفائدة الا على صاحب العمل .

والظاهر ايضا ان بعض النقابيين من العمال العرب في شركة التكرير ظنوا ان الطريق الوحيد الذي يقود الى احباط مكايد الهستدروت وعزلها عن جماهير العمال هو بالطلب الى العمال العودة الى اعمالهم .

لقد اخطأ اخوتنا النقابيون في انتهاج هذه الخطة التي اضاعت على العمال مطالبهم وقضت على وحدتهم واظهرت الهستدروت في مظهر المنظمة الجريئة التي تريد مواصلة الاضراب .

والطريقة الوحيدة لمنع الهستدروت من استغلال الاضراب لاهدافها الصهيونية هي ان يتسلم اخواننا النقابيون الشرفاء زمام الاضراب وان يقودوه الى نهايته الطبيعية وان يصروا على تحقيق مطالب العمال العادلة . فتاريخ الهستدروت امامنا دليل كبير على انها تقف في منتصف الطريق ، بل قبل اقل من منتصف الطريق ، لان الهستدروت ، لا يمكن ان تحرج ادارة شركة التكرير ، فمصالح الهستدروت مرتبطة بمصالح هذه الشركة . ان الطريقة الوحيدة لاظهار الهستدروت في مظهرها الحقيقي ان يصر النقابيون الشرفاء على تحقيق مطالب العمال .

ويجب ان يكون واضحا لكل انسان ان الهستدروت على الرغم من ادعائها طلب التفاهم بين العمال العرب والعمال اليهود ، لا تريد هذا التفاهم الذي يقضي على اسسها السياسية الصهيونية .. فالتفاهم بين العمال العرب واليهود في محلات العمل وفي سبيل المطالب النقابية هو ضربة في صميم الدعوة الصهيونية ونصر للقضية عمالنا العادلة وللقضية نضالنا التحرري » .

استمرار اعتقال شيوعيين قياديين في عمان
الفدائيون ذهبوا الى المشنقة يهتفون : « عاش الشعب الفلسطيني »

عمان ــ خاص ــ تستمر حملة الاعتقالات الشرسة ضد الشيوعيين وغيرهم من المناضلين الوطنيين في الاردن . واعلن الحزب الشيوعي الاردني انه جرى مؤخرا اعتقال الرفيقين عبد العزيز العطي وبشير البرغوثي . وتجري ملاحقة الرفيق عيسى المدانات ، سكرتير اللجنة الوطنية لانصار السلم في الاردن . كما ولا يزال الرفيقان فايز البجالي ومحمد ابو شمعة محتجزين في السجن منذ اكثر من ستة شهور الى جانب الالوف الذين تزخر بهم سجون حكام الاردن الرجعيين .

وتأتي هذه الخطوة في الوقت الذي تتوثق فيه علاقات الملك حسين بحكام واشنطن واسرائيل . وتهتم الاوساط الوطنية في عمان ، اهتماما خاصا ، بما تنشره الصحف الغربية عن قيام تعاون وثيق بين الاستخبارات الاردنية والاستخبارات الاسرائيلية في حربهما المشتركة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هذا واصبح معروفا ان حكومة الملك حسين اعدمت ، في المدة الاخيرة ، ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين على الاقل . وجاءت الاخبار من داخل السجن انهم ذهبوا الى المشانق وهم يهتفون : « عاش الشعب العربي الفلسطيني » .

هذا والاعتقاد السائد هنا هو ان حفلات الزفاف الثلاث الاخيرة كان الغرض منها ، ايضا ، التستر على هذه الجريمة الجديدة .

الشــاذلي : سنعبر القنــاة

● القاهرة ــ على اثر مناورات قام بها الجيش المصري لعبور موانع مائية ، يوم الاربعاء الماضي ، صرح الفريق سعد الدين الشاذلي ، رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ، قائلا :

« اننا قادرون على اقتحام قناة السويس ، وسوف نقتحمها على الرغم من انها اصبحت مانعا قريبا من اصعب الموانع المائية في العالم » . وقال : « سنثبت للعالم اجمع اننا قادرون على ان نقدم نماذج جديدة من قدراتنا القتالية » .

مساع لتبادل اسرى اسرائيلي عربي

مطار اللد ــ سافر وزير الخارجية ، ايبن ، صباح اول امس الاحد ، متوجها الى جنيف وبروكسل للبحث مع الصليب الاحمر الدولي حول تبادل الاسرى بين اسرائيل والدول العربية .

وكانت « هارتس » نشرت في اليوم نفسه ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، سافر في ١٧ الجاري الى اوروبا في رحلة سرية استغرقت يومين ثم عاد . وان المقربين اليه قالوا انه سافر « لقضايا ضميرية » . هذا ويظهر ان قضية تبادل الاسرى دخلت مرحلة جدية .

من تاريـــخ ملحمة البطولــة الفيتناميــة

ـ اعـداد : ابراهيم مالك ـ

في الثالث عشر من ايار ١٩٦٨ بدأت المفاوضات في باريس بين ممثلي جمهورية فيتنام الديمقراطية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية . وفي الحادي والثلاثين من تشرين الاول ، من العام نفسه ، اضطرت الحكومة الامريكية الى وقف قصف المدن والقرى الفيتنامية شمال خط العرض ٢٠ ، وذلك للمرة السادسة عشرة منذ عام ١٩٦٥ . وقد مهدت المحادثات الثنائية ووقف الغارات الامريكية على فيتنام الديمقراطية الطريق الى الشروع في المباحثات الرباعية في كانون الثاني عام ١٩٦٩ . فقد انضم الى ممثلي فيتنام الديمقراطية والولايات المتحدة في المفاوضات ممثلون عن جبهة تحرير جنوب فيتنام وحكومة سايغون .

وقد اضطرت حكومة جونسون الى القبول بمبدأ المفاوضات ووقف الغارات ، بعد ان فشلت القوات الامريكية الضخمة والمدججة باحدث الاسلحة واكثرها فتكا ودمارا ، ويدعمها جيش سايغون ، في النيل من عزيمة شعب فيتنام وصموده الاسطوري .

وازاء فشل العسكرية الامريكية الضخمة وازدياد عزلة الولايات المتحدة على النطاق العالمي واتساع السخط والمعارضة ضد العدوان اعلن ليندون جونسون عن تخليه عن ترشيح نفسه للمرة الثانية عام ١٩٦٨ .

وخمسة ايام فقط بعد وقف الغارات الجزئي على فيتنام الديمقراطية انتخب ريتشارد نيكسون رئيسا جديدا للولايات المتحدة الامريكية . ومع ان نيكسون عرف بتحمسه الشديد للتدخل في فيتنام حتى اثناء الحرب الفرنسية قبل عام ١٩٥٤ ، فقد خاض معركة الانتخابات للرئاسة تحت شعار « انهاء الحرب وكسب السلام » .

وتحت هذا الشعار كسب نيكسون اصوات فئات عريضة من الشعب الامريكي تعارض في الحرب وتدعو الى انهاء العدوان الامريكي على شعب فيتنام ، ووقف تقتيل الشباب الامريكيين في الحرب الفيتنامية .

الا ان نيكسون كسالفيه من الرؤساء الامريكيين يتحدث عن السلام ويقصد الحرب . وحتى حين يتحدث عن السلام ، فمرغما ازاء تطورات الوضع العالمي .

وبدل انهاء الحرب بلور برنامجا جديدا لمواصلة التدخل الامريكي ، اطلق عليه اسم « فتنمة الحرب » . وكان هدف البرنامج الجديد ان تتخلى امريكا عن الحرب بجنودها في فيتنام ، على ان تواصل عدوانها بوساطة جنود حكومة سايغون والحلفاء ، استراليا ، نيوزيلاندا ، الفلبين ، تايلاند وكوريا الجنوبية ، مع العمل على رفع كفاءتهم القتالية وتسليحهم باحدث الاسلحة وبضمنها الطائرات . فنيكسون ، اراد بذلك امتصاص النقمة العارمة ، التي كانت تعتمل في نفوس الشعب الامريكي ، غضبا واحتجاجا على تقتيل ابنائهم في حرب لا مصلحة لهم فيها . وللتعويض على انسحاب القوات الامريكية فقد امر بتكثيف الغارات الامريكية الوحشية على المناطق ، التي حررها الثوار في الجنوب ، وعلى اراضي فيتنام الديمقراطية .

ولتنفيذ برنامجه الجديد اعلن نيكسون في الثامن من حزيران ١٩٦٩ عن سحب اول دفعة من الجيش الامريكي ، وقوامها ٢٥ الف جندي امريكي ، من جيش يزيد عدده على نصف مليون جندي . واعلن بعد ذلك عن استعداده لسحب نصف القوات الامريكية من فيتنام ، الا انه لم يحدد موعدا لذلك .

وفي نيسان ١٩٧٠ اعلن نيكسون عن سحب ١٥٠ الف جندي امريكي عن فيتنام الجنوبية . وبعد سنة من هذا التاريخ اعلن نيكسون مرة اخرى عن تقليص جديد للقوات الامريكية في فيتنام .

ولكن على الرغم من سحب عدد كبير من القوات الامريكية الا ان نيكسون ضاعف عدد الطائرات المحاربة وسفن الاسطول السابع وزاد عدد الغارات اليومية على مناطق في فيتنام الديمقراطية وعلى تجمعات الثوار في فيتنام الجنوبية . ولكن كثافة الغارات الامريكية فشلت هذه المرة ايضا كما فشلت في السابق . الا ان هذه الغارات الحقت اضرارا جسيمة جدا وبالغة في الارواح وفي الثروات والاقتصاد عامة . فقد احرقت مناطق بالملهبا واتلفت الغابات وخربت الارض بعد حرقها .

وفي نيسان ١٩٧١ ، اي في الوقت الذي اعلن فيه نيكسون عن تقليص المزيد من القوات الامريكية ، سافر الدكتور هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي الخاص ، الى باريس لاجراء محادثات سرية مع ممثلي فيتنام الديمقراطية ، بالاضافة الى المحادثات الرباعية . وقد دارت محادثات كيسنجر السرية على قضيتين اساسيتين : سحب القوات الامريكية من فيتنام والافراج عن اسرى الحرب الامريكيين . وقد كشف نيكسون في كانون الثاني من عام ١٩٧٢ النقاب عن المحادثات السرية .

في ٢٦ آذار ١٩٧٢ قطعت الولايات المتحدة المفاوضات بحجة ان ممثلي فيتنام الديمقراطية لا يعيرونها جدية ، وانهم غير مستعدين لمواصلة المباحثات .

وردا على قطع المفاوضات من جانب امريكا شن الثوار في ٣٠ من الشهر نفسه ، هجوما واسعا على القوات الحكومية ، كبدوها فيه خسائر فادحة وحرروا خلاله مناطق جديدة . وقد اذهل الهجوم حكام الولايات المتحدة وقادتها العسكريين ، الذين اعتقدوا ان جيش سايغون اصبح من القوة بحيث يصمد امام هجمات الثوار الكاسحة .

وفي الثالث من نيسان ١٩٧٢ قامت الطائرات الامريكية بقصف مدن وقرى فيتنام شمال خط العرض عشرين ، واعلن راديو هانوي عن اسقاط عدد من الطائرات الامريكية المعتدية . وفي اواخر شهر نيسان نفسه ، صعدت الولايات المتحدة عدوانها الى درجة خطيرة جدا ، فقد قامت ببث الالغام في موانىء فيتنام الديمقراطية . وقد احدث هذا العمل القرصني ضجة كبيرة في العالم ، وتبعته مظاهرات احتجاج عنيفة اجتاحت عواصم معظم بلدان العالم . وفي هذه الاثناء رفضت الولايات المتحدة الامريكية طلب حكومة فيتنام الديمقراطية تجديد المفاوضات . الا انها عادت واضطرت الى الرجوع لطاولة المفاوضات في باريس تحت ضغط الخسائر الفادحة التي لحقت بقوات سايغون ، منذ الهجوم الكبير في نهاية آذار ١٩٧٢ وتحت ضغط الرأي العام العالمي ايضا ، وفي المقدمة ضغط الاتحاد السوفييتي ، الذي اشترط وقف القصف الجوي لفيتنام الديمقراطية والسعي لتسوية القضية الفيتنامية قبل اي تحسن في العلاقات بينه وبين الولايات المتحدة . وقد تجددت المفاوضات في تموز ١٩٧٢ ، ورفض فيها ممثلو فيتنام الديمقراطية طلب الولايات المتحدة وقف اطلاق النار ، الا اذا اقترن بتسوية القضية سياسيا .

وفي اواسط آب ١٩٧٢ اجرى كيسنجر ٢٥ مقابلة مع لي دوك ثو ، كبير مفاوضي فيتنام الديمقراطية في باريس .

وفي ١٨ تشرين الاول سافر كيسنجر الى سايغون ليطلع نغوين فان ثيو رئيس حكومة سايغون على نتائج المفاوضات مع لي دوك ثو . وكان واضحا ان رئيس الطغمة الحاكمة في سايغون يعارض في التوصل الى اية تسوية مع فيتنام الديمقراطية والحكومة الثورية لجنوب فيتنام . واعلن انه يرفض اية تسوية لا تقبل بسيطرته الاكيدة على فيتنام الجنوبية .

وفي السادس والعشرين من تشرين الاول ١٩٧٢ اذاع راديو هانوي بيانا الى العالم اعلنت فيه حكومة فيتنام الديمقراطية انها توصلت الى تسوية للقضية الفيتنامية مع الولايات المتحدة في مفاوضات باريس والى اتفاق بوقف اطلاق النار .

وفي ٣١ من ذلك الشهر ، اليوم المقرر لتوقيع الاتفاقية المذكورة ، اعلن ناطق البيت الابيض ان حكومته لن توقع على الاتفاقية قبل الانتخابات . وسبق ذلك بيوم ان صعد الثوار الفيتناميون نشاطهم العسكري في كل انحاء فيتنام ليشمل المناطق المحيطة بسايغون .

في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٢ كشف بيان للحكومة الفيتنامية الديمقراطية حقيقة موقف الولايات المتحدة من الاتفاقية وفضح تآمرها على احتمالات السلام ، وامكانياته ، التي باتت بسبب ذلك بعيدة المنال .

وفي هذه الفترة كثرت الشائعات حول توقيع الاتفاقية قبل نهاية تشرين الثاني . وكان من الواضح ان حكومة الولايات المتحدة تهدف من وراء هذه الشائعات رفع مكانة نيكسون في اعين الشعب الامريكي ، عشية انتخابات الرئاسة .

وفي ١٩ تشرين الثاني تجددت المفاوضات السرية بين كيسنجر ولي دوك ثو في باريس . الا ان المفاوضات تعثرت ، فغادر كيسنجر باريس بعد ٣ ايام من المفاوضات . وكان من الواضح ان الحكومة الامريكية تسعى الى تغيير بنود رئيسية في اتفاقية وقف اطلاق النار ، التي تم التوصل اليها في ٢٦ تشرين الاول ، واعلنت عنه حكومة فيتنام الديمقراطية .

وفي ٦ من كانون الاول ١٩٧٢ عاد كيسنجر الى باريس ليواصل المحادثات السرية مع لي دوك ثو .

في ١٨ كانون الاول حاولت الولايات المتحدة التملص من مسؤوليتها في عدم التوقيع على الاتفاقية والقاء التهمة على حكومة فيتنام الديمقراطية . وفي اليوم التالي (١٩ كانون الاول) عاودت الحكومة الامريكية قصفها الاجرامي الوحشي لاراضي فيتنام الديمقراطية بهدف تدمير المدن الفيتنامية الكبيرة ، خاصة هانوي وهايفونغ .

وقد اثار القصف الامريكي المجدد لفيتنام الديمقراطية ، والذي لم يشهد له مثيل ، وكشف عن جنون حكام الولايات المتحدة ، اثار موجة غضب واسعة في العالم . واصدر الاتحاد السوفييتي بيانا يندد بوضوح بهذا العدوان الغاشم والمجرم وطالب بوضع حد له وبالتوقيع حالا على اتفاقية وقف اطلاق النار .

الا ان هذه الهجمة الوحشية الضارية لم تفت في عضد شعب فيتنام الذي رد عليها بكل قوة . فقد انبرت المدفعية وبطاريات الصواريخ وقوات دفاع الجو الاخرى للتصدي لهذا العدوان . وخلال ايام قليلة تمكن جيش فيتنام الديمقراطية من اسقاط ٧٧ طائرة امريكية معتدية بينها ٣٤ طائرة ضخمة من طراز ب ــ ٥٢ . ولفهم فعالية الرد الفيتنامي يجدر بنا ان نذكر ان الولايات المتحدة خسرت خلال ٥ سنوات من عدوانها على فيتنام ٥٤ طائرة فقط من هذا الطراز الضخم . وقد اعترف العسكريون الامريكيون انفسهم بفداحة هذه الخسارة ، وبواقع ان الصواريخ السوفييتية والاعتدة العسكرية المتقنة لعبت دورا حاسما في انزال هذه الخسائر في الطيران الامريكي .

وفي ٣٠ كانون الاول اي بعد ١٢ يوما من تجديد القصف اضطرت حكومة نيكسون الى وقف عمليات القصف الوحشي شمال خط العرض ٢٠ . وقد اعلن عن ذلك نيكسون شخصيا وكشف عن ان المحادثات ستتجدد قريبا .

وفي ٣ كانون الثاني ١٩٧٣ ، اي مع انطلاقة العام الجديد عقد الخبراء الفنيون من الطرفين محادثات متواصلة . وقد رأى المراقبون فيها دليلا على احتمال الوصول الى اتفاق .

وفي التاسع من الشهر ، نفسه ، حضر الى باريس كل من لي دوك ثو وكيسنجر لوضع آخر اللمسات في اتفاقية وقف اطلاق النار . وقد سادت المفاوضات جو من التفاؤل .

وفي ١٦ من كانون الثاني اشار المراقبون في واشنطن وسايغون الى احتمال التوصل قريبا الى اتفاق بوقف اطلاق النار . وقد نشر مراسل مجموعة الصحف الامريكية « الويست » في باريس نصوص الاتفاقية ، ذكر انه تم التوصل اليها بين لي دوك ثو وكيسنجر .

وفي ٢٤ كانون الثاني كشف الرئيس الامريكي نيكسون نبأ التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار ، الذي سيوقع عليه قريبا . وقد استقبل العالم النبأ بفرح بالغ .

ويوم السبت ٢٧ــ١ــ تم التوقيع رسميا في باريس على اتفاق وقف اطلاق النار . وقد وقع عليه وزراء خارجية الاطراف المعنية .

وفي صبيحة يوم الاحد ٢٨ــ١ توقف اطلاق النار رسميا في فيتنام وانتهت الحرب التي استمرت ٣٠ عاما .

وزيرة خارجية الحكومة الثورية المؤقتة في فيتنام الجنوبية ، نغوين ثي بنه ، تحيي الجماهير على اثر توقيع اتفاقية السلام

السلطات الاردنية «ايضا» تشرد الفلسطينيين

عمان ــ نشرت « الجماهير » ، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، ان السلطات الاردنية قامت مؤخرا بتشريد ٣٠٠ عائلة ، بينها ٣٠ عائلة من عشيرة ابو دبيع ، من منازلها في الرمثا والقرى المجاورة للحدود السورية بحجة انها من اصل فلسطيني وتتعاون مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وقد تم هذا التشريد في الضفة الشرقية في الوقت نفسه الذي كانت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بعملية مماثلة في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة المحتل .

ايبن يدعو العرب : تعودوا على الاحتلال !

لندن ــ في مقابلة اذاعها التلفزيون البريطاني في نهاية الاسبوع ابدى وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، استخفافه بقرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط وقال : « يجب اجراء المفاوضات لا على ما جاء في قرارات الامم المتحدة بل على مصير الاماكن والمناطق » (ويقصد المحتلة) .

وجاء في اقوال ايبن ، التي يمكن اعتبارها اوضح ما صرح به من نوايا توسعية حتى الآن ، انه « على العرب ان يتعودوا على خريطة (للشرق الاوسط) تختلف عن سابقتها . واتفقوا على ذلك الآن ، منذ زمن طويل ، في طريقنا نحو احلال السلام » . واوضح ايبن انه لدى حكومة اسرائيل مخططا توسعيا يستهدف ضم اراضي عربية (باسم الامن) وانه ليس من المفروض ضم الاراضي المكتظة بسكانها العرب .

توفيق طوبي في النقاش السياسي في الكنيست يوم ١٩٧٣/١/٢٤ :

«لتستخلص حكومة اسرائيل النتائج من هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام»

قدم وزير الخارجية ، ابا ايبن ، للكنيست يوم الاربعاء ١٩٧٣/١/٢٤ ، في نفس اليوم الذي اعلن فيه نبأ اتفاق انهاء الحرب في فيتنام ، بيانا سياسيا اعقبه نقاش اشترك فيه ممثلو الكتل البرلمانية ..وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي فقال :

حضرة رئيس الجلسة ! اعضاء الكنيست المحترمين !

ان اخبار بشائر انهاء الحرب في الفيتنام وانهاء العدوان الاميركي على هذا البلد المخضب بالدماء والدموع ، هي مصدر سرور وآمال جسام . ان السلام الدائم والعادل سينتصر في الفيتنام وفي كل منطقة الهند الصينية . كلنا امل بأن هذا الحدث الهام سيقدم قضية السلام في مناطق اخرى في العالم وفي الشرق الاوسط ايضا .

اننا نحيي من صميم قلوبنا هذا الاتفاق الهام والتاريخي ، والذي سيخرج القوات الاميركية من الفيتنام وسيشق الطريق امام الشعب الفيتنامي للوصول الى السلام والحرية والمستقبل الزاهر .

ان الانسانية المحبة للحرية والسلام لن تنسى جرائم حرب الامبرياليين الاميركان ، الذين احدثوا الدمار والخراب والقتل في الفيتنام وفي شعبها ! ولن تنسى تلك الغارات البربرية الهمجية على المدن والقرى وقتل النساء والاطفال . ولن تغفر الانسانية المحبة للسلام والحرية ، للامبرياليين الاميركيين ، ولاعوانهم الذين عملوا كل جهدهم لمحو هذا العار عنهم ولتبرئة ساحتهم ، كما حاول اليوم عضو الكنيست هرئيل .

وستظل وصمة عار كبيرة على جبين السياسة الاسرائيلية بوقوفها الى جانب العدوان الاميركي ومحاولتها ايضا تطهير حكومة نيكسون من سياسة الابادة العنصرية التي اتبعتها ، ولاعتراف حكومة اسرائيل بحكومة الدمى في سايغون ، سفاحي شعبهم ، وابداء حكومة اسرائيل استعدادها لمساعدة هذه الحكومة وحتى لارسال خبراء من عندها لتثبيت هذا النظام المقيت . ان هذه الخطوات كانت اثما كبيرا تجاه الشعب الفيتنامي . ولقد عظم هذا الاثم بمحاولة رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير ونشاطها في مؤتمر الاممية الاشتراكية ، الذي انعقد في باريس ، لمنع اتخاذ قرار تنديدي بالغارات البربرية التي تشنها الولايات المتحدة على الفيتنام .

ان هذه السياسة الفاسدة والتي مصدرها ومنبعها الارتباط بالسياسة الامبريالية العامة للولايات المتحدة والاستعباد لها ، ان هذه السياسة تجني فقط ثمارا مرة ولا تجلب لمنفذيها سوى العار .

ان فشل سياسة العدوان الاميركية على الفيتنام وفشل سياسة القوة والاملاء ، وحقيقة ان نيكسون كان مضطرا بتأثير ضغط هذه الهزائم وضغط الرأي العام في بلاده وفي العالم ، الى ايقاف الحرب – ان هذا كله يجب ان يكون عظة ودرسا لكل اولئك الذين يسلكون سياسة مشابهة ، ومنهم حكام اسرائيل ايضا . ان العبرة هي في انه ولا قوة ، ولا عدوان ، ولا اية غارات بربرية يمكن ان تؤدي في ايامنا الحاضرة الى انتصار سياسة غير عادلة ، ومتعارضة مع المصالح الاساسية لحرية واستقلال الشعوب ، ولا اي جبروت عسكري اميركي كان يمكن ان يخضع الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يعتمد على التأييد الشامل من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ولا اي جبروت عسكري اسرائيلي ، يعتمد على الفانتوم والدولار ، مهما كان قاسيا وشديدا ومهما يستمر لن يكون بمقدوره ان يخضع الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني ، وان يملي عليهم الحلول المقصود منها تكريس الاحتلال وهضم الحقوق .

ان ايقاف الحرب في الفيتنام ، يخلق وضعا جديدا ، وهو ولا شك سيقوي الضغوط الدولية العالمية لايقاف الحرب في منطقتنا هنا وحل الازمة العالية ، التي تهدد سلام شعوب المنطقة وسلام العالم . ان حكومة اسرائيل لا تستطيع ان تصمد امام المطالبة الدولية المتعاظمة ، من اجل تصفية الاحتلال ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، بالحديث الفارغ عن مفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة ، في الوقت الذي تتمادى فيه وتستمر في وضع العراقيل في وجه تنفيذ قرار مجلس الامن ، حيث انها تخلق حقائق ووقائع منتهية في المناطق المحتلة ، وتقيم المستوطنات الجديدة وتشترط مائة شرط وشرط عما تريد ارجاعه وعدم ارجاعه . انها سياسة كهذه لا تستطيع ان تصمد وان تجابه التطورات الدولية العالمية والشرق اوسطية الجارفة والتي ستضغط اكثر واكثر نحو الحل في منطقتنا ايضا .

ان حكومة اسرائيل مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى ، الى ان تزن من جديد خطواتها ، وان تفكر وتأخذ بعين الاعتبار التغيرات الدولية والمنطقية ايضا والى ان تتخذ خطوات حقيقية في سبيل التمكين من تنفيذ قرار مجلس الامن ، وبهذا تعمل على تقديم وتعجيل حل سلمي عادل وثابت ومشرف في منطقتنا .

ان الاستمرار في تجاهل امر الساعة هذا والضروري يسبب فقط آلاما ومصاعب اضافية دون ان يكون اي امل بالنجاح لسياسة الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاقدام ، فليس مضمونا لهذه السياسة سوى الفشل الذريع .

عن سفر غولدا مئير الى اوروبا

ان رحلة رئيسة الحكومة الى اوروبا المليئة بالمغامرات والتوتر والتخفي ، والتي رافقتها المظاهرات الجماهيرية الغاضبة ، هذه الرحلة التي كانت تحت حماية الابواب العالية و « الاسوار » البوليسية الكبيرة في كل مكان اتجهت اليه رئيسة الحكومة ، هي رحلة فاشلة ، ابرزت عزلة اسرائيل المتزايدة في المجال الدولي ، وابرزت المقاومة والمعارضة المتزايدين داخل الرأي العام الدولي ولدى دول العالم ، لسياسة حكومة اسرائيل الغاشمة التي تسد الطريق امام السلام . ان هذه الرحلة ابرزت ان العالم كله نفور ضد السياسة الوحشية والاجرامية التي تنتهجها حكومة اسرائيل باسنة الحراب والفانتوم خدمة للامبريالية الاميركية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وكضيفة غير مرغوب بها لدى حكومة فرنسا وشعبها ، زارت فرنسا اعتمادا على تقديرات بان هذه الزيارة ربما تجلب تأييدا ما لسياسة اسرائيل المعزولة . ولكنه حدث العكس فقد زادت هذه الزيارة الطين بلة وشددت من عزلة هذه السياسة . وعلى اي وجه كانت تأمل رئيسة الحكومة ان تكسب تأييدا في فرنسا او في اوروبا ، بينما هي توجهت نشاطها في باريس بمحاولات لمنع اتخاذ قرار تنديدي ضد الغارات الاميركية البربرية على الفيتنام ، في اجتماع الاممية الاشتراكية ، تلك الغارات التي اثارت شعوب اوروبا كلها كما اثارت شعوب الارض قاطبة ؟

ولم تنجح رئيسة الحكومة في ان تلقى حتى من اصدقائها من ممثلي الاحزاب الاشتراكية آذانا صاغية وتأييدا لسياسة حكومة اسرائيل في المنطقة . حتى ان « صديقها » كريسكي – كما قدرته الصحف – مستشار النمسا ، لم تستطع اقناعه ، بان لا يؤيد ممثلو النمسا ، في لقاء هيلسنكي ، تحضيرا لعقد مؤتمر الامن الاوروبي ، الطلب بان يتضمن جدول الاعمال بندا عن الشرق الاوسط . اذ ان شعوب اوروبا كلها ، الراغبين في ضمان امنهم ايضا ، يعملون ويهتمون بسلام حقيقي وعادل في منطقة الشرق الاوسط .

ان التفاخر الشخصي الذي اسمعته اليوم رئيسة الحكومة ووزير الخارجية وابواق الدعاية الاسرائيلية عن زيارة رئيسة الحكومة لاوروبا وباريس وروما وجنيف ، لن يخفي الفشل الذي كان من نصيب هذه الزيارة ، وكذلك التقارير الصحفية التشنجية التي اذيعت عن اللقاء التاريخي في الفاتيكان لن تساعد على اخفاء الفشل ، كلا ولا كلام رئيسة الحكومة بانها قررت ان تعيد الى البابا « نظرة شاخصة ومباشرة وقوية » ، كما صرحت لصحيفة « معريب » .

ولن يساعد على اخفاء فشل الرحلة ، كلامها وحديثها عن ان « اللاسامية لا زالت مستمرة » وعن « السخط العربي » وعن « العالم المؤيد لليهود » وعن « الصراع بين

في الكنيست

المسيحية واليهودية » والخ . واذا كان في هذه الرحلة ما هو ايجابي فهو انها اماطت اللثام عن الدعاية الاسرائيلية داخليا وابرزت امام الجمهور الاسرائيلي مدى عزلة سياسة حكومة اسرائيل المليئة بالاخطار وانعدام العطف عليها ، تلك السياسة المتعنتة بمعارضتها للسلام في المنطقة .

واليكم برهان آخر ، يكشف للعيان مدى عزلة السياسة الاسرائيلية في افريقيا ، وهو اللقاء السري مع رئيس دولة ساحل العاج والبيانات المهينة التي صدرت عنه مثل – « يحبني .. لا يحبني » ! .. فهل وصل الامر باسرائيل الى حد ان رئيس دولة ساحل العاج ، المعتبر لدى اوساط رسمية ، بانه اكبر صديق لحكومة اسرائيل في افريقيا ، لا يتقابل مع رئيسة حكومتها الا بالسر وخارج بلاده في افريقيا ، وتحت حراسة مشددة في مكان ما في سويسرا ! ان هذا اللقاء يثبت الى اي حضيض وصل وضع ومكانة اسرائيل في افريقيا بفضل سياستها في خدمة الامبريالية ، هذه السياسة التي تشكل خطرا على السلام ، وتثير غضب ومقاومة شعوب افريقيا .

قيصر هرئيل (القائمة الرسمية) : كنت تستطيع ان تتلو هذا في البرلمان المصري .

توفيق طوبي : « قديمة » ، ولا تترك كلامك هذا اي انطباع على احد . قبل بضع سنوات فقط سافرت رئيسة الحكومة الحالية عندما كانت وزيرة خارجية الى دول افريقيا واقامت علاقات ، وقربت دولا ورقصت « هورا » . واليوم تقطع دول افريقيا واحدة تلو الاخرى علاقاتها مع اسرائيل . ولا تفاجأوا اذا ما قطعت ايضا علاقاتها دولة ساحل العاج في يوم من الايام ، اذا ما استمرت حكومة اسرائيل في سياسة خدمة الامبريالية في افريقيا وفي اماكن اخرى ومقاومة السلام .

قيصر هرئيل : وانت تأمل ذلك .

توفيق طوبي : ومما له دلالته ذلك التقرير الذي اطلقه يشعياهو بن فورات في « يديعوت احرونوت » والذي جاء فيه : « ان المراقبين السياسيين في اوروبا قرروا ان اسرائيل نالت في روما بواسطة رئيسة الحكومة صفعة رنانة » .

موشه برعم (المراخ) : وهل انت تقتبس يشعياهو بن فورات ؟

توفيق طوبي : حين يكون تقديره صحيحا فاني مستعد ان اقتبسه .

ان التذرع بعدم نجاعة الدعاية وفشلها واظهار ذلك بانه السبب في فشل زيارة رئيسة الحكومة او اظهار ان السبب في فشل الزيارة هو المؤتمر الصحفي « غير الضروري » الذي عقدته في روما او « تصريحاتها غير التكتيكية وغير الناجحة » ، كما كتبت بعض الصحف الاسرائيلية عن « البرقع والطاقية » ومن « الانجليزية الضعيفة » عند البابا او عن قرار رئيسة الحكومة بتوجيه نظرة ثاقبة وقوية تجاهه ، كما كتبت بعض الصحف الاسرائيلية ، كل ذلك ما هو الا تفتيش وراء حجج للتذرع . ان السبب الرئيسي لفشل الزيارة والتعليقات السلبية التي صاحبتها وغمرت اوروبا هو سياسة حكومة اسرائيل ، سياسة القوة والغطرسة والاملائية ، سياسة مقاومة ومعارضة حقوق الشعب العربي الفلسطيني والغارة البربرية على القرى العربية وتقتيل النساء والاطفال ، كما حدث في سوريا في الايام الاخيرة . ان هذه السياسة ، سياسة الغطرسة الاجرامية للامبريالية الاميركية التي يبغضها العالم كله ، هي التي تعمل على عزل اسرائيل لدى شعوب اوروبا وافريقيا وآسيا ولدى اجزاء اخرى في العالم .

اذا كانت حكومة اسرائيل معنية باستخلاص العبر من تجربتها الخاصة ومن الواقع السياسي في ايامنا الراهنة ، فعليها ان تفهم بانها ملزمة بالاقلاع عن سياستها الحبلى بالاخطار ، وبالاقلاع عن مواقفها المغامرة وبالكف عن عرقلة احلال السلام ، والموافقة باخلاص على تنفيذ قرار مجلس الامن ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاقلاع عن شهوة الضم واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . عندها سنحتفل نحن ايضا – الشعب في اسرائيل – والشعوب العربية بعيد السلام الدائم والعادل في منطقتنا .

نوابنا يستجوبون

سلطات الاحتلال العسكرية تصادر مائة الف دونم من اراضي عرب « السواحرة » قرب بيت لحم

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع من على منصة الكنيست في ٢٣-١-٧٣ عن مصادرة اراضي عرب «السواحرة» قرب بيت لحم في الضفة الغربية .

وقال النائب طوبي في استجوابه :

نشرت « عل همشمار » بتاريخ ٢٢-١-٧٣ خبرا تحت عنوان « قبائل بجوار بيت لحم تدعي ان اراضيها صودرت » جاء فيه :

« ان ممثلي هذه القبائل الذين شاهدوا التراكتورات الاسرائيلية تعمل في تسوية الاراضي المذكورة وتمدها ، توجهوا مستفسرين عن الامر فقيل لهم ان اراضيهم البالغة مائة الف دونم امتلكتها شركة اسرائيلية » . وقد اشتكوا الى الحاكم العسكري فاعلن انه لا علم له بالامر .

وسأل النائب ، الوزير :

١ – ما هي الوقائع بخصوص ادعاء قبائل عرب السواحرة بان اراضيهم بجوار بيت لحم صودرت ؟

٢ – وهل صودرت هذه الاراضي ام اعلنت منطقة مغلقة ؟

٣ – ما هي الاعمال التي كانت تقوم بها التراكتورات في الاراضي المذكورة ؟

٤ – وهل حضرة الوزير مستعد ان يعلن بان حق عرب السواحرة على اراضيهم لن يمس ولن يتغير الوضع القائم بالنسبة لاستعمالهم للارض .

اغلاق ٧٠ ألف دونم من اراضي بيت لحم وبيت ساحور

واستجوب النائب توفيق طوبي ، وزير الدفاع ، عن اغلاق مساحة ٧٠ الف دونم ارض من اراضي بيت لحم وبيت ساحور وغيرها ، وشرح النائب طوبي القضية كالتالي :

جوابا على الاستجواب رقم ٥٦٤٥ لعضو الكنيست شالوم كوهين في ٢٦-١٢-٧٢ بخصوص اغلاق مساحة ٧٠ الف دونم ارض في منطقة عزاريا – بيت لحم ، اجاب الوزير بان المنطقة اغلقت بامر من القائد العسكري وبان الجزء الاكبر من هذه الاراضي هو ملك للدولة وخال من السكان وغير مفتلح .

وقد ارتفعت احتجاجات كثيرة من سكان بيت لحم وبيت ساحور وغيرها (ومن ضمن من تقدم واحتج على ذلك اخو رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج كما نشرت ذلك الصحف في ٢٢-١٢-٧٢) والمئات من اصحاب الاراضي في تلك المنطقة تضرروا ومنهم المزارعون الذين يعتاشون من العمل الزراعي على هذه الارض .

وسأل النائب طوبي حضرة الوزير :

١ – من اجل اية اهداف اغلقت هذه المساحة بواسطة القائد العسكري ؟

٢ – ما هي مساحة الارض المفتلحة في المنطقة المغلقة تلك ؟

٣ – وهل هناك تخطيط وبرمجة لاستيطان يهودي جديد في هذه المنطقة ؟

٤ – أليس اغلاق هذه المساحة ونزع حقوق السكان وحرمانهم من استغلال اراضيهم مسا بالحقوق الدولية التي تلزم سلطات الجيش الاسرائيلي بسلوك وتصرف خاصين في منطقة محتلة ؟

٥ – الا يمكن الغاء امر « الاغلاق » المذكور ؟

استجوابات وردود

والاستجواب التالي الى وزير الدفاع قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي :

نشرت « معريب » في ١٧-١٢-٧٢ ان سكان قرية بيت دجن في قضاء نابلس اعلنوا في مؤتمر صحفي ، عن نية سلطات الجيش الاسرائيلي مصادرة مساحات من اراضيهم وبدء التحضيرات لاقامة مستوطنة يهودية في المنطقة . ويدعي اهالي القرية كما جاء في الصحيفة بان السلطات المذكورة بدأت في تسييج مساحات تابعة للقرية ، لتركيب خطوط مياه وعمل كل التحضيرات المطلوبة لاقامة المستوطنة .

وجاء في خبر « معريب » ان المتحدث باسم وزارة الدفاع اعلن في تعقيبه على الخبر انه لا يعلم شيئا عن الامر .

وسأل النائب طوبي الوزير :

١ – ماذا يعرف الوزير عن ادعاءات سكان قرية بيت دجن المذكورة ؟

٢ – هل صودرت او نزعت من اصحابها ، اراض من اراضي بيت دجن او بجوارها ولاي هدف ؟

٣ – وهل هناك مخطط ما لاقامة استيطان يهودي في المنطقة المذكورة ؟

٤ – واذا صح الخبر ، من قرر ذلك ؟

رد الوزير

– لم تصادر مؤخرا اراضي من سكان القرية .

– اثنان من سكان القرية وضعا ايديهم على ٣٠ دونما في المنطقة ، وبموجب سجل الاراضي الرسمي لم يكن لهما حق بالملكية . ومنذ اخذت الارض قبل ٣ سنوات اعطيت مقابلها لهاتين العائلتين اراضي .

وقد تهرب وزير الدفاع عن الرد على السؤال فيما اذا كانت هناك مشاريع لاقامة مستوطنات يهودية في تلك المنطقة .

اعتداء الشرطة العسكرية على مواطن

وقدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الاستجواب التالي :

نشرت « عل همشمار » بتاريخ ٢٣-١-٧٣ عن شكوى مواطن من قريات يم هو شلومو جروس ، وجاء في الشكوى انه ضرب على ايدي افراد شرطة عسكرية دخلوا الى بيته خلسة .

وكما يروي شلومو دخل الى بيته اربعة من افراد الشرطة بملابس مدنية واعتدوا عليه بقساوة ووحشية لاعتقادهم بانه فار .

وسأل النائب ، حضرة الوزير :

١ – هل اذا كان يعلم بالحادث وما هي الوقائع المعلومة المتوفرة لديه ؟

٢ – وهل افراد الشرطة العسكرية غير ملزمين بارتداء الملابس الرسمية حين يقومون بتأدية وظائفهم ؟

٣ – وهل ملزم المواطن بان ينصاع ويجيب على اسئلة افراد الشرطة العسكرية وهم باللباس المدني ؟

٤ – وهل مسموح لافراد الشرطة العسكرية ان يضربوا اناسا اثناء التحري وفحص تهم موجهة اليهم ؟

٥ – وهل مستعد حضرة الوزير ان يحقق في الحادث المذكور اعلاه وفي حالة التأكد من ان افراد الشرطة العسكرية تصرفوا بشكل غير قانوني ، فهل سيعاقبون على ذلك ؟

الكنيست تقر قانون « تمويل الاحزاب » للدعاية الانتخابية وللنشاط العام

الكتلة الشيوعية تعارض القانون .. توفيق طوبي يقول : ان الدمقراطية لا تعني ربط الاحزاب بخزينة الدولة وتمويل الكبيرة منها بالملايين بينما تتعرض المعارضة الحقيقية كالحزب الشيوعي لاجراءات الكبت والملاحقة ...

القدس – لمراسل الاتحاد – اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ٢٤-١-٧٣ ، قانون «تمويل الاحزاب» بمعارضة الكتلة الشيوعية ، المركز الحر ، والنائب ميكونس ، والنائب ابي نوهر ، والنائب شالوم كوهين . بينما ايدته جميع الكتل البرلمانية الاخرى ، (النائب افنيري لم يحضر الجلسة) .

وحسب هذا القانون ستدفع خزينة الدولة بواسطة رئيس الكنيست للكتل البرلمانية مبلغا معينا من المال عن كل عضو كنيست – تقرره اللجنة المالية للكنيست – لتغطية مصاريف الحملة الانتخابية . وسيدفع ٦٠٪ من هذا المبلغ قبل الانتخابات والباقي بعد الانتخابات . ويجري الدفع النهائي حسب عدد المقاعد التي تحصل عليها كل كتلة بعد الانتخابات . وبامكان الكتل الجديدة المشتركة في الانتخابات لاول مرة ان تحصل على هذه المخصصات اذا ما نجحت في الوصول الى الكنيست وستدفع لها مخصصات المصاريف الانتخابية بعد الانتخابات حسب ما حصلت عليه من مقاعد .

ويحدد القانون المصاريف الانتخابية لكتل الكنيست التي تحصل على هذه المساعدة من صندوق الدولة بالمبلغ الذي تحصل عليه مضافا اليه الثلث .

ويحظر القانون على كتل الكنيست استلام تبرعات من اية هيئات او جمعيات او شركات في اسرائيل .

والقسم الثاني من القانون يقر دفع مساعدة شهرية لكل كتلة برلمانية من اجل مصاريفها الحزبية الجارية ، للقيام بنشاط دعائي وتنظيمي .. وهذه المساعدة الشهرية تبلغ ٥ بالمائة من قيمة المساعدة لعضو الكنيست الواحد التي تدفع من اجل الحملة الانتخابية . والقانون يحدد المصروف الشهري للحزب الذي تلقى هذه المساعدة الشهرية بالمساعدة اياها زائد ٥٠ بالمائة .

ويجري الحديث في كواليس الكنيست عن ان لجنة الكنيست المالية ستقرر قريبا ان تكون المساعدة المالية للكتل لمصاريف الحملة الانتخابية حوالي ١٧٠ الف ليرة للعضو الواحد ، يدفع ٦٠ بالمائة منها قبل الانتخابات بثلاثة اشهر والباقي بعد الانتخابات حسب عدد المقاعد التي تحصل عليها الكتلة في الانتخابات .

ويشترط القانون على الحزب الذي يريد الاستفادة من هذا التمويل – للحملة الانتخابية وللنشاط الحزبي اليومي – ان يحفظ دفاتر حسابات ويلتزم بشروط القانون حول الحد الاعلى لمستوى الصرف وبان يفتح دفاتر حساباته لمراقبة مراقب الدولة .

والقانون يمنح اللجنة المالية للكنيست صلاحية ادخال نظام تمويل الكتل البرلمانية لنشاطها الحزبي العادي حتى قبل الانتخابات القادمة وابتداء من اي وقت تراه مناسبا .

وقامت الكتلة الشيوعية بتقديم عدة تحفظات لبنود القانون استهدفت ابطال تمويل النشاط الحزبي اليومي وحصر التمويل فقط لمرة واحدة للحملة الانتخابية . واستهدفت تحفظات الكتلة الشيوعية ايضا ان يكون نظام تمويل الاحزاب للحملة الانتخابية قائما على اساس مبدأ المساواة لجميع الاحزاب مع مراعاة معينة لعدد المقاعد لكل كتلة . كذلك طالبت الكتلة الشيوعية بضمان مخصصات ايضا لكل قائمة جديدة تريد الاشتراك في المعركة الانتخابية .

وقد رفضت جميع تحفظات الكتلة الشيوعية التي شرحها النائب توفيق طوبي .

كلمة توفيق طوبي

وفيما يلي بعض ما جاء في كلمة النائب توفيق طوبي

ان تحفظاتنا من هذا القانون نابعة من موقفنا المعارض في تمويل الاحزاب في نشاطها الجاري ، لاننا نعارض في ربط الاحزاب بصندوق الدولة بشكل دائم وعلى طول ، لان في ذلك يكمن خطر على حرية التنظيم والنشاط الحزبي والدمقراطي وخطر التدخل في النشاط والحياة الحزبيتين العاملين .

اما بخصوص تمويل النشاط الانتخابي للاحزاب فاننا نعارض القاعدة المقترحة والتي على اساسها تستفيد الاحزاب الكبيرة منها بشكل فائق ولا تستطيع الاحزاب الصغيرة ان تنافس هذه الاحزاب في نشاطها الانتخابي لكون هذه الاحزاب – الكبيرة – حصلت على اموال طائلة لمصروفاتها الانتخابية ولذلك فاننا من اجل ان تكون قاعدة تمويل النشاط الانتخابي على اساس من المساواة بين الكتل مع الاخذ بعين الاعتبار حجم هذه الكتلة او تلك .

ان تأمين مصاريف الاحزاب الدائمة الجارية لا تعزز الدمقراطية كما يدعي رئيس لجنة المالية عضو الكنيست كرجمان . واية دمقراطية ومساواة في الحقوق بين الاحزاب الحاكمة والمعارضة الاساسية ، في حين ان جميع وسائل الدعاية الضخمة للدولة هي بحوزة المراخ وحزب العمل كالراديو والتلفزيون والصحافة « غير المرتبطة » !! والمدارس ، وجهاز الدولة بشتى اذرعه الاقتصادية والادارية وعلى رأسها : الجيش والشرطة وتشكل هذه الاجهزة جميعها ادوات دعائية بايدي حزب العمل واتباعه ووسائل كبت في خدمة الاوساط الحاكمة .

وحزب كحزبنا الشيوعي الذي يعارض السياسة الحربية العدوانية وسياسة الضم والسياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة ، مبعد ومحروم من كل وسائل الدعاية والتأثير الهائلة هذه . واليوم يضيفون الى هذا الامتياز تمويلا مباشرا من صندوق الدولة . وعن اية دمقراطية تتحدثون في حين يقيم الحكم القائم لمصلحة احزاب السياسة الحربية نظاما من الملاحقة والاضطهاد والتقييد تجاه الخصامة من الاحزاب السياسية الاخرى كحزبنا الشيوعي ويفرض الاوامر العسكرية الاجبارية على الكثير من نشيطيه واعضائه ، ويحرمهم من التجول الحر في وطنهم ويقوم باعتقال الآخرين منهم بشكل تعسفي لدرجة ان المحكمة لم تقبل بادعاء الشرطة ، كما جرى مؤخرا مع رفيقنا عضو اللجنة المركزية غازي شبيطه .

ان هذا القانون الذي جيء به لمصلحة الاحزاب الكبيرة – حزب العمل الحاكم وحزب جاحال المعارض ، ليعبر عن الافلاس السياسي الجماهيري الذي مني به هذان الحزبان بحيث اصبح من المتعذر عليهما تمويل نشاطهما من تبرعات اعضائهما واصدقائهما ومن رسوم اشتراكات العضوية لديهما .

والشيء الذي يجب شجبه في القانون المقترح لتمويل نشاط الاحزاب اليومي والعادي هو النص الذي يمنع جمع التبرعات من داخل البلاد فقط ولا يتطرق القانون ولا يحرم جمع هذه التبرعات من خارجها وذلك لكي تبقى انابيب التبرع من الجباية الصهيونية والمنظمات في الولايات المتحدة وغيرها ، تضخ بالاموال على صناديق الاحزاب الصهيونية . ان هذا لتلون في الموقف وفي التوجه الى قضية قانونية .

ولهذا ولاننا نعارض في البنود التي تتعرض لتمويل تكاليف النشاط الحزبي الجارية ولمعارضتنا لقاعدة توزيع مصروفات الانتخابات على الكتل فاننا سنصوت ضد القانون في القراءة الثالثة

مشروع قانون يمنح الكتل البرلمانية الكبيرة مقاعد متبقية ببقية صوت واحد

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت كتلتا المراخ والجاحال في الكنيست مشروع قانون غير دمقراطي ومعاد جدا للاحزاب السياسية الصغيرة في البلاد . والقانون خاص بتوزيع الاصوات الباقية التي تحصل عليها الكتلة زيادة عن المقاعد الصحيحة . والقانون المقدم لاقراره يعطي الاحزاب الكبيرة ، خاصة المراخ والجاحال ، المقاعد البرلمانية غير الموزعة بعد الاصوات الصحيحة ، ولو كان لهاتين الكتلتين صوت واحد اضافي (باقي) من الاصوات الصحيحة .

ولتوضيح ذلك نقدم هذه الارقام : لنفرض ان المقياس للنائب ١٠ الاف صوت ، والمراخ حصل على ٥٦١٫٠٠٠ صوت والليبراليون المستقلون حصلوا على ٥٥٫٠٠٠ صوت وحزبنا الشيوعي حصل على ٤٨٫٠٠٠ صوت ولم تحصل الكتل الاخرى جميعا على اية اصوات زائدة (بقية) وتوزعت المقاعد وبقي مقعدان شاغران .

فالمراخ الذي حصل على صوت فائض واحد (اي ال ٥٦١٫٠٠١ صوت شكلوا ٥٦ عضو كنيست) فانه يحصل لهذا الفائض على المقعدين الباقيين من مقاعد الكنيست . اما كتلة الليبراليين المستقلين التي حصلت على فائض من ٥٫٠٠٠ صوت والكتلة الشيوعية التي حصلت على فائض من ٨٫٠٠٠ صوت بعد ال ٤ مقاعد فانهما تحرمان من ملء المقعدين الشاغرين .

الناصــــرة الى ايــن ؟

نص مذكرة الاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية فى النـــاصرة الى رئيس واعضـــاء البلديـــة

فيما يلي نص المذكرة التي بعثتها اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة الى رئيس واعضاء بلديه الناصره والتي استعرضت اهم القضايا الملحة التي تواجه مدينة الناصره وسكانها ، وذلك على اثر المؤتمر العام الذي عقده الاكاديميون في الناصرة بتاريخ ٢٠ — ١ — ٧٢ :

رائدنا المصلحة العامة

انطلاقا من المصلحة العامة ورغبة في المساعدة والعمل على حل المشاكل التي يقاسي منها اهالي مدينتنا طيلة السنوات الماضية والتي تراكمت وازدادت لدرجة لا تطاق في السنة الاخيرة ولشعورنا بالشلل التام الذي تعاني منه بلدية الناصرة الشيء الذي ادى الى شلل جميع الخدمات البلدية — الصحية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية — وشعورا منا بان المسؤولين المباشرين وغير المباشرين عن هذه الخدمات المعطلة لا يبدون اية نية لتغيير هذه الاوضاع الى الاحسن بل نرى العكس حيث ان هذه الاوضاع الصعبة تسير من سيء الى اسوأ بحيث لم يعد يحتمل اي انسان يشعر ولو بقليل من المسؤولية هذه الاوضاع الصعبة ، شعورا منا بالمصلحة العامة والمسؤولية المشتركة الملقاة علينا جميعا والتي اجبرتنا على عملنا هذا اجتمع الاكاديميون العاملون في الناصره الذين يعانون كغيرهم من هذه الاوضاع السيئة وتباحثوا في هذه المواضيع التي تهمهم وتهم كل فرد في هذه المدينة المقدسة العريقة خصوصا وان آلاف السياح يؤمونها سنويا ليمتعوا بمناظرها الخلابة ومقدساتها العريقه وبدلا من ذلك يجدون القاذورات والنفايات تملأ شوارعها وساحاتها العامة ومياه المجاري الفائضة تمنعهم من الرجوع اليها ثانية . وعندما درسنا في هذه الاجتماعات بعض المواضيع الكبيرة وبحثنا اسبابها والحلول المناسبه لها ومن ثم اجتمعنا جميعا الاطباء والصيادله واصحاب الصيدليات والمهندسون والمحامون وباقي الاكاديميين الناصريين ومعلمي المدارس الثانوية في اجتماع موسع في النـــاصره في ٢٠-١-١٩٧٢ وباحثنا في كل ما ذكرناه سابقا وامعنا ان نوجه اليكم المذكره الاتيه التي تعطيكم اضواء كافية على جميع ما بحثناه واقترحناه والجميع يامل ان تدرسوها بتمعن وتفحص ، وان تكون مقدمة انطلاق لكم للعمل على تغيير هذه الاوضاع التي لا يمكن ان نصبر عليها اكثر من ذلك والتي تدمنا جميعا . فنحملكم انتم والسلطات المسؤولية الكاملة عن تدهورها الى مستوى لا يليق بقدسية المدينة وانما نعلن جميعا اننا مستعدون لمعاونتكم في خلق اوضاع افضل بكثير تليق ببلدنا المقدس الكريم الذي يحترمه الملايين من البشر ، والذي حافظ عليه الابناء والاجداد على مر العصور .

انما نهيب بكم قبل فوات الاوان ان تجدوا باخلاص للعمل سوية ومع السلطات المسؤولة ومع جميع مواطني المدينة لتغيير هذه الاوضاع الصعبة . لسنا حزبا سياسيا ولا تكتلا عائليا او طبقيا ، ولسنا طامعين بمراكز وباغراض شخصية بل تجمعنا اهداف سامية فرضتها علينا وطنيتنا ومراكزنا الاجتماعية بين ابناء شعبنا ، اهداف لخدمة المصلحة العامة لتجميل مدينتنا وازدهارها ورفع مستواها لتحتل مكانها اللائق بها بين باقي المدن المقدسة .

اننا افراد شعب يقوم بتادية واجباته كاملة ولكل منا الحق الكامل كاي مواطن آخر في اسرائيل أن يتمتع بحقوقه كاملة كذلك . اننا لا نريد ان نعيش ونحلم ونكتفي فقط بالمتطلبات الاولية والبدائية لبلدنا بل نريد ان نرى بلدنا مزدهرا منتعشا كباقي المدن الاسرائيلية ومحترما كباقي المدن المقدسة . لا نريد أن نفكر بالنظافة والقاذورات ومياه المجاري الفائضة في المدينة وبحاووز ماء الشرب المفتوح والفوضى في نظام السير وفي تنظيم ولا بمستقبل اولادنا واخواننا الغامض وانما نريد ان نعيش بسلام وحرية وبمستقبل زاهر لنا ولاولادنا من بعدنا كباقي شعوب العالم المتمدن .

الحالة الصحية في المدينه :

ان سكان وزوار الناصرة يعرفون جيدا أن وضع النظافة في الناصرة سيء للغاية ، فالشوارع الرئيسية والفرعية والازقة والساحات العامة تملؤها القاذورات والنفايات وتنساب في بعضها مياه المجاري الآسنة . ان السوق التجاري في الناصرة في وضع لا يمكن تحمله . صيفا شتاء تملأ شوارعه وساحاته الاوحال والقاذورات والمياه الآسنة . ان المسؤولية الاولى في ذلك تقع على عاتق بلدية الناصرة ووزارة الصحة وبالتالي فقط تقع المسؤولية على عاتق المواطنين . وعندما يجد المواطنون ان البلدية تقوم بواجبها خير قيام عندها يشعر كل مواطن بمسؤوليته في ذلك فيمتنع عن الاخلال بالنظافة واذا حاول اي مواطن الاخلال بالنظافة بعد ان تقوم البلدية بواجبها فاننا نطلب من البلدية استعمال الاجراءات القانونية لردعه عن ذلك . اننا نحذر البلدية والمواطنين بان هناك خطرا من تفشي الاوبئة كالكوليرا والتيفوئيد والدزنطاريا وغيرها ، اذ ان القاذورات ومياه المجاري المفتوحة هي المسبب الاول لتفشي هذه الامراض .

لذلك فنحن نقدم الاقتراحات التاليه للبلدية والسلطات المسؤولة للمساعدة على انهاء هذه الحالة الخطرة وابقاء الناصرة نظيفة تليق بسكانها وزوارها ومعالمها الاثرية المقدسة :

1) وضع صناديق قمامة مغلقة بكميات كبيره وفي اماكن عديدة حتى تكفي لجميع مواطني المدينة . ويجب تفريغها يوميا .
2) وضع صناديق معلقة في الشوارع الرئيسية والساحات العامه لوضع النفايات والاوراق .
3) ايجاد سيارات كانسة للشوارع المزدحمة .
4) زيادة عدد عمال التنظيفات وزيادة مرتباتهم حتى يكون لدى البلدية العدد الكافي منهم .
5) زياده عدد سيارات نقل القمامة .
6) عدم تجميع القمامه في اماكن داخل المدينة .
7) الاهتمام بصوره خاصة بنظافة سوق المدينه التجاري الذي يرتاده يوميا الاف المواطنين والزوار والسواح الاجانب .
8) اقامة مراحيض عامة في الشوارع الرئيسية والساحات العامة .
9) اجبار جميع الاماكن التجارية والصناعية بوضع صناديق مغلقه من البلاستيك للقمامة في داخل اماكنهم وتفريغها في الصناديق المغلقة الموجودة في الشوارع وليس خارج الصناديق . وندعو المواطنين من ربات البيوت واصحاب الاماكن التجارية والصناعيه أن يقوموا بواجبهم خير قيام للعمل على نظافة مدينتهم والتعاون مع بلديتهم . وندعو لاتخاذ اجراءات قانونية ضد المخالفين دونما تفريق بين فرد واخر بل اعطاء كل مواطن حقه .
10) ومن المهم جدا العمل على مد شبكة مجاري عامة لجميع احياء الناصرة حتى يتسنى لكل بيت الاتصال بها ولمنع اي كان من قذف المياه الآسنة في الشوارع والازقة .
11) عرض استعدادنا للتعاون مع البلدية للقيام بحملة توعية عامة بين المواطنين .

حاووز الماء المكشوف :

الكل يعرف أن في الناصرة حاووزا لماء الشرب مفتوحا بدون سقف ويشرب منه عشرات الآلاف الناس ، وقد غرق فيه بعض سكان المدينة وبعض الحيوانات والبهائم وتقع فيه يوميا الحشرات والطيور . لقد اجتمع اطباء المدينة قبل أكثر من ستة اشهر مع رئيس بلدية الناصرة ومع وزير الصحة السيد شمطوب الذي اعلن بدوره انه لم يسمع ابدا بقصة حاووز الماء المكشوف وقد طلب الاطباء وضع حد لهذا الاستهتار بمشاعر اهالي الناصرة ، ووعد الاطباء باغلاق هذا الحاووز وبناء حاووز مغلق جديد في اسرع وقت الا انه قد مر اكثر من ستة اشهر على ذلك وكل ما وعد به الاطباء ذهب ادراج الرياح . وما زلنا وما زال غيرنا من الناصرة يشرب من مياه هذا الحاووز المكشوف الذي يحتوي على اصناف اللحوم المتعفنة . فكيف تريدون منا ان نصبر على هذا الوضع ، اننا نعود ونكرر أن المسؤولية الاولى عن هذا الاهمال في نظافة المدينة وابقاء حاووز مكشوف لمياه الشرب تقع على عاتق بلدية الناصرة ووزارة الصحة واننا نطالب كمواطنين وضع حد لهذا الاستهتار بمشاعر اهالي مدينتنا .

نظام السير والشوارع بالمدينه:

الجميع يعرف من اهالي الناصرة وزوارها ان نظام السير في المدينة في وضع فوضوي للغاية وان السفر في سيارة والسير على الاقدام اصعب بكثير منه في مدن كبرى كتل ابيب وحيفا وغيرها ، والسبب في ذلك يرجع الى ان تلك المدن منظمة بينما الناصرة تعمها الفوضى .

ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق بلدية الناصرة ودائرة السير . في جميع المدن المنظمة توجد مواقف للباصات ولسيارات الاجرة والنقل والسيارات الخصوصية الا في مدينتنا ، فتقف السيارات في جميع الاماكن وعلى جانبي الشوارع مما يعرقل السير الطبيعي للسيارات ويضايق المارة ومما يزيد الحوادث المؤلمة . والقادم الى الناصرة يشعر وكأنه لا توجد بلدية أو سلطة مواصلات والمسألة « دوشرة الفلاة » نحن نطالب بوضع حد سريع لهذه الفوضى وبتنظيم نظام السير يليق ببلدنا المقدس — لذلك نقترح ما يلي: —

1) ايجاد تخطيط واشارات المرور في جميع شوارع الناصرة .
2) ايجاد محطات خاصة ملائمة لجميع السيارات بانواعها العديدة مع وضع ساعات خصوصية لتوقيت الوقوف وجباية ضرائب بلدية عنها .
3) المطالبة من جميع السائقين المحافظة والتعاون على نظام السير واتخاذ الاجراءات القانونية ضد جميع المخالفين ومسببي الفوضى .
4) تزفيت وتوسيع جميع الشوارع الرئيسية والفرعية في المدينة وبناء ارصفة لها للمشاة .
5) وضع اشارات ضوئية (رمزورات) في المناطق المكتظة بالسير وملتقى العديد من الشوارع مثلا في الكراج قرب المكتبة الشعبية ، قريب السينما قريب عين العذراء وفي مداخل المدينة من الشمال والجنوب .
6) كما ونلفت نظر البلدية ومكتب التنظيم في الناصرة بأن البلدية تسمح لكثير من اصحاب المحلات التجارية والسكنية باغلاق الارصفة واستعمالها لاغراضهم التجارية الشيء الذي يمنع المارة من استعمالها واضطرارهم للسير على الشارع بدل الرصيف مما يعرقل حركة السير ويجلب الخطر للمارة . وكذلك تتغاضى عن المخالفين لقوانين وانظمة البناء في المدينة مما يسبب الضرر للمدينة باكملها لذلك نطلب منع كل انسان دونما محسوبيات من استعمال الرصيف امامه بل يجب ابقاؤه نظيفا للسير عليه وكذلك نطلب احترام قوانين البناء والتنظيف والسير بحسبها .
7) اقامة مظلات واقية بعدد كاف في جميع مواقف الباصات .

المدارس الابتدائية الحكومية : —

لا نريد هنا ان ندخل في تفاصيل مشاكل التعليم الابتدائي بالرغم من اهميته الكبيرة اذ انه الاساس الذي يرتكز عليه مستقبل وتربية جميع طلابنا ، الا اننا هنا نريد أن نذكر بلدية الناصرة ان ابناءنا يجب ان يتعلموا كغيرهم من مواطني هذه الدولة ببنايات مناسبة مؤثثة بمستوى يليق بعصرنا لا ان يتعلموا تحت ظلال الاشجار وعلى شرفات المدارس وفي بنايات لم تصل الى الحد الادنى من المطلوب .

وبالرغم من ان البلدية قد اقامت بعض البنايات للمدارس في السنوات الاخيرة الا اننا نطالب من بلدية الناصرة ان تقوم حالا وسريعا ونطلب من وزارة المعارف المساعدات لبناء بنايات كبيرة وواسعة ليستعيضوا بها عن البنايات القديمة غير الملائمة وان تعمل على تاثيثها بمستوى يليق بعصرنا وان لا ينتظروا حتى بدء السنة الدراسية القادمة .

المدرسة الثانوية البلدية : —

بالرغم من ان هذه المدرسة اكبر واقدم مدرسة ثانوية عربية في هذه البلاد ويتعلم فيها حوالي ١٠٠٠ طالب ويعمل فيها اكثر من ٤٠ معلما ثانويا ، ومن المفروض ان تكون قدوة لباقي المدارس الثانوية العربية خصوصا ، وان الناصرة هي اكبر مركز لتجمع عربي ، الا ان النتائج تشير الى أن مستوى المدرسة يعد من ادنى المستويات بين المدارس الثانوية العربية . ان لم يكن كلنا فاكثرنا تعلم في هذه المدرسة ونحن نلاحظ ان مستواها في تدهور مستمر . ان نتائج البجروت وهو المقياس المعترف به لمستوى المدارس الثانوية لا تزيد نسبة نجاح طلاب المدرسة فيه على ٢٠ الى ٢٥٪ بينما نجد ان بعض المدارس الحديثة العهد كمدرسة الراهبات الثانوية والمدرسة الارثوذكسية وغيرها تصل نسبة النجاح فيها الى ٩٠ ٪ قد اصبحت مدارس معترفا بها .

الطلاب والمعلمون وأهالي الطلاب ولجنة أولياء امور الطلاب وغيرهم يتذمرون من مستوى المدرسة ومن الجو السائد فيها الذي لا يليق بمدرسة ثانوية مسؤولة عن تربية الاجيال الناشئة . ان هذا الجو السائد غير طبيعي ولا يليق بجو ثقافي وتهذيبي وتربوي واخلاقي .

جميعنا لا يشك بان المسؤولية الاولى تقع على عاتق السلطات المسؤولة تجاه التعليم في الوسط العربي ولا نريد ان نخوض في هذه المرحلة . لكن هذا الاهمال يشمل جميع المدارس العربية . فلماذا نرى هذا الفرق الشاسع بين نتائج مدرسة الناصرة الثانوية البلدية ومدارس الراهبة وكفر ياسيف والارثوذكسية في حيفا .. ولماذا هذا الفرق الشاسع في الجو السائد بين هذه المدارس ومدرسة الناصرة الثانوية ..

من هنا نستنتج أن السلطات المحلية التي ترعى شؤون هذه المدارس تهتم بها بالرغم من مسؤولية وزارة المعارف المعروفة للجميع ، بينما ادارة بلدية الناصرة تتعاون مع السلطات على تعميق جذور هذا الاهمال في مدرسة الناصرة الثانوية .

وتصديقا على ما ذكرناه وتاكيدا الى ما اشرنا اليه جاءت نتائج التحقيق الذي اجرته اللجنة التي عينتها ادارة المعارف للتحقيق في الاوضاع السائدة في مدرسة الناصرة بعد الضجة التي ثارت على ادارتها بالرغم من ان اكثرية اعضاء هذه اللجنة من ممثلي السلطات وهم : —

1) السيد سلمان فلاح — مركز التفتيش للمدارس العربية ورئيس اللجنة .
2) السيد ا . حمامة — مدير مدرسة اورط في الناصرة .
3) السيد علي حيدر — مفتش معارف .
4) السيد سليم توفيق — ممثل نقابة المعلمين .

ومما جاء في التحقيق : —

1) ادارة المدرسة غير صالحة وفشل الادارة هو السبب الرئيسي للنواقص العديدة في المدرسة . المدير ونوابه لا يقومون بواجبهم المطلوب ، وعدم سيطرة الادارة على المدرسة ناتج عن عدم وجود الكفاءة الكافية لديهم وعن عدم التعاون بينهم وبين انفسهم وبينهم وبين المعلمين الشيء الذي ادى الى انعدام الطاعة في المدرسة .
2) لذلك من المستحسن ان يعين مدير صالح لهذا العمل كما يجب ان يعين نواب المدير حسب متطلبات المدرسة وحسب مقدرتهم وتعينهم لجنة خاصة .
3) ان القسم المسؤول عن المدرسة في بلدية الناصرة لا يخدم المدرسة كالمطلوب ويجب تعيين شخص قدير يصلح لهذه الوظيفة كباقي المدارس الثانوية .

اما بقية تفاصيل التحقيق ونتائج التقرير فلا شك انكم تعرفونها جيدا وان كنتم لم تطلعوا عليها حتى الان فنلفت انتباهكم الى قراءة التقرير المشار اليه من جديد .

وبالرغم من ان تقرير اللجنة لم يتطرق الى مسؤولية ادارة المعارف

— البقية على ص ٧ —

في الوطن المحتل

« الوطـــن » — صحيفة الحزب الشيوعي الاردني فى الضفــة الغربيــــة تنشر :

السجل الاسود لنهب الارض في المناطق المحتلة

٢٧٥ الف دونم نهبت فى الغور من الزور ومرج نعجة وطوباس وطمون والارض الحمراء فى بيت دجن وغور عقربة وغور بيت فوريك — الاستيلاء على ٨٥٠٠ دونم من الاراضي المشجرة فى بيت لحم وبيت ساحور وصور باهر والعبيدية وبيت أسكاريا

بيروت — نشرت صحف لبنانية نص المقال الوثائقي — من أجل صد الهجوم الصهيوني على أرضنا العربية — الذي كانت قد نشرته جريدة « الوطن » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، في عددها الصادر في أواسط كانون الثاني ١٩٧٣ . ولما يحتويه هذا المقال من معلومات مفصلة عما قامت به سلطات الاحتلال مؤخرا من نهب واسع للاراضي في المناطق المحتلة فاننا ننشره فيما يلي كاملا :

يعتبر الهجوم الصهيوني الضاري على ارضنا اخطر قضية تواجه شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، فقد اطلق الصهاينة العنان لجشعهم الذي لا حد له ، واعملوا يد النهب والسلب في مساحات شاسعة من الاراضي العربية تقدر بمئات الالاف من الدونمات انتزعوها من اصحابها بشكل همجي وحشي فلم يتورعوا عن طرد المزارعين من ارضهم وحرق مزروعاتهم وتدمير اشجارهم ونسف ما اقاموه من آبار وموتورات وبيوت وبنوا على انقاضها مستوطنات يهودية جديدة .

ويشمل هذا الهجوم الصهيوني اللصوصي كل ارضنا الفلسطينية ، في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ويمارس الصهاينة نفس الاساليب التي اتبعوها في سلب الارض الفلسطينية التي اغتصبوها بعد سنة ١٩٤٨ ، ويتذرعون بالحجة المفضوحة « اغلاق الارض لاسباب امنية » !

وتعطي منطقة الغور صورة ساطعة على مدى خطورة الهجوم الصهيوني على الارض العربية وسعة نطاقه ، فقد اعلنوا مؤخرا عن اغلاق ارض البقيعة التي تضم معظم اراضي قريتي طوباس وطمون وتبلغ مساحتها قرابة ١٠٠ الف دونم تعتبر من أخصب الاراضي ، واضافوها الى المساحات الواسعة الواقعة بمحاذاة نهر الاردن في الزور ومرج نعجة ، التي كانوا قد صادروها سنة ١٩٦٩ بعد تدمير بياراتها ونسف موتورات المياه فيها التي يزيد عددها على ٢٠٠ موتور منتشرة في ارض تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم .

كما استولوا على ارض الحمراء في بيت دجن وتبلغ مساحتها ١٥ الف دونم ، وغور عقربة في مواقع الهجير والفجم التي تقارب مساحتها ٥٠ الف دونم ، وغور بيت فوريك في مواقع الرهوان والبنابق التي تزيد مساحتها على ١٠ آلاف دونم .

وفوق هذه الارض العربية المنهوبة اقام المحتلون الصهاينة اكثر من ١٤ مستوطنة يهودية في انحاء مختلفة من الغور في العوجا وفصايل وجلجال والحمراء ومثلث الجفتلك ومرج نعجة . وهذه المستوطنات ذات صبغة عسكرية بنيت في مواقع استراتيجية تمشيا مع مشروع الون في اقامة سياج عسكري في الغور يخدم المخطط الصهيوني التوسعي العدواني .

واعلنوا عن اغلاق بسبعة آلاف دونم من اراضي بيت لحم وبيت ساحور وصور باهر والعبيدية تمهيدا لالحاقها بالمشروع الصهيوني المسمى « مشروع القدس الكبرى » وبناء أحياء يهودية فوقها على غرار حي اشكول والنبي صموئيل والاحياء اليهودية الاخرى التي بنوها في ضواحي القدس العربية .

وفي قرية بيت اسكاريا قضاء بيت لحم افاق الاهالي ذات صباح في شهر كانون اول الماضي ليجدوا المستوطنين الصهاينة في مستعمرة كفار عتصيون المجاورة وقد اطلقوا جرافاتهم في ارض مساحتها الف وخمسمئة دونم مزروعة باشجار العنب والفواكه الاخرى فدمرت الاشجار وضمت الارض الى المستعمرة الصهيونية .

ويواصل الصهاينة تنفيذ مخططهم في تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة . ومثلما فعلوا في مخيم الشاطىء والنصيرات ، فقد هدموا بيوت ٤٥٠ عائلة في مخيم رفح بحجة شق طرق جديدة واسعة .

وفي نفس الوقت اعلنوا عن بناء مركز استيطاني جديد في مشارف رفح على الارض التي استولوا عليها قبل

— البقية على ص ٧ —

لطفيـــة الحـــواري لسجانيهــــا : امــــا كرامتي فــــــلا ..

القدس — سبق ان نشرت « الاتحاد » في أعداد سابقة عما تعانيه لطفية الحواري في سجن نفيه ترتسا ، فهي تلازم فراشها ، ولاتستطيع السير على قدميها الا بصعوبة لانها تشكو مرضا في عمودها الفقري .

وتعمل اداره السجن لتزيد من عذابها النفسي ، وتسعى للاضرار بوضعها العام . ولا تصل اليها رسائل زوجها بصورة منتظمة . وكانت ادارة السجن في الماضي تسمح لزوجها وهو سجين في نابلس ، بزيارتها بين حين وآخر ، اما اليوم فقد مر حوالي اربعة شهور ، وهي ترجو عبثا احضار زوجها لرؤيته .

واظهر التحليل الذي اجري لدمها أن لديها نقصا في السكر ونقصا في الكريات الحمراء أي انها تعاني فقر الدم المعروف باسم (الانيميا) . وتصاب من وقت لآخر بوهن فلا تستطيع معه تحريك اطرافها .

وعلى الرغم من آلامها واوجاعها ونتائج فحصها فما زالت ادارة المستشفى تزعم ان لطفية « تمثل » وان مرضها ليس صعبا .

وقد زارها بعض اطباء القدس العربية المعروفين ، واوصى احدهم ، وهو الدكتور طروي ، بضرورة العناية بها طبيا ، ولكن امرا من هذا القبيل لم يحدث منذ زيارته ، لان العناية الطبية يجب ان تجري في المستشفى .

لطفية الحواري

وفي ٢٧-١-٧٣ زارتها المحامية فيليتسيا لانجر في السجن ، ولم يسمح للطفية بمحادثة محاميتها لوحدهما ، الا بوجود سجانة وبلغة تفهمها السجانة .

وذكرت لطفية انها طلبت من مديرة السجن تأمين حقوقها كسجينة عدة مرات ، وكانت المديره تقول لها دائما : « اعطينا شيئا نعطك » وقد ردت عليها لطفية : « لن اكون هنا سجانة ، وليس لدي ما اعطيه . لقد اخذتم مني كل شيء .. حريتي وصحتي وسجنتم زوجي وهدمتم بيتي وبيت عائلتي .. ماذا تريدون مني ، بقيت لي كرامتي ولن اعطيكم اياها » ...

« هل ما يحق لاسحق لا يحق لاسماعيل » ؟ !

لاجئــــون بنت لهم وكالة الغوث بيوتا فى الشيخ جراح تحاول السلطة تشريدهم من جديد بحجة ان الارض ملك يهود !

القدس — خاص بالاتحاد — منذ سقوط مدينة القدس العربية تحت قبضة الاحتلال الاسرائيلية في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ويد السلب تمتد الى هذه المدينة وتصادر البيوت والاراضي العربية بمختلف الوسائل والقوانين والحجج .

وفي ١٩-١١-١٩٧٢ فوجىء مواطنون عرب في القدس المحتلة بدعوى رفعتها ضدهم منظمة ، ما يسمى « بالهيئة العامة للكنيست اسرائيل » و « هيئة الطائفة الشرقية » (سفارديم) . والدعوى موجهة ضد احد السكان المستاجرين في حي الشيخ جراح .

وتدعي هاتان المنظمتان انهما صاحبتا الارض التي يقوم عليها البيت ، حيث يسكن ذلك المواطن العربي ، وتطالبان المواطن بدفع الاجرة له عن الفترة منذ ١٩٥٥ .

وقصة البيت هي ان الحكومة الاردنية صاحبة هذه الارض اتفقت في عام ١٩٥٥ مع وكالة الغوث الدولية على ان تقوم الوكالة ببناء ٢٨ وحدة سكنية في منطقة الشيخ جراح للاجئين الفلسطينيين في المدينة ، الذين يحملون بطاقات اعاشة من الوكالة .

وفعلا قامت الوكالة ببناء هذه الوحدات واسكن فيها لاجئون فلسطينيون . وقد تعهدت الحكومة الاردنية بتطويب هذه الوحدات وتسجيلها على اسماء اصحابها . ولدى جميع السكان الان اتفاقيات بهذا الخصوص . وتسكن الان في هذه الوحدات ٤٠ عائلة عدد افرادها يزيد على ٣٠٠ نسمة .

ومن الواضح ان هذه القضية لا تخص المواطن المذكور وحده . فاذا نجحت الهيئتان المدعيتان ، ستكون سابقة قانونية تهدد الاخرين . خاصة ان الهيئتين تزعمان انهما صاحبتا قطعة الارض كلها . وهذا ما يثير قلق السكان العرب ، وخاصة اصحاب هذه الوحدات .

ويتساءل المواطنون هنا كيف يحق لهاتين الهيئتين رفع مثل هذه الدعوى . فالحكومة الاردنية هي صاحبة الارض وهي التي تصرفت بها كما تصرفت اسرائيل باراض كثيرة

— البقية على ص ٧ —

« الوطن » الصادرة فى الضفة الغربية تشيد بنضال عمال اسرائيل وتفضح قضية « الشـــبكة »

بيروت — نشرت الصحف «هنا» مقالا ضافيا عن تصاعد اضرابات العمال في اسرائيل ضد الغلاء المتفاقم الذي هو نتيجة استمرار سياسة العسكرة والعدوان . ونقلت الصحف هذا المقال عن جريدة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة (اواسط كانون الثاني) .

وكتبت « الوطن » في المقال المذكور : «ان موجة الاضرابات المطلبيه في اسرائيل تلفت الانتباه مجددا الى أن في اسرائيل قوى طبقية واجتماعية تتضرر مصالحها من سياسة الحرب والعدوان التي يمارسها الحكم الصهيوني . وهي تدرك من تجربتها اليومية ومن لقمة خبزها هذه الحقيقة ، الامر الذي يجب ان نأخذه بالاعتبار في نضالنا لفضح وهزيمة هذه السياسة وفي النضال لتحرير ارضنا وانتزاع حقوق شعبنا فيها » .

هذا واتهمت «الوطن» الى ما تستهدفه السلطة الاسرائيلية الحاكمة من وراء تسعير التحريض حول ما سمي بقضية « الشبكة » . فكتبت أن حكام اسرائيل ، بهذا ، « يحاولون ، اولا ، صرف انظار الجماهير الاسرائيلية عن مطالبها الحياتيه والهائها عن اخطار محدقة تتطلب تعبئة كل القوى وتوحيد الصفوف . وثانيا : شن حملة على اليسار الاسرائيلي وفي الدرجة الاولى ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) . وثالثا : خلق جو من الهستيريا الشوفينية والمغامرة في البلاد على وجه انتخابات البرلمان الاسرائيلي القادمة .

موجـــة من الاعتقالات فى نابلس وبير زيت فرض اوامر الاقامة الجبرية على شبان فى الضفة

نابلس — «ردنا» ، في الآونة الاخيرة ، انباء عن موجة ارهاب واعتقالات تقوم بها سلطات الاحتلال ، خصوصا ضد العمال والشبان في مدينة نابلس .

ففي الشهر الماضي قامت بمحاصرة مسلخ بلدية نابلس واخذت تفتش المكان . واعلنت انها وجدت عبوة ناسفة وقامت بتفجيرها ! وعلى الفور اعتقلت اربعة من العمال وهم سميح الخفش وصالح الهندي وسليم حماد وصالح الخطاري .

كما قامت عدة دوريات بمداهمة الطلاب والطالبات اثناء ذهابهم الى المدارس ، واخذت بتفتيش حقائبهم بحجة البحث عن المنشورات والمتفجرات .

واعتقلت الطالبين غسان العكر وعزام المكاوي من مدرسة طلال ، واعتقلت في اليوم التالي بسام المكاوي وسمير الجاغوب وعدنان آتيره ونعيم جاموس . وكانت من قبل قد اعتقلت هشام جزار والاستاذ ابو ناصر من بورين ، وغيرهم من مدينة نابلس والقرى المجاورة .

كذلك علمنا ان الشين بيت استدعى مجموعة كبيرة من الشباب من بير زيت وقراوة وغيرها وهددهم بالسجن اذا هم شهروا بالمحتلين وبما يقومون به من مصادرة اراض ونسف بيوت وارهاب وتعذيب المعتقلين السياسيين .

هذا وفرضت سلطات الاحتلال الاقامة الجبرية على عدد من الشبان وأمرتهم بان لا يغادروا الضفة الغربية الى اية جهة كانت .

★ الــبيــت ثقافــة فنــون ★

قصـيـة سودانية قصيرة

عن مجلة « التاريس » التي يصدرها في المانيا الديمقراطية الطلاب السودانيون

عـودة بـلال ود مزكة

كتب اسمه في ذيل القصيدة .. ثم اعاد قراءتها .. وبعد تفكير مليء بالراحة والالم نظر مليا للاسم . تسم هازئا وقفل (الظرف) ونهض . كانت غرفته عبارة عن كمية من الاشياء غير المنتظمة ، حتى هو كان يعتبر نفسه جزءا من هذه الاشياء . خرج من الغرفة . سمع « ديكا » اختلط عليه الامر فظن « المغرب » فجرا . ضرب قدميه بعتبة السدار القديمة المتداعية حتى لا يفسخ الشارع بغبار غرفته المتآكلة التي سماها « القبر » . الشارع امامه ينطوي كما انطوت خمسة وعشرون عاما من عمره . خمس وعشرون عاما لم تترك اثرا في الحياة بل تركت الحياة اثرا فيه . يتبسم .. ظنه طفل فضولي مجنون . اتسعت بسمته . لقد كان ايضا هكذا . يفكر في احوال الناس . بماذا يفكرون عندما يذهبون الى دورة المياه . ماذا يفعلون اذا رفضت زوجاتهم مضاجعتهم؟ ونزل من الشارع المرصوف الى شارع مليء بالحفر والدقداق . ما كان احرى بهذا الشارع ان يسمى (شارع الانخفاض والفقر) . هبات نسيم ساخنة تلقي تحت قدميه بورقة قديمة من نتيجة حائط حديثة . ٢١ اكتوبر . في مثل هذا اليوم من سنة من سنين عمره ، رفض الاسم المستعار . وكتب قصيدة باسمه ممتزا نشرتها له جريدة لها جمهور كبير . بعد مقدمة من سطرين كتبها محرر الصفحة الادبية مهللا بولادة شاعر موهوب . امرأة من باب قديم ترميه بنظرة وتبتسم وتبتسم . نظرة تنبيء فعلا بان « كيلو اللحمة غال » . تذكره بوالدته رغم ما ببسمتها من غنج . امه تنهره لانه سرق من جنينة (اسماعيل) ست ليمونات . بكى . وتدفقت من عينيه اشواق احد عشر عاما . كان يظن في نهايتها انه قد « بلغ » ويستطيع بمقدرة تكاد تفوق مقدرة والده ليجامع ابنة الجيران .

احد عشر عاما وامه تتقيأ . فهي لا تأكل كثيرا .. لسببين ، انها تشكو (الطمام) ، ولان الاكل الكثير غير متاح ، تتقيأ الان عليه لانه يريد ايقاف هذا التقيؤ . يعتقد انها تتقيأ على العالم الذي وهبها رحلا بلا مواهب عدا موهبة (البناء) وعالمه المحصور في جودة الطوب (النيء) والاحمر وميزان (المية) ..

— أصلو خطي أسود زي السكن . راجل يعرسني راجلا « سكروته » .. أبوي قال لا لا

رنت هذه الجملة بداخله . السكروته .. الاغنياء .

هل حقا تعدم لها مثل هذا الرجل الاسطوري وهل بالقرية اغنياء ؟ صرخت امرأة في شارع (الانخفاض والفقر) .

— يا ولد . يا عبد العاطي . هاك الخمسة قروش و ....

ضحك ناقما وهو يلمس جيبه بقرف (الخمسة قروش). لمس قصيدته . وتردد صدى اسمها حتى خيل له ان الشارع جميعه يردده . رغم تشابك كلماتها وطول اسمها « الابحار على قارب مثقوب » . آه لم بعضها (الخمسة قروش) . منزل العمدة الشامخ . وشقيقه الاكبر يحمل على كتفيه (جوز الميه) ليملأ أزيار العمدة من النيل . ولاول مرة يسمع بكلمة (الحراسة) . شقيقه يطلب من احدى نساء العمدة « خمسة قروش » دينا . وكان يوما . بين الجرجرة و .... لماذا تتكلم مع نساء العمدة ؟ من انت ؟ أهؤلاء هم الاغنياء ؟ — أكيد ان امه تحلم . هؤلاء لا يطلبون وانما يأخذون .

شارع (الانخفاض والفقر) ينطوي كسجاد مهلهل . مثل بطانيته المهلهلة التي يهزأ منها البرد . كل هذا العذاب تركه وهرب . انه الان هارب من جحيم فقر والديه . ووقع في جحيم العاصمة . يخاف رجل البوليس الذي يبحث عن ترقية . والموظف الذي يمارس سلطة كاذبة . انه هارب ومحاصر في دائرة قطرها قمة رأسه . والعام الذي اكله ومزقه . جعله يهرب حتى من اسمه الحقيقي .

أصدقاؤه الشباب يملأونه زهوا ؛ يقرأون قصائده ويقرظونها . وهو يكتب ليحارب . كل قصيدة يكتبها يقتل فيها رجل البوليس الباحث عن ترقية . وكل صحيفة يقرأها يبحث فيها عن الخانات الشاغرة . وعندما وجد الوظيفة في مكتب يمتليء بالادمغة الفارغة والملفات المتعفنة . كان عزؤه ما يقبضه آخر كل شهر ليشتري خبزا وكتابا . ويسدد ثمن المرآة « الثرثارة » صاحبة غرفته المتآكلة .

مضت الاعوام الستة . تربى شعره وصار حسادا كالسكين . لم تكن المرأة تحظى منه ببيتين . الجوع . العطش . الدم . السجن . وماسحو الاحذية . وبائعو الجرجير والليمون . وبعد ان مضت الاعوام الستة السوداء كتب بأسمه الحقيقي (الريح السماني) . كتب عن الشارع . الفرح « الزغاريد » وواهبي الامل .

ومضت الان ستة اعوام اخر . ترك المكتب الحكومي والسحق باحدى الشركات . فامتلأت بالادمغة الفارغة بعد تغيير اسمها وصارت وطنية ، ولاحظ ظواهر جديدة ، تنبيء بمعاناة جديدة . ولم يتفاءل . واختفى اسمه الحقيقي . انه الان يخلق رجل البوليس الباحث عن عربة وليس عن ترقية فقط . والموظف الذي يمارس سلطة اكبر من قدراته ومواهبه . ان الدائرة تضيق . ولكن ما يفرحه ان والده لم يتوقف . يقال انه يبني الان مدرسة . وشقيقه الاكبر ترك (جوز الميه) واصبح مزارعا .

فتاة من (شارع الانخفاض والفقر) تنادي : يا عبد العاطي . امي قالت ليك تعال استحمى .

ابناء هذا الشارع كلهم (عبد العاطي) . العرق الذي سح من مسامه . وصوت الفتاة الرقيق . يذكرانه بانه متسخ . وفجأة تتوقف عربة بجانبه . ينزل منها احد اصدقائه . من الذين قرظوا شعره . شعر (الريح السماني) . كان هو ايضا يكتب الشعر . شعرا رقيقا رقة قميصه وتفكيره . الحرير . العبير . النهود . الشفاه ..

— ازي الاحوال

قالها متأنقا ، رد عليه (زفت) ونسي اسمه ، لم يحرج ان يسأله

— اسمك منو ؟

— عبد الباسط الفخري . يا اخي معقول تنسى اسمي يا الريح ؟ ؟

— بعد مرات « اكتاحة » بتوسخ زيت المخ .

— يا سلام . حتى كلامك العادي يا الريح شعر . شنو آخر حاجة كتبتها ؟

شعر بالتقيؤ . كل ليمون العالم لن يوقف هذا التقيؤ . استند على العربة وتقيأ عليها .

— الظاهر انك عيان يا الريح ؟

مسح فمه . وادخل يده بجيبه ليخرج القصيدة . تصلبت يده بالداخل . خاف من العربة « الهمبر » .

وقال كأنه يصرخ (ما كتبت شي . ما في شي يوحي . كل شي باهت) . قالها بشجاعة وذهب .. تاركا صديقه — الذي كان متأنقا — مندهشا . واخرج الظروف . فتحه وهو لم يزل يخترق شارع (الانخفاض والفقر) .

قرأ القصيدة بصوت عال . فأطلت رؤوس النسوة والاطفال حتى صديقه المتأنق اخذ يسمع . ما ان انتهى .. وكأنه في ليلة شعرية . حتى صرخ :

— بلال ود مزكه . بلال ود مزكه رجع ، ما الريح السماني . ليه ؟ وكيف ؟ اسألوا نفسكم .

قصيـدة من السودان المناضل

على الرغم من تجبر التعسير وظلمه ، فجماهير السودان وفي طليعتها الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي السوداني ما زالت تذكر ابناءها الذين علقهم الطاغية على اعواده ، ونفوسها ملأى بالامل والتفاؤل بفجر قريب . وفيما يلي ننشر قصيدة الشاعر سوداني يرددها ابناء السودان الصامدون :

الموت الرائع

في اذني وقع خطاك
وانت تهز الجبل الخائن
والاصفاد
في شفتي صحو هتافك
يوم حفرت بجبهة شعبي
حرف العزة والامجاد
في حلقي يتمدد صوتك
مشنقة تتدلى فيها
كل رؤوس الاوغاد

لما سقط القائد في
شفتيه نشيد بشرنا
بملايين الاعياد
ارتجفت هلعا اوصال
المرتد الخائن
والجلاد
واهتز ضمير العالم
يهتف للموت الرائع
في قلب السودان
نزت حزنا مفجوع الخاطر
في بلدي اوراق البان
اعتنق اللون الاحمر
واللون الاسود
من بين جميع الالوان
والنخل الساهق لم يطرح
الا حبات
هتافك والاحزان
الحنة صارت جرحا
ينمو في ايدي العرسان

لكن كذبوا
ابدا ما سقطت رايات
الثورة والانسان
ان يئدوا — عز الليل —
جنين الثورة في رحم الازمان
فنشيد الثورة يركض
بين حقول القطن الابيض
كالنيران
وصمود الشعب صباح
شب تسلق نافذة الليل
الاسيان

قسما بالحزب
وعيد الفجر القادم
كالاعصار
ما نزف الجرح المصبوب
بقلب الثوار
الا غضبا يتفجر في اصرار
من اجل الارض

وامجاد الاحرار
باسمك عبد الخالق (١)
باسمك بابكر النور (٢)
وباسم شفيع العمال (٣)
ما زالت راية حزبي
خافقة كل الاجيال
تثمر خبزا للكادح
في بلدي لبنا لملايين
الاطفال
ان قتلوا عبد الخالق
ما زالت غضبة شعبي
حبلى بالثورة ..
بالابطال
وبالف رفيق يفتل
مشنقة حمراء
ببيت المال (٤)
تتدلى في ساحتها
كل رؤوس الاوغاد
المأجورين
باسمك عبد الخالق
باسم الرايات الحمراء
رايات الخالد
لينين

من اجل الخبز وميلاد الحرية
ما زالت تخفق وسط الريح
الهادر رايات ثورية
تزرع اسمك في كل الاحياء
الشعبية

في حقل القمح وفي
الغابات السوداء
لحنا ثوريا يتردد في
الاكواخ البسطاء

في عيد الحزب الخامس
والعشرين
اقسمت بثأر
لبيوت الطين
حتى تخفق راية حزبك
صامدة في كل شوارع
ام درمان
وتغني للنصر
نشيد الثورة
كل بنات السودان .

١ ، ٢ ، ٣ — قادة الحزب والطبقة العاملة الذين شنقوا .
٤ — اسم حي في ام درمان .

جاميـات شـاعر

بعد كل درس يخرج شاعرنا الموهوب اشد اعجابا بالدرس وبرقة معلمة الصف الحسناء .. فيعبر عن كل هذا بالشعر بعد كل حصة . وهذه نماذج من جاميات هذا الطالب الشاعر :

معلمـة الاسناد

جمعوا علوم الدين في فم حترته
وانـا البريء ولم تغدني التبرئه
راجعت اسناد الحديث ومتنـه
فرجعت من ديني بحبك يا « لئه » .

معلمـة الصرف

يوديت مـا همنـا نعت ومنعوت
يوديت لا تغضبي فالصرفه ممقوت
والضم اجمل ان قيس السكون به
الا اذا سكنت في القلب يسـوديت

في شـعر المهجـر

قولي عن الشعراء مـا شئت
فلقـد غرقت بحبه يوديت
ان كـان درسك مهجرا فانـا
للمهجـر مـا كـانت مواقيتي
قلبي حنـان دافيء غصـلي
وعلى دفيء حنـانه بيتي

المدرسة الثقافيـة والمسجد

طالبة تقرأ اطروحتها في الصف وقد احمر وود خدودها واسم المحاضر محمد .

اكان نظام الملك ام كان مسجد
ظلمت فؤادي والهوى يـا محمد
فسهم اضاع العقل والفهم والنهى
وسهم لقلبي من هواهـا مسدد

(ص)

اخبار الادب والفن

لمناسبـة انتهـاء الحـرب في الفيتنـام

قصيـدة جـديـدة ليفتشنكـو

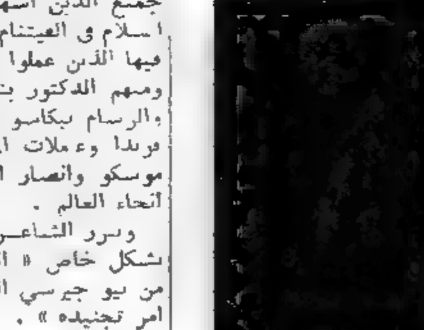

يفتشنكو

نشرت « البرافدا » يوم الاحد الماضي للشاعر السوفييتي المعروف يفجيني يفتشنكو قصيدة لمناسبة انتهاء القتال في الفيتنام . ويحيي يفتشنكو في قصيدته جميع الذين اسهموا لاحلال السلام في الفيتنام ، ويذكر فيها الذين عملوا لاجل السلام ومنهم الدكتور بنيامين سفوك والرسام بيكاسو والممثلة جين فوندا وعاملات المصانع في موسكو وانصار السلام في انحاء العالم .

ويبرز الشاعر السوفييتي بشكل خاص « الطالب البطل من نيو جيرسي الذي احرق امر تجنيده » .

وينهي الشاعر قصيدته بقوله :

نشأت في دولة يعرف اهلوها
ما هي ويلات الحرب
واني ، كروسي ، لسعيد
لان اشعاري
ساعدت ولو في قليل
ولو في بيت واحد من الشعر
على النصر .

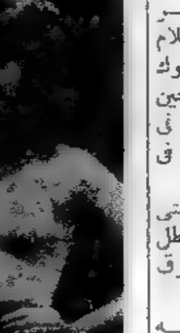

جين فوندا

ندوة حول مجموعة « ازهـار بريـة »

جرت في نادي الاخوة الثقافي في حيفا يوم الاثنين ٢٢—١—٧٣ ندوة حول مجموعة ازهار برية لحنا ابراهيم .

وافتتح الندوة عصام العباسي ، وقدم اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » كلمة عرض فيها ملاحظاته حول المجموعة ، واشترك بعض الحاضرين بابداء ملاحظاتهم .

وتغيب عن الندوة صاحب المجموعة بسبب عدم توفر تصريح يخوله زيارة حيفا ، الامر الذي ترك اسوأ الاثر في جمهور الحاضرين .

وقرأ الممثل مكرم خوري قصة « البيت القديم » من المجموعة قراءة مسرحية نالت اعجاب الحاضرين .

محاضرتان عن المسرح في النـاصرة

قـدم المركز الثقافي في الناصرة محاضرتين عن المسرح في اسرائيل القى الاولى السيد سفروني مدير مسرح «هبيما» والقى الثانية مدير مسرح هبيما الفني السيد فنكل ، وذلك يوم الخميس ١١—١—٧٣ بحضور جمهور من هواة التمثيل وانصار المسرح .

وافتتح المحاضرتين السيد نديم بطحيش بكلمة عرف فيها الجمهور بالمحاضرين ، واستعاد ذكرياته عن ايام كان يشترك فيها باخراج المسرحيات المدرسية .

وقد وعد المحاضران بتقديم اقصى ما يستطيعان في خدمة المسرح في الناصرة . ولكنهما اكدا على اهمية الالحاح على الجهات المختصة في البلدية والحكومة واحراجها حتى تقدم ما يحتاج اليه قيام مسرح عربي في الناصرة .

وحاول السيد محمود زعبي مدير المركز ان يبرز عدم تقديم المساعدات المادية للمسارح المبتدئة . وحاول ان يربط الموضوع بموضوع آخر هو افتقار المسرح الى العنصر النسائي .. مع العلم ان العنصر النسائي اليوم متوفر اكثر من ذي قبل .

لقاء المشردين ، لوحة للرسامة الناشئة سعاد نصر — حيفا

من حكايا الايام والضياع

شعر : سيمون عيلوطي
(الناصرة)

وقفنا نذرف الآهات
نغوص البحر والطرقات
فتنزعنا .. حرامات الصدى الآتي
من الحجاج والاعصار للمنفى
تعول . غدا ..
يدق القلب بالافراح
يعود اللحن الاوتار
نردده .. نغني .. فكتب الاشعار
نحط الحرف فوق البرج ..
فوق الرعد والامطار
لتنبت زهرة العشاق في الافاق
لتشفي جرحنا المحروق في الاعماق

★

احبـائي ..
وجاء غـد ..
ومر العام بعد العام بعد العـام
يكن في خفايـاه ..
عذابات من الآلام ، تأسرني
وتصلبني على الجـدران
وتنصب فوق نافذتي ..
شراع الحزن والاعيـاء
تلطخ حبنا المحفور في الاعين
وفي الغرف
باصباغ مسودة كايامي
كاحـلام .. صنعناهـا ..
بأيدي الغـدر مـن
وهـم المرابيـن ..
باسـوار بنيناهـا ..
كم انهـارت علـى الاعوام
خبتنـا دون اعشاش ..
كطيـر النورس الباقي
يجوب الليـل والطرقـات
لا مأوى .. ولا اقمار
نغني .. امسنـا الغابـر
نقـول : يعودنا زنجـار
يعز عليك .. ان تـدل
بوجهـك سقـرة الاحـزان
فيا احباب من يهوي بعكازه
ببحر الشـوق والارق
لكي يرنو اليه الحب .. والايام .

أسبوعيات

الراب كهانا ورب الشعوب !

ليس الراب كهانا ، زعيم عصابة « الدفاع اليهودي » ، سوى واحد من « الاربعين حرامي » في الف ليلة وليلة من ليالينا . ولولا المزبلة ما ترعرعت الدودة . فلما انكشفت صلته باجهزة الظلام الامريكية فاتوا وشحنوه الى اسرائيل مع فائض مسحوق البطاطا . فلما اراد ان يشتغل بالسياسة في اسرائيل وجد ان السدة ملآنة بهذه البضاعة . فحولوه على العرب . ليش ؟ لانهم يحسبون ان النهش في العرب حلال ، وان العرب بضاعة سائبة .

اول ما سال لعابه على مدينة الخليل على اعتبار ان سيدنا الخليل مهاجر من بروكلين . وقرر ان يحاكم الشيخ محمد علي الجعبري « محاكمة شعبية » . ولكن سلطات الاحتلال افهمته ، من طرف خفي ، ان الشيخ من طرفها . فهو ، مع الحرم الابراهيمي ، من « المقدسات » .

وسرعان ما فطن الراب كهانا الى انه ما من شيء حلال له ولغيره ، في هذه البلاد غير عرب اسرائيل . قال : هون طاب الكيف . واصدر بيانه يدعو عرب اسرائيل الى الرحيل الى حيثما يريدون . وتعهد لهم بان عصابته ستيسر لهم بيع ممتلكاتهم ، باثمان مربحة ، وتبحث لهم عن اماكن لجوء في الخارج .

ومنذ ذلك الحين ، منذ اكثر من شهر ، وصحف اسرائيل اليومية (المحترمة جدا جدا) تنشر بياناته ، يوميا تقريبا ، عن سير حملته « المظفرة » في اقناع عرب اسرائيل بالرحيل عن وطنهم ، وكأنما هي بيانات عسكريه يصدرها جنراليسمو الى شعبه المتعطش الى هذه الانتصارات .

تارة نقرأ انه اجتمع بمحترمين في قسوطة فباركوا مساعيه الحميدة ، واخرى نقرأ انه اجتمع بمحترمين في حيفا ، فصلوا وصاموا ، وهكذا . وكل ذلك تنشره صحف المحترمين في اسرائيل ولا تحمر اوراقها الصفراء .

ونحن كنا نقرأ هذه البيانات العسكرية ، اصدار الراب كهانا في صحف اسرائيل المحترمة ، فنشعر بالتقزز . ولكننا لم نتهيج ابدا ولم نفكر ، ابدا ، في ان ندعو شعبنا الى صد « حملة الترحيل » الكهانية الجديدة . وذلك لان هذا الزعيم (تصغير خاص لكلمة زعيم اصغر بكثير عن التصغير القاموسي — يعني قدر الامبيا) لا يستحق من هذا الشعب فركة رجل . فهذا الشعب ، يا هذا ، هو صفوة اتون الترحيل ، المشتعل ربع قرن ، حتى من قبل ان تحسن لفظ « يس سير » في وجه سيادك يا هذا !

ومن قبلك ظهر من هو اقوى منك وشمر أن هذا الشعب قاعد على صدره . ولم يكتف ببيانات تدعو الى الترحيل بل لم يترك موبقة الا ارتكبها من اجل ذلك . فبقي هذا الشعب قاعدا ، اثبت من جبل الطور ، في وطنه ومسقط راسه وراس ابيه وجده ، وجدود جدوده ، وملعب طفولته (بدون تصاريح) ومسرح آمال اجياله الصاعدة ، التي بدون حدود .

وحين نذكر الوطن ، بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى حميمي ، نريد نماما ان الراب كهانا لا يمكن ان يهمنا !

ولكننا نريد ان نناقش صحف اسرائيل المحترمه نقاشا سياسيا في الصميم : هل ضاعت الطاسه واختلط الحابل بالنابل وانحل الحكم وتلاشت الحدود واصبحنا نعيش في غابة ؟ كيف تجيز صحيفه لنفسها ، حتى ولو كانت الصهيونيه قد اعمتها من مولدها فولدتها ذات علة ، كيف تجيز لنفسها هذا الترويج السافر (وارجو الا يقع خطأ مطبعي في حرف الراء) لدعوة عنصرية سافرة وقبيحة من شخص عنصري يتباهى بعنصريته ؟ واية دعوة عنصرية ؟ انه لا يكتفي بالدعوة الى اعتبار العرب في وطنهم اجانب ، بل يدعو الى رحيلهم عن وطنهم ، ويجمع التبرعات لتحقيق هذا الرحيل ! ماذا كانت تفعل هذه الصحف « المحترمة » لو ان دعوة من هذا النوع ظهرت في بريطانيا تدعو الى رحيل اليهود عن بريطانيا ، وقامت الصحف البريطانية ، المحترمة هي ايضا ، بنشر البيانات اليومية عن سير هذه الدعوة ونجاحاتها ؟

انني اعلم انني اكتب هذه الاسطر واشد الى كلام قاس . ولكنني احاول ان اهز اجساما تخدرت بفعل سموم العنصريه حتى اصبحت لا تفرق بين الكلام المتعقل وبين الهذيان . ما هذا ؟

اين جهابذة القانون والحكم والدمقراطية في هذه الحكومه التي ملأت الارضين صراخا ضد اللاسامية والعنصريه ، حتى حيث هي غير موجودة في الخارج ؟ اية سلطة دمقراطية ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، تسمح بان تظهر بين ظهرانيها دعوة عنصرية سافرة لترحيل اقلية قومية عن وطنها وبهذا الشكل ؟

يوما بعد يوم نقرأ في الصحف « المحترمة » بيانات الراب كهانا عن سير دعوته ، فنلتفت حولنا متعجبين : اما لهذه الهوة من قعر ؟! الا يوجد في هذه الصحف واحد عاقل يقول للمسؤولين عنها : كل شيء زاد نقص ؟ . الا يوجد مستشار قانوني ، او مستشار للشؤون العربية ، او مستشار وبس ، في حكومة اسرائيل يلفت نظر المسؤولين الى هذا التمادي الذي لو وصل علمه الى العالم لتحول الى فضيحة كبرى ؟ ولماذا لا يصل علمه الى العالم ؟!

اننا لا نلوم الراب كهانا كما ان الولد لا يلام على الشتائم التي تعلمها من والديه . وحين تعقد محكمة الشعب جلساتها — شعب اسرائيل — فانها سترفض دفاع المسؤولين عن انفسهم بان الراب كهانا هو ولد طائش .

وسيعلن القاضي : ان الراب كهانا لم يكن ولدا طائشا بل عنوان اسودنظام ولسياسة . واما الشعوب فلها ربها!

(جهينة)

الشاب محمد خلف يرفض العمل مخبرا فيعتدي عليه المحققون بالضرب والشتائم

حيفا — لمراسلنا الخاص — اعتقلت الشرطة في ٢١-١٢ الماضي الشاب محمد خلف من قرية جت في المثلث بتهمة ان له صلة مع داوود تركي ، الذي وصف بانه رئيس ما سمي « بالشبكة » . وكان الشاب خلف قد تردد على حانوت داوود تركي لشراء الكتب .

وقد انهالت الشرطة عليه فور اعتقاله بالضرب المبرح وبالسباب والشتائم . وحين زارته في ٢٥-١-٧٣ في سجن « الجلمة » موكلته ، المحامية فيليتسيا لانغر ، ذكر لها «ان المحققين هددوه بان لجهاز الامن (الشين بيت) اساليب تحقيق خاصة ينهار بفعلها الرجال الاقوى منه ، واذا تعاونت معنا وساعدتنا تخرج من السجن ، والا فسترى ماذا نستطيع ان نفعل » . وقد رد الشاب خلف على المحققين بانه ليس شرطيا ، ولا جاسوسا او مخبرا ويفضل دخول السجن وان يحكم عليه بالسجن المؤبد على ان يكون مخبرا او قوادا . في هذه اللحظة هجم عليه المحققون واخذوا يرفسونه ويصفعونه على وجهه بشدة ويكيلون له الشتائم .

ويقبع محمد خلف الان في زنزانة صغيرة معتمة مع عدد من المعتقلين العرب ، وقد حرم حتى من « النزهة » اليومية والحركة . ويغلق رجال الشرطة حتى الكوة الصغيرة ، التي يمكن ان يدخل النور خلالها الى الزنزانة .

سلطات البوليس تعتدي على حرية الصحافة الشيوعية

السلطات تمنع مراسل « الاتحاد » جميل شحادة من الوصول الى ام الفحم لحضور مؤتمر صحفي

حيفا — للاتحاد — على اثر الدعوة التي وجهها مجلس ام الفحم المحلي في المثلث الى صحيفتنا « الاتحاد » لارسال مندوب عنها لحضور المؤتمر الصحفي الذي عقده المجلس بسوم الخميس الماضي لشرح اوضاع القرية ومطالبها ، طلب مندوبنا الرفيق جميل شحادة تصريحا يخوله السفر الى ام الفحم للقيام بمهمة صحفية ، بعد ان انتدبته « الاتحاد » ليمثلها في المؤتمر الصحفي المذكور ، ولكن سلطات البوليس ابلغت مندوبنا رفضها منحه تصريحا وذلك قبل يوم من موعد المؤتمر .

ان رفض البوليس المتكرر اعطاء التصاريح لمراسل الاتحاد الرفيق جميل شحادة (منع من قبل السفر الى الناصرة لكتابة ريبورتاج والان يمنع من حضور مؤتمر صحفي في قرية ام الفحم) هو اعتداء فظ على حرية الصحافة .

اننا نستنكر هذا التصرف ونطالب برفع القيود عن صحيفتنا « الاتحاد » .

ليمثل الشيوعيون في مجلس محلي عيلبون المزمع تشكيله

عيلبون — لمراسلنا — تجري هنا من وراء الكواليس في الاسابيع الاخيرة مساعي حثيثة لاقامة مجلس محلي . ويقوم نشيطو حزب العمل والمعينين بمشاورات مع ناس في القرية لتركيب الهيئة من اجل تعيينها ، فحتى الان لا يوجد مجلس محلي في قرية عيلبون .

وتدور هذه المشاورات دون الاخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات في القرية التي جرت سنة ١٩٦٩ وحصل فيها الحزب الشيوعي على ٣٠٪ من مجموع الاصوات .

وعلى الاثر ارسل فرع الحزب رسالة الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يطالبهما بتمثيل الشيوعيين في المجلس المزمع تعيينه . وتشير الرسالة الى ان قرية عيلبون اعتادت ان يتمثل في جميع هيئاتها بانتخاب او باتفاق مختلف الفئات السياسية في القرية وكان هذا لمصلحتها وصان وحدتها وساعد على تنفيذ المشاريع وسيساعد على تنفيذها في المستقبل .

ومن على صفحات الاتحاد نطالب السلطات بتمثيل حزبنا في المجلس واجراء انتخابات له في اقرب وقت ممكن .

واخيرا رفعت المحكمة قرار الحظر على اجتماعات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — عقدت المحكمة المركزية في الناصرة صباح الاثنين ٢٨-١-٧٣ جلستها وبتت في قضية مقعد البلدية الذي شغر باستقالة السيد يعقوب السالم من كتلة المتدينين ، وحاول السيد سيف الدين الزعبي رئيس البلدية ان يكون السيد الياس بطحيش خلفا له على الرغم من تقديم استقالته هو الاخر ليحل محله السيد مجيد عطاالله .

وحكمت المحكمة بتثبيت عضوية السيد مجيد عطاالله ، بعد ان سجلت اعتراف محامي سيف الدين الزعبي ، شالوم درويش ، بحق مجيد عطاالله .

والمعروف ان المحكمة المركزية في الناصرة اصدرت امرا احتياطيا يمنع عقد جلسات المجلس البلدي حتى البت في امر الكرسي الشاغر ، وهكذا تعطلت جلساته منذ ٢٢-٩-٧٢ .

هذا وسبق للكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، منذ نشوب هذا الخلاف ، ان استنكرت هذا الوضع وطالبت بحل هذه المشكلة وتصفية الخلاف حتى يعقد المجلس جلساته بانتظام ، ويخدم مصالح البلد التي تعطلت عدة شهور .

وقام رئيس البلدية بتوجيه الدعوات الى اعضاء المجلس لعقد جلسة المجلس في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٨-٢-٧٣ .

يافة الناصرة تحيي انتصار الفيتنام

يافة الناصرة — مساء يوم السبت التاريخي (٢٧ الجاري) وبعد ان وقعت اتفاقية السلام للفيتنام في باريس ، تحول الاجتماع الشعبي الذي دعا له الحزب والشبيبة الشيوعية هنا لمناسبة انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، تحول الى احتشاد جماهيري اعاد الى الذاكرة اجتماعات الحزب والشبيبة في معارك الانتخابات ، وتحول الى احتفال شعبي بانتصار شعب الفيتنام الشقيق ، وبالمطالبة باطلاق سراح الرفيق امين عساقلة .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية ، نادر لوباني . والقى كلمة الشبيبة سامي غطاس عضو سكرتارية منطقة الشبيبة . والقى كلمة الاحتفال عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

واستعرض اميل حبيبي دروس انتصار الشعب الفيتنامي وتأثيره الايجابي المباشر على نزاع الشرق الاوسط . هذا وقدمت الشبيبة ، في نهاية الاحتفال ، برنامجا فنيا . وكان الحماس يملأ صدور المحتشدين .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق سليم نمر الحسين

بمناسبة الخطوبة

* الصديق كامل صفوري وزوجته بالمولود الجديد « موسى »

الحزب في الناصرة وكفر كنا

الحملة المالية — تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٦٦٫٦ بالمئة

عكا في المكان الثاني — حيفا وصلت الى ٥٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	١٩٦٫٥٠٠	١٦٦٫١٥٠	٨٤٫٨
عكا	٢٩٠٫٠٠٠	٢١٢٫٢٥٠	٧٣٫٢
الناصرة	٣٨٠٫٠٠٠	٢٣٦٫٩١٥	٦٢٫٦٩
تل ابيب — يافا	٣١٠٫٠٠٠	١٨٤٫٤٤٠	٥٩٫٥
حيفا	١٦٠٫٠٠٠	٨٠٫٠٠٠	٥٠٫٠
السهل	٩٠٫٥٠٠	٣٦٫٨٢٩	٤٠٫٤٣
الجنوب	٤٠٫٥٠٠	١٦٫٣٣٩	٣٨٫٤٣
القدس	٢٫٥٠٠	٧٨٠	٣١٫٤٢
متفرقات	١٠٫٠٠٠	٦٠٫٠٠٠	—
المجموع	١٥٠٠٫٠٠٠	٩٩٩٫٠٠٣	٦٦٫٦

لا يزال سكان معبراة « الاسبست » في كريات حاييم مضربين امام بناية بلدية حيفا ، وقد نصبوا خياما في حديقة البلدية المقابلة لعمارتها ويقيمون فيها ليل نهار مع اطفالهم ويهددون باعلان الاضراب عن الطعام حتى تلبى مطالبهم .. والصورة لهؤلاء المضربين امام دار البلدية ..

الناصرة الى اين - بقية

في ذلك الا انه جاء دافقا لسياسة بلدية الناصرة الفاشلة تجاه مدرستها الثانوية والتي كان من المفروض بها ان تعنى شؤون هذه المدرسة خير رعاية لا سيما وانها تضم خيرة ابناء شعبنا رجال المستقبل .

وعلى ضوء ذلك نطالب بما يلي :

١) العمل حسب ما جاء في تقرير اللجنة الانف الذكر ونصه :

أ — ان تكون ادارة المدرسة لها الكفاءات المطلوبة الادارية والثقافية والتربوية والاخلاقية — ونعني الادارة — المدير ونوابه وسكرتارية المدرسة .

ب — تطبيق نفس الشيء على اللجنة المسؤولة في البلدية عن المدرسة الثانوية وبنايات المدارس الثانوية .

٢) ان تؤلف لجنة عليا استشارية من ذوي الكفاءات من الناصرة وخارجها اذا لزم لتشرف على تعيين ادارة المدرسة والمعلمين الجدد .

٣) حث المعلمين ذوي الكفاءات القيام بواجباتهم خير قيام وافساح المجال للمعلمين الذين تنقصهم هذه الكفاءات لاتمام دراستهم الجامعية ليحصلوا عليها خلال ثلاث سنوات وكل من لا يحصل على ذلك يبلغ بانهاء عمله كمدرس ثانوي في المدرسة .

٤) يطلب من الادارة الجديدة والمعلمين ان ينشروا في المدرسة جوا تربويا طبيعيا وان يكونوا اصدقاء فيما بينهم وان تكون علاقتهم بالطالب كعلاقة الاباء بالابناء ونطالب البلدية والسلطات المسؤولة بكل شدة ان لا ينشروا جوا ارهابيا في المدرسة بل نطلب منهم ان لا يدخلوا ابدا بشؤون المعلمين حتى يؤدي المعلم رسالته بلياقة واخلاص .

٥) العمل على بناء مدارس ثانوية جديدة .

٦) يسجل في المدرسة فقط الطلاب ذوو الكفاءات المطلوبة وان يتم توجيه الطلاب الاخرين الى مدارس مهنية .

٧) وقف جميع الضغوط والمحسوبيات في تسجيل الطلاب الجدد وترفيع الطلاب من صف لاخر والسماح لهم بتقديم لامتحانات البجروت وان يكون الاهتمام فقط بمصلحة المدرسة والمجموع .

٨) ان يعلو قسط التعليم ليصبح عند ابلغ التعليم سنة ايسلم بدلا من خمسة .

٩) دفع رواتب المعلمين في مواعيدها المستحقة حتى لا تصبح مسالة الرواتب مشكلة تضايق المعلم في معيشته وتضطره الاضراب وتعطيل الدراسة .

١٠) يصرح من يعني بمصلحة التي عرضت على الحصص في السنة الاخيرة الا انه ما زال يصبح العمر بصبح مقصيرا يزال بمدرسة ثانوية معتمه ولذلك فما مطالبنا بالجروره دمعه واحده وليس على عدة دمعات كما حصلت حتى الان ويجب ان يستمر الاسناد بالمعهد ويزوده بما يلزم باستمرار لا ان تكون العملية مره واحده فقط .

١١) ايجاد مكتبة ملائمة وقاعة للمطالعة وملعب ومختبر للاعمال اليدوية (للبنات) .

١٢) نقل ملعب كرة القدم البلدي الى مكان بعيد عن المدرسة .

١٣) الاهتمام بالوضع الصحي بجميع نواحيه في المدرسة ولا حاجة للتفصيل — مراجعة تقرير اللجنة المذكور سابقا .

١٤) ومن المهم جدا وعلى هذه النقطة نؤكد ان تعمل البلدية على ابعاد المدرسة وكل من فيها عن الصراع الموجود في داخل البلدية حتى يقوم كل فرد في هذه المدرسة بتادية رسالته بلياقة وحتى يبقى الجو تربويا واخلاقيا صرفا .

تجميل مدينة الناصرة

كما تطالب البدن اليهودية

صحيح ان بعض ما طالبناه يحتاج الى ميزانية معينة ويعتمد بالاساس على مساعدات السلطات المختصة التي كان من المفروض بها ان تعامل الناصرة كاية مدينة يهودية اخرى في طور التطوير ونحن مستعدون ان نرفع صوتنا عاليا مع بلدية الناصرة المطالبة بهذا الحق لكنا لا نقبل ابدا وان كلف بلدية الناصرة بجانب السلطات من مطالبنا — هذه من جهة ،

اما من الجهة الاخرى فان كثيرا من مطالبنا ليست بحاجة الى ميزانية خاصة بل ربما ليس فيها صرف اي مبلغ ذا قيمة وانما بحاجة الى نية حسنة العمل فقط .

فمثلا هل تغيير ادارة المدرسة الثانوية بادارة قوية اداريا وتربويا واخلاقيا بحاجة الى ميزانية .. هل قبول معلمين اكفاء للتعليم في المدرسة بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل حث المواطنين على التطوع لجان لاولياء امور الطلاب وتفعيل هذه اللجان لمصلحة المدارس بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل قبول الطلاب الاكفاء للعلم وعدم ترفيع من لا يستحقون الترفيع في الصفوف والسماح للمستحقين فقط للتقدم لامتحانات البجروت بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل العمل حتى يسود جو طبيعي من التفاهم والعمل المشترك والثقة المتبادلة بين المعلمين والطلاب والبلدية بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل منع المواطنين من البناء الفوضوي والاكثار الارصفة التي من المفروض بها ان تبقى مفتوحة لمرور المشاة بحاجة الى ميزانية خاصة .. هل تخطيط السير في المدينة وفرض النظام في ذلك ووضع ساعات توقيف السيارات بلوائها وجباية الضرائب من السائقين مقابل الوقوف بجانبها بحاجة الى ميزانية ضخمة .. هل قيام كل موظف في بلدية الناصرة بواجبه بحاجة الى ميزانية خاصة..

ان نسبة جباية الضرائب في الناصرة حسب اقوال المسؤولين فيها من اعلى النسب في اسرائيل وان ضريبة المهن في الناصرة من اعلى الضرائب الموجودة في البلاد ومدينتنا هي اولى المدن السياحية الاسرائيلية بسبب قدسيتها فهل من المفروض ان تسلك السلطات وادارة بلدية الناصرة هذا السلوك غير اللائق تجاه هذه المدينة العريقة المقدسة ..

نحن ننتقد وانتقاداتنا ايجابية محضة القصد منها المصلحة العامة للمواطنين والبلدية والدولة ونحن مستعدون كما ذكرنا سابقا ان نضع جميع امكانياتنا تحت تصرف البلدية والسلطات لمصلحة المدينة فهل من مجيب .

نحن نطالب بعقد جلسة خاصة لبلدية الناصرة لبحث طلباتنا خلال شهر من تسلم هذه المذكرة ونحن مستعدون ان نحضر هذه الجلسة اذا طلب منا ذلك .

خطواتنا القادمة تعتمد على تجاوب البلدية والسلطات المسؤولة مع طلباتنا .

مع خالص تحياتنا

اللجنة التمثيلية الاكاديميين

معلمي المدارس الثانوية

النصراويين الناصرة

٢٠ — ١ — ١٩٧٣

ص.ب ١٢٣

هل ما يحق لاسحق - بقية

تابعة للوقف وغير الوقف . وفي هذه الحالة هل ستعيد الحكومة الاسرائيلية جميع الاراضي العربية القيمين حاليا في اسرائيل ، والتي تصرفت بها ، او تصرف بها اشخاص اسرائيليون وهيئات مختلفة منذ عام ١٩٤٨ ، وحتى حرب حزيران والى يومنا هذا .

هذا اولا . وثانيا هل تسمح المحاكم القضايا لاشخاص عرب يقيمون في القدس المحتلة ، وهم يطالبون باستعادة املاكهم الواقعة في اسرائيل ، سواء في القدس ، ام يافا ام اللد ام غيرها ؟

فهل تسمح السلطات الاسرائيلية لامثال هؤلاء الاشخاص ، وهم كثيرون ، برفع دعوى على الذين يتصرفون باملاكهم الان في اسرائيل ؟ ام ان ما يحق لاسحق لا يحق لاسماعيل ؟

ثم وكيف يمكن رفع دعوى مثل هذه ووكالة الغوث الدولية ، وهي طرف ثالث في القضية ، قامت ببناء هذا المشروع بالاتفاق مع صاحبتنا التصرف في الارض ، اي الحكومة الاردنية ؟ .

السجل الاسود لنهب - بقية

قام وشردوا سكانها البدو ، ويعتبر هذا المركز الاستيطاني نقطة البداية في تنفيذ مشروع ديان لاقامة ميناء كبير جنوب قطاع غزة يكون بمثابة مركز لمشاريع التوسع الاستيطاني في شمال سيناء .

ان الصهاينة قد اطلقوا العنان لشهواتهم الجشعة السوداء واطلقوا يد النهب والسلب في ارضنا العربيه مستغلين السلبيات في الوضع العربي والصعوبات التي تواجهها حركة التحرر العربي خاصة في مصر ، وتهيأ لهم ان اعمالهم اللصوصية ستمر في صمت .

ولكن شعبنا ، رغم ذلك كله ، لم يسكت على سرقة ارضه ، بل رفع صوته بالاستنكار والاحتجاج . ففي قضاء بيت لحم عقدت عدة اجتماعات ونظمت الوفود والمذكرات التي تتضمن الاحتجاج على اغلاق الارض والاصرار على حمايتها وعدم التخلي عنها .

وفي نابلس نظم اصحاب الارض المنهوبة مسيرة احتجاجية فابلغت الحاكم العسكري في جنين ، ووجهت الدعوة للقيام بمسيرة احتجاجية في مدينة نابلس ، ورغم رفض الحاكم العسكري السماح بالقيام بالمسيرة فان اصحاب الارض مصممون على مواصلة النضال دفاعا عن ارضهم بالاعتصام وغيره من الوسائل الاخرى .

ان موجة الهجوم الصهيوني المسعور على ارضنا لتقتضي من شعبنا كله ان يناضل لصد هذا الهجوم لحماية ارضنا والذود عن عروبتها لا تمس اصحاب الارض وحدهم ، انما هي قضية شعبنا كله الذي يهدد الاحتلال الصهيوني كيانه ووجوده ، ويعمل على سلب ارضه وتدمير اقتصاده الوطني وضرب ثقافته واهدار كرامته القوميه والتطاول على مقدساته والاعتداء بكل اشكاله من مزارعين واصحاب اراض وعمال وفلاحين وتجار وطلاب ومثقفين لصنوف الاستغلال والاستعمار والاضطهاد .

فلترتفع موجة الاحتجاج ضد مصادرة الارض العربية ، ولتجعل منها حركة واسعة تشترك فيها الهيئات والتنظيمات الوطنية .

امسية في الرامة بمناسبة اليوبيل الخمسيني للاتحاد السوفييتي

الرامة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة اقيم احتفال في النادي ، مساء يوم الجمعة ٢٦-١-٧٣ ، حضره لفيف من الرفاق والاصدقاء .

افتتح الاحتفال الرفيق شحادة شلدي ، ثم تكلم الرفيق كمال غطاس ، عضو المجلس المحلي ، مشيدا بدور الاتحاد السوفييتي في مساندة كل الشعوب المكافحة في سبيل استقلالها وتقدمها .

والقى تحية منطقة عكا للشبيبة الرفيق محمد نفاع .

ثم تحدث الرفيق نعمان حديد عن مشاهداته في الاتحاد السوفييتي . وفي نهاية الاحتفال قدم برنامج فني حافل تخللته الاناشيد والرقص والرقص وحفلة شاي .

واتخذت في نهاية الاحتفال قرارات تدعو الى التضامن مع شعب الفيتنام ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وتستنكر امر اغلاق اقرث وكفر برعم ، وتحيي شعوب الاتحاد السوفييتي باليوبيل الخمسيني .

شوقي خطيب يروي قصة اشنع تعذيب تعرض له في التحقيق

المحاميـــة لانغـــر تطلـــب التحقيـــق في شكـــوى موكلهـــا حـــالا !

تل ابيب اثارت المحامية فيليتسيا لانغر مرة اخرى قضية التعذيب الذي تعرض له موكلها شوقي خطيب، اثناء التحقيق معه فيما يسمى بقضية « الشبكة » .

وفي ٢٦ كانون الثاني الماضي بعثت المحامية لانغر رسالة الى الضابط ساسون في الناصرة ، شرحت فيها كل ما ذكره لها المعتقل شوقي خطيب ، من دير حنا ، حين زارته في ٢٥-١-٧٣ في سجن « الباجور » (الجلمة) .

وجاء في رسالة الشكوى ان شوقي خطيب قال لها ، اثناء الزيارة :

« في اليوم الرابع من الاعتقال ، في تاريخ ٨-١٢-٧٢ ، او حوالي ذلك التاريخ احضره المحققون الى غرفة التحقيق وكان في الغرفة سلك كهربائي ومضرب يشبه مضرب كرة طاولة (التنس) ، وقد خلع عنه المحققون ملابسه واخذوا يوصلون السلك باعضائه التناسلية . ولكن السلك لم يكن موصلا بالتيار الكهربائي . وقال له المحققون « سنخصيك ، وسيضاجع رجل آخر زوجتك » .

وقالت لانغر في رسالتها انها « استخدمت كلمة « يضاجع » ، مع ان المحققين استخدموا كلمات بذيئة جدا يرفض ان يتقبلها حتى الورق» .

« وبعد ذلك سمح له المحققون في ارتداء ملابسه وشرعوا يضربونه على راسه . وقد ذكر شوقي خطيب انه تلقى اكثر من ٣٠ ضربة كهذه . وقام المحققون بشده كذلك من شعره ، بينما هو جالس على الكرسي . وقد احاط به المحققون . وامر بعدها بخلع ملابسه ، في حين ان المحققين يقول الواحد للاخر : « اوصل السلك بالكهرباء ، يجب خصيه ، هذا ابن الزانية ، فقد وجدنا من يضاجع زوجته بدلا منه » . ولكن السلك الكهربائي لم يوصل بالتيار الكهربائي فعلا ، وسمح له بارتداء ملابسه مرة اخرى . ولكن المحققين ضربوه بشدة في كل اعضاء جسمه . وقام بالتحقيق في الوقت نفسه مجموعة من المحققين ، يرتدون الملابس المدنية ، واسم اثنين منهم « ابو جميل » و « ابو عصام » ، ولكن الاسماء كانت تتغير بحيث ان موكلي لم يعرف اذا كان الاسم اسما ثابتا لمحقق معين » .

« وفي تاريخ ٢٦-١٢-١٩٧٢ ، او حوالي ذلك ، اي بعد اعتقال رامي ليفنه بدأت ثانية مرحلة التنكيل به ، كما قال موكلي . فقد حقق معه مرة اخرى ، وقام المحققون بشده من شعره وهو جالس على الكرسي ، ويرفعه عاليا » .

« وفي احدى المرات ، وموكلي لا يذكر التاريخ ، ضربه المحققون بعصا قصيرة على رأسه ، حتى احس بالاغماء وقد امسك به احد المحققين كيلا يسقط .

وبعد اعتقال رامي ليفنه ، احضر المحققون موكلي الى الباجور ، وكان معتقلا في عكا ، ليقنع رامي ليفنه بان يعترف لمحققيه . ولما فشلوا في هذا اعادوه الى عكا . وفي هذه المرحلة تعرض موكلي للضرب والرفس يوميا .

وفي الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني ، او ما يقارب ذلك ، ادخل المحققون موكلي الى زنزانة سوية مع رامي ليفنه . ويمكن ان هذا جرى في سجن ياجور . وفي احد الامسيات بين الساعة السابعة والثامنة اخذ موكلي للتحقيق : خلع المحققون عنه ملابسه وادخلوه الى الحمام وفتحوا حنفية ماء بارد على موكلي ، نقل بعدها الى غرفة ، حيث ربط المحققون عينيه . خلعوا ملابسه واحس انهم يربطون رجليه بشيء يشبه الضماد . وفجأة اخذ يحس بتشنجات بفعل ذلك ، بينما يرتعد كل جسمه ، وينفتح فمه ، كأنه يريد ان يصرخ ولكنه لا يستطيع ، فقد اصيب فمه بتشنج مؤلم . ويعتقد موكلي ان هذا كان صدمة تسببت بفعل تيار كهربائي .

« وقد تكرر هذا التعذيب ، وبضمنه الحمام البارد ، ثلاث مرات في ذلك المساء كما قال موكلي ، وكان المحققون يقولون له في اثناء ذلك ، انهم سيواصلون تعذيبه حتى يوافق رامي ليفنه على الكلام .

وكلما حاول موكلي الاحتجاج لدى المحققين على اعمالهم ، اجابوه : « نحن الكنيست والقضاة والملك » . وقد تناول احد المحققين قصاصة ورق ومزقها والقى بها الى السلة بشكل تظاهري قائلا لموكلي : « هكذا هو القانون بالنسبة لي » .

« وقد هدد موكلي بالا يتفوه بكلمة والا يتقدم بشكوى على ما حدث له ، والا فسوف يعاقب » .

وذكرت المحامية لانغر في رسالتها ان المعتقل شوقي خطيب يعاني من الالم في صدره نتيجة للبرد الذي لحق به بفعل حمام الماء البارد .

واختتمت لانغر رسالتها بالتوجه الى الضابط ساسون وطلبت منه ان يحقق في هذه الشكوى الخطيرة وبدون اي تأجيل . وقالت « ان اسلوب التحقيق الفظيع ، الذي تحدث عنه موكلي ، يشكل اعتداء خطيرا على حقوق الانسان الاولية ، ويعرض للسخرية كل قانون وعرف حول التحقيق مع المتهم لدى الشرطة .

الرفيـــق يوســـف عساقلة يسجن للمرة الثـالثة بسبب رفضـه الخدمـة في جيش الاحتـــــلال

المغار – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية على الرفيق يوسف عساقلة من قرية المغار في الجليل ، بالسجن لمدة ٣٥ يوما للمرة الثالثة خلال نصف شهر لرفضه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي انطلاقا من مواقفه السياسية والضميرية التي تتعارض مع السياسة العدوانية والاحتلالية لحكام بلادنا .

وكان الرفيق يوسف عساقلة قد استدعي بتاريخ ١٦-١١-٧٢ للالتحاق بالخدمة العسكرية . ولما رفض الانصياع حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة ايام على ان يعود بعدها ويلتحق . ولما رفض ذلك حكم عليه بالسجن لمدة ٥ ايام بشكل فعلي و ٣٥ يوما مع وقف التنفيذ على ان يعود بعد ذلك ويلتحق . ولما رفض للمرة الثالثة تنفيذ امر الخدمة العسكرية ، حكمت عليه محكمة الجيش بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوما في تاريخ ٢٢-١-٧٣ .

هذا وتزداد مقاومة التجنيد الاجباري بين ابناء الطائفة الدرزية في البلاد . ولا يمضي وقت حتى تجابه السلطات الحكومية بمقاومة عنيدة من ابناء هذه الطائفة ضد الخدمة العسكرية الاجبارية التي فرضت عليهم انطلاقا من سياسة « فرق تسد » .

خطـــاب السادات – بقيـــة

فان الرئيس المصري حمل اليمين وما اسماه « مراكز القوى » مسؤولية هذه الاحداث . وقال ان « اليسار المغامر » كان يقوم بالتحريض متهما الحكومة بقبول الحلول الاستسلامية واما اليمين فكان يحضر نفسه لاستلام السلطة .

وذكر ان اليمين ، من بقايا العائلات الاقطاعية ، صار في الاشهر الاخيرة يجتمع ويرتب تشكيل الوزارات وكان كل شيء انتهى ، وكل ذلك على انقاض تحالف قوى الشعب العاملة .

وذكر الرئيس انور السادات ان عناصر اليمين هي التي كانت تتصل بالصحفيين الاجانب وتنقل اليهم مختلف الشائعات والتشويهات عن الوضع في مصر وتمون حملة التشهير التي قامت بها الوكالات الاجنبية وراديو لندن وصحف بريطانية ولبنانية وكويتية .

وابدى انور السادات دهشته من ان اليسار عموما اعتبر حركة ١٥ مايو (١٩٧١) التصحيحية حركة ضده . وقال انه لا يعرف لذلك سببا . وقال : « وما كنت ارجو لليسار ان يتقبل هذه النظرة لحركة ١٥ مايو » .

وحذر من تعاظم نشاط اليمين « الحاقد والذي يفش غله وحقده من خلال هذا الظرف الصعب » .

واستنكر محاولات اليسار المغامر التستر وراء اسم الناصرية ؛ وقال انهم يروجون الشائعات بان النظام الحالي قد تخلى عن الناصرية . وذكر انه في سبتمبر الماضي عقدوا ندوة في جامعة عين شمس لدراسة فكر عبد الناصر ، وانهم حاولوا الادعاء ان فكر عبد الناصر هو ماركسي . وقال : لو كان عبد الناصر ماركسيا لكان اعلن عن ذلك ولكنه دعا الى تحالف قوى الشعب العاملة .

وحين هاجم اليمين قال ان رجال اليمين يسمعونه الان ويفهمون ما يقول . وقال : ان اي خروج عن مبادئ ثورة ٢٣ يوليو غير مسموح به . وقال : « وعلى كل انسان في اي موقع من مواقع المسؤولية ، خصوصا الحساسة ، الذي لا يؤمن بمبادئ الثورة ، وعلى رأسها تحالف قوى الشعب العاملة و ٥٠٪ للعمال والفلاحين ، عليه ان يترك مكانه حالا » .

وعاد واكد على ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية .

وقف النـار – بقيـة

ولاوس ايضا . وسيقوم الدكتور هنري كيسنجر بزيارة هانوي في العاشر من هذا الشهر في الوقت الذي سيكون فيه الرئيس الكمبودي ، سيهانوك ، موجودا في هانوي .

وفي لاوس توجهت الحكومة اليمينية الى حكومة الثوار من اجل البدء بالمفاوضات لانهاء القتال .

جنـازتان – بقيـة

هذا ونشرت الصحف ، ايضا ، ان عشرة الاف شخص اشتركوا ، يوم الثلاثاء ، في صيدا بلبنان ، في جنازة بشير ابو القاهر ، مندوب « فتح » في قبرص الذي اغتيل ، في الاسبوع الماضي ، وهو نائم في فندقه في نيقوسيا . واشترك في الجنازة قادة المنظمات الفلسطينية واهالي صيدا .

ونشرت مجلة « هعولام هزيه » ، في عددها الاخير ان الناس في اسرائيل تواضعوا على تسمية المنظمة ، التي تعمل على تصفية قادة المنظمات الفلسطينية في اوروبا ، باسم « اصبع الله » ! وابدت المجلة شكوكها في مقدرة الاغتيالات على تصفية « الارهاب العربي » .

الجبهة الشرقية – بقية

مجلس الدفاع العربي المشترك بوضعها كليا تحت اشراف الجيوش العربية ، بما في ذلك الجيش الاردني .

وتناقلت وكالات الانباء ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد قام بزيارة طرابلس ودمشق ، وهو الان موجود في بغداد لهذا الغرض .

لجنـــة مفاوضة

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية، اول امس ، انه تألفت لجنة عربية لمفاوضة الملك حسين حول الجبهة الشرقية ، يرئسها الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، وتضم وزراء الحربية المصرية والخارجية المصرية والسورية والسعودية والكويتية .

وستتوجه هذه اللجنة الى عمان بعد عودة الملك حسين من واشنطن وستطالبه بتنفيذ اتفاقيات القاهرة وعمان مع المنظمات واطلاق سراح جميع رجال المنظمات المعتقلين والغاء مشروع المملكة العربية المتحدة ،

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

«الناصرة مدينة السلام تحييك ياشعب الفيتنام»

المطران ريـــا ونخبة من رجـــال الـــدين والعـلم يحتفـلون مع عمـال النـاصرة وشبابهـا بالنصر الـذي لـه مـا بعـده

الناصرة – لمندوبنا الخاص – تحت شعارات « الناصرة مدينة السلام تحييك يا شعب الفيتنام » و « انتصر السلام هناك فلينتصر هنا » ، احتشدت جماهير الناصرة في قاعة سينما ديانا ، مساء يوم الاربعاء اول امس ، في اروع احتفال شعبي بانتصار الفيتنام اجتمع فيه سوية رجل الدين مع الشيوعي والطبيب مع العامل والمعلم مع الطالب . وجرى هذا الاحتفال بدعوة من لجنة تحضيرية واسعة قامت من اجل هذا الغرض .

وفي جو حماسي احتل المنصة اعضاء رئاسة الاحتفال يتقدمهم سيادة المطران ريا فالقس رياح ابو العسل (طائفة البروتستانت) فالاب فوزمان (الاقباط) فالاب جورج خوري (الروم الكاثوليك) فالدكتور رشيد سليم فالدكتور عبد الله جمالية فالرفيق غسان حبيب .

وكان حضر الى قاعة الاحتفال سيادة مطران الروم الارثوذكس معتذرا لاسباب طارئة . كذلك اعتذر الشيخ صلاح عليني بسبب وفاة قريب . وتغيب المحاميان دايق جرجوره وكامل الظاهر ، وفهد سمعان لاسباب قاهرة .

ترأس الاجتماع الدكتور رشيد سليم فتمنى احلال السلام العادل في ربوعنا ايضا . ثم كانت الكلمة لسيادة المطران ريا الذي قوبل بحماس شديد . فقال : هلل عبد السالم اجمع . ودماء الضحايا البريئة لم تذهب سدى . ودعا الشباب الى بناء صرح السلام العادل لليهود وللعرب في ربوعنا .

ثم القى الدكتور عبد الله جمالية كلمته فاعلن ان انتصار شعب الفيتنام برهان على ان الشعب الذي يريد الحياة يستجيب له القدر .

وكانت كلمة الختام للرفيق غسان حبيب الذي حلل الاهمية الكبرى لهذا النصر وتأثيره على تعجيل تحقيق السلام العادل في ربوعنا ورد على طروحات حكام اسرائيل مؤكدا ان السلام هنا سيتحقق ايضا بالانسحاب التام وبضمان حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وعلى الاثر قام سيادة المطران ريا بمعانقة القائد الشيوعي غسان حبيب.

سيادة المطران ريا يلقي كلمته في الاجتماع ، وعلى المنصة ، من اليمين الى اليسار : غسان حبيب ، الدكتور عبد الله جمالية ، الدكتور رشيد سليم ، الاب جورج خوري ، القس رياح ابو العسل ، والاب فوزمان .

مظـاهرات – بقيـة

الاضراب ويظهر المسلم المضرب مستقبلا ، قامت حكومة صائب سلام بفصل ٢٦٦ مضربا على اعتبار انهم « مستقيلون » مما اثار جماهير الطلبة في اوسع اضرابات ومظاهرات طلابية شهدتها لبنان .

وتشن الاحزاب والصحف التقدمية الان اوسع حملة في تأييد المضربين ومطالبة الحكومة بوقف اجراءاتها القمعية وبتلبية مطالب المعلمين .

تعزيـــة

احر التعازي نقدمها الى الرفيق موسى حوراني وآل حوراني بوفاة الجدة المرحومة
ام حنا حوراني
الحزب والشبيبة – دير حنا

تهنئـــة

احر التهاني نقدمها الى الصديق ابراهيم حداد وزوجته بالمولود الجديد
اياد
خلايا الشرقية – الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

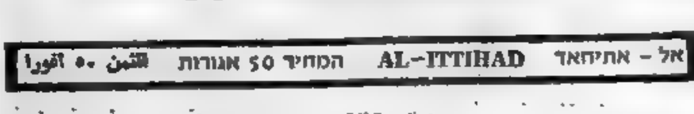

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

6. 2. 1973 VOL. 29/77 — ٦/٢/٧٣ ، ٤ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٧

مؤتمر السلام والعدل في الشرق الاوسط في ١١ — ١٣ أيار القادم في ايطاليا

روما — قررت اللجنة التحضيرية الدولية لمؤتمر « السلام والعدل في الشرق الاوسط » ، في اجتماعها في العاصمة الايطالية يومي ٢٢ و ٢٣ كانون الثاني الماضي ، ان تكون ايام ١١ — ١٣ ايار القادم موعدا نهائيا لانعقاد المؤتمر العالمي للسلام والعدل في الشرق الاوسط . هذا وسيعقد المؤتمر في مدينة بولونيا الايطالية كما كان مقررا في السابق . وبرنامج هذا المؤتمر ، الذي بدأت التحضير له منذ سنتين منظمات وشخصيات دمقراطية من اوروبا وامريكا ، هو تنظيم حملة عالمية من اجل الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ومن المنتظر ان تشترك فيه وفود واسعة عربية واسرائيلية من مؤيدي هذا البرنامج .

اضراب عن الطعام في سجن بيت ليد

القدس — اعلن اهالي السجناء العرب ، المعتقلين في سجن بيت ليد ، ان اقرباءهم المعتقلين في هذا السجن مضربون عن الطعام منذ اربعة ايام ، وان سلطات السجن منعتهم ، بسبب ذلك ، من زيارة اقربائهم المعتقلين . واعلنوا انهم لم يستطيعوا ان يعرفوا سبب الاضراب . وذكرت جريدة « البوست » انها لم تستطع الحصول على اية معلومات عن الاضراب من المصادر المسؤولة . ويذكر القراء ان السجناء العرب في سجن كفار يونا اضربوا عن الطعام اسبوعا كاملا في الشهر الماضي احتجاجا على التعذيب وسوء تصرف ادارة السجن معهم ..

باستدعاء الحسين ثم مئير تحاول واشنطن انقاذ ما يمكن انقاذه

ولكن مصر لا تتنازل عن شرط الانسحاب الاسرائيلي الكامل !

حيفا — من هيئة تحرير الاتحاد — حكومة نيكسون ، التي تدرك ان اتفاقية سلام الفيتنام تطلق رياحا دولية من شأنها ان تخمد جذوة الحرب الباقية في الشرق الاوسط ، تحاول الان ان « تدبير الفرص » لناحيتها بتحريك الازمة عن طريق اصدقائها في الاردن واسرائيل . هذا هو معنى استدعاء الملك حسين ، الذي وصل الى واشنطن امس ، وستلحقه السيدة مئير في نهاية الشهر . وهذا هو معنى اشتداد الخلاف بين زعماء حزب « العمل » حول الصلح مع الملك حسين . ولكن لا يصح ان نرى في حملة التطهير ، التي تجري حاليا في مصر مظهرا للضغوط الامريكية عليها ، بل يجب ان نراها استمرارا لازمة الحكم في مصر التي يشتد فيها الصراع الداخلي بسبب استمرار الاحتلال حوالي ست سنوات .

مناورة الملك حسين

وعشية « الحج » الى واشنطن القى الملك حسين خطابا في التلفزيون والاذاعة ، مساء السبت الماضي ، لم يترك فيه مجالا للشك بان موافقته على الانضمام الى القيادة العربية المشتركة (بحسب ما قرره مجلس الدفاع العربي المشترك) انما كانت مناورة مكشوفة للتخلص من عزلته العربية وللذهاب الى واشنطن على اعتبار ان لديه ما يساوم واشنطن عليه !

الملك حسين

فقد صرح ان القيادة العربية المشتركة لن توضع موضع التنفيذ الا بعد ان يجتمع رؤساء مصر وسوريا وليبيا معه لوضع خطة العمل .. كذلك اعلن انه لن يسمح للمنظمات الفلسطينية بالعودة الى الاردن كما انه لن يتراجع عن مخطط المملكة الاتحاد الهاشمي بين الضفتين . اما الامر الوحيد الذي تعهد به الملك حسين فهو انه لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل . والحقيقة انه اضطر الى هذا الاعلان بعد ان تبين له ان حكام اسرائيل لا يقبلون حتى بشروطه الاستسلامية .

الدكتور محمد حسن الزيات

موقف المنظمات

وموقف الملك حسين يفسر المعارضة الشديدة التي تبديها المنظمات الفلسطينية حاليا لكل تفاهم مع الملك حسين ولقرارات مجلس الدفاع المشترك حول ضم الملك حسين الى القيادة العربية المشتركة .

وكان الملك حسين قد نشر مقالا في جريدة « التايمز » اللندنية ، في ٢ الجاري ، اقترح فيه عقد مؤتمر على من ممثلي الاديان الثلاثة (مسلمين ويهود ومسيحيين) للبحث في مصير الاماكن المقدسة في القدس !

في خفية عن الراي العام الاسرائيلي

ويرى المراقبون في واشنطن ان زيارة الملك حسين ، الذي سيقابل الرئيس نيكسون ، يوم الاربعاء ، هي المرحلة الاولى في التحرك الامريكي لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط بعد تحقيق التسوية في الفيتنام .

واما المرحلة الثانية فستكون حين تصل رئيسة وزراء اسرائيل ، مئير ، الى واشنطن في نهاية هذا الشهر .

وفي التحضير لمفاوضات نيكسون —

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

غولده مئير

اطلاق سراح امين عساقله ورأسه في السماء ..

وانهيار دسيسة شينبيتية وضيعة جديدة !

الناصرة — يوم الاحد ، اول امس ، خرج ابن شعبه وحزبه البار ، الرفيق امين عساقلة ، المعتقل وهو مرفوع الرأس ، بعد ان تمرغت في الوحل دسيسة شينبيتية وضيعة جديدة .

وكان عضو مجلس محلي المغار ، الرفيق امين عساقلة ، قد اعتقله البوليس في ٢٤ الشهر الماضي . وفي ٢٦ منه اوقفته محكمة الصلح في حيفا ١٥ يوما «للتحقيق معه بتهمة امنية» .

وصحف اسرائيل « الحرة » طنطنت وزمرت لهذه الدسيسة الوضيعة الجديدة . ولكن اجهزة الظلام اضطرت يوم الاحد ، ٤ الجاري ، الى اطلاق سراحه دون توجيه اية تهمة له نتيجة لصلابته وموقفه الشيوعي الشهم في التحقيق الاستفزازي ونتيجة لتضامن اوسع الاوساط الشعبية معه .

هذا ولا تزال تصل الى « الاتحاد » اخبار موجة الاحتجاجات التي شملت العرب واليهود ، على اعتقال هذا الابن البار بشعبه وبحزبه . ومن ذلك برقية الاحتجاج التي وجهها المجتمعون في نادي حزبنا في بات يام قرب تل ابيب ، يوم ٢١ الشهر الماضي ، الى رئيسة الحكومة والى وزير الشرطة ، وبرقيات احتجاج من قرية الطيبة بينها برقية من الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي ، ومن الكتلة الشيوعية في لجنة عمال الطيبة .

التحقيق ...

وبين ان « التحقيق » مع الرفيق امين عساقله لم يكن سوى تحقيق سياسي استفزازي رفض ، باباء وشمم ، ان يجاوب فيه على اسئلة المحققين الاستفزازية فوضعهم حيث

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

النائب طوبي يطلب من الكنيست بحث مسائل كهانا !

القدس — وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، امس الاحد ، طلبا الى الكنيست ان تبحث باستعجال قضية « جواب الحكومة وردود الفعل الشعبية على النشاط المعادي للعرب الذي تقوم به عصبة كهانا» .

واستنكر توفيق طوبي ، في طلبه ، موقف الحكومة المهادن ومؤازرة الصحف للراب كهانا . كذلك ذكر « ردود فعل سلبية ومضرة مثل التهديد بقتل الراب كهانا التي وردت في رسائل ارسلت الى اعضاء كنيست » .

مباحثات عسكرية سوفييتية مصرية

حملة تطهير بين معارضي السادات

القاهرة — في غمرة من الانباء المتناقضة عن ماهية التطهيرات الواسعة ، التي تجري الان في صفوف الاتحاد الاشتراكي العربي ، وصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، الى القاهرة يوم الاحد ، اول امس ، على رأس وفد حكومي كبير لحضور جلسات مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية . ومن المنتظر وصول الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، الى القاهرة في كل لحظة .

الى موسكو

هذا وتوجه ، امس ، الى موسكو كل من مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي ، حافظ اسماعيل ، وعضو اللجنة المركزية ، حافظ غانم ، بعد ان اجتمعا بالرئيس انور السادات .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

■ واشنطن — ستضطر حكومة الولايات المتحدة في السنوات القليلة القادمة الى استيراد كميات كبيرة من البترول لسد حاجاتها من الاستهلاك المحلي .. هذا ما اكده تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الامريكي ، امس الاول ، وجاء فيه ان الولايات المتحدة قد تضطر الى استيراد ٥٠٪ من حاجاتها من البترول في عام ١٩٨٥ . وذكر التقرير ان الولايات المتحدة استوردت في عام ١٩٧٠ ما يقرب من ٢٦٪ من حاجاتها من البترول .

■ زامبيا — انهى امس رؤساء حكومات زائير ، زامبيا ، وتانزانيا مؤتمر القمة الثلاثي ، الذي عقدوه في زامبيا وبحثوا فيه الحالة على حدود روديسيا ووضع حركات التحرير الوطنية في المناطق الجنوبية من القارة الافريقية .

■ باريس — عقدت هنا الدول المصدرة للنحاس مؤتمرا بحثت فيه المصاعب التي تواجهها هذه الدول وهي زامبيا وزائير في افريقيا والبيرو وتشيلي في امريكا اللاتينية . وقد قرر المجتمعون دعم حكومتي تشيلي ضد احتكارات النحاس المؤممة ، وزامبيا ضد تآمر حكومة ايان سميث العنصرية . ويرى المراقبون في باريس ان المؤتمر جاء لبحث الوسائل اللازم اتباعها لمكافحة هجوم الاحتكارات الامبريالية على الدول المصدرة لهذه المادة الهامة .

وفد الثوار يتجول في سايغون بعد طول غياب !

سايغون — قام ضباط جبهة التحرير الوطنية لجنوب الفيتنام بالتجول ، اول امس لاول مرة ، في العاصمة سايغون بعد غيبة طويلة . وكانت الفرحة بلقاء مدينتهم بادية على وجوههم . وقال رئيس الوفد ، الجنرال تران فان ترا ، انه سعيد جدا لعودته الى الوطن بعد غيبة سنوات طويلة .

وهذا الوفد هو من المشتركين في اللجنة العسكرية الرباعية ، التي عقدت اولى اجتماعاتها الرسمية ، امس ، لبحث تنفيذ اتفاقات باريس .

وتؤكد الانباء ان خطوات تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام تتقدم بنجاح ، وان الهدوء الان يسود معظم مناطق فيتنام الجنوبية ، بعد ان خفت حدة القتال كثيرا .

وفي هانوي اعلن امس رسميا عن وصول الوفد الامريكي العسكري الاول الى ميناء هايفونغ لبحث عملية تطهير شواطئ فيتنام الدمقراطية من الالغام . كما عقد ممثلو الحكومة الثورية في فيتنام الجنوبية وممثلو حكومة سايغون اول اجتماع لهم في باريس لبحث اقامة مجلس مصالحة وطني يشرف على الانتخابات ، ومسالة مستقبل فيتنام الجنوبية السياسي .

هذا وفي الوقت الذي تستمر فيه عملية سحب القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية ، بموجب الاتفاق ، اعلن في سايغون عن بدء سحب قوات كوريا الجنوبية ، التي اشتركت في الحرب هناك الى جانب القوات الامريكية وجيش سايغون .

رئيس الدولة لن يجدد ترشيحه

القدس : صرح رئيس الدولة زلمان شزار في مقابلة اذاعية انه لن يجدد ترشيحه لرئاسة الدولة مرة اخرى حين تنتهي فترة رئاسته الحالية في شهر ايار من السنة الجارية .

واعلن انه سيقترح على الكنيست انتخاب شخصية اخرى ملائمة لهذا المنصب .

توفيق طوبي الى هلسنكي

مطار اللد — غادر النائب الشيوعي توفيق طوبي اسرائيل ، صباح امس الاثنين ، في طريقه الى هلسنكي عاصمة فنلندا للاجتماع برئاسة حركة السلام العالمية . ومن المنتظر ان يعود الى البلاد في نهاية هذا الاسبوع .

شرم الشيخ يصبح ، في ظل الاحتلال ، مدينة « اوفيره » !

٤٠ مستوطنة احتلالية اقيمت في قطاع غزة حتى الان ! ..

تل ابيب — موقع شرم الشيخ المصري أصبح ، في مخططات الاحتلال ، « مدينة اوفيره » العصرية والسياحية . هذا ما اعلنه وزير الاسكان ، شريف ، في حفل اقامه في الاسبوع الماضي للصحفيين الاجانب على اطلال شرم الشيخ . وفي هذا الحفل فرش الوزير أمام الصحفيين مشاريع استيطان شرم الشيخ ومشارف رفح — يميت — لعدة سنوات قادمة واعلن انه تم ، حتى الان ، اقامة ٤٠ مستوطنة في قطاع غزة المحتل .

وواضح تماما ان هذه الدعاية المنظمة امام الصحفيين الاجانب ، للاستيطان الاسرائيلي في شرم الشيخ وقطاع غزة ، بالاضافة الى مخططات تصفية مخيمات اللاجئين في القطاع ، انما الغرض منها هو ايجاد الوقائع المنتهية امام العالم لقطع الطريق على المحاولات الدولية الجارية لتحقيق التسوية السلمية العادلة . وهذا ، ايضا ، هو ضغط مباشر على مصر واستفزاز صريح لها .

وبينما يئن سكان اسرائيل ، خصوصا الازواج الشباب ، من الافتقار الى المساكن وخصوصا المساكن الصحية ، تباهى وزير الاسكان الاحتلالي ، امام الصحفيين الاجانب في شرم الشيخ ، ان المرحلة الاولى من بناء مدينة « اوفيره » سيتم في شهر تموز القادم . وقال انه يرى بعيني خياله الف طفل يمرحون في اروقة المدينة التي سيكون فيها ، حتى الاروقة الخارجية ، وسائل تهوية حديثة !

وقال انه سيتم انشاء المدينة على اربع مراحل . ومن المتوقع ان تشمل الف وحدة سكن عند انتهاء المرحلة الرابعة . وكل وحدة سكن ستكلف طبقا يتراوح بين ١٥٠ — ١٧٠ الف ليرة .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ماذا يختفي وراء احداث مجدل شمس في الهضبة ؟

السلطات تبدي قلقها من تعلق الدروز بشعبهم وبوطنهم

تل ابيب — شيعت قرية مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة ، امس ، جثمان الشاب عزات ابو جبل ، الذي قتل في الاسبوع الماضي برصاص رجال الجيش الاسرائيلي . وقد اشترك في الجنازة ما يقرب من ٣٠٠٠ مواطن من سكان القرية ، الذين لا يزيد عددهم على ٥ الاف نسمة .

وكانت الصحف قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان رجال الجيش الاسرائيلي قتلوا الشاب عزات ابو جبل ، بينما كان يحاول العبور الى سوريا (مجدل شمس تبعد فقط مئات الامتار عن سوريا) . وذكرت هذه الصحف ان رجال الجيش الاسرائيلي عثروا على صحف ومجلات اسبوعية اسرائيلية وعلى معلومات في حوزة القتيل ، تكشف عن وجود شبكة تجسس تعمل لصالح سوريا .

وقد اعتقلت اجهزة الامن الاسرائيلية والد القتيل ، شكيب ابو جبل واتهمته برئاسة منظمة شبكة تجسس سورية ، واعتقلت كذلك ١٤ مواطنا عربيا درزيا من مجدل شمس . واتهمت اعضاء « الشبكة » بجمع معلومات عسكرية من تحركات الجيش الاسرائيلي في الهضبة وسيناء ونقلها الى سوريا ، وبتنظيم ارسال الطرود الملغومة من كريات شمونه واماكن اخرى في البلاد .

وذكرت « يديعوت احرونوت » في نبأ لها ، امس ، من مجدل شمس ان المواطنين هناك يثيرون شكوكا حول حادث مقتل الشاب ابو جبل ، وقالت الصحيفة ان عددا من اهالي القرية يروجون سمعة ، مفادها ان الجيش الاسرائيلي قتل الشاب عن سابق عمد واصرار ، بهدف التجسس على صحويات ابيه ، الذي وصف بانه عمل سنوات عديدة في سلك المخابرات السورية ، وبارتباطاته الوثيقة بحزب البعث السوري .

واشارت « عل همشمار » ، في عددها يوم الجمعة الماضي (٢—٢—٧٣) الى ان ما يميز اعضاء « الشبكة » الجديدة ان اعمارهم لا تزيد على الثلاثين ، وانهم يؤيدون القضية العربية وسياسة حزب البعث العربي السوري ، وان هذه هي اكبر مجموعة تعتقل بتهمة التجسس لصالح سوريا منذ الاحتلال الاسرائيلي للهضبة .

وكتب المحرر فايسمان مقالا في « هآرتس » (٢—٢—٧٣) أكد فيه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

((الزعيم)) العنصري والجواب الشعبي الصحيح

ان الاشمئزاز الشعبي العام ، من دعوة الراب كهانا العنصرية القبيحة الى ترحيل العرب من وطنهم (زيادة على ترحيل سنة ١٩٤٨) اضطر العديد من المسؤولين في اسرائيل الى التنصل من هذه الدعوة العنصرية الوقحة والتي لا تستقيم حتى مع أشد الانظمة عنصرية في عصرنا ، حتى ولا في روديسيا . وفي الاسبوع الماضي قام السكرتير العام لحزب العمل والقى كلمة ، في اجتماع سكرتارية هذا الحزب ، طلب فيها من حكومته ان تضع حدا لمباذل هذا المهاجر الامريكي العنصري والفاشي . وأبلغتنا الصحف ، امس ، ان البوليس احضر هذا الزعيم أمام محكمة صلح ربطته بكفالة مالية وبتعهد ان يحضر أمامها للنظر في قضية « ارسال مكاتيب الى عائلات عربية يدعوها فيها الى الرحيل » . وهآرتس «الرصينة» ، التي حولت صفحاتها الى ساحة رحبة لاعلان بلاغات هذا العنصري الترحيلية ، اضطرت ، امس ، الى نشر مقال تستهجن فيه تصرفاته .

كلمة الاتحاد

وهكذا ، ومرة اخرى ، تضطر السلطة الى احترام مسؤولياتها الدستورية امام غضبة الشعب وأمام موقفنا ، نحن الشيوعيين ، الذي يضع دائما النقاط على الحروف ولا يترك مجالا للمسؤولين ان يتهربوا من مسؤوليتهم . فقد كان عيبا علينا ان نحمل الولد مسؤولية ما تعلمه من والديه من الفاظ نابية . ولم نترك للمسؤولين الحقيقيين ، عن سياسة ترحيلية امتدت ربع قرن ، اي مجال للتهرب !

ولكن حملت الينا الانباء في مطلع هذا الاسبوع خبر رسائل غير موقعة ارسلها من يتسمى باسم « منظمة الدفاع العربية » ، بخط اليد الساذج ، الى اعضاء الكنيست العرب ، وبينهم رفيقنا توفيق طوبي ، وفي هذه الرسائل تهديد أرعن — وربما يكون مدسوسا — باغتيال كهانا واتباعه .

اننا نعتبر هذه الرسائل ، بغض النظر عن مصدرها ، اهانة موجهة الى كرامة الجماهير العربية في اسرائيل ، هذا الطود الراسخ الذي لم يهزه خلال ربع قرن من هو اقوى بكثير من هذا الكهانا ، ومحاولة لوضع شعب باسره ، المناضل في سبيل قضية عادلة ، في مصاف شخص عنصري لا هو في العير ولا في النفير . انها محاولة مهينة . وهي ، في الوقت نفسه ، محاولة لتبييض صفحة الحكم الاضطهادي المسؤول عن هذه المبذلة .

لقد قدم الشعب ويقدم جوابه الحازم ، الشعبي ، على هذه المبذلة الجديدة ، حين لم يسمع بها الا من الصحف : : ذبابة على جلد فيل ! وحزبنا ، قائد هذا الشعب ، اجاب عليها حين وصفها في مكانها الصحيح : وصمة عار في جبين الحكم القائم لا اكثر ولا اقل . وان اشمئزاز اوسع الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية ، من هذه المبذلة ، هو برهان جديد على قوة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

حول دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة

هل بدأت مرحلة جديدة في الكفاح الفلسطيني ؟

بقلم : اميل توما

في اواسط شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٣ أنهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته الاخيرة وسط تعليقات صحفية امبريالية واسرائيلية وعربية رجعية اتفقت على اخفاقه في تحقيق اهدافه ..

اما الصحف العربية المعادية للامبريالية فابرزت بيان المجلس الختامي وفيه تعهد للامة العربية على مواصلة الكفاح المسلح حتى التحرير الشامل ، وتحية صمود الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وفي سجون اسرائيل والاردن ، ودعوة جماهير الامة العربية الى دعم اللجنة التنفيذية حتى تحقق اهداف الشعب العربي الفلسطيني ، وتأكيد على ضرورة الوحدة بين جميع المنظمات باعتبارها مطلب الجماهير العربية الجوهري .

والسؤال كيف يمكن تقويم هذه الدورة ؟

في هذه الدورة استعرض المجلس الوطني الفلسطيني تقرير اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتقرير لجنة التابعة بشأن توحيد عمل المنظمات .

وخلال ذلك ، حسب ما اذاعته وكالات الانباء ، بحث المجلس في مهمة جيش التحرير الذي تقوده منظمة الصاعقة ومركزها دمشق ، ووسائل التمويل .

وظهر من تعليقات هذه الوكالات ان اللجنة التنفيذية انتقدت في تقريرها تدخل جيش التحرير في الشئون السياسية في وقت يتحتم عليه فيه التفرغ تماما للشئون العسكرية .

كما ظهر ان الدول العربية او بعضها تخلفت عن القيام بتعهداتها المالية ازاء المنظمات الفلسطينية ، وبلغت المبالغ المستحقة ٢٢ مليون جنيه استرليني .

وقد انتهت الدورة بانتخابات لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، وعضوية ممثلين عن منظمات فتح والصاعقة والجبهة الشعبية الدمقراطية لتحرير فلسطين والجبهة الشعبية ومستقلين .. وباقرار توصيات اشتملت – كما اعلنت « الاهرام » في ٧٣/١/١١ – على امرين هامين :

١ – على جدول زمني لتحقيق الوحدة الوطنية على مراحل . وانشاء مجلس عسكري اعلى .

٢ – وعلى تشكيل جبهة وطنية تضم جميع المنظمات والشخصيات الوطنية في المناطق المحتلة – الضفة الغربية وقطاع غزة – لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي بمختلف الطرق .

وفي ٧٣/١/١٦ نشرت « الاهرام » ان اللجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة تحرير فلسطين ستبدأ اتصالاتها مع الشخصيات في الضفة الغربية والقطاع لهذا الغرض .

واضافت : ان متحدث المنظمات الرسمي صرح بان الاجراءات تتخذ الآن لوضع خطة كاملة لتعبئة كل طاقات الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وانشاء اجهزة تنسيق بين المنظمات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الداخل والتصعيد للعمل بكل اشكاله .

وقال المتحدث : ان مرحلة جديدة من العمل الفلسطيني بدأت بالفعل بانتهاء اجتماعات الدورة الحادية عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

ظروف الدورة

لا يمكن تقويم هذه الدورة بدون تحديد ملامح ظروف انعقادها .. فقد انعقدت في فترة تتميز بجمود التحرك السياسي من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط ، وبتصعيد الهجوم الاسرائيلي العسكري ضد مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان بقصد القضاء – لا على المنظمات الفلسطينية كما زعمت المعاقل الاسرائيلية الحاكمة – بل على حركة الشعب العربي الفلسطيني القومية وعرقلة تحقيق اهدافه المشروعة .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فشهدت الفترة المذكورة حربا – خاصة التي مارستها قيادة ليبيا – ضمنها فرض نسق مستبد من السلوك السياسي والعسكري على المنظمات ، كان [illegible] معاداة موجهة الى [illegible] الشيوعيين في العالم العربي .. وقطع الصلات الودية مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .. والقيام بنشاط عسكري اهوج ..

واتضح هذا التوجه في سياسة القيادة الليبية في رفضها مشاركة ممثليها في المؤتمر الشعبي لنصرة المقاومة الفلسطينية الذي عقد في بيروت في اواخر تشرين الثاني ١٩٧٢ بسبب اشتراك ممثلي الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية .. وفي استعمالها المتطوعين الليبيين من قواعد المقاومة الفلسطينية في سوريا ولبنان .

وفي الوقت نفسه عانت المنظمات من الصراع الداخلي وما واكبه من تشتت لا يمكن الا وان يضعفها .. كما كان عليها ان تواجه اعمالا مغامرة اضرت بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي واحرجت القوى الثورية العالمية التي تتعاطف مع اهدافها العادلة .

تطوران ايجابيان

ومع هذا حافظت قيادة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية على قسط كبير من استقلالها ورفضت هذه الضغوط ووثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي كما تعاونت مع القوى التقدمية في اوروبا .

وكان التطور الايجابي الثاني هو عقد المؤتمر الشعبي لنصرة المقاومة الفلسطينية في بيروت باشتراك ممثلي القوى الوطنية في العالم العربي وممثلي الدول الاشتراكية ووفود منظمات دمقراطية دولية وقومية ..

لقد اشترك في هذا المؤتمر ممثلو الاتحاد الاشتراكي العربي وحزب جبهة التحرير الجزائرية .. وحزبا البعث في العراق وسوريا والاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية وممثلون عن اليمن حتى المغرب الاقصى ، ولذلك كان مظاهرة شعبية كبرى تضامنا مع الحركة القومية الفلسطينية بوصفها من فصائل حركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية والاحتلال وتأكيدا هاما على اهمية اقامة جبهات وطنية تقدمية على الصعيد العربي لمواجهة عدوانية الامبريالية والمعاقل الاسرائيلية الحاكمة المتفاهمة معها .

لقد اقام المؤتمر جبهة عربية للمشاركة في الثورة الفلسطينية .. واقر برنامجا سياسيا اكد فيه تلاحم حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية وضرورة صيانة وحدة القوى الوطنية التقدمية العربية التي تحاول الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضربها .. كما دعا الى « دعم الجهود الرامية الى بناء الجبهة الوطنية الاردنية – الفلسطينية ونضالهما الوطني الدمقراطي لاسقاط نظام الحكم العميل في الاردن وفي سبيل محاصرة هذا النظام والتضييق عليه من الخارج وتأمين الدعم للمبادئ الجبهة الوطنية الاردنية – الفلسطينية » .

كذلك دعا البرنامج الى مقاومة محاولة عزل المقاومة الفلسطينية عن الجماهير والحركة الشعبية في كل قطر عربي والى التصدي بحزم للقوى الامبريالية والرجعية في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي .. والى « مقاومة كل اشكال القمع الموجهة الى الحركة الشعبية في الوطن العربي والتأكيد على الحريات الدمقراطية للجماهير في التعبير عن ارادتها الوطنية في التحرر الشامل وعلى الحقوق الدمقراطية للتنظيمات السياسية والنقابية والشعبية » .

امران سلبيان

وازاء هذه اصبح اظهر من اي وقت مضى ان مظهرين سلبيين يعتوران عمل المنظمات الفلسطينية :

اولا فقدان الوحدة .. وفي هذا الصدد كانت كلمة رئيس الوفد السوفييتي يفغيني بريماكوف ذات مغزى بعيد .. قال : ان السوفييتيين مثلهم شأن كل اصدقاء الشعب العربي الفلسطيني لا بد وان يقلقوا لوجود خلافات داخل حركة المقاومة الفلسطينية وكذلك عدم وحدة موقف بعض البلدان العربية تجاه قضية الثورة الفلسطينية العادلة ..

ثانيا – برنامج منظمة التحرير الفلسطينية الذي يرفض الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته التي كانت تعبيرا عن هذا الحق .

والحقيقة ان القوى الثورية في العالم ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، التي تؤيد حركة المقاومة الفلسطينية وحق الشعب العربي في تقرير المصير ، لا تقبل بهذا الموقف ، كما انها لا تقبل بالموقف الناجم عنه والقائل برفض التسوية السياسية على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام حقوق وسيادة كافة شعوب المنطقة ودولها بما فيها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

آفاق المستقبل ..

لقد اعتقدت الامبريالية والمعاقل الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية والرجعية العربية .. انها تستطيع القضاء على الحركة القومية الفلسطينية .. وفي سبيل ذلك وزعت العمل فيما بينها : المعاقل الاسرائيلية والرجعية العربية تقضي بالحديد والنار على منظمات المقاومة الفلسطينية وقواعدها الشعبية في مخيمات اللاجئين والجماهير الفلسطينية عامة، والامبريالية والصهيونية تروج بوسائل الاعلام لدعوى اختفاء المنظمات الفلسطينية او عجزها وتدهورها وقرب زوالها عن المسرح الدولي ..

وبهذين السبيلين تنتهي القضية الفلسطينية .

وهكذا وقعت مجازر ايلول الرهيبة في الاردن سنة ١٩٧٠ .. وتوالت غارات السلاح الجوي الاسرائيلي البربرية على مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان .. وشاعت في الصحافة الامريكية والغربية انباء تلاشي التنظيمات الفلسطينية واحتضارها حتى بات انعقادها في المجلس الوطني الفلسطيني مشكوكا فيه .

ومن هنا كان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني نجاحا بحد ذاته لانه اكد على فعالية حركة القومية الفلسطينية على الرغم من مشاكلها وصعوباتها والضغوط التي تمارسها الرجعية عليها .

والواقع انه من الممكن ان تكون قرارات المجلس وتوصياته انطلاقا هاما في نضال المنظمات الفلسطينية شرطين :

– تحقيق الوحدة الوطنية .. ولا يعني ذلك مجرد تنسيق العمل بين المنظمات بل حشد جماهير الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذا الصدد يؤلف دعم جهود بناء الجبهة الوطنية الاردنية – الفلسطينية .. واقامة جبهة وطنية في المناطق المحتلة عنصرين جوهريين في هذه العملية الحاسمة ..

– الانطلاق من مواقع مبدئية وواقعية في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وهذا لا يعني فقط الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته بل يعني ايضا رؤية ممكنات التسوية السياسية التي تكفل حلا عادلا للقضية الفلسطينية وللنزاع في منطقة الشرق الاوسط . .

وخلال العام الماضي ، على الرغم من جهود ازمة الشرق الاوسط ومحاولات الامبريالية والمعاقل الاسرائيلية الحاكمة والصهيونية والرجعية العربية ، كل بطريقته ، انزال ضربة قاسية بالمنظمات الفلسطينية ، فقد تعمق الوعي بالقضية الفلسطينية على الصعيد الدولي واتسع الادراك بضرورة حلها وتلبية مطالب الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

دل على هذا قرارات الدورة الاخيرة التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة .. فهذه القرارات لم تكتف بمجرد تسجيل نصوص قديمة حول حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بل اعلنت رفضها تغيير طبيعة المناطق المحتلة ووضعها السكاني ، ودعت الدول الى عدم مساعدة اسرائيل بمساعيها الاستيطانية الكولونيالية او الاعتراف بها .

ودل على هذا قطع عدد من الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل مؤخرا . فاكثر هذه الدول ابرزت في بياناتها احتجاجها على الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية وتأييدها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وفي محافل سياسية في غربي اوروبا ازداد الاقتناع بان الشعب العربي الفلسطيني حقيقة عملاقة لا يمكن تجاهلها في اية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط .. وحتى وزير خارجية الولايات المتحدة الذي كما يبدو يعد « لمبادرة جديدة » ، هدفها صيانة الواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة ، كان عليه ، في كلمته في الايام الاخيرة ، ان يذكر حقوق الفلسطينيين في اطار حديثه ، احتفاء بسفير اسرائيل رابين) عن الحل المرحلي (فتح قناة السويس) .

ومن المتوقع ، بعد توقيع اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام وبدء عملية تسوية قضية الهند الصينية المعقدة واحلال السلام في تلك المنطقة، ان يتزايد التركيز على ازمة الشرق الاوسط والضغوط الدولية لتسويتها سياسيا على اسس عادلة تحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا كله كان من الضروري ان تتحلى الحركة القومية الفلسطينية الممثلة اليوم بمنظماتها وهيئاتها بادراك طبيعة المرحلة وممكناتها فلا تسد الطريق امام التسويات السياسية وتنزلق الى طريق المغامرات الذي لا يمكن ان يقود الى خير الشعب العربي الفلسطيني المكافح طوال سنين طويلة من اجل وطنه واستقراره .

ومن هنا كان من الممكن ان تكون دورة المجلس الوطني مرحلة جديدة خصوصا وان هذه الدورة ابرزت فيما ابرزته من امور ازدياد استقلال المنظمات الفلسطينية وصمودها امام الضغوط العربية الرجعية .

طبعا ان علاقة الحركة القومية الفلسطينية بالدول العربية معقدة خصوصا وان هذه العلاقة تؤلف في بعض الاحيان جزءا من العلاقة بين هذه الحركة وحركة التحرر القومي العربية .

ولكن الامر الضروري هنا توطيد العلاقة بين الحركة القومية الفلسطينية والدول العربية المعادية للامبريالية التي تتفق معها على النظر الى الوضع العالمي مثل مصر وسوريا .. فمثل ذلك يساعدها على الارتفاع الى مستوى الاحداث ومواجهة القضايا الناشئة بوضوح وعقلانية ..

ومعروف ان مصر مثلا ، التي لا تفرط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، كما قال السادات في رسالته الى المجلس الوطني الفلسطيني « لا ترفض التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط اذا ما توافقت مع حقوق الشعوب العربية العادلة .

٢٥ عاما على استقلال سيرالنكا (سيلان)

في الرابع من شباط الجاري (اول امس) احتفلت جمهورية سيرالنكا (سيلان) بعيد استقلالها الخامس والعشرين .

وجمهورية سيرالنكا هي احدى بلدان المحيط الهندي التي تناضل من اجل تقوية سيادتها الوطنية وتعزيز تقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

ويمكن لجمهورية سيرالنكا ان تفخر بانجازاتها . فهذه الدولة التي تحيط بها المياه من كل جانب ، والتي كانت لسنوات طويلة مستعمرة بريطانية ، حققت انجازات هامة في تطوير اقتصادها وثقافتها . فهي قد بنت فروعا جديدة للصناعة وخفضت الامية واتخذت الخطوات لوضع حد للاوبئة التي تجتاح عادة البلاد وتقضي على حياة اعداد كبيرة من المواطنين . وخلال ربع قرن ازداد عدد المتعلمين اكثر من الضعف ، بينما يصرف على الخدمات الصحية مبلغ يزيد ١٤ مرة عن المبلغ الذي كان يصرف عليها في سنة ١٩٤٥ .

والجهود للتغلب على التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار قد تضاعفت منذ ان تسلمت السلطة في سنة ١٩٧٠ « الجبهة المتحدة لحرية سيرالنكا » والحزبان الاشتراكي والشيوعي . وقد اتخذت حكومة « الجبهة المتحدة » برئاسة السيدة سيريموفا باندرانيكا سلسلة هامة من الخطوات نحو التقدم الاجتماعي – الاقتصادي منذ الاشهر الاولى . ومن هذه الخطوات الاشراف على استيراد الحاجيات الاساسية ، وعلى قسم هام من الصادرات ، وتوسيع قطاع الاقتصاد الحكومي ، وتقييد الرأسمال الاجنبي الخاص .

ومع ذلك ، فهناك قضايا خطيرة تواجه جمهورية سيرالنكا . فالحزب الوطني المتحد الذي حكم البلاد لمدة خمس سنوات ، قبل هزيمته في الانتخابات العامة التي جرت في ايار ١٩٧٠ قد اوصل اقتصاد البلاد الى مازق . فحكومته التي كانت تمثل البرجوازية المحلية واصحاب الاراضي وتعتمد على الغرب ، استدانت مبالغ كبيرة من البلدان الرأسمالية ، بشروط تتعارض تماما مع سيادة البلاد الوطنية . وازدياد الدين الاجنبي والعجز في ميزان المدفوعات ، وعوامل مضادة اخرى جعلت من الصعب على العامل السيلاني العادي ان يجد العمل ويدفع ثمن المواد الغذائية التي ترتفع باستمرار . والتمرد المسلح ضد حكومة باندرانيكا الذي قامت به في نيسان ١٩٧١ العناصر اليسارية المتطرفة بتحريض من القوى الرجعية ، قد ادى الى اضرار بالغة في الاقتصاد . وقدرت الخسائر المباشرة ، فقط ، بمبلغ ٤٠٠ مليون روبية .

لقد امكن القضاء على هذا التمرد ، واستعادت جمهورية سيرالنكا استقرارها ، وضمدت جراحها . ولكن الرجعية لم تكف عن التآمر ، معتمدة على الصعوبات التي خلقتها هي نفسها . وهي تعمل جاهدة لشق صفوف الجبهة المتحدة. ولكن ابطال التقدم الحقيقيين يعملون على صد هجوم الرجعية عن طريق تمتين وحدتهم والتصميم على تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية .

وتمكن الاجراءات الحاسمة التي تتخذها حكومة جمهورية سيرالنكا التقدمية من تقوية استقلال البلاد ووضع الاساس الاقتصادي الصلب لسياسة السلام وعدم الانحياز للكتل العدوانية التي تتبعها حكومة الجبهة المتحدة . وهذه السياسة تلاقي تأييد كل القوى المعادية للامبريالية وخاصة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية سيرالنكا بنجاح في مختلف المجالات وهي ولا شك ستتطور لما فيه مصلحة الشعبين ومصلحة السلام والامن في المحيط الهندي .

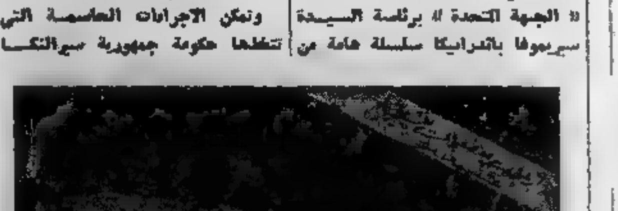

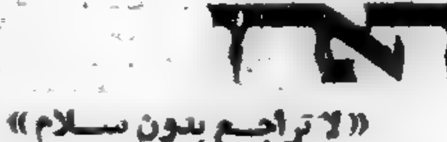

הארץ

« لا تراجع بدون سلام »

اكتبت « هآرتس » يوم الاحد الماضي (٤–٢–٧٣) افتتاحية ردت فيها على تصريح يتسحاق بن اهرون ، سكرتير الهستدروت حول امكانية الانسحاب الجزئي من المناطق المحتلة بدون الوصول الى تسوية سلمية اولا . جاء في الافتتاحية :

« اثار يتسحاق بن اهرون امكانية انسحاب جزئي من المناطق المدارة (تقصد «هآرتس» المحتلة – الاتحاد) قبل السلام . ومما قاله بن اهرون في كلمته في سكرتارية حزب العمل : « انا لست واثقا من اننا لن نصل في احد الايام الى الاستنتاج ، ان من الافضل ان تتوجد فئة معينة من الاهلين وقطاع معين خارج حكمنا ومسؤوليتنا ، بدون ان نحصل بالمقابل على توقيع » . ان مزاعم بن اهرون تنبع من الشعور بان الاحتفاظ بالمناطق ، والذي بسببه يعمل عشرات آلاف العمال العرب في الاقتصاد الاسرائيلي ، يشوه شخصية العمل الصهيوني .

« ان وزير الدفاع ، الذي فهم ان المقصود من اشارة بن اهرون الى « القطاع المعين » قطاع غزة ، اجاب فورا ان تشغيل عمال عرب من القطاع في اسرائيل هو عمل انساني – اجتماعي . ان ديان على حق (هكذا تعتقد «هآرتس») في هذا الجواب ، وبشكل عام يمكن ان يضاف ان التحولات التي احدثها دمج عرب المناطق في الاقتصاد الاسرائيلي (وليس فقط بالنسبة لقطاع غزة) يتلاءم مع تمنيات الاشتراكيين » .

ولم يبق امام « هآرتس » ، هنا ، الا ان تكتب ان قلب ديان التوسعي ، لا التوسع يطفح شفقة على وضع السكان العرب في القطاع المحتل ، ولذا فهو يحتفظ بهم من وجهة نظر انسانية لا غير !

واضافت « هآرتس » :

« ومع هذا ، وعلى الرغم من التعابير المبالغ بها والمتشددة لبن اهرون ، لا نستطيع ان نلقي ابدا القلق من ان كثرة العمل العربي في هذا الجانب من الخط الاخضر يهدد في المدى البعيد شخصية دولة اسرائيل اليهودية . ويجب الا نوافق عضو الكنيست عوزي فاينرمن الذي يعتقد انه يجب اقصاء العمال العرب عن الزراعة فقط ، وكأن عملهم في الصناعة والبناء والخدمات لا يثير قضية .

« ان النقاش الجديد حول العمل العربي يشبه النقاش الذي دار في الماضي البعيد وذلك بالقول ان ضرورات الاقتصاد تلزم تشغيل عرب – وليس فقط لان العمل العربي رخيص جدا (وهذه الحجة في طريقها الى الاختفاء) – بل للجوهري ان تطوير الاقتصاد الاسرائيلي يتطلب استغلال كل مصادر قوة العمل » .

وتعتقد « هآرتس » ان الاحتفاظ بالمناطق العربية المحتلة وعدم تشغيل العمال العرب (غير اليهود – حسب تعبير الجريدة) سيجعل الآخرين يتهمون اسرائيل بالقومية ، اي بالتمييز القومي .

وتابعت الجريدة قولها :

« ان على بن اهرون ، الذي يتكلم باسم الصهيونية الاشتراكية ، ان يدرك ان قضية العمل العربي ستظل قائمة حتى بعد احلال السلام مع الدول العربية . فاذا كان سلاما حقيقيا فمن الواضح ان اقتصادا مزدهرا كالاقتصاد اسرائيل سيجلب اليه ايدي عاملة من الخارج » .

واشارت « هآرتس » الى خطر سيطرة عمال عرب من المناطق العربية المحتلة على قطاع كامل من الاقتصاد الاسرائيلي والى خطر نشوء تناقض قومي على اساس اجتماعي نتيجة لكون العمال العرب من المناطق المحتلة يعملون في الاعمال الغادية والسوداء ، بينما يتحول السكان اليهود الى اصحاب عمل ومسؤولين . والحل الذي تقترحه « هآرتس » ليس الانسحاب من المناطق المحتلة بل تطوير (!) هذه المناطق اقتصاديا لتستوعب الايدي العاملة فيها . والتطوير الذي تعنيه « هآرتس » يعني عمليا سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي المطلقة على تلك المناطق .

واختتمت « هآرتس » افتتاحيتها بالقول :

« ولكن بن اهرون يخطئ اذا كان يعتقد انه يمكن منع حدوث تطورات غير مرغوب بها عن طريق التخلي عن جزء من المناطق بدون الوصول الى اتفاق مع الطرف المقابل . ان حرب الايام الستة لم تكن حربا انتقامية ، ويجب الا نصل الى تسوية مع جيراننا بدون اتفاقيات . ان مبدأ التقسيم سيظل قائما ، ولكن لا يمكن الانسحاب بدون توقيع الطرف الآخر ، الذي يمنحنا امتيازات التسوية الدائمة » .

قالت الصحف الحرة

الدمقراطية الاسرائيلية تدخل القرن العشرين في القرن الثاني والعشرين

ידיעות אחרונות

كتب بوعز عفرون يوم الجمعة الماضي (٢–٢–٧٣) مقالا ظهر في زاويته الاسبوعية الخاصة ، في « يديعوت احرونوت » ، حول احتمال تخلي غولده مئير عن ترشيح نفسها لرئاسة الحكومة ، مرة اخرى بعد الانتخابات المقبلة ، سخر فيه من الدمقراطية الاسرائيلية ومن حملة التضليل التي تقوم بها الصحافة . كتب عفرون يقول :

« يذهب المعلقون السياسيون بعيدا في تعليقاتهم ، ويتعقبون باذان مفتوحة كل اشارة ، وكل حركة وهمسة فم ، ونرشف جميعنا افواههم محاولين ان نخمن من يكون الملك القادم ، الذي سيحكمنا . فلذلك لطمنا بانه لا تأثير ، مطلقا ، لنا على ذلك .. حيث اننا لا نقرر من سيكون ملوكنا في المستقبل : غولده ، سبير ام ديان .

« والحقيقة ، شكليا هناك انتخابات تجري كل اربع سنوات ، وننتخب فيها الحكومة التي نريدها ، ورئيس الحكومة ، الذي نحبه . ولكن ، عمليا ، نحب رئيس الحكومة التي يقدمونها لنا . فكما يذكر ، لم يكن لغولده اية مكانة في الرأي العام قبل تعيينها لرئاسة الحكومة . وانظر اية عجيبة حدثت : ففي فترة قصيرة ازدهرت شعبيتها وبلغت الاوج ، بالضبط كما هو الحال في البلدان ذات الحكم الملكي المطلق ، حيث يحب الناس فيها الملك ، ايا كان » .

وبعد ان يستعرض عفرون حقيقة ان المواطن لا يمتلك الخيار في الانتخابات (بالطبع هناك بديل ، الا ان الدعاية السياسية والارهاب والضغوط الاقتصادية والظروف عامة ما زالت تحول دون المواطن العادي في اسرائيل ورؤية البديل لسياسة الحكومة وحزب « التجمع » الذي يؤلف هذه الحكومة – الاتحاد) ، ويقدم عددا من الامثلة على ذلك ويخلص الى القول :

« وهكذا تظل ازاء الحقيقة المحزنة ، وهي ان الدمقراطية الاسرائيلية محدودة جدا . ويتأكد هذا الاعتقاد بما نشرته منظمة « اليونسكو » ، فكما جاء في الصحف ، تحتل اسرائيل المكان الاخير من حيث مقاييس الحرية بين البلدان الدمقراطية . وتذكر النقاشات في القيادة بالخصومات بين الطغمة الملكية في عهد النهضة ، اكثر مما تذكر بالسياسة الحزبية العصرية . وبما ان العادة في الماضي جرت على مقارنة نظام الاحزاب الاسرائيلي بالنظام الاقطاعي في اوروبا في القرون الوسطى ، فهناك تقدم الى الافضل . وذلك لان عهد النهضة جاء في اعقاب القرون الوسطى . فربما تصل القرن العشرين في القرن الثاني والعشرين » .

مسيرة آباء الماركسية

مارکس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

٢ـ انجلس في برلين

في ربيع ١٨٤١ ترك انجلز عمله التجاري في مدينة بريمن وعاد الى فوبرتال ليقضي فترة قصيرة بين اهليه . وفي ايلول من ذلك العام غادر انجلز فوبرتال متجها الى برلين لاداء الخدمة العسكرية . ومع انه كان بامكانه تجنبها بصفته ابن عائلة غنية ، الا انه فضل اداءها واختار برلين – العاصمة البروسية – ، ففيها جامعة برلين ، التي كانت مركز صراعات ايديولوجية .

وفي برلين انضم الى فرقة مدفعية ، فاصبح خبيرا بشؤون القذائف ، وساعده تدريبه العسكري كثيرا فيما بعد ، فقد عرف عن انجلز المامه الواسع بالمسائل العسكرية . وفي اثناء خدمته العسكرية التحق انجلز بجامعة برلين كطالب منتسب ، فاستمع الى محاضرات في الفلسفة وتاريخ الدين . وقد اشترك بحماس في المناقشات الفكرية التي كانت تدور في الجامعة .

وقبل ان يتوجه انجلز الى برلين قام برحلة عبر سويسرا وشمال ايطاليا . وتكشف مذكراته عن هذه الرحلة انه عاش مغامرة غرامية تطلب انجلز منها . وفي احدى مذكراته يصف انجلز نفسه واقفا على احدى قمم جبال الالب « حزين القلب » **محطما بعد سعادة عظيمة تمتع بها قبل شهر . ولكن اي شكوى يمكن ان تتجلى امام الطبيعة اكثر من هذه الشكوى التي ينتزعها من الصدر اتبل الم واسماه ، الا وهو الم الحب ؟ »** .

الارتباط بالهيغليين الشباب

واستحوذت جراة الهيغليين الشباب في انتقاد المعتقدات الفلسفية الرجعية والمواقف السياسية المتطرفة ، التي كان يقفها العديد منهم ، على انتباه انجلز واثارت عطفه .. فانضم الى مجموعة الهيغليين الشباب في برلين وشارك بنشاط في المعركة الايديولوجية التي كانت دائرة في حينه .

ولكن انجلز لم يتمكن من التعرف على ماركس ، الذي كان عضوا نشيطا في حركة الهيغليين الشباب ، كما سبق وذكرنا في حديثنا عن ماركس ، لانه كان قد غادر برلين في ربيع عام ١٨٤١ . الا ان اصدقاء انجلز الجدد حدثوه كثيرا عن ماركس .

ما كاد انجلز يستقر في العاصمة ، وينخرط بحماس شديد في المجالات الفلسفية » التي كان يشترك فيها الهيغليون اليساريون (الشباب) النشاط .. حتى اندفع الى مناقشة الفيلسوف الالماني شيلنغ ، الذي احضرته الحكومة البروسية ليعلم الفلسفة في جامعة برلين . واملت بذلك ان يتمكن هذا الفيلسوف ، الذي عمت شهرته البلاد ، من الرد على انصار هيغل الشباب ووضع فلسفته « في خدمة ملك بروسيا » ، كما كتب انجلز .

وقد كتب انجلز الشاب عدة مقالات تحتوي نقدا شديدا لافكار شيلنغ الرجعية المثالية ، ودافع فيها عن الجانب التقدمي من ناحية ، ولكنه كشف ايضا الجانب السلبي عند هيغل ، وهو التناقض السافر بين « الديالكتيكية الثائر » واستنتاجاته السياسية المحافظة . اما شيلنغ فلم يعر اهتماما هذا الشاب المجهول ، المتطوع ، والمستمع الحر في الجامعة ، المتنقل بين صفوف الطلاب .

بوادر الانتقال الى المادية

ان كتابات انجلز ، التي ناقش فيها افكار شيلنغ الرجعية وهجومها على الجانب التقدمي من فلسفة هيغل ، وان كانت تنطلق ، بصورة رئيسية ، من مواقع مثالية ، الا انها كانت تبشر بانتقال كاتبها الشاب الى المادية . وقد تميزت كتاباته هذه عن كتابات سائر الهيغليين اليساريين بروحها الكفاحية الثورية وبطابعها السياسي الفعال .

وكان انجلز يدرك جيدا انه لا يهدف مناقشة شيلنغ فقط بل يقصد مكافحة الرجعية والدجل والجهل السائد في ظل الحكومة البروسية ، فكانت تلوح في كتاباته الدعوة الصريحة للثورة على الرجعية والجهل . وقد انهى كتابه « شيلنغ والوحي » بهذا النداء الكفاحي :

« لنناضل » ونسفك دماءنا » لنجابه بجراة نظرات اعدائنا الحانقة » مقاتلين ، حتى الرمق الاخير ! الا ترون راياتنا ترفرف على قمم الجبال؟ الا تبصرون بريق سيوف رفاقنا الخاطف وريش قبعاتهم التي تداعبها الريح ؟ ان جحافلهم تتقدم من كل صوب وتسرع الينا من الوهاد والنجاد وهي تهزج . ان يوم الحل ، يوم معركة الشعوب يقترب ، والنصر لنا ! » .

الدكتور انجلز !

قليلون هم الاشخاص ، الذين كانوا يعرفون ان هذه الكتابات النقدية الحادة ضد الفيلسوف المشهور شيلنغ ، والتي تشبه زمجرة رعد الثورة ، ليست من ريشة عالم ضليع ، بل من ريشة كاتب تجاري ، شاب ، وجندي متطوع متواضع معروف في فرقته المدفعية باسم فردريك انجلز . وقد اثارت هذه الكتابات الموقعة ، بالاسم المستعار ، « ف. اسوالد » ، اعجاب العديدين الى درجة ان محرر « الحولية الالمانية » طلب منه ان ينشر كتاباته في مجلته ، وكان يلقبه بالدكتور ، اعتقادا منه ان هذه كتابات فيلسوف ضليع .

وقد كتب انجلز الى روغه ليصحح هذا الخطأ ، قائلا :

« اقول لك بالمناسبة انا لست دكتورا ، ولن أستطيع ان اكون كذلك ، انني لست سوى تاجر بسيط ، وجندي في المدفعية في خدمة ملك ملك بروسيا ، ولهذا ارجوك الا تعود لتنعتني بهذا اللقب» .

وفي رسالة ثانية الى روغه كشف انجلز انه « اتخذ قرارا بان يترك كل نشاط ادبي لفترة من الوقت » وشرح اسباب ذلك على هذا النحو :

« انني شاب ثقفت نفسي في الفلسفة . صحيح ان معارفي كافية لتكوين راي لي والدفاع عنه عند الاقتضاء ، ولكنها غير كافية لان اعمل ذلك بنجاح حقا . ان الناس سيتشددون تجاهي اذ لست سوى « تاجر رحال فلسفي » ولا املك شهادة الدكتور التي تجيز لي ان اشتغل بالفلسفة . امل حينما ساكتب شيئا فيما بعد واوقعه باسمي ، ان اكون قادرا على ان ارضي جميع هذه المطالبات . ومن جهة ثانية لا استطيع ان ابدد جهودي لان كل شيء يحمل على الاعتقاد بان الشؤون التجارية سوف تاخذ مني عما قريب الزيد من الوقت » .

الاستغلال العمالي في بداية التصنيع

(في العدد القادم « **انجلز يسافر الى لندن** ») .

موسكو : منحنا وسنمنح مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا لحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو – كتب فلاديمير كاتين ، المعلق السياسي لوكالة « نوفوستي » مقالا حول حركة المقاومة الفلسطينية ، اعلن فيه ان الاتحاد السوفييتي منح وسيمنح دائما حركة المقاومة الفلسطينية ، التي هي عنصر من حركة التحرر العربية ، مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا . وفيما يلي نص المقال :

تكاثرت في الاونة الاخيرة اعتداءات بالنسبة للمقاومة الفلسطينية . اسرائيل ضد البلدان العربية ، ولا سيما لبنان وسوريا حيث لجأ النازحون الفلسطينيون . وهناك اسباب للاعتقاد بان الامبرياليين وخادمتهم اسرائيل قد شرعوا في تنفيذ خطة غادرة : « حل » مسالة النازحين الفلسطينيين بابادة الشعب العربي الفلسطيني بصفته هذه .

لنذكر باختصار ظهور المقاومة الفلسطينية :

حين نوقشت في ١٩٤٧ في الامم المتحدة مسالة كيف ستكون فلسطين بعد انتهاء الانتداب البريطاني ، اقترح الاتحاد السوفييتي حلا عادلا للمسالة . وهذه المسالة لم يكن من الممكن حلها الا بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير في اطار دولة ديمقراطية موحدة .

واذا استحال تحقيق هذا الحل ، فان حقوق شعب فلسطين كان يجب ان تحترم بانشاء دولتين في اراضيها : دولة عربية ودولة يهودية .

وبذلت الاوساط الامبريالية والصهيونية كل جهد لمنع تسوية المسالة الفلسطينية . فقد اثارت في ١٩٤٨ حربا بين الدول العربية واسرائيل . وكان من نتيجة هذه الحرب ان الشعب العربي الفلسطيني لم يستطع التمتع بحقه في تقرير المصير في حدود بلاده .

وفي الواقع ، فقد استولت اسرائيل على جزء من الاراضي التي كان يجب ان تعود ، وفقا لقرار الامم المتحدة ، الى الدولة الفلسطينية المستقلة . وقد طرد زهاء مليون عربي من ديارهم واضطروا للجوء الى البلدان العربية المجاورة : مصر ، والاردن ، وسوريا ، ولبنان .

وها قد مضى ربع قرن واسرائيل ترفض الرضوخ لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي ينص على السماح للنازحين بالعودة الى ديارهم او التعويض عليهم مقابل ممتلكاتهم التي نهبت او دمرت .

ان رغبة الفلسطينيين العرب بتوحيد جهودهم في النضال في سبيل حقوقهم قد قادتهم الى انشاء منظمة التحرير الفلسطينية في عام ١٩٦٤ . وفي الوقت الراهن ، تتوطد صفوف المقاومة الفلسطينية وتتعزز وحدتها على اسس تقدمية ومعادية للامبريالية .

■ محاولة ابادة الشعب الفلسطيني

لكن احداث الاونة الاخيرة تثبت بان القوى الامبريالية والرجعية تنشط بوضوح في الشرق العربي . وهي تريد اضعاف النضال التحرري العربية بالقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وبالابادة الجسدية للشعب العربي الفلسطيني . وهكذا فان الزمرة العسكرية الاسرائيلية تسعى ، في استفزازاتها العسكرية ضد لبنان ، ليس فقط لاضعاف الفدائيين ، بل ايضا لتاليب السكان والسلطات المحلية ضدهم ممهدة بذلك الطريق امام الرجعية .

وبين المسائل المطروحة امام الراي العام العربي ، فان احدى المسائل الاساسية هي لا شك المسالة التالية : تحديد مكان ودور الحركة الفلسطينية في الجبهة المشتركة للشعوب العربية وفقا للنسبة الحقيقية للقوى . ويتعلق الامر بصورة خاصة ، بالتعاون مع الحكومات العربية التقدمية من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية ازمة الشرق الادنى ومن اجل تحرير الاراضي المحتلة .

وفي تموز الماضي ، استقبل الاتحاد السوفييتي وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . واكد وفد منظمة التحرير الفلسطينية ان قوى الامبريالية والرجعية تصبح اكثر فعالية في الشرق الادنى وذلك من اجل تقويض حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على المقاومة الفلسطينية . واعلن الوفد ان كل محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية لتدمير الصداقة بين قوى التحرر الوطني في العالم العربي والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لا تتفق مع مصلحة الشعوب العربية .

■ الاتحاد السوفييتي سيواصل دعم المقاومة

ويدعم الاتحاد السوفييتي نضال الشعب العربي الفلسطيني ويسرى بان المقاومة الفلسطينية تلعب دورا هاما في الجبهة المشتركة لنضال العرب ضد الامبريالية وسياسة الغزو التي كانت تمارسها اسرائيل . وقد كان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وتظل ، صديقة وفيه للشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل الحصول على حقوقه المشروعة ومصالحه الوطنية .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي انحركة المقاومة الفلسطينية هي عنصر من حركة التحرر الوطني العربية ويمنح ، وسيمنح دائما الى هذه الحركة مساعدة مادية وتاييدا معنويا وسياسيا .

وطالما لم تتحرر كل الاراضي المحتلة ، ومن غير تلبية الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، فلا يمكن ان يكون هناك سلم عادل ووطيد في الشرق الادنى . هذا هو الاقتناع الراسخ للاتحاد السوفييتي .

« برافــدا » عن العراق : بلد يسير في طريق التقدم

موسكو : « بلد يسير في طريق التقدم » – هذا هو الوصف الذي اطلقه مراسلا صحيفة « البرافدا » نيكراسوف واوريخوف ، على التحولات الاجتماعية والاقتصادية في الجمهورية العراقية .

في العالم العربي

وكتب الراسلان انه تتميز في عراق اليوم بشكل خاص عملية تلاحم القوى الاجتماعية والسياسية المهتمة بايصال التحولات الثورية المعادية للامبريالية والمعادية للاقطاعية الى نهايتها الناجحة .

فالقوى الاجتماعية الاساسية في العراق وهي حزب البعث والحزب الشيوعي الديمقراطي الكردستاني تقود جماهير الشعب في طريق التطور التقدمي الاقتصادي والاجتماعي .

واشار الراسلان الى انه اخذت تكون اشكال جديدة في العراق للتعاون بين القوى التقدمية .

فعلى سبيل المثال يجري مجددا تشكيل الاتحادات المهنية مثل اتحاد الصحفيين الذي يشترك في عمله ممثلو الاحزاب الثلاثة كلها . وتمكنت الطبقة العاملة في البلاد من توحيد صفوفها . وهي تساند التفسيرات الاجتماعية التقدمية وتناضل من اجل تحقيقها . واقيمت صلات وثيقة مع منظمات الطبقة العاملة على النطاق العالمي .

واشار الراسلان الى ان قيادة الجمهورية تبذل جهودا كبيرة لتطوير الصناعة الوطنية . فان اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع اموال خطة التنمية الاقتصادية لاعوام ١٩٧٠ – ١٩٧٤ قد اعتمد لتنمية القطاع العام .

ويجري تطبيق الاصلاح الزراعي ويوجد في البلاد حوالي ١١٠٠ تعاونية زراعية . وذكر نيكراسوف واوريخوف انه تتسم باهمية كبيرة بالنسبة للعراق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

واوردا بهذا الصدد التصريح الذي ادلى به اليهما عضو مجلس قيادة الثورة ، وزير الصحة ، عزت مصطفى ، اذ قال : « اننا على ثقة باننا سنتمكن بتعاوننا مع البلدان الاشتراكية وبالدرجة الاولى مع الاتحاد السوفييتي من الدفاع عن مكتسبات الثورة العراقية ضد حملات الامبريالية وسنسير الى الامام بثبات . واننا نثمن عاليا صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ونعتبرها حجر الزاوية لنجاحاتنا » .

في حديث لمراسل « البرافدا » في اليمن

عبد الفتاح اسماعيل يؤكد اختيار الطريق الاشتراكي ويقيم مساندة الاتحاد السوفييتي الكبيرة لبلاده

موسكو – اعلن عبد الفتاح اسماعيل السكرتير العام للجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في حديثه مع مراسل صحيفة « البرافدا » قائلا ان اعمالنا مؤسسة على قرارات المؤتمر الخامس للجبهة القومية . واستطرد يقول في حديثه الذي نشرت « البرافدا » موجزا له : « اننا نختار طريق التحولات الوطنية الديمقراطية ذات الافق الاشتراكي . وان الافكار الاشتراكية العلمية تمنحنا امكانية تقييم الوضع تقييما صحيحا وموضوعيا وتحديد مواقع القوى الطبقية والقوة المحركة لثورة الطبقة العاملة والفلاحين واعداء الثورة الكمبرادور والاقطاعيين » .

وقال عبد الفتاح اسماعيل : « ان الاستعمار لم يبق لنا قواعد لتطوير الاقتصاد . وكانت الخطوة الاولى التي قمنا بها تاميم الممتلكات الاجنبية والحد من مجال نشاط الرأسمال الوطني والحد من ملكية الاقطاعيين للارض والاستيلاء على اراضي السلاطين . والمرحلة الراهنة هي تحقيق مشاريع التنمية وبالمناسبة فاننا نعتمد على مساعدة الاصدقاء والمساندة الكبيرة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي كما نبحث عن الموارد المحلية » .

ودركز يوري غلوخوف مراسل « البرافدا » ، الذي اجرى الحديث معه عبد الفتاح اسماعيل ، الاهتمام على ان عملية التحولات الاجتماعية الجذرية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تسير بعمق واتساع . ويجري تقويض للعلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في الريف .

وتقام في البلاد تعاونيات زراعية ولصيد الاسماك واستثمارات حكومية . ويشارك بالتدريج المزيد من الجماهير الشعبية في الحياة السياسية في البلاد . ويتغير الميزان الطبقي داخل الجيش فينضم اليه العمال والفلاحون المدركون للدفاع عن منجزات الثورة .

واشار المراسل الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم المونة الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وبمساعدته يجري حفر الابار واقامة المنشات الاروائية وقد اقيمت في البلاد لاول مرة محطات للمكائن والجرارات .

وكتب غلوخوف في ختام مقالته « سيحين الوقت الذي سيمحي فيه شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الاثار القاسية التي خلفها النير الاستعماري » .

هيئات الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية

بيروت – في الاجتماع الذي عقدته الامانة العامة للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، برئاسة كمال جنبلاط ، الامين العام للجبهة ، اتخذت الامانة العامة القرارات التالية :

الاعضاء المساعدون

١ – تاليف ممثلين عن الاحزاب العضوه في الامانة العامة في اربعة بلدان عربية هي : المغرب ، جمهورية مصر العربية ، العراق وسوريا ، بمهام امناء عامين مساعدين على ان يعرض ذلك على اول اجتماع للمجلس العام .

المكتب التنفيذي

٢ – تشكيل مكتب تنفيذي للامانة العامة من :

أ – الاحزاب والقوى التقدمية اللبنانية التي شاركت في اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر .

ب – المقاومة الفلسطينية .

ج – الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية .

د – حزب جبهة التحرير الجزائرية . وقد انتخب الاستاذ نديم عبد الصمد رئيسا للمكتب التنفيذي للامانة العامة .

٣ – عقد الاجتماعات العادية للامانة العامة مرة كل شهرين .

٤ – تكليف المكتب التنفيذي باعداد انظمة داخلية لعمل الامانة العامة وبرنامج عمل للجبهة وعرض ذلك على الاجتماع القادم للامانة العامة .

هذا وكان المجلس العام للجبهة قد انتخب الاستاذ كمال جنبلاط امينا عاما للجبهة ، كما انتخب الاستاذ جلول ملايكة رئيسا للمجلس العام لهذه الدورة . كما تم انتخاب الامانة العامة للجبهة على النحو التالي :

– ممثل عن جبهة التحرير الوطني الجزائرية .

– ممثل عن القوى الوطنية والتقدمية في المغرب .

– ممثل عن الاتحاد الاشتراكي العربي في جمهورية مصر العربية .

– ممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي (العراق) .

– ممثل عن حزب البعث العربي الاشتراكي (سوريا) .

– ممثل عن الاحزاب الوطنية والتقدمية في لبنان التي اشتركت باللجنة التحضيرية .

– ممثل عن الحزب الشيوعي السوداني .

– ممثل عن الجبهة القومية في جمهورية اليمن الديمقراطية .

– ممثل عن الحركة الوطنية لتحرير الخليج .

– ممثل عن اتحاد العمال العرب .

– ممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد قرر المجلس ترك الباب مفتوحا للاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا لعضوية الامانة العامة .

كما قرر المجلس ضم الاستاذ لطفي الخولي الى عضويته بصفته الشخصية نظرا لمساهمته في انجاح المؤتمر ولمواقفه النضالية ودعمه للثورة الفلسطينية .

« الاتحاد العام لعمال فلسطين » يدعو عمال الارض المحتلة لافشال المخطط الصهيوني الهادف لدمجهم بمنظمة الهستدروت

بيروت نشرت جريدة « النداء » اللبنانية في عددها الصادر في ١٧-١-١٩٧٣ خبرا عن وكالة الانباء الفلسطينية ، جاء فيه ان عمال الارض المحتلة قاموا بتوزيع بيان في داخل قطاع غزة ، باسم الاتحاد العام لعمال فلسطين وعمم على كافة القطاعات العمالية .

وناشد البيان العمال الصامدين الالتفاف حول الاتحاد العام لعمال فلسطين لاجهاض المخطط الجديد الذي تسعى لتنفيذه سلطات الاحتلال الاسرائيلي لدمجهم في منظمة الهستدروت .

وفيما يلي نص البيان ، كما نشرته « النداء » اللبنانية :

« يا جماهير عمالنا الصامدة في قطاع غزة البطل ، سنوات عديدة وانتم يا عمالنا الصامدين ترزحون تحت الاحتلال الصهيوني البغيض وتواجهون في كل يوم مؤامرة جديدة تحاك ضد وطنكم وضد مستقبلكم . فقد اتخذت المؤامرات اشكالا متعددة تراوحت بين حملات التعذيب والاعتقال والعقوبات الجماعية والتدمير والتقتيل وقد واجهتم كل ذلك بشجاعة وبسالة وقدمتم قوافل الشهداء والمعتقلين من اجل تحرير فلسطين وطرد المحتلين الغاصبين ولم تفتر عزائمكم او تلين قواكم .

« ولما افشلتم مخططات العدو بفضل صمودكم الرائد وقتالكم العنيد ، لجأ العدو لاساليب خبيثة لا تقل خطورة عن اساليبه السابقة بهدف فرض وجوده في ارضنا وطردكم واستجلاب آلاف المهاجرين الصهاينة لتوطينهم في فلسطين . وقد كان ذلك واضحا خلال عمليات التهجير لسكان المخيمات .

« وبفضل وعيكم ونضالكم واجهتم هذه المخططات بكل صلابة وايمان . واليوم نرى عدونا يدعو جماهير عمالنا الى الانخراط في صفوف مؤسساته الاستعمارية بهدف تزوير ارادتكم والادعاء باسمكم امام الراي العام العالمي بانه حقق امكانية التعايش بين العرب والمحتلين في ظل الاحتلال الصهيوني الاستيطاني للاراضي العربية .

« والاتحاد العام لعمال فلسطين امام هذا الخطر الكبير وثقة منه بايمانكم المطلق بعدالة نضالكم من اجل تحرير الارض والانسان ، يهيب بكم لافشال هذه المؤامرة التي تستهدف تثبيت الوجود الصهيوني والالتفاف حول اتحادكم « اتحاد عمال فلسطين » ومن ورائكم القوى العمالية في العالم .

« وسيكون اتحاد عمال فلسطين دوما الى جانبكم ويمدكم بانه سيوالي نشر كل ما سيصل اليه من اخباركم ليكشف للراي العام العمالي العالمي ويفضح هذه المؤامرات الخبيثة » .

الانجازات التي حققتها سوريا

احرزت سوريا في الاونة الاخيرة نجاحات هامة في المجالين الاجتماعي والاقتصادي وتستهدف الخطة الخمسية الثالثة للتنمية في الجمهورية العربية السورية المهام التالية:

تعزيز القطاع العام من اقتصاد البلاد بالاستفادة من التجربة المتجمعة والتوسيع اللاحق لحجم الانتاج الصناعي وتحقيق الثورة العلمية والتكنيكية في الزراعة والعمل على الاستفادة الاتم من الثروات الطبيعية وبضمنها مواردنا النفطية وربط المناطق الاقتصادية في البلاد بشبكة واسعة من طرق المواصلات .

وهي قد انجزت اعادة التصميم الجذرية لمصنع تصفية النفط ووضع في حيز الاستثمار مصنع الاسمدة الازوتية في مدينة حمص . وبدأ يعطي منتوجاته مصنع قضبان السكك الحديدية بحماه . وبدأت سوريا في استخراج الفوسفات ، وتم تشغيل معامل الغزل الدقيقة في حماة كما جددت معامل النسيج الاخرى .

وسوف توضع في حيز الاستثمار خلال السنوات القريبة القادمة اربعة مصانع جديدة للاسمنت . وذلك يتيح توسيع انتاج الاسمنت الذي يبلغ الان زهاء مليون ونصف مليون طن سنويا .

ومن المقرر انشاء مصنع للجرارات في حلب ومعامل جديدة للغزول القطنية وذلك يتيح امكانية زيادة معالجة القطن الخام بنسبة ٦٠٪ بالمئة .

وسوف تبني تلك المعامل في المناطق التي يزرع فيها القطن . وثمة خطط لانشاء ١٢ مخزنا مبردا كبيرا لحفظ منتوجات الصناعة الغذائية وصوامع جديدة لخزن الحبوب وطواحين . ومن المقرر ان يصل في سنة ١٩٧٥ استخراج النفط الى ١٥ مليون طن سنويا وسوف يجري في اواسط العام القادم قطع مجرى نهر الفرات ويبدأ ملء خزانه بالمياه الاصطناعية . وسوف تنصب حينذاك ٥ توربينات كهربائية قدرة كل منها ١٠٠ الف كيلوواط وسوف يبلغ عددها في المرحلة الختامية من مشروع الانشاء ٨ توربينات

وسوف يتيح انشاء المجمع الكهربائي على نهر الفرات احداث توسيع كبير في مساحة الارض المزروعة وتطوير تربية الدواجن والحيوانات .

وقد اتاحت النجاحات المحرزة من قبل الجمهورية العربية السورية في سنة ١٩٧١ الى رفع دخل البلاد الوطني بنسبة ١٣٦١٪ . وقد ارتفع هذا الرقم الى ١٦٦٣٪ في سنة ١٩٧٢ .

ان تطور الاقتصاد السوري مصحوب بالتحولات في المجال الاجتماعي وقد زاد دور المنظمات الاجتماعية في انجاز مهام الدولة وقيادة الاقتصاد : واحرزت الطبقة العاملة والفئة الفلاحية في سوريا انتصارات كبرى . وتعززت اسس الادارة الديمقراطية وتعمق التعاون بين مختلف فئات المجتمع .

اهميـــة المساعــدة السوفييتية في انشاء الاقتصاد الوطني المستقل

ان المساعدة التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي الى سوريا تؤدي الى تعزيز الصداقة والثقة المتبادلة بين شعبي البلدين . والمشاريع المنشأة بمساعدة الاتحاد السوفييتي كالسد الضخم على نهر الفرات وانشاء صناعة استخراج النفط واقامة شبكة من طرق السكك الحديدية لها تأثير فعال على تطور الاقتصاد السوري . ان تعاون سوريا مع الاتحاد السوفييتي يساعد سوريا على تحقيق شعار « النفط العربي للعرب » والتلبية التامة لسد حاجتها الى هذه المادة الخام وبالتالي انشاء الاقتصاد الوطني المستقل عن الاحتكارات الاجنبية .

ان تنفيذ هذه المشاريع الضخمة يتيح لسوريا امكانية القضاء على ارث الماضي وتغيير تركيب اقتصادها وانشاء اقتصاد عالي التطور يقوم على اساس من الانتاج الصناعي والزراعي العصري .

ومن الضروري الاشارة الى ان التعاون الثنائي خلال السنوات المنصرمة ساعد على كون سوريا استطاعت تنظيم التصدير المستقر لبضائعها الى الاتحاد السوفييتي . واذا كانت الصادرات السورية الى الاتحاد السوفييتي قد اقتصرت حتى سنة ١٩٦٧ على سلع الاقتصاد الزراعي واستوردت سوريا الات المصانع والاجهزة فان سوريا تقدم في الوقت الحاضر الى الاتحاد السوفييتي مصنوعات التريكو والسجاد والاقمشة القطنية وبضائع اخرى .

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

هكذا كان وهذا ما سيكون ! !

في هذه الايام صدر الجزء الثالث من « يوميات سياسية » لموشه شاريت ويتضمن بعض الوثائق لسنة ١٩٣٨ . وكان شاريت آنذاك رئيسا للجنة السياسية في الوكالة اليهودية . وفي هذه اليوميات يلقي ضوءا على موقف الحركة الصهيونية من عرب فلسطين ويكشف عن مطامع هذه الحركة .

وابرز نقطة في هذه اليوميات بالنسبة لوجهة النظر الصهيونية نحو العرب هي نظرة شاريت في يومياته ، بانه « بتخفيض عدد السكان العرب من جهة والهجرة اليهودية في فترة الانتقال من جهة ثانية ، تؤمن اكثرية يهودية مطلقة » .

وفترة الانتقال التي كان يقصدها شاريت هي فترة الانتداب البريطاني .. فعلى الرغم من مواقف حكومة الانتداب التظاهرية بتقييد الهجرة وتحديد بيع الاراضي ، بموجب الكتاب الابيض الذي صدر في ١٩٣٩ ، الا ان سلطات الانتداب البريطاني في فلسطين كانت تقدم عونا كبيرا للحركة الصهيونية في تحقيق مطامعها في فلسطين ، في فلسطين كلها ، تحت شعار « وطن قومي لليهود » .

ويصف شاريت في يومياته حديثا له مع السكرتير الاول لحكومة الانتداب في القدس في آذار ١٩٣٨ . والحديث كان يدور حول اقامة مستوطنة حنيتا على الحدود الشمالية . ولما ابدا السكرتير مخاوفه من ان اقامة هذه المستوطنة سوف يثير حفيظة العرب قرر شاريت ان يستعين بحكومة لبنان .

وكتب في يومياته بتاريخ ١٠ آذار ١٩٣٨ ما يلي :

تحدثت مع داڤيد هكوهين بشان الاتفاق مع حكومة لبنان ـ ـ ـ ـ فمن واجبنا ان نحصل على مساعدته بشان الاستيطان في حنيتا وذلك بان يتخذ عددا من التدابير البوليسية فيما وراء الحدود ، وايضا بان يرسل لي كتابا يصادق فيه على ذلك . اذ يبدو ان الحكومة تعتزم ان تعارض الاستيطان في حنيتا ومعنى هذا نزاع شديد معها . ان موقفي يتقوى اذا استطعت ان ابرز امام الحكومة (اي حكومة الانتداب ـ المحرر) ان الادارة اللبنانية مستعدة لمساعدتنا في هذه المهمة في الوقت الذي اخذت حكومة فلسطين تتراجع عن تاييدها . واقترحت ان يبحث داڤيد هكوهين هذا الاقتراح مع جميل ابيار (عربي مسيحي ، عضو بلدية حيفا) ويقنعه ان يسافر معه الى بيروت .

والقارىء اللبيب يلاحظ ان كثيرا من الحقائق والمعلومات مغفلة في هذه اليوميات .. ولكنها تعطي فكرة عن نوع الحكومات والقيادات العربية التي كانت تتاجر بعرب فلسطين ..

تخفيف العرب

بالنسبة لتخفيف كثافة السكان العرب ، فان الرابي كهانا ليس مجددا بل مكملا لخط الحركة الصهيونية .. اذ ان سياسة تخفيف كثافة السكان العرب كانت ولا تزال جزءا لا يتجزأ من سياسة الحركة الصهيونية .

وقد جاء في هذه اليوميات ٩ حزيران ١٩٣٨ (من اقوال شاريت في جلسة ادارة الوكالة اليهودية بالقدس) :

ان القضية الحادة هي قضية البرلمانية في الدولة اليهودية والانتقال اليها . فقد اقترح بن غوريون صيغة تقول ان نظاما دمقراطيا يقام بعد استتباب النظام والامن في البلاد . ولكن هذه الصيغة تثير ضدنا اتهامات خطيرة بالتلون . وباعتقادي انه من الافضل كثيرا ان نحدد موعدا معينا لذلك . فهناك ضرورة في فترة الانتقال لاقامة حكومة موقتة ، احدى وظائفها اعداد النظام البرلماني . وخلال فترة الانتقال هذه يتبين من من العرب يوافق على البقاء في الدولة اليهودية ، كما ان عددهم يكون قطعا اقل بكثير مما نعتقد اليوم . وبواسطة تخفيف كثافة السكان العرب في فترة الانتقال من جهة والهجرة اليهودية من جهة اخرى نضمن اكثرية عبرية مطلقة استعدادا لنظام برلماني .

وبالنسبة لتوظيف العرب في وظائف دنيا ومراكز في العمل الحكومي اوافق على اقتراح بن غوريون بشان طريقة النسبة المئوية . اما بالنسبة للمراكز المسؤولة فالاعتبار بالدرجة الاولى هو لمسالة الولاء للدولة . فاذا استطعنا مثلا ضم مدينة حيفا للدولة اليهودية ، فباعتقادي يجب ان يبقى رئيس البلدية الحالي ، حسن شكري ، في منصبه في المستقبل ايضا ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ .

من يوميات شاريت يتبين انه هكذا كان وهكذا اليوم وهكذا سيكون في المستقبل .

المعلمون يحققون مكاسب هامة

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ استطاع المعلمون بفضل موقفهم الموحد واصرارهم ان يجبروا وزارة المعارف على تلبية مطالبهم الى حد كبير ، فقد وقع في الاسبوع الماضي « اتفاق موقت » بين ممثليهم والحكومة ، تدفع بموجبه ابتداء من شهر كانون الثاني ١٩٧٣ زيادة مقدارها ١٤ بالمئة . وهذه الزيادة تقلص الى حد كبير الفرق بين اجورهم واجور المهندسين .

وتعطي الاتفاقية الموقتة زيادة شهرية قدرها ١٨٠ ليرة للمعلم المبتدىء وللمعلم القديم ٤٠٠ ليرة شهريا ، وبهذا تكون الزيادة العامة التي يحصل عليها المعلمون (ومن ضمنها علاوة الغلاء) ٢٦ بالمئة .

ومن المنتظر ان تنتهي المفاوضات الدائرة الان للوصول الى اتفاق نهائي حول المطالب التفصيلية الاخرى للمعلمين . ويطالب المعلمون بتنفيذ الاتفاق بشكل تراجعي (ريترو اكتيفي) منذ شهر نيسان ١٩٧٢ ، وهذا الامر مرتبط بنتائج مفاوضات المهندسين .

ومما يجدر ذكره ان مبدأ مساواة حاملي شهادات م.ا (ماجستر) بدرجة ج لدى المهندسين قد اقر للمعلمين على اثر تهديدهم بالاضراب العام الذي اعلنه المعلمون وحددوا له موعدا بداية شهر كانون الثاني الماضي ١٩٧٣ . ويطالب المعلمون الان بان توازي رواتبهم الاجر الحقيقي للمهندسين .

واعلنت قيادة المعلمين انه اذا لم تلب مطالبهم المركزية هذه بمساواتهم مع المهندسين فسيعلنون الاضراب العام من صف البستان حتى آخر صف في المدرسة الثانوية .

المطالبة بتحسين الوضع الصحي في كفر كنا

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ يسود القرية هنا وضع صحي سيء للغاية :

فاكوام النفايات تتراكم في شوارع القرية ، والقاذورات تنتشر عليها وتنبعث منها روائح كريهة مما يشكل خطرا على صحة السكان ويشوه منظر القرية . وقد ارسل فرع الحزب الشيوعي رسالة الى المجلس المحلي يطالبه فيها بالعمل على تسوية الوضع والاهتمام بنظافة القرية وتنظيم نظافتها بشكل دائم . ويدعو فرع الحزب السكان والاهالي الى مطالبة المجلس بارسال الوفود من الاحياء للاسراع في تحسين الوضع .

كفر قاسم مهددة بسلب بقية اراضيها

الكتلة الشيوعية تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

القدس ـ وجه رئيس المجلس المحلي في كفر قاسم برقيات الى رئيس الكنيست والى الكتل البرلمانية يعرب فيها عن احتجاجه على مساعي ادارة اراضي اسرائيل لسلب ما تبقى لكفر قاسم من اراض ، ويطالب بالتدخل لوضع حد لهذا الاعتداء الجديد على كفر قاسم .

وجاء في برقية الاحتجاج ان دائرة ـ ـ وية الاراضي تدعي في المحكمة بملكية الدولة على اكثرية اراضي كفر قاسم الوعرية والتي هي ملك اهالي كفر قاسم منذ مئات السنين . ان اهالي البلد في هياج . وستؤدي هذه الخطوة الى سلب القليل الذي تبقى من الاراضي لاهل البلد . ان كفر قاسم الوادعة والامنة قد حل بها الكثير من المصائب ويجب الا تعامل هكذا . اننا نطالب بالتدخل السريع لابطال هذه المحاكمات » . التوقيع رئيس مجلس محلي كفر قاسم .

وحال استلام الكتلة الشيوعية هذه البرقية ، يوم الثلاثاء الماضي ، قام عضو الكنيست توفيق طوبي بتوجيه طلب خطي لرئاسة الكنيست بادراج هذا الموضوع وبشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست لاجراء البحث فيه وايقاف عملية الاعتداء الجديد على كفر قاسم .

اجهزة الامن تواصل الضغط على الشباب لابعادهم عن اخوانهم الشيوعيين

الشاب الشيوعي نخاش يرفض التجسس على رفاقه

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ لا تكف اجهزة الامن (الشين ـ بيت) وعملاء السلطة في قرانا العربية عن ملاحقة العناصر المخلصة والشريفة والوطنية في شبيبة شعبنا . واكثر ما يخيف هذه الاجهزة ان يلتف اولئك الشبان حول منظمتهم المكافحة والمدافعة عن مصالحهم والمعبرة عن امانيهم ، اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وفي يافة الناصرة اتصل في الاسبوع الماضي ، احد العاملين في اجهزة الامن برفيقنا الشاب حسين نخاش ، وعمره ١٦ سنة . وقد رافقه ، المدعو احمد جبيلي ، احد لاجئي قرية المجيدل ومن زلم السلطة ، وطلبا منه ان يستقيل من اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الا ان الشيوعي الشاب ، حسين نخاش ، رفض هذا الطلب . وامام اصرار الرفيق نخاش ورفضه ترك منظمته طلب منه المذكوران « ان يظل في الشبيبة ، على ان يتجسس على رفاقه اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية » . فرد عليهما « ان من الافضل ان اترك المنظمة على ان اتجسس على رفاقي ، وانا ارفض مثل هذا الطلب » .

مرة اخرى تكشف السلطات عن وجهها « الدمقراطي » وعن تخوفها من التفاف الشباب حول الشيوعيين . ولكن كل هذه الضغوط لن تجدي نفعا ، ولن تزيد الشبان الا التفافا حول منظمتهم .

الاذاعة والصحف تروج لهذيان الداعية العنصري الراب كهانا !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ اعلنت الاذاعة الاسرائيلية (الحكومية) ، وبدون اي شعور بالخجل ، ان عصبة الراب كهانا (للدفاع اليهودي) قد افتتحت هذا الاسبوع مكتبا في تل ابيب « لهجرة العرب من اسرائيل » ، وانه سيفتح مكتبا مماثلا في عكا .

كذلك استمرت صحف البلاد في نشر اخبار النشاط العنصري المكشوف الذي يقوم به هذا الكهانا الامريكي الجنسية . فنشرت هآرتس (يوم الاربعاء) ، مثلا ، ان المذكور عقد مؤتمرا صحفيا في مكتب التهجير في تل ابيب ، وانه صرح وقال : « لو فرغت قرية عربية على بعد ٢٠ كيلومترا عن حيفا من سكانها او من نصف سكانها فانه من الممكن اسكان المهاجرين الجدد فيها بدون الحاجة الى بناء شيكونات جديدة من اجلهم » .

وذكرت هآرتس انه ظهر امام الصحفيين شخص عربي من قسوطة باسم عمانوئيل خوري انضم الى حركة الراب كهانا ويعمل على اقناع ابناء طائفته بالهجرة عن اسرائيل ، وان الراب كهانا يقدر عدد العرب المستعدين ان يهاجروا (الى جنوب امريكا !) بمئة الف نسمة . ولكنه رفض ان يعرض على الصحفيين « قائمة بعشرات العرب » الذين ادعى انهم وافقوا على الرحيل !

وتوجه هذا الكهانا الى الحكومة ان تخصص مبالغ من المال لتعويض العرب الذين سيلتحقون بهذا الداعية العنصري بترك بيوتهم ومجتمعهم ووطنهم . وقال ان اصحاب الاموال في « المعسكر القومي » مستعدون ان يقيموا شركة لشراء ممتلكات المهاجرين العرب ولكن ذلك لا يكون بدون اشتراك الحكومة مباشرة . وقال ان عصابته تفكر بارسال مندوب عنها ، يصاحبه احد العرب ، لجمع الاموال في الخارج من اجل هذا الغرض .

نائب وزير المواصلات عضو الكنيست جبر معدي يصافح الراب كهانا

اجتماع اللجنة المركزية ال ١٩ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جلستها التاسعة عشرة يوم الاثنين الماضي في ٢٩-١-٧٣ ، وبعد ان استمعت الى محاضرة من سكرتير الحركة الرفيق يورم جوجانسكي عن رؤوس اقلام المؤتمر العاشر للحركة الذي سيعقد في شهر نيسان من السنة الجارية ، اقرت رؤوس الاقلام .

هذا واستمعت اللجنة المركزية للشبيبة الى تقرير وفد نشيطي الحركة عن زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي .

وبعد النقاش الذي اجمله عضو المكتب السياسي لحزبنا الرفيق بنيامين غونين ، اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

* ارسال التحية الى الشبيبة الفيتنامية بمناسبة توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار وسحب الجيوش الامريكية من فيتنام .
* اقرار رؤوس اقلام للمؤتمر العاشر والمصادقة على اقتراح تعديلات في الدستور .
* المصادقة على تقرير وفد نشيطي الحركة عن زيارته الى الاتحاد السوفييتي .

وفد برلماني يرافقه نائب وزير الصحة يزور قرية الطيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الخميس ٢٥-١-٧٣ قام وفد يمثل مختلف الكتل البرلمانية بالاشتراك مع نائب وزير الصحة السيد عبد العزيز الزعبي بزيارة لبعض القرى العربية في المثلث وقرية الفريديس حيث تناولوا فيها الغداء .

وكانت المحطة الاولى هي المركز الصحي في الطيرة ، حيث اعد المسؤولون في وزارة الصحة حفلة استقبال تحدث فيها ممثل الوزارة في منطقة المركز الدكتور بشتس فعدد مناقب وجهود وزارته في مكافحة الامراض في المنطقة ، وقال انه منذ ان جاء الى المنطقة قبل ١٧ عاما تضاعف عدد سكان القرية مرتين وان الاطفال الحفاة انذاك الذين كانوا معرضين لمشتشة الديدان داخل امعائهم عن طريق اقدامهم قد تخلصوا من هذه الديدان بعد ان اصبحوا ينتعلون الاحذية ، مشيرا بذلك الى ارتفاع مستوى حياة السكان . وقال انه ووزارته جابهوا مشقة كبيرة في اقناع الحوامل بالولادة في المركز الصحي .. ولكن بعد بضعة سنوات وعندما اصبح الحوامل يلدن في المركز الصحي قرروا اغلاق قسم الولادة واغلاق قسم معالجة المرضى واحالة الامر على المستشفيات الممتدة من الخضيرة (لقسم الولادة) الى تل هشومير ..

الا ان رئيس مجلس الطيرة المحلي الذي عقب على حديث الدكتور بشتس ، قال :

ان اغلاق قسم الولادة يسبب متاعب كثيرة للسكان ، فالقسم الاكبر من الحوامل لا يقبلن في مستشفى الولادة في كفار سابا كما وعد المسؤولون ، بل يضطررن الى الولادة في الخضيرة حيث السفر الطويل والمشقة ، هذا بالاضافة الى ان اغلاق قسم الولادة قد الغى معه وجود طبيب مناوب خلال الليل .

وقال ان المركز الصحي الذي يسهم فيه المجلس المحلي بنصف نفقاته لا يقدم الخدمات الاولية للسكان فهناك اكتظاظ المرضى الناتج عن الصفقة المعقودة بين كوبات حوليم وبين وزارة الصحة حيث يعالج الجميع في المركز ، وقد شاهدت بعيني عصبية الاطباء وعدم مقدرتهم على استيعاب عدد كبير من المرضى في فترة دوام قصيرة من التاسعة صباحا الى الواحدة ظهرا . وقال ان المركز الصحي يكاد لا يحتوي على اي دواء وان المريض مضطر للسفر الى المدينة لشراء دواء قد يكون ثمنه اقل من تكاليف السفر . وقال ان مطلب السكان والمجلس المحلي معهم هو فتح عيادة منفصلة لاعضاء كوبات حوليم تخفف من الازدحام الحالي في المركز الصحي . وقال اذا عمل المسؤولون على تحسين الوضع في المركز الصحي فالمجلس على استعداد لان يزيد من مساهمته في ميزانية المركز الصحي .

والسؤال هو : هل سمع حضرة نائب وزير الصحة هذه المطالب ام اكتفى بالشروح والارقام التي اوردها ممثل وزارته ؟ وهل يعمل على الغاء الصفقة المعقودة بين وزارته وبين المسؤولين في مركز كوبات حوليم والتي يباع فيها العضو بـ ٢٧ ليرة سنويا فقط مقابل « الخدمات » التي يتلقاها في المركز الصحي ، مع ان هذه ال ٢٧ ليرة هي اقل من رسم شهري واحد من الرسوم التي يدفعها على مدار السنة ؟!! ان السكان لا يريدون وعودا انتخابية ، بل العمل على اصلاح الوضع الصحي المزري القائم في القرية .

رسائل القراء

كتابان مفتوحان الى الدائرة العربية في الهستدروت

ارسل الينا الرفيق محمد يوسف محاجنة من ام الفحم رسالتين مفتوحتين احداهما الى الدائرة العربية في الهستدروت ، والثانية الى ادارة صندوق المرضى .

وفي رسالته الى الدائرة العربية في الهستدروت جاء :

في ام الفحم ناد (ثقافي) لحسن حظنا ، وقد بني باموال المحسن الزروس . وكانت الدائرة العربية في الهستدروت بين حين وآخر تنصب اعضاء ادارته ، فمن هؤلاء من استقال نتيجة لاصطدامات وعقبات لم تتح الاستفادة من النادي بشكل صحيح ، ومنهم من اقيلوا لفشلهم في تجنيد الشباب لارتياد النادي ، حتى صار من الصعب تعداد الذين تقلبوا على ادارة النادي ... فبعد اخذ ورد توصلتم الى تعيين مسؤول فمبروك ..

يقال ان محاضرات تلقى بين فينة واخرى ، حول مواضيع متنوعة . ولقد اتضح ان اكثر من ٩٧٪ (وهذا دون مبالغة) من اعضاء الهستدروت لا يتلقون اية دعوات ، بينما يتلقى غير الاعضاء الدعوات ، وذلك لارضاء هذا وذاك .. اننا لسنا ضد دعوة هؤلاء ، ولكن الا يوجد بين ال ٤٠٪ من اعضاء الهستدروت من يرغبون في سماع المحاضرات والاستفادة من نشاط النادي .

ويقترح محمد يوسف محاجنة الصاق الدعوات على لوحات الاعلان ، وجعل الدعوة عامة . كما يقترح ان يدعى محاضرون من اصحاب وجهات نظر تقدمية ولو اختلفوا معهم في الراي .

الى ادارة صندوق المرضى

وفي رسالته الثانية ينتقد اوضاع فرع صندوق المرضى في بلدة ام الفحم فيقول ان العيادة الحالية لا تصلح لتكون عيادة ، من حيث مساحتها والتنظيم فيها ، وتنقصها المراحيض والمغاسل ، مع ان ادارة صندوق المرضى وعدت منذ عام ١٩٦٤ ببناء عيادة عصرية .. ولكن ذلك لم يتم .

في العيادة طبيبان وهما لا يستطيعان القيام بواجبهما نحو الكثيرين من الراجعين . ويطالب بتعيين طبيب ثالث .

وليس في العيادة صيدلية تتوفر فيها جميع الادوية ، ولا تزال الادارة العامة تماطل وتؤجل .. ومع هذه الحال يضطر المراجعون الى تحمل نفقات السفر الى الخضيرة للحصول على الادوية .

وذكر الرفيق محمد يوسف محاجنة انه اجرى مقابلات عدة مع المسؤولين حول هذه المواضيع وطالب فيها : بتوفر مختبر لفحص الدم والبول في العيادة ، وتنظيم زيارة اطباء اخصائيين ، ولا سيما طبيبة نساء للقرية .

محاضرة للشاعر سميح القاسم عن اليسار الجديد

اكسال ـ لمراسلنا ـ اجتمع عشرات الشباب من اكسال تلبية لدعوة الشبيبة الشيوعية للاستماع الى المحاضرة الشيقة حول « اليسار الجديد ودور الشباب » التي قدمها الشاعر المعروف سميح القاسم .

وفي محاضرته اعطى سميح القاسم امثلة حية من اسرائيل والعالم عن اوضاع الشباب ، واوضح الفرق الشاسع بين الاهتمام الصحيح بالشباب ومستقبلهم في الدول الاشتراكية ، والاهمال الشديد ودفعهم الى ارتكاب الجريمة وتعاطي المخدرات في العالم الراسمالي .

عمال صقل الماس ينتخبون لجنة مبادرة لتنظيم كفاحهم

تل ابيب ـ عقد هنا ممثلو عمال صقل الماس في تل ابيب وضواحيها اجتماعا في الاسبوع الماضي ، حضره عشرون مندوبا واعضاء لجان عمالية لبحث طرق الكفاح والوسائل ، التي سيلجاون اليها دفاعا عن حقوقهم . وقد انتخب العمال لجنة مبادرة مؤلفة من ١١ عضوا ، انيط بها مهمة تنظيم كفاحهم وتمثيلهم .

وكان العمال قد انتخبوا قبل ذلك لجنة مبادرة من ٩ اعضاء دعت الى هذا الاجتماع .

وتحدث العمال في الاجتماع المذكور عن ظروف عملهم وابدوا تذمرهم لموقف قيادة الهستدروت من مطالبهم واهمالهم لهذه المطالب . ويطالب عمال الماس بتحسين ظروف عملهم وبزيادة اجورهم .

في مذكرات شاريت التي لم تنشر بعد :

عمليات الانتقام استهدفت جر العرب الى الحرب !

تل ابيب ـ « عمليات الانتقام » ، التي نظمها بن غوريون وديان في سنوات الخمسين ، استهدفت جر العرب الى شن الحرب على اسرائيل ! هذا بعض ما جاء في مذكرات المرحوم موشه شاريت ، كما كتب عنها هذا الاسبوع الصحافي المعروف يفتال ليبيب .

ويتبين من مقال ليبيب انه لدى ورثة موشه شاريت « مذكرات سرية » كتبها شاريت لما كان رئيسا لوزراء اسرائيل لمدة سنتين (١٩٥٤ ـ ١٩٥٥) ، وان اوساطا عليا توجه ضغوطا لمنع نشر هذه المذكرات التي ، اذا نشرت ، « ستزعزع كل اسرائيلي حتى يصبح من الصعب على اية حكومة في المستقبل تضليل الشعب مرة اخرى » .

وذكر ليبيب ، في مقاله الذي نشره في مجلة هعولام هزيه ـ (٣١/١) ان شاريت وصف في فصل من هذه المذكرات ، « كيف قام الجيش الاسرائيلي باستفزاز السوريين حتى يجرهم الى الحرب في المناطق المجردة بالقرب من بحيرة طبريا » .

واعاد ليبيب الى الذاكرة ان شاريت ، الذي كان وزيرا للخارجية منذ قيام الدولة ، اصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية في مطلع سنة ١٩٥٤ ، وذلك على اثر استقالة بن غوريون وذهابه الى سدي بوكر . وظل شاريت رئيسا للوزراء حتى اواسط ١٩٥٥ . وفي بداية رئاسته للوزارة كان يتحالف لافون وزيرا للدفاع . ولكن ، على اثر فضيحة ما سمي انذاك « العمل الشين » ، استقال لافون وعاد بن غوريون الى وزارة الدفاع . وفي هذه الاثناء تكاثفت « عمليات الانتقام » الاسرائيلية ، بما فيها مذبحة قرية قبية في الضفة الغربية من الاردن والهجوم الاسرائيلي الواسع على معسكر الجيش المصري في غزة (١٩٥٤) ، الذي ذهب ضحيته عدد كبير من العسكريين والمدنيين في غزة ، الامر الذي دفع جمال عبد الناصر الى عقد صفقة السلاح الشهيرة مع تشيكوسلوفاكيا .

وفي رأي ليبيب ان « مذكرات شاريت » ، التي تركز فيها في الاساس على الصراع الذي نشب في ذلك الوقت بين الخط الحربي الذي انتهجه بن غوريون وديان ، وبين الخط المسالم الذي دعا اليه شاريت ، تستطيع ، اذا نشرت على الجمهور ، ان تقضي على ديان وعلى عدد كبير من جنرالات الجيش الصقور ، في اعين الجمهور » .

تلاميذ مدرسة طرعان للغة الانجليزية بدون مدرس

طرعان ـ لمراسلنا : منذ ٣ اشهر وتلاميذ الصفوف الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بفرعين « أ » و « ب » ، لا يتعلمون اللغة الانجليزية ، وهي موضوع الزامي في مدارسنا . ويتساءل الاهلون واولياء امور الطلاب هنا : كيف يمكن ان يحدث مثل هذا الامر ، وهذا الاهمال الفاضح من جانب وزارة التربية والتعليم .

فخلال هذه الفترة ، ما يقرب من فصل دراسي كامل ، انقطع معلم اللغة الانجليزية الاستاذ سليم سلامه ، عن التعليم بسبب مرضه . وقد اتصل مدير المدرسة بمفتش المعارف المسؤول وشرح له الوضع وطلب منه تعيين مدرس موقت لهذا الموضوع الهام ، الا ان رد المفتش كان دائما : لا يوجد مدرس للغة الانجليزية .

وتجدر هنا الاشارة بهذا الخصوص الى ان الادارة الحالية لمجلس طرعان المحلي لا تعرف شيئا اسمه لجنة معارف ، فلا لجنة معارف ولا من يحزنون .

ويحمل الطلاب واولياء امورهم وزارة المعارف وادارة المجلس مسؤولية هذا التقصير ، وهم يطالبون المسؤولين بالعمل حالا على ايجاد مدرس موقت للغة الانجليزية .

المطالبة بتحسين الخدمات في عيادة « صندوق المرضى » في بيت جن

بيت جن ـ لمراسلنا ـ في قرية بيت جن عدد كبير جدا من اعضاء الهستدروت ، ولكن زيارات الطبيب لا تفي حتى بقسم من الحاجة ، اذ انه يزور القرية ثلاث مرات في الاسبوع لمدة ساعة ونصف نهارا في كل مرة . هذا الى جانب ان الادوية من النوع الرديء .

وهناك ضرورة لوضع حد للمعاملة غير القانونية ، من قبل المسؤولين عن صندوق المرضى .

فقبل اسابيع ذهبت ارملة المرحوم كمال فارس حسين الذي قتل في ظروف غامضة في سيناء قبل سنوات ، الى كوبات حوليم في القرية من اجل الانضمام الى كوبات حوليم واعطت النموذج الضروري لذلك . ولكن الموظف بدأ يماطل .. مرة بحجة عدم وجود نماذج ، واخرى بوجود قانون في الهستدروت يمنع ارملة المرحوم واولادها الصغار من الانضمام الى كوبات حوليم .

وقد اتصل الوصي على العائلة السيد توفيق كنج قبلان بادارة كوبات حوليم في حيفا وبالسيد اسحق بن اهرون ، ولكن الرد لم يكن ايجابيا بالمرة .

ونحن نسأل : لماذا هذه المماطلة ؟ ونطالب بوضع حد لهذه المماطلة .

الرياضة ..

في الدوري الممتاز

مفاجأة الموسم تتحقق على ارض ((بلومفيلد))

لم يكن في حسابات اي متشائم من عشاق الكرة ان يكون باستطاعة فريق بئر السبع ان يصنع شيئا امام هبوعيل تل ابيب ، خاصة وان اللقاء يقام في عقر دار الفريق الاخير .

ولكن « الكرة » اظهرت لنا جميعا ان مفاجآتها كثيرة ، وغيرمتوقعة .. فقد تمكن الضيوف من بئر السبع من ضرب هبوعيل تل ابيب باربعة اهداف لهدفين !! وقد كان نجم التسجيل هذه المرة هو نفس اللاعب الذي اهدى النقطتين لفريقه في الاسبوع الماضي وهو « افرايم تسفي » الذي احرز هدفين .

ونظرا لما حدث في هذه المباراة فقد انفرد فريق هكواح بالمرتبة الاولى وبفارق ثلاث نقاط عن هبوعيل تل ابيب ، وكان ذلك بعد فوزه على مكابي حيفا بهدف واحد لصفر ، سجل في دقائق المباراة الثالثة .

وفي ثانيا جرت اسوا مباريات الموسم ، حيث لعب مكابي الحلي مع بيتار تل ابيب . ورغم ان المباراة كانت تنتهي بالتعادل السلبي « الا ان مهاجم بيتار « صوايغ » استطاع ان ينتزع النصر بهدف مفاجيء في الدقائق الاخيرة .

((استفاقـة)) لفرق بيتح تكفا

ويبدو ان فرق بيتح تكفا اخذت تستفيق من سبات طال ، فعلى ملعب المدينة استطاع مكابي الحلي ان يتغلب على بيتار القدس بهدف لصفر . وفي المدينة المجاورة كفار سابا تعادل هبوعيل بيتح تكفا مع هبوعيل الحلي بهدف لكل منهما .

وفي حيفا استطاع هبوعيل الحلي ان يتغلب على مرمورة بهدف واحد لصفر سجله « بليتي » في الدقيقة ال ٨٨ .

وفي القدس استطاع نجم الدفاع لهبوعيل الحلي علي حسين عثمان ان يقود فريقه الى نصر على شمشون بهدفين لصفر . وقد كان علي عثمان نجم المباراة ، حيث حد من خطورة مهاجمي شمشون .

ولمة تعادل آخر ، والثاني عشر ، هذا الموسم لمكابي تل ابيب . وكان التعادل مع يافا سلبيا بدون اهداف.

وهذه قمة اللائحة :

	نقطة
١ ــ هكواح	٢٨
٢ ــ هبوعيل تل ابيب	٢٥
٣ ــ هبوعيل القدس	٢٢

اما اسفل اللائحة :

١٤ ــ هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٥ ــ شمشون	١٤
١٦ ــ مرمورة	١١

فرق الدرجة الثانية

قصور في كفر قاسم ، وتخلف لشباب عكا والاخوة حيفا

لم يهزم فريق كفر قاسم ، خلال مباريات الدوري هذا الموسم ابدا ، ولكنه صنع لنا كثيرا من « خيبة الامل » . والغريب ان معظم هفواته كانت على ارض كفر قاسم .

فقد كنا على قسط كبير من التأكد من فوز شبابنا من كفر قاسم على بيتار حولون . الا ان عرضا ضعيفا ، وخطا قاتلا في الدفاع ، قبل النهاية بدقيقتين ، سببا التعادل بهدفين لهدفين . وكان « اطيوني » قد سجل هدفي كفر قاسم . ولكن رغم هذا التعادل فان فريق كفر قاسم لا يزال يحتل الصدارة وتنقصه مباراة ضد كفار شليم .

وعلى ملعب كريات حاييم ، انهزم شباب عكا على كريات يام بهدفين لهدف واحد ، حيث سجل محمد كيال هدف عكا ، الا ان مهاجم كريات يام سجل هدفين قبيل النهاية وفاز بالمباراة ٢ : ١ .

وقد اشترك في هذه المباراة نجم الفريق من الموسم الماضي ، لاعب الوسط الممتاز يعقوب عزات ، الذي عاد من الولايات المتحدة . فاهلا بك يا يعقوب بيننا ومع اخوانك اللاعبين.

وفي « نفيه شأنان » نكسة اخرى في السجل الطويل للاعبي الاخوة هذا الموسم . وكانت امام اول اللائحة ــ هبوعيل ثانيا ــ وبخمسة اهداف لهدف واحد

محمد كيال

فريـق شعب في طريقـه الى فرق الدرجـة الثالثـة

تعم الفرحة جميع اعضاء فريق هبوعيل شعب ويشاركه الفرحة ابناء القرية ، وذلك لان فريقهم سينتقل من فرق الدرجة الرابعة الى فرق الدرجة الثالثة ، بعد ان احتل المرتبة الاولى في مبارياته الاخيرة ــ يوم السبت الماضي ــ مع فريق هبوعيل كابول على ملعب شعب ، وعلى الرغم من ان فريق كابول ادخل في الشوط الاول هدفا في مرمى شعب ، احرز فريق شعب ثلاثة اهداف مقابل هدف .

ويقول مراسلنا ان الفريقين ابديا مهارة في اللعب حظيت باعجاب المشاهدين ، ولا سيما كمال خطيب ومصطفى مرداوي حارس المرمى الذي بالفعل انقذ مرماه من اصابات كثيرة .

كفر كنـا ــ الفرير ٥ : ٢

فاز مكابي كفر كنا على الفرير من الناصرة بخمسة اهداف لهدفين وسجل كل من فواز جماس ويوسف جرايسي هدفين . واحرز الهدف الخامس اللاعب فيصل خطيب .

قرعة ربع النهاية في البطولات الاوروبية الثلاث

اجريت في الاسبوع قبل الماضي في فرانكفورت قرعة مباريات مرحلة ربع النهاية للبطولات الاوروبية الثلاث : بطولة الابطال ، بطولة كاس الكؤوس وبطولة الاتحاد الاوروبي . والمعروف ان ٨ فرق اوروبية قد وصلت الى كل مرحلة من هذه المراحل .

كـأس الكؤوس

اما لقاءات كاس الكؤوس فهي : ليدس ــ رابيد بخارست .هايبرتيان الاسكتلندي مع هايدوك اليوغوسلافي. شالكـا الالماني مع سبارتا براغ ، وسبارتاك موسكو مع ميلانو .

((كـأس الاتحـاد الاوروبي))

وضمن مباريـات كاس الاتحاد الاوروبي يلعب فريق ليفربول الانجليزي مع دينامو درزدن من المانيـا الديمقراطية ، توتنهام الانجليزي يلعب مع فيتوريا ستوبال البرتغالي . ويلعب فريقان من المانيا الغربية معا وهما : بروسيا مينشن جلادباخ ضد كايزر سلاوترن . ويلعب الاتيـه بلغراد مع تونتا الهولندي .

معجزة السباحة العالمية ــ ((سبيتس)) يتزوج طـالبة بالجامعة

لوس انجلوس ــ اعلن خسارة سبيتس السباح الاوليمبي المعجزة عقد قرانه على سوزان وايز ــ ٢٠ سنة .

ووايز طالبة في جامعة كاليفورنيا وكانت قد ظهـرت على شاشـة التلفزيون في اعلانات تجارية .

ويذكر ان « سبيتس » كان قد فاز بسبع ميداليات ذهبية في دورة الالعاب الاوليمبية الاخيرة بميونخ .

وقد حددت حفلة الزفاف في ايار القادم وستقام في فندق بيفسورلي هيلز » .

الدرجـة الاولى

مفاجأة : تعـادل شباب النـاصرة وهبوعيـل هرتصلية ١ : ١

لا اكون مبالغا اذا قلت ان تعادل شباب الناصرة مع هبوعيل هرتصلية على ارض الناصرة بهدف لهدف ، كان مفاجأة ، فقد كنت الوقع ، بل متاكدا من فوز الشباب وباكثر من هدف . ولكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفـن . و « معليش » لشباب الناصرة ، ونحن في انتظار الفوز يوم السبت القادم لاول صبيرة خارج ملعبهم .

وفي نفس القسم ، يبدو ان الفريق الذي سيصعد الى الدوري الممتاز هو الخضيرة . فقد تغلب على منافسه القوي هبوعيل رمات غان بهدف لصفر وعلى ملعب الاخير . والمفاجأة اخرى بفوز صفد على مكابي هرتصلية ٢ : ١ وعلى ملعب الاخير .

وفي القسم الجنوبي ، كان فوز آخر لحولون وكان على ايلات بهدفين لصفر . وفوز كير ليتي يهودا على اللد باربعة اهداف نظيفة ، سجل منها الهداف « بن نوبين » ثلاثـة . وفاز ايضا مكابي شعرايم على بات يام باربعة اهداف لهدفين .

الدرجـة الثالثة

انتصارات رائعة للطيبة ، باقـة الغربية ، مكابي الفريديس ، ويافـا

يواصل فريق الطيبة احتلاله المرتبة الاولى في منطقته ، بعد فوزه على ام الفحم بهدفين سجلهما عدنان جابر مقابل هدف واحد .

وفي باقة الغربية ، تألق نجمه الهداف الموهوب فوزي الطلال ، اذ اهدى فريقه فوزا رائعا وكبيرا على برديس حنه بسبعة اهداف نظيفة ، كان فوزي قد سجلها جميعها .

وفي تل ابيب اقيمت مباراة مكابي الفريديس مع كفر قرع والتي فاز فيها ابناء الفريديس بهدفين لهدف واحد . وسجل محسن عبد المحسن وابراهيم عبد الرزاق هدف الفائزين.

ولم يكن حظ خليل سلامة لاعب شباب يافا ، اسوا من اخوانه البالغ ، اذ سجل ثلاثة اهداف لفريقه في مرمى مكابي شمال تل ابيب ، كانت كفيلة بالنصر بثلاثة اهداف لهدف واحد .

خليل سلامه

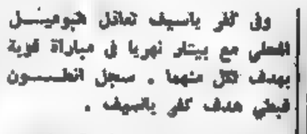

تعـادل لكفر ياسيف واخـاء النـاصرة

وفي كفر ياسيف تعادل هبوعيل الحلي مع بيتار نهريا في مباراة قوية بهدف لكل منهما . سجل انطـون قبطي هدف كفر ياسيف .

واستطاع فريق يكنعام ان ينتزع نقطة ثمينة من فريق الاخاء الناصرة وعلى ارض ملعب الناصرة ، بتعادله معه بدون اهداف .

وخسر مكابي شفاعمرو مباراته مع كريات بنيامين باربعة اهداف مقابل هدفين سجلهما زاهر خطيب .

في الدرجـة الرابعـة

خسارة الكبابير وفوز الشباب الـدرزي

خسر فريق الكبابير مباراته ضد رخاسيم بهدف واحد لصفر ، سجل في الشوط الاول ، واضاع مهاجمو الكبابير اهدافا كثيرة لا تسمح .

وفي « عثليت » تغلب فريق الشباب الدرزي الشفاعمري على عسفيـا بهدفين لهدف واحد . سجل سليمان ابو سمرة وشفيق ابو رعد هدفي « الدرزي » .

باب الثقافة والفن

احتجـاج الممثلين والممثلات في فرنسا

من المتوقع ان تعلن نقابة ممثلي السينما في فرنسا حالة نزاع عسل مع المنتجين واصحاب شركات الافلام ، قد ينتج عنه تعطل الانتـاج السينمائي في فرنسا .. وذلك لتمادي هؤلاء في استغلال اجساد الممثلات واجبارهن على الظهور في مشاهد خليعة ، وارغامهن على تناول حبوب منع الحمل .

واثار القضية الممثلة الشابة برنادت لافون التي ظهرت في فيلم عن بطل قروية .. قالت لممثلة انها بينما كانت تستعد على دورها فعيل تصـويره سألها المخرج اذا كانت تناولت الحبة ؟ ولما اجابته ان لا .. غضب وقـال : التعليمات واضحة وعلى الممثلات استعمال هذه الحبوب ، لان المشاهد يجب ان تكون واقعيـة ...

ولكنهما اخبرته انها متزوجة وام لولدين ، ولا تستطيع استعمال هذه الحبوب .

وتقول الممثلة ان زميلها في الدور كان بالفعل محترسا ، وادى دوره دون الانصيـاع لاوامر المخرج .

وعندما اثارت الممثلة هذه القضية في النقابـة هبت ممثلات اخريات ، وطالبن بوضع حد لاظهار تلك المشاهد المبالغ فيها وارغامهن على تناول حبوب قد تسبب لهن اضرارا .

معرض جبر حمدان في عكـا

انتهى في العاشر من الشهر الحالي في قاعة نادي الثقافة في عكا معرض الفنان جبر حمدان المتخصـص بالنقش على النحاس .

وضم المعرض ٣٥ لوحـة فنية ، تمثل خلاصة خبرته في هذه المهنة ، وتميزت لوحاته بانها تمثل نواحي الحيـاة الدينية والاجتماعيـة لبعض الطوائف في البلاد .

ولفتت النظر بشكل خاص لوحته «عكا في وجه الغزاة» ، وهي تمثل سور عكا صامدا امام سفن الاعداء المحيطة به .

وكان في المعرض لوحات ذات مضمون انساني ، منها اميركا وهي تحمل في يد غصن زيتون وفي الاخرى سيفا ... ولوحة عن الشعوب المناضلة لاجل حريتها .

نتمنى للفنان المزيد من التقدم في عمله الفني الجيد .

احياء اغنية قديمة

انتهى الموسيقار حميـد البصري من احياء اغنية يعود اصلها الى ما قبل ما يزيد على مئة سنة ، وهي : « يا ناشد القطان » .

لقد اعاد الفنان العراقي توزيعها بشكل جديد ، وتقدمها الان فرقة الموشحات من اذاعة بغداد .

بسـدون تعـليق

سـينما

سـمك وعنـبر

فيـلم جـديد للممثلين الهزليين دريـد لحـام ونهـاد قلعي

دريد لحام بين ناهد شريف ونبيلة عبيد

يشترك مع الممثلين الهزليين المعروفين دريد ونهاد ، مجموعة كبيرة من الممثلين والممثلات هم : احمد رمزي ، نبيلة عبيد ، وناهد شريف ، ونادية جمال ، ومحمد رضا ، وفريال كريم . ويشترك فيه ايضا المطرب عصام رجي .

والقصـة مأخوذة عن مسرحية انكليزية مشهورة هي « العمة تشارلي » ، قام باقتباسها الكـاتب يوسف عيسى وتولى اخراجها احمـد ضياء الدين .

ويجمع النقاد المرعيون ان هذا الفيلم سيكون فيلم الموسم بدون منازع .

وملخص الفيلم ان «سمك» ــ دريد لحام وعصام احمد ــ رمزي ــ طالبان جامعيـان ولكنهما يحبان افتيات .. وفي اثناء مغامراتهما يلتقي عصام بفتاتين عبله ــ نبيلة عبيـد ــ وابتسام ــ ناهـد شريف ــ ويعرض عليهما ان تسكنـا معهما ، ولكنهما ترفضان في البدء ، ثم توافقـان بعد ان تعلما ان رسالة وصلت من عمة سمك الثرية ــ فريال كريم ــ بانها قادمة لتسكن معه .

ولكن العمة تتاخر ، فيرغم عصام صديقه سمك علـى تقمص شخصيـة العمة ، وتنطلي الحيلة على الفتاتين .

وتحدث في الفيلم مفارقات مضحكة ، اذ يحضر ابـو الفتاتين » والعمة .

ارتفاع الامية في العـالم

يفيد التقرير اليونيسكو الاخير ان الامية ارتفعت خلال الفترة ما بين ١٩٦١ و١٩٧٠ من ٧٣٥ مليونا الى ٧٨٣ مليونا .

ويضيف التقرير ان الهوة بين الدول المتقدمة والدول المتطورة في ازدياد من الناحية الثقافية ، وان ٥٠ بالمئة من الذين يعرفون القراءة والكتابة يتركزون في الاتحاد السوفييتي وفي اوروبا والولايات المتحدة.

اما بالنسبة في التعـليم العالي فهي ان شابا واحدا من كل عشرة في شمال اميركـا يبدا دراسته العالية ، وواحدا من عشرين في اوروبا ، وواحدا من ٣٨ في آسيا .

طفلـة اثـارت القضاء البريطاني

القضاء البريطـاني في حيرة ، فهو ينظـر الان في قضية لعلها الاولى مـن نوعها ليخرج في نص قانوني جديد وهو : هل يجـوز التعويض لانسان عن ضرر لحقه قبل ميلاده .

اما الذي اثار هذه الحيرة فطفلة في الخامسة مـن عمرها اسمهـا سيلفيـا وطس .. وهي مصابـة بعطل في مخها وتتعـرض للسقوط في اثناء سيرها .. هكذا ولدت وهي تعـاني حتى اليوم .. ولما عرضها ذووها على الاطباء اجمعوا على ان ذلك نتج من حادث طرق تعرضت لـه الام في اثناء حملها بسيلفيا وهي في استراليا .

وتقدمت الطفلة تطالـب بالتعويض في محكمـة استرالية ولكن المحكمـة ردت الطلـب بحجـة ان القانون البريطاني وهـو يسري في استراليا لا يعترف بالاضرار التي يصاب بهـا الانسان وهو جنين في رحم امه . وكذلك رفـض استئنافها .

وتحول الامر الى المجلس القضائي . ويخشى القضاة ان يوافق المجلس على منح هذه الحقـوق ، فتمتلىء اروقة المحاكم بقضايـا عن اضرار لحقت بالانسان وهو جنين .

اما الذين يخشون اكثر من غيرهم فالاطبـاء ، الذين اذا اقر هذا الراي ، فسيتعرضـون لطائلتـه في حالة ولادة عسيـرة ، او تسبيب علل او تشـوه لطفل في اثناء الولادة .

غير ان منظمات حقـوق الانسان والمواطن في بريطانيا واستراليا ، تناضـل الان لاقرار نص ملائم .. وتقول في نشراتها ان الجنين الذي يتضـرر ، ويخـرج الى الحياة .. يرث بموجـب القانون البريطاني ، فكذلك ان من حقه ان يحصل على التعويض .

قسم الطوابـع في سكوتلانديارد

من هنا وهناك

في شرطة لندن المعروفة باسم سكوتلانديارد قسم خاص بالطوابع .. ونعني الطوابع التي يجمعها هـواة الطوابع ..

وتأسس هذا القسـم قبل خمس سنوات وكـان يتالف من شخص واحد ، هو من كبار هواة جمـع الطوابـع ويدعى ديـرك باردلي ..

وقبل اسابيع عـرض للبيع في سوق الطوابـع الدولي في باريس طابع نادر يحمل رسم ادوارد الثامن وقيمته في سنة ١٩٢٤ ستة بنسات ، بمبلغ اربعة آلاف جنيـه استرليني . وراى الطابع احد تجار الطوابع ، وهو يعـرف ان ليس في العالم سوى ١٢ طابعا من هذا النوع ، لذلك بـادر بالاتصال هاتفيا بقسـم الطوابع في شرطة لـندن . وبعد ساعات اوقفت شرطة باريس عارضي الطابـع المذكور وصادرت الطابـع واعادته الى اصحابـه في لندن .

ومن اعمال قسم الطوابع انه عندما يصل الى علمـه خبر عن سرقة البوم طوابع او طابع له قيمته ، يستعمل اجهزة اللاسلكي المتوفـرة فيه التي تبلغ سيـارات الشرطة المتجولة في الشوارع وتجار الطوابع .. وفي خلال ساعة من الزمن تتمكن من استرداد المسروق .

وتفيد الاحصائيـات ان المكتب تمكن في خلال مـدة وجوده من تخفيض سرقـة الطوابع من مسروقـات قيمتها نصف مليون جنيـه استرليني الى عشرة آلاف فقط . ذلك لان هناك مـن تجار الطوابع ذوي المكانـة من يتعاونون مع لصوص الطوابع في العالم الاسفل .

لماذا ماتت العجائز ؟

حـدث في مدينـة بورتسماوث في انكلتـرا ، حادث اثار الاهلين ، لانه الحادث الثالث الـذي يحدث خلال السنتيـن الاخيرتين .

اما الحادث الاخيـر فحدث قبل ايام عندمـا اقتحم رجال الشرطة منزل عانس في الثانية والخمسين من عمرها تدعى بربـارة نافين ، ووجدوا مجموعـة كبيرة من الرسائل والصحف وقناني الحليب والارغفـة امام الباب ..

ووجدت الشرطة لدى اقتحامها المنزل المـرأة المذكورة جالسة على مقعدها الوثير امام التلفزيون وكان مفتوحا ولكن بدون روح .

وتحاول الشرطة تفسير السبب الذي ادى الى وفاة المراة ولا سيما وانها لم تجد اي اثر للعنف ، او ما يـدل على سرقـة او اغتصاب .

ويقول الجيران ان المراة كانت لا تتصل باحد وليس لها اية علاقة معهم ، وكل همها ان تقضي لياليهـا بمشاهدة برامج التلفزيون.

والجدير بالذكر ان جثتها بقيت على المقعد ثلاثـة أشهر .. وسبق ان وجدت الشرطة في المدينة جثة امراة على تلك الحال بعد خمسة شهور من موتها ، وقبـل ثلاث سنوات جثة امـراة عجوز .

وتعزو دوائر الشؤون الاجتماعية هذه الحوادث الى سببين ، اولهمـا ان المدنية الحديثة ادت الى فقدان الروابط الاجتماعية بين الاهلين وعدم الاهتمام بقضايا الاخريـن ، وان علاقات الجوار الحسنـة تتلاشى في ايامنا ... اما السبب الثاني فهو ــ كما يعتقد المطلعون ــ ان الافلام والبرامج التلفزيونية تعرض الكثيرين لصدمات تسبب توقف القلب عن الحركـة بسبب الرعب الذي تقدمه البرامج التلفزيونية !

اكثر من الف شاب وشابة في مؤتمر الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة

ازديـــاد الاعضاء بـ ٢٥ بالمئـة وتوزيـع « الغـد » بـ ٢٦ بالمئـة

حيفا – لمراسلنا – اكتظت قاعة سينما ديانا في الناصرة ، بحشود الشبان والطلاب والعمال وذلك مساء يوم الجمعة ٢–٢–٧٣ عند افتتاح مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الحادي عشر ، وقد ازداد عدد الحضور على الالف فاضطر الكثيرون الى الوقوف في جنبات القاعة . وكانت وفود الشبيبة تمثل قرابة عشرين فرعا من فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة.

وكانت القاعة مزدانة بالاعلام والشعارات وتشق اجواءها الاناشيد الشبيبية وهتافاتها وتصميمها على المضي على طريق النضال .

وفي الساعة السادسة والنصف اعتلى المنصة قادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، وقادة الحزب يتقدمهم عضوا المكتب السياسي الرفيقان اميل حبيبي وسليم القاسم وضيوف المؤتمر من مختلف مناطق الشبيبة في البلاد وفي مقدمتهم سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق يورم جوجنسكي .

واعلن عضو سكرتيرية الشبيبة في المنطقة نبيل عودة افتتاح المؤتمر بعد ترحيبه بالضيوف والوفود ، وفي اثناء كلمته اخترقت فرقة من حملة الاعلام القاعة وسط الهتاف والتصفيق وقرع الطبول .

والقى عمر السعدي سكرتير منطقة الناصرة كلمة حيا فيها نضال الشعب الفيتنامي ، ودعا حكومة اسرائيل الى الاعتبار بدرس الفيتنام .

واعلن عمر السعدي انه مضطر الى مغادرة الاجتماع بعد ساعة من الزمن بسبب انتهاء موعد التصريح ، وقد هتفت حناجر الشبيبة المحتشدة باستنكار الاوامر التعسفية .

وقوبل ابناء الكادحين وهم يجتازون القاعة باعلامهم وبالوناتهم وهتافاتهم ، بالتصفيق الحاد في تحية رجال الغد .

وحيا الرفيق اميل حبيبي باسم اللجنة المركزية المؤتمر الحادي عشر ، وقد استقبلته الحشود بالتصفيق الحاد والهتاف بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ووسط استنكار الشبان المحتشدين في القاعة غادر الرفيقان عمر السعدي وتوفيق كناعنة القاعة لانتهاء مدة تصريحهما .

والقى الرفيق بيني شتيرم تحية منطقة تل ابيب ..

وقد استقبلت قصائد شاعري الشعب سالم جبران وسميح القاسم بعاصفة كبيرة من التصفيق والهتاف واستعيدت ابياتها .

واختتم المهرجان الافتتاحي ببرنامج فني قدمته الفرقة الموسيقية الشرقية ، وبتمثيلية من فرقة الشبيبة الشيوعية .

وفي اليوم التالي واصل المؤتمر جلساته في نادي فؤاد خوري في الناصرة ، فقدم بيان المنطقة الرفيق عمر السعدي وقد استعرض فيه اعمال المنطقة والنشاط الذي قامت به الفروع في المدة الماضية في الدفاع عن قضايا الشبيبة . واعلن ان اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ازدادوا بنسبة ٢٥ بالمئة ، وان توزيع « الغد » ارتفع بنسبة ٢٦ بالمئة .

وعلى ضوء النتائج التي توصلت اليها الفروع ظهر ان فرع الناصرة هو الذي يستحق علم المنطقة .

وقدم سكرتير المنطقة الرفيق عمر السعدي برنامج عمل الشبيبة في السنتين القادمتين ، فأكد على دور الشبيبة في المعارك الانتخابية المقبلة ، وحث على التحضير والاعداد لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية القطري العاشر الذي سيعقد في نيسان المقبل ، ولمهرجان اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي .

وفي البرنامج بنود تتعلق بتوسيع صفوف التنظيمات في المنطقة ، والاهتمام بالعمل الرياضي والفني ، وزيادة الاهتمام بمنظمة ابناء الكادحين وزيادة توزيع « الغد » .

واشترك في النقاش ٢٢ رفيقا .

واتخذ المؤتمر عدة قرارات ، منها تحية شعب الفيتنام ، والمطالبة برفع الاقامة الاجبارية ، واطلاق سراح الرفيق امين مصالحة ، واستنكار اعمال الرابي مئير كهانا .

هذا واقر البرنامج الذي اقترحه سكرتير المنطقة .. كما انتخبت لجنة منطقة جديدة .

صورة افتتاح مؤتمر الشبيبة لمنطقة الناصرة

لجنـة حماية الطبيعة تقتـرح نقـل نيشـر الى شفاعمـرو !!

حيفا – منذ مدة والنقاش دائر حول مصير محاجر شركة نيشر للاسمنت في حيفا. فالشركة استنزفت الجبال القريبة منها وتطالب الآن بالسماح لها ان تستعمل الجبال القريبة من متنزه البلدية في الكرمل. واما لجنة حماية الطبيعة فتعارض في ذلك اشد المعارضة . ومؤخرا نظمت مظاهرة ضد طلب نيشر .

ولكن الغريب ما سمعناه الآن هو ان لجنة حماية الطبيعة تقترح نقل محاجر نيشر الى شفاعمرو مع كل ما فيها من اضرار معروفة على صحة الجمهور ، فهـل ذلك لان سكان شفاعمرو هم عرب ؟ !

اجتمـاع في حيفـا ضـد خطر الفاشيـة في اسرائيـل

حيفا – لمراسلنا – عقدت المنظمة الاسرائيلية للجبهة المعادية للنازية وضحايا النازية اجتماعا في نادي « الاخوة » بحيفا ، يوم الأحد الماضي ، حول موضوع خطر الفاشية في اسرائيل .

وكان من المفروض ان يتكلم في الاجتماع الدكتور اسرائيل شاحاك ، ولكن المرض حال دون حضوره الاجتماع . كذلك كان من المفروض ان يتكلم فيه الرفيق غازي شبيطة ولكن السلطات حالت دون وصوله الى حيفا برفضها تزويده بتصريح سفر .

وقد تكلم في الاجتماع عوضا عنهما الرفيق المحامي حنا نقاره والدكتور بيرلان ، والدكتورة نتينا ألالن التي ترأست الاجتماع .

وقد تحدث الخطباء عن خطر الفاشية وضرورة النضال ضدها ، ونددوا باساليب الاحتلال والتعذيب الوحشي المتبعة مع المواطنين العرب ودعوا الى تشديد النضال من اجل الديمقراطية واحترام حقوق الانسان . واتخذت قرارات بهذا الخصوص ..

تعزيـة

تعازي الحارة

الى الاخوين عوني سبيت وشاهين سبيت وعائلتيهما بوفاة الوالدة

لها الرحمة ولكم طول البقاء

سميح صباغ

هـدم بيتـين في الرملـة وقذف السكـان والاثـاث الى الشـارع !

الرملة – لمراسلنا – بقرار من محكمة الصلح ، هدمت دائرة الاشغال العامة بتاريخ ١/٢٢ بيتين لعائلة الطرزي في الرملة ، وقذفت بسكانهما واثاثهم الى الشارع .

وكانت المحكمة قد اصدرت امرا بهدم البيتين لوقوعهما على جانب شارع تقرر توسيعه . وقد ناضلت العائلتان النضال من اجل الحصول على بيتين آخرين مقابل بيتيهما اللذين تقرر هدمهما ، ولكن ادارة الاشغال العامة ، ادعت بانه لا توجد بيوت لديها واعلنت عن استعدادها لدفع تعويضات لاصحاب البيتين – وقررت المحكمة ان تدفع للعائلتين تعويضات بمبلغ ٧٠ الف ليرة .

ومع ذلك فقد رفضت دائرة الاشغال العامة ان تدفع للعائلتين اي تعويض الا بعد هدم البيتين ، ولم تهتم حتى بايجاد مأوى موقت لهما .

وعلمت ان افراد العائلتين وزعوا للسكن ، موقتا ، بين اقاربهم .

أهـالي بيـت جـن يطالبـون بتوسيـع الشـارع الرئيسـي

بيت جن – لمراسلنا – تتكرر حوادث الاصطدام والمآسي على شارع بيت جن الذي يربط القريه بقرى الرامه والبقيعة .

ففي خلال السنتين الماضيتين ازدادت هذه الحوادث بنسبه كبيره واودت بحياة البعض .

وقبل اسبوعين وقع حادث مروع بين عدة سيارات واصيب العديد من المسافرين بجروح. والسبب المباشر لهذه الحوادث المؤسفة هو ضيق هذا الشارع ، خاصة بين الرامه والبقيعه وبيت جن .

فهذا الشارع افتتح في بدايه سنوات الاربعين ، وهو ضيق جدا ومليء بالصعود والمنحيات الخطره . وقد طالب الاهالي عده مرات بتوسيع هذا الشارع وجعله صالحا للمواصلات ، ولكن السلطات تصم اذانها عن هذا المطلب العادل . كما ينقص هذا الشارع المظلات في المحطات العديده .

اننا نطالب باصلاح هذا الشارع ووضع حد للحوادث والمآسي الناجمة عنه .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الرفيق عبد الفتاح مصطفى عازم وعروسه

بالزواج

وبالرفاه والبنين .

الحزب والشبيبة – الطيبة

باستدعاء الحسين ثم مئير – بقيـة

مئير ، في مطلع الشهر القادم ، احتدم الصراع داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حول الحلول الامريكية المقترحة .

وينتظر المسؤولون في البيت الابيض ان تحمل رئيسة وزراء اسرائيل معها بعض التنازلات من اجل تحقيق ما يتوخاه الامريكيون من تظاهر امام العالم بانهم جادون في تسوية ازمة الشرق الاوسط . ومقابل ذلك فانهم يعدونها ان يحفظوا هذه التنازلات سرا دفينا عن الراي العام الاسرائيلي لحين انتهاء الانتخابات القادمة في اسرائيل التي ستجري في نوفمبر القادم .

خطـاب بـن اهـرون

ومن مظاهر احتدام الصراع ، داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، الخطاب الذي القاه السكرتير العام للهستدروت ، بن اهرون ، في اجتماع سكرتيرية حزب العمل في الاسبوع الماضي واظهر فيه تخوفه من تشغيل عمال المناطق المحتلة في اعمال داخل اسرائيل ، وقال : ان المناطق المحتلة يمكن ان تتحول الى « جمرات ملتهبة في ايدينا » . ومع انه يؤيد التوسع الاقليمي الا انه يرى امكانية في ان تتنازل اسرائيل ، من جانبها ، عن بعض المناطق المحتلة الملأى باهاليها العرب .

وقد اثار تصريح بن اهرون ضجة احتجاج شديد في اوساط الجنرال ديان وحزب « المتدينين » الذين يرفضون التنازل عن اي شبر من المناطق المحتلة ولا يرون اية فائدة لهم في صلح منفرد مع الملك حسين بل يحبذون استمرار الوضع كما هو.

وزير خارجية ايطاليـا

هذا ويرى المراقبون ان زيارة وزير خارجية ايطاليا للقاهرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، استهدفت اقناع مصر بالموافقة على الحل الجزئي بفتح قناة السويس . فايطاليا معنية مباشرة بفتح القناة لحاجاتها البترولية .

مصر على موقفهـا

وعلى اثر هذه الزيارة ، ادلى وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، بتصريح للصحيفة الايطالية « لاستامبا » – ٣ الجاري – اعاد فيه الموقف المصري الرسمي برفض اي حل جزئي لا يسبقه تعهد اسرائيلي واضح بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة . وقال : « فبدون ذلك لا يمكن الموافقة على اي حل جزئي » بما فيه فتح قناة السويس .

وقال : « واذا اظهرت اسرائيل استعدادها ان تعترف بحقوقنا الشرعية ، فنحن ، من جهتنا ، مستعدون ان نخطو لا خطوة واحدة فقط بل خطوتين نحو التسوية السلمية » .

مـاذا يختفي وراء احـداث – بقيـة

ذكرته « عل همشمار » وحاول ان يرجع اسباب رفض المواطنين العرب – الدروز في الهضبة المحتلة القبول بواقع الاحتلال الاسرائيلي الى عدم اعلان حكام اسرائيل عن ضم الهضبة نهائيا الى اسرائيل !! ولكن غابيان اعترف بحقيقة ان اهالي مجدل شمس قد عبروا مرات عديدة ، وبشكل سافر ، عن رفضهم للاحتلال الاسرائيلي . وذكر مثلا على ذلك ان عددا قليلا من اهالي هذه القرية الدرزية قدم الى القصر لحضور الاستقبال الاحتفالي الذي اقامه رئيس الدولة ، شازار ، لمناسبة عيد الاضحى .

وتجدر هنا الاشارة الى ان سلطات الاحتلال سبق وعزلت مختار قرية مجدل شمس من منصبه لانه رفض اجراء انتخابات محلية للقرية بموجب القانون الاسرائيلي ، ورفض التعاون مع سلطات الاحتلال في مجالات اخرى. وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية مواطنين عديدين من سكان هذه القرية وقرى اخرى في محاولة لرعابهم وارغامهم على القبول بواقع الاحتلال الاسرائيلي .

ولم تخف الصحف الرسمية منها وشبه الرسمية قلقها ، الذي هو قلق السلطات الاسرائيلية ، من تزايد مقاومة سكان الهضبة الدروز للاحتلال الاسرائيلي وتعلقهم بوطنهم سوريا . وعبر عن هذا القلق اسراع عدد من اعوان السلطة من ابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد الى شجب « الشبكة » واستنكارها ، حتى قبل ان تقدم لائحة اتهام ضد المعتقلين .

ولا شك في ان مصدر هذا القلق لا يرجع فقط الى فشل سياسة الاحتلال ، بل الى التأثير الكبير الذي مارسه ويمارسه سكان الهضبة الدروز على اخوانهم ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل ذاتها . فمنذ حرب حزيران واحتلال اسرائيل للهضبة السورية يظهر بشكل واضح التغير في موقف المواطنين العرب – الدروز في اسرائيل ، ويتعمق رفضهم لسياسة العزلة عن اخوانهم العرب في هذه البلاد ، التي تحاول الحكومة انتهاجها ، وذلك لضرب وحدة الجماهير العربية هنا .

شـرم الشيـخ يصبح – بقيـة

اما بالنسبة لانشاء مدينة «يميت» فقد صرح وزير الاسكان ان الحكومة تبحث الآن في بناء مدينة جديدة في شارف رفح على الرغم من قرارها السابق باقامة « مركز منطقي » فقط .

وكشف وزير الاسكان النقاب عن ان اللجنة الوزارية للاستيطان في المناطق المحتلة تبحث الآن في سلسلة من المخططات لهذا المركز .

وكان المدير العام لوزارة الاسكان شلومو الني ، صرح ، في وقت سابق، ان المركز المنطقي في شارف رفح سيكون له طابع مدني اكثر من الطابع الريفي ، وان الوزارة تخطط الآن لبناء ٣٠٠ وحدة سكن خلال السنتين القادمتين .

وقال الني ان ست مستوطنات ريفية ستقام في سنة ١٩٧٣ ، سبع منهما عبر « الخط الاخضر » . والمعلوم انه منذ سنة ١٩٦٧ اقيمت ٤٣ مستوطنة على جانبي « الخط الاخضر » ، ١٥ منها داخل المنطقة المحتلة اي في قطاع غزة .

وقبل سنة ١٩٦٧ كان المعدل اقامة مستوطنتين او ثلاث كل سنة .

مباحثات – بقيـة

وتأتي هذه الزيارة على اثر وصول وفد عسكري سوفييتي الى القاهرة حيث قضى اربعة ايام لبحث التعاون العسكري بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

تطهيـرات

ومنذ يوم الاحد ، اول امس ، بدأ الرئيس المصري في تنفيذ تهديده بعزل من سماهم « منحرفين » ، الذي جاء في خطابه في الاسبوع الماضي واتهم فيه « اليسار الفاجر بركة اليمين » بالمسؤولية عن احداث الطلبة .

فقد قررت « هيئة النظام » في الاتحاد الاشتراكي اسقاط العضوية العاملة عن ٦٤ شخصا من اعضاء الاتحاد اجمع المراقبون على انهم من اليسار ومن اليمين .

ومن ابرز الذين اسقطت عضويتهم: الاديب المعروف الدكتور يوسف ادريس والمسرحي الفرد فرج والكاتب محمود امين العالم وعضو مجلس ادارة « الاهرام » لويس عوض ، والمحرر في « الاهرام » موسى صبري. ومن المشتغلين في المسرح والسينما : صلاح السعدني وشفيق محمود السعدني ومحسنة توفيق .

في منطقتـي نـابلس والخليـل

حملة اعتقالات واسعة على اثر تجدد المقاومة

نابلس – تقوم سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة بين الشباب على اثر ما اعلنته عن تجدد اعمال المقاومة في منطقتي نابلس والخليل المحتلتين . وتعتقد السلطات ان شبكات مقاومة قد تألفت على اثر زيارات الصيف الماضي .

وجاء ان مناشير وزعتها منظمات مقاومة في نابلس اعلنت مسؤوليتها عن وضع المتفجرات في مكتب العمل الاسرائيلي في نابلس في الاسبوع الماضي .

واعلن ناطق عسكري ان سلطات الاحتلال اعتقلت في الايام الاخيرة عددا من الطلاب والمثقفين من مختلف المناطق المحتلة وخصوصا من نابلس، وتم اطلاق سراح بعضهم بعد التحقيق معهم .

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية على لسان ناطق عسكري اسرائيلي ان النار اطلقت على دورية عسكرية وهي تجتاز الشارع الرئيسي في دورا في منطقة الخليل يوم السبت الماضي.

وتفيد انباء دورا ان الاهالي تعرضوا لحصار فرض على البلدة ومنع الدخول اليها والخروج منها ، وقامت سلطات الاحتلال بالتفتيش عن اسلحة والبحث عن الفاعلين ، ولكن الاجراءات لم تكشف عن شيء.

نـدوة « اتحاد الجامعيـين العرب » تـدين سياسـة السلطات تجـاه التعليم العـربي

حيفا – بدعوة من « اتحاد الجامعيين العرب » عقدت « هنا » يوم السبت (١/٢٧) ندوة حول مشاكل التعليم العربي في اسرائيل ، حضرها عشرات المثقفين والطلاب الجامعيين العرب .

وقد القى كلمات في الندوة ، الطالب الجامعي سليمان بشير ، من الجامعة العبرية حول « الاطار السيكولوجي والاجتماعي القسام للمشكلة » ، والدكتور اميل توما ، عن « تطور التعليم العربي في اسرائيل وسياسة السلطات في مجال التعليم العربي » ، والاستاذ المحامي محمد ميعاري ، عن « وضع التعليم العربي القانوني » ، والطالب الجامعي محمد كيوان ، من جامعة تل ابيب ، عن « التربية القومية » ، والاستاذ نزيه خير ، « نظرة نقدية الى برامج التعليم الثانوي » .

وقد فضحت هذه الكلمات سياسة السلطات تجاه التعليم العربي وكشفت عن الاهمال الخطير والمتعمد من جانب الحكومة ، وقدمت بالارقام والحجج الدامغة صورة عن الواقع الذي وصل اليه التعليم في مدارسنا العربية ، وحملت الحكومة مسؤولية هذا الواقع .

واشترك عدد من الحاضرين في الندوة وقدموا مساهمة هامة ، اضيفت الى هذه الكلمات التي ستصدر في كراسة حول التعليم العربي ، اعدادا لندوة مقبلة يزمع الاتحاد عقدها لتقديم البديل او الاقتراحات العينية لتغيير اوضاع التعليم العربي .

وقد اتخذ المجتمعون قرارين هامين يدين احدهما سياسة الحكومة وبرامجها التجهيلية ويدعو كافة القوى التي يعز عليها مصير التعليم العربي في هذه البلاد ومستقبله الى مكافحة هذه السياسة والمطالبة بتغييرها . ويشجب القرار الثاني الحملة التحريضية على عناصر اليسار في اسرائيل وعلى الطلاب العرب الجامعيين التي تشنها الصحافة والسلطات مستغلة بذلك ما يسمى « بالشبكة » .

وستستعرض « الاتحاد » في عدد قادم الكلمات التي القيت في الندوة وقراراتها .

سامي يونس يستقيل هو الاخر من بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – وصل الى الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ان السيد سامي يونس الذي عليه ان يخلف احمد ابو تايه ، العضو المستقيل حسب ترتيب المرشحين في قائمة سيف الدين الزعبي قد استقال هو الاخر من عضوية المجلس .

وهذا دليل آخر جديد على شدة وعمق ازمة رئيس البلدية وقائمته في ظل ازمة اوسع موجودة منذ عدة اشهر بين قائمة سيف الدين الزعبي وقائمة المتدينين الذين يشكلون ركيزة الائتلاف والادارة الحالية في بلدية الناصرة .

نشـرة محليـة في بيـت جـن

بيت جن – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي في القريه نشره محليه – صوت بيت جن – بمناسبة الفسخ . وقد تضمنت النشرة بحث القضايا التي تعاني منها القريه بسبب سياسه التمييز والتفرقه الحكوميه ضد قرانا العربيه ، كما تضمنت المطالبه بالاسراع في تنفيذ مشاريع الكهربا والبناء المدرسه وتحسين الخدمات الصحيه والمواصلات ومساعده الفرق الرياضيه في القريه باقامه ملعب رياضي والكشف عن سياسه التضييق على البناء ، والمطالبه بعمل خارطة هيكليه وقد استقبلت جماهير القريه هذه النشره المحليه بالتقدير والتاييد .

يجـب تحسـين صندوق المرضى في طمـرة

طمرة – لمراسلنا – يستقبل فرع صندوق المرضى في طمرة ما يتراوح بين ٨٠ – ٩٠ مريضا كل يوم ، ويرتفع في بعض الاحيان الى اكثر من هذا العدد ، ولكن الطبيب لايتمكن من فحص جميع المراجعين ، بسبب ساعات عمله المحدودة ولتأخره في بعض الاحيان عن موعد دوامه . وهكذا يضطر الباقون الى مراجعة اطباء اخرين ، او الانتظار يومين او ثلاثة .

وليضمن المريض لنفسه دورا يستيقظ في ساعة مبكرة جدا ، ويذهب ليحصل على رقم.

لا بد من تغيير هذا الوضع، لا سيما وان عدد اعضاء صندوق المرضى اكثر من الف عضو ، ومن الضروري تأمين عيادة اخرى في الحي الغربي. هذا ويطالب الاهلون بتوفير مختبر لاجراء التحليلات اللازمة ، للدم والبول ، وبتوفير جميع الادوية مجانا .

اطلاق سراح – بقيـة

يستحقون من موضع .

وحين وجه اليه احد المحققين تهديدا غير مباشر وقال : لنفرض ان احدهم صوب مسدسا الى راسك وقال لك : اما ان نقتل او ان تسير معه ، ماذا تفعل ؟ اجابه الشيوعي امين مصالحة : « ان قتلي لن يوقف سير التاريخ ولن يقضي على الشيوعية ، وكثيرون من الشيوعيين الابطال قتلوا . ولكن الحركة الشيوعية استمرت في الصمود وقضت على الراسمالية في العديد من الاقطار . والشيوعية هنا ستدق آخر مسمار في نعش الاستعمار والصهيونية وكل القوى الرجعية » .

وحين تطاول احد المحققين على الاتحاد السوفييتي رد عليه الرفيق امين مصالحة بما يستحقه من تلقينه القائم في اسرائيل ومبادئه . ورفض الشيوعي امين مصالحة ان يجيب على اي سؤال عن حزبه وعن علاقاته الحزبية مع رفاقه قائلا : اسالوني هذا السؤال امام المحكمة فاعرف كيف اجيب !

هذا وقضى الرفيق امين مصالحة كل مدة اعتقاله ، سبعة ايام ، معزولا في زنزانة !!

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

الشعب حين يشمخ انفه وترسخ جذوره .

بقي ان نحذر كل من تسول له نفسه ، من خفافيش الظلام ، ان يستغل خربشة صبيانية هوجاء او استفزازية مقصودة ، لتجديد حملات البوليس الاستفزازية على ابناء الشعب المناضلين . فاذا فعلوا ذلك يصبح واضحا مصدر هذه الرسائل . فهذا الشعب ، بكل التجربة التي عبرت عليه ، لا ينام حتى ولو نام السمك في البحر !

اجتماعـات واحتفـالات

الثلاثاء ٧٣/٢/٦

تل ابيب – في دار الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ الساعة ٨ مساء بمناسبة ٣٠ سنة ا. نويمان ، د. ابراموفيتش ، على انتصار ستالينغراد يلين مور ، هـ. لبرخت

الاربعاء ٧٣/٢/٧

حيفا – في قاعة «الاتحاد» شارع مار يوحنا ٣٩ علي عاشور الساعة ٨ مساء ، موضوع الاجتماع : «السلام في فيتنام واثره في الشرق الاوسط» واميل توما وسميح القاسم

الخميس ٧٣/٢/٨

عكا – في نادي «الاخوة» الساعة ٧:٣٠ مساء نغم مرقس بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي وتحضيرا لمؤتمر منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

– فرع عكا –

على شرف المؤتمر الثاني لمنطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيفتتح مساء يوم الجمعة ١٩٧٣/٣/٢ في قاعة سينما بستان

فرع عكا يدعو جميع الشباب الرياضي في عكا للاشتراك في المهرجان الذي سيقام ابتداء من يوم السبت ٧٣/٢/١٠ في العاب كرة الطاولة (بينغ بونغ) والشطرنج

على الراغبين في الاشتراك البدء في التسجيل ، التسجيل يوميا لغاية ٧٣/٢/١٠ في نادي «الاخوة» من الساعة ٦ – ٨ مساء

وقد ارسلت دعوات خاصة لكل النوادي المختلفة في عكا

* تقود المباريات لجنة تحكيم منتخبة *

وسيقدم لكل من الفائزين الاولين كأس مقدم من الشبيبة الشيوعية – وللفائزين الثاني والثالث جوائز تقديرية .

الدعوة عامة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع فيارة ٩٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
80
תל - אביב
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד . AL-ITTIHAD . המחיר 50 אגורות . الثمن ٥٠ اغورا

9.2.1973 VOL. 29/78 ٩/٢/٧٣ – ٧ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٨

حملة استنكار في القدس والضفة وقطاع غزة على استمرار اجراءات التهويد في القدس المحتلة

القدس – تواصل شركة اعمار الحي اليهودي في القدس ارسال الاخطارات الى سكان شارع باب السلسلة بالقدس المحتلة لاخلاء مساكنهم ومحال اعمالهم بناء على قرار اصدره وزير المالية . والشارع المذكور مكتظ بالسكان ، وتقيم في المنزل الواحد عائلتان او اكثر وهذا يعني ان عدد العائلات التي ستتشرد كبير . وقد اثارت هذه الاخطارات موجة من الاستنكار في القدس والضفة وقطاع غزة . وسيرسل اهالي الحي المذكور الى سلطات الاحتلال عرائض الاحتجاج المطالبة بالغاء هذه الاخطارات ، فهذه المنازل تمتلكها عائلات ، او هي وقف ذري لعائلات اسلامية . هذا وترفض العائلات ان تتنازل عن حقها في تلك المنازل ، وتجري بينها الاتصالات لاتخاذ موقف موحد ، واختيار وفد يمثلها امام السلطات المحتلة .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

عودة وفد النقابات المهنية من الاتحاد السوفييتي
شرطة المطار تجري تفتيشات احتياطية في حاجيات اعضاء الوفد

تل ابيب – عاد يوم الاثنين الماضي الى البلاد وفد النقابات من زيارة قام بها الى الاتحاد السوفييتي ، واستغرقت اسبوعين .

وقام الوفد خلال الزيارة ، التي تمت بدعوة من النقابات المهنية السوفييتية ، بزيارة مؤسسات اجتماعية وثقافية مختلفة وكبيرى المصانع في موسكو وباكو ، وباجتماع ممثلي النقابات المهنية هناك حول اهم القضايا التي تواجههم في عملية بناء المجتمع الاشتراكي ودور النقابات الهام والرئيسي في عملية البناء .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

حسين مستعد لتسوية سلمية اولية مع اسرائيل
يعلن عن استعداده للتنازل بخصوص القدس ويطالب باشراف الاردن فقط على الاحياء العربية مع ابقائها موحدة !

واشنطن – اعلن الملك حسين ، ملك الاردن ، لمراسل « ايفنغ ستار » الامريكية ، اول امس ، انه مستعد لتسوية سلمية اولية مع اسرائيل ، بعد ان يتم الاتفاق على المبادئ الاساسية للتسوية عن طريق الدبلوماسية الهادئة .

وكان الملك حسين قد وصل الى واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، واجتمع مع الرئيس الامريكي نيكسون ، بحضور الدكتور هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي . وقد اعلن الناطق بلسان البيت الابيض ان محادثات الملك حسين مع الرئيس نيكسون تناولت بشكل اساسي الموقف في الشرق الاوسط وبعض الموضوعات الاخرى المتعلقة بالموقف الدولي . وقال الناطق ان الملك ونيكسون ناقشا الحالة الراهنة للجهود الرامية الى تشجيع الوصول الى تسوية عن طريق التفاوض للنزاع العربي الاسرائيلي ، كما ناقشا تطور الاقتصاد الاردني وبرنامج تطوير القوات المسلحة .

كذلك اجتمع الملك حسين ، بعد ذلك ، مع وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز ، بحضور جوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى ، وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية والمستشار السياسي للملك حسين زيد الرفاعي وصلاح ابو زيد وزير الخارجية .

وقد حظي الملك حسين وزوجته عليا بمديح الرئيس نيكسون ، كما ان الرئيس نيكسون حظي بمديح الملك حسين واشاد كل منهما بالاخر .

وفي مقابلته مع صحيفة « ايفنغ ستار » اعلن الملك حسين انه مستعد الى تنازلات مختلفة بخصوص وضع القدس ، واقترح في جملة ما اقترح حلا على غرار مجلس منطقة لندن . وقال حسب هذه التسوية فان المجلس يسيطر على كل المدينة ، ولكن لكل حي مجلس ادارة محلي ذو سيادة . وطالب حسين باعادة السيادة الاردنية على الاحياء العربية في المدينة ، بدون تقسيمها من جديد . واكد الملك حسين ان الحكومة

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مصادر امريكية : مصر قبل الاردن

كشفت مصادر امريكية مطلعة ، في واشنطن امس الاول ، ان المسؤولين الامريكيين اكدوا لحسين اثناء المباحثات معه ان الولايات المتحدة ما زالت ترى ان الاتفاق المؤقت لاعادة فتح قناة السويس هو افضل طريق يمهد السبيل الى احلال السلام في الشرق الاوسط .

وكان المراقبون في العاصمة الامريكية قد ذكروا ان الولايات المتحدة لا تحبذ عقد اتفاقية سلام بين اسرائيل والاردن قبل الاتفاق مع الدول العربية الاخرى وخاصة مصر ، لان هذا يعرض مكانة الملك الى الخطر ويثير عليه نقمة الشعوب العربية وحكامها . ولذا تركز الولايات المتحدة الان جهدها على التسوية الجزئية مع مصر اولا ، وثم تأتي التسوية بين اسرائيل والاردن .

ادعت « دافار » وجود انقسام في « ركاح » ..

فهل يستطيع كل الدس الصحفي ، الشينبيتي ، ان يخفي انقسام الارض وتشققها تحت ارجل اسياد « دافار » الذين يرون كيف زلزلت الارض زلزالها تحت اقدام اسيادهم في الفيتنام ، فلا يعرفون طعم المنام ؟

ديان يعلن شروط اسرائيل « للسلام »
لن نتنازل عن الهضبة ، وقطاع غزة ، والضفة الغربية وشرم الشيخ !

القدس – تحدث وزير الدفاع الاسرائيلي ، موشه ديان ، امنا في اجتماع للوكالة اليهودية ، عن شروط اسرائيل « للسلام » في الشرق الاوسط ، وذلك في معرض تعليقه على زيارة الملك حسين الى الولايات المتحدة ، والتصريحات التي القى بها قبيل السفر واثناء الزيارة ، فاكد ان اسرائيل لن تنسحب من هضبة الجولان السورية المحتلة ومن شرم الشيخ في سيناء المصرية ، وان حكومته ترى ان من حق كل يهودي ان يستوطن في الضفة الغربية وفي قطاع غزة . وقال ديان ان الجيش الاسرائيلي سيظل محتفظا بمواقعه على الاردن ، وانه لن يسمح لقوات عربية بعبور النهر .

واعتبر الجنرال ديان زيارة الملك حسين للولايات المتحدة « خطوة سياسية ايجابية » ، وانه يفضل سفر الملك حسين الى واشنطن لبحث النزاع في الشرق الاوسط مع الولايات المتحدة ، على سفر الرئيس انور

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

عشرات ملايين الليرات تنفقها اسرائيل لحماية السفارات الاسرائيلية في الخارج

تل ابيب – نشرت « هآرتس » امس الاول ، ان اسرائيل انفقت في الاشهر القليلة الاخيرة عشرات ملايين الليرات لحماية السفارات والمؤسسات الاسرائيلية والبعثات في الخارج ، التي قد تتعرض لهجوم اعضاء منظمة ايلول الاسود !

وذكرت الجريدة ان وزارة المالية ابدت تفهما خاصا لمطالب رجال الامن المالية ، وتعمل كل ما في وسعها لوضع المبالغ اللازمة تحت تصرفهم . وجاء هذا الانفاق الكبير من الاموال في اعقاب احداث ميونيخ

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

اذا اشتد العواء على القافلة فالقافلة ، اذن ، تسير !

بدأت « دافار » ، يوم الاربعاء الماضي ٧ منه ، نشر سلسلة مقالات شينبيتية تحريضية على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بقلم كويتب باسم دان فتير تحت عنوان « زعزعة في داخل ركاح » . ولا تستطيع « دافار » ان تدعي اي « سبق صحفي » في نشر هذا الهذيان المحموم (درجة حرارته فوق الاربعين)، اذ سبقتها الى ذلك مجلة يصدرها فؤاد شلبي بلغته العربية اسمها « الاسبوع » وتصدر « حسب التساهيل » . ولكن ، لما كانت « دافار » هي رسميا تابعة للهستدروت ، وفعليا تنطق بلسان حزب « العمل » ، حزب حكومة غولده مئير وديان وبيرس وشيرف ووزير البوليس ، « الحزب السلطان » ، الذي دوخ ١٤ دولة عربية ويتحدى الدكتورين يارينغ وولدهايم ، فيجب ان نتوجه الى دسها الرخيص بكل ما يستحقه حزب مسؤول عن مصير دولة من اهتمام .

كلمة الاتحاد

واصبح ان المدعو فتير استقى اكاذيبه من مصادر « جهاز الامن » . ولما كان « جهاز الامن » يدعي انه خارق المعرفة فهو يعرف ان كل ما ورد في هذا المقال هو كذب في كذب وان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) هو ارسخ من جبل الطور ، واثبت وحدة يهودية عربية من السواد في بؤبؤة العين . فما هو المقصود من هذا الكذب ، اذن ؟ ان المقصود من هذا الدس هو استمرار الهجوم المزوع على حزبنا ، الذي بدأ باوامر الاقامة الجبرية فالاعتقالات الاستفزازية التي انقلبت على رؤوس المحققين . فيظهر ، ايها الناس ، ان حزبنا ، الذي لا يزال صغيرا ، هو القوة الاساسية التي تقض مضاجع الحكام المعتدين ، وان سياسة حزبنا هي بديل السلام المقيم الذي يخاف منه حكام بلادنا خوف الشيطان من ذكر اسم الله .

ليس هناك من جديد في هجوم السلطة وابواقها على حزبنا ، هذا الهجوم الذي يشتد خصوصا على وجه كل انتخابات ، وخصوصا حين تهب الريح على غير ما توقع حكام اسرائيل الذين يعتمدون على الالات الالكترونية في حساب التطورات الدولية فياتيهم ريح من الفيتنام يهشم حساباتهم كما يتهشم بناء من كرتون !

ان حزبنا في خير وسياستنا على احسن ما يرام . واكبر دليل على ذلك هذا الهجوم الارعن على حزبنا الذي يشنه حكام معزولون عالميا ومفلسون سياسيا ولا يثقون بمستقبلهم بتاتا .

ومع ذلك فمن المر يخرج الحلو . ان هذا النص الهذياني يعلم الناس ، مرة اخرى ، ان الصحف « الحرة ، المحترمة » في اسرائيل انما تعيش على الاكاذيب الرخيصة . فيجب الا يصدقها الناس لا حين تحكم على متهم في قضية « امنية » ولا حين تدعي الانتصار في معركة ولا حين تدعي اضطهاد اليهود في الاتحاد السوفييتي – هذا اولا ..

وان هذا النص الهذياني يعلم الناس ان القوة المنظمة والواعية والصلبة الاساسية التي تؤرق هؤلاء الحكام هي حزبنا ، ان حزبنا ، على الرغم من انه لا يزال صغيرا ، هو حزب يحرك اوسع الجماهير ، وكل التطور يقود الى انتصار سياسته العادلة والحكيمة التي تتلاءم مع روح عصرنا ومع الاتجاه الاساسي – هذا ثانيا .

وثالثا ، فان هذا الهجوم الجامع على وحدة صفوف حزبنا يصقل معدن هذه الوحدة انقى من انقى فولاذ ،

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مؤتمر فيتنام الدولي للسلام في ٢٦ من شباط الجاري
فيض من المساعدات يتدفق على فيتنام الدمقراطية

باريس – اكدت المصادر الدبلوماسية المطلعة في هذا ، ان مؤتمر فيتنام الدولي للسلام سيعقد في ٢٦ شباط الحالي في العاصمة الفرنسية ، وان اتفاقا بهذا الخصوص قد تم بين الاطراف المعنية . وسيشترك فيه بالاضافة الى حكومة فيتنام الدمقراطية ، الولايات المتحدة الامريكية ، والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون ، ممثلون عن الاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا ، والدول الاربع المشتركة في لجنة المراقبة الدولية ، وهي بولونيا ، هنغاريا ، كندا واندونيسيا . ومن المتوقع ان يرئس المؤتمر كورت فالدهايم سكرتير الامم المتحدة .

ويجري عقد هذا المؤتمر في اطار تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار وتسوية القضية الفيتنامية .

الاعداد لمؤتمر المصالحة الوطنية

وفي باريس واصل في الايام الثلاثة الماضية ممثلون عن حكومة فيتنام الثورة وحكومة سايغون مباحثاتهم المباشرة اعدادا لمؤتمر المصالحة الوطنية في فيتنام الجنوبية ولبحث مستقبلها السياسي .

هذا ومن المتوقع ان يصل هنري كيسنجر بعد غد ، الاحد ، الى هانوي لمواصلة ابحاثه مع المسؤولين في فيتنام الدمقراطية حول تنفيذ اتفاقية وقف اطلاق النار والقضايا التي تهم البلدين .

قتال في الهضبة الوسطى

هذا وفي الوقت الذي تتقدم فيه خطوات تنفيذ الاتفاق بنجاح ذكرت وكالات الانباء ان قتالا نشب امس الاول ، بين قوات سايغون والثوار في منطقة الهضاب الوسطى وفي الاقاليم الشمالية قرب كوانغ تري . وقد توجهت قوات الرقابة الدولية الى هاتين المنطقتين للاشراف على التنفيذ

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

● القاهرة – انتهت ، ظهر اول امس ، اجتماعات الدورة السادسة لمجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية ، التي حضرها الرؤساء انور السادات ومعمر القذافي وحافظ الاسد . وقد بحث الرؤساء الثلاثة في هذه الدورة موضوع المركز والتطورات السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط ، واستمعوا الى تقارير عن مدى التقدم في اقامة مختلف مؤسسات الاتحاد ، كما ناقشوا تقريرا قدمه الفريق اول احمد اسماعيل وزير حربية مصر والقائد العام للقوات الاتحادية المسلحة .

● موسكو – اجتمع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ، اول امس ، مع حافظ اسماعيل مستشار الرئيس المصري انور السادات ، الذي كان قد وصل الى موسكو لاجراء محادثات سياسية مع المسؤولين السوفييت . وقالت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان محادثات حافظ اسماعيل مع غروميكو كانت ودية وتناولت تبادل الاراء حول قضايا الشرق الاوسط .

● تل ابيب – صرح وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن انه في ايار القادم او حزيران سيقوم بزيارة جابون . وجاء هذا التصريح اثناء استقباله في المطار لوزير خارجية جابون ، جورج رابيكي ، الذي وصل الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي . وكان رابيكي سفيرا غير مقيم لبلاده في اسرائيل . وقد احضر معه رسالة من رئيس بلاده الى رئيسة الحكومة في اسرائيل .

هيث ينفي خطر نقص في النفط في الدول الغربية

واشنطن – نفى رئيس الحكومة البريطانية ، ادوارد هيث ، ان يكون هناك خطر نقص في النفط في الدول الغربية ، ووصف الحديث عن مثل هذا الخطر بفزاعة ، اثيرت مؤخرا في الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية ، ودعا هيث الدول الغربية الى اتخاذ موقف موحد في مواجهة صفوف الدول المنتجة للنفط .

وقد جاء هذا في مقابلة اجراها معه التلفزيون الامريكي يوم الاحد الماضي (٤–١) . وكان يرد بذلك على التقارير العديدة التي صدرت مؤخرا ، وبينها تقرير صادر عن مجلس الشيوخ الامريكي ، وتحذر من ان الولايات المتحدة ستضطر في السنوات القليلة المقبلة الى استيراد كميات كبيرة من النفط لسد حاجاتها من الاستهلاك المحلي للطاقة .

برجنيف وبودغورني وكوسيغن عن انتصار الفيتنام :
« انتصار كبير للدول الاشتراكية ولجميع قوى السلم والتقدم في العالم » ..
« قدوة تقتديها شعوب العالم المناضلة ضد الاستعمار في سبيل التحرر الوطني » ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – وصلت الينا الان الصحف السوفييتية التي صدرت على اثر توقيع اتفاقية باريس للسلام في الفيتنام . فاطلعنا على برقيتي التهنئة اللتين ارسلهما الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن الى كل من فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية ، ونقتطف فيما يلي ، مقاطع ذات دلالة عالية ، من البرقيتين المذكورتين :

الرفيق برجنيف

الى قادة فيتنام الدمقراطية

« لقد ارتفعت عاليا مكانة حزب شغيلة فيتنام ، الذي اسسه ورباه هوشي منه المناضل الفيتنامي الكبير والاممي البارز والعدو الذي لا يهزم في طليعة الشعب الفيتنامي . كما ازدادت هيبة لجنته المركزية التي تقود بمهارة عملية البناء الاشتراكي في جمهورية فيتنام الدمقراطية وتبدي مزيدا من المرونة والحكمة في تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية على جميع الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

« ان توقيع الاتفاق ، الذي ينص على سحب القوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى من اراضي الفيتنام ، ووقف تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤون فيتنام الداخلية ، يمثل انتصارا كبيرا في النضال ضد الاستعمار ، كما انه يؤكد على انه ما من قوة في ايامنا قادرة على ثني ارادة شعب يكافح من اجل حقوقه المشروعة ويتمتع بتأييد جميع القوى التقدمية في العالم قاطبة .

« ولا شك ان اقرار السلام في ربوع الفيتنام يساعد على تحسين الاوضاع في جنوب شرقي اسيا ، ويتيح فرصا ملائمة جديدة امام قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطني والتقدم المناضلة في سبيل تخفيف

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الرفيق بودغورني

الرفيق كوسيغين

١٢٥ شخصا اسقطت عنهم عضوية الاتحاد الاشتراكي حتى الان ..
المنتظر فصل مزيد من الاعضاء العاملين ... استنكار شديد في العالم العربي لحملة الطرد والتجميد

القاهرة – تشير الانباء الواردة من مصر ان هيئة النظام التابعة للاتحاد الاشتراكي لا تزال في حالة انعقاد دائم لفصل مزيد من الاعضاء العاملين . وقد اتخذت كامل الاحتياطات لمواجهة احتمال تجدد المظاهرات الطلابية في مصر .

وتقول مصادر جامعية انه تم القبض على عدد من طلبة الجامعات بتهمة اثارة الشغب في حرم الجامعات ، كما تم طرد حوالي ٨ طلاب بينهم لاحقا ... وقد بلغ عدد الذين اسقطت عنهم عضوية الاتحاد الاشتراكي حتى الان ١٢٥ شخصا معظمهم من الصحفيين والكتاب ...

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

مـــاير فلنـــر في مؤتمر صحفي

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بتدخل « الشين بيت » والشرطــة في الحيــــــاة السياسيـــة لنشـــــاط الاحـــــزاب

ويعتبر نضـــال الشيوعيين ضد هذا التدخل نضـالا دمقراطيــا عـــاما

غـــازي شـــبيطه يروي اســـاليب اجهـــزة الظـــلام في التحقيق معــه

تل ابيب — لمراسلنا — عقدهنا في الاسبوع الماضي مؤتمر صحفي تحدث فيه السكرتير العام لحزبنا الرفيق ماير فلنروغازي شبيطه عضو اللجنة المركزية ، عن اعتقال الرفيق غازي الاستفزازي على ايدي سلطـــات « الشين بيت » والشرطة .

وبدأ السكرتير العام كلمته بسرد وقائع اعتقال الرفيق غازي شبيطه بتهمة استفزازية المقصود منها ارهاب الحزب واسكات صوت الشيوعيين المكافحين ضد سياسة الحكومة واعتبر السكرتير العام هـــذا الاعتقال مسا خطيرا بحرية نشاط حزبنا الشيوعي وخطرا داهما على كل من يعـــارض سياسة الحكومة .

وابرز السكرتير العام عدم خضوع القاضي في المرة الثانية لطلب البوليس تمديد اعتقـــال غازي شبيطه واعتبر ذلك حادثة فريدة من نوعها اذ انه لاول مرة يتجرأ قاض ويرفض طلبا للبوليس و « الشين بيت » .

استفزاز سياسي

وبعد ان شرح اسباب اعتقـــال غازي شبيطه التي تتلخص بانه كان على اتصال مع الشاعر محمود درويش حين كان الاثنان في موسكو مبعوثين من قبل الحزب ، اعلن السكرتير العام ان هذا الاتهام ما هو الا استفزاز سياسي ضد حزبنا . وتابع قوله : اننا نتهم « الشين بيت » والشرطة والوزراء المسؤولين عن هذه الاجهزة بتوجيه هذا الاستفزاز . هذه الاجهزة المحررة من الرقابة الشعبية والبرلمانية تتحول في المدة الاخيرة الى عناصر تتدخل اكثر واكثر في الحيـــــاة السياسية في الدولة .

ففي سنة ١٩٦٩ ، عشية الانتخابات السابقة للكنيست ، قامت هـــذه الاجهزة باعتقال مائة وخمسين رفيقا من نشيطي حزبنا واطلق سراحهم بعد الانتخابات مباشرة دونما توجيه اية تهمة لهم او محاكمتهم . وقد حرمنا في حينه — بسبب هذه الاعتقالات — من العضو الرابع في الكنيست حيث كان ينقصنا ١١٤ صوتا .

اسلوب فرض اوامر الاقامة الاجبارية

وبعد ان وصف السكرتير العام حادث اعتقال الرفيق غازي شبيطه بانه جزء من النهج العام التي تتبعه السلطات في فرض اوامر الاقامـــة الاجبارية على اعضاء حزبنا القياديين والنشيطين وممثليـــه في المستعربات والسلطات المحلية استهزؤوا بتفــــاخر السلطات « بديمقراطية النظام » في البلاد .

واعلن السكرتير العام انه نتيجة لهذا الوضع الذي تواصل فيــــه السلطات تقييد الحريات قـــام الشيوعيون وانصار السلام الآخرون في بلادنا بارسال مذكرة الى لجنـــة حقوق الانسان في الامم المتحدة ، واوساط ديمقراطية واسعة في الغرب والشرق فضحوا فيها الدعايـــة الرسمية لحكام بلادنا عن الديمقراطية المزعومة . واعلن عن استمرار هذا النشاط حتى تلغى اوامر الاقامـــة الاجبارية .

واستنكر السكرتير العام اسلوب تفتيش اعضاء الحزب المسافرين الى خارج البلاد والعائدين اليها في المطار من دون كل المسافرين ، هـــذا التفتيش الذي لم ينجم عنه شيء حتى الآن ، وما الاستمرار فيه سوى اهانة واذلال .

واعتبر السكرتير العـــام اعتقال غازي شبيطه انه محاولة من السلطات لالهاء الرأي العام عن القضـايـــا السياسية والاجتماعيـــة ولتشنيع الجمهور لا بتوتر التي تواجهه عن القضية الجوهرية وهي فشل السياسة الحكومة وتركتها الثقيلة في الهيـــكل

الدولي ، خاصة بعد وقف القتال في الفيتنام وتوقيع اتفاقيـــة السلام ، التي على اثرها تتحول انظار العالم الى الشرق الاوسط لتنفيـــذ قرار مجلس الامن وتصفية الاحتلال واحلال السلام هنا .

وانهى حديثه بقوله : ان اطلاق سراح غازي شبيطه كـــان فشلا لاستفزاز « الشين بيت » ولكنه حذر من عودة « الشين بيت » الى مثل هذا الاستفزاز ضد حزبنا وضد انصار السلام الآخرين .

غازي شبيطه

وجاء دور ضحيـــة الاستفزاز « الشين بيت » ، الرفيق غازي شبيطه ، فسرد على الصحفيين مجرى التحقيق الذي جرى معه على ايدي المحققين قائلا :

منذ اللحظة الاولى لاعتقالي علمت بانه استفزاز موجه ضد حزبي وليس ضدي وحسب حيث انـــه ليس الاستفزاز الاول ، ففي الماضي جرى مثل هذا الاستفزاز .

لقد وضعوني في « زنزانـــة » ارضيتها رطبة ومغطاة بالميـــاه ... لقد اتهموني باني كنت على صلة مع الشاعر محمود درويش سنة ١٩٧٠ في موسكو . وبعد تحقيق دام ١٠ — ١١ ساعة قال لي المحققون ان لديهم معلومات بان محمود درويش سيجري اتصالا معي بعد اسبوعين ... والامر اثار عندي الشكوك بان « الشين بيت » ربما يرسل احدا ما لاقامة مثل هذا « الاتصال » ... ! !

ولقد كان الهدف من التحقيـــق الاساءة الى حزبي وتشويه سمعـــة الاتحاد السوفييتي وسمعتي انـــا شخصيا . وقـــد هددني المحققون وحاولوا تحطيمي معنويـــا بتذكيري بالتعذيب الذي يجرونه مع المعتقلين وعن اساليب التعذيب الكهربائيـــة وغيرها . وقد وصلت بهم الوقاحـــة الى حد التلميح لي بان « الشين بيت » يستطيع ان يقضي علي تماما . ولما فشلوا بذلك حاولوا اغرائي بعرض التعاون معهم مقابل مبالغ هائلة من المال وسيارة خصوصية !!!

هذا وهددني المحققون بانهـــم سيعملون على زجي في السجن فترة لا تقل عن ١٠ سنوات !

وانهى غازي شبيطه كلمته بقوله : ان هذا الحادث هو استمرار لسياسة الاضطهاد والملاحقات ضد اعضـــاء حزبنا الشيوعي وضد كل النـــاس المناضلين ضد سياسة الحـــرب والاحتلال الحكومية .

اجتماع وكلاء جريدة الاتحاد

الاحتجـــاج على عـــدم اعطاء تصـاريح للعديد من الوكـــلاء

قرار بتكرار هـــذه الاجتماعات مع الاعـــداد المحـــلي لهـــا

حيفا — من مكتب الاتحاد — قرر الاجتماع الموسع لهيئة تحرير جريدتنا « الاتحاد » مع هيئة ادارة الجريـــدة وممثلي الحزب في المناطق ووكـــلاء الجريدة في المدن والقـــرى ، الذي عقد يوم السبت الماضي ٣ الجاري ، الاحتجاج على فرض اوامر الاقامة الجبريـــة وعلى الاعتقالات التعسفيـــة وعلى رفض اعطاء العديد من وكلاء الجريدة تصاريـــح للوصول الى مكان الاجتماع .

مناظر من اجتماع وكلاء جريدة الاتحـــاد

واشترك في هذا الاجتماع الهام ، الذي عقد في دار الاتحاد بحيفـــا ، مركز سكرتارية اللجنة المركزيـــة ، الرفيق توفيق طوبي ، وعضـــو السكرتارية الرفيـــق زاهي كركبي ، وممثل لجنة المراقبة المركزية ومدير مطبعة الاتحاد الرفيق رمزي خوري .

كما استطاع الاشتراك فيه ممثلون من الحزب ووكلاء الجريدة في كـــل من حيفا والناصرة وعكا والطيبـــة والرملة والطيرة وام الفحم وقـــرى الشمال : يافة وشفاعمرو وعبلـــين وطمرة وكابول ودير حنـــا وكفـــر ياسيف .

واستمع الاجتماع الى بيانـــين : الاول قدمه رئيس تحرير الاتحاد ، الرفيق اميل حبيبي ، عن مشاريـــع تطوير الجريدة ، شكلا ومضمونـــا ، لمناسبة الانتخابات وتعاظم مسؤولية « الاتحاد » الشعبية .

والثاني القاه مديـــر الادارة ، الرفيق يوسف صباغ ، عن مســـير توزيع « الاتحاد » وتسديد اثمانها .

وعلى الاثر جرى نقاش حي اشترك فيه ١٦ متناقشا ابدوا فيه ملاحظاتهم القيمة في اتجاه زيادة شعبية الجريدة وتنويع موادها والايجاز في المقالات والسرعة في الرد على الاحداث .

والقى الرفيق توفيق طوبي كلمة عن الرابطة العضوية بين الجريـــدة واعضاء الحزب ، فزيادة توزيعهـــا مرتبطة بزيادة النشاط الجماهيري .

واجمل الرفيق اميـــل حبيبي النقاش معلنا ان هيئة تحرير الاتحاد ستدرس جميع المقترحات وتتخـــذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها . كذلـــك دعا الى تكرار هذه الاجتماعات على ان يسبق التحضير الجدي لها في فروع الحزب وفي الخلايا في الفـــروع . وانتقد فروع الحزب التي لم تبذل اقصى جهودها لارسال مندوبين عنهـــا لهذا الاجتماع الهام راجيا الا يتكرر هذا الامر .

وفي نهاية الاجتماع تناول الحضور طعام الغداء على مائدة هيئة تحرير الاتحاد .

المحكمـــة العسكريـــة في القنيطـــرة ترفض اطـــلاق ســـراح المتهمـــين بالكفـــالة !

القنيطرة — نظرت المحكمة العسكرية في القنيطرة بتاريخ ٢٩—١٢—٧٢ في قضية ستة اشخاص من مجدل شمس وهم : حسين نايف مرعي ، جميل نايف مرعي ، جمـــال فارس قلعاني ، فؤاد فارس قلعاني ، فايز حسن ايوب ، وزياد سليم مرعي .

اما الاولان فاتهما بانهما آويـــا « اخاهما المتسلل » ، اما الباقون فاتهموا بمساعدة المتسلل ولانهم لم يبلغوا عن تسلله ووجوده بين ظهرانيهم ، ولم يسلموه الى الشرطة .

وجميع المتهمين ، باستثناء زياد سليم مرعي ، يعيلون عائلات كثيرة الابناء ، اما زياد المذكور فيبلــغ الثامنة عشرة من عمره ، وعندمـــا حدثت الجريمة لم يكن تجـــاوز السادسة عشرة بعد .

وتمثل المتهمين المحامية فيليتسيـــا لانغر . ومضى على اعتقالهم اربعـــة شهور وكانوا موقوفين في سجـــن الجلمة ، دون اسناد اية تهمة اليهم ، وبعد جهد تمكنت المحامية مـــن التعجيل في الاجراءات القضائية .

وتعين يوم ١٢—١—٧٣ موعدا للبـــدء في المحاكمة .

اما في ٢٩—١٢—٧٢ فكان النظر في طلب ف . لانغر اخلاء سبيلهم بالكفالة لان التهمة الموجهة اليهم ليســـت خطيرة ، وفهم القاضي طلب المحامية لا سيما وان من المتهمين من كـــان اتصاله بالمتسلل مصادفـــة ، غير ان المدعي العسكري اعترض بحجة الاقوال فقال ان المتهمين من قرية الحـــدود ، وكلما اتصلوا بالمتسلل المذكور يجب ان يبقوا رهن التوقيف .

وردت المحامية بقولها : حســـب هذا التفكير ، يبدو ان العقوبة يجب ان تكون السجن المؤبد ، لتفرض انهم قضوا مدة العقوبة وعادوا الى قريتهم ، فان قريتهم ستبقى عنـــد الحدود ، التي لم يرسموها هم ، بل الجيش الاسرائيلي ..

ومع ان القاضي اشار بالتقدير الى حجج المحامية ، الا انه رفـــض اخلاء سبيلهم ، نظرا لقرب موعـــد المحاكمة ، ووافق على اخلاء سبيـــل جميل مرعي الذي لم تسند اليـــه الا تهمة واحدة ، وقال القاضي ان من [illegible]

ندوة « اتحاد الجامعيين العرب »

حول « مشاكل التعليم العربي في اسرائيل »

حيفا — لمراسلنا الخاص — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبأ عن ندوة « اتحاد الجامعيين العرب » حـــول التعليم العربي في البـــلاد ، والتي عقدت في حيفـــا في ٢٧—١—١٩٧٣ .

وكان اول المتكلمين في النـــدوة الطالب الجامعي من جامعة القدس ، سليمان بشير ، والذي استعرض في كلمته الاوضاع السياسية والاجتماعية والتاريخية التي مرت على البلاد ، والتي تعتبر الخلفية التي نشأت عليها قضية المثقف العربي عامة ، ومشاكل التعليم العربي خاصة .

الاطار السياسي والاجتماعي العام للقضية

بدأ سليمان بشير كلمته باستعراض تطور الحركة الصهيونية كحركـــة استعمارية ذات اطماع توسعيـــة معادية لحركة التحرر الوطني العربية . واشار الى الظروف التاريخية التي دعت فيها هذه الحركة الى اقامـــة دولة اسرائيل ، والمساعي التي بذلها قادة هذه الحركة ، ابتداء مـــن هرتسل ، لدى الدول الامبرياليـــة لتحقيق اهداف الحركة . وشـــرح بالتفصيل موقف قادة الحركـــة الصهيونية من الشعـــب العـــربي الفلسطيني ، والذي تجسد باقتلاعه من وطنه في عام ١٩٤٨ . وحتى بعـــد قيام دولة اسرائيل واصل قـــادة الحركة الصهيونية تآمرهم ومخططهم لتصفية الشعب العربي الفلسطيني ، وبضمن ذلك البقية الباقيـــة في وطنهم . وعدد الخطوات الرئيسيـــة التي اتبعها قادة هذه الحركـــة المتمثلون بحكام اسرائيل ضد الاقلية العربية في وطنها مثل :

١ — مصادرة الاراضي بهـــدف اقامة مستوطنات عليها .

٢ — فرض الحكم العسكري علـى المناطق العربية وتقسيمها اداريا الى مناطق بحيث تسهل اقتلاعها وضمها حسب توصيات القائد العسكـــري المحلي .

٣ — الاعتقالات الادارية وفـــرض الاقامة الجبرية على كل المعارضين السياسيين وكل من لم يوافق علـى احناء جبينه في وجه السياســـة العنصرية .

٤ — التركيز على بناء جهاز خاص بالتعليم العربي بحيث يكفل تنفيـــذ سياسة التجهيل والتعمية القوميـــة للاجيال الشابة .

٥ — العمل على محاربة كل نـــواة فكرية وسياسية وقومية مستقلة قد تقوم في هذه البلاد من قبل المثقفين الاحرار ، الشعراء والادباء ولجـــان الطلاب العرب ، ومنعهم من ممارسة حقهم المشروع في التعبير عن انفسهم .

٦ — تقسيم ما تبقى من ابنـــاء الشعب الفلسطيني الى شيع وطوائف وزرع الطائفية والعائلية بينهم .

وانتقل سليمان بشير بعد ذلـــك الى الحديث عن اوضاع الشعـــب العربي الفلسطيني قبل عـــام ١٩٤٨ وبعده ، والتي تساعد ، بدورها ، على فهم الاطار السياسي والاجتماعي والتاريخي لقضية التعليم العربي في هذه البلاد .

سياسة السلطات في مجال التعليم العـــربي

واستعرض الدكتور اميـــل توما في كلمته سياسة السلطات في مجـــال التعليم العربي ، وقدم بالارقـــام حقائق دامغة تدين سياسة الحكومة في هذا المجال وتحملها مسؤوليـــة الاوضاع الحالية للتعليم العربي في البلاد .

وقد استهل كلمته بالتساؤل عـــن الاساس الذي نستطيع ان نزن بـــه سياسة السلطات الاسرائيلية في مجال التعليم العربي ، وأكد :

« لا اظن اننا نستطيع ان نجـــد افضل من بيان حقوق الانســـان مقياسا نزن به الامور ..

تعلن الفقرة السادسة والعشرون من ميثاق حقوق الانسان الذي اقرته اكثر دول العالم ومنها اسرائيل قبل حوالي العقدين ..

« ان من حق كل انسان ان يتعلم ويجب ان يكون التعليم مجانيـــا في المرحلة الابتدائية والتأسيسيـــة (المتوسطة في لغة البلاد) على الاقل . كما يجب ان يكون التعليم الابتدائي الزاميا . ومن الواجب جعل التعليم التقني والمهني في متناول اليد ، كما يجب ان يكون التعليم العالي متوفرا بالتساوي بين المواطنين على اساس الجدارة » .

والآن كيف يبدو الوضع في البلاد في مجال التعليم العربي ؟

« تعلن الاحصاءات الرسمية التي صدرت مؤخـــرا (لعام ١٩٧٢) ان نسبة الاميين بين العرب في عام ١٩٧١ كانت حـــوالي ٢٥٪ (٢٤٫٦) ، ونسبة العرب الذين تلقوا العلم بين سنة و ٤ سنوات هي ١٣٫٤٪ وبين ٥ و ٨ سنوات ٣٥٫٧٪ وبين ٩ و ١٢ سنة ١٤٪ وبين ١٣ و ١٦ سنة وما فوق ٢٫٣٪ .

اي ان ثلث السكان العـــرب في اسرائيل حرموا من التحصيل العلمي مطلقا .. وفقط ٣٪ تلقوا العلم في المدارس الثانوية او هم اصحـــاب شهادات جامعية .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان عددا من اصحاب الشهادات الجامعية .. ومن اولئك الذين تلقوا العلم بـــين ٥ و ٨ سنوات ، وبين ٩ و ١٢ سنة ينتسبون الى جيل « الانتـــداب » البريطاني ادركنا حقيقة ما يطلق عليه عصفا ، « انجاز التعليم في اسرائيل » .

وقدم مقارنـــة بين التعليم في الجانب العربي واليهودي تكشف عن التمييز اللاحق في هذا المجال ضد المواطنين العرب . واخذ مظهرين : احتمال الاجتياز والتعليم الجامعي ، وقال :

« سنجد ان معدل التجـــاح في الوسط اليهودي يصل الى ٥٠ من كل ١٠ آلاف مواطن في حين لا تتجـــاوز النسبة في الوسط العربي ستة .

كما سنجد ان المواطنين العـــرب الذين يؤلفون اكثر من ١٢٪ مـــن السكان لا يؤلفون في هيئة الطـــلاب الجامعيين اكثر من ١٫٧٪ من مجموع الطلاب » .

ثم انتقل الى التباين بين الوسطين ابتداء من عدد بساتين الاطفال حتى الجامعات وبما في ذلك التفـــاوت في بناء المدارس وتجهيزاتها والهيـــئة معلميها ، والاجواء التي تعيشهـــا ومناهجها . وحتى ازدحام التلاميذ يشتد في المدارس العربية . « على حين هناك ١١ صفا في المـــدارس العبرية يتراوح فيها الازدحـــام بين ٤٥ واكثر من ٥٠ ، يصل عـــدد الصفوف التي على هذه الشاكلـــة في المدارس العربية حسب الاحصائيات الرسمية التي لا تعطي صـــورة موضوعية واضحة .. يصل العدد الى ٨٣ صفا » .

واشار الدكتور اميـــل توما الى التمييز في التعليم المهني والى محاولة السلطات توجيه الطالب العربي الى الفروع الادبية في الجامعات ومراقبة تصاعيهم الى الكليات العلميـــة ، وبخاصة تلك التي تعتبر امنيـــة . وانه تراكم المسؤولين حول القصـــور وضع التعليم العربي في البـــلاد بالمقارنة مع البلدان العربية ، وتقدم [illegible] مقارن عن التعليم في البلدان العربية ، وخاصة في لبنان ومصر ، تنسف اسطورة تفوق اسرائيـــل في مجال انجازات التعليم .

الحرمان من الوطن ومن وسائل العلم

وانتقل بعدها ليناقش بعض مـــا يكتب عن التعليم العربي في هـــذه البلاد [illegible] عن وصف سياسة السلطات المعادية [illegible]

طلاب عرب في النقب يسافرون الى المدرسة على الحمير

للجماهير العربية بانها محاولـــة لحرمانهم من وطنهم رغم وجودهم على تربته .. وحرمانهم من وسائل العلم رغم كثرة المعاهد العليا والجامعات وغناها .

ويرى الدكتور اميل توما سياسة الحكومة في تنشيط سلك المعلمين بين وقت وآخر لاضطهاد المعلمين التقدميين وفصلهم من العمل وفي اشاعة جـــو من الارهاب في المدارس يمنع الطلاب من اقامة منظماتهم والعمل في حركات الشبيبة الثورية . وكشف حقيقـــة نوايا السلطات طمس القوميـــة العربية وافكار شخصيتها وتجاهـــل التراث العربي الحضاري في برامـــج التعليم ، الامر الذي يتنافى مـــع الاهداف السامية للتعليم كما نص عليها ميثاق حقوق الانسان .

ودعا في نهاية كلمته الى تشديـــد النضال لتغيير اوضاع التعليم العربي امتدادا من بساتين الاطفـــال حتى الجامعات واكد ضرورة حشد الطاقات التي تستطيع ان تصلح المـــدارس العربية القائمة وتهدم الاسوار التي تحول دون وصول طلابنـــا الى الجامعات وتفتح ابواب العمل امام الخريجين .

***

في عدد قادم نستعرض كلمـــات المعلم محمد ميعاري ، والطـــالب الجامعي محمد كيوان ، والاستـــاذ نزيه خير .

المحـــامية فليتسيا لانجـــر

توكل للدفـــاع عن حقوق عرب السواحرة

القدس — نشرنا في عدد الاتحـــاد في ٢—١—٧٣ خبرا عن بدء شركـــة الكيرن كايمت باعمال في اراضي تخص اهالي قرية عرب السواحرة الموجودة على جبل المكبر ، دون ان يكـــون للشركة اي حق يسوغ لها القيـــام بذلك .

وقد توكلت المحامية فيليتسيـــا لانغر للدفاع عن حقوق اهل القرية ، ويبلغ عددهم ثمانية آلاف نسمـــة ، وهم جميعهم يمتلكون جميع الاراضي المحيطة بقريتهم وتبلغ مساحتها ٦٢ الف دونم منذ زمن بعيد ، ويقومون بزراعتها ، والاستفادة بثمراتها .

وقد كتبت المحامية الى قـــائد قوات الجيش في القدس والسامرة الجنرال ر. فاردي ، تؤكد فيها عدم وجود اي حق يبرر تصرف الكيـــرن كايمت في اراضي القرية المذكـــورة ، وتطالب بابعادها عن المكان .

هذا وارسلت المحامية تحذيرا الى الكيرن كايمت من مغبة اعتدائها على حقوق الاهلين .

التهم ليست متـــوفرة ضد المتهـــم

غزة — انتهت المحكمة العسكرية في غزة بتاريخ ٢٠—١—٧٣ من النظر في قضية جهاد نمر الهنية من مخيـــم اللاجئين المعروف باسم الشاطيء . وكانت التهمة التي حوكم عليها القاء قنبلة والقنبلة مولوتوف في المعسكـــر المذكور قبل عامين .

والمعروف ان المذكـــور ادلى في الشرطة بافادتين يعترف بالتهمة في احداهما ، وينكرها في الثانيـــة . وشهد ابو المتهم ، بان ابنه كـــان يعمل في اسرائيل في الفتـــرة التي حدث فيه الحادثان المذكوران .

وكان يدافع عنه المحاميان فريـــد دعو وفيليتسيا لانغر التي اوردت في المحكمة سوابق قضائية انكليزيـــة واسرائيلية توجب تبرئة المتهم ، ولا سيما انه لا تتوفر ضده الادلـــة لتجريمه .

وقررت المحكمـــة يوم ١٩—٢—٧٣ موعدا لاصدار حكمها . والجديـــر بالذكر ان اكثر من عشرة شهور مرت على جهاد هنية وهو رهن التوقيف .

٥٠٠ سنة على ميلاد

نيقولاس كوبرنيكوس الفلكي البولوني العظيم

(١٩ شباط ١٤٧٣)

الرحلات العظيمة التي قام بها كولمبوس ، ومجلان ، وملاحون آخرون غيرت خريطة العالم .

بلدان جديدة واجزاء شاسعة من العالم لم يذكرها الكتاب المقدس ، من قبل ، اصبحت تبدو امام عيون الناس المذهولة . وفي تلك السنوات نفسها ظهرت نظرية جديدة عن بناء الكون قدمها نيقولاس كوبرنيكوس (١٤٧٣ - ١٥٤٢) الذي ولد في مدينة تورن البولونية . كان كوبرنيكوس كاهنا ، وعضوا في مجلس الكنيسة .

فكيف حصل ان كاهنا في الكنيسة كانت لديه الجرأة ان يتمرد على تعليم الكنيسة عن خلق العالم ؟

في الايام القديمة شكل اولئك الذين كانوا يخدمون الكنيسة طبقة خاصة او فئة اجتماعية . وكانوا يعرفون بطبقة رجال الدين (اكليركية) .. وكان كل الناس الاخرين ينتمون الى طبقة موقتة (زمنية) او دنيوية . وكان التعليم يمنح لاولئك الذين يعدون للقيام بعمل ديني .

نيقولاي كوبرنيكوس (١٤٧٣ - ١٥٤٣)

لقد تعلموا ان يقرأوا لانه كان عليهم ان يقوموا بالخدمات الدينية طبقا لكتب الصلاة . لقد علموا الكتابة لان قسس المستقبل والاساقفة يجب ان يتراسلوا حول شؤون الكنيسة . وقبل اختراع الطباعة كان الرهبان ينسخون بايديهم الكتب الدينية ...

كان القلائل من بين الناس الذين يقومون بعمل دنيوي يعرفون القراءة والكتابة . وكثيرا ما كان حتى الملوك والاباطرة يعرفون فقط ان يخطوا اسماءهم ولم يكونوا يعرفون ان يقرأوا او يكتبوا ، فاشغالهم كان يقوم بها ايضا رجال الدين .

لذلك كان يتوجب على كل شخص يريد الاشتغال بالعلم ان يمتهن عمل رجل الكنيسة . ونيقولاس كوبرنيكوس ابن الخباز عمل ذلك بالضبط . لقد تربى لدى عمه الاسقف الكاثوليكي ، الذي ارسله حتى الى ايطاليا للدراسة لمدة سنوات . وبالاضافة الى علم اللاهوت درس كوبرنيكوس الطب والتكنولوجيا واصبح طبيبا ماهرا ومهندسا بارعا .

كان كوبرنيكوس وطنيا بولونيا .. فعلى الرغم من انه كان راهبا في الكنيسة الا انه اشترك في الحروب ضد الالمان . وبصفته مهندسا بارعا حصن القلاع وقاد بنفسه الجنود الذين كانوا يدافعون عنها .

وكانت واجباته في الكنيسة تاخذ منه جهدا ووقتا طويلا . وقد كرس ايضا مقدارا كبيرا من وقته في مداواة الناس المرضى الفقراء ولم يكن ياخذ منهم اي اجر .

ومهما يكن من امر ، فانه كان يكرس الامسيات والليالي التي لم يكن فيها مشغولا للعلم الذي كان يحبه اكثر من اي شيء آخر وهو علم الفلك .

قبل مئات السنين كان عمل الفلكيين يختلف تماما عنه في هذه الايام . فالفلكي اليوم بامكانه ان يرصد بسهولة الاجسام السماوية بواسطة آلات الرصد الجبارة . وكل جزء في السماء يمكن تصويره والصور الملتقطة تظهر كل النجوم المنظورة بواسطة التلسكوب (آلة الرصد) والكثير منها غير منظور . وفي ايام كوبرنيكوس لم تكن هنالك آلات رصد ، وكانت دراسة النجوم ممكنة فقط بواسطة العين المجردة .

ومن اجل القيام بالرصد العلمي للكواكب والنجوم توجب على الفلكي ان يكون قادرا على تحديد مكانها في السماء بنفس الطريقة التي تحدد فيها احدى المدن على خارطة العالم . وعلى خارطة السماء رسم الفلكيون شبكة من الخطوط المميزة بدرجات ، تشبه خطوط الطول والعرض على خرائطنا .

والادوات التي كان يستعملها الفلكيون ، في الزمن القديم ، كانت بسيطة جدا وتشبه منقلة خشبية كبيرة ذات ذراعين ، ذراع ثابت على المنقلة ويشير في اتجاه الافق ، والآخر ذراع متحرك يشير الى النجم . والزاوية بينهما تدل على ارتفاع النجم عن الافق . في تلك الايام لم تكن هنالك ساعات تقيس الدقائق والثواني . وكان الناس يعرفون الوقت التقريبي بواسطة الساعات المائية والرملية .

لذلك كانت عمليات الرصد العلمية الصعبة بمثل هذه الآلات غير الكاملة تتطلب مهارة وصبرا غير محدودين وحبا عظيما للعلم .

سنوات بدون انقطاع ، وليلة بعد ليلة ، في الحر او الطقس البارد ، كان كوبرنيكوس يصعد الى سطح البرج على الحائط المحيط بالكاتدرائية في مدينة فرومبورك (فراينبرغ) .

وخلال تلك السنوات الطويلة من العمل قام كوبرنيكوس بعمليات رصد لا تحصى للنجوم والكواكب . وقد اقنعته عمليات الرصد تلك ان النظام البطليموسي غير صحيح . ووجد فيه تمييزا صحيحا واحدا فقط ، وهو ان القمر حقا يدور حول الارض ، وان عطارد والزهرة والمريخ لا تدور حول الارض بل حول الشمس . وماذا حول الارض نفسها ؟ هل هي مستثناة ، وتختلف عن الكواكب الاخرى ؟ بالطبع لا ، وهي مثلها تدور حول الشمس .

وحسب كوبرنيكوس فان الارض لا يمكن اعتبارها مركزا ثابتا للكون خلقت من اجلها كل الاجسام السماوية الاخرى .

وكان كوبرنيكوس على حق عندما اكد ان النجوم الثابتة ليست لها اية علاقة بنظامنا الشمسي . وقد خمن ايضا ان المسافة من الارض الى الشمس هي قصيرة جدا اذا ما قورنت بالمسافة الى النجوم الاخرى . ان دوران النجوم حول الارض هو مجرد تخيل ، ويجب ان يفسر بواقع ان الارض تدور على محورها مرة واحدة في اليوم . ودوران الارض هذا يفسر لماذا يبدو ان الشمس والكواكب تدور حول الارض .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

وقد توصل كوبرنيكوس الى اكتشافه العظيم عندما كان في سن الاربعين . ولمدة سنوات طويلة بعد ذلك ابقى كوبرنيكوس اكتشافه سرا خوفا من الاضطهاد وافضى به فقط الى اصدقائه المقربين .

واخيرا قرر كوبرنيكوس ، في اواخر ايام حياته ان يسمح بطبع كتاباته ، وذلك فقط لان اصدقاءه الحوا عليه بذلك . وظهر كتاب كوبرنيكوس في سنة ١٥٤٢ . ويقال ان اول طبعة من الكتاب جلبت الى كوبرنيكوس وهو على فراش الموت .

ولم تدرك السلطات الكنسية حالا اهمية الكتاب . فالفلكي العظيم كان قد كتب كتابه بلغة صعبة لم يكن باستطاعة الرهبان الجهلة فهمها .

ولمدة طويلة لم يفرض الحظر على كتاب كوبرنيكوس واستطاع الناس دراسته دون ان يعيقهم عائق . وهكذا انتشرت النظرية الجديدة بشكل غير ملحوظ في كل اوروبا .

ولكن عندما اكتشف آباء الكنيسة اخيرا الاهمية الحقيقية لهذا النظام الجديد للكون اشهروا السلاح ضد نظرية كوبرنيكوس التي تنسف الى حد بعيد أسس الديانة المسيحية ـ ذلك ان الكتاب المقدس يعلم ان الارض هي مركز الكون ، وان الانسان هو سيد الارض ، وان الشمس والقمر والنجوم خلقت من اجل الانسان .

وفجأة عند ذلك .. فان الارض ليست مركز الكون ، ولكنها كوكب صغير يدور حول الشمس سوية مع الكواكب الاخرى وهي تدور بسرعة حول محورها الخاص مثلما تدور نحلة الصبي (الخذروفة) .

والى ذلك اضيفت المعلومات عن ان عطارد والزهرة والمريخ والكواكب الاخرى ليست بقعا صغيرة في طاسة السماء البلورية الشفافة وانما هي ايضا عوالم لها سماؤها الخاصة بها ومناطقها السفلية . كان الفلكيون في ذلك الوقت لا يعرفون شيئا عن طبيعة الكواكب الاخرى ويعتقدون ان فيها حياة كما على سطح الارض ، وان الناس الذين يعيشون في العوالم الاخرى لا يمكن ان يكونوا قد تحدروا من آدم وحواء ، اول رجل وامرأة خلقهما الله كما يقول الكتاب المقدس .

لقد اصاب الفزع الشديد آباء الكنيسة : فالناس اذا فكروا بتعاليم كوبرنيكوس فلربما يفقدون ايمانهم ، وعند ذلك سيتشككون في تعاليم الكتاب المقدس وتفقد الكنيسة سلطتها على الناس .

هذا الرسم هو للفلكي العظيم كوبرنيكوس أثناء دراسته ؛ وقد وضع سنة ١٥٢٠

الاتحاد قبل ربع قرن

في العدد ٣٦ ، السنة الثالثة ، الصادر يوم الاحد ١٦ شباط ١٩٤٧ نشرت « الاتحاد » الخبر التالي تحت عنوان :

مندوب العصبة الى المؤتمر الشيوعي بلندن يبرق بخبر وصوله الى العاصمة سالما

يافا ـ مكتب الاتحاد ـ وصلتنا برقية من الاستاذ اميل توما ، مندوب عصبة التحرر الوطني الى مؤتمر الاحزاب الشيوعية بلندن ، جاء فيها انه وصل الى العاصمة البريطانية يوم الثلاثاء الماضي سالما بعد ان هبطت طائرته في مطار مالطا وفي مطار مرسيليا . فنهنىء الاستاذ اميل توما على سلامة الوصول ومباشرة العمل الذي انتدب من اجله .

ونذكر في هذه المناسبة ان السلطات البريطانية والفرنسية في سوريا لا تزال تعرقل سفر الاستاذ خالد بكداش مندوب الحزب الشيوعي السوري الى المؤتمر نفسه . ونحن نعجب لهذا التاخير وننتظر من السلطات المسؤولة في البلد الشقيق ان تتدخل في الامر حالا ، لان وجود الاستاذ خالد بكداش في هذا المؤتمر الكبير سيكون له الاثر البالغ على وضع قضيتنا الفلسطينية الحقة على اسسها الصحيحة .

وفي العدد نفسه ظهر الخبر التالي تحت عنوان :

الشعب يتوجه الى الهيئة العليا مطالبا بعقد مؤتمر شعبي

اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني تصدر بطاقات بهذا المعنى

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص : اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني بكامل هيئتها في القدس وبحثت في الوضع الراهن على اثر فشل المفاوضات في لندن وقررت اصدار بيان الى الشعب العربي يزيل البلبلة التي احدثتها المفاوضات ويضع امام الشعب الخطة الصحيحة التي يتبعها للوصول الى اهدافه .

وقررت ايضا اصدار بطاقات موجهة الى الهيئة العليا بالتماس يطلب فيها من الهيئة الدعوة لعقد مؤتمر شعبي يمثل البلاد تمثيلا صحيحا ويضع السياسة الوطنية ويعرض القضية على مجلس الامن .

وستوزع هذه البطاقات على الجماهير في الاسبوع القادم لترسلها الى الهيئة العليا ، وثمن البطاقة مع اجور البريد عشرة ملات . وقد باشرت العصبة باصدار خمسة آلاف بطاقة للاسبوع القادم .

تمديد توقيف رامي لفنه ومالي ليرمان

حيفا ـ مددت قاضية الصلح الاولى السيدة شتاركمان فرلينسكي توقيف رامي ليفنه ومالي ليرمان مدة ١٥ يوما . وهما المتهمان بالاتصال بعميل دولة اجنبية .

وكان ذلك يوم ٢٤-١-٧٣ ، عندما جلبت القاضية الى السجن لتمديد توقيفهما . وبعد احتجاج المحامية فيليتسيا لانغر سمح لذوي المتهمين بحضور الجلسة . ويدافع عن المتهم الاول فيليتسيا لانغر والمحامي علي رافع وعن الثاني المحامية لانغر .

واستنكرت المحامية لانغر عدم جلب المتهمين الى المحكمة في حيفا واعلنت ان في ذلك مسا بحق المتهم وهو علنية المحاكمة ، ولا سيما وان المتهمين في امثال هذه القضية يتعرضون لتشويه سمعتهم في الصحف .

واصرت المحامية على استجواب مفتش الشرطة الباز الذي طلب باسم الشرطة تمديد توقيفهما . وعندما سألته عن الداعي الى تمديد توقيفهما ، حاولت القاضية مساعدته لتنقذه من ورطته ، وهنا لفتت المحامية نظر القاضية الى ان العرف هو ان القاضي يجب الا يوجه اي طرف من المتخاصمين ولا سيما ممثل الشرطة . واكتفى ممثل الشرطة بقوله لعل التحقيق سيستمر وقد تتطور الامور من جديد .

وهنا سألته المحامية ترى هل هذه الاسباب من الوجاهة بمكان حتى يحرم المتهمان من حريتهما ، واستندت الى قرار القاضي دوف ايتان بصدد الرفيق غازي شبيطة ، عندما لم يقدم ممثل الشرطة اي مسوغ لتمديد توقيفه . ورفضت القاضية نقاط المحامية .

اشتداد نضال العاملين يقض مضاجع السلطات

ان اشتداد نضال العاملين والمستخدمين في اسرائيل وخاصة في المرحلة الحالية التي تشهد فيها البلاد الغلاء والتضخم المالي ، وما يرافقهما من انتفاخ جيوب اصحاب العمل الاحتكاريين من الارباح التي يجنونها في ظل سياسة الحكومة المعادية للعمال والمستخدمين وبسبب سياسة الحرب والعدوان التي تعود بالارباح الهائلة على اصحاب رؤوس الاموال يقض مضاجع القيمين على الحكم والنظام . وبدلا من تغيير هذه السياسة الفاشلة حتما فان هؤلاء السادة يعملون على تضييق الخناق على حرية وقدسية الاضراب ، الوسيلة الرئيسية والسلاح الذي تلجأ اليه الطبقة العاملة ومختلف فئات المستخدمين للدفاع عن حقوقهم ومنع الظلم .

وعلى الرغم من الاوامر الاجبارية التي استعملتها الوزارات المختلفة ضد اضرابات العاملين في مختلف فروع الاقتصاد والخدمات العامة في الدولة لم يتوقف نضال العاملين ولم ترتدع فئات الشغيلة عن رفع علم الكفاح النقابي والطبقي من اجل تحقيق المطالب المعيشية ، في سبيل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل التي تنخفض الى الحضيض يوما بعد يوم ، كلما اوغلت هذه السياسة في عدائها لمصلحة الشعب ومستوى حياة الجماهير الفقيرة . ولما لم تقطع هذه « الاوامر الاجبارية » في ثني العاملين عن الكفاح تقوم السلطات الحاكمة بواسطة مختلف الوزارات والهيئات الرسمية وقيادة الهستدروت واحزاب اليمين على اعداد مقترحات وتشريعات قانونية لسنها في الهيئات التشريعية الرسمية للتخلص ، كما يتوهمون ، من خطر شمس الاضرابات التي تزعجهم وتعرقل سير السياسة الاقتصادية الرسمية في صالح الاحتكارات واصحاب العمل .

ومن هذه الوسائل الملتوية نورد منها ما ينوي وزير المواصلات شمعون بيرس القيام به .. اذ يقترح على الكنيست سن قانون « التحكيم الالزامي » في حسم خلافات العمل في فرع الخدمات الحيوية ، ويعلن عن اسفه الشديد لعدم وجود الكثرة تؤيده في الكنيست .

وطلب الوزير الفراغي « الشبيبة » والزعة » لدى ممثل الحزب البرجوازي اليميني « جاحال » ... عضو الكنيست ... الذي سد في أن يجد له الاكثرية المطلوبة .

اما وزير المالية ، بنحاس سبير ، فيشن هجوما على حق التعويض عن ايام الاضراب الصادق عليها رسميا .

وتصدر محكمة العمل القطرية العامة قرارا يخولها بمنع اي عامل من الاشتراك في الاضراب .

والدائرة النقابية في الهستدروت بالتعاون مع مجلس عمال حيفا يستصدرون قرارا من محكمة العمل القطرية والذي تقرر بانه لا صلاحية « للجنة عمال » بالاعلان عن اضراب ، معارضة الهستدروت . وطبقا لذلك فكل اضراب يتم بدون موافقة الهستدروت يعتبر مخلا في القانون .

التآمر على منع الاضراب بتاتا

بقلم : جميل شحادة

في فروع الخدمات الحيوية

وتسعى « قائمة الدولة » في الائتلاف الحكومي (كتلة « رافي » سابقا) التي يتزعمها وزير المواصلات شمعون بيرس وتعلو بدلوها في عطية « تربية » العاملين وتلقينهم دروسا في الخضوع لمشيئة ارباب الحكم والقابضين على زمام الامور من « المراخ » حتى « جاحال » . فتقترح هذه الكتلة سن قانون يمنع ويحرم الاضراب مطلقا في عشرة فروع عمل في الخدمات الحيوية في الدولة وهي :

١ - فرع المعالجة الطبية والخدمات الصحية بحيث يشمل هذا الفرع جميع المستشفيات الحكومية والبلدية و « صندوق المرضى » والمؤسسات الطبية التابعة له .

٢ - البريد والهاتف (وزارة البريد) .

٣ - فرع التزويد بالوقود وتكرير الوقود .

٤ - فرع الكهرباء والمقصود الشركة « الكهرباء » .

٥ - مؤسسة الطاقة .

٦ - فرع المياه والمقصود شركة « مكوروت » .

٧ - الشرطة (والواقع ان تحريم الاضراب في هذا المجال قائم) ..

٨ - مصلحة الموانىء البحرية والمطارات .

٩ - الثقافة والرقابة الصحية . ويتضمن هذا ايضا العاملين في الخدمات في اطار المجالس البلدية والمحلية .

١٠ - فرع المواصلات العامة داخل البلاد كشركتي باصات « دان » و « ايجد » ومصلحة القطارات .

ان هذا التهديد الخطير لكبح جماح العاملين عن الاضراب لن يجدي ولن يثني العاملين عن توجيه ضربات وصفعات رنانة على وجوه مختطي هذه القوانين وسنها ، فالعمال والمستخدمون يعرفون كيف يردون بوحدة صف متلاحمة الهجوم على مستوى معيشتهم وكبت صوتهم المرتفع عاليا احتجاجا على سياسة الغلاء الفاحش وزيادة الضرائب التي تمتص اجورهم وزياداتها ان وجدت .

وانه لمن المحتم ان يتطور نضال العاملين ويرتفع مستواه حتى يطل على الاسباب الجذرية لهذه السياسة الاقتصادية النابعة من سياسة الحرب والعدوان والاحتلال ضد الشعوب العربية وضد السلام العادل في الشرق الاوسط ، هذه السياسة التي تثقل كاهل العاملين والمستخدمين لنفقات مالية هائلة معينة وهم في غنى عنها ولا طائل تحتها سوى الشر والعيش المنغص .

تمييز حتى في الغلاء!

بقلم : صبحي السروجي
عضو بلدية الناصرة

نعم ان حلت سنة جديدة دون موجة جديدة من الغلاء في اسعار الحاجيات الضرورية منها والتي لا غنى لرب العائلة عنها ، فقد جرت العادة ان ترتفع اسعار الحاجيات اكثر من مرتين في السنة ، في مطلع كل سنة وفي نهايتها ، تبدأ باسعار الدخان والمشروبات وتصل حتى رغيف الخبز .

وانا هنا اريد ان اعالج قضية اعتقد ان لها صلة بالجماهير العربية في هذه البلاد وهي التمييز حتى في سياسة الغلاء المتبعة من جانب الحكومة والشركات الاحتكارية . منذ سنتين وانا اراقب زيادة الاسعار في المواد الحيوية الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم بأرقام عالية ، وقد لفتت نظري اسعار بعض المواد الغذائية التي كان يزداد سعرها اكثر من مرة بالنسبة لغيرها من المواد الاخرى . فمثلا كان يزداد سعر الزجرين (البلوك ٢ كيلو) بصدد الزيادة العامة لجميع المواد . وهنا ينطبق على مادة السمنة وصابون الغسيل وبعض الحلويات كحلوى الفواكه « ايليت » . وهناك حديث بين الناس عن ان الغلاء المضاعف والمستمر لهذه المواد زيادة عن الاضافات العامة في الاسعار ناتج عن ان الزجرين (البلوك ٢ كيلو) والسمنة والصابون وغيرها من المواد لا تستهلكها سوى الجماهير العربية . والشاهد على ذلك انه في منتصف شهر كانون ثاني ١٩٧٣ الماضي ارتفع سعر الزجرين (البلوك ٢ كيلو) وتنكة السمنة ، بينما لم يزد سعر الزجرين الباكيتات الصغيرة رغم ان المواد هي نفس المواد وتكاليف تعليب الباكيتات الكبيرة اقل من تعليب الباكيتات الصغيرة ، فهل لدى السلطات المسؤولة في وزارة التموين تفسير لهذه الظاهرة التي تكررت عدة مرات واوصلت سعر بلوك الزجرين الى ٧ ليرات وتنكة السمنة الى ١٥ ليرة تقريبا وقطعة صابون الغسيل الى ٩٠ اغورا !

الا يكفي الحكومة التمييز اللاحق بالاقلية العربية في مجال التعليم والاجور والتوظيف والضرائب !!

على الحكومة ان تراقب الشركات الاحتكارية وكذلك الاستثمار التي تفرضها على جمهور العاملين لمنع تدهور اوضاعنا اكثر مما هي عليه الان وكذلك وقف موجات الغلاء المستمرة ووضع حد لها وكذلك وقف التمييز اللاحق بالجماهير العربية الذي امتد حتى الى مجال زيادة الاسعار .

لجنة القانون في الكنيست ترفض الغاء نظام الانتخابات النسبية

القدس ـ قررت لجنة القانون والدستور التابعة للكنيست باكثرية ٨ اصوات ضد ٧ وامتناع ٢ رد مشروع قانون تغيير نظام الانتخابات الذي احيل من الكنيست قبل عدة اشهر على اللجنة لاعداده للقراءة الاولى .

ويعتبر القرار ، الذي اتخذ باكثرية من ممثلي الكتلة الشيوعية ، ومبام ، والمتدينين ، والعيروت ، والاحرار المستقلين (٨ اصوات) ، فشلا لحزب العمل الذي تبنى اعضاؤه المبادرة الى تغيير قانون الانتخابات .

وكانت الكنيست احالت قبل عدة اشهر باكثرية ٦٢ صوتا مشروع قانون خاص قدمه عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل ومن حزب الاحرار (شركاء جاحال) يقضي بتغيير نظام الانتخابات النسبية القائم حاليا في اسرائيل الى انتخابات تجري على اساس دوائر انتخابية . وعندما عرض مشروع القانون الخاص هذا على الكنيست ايده الى جانب نواب حزب العمل نواب حزب الاحرار والمركز الحر وبهذا حصل على اكثر من ٦١ صوتا واحيل على لجنة القانون لتحضيره للقراءة الاولى في الكنيست .

ولقد انعكست الضجة الصاخبة التي رافقت الخطوات الاولى لمشروع هذا القانون غير الديمقراطي ايضا على اوساط حزب العمل واخذت ترتفع ايضا على الوضع داخل كتلة جاحال اصوات من داخله تطالب بالكف من هذه المبادرة ، فاثرت هذه الضجة مما حدا بنواب الاحرار ، الذين تبنوا هذه الخطوة في البدء ، الى التراجع عن تاييدها في اللجنة .

وفي اجتماع لجنة القانون يوم الاربعاء ، الذي جرى فيه التصويت ، تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي وحذر حزب العمل من مغبة فرض قانون غير ديمقراطي كهذا ، وقال لهم انتم بايديكم تهدمون بهذا ما تبقى من مظاهر نظام الانتخابات الديمقراطية وتمهدون الطريق لتكتل القوى الاكثر رجعية في البلاد . اما الشيوعيون الذين تريدون خنق صوتهم في البرلمان بهذا التغيير فسيجدون السبيل لرفع صوتهم والقوة لنضالهم لتغيير وجهة الحكم في البلاد بكل الاساليب .

ولسبب لم يعرف بعد تغيب عن اجتماع لجنة القانون عضوان كان حزب العمل يعتمد على صوتيهما لتمرير مشروع القانون للقراءة الاولى وهما النائب هرينغ (حزب العمل) والنائب ابي زوهر (مستقل) . وهناك تفسيرات مختلفة لحقيقة هذا التغيب الذي حكم عمليا من افشال مشروع القانون .

ويعني قرار اللجنة ان مشروع القانون الخاص سيعاد الى الكنيست التي ستصوت عليه ثانية . ولكن من غير المنتظر ان يحصل على الاكثرية فوق الـ ٦١ صوتا بعد تراجع نواب حزب الاحرار عن تاييده ، وهكذا تقبر مرة اخرى على الاقل في عهد الكنيست السابعة مبادرة خطيرة لتغيير نظام الانتخابات النسبية المتبعة في اسرائيل .

المعتدي على ليرمان لا يزال بدون قصاص

من المعروف ان المتهمين بالقضايا الامنية ، ولا سيما بالانتساب الى ما يسمى « بالشبكة » ، وبعض المحامين اشتكوا من ضرب المتهمين وتعذيبهم في اثناء التحقيق .

ويذكر القراء اننا نشرنا في حينه عن تعذيب مالي ليرمان ، وشوقي الخطيب . ونشرنا ان ليرمان اشار الى الرجل الذي اعتدى عليه . وعندما طلبت المحامية لانغر من المعتدي ان يكشف عن هويته رفض ، وهدد عدد من رجال الشرطة بابعادها من السجن .

وعندما زارت هـ. لانغر موكلها ليرمان في ١-٧٣ اخبرها ان مفتش شرطة استدعاه في ٨-١-٧٣ واخبره انه سيحقق في قضية الاعتداء عليه ، ولشد ما كان استغراب ليرمان عندما وجد المعتدي في الغرفة المجاورة ، فصاح ان هذا هو المعتدي ... ومع ان عددا من رجال الشرطة كان موجودا ، لم يقترب من المعتدي ، فتمكن من الزوغان ، مع الطلب من مفتش الشرطة ابتعدي ليرمان ليحقق في امر الاعتداء عليه .

قانون يضمن حق المعلم بالتقاعد بعد ٢٠ سنة خدمة

القدس ـ ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي (٣٠-١-٧٣) مشروع قانون قدمه عضو الكنيست شالوم ليفين يقضي بالاعتراف بحق المعلم العامل في خدمة الدولة بالتقاعد بعد ٢٠ سنة خدمة . وقد اقرت الكنيست بالموافقة الجماعية مشروع القانون في القراءة الاولى واحالته للجنة .. الا ان القانون يقر حق المعلم باستلام معاش التقاعد فقط لدى وصوله الى سن الـ ٥٥ (للمعلمة) والى سن الـ ٦٠ (المعلم) .

من كلمة ابراهام ليفنبراون :

وقد انتقد عضو الكنيست ابراهام ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، هذا التقييد الذي يفرضه مشروع القانون الجديد على استلام معاش التقاعد . وقال : اذا ما اعترف الشرع بحق المعلم بالتقاعد بعد ٢٠ سنة من الخدمة فعليه الا يحرمه من حق استلام معاش التقاعد مباشرة ، وتاجيل استلام المعاش الى ان يصل لسن الـ ٥٥ او الـ ٦٠ هو اجحاف بحق المعلم الذي يشعر انه لا يتمكن من الاستمرار في عمله في مهنة التعليم بعد ٢٠ سنة من الخدمة المتواصلة .

وقال : ان الهدف من مشروع القانون هو هدف ايجابي ولكن كان من الافضل ان يسن قانون كهذا بالنسبة لفروع العمل الصعبة وتمكين العامل فيها بعد عدد من سني الخدمة من التحول الى التقاعد .

وسأل النائب ليفنبراون : لماذا لا يطبق هذا القانون على كل العاملين في الدولة ؟ فهناك اناس يعملون ثلاثين وخمسة وثلاثين سنة واكثر الى ان يصلوا الى سن الشيخوخة ، سن ترك العمل والاحالة على التقاعد ، وهناك فروع كثيرة في العمل لا يستطيع الانسان ان يعمل فيها الا بصعوبة فائقة فترة طويلة كهذه ، ولذلك يجب ان يطبق هذا القانون على جميع فروع العمل وصناديق التقاعد القائمة ايضا .

فهناك اعمال لا يمكن العمل فيها اكثر من عشرين سنة واخرى لا يمكن العمل فيها اكثر من خمس وعشرين سنة ، وعليه فان من الضروري تعيين وتحديد عدد سنوات العمل لجاه كل عمل شاق يحال من بعدها العامل او المستخدم الى التقاعد .

واشار النائب الى اوضاع المتقاعدين المعيشية الصعبة ، بسبب انخفاض مستوى رواتبهم . ففي مؤتمرهم الذي عقد في نهاية السنة الماضية في تل ابيب طالب مركز نقابتهم الذي يمثل ستين الف متقاعد ، بالغاء دمج معاش التقاعد من مكان العمل مع معاش التامين القومي وهم محقون في هذا الطلب . وقد رفضت المؤسسات الحكومية والسلطات المحلية تلبية هذا الطلب واستمرت تخصم من راتب التقاعد ما يحصل عليه المتقاعد من مؤسسة التامين القومي .

وطالب النائب الشيوعي اعفاء رواتب المتقاعدين من ضريبة الدخل حيث ان هذه الرواتب حصلوا عليها من اموال صناديق التقاعد التي حسمت من رواتبهم اثناء العمل وكان قد حسمت منها ضريبة الدخل . وطالب كذلك باعفاء رواتب المتقاعدين من ضريبة الدخل التي تصل الى

— البقية على صفحة ٥ —

ادب ✒ ثقافة ▦ فنون ★ ادب ✒ ثقافة ▦ فنون

بالادة «الاطفال في مسيرة الصليب»

بين الشاعر برتولد بريخت والرسام غرشون كنيسبل

(بمناسبة ٧٥ عاما على ولادة بريخت)

بقلم : عبد عابدي

الرسام غرشون كنيسبل ليس بالوجه الجديد علينا ، فقد عرف في البلاد ، وفي الوسط العربي عن طريق مجلة « الجديد » ، وعندما رصعت لوحاته ديوان الشاعر التقدمي الكبير الكسندر بن « عمد » فكانت لوحاته في هذا الديوان شريكة للكلمة الجريئة ، اضافت على الكلمة حركة فنية .

هذا الرسام الذي شارك الكسندر بن في ملحمته الخالدة وكان انداك في بداية حياته الفنية ، قد شارك من قبل في لوحاته ، لصالح الشاعر العبري ابراهام شلونسكي في ترجمته لديوان « ماياكوفسكي » .

وقد جاء في كلمة الكاتب م. اورون عن كنيسبل في هذه المناسبة قوله : « رسام شاب يمشي في الطريق وفي يده حفنة من تراب ارضه ، ويعرف ان عليه ان يغرس في الايام القادمة . وارض غرشون كنيسبل مليئة بالحزن ، بالانتفاضة ، وبالثورة ، والكتاب الذي في ايدينا يشهد على ان الشاعر والرسام ... التقيا فعلا » .

ان سير الرسام التواصل بدافع الالم والاسى والانتفاضة يقوده الى ارض جديدة في بلاد البرازيل البعيدة

ان بريخت في تلك الملحمة لا يصرخ بل يتحدث الى الضمير ، الى الاجيال القادمة ، فقد تمنى ان يكون جيله قد تخلص من ويلات الحرب لكنه لم يحظ بذلك .

وفي وصيته الشعرية نقرا هذه الابيات :

« لكن انتم ، عندما يكون الوقت ناضجا ،
ليكون الانسان معينا لاخيه الانسان ،
تذكرونا .. واغفروا لنا ! »

لقد آمن بريخت ان الكلمة يجب ان تقال وتسمع ، ان تقرا وترى على المسرح وان تتحول بمجموعها الى فن هادف مقنع يعتمد في ديالوجه على النظرة الدايلكتيكية بحتمية انتصار الانسان على الشر بان هناك الجيل الجديد الذي سيغفر للاجيال التي سبقته ومنها سياخذ العبر بمنع نشوب حروب جديدة واقامة العدالة على الارض .

●●

غرشون كنيسبل ، الرسام ، استطاع بريشته ان يصف الدراما فيها الشقاء والسعادة ، الحياة مع الموت .

وفي تلك الفترة يستعين الرسام بادوات التعبير ، في الكلمات المكتوبة شعرا ، ليصوغها ويحبكها مسح الخطوط السوداء ، على المساحة البيضاء ، لتظهر الوضوح وتبيان الابيض من الاسود .

« حين يفرغ الحاكمون من كلامهم فسوف يتكلم المحكومون »
بريخت
ظهرت في تصدير مجموعة سميح القاسم
« دخان البركين »

الاخت فقدت اخاها
الام فقدت زوجها في ساحة المعركة
وبين النار والاماكن المهدمه
لم يجد الطفل والديه

حيث عاش هناك الحياة التي يتصارع هذه الدوافع الانسانية تقود الرسام الى دراسة برتولد بريخت الشاعر والى البالادة التي نظمها بريخت عندما كان منفيا في فنلندا ابان صعود النازية في المانيا ، وبداية الحرب العالمية الثانية .

بروح الكراهية للحرب ، واكل الحروب الفاشمة ، كتب برتولد بريخت ملحمته الشعرية « الاطفال في مسيرة الصليب » ، عام ١٩٤١ .

موضوع الملحمة كما تشير اليه الابيات الاولى هو مسيرة اطفال لاجئي الحرب والدمار في وقت دخول القوات النازية لبولونيا في سنة ١٩٣٨ وفي هذه السنة لم يعرف العالم بالاعمال البربرية والوحشية التي قام بها الجيش النازي .

وبريخت الذي لم ينس بعد ماسي وويلات الحرب العالمية الاولى ، تصدى للعدوان في شعره وكتاباته ومسرحياته ، وقاومه بكل ما يملك من قوة في التعبير . انه في هذه الملحمة يصف قافلة اطفال تعدادها خمسة وخمسون نفرا من جميع القوميات والاجناس ، تمشي هائمة على وجهها في الغابات الثلجية والطرقات المظلمة ، تبحث عن الامان والطمانينة ، لكن سعيهم في الاستقالة ، وندامهم المتواصل لم يوصلهم لارض السلامة .

والملحمة تنتهي بالحديث عن الكلب الذي واكب هذه المسيرة من البداية عندما ارسلوه ليخبر عن وجودهم ، لكن الكلب يموت في الطريق وعلى رقبته علقت يافطة من الكرتون كتبت عليها هذه العبارات :

« نرجوكم الاغاثة .. لم نعرف الطريق ، نحن خمسة وخمسون .. الكلب يدلكم الينا ، ان لم تستطيعوا المجيء ، اطردوه ! لا تقتلوه ! انه فقط يعرف المكان الذي نحن موجودون فيه ! » .

على الورق الابيض ونجح ايضا ان يكون صادقا وامينا في التعبير عما اوحته الكلمة المكتوبة شعرا ، وان الايقاع الفني من حيث توزيع المناظر على المساحة لم يكن زمنيا ، بل تعداه الى حدود ليست اقليمية .. ورسوم الوجوه والاشخاص تعدت التقييد المناخي ، فقد تقول عنها انها وجوه لاجئين من المكسيك او وجوه اطفال فلسطينيين .

ولقد تفهم كنيسبل روح بريخت المسرحية والشعرية واستمر في سرد الكلمة جنبا لجنب مع اللوحة دون الارتفاع في السلم الموسيقي ، بل في باتوس مقنع وجذاب .

وما فعله برتولد بريخت بواسطة التعبير بفن الكلمة فعله الرسام بريشته المبتلة بالحبر الاسود السائل .

عن برتولد بريخت

ولد في ١٠-٢-١٨٩٨ في مدينة اوغسبرغ . بعد نجاحه المسرحي الاول في مسرحية « قرع الطبول في الليل » (١٩٢٢) ومسرحية « البعل » ١٩٢٣) يستدعيه ماكس راينهارد الى برلين ليعمل مخرجا . في برلين في سنة ١٩٢٨ يكتب مسرحية « اوبرا بقرش » . في سنة ١٩٣٣ يترك المانيا متنقلا حتى يصل فنلندا والاتحاد السوفييتي وفي سنة ٤١ الى امريكا .

في تلك السنوات تظهر مسرحياته : « بنصفية الام كارا » ، « تجارة السيد يوليوس قيصر » ، « حياة جاليليو » ، « الام الشجاعة واولادها » ، « السيد بونتيلا وخادمه ماتي » ، « آرتورو ي » ، « دائرة الطباشير القوقازية » ، « شفيك في الحرب العالمية الثانية » .

في سنة ١٩٤٨ رجع بريخت الى برلين وهناك اسس مع هيلينه فايغيل أسس مسرح (برلينر

انساميل) .

وتوفي هذا الشاعر المسرحي العظيم في ١٤-٨-١٩٥٦ .

غرشون كنيسبل

● ولد في المانيا في مدينة كولونيا سنة ١٩٣٢ ، جاء الى فلسطين في سنة ١٩٣٥ .

اشترك في مهرجان موسكو للشباب في سنة ١٩٥٧ وحصل على جوائز . من هناك سافر الى البرازيل حيث عمل هناك في رسم اللوحات الجدارية هناك تعرف على المهندس العالمي نيماير وعندما اطيح بنظام الحكم هناك رجع الى اسرائيل ، في البرازيل حصل على جائزة ذهبية عن لوحاته المخصصة لبريخت .

برتولد بريخت

تصادف غدا الذكرى الخامسة والسبعون لميلاد الشاعر والمسرحي الالماني برتولد بريخت (١٨٩٨/٢/١٠ – ١٩٥٦/٨/٤) .

وبريخت ليس غريبا عن العالم العربي فقد قدمت مسرحياته على المسارح العربية ، في مصر وسوريا ولبنان ، ولا سيما « دائرة الطباشير القوقازية » و « بونتيلا وتابعه ماتي » التي اقتبسها جلال خوري المخرج اللبناني ليقدمها تحت اسم « سوق الفعالة » .

وبريخت ماركسي يعتمد جدلية الماركسية في الصراع الطبقي ، ويتقصد في مسرحياته شد انتباه المتفرج بابراز اوضاع وتصرفات ، فاضحة وغير مالوفة وتضطره الى ان يكتشف انقسام الناس الى طبقات اجتماعية .

ويتزع بريخت في اعماله الى الاضحاك والكوميديا ، لانها كما يقول تساعد على الفهم ، ولان السخرية تتيح الكشف حتى الوصول الى امتلاك المسالة المطروحة .

وهو يسعى في تمثيلياته الى مخاطبة وعي المتفرج فيتعمد تقديم فواصل شعرية وروائية ، ويرى لذلك اهمية وفي ذلك يقول : « اذا شئنا ان تتعلم عند النابي وعيهم الخاطيء ، ونبني وعيهم الصحيح فلذلك يجب ان نضعهم في مواجهة انفسهم . لكن ذلك غير ممكن اذا اظهرنا لهم معاصريهم ، فجوزيف – مثلا – يعرف من هو جوزيف جيدا الى حد لا يعود معه ليتنبه اليه . ولهذا فان شكل الفواصل الشعرية والروائية هو الافضل استخداما . او تعتقدون ان ليتين تكلم عبثا عن تسلق الجبال العالية في وقت كانت الحركة الاشتراكية فيه تصطدم بعقبات جسيمة ، لقد غدا الامر بهذه الطريقة مضيئا الى حد ابتلعت معه النظرية بالاستعارة » .

وكتب في سنة ١٩٢٨ مسرحية « اوبرا بقرش » ، وفي سنة ١٩٣٣ تنقل في اقطار مختلفة في اوروبا ، وزار الاتحاد السوفييتي .

ولقد اسس برتولد بريخت اتجاها مسرحيا جديدا يسمى باتجاه « التغريب » واستقى مصادر هذا الاتجاه من الفنون الشعبية ، واستفاد كثيرا من الاساطير الشرقية في بلورة اتجاهه الذي يعتبره النقاد جميعا ابرز الاتجاهات المسرحية في العصر الحديث .

ورغم ما تعرض له بريخت من هجوم النقاد البرجوازيين فقد اثبت ان اتجاه الواقعية الاشتراكية من شانه ان يمنح الاعمال الفنية عمقا انسانيا وفنيا ارقى بكثير مما تستطيعه المدارس البرجوازية التي تعمق غربة الانسان وعذابه في المجتمعات الاستغلالية .

يجب غسل العلم الاميركي

دين سيريل ريد ، مغن وممثل ، يظهر في بعض المسرحيات الغنائية والافلام .. وهو من مواليد الولايات المتحدة ، ويظهر على مسارح ايطاليا وجنوب اميركا .. ولقد اشتهر بالاضافة الى شهرته كمغن وممثل بمظاهرته الفريدة في بابها .. انه يقف امام دور السفارات والقنصليات الاميركية في مختلف المدن ويضع طستا من الماء وياخذ في غسل العلم الاميركي وهو يغني : يجب ازالة بقع الدم من العلم الاميركي .

والمعروف ان حكومة الارجنتين في ايام حاكمها السابق اونجانيا وضعته في القائمة السوداء ، وهي التي تشمل مقاومي الانظمة الاستبدادية والداعين الى الحرية ، ومنعته السلطات من دخول البلاد بعد ان سجنته ٢١ يوما ..

ويطالب ريد سلطات الارجنتين بتعويض ، لان سلطات السجن في بيونس ايرس قصت شعره الطويل .. الذي ارخاه خصيصا ليظهر في فيلم .

الحاسب المرتبك

فوجيء موظف المركز الاكاديمي لاجهزة الحاسبات الالكترونية في نوفوسيبيرسك في الاتحاد السوفييتي ان احد الاجهزة يعمل بدقة ويعطي نتائج ممتازة اذا كان المشرف عليه رجلا .. اما اذا كان امراة فتكون النتائج مرتبكة .. والاجوبة غير صحيحة .

وقد اجرى المشرفون على المركز فحصا دقيقا للجهاز لمعرفة سر هذه الظاهرة الغريبة . واستمر الفحص اياما .. فظهر ان الشابة التي تدير الجهاز ترتدي مريولا خيوطه من مادة توجد حقلا كهربائيا .. (الكهربا) الجهاز فيرتبك ..

●●

نشيد في عرس النصر في فيتنام

بنهاي غن

سميح صباغ

بنهاي غن سكتت كل الرعود
فترى الفيتنام حر
واختنقت عاصفة مسمومة
وانهل فجر
الدخلاء المجرمون لملموا اشلاءهم
فانهد عالم على جماجم الرجال قام
وفي غد يولد عالم يشيده الرجال
ويسترد لونه القديم نهر
آمنة هذي القرى عادت .
وعاد لسمانا صفوها
واخضرت السهوب بالارز واخضوضر زهر
وعادت الطيور فوق شجر الجوز تغني
وغياض القصب

.. قد رد لي عمري .. فزغرد في سما الفيتنام ،
يا بنهاي غن ان هذا العيد نصر
بنهاي ! غن يا حبيبي واعد لي
بسمة الماضي وافراحي معك
بنهاي !
عاجز عن الغناء انت
ام ترى جماجم الرجال يا بنهاي
تخنق النشيد في دمك ؟ !

.. اني اراهم قادمين
يعانقون ضفتيك بالاغاني ،
وارى زوارق العشاق تدفع المياه
اني اراهم يعبرون الجسر (٢) آمنين
بنهاي .. غن يا حبيبي
لوفود العائدين .. !

١ – بنهاي : نهر في الفيتنام هو الحد المؤقت بين الشمال والجنوب .
٢ – جسر هين لونغ فوق النهر .

مسرحية تلفزيونية اسرائيلية

اسهل طرق الانقاذ في معالجة الحالات الشواذ

بقلم : ابن خلدون

المؤلف : ادار برنامج « حوار » في القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي ..

الموضوع : موجة النقد الذاتي في العالم العربي بطولة : محمد ابو شلباية وعبد الوهاب زاهدة من الضفة الغربية .

باشتراك : الدكتور دافيد صيمح استاذ الادب العربي في جامعة حيفا والصحفية مرسيل سجيف من « هارتس » .

وظهر على المسرح : الدكتور ساسون سوميخ من جامعة تل ابيب .. وابراهيم دعيس وبلاطة والجعبري وبيقون وسطي بيطار وجميعهم من الضفة الغربية .. واخيرا وليس آخرا محمود عباسي مساعد وزير الثقافة الاسرائيلي في الشؤون العربية او ما يشبه ذلك .

المشرف على الاخراج : المذيع التلفزيوني ، المعروف لكل من يشاهد البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي : يوسف بارنيل ..

شيء من التاريخ : جرى اول عرض ، « على طريقة المسلسل » في حلقتين كان اولها في عيد الاضحى ..

***

هذه معلومات عامة .. وتكفي اولئك الذين يعرفون مناهج الدعاية الاسرائيلية ويدركون ان اهدافها الجوهرية تقوم على :

= تزييف التاريخ العربي القديم والمعاصر ..

= تشويه كل شيء ايجابي ..

= وثالثة الاثافي تضليل الراي العام باظهار الرجعية العربية المتساوقة مع الامبريالية وكانها طريق الخلاص ..

***

اما اولئك الذين لا يكتفون بالمعطيات المختصرة فسنعرفهم بالمسرحية ونترك لهم الخيار في مطالبة التلفزيون الاسرائيلي باعادة عرضها نظرا « لنجاحها المنقطع النظير » !!

كما يتضح من الموضوع كان على بطلي المسرحية ان يؤديا دورهما الفرد .. وقاما فعلا بذلك وارتفعا الى مستوى الحدث المسرحي !!

وفرد كل منهما في طريقته : في الوطن العربي ما في نقد سياسي ابدا .. (محمد شلباية) .. « حرية التعبير الموفرة لنا في الضفة الغربية في حاجة في عمان الى مليوني شهيد حتى يحققوها او في القاهرة او في اي بلد .. (عبد الوهاب زاهدة) .

اما طريق الانقاذ : ففي شرطين ان تكون احزاب اولا .. وان تكون مسلحة بايديولوجيات .. عندئذ يكون هناك نقد سياسي .. ويتقدم الوطن العربي الى امام (محمد شلباية) ..

طبعا لم تكن المسرحية من النوع « السلاح » .. بل كانت معقدة مشحونة « بالصراع » ! وحتى « الثالثة العقدة » !!

فمثلا حين حاول الدكتور دافيد سيمح ان يعالج قضية النقد الذاتي على مستويين : الفردي والجماعي .. وان يذكر ان النقد الذاتي في العالم العربي لم يبدأ في فترة ما بعد حرب حزيران .. بل كان استمرارا طبيعيا لما سبقه .. برز محمد شلباية مثل فرسان الكسندر دوماس (الذي يعرض التلفزيون الاسرائيلي مسلسلهم في في ايام السبت) واكد ان هذا النقد ليس له قيمة .. اكثره انتهازي .. بايعاز من الحكام .. وهو عودة الى وراء !!

وقام عباسي بدوره التانسوي « بالتاج » درامي فاعلين : اذا خسرنا الحرب ، فلا غرابة ، لاننا ندخلها بكل ما يملكه الشرقي من مواهب الخطابة ، بالمترتيات التي ما قتلت ذبابة ، بمنطق الطبلة والربابة !!

اما مرسيل سيجف – وكانت ممثلة الجنس اللطيف في المسرحية – فلفتت الانظار بحركاتها التي كانت تشبه تفجير القنابل فاعلنت في سوريا والعراق يكون الانتقاد بصورة متطرفة اذ ياتي على شكل انقلاب عسكري جديد ..

***

تعليق حول « الممثلين »

حشر المخرج – التلفزيون الاسرائيلي – اهم ابطاله في الضفة الغربية المحتلة ، الذين يسودون صفحات « الانباء » ايام ، بمقالاتهم العميقة .. ويؤكدون ، صباح مساء ، ان العالم العربي لا خير فيه .. وان مصر خاصة تتدهور من سيء الى اسوا !!!

وكان الحكم الدكتور دافيد سيمح – الذي حاول المشرف على الاخراج ان يسخر منه بترديد وصفه بالاكاديمي على طريقة وبروتوس رجل طيب – من قبيل التضليل لاعطاء الحوار مسحة العلمية والموضوعية .

لسنا نتفق مع الدكتور سيمح في كثير من القضايا التي طرحها .. ولكننا ناسف لانه كان في صحبة نفر من الضاربين بسيف الاحتلال والداعين بطول عمره ..

تعليق حول الموضوع

لقد تهلهلت الاسطورة التي تقيم من الدمقراطية صنما تكون عبادته مقياس التقدم والتطور ..

فمقياس التطور لم يعد يقاس بمدى الدمقراطية الشكلية بل بمدى التقدم الاجتماعي ..

والتقدم الاجتماعي بالنسبة الجماهير لا يكون بمدى حرية الاحتكاري الراسمالي في مضاعفة ارباحه على حساب كدح العاملين وتجميد او تخفيض مستوى حياتهم بل بمدى تقييد هذه الحرية ورفع مستوى العاملين والوصول الى مجتمع يزول فيه الاحتكار والنظام الاستغلالي الذي اقامته الراسمالية على هياكل البؤساء والمعذبين في الارض والكادحين بعرق جبينهم .

ولو اخذنا هذا القياس الحقيقي مقياسا لوجدنا : ان مصر والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية – وهي اقطار حققت تحولات اجتماعية جذرية ادت الى ضرب الاقطاعية وتقييد الراسمالية وتحسين ظروف العاملين وخلق ظروف افضل للتقدم الاجتماعي – وصلت الى مرتبة اعلى من اسرائيل التي يتعمق فيها الاستقطاب الطبقي الذي يتميز بازدياد ارباح الاحتكاريين وتدهور اوضاع العاملين .

حتى السلطات المسؤولة تعترف ان ربع مليون في ضائقة او على شفا الفقر ، على الرغم من التقدم الصناعي والزراعي ومئات ملايين الدولارات التي تسيل اليها من الولايات المتحدة – كتبرعات وهبات وهبات وقروض – سنويا ..

اما « الدمقراطية الاسرائيلية » فقصتها قصة ..

صحيح ان في اسرائيل دمقراطية ، ولكنها دمقراطية برجوازية تخدم الاحتكارات الراسمالية ولا تمنع بل تشجع وتمارس عمليا استخدام البوليس للبطش بالمتظاهرين والعمال المضربين حين يحتدم كفاحهم الاجتماعي .. ومواجهة البوليس الفهود السود .. وعمال عيليت وغيرهم معروفة ..

ثم ما هي قيمة هذه الدمقراطية على الصعيد اليومي حين تسيطر المحافل الحاكمة التي تخدم الاحتكارات – على الحياة السياسية والصحافة ؟

لناخذ الدمقراطية كما تظهر في حرية الصحافة في اسرائيل !

كيف تعمل هذه الحرية ؟

هي تمكن الصحف المنتشرة – التي تخدم الحكم الاحتكاري من تزييف الحقائق وتشويهها وتخفي عن الجماهير الوقائع وبهذا تخلق انطباعات خاطئة وتبلور رايا عاما يخدم مصالحها ..

مرات عديدة اعلنت هذه الصحف على صفحاتها الاولى وباحرف من نور ونار مواقف عربية مشوهة .. وحين اضطرت الى اعلان الوقائع نشرتها في صفحاتها الداخلية في زاوية « مظلمة » ..

ولناخذ مثلا ابسط .. هذه الصحف السيارة – ولنحدد احداها معريب – نشرت على صفحتها الاولى وعلى عرض الصفحة نبا اعتقال العضو الشيوعي غازي شبيطة بتهمة « الاتصال مع العدو » !! وبذلك ارادت ان تلقي ظلا على الحزب الشيوعي وتبلور انطباعا بعدائه للبلاد ..

وحين انكشفت حقائق الاستفزاز نشرت الخبر في مكان متواضع قد يصل اليه القارىء او لا يصل انما لن يصل اليه الراي العام الذي قرا « النبا المثير » ..

وهكذا ..

***

تعليق على « الحرية الدمقراطية » في الضفة !!

عبد الوهاب زاهدة – ولا يكون انه ينافس شلباية على مكانته في محافل الاحتلال تباهى بحرية التعبير « الموفرة لنا في الضفة الغربية » ! وبذلك قدم بطاقة هويته ..

لقد مر على الاحتلال اكثر من خمس سنوات ونصف .. وخلال ذلك تجسمت « حرية التعبير » في نسف مئات بيوت المتهمين بالانتماء الى منظمات المقاومة ، وبسجن آلاف المواطنين المعارضين في سجون الاحتلال .. وبنفي مئات ابناء الضفة الذين رفضوا ان يحنوا رؤوسهم !

كذلك تجسمت مؤخرا حين رفضت السلطات ان يجتمع رؤساء البلديات.. لبحث قضية مغارة الحرم الابراهيمي في الخليل .. ومنعت اصحاب الاراضي المصادرة في غور الاردن من التظاهر في نابلس دفاعا عن حقوقهم .

ثم هل تكون هنا « حرية تعبير » في ظل احتلال ؟! مجرد وجوده – ولا نقول اطماعه التوسعية الكولونيالية – هي انتهاك فظ لاهم معلم من معالم « حرية التعبير » بل جوهرها : حرية تقرير المصير ..

ان « حرية التعبير » فعلا متوفرة .. متوفرة لصبيان الاحتلال .. يمرحون ويسرحون .. ويمارسون حرية الطعن بنضال الشعوب العربية وتشويه انظمتها المعادية للامبريالية .

***

ملاحظتان

لقد جرت ممارسة النقد والنقد الذاتي في كثير من الاقطار العربية قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها .. وشملت الادب والسياسة والاجتماع ..

وشهدت في مصر التي تتعرض عادة لاسهم صبيان الاحتلال نقدا ونقدا ذاتيا على اعلى المستويات .. وفي جميع الميادين ..

وكان الصراع الايديولوجي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ عميقا وغنيا ، والف النقد والنقد الذاتي احد ملامحه البارزة ..

ولكن لا يتوقع احد من ابطال حوار تلفزيوني اسرائيلي ان يتطرقوا الى هذا النقد .. فاكثرهم يكفيه قول الاخر .. او مثلا نشرته « روز اليوسف » .. ليستنتج كل شيء .

والملاحظة الثانية : ان الحقد على مصر وسوريا والعراق وغيرها يعود جوهريا الى سياستها ازاء الاحتلال الاسرائيلي وازاء القوى التي تدعم هذا الاحتلال وخاصة الامبريالية الاميركية ..

ان ميزة هذه الدول العربية الكبرى مقاومتها الامبريالية وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ..

وهذا هو المقرر حتى حين يكون الحوار حول النقد والنقد الذاتي ..

اسبوعيات

ماذا يجري في مصر ؟

ليس هناك اية غرابة في شعور القلق الذي اصاب الناس التقدميين من بواعث « حركة التطهير » الاخيرة في مصر ، ومن نتائجها . صحيح ان تجربتنا ، نحن انفسنا ، تعلمنا ان مواقف مغامرة تقفها قوى يسارية انما تخدم اليمين الرجعي في نهاية الامر . ولكن شمول هذه الحملة شخصيات من رجال الادب والفكر والفن ، كانوا دائما عنوان للجديد والمتحرر والنامي في مصر ، وجيبها التقدمي الناصع ، ومواقف المهادنة التي وقفها نظام الرئيس انور السادات من اليمين الرجعي نفسه ، وتصريحات غيبية لا تستقيم مع مسيرة مصر التقدمية نحو الربع الاخير من القرن العشرين — كل ذلك يفسر القلق الشديد الذي نجابه به الاحداث الداخلية الاخيرة في مصر .

ومسيرة مصر التحررية ، منذ ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ التي قادها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، كانت دائما عبر اشد الصراعات الطبقية الداخلية ، وجابهت دائما ، اشد المقاومة من الامبريالية والرجعية في داخل مصر وعلى الصعيد العربي العام . ولذلك تميزت هذه المسيرة باشد التعقيد ، وبالصعود وبالهبوط ، وبالتقدم وبالتراجع . والامر ، الذي زاد في هذا التعقيد وجعل التذبذب صفة ملازمة لهذه المسيرة ، هو ان قيادة المسيرة هي في ايدي فئات مثقفة وثورية نسبيا من ابناء البرجوازية الصغيرة في المدينة والقرية ، بكل ما تتميز به البرجوازية الصغيرة من تردد ومن خوف من الطبقة العاملة ومن عدم مقدرة على التخلص من ارتباطاتها بالبرجوازية المتوسطة والكبيرة .. فلو كانت هذه القيادة هي في ايدي الطبقة العاملة وطليعتها المنظمة والمجربة والواعية لاختلف الامر . ولكن مسيرة الشعوب التاريخية لا تتحقق بالتمنيات بل بالاعتماد على الوقائع وعلى توازن القوى الحقيقي للسير الى امام .

وقد زاد في تعقيد المسيرة نتائج عدوان ١٩٦٧ التي لم تتحقق تصفيتها حتى الان . والامبريالية ، التي نظمت هذا العدوان وحققت فيه مكاسب اولية ، لا ينتظر منها الا ان تعتمد على هذه المكاسب لضرب منجزات النظام التقدمي في مصر . واما الرجعية المصرية ، بل العربية عامة — اليمين — ، التي تنفست الصعداء في هزيمة مصر العسكرية ، فمن الطبيعي ان تتجه الى كل الوسائل لاسقاط النظام التقدمي في مصر .

ففي جو استمرار العدوان الاسرائيلي — الامبريالي ، واستمرار نتائجه ، يجري الصراع الداخلي المحتوم في مصر . ان كل عاقل يدرك ان الخطر الفعلي على النظام المعادي للاستعمار في مصر هو من مؤامرات اليمين المصري الذي يجد اكبر العون من الامبريالية والرجعية العربية ، دون تجاهل دور الصهيونية الكبير في ذلك .

ولذلك فان وضع « اليسار المغامر » و « اليمين الرجعي » على مستوى واحد ، كما فعل الرئيس انور السادات ، هو معادلة خاطئة من الاساس ومن شأنها ان تضعف اليقظة الشعبية تجاه خطر الانقلاب اليميني الذي هو الخطر الفعلي .

ومن الناحية الاخرى فان التفكير بمقدرة اليسار على الوصول الى الحكم في مصر الان ، في اوضاع مصر الحالية وفي اوضاع اليسار في مصر حاليا ، انما هو تفكير مغامر اذا ظهر في مصر نفسها فانه يقود ، حتما ، الى « بركة اليمين » ، واذا ظهر خارج مصر فهو اما ان يكون تمنيات ساذجة او مدخلا لمختلف العناصر المعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

اننا ندرك ، تمام الادراك ، ما لا يزال عالقا في النظام الحالي في مصر من شوائب ومن عفونة ومن بيروقراطية ، وندرك الصفة الطبقية المتذبذبة والمترددة لنظام الحكم في مصر . ولكن ذلك كله لا ينسينا الحقيقة الاساسية عن هذا النظام وهي انه نظام معاد للامبريالية ويصمد في وجه اخطر مؤامرة عدوانية امبريالية ، وهو ضحية للعدوان ، وهو نظام حقق لشعب مصر مكاسب جذرية وعلى راسها ان ٩٠ بالمئة من الانتاج الصناعي في مصر هو مؤمم ، والاصلاح الزراعي ، وتحقيق مكاسب لا يستهان بها للعمال . وان قطاع الدولة الصناعي ، الذي قام وينمو بمساعدة مباشرة من الاتحاد السوفييتي ، هو حقيقة ستقرر مسيرة مصر اكثر بكثير مما تعرقل هذه المسيرة انتكاسات آنية ومضاعفات داخلية محتومة .

وهذه الحقيقة الاساسية ، كما اوردناها في الفقرة السابقة ، هي التي تقرر موقفنا من النظام في مصر ، حيث اننا حزب شيوعي في دولة اسرائيل ، « الدولة » المعتدية ، لا حزب شيوعي مصري !

ونحن ، في اسرائيل ، ندرك ان اخطر ما يواجهنا في هذا المجال هو محاولات الرجعية الحاكمة في اسرائيل ، بمختلف احزابها الصهيونية ، خصوصا « اليسارية » منها ، ان تجرنا الى مواقف سلبية من النظام القائم في مصر حتى نضع النظام القائم في اسرائيل والنظام القائم في مصر في كفة ميزان واحدة ، فيضيع الفرق بين المعتدي والمعتدى عليه ، واجير الامبريالية والمناضل ضد الامبريالية ، والنظام الراسمالي المتآكل والنظام التقدمي الذي تصطرم فيه اشد الصراعات في الطريق نحو الاشتراكية . فيختلط الحابل بالنابل .

ان قصة ابن آوى « المقطوع الذنب » ، الذي اراد ان يقطع اذناب الجميع ، نعرفها منذ الطفولة .

(جهينة)

قانون يضمن حق — بقية

.٨٠ ليرة شهريا واعفاء الرواتب التي تزيد عن هذا المبلغ من دفع .٥٠٪ من قيمة ضريبة الدخل المستحقة . وطالب بان تضاف الى رواتب المتقاعدين تلك الاضافات التي يحصل عليها العاملون مثلا علاوة غلاء المعيشة ، وبزيادة نسبة التقاعد للارامل .

وقال : يجب الاسراع في سن قانون تقاعد حكومي [illegible] بحيث يضمن استمرار حقوق المؤمنين في صناديق التقاعد المختلفة ، ويجب تأمين حق التقاعد لاولئك الذين ليسوا مؤمنين بعد في احدى صناديق التقاعد القائمة . وطالب بان تكون رواتب المتقاعدين على مستوى يضمن لهم عيشا شريفا ومحترما بعد ان امضوا عشرات السنين في العمل . وقال ان الاهتمام بالمتقاعدين ليس فقط قضية انسانية انما هو قضية حق وتقدير للانسان العامل .

واعلن : اننا مع كل تحفظاتنا نؤيد احالة مشروع القانون على اللجنة .

٣—٤ الاف دونم اراضي كفر قاسم المهددة بالنهب

كفر قاسم — لمراسلنا — بصدد مصادرة اكثر من ٣٥٪ من اراضي القرية المنكوبة — كفر قاسم — عند قيام دولة اسرائيل ، وبعد ذبح اكثر من خمسين من ابنائها على يد السلطات الحاكمة ابان حرب سيناء المعروفة ، تعود الحكومة اليوم الى فتح جراح هذه القرية ، في محاولة اجرامية لسلب البقية الباقية من اراضيها ، ومن ضمنها اراض سكنية تقوم عليها دور مبنية منذ سنين طويلة . والقصة كما يرويها الناس واعضاء المجلس المحلي في القرية تقول : ان ممثلي دائرة الاراضي في اسرائيل « والقيم على املاك الغائبين » يزورون القرية منذ زمن طويل ، حاملين معهم حيلا ومعدات يرمون بها وضع ايديهم على ٣ — ٤ الاف دونم من اراضي كفر قاسم وكفر برا ، بحجة انها لا تستغل من قبل اصحابها منذ اكثر من ١٠ سنوات ، وذلك حسب تصوير الطائرة الاسرائيلية لهذه الارض من الجو . وانها بذلك تعتبر اراضي متروكة ، خاصة وان ليس لهذه الارض « طابو » .

اما اهالي كفر قاسم فيقولون غير ذلك ، ويعتبرون كل ادعاءات السلطات باطلة وانها مجرد تحايل لتقليص القرية من اراضيها ، فالارض تزرع بين فترة واخرى بالبذور الشتوية كالسمسم والحبوب وغيرها .. وان عدم وجود البيناء الكافية هو السبب في انها لا تظهر صيفا . ويقولون ايضا بان تصوير الطائرة لا يميز بين الاعشاب النامية وبين النباتات الشتوية ، وانهم لا يستطيع ان تقرر فيما اذا فلحت هذه الارض ام لا . كما ان الحقيقة هي انه منذ ٥ سنوات بدأ الاهالي بتشجير هذه الارض باشجار الزيتون وغيرها مما اقلق السلطة ودفعها الى التعجيل في اتخاذ الخطوات واظهار النوايا لنهب هذه الارض . كما ان الحقيقة ايضا هي انه لم يجر تسجيل هذه الارض في الطابو شأنها في ذلك شأن كل الاراضي التي تقوم عليها القرية . ويتساءلون : هل تنوي السلطات مصادرة القرية بكاملها بسبب ذلك ؟ ويضيفون : لقد صادرت السلطات عند قيام الدولة اكثر من خمسة الاف دونم من اصل ١٢ الف دونم كانت تمتلكها القرية ، اي حوالي ٣٥٪ من املاكها وتسعى الان للاحتيال على مصادرة ٣ — ٤ الاف دونم اي ٥٠٪ مما تبقى للقرية تحت شعار « ام الارض الوطنية » والحكومة العبرية !! فهل تنوي السلطات سحب الارض من تحت دور السكن ايضا ؟ الا يكفي هذه السلطات ما ارتكبته في حق كفر قاسم من جرائم ؟ ام انه يجوز في معاملة العرب كل ما ترفضه القوانين والشرائع الارضية والسماوية ؟

ان اهالي كفر قاسم سيتشبثون بارضهم ومساكنهم حتى الموت ، وهم مصرون على تجنيد الراي العام في اسرائيل وفي العالم اجمع الى جانب قضيتهم العادلة ، ولن تجد السلطات في كفر قاسم سوى وحدة صف متراصة للوقوف في وجه الجريمة المبيتة ضد بلدهم .

هذا وعلم مراسلنا بان المجلس المحلي ينوي عقد اجتماعات لعموم سكان القرية ودعوة الناس الى الوحدة والدفاع عن اراضيهم ، كما ينوي عقد مؤتمر شعبي لفضح هذه النوايا السوداء التي تبيتها السلطة وفي سبيل ايقاف المس في ارتكاب المزيد من الجرائم ضد قرية كفر قاسم ، دون ان يستبعد اللجوء الى القضاء ايضا .

كما وبلغنا بان المجلس المحلي في كفر قاسم كان قد وزع مذكرة عملى الكتل البرلمانية في الكنيست وطلب منها العمل على ايقاف هذا الامر الخطير . ويتنادى اهالي كفر قاسم للانتظام في لجان ووفود شعبية في سبيل رص الصفوف والوقوف في وجه الخطر المحدق .

محاضرة في القدس عن « مكانة الدروز في المجتمع العربي الاسرائيلي »

القدس — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب في القدس قام وفد من (لجنة المبادرة الدرزية) بالقاء محاضرة موضوعها : مكانة الدروز في المجتمع العربي الاسرائيلي .

وقد القى المحاضرة عضو اللجنة وممثلها الشخصي عاصم الخطيب .

وقد استهل المحاضرة بقوله : ليست هناك قيادة درزية حقيقية في اسرائيل . وليس هناك من يمثل هذه الطائفة على الصعيدين الرسمي والشعبي .. بالرغم من وجود عضو برلمان درزي .. ولكنا نعرف كيف يصل الى البرلمان .

واكد المحاضر عروبة الدروز وقال : اننا نؤمن كدروز بان مصيرنا هو مع مصير الاقلية العربية في اسرائيل ، لهم ما لنا وعليهم ما علينا .

اما محاولات السلطة لسلخ الدروز عن العرب فقد باءت بالفشل .

وتكلم بالمناسبة عن الحصار الاقتصادي المفروض على الطائفة فذكر ان السياسة الاسرائيلية المبرمجة تتعمد ان يظل المواطن الدرزي مربوطا اقتصاديا بها .. مثل حرس الحدود ، والعمل في الجيش ، والبوليس الذي والسجانين وغير ذلك .

وانتقد المحاضر ما يسمى (بالمشايخ الدروز) وقال انهم فئة مضرية جاءت لتهم لا لتبني .

اما بخصوص عيد الفطر المبارك فقد اكد ان الدروز العرب يحتفلون بالعيد رغم التشويه والتزييف .. وقال ان تحوير الوقائع التاريخية يضعف من قيمة مصيرها وحقيقتها .. وقال ان عيد الفطر المبارك امر واقع .. وتقبل الجماهير الدرزية امر واقع .. والواقع يجب ان يعترف به على حقيقته .

وفي نهاية الاجتماع تسلم المحاضر عريضة احتجاج على سجن الرفيق امين عمالة موقعة من ١٠٤ طلاب عرب (وقد القى مراجعه) .

هذا وجرت في نهاية اللقاء مناقشات واسئلة اجاب عليها المحاضر جميعها .

كتلة كفر ياسيف الدمقراطية تستنكر المخالفات القانونية لادارة المجلس المحلي

كفر ياسيف — ارتكبت ادارة مجلس محلي كفر ياسيف في اواسط الشهر الماضي مخالفتين قانونيتين . فقد اصدرت هذه الادارة نشرة باسم كتلها على حساب صندوق المجلس المحلي . واوقعت موظفي المجلس ايضا في مخالفة قانونية حين اشركتهم بطباعة النشرة ، اذ ان اولئك الموظفين ليسوا موظفيها ، انما موظفو المجلس عامة .

وقد تضمنت « النشرة » الكتل المعارضة في المجلس . وبعث الرفيق يوسف شحادة رسالة باسم كتلة كفر ياسيف الدمقراطية الى رئيسة المجلس المحلي في كفر ياسيف والى مراقب الدولة في حيفا ، والى حاكم اللواء الشمالي في الناصرة ، اثار فيها الموضوع واستنكر هذا العمل المخالف القانون ، وطالب باجراء تحقيق رسمي ، وتغريم مرتكبي هذه المخالفات ، ووضع حد لارتكاب ما يشابهها في المستقبل .

وقد تضمنت « النشرة » الذكورة تهجما وتحريضا على ...

وفاة فاضل

ام الفحم — بمزيد من الحزن والاسى شيعت جماهير القرية هذه ونعمرة وجماهير وفسطة من آل ... والمنطقة القربية ، صباح الاحد (٥—٢—٧٣) الفاضل

محمود عبد القادر يونس

عن عمر يناهز [illegible] ... اثر نوبة قلبية .

وبهذه المناسبة الاليمة نتقدم الى سكان قريتي [illegible] وعميرة وجميع آل يونس في القريتين وتحل الفقيد الدكتور [illegible] يونس باحر التعازي ، متمنين [illegible] الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب في ام الفحم
اصدقاء الحزب في عارة
لجنة منطقة المثلث الحزبية

تعزيــــات

تعازينا الحارة الى آل سلامة في طرعان وخارجها بوفاة المرحومة ثريا

(ام عبده)

الحزب والشبيبة — طرعان

● ● ●

تعازينا القلبية الى جميع عائلة النجمي في اسرائيل والخارج بوفاة عميدهم

نعيم عبد محمد النجمي

لهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة — عبلين

اضراب عمال مصنع القصمياني للحديد
هل هناك من يسعى لافشال المصنع ؟ !

عكا — لمراسلنا — منذ اكثر من اسبوع والعمل في مصنع القصمياني للحديد (بركا) متوقف او شبه متعطل ، وذلك بسبب الاضراب الذي اعلنه عمال المصنع احتجاجا على تأخير دفع اجورهم التي يستحقونها عن شهر كانون الاول !

في ٢٨—١—٧٣ اعلن العمال الاضراب . فوعدهم صاحب العمل بان يدفع لهم اجورهم في اليوم التالي فعادوا الى العمل . ولكنه عندما لم يف بوعده في اليوم التالي عادوا الى الاضراب وعاد صاحب العمل الى الوعد بالدفع ، في موعد لا يتعدى ١—٢—٧٣ . ولكن قسما كبيرا من العمال استمر في اضرابه ، وجاء الموعد المحدد ولم يستطع صاحب العمل ان يفي بوعده .

لقد حدثني بعض العمال انه ليس لاول مرة يتأخر دفع الاجور عن الموعد المعتاد والمقبول . ولكنه في هذه المرة تجاوز الموعد كثيرا فعيل صبر العمال . والحقيقة انه طيلة النصف سنة الاخيرة بشكل خاص ، تحمل العمال مثل هذا الوضع تفهما منهم للظروف الخاصة بالمصنع . بل انهم ، وللسبب نفسه ، صبروا منذ قيام المصنع (قبل سنتين) على حقوق عمالية حرموا منها ، مثل : انتخاب لجنة تمثلهم ، ايجاد حمامات ومراحيض ، ملابس وكفوف واحذية خاصة بالعمل ، وجبة حليب او غذاء ساخن (اي كل ما هو متبع في مصانع مشابهة في البلاد) .

واكثر من هذا ، لقد صبروا على تعسير صاحب العمل وادارته في تقديم طوابع الشترالات الهستدروت حتى انهم لم يتلقوا طوابع عن سبعة او ثمانية الاشهر الاخيرة . وهم يعتقدون ايضا ان صاحب العمل لا يدفع عنهم لصندوق « ميفطحيم » !

كل هذا تحمله العمال بسبب احساسهم بان هنالك مساع لافشال هذا المصنع حتى يضطر اصحابه الى ادخال شركاء من حيتان الراسمالية (اسرائيليين واجانب) او تصفيته نهائيا (كما حدث سابقا لمصانع اصحابها عرب ، مثل مصنع عمليات بلاط القرية ومصنع سجائر الناصرة) .

وتدور بين عمال المصنع الان احاديث مفادها ، ان ضريبة الدخل حجزت على مليون ليرة كانت في طريقها الى اصحاب المصنع من شركة « بري جلاس » ومن قبرص ، مقابل اعمال انجزها المصنع لهذه الشركة في قبرص . وان دائرة الضريبة حجزت ايضا على [illegible] سيارات تابعة للمصنع .

وينشأ بعد هذا كله السؤال : اين مساعدات الحكومة وتسهيلاتها التي تنهال على اصحاب اعمال اجانب ومحليين ؟ ام ان المصنع التابع لعربي (ولو حتى لمدني) مستثنى منها ؟

الم تطلق اشداق وزراء ورسميين آخرين مع اجهزة دعايتهم بالتفاخر عندما اقيم المصنع ؟

والسؤال الاكبر والاهم : اذا كانت وزارة سبير تستطيع بقوتها الحكومية ان تحجز على اموال المصنع لتأمين « ما لقيصر » ، فاين حقوق العمال يا « حكومة العمال » ؟!

ان عمال المصنع ينبغي الا يسكتوا على ذلك . ومن الضروري ان يعمدوا حالا الى انتخاب لجنة تمثلهم حقا ، لتقود كفاحهم من اجل حقوقهم ومن اجل ضمان مستقبلهم في مكان عملهم .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٧٨٫٧ بالمئة
منطقة عكا وصلت الى ١٠٩ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٣١٦٦١٦	١٠٩٫٦٩
المثلث	١٩٦٥٠٠	١٧٦٥٠٠	٩٠٫٦٠
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٢٥٦٣٣٤	٦٦٫٦٧
تل ابيب — يافا	٣١٦٠٠٠	٢٠٦٤٧٧	٦٦٫٦١
حيفا	١٦٦٠٠٠	٩٦٦٥١	٦٠٫٦٣
السهل	٩٦٥٠٠	٤٦٥٦٨	٤٨٫٦١
القدس	٣٦٥٠٠	١٦١٠٥	٤٤٫٦٤
الجنوب	٣٦٥٠٠	١٦٥١٤	٤٢٫٦٣
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٦٢٠٠	—
المجموع	١٥٠٦٥٠٠	١١٨٦٠١٥	٧٨٫٦٧

تلخيص شهري للحملة المالية لمنطقة عكا

لقد وصلت منطقة عكا في الشهر الاول من الحملة الى اكثر من ١٠٩٪ من جلتها القطرية ، وذلك على الشكل التالي :

الفرع	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
كفر ياسيف	٦٦٥٠٠	٩٦٠٠٠	١٣٨٫٦٥
الرامة	٤٦٠٠٠	٤٤٤٠٠	١١٠٫٦٠
المزرعة	٢٦٠٠٠	٢٦٠٠٠	١٠٠٫٦٠
ابو سنان	٤٤٥٠٠	٣٥٦٠٠	٨٠٫٦٠
عكا	٧٤٥٠٠	٥٤٧٠٠	٧٣٫٦٠
البقيعة	٣٦٠٠٠	٢٤٢٧٠	٧٥٫٦٦
نحف	٤٥٠٠	٤٣٦٠	٧٢٫٦٠
البعنة	٤٦٠٠٠	٢٦٠١٦	٥٠٫٦٤
ترشيحا	١٤٣٠٠	٤٩٥٠	٥٠٫٦٠
بيت جن	١٤٥٠٠	٤٥٠٠	٣٣٫٦٣
المكر	١٤٠٠٠	٤٦٠٠	٣٠٫٦٠
نهاريا	٤٥٠٠	٤١٥٠	٣٠٫٦٠
معليا	٤٧٠٠	٤١٥٠	٢١٫٦٥
بركا	٤٨٠٠	٤١٠٠	١٢٫٦٥
جديدة	١٤٠٠٠	٤١٢٠	١٢٫٦٠
المنطقة	٢٩٦٨٠٠	٣١٦٦١٦	اي ١٠٩٫٦١

قطريا و ٨١٫٦٩٪ منطقيا .

ونحن اذ نبرز الفروع التي وصلت الى اكثر من ١٠٠٪ مثل كفر ياسيف والرامة نهيب بالفروع الاخرى ان تعمل بجهد اكثر للوصول الى الهدف الذي وضع امام منطقتنا ، وهو الوصول الى ١٠٠٪ من حملة المنطقة حتى ١٥/٣ ، كذلك فاننا نحو الفروع : البعنة ، ترشيحا ، بيت جن ، المكر ، نهاريا ، معليا ، بركا ، وجديدة ان تعمل بجهد مضاعف للوصول الى الهدف في الوقت المعين .

رمزي خوري يحتج الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع على عرقلة نشاطه الحزبي

عكا — ارسل عضو البلدية هناك رمزي خوري برقية احتجاج واستنكار الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع لمنع اعطائه تصريحا بتوله السفر الى بعض البلاد في مواعيد مختلفة للقيام بمهام حزبية وسياسية بصفته سكرتير لجنة الرقابة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وعضو المحكمة العليا للهستدروت وعضو بلدية عكا . وبذكر الرفيق رمزي خوري المواعيد التي رفض فيها البوليس اعطائه تصريحا .

عن هذا السبيل لن أتزحزح

وصلتنا الرسالة التالية من سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في بركا ، الرفيق صالح ثابت :

« منذ بضعة اسابيع وموظف الشين بيت المدعو ابو امير بالاشتراك مع رئيس المجلس المحلي بالاحتيال ويحاول جري الى الاجتماع معه في نهارية . وهو يتصل بالاقارب لي ويطلب منهم دعوتي اليه .

انني معروف في قريتي بركا بانني سكرتير فرع الاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وليس لي اي شأن مع مثل هذا الموظف او اعوانه . وانما كل ما يعنيني هو الكفاح مع اخوتي شباب القرية في سبيل المطالب العديدة التي تهملها حكومة حضرته . وعن هذا السبيل لن ازحزح » .

تجديد الاقامة الجبرية

المزرعة — جددت سلطات البوليس امر الاقامة الجبرية المفروض على الرفيق سخني موسى جريس ، وهذا الامر يمنعه من الخروج خارج منطقة عكا لمدة ستة اشهر اخرى . والرفيق سخني عضو للجنة مراقبة منطقة عكا لحزبنا .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو الى :
مكافحة الغلاء والنضال من اجل زيادة الاجور

تل ابيب — اصدرت كتلة الحزب الشيوعي (راكاح) في الهستدروت منشورا وزعته على جمهور العاملين والمستخدمين في البلاد ، وشرحت فيه اسباب الضائقة الاقتصادية ، التي يعاني منها العمال وعائلاتهم ، وحملت الحكومة واصحاب العمل اسباب هذه الضائقة .

وجاء في المنشور ان سياسة الحرب والضم الاقليمي التي تنتهجها الحكومة هي سياسة تتعارض مع السلام ومع مصالح الكادحين ، ولم تؤد الا الى زيادة ارباح اصحاب الصناعة بنسبة ٢٤٪ في عام ١٩٧١/٧٢ وارباح البنوك بنسبة ٧٢ في عام ١٩٧٢ .

ودعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت في منشورها العمال والمستخدمين الى المطالبة بزيادة الاجور ١٠٪ على الاقل ، وبدفع علاوة غلاء فورا عن الفترة السابقة من تموز ١٩٧٢ ، وبجعل حساب جدول علاوة الغلاء ودفعها للعمال كل ٣ اشهر ، وزيادة الحد الاعلى للاجور ، التي تستحق العلاوة الى ١٥٠٠ ليرة .

ودعا المنشور الى النضال من اجل تخفيض اسعار الحاجيات ، وزيادة المساعدات الحكومية في المشاريع الحكومية المحبوبة بدل تخفيضها ، وغير ذلك من المطالب الشرعية . واكد المنشور على ان قوة العمال بوحدتهم وتضامنهم .

المهندسون يحققون مطالبهم عن طريق التهديد بالاضراب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — فشلت محاولات ممثلي وزارة المالية الرجوع عن تعهداتهم بزيادة اجر المهندسين والفنيين بما قيمته ١٨ بالمئة ، والاكتفاء بزيادة قدرها ١٠ بالمئة فقط .

ونتيجة اصرار المهندسين والفنيين على شن اضراب عام خضع ممثلو وزارة المالية واقرت الزيادة ب ١٨ بالمئة على اساس التدريج الموحد وسلم الاجور من تسع درجات بدلا من خمسة كما هو متبع حتى الان . اما الدرجة العاشرة فسيجري العمل بها في عام ١٩٧٤ .

وبهذا حصل المهندسون على زيادة عامة في اجورهم بلغت ٣٥ بالمئة .

واجل المهندسون اضرابهم الى عشرة ايام حتى يتم تعيين رواتبهم بشكل مفصل حسب الاتفاق المذكور . وفوضوا للقيام بذلك نائب سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل .

الرفيق فلنر يحاضر في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — القى الرفيق مئير فلنر محاضرة وتقريرا حول الاحتفالات بالذكرى للخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي ، بحضور الرفاق من فروع الطيبة ، الطيرة ، قلنسوة . وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — الاحتجاج على اعتقال الرفيق فائق جبيله والرفيق امين عمالة .

٢ — الاحتجاج على سحب التصريح من الرفيق سليم القاسم ومنعه من الحضور الى فروع المثلث لتقديم التقرير عن احتفالات اليوبيل الخمسين للاتحاد السوفييتي .

احتفال في الطيبة بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي

الطيبة — لمراسلنا — احتفل اعضاء الحزب والشبيبة وعدد من الاصدقاء في الطيبة بالانتصار التاريخي لشعب الفيتنام .

وتكلم في الاحتفال الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

وشرب الرفاق نخب الشعب الفيتنامي البطل ، نخب هذه المناسبة التاريخية .

وانهى الرفاق سهرة ممتعة في ظل انتصار الشعب الفيتنامي البطل .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الدكتور انور عوض وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
الطالب هشام ابو رومي
الطالبة فرايبتروفنا
جامعة الطب — صوفيا

* * *

* الصديق عبد الكريم خلايلة بمناسبة المولودة
الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق عبد الفتاح عازم وعروسه بمناسبة الزواج
الحزب والشبيبة — الطيبة

* * *

* الرفيق محمد ابو يونس وعروسه بالخطوبة
الحزب والشبيبة — سخنين

« صفقة شاملة » ـ جديدة معناها تجميد اجور العاملين

الكتلة الشيوعية تطلب بحث الامر بشكل مستعجل

تل أبيب ـ لكاتبنا في الشؤون النقابية ـ تجري في هذه الايام ، مداولات وابحاث جدية بين قاده المعراخ في الهستدروت بزعامة السكرتير العام للهستدروت بن اهرون ورئيسة الحكومة غولده مئير ووزير المالية بنحاس سبير ووزير التجارة والصناعة الجنرال بار ليف وغيرهم ، وبين اتحاد اصحاب الصناعة، من اجل ابرام « صفقة شاملة» جديدة لتجميد اجور العاملين وبشكل تراجعي (ريترو اكتيفي) ، في الوقت الذي يجتاح فيه الغلاء الفاحش البلاد ويهدد بخطر تضخم مالي مميت .

ويحاول السكرتير العام للهستدروت بن اهرون ان يجعل اقتراحه بتجميد الاجور وبشكل تراجعي ، الذي قدمه هو ، مقابل عدم زيادة الاسعار خلال السنة الحالية اكثر من ٦ ـ ٨ بالمئة ، مع انه موافق على الغاء الرقابة على الاسعار .

ويحاول بن اهرون ان يضع المسؤولية عن ارتفاع الاسعار على عاتق ارتفاع الاجور .

واقتراح السكرتير العام وشركائه في قيادة الهستدروت ومن ضمنهم

ممثلو المبام (ش. دوزن و ي. بودين) اعضاء اللجنة المركزة يثير العجب والاستغراب ، فقد اعلن حضرته في اجتماع لمجلس عمال تل ابيب في ٥-٢-٧٣ ... « ان الادعاء بان الاجور تسبب الغلاء ، هو كذب من اساسه » ! وقدم مثلا لاثبات ذلك ، وهو انه في سنة ١٩٧١ لم ترتفع الاجور ، في حين ارتفعت الاسعار ب ١٠٪ ، وفي سنة ١٩٧٢ كانت زيادة الاسعار ١٤ ـ ١٥ بالمئة ، في حين ان الاجور ارتفعت في السنة ذاتها ٣ بالمئة فقط .

وفي هذا الوضع يتمادى اعداء الطبقة العاملة المتطرفون المعادون لمصالح العاملين . فقد طالب مكاتب جريدة « يديعوت احرونوت » الاقتصادي بمقال نشره في ٦-٢-٧٣ ، بفرض قرض توفير الزامي في سنوات ٧٢ ـ ١٩٧٣ بنسبة ١٠٪ وتجميد قسم من دفعات الاجر التراجعي !

وسيتل لهاب اتحاد اصحاب الصناعة على هذه « الصفقة » الجديدة ، مع انهم يحاولون اخفاء رغبتهم الشرهة بالتظاهر وكانهم يرفضون الغاء الرقابة على الاسعار حتى يكتمل رفع اسعار الحاجيات هذه السنة ، ويقترحون تاجيل ابرام هذه « الصفقة » الى السنة القادمة .

الشرطة تعتدي على عمال ميناء اسدود المضربين

٤٠٠ عامل في الميناء يطالبون باعتبارهم دائمين وبزيادة اجورهم

اسدود ـ كشفت شرطة حكومة مئير ـ ديان ـ سبير ، مرة اخرى ، عن وجهها الحقيقي المعادي لكفاح العمال، وعن واقع انها اداة لخدمة سياسة الحكومة . فقد استخدمت هذه الشرطة العنف ، امس الاول ، وفرقت بقساوة متناهية اضراب الجلوس الذي اعلنه ٤٠٠ عامل موقت ، برفقة عائلاتهم امام مدخل ميناء اسدود ، وذلك احتجاجا على رفض ادارة الميناء تلبية مطلبهم باعتبارهم عمالا ثابتين في الميناء وبزيادة اجورهم .

وكان أولئك العمال قد صعدوا نضالهم منذ الثاني من شباط الجاري ، وطافوا في الخامس منه شوارع المدينة وهم يهتفون مطالبين بالعمل الدائم وبالخبز . وقد اعلنوا امس الاول (٧ شباط) اضراب جلوس عند مدخل الميناء ، انضم فيه اليهم عائلاتهم فشكلوا سدا بشريا شل حركة الدخول والخروج من الميناء .

وعلى الرغم من ان القسم الاكبر من العمال يعمل منذ اكثر من عامين في الميناء ، الا ان الادارة ترفض اعتبارهم عمالا دائمين ، كما ان اجورهم منخفضة ، لا تزيد على ٥٠٠ ليرة شهريا (أجرة صافية) .

ويحظى نضال أولئك العمال بتأييد اللجان العمالية في المدينة .

السلطات تقوم باتصالات لتعيين مجلس محلي في دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من شهرين ورجال « المعراخ » و « المتدينين » يجرون اتصالات في القرية مع الاهالي من اجل اقامة مجلس محلي معين .

وقد علمنا ان اتفاقا ما قد تم بهذا الشأن ، وعلى الاثر ارسل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة باسمه وبالنيابة عن مؤيديه ، الى وزير الداخلية ، يطالبه فيها بأن يأخذ بعين الاعتبار نتائج الانتخابات العامة الماضية وقوة تمثيل الحزب في القرية حيث حصل على ٤٠٪ من مجموع الاصوات . وتطالب الرسالة الوزير ، بأن تجرى انتخابات لتشكيل المجلس المزمع اقامته مع الانتخابات العامة التي ستجري في وقت لاحق من السنة الحالية . هذا وقد رد الوزير على الرسالة قائلا : عليكم التوجه الى حاكم لواء الشمال المسؤول عن تعيين المجلس في قرية دير حنا !

هل يعمل بـ« هويات » بدون لغة عربية ؟

استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الداخلية حول خبر نشرته جريدة « معريب » في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي ، مفاده انه ابتداء من نيسان ١٩٧٣ ستصدر هويات للمواطنين الاسرائيليين بدون اللغة العربية .

واعلن وزير الداخلية في رده على الاستجواب انه لا صحة لخبر جريدة « معريب » وستصدر الهويات الجديدة وستظهر اللغة العربية فيها .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطلب بحث الغلاء

تل أبيب ـ وجه عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يهوشع ايرغه باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة الى اللجنة المركزة يطلب فيها ادراج موضوع : الغلاء الجامح وخطر « صفقة شاملة » جديدة تمس بأجور العاملين على جدول ابحاث اللجنة .

اجتماع نشيطي الشبيبة في عكا

عكا ـ عقدت منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا لمجلس النشيطين المنطقي .

وفي بداية الاجتماع تحدث عضو الشبيبة « بني » من سكرتارية منطقة تل ابيب ونعمان حداد عضو لجنة منطقة عكا عن مشاهداتهما في زيارة الاتحاد السوفييتي حيث كانا مع وفد الشبيبة في زيارة الاتحاد السوفييتي.

ثم قدم الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية مركز الشبيبة بيانا سياسيا شاملا وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة البيان التنظيمي .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

ـ تهنئة الشعب والشعب الفيتنامي بمناسبة الانتصار على التدخل الاستعماري .

ـ المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

ـ الاحتجاج على اعتقال الرفيق امين مصالحه .

ـ العمل والاستعداد بكل جهد لانجاح مؤتمر المنطقة الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت بتاريخ ٢ ـ ٣ آذار ١٩٧٣ .

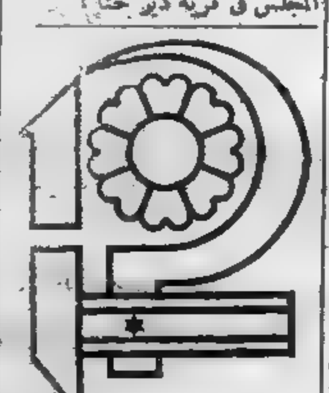

هذا هو شعار المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي سيعقد بين ١٢ و ١٤ نيسان القادم .

ايها الشباب !

يمكنك الحصول على هذا الشعار من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في مكان عملك او سكناك !

جليلي يرد على بن اهرون :

لا انسحاب قبل توقيع الجانب الآخر !

اثار راي سكرتير الهستدروت العام ي. بن اهرون ، النقاش الحاد في مختلف الاوساط السياسية في البلاد . والمعروف أن السكرتير العام طلب في أثناء بحث موضوع مستقبل المناطق المحتلة في سكرتيرية حزب العمل ، الانسحاب من بعض المناطق ، حتى قبل توقيع اتفاق السلام ، وطلب وضع هذه النقطة في برنامج حزب العمل في الانتخابات القادمة .

وفي مركز الكيبوتس الموحد الذي عقد في جبعات بريشر يوم الثلاثاء الماضي ، طلب احد الاعضاء وهو بيني ... موضوع بحسن اهرون .

وطلب بن اهرون حق الكلام ، ومما قاله انه منذ حرب الايام الستة والنقاش السياسي يجري على مستوى عال جدا ، ولكنه لم يشترك فيه أبدا بسبب اشغاله الاخرى . ويجب الحذر من وضع الاشارات والعلامات على الاعضاء والآراء . فقد كان حول هذا الموضوع في الحزب نقاش واختلاف شديد في الآراء .

اما الوزير جليلي ، وكان مشتركا في الاجتماع المذكور ، فهاجم بن اهرون ، رافضا رأيه ، وقال ان احدا لا يفكر أننا سننسحب من قناة السويس بدون توقيع الجهة المضادة . ورد عليه بن اهرون ان التوطن والاستيطان لا يعنيان ان في الامر قرارا بضم مئات الالاف من العرب الى دولة اسرائيل .

ورد عليه جليلي بقوله اننا لم نقرر ابدا ما الذي سيضم من المناطق . سيأتي يوم وسنبحث ذلك . وانه من باب الجنون ان نقرر الآن دون مفاوضات واستعداد للسلام ، ونلقي على الدولة بتفاحة الخلاف ، وهي ما الذي نضمه وما الذي لا نضمه . يجب ان تستوي الحكومة والقرار ، لا انسحاب ما دام السلام غير قائم . وعندما تجري المفاوضات لاجل السلام وتعين الحدود الجديدة ، فلا ريب ان عربا سينضمون الى الدولة ، والمبدأ ان تبقى دولة يهودية صهيونية فيها اقلية عربية « متساوية » في الحقوق !

كلمة الاتحاد ـ بقية

ويؤكد لكل التقدميين في بلادنا اهمية وحدة صفوف حزبنا التي هي النار التي تلسع جباه اعداء الشعب وتحرق هشيمهم . هنا سر قوتنا والمفتاح الذي بأيدي الشعب لفتح باب مستقبله السلمي العادل والسعيد .

رصوا صفوف هذا الحزب ، حافظوا عليه ، قووه . فاذا اشتد العواء على القافلة فاعلموا ان القافلة ، اذن ، تسير !

العدد القادم من الجديد

يصدر يوم الثلاثاء القادم ١٣/٢ ويتضمن ألوانا من الشعر الفلسطيني .. دراسة لمراثي سميح القاسم .. قصيدة مع الحلم واليقظة لفدوى طوقان .. حوار مع مدينة لمحمود درويش .. قصص محلية وابحاث شائقة .

التمن : ٢ ليرة

برجنيف وبودغورني وكوسيغن ـ بقية

حدة التوتر الدولي ودعم السلام والامن في آسيا وسائر القارات العالمية.

الى الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية

« ان وقف الحرب في الفيتنام ، على اساس الاتفاقية التي تنص على سحب جميع قوات الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها من فيتنام الجنوبية، وتضمن الحقوق الاساسية لسكان فيتنام الجنوبية ، هو حدث تاريخي كبير سيسجل صفحة رائعة في تاريخ نضال الشعوب من اجل تحررها الوطني وتقدمها الاجتماعي .

« ان النجاح ، الذي حققته فيتنام ، اصبح واقعا قبل كل شيء بفضل ما ابداه الشعب الفيتنامي في الجنوب والشمال من البسالة ونكران الذات والصمود والارادة في احراز النصر ، والشجاعة والتفاني ، وكذلك بفضل الجمع الحكيم بين ثلاثة اشكال للنضال ، الا وهي النضال المسلح الى جانب الجهود السياسية والنشاط الدبلوماسي والربط الوثيق بين الجهود على الصعيد الوطني والتأييد العالمي الواسع . ان مأثرة الشعب الفيتنامي المجيدة هي بمثابة قدوة تقتديها شعوب العالم المناضلة ضد الاستعمار في سبيل تحررها الوطني .

« كما ان اقرار السلام في فيتنام يعتبر انتصارا كبيرا للدول الاشتراكية ولجميع القوى السلمية والتقدمية في العالم التي كانت تناصر الشعب الفيتنامي على الدوام وتقدم له كل انواع المساعدة والتأييد . لقد اصبحت الحملة العالمية للتضامن مع فيتنام الباسلة ، الحملة التي لم يعرف العالم مثيلا لاتساعها ، اروع دليل على رغبة الشعوب في السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

«وما من شك في ان اقرار السلام في فيتنام سيحسن الوضع في آسيا وفي العالم كله ، وسيهيء مزيدا من الفرص الملائمة للقوى التقدمية الدمقراطية المناضلة في سبيل تخفيف التوتر الدولي واقرار السلم العالمي ودعم امن الشعوب » .

١٢٥ شخصا ـ بقية

وذكر انه لم يبق في مجلس نقابة الصحفيين سوى خمسة اعضاء من مجموع ثلاثة عشر عضوا .

ومن ابرز الشخصيات التي اسقطت عنها العضوية في الاتحاد الاشتراكي الدكتور يوسف ادريس ، والدكتور لويس عوض ومحمود امين العالم وثروت اباظة ولطفي الخولي ونبيل كامل .

هذا وقد اثار طرد وتجميد العشرات من الادباء والصحفيين والشعراء والفنانين المصريين مشاعر الاوساط الثقافية في العالم العربي . وقوبل هذا القرار باستنكار شديد من قبل هذه الاوساط . وقد كتب كلوفيس مقصود معلقا على قرار الطرد والتجميد : هؤلاء المطرودون والمجمدون « هم من اكثر الناس التصاقا مع مصر ، لويس عوض هذا المفكر الذي طرد رجال الامن من مكتبه عندما لحقوا بامهات وشقيقات الطلبة المعتقلين اللواتي جئن يشكرنه، هو وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف ادريس على مذكرتهم التي طالبوا فيها بالافراج عن المعتقلين .. طردهم لان حرمة الكتب المس لمسه من سلامة كيانه . محنة توفيق هذه الفنانة المبدعة المترسبة التي اعتبرت الفن نضالا وعاشت مع الجنود اثناء حرب الاستنزاف ، محمد عودة ، عادل حسين ، فيليب جلاب ، الذين ساهموا في ايصال قضية مصر والعرب الى العالم ..

كيف يمكن ان نفسر لانفسنا والعالم ان هؤلاء هم ما قالت عنهم لجنة الانضباط في الاتحاد الاشتراكي من انهم ناشرو البلبلة عن مصر وهم من اكثر من ساهموا في ادخال مصر الى صميم الاهتمامات الحضارية والفكرية في العالم ؟

كما كتب عبد الكريم ابو النصر ، محرر الشؤون العربية في جريدة « النهار » تعليقا على نفس الموضوع تحت عنوان « الارهابيون وسيف السلطان » جاء فيه باسلوب تهكمي :

عفوا ، ايها « الارهابيون » .. فاننا لسنا معكم . بل نحن ضدكم ، في هذا الزمن ، زمن المديح والاطراء والثناء : لا أحد يحق له ان ينتقد نظاما او حاكما مسؤولا او ملعدا ، من المحيط الى الخليج . كل الانظمة عظيمة ، كل الحكام والعون ، كل المسؤولين على صواب ، كل البلاد ، بما فيها الصحراء ـ مدهشة .

ولاننا في هذا الزمن ، ولاننا نخضع لعقلية كهذه ، فاننا نعتبركم ، لويس عوض ، ويوسف ادريس ، ومحمود امين العالم ، وعبد المعطي حجازي ، وامل دنقل وعلي الراعي وسواكم .. نعتبركم فعلا مذنبين وارهابيين وتستحقون اقسى العقوبات .

فكيف وانتم في هذا الزمن ، تجرؤون على رفع اصواتكم واستنكار قمع الطلاب والمطالبة بما تسمونه « حريات حقيقية ودمقراطية حقيقية » كيف ؟ ولماذا لا تسكتون ؟ ولماذا هذه الشجاعة ؟ لماذا لا تكونون جبناء كالارانب وتختبئون الى زمن آخر « افضل بالنسبة اليكم » ؟ بل لماذا هذا التهور وانتم تعلمون ان مصيركم سيكون كمصير كل من رفع صوته في بلد ، العصى فيه هو القانون ؟

حملة استنكار في القدس ـ بقية

واصدر المجلس الاسلامي الاعلى بيانا شديد اللهجة حول الاجراءات في شارع السلسلة ، وصفها بانها اجراءات لتهويد القدس العربية وتتعارض والحقوق والعدالة . وقال البيان ان سلطات الاحتلال تنوي تغيير وجه القدس الحقيقي ، وتراثها وتاريخها . فتحل سكانا مكان سكان وقومية مكان قومية ولغة مكان لغة .

عودة وفد ـ بقية

وقد عاد الوفد الى البلاد بانطباعات سارة . وفي المطار اوقفت الشرطة عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من الكتلة الشيوعية ، الرفيق جمال موسى ، وعضو مجلس عمال « تنوفا » في حيفا ، الرفيق سلفادور كوهين ، واجرت تفتيشا اعتباطيا ومهينا في حوائجهما وعلى جسديهما . وقد احتج الرفيقان على هذا التصرف بشدة . وقد ارسلت لجنة الاتصال مع النقابات العالمية رسالة احتجاج على هذا التصرف الى رئيسة الحكومة والى وزير الشرطة ، طلبت فيها وضع حد لمثل هذه الاعتداءات على الحريات الدمقراطية .

وتوجهت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اللجنة المركزة في الهستدروت مطالبة للاحتجاج على هذا التفتيش الاعتباطي . وقد تألف الوفد من الرفاق جمال موسى (رئيس الوفد)، يهوديت سوليدور ، سلفادور كوهين، ومردخاي قصاب .

حسين ـ بقية

الامريكية تعهدت بتزويد بلاده بطائرات حربية كشفية من نوع « ف ـ ٥ ـ اي » .

واعرب عن امله ان تقوم الولايات المتحدة بمبادرة جديدة في الشرق الاوسط . ولكنه قال ان هذا يعتمد بمدى كبير ، على محادثات غولده مئير مع نيكسون .

وبخصوص انضمام الاردن الى القيادة العربية الموحدة قال ان هذا لا يعني الموافقة على اشراف اجنبي على جيشها ، وان انضمام الاردن الى هذه القيادة يتطلب مفاوضات على اعلى المستويات .

واضاف انه يريد الاجتماع بالرئيس المصري عند رجوعه من الولايات المتحدة ، ولكنه لم يقترح اجتماعا من هذا النوع ولم يحدد تاريخا لذلك .

ديان يعلن ـ بقية

السادات الى موسكو ، لان ديان يعتقد ان السادات سيبحث في موسكو فقط العمل العسكري ، حسب تعبيره .

وكان ديان قد عبر في بداية حديثه عن « مخاوفه » من ان السلام مع الدول العربية لن يتحقق قريبا وبسهولة .

مؤتمر فيتنام ـ بقية

وقف اطلاق النار ، والعمل على منع انتهاكه .

فيض من المساعدات لفيتنام الدمقراطية

وذكرت وكالات الانباء من جنوب شرقي آسيا ، انه بينما تجري الاعدادات لتطهير شواطئ فيتنام الدمقراطية من الالغام تستعد عشرات السفن التابعة للدول الاشتراكية قريبا من الساحل الفيتنامي لتنقل كميات كبيرة من الادوية والاغذية ومواد البناء والامتعة الاخرى اللازمة لمساعدة شعب فيتنام الدمقراطية في اعادة بناء ما دمرته الحرب .

عشرات ـ بقية

واحتلال السفارة الاسرائيلية في بانكوك في تايلاند . وقالت « هارتس » ان الممثلين الاسرائيليين في الخارج يتذمرون من التعليمات ، التي تعطى لهم للمحافظة على انفسهم وعلى المؤسسات الاسرائيلية ، لصعوبة تنفيذ هذه التعليمات .

وكشفت الجريدة عن انه بالاضافة الى النفقات الضخمة والتعليمات المتشددة ، فان رجال المخابرات الاسرائيلية اتخذوا عددا كبيرا من الاجراءات الآمنة ، افشلت خطط رجال المنظمات الفلسطينية ، قبل اوان تنفيذها ، وقد سبق ونشر عن ذلك ، في حينه ، في الصحف الاجنبية .

تعزية

تعازينا القلبية الى الرفيق البرتو حكيم واخوانه بوفاة الوالد

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢٤١٧ ـ حيفا

שולם
ת״א - אביב - 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

١٣/٢/٧٣ ، ١١- محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٧٩ 13.2.1973 VOL. 29/79

غولده مئير تدعو العرب الى الحرب !

نيويورك ـ نشرت المجلة الامريكية « تايم » ، في عددها الصادر امس الاثنين ، مقابلة مع رئيسة وزراء اسرائيل رفضت فيها غولده مئير اي تنازل عن اي حي من احياء القدس العربية . وقالت : « ما من طريق امام العرب لارجاع القدس الا ان يحاربوا من اجلها وان ينتصروا في هذه الحرب»! وحتى مشروع الملك حسين لاقامة اتحاد بين الضفتين رفضته رئيسة حكومة اسرائيل على اعتبار ان هناك « خطراً من تجدد نشاط المخربين في الضفة الغربية » . وقالت انها توافق على مفاوضات مع الاردن وعلى تنازلات عن اقسام من الضفة الغربية بشرط بقاء القوات الاسرائيلية مستحكمة فيها . اما الهضبة السورية « فلا اتصور ان يبلغ الجنون باحد في اسرائيل حتى يوافق على التنازل عنها » . واما شرم الشيخ « فهي معبر حيوي لنا الى افريقيا وآسيا » ..

البيان السوفييتي ـ المصري
ضربة مميتة للحل الاميركي ـ الاسرائيلي

القدس ـ في معرض التعليق على اجتماع الوزارة الاسرائيلية ، اول امس الاحد ، كتبت « عل همشمار » ، امس ، انه سيكون من الصعب على السيدة مئير ، في مقابلتها مع نيكسون في مطلع الشهر القادم ، ان تكتفي بالموافقة على الحل الجزئي بفتح قناة السويس . وذلك بعد صدور البيان السوفييتي ـ المصري الاخير الذي اعلن فيه الطرفان رفضهما للحلول الجزئية واصرارهما على الحل الكامل بالانسحاب الاسرائيلي الكامل . (اقرأ خبر البيان في مكان آخر من هذه الصفحة) . وقالت « عل همشمار » ان الحل الجزئي هو اساس السياسة الاسرائيلية تجاه نزاع الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

بيان مشترك سوفييتي ـ مصري

رفض الحل الجزئي والاصرار على التسوية الكاملة
الصداقة العربية ـ السوفييتية اهم عوامل صد العدوان

القاهرة ـ البيان المصري السوفييتي المشترك الذي صدر بعد انتهاء زيارة حافظ اسماعيل ، مستشار الرئيس انور السادات لشؤون الامن القومي ، يعكس تحسنا جوهريا طرأ على العلاقات بين البلدين ـ هذا ما اعلنته مصادر دبلوماسية في القاهرة اول امس .

فمن هذا البيان ـ تقول هذه المصادر ـ يتبين ان موسكو والقاهرة اوضحتا تفضيلهما الحل السياسي على الحل العسكري ، الا انهما اكدتا ، في نفس الوقت ، عزمهما على مواصلة العمل بنشاط لتحقيق احد هذين الحلين .

وقالت المصادر ان موسكو ابدت تفهما تاما لرفض مصر الحلول الجزئية واصرارها على الحل الشامل ولذلك فانه من غير المحتمل تجاوب المبادرة الامركية المتوقعة لاعادة فتح قناة السويس اذا لم تلتزم هذه المبادرة بالحل الشامل ايضا .

ليونيد برجنيف

وكان البيان المشترك قد اكد على تصميم الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية على النضال النشيط من اجل التسوية العادلة في الشرق الاوسط لاحلال السلام الوطيد على اساس تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، كما اكد على ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وتأمين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين كشرطين اساسيين لاقرار سلام عادل في الشرق الاوسط .

ونوه الطرفان في البيان ان الموقف المتوتر المشحون بالاخطار الكبيرة للامن الدولي لا يزال يسود هذه المنطقة ، وان الاحتلال الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية هو سبب هذا التوتر . « فالاسرائيليون اذ يتحدون تحديا سافرا الرأي العام العالمي ويزيدون بصورة طائشة تفاقم الموقف فانهم بذلك يعرضون مصير شعوب المنطقة لخطر كبير » .

وقال البيان ان الجانب السوفييتي ابدى تفهمه لاصرار مصر على التوصل الى تسوية كاملة لمشكلة الشرق الاوسط ورفضها لاية مشاريع للتسوية على اساس ما يسمى بالحل الجزئي .

وسجل الطرفان اهمية وحدة العمل للبلدان العربية وتلاحمها في النضال ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي .

وعبر الجانب السوفييتي عن تأييده لهذا النضال العادل .

واشار الطرفان الى ان الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي ومصر تمثلان عاملا من اهم العوامل في النضال ضد العدوان الامبريالي في الشرق الاوسط . كما اشارا الى ضرورة الصد الحاسم لاي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

اندريه غروميكو

كفى !!

هل تستطيعون ان تحصوا عدد المرات التي صرخنا فيها ، على مدى ربع قرن ، « كفى » في وجه سياسة الهدم والترحيل الحكوميه ؟ من الصعب القيام بهذا الاحصاء . ولكننا الان نصرخ : « كفى » ! ليسمع الرأي العام الاسرائيلي والعالم كله في وجه هذه السياسة التي ، بعد ان اتمت مهمتها داخل اسرائيل او كادت ، انتقلت الان الى « اسرائيل الكبرى » ، الى المناطق المحتله ، وانتقلت الان من خارج أسوار القدس العربية المحتلة التي بشر ابا ايبن العالم ، وتيدي كوليك ايضا ، انها اضبحت ، في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، « المثل الاعلى » على التعايش السلمي بين العرب واليهود ! اننا نقصد الى ما امتلأت به الصحف وضجت به الارض والسماء من اجراءات هدم باب السلسلة وبيوته وحوانيته داخل أسوار القدس العربية باسم « شركة اعمار الحي اليهودي » التي تعتمد على قرار المصادرة الذي أصدره وزير المالية . ان اكثر من مئتي عائلة (اكثر من ١٥٠٠ نسمة) مهددة بالتشرد وبضياع ارزاقها ، والعديد من الاحياء المجاورة لهذا الحي معرضة هي ايضاً ، لما يسميه اهالي القدس : « الطوفان » ! ان هذا الخطر الجديد الداهم قد اثار اوسع الاوساط في جميع المناطق المحتلة ، من غزة حتى جنين . اننا ندعو كل بعيدي النظر في إسرائيل الى تدارك الامر قبل ان يقضي آخر حجر مهدوم في باب السلسلة على آخر حلقة في سلسلة امل التعايش السلمي الحقيقي !

اقل ما يقال في سياسة هذه الحكومة انها « عجيبة غريبة » . فلم يمض شهر على ترنم وزير القضاء بمشروع قانون التعويض على عرب القدس عن املاكهم المصادرة في اسرائيل حتى جاء وزير المالية بقرار مصادرة الحصير الذي يقعدون عليه . ولقد انتبهت « الاتحاد » من اليوم الاول ، الى ان مشروع التعويض انما هو ستار شفاف للتغطية على عمليات مصادرة وترحيل جديدة . فنحن ، في اسرائيل ، ابتلينا بهذا التضليل ربع قرن بالتمام . وكم من مرة انتبهنا ، فنبهنا ، الى ان ما يجري مع عرب اسرائيل انما هو « تمرين » لما يخطط لغيرهم من العرب ، حين « تطولهم اليد » !

وبتأييد من أوساط يهودية دمقراطية واسعة قاومنا الهدم والترحيل والمصادرة سنة سنة خلال ربع قرن ، ولم نبخل بالتضحية . وما اوقفنا هذا النضال العادل حتى حين كنا نصرخ لوحدنا في اسرائيل .

لقد تغيرت الامور الان ، ولم يعد كل شيد التخيا يستطيع أن يبيض صفحة السياسة الاسرائيلية الرسمية السوداء او ان يخفي حقيقتها عن اعين الراي العام العالمي . ويخطىء حكام بلادنا اذا قامروا على استعداد الملك الهاشمي الى الاستسلام والى التسليم . فالعروش ، في كل العصور لم تكن ثابتة ، فكيف بعصرنا ؟! ولا يبقى سوى الشعب ، فكيف بهذا الشعب الذي بقي في وطنه حتى تحت الانقاض ؟! كفى ، اذن !

أزمة الدولار تؤجج الحرب التجارية الرأسمالية
هل تؤدي الازمة الى موجة غلاء جديدة في اسرائيل ؟

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادي ـ

منذ الاسبوع الماضي والدولار الاميركي ـ العملة القائدة والرئيسية في نظام النقد الراسمالي ـ يتعرض الى حمى ازمة جديدة ، تهدد بانفجار ازمة اقتصادية عامة تشمل كل البلدان الراسمالية ، وتثير حربا تجارية بين الولايات المتحدة الاميركية من جهة ودول اوروبا الغربية الرئيسية واليابان من جهة اخرى .

وقد انفجرت الازمة الحالية للدولار على الرغم من انه لم يكد يمر عام وربع العام على قرار الحكومة الاميركية بتخفيض سعر الدولار ، وباتخاذ عدد من الاجراءات الاقتصادية لدعم مكانته في العالم ، بصدد ان انخفضت الى مستوى لم يشهده من قبل .

وتبذل الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية واليابان وكندا ، حاليا ، كل من وجهة نظره وانطلاقا من مصالحه مساعي محمومة للوصول الى تسوية موقتة لهذه الازمة ، في محاولة لمنع انهيار مكانة الدولار وتفادي تفاقم النزاعات الاقتصادية بين هذه الدول ، مع كل ما تعنيه من توتر في العلاقات السياسية بينها .

وكانت الحكومة الاميركية قد اوفدت وكيل وزارة خزانتها بول فولكر الى طوكيو والى عواصم البلدان الاوروبية الغربية الرئيسية لبحث الازمة . ومن المتوقع ان يصل اليوم الى بون مسؤول ياباني كبير في اثر هذه المساعي .

اغلاق اسواق العملة الرئيسية

وكان وزراء مالية فرنسا والمانيا الاتحاديه وبريطانيا وايطاليا عقدوا اجتماعا طارئا ليلة امس الاول ، حضره وكيل وزارة الخزانة الاميركية ، فولكر ، بحثوا فيه الازمة وقرروا اغلاق اسواق العملة الرئيسية في بلدانهم ، الى ان تسوى الازمة .. وسبق ذلك ان اعلنت اليابان عن اغلاق سوق العملة ـ البورصة ـ في طوكيو لمنع المضاربات المالية .

السبب الرئيسي : انعدام الثقة بالدولار

ويجمع المراقبون الاقتصاديون في العالم الراسمالي ، نفسه ، على ان جذور الازمة الحالية عميقة ، وان الاجراءات التي قد تتخذ قريبا لن تنجح في تخليص الدولار من ازمته .

وترجع اسباب هذه الازمة الى استمرار انعدام الثقة بالدولار الاميركي ، اذ ان قيمته الحقيقية هي اقل من نصف قيمته الاسمية ، التي تحاول الولايات المتحدة الاحتفاظ بها في التعامل مع حليفاتها والبلدان الاخرى . وعمق انعدام الثقة بالدولار ما نشر مؤخرا من ان العجز الجاري في الميزان التجاري للولايات المتحدة بلغ في العام الماضي ٦٫٤ مليار دولار . وقد اظهر هذا العجز ان كل الاجراءات السابقة التي اتخذتها حكومة نيكسون منذ ١٥ آب ١٩٧١ ، لم تنجح في تخليص الدولار من ازمته .

اضف الى ذلك العجز المزمن في ميزان المدفوعات للولايات المتحدة الناجم عن النفقات العسكرية الامركية الضخمة على عدوانها في فيتنام ، وعلى شبكة القواعد العسكرية المنتشرة في مختلف انحاء العالم ، وعلى دعم الانظمة الرجعية والعدوانية الموالية لها مثل ايران واسرائيل واليونان واسبانيا وغيرها . ومن الواضح ان هذه النفقات تفوق كثيرا طاقة الاقتصاد الاميركي وتضعفه في المنافسة مع البلدان الراسمالية الاخرى .

الضغط الاميركي على اليابان والمانيا الاتحادية

وتطالب دول اوروبا الغربية واليابان الحكومة الاميركية بتخفيض سعر عملتها ـ الدولار ـ كوسيلة لتقليص عجزها التجاري والعجز في ميزان المدفوعات . ولكن الحكومة الاميركية ترفض تخفيض سعر عملتها وتضغط بدورها على هذه الدول لتقوم هي بزيادة سعر عملاتها الوطنية ، وتستغل الولايات المتحدة في ضغطها قدرتها العسكرية ومكانتها المميزة في حلف شمال الاطلسي والاحلاف الامبريالية الاخرى .

ومع ان الاجراءين ـ سواء خفضت الولايات المتحدة سعر عملتها ام زادت

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

عزيز صدقي :
يئسنا من ان تصغى اسرائيل لصوت العقل !

القاهرة ـ اعلن رئيس الوزارة المصرية امام مجلس الشعب : « ان الطريق الى السلام اصبح مسدودا الا بالشروط الاسرائيلية . والشروط الاسرائيلية تعني الاستسلام ولن نتنازل عن شبر واحد من الارض العربية » .

جاء ذلك في معرض التقرير الذي القاه الدكتور عزيز صدقي اول امس عن الميزانية المصرية رافضا ان يكشف عن مبلغ المخصصات الحربية على اعتبار انها سر حربي .

وقال ان هذه الفترة تعتبر من اخطر فترات تاريخ الامة العربية ، وهي تواجه معركة من اشرس معاركها التي سيتحدد فيها مصير الانسان العربي لاجيال طويلة .

وقال ان اسرائيل وتساندها الولايات المتحدة سياسيا وعسكريا واقتصاديا تتحدى الراي العام العالمي ، وترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتستهدف تحويل الاحتلال الى امر واقع تفرضه على الامة العربية .

واضاف : لقد قبلنا ان نلتزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة كحل سلمي للمشكلة لاننا نؤمن بالسلام اذا كان سلاما يحقق العدل .. وقد ايدنا العالم كله في موقفنا الا ان اسرائيل تقف متحدية كل راي حر في العالم وتمضي في دعم احتلالها للاراضي العربية التي اغتصبتها بالعدوان ، بل انها استباحت لنفسها

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

في اجتماع الوزارة الاسرائيلية
الملك حسين ملهوف على الاستسلام
واما واشنطن فخائفة على عرشه !

القدس ـ لمطلقنا السياسي ـ نفى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ان يكون الملك حسين قد ازداد تصلبا تجاه اسرائيل . وقال : ان الملك حسين قد فهم في واشنطن ان الاميركيين معنيين بالتفاهم اولا بين مصر واسرائيل . ولذلك فالملك حسين يتظاهر ، فحسب ، بالتصلب بعد ان ادرك انه غير وارد الآن في حساب التسوية الاميركية .

وجاء كلام وزير الخارجية في معرض رده ، في جلسة الوزارة اول امس ، على اقتراح قدمه الوزير التدين ، الدكتور زيرح ورهفتك ، طالب فيه الحكومة بان تتوقف عن موقفها اللين تجاه الملك حسين . واكدت رئيسة الوزراء ان الملك حسين يرغب في السلام مع اسرائيل الا انه يضع شروطا مسبقة ترفضها اسرائيل .

ويستدل من كلام الوزير ايبن على ان الملك حسين يركض ركضا لتحقيق الصلح الاستسلامي مع اسرائيل الا ان واشنطن تلجمه خوفا على عرشه وحتى تبقى الباب مفتوحا امام مصر .

الون ينفي ..

وفي هذه الجلسة اعلنت رئيسة الوزراء ان نائبها ، الوزير الون ، نفى ما نشر على لسانه انه موافق على

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

موسكو تؤيد حق العرب بتحرير اراضيهم
تخبط الدعاية الاسرائيلية حول قناة السويس !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ نشرت الصحف ، امس ، ان راديو موسكو اذاع ، في راس نشراته الاخبارية ، نص البيان السوفييتي ـ المصري المشترك الاخير ، وانه اعلن عن ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حق العرب في تحرير اراضيهم التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران .

وعلقت « هآرتس » على ما جاء في البيان المشترك من رفض بات للحلول الجزئية انه يعني عدم فتح قناة السويس وان هذا الامر هو ما يريده الاتحاد السوفييتي ليزيد من اعتماد اوروبا الغربية على النفط السوفييتي .

ويذكر القراء ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية كانت تؤكد ، طول الوقت ، على ان الاتحاد السوفييتي يتضرر من اغلاق قناة السويس وانه « يضغط » على مصر للموافقة على فتح القناة ، فسبحان المغير الذي لا يتغير ...

● واشنطن ـ في المقابلة ، بين الرئيس الاميركي ورئيسة وزراء اسرائيل ، في مطلع الشهر القادم ، من المنتظر ان يثار اقتراح ارسال المستشار هنري كيسنجر الى الشرق الاوسط للتوسط في حل النزاع بين اسرائيل ومصر .

● نيويورك ـ نشرت مجلة « تايم » الاميركية ، في عددها الصادر امس ، تصريحا للسيدة غولده مئير عما ستطلبه من الرئيس نيكسون ، حين تقابله في مطلع الشهر القادم ، جاء فيه قولها انها ستطلب منه المزيد من طائرات الفانتوم والسكاي هوك والدبابات والهيليكوبترات وذلك لتطوير فرق اسرائيلية محمولة جوا ..

● القدس ـ في اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الصهيوني اول امس في القدس ، خطب وزير الخارجية ابن فتباهى بان لا توجد دولة في حجم اسرائيل وتمتلك ما تمتلكه اسرائيل من جبروت عسكري . واشار الى ان اسرائيل ، مع اصرارها على التوسع ، لا ترغب في ضم مليون عربي الى سكانها .

● القاهرة ـ قام نائب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، اسماعيل فهمي ، باستدعاء الممثل الاميركي في القاهرة ، جوزيف غرين ، واعلمه بقلق الحكومة المصرية من المعاملة السيئة التي يلقاها الطلاب والمواطنون العرب في الولايات المتحدة الاميركية .

سليمان فرنجية يزور القاهرة

● القاهرة ـ وصل الى القاهرة ، امس الاثنين ، الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه ، في اولى زياراته الرسمية للجمهورية المصرية .

استياء عربي عام من حملة «التطهير» في مصر
كتاب مصر وفنانوها يرفضون قرار اسقاط عضويتهم
« المبعدون » يستمرون في مزاولة اعمالهم تحدياً !!

القاهرة ـ رفض ال ٩٤ اديبا وكاتبا وصحفيا وشاعرا وفنانا ، من الذين أسقطت عضويتهم في الاتحاد الاشتراكي ، قبول قرار الاسقاط ، ورفضوا تسلم اوامر انهاء عضويتهم ، واستمروا في اعمالهم في الاتحاد وفي دوائره وصحفه وقرروا الاعتراض عليه .

هذا وبثير قرار اسقاط العضوية اشد الاستياء في مصر وفي جميع انحاء العالم العربي .

كما ان اكثر من ثمانين من الكتاب والشعراء والفنانين اللبنانيين والعرب ابرقوا الى الرئيس السادات والى المهندس سيد مرعي امين الاتحاد الاشتراكي العربي في استنكار الاجراءات التي اتخذت مؤخرا مع الكتاب والصحفيين والشعراء والفنانين في مصر ، ووصفوها بانها مس

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

من وحي اعتقالي لايام ستة !

في السنة السادسة بعد «حرب الايام الستة» !

بقلم : غازي شبيطه

لا شك ان هناك علاقة سببية ، واخرى تاريخية ، بين قصة اعتقالي في ساعات الصباح الباكرة من يوم الثامن عشر من يناير ١٩٧٣ ، لفترة ايام ستة فقط — مع ان مبرمجيه ارادوه ان يكون اعتقالا اكثر امتدادا واوسع اهدافا مما انتهى اليه ، كما قال لي المحققون وبوقاحة — ، وبين الحرب التي بدات في ساعات الصباح الاولى من يوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، ولايام ستة فقط ، مع ان مخططيها ارادوها ان تكون اكثر امتدادا واوسع اهدافا مما وقفت عليه ، كما جاء على لسان مخططيها بعد ذلك وبصراحة .

اما العلاقة السببية فتعود الى ان بلادنا تتعرض منذ حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ الى موجات متلاحقة من تصاعد الفساد والارهاب والفاشية . وحكامها يضيقون ذرعا بالانعكاسات الايجابية المتجسدة بتزايد ارتفاع الاصوات ضد سياستهم العدوانية داخل شعب اسرائيل بالذات ، بعد ان جر عليهم العدوان عزلة سياسية عالمية ، شملت القارات الخمس للكوكب الذي نعيش عليه . فلا اوروبا « البيضاء » هي اليوم نفس اوروبا التي « ورّوها لشعبهم « كملاذ في يوم تحرير » . والسنوات الستة التي تلت حرب « الايام الستة » كانت كافية لردم بؤرة حرب من ابشع الحروب التي عرفها التاريخ المعاصر ، حرب انتصار شعب فيتنام البطل وانتصابه شامخا من تحت انقاض طائرات قلاع الولايات المتحدة الامريكية الساقطة . وربما يكون اكثر من مجرد مصادفة ان تصطر السلطات للافراج عني في نفس اليوم الذي اضطرت فيه سلطة « الاسياد » في امريكا للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ، ولن تشاركنا الطبيعة فرحتنا بهذه المناسبة ، لدرجة انها ارسلت رياحها الشرقية في اليوم نفسه ، جذلى طاصفة ، دون ان تفطن الى انها بجذلها المجنون هذا ، قد تسبب تمزيق « النايلون » الذي يغطي نبات توت الارض في مزارع الفلاحين في قريتنا الطيرة !

وكانت السنوات الست التي تلت حرب « الايام الستة » كافية ، كذلك ، لتعليم افريقيا السوداء اللغة التي يجهل لسماعها الغرباء الذين يريدون لافريقيا ان تبقى امية في اللغة والسياسة وعلم الاجتماع .

وكانت السنوات الست التي تلت حرب « الايام الستة » كافية لان تتلف خيوط تلون الاستسلام ، الذي حمله ديان ، الى مشارف الترعة وضفة الاردن ، واعالي الجولان ... في انتظار موافقة العرب على الاعتراف بحدود امبراطورية تفوق سعتها مملكة سليمان . وعاد الاميركيون يعرضون على الروس قبول بيع الحنطة بالفلوس ، بعد ان برهن السوفييت على انهم في كل الاحوال ، يتدبرون امورهم بدون برتقال . واثبت التاريخ ان الدولة الاولى للعمال والفلاحين ، اقوى من مؤامرات الاستعماريين ، وحقد النسكازين ، واستفزازات الصهيونيين ، وتحريض الرجعيين . فماذا بقي لحكام بلادنا غير التحريض على الشيوعيين ، وملاحقة الديمقراطيين واتهام كل حركة اضراب ضد الغلاء ، بانها مساعدة للفدائيين الفلسطينيين ! الخ ... فتشاؤمهم من المستقبل ، يجعل ديمقراطيتهم المزعومة اضيق واقل ، خاصة وان العالم من حولهم لم يعد يؤمن «بابا حيفا» الشيوعية ، ولا يقبل « بنصيحة » معاداة البلاد السوفييتية . ولم يعد من يؤمن بايمان حكام اسرائيل عن حبهم للسلام ، واكراههم على تعليم ابنائهم القتل والاجرام ، كما جاء على لسان صاحبة العصمة رئيسة وزرائنا الكرام . من هنا — وغير ذلك من الامور التي لا يتسع المجال لذكرها — تاتي الاعتقالات وتكثر الملاحقات ، وتسن قوانين لجم الاضرابات . وينتبه « الشين بيت » ، الى ضرورة محاولة تاجيل ما هو آت . فلعله بالوعيد والوعود ، يستطيع لجم النضال العادل «الفهود السود» ، او بطريق « الصدفة » ، «كشف « شبكة » ، او يخنق في الداخل صوت المناضلين حتى يتهيأ لسلاح الجو القضاء على اللاجئين !! . ويمكن بالاضافة الى هذه الاوهام ، المزيد من الحكايات الواقعية ، والاعمال البربرية . فما كان اعتقالي غير حلقة في سلسلة متصلة ، جذرها في سياسة العدوان ،

ونهايتها في استتباب السلام . لذلك لم يكن اعتقالي امرا غريبا ، وتكرار ظاهرته ليس عجيبا . ولئن صرت شيوعيا بعد أن هتك من عيني الحجاب ، فلن يجدي جلادي في امر اعتقالي سجن او عذاب . حتى ولو اتقن التهويش ، و « الكشف » انني

اعرف محمود درويش ، وتسلرع باعمال التفتيش وصادر دفاتر حسابات ، او بعض البروتوكولات ، بقصد التجسس على الحزب ، عله يثني احدا عن هذا الدرب .. مع ان ما فيها سر معلن على رؤوس الاشهاد ، وهو انني ورفاقي نرنو للخلاص من الاستغلال والاضطهاد ، ونجند الناس لنبذ الوسواس ، والايمان بمستقبل اخوة سكان هذا البلد ، دون سيطرة احد على احد . فلا فضل لعبري على عربي او العكس الا بمدى الاخلاص لقضية الانسان نفسه .

واما العلاقة التاريخية بين قصة اعتقالي لايام ستة في السنة السادسة

من بعد حرب « الايام الستة » وبين تلك الحرب فتعود الى انني ورفاقي كفرنا منذ بدء اشتعالها بامكانية نجاحها في تحقيق اهدافها . لا اعتماد على نبوءة اوحي لنا بها من السماء ، وانما استنادا الى الواقع التاريخي البشري المعاصر نفسه . فنحن نعيش

في عصر تاريخي جديد ، يختلف واقع تطوره عن واقع تطور العصور التاريخية السابقة نظرا لاختلاف اهداف القوى الاكثر تاثيرا على حركة سير التاريخ ، واعني بها قوى التقدم والسلام والاشتراكية . فعندما كنا نؤكد ان النصر سيكون حليف الشعب الفيتنامي البطل رغم تفاوت العدد والعدة بين الاطراف المتحاربة ، فقد بنينا موقفنا على نفس الاسس العلمية التي جعلتنا نكفر بامكانية تحقيق حرب حزيران لاهدافها . وواضح ان حكام الولايات المتحدة ارادوا الهرب من الواقع العلمي والموضوعي لتطور التاريخ في ايامنا.. ففعلوا ما فعلوا .

غير ان التاريخ لن يسخر منهم ضاحكا حتى اغمي عليهم قهرا تحت ضربات وصمود الشعب الفيتنامي البطل . ولما حاولنا حتى قبل حرب حزيران ان نقنع حكام بلادنا بعدم المغامرة والتورط في معارضة التاريخ ، فلم يرعووا ، فقلنا نحن نعيد على مسمع شعب اسرائيل وحكامه حكمة التاريخ واتجاه سيره . وظلوا هم يقيدوننا دون ان يتوقفوا عن ارسال طائراتهم ، تماما كما بدات امريكا في الفيتنام ، لضرب مواقع « المخربين » ومدن جيرانهم العرب ، غير اننا اليوم نعيش في مرحلة ما بعد الحرب العدوانية الامريكية في فيتنام ، وفي ظروف يعلن فيها نيكسون ان امريكا لا تستطيع تبني حروب الدول الاخرى !! كل ذلك في وقت تعلن فيه القوى التي ساهمت في انتصار شعب فيتنام البطل ان مهمتها اليوم تنتقل الى ردم بؤر الحرب في اماكن من العالم وعلى راس هذه البؤر ، قضية انهاء الاحتلال الذي نجم عن حرب « الايام الستة » ، اي حل قضية الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالطرق السلمية اذا امكن . فهل تتوقف الاعتقالات ؟ وهل تلغى التقييدات ؟ وهل يرى ويسمع حكامنا وشعوبنا ان ما قلناه لم يكن مجرد نبوءة ؟ وهل نستطيع ان نتفاءل بأن السنة السادسة لحرب « الايام الستة » هي آخر فصل في آخر حرب على ارض شرقنا العتيق ؟ . اننا لا نحسن فنا بتجار الحروب ، كما لا ننتظر مائدة من السماء .. غير اننا نعود ونؤكد ان مصير العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في الشرق الاوسط ، لن ينتهي بغير ما انتهى اليه العدوان الامريكي فوق ارض الفيتنام ، حتى ولو اطلقوا سراح غازي شبيطه ليبداوا باعتقال امين صالح فنحن على عتبة فجر تاريخ جديد ، لا مكان فيه لاعداء الشعوب ولا اعتقال فيه لدعاة اخوة الشعوب .

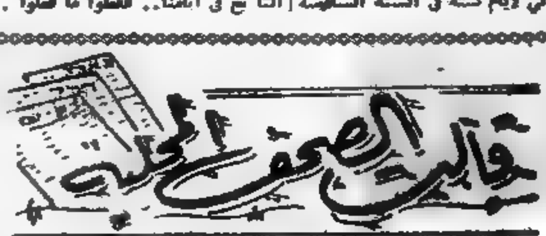

بن اهرون يدعو الى دولة يهودية بدون عمل عربي

דבר

نشرت « د فار » في الرابع من شباط الجاري نص كلمة يتسحاق بن اهرون سكرتير الهستدروت العام في اطار النقاش في سكرتارية حزب « العمل » حول مستقبل المناطق العربية المحتلة . وقد اثار بعض ما جاء في هذه الكلمة ردود فعل حادة لدى المسؤولين في الحكومة وفي الحزب الحاكم وفي الاوساط اليمينية في البلاد من دعاة الضم والتوسع . و « الاتحاد » تنشر اهم ما جاء في هذه الكلمة :

« ان من المهم في هذا النقاش ان نتفحص القيم الاساسية لصهيونية العاملة ، وهل يمكن لهذه القيم ان تصمد وان تطبق في الواقع السياسي الجديد ، الذي نشا في اعقاب حرب الايام الستة ، وهل ينبغي نتيجة لنتائج هذه الحرب ان نحدث تغييرات نوعية في تلك النظرة الى العالم وفي تلك الطريق التي كافحنا عبرها اجيالا عديدة » .

وبعد ان يشير بن اهرون الى ان النقاش الرئيسي في الحركة الصهيونية حول العلاقة مع العرب نقاش قديم يذكر ان الحركة الصهيونية لم تثقف اليهود في هذه البلاد على أساس انها مقسمة في قيمها ودينها وثقافتها ويعيد الى الاذهان موقف بن غوريون المؤيد لتقسيم البلاد في عام ١٩٤٨ ، والى دور الشعب اليهودي في تعمير البلاد .

ويؤكد بن اهرون على الجانب الخلقي في مقدرة كل شعب على بناء نفسه ، وهو الامر الذي يخاف عليه نتيجة لاستمرار الوضع الحالي وتشغيل عشرات آلاف العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل . ويحذر بن اهرون من ان الدول الكبرى لن تمنح اسرائيل ما لا يقدر عليه شعبها . هذا ما حدث في عام ١٩٤٨ ولا يوجد احتمال كهذا في سنوات السبعين ، التي تشهد حروبا طائفية وقومية . و **« من اين لنا ان يقبل العرب حكم اليهود لهم وان يتنازلوا عن حقوقهم السياسية »** . ويحذر كذلك من ان اعوام السبعين ليست كالاعوام الماضية وان العالم لن يتحمس كثيرا لما يفعله الاسرائيليون ، ولن يتقبل ذلك بحجة انهم طلائعيون ! واشتراكيون ! ومضحون !

ثم يقول بن اهرون : **« انا لست واثقا ، واعترف بذلك ، وربما اكون بهذا مميزا عن رفاقي الذين سبقوني ؟ انا لست واثقا ان علينا ان نتمهل في مسالة الحسم بالنسبة للمناطق الى ان يوقع على اتفاق سلام ، انا لست واثقا من اننا في احد الايام لن نصل الى الاستنتاج ، بان مجموعة معينة من السكان وقطاعا معينا من الارض سيكونان خارج نطاق حكمنا ومسؤوليتنا ، بدون ان نحصل على توقيع بذلك من الطرف المقابل » .**

« ولكننا نعود الى القضية الملحة : دولة يهودية او دولة مشتركة . من الواضح ، انه لن تكون دولة يهود بدون اقلية عربية ، ولا يمكن ان نفكر بهذا ، فهذا اصبح جزءا من واقع البلاد ، وكما هو الحال في اورشليم المقدسة لكل الديانات ، ولا يمكن ان نتصور وجودنا في القدس الموحدة والكاملة بدون ان نبدي راينا فيما يتعلق بابناء الديانات الاخرى ، التي تشترك معنا في تقديس القدس » .

« انا مقتنع انه ليس لنا ولن يكون لنا اية سلطة فعلية على دولة ثنائية القومية — ويكفينا دولة اسرائيل وما فيها من اقلية عربية محترمة جدا . انا لاشك في اننا سنتوجد في وضع نقرر فيه من جانب واحد الحدود المعينة التي سنعيش فيها والحدود التي لا نريدها ، ولكنني لا اريد ان استثني من الاعتبار ان الحدود الاسرائيلية لن تحددها قرارات سياسية مرغوبة ، ايديولوجية وتاريخية » .

ويعتقد بن اهرون ان الوضع الحالي — العالم العربي قد يفرض على اسرائيل الاحتفاظ بحدود لا ترغب بها . ويذكر ان على اسرائيل ان تبني اقتصادها وتستعد لاستيعاب مليون يهودي مهاجر في سنوات السبعين ، ويقول ان اسرائيل تعرف عناوين المليون يهودي . ثم يضيف : **« انني اخشى حتى مجرد التفكير بالازمة الاولى — التي من المتوقع ان يشهدها الاقتصاد الاسرائيلي — وعشرات آلاف العمال العرب يعملون في مصانعنا وفي ورشات البناء . فكل ما انشاوه بايديهم لن يحسب لصالحهم ، وسيكونون غرباء ، واول من يفصلون من العمل . علينا الا ننتظر هذا اليوم . فهذا ليس دمجا ولا اندماجا . علينا ان نستبق ذلك اليوم وليس غدا وبصورة مبرمجة — في مرحلة الازدهار والانتعاش والفائض في القدرة — وان نضع المسؤولية في مكانها ، ان نلقيها على الاهلين العرب انفسهم ، على قياداتهم وعلى اقتصادهم ، ليقوموا بالعبء . ولكن علينا الا نسكر ونحسب اننا نستطيع ، حقا ، مواصلة ذلك بالاعتماد على التفوق العسكري » .**

وانتقل بن اهرون بعد ذلك الى الحديث عن المشاعر القومية ، وان هذه المشاعر تتولد عند الشبعانين اكثر مما هي عند المثقفين ، ولخص حديثه في هذه النقطة ان الصهيونية العاملة لم تتوقع ابدا احتمال تحول شعب اسرائيل الى شعب يتحكم بالشعوب الاخرى ، ثم اشار الى ماقد يجري بين الشعب اليهودي من تساؤلات حول حقه في هذه البلاد ، كما حدث في الماضي ، حين كان بن اهرون لا يزال شابا : **« الي حق في هذه البلاد ؟ الحكم العرب ؟ وهل اسلبهم ؟ ام لا ؟ ... وبدون ان يكون المرء ماركسيا متطرفا يمكنني القول : يا سادة ، انه لحلو كثيرا ان نشيد الصهيونية بالعمل العربي » . « ومن يقول انه لا يريد ان يفتني وان يترفه على حساب العرب من المناطق ، فسيصبح بعد برهة كافرا في تحقيق الصهيونية — واذا عارض في ذلك ، فمن الواضح ، انه يعيق الخلاص ويوقف التطوير ، ويلجم الطاقات الكبرى » .**

ويدعو بن اهرون في ختام كلمته الى عدم ادخال الشك في قلوب اليهود والعرب على السواء ، ان اليهود جاءوا الى هنا ليس لتشييد البلاد بعرقهم وعملهم بل باستغلال الآخرين وسلبهم حقوقهم القومية .

مقـــابلة الاكاديميـــين مـــع رئيـــس بلديـــة النـــاصرة

ان الصراخ على قد الوجع

بقلم الدكتور رشيد سليم
عضو بلدية الناصرة وعضو سكرتارية اللجنة التنفيذية لاجتماع الاكاديميين الناصريين

لقد نشر سابقا ان الاكاديميين الناصريين ارسلوا مذكرة الى رئيس بلدية الناصرة وجميع اعضائها ، بحثوا فيها وضع الثقافة والسير والمدرسة الثانوية ، وحملوا ادارة بلدية الناصرة برئاسة سيف الدين الزعبي المسؤولية المباشرة عن تدهور هذه الاوضاع الى مستوى لا يليق بقدسية المدينة ، ولا يمكن ان يتحمله اي انسان يشعر ولو بقليل من المسؤولية ، وحملت باقي السلطات المختصة بهذه القضايا نصيبها الكافي من المسؤولية ايضا لانها هي المسؤولة مباشرة او غير مباشرة عن هذه الاوضاع ، وارسلت نفس المذكرة بالمبرقة الى السلطات الآتية :

١— وزير الداخلية ، ٢— حاكم اللواء (كينغ) ، ٣— وزير الصحة ، ٤— مكتب الصحة اللوائي في الناصرة ، ٥— وزير الشرطة ، ٦— مكتب السير في الناصرة ، ٧— وزير المعارف ، ٨— المسؤول عن التعليم العربي في القدس (مكتب كوبليفتش) ، ٩ — مكتب المعارف العربية في الناصرة ، ١٠— مراقب الدولة . وقد طلب من جميع هؤلاء الرد خطيا على المذكرة وتعيين مواعيد لمقابلاتهم .

وقد تعين يوم الجمعة في ٢٦—١—٧٢ لمقابلة رئيس بلدية الناصرة .

دخل تسعة اعضاء من « اللجنة التنفيذية للاكاديميين الناصريين » مقر رئيس البلدية الساعة الواحدة ظهرا وهم الدكتور انيس كردوش ، الدكتور رشيد سليم ، المحامي عبد الرحمن الزعبي ، المحامي وليد الصالح ، الصيدلي رياض رزق ، وصاحبا الصيدلية لطف حاج ومحمد الزعبي ، الدكتور جورج قنازع ، والاستاذ اميل نصير .

الرئيس يجلس على كرسيه ومن حوله مجموعة من اعوانه اكبر الموظفين الموجودين في بلدية الناصرة وعددهم سبعة ومحمد شريف مراسل جريدة « الانباء » فاصبحوا تسعة مقابل تسعة من الاكاديميين .

تكلم احدنا فقال ان عملنا ليس سياسيا ونحن لسنا مدفوعين من اي جهة داخلية او خارجية وانما القضية كانت تلقائية عند الجميع القصد منها المصلحة العامة ، مصلحة البلد فما رايك في المذكرة يا سعادة الرئيس؟ (وقد كان ذلك ردا على ما ذكره السيد الزعبي بان هؤلاء الاكاديميين مدفوعون من الحزب الشيوعي) .

تكلم سعادة الرئيس بلهجة قاسية وبغطرسة يتخللها نوع من العصبية الشديدة فقال : « رايي معروف .. المسالة نتيجة تحريض ، اني غير موافق ان المسالة لتصحيح الناصرة ، بيتكم الناس غير الاكاديميين لم ينهوا الصف الثالث الابتدائي » .. لماذا هذا الاستهتار بمشاعر الاخرين يا سعادة الرئيس ؟ ، لماذا تنظر الى القذى الذي في عين اخيك ولا تنظر الى الخشبة التي في عينك ؟ ، هل بربك انهى اي عضو من اعضاء ادارة بلديتك التي انت رئيسها المدرسة الثانوية ؟ او ربما المدرسة الابتدائية؟ اوليس هذا من سخرية القدر ؟ لماذا هذا الاستهتار بالاخرين يا ابا محمد ؟ هل هكذا يستقبل رئيس بلدية الاكاديميين العاملين في بلده ؟ هل هكذا كانت ستستقبلنا رئيسة وزراء اسرائيل لو قابلناها ؟ لا اظن ذلك يا سعادة الرئيس ؟

وتابع الرئيس قائلا :

« انتم صوتم في الانتخابات السابقة لاناس اخرين وعلى الطلاق انكم صوتم جميعكم للشيوعيين ولا واحد منكم صوت لي وهؤلاء يستطيعون ان يتكلموا هنا باسمكم » .. وتوجه صوبي . منذ متى اصبح العمل البلدي مصلحة يا ابا محمد ؟. منذ متى اصبح سعادة الرئيس يخدم الذين صوتوا له ويحرم من لم يصوتوا له هذه الخدمة ؟ ولكن هذا هو الواقع في بلدية الناصرة .. فرئيس البلدية يخدم ولو ضد القانون بعض الذين صوتوا له ، فقسم منهم يبني في عرض الشارع بدون ترخيص ولا يساله الرئيس ... واحيانا يعطي البعض ترخيصا لذلك . بعضهم يغلق الرصيف ويضمها الى بيته او حانوته ، والبعض يقيم الكيوسكات في عرض الشارع ، والبعض يغلق الشارع بالبسطة الموجودة امام دكانه ، ويعرقل سير المارة ... كل هذا اما بترخيص او بدون ترخيص مع رضى سعادة الرئيس . لماذا ؟ لانهم صوتوا له او حتى يضمن اصواتهم في الانتخابات المقبلة .. اما السلطات المسؤولة فتتغاضى ايضا لانها لا تريد غير ذلك لاهل الناصرة (ما دام هالركب ساير اعطيه دفشه) ... الان من مسبب الفوضى يا سعادة الرئيس ؟ هل نحن الاكاديميين ، هل المواطنون ، او رئيس البلدية وادارة بلديته ؟

وتابع سعادة الرئيس خطابه في جو تحريضي (على قد الوجع) : « المجلس البلدي يقوم بواجبه خير قيام ، ولم يقصر ابدا في اية قضية عرضتم لثلاثة مواضيع ويقع الحق فيها على الحكومة واهل البلد . في موضوع الثقافة الحق على اهالي البلد فقط . في موضوع المدرسة الثانوية الحق على الطلاب والمعلمين فقط . في موضوع المواصلات في البلد الحق على الحكومة . اما البلدية فتقوم بواجبها خير قيام في جميع هذه القضايا . قبل سنتين قامت شركة هندسية بدراسة الاوضاع واخذوا ٢٠٠ الف ليرة لتخطيط البلد ووجد ان المشروع يكلف ٧ ملايين ليرة جمعت المجلس البلدي واقرت ميزانية لتخطيط بـ ٧ ملايين ليرة ، هذه التخطيطات توجد في مكتب السير في حيفا منذ آذار ١٩٧١ ، مالي انا اذا كان لا يوجد هذا الشيء عند وزير المواصلات ؟ وزير المواصلات يفتش عني منذ البارحة وتحدث معي اليوم واتفقت معه ان نبحث هذه القضية في ٢٩—١—٧٢ » . وقد كان السيد سيف الدين الزعبي يشير بذلك الى دحض الوزير بيرس لاقواله في التلفزيون الاسرائيلي عندما ادلى سعادة الرئيس بخصوص المواصلات قائلا انه ارسلت رسائل الى وزير المواصلات قبل اكثر من سنة ولم يصلني رد حتى الان .. واما ظهر الوزير بيرس في التلفزيون فرد على اقوال سيف الدين قائلا : انه لا علم له بذلك ، نفس الشيء قاله وزير الصحة السيد شمطوب بخصوص قضية جاووز الماء المكشوف عندما ساله الاطباء عنه في الناصرة قبل تسعة اشهر تقريبا ، قال امام سعادة الرئيس بانه لاول مرة يعرف بوجود جاووز لماء الشرب مكشوف في الناصرة . اما بخصوص شارع بولس السادس فقال منوها : « سمينا الشارع الرئيسي على اسم بولس السادس حتى نستفيد من الاسم ومع الاسف لم نستفد شيئا » ... ثم انتقل الى قضية الثقافة قائلا : « الحق على اهالي البلد ، والبلدية لا يوجد عليها حق ابدا ، الناصرة زادت وتطورت اكثر من اية مدينة اخرى في اسرائيل » .. من زاد اكثر ، الناصرة ام الناصرة العليا يا سعادة الرئيس ؟ . « الناصرة كانت تاكل صندوق واحد من التفاح في اليوم ، اما اليوم فيدخلها اثنان من الفواكه والخضار والدجاج قد كل اسرائيل ، ولذلك فالوسخ موجود والناس لا يحافظون على النظافة ، العرب لا يعملون في مهنة النظافة اليوم .. احضرت عمال من جنين ودفعت ٦٠ ليرة مقابل ٤ ساعات عمل وما فيش . بلاد اخرى غير الناصرة تستغني عن اليد العاملة بسبب وضع البلد ، اهل الناصرة اكثر ناس يحافظون على النظافة مش في الناصرة لكن خارجها اما في الناصرة فيوسخونها . وهناك اناس معنيين بتوسيخ الناصرة حتى يبقى لهم مجال في ذلك . قبل مدة زار الناصرة ملك بروندي فقلت لصبحي ارشيد نظف البلد » ... كلا لا ينظف الا عندما ياتي زائر !! واهل الناصرة ما يستاهلوش النظافة ؟ .. « وكان على الملك ان يحضر الساعة العاشرة والنصف صباحا . الساعة العاشرة جاءوا يركضون .. المجاري فايضة في الشارع الذي سيمر فيه الملك . دعس الملك ومشى على مياه المجاري . طلع انه ناس معنيين (شيوعيين) دحشوا شوالات في خطوط المجاري لتفيض . احنا غير مقصرين بل الناس مقصرة . بقول لصبحي ارشيد خذ قدر ما تستطيع لصرف على النظافة » .

لقد كتبنا لك يا سعادة الرئيس ان المسؤول الاول عن النظافة هو البلدية وبعد ذلك المواطنين . وانت بنفسك تعترف ان اهل الناصرة يحافظون اكثر من غيرهم على النظافة خارج الناصرة فلماذا يا ترى لا يعملون نفس الشيء داخل الناصرة ! ان الجواب واضح يا سعادة الرئيس فعندما نسير في شارع نظيف ونمس على جانبيه اسلال القمامة فاذا اكلت قرنا من الموز فانك تبحث عن سلة المهملات لترمي فيها قشور الموز وهذا ما يتم في حيفا وغيرها . اما في الناصرة فعندما نجد ان الشارع مملوء بالاوساخ والقاذورات ولا يوجد على جانبيه سلال للقمامة فعندها نضطر الى قذف القشور في عرض الشارع ليزيد وسخا (والا نحط القشر على راسنا !) هذا هو الجواب يا سعادة الرئيس . ان اهالي الناصرة لا يختلفون عن اهل حيفا وتل ابيب والقدس العربية . فنظف البلد اولا ثم ضع سلالا وبراميل كافية للقمامة . عندها لا يوسخون الشوارع والازقة

ومن يخالف ذلك تستعمل ضده الاجراءات القانونية . هذا هو الواقع وهذا ما طالبنا به . اما بالنسبة لهندسة الناصرة وصعوبة تنظيفها فعندك مثل واضح وواقعي في القدس القديمة ، وهل وجدتها مرة واحدة غير نظيفة ؟ هل اهلها يختلفون عن اهل الناصرة ؟ هل هندستها ابسط وسهلة للعمل اكثر ؟ بالعكس ان القدس العربية كلها ازقة فلماذا نجدها نظيفة الان ؟ الجواب واضح : ان بلدية القدس تعتني بتنظيف المدينة جيدا قبل الاحتلال وبعد الاحتلال ، فلماذا لا تعمل انت ايضا نفس الشيء ؟ انت لا تريد والمسؤولون عنك لا يحركون ساكنا ، واهمال الناصرة ما هذا الشيوعيين لا يبدون اي تذمر علني ، ولذلك جاء اجتماع الاكاديميين وتوحيدهم وارسالهم هذه المذكرة اليك والسلطات المسؤولة عنك في هذا الوقت بالذات صفعة لسياسة سعادتكم وسياسة المسؤولين عنكم يا سعادة الرئيس .

والى اللقاء في تتمة الحديث الشيق مع سعادة رئيس بلدية الناصرة بخصوص المدرسة الثانوية البلدية .

« لوناخود — ٢ » العمل الفضائي المتحرك

بدا هذا العمل عمله عند سطح الكتلة الجبلية المسماة « لافر » داخل الفوهة البركانية « ليمونييه » التي يبلغ طولها ٥٥ كيلومترا ، وبعد ان انتهى « لوناخود — ٢ » من اختبار جميع النظم والاجهزة العلمية المحمولة قطع اكثر من نصف كيلومتر على سطح القمر . والابحاث التي يقوم بها « لوناخود — ٢ » ستكون مرحلة جديدة هامة في دراسة القمر بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية . فقد قام بفحص التركيب الكيماوي والميكاني لارض القمر ، والتقط صورا بالبانورامية للبيئة ، وقاس الاشعة الكونية واشعة الشمس وطاقة الشمس . وكشف « لوناخود — ٢ » عن انه باقتراب انتهاء اليوم القمري يشتد نشاط الاشعة الشمسية على القمر .

ومن الحقائق ذات الدلالة في هذا الصدد انه من بين الاجهزة العلمية المثبتة على ظهر « لوناخود — ٢ » يوجد جهاز عاكس لاشعة ليزر صنعه العلماء الفرنسيون .

والصورة تظهر قسما من « لونا — ٢١ » التي انطلقت الى القمر القيام بابحاث علمية هناك ، والتقطها « لوناخود — ٢ » بخصوص بالوراني وارسلت هذه الابحاث الى الارض ، ويظهر في الصورة العلم السوفييتي وصورة لينين .

انجلس في لـــندن

وصل فريدريك انجلز في تشرين الثاني ١٨٤٢ الى لندن . وكانت انجلترا في تلك الايام اكثر بلدان العالم تطورا . حيث ان اكتشاف الآلة البخارية واستحداث آلات جديدة لصناعة النسيج ، وكلاهما شكلا اساس الثورة الصناعية في انجلترا ، جعلا انجلترا بلدا صناعيا متطورا يصدر بضائعه الى مختلف بلدان العالم .

ونتيجة لظهور المصانع الكبيرة في انجلترا نمت طبقة البروليتاريا الانجليزية بسرعة ، ورافق ذلك اشتداد التناقضات بينها وبين طبقة البرجوازية .

وحين وصل انجلز الى لندن كان التفاوت الكبير بين الفقر والغنى وبين البذخ والشقاء وبين الآلام والترف قد برز بوضوح . فبينما كانت الطبقة العاملة الانجليزية تكدح وتشقى لم يكن نصيبها الا الآلام وشدة الاستغلال ، اما البرجوازية فكانت تتمتع بالخيرات التي تنتجها الطبقة العاملة .

الاصلاحيين البرجوازيين . ولم ينظر الى العمال الانجليز على انهم يعانون فحسب ، بل كطبقة تناضل ايضا ، سيكيف نشاطها الثوري مستقبل البلاد .

وكثيرا ما كان انجلز يتجول في شوارع لندن ومانشستر ويزور الاحياء العمالية . وكان يغادر في اوقات فراغه مدينة مانشستر ، حيث قضى اكبر قسط من اقامته في انجلترا ، ليزور الاحياء العمالية في المدينة . وكان غالبا ما يصحب صديقته الايرلندية الشابة ماري بورنس ، التي تعرف عليها في مانشستر ، فتساعده في محادثة العمال الايرلنديين في المدينة .

وقد سجل انجلز كل ملاحظاته وتحليله العميق لاوضاع الطبقة العاملة الانجليزية في كتابه « وضع الطبقات الكادحة في انجلترا » ، الذي صدر في المانيا في عام ١٨٤٥ ، وعكس احدى المراحل الاولى لتبلور مفهوم الشيوعية العلمية عند انجلز . وفي هذا الكتاب حلل انجلز النتائج

« أردت ان اراكم في بيوتكم وارقبكم في حياتكم اليومية واجاذبكم اطراف الحديث عن حالتكم وحاجاتكم واشهد كفاحكم ضد سلطة ظالميكم السياسية والاجتماعية » .

من نداء انجلز الى الطبقة العاملة في بريطانيا العظمى ، الذي صدر به كتابه « وضع الطبقات الكادحة في انجلترا » .

وقد اثرت حدة التناقضات الطبقية في نفس انجلز كثيرا ، ويبرز هذا بوضوح في المقالات التي كتبها مباشرة بعد وصوله الى لندن ، وظهرت في جريدة « راينشه سايتونغ » ، التي سبق وذكرنا ان ماركس عمل رئيس تحريرها في تلك الفترة . وقد استهل انجلز احدى هذه المقالات بالسؤال التالي :

« هل الثورة ممكنة ، هل هي محتملة في انجلترا ؟ » .

واجاب : « ان الصناعة الانجليزية قد ولدت طبقة غير مالكة تزداد يوما بعد يوم وتدرك اكثر فاكثر ان الاطاحة بالعلاقات القائمة عن طريق القوة ، والاطاحة بارستوقراطية الارض والارستوقراطية الصناعية ، هذه الاطاحة وحدها هي التي تستطيع تحسين وضع البروليتاريا المادي » .

وهكذا نرى ان انجلز ادرك بدراسته تناقضات المجتمع الانجليزي وتحليله للعلاقات الاجتماعية السائدة فيه ، وبفكره الثاقب ، ان البروليتاريا هي القوة الاجتماعية ، التي تستطيع ان تحقق التغيير الاجتماعي ، وان هناك ٣ طبقات في المجتمع الانجليزي هي : النبلاء (ارستوقراطية الارض) ، البرجوازية الصناعية والبروليتاريا .

« وضع الطبقات الكادحة في انجلترا »

ولمدة عامين تقريبا راقب انجلز حياة الشعب الانجليزي وظروف العمال ونضالهم . ولم يكن موقفه من البروليتاريا موقفا عاطفيا على نمط

العميقة للثورة الصناعية في انجلترا ، التي ادت الى ظهور الصناعة الآلية الكبرى وميلاد البروليتاريا الصناعية .

وكشف انجلز فيه جملة من القوانين الخاصة بالانتاج الرأسمالي : الازمات الاقتصادية الدورية ، تكوين جيش احتياطي من العاطلين عن العمل في الصناعة ، اشتداد استغلال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة مع اتساع الانتاج الرأسمالي . وقد وصف فيه الظروف التي يعمل فيها العمال الانجليز ، وشرح شروط سكنهم واجورهم ، ويوم عملهم الطويل ، وعمل الاولاد والنساء الشاق . واستنتج انه لا يمكن التوفيق بين مصالح البرجوازية والبروليتارية .

ولكن انجلز ، وهذه احدى مآثره الرئيسية ، رأى في البروليتاريا طبقة تكون ظروف وجودها بالذات الشروط لتماسكها وتنظيمها وتادية رسالتها التاريخية ، الا وهي القضاء على الرأسمالية .

ويمكن القول ان بقاء انجلز في انجلترا ولقاءه بقادة الحركة الشارتية واتباع الاشتراكي الطوباوي روبرت اوين وغيرهم من الاشتراكيين ، كل هذا ساعده على التخلص من آرائه المثالية ، التي اخذ يبتعد عنها منذ كان في بريمن وبرلين . ففي انجلترا تحول انجلز الى انسان مادي اصيل واصبح شيوعيا .

(في العدد القادم « لقاء ماركس وانجلز ») .

ريبورتاج صحفي عن البقيعة

اهالى البقيعـة لن يتنازلوا عن قريتهم

بقلم : جميل شحادة

انظار الرأي العام في بلادنا تتجه في هذه الايام نحو قرية البقيعة العربية التي تتعرض لحملة « استيطان يهودي » تحت راية « حماية الاماكن اليهودية المقدسة وتجديد السكن اليهودي فيها » ..

الرفيق نايف سليم

واليكم الحكاية :

اصبح الآن واضحا ان عملية استيطان يهودي في قرية البقيعة العربية في الجليل تجري على قدم وساق . فمنذ ان حضر نفر من « الفلمان » من يهود الولايات المتحدة الى هذه القرية واقاموا في بناية الكنيس اليهودي ، وفي بيت « الزناتي » ، العائلة اليهودية المقيمة قدما في القرية ، منذ تلك اللحظة وحملة مسعورة من التحريض العنصري تشنها الصحف الاسرائيلية الصهيونية على اهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي بغية التحضير وتمهيد الجو الملائم للاستيطان اليهودي في البقيعة وترحيل سكانها العرب منها .

لقد احتفل هؤلاء « الفلمان » بحضور زوجة رئيس الدولة السابق اسحق بن تسفي بتدشين (حانوكا) الاستيطان اليهودي الجديد ، فباركت زوجة الرئيس السابق هذا الاستيطان واعطته من نفسها تشجيعا وسندا ادبيا ومعنويا ليعيد الى البقيعة « يهوديتها » كما تحاول الصحف الصهيونية وجماعة الراب كهانا ان يصوروا الامر .

وبدات حركة التحريض على اهالي البقيعة ومجلسها المحلي بدعوى ان الاماكن المقدسة اليهودية غير مصونة وتدنس ، ويعتدي عليها الاهالي ، والمجلس المحلي « غير موجود » ! ! كذا ، وان « الخروبة » ، الشجرة المقدسة ، قصفت اغصانها ... يا حرام .. على أيدي الاهالي .. مع ان العديد من الشجر تقتلعها الرياح ، اما هذه الشجرة فلانها « مقدسة » لا تكسر ولا تنكسر الا على ايدي آدميين .. ومن البقيعة ! ! .

وعلى الرغم من تكذيب المجلس المحلي لهذه التخرصات وهذا التحريض الارعن من الصحف « الربضة » واصلت هذه الصحف تحريضها ووصفت البقيعة وسكانها بانهم لا يراعون جمالها وموقعها الطبيعي الجميل وان القرية اشبه بمزبلة ... !! وان هؤلاء « الفلمان » جاءوا الى البقيعة ، « كمنقذين » و « كمخلصين » و « كمحررين » .. وقد قام هؤلاء « الفلمان » بتوجيه رسالة الى المجلس المحلي ونسخا عنها الى وزير الداخلية ووزير العمل يطالبون فيها المجلس المحلي بتخصيص ٣٠٠ الف ليرة في ميزانيته لبناء مساكن وخدمات لهم ... ووصل الى المجلس مبلغ ٦ آلاف ليرة من مؤسسة يهودية دينية في هرتسليا ...!! على حساب تكاليف وصل الاماكن التي يقيم فيها هؤلاء « الفلمان » بشبكتي الكهرباء والمياه .

واخذت محطة الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون ينشران اخبار هذا الاستيطان وينشران عن ان مستوطنين جددا اعلنوا عن استعدادهم « للاقامة » في البقيعة .

لم يكن هذا الهجوم على البقيعة بدون ممهدات وبدون اعداد .... فقرية البقيعة ترزح تحت نير سياسة خنق القرى العربية وتعيش تحت خطر شبح الترحيل والاستيطان اليهودي منذ زمن بعيد وقد حرمتها الحكومة من كل شيء وتضافرت عليها كل المخططات لاكراه اهاليها على الرحيل وتركها . ومن هذه المخططات تضييق مسطح القرية وعدم توسيعه لدرجة ان عائلتين او ثلاث تسكن في بيت واحد مخصص لعائلة واحدة . وقرية البقيعة تتعرض لمضايقات معينة من جانب وزارة الاديان التي تسمى (بنقطة » مقدسة شرقي القرية ، ولذلك تمنع عن القرية اي تطور تجاه الشرق وتغلق عليها الشارع الشرقي .

وقد سمحت وزارة الداخلية ولجنة التنظيم بالبناء المرخص فقط في الحي الغربي الذي يبعد اربعة كيلومترات عن البقيعة ويخلو من كل خدمة ومن الشوارع ، وتشجيعا على الرحيل من البقيعة خصصت الكيرن كايميت مساحة من الاراضي للبناء لبيعها لمن يرغب من اهالي البقيعة « بالمقايضة » على اراضيهم في البقيعة . فمقابل كل دونم في « الحي الغربي » ثماني دونمات من اراضي البقيعة الاصلية !

وترفض الكيرن كايميت بيع قطع اراضي للبناء بيعا مهما كان الثمن الذي يعرضه المشتري .

موقف المجلس المحلي

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس البقيعة المحلي في ١٩ كانون الثاني ١٩٧٣ ، القى رئيس المجلس السيد يوسف نايف سويد بيانا صحفيا استنكر فيه التحريض والافتراءات الموجهة الى مجلسه واهل قريته واعلن عن موقف المجلس المحلي المعارض لاستيطان يهود جدد ممن لم يقيموا في البقيعة سابقا واعرب عن موافقته فقط على عودة يهود البقيعة الاصليين .

وتلاه نائبه فايز خير فقدم بيانا مفصلا عن اوضاع القرية والمجلس المحلي السيئة بسبب عدم تقديم المساعدات الحكومية للمجلس منذ ان قام سنة ١٩٥٨ . فالديون الباهظة تربض على صدر المجلس منذ سنة ١٩٦٢ وبلغ ٦٥٢ الف ليرة وتزداد سنة بعد سنة ويدفع المجلس فوائد على هذه الديون تبلغ اكثر من الضريبة المحلية التي يفرضها المجلس على الاهالي والقرية .

ورغم المشاريع التي قام بها المجلس (مشروع المياه وتعبيد الشوارع والكهرباء وغيرهما من الخدمات) فلم يحصل المجلس على اغورا واحدة من الحكومة .

ورد نائب رئيس المجلس بالتفصيل وبالحقائق الدامغة التي تدحض تحريض الصحف والتي كان ممثلو بعضها حاضرين في القاعة .

ثم تلا العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي الشاعر نايف سليم بيانا شرح فيه الغرض من التحريض الصحفي ضد البقيعة وقال : ان هذا التحريض هو استمرار لمخطط قديم لترحيل اهاليها واستيطانها بمواطنين يهود . وهاجم سياسة الحكومة التي دابت على تنفيذ هذا المخطط منذ قيام الدولة . وقال : ان التضييق الخانق على قرية البقيعة ليس الا تمهيدا لهذه الحملة الجديدة والمسعورة التي تشكل دخانا مضللا على عملية الاستيطان اليهودي في البقيعة .

وتضمن بيانه تفصيلا مروعا عن مخطط قديم لترحيل سكان البقيعة العرب وتبديلهم بيهود ، ونهب ارضهم ، وقد جاء في هذا البيان :

* صادرت الحكومة مساحة ٨٢٧١ دونم ارض من مجموع ١٤٢٩١ دونم كانت للبقيعة وذلك بحجة انها صخرية مع انها مثقلة بكروم الفواكه المثمرة وغيرها .
* محاولات مهووسة ومستمرة لشراء ومبادلة قطع الارض المتبقية فهم يشترون الدونم منا بمبلغ ٢٠٠ ليرة ولا يبيعونه لنا حتى ولو دفعنا ٢٠ الف ليرة ، ويصرون على « المبادلة » وهي لصالح الاقوى دائما ، فيعرضون علينا دونما في الحي الغربي الذي يبعد اربعة كيلومترات عن القرية مقابل ثماني دونمات في « البقيعة القديمة » .
* الحاق ال ٢٢ بيتا شرقي الشارع بخارطة منطقة « جبل ميرون » الهيكلية والخارطة مفروضة علينا فرضا .
* حرمان مواطني البقيعة من رخص العمار بينما هذه الرخص تعطى بسهولة في الحي الغربي الذي يبعد ٤ كيلومترات عن القرية .
* تكبير مصطنع لمساحة الاماكن المقدسة والاكثار منها كما اعلن مؤخرا على مستوى وزاري وهناك محاولات محمومة لمصادرة « العين » – مصدر المياه الوحيد –

وعرض نايف سليم مطالب القرية من السلطات الحكومية وهي :

– اعطاء هبة – ولو لمرة واحدة – لانتشال المجلس المحلي من ديونه البالغة ٦٥٢ الف ليرة .

– تقديم المساعدات لتعبيد الشوارع في حي البقيعة الغربي الذي يعيش في جزيره من « الوحل » .

– ايجاد اماكن عمل وضم اماكن عمل « المحاجر » التي يستخرج منها البلاط النادر الى سلطة المجلس المحلي لجباية الضرائب والرسوم منها ، وتشغيل ابناء القرية فيها .

– تحويل قطعة من اراضينا المصادرة والمسماة ملك الدولة الى ملعب رياضي اذ ان كل فريق رياضي نشأ في قريتنا ينطفيء بسرعة لانعدام الملعب والمساعدة .

– اقامة حديقة عامة لاطفالنا واولادنا واهالي القرية على قطعة من هذه الاراضي .

كذلك تحدث عضو المجلس المحلي السيد رمزي خوري الذي اكد ما قاله زملاؤه وشجب التحريض الذي توجهه بعض الصحف الاسرائيلية الى قريته ومجلسه واكد ما تقاسي منه قرية البقيعة من تخلف وتاخر بسبب ضيق ذات اليد وقلة المساعدات والهبات الحكومية للقرية ومجلسها .

وبعد ان انفض المؤتمر توجه الجمع نحو الكنيس اليهودي حيث يقيم المستوطنون . وكان ذلك بمساعي اثنين من رجالات السلطة العرب اللذين حضرا خصيصا ، كما تبين ، لعقد « راية الصلح » وكان بين اهل البقيعة والمستوطنين اليهود « دم .. وقتيل » .

وبدل ان تنشر الصحف في اليوم التالي من المؤتمر الصحفي وبيانات المجلس المحلي وممثلي كتله اهتمت بالنشر عن « الصلحة » على نزاع « موهوم » !! وذلك من اجل تهيئة الرأي العام اليهودي للاستيطان في البقيعة وبدات الاذاعة والتلفزيون والصحف تنشر عن استيطان افراد جدد من اليهود في البقيعة واخذت الصحف تشجع ذلك « ونز من بينهم صاحب جريدة « يديعوت احرونوت » الدكتور روزنبلوم ، الذي خصصها بافتتاحية له بتاريخ ٢٢–١–٧٢ الى « موازنة السكان البروز في القرية سكان يهود جدد فيها ») وغاب عن بال الدكتور الفطين السكان المسيحيون في البقيعة ونحن نذكره بوجودهم لياخذهم بعين الاعتبار في معادلة التوازن) ... ! ! !

ونشرت الصحف ايضا عن نية الراب كهانا زيارة القرية ، وتاجلت الزيارة بطلب من زوجة رئيس الدولة السابق اسحق بن تسفي .

لقد صرح لي ابناء قرية البقيعة ان عملية « الاغراء » – بدفع مبالغ طائلة لشراء بيوت قديمة في القرية – بدات تطل براسها المسموم . فقد عرض على احدهم بيع بيت قديم (خشة) بمبلغ خمسة آلاف ليرة .. وهذا السعر لم يحلم به في حياته .

وهكذا نرى ان جهودا متضافرة تتراكم وتتجمع لتنفيذ مخطط تشريد اهالي البقيعة العرب واسكان يهود فيها بدلا منهم .

واخذ نشاط الراب كهانا وعملاؤه اليهود والعرب وخاصة المدعو عمنوئيل حوري (المعروف بمنويل) في الجليل يركز على قرية البقيعة لترحيل سكانها واحلال مستوطنين يهود مكانهم .

ولكن نضال اهالي القرية من اجل البقاء في قريتهم ووطنهم ، وتمسكهم بمسقط راسهم ومساندة الرأي العام الديمقراطي المحلي والعالمي لهذا النضال العادل سيفشلان ولا شك كل المخططات لترحيلهم وتشريدهم .

منظر من الساحة العامة في البقيعة ، تتوسطها شجرة التوت ، وبركة الماء التي حلت محل النبع بعد اقامة مشروع المياه .

من اليمين : اعضاء المجلس – رمزي خوري ، يوسف نايف سويد (رئيس المجلس) ، فايز خير ، ميشيل الحاج (سكرتير المجلس) ، وشباب من البقيعة في المؤتمر الصحفي .

حول المؤتمر الصحفي الذي عقده مجلس أم الفحم المحلي

على المجلس والاهلين مواصلة السعى للدفاع عن حقوق القرية

بقلم : ابو العفو – (ام الفحم)

كان طبيعيا ان يعقد المجلس المحلي في قرية ام الفحم مؤتمرا صحفيا لاطلاع الرأي العام ، اليهودي والعربي في هذه البلاد وفي الخارج ، على قضايا القرية الملحة والمعقدة ، وقد اتخذ المجلس هذا القرار بعد ان ادركت كل العناصر الممثلة فيه انه لا يمكن السكوت بعد على اوضاع القرية ، وان وعود السلطات لا تغطية لها .

ويجدر بنا ان نعود بهذه المناسبة قليلا الى الوراء لنذكر ابناء قريتنا فلعل في الذكرى نفعا . ونحن على ثقة ان القسم الاكبر منهم يذكر وعود السلطات عشية الانتخابات في عامي ١٩٦٥ و ١٩٦٩ . فقد صدرت في حينه نشرة خاصة وزعت على ابناء القرية ، وفيها ما وصف في ذلك الحين ، بالفوائد « الايجابية » . اسم النشرة « بصراحة » ، مع انها كانت تحتوي على كل شيء الا الصراحة . فكيف وصفت هذه النشرة ، التي صدرت بايعاز من السلطات ، الوضع في ام الفحم ؟ لقد وصفت ام الفحم بالشجرة المثمرة ويحاول الحزب الشيوعي قطعها ??? . وصدرت نشرة « بصراحة » التي قال عنها السكان آنذاك ، انها نشرة « بوقاحة » ، قطار مساعدات يتجه الى ام الفحم!! ومن الذي يحاول منعه من الوصول الى قريتنا ، التي هي بامس الحاجة الى كل مساعدة ؟ بالطبع الشيوعيون ، حسب « بصراحة » واعلنت النشرة ايضا عن رصد ٢٤ مليون ليرة لتطوير ام الفحم حتى سنة ١٩٧٠ ؟

بقتل قطار المساعدات

نهب الارض

ولكن ما الذي حدث بعد ذلك ؟ وما الذي تحقق من وعود نشرة « بصراحة » ؟

لم تكتف السلطات بسلب ١٠٠ الف دونم من اراضي القرية واغلاق ١٧ الف دونم من اراضي « الروحة » واقتطاع ٥ آلاف دونم مشجرة وصالحة للزراعة وتقديمها « هدية » لمستعمرة « عيامي » ، التي لا تبعد اكثر من ٥٠٠ متر عن القرية ، بل امتدت الى تحريش ما تبقى من الارض الوعرة المستعملة كمراع واحراش ، والتي تزيد على ١٣ الف دونم . وفي ظل هذه السياسة يحرم على سكان ام الفحم حتى التمتع بظلال الاحراش المحيطة بها . و « بفضل » مختلف القوانين الجائرة ، مثل « قانون الحاضر غائب » وقانون « تركيز الاراضي » فقدت قرية ام الفحم معظم اراضيها ، فلم يبق في حوزتها سوى خمسة آلاف دونم ، بضمنها مسطح القرية . وهكذا يصبح في سكان القرية ، وعددهم ١٤ الف نسمة ، مثلنا العربي القديم ، فحالتهم مثل « قرد على بلاط » .

السلطات تلتزم الصمت !

وبعد ان صادرت السلطات كل هذه الاراضي اخذ المسؤولون في المجلس ايضا يدركون صعوبة الوضع الذي وصلت اليه القرية ، وبداوا يتحسسون الضائقة السكنية والحاجه الى اراضي لاقامة ابنية جديدة للمدارس .

ومنذ سبع سنوات تقدم المجلس بطلب الى محكمة الاراضي يطلب فيه تسجيل كل اراضي الاحراش والمراعي باسم المجلس ، والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني ملكا عاما للقرية وادعت الحكومة ملكيتها . ولكن المحكمة رفضت ادعاء المجلس كاملا واصرت على بحث كل قسيمة على حدة ، بعد ان قسمت الارض الى ١٠٠ قسائم ، وعلى المجلس ان يتقدم بدعوى على كل قسيمة . وكان واضحا ان الهدف من هذا تخسير المجلس اكثر ما يمكن من المال كرسوم واجرة محاماة .

فماذا كانت النتيجة ؟ ان ما حدث لا يمكن ان يحدث الا في « واحة الديمقراطية » ، في هذه البلاد ، فقانون يعطي وقانون ياخذ ثانية ما اعطى القانون الاول . لقد ربح المجلس في المحكمة عدة قسائم ، ومن بينها القسيمة القائم عليها مدرسة « ج » . فبعد ان شيد المجلس مدرسة عليها ، استانفت « دائرة اراضي اسرائيل » ضد المجلس وربحت الاستئناف « بفضل » قانون آخر ، هو قانون « تغيير صفة الارض من احراش الى بناء » . وهكذا عادت الارض وبقدرة قادر الى ملكية الدولة ! وهكذا حدث مع قسيمة « مدرسة البنات القديمة » وقسيمة « ام الرب » والقسيمة الاخرى ، مساحتهما ٥٥٠ دونم ، تنازل عنهما

البقية على ص ٤ ع ٧ –

بيان من الهيئة الاسلامية العليا :

فتح فرع في القدس لمحكمة يافا الشرعية استمرار للاعتداءات المتكررة على حقوق المسلمين ● لتتوقف سياسة استبدال سكان بسكان وقومية بقومية ولغة بلغة ..

القدس – جاءنا من الهيئة الاسلامية العليا بالقدس البيان التالي الذي وزع على جميع الصحف في البلاد :

١ – اطلعت الهيئة الاسلامية على ما نشر مؤخرا عن عزم الحكومة الاسرائيلية على فتح فرع في القدس لمحكمة يافا الشرعية ، وانه لما يدعو الى الاسف ان تتجاهل السلطات الاسرائيلية ان في القدس محكمة شرعية تمتد جذورها الى الف واربعمائة عام ، الى ايام اصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنهم ، وهي المحكمة التي يلتف حولها المسلمون في القدس ، ومنطقتها وتقوم على امورهم ، وتبت في قضاياهم ، وتنظر في شؤونهم وفق احكام الشريعة الاسلامية .

ان الهيئة الاسلامية وهي ترى فيما تعتزم السلطات تنفيذه من حرمان للمسلمين من محكمتهم استمرارا للاعتداءات المتكررة على حقوقهم منذ حرب حزيران سنة ٦٧ حتى الان لتناشد المسؤولين ان يعملوا للحيلولة دون تنفيذ هذا الاجراء الضار بحقوق المسلمين وشرعية مؤسساتهم الدينية .

والهيئة الاسلامية اذ تشكر للمسلمين التفافهم حول محكمتهم الشرعية وتمسكهم بها وهي جزء من كيانهم في هذه المدينة الخالدة تود ان توضح ان هذه المحكمة ذات الاختصاص ما انفكت منذ تأسيسها تيسر للمراجعين في الداخل والخارج اعمالهم وشؤونهم التي لا غنى لهم عنها .

ان الهيئة الاسلامية وهي تصدر هذا البيان تطالب السلطات ان تزيل العراقيل التي وضعتها في وجه هذه المحكمة اذا كانت حقا ترغب في تيسير امور اصحاب المعاملات ، وان تتمشى مع القوانين والاعراف الدولية والشرعية بهذا الخصوص .

٢ – نشطت مؤخرا جمعية تدعى بجمعية تطوير الحي اليهودي في القدس في انذار اصحاب العقارات الواقعة بباب السلسلة وغيرها من العقارات داخل المدينة القديمة ، لتستبدل سكانا بسكان وقومية بقومية ولغة بلغة امعانا في تهويد هذه المدينة المقدسة دون الالتفات الى اية عدالة او اي حق ، ودون النظر الى اية اعتبارات انسانية تركيزا على الهدف الذي تسعى اليه السلطات لتغيير الوجه الحقيقي لهذه المدينة ، والهيئة الاسلامية التي طالما استنكرت منذ وجودها مثل هذه الاعمال فانها تعود وتستنكر مرة اخرى هذه الاعتداءات وتامل من كل ذي ضمير حي بان يعمل على ايقاف هذا العبث بالتاريخ والاجتراء على الحضارات والسعي الحثيث لفرض امور وتقرير واقع وتبديل وجوه وطمس تاريخ والقضاء على حضارة ، وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، صدق الله العظيم .

القدس في ٤ محرم ١٣٩٣
وفق ١٩٧٣/٢/٦ م

الهيئة الاسلامية

محليات محليات محليات

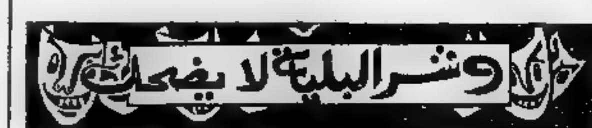

ميثاق جنيف في جعبات الجنـود !

« سلوك جنود الجيش الاسرائيلي نحو سكان الضفة الغربية وحرصهم على عدم المساس بهم ، باي حال من الاحوال ، ادهشت كل من راقب هذا السلوك عن كثب .. فقد حافظ الجنود الاسرائيليون على الشرف العربي .. ولم نر في كل تاريخ الانسانية المعاصر – حتى في جيوش اكثر الدول المتنورة – سلوكا رفيعا كسلوك الجيش الاسرائيلي .. فلم يكن هناك جندي اسرائيلي واحد متعطشا للدم .. كلهم ينشدون السلام والتفاهم .. فانصار سلام هم » .

هذا الكلام المنشور أعلاه ترجمة من رسالة في صحيفة « هآرتس » اقتبسه صاحبها من كتاب صدر في الضفة الغربية **«(حتى لا نحتطب في الليل)»** . والعنوان هذا مترجم عن هآرتس . واسم مؤلفه **احمد عجـوه** كما اوردته الصحيفة المذكورة .

والمهم ان صاحب الرسالة في هآرتس وهو كاتب معروف يدعى جدعون ويكرت ، يستشهد بهذا الكتاب وبمؤلفات **« ابو شلباية »** ليثبت زيف الادعاء القائل بأن الجيش الاسرائيلي ارتكب **فظائع** في المناطق المحتلة .

وقد ذكرني هذا الكلام بمقال آخر بقلم ستيفن بوير جاء فيه ما يلي :

« ... ان السلطات العسكرية القضائية الاسرائيلية درست قبل حرب الايام الستة مواثيق مؤتمر جنيف الرابع مع مصادر اخرى للقانون الدولي . والسبب في ذلك ان اسرائيل قد ادركت في حملة سيناء ١٩٥٦ انها لم تكن مستعدة الاستعداد الكافي لادارة منطقة محتلة .

ونتيجة لذلك فقد وضع الجيش الاسرائيلي برامج لتدريب النيابات العسكرية على ادارة مناطق محتلة ، حتى انها اعدت حقائب قانونية تحتوي على نسخ من نصوص ميثاق جنيف الرابع وما يتعلق بها ، وكذلك دراسات البروفسور فون غلان والسيد غرين سبان وآخرين » (١) .

انا نوافق السيد ويكرت والسيد عجوة ان الجندي هو انسان قبل كل شيء ، والانسان بطبعه يحب الحياة .. والجندي ، اي جندي لا يمكن ان يتعطش للدم . غير ان الذين يتعطشون لسلب حقوق الغير ، وتشريد شعب بأكمله ، وحتى تسميم الارض .. لا يمكن وصف عطشهم بانه عطش للسلاح ، بل لشيء آخر . وهؤلاء ليسوا جنودا ، فلا مصلحة الجندي بهذا الاذى . انها مصلحة من يحوّل الجندي الى آلة لتحقيق مطامع لا تتفق مع مصلحة الجندي التي يقاتل من اجلها ، او يفرض على جيوش كثيرة ان تقاتل في حرب غير عادلة ؟ وماذا كان العدوان الاميركي في فيتنام ؟ وما جريمة الطيار الذي يلقي قنابل النابالم على الاطفال والنساء ليحرق الزرع والضرع ؟ أسئلة تحتاج الى اجوبة . والمخفي أعظم ...

الصهيونية لم تترك وسيلة على الارض وفي السماء لم تستخدمها في سبيل الاستيلاء على فلسطين . ولا تزال هناك صفحات مجهولة للعالم عن تاريخ الحركة الصهيونية ونشاطها في الخفاء . اكبر جريمة سياسية ارتكبها الحاج امين الحسيني مفتي القدس حتى قبل قيام اسرائيل ، كانت تعاونه مع النازية ، لانه تحالف فعلا مع الشيطان ، مع أعدى أعداء الشعوب .

ولكن ماذا عن دور الصهيونية ، التي تصدر الكتاب تلو الكتاب والفيلم تلو الفيلم عن تعاون المفتي مع النازية ؟

كنا قد نشرنا قبل هذه المرة عن اتصالات قادة صهيونيين مع النازية والفاشية . وقضية كستنر ، كشفت جانبا ضئيلا من الحقيقة . اما اليوم فقد كشفت الحكومة الايطالية عن وثائق وزارة خارجية موسوليني . وكما نشرت الصحف هنا ، فقد ظهر منها ان جابوتنسكي زعيم حركة التنقيحيين اليهود طلب الاجتماع الى موسوليني وعرض عليه خدمات حزبه .

واكثر من ذلك فقد نشرت مجلة الجامعة العبرية نقلا عن باحث اسرائيلي الدكتور مينرفي ان الدكتور حاييم وايزمان وسكولوف وغولدمان كانوا على اتصال مع حكومة موسوليني . وان وايزمان عقد معه اكثر من اجتماع ، وبعد ان انكشف وجه الفاشية . وفي اجتماع في ١٧ شباط ١٩٣٤ اقترح موسوليني على وايزمان اقامة « دولة صهيون » في فلسطين . وكانت تحفظات وايزمان هي انه يجب ان يصبح عدد السكان اليهود النصف على الاقل قبل اقامة الدولة .

ويقول الدكتور منيرفي ان وايزمان بعد ذلك عقد ثلاثة اجتماعات اخرى بعد ذلك مع ممثل وزارة خارجية موسوليني سكاربا ، «الذي كان معروفا بصداقته لليهود » .. (معريب ٨–٢–٧٣) .

وان وايزمان عارض اجراء اتفاق مع العرب قبل ان يصبح عدد السكان اليهود في البلاد النصف على الاقل .

ويعتقد الدكتور منيرفي ان هذا هو السبب في عدم توصل وايزمان مع موسوليني الى اتفاق .

السؤال هو بماذا يختلف اتصال المفتي مع هتلر ، عن اتصال القادة الصهيونيين بالفاشيين ؟ واذا كانت الغاية تبرر الواسطة ، افليس الحسن آخا للحسين ؟!

١ – كتاب اسرائيل السنوي . حقوق الانسان ، الجزء الاول ، اصدار جامعة تل ابيب ١٩٧١ ، ص ٢٥٩ .

صليبا خميس

لجنة القانون ترفض مشروع تعديل طريقة الانتخابات النسبية

النائب ليفنبراون يدافع عن حرية الاحزاب الصغيرة ويطالب الكنيست بافشال المؤامرات المتكررة عليهما ...

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست في نهاية الشهر الماضي مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست لورنس ينص على تعديل المادة ٤ من قانون تشكيل الكنيست ، والتعديل المقترح ينص على ان لا يجري تغيير البند (٤) الا باكثرية ٨٠ صوتا بدلا من اكثرية عادية كما تنص المادة حتى الان . والمادة (٤) تقول : « يجري انتخاب الكنيست بانتخابات قطرية عامة ومباشرة بشكل متساو وبسرية ونسبية حسب قانون الانتخابات ولا يجوز تغيير هذا البند الا باكثرية اعضاء الكنيست » .

واشترك بالنقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون مفسرا اسباب امتناع كتلته عن التصويت على التعديل المقترح ، حيث ان الكنيست الان في سنة انتخابات ، وما هذه المحاولة الجديدة سوى حلقة من سلسلة محاولات الاحزاب الكبيرة في اطار هجومها المسعور على الاحزاب الصغيرة ، لمضايقتها وتقليص تمثيلها. وواضح ان الغرض من هذه العملية تغيير النظام الحالي واستبداله بنظام الحزب الواحد وليس الدمقراطية كما يدعون .

ولم يترك « المراخ » وسيلة الا وطرقها سعيا منه لتحقيق اكثرية له في الكنيست . فقد اقترح تغيير طريقة الانتخابات النسبية الى منطقية ، وزيادة نسبة الحسم ، وقانون تمويل الاحزاب ، ومشروع قانون توزيع المقاعد من بواقي الاصوات – قانون « بدر – عوفر » .

وكل هذه الاقتراحات لضمان اكثرية له في الكنيست تمكنه من تنفيذ سياسته دون رقيب او حسيب.

وقال الرفيق لفنبراون : لقد هزم مشروع قانون تغيير طريقة الانتخابات النسبية الى منطقية في لجنة القانون ، هذا على الرغم من ان الكنيست اقرته باكثرية ٦١ صوتا . ولكن الخطر بأن يتمكن « المراخ » من تجنيد اكثرية لتأييد مشروع قانون بدر – عوفر ، ما زال قائما .

ودعا النائب الشيوعي اعضاء الكنيست والكتل جميعها الى افشال هذا التآمر . وابرز ان اوساطا في حزب « المراخ » نفسه ، تعارض هذا المشروع ، وان نضال الاحزاب الصغيرة قد افشل مشروع قانون « زيادة نسبة الحسم » .

وتوجه النائب الشيوعي الى اعضاء الكنيست من « المراخ » و « جاحال » فدعاهم الى العدول عن موقفهم ، وان عليهم الا يستغلوا الاكثرية الموجودة لهم الان ، فالتعديل الجديد المقترح يثير السخط والمرارة بين الجمهور الاسرائيلي ، حيث ان هذا التعديل سيلحق الاذى والضرر بتسعة احزاب في الكنيست .

وعلى ضوء ذلك فاني اقترح على كتل الكنيست مرة اخرى فحص موقفهم وان يسقطوا ايضا مشروع هذا القانون من جدول الابحاث .

شـرح واف للتوزيـع الجديـد العجيـب لمقاعـد الكنيسـت علـى فـائض الاصـوات !

القدس – لمندوبنا البرلماني – فيما يلي شرح توزيع مقاعد الكنيست على فائض الاصوات كما قررته الكنيست بموجب اقتراح المراخ وجاحال والذي سيجري على نتائج انتخابات الكنيست القادمة :

١ – يجري تقسيم الاصوات الصحيحة ، للمنتخبين في جميع الصناديق ، على ١٢٠ مقعدا (وهي مجموع مقاعد الكنيست) زائد واحد، اي على ١٢١ . فيكون الحاصل هو ما يجب ان يناله المرشح حتى ينتخب نائبا . ولنفرض ان هذا الحاصل كان ١٠٠٠٠ صوت .

٢ – يقسم ما نالته كل قائمة على عشرة الاف . فيكون الحاصل هو عدد اعضاء الكنيست الكاملين .

٣ – ولنفرض انه بقيت اصوات فائضة ومقاعد لم يجر توزيعها .. فيجري التوزيع ، الذي تقرر مؤخرا على الشكل التالي :

مجموع ما نالته كل قائمة من اصوات يقسم على مجموع ما نالته هذه القائمة من مقاعد كاملة زائد واحد .

ولنفرض ان المراخ نال ٥٦٠٠٠١ صوتا و ٥٦ نائبا كاملا .

ونـال الليبراليون المستقلون ٥٥٠٠٠ صوت و ٥ مقاعد كاملة .

ونالت قائمتنا الشيوعية ٤٨٠٠٠ صوت و ٤ مقاعد كاملة .

ولنفرض انه لم يبق للتوزيع على الاصوات الفائضة سوى مقعدين .

حينئذ يجري تقسيم مجموع ما ناله المراخ من اصوات على ما ناله من مقاعد كاملة زائد واحد ، اي على ٥٦ + ١ = ٥٧ . فيكون حاصل القسمة ٩٨٢٤ صوتا .

ويكون حاصل هذه القسمة ، بالنسبة الى الليبراليين المستقلين ، ٩١٦٦ صوتا .

ويكون حاصل هذه القسمة ، بالنسبة الى قائمتنا الشيوعية ، ٩٦٠٠ صوت .

حينئذ ينال المقعد الفائض الاول تلك القائمة التي كان حاصل هذه القسمة هو اكبر عدد . وفي المثل الذي اوردناه اعلاه ينال المراخ المقعد الفائض الاول مع ان المراخ لم يبق له من فائض الاصوات سوى صوت واحد فقط !

ولا تنتهي العملية عند هذا الحد .

بل يعودون اليها من البداية بعد ان اصبح للمراخ ، بعد التوزيع الاول ، ٥٧ مقعدا . فيعودون ويقسمون مجموع ما ناله من اصوات على مجموع مقاعده زائد واحد، اي على ٥٨ الان. فيكون حاصل القسمة ٩٦٥٥ صوتا ، اي يبقى حاصله ، حتى بعد التوزيعة الثانية ، اكبر من حاصلنا او من حاصل الليبراليين المستقلين ، فينال المراخ المقعد الفائض الثاني .

وهكذا « الدمقراطية » والا فلا ..

المطالبـة باصدار رخص لابنيـة على بعد ١٥ مترا عن الشارع العـام

كفر ياسيف – بعث المواطنون ، هنا ، ممن يمتلكون ابنية واراضي محاذية للشارع العام عكا ، صفد – الكابري ، نهاريا ، بعريضة يحتجون فيها على رفض لجنة التنظيم المحلية في عكا اصدار رخص ابنية الا على بعد ١٠٠ متر من الشارع المذكور ، ويطالبون باصدار رخص بناء وفقا لاقتراح مشروع الخريطة الهيكلية الذي يشترط ان يبتعد مقدم طلب الرخصة ١٥ مترا فقط من الشارع المذكور .

وقد ارسلت العريضة الى وزراء الداخلية ، والمواصلات والعمل ، والى حاكم اللواء ومركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية في الكنيست والى مجلس محلي كفر ياسيف .

نوابنا يستجوبون الوزراء

لماذا تمنع سلطات الاحتلال طلاب الهضبة من الدراسة الاكاديمية في دمشق ؟

سلطات الاحتلال الاسرائيلية في مساعيها للتضييق على سكان الهضبة السورية المحتلة (وعددهم ١٠ آلاف ومعظمهم من ابناء الطائفة الدرزية) ولارغامهم على القبول بواقع الاحتلال الاسرائيلي تعارض في السماح لابنائهم بالسفر بطريقة مشروعة الى دمشق لتلقي العلم هناك في الجامعات السورية او في اية جامعة عربية اخرى . وكل من يرغب في السفر الى هناك يحرم من حق العودة الى وطنه وأهله .

والغريب في موقف هذه السلطات انها تسمح لطلاب قطاع غزة المحتل والضفة الغربية المحتلة من التعلم في جامعات الدول العربية ، بينما تحرم من ذلك طلاب الهضبة .

وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني الماضي استجوب عضو الكنيست توفيق طوبي وزير الدفاع ديان حول الموضوع ، وسأله عن سبب موقف السلطات المذكور ، وهل ستسمح هذه السلطات لابناء الهضبة بالسفر الى دمشق لتلقي العلم ؟

وقد رد الوزير ديان على الاستجواب فادعى ان اسباب المنع تعود لاعتبارات امنية ، وقال ان السلطات لن تسمح في المستقبل لاولئك الطلاب بتلقي علومهم الجامعية في دمشق او في اي بلد عربي آخر !

اية قرى عربية ستوصل بشبكة الكهرباء في عـامي ٧٤/٧٣

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابا الى وزير التطوير في السادس من شباط الحالي ، يسأله فيه عن القرى العربية ، التي ستوصل خلال السنتين ١٩٧٣ و١٩٧٤ بشبكة الكهرباء .

وجاء هذا الاستجواب بعد ان صرح وزير التطوير في رد له على استجواب سابق في الكنيست ، انه في السنتين القبلتين ستوصل ١٠ قرى عربية سنويا بتيار الكهرباء .

وتجدر الاشارة بهذا الخصوص ان عشرات القرى العربية ما زالت محرومة من الاضاءة بنور الكهرباء ، على الرغم من ان القسم الاكبر من هذه القرى سدد حصته من الدفع ، وان التيار الكهربائي يمر على مقربة من هذه القرى .

سرقة اصحاب مزارع الخنازير للمياه ، في النـاصرة

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا آخر حول سرقة اصحاب مزارع الخنازير للمياه ، والشكوى التي تقدمت بها بلدية الناصرة في حزيران ١٩٧١ على اصحاب المزارع .

وكان ممثل الكتلة الشيوعية في البلدية قد ارسل كتابا الى مدير شرطة الناصرة يستفسر فيه عن مصير الشكوى ، فأحاله الاخير الى البلدية ليستفسر منها . وتدعي بلدية الناصرة – وهذا ما أكده قائممقام الناصرة ، السيد نزار الناشف في رسالة الى ممثل الكتلة الشيوعية – ان الشكوى قدمت في ١٧–٦–٧١ الى البوليس ، ولكن البوليس لم يفعل شيئا بهذا الخصوص .

وقد سأل النائب طوبي وزير الشرطة عما اذا قدمت شكوى الى شرطة الناصرة في ١٧–٦–٧١ حول سرقة المياه في مزارع الخنازير ؟ واذا صح الامر فما هي تفاصيل الشكوى ؟ وكيف عالجت الشرطة الشكوى ؟ وهل وجدت مخالفة قانونية في تصرف اصحاب المزارع ؟ واذا وجدت فلماذا لم تتخذ اجراءات قانونية ضد المخالفين ؟

ماذا عن مصير الانتخابات لبلدية الناصرة ؟

وفي استجواب آخر قدمه النائب طوبي الى وزير الداخلية تساءل فيه عما اذا كانت الوزارة قد قررت اجراء انتخابات لبلدية الناصرة ، التي تعاني من الاهمال والفوضى والفساد . ومع ان انتخابات البلدية الماضية جرت بعد الانتخابات العامة للكنيست والبلديات ، الا ان الاهلين يطالبون باجراء الانتخابات لها مع الانتخابات العامة المقبلة كوسيلة للخروج من الازمة الحالية للبلدية ، التي اوصلتها اليها ادارة سيف الدين الزعبي « المراخية » .

الكتلـة الشيوعيـة تدعـو الى تغيير ادارة بلديـة النـاصرة الفـاشلة

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة يوم السبت الماضي بيانا وزعته على اهالي المدينة تدعو فيه مختلف الفئات الاجتماعية والسياسية في الناصرة الى رص الصفوف من أجل تغيير ادارة سيف الدين الزعبي الفاشلة ، واقامة ائتلاف شامل يخلص المدينة وأهلها من الادارة البلدية التي توالت عليها الهزائم وكان آخرها تثبيت عضوية مجيد عطاالله بدل احمد ابو تايه في محكمة مركزية الناصرة والتي عطلت اجتماعات البلدية ستة اشهر بسبب النزاع الذي نشب على اثر استقالة يعقوب السالم رئيس قائمة المتدينين.

اجتمـاع شعبي في عكـا

عكا – لمراسلنا – عقد فرع الحزب الشيوعي في عكا اجتماعا شعبيا في قاعة ناديه . وافتتح الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب الذي عدد الكثير من النواقص التي تعاني منها عكا القديمة . وقد حضر الاجتماع عشرات الشباب والفتيات والنساء .

واستهل الرفيق رمزي خوري كلمته بتحية الشعب الفيتنامي البطل بمناسبة انتصاره وذلك وسط تصفيق الجمهور .

ثم تطرق الى مشاكل عكا القديمة ونضالات الممثل الشيوعي في البلدية . وتحدث عن مشكلة السكن المؤلمة التي تعاني منها عشرات العائلات في عكا القديمة وعن برامج الترحيل العنصرية التي تعمد لترحيل عرب عكا الى قرية المكر .

وقد وجهت اليه أسئلة فأجاب عليها جميعها .

ارتفـاع رسـوم المكالمات الهاتفيـة والخدمات البريدية

القدس – اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست في ٣٠ كانون الثاني زيادة الرسوم المجبية على تركيب اجهزة التلفون وعلى المكالمات المحلية والبريد المحلي .

وسيرتفع سعر المكالمة المحلية بناء على ذلك من ١٨ الى ٢٢ اغوره ، وسعر « الاسيمون » من ٢٥ الى ٣٠ اغوره . وستصبح رسوم البريد المحلي العادي ٢٠ اغوره ، وقد كانت ١٨ اغوره حتى الان ، والبطاقة البريدية ١٥ اغوره ، بدل ١٢ اغوره ، وسيرتفع كذلك البريد الجوي من ٥٥ الى ٦٥ اغوره .

اما سعر تركيب أجهزة التلفون فسيصبح ٦٥٠ ليرة ، ورسوم الاحتفاظ بها في المدن الرئيسية الثلاث ١٨ ليرة شهريا ، وفي بقية الاماكن ١٥ ليرة .

استجوابـات وردود

وزير الداخليـة يبـرر هدم البيـت في قريـة مجـد الكـروم

القدس – لمراسلنا البرلماني – رد وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، من حزب المتدينين ، على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي حول قضية هدم بيت المواطن محمود السبع من قرية مجد الكروم الذي هدم في شهر كانون الاول من السنة الماضية . وقد ايد الوزير في رده بحرارة هدم البيت بقوله :

« كان من الضروري هدم البيت » لان « شكله – اي البيت – مصدر ازعاج خطر » . وردا على سؤال النائب الشيوعي : لماذا يسمح البناء في المستوطنات اليهودية على مقربة من الشارع العام ببعد يصل احيانا الى ٢٥ مترا فقط ؟ نفى الوزير ذلك .

ولكن بعد ان قدم له الرفيق توفيق طوبي امثلة عينية مثل كريات موتسكن على شارع عكا – حيفا ، ونـوف شالوم ، وكذلك رمات ابيب وتانيا على شارع حيفا – تل ابيب ، اجاب الوزير : هناك تصديق رسمي على ذلك !. ولما اصر النائب توفيق طوبي على ان يرد الوزير على السؤال : لماذا يسمح لهذا الابتعاد فقط في المستوطنات ولا يسمح به في القرى العربية ؟ ، تملص الوزير من الرد المباشر وطلب من النائب ان يقدم استجوابا منفصلا عن الموضوع .

والمضحك حقا في رد الوزير ما جاء على لسانه بان نسبة مساحة ارض البناء في القرى العربية بالنسبة للفرد هي ١٥٠٪ اكثر مما في المستوطنات اليهودية !!

أين مجلس جعتون القطري ؟

الزرعة – لمراسلنا – ارسل العضو الشيوعي في لجنة المزرعة المحلية الى رئيس مجلس جعتون القطري المسؤول عن القرية رسالة طالبه فيها بالاهتمام بتحسين وضع شوارع القرية الموحلة والتي يصعب المرور عليها لتجمع مياه الامطار في اماكن شتى منها . ويطالب العضو الشيوعي ان يغطي المجلس القطري شوارع القرية بمادة « الكركار » على الاقل !!

تهنئـة

رزق رفيقنا يوسف عبد الله وزوجته بمولود ذكر اسمياه عبد الله

تهانينا بسلامة الوالدة والمولود .

الخلية الشرقية – الناصرة

على المجلس والاهلـين – بقيـة

المجلس « لدائرة أراضي اسرائيل » مقابل قطعة أرض من املاك الغائبين لبناء المدرسة « د » ، والتي احتفل بافتتاحها وزير التربية والتعليم يغئال الون .

ليس هذا فقط . فقد اتضح من التأجيل المستمر لبحث القضايا ان الهدف منه دفع المجلس المحلي الى اليأس والافلاس ازاء حاجته الملحة الى أراض لبناء مدارس ، وقبول عرض « دائرة أراضي اسرائيل » (تقديم ٢٠٠ دونم للمجلس) مقابل التنازل عن كل القضايا الاخرى . الا ان المجلس رفض هذا العرض بشدة، وقد اتضح هذا عشية عقد المؤتمر الصحفي .

٦ دونمات تساوي مرج بن عامر

هناك قضية اخرى كشفت عن طمع المسؤولين في « دائرة اراضي اسرائيل » . هذا الطمع الذي لا يعرف حدودا . فقد اجاب المسؤولون في هذه الدائرة ردا على طلب المجلس المحلي امتلاك او استئجار ٦ دونمات داخل القرية لاقامة مدرسة عليها ، بانه لو اعطوا المجلس هذه الدونمات لكانوا تنازلوا عن مرج بن عامر . كلام واضح وصريح . فهم يعرفون ان ثمن دونم الارض الواحد اصبح في هذه الايام داخل قرية ام الفحم ٦٠ الف ليرة . اما اذا اراد المسؤولون في الدائرة المذكورة تصفية ارض مواطنين عرب ، فهم لا يدفعون مقابل الدونم الواحد اكثر من ٢٠٠ ليرة .

وحتى حين توجه المجلس من طريق محاميه بطلب لوقف عملية تحريش مدخل القرية ، اجابه المسؤولون في الدائرة انه يحق لهم مواصلة التحريش فقد خسرت الدائرة ربع مليون ليرة على حفر الحفر لزراعة الاشجار . والغريب العجيب ان هذه الاراضي المزمع تحريشها لم يبت في امرها بعد ويطالب المجلس المحلي بوضعها تحت سلطته وتصرفه . وحتى لو كسب المجلس دعواه فان عليه ان يدفع تعويضا ضخما لدائرة اراضي اسرائيل .

بلغ السيـل الزبى

امام كل هذه الحقائق ، والنواقص العديدة الخطيرة في مجالات الصحة والتعليم وتعبيد الشوارع والخدمات والهبات اضطر المجلس المحلي الى عقد مؤتمره الصحفي المذكور . وكان الهدف من المؤتمر الصحفي اطلاع الراي العام على حقيقة الوضع ، وان السلطات واجهزة الاعلام تكاد تطبق الصمت الكامل على وضع القرية . وحتى حين عقد المؤتمر عملت الحكومة على افشاله . فمن اصل ١٧ صحيفة دعيت اليه ، لبت الدعوة فقط ٧ صحف هي ، « الاتحاد » ، « زو هديرخ » ، « الانباء » ، « وكالة عتيم للانباء » ، « يديعوت أحرونوت » ، « معريب » ، « عل همشمار » ، ولم يكتب عنه الا خمسة صحف هي « زو هديرخ » ، « الاتحاد » ، « الانباء » ، « عل همشمار » و « معريب » .

ويعتبر البيان الذي وزعه المجلس على مندوبي الصحف الذين حضروا والصحف الاخرى وثيقة اتهام تدين سياسة الحكومة تجاه قرية ام الفحم ، كبرى القرى العربية في هذه البلاد . وقد هتف رئيس المجلس في وجه الصحفيين « اعيدوا لنا اراضينا ولسنا في حاجة الى مساعدات . كنا اغنى قرية في زمن فلسطين واصبحنا افقر قرية في زمن اسرائيل » .

ومن أغرب الامور ان بعض مندوبي الصحف لم يتحلوا حتى باللباقة الصحفية . فقد انبروا يدافعون عن موقف السلطات ويحملون المجلس والاهلين مسؤولية الوضع . وقد برز هذا بشكل واضح في كلام مندوب وكالة « عتيم » . فقد ذكر هذا المندوب انه اتصل بموظفي الدائرة العربية في الهستدروت فافهموه وجهة نظر السلطات وشرحوا له عروضها السخية .

وفي ختام المؤتمر قال مندوب وكالة « عتيم » المذكور ان مجلس محلي ام الفحم ليس الوحيد الذي يعاني من المشاكل . وهناك مجالس محلية يهودية تشكو وتتذمر . ووجه كلامه الى رئيس المجلس والاعضاء ومندوبي الصحف – كأنه يقدم تعليمات خاصة – لا تستغربوا اذا لم ينشر في الصحف كل ما تريدونه .

وبعد هذه الاشارة الواضحة ، لم يعد مستغربا ان صحفا مثل « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » لم تكتب كلمة واحدة عن المؤتمر ، وكأنه لم يحدث ، واذا حدث فلربما على كواكب اخرى ، لا تعترف هذه الصحف بوجودها !

واننا نرى ان على المجلس المحلي الان ومن خلفه جماهير ام الفحم المهضومة الحقوق السعي الى اسماع في معركة الدفاع عن مصالح القرية والاهلين ومطالبة السلطات باعادة البقية الباقية من الاراضي والاصرار على تنفيذ المشاريع الحيوية للقرية، مثل بناء المدارس وتعبيد الشوارع وتحسين الخدمات وتوسيع مسطح القرية . وسوف يلقى المجلس كل دعم من الاهلين في مطلبه بتسجيل كل الاراضي باسمه وضمها الى سلطته .

الرياضة ..

يحررها: جودة عوده

في الدوري الممتاز

نهاية حامية للثلث الثاني من مباريات الدوري

جاءت مباريات دوري الفرق الممتازة يوم السبت الماضي الى نهاية الثلث الثاني ، بعد ان اقيمت مباريات الاسبوع العشرين . ولقد حمل الينا هذا الاسبوع مباريات حامية الوطيس بعضها متقلبة ، ومفاجئة بنتائجها ، والبعض الآخر حدث فيه ما كان متوقعا ان يحدث .

ففي رحوبوت التقى آخر القائمة – مرموريك – مع الثاني – هبوعيل تل ابيب . وكانت هذه مباراة الكينونة بالنسبة لفريق مرموريك الذي يقاسي جدا من عدم تأقلمه جيدا في فرق الدوري الممتاز . وقد كان انحلال فريق مرموريك في هذه المباراة وشيكا ، كلما قاربت النهاية ، حيث تقدم لاعبو تل ابيب بهدفين لصفر ، الا ان هجوما متينا جدا واستبسال لاعبي مرموريك الرائع كان كفيلا بتعديل النتيجة ، بل وكان انتصارهم في النهاية من السهولة بمكان .

وفي بئر السبع ، لعب هبوعيل القدس ، الذي يلعب موسما جيدا امام الفريق المحلي ، وخاب امل الجمهور المحلي ، فقد سجل مهاجمو القدس هدفين ، بينما قبيل النهاية بدقيقة واحدة استطاع مهاجم بئر السبع الدولي « مراد » تخفيض وطأة الهزيمة بهدف يتيم ادخله .

وجرت على ارض ملومفيلد – وكالعادة – مباراتان – فشل زوارها فريق شمشون في الفوز على كفار سابا ، رغم سيطرته على معظم فترات اللقاء ، وتعادلا بهدف لهدف .

وكان التعادل ايضا نصيب المباراة الثالثة بنتيجة سلبية بدون اهداف وكان طرفا اللقاء بيتار تل ابيب ومتصدر اللائحة فريق هكواح .

وفي القدس استفاقة رائعة لبيتار المحلي . ولعل ذلك يعود الى عزل المدرب السابق « شيفر » ، الذي ساءت علاقته مع معظم اللاعبين بسبب تصرفات سافلة وكلام لا يليق بمدرب . وقد تميزت هذه الاستفاقة بفوزه على مكابي تل ابيب بطل الدوري المتدهور بهدف واحد لصفر ، جاء بضربة رأس من « حجاج » لاعب الوسط .

ولم يفلت هذا الاسبوع فريقا حيفا من نتيجة التعادل . ففي حيفا تقدم مكابي المحلي على مكابي بيتح تكفا بهدف لصفر ، جاء بصورة درامية من ضربة صاروخية صوبها المدافع الايسر « هزاموس » الا ان لاعب بيتح تكفا الممتاز « مئال » عدل النتيجة قبل نهاية الشوط الاول . اما هبوعيل فقد زار مدينة « الملبس » ، ليلعب مع ند آخر من بيتح تكفا – الهبوعيل . وقدم الفريقان اسوأ عروض الموسم وتقاسما النتيجة تبعا لذلك : صفر : صفر .

وفي يافا ، عودة الى الانتصارات للفريق المحلي بعد كبوة طالت شهرا واكثر . وكان كبش الفداء هذه المرة فريق مكابي نتانيا الذي اخذ يتدهور في المدة الاخيرة ، وقد فاز فريق يافا بثلاثة اهداف نظيفة .

وقد بقيت قمة اللائحة الدوري كما كانت في الاسبوع الماضي :

١ – هكواح ٢٩ نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب ٢٦ نقطة
٣ – هبوعيل القدس ٢٤ نقطة

وكذلك الامر بالنسبة لقاع اللائحة حيث لم يحدث فيها سوى تغيير واحد وبسيط ، حيث تبادل فريقا بيتار القدس ونتانيا مكانيهما :

١٤ – هبوعيل بيتح تكفا ١٦ نقطة
١٥ – شمشون ١٥ نقطة
١٦ – مرموريك ١٢ نقطة

في الدرجة الثانية

تعادل آخر لكفر قاسم في مباراة مؤجلة

اجرى فريق كفر قاسم مباراته المؤجلة في الدوري ضد كفار شليم ، وانتهت بدون اهداف ، فما اكسب شباب كفر قاسم نقطة اخرى ابتعدوا بها عن المرتبة الثانية بفارق ثلاث نقط !! وهذه دفعة قوية لشباب كفر قاسم في مسيرهم للارتقاء الى دوري الدرجة الاولى .

في الدرجة الثالثة

فوز الطيبة على كفرقرع يثبت مرتبتها الاولى

استطاع فريق الطيبة ان يحافظ على تقدمه ومرتبته الاولى ، بعد كفاح مرير خاضه في مباراته مع كفر قرع على ارض ملعب كفر قرع . وقد فاز ابناء الطيبة بهدفين لهدف واحد . وسجل الهداف الموهوب عبد الفتاح جابر هدفي الفوز للطيبة ، بينما احرز عثمان عثامنة هدف كفر قرع .

مكابي شفاعمرو – شلومي

تغلب مكابي شفاعمرو على شلومي باربعة اهداف لهدفين ، بعد عرض جميل . سجل زاهر خطيب هدفا وصبحي بشناق هدفين . واحرز قاسم خطيب الهدف الرابع . واظهر افراد الفريق الشفاعمري وخصوصا اللاعب الناشىء محمد عوض كفاءة تستحق التقدير .

محمد عوض

صبحي بشناق

فوز معليا وام الفحم

وعلى ملعب معليا احرز الهبوعيل المحلي انتصارا مشرفا وكبيرا على كريات بنيامين بخمسة اهداف لواحد . سجل كمال شريح وفرج ابو عقصة وانيس مواكي وغسان بشارة اهداف النصر الرائع . وفي ام الفحم شهدت جماهير غفيرة لقاء الفريق المحلي مع باقة الغربية والذي انتهى بفوز ام الفحم بهدفين لصفر سجلهما محمد مصبح .

تعادل مجد الكروم ، كفر ياسيف ، الاخاء الناصرة ، وشباب يافا

كانت نتيجة التعادل من نصيب العديد من فرقنا العربية . فمثلا تعادل فريق مجد الكروم مع نفيسه شانان بدون اهداف . وتعادل ايضا فريق كفر ياسيف مع تل حنان بهدف لهدف . وبنفس النتيجة انتهت مباراة الاخاء الناصرة وسولم .

اما شباب يافا فقد انهوا مباراتهم مع « بني صهيون » بالتعادل ٢ : ٢ سجل خليل سلامة ، بيير وفوزي ابو شميس اهداف شباب يافا .

مكابي كشافة حيفا يهزم باردس حنا

علي عبد اللطيف

وتغلب مكابي كشافة حيفا على بيتار بردس حنه بثلاثة اهداف لهدفين احرز نبيل شاما وشاربل مطر وعلي عبد اللطيف اهداف الفوز لكشافة حيفا .

في الدرجة الاولى

تعادل الناصرة في نهريا نتيجة لا بأس بها

ليس من السهل على اي فريق من الدرجة الاولى ان يخرج بسلام من عقر دار فريق نهريا ، ذلك الفريق الذي طالما اعاد الكثير من المتنافسين بخفي حنين . الا ان ما حققه شباب الناصرة من تعادل سلبي بدون اهداف على ارض ذلك الملعب لامر لا بأس به ، وهو بالاحرى نقطة ثانية يحرزها الشباب في ملعب خارجي ، وربما يرمزون لنا بذلك على عزم اكيد في تحسين موضعهم في القسم الثاني من الدوري ، حيث يحتلون الآن المرتبة الحادية عشرة ولهم (١٦) نقطة وهو نفس عدد النقاط لفريق المركز التاسع .

وفي نفس القسم تعادل فريق الخضيرة على ارضه مع بيتار نتانيا بدون اهداف .

اما في القسم الجنوبي ، فقد اخذت صورة القمة تتضح رويدا رويدا ، حيث يظهر افراد حولون وبني يهودا واضحا . فقد فاز هبوعيل حولون على بيت شيمش بهدفين لصفر ، بينما تغلب بني يهودا على شعرايم في رحوبوت بثلاثة اهداف نظيفة .

من الصفات التي يجب ان تتوفر في لاعب كرة القدم العالية .. وتتوفر هذه الصفة بلاعبة فريق مدينة «ريجا» السوفييتية اوليانه سميونوفا .. طولها ١٩٣ سم ، ولاوليانة يرجع الفضل في انتصارات فريقها ولاسيما في مباريات «سبارتاكيادا»

بدء الدوري الثاني من دوري مصر الكروي

ابتدأت بعد ظهر يوم الجمعة الماضي مباريات الدوري الثاني من دوري الكرة في مصر ، حيث اقيمت ثلاث مباريات .

لحقت في احداها فريق القناة مفاجأة الموسم بتعادله مع المحلة على ارض المحلة بهدف لهدف . سجل عماشه هدف المحلة كالعادة ، بينما احرز جمال عبد العظيم هدف التعادل للقناة .

وكاد فريق الطيران ان يحدث مفاجأة اخرى في مباراته مع الاهلي ، الا ان هدفا واحدا سجله مهاجم الاهلي مصطفى عبده كان كفيلا بانتزاع النصر لفريقه .

وفي الاسكندرية تعادل الخصمان في مباراة هامة بين الاسماعيلي والاوليمبي . سجل ابو جريشة هدف الاسماعيلي ، بينما احرز محمد الثاني هدف التعادل الاوليمبي .

محمد علي يقول :

سأنتصر على بوجنر بالضربة القاضية في الجولة السابعة

ليلة الاربعاء – غدا – وفي ساعات الصباح الاولى من بعد غد الخميس يخوض محمد علي – بطل العالم السابق في الملاكمة والمتحدي الاول للبطل الحالي – يخوض حلقة اخرى من سلسلة استعداداته لاستعادة لقبه الذي اغتصب منه عنوة وظلما .

وسيكون لقاؤه مع بطل اوروبا وانجلترا ودول الكومنولث – الجري الاصل جو بوجنر الشاب الوسيم – في مدينة الملاهي والمراهنات – لاس فيغاس – في مباراة من خمس عشرة جولة . وقد تنبأ محمد علي – كعادته قبل مبارياته – قائلا : انني سأفوز على جو بالضربة القاضية في الجولة السابعة !!

ونحن بانتظار الجواب على هذا التنبؤ !!

بيليه – نجم الكرة العالمي الاول – يلعب في القاهرة ، يوم الاحد القادم

يستضيف استاد ناصر الدولي في مدينة نصر بالقاهرة ، بعد ظهر الاحد القادم ، واحدا ممن اعطوا الكرة حقها ، ويؤدونها باسلوب متكامل رائع ، يعجب الناظرين . انه « اديسون ارانتس دوناشيمنتو » ، نجم الكرة البرازيلي ، والذي بلغت ذروة شهرته جميع انحاء العالم باسمه الكروي « بيليه » .

وسيكون ذلك ، عندما يلعب فريق بيليه – سانتوس – مباراة تكريمية مع النادي الاهلي وقد اعدها النادي القاهري تكريما لاعبه الفذ المعتزل صالح سليم .

والجدير بالذكر ان نادي سانتوس يقوم بجولة كبرى في عدد من بلاد آسيا ، وخاصة الدول العربية ، واوروبا وافريقيا الشمالية يلعب خلالها بيليه ، آخر ايامه ، نظرا لاعتزاله الكرة بعد ان تعين مستشارا للبرازيل في المكسيك !!

في السينما

العنف .. ومزيد من العنف !

★ يؤكد مراسلنا في حيفا على انكم اذا اردتم مشاهدة فيلم جيد في هذه المدينة فما عليكم الا ان تركضوا الى شباك التذاكر في الاسبوع الاول لعرض الفيلم – نصيحة لله ، لا تنتظروا حتى الاسبوع الثاني ، لان الاسبوع الثاني شيء نادر الوجود بالنسبة للفيلم الجيد الذي يعرض في حيفا .

حتى ما قبل عامين كانت افلام السيد جيمس بوند السوبرمان على الطريقة الامريكية هي الافلام الاكثر رواجا .. ثم برز السادة رينغو ودجانغو وترينيتي ، ابطال العنف في افلام الغرب المتوحش المصنوعة في امريكا وايطاليا واسبانيا واسرائيل وغيرها ..

ثم اثبتت وجودها افلام الجنس والعنف اليونانية والامريكية ..

واخيرا ها نحن نشاهد ميلاد موجة جديدة متطورة من افلام العنف مستوحاة هذه المرة من الشرق الاقصى وليس من الغرب الامريكي المتوحش .

العنصر الاساسي في هذه الموجة هي رياضة « الكاراتيه » او « فن » الكاراتيه كما تقول لوحات الاعلان ...

وقد شاهد غاوي السينما بعض هذه الافلام فكاد يتقرطل من الخوف .. فماذا لو جرى – لا سمح الله – نقاش غير ودي بينه وبين هذه الفهود الصفراء بقبضاتها الفولاذية القاتلة ؟

« القبضة الفولاذية » .. « القبضة الصينية » .. « بروس لي ، رجل الغضب » .. هذه هي الآن ابرز الاسماء السينمائية التي تشع بالعنف على واجهات دور السينما في حيفا وغيرها من مدن البلاد ..

« القبضة الفولاذية » ، يعرض الآن في سينما « امفيتياترون » في حيفا ، وستتأكدون من ذلك حين تشاهدون الجمهور فور مغادرته قاعة العرض ، كيف يصرخ وينفلت من شدة تأثير هذا « الفن » الراقي عليه .

اكثر من ذلك فقد اكتشفنا ان في اسرائيل بطلا آخر ، هو بطل الكاراتيه ، وقرأنا ان هذا البطل سيقدم حفلات كاراتيه (مدفوعة الثمن طبعا) لنشر هذه « الرياضة » اللطيفة على اوسع ما يمكن من الجمهور !

★ سالومونيكو ★

★ الاسبوع الحادي عشر ، يعرض في حيفا الفيلم الاسرائيلي « سالومونيكو » وهو يعالج جانبا من حياة اليهود القادمين من سالونيك .. طباعهم .. عاداتهم واجواءهم العائلية الشرقية .

ويشير الفيلم الى الصعوبات التي يواجهها عامل الميناء حين يبحث عن منزل ملائم يعيش فيه .. ويشير الى مظاهر الصراع الطائفي بين الاشكنازيم والسفارديم ، ولكنه في نهاية الامر « يحل » هذه المشاكل ببساطة (فليذهب اليهود السود الى منازلهم الآن !) .

ورغم الخطر الشديد في تناول هذه المشاكل ، والذي يبلغ احيانا درجة التزييف ، فان هذا الفيلم يستحق ان نعتبره فيلما جيدا بشكل عام ، وان تقدم على مشاهدته .

★ المتلصصون ★

★ كوميديا اسرائيلية تصف حياة فتيان الشاطىء ، قدمها اوري زوهر . ورغم المديح الذي حظي به هذا الفيلم من بعض النقاد ، فانه يبقى فيلما سخيفا ضعيفا في كل شيء ، وخسارة على المصاري !

★ الدوامة ★

★ فيلم تشيكوسلوفاكي يقدمه يان كادار ، صاحب الروائع القليلة . يعرض الآن على شاشة سينما « رون » . تدور قصة الفيلم حول الصراع النفسي بين الاستقرار والمغامرة ، بين القناعة والشهوة ، في اطار درامي ممتاز واخراج مدهش .

انصحكم الاسراع لمشاهدة فيلم « الدوامة » ، لانه فيلم جيد ، وقد نستضيف قريبا احد افلام الكاراتيه فتضيع عليكم الفرصة لمشاهدة عمل سينمائي راق حقا !

غاوي سينما

صيد ثمين

هذا العالم الذي نعيش فيه

اطباء الاسنان والفقر

قديما قالوا : مصائب قوم عند قوم فوائد .. واليوم يمكن قلب المعنى ليقال : فوائد قوم .. عند قوم مصائب .

ذلك لان الفكر البشري يسعى دائما لانقاذ البشر من الامراض والاضرار .. فمعالجة السرطان اليوم صارت احسن مما كانت عليه قبل حين من الزمن ، كما صار من الممكن التخلص من امراض عديدة ، كانت في الامس تعجز نطس الاطباء .

ومن القضايا التي يتعرض لها الانسان في جميع انحاء الدنيا قضية الام الاسنان ، وبشكل خاص تسوسها ..

وحسب الاحصاءات الطبية يفهم ان الناس في العالم ينفقون على معالجة اسنانهم ، ولا سيما تسوسها ، اكثر مما انفق في الحروب جميعها .. وفي الولايات المتحدة وحدها تنفق الاعلون مليارين من الدولارات في السنة الواحدة على مكافحة تسوس الاسنان ولكن دون فائدة .

وفي الايام الاخيرة اعلن العالم روبرت هاريس وطبيب الاسنان ابراهام نيزل من المعهد التقني في ولاية مساتشوزتس انهما اكتشفا مادة مدهشة لانقاذ الاسنان من التسوس تعتمد في تركيبها على التريمتافوسفات المعروف بالرمز ت.م.ف ، ولكنهما لم يعلنا بعد المعادلة الكيمائية التي يركب بموجبها الدواء الجديد .

والعالمان كما عرفنا في سباق الخير من الولايات المتحدة ، ولا يستطيعان الا ان يكونا تاجرين ، لذلك يصران على الاحتفاظ بسر تركيب الدواء الجديد ، الذي اثبت نجاحه في تجاربهما على الحيوانات في البدء ، وعلى الناس بعد ذلك . وهما ينتظران من يشتري منهما ذلك السر .. ولكن الشائعات تقول ان شركة شفرات الحلاقة « جيليت » اشترته منهما ، وستتولى التاجية بالاشتراك مع خمس شركات ضخمة .

وسيبدأ انتاج هذا العلاج باضافته الى معاجين الاسنان في المرحلة الاولى ، ثم سيضاف الى الملك ، والسكاكر ..

وبعد مرور مرحلة ليست بالقليلة يصبح علاجا يمكن شراؤه من الصيدليات ، وذلك بعد جني الارباح الطائلة من العلك والسكاكر .

ويزعم العالمان ان العلاج الجديد سيقضي نهائيا على تسوس الاسنان ، الامر الذي سيقلل عدد المترددين على عيادات اطباء الاسنان كثيرا وسيتعرض كثيرون منهم للفقر .

ليس من القردة ...

تألفت في جاكرتا في اندونيسيا جمعية تدعو تأمين الحقوق المدنية للاورانجوتانج ..

والاورانجوتانج كان يعتبر نوعا من القردة التي تشبه الانسان وتعيش في الغابات ، ولكن البحث العلمي اكد انها ليست قردة بل كائنات بشرية متوحشة . وتهدف الجمعية المذكورة الى الاهتمام بهذا الكائن البشري وتطويره ومساعدته كي يصبح انسانا من حق وحقيق .

لغز الكلمات المتقاطعة

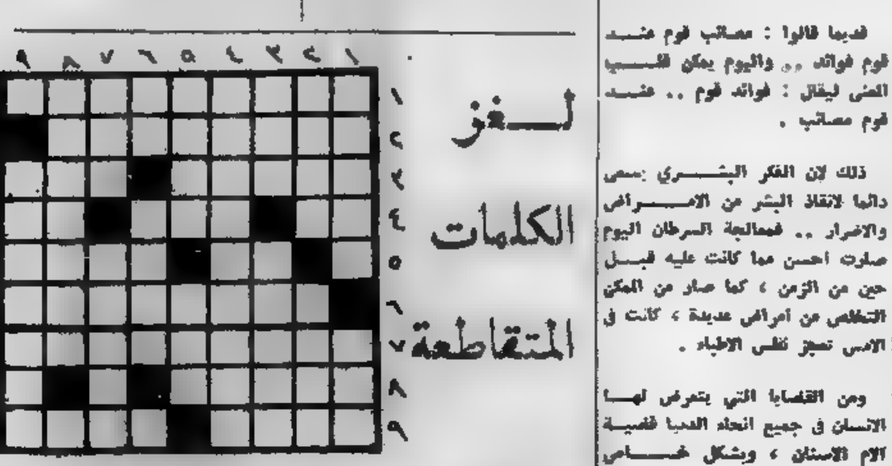

الكلمات الافقية :

١– بلاد تضرب بها امثال البطولة ، انتهى القتال فيها .
٢– زعيم البلاد المذكورة في (١) الخالد .
٣– في الولايات المتحدة ٥٠ منها . جانب .
٤– رجع . كثير الالام . اهل .
٥– ثلثا رهن . يشجع .
٦– قاع لا نهاية له . في بني اسرائيل ١٢ منها .
٧– لغة من لغات الهند .
٨– آلات طرب .
٩– اسم نجم . ... امين

الكلمات الرأسية :

١– مصائب وويلات . ادار الامور
٢– « زنبرك » . مكان الاجتماع
٣– النثر . عاصمة (١) افقيا
٤– يسيطر . نزل (السائل)
٥– يعطي مهلة . شدد
٦– آخر هايتي . قمار
٧– تقفز . الاسم الثاني لمؤلف السداسية والثلاثية
٨– في الجيزة ثلاثة منها
٩– عربي ينتسب الى هذه البلاد .

دعاية شيوعية !

اطلق احد اهالي سايغون على طفله الذي ولد في يوم توقيع اتفاق السلام في الفيتنام اسم هو شي مين زعيم نضال الشعب الفيتنامي ..

من هنا وهناك

وما ان سجل الاب اسم ابنه حتى اوقفته السلطات واسندت اليه تهمة نشر الدعاية الشيوعية . واطلقت سراحه بعد بضع ساعات .

دراسة تحت الحراسة

تتبع ادارة السجون في الدانمارك اسلوبا جديدا مع السجناء المجرمين .. فصارت تسمح لهم بالدراسة ، ولا سيما اذا كانوا قبل سجنهم طلابا في المعاهد التوجيهية او الجامعية ، وصار السجناء « الجامعيون » يستطيعون متابعة المحاضرات في الجامعات والاشتراك في الامتحانات ، ولكن تحت الحراسة المشددة .

ويحرم السجناء الجامعيون من الاشتراك في الحفلات ومجالات النشاط الاخرى التي ينظمها الطلاب الجامعيون في اروقة الجامعات .

مجانا ..

اوقفت سلطات همبورغ في المانيا الغربية المدعو كارل شميدت بتهمة بيعه صورتين خليعتين الى كاهنين كاثوليكيين ..

وفي المحكمة دافع شميدت عن نفسه بقوله انه لم يبع الكاهنين الصورتين ، بل اعطاهما لهما مجانا ، لانه كاثوليكي متعصب ، ولا يتقاضى اي ثمن من رهبان الكنيسة .

الاسكاف حاف

عمل سام سوفرين في تنظيف زجاج النوافذ ، وهو يعمل في شركة تتعهد تنظيف الدوائر والمكاتب والمنازل في مدينة اكسويل الامريكية .

اما زوجة سام فكانت تلح على زوجها ان ينظف نوافذ منزلهما ، ولو مرة في الشهر ، ولكن دون جدوى ... واخيرا اهتدت الى وسيلة .. ذهبت الى الشركة التي يعمل زوجها فيها واوصت على عامل يأتي بين حين وآخر لتنظيف نوافذ المنزل – وهكذا صار سام ينظف نوافذ منزله موفدا من الشركة – وفي نهاية كل شهر تخصم الشركة رسوم التنظيف من راتبه ..

اهـــالي الطيبـــة يتضـــامنون مع سجنـــاء بيت ليـــد

لا تـــزال السلطـــات ترفض الادلاء بمعلومـــات عن الاضـــراب

الطيبة ـ لمراسلنا ـ وقع العشرات من سكان الطيبة على عرائض ورسائل الى رئيسة الحكومة والى وزير البوليس يحتجون فيها على المعاملة السيئة التي يلقاها المساجين العرب الموجودون في سجن كفار يونا (بيت ليد) ، ويطالبون بوقف هذه المعاملة .

ويذكر ان هؤلاء المساجين بدأوا في بداية الاسبوع الماضي اضرابا جديدا عن الطعام احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها من ادارة السجن .

وترفض ادارة السجن السماح لاقرباء المساجين بزيارتهم وتتهرب من الاعلان عن سبب الاضراب . وقد اشارت كل من صحيفتي « دافار » و « جيروزلم بوست » الى تهرب ادارة السجن من الادلاء باية معلومات تتعلق بالاضراب .

ويذكر ان هؤلاء المساجين ، ومعظمهم من المناطق المحتلة وحكم عليهم بالسجن بسبب مقاومتهم للاحتلال قد اعلنوا اضرابا عن الطعام في الشهر الماضي استمر اسبوعا احتجاجا على المعاملة السيئة التي يلقونها من ادارة السجن .

اغتيـــال المرشح لرئاسة بلديـــة غـــزة

غزة ـ الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر امس ، كانت موعد اجتماع الحاكم العسكري لمدينة غزة مع جميع اعضاء اللجان المحلية « المنتخبين » لمناطق مدينة غزة ، لانتخاب رئيس منهم واعضاء لمجلس بلدية غزة . ولكن الاجتماع الغي الى اشعار آخر بسبب حادث اغتيال ذيب اسماعيل الهريبطي (٣٤ سنة) فجر ذلك اليوم من قبل مجهولين .

وحسب ما جاء في صحيفة «دافار» امس ، كان الهريبطي يراس معسكر الشاطيء للاجئين ومرشحا لرئاسة بلدية غزة وقد توصل حتى الى اتفاق حول اقامة ائتلاف لادارة البلدية كان ينوي عرضه على اجتماع اللجان المحلية المذكور اول امس .

وكان الهريبطي ـ حسب صحيفة دافار ـ قد صرح بضم معسكر الشاطيء الى مدينة غزة .

واشارت الصحف الى ان اشخاصا مجهولين داهموا ، في الساعة ٢،٤٥ من صباح اول امس ، منزل الهريبطي وطلبوا منه مرافقتهم الى خارج المنزل فذهب معهم بملابس النوم ، وبعد ذلك وجد في الساعة السابعة صباحا مقتولا بعيارات نارية وجثته ملقاة على ارض تبعد عن المنزل حوالي ٥٠٠ متر .

هذا وابدت سلطات الاحتلال اشد الاهتمام بالحادث لانها تخشى ان يكون بداية نشاط لارهاب العناصر المتعاونة مع الاحتلال .

وكان الهريبطي يعمل موظفا في دوائر الحاكم .

والجدير بالذكر انه في اجتماع اعضاء اللجان المحلية المذكور البالغ عددهم ٥٠ شخصا لم يتكلم احد من الحاضرين ردا على سؤال الحاكم العسكري : هل منكم من يريد الكلام ؟

اعتداء على رئيس اساقفة الروم الارثوذكس

وزيـرا الدفـــاع والشؤون الدينيـــة يزوران البطريركية

القدس ـ اثار حادث الاعتداء على المطران باسيليوس رئيس اساقفة الاردن للروم الارثوذكس ووكيل البطريركية اشد الاستنكار في الضفة الغربية وقطاع غزة وفي اسرائيل . وقد انهالت برقيات الاحتجاج من مختلف الهيئات فيها على هذا « الاعتداء القذر » على وزير الدفاع موشه ديان .

وكان احد سكان تل ابيب ويدعى مناحم مادن قد حضر صباح يوم الثلاثاء الماضي الى دار بطريركية الروم الارثوذكس في حارة النصارى في القدس المحتلة يرافقه ابنه ومحاميه وطلب الاجتماع الى المطران باسيليوس بخصوص رفض البطريركية تجديد اتفاقية بعض العقارات التابعة لها والموجودة في الرملة . وابلغ المطران مناحم المذكور بان المجمع المقدس قد قرر ، في اجتماعه الاخير بالقدس ، عدم تجديد اتفاقيات تاجير العقارات . وعندها انهال مناحم هذا وابنه البالغ من العمر حوالي ٣٠ عاما على المطران بالضرب . وقد ابلغ رجال الكهنة الشرطة التي حضرت والقت القبض عليهما .

واعلن انهما سيقدمان الى المحكمة في ٢١ الشهر الجاري .

وعلى اثر هذا الاعتداء زار وزير الدفاع موشه ديان دار البطريركية في القدس واجتمع بغبطة البطريرك بيندكتوس واعرب له عن استيائه الشديد واستنكاره لحادث الاعتداء على المطران باسيليوس .

كذلك اعرب كل من وزير الشؤون الدينية ورئيس بلدية القدس ومدير شرطة القدس عن استنكارهم لهذا الاعتداء .

مسجد داخل اسوار القدس القديمة يحيطه الهدم من كل جانب ، فهل يبتلعه « الطوفان » ؟
(اقرأ الافتتاحية)

في اجتماع ـ بقيـــة

اعطاء الملك حسين حقوقا سياسية على « الاحياء الاسلامية » في القدس القديمة . وقال الون ، في نفيه ، انه تحدث عن حقوق دينية فقط ، اي عن اعتبار الملك حسين فيما من قبل المسلمين على الاماكن الاسلامية المقدسة ، وان الون لا يتنازل عن اعتبار كل القدس جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل .

وكانت جميع اوساط اليمين ، من جاحال فحزب المتدينين فالمركز الحر ، قد اثارت حملة شعواء على ما نسب الى الوزير الون عن « تنازل » .. وبانب المركز الحر ، تمير ، طلب بحث القضية مستعجلا في الكنيست ، حتى اضطر الوزير الون الى التراجع حتى عن هذا « التنازل » المضحك . والحقيقة ، التي تلفت النظر ، هي ان حكام اسرائيل ، في غطرستهم غير المحدودة ، يرفضون حتى شروط الملك حسين الاستسلامية . اما واشنطن فقد وضعته في جيب الؤخرة تخرجه غب الطلب ..

بيـــان مشترك ـ بقيـــة

محاولات تستهدف اضعاف الصداقة الوثيقة التي تربط مصر ببلدان الاسرة الاشتراكية .

وكان حافظ اسماعيل ، الذي استغرقت زيارته للاتحاد السوفييتي اربعة ايام ، قد اجتمع لمدة خمس ساعات كاملة مع ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي وبحث معه الموقف في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين ، وسلمه رسالة من الرئيس انور السادات ، كما اجتمع مع وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو .

وقد صرح قبل مغادرته موسكو ان حكومته تعتبر العلاقات المصرية السوفييتية الدعامة التي ترتكز عليها سياستها الخارجية .

وذكرت صحيفة « الاهرام » اول امس ، ان المهندس سيد مرعي الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي دعي لزيارة الاتحاد السوفييتي .

وجاء في نبأ لمراسل صحيفة « لوموند » الفرنسية من موسكو ان المشاورات التي اجراها حافظ اسماعيل في موسكو مؤخرا تركزت حول تعزيز فرص التوصل الى تسوية سياسية .

واضافت الصحيفة ان زيارة اسماعيل لموسكو قد تمت في وقت تشير فيه جميع الدلائل الى توقع زيادة النشاط الدبلوماسي السوفييتي واستئنافه في كل صعيد يتعلق بازمة الشرق الاوسط .

هذا واجتمع الرئيس المصري انور السادات ، اول امس ، برئيس البعثة العسكرية السوفييتية الموجودة في القاهرة منذ اكثر من ١٠ ايام . وحضر المقابلة ، ايضا ، وزير الحربية المصري الفريق اول احمد اسماعيل .

وهذه البعثة السوفييتية هي الاولى التي تزور القاهرة منذ انتهاء مهمة المستشارين السوفييت في مصر في شهر تموز الماضي .

أزمـــة الـــدولار ـ بقيـــة

الدول الاخرى سعر عملاتها ـ يعنيان عمليا تخفيض سعر الدولار ، الا ان الرفض الامريكي جاء حرصا على « سمعة » الولايات المتحدة و « مكانة » الدولار العالمية !

وتركز الولايات المتحدة الامريكية ضغطها على اليابان والمانيا الاتحادية لان الميزان التجاري في كليهما يسجل فائضا كبيرا لصالحهما . وتعتقد الولايات المتحدة ان زيادة سعر الين الياباني بالنسبة للدولار سيسبب ارتفاع اسعار البضائع اليابانية في الاسواق الامريكية ، مما يصعب على المصدرين اليابانيين تسويتها هناك ، ويقلل من امكانيات منافستها للبضائع الامريكية (المحلية) . ومن جهة اخرى ستؤدي زيادة سعر الين الياباني الى هبوط اسعار البضائع الامريكية المصدرة الى اليابان ، الامر الذي يعني تحسين امكانية تصريفها في الاسواق اليابانية . وهذا سيؤدي بدوره الى تقليص حجم الصادرات اليابانية الى اسواق الولايات المتحدة والى زيادة حجم البضائع الامريكية المصدرة الى اليابان ، اي الى تحسين وضع الميزان التجاري للولايات المتحدة مع اليابان .

وينطبق الامر نفسه على المارك الالماني الغربي .

الجماهير الشعبية ستدفع الثمن

ومع ان الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة قد تتمكن هذه المرة ايضا من املاء رغبتها على حلفائها في اوروبا الغربية واليابان ، الا ان تسوية كهذه لن تحل الازمة ، التي سرعان ما ستنفجر ، لانها في طبيعة النظام الراسمالي .

ومما لا شك فيه ان الاحتكارات الراسمالية الضخمة التي تقف وراء هذا الصراع بمصالحها الخاصة المتنافسة ستسعى ، كل على حدة ، الى القاء العبء الاكبر من الازمة على كاهل الجماهير الشعبية في بلدها .. فهذه الجماهير هي التي تدفع دائما ثمن الغلاء وغيره من المصائب التي تعقب مثل هذه الازمات .

ولكن ما هو تاثير الازمة على اسرائيـــل ؟

حاول المسؤولون هنا في وزارة المالية وفي « بنك اسرائيل » التقليل من تاثير الازمة على اقتصاديات اسرائيل عامة ، وعلى الليرة الاسرائيلية بشكل خاص . فقد ادعى مدير البنك اسرائيل» الدكتور شيفر ، « ان الامور كالعادة ، ولا داعي للقلق ، فالليرة الاسرائيلية ثابتة ولا يهرب احد منها » . وصرح محافظ البنك موشه زنبر ، ان اسرائيل لن تخفض سعر الليرة !

ولكن هذه التصريحات وغيرها جاءت لتطمين الجماهير الشعبية في اسرائيل التي سبق واكتوت بنار التخفيضات في الماضي ، وما تبعها من ارتفاع في الاسعار وهبوط في مستوى حياة هذه الجماهير .

فمن المعروف ان اسرائيل ترتبط سياسيا وعسكريا واقتصاديا بالولايات المتحدة ، وهكذا الليرة ، فهي مرتبطة بالدولار ، وتعتبره مقياسا لسعرها . وبناء على ذلك فان كل تخفيض في سعر الدولار ، ان تم ذلك بقرار رسمي من الحكومة الامريكية او عن طريق زيادة اسعار العملات الاخرى بالمقارنة معه ، يعني تخفيضا في سعر الليرة الاسرائيلية ، وبنفس النسبة ان لم يكن اكبر منها .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية في البلاد ان يؤدي ارتفاع اسعار المارك الالماني والين الياباني وغيرهما من عملات الدول الاوروبية الغربية الى ارتفاع اسعار الواردات الاسرائيلية . ولادراك مدى تاثير هذا فيجدر بنا ان نشير هنا الى واقع ان اسرائيل تستورد ٨٠٪ من حاجياتها اللازمة للانتاج الصناعي في اسرائيل . وحصة الاسد من هذه الواردات تاتي من الدول التي يعتقد ، انها سترفع سعر عملاتها الوطنية . وليس من المتوقع ان يستوعب المستوردون الفروق في الاسعار ، الناجمة عن الازمة ، بل سيزيدون اسعار الحاجيات المستوردة ، والذي يدفع الثمن هو الجماهير الشعبية .

تهنئـــة

تهنئتنا الى الصديق منير فرح صباغ بالمولود الجديد .
الحزب ـ البقيعة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الصديق رياض شحيري وعروسته بالزواج
* الصديق جميل طنوس وعروسته بالخطوبة
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣٠ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

استمرار محاكمة اعضاء « الشبكة »

المتهمون يصرون عـــلى ان نوايـــاهم سياسية

حيفا ـ واصلت المحكمة المركزية الخاصة النظر في قضيـة ستة من اعضاء « الشبكة » ، يوم الاحد ١١ شباط الجاري . والمحكمة برئاسة القاضي عنتوئيل سلونيم ، وعضوية القاضية لوفا فورتونا والقاضي افراهام فريدمان . ومثل النيابة في القضية اسحق غرابلي المدعي العام في حيفا والشمال .

والمتهمون الذين جلبوا هم : دان فيرد واهود اديف وداوود تركي وانيس قرعـاوي وصبحي نمراني وسيمون حداد .

واتخذت الشرطة الاحتياطات وانتشر في جوانب المحكمة افراد الشرطة المزودون بآلات اللاسلكي واجهزة لمنع التظاهر .. كما جند لهذا الغرض عدد كبير من رجال الدفاع المدني ، وبعض الجنديات ، وكان بين رجال الشرطة مختصون في اتلاف المتفجرات .. ذلك لان مجهولا تلفن الى المحكمة المركزية وابلغ بان بناء المحكمة سينسف .

ولم يسمح بالدخول الى قاعة المحكمة الا لشخص واحد من عائلة كل من المتهمين ، وعشرة من الصحفيين وتسعة من مصوري التلفزيون ومصورين صحفيين اثنين .

وخصصت الشرطة في بناية الشرطة المجاورة للمحكمة قاعة لمشاهدة مجريات المحاكمة من شاشة تلفزيون كبيرة ، سمح بدخولها لن يحملون بطاقات خاصة ولا سيما الصحفيين المحليين والاجانب .

وسأل رئيس المحكمة محامي داود تركي ، مقار ، اذا كان موكله مستعدا للاعتراف ، فاجاب ان موكله لا يعترف في هذه المرحلة باي من التهم الواردة في لائحة الاتهام ، ولكنه ابدى امله بان يعترف موكله في الجلسات القبلة بقسم منها ، فالامر يحتاج الى بضعة ايام ليتمكن المتهم خلالها من مراجعة لائحة الاتهام .

وقدم المحامي اتيمار هكوهين مستندا الى المحكمة من ثلاث صفحات يفصل فيها موكله اهود اديف التهم التي يعترف بها .. فهو يعترف بانه عرف المتهم داود تركي واجرى مقابلات معه ، وان داود تركي اقترح عليه السفر الى اليونان والاتصال بشخص معين افكاره شبه افكار « منظمة الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين » . وانكر ان الشخص الذي اتصل به في اثينا في ايلول ١٩٧١ كان من جماعة « فتح » . واعترف بانه اتصل في الوقت نفسه بحبيب قهوجي الذي اتخذ لنفسه اسم « ابو كامل » وانه اعطى حبيب قهوجي معلومات سرية من الممكن ان تفيد العدو . واعترف انه سافر الى دمشق ، لكنه انكر انه اعطى تفصيلات عن معسكرات الجيش الاسرائيلي ، او انه اتفق مع قهوجي لتزويده بمعلومات تقصد الاضرار بامن الدولة .

واعترف ايضا انه اتصل ، لدى رجوعه الى البلاد ، بافراد من اعضاء « الجبهة الحمراء » لتجنيد بعض اليهود في « الشبكة » . وانكر انه نصح دان فيرد بالسفر الى دمشق وانه تسلم بوساطته مبالغ ارسلت اليه . كما اعترف انه سافر الى دمشق مرة اخرى في ١٩٧٢ وبقي فيها عشرة ايام . واعطى تقريرا في عشرين صفحة ، ولكنه لم يورد فيها معلومات لها قيمتها العسكرية ، بل معلومات سياسية واقتصادية . وانكر انه تمرن هناك على اعمال عسكرية واستعمال الشيفرة ، والتقاط الاذاعات . وانكر انتسابه الى منظمة تخريبية او « انه في اثناء وجوده في سوريا قام باعمال تساعد العدو في حربه على اسرائيل » ، لكنه اعترف بانه كان المسؤول عن الجناح اليهودي في « الشبكة » وسعى لضم اعضاء من اليهود فيه .

هذا واعلن المحامي رام كسبي ، باسم دان فيرد ، ان موكله ليس مستعدا لاخذ لائحة الاتهام بعين الاعتبار لان سلطات السجن صادرت منه ملاحظات وتعليمات اعدها لموكله . وطالب المحكمة بالتدخل حتى يستطيع اداء واجبه كمحام فيتصل بموكله بحرية . وقد استجاب رئيس المحكمة لطلبه .

واعترف المتهم انيس قرعاوي بانه عرف المتهم صبحي نمراني ، وداود تركي وفيرد ، واديف ، لكنه انكر انه سافر الى دمشق واثينا وانه تمرن في سوريا ليكون من رجال الضفادع .

واعلن محاميا المتهم سيمون حداد ، ي. عنبار وهاشم شحادة ، ان موكلهما في هذه المرحلة ينكر التهم المسندة اليه ، ولكنه قد يتراجع عن ذلك فيما بعد .

وتاجلت المحاكمة الى ٢٥ شباط الجاري .

استيـاء عـــربي عـــام ـ بقيـــة

بالمبادىء الديمقراطية وانتهاك لحرية التفكير .

ومع ان جريدة « اخبار اليوم » القاهرية ذكرت ان لجنة التنظيم الداخلي ستواصل اتخاذ اجراءات مع المزيد من الاعضاء « المنحرفين » ، لانهاء عضويتهم ، تفيد اخبار القاهرة ان اجتماعات فروع الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة والاسكندرية ودمياط وبور سعيد والسويس وغيرها تاجلت بسبب تسرب « العناصر المحرضة » الى صفوفها .

مظاهرات الطلاب واعتصامهم

اما عن حركة الطلاب في مصر ، فلا تزال مستمرة وهي تشمل جميع الجامعات المصرية ، فلا يزال طلاب جامعة عين شمس معتصمين في كلياتهم منذ اكثر من عشرة ايام .

وشهدت القاهرة خلال اليومين الماضيين مظاهرتين اشترك فيهما الالوف من طلاب الجامعة للمطالبة باطلاق سراح مئة طالب اعتقلوا خلال الشهر الماضي والاسبوعين الاخيرين ، وكانت المظاهرة الاولى في يوم السبت وفي حرم الجامعة .. اما في اليوم التالي فخرجت الى الشوارع المحيطة بابنية الجامعة ، وتصادمت مع الشرطة التي استعملت الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت ، واعتقلت بعض المتظاهرين.. وطالب المتظاهرون بحرية الصحافة وحرية التعبير .. وباطلاق سراح زملائهم ، واعادة طلاب كلية الطب الثلاثة الذين عوقبوا بحرمانهم من مواصلة دراستهم لمدة سنة في جامعة القاهرة .

ويطالب طلاب جامعة عين شمس باعادة ١٥ طالبا في كلية الهندسة حرموا هم الاخرون سنة من مواصلة دراستهم .

مذكرة رجال الفكر والكتاب المصريين

ونشرت جريدة « الانوار » اللبنانية نص المذكرة التي اصدرتها نقابة الكتاب المصريين في نهاية الشهر الماضي ووقعها كبار الكتاب ، في مقدمتهم توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وثروة اباظة ولطفي الخولي ، وقدمتها الى اجهزة الحكم المصري .

وتزيد « الانوار » اللبنانية ان الحكومة المصرية طلبت من النقابة عدم نشر المذكرة ، ولكن نسخة منها وصلت اليها .

وتورد النقابة في مذكرتها الاسباب التي تدفع الطلاب الى التظاهر ، كما تشجب تقييد حرية التعبير .

ويقول الكتاب في مذكرتهم انهم يرون من واجبهم التعاون وذلك في تدارس الحقائق المتعلقة بالاضطرابات الاخيرة وتدفعهم الى ذلك مسؤوليتهم التاريخية ، وثقتهم بانفسهم ، وبوطنية الرئيس السادات .

وجاء في المذكرة ان مهمة الاديب والمفكر والشاعر والفنان هي التعبير عن ضمير الامة ، وواجب الصحافة الصدق في انبائها .

ويقول الكتاب في مذكرتهم ان واجب الادب ان يبرز الحقائق ويكشف الخافي منها ، وهم يفعلون ذلك من قلق ، لان الوضع « انا اعمل » فان الغليان في الصدور قد يؤدي الى انفجار ويجر الى اعقابه الويلات ، ولا يمكن ان نستمر في اخفاء هذا الغليان عن احد ، فكل واحد يحس به .

وتؤكد المذكرة ان عدم وضوح الطريق الداخلي هو السبب الاهم لهذا الوضع .. وكثيرا ما تلمع كلمة المعركة جوابا على كل سؤال ... ولكن مع الاسف لمر الايام سراعا وتتحول كلمة المعركة الى كلمة فارغة بدون تحديد واضح .

وتتحدث المذكرة عن معاناة الشبيبة المصرية والاجيال الطالعة بسبب الوضع الراهن ، وما تعانيه فئات من جماهير الشعب ايضا ، ان الشعب يريد ان يقتنع بشيء ، ومن الضروري اقناعه .

وتطالب المذكرة باعادة النظر في اوضاع اجهزة الحكم ، وعلى الدولة ان تستمع برحابة صدر وباخلاص ، لوجهات النظر الحرة ، وعلى هذا الضوء عليها ان تبين مواقفها حسب رأي الشعب ومندوبيه ، ولا تكتفي بالشعارات .

ـ بقيـــة ـ
عزيز صدقي :

العدوان المتكرر على الاراضي العربية في لبنان وسوريا ومضت في اعمال الاستعمار والتهويد في الضفة الغربية والقدس وغزة ، تحاول بذلك ان ترهب الدول العربية بانها قادرة على فرض ارادتها مستخدمة القوة التي اتيحت لها .

واعلن : اذا كانت اسرائيل تظن انها قادرة على فرض ارادتها بالقوة فليكن قرارنا هو المعركة وليشهد العالم كله اننا ونحن نتخذ هذا القرار فنحن نفعل ذلك لاننا يئسنا من ان تصغي اسرائيل الى صوت العقل او تسعى الى تحقيق السلام .

اجتماع احتفـالي في حيفـــا بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد في حيفا يوم الاربعاء الماضي اجتماع شعبي بمناسبة توقيع اتفاقية السلام في فيتنام . وقد اكتظت قاعة « الاتحاد » بالعمال والشباب الذين لبوا نداء الحزب الشيوعي واعربوا عن تضامنهم مع شعب فيتنام البطل وفرحتهم بانتصاره .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق علي عاشور عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فأكد على اهمية توقيع اتفاقية السلام في فيتنام واشاد ببطولة شعب الفيتنام وصموده .

ثم تكلم الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي فاستعرض بنود اتفاقية السلام مؤكدا على فشل الاستعمار الامريكي في املاء ارادته على شعب الفيتنام وتطرق الى العوامل التي ادت الى انتصار الشعب الفيتنامي . وفي نهاية كلمته اشار الرفيق اميل توما الى اثر فشل العدوان الامريكي في فيتنام على الشرق الاوسط مؤكدا انه كما فشل العدوان في فيتنام سيفشل حتما في الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاجتماع القى الشاعر سميح القاسم قصيدة جديدة اشاد فيها ببطولة الشعب الفيتنامي قوبلت بالاستحسان والحماس .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيق البرتينو حكيم واخوانه بوفاة الوالد
الحزب والشبيبة ـ الرملة

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
عيسى عواد فارس
وذلك يوم السبت في ١٩٧٣/٢/١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة .
فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٧٣/٢/١٦ ، ١٤ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٠ 16.1.1973 VOL. 29/80

تحيـــة الى الرئيس بودغورني

تل ابيب ـ وجهت اللجنة المركزية لحزبنــا الشيوعي الاسرائيلي ، بتوقيع السكرتير العام م. فلنر ، برقية التحية التالية الى الرفيق نيقولاي بودغورني رئيس الاتحــاد السوفييتي : « نرجو ان تتقبل تهانينا القلبيـــة لمناسبة بلوغك السبعين من عمرك . اننا نتمنى لك الصحة الطيبة والعمر المديد في نشاطك قائـــداً للحزب الشيوعي وللدولة السوفييتية وفي خدمــة الشعب السوفييتي والحركــة الشيوعيــة العالمية والقضيــة العامة ، قضية الســـــلام والاشتراكية » .

منظمة الوحدة الافريقية تجمع على التنديد باسرائيـــــل

اديس ابابا ـ ٧٣/٢/١٩ ـ قررت منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها هنا ، بالاجماع وبحضور ممثلي ٤١ دولــة ، التنديد « برفض اسرائيل المتعنت الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة ، وبسياسة التوسع التي تنتهجها » . وجاء في القرار ايضا ان « الدول الافريقية تعرب عن تاييدها الكامل لمصر والدول العربية الاخرى في نضالها الشرعي من اجل اعاده الوحدة الاقليمية لاراضيها كاملة وبكل الطرق » .

وقرر الاجتماع التنديد بالاعمال الارهابية التي يقوم بهـا النظام العنصري في روديسيا ضد زمبيا ، وبمؤامرات بريطانيا وجنوب افريقيا والبرتغال ، وبالحرب الاستعمارية التي تشنها البرتغال الاستعمارية بتاييـــد من بعض دول حلف الناتو ، ضد شعوب افريقيا . واشاد الاجتماع في احــد قراراته ، بالاتفاق الذي تم لحل القضية الفيتنامية بالطرق السلمية .

موجة اعتقالات من القطاع حتى الهضبة!

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تعصف بالمناطق المحتلة في هذه الايام ، من غـــزة حتى مجدل شمس ، موجـــة من الاعتقالات الواسعة التي تلقي ظلا ثقيلا من القلق في كل مكان.

في غـــــزة

فعلى اثر فشل سلطات الاحتــلال في تطبيق مجلس بلدي متعاون في غزة، يحل محل الادارة العسكرية المعينة هناك منذ استقالة الشوا ، نشرت الصحف ان قوات الاحتـــلال القت القبض على محمود البحوح (٢٨ عاما) مسمية اياه « قائد منظمــة قوات التحرير الشعبية في قطــــاع غزة » وعلى ١٨ من « اعضاء المنظمة في عملية قامت بها اجهزة الامن » . وجاء في هذه الانباء ان المعتقلين القي القبض عليهم في معسكري اللاجئين في الشاطيء وفي الجبلية .

وكتبت هارتس ان محمود البحوح تسلم قيادة « المنظمة » على اثر مقتل القائدين السابقين ـ زياد الحسيني الذي انتحر في بيت رشاد الشوا في ٢١ اكتوبر ١٩٧١ ، ومحمود الفزيلي الذي قتل في ١٥ ديسمبر ١٩٧١ ، وان اعتقال محمود البحوح ورجالــه يظهر « بقاء منظمات » في القطاع .

في الضفـــة

واذاعت وكالـــــة عتيم ، امس الخميس، ان سلطات الاحتلال كشفت عن « شبكة تخريب » في شمال السامرة وانها القت القبض على عشرة اشخاص اغلبهم من بلدة قباطيا بالقرب من جنين ، وان الامر تم على اثر اعتقال شاب من قباطيا وهو عائد من الاردن بعد اكتشاف مواد متفجرة حــاول تهريبها .

وكانت الصحف نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان قوات الاحتلال القت القبض على « فرقة مخربين » من جبــــل الخليل كانت المسؤولة عن مقتل اربعة ضباط من الجيش في نيسان ١٩٧١ بالقرب من بيت جبرين . وان قوات الامن ظلت تلاحق هذه الفرقة منذ دبسمبر ١٩٧٠ .

وجاء في الخبر ان الاصطدام مع هذه الفرقة وقع وهي تحاول عبور النهر الى الضفة الشرقية ، فقتل احد رجالها والقي القبض على الاربعة الاخرين ، وان اعمارهم تتراوح بين ١٩ و ٣٦ عاما ، وانهم كانوا ارسلوا امراتين من امهاتهم لاستكشاف الطريق. ولكنهم حين حاولوا عبور « الاسلاك الامنية » اصطدمت بهم فرقة من

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الدورة الخامسة للجنة حزبنا المركزية

تل ابيب ـ عقدت اللجنـة المركزية لحزبنــــا الشيوعي الاسرائيلي دورتها الخامسة ، في الايام ٨ ـ ١٩٧٣/٢/١٠ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وتراس الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية مركز الحــــزب ، والقى السكرتير العام الرفيق ماير فلنر محاضرة عن « الوضع السياسي وواجبات الحزب ، بعد توقيع اتفاقية وقف الحرب واحلال السلام في الفيتنام » . واستمع الاجتماع الى بيان عن عمـــــل المكتب السياسي وسكرتيرية المركز من الرفيــق دافيد حنين ، عضـــو المكتب السياسي .

وفي بداية الاجتماع ، وقف الحاضرون دقيقة احياء لذكرى الرفيق المرحوم الترلوبانا ، من اوائل الذين انضموا الى الحركة الشيوعية في البلاد .. كذلك احيى الاجتماع ذكرى الشيوعيين الشهداء الابطال في غواتيمالا ، الذين اعدمهم حاكم غواتيمالا السفاح ، وهم سكرتير الحزب العــام وخمسة من اعضاء اللجنة المركزية ورفيقة اخرى.

كما احيى الاجتماع ذكرى البطل الوطني السكرتير العام للحزب الافريقي من اجل استقلال غينيا (بيساو) الذي اغتاله مرتزقـــة الاستعمار البرتغالي .

وبعد النقاش الذي اجلســـــه الحاضران اقر الاجتماع مجموعـــة قرارات حيا فيها انتصـــار الشعب الفيتنامي البطل ، ودعت اللجنــة المركزية اعضاء الحـــزب واصدقاءه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية وكل قوى السلام في اسرائيـــل الى ان يشددوا نضالهم بوحدة صف من اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وقرارات الامم المتحـــدة بخصوص الشرق الاوسط ، لاحلال

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

جولات كرادونية ..

ظهرت في البلاد ، في الاسبوع الماضي ، ظاهرة كانت في اعين الكثيرين من اهالي بلادنا شبيهة بظاهرة الاشباح التي يقال انها تخرج من القبور . ونعني بها جولات اللورد البريطاني كارادون ، الذي كان حاكما عسكريا لمدينة نابلس في ظل الانتداب البريطاني على فلسطين ، وفي سنة ١٩٦٧ تولى منصب الممثل البريطاني في مجلس الامن الدولي واليه تعزى صيغة القرار التاريخي ٢٤٢ ، الذي اقره المجلس بالاجماع في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولم ينفذ حتى الآن . وهذا اللورد البريطاني ، قال ، انه يزور المنطقة في جولة لاستطلاع آراء السكان حول حل النزاع الاسرائيلي العربي ، الخ . وبعد ان قابل العديد من رجالات الضفة الغربية وقطاع غزة انتقل الآن الى الضفة الشرقية من الاردن . كذلك قابل عددا من رجالات الحكم في اسرائيل واكد لهم ، وهم مسرورون منـــه جدا ، ان قرار مجلس الامـــن ٢٤٢ لا يعني انسحـــاب القـــوات الاسرائيلية مـــن جميـــع المناطق المحتلة في حرب حزيران ! وعلى اساس هـــذا التفسير الكارادوني اصدر ، بعد مقابلة عدد من رجالات الضفة الغربية ، « مشروع سلام » خاص به دعا فيه الى مؤتمر دولي لحل القضية اقترح « ان يسمع فيه راي الفلسطينيين » ويضع خطة لاسكان اللاجئين بحجة « السلام الممكن احتماله » ، اي انه لا يتحدث البتة من حق اللاجئين في العودة الى ديارهم .

كلمة الاتحاد

اما عن قضية الانسحاب الاسرائيلي من جميـــع المناطق المحتلة فقد « اقتنـــع » اللورد البريطاني ان « حدود الهدنة القديمة ، حيث كانت خطوط وقف اطلاق النار بين الطرفين المتنازعين ليست مناسبة تماما من نواحي كثيرة لحدود دائمة » .. وبذلك ابلغنا بصراحة تامة ، بالثمن الذي دفعه مقـــابل التصريح الاسرائيلي له بزيارة المناطق المحتلة وبمقابلة من يشاء مقابلته من اهاليها ! اما عمان فلا يحتاج الى تصريح لزيارتها ، حيث انها مثل بيته واعز !

كل انسان عاقل يدرك ان هذه الزيارة الكارادونية لا تقدم ولا تؤخر . فلماذا افردنا لها هذا المكان المحترم، اذن ؟ فعلنا ذلك بالضبط حتى ندل على ان الامبراطورية البريطانية ، التي كانت الشمس لا تغيب عن ممتلكاتها اصبحت الى حد كبير « لا تقدم ولا تؤخر » ، ونفوذها اصبح هزيلا مثل جولات لوردها كارادون . وما حدث لهذه الامبراطورية سوف يحدث لكل الامبراطوريات الباقية . ونحن ، الشيوعيين ، اشد الناس انتباها ، الى ان الامبراطورية الاميركية لا تزال قوة لا يمكن الاستهانة بها . ومع ذلك فمصيرها المصير نفسه . فما في الفيتنام كذلك ، في نهاية الامر ، في كل مكان . والدولار ، الذي يتلوى الآن من آلام سرطانه المزمن ، هو عنوان المكتوب !

وثمة امر آخر انتبه اليه العديد من رجالات الضفة الغربية الذين التقوا اللورد كارادون : أن الشعـب العربي الفلسطيني لا يمكن ان ينسى ، ما ظل على قيد حياة ، جرائم الانتداب البريطاني عـــلى فلسطين ومسؤوليته التي لا تغتفر عن انزال الكارثة بشعب عريق باسره . والحقيقة انه من الافـــلاس المتناهي تفويض حاكم عسكري انتدابي بريطاني سابق بمفاوضة هذا الشعب على مصيره . لقد نشر الدكتور خليــل

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

موجة غلاء فظيعة في اعقاب انخفاض سعر الليرة!

حيفا ـ لمعلقنا الاقتصادي ـ تتوقع الاوساط الاقتصادية هنا ، موجة جديدة من الغلاء، تعم البلاد ، وتشمل مختلف الحاجيات المستوردة من بلدان اوروبا الغربية واليابان ، وذلك على اثر تخفيض سعر الليرة الاسرائيليــــة بنسبة ١٠٪ بالنسبة لاسعار صرف عملات هذه الدول .

هذا وقد ارتفعت اسعار السيارات المستوردة من اليابان والمانيا الغربية وفرنسا وايطاليا وغيرهـــا ، وكذلك كل الاجهزة والادوات الكهربائيــــة المنزلية مثل البرادات والتلفزيونات واجهزة الترانزستور والات التصوير، ومواد البناء كالحديــــد والاسمنت والمواسير والاخشاب ، والملبوسات ، والاطعمة المعلبة، والمشروبات الروحية. وسترتفع كذلك اسعار تذاكر السفر في الطائرات الى تلك البلدان بنفس النسبة .

ولن ما يزيد مخاوف هذه الاوساط واقع ان اكثر من نصف الواردات الاسرائيلية يجيء من تلك البلدان ، وان اسرائيــــــل تعتمد كثيرا في اقتصادياتها على التجارة الخارجية . وتعيد الى الاذهان استفحال الغــلاء الذي اعقب تخفيض الليرة الاسرائيلية في العشرين مـــــن آب ١٩٧١ ، والتخفيضات السابقة .

ومع ان المسؤولين في وزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة وبنــــك

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

بسقوط ســـــعر الدولار ســـقط سعر اللــــيرة

(الصورة نقلا عن معاريب)

كــــلا الاخـوين ..

تخفيض ســـــعر الـــدولار والحبـــل عـــلى الجـــرار !

واشنطن ـ طوكيـــو ـ بون ـ اضطرت الحكومة الاميركيـــة للمرة الثانية خلال اقل من عام وربع العام ، الى تخفيض سعر الدولار بنسبة عشرة بالمئة . وقد جاء قرار الحكومـــة الاميركية ، الذي اعلن عنه وزيـــر الخزانة ، شولتس ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، بعد ان اجتاحت بلدان اوروبا الغربية واليابان ازمة نقدية خطرة نتيجة لهبوط سعر الــدولار بنسب لم يعرفها من قبل . ويكشف قرار الحكومة الاميركية المذكور ، عن انها لم تستطع فرض ارادتها هـــذه المرة على حليفاتها بزيـــادة اسعار عملاتهم وبالمحافظة على سعر الدولار، واكتفت بتعويم سعر الين الياباني.

وعقب الرئيس الاميركي ، نيكسون، على تخفيض سعر الدولار ، فقال انه اجراء موقت للازمة ، وصرح ، بما يشبه التهديد ، انه سيطلب منحه صلاحيات اتخاذ اجراءات وقايـــة جمركية لحماية السوق الاميركي .

وقد راى المراقبون في تصريح نيكسون محاولة ضغط وابتزاز ضد اليابان والمانيا الغربية ، لارغامهما على منح البضائع الاميركية تسهيلات خاصـــة ليتمكن المصدرون الاميركيون مـــن

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

هـــل تقطع قبرص علاقاتها باسرائيـــل ؟

نيقوسيا ـ يمر العديد من الصحف القبرصية الصادرة هنا على ضرورة ان تقطع قبرص علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل. ونشرت الصحيفة اليونانية الواسعة الانتشار ، فلايلابابيروس ، مقالا اكدت فيه على ان اسرائيـــل ترسل الاسلحة الى عصابــــــة الفاشيستي غريفاس المعادي للرئيس مكاريوس ولاستقلال قبرص . وهذه العصابة قامت ، في المدة الاخيرة ، بعمليات ارهابية عديدة .

ونشرت صحيفة حزب الركـــــز القبرصي الفتاحية طالبت فيها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيـــل متهمة فيها اسرائيل بانها تحـــول قبرص الى ساحة لحربها ضـــــد المنظمات الفلسطينية . وقالت : حتى الصحف الاسرائيلية لم تنكر مسؤولية اسرائيل عن مقتــل ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، حسين بشير .

■ القاهرة ـ بدا ، منذ هذا الاثنين ، وفد عسكري عراقي كبير زيارة في القاهرة تعتبر خطوة هامة في تنسيق العمل العسكري بين مصر والعراق . ويرئس الوفد العسكري العراقي رئيس اركــان الجيش عبد الجبار شنشل .

■ موسكو ـ اعلنت الحكومة السوفييتية ، رسميا ، عن رفع سعر الروبل بنسبة الى الدولار بعشرة بالمئة . وتعتقد الاوساط المالية الاوروبية ان الاتحـــــاد السوفييتي سيربح حوالي ٢٠٠ مليون دولار في علاقاته التجارية مع الولايات المتحدة نتيجــــــة لتخفيض سعر الــدولار بالنسبة الى الذهب لان سعر الذهب ارتفع بهذه النسبة ايضا . فالاتحــاد السوفييتي ، كما هو معروف ، يعتبر في طليعة الدول المنتجــة والمصدرة للذهب .

■ القاهرة ـ بانتهاء زيــارة الرئيس فرنجية لمصر صـــبر ، امس ، بيان مصري لبنـــاني مشترك اكد اتفاق الدولتين حول الطريق لحل النزاع في الشرق الاوسط .

■ ايلات ـ في اطار مسابقات التزلق الدولي على الماء من المنتظر ان يجري قريبا سباق بين الفريق الاسرائيلي والفريـــق الاردني في خليج ايلات على ان يظل كـل فريق داخل حدوده المائية ! ومن المعروف ان الملك حسين شغوف بهذه الرياضـــة ويشجعها ـ سياسيا ايضا .

آخـــر نبـــأ

معركـة جويـــة فـوق خليج السويس واصطدام على الخطوط الاسرائيلية السورية

تل ابيب ـ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ، بعد ظهر امس الخميس ، ان طائرات ميغ مصرية تصدت ، حوالي الساعة الحادية عشرة صباح اليوم ، لسرب من الطائرات الاسرائيلية كان يقوم بدورية فوق خليج السويس ، فنشبت معركـــة شوهدت على اثرها طائرة مصريــة تسقط في البحر .

القاهرة ـ اعلن نـــاطق عسكري مصري عن المعركة نفسها ان سربا من الطائرات الاسرائيلية حاول اختراق المجال الجوي المصري فتصدت لهـا الطائرات المصرية فاصابت طـــائرة اسرائيلية وانسحبت الطائرات الباقية. واعترف الناطق المصري باصابه طائره مصرية .

دمشق ـ اعلن الناطق العسكري السوري انه في حوالي الساعة ١٢٫٣٠ من ظهر امس ، الخميس ، تقدمت وحدة هندسية اسرائيلية ، تحرسها وحدة مدرعة ، في الاراضي السورية في محاولة لشق طريق فتصدت لهـا وحدة سورية امامية واتلفت لهـــا بولدوزر ودبابة ، فانتشر تبـــادل اطلاق النار لبعض الوقت ادى الى اصابة دبابة اسرائيلية اخرى .

راديـــو موســـكو :

القتـــال في الشرق الاوسط سيتجدد اذا لم تتراجع اسرائيل

الاتحـــاد السوفييتي يدعو الى الانتقال من الكلام الى العمــــل الجـــدي

موسكو ـ في اول تعليق على اللقاء بين ليونيد برجنيف وحافظ اسماعيل وعلى البيان السوفييتي المصـــري المشترك الذي صدر هذا الاسبوع ، اذاع راديو موسكو ، هذا الاثنين ، اعنف واوضح تعليق على الوضـــع المتوتر في الشرق الاوسـاط ، جـــاء فيه ان « الوضع في الشرق الاوسط خطير وان القتال سينشب هناك اذا لم يتحقق الحل الكامل » .

واكد المعلق من راديو موسكو على اهمية الفقرة ، التي جاءت في البيان المشترك ، عن رفض الاتحـــــاد السوفييتي ، رفضا باتا ، الحلول الجزئية واصراره على الحل الكامل. وقال : « ولا يخفى انه توجـــــد اوساط امبريالية تحاول الوصـول الى تطبيقات على حســـاب الاراضي العربية المحتلة باسم الحل الجزئي . ان الاتحاد الســـوفييتي يرفض ، رفضا باتا ، مثل هــذا الحـــل ، ويعتقد ان الحل الوحيد الممكن هو الحل الكامل الذي يلزم اسرائيـــل بالانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران » .

وقال : « والاتحاد الســـوفييتي يعتقد انه من الضروري اكراه اسرائيل بكل الطرق الممكنة ، بما في ذلـــك توجيه كل الضغوط عليهـــا ، حتى توافق على حل كامل وعادل في الشرق الاوسط بما في ذلك الانسحاب التام من جميع الاراضي المحتلة . والاتحاد السوفييتي كـــان دائمـــا يعتقد ، وهذا هو موقفه الان ايضا ، بانــــه لا فائدة من التوجه الى اسرائيل او استجدائها . فللعـــرب كل الحق في انتهاج جميع طرق النضال من اجل استرجاع حقوقهم » .

وقال : « وان الاتحاد السوفييتي يعمل بمثابرة من اجل تصفيـــــة العدوان الاسرائيلي . وان تاييـــد الاتحاد السوفييتي للدول العربية هو تاييد مبدئي ومثابر ولا يتغير » .

وقال : « من الضروري عــــدم الاكتفاء بالكلام والقيام باعمال جدية، والاتحاد الســوفييتي مستعد للعمل في هذا المجال . وقادة الاتحــــــاد السوفييتي اكدوا لحافظ اسماعيل على استعدادهم للعمل » .

في محـــاضرة امـــام طـــلاب جامعـــة حيفـــا :

غولدا مئير : هنالك تفاهم متبادل ومساعدة متبــادلة بين اسرائيـــل والولايات المتحـــدة

المفاوضات « بدون شروط سابقة » معناها ان تتمســـك اسرائيل بقسم اساسي من المناطق المحتلة ، ويبقى للعـــرب الحق ان « يحلموا » باستعادتها على طاولة المفاوضات » ..

* الطلاب يستفسرون ، بسخرية ، عن « اشتراكية » غولده وحزبها * غولده « دمقراطية » جدا و « قانونية » جدا في موقفها من الزمرة العنصرية للرابي مئير كهانا .

حيفا ـ من مندوب الاتحـــاد ـ اعلنت غولده مئير ، رئيسة الحكومة، في مقابلة مع طلاب جامعة حيفـــا (الاربعاء ١٤ـ٢ـ٧٣) ، انها لـــن تطلب من اميركا ، في رحلتها المقبلـة لواشنطن ، وساطة اميركيـة ، وان « المفاوضات المباشرة ، بدون شروط سابقة » هي الدواء الشافي لازمــة الشرق الاوسط .. واغاقت في مدح اميركا على مساعدتها الشاملـــة لاسرائيل ، وقالت ان هنالك تفاهما متبادلا ومساعدة متبادلة بين اسرائيل واميركا ، (اما ما هي مسلفــــة

ـ البقية علي ص ٦ عمود ٢ ـ

استقالات من «اللجان المحلية» في غزة

غزة ـ اعلن اعضاء اللجنة المحليـة في معسكر الشاطيء بقطاع غـــزة ، الذين جرى انتخابهم مؤخـــرا ، بدعوة من سلطات الاحتلال ، عـــن استقالتهم جميعا من عضوية اللجنة. وجاء هذا الاعلان في بيان نشرتـــه صحيفة القدس على صفحتهـــا الاولى ، يوم الثلاثاء الماضي . ووقع على البيان كل اعضاء اللجنة وهم : عطية مصطفى اعبيد ، فارس جابـر الغول ، اسماعيل علي ابو حسنين ، احمد محمود ابو وطفة ، حســـن محمد القرشلي ، محمد رشاد حلاق.

وتاتي هذه الاستقالة في اعقــاب اغتيال رئيس اللجنة ديب اسماعيل الهربيطي فجر يوم الاحد المــاضي ومحاولة اغتيال رئيس بلدية غـزة السابق الحاج رشاد الشوا في صباح اليوم نفسه . وافادت الصحـــف الاسرائيلية انه من المنتظر استقالة اعضاء بقية اللجان المحلية الذيـن كان الحكم العسكري يريد انتخاب بلدية غزة من بينهم . وقد وقعت محاولة اغتيال الشوا عندما كان يستقـــل سيارته متجها الى مصنع تشميـــع الحمضيات شرقي المدينة ، فقـــد القي على السيارة وابل من العيارات النارية ، اخترق بعضها واجهـــة السيارة . ولكن الشوا لم يصـــب باذى وانما اصابت شظايا الزجاج الناعمة بعض اصابع يده .

وهذه هي ثاني محاولة لتجــري لاغتيال الشوا . وقد جرت المحاولة الاولى في الرابع من ايلول الماضي . وقد اعاد الشوا محاولة اغتيالــه لاسباب سياسية .

هذا وقام عدد كبير من سكان القطاع بزيارة الشوا في بيته مهنئينه بالسلامة ومستنكرين محاولات الاعتداء عـــلى حياته . كما ان عددا كبيرا من المواطنين بعثوا اليه البرقيات مستنكرين محاولة اغتياله .

ونشرت الصحف ان سكان غـــزة باشروا التوقيع على عريضة لارسالها

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ازمة نظام النقد الرأسمالي ـ اسبابها وابعادها (١)

بنشـــوء النظـــام الاشتراكي العالمي وبتقليص السوق الراسمـــالية اشتـــدت الحـــرب التجـــارية وازمـــة الرأسمـــالية العالميـــة

بقلـم : ابراهيـم مـالك
(ماجيستير في الاقتصـاد)

نشهد في هذه الايام مرحلة جديدة في ازمة نظام النقـــد الراسمالي العالمي . وتكشف هذه الازمة ، التي تنطرح بكل حدتها ، عمق ازمة هذا النظام ووحدة التناقضات التي تتآكله، وتؤكد فشل الاجـــــراءات الاصلاحية ، التي اقرتهـــا الدول الراسماليـــة الغنية في مؤتمر « سميث سونيان » ، الـــذي عقد في واشنطن في كانون الاول ١٩٧١ ، في محاولة انقاذه .

ولم تكن الازمة الراهنة مفاجئة ، بل كانت متوقعة ، اذ ان مؤتمـــر « سميث سونيان » لم يقض عـــلى جذور الازمة ، ولم يكن بمقدوره ان يقضي عليها ، فظلت تهدد بين الفينة والاخرى عصب الاقتصاد الراسمالي الرئيسي ـ النقد واسواق العملة .

ولفهم الازمة الراهنة وابعادها لا يمكن النظر اليها منفصلة عن ازمـــة النظام الاقتصادي والاجتمـــاعي في البلدان الراسمالية . اذ ينبغي النظر اليها على انها جزء لا يتجزأ مـــن ازمة اعم واشمل ، وربطهـــــا بالتناقضات الحادة والصراعـــات الناشبة بين الدول الراسماليـــة الاحتكارية المختلفة .

وهذه التناقضات نشأت مع نشوء النظام الراسمالي وتطورت مع تطوره، وبلغت حدا كبيرا مع تقلص السوق الراسمالية، نتيجة لتشوء منظومـــة الدول الاشتراكية وتطورها السريع وشمولها اكثر من ٣٨٪ من الانتـــاج العالمي ، ونتيجة ، كذلك ، لتصاعد كفاح حركة التحرر الوطني العالميـــة للتخلص من التبعية للدول الامبريالية اقتصاديا .

الاستسلام ـ استسلام الدولار الاميركي الى الين الياباني
(عن هآرتس)

لقد زاد تقلص السوق الراسمالية العالمية من حدة التناقضـــات بـــين البلدان الراسمالية الاحتكارية وشدد صراعها على الاسواق في داخل هـــذه البلدان ، وبلدان اخرى . ومـــع ان الدول الراسمالية الاحتكارية تبذل كل ما في وسعها لتخفيف حـــدة التناقضات بينهـــا ازاء التناقـــض الاكبر والمميز لمرحلتنا ، التناقض بين النظامين المتصارعين ـ الاشتـــراكي والراسمالي ـ الا ان هـــذه الدول لم تنجح في تخفيف تناقضاتها الداخلية وصراعها . وفي اطار هذه التناقضات وهذا الصراع ينبغي النظر الى الازمة الراهنة ، لانها تعكس بوضـــوح جوانبها الرئيسية .

جذور الازمـــة

لفهم ابعاد الازمة الراهنة يجـــدر بنا ان نعود باختصار الى خلفيتهـــا التاريخية ، فجذورها تمتد الى عشية انتهاء الحرب العالمية الثانية .

ففي عام ١٩٤٤ عقدت الولايـــات المتحدة والدول الراسمالية المتحالفة معهـــا مؤتمرا في « بريتون وودز » لوضع اسس نظام النقد الراسمالي العالمي وتنظيم العلاقات التجارية بين تلك البلدان . وقـــد انعكس في المؤتمر ، منذ البداية ، الصراع بين الدول المشتركة فيه واختـــلاف مصالحها الاقتصادية . فالولايـــات المتحدة ، التي خرجت منتصرة من الحرب ، اصرت على ان يعكس نظام النقد الجديد توازن القوى الدولي وارغمت تلك الدول ، وبينها بريطانيا وفرنسا ، على منح عملتها ـ الدولار ـ مكانة مميزة ، دون العمـــلات الاخرى .

فما هي تلك المكانة المميزة ؟

نصت اتفاقية « بريتون وودز » على اعتبار الدولار عملـــة صعبة ، مساوية للذهب ، تحدد على اساسها اسعار صرف العملات الاخرى ، وعلى ان يشمل احتياطي الصرف ، في كل دولة ، ولو جزئيا ، كميات من العملة الصعبة ـ الدولارات ـ نظرا لتساويها مع الذهب .. اي ان الاتفاقية نصت عمليا على اعتبار الدولار بـــديلا للذهب . فاصبحت العملات الاخرى تقيس اسعارها بالدولار . كان تقول ، مثلا ، «كل ليرة اسرائيلية تساوي ٤٫٢/١ من الدولار ، اذ ان سعر الدولار الواحد يساوي ٤٫٢٠ ليرة اسرائيلية ، وهكذا .

الشرطان المتناقضـــان

وللقيام بدور العملة الصعبة كـــان على الدولار ان يتمتع ، اولا ، بثقة الآخرين، اي ان يساوي فعلا الذهب، ويمكن استبداله به في كل لحظة ، فبدون هذه الثقة لا يمكن استمرار التعامل به كعملة صعبة ، تقوم مقام الذهب . اما الشرط الثاني فهـــو ضرورة وجوده في البنوك الاخرى ، خارج الولايات المتحدة ، على شـــكل احتياطي للصرف .

فالاتفاقية ، اذن ، تشترط وجود عجز في ميزان المدفوعات (١) الاميركي لوجود كميات من الدولارات في حوزة البلدان الاخرى .

وقد ثبت انه لا يمكن التوفيق على المدى البعيد بين هذين الشرطـــين المتناقضين :

ـ التمتع بثقة الآخرين ،

ـ وجود عجز في ميزان المدفوعات الاميركي .

فما الذي حدث ؟

لقد تميزت المرحلـــة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بطفرة كبيرة في الانتاج ، شهدته معظم بلـــدان العالم ، وباتساع حجم التجـــارة الدولية بوتائر عالية . ومع هـــذا الاتساع بات مخزون الذهب المتوفر في البنوك المركزية ـ وخاصة البنك المركزي في الولايات المتحدة ـ غير كاف لتغطية الصفقات التجاريـــة الدولية . اضف الى ذلك ان استخراج ذهب جديد بات عملية غير مربحة ، خاصة وان اسعار كل السلع الاخرى ارتفعت بنسبة عالية ، الا الذهب فقد حافظت الولايات المتحدة عـــلى سعره ثابتا وابقته على المستوى الذي حدد عام ١٩٣٤ ، اي قبل الحرب العالمية الثانية .. وقد تمكنت الولايات المتحدة من ابقاء سعر الذهب بالنسبة للدولار (٣٥ دولارا تساوي اونصة ذهب) ثابتا لانها كـــانت تحتكر احتياطي الذهب لسنوات عديدة اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها .

ونتيجـــة لهذا النقص الكبير في مخزون الذهب اصبح الاحتيـــاطي النقدي في العالم الراسمالي يتكون كليا تقريبا من الدولارات . وقد تم هذا على حساب تضخم العجـــز في ميزان المدفوعات الاميركي . وتقدر كمية الدولارات الموجودة حاليا في البنوك المركزية في اوروبا الغربيـــة واليابان وفي ايدي مؤسسات مالية اخرى بحوالي ٧٥ مليار دولار . وكانت في عام ١٩٧١ ٥٠ مليار دولار .

اسبـــاب العجز

يمكن هنـــا ذكر اسباب رئيسية ثلاثة للعجز المزمن في ميزان المدفوعات الاميركي ، والـــذي يعتبر السبب الرئيسي للازمة :

١ ـ شهدت الولايات المتحـــدة ازدهارا اقتصاديا كبيرا ابان الحرب وبعدها . وكان لا بد لها من المحافظة على هذا الازدهار ، والا فانهـــا ستتعرض لازمة اقتصادية خطيرة ، ولاستفحال البطالة بسبب توقف نمو الانتاج ، مع ما يعني كل هذا من اخطار على النظـــام الراسمالي نفسه . ولمواصلة عمليـــة توسيع انتاجها كان عليها ان تزيد حجـــم صادراتها . ولكنها واجهت في مسعاها هذا ضعف القوة الشرائية والسوق المحلية في بلدان اوروبا الغربية ، التي دمرتها الحرب . واسواق هذه البلدان كانت الوحيدة القابلـــة لاستيعاب الصادرات الاميركية فعمدت الولايات المتحدة الى ترميم صنـــاعة هذه البلدان والرفتهـــا بالسلع ورؤوس الاموال الاميركية ـ الدولارات ـ لحل هذه المشكلة .

وهكذا تدفقت آلاف ملايين الدولارات على اوروبا الغربية واليابان ركضـــا وراء الاسواق والربح .

٢ ـ النفقات العسكرية الضخمة على عدوانها على كوريا ، اولا ، وعلى بلدان الهند الصينية فيمـــا بعد ، وعلى صيانة القواعد العسكرية والقوات الاميركية الموجودة خـــارج الولايات المتحدة ، وعلى دعم الانظمة الرجعية الموالية لها . وما زالت الولايات المتحدة تنفق آلاف ملايين الدولارات سنويا على تنفيذ سياستها الشاملة المعادية للبلدان الاشتراكية والدول النامية المتحررة حديثا . وهذه النفقات ، وان كانت مصـــدر ربح ضخم لاحتكارات السلاح ، الا انها تثقل كاهل الاقتصاد الاميركي ، لانها تفوق كثيرا طاقته .

٣ ـ منذ عـــام ١٩٧١ والميزان التجاري يسجل عجزا ، بلغ في العام الماضي اكثر من ١٠ مليارات دولار . وهذه هي اول مرة يسجل فيهـــا الميزان التجاري الاميركي عجزا منـــذ عام ١٩٣٨ . ومعنى هذا ان الولايات المتحدة استوردت بضائع خلال العامين الماضيين اكثر مما صدرت . وقبل عام ١٩٧١ سجل ميزانها التجـــاري فائضا ، ساعدها على تغطية جانب من نفقاتها الهائلة في الخارج . اما العجز الجديد فقد زاد في حدة العجز المزمن في ميزان المدفوعات . ويرجع العجز في الميزان التجاري ، الى حد كبير ، الى التضخم المالي وغـــلاء السلع الاميركية نتيجـــة للحرب في فيتنام .

بداية نهايـــة مملكـــة الدولار

لقد جرت العادة على انه اذا حدث لبلد ما عجز في ميزان مدفوعاته ، يتوجب عليه ان يكون مستعدا لدفع الفرق بعملات البلدان الدائنـــة او بالذهب . ولم يشكل العجز في ميزان المدفوعات الاميركي ، في بداية الامر ، اية مشكلة ، طالما ان البلدان التي في حوزتها كميات كبيرة من الدولار ، راغبة في التمسك بالدولارات ولا تريد تحويلها الى ذهب .

ولكن مع نهوض البلدان الراسمالية في اوروبا الغربية واليابان وتغلبهـــا على الدمار الاقتصادي الذي احدثته الحرب ، وتمكنها من توسيع انتاجها الصناعي والزراعي بعد ان دعمته من رؤوس الاموال الاميركية ، ومن تحسين اوضاعها الاقتصادية والمالية ، وجدت هذه الدول نفسها غارقة بكميات كبيرة من الدولارات، تزيد عن حاجاتها كوسيلة للتبادل التجاري على المستوى العالمي، اخذت هذه الدول تعمل على استبدال هذه الدولارات بالذهب . وكانت فرنسا اول من اقدم بشكل كبير على التخلص من الدولارات . وعبر هذا عن عدم الثقة بسعر الدولار، الذي حاولت الولايات المتحـــدة الاحتفاظ به ، وبمختلف اشكال الضغوط . وليس هذا فقط ، فقـــد ذهبت الولايات المتحدة الى حـــد الضغط على حليفاتها ببيع كميـــات معينة من الذهب في اسواقها للمحافظة على مكانة الدولار ، وعلى سعره الرسمي ، الذي لم يعـــد يطابق الواقع ، وفقد قيمته الحقيقية ..

وفي غضون هـــذه السنوات برز بشكل واضح ان ميزان القوى بين هذه البلدان في المجـــال الاقتصادي آخذ في التغير باستمرار لصـــالح بلدان اوروبا الغربية واليابـــان .

ونشأت في هذه الاثناء ايضا مجموعة « السوق الاوروبية المشتركة » ، التي تضم حاليا ٩ دول اوروبيـــة ، وقد تحولت هذه المجموعة الى قوة اقتصادية تزاحم الولايات المتحـــدة

ـ البقية على ص ٥ ع ٣ ـ

« رفضت أن أخـــدم في المنـــاطق المحتـــلة »

بقلم : يوسف الغـــازي

« ولكن عيونهم متيقظة . وبـــداوا يحسون ببساطـــة الامور بدون حـــدود . والحقيقـــة ان هذا لـــم يكسبهم بصيص امـــــل وحسب انمـــا اسس فيهم من جديد بداية قســـوة وشجاعة » .

(« النـــار » ـ هنري باربيس ، كانون اول ١٩١٥)

ازداد في الشهر الاخير عـــدد الشباب الاسرائيلي الممتنع عـــن الخدمة العسكرية الاحتياطيـــة في المناطق المحتلة . وسيق بعضهم الى الحاكم وحكم عليه بالسجـــن . ان ابعاد هذه الظاهرة غير معروفة لدى الجمهور على نطاق واسع ، ذلـــك ان السلطات القلقة من هذه الظاهرة تعمل على اخفائها من اعين الجمهور .

التقيت مع احد هؤلاء الشبـــاب المدعو يتسحاق لاور (ايتسيك) في جامعة تل ابيب ، وقد قرر رفـــض الخدمة كجندي في المناطق المحتلـــة وفضل المخاطرة بسجنه ، ورفـــض تنفيذ الاوامر . واني انقل حرفيـــا ما نطق به امامي . يقول هـــذا الشباب : لقد ولدت سنة ١٩٤٨ في برديس حنه ولما بلغت سن ال ١٥ انتقل والدي للسكن في رمات غان . وفي برديس حنه ورمات غان كنت نشيطـــا في « الشبيبة العاملة » (ايحود) ، وكنت مرشدا . وذهبت انا وفرقتي لمستوطنة عسكرية في عام ١٩٦٦ .

واصبحت يساريا بتاثير تربيـــة البيت ، فوالدي كان مبائيا متزنـــا ويؤمن بمفاهيم اشتراكية دمقراطيـــة وبمفاهيـــم « تقسيم البـــلاد » و « والعدل الاجتماعي » و « بالرؤية النبوية » ، ولا القـــول ان والدي يتفقان معي الآن . وكذلك الى حد ما ايضا استاذ التاريخ الدكتور هيرشبيخ الذي علمني في مدرسة « كلمي » في جبعتايم ، وهو انسان واسع الافق وعلمنا التاريخ بالاعتماد على الفكر الماركسي .

ولكن اظهر الخط الفاصل في تحولي الى اليسار فان ذلك كان اثنـــاء خدمتي « بالناحال » (الاستيطـــان العسكري) . فبعد الحرب انشات « نواتنا » وجودا استيطانيا (ناحال ـ سيناء) بجوار العريش . واقيم هذا الاستيطان مكان قرية مصريـــة تعاونية باسم « مزرعة » . ولـــم يكن آنذاك اي انسان هناك . وكان ذلك في سنة ١٩٦٧ . وبجوار المكان كانت ١٦ عائلة تعتاش من العمـــل الزراعي . وقد صادرت الوكالـــة اليهودية والمستوطنة العسكريـــة ، بادىء ذي بدء ، احد آبار الميـــاه التابعة لهم .

وبعد زيارة وزير الدفاع موشـــه ديان للمكان صودرت جميع اراضي الفلاحين وطرد الفلاحون من هنـــاك ايضا . واني اذكر جيدا كيف قلبت التراكتورات اراضيهم المفلحـــة . واني لاذكر جيدا ذلك الزميل ـ الذي قتل في معركة الغور ـ الذي حضر الى غرفة الاكل وقال : « هذه هي القشة التي كسرت ظهر الجمل عندي . وهي حرث (قلب) ارض مزروعه بسنابل شعير ! » . وفي اليوم التالي رفض المستوطنون الاسرائيليون ، بعكس ما عمل المستوطنون الانجليز ، طرد الرعيان العرب مع مواشيهم التي جـــاءت لترعى الكلأ في الارض . ان وجودي في « ناحال ـ سيناء » كان بالنسبة لي « نقطة تحول » ..

ومنذ تلك اللحظة بدات اقلـــب راسا على عقب كل ما عرفتـــه عـــن الاستيطان اليهودي على « دونم هنا ودونم هناك » وهذا لم يكن كل مـــا اعتقد به الآن ، الا ان ذلك كان فتحا لي . وبدات انظر الى الامور عـــلى ضوء آخر ، وبودي ان اشـــير ان شبابا آخرين (وعلى الاقـــل اثنين منهم) ساروا في الطريق التي اخطها لي ، وآخرون اتفقوا معي بالنسبـــة للمشكلة الاسرائيلية ـ العربية وكنا متفقين تماما على حقائق شاهدناهـــا هناك .

والتقينا هناك ولاول مرة بالقضية الفلسطينية ـ حين كنا نقـــوم بعمليات تفتيشية في العريش اذكـــر اني كنت احدث نفسي : طالمـــا ان الاحتلال موقت فسنجد الطريق الى السلام ، ويمكن ان نقاسي من كـــل هذا . والقصد بذلك حالة التفتيش ومطاردة رجال المقاومة الفلسطينية .

واذكر حادثا : فبينما كنا عائدين من كمين دخلنا قاعة المحكمة في العريش لنشاهد مجرى محاكمة عسكريـــة هناك . وما شاهدناه كان محزنـــا . اية فظاعة ! كانوا يسوقون شبابـــا الى السجن ، واني استغرب هذا ـ انهم لم يترجموا ما قاله الشهود ، واية سهولة ! كان يحكم الحاكم على المتهم بالسجن لمجرد الشـــك ! وامهاتهم كانوا يبكون خارج القاعة ! لقد اثر ذلك ليس علي وحسب ، بل على زملائي ايضا .

وبالتالي ذهبت الى كيبوتـــس يوتبيتة في « عربة » وكان ذلك في فترة انتخابات ١٩٦٩ . وبعـــد ان تحررت من الجيش تركت الكيبوتس . وفي انتخابات ١٩٦٩ صوتت « لماكي » (جماعة ميكونس ـ سنيه) وانـــا اليوم نادم واخجل ان اذكر ذلـــك اليوم . وآخرون عملوا مثلي وهـــم نادمون ايضا واليوم انا في « اليسار الجديد » (سيح) .

لقد عملت في المدينة مرشـــدا في « النوعر عوفيد » ـ الشبيبـــة العاملة ـ وفصلت بسبـــب ارائي السياسية ومنذ ذلك الوقت واخـــا انتقل من مكان عمل الى آخر . لقـــد عملت في « العتالة » والكتابة والكوي وفي الاساس اعمل في التفتيش عـــن عمل . والآن اتعلم ايضا سنة ثالثة في الجامعة في موضوع « المســـرح والادب » . وحسب الخط السياسي « لسيح » ، الذي دام اعتناقي لـــه سنتين ، والذي يلقي مسؤوليـــة انعدام السلام على حكومة اسرائيل ، فان الامر في اعتقادي يستلزم عـــدم تقديم اية مساعـــدة للاحتـــلال . والرأي الوحيد « لسيح » هو انـــه اذا وقعت حرب جديدة فـــان المسؤولية من ذلك تقع على عاتـــق حكومة اسرائيل .

ويتابع : واذا ما اطلع القـــراء العرب على اقوالي هذه فبـــودي اضافة شيء عما يدور من حديـــث عن قرار مجلس الامـــن ٢٤٢ ، فبالاضافة الى رغبتي في الوصـــول الى سلام مع مصر وحتى الى حل مع الملك حسين ، فانه يمتثل في خاطري اولا السؤال : ما هو مصير الشعـــب العربي الفلسطيني ؟ .

واني اشعر اليوم بان الشعـــب العربي الفلسطيني امحى والمسؤول الرئيسي عن ذلك هو سياسة حكومة اسرائيل . اني خائف من ان نصبح في وضع دولة عنصرية (ابرتهايد) يمكن أن نكون عليه فعلا بعد عقدين من الزمن كما اعتقد اذا ظل الاحتلال ولم يحل السلام .

حين استدعيت للخدمة الاحتياطية في شهر كانون اول الماضي وابلغت بان علي ان اتوجه الى سيناء ، رفضـــت واعلنت اني غير مستعد ان اتوجه الى سيناء ، رفضت واعلنت اني غـــير مستعد ان احرس منطقة ليست لي .

ولرفضي الخدمة حوكمت امـــام ضابط على اعلى مستوى ، ضابط يحق له سجني ٧٠ يوما ولكـــن الضابط اعلن انه يحكم علي بالسجن ضد ضميره فامثالي ـ كما قـــال ـ مكانهم ليس السجن ، وعلى الرغم من انه ـ كما قال ـ لا يوافقني عـــلى آرائي فانه يقدر خطواتي ولذلك فقد حكم علي بالسجن حدا ادنى (١٤ يوما) .

وفي السجن اقمت علاقات صداقة وود مع كل المساجين واصبحـــت عنوانا لهم بعد ان كان المسؤولـــون يرتبون لي مقابلة بين المساجيـــن ويعملون على ان لا اخرج من السجن سالما ، ونقلت للعمل في العيـــادة الطبية .

وكان الضباط يحققون معي حول كل رسالة ابعثها الى صديقـــة لي ويطلبون مني ان اغير فكري عـــن السجن وانسى كل ما كتبته في وصف السجن واوضاعه . ولقد وصلـــت رسائلي كلها الى عناوينها بعد ان خرجت من السجن . وكان عنـــدما البوليس يوجه ضابط عسكري عند كل زيارة يقوم بها الاقارب ومعارف لي ، وكان الضابط يصغي لكل كلمة اقولها لزائري ويهددني مرة انني اذا اردت عدم اطالة فترة سجني فعلي الا اتكلم بالسياسة .

وانهى حديثه قائلا : لقد عملت كل ذلك لاني شعرت بان لا فائـــدة من الكلام فالكلام لا يغني عن العمل .

القوى الوطنية والتقدمية في جزيرة قبرص تفشل مساعي اليمـــين

الاسقف مكاريوس يفوز بالرئاســـة بالتزكية

بقلم جميل شحـــادة

فاز الاسقف مكاريوس ، وللمرة الثالثة على التوالي ، بمنصب رئيس الجمهورية في جزيرة قبرص .

وجزيرة قبرص استقلت من نير الاستعمار البريطاني سنة ١٩٦١ . والاسقف مكاريوس هو رئيس الجزيرة منذ سنة ١٩٦٠ .

وقد تولى الرئاسة في مرتـــين متتاليتين في انتخابات عامة ، انتصر فيها على خصومه ، لانه قاد الشعب القبرصي في النضال والكفاح الوطني ضد الوجود الاستعماري في الجزيرة، وكان ولا يزال يتبع سياسة تاييـــد حركات التحرر الوطني في العالم ، والصداقة مع الدول المتحررة والمحبة للسلام والدول الاشتراكية .

وقد ايد الاسقف مكاريوس وحكومته نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار وضد العدوان الذي تشنه عليها قوى الامبريالية واعوانها ، حكام اسرائيل .

ويقف وراء الاسقف مكاريوس في هذا الاتجـــاه ، الحزب الشيوعي القبرصي « اكل » والقوى الوطنية والتقدمية في الجزيرة .

وقد هزت الجزيرة ازمات عنيفة ، منذ ان حصلت على استقلالها بسبب الصراع القومي بين الاتراك واليونان، ومؤامرات الامبريالية الاميركية على الجزيرة لاحتـــلال مكان الوجود البريطاني، ومؤامرات القوى اليمينية بقيادة الجنرال « غريفس » الذي يعمل على ضم الجزيرة لليونان في ظل « الطغمة العسكرية » الحاكمة وتحويلها مرة اخرى الى قاعـــدة استعمارية لحلف الاطلنطي بقيـــادة الامبريالية الاميركية والى منفذ هام لتحقيق المخططات الاستعماريـــة في الشرق الاوسط ، ولضرب حركـــة التحرر الوطني العربية وجعل الجزيرة سيفا مصلتا على رؤوس ورقـــاب الشعوب العربية ، فهي تشكل موقعا استراتيجيا هاما في شرق البحـــر المتوسط .

اشتد نشاط القوى اليمينية في الجزيرة مؤخرا عشية الانتخابـــات العامة للرئاسة في قبرص . وترأس هذا النشاط الجنرال « غريفس » ،

واخذ نشاطه يهدد الجزيرة بحـــرب اهلية دامية ، وقام اعوانه المسلحون بهجومات متعددة على مراكز الشرطة في قبرص ، استعملوا فيها الاسلحة ، المستوردة من دول في الشرق الاوسط ـ كما صرح الزعيم القبرصي مكاريوس، واتهم اسرائيل بانها من بين الدول الموردة لهذا السلاح .

وفي عشية الانتخابات التي كـــانت ستجري في ١٨-٢-١٩٧٣ لرئاسة الجمهورية قام اتباع غريفس بشن هجوم مسلح على ١٩ مركزا للشرطة في الجزيرة ، واحدثوا قتلا وتخريبا في الارواح والممتلكات ، والتهب الوضع في الجزيرة ، خاصة على اثر حادث اغتيال احد اعضاء المنظمات الفلسطينية للمقاومة ، في احـــد الفنادق في مدينة نيقوسيا عاصمة قبرص .

وخرجت الجماهير القبرصيـــة بقيادة القوى التقدمية والوطنية وعلى رأسها الشيوعيون القبارصة واتباع الاسقف مكاريوس في مظاهرات احتجاج واستنكار لاعمال العنف هـــذه ،

واعربت هذه القوى عن وقوفهـــا ومساندتها للزعيـــم الوطني الاسقف مكاريوس .

واهية ، وهي ان منصبه الدنيوي يتعارض مع مركزه ومهامه الدينية .

الا ان اخلاصه لبلـــده ووطنيته والتفاف القوى التقدمية وجماهير الشعب القبرصية من حـــوله ، افشلت حتى الآن ، كل مساعي قوى اليمين الرجعية ، اعوان الاستعمار في قبرص لتحويل الجزيرة مرة اخرى قاعدة عسكرية استعماريـــة لحلف الاطلنطي بزعامة الولايات المتحدة الاميركية .

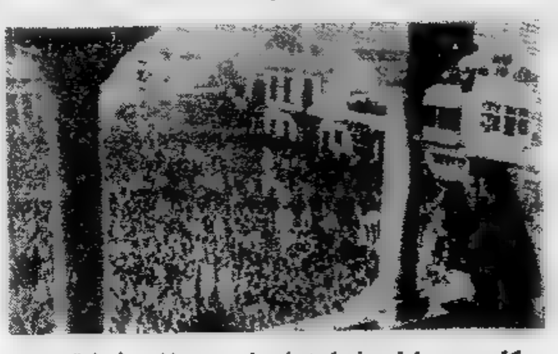
مكاريوس يخطب في اجتماع شعبي حاشد في نيقوسيا

ولما لم يتقدم الى الترشيح لمنصب الرئاسة اي مرشح في الجـــزيرة ليتنافس الاسقف مكاريوس ، وكان آخر موعد لذلك يوم الجمعـــة (٩-٢-٧٣) ، فاز الاسقف مكاريوس للمرة الثالثة بمنصب الرئاسة لفترة خمس سنوات اخرى عن طريق التزكية كما ينص الدستور القبرصي في مثل هذه الحالات .

وبدأ الرئيس مكاريوس مهام منصبه يوم السبت الماضي ١٠-٢-٧٣ ، بعد ان اعلن عن فوزه بالرئاسة يوم الجمعة (٩-٢-٧٣) ، من على شرفة قصر الرئاسة امام احتفال حاشد للجماهير القبرصية بلـــغ تعداده ١٥٠ الف انسان ، وسط حراسة مشددة من الحرس الوطني المسلح ووســـط هتافات الجماهير الصاخبة ، التي استقبلت فوزه بالبهجـــة والسرور والاكبار .

وفي الكلمة التي القاها في حفـــل الاعـــلان عن فوزه بالرئاســـة رد الاسقف مكاريوس على ادعاء جماعة « غريفس » بانهم من اجل الوحدة مع اليونان ، بقوله انهم في الواقع يبغون تقسيم الجزيرة وضمها لتركيا .

وقد طلع الاسقف على الجمهور المحتشد والابتسامة على وجهـــه فحيا جمهوره الـــذي رفض وادان العنف وعصابات واضعي الالغـــام القتلة الذين هددوا البلاد بحرب اهلية .

وقال انه كان يود ان لا يرشح نفسه للرئاسة مرة اخرى لولا الظروف الحاسمة والحساسة التي تمر بهـــا البلاد ولولا التأييد الجامع الـــذي لمسه من الشعب لرئاسته .

والجدير بالذكر انه في الانتخابات التي جرت عام ١٩٦٨ فاز الاسقف مكاريوس بـ ٩٥٪ من مجمـــوع الاصوات على منافسه في حينه الدكتور تاكس ايفدوكاس .

والجدير بالذكر ان الزعيـــم القبرصي يلقى اشد المقاومة من مجلس الاساقفة في الجزيرة ، فهذا المجلس يطالب منذ سنوات بعـــزل الرئيس مكاريوس من منصبـــه بحجـــة

اعتـــداء « زعران » الراب كهـــانا على المركز العالمي للكتاب المقدس

اولاد الشبيبة الهتلرية يحرقون الكتب سنة ١٩٣٤

عصبة الدفاع عن « اهل الكتاب » ـ ١٩٧٣
(عن « عل همشمار »)

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتدى بعض اعضاء رابطة الراب كهانا الفاشية على المركز العالمي للكتاب المقدس في جبل الزيتون في الاسبوع الماضي . وقد اصدر حاكم الصلح في القدس امرا بتوقيف خمسة من اعضائها وعلى راسهم سكرتير الرابطة يوسف شنايدر .

وصرح ممثل بوليس القدس ان اعضاء رابطة (رابطة الراب كهانا) هي التي ارتكبت هذا العمل . وقد قامت هـــذه العصابة بحرق كتب مقدسة في المركز ، وقرار المحكمة يقضي بتوقيفهم ١٠ ايام لمواصلة التحقيق .

جيوردانو برونو

كان من الصعب، في الايام القديمة، الخروج من ايطاليا الى سويسرا، لان هذين البلدين المتجاورين تفصلهما جبال عالية هي جبال الالب، والممرات العالية تخترقها طرق ضيقة خطرة.

وكان الناس الاغنياء يقطعون الجبال على ظهور البغال برفقة سكان محليين لارشادهم. والناس الفقراء كانوا يسافرون على الاقدام، واحيانا كانوا يضلون الطريق، وكثيرا ما كانوا اما يتجمدون حتى الموت من الثلوج التي تغطي الجبال او يسقطون

جيوردانو برونو
(١٥٤٨ – ١٦٠٠)

من شفا هاوية. وكثيرا ما كانت تقع الحوادث المميتة خلال العواصف الثلجية العنيفة الهائجة.

كان المسافرون على ظهور البغال، او على الاقدام يشكلون جماعات كبيرة او قوافل للدفاع عن انفسهم ضد عصابات اللصوص التي كانت تغزو الطرقات في تلك الايام، وكذلك ليتغلبوا، بصورة افضل على عوائق الطبيعة.

وفي شتاء ١٥٧٢ انضم الى احدى القوافل المسافرة الى سويسرا شاب ايطالي يرتدي ثياب الرهبان.

وكان، في الفنادق التي تستريح فيها القافلة، يحافظ على ان يكون بعيدا عن زملائه المسافرين، ويبقى جالسا في الزوايا المظلمة دون ان يسهم في الحديث العام، وكان يرد باجوبة مختصرة على الاسئلة التي توجه اليه وتتعلق بسبب رحلته، وعندما كان يتكلم كان يغطي راسه بقلنسوة ثوبه. وفي الطريق كان منطويا على نفسه ولوحظ انه يتجنب لقاء البوليس او اي راهب آخر.

ولم يستطع احد من الفضوليين ان يعرف سر هذا الشاب الايطالي حتى بعد نهاية الرحلة، ولكنكم الآن بامكانكم الاستماع الى قصته:

كان اسم الراهب الشاب جيوردانو برونو. وكان قد هرب من موطنه لانه هدد باشد العقاب «لتفكيره الحر». والتفكير الحر كان يعني انه تجرأ على التفكير في اشياء كثيرة بطرق تختلف عن تلك التي امرت بها الكنيسة.

ولد جيوردانو برونو في سنة ١٥٤٨ في مدينة ايطالية صغيرة، وعاش يتيما وهو لا يزال في سن مبكرة وجلب الى الدير. والمعروف ان الناس الذين كانوا يريدون تحصيل العلم في تلك الايام، كان عليهم ان يلجأوا الى القسس والرهبان. وكان التعليم كله لاهوتيا، ودينيا بطابعه. وكان الاولاد يتعلمون القراءة من كتب الصلاة وليس من الكتب العلمية التي لدينا هذه الايام.

كان الرهبان الكاثوليك منقسمين الى عدد كبير من الهيئات الاجتماعية او الرتب، كما كانوا يسمونها. وكان اهمها «اخوية الدومنيكان». وبرونو كان قد تعلم في مدارس الدومنيكان. وكان ذكيا جدا وحصل على كثير من المعرفة وقبل في صفوف الدومنيكان واخيرا رسم قسا.

وحتى عندما كان لا يزال فتيا راح برونو يفكر مليا في تعاليم الكنيسة وقد بدت له اشياء كثيرة خاطئة. واخذت اول الشكوك المخيفة تلعب في راسه.

وفي احد الايام وجد على رف منزل في مكتبة الدير كتابا مغلفا بالجلد يعلوه الغبار وقد قضمته الفئران. وفتح القس الشاب الكتاب وقرأ العنوان اللاتيني الذي دله على ان كاتبه هو نيقولاس كوبرنيكوس ابن تورن وكان الكتاب عن دوران الاجسام السماوية.

كان جيوردانو قد سمع اشاعات غامضة عن هذا الكتاب الشهير. وها هو الآن. انه كنز عظيم، وهو في متناول يديه! وسيتعلم جيوردانو عن نظرية كوبرنيكوس من المؤلف نفسه وليس عن شفاه الرهبان.

درس جيوردانو، سرا، الكتاب في هدوء في المكتبة التي كان نادرا ما يزورها احد، او في حجرته الخاصة المظلمة. وقد ذهل من وضوح وبساطة النظام الجديد. ولم يستطع كبح عواطفه فتحدث حالا الى احد الرهبان عن اعجابه بمؤلف كوبرنيكوس. وقد ابلغ الراهب عن حديث برونو الجريء الى رؤساء «اخوية الدومنيكان».

وهدد الراهب الشاب باشد العقاب. ولذلك هرب من موطنه وتخلى عن منصبه كقسيس. وقد احتفظ بثياب الرهبنة لانها كانت افضل دفاع في بلاد تعج بمئات الوف الرهبان الذين كانوا يتمتعون بالاحترام ويثيرون الرهبة.

ولكن بهروبه من النجاة ولكن جيوردانو برونو لم ير موطنه مرة اخرى لسنوات طويلة. وكرس برونو بقية حياته في نشر افكار كوبرنيكوس، ولكنه لم يكن يرددها كما يفعل الطالب المجتهد، فهو قد طور نظريات كوبرنيكوس، ومفاهيمه عن الكون كانت اصح من مفاهيم معلمه.

قال جيوردانو برونو ان الارض ليست وحدها هي التي تدور حول محورها، وانما كذلك تدور الشمس. وهذا ثبت انه صحيح بعد وفاة برونو بعدة عقود.

وهو قد اكد ايضا ان هنالك كثيرا من الكواكب تدور حول شمسنا، وان كواكب جديدة، لا تزال مجهولة للعالم سيتم اكتشافها. واول كوكب جديد، اورانوس (الكوكب السيار السابع)، اكتشف بعد وفاة برونو بمئتي سنة، وفيما بعد، اكتشف نبتون (اله البحر عند الرومان)، وبلوتو (اله الموتى والجحيم عند الاغريق) ومئات الكواكب الصغيرة السيارة الواقعة بين المريخ والمشتري. وهكذا تحققت نبوءة هذا الرجل العبقري.

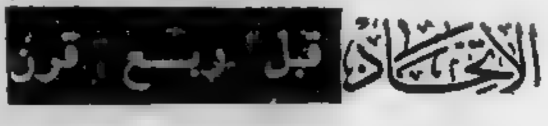

في العدد ٣٦، السنة الثالثة، الصادر يوم الاحد ١٦ شباط ١٩٤٧، اي قبل ٢٦ عاما نشرت «الاتحاد» الخبر التالي تحت عنوان:

بيان الى عمال المعسكرات

منذ تاسيس مؤتمر العمال العرب في فلسطين وهو يناضل نضالا مجيدا في سبيل الدفاع عن حقوق العمال العرب ولاجل تحسين شروط عملهم. ومن القضايا التي تولى الدفاع عنها قضية عمال المعسكرات. وقد قررت اللجنة المركزية في جلستها الاخيرة دعوة عمال المعسكرات الى مؤتمر يعقد في فرع المؤتمر بغزة. وسوف يحضر هذا المؤتمر مندوبون من انحاء فلسطين. وبهذه المناسبة وزعت اللجنة المركزية للمؤتمر البيان التالي:

قررت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين، بالتشاور مع سكرتارية فروع المؤتمر في جميع انحاء البلاد، ان يعقد مؤتمر عام لعمال المعسكرات في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد الموافق ١٦-٢-١٩٤٧ بدار جمعية العمال العربية بغزة، وذلك للبحث في الطرق التي تكفل ايصالكم الى مطالبكم الرئيسية المتعلقة بشروط عملكم، واهمها:

١ – اعطاء العامل تعويضا عند نهاية عمله – اجرة شهر عن كل سنة قضاها في العمل.

٢ – اعطاء العامل اجازة سنوية باجرة كاملة اسوة بعمال المعامل والمصانع المدنية.

٣ – اعطاء العمال الاجازة المرضية باجرة كاملة.

٤ – الاعتراف بلجانكم المحلية في المعسكرات لبحث شكاويكم وخلافاتكم مع الادارة.

وهذه المطالب جديرة باهتمامكم، وان تنظيمكم الصحيح هو اساس لتحقيقها. ومؤتمر العمال العرب، الذي يعمل بوحي من مصلحتكم، عمل وسيعمل دائما على ايصالكم الى حقوقكم.

لذلك فبادروا الى ارسال مندوبين عنكم الى دار جمعية العمال العربية بغزة للاشتراك في مؤتمر عمال المعسكرات في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاحد ١٦-٢-٤٧.

وعلى المندوبين ان يتصلوا باي فرع من فروع المؤتمر في القدس ويافا وغزة والمجدل والناصرة والويتها لتقديم التسهيلات الضرورية لهم للاشتراك في هذا المؤتمر والتثبيت صحة تمثيلهم للعمال.

وعاش نضال العمال العرب الصحيح في سبيل رفع مستواهم ومستوى عائلاتهم.

اللجنة المركزية لمؤتمر العمال
العرب بفلسطين

لاول مرة! الترجمة الحرفية للنص الكامل!

اتفاقية وقف الحرب واعادة السلام في الفيتنام

تنفرد «الاتحاد» بأن تنشر، على هذه الصفحة، الترجمة الحرفية للنص الكامل لاتفاقية باريس حول السلام في الفيتنام التي وقعتها الاطراف الاربعة يوم السبت ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣. ويدفعنا الى نشر النص الكامل أهمية الاتفاقية التاريخية اولا، وحتى نثبت انتصار الشعب الفيتنامي في الشمال والجنوب وهزيمة المعتدين الامبرياليين الاميركيين وصنائعهم في الجنوب، ثانيا، وحتى نرد على تخرصات الحكام المعتدين في اسرائيل الذين حاولوا أيهام شعبهم ان الاتفاقية هي مجرد «اتفاقية لوقف النار» ..

النص الكامل

استرشادا بالسعي الى وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام على اساس احترام الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامي وحق شعب جنوب فيتنام في تقرير مصيره وكذلك السعي الى المساعدة على توطيد السلام في آسيا والعالم باسره اتفقت الاطراف المشتركة في مباحثات باريس حول فيتنام على المواد التالية وتتعهد بمراعاتها وتنفيذها.

الباب الاول

الحقوق القومية الاساسية للشعب الفيتنامي

مادة (١)

تحترم الولايات المتحدة وجميع البلدان الاخرى استقلال وسيادة ووحدة اراضي فيتنام كما هو معترف بها في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ حول فيتنام.

الباب الثاني

وقف الاعمال الحربية وسحب القوات

مادة (٢)

يسري مفعول الاتفاق على وقف اطلاق النار في اراضي فيتنام الجنوبية ابتداء من الساعة ٢٤ حسب توقيت غرينتش يوم ٢٧ يناير ١٩٧٣.

وفي نفس الساعة توقف الولايات المتحدة جميع عملياتها الحربية ضد اراضي جمهورية فيتنام الديمقراطية التي تشارك فيها القوات البرية والقوات الجوية الحربية والاسطول البحري الحربي اينما كانت قواعدها كما توقف بث الالغام في المياه الاقليمية والموانيء والمرافيء والطرق المائية لجمهورية فيتنام الديمقراطية.

وتقوم الولايات المتحدة بنزع وابطال مفعول جميع الالغام في المياه الاقليمية والموانيء والمرافيء والطرق المائية في فيتنام الشمالية ابطالا دائما او تدميرها وذلك ابتداء من ساعة سريان مفعول هذه الاتفاقية.

ويعني وقف الاعمال الحربية التام الذي تتناوله هذه المادة لفترة طويلة ولاجل غير محدود.

مادة (٣)

تتعهد الاطراف المتفقة بمراعاة اتفاقية وقف اطلاق النار بغية تامين سلام وطيد راسخ.

وسيجري بعد سريان مفعول اتفاقية وقف اطلاق النار:

أ) تبقى القوات المسلحة للولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى التي تجمعها علاقة تحالف من الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام في مواقعها حتى يتم تنفيذ خطة سحب القوات. وتقوم اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة المنصوص عليها في المادة (١٦) بوضع التعليمات المناسبة.

ب) تبقى القوات المسلحة لكلا الجانبين الفيتناميين الجنوبيين في مواقعها. وتقوم اللجنة العسكرية الثنائية المشتركة المنصوص عليها في المادة (١٧) بتحديد المناطق التي يتحكم فيها كل جانب وشروط مرابطة القوات.

رئيس فيتنام الشمالية وقائدها الراحل هو تشي منه

ج) يجب على وحدات جميع انواع القوات المسلحة واسلحة الجيش وكذلك التشكيلات غير النظامية للجانبين في فيتنام الجنوبية ان يوقف جميع العمليات الهجومية ضد بعضها البعض وان تراعي دون حيدة التعليمات التالية:

– جميع اعمال استخدام القوة في الارض والجو والبحر ممنوعة.

– جميع الاعمال العدائية لكلا الجانبين واعمال الارهاب والملاحقة ممنوعة.

مادة (٤)

لن تواصل الولايات المتحدة مشاركتها الحربية او تدخلها في الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية.

مادة (٥)

خلال ٦٠ يوما من توقيع هذه الاتفاقية سيجري السحب الكامل من فيتنام الجنوبية للقوات والمستشارين العسكريين والافراد العسكريين بما في ذلك الافراد الفنيين العسكريين والعسكريين العاملين ممن لهم علاقة ببرنامج التهدئة وبالتسليح وبالمعدات الاجنبية الاخرى المنصوص عليها في الفقرة «أ» من المادة (٣) وسيجري ايضا في نفس الفترة سحب مستشاري البلدان المذكورة من جميع المنظمات شبه العسكرية وقوات البوليس.

مادة (٦)

ينبغي ان يتم فك جميع القواعد العسكرية للولايات المتحدة والدول الاجنبية الاخرى المذكورة في الفقرة (أ) من المادة (٣) في فيتنام الجنوبية وذلك خلال ٦٠ يوما من توقيع هذه الاتفاقية.

مادة (٧)

منذ لحظة سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار وحتى تشكيل الحكومة، كما هو وارد في الفقرة (ب) من المادة (٩) وفي المادة (١٤) من هذه الاتفاقية لن يوافق الطرفان الفيتناميان الجنوبيان على ادخال القوات والمستشارين العسكريين والافراد العسكريين بمافيهم الافراد الفنيون العسكريون او امدادات الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية الى فيتنام الجنوبية.

وسيسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين دوريا باستبدال الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية

وسيسمح للطرفين الفيتناميين الجنوبيين دوريا باستبدال الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية التي دمرت او اعطبت او استهلكت او فقدت بعد وقف اطلاق النار على اساس مبدأ وحدة مقابل وحدة وتوافق البيانات والخصائص التكنيكية [illegible] الفنية وتحت رقابة اللجنة العسكرية المشتركة للطرفين الفيتناميين الجنوبيين واللجنة الدولية للرقابة والاشراف.

الباب الثالث

اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب وكذلك الافراد المدنيين الفيتناميين الاسرى والموضوعين تحت الحراسة

مادة (٨)

أ) ينبغي ان تجري اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب في وقت واحد مع سحب القوات وتنتهي في موعد لا يتجاوز تاريخ انتهاء هذا السحب كما هو منصوص عليه في المادة (٥). وينبغي ان تتبادل الاطراف القوائم الكاملة باسماء المذكورين من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب في يوم توقيع هذه الاتفاقية.

ب) ينبغي ان تساعد الاطراف بعضها بعضا في الحصول على المعلومات فيما يخص العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب المفقودين التابعين للاطراف وذلك لمعرفة اماكن تواجدهم والمحافظة على مقابر المتوفين بغية استخراج ونقل رفاتهم، وكذلك اتخاذ التدابير الاخرى المماثلة التي قد تظهر الحاجة اليها للحصول على معلومات عن اولئك الذين لا يزالون يعتبرون من المفقودين.

ج) ستحل مسألة اعادة الافراد الفيتناميين المدنيين المأسورين والموضوعين تحت الحراسة في فيتنام الجنوبية فيما بين الطرفين الفيتناميين الجنوبيين وعلى اساس المبادئ المنصوص عليها في الفقرة (ب) من المادة (٢١) من اتفاقية وقف الاعمال الحربية في فيتنام بتاريخ ٢٠ يوليو ١٩٥٤. وسيقوم الطرفان الفيتناميان الجنوبيان بذلك بروح المصالحة والوفاق الوطني استرشادا بالسعي الى القضاء على الكراهية والعداء، بغية تخفيف الآلام وتوحيد العائلات. وسيبذل الطرفان الفيتناميان الجنوبيان كل ما في وسعهما لتسوية هذه المسالة خلال ٩٠ يوما منذ تاريخ سريان مفعول اتفاقية وقف اطلاق النار.

الباب الرابع

ممارسة شعب جنوب فيتنام لحقه في تقرير مصيره

مادة (٩)

تتعهد حكومة الولايات المتحدة وحكومة جمهورية فيتنام الديمقراطية بمراعاة المبادئ التالية لممارسة شعب جنوب فيتنام لحقه في تقرير مصيره:

أ) حق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره حق مقدس لا ينتزع، وينبغي ان يحترم من قبل جميع البلدان.

ب) ينبغي ان يقرر الشعب الفيتنامي الجنوبي بنفسه المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية عن طريق اجراء انتخابات عامة حرة وديمقراطية حقا تحت اشراف دولي.

ج) لا ينبغي للدول الاجنبية ان تفرض على الشعب الفيتنامي الجنوبي اي اتجاه سياسي او اية [illegible].

محارب من جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية وجندي عادي من الشمال اثناء اجتماع عاطفي

مادة (١٠)

يتعهد الطرفان الفيتناميان الجنوبيان بمراعاة اتفاق وقف اطلاق النار والمحافظة على السلام في فيتنام الجنوبية، وحل جميع القضايا المختلف عليها عن طريق المفاوضات وتجنب اية منازعات مسلحة.

مادة (١١)

بعد وقف اطلاق النار مباشرة يقوم الطرفان الفيتناميان الجنوبيان:

– بالتوصل الى الوئام والوفاق الوطني والقضاء على الكراهية والعداء، وتحريم جميع اعمال الانتقام والتفرقة تجاه الافراد او المنظمات التي تعاونت مع هذا الطرف او ذاك.

– بتأمين الحريات الديمقراطية التالية للشعب: الحرية الفردية، حرية الكلمة، حرية الصحافة، حرية الاجتماعات، حرية النشاط السياسي، حرية المعتقد الديني، حرية الانتقال، حرية اختيار مكان الاقامة، حرية اختيار العمل، حق الملكية وحق الاستثمار الحر.

مادة (١٢)

أ) بعد وقف النار مباشرة يجري الطرفان الفيتناميان استشارات بروح المصالحة والوفاق الوطني والاحترام المتبادل والامتناع المتبادل عن العزل بغية انشاء المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني والمكون من ثلاثة عناصر متساوية. وعندما يبدأ مجلس المصالحة والوفاق الوطني في ممارسة صلاحياته يجري الطرفان الفيتناميان الجنوبيان استشارات بشأن انشاء مجالس على مستويات ادنى. وسيوقع الطرفان الفيتناميان الجنوبيان على اتفاقية حول الشؤون الداخلية لفيتنام الجنوبية في اقصر فترة ممكنة وسيبذلان كل ما في وسعهما لتنفيذ ذلك خلال ٩٠ يوما منذ لحظة سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار طبقا لطموح الشعب الفيتنامي الى السلام والاستقلال والديمقراطية.

ب) ينبغي على المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني ان يساعد على تنفيذ الطرفين الفيتناميين الجنوبيين هذه الاتفاقية وتحقيق المصالحة والوفاق الوطني والمحافظة على الحريات الديمقراطية. وينظم المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني انتخابات عامة حرة ديمقراطية كما هو منصوص عليه في الفقرة (ب) من المادة (٩) ويحدد مراسيم وشروط اجراء هذه الانتخابات العامة وسيتم الاتفاق على المؤسسات التي ستجري الانتخابات العامة من اجل انشائها من خلال الاستشارات بين الطرفين الفيتناميين الجنوبيين. وسيحدد المجلس الوطني للمصالحة والوفاق الوطني ايضا مراسيم وشروط اجراءات الانتخابات المحلية التي يتفق بشأنها الطرفان الفيتناميان الجنوبيان.

مادة (١٣)

ستسوى قضية القوات المسلحة الفيتنامية في فيتنام الجنوبية من قبل الطرفين الفيتناميين الجنوبيين بروح المصالحة والوفاق الوطني والمساواة والاحترام المتبادل دون تدخل اجنبي وكذلك مع مراعاة الوضع بعد الحرب. ومن بين القضايا التي سيناقشها الطرفان الفيتناميان الجنوبيان اجراءات تخفيض عدد قواتهما المسلحة وتسريح العاملين العسكريين الذين ينطبق عليهم هذا التخفيض. وسيقوم الطرفان الجنوبيان بذلك في اقصر مدة ممكنة.

مادة (١٤)

ستنهج فيتنام الجنوبية في المجال الخارجي سياسة السلم والاستقلال.

وستكون مستعدة لاقامة علاقات مع جميع البلدان بغض النظر عن نظمها السياسية والاجتماعية على اساس الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة وقبول المعونات الاقتصادية والفنية التي لا تقترن بشروط سياسية من اية دولة. وسيكون قبول فيتنام الجنوبية للمعونات العسكرية في المستقبل من صلاحيات الحكومة المكونة بعد اجراء الانتخابات العامة في فيتنام الجنوبية كما هو وارد في الفقرة (ب) من المادة (٩).

(البقية في العدد القادم)

في المناطق المحتلة

«كفاح الطلبة» تدعو الى مقاومة سلب الاراضي العربية والتضامن مع كفاح السجناء العرب

حيفا – من مكتب الاتحاد – تصدر سرا في الضفة الغربية المحتلة نشرة، واسمها «كفاح الطلبة»، ويصدرها «اتحاد الطلبة الاردني» في الضفة الغربية. وتعالج النشرة مشاكل الطلاب التعليمية وقضاياهم الاجتماعية وكفاح جماهير الضفة الغربية ضد مخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وفي العدد الثالث (السنة الرابعة، كانون الثاني ١٩٧٣) دعت «كفاح الطلبة» طلاب المنطقة المحتلة مقاومة عمليات مصادرة الاراضي، التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلية، والى التضامن مع كفاح السجناء العرب المضربين في بيت ليد (سجن كفار يونا). وكانت «الاتحاد» قد نشرت في الماضي انباء عن عمليات المصادرة هذه، وعن الاضراب عن الطعام، الذي اعلنه السجناء العرب في سجن «كفار يونا» في اواسط الشهر الماضي، احتجاجا على المعاملة السيئة، التي يتعرض لها اولئك السجناء على يد سلطات السجن.

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي ما جاء في نشرة كفاح الطلبة عن الموضوعين المذكورين.

لنقاوم عملية مصادرة الارض!

«تقوم قوى الاحتلال الصهيوني هذه الايام بحملة واسعة لمصادرة الارض في مختلف انحاء بلادنا، فقد شملت اعمال المصادرة مناطق الاغوار وقرى نابلس ومنطقة القدس وبيت لحم والخليل.

وتتضرر من هذه الاعمال اللصوصية عشرات الالاف من الفلاحين العرب الذين اصبحوا بجرة قلم وبسبب غطرسة المحتلين والطامعهم التوسعية دون ارض.

يضاف الى ذلك ان المحتلين يتبعون سياسة تخريب والمحق ضد الارض العربية وذلك بتشجيع الفلاحين على ترك الارض والتحول الى عمال اجراء يعملون في الورش والمصانع الاسرائيلية. هذا الى جانب عمليات المنافسة التي تمارسها الشركات الاسرائيلية ضد المزارعين العرب، الامر المفضي بمرغميهم الى الافلاس والى تسرك الارض وعدم الاهتمام بزراعتها..

يضاف الى ذلك كله التخريب المباشر كقطع اشجار بيارات قلقيلية.

ان اعمال المحتلين هذه هي استمرار لجرائمهم السابقة. فبعد ان اعلنوا ضم القدس العربية الى امبراطوريتهم، بدأوا في مصادرة ارض اصحابها، وهم اليوم يحاولون عبثا اغراء اصحابها واصحاب الارض التي سرقوها سنة ١٩٤٨ بالقبول بتعويضات عنها.

وفي نفس الوقت يواصلون مد ايديهم القذرة الى مقدساتنا. فبعد ان حاولوا احراق المسجد الاقصى المبارك في القدس، يعتدون اليوم على الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل لكي يحولوه الى كنيس. ولقد هبت كل القوى الشريفة في شعبنا وهيئاته الوطنية لمنع يد المحتلين من نيل تراثنا العربي.

امام هذه الوقائع تبرز اكثر فاكثر وبالادلة القاطعة مخططات صهيونية مدروسة لاقتلاعنا من ارضنا وطردنا منها بمختلف الوسائل والاشكال.

ان اخواننا الطلبة مدعوون اليوم لشد ازر جماهير الفلاحين واصحاب الارض والتضامن معهم والنضال سوية مع قوى شعبنا المختلفة لفضح مخططات الصهاينة وشل ايديهم عن مصادرة اراضينا واقامة المستوطنات الصهيونية عليها، والنضال لاحباط المخططات الصهيونية الاخرى.

ولكن نضال اخواننا في الضرت وكفار يونا خير حافز لنا على مواجهة المحتلين وعدم تمكينهم من ارتكاب جرائمهم ضدنا بصمت.

– والنصر لشعبنا ولقضيته العادلة!

لنتضامن مع كفاح سجناء بيت ليد

جاءنا ان المئات من اخواننا السجناء في سجن بيت ليد (كفار يونا) قد اضربوا عن الطعام، وذلك احتجاجا على المعاملة الاجرامية التي يتلقونها على ايدي سلطات السجن.

– البقية على ص ٥ –

افلاطون (٤٢٧-٣٤٧ ق.م)

صادف ٥ شباط يوم الذكرى الـ ٢٤٠٠ لميلاد افلاطون ، احد اساطين الفكر الانساني والفلسفة المثالية التي لا تزال آثاره الفلسفية والفكرية تدرس في الجامعات .

وافلاطون هو فيلسوف يوناني تتلمذ على سقراط الحكيم . وعاش في بلاط طاغية « سرقصته » ، لفترة من الزمن ثم عاد الى اثينا ليؤسس اكاديمية علم فيها الرياضة والحكمة ، وبقي يدرس فيها حتى موته ، ولم يغادرها الا مرتين الى « سرقصته » حيث حاول فيهما تطبيق فكرته المعروفة بجمهورية افلاطون او المدينة الفاضلة .

ولافلاطون مؤلفات عديدة هي بمثابة محاورات ، وهي تقسم الى ثلاث مجموعات حسب فترة تاليفها . واولها المجموعة المعروفة باسم المحاورات السقراطية وفي « الدفاع » يتحدث عن دفاع سقراط عن نفسه في محاكمته المعروفة ، وفي « هيباس الكبرى » وهيباس الصغرى و « خرميدس » يعتبر فيها ان الفضيلة هي معرفة الانسان نفسه ، اما في « لاخس » فيعتبر الفضيلة شجاعة النفس ، وله في تلك المجموعة محاورات في الصداقة والتقوى ، ورغبة سقراط في الموت ، وفي بحثه « بروتاجوراس » يعتبر الفضيلة هي المعرفة . وله في المجموعة الاولى حواران الاول باسم (ايون) في ملكة الشعر ، ويسخر في الثاني (منكسينوس) بالخطابة .

اما المجموعة الثانية فتدور حول البلاغة في حواره المعروف باسم (فيدروس) والصواب والخطأ معناهما المطلق ، وصعوبة تحصيل المعرفة ، والمنطق المغلوط ، وفي « السوفسطائي » و « السياسي » يفاضل بين حكم الكثرة وحكم القلة. اما في مجموعته الثالثة فهو يتحدث عن الجمال ، وخلود الروح ، اما في (فيلابوس) فيرى ان الوسط هو غاية الاخلاق .

وفلسفة افلاطون من ثلاثة اقسام هي : الجدل والطبيعة والاخلاق ، والجدل هو التفكير المنطقي . واعلى مثال هو فكرة الخير ، فكما ان المحسوسات لا ترى الا في ضوء الشمس ، كذلك لا ترى الافكار الا في ضوء مثال الخير .

وله بحث حول النفس الانسانية. وهو يرى ان الفضيلة هي سيطرة الجانب العقلي على جانبي الشهوة والغضب ، وان العقل تحقيق فضيلة العقل . وهو يوزع المجتمع الى الحكام الفلاسفة ويسميهم الاوصياء، والشجاعة هي طبقة الحراس ، والعفة هي طبقة العمال ..

وفي جمهورية افلاطون يقسم المجتمع الى ثلاثة اقسام هي : الحكام ، المحاربون ، والفلاحون والصناع .. وافلاطون يرى ان الفلاحين والصناع يجب الا يشتركوا الا في مراحل التعليم الاولى . والمحاربون يتلقون التربية الرياضية والموسيقية حتى الثامنة عشرة ، ثم يصبحون جنودا .. اما الحكام فيختصون بالثقافة الفلسفية العالية ... فالفلاسفة في جمهورية افلاطون هم الحكام ... لذلك يسمى مذهبه الفلسفي بالمثالي .

وافلاطون ، في كل الاصلاحات التي تخيلها في جمهوريته ، استهدف اصلاح الطبقات العليا الحاكمة في الجامعة لتتمكن من مواصلة حكمها بصورة فعلى . اما الطبقات الدنيا المرتبطة بادوات الانتاج ، فلم يبال بها ، فهي في نظره رعية محكومة ، وعلى الحكام ان يسنوا لها قوانين تكفل بقاءها كذلك .

والناس في نظره هم ابناء الطبقات العليا ، الذين يملكون بالاضافة الى الارض الزراع والصناع في المدينة ملكية حقيقية ملك الاتباع . وعلى الانسان ان يخدم الجمهورية وفق قدرته وكفايته كما يخدم العضو الجسد .

والعدل هو ايجاد مكان في الجمهورية لكل انسان ، وان يكون الانسان في المجتمع ، كانه في جوقة موسيقية .

ولم يفكر افلاطون في الغاء الطبقات في جمهوريته . والغى حقوق تملك الاشياء وتملك الزوجات بين الاوصياء وطبقة المقاتلين وابقاهما في طبقة الصناع . وذلك لانه يريد اخضاع الطبقتين الاولين لنظامه التالي ، القائم على الاختيار . فالصبي ذو الذكاء يختار ليكون من الاوصياء ويربى لذلك تربية خاصة . ومن يميل الى الرياضة يختار ليكون من المقاتلين .. اما الزراع والصناع فاباح لهم ان يتملكوا ويتزوجوا .

والمقاتلون يعيشون في ثكنة منفردة، وتتصل النساء بهم ، واذا حملن لا ينسب الوليد الى اب بل ينشا مقاتلا .

اما في الاوصياء فتتصل النساء بالرجال ، واذا ولدن ، فاولادهن من الاوصياء ولا داعي للانتساب الى اب.

وله في التعليم ، ولا سيما تعليم اولاد الاوصياء ، نظرية تعتمد على تعليم الرياضة والموسيقى ، والمعارف عن طريق اللعب . ولا يسمح لابن الاوصياء ان يكون وصيا الا اذا ثبت انه كفء لتولي حكومة المدينة ... والاوصياء لا يتملكون الا الضروري للحياة ، ولا يحملون الذهب والفضة، ليبقى الواحد نزيها ولا يشغله عن الحكم شاغل .. ويجب ان يكون في شبابه من المقاتلين حتى الثلاثين من عمره .

والجميل في نظريات افلاطون نزوعه الى الجمال والحب العفيف والرياضة والموسيقى والاداب . واهتم بشكل خاص بالرياضيات ولا سيما الهندسة، وكان يقول « من ليس بمهندس فلا يدخل علينا ».

وكان لسقراط الاثر الاكبر في فلسفة افلاطون ولا عجب في ذلك ، فهو استاذه ، وكان للاسبرطيين ونظامهم وللفيثاغورسيين الاثر الكبير في تكوين فكرته حول المدينة الفاضلة.

الفائزون بجوائز عبد الناصر

ظهرت في اواخر الشهر الماضي نتائج مسابقة جائزة جمال عبد الناصر ، وهي التي اعلنتها وكالة الانباء « نوفوستي » بالاشتراك مع وزارة الثقافة والاعلام في جمهورية مصر العربية . وهي تمنح ست

جوائز ، ثلاثا لمواطنين مصريين وثلاثا اخرى لمواطنين سوفييت .

وفي ١٥ كانون الثاني عقدت وكالة انباء « نوفوستي » اجتماعا للجنة التحكيم السوفييتية ، وبحثت توصيات لجنة التحكيم المصرية ، واعلن الناطق سفرانوف رئيس تحرير « المونيتور » ونائب رئيس لجنة انصار السلام .

ومن المصريين فاز بالجائزة احمد سعد الدين نائب وزير الثقافة والاعلام في مصر ، واسكندر زكي حنا رئيس لجنة التنقيبات الاثرية المصرية ، لدوره الهام في تنظيم التبادل في مجال التنقيب بين المؤسسات المصرية والسوفييتية ، وسليمان جميل الناقد الموسيقي في الاهرام عن دراسته في منجزات الثقافة السوفييتية .

الفائزون السوفييت

واقرت لجنة التحكيم المصرية توصيات اللجنة السوفييتية ، وكان الفائزون : الدكتور في علوم التاريخ فسيفولود الديف رئيس قسم العالم القديم في جامعة موسكو ، واهتم هذا العلامة بشكل خاص بدراسة تاريخ مصر وله مؤلفات كثيرة في هذا الصدد. والملحن مختار اشرفي الحائز على لقب فنان الشعب السوفييتي وفاز بجوائز دولة الاتحاد السوفييتي .. وزار مصر وبقي فيها بضعة شهور حيث وضع موسيقى اول باليه مصرية وهي « الصمود » . والاديب الاوكراني انتون جيجنيالو مؤلف « اسطورة النيل » وفيها ينشر افكار الاممية والثقة بالمستقبل .

عجاج البيادر

بقلم عبد الحفيظ دراوشه المحامي ـ الناصرة

قصة قصيرة

عاد احمد عودة بفدانه الى البيت بعد يوم من الحراثة مضن . فلقد انتظر زوال النهار بفارغ الصبر ، وعندما اصبحت الشمس على ارتفاع متساميين عن سقطها في الافق فك الثير وركب حماره وقاد فدانه امامه وقلبه وفكره كله عند خطيبته التي تسكن قرية مجاورة ، تفصلها عن قريته جبال سبع ، فلقد مضت على خطوبته هذه خمس سنوات وعمره الآن خمس وعشرون سنة ، وهو يعمل في ارض ابيه منذ الصغر ، كان « قطروزا » يساعد والده في احضار الزوادة ، والابريق ، وعلف الفدان. والبذار ينقله على ظهر الحمار .

لم يزر في حياته مدرسة ، شانه شان بقية اولاد الضيعة ، فاهل القرية ، صغيرها وكبيرها ، يقولون : « يكفينا الخطيب بفك الحرف » ، وبعد « القطرزه » ، وبعد ان عجز والده عن العمل تولى احمد ادارة فدان الارض وفلاحته تماما كما فعل والده عندما عجز وشاخ جده ..

عاشت هذه العائلة الصغيرة : هو ووالداه العجوزان وفدان البقر والحمار على هذا الدرس الوحيد ، ترطهم اواصر المحبة والصداقة والمصير المشترك ، فاذا قل الدرس واعطى ، اكل وشبع الجميع ، واذا امحل تقشف وعزل الجميع ، واذا مرض الثور او الم بالحمار الم تداعت لهما بقية افراد « العائلة » بالسهر والشكوى والدعاء .

واحمد في كل يوم ، وعند الغروب يسارع بشغف وشوق لزيارة خطيبته في القرية المجاورة . ولما كان لا يطيق صبرا على السير في الطريق الاعتيادي الطويل الملتوي ، ولا يملك اجنحة الطير ليصل بيت خطيبته في وقت مبكر ليقضي بجانبها اطول وقت ممكن ثم يعود في الليل الى قريته ، فقد شق لنفسه طريقا راسيا الصعود يبدا من اسفل الجبل حتى قمته ويعود منها راكضا شاء او لم يشأ في انحدار عمودي قائم . وتاريخ هذا الطريق يبدا مع تاريخ خطوبة احمد ، ولا يزال مرسوما باثنا الى اليوم في جسم الجبل كحدور نار او خط مكوي في جلد ثور . واخذ يستعمل هذا الطريق غير احمد كل مسافر راجل ، حتى اطلق فلاحو الضيعة على هذا الطريق اسم « طريق احمد عودة ».

***

ما ان اقترب من بوابة البيت حتى سمع صوت الطاحونة ، وشاهد امه ، وهي تمسك بولد الطاحونة وتديرها فيتحرك الرحى العلوي المثقوب في وسطه فوق الرحى القاعد، فتجرش البرغل لزوجها وابنها ، والعلف للدواب ، وتغني في اثناء عملها ، فامه منذ خطوبته تغني له هذه الاغنية : « اصبر يا احمد لعجاج البيادر » .

احسروالتها بالسام والملل واليأس. احتى انه بدا يكره هذه الاغنية ويكره مطلعها : في ايام الخطوبة الاولى كانت هذه الاغنية جميلة وحلوة ، فرض ان يصبر لعجاج البيادر ، غير ان الموسم كان في كل سنة اما ان مخيب الامل ، واما ان يموت فيه احد الثيران فيضطر والده لشراء ثور آخر مكانه ، وهكذا يتاجل الزواج الى موسم البيادر التالي ، وعندما كان يظهر تذمره، ولا يقوى على كتمانه كانت تقول له امه :

« اخص عليك ، تكسر الفدان يا احمد ! لا ابوك ولا جدك كسروا فدان !! » فيخجل من نفسه ويفضل شراء الثور وتاجيل الزواج ، على ان يتحمل عار كسر الفدان وبوار الارض.

ربط احمد فدانه وحماره كلا الى طوالته بعد ان ملأ الطوايل بالتبن ورشه بقليل من الكرسنة ، ثم حمل منساسه الصغير وصعد الجبل كعادته.

***

استيقظ احمد مبكرا كعادته في صباح اليوم التالي ، اذ صمم على ان يضاعف جهده ويخدم ارضه اكثر فاكثر ، وان يحرثها جيدا ، فقد تكون هذه السنة الخامسة سنة « حسم » ونهاية المطاف ، فيستطيع الزواج في « عجاج البيادر » القادمة. خمس سنوات وغناء والدته وتمنياتها تذهب سدى ولا تتحقق . لقد صبر ما فيه الكفاية . واخذ احمد يحدث نفسه واستغرق في تفكيره وهواجسه :

« لقد كانت لقمتي دائما مغمسة بالتراب والعرق ، هكذا حياة الفلاحين التعساء ، نشقى في الارض ونتعذب عليها ولكننا نتمسك بهما ، نحبها ونموت دونها ، عمك ابو نجمة رحمه الله قتل في شجار مع جار له، وهو يدافع عن سنسلة من الحجارة لا تسمن ولا تغني من جوع ، ماذا تعمل تلك الارض يا احمد ؟ ، ماذا عملت لوالدك العجوز ! لقد انحنى ظهره وانكسر وهو يخدمها ، يعشبها وينظفها ويعزقها . لقد منحها شبابه، بل عمره كله ، كما استمرت خطوبته لوالدتك ، عيشة ، سبع سنوات ولم يتزوجها الا بعد ان رهن فدان البقر انذاك لوالدها . ولقد حل الرهن بعد ان باع حلقها وخلخالها وكردانها وقلادة الخرز سرا عن والدها ، ولولا ان امك كانت بنت حلال ومستورة لنفذ الرهن وبيع الفدان ، ولو نقلت الامر لاهلها لاستعادوها من والدك..

وجدك يا احمد لم يكن حظه بافضل من حظ ابيك ! نشقى ونتعذب جيلا بعد جيل ، نرث التعاسة ونرث الشقاء ، كاننا دود الارض لا نعيش بدونها ... » ثم ينتبه احمد على صوت والدته عيشة وهي تسأله : « احمد مالك ساهي ؟ تزاعلت مع خطيبتك الليلة ؟! »

ـ « لا يا يما ... حلمت حلما لا يسر ! »

« اياك ان تنقله لاحد يا احمد . خطيب القرية الحاج مسعود يقول ! لا تنقلوا ولا تكشفوا الحلم السيء ، والا وقع بالفعل ما يسوء . اياك يا ابني . اكتم حلمك » .

ثم استدركت : « احمد .. لا تذهب للعمل اليوم يا بني ، كفانا الشر اقعد بالبيت ولا تخرج اليوم» .

ولانه كان يشعر بالملل والفتور في تلك اللحظة فقد قبل النصيحة وعاد الى فراشه ، وبعد برهة قصيرة سمع صوت شخير في « قاع » البيت حيث مربط الدواب فهب الكل يرى ما حدث بالحمار ممدد وبطنه منفوخ كالقربة والزبد يخرج من منخريه ، يرفس وينخر ، فتحصه العجوز جيدا واخذ يشد شعر جلده ، فقد يكون الحمار ملسوعا . ولما كان الشعر ثابتا لا ينقلع ، التفت العجوز الى زوجته وابنه بحزن وأسى وقال: « ابو ملعون » « ما في فائدة » ! وفي اقل من ساعة اسلم الحمار الروح . فحزن احمد ، وتأثر العجوز واشد ما كان استغرابه عندما رأى زوجته تمعن في الزغاريد وتحمد الله وتهنيء ولدها وزوجها على السلامة ! فصرخ لها زوجها :

« قاتلك الله اشد القتال يا عيشة مسلاا دهاك ! اية سلامة تقصدين ؟ لقد مات الحمار ! » .

« سلامة احمد ! سلامة احمد يا عودة ! لقد تفسر الحلم ! الحمار فدية العيلة ، لو لم يمت الحمار لحدث شيء اكبر » . وانكبت على احمد تقبله ثم التفتت الى الحمار وكانها ترثيه : « هذا الحمار حلال لقد ذهب ضحية وفدية عن الكل انه احسن حمار في الدنيا .

لقد ضحى بنفسه ! انقذ ابني ! لقد مات دونه » .. ثم التفتت الى احمد وهي تبتسم ثم ضمته وهي تغني له : « اصبر يا احمد لعجاج البيادر » ..

ايحاء .. من القرية ....

نساء في الطريق الى الحقل
لوحة بريشة تريز نصر (حيفا)

شعر : وليد ايوب

حكاية

هذي الجبال عرفتها من الف عام
لما امتطيت حصاني الابجر
وطردت منها كل رومي دخيل ..
هذي السهول عرفتها من الف عام
ورويتها عرقا ودم
ودفعت مهر كرامتي ، من اجلها ، روحي
وزرعت فيها كل شتلة كريمه
يا موطني ..
وعلى التلال رعيت اغنامي
ورويت للحسون اشجاني والامي ..
واليوم يا وطني تغير كل شيء
فلانني لا احمل المدفع ..
لا املك الرشاش
لا استطيع النوم في بيتي ..
مـاذا احدثكم !!
بحّ الرثاء من الضحايا
تعبت جفون الامهات
والليل طال على بلادي ..
وتغيرت كل الوجوه
عشرون عاما يكتب التاريخ عن ذبح الرجال
عشرون عاما يكتب التاريخ ..
عن صنع المحال !!

المسرح الحديث في الناصرة

بقلم : ناجي ظاهر

اجرى صديقنا ناجي ظاهر مقابلات مع القائمين على « المسرح الحديث » في الناصرة، والممثلين العاملين فيه ..

صبحي الداموني

وصبحي الداموني هو مدير المسرح والمخرج .. وعاد مؤخرا من فرنسا ، قال صبحي :

ـ مشكلة المسرح موجودة في كل مكان ، ولكن المشكلة التي تجابه « المسرح الحديث » هي مشكلة الخسري .. فبينما اكبر مسارح اسرائيل : هبيما يطالب بمضاعفة المبالغ التي يحصل عليها من الجهات المختصة ، يقف مسرحنا وحيدا ولا يمد له احد يد العون .

ـ هل وعدكم احد بالمساعدة ؟

ـ وعدنا مدير مسرح هبيما سيفروني ، ومديره الفني فنكل .

اميل روك

وطلبت من الممثل اميل روك ان يحدثني عن مشكلة الممثل :

ـ المشكلة هي وجود الفرقة والرائدها . الممثل لا يكتفي ان يبقى الى الابد هاويا .. انه انسان ويجب ان يعيش ، ويجب ان يتوفر له الوقت الكافي والراحة الكافية ليقوم بهوايته .

و « المسرح الحديث » بعودة مخرجه صبحي الداموني من فرنسا صار مسرحا تتوفر فيه المتطلبات الفنية والادارية .

ونحن الان نعمل بشكل احتراف ، ووضعنا برنامجا لتقديم مجموعة من المسرحيات .. وهذا عمل مرهق ..

صبحي داموني

وذلك حتى تتولى الفرقة نفسها بنفسها ، ولنا اكبر الامل في الجمهور وتشجيعه .

جزيل اشقر

وجزيل اشقر ممثلة اشتركت في العديد من التمثيليات ، وهي ترى :

ـ ان المشكلة الحقيقية .. مشكلة الجمهور ، فالجمهور لم يعتد بعد على المسرح .. والجمهور لن يقدر جهودنا ما لم نقدم له الكثير .. وهذا الكثير يحتاج الى الدعم فانا امرأة ولي طفلة وزوجي جوزيف .. وكلانا ياتي الى المسرح ، واذا توفر لنا الاحتراف ، فسنتغلب على كثير من الصعوبات .. ومع ذلك فسابقى امثل ما طال بي العمر ومهما تكن العقبات ، فانا ـ نحن العنصر النسائي وكذلك الرجال، لا ناتي للتسلية الى المسرح بل لنؤدي رسالة وواجبا .

منصور اشقر

وهو ممثل خفيف الظل ويبلغ الثلاثين من عمره وهو كما يقول ـ يعمل منذ عشرين سنة .... المسرح قدر كتب عليه .

وتحدث منصور عن العقبات التي اعترضت الممثلين والخسائر التي منوا بها ... خسرنا في « مجنون ليلى » عشرة الاف ليرة.. ما زلنا الى اليوم نسدد هذا المبلغ .

وقال ايضا : الناصرة بلد سياحي مقدس ، صارت تعمر بالمثقفين ... ومن المخجل الا يكون فيها مسرح .

طارق قبطي

اما طارق قبطي ، فيرى ان تدعيم المسرح في الناصرة امر يجب ان يشغل الاهلين والجهات المختصة ، فالامر لم يعد مجرد هواية ، فالهواة كبروا وصاروا يبنون حياة زوجية ، ولا بد من عقد الدورات وتقديم المحاضرات .. ولا بد من الاحتراف او شبه الاحتراف .

ام طنوس ...

اما « ام طنوس » فهي امال الرموز الممثلة الجديدة في «المسرح الحديث» هكذا يناديها من شاهدوها تمثل دور « ام طنوس » في احدى المسرحيات :

ـ بدأت حياتي الفنية في انشاء الاسكتشات ، وفي البدء لام الاهل ولكن الاستاذ صبحي داموني اقنعهم .

واضافت : يجب ان تظهر النساء على المسرح ، ولكنهن يجب ان يكافئن لقاء عملهن حتى يتفرغن للعمل المسرحي ، كما يجب ان يكافأ الممثلون ايضا .

* * *

اجريت هذه المقابلات الخاطفة ، والممثلون والممثلات يستعدون لاجراء البروفات لتمثيلية « البخيل » ، ولاحظت الجهد الكبير البادي على المخرج صبحي الداموني ، ومساعديه في الاضاءة والديكور وادارة المسرح ، باسم لولو وطوني الحلو وغيرهما .

وقال باسم وطوني : الجمهور يرى المسرحية ولا يرى ما يجري وراء الكواليس من تعب ، ونفقات تتحملها الفرقة والاعضاء .. الامل كبير ان يقدر الجمهور جهودنا ويدعمنا .

طارق قبطي ومنصور اشقر

اخبار الادب والفن

مسرحية « البخيل » تقدم الليلة في الناصرة

يقدم « المسرح الحديث » في الناصرة الليلة ـ الجمعة ـ في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، مسرحية « البخيل » لمناسبة مرور ٣٠٠ سنة لميلاد مؤلفها جان باتيست موليير (١٢ شباط ١٦٧٣) .

وتولى اخراج المسرحية الاستاذ صبحي داموني ، وهي اول عمل يقدمه بعد رجوعه من فرنسا حيث درس الفن المسرحي في معاهدها .

ويشترك في التمثيل نخبة من الممثلين الذين سبق لهم ان اشتركوا في تمثيليات عرفنا منهم : منصور اشقر ، اميل روك ، طارق قبطي ، ناديا لولو ، جزيل اشقر ، آمال الرموز ، نظير مجلي ، ابكار حداد ، رزق سيباني ، نصر خوري ، باسم لولو ، حمزة صفدي ، موسى غطاس، جورج ابو سنه والممثل المعروف جوزيف اشقر .

ووضع ديكور التمثيلية طوني حلو ، والملابس نايفة داموني ، وتولى رسم الديكور ميخائيل ومشيل خل ، والموسيقى يوسف خل .. اما الانارة فيقوم بها عادل زكريا ويوسف حجة .

مسرحية « ابو الانبياء » في عرعرة

كتب الينا « ابو محمود » من المثلث عن التمثيلية التي قدمها نفر من شبان قرية عرعرة في نادي سفتا في منطقة المثلث ، بمناسبة عيد الاضحى المبارك .

وكانت المسرحية « ابو الانبياء » ، وهي من وضع محمود عباسي .. وقام بدور نمرود فيها احمد حسن امين ويدور تارح (ابي ابراهيم) محمد فارس ، وبدور « ابراهيم » عمر يوسف .

ومثل دور « سارة » ابراهيم توفيق الذي قام ايضا بدور « الحاجب شبلاح » ، وقام بدور « اسماعيل » الطفل عمر محمد . واشترك في التمثيل شريف نواف، رشدي سعيد، مطيع عبد الحميد واحمد ابراهيم ، ومثل دور « هاجر » محمد احمد موسى .

واخرج المسرحية الشاب فوزي احمد محاميد .

ويصف ابو محمود المسرحية بانها ناجحة ، وان الممثلين قاموا باداء ادوارهم خير اداء ، ولا سيما اولئك الذين اضطروا الى القيام بالادوار النسائية بالاضافة الى ادوار اخرى.

وهو يدعو الى الاكثر من تقديم الاعمال المسرحية ، وتشجيع الفتاة العربية على ارتقاء خشبة المسرح .

اسبوعيات

تصريحـــات مخجلـــة

اني اربا بشعب اسرائيل ان يقال عنه ، حين يجري الحديث عن رئيسة وزراء اسرائيل ، انه لا يولى عليكم الا من كان على شاكلتكم . وحسبي اصوات العديد من الاسرائيليين التي ترتفع الان مبدية خجلها مما يصدر عن رئيسة الوزراء من تصريحات .

وان ما نشرته المجلة الاميركية « تايم » ، هذا الاثنين ، من تصريحات لرئيسة الوزراء هو مثل طازه على هذه التصريحات التي يندى بها جبين العديد من انصارها .

ولا اقصد فقط قولها عن مدينة القدس ان « هذه المدينة لن تقسم مرة ثانية ، لا نصف بنصف ولا ستين على اربعين بالمئة ولا حتى ٧٥ على ٢٥ بالمئة . وان الطريق الوحيد ، التي من الممكن ان نفقد فيها القدس هي بالحرب » .

ولا حتى قولها : « لا استطيع ان اتصور اي اسرائيلي يصل به الجنون الى درجة يوافق معها على التنازل عن هضبة الجولان » .

بل قولها : « ان شرم الشيخ ليست ضرورية لمصر الا لاغلاق المضائق امام الملاحة الاسرائيلية . اما بالنسبة لنا فانها ممر حيوي الى افريقيا وآسيا » .

فجريا على هذا « المنطق » تستطيع رئيسة وزراء اسرائيل ان تعلن ، ومنطقها مصون ، ان القاهرة ، ايضا ، ليست ضرورية لمصر الا مركزا لحكومة تنظم الحرب على اسرائيل ، « اما بالنسبة لنا فهي مركز حيوي لتجارتنا مع افريقيا ودول حوض الابيض المتوسط » ! او ربما الاسكندرية افضل ، او اللاذقية في سوريا . ولماذا ، حسب هذا المنطق المصون ، لا تكون البصرة ، على ساحل العراق « ممرا حيويا لنا على طريق الهند » ؟

ان المخجل في الامر ان رئيسة وزراء اسرائيل لا تقيم وزنا لما يسمى باوطان الشعوب ، التي تكونت وتحددت تاريخيا ، وكانما هي لا تعرف هذا الامر البتة . ومن مفارقات القدر ان كلمة وطن ، باللغة العبرية ، هي « موليدت » اي مكان المولد ، مسقط الراس . ولا شك ان العقلاء من شعب اسرائيل ، الذين يعرفون هذه الحقيقة اللغوية ، يقرءون تصريحات رئيسة حكومتهم فيندى جبينهم خجلا .

وهذه التصريحات المخجلة الاخيرة هي فقط آخر ما حرر في هذا المجال .

ولما كان الحديث يجر الحديث فلا نستطيع الا ان نذكر تصريحا سابقا اثار دهشة الصحافة الاوروبية برمتها .

وذلك على اثر اللقاء بين رئيسة الوزراء وقداسة البابا في الفاتيكان في الشهر الماضي . فلما سالها الصحفيون عما دار بينهما قالت ما معناه ، انه حين ذكرها قداسة البابا بآلام اللاجئين الفلسطينيين ومصائبهم ، قالت انها اخذت تحدثه عن مذبحة اليهود في كيشنيف ، التي وقعت في نيسان ١٩٠٣ ، وعن التاريخ اليهودي !

ما معنى هذا الجواب ؟ ان معناه فظيع جدا . وقد فهمته الصحافة الاوروبية فقبت شعور رؤوسها . معناه ان مذبحة كيشينيف لم تبق في الصدر اية رحمة ، فماذا تنتظر منا ، يا قداسة البابا ، بعد مذبحة كيشينيف ؟!

اننا نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين ، وآدمية كل آدمي تلعن الى الابد جميع اللاساميين والعنصريين وما اقترفوه من مذابح وجرائم ضد اليهود وضد غيرهم من الشعوب . ولذلك لا يمكن ان تسمح آدمية اي آدمي ان يبرر اية مذبحة بما اصاب شعبه من مذابح . وفي مذبحة كيشينيف ، في نيسان ١٩٠٣ ، قتل اللاساميون السفاحون ٤٢ يهوديا بريئا ، فاهتزت الانسانية كلها ، ولا تزال تهتز . ولكن ، هل يسمح آدمي لنفسه ان يذكر ، في هذا المجال ، انه في اسرائيل ، في اكتوبر ١٩٥٦ ، اقترفت مذبحة ضد العرب ، في كفر قاسم ذهب ضحيتها ٤٩ بريئا ؟! لا ، والف لا !

قديما قيل ان كلام الملوك هو ملوك الكلام . فهل علينا ان نقول الان ان منطق المحتلين هو احتلال المناطق ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفــا

يدعوكم لحضور **الاجتماع الشعبي** الذي سيعقد يوم الاربعاء الساعة الثامنة مساء في درج الموارنة — ١٦ للاستماع الى انطباعات وفد العمال العائد من الاتحاد السوفييتي .

يتكلم في الاجتماع :

جمال موسى و سلفادور كوهن

صدر اليوم ١٦-٢-٧٣

مقالات ، تحقيقات ، معالجات ، شعر ، قصص ، فن .. باقلام : اميل توما ، سالم جبران ، نمر مرقس ، نبيل عوضة ، نايف سليم ، محمد نفاع ، نبيل عودة ، وآخـــرين ..

الازواج الشبـــان ، الجنـــود في البقيعـة يستنكـرون التحريـض على بلدهـم ويطالبـون بأوضـاع سكنى ملائمـة

البقيعة — لمراسلنا — توجه عشرات الشباب من الجنود المسرحين ، في البقيعة بعريضة الى الصحف : « هذا العالم » التي تصدر بالعبرية ، والى جريدتي « الاتحاد » و « زو هديرخ » العبرية والى نقابه الصحفيين ووزير الدفاع هذا نصها :

نحن الموقعين ادناه جنود مسرحون من ابناء قرية البقيعة نحتج بشدة على التحريض والنشر والبيانات المتطرفة عن البقيعة ضد سكانها ، ونرى في صمت الحكومة عن ذلك خطرا على كياننا . كذلك فاننا نرى ان من واجب الدولة ان تعمل على تحسين اوضاع الجنود المسرحين وعائلاتهم لان خطوة كهذه هي اهم بكثير من الاستيطان الجديد في بلدنا .

محكمة العدل العليا تبطل عقد الايجار غير القانوني وتلزم رئيس البلدية بدفع ٥٠٠ ليرة

القدس — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة العدل العليا المنعقدة في القدس يوم ١٢-٢-٧٣ في دعوى الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ضد رئيس البلدية سيف الدين الزعبي مطالبة بالغاء عقد الايجار غير القانوني الذي عقده المذكور مع قريبين له هما صلاح وعبد الرحمن الزعبي بدون علم ومصادقة مجلس بلدية الناصرة ، لقطعة ارض مساحتها ٥ دونمات من املاك البلدية .

وعند نظر المحكمة في طلب الكتلة الشيوعية ، صرح محامي سيف الدين الزعبي بان الاتفاقية المذكورة قد الغاها الرئيس في ٤-١-٧٣ ، واحضر صورة من الاتفاقية الملغاة .

وعلى ضوء ذلك سجلت المحكمة تصريح المحامي بان هذه الاتفاقية لاغية وباطلة ، لانها تخالف قانون البلديات الذي ينص على ضرورة مصادقة المجلس البلدي بثلثي الاصوات ، مع مصادقة وزير الداخلية على اي عقد ايجار لارض تخص البلدية .

ولما كان رئيس البلدية هو المتسبب لهذه القضية نتيجة مخالفته الصريحة للانظمة والقوانين فقد الزمته المحكمة بدفع مبلغ ٥٠٠ ليرة مصاريف الكتلة واتعاب محاماة . وقد قام بالمرافعة الرفيق المحامي عبدالحفيظ دراوشه .

والسؤال : الى متى يظل يدفع واطنو الناصرة ، المرة تلو الاخرى ، من جيوبهم ، ثمن مخالفات سيف الدين الزعبي للقوانين والانظمة ؟! هذا عدا مصاريف الدعوى واتعاب محامي البلدية !!

؟ الا يدل تعنت سيف الدين الزعبي (الذي رفض اكثر من مرة ، ابطال هذا الاتفاق ، كما طلبت كتلتنا منه حتى اضطرت اخيرا الى اللجوء الى المحاكم لتجبره على ابطاله) .. على ان رئيس البلدية مغرق في الفوضى وارضاء المحاسيب والاقارب !!

٢ — اين تبجحات حضرة الرئيس وتصريحاته انه وادارته يقومون بالواجبات خير قيام امام وفد الاكاديميين وغيرهم من السكان !!.. ورشقهم يتهم فارغة على انهم محرضون ومدفوعون ، وكان المحسوبية والفوضى والتبذير المستحوذة على ادارته يجب ان يتقبلها الناخبون ، ودافعو الضرائب بالناصرة ، بالحمد والثناء ..

ام ان سيف الدين سيرشق محكمة العدل العليا ايضا بتهمة انها محرضة ومدفوعة لخدمة الشيوعيين ؟!! لا القانون والنظام الذي يخرقه ويخالفه سعادته دون اي احترام لمصالح البلد وأهله .

مشاكـل حي وادي النسنـاس بحيفــا

حيفا — لمراسلنا — قابل وفد من حي وادي النسناس بحيفا ، يوم الاثنين الماضي مهندس البلدية ، بحضور رئيس قسم النظافة والمسؤول عن املاك البلدية وعرض امامهم المطالب التالية :

ا) حركة السير وحوادث السير في شارع الخوري وخصوصا زاوية « الموت » .

ب) اصلاح قسم من الممر الذي يصل شارع قيسارية بشارع مار يوحنا — قرب مدرسة « الاخوة » .

ج) النظافة في سوق الخضار في شارع مار يوحنا .

د) الملعب والبستان في حي الوادي الكائن في شارع الخوري ٢٥ .

وقد ابدى المسؤولون تفهمهم لهذه المطالب وعدالتها خاصة وان الازدحام في السكن شديد في حي الوادي .

كذلك وعدوا بتلبية هذه المطالب بعد ان اخذوا بها علما واخبروا الوفد انهم خلال مدة قصيرة سيزيلون قسما من البناء في شارع الخوري حال التوصل الى اتفاق مع بقية ساكني البيوت .

وكان سكان الحي قد وقعوا على عرائض موجهة الى رئيس البلدية تضمنت هذه المطالب . كما تقدم سكان حي شارع عباس — التنبي بطلب اقامة حديقة عامة في الحي وقد اجاب المسؤولون في البلدية بالموافقة على هذا الطلب وتعهدوا بتخصيص مبالغ مالية لذلك .

وتقدم سكان شارع الحريري ايضا بطلب انارة الحي وازالة اكوام النفايات في الشارع . وفي المشادة الاخيرة علمنا ان هذه المطالب قد لبيت . ونحن ندعو المواطنين الى المحافظة على نظافة الشوارع وتكرر الطلب من البلدية بزيادة الخدمات الضرورية الى المواطنين .

الحملة المالية — تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ٨٤،٩ بالمئـة

مناطق السهل ، القدس والجنوب تخطت ال ٥٠ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٣٤٤٨٤١	١٢٠،٦١
المثلث	١٩٥٠٠٠	١٧٦٥٥٠	٩٠،٦٠
الناصرة	٣٨٦٠٠٠	٢٨٦٠٨٤	٧٣،٦٩
تل ابيب — يافا	٣١٦٠٠٠	٢٢٦٠٤٢	٧١،٦١
حيفا	١٦٦٠٠٠	١٠٦٥٦٦	٦٦،٦٠
السهل	٩٦٥٠٠	٥٦٠٣٣	٥٣،٦٠
القدس	٢٦٥٠٠	١٣٢٩٥	٥١،٦٨
الجنوب	٣٦٥٠٠	١٦٧٥٦	٥٠،٤٢
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٢٠٠	——
المجموع	١٥٠٦٠٠٠	١٢٧٦٣٦٧	٨٤،٩

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد اجتماعات عامة بمناسبة الذكرى ال ٣٠ على انتصار « ستالينغراد »

السبت ١٩٧٣/٢/١٧

بيتح تكفا — في نادي الثقافة ، شارع شتمفر ١٨ الساعة ٨ مساء — **م. ايلبرغ** عن انطباعات في الاتحاد السوفييتي — **ي. سوليدور** ويعرض فيلم سوفييتي

ريشو لتصيون — في نادي الثقافة ، شارع غريتبويم ١٨ الساعة ٧ مساء — **ي. مايزلر**

يافا — في نادي الثقافة ، الساعة ٨ ويعرض الفيلم السوفييتي : « **الحفلة الموسيقية الراقصة التي اقيمت في اجتماع الافتتاح للمؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي** »

الثلاثاء ١٩٧٣/٢/٢٠

بات يم — في نادي الثقافة ، شارع اناليبتش ٤ الساعة ٨ مساء ، ويعرض فيلم سوفييتي

الطيبة — في نادي الحركة الساعة ٦ مساء

صــدر

الجديد

العدد الاول لعام ١٩٧٣

في هذا العدد نماذج جديدة من الشعر الفلسطيني والمحلي والقصة وابحاث منها : مراثي سميح القاسم — مرحلة هامة في اعمال الشاعر — بقلم الدكتور **اميل توما** . الصهيونية وعبد المجيد — **صليبا خميس** ، ودراسة لمناسبة ١٢٥ عاما على صدور البيان الشيوعي ، وملامح من مسرحنا المحلي **لناجي ظاهر** ، ورسائل ملغومة **لسميح القاسم** .

وتقرأ في هذا العدد شعر : **فدوى طوقان ، محمود درويش ، نزيه خير ، حسين فاعور ، عطاالله جبر ، سيمون عيلوطي ، سلمان فضول ونايف سليم** .

من اجل الانسحاب نحو السلام العادل ، والدفاع عن الدمقراطية ، ومصالح العاملين والمواطنين العرب — قووا الحزب الشيوعي في معارك الانتخابات المقبلة

يُعقد اجتمــاع شعبي منطقي كبـير

الجمعة ١٩٧٣/٢/١٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الاخوة في عكا

البرنامج :

يوسف شحادة — كلمة الافتتاح

مائير فلنر — كلمة اللجنة المركزية للحزب

جمال موسى — كلمة لجنة منطقة عكا الحزبية

محمد نفاع — كلمة الشبيبة الشيوعية

سميح القاسم — كلمة الشعر

ايها العمال والشبان والمواطنون !

هلموا للاشتراك في هذا الاجتماع الكبير

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — لجنة منطقة عكا

ازمــة نظام النقــد الرأسمالى — بقيـــة

وتنافسها حتى في الاسواق الاميركية نفسها .

والتدليل على هذا التغيير يكفي ان نذكر المؤشرات الاقتصادية التالية :

	سنة	الولايات المتحدة	المانيا الاتحادية	اليابان
النصيب في الانتاج الصناعي للعالم الراسمالي	١٩٤٨	٥٣،٦٪	٣،٦٪	١٪
	١٩٥٨	٤٦،٤٪	٨،٦٪	٣،١٪
	١٩٦٨	٤٤،٢٪	٨،٨٪	٧،٦٪

	سنة	الولايات المتحدة	المانيا الاتحادية	اليابان
النصيب في الصادرات الراسمالية العالمية	١٩٤٨	٢٢،٨٪	١،١٪	٠،٤٪
	١٩٥٨	١٨،٥٪	٩،٧٪	٣،٦٪
	١٩٦٨	١٦،٢٪	١١،٨٪	٦،٢٪

من الواضح ان المؤشرات تدل على هبوط مستمر في حصة الولايات المتحدة من الانتاج والصادرات للعالم الراسمالي وارتفاع حصة المانيا الغربية واليابان . ومما لا شك فيه ان الوضع اليوم يختلف كثيرا اذ ان حصة الولايات المتحدة استمرت في الهبوط .

ولذا فمن الطبيعي ان تطالب هذه الدول بتغيير نظام النقد الذي اقرته اتفاقية « بريتون وودز » ، ومنح الدولار مكانة خاصة مميزة ، والعمل على تغيير نسبة تخويل الدولار بالنسبة للذهب ، بما يتلاءم مع سعره الحقيقي .

اميركا تعلن الافلاس

ولكن الحكومة الاميركية استمرت في رفضها ان تلبي مطلب الدول — حليفاتها : وفي عام ١٩٦٩ اوضحت حكومة نيكسون ، ليس فقط انها ترفض تغيير سعر الدولار ، بل انها لن تبيع كميات كبيرة من الذهب للبنوك المركزية ، وانها قررت تحديد الكميات المسموح استبدالها بالذهب .

وفي ١٥ آب ١٩٧١ اعلن الرئيس الاميركي نيكسون صراحة عن ان الولايات المتحدة قررت الغاء امكانية استبدال الدولار بذهب ، وعن فرض رسوم جمركية على الواردات بنسبة ١٠٪ ، فقبر بذلك عمليا اتفاقية « بريتون وودز » ، التي كانت تشترط استبدال الدولار بالذهب اساسا للتعامل .

وقد كشف اعلان نيكسون وبرنامجه الاقتصادي ، الذي تضمن تجميد الاجور والاسعار لمدة ٩٠ يوما وتسهيلات مختلفة بالضرائب للاحتكارات الاميركية على حساب الشعب الاميركي ، كشف عن ان الولايات المتحدة بلغت حد الافلاس . فكل ما كانت تمتلكه في ايار من ذلك العام من رصيد الذهب لم يزد عن ١١ مليار دولار ، بعد ان كان ٢٤،٦ مليار دولار في عام ١٩٤٩ . اما ودائع الدولارات الضخمة الموجودة خارج الولايات المتحدة فقد زادت على ٥٠ مليار دولار .

وقد اظهر بجلاء بيان نيكسون المذكور عمق التناقضات بين الولايات المتحدة من جهة وبلدان اوروبا الغربية واليابان من جهة اخرى .

تخفيض سعر الدولار

سبق اعلان نيكسون تفاقم ازمة الدولار بفعل المضاربات بما يسمى بالدولار الاوروبي ، او النقود الساخنة . وهذه النقود هي الاف ملايين الدولارات المودعة في البنوك المركزية في اوروبا ، وغير مستثمرة مباشرة في الانتاج ويصعب السيطرة عليها . اذ ان اصحاب هذه الملايين من الدولارات ينقلون اموالهم من بنك الى بنك ومن بلد الى آخر سعيا وراء الربح السريع . فكلما احس اصحاب هذه الملايين ان بلدا ما من اصحاب العملات الرئيسية قد يقدم على زيادة سعر عملته ، يسرعون الى ذلك البلد ويحولون ملايين دولاراتهم الى عملة ذلك البلد . وبعد زيادة سعر العملة المذكورة يعودون ويستردون دولاراتهم بالاضافة الى ربح يجنونه نتيجة للفروق بين سعر البيع والشراء (٢).

ففي ايار ١٩٧١ اضطرت المانيا الاتحادية وسويسرا وهولندا وبلجيكا الى اغلاق اسواق عملاتها لمنع تدفق هذه الدولارات الساخنة غير المرغوب فيها ، ولوقف المضاربات . وقد لجأت هذه البلدان الى زيادة سعر عملتها الوطنية في محاولة للتخلص من طوفان الدولارات المتدفق على اسواقها . لان هذه الدول كانت ترى في كل شيء افضل من الاحتفاظ بهذه الدولارات التي فقدت قيمتها الحقيقية .

ولكن الحكومة الاميركية اضطرت في النهاية الى التسليم ايضا . ففي ١٨ كانون الاول ١٩٧١ اعلن نيكسون عن زيادة سعر الذهب من ٣٥ الى ٣٨ دولار للاونصة الواحدة ، اي تخفيض سعر الدولار بنسبة ٨،٥٪ . وفي المقابل اعلنت دول اخرى عن رفع سعر عملاتها ، خاصة اليابان .

مؤتمر سميث سونيان

وفي نهاية كانون الاول ١٩٧١ ، اي قبل اقل من سنة وربع السنة ، اجتمع في واشنطن في معهد سميث سونيان ، محافظو البنوك المركزية في البلدان الراسمالية ووزراء ماليتها وبحثوا قرار تخفيض الدولار ، الذي اعلن عنه نيكسون ، قبل ذلك بايام . وقد اقر المجتمعون في المؤتمر نسبة التخفيض ورفع سعر عدد من العملات الاخرى . وصادق « صندوق البنك الدولي » على هذه القرارات في حينه .

كما قرر المؤتمر السماح لاسعار العملات بالتقلب صعودا وهبوطا بنسبة ٢،٢٥٪ (اي بنسبة ٥٪ عمليا) .

ولكن المراقبين الاقتصاديين اشاروا في حينه الى ان نسبة تخفيض سعر الدولار كانت محدودة جدا ، وانها لم تقض على الفارق الكبير بين سعره الحقيقي وسعره الاسمي الجديد (٣٨ دولارا لكل اونصة ذهب) . وذكر اولئك المراقبون ايضا وافسح ان الفائدة المرجوة من تخفيض الدولار بهذه النسبة المحدودة ستفقد فعاليتها نتيجة لنسبة التضخم المالي العالية في الولايات المتحدة . فالمفروض ان يؤدي التخفيض الى هبوط اسعار السلع الاميركية المعدة للتصدير ، ولكن الغلاء المستمر سيمتص الهبوط البسيط في اسعار السلع الاميركية . وهذا ما حدث فعلا ، فلم يطرا اي تحسن على الميزان التجاري الاميركي .

وقد املت الحكومة الاميركية ، بتخفيضها لسعر الدولار وبمختلف وسائل تشجيع الاستثمار في اميركا نفسها ، ان تتدفق مئات ملايين الدولارات الاميركية الموجودة في الخارج ، وتعود الى الولايات المتحدة ، فتخفف بهذا من العجز في ميزان المدفوعات .

ولكن هذا لم يتحقق ايضا .. فقد استمرت رؤوس الاموال الاميركية في الهرب الى الخارج بحثا وراء امكانيات ربح افضل في دول اوروبا الغربية واليابان .

ومع ان مؤتمر « سميث سونيان » لاصلاح نظام النقد الراسمالي العالمي ، لم يكد يمر عليه اكثر من سنة ، الا ان توصياته وقراراته لم تصمد امام امتحان الواقع فقد عصفت به الازمة الراهنة ، لانه لم يقض على جذور الازمة ، التي كما قلنا انها عميقة ، وهي من صلب النظام الراسمالي .

مسألتان لم يحلهما المؤتمر المذكور وظلتا معلقتين ، تهددان بتجدد الازمة باستمرار . المسألة الاولى هي العملة البديل للذهب ، والثانية مسالة الحواجز التي تقيمها دول السوق المشتركة واليابان امام الصادرات الاميركية ، والتي تطالب الولايات المتحدة بازالتها . وستكون المسالة الثانية موضوع معالجة قادمة .

---

١ — يعني العجز في ميزان المدفوعات ان ما يخرج من الدولة من نقود على شكل قروض ومعونات وخدمات ورؤوس اموال للاستثمار في الخارج وتسديد دون يزيد عما يدخل الدولة . اما العجز التجاري فهو الفرق بين الصادرات والواردات في كل دولة .

٢ — لايضاح المسألة نفترض ان احد المضاربين يملك ١٠٠ مليون دولار ، ويقرر استبدالها بالمارك الالماني الغربي ، الذي يعتقد ان سعره سيرتفع قريبا . ونفترض ان نسبة التحويل بين الدولار والمارك هي دولار واحد = ٣ ماركات فيحصل بالمئة مليون دولار حصل المضارب على ٣٠٠ مليون مارك .

وبعد فترة قصيرة تقرر الحكومة الالمانية زيادة سعر المارك . اي انه سعره رفع نتيجة لقرار الحكومة الاميركية بتخفيض سعر الدولار فيصبح السعر دولار ١ = ٢،٥ مارك مثلا . فكل ما عليه المضارب انه يعود ويشتري الدولارات ، التي سبق وباعها . ولكنه يحتاج هذه المرة فقط الى ٢٥٠ مليون مارك لاسترداد المئة مليون دولار ، وهو يمسك عمليا ٣٠٠ مليون مارك ، اي انه حصل في فترة قصيرة ربح الفارق بين سعر البيع والشراء ، وهو في حالتنا هذه ٥٠ مليون مارك .

تعزيـــات

تعازينا الحارة للرفيقين لطفي وميلاده زريق بوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب واصدقائه بالعجمي بيافا

تعازينا الحارة الى الاستاذ شحاده علي خمايسي واخيه والى جميع آل خمايسي بوفاة عزيزهم المغفور له

علي حسين خمايسي

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب والشبيبة — كفر كنا

في المناطق — بقيــة —

وقد دخل اضرابهم يومه الثاني عشر في ١٤-١-٧٣ .

وقد سارعت مختلف الهيئات الوطنية والاتحادات النسائية بالتضامن مع اخواننا الابطال وكتبت المذكرات الى الحكام العسكريين والبلديات تعلن فيها عن تضامنها مع المضربين الذين يتعرضون للموت ، وتشجب بشدة المعاملة الاجرامية التي يتعرضون لها ، وتطالب بوقفها على الفور ومعاملتهم معاملة تتفق مع القوانين الدولية .

ان اتحادنا الطلابي اذ يعبر عن اعجابه بصمود وشجاعة المضربين الابطال فانه يهيب بكل اعضائه المناضلين ان يساهموا في حملة التضامن وكتابة عرائض التأييد لهم ولمطالبهم حتى تتحقق » .

اجتمــاع ضخم في جــامع الجزار للمطالبة بتحرير الاوقــاف

١٥٠ من رجــالات المسلمين في الجليــل الغربي يدعــون الى وحــــدة الصف

عكا – من مندوبنا الخاص جميل شحادة – شهد حرم جامع الجزار يوم الثلاثاء ١٣ الجاري ، اجتماعا ضخما ضم رجالات المسلمين في الجليل الغربي – اكثر من ١٥٠ من رجال الدين ورؤساء واعضاء سلطات محلية واطباء ومحامون ومشايخ ومثقفون يمثلون ٢٠ قرية ومدينة في الجليل – استمعوا الى فضيلة قاضي محكمة عكا الشرعية ، السيد محمد حبيشي ، مطالبا بتحرير الاوقاف الاسلامية في اسرائيل واقامة المدرسة الاحمدية ومحكمة استئناف عليا للمسلمين .

وقد دعت لهذا الاجتماع الهام لجنة مبادرة قامت لهذا الغرض . وقرر المجتمعون العمل حتى النهاية في سبيل تحرير الاوقاف الاسلامية من سلطة الحكومة التي وضعت يدها عليها منذ قيام الدولة ولم تستجب حتى الان للنضال الشعبي المثابر الذي استمر ربع قرن ووقف على راسه حزبنا الشيوعي من اليوم الاول وبمثابرة وباخلاص متناهيين .

وقرر الاجتماع تاليف لجنة لمتابعة تنفيذ قراراته واثارة القضية امام الراي العام والسلطات واوكل فضيلة القاضي محمد حبيشي ، مع بقية لجنة المبادرة ، بتسمية اعضاء هذه اللجنة . ومن واجب هذه اللجنة الاتصال بالمسلمين في بقية انحاء البلاد لتوحيد الجهود في هذا المطلب الحق.

تراس الاجتماع الاستاذ محمد خلايلة من سخنين . وبعد ان القى فضيلة القاضي محمد حبيشي بيان لجنة المبادرة حول قضية تحرير الاوقاف ، التي تضع الحكومة يدها عليها وتحرم المسلمين من جني فوائدها وطالب بتحريرها بكاملها وتحويل ادارتها والاشراف عليهما والاستفادة منها الى ممثلين عن المسلمين انفسهم ، توالى الخطباء مؤكدين عزمهم على السير في هذه القضية العادلة حتى تعود الاوقاف الى اصحابها لينفق ريعها على شؤون المسلمين وعلى اقامة المدارس والمستشفيات ودور العجزة ولمساعدة الفقراء ولتقديم الخدمات للمحتاجين .

واشترك في النقاش كل من رئيس مجلس سخنين المحلي ، جمال طربية، والاستاذ محمد خلايلة ، والدكتور موفق ذياب من شفاعمرو ، والشيخ يوسف عبد دياب وصبحي دياب من طمرة ، والمحامي علي حمود من كابول ، ومحمود السالم ومحمد شعبان من عكا ، ونائب رئيس مجلس سخنين المحلي خالد غنايم ، والشيخ عوض خلايلة من سخنين ، والشيخ زكي دياب من طمرة ، ورئيس مجلس نحف المحلي احمد عباس ، والرفيق محمود ابو شنب من عكا ، ومختار دير الاسد جابر اسدي ، وعضو مجلس عرابة المحلي سليم كناعنة . وتبرع الشيخ مصطفى محمود شحادة من عرابة بكل ما يلزم من مال لنفقات لجنة المتابعة .

في جـــو مــن الحمـــاس يعقــد اجتماع لجنــة منطقــة اتحـــاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيـــلي في المثــــلث

الطيبة – لمراسلنا – في جو مفعم بالتفاؤل والحماس انعقد هنا اجتماع لجنة المنطقة لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث باشتراك سكرتير الحركة الرفيق يورم جوزانسكي وممثل سكرتارية الحزب في المنطقة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة وباشتراك اعضاء لجنة المنطقة .

وقد استمع الاجتماع الى البيان الذي قدمه الرفيق محمد ابو اصبع سكرتير المنطقة . وبعد ان تقدم الرفاق بملاحظاتهم على البيان السياسي والتنظيمي اقرت لجنة المنطقة البيان الزمع تقديمه في مؤتمر المنطقة . وقد استمع الاجتماع الى ملاحظات ممثل الحزب واشتراك في التلخيص الرفيق يورم جوزانسكي والرفيق محمد ابو اصبع .

واتخذ الاجتماع قرارات عامة :

١ – قررت لجنة المنطقة عقــد المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـلي في ٩–١٠/٣/٧٣ في بلدة ام الفحم .

٢ – التوجه لفروع المنطقة لمضاعفة الاستعدادات لانجاح مؤتمر المنطقة وتحويله الى تظاهرة شباب جماهيرية في المنطقة .

٣ – اصدار نداء باسم المنطقــة يدعو جماهير الشباب والطــلاب للاشتراك في حفل افتتاح المؤتمــر العاشر للحركة ولانجاح حزبنــا الشيوعي في معارك الانتخابات المقبلة.

٤ – تحية الشعب الفيتنامي البطل الذي انتصر في معارك الكفاح فاحرز السلام .

وقد تراس هذه الجلسة الهامة الرفيق عبد القادر ظاهر عضو سكرتارية المنطقة .

الشاعر سميح القــــاسم يستنكر ، باحتقار شديد ، مزاعم صحيفة ((الاسبوع))

حيفا – لمراسلنا – بعث رفيقنا الشاعر سميح القاسم برسالة الاستنكار التالية الى محرر صحيفة « الاسبوع » :

حضرة محرر « الاسبوع » ،

باحتقار شديد استقبلت النبأ الكاذب جملة وتفصيلا ، الذي تزعمون فيه – معتمدين على مصادركم الموثوقة طبعا ! – ان هناك اتفاقا « سريا » بيني وبين كمال القاسم ، المحامي الذي يحلم – كما يبدو – بمقعد في الكنيست .

ويزعم النبأ الكاذب انني سأتخلى من حزبي الشيوعي في حالة ترشيح كمال القاسم للكنيست بدعم من السلطات العنصرية الاحتلالية .

ثم كان تعليق تافه من نكرة من قرية عسفيا حول الموضوع نفسه .

ان صبيان الاحزاب الصهيونية الحاكمة يتسابقون على نيل الفتات من موائد اسيادهم ، ويبدو انهم لا يخجلون من التسلق على الاكاذيب الحمرة للوصول الى اغراضهم الدنيئة .

ثم ان هؤلاء يتواقحون فيزعمون انهم يتكلمون باسم الطائفة العربية الدرزية وهم لا يساوون عند هذه الطائفة حبة خردل واحدة .

واخيرا ، حاولوا الا تهينوا مهنة الصحافة الى هذا الحد ..

مع تحيات
سميح القاسم

موجــة اعتقالات – بقيـــــة –

الجيش .

في الهضبـــة

وبحجة اكتشاف « شبكة التجسس لحساب سوريا » في الهضبة السورية المحتلة تستمر قوات الاحتلال في حملة اعتقالات واسعة . واوردت البيانات الرسمية ان عدد المعتقلين بلغ حتى الان ٢٢ شخصا وان الاعتقالات مستمرة في مجدل شمس ومسعدة وبوقعاته .

وعلمنا ان الاعتقالات تتخذ شكل ارهاب مكشوف ، حيث تقوم قوات كبيرة بما فيها الدبابات ، بمحاصرة البيوت كل ليلة تقريبا . والاعتقالات تشمل العديد من المعلمين حتى كاد التعليم في المدارس ان يتعطل .

استقالات – بقيـــة

الى زعماء الدول العربية . وتعرب هذه العريضة عن قلقها الشديد من محاولة فرض الارهاب السياسي في القطاع .

ونفى الشوا لمراسل وكالة عتيم للانباء ان يكون الوجهاء الذين اجتمعوا مؤخرا في بيته هم الـذين بادروا الى تنظيم هذه العريضة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع الحارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
F.P.

بولس حنا بولس يشتكي الى مراقب الدولــة ومستشار رئيسة الحكومة بشان مستحقاته من مشروع مياه دير الاســد

تل ابيب – لمراسلنا – وصلت الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت نسخة من رسالة شكوى ارسلها بولس حنا بولس الى مراقب الدولة والى مستشار رئيسة الحكومة ، طالب فيها بالتدخل من اجل ان تدفع له اجرة عمله والحساب المطلوب له من جمعية المياه التعاونية في دير الاسد ، وكذلك يطالب بان تدفع له وزارة الزراعة والهستدروت تعويضات بمبلغ ٣٠ الف ليرة .

وفي الرسالة يشرح بولس تطورات قيامه بعمل انشاء شبكة مواسير المياه في دير الاسد والمشاكل التي واجهته (في سنة ٦٤ وبعدها) ويتهم المسؤولين وخاصة في الدائرة العربية للهستدروت بخرق الانظمة والقوانين وبالتعفن الخ .. كما ويطالب بايقاف الاجراءات القضائية المتخذة ضده لان المسؤولية لا تقع عليه وانما تقع على عاتق المسؤولين عن المشروع المذكور .

الدورة – بقيـــة

السلام الدائم والعادل والذي يضمن حقوق الشعوب والدول في المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

واهابت اللجنة المركزية بكل قوى السلام والدمقراطية في بلادنا الى النضال الموحد ضد استغلال الحكم القائم الشرطة و «الشين بيت» في اضطهاد القوى السياسية المعارضة له ، ومن اجل الغاء اوامر تحديد الاقامة ووقف الاعتقالات السياسية .

ودعت اللجنة المركزية العاملين في اسرائيل الى تشديد نضالهم لصد هجوم اصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشتهم ، وطالبــت الهستدروت بان تقف الى جانبهم في النضال من اجل زيادة الاجور وزيادة المساعدات (السوبسيديا) للحاجيات الضرورية ، وتخفيض الضرائب ودفع علاوة الغلاء كاملة كل ثلاثة اشهر .

(هذا وسننشر نص هذه القرارات كاملة في العدد القادم) .

تهنئـــات

تهانينا القلبية الى
* الصديق اسماعيــل حسين القاسم
بمناسبة الخطوبــة
الحزب والشبيبة – الطيبة

تهانيء القلبيــة الى رزق عبدو بالمولود الجديد
((عبــدو))
ديب ابو عقل – كفر ياسيف

تهانينا الحارة الى رفيقنــا محمد سمري وخطيبته
بمناسبة الخطوبــة
الحزب والشبيبة – جديدة

في محـــاضرة امــام طـــلاب – بقيـــة

اسرائيل لاميركا ، فاللبيب من الاشارة يفهم) ..

وقد اعلنت غولده ان القدس مدينة واحدة عاصمة اسرائيل ، وشرم الشيخ لن يعود لمصر ، وقطاع غزة سيظل في اطار اسرائيل ، ومناطق واسعة من الضفة الغربية ستظل لاسرائيل ، والهضبة السورية المحتلة طبعا ستظل اسرائيلية ، وبعد هذا ، فان اسرائيل تريد مفاوضات « بدون شروط سابقة » .. وهذا معناه ان اسرائيل تتمسك بالسيطرة على هذه المناطق مع بقاء « الحق » للدول العربية ان « تحلم » باستعادة هذه المناطق على طاولة المفاوضات !!

واكدت مئير على الحق التاريخي والعلاقة التاريخية لليهود مع كــل « ارض اسرائيل » (فلسطين) ، وقالت انها ترى امكانية الاستيطان اليهودي ، ايضا ، في المناطق التي سوف تعاد للعرب ..

وفي جوابها على عدة اسئلة حول نشاط الزمرة العنصرية للرابي كهانا مدحت غولده ، قبل كل شيء ، نشاط عصابة كهانا في اميركا ، وقالت انه لا حاجة لنشاطات رابطة الدفاع اليهودي في الدولة اليهودية.. وفيما يتعلق بمشروع كهانا لترحيل العرب الذين بقوا في هذه البلاد ولم يرحلوا سنة ٤٨ ، او سنة ٦٧ ، قالت غولده ان الحكومة طلبت من المستشار القضائي فحص الموضوع .. والفحص مستمر ، ولم ينته بعد !

وكان اكثر من سؤال يصري اشتراكية غولده وحزب « العمل » والحكومة الاسرائيلية .. فقد كان احد الاسئلة على النحو التالي : « كيف تقنعين مواطنا حائرا بين حزب « العمل » وحزب « جاحال » في الانتخابات القادمة .. » .. وتكلم احد الطلاب من اصل مغربي ، حول الجيتو الانساني في حي وادي الصليب في حيفا وقال : هل هذه هي مكاسب اشتراكية حكومتك ؟ وقال انه قبل العمل على تشجيع الهجرة من الخارج ، يجب ضمان حياة انسانية لمواطني اسرائيل . وكان جواب رئيسة الوزراء على هذا هو مزيج من التعصب القومي الذي يطمس التناقضات الطبقيــة والاجتماعيــة ، والديماغوغيــة الرخيصة .

هذا ، وقد رفضت غولده مئير اتهامات الطلاب حول وجود فضائح اقتصادية واجتماعية ، في جهاز الحكم ، كما قالت ان مسالة من يرث جلالتها في رئاسة الحكومة سوف تتضح مع الانتخابات القادمة.

انفجار لغم واعتقالات في الجليــــل

عكا – انفجر يوم الاربعاء الماضي لغم تحت سيارة شحن في طريق ترابية قرب طريق معلوت – ترشيحا، كانت في طريقها الى منطقة تيفن قرب معلوت لنقل عمال الاحراش هناك .

واذاعت محطة اسرائيل صباح امس الخميس انه جرت اعتقالات واسعة .

واوردت وكالــة « عتيم » ان السائق وراكبا واحدا كان معه اصيبا بجراح خفيفة وانه وقعت في المنطقة المذكورة حوادث زرع الغام في الماضي وساد الهدوء هذه المنطقة في الاشهر الاخيرة .

تــاجيل اجتمــاع التضامن مع اهــالي كفر برعم واقرث

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – قررت اللجنة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث تاجيل الاجتماع اليهودي – العربي الكبير الذي كان مزمعا عقده في ٢٤–٢–٧٣ في وادي عارة ، لاكمال التحضيرات . وتدعو اللجنة القطرية ، اللجان المنطقية الى الاستمرار في التحضيرات من عقد اجتماعات شرح وجمع تبرعات وغيره .

موجــة غــــلاء فظيعــة – بقيـــة

اسرائيل يحاولون التقليل من اثر التخفيض على الاسعار ، الا ان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة لن تمكن من منع ارتفاع الاسعار ، الذي سيلجا اليه التجار المستوردون والضاربون لضمان المحافظة على نسبة ارباحهم العالية وزيادتها .

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي واولئك المسؤولون ، برئاسة وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ، يعقدون المشاورات المتواصلة لبحث الغلاء القادم ، والذي بدات بوادره تخيم على السوق الاسرائيلية . وقد نشرت الصحف امس ان وزير التجارة والصناعة قدم عددا من الاقتراحات لتفادي ارتفاع اسعار البضائع المستوردة في اعقاب تخفيض سعر الليرة . وذكرت هذه الصحف ان الوزير اقترح تخفيض الجمارك بنسبة ١٠٪ ، اي بنفس النسبة التي قد ترتفع الاسعار بها ، لتسهيل الامر على المستوردين او لمنع زيادة الاسعار. ونشرت « عل همشمار » ، امس ، لائحة بالبضائع ، التي خفضت الجمارك عليها ، وزعم ان اسعارها هبطت في السوق منذ بداية العام الجاري . ولكن المستهلك العادي – المواطن – لم يحس بمثل هذا الهبوط في الاسعار. والعكس هو الصحيح . اذ انه يكاد لا يمر يوم ، الا وترتفع فيه اسعار بعض الحاجيات ، وببركة وزارة التجارة والصناعة .

ومن الواضح ان هذه الاقتراحات – وهذا ما علمته خبرة الماضي – لن تمنع الغلاء ، خاصة وان الوزارة المذكورة هي التي الغت الرقابة على الاسعار ، ففتحت المجال بذلك امام استفحال الغلاء .

خطر التخضم المــالي

وفضلا عن موجة الغلاء الناجمة عن ارتفاع اسعار المواد المستوردة ، فمن المتوقع ان يزيد تخفيض الليرة الاسرائيلية من خطر التضخم المالي . فكما هو معروف يمتلك مواطنون اسرائيليون ومؤسسات مالية اسرائيلية مبالغ كبيرة من الماركات الالمانية الغربية ، التي يحصلون عليهــا في اطار التعويضات ، التي تدفعهـا الحكومة الالمانية الغربية عن جرائم النازية ضد اولئك المواطنين واقربائهم . وتبلغ هذه التعويضات سنويا ثلاثة ارباع مليار مارك الماني غربي ، اي ما يقرب من مليار ليرة اسرائيلية .

ومن المتوقع ان يقوم اولئك المواطنون ، او المؤسسات المالية ، على استبدال الماركات الالمانية ، التي في حوزتهم ، بليرات اسرائيلية ، بعد ان ارتفع سعر المارك الالماني الغربي . وفي هذه الحالة سترتفع حجم وسائل الدفع الموجودة في السوق بما يقرب من مليار ليرة اسرائيلية ، الامر الذي سيزيد من ضغوط التضخم المالي في البلاد .

ضعف احتمالات زيادة التصـدير

ويعتقد الراقبون الاقتصاديون ان احتمالات زيادة الصادرات الاسرائيلية الى بلدان اوروبا الغربية تكاد تكون معدومة ، لان الصادرات الاسرائيلية ستتعرض هناك الى منافسة البضائع الامركية والبضائع الاوروبية نفسها ، التي ستتنافس بدورها على السوق المحلي .

من كل هذا يتضح ان الاقتصاد الاسرائيلي سيتضرر ، على المدى البعيد والقريب ، نتيجة لتخفيض الليرة . والمواطنون العاديون هم الذين يتحملون في مثل هذه الحالات اعباء هذا الضرر ، الذي تتحمل مسؤوليته الحكومة ، التي تربط البلاد اقتصاديا وعسكريا وسياسيا بعجلة الولايات المتحدة .

تشديد كفاح العــاملين ضـــد الغــــلاء

وتجدر الاشارة بهذا الخصوص الى ان الجماهير العمالية في البلاد شنت في العام الماضي كفاحات واسعة ضد الغلاء وضد هجوم الاحتكارات على مستوى حياتها وحقوقها . وسوف ترد هذه الجماهير ، هذه المرة ايضا، بتشديد الكفاح ضد الغلاء ودفاعا عن مستوى اجورها .

وقد نشرت « هارتس » ، امس ، تصريحا لرئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، ابراموفيتش ، قال فيه انه اذا ارتفعت الاسعار بنسبة عالية نتيجة للتخفيض فان العمال سيتقدمون بمطالب جديدة لزيادة اجورهم .

تخفيض ســعر الــدولار – بقيـــة

تصريفها في الاسواق اليابانية والالمانية الغربية .

زيادة سعر الين الياباني

وفي اعقاب قرار تخفيض سعر الدولار ، اعلنت الحكومة اليابانية عن تعويم سعر الين ، الى ان تحدد سعره الثابت . وذكرت انباء طوكيو، ان سعر الين هناك ارتفع بنسبة ١٥٪ بالنسبة لسعر الدولار الجديد مع اعادة فتح الاسواق المالية في العاصمة اليابانية .

وقد اثار ارتفاع سعر الين بهذه النسبة مخاوف الاحتكارات اليابانية وقلقها ، اذ ان هذه الزيادة ستسبب هبوطا في حجم صادراتها الى الولايات المتحدة . وقد عومت كل من بريطانيا وايطاليا وسويسرا سعر عملاتهــا الوطنية . اما المانيا الغربية فقد اعلنت عن الاحتفاظ بسعر عملتهــا ثابتا . الا ان المارك الغربي ارتفع عمليا ايضا بالنسبة للدولار بنسبة ١٠٪ . واعلن وزير المالية الالماني الغربي ان الاقتصاد الالماني سيستوعب هذه الزيادة ، ووعد بتقديم تسهيلات خاصة للصادرات الامركية .

التخفيض لن يحل الازمة

واكدت الاوساط المالية في دول السوق المشتركة ، ان التخفيض لن يحل المشكلة ودعت الى اعادة النظر في النظام النقدي الحالي ، ولكنهـا رحبت بقرار الحكومة الامركية ورات فيه وسيلة للخروج الان من الازمة الحالية .

اكثر من مليـــونٌ دونم من اراضي الضفة الغربيــة استولت عليها الحكومة لمصلحـــــة الاستيطان الصهيــوني !

القدس – صرح ناطق ((ادارة اراضي اسرائيل)) ، في حديث مع مراسل هآرتس هذا الاسبوع (٢٣–٢–٧٣) ان اكثر من مليون دونم من اراضي الضفة الغربيــة هو الان في ايدي ((مفوض الاملاك الحكومية)) ، وان هــذه الاراضي سلمت الى ((قسم الاستيطان في المنظمـــة الصهيونية)) .

وقال الناطق ، وهو يوسف عوزيئال ، انه من بين هذه الاراضي ٧٥٠ الف دونم ((اراضي صحراوية غير مسجلة)) ، و ٢٢٨ الف دونم ((اراضي متروكة)) ، و ١٨ الف دونم من اراضي القدس العربيــة خصصتها ((ادارة اراضي اسرائيل)) لاقامة دور سكن ((وستكون الافضلية فيها لعائلات المهاجرين)) .

وقال : ((ويتركز جهــد ادارة الاراضي المتروكة والحكوميــة)) في يهودا والسامرة ، الان على اكتشاف وتحديد اراض اضافية في سفـوح الجبال في حوض الاردن ، وعلى تجميع الاراضي وعلى الاستيلاء على اراض)).

واما بخصـــوص اراضي النبي صموئيل ، بالقرب من القــدس ، فقال ان ادارة اراضي اسرائيــل اجرت مسحا اوليا لهذه الاراضي ، وقدمت آراءها حولها الى الــوزراء المعنيين ، وحين يصدر قرار في الامر فان ادارة اراضي اسرائيل ستعمــل بموجب القرار ولن تخفي شيئــا من الجمهور ..

كلمــــة الاتحـــاد – بقيــــة

البديري مقالا في جريدة ((القدس)) (١٣ الجاري) موجها الى اللورد كرادون . ومع اننا لا نوافق على موقفه السلبي من قرارات مجلس الامن ، الا انه صدق حين توجه الى هذا المبعوث الاستعماري قائلا : مــا يمنعكم عن تنفيذ قرار مجلس الامن ؟ ((امضــوا في تنفيذه ان كنتم صادقين)) ..

لقد آن الاوان كي ندرك ان المستعمرين ، بريطانيين كانوا ام اميركيين ، لن ينفذوا هذا القرار الا مرغمين لان المستعمر يظل مستعمرا وهذا القرار يظل معاديــا للاستعمار !

قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحــوم
عيسى عــواد فــارس

وذلك يوم السبت في ١٧/٢/١٩٧٣ الساعـة التاسعــة والنصف صباحاً في كنيسـة الروم الكاثوليك في بانة الناصرة.

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيــز
آل الفقيــد

هــو الحي البـــاقي

آل شحتوت في الناصرة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفـاة المرحوم
اليـاس اسـكندر شحتوت

المنتقل لرحمته تعالى مساء امس (الخميس) ١٥/٢/١٩٧٣ عن عمر يناهز ال ٤٥ عاما . وسوف يشيع جثمانــه من بيته الى كنيسة البشارة للاتين في الناصرة في تمام الساعة ٣:٣٠ بعد ظهر اليوم (الجمعة) ١٦/٢/١٩٧٣ .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء — آل الفقيد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

٢٠/٢/٧٣ ، ١٨ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨١ 20.1.1973 VOL. 29/81

تغييرات اضطرارية في سعر « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » انها ابتداء من اول الشهر القادم ، آذار ، سترفع سعر « الاتحاد » اضطراريا ، فيصبح ٦٠ اغوراه بدلا من ٥٠ اغوراه . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي في « الاتحاد » ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت اسعارها نظرا لارتفاع اثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قررناها في سعر « الاتحاد » ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود في وجه الغلاء المستفحل . اما املنا الاساسي فهو في زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي اعرق الصحف العربية في بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وامانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

وزراء الاعلام العرب يرفضون استفزازا سودانيا

القاهرة - رفض بقية وزراء الاعلام العرب ، المجتمعين هنا منذ الاسبوع الماضي ، اقتراحا استفزازيا قدمه زميلهم السوداني ومفاده ان يتركز الاعلام العربي على شن حملة ضد الاتحاد السوفييتي بحجة هجرة يهود الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . وقد تعاقب وزراء الاعلام ، في الدول العربية المعادية للاستعمار ، في شجب هذا الاقتراح الاستفزازي مؤكدين على ان المساعدة السوفييتية هي القضية الحاسمة والتي لا غنى عنها وان الاتحاد السوفييتي يقف بمثابرة وبحكمة امام ضغوط صهيونية وامبريالية عنيفة ، وان اليهود ، الذين يسمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفييتي ، ليسوا في العير ولا في النفير ، وان ما يطلبه الوزير السوداني هو ما تحلم به الامبريالية والصهيونية .

موقفنا من التحركات الجديدة في ازمة الشرق الاوسط

بتعزيز الصداقة العربية السوفييتية ، ورص الصفوف الوطنية وباستمرار الصمود وبصيانة الجبهات الداخلية من تحركات اليمين - ستنفتح طريق الحل السلمي العادل

حيفا - بقلم معلق الاتحاد السياسي الخاص - في غمرة المطر المنهمر من التعليقات على مغزى زيارة حافظ اسماعيل الى واشنطن ، لم تستطع اوساط الحكومة الاسرائيلية ان تخفي تخوفها من اضطرار واشنطن ، امام الضغوط الدولية المشتدة ، الى المساهمة في تحريك قضية الشرق الاوسط . فمجرد هذا التحريك تتخوف منه حكومة مئير - ديان . والعديد من المعلقين السياسيين يعتبرون تصريحات ديان ، الاخيرة ، عن رغبته في ابقاء الوضع القائم دون حل (انظر تصريحاته في مكان آخر) استباقا للاحداث ومحاولة لالزام مئير بعدم التراجع ، وذلك عشية زيارتها العتيدة لواشنطن . وفي كل هذه التطورات يبرز التنسيق التام بين القاهرة وموسكو ، الذي وصل اوجه في اللقاء الهام بين برجنيف واسماعيل في موسكو في مطلع هذا الشهر والذي صدر على اثره البيان السوفييتي المصري المشترك الذي اكد بوضوح تام اصرار البلدين على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كاملا ورفض الحلول الجزئية الامريكية .

ومجمل التطورات الاخيرة انه اعلن نجاة ، ان مستشار الرئيس المصري للامن القومي ، الدكتور حافظ اسماعيل ، والذي يزور لندن منذ اول امس الاحد ، من المنتظر ان يتوجه الى واشنطن يوم الجمعة القادم للالتقاء بالمسؤولين الامريكيين.

ولم يعد سرا ان هذا اللقاء جاء على اثر دعوة وجهها وزير الخارجية الامريكية ، روجرز ، مقترحا فيها ان تقوم « شخصية مصرية عالية » بزيارة واشنطن ، وعلى اثر توضيحات جديدة قدمتها وزارة الخارجية الامريكية للحكومة المصرية .

روجرز مرة اخرى

ففي مؤتمر صحفي في واشنطن (١٥-٢) كشف روجرز النقاب عن اتصالات جرت بين الولايات المتحدة ومصر عن طريق المقيم الامريكي في القاهرة ، جوزيف غرين ، وعن اقتراح ان تقوم « شخصية مصرية عالية » بزيارة واشنطن .

وآكد روجرز انه في هذه الاتصالات اوضح لمصر ان اقتراح فتح قناة السويس انما هو خطوة للحل النهائي القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . وقال انه ابلغ الاطراف المعنية بهذه الآراء الامريكية . وكذلك فان الولايات المتحدة ابلغت الاتحاد السوفييتي بهذا الموقف .

وقال روجرز ان الولايات المتحدة تعتقد انه من الاسهل الان التوصل الى حل جزئي بين اسرائيل ومصر منه بين اسرائيل والاردن . وقال انه يرى البدء بمحادثات غير رسمية بين الاطراف المعنية . وقال : « آن الاوان لتغيير الوضع في الشرق الاوسط » !

الموقف المصري

وفي المقابل عادت مصر ، بمختلف وسائل اعلامها ، واكدت اصرارها على موقفها العازم بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها وباحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة كاملة .

واوردت الصحف الفرنسية ان مصر تصر على موقفها الذي اعلنته في ردها على مذكرة يارنغ المشهورة ، بتاريخ شباط ١٩٧١ ، الذي اعلنت فيه استعدادها للسلام مع اسرائيل شرط ان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن كاملة وعلى راسها الانسحاب التام واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهي المذكرة التي لم ترد عليها الحكومة الاسرائيلية حتى الان .

واعلن الدكتور حافظ اسماعيل ، قبل ان يغادر القاهرة الى لندن ، انه يتحدث باسم مصر « التي تقول : لا لكل عدوان ، لا لكل احتلال للاراضي العربية ، ولا لاي مساس بالسيادة المصرية » .

واذاعت وكالة الانباء المصرية انه « جنبا الى جنب مع اعداد الدولة لتحرير الاراضي المحتلة ولارجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تجد مصر من واجبها القيام بخطوات دبلوماسية لوضع الدول الخمس الكبرى امام مسؤولياتها ، ولتعزيز تأييد الرأي العام العالمي للموقف المصري المتجه نحو تحقيق سلام عادل » .

ومن المعروف ان وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، سيقوم قريبا بزيارة كل من بكين ونيودلهي وموسكو .

كذلك جاء في بيان وكالة الانباء المصرية ان « قرار مصر جازم برفض

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

وسام لينين للرئيس بودغورني

موسكو - جاء في نبأ لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني منح ، اول امس ، بوسام لينين بمناسبة عيد ميلاده السبعين .

ويشغل الرئيس بودغورني منصبه كرئيس السوفييت الاعلى منذ سنة ١٩٦٥ . وقد نشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، اول امس ، برقية تحية للرئيس بودغورني اشادتا فيها بشخصيته ونشاطه .

جريمة عنصرية وحشية تهدد مجتمعا بأسره

ان جريمة قتل المواطن العربي صبحي نصير في الناصره العليا ، يوم الجمعة الماضي مساء ، هي جريمة عنصرية وحشية وبشعة قد هزت حتى الاعماق كل انسان يتحلى ولو بذرة من الانسانية ، واثارت اشد القلق على مستقبل المجتمع الاسرائيلي وصفاته المتكونة . وعلى الرغم من البون الشاسع بين مواقفنا ومواقف جريدة « هآرتس » فاننا نشيد ، بكل الاحترام والتقدير ، بموقفها الحساس والعنيف في شجب هذه الجريمة القذره التي شبهتها باعمال « اللينش » ضد الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية . فتحت عنوان « جريمة تستحق الاستنكار الحازم » نشرت ، يوم الاحد الماضي ، افتتاحية جاء فيها ، وبدون اي لف او دوران : « ربما يكون مقترفو هذه الجريمة يعتقدون انه هكذا كان عليهم ان يتصرفوا ، وحتى ربما كانوا ينتظرون من الرأي العام اليهودي ان يبرر

كلمة الاتحاد

فعلتهم . ولذلك فمن المهم من الان ، خصوصا في هذه اللحظة وبدون انتظار حكم المحكمة ، ان يقال بوضوح انه لا توجد اية حجة يمكن ان تبرر هذه الفعلة البربرية . ولا يمكن الاكتفاء باستنكار مفمغم يختفي وراءه موقف من التفهم للمجرمين .. والذي جرى في الناصرة قبل يومين يستحق ان يشجب شجبا حازما من جميع النواحي ، من ناحية القانون ومن ناحية الاخلاق ومن ناحية شرف الشعب الاسرائيلي القومي » .

ولكننا لا نستطيع ، مع اسفنا الشديد ، ان نذكر باي احترام مواقف صحف اخرى وهيئات مسؤولة اخرى . فالعديد من الصحف ، خصوصا المسائية منها ، حاول تفسير الجريمة العنصرية البشعة على انها « حادث غرامي » يحدث في كل مكان ! واقذر التعليقات هو ادعاء بعض الصحف ان « هدوء اهالي الناصرة » راجع الى عدم اهتمامهم بما حدث . فماذا كانت تنتظر هذه الصحف الصفراء من اهالي الناصرة ان يفعلوا ليعبروا عن سخطهم على العنصريين ؟ ان اهالي الناصرة اوعى من ان ينحطوا الى مستوى الوحوش العنصريين . ولكنهم ينظرون باشد القلق الى استباحة دم العربي ، مهما يكن السبب ، في هذه البلاد .

ان ما يسمى « حوادث غرامية » هو من اوسع الامور انتشارا في اسرائيل . والمجرمون العنصريون انفسهم لا ينكرون انهم اقدموا على جريمتهم لا لسبب سوى ان المغدور هو عربي . والمراة اليهودية ، التي وقع الاعتداء عليها ايضا ، شهدت ان الجريمة وقعت لان المغدور هو عربي .

ولذلك فان الصحف التي تحاول ان تجد تبريرا لهذه الجريمة العنصرية القذرة انما تهين اصحابها قبل كل شيء وتعتدي على « شرف الشعب الاسرائيلي القومي » بتعبير هآرتس .

ونحن نقرأ عن « نشاط » البوليس في هذه القضية فنقف مشدوهين : ان البوليس يحاول ان يقنعنا بانه مشغول بتهدئة خواطر الزعران العنصريين « الذين يطالبون باطلاق سراح زملائهم المعتقلين » ! ان كل حريص على قيام علاقات طبيعية بين شعبي هذه البلاد ينتظر من اجهزة حفظ الامن والنظام في هذه الدولة ان تقوم ولو بالحد الادنى من واجبها وان لا تتلكأ في التحقيق وان لا تترك للمجرم مجال التهرب من دفع ثمن جريمته البشعة .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

اجتماع شعبي منطقي في عكا

ماير فلنر : على حكومة اسرائيل ان تتعظ مما جرى في الفيتنام
الشعوب العربية ستتقوى على مر الزمن

عكا - من مندوبنا الخاص - جميل شحادة -

باجتماع شعبي حاشد في نادي الاخوة بعكا ، افتتحت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اجتماعها المنطقي الموسع الثاني ، مساء يوم الجمعة الماضي ، حضرته وفود الفروع الحزبية من بيت جن حتى كفرياسيف ومن معليا حتى البعنة .

وتصدرت منصة الاجتماع شعارات المطالبة بالانسحاب نحو السلام العادل وبالدفاع عن الدمقراطية ومصالح العاملين والمواطنين العرب ، والدعوة الى تقوية الحزب الشيوعي في معارك الانتخابات المقبلة .

وراس الاجتماع وافتتحه بكلمة وجيزة عضو سكرتارية المنطقه الرفيق يوسف شحادة ، الذي حيى المنطقه بمناسبة مرور ثلاث سنوات على قيامها والتي اصبحت ركنا قويا من اركان الحزب ، واعلن وصول حملة المنطقه المالية الى نسبة ١٦٤٪ بالمئه اي الى مبلغ ٤٧٦٠٢ ليرة ، من اصل ٢٩٥٠٠ ليرة هو الهدف .

ثم اعطى حق الكلام لسكرتير المنطقه الرفيق جمال موسى فقدم البيان التنظيمي عن عمل المنطقه منذ مؤتمرها الثاني في آذار الماضي معددا مكاسبها وتنجاحاتها المشجعة ، ووضع امام الفروع والمنطقه برنامجا للعمل عشية الانتخابات المقبلة داعيا الرفاق والاصدقاء والشبيبة الى توجيه الضربات الجديدة لسياسة الحكومة والاحزاب الصهيونية . وذكر ان المنطقه حققت زيادة في العضوية قدرها ٢٢٪ بينما كان الهدف ١٥٪ .

وكانت الكلمة الرئيسية في الاجتماع لسكرتير الحزب العام الرفيق ماير فلنر الذي استقبله الجمهور بالوقوف وبالتصفيق الحاد . وقد حيى الرفيق فلنر المنطقة بالنيابة عن اللجنة المركزية للحزب وهنأها على انتصاراتها

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

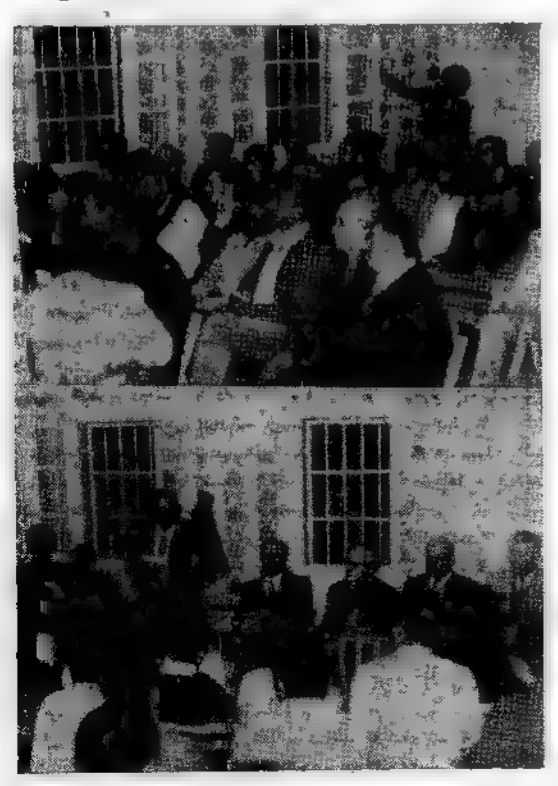

الصورة الفوقا : جانب من الجمهور الذي حضر الاجتماع ..
الصورة التحتا : الرفيق يوسف شحادة يفتتح الاجتماع ..

ثوار الفيتنام يفشلون محاولات التخريب السايغونية

هانوي - اتهمت الحكومة الثورية لجنوب فيتنام حكومة سايغون بانتهاك اتفاقية وقف اطلاق النار ، وذلك في بيان اذاعه راديو الثوار ، امس الاول ، ونقلته وكالات الانباء العالمية .

وكانت الانباء قد ذكرت ان القتال قد نشب مجددا وشمل مناطق مختلفة من فيتنام الجنوبية . وقد ادعى ناطق باسم حكومة سايغون ان قوات الثوار ، هي التي بدات الهجوم !

هذا وقد اصدرت لجنة الرقابة المشتركة بيانا دعت فيه الطرفين الى وقف القتال والى احترام اتفاقية وقف اطلاق النار . وعلى الرغم من هذا النداء ، الذي اذاعه في آن واحد راديو الحكومة الثورية وراديو سايغون ، فقد افادت انباء سايغون ان القتال ما زال مستمرا ، وان اقسى المعارك تدور الان في اقليم كوانغ تري والمناطق الشمالية من فيتنام الجنوبية .

وتجدر الاشارة هنا ، الى ان هذه ليست المرة الاولى ، التي تنتهك فيها قوات سايغون اتفاقية وقف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تدين جريمة مقتل صبحي نصير من الناصرة

القدس - لمراسلنا البرلماني - ادانت الكتلة الشيوعية « ركح » في الكنيست ، امس حادث الاعتداء العنصري ، الذي قام به زعران مهووسون عنصريون من الناصرة العليا ، وذهب ضحيته المواطن صبحي نصير من الناصرة . وقد جاء ذلك في طلب مستعجل تقدمت به الكتلة الشيوعية الى الكنيست لبحث الاعتداء والتنديد به بشدة والعمل على اتخاذ اجراءات ضد السياسة ، التي ينمو على اساسها هذا النوع من الاجرام . (اقرأ « كلمة الاتحاد ») .

الحكومة المصرية تتراجع امام نضال طلبة الجامعات
اساتذة الجامعات يطالبون بالاسراع في انهاء التحقيق

القاهرة - وكالات الانباء - كل الدلائل تشير الى ان الحكومة المصرية فشلت في القضاء على حركة الطلبة الجامعيين في مصر ، الذين قاموا بمظاهرات صاخبة ، طول الاسبوع الماضي ، اشتبكوا خلالها مع قوات الامن .

وهناك دلائل متزايدة تشير الى ان الحكومة المصرية تسعى الى انهاء الازمة الطلابية .

وقد ساد الهدوء الجامعات المصرية ، منذ يوم الجمعة الماضي ، بعد ان اعلن ان النيابة العامة اطلقت سراح عدد من الطلاب الذين اعتقلوا في قضية المظاهرات الاخيرة بعد انتهاء التحقيق معهم .

وسمحت النيابة العامة بان يقوم ممثل من كل جامعة بزيارة الطلاب الذين لا يزالون معتقلين للتاكد من المعاملة التي يلقونها ، كما سمحت لاقارب المعتقلين بزيارتهم ، كما سمحت لاسر الطلبة المحتجزين ولوالدي الشباب في كل جامعة بزيارتهم للاطمئنان على حسن رعايتهم .

واضطرت لجنة تقصي الحقائق ، بضغط الرأي العام ، الى الاجتماع مع ممثلي الطلبة والاستماع الى شكاواهم ومطالبهم .

هذا وقد غادرت قوات الامن ، منذ يوم السبت الماضي ، المناطق المحيطة بالجامعات المصرية .

وذكرت صحيفة « اخبار اليوم »

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الكتلة الشيوعية تتصدى لتصريحات التوسع الجديدة

مئير وديان في تصريحات توسعية تعرقل مساعي السلام
ديان : الاستيطان الواسع سيمنع الضغوط الدولية !!

القدس - لمراسلنا البرلماني - تقدمت الكتلة الشيوعية « ركح » في الكنيست ، امس ، بطلب مستعجل لبحث تصريحات رئيسة الحكومة ، مئير ، ووزير الدفاع ، ديان ، الداعية الى تصعيد وتيرة استيطان المناطق المحتلة .

وجاء في طلب البحث ان هذه التصريحات والاعمال المختلفة ، التي ترافقها ، تلحق الضرر بالجهود الدولية ، التي تبذل في هذه الايام لاحلال السلام في المنطقة ، وان مصلحة السلام تتطلب بحث هذه التصريحات في جلسة الكنيست للرد عليها ولرفض سياسة الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة .

وكانت رئيسة الحكومة ، مئير ، قد صرحت ان من حق كل مواطن يهودي ان يستوطن في اي مكان من المناطق المحتلة ، بحجة « انه يحق لليهود ان يسكنوا في اية بقعة في العالم » . وقد اثار هذا التصريح في حينه ردود استنكار واستهجان في العالم واسرائيل . فمئير التي تدعي حق الاستيطان في كل مكان من المناطق المحتلة ، بهدف ضمها لا غير ، ترفض - نعم ترفض - باصرار السماح للاجئين الفلسطينيين في العودة الى قراهم ومدنهم التي التهمتها حكومة اسرائيل .

اما ديان فقد دعا - كعادته - الى

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

انهيار مخطط التعاون في القطاع المحتل
استقالة اعضاء « اللجان المحلية » جماعيا

غزة - على اثر استقالة اللجنة المحلية لمعسكر الشاطئ للاجئين في غزة ، اصدرت اللجان المحلية في معسكرات النصيرات والبريج والمغازي بقطاع غزة ، بيانا ، نشرته الصحف اول امس ، اعلنت فيه ، هي ايضا ، استقالاتها الجماعية .. وذلك - كما جاء في البيان - لانها لم تعد قادرة على العمل .

كذلك اعلنت لجنة « الزيتون » المحلية في غزة ، واللجنة المحلية لحلة الدرج بغزة عن استقالتها .

ونشر مختار محلة التفاح بغزة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

توطد العلاقات الصينية - الامريكية
ماو يرسل تحياته الخاصة الى نيكسون

بكين - فوجئ الرأي العام بالمقابلة التي اجراها مبعوث الرئيس نيكسون الخاص ، هنري كيسنغر ، مع الرئيس الصيني ماو تسي تونغ ، اول امس الاحد . والدكتور كيسنغر يزور الصين حاليا .

ولان اصول البروتوكول لا تستدعي هذه المقابلة ، فقد اعتبرها المعلقون السياسيون في واشنطن وطوكيو اشارة الى توطد العلاقات بين الصين والولايات المتحدة خصوصا وان الصحف الصينية نشرت على عرض صفحاتها الاولى ان الرئيس ماو طلب

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

● صوفيا - زار جمهورية بلغاريا الاشتراكية ، في الاسبوع الماضي ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات . وعلقت محطة اذاعة الثورة الفلسطينية على هذه الزيارة قائلة ان المنظمات الفلسطينية ستعمل على تقوية العلاقات مع الاصدقاء الذين يمدون يد المساعدة لها في كفاحها من اجل تحرير الارض المحتلة وذلك لانه من المعسكر الشيوعي فقط يمكن الحصول على المساعدة غير المحدودة للجم الهجمة الامبريالية - الصهيونية .

● القاهرة - يقوم رئيس جمهورية تشاد ، فرنسوا طومبلباي ، بزيارة رسمية في القاهرة منذ مطلع الاسبوع الحالي . ومن المعروف ان تشاد قطعت علاقاتها الدبلوماسية ، مؤخرا ، مع اسرائيل .

● دمشق - في حفلة عشاء رسمية اقامها الرئيس السوري حافظ الاسد لضيفه الرئيس البولوني ، هنري يابلونسكي ، الذي يزور سوريا منذ اول امس الاحد ، خطب الرئيس البولوني فقال انه لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط الا اذا كان سلاما عادلا وعلى اساس المطالب العربية المشروعة .

● اثينا - قدمت الطغمة العسكرية الحاكمة هنا ، امس الاول ، مجموعة من طلاب جامعة اثينا ، الى المحاكمة بتهمة القيام بنشاط معاد للدولة .

قرارات الــدورة الخامسة للجـنة المركزيـة للحزب الشيــوعى الاســرائيلى

ننشر فيما يلي قرارات اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي اتخذتها في دورتها السادسة التي انعقدت في ٨ ـ ١٠ شباط ١٩٧٣ :

حــول انتصــار الشعب الفيتنامي التاريخي وحــــــول دروسه

تبرز اللجنة المركزية ان اتفاق باريس بوقف الحرب واحلال السلام في الفيتنام الذي تم توقيعه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٧٣ هو بمثابة نصر تاريخي لشعب الفيتنام . فلقد دافع شعب الفيتنام ببطولة سامية عن حريته واستقلاله ، في وجه العدوان الامبريالي الاميركي ، واجرى ، بصورة مبدأيه ، المفاوضات في باريس وجند الى جانبه ، بنضاله العادل وذي البطولات الرأي العام في العالم كله .

ويشكل الاتفاق هزيمة عسكرية ، سياسية وخلقيــــة ، ثقيلة على الامبريالية الاميركية ، التي على الرغم من استعمال آلاتها الحربية (باستثناء السلاح الذري) ، وجميع الاعمال الفظيعة وجرائم الحرب ـ لم تتمكن من اخضاع شعب فيتنام . واضطرت الامبريالية الاميركية الى التعهد بوقف العدوان والتدخل في شؤون جنوب الفيتنام الداخلية ، وتنفذ انسحاب قواتها المسلحة ، والاعتراف بحقوق شعب الفيتنام الاساسية ، واستقلالها ، وسيادتها ، ووحدتها وسلامتها الاقليمية ، وبحق اهالي فيتنام الجنوبية في تقرير المصير .

ويشكل الاتفاق انتصارا كبيرا للتضامن الاممي من جانب الاقطار الاشتراكية التي ايدت شعب الفيتنام ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي ، الذي اسهمت مساعدته متعددة الجوانب اسهامها الكبير في انتصار الفيتنام . وبرهن الفيتنام ايضا ان الاتحاد السوفييتي هو القوة الرئيسية في النضال ضد الامبريالية ، في النضال للسلام وحرية الشعوب ، وثبت اليوم اكثر من ذي قبل ، ان شعبا متراص الصفوف ويكافح العدوان الامبريالي بتصميم ، في سبيل تحرره القومي والاجتماعي ، ويوثق علاقات الصداقة العميقة مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى لا يغلب .

ويشكل الاتفاق انتصارا كبيرا لحركة العمال ، وحركة التحرر القومي ، وقوى السلام في الولايات المتحدة والعالم كله ، التي اسهمت باعمالهــا الجماهيرية بوقف الحرب القذرة في الفيتنام .

وتبرز اللجنة المركزية انه اشتركت في الجبهة العالمية ضد العدوان الامبريالي الاميركي في الفيتنام ايضا قوى السلام في اسرائيل . وفي الوقت الذي كانت فيه حكومة اسرائيل تؤيد باستمرار المعتدين الاميركيين ، وفي الحقيقة الاخيرة عقدت العلاقات الدبلوماسية مع السماح ثيو لتساعده في عرقلة المساعي لتوقيع الاتفاق ، اسهم اولئك النساء والرجال والشبان في اسرائيل وبينهم اعضاء حزبنا واصدقاؤه ، واعضاء اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والشبيبة التقدمية ـ كتابة او شفاها ، بالمظاهرات والحملات ، وناضلوا بذلك الى جانب شعب الفيتنام .

والنضال في الفيتنام يستمر . ومركز الثقل ينتقل الآن الى المجال السياسي ، ومن النضال لاجل توقيع الاتفاق الى النضال لاجل تنفيذه . وسيحوج المستقبل ايضا الى جهود كبيرة ويقظة كبرى لتحطيم مقاومـــة الاوساط المتطرفة في المعسكر الامبريالي وفي حكومة سايغون . وسينتصر شعب الفيتنام في هذا النضال ايضا ، وسيحظى هذا النضال في المستقبل بالتضامن والمساعدة من الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى ، ومن جميع التقدميين وانصار السلام .

وتحيي اللجنة المركزية من القلب شعب الفيتنام لانتصاره الكبير .. وتتمنى اللجنة المركزية للفيتناميين الجنوبيين النجاح في تنفيذ الاتفاق ، واجراء الانتخابات العامة الحرة والدمقراطية فعلا وانشاء حكومة السلام والاستقلال والتقدم . وتتمنى اللجنة المركزية لجمهورية فيتنـــــام الدمقراطية النجاح في ترميم البلاد بعد الدمار الفظيع الذي حل بهـا . وتتمنى اللجنة المركزية لشعب الفيتنام جميعه النجاح في نضاله ليتوحد من جديد بالطرق السلمية ، ولاجل مستقبله السعيد .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السلام في اسرائيل لتستمر في تضامنها مع شعب الفيتنام ، ولتنظم الاعمال لمساعدته على ترميم بلاده .

ويفتح فشل العدوان الامبريالي على الفيتنام ، ووقف اطلاق النار في تلك البلاد ، آفاقا جديدة لنجاح التعايش بين الدول ذات انظمـــة اجتماعية متباينة ، ولنجاح النضال لاجل نبذ الحرب كوسيلة لحل المسائل المتنازع عليها ، وآفاقا جديدة لنجاح الشعوب في نضالها لاجل تحررها القومي والاجتماعي ، وآفاقا جديدة للسير قدما بنضال الطبقة العاملة ضد النظام الاحتكاري والنظام الراسمالي عموما .

وتبرز اللجنة المركزية ، ان الشرق الاوسط بقي موقـــدا للحرب والعدوان يتهدد السلام في العالم . والنزاع في المنطقة لما يجد له حلا . وبعد لما ينقض خطر تجدد المعارك . واحتلال المناطق العربية مستمر ، وكذلك مستمرة سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والتوسعية .

وان احداث الفيتنام لتبرهن ، ان سياسة الحرب والاحتلال غير واقعية ، وان نهايتها الفشل وفي الشرق الاوسط ايضا . فلقد انقضت الازمان التي كان من الممكن فيها تملك اراضي الغير بالحروب . وانقضت الايام التي كان من الممكن فيها الاستخفاف بالراي العام العالمي ، وانقضت الايام التي كانت الامبريالية تفرض ارادتها فيها . ان فشل العـدوان الامبريالي في الفيتنام يبرهن مرة اخرى انه على الرغم من ان الامبريالية بقيت عدوانية ، فانها في ايامنا لم تعد القوة الحاسمة . وان اضعاف الامبريالية وحلفائها في الهند الصينية ، يضعف الامبريالية وحلفاءها في الشرق الاوسط .

ان قوى السلام والتقدم في العالم تصعد جهودها للوصول بالنزاع في منطقتنا الى الحل العادل بالسبل السياسية ، واحلال السلام العادل المستقر . والامبريالية وحكام اسرائيل لن يستطيعوا منع الحل العادل في الشرق الاوسط . وكل حل من هذا القبيل من شانه ان يخدم قضيـــة السلام ، ومصالح الشعوب العربية ، وبما لا يقل عن ذلك مصالح الشعب الاسرائيلي القومية ايضا .

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب واصدقاءه ، واعضاء اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وجميع قوى السلام في اسرائيل الى تصعيد نضالهم متراصي الصفوف لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا كاملا ، وقرارات الجمعية العمومية في الامم المتحدة في قضيــة الشرق الاوسط ، ولانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، ولاجل السلام الناجز الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة ، والشعب العربي الفلسطيني واسرائيل .

ويتطلب كل ذلك قيام جبهة السلام الواسعة ، وتعميق وحدة جميع قوى السلام في اسرائيل .

ضد اعتداء السلطات على الحريات الدمقراطية

وتشير اللجنة المركزية بقلق ، الى انه منذ ابتداء السنة الانتخابية ، ترايدت ملاحقات الشرطة للشيوعيين وانصار السلام الآخرين في اسرائيل . وتزيد السلطات من الاعتداء على الحريات الدمقراطية ، وكلما تعمقت ازمة سياستها تزايد النضال الطبقي والتحرك الاجتماعي .

ولقد شددت وتوسعت أوامر الاقامة المفروضة على العديد من اعضاء حزبنا ، و « الش. ب. » تدعو اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتهددهم . وتقوم الشرطة باعتقال الشيوعيين اعتقالا استفزازيا بتهم كاذبة .

وتصعد صحف احزاب السلطة من التحريض من حملة الكذب على حزبنا .

ولم يكن الخطر ليهدد الشيوعيين وحدهم ، بل يتهدد جميع قوى السلام التي تعارض سياسة الحرب والضم الحكومية ، وجميع القـوى الدمقراطية في اسرائيل .

واللجنة المركزية تدعو جميع انصار السلام والدمقراطية في بلادنا لتناضل متراصة الصفوف ضد استخدام السلطات المتزايد للشرطـــة وال « ش. ب. » لكبت معارضيها السياسيين .

وامام عدوان السلطات تدعو اللجنة المركزية اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ، وجميع قوى الدمقراطية الى مضاعفة يقظتها ورد مرصوصة الصفوف على الاعتداء على الحريات الدمقراطية .

لتلغ أوامر تحديد الاقامة !

ليوقف التوقيف السياسي !

حول الغلاء وتدبير « صفقة شاملة » جديدة

وتشير اللجنة المركزية بقلق ، الى ان موجة الغلاء تتصاعد باستمرار وتضر ضررا بالغا بمستوى معيشة الكادحين . والغلاء هو نتيجة سياسة الحكومة التي ترخي الاقتصاد ليستعبده رأس المال الاجنبي ، وتنفق اكثر من نصف ميزانية الدولة لتقوم باود الاحتلال ولتغطي ديون الحرب .. وتؤدي سياسة الحكومة الى اغتناء اصحاب الاموال والبنوك باستمرار والى تخفيض قيمة اجور الكادحين الحقيقية . والضائقة اليوم هي من نصيب اكثرية العاملين في البلاد .

وتحذر اللجنة المركزية الكادحين من المشروع الجديد القديم ـ مشروع الصفقة الشاملة » ، الذي سيشمل الاجر والارباح والضرائب . ولقد دلت صفقات مثل « الصفقة الشاملة » وصفقة اتفاق الاطار ، على انها زادت ارباح اصحاب الاموال الكبيرة ، ولم تحل دون ازدياد الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، والسندات على انواعها التي تفرض على الكادحين ، ولم تحل دون الغلاء المتفاقم ، والاضرار باجر العمال الحقيقي وبمستوى حياتهم . ان « الصفقة الشاملة » المقترحة الآن لتشكل محاولة جديدة لخدع الكادحين ، واضعاف نضالهم لاجل الدفاع عن مستوى حياتهم ، ورفع اجورهم وتحسين شروط عملهم .

واللجنة المركزية تدعو اللجنة التنفيذية في الهستدروت كيلا تسند « الصفقة الشاملة » ، فما هي الا مؤامرة جديدة على العاملين .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين ليصعدوا من نضالهم ويردوا عدوان اصحاب العمل والحكومة على مستوى حياتهم ، وليدعوا الى اجتماعات العمال الواسعة ، وعقد اجتماعات لجان العمال لتطالب هيئات الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضالهم لرفع أجورهم ، وزيادة المساعدات الحكومية للحاجيات الضرورية ، وتخفيف اعباء الضرائب ودفع عـلاوة الغلاء باكملها مرة كل ثلاثة اشهر .

انــــــوار كـــــاشفة

اميلكــار كابرال

السكرتير العــام للحزب الافريقي لاستقلال غينيــا (بيساو) وجزر اللسان الاخضر الذي اغتالـــه المستعمرون البرتغاليون ، والمنــاضل الشجاع ضـــد الاستعمار

بقلم : علي عــاشور

في العشرين من كانون الثاني الماضي ، اغتال المستعمرون البرتغاليون ، اميلكار كابرال ، السكرتيــر العــام للحزب الافريقي لاستقلال غينيا (بيساو) وجزر اللسان الاخضر .

وقد اقدم المستعمرون البرتغاليون على جريمة اغتيال هذا المناضل الشجاع ضد الاستعمار ، وقائد حركة التحرر الوطني لشعب غينيا (بيساو) ، بعد ان لم يجدوا طريقة اخرى لاسكاته .

رجال الغوريلا في معسكر في المناطق المحررة من غينيــــا ـ بيساو

جاء المستعمــرون البرتغاليون الى غينيــا (بيساو) ، منذ أكثر من اربعمائة سنة .

وقد خلفوا فيها تركـة ثقيلة جدا . فمعدل وفيات الاطفال يبلغ ٦٠ بالمئة ، ونسبة الذين يصابــون « بمرض النوم » ـ وهــو مرض خاص بافريقيا ـ تبلغ ٤٠ بالمئة في القرى . اما نسبة الاميين فهي ٩٩ بالمئة !

* *

كانت طريق النضال المسلح بالنسبة لاميلكار كابرال طويلــة وشاقة . وهي لم تبدأ في غينيـا (بيســاو) وانمـا في لشبونه في البرتغال .

في سنة ١٩٤٨ كان كابرال طالبا في لشبونه . وكان من المفروض ان يصبح واحدا من الافريقيين القلائل جدا ، الذين يجري « صهرهم » ، فيفصلون انفسهم عن ثقافة شعبهم ويصبحون برتغاليين !

ولكن كابرال واغوستنهو نيتــو (من انغولا) ، وماريو دي اندراد ، قرروا ان لا يقطعوا صلتهم ببلادهم ، فاسسوا مركزا للدراسات الافريقية . وعن طريقه تعلموا الكمبنــدو وهي اللغة التي يتكلم بها معظم سكـــان غينيا (بيساو) ، وبقي الثلاثــة في البرتغال الى ان اصبحوا يتقنــون البرتغالية .

كان كابرال يدرس ليصبـــــح مهندسا هيدروليكيا (مختصا بالمياه) واراد نيتو ان يصبح طبيبا .

وعاد كابرال الى غينيا (بيساو) . وفي سنة ١٩٥٢ عمل لمدة سنتين في احصاء السكان الزراعيين . وهـذا مكنه من الوصول الى مختلف انحاء البلاد .

ونمت معتقدات كابرال السياسية . وأخيرا ترك غينيا (بيساو) ليعمـل في زراعة السكر في انغولا . وفي سنة ١٩٥٦ ، وهو في انغولا برفقة زميلـه اسس الحركة الشعبية لتحريـــر انغولا . وبعد اشهر قليلة ، وخـلال زيارته للعاصمة ، بيساو ، اسس الحزب الافريقي لاستقـلال غينيــا (بيساو) .

وبعد أقل من ثلاث سنوات عاد الى بيساو من انغولا .

ففي ٣ آب ١٩٥٩ اعلن عمــال ميناء بيغيوتي الاضراب وقتـل ٥٠ منهم بالرصاص .

بعد شهر من هذا الحادث عـاد كابرال الى غينيا (بيساو) . وباشر الحزب الافريقي لاستقلال غينيــا (بيساو) في الاعداد لشن النضـال المسلح .

وهذا النضال المسلح لم يبدأ الا في عام ١٩٦٢ . فحتى ذلك التاريخ لم يكن كادر الحزب كافيا ولم تكن لديه قاعدة سياسية تمنحه الثقـة بشن النضال المسلح .

ولكن بعد ان استقلت غينيــا المجاورة اقاموا فيها قاعدة حقيقيـة لشن مثل هذا النضال .

واليـــوم فان الحزب الافريقي لاستقلال غينيا (بيساو) يسيطر على ٧٥ بالمئــة من اراضي غينيا . وفي الاراضي المحررة يجري بناء حيـاة جديدة . وتتطور فيها خدمات التعليم والصحة بنجاح . وتتاوى السلطـة الشعبية .

لقـد اسهم اميلكار كابرال ، الى جـــانب الكفاح الثوري المسلح ، بقسط كبير في معالجة عدد من قضايا حركة التحرر الوطني معالجة علمية . واول عمل علمي له يفضح الاستعمار البرتغالي ، والذي نشر بتوقيـــع مستعار ، هو ابيل جاسي ، يعود الى سنة ١٩٦٠ . وقد ترجم هذا البحث الى اللغة الروسية بعنوان « حقيقة المستعمرات البرتغالية » .

وله ابحاث علمية اخرى مثل : « المهـــام الرئيسية الراهنة » و « الثورة في غينيا (بيساو) ونضال الشعب الافريقي » و « التحـــرر الوطني والثقافة » ، والى جانـــب هذه المؤلفات كتب كابرال ونشر ، في الفترة بين عامي ١٩٦٢ و ١٩٧١ اكثر من عشرة تقارير مسهبة عن وضـــع النضال الوطني التحرري لشعـــب غينيا (بيساو) وجزر اللســـان الاخضر .

اميلكار كـــابرال

والسمة التي تتميز بها أبحـــاث كابرال العلمية هي ارتباطها العضوي بالمهام العملية للنضال الـــــوطني التحرري وبنشاط الحزب وهيئـــات السلطة الدمقراطية . وكتب كابرال ومقالاته هي خلاصة النشاط العملي والبحث عن الحلـــول للمسائل التي يطرحها الواقع الملموس .

وقد اتصف كابرال بسمة التائـــر المنظم ، الذي يجمع بين النضال من أجل التحرر الوطني والاجتمــاعي وتحليل التيارات والظواهر في الحياة الاجتماعية في بلاده وفي افريقيا ، وفي الحلبة الدولية .

في نهاية العام الماضي ، جاء كابرال الى موسكو ليتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية التي قررت منحها له هيئـة

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

اقوال الصحف

« انهيار القاسم المشترك النظري والسياسي لحـــزب العمـــل »

ידיעות אחרונות

ازمة حزب العمل ليست جديدة ، فهي ازمة النظـام الحاكم ، وازمة الحركة الصهيونية ، التي فشلت في تنفيـذ مخططها الكلي ، ولكن هذه الازمة تفاقمت بشكل سافر بعـد فشـل عدوان حزيران في تنفيذ اهدافه الرئيسية ، وعكـس تفاقمها النقاش الدائر منذ اشهر في قيادة حزب العمل . وقد كشـف هذا النقاش تفسخ الحزب الحـــاكم وانقسامه الى تيارات مختلفة متعارضة .

وفي « يديعوت احرونوت » (١٦-٢-١٩٧٣) كتـب يشعياهو بن فورات مقالا حول ازمة حزب العمـل ، جاء في مقدمته :

« من العسير ان نتصور برنامجا سياسيا يوقع عليـه بني مرشك ويتسحاق بن أهرون ، ومردخاي سوركيس ، ويغئال الون ، وموشه ديان ، وليوبا الياب . ان حزب العمل مرآة صادقة لمظلم ، اذا لم يكن لكل ، التيارات والمفاهيــم السائدة بين الجمهور الاسرائيلي » . اي ان حزب العمل فقد عمليا البرنامج السياسي الموحد ، وهو اساس متانة كـــل حزب .

وبعد ان اشار بن فورات الى ان « تلخيص النقاش في حزب العمل تأجل وليس صدفة الى ما بعد عودة رئيســـة الحكومة من زيارتها القريبة الى الولايات المتحدة » كتب يقول :

« على الرغم من ذلك ترتســـم الآن صورة ، قبيـــل التلخيص الشكلي ، صورة بعيدة عن ان تكون مفرحــــة ، حسب التعابير المحببة لوزير الخارجية . حتى اجراء النقاش كان يمكن الاعتقاد ان القيادة السياسية لحزب العمل موحدة حول ما يسمى بـ « الكونتزنسوس » (الاتفاق الجماعي في الرأي) ـ أي القاسم السياسي والنظري المشترك . وقــد صيغ هذا « الكونتزنسوس » عشية الانتخابات السابقة ، وعبرت عنه بنود الخطوط الاساسية لحكومة اسرائيل ونظرية الحزب المتفق عليها شفهيـــا (اي انها لم تدون رسميــا ـ الاتحاد) .

« واليوم ، ولم يبق لانتخابات الكنيست سوى ما يزيد قليلا عن نصف سنة ، يسود الانطباع ، ان « الكونتزنسوس » المشهور قد تحطم شظايا ، وهو الذي وحد في حينه « التجمع » وجعل اقامة حكومة مع « جاحال » و « المفدال » (حـــزب المتدينين) ممكنا » . وهنا أشار الكاتب الى عبارات وردت في البرنامج الحكومي المذكور مثل « الاستيطـــان الدائم »

و « الوطن » ، دون تحديد ، وقال انه لا يمكن تصور برنامج سياسي موحد اليوم ، يوقع عليه قادة حزب العمل ، الذين وردت أسماؤهم في بداية المقال . « ففي حزب العمل اوساط يمنيه متطرفه ، يمين معتدل ، وسط ، يسار معتـدل ، ويسار يمكن وصفه بالتطرف » .

« وفي الطرف اليميني يوجد اشخاص من كل كتــل الحزب ، الذين يؤيدون مبدأ « أرض اسرائيل الكاملـة » : السيدة راحيل ينائيت من « مباي » ، دافيد كورن (اتحاد الكيبوتسات) ، بني مرشك وموشه طبنكين من « احـدوت هعفودا » ومردخاي سوركيس من « رافي » . وفي اطـــار برنامج الحزب من عام ١٩٦٩ (الذي يتحدث عن الاسراع في اقامة مستوطنات في المناطق) والنظرية غير المكتوبه ، التي تحدد نهر الاردن حدا أمنيا في الشرق ـ كان هناك مكان لدعاة ارض اسرائيل الكاملة ، الذين يعارضون في اعادة كل جزء من يهودا والسامرة الى الاردن » .

« اما المشكلة فهي تحديد الاشخاص الذين يقفون في الطرف اليساري . فسكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، هو الذي اسمع ، فقط ، في اثناء النقاش ، رأيا يظهره يساريـا متطرفا ـ اعادة المناطق وانسحاب الجيش الاسرائيلي بدون اي مقابل وبدون اتفاقية سلام . ويؤيد هذا اليسار المتطرف ويباركه الاتحاد السوفييتي » .

ونتساءل بن فورات ، الذي يصف كل دعوة لانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة بالتطرف اليساري ، كيف يمكن لبن اهرون ، الذي ابتعد كثـيرا عن « الكونتسنزوس » المتفق عليه ، ان يتحدث عن برنامج يتعارض وآراءه ؟ اذ ان بن فورات يعتقد أن حزب العمل لن يتقدم ببرنامج يؤيـــد الانسحاب من المناطق المحتلة .

« وفي الطرف اليساري ـ الاقل تطرفا ـ يقف ليوبـا الياب ، الذي تضعه كتاباته في كتاب « الارض البهيـــة » في مصاف الفرق الايديولوجيـــة مثل « اليســـار الاسرائيلي الجديد » . وان وتيرة الاستيطان في المناطق ورفض الحكومة الاعتراف بالفلسطينيين واقامة وقائع جاهزة في امـــاكن مختلفة ، كل هذا سيثير التساؤل حول ليوبا ، وهل سيصر على موقفه ، ام انه سيؤيد برنامج الحزب » .

« وفي وسط القوس ، الذي يمتد عليه حزب « العمل » يوجد فريقان ، يتعايشان حتى الآن في سلام نسبي ، واحيانا يكمل الفريق الآخر . الى اليمين من المركز يقف مؤيدو سياسة ديان ، التي يصفها معارضوها على انها « ضم زاحف » (اي ببطء ولكن باستمرار ـ الاتحاد) ، رفض وضع خريطة تقطع يهودا والسامرة في مكان ما والاستيطان (بالتنسيق مـــع الحكومة) في كل زاوية ، ومنح الجيش الاسرائيلي امكانيــة الوصول الى كل مكان في الضفة لاغراض الامن والدفــاع . ويقترب من فكرة ديان كل من شمعون بيرس ، شلومو هيلل ، حاييم هرتسوغ ، مردخاي بن فورات ، عوزي فايزمــن ، وربما يتسحاق رابين والجنرال اهرون يريف (وكلاهمـــا مرشحان لعضوية الكنيست القادمة) .

« وفي الوسط الفعلي ، من جهة الخط ، اي بدون اي ميل الى اليسار او الى اليمين تقف غولدا مئير ويسرائيـــل جاليلي . ويؤيد هذا الخط الوزراء زئيف شرف ، ويوسـف الموغي ، وحاييم بار ليف ، وسكرتير حزب العمل اهـــرون يدلين » .

« والى اليسار منهم يقف الوزراء ابا ايبان ، يعقـــوب شمشون شابيرا ، وحاييم جباتي ، ورئيس لجنة الامـــن والخارجية حاييم تصادوق .. وهم معنيـــون بتقليــص الاستيطان وبتسوية مع الاردن ، على اساس تحديد حـدود سياسية جديدة ، لا تختلف كثيرا عن الحدود السابقة » .

ويعتقد بن فورات أن وزير المالية سبير يقـــف الى اليسار من هذه المجموعة لتخوفه الشديد من الخطــــر السكاني .

وبعد ان ذكر بن فورات واقع ان الاستيطان في المناطق المحتلة يتم غالبا على أساس « مشروع الون » ، وانك لن تجد وزيرا او قائدا في حزب العمل يتجرأ ويقول انه يؤيد ذلـــك المشروع ، انتقل الى الحديث عن التناقضات في الحـــزب الحاكم ، فقال انه في هذه الاوضاع لا يمكن ايجاد برنـــامج سياسي مشترك يوحد مواقف أولئك القادة . وفقط مئير ، تستطيع توحيدهم والظهور في الانتخابات في برنامج مشترك يشبه برنامج عام ١٩٦٩ .

« اما السؤال الكبير ، اضاف بن فورات ، **فهو ماذا يحدث اذا لم ترشح السيدة مئير الى الانتخابات . فكـــل واحد من المرشحين للقيادة ممن يتمتعون بالتأييد ـ سبير ، الون ، ديان ، ايبان ـ سيصر بصـــدق ، على ان يعكس البرنامج نظرته ، والا فكيف سيقوم بالمهمة الرسمية العالية ، التي تلقى على عاتقه بعد استقالة مئير ؟**

« في مثل هذه الظروف من العســـير تصـــور « كونتسنزوس » مشترك ، ومن شان حزب العمل ان يقف امام اخطار التفسخ من الداخل ، ليس فقط نتيجة للخلافات الشخصية ، بل نتيجة لانعدام امكانية وجود قاسم مشترك للاختيارات السياسية المتعارضة » .

وخلص بن فورات الى القول ان مئير تدرك هذا الخطـــر ولذا فمن المتوقع ان ترأس قائمـــة حزب « التجمع » في الانتخابات .

ولكن هل تستطيع مئير ان تمنع استفحال الازمة ما دام الاحتلال مستمرا ؟ على هذا السؤال لم يجب بن فورات .

مسيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

★ لقاء ماركس وانجلز والتحالف بينهما
★ وضع الاساس للمادية الشيوعية

في نهاية آب ١٨٤٤ انهى انجلز عمله في انجلترا ، فغادر مانشستر متجها الى وطنه ، ولكنه توقف في باريس لمقابلة ماركس . وكان ماركس قد قدم الى العاصمة الفرنسية هربا من الكبت الفكري والارهاب والملاحقة التي تعرض لها في بروسيا بسبب افكاره التقدمية .

وفي تلك الفترة كان ماركس وانجلز قد توصلا ـ وان كان بطرق مختلفة نوعا ما ـ الى نفس الاستنتاجات العلمية . وقضى انجلز ايامه العشرة في باريس كلية في صحبة ماركس ، يتناقشان حول قضايا نظرية وعملية تهمهما . وقد كتب انجلز فيما بعد في مقال له « حول تاريخ العصبة الشيوعية » مشيرا الى تلك الايام :

تظهر اللوحة انتفاضة عمالية في المانيا في سنوات العقد الخامس من القرن الماضي . وقد شهدت تلك السنوات تفاقم التناقضات بين البروليتاريا والبرجوازية مع اتساع الصناعة الراسمالية .

«ادركت وانا في مانشستر» ان العوامل الاقتصاديه التي لم ينسب اليها المؤرخون حتى الآن اي دور او ينسبون اليها دورا ثانويا فقط ، ان هذه العوامل تؤلف قوه تاريخيه حاسمه ، بالنسبة للعالم الحديث على الاقل ، وان العوامل الاقتصاديــة تشكل الاساس الذي تقوم عليـــه التناحرات الطبقية الراهنة ، وان هذه التناحرات الطبقية في جميع البلدان ، التي بلغت فيها ، بفضل الصناعة الكبيره تطورها الكامل ، كما هو الامر في انجلترا مثلا ، ان هـــذه التناحرات تكون بدورها اساسا لتشكيل الاحزاب السياسية وللصراع الحزبي وللتاريخ السياسي كله بالتالي . ولم يتوصـــل ماركس الى نفس الآراء فحسب بل انه قـــد عممها في عام ١٨٤٤ في «الحوليات الالمانية ـ الفرنسية» اذ اشار الى انه ليست الدولة هي التي تكيف وتنظم المجتمع المدني بل ان المجتمع المدني هو الذي يكيف وينظم الدولـــة وانه يجب ، بالتـــالي ، تفسير السياسة وتاريخها اعتمادا على العلاقات الاقتصادية وتطورهـا وليس الامر بالعكس . وعندما زرت ماركس في صيف عام ١٨٤٤ في باريس ، وجدنا اننا على وفاق تام في جميع المجالات النظرية . وعندئذ بدأنا عملنا المشترك » .

وقد وجد ماركس وانجلز ان مهمتهما تكمن في الاستمرار في تطوير نظرية ثورية تقدمية ، والبحث في الوقت ذاته عن طرق للاتصال بالعناصر التقدمية بين المثقفين والجمـــاهير العاملة في المانيا . وقد ادركا ان عليهما في سبيل تحقيق هذا الهدف ان يعملا على دحض الآراء الخاطئة التي تعيق انتشار المفاهيم المادية والشيوعية .

نقد الافكار « الهيغلية اليسارية »

وكان ماركس ، حتى قبل لقائه بانجلز ، قد قرر مكافحـــة افكار « الهيغليين اليساريين » ، الـذين اخذوا يتخلون تدريجيا عن افكارهم الديمقراطية الثورية السابقة . وكان انجلز على اتفاق تام معه في هـــذا الموضوع ، واستعد مــــع ماركس في انجاز اول عمل مشترك لهما ، كتابة كتيب ضد ابرز ممثلي الافكار « الهيغلية اليسارية » في المانيـــا ، الاخوة باور . وقد صدر الكتاب باسم « العائلة المقدسة » او نقد النقـــد الانتقادي ، ضد برونو باور وشركاه» . وكتب ماركس قسمه الاكبر .

وفي كتاب « العائلة المقدسة » ... « ارسى ماركس وانجلز اسس المفهوم الثوري المادي الجديد عن العالم . فقد انتقدا فيه محاولة اولئـــك الفلاسفة الهربمن القضايا السياسية الملحة ، التي كانت تواجه المانيا ، لائذين ببرج « الفلسفة الصرف » وهاجما موقفهم الاحتقاري للجماهير . وعكس « الهيغليين اليساريين » ، الذين كانوا يحتقرون الطبقة العاملة ، ويقللون من اهميتها ، راى ماركس وانجلز فيها الطبقة ، التي القي على عاتقها بفضل وضعها في المجتمــع الرأسمالي مهمة تحويل العالم ثوريا» ، اي القيام بالمهمة التاريخية : **مهمة القضاء على كل ظلم وعلى كل استثمار .**

وعلى هـــذه الفكـــرة ـ دور البروليتاريـــا التاريخي ـ شيد الاساس المكين الذي قام عليه بناء الشيوعية العلمية المنسجم . وقد كتب لينين حول هذه الفكرة يقول :

« ان الجوهري في مذهب ماركس هو انه اوضح الدور التاريخي العالمي للبروليتارية بصفتها بانيـــة المجتمع الاشتراكي » .

وقد استقل هذا الاكتشاف العبقري بالاشتراكية من الحلم والخيال الى الواقع ، من الطوباوية الى العـــلم وربط مصيرها بمصير الطبقه الفتية الثورية الصاعدة ـ البروليتاريا .

الشعوب صانعة التاريخ الحقيقيـة

وصاغ ماركس وانجلز في هـــذا الكتاب احدى النظريـات الاساسيه للمادية التاريخية ، وهي ان الشعوب هي صانعة التـــاريخ الحقيقية . ورفضا فكرة «الهيغليين اليساريين» التي تزعم ان الشخصيات المختارة هي وحدها التي تقرر سير التـــاريخ .

ومنذ ان عاد انجلز الى بارمن ، مسقط راسه ، انغمس في العمــل الثوري ، اذ ان كفاح الطبقة العاملة الالمانية في هذه الفترة شهد تصاعدا ملموسا ، بعد ان تفاقمت التناقضات الطبقية بين البروليتاريا والبرجوازيه مع اتساع الصناعة . وقد عمل انجلز على تنظيم الاجتماعات العمالية ، وزار مدنا المانية عديدة ليتصل بالاشتراكيين هناك وبالقوى الديمقراطية الثورية ، وكان يؤكد في كل لقاءاته على ان الراسمالية كنظام اجتماعي هي مصدر الثراء اقلية صغيرة من جهة ، وافقار الاغلبية العظمى من جهة اخرى ، وان العلاقات الاجتماعية القائمـــة (الراسمالية) ستقود لا محالة الى الثورة الاجتماعية والى انشاء مجتمع تكون فيه وحدة المصالح مبدأ اساسيا لــه .

وكان انجلز يطلع ماركس على كل هـــذه الاجتماعات وعلى التغيرات الثورية في اقليم الراين ومناطق المانية اخرى ، معبرا بذلك عن فرحتـــه بنجاحات الدعوى الى الشيوعية وعن فرحة في انه تمكن ان يكون « امـــام الناس بكل معنى الكلمة ، وان يتكلم اليهم مباشرة ، دونما وساطة وبكل علانية » ، بدلا من « الانصراف الى العمل الادبي اللعين » .

في العـــدد القادم * انجلز يختصم مع عائلته ويرحل عن برمن » *

لاول مـــرة ! الترجمـــة الحرفيـــة للنـص الكـــامل :

اتفاقية وقف الحرب واعادة السلام في الفيتنام

(القسم الثـاني والاخير ـ القسم الاول نشر في العـدد المـاضي)

الباب الخامس
اعادة توحيد فيتنام والعلاقات بين فيتنام الشمالية والجنوبية

مادة (١٥)

ستجري اعادة توحيد فيتنام خطوة خطوة بالوسائل السلمية على اساس المناقشات والاتفاقيات بين فيتنـــام الشمالية والجنوبيـة دون اكراه او الحاق لاحد الجانبين ودون تدخـــل اجنبي وستتفق فيتنام الشماليـــة والجنوبيــــة على مواعيد اعـــادة التوحيد .

وقبل اعادة التوحيد :

أ) يعتبر الخط الحربي الفاصـل بين المنطقتين والمار بخط عرض ١٧° ذا طابع موقت فقط ولا يعد حـدودا سياسية او اقليمية كما هو وارد في الفقرة (٦) من الاعلان الختامي لمؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ .

ب) ستحافظ فيتنام الشمـــالية والجنوبية على المنطقة المجردة مـن السلاح بخط حربي فاصل من كـــلا الجانبين .

ج) ينبغي على فيتنام الشماليـة والجنوبية البدء فورا في مباحثـــات تهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية في مختلف الميادين ومن بينها القضايـا التي يجب ان تناقش شروط انتقـــال المدنيين عبر الخط الحربي الفاصــل الوقت .

د) لا ينبغي على فيتنام الشمالية والجنوبية ان ينضما الى اي تحالف عسكري او حلف عسكري ولا ينبغي ان يسمحا للدول الاجنبية بامتـــلاك قواعد عسكريـــة او قـــوات او مستشارين او عاملين عسكريين عـلى اراضيهما كما هو منصوص عليه في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٥٤ حـــول فيتنام .

الباب السادس
اللجان العسكرية المشتركة ، اللجنة الدوليـــة للرقابـــة والاشراف ، المؤتمـر الدولي

مادة (١٦)

آ) ستحدد الاطراف المشتركـــة في مفاوضات باريس حول فيتنـــام فورا ممثليها في اللجنة العسكريـــة الرباعية المشتركة التي يجـــري تكوينها لكي تتخذ الاطراف الاجراءات المشتركة لتنفيذ البنود التالية من الاتفاقيه :

ـ الفقـــرة الاولى من المادة (٢) بشان مراعاة اتفاقية وقف اطـــلاق النار في جميع اراضي فيتنـــام الجنوبية .

لو دوك تو ، ممثل حكومة جمهورية فيتنام الدمقراطية في محـــادثات باريس

ـ الفقرة «أ» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار من جانب القـوات المسلحة للولايات المتحدة والـــدول الاجنبية الاخرى المذكورة في هـــذه المادة .

ـ الفقرة «ج» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار من جانب جميـــع الاطراف في فيتنام الجنوبية .

ـ المادة (٥) بشان سحب قـوات الولايات المتحدة وغيرها من الـدول الاجنبية من فيتنام الجنوبيـــة والمذكورة في الفقرة « أ » من المـادة (٣) .

ـ المادة (٦) بشأن فك القواعـــد العسكرية في فيتنام الجنوبية التابعة للولايات المتحدة وغيرها من الـدول الاجنبية المذكورة في الفقرة «أ» من المادة (٣) .

ـ الفقرة «أ» من المادة (٨) بشان اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجانب للاطراف .

ـ الفقرة «ب» من المادة (٨) بشأن المعونة المتبادلة بين الاطـــراف في الحصول على معلومات عن العاملين العسكريين والاشخاص المدنيـــين الاجانب المفقودين .

ب) سوف تسترشد اللجنـــة العسكرية الرباعية المشتركة في عملها بمبدأ المشاورة والاجماع . وسوف

نجوين تي بن ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية في جنوب فيتنام

تحول الخلافات الى اللجنة الدوليـة للرقابه والاشراف للنظر فيها .

ج) ينبغي على اللجنة العسكريـه الرباعية المشتركة البدء في العمل فور توقيع هذه الاتفاقية مباشـــرة وان تنتهي من عملها خلال ٦٠ يوما بعـد انتهاء سحب قوات الولايات المتحـدة والدول الاجنبية الاخرى المذكورة في الفقرة «أ» من المادة (٣) واتمام اعادة الاسرى من العاملين العسكريـــين والافراد المدنيين الاجانب للاطراف .

د) ستتفق الاطراف الاربعـة دون ابطاء على تنظيم ونظام العمل وطرق التحركات ونفقات اللجنة العسكرية الرباعية المشتركة .

مادة (١٧)

آ) سيحدد الطرفان الفيتناميـان الجنوبيان فورا ممثليهما في اللجنـة العسكرية الثنائية المشتركـة التي يجري انشاؤها ليتخذ الطرفـــان الفيتناميان الجنوبيان الاجـــراءات الهادفة الى تنفيذ البنود التالية من هذه الاتفاقية :

ـ الفقرة الاولى من المادة (٢) بشان مراعاة الاتفاق على وقف اطلاق النار في جميع اراضي فيتنام الجنوبيـــة عندما تنتهي اللجنة العسكريـــة الرباعية المشتركة من عملها .

ـ الفقرة «ب» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار بين الطرفـــين الفيتناميين الجنوبيين .

ـ الفقرة «ج» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار من قبل جميـــع الاطراف في فيتنام الجنوبية عندمـا تنتهي اللجنة العسكرية الرباعيـــة المشتركة من عملها .

ـ المادة (٧) بشان تحريم ادخـال القوات في فيتنام الجنوبية وجميـع البنود الاخرى من هذه المادة .

ـ الفقرة «ج» من المادة (٨) بشان اعادة الاشخاص المدنيين الفيتناميين الاسرى الموضوعين تحت الحراسة في فيتنام الجنوبية .

ـ المادة (١٣) بشان خفض عـدد القوات المسلحة للطرفين الفيتناميين الجنوبيين وتسريح العاملين العسكريين الذين ينطبق عليهم هذا التخفيـض

ب) سوف تحول الخلافـــات الى اللجنة الدولية للرقابة والاشـــراف لبحثها .

ج) بعد توقيع هذه الاتفاقية تقوم اللجنة العسكرية الثنائية المشتركـة على الفور بالاتفاق على الاجـــراءات والمراسيم التنظيمية حتى تكفـــل مراعاة اتفاق وقف اطلاق النـــار والمحافظة على السلام في فيتنـــام الجنوبية .

مادة (١٨)

آ) بعد توقيع هذه الاتفاقية ينبغي على الفور انشاء اللجنة الدولية للرقابة والاشراف .

ب) الى ان يضع المؤتمر الـدولي المنصوص عليه في المادة ١٩ اجراءات محددة ستقدم اللجنة الدوليـة الى الاطراف الاربعة تقارير عن القضايـا التي تمس الرقابة والاشراف عـــلى تنفيذ البنود التالية من هـــــذه الاتفاقية :

ـ الفقـــرة الاولى من المادة (٢) بشان تامين مراعاة اتفاق وقف اطلاق النار في جميع اراضي فيتنـــام الجنوبية .

ـ الفقرة «أ» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار من جانب قـوات الولايات المتحدة والدول الاجنبيـــة الاخرى المذكورة في هذه المادة .

ـ الفقرة «ج» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار بين جميع الاطراف في فيتنام الجنوبية .

ـ المادة (٥) بشان سحب قـوات الولايات المتحدة والدول الاجنبيـة الاخرى المنصوص عليها في الفقرة «أ» من المادة (٣) من فيتنام الجنوبية .

ـ المادة (٦) بشان فك القواعـد العسكرية في فيتنام الجنوبية التابعة للولايات المتحدة والدول الاجنبيـة الاخرى المنصوص عليها في الفقرة «أ» من المادة (٣) .

ـ الفقرة «أ» من المادة (٨) بشان اعادة الاسرى من العاملين العسكريين والاشخاص المدنيين الاجـــانب للاطراف .

وستنشيء اللجنة الدولية للرقابة والاشراف مجموعات مراقبة لتنفيـذ مهامها . وعلى الاطراف الاربعـة ان تتفق فورا على مكان تواجد ونشاط هذه المجموعات وسوف تسهـــل الاطراف عملها .

ج) الى ان يضع المؤتمر الـدولي اجراءات محددة سوف تقدم اللجنـة الدولية للمراقبة والاشـــراف الى الطرفين الفيتناميين الجنوبيين تقارير عن القضايا التي تمس الرقابيـــة والاشراف على تنفيذ البنود التاليـة من هذه الاتفاقية :

ـ الفقرة الاولى من المـــادة (٢) بشان ضمان مراعاة اتفاق وقـــف اطلاق النار في جميع اراضي فيتنام الجنوبية عندما تنتهي اللجنـــة العسكرية الرباعية المشتركة مـــن عملها .

ـ الفقرة «ب» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار بين الطرفـــين الفيتناميين الجنوبيين .

ـ الفقرة «ج» من المادة (٣) بشان وقف اطلاق النار من جانب جميـــع الاطراف في فيتنام الجنوبية عندمـا تنتهي اللجنة العسكرية الرباعيـــة المشتركة من عملها .

ـ المادة (٧) بشان تحريم ادخـال القوات الى فيتنام الجنوبيه وجميع البنود الاخرى من هذه المادة .

ـ الفقرة «ج» من المادة (٨) بشان اعادة الافراد المدنيـين الفيتناميين الاسرى والموضوعين تحت الحراسة في فيتنام الجنوبية .

ـ الفقرة «ب» من المـــادة (٩) بشان اجراء انتخابات عامة حـــرة ودمقراطية في فيتنام الجنوبية .

ـ المادة (١٣) بشان تخفيض عدد القوات المسلحة للطرفين الفيتناميين الجنوبيـــين وتسريح العاملـــين العسكريين الذين ينطبق عليهم هذا التخفيض .

وستنشيء اللجنة الدولية للرقـــابة والاشراف لجان مراقبة لتنفيـــــذ مهامها . وعلى الطرفين الفيتناميـين الجنوبيين ان يتفقا فورا على مكـــان تواجد ونشاط هذه المجموعـــات . وسوف يسهل الطرفان الفيتناميان عملها .

د) سوف تتالف اللجنة الدوليـة للرقابة والاشراف من ممثلي اربـــع دول : كندا والمجر واندونيسيـــا وبولندا . وسوف يتناوب اعضاؤها على شغل منصب رئيس هذه اللجنة لفترات محددة تضعها اللجنة .

هـ) سوف تسترشد اللجنة الدولية للرقابة والاشراف في عملها بمبـــدأ احترام استقلال فيتنام الجنوبية .

و) سوف تنطلق اللجنة الدوليـــة للرقابة والاشراف في عملها من مبدأ المشاورة والاجماع .

ز) على اللجنة الدولية للرقابـــة والاشراف ان تبدأ نشاطها من لحظة سريان مفعول اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام . وفيما يخص بنود الفقرة «ب» من المادة (١٨) بشـــان الاطراف الاربعة فستنهي اللجنة الدوليـــة للرقابة والاشراف عملها عندما يتـم تنفيذ مهام الرقابة والاشراف فيمـا يتعلق بهذه البنود . وفيمـا يخص بنود الفقرة «ج» من المادة (١٨) بشان الطرفين الفيتناميين الجنوبيين فـان اللجنة الدولية للرقابة والاشـــراف ستنهي عملها بناء على طلب الحكومة التي ستتكون بعد اجراء الانتخابـات العامة في فيتنام الجنوبية كمـا هو منصوص عليه في الفقرة «ب» عــن المادة (٩) .

ح) ستتفق الاطراف الاربعة فـورا حول تنظيم واساليب نشاط ونفقات اللجنة الدولية للرقابة والاشراف . وسوف تتفق اللجنة الدوليــــــة والمؤتمر الدولي على العلاقات المتبادلة فيما بينهما .

مادة (١٩)

يتفق الطرفان على عقد مؤتمــر دولي خلال ٣٠ يوما منذ تاريخ توقيع هذه الاتفاقية لاقرار الاتفاقيــــات الموقعة وكذلك لضمان وقف الحـرب وحفظ الـسلام في فيتنام واحتـــرام الحقوق الاساسية للشعب الفيتنامي وحق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره وكذلك المساعدة عـلى السلام في الهند الصينية وضمــــان المحافظة عليه .

وسوف تقترح جمهورية فيتنـــام الدمقراطية والولايات المتحدة باسم الاطراف المشتركة في مفاوضـــات باريس حول فيتنام على الاطـــراف التالية الاشتراك في هذا المؤتمـــر الدولي : جمهورية الصين الشعبية ، جمهورية فرنسا ، اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، المملكـــة المتحدة والبلدان الاربعة التي يدخل ممثلوها في عضوية اللجنة الدوليـــة للرقابة والاشراف وكذلك السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة مــــــع الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام .

الباب السابـع
حـول كمبوديـا ولاوس

(مادة ٢٠)

ا) سوف تراعي الاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام دون حيدة اتفاقيات جنيف لعـام ١٩٥٤ حول كمبوديا واتفاقيات جنيف لعام ١٩٦٢ حول لاوس والتي تعتـــرف بالحقوق القومية الاساسيـة لشعبي كمبوديا ولاوس وحق الاستقــلال والسيادة والوحدة وعدم المســاس باراضي هذين البلدين . وســوف تحترم الاطراف حياد كمبوديا ولاوس .

وتتعهد الاطراف المشتركـــــة في مفاوضات باريس حول فيتنـــــام بالامتناع عن استخــــدام اراضي كمبوديا واراضي لاوس للتعدي عـلى سيادة وامن بعضها البعض والبلدان الاخرى .

ب) ينبغي على الدول الاجنبية ان تضع حدا لاي نشاط ذي طابع حربي في كمبوديا ولاوس وان تسحب تماما من هذين البلدين قواتها ومستشاريها العسكريين والعاملين العسكريين وان تسحب الاسلحة والمعدات الحربية والمواد الحربية وان تمتنع عن اعادتهـا الى هذين البلدين .

ج) المشاكل الداخلية لكمبوديـا ولاوس ينبغي ان يسويها شعب كل من هذين البلدين دون تدخل اجنبي .

د) ينبغي ان تسوى المشاكل القائمة بين بلدان الهند الصينية بواسطـة الاطراف الهندية الصينية عــلى اساس احترام الاستقلال والسيـاده وعدم المساس بالاراضي وكذلك عـدم التدخل في شؤون بعضها البعض .

الباب الثـامن
العلاقات بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة

مادة (٢١)

تعتقد الولايات المتحدة ان هــذه الاتفاقية ستكون بداية لعصر المصالحة مع جمهورية فيتنام الدمقراطيــــة وكذلك مع جميع شعوب الهنـــد الصينية . واتباعا لسياستهـــا التقليدية ستسهم الولايات المتحـدة بنصيبها في مداواة جراح الحـــرب وفي اعادة تعمير جمهورية فيتنـــام الدمقراطية والهند الصينية باسرها .

مادة (٢٢)

ان وقف الحرب واعادة السلام في فيتنام والتنفيذ الدؤوب لهـــذه الاتفاقية ستخلق الظروف لاقامـــة علاقات جديدة متكافئة ومتبادلـــه المنفعة بين جمهورية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة على اساس احترام الاستقلال والسيادة وكذلك عـــدم التدخل في الشؤون الداخليــــة لبعضهما البعض . وفي الوقت نفسه فسوف يكفل هذا السلام المضمون في فيتنام وسيساعد على اقامة السلام الوطيد في الهند الصينية وجنـــوب شرقي آسيا .

البـاب التاسع
بنـود اخرى

مادة (٢٣)

تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول بعد توقيعها من الممثلين المخولـــين للاطراف المشتركة في مفاوضات باريس حول فيتنام وعلى جميع الاطـــراف المعنيـــة ان تنفـــذ بـــدأب هذه الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بها .

وضعـــت في ٢٧ يناير ١٩٧٣ في باريس بنسختين باللغتين الفيتناميـة والانجليزية ويعتبر النصان الانجليزي والفيتنامي نصين رسميين ولهما نفس القوة .

وقعت هذه الاتفاقية في باريس في ٢٧ يناير من قبل ممثلي الاطـــراف الاربعة : جمهورية فيتنـــــام الدمقراطية ، والحكومة الثوريـــة الموقتة لجمهورية جنوب فيتنام ، والولايات المتحدة الامريكيـــة ، وجنوب فيتنام المشتركة في مفاوضات فيتنام وبعدها في نفس اليـــوم في باريس وقع ممثلو الطرفين : وزيــر خارجية جمهورية فيتنام الدمقراطية ووزير خارجية الولايات المتحدة على الاتفاقية الثنائية .

الجنرال الفيتنامي الشمالي جيـــاب

وقد صيغت مقدمة الاتفاقيـــــة الثنائية على النحو التالي :

ان حكومة جمهورية فيتنـــــام الدمقراطية بموافقة الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية

وحكومة الولايات المتحدة بموافقة حكومة جمهورية فيتنام الجنوبية .

استرشادا بالسعي الى وقـــف الحرب واعادة السلام في فيتنام على اساس احترام الحقوق القوميـــة الاساسية للشعب الفيتنامي وحـق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره وكذلك السعي الى المساعـدة على توطيد السلام في آسيا والعالـم اجمع

قد وافقنا على البنود التاليـــة وتعهدنا بمراعاتها وتنفيذها .

ثم يتلو ذلك في الاتفاقية الباب الاول حتى الثامن التي تنطبـــق نصوصها مع نصوص البـــاب الاول حتى الثامن من الاتفاقية المنشـــورة اعلاه .

وينص الفصل التاسع (والبنود الاخرى ـ المادة ٢٣) في الاتفاقيـــة الثنائية على :

تصبح اتفاقية باريس حول وقـف الحرب واعادة السلام في فيتنـــام سارية المفعول بعد توقيع هذه الوثيقة من وزير خارجية حكومة جمهوريـــة فيتنام الدمقراطية ووزير خارجيـــة حكومة الولايات المتحدة الاميركيـــة وبعد توقيع الوثيقة المماثلة من وزير خارجية حكومة جمهورية فيتنـــام الدمقراطية ووزير خارجية الحكومة الثورية الموقتة لجمهورية جنـــوب فيتنام ووزير خارجية حكومةالولايات المتحدة الاميركية ووزير خارجيـــة جمهورية فيتنام . وينبغي ان تنفـذ الاتفاقية والبروتوكولات المرفقة بهـا دون حيدة من قبل جميع الاطـراف المعنية .

وضعـــت في ٢٧ يناير ١٩٧٣ في باريس في نسختين كل منهما باللغتين الفيتنامية والانجليزية . ويعتبـــر النصان الانجليزي والفيتنامي نصين رسميين ولهما نفس القوة .

مجلس الطـيبة المحلي الى اين ؟

مخالفـــات ترتكبهـا الادارة الحـــالية ، تاليف لجنة تحقيـق من المعارضة والائتـلاف لفحص الحسابـات .

بقلم : عبد الحميد ابو عيطه ـ عضو المجلس المحلي

بعد دراسة التقارير السنويـــة للسنين ٧١/٧٠ ، ٧٢/٧١ ، تبين ان الادارة الحالية ارتكبت مخالفات وقامت بتصرفات غير قانونية ، وذلك بتنزيل مبالغ تقدر بعشرات الـوف الليرات من الضرائب المسجلة عـلى مواطنين ، وتعويض البعض الاخر ، دون الرجـــوع للمجلس المحلي او اطلاعه . وكما ذكرنا في خبر سابق ، وبمبادرة كتلتي المعارضة (الشيوعيين والفلاح) دعي المجلس لجلسة خاصة من اجل بحث هذه المخالفات ..وعلى اثر ذلك تالفت لجنة من المعارضـة والائتلاف وتضم الاعضاء عبد الحميد ابو عيطة وعبد الرحيم الحـــاج ابراهيم وعبد اللطيف اجبارة واحمد يوسف عبد الرحيم وعبد الفتـــاح عويضة من اجل البحث في هـــذه المخالفـــات وتقديم تقريـــر للمجلس المحلي .. ولا تزال اللجنة تفحص ، وقد تبين ان مبالغ كبيرة نزلت عـــن مواطنين بامر من الرئيس او نائبـــه (وقت هذه التنزيلات كان الرئيس السيد احمد العلي والنائب السيد عبد اللطيف اجبارة) ، وذلــك دون الرجوع للمجلس المحلي .

ان اموال المجلس المحلي هي ملـك للمواطنين ولا يستطيـــع اي فرد ، سواء كان رئيسا او عضـــوا ، ان يجري تنزيلات او يدفع تعويضات ، دون موافقة المجلس.. وكان الاجـدر بادارة المجلس المحلي ان تعقد جلسة للمجلس المحلي وتؤلف (لجنـــــة اعتراضات) لدراسة الاعتراضـــات والطلبات المقدمـــة من المواطنين ، ودراسة كل قضية وقضية والبـت فيها ، بعد الرجـــــوع الى المجلس المحلي بكامل اعضائه واخذ موافقتـه على ذلك . وفي هذه الحالة يصبـح التصرف معقولا وقانونيا . لذلـــك فالمخالفة الاساسية هي اجراء هذه التنزيلات بتصـــرف فردي ودون الرجوع الى المجلس .. والانكى مـن ذلك ان اكثرية اعضـــاء المجلس لا يعلمون من امر هذه التنزيـــلات شيئا ، الا بعد ان اطلعوا على التقرير السنوي .

وهنا نورد بعض الامثلة من هذه التنزيلات دون ذكر اسماء المواطنين :

ا ـ تنزيل مبلغ (٣٦٤٠) لـيرة من حساب احد المواطنين ، لان المياه تتجمع قرب بيته من جراء تعبيـــد الشارع المجاور لهذا البيت . وقـد جرى هذا التنزيل دون تاليف لجنة لتقدير خسائر هذا المواطن ، ودون الرجوع للمجلس المحلي .

ب ـ تنزيل اكثر من خمسة الاف ليرة عن مواطن عاجز ، على الرغـم من انه يمتلك املاكا تدر عليـــه ربحا ، والقانون يخول التنزيل بمـا يختص بالضرائب الشخصية ، اي عن امور لا تدر ربحا ، مثل البيـت الذي يملكه .

ج ـ تشطيب الف ليرة عن شخص متوفي ، وهو من المعدمين ، بينمـا يملك ارضا وتدر دخلا ، ولم يجـر تشطيب عن غيـره من المعدمين

ـ البقية على ص ٤ ع ٦ ـ

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

خطوة جديدة للاستيلاء على اراضي الضفـة الغربيــــة

صليبا خميس

كشف وزير القضاء ، السيد يعقوب شمعون شبيرا ، النقاب ، في الكنيست في الاسبوع الماضي ، عن نية الحكومة في اتخاذ قرار يسمح لليهود بشراء الاراضي في الضفة الغربية .

وكان السيد شبيرا ، من كتلة «المراخ» يرد على سؤال تقدم به نائب وزير المواصلات غاد يعقوبي ، حول موقف الحكومة من حق اليهود في شراء الاراضي في الضفـــة الغربية بصورة حرة .

وقال وزير القضاء ردا على السؤال ان هناك مشاورات في الحكومة وسوف يتخذ القرار بهذا الشان اثر عـودة رئيســة الحكومة من زيارتها المرتقبة للولايات المتحدة .

واضاف السيد شبيرا ان قرار الحكومة ، على ما يبدو سيكون بالاجماع . ولمح بصورة واضحـــة ان موقف الحكومة سيكون ايجابيا ، اي السماح لليهـــود بشراء الاراضي في الضفة الغربية بصورة حرة .

من المعروف ان حكومة اسرائيل استولت على مساحات واسعة من اراضي الضفة الغربية .. واقامت في المناطق المحتلة المستوطنات على الاراضي المحتـــلة ، والاراضي المغتصبة من اصحابها . ومن المعروف ايضا ان حكومـــة الاحتلال قامت بترحيل عدد كبير من سكان المناطق المحتلة ومخيمات اللاجئين .

اما شراء الاراضي ، بصورة حرة ، فهو أثبت أساليب الاستيلاء ، باعتبار ان العرب باعوا اراضيهم بارادتهم ، دون ضغط .

وهذا هو الاسلوب الذي اتبعه الاستيطان الصهيوني في فلسطين قبل قيام الدولة ، بمساعدة الدولة المنتدبة التي كانت تخلق الظروف لارغام الفلاح العربي على بيـع ارضه .

واليوم ، يستطيع الاحتلال نفسه ، اذ يقوم بمهمة الاكراه والضغط لارغام العرب في المناطق المحتلة على بيع اراضيهم لليهود ، وقد يؤرخ عقد البيع من قبل الاحتلال. ففي منطقة المثلث التي سلمها الملك عبد الله لاسرائيل في اتفاق رودوس سنة ١٩٤٩ ، كان بيع الاراضي فيها ايضا يؤرخ من قبل قيام دولة اسرائيل . وما على سكان المناطق المحتلة الا ان يفهموا هذه الحقائق . فعملية التشريد الكلي التي اخفقت الحرب في تحقيقها قد تنجح في تحقيقهـا سياسة شراء الاراضي بالاكراه والضغط الخفيين .

وما على المجالس البلدية والمحلية والراي العام في الضفة الا ان يتحركوا ويطالبوا الامم المتحدة بالتدخل لاحبـــاط هذا المخطط .

ان شراء اراضي سكان المناطق المحتلة بصــــورة « اختيارية » ، ما هو الا حيلة لتجاوز المواثيق الدولية ، لان هذا الشراء في ظروف الاحتلال لا يختلف عن الاغتصاب.

ســــياسة الزحف

استفتاء طريف اجرته صحيفة « يديعوت » المسائية ، في اواخر الاسبوع الماضي .. ودار الاستفتاء حول سؤال: « هل تؤيد « الضم الزاحف » ــ الذي يقوم على تثبيت الوضع القائم في المناطق المحتلة في المدى القصير ؟ »

وجاء في الصحيفة ان السؤال قد وجه الى الف انسان. وكانت النتيجة ان ٧١ بالمئة يؤيدون سياسة الضــــم الزاحف ، اي تثبيت مواقع اسرائيل في المناطق المحتلة ، ٢٨،٩ بالمئة يعارضونه .

والسؤال هو هل هناك كبير فرق بين سياسة عصبة الدفاع اليهودية تجاه عرب اسرائيل في المدى البعيد ، والسياسة التي تتبعها حكومة اسرائيل تجاه المناطق المحتلة في المدى القصير وتثقيف الشعب اليهودي على تبنيها ؟!

الحقيقة انه بدأت ، على الرغم من ذلك ، تظهر قوى جديدة تعارض هاتين السياستين في المدى القريب والبعيد.

ومهما كانت نسبة هذه القوى ضئيلة وليست ذات تأثير كبير على السياسة الاسرائيلية الحالية ، الا انهـا تتفق مع واقع التطور وهذا مصدر قوتها ، بل مصـــدر خطرها على سياسة حكام اسرائيل .

البدء بتنفيذ مشروع الكهربـاء في عرابـــة

عرابة – لمراسلنا – واخيرا وبعد انتظار ومطالبات ووعود كثيرة بـدأ العمل فعلا بتنفيذ مشروع الكهربـاء في عرابة .

والمعروف ان عرابة البطوف هي احدى القرى العربية الكبـــيرة في الجليل والتي لا تزال بدون كهرباء ، ومنذ تاسيسه سنة ١٩٦٥ قام المجلس المحلي بنضال مستمر لتنفيذ هـــذا المشروع الحيوي في القرية التي يبلغ عدد سكانها حوالي سبعـــة آلاف نسمة . وفي سنة ١٩٦٩ عين المجلس المحلي لجنة خاصة لهذا الغــرض لجمع الاموال اللازمة من السكــان لتنفيذ هذا المشروع وفي نفس الوقت بدأ العمل لوضع التصميم للشبكة من القرى العربية .

وفي حينــه كان التقديـــر الاولي للتكاليف ٥٠٠ الف ليرة وفي سنـــة ١٩٧٠ ارتفع هذا التقدير الى ٦٢٠ الف ليرة ، وفي سنة ١٩٧٢ ارتفع الى ٨٧٠ الف ليرة ، واخيرا وناصل ان يكون آخرا وصل التقدير الى مليون ونصف المليون ليرة تدفع منها الحكومة

قرضا بما يساوي ٣٠٪ من التكاليف بفائدة قدرها ١٢٪ لمدة اربع سنوات والباقي يدفع نقدا خلال العمل ومع هذا فان المجلس المحلي مع الاهالي يبدون استعدادا ونشاطا كبيريـــن لانجاح هذا المشروع . ومع بدء العمل في عرابة نتمنى ان تشمل هـــذه « النعمة » اخوات عرابة المحرومـات

اجتمـاع صاخب في الجامعة العبرية

فليتسيا لانجر تدافع بجرأة عن حق الشعب العـــربي الفلسـطيني

القدس – لمراسلنا – عقــد في الجامعة العبرية بالقدس ، مســاء يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع دعت اليه منظمة الطلاب العامة في الجامعة لمناقشة المحامية المعروفة فيليتسيا لانغر . وحضر الاجتماع ما يقرب من ٢٠٠ طالب من يهود وعرب . وكـان الاجتماع عبارة عن اسئلة وجهها الى المحامية عريف الاجتماع وجمهور الحاضرين ، ومع ان المحامية قــد دعيت لانها تدافع عن رجال المقاومة الفلسطينية ، الا ان الاسئلة لــم تتركز فقط في هذا المجال ، بل تعدته الى الاوضاع السياسية بشكل عام . وكان الاجتماع صاخبا بشكل غـير عادي ، حيــث أثارت المحاميـــة بحديثها ، حساسيـــة ذوي الاراء المتطرفة والفاشست من بين جمهـور الطلاب اليهود . وبنفس الجـــرأة التي تقف فيها فيليتسيا لانغر مدافعة عن رجال المقاومة ، امام محـــاكم الاحتلال ، تصــــدت لتلك الاراء المتطرفة ، وحذرت منها ومن سياسة حكام اسرائيل القائمة على القوة .

وطبعا هوجمت فيليتسيا لانغـــر بصفتها مدافعة عن رجال المقاومة ، فرفضت تسميتهم « بالمخربين » . وقالت ان نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل حقوقه هــو نضال مشروع . وعندما اثيرت قضية الاعمال التي قامت بها بعض فصائل المقاومة ، مثل عملية ميونخ ومطـار اللد ، قالت انها تعارض مثل هذه الاعمال الشاذة الناجمة عن اليأس . وقالت بنفس الوقت انها تعـــارض وتستنكر الاعمال التي قام بهـــا الجيش الاسرائيلي ضــد الابرياء في كفر قاسم وابو زعبل ومخيم حاصبيا ومخيمات لاجئين أخرى . واردفت ان الاحتلال وهضم حقوق الشعـــب الفلسطيني هي السبب للمقاومة .. ولكي تتوقف يجب القضاء عــــلى السبب .

وقالت فيليتسيا لانغر ان خرق اسرائيل للمعاهدات الدولية والعرف الدولي بتغييرها طبيعـــة الاراضي المحتلة بانشاء المستوطنات ، وهضم ابسط مبادىء حقوق الانسان في ظل الاحتلال ، من شأنها توسيع الهوة بين الشعبين وابعاد امكانية الوصول الى السلام في الشرق الاوسط .

وتطرقـــت فيليتسيا لانغر الى الظروف التي يعيشها العـرب في اسرائيل اثر نقاش نشب في القاعة بين الطلاب العرب وقسم من الطلاب اليهود ، فاشـــارت الى انظمـــة الطوارىء التي تفرض بموجبهـــا اوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل والاعتقال الاداري التصفية الموجهة جميعها ضد العرب في اسرائيل ، دون تهمة ، وبسبب آرائهم فقط . كمـا وتحدثت عن الصعوبات التي يواجهها المثقفون العرب وضغوط الشـــين بيت ، فاخرست تلك الاصوات التي اعلنت ان هناك « دمقراطيـــة » في اسرائيل .

وبالنسبة الى الوضع السياسي في المنطقة بشكل عام وامكانيات السلام. قالت المحامية بان تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو مناسبة تاريخيـة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ان كان حكام اسرائيل يريدونه . فمن يرغب بضم الاراضي والتوســع لا يريد السلام .

وجراة هذه المحامية الشيوعيـــة لفتت الانظار ، مما دفع بالعريـــف لتوجيه سؤال اليها ، ان كـــانت قد تلقت تهديدات بالنسبة لعملهـــا وكيف لا تخاف على نفسها . فردت انها بالفعل تلقت تهديدات عديدة ، ولكنها مؤمنة بالعمل الذي تقوم بـه وليس بوسع اي شيء ان يثنيها عن دربها الذي ستثبت الايام صحته .

مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع العرب

بقلم : عاصم الخطيب

جاء في الانباء ان رئيس عصبـــة الدفاع اليهودية ، المدعو الراب مئير كهانا ، عرض على المواطنين العـرب الهجرة الى الخارج وترك هذه البلاد « لاصحابها اليهود » .

وكان للمواطنين الدروز (نصيب) في هذا العرض .. مثلهم في ذلك مثل (باقي العرب) .

مع ان الرسائل التي وجهها الراب مئير كهانا ليست صادرة عن الجهاز الحاكم نفسه .. ومع انها ليست من جهات رسمية ومسؤولة .. الا انها تعبر عن الكثير الكثير .. ولا تبتعد كثيرا عن عقلية حكومة اسرائيل .

لكن ، بعد ارسال الرسائل .. ما الذي حدث ؟..

قامت (هيصة) بين الدروز .. تماما مثلما قامت بين اخواننا بباقي الطوائف العربية في هذه البلاد .

وقام بعض (العاملين) الدروز ــ كما تطلق عليهم الصحف العبرية هذا اللقب ــ بدعوة الراب مئير كهانا ... هذا .. للاجتماع به ... وقد تم الاجتماع في مكتب كمال قاسم في حيفا للتفاهم معه ..

وقيل من جملة ما قيل ان ارسال الرسائل للدروز كان سهوا .

واقتنع (العاملون) الدروز باقوال الراب ..

واقتناعهم ليس معناه اقتناع كل الدروز ... فالطائفة كبيرة والحمد لله .. بقي ان نعرّف (العاملين الدروز) هؤلاء .. وعلى راسهم كمال القاسم المراخي ! وحـــاتم حلبي الحيروتي !

فاستنتجوا ... يا قارئي هـــذا الكلام .

\- ٢ -

ان القول بان ارسال الرسائل كان سهوا ... هو قول يبعث على الشفقة والرحمة .. الشفقة على (العاملين) الدروز اياهم .. والرحمة على مئير كهانا وزله .

فلقد قيل من قبل : ان تصريح عيزر وايزمن بارسال الدروز الى جبل الدروز (بالمناسبة نؤكد لعيزر وايزمن هذا ان المكان المذكور يدعى جبـل العرب) قد زورته الصحف وزادتـه على لسانه .. وانكر انه انكر انــه يقول مثل هذا الكلام .. وقـــام بزيارة (صلحة) .. او (مجاملة) الى بعض اعوانه في دالية الكرمـــل وكان الدروز هم ابناء دالية الكرمل وحدهم ..

والذين زارهم صدقوه .. يومها .

ثم بعد ذلك جاءت بطاقات التهنئة من قبل وزير المعارف ، يقال الون ، ايام عيد الفطر المبارك الاخير ، الى المواطنين الدروز .. ولقد قيل ان ارسال هذه البطاقات كان ســـهوا ليس الا .

ان مصير الدروز مربوط بشكل مباشر مع مصير الاقلية العربية .. وهذا ما اريد ان يفهمه (العاملون الدروز) وغيرهم من طيبي القلب في الطائفة .

\- ٣ -

لقد فعل خيرا وزير الداخلية بعدم اعطاء مئير كهانا جنسية اسرائيليـة وعدم قبوله (كمهاجر جديد) في هذه البلاد .

ويفعل خيرا وزير الداخلية ان هو طرده من هذه البلاد . فكهانا هذا ، كان من اعضاء منظمة (المافيـــا) الامريكية .. وهي اكبر واخطــر العصابات في العالم ، وربما عبـــر التاريخ ... (هذا بشهادته هـــو للصحف العبرية) .

لقد طالبنـــا ــ بكل وقاحة ــ بالهجرة من بلاد اجدادنا وهو الدخيل على هذه البلاد .

والله اعلم بماذا سيطالبنا غدا .. ان هو ظل في هذه البلاد ؟! .

اننا نطالب المسؤولين بطرد كهانا من هذه الديار ... ديارنا .

ونطالب ــ (العاملين الدروز) ــ بالكف عن التكلم باسم الطائفة ... لان الطائفة منهم براء .

المجلس المحلي في الطيرة يقـــر اقتراح الميزانية الجـــديدة

الطيرة – لمراسلنا – في مساء يوم السبت الموافق ١٠-٢-٧٣ عقــد المجلس المحلي في الطيرة جلسة خاصة لدراسة اقتراح الميزانية الجـــديدة لسنة ١٩٧٤/٧٣ ، وكالعادة تغيب عن الجلسة حوالي نصف اعضاء المجلس المحلي ، مما جعل البحث يجــري بنصاب قانوني فقط . اما المتغيبون فكانوا كل من السادة : فهمي عمر فضيلي ، عبد الرحمن الخطيب ، عبد الفتاح حسن فضيلي ، ابراهيم جنديه وصويلح منصور .

وبلغت ميزانية المجلس الجديدة ١٦٧ مليون ليرة تقريبا اي بزيـادة قدرها ٢٠٠ الف ليرة . وتجـــدر الاشارة الى ان المجلس المحلي لم ير ضرورة لزيادة الضرائب على السكان، بينما رفض اعضاء المجلس المطالبة بزيادة الهبات الحكومية مدعين انهم تلقوا وعدا من الدوائر الحكوميــة المختصة بزيادة الهبات لهذه السنة وانه طلب منهم ان يتركوا الامـــر للدوائر المختصة !! عند ذلك رفض العضو الشيوعي الرفيق نسيم ابو خط هذا التوجه وطالبهم بالموافقة على اقتراح يدعو الى رفع الهبات الى اكثر من ١٠ ليرات للنفر على اقل تقدير غير انهم ابقوا الهبات على ما هي عليه تبلغ ٦،٥ ليرات تقريبا للنفر الواحد .

وفي الوقت الذي رصدت فيه مبالغ لا بأس بها لبعض الامور الهامـــة كالمختبر (رصد لـــه مبلغ ٣٠٠٠٠ ليرة) ، وفي الوقت الذي تجاوبت فيه الميزانية بقدر الامكان مـــع بعض حاجات المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية بحيث تتلق الامكانيات مع المتطلبات امام فرض الحكومة الحصار على المجالس العربية فيما يتعـــلق بالهبات العامة والمتنابة بالتنظـــيم والصحة وغير ذلك ، رفض المجلس المحلي اقتراح العضو الشيوعي برصد مبالغ محترمة لاقامة حديقة عامـة ، كما رفض اقتراحا باقامة مكتبة عامة في القرية على حساب المجلس .

واستنادا الى تجربتنا الماضية مع الحكومة التي كثيرا ما تقوم بعملية شطب وتخفيض في الميزانيات المقترحة، فاننا ننتقد المجلس لعدم مطالبتـه بزيادة الهبات الحكومية المقترحة ، كما ننتقد الاعضاء الذين تغيبوا عن جلسة المجلس هذه وكأن ميزانيـــة البلد والتصرف باموالها لا تعنيهم ، كما ونطالب جمهور القرية بزيـــادة المراقبة والضغط على ممثلي العائلات لزيادة الاهتمام بقضاياهم العامة .

نساء النــاصرة يحتفلن بانتصــار شعب فيتنــام

الناصــرة – من روضــة بشارة – عقد هنا اجتمــاع احتفالي كبير ، لمناسبة توقيع معاهدة السلام الفيتنامية ، في ٢/١٤ ، واشترك فيه جمهور كبير من نساء الناصرة . ودعا الى الاجتماع الاحتفـالي فرع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة .

والقت نائبة رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل السيـــدة لبيبة ديب كلمة اشادت فيها بكفاح الشعب الفيتنامي البطولي وصموده في وجه اشرس عدوان ، قامت بـــه الامبريالية الامركية .

وحيت الخطيبة شعب فيتنام بهذه المناسبة وابرزت دور الاتحـــاد السوفييتي ودعمه للقضيـــة الفيتنامية . واشارت كذلك الى العبرة التاريخية ، التي يجب ان يتعظها حكام اسرائيل من هــــذه الحرب . وقالت ان هزيمة العدوان الامريكي في فيتنام تؤكد حتمية انهيار العدوان في كل بلد .

ثم القت السيدة ، الس حاج ، عضو الهيئة الادارية للحركـــة في الناصرة ، قصة مثيرة وشيقـــة ، بعنوان « تحت القنابل في الوحل على شواطىء جهنم » .

هذا وقد عقدت الحركة في منطقة الناصرة عددا من الاجتماعات في طمرة وعبلين وعرابة . ومن المقرر ان تعقد اجتماعات مماثلة في دير حنا ، كابول، وطرعان وسخنين ويافة الناصرة .

وتجري الاستعدادات في مدينةالناصرة لاحتفالات يوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار ، والتي سيشترك فيها وفد من نساء الاتحــــاد السوفييتي . وستعقد الحركة في ١٨ من شباط الجاري اجتماعا لعضوات الحركـــة للاعداد لهذه الاحتفالات .

مجلس طمرة المحـــلي يقر ميزانيتــــه لعــــام ١٩٧٤/٧٣

اننا نطالب المجلس بان تقوم الحكومة بالتزاماتهـــا

طمرة – لمراسلنا – عقد مجـلس طمرة المحلي جلسة خاصة بتـــاريخ ٣١-١-٧٣ لبحث مشروع ميزانيتـــه العادية لعام ٧٤/٧٣ ، وقد حضـــر الجلسة ٧ اعضاء وتغيب ٤ اعضـــاء وبلغ قيمة الميزانيـــة اكثر من ١،٥ مليون ليرة .

وتورد الميزانية في باب الـــواردات الهبة الحكومية المقترحة بمبلغ ٨٦ الف ليرة ، وهذه الهبة لا تضمـــن للنفر الواحد اكثر من ٧ لـــيرات ، بينما الهبة في الناحية اليهودية قد تتجاوز المئة ليرة للنفر الواحـــد .

اما الواردات الاخرى فهي مـــن الخدمات المحلية والخدمات الحكومية التي يقوم بها المجلس وكذلك عـــن الضرائب على البـــاني والاراضي . ويتضح من الضرائب المقترحة ان الضريبة ارتفعت من ١١٠ الاف ليرة الى ١٤٠ الف ليرة وهذا يعني زيادة اكثر من ٢٥ بالمئة هي جباية المجلس عـــن الضرائب المفروضة على البــــاني والاراضي .

ونظرا لاوضاع المجلس الصعبة فان المجلس مدعو لان يطالب الحكومـــة بدفع حصتها التي لم تدفع حتى الآن وهو التعويض عن عدم دفع الضريبة البالغة ٢٦،٧٠٠ ليرة وكذلك ضريبة الملك المحولة الى المجلس المحلي والتي لم تدفع كلها .

نريـــد ميزانية فعلية لا حبــرا عــلى ورق

نريـــد ميزانيـــة خاصة للمدرسة الثانويـــة

لقد جاء في ميزانية ٧٢ عن مبلـــغ يخصص لشراء سيارة وبراميل لنقل النفايات ، وحتى الآن لم ينفـــــذ شيء . وفي ميزانية المجلس المقترحة لعام ٧٤/٧٣ اقترح ان تخصص مبالغ كافية لترميم البيوت والصحـــــة والثقافة .

وكذلك فان المجلس المحلي اقترح في ميزانيته الجديدة المقترحة مبلـغ ١٠ الاف ليرة لشراء مختبر للمدرســــة الثانوية وهذا المبلغ غير كاف . ولم نذكر في ميزانيته مبلغا آخر لاقامـــة مكتبة للمدرسة الثانوية ــ هــــذا الوضع الموجود في كل المـــدارس العربية . ومؤخرا ، وبشعــــور المسؤولية والواجب ، قام اوليـــاء امور الطلاب مع بعض المعلمـــين بجمع التبرعات من اجل اقامة مكتبة للمدرسة الثانوية فلماذا لا يقـــوم المجلس بمد يد المساعدة والمشاركة في ذلك ؟! اننـــا نرى من الضـــروري والواجب تخصيص مبلغ معـــين للمدرسة الثانوية .

ومما يجدر ذكره ان المجلس خصص مبلغ ٢٠٠٠ ليرة في ميزانيته المقترحة لاقامة المظلات في محطات الباصات ، مع ان هذا الامر من واجب شركـــة الباصات وكان قد خصص في الميزانية السابقة مبلغ ١٠٠٠ ليرة للغــــرض نفسه ولم يحقق شيء .

اما العمل الرياضي فقـــد خصص له المجلس مبلغا ضئيلا جدا هـــو ٥٠٠ ليرة وهذا لا تكفي لتصليـــح الملعب ..

اننا نطالب بميزانية فعلية لا حبرا على ورق .. ميزانية تصرف عـــلى تعبيد الشوارع القديمة وتنظيفهـــا وجمع النفايات واتمام الخارطــــة الهيكلية واقامة الملاعب والنـــوادي الرياضية واكمال بناء المدرســـة في الجهة الغربية وتقديم الخدمـــــات للمدارس الابتدائية والمدرســــة الثانوية . اننا نريد ان تكون طمـــرة قرية عصرية جميلة ونظيفة مثل كـــل المستوطنات اليهودية . فليطالـــــب المجلس المحلي الحكومة بان تقـــوم بالتزاماتها تجاه طمرة وتقديـــــم المساعدات لها قبل التفكير في رفـــع الضرائب .

طلابنـــــا في تشيكوسلوفاكيا يستنكرون حملـة التحريض المسعورة على حزبنـــا

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا رسالة من الطلاب ، اعضـــاء حزبنا وشبيبتنا ، الذين يدرسون في مختلف جامعـــات تشيكوسلوفاكيا يستنكرون فيها بشدة قيام البوليس الاسرائيلي بالاعتقـــال الاستفزازي للرفيق غازي شبيطة ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، والرفيق امـــين مسالقه ، عضو مجلس المكر المحلي ، وجاء في هذه الرسالة :

اننا نستنكر بشدة ايضا حملـــة التحريض المسعورة التي تشنها منذ اسابيع السلطات الحـــاكمة واجهزة الظلام في البلاد ضد حزبنا الشيوعي المناضل والمدافع الامين عن اجـــل مصلحة السلام العادل والقائم على حقوق الشعوب ، من اجل الاخـــوة اليهودية العربية ، ضـــد سياسة الاحتلال والتوسع والضــــم التي ينتهجها حكام اسرائيل في خدمــــة الاستعمار ومخططاته العدوانية .

اننا ننـدد بشدة بهذه الحملـــة التحريضية المعادية للشيوعية وللحزب والتي تستهدف اضعافه في معـــارك الانتخابات ونحن على ثقة بان مصيرنا لن يكون افضل من مصير سابقاتها .

نحن معكم ونتمنى لكم دائما النجاح في كفاحكم العادل .

عاش حزبنا الشيوعي .

طلاب الحزب في : براغ ، براتسلافا ، اولوموتس ، برنـــو ، لوبروشكا ، سيتنس .

مجلس الطيبة المحلي الى اين ؟ ــ بقيـــــة

التوفيق .

ل ــ (وهذه من اخطر المخالفات) وجود حساب يتراوح بـــين (٥٠ ــ ٦٠) الف ليرة لدى محام من تـــل ابيب ، كان يرافع باسم المجلـــس المحلي منذ عشرة اعوام ، وتكدست هذه المبالغ التي قبضها من المواطنين ومن المحاكم ، وحتى اليوم لم يجـــر اي حـــساب مع المجلس ، ولم يحصـــل على اعادة هذه المبالغ .

وهنالك عشرات الاسماء والتنزيلات التي جرت وسنورد تفاصيلها في نشرة خاصة .

ما هو موقفنا من المواطنين ؟

في الحقيقة نحن لسنا ضد المواطنين الذين شملتهم هـــذه التنزيلات ، وربما يستحقون كلهم او بعضهـــم تعويضا ، ولكننا ضد تصرف الادارة غير القانوني الذي كان بدون موافقة المجلس المحلي . واولئك المترفون الذين يقومون بدعاية رخيصة ضـــد كتلتنا الشيوعية ويحرضون علينا ، لدى الاشخاص الـــذين شملتهم التنزيلات ، فانهم لا يفضحون سوى انفسهم . فنحن ضد التصرفـــات الفردية وضد المحسوبية والعمـــل الانفرادي دون الرجوع الى المجلس المحلي .

ما هو موقفنا من رئيس المجلس ؟

ان رئيس المجلس المحلي الحـالي انسان مثقف ومحام ، ونحن دائمـــا نزهناه واعتبرناه مستقلا وليس من المرتبطين بالسلطـــات ، وكثيرة هي المناسبات التي تعاونا واياه سويـــة في نضالات مشتركة ضـــد التمييز اللاحق بالسلطات المحلية .

ولكن هذا شيء وموقفنا من الائتلاف الحالي شيء آخر ، فهو ، وهــذه هي الحقيقة ، يأتلف مع ابعد العناصر عن الدمقراطية ، واقرب النـــاس للسلطة ، وقد حذرناه دائما عن مغبة هذا الائتلاف ، ولكن النظرة الفردية الضيقة جعلته يختار هذا الوضع ، الامر الذي لا يسرنا ، فدائما كـانت رغبتنا ونضالنا ان يلتحم ويتعـاون مع القوى المناضلة داخـــل المجلس وخارجه ، ونحن ما زلنا مستعدون لمثل هذا التعاون . اننا دائما نفتش عن شخصيات وطنية مستقلة من اجل دعم جبهة التعاون المشترك في وجه عدو الجماهير العربية المشترك وهو سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ، وتشليع المجالس المحلية العربية .. اما اذا وضع نفسه هذا الوضع ،

فلا يتوقعن منا ان نلجم المواطنين ونسكت ولا نناقش الائتلاف الحالي ! الا يعلم حقيقة ، ولا نخاله نسيها ، بان الشيوعيين والدهم المصلحة العامة وخدمة البلدة ، وهم اصلب الناس عودا في مقاومة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . ان الكتلة الشيوعية ، رغم تأكيدها لبعض مواقف الرئيس الجريئة ، فلا يمكنها السكوت عن اي اعوجاج او مخالفات او محسوبية داخل المجلس المحلي .

اننا نحذر من ارتكاب مخالفات ، ومن تصرفات فردية ، فالمجلس المحلي هو قبل كل شيء ، ملك لاهـــالي القرية ، وعضوية المجلس هي امانة في عنق كل عضو ، وليحافظ كل عضو على هذه الامانة .

وفي الوقت نفسه فان منطلقنا هو التعاون مع كل الاعضـــاء المستعدين لخدمة بلدهم بنزاهة وبترفـــع عن الانانية والمنافع الشخصية ، ومـــن اجل تعميق التعاون مع كل المناضلين ضد سياسة التمييز اللاحق بالمجالس المحلية العربية .

حتى التجول في شـــوارع المدن ممنـــوع !

المثلث – لمراسلنا الخاص –

بينما كان السيد عبد الفتاح فروجة من قرية قلنســـوة يتجول في شارع اللنبي في تل أبيب في الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ٥-٢-٧٣ فاجاه شرطي بلبـــاس مدني واخذه الى السجن في تـــل ابيب .

وفي « التحقيق » سألـــه المحقق عن سبب تجولــــه في منطقة ليست له ، فأجابـــه السيد عبد الفتاح ومن قـــال ان هذه المنطقة هي منطقـــة حرام وانا أعرف انها منطقـــة عامة ، ولا يوجد اي دليل يدل على انها منطقة حــــرام .

وبترفزة حاول المحقق اسكاته وطلب منه الا يحكي كثـــيرا لانه ، اي المحقق يعـــرف ان كل المسلمين كذابون ! حسب رايه . وبعد هذا التحقيـــق الاستفزازي اوقف السيد عبد الفتاح فروجة لمدة ٤٨ ساعـــة واخرج بعدها من السجن بدون اية تهمة .

ويتساءل السيد عبد الفتاح فروجة ، كيف عرف المحقق بأن المسلمين كذابون ؟ وكيف يمكن اعتقال مواطن في وضح النهار لانه يتجول في شـــارع عام ، فهل أصبح السير في الشوارع العامة امرا محرما ؟

وهو يستنكر هـــذا التصـــرف الاستفزازي معه ويشجب مثل هذا العمل ، الذي اثــــار استهجان وسخط المواطنين في القرية ، وكل مـــن سمـــع بالحادث .

تهنئـــة

احر التهاني للرفيق زكريا نصار وزوجته بالمولود البكر

« امـــير »

الحزب والشبيبة ــ حيفا

الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

في الـدوري المتـــاز

وابل من الاهداف ، ودراما هنا وهناك ، لم تغير من ترتيب الفــرق في اللائحــة

كان الاسبوع الذي اقيمت مبارياته يوم السبت الماضي هو الاول من الثلث الاخير . وكما كان متوقعا لمباريات هذه الاسابيع من دراما وحماس ومفاجآت فقد برهن لنا الاسبوع الذي مضى في مبارياته الثمانية على شيء من هذه التوقعات .

قمة متوازيـــة

ففرق القمة الثلاث بقيت كما هي . حيث ان الفارق لم يتغير الا بشيء بسيط . فقد تغلب هكواح على نتانيا بهدف لصفر احرزه « فاركاش » بينما فاز هبوعيل تل ابيب على هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة اهداف لاثنين . وقد سجل هدافا تل ابيب « فايغنبويم » و « حزوم » اهداف الفريق (الاول هدفين) . اما الفريق الثالث — هبوعيل القدس — فقد زار « ملك التعادل » — كفار سابا — في بيته وانتزع منه التعادل سلبيا بدون أهداف . وتبعا لذلك تصبح قمة الدوري كما كانت عليه ولكن بتغير في النقط :

١ — هكواح ٣١ نقطة
٢ — هبوعيل تل ابيب ٢٨ نقطة
٣ — هبوعيل القدس ٢٥ نقطة

ولكن امر قاع اللائحة اصبح اكثر صعبا بالنسبة لعدد من الفــرق ، وزادت فيه الحساسية والمواقف الحرجة ، فقد كان امل مرمورك مثلا — آخر اللائحة — في البقاء ضمن الدوري او زيادة هذا الاحتمال بتغلبه على ارضه مع بئر السبع . الا ان كل ذلك ورغم جميع العوامل ، لم يساعد هذا الامر فريق مرمورك الذي خسر بثلاثة اهداف لهدفين . سجل « توما » نجم بئر السبع هدفين و « براد » هدفا واحدا .

اما فريق شمشون والذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة — ال ١٥ — فقد استضيف في حيفا ، امام هبوعيل المحلي وتمكن من هز شباكه اولا بواسطة الهداف « رومانو » ، الا ان « جيندين » دفاع حيفا الدولي استطاع ان يعادل النتيجة بضربة جزاء « بنلتي » .

وقد اصبح ترتيب فرق القـاع كما يلي :

١٣ — نتانيا ١٧ نقطة
١٤ — هبوعيل بيتح تكفا ١٦ نقطة
١٥ — شمشون ١٦ نقطة
١٦ — مرمورك ١٢ نقطة

وعلى ارض بلومفيلد ، اقيم لقاء مثير بين فريقين من وسط اللائحة مكابي تل ابيب ومكابي حيفا . وفي نهاية الشوط الاول تقدم لاعبو تل ابيب بثلاثة اهداف نظيفة . الا ان الشوط الثاني جاء في صالح مهاجمي حيفا الذين استطاعوا ان يسجلوا .. ثلاثة اهداف لتنتهي المباراة بالتعادل ٣ : ٣ .

انتقــام

وفي بيتح تكفا استضاف مكابي المحلي فريق بيتار تل ابيب وكان لاعبو بيتار قد فازوا في اول مباراة بينهما بثلاثة اهداف نظيفة . اما يوم السبت فقد استطاع الكابيسون من بيتح تكفا من تثبيت القانـــون القائل لكل فعل رد فعل وتغلبوا بثلاثة اهداف نظيفة .

وفي القدس ، تستمر استفاقة بيتار ، بعد عزل مدربهم « شيفر » واخذ مكانه مدرب الشبيبة «روزنبلاط» وقد تمثل هذا النهوض بتعادل مع فريق القمة — مكابي يافا — بهدف لهدف ، بعد ان تفوق الضيوف بهدف لصفر في البداية ، احرزه الهداف اليافي « كيشتليخ » . بينما احرز « حجاج » هدف التعادل لبيتار في الشوط الثاني .

في الدرجـــة الاولـــى

السيطرة واللعب لشباب الناصــرة ، والاهــداف يسجلها هجوم الخضيــرة

ربما كنا قد « اصبنا بالعين » او « حسدنا » شباب الناصرة عندما ذكرنا انهم لم يخسروا على ارض ملعبهم في اية مباراة هذا الموسم . فلقد استعصى علينا ان نفهم كيف ان الشباب يلعبون بالكرة معظم الوقت ، بينما حانت لمهاجمي الخضيرة فرصتان في الدقائق ٧٧ و ٩٠ فاقتنصاهما وسجلا هدفي المباراة لصالح هبوعيل الخضيرة ، كي يحافظ على مرتبته الاولى وعلى الفارق بينه وبين الثاني — عكا — اربع نقاط .

اما فريق عكا فقد احرز هدفا واحدا في مرمى مجدال هعيمق كان كفيلا باحراز النقطتين . وفي «الدربي» هرتسلية فاز هبوعيل على مكابي بهدفين لصفر .

اما في القسم الجنوبي فقد زادت الاثارة وبلغت اوجها .. فقد تعادل هبوعيل حولون مع كريات اونو بدون اهداف في مباراة من طرف واحد .

اما بني يهودا فقد تغلبوا على ديمونه بثلاثة اهداف نظيفة احرزها كلها الهداف الكبير « بن توبيم » . وقد خسر فريق بني يهودا في هذه المباراة حارس مرماه الممتاز الذي اصيب بكسرين في رجله . وقد اصبح لكل من بني يهودا وحولون نفس عدد النقط ٣٠ نقطة .

« محمد علي » يفوز على « بوجنر » بالنقط

((فشل في تحقيق وعده بانهاء خصمه في الجولة السابعة))

محمد علي يوجه لكمة قوية بيمناه الى وجه بوجنر الذي يبدو مستسلما للواقع

رغم فشله في تحقيق وعده انه سيتغلب على خصمه بوجنر بالضربة القاضية في الجولة السابعة ، الا ان محمد علي اظهر مهارة تبهر الانظار وفاز بالنقط بالاجماع في المباراة التي استمرت ١٢ جولة .

وظل محمد علي ، الذي يكبر بوجنر الانجليزي — ٢٢ سنة — بطل اوروبا بتسع سنوات متفوقا من البداية الى النهاية وفتح فجوة فوق عين بوجنر اليسرى في الجولة الاولى . وكان بوجنر الذي يزن ٩٩٫٥ كغم وهو اطول قليلا من محمد علي يبدو في بعض الاحيان بريئا امام استاذ وسيد الملاكمة محمد علي ، لكنه واصل اللعب وهو كسير النفس على الرغم من ان وجهه تحول الى قناع من الدم في الجولة العاشرة .

واشاد محمد علي بخصمه في غرفة الملابس بعد انتهاء المباراة وقال اذا استمر على هذا المنوال وواصل التمرين فانه سيتمكن بسهولة بعد اعتزال من الحلبة خلال عامين تقريبا من ان يصبح منافسا على اللقب البطولة . وادعى بوجنر بعد المباراة انه لم يصب باذى لكنه قال انه قلق للجرح الذي اصاب عينه . واضاف قائلا : لم اكن ادري ان مباراتي مع محمد علي ستنتهي بهذا الشكل . وقال انه اصاب محمد علي بلكمة قوية في الجولة السابعة . واعترف محمد علي فيما بعد بانها كانت لكمة ذات تأثير . وستكون مباراة محمد علي التالية ضد « كين نورتون » الذي يحتل المرتبة السابعة في ملاكمة الوزن الثقيل في سان دييغو في ٣١ آذار القادم .

استمرار العروض الهزيلة في دوري مصر

رغم مرور اكثر من نصف مباريات الدوري في مصر ، الا ان المستويات لم تتحسن ، بل ان مستويات المهاجمين زادت من هبوطها وكأنها صنعت موضة لنفسها . فقد تصود المهاجمون اضاعة الفرص وحتى السهلة جدا .

في مباريات الاسبوع الثالث عشر استطاع الزمالك ان يحقق مفاجأة لعشاقه بفوزه في الاسكندرية على الاتحاد بهدف لصفر احرزه المهاجم الليبي الدولي بشير عباس . بينما تعادل الاهلي والبلاستيك بستـة اهداف . ووقع تعادل آخر بين الاسماعيلي والمحلة بهدف لهدف . احرز عبد الرازق هدف الاسماعيلي وسجل حنفي عليل هدف المحلة في آخر ثانية . هذا وقد تغلب القناة على دمياط بهدفين لصفر احرزهما جمال عبد العظيم والشوكي .

وتغلب الترسانة على الطيران بهدف واحد لصفر احرزه عباس فخري . وبنفس النتيجة ايضا تغلب الاوليمبي على المصري واحرز الدولي ظاهر الشيخ هدف المباراة .

هـذا العالم الذي نعيش فيه

الغاء الليل والاجرام في الولايات المتحدة

في الولايات المتحده الان حركة اشتدت بعد انتهاء حرب الفيتنام ، وهي تسعى لتجنيد الجماهير للضغط على الحكم الاميركي ، كي توجه المبالغ التي كانت مرصودة في ميزانية الولايات لاغراض الحرب حتى الان ، لاغراض مكافحة الاجرام ، وتحسين الاوضاع في المدن الكبرى التي لم تعد صالحة للسكنى بسبب الاجرام .

وتقول الصحف الاميركية ان احياء المدن الكبرى ، وعلى الرغم من اضاءتها بالانوار الكاشفة في اثناء الليل ، لا تزال مرتعا للاجرام .. وقد حدث في واشنطن قبل ايام ، حادث طريف .. فقد انفجر مطاط احدى عجلات سيارة كان يقود سيارته في ساعة متأخرة من الليل ، وبدلا من ان يوقف سيارته استمر بالسير حتى وصل اقرب كراج ..

وعندما سأله صديقه الذي كان معه لم لم يغير عجلة السيارة عندما اصابها العطل ، اجابه بانه لو فعل كما يقول لهاجمه اللصوص ولكانت الخسارة اكبر من عجل سيارة .

ومن الملاحظ في الولايات المتحدة اليوم ان دور السينما تقل يوما بعد يوم ، والاهلون صاروا يفضلون الانتقال للسكنى في القرى او البلدان الصغيرة ، وذلك ليبتعدوا عن الجو الاجرامي الذي يعم المدن الكبرى ، بالاضافة الى تحول احياء كبيرة الى مراكز لتعاطي المخدرات ، وتكرر اعتداءات « المسطولين » على الاهلين .

ولقد اعترفت السلطات في الولايات المتحدة مؤخرا ان قواتها في الشرطة ليست لتستطيع الصمود امام الاجرام المنظم ولا سيما جماعة المافيا .

ويفكر دانيال موينيهان وهو من كبار المتخصصين بشؤون المدن وتخطيطها ، بطريقة لمكافحة الاجرام ، وهو يعتقد ان الطريقة هي الغاء الليل في المدن الكبيرة ، وذلك بصنع شموس كبيرة توضع في اجواء المدن الكبرى ، وتضاء في الليل لتحوله نهارا .. وهكذا يفقد المجرمون حليفهم الاكبر — الليل — .

ولكن المتربعين في اجهزة الحكم والذين انفقوا الاموال الطائلة ، وما زالوا ينفقونها على الحروب والتسلح ، قالوا ان هذه الشموس ستكلف مبالغ طائلة .. ولكن موينيهان اجابهم ان هذه المبالغ الطائلة تساوي صفرا امام الاضرار التي تلحق بالناس من جراء الاجرام .

املكـــار كـابرال ـ بقيـــة

رئاسة اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي من معهد افريقيا التابع للاكاديمية لمساهمته الكبيرة في دراسة التاريخ الافريقي ومسائل النضال الوطني التحرري لشعوب افريقيا ، واشتراكه النشيط في الندوات العلمية .

وفي الكلمة التي رد فيها على هذا التكريم العالي قال كابرال :

« اننا مدينون للاتحاد السوفييتي ولينين العظيم الذي هو حي عندي حتى اليوم . ان عبقرية لينين هي التي ادت الى انتصار ثورة اكتوبر العظمى وافتتحت عصرا جديدا في تطور البشرية ، واوجدت الاتحاد السوفييتي ، الذي بفضله سيعيش الناس على كوكبنا كله حياة سعيدة في الايام المقبلة .

ان ذكرى املكار كابرال ، هذا المناضل الشجاع من اجل حرية واستقلال الشعوب الافريقية ، والشخصية البارزة في حركة التحرر العالمية ، ستبقى دائما خالدة في قلوب الملايين من شعوب العالم .

وقضية تحرر الشعوب التي ناضل من اجلها املكار كابرال بتفان ، وقدم لها حياته ، ستنتصر .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق باسم احمد عيسى ابريق بالمولود البكر هشام

الحزب والشبيبة — ابو سنان

فرق الدرجـة الرابعـــة

انتصارات لشفاعمرو وكابول وشعب وعارة

حقق هبوعيل شفاعمرو نصرا كبيرا على فريق الكبابير بثلاثة اهداف نظيفة في المباراة التي جرت في كفر ياسيف . وقد احرز « نسيم جروسي » هدفين وبولس صباح هدفا واحدا . وبذلك يحتل الفريق الفائز المرتبة الاولى بدون منافس .

وفي طمرة تفوق هبوعيل كابول على العمل المحلي بستة اهداف مقابل لا شيء . احرز كل من عمر شرادي وحسن فضيل هدفين واضاف ابو الشاي وفخري طه هدفا واحدا .

هبوعيل شعب يتغلب على خصم عنيـد

واستطاع هبوعيل شعب ان يقهر خصما عنيدا من منافسيه وهو مكابي سخنين بفوزه عليه بهدفين لهدف واحد ، وأبعده عن المنافسة على القمة . وقد سجل « حسن بقاعي » و « زياد شتيوي » هدفي شعب في هذه المباراة ، واجاد حارس المرمى مصطفى مرداوي في الدفاع عن مرماه .

وتمكن هبوعيل عارة من الفوز على معاوية بثلاثة اهداف لهدف واحد . واحرز اهداف الفوز لعارة كل من ابراهيم ونواف ومحمد يونس .

تعـادل وتعـادل

وفي مجد الكروم تعادل البعينة مع نحف بهدفين لكل منهما . سجل رشيد وجمال سليمان هدفي البعينة .

وفي الرامة تعادل مكابي المحلي مع مكابي صفد بهدفين لكل منهما ايضا . سجل رياض نصور وخليل حلو هدفي الرامة .

القادسية الكويتي يتعـادل مع سانتـوس

تعادل نادي القادسية الكويتي مع فريق « سانتوس » البرازيلي باصابة لكل منهما في مباراة رائعة بكـرة القدم . وقد احرز هدف فريق سانتوس الجوهرة السوداء « بيليه » في الدقيقة ال ٢٦ من الشوط الثاني . واحرز اصابة القادسية اللاعب الدولي جاسم يعقوب في الدقيقة ال ٢٩ من نفس الشوط .

وجرت المباراة على ملعب ثانوية الشويخ وحضرها ٤٠ الف متفرج .

والجدير بالذكر ان فريق سانتوس تقاضى مبلغ ٣٠ الف دولار بالاضافة الى مصاريف السفر والاقامة مقابل لقائه مع الفريق الكويتي .

والمعروف ان الفريق الكويتي اشترط ان يلعب مع الفريق سانتوس اللاعب بيليه نظرا لاعتزاله الكرة بسبب تعيينه سفيرا لبلاده في المكسيك .

من هنا وهناك

عبقـري

اكتشفت ادارة التليفونات في بريطانيا ان في حسابات التليفونات العمومية نقصا كبيرا ، لقاء محادثات تليفونية مع مختلف انحاء العالم دون مقابل .

واضطرت ادارة التليفونات الى فحص اجهزة التليفون في جميع الاكشاك العمومية فوجدتها في حالة جيدة وانها لا تمكن من اجراء محادثات مع انحاء العالم دون مقابل .. وبعد التحقيق والبحث ظهر ان مجهولا عبقريا اخترع جهازا الكترونيا يستطيع بوساطته التكلم مع اي بريد من اي تليفون عمومي او خصوصي ، وحولت القضية الى الشرطة .

طلقها لانه يحبها ..

هوارد توماس يعمل حارس مصنع فولاذ في مدينة سان بطرسبورج (في فلوريدا الاميركية) ، واجره الشهري لا يزيد على ٥٥٠ دولارا وله زوجة وستة اطفال ، ودخله هذا لا يكفي لاعالتهم جميعا ، والانفاق على علاج زوجته المريضة التي مضى عليها زمن طويل وهي تحت المعالجة ، فهي تشكو من تكلس شديد في الشرايين .

وليس في الولايات المتحدة ضمان اجتماعي ولا تأمين صحي ، وعلى اهل المريض الانفاق على معالجة قريبهم .

وتتولى الحكومة الانفاق عندما يكون المريض بدون من يعيله .

وهوارد توماس يحب زوجته حبا كثيرا ولكنه لا يستطيع تحمل اعباء معالجتها ، لذلك قرر الطلاق منها ، كي تعتبر امراة لا معيل لها ، فتعالج على حساب الدولة .

ابطال زواج بعد ثلاث سنوات

قبل ثلاث سنوات غادرت يان لين فو بلدها هونغ كونغ ، وكان عمرها ٢٣ سنة ، الى لندن لتتزوج هين كوان تسانج .. وهو الذي أمن نفقات سفرها .

وجرى كل ذلك بوساطة سمسارة زواج عرضت على يان لين صورة هين كوان .. ولكن الشابة عندما وصلت الى لندن تأكدت من ان السمسارة أعطتها صورة للرجل تظهره أصغر بعشر سنوات بينما عمره هو ٤٤ سنة .. لذلك طلبت الشابة اعادتها الى بلدها وتعهدت بأن يعيد ذووها المبالغ التي انفقها الخطيب ، ولكن الخطيب اصر على اتمام الزواج ، وطالب بسجنها ان هي رفضت ، فاضطرت يان الى الانصياع .. واكتشفت بعد تسعة شهور ان تهديدات زوجها كانت فارغة ، فرفعت دعوى على زوجها بعد ان وضعت طفلتها ، وحكمت المحكمة بابطال زواجها .

وحكمت المحكمة ببطلان الزواج لان يان كانت غريبة ولم تكن تعرف احدا .. ولكن ذلك استغرق ثلاث سنوات !

كلمات متقاطعة

الكلمات الافقية

١ — نائب شيوعي
٢ — عالم عربي اندلسي
٣ — احد اصحاب الملايين في اميركا . في يملك الان .
٤ — يناطح الدولار الان . يحدث تكا . خصم .
٥ — عالم . في القيود .
٦ — اربعة منها تكون شهرا .
٧ — من عشاق العرب العذريين .
٨ — مراكز اجتماعية او حكومية .
٩ — معاش منظم . رقم .

الكلمات العمودية

١ — لا تخلو منه جريدة او رسالة . فحم مشتعل .
٢ — حرف عطف واداة استدراك . اطمانا .
٣ — حرف مكرر . تغلب عليه داوود .
٤ — .... متى غده ؟
٥ — الغلت قرارا . علة .
٦ — طار بدون آخر . من البقول .
٧ — ممر تحت الارض مقلوب . منها تتكون القصائد .
٨ — مستشفى اسرائيلي .
٩ — سلاح .

حـل اللغز السـابق

الافقية

١ — الفيتنام ٢ — هو شي منه ٣ — ولاية . طرف ٤ — آب . ملم . آل ٥ — هن . يحمس ٦ — لنا (ع) . اسباط ٧ — سانسكريتي ٨ — امواد ٩ — سهيل . عيدي .

العمودية

١ — اهوال . ساس ٢ — لولب . قاعة ٣ — فشا . هانوي ٤ — يهيمن . سال ٥ — يمهل . آكد ٦ — تي . ميسر ٧ — نتيسف . حبيبي ٨ — اهرامات ٩ — فلسطيني .

في السينما

ثورة حتى النصـر

« ثورة حتى النصر » هو اسم شريط اخباري يستغرق عرضه ٥٥ دقيقة .

ويبدأ الفيلم بامرأة عجوز تقول : « لا تصوروني ... صوروني يوم اعود الى وطني » وهي امام خيمة من خيام اللاجئين والهواء يؤرجحها عنيفا ..

ويصور الشريط حياة اللاجئين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، الذين اقتلعوا من جذورهم ، ولكنهم لم يعدموا الامل بالرجوع الى الارض ، بل لتنشر الارهاب ، ولترغم الفلسطينيين على الرحيل .. فقد اسفرت « المباراة » عن مقتل ٢٥٠ رجلا وامرأة وطفلا ، وهدم القرية على بكرة ابيها ..

ويصور الشريط معركة الكرامة .. ويمتاز هذا الشريط بانه لا يحكي عن افراد ، بل ليس فيه بطل او بطلان تدور حولهما القصة ، كما هي العادة في الافلام عامة ، بل يصور لقطات رائعة مثيرة .. منها مثيلا

من مشاهد « ثورة حتى النصر »

ديارهم ، لذلك هم يناضلون .

ويشمل الشريط الاخباري مقابلات مع محاربي الفتح .. من رجال ونساء من اكبر رجل الى صبي في الثالثة عشرة من عمره .. وجميعهم يجمعون : « اننا لا نقاتل اليهود ، ولا نبغي رميهم في البحر ، اننا نكافح في سبيل وطننا .. »

وتقول الصحف الاميركية التقدمية ان هذا الشريط — وهو يعرض الان في الولايات المتحدة — سلاح آخر تستخدمه حركة المقاومة الفلسطينية في كفاحها .. لا سيما وانه يعرض في نواح تكاد تكون مجهولة في الولايات المتحدة ، ففي الشريط مأساة دير ياسين في سنة ١٩٤٨ — قبيل قيام دولة اسرائيل — التي كانت نتيجة عصبوات الاتسيل والهاجاناه اللتين لم تقصدا احتلال جماعة من شبان الكوماندو يحاولون اجتياز اسلاك شائكة ، وعندما لا يستطيع احدهم اجتيازها يأتي غيره ليساعده ، ولا يستطيع هو الاخر ، حتى يهتدي الى انه يمكن الانسياب حول الاسلاك ، حتى يدخل الجهة التي يريد الدخول اليها ..

ويتطرق الشريط الى مجازر ايلول في الهاشميين سنة ١٩٧٠ ، ويظهر انه على الرغم من تلك المجازر ، فان رياح النضال ستجري اكثر عصوفا .

وتقول الصحف الاميركية التي استقينا منها هذه المعلومات ، ان تأييد الصهيونية الاسرائيلية في السنوات التي مرت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ اصيب بضعف كبير ، بينما يتزايد تأييد القضية الفلسطينية في اوروبا واسرائيل ، لان العرب يطالبون بتحرير اراضيهم .

اجتماع ام الفحم التضامني مع اقرث وكفر برعم يقض مضاجع حكومة التشريد

ام الفحم – شهدت ام الفحم، يوم السبت الماضي، اجتماعا شعبيا ضخما، اشترك فيه العديد من قرى المثلث، التي جاءت لتعلن تضامنها مع نضال اهالي قريتي اقرث وكفر برعم، تلبية لدعوة اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق اهالي القريتين.

واستقبل الاهلون بالحفاوة والحماس سيادة المطران يوسف ريا والخطباء الذين تكلموا في الاجتماع.

اما السلطات وصحفها، فسبقت الاجتماع بالتحريض والدس عليه، بالادعاء انه من تنظيم الحزب الشيوعي ولم ترعو عن الكذب، لتقول ان سيادة المطران يشترك لاول مرة في اجتماع من اعداد «ركح»، وما ذلك الا لان التضامن الكبير الذي يحظى به نضال ابناء القريتين في مختلف المدن والقرى ومختلف الاوساط اليهودية والعربية اثار حفيظتها، فعمدت الى الكذب والاختلاق ولو على سيادة المطران السباق الى كل كريمة مع الناس الشرفاء شيوعيين وديمقراطيين واحرارا.

افتتح الاجتماع السيد ابراهيم سمعان، سكرتير اللجنة القطرية، بقوله: «معنا على الطريق»، واستعرض مراحل نضال مشردي القريتين للرجوع الى قريتيهم، والتضامن الكبير الذي يلقاه نضالهم، كما اعلن عن تاجيل موعد اللقاء العربي اليهودي الذي كان مزمعا عقده في وادي عاره.

سميح القاسم: كلنا حزب اقرث وكفر برعم ونحن هنا باقون

والقى السيد مصطفى مصليحه، عضو اللجنة القطرية، وهو الذي اشترك في الاعداد للاجتماع، فذكر وسط استنكار الحاضرين الاجراءات التي حاولت السلطات اتخاذها للحيلولة دون انعقاد الاجتماع، ومنها ان الشرطة استدعت في اليوم السابق اعضاء اللجنة القطرية والمحلية للتحقيق ولتضغط عليهم ليبطلوا عقد الاجتماع، كما انها ضغطت على اصحاب القاعات بعدم السماح بعقد الاجتماع فيها... ولذلك اضطر منظمو الاجتماع الى استعمال بناء معدا ليكون مسجدا.

سيادة المطران ريا

ووسط عاصفة من التصفيق وقف سيادة المطران يوسف ريا، رئيس اللجنة القطرية، فتكلم عما يعانيه العرب في هذه البلاد، من اضطهاد، واكد ان نضال اهالي اقرث وكفر برعم هو نضال لاجل العدل والحق والحياة الكريمة. واشاد سيادته بالنضال الذي يشترك فيه العرب واليهود في اسرائيل لاجل احقاق الحق واعادة مشردي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم (وسننشر في عدد قادم كلمة سيادته).

المحامي انيس شقور

والقى المحامي انيس شقور، عضو اللجنة القطرية، كلمة باسم ابناء القريتين حيا فيها ابناء المثلث الصامد على تضامنهم مع اقرث وكفر برعم القريتين اللتين تعانيان من سياسة الاضطهاد والسلب والتشريد التي تعاني منها جميع القرى العربية. وتطرق في كلمته الى ما يعانيه اهل المثلث ولا سيما ام الفحم من مصادرة اكثر الاراضي في تلك المنطقة.

وشجب المحامي شقور «حرية العمل» التي تتمتع بها عصبة الراب كهانا، لطرد عرب اسرائيل من بيوتهم. كما شجب الامر الذي اصدرته السلطات العسكرية باعلان القريتين منطقتين مغلقتين.

الكس مسيس

والقى عضو اللجنة القطرية، واحد العاملين النشيطين لقضية كفر برعم واقرث في تل ابيب، الكس مسيس كلمة، فقال ليس النضال لاعادة مشردي اقرث وكفر برعم، نضال ابناء القريتين وحدهما، بل هو رمز النضال العام لاجل حقوق الشعب العربي في دولة اسرائيل. ونضال اليهود لاعادة مشردي القريتين اليهما ليس منة، بل هو عمل هام لاجل دولة اسرائيل ومستقبلها.

يوسف الغازي

وتكلم يوسف الغازي عضو لجنة تل ابيب فاستذكر في كلمته مظاهرة الالوف في القدس والتي اشترك فيها يهود وعرب للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم وقال: لو كنت حتى تلك المظاهرة اصم، لاعادت تلك المظاهرة الي سمعي، او اخرس لاعادت الي نطقي، او اعمى لاعادت الي ابصاري... بعد سنوات طويلة من الكراهية والحرب والاحتلال والتمييز والاضطهاد وهدم البيوت وسلب الاراضي... ويوم رايت اليهود والعرب يناضلون معا لاجل العدل، رايت الغد، غد الحياة المشتركة والسلام والاخوة والكرامة والاحترام المتبادل.

الشاعر سميح القاسم

تعرض الشاعر سميح القاسم الى ما نشرته جريدة «الانباء» في اليوم السابق عن الاجتماع ووصفته بانه اجتماع حزبي، وقال انها نشرت ذلك الكلام لتخيف الاهلين لئلا يشتركوا فيه ويعلنوا تضامنهم مع ابناء اقرث وكفر برعم... وقال سميح القاسم: اجل، جميعنا اعضاء حزب واحد حزب اقرث وكفر برعم.. وكل محاولة لتشريدنا عن هذه البلاد مصيرها الفشل.

والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة «ساقاوم» فتوطعت بالتصفيق واستعيدت ابياتها.

والقى رئيس الاجتماع السيد ابراهيم سمعان قصيدة مترجمة للشاعر حاييم حيفر وعنوانها «اقرث، كفر برعم والصهيونية».

واعلن عن افتتاح حملة تبرعات جمع فيها مبلغ ١٧٠٠ ليرة.

وقرر الاجتماع ارسال برقية باسم الاجتماع الى رئيسة الحكومة تطالب باعادة النظر في قضية مشردي القريتين الى بيوتهم واراضيهم.

كلمة الاتحاد – بقية

الا اذا كانت «هذه الامور» في ظل هذا النظام، «امورا لا غنى عنها». وقد لفت نظرنا، في هذا المجال، ما نشرته هآرتس على لسان احد المهاجرين الجدد، وهو يقيم في الناصرة العليا، انه قال: «حين جئنا الى الناصرة العليا شرحوا لنا كم هو مهم وجود سكان يهود في وسط عربي».. ان ما يسمى «التثقيف الامني»، المعادي للعرب، للمستوطنين في الناصرة العليا، وفي غيرها، هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد والتمييز الرسمية التي جرت، وستجر اذا استمرت، الكوارث على شعبي هذه البلاد وعلى مستقبل هذه البلاد. ان العديد من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي، الذين اوقعتهم الدعاية الصهيونية في احابيلها، يقفون الان مشدوهين امام هذا «التثقيف» المهين لكرامة الانسان. وهناك ايضا من تركوا الاتحاد السوفييتي، باسم «الوطنية الصهيونية»، امثال شنايدر زميل كهانا، هاربين هروب الذباب من البيت الذي انعدمت فيه القذارة. اننا ندعو كل الناس العقلاء وكل العقلاء بين المسؤولين الى النظر بعيدا الى مستقبل العلاقات بين الشعبين والى مستقبل المجتمع الاسرائيلي نفسه.

انهيار مخطط التعاون في القطاع – بقية

فتحي فارس احمد ابو رمضان استقالته من لجنة محلية التفاح المحلية.

ومن المنتظر ان تعلن سائر اللجان المحلية في غزة عن استقالتها.

وهذه الاستقالات هي دليل على فشل مخطط سلطات الاحتلال، لدمج معسكرات اللاجئين بمختلف مدن القطاع، ولاقامة مجلس بلدي في غزة يتعاون مع الاحتلال.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات عامة بمناسبة ذكرى مرور ٣٠ عاما على معركة ستالينغراد

الثلاثاء ٢٠-٢-١٩٧٣

بات يام	في نادي الثقافة، شارع انيليفتش ٤، ٨ مساء	يوسف الغازي
الطيبة	في نادي الثقافة، ٦ مساء	ا. برليند

الخميس ٢٢-٢-٧٣

قلنسوة	الساعة ٦ مساء	المحامي ا. طلاميد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعرض افلاما سينمائية

تل ابيب، في بيت الصداقة شارع احاد هعام ٧٠، يوم السبت ٢٤-٢-٧٣ الساعة ٧:٣٠ مساء

«مدام بيك»

حيفا، في بيت الثقافة «الاخوة» جادة الكرمل ٣٩ السبت ٢٤-٢-٧٣ الساعة ٨ مساء

يافا، في نادي الثقافة، شارع ترتسا ١٧، السبت ٢٤-٢-٧٣ الساعة ٨ مساء

«رومان فيرتسكسه»

تعزية

بمزيد من الحزن والاسى نعت قرية عين ماهل الشيخ يوسف ذياب عميد آل حبيب الله عن عمر يناهز ٧٥ عاما قضاها في الاستقامة وحب عمل الخير. وقد اشترك في تشييع جثمانه الى مثواه الاخير وفود من الجليل والمثلث وكل قرى الناصرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع الخط يعزي ولده محمود واخوانه وآل حبيب الله في عين ماهل بوفاة المرحوم يوسف ذياب حبيب الله له الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة قطاع الخط

موقفنا من التحركات الجديدة – بقية

كل مساومة على سيادتها وعلى اراضيها وعلى اراضي الدول العربية الاخرى وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني».

الموقف السوفييتي

ومع ان وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية تحاول التظاهر بان التحرك الجديد الحالي انما هو «تحرك امريكي» فانها في الوقت نفسه لا تستطيع ان تتجاهل دور الاتحاد السوفييتي الاساسي في هذه التطورات الجديدة.

فالمبادرة المصرية الجديدة، الواسعة النطاق، جاءت مباشرة بعد زيارة حافظ اسماعيل لموسكو في مطلع هذا الشهر، وبعد صدور البيان السوفييتي المصري المشترك الذي يؤكد عزم الدولتين على رفض الحلول الجزئية الامريكية وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا وعلى راسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل.

هذا ونشرت «برافدا» السوفييتية، في مطلع هذا الاسبوع، تعليقا رفضت فيه «الوساطة» الامريكية واعادت الى الاذهان ما جاء في البيان المشترك السوفييتي المصري من رفض للحلول الجزئية.

وتناقلت الصحف الفنلندية والفرنسية انباء عن مبادرة سلمية سوفييتية جديدة اساسها المقترحات السوفييتية السابقة بتنفيذ الحل الكامل على مرحلتين: المرحلة الاولى بانسحاب القوات الاسرائيلية ٣٠-٤٠ كيلومترا من قناة السويس مع دخول القوات المصرية، ثم الانسحاب الاسرائيلي الكامل وتنفيذ قرار مجلس الامن بحذافيره.

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية، «نوفوستي»، مقالا بقلم المعلق فلاديمير كاطين ذكر فيه مقترحات السلام السوفييتية وان مصر كانت، في آذار ١٩٧١، قد اقترحت فتح قناة السويس على اثر انسحاب اسرائيلي جزئي، الا ان اسرائيل رفضت هذا الاقتراح لان امريكا لم تكن معنية بفتح قناة السويس.

وذكر ان الخاسر الاساسي من استمرار اغلاق قناة السويس هو دول اوروبا الغربية التي خسرت حتى الان من ذلك ما يزيد على ٣٫٤ مليار دولار. وقال: اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية فلا اهمية لقناة السويس وان حصة الدول الاشتراكية من الملاحة في قناة السويس لا تزيد على ٧ بالمئة!

وذكر المعلق السوفييتي ان مقترحات السلام السوفييتية جرى بحثها مع الدكتور حافظ اسماعيل وتنسيق العمل بشانها.

الى اين؟

ولا تخفي الاوساط الاسرائيلية الرسمية تخوفها من زيارة حافظ اسماعيل الى واشنطن خصوصا وانها تجيء قبيل الزيارة التي ستقوم بها غولده مئير في مطلع الشهر القادم. فهي تعتبر هذا الامر اشارة الى ان واشنطن مضطرة، امام الضغوط الدولية، الى القيام بتحرك جدي لا بمجرد الكلام.

ومع اخذنا بالاعتبار هذه التخوفات الاسرائيلية الرسمية، وان كل التطور هو على عكس ما كانت تنتظره حكومة مئير – ديان، فاننا نعتقد ان الحكومة الامريكية ستبذل اقصى جهدها لمنع التوصل الى حل عادل ولبث الفرقة بين القوى الوطنية العربية ولتحقيق حلول في مصلحة اعوان الاستعمار والرجعية في اسرائيل وفي البلدان العربية.

وكل شيء متوقف على استمرار صمود الدول والشعوب العربية وعلى تعزيز الصداقة العربية السوفييتية والتنسيق السياسي، وفي جميع المجالات، مع الاتحاد السوفييتي، وعلى صيانة الجبهات الداخلية من تحركات اليمين الرجعية.

فان الوضع العالمي، خصوصا بعد هزيمة العدوان الامريكي في الفيتنام، سيضطر الامبرياليين الامريكيين، ان عاجلا وان آجلا، الى الرضوخ لمتطلبات العصر.

الحكومة – بقية

القاهرة ان السلطات المصرية قررت السماح لطلاب الجامعات المصرية، الذين اعتقلوا خلال الاضطرابات الطلابية الاخيرة، بالتقدم الى الامتحانات في نهاية العام الدراسي. وقالت الصحيفة ان السلطات المصرية زودت الطلاب المعتقلين بالكتب الدراسية ونصوص المحاضرات التي يحتاجونها.

وقد حث اساتذة الجامعات المدعي العام المصري، في بيان اصدروه بعد اجتماعهم مع بعض اعضاء البرلمان، ليلة الجمعة الماضي، على سرعة الانتهاء من التحقيق مع اكثر من مئة طالب من المعتقلين.

ووزع طلبة كلية العلوم الطبيعية في جامعة طنطا بمصر، يوم السبت الماضي، منشورات دعوا فيها السلطات المصرية الى الاعلان عن الاتهامات الموجهة ضد الطلبة المعتقلين.

وجاء في المنشورات ايضا ان على السلطات المصرية اطلاق سراح جميع الطلاب الذين لم توجه اتهامات ضدهم ومحاكمة الطلبة المتهمين علنيا.

واعلن حافظ بدوي، رئيس مجلس الشعب المصري، يوم السبت الماضي، عن تشكيل لجنة خاصة للاستماع الى مطالب طلبة الجامعات.

توطد – بقية

من هنري كيسنجر ان يبلغ الرئيس نيكسون تحياته الخاصة.

وجاء من دوائر الحكومة اليابانية انه من المنتظر اقامة علاقات دبلوماسية بين بكين وواشنطن، قريبا.

ومن المعروف ان بكين قد شددت في المدة الاخيرة من هجومها المسعور على الاتحاد السوفييتي مقابل تبادل التحيات والابتسامات مع واشنطن، وان واشنطن تبني سياستها في شرقي آسيا على اساس اشتداد الهجوم الصيني على الاتحاد السوفييتي.

ثوار فيتنام يفشلون – بقية

القتال، وذلك في محاولة يائسة لاسترداد بعض المناطق، التي حررها الثوار، ويرفرف عليها الان علم الحكومة الثورية.

اطلاق سراح ٢٠ طيارا امريكيا واسقاط طائرة امريكية

وذكر ناطق عسكري امريكي في سايغون ان طائرة هليكوبتر امريكية اسقطت، امس الاول، بنيران مدفعية الثوار، قرب مدينة آن لوك. ويعتقد المراقبون ان الطائرة الامريكية التي نقلت معدات للجنة الرقابية المشتركة قد تخطت حدود المنطقة التي يسمح لها فيها بالتحليق، فتعرضت لنيران مدفعية الثوار وسقطت نتيجة لذلك. فكما هو معلوم يحظر على اي فريق من الاطراف المتنازعة دخول المناطق، التي يسيطر عليها الفريق الاخر دون اذن، او اتفاق مسبق.

وفي هانوي، اعلن المسؤولون في حكومة فيتنام الديمقراطية، انه تم اطلاق سراح ٢٠ طيارا امريكيا آخر، ممن اسروا اثناء الغارات الامريكية على فيتنام الديمقراطية. وبلغ عدد الطيارين الامريكان، الذين اطلق سراحهم حتى الان ووصلوا الى الولايات المتحدة ١٤٦ طيارا. وافرج الثوار ايضا عن مجموعة من اسرى حكومة سايغون. كما افرجت حكومة سايغون والقوات الامريكية حتى الان عن اكثر من ٥٠٠٠ اسير حرب ومعتقل سياسي.

ومن المتوقع ان تستمر عملية تبادل الاسرى، وذلك في اطار تنفيذ اتفاقية باريس لتسوية القضية الفيتنامية.

معارك عنيفة في كمبوديا

وافادت انباء العاصمة الكمبودية، بنوم بن، ان القوات الحكومية هناك تحاول يائسة استرداد المناطق المحيطة بالعاصمة على ضفتي نهر الميكونغ والتي حررها الثوار الكمبوديون في الاسبوع الماضي. ولكن هذه القوات اصطدمت بمقاومة عنيفة وتكبدت خسائر فادحة. هذا وما زال القتال مستمرا.

الوزير شبيرا: الحكومة ستسمح ليهود بشراء أراض في الضفة المحتلة!

القدس – في اجتماع كتلة المراخ في الكنيست، يوم الاربعاء الماضي، كشف وزير القضاء، يعقوب شمشون شبيرا، النقاب عن ان الحكومة ستقرر قريبا السماح لافراد يهود ان يقتنوا اراض في الضفة الغربية المحتلة.

وجاء هذا التصريح في معرض رد الوزير (من حزب العمل) على سؤال في هذا الخصوص وجهه نائب وزير المواصلات، عضو الكنيست جاد يعقوبي (من الرافي سابقا).

ولكن الوزير قال ان الحكومة تنتظر لحين عودة رئيسة الوزراء من رحلتها الى الولايات المتحدة، في مطلع الشهر القادم، لتتخذ هذا القرار نهائيا. وقال: ومن المنتظر ان يكون القرار بالاجماع، اي بموافقة وزيري المبام ايضا...

الكتلة الشيوعية – بقية

توسيع خريطة الاستيطان في المناطق المحتلة من السويس حتى جبل الشيخ، والى زيادة وتيرة انشاء المستوطنات اليهودية، وطالب بالاسراع في اقامة مدينة «يميت» الساحلية، عند مشارف رفح!

وكشف ديان في كلمته التي القاها في غرفة المحامين، يوم الجمعة الماضي، عن اهداف الاستيطان، حين قال ان على اسرائيل الا تصل الى وضع تتعرض فيه الى الضغط وقبول شروط سلام لا توافق مزاجها! فالاستيطان سيمنع مثل هذا الضغط، حسب اعتقاد ديان.

وتباهى الوزير بطاقة اسرائيل العسكرية، التي «تظلل» الاعمال التوسعية في المناطق المحتلة.

فصل قضية رامي ليفنه ومالي ليرمان عن قضية «الشبكة»

حيفا – تبين من لائحة الاتهام ضد رامي ليفنه ومالي ليرمان، التي قدمت في الاسبوع الماضي، ان قضيتهما منفصلة عن قضية «الشبكة» ولا علاقة لهما بها.

والتهمة الموجهة اليهما هي «الاتصال بعميل اجنبي» من منظمة «فتح» الذي زار البلاد في صيف ١٩٧٠ وتحدث معهما حول «مكافحة الصهيونية والرجعية العربية».

وعلى هذا الاساس طالبت المحامية فيليتسيا لانغر باطلاق سراح ليفنه لان التهمة المسندة اليه ليست خطيرة للغاية، واطلاق سراحه لا يضر بسلامة الجمهور وله ماض نظيف. غير ان رئيس المحكمة طلب من المحامية التريث حتى الجلسة القادمة.

والجدير بالذكر ان النيابة لم تورد في لائحتها ما اذا كان ليفنه قد وافق على ما عرضه عليه ممثل فتح من ارسال اسلحة ومواد اخرى اليه وتزويده بالمعلومات عن الاماكن العسكرية والصناعية في اسرائيل، واكتفت بالادعاء ان رامي ليفنه وافق على مقابلته ثانية في القدس، وان صحفا غير مشروعة تابعة للمنظمة الديمقراطية لتحرير فلسطين، التي يرئسها نايف حواتمة، ضبطت في منزله.. وان اللقاء الثاني لم يتم.

هذا ومددت المحكمة توقيف المتهمين لحين المحاكمة.

اجتماع شعبي منطقي – بقية

ونجاحاتها، وشرح الاوضاع السياسية وواجبات الحزب في البلاد، وتحدث عن تاثير الوضع الجديد الذي نشا في العالم، بعد وقف الحرب في الفيتنام وانتصار الثوار هناك، على الوضع في الشرق الاوسط، مؤكدا ان دور حكام بلادنا واسيادهم في الانسحاب ووقف العدوان سيأتي. واوضح السكرتير العام فشل السياسة الاسرائيلية وتعامي حكام اسرائيل عن رؤية الاوضاع العالمية الجديدة التي تشير الى انتهاء البؤر الحربية في العالم رغم انف الامبريالية وخاصة الامريكية منها.

وقد حضر العديد من الاصدقاء اليهود من نهاريه وعكا وكرمئيل. والقى مهاجر جديد من الاتحاد السوفييتي ويسكن في كرمئيل الان كلمة اعرب فيها عن اعجابه بسياسة الحزب الشيوعي واعرب عن خيبة الامل التي اصابته هو والاخرين من سياسة التمييز والاضطهاد التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية، وتحدث عن الاستغلال الراسمالي الذي سمع عنه فقط والان يحس به على جلده.

والقى رئيس منطقة الشبيبة سكرتيرها الرفيق محمد نفاع مؤكدا ان الشبيبة الشيوعية ستخوض معارك الحزب عشية الانتخابات المقبلة بكل قواها وعزيمتها الماضية.

اما الشاعر نايف سليم، الذي حصل على تصريح لاول مرة بعد ان فرض عليه الاعتقال البيتي ليلا ونهارا منذ خمسة اشهر، فالقى قصيدة قوية رد بها على الاتهام الموجه اليه من وزير الدفاع بانه خطر على الامن.

وكان مسك الختام الشاعر سميح القاسم الذي القى قصيدة عن الفيتنام المنتصرة بعنوان «هكذا تكلم العم هو».. هو تشي منه، الهبت الجمهور، فصفق له طويلا.

واتخذ الاجتماع عدة قرارات حيى فيها الفيتنام وطالب الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، واستنكر الاعتقالات الاستفزازية ضد غازي شبيطه وامين عساقله والارهاب «الشين بيتي» ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية، واوامر الاقامة الجبرية وتحديد حرية التنقل المفروضة على اعضاء الحزب والشبيبة. كما استنكر المعاملة الوحشية التي يتعرض لها السجناء العرب، واعرب عن تضامنه مع نضال اهالي كفر برعم واقرث، وطالب الحكومة والمستثمرين بايقاف الارتفاع المستمر في الاسعار، وبزيادة اجور العاملين.

وفي اليوم التالي عقدت الجلسة الثانية، حيث ناقش الاعضاء البيانين السياسي والتنظيمي وبرنامج العمل للمستقبل. ولخص النقاش السكرتير العام الرفيق مئير فلنر وسكرتير المنطقة الرفيق جمال موسى. واشترك في النقاش ٢١ رفيقا، واقر الاجتماع بالاجماع البيانين وبرنامج العمل.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٩١٩٨
ص.ب. ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

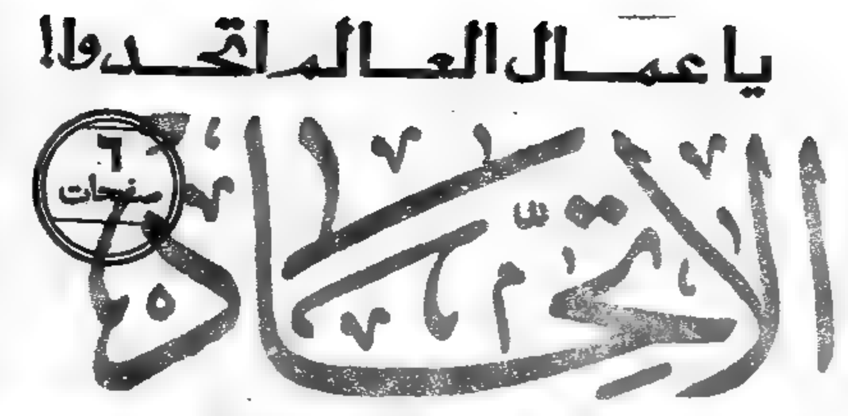

يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

אל - אתיחאד · המחיר 50 אגורות · AL-ITTIHAD · الثمن ٥٠ اغورا

الجمعة

23.2.1973 VOL. 29/82 ٧٣/٢/٢٣ ، ٢١ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٢

وفــد نســائي ســوفييتي الى احتفـالات يــوم المرأة فى اسرائيــل

تل ابيب ـ تحتفل نساء اسرائيل ، مع نساء العالم فى الثامن من آذار بعيد المرأة العالمي ، وكعادتها فى كل عام ستحتفل حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل بهذه المناسبة . وعلمنا ان وفدا من النساء السوفييتيات مكونا من خمس ضيفات سيشترك فى احتفالات السنة ، التي ستقام فى تل ابيب والناصرة وحيفا والطيبة . وتشمل احتفالات هذه السنة اجتماعا قطريا واسعا فى تل ابيب ، واجتماعات فرعية . اما فى حيفا فسيقام البازار التقليدي . وتقول المشرفات على تنظيم هذه الاحتفالات ، انها ستجري فى جو انتهاء الحرب الفيتنامية ، وروح التفاؤل بالتقدم نحو التسوية السلمية فى المنطقة .

تغييرات اضطرارية فى سعر « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » انها ابتداء من اول الشهر القادم ، آذار ، سترفع سعر « الاتحاد » اضطراريا ، فيصبح ٦٠ اغوراه بدلا من ٥٠ اغورا . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي فى « الاتحاد » ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت اسعارها نظرا لارتفاع أثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قررناها فى سعر « الاتحاد » ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود فى وجه الغلاء المستفحل . اما املنا الاساسي فهو فى زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي اعرق الصحف العربية فى بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وأمانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

اسقاط الطائرة الليبية والغارة على لبنان اغراق السلام في بحر دم الابرياء

حيفا ـ لملحق الاتحاد السياسي الخاص ـ ما كاد العالم ان يستفيق من هول الغارة الاسرائيلية غير المستفزة على مخيمين للاجئين فى شمالي لبنان (صبيحة أول امس الاربعاء) حتى اهتز العالم ، من اقصاه الى اقصاه لقيام الطائرات العسكرية الاسرائيلية باسقاط طائرة ركاب ليبية ، تحمل ١١٢ راكبا وملاحا ، كانت انحدرت بطريق الخطا فوق اجواء سيناء المحتلة . ويجمع المراقبون ان هذه الكارثة هي الحلقة الاخيرة فى سلسلة اعمال اسرائيلية رسمية لاحباط مساعي السلام الدولية ابتدأت فى الاسبوع الماضي بالاصطدام الجوي فوق قناة السويس .

وتعبيرا عن القلق الشديد ، الذي عم اوساط طلاب السلام فى اسرائيل ، طيرت الكتلة الشيوعية ، أول أمس الاربعاء ، برقية الى رئاسة الكنيست تطلب فيها البحث بشكل مستعجل فى قضية اسقاط طائرة الركاب الليبية وفى الغارة الاسرائيلية على شمالي لبنان . واهتمت دور الاذاعة والتلفزيون والصحف بموقف الكتلة الشيوعية . كذلك وجه طلبا مماثلا النائب أوري افنيري . وأما الاحزاب الصهيونية ، المؤتلفة والمعارضة ، وصحفها ، فقد بررت العمليتين وأيدتهما !

الغموض يكتنف اسقاط الطائرة الليبية

فبعد تلبك وتلكؤ طويلين صدر بيان عسكري اسرائيلي رسمي ، فى ساعات بعد ظهر امس الاربعاء ، جاء فيه ان طائرة ركاب ليبية من طراز باونغ ٧٢٧ اخترقت المجال الجوي الاسرائيلي فى سيناء ، وطارت فوق الاستحكامات الاسرائيلية على قناة السويس وتوغلت ٨٠ كيلومترا فى سيناء . وان القوات الاسرائيلية حاولت الاتصال بربانها ولكن الطائرة لم ترد على ذلك . وحينئذ انطلقت صوبها طائرات عسكرية اسرائيلية ، وامرتها بالهبوط . ولما لم تستجب للاوامر اطلقت الطائرات العسكرية الاسرائيلية النار عليها فسقطت على بعد ٢٠ كيلومترا من القناة . واشارت هآرتس الى ان البيان الرسمي لم يذكر ما اذا كانت اسقطت بفعل نيران الطائرات الاسرائيلية او بصاروخ جو جو .

وحينئذ بدأت عمليات الانقاذ . وتضاربت البلاغات عن عدد القتلى ما بين ٧٠ ـ ١٠٠ قتيل و ٩ جرحى توفي ٤ منهم فيما بعد .

بلاغات مصرية وليبية

وفيما بعد صدر بلاغ رسمي عن القاهرة ان الطائرة كانت فى طريقها من بنغازي فى ليبيا فى رحلة عادية الى القاهرة . وفى الساعة ١٤٤٥ كانت فى الممر الجوي فى طريقها الى القاهرة . وفى الساعة ١٥٠٠ انحرفت عن طريقها . وفقد برج المراقبة فى مطار القاهرة الاتصال بها لبعض الوقت . وحوالي الساعة ٢٠.٣ تجدد الاتصال فسمع صوت الربان يقول انه اضاع التوجه وانه محاط بطائرات اسرائيلية فوق سيناء . ثم انقطع الاتصال .

ويؤكد البلاغ المصري ان كل كلام الربان المذكور قد سجل على شريط فى برج المراقبة وانه سيعرض على الصحفيين .

وصدر بلاغ ليبي رسمي ان عدد ركاب الطائرة هو ١٠٣ وعدد طاقمها ٦ اغلبهم فرنسيون . وبين ركاب الطائرة ٥٠ ليبيا بينهم وزير خارجية ليبيا السابق صلاح بوصير وزوجته ، و٢٣ مصريا و ٤ اردنيين و ١٨ لبنانيا وفلسطينيان (رجل وامرأة) وسوداني والماني غربي وبولوني . وبينهم العديد من النساء والاطفال .

ردود فعل عنيفة

وثارت فى جميع انحاء العالم ردود فعل عنيفة . وفى اسرائيل اجتمعت الوزارة فى المساء اجتماعا فوق العادة اعلنت فيه عن اسفها لما حدث وانه

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

غـارة غير مستفزة

بعد ظهر اول امس الاربعاء عقد الناطق العسكري مؤتمرا صحفيا فى تل ابيب أعلن فيه عن تفاصيل الغارة التي قامت بها قوات اسرائيلية ، من المظليين والكوماندو المحمولين بحرا ، فى الساعة الواحدة من صباح الاربعاء على مخيمين للاجئين فى شمالي لبنان ، هما مخيم نهر البارد (١١ كيلومترا الى الشمال من طرابلس) ومخيم البداوي (كيلومترين الى الشرق من طرابلس) .

وقال ان القوات الاسرائيلية المغيرة وصلت الى شواطىء لبنان ، على بعد ١٨٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية فى الساعة ١١ مساء

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

بيــان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

ان هجوم القوات العسكرية الاسرائيلية الاجرامي على مخيمين للاجئين فى لبنان يقعان على بعد ٢٠٠ كيلومتر من حدود اسرائيل ، والذي ادى الى مقتل كثير من الرجال والنساء والاطفال ، هو استمرار للهجمات العسكرية الاخيرة على سوريا ومصر . فى جميع تلك الحالات عبرت قوات اسرائيل خطوط وقف النار وتغلغلت فى اراضي الدول المجاورة .

ان اعمالا هجومية متكررة كهذه واسقاط طائرة الركاب الليبية الاجرامي الذي ادى الى مقتل عشرة شخص هي تعبير عن الاستهتار بحياة الانسان ، وهي دليل على استمرار حكومة اسرائيل فى التخريب على جميع مبادرات السلام الدولية من وجهة سياسية .

وبالاضافة الى هجمات حكام اسرائيل ، العسكرية المباشرة هذه ، فان من الممكن التحدث أيضا عن تصريحات رئيسة الحكومة غولدا مئير ووزير الدفاع موشه ديان عن اقامة مستوطنات اسرائيلية فى جميع المناطق العربية المحتلة وعن معارضة الحكومة لكل مشروع سلام يتضمن الانسحاب

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

« حــادث مشين » ؟!

كلمة الاتحاد

اننا نقف مصعوقين ، بكل معنى الكلمة ، أمام التدهور المخيف فى الوضع فى الشرق الاوسط الذي جرى فى أعقاب الغارة غير المستفزة على مخيمات اللاجئين فى شمالي لبنان ، ثم الكارثة المفزعة باسقاط طائرة الركاب الليبية فوق سماء سيناء المحتلة . لا أحد ينتظر من المسؤولين الاسرائيليين ، بعد أن وصلوا الى ما وصلوا اليه فى سياستهم العدوانية الجنونية ، الا ان يبرروا الاجراءات التي اتخذوها . ولكننا نقول : انه سيكون من الصعب جدا هذه المرة اقتناع الرأي العام الاسرائيلي . وأما الرأي العام العالمي فقد فقدوه نهائيا . ولا نعتقد انه يوجد انسان نزيه ، فى طول الدنيا وعرضها ، يبرر اسقاط طائرة انحرفت عن طريقها حتى ولو صدقنا ، جنونا ، ان قائدها قد رفض الانصياع للاوامر وفضل ان يذهب الى حتفه بظلفه !

منذ انتهاء حرب الفيتنام بهزيمة العدوان الاميركي نبهنا ، مرارا وتكرارا ، الى ان انفتاح الطريق امام مساع دولية جدية لتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط سيقابله المسؤولون التوسعيون فى اسرائيل باعمال استفزازية من شأنها عرقلة هذه المساعي وافشالها اذا استطاعوا ذلك . لقد رأينا فى الاصطدام الجوي فوق قناة السويس ، فى الاسبوع الماضي ، وفى التصريحات الرسمية المغالية فى الاحتلال والتوسع ، من رئيسة الوزراء ومن الوزير ديان ، مظهرا لقلق حكام اسرائيل من اي اتجاه نحو تحريك ازمة الشرق الاوسط .

اننا لا ننتظر العجائب من رحلة المستشار المصري ، حافظ اسماعيل ، الى واشنطن . كما اننا واثقون بان واشنطن لن تحقق السلام العادل فى الشرق الاوسط . ولكننا لا ننسى التاريخ الذي يثبت لنا انه توجد اوساط متنفذة فى اسرائيل لا تستطيع لن تتحمل اية مباحثات بين القاهرة وواشنطن . وحين علقت « هآرتس » ، أمس ، على حادث اسقاط الطائرة الليبية ، بانه مما لا شك فيه ان الامر باسقاطها جاء من مصادر عليا ، تساءلنا : هل هنالك « حادث مشين » جديد ؟

لقد حاول وزير الخارجية ، ايبن ، ان يقنع الشعب بان الغارة على مخيمات اللاجئين هي عمل « اخلاقي » ، بحجة انه من المشروع ان تقوم وتقتل الذين يريدون ، فى المستقبل ، ان يعتدوا عليك ! ان هذا « المنطق » هو منطق يوقف شعر الراس ، واستمرارا على هذا المنطق يصبح من « الاخلاق » ابادة شعب باسره !

ان ما حدث يوم الاربعاء الماضي ، من فجره حتى مسائه ، قد ايقظ الرأي العام العالمي على الوضع غير الانساني ، وغير المحتمل ، السائد فى منطقتنا منذ حوالي ست سنوات . ان الانسانية ، التي تعززت انسانيتها بانتصار السلام فى الفيتنام ، تقف الان على اقدامها دون استمرار الخطر المميت فى الشرق الاوسط .

والرأي العام الاسرائيلي يقف الان مشدوها ومذهولا وينتابه اشد القلق . واكبر دليل على ذلك وابل « الحجج » التي تصبه عليه وسائل الاعلام الرسمية فى اسرائيل ، من وزراء وصحافة ، حتى تخفي عنه الحقائق وتبلبله و « تقنعه » بانه ليس هنالك من طريق آخر !

العالم كله يسير من اتفاقية السلام فى الفيتنام

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

في جو مكهرب تبدأ محادثات اسماعيل ـ نيكسون

مصر ترفض الوساطة الاميركية وتدعو الدول الكبرى الى تحمل مسؤوليتها .. واشنطن تطمئن اسرائيل وتكتفي « بتعزيز اتفاقية وقف النار » ..

القاهرة ـ فى جو كهربته الغارة الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى شمال لبنان ، واسقاط طائرة الركاب الليبية ، انهى مبعوث الرئيس السادات ، حافظ اسماعيل ، مباحثاته مع المسؤولين فى لندن وتوجه ، أمس الخميس ، الى واشنطن ، حيث سيجري اليوم الجمعة ، مباحثات مع الرئيس نيكسون ووزير الخارجية روجرز . وفى الوقت نفسه تعاظمت الشكوك ، التي تبديها اوساط عربية عديدة ، خصوصا فى الجزائر ، من فائدة الاتصالات الجديدة بين القاهرة وواشنطن .

مصر ترفض الوساطة الاميركية وتطلب وساطة دولية

ونشرت نيويورك تايمز ، لمراسلها فى القاهرة ، ان الدوائر المصرية الرسمية اكدت ان رحلة حافظ اسماعيل الى واشنطن لا تستهدف قبول الوساطة الاميركية . وان القاهرة ، فى اتصالاتها مع موسكو ولندن ، وهذا ما سيفعله حافظ اسماعيل الان فى واشنطن ، طالبت باشتراك الدول الكبرى مجتمعة فى التفاهم على حل وفى الضغط على اسرائيل .

وقال مراسل النيويورك تايمز فى القاهرة ، ايضا ، ان حافظ اسماعيل سيوضح للمسؤولين الاميركيين ، قبل ان يتورطوا باي تعهد لغولده مئير ، التي ستصل الى واشنطن فى الاسبوع القادم ، ان مصر لا يمكن ان تتزحزح من موقفها الذي يشترط ، لاعادة فتح قناة السويس ، ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب التام من جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران . وسيطلب حافظ اسماعيل من الرئيس نيكسون ان يعلن ، كما اعلن المسؤولون البريطانيون ، انه لا يوافق على احتلال اراضي الغير بالقوة .

بريطانيا وفرنسا تؤيدان الوساطة الدولية

هذا وكان المسؤولون البريطانيون قد ابدوا استعدادهم للاشتراك مع بقية الدول الكبرى فى الوساطة فى الشرق الاوسط . كذلك فعل السفير الفرنسي فى لندن ، باسم حكومته ، الذي قابله حافظ اسماعيل وهو فى لندن .

الولايات المتحدة تكتفي « بتعزيز اتفاقية وقف النار »

وفى الوقت نفسه اثار خيبة الامل فى دوائر القاهرة بيان اخير القاه وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، امام لجنة الخارجية التابعة للسينات الاميركي ، اول امس الاربعاء . فانه قال ، فى هذا البيان ، ان هم الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

افتتاح اجتماع التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي

روما ـ افتتح امس (الخميس) فى روما اجتماع التضامن العالمي مع شعب الفيتنام ، دعت اليه حركة السلام العالمية .

وقد غادر البلاد ، أول امس ، النائب توفيق طوبي للاشتراك فى هذا الاجتماع التضامني .

موجة قمع وحشية جديدة فى الاردن
اخبار عن اعدام اربعة من الفدائيين فى عمان

بيروت ـ ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ـ وفا ـ ليلة اول امس ، انها علمت ان محكمة امن الدولة فى الاردن ، اصدرت احكامها باعدام ابو داود ، احد قادة « فتح » ، و ١٦ رجلا آخر من رفاقه . وذكرت بعض الانباء ان اربعة من المحكومين قد نفذ فيهم حكم الاعدام ، ولا يعرف بعد فيما اذا كان ابو داود من بينهم .

وكانت محكمة امن الدولة فى الاردن قد بدأت ، منذ فجر يوم الثلاثاء الماضي ، فى محاكمة جماعة من الفدائيين الفلسطينيين برئاسة محمد داود عوده الملقب بابو داود ، زعمت السلطات الاردنية انهم دخلوا الى الاردن للقيام باعمال التخريب .

وقد اذاع التلفزيون الاردني اعترافات ، قيل ان ابو داود ادلى بها ، عن مخطط لمنظمة « فتح » هدفه احتجاز اعضاء الوزارة الاردنية ولكن وكالة الانباء الفلسطينية ، ذكرت ان هذه الاعترافات مزيفة ، وانكرت ان يكون الصوت هو صوت ابو داود الحقيقي .

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

تحقق السلام ، ايضا ، فى لاوس
فى ٢٦ الجاري مؤتمر سلام الفيتنام الدولي

باريس ـ أعلن رسميا ، ان القتال توقف كليا فى لاوس منذ ساعات الصباح الاولى من يوم امس الخميس ، وان الهدوء يسود الان المناطق المختلفة من البلاد .

كانت الاطراف المتنازعة (قوات الثوار وقوات الحكومة اليمينية فى لاوس) قد توصلت هذا الاسبوع الى اتفاق لوقف القتال ، فيما بينها ، ووقع عليه ممثلو الثوار والحكومة اليمينية ، امس الاول . واكدت وكالات الانباء العالمية فى جنوب شرقي آسيا ، التي زفت النبأ ، ان انهاء القتال فى فيتنام وتقدم الباحثات هناك لتسوية القضية الفيتنامية ، واضطرار الولايات المتحدة الى الانسحاب من فيتنام بعد ان فشلت عسكريا وسياسيا فى ضرب كفاح شعب فيتنام التحرري ، كل هذا هيأ المناخ اللازم ايضا لوقف القتال فى لاوس ، والعمل على تسوية القضية هناك . وساهم فى ذلك ايضا ، وبدور حاسم ، فشل القوات الاميركية المتورطة فى الحرب هناك الى جانب القوات الحكومية ، فى احراز النصر على القوات الثورية فى لاوس .

ومن الواضح ان وقف القتال فى لاوس بعد الفيتنام سيساعد على التوصل الى اتفاقية كهذه فى كمبوديا ، حيث تتعرض قوات حكومة بنوم بن العميلة الى ضربات عنيفة يسددها لها الثوار الكمبوديون ، الذين شرعوا مؤخرا فى التضييق على خناق العاصمة .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

طريق امني على امتداد وقف النار
فلنر يستنكر خلق الوقائع الاحتلالية

نيويورك ـ وكالات الانباء ـ كشفت صحيفة « نيويورك تايمز » فى نبأ لها ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعمل الان على شق طريق « امني » ، ذي ٦ مسالك ، تربط بين بيسان واريحا والقدس .

وقالت الصحيفة ان الهدف من شق هذه الطريق خلق قطاع « امني » على امتداد نهر الاردن ، عرضه ١٦ كم ، وان شق هذه الطريق

ـ البقية على ص ٦ ع ٨ ـ

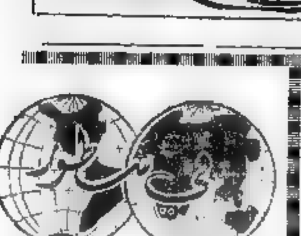

● براغ ـ وصل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية امس ، وذلك للاشتراك فى الاحتفالات التي تقام لمناسبة الذكرى ال ٢٥ لتاسيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

● مدينة الجزائر ـ صرح وزير خارجية داهومي ، الميجور ميشيل الادي ، على اثر انتهاء زيارته الرسمية فى الجزائر ، ان حكومته ستتخذ الاجراءات الضرورية حول ازمة الشرق الاوسط . وقال : مع ان داهومي لا تزال تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الا انها تعارض احتلال ارضي الغير بالقوة .

● تل ابيب ـ الانتخابات القادمة لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر ولمجالس العمال وللمؤتمر العاملات وللمؤتمر الزراعي ستجري فى ١١ ايلول القادم . هذا ما قررت اللجنة المركزية ان تقترحه على لجنة الهستدروت التنفيذية وعلى مجلس الهستدروت . وستقترح ان تكون نسبة الحسم فى الانتخابات القادمة ١٪ . ووافقت سكرتيرية المبام على هذا الاقتراح .

● تل ابيب انتخب مركز المبام مئير تلمي سكرتيرا عاما للحزب خلفا لمئير يعاري الذي استقال .

● القدس ـ قررت منظمة « الفهود السود » والنقيب شالوم كوهن ، الذي انفصل عن اوري افنيري ، خوض الانتخابات للكنيست القادمة متحدين وباسم « الدمقراطيون الاسرائيليون ـ الفهود السود » .

ازمة نظام النقد الرأسمالي - اسبابها وابعادها (٢)

مسألة الحواجز الجمركية وتضعضع مركز الاحتكارات الامريكية بضائع السوق الاوروبية واليابان تكتسح الاسواق الامريكية

بقلم : ابراهيم مالك
(ماجيستير في الاقتصاد)

شهدت الاعوام العشرون الماضية ميلا واضحا وجليا لازالة الحواجز الجمركية بين البلدان الراسمالية الاحتكارية . وقد حتم ذلك عوامل عدة ، اهمها نشوء احتكارات عالمية عملاقة ، لها فروع كبيرة في بلدان مختلفة ، وتعمق توزيع العمل الاجتماعي بفضل الثورة العلمية التقنية . فمصلحة هذه الاحتكارات ، وهي ضمان اعلى قدر من الربح الاحتكاري وتوفير المناخ الملائم لذلك — تتطلب ازالة الحواجز الجمركية ليسهل عليها نقل رؤوس الاموال من بلد لآخر وكذلك السلع .

وقد اتخذت عدة خطوات في هذا الاتجاه . وكانت الولايات المتحدة في طليعة الدول الراسمالية ، التي نادت بضرورة « الليبرالية » في العلاقات التجارية الدولية . ومنذ عام ١٩٣٤ عملت الحكومة الامريكية على تخفيض نسبة الجمارك (بالنسبة لقيمة البضاعة) على الواردات .

وبين الاعوام ١٩٦٠/١٩٦٢ تم الاتفاق بين الولايات المتحدة ودول « السوق الاوروبية المشتركة » و « منظمة التجارة الاوروبية الحرة » على تخفيض التعريفة الجمركية في التبادل التجاري بين هذه البلدان . وبين ١٩٦٤ — ١٩٦٧ ، او ما يعرف بجولة كنيدي ، اتخذت خطوات اخرى في هذا الاتجاه ، هدفت كلها الى تقليص الحواجز الجمركية بين البلدان الراسمالية الاحتكارية ، وبينها وبين البلدان غير المتطورة .

ومن الواضح ان الحكومة الامريكية كانت تخفي وراء تبني فكرة « الليبرالية » في العلاقات التجارية الدولية اطماع الاحتكارات الامريكية الكبرى في توسيع نفوذها وبسط سيطرتها الاقتصادية على اسواق البلدان الراسمالية المتطورة وغير المتطورة .

تحول في موقف واشنطن

الا ان تحولا جديا طرأ على موقف الولايات المتحدة فيما يتعلق بالحواجز الجمركيه . ففي اواسط آب ١٩٧١ اعلن الرئيس الامريكي ، نيكسون ، عن فرض رسوم جمركية بنسبة ١٠٪ على الواردات .

وقد جاء ذلك في اطار برنامج اقتصادي شامل قررته الحكومة الامريكية لمواجهة ازمة الدولار ولمكافحة التضخم المالي وتنشيط الانتاج الامريكي وزيادة وتائره . ومع ان نيكسون وعد في بيانه المذكور بابطال هذه الرسوم بمجرد الوصول الى اتفاق مع بلدان اوروبا الغربية واليابان حول عدد من المسائل التجارية التي تهم الولايات المتحدة وهذه البلدان ، (وفعلا ابطلت فيما بعد) الا ان قرار الحكومة الامريكية بفرض رسوم جمركية اثار ردود فعل عنيفة في بلدان العالم ، وقد وصفه بعض المعلقين السياسيين والاقتصاديين في الغرب « باعلان امريكا الحرب الاقتصادية على حليفاتها في حلف شمال الاطلسي » .

وفي الاسبوع الماضي ايضا ، وفي مجال التعقيب على تخفيض سعر الدولار ، اعلن نيكسون انه سيطلب منحه صلاحيات اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع حد لتدفق البضائع الاجنبية على السوق الامريكية ، وانه اشار بالعودة الى نظام الحماية الجمركية .

أسباب التحول في الموقف الامريكي

لقد املى التحول في موقف الولايات المتحدة من مسالة الحواجز الجمركية تغير ميزان القوى (الاقتصادية) بينها وبين البلدان الراسمالية الاحتكارية في اوروبا الغربية واليابان ، والذي اشرنا اليه في المقال السابق . فقد بينا في ذلك المقال كيف ان حصة الولايات المتحدة من الانتاج الراسمالي العالمي العام ومن الصادرات الراسمالية العالمية هبطت في السنوات الاخيرة باستمرار ، بينما استمرت حصة بلدان مثل اليابان والمانيا الاتحادية بالارتفاع .

لقد وجدت الحكومة الامريكية نفسها مضطرة الى فرض رسوم جمركية لحماية انتاجها المحلي ازاء اغراق اسواقها بالبضائع الاجنبية ، وازاء رفض دول « السوق » ازالة الحواجز الجمركية المفروضة على البضائع الامركية ، والبضائع الاجنبية بشكل عام .

وهنا يجدر بنا الاشارة الى حقيقة هامة ، وهي ان المقرر دائما في التبادل التجاري بين البلدان الراسمالية ليس حجم الانتاج عامة فقط ، بل قابلية تلك البضائع ايضا على منافسة البضائع الاخرى في الاسواق العالمية . ويمكن القول اليوم ان عددا كبيرا من البضائع الرئيسية المنتجة في اليابان ودول « السوق » تتمتع بموقع افضل في منافسة البضائع الامريكية ، حتى في اسواق الولايات المتحدة نفسها لجودتها ولرخصها نسبيا . فعلى الرغم من ان انتاجية العمل في الولايات المتحدة ما زالت اعلى منها في تلك البلدان ، الا ان الفارق آخذ في التقلص باستمرار ، لاسباب عديدة لا مجال لذكرها الان . اضف الى ان تكلفة الانتاج في الولايات المتحدة مرتفعة بالنسبة لتكلفة الانتاج في بلدان السوق واليابان نتيجة للتضخم المالي (ارتفاع الاسعار) والغلاء الذي تسببه الاحتكارات الامريكية من اجل زيادة ارباحها الدسمة ، ولارتفاع مستوى اجور العمال بالنسبة لزملائهم في البلدان الاخرى .

وتلعب الحوافز الاقتصادية ، التي تمنحها هذه الدول للمصدرين ، كالتسهيلات في الضرائب وفي الفوائد على القروض وفي تحمل جزء من ارتفاع اجور العاملين ، دورا هاما في رجحان كفة منتجات هذه الدول في السوق الامريكية ، وفي الاسواق العالمية الاخرى .

وللتدليل على ما قلناه نكتفي بذكر هذه الارقام : اذا بلغ عدد السيارات الامريكية المصدرة الى المانيا الغربية ، في عام ١٩٦٩) ٢٤٧٦ سيارة ، فقد صدرت المانيا الغربية الى الولايات المتحدة في ذلك العام ٧٢٧١٧٧ سيارة . واذا استوردت اليابان من الولايات المتحدة ٤٠٨١ سيارة امريكية ، فقد صدرت هي بدورها ايضا الى الاسواق الامريكية ٢١٨١٠٩ سيارة .

وللمقارنة نذكر ايضا ان سعر سيارة الشحن الصغيرة من انتاج الشركة اليابانية « نيسان موتور » بلغ في الاسواق ٢١٠٠ دولار ، اما سعر السيارة الامريكية من ذات الحجم والنوعية فقد بلغ ٣١٠٠ دولار ، اي ان الفرق بينهما ١٠٠٠ دولار .

نظام الحماية الجمركي في دول « السوق »

ذكرنا في المقال السابق ان مسالة الحواجز الجمركية التي تقيمها دول السوق في وجه البضائع الامريكية ، والاجنبية عامة ، لم تجد حلا لها في مؤتمر « سميث سونيان » ، وليس من المتوقع ان تجد لها حلا في المؤتمر المقبل ، المزمع عقده في الخريف القادم بين الولايات المتحدة ودول السوق لتدارس الشؤون التجارية بين هذه البلدان . فهذه المسالة ترتبط مباشرة بالتنافس على الاسواق بين الشركات الاحتكارية العملاقة في هذه البلدان ، وتعكس بجلاء تام الصراع بين هذه الاحتكارات للسيطرة على الاسواق العالمية ولاعادة اقتسام هذه الاسواق من جديد .

وتتهم الحكومة الامريكية دول « السوق » بانها اقامت نظام حماية جمركية ، يشكل انتهاكا للمواثيق التجارية الدولية ، ولاتفاقية « جات » للتبادل التجاري والتعريفة الجمركية ، التي اقرت في عام ١٩٤٧ . فالاتفاقية المذكورة تنص على ضرورة عدم التمييز ضد اي عضو في الاتفاقية ، فيما يتعلق بالتبادل التجاري .

ولكن كيف يميز الحواجز الجمركية في دول السوق ضد البضائع الامريكية ؟

يجدر بنا ان نشير ، اولا ، الى واقع ان الولايات المتحدة هي التي اتخذت التدابير العملية الاولى لدمج اوروبا الراسمالية بعد الحرب العالمية الثانية ، فقد انشأت تحت اشرافها منظمة « التعاون الاقتصادي الاوروبي » ، التي سرعان ما انشقت على نفسها في بدايه الخمسينات الى كتلتين : « الاسره الاقتصاديه الاوروبيه » (دول السوق) و « الاتحاد الاوروبي للتبادل الحر » منظمة «افتا») .

وكان الغرض من انشاء المنظمه المذكورة تحقيق مهمة مزدوجة : توحيد اوروبا الراسمالية في وجه تصاعد الاشتراكية ونموها والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني ، وكذلك ضمان اشاعة الليبرالية في التجارة والقضاء التدرجي على الحواجز الجمركية ، رغبة في توفير افضل الظروف من اجل توغل الراسمال الامريكي في اوروبا وتحويل القارة باسرها الى جزء لا يتجزأ من حلف شمال الاطلسي ، الذي تسيطر عليه الولايات المتحدة .

وقد ابدت الولايات المتحدة ، انطلاقا من رغبتها في تنفيذ هذه المهمة المزدوجة ، تساهلا في البداية ازاء الحواجز الجمركية التي اقامتها بلدان اوروبا الراسمالية «واضطرت» بشكل او بآخر ، الى قبول اعتذار تلك الدول ، بان هذه الحواجز ضرورية لتقوية اقتصاد اوروبا الراسمالية ، والا فستكتسحها الاشتراكية .

ولكن امريكا سرعان ما اخذت تدرك ان الاحتكارات الاوروبية التي سبق وساعدتها على النهوض متغلبة على نتائج الحرب المدمرة ، اخذت تتحول الى منافس خطر ، وان الدمج الاوروبي اخذ طابعا اقليميا يهدف الى تجميع الموارد الاقتصادية الاقليمية من اجل الصمود في الصراع التنافسي على الاسواق مع اقوى الاحتكارات الامريكية . عندها اخذت الولايات المتحدة تركز بشكل فعال معركتها ضد الحواجز الجمركية في السوق المشتركة وتمارس ضغوطا مختلفة للقضاء على هذه الحواجز .

ومصدر قلق امريكا من هذه الحواجز واتهامها لهذه البلدان بالتمييز ضدها يعود الى ان نظام الحماية الجمركية في بلدان السوق يلغي الجمارك على البضائع المصنعة في التبادل التجاري بين بلدان السوق نفسها . اي ان الاحتكارات الالمانية الغربية ستطيع تصدير منتجاتها الى ايطاليا ، او فرنسا ، او اي بلد آخر من بلدان المجموعة دون ان تدفع مقابل ذلك التعريفة الجمركية . اما الاحتكارات الامريكية فهي ملزمة بدفع التعريفة الجمركية .

وتعتقد الولايات المتحدة ان هذا انتهاك لاتفاقية « جات » . فالبضائع الامريكية لا تستطيع منافسة البضائع الالمانية في اسواق دول السوق نتيجه لهذا النظام . ومع ان تعريفة الجمارك المفروضة على البضائع الاجنبية (اي من غير دول السوق) منخفضة ، اذ تبلغ ١١٫٧٪ بالنسبة لقيمة البضائع ، الا انها تعني زيادة سعر البضائع الامريكية في اسواق تلك الدول بهذه النسبة ، فضلا عن ان اسعار هذه البضائع اعلى من اسعار البضائع الالمانية ، للاسباب التي سبق وذكرناها .

المسالة الزراعية

وتعرض دول السوق نظام حمايه اشد بالنسبة للمنتوجات الزراعية ، فلا تستطيع المنتوجات الامريكية الزراعية منافستها في اسواق هذه البلدان ، ولا في الاسواق العالمية الاخرى . فدول السوق تدفع سوبسيديا عالية لقاء منتجاتها الزراعية المصدرة الى الخارج . ونتيجة لذلك يستطيع الفلاح الفرنسي مثلا بيع منتجاته باسعار منخفضة في اسواق دول السوق الاجنبية الاخرى ، ولكنه يحصل عمليا على سعر مرتفع نتيجة لنظام السوبسيديا .

وان اكثر ما يقلق الولايات المتحدة هو اتساع عدد دول السوق ليشمل بريطانيا والدانمارك وايرلندا . فبريطانيا مثلا تستورد القسم الاكبر من المنتجات الزراعية الامريكية ، ولكن انضمامها الى السوق سيجعلها تستغني عن قسم كبير من هذه المنتجات واستيراد منتجات زراعية من دول السوق ، باسعار ارخص .

نظام الافضلية في التبادل التجاري

ومن الواضح ان النظام الجمركي هذا لا يسيء فقط الى الولايات المتحدة ، بل الى اليابان ايضا . فهي لا تستطيع منافسة دول السوق،

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

الذكرى الخامسة والخمسون للجيش السوفياتي

موسكو — في الثالث والعشرين من فبراير — شباط — (اليوم) يحتفل الشعب السوفييتي وقواته المسلحة بالذكرى الخامسة والخمسين لانشاء الجيش السوفييتي الذي قطع شوطا بطوليا حافلا بالانتصارات الاسطورية المجيدة على اعداء الوطن .

ان قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة التي كونها الحزب الشيوعي وعلى راسه لينين اصبحت حارسا امينا لمكاسب اكتوبر وقد مرت باول اختبار لها خلال سنوات الحرب الاهلية والتدخل العسكري الاجنبي ولكنها حطمت — في ظل ظروف صعبة للغاية — جحافل الحرس الابيض وصدت الرجعية المسلح .

التجربة المرة

لكن اقسى تجربة مر بها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة هي الحرب الوطنية العظمى . وقد خلد التاريخ انتصارات الجنود السوفييت في حقول ضواحي موسكو وعلى شاطىء الفولغا وقرب كورسك وجبال القوقاز وعلى نهر الدنيبر وفي بيلوروسيا ومولدافيا وجمهوريات البلطيق والقرم وفي الشمال .

ان تدمير القوة الضاربة للامبريالية العالمية الا وهي الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية ، وقيام الجيش السوفييتي برسالته التحررية قد ساعد بشكل حاسم على نجاح الثورات الشعبية الديمقراطية في عدد من بلدان اوروبا وآسيا .

صورة تمثل انتصار الجيش السوفييتي في معركة ستالينغراد

لقد تم احراز النصر على المانيا الهتلرية بفضل جهود كثير من الشعوب . فقد حارب الى جوار ابناء الشعب السوفييتي في سبيل مبادىء ثورة اكتوبر الجريــــون والبولنديون والصرب والكرواتيون والتشيك والسلوفاكيون والبلغار وكثير من ابناء الامم الاخرى ووقف الى جانب الجيش السوفييتي الكادحون في العالم كله وكل من رفع شعار : « ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية ! » .

واليوم يرى الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية واجبهما المقدس في تدعيم القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي من جميع النواحي . وقد قال ليونيد برجنيف في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الرابع والعشرين « ان كل ما صنعه الشعب ينبغي ان تكفل له الحماية الامنية » .

احدث المعدات

ان الاتحاد السوفييتي يملك الان قوات مسلحة جديدة نوعيا ويملك كل سلاح من اسلحتها احدث المعدات ، فسلاح الصواريخ الاستراتيجية الذي يعد الركن الاساسي لقدرة الاتحاد السوفييتي الحربية مجهز باحدث الصواريخ ذات المدى المتوسط والعابرة للقارات وبوسائل ادارة مضمونة . ولهذه الصواريخ امكانيات حربية هائلة . ولقد تغيرت جذريا القوات البرية فاصبحت تضم الان وحدات صواريخ ذات اغراض تكتيكية ولاغراض العمليات ووحدات الدفاع الجوي وتشكيلات مشاة آلية ودبابات ومدافع لمختلف الاغراض الى جانب القوات الخاصة كقوات الهندسة والاتصال وغيرها .

ويمكن ان نضرب مثالا لسرعة التغيرات الكيفية وزيادة الامكانيات الحربية بقوات الدفاع الجوي ، فهي مزودة حاليا بوحدات صواريخ ضخمة مضادة للطائرات وطائرات نفاثة اعتراضية في جميع الاجواء وذات قوة نيران جبارة ومجال كبير ، قادرة على تدمير الاهداف من اي ارتفاع وبوحدات رادار حديثة وباجهزة الكترونية حاسبة وغيرها من المعدات ، وهي مستعدة في كل لحظة لتنفيذ واجبها في صد اي هجوم جوي مفاجىء للمعتدين وضمان الادارة المستمرة للمؤسسات الاقتصادية والحكومية وتامين قدرات القوات المسلحة القتالية .

وليس السلاح الحديث وحده هو الذي يشكل اساس قوة اسطول الاتحاد السوفييتي وجيشه ، وانما افراده هم القوة الاساسية . فالجيش يضم عناصر من الشبان الممتازين المثقفين الاصحاء البدن الاقوياء العزيمة من الذين ورثوا عن الاباء مزاياهم الاخلاقية والسياسية العالية والاخلاص المتناهي للوطن الاشتراكي وحبه . وهم ينشطون في الحياة الاجتماعية للبلاد وينتخب الكثيرون منهم نوابا في مجالس السوفييت المحلية بل وفي مجلس السوفييت الاعلى .

وترتبط الوحدات العسكرية بروابط وثيقة مع المؤسسات الانتاجية والعلمية والدراسية وبالمزارع والتعاونيات ، وكل ذلك يدل على الطابع الشعبي الحقيقي لقوات الاتحاد السوفييتي المسلحة ، اكثر المنظمات العسكرية تقدمية عبر التاريخ .

لقد صرح ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي من فوق منبر المؤتمر الرابع والعشرين للحزب قائلا : « بوسع المواطنين السوفييت ان يكونوا مطمئنين الى ان قواتنا المسلحة المجيدة مستعدة في كل لحظة من لحظات الليل او النهار لرد هجوم العدو ايا كان مصدره » . والجنود السوفييت اخلاصا منهم لواجبهم الوطني والاممي يكرسون كل قدرتهم لمواصلة رفع القدرة الحربية للقوات المسلحة السوفييتية ويقفون جنبا الى جنب مع جنود جيوش الدول الاعضاء في معاهدة وارسو حراسا للسلام ولامن الشعوب » .

لوحة اعلانية تدعو الى انضمام المحاربين الى الجيش الاحمر (١٩١٨)

جبل الكرمل يتهدده عدوان شركة نيشر

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب بمنع تحويل ظهر الكرمل الى محاجر

القدس — اثارت الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء ١٤—٢—٧٣ ، في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال ، القضية التي تشغل بال اهالي حيفا ، وهي طلب شركة معمل الاسمنت نيشر اقتطاع حوالي ٢٤٠٠ دونم من الحديقة العامة المقترحة ، والتي اقيمت سنة ١٩٧١ في منطقة الخريبة — الدامون (بين احوزه وعسفيا) لتكون منطقة طبيعية للتنزه والاستجمام ، وتحويلها الى محاجر لاحتياجاتها .

واثارت الموضوع ايضا خمس كتل برلمانية اخرى هي الجاحال ، وهمولام هزه والمركز الحر والاحرار المستقلون .

وتولى وزير الزراعة جباتي الرد فقال انه يدرك صعوبة الوضع والتشويه الذي سيحل بالكرمل اذا ما اقر المشروع ، ولكن وضع الشركة صعب لان الاحتياطي من الاراضي انتهى ، وما عند الشركة من مصادر لا يكفي لاكثر من اربع سنوات اخرى. وقال ان محامي الدولة اكد انه لا يجوز اصدار الترخيص لشق المحاجر في هذه المنطقة دون موافقة هيئة المناطق الطبيعية المحمية ولجنة التخطيط في المنطقة . واللجنة الحكومية ستبت في الامر .. واقترح مناقشة الموضوع في لجنة الداخلية ، واقرت الكنيست الاقتراح .

وفيما يلي ننشر ملخص كلمة النائب توفيق طوبي حول هذا الموضوع :

ان الموضوع الذي نحن بصدده اليوم في الكنيست ، اثار الجمهور مدة طويلة ولا سيما الجمهور الحيفاوي .

اذ بعد جهود كبيرة ونضال متعدد الاشكال ضد اصحاب المصالح على انواعهم ، كان من نصيب اهالي حيفا ، وليس اهالي حيفا وحدهم ، بل جماهير الشعب في البلاد ، في سنة ١٩٧١ ، حديقة عامة على الكرمل اعلن انها حديقة وطنية لحماية الطبيعة . ولقد استملكت اراضي خاصة لهذا الغرض وانفق عليه ٢٠ مليون ليرة تقريبا ، ولم يتاسف احد على ذلك . واصبحت تلك الارض منطقة للتنفس في ايام الراحة والاصطياف . وكانت بالفعل رائعة وجميلة تستحقها حيفا وجوارها .

ورأى الخبراء والهيئات التي بحثت في طلب شركة نيشر ، ان انفاذ الشركة محاجر لها في تلك المنطقة يسبب ضررا بالغا في ظهر الكرمل في اعلى قسم منه ويسبب انخفاضه مئة متر . وهذه المحاجر تبرز للعيان من اماكن بعيدة وقريبة ، وهي تزيل الملامح الجميلة على الكرمل ، وتقود الى القضاء على القسم الاكبر من الجبل ولا سيما القريب من حيفا ..

والغريب ، بل المستهجن ، ان تقرر الحكومة تشكيل لجان وزارية للبحث في طلب شركة نيشر .. ان اقامة مثل هذه اللجان خرق لنصوص القانون المتداول .. بينما هيئات شعبية ورسمية تبدي قلق الجمهور ومعارضته ، منها هيئات سلطة حماية الطبيعة ، وجمعية حماية الطبيعة ورئيس بلدية حيفا نفسه . اما مشروع « نيشر » ومؤيده فيحاولون الوقوف امام اضطراب النفوس في البلد ، بوضعهم مصلحة العمال ومعاشهم .

ان اصحاب هذا المشروع جنوا الارباح الطائلة من استغلال عمال « نيشر » ، بل فرضوا على كثيرين منهم حتى هذا اليوم ان يسكنوا في المنطقة القذرة من المشروع ، انهم لن ينجحوا في السمسرة بالاهتمام بمصالح العمال .. ان اهتمامهم هو لمجرد ضمان المزيد من الارباح لجيوبهم .

وقال توفيق طوبي ان الحكومة التي تقف الى جانب اصحاب الاموال ، وتصرف الجهود الكبيرة وتوظف الاموال على الحرب وللاحتلال ، يأتي اهتمامها بالجو والبيئة وصحة الجمهور في اسفل درجات الاهتمام .

وطالب توفيق طوبي باتخاذ قرار قاطع يمنع المس بسلامة الطبيعة ويحافظ عليها للصالح العام .

جنديان فاران من الخدمة العسكرية

تل ابيب — ضبطت شرطة تل ابيب جنديين فارين من الخدمة العسكرية ، وهما هاربان بسيارة تمر سرقاها خلسة في ليلة يوم الثلاثاء الماضي من امام بيت صاحبها . والجنديان ، وعمر كل منهما ١٨ عاما ، هما من اللد وكفار يونا . وتفصيل الحادث انه بينما كانت دورية من الشرطة تتجول في احد الشوارع في تل ابيب لاحظت سيارة مسرعة بشكل هائل وهي تقطع « الاشارة الحمراء » .. وعندما رفض سائقها الانصياع لاوامر الدورية بالوقوف اطلقت الدورية النار على السيارة فاصابت عجلتها ، وشخصه تعطلت السيارة فالقت الدورية القبض على من فيها ووجدت ان احدى الطلقات النارية اصابت احد راكبي السيارة في بطنه ، وتبين من التحقيق ان الاثنين من المطاردين هما من الفارين من الخدمة العسكرية الاجبارية .

٤١٥ مليون دولار مساعدة امريكية لاسرائيل

واشنطن — طلب وزير المالية ، سبير ، من السلطات الامريكية مساعدة امريكية جديدة لاسرائيل بمبلغ ٤١٥ مليون دولار . وصرحت مصادر اسرائيلية هنا ان ٣٠٠ مليون دولار من هذه المساعدة مطلوبة لشراء اسلحة امريكية.

والوزير سبير يزور الولايات المتحدة الان لهذا الغرض . وهو يطلب ان تبدأ هذه المساعدة من السنة المالية الجديدة . وستبدأ في اول تموز القادم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة عكا

اجتماعات عامة على شرف المؤتمر الثاني للمنطقة

السبت ٢٤—٢

الرامة	ابراهيم مالك وسميح القاسم
البقيعة	محمد نفاع وسميح صباغ

كفر ياسيف — قسم الفتيات . في البرنامج : كلمات ، توزيع بطاقات عضوية ، تضييف ، عرض مناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري .

الاحد ٢٥—٢—٧٣

كفر ياسيف — احتفال منطقي لمنظمة ابناء الكادحين في نادي كفر ياسيف
— كلمة رفيق نصرة عضو اللجنة القطرية لمنظمة ابناء الكادحين
— فن ، اناشيد ، رقص ، ومناظر من الاتحاد السوفييتي بواسطة فانوس سحري

الاثنين ٢٦—٢—٧٣

كفر ياسيف	محمد نفاع
البعنة	نمر مرقس

الثلاثاء ٢٧—٢—٧٣

جديدة	نمر مرقس
عكا	ابراهيم مالك وزياد موسى
ابو سنان	محمد نفاع ورفيق نصرة

الجمعة ١٩٧٣/٣/٢

المؤتمر الثاني لمنطقة عكا

يفتتح باحتفال شعبي ، الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « بستان » بعكا . برنامج الاحتفال : افتتاح : **زياد موسى** ، بيان لجنة المنطقة : **محمد نفاع** تحية مركز الحركة : **يورم غوجانسكي** ، تحية منطقة الحزب : **جمال موسى** ، كلمة من عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب **توفيق طوبي** ، كلمة الشعر **سميح القاسم** . ويقوم برنامج فني حافل : تمثيلية « الفيل يا ملك الزمان » اخراج **عصام خوري** ، اناشيد ، غناء ، عزف وحوار مسرحي .

اجتماع شعبي في شفاعمرو

يوم السبت الموافق ٧٣/٢/٢٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم في الاجتماع : **عمر خطيب** **اميل حبيبي**

حول : الوضع في فيتنام بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار

جيوردانو برونو – شـــهيد العـــلم

لم يكن كوبرنيكوس يعير النجـوم البعيدة سوى قليل من الاهميـة ، وقد اكد برونو ان كل نجم هو شمس كبيرة كشمسنا ، ولها كواكب تدور حولها . وقال اننا لا نستطيـع رؤيتها لانها بعيدة جدا ، وكل نجم هو مركز كون ، تماما مثل نظامنـا الشمسي . وهناك ما لا يعـد ولا يحصى من الاكوان .

واكد جيوردانو برونو ، ايضا ، ان لجميع هذه الانظمـة الموجودة في الفضاء بداية ونهاية ، وانها تتغير باستمرار . وهذه كانت فكرة جريئة غير عادية ، اذ ان الديانة المسيحية علمت ان الكون لا يفنى ، وهـو سيبقى على الصورة التي خلقه الله عليها .

كان برونو يتمتع بذهن حاد خارق للعادة . وقد فهم بفضل ثقافتـه وحدها اشياء اكتشفها فيما بعـد فلكيون بمساعدة التلسكوب . ومن الصعب علينا ، في هذه الايام حتى ان نتصور مدى التغيير الهائل الذي احدثه برونو في علم الفلك . لقـد كان اشبه بذلك الرجل الذي اطلق سجينا من سجنه ومكنه من رؤيـة الكون العجيب اللامتناهي بـدل الجدران في حجرته المظلمة الضيقة .

وقد اعترف الفلكي كبلر ، الذي عاش بعده بقليل بانه شعـر بالدوار وهو يقرأ كتابات الايطالي الشهير .

واعتبرت الكنيسة جيوردانـو برونو عدوها اللدود . فنظرية برونو التي تقول ان هنالك اكوانـا مسكونة لا حصـر لها ولا عد ، وان الكون لا نهاية له ، دحضت تمامـا قصص الكتاب المقدس حول خلـق العالم وعودة المسيح الى الارض التي يعتمد عليها الدين المسيحي . والاتهام الذي قدمته الكنيسه ضد جيوردانو برونو تضمن مئة وستين الف نقطة .

وقد اعلن آباء الكنيسة ان برونو هو كافر ، وحرضوا السلطات على منعه من العيش في ايطاليا والبلدان الاخرى .

وعـــاش برونو فترة طويلة في المنفى . وتاق للعودة الى بـــلاده المشمسة ايطاليا . وقد استغـــل اعداؤه هذه الرغبة لتدميره .

وتظاهر شاب ايطالي ارستقراطي يدعى جيوفاني موسينغو بانه مهتم بكتابات برونو العديدة التي كـانت تطبع في مختلف المدن الاوروبيـة . وكتب الى برونو يطلب منه ان يكون تلميذه ، ويعده بمكافاته بسخاء على عمله .

كان الخطر الشديد يهدد كل منفي يعود الى وطنه . ولكن موسينغـو اكد له بقدر انه سيتمكن من حمايته من كل الاعداء .. وصدقه برونـو ، خاصة انه ضاق ذرعا بالتجوال في البلدان الاجنبية .

لم يكن العالم العظيم يعرف ان الخطة الغادرة لاغرائه على العودة الى ايطاليا كانت من صنع ديوان محكمة التفتيش ، تلـك المحكمـة التي انعقدت في ايطاليا واسبانيا لاضطهاد اولئك المتهمين بجرائم ضد الديـن وقد دفع المحققون والقضاة الى الموت بمئات الالوف من الضحايا . وكـان برونو واحدا منهم .

ذهب جيوردانو برونو الى مدينة البندقية ، وبدأ في اعطاء الدروس الى ميسنغو ، وحصل تلميذه على وعد منه بان ياتي لوداعه اذا ما قرر السفر .

كان ميسنغو يخشى ان يعـرف برونو بخطط ديوان محكمة التفتيش التي اعدت له ويهرب كما فعـل في ايام الصبا . ولكنه اذا ما جـاء الفلكي لوداعه فسيتمكن من اعادته .

بعد دراسة استمرت عدة شهور ، ادعى ميسنغو ان برونـو يبخل في تعليمه ، وهو لا يرغب في اطلاعه على معلوماته السرية .

وردا على هذا الادعاء استعد برونو الى النزوح من البندقية ، فوشى به ميسنغو الى محكمة التفتيش . وفي ٢٣ ايار ١٥٩٢ القي القبض عـلى العالم الشهير ، وامضى ثمـاني سنوات ثقيلة في السجن .

كانت الحجرة التي اقام فيها تقع مباشرة تحت سقف من الرصاص ، لذلك كانت حرارتها في الصيف لا تحتمل . اما في الشتاء فكانت رطبة وباردة . وكانت الحياة في هـذا السجن معناها الموت البطيء .

لماذا ابقاه جلادوه في السجن لمدة ثماني سنوات ؟ انهم املوا ان يجبروا الفلكي على التخلي عن تعاليمـه ، فهم لو نجحوا في ذلك لاعتبروه نصرا كبيرا لهم .

كان برونو معروفا محترما في كـل اوروبا ، ولو اعلن انه كان مخطئـا وان الكنيسة على صواب ، لعـاد كثير من الناس الى الايمان بخرافات الكنيسة حول بناء الكون .

مهما يكن من امر ، فان جيوردانو برونو كان رجلا يتمتع بقدر كبير من الشجاعة . فتهديـدات مفتشي الكنيسة وتعذيبهم لم تقو عـلى تحطيمه . وبكل عناد قدم البراهين على صحة تعاليمه .

وحكم المفتشون عليه بالموت . وعندما سمع جيوردانو برونو قـرار المحكمة قال للمفتشين بصوت هادىء: « ان الخوف الذي اظهرتموه لدى نطقكم بالحكم ، باسم الله الرحيم ، هو اشد من خوفي لدى استمـاعي له » .

كان من عادة محكمة التفتيش ان تقول لدى نطقها بالحكم الكـاذب : « ان الكنيسة المقدسـة تطلب ان يعاقب ذلك الشخص المذنب بدون ان يسفك دمه » . وكان هذا عمليا من افظع الاحكام . اذ معناه حـرق الضحية وهي لا تزال على قيـد الحياة !

وقد احرق جيوردانو برونـو بالشد على الخازوق في ١٧ شباط ١٦٠٠ .

اقتيد برونو الى حتفه باحتفـال مهيب . وتصدر الحفل علم بلـون الدم . وقرعت كل اجراس الكنائس . وراح مئات مـن القسس يرتلـون التراتيل الجنائزية وهم بملابسهـم الرسميه الكاملة . كان برونو يلبس ثوبا صورت على ظهره اشكـال مختلفة للشيطان ووضعت على راسه قبعة عاليـة ذات شكل مخروطي ، رسم عليها انسان يتلوى وسـط لهيب النار . كانت القيود الثقيلة في يديه ورجليه تخشخش وهو يمشي. فالجلادون كانوا يخشون ان يقـوم برونو الشجاع بمحاولة اخيرة لاطلاع الناس على الحقيقة ، لذلك قطعـوا لسانه حتى لا يستطيع الكلام .

ومشى وراء المحكوم برونو موكـب من الاساقفة والقسس وموظفـو الدولة والارستقراطيون بملابسهـم الفاخرة .

مئات الالوف من المواطنين مـن سكان روما تجمعوا في ساحة الاعدام . واحتشد الناس على طول الشوارع التي سار فيها الموكب . وكـان الجمهور المتعطش لمشاهدة الحفـل يعتبر كل الاجراءات وكانها مشهـد من مشاهد العيد . والقليل مـن الناس هم الذين صدموا من المعاملة الوحشية التي عومل بها هذا العالم الشجاع .

قبل ان يشد جيوردانو برونو الى الخازوق ، منح الفرصة للتبرؤ مـن نظرياته ولطلب المغفرة . لكن الفلكي العظيم رفض العرض بكل ابـاء وشمم . وتقدم الى الخازوق بخطوات ثابتة . ولم يصـدر من شفتيه اي انين عندما اخذت تلتهمه النيران .

وهكذا مات الفلكي العظيم عـلى الخازوق . ولكن السلطات الكنسية لم تستطع الحيلولة دون تطـور العلم .

وكل شهيد في سبيل العلم حـل محله عشرات آخرون .

وفي سنة ١٨٨٩ انتصب نصـب تذكـاري لجيوردانو برونو ، في الساحة التي لاقى فيها حتفـه في روما .

برونو وهو مشدود على الخازوق وتلتهمه النيران ...

الاتحاد قبل ربع قرن

دابت الاتحاد ، منذ صدورها ، على الاهتمام بقضايا الشعب اليومية والمعاشية . وفي العدد ٣٧ ، السنة الثالثة ، الصادر في ٢٣ شباط ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما بالضبط ، نقرأ على صفحة الاخبار المحلية الاخبار التالية :

أين تصرف اموال الشعب ؟

كانت قرية يافة الناصرة قد طلبت من الحكومة للمرة الرابعـة تحسين الطريق المؤدية الى القرية ، مـع العلم انه مضى عليها حتى الآن وهي تجمع الضرائب لهذه الغايـة بمعدل ٥٠٠ مل عن كل فرد دون ان تبدي اي اهتمام في تلبية طلبات اهل القرية المذكورة . وقد وصلتنا صورة عن العريضة التي رفعوها الى قائمقام الناصرة بهذا الخصوص وهي كمـا يلي :

نحن الموقعين ادناه اهالي قرية يافة الناصرة نعرض عليكم ان طريـق الاسفلت العام لا تمتد الى داخـل قريتنا . وقد سبق ان طلبنا مدها ، ولكن لم يستجب طلبنا . وحيث انه من العسير جدا على اهالي بلدتنا ان يبقوا منعزلين عن الطريق العام ولا سيما وان لهم اشغالهم في النـاصرة وحيفا وغيرهما ، ولما كنا جميعـا مستعدين لدفع نفقات تكملة تعبيـد الاسفلت الى داخل بلدتنا ، نرجو ان تهتموا للامر في اقرب وقت ممكن .

نلفت نظر الدوائر المختصة الى هذا الامر فليس صحيحا ان تؤخذ اموال الفلاحين لتصرف على الارهـاب والبوليس وعلى ترحيل التجـار البريطانيين . ان اموال الشعب يجب ان تصرف ولو قسما منها عـلى الشعب .

رسالة الناصرة
المجلس البلدي الجديد

الى الآن لم تبت الحكومة في امر المجلس البلدي الجديد وهذا الامر يجلب ضررا كبيرا على البلدة فالادارة الحالية لا تهتم قليلا او كثيرا بامور البلدة ، لا من الناحية الصحية ولا من ناحية الثقافة ولا من اية ناحية اخرى . وقـد اصبحت الشوارع بحالة سيئة جدا ، وان استمر الحال على ما هو عليه ، والصيف اصبح على الابواب فان الامراض ستنتشر في البلدة وستهدد السكان الذين يدفعون الضرائب الباهظة للبلدية والحكومة دون ان يلمسوا اية فائدة من ورائها، في الوقت الذي تصرف فيه هـذه الاموال على تسييج الدوائر وبعض المناطق بالاسلاك الشائكة . وقـد وصلت خلال هذين الاسبوعين كمية من الاسلاك الشائكة واصبح السكان يشاهدونها في بعض الشوارع .

رسالة عكـا

يشكو الاهالي من عدم وجـود مستشفى في عكا يمكن ان تستفيد منه عكا والقضاء فالى هذا الامر الضروري نوجه انظار دائرة الصحة .

– تتعرض مياه الشرب التي تصل الى عكا من الكابري الى اوساخ كثيرة بسبب القناة القديمة التي تمر فيها.

ولهذا نرجو من البلديه ان تسرع في تنفيذ مشروع مد الانابيب الحديدية الى البلد .

– لا تزال شوارع البلدة سيئة جدا على الرغم من ان البعض منها قـد عبد من جديد ، وذلك راجع الى عدم العناية الكافية بتعبيـد تلك الطرق . فنرجو من المسؤولين ان يولوا هذا الامر اهتماما كافيا .

رسالة ترشيحا
كلية ثانوية ومستوصف

زار مدير المعارف العـام ومدير الصحة العام قرية ترشيحا واجتمعا مع المجلس المحلي للبلدة ودارت معهما ابحاث مختلفة تتعلق بمصلحة البلدة مثل تاسيس كلية ثانوية كاملـة الصفوف ، مع مستوصف طبي وعيادة مجهزة بجميع اللوازم الطبية . وقد وعدا بتاسيس الكلية وبتزويد البلدة بالمستوصف مقابل ان تقدم البلـدة قطعة ارض يبلغ مساحتهـا عشرة دونمات .

وقد تحمس بعض افاضل القرية وتبرعوا بقطعة ارض كبيرة يبلغ ٥٠ دونما لهذا الغرض . وما على الحكومة الا ان تقوم بتحقيق هذا المشروع دون تلكؤ .

رسالة غزة
محلـة الشجاعية

يتساءل سكان محلة الشجاعيـة بقوة عن سبب اهمال المجلس البلدي لمحلتهم وعدم اهتمامه بها . فالاحياء قذرة واضواء الكهرباء معدومة فيهـا والشوارع والطرقات غير منظمة فيها.

وهم يطلبون من المجلس البلدي ان يهتم بمحلتهم التي يسكنها مواطنون دفعوا من الضرائب مثل ما دفع غيرهم او اكثر .

قضت مضاجعهم

على هـــامش الاحاديث والاشاعـــات عن انتخابات البلدية في عكـــــا

استهتار بلدية عكا بشؤون البلد ، واهمالها الشنيع لكل مرافق الحياة فيهـا ، ادى ويؤدي الى ازدراء الجمهور لادارة البلدية ، والاستهتار باحزابها الصهيونية ، حتى ان هذه البلدية ، اصابها مثل ما اصـاب كثير الشاعر عند استهانته باعرابي امر على ان يهجوه بثلاثة ابيـات ، نازل بعدها الى بيتين ، ثم الى بيت واحـد من الشعر ، فقال كثيـر مستخفا : وما عساه يقول في بيـت من الشعر ؟ .. وكان كثير قصـير القامة ، فقال الاعرابي :

قصير القميص فاحش باب بيته
يعض القراد باسته وهو قائم

فجن جنون كثير ، ووثب عـلى الاعرابي ، فصاح أحدهم : ولكنـه فعل ذلك برضاك . فقال كثير : لـم اكن اعلم انه سيبلغ بي هذا المبلغ في بيت واحد ...

وكذلـك الائتلاف البلـدي الصهيوني ...

لم يكن يعلم انه سيبلغ به الامـر هذا المبلغ في هذه السنة .

فالبلديـة ووزارة الاسكان ، والادارات الحكومية المختلفة ، تهمل قضايا السكن الحادة ، وتهمـل الثقافة ، وتهمل الانارة في الشوارع والازقة فيوسعها الناس سبا وشتما، وتوسع الاهالي اهمالا ، ولا تلتفـت لشؤون الصيادين ، ولا للمدارس ، ولا لاي شيء في عكا القديمة .

و .. فجاة .. تقترب الانتخابـات ، فترسم الاحزاب الصهيونية على فمها ابتسامة عريضة وتاتي الى الناس ، فلا تجد عندهـم الا اعراضـا ، وازورارا ، وجفاء ، فتقف مشدوهة فاغرة الفاه متعجبة .

وأعجب العجب ، ان يعجب زارع الريح اذا لم يجد غير العاصفـة حصادا .

وتهـيـج السلطة : يا ايهـا الناس .. ان احزاب الصهيونيه في خطر .. ويهمس الشامت ، يقـول الناس ، «اللي من اده .. اللـه يزيده » .

ولعل أشد الاحزاب الصهيونيـة مما في عكا القديمة .. المعراخ .. والمبام العرب .. وكالحيـة التي ضربت على ذنبها تبحث هـذه الاحزاب برأسها وذيلها ، ولسانهـا وأسنانها ، عن شخص .. مقبـول لدى عرب عكا ، وفي الوقت نفسـه يكون اطوع لها من البنان ، ليصبح اضيع من الايتام في مادبة اللئام .

الطائرة التي تحطمت في نيجيريـا وقتل اكثر ركابها ، واكبت حادثهـا تعليقات كثيرة ، منها ، ان مـدرج الاسفلت لم يتحمل ثقل الطائرة .. ولكن ظريفا علق على الحادث بقوله : ان « السوليل بونيه » قـد بنـت شوارع كثيرة في افريقيا ، وربما كان المدرج المذكور احدها .

وجماهير عكا ، كشارع الاسفلـت هذا ، لم تعد تتحمل ثقل احـزاب الائتلاف البلدي الصهيوني ، بل ربما كانت السلطة واحزابها كالشـارع المذكـور ، فلم تعد تتحمل اعراض الجمهور العكي عنها فقررت ان تنتقم ، ولذلك فهي تشيع انها ستخـوض معركة الانتخابات لبلدية عكا في عـدد من القوائـم قد يصل الى ٧ – ٨ قوائم ، وربما اكثر .

والمؤامرة على سكان عكا العـرب هنا واضحة .. فالسلطة تريـد ان تبعثر الاصوات ، فلا تنجح من قوائمها واحدة ، والاهم بالنسبـة

بقلم : محمود ابو شنب

للسلطة ان لا تنجـح القائمـة الشيوعية ... « بي وباعدائي » وهو مكسب كبير – اذا تحقق – للسلطة ، وضربة قاصمة لعرب عكا اجمعـين فليس احب ولا احلى على قلب هذه السلطة ان لا يكون اي ممثل عربي في البلدية اطلاقا ، حتى ولا مـن اذناب السلطة ، اذ ان مثل هـذا الامر يسهل على الاحزاب الصهيونية في البلدية تنفيذ برامجهم العنصرية في ترحيل عرب عكا .

وليع شباب عـكا هذه الحقيقة جيدا .

مضى الوقت الذي كنا فيه نحـن العرب نحسب حسـاب « قرايا » ، وعندما بلغ الامر باحزاب السلطة ، من المتدينين حتى الجاحال حـد الوصول الى مثل هذه العصابات ، فمثلها مثل « بغل الحنانة » الـذي يبقى يدور العمر ، في مكانه .

شباب عكا بقيـادة الحـزب الشيوعي ، لديه من الخبرة مـا يكفيه لتمييز أحزاب السلطة ، ولو اصبحت كالحرباء تغير جلدها في كل لحظة ، ولو تخفت وراء أسمـاء واشخاص ايا كانوا .

ليفهن احزاب السلطة في عجزهـا عن اثارة الجمهور العكي ضد حزبـه الشيوعي لجأت هذه الاحزاب اليوم الى نغم جديد ، خبيـث لئيـم ، فهي تشيع بواسطة عملاء احزابها ان « الشيوعيين ، لا باس بهم ، وهـم سينجحون في ادخال ممثل للبلدية ، ولكن الشيوعيين وحدهم ونضالهم لا يكفي لاصلاح النواقص التي تعاني منها عكا القديمة ، لان السلطـة لا تنظر لهم بعين الرضا ، وواقع البلد يحتـاج الى « قوى اخـرى » « مقبولة » لـدى السلطـة لكي تستطيع بالتعاون معها ، اجـراء الاصلاحـات اللازمـة في البلد ، خصوصا والسلطة لا تعرف الكثير عن مشاكل البلد ، لان الشيوعييـن في اجتماعات المجلس البلدي يتحدثـون عن قضايا فيتنام والشرق الاوسط ، بدل ان يثيروا مشاكل البلد » .

فخ هذه الدعاية الخبيثة الـذي ينصبه المعراخ والمبام ، لن يقع فيـه سواهم ، لان جماهير عكا تعـرف جيدا ان الحزب الشيوعي لم يترك قضية من قضايا البلد الا وتبناهـا حتى اصغرها ، وأرسل عشـرات الوفود والعرائض ووزع عشـرات التأشير والنشرات لمعالجة النواقص ، والممثل الشيوعي في البلدية ، كـان طوال الوقت في حرب شعواء مـع ممثلي المعودا والمتدينين والمبـام ، وكل الائتلاف البلـدي العنصري ، دفاعا عن مصالح الجماهير العكية .

وبعد .. فان « القوى الاخرى » « المقبولة » لدى السلطة كانت ومـا زالت حتى الان موجودة في الائتـلاف البلدي ، فما الذي يمنع البلديـة والدوائر الاخرى ان تتعاون معهـا لاصلاح النواقص في البلد ؟؟

ان قضايا عكا الاساسية ، وعلى راسها قضية السكن المؤلمة ، لم تحل بعد ، لا لان الشيوعيين لا يريـدون ذلك ، ولا لان السلطة لا تعـرف مشاكل كل البلد ، بل لان السياسة الرسمية والائتلاف البلدي الصهيوني والدوائر الحكومية المختلفة لا تريـد حل مشاكل البلد .

اننا نتهم البلدية والحكومة بانهـا عن قصد وسبق اصرار تهمل عكـا القديمة ، لارغام السكان العرب على قبول البرنامج العنصري في ترحيلهم الى قرية المكر .

واما خرافة الحديث عن قضايـا فيتنام والشرق الاوسط فليست الا لعبة من الاعيب السلطة ، وخير دليل على ذلك هو بروتوكول البلديـة الذي يسجل فيه ما يقوله اعضـاء المجلس بما فيهم الممثل الشيوعي .

للاحاديث عن الفيتنام مكان غـير اجتماعات البلدية ، واذا لزم الامر ففي اجتماعاتهـا ايضا ، وهل الا اعتزازا وفخرا ان نذكر وبكل شرف واحترام قضية الحرية المقدسة التي سالت على مذبحها دماء عزيزة غزيرة، دفعها ثمنا هذا الشعب البطل ...

الشعب الفيتنامي ، نعم هي قضية حرية كل الشعوب المدافعة المكافحة عن كرامتها وحريتها .. ولينفجر ان شاء ، من لا يعجبه الحديث عـن المآثر البطولية لشعب اراد التحرر فاجمع كلمته ورص صفوفه .

أم ترى يكون الحديث افضل عـن مخازي الاحزاب الصهيونية عندمـا سخرت أجهزة البلدية والاجـراء العرب للدفاع عن سياسة الاحتـلال والحرب التي تنتهجها الحكومـة والائتلاف البلدي .

وهل تظن الاحزاب الصهيونية ، ان عرب عكا قد نسوا التاريخ الاسود لهذه الاحزاب حين حرضوا المواطنين اليهود اكثر من مرة للهجوم على سكان عكا العرب ، وافشلت المؤامـرة العنصرية وحدة الصف التي تجلت بين الشيوعيين وكل المواطنين سكان عكـا القديمة .

وعندما كان الشيوعيون يعتقلـون ويقدمون الى المحاكمات ويغرمون ، كان الدعاة العرب المتصهينـون ينبحون مع أحزابهم ضد الجماهير والشيوعية .

وفي الانتخابات الماضية بح صـوت رئيس البلدية الحالي ، لانجاح قائمة شعبان ، فلم تنجح ، وقل كذلك في قائمة المتدينين واعوانهم ومغرياتهم .

وكل ما عملته قائمتا شعبـان والمتدينين انهما « لطشتا » بضـع مئات من الاصوات ، ذهبت الى سلة المهملات ، وخسرها في الواقع سكان عكا العرب . القائمتان المذكورتـان قدمتا خدمة عظيمة للاحـزاب الصهيونية المتفاهمة ، بانهما منعتـا عن الشيوعيين ممثـلا ثانيـا في البلدية .. فهل تتكرر هذه المسرحية في الانتخابات المقبلة ؟ .

الاحزاب الصهيونية من المتدينين والمعراخ والمبام والجاحال ، يعرفون جيدا ، انه خلال خمس وعشريـن سنة لم تبن حتى ولا غرفة واحدة في عكا القديمة ، بالرغم من ان عـدد السكان العرب ازداد اكثر من اربعة اضعاف ، وما زالت ازمة السكـن الخانقة تجثم بثقلها الرهيب عـلى عشرات العائلات في عكا القديمة .

ثم يقفز دعاة هذه الاحزاب في هذه الايام « ليلحقـوا حالهم » قبل ان يفوتهم الركب ويغضب السيد ...

وبعد ، فلا يتوهمن متوهم ، ان مشاكل البلد سوف تحل اذا مـا نجحت قائمة هذا الذنب او ذاك ، فليس « بالهمسة واللمس » تحل القضايا .

ذلك لان المعركة الدائرة اليوم ، هي حول السياسة الحكوميـة الرسمية ، سياسة الاحتلال ، وضم الاراضي ، سياسة الاعتداد عـلى القوة ، وعضـلات القاعديـن في واشنطن ، سياسة التنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني .

واشد ما يفزع حكام اسرائيـل والقيادة الصهيونيـة اليوم ، هي الكثافة السكانية الهائلـة للعرب في المناطق المحتلة التي يبرمجون ابتلاعها، والتي يبنون فيها المستوطنات عـلى قدم وساق .

ودعاة الاحزاب الصهيونيـة لا يريدون التحدث عن ذلك ، لانهـم يريدون عزل القضية الاساسيـة والسياسة العامة لاحزابهم ، ولذلك تراهم يقولون « البلد » ، « مصلحة البلد » ، « مشاكل البلد » ، وكان عكا القديمة بعشرة آلاف ساكنيهـا موضوعة في علبة مقفله في قاع محيط، لا يربطها بما يدور حولها رابط .

الاحـزاب الصهيونية والحكومة ، تود لو تطرد عرب المناطق المحتلة ، لتبقى لهم « ارضا بـدون عرب » ، وهل يختلف الامر في عكا ..؟ وبرامج الترحيل واضحة وقائمة ، ومن يريد ان يعرف ، فليذهب الى قريـة المكر ليرى بعينيه حقيقة الامر .

هذه هي حقيقة المعركة ، وهـذا هو الاساس ، ومن يرى غير ذلك فهو وشانه ، ولكن واجبنا نحـن الشيوعيين التنبيه والعمل بكل مـا في طاقتنا لافشال مخططات السلطـة واحزابها .. وأعوانهم العرب .

وفي معرض ردنا على النـاس الطيبين ، نقول لهم ، ان الشيوعيين لا يحتكرون شيئا ، ومجال الكفـاح والنضال من السعة بحيث يستطيع استيعاب كل الناس ، وقائمتنـا لانتخابات البلديـة ، كانت ومـا زالت وستبقى مفتوحة لغـير الشيوعيين من الشخصيات والشباب الوطني المستعد للدفاع عن حريـة الجماهير وكرامتها ، وحقها في الحياة، وشملت قائمتنا في الماضي وستشمل في المستقبل ايضا مثل هذه القـوى الشريفة .

غير ان قائمتنا لن تكون مفتوحـة امام شخص يعلن على رؤوس الاشهاد: « انتخبـوني اليوم للبلديـة ، واشنقوني غدا على عمود كهربـاء في ساحة البلد » .. لمثل هذا الـذي يريد الكرسي باي ثمن ولا يهمه بعـد ذلك شيئا ، لن تكون قائمتنـا مفتوحة ، وان شاء ان يشنق نفسـه فهو حر ان يفعل .

واما اولئك الذين يريدون خدمـة شعبهم حقا وصدقا ، فانهم لن يجدوا في غير صفوف الشيوعيين مكانا لهم.

ومع جميع القوى المكافحة العنيدة، مع جماهير عكا وشبابها مع الحـزب الشيوعي المجرب ، تتحقق مكاسب وتصان كرامة وحياة ابية .

كيف يستعد حزب المتدينين « المفدال » للانتخابات

يحـــارب على كـــل شبر ارض من اجـــل كـــل صـــوت ويستخف بنـــاخبيه العـــرب وكـانهم حزمـــة خبيـــزة !!

لم يعد سرا ان ارتفـاع حرارة الاحتلال والتوسع لدى حكام اسرائيل تسير سيرا طرديا مع ارتفاع حرارة المعركة الانتخابية المقتربة .

ويبرز في هـذا السباق حزب « المتدينين الوطني » – المفدال – الذي له وزيران في الحكومـة : الداخلية والاديان ، ونال في الانتخابات الماضية من اصوات الناخبين العرب ما اعطاه مقعدا كاملا في الكنيست .

وهو يعد أسنانه الآن ، وجيوبه ، لاقتناص المزيد من اصوات الناخبين العرب الذين يعتبر سـعـر اصواتهم سعر حزمة الخبيزة .

ومع اهتمامه باصوات النـاخبين العرب فانه لا يقيم ادنى وزن لايـة كرامة للجماهير العربية . فحتى حزب « العمل » مضطر الى تلوين تصريحاته التوسعية بالوان زاهية تتوهم انهـا تنطلي على الرأي العام العالمي . اما « حزب التدينين » فـلا رادع ولا مسؤولية .

ففي المدة الاخيرة ثارت ثائرة هذا الحزب على بعض زعماء حزب «العمل» مثل الون ، لانهم اشاروا الى امكانية

بقلم : « مندهش »

الموافقة ، مجرد امكانية ، على جعل الملك حسين قيما على امـاكن المسلمين المقدسة في القدس القديمة !

وللضغط على رئيسة الوزراء قبيل سفرها الى واشنطن في مطلع الشهر القادم ، اجتمعت كتلة هذا الحزب – المفدال – في الكنيست ، وقررت هائجة مائجة قرارات منها :

+ « لم يعد الآن اي نقاش على واقع ان القدس ستبقى كاملة وموحدة تحت السيادة الاسرائيلية ، عاصمة للدولة ، وبدون ان يعطى لاي كان اي مركز سياسي فيها » .

+ « على الحكومة ان تعمل على توسيع الاستيطان المدني والقروي في جميع انحاء ارض اسرائيل (فلسطين)».

ان تصريحات زعماء هذا الحزب ، المغالية في التوسع ، تترك الانسان مذهولا من عـدم مسؤوليتهم ومن استخفافهم بقضية السلام وبالرأي العام العالمي ، ثم بناخبيهم العرب .

ومن المعروف انهـم من اشد المتحمسين لجماعة «اسرائيل الكبرى». ويعطفون عطفا مكشوفا على عصابة كهانا .

وقد آن الاوان ان نفضح حقيقة هذا الحزب امام الالوف من «الاوادم» العرب الذين لم يستحوا في المـرة الماضية وانتخبوا هـذا الحزب وسياسته .

واعتقد انه يجب ان تكون لجريدة الاتحاد عودة ، ثم عودة ، على هـذا الموضوع الخطير . فكما قيل : « اعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله » . ومن يريد ان يتمسح باذيال هذا الحزب ، الاحتلالي غير المسؤول ، عليه ان يعرف اي « شرف » سيناله من وراء ذلك .

بالاختصار

ماذا بعد قرار نقابة الكتاب العبريين ؟

اتخذ المؤتمر فوق العادة الذي عقدته نقابة الكتاب العبريين ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، باكثرية ٧٨ صوتا ضد ٧٠ صوتا ، قرارا ببقاء وضع النقابة كما كان عليه حتى اليوم .

والمعروف ان ثلاثة اقتراحات عرضت على مؤتمر النقابة ، وسبق بحثه في الصحف العبرية في الايام التي سبقت المؤتمر ، والاقتراح الاول يدعو الى بقاء النقابة على حالها ، اي للكتاب الذين يكتبون بالعبرية وفي الحالات الاستثنائية تقبل النقابة في عضويتها كتابا ممن لا يكتبون باللغة العبرية من القادمين الجدد والقدامى .

ويدعو الاقتراح الثاني الى تغيير اسم النقابة الى نقابة الكتاب في اسرائيل لتضم الكتاب جميعا من مواطني الدولة ممن يكتبون بمختلف اللغات بغض النظر عن انتمائهم القومي ووجهة نظرهم ، على ان يكون من حق الكتاب الذين يكتبون بلغة واحدة ان يؤلفوا فرقة داخل النقابة .

اما الثالث فيرى عدم تغيير اسم النقابة ، ولكن يقترح ان تساعد النقابة على اقامة اتحاد تنضم فيه نقابات الكتاب في اللغات المختلفة ..

وتصف الصحف المؤتمر المذكور بأنه ابعد عن ان يكون مؤتمر كتاب ، اذ استعملت الفاظ نابية مثل «الحس» و « سد بوزك » ... ولا سيما عندما قدم **اهرون ميجد** اقتراحه بقبول الكتاب العرب ودافع عنه دفاعا ممتازا .

ولدى معرفة نتائج التصويت اعلن الكتاب دان افيدان ، وموشه دور واوري بورشتاين انسحابهم من النقابة ، بقولهم انهم يعترضون على « سد الابواز » وان ما تم هو امر مخز ومخجل .

**

والآن ، وبعد ان يقرر مؤتمر « نقابة الكتاب العبريين » بقاء باب العضوية موصدا في وجه الكتاب العرب ، ما على الكتاب العرب ان يفعلوه ؟

وضع الكتاب العرب في البلاد ليس بالوضع الحسن ، وهم يحتاجون الى هيئة تتولى الدفاع عن حقوقهم وتطالب بمطالبهم وتحميهم ، وتكون وسيلة لرفع المستوى الادبي ، واحياء التراث العربي ، وان بقاء هذا الوضع على حاله ، حتى تتوفر الاكثرية في مؤتمر قادم للنقابة العبرية ، يجب الا يستمر ..

اننا نامل من زملائنا الكتاب والشعراء والمؤلفين الا يمروا على هذا الوضع مرور الكرام وان نتلقى منهم آراءهم حول هذا الموضوع .

عصام العباسي

يوليوس فوتشيك سبعين سنة على ميلاده

اليوم (الجمعة) - ٢٣ شباط الجاري - يحتفل الشعب التشيكو - سلوفاكي والانسانية التقدمية بمرور ٧٠ عاما على ميلاد الاديب والكاتب والناقد والمناضل في سبيل تحرير الانسانية من لعنة الفاشستية على اختلاف اشكالها ومصادرها ، ابن الشعب التشيكوسلوفاكي البار ، والقائد الشيوعي البطل الشهيد يوليوس فوتشيك .

ولد يوليوس فوتشيك في ٢٣ شباط ١٩٠٣ في براغ ، وكان صحفيا ، ومؤلفا ، وناقدا ادبيا ، وقائدا من قادة النضال الدمقراطي ، وكان أبوه عاملا في مصانع الفولاذ .

بدأ فوتشيك نشاطه في حركة الطبقة العاملة وفي الحقل الثقافي في تشيكوسلوفاكيا في النصف الاول من العقد الثاني من عمره . وقد درس الادب والموسيقى والفن في جامعة براغ . واشتغل عاملا بسيطا ، يكسب قوته اليومي بعرق جبينه . انضم الى الحزب الشيوعي وكتب في عدة مجلات اشتراكية واصبح قائدا بارزا منذ حداثته ، في منظمة الطلاب الشيوعيين . وفي عام ١٩٢٩ اصبح المحرر المسؤول لجريدة « تفوربا » التي اصبحت ، بقيادته الصحيحة مجلة سياسية وثقافية واسعة النفوذ ، واصبح بعدها محرر جريدة « رودي برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ولفوتشيك مؤلفات كثيرة في الادب والسياسة ، ما عدا مقالاته وريبورتاجاته في الصحف والمجلات .

زار الاتحاد السوفييتي مرتين ونقل مشاهداته الى مواطنيه كمراسل ومحاضر ومحرر وملأت نفسه بدائع النظام الاشتراكي الجديد ومنجزاته ، ومن اروع ما انتجه قلمه كتابه عن الاتحاد السوفييتي الذي عنوانه : « حيث الغد اصبح امسا » .

النضـال السري

وكانت مؤامرة ميونيخ ، فاحتلت المانيا تشيكوسلوفاكيا ، وعطلت الصحافة الدمقراطية كلها ، فاضطر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الى ان يتابع نشاطه سرا ، واضطر فوتشيك الى الاختفاء والانصراف الى القيام بدراسات ماركسية ، والى تقوية وتوجيه التنظيم السري للحزب ، وايجاد مكان سري للجنة المركزية . وقد استطاع بمساعدة بعض الرفاق ، ان ينشر الجريدة السرية للحزب « رودي برافو » ونشرات اخرى .

وقد القى الغستابو القبض عليه في ربيع ١٩٤٢ وامعنوا فيه تعذيبا وتنكيلا ليدلي بمعلوماته عن منظمات الحزب السرية . ولكنه كان جبارا في بطولته ، رائعا في ثباته ، فلم يستطع الغستابو ان ينال منه كلمة واحدة ، واشرف فوتشيك مرارا على الهلاك ، من هول التعذيب ووحشيته ، ولكنه بقي حيا كانما يتحدى حتى الموت .

ولما لم ينالوا منه كلمة واحدة نفذوا حكمهم عليه بالاعدام ، فاعدم في عام ١٩٤٣ بعد ان قضى سنة في السجن وبعض السنة ، كانت كلها سلسلة متصلة من التعذيب والتنكيل دون ان يكل او تخور له عزيمة .

وقد كتب فوتشيك ، وهو في سجنه ، كتابه المعنون : « تحت حبال المشانق » ، كتبه على قصاصات ورق متفرقة ، بمعونة حارس تشيكي في سجن الغستابو في بانكراتس - براغ (حيث كان فوتشيك) ، وجمعتها بعد الحرب زوجته وكانت هي ايضا معتقلة في مكان ما ، ونجت مع من نجوا من الذين لم يتسن الوقت الكافي لابادتهم .

وكان فوتشيك على يقين من انه لن يعيش حتى يتم هذه السلسلة من الرسائل ، ولكنه كان على ثقة بالنصر قوية بحيث كان مطمئنا ، الى ان « نهاية كتابه السعيدة » سيكتبها الملايين من مواطنيه ، ومن المناهضين للفاشية في البلاد الاخرى .

وقد اصبح هذا الكتاب اليوم ، من اوسع الكتب انتشارا في تشيكو - سلوفاكيا ، وترجم الى كثير من اللغات الاخرى ، منها الانكليزية والفرنسية والروسية والالمانية وغيرها وغيرها .

ان الجماهير المناضلة اليوم ، ضد الحرب وضد مظاهر الفاشستية الجديدة قد رأت في هذا الكتاب وفي سيرة مؤلفه دروسا قيمة في البطولة ، والصلابة والثبات ، في حب الشعب والاخلاص له وانكار الذات في الايمان بالنصر والتفاؤل بالحياة ، في كره الخيانة سواء كانت من ضعف وتخاذل ام عن نية وتصميم .

لقد قتل الطغاة فوتشيك الا ان المستقبل الذي ناضل فوتشيك في سبيله قد اصبح حقيقة في وطنه تشيكوسلوفاكيا وفي كثير من جاراتها الاوروبيات .

الثقـــة بالمستقبل

كان فوتشيك مؤمنا من أعماق قلبه ، بانتصار الحرية . ولم يكن هذا الايمان مبنيا على الاوهام ، فالتفاؤل « لا يمكن ولا يجب ان يعيش على الاكاذيب ، بل على الحقيقة التي ترى بوضوح نهاية الحرب على الوجه الوحيد الذي يمكن ان تنتهي اليه » .

كان يصرخ به مستجوبه النازي :

- « الا تفهم ؟ ان هذه هي النهاية . لقد خسرت لعبتك ؟

فيجيبه :

- انا وحدي ساخسر .

- « اما زلت تعتقد بانتصار الشيوعيين » ؟

- « بكل تاكيد . وهل تكون النتيجة غير هذه ؟ » .

لقد كان ايمانه قويا بامكانيات شعبه وحزبه وبقواه المبدعة وبحيويته التي لا يمكن ان تخمد . « ان الحزب لا يمكن القضاء عليه . وقد ظهر ذلك بعد كل ضربة وجهت اليه . فقد حل محل كل عامل ألقي القبض عليه - لو كان يبدو انه لا يعوض - اثنان او ثلاثة » .

ولم يكن ينقطع عن الغناء في زنزانته ، منذ ان عاد اليه وعيه وأيقن انه لم يمت بعد .

« ان زنزانة ٢٦٧ ، زنزانة فوتشيك وزميله الذي كان يدعوه بالوالد (بتشيك) ، تغني دائما . لقد أنشدت طيلة حياتي ولا ارى أي سبب يمنعني في آخرها من الانقطاع عن الانشاد .

« لا حياة بدون اغنية . كما لا حياة بدون شمس ، بل اننا نحن بحاجة الى الغناء مضاعفة ، لان الشمس لا تجد منفذا الينا . فزنزانتنا تواجه الشمال ، وتمر اشعة الشمس محاذية قضبان النافذة تكاد لا تمسها الا في اشهر الصيف عند الغروب ولمدة دقائق معدودات .

« الشمس !! الا ما اكرمها عندما ترسل اشعتها ، وما اكثر المعجزات التي تقوم بها امام أعين البشر ، بيد ان القليل منهم من يعيش في ضوء الشمس الباهر . لا شك انها ستضيء ثانية وستضيء لنا جميعا يوما ما . وعندها نتمكن جميعا من الحياة في النور . ولكن بودي لو أعرف شيئا قليل الاهمية نسبيا أيضيء لنا النور ، نحن الاثنين مرة اخرى ؟ » .

معرض الاتحـــاد

فيـــولا بـنديـــش

(بمناسبة حصولها على جائزة نوردو)

بقلم : عبد عابـدي

قبل مدة وزعت جائزة ماكس نوردو على المنتجين من اصل هنغاري ، وهذه السنة نالت الرسامة فيولا بنديش تلك الجائزة تقديرا لما قدمته من تطور في مجال الفنون التشكيلية .

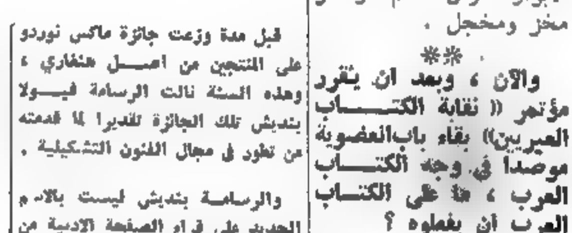

والرسامة بنديش ليست بالاسم الجديد على قراء الصفحة الادبية من جريدة الاتحاد ، فقد عرفناها عندما اقامت معرضا للوحـات الزيتية والباستيل في نادي الاخوة بحيفا قبل ثلاث سنوات . وكذلك عرف الزميل نبيل عريضة القراء بانتاجها واسلوبها . وعرفناها ايضا في المعرض الذي اقامته في بيت سوكولوف في تل ابيب قبل نصف سنة تقريبا ، وكان صداه مشجعا في نقد الصحف المحلية لاعمالها .

***

ولدت فيولا بندش في هنغاريا ، ودرست هناك في الاكاديمية للفنون الجميلة على يد بعض الاساتذة المعروفين . وبعد الحرب العالمية الثانية انتقلت الى باريس حيث انهت تعليمها الفني ومن فرنسا جاءت الى اسرائيل في سنة ١٩٤٨ .

اشتركت في الكثير من المعارض المحلية وكان لها ثلاثة معارض خاصة .

عـازفة التشيلـو

تمتاز اعمال بنديش بالحركة جزئيات التكوين التي تتولد منهـا والتوزيع اللوني الجميل وبتشابك الشكل العام والتي تعطي الايضاح النهائي للوحة ، وفيه ايضا تعطي الصورة الانطباع الذي تود الرسامة التعبير عنه بالريشة وادوات التعبير الاخرى .

وكذلك النظرة العميقة الى ما يحيط بعالم الرسامة ، وما تحسه من اشياء ، تحاول بنديش التعبير عنه بادواتها الخاصة ، ومن اللوحات التي تمتاز بصدق ترجمة الواقع لغة الخطوط والالوان لوحة « الهروب » و « عازفة التشيلو » و «العائلة» و « اطفال يلعبون» وغيرها .

ان لوحة « الهروب » التي ولدت فكرتها نتيجة عدوان ٥ حزيران ، وما تبعه من ماساة اضافت تراجيدية جديدة للمشرد العربي .

وكانسانة عاشت ماساة الحرب العالمية الثانية وما جلبته من ويلات ، هي تجربة انسان بوسعه ان يعيش ماساة الآخرين ان لم يكن بالعقل ففي القلب ... وعلى مساحات اللون في عالم اللوحة .

انها تحب الانسان وتقدسه ، تحب الاطفال والموسيقى ، تتعشق شفافية الغروب ، وتعيش مع اشراقة الصباح .

فيولا بنديش لا تعبر عن افكارها بالرسم بل بالعمل اليومي جنبا الى جنب مع اعضاء حزبها ، مؤمنة ان التغيير لا يحدث الا في الطريق الى الشيوعية ، اذ ثمة امكانية ان نرى عالمنا اجمل واسعد اذا قضينا على مسببات الالم والشقاء .

سالم جبران

هـذا المكان ..

يخيل لي انني ما ولدت
ولكنني كنت منذ الازل
هنا ،
بين هدي الحواكير
بين الكروم العتيقة ،
تحت الجبل .
هنا كل رمانة عش حب
بها علعت وشوشات
واغمت قبل

هنا ، كل زيتونة ، كل تفاحة ، كل تينه
عصارة دهر المواويل ،
طورا نشاوى ، وطورا حزينه
هنا كان جدي ، واصحاب جدي
هنا بدء كل البدايات ،
مطلع شمس الشموس ،
هنا العين والتوتة المستكينه
هنا كنت العب حتى الشمالة
واسرق اوزا ، واحفظ شعرا
واحلم ان العقاب يموت
وان العروش تزول
وان العداله
ستشرق ، احلم ان الحواكير جنه
واني على الارض آدم ، انهد شوقا لحواء ،
رغم الخطيئة والافعوان
هنا وطني ، قبل فهمي لمعنى الوطن
وقبل هبوب الرياح
وقبل انفجار الزمن
وقبل احتراق الجراد
لسور عوالمي الهادئه
وقبل امتصاص الجراد
لآخر نقطة ماء
بحنجرتي الظامئة

هنا ، لست اعرف اسما لهذا المكان
فهذا المكان انا ، وانا هو هذا المكان
يموت الجراد هنا ، او اكون طعام الجراد
ويروي دمي ارض هذا المكان ...

« الى اللقـــاء يـا وطني »

تفيد انباء دمشق ان مجموعة جديدة صدرت للشاعر **راشد حسين** اختار لها اسم « الى اللقـاء يا وطني » .. وصدر للشاعر راشد حسين في الجزائر مسرحية شعرية .

تحــد

شعر : شريف ابو صابر

اقتلني ..
مزق بيديك
اشلائي
خضب كفيك
بدمائي
أصلبني وارقص تحتي
مثل بي
افعل ما شئت
فانا ابن الاحزان
رغم الاحزان
ساظل قويا
والبسمة لن تغرب عن وجهي
اضرب .. اضرب
ساظل قويا
قسما ببلادي ، وشموس بلادي
ساظل قويا منتصبا
كالسندان
مهما اشتد عليه الضرب
ولسوف تخور قواك
نمرود العصر .

وستهوي
فاحمل عني للاجيال
يا نمرود العصر
آخر صوره
لمحتها عيناك .

مسرحية « البخيل » في الناصرة

اخراج : صبحي داموني

بقلم : سميح صباغ

ايها القارىء العزيز ! اذا كنت تحب الضحك والاستمتاع ، فاكتب في دفترك ان كنت كثير النسيان او احفظ عن ظهر قلب هذا العنوان « المركز الثقافي البلدي - الناصرة حيث يعرض المسرح الحديث مسرحية « البخيل » للكاتب الفرنسي الكبير « موليير » اما مواعيد عرض المسرحية فاقرأ عنها في اعداد « الاتحاد » ، واذهب حيث ذهبت ولن تندم على ذلك .

فالضحك الذي تنفس فيه ليس ضحكا رخيصا ، فخلال ذلك تكتشف شخصيات عديدة في مجتمعك تعرفها وتكتشف شخصية البخيل التي تعيش في مجتمعك لتجد المناسبة للضحك منه وللتعرف على معايبه ونفسيته بشكل غير مالوف .

منصور اشقر (هرباغون) وجزيل اشقر (فروزين) في لقطة من المسرحية

ولكن اول ما يقابلك هنالك ، وهذا مشهد اول خارج عن المسرحية تماما هو مقدمة للترحيب بك ضيفا ومشاهدا يلقيها عليك السيد نديم بطحيش سكرتير البلدية معتذرا لعدم مجيء السيد سيف الدين الزعبي رئيس البلدية لاشغال بيتية . هذا رئيس البلدية الذي لم يقدم من العون لاولاد بلده الا دار المركز الثقافي البلدي والتي هي ملك البلديه بالطبع . فيقرأ نديم بطحيش في ترحيباته بعد مقدمة طويلة عن حياة موليير موجودة في الكراس في يد المشاهد « انني ارحب بالضيوف الكرام و .. و .. وارحب بالسيدة ليئة فورات التي بيننا والتي لم تصل بعد » ، « وارحب بالسيد محمود عباسي مساعد وزير المعارف الذي بيننا .. ، الذي لم يصل بعد » فتفشفش من الضحك ، وتطلق ضحكة عالية كما حدث معي ، وتلتفت حولك فتحس ان جميع الناس مثلك يضحكون فتستبشر خيرا ! وتدرك اننا بحاجة الى مسرحية اخرى ساخرة كمسرحية موليير التي انت قادم لمشاهدتها تحوي مشهدا مثل هذا . وهذه لقطة لا بد منها .

ويفتح الستار لتدخل مع موليير عالمه المسرحي وتتمتع وتضحك وتستفيد . وانت تنظر بعين المراقب الودود ، الى انجازات ابناء شعبك الجديدة وما توصلوا اليه في هذا الفن السامي - المسرح . وكم استطاع المخرج المسرحي الشاب صبحي داموني ان يقدم لنا من خبراته خلال اربع سنوات درس فيها المسرح في فرنسا .

« مسرحية «البخيل» عمل كوميدي ساخر جدا يدور بين عائلتين : هرباغون (الشيخ البخيل الارمل) وابنه كليانت وابنته اليز من جهة وانسليم (الشيخ الارمل) وابنه فالير وابنته ماريان من جهة اخرى ، وهم الشخصيات الاساسية في المسرحية . كليانت يعشق ماريان ، وفالير يعشق اليز وقبل ان يعلم هرباغون بحب ابنه لماريان واسمه خطبها سرا يتحدث عن رغبته في الزواج منها وتكون السمسارة الى ذلك « فروزين » كما يطلب من ابنته ان تتزوج من الشيخ انسليم الثري وهنا يحدث الاستقطاب ، فالاب والابن في العائلة الواحدة يتنافسان على ابنة العائلة الاخرى ، وهذا يجعل الفهاة تنافسا بين جيلين : الشباب والشيوخ .

وهرباغون عند موليير هو البخل المجسد ، فهو شيخ بخيل ثري جدا يرى العالم من خلال دراهمه ، كل همه ان يحافظ على امواله قدر الامكان ولو ادى به ذلك الى حرمان ابنائه من الحياة الطبيعية لشدة تقتيره . فهو يقتر حتى على نفسه وابنائه وخدمه وحصانيه ويصبح صندوق مال لا اكثر . يحافظ على امواله خوفا من السرقة ، وهذا ما يثير القلق والشك في نفسه ، ويجعله دائم التيقظ . فيكشف لنا موليير خلال ذلك عن شخصية البخيل الدنيئة ويثير فينا السخرية منه بكشف معايبه واظهار تخبطه وشكوكه الى حد الاحتقار .

وتدور المسرحية كلها في بيت البخيل هرباغون وفي وحدة زمنية تستغرق يوما » .

اما الامر الاساسي الذي يجب ان يلفت الانظار اليه فهو المجهود الكبير الذي بذله المخرج صبحي داموني ومعاونوه في تصميم الديكور واختيار الممثلين الموفق في ادوارهم وكذلك في اختيار الملابس الملائمة . فالبيت هو بيت عادي وجميل ولكنه يخلو من الاثاث ما عدا طاولة وهذا كان مناسبا لبيت البخيل .

ويشد نظرك ذلك الشاب الذي يقوم بدور « هرباغون » « البخيل » وهو منصور اشقر ، الذي استطاع ان يقوم بدوره بشكل ناجح جدا فانحناءة ظهره طول وقت المسرحية استغرق ساعتين ونصف الساعة وحركات عينيه دائمتي التيقظ وانتفاء فيه كعجوز ودائم التيقظ ونبرات صوته وحفظ دوره واتقان حركاته جيدا كل ذلك يجعلك تنسى شخصيته الاصلية فتحس وكانك امام هرباغون نفسه .

لقد استطاع منصور اشقر ان يوصل الينا ما اراد موليير في مسرحيته « البخيل » ، ويكفينا ذلك .

اما رزق سيباني (المعلم جاك) والذي يقوم بدور الحوذي لدى هرباغون فقد قام بدوره بشكل حسن ، ولفت نظري طارق قبطي (خادم كليانت ابن هرباغون) الذي حاول دائما سرقة دراهم هرباغون حتى سرقها اخيرا . فقد اعطى الملامح والحركات المطلوبة منه تماما .

اما باقي شخصيات المسرحية : نظير مجلي (كليانت) ، وقد اخذ احد الادوار الرئيسية في المسرحية . ونادية لولو (اليز) وآمال قزموز (ماريان) وجوزيف اشقر (انسليم) واميل روك (فالير) وجزيل اشقر (فروزين) وهو دور السمسارة بين البخيل هرباغون و « ماريان » الصبية ، فقد وقفوا جميعا في مستوى واحد تقريبا . ونامل ان تكون رغبتهم في العمل المسرحي حافزا الى الاحسن . وتظل هناك شخصيتان لم تظهرا على المسرح الا بعض الدقائق وهما موسى غطاس وجورج ابو سته اللذان قاما بدور الخادمين ، فهذان الشابان لم يضيفا الكثير الى جو المسرحية او حتى يكاد يكون وجودهما على المنصة عديم التاثير . اما مفوض الشرطة باسم لولو فلم يحفظ دوره جيدا مع انه لا يستغرق الا بعض الدقائق . بقيت

- البقية على صفحة ٥ -

أسبوعيات

فلـــك نـــوح

كان ذلك مساء الخميس الماضي . وكنت استمع الى الاذاعة الاسرائيلية (البرنامج العبري) وهي تبث اذاعة حية عن الزيارة التفقدية التي قامت بها رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في مصنع الطائرات الاسرائيلي الضخم حيث استقبلها وزير الامن موشه ديان . واعلن المذيع ان في هذا المصنع الحديث ١٩ الف عامل وفني يعملون فيه . وبعد ان دارت رئيسة الوزراء على مختلف اقسام المصنع ، فارتفعت معنويتها ، انتقلت الى ساحته العامة حيث احتشد الوف العاملين فيه . فلما رأت هذا العدد الضخم ازداد ارتفاع معنويتها .

ثم وقفت فيهم خطيبا فبلغ سيل الحماس الزبى . فقالت ما معناه : اننا لسنا ، تماما (« لو بديوك » بالعبرية) واحدة من الدول الخمس الكبرى ولكن .. ثم شط بها الكلام فلم تكمل جملتها .

ولكن المذيع ، فيما بعد ، التقط هذا الاكتشاف الخطير فاعاده مؤكدا اننا تقريبا « واحده من الدول الخمس الكبرى » .. لخ .

انني لا اوافق اوري افنيري ، او غيره ممن يعزون هذه التصريحات المذهلة الى عدد سنوات العمر المديد . فنحن نتعامل مع رئيسة حكومة ، ويجب ان تكون تعرف ما تقول ، وان تحاسب على ما تقول .

وحين يستمع الواحد منا الى تصريحات من الوزير ديان او من الزعيم بيغن ، او حتى من الزعيم كهانا ، يتساءل : هل يستطيع زعيم دولة ، من الدول الخمس الكبرى ان يسمح لنفسه بهذه الفطرسة ؟

كان الناس يقولون ، حتى الآن : خذوا اسرارهم من اطفالهم . واما في اسرائيل فعلينا ان نقول : خذوا اسرارهم من زعمائهم . ويتبادر الى الذهن ان هؤلاء الزعماء يؤمنون ، حقا ، بما يقولون . وعلى الاقل فان لديهم ما يخولهم الاعتقاد بانهم يستطيعون ان يتحولوا الى « دولة كبرى » من حيث القوة العسكرية والتركز المالي والصناعي بحيث يحلمون ان تكون لهم « ممتلكات لا تغيب عنها الشمس » ..

وقبل حرب حزيران جربوا احلامهم هذه بعرب اسرائيل . فلم يسموهم « اقلية » ، بل « اقليات » ... وفي يوم من الايام كان في الوزارة الاسرائيلية « وزير اقليات » . وكان الحاكم العسكري يعتبر نفسه ، ويعتبرونه ، « نائب الملك » ـ فايس روي . وحتى حين كانوا يتناولون طبق الحمص في مطعم في الناصرة كانوا يعتبرونها « سفاري » ! وأقاموا مضارب « مثالية » للبدو تقدم فيها القهوة لضيوف الفايس روي . و « المتخصصون في الشؤون العربية » اعتبروا أنفسهم ، واعتبروهم ، لورنسات . واللورانس الاول هو « مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » . وكان يطبطب على ظهر صنيعته العربي بأبوة متناهية الحنان والتبني . كل شيء بحسب ما ظهر في كتب الرحالة العظام الذين اكتشفوا مجاهل افريقيا !

فلما تم لهم ، في حرب حزيران ، ان يحتلوا من اراضي الغير ما تبلغ مساحته حوالي اربعة اضعاف مساحة اسرائيل نفسها اصبح من الصعب كبح جماح احلامهم الهوجاء . الآن اصبح لديهم كل شيء : جيش احتلال وحركة مقاومة للاحتلال ، معسكرات اعتقال وشبيبة يهودية ترفض الخدمة في جيش الاحتلال ، رؤوس اموال من الخارج وجور مفتوحة عبر الاردن الى الدول العربية « الواقعة تحت النفوذ » الخ ...

اكتب هذه الكلمات وانا اسأل نفسي : هل أنا اتهكم ام انني احكي بجد ؟ وارجوكم الا تظنوا ان الجواب على هذا السؤال سهل .

ولكنني ، في نهاية الامر ، اتهكم . لانه في آخر الزمان ورد عزيز كتابهم ! صحيح انه ظهر في التاريخ دول ذات مساحة صغيرة وسيطرت على مناطق شاسعة : مثل بلجيكا وهولندا والبرتغال ، الخ . والعهود الاولى للاستعمار تميزت بهذه المظاهر واشد منها تناقضا .. ولا يستبعد ان يوجد زعماء في اسرائيل يحلمون بمثل هذه الممالك التي اندثرت . كما اننا نعرف انه يوجد زعماء يشبهون الاستيطان هنا بالاستيطان الابيض في امريكا . ويعتبرون العرب « الهنود الحمر » ، او في استراليا ، والعرب هم « التسمانيون » . وكل شيء جائز .

الا انهم يجب ان يفهموا ان هذا لا يجوز في عصرنا وفي شرقنا في هذا العصر . وليست مأساتهم فقط في ان « الهنود الحمر » ، هنا ، موجودون في كل جانب ، وانهم غير معزولين بل يقف معهم الاتحاد السوفييتي ، بل في انهم جاءوا في عصر انهيار كل الامبراطوريات ، من دك برلين حتى دك سايغون . ان امبراطورية تشرتشل قد ووريت معه في الثرى ، وامبراطورية سالازار انتقلت معه الى مستشفى المجانين . وأما الرئيس نيكسون فلطه سيعيش حتى يره !

وهكذا ترون ان هذا الوزير ، او ذاك ، يصرح بهذا التصريح المذهل او ذاك ، لا لانه قد شاخ بل لان هذه السياسة قد شاخت واخنى عليها الذي اخنى على لبد ونخر السوس في عظامها فاصبحت في مجال السياسة خرفا وفي مجال مستقبل الشعب خطرا .

وتصريح رئيسة الوزراء المذهل ، المذكور في اول هذا الكلام ، لا يشير الى مدى القوة بل الى مدى الهوة التي انحدر فيها الافلاس السياسي .

(جهينــــة)

ادارة سيف الدين الزعبي تواصل

نهجهـــا في الفوضى والتبـــذير

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد عطل استمر ستة اشهر ، انعقد مجلس بلدية الناصرة ، يوم الخميس الموافق ٨ـ٢ـ٧٣ ، بتغيب ممثل حزب مبام ، وباشتراك ممثلي كتلة المتدينين ، اللذين امتنعا عن التصويت في جميع مواضيع البحث ، تعبيرا عن عدم قبولهما الاتفاق الذي عقد بين قيادتي حزب العمل والمتدينين (من فوق) دون علمهما ، ومفاده ان يكون مجيد عطا الله نائب رئيس بصلاحيات في قسم المعارف في البلدية فقط ، بينما كان يعقوب السالم بصلاحيات كاملة !

وفي هذه الجلسة اعيد تركيب اللجان البلدية الفرعية (المعارف ، الصحة ، المياه ، الطرق ، الشؤون الاجتماعية ، المشتريات ، الرياضة والشباب) من جديد على اساس قرار محكمة العدل العليا ، بحيث نالت كتلة الحزب الشيوعي (ركح) حقها في هذه اللجان حسب نسبتها ، لاول مرة ، بعد مضي اكثر من سنتين على انتخاب المجلس البلدي ، لا لسبب الا موقف سيف الدين الزعبي وادارته المخالف للقانون والنظام .

كما اقرت الجلسة بالاجماع احالة موضوع وضع الثقافة في المدينة الى لجنة الصحة التي تقرر دعوتها لاجتماع عاجل تطرح فيه الكتلة الشيوعية البرنامج الشامل والمفصل الذي اقرته لهذا الخصوص .

وبناء على طلب الكتلة الشيوعية تقرر دعوة جميع لجان البلدية الى مباشرة عملها واجتماعاتها خصوصا لجنة التنظيم التي سبب تعطيل اجتماعاتها اضرارا لكل طالب لرخص البناء .

اما موضوع بحث وضع المدارس عامة والمدارس الثانوية البلدية ، وموضوع تقرير مراقب الدولة ، اللذين كان من المقرر بحثهما منذ زمن بناء على طلب الكتلة ، فقد تقرر ادراجهما في جدول عمل الجلسة القادمة . وانتخبت لجنة خاصة ، احد اعضائها الرفيق خليل خوري للسعي لاختيار مهندس للبلدية الذي مر على عدم وجوده زمن طويل .

وعلى اثر قرار الجلسة ارسلت الكتلة الشيوعية في البلدية رسالة الى البلدية ونسخة منها الى متصرف اللواء الشمالي تطالبه بوقف تنفيذ القرار المتعلق بنقل اعتمادات من باب لآخر في الميزانية ، لان طريقة عرض الموضوع وطريقة التصويت عليه كانا مخالفين للقانون ، وطالبت باعادة بحثه بالشكل القانوني الصحيح .

طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية يضربون احتجاجا على حرمان عـدد كبير منهم من تقـديم البجروت

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اعلن طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية الاضراب وامتنعوا عن الدوام ، وذلك احتجاجا على تصرفات مدير المدرسة الثانوية (دورون) . فهو كدأبه في كل سنة يعمل على حرمان عدد كبير من طلاب الصف من تقديم امتحانات البجروت . ويتجمع طلاب الصف الثاني عشر يوميا في دار المجلس المحلي ، من اجل مقابلة الرئيس وتدخل المجلس في هذا الامر .

ان مطلب الطلاب هو مطلب عادل ، السنة الماضية حاول المدير اتباع نفس هذا الاسلوب ، ولكن المجلس ومن حقهم تقديم البجروت . وفي طلب من المدير السماح لمن يريد ان يقدم البجروت .

ان حجة المدير هي انه يريد ان يحصل على نسبة عالية من النجاح ، من اجل ان تحصل المدرسة على (العلامة الواقية) . ولكن نسي حضرة المدير ان المدرسة الثانوية تنقصها امور حيوية كثيرة مثل المختبر ، والمعلمين الاكفاء ، خصوصا للمواضيع العلمية ، اذ لا يوجد قسم علمي في المدرسة الثانوية ، الامر الذي يصعب على طلابنا اكمال تحصيلهم الجامعي ، بعد التخرج من الثانوية .

ان آباء الطلاب يطالبون المجلس بالتدخل والسماح للطلاب بتقديم امتحانات البجروت ، وبان لا يستمر المدير في اسلوب التسلط .

رسالة الى سكرتير الهستدروت العـــام يبعثهـــا الممثل الشيوعي في لجنة عمــال يركا

عكا ـ لمراسلنا الخاص ـ في الرابع من الشهر الجاري ارسل الرفيق حسن شلة ، ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في لجنة عمال يركا، برسالة الى سكرتير الهستدروت العام السيد بن اهرون ، وطالبه فيها بان يتدخل حالا لمنع نشاطات غير دمقراطية تقوم بها بعض زلم «المراخ» الهستدروتيين بهدف تصفية وجود لجنة عمال يركا ، جولس ، ابو سنان وجت .

فبعد قرار اللجنة ، في اجتماعها المشترك مع رئيس قسم التنظيم في الهستدروت السيد هرتيل ، والذي اصرت فيه على البقاء كلجنة مستقلة (نشرنا عنه في عدد سابق من الاتحاد) قام سكرتير مجلس عمال عكا بتوجيه بعض عاملي « المراخ » الهستدروتيين الى اقتناص تواقيع من اعضاء اللجنة ، كل على انفراد ، على رسالة يعلنون فيها قبولهم بحل اللجنة !

وقد طالب الرفيق حسن شلة بايقاف هذا النشاط ، وبدعوة اللجنة الى اجتماع لانتخاب سكرتير لها، كما جاء في قرارها الآنف الذكر.

ولكن حتى الآن ، ورغم مرور اكثر من اسبوعين لم يتلق الرفيق حسن شلة جوابا على رسالته !!

بيـــان الكتلـــة الشيوعية الجديـــدة في الهســـتدروت ـ ركح ـ

لنرفض الصفقة الشاملة

اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة في الهستدروت ـ ركح ـ بيانا بعنوان : « لنرفض الصفقة الشاملة » ـ هذه الصفقة التي من شأنها زيادة الغلاء المتفاقم .

وجاء في البيان ان الوحيدين الذين يتضررون من هذه الصفقة هم العمال . فالاسعار تتفاقم من يوم الى يوم . كما سبب انخفاض سعر الدولار غلاء جديد في الاسعار . واصحاب الصفقة الشاملة قد بداوا يستعدون للفرص فرص جديدة ولتجميد الزيادة في الاجور عن الفترة السابقة ـ كل هذا لزيادة العبء على الكادحين .

وتهدد الحكومة من ورائها اصحاب العمل وكتلة جاحال في الكنيست بسن قوانين اخرى معادية للعمال ، كما ويهددون حتى باستخدام الجيش ضد العمال المضربين ، وذلك كله لكبح نضال العمال دفاعا عن مستوى معيشتهم .

وقد دعا البيان الى احباط مؤامرة الصفقة الشاملة بقوله :

ليست الصفقة الشاملة هي ما تحتاج اليه لتدعيم الاقتصاد والتضخم والغلاء .

والامر الضروري هو اجراء تغيير في السياسة الاسرائيلية بتخفيض بعض المليارات من ارباح رجال الصناعة والمتعهدين والبنوك والمستوردين والسماسرة على مختلف اشكالهم .

كما يجب وضع حد لسياسة الحرب والاحتلال وانتهاج سياسة سلام تؤدي الى تخفيض الميزانية العسكرية ، والاموال التي يتسنم توفيرها بهذه الطريقة ، يمكن توظيفها لبناء مساكن بايجارات رخيصة وبناء مستشفيات ومدارس .

ودعا البيان العمال الى وحدة الصف لصد هجوم اصحاب العمل والحكومة على مستوى معيشتهم .

أزمة نظـام ـ بقيـة

ولذا تضطر الى تصدير القسم الاكبر من منتجاتها الى اسواق الولايات المتحدة ، والى الاسواق الاخرى ، حيث تلعب دور منافس خطير للاحتكارات الامريكية ، كما يجري الآن في جنوب شرق آسيا .

ولكن ليس هذا فقط . فدول السوق تسعى في اطار منافستها للاحتكارات الامريكية الى اقامة علاقات تجارية مميزة مع بلدان العالم الثالث ، وخاصة في افريقيا وآسيا . ومنذ مدة تدأب هذه الدول الى اقامة منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط ، ترتبط بها مباشرة . فدول السوق « تمنح » هذه الدول « امتيازات » جمركية خاصة ، بشرط ان تمنحها هذه الدول امتيازات مقابلة لمنتوجاتها الصناعية .

ولنأخذ مثلا الاتفاق الاخير ، الذي عقد مع مصر ، وعدد من الدول العربية الاخرى . فبموجب هذا الاتفاق تستطيع مصر تصدير جزء من انتاجها الى السوق ، بدون ان تدفع جمارك مقابل ذلك . وتسمح مصر ، بدورها ، لدول السوق بتصدير جزء من بضائعها ـ خاصة الصناعية ـ الى اسواقها المحلية دون ان تدفع جمارك أيضا .

اي ان نظام الافضلية هذا يربط مجموعة كبيرة ، من الدول التي كانت حتى الامس القريب ، مستعمرات تابعة كليا لبريطانيا وفرنسا ، بدول السوق . وتستطيع الصادرات الصناعية والزراعية لهذه الدول نتيجة لذلك مزاحمة البضائع الامريكية ـ التي تدفع جمارك ـ واحتلال مكانها .

ومن الواضح ان هذا مصدر قلق للاحتكارات الامريكية . واكثر ما يخيفها ان بلدان العالم الثالث هذه تسيطر على المواد الخام ، وخاصة البترول . وتخشى الولايات المتحدة ان تفقد نتيجة لذلك سيطرتها على اسواق هذه الدول .

وهكذا نرى فان التناقضات بين البلدان الرأسمالية الاحتكارية في تفاقم مستمر ، وكل واحدة منها تسعى الى بسط نفوذها على الاسواق العالمية والسيطرة عليها . ويعمق هذه التناقضات التغير المستمر في ميزان القوى بين هذه البلدان .

مسرحية ـ بقيــة

هناك قضية هامة جدا كانت تخز الحد الوجداني ، في الشاهد ، وهي وقوع اخطاء لغوية لا تغتفر ارتكبها الممثلون عامة ، فرجاء : بعض الاهتمام ايها الاخوة فحرام على مثل هذا العمل الناجح ان يساء اليه .

واخيرا فان الممثلين اجمالا يكمل الواحد منهم الآخر استطاعوا ان يقدموا لنا عملا فنيا رائعا فرحت له من قلبي وايقنت اننا سائرون معهم ومع المخرج صبحي داموني الى الهدف الذي ننشده لشعبنا وبلادنا .

فشكرا على مجهوداتكم وعلى هذا العمل الفني الناجح ، وشكرا للدكتور جورج قنازع على مجهوده في الكراس الذي وزع على الجمهور ، آملين ان يظل الدكتور قنازع عونا للمسرح .

اشد على ايديكم والى اللقاء في عمل آخر .

منشور الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وفي جامعة تل ابيب

نحن هنا باقون

القدس ـ اصدرت لجنتا الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وفي جامعة تل ابيب منشورا بعنوان : « نحن هنا باقون » هاجمتا فيه بشدة نشاط العصابة المسماة « رابطة الدفاع اليهودية » في التحريض على العرب والدعوة الفعلية الى تهجيرهم من ارضهم ووطنهم ، كما هاجمتا « حفنة من ضعاف النفوس من شعبنا ، الذين ابدوا استعدادهم لترك الدار والوطن ، والذين والقوا على وضع انفسهم في صفوف اعداء شعبهم واعداء حقه ومستقبله على ارضه » .

وجاء في المنشور :

« ان جذور هذا الشعب في ارضه ووطنه اقوى من ان تقتلعها رياح الهجرة التي يدعو لها زعران حاخام آخر الزمان وحفنة الخونة الذين قبلوا على انفسهم ان يقفوا في صفوف اعداء شعبهم . وجذور اهلنا كجذور زيتوننا عميقة متينة في ارضنا الطيبة ، ولا يمكن لمن يقف في صف عدو شعبنا ان ينطق باسمه » .

« مراجـــل » رجـــال الامن حتى على الاطفـــال ! !

عكا ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة عكا يوم ١٤ـ٢ـ٧٣ الى مركز البوليس ، بدعوات رسمية ، التلميذ محمود دسوقي (من المكر) والتلميذة سميرة سليمان (من عكا) للتحقيق !

وقد حقق معهما في المركز الشاويش ترجمان . اما موضوع التحقيق فكانت زيارتهما في الصيف الماضي الى الاتحاد السوفييتي ضمن وفد منظمة ابناء الكادحين الى مخيم الاطفال العالمي (ارتيك) هناك !

ودارت اسئلة المحقق كما يلي : ماذا سمعتما هناك ؟ ماذا فعلتما هناك ؟ هل التقيتم بعرب ؟ ماذا يقولون من اسرائيل ؟ .. وهكذا !

وجدير بالذكر ان التحقيق جرى مع سميرة سليمان بدون حضور احد من ذويها ! ومع محمود دسوقي بحضور والدته .

ونحن نسأل : اي قانون يا «حماة الامن» يتيح لكم التحقيق بهذا الشكل ومع اطفال كهؤلاء ؟!

انكم بملاحقتكم حتى للاطفال الشيوعيين تفضحون انفسكم ودمقراطيتكم المزعومة .

عقدت راية الصلح بين عائلة الحـاج وعـائلة حرفاني

عكا ـ لمراسلنا ـ في يوم السبت ٢/١٧ وبحضور مئات المدعوين من عكا وقرى الجليل عقدت راية الصلح بين عائلة الحاج وعائلة حرفاني .

وكانت عائلة الحاج قد فقدت شابا طعنه آخر من عائلة حرفاني .

وكانت لجنة للصلح قد عملت خلال شهرين حتى تكللت مساعيها بالنجاح ، وعقد الصلح في رحاب جامع الجزار في عكا .

وقد توالى الخطباء مكبرين التفهم الذي ساد العائلتين حتى احلال السلام بينهما .

وحاول بعض الخطباء كيل المديح للشرطة واجهزة الامن ، وتصوير المأساة ، وكأنها بين الطائفتين ، « الاسلام والدروز » .

ولكن احد الحضور ، قاطع الخطابة بقوله « ان الحادث المؤسف وقع بين عائلتين وليس بين طائفتين ، وان الاسلام والدروز ، كلهم عرب!».. فنال تصفيق الحضور وكلمات التأييد والتشجيع .

هذا وقد دفع الى عائلة المغدور مبلغ عشرين الف ليرة .

وفي نهاية مراسيم الصلح تناول المدعوون الطعام في قاعة المدرسة .

تعزيـــات

احر التعازي الى الاخ انطوان شحتوت وجميع آل شحتوت بالناصرة بوفاة فقيدهم **الياس شحتوت** .

اسعد بدر

تعازينا القلبية الى

● الصديق محمد اسعد عازم وعموم عائلة عازم بوفاة **الوالدة**

● الصديق صالح يوسف ربديق تعازينا الحارة بوفاة ابنتكم التي اختطفتها يد المنون وهي في ريعان الشباب بعد مرض عضال . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

تخطينـــا المئـــة بالمئـــة !

كفرياسيف وصلت الى ٢٠٧ بالمئة ! بدخل قدره ١٣٢٤٦٧ ليرة

الرامة وصلت الى ٢٠٠ بالمئة ! بدخل قدره ٨٠٠٠٠ ليرة

منطقة المثلث وصلت الى ١٠٩٫٥ بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٦٠٠٠	٤٧٠٦٢٣	١٦٤٫٢
المثلث	١٩٥٠٠٠	٢١٣٥٠٠	١٠٩٫٥
الناصرة	٣٨٠٠٠٠	٣١٢٨٩٠	٨٢٫٣
تل ابيب ـ يافا	٣١٦٠٠٠	٢٤٦٢٠٩	٧٨٫١
حيفا	١٦٠٠٠٠	١١٥٠٧١	٧٢٫٣
الجنوب	٣٥٠٠٠	٢٣٠٦٠	٦٥٫٩
السهل	٩٥٠٠٠	٥٢٧٨٠	٥٥٫٦
القدس	٢٥٠٠٠	١٣٨٥٠	٥٥٫٤
متفرقات	١٦٠٠٠	٦٢٠٠٠	ـــ
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	١٥١٢١١١	١٠٠٫٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفــا

يدعو قراء « الاتحاد » الى الاجتماع الذي سيعقد مع اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » الرفاق :

اميل حبيبي و علي عاشور و عصام العباسي

وذلك يوم الاثنين ٧٣/٢/٢٦ الساعة الثامنة مساء

في قاعة الاتحاد ـ شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا

وذلك لتداول امر تحسين « الاتحاد » ورفع شأنها وشحذ هذا السلاح الذي يضعه حزبنا في ايدي شعبنا .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعرض افلاما سينمائية

تل ابيب ، في بيت الصداقة شارع احد هعام ٧٠ . يوم السبت ٢٤ـ٢ـ٧٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء

« مدام بيك »

حيفا . في بيت الثقافة « الاخوة » جادة الكرمل ٣٩ السبت ٢٤ـ٢ـ٧٣ الساعة ٨ مساء

يافا ، في نادي الثقافة ، شارع ترتسا ١٧ ، السبت ٢٤ـ٢ـ٧٣ الساعة ٨ مساء

« رومان فيبرتسكه »

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنة الرياضية القطرية

تعلن عن بدء المباريات القطرية في « البنغ بونغ » ، وذلك على شرف المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد تم تركيب المباريات كما يلي :

* منطقة حيفا ضد منطقة عكا بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٤
* منطقة تل ابيب ضد منطقة المثلث بتاريخ ١٩٧٣/٢/٢٤

بتاريخ ٧٣/٣/٣ ستجري مباريات التصفية بين المناطق الفائزة ومنطقة الناصرة وذلك بمكتب « الغد » بحيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماع للاعضاء والاصدقاء في الرملة

تصريحات غولده مئير وديان تخريب في مساعي السلام

يوم الاربعاء ٧٣/٢/٢٨ الساعة ٧٫٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : **زاهي كركبي**

نجاح نضال عاملات ضد الفصل

كرمئيل ـ لمراسلنا الخاص ـ فصل مشغل الخياطة التابع لشركة آتا في كرمئيل ست عاملات من المهاجرين الجدد من الاتحاد السوفييتي بحجة تقليص عدد العاملات لعدم وجود عمل لهن .

وفي اليوم التالي حضرت العاملات المفصولات الى مكان العمل واعلن الاضراب مطالبات بالرجوع الى عملهن . وتضامنت معهن كل العاملات في المشغل وعددهن ٢٠٠ عاملة فاعلن الاضراب وقابلن ادارة المشغل والهستدروت . ولم تستطع الهستدروت الا ان تلف مع نضال العاملات . وكانت النتيجة ان اعيدت العاملات المفصولات الى العمل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود نمر العوض وزوجته بالمولودة الجديدة **ليلى**
* خالد سعيد الاحمد وزوجته بالمولود الجديد.

خلايا الشرقية ـ الناصرة

* الصديقين حنا ابو نقولا وزوجته بالمولود الجديد **فكتور**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

في حفل كبير اشترك فيه الرفاق والاصدقاء من قرى المثلث ومن تل ابيب وحضرته جماهير غفيرة من سكان قرية ام الفحم تم زفاف الرفيق مريد فريد على الرفيقة امينة امين شبيطة ، فتهانينا القلبية الحارة للعروسين وبالرفاء والبنين .

لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تهانينا لصديقنا العزيز حسن ابراهيم عزام بمناسبة

الخطوبة

خلية الصفافرة ـ الناصرة

الشيوعيون فى الكنيست يتصدون للهجوم الارعن على موظفى العال

تل ابيب — محاكم العمل ، التي اقيمت خصيصا لقمع الكفاحات العمالية ، والحكومة ، والاحزاب اليمينية ، وما يسمى باليسار الصهيوني في الكنيست ، والصحف ، واجهزة الاعلام الاخرى ، كلها ، مجتمعة اقامت الدنيا واقعدتها تحريضا على اضراب المدراء الفنيين في شركة « العال » ، الذي دام ٤ ايام ، وانتهى امس بأمر من محكمة العمل .

ومنذ يوم الاحد (١٨–٢) ، اليوم الذي ابتدا فيه الاضراب ، ووزير المواصلات ، شمعون بيرس ، وادارة شركة « العال » يهددان باتخاذ كل الاجراءات اللازمة لانهاء الاضراب . وفي اليوم الاول للاضراب توجهت الادارة الى محكمة العمل في تل ابيب ، لاستصدار قرار يرغم العمال على العودة الى العمل . وفعلا اصدر الحاكم ي. ينون ، امرا باعتبار المدراء الفنيين بانهاء الاضراب وبالعودة الى العمل حالا . ولكن المضربين لم يخضعوا لهذا الامر وواصلوا اضرابهم . وقد اعلن اعضاء « لجنة العمل » ، امس الاول ، انهم لم يتلقوا الاوامر ، وذلك ردا على تهمة « تحقير » المحكمة ، التي حاولت ادارة « العال » الصاقها بهم .

وفي الجلسة التي عقدت ، امس

الحكومة وبن أهرون والاحزاب الصهيونية ضد المضربين !

الاول ، اعلن الحاكم ينون انه قرر اعتبار امر العودة الى العمل ساري المفعول ، لا لفترة زمنية موقتة ، كما نص القرار من قبل ، بل بصورة دائمة . وادعى الحاكم في قراره المذكور « ان الاضراب يلحق ضررا عظيما بالدولة و « بالعال » » وانه مناف للقانون » . ودعا الحاكم الشركة الى النظر فيما « اذا كان ممكن الثقة باولئك الموظفين في ادارة اعمالهم ، بعد ان رفضوا الانصياع لاوامر المحكمة » .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تدعم كفاح المضربين

واثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست اضراب المدراء الفنيين ، وقدمت اقتراحا مستعجلا لبحث اوامر المحكمة ودعت الى عدم استخدام انظمة الطوارىء ضد المضربين . وكانت ٩ كتل اخرى قد تقدمت باقتراحات مستعجلة محشوة بالتحريض الارعن على الاضراب . وقد رفضت رئاسة الكنيست اعتبار اقتراح الكتلة الشيوعية مستعجلا وقبلت الاقتراحات الاخرى .

والقى كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست ، النائب ماير فلنر ، فاشار في بداية كلمته الى الواقع ان الاغلبية الكبرى في الكنيست تقف ضد المضربين ، اي انها تقف ضد العمال ، ضد اغلبية الشعب .

وناقش النائب الشيوعي الحجة القائلة بان المضربين لا يكافحون من اجل لقمة الخبز ، بل من اجل تحسين اوضاعهم المعاشية ، فرفض هذه الحجة واكد انه ولا عامل سيوافق على تخفيض مستوى حياته ، وتخفيض اجرته الحقيقية . وقال ان العمال في « العال » يعملون بموجب اتفاقيات مر عليها سنوات ، ويقترحون عليهم الان زيادة ١٧٪ ، بما في ذلك كل العلاوات المختلفة . وهذا يعني انهم يقترحون عليهم القبول بهبوط مستوى حياتهم واجرتهم الحقيقية .

وتساءل ، موجها كلامه الى اولئك المتناقشين في الكنيست ، الذين يحرضون على الاضراب ، لماذا لا تثورون عندما يرفع اصحاب الملايين الاسعار ؟ فاولئك السادة يرفضون ان تهبط ارباحهم من ١٠ الى ٩ ملايين .

وابرز النائب فلنر حقيقة تضامن اللجان العمالية في « العال » مع المدراء المضربين ، ودعا وزارة المواصلات والشركة الى التفاوض مع المضربين ، والى تلبية مطلب تلك اللجان بالغاء الاجراءات القضائية التي تقوم بها ادارة الشركة ضد المضربين . وفند حجج وزير المواصلات ورفضه الدخول في مفاوضات مع المضربين . وفضح حملة التحريض العدائية ، التي اسمعها عدد من النواب ، ودعوا فيها الى احضار عمال من الخارج لكسر الاضراب .

قيادة الهستدروت الى جانب الشركة

اما اللجنة المركزية للهستدروت فقد وقفت منذ البداية الى جانب اصحاب العمل متنكرة لدورها الطبيعي في دعم كفاح جمهور العاملين . واعلنت هذه القيادة الانتهازية عن حلها « للجنة العمل » ، الامر الذي يتنافى وصلاحياتها ، اذ ان لجان العمل ينتخبها العاملون ، ولهم وحدهم فقط ، الحق في حلها او استمرار عملها .

وفي كلمته في الكنيست ، ايد بن اهرون سكرتير الهستدروت موقف الحكومة والشركة المعادي للمدراء الفنيين المضربين .

استخدام الجيش لقمع الاضراب

واثناء الاضراب ارتفعت هذه المرة ايضا اصوات تدعو الى استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي في قمع الاضراب ، وذلك بحجة مصلحة التصدير والاقتصاد .

ازدياد التعصب القومي المعادي للعرب
الكتلة الشيوعية تطلب بحثه فى الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة مستعجلة باقتراح لجدول اعمال الكنيست ، تطلب فيها اثارة موضوع التعصب القومي في المجتمع الاسرائيلي ، وتشير الكتلة في رسالتها الى ثلاثة مواضيع وهي : حادث القتل الشنيع في الناصرة ، وعدم قبول الكتاب العرب في نقابة الكتاب (اقرا عنه في الملحق الادبي) ، واختطاف السيدة استر شهرودي ، (ضمن مساعي الرابي دوعي !) من احد معسكرات اللاجئين في الضفة الغربية ، على اعتبار انها من اصل يهودي وتزوجت من عربي قبل قيام الدولة .

وتقول الكتلة في رسالتها ان هذه الحوادث المثيرة تدل على ارتفاع الجو الشوفيني والتعصب القومي ضد العرب .

بيان المكتب السياسي — بقيــة

من المناطق العربية المحتلة .

ان سياسة حكومة اسرائيل العدوانية والمغامرة هذه ، تهدف الى تأزيم الوضع ، والى احباط كل مبادرة دولية للسلام ، وهي قد تؤدي الى تجدد الحرب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اهتماما منه بقضايا السلام والامن ، ليندد بسياسة حكومة اسرائيل العدوانية ويدعو كل قوى السلام في اسرائيل ، للتكتل ، في نضال ضد سياسة الضم التي تنتهجها حكومة مئير — ديان ، ولاجل احلال سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

تل ابيب ٢٢ شباط ١٩٧٣

فلنر يستنكر — بقيــة

يتطابق و « مشروع آلون » ، الذي يدعو الى انشاء قطاعات امنية على طول حدود وقف اطلاق النار الحالية ، وذلك في اطار ضم مناطق عربية واسعة وهامة لاسرائيل ، احتلت في حرب ١٩٦٧ .

الكتلة الشيوعية في الكنيست تندد بشق الطريق

القدس — وتطرق عضو الكنيست الشيوعي ، ماير فلنر ، يوم الثلاثاء (٢١–٢) اثناء النقاش حول الاضراب في « العال » ، الى النبا المذكور فندد بهذا العمل التوسعي ، الرامي الى خلق وقائع جاهزة بهدف ضم المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وقال فلنر ان السلطات تبذر الاموال بكثرة على خلق هذه الوقائع في محاولة لعرقلة مساعي السلام ، التي تبذل حاليا . وكان ينبغي انفاق هذه الاموال على شؤون الصحة والتعليم والسكن وتصفية الاحياء الفقيرة ، بدلا من انفاقها على هذه الاعمال المغامرة .

في جو مكهرب — بقيــة

هو : تقوية اتفاق وقف النار في الشرق الاوسط . ولذلك فمن الضروري الاتفاق على انسحاب اسرائيلي جزئي من قناة السويس لفتح القناة وللابعاد بين المتحاربين» .

وقال : ان الخلاف بين مواقف اسرائيل والدول العربية ابعد من ان يسوى بسرعة ، وان السلام لا يمكن تحقيقه الا بمفاوضات طويلة الامد ، ولذلك « لا يمكن ترقب تقدم في الوقت الحاضر » . هذا ويعتقد روجرز ان أهم القضايا التي تثير الخلافات هي قضية مستقبل القدس وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ومع ذلك اضطر روجرز الى القول « ان كل اتفاق في الشرق الاوسط يجب ان يكون مرتبطا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » .

الولايات المتحدة تطمئن اسرائيل !

وامام ما تبديه الاوساط الاسرائيلية الرسمية من تخوف من كل تحرك سياسي للازمة ، ومن نتائج زيارة حافظ اسماعيل ، بما في ذلك تصريحات غولده مئير وديان المفرطة في التوسع والغارة الاخيرة على شمال لبنان ، وجدت وزارة الخارجية الامركية من واجبها ان تهدىء من روع المسؤولين الاسرائيليين وان تؤكد لهم ان واشنطن لا يمكن ان تجري اية محادثات مع القاهرة من وراء ظهر اسرائيل . ومع ذلك فقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان الدوائر الاسرائيلية الرسمية لا تزال تبدي تخوفها الشديد من نتائج المحادثات بين نيكسون وحافظ اسماعيل .

شكوك عربية من جدوى الاتصالات بين القاهرة وواشنطن

ومع ان القاهرة عادت واكدت لمختلف الدول العربية ان اتصالاتها المجددة مع واشنطن انما هي آخر محاولة في هذا المجال ، وانها لا تعني بتاتا اي تغيير في الموقف المصري ، ومع ان الرئيس السادات عاد واكد هذا الموقف في خطابه في المادبة التي اقيمت ، اول امس ، على شرف ضيف مصر رئيس تشاد فرانسوا طومبلباي ، وحذر العالم من ان الوضع في الشرق الاوسط ينذر بتدهور مخيف ، ودعا دول العالم ان تقف في وجه التحدي الاسرائيلي وان تنفذ مسؤولياتها تجاه السلام العالمي ، فان اوساطا عربية عديدة قد اسمعت شكوكها من جدوى الاتصالات المصرية — الامركية الاخيرة .

وبالاضافة الى المنظمات الفلسطينية — التي لا تخفي تخوفها من ان تكون مساعي الاتفاق على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فقد اصدرت الجزائر بيانا رسميا اعلنت فيه ان اية مفاوضات تبعد الفلسطينيون عنها لا يمكن ان تؤدي الى سلام عادل ومقيم .

كلمة الاتحاد — بقيــة

نحو توطيد السلام والامن الدوليين ، نحو حقن الدماء . وحكام اسرائيل ينحدرون نحو المزيد من الدماء . في « الايام العشرة السوداء » ، في مطلع هذه السنة جرب الرئيس نيكسون ، بمثل هذه الطريق ، ان يؤخر مصير العدوان المحتوم في الفيتنام . فباء بالخزي وبالعار وبدمغة التاريخ . فهل يستطيع من هو أصغر منه بكثير ان ينجحوا حيث فشلت القوى امبريالية ؟ اننا ندعو العقلاء ان يقولوا كلمتهم قبل سوء المصير ..

موجة قمع — بقيــة

واتهمت منظمة « فتح » السلطات الاردنية بانها اعتقلت ابو داود ورفاقه بينما كانوا يعبرون الاردن في طريقهم الى المناطق المحتلة .

واثار اعتقال ابو داود ورفاقه القلق الشديد في العالم العربي . ويرى الراي العام العربي في هذا الاعتقال محاولة من سلطات عمان لمنع الفدائيين من العمل في المناطق المحتلة ودليلا على التعاون الوثيق بين السلطات الاردنية والسلطات الاسرائيلية .

وتجري الان في العالم العربي محاولات لانقاذ حياة المعتقلين .

واجرت مصر اتصالات عاجلة مع كل من سوريا وليبيا للتدخل لدى الاردن لانقاذ حياة المعتقلين .

وقد تطوع الكثير من المحامين من العراق والجزائر وغيرهما للدفاع عن المعتقلين .

وفي نفس الوقت تشن وسائل الاعلام الاردنية حملة ضد الدول العربية التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين وتتهم هذه الدول بانها لا يهمها امن الاردن واستقراره !

هذا وتشير الانباء الواردة من عمان ان مئات من رجال الجيش الاردني ، من فرق البدو الموالية للملك حسين ، تقوم الان بعمليات تفتيش واسعة ، من بيت الى بيت ، في عمان ، بحثا عن الفدائيين .

تحقق السلام — بقيــة

بنود الاتفاق

وتتضمن اتفاقية وقف اطلاق النار في لاوس البنود الاربعة التالية :

* يبدا تطبيق وقف اطلاق النار في جميع انحاء لاوس في الساعة السابعة من صباح الخميس ، ٢٢–٢–٧٣ .
* يتم خلال ٣٠ يوما من توقيع الاتفاق تشكيل حكومة للوحدة الوطنية ، تمثل فيها القوى الثورية ، (الباثيت لاو) والمحايدة وانصار الحكومة اليمينية .
* انشاء مجلس سياسي مشترك للاعداد لاجراء انتخابات دمقراطية في لاوس .
* سحب القوات الاجنبية من البلاد في خلال ٩٠ يوما من توقيع الاتفاق واطلاق سراح جميع اسرى الحرب .

مؤتمر السلام الفيتنامي في باريس

ومن جهة ثانية اعلنت مصادر مطلعة في باريس ان العمل هناك يجري على قدم وساق اعدادا لمؤتمر السلام الفيتنامي ، الذي سيعقد في ٢٦ شباط الجاري ، لبحث تسوية القضية الفيتنامية وضمان تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام .

وسيشترك في هذا المؤتمر وزراء خارجية الدول الكبرى الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين وفرنسا ، وكذلك وزراء خارجية الدول ، اعضاء لجنة المراقبة الدولية ، بولونيا هنغاريا ، كندا واندونيسيا ، بالاضافة الى وزراء خارجية فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة والحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون .

وسيرئس هذا المؤتمر الهام الدكتور فالدهايم سكرتير الامم المتحدة .

وفي فيتنام الجنوبية اكدت الانباء ان حدة القتال اخذت تخف كثيرا ، وان معارك تدور الان في المناطق المحيطة بسايغون . وقد استمرت في غضون ذلك عملية تبادل الاسرى .

اسقاط الطائرة الليبية — بقيــة

لم تكن هناك من مفر لما حدث متهمة طاقم الطائرة بانه لم يرد على الاوامر .

ومما يلفت النظر ان تعليقات راديو اسرائيل ، في بداية الامر ، اشارت الى ان المسؤولين الاسرائيليين اخذوا بالاعتبار ما تواردمن انباء عن عزم الفدائيين على السطوة على طائرة وتفجيرها فوق اسرائيل انتحارا .

اما القاهرة فاعلنت ان ما حدث هو جريمة مدبرة تنم عن السياسة الاسرائيلية العدوانية من دير ياسين حتى هذه المذبحة ، وان اسرائيل ستدفع الثمن باهظا .

وفي مختلف انحاء العالم ابدى المسؤولون استنكارهم لما حدث وتخوفهم من ان يؤدي هذا الحادث الى تهديد السلام في المنطقة .

وفي هذا المعنى اصدرت بيانات رسميه وزارات الخارجية في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا . وارسل الرئيس نيكسون الى الرئيسين القذافي والسادات برقيات تعزية . كذلك اصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا رسميا في استنكار الحادث ابدى فيه قلقه على مصير السلام .

ولم تبق صحيفة في العالم الا وابدت استنكارها واسفها وقلقها على مصير السلام .

ما معنى هـذا

والعديد من الصحف الاسرائيلية لم تستطع الا ان تبدي دهشتها من تكتم المسؤولين الاسرائيليين ومن منعهم اي صحفي من الوصول الى مكان الحادث وحتى من دخول المستشفى في بئر السبع الذي نقل اليه بعض الجرحى .

غـارة غير مستفزة — بقيــة

الثلاثاء . وبدات العمليه في الساعه الواحدة من صباح الاربعاء .

وقال ان العملية كانت مفاجئة تماما ، وان المغيرين احصوا ٣٥ جثة قتيل ، ومن المنتظر ان تكون وقعت ضحايا اخرى تحت انقاض المنازل التي نسفت او اثناء تبادل اطلاق النار .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ، لمراسلها في بيروت ، ان عدد القتلى بلغ مئة قتيل والجرحى حوالي ٣٠٠ . وقال مراسل يونايتد برس انه من بين المنازل التي نسفت مستشفى للفدائيين ومخازن مؤن .

ولما لم يستطع المسؤولون الاسرائيليون ان يبرروا هذه الغارة باي عمل قام به الفدائيون ، فقد اعلنوا رسميا ان الغارة وقعت على قواعد الفدائيين التي يتدرب فيها الفدائيون الذين ارسلوا الى ميونخ والى مطار اللد والى اماكن اخرى في اوروبا . وهاجم الناطق العسكري الاسرائيلي حكومة لبنان انها اكتفت بمنع الفدائيين من مهاجمة اسرائيل من اراضيها وطلب منها ان تنشط لمنعهم ايضا من الخروج الى اوروبا . وهدد انه توجد قواعد تدريب مماثلة في جنوب لبنان وفي وسطها وداخل مدينة بيروت ايضا !

واما وزير الخارجية ، ابا ابن ، فبرر هذه الغارة بانها من قبيل القيام بعمل مانع وقتل الذين يتدربون على قتلك فيما بعد !

وقد آثارت هذه الغارة غير المستفزة قلقا شديدا في مختلف الاوساط في العالم . واصدرت وكالة تاس السوفييتية بيانا رسميا شديد اللهجة في شجبها وقالت انها تهدد مساعي السلام الدولية المبذولة وان هذا هو قصد حكام اسرائيل منها .

ووجهت الحكومة اللبنانية رسالة شكوى على اسرائيل الى الامم المتحدة . واعلن وزير الخارجية اللبنانية ، خليل ابو حمد ، ان هدف هذه الغارة هو زيادة التوتر وافتعال الانقسامات الداخلية .

واصدرت القيادة العامة للمنظمات الفلسطينية بلاغا اعلنت فيه انها تصدت للغزاة والحقت بهم خسائر فادحة .

وكان البلاغ الاسرائيلي الرسمي قد اعلن ان خسائر القوات الاسرائيلية في هذه الغارة هي ٨ جرحى ، اثنان منهم بجراح متوسطة و ٦ بجراح خفيفة ، وان طائرات الهيلوكبتر هي التي اعادت المغيرين في الساعة الثالثة صباحا الى اسرائيل .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

אל - אתיחאד AL–ITTIHAD המחיר 50 אגורות الثمن ٥٠ اغورا

الثلاثاء

٢٧/٢/١٩٧٣ ، ٢٥ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٣

تغييرات اضطرارية في سعر « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » انها ابتداء من اول الشهر القادم ، آذار ، العدد القادم ، سترفع سعر « الاتحاد » اضطراريا ، فيصبح ٦٠ اغوراه بدلا من ٥٠ اغوراه وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي في « الاتحاد » ٦٠ ليرة ، ولنصف سنة ٣٠ ليرة ، ولربع سنة ١٥ ليرة .

ومن المعروف ان بقية الصحف رفعت اسعارها نظرا لارتفاع اثمان الورق والطباعة . وان الزيادة التي قررناها في سعر « الاتحاد » ستساعدنا ، بعض المساعدة فقط ، على الصمود في وجه الغلاء المستفحل . اما املنا الاساسي فهو في زيادة انتشار هذه الجريدة التي هي اعرق الصحف العربية في بلادنا والمعبر الجريء عن حياة الشعب ونضالاته وامانيه العادلة ، ولا يمكن الاستغناء عنها .

(ادارة الاتحاد)

محافظ « بنك اسرائيل » يقترح فرض ضرائب جديدة !

تل ابيب – اقترح محافظ « بنك اسرائيل » ، زنبر ، على الحكومة فرض ضرائب جديدة غير مباشرة ، كزيادة ضريبة الشراء مثلا ، على عدد من السلع ، وفرض قروض الزامية على الاجور .

وجاءت هذه الاقتراحات في مذكرة رفعها المحافظ الى الحكومة وعرض فيها اقتراحاته لمكافحة التضخم المالي على اعتبار ان هذه الضرائب والقروض الالزامية تستهدف امتصاص مئات ملايين الليرات من المواطنين عن طريق زيادة اسعار عدد من الحاجيات ، بينها الخبز ، وذلك لمكافحة التضخم المالي !!

والغريب أن المحافظ يقترح « محاربة » الغلاء عن طريق غلاء جديد يزيد في تفاقم الوضع الاقتصادي للجماهير العمالية في هذه البلاد .

احمد اسماعيل علي الى موسكو وغولده مئير الى واشنطن

لم يعد من الممكن تأخير حل النزاع في الشرق الاوسط طويلا !

حيفا – لملحق الاتحاد السياسي الخاص – لم تستطع رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، ان تخفي توتر اعصابها وهي تغادر مطار اللد ، صبيحة امس الاثنين ، في طريقها الى واشنطن حيث ستقابل الرئيس نيكسون يوم الخميس القادم . فقد اكثرت من التدخين وهمست في اذن احد مرافقيها ، وهي تبتسم : ارجو ان تكون لدى قائد الطائرة رخصة سواقة ملائمة .. فيظهر ان رئيسة الوزراء لم تعلم بعد ، انه تبين بطلان ما ادعته حكومتها ان القائد الفرنسي لطائرة الركاب الليبية لا يحمل رخصة سواقة طائرة بوينغ . فالسفير الفرنسي في اسرائيل اصدر بيانا رسميا اكد فيه ان القائد المذكور كان يحمل كل الرخص الضرورية .

ولكن ليس هذا هو السبب الحقيقي لتوتر اعصابها . فاكثارها من التدخين راجع الى انها تقوم بزيارة واشنطن في اوضاع لم تتوقعها رئيسة حكومة اسرائيل ولم يتوقعها وزراؤها ومستشاروها الذين لم يستطيعوا ان يتصوروا هزيمة سيدهم الاميركي في الفيتنام هزيمة كاملة اضطرته الى التراجع . ولا يستطيعون ان يتصوروا تأثير هذه الهزيمة على مستقبل قضية النزاع في الشرق الاوسط .

ومما زاد في توتر الاعصاب رد الفعل العالمي العنيف ، والاجماعي ، على الفعلة التي اقترفها العسكريون الاسرائيليون باسقاط طائرة الركاب الليبية حتى ان سادة البيت الابيض شعروا بحراجة موقفهم واضطروا الى ابداء استنكارهم لهذه الفعلة .

توطد العلاقات بين موسكو والقاهرة

وفي اليوم نفسه الذي توجهت فيه السيدة مئير الى واشنطن ، امس ، توجه وزير الحربية المصري الفريق احمد اسماعيل علي الى موسكو على راس وفد عسكري كبير حيث سيجتمع بوزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو وغيره من القادة السوفييت . وعلقت وكالة الانباء اليوغوسلافية ، تانيوغ ، على هذه الزيارة انها دليل على استمرار التحسن في العلاقات المصرية – السوفييتية .

ويبدي الخبراء الاسرائيليون تخوفهم من ان هذه الزيارة ، بالاضافة الى زيارات متبادلة سابقة مصرية – سوفييتية ، تشير الى تعمق ارتباط الاتحاد السوفييتي بقضية الشرق الاوسط وازدياد نشاطه في اتجاه التوصل الى حلول عادلة وسريعة لهذه الازمة المزمنة . وتشير ايضا الى معالم ما يقدمه الاتحاد السوفييتي من دعم مادي ومعنوي للدول العربية ضحية العدوان .

وواضح تماما ان المستر نيكسون

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

النائب الشيوعي فلنر يطلب اقالة ديان من الحكومة

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو ثقيل بالشوفينية وبادعاءات « الوقوف صفا واحدا في وجه العالم المعادي » ، وقف النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، وطالب باقالة الوزير الجنرال ديان من الوزارة . فعلا الهرج والمرج . وكان اشد المتصارخين الوزير ديان نفسه الذي طلب من رئيس الكنيست شطب فقرات من خطاب النائب الشيوعي من البروتوكول (اقرا خطاب فلنر في مكان الافتتاحية من هذا العدد) .

جرى كل ذلك على اثر البيان الذي القاه الوزير ديان في الكنيست ، بعد ظهر امس الاثنين ، عن حادث اسقاط طائرة الركاب الليبية . فلم يزد الوزير كلمة واحدة على ما جاء من تبريرات في بيان الوزارة وفي بياناته هو نفسه .

وقد تعاقب نواب الاحزاب الصهيونية ، من الائتلاف والمعارضة اليمينية على السواء ، في تبرير هذه الفعلة . اما النائب افنيري فوقف هو ايضا ، موقفا نزيها وهاجم الفعلة كما هاجم الاجماع في الراي ، الذي برز في النقاش . وقال : انه دليل على فشل البحث الجاري في الكنيست ، اذ انه لا يعكس اراء الجمهور والراي العام في البلاد . واكد افنيري على خطا الاعتبارات ، التي اعتمد عليها قائد الاركان لاصدار امر اسقاط الطائرة . وكلمة افنيري ، ايضا ، جوبهت بمقاطعة وبصخب متواصل .

اما زعيم المبام ، يعقوب حزان ، فدافع عن الامر باسقاط الطائرة على

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

(من اليسار) صورة تذكارية لمذيعة التلفزيون المصري المشهورة سلوى حجازي التي قتلت في حادث اسقاط الطائرة الليبية في سيناء .

(والى اليمين) المتظاهرون يرفعون صورتي سلوى ومخرج التلفزيون مصطفى عواد (الذي قتل معها في نفس الحادث) اثناء الجنازة التي اقيمت لهما يوم السبت الماضي .

صدى جريمة اسقاط طائرة الركاب

في العالم : اجماع تام على وضع حد للغطرسة العسكرية

مجلس السلام العالمي ، في برقية الى توفيق طوبي : « عمل اشد اجراما وبربرية »

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، من سكرتارية مجلس السلام العالمي في هلسنكي نسخة عن البرقية التي ارسلها المجلس الى الرئيسين السادات والقذافي في شجب « العمل الاشد اجراما وبربرية والمناقض لقواعد القانون الدولي الاولية » الذي قامت به السلطات الاسرائيلية ، يوم الاربعاء الماضي ، بضرب طائرة الركاب الليبية واسقاطها . والحقيقة ان هذه البرقية تعبر عن موقف العالم اجمع من هذه الجريمة التي ايقظت العالم كله على خطورة استمرار الاحتلال .

ولم تبق حكومة ، حتى من اعز اصدقاء حكام اسرائيل ، الا ووجدت ان واجبها الانساني الاولي هو شجب هذه الجريمة والاعلان رسميا عن رفضها المعاذير الاسرائيلية الرسمية .

واشار بيان وزارة الخارجية الفرنسية ، عن الحادث ، الى حقيقة هامة وهي ان هذه الجريمة وقعت في اجواء المنطقة تحتلها اسرائيل بطريقة غير شرعية » . فلولا هذا الاحتلال غير الشرعي لما كان من الممكن اسقاط هذه الطائرة المسالمة .

واصدر اتحاد الطيران الدولي بيانا رفض فيه المعاذير الاسرائيلية وقال : مهما يكن السبب فلا يوجد مبرر لقيام طائرة حربية باطلاق النار على طائرة ركاب مدنية .

واما وكالة « تاس » السوفييتية

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

من كلمة ماير فلنر :

الخطوة الاولى : اقالة الوزير ديان !

ان اسقاط الطائرة الليبية المدنية يبرز ضخامة الاخطار الكامنة في استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، الذي يهدد باندلاع حرب عامة ان لم يوضع حد حالا ، وفي اقرب وقت ، لوضع اللاحرب واللاسلام ، وان لم يحل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية .

وليس في الراي العام العالمي اليوم رايان حول اسقاط الطائرة الليبية في سيناء . فالاجماع هو ان ذلك كان عملا اجراميا يحاولون هنا ان يوجدوا له مبررات . كما ان الشك يتزايد حول ضمير خالقي الحجج وانه ليس نقيا . ان اكثر من مئة رجل وامراة وطفل من الابرياء لقوا حتفهم الفظيع بعد ان اطلقت الطائرات الاسرائيلية الحربية عليها النيران . لم يكن ثمة ما يبرر اسقاط الطائرة .

من الممنوع اسقاط طائرة مدنية – هذا هو المبدأ الذي يجب ان يحافظ عليه .

وتساءل النائب ماير فلنر : ماذا كنتم تقولون لو ان طائرة مدنية اسرائيلية ضلت طريقها واسقطت من سماء احد الاقطار العربية ؟ ترى هل كنتم تقولون عن ذلك انه «دفاع عن النفس» ؟ وانه لم يكن « اي خيار » ؟

علام هذا الغضب الكبير في العالم ؟ وعلام يهاجمون العلية السياسية والعسكرية في اسرائيل ؟ حتى الدول والساسة الذين كانوا لحين مضى يحسبون من اصدقائنا !؟ السبب هو ان الغضب غضب متصاعد ، غضب على الاعمال العدوانية غير المنقطعة ، التي تشنها حكومة اسرائيل على الدول المجاورة ، وعلى اعمال القمع في المناطق المحتلة . انه غضب ، لان سياسة حكومة اسرائيل الرسمية ، التي تؤيدها الاوساط العدوانية في واشنطن ، من شانها ان تؤدي الى اندلاع عام في الشرق الاوسط ، يعرض السلام العالمي للخطر .

ولعشر ساعات فقط قبل الاعتداء على الطائرة المدنية الليبية ، التي دخلت سماء سيناء بطريق الخطا ، قام الجيش الاسرائيلي بهجوم جوي وبحري على مخيمين للاجئين في لبنان . كان ذلك مذبحة وحشية قتل فيها وجرح عدد من الرجال والنساء والاطفال . (وهنا قفز وزير الدفاع كالملسوع وصاح : هذا ليس صحيحا . انها لم تكن مخيمات لاجئين ، ولا قتلا دون تدقيق) .

غير ان النائب فلنر استمر صائحا : ان هذا العمل هو استخفاف ساخر بحياة الانسان . وكل واحد يعرف انه تم لغرض سياسي واضح – لتشديد التوتر في المنطقة واثارة ردود فعل عسكرية ، وتصعيد الاعمال العسكرية . كل ذلك لافشال كل مبادرة عالمية لاجل السلام .

الراي العام العالمي لم يصح بعد من الصدمة التي سببها العدوان على مخيمات اللاجئين في لبنان ، حتى فاجأته صدمة اسقاط الطائرة الليبية . حذار ان ننسى ايضا ان الهجوم على مخيمات اللاجئين في لبنان (ديان يقفز مرة اخرى صارخا) كانت استمرارا لعمليات دخول الطائرات الاسرائيلية اراضي مصر من على قناة السويس ، والاعتداءات المتكررة على مخيمات اللاجئين والاهداف المدنية في سوريا ولبنان .

ويصحب هذه الاعمال العدوانية المستمرة وغير المنقطعة تصريحات رئيسة الحكومة ووزير الدفاع حول حق الاستيطان الاسرائيلي في جميع المناطق المحتلة . وفي الوقت نفسه تثار مطالب ضم اكثرية المناطق المحتلة لضمان «حدود دفاع» مزعومة . والى جانب تصريحات الضم تاتي الاعمال الفعلية لخلق الحد الاعلى من

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

صدى جريمة اسقاط طائرة الركاب

في اسرائيل : ذهول وخجل في الرأي العام

وزراء الحكومة يحاولون انقاذ انفسهم وسياستهم المهلكة !

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – أمام اجماع العالم ، حكومات وصحافة وشعوبا ، على استنكار الجريمة البربرية – وهي اسقاط طائرة الركاب الليبية ومقتل ١٠٦ من ركابها ، يقف الرأي العام الاسرائيلي مذهولا وخجلا . وبدأ العديد من الصحف الاسرائيلية يعيد النظر في كل ما حدث ويفتش عن الاسباب العميقة لهذه الجريمة التي عزلت اسرائيل عزلة تامة في العالم . وأما حكام اسرائيل ، تؤيدهم في ذلك اشد الفوى رجعية ، من أمثال «جاحال» ، فيمضون في تبرير الجريمة ويتخبطون في ايجاد المعاذير تخبطا محزنا .

الوزارة ترفض التحقيق الدولي

واول امس الاحد اجتمع وزراء الحكومة الاسرائيلية والرروار ، على ما يظهر ، ان يقفوا سوية ، والى النهاية ، امام موجة الاستنكار العالمي .

وعلى اثر هذا الاجتماع اصدرت الوزارة بيانا رسميا بالاجماع اعلنت فيه عن اسفها العميق على موت ركاب الطائرة الليبية « الذين ماتوا في الكارثة الفظيعة التي حدثت في اوضاع الحرب والتهديد في التقطع باعمال ارهاب من الجو » .

وبعد هذا التبرير الواضح استمرت الوزارة ، في بيانها ، في الدفاع عن الجريمة على اعتبار ان « سلاح الجو الاسرائيلي تصرف في نطاق القانون الدولي » وانه « للاسف لم تحقق الانذارات هدفها والطيار لم يوجه طائرته كما طلب منه » .

واما حول مطالبة العالم بلجنة تحقيق دولية فقد اعلنت الوزارة ، في بيانها ، رفض هذا الطلب واكتفت بالتعهد بالسماح « لاوساط دولية ذات صلاحية ، ان تتسلم المعلومات التي في حوزة اسرائيل » . واما عن التعويضات لعائلات الضحايا فقد جاء في البيان ان الحكومة مستعدة ان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

سكة حديد الاحتلال لا يستعملها أحد !

الاضطرار الى ايقاف خط غزة – تل ابيب

تل ابيب – نشرت صحيفة «دافار» امس ، ان سلطات الاحتلال في قطاع غزة وشمال سيناء ابلغت وزير المواصلات شمعون بيرس ، انها ستوقف تأييدها لتشغيل خط سكة الحديد بين غزة وتل ابيب ، وذلك بسبب الخسائر الكبيرة الناجمة عن تشغيل هذا الخط وبسبب قلة المسافرين عليه .

وذكرت « دافار » ان عدد المسافرين على هذا الخط لا يزيد عن ٢٠٠ مسافر في اليوم ، واذا استمر تشغيل هذا الخط ، بهذا العدد من المسافرين ، فيصل العجز الى ٦٠٠ الف ليرة في السنة .

واضافت ان معظم المسافرين على هذا الخط ينزلون في الطريق حتى محطة اللد ، ويبقى القطار حتى تل ابيب خاليا من الركاب .

وكان القرار حول تشغيل هذا الخط قد نص على ان يجري التشغيل ، على اساس التجربة ، حتى منتصف الشهر الجاري وبعدها تقرر في مصيره .

وعلى اثر قرار سلطات الاحتلال في القطاع وشمال سيناء وقف تأييدها تشغيل هذا الخط جرى بحث حول

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل تشجب جريمة اسقاط الطائرة

تل ابيب – ارسلت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية الى رئيسة الحكومة ، عبرت فيها عن فزعها من حادث اسقاط الطائرة الليبية في سماء سيناء المحتلة ، الذي ادى الى قتل اكثر من مائة من ركاب الطائرة وطياريها الابرياء . وجاء في البرقية ان هذا « الحادث المريع يسيء الى سمعة اسرائيل والى احتمالات السلام في المنطقة » ..

وطالبت البرقية باقامة لجنة تحقيق برلمانية ، تتالف من ممثلي كل الكتل في الكنيست ، لبحث السبب في عدم تلافي قتل اناس ابرياء .

وقد ارسلت الحركة نسخة عن البرقية الى « اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي » ، ورجت ان ينقل باسمها احر التعازي الى العائلات الثكلى ، وان يعبر لهذه العائلات عن اشتراك عضوات الحركة في حزنها العميق .

بدء أعمال المؤتمر الدولي للسلام في الفيتنام

باريس – شهدت العاصمة الفرنسية ، عشية انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في فيتنام ، الذي ابتدأ امس اعماله ، نشاطا سياسيا ودبلوماسيا واسعا . فقد اجرى وزراء خارجية عدد من الدول المشتركة في المؤتمر سلسلة من الاجتماعات لبحث وسائل ضمان تنفيذ اتفاقية وقف الحرب في فيتنام وأعادة السلام الى الهند الصينية .

ومن التوقع ان يستمر المؤتمر ١٠ ايام يبحث فيها ضمان تنفيذ الاتفاقية وتسوية القضية الفيتنامية .

وكان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشر المشتركة في المؤتمر قد وصلوا في غضون ذلك الى العاصمة الفرنسية للاشتراك في المؤتمر . وهذه الدول هي : فيتنام الدمقراطية ، الولايات المتحدة ، حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، حكومة سايغون ، الاتحاد السوفييتي ، فرنسا ، الصين ، بريطانيا ، بولونيا ، هنغاريا ، كندا واندونيسيا . ويترأس المؤتمر سكرتير الامم المتحدة ، الدكتور فالدهايم .

وكانت « المادة ١٩ » في الاتفاقية المذكورة قد نصت على ان « يتفق

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة

فؤاد خوري

القائد الشيوعي المعروف

تنظم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك مع اقارب الفقيد مسيرة الى الضريح ، الساعة ٥ من مساء يوم الثلاثاء ٦–٣–١٩٧٣ ، تبدأ المسيرة من مقر الحزب في الناصرة الى الضريح .

يشترك في المسيرة ممثلو اللجنة المركزية للحزب وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة ووفود من مناطق الحزب والشبيبة ومن فروع مناطق الناصرة ، واقارب الفقيد واصدقاؤه .

الدعوة عامة لمناطق الحزب ، والى الرفاق والاصدقاء في الناصرة والى معارف الفقيد في البلاد

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح –

في سطور

■ دمشق – اعلن رسميا ان الحالة هادئة الان في حماة في سوريا على اثر اضطرابات دامية وقعت فيها في نهاية الاسبوع الماضي . ولم يصدر عن دمشق اي بيان رسمي عن هذه الاضطرابات سوى ان « اوساطا عربية معينة كانت وراء هذه الاضطرابات » .

وكتب مراسل «الديلي تلغراف» اللندنية في بيروت ان المقصود هو معمر القذافي ، وان الاضطرابات قامت بها الاوساط المغرضة بالرجعية والمعادية للنظام التقدمي في سوريا بحجة ان الدستور السوري الجديد لم ينص على ان دين الدولة هو الاسلام واكتفى بالنص على ان دين رئيس الجمهورية هو الاسلام .

■ هلسنكي – استؤنفت المحادثات التمهيدية لمؤتمر الامن الاوروبي ، هنا ، امس الاثنين ، بعد ان توقفت) اسابيع .

ويشترك في هذه المحادثات اكثر من ٣٠ بلدا اوروبيا وممثلون عن الولايات المتحدة وكندا .

■ بوخارست – الغى نائب وزير الصحة الروماني زيارته لاسرائيل التي كان من المنتظر ان تبدأ يوم السبت الماضي . ويعتقد ان الغاء الزيارة جاء على اثر اسقاط طائرة الركاب الليبية . والجدير بالذكر ان نائب وزير الخارجية الروماني استدعى السفير الاسرائيلي في رومانيا وابلغه ان اسقاط الطائرة الليبية يتنافى مع المبادىء الانسانية والقوانين الدولية .

كلمة سيادة المطران يوسف ريا في اجتماع التضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم الــذي عقــد في ام الفحم في ١٧\٢\٧٣

قمنا بالـــدفاع عن الكرامة والشرف الانساني

ايها الشعب الكريم ،

لقد كان لتنظيمكم هذا المهرجان الرائع وقع بالغ الاغوار في نفسي ، عميق التغلغل في تضاعيف روحي وكل كياني – ويزيدني ثقة راسخة القواعد ، واسعة الابعاد بالله اولا ثم بكم وبنفسي .

ايها الشعب الحبيب ،

اجل ليس ذلك كله فقط ، ما يجعلني ارى في هذا المهرجان العظيم الرائع شيئا طبيعيا وحدثا بديهيا ، بل هناك الى جانب ذلك كله وفوق ذلك كله واقوى من ذلك كله واصفى سماء من ذلك كله ، جامع يجمعنا ، مهما تعصف حوله رياح الشدائد جامع يشدنا بعضنا الى بعض بناء مرصوصا ، ملززا ، صامدا في وجه عاديات الزمن ، راسخا لا يتزعزع

جــانت من رئاسة اجتماع التضامن في ام الفحم

ومهما تتالب حوله قوى الجحيم الا هو العناق الحميم الخالص من كل شائبة وزيف وسيظل على تعاقب الايام عامل الاتحاد والوحدة بين الانجيل والقرآن ، بين المسيحي والمسلم وشعارا لهذه الوحدة وآيـة لاستمرار هذه الوحدة ، ومصدرا لنموها وزخمها في معترك هذا الوجود ، عنيت تعانق الهلال والصليب .

فمنذ فجر الاسلام حتى اليوم ، برغم انفجار موجات مؤلمة من عمر التنافر والتناحر في بعض حقب التاريخ ، وما كانت من كلا الجانبين الا نتيجة لجهالة وغباء التعصب الاحمق ، او بفعل الخبيث لدسيسه ايد غريبة ... اجل منذ فجر الاسلام حتى اليوم كان الاسلام والمسيحية يسيران جنبا الى جنب ، صديقين متوادين ، بل اكثر من ذلك كانا توامين متفاعلين متعاطفين ، متكاملين في ارساء اسس الحضارة العربية الباذخة القمم والرحيبة الآفاق والابعاد .

والى جانب ذلك التفاعل الفعال على الصعيد الحضاري هناك الجامع المشترك على صعيد الدين ، والدين ما تعلمون منطلق الحضارة ومغذيها ، ايماننا بوحدة الاسلام ، بحسب المفهوم القرآني واحد . ومفهوم الاسلام في القرآن هو الايمان بالله الواحد الاحد ، والايمان باليوم الآخر ، لذلك نعتنا القرآن باننا ، نحن المسيحيين ، اقرب الناس مودة الى المسلمين ، فكلنا نؤمن بالله الواحد الاحد ، ونؤمن باليوم الآخر ، ونؤمن بنبوة الانبياء ، ونعمل بوصية الله الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر .

وهذا الجامع المشترك في الكثير من العقائد الدينية هو لنا اليوم كما كان في الماضي ، بل اكثر مما كان الماضي سلاحنا الفعال في الذود عن حياض الايمان بالله خالقنا واياكم جميعا ، وفي الذود عن حياض قرآنكم وانجيلنا ، والذود عن استمرار التعانق الحميم بين انجيلكم وقرآنكم ، والذود عن القيم الحضارية الشرقية ، وعن كنوز الكرامة والمروءة والشمم وهي من انبل واثمن ما نحرص عليه .

ولكني ، ايها الشعب الحبيب ، لم اكن لاستغربه منكم ، ونبل الاخلاق من شيمكم المستقاة من نبع قرآنكم الصافي ، وندى المعروف من فطرة اياديكم البيض ، بل هو بالنسبة الي واليكم ، امر طبيعي جدا ، ومظهر وضاء المحيا صادق التعبير عما يجيش في نفسي وفي نفوسكم من عوامل التنادي للخير ، والتنافس المتعاطف البناء في مجالات الخير والنبل والكرامة ، وميادين المصلحة المشتركة العامة .

اجل انكم لم تقدموا على تنظيم هذا المهرجان المهيب ، لاننا تجمعنا الارض الواحدة فقط ، وهي التي ارضعتنا من ثديها الخيرين اللبن والعسل ، فاجرى ذلك الغذاء الواحد في شرايين قلوبنا ، وارواحنا جميعا ، دما واحدا ، وهو دم يزخر باوثق قوى الترابط واخصب طاقات العطاء والمحبة والتلاحم .

ولم تفعلوا ما فعلتموه لاننا تجمعنا القومية الواحدة فقط ، وهي في امانتا وواقع التاريخ تحتل مكان الصدارة في مشارق القيم والحضارات ، وهي لنا ، بذلك بالذات مدعاة الاعتزاز المشرق على الزمن ، والحافز الذي لا تحد من تدافعه قوة في الدنيا ، الى بعث ذلك المجد الاصيل التالد ، والسير الحثيث في خطى السلف العظيم .

ولم تحتشدوا على الغرض الذي احتشدتم له في هذا المساء الاغر ، لاننا تجمعنا المصلحة الواحدة فقط ، والحق الصريح بالحياة الكريمة الحرة في كنف السلام الراسي على اساس الحق والعدل ، مع المحبة تضمنا تحت جناحيها الدافئين ، وتحطم الحواجز بيننا وبين الناس طرا من الجهة الاخرى ، مطلة بوجهها الساحر على جميع آفاق الوجود .

ولم يكن ذلك ايضا لاننا تجمعنا الآمال الواحدة فقط ، تلك الآمال الضاحكة في صدورنا ، الزاهية بتالقها في عيوننا ، وتمتد الى القريب والبعيد من مقبل الايام ، مستقبل بلادنا التي نحب ونحرص عليها فوق كل حرص ، ومستقبل اولادنا واحفادنا الذي نريده لهم صافي المناخ ، ساجي الاديم زاخرا بالخير من كل وجه وفي كل مجال .

واذا قمنا في الصيف الماضي بتلك المظاهرة الشعبية التي اهتززنا لها طربا وسؤددا وفخرا ، ومنها امتدت الى اقاصي المعمورة اعجابا واكبارا ، لم تكن تلك المظاهرة حقدا او بغضا او انتقاما ، انما حبا لبلادنا ولشعبنا وحبا للاخاء العربي – اليهودي . اردنا في تلك المسيرة ان نظهر للعالم ان الشعب العربي ليس هو الشعب المبغض او الحقود او المخرب ، انما هو الشعب النبيل ، سلبت اراضيه وهدمت مساكنه ، عندما ديست كرامته وهضم العدل في هذه البلاد التي نريدها عادلة تكرم بنيها جميعهم من عرب ويهود على حد سواء ، في هذه البلاد التي نريدها دمقراطيـة حقيقية لا مزيفة ، دمقراطية تعامل بنيها جميعهم بالمساواة ، ليس فيها ابن العبدة وابن الحرة ، كلنا احرار وكلنا ابناء احرار ، عندما هضم الحق وانتهكت العدالة بالظلم والعسف التعسفيين وانتفض شعبنا معنا وقمنا بالدفاع عن الكرامة والشرف الانساني ... سمع العالم صوتنا وفهم حتى من يريدون ان لا يسمعوا ولا يفهموا ..

الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد سياسته حول نزاع الشرق الاوسط

« لا يمكـــن قيـــام ســـلام دائـــم الا باحتـــرام حقـــوق الشعـــوب » ..
« يجـــب الاعتـــراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بان يحيا حياته القوميـــة » ..

باريس – في الرابع من شهر آذار القادم ستجري الانتخابات الفرنسية العامة . وتخوض القوى اليسارية والتقدمية في فرنسا معركة الانتخابات في جبهة موحدة . وتؤكد الاستفتاءات العامة التي جرت مؤخرا في فرنسا امكانيات انتصار الجبهة التقدمية وهزيمة الديغوليين – حزب البرجوازية الكبيرة في هذه الانتخابات . ومع ان الاوساط اليمينية في فرنسا ستوحد قواها في هذه المعركة، التي ينظر اليها على انها مصيرية ، تقرر مستقبل فرنسا ، الا ان الجماهير الشعبية الفرنسية ، العاملة والمثقفة ، ذات التقاليد الثورية تشدد من التفافها حول جبهة اليسار الاشتراكي، التي تتالف من الحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الاشتراكي الفرنسي برئاسة فرانسوا متيران ، وحركة الراديكاليين اليساريين .

وبحماس بالغ تستعد هذه الجماهير لاحراز النصر واعادة السلطة الى ايدي الجبهة ، التي يعد برنامجها بالعمل على تلبية مطالب الجماهير الشعبية وبالدفاع عن مصالحها ازاء هجوم رأس المال الاحتكاري الفرنسي والاجنبي على مستوى حياتها ، وبانتهاج سياسة سلام على الصعيد الدولي وتاييد كفاح الشعوب المناضلة من اجل تحررها .

وازاء الحماس الذي يبديه احفاد كومونة باريس ، تسود الزرقة والعصبية معسكر الديغوليين واوساط اليمين والاحتكارات ودعاة ابقاء فرنسا في اطار حلف الاطلسي ، وهي المنظمة العسكرية العدوانية التي تسيطر عليها الولايات المتحدة .

وقد برز ذلك بوضوح في كلمة بومبيدو قبل ايام ، والتي « حذر » فيها من « خطر » تسلم الشيوعيين للسلطة في فرنسا !

الرفيق جورج مارشيه برفقة زوجته وولدهما

وفي ١٦-٢-٧٣ نشرت « عارتس » مقابلة صحفية اجراها مكاتبها في باريس ، الياهو مايسي ، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ، وطلب اليه فيه ان يشرح سياسة الحكومة اليسارية التي من المتوقع ان تستلم زمام السلطة في اعقاب الانتخابات المقبلة .

وفي هذه المقابلة اكد الرفيق مارشيه انه « يجب الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في ان يحيا حياته القومية ، وان تتاح له حرية ممارسة هذا الحق » . واضاف انه لا يمكن قبول السياسة التي تبقي عليه مشردا يعيش في ظروف ماساوية وتمنعه من العيش في المكان الذي يختاره .

وجاء هذا ردا على سؤال المكاتب حول موقف الحزب الشيوعي الفرنسي من رغبة مواطنين سوفييت يهود في الهجرة الى اسرائيل ، واكد فيه ان احلال السلام في الشرق الاوسط سيمكن من حل قضايا فردية او جماعية ناجمة عن الوضع القائم .

وفي رده على سؤال عن موقف الشيوعيين من اللاسامية ، اكد الرفيق مارشيه ان محاربة كل اشكال اللاسامية قضية مبدئية بالنسبة للشيوعيين . فهذه الايديولوجية العنصرية تسعى الى تفسيخ صفوف العمال . وقال : لا شيء يخلق او يجب ان يخلق تناقضات بين العمال (العمال اليدويين والمثقفين) . واضاف : كل تاريخ حزبنا يجسد تضامنه العميق مع المضطهدين ايا كانوا ، فقد كان حزبنا دائما في الصف الاول من النضال ضد كل صور العنصرية ، ضد كل الحملات المعادية لليهود او المعادية للعرب .

وشرح الرفيق مارشيه سكرتير الحزب ، سياسة الحكومة الفرنسية، في حالة فوز اليسار في الانتخابات ، فاكد ان الحزب الشيوعي الفرنسي يناضل قبل كل شيء من اجل السلام ومن اجل تسوية سياسية للنزاعات في كل مكان في العالم . ونحن نعتقد ، والتاريخ يؤكد صحة موقفنا – انه لا يوجد سلام دائم ما لم تحترم حقوق الشعوب .

وقال ان هذين المبدأين اساس موقفنا في قضايا الشرق الاوسط الذي ما زال يشكل ، بعد توقيع اتفاقية وقف اطلاق النار في فيتنام ، اخطر موقد للحرب .

وبهذه الروح اقررنا في البرنامج المشترك مع الحزب الاشتراكي ومع حركة الراديكاليين اليساريين ان حكومة يسارية ستساهم في اعادة السلام والامن الى الشرق الاوسط ، وذلك خلال احترام حقوق السيادة والكيان لكل دول المنطقة ، وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

رجينا بولياكوفسكي تروي قصتها مع المغدور صبحي نصير

كشفت جريمة القتل العنصري الشنيعة ، التي ذهب ضحيتها المغدور ، صبحي نصير ، من الناصرة ، عن التدهور الخطير في التعصب القومي المعادي للعرب ، والذي تتحمله مسؤولية كاملة سياسة حكومة اسرائيل . اذ كيف يمكن ان تحدث مثل هذه الجريمة النكراء لولا الجو المعادي للعرب ، الذي ميز السياسة الرسمية ، ولولا التحريض العنصري الارعن ، الذي تقوم بـه اوساط مسؤولة وغير مسؤولة .

السيدة بولياكوفسكي

وان مما يثير القرف والاستنكار والاستهجان معا ، ما قامت به بعض اجهزة الاعلام الاسرائيلية في محاولة للتغطية على عمق الجريمة وفظاعتها ، وطمس حقيقتها وتبرير هذا العمل الاجرامي ، الذي يستنكره كل انسان عاقل .

فما الذي حدث ؟ لنستمع الى رجينا بولياكوفسكي ، المرأة التي عرضت الى عدوان همجي اثناء وقوع الجريمة ، تقص ما حدث لها ، وكيف قتل المغدور صبحي نصير :

« انهم برابرة ، لقد ارادوا ان اخرج معهم . ارادوا ان اضاجعهم . لقد رفضت ذلك . لم اخرج معهم ابدا الى الشارع . وهم لا يستطيعون ان يتحملوا واقع انني رفضتهم وصددتهم . وفجأة يأتي الي عربي ويتقرب مني . هذا هو ما اثارهم !

« انني امراة متزوجة منذ ٢٥ سنة .. كنت برتبة ضابط في الحرب العالمية الثانية ، خدمت في الجيش الاحمر . وزوجي يعمل ملاحا في البحر وابني ملاح ايضا ، وعمره ١٩ سنة ، يقيم حاليا في فرنسا . انا ليس لي ما اقوله ضد العرب . بالعكس .. فالعرب في الناصرة اناس لطيفون ، اناس مؤدبون . لم يتصرفوا معي ولا مرة بفظاظة ، ولم يسيئوا لي كامراة . كيف يمكن ان اسيء اليهم ؟ احيانا ، حينما كنت اظل مدينة لهم ببعض الشراء في السوق ، كانوا يثقون بي ويبيعونني حوائج على الحساب حتى اعود وادفع لهم الدين . اما اولئك الجورجيون فهم حيوانات » .

وبعد ، رجينا بولياكوفسكي لتروي كيف تعرفت على المغدور :

« لقد تعرفت عليه قبل اسبوع تقريبا . حدث هذا عندما كنت اريد العودة الى البيت . وسيارة الباص لم تحضر . انتظرت في المحطة وحاولت ان اسافر « ترمب » . وقفت في الشارع واشرت بيدي ، كما يفعلون في روسيا . هناك لا يحدث ان السواقين لا يقفون . عندما مر في سيارته . توقف واخذني . رجل لطيف ، اقدره انه في الستين من عمره وفق ملامح وجهه .

« وفي اثناء السفر كنت انظر الى الصورة التي يقود بها السيارة . لقد تعلمت في روسيا كيف اقود السيارة ، ولكنني لم اتعلم كيف يتم « الفيار » في السيارة . وفي الطريق سألني لماذا انظر الى رجليه . شرحت له السبب ، ضحك واقترح علي ان يعلمني السواقة ، فوافقت .

« في ذلك المساء ، حينما عدت الى البيت ، رويت لزوجي انني اريد ان اتعلم السواقة لدى ذلك الرجل العربي . وقد وافق زوجي على ذلك لاننا اردنا شراء سيارة ، وولدي حصل ايضا على رخصة سواقة . وقد اتفقت مع السائق ان يحضر الي بعد الرابعة بعد الظهر لاخذ دروس السواقة . كنت اسوق في الشوارع المجاورة للحي ، فهناك لا يوجد شرطة ، وقد ذكر العربي لي انه لا يجوز له ان يعلمني السواقة » .

وتابعت السيدة حديثها ، كيف انها في ذلك اليوم وفي الدورة الاخيرة من السواقة « اقترب منا « التشنر » ووقف امامنا ، وعندما حدث الامر . انا لا استطيع ان انسى ، ان الرجل قتل بسببي ! اريد ان اعود الى روسيا ، لا استطيع البقاء هنا » .

هذه هي رواية المرأة حول ما حدث . وقد اكد زوجها ما قالته في حديث مع مراسل « معريب » بتاريخ ٢٢-٢-٧٣ . فقد قال الزوج ، الكسندر كابليوفسكي ، ان زوجته ابلغته بانها تتعلم السواقة ، وانه يثق بها ، ولا يشك في تصرفها وانه لا يصدق اية كلمة قيلت عن زوجته ، التي يعيش معها منذ ٢٥ سنة .

جو من الهستيريا المعادية للعرب

اما مرتكبو الجريمة فيزعمون اولا انهم قتلوه غيرة عليها وعلى شرفها ! ثم نفوا بعدها انهم ارادوا قتله ، وانهم انهالوا عليه بالضرب لانهم احسوا انه يخرج شيئا من جيبه ، ربما سكينا حادا ، او مسدسا ؟ هكذا . وزعم المسؤول عن الجورجيين في الناصرة ، انهم دفعوه فسقط على الحجر وقتل !!

والغريب في امر الصحافة انها تروج لمثل هذه الشائعات وتبرزها في مقدمة اخبارها .

وقد اكد مواطنون يهود في الناصرة العليا ، في حديثهم مع مواطنين عرب من الناصرة رفضهم لمثل هذه الاعمال الوحشية ، التي تكشف عن اخلاق القتلة والمحرضين الذين يقفون وراءهم . وذكر اولئك المواطنون اليهود ان الهدف من مثل هذه الاعمال تعكير جو العلاقات القائمة الان بين المواطنين العرب واليهود في هذه المدينة .

والد احد المتهمين بالقتل :
« الهستدروت حرضتنا على العرب »

وكشف والد احد المتهمين بالقتل لمراسل « هعولام هزه » ٢١-٢-٧٣ : حقيقة الدوافع الكامنة وراء القتل . فقد تحدث بصراحة متناهية :

« لا نحتمل ما تفعله نساء اودسا ، ولكن ليس مع العرب . فالعرب ياتون الى هنا في الليل ، ونحن نخاف من العرب . فربما يذهب عربي ويترك وراءه قتيلة . وربما يكون ارهابيا ، كيف يمكن معرفة ذلك ؟ حتى الهستدروت قالت ان علينا ان نحذر العرب . قالوا لنا ان كل عربي ياتي الينا في الحي ينبغي طرده وابلاغ الهستدروت بذلك ، ربما يكون ارهابيا . وهم (اي العرب – الاتحاد) ياتون في كل ساعات الليل الى النساء . ونحن خائفون » .

وزعم ان الجيران رأوه يحضر دائما في ساعات الليل الى تلك المرأة ، وانهم اشتكوا الى الهستدروت .... واضاف قائلا :

« ان ما حدث كان يجب ان يحدث ، وكان ينبغي ان يحدث . فلماذا قالت الهستدروت ، اذن ، لنا ، اذا رأيتم عربيا يتجول في الحي ليلا يجب مطاردته وقتله خارج الحي » .

ان كلمات هذا المهاجر الجديد ، الذي لم يمر على وجوده سوى فترة قصيرة في هذه البلاد ، تشكل ادانة دامغة لسياسة الحكومة . والغريب ان هذا الرجل يذكر ان الهستدروت ، المنظمة العمالية التي تضم في صفوفها يهودا وعربا ، هذه المنظمة تحرض على العرب . هذه هي الصورة التي رسموها في عقلية هذا المواطن الذي لا يعرف شيئا عن العرب ومن هذه البلاد ، الا ما رسموه في مخيلته : العرب ارهابيون !!!! والارهابيون يستحقون الموت .

سبعــة من المتهمين الثمانية بجريمـة قتل صبحي نصـــير

يعقوب نصير – شقيق المغدور صبحي نصير :

● لسنا عاجزين عن الانتقام ، ولكننا لن ننحدر الى مستوى المجرمين !
● نحمل السياسة العنصرية مسؤولية مثل هذه الجريمة !
● نطالب بالتحقيق العلني الشامل وبمعاقبة القتلـــة !

وقد اجرى مراسلنا الخاص في الناصرة حديثا مع شقيق المغدور ، السيد يعقوب نصير ، ونحن ننشره هنا :

« ترك وراءه عشرة ايتام وزوجة حاملا في شهرها الرابع . كل الناس يعرفون مدى ارتباطه باسرته وحرصه على سعادتها . وكل الذين عملوا معهم يشهدون له بالاستقامة وحسن الاخلاق . في كيبوتس « دالية » اشتغل اكثر من ١٥ سنة ، وسكان الكيبوتس يشهدون بانه حافظ دائما على سمعته الطيبة وسلوكه الانساني الممتاز » ..

بهذه الكلمات بدأ السيد يعقوب نصير من الناصرة حديثه لمحرر الاتحاد حول مصرع اخيه صبحي على ايدي شلة من القتلة من القادمين الجدد الى البلاد .

وجه يعقوب يقطر الما ومرارة ، وتخرج الفاظه متوترة جارحة وهو يروي لنا قصة شقيقه المغدور :

« وضعه المادي لم يكن مستقرا . طلبوا منه في الفترة الاخيرة ضريبة تحسين بآلاف الليرات عن قطعة ارض ورثها عن والده وبلغها ليحسن وضع اسرته الاقتصادي . لم يستطع دفع المبلغ فحجزوا على الثلاجة وجهاز الراديو . ولوقف الحجز ذهب معي لندفع ٥٠٠ ليرة كان استدانها من احد اقربائه لهذا الغرض .. كان ذلك قبل اغتياله بخمسة ايام .

المغدور : صبحي نصير

قلت ان وضعه المادي لم يكن على ما يرام ، لذلك فقد اضطر الى العمل على سيارته الخصوصية في نقل الركاب والامتعة مقابل مبالغ صغيرة تساعده في اعالة اسرته الكبيرة . سيارته الخصوصية لم تكن وسيلة للرفاهية بل وسيلة للرزق والعمل .. وفي هذا الاطار تعرف على الامراة الجورجية القادمة حديثا .. وقد شهدت هي بذلك وشهد زوجها ونشرت الصحف المحلية بعض تصريحاتهما .. كان اخي المغدور يتفاهم معها حول اجرة النقل حين انقضت عليه شلة كبيرة من الزعران ، وانهالوا عليه ضربا وحشيا » .

وهنا يرتفع توتر يعقوب نصير ، فيضطر لقطع الحديث واشعال سيجارة بين اصابع مرتجفة :

« اثناء الاعتداء عليه مرت سيارة سكانيا فابيس تابعة لبعض المواطنين العرب من الناصرة ، وبين ركابها كان السيدان غسان مطر وجاد فوار .

حين شاهد المجرمون هذه السيارة ولوا الادبار بسيارة فولكسفاغن دوبل – كابين كانت تنتظرهم مطفأة الانوار . وانطلقت بهم السيارة وهي مطفأة الانوار حتى لا يتمكن المطاردون العرب من اكتشاف هويتها او رقمها . ولكن المطاردين سلطوا كشافات سيارتهم على الفولكسفاغن الهاربة وتمكنوا من رؤية رقمها وتسجيله . ثم سارعوا واعلموا الشرطة بالحادث . وقامت الشرطة بنقل اخي الجريح الى المستشفى حيث توفي متأثرا بجراحه »

وتبتل عينا يعقوب نصير بالالم الغاضب والحقد العادل ، وهو يواصل الكلام :

« نحن نحمل السياسة الرسمية واجهزة الدعاية التي تشجع نمو العنصرية وتعمقها ، نحملها مسؤولية هذه الجريمة البشعة ونطالب باتخاذ الاجراءات الصارمة ضد المجرمين ، ونطالب بالتحقيق الشامل والعلني في ملابسات هذه الجريمة » .

ويؤكد بوضوح تام :

« نحن لسنا عاجزين عن الرد العملي القاسي والانتقام الشديد ، ولكننا لا يمكن ان ننحدر الى مستوى الجريمة المتفشية في مجتمع هؤلاء القتلة المجرمين .. وحتى اسد الطريق على المحرضين في الصحف العنصرية فانني اؤكد اولا ان معظم الصحف العنصرية اتخذت موقفا لامباليا من هذه الجريمة ، موقفا لا انسانيا لدرجة الشماتة ، واؤكد ثانيا انهم لا يستطيعون اتهامي « بالتحريض لاسباب حزبية » كما يزعمون دائما ،

فانا لست حزبيا ، ولكن موقفي هو موقف انسان اصيب بفاجعة شديدة ، وهو يعرف الجو العنصري الذي وقعت فيه هذه المأساة التي اصابته واصابت ابناء اسرته » .

واختتم يعقوب نصير حديثه قائلا : « اريد ان يسمع الناس بهذه الجريمة العنصرية .. ولا اعرف اذا كانت هناك امكانية لاثارة مأساتنا في الكنيست ، لكشف الحقيقة واتخاذ الاجراءات » ..

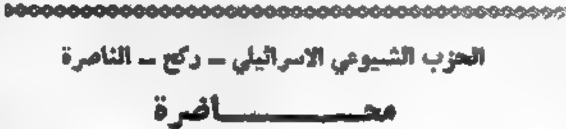

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – الناصرة

محـــــاضرة

حول : التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط

يلقيها عضو المكتب السياسي للحزب :

اميل حبيبي

وذلك يوم الخميس ١-٣-٧٣ الساعة ٧ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – تل ابيب

يوم الاربعاء ١٩٧٣/٢/٢٨ الساعة ٨٫٣٠ في النادي شاع هس ٥

اجتمـــاع

يقدم فيه اعضاء وفد العمال من اسرائيل الذي زار الاتحاد السوفييتي عن انطباعاتهم من زيارتهم .

يتكلم :

جمال موسى ، يهوديت سليدور ، مردخاي قصاب

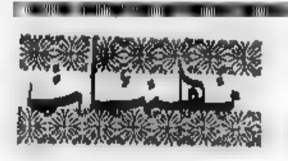

* الى الرفيقين فتحية وخير عامر بمناسبة المولود الجديد !

الحزب – عكا

* الرفيقة امينة شبيطة بمناسبة **الزواج** .

سلوى موسى – عكا

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى رفيقتنا العزيزة امينة شبيطة والرفيق مريد فريد بمناسبة **زواجهما** وبالرفاه والبنين .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

١٢٥ عاماً على «البــيان الشيوعى»

تحتفل الحركة الشيوعية العالمية وكل الانسانية التقدمية في هـــذه الايام من شهر شباط ١٩٧٣ بمرور ١٢٥ عاما على صدور « البيـــان الشيوعي » ، الذي وضعه مـــاركس وانجلز بتكليف من مؤتمر عصبـــة الشيوعيين » (أ) ، الذي انعقد في لندن في تشرين الثاني ١٨٤٧ .

ومنذ ذلك الحين تغير وجه العالم كثيرا ، فقد شهد تحولات ثوريـــة عميقة في كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعلمية . ولم تعد « الشيوعية شبحا يخيم على اوروبا » ، بل اصبحت حقيقـــة ترفرف اعلامها من نهر الفولغا شرقـــا الى نهر الالب في القلب من هـــذه القارة . ومنذ ذلك الحين رصعـــت شعوب كثيرة في آسيا وافريقيـــا اعلامها برمز الشيوعية ، التي تشمل اليوم تحت ظلها اكثر من الثلث البشرية . وتشكل الشيوعية اليوم المحاز الرئيسي والملهم الخصب لحركة الملايين في العالم غير الاشتراكي ، في معركتهم لهزيمة البرجوازية ، التي دق ماركس وانجلز ورفاقهما قبـــل ١٢٥ سنة ناقوس الدعوة لقبرهـــا وتخليص البشرية من شرورهـــا ومن الالام التي تسببها للناس .

ومع ان العالم تغير جذريـــا الا ان القسم الاكبر من تعاليم « البيـــان الشيوعي » ما زالت حقيقة ، لـــم تفقد شيئا من صحتها ، وقـــد « شاخ » قسم منها ، على حد تعبير انجلز في المقدمة ، التي وضعهـــا للطبعة الالمانية التي صدرت في عـــام ١٨٧٢ ، اي عاما واحدا بعد خبـــرة « الكومونة » الباريسية .

مرحلة ثوريـــة

وقد سبق ظهور « البيـــــان الشيوعي » مرحلة عنيفة من النضال ضد مختلف التيارات الفوضويـــة والانتهازية ، التي كانت تعيق كفاح البروليتاريا ، وتمنعها من وضـــع برنامج سياسي ونظري عام تستلهـــم منه كفاحها ضد البرجوازيـــة ، العدو الطبقي ، وضد الاقطاعيـــة والملكية الى جانب البرجوازية .

ونشط ماركس وانجلز بشكـــل خاص في هذه المرحلة واشتركـــوا في الاجتماعـــات العمالية واجـــروا مناقشات حادة كشفوا فيها عـــدم صحة المنظمات الفوضوية ذات المفاهيم البرجوازية . وعبر هذه النقاشـــات صاغوا اهداف الشيوعيـــين التي وجدت تعبيرا لها في البيان الشيوعي:

١ ـ الدفاع عن مصالح البروليتاريا ضد مصالح البرجوازيين .

٢ ـ بلوغ هذا الهـــدف بالغـــاء الملكية واستبدال مشاعية الاملاك بها.

٣ ـ رفض اية وسيلة غير الثورة الدمقراطية والعنيفة بقصد تحقيـــق هذه النوايا .

تبلورت فكرة انشاء الحزب «عصبة الشيوعيين » في هذه المرحلة بالذات التي شهدت تحولات ثورية عاصفة ، اجتاحت كل اوروبا ، واشتركـــت فيها البروليتاريا بدور فعال . وحتم تطور المعركة ضد فلول الاقطاعية مـــن جهة وضد البرجوازية من جهـــة اخرى ايجاد تنظيم ثوري يقود كفاح البروليتاريا ، التي نمت كما وكيفـــا في هذه المرحلة .

في هذه المرحلة الثورية العاصفة ولد « البيان الشيوعي » ، ليقـــدم عرضا موجزا واضحا للمذهـــب البروليتاريا الثوري ، وليشـــرح موقفها من مختلف القضايـــا التي تواجه تطور بلدان اوروبا آنذاك . وقد وصف لينين هذا المؤلف الهـــام بانه :

« يعرض بجلاء ودقة عبقريـــة المفهوم الجديد عن العالم ، وهـــو المادية المتماسكة التي تشمل ايضـــا ميدان الحيـــاة الاجتماعيـــة ، والدياليكتيك العلم الاوسع والاعمق عن تطور ونظرية صراع الطبقات ، والدور الثوري الذي اضطلعـــت بـــه البروليتاريا في التاريخ العـــالمي ، خالقة المجتمع الجديد ، المجتمـــع الشيوعي » .

حتمية انهيار الراسمالية

وما ان صدر « البيان الشيوعي » حتى تلقفته ايدي الملايين من الطبقة العاملة في جميع البلدان . وفي غضون فترة قصيرة ، وعـــلى الرغم مـــن الانتكاسات ، التي شهدها كفـــاح الجماهير العمالية بعد ثورات ١٨٤٨، وخاصة في فرنسا ، فقـــد اصبـــح « البيان الشيوعي » ـ كما كتـــب انجلز ـ اوسع المؤلفات انتشـــارا واكثرها اممية في الادب الاشتراكي ، وصار برنامج البروليتاريا الثورية .

فضلا عن شرح الحقيقة لكفـــاح البروليتاريا ، وهي الاطاحة بسيطرة البرجوازية والاستيلاء على مقاليـــد السلطة السياسية وذلك « **لتركيز جميع وسائل الانتاج في ايدي الدولة ، اي في ايـــدي البروليتاريا المنظمة في طبقـــة حاكمة ، ولزيادة كمية القوى المنتجة وانماتها باسرع مـــا يمكن** » ، برهن البيـــان الشيوعي ، حتمية انهيار الراسمالية ، كنظـــام اجتماعي ، ونشوء النظام الشيـــوعي (الاشتراكي) ، النظـــام الاول في تاريخ البشرية منذ انهيار المشاعيـــة البدائية ، الذي يخلو من الصـــراع الطبقي .

فبعد ان شرح « البيان » باسباب واقع الازمات الدورية التي تنتـــاب المجتمع الراسمالي ، فتدمر قسمـــا كبيرا من قواه المنتجة وتتلف قسما المادية ، ابرز التناقضـــات التي ستؤدي في النهاية الى انهيار النظام الراسمالي . فقد اكد البيــــان الشيوعي :

Manifest der Kommunistischen Partei.

Veröffentlicht im Februar 1848.

Proletarier aller Länder vereinigt euch.

London.

Gedruckt in der Office der „Bildungs-Gesellschaft für Arbeiter"

von J. E. Burghard.

46, Liverpool Street, Bishopsgate.

غلاف البيان الشيوعي باللغـــة الالمانيـــة

« لقد اصبحت العلاقـــات البرجوازية اضيـــق من ان تستوعب الثروات الناشئة في قلبها. فكيف تتغلب البرجوازية على هذه الازمـــات ؟ تتغلب بالمقدار القسري لمقـــدار من القوى المنتجة من جهـــة ، وبالاستيلاء على اسواق وزيادة استثمار الاسواق القديمة من جهـــة أخرى . بماذا اذن ؟ بتحضير أزمات اعم واهول ، وتقليل الوسائل التي يمـــكن تلافي هذه الازمات بها .

«فالاسلحة التي استخدمتها البرجوازية للقضـــاء على الاقطاعية ترتد اليوم الى صدر البرجوازية نفسها .

« ولكن البرجوازية لم تصنع فقط الاسلحـــة التي سوف تقتلها ، بل اخرجت ايضـــا الرجال الـــذين سيستعملون هذه الاسلحة : وهم العمـــال العصريون ، او البروليتاريون»

لقد كشف « البيان » عن الدور التـــاريخي ، الذي القى على البروليتاريا واجب القيام بـــه ، تحطيم سلطة البرجوازية واقامـــة المجتمع الجديد . فالبرجوازيـــة **« تنتج قبل كل شيء حفاري قبرها ، فسقوطها وانتصـــار البروليتاريا كلاهمـــا امران لا مناص منهما »** .

زوال التناحر بين الامم

وقد اعتبر لينين هذه الفكـــرة الهامة والرئيسية في البيان ـ فكرة دور البروليتاريـــا التـــاريخي ـ « جوهر الماركسية » . و « البيان » لم يكشف فقط عن هذا الـــدور التاريخي فقد اكد الوقـــف الاممي للطبقة العاملة ـ البروليتاريـــا . فحينما تتسلم الطبقة العاملة السلطة وتقيـــم حكمها ـ ديكتاتوريـــة البروليتاريا ـ لا تلغي فقط استغلال الانسان لاخيه الانسان ، بل تقضي ايضا على الظلم الذي تتعرض لـــه شعوب مضطهدة ، ويوضع حد للظلم القومي وتحرر البشرية من حروب الغزو والسلب .

« ازيلوا استثمار الانسان للانسان تزيلوا استثمار امة لاخرى .

وعندما يزول تناحر الطبقـــات في قلب كل امة يزول في الوقت نفســـه العداء والحقد بين الامم » .

وقد اثبت تاريخ الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى صحـــة هذا النداء العام . ففي الدولـــة الاشتراكية الاولى في العالم الاتحاد السوفييتي قضي على استعبـــاد الشعوب الاسيوية والاوروبيـــة التي كانت خاضعة قبل انتصار ثـــورة اكتوبر لحكم القيصرية الروسية . فقط في ظل النظام الاشتراكي يوضع حد لاضطهاد الشعوب الاخرى .

الاسس النظريـــة لتكتيك الحزب

وفضلا عن البرنامج العلمي للحزب البروليتاري ، يحوي « البيـــان الشيوعي » الاسس النظرية لتكتيـــك هذا الحزب . فعلى الشيوعيـــين ان يؤيدوا كل حركة تقدمية موجهة ضد النظام السياسي والرجعي .

فعلى البروليتاريا ان تناضل ضد كل القوى التي تقف عائقا في وجـــه التطور التاريخي ، وفي وجه انتصار الاشتراكية . ولكن « البيان » اكـــد ضرورة رؤية تناقض المصالح بـــين البرجوازية والبروليتاريا .

وقد انتهى البيـــان الشيوعى بالنداء الصريح والمخور والدعـــوة الى الثورة الاشتراكية والى وحـــدة العمال في كل بلدان العالم :

« فلترتعش الطبقات الحاكمة امام الثورة الشيوعية .فليس للبروليتاريا ما تفقده فيها سوى قيودها واغلالها، وتربح من ورائها عالما باسره .

يا عمال العالم اتحدوا » .

الجمعة ١٩٧٣/٣/٢

المؤتمر الثـــاني لمنطقة عـــكا

يفتتح باحتفال شعبي ، الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « بستان » بعكا . برنامج الاحتفال :

افتتاح : **زياد موسى** ، بيان لجنة المنطقة : **محمد نفـــاع** تحية مركز الحركة : **يورم غوجانسكي** ، تحية منطقة الحزب : **جمال موسى** ، كلمة من عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب **توفيق طوبي** ، كلمـــة الشعر **سميح القاسم** . ويقدم برنامج فني حافل : تمثيليـــة « الفيل يا ملك الزمان » اخراج **عصام خوري** ، اناشيد ، غناء ، عزف وحوار مسرحي .

النضـال الطبقى لا بـــد منـــه !

ا. ليفنبـــراون

بحثـــت الكنيست في ١٢ـ٢ في اعمال وزارة العمل ، بداه وزيـــر العمل ي. الوني باستعراض اعمـــال وزارته ، فزعـــم « ان التطـــور

في الكنيست

الاقتصادي السريع بعد حرب الايـام الستة زاد من طلب القوة البشريـة العاملة في الاقتصاد وصار نقطة تحول في مفاهيم العمل في البلاد » . وجاء في كلمته ان في الاقتصاد منذ ١٩٦٨ زيادة في التشغيل ونقصا في العاملين الامر الذي يدفع في طريق للوصـول « الى الحد من مصادر الايـــدي البشرية المتوفرة لنا » .

وتكلم في اثناء البحث النائـــب ابراهام ليفنبراون باسم الكتلـــة الشيوعية فقال ان نشـاط وزارة العمل يمتد الى مجالات كثيرة وهامة تتعلق بالجمهور العامل في البـلاد ، وتركز في كلمته حول خلافات العمل قائلا انه في المجتمع المقســـم الى طبقات لها مصالحها الطبقيـــة ، لا يمكن منع الصـــراع الطبقي . وان النظام في بلادنا نظام راسمـــالي . وعلى الرغم من وجود التعـــاونيات ، والمزارع التعاونية ، والمشاريع التي تمتلكها الحكومة والهستـــدروت ، وعلى الرغم من ان السلطة ، منـذ قيام الدولة حتى اليوم في ايـــدي حكومة تجلس في مركزها احـــزاب عمال ، يعرف وزير العمل وسكرتير الهستدروت بوجود طبقات ونضـال طبقي .

ولا ادل على ذلك من ان عـــدد الاضرابات يزداد سنة بعد سنة . في سنة ١٩٦٨ بلغت الاضرابات ١٠٠ اضـــراب ، وفي ١٩٧١ بلغت ١٦٩ اضرابا . وفي سنة ١٩٦٨ كان عـــدد المضربين ٤٢١٤٦ عاملا ، بينما ارتفع هذا العـــدد في سنة ١٩٧١ الى ٨٨٢٦٥ . وفي ١٩٦٨ كانت ايـــام الاضراب ٧١٧٨٩ يوما ، وزادت في سنة ١٩٧١ الى ١٧٨٦١٢ . والسبب الرئيسي للاضرابات هو تخلف الاجور بالنسبة الى ارتفاع الانتاج الوطني. والاجور متخلفة ايضا بالنسبـــة لارتفاع الاسعار والضرائب ، بينمـــا ازدادت في الوقت نفسه اربـــاح اصحاب العمل والبنوك والشركات . وفي سنة ١٩٧١ حصل ٩٠ الف عامل وهم ١٠٪ من مجموع العمـــال في الاقتصاد على علاوة اصحاب الاجور المنخفضة ومنحة غلاء وهذا يدل على ان قسما لا يستهان به من العمال لا يستطيعون المعيشة باجورهم الشهرية، بالاضافة الى ان القيمة الحقيقية للاجر في هبوط مستمر . والمسؤول من كل ذلك هو السياسة الاقتصادية في الحكومة .

تـدخل الحكومـة في الصراع الطبقي

وتطرق النـــائب ليفنبراون الى محاولات الحكومة قطع الطريق علـى العمال في نضالهم ومنع اضرابهـم بسن القوانين الادارية وتطبيقها على المضربين . وشجب تدخل الحكومـة الزائد في خلافات العمل ، ولا سيما بعد فشل القوانـــين السائـــدة ، باستعمال محاكم العمل ، واتخـاذ الاجراءات ضد المضربين . واشـار النائب الشيوعي الى عدد مـــن القرارات التي اتخذتها محاكم العمل والتي تعتبر سابقات خطرة .

وعلى الرغم من كل ذلك فالنضال الطبقي مستمر وهدفـه الاساسي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة .. وهو سيتصاعد ما دام العمـــال لا يستطيعـــون المعيشة باجورهـــم البخسة ، ومـا دام اصحاب العمل جنون الارباح الطائلة .

الاصابات في أثناء العمل

وانتقل النائب الشيـــوعي الى الاصابات في أثناء العمل ، فطالـــب وزارة العمل بالمزيد من الاهتمام بهذه القضايا ، ذلك لان اصابات العمـــل تزداد سنة بعد سنة . وقـــال ان اصابات العمل في سنة ١٩٦٩ بلغـت ٢٢ الف اصابة ، وفي سنة ١٩٧٠ بلغت ٨٢ الفا ، وفي ١٩٧١ صارت ٩٠ الفا وفي ١٩٧٢ صارت ١١٠ آلاف ، وضاع في سنة ١٩٧٢ اربعة ملايين يوم عمل ، وبلغت الخسارة الماديـة ١٤٠ مليون ليرة ، واذا اضيف الى المبلغ المعالجة والتعويض فيصـل المبلغ الى ٢٠٠ مليون ليرة تقريبا .

اما انحطابون ...

وقال النائب الشيوعي ان عـلى وزارة العمل ان تعطي رايها في وضـع العمال العرب ، وذكر ما قاله وزيـر الخزينة بنحاس سبير (كما جـاء في هآرتس في ١٢ تشرين الاول ١٩٧٢) : « هناك من يزعمون ان المصطلحين « حطابون » و « سقاؤون » فقدا معناهما العملي ، ولكنني ، شخصيا، لا ارى فرقا بين معنى المصطلـــح والواقع الذي نراه الان . اذ مـــا الفرق بين التحطيب وحمل المـاء وبين التكنيس في الشوارع وغسل الصحون في المطاعم والمقاهي وجميـع الاعمال غير الفنية في البناء او العمل البسيط الاخر ؟ » .

وقال ا. ليفنبراون : اذن هذا هو وضع العمال العرب . والتمييـــز ضدهم هو ايضا في شروط العمل . ان اكثريتهم الساحقة بعيدة عـــن اماكن سكناها ، الامر الـذي يؤدي الى ضياع الكثير من الوقـــت ، ونفقات التنقل ، وعدم توفر الراحة ، اذا ما اقتضى الامر ان يكونوا بالقرب من اماكن عملهم . ووصف النـــائب الشيوعي اوضاع العمال العـــرب السيئة من حيث سكناهم والترتيبات الصحية وغيرها . وقـــال ليس في برنامج وزارة العمل حل لهـــذه القضايا .

واستند النائب الشيـــوعي الى تقرير وزارة العمل الذي يقول ان ٦٠ الف شاب فقط من العرب ســـوف يتنقلون الى قوة العمل ويصبحون اصحاب مهن . ودعا النـــــائب ليفنبراون وزارة العمل الى الاهتمام بتوجيه الشبان العرب ليصبحـــوا اصحاب حرف فنية بالفعل .

اما فيما يتعلق بالعمال من المناطق المحتلة الذين يستغلون عيلن انهم قوة عمل رخيصة ، فالحل الوحيـد لصالحهم وصالح اسرائيل ان يوضع حد للاحتلال .

تزييـــف تلفزيـــوني !

في ١٢ـ٢ بدأت محاكمة ستة مـن ابناء قرية مجدل شمس وهم حسين مرعي وجميل مرعي ، وجمـــال قلماني ، وفؤاد قلماني ، وفايـــز وزيد مرعي ، وقد مضى اكثر مـــن اربعة شهور على توقيفهم لانهم آووا متسللا ، وهو شقيق اثنين مـــن التهمين ، وصهر اثنين آخرين ، وهم الاخيرين . واطلق سراح واحد منهم وهو جميل مرعي ، بينما رفضـــت المحكمة اطلاق سراح الاخرين بكفالة .

وفي التاريخ المذكور ، لم تحضـــر النيابة لامر ما شهودها كما كـــان مقررا . وانكر الشهـــود التهمة ، واحتجت المحامية فيليتسيا لانغـر لـدى القاضي العسكري عـــلى استخفاف المدعي العسكري بالتهمين الذين تعطبون في السجن بدون محاكمة جدية ، وطالبت باخلاء سبيلهـــم بالكفالة ليعودوا الى اعالة ذويهـم ، خصوصا وان المخالفة المسندة اليهم ليست بذات اهمية . وقـــالت :

« انكم اذ تطلبون من اخ ان يسلـم اخاه ، والقانون يلزم ذلك ، عـــلى المحكمة ان تكون انسانية . وقد وافق القاضي على اخلاء سبيـــل فؤاد قلماني ، بينما قرر ان يقبع الباقون في السجن على الاقـــل حتى ١٢ـ٢ الذي تعين لمواصلة النظر في القضية.

والجدير بالذكر ان مصـــوري التلفزيون ظهروا في قاعة المحكمـــة وسط استغراب الحاضـــرين ، لان محاكمة من هذا القبيل لم يسبق ان حظيت ، بخبر عادي في التلفزيون .. يبدو ان قدومهم كان « لتدفئـــة » الجو بصورة اصطناعية في هضبـــة الجولان .. ولكن التلفزيـــون في برنامج « نظرة الى الاحداث » شـوه الحقيقة ، واظهر التهمين كانهم آووا « مخربا » تسرب الى مجدل شمس ، ولم يرد في الكلام ما يـــدل على ان « المخرب » لم يكن الا من اقـــارب التهمين ، وكان ذلك قبل عامين .

نوابنــــا يستجوبـــون

تلقى النـــائب الشيوعي ا. ليفنبراون منشورا من سكان المجلس المحلي في كفر قاسم يد الياهو بصدد صدور امر من وزارة المالية بمصادرة اراضي لصالح شركة مقاولـين معروفة باسم «نتيفي ايلون» ،

واصحاب هذه الاراضي هـــم من الطوائف الشرقية ، وتنوي هذه الشركة ان تعوض عـلى السكان الحـــد الادنى مـن التعويض ، والمبلغ المقترح لا يكفي للحصول على امـــلاك تـساوي الاملاك المصادرة .

ولذا قدم النائب الشيوعي ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية في هذا الموضـــوع ، يسال فيه : هل هذه المعلومات صحيحة ؟ وعلام يجـــب ان تصادر الاراضي والمساكن في تلك المنطقة ؟ وهل ثمة ضرورة لاخلاء التـــازل ؟ وعـلام لا يحصلون على مـــاكن تـساوى المساكن المصادرة ؟ .

توفيق طوبي يستجوب وزير الزراعة

هذا واستجوب النـــائب الشيوعي ت. طوبي حـــول البرقيات التي طرحهـا رئيس المجلس المحلي في كفر قاسم وفيها يعترض على محـــاولات دائرة التسويـــة الادعـــاء بملكيتها لقسم كبير من اراضي القرية . والجدير بالذكر انه صودر من اراضي كفر قاسـم منذ قيام الدولة اكثر من ٥ آلاف دونـــم مـــن الاراضي المستثمرة من بين ١٣ الف دونم من اراضي القريـــة ،

ويخشى الاهلـون ان يفقـدوا قرابة اربعة آلاف دونم نتيجة نشاط ادارة اراضي اسرائيل الخاصـــة بوساطة دائـــرة التسوية .

ويسال النائب طوبي عـن اعمال ادارة اراضي اسرائيـل التي بفضلها قد يفقد اهـالي كفر قاسم قسما كبيرا مـن اراضيهم .

كما يسال ايضا وزيـــر الزراعة اذا كان مستعدا اوقف جميع اعمـــال ادارة اراضي اسرائيل التي تهـــدف الى مصادرة المزيد من اراضي كفر قسم .

من هم « اصـــدقاء العـــرب » المبائيون ؟

أمنـــون لين ، مرشد عرب المباي العريـــق ، يصبح قائـــد اشرس الاحزاب التوسعيـــة !

بحضور رئيس حكومة اسرائيـــل الاسبق والاول ، دافيد بن غوريون ، وتلميذه و « فارس » عدوان حزيران الوزير موشه ديان ، انتهى ، يـــوم الثلاثاء ، ٢١ شباط من هذه السنة، المؤتمر الاول (والاخير ؟) لحزب بقايا « رافي » المدعو « كتلة الدولة » .

ولهـــذا الحزب اربعـــة نواب في الكنيست الحالية . وقد انشق عن حزب الجنرال ديان ـ رافي ـ على اثر انضمام اكثرية هذا الحزب الى الباي واحدوث همفودا ، ليؤلفـــوا سوية حزب « العمل » الذي ائتلف معه المبام واقاما المراخ ـ اي التجمع الذي يحكم الدولة .

فالسيد دافيد بن غوريون لم يشا ان يعود مع بقية زملائه الى المباي ، فاقام ، مع البقية الباقية ، ما سمي « كتلة الدولة » التي تميزت بانها اشد يمينية وشوفينية وتوسعا واحتلالا وعدوانا حتى من المعراخ ، ولا تختلف في سياستها كثيرا عـــن « حيروت » . وهي موجودة سوية مع « اسرائيل الكبرى » . وفيما بعـــد اعتزل السيد بن غوريون السياســة والكنيست فاصبح « الاب الروحي » للرافي من الوزير ديان في حـــزب « العمل » حتى رئيس الشين بيت السابق ، هرئيل ، في « كتلـــة الدولة » .

قلنا : ربما يكون المؤتمـــر الاول لكتلة الدولة هو مؤتمره الاخيـــر ، للسبب التالي : انهم صفقوا طويلا للزعيم مناحم بيغن حين دخل قاعـــة المؤتمر ، وانهم ناشدوا زملاءهـــم القـــدامى ـ ديان وبيرس الخ ـ ان يعودوا الى الحظيرة . فالقضية ان هذا الحزب هو حزب موقت : فاما ان يعيد وحـــدة « رافي » واما ان تسيطر آراء رافي (ديان) سيطـــرة مطلقة على حـــزب « العمـــل » ، فالمراخ ، وحينئذ تنضم كتلة الدولة ايضا الى « العمل » واما ان ينضموا الى الزعيم مناحم بيغن .

هذا ما سيجلوه المستقبل .

ولكننا الان نريد ان نتحدث عـــن الماضي : فان مؤتمر « كتلة الدولة » المذكور انفا انتخب في جلستـــه الختامية ، زعيمين اثنين اوحدين ، له : السكرتير العام ـ عضو الكنيست يغئال هوروفيتس ، والسكرتيـــر التنظيمي (العام) امنون لين ..

ان امنون لين هو « شخصية » لا

بقلم : ((مندهش))

ينساها مواطنوا اسرائيل العـــرب بسهولة مع انه ، منذ وفاة قريبـــه رئيس بلدية حيفا السابق ابـــا حوشي ، افل نجمه في حزب مبـــاي ، ثم لم يرشحوه للكنيست الحاليـــة ، فامنون المعاماة حتى ظهر نجمه مـــن جديد يسطع في مؤتمر بقايا الرافي ، واذا هو زعيمهم الاوحد !

هذه « الشخصية » لا يمكـــن ان تنسى بسهولة لانه ظل ، منذ قيـــام الدولة وزهاء عشرين عاما ، الشخص الذي اوكل به المباي ، وحكومـــات المباي ، مهمة سوق « عرب البـــاي » سوق الرقيق في جميع اســــواق النخاسة السياسية .

اما الشيوعيون فقد ادركوا ، من اليوم الاول ، صفة امنون لين المرفقة في المنصرية وفي الاستخفاف بمشاعر الجماهير العربية وكرامتها ، والمرافقه في شهوة التوسع والاحتلال والعدوان على الشعوب العربية . فبدون هذه الصفة « المتـــازة » لا يمكـــن ان يصلح ، في اعين المباي ، ليكـــون مرشدا للعـــرب ! هذه الصفة هي امر لازم بالنسبة لاصدقاء العـــرب المباييين : والا فلا .

واما « المدهش » فان امنون لـين هذا قد قضى معظم وقته « مرشـــدا للعرب » وهو يعلن انه قديس التفاهم اليهودي العربي والاخوة الخ : لقد قضى معظم وقته وهو يصدر البيانات والتصريحات ، التي كانت الصحـف تتلقفها كتلقف العطشان المـــاء الاسن ، متهما الشيوعيين بانهـــم يحرضون العرب على اليهود ، الـخ ايضا !

والان اصبح هذا القـــديس ، بسلامته ، الزعيم الاوحد (نمره ٢) لاشرس الاحـــزاب التوسعيـــة في اسرائيل ، حتى ان الصحف كتبت في التعليق على قرارات هذا المؤتمر ، ان قراراته تجعله من اشد الاحـــزاب تطرفا في شهوة التوسع .

ان الماضي هو ماض . ولكنـــه مفتاح المستقبل . فكاتب هـــذه السطور لا يعتقد ان القيمين الحاليين على شؤون العرب يختلفون كثيرا عن امنون لين وصحابته . ولولا ان عرب المباي ، فالعمل ، فالمعراخ ، انهم قوم غير مؤمنين لقلنا لهم : « ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » !

« دافــــار » تعترف :

فشلت مخططات الاحتلال في الهضبـــة

تل ابيب ـ تباهت « دافار » ـ في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ الجاري ، ان عملية القمع الواسعة النطاق ، الجارية حاليا في هضبـــة الجولان (بحجة « الشبكة ») ، ستحطم مقاومة اهالي الهضبـــة وتضطرهم الى التعاون مع سلطات الاحتلال .

وجاء هذا التباهي السمج بقـــلم مكاتبها الشبوه ، يوئيل درويش ، الذي اعترف فيه بصراحة ان اهالي الهضبة السورية المحتلة افشلوا حتى الان جميع مشاريع الاحتلال الـــذي حاول ايجاد قاعدة متعاونة معه في الهضبة المحتلة ، وان الاهالي رفضوا اقامة « اللجان المحلية » في القرى ورفضوا كذلك السماح باقامة محكمة شرعية درزية في الهضبة تابعـــة للسلطات الاسرائيلية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع عبلين

يدعو جمهور الشباب للاستماع الى كلمة الوفد العائد من احتفال الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية ، وذلك يوم السبت الموافق ٣ـ٣ـ٧٣ الساعـــة ٥،٣٠ مساء . يتكلم في الاجتماع الرفيق : عمر سعدي

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقـــة عكـــا

اجتماعات عامة على شرف المؤتمر الثاني للمنطقة

الثلاثاء ٢٧ـ٢ـ٧٣

جـديدة	نمر مرقس
عكـا	ابراهيم مالك وزياد موسى
ابو سنان	محمد نفاع ورفيق نصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي

اجتمـــاع للاعضـــاء والاصدقـــاء في الرملة

تصريحات غولده مئير وديان تخريب في مساعي السلام

يوم الاربعـــاء ٧٣/٢/٢٨ الساعة ٧،٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : زاهي كركبي

محليات

وشر البلية لا يضحك

يوم الاربعاء الاسـود

نظرة خاطفة على العناوين في صدر الصحف التي صدرت يوم الاربعاء الماضي ، تخطف الدم من وجه كل من يهمه مصير السلام وحقن الدماء في هذه المنطقة من العالم :

« دافار » : « الهجوم على قواعد المخربين في لبنان احبطت اعمال الارهاب خارج البلاد » (!) .. قوات من المظليين والمغاوير تغير على ٧ قواعد ومقتل ٥٠ مخربا . « وقائد الطائرة البوينغ الليبية يرى التحذير باطلاق النار ويرفض الاستجابة » .. اسقاط الطائرة وتحطمها — ٧٥ قتيلا و١٠ جرحى .

« عل همشمار » : « تدمير قواعد الفدائيين في لبنان عطل نشاط « ايلول الاسود » ضد اهداف اسرائيل .. اسقاط طائرة بوينغ ليبية في سيناء ومقتل ٩٥ من ركابها واصابة ٩ بجروح خطيرة » .

« جروزلم بوست » : « الاسرائيليون يضربون قواعد الارهابيين في شمال لبنان .. اسقاط طائرة بوينغ ليبية فوق سيناء — حوالي ١٠٠ يموتون — لتجاهل شارات الانذار » .

اما الجرائد المسائية فتتجاهل على صفحاتها الاولى الهجوم على شمال لبنان ، او تضعه في زاوية ، بسبب ازدحام انباء المجازر ..

« معريب » : « مصيدة الموت للطائرة الليبية بين الطائرات الاسرائيلية والصواريخ المصرية » .

« يديعوت » : « عدد قتلى الطائرة بلغ ٩٢ — اسرائيل تقترح على الصليب الاحمر نقل الجثث الى بلادهم » .

هذا بعض ما اوردته صحف البلاد في يوم الاربعاء الاسود . انه يوم اسود لكثرة ما سفكت فيه من دماء على مذبح السياسة العدوانية الطائشة .

وستعلق ذكرى هذا اليوم في كل ضمير حي رمزا لما يمر على هذه المنطقة من مآس ، وعلى ما تعرض له الشعب العربي الفلسطيني خلال مدة تشريده عن وطنه التي طالت حتى بلغت ربع قرن من الزمن . وحتى لا ينسى انه مطارد على هذه الارض فالصقور تلاحقه اينما كان لتنسيه طريق العودة ، او حتى لا يبقى منهم من يستطيع العودة .

لقد سجلت هذه الصحيفة ، في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي ، للتاريخ ، احداث هذا اليوم التي تعكس واقعنا المؤلم الذي طال امده فهي تقول :

« ان ما حدث يوم الاربعاء الماضي ، من فجره حتى مسائه ، قد ايقظ الرأي العام العالمي على الوضع غير الانساني ، وغير المحتمل ، السائد في منطقتنا منذ حوالي ست سنوات . ان الانسانية ، التي تعززت انسانيتها بانتصار السلام في الفيتنام ، تقف الآن على اقدامها دون استمرار الخطر المميت في الشرق الاوسط » .

والحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ، اننا ، نعيش اليوم على فوهة بركان من صنع بشري .. من صنع الولايات المتحدة وحكام اسرائيل . وان لم تتحرك قوى السلام في اسرائيل بقوى متراصة وتضع يدها بيد قوى السلام في العالم لاطفاء الحريق ، فان النار ستلتهم جميع الجسور على الطريق المؤدية الى السلام .

واشد ما يثير القلق هو ما يطلبه حكام اسرائيل من العالم . فبعد كل الذي حدث يوم الاربعاء الاسود ، « يناشد » حكام اسرائيل العالم ان الذي حدث يجب الا يؤثر على مساعي السلام في الشرق الاوسط !!

فهل حقا يعتقدون ان ما يقترفونه من سفك الدماء بالجملة يقرب احتمالات هذا السلام ؟!

ان الشعوب العربية مع كل ما لديها من طاقة على تحمل المصائب وامتصاص الضربات والصبر الذي يعجز عنه ايوب الصديق ، الا انه يجوز الافتراض انها قد بدأت تبلغ حد الثمالة من لعق دماء جراحها . فالاربعاء الاسود ، الرمز لواقعها المؤلم ، اصبح يضعها في مواجهة قضية البقاء او عدم البقاء : البقاء كشعوب ذات سيادة في اوطانها ، او البقاء فريسة سهلة في غاب الصقور التي تبحث عن صيد ، الا وهو عدم البقاء .

وفي مثل هذه الحال فقد تنبت للعين اظفر ، وهذا ابسط قوانين الغاب .

فهل عدنا الى نظام الغاب ؟!

ابنـــاء ال — ٦٦

نشرت الصحف ان ٦٦ مواطنا من ابنـاء القدس العربية قد طلبوا الى السلطات تغيير جنسيتهم الاردنية الى جنسية اسرائيلية ...

وقد فعل ابناء ال ٦٦ جنسية جديدة ذلك في سبيل الحصول على وظائف حكومية في اسرائيل . ومن الجدير بالذكر ان عدد سكان القدس العربية يبلغ ٧٠ الفا ، ناقص ٦٦ ....

موجـة الغـلاء في تصاعد مستمر

ارتفـاع أسعـار المـواد الغذائيـة والادوات المنزليـة ..

تل ابيب — الاسعار في صعود جامح ، ولا يمر يوم دون ان يفاجأ الاهلون بارتفاع جديد في الاسعار .

ففي خلال شهر شباط ارتفعت اسعار الكثير من المواد الغذائية بما يتراوح بين ٨ — ١٠ بالمئة وذلك بعد الغاء الرقابة عن الاسعار .

واعلنت المصانع التي تنتج البسكوت والمكرونه « بروميس » و « هدار » و « اوسم » عن رفع اسعار منتجاتها بنسبة ٦ — ١٠ بالمئة .

كما ارتفعت اسعار البسكوت المالح والفطير بين ١٠ و ١٢ بالمئة .

وازدادت اسعار السكاكر والشوكولاته بما يتراوح بين ٧٫٥٪ الى ١٠٪ . كما رفعت شركة « مطع » وشركة « تلما » منتجاتهما ١٠٪ .

وازدادت اسعار المكرونة ، وانواع المرق المجفف ١٠٪ ، وزادت شركة « شيمن » اسعار الكثير من منتجاتها ١٠٪ ، ومنها الصابون وبرش الغسيل . وكذلك ارتفعت اسعار اصباغ الاحذية ، والخمور .

ويطالب اصحاب المخابز برفع اسعار الخبز .

اسعار اللوازم البيتية

وارتفعت اسعار الحاجيات المنزلية ، فارتفع ثمن البراد من صنع « أمكور » من ١٩٠٠ ليرة الى ٢١٠٠ ليرة ، كما ارتفعت نسبة ضريبة الشراء فصارت ٨٤٨ ليرة بعدما كانت ٧٦٨ ليرة .

ورفعت شركة « الكترا » ثمن جهاز التلفزيون فصار ٢٠٢٥ ليرة ، وشركة « راتكو » رفعت ثمن الفرن الكهربائي الى ١٧٠ ليرة وشركة « بثير » الى ٢٠٠ ليرة .

البرقيات الداخلية

وصارت اجرة العشر الكلمات الاولى من البرقية داخل البلاد ثلاث ليرات بعد ان كان ٢٫٤٥ ، واجرة كل كلمة اضافية ٢٥ اغوره بعد ان كانت ١٥ اغوره . وصار ثمن البرقية ذات النص الموحد ٢٫٤٥ ليرة بعدما كـان ليرتين .

وستزداد ايضا اجور البرقيات التي ترسل بالتلفون .

وارتفعت السفريات الى خارج البلاد بالطائرة ١٠٪ .

واعلن ناطق باسم شركة « ايجد » للمواصلات انه من المتوقع ان تزداد اسعار السفريات داخل البلاد ١٥٪ ، وعلل ذلك بارتفاع اسعار قطع الغيار المستوردة من بريطانيا والمانيا وهولندا بسبب تخفيض الدولار .

نـــدوة في جامعة حيفا حول قضـــية كفر برعم واقرث

ممثلا القريتين يؤكدان تمسك ابناء القريتين بحقهم في العودة ورفض كل التهديدات والمغريات .. طلاب الجامعة اليهود والعرب يوقعون على عرائض للمطالبة بالغاء قرار اغلاق القريتين واعادة اهلهما ..

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقدت في جامعة حيفا يوم الاربعاء الماضي ، ندوة حول قضية كفر برعم واقرث ، باشتراك الاب الياس شقور (كفر برعم) والسيد حنا خوري (اقرث) والسيد شاحام الذي كان في حينه مسؤولا في القيادة العامة عن «الاهتمام» بمشاكل اللاجئين في داخل اسرائيل ، وقد حضر الندوة مئات من الطلاب اليهود والعرب ، واشتركوا اشتراكا نشيطا في النقاش ، معبرين باكثريتهم الساحقة عن تضامنهم مع حق ابناء القريتين في العودة الى بلديهما .

وقد كرر السيد شاحام اسطوانة الادعاءات الحكومية فقال ان الامن يتطلب عدم عودة اهالي البلدين ، كما ادعى ان ابناء كفر برعم واقرث لم يكونوا في البلدين ، وقت احتلال الجيش الاسرائيلي لهما ، وهنا تصدى له الاب شقور مفندا كذب هذا الزعم . وقد اعتمد السيد شاحام الى التحريض الرخيص ضد العرب ، وقال انهم في حرب الايام الستة كانوا ينوون قتل اليهود والمسيحيين!! وقد استقبل الطلاب هذا التحريض الرخيص بالاشمئزاز التام .

وفي كلمته اكد الاب الياس شقور ان اهل القريتين هم مواطنون اسرائيليون وهم يطالبون بحقهم ، بدون انتظار حلول السلام، خصوصا وانهم خرجوا من البلدين ، بطلب من الجيش ، ولمدة اسبوعين فقط ... وقد استمر هذان الاسبوعان ربع قرن . واعلن ، بقوة ، تمسك اهالي القريتين بحقهم ، وقال : لا المال ، ولا التخويف سيثنينا عن الاصرار عن المطالبة بحقنا .

وقد دحض السيد حنا خوري مزاعم السيد شاحام ان قرار المحكمة لم ينص على العودة ، وقال : اذا كان المطران حكيم ، قد اتفق معك يا سيد شاحام ، حول توطيننا ، في مكان خارج اقرث ، فان المطران حكيم كان يتكلم باسمه فقط ، وليس باسمنا .

وقد توالى العديد من الطلاب في ابداء آرائهم ، مؤكدين ان « الامن » هو ستار تختفي وراءه سياسة الحكومة لتبرير التمييز والاضطهاد والقمع تجاه الجماهير العربية ..

وسأل احد الطلاب اليهود شاحام ساخرا : حين صوت الون من اجل اعادة اهالي القريتين ، هل كان يخون قضية « الامن » ام انه لا يفهم في الامن ؟ وحين قال بار ليف قائد الاركان السابق ان اعادة اهالي القريتين لا تلزم الدولة باضافة جندي واحد اضافي للجيش، للحفاظ على الامن ، هل كان غبيا لا يفهم في قضايا الامن ؟ !!

هذا وقد وقع عدد كبير من الطلاب اليهود والعرب على عريضة موجهة الى غولدا مئير تطالب بالغاء الامر العسكري باغلاق قريتي كفر برعم واقرث ، والسماح لاهل البلدين بالعودة .

عـلى اثر مقابلة المسؤولين في بلدية حيفا

المسؤولون في البلدية يتفقدون حي وادي النسناس

حيفا — لمراسلنا — زار رئيس قسم النظافة في بلدية حيفا السيد أ. برجمنت وعدد من المسؤولين في البلدية ، ظهر الاربعاء الماضي (٢١—٢) ، حي وادي النسناس .

وجاءت هذه الزيارة في اعقاب المقابلة التي اجراها وفد من سكان الحي لمهندس البلدية السيد يوسف كوهن، في الاسبوع الماضي ، بحضور عدد من المسؤولين في البلدية ، وفي اعقاب الرسائل التي بعث بها الكثيرون من سكان الحي مطالبين بحل المشاكل العديدة التي يعاني منها هؤلاء السكان .

ورافق المسؤولين في البلدية ، في هذه الزيارة ، الرفيق عباس زين الدين ، عضو وفد السكان المذكور ، وابدى المسؤولون في البلدية اهتمامهم بقضايا الحي ، وهي تتعلق بالنظافة والانارة ، واصلاح بعض الممرات والسير على الطرق وغير ذلك ، ووعدوا بحلها . ونحن ندعو البلدية بتنفيذ هذا الوعد في اسرع وقت .

كفاح العمال في مصنع القضماني مستمر

العمال يقيمون لجنة لقيادة كفاحهم

عكا — لمراسلنا — تعاظم في الاسبوع الاخير كفاح عمال مصنع القضماني للمعادن في سبيل تأمين حقوقهم واجورهم . (نشرنا في عدد سابق عن اوضاع العمال والمصنع) .

ففي يوم الخميس (١٥—٢—٧٣) وبعد ان لم يف صاحب العمل بتعهده للعمال ان يدفع لهم اجورهم المتأخرة عن شهرين في اليوم المذكور ، قام العمال بانتخاب لجنة تمثلهم (من ثلاثة عمال) وانذروا صاحب العمل انهم سيوقفون العمل اذا لم يدفع لهم الاجور حالا .

وعندها دعا العمال الى اجتماع وشرح الوضع الذي يعانيه المصنع ووعدهم بدفع الاجور يوم الاحد ١٨—٢—٧٣ ، واذ لم يف بوعده هذا ، قام العمال بابلاغه صباح يوم الاثنين التالي انهم سيضربون عن العمل اذا لم يتسلموا اجورهم حتى الساعة الواحدة بعد ظهر نفس اليوم . كما ابلغوه انهم اختاروا لجنة من بينهم تمثلهم امامه وامام كل جهة اخرى . فكان جوابه ان طلب منهم التمهل الى يوم الثلاثاء حيث سيخبر اللجنة بكل ما سيجد بالنسبة لمفاوضات تجري مع شركة كور الهستدروتية حول المشاركة في المصنع .

وقد عقدت اللجنة صباح الثلاثاء الماضي اجتماعا مع صاحب العمل فوعد بدفع كل الاجور للعمال وكل المتأخر من الحقوق الاجتماعية (رسوم كوبات حوليم ومبطحيم) حتى نهاية شباط الحالي . فوافقت اللجنة واعلنت انها ستتصل بالهستدروت لترتيب اضراب معترف به ، في حالة عدم الوفاء بهذا الوعد الاخير .

الاعتراف باللجنة والمصادقة على الاضراب

هذا وعلم مراسلنا ان اللجنة قابلت فعلا سكرتير نقابة عمال المعادن في منطقة عكا ، السيد دي كاسترو ، واطلعته على الوضع في المصنع . وطلبت اللجنة من الهستدروت عن طريقه ان يقرر الاضراب وان يسجل على اعتبار انه اضراب معترف به وعلى اقرار انتخاب اللجنة .

وقد لبى السيد دي كاسترو مطالب اللجنة وزار المصنع فيما بعد وابلغ المسؤولين فيه عن اقرار الهستدروت للجنة واعتبار الاضراب اضرابا معترفا به .

تصيـد أصوات الشبـاب العـرب

بقلم : محمد ابو اصبع — الطيرة

نتيجه للدروس القاسية التي لقنتها ولقنها الشبيبة العربية ذكورا واناثا للقيمين على حزب العمل ، ينشط عملاء هذا الحزب ، بصورة محاضرين ، في عقد المحاضرات التافهة في نوادي الهستدروت لشن الهجوم الارعن على الشعوب العربية تارة والتبجح بديمقراطية اسرائيل تارة اخرى ، كما يبرزون « جبروت » الدولة التي تحاول فرض الوقائع المسلم بها في المناطق المحتلة ويلقون اللوم على المواطنين العرب الذين لا يقومون بمبادرات ذاتية لاقامة المصانع !! في القرى العربية ، دون مساعدات الحكومة .

اما دوافع هذا النشاط لهؤلاء المحاضرين فيعود الى تخوف قادة حزب العمل من النتائج المرتقبة القادمة لانتخابات الكنيست ولذلك نلمس اليوم محاولات التقرب من الشبيبة واغرائهم بواسطة اقامة الفرق الفنية . ويعرف الشباب من النضالات المختلفة ضد سياسة الاوساط الحاكمة ، وضد جرائم الاحتلال ، وضد الغلاء ، ترامي تنظيم الندوات التي تنظمون المناقشات عن « الزواج » وعن « المهور » . وبالطبع يستغل هؤلاء المحاضرون مثل هذه الاجتماعات لشن الهجوم الارعن الكاذب على الاتحاد السوفييتي وافتراء شتى الاكاذيب الرخيصة عنه كما يشنون الهجوم على حزبنا الشيوعي .

وفي هذه الاجتماعات الدعائية لحزب العمل يتصدى شبابنا الواعي لهؤلاء المحاضرين ويفندون اكاذيبهم ويحرجونهم اشد الاحراج ويتهكمون على هذا النشاط الذي وقت فقط قبيل معركة الانتخابات القادمة ويتساءلون عن وعود قادة هذا الحزب العرقوبية التي اغدقوها قبيل الانتخابات الماضية ويطالبونهم باقامة بناية عيادة كوبات حوليم في الطيرة هذه البناية التي وضع الحجر الاساسي لها ابان معركة الانتخابات الماضية وتوقفت عند هذا الحجر !! ولكن الشباب يعرفون كيف يردون كيد هؤلاء العملاء واسيادهم الى نحورهم وهم ينتظرون الانتخابات القادمة ليقولوا كلمتهم في صناديق الاقتراع .

من مآسي العمال العرب في « كوبات حوليم »

بعث العامل عمر انيس خطيب من شفاعمرو برسالة الى « الاتحاد » يشكو فيها من المعاملة السيئة التي يلقاها المشتركون في عيادة كوبات حوليم فقال بتهكم مرير :

من المعروف ان عدد المشتركين في مؤسسة كوبات حوليم في شفاعمرو هو ٩٠٠٠ نفر ومع ذلك فلا يوجد في العيادة غير ٣ اطباء فقط وممرضة واحدة ، اي انه يوجد لكل ٣٠٠٠ عضو طبيب واحد ، مع العلم ان لكل ٣٠٠ بقرة في الكيبوتس يوجد طبيب للاشراف عليها . ولقد اضطر هذا العامل لاخذ ابنته الصغيرة الى عيادة كوبات حوليم وهي تعاني من مرض شديد فطلب اليه الطبيب ان يذهب اولا الى الممرضة لكي يقيسوا لابنته درجة حرارتها اولا !! ولدى مراجعة الممرضة الموكولة بهذا العمل اخبرته انها تأسف الآن لعدم وجود ميزان حرارة !! الميزان انكسر من مدة طويلة ! ولا يوجد عندي غيره وما لك الا الميزان الموجود عند الطبيب .

ويتساءل العامل عمر انيس خطيب : هل عجز المسؤولون في كوبات حوليم عن تزويد عيادة شفاعمرو بميزان حرارة !! واين تبجحات قادة الهستدروت والحكومة عن مستوى التطبيب الرفيع في هذه البلاد !! ثم دعا العامل اخوانه اعضاء كوبات حوليم في شفاعمرو الى التضامن والعمل لتغيير الوضع الذي لا يطاق في هذه العيادة .

اقفال عيادة الام والطفل في قرية يركا !

يركا — لمراسلنا — منذ ما يزيد على الشهرين اقفلت وزارة الصحة ومجلس القرية المحلي عيادة الام والطفل في القرية . واما الاسباب التي ادت الى ذلك (كما سمعتها من اعضاء المجلس) فهي عدم وجود مكان مناسب !

ولكننا نسأل : لماذا لم تترك وزارة الصحة والمجلس هذه العيادة في مكانها الذي عملت فيه مدة طويلة ، الى ان يجدوا المكان المناسب لها ؟! او لماذا لا تقدم وزارة الصحة مساعدة خاصة للمجلس ليبني بناء خاصا بالعيادة ، وتترك العيادة مفتوحة حتى يتم البناء ؟!

الواقع هو ، كما سمعت من بعض السكان ، ان وزارة الصحة ترفض زيادة اجرة البناء الذي كانت العيادة فيه . ذلك لان سياسة الحرب لم تترك ما يمكن صرفه على الخدمات العامة وتحسينها .

اما المجلس المحلي بادارته الحالية فهو كما يقول المثل : احمد معكم يا بعدي ...

رسائل القراء

كيف تعالج القضايا في مجلس أم الفحم ؟!

بعث الينا المواطن احمد حسن مصطفى جبارين من ام الفحم رسالة ، يشكو فيها من تصرف المسؤولين في المجلس . وقد جاء في الرسالة :

انا احمد حسن مصطفى جبارين من ام الفحم : تلقيت في الشهر الماضي رسالة من البوليس في عارة يدعوني فيها الى الحضور للمركز هناك ، وان علي ان اصطحب ولدي الصغير معي . وقد استغربت الامر ، خاصة وان عمر ولدي ٦ سنوات فقط ، فماذا عمل يا ترى ؟ .

ذهبت الى الشرطة ومعي ولدي ، وعندما قابلنا المسؤول هناك ، قال لي ان ولدك هذا متهم بسرقة اقلام من المدرسة ، حسب تقرير ورد الى البوليس من المجلس المحلي . وعلمت ان البوليس حضر الى ام الفحم بطلب من المجلس وحقق مع ولدي وسجل عمره (١١) سنة بدل ٦ سنوات .

ومع العلم ان الولد لم تكن انه اخذ اقلاما من المدرسة ، ولكنه يجهل ان هذه « جريمة سرقة » يعاقب عليها .

وحين تفحص المسؤول في مركز عارة هوتني تبين له ان عمر الولد ٦ سنوات ، فلم يسجل ضده اية تهمة واعادنا الى البيت .

لقد كلفني الامر يوم عمل فقدته ، بالاضافة الى متاعب السفر والقلق الذي ساور الوالد في حالات كهذه . وانا اتساءل هل هكذا تعالج قضايا الناس ؟! اما كان الافضل للمجلس ان يستدعيني اليه ويحدثني عما جرى فاقوم انا بدوري بالتحدث مع الولد الصغير . ام ان المجلس يفضل القيام بدور الواشي ؟!

ولكن المجلس اثبت اكثر من مرة انه بعيد كل البعد عن الثقة بناخبيه ، واثبت دائما اخلاصه لدوائر الحكومة والشرطة .

اجتماع للجنة كوبات حوليم في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعد انقطاع عن الاجتماعات لفترة تزيد عن السنة، عقدت لجنة كوبات حوليم المتفرعة عن مجلس عمال الناصرة اجتماعا في الاسبوع الماضي ، وقد حضر هذا الاجتماع سكرتير مجلس عمال الناصرة جورج سعد ، الذي قدم بيانا عن نتائج مساعي المجلس لتحسين اوضاع كوبات حوليم في الناصرة ، وذلك اثر التذمرات الشديدة التي قدمها عضوا الكتلة الشيوعية — سميرة خوري وغسان حبيب ، في الاجتماع الماضي تجاه قلة عدد الاطباء والموظفين والادوية والنقص المختلف الاشكال والوجوه في عيادة كوبات حوليم الحالية ، وقد قرر المجتمعون بالاجماع المطالب العادلة التي يريدها عمال الناصرة مثل :

زيادة عدد الاطباء بطبيبين جديدين وتوظيف اثنين جديدين في جهاز الادارة وثلاث ممرضات وانشاء فرع لمعالجة امراض العظم والامراض العصبية ،

واعتماد طبيب او مرشدين لمراجعات المرضى مرتين في الاسبوع ، وايجاد طبيب خاص بالعيون يحضر مرة في الاسبوع وبتعيين طبيب ثان للاطفال ،

وتخصيص ساعات عمل اخرى لطبيب النساء ، واستخدام صيدلي جديد ،

وضمان وفرة الادوية وشمولها حتى لا يضطر الاعضاء للسفر الى العفولة للحصول على علاجاتهم . كما تقرر تحويل الحالات السريعة الى مختبرات مستشفيات الناصرة الى حين استكمال مختبر كوبات حوليم للادوات التي تنقصه .

فتيات الطيبة يستمعن الى وفد الشبيبة الشيوعية العائد من الاتحاد السوفييتي

الطيبة — لمراسلنا — في ٢٦—١٢—٧٣ اشتركت عشرات من فتيات الطيبة العاملات والمتعلمات في الاجتماع الذي تكلم فيه عضوا الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي الرفيقة : **شولا خليفة** من تل ابيب والرفيق **عبد القادر ظاهر** من الطيبة . واصغت الفتيات اللواتي حضرن الاجتماع ، وبانتباه بالغ الى كلام الخطيبين اللذين قدما انطباعات وفد الشبيبة الشيوعية عن الاتحاد السوفييتي ، كما شاهدن فيلما سوفييتيا في نهاية الاجتماع .

وزارة المعارف والثقافة « تنصح » الطلاب اليهود : « لا تقتربوا من العمال العرب » !

كتب الينا نظير مجلي من الناصرة يقول :

قبل عدة اشهر وزعت وزارة المعارف والثقافة « نصائح تثقيفية » على طلاب المدارس اليهودية ترشدهم فيها الى السلوك الذي يجب ان يسلكوه لكي يتجنبوا خطر المخربين.

وفيما بعد — على ما يبدو — فطن المسؤولون الى ضرورة توزيع هذه « النصائح » على الطلاب العرب .

وكان من جملة هذه « النصائح » « النصيحة » التالية :

اذا كان في البيارة عمال عرب ، فيجب الابتعاد عنهم وعدم قبول اي شيء يعرضونه عليكم .

وقد فطن اذناب السلطة في المدارس العربية الى هذه «النصيحة» التي تسيء الى الطلاب العرب فمحوا كلمة « عرب » ، وكتبوا بالحبر الاسود بدلا منها كلمة « اجانب » . ولكن الكلمة الاصلية بقيت واضحة لكل من يدقق فيها .

وانا اترك التعليق على هذه « النصيحة » العنصرية الى القراء .

٣ دقائق ! معدل فحص المريض في عيادة كوبات حوليم في يركا

يركا — لمراسلنا — يتدهور مستوى المعالجة في عيادة كوبات حوليم في القرية باستمرار . ففي المدة الاخيرة صار طبيب العيادة يعطل يوم الاربعاء من كل اسبوع (عدا يوم السبت) .

وهكذا فان وجوده فيها يكون ٥ ايام في الاسبوع !

والانكى من ذلك انه يعمل ثلاث ساعات على الاكثر في كل يوم ! اما عدد المرضى الذين يعالجهم يوميا فيتراوح بين ٦٠ الى ٧٠ مريضا ! وهكذا فان معدل وقت المعالجة للمريض الواحد هو ثلاث دقائق فقط !!

هذا عدا مشكلة الدواء المزمنة . فمعظم الادوية غير موجودة في العيادة ، وعلى المريض ان يسافر الى عيادة عكا ليحصل على الدواء المطلوب !

فهل تتنازل قيادة الهستدروت « المراخية » وتعالج هذا الوضع المزري ؟!

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق نقولا دياب قردحجي وعائلته بمناسبة **الزواج**

الحزب — الناصرة

الرياضة

يحررها : جودت عودة

في الدرجـــة المتـــازة

« وجبـة دسمـة » من التعادل تقدم عـلى ملاعـــب فـرق الـدوري المتــــاز

يبدو واضحا الان ، انه كلمـــا اقتربت فرق الـدوري المتاز مـــن النهاية زاد الحماس ، واشتـــدت الاثارة . وقد تكون مباريات الاسبوع الثاني والعشرينـــين والتي دارت احداثه يوم السبت الماضي ، اقـوى دليل على ذلك . اذ ان ست مباريات من اصل ثمان انتهت بالتعـــادل ، بينما كان الفوز حليف الفريقـــين الضيفين في المباراتين الفاصلتين .

موقف متـــازم لشمشون

على ارض بلومفيلد ، كالعـادة ، مباراتان . كانت اولها من ضمـــن موجة التعادل وكان طرفاها بيتار تل ابيب ومكابي تل ابيب . وكمـا هي عادة دفاع بيتار تل ابيب هذا الموسم فقد احرز قلب دفاعه « ليب » هدفا ذاتيا في مرماه . الا ان « نمني » من بيتار احرز التعادل .

اما المباراة الثانية فقد جمعت بين الثاني من القمـة ـ هبوعيل تـــل ابيب ـ والثـــاني من القـــاع ـ شمشون . وقد كان حريا بشمشون ان يكسب المباراة ، حتى يهرب مـــن الورطة المؤسفة التي المت به هـــذا الموسم . الا ان « حازوم » هـــداف هبوعيل تل ابيب والـــدوري حتى الان ، بدد كل آمال الخصم بتسجيله هدفي فريقه الـــذي فاز ٢ : ١ . وكان «نعمان» قلب هجوم شمشون قد سجل هدف فريقه الوحيـــد . وقد ادى فوز هبوعيل تل ابيب هذا الى اقترابـــــه بنقطـة من الاول ـ هكواح ـ حيث اصبح الفـــارق نقطتين ، وكان ذلك بعد ان تعـادل هكواح ومكابي يافا على ارض ملعـب الاخير بدون اهداف .

وقود يركب مرمورك

وقد حظي وكب هبوعيل مرمورك بمزيد من الوقـــود ، اضاء امامه الطريق من جديد ، بعد فـــوزه في مباراة خارج ارضه على هبوعيـــل بيتح تكفا ١ : صفر . وكان مسجـل الهدف هو لاعب « التقوية » مـــن القدس « ايلي هود » ورغم الفـــوز فان فريق مرمورك بقي في مرتبتـــه الاخيرة ، الا ان الفارق بينه وبـين المرتبة الرابعة عشرة نقطتين . وهذه هي الصورة :

١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٦ نقطة
١٥ ـ شمشون	١٦ نقطة
١٦ ـ مرمورك	١٤ نقطة

قسمة عادلة بين حيفا والقدس

جمعت مباريات السبت المـــاضي فريقي القدس وحيفا في مباراتـــين بينهما . ففي حيفا التقى مكـــابي الحلي مع بيتار القدس . وفي بدايـه اللقاء تقدم مكابي بهدف سجلـــه « اجامي » . الا ان « فيكتور ليفي » من القدس انقذ فريقه من ورطة كانت ستلم به .

وفي القدس تقدم هبوعيل حيفـــا هو الاخر على هبوعيل القدس بهدف سجله « شبيرا » . الا ان لاعـــب القدس الشاب « فاشماع » احـــرز التعادل لفريقه ايضا .

وقد انتهت المباراتان الاخريتان.. بالتعادل . فشل في واحدة منهمـــا فريق مكابي نتانيا في الدفاع عـــن هدف سجله « سروسي » في مرمى بيتح تكفا (مكابي) ، حيث استطاع نجم الضيوف « زلتسر » انتـــزاع التعادل بضربة جزاء مع آخر ثواني الشوط الاول .

اما اللقاء الاخير فقد كان بـــين الفريق المستفيق من بئر السبـــع وبطل التعادل من الموسم المـــاضي ـ كفار سابا ـ وكان طبيعيا ان تنتهي المباراة بالتعادل .. بدون اهداف .

وقد تمثلت قائمة الدوري بعد هذه المباريات بما يلي :

١ ـ هكـواح	٣٢ نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٣٠ نقطة
٣ ـ هبوعيل القدس	٢٦ نقطة
٤ ـ مكابي بيتح تكفا	٢٥ نقطة
٥ ـ يافـــا	٢٤ نقطة

في الدرجـــة الاولـــى

تأزم موقف شباب الناصرة بعد خسارتهم امـــام رمـــات غـــان

يصعب علينا ان نلوم شبـــاب الناصرة ، لخسارتهم امام فريق رمات غان القوي بهدف للاشيء . ولكن ما علينا ان نفعله هو ان نزيد مـــن تشجيعنا للفريق ودعمه من اجـل احراز النقط والابتعاد عن المراتب الخطرة . وهذا ما نامله من الشباب في مباراتهم القادمة يوم السبت مـــع بيتار نتانيا .

في نفس منطقة الناصرة ارتفـــع الفـــارق بين الاول ـ الخضيرة ـ والثاني ـ عكا ـ الى خمس نقاط ، وكان ذلك بعد فوز الخضيرة عـــلى جبعات حاييم ٣ : ١ وتعادل عكا مـع هرتصلية بدون اهداف . وللخضيرة الان ٣٤ نقطة ولعكا ٢٩ نقطـــة . ويحتل شباب الناصرة المرتبة الثانية عشرة وله ١٦ نقطة .

اما في القسم الجنوبي فقد عـــاد هبوعيـــل حولون الى المرتبة الاولى بعد فوزه على بئر يعقوب باربعـــة اهداف نظيفة . اما بني يهودا فقد تعادل مع اشدود بهدفين لكل منهما . وتغلب مكابي شعرايم على ديمونـــة بهدف واحد لصفر .

منتخب اسرائيل يتعادل مع الارجنتين ١ : ١

احدث المنتخب الكروي الاسرائيلي مفاجاة كبرى يوم الثلاثاء الماضي ، اذ استطاع ان ينهي مباراته مـــع منتخب الارجنتين القوي بالتعـــادل ١ : ١ . وكان « شوم » لاعـــب الوسط المتاز قد سجل الهـــدف الاول لاسرائيل ، الا ان « مراويا » قلب دفاع الارجنتين تمكن من احراز التعادل بعد ذلك .

وقد جاءت المباراة قوية وجيدة ، برزت فيها الخشونة التي تعمدهـــا اللاعبون الاسرائيليون ، الذين وصفهم مدرب الارجنتين « عمر سيبوري » بانهم « حيوانات » . وقد ثار مـــن التحكيم السيء والتحيز لما قـــام به الاسرائيليون من ضرب وركل وتهديد.

فريق « سانتوس » البرازيلي يقدم درســا في الكـــرة على ارض استاد نـــاصر الـــدولي

استضاف استاد ناصر الدولي في القاهرة بعد ظهر الاحد قبل الماضي مهرجانا رياضيا كبيرا تخلله مباراة دولية بكرة القدم بين النادي الاهلي وفريق سانتوس البرازيلي ، والذي لعب معه « بيليه » العظيم .

وقد استطاع لاعبو الاهـــلي ، المطعمون بافضل مهاجم مصري ـ علي ابو جريشه ـ ان يصمدوا قرابـــة الساعة امام مهاجمي سانتوس ، بل لاحت لهم فرص عديدة للتسجيل ، فشلت لرعونة الهاجمين .

ومنذ الدقيقة ال ٦٠ ، انهـــال مطر الاهداف على مرمى عصـــام حارس الاهلي . ففي هذه الدقيقـــة صوب ابو جناح ايسر الضيـــوف « قنبلة » قاتلة من ضربة حرة دخلت المرمى مباشرة . ثم جاء دور « بيليه » ليسجل هدفين في الدقائق ٦٥ و ٧٠ . عندها بدا الاستســـلام على لاعبي الاهلي ، حتى ان مدافع سانتـــوس الايسر ، قام بمحاولة فردية مـــن موقفه وتخطى كل من امامه ودخـــل المرمى ماشيا مسجلا الهدف الرابع . واختتم الجناح الدولي « جايـــير » سلسلة اهداف فريقه بضربة راسية جميلة .

بيليـــه

وقد شاهد هذا الدرس الكروي جمهور زاد عدده عن ٩٠ الف متفرج ، تمتعوا بالعرض السهل الرائع الذي قدمه « بيليه » ورفاقه . وقبيـــل المباراة قدم مندوب الرئيس السادات الى «بيليه» وسام الرياضة مـــن الطبقة الاولى تقديرا لافضل من لعب الكرة للكرة .

محمد الطرابلسي يسجل رقما عالميا جديـــدا

في بيروت سجل الرباع محمـــد الطرابلسي رقما عالميا جديـــدا في رفعة الخطف باليدين قدره (١٥٠) كيلوغراما محطما رقمه العـــالمي السابق وقدره ١٤٧,٥ كغم في وزن المتوسط .

والجدير ذكره ان الطرابلسي قـد فاز بالميدالية الفضية في دورة ميونخ الاولمبية في العام الماضي .

في الدرجـــة الثانيـــة

« مرحى » لـلاعبي الاخـــوة و « معليش » لشبـــاب كفـــر قـــاسم

كان من حسن حظي ان اشاهـــد عن كثب اول فوز للاعبي الاخوة جيدا هذا الموسم . وقـــد كان طبيعيا ان ضاعت .

امـيــل سلامة

يفوز لاعبو الاخوة ، نظرا لموقفهم في قاع اللائحة ، وبعد ان دعمـــت صفوفهم بعدد من لاعبي الصـــف الاول .

وقد كان كبش الفداء الاول هـو بيتار بنيامينا الذي اهتزت شباكـه في الشوط الثاني ثلاث مرات بواسطة الياس فرج ، مطانس ديبي واميـــل سلامة ، وكانت لمهاجمي الاخـــوة العديد من الفرص الاخـــرى التي

وفي كفر قاسم ، حلقة اخرى مـــن سلسلة التعادل السلبي لشباب كفر قاسم والغريب ان ذلك كان عـــلى ارض ملعبه ، ولكن امام فريق المرتبة الثالثة ـ بيتار رمـــات غان .. و « معليش » لشباب كفر قاسم والى اللقاء مع النصر القريب يوم السبت القادم .

و ... تحية لشباب عكا

يحيى حجازي

يبدو ان يوم السبت الماضي كـــان يوم الفرق العربية في الدرجة الثانية وذلك ان فريق شباب عكا ، والذي يتمركز في منطقة خطرة في لائحـــة الدوري زار فريق افيكيم القـــوي واستطاع ان يهزمه بهدفين لهـــدف واحد ، وجاء هدف النصر في آخـــر ثواني المباراة من راس قلب الدفاع الرائع يحيى حجازي . وكان نجـــم الهجوم محمد كيال قد سجل هـــدف

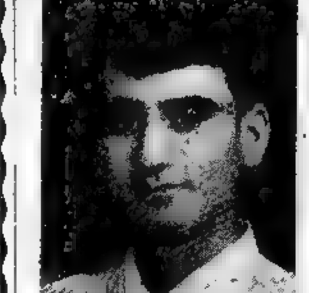

محمد كيـــال

فريقه الاول ، وقبيل ان سجـــل الخصم هدفهم اليتيم . مزيدا مـــن التقدم والانتصارات يا شباب عكا .

مباريات الشبيبة الشيوعية

استعدادا لمؤتمر اتحـــــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي العـــاشر ، جرت يوم السبت الماضي ، مباريات في كرة الطاولة في عكا ، بين فريق حيفا المكون من رزق عبيد وابراهيم عـــاشور ، وفريق عكـــا المكون من مصطفى ومحسن شرقية ، واسفرت المباراة عن فوز فريق حيفا . وامتازت المباراة بالروح الرياضية العالية والجو الرفاقي .

وفي الطيبة تبارى فريق منطقة المثلث ، وكان مكونا من جميل ابو راس وعبد القادر ضاهر ونضال ابو راس ، مع فريق منطقة تل ـ ابيب ، وكان مكونا من سمير دبيع وكارلوس ، وخضر .

وهكذا تكون المباريات قد انتقلت الى النصف والنهائي .

في السينما

في العـــراق في آذار المقبـــل

مهرجان الافـــلام الفلســـطينية

جين فونـــدا

سيحتضن العـــراق خـــلال آذار القادم اول مهرجـــان دولي لافلام فلسطين وبرامجها تحت شعار : «تحرير فلسطين ركيزة للسلام العالمي » .

وتفيد انبـاء العـــراق ان الترتيبات موشكة على الانتهاء، وسيكون المهرجان لقاء دوليـــا كبيرا لخدمة قضية فلسطين .

ودعي الى المهرجان جميـــع العناصر التقدمية العاملـــة في حقل التلفزيون والسينمـــا في العالم ، ودعيت ايضا منظمات الشباب للسينما .. ومـــن الشخصيات المعروفـــة التي دعيت للاشتراك في هـــذا المهرجان ، وابدت استعدادها للاشتراك في المهرجان العاملون في حقل السينما والتمثيل في الدول العربية ، والعالم مـــن الحادبيـــن على القضيـــة الفلسطينية امثال جين فوندا وبابلو نيرودا (الشاعر الشيلي الكبير) وهاركـــن تال رئيس هيئة مهرجان طشقند وكارلو فيغاري ، وممثلـــين عن دور التلفزيون في الدول الصديقة .

وسيعرض في المهرجان عدد كبير من الافلام العربيـــة والاجنبية القصيره والطويلـة والروائية .

وخصص للمهرجان سبـــع مداليـــات ذهبية اولى وهي تحمل شعار المؤتمر (غصـــن الزيتون) وسبع جوائز فضية ثانية والى جانب ذلك هنـــاك ١٤ جائزة نقدية تدفـــــع للفائزين بالمداليات ، قيمـــة جائزة المدالية الذهبيـــة ١٥٠ دينارا ، والمدالية الفضية مئة دينار . وستمنح جوائـــز تقديرية للافـــلام التي تقـــرر امتيازها لجنة التحكيم .

« السكريـــة » على الشاشـــة

نور الشريف ومديحة كامل في « السكرية »

انتهى في القاهـــرة الان تصوير فيلم السكرية وهـو القسم الاخير من ثلاثية نجيب محفوظ وقد سبق ان قدمت السينما المصرية القسمـــين الاولين وهما « بين القصرين » و « قصر الشوق » .

واخرج الفيلم حسن الامام، واشترك فيه كبار العاملين في التمثيل منهم ميرفت امـــين وهدى سلطان ومديحة كامل ويحيى شاهين ونور الشريف ونجوى فؤاد ومحمـــــود المليجي وتحية كاريوكا ولبلبة .

وتمر احداث القصـــة في مراحل النضال المصري ضـــد الاستعمار البريطاني ، وتتجلى فيه وحدته الوطنية .

اللوردات في بريطانيا

كان لكلمه اللورد قبـــل ردح من الزمن اهمية .. أما اليوم فقدت الكلمـــة بهرجها وزينها .. ولكـن الكاتب البريطاني اندريـــو روت ، مع انه يؤكد هـــده الحقيقـــة ، يقـــول ان اللوردات ما زالوا في خير ، وانهم صاروا يتأقلمـــون والايام الحديثة .. فلم تعد قصورهم مغلقة في وجـــوه الناس .. ويستطيع الزائر لقاء رسوم يتقاضاها منه موظف عند مدخل القصـــر ان يتجول في ارجاء القصر ويتفرج على محتوياته مـــن آثار ولوحات .. ويقـــول المؤلف ان اللوردات جمعوا في الصيف الماضي ملـــوني استرليني .

ولم يعد اللوردات ـ كما يقول المؤلف ـ يانفون من العمل ، فمنهم من هـــم اعضاء في مجـــالس ادارة الشركات الكبرى لقـــاء اجور ضخمة ..

ويزيد روت في كتابه ان في بريطانيا ٢٠٠ انكليـــزي تزيد قيمة املاك الواحـــد منهم على مليون جنيـــه استرليني ، ومع ذلك ففي مجلس اللوردات ٥٠ عضوا فقط . وفي قانون الوراثه البريطاني بعض المســـرب التي يتمكن اللوردات منها من التخلص من دفـــع ضرائب الارث او التخفيف عليهم .

ويؤكد روت في كتابه ان حال اللوردات حسنة .

وهو يعتمد في تقديـــره على ان عدد اعضاء مجلس الاعيان يبلغ ١٠٧٨ عضوا، ولكن ما لا يزيد على ٢٦٥ منهم يواظبون على حضور جلساته . والمعروف ان من يحضر الجلسة يحصل على قطعة معدنية يستطيع استبدالهـــا من صنـــدوق المجلس بثماني جنيهـــات استرلينية .. وقد علـــق احد الظرفاء على ذلـــك بقولـــه : انهم اللوردات المساكين الذين لم يجـــدوا لهم عمـــلا في مجلس ادارة احدى الشركات .. وهذا المجلس في نظرهم بمثابـــة ملجأ عجزة .

رصاصة في الرئة

يبلغ ماريوس فاريـــن التاسعة والسبعـــين ، واشترك في الحرب العالمية الاولى مـــع الجيـــش الفرنسي .

وفي الشهور الاخيـــرة صار يشكو من ضيق في التنفس ، وعندما عـــرض نفسه على طبيب اخصائي ظهر ان في رئتـــه اليمنى رصاصة من ايام الحـــرب العالمية الاولى .. وهكـــذا بقيت الرصاصة في رئتـــه ٥٨ سنـــة دون ان يحس بها . والمعروف عنه انـــه سقط اسيـــرا في ايـــدي الالمان وهناك عولج .. وان حكومة فرنســـا رفضـــت اعتباره مشوه حرب لانـــه معـــافى وليس لديـــه مستندات تثبت تشوهه .

احذروا الموت !

من هنـــا وهنـــاك

تعرض الان في الاسواق الهولندية سيجارة جديدة وهي تلقى رواجا كبيرا .. اما الجديـــد في السيجاره ففي العلبة التي توضع فيها والاسم الذي اختير لها .. فالعلبة « مزدانـــة » « بالجمجمـــة والعظمتين » التي توضع عادة للدلالة على الخطر .. واسمها « ممور » وهو مختصر عبارة هولندية « ممنتو موري » ومعناها « تذكر الموت » ويحيـــط بالعلبة شعار بارز « اضرار كبيرة في التدخين والكحول والمخدرات » .

ومع كل هذا التحريض على التدخين تلقى السيجارة الجديدة رواجا كبيرا ...

الناطح والمنطوح والسيارة

ارسل الينا القارىء عبد اللطيف محمد تايه من قرية قلنسوة ما يلي :

حدثني صديقي نادرة ، مفادها : ان رجلا نطحته بقرة ، فسببت له اضرارا اضطرته الى لزوم الفراش، وشجعه اصدقاؤه ليتقـــدم الى المحكمة بشكوى فلعلـــه يستفيد بعض التعويض .

وفي المحاكمـــة استطاع صاحب البقرة وهو محام ان يثبت براءة بقرتـــه واسناد التهمة الى المشتكي، بأنه البادىء بالنطـــح والبادىء اظلم .. وحكمت عليه المحكمة بغرامة رمزية قدرها خمس ليرات .

ويقول عبد اللطيف ان حادثة مشابهة حـــدثت في هده الايام مع عبد الكريم محمد عبد الرحيم داوود من قرية كفر حارث المجاورة لنابلس .

يعمل عبد الكريم في بلدية بتح تكفـــا في تنظيف الشوارع ، وبينما كـــان يقوم بعمله في نقـــل دلاء القمامة الى السيارة الخاصة بها صدمته سيارة .. ونقل الى المستشفى حيث بقي هناك يوما ..

وبـــدلا من ان يستدعي عبد الكريم شاهد ادعاء في قضية ضد صاحب السيارة استدعي متهما بكسر مرآة السيارة ... ولما سألـــه القاضي هل يعترف بانـــه السبب في كســـر المرآة ، قال : نعم ، وهو مرتبك فهو حديث العهد بالمحاكم الاسرائيلية ... وحكم عليه القاضي بغرامة قدرها ٣٠ ليرة ...

من يرث اوناسيس؟

بقي اوناسيس ، كبير اصحـــاب السفن ، وزوج جاكلين (كندي سابقا) ، بدون خلف بعد فقده ولده الوحيد ، وهو حزين الان ليس لفقده ولده بـــل لان ابنته ذات اخـــلاق طفولية ولا تستطيع ادارة اعماله ، وهي لا تنوي الزواج ، ولانه لا يستطيع ان يورث املاكه لزوجتـــه لان مستقبـــلا سياسيا كبيرا ينتظر ولدها جون في الولايات المتحدة .

وتقول الصحف اليونانية والغربية ان نزاعا نشب بين اوناسيس وزوجته بسبب ذلك ... ولانها تتصـــل اليوم بكبار اطبـــاء الولادة فلعلهم يستطيعـــون ان يجعلوها تحمل وتلد الوريث الذي ينقذ الارث من الضياع من يديها !

فصـــل توامين سياميين

تم في احدى مستشفيات هانوي (الفيتنام) التي لم تهدمها القاصفات الامريكية، فصل توامين سياميين (اي ملتصقان) بنجاح كبير .

وقد قام بالعملية طاقم اطباء في اليوم الثالث عشر لميلاد التوامين تحت اشراف البروفسور تونـــج مشات تونج . وكان اصعب مراحل العملية فصل الكلى التي كانت متصلة معا .

وحدث في اثناء العملية ان توقف قلب احد التوامين عن الخفق ولكن الاطبـــاء اعادوه بعد تمريجه لمدة اربع دقائق .

استعدادات حركة النساء الدمقراطيـــات في منطقة الناصرة لاحتفالات يوم المرأة العـــالمي ولاستقبـــال وفد النســـاء السوفييتيـــات

في جو من الحماس عقدت حركة النساء الدمقراطيـــات في منطقـــة الناصرة اجتماعا للمجلس المنطقي النسائي . وقد اشتركت في هذا الاجتماع جميع فروع المنطقة . وبعد ان قدمت الرفيقة سميرة خوري بيانا شمـــل اهمية انتصار السلام في الفيتنام والوضع في الشرق الاوسط قدمت برنامج الحركة في احتفالات عيد المرأة العالمي في الثامن من آذار . وبحماس بالـغ تلقت المشتركات في الاجتماع خبر اشتراك وفد من النســـاء السوفييتيـــات في احتفالات يوم المرأة العالمي والذي سيكون في ١١-٣-٧٣ في الناصرة . وقد قدمت المشتركات عدة اقتراحات لاحياء هذه المناسبة الهامة .

وقد تقرر التوجه الى جميع الفئات النسائية للاشتراك في هـــذه الاحتفالات التي ستجري على شرف انتصار السلام في الفيتنام ولتشديد العزم على تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وتحضيرا لهذا اليوم الهـــام ستعقد منطقة الناصرة لحركة النساء الدمقراطيات الاجتماعات التالية :

الثلاثاء ٢٧-٢ في عرابة الساعة ١٠ ص	لبيبة ديب واودت نمر
الاربعاء ٢٨-٢ في دير حنا الساعة ١٠	امينة ابو اسعد واليس حـــاج
في المغار الساعة ١٠	سميرة خوري
الخميس ١-٣ في كسال الساعة ١٠	سميرة خوري
في سخنين الساعة ١١	اوديت نمـــر
الجمعة ٢-٣ في كابول الساعة ١١	لطفية شومر
السبت ٣-٣ في كفر كنا الساعة ٣ بعد الظهر	اوديت نمر
في عيلبون الساعة ٢	سميرة ابو غزاله وسميرة خوري
الاحد ٤-٣ في الرينة الساعة ١٠	امينة ابو اسعـــد
في شفاعمرو الساعة ٣ بعد الظهر	سميرة خوري
الاحد ١١-٣ في الناصرة	اليس حاج ، صونيا ادلبرغ والخريات

هذا وقد عقدت اجتماعات احتفالية لهذه المناسبة في طرعان وطمرة ، كما تجري الاستعدادات في الفروع لاحياء البرنامج الفني .

باشتراك وفد نسائي من الاتحاد السوفييتي تجري اجتماعات احتفالية بيوم المرأة العالمي على شرف وقف الحرب وانتصار السلام ولتشديد النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط

في : تل ابيب بتاريخ ٨-٣-٧٣ الساعة ٧,٣٠ مساء

الطيبـــة بتاريخ ٩-٣-٧٣ الساعـــة ٣,٣٠ بعـــد الظهر

حيفا افتتاح بازار بتاريخ ١٠-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحا

عكـــا بتاريخ ١٠-٣-٧٣ الساعة ٧,٣٠ مساء

الناصرة بتاريخ ١١-٣-٧٣ الساعة ١٠ صباحـــا

حيفـــا بتاريخ ١١-٣-٧٣ الساعة ٨ مســـاء

عرابـــة بتاريخ ١٢-٣-٧٣ الساعـــة ١٠ صباحـــا

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

اضراب ومسيرات احتجاجا على توطين اهالي كفر برعم في الجش

الجش – في اجتماع كبير ، عقدته لجنة كفر برعم هنا ، مساء يوم الاحد الماضي ، قرر لاجئو كفر برعم اعلان الاضراب العام ، من ١ – ٧٣/٣/٣ ، احتجاجا على المشروع الذي اعدته الحكومة لتوطينهم في الجش . وقرروا مطالبة الحكومة بتحويل اموال المشروع الى اعادة بناء كفر برعم والسماح لهم بالعودة الى قريتهم .

وسيشمل الاضراب كافة مشردي كفر برعم ، صغارا وكبارا ورجالا ونساء . وستشمل حركة الاضراب والاحتجاج على ما يلي :

سيجتمع اهالي كفر برعم ، يوم الخميس ٨ صباحا ، امام مجلس الجش المحلي ، ثم يتوجهون في مسيرة الى منطقة العمل بمشروع التوطين للتعبير عن احتجاجهم على تنفيذه .

ثم سيقعــــون يومي الخميس والجمعة في اضراب جلوس امام المجلس المحلي . ويوم السبت ١٠ صباحا سيتوجهون جميعا الى كفر برعم في مسيرة احتجاجية تاكيــدا لتمسكهم بمسقط رؤوسهم . وفي كنيسة كفر برعم يقيمون صلاة خاصة بالعودة .

ويؤكد اهالي كفر برعم ان تنفيذ مشروع التوطين الحكومي لن يحسل قضيتهم البتة انما سيخلدها . وان اضرابهم المتجسد والمسيرات التي

اهـــالي كفـر برعـــم يعلنـــــون الاضــراب العـــام من ١ – ٣ آذار

قرروها انما هي للتعبير عن تمسكهم الاجماعي بحقهم في العودة الى قريتهم. ويناشد مشردو كفر برعم كافة الاحزاب والشخصيات الاسرائيلية من يهود وعرب بالتضامن معهم من اجل تحويل هذا المشروع المفروض عليهم من الجش الى كفر برعم والسماح لهم بالعودة لقريتهم وارضهم . ويناشد مشردو كفر برعم السلطات بالعدول عن خطتها بتوطينهم في الجش رغم ارادتهم وتحويل هذا المشروع لاعادة بناء كفر برعم .

كلمة الاتحـــــــاد – بقيــه

الحقائق الجاهزة .

واذ كنا نشجب هذه السياسة العدوانية فلا نفعل ذلك لانها تمس الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى فحسب ، انما لانها ، في الوقت نفسه ، قد تجر كارثة قومية على اسرائيل . ان سياسة الضم وتنمية تقديس التطرف القومي قادا الى افساد اجزاء محسوسة من المجتمع الاسرائيلي . واذا كانت نقابة الكتاب العبريين ، وفي عام ١٩٧٣ ، تتخذ قرارا عنصريا لاساميا مثيرا ضد قبول الكتاب العرب في النقابة ، فذلك نتيجة سياسة الحرب والضم ، ثمرة ايديولوجيا وتطبيق قوميين ، حافلين بالكوارث عــلى الشعب الاسرائيلي .

وينقص الحكومة ومؤيديها في الائتلاف وجاحال كل حس بالواقع . انهم لم يتعلموا شيئا من فشل المعتدين الاميركيين في فيتنام ، ومن ان السياسة الاسرائيلية الرسمية معزولــــة اليوم اكثر من اي وقت مضى . والغضب على حكومة اسرائيل يتصاعد في العالم . فهي تحول دون ازالة موقد الحرب الخطير في منطقتنـا . وتتزايد اليوم المطالبة الدولية باحلال السلام الحقيقي في المنطقة . ان واجبا كبيرا ملقى على قوى السلام في اسرائيل ، القوى التي ترى الخطر في تقديس القوة . ومن يظن ان في امامنا يمكن العمل بموجب المبدأ الدياني « الحرب الخاطفة » – من شانه ان ينزل على اسرائيل كارثة .

انما ندعو جميع ذوي المسؤولية القومية كي يسهموا في تحقيق السلام دون ضم ، واحلال السلام الدائم ، الذي يضمن حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة.

وفي هذا الموضوع المطروح امامنا نقترح على الكنيست ان تستنكر حادث اسقاط الطائرة المدنية الليبية ، وتقرر اقامة لجنة تحقيق برلمانية ، تتمثل فيها جميع كتل الكنيست دون استثناء . وعلى اللجنة ان تعين من هم المسؤولون عن اسقاط الطائرة ، الذين يجب ان يعاقبوا ، ويجب ان توافق على قدوم لجنة تحقيق دولية . وكخطوة مستعجلة يجب اقالة الوزير موشه ديان ، المسؤول الاول بصفته وزير الدفاع امــام الكنيست عن اسقاط الطائرة الليبية .

ويجب ان تبذل قصارى الجهود كيلا تتكرر هــذه الاعمال . ويجب ان يوضع حد قبل كل شيء آخر لهذه السياسة التي تولد الويلات والمآسي .

وما ان انتهى النائب الشيوعي ماير فلنر من القاء كلمته حتى قام موشه ديان بصورة تظاهرية وطلب ان يمحى من وقائع البروتوكول ما جاء في كلمة النائب الشيوعي فلنر حول العدوان على مخيمات اللاجئين . غير ان رئيس الجلسة قال انه لا يتمكن من ذلك . وفي اثناء عودة فلنر الى مقعده تراشق الكلام والوزير . وقال فلنر مخاطبا ديان اقتلت وكذبت ؟

سكة – بقيــــــة

هذا الموضوع في مكتب وزير المواصلات وطلب الوزير على اثره من ادارة سكة الحديد التفتيش عن طرق لتخفيض المصاريف وتقليص العجز بهـــدف ستمرار تشغيل هذا الخط .

ولكن خبراء المواصلات يعتقدون ان امكانيات تخفيض المصاريف معدومة والنية متجهة لوقف تشغيل هــذا الخط في المرحلة الراهنة .

وستنهي ادارة سكة الحديد بحثها في الموضوع في الايام القريبة القادمة وستقدم توصياتها بهذا الشــان الى وزير المواصلات .

وفاة فــاضل

حيفا – في احتفال مهيـب شيع بعد ظهر الاثنين (امس) جثمان المرحوم **محمد هــاشم الخرساني** الذي وافاه الاجل المحتوم عن عمر يناهز الثامنة والستين بعد مرض لم يمهله طويلا .

تعازينا الى أهل الفقيـــد ولهم من بعده طول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفا

النائب – بقيــــــة

اعتبار انه جزء من « مسؤولية ضمان امن البلاد » . اما هرتيل ، من « الكتلة الرسمية » (انصار ديان) فزعـــم ان الواجب حتم اسقاط الطائرة . كذلك فعل خطباء الجاحال والمتدينين وغيرهم .

في العــالم : اجمـــــاع تـــــام على – بقيــــــة

الرسمية فلم تترك الامبرياليـــــة الامركية تتهرب من مسؤوليتها عن هذه الجريمة ، وذلك لانها تؤيــد العدوان الاسرائيلي وتقدم له الدعم العسكري والسياسي .

وانشات جريـــدة « ازفستيا » السوفييتية مقالا اشارت فيـه الى المضمون السياسي الخطير وراء هذه الجريمة وهو ان حكام اسرائيـــل يرتكبون مثل هذه الاعمال بالضبط حين تظهر في الافق بوادر خطوات لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

واصدر مندوبو ٦٥ دولة محايدة في الامم المتحدة ، بعد اجتماع طارئ لهم ، بيانا شجبوا فيه الجريمة ، وكذلك شجبوا العدوان الاسرائيلي الاخير على مخيمات اللاجئين في شمال لبنان ، وتوجهوا الى دول العــالم اجمع ان تضع حدا لهذه الجرائم .

واصدر الرئيس اليوغوسلافي ، تيتو ، بيانا استنكر فيه اعمـــال القرصنة الاسرائيلية .

واصدر حكومات الهنـــد وبلجيكا وهولنده والمانيا وايطاليا والـــدول السكندنافية بيانات رسمية في شجب الجريمة . وطير البابا بولس السادس برقيات تعزية الى الرئيسين القذافي والسادات .

وفي بيان رسمي طالبت الحكومـــة البريطانية بتاليف لجنة تحقيق دولية وغير منحازة .

واجمعت صحف سكندنافيا علـى عدم تصديق الاسف الاسرائيـــلي الرسمي . والعديـــد من الصحف البريطانية دعا الى معاقبة اسرائيل .

وحتى الصحيفــــة الاميركيـــة « واشنطن بــوست » دعت ، في افتتاحية حول الحادث ، الى ان تقوم شركات الطيران بمقاطعة اسرائيل.

واليوم ، الثلاثاء ، بدأت ادارة الاتحاد الدولي لنقابات الطيارين اجتماعا طارئا لهـا في لندن لبحث الاجراءات التي يجب ان تتخذها ازاء هذه الجريمة .

وكان رئيس الاتحـــــاد ، اولا بورسبورغ ، قد وصل الى اسرائيل في الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد اول امس ، حيث اجتمع في مطـار اللد حوالي الساعة مع ممثلي النقابة في اسرائيل ثم عاد لتوه الى لندن . وقال للاسرائيليين الذين قـابلوه : كيف سنعمل ضد خاطفي الطائرات اذا لم نعمل ضدكم ؟

في اسرائيـــــل ذهـول – بقيـــــة

تقدم للعائلات « منحة استثنائية » .

مؤتمران صحفيـــان وتبريرات غير مقبولة

وهذا البيان ، الذي اصدرتـه الوزارة ، يوم الاحد اول امس ، هو ثالث موقف رسمي من الجريمة . فقد سبقه مؤتمران صحفيان عقدهما الوزير ديان وقادة الجيش : الاول يوم الخميس ٢٢ شباط ، والثاني يوم السبت ٢٤ شباط .

اما في المؤتمر الاول فقــد رفض الجنرال ديان تحميل الحكومــة او الجيش اية مسؤولية، واعلن مطمئنا: « بعد ان حققت في تفاصيل حــادث الطائرة الليبية توصلت الى انه لا ضرورة للجنة تحقيق عسكرية . لقد كان الحادث حادثا عسكريا وعولج على المستوى العسكري ، وانا مقتنع بان بواعث الرد العســـكري هي بواعث صحيحة وتناسب الاوضاع » . وقال ان رايه الشخصي هو ان اسرائيل غير ملزمة بان تدفع تعويضات لعائلات الضحايا ، وان « المسؤول الوحيد عن الكارثة هو قائد الطائرة وقــد مات » !

وبدلا من ان يقنع هذا الكلام احدا فانه زاد في انتشار الاشمئزاز في العالم اجمع ، خصوصا اثر المؤتمر الصحفي الذي عقد في القاهرة واستمع فيـه الصحفيون الى تسجيل عن المحادثات بين قائد الطائرة الليبية وبرج مطار القاهرة ، والذي تبين فيه ان قــائد الطائرة ضـــل طريقه وحسب ان الطائرات الاسرائيلية التي تحيط بـه انما هي طائرات ميغ مصرية .

وعلى الاثر عاد الجنرال ديان وقادة الجيش وعقدوا مؤتمرا صحفيا ثانيا ، يوم السبت الماضي ، كشف فيــه النقاب عن ان قائد سلاح الجـــو الاسرائيلي ، الجنرال هود ، هـــو الذي اعطى الاوامر باسقاط الطائرة ، وان القائد العام ، دافيد العازار ، هو « السلطة العليا » التي وافقت على امر اسقاط الطائرة . ولما سالوه: فلماذا لم تتصل بالحكومة ؟ اجاب : لم يكن هناك وقت كاف .

ولماذا اسقطت ؟ قال ما معناه انه تجمعت ثلاثة « اسباب ماساوية » ، وهي : ان قائد الطائرة الفرنسي ، مع انه طيار خبير ، لم يميز بين طائرات الفانتوم الاسرائيلية والميــغ المصرية وفسر اشارات الطيـــارين الاسرائيليين له باصابعهم ان ينزل على انها اشارات ودية . والسبب الثاني هو توجيهات مطار القاهرة له الذي كان يحاول ان يرشده الى سبيل الهبوط في مطار القاهرة . وثالثهما ان الطيارين الاسرائيليــين لم يروا ركابا في الطائرة الليبية فاعتقدوا انها تقوم باعمال معادية خصوصا وانـــه كانت لديهم معلومات عن ان الفدائيين سيستولون على طائرة ركـــاب ويفجرونها فوق اسرائيل ، الخ .

وقال القائد العام : لو كنا نعلم في ذلك الوقت ما نعلمه الان عن ان الطائرة فيها ركاب لما امرنا باسقاطها.

ذهــول في اسرائيــــل

ولكن هذا التخبط ، في تبرير الامر باسقاط طائرة ركاب ، لم يزد الراي العــام الاسرائيلي الا ذهولا وشعورا بالخجل .

وامس الاثنين نشرت « هآرتس » افتتاحية اعترفت فيها ان سمعة اسرائيل في العـــالم اصبحت في الحضيض ، وان التسرع في ضرب طائرة ركاب نابـــع من الاستخفاف بالرأي العام العالمي ومن انتشار آراء قومية ودينية متطرفة ومتعاليـــة وجاء في هذه الافتتاحية :

« فان جزءا من سمعتنا السيئة نتج عن آراء خطرة ومقلقة انتشرت في اسرائيل وفي هيئاتهـــا التمثيلية – الكنيست والحكومة . وتظهر هـــذه الآراء في نفاد الصبر ، وفي الاعتقاد البدائي بان العالم لا يفهم غير لغة القوة ، وفي مزيج من المعتقـــدات القومية والدينية المتطرفة » .

وفي العـــدد نفسه كتب يرمياهو يوفال مقالا ، بعنوان : كلنا مسؤول، اتهم فيه مختلف الهيئات في الدولة، الجيش وليس الجيش فقـــط ، بتمييع الحدود بين ما هو جائز وما هو محظور . وتساءل : الم نبدأ في تخطي الحدود ؟ وهل هكذا نريد ، في المستقبل ايضا ، ان تتخـــذ القرارات ؟

جاحال : العالم عليك يا اسرائيل ! ..

امـــا الحزب اليميني المتطرف ، جاحال ، الذي عبر دائما عن اشد المواقف عنصرية وعدوانا ضد كل ما هو عربي ، فقد خف الى انقـــاذ اصحاب هذه المواقف من الفضيحة الدولية الكاملة . واصدر نداء « الى مواطني اسرائيل » دعاهم فيه الى الوقوف ، رجلا واحدا ، امام مــا سماه « حملة التحريض على اسرائيل وعلى جيشها » . واعتبر كل الاستنكار العالمي لقتل الابرياء « فرية » ، وقال ان تصرف الجيش لا غبار عليه ، الخ ...

ومهما يكن من امر فان جريمـــة اسقاط طائرة الركاب الليبية قــد وضعت الراي العام العالمي والراي العام الاسرائيلي نفسه امام النتائج المهلكة لسياسة حكام اسرائيــــل ، وحقيقة ومضمون هذه السياسة ، كما لم يفعل اي حادث مثل مجزرة كفر قاسم ، وربما اكثر من ذلك .

استمرار الاعتقالات في هضبة الجولان

تل ابيب – اعلن ان ثمانيــــة اشخاص آخرين اعتقلوا يوم السبت الماضي في هضبة الجولان بتهمـــة الانتماء الى ما سمي شبكة تجسس تعمل لحساب سوريا . وقد بلغ عدد المعتقلين بتهمة الانتماء لهذه الشبكة حتى الان ٤٧ شخصا .

وخمسة ممن اعتقلوا يوم السبت هم من قرية مجدل شمس . امـــا الثلاثة الآخرون فهم من قرية بقعاثا .

ومن المنتظر ان تجري محاكمـــة المعتقلين امام محكمة عسكريـــة في القنيطرة .

والجدير بالذكر ان الشرطـــة صادرت من الاشخاص الثمانية الذين اعتقلوا يوم السبت الماضي بعض النقود دون ان تعطيهم ايصالا بها .

هذا وقد توكلت المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عن اثنين من المعتقلين الثمانية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تفرض ارهابها على اهالي قرى الهضبة السورية المحتلة : مسعدة ، بقعاثا ، ومجدل شمس .

وقد مضى على بعض المعتقلين قرابة ثلاثة اشهر (منذ ٢٧–١٢–٧٢) .. وفي ١٢–٢–٧٣ تمدد توقيف المتهمين ٦٠ يوما اخرى .

وقامت عائلات ١٣ من الموقوفــين بتوكيل المحامية فيليتسيا لانغر لتهتم بقضاياهم .

وطالبت المحامية لانغر السلطات بالسماح لها بمقابلة الموقوفين ليوقعوا مستندات التوكيل ، وعلى الرغم من انها امضت ١٣ يوما في مراجعاتها فلم يتم لها ذلك ، وقد تذرع المسؤولون بالحجج الواهيـــة . وفي الاسبوع الماضي حولوها الى المدعي العسكري الاول في تل ابيب ، وقامت بمقابلته في ٢٢–٢–٧٣ واكدت له انها لن تمر على هذا التصرف والمس بحق الموقوفين في توكيل محام عنهم .

ويبدو ان لدى السلطات ما تخفيه، وما تخشاه . وفي تصرفها هـــذا استخفاف بميثاق جنيف الذي ينص على ان من حق الموقوف في المنطقـــة المحتلة ان يضمن المحاكمة النزيهـــة والدفاع حسب اختياره الحر .

هذا ويقول اهالي القرى المذكورة ، انهم يعيشون في جو من الارهاب فهم معرضون للمداهمات في اثناء الليل ، الامر الذي يضطرهم الى البقـــاء مستيقظين طيلة الليل لئلا يباغتوا . ويتصرف الجنود الذين يأتون لمداهمة البيوت تصرفات وحشية ... واحد الامثلة على ذلك عندما جاء الجنود الى منزل حمود سلمان مرعي بتاريخ ٢١–٢–٧٣ فنتفوا مخـــدة ريش ودسوها في راسه !.

بــدء اعمـــــال المــــؤتمر الـــدولي – بقيـــــة

الطرفان على عقد مؤتمر دولي خلال ٣٠ يوما منذ تاريخ توقيع هـــذه الاتفاقية لاقرار الاتفاقيات الموقعة ، وكذلك لضمان وقف الحرب وحفظ السلام في فيتنام واحترام الحقوق الاساسية للشعب الفيتنامي وحـــق الشعب الفيتنامي الجنوبي في تقرير مصيره وكذلك المساعدة على الســلام في الهند الصينية والمحافظة عليه » .

واكـــد المعلقون السياسيون في باريس ، ان انعقاد المؤتمر فضلا عن انه سيساهم في ضمان تنفيذ الاتفاقية، فهو يشكل مصادقة دولية هامة على الاتفاقية ، تلزم الولايات المتحـــدة واعوانها في فيتنام الجنوبيــة على احترام تنفيذ الاتفاقية كاملة .

قوات سايغون تواصل استفزازاتها

هذا وتؤكد انباء سايغون ان قوات الحكومة العميلة هناك ما زالت تواصل اعمالها التخريبية وتنظـــم مختلف الاستفزازات والانتهاكات وقف اطلاق النار في محاولـــة لاحراز مكاسب اقليمية ، تعتقد انها ستعزز مواقعها اثناء الانتخابات المزمع اجراؤها في وقت لاحق .

فقد ذكرت هذه الانباء ان قتالا يدور الان بين قوات سايغون وقوات الثوار في منطقة المرتفعات الوسطى . وقد اتهم راديو الثوار حكومة سايغون بانتهاك وقف اطلاق النار في هــذه المنطقة .

ومن ناحية ثانية احتجت حكومـــة فيتنام الديمقراطية رسميا ، في بيان اذاعه ، امس الاول ، راديو هانوي ، على تلكؤ الولايات المتحدة في ازالة الالغام من شواطئ فيتنام الديمقراطية.

اجتماعات اللجنــة السياسية والعسكرية المشتركة في لاوس

وفي فينتيان ، عاصمة لاوس ، عقدت اللجنة السياسية والعسكرية المشتركـــة ، امس الاثنين ، اولى اجتماعاتها لبحث كافة القضايـــا المتعلقة بوقف اطلاق النار ، الذي تم الاتفاق عليه في الاسبوع الماضي . وتضم هذه اللجنة ممثلين عن حكومة لاوس اليمينية وعن قوات الثـــوار (الباثيت لاو) .

وقد احتج ناطق باسم قوات الثوار على قصف الطائرات الاميركيـــة للمناطق المحررة وادان هذا العمل ، الذي يتنافى واتفاقية وقف القتال في لاوس .

لم يعد من الممكن تاخير حل – بقيه

لم يعد يستطيع ان يتجاهل اهمية هذا الدعم ، خصوصا بعد هزيمته في الفيتنـــام ، فكيف تستطيع ان تتجاهله السيدة مئير .

عودة حافظ اسماعيل

وكان يوم امس هو يوم حافل . ففيه ايضا عـــاد مستشار الرئيس السادات ، حافظ اسماعيل ، الى القاهرة من واشنطن بعد ان انهى محادثاته مع الزعماء الاميركيين وعلى راسهم الرئيس نيكسون ووزيـــر الخارجية روجرز .

وكان حافظ اسماعيل ، على اثر انتهاء اجتماعه بنيكسون ، قد عقد مؤتمرا صحفيا كبيرا في واشنطن اكد فيه على امرين : ان مصر لا يمكن ان تتنازل عن اراضيها المحتلة او ان تساوم على حقوق الشعب العــربي الفلسطيني ، وان مصر لا ترجو خيرا من الوساطة الاميركية انما تصر على دور الامم المتحدة في تسوية القضية انها مفيدة وموضوعية ، فانهما لم

وعلى مبعوثها الدكتور يارينغ المفوض بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

واكد حافظ اسماعيل انه لا يوجد اي حل لنزاع الشرق الاوسط الا بتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة . ومن اجل هذا الحل اجتمع في نيويورك بالسكرتير العـــام للامم المتحدة .

اما المسؤولون الاسرائيليون ، مع علمهم بالموقف المصري الواضـــح ، فانهم يستمرون في محاولة تضليـل الرأي العام .

فامس الاثنين ، ايضــا ، صرح الوزير ايبن للصحفيين ، لدى عودته من اوروبا ، انه متاكد من ان الاميركيين لم يتراجعـــوا عن موقفهم بضرورة محادثات قربى لتحقيق الحل الجزئي، وهو الاقتراح الذي رفضتــه مصر رفضا باتا .

ومع ان حافـــظ اسماعيل قوّم محادثاته مع الرئيس نيكسون عـلى يصلا الى اي تقارب في الآراء . وجاء من مصادر وزارة الخارجية الاميركية ان الرئيس نيكسون اكد لضيفـــه المصري ان التفكير بحل سريع لازمـة الشرق الاوسط هو « مجرد حلم » وانه يجب التفتيش عن حلول جزئية.

وتلافيا لاي سوء فهم ، او تحريض قام الرئيس السادات ، في الاسبوع الماضي ، بابلاغ الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ان يبلغ الدول العربية ان محادثات اسماعيل – نيكسون لا تعني اي تغييـــر في السياسة المصرية ، وان مصر لا يمكن ان تعقد صلحا منفردا مع اسرائيل .

هذا وسيعقد الرئيس المصري ، انور السادات ، مؤتمرا صحفيا اليوم الثلاثاء يتحدث فيه عن قضية اسقاط الطائرة الليبية وقضية نزاع الشرق الاوسط الذي ازداد التهابـــا ولا يحتمل التاخير طويلا .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفــا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
85
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٢/٣/١٩٧٣ ، ٢٨ محرم ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٤ · 2.3.1973 VOL. 29/84

ديان يهدد النائب الشيوعي فلنر

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اختتام النقاش في الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، على حادث اسقاط الطائرة الليبية قام الوزير الجنرال ديان ورد على المتناقشين . فكان بادي العصبية . وخصص جزءا كبيرا من كلمته للرد على الاتهامات الجريئة التي وجهها اليه النائب الشيوعي ماير فلنر (نشرنا خطابه في العدد الماضي) . ولم يرعو الوزير الجنرال عن توجيه تهديد مبطن للنائب الشيوعي . وذلك حين قام الوزير واتهم النائب الرفيق ماير فلنر بأنه « يستغل حصانته البرلمانية » في اتهام الجيش بقتل النساء والاطفال في الاغارة الاخيرة على مخيمات اللاجئين في شمالي لبنان . اي ان الوزير الجنرال كان سيأمر باعتقال النائب فلنر لولا « الحصانة البرلمانية . وليست هذه هي المرة الاولى التي يلتجيء فيها هذا الوزير ، من على اعلى منصة في اسرائيل ، الى تهديد خصومه السياسيين . فانعم واكرم بهذه « الدمقراطية » ..

وزارة الخارجية الاسرائيلية تتلكا بمنحها تأشيرات الدخول لوفد النساء السوفييتيات

تل أبيب – أعلنت سكرتارية حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم تمنح بعد تأشيرة دخول لوفد النساء السوفييتيات التي سيشترك في احتفالات عيد المرأة العالمي ، ٨ آذار ، بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل .

هذا وتوجهت سكرتاريه الحركة برسالة الى وزير الخارجية تطلب منه منح التأشيرات المطلوبة فورا للنساء السوفييتيات فيرا سوخانوفا وزينايد يمقوبوفا والفيرا ياكوشينا ، لاقتراب موعد مجيئهن .

مؤامرة الوساطة الامريكية الاستسلامية تصطدم بتعزيز الصداقة المصريه السوفييتية

اجتماع برجنيف – اسماعيل . جروميكو : الحل كما في الفيتنام . مئير تطلب اسلحة وتجتمع بملك الاردن ..

حيفا – لملحق الاتحاد السياسي الخاص – اعلنت وكالة « تاس » السوفييتية ان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي على راس وفد عسكري كبير منذ يوم الاثنين الماضي ، قد اجتمع لمدة اربع ساعات (الثلاثاء ٢٧ شباط) مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، « في جو من الصداقة الدافئة » . ويجمع المراقبون على ان هذا الاجتماع يعبر عن تعاظم التنسيق السياسي السوفييتي – المصري وعن تعاظم النشاط السوفييتي للتوصل الى حل سلمي عادل ، وفي اسرع وقت ، لازمة الشرق الاوسط .

جروميكو : الحل كما في الفيتنام

وكان المراقبون في العاصمة الفرنسية قد ابدوا اهتمامهم الشديد بالاجتماع الذي عقده ، في مطلع هذا الاسبوع ، وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، جروميكو وروجرز ، الموجودان في باريس حاليا . واعلن رسميا ان قضية الشرق الاوسط كانت على راس ابحاث الوزيرين .

واعترفت المصادر الامريكية بان روجرز يفهم انه لا يمكن ان تنجح اية وساطة في نزاع الشرق الاوسط بدون مشاركة الاتحاد السوفييتي .

ويوم الثلاثاء الماضي القى وزير الخارجية السوفييتي خطابه امام المؤتمر الدولي للسلام في الفيتنام ، المنعقد حاليا في باريس ، فخصص جزءا هاما من كلمته لقضية ازمة الشرق الاوسط على اعتبار انها بؤرة الحرب الباقية في العالم بعد اخماد بؤرة العدوان الامريكي في الفيتنام .

ودعا جروميكو ، في كلمته ، الى حل ازمة الشرق الاوسط على الاسس نفسها التي جرى بموجبها حل ازمة الفيتنام . وانذر الوزير السوفييتي بان « ازمة الشرق الاوسط لا تشكل خطرا على السلام في الشرق الاوسط فحسب بل على السلام العالمي كله » .

ضغوط يمينية استسلامية في مصر

ومع ان التنسيق السياسي ، بين مصر والاتحاد السوفييتي ، قائم ويتزايد ، فقد اصبح واضحا ان القوى اليمينية المصرية ، التي تفاقم نشاطها في المدة الاخيرة ، تضغط على نظام الرئيس السادات ضغطا شديدا في اتجاه الموافقة على المشاريع الاستسلامية الامريكية .

ولكن فشل البعوث المصري الى واشنطن ، حافظ اسماعيل ، في زحزحة المسؤولين الامريكان عن موقفهم المؤيد تماما للعدوان الاسرائيلي ، قد عرى هذا اليمين واكد على ضرورة تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ويرى المراقبون في خطاب السادات ، امام اجتماع مئة صحفي مصري يوم الثلاثاء الماضي ، اشارة الى ضغوط اليمين هذه . ففي هذا الخطاب اوضح الرئيس المصري الامور التالية : ان حملة مصر الدبلوماسية الاخيرة ، بما فيها لقاء حافظ اسماعيل مع الرئيس نيكسون ، انما هي حملة مكملة للاستعدادات العسكرية لتحرير الاراضي المحتلة ، وان الحل السلمي لا يزال مسدودا ، وانه يرفض الاستسلام . وقال : « اقول لكم بكل صراحة انني لست الرجل الذي يصلح للاستسلام » . وفي هذا اشارة واضحة لضغوط اليمين المصري .

مئير : سلاح !

وكل الدلائل تدل على ان الرئيس نيكسون لا يزال متشبثا بارسماح العدوان الاسرائيلي ، ويقامر على هذه الارباح حتى النهاية على الرغم من الضغوط الدولية الشديدة والتي ازدادت منذ انتهاء حرب الفيتنام .

فرئيسة وزراء اسرائيل ، التي بدات زيارتها في واشنطن منذ يوم الاثنين الماضي ، يقابلها المسؤولون الامريكيون بكل ترحاب . ومنذ ان وطات قدماها ارض مطار واشنطن اعلنت للصحفيين انها لا تحمل اية مقترحات جديدة وانها راضية عن نشاط الرئيس نيكسون خصوصا وانه لا يضغط على حكام اسرائيل بسل

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

٤ مليارات دولار ديون الدولة بالعملة الاجنبية

القدس – بلغت ديون الدولة بالعملة الاجنبية في العام الماضي ، ٤ مليارات و ٨١ مليون دولار ، اي ان الزيادة في ديون الدولة في ذلك العام (١٩٧٢) بلغت ٦٥١ مليون دولار منها ٤٥١ مليون دولار دين حكومي . هذا ما كشف عنه مراقب العملة الاجنبية في وزارة المالية دوف كانطروفيتش ، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول في القدس .

وذكر كانطروفيتش ، ان تخفيض الدولار الامريكي ادى الى ارتفاع في الدين بلغ ٥٥ مليون دولار . وقال ان جهودا خاصة بذلت في عام ١٩٧٢ لتسديد قسم من الديون ، التي كان

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اشيع ان الملك حسين اجرى مقابلة سرية مع غولده مئير في واشنطن

ماذا سيفعل المهاجرون اليهود الجورجيون في الناصرة العليا ؟

القذافي وراء محاولات الردة الرجعية في سوريا

الشعب السوري يقف صفا واحدا في وجه الرجعية

بيروت – طالبت الاتحادات النقابية والمنظمات الشعبية السورية بالضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التآمر على الثورة .

وجاء ذلك في مئات البرقيات التي اخذ يذيعها راديو دمشق .

وتقول البرقيات ، التي وجهها مرسلوها الى الرئيس السوري حافظ الاسد ، ان الجماهير في سوريا تقف بحزم في وجه اي تحرك رجعي او محاولة مشبوهة لتصديع الوحدة الوطنية .

وكانت الصحف اللبنانية قد تحدثت في بداية هذا الاسبوع عن اضطرابات نشبت في انحاء سوريا احتجاجا على خلو الدستور الجديد من بند يعلن ان الدين الرسمي للدولة السورية هو الاسلام .

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

فشل الاستفزازات الامريكية والسايغونية

باريس – واصل مؤتمر السلام الدولي بشأن فيتنام ، امس ، اعماله بعد ان توقفت بسبب عدم التزام الولايات المتحدة وحكومة سايغون بنصوص اتفاق وقف اطلاق النار في فيتنام .

وكان الوفد الامريكي قد غادر المؤتمر على اثر اعلان حكومة فيتنام الديمقراطية انها لن تواصل اطلاق سراح الاسرى الامريكيين ما لم توقف الولايات المتحدة وسايغون استفزازاتهما واعمالهما المنافية لنصوص الاتفاق .

وطالب وفد حكومة فيتنام الديمقراطية الولايات المتحدة وسايغون بالعمل على حماية اعضاء الوفد

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

الشيوعيون في الضفة الغربية يبنون الجبهة الوطنية

الانسحاب الاسرائيلي ، بموجب قرار مجلس الامن ، وحقوق الشعب الفلسطيني

القدس – خاص – رحب الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية بدعوة المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي انعقد مؤخرا في القاهرة ، الى اقامة جبهة وطنية فلسطينية في الارض المحتلة . وجاء هذا الترحيب في مقال خاص ظهر في العدد الاخير من جريدة « الوطن » – اواخر شباط ١٩٧٣ – التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية .

وجاء في المقال ان هذه الدعوة تلقى التفهم والتأييد لدى اوسع الاوساط الشعبية ، وانها تتجاوب مع النداءات والدعوات التي طالما رددها الشيوعيون وغيرهم من القوى الوطنية .

وجاء : « ولكن الشرط الاساسي لبناء هذه الجبهة هو مقاومة الاحتلال الاسرائيلي والاتفاق على برنامج سياسي واقعي يستفيد من تجارب الماضي ويؤدي الى لف اوسع الجماهير الفلسطينية وكسب اكبر قدر من التأييد في الميدانين العربي والدولي » .

وجاء انه يجب ان يتضمن هذا البرنامج هدفين اساسيين : اولا ، تحرير الارض العربية المحتلة بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة حسب قرار مجلس الامن . ثانيا : تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وعودته الى دياره .

واكد الشيوعيون في الضفة الغربية ان الجبهة الوطنية الفلسطينية يجب

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

وزارة المعارف تقرر تدريس النزاع الاسرائيلي – العربي !

القدس – قررت وزارة المعارف تدريس موضوع النزاع الاسرائيلي – العربي في المدارس فوق الابتدائية ، ضمن موضوع التاريخ . وسيبدا العمل بهذا القرار في السنة الدراسية القادمة .

وعينت قائمة من المقالات التي صدرت في الصحف الاسرائيلية حول الموضوع لتكون مادة التعليم مع ارشاد المعلمين الى كيفية تلقينها للطلاب .

كما وستصبح مواضيع ، علاقات العمل والقضايا الاقتصادية ومعرفة الشعب وميزة الدمقراطيه في اسرائيل جزء لا يتجزأ من البرنامج التعليمي في المدارس .

المنظمات الفلسطينية تتهم الاستخبارات الاسرائيلية باغتيال الاب النمري

استغلال الاغتيالات لفرض جو من الارهاب على اهالي القطاع

غزة – تسدل سلطات الاحتلال في قطاع غزة ستارا من الكتمان على مجرى التحقيق في حادث اغتيال راعي الكنيسة الكاثوليكية في غزة الاب يوحنا النمري الذي جرى مساء الاثنين الماضي .

وكان الاب يوحنا النمري قد وجد ميتا في منزله وقد اخترقت رصاصة قلبه . وذكر الجيران انهم لم يسمعوا صوت طلقات نارية في الليل .

ويبلغ الاب يوحنا من العمر ٦٠ عاما وكان يعيش وحيدا في منزله برعاية خادمة .

وقد عزت الصحف الاسرائيلية مقتل الاب يوحنا الى رجال المنظمات . ولكن المنظمات نفت في اذاعة لها من دمشق انها امرت باغتياله واتهمت الاستخبارات الاسرائيلية بقتله .

وتشير الانباء الواردة من قطاع غزة ان سلطات الاحتلال تحاول استغلال حادث اغتيال ديب الهريبطي في مخيم الشاطيء ،

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

منظمة الطيران المدني الدولية تقر التحقيق باسقاط الطائرة الليبية

الامم المتحدة – على الرغم من التخريب الامريكي قرر الاجتماع العام لمنظمة الطيران المدني الدولية ، التابعة للامم المتحدة ، دعوة سكرتيرها العام الى البدء في التحقيق بحادث اسقاط الطائرة الليبية واستنكر الفعلة الاسرائيلية بكل شدة .

صدر هذا القرار ، يوم الاربعاء الماضي ، بالاجماع تقريبا (١٠٥ ايدوا وبامتناع كولومبيا وملاوي . ولم يصوت ضده سوى المندوب

– البقية على ص ٦ عمود ٦ –

لجنة السلام والامن الاسرائيلية تطالب بالتحقيق في اسقاط الطائرة الليبية

تل ابيب – نشرت لجنة السلام والامن الاسرائيلية ، في ٢٣ شباط الماضي ، بيانا جاء فيه ان حادث اسقاط الطائرة الليبية هو حادث مؤسف هز الجمهور الاسرائيلي . وطالبت بلجنة تحقيق برلمانية .

واختتمت بيانها بان ادعاء الوزير ديان بانه لا مكان للجنة تحقيق من شانه ان يثير في البلاد وفي العالم الانطباع بان ثمة محاولة لعدم كشف الحقائق على الجمهور .

اضراب المطارات العربية حدادا

القاهرة – من الساعة ٢،١٠ حتى ٢،١٠ من بعد ظهر الاربعاء الماضي توقف العمل في جميع مطارات الدول العربية في الساعة نفسها التي جرى فيها اسقاط طائرة الركاب الليبية في الاسبوع الماضي .

وكان هذا الاضراب الهيب تعبيرا عن السخط على الجريمة واحياء لذكرى الضحايا . وقد ساد جميع المطارات الصمت المشوب بالحزن العميق .

٦٠ اغوراه سعر الاتحاد

ابتداء من هذا العدد يصبح سعر « الاتحاد » ٦٠ اغورا بدلا من ٥٠ أغورا . وتبعا لذلك سيصبح الاشتراك السنوي في « الاتحاد » ٦٠ ليرة ولنصف سنة ٣٠ ليرة ولربع سنة ١٥ ليرة .

وهذا الارتفاع في سعر « الاتحاد » هو ارتفاع اضطراري ناجم عن ارتفاع اثمان الورق والطباعة .

(الادارة)

قرار ارعن يجب التراجع عنه !

ان قرار وزارة المعارف تدريس النزاع الاسرائيلي – العربي في موضوع التاريخ ، في المدارس فوق الابتدائيه ، هو قرار مذهل ومتسرع ونطالب بالغائه حرصا على البقية الباقيه من موضوعية تدريس العلوم في المدارس الاسرائيلية . لقد جاء في القرار ان وزارة المعارف قد اختارت مقالات ودراسات ، في موضوع النزاع الاسرائيلي – العربي ، لتكون أساسا لتدريس هذه المادة . ونحن نستطيع ان نتصور اية مقالات واية دراسات يمكن ان تختارها وزارة صهيونية ، وان يختارها وزير معراخي يؤمن ، كغيره ، « بحقوق اسرائيل على جميع ارض اسرائيل » . ان الغيبية الشوفينية ، التي تطغى على بلادنا ، تهدد الآن موضوعية العلم وبراءة الاجيال الصاعدة .

كلمة الاتحاد

وليس سرا مصدر هذا القرار الاعوج . لقد جاء على اثر الضجة الهستيرية التي اثارتها ابواق الحكومة حول ما يسمى « الشبكة » ، من اشتراك يهود ، بالاضافة الى عرب ، فيها . وحينئذ تظاهرت السلطة بالذهول من معارضة العديد من الشبيبة والمثقفين اليهود للحرب وللاحتلال . واعتبرت ذلك « نقصا » في الثقافة الصهيونية ، الخ ... ويجيء قرار وزارة المعارف ، بتدريس النزاع الاسرائيلي – العربي ، صهيونيا ، لتلافي هذا « النقص » . والحقيقة ان التشويه الصهيوني لحقائق التاريخ ، وللمفاهيم الانسانية العادية ، وقلب الوقائع راسا على عقب ، لم يكن ينقص ، في يوم من الايام ، مناهج التعليم الاسرائيلية . وذلك لم يمنع ابدا ظهور شرفاء الناس ، عقلاء الناس ، الذين ادركوا ان مستقبل اسرائيل ، هذه الجزيرة في بحر العالم العربي الخضم ، مرتبط بالتفاهم مع هذا البحر وبالعيش بسلام وباحترام معه ومع شعوبه .

اننا نرجو ان يعيد المسؤولون في وزارة المعارف النظر في قرارهم الخطير هذا والذي ، على ما يظهر ، لم يفكر جديا في عواقبه الوخيمة . ان فتح جراحات الماضي لا يمكن ان يكون اساسا لبناء علاقات السلام والتفاهم مع الشعوب العربية . ويخطيء المسؤولون اذا توهموا انهم سيجنون فوائد من وراء استمرار التدليس التاريخي ، خصوصا الآن وقد اصبح العالم يعرف ما كان خافيا عنه في الماضي من حقائق القضية الفلسطينية .

وفتح جراحات الماضي لا يمكن ان يبقى من جانب واحد . وانه لمن حق المناضلين من اجل العدل ، الاجتماعي والقومي ، ان لا يتركوا هذا التدليس دون رد . بل هذا هو واجبهم .

ان قضية الثقافة بحد ذاتها ، هذه القضية الانسانية الاولى ، وقضية اجيالنا الصاعدة ، وقضية مستقبل السلام والتفاهم بين الشعوب – كل ذلك يدعونا الى مطالبة وزارة المعارف بالتراجع ، قبل فوات الاوان ، عن قرارها الارعن وغير المدروس هذا .

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة

فؤاد خوري

القائد الشيوعي المعروف

تنظم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك مع اقارب الفقيد مسيرة الى الضريح ، الساعة ٥ من مساء يوم الثلاثاء ٦–٣–١٩٧٣ ، تبدأ المسيرة من مقر الحزب في الناصرة الى الضريح .

يشترك في المسيرة ممثلو اللجنة المركزية للحزب وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة ووفود من مناطق الحزب والشبيبة ومن فروع مناطق الناصرة ، واقارب الفقيد واصدقاؤه .

الدعوة عامة لمناطق الحزب ، والى الرفاق والاصدقاء في الناصرة والى معارف الفقيد في البلاد

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح –

في سطور

■ عدن – انهت اللجنة التنفيذيه لمنظمة التضامن الاسيوي الافريقي جلستها ، التي استغرقت ٣ ايام هنا ، واتخذت قرارات هامة منها شجب اسقاط طائرة الركاب الليبية ، والتضامن مع العراق في تأميم نفطه ، والعمل على اطلاق سراح السجناء العرب الفلسطينيين في سجون اسرائيل ، والبالغ عددهم ١٦ الف سجين ، وحذرت الدول الافريقية من التسلل الاسرائيلي ، واستنكرت التدخل الايراني الاردني ضد ثوار عمان وطالبت ايران بالانسحاب من جزر الخليج الثلاث .

■ القاهرة – اعلن هنا ان المستشار المصري ، حافظ اسماعيل ، توجه يوم الثلاثاء الماضي الى بون حيث سيجتمع بالمستشار الالماني برانت ويسلمه رسالة شخصية من الرئيس المصري انور السادات . وذلك في استمرار الحملة الدبلوماسية المصرية . واعلن في القاهرة ، ايضا ، انه بانتهاء الانتخابات النيابية في فرنسا سيتوجه حافظ اسماعيل الى باريس في المهمة نفسها .

■ بور لامي – اعلن الرئيس التشادي ، طمبلباي ، ان طائرة فانتوم حربية اسرائيلية لاحقت طائرة الركاب التي كانت تقله يوم الاثنين الماضي عائدا الى بلاده من لبنان . وجرى ذلك فوق البحر الابيض المتوسط بين لبنان وقبرص . وكان الرئيس التشادي قد امضى اربعة ايام في لبنان حيث اجرى محادثات حول ازمة الشرق الاوسط مع الرئيس فرنجية .

خمس سنوات على وفاة فؤاد جابر خوري

بقلم : منعم جرجوره

في السادس من آذار سنة ١٩٧٣ تنقضي خمس سنوات على وفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد جابر خوري . ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٨ توقف قلب ابي جابر عن الحركة ، ذلك القلب الذي كان يعمر دائما بحب الناس ، كل الناس ، الا اعداء الناس . وما ان سرى النبأ المفجع حتى عم الحزن والاسى اهالي الناصرة والجليل وسائر المواطنين في اسرائيل ومدن الضفة الغربية ، الذين تقاطروا بالالوف الى الناصرة ، عربا ويهود ، ليودعوه "الوداع الاخير" ، في اكبر موكب جنازة عرفته المدينة والبلاد .

فــؤاد خــوري

كان موكب الالاف ، موكب شعب عرف فضل هذا القائد وما تحلى به من قدرة على قيادته ومن بذل وتضحية في سبيل عزته وكرامته . وكنا نحن ، رفاق ابي جابر ، وهو محمول على الاكف ، نتمنى ان تعود الحياة اليه ، ولو للحظة ، لكي ينظر ويرى تلك الجموع التي انجذبت الى محبته ومحبة حزبه المكافح فيقر عينا بما بذل وقدم واعطى . ولكن ، اذا كان من المحال على ابي جابر ان يرى ويلمس هذه المشاعر ، في مماته ، فانه كان واثقا منها ومن حدوثها ، في حياته .

اغتالت يد المنون الغادرة رفيقنا فؤاد وهو في التاسعة والاربعين من عمره ، في اوج نشاطه وحيويته وعنفوان رجولته . وكان موته خسارة فادحة لحزبه ولرفاق حزبه ، العرب واليهود ، بل كان خسارة للطبقة العاملة ، ولانصار السلام والاخوة اليهودية العربية ، وللمناضلين ضد الحرب والعدوان وضد الظلم والاضطهاد ، وخسارة لاصدقاء الاتحاد السوفييتي ، الذي كان ابو جابر يعتبر الموقف منه امتحانا لاممية الشيوعيين . فعز على هؤلاء جميعا فراقه . ولعمق الاثر الذي خلفه هذا القائد فاننا نحس وكانه غادرنا الان وليس قبل خمس سنوات !

اجل ، كان موت عزيزنا فؤاد واقواله وتضحياته لخدمة ابناء الطبقة العاملة وشعبه ، وما ترك من اثر حميد وذكر طيب هي بحد ذاتها فضائل تعوض الكثير عن الخسارة : ان العديد من الطلاب الذين تتلمذوا على يدي ابي جابر ، المربي الناجح ، في الناصرة وحيفا والجليل وغيرها ، هم اليوم اعضاء في حزبنا الشيوعي ، ومنهم قادة بارزون في الحزب ، وذلك بفضل تربية وتوجيه ابي جابر .

ان اجيالا واجيالا من العمال والشبيبة العاملة والمثقفة في الناصرة وكل قرى الجليل ، تثقفت الثقافة الوطنية الحرة والماركسية والاممية على ايدي فؤاد ، الشيوعي القائد . واذا كنا نفخر اليوم بان لحزبنا الشيوعي المكافح منظمات شعبية قوية متمرسة في النشاط والنضال وعميقة الاثر والنفوذ بين الجماهير ، فان لرفيقنا الراحل فضلا في ذلك . لقد اسهم فقيدنا الغالي في بناء حزبنا حتى اصبح اليوم الحزب الاول في اماكن عربية كثيرة .

تعرف فؤاد على الماركسية وهو استاذ في مدارس حكومة الانتداب البريطاني ، فرأى في الماركسية السبيل الصحيح لتحرر ابناء الطبقة العاملة وكل شعبه . فوعى قواعدها واصولها وراح يعلم ويثقف طلابه وتلاميذه على هديها وضوئها . فانزعج القائمون على ادارة المعارف في حينه وراحوا ينقلونه من بلد الى بلد ، ظنا منهم بان ذلك سيكون قصاصا رادعا له ، وما دروا انهم ، في قصاصهم هذا ، انما كانوا يسهلون على ابي جابر نقل الماركسية من مدرسة الى مدرسة ، حتى قامت اسرائيل ، فطردته وزارة المعارف ليدرس في مدرسة الحياة الاوسع هذه المبادىء الظافرة .

انضم رفيقنا فؤاد الى عصبة التحرر الوطني (المنظمة الشيوعية للعرب في حينه) سنة ١٩٤٥ ، ومنذ سنة ١٩٥٠ وبعد اتحاد الشيوعيين اليهود والعرب في حزب واحد كان ينتخب عضوا في كل اللجان المركزية التي تعاقبت حتى وفاته . وفي الفترة الاخيرة من حياته انتخب عضوا في سكرتيرية اللجنة المركزية وذلك بالاضافة الى عمله كقائد لاكبر مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منطقة الناصرة . كما كان قائدا للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة منذ انتخابات البلدية الاولى سنة ١٩٥٤ .

كان فؤاد منظما بارعا في الحزب ومثقفا ماركسيا ناجحا وقائدا سياسيا يفرض على الاعداء الطبقيين احترامه . ولو شئت تعداد المراكز الحزبية والشعبية الاخرى التي كان شغلها ابو جابر لضاق المكان في هذا المقال عن سردها لذلك فانني سأختار جوانب اخرى من حياة هذا الرفيق القائد :

كان فؤاد صديقا للكبار وللصغار سريعا في تلبية مطالب الملهوفين غير متذمر من واجب حزبي او شعبي او اجتماعي مهما صعب او تعقد . يحس بآلام الناس ويتوجع لاوجاعهم فيبذل كل طاقاته من اجل خدمتهم .

كان يزور العمال في بيوتهم واماكن عملهم وتجمعاتهم ويحمل بنفسه اليهم النشرات والبيانات التي كان يحررها ، جنبا الى جنب مع اعضاء الحزب العاديين ، ضاربا بذلك المثل والقدوة من الشيوعي والشيوعية .

كان ابو جابر مثال الشيوعي المتواضع فلا يستأثر بنشاط او عمل او قيادة بل كان يدأب على اشراك الاخرين في كل مجالات العمل والنشاط ويأخذ بآراء رفاقه ويستأنس بمشورتهم وبذلك كان يخلق قيادات في الحزب وينمي الكوادر .

كان المرض العضال الذي اودى بحياته الغالية ينشب فيه اظفاره ومع ذلك كان ممتلئا حيوية ونشاطا حاضر الذهن متوقد الذكاء ينتقل من اجتماع الى اجتماع يكتب ويخطب ويلقي المحاضرات ، ولذلك لم يمت ابو جابر موتا بطيئا بل دفعة واحدة خلال ايام معدودات ، وكان وقع نبأ موته مستهجنا عند الجماهير التي لم تكن تعرف عن ابي جابر او ترى منه الا العمل والحركة والنشاط . واما مرضه فلم يكن يعلم به الا فؤاد نفسه .

اننا في الذكرى الخامسة لوفاة ابي جابر لنخشع خشوع الاحترام لهذا القائد العزيز ، مفاخرين باسمه ، ومتباهين باعماله وتضحياته ،

اولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع !

((اير فرانس)) تدحض مزاعم اسرائيل :

الطيــار الليبي كان يحمل رخصة رسميــة تخولــه قيــادة الطائــرة

صورة الرخصة التي كان يحملها الطيار جالد بروزه

تل ابيب — عرضت شركة الطيران الفرنسية ، « اير فرانس » ، في مؤتمر صحفي عقد يوم الاثنين الماضي ، في بيت سوكولوف بتل ابيب ، الرخصة التي كان يحملها الطيار الليبي ، جالد بروزه ، الذي اسقطت الطائرات الاسرائيلية طائرته في سيناء ، في الاسبوع الماضي ، وقتل من جراء هذا الحادث اكثر من مئة مسافر مدني .

وبذلك اثبتت الشركة بشكل قاطع كذب الادعاء بان هذا الطيار لم تكن لديه رخصة تؤهله قيادة طائرة من نوع « بوينغ ٧٢٧ » .

واعربت الشركة في هذا المؤتمر الصحفي عن اسفها لان السلطات الاسرائيلية ، وبعض الصحف المحلية نشرت كذبة افتقار هذا الطيار الى الرخصة المذكورة دون ان تكلف نفسها عناء التدقيق فيها ، وبذلك مست بامانة هذه الشركة التي تعمل في هذه البلاد ايضا منذ مدة طويلة .

واعلنت الشركة في المؤتمر الصحفي ان الرخصة التي تعرضها على الصحفيين كانت في الطائرة التي تحطمت .

وكانت هذه الرخصة من ضمن الاشياء الخاصة بالطيار القتيل ، التي سلمتها ادارة معهد ابو كبير للتشريح ، الذي جلبت اليه جثمة الطيار الى القنصل الفرنسي بتل ابيب .

وحسب هذه الرخصة سمح لهذا الطيار بقيادة طائرة من نوع بوينغ ٧٢٧ ابتداء من ١١ تشرين الثاني ١٩٧١ ، ويسري مفعول الرخصة حتى ٣١-١٢-٧٣ .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى

* الصديق غازي زكريا وزوجته بالمولود

اعضاء الحزب بالعجمي — يافا

* الرفيق حسن الخطيب وزوجته بالمولودة الجديدة

« غديــر »

بالمولود الجديد

* الاخ سمير بلال وزوجته

« بــلال »

* الرفيق مسلم مناصره وزوجته بالمولود الجديد

« صفــوان »

الحزب — الناصرة

الحزب الشيــوعي في أرغــواي يؤيـــد مطالب ضبــاط الجيش العسكريـــين والحكومة تخضع والهدوء يعود الى البــلاد

خضعت حكومة الرئيس بوردابري في اراغواي للمطالب التي قدمها ضباط الجيش هناك وقبلت الشروط التي فرضها الضباط والعمل بموجبها .

ووقف الحزب الشيوعي في اراغواي الى جانب الضباط العسكريين ومعه النقابات المهنية .

كان ذلك قبل اسابيع قليلة حين قبض ضباط الجيش على زمام الامور في محطة الاذاعة والتلفزيون ومراكز البريد الرئيسية ومواقع رئيسية وهامة اخرى في العاصمة مونتيفيديو .

وجاء في المذكرة التي بعثت بها القيادة العسكرية في الجيش ، الى الحكومة ورئيسها ، مطالبتها بتنفيذ خطوات ، وتغييرات اجتماعية وسياسية وعدت بها الحكومة سابقا مثل القضاء على البطالة في البلاد وزيادة دخل عائلات العاملين ، واتخاذ خطوات في سبيل القضاء على التضخم المالي والغلاء ، اسعار الحاجيات وبضائع الاستهلاك الجماهيري ، وتقليص ديون الدولة بالعملة الصعبة ، والتضييق على نشاط الرأسمال الاحتكاري الاجنبي والمحلي وتقليصه وتشديد مراقبة الحكومة والدولة على وسائل الانتاج الهامة . وتطالب القيادة العسكرية في مذكرتها ، باجراء تغيير جذري واساسي في نظام الضرائب في الدولة يؤدي الى تحرير واعفاء الفئات الفقيرة من دفع الضرائب وفرض ضرائب حقيقية على نشاط الرأسمال الاجنبي الكبير .

وعلقت جريدة الحزب الشيوعي في اراغواي ، لسان حال اللجنة المركزية « البوبولار » ، بمقالة من هيئة التحرير ، قالت فيها ان مذكرة القيادة العسكرية هي ايجابية في جوهرها وفحواها . والحزب الشيوعي يؤيد الخطوات المبنية التي يطلبها القادة العسكريون ، وتحقيق هذه المطالب وتنفيذها يؤدي الى حل قسم لا بأس به من المشاكل الخطيرة التي تواجه اراغواي والشعب العامل فيها . الا ان الحزب الشيوعي لم يتغاض عن نقاط الضعف الموجودة في المذكرة التي قدمها الضباط العسكريون فيما يخص بعض المطالب التي لم يوضع حل اساسي لها ..

كذلك ايدت النقابات المهنية مطالب الجيش ولكنها اصرت على ان لا تستقيل الحكومة (خوفا من الخطر الذي لاح في الافق من ضغط قوى اليمين والاوساط التي التفت حول فرنتيتشوا) وان تقبل مطالب الجيش .

وقد خضعت الحكومة الاراغوية في ١٢-٢-٧٣ لمطالب الجيش وعاد الهدوء الى البلاد . اما الحزب الشيوعي فقد حذر من ان القوى اليمينية لا تزال تواصل الاثارة ومن ان خطر الانقلاب اليميني لا يزال ماثلا .

الاخفاق الاسرائيلي في افريقيا

بقلم : ب. اسويان و ف. مولشانوف

(عن « الازمنة الحديثة » رقم ٤ سنة ١٩٧٣)

ربما يجد الدبلوماسيون الاسرائيليون في افريقيا انفسهم بلا عمل . ففي الاشهر التسعة الماضية قطعت خمسة بلدان العلاقات الدبلوماسية وكل اشكال التعاون مع اسرائيل . وكان على اسرائيل ان تغلق سفاراتها في اوغنده وتشاد وجمهورية الكونغو الشعبية والنيجر ومالي . ذلك لان زعماء هذه البلدان راوا ان الصهيونية هي خطر على العرب ، وان اسرائيل هي اداة للامبريالية في افريقيا ، وان ما يسمى مساعدة ليس سوى وسيلة للتدخل في شؤون شعوبها . وتتنبأ صحيفة « الجمهورية » القاهرية بان كثيرا من الدول الافريقية ستحذو حذو هذه الدول الخمس .

في سنة ١٩٦٠ ، « سنة افريقيا » المشهورة ، قال رئيس وزراء اسرائيل في ذلك الوقت ، بن غوريون ، بصراحة ان « اسرائيل هي الحصن الاساسي للغرب في افريقيا » واكد على اهمية التأثير الاسرائيلي على الشعوب الافريقية المستقلة حديثا بالنسبة « للعالم الحر » .

واضطلع القادة الاسرائيليون بسرور بالغ بهذه المهمة التي تتلاءم تماما مع مخططاتهم . فكل ما يريدونه هو عزل البلدان العربية في القارة عن افريقيا « السوداء » ، وتجريدها من مساعدة الراي العام الافريقي وايجاد حصن لهم في مؤخرة العالم العربي .

في البداية ، بعد ان بدأت حملتها الافريقية ، في سنة ١٩٦٠ ، احرزت تل ابيب كثيرا من النجاح : فخلال سنوات قليلة عقدت اتفاقات للتعاون مع ٣١ بلدا وانشأت سفارات في ٣١ بلدا . وتدفق « الخبراء » في كل نوع على افريقيا ، وارسل مئات الافريقيين للدراسة في اسرائيل . وفي افريقيا حوالي ٤٠ شركة مشتركة افريقية — اسرائيلية ، تزودها اسرائيل بالمعدات الضرورية وبالفنيين . وعلى الرغم من مخصصات المساعدة الرسمية لافريقيا ، التي هي متواضعة نسبيا — فقط ٤٤٨ مليون دولار سنويا — فان اسرائيل تعمل بنشاط من اجل التوسع الاقتصادي والتجاري في افريقيا : تمويل بناء الفنادق في كينيا وتنزانيا وساحل العاج ونيجيريا ، والمساهمة في صناعة الاخشاب القيمة في زائير وغابون ، والتنقيب عن البترول في غانا وغابون ومدغشقر .

فمن اين تأتي بالاموال من اجل كل ذلك ؟

تحت عنوان : « حصان طروادة الاسرائيلي في افريقيا » ، كتبت « ايفنغ نيوز » الغانية تقول ان الجواب على هذا السؤال ليس صعبا : انها تأتي من الاستعمار الجديد . فالامبريالية التي اجبرت تدريجيا على الخروج من افريقيا ، تحاول العودة من الباب الخلفي .

فتحت اللافتات الاسرائيلية تعمل الشركات الاميركية والبريطانية والالمانية الغربية . هناك رأس مال اميركي ، مثلا ، في شركة السوليل بونيه ، التي تقوم باعمال البناء في مختلف البلدان الافريقية . واحتكارات « السوق المشتركة » تشترك في شركة « امرون » الالكترونات التي تبيع اجهزة الراديو في غرب ووسط افريقيا .

وحسب ليوبولد لوفر ، مؤلف الدراسة المسماة : « اسرائيل والبلدان المتطورة » ، فان الولايات المتحدة تعمل ، بمساعدة « برامج الشباب » الاسرائيلية ، في جمهورية افريقيا الوسطى وداهومي ، بينما ساهم بريطانيا والمانيا الغربية بنشاط ، بشكل خاص ، في كل مشاريع اسرائيل الاقتصادية في افريقيا .

وكثيرا ما تستعمل « المساعدة الاقتصادية » ستارا للنشاط التخريبي . فبمساعدة اجهزة الاستخبارات الغربية اقامت اسرائيل شبكة كبيرة للتجسس في افريقيا . فبالاضافة الى عمله الرسمي فان كل خبير اسرائيلي في افريقيا ، تقريبا سواء هو معلم او رجل اعمال يقوم بمهمات ذات طابع تجسسي وتخريبي ، وفي بعض الحالات ، تكون هذه المهمات ، في الحقيقة ، عمله الاساسي .

وكما اتضح فيما بعد ، كانت لعملاء اسرائيل يد في كل مكان في افريقيا تطورت فيه الاضطرابات والاشتباكات الدامية بين الاشقاء . وكتبت المجلة الاميركية « افريكا ريبورت » ان اسرائيل تنشط ، بشكل خاص ، في البلدان التي تقع تماما جنوب دول افريقيا الشمالية ، وهي تعمل لمنع اية وحدة بين الافريقيين العرب وغير العرب . فالمتمردون في بيافرا ، والانفصاليون في السودان ، وغيرهم ، كلهم كانوا يحظون بمساعدة تل ابيب .

وفي ايار الماضي اكتشفت اوغنده مؤامرة للاطاحة بالرئيس عيدي امين حرضت عليها الاستخبارات الاسرائيلية . لقد تحدثت الدعاية الاسرائيلية ، بدون انقطاع ، عن « التعاون المتساوي » مع اوغنده والمساعدة « النزيهة » التي تقدم الى ذلك البلد . ولكن بعد ان احست اوغنده باعمال اسرائيل ، وقطعت علاقاتها معها ، اتخذ هذا « السخاء النزيه » شكل قائمة من المطالب قدمتها اسرائيل بمبلغ ٢٠ مليون دولار .

وقد اضطرت « جوهانزبرغ ستار » الى الاعتراف بان فضح « الطبية الاسرائيلية » في اوغنده ، قد لطخ سمعة اسرائيل في اعين سائر الدول الافريقية .

وبالاضافة الى نشاطها التخريبي ، اثارت تل ابيب الشبهة في اعين الافريقيين ، بارتباطاتها الوثيقة مع اعدى اعدائهم المستعمرين والعنصريين . فالاسرائيليون يبيعون الاسلحة الى الجيش البرتغالي الاستعماري ، ويرسلون المدربين للمساهمة مباشرة في عمليات ضد الثوار في انغولا وموزامبيق وغينيا — بيساو ويتعاونون الى حد بعيد مع اجهزة الامن البرتغالية .

وقبل وفاته المأساوية بيوم اعلن قائد الحزب الافريقي لاستقلال غينيا — بيساو وجزر الرأس الاخضر ، املكار كابرال ، ان « اعمال اسرائيل لا تقتصر على تزويد البرتغاليين بالاسلحة لقتل شعبنا فاسرائيل تحاول ايضا التخريب على نضالنا باستخدام افراد من بلادنا يسمون انفسهم وطنيين ولكنهم في الحقيقة عملاء برتغاليون : هؤلاء الرجال يرسلون الى اسرائيل وبعد ذلك يهربون الى صفوفنا » .

ان تحالف اسرائيل مع جنوب افريقيا امر معروف . فقادة البلدين يعترفون « بالصلات التقليدية » بينهما . وفي جنوب افريقيا طائفة يهودية لها نفوذ عالي . وهناك ولدت شخصيات اسرائيلية بارزة من بينها وزير الخارجية ابا ايبن ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية لويس فنكي والسفير الاسرائيلي في بريطانيا ميخائيل كومي .

وليس صدفة ان « النازي غير التائب » فورستر وغولده مئير هما من نفس المعسكر ، معسكر اعداء افريقيا . وقد كتبت صحيفة « افريكان كومنسنت » : « ان جمهورية جنوب افريقيا في الجنوب ودولة اسرائيل في الشمال هما قوتان مسلحتان ماحقتان توأمتان للامبريالية ، متحدتان لخنق الثورة الافريقية » .

لهذا فان الاجراء الذي اتخذته كل من اوغنده والكونغو ، وتشاد ومالي والنيجر وهو قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، هو اجراء طبيعي . وقد رحب به الراي العام التقدمي في البلدان الافريقية والعربية . ولهذا ايضا تتداعى مشاريع التوسعيين الاسرائيليين في افريقيا .

وفي ١٤ كانون الثاني اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تل ابيب تخطط لتوسيع برنامج المساعدة للبلدان الافريقية . ولكن من السذاجة التصور انها ستكون قادرة على تحسين مركزها السياسي في افريقيا .

لاقوة على الارض تستطيع ان تسكت الشيوعيين

بقلم : شيــوعي

في اواخر شهر كانون الاول الماضي اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — فرع المكر — منشورا — رسالة المكر — عالج فيه قضايا القرية ومشاكلها وحدد المطالب والاهداف التي يجب النضال من اجل تحقيقها وحمل السياسة الحكومية العراخية المدينة مسؤولية ما تعانيه القرية من تخلف ومن حرمان خاصة في مجال المساواة في الهبات والقروض مع السلطات المحلية اليهودية .

فما كان من الائتلاف العراخي — المتدين في المجلس الا ان اتخذ قرارا بالرد على منشور الحزب وبالفعل وزع منشور باسم المجلس المحلي مملوء بالتحريض على الشيوعيين وبالدفاع المستميت عن سياسة حكومة الاحتلال ، حكومة التمييز والاضطهاد القومي والطبقي . وفي نهاية المنشور طلب من الحزب الشيوعي — ركاح — فرع المكر ان يركن الى الهدوء والسكينة .. الى آخر ما جاء فيه من عبارات تحريضية .

**

١ — وفي هذا المقال اود ان اؤكد اولا وقبل كل شيء للآمرين باصدار الامر وللمأمورين ان كثيرين قبلهم اكثر جبروتا وقوة توهموا ان بامكانهم اسكات صوت الحق ، صوت الشيوعيين ، ولكن سرعان ما تبينوا — وتبين لكل المغرورين والمخدوعين ببريق الباطل — لحين — انها اضغاث احلام وان الشيوعيين هم المعبرون عن ضمير الكادحين وسائر المستغلين صانعي التاريخ والحياة ، والحياة اقوى من كل الطغاة فكيف بالمتمسحين باذيالهم؟

٢ — اننا على استعداد لان نفهم ان تصدر احزاب او كتل الائتلاف ردا باسمها على ما جاء في منشور حزبنا « رسالة المكر » فنحن نرحب بالنقاش الديمقراطي من اجل مصلحة قريتنا وتطورها ، اما ان يتخذ الائتلاف العراخي — المتدين قرارا بان يكون الرد باسم المجلس — الذي هو ليس هيئة حزبية بل يضم عناصر تمثل اتجاهات وآراء مختلفة — فهذا امر يدعو الى التساؤل ونحن نطرح هذا التساؤل امام المسؤولين في وزارة الداخلية ومراقب الدولة وفي نفس الوقت نفحص امكانية مقاضاة المسؤولين عن هذا العمل .

٣ — ما كان بودنا ابدا وليس من هدفنا الان ان يتصور احد ان القضية الاساسية التي تجابهنا والمشاكل التي نعاني منها هي التناقض بيننا وبين ادارة المجلس وقد بدا هذا واضحا في « رسالة المكر » حيث جاء :

« ان علينا ان نعي دائما الحقيقة الهامة والمؤلمة وهي ان ما نعانيه من تخلف في قريتنا المكر وفي سائر قرانا العربية ، اساسه ومصدره مخططات السياسة الحكومية التي تمارس ضدنا اضطهادا قوميا وطبقيا فتحرم قرانا من التطور والتقدم ، بينما تصرف الاموال الطائلة على سياسة الحرب والاحتلال » .

٤ — اننا وان كنا نرفض نهج التملق لسياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة صاحبة سياسة الاحتلال والعدوان واضطهاد الجماهير العربية في هذه البلاد ونأبى على اولئك الذين يضربون بمصالح جماهير شعبهم عرض الحائط مقابل فتات موائد مآسي تلك الجماهير ، الا اننا نعتقد ان القضية الاساسية والجوهرية تبقى قضية النضال من اجل تطور قرانا وازدهارها وضد سياسة الاحزاب الصهيونية التي تحرم سلطاتنا المحلية من المساواة في الهبات والقروض اسوة بالسلطات المحلية اليهودية . وليس سرا ان رؤساء المجالس المحلية العربية قد عبروا عن تذمرهم من سياسة التمييز ضد سلطاتهم المحلية من قبل الحكومة خاصة في اجتماع عقد لهم في عكا قبل مدة ، وطالبوا بالمساواة بالهبات والقروض ، فما معنى ان يقول رئيس مجلسنا ان القروض في متناول اليد بينما هو نفسه اشترك في اجتماع عكا الآنف الذكر ووافق على المطالبة بالمساعدات والقروض .

٥ — واخيرا وليس آخرا ندعو نحن الشيوعيين كل القوى الخيرة في قريتنا المكر وغيرها بما فيها رؤساء واعضاء المجالس المحلية الى وحدة الصف والوقوف مع نضال الجماهير ومعنا نحن الشيوعيين من اجل تحصيل حقوق جماهيرنا وقريتنا من الحكومة ، ولضمان تطور القرية وحماية مصالحها ، فبدلا من الدفاع عن سياسة السلطة المعادية لمصالح الجماهير لندافع سوية عن مصالح جماهيرنا . هذا ما تريده قريتنا وهذا ما طرحناه ونطرحه دائما فمن له اذان فليسمع ومن له ضمير مستقيم فليجب !!

غاليليو غاليلي واكتشافاته الرائعة

في السنة التي اعدم فيها جيوردانو برونو بلغ غاليليو غاليلي السادسة والثلاثين من العمر . لقد آمن بان نظام كوبرنيكوس صحيح ولكنه فزع من مصير برونو المرعب فلم يخاطر بالدفاع مباشرة عن هذا النظام .

في مثل هذا الوقت بالذات وقع حادث هام : تم اختراع التلسكوب .

وكان غاليليو أول رجل صوب الاداة الجديدة الى النجوم . وما رآه الفلكي الايطالي في السماء كان برهانا ايجابيا على ان نظام كوبرنيكوس صحيح . لقد رأى في القمر جبالا وسهولا . وبرهن القمر انه عالم واسع وانه يشبه ارضنا في نواحي عديدة .

ورأى غاليليو كوكب الزهرة على شكل هلال ، مثل شكل القمر ، وليس مجرد نقطه متلالئة في السماء.

واهم من كل ذلك بدأ غاليليو في رصد كوكب المشتري فيه وكان ذلك في ٧ كانون الثاني ١٦١٠ . واظهر التلسكوب ان المشتري ليس بقعة صغيرة من الضوء ، وانما هو دائرة كبيرة تماما . كانت هناك ثلاث نقط يمكن رؤيتها بالقرب من الدائرة ، وفي ١٣ كانون الثاني اكتشف غاليليو الرابعة . لم يلاحظ غاليليو النقاط الاربعة حالا ، ذلك لان التلسكوب الذي استخدمه كان ضعيفا جدا . واحسن انواع التلسكوب صنعه هو بنفسه ، وكانت قوة تكبيره ثلاثين مرة فقط . واكتشف غاليليو ان كل النقاط الاربع من الاربع لا تتبع فقط المشتري وهو يتحرك في السماء ، وانما هي تدور ايضا حول ذلك الكوكب الهائل . وبهذه الطريقة اكتشف في الحال ان للمشتري اربعة اقمار .

وقابل العلماء بالازدراء اكتشاف غاليليو . ورفض البروفسور كرمونيني من جامعة « بادوا » النظر من خلال التلسكوب . وقال : « لماذا علي ان انظر من خلال التلسكوب وانا اعرف ان المشتري ليست له اقمار ولا يمكن ان يكون له أي قمر ».

وبهذا القول السخيف اصبح كرمونني « مشهورا » .

وقال فلكيون آخرون ان المشتري لا يمكن ان تكون له اية اقمار لانه لا فائده منها للانسان .

واحد الاساقفة قال :

« هنالك سبعة أيام في الاسبوع ، وفي رأس الرجل سبع فتحات - عينان ، واذنان ، ومنخران وفم . وفي السماء سبع كواكب - القمر ، والمريخ ، والمشتري ، وعطارد ، والزهرة ، والشمس وزحل . فلو اعترفنا بان غاليليو اكتشف أربع كواكب أخرى فسيكون هنالك احد عشر كوكبا ، وهذا مستحيل » .

ورفض هو أيضا النظر من خلال التلسكوب .

وعلى الرغم من كل هذه الاعتراضات اضطر الفلكيون الى الاعتراف ، اخيرا ، بان اقمار المشتري موجودة بالفعل .

ان اسهل الاجسام السماوية للرصد هو القمر . ففي اية ليلة مقمرة يمكن رصد القمر بواسطة اضعف تلسكوب وبذلك يمكن ان يمتع الانسان بسرور عظيم .

« تعال وانظر ! » كان غاليليو يقول لكل من كان شك في اكتشافاته .

وادرك الفلكي ان افضل طريقه لنشر المعلومات الحقيقية عن السماء هي ان يقوم أكبر عدد ممكن من الناس بعمليات الرصد . وفي كل ليلة كانت اعداد من الناس تتجمع حول غاليليو - اصدقاء ، ومعارف ، وحتى اناس لم يكن يعرفهم - وكلهم كانوا يريدون ان يتطلعوا الى القمر. فاي تاثير اوجدته هذه الارصاد على هؤلاء الناس ؟!

لقد رأوا على سطح القمر رقعا كبيرة مظلمة ، كان غاليليو يعتقد خطأ انها بحار ومحيطات . رأوا سلاسل طويلة من الجبال ، تمكن غاليليو من تقدير علوها عن طريق قياس طول ظلها . في ذلك الوقت صار من المضحك القول ان القمر هو طبق من الفضة مثبت في السماء ، وانه خلق لاعطاء الضوء الى الارض. بعد القيام بمثل هذه الاكتشافات الرائعه لم يقدر غاليليو على السكوت والكنيسة الكاثوليكية لم تكن قد حظرت علنا النظام الكوبرنيكي ، وفي سنة ١٦١٠ كتب غاليليو كتابا بعنوان : « رسول النجوم » . وفي هذا الكتاب تحدث محبذا النظام الكوبرنكي ، ولكنه فعل ذلك بحذر شديد .

واصاب الفزع آباء الكنيسة . فعلى الرغم من انهم قتلوا برونو فتعاليم كوبرنيكوس لم تهلك معه ، وها هو مدافع جديد عن النظام قد ظهر لنشره بين الناس .

وهذا المدافع والداعية هو عالم ذائع الصيت في كل اوروبا .

وقد اصدر البابا ، رئيس الكنيسة الكاثوليكية ، مرسوما . وجاء في المرسوم ان العقاب الشديد سيكون جزاء كل من يطبع كتبا تؤيد النظام الكوبرنيكي .

واكثر من ذلك اعتبر المرسوم حتى حيازة مثل هذه الكتب وقراءتها جريمة .

كانت الكنيسة تكره تعاليم كوبرنيكوس كرها شديدا ، وبقيت كل الكتابات التي تؤيدها محظورة حتى سنة ١٨٢٥ .

وهاجم آباء الكنيسة ، كذلك ، غاليليو نفسه . وفي سنة ١٦٣٢ كتب كتابا بعنوان : « مناظرة حول نظامين عالميين » ، أيد فيه مرة أخرى ، النظام الكوبرنيكي . ووجد غاليليو صعوبة كبيرة في طبع هذا الكتاب . ورفض الطابعون الامتثال لامره : فقد كانوا يخافون الاضطهاد باعتبار انهم ينشرون « الهرطقة » . ومع ذلك فقد نشر الكتاب . وتملك الغضب آباء الكنيسة .

ومنع توزيع كتاب غاليليو وأمر الفلكي العجوز بالذهاب الى روما لمحاكم امام البابا نفسه .

وهدد غاليليو بالموت واستجوب في غرفة التعذيب ، حيث كانت أمام عينيه أدوات فظيعة - أقماع من الجلد تنساب منها كميات كبيرة من الماء ، تنصب الى داخل المعده ، واحذية حديدية يمكن شدها لعصر القدم ، وكماشات لكسر العظام .

ولم يستطع الرجل العجوز المتداعي ان يصمد امام التهديدات ، فارتد عن كتاباته .

وفي ٢٢ حزيران أعلن عن توبته علنا وهو راكع في الكنيسة بحضور جمهور غفير .

غاليليو ١٥٦٤ - ١٦٤٢

وحتى بعد هذا لم تدع الكنيسة الفلكي العجوز يفلت من قبضتها . واصبح غاليليو اسير محكمه التفتيش حتى وفاته . فقد حظر عليه ان يتحدث مع أي شخص عن حركة الارض . ومع ذلك عمل غاليليو سرا في كتاب جديد أكد فيه الحقيقة عن الارض والاجسام السماوية .

فلم يكن بمقدور الاضطهاد او التعذيب او الاعدام منع انتشار التعاليم الجديدة . وقام ابطال وشهداء العلم بعملهم العظيم .

الاتحاد قبل ربع قرن

في شهري شباط وآذار سنة ١٩٤٧ ، اي قبل ٢٦ عاما ، نظمت عصبة التحرر الوطني في فلسطين سلسلة من الاجتماعات الشعبية ، التي اشترك فيها مجتمعة عشرات الالوف من المواطنين ، ابتدات في حيفا فيافا فالناصره فعكا فطولكرم فاسدود (لكل قطاع غزة) فالقدس . وكان هدف هذه الحملة الشعبية وضع المطالب الوطنية على أسس تحررية دمقراطية صحيحة واخراج القضية الفلسطينيه من اروقة الاستعمار . وفي اجتماع يافا القيت ، لاول مرة ، قصيدة الشاعر الكبير أبي سلمى المشهورة : « يا عصبة الاحرار » . وننشر ، فيما يلي ، بعض ما جاء في عدد « الاتحاد » في ٢ آذار ١٩٤٧ (العدد ٣٨ السنة الثالثة) من وصف لاجتماع حيفا المشهور . وكان قد عقد يوم الاحد ٢٣ شباط :

هذا هو شعبنا ...

حيفا - لمندوب الاتحاد الخاص - من عاده الطقس في حيفا ان يشارك الجماهير العاملة . فاذا كانت متجهمه عبوسة كان الطقس جهما عبوسا . واذا كانت مستبشرة متفائلة كان الطقس ضاحكا مشرقا .

وقد كان ذلك شانه في صباح الاحد الماضي حين بدأت الجماهير تتوافد على دار عصبة التحرر الوطني للاشتراك في الاجتماع الشعبي الكبير الذي دعت اليه العصبة لتثبت ان شعبنا منتبه لمحاولات الاستعمار الرامية الى اضعاف ثقته بجدوى نضاله والى بلبلة افهامه والظهور امامه بمظهر المحايد حتى يوقعه في اخطر مكيدة نصبها لشعبنا حتى اليوم .

تنظيم بديع

توافدت الجماهير على دار العصبة من حيفا ومن القرى المجاورة ومن الناصرة وعكا . فلم يشذ هذا الاجتماع عن اي اجتماع شعبي آخر تنظمه العصبة من حيث النظام والترتيب . وكان شباب العصبة يستقبلون الوافدين بنظام وترتيب بديعين ، ثم يقودونهم الى مقاعدهم في القاعة الرحبة التي ازدانت جدرانها بالشعارات الوطنية من مثل : نطالب باطلاق سراح اخواننا السجناء العرب السياسيين » و « الاتحاد الوطني في سبيل التحرر الوطني » . واما صدر القاعة فقد وضعت فيه منصة الخطابة يجللها العلم العربي . وعلى الجدار شعار كبير يظلل الحائط بطوله وعرضه هذا نصه : « ارجعوا بالقضية الى الشعب فهو الذي لم تخطىء سياسته ! نطالب بعقد مؤتمر شعبي وطني يمثل الامة اصدق تمثيل ويضع السياسة الوطنية الصحيحة وينتخب القيادة التي تنفذ هذه السياسة وتعتمد على الشعب وتقاضي الاستعمار في مجلس الامن ولا تجعل من الاستعمار حكما » .

وعند الباب وضعت طاولة عليها اعداد من جريدة « الاتحاد » وبطاقات العصبة الموجهة الى الهيئة العليا . فكان الداخل يشتري عددا من الاتحاد ويوقع بامضائه على بطاقة من البطاقات في هدوء وترتيب .

تحية الاخوان السجناء

وفي الساعة العاشرة والنصف تماما افتتح الرفيق محمد موسى سليم ، قائد المنطقة الشمالية في عصبة التحرر الوطني ، الاجتماع الشعبي الكبير باسم الوطن وباسم النضال في سبيل الحرية والاستقلال وباسم أرواح الشهداء الخالدين . وقرأ برقية من الاخوان السجناء العرب السياسيين يحيون فيها الاجتماع الكبير .

٤ آلاف نسخة اسبوعيا

ثم وقف الرفيق عصام العباسي ، سكرتير العصبة ، في حيفا ، وشرح سياسة العصبة ومواقفها الوطنية . وحين أعلن ان جريدة الاتحاد اصبحت تبيع ٤٠٠٠ عدد كل اسبوع دوت القاعة بالتصفيق الحاد .

ارجعوا بالقضية الى الشعب

ثم كانت الكلمة ، التي قوطعت بالحماس الشديد ، كلمة صديق العصبة في حيفا المحامي الاستاذ صلاح الدين العباسي ، الذي اعلن ان فشل مؤتمر لندن هو دليل حاسم على فشل السياسة الوطنية السابقة التي لم تعتمد على الشعب .

على الدول العربية أن تؤيدنا

وحين اعلن عريف الحفلة ان الكلمة للاستاذ فؤاد نصار عضو مكتب الرئاسة في عصبة التحرر الوطني دوت القاعة بالتصفيق الحاد. وفي صوت جهوري هادىء القى الاستاذ فؤاد نصار كلمته الجامعة التي عرض فيها لمراحل السياسة الوطنية التي انتهجتها القيادة الوطنية وقادتها آخر الامر الى الفشل الذريع في مؤتمر لندن .

ثم ذكر كيف ان الدول العربية وقفت موقفا غير طبيعي من حركتنا الوطنية ، فكانت تضع لهذه الحركة السياسة الفاشلة بينما كان واجبها ان تؤيدنا لا ان تفرض علينا سياسة فرضا ، لان الشعب العربي في فلسطين هو صاحب القضية الاول ، وهو وحده الذي يستطيع ان يضع السياسة الصحيحة لحركته الوطنية.

دبلوماسية فاشلة

ثم كانت الكلمة الاخيرة للاستاذ اميل حبيبي ، عن اسرة جريدة الاتحاد ، وقد بحث في كلمته الوضع العالمي والقوى الشعبية الهائلة التي تستطيع الحركة الوطنية الاستفادة منها اذا هي اعتمدت على الشعب .

وحين أعلن الخطيب ان الحرب الماضية علمتنا ان الشعب الاعزل من كل سلاح الا سلاح الحق والمدافع عن حريته يستطيع ان ينتصر على جحافل الحديد والنار ، دوت القاعة بالتصفيق الحاد .

أ. ليفنبراون في النقاش حول

النقص في الخدمات الصحية

ناقشت الكنيست قانون تعديل أنظمة الخدمات الصحية الذي تقدم به وزير الصحه ، ودعا فيه الى سن قانون جديد ، وقال ان ذلك يحتاج الى مزيد من الوقت . وهو يعتقد ان النقص في العاملين الصحيين هو السبب في النواقص المحسوسة في مجالات الخدمات الصحية وليس النقص في الوسائل للمحافظة على المحيط . ....

وتكلم في النقاش النائب الشيوعي أ. ليفنبراون واشار الى حالات من الاهمال فظيعة تدل على مدى النقص في الخدمات الصحية ، ولا سيما في المستشفيات ، واشار بشكل خاص الى حادث جندي لقي حتفه في المستشفى لان في المستشفيات أوامر بعدم معالجة اي جندي بملابسه الرسمية دون موافقة سلطات الجيش، كما اشار الى الروح البيروقراطية والمماطلة والوقت الطويل الذي يضطر اليه المراجعون والمرضى ، والتي كان احد اسبابها وفاة طفلة لم تبلغ السنة من عمرها .

وتطرق أ. ليفنبراون في كلمته الى الوضع الصحي والخدمات الصحية في القرى العربية وخصوصا عندما تحدث عن المادة ٦١ أ (١) التي تخول طبيب المنطقة ان يتولى صلاحية سلطة صحية لم تؤد واجباتها كما يجب . فقال ان القرى العربية تنقصها المجاري ، وهي تعاني من انسياب المياه الوسخة في الازقة لما تسببه من انتشار الاوبئة .. فان تخويل الطبيب تلك الصلاحية كما جاء في المادة المذكورة ، لا يجدي ما لم تتوفر الوسائل والترتيبات الصحية التي تمكن السلطة الصحية من القيام بواجباتها . اما اذا كانت تلك الوسائل والترتيبات قائمة ولم تقم السلطة بواجبها ، فعندها من حقه ان يستعمل صلاحياته .

وايد النائب ليفنبراون المادة التي تخول العامل حق تقديم شكوى عن مخالفة في مكان العمل تضر بالصحة . ولفت النائب نظر الوزير الى ان هنالك حالات كثيرة من الامراض سببها عدم توفر شروط العمل الصحيه في اماكن العمل ، كالغبار والغازات والرطوبة وغيرها . ولا يستطيع العمال في كثير من الحالات الحصول على شهادة من الطبيب الصناعي تثبت ان المرض نجم عن اوضاع العمل السيئة . وهنالك حالات كثيرة يضطر معها العامل الى ترك عمله في مكان عمل معين بناء على تعليمات الطبيب، ولكن الطبيب لا يعطي العامل شهادة تؤكد ان ما مني به العامل كان بسبب الاوضاع التي يعمل فيها في مكان العمل وهذه القضية لا بد من ايجاد حل لها . ومن الواضح انه من الضروري ان تهتم الوزارة بمجال العمل وتصر على ان يؤمن اصحابها جميع الاحتياطات الصحية حتى يصلوا الى الحد الادنى بحوادث الاصابة او المرض في اماكن العمل . وقال : اهم من كل شيء الزام اصحاب العمل بالقيام بتلك الترتيبات والاحتياطات ومعاقبة من لا يطبقونها .

هذا وايدت الكتلة الشيوعية نقل القانون الى لجنة الخدمات العامة في الكنيست لا وستقدم اليها تحفظاتها .

في ظل الاحتلال

سجين من القدس الشرقية

عطا خليل قيمري يروي قصة تعذيبه من وراء القضبان

القدس - الشاب عطا خليل قيمري شاب في مقتبل العمر (١٧ سنة) من القدس العربية وهو طالب ، يمتاز بثقافة عالية ، ولقي من العقاب على أيدي رجال الشين بيت الاسرائيلي ما تقشعر له الابدان، وهم يخفون مكان وجوده عن أهله مدة من الزمن حتى يحصلوا منه على اعترافات عن تهم لم يرتكبها قط .

وعطا هذا حكم عليه قبل سنة تقريبا بالسجن لمدة سنة ونصف السنة بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة وبحيازة مسدسات .

وهو يقضي مدته في سجن الدامون بحيفا . وبحبك رجال الشين بيت ضده مؤامرة جديده لالصاق تهم أخرى به . وقد « فبركوا » انه ارتكب أعمال قتل وغيره وهو لا يزال في الخامسة عشرة من عمره .

وبعد ان اخفي عن أهله ، اوكل أمر الدفاع عنه والتفتيش عليه الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . فقامت بزيارته في يوم ٢٠-٢-٧٣ في سجن الرملة .

وقد روى لها الشاب السجين عطا

عطا قيمري

وبقص الشاب عطا على محاميته عن تعذيب رجال الشين بيت له بقيادة المدعو « أبو هاني » المعروف ببربريته في معاملة الذين يحقق معهم من المساجين العرب ، وأبو هاني هذا تنكر دوائر الشرطة المختصة وجوده بتاتا وهو مطلوب من قبل العديد من السجناء ليمثل امام المحاكم للتحقيق معه حول تصرفاته .

ان المدعو « ابو هاني » بمساعدة آخرين من رجال الشين بيت اوثقوا يديه الى الوراء وعلقوه ساعات طويلة وانهالوا عليه بالضرب المبرح على جميع أعضاء جسمه دون تمييز ثم خلعوا عنه ثيابه وابقوه عاريا يفترش الارض الرطبة ، وصبوا عليه الماء البارد بواسطة مضخة لغسل السيارات . وارتعدت فرائصه من البرد في شهر ١٩٧٢/١٢ في سجن الرملة . وكل من رآه من المساجين في هذه الحالة شك بانه سيعيش ، فقد انخفض وزنه ١٠ كيلوغرامات .

ومن اساليب التعذيب الوحشية التي استعملوها مع الشاب عطا حقنه بالعضو التناسلي مما ادى الى اغمائه . وبعد ان صحا انهالوا عليه بالرفس على خصيتيه وبالعصي على يديه ورجليه حتى انهار ولم يعد يحتمل وبذلك ابتزوا منه اعترافات تتهم لم يقم بها . وفي ٢١-٢-٧٣ احضرته السلطات المختصة للمحاكمة في محكمة اللد العسكرية على التهم الموجهة اليه والتي اعترف بها تحت التعذيب والضرب فانكرها وانكرتها محاميته لانغر وسردت المحامية امام المحكمة قصة تعذيب موكلها بشكل مؤثر وقد استنطقت أحد الشهود من افراد الشرطة وتبين انه يعرف شخصا اسمه « ابو هاني » وقد قررت المحكمة بناء على طلب المحامية استدعاء المدعو « ابو هاني » - الذي انكرت وجوده سلطات الشرطة سابقا - الى جلسة للتحقيق معه في ٢٦-٣-٧٣ ، كما قررت استكمال النظر في القضية في ٤-٣-٧٣ .

واستدعت المحامية لانغر مساجين من سجن الرملة للادلاء بشهاداتهم عما شاهدوه من تعذيب للشاب عطا خليل قيمري .

المحكمة العسكرية في غزة تبرىء متهما بعد اعتقاله عشرة اشهر وتنتقد النيابة

غزة - كان الشاب جهاد نمر هنية من مخيم الشاطىء للاجئين في قطاع غزة ، قد اعتقل في شهر نيسان سنة ١٩٧٢ وحوكم امام محكمة غزة العسكرية بتهم خطيرة هي : الانتساب الى منظمة غير مشروعة والتدرب عسكريا والقاء قنابل يدوية على سيارة عسكرية وجرح ٤ اشخاص وقذف سيارة بزجاجة مولوتوف كانت تسير في مخيم الشاطىء .

واعترف الشاب بكل التهم الموجهة اليه اثناء التحقيق معه في مركز الشرطة في المرة الاولى ، الا انه انكر تلك التهم في التحقيق الذي جرى معه ثانية ، وقد اعيد التحقيق معه بامر من المستشار القضائي في غزة بعد ان وجد المستشار عدم دقة اعترافات المتهم ، فتاريخ القاء القنبلة اليدوية لم يتلاءم مع اعترافه وكذلك لم تتلاءم اعترافاته مع بقية التفاصيل .

وعلى الرغم من ذلك قدمت النيابة ضده دعوى للمحكمة ، واستمرت محاكمته جلسات عديدة ، ودافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي فريد زمو من غزة . وطالبت النيابة في مرافعتها بان تصدق المحكمة اقوال المتهم الاولى واعترافه بالتهم الموجهة اليه وبان تتجاهل انكاره فيما بعد .

وافاد المتهم بشهادته التي ادلى بها امام المحكمة بانه اعترف امام المحققين خشية من التعذيب ومن الزنزانة واعتقد انه بذلك سينجو مما سيقاسيه على ايدي المحققين من تعذيب وبانه يستطيع بعدئذ ان يتفاخر كفدائي مع انه في الحقيقة لم يعمل شيئا ما .

فرفضت النيابة شهادة المتهم هذه واعتبرت انها هزلية . ولكن المحامية فيليتسيا اظهرت للمحكمة في مرافعتها التلخيصية بتاريخ ٣٠-١-٧٣ ، ان النيابة لم تثبت التهم بالادلة الكافية ، التهم المسندة الى الشاب وان النيابة علمت بذلك حين قدمت الدعوى ضد المتهم .

واستندت المحامية لانغر في طلبها تبرئة المتهم على وثائق ومستمسكات كثيرة من القضاء الانجليزي والاسرائيلي . وبتاريخ ١٨-٢-٧٣ صدر القرار وبرأ الحاكم الذي يرأس الحكمة المتهم من كل التهم الموجهة اليه بعد ان قبل ادعاءات المحامية لانغر . وبرأت المحكمة ساحة المتهم حتى من التهمة التي اعترف بها في البوليس وانكرها في المحكمة وهي القاء قنبلة مولوتوف .

واما نصيب النيابة فكان الانتقاد الذي وجهه الحاكم اليها لعلمها مسبقا بان دعواها خالية من الادلة الكافية لاثباتها .

واطلق سراح الشاب بعد اعتقال دام عشرة اشهر قضاها وهو يتالم في الزنازين عدا عن حرقة الوالدين عليه .

تهنئة

تهانينا الحارة الرفيقين العزيزين مريد فريد وأمينة شبيطة بالزواج وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة - خلية الفتيات - الحزب والشبيبة - حيفا

الحكومة توقف أعمال البناء في عطروت

ذكرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ان حكومة اسرائيل خضعت لضغط الحكومة البريطانية وامرت بوقف اعمال البناء في عطروت الصناعية القريبة من القدس .

وقالت ان آلاف الدونمات التي صودرت في عطروت ، في المنطقة التي اعلنت اسرائيل عن ضمها اليها رسميا بعد حرب حزيران ، توجد قطعة من الارض مساحتها ثمانية دونمات تابعة للكنيسة الانجليكانية . وقد توجه رؤساء الكنيسة الى الحكومة البريطانية مطالبينها بالعمل على منع اسرائيل من القيام باعمال البناء في تلك المنطقة بدعوى ان اسرائيل ليس لها حق السيطرة عليها .

وفي اعقاب توجه الحكومة البريطانية الى الحكومة الاسرائيلية أمر وزير العدل ، يعقوب شمشون شابيرا ، ادارة أراضي اسرائيل بوقف اعمال البناء في المنطقة .

واضافت « هارتس » ان التحقيق في عطروت اظهر ان بنائين صناعيين اقيما على الارض التي تدعي الكنيسة الانجليكانية بملكيتها ، ويجري العمل الان على اقامة بنائين آخرين امامهما .

هذا وقد امر مدير ادارة أراضي اسرائيل ، مابر زورع ، المتعهدين بوقف العمل حالا ، وارفق هذا الامر بنسخة عن كتاب وزير العدل المذكور .

وتقول « هارتس » انها لم تتمكن حتى الان من الحصول على رد رسمي من الناطق بلسان وزارة الخارجية حول الموضوع .

واول امس نشرت « هارتس » خبرا حول الموضوع جاء فيه ان الحكومة الاسرائيلية ستفاوض الكنيسة حول الدونمات الثمانية التي تملكها في المنطقة .

وقالت الصحيفة ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن تعرف ان الكنيسة الانجليكانية تملك شيئا في المنطقة قبل الاعلان عن مصادرة اراضيها قبل ثلاث سنوات .

واضافت « هارتس » ان الحكومة البريطانية اتخذت مؤخرا خطوات تظاهرية لتدلل على انها لا تعترف بالسيادة الاسرائيلية على الاراضي التي ضمتها اسرائيل اليها في اعقاب حرب حزيران .

مصنع فولجسكي للسيارات في مدينة تولياتي ، على نهر الفولجا هو عبارة عن مؤسسة عصرية يعمل فيها عشرات الالوف من العمال والفنيين والمهندسين ذوي الكفاءات العالية . ويستطيع هذا المصنع ان ينتج ٦٦٠ الف سيارة ركاب سنويا . وهو يعد اكبر انجاز احرزته صناعة السيارات في الاتحاد السوفييتي .

ويعتبر هذا المصنع مجمعا صناعيا عملاقا ، توازي مساحة بناياته المنتجة ٢٤١ مليون متر مربع . وتعمل في المؤسسة ناقلات اوتوماتيكية يبلغ طولها ١٥٠ كيلومترا . وقد شيد حي تقترب مساحته من مليون ونصف مليون متر مربع يسكنه ١٥٠ الف شخص . وقد بدأ استغلال ٩٠٪ من مرحلتيه الاوليين وبلغ انتاج السيارات ١٣٦٠ سيارة يوميا . وقد صنع فيه عام ١٩٧٢ اكثر من ٢٢٠ الف سيارة . وستزداد هذه الكمية في العام الحالي الى ٥٠٠ الف .

تعزيات

تعازينا القلبية الحارة الى

* محمد كامل عبد الحي واخوانه بوفاة الوالد
* عطا وعاطف عبد الحي بوفاة الوالد

الحزب والشبيبة - الطيرة

باختصار

انســـان ان شاء اللـــه !

كان خليل السكاكيني من كبار العاملين في حقل التربية والتعليم في هذه الربوع ، وكان لسلسلة كتابه « الجديد » في تعليم القراءة العربية الفضل الاكبر على العديد من ابناء الضاد في هذه البلاد ، نحا نحوه المربون في مختلف الاقطار العربيـة باقتباس طريقته او باعتمادها اساسا لتدريس اللغة العربية للتلاميذ في مدارسهم .

ومن المعروف ان السكاكيني كان له مبدأ في التدريس ، هو التعلم لاجل الحصول على المعرفة لا لاجل الحصول على الشهادة ، ويروي تلاميذه عنه انه كان يقول لهم من جاء الى هنا (اي مدرسته « النهضة » في القدس) ليتعلم فليبق هنا ، واما من جاء ليحصل على شهادة الاجتياز فليذهب وليستعد لها في بيته .

سمعته قبل اكثر من خمس وعشرين سنة في احتفال كلية النجاح الوطنية النابلسية بمرور خمس وعشرين سنة على تاسيسها يحكي عن اولئك الطلاب الذين يدخلون الجامعـات فيكتب الواحد منهم على كتابه وكراساته ، او يطبع على بطاقاته فلان الفلاني « طبيب ان شاء الله » او « مهندس ان شاء الله » او « محام ان شاء الله » وما الى ذلك من تمنيات ... وقال السكاكيني : اما انا فوضعت تحت اسمي ولازال عبارة « انسان ان شاء الله » .. فالهدف من التعليم ان يصبح التلميذ انسانا يقترب من ان يكون انسانا كاملا في نفسه وعقله .

تذكرت هذه الحادثة وانا استمع الى الندوة التي عقدها عدد من اساتذة جامعة حيفا والعاملين في حقل التعليم ودار البحث فيها حول « هل ثمة حاجة الى تعليم مشترك عربي – يهودي ؟ » .

ولقد اعطى المشتركون في هـذه الندوة معلومات قيمة في هـذا الموضوع . ولقد صدق ي. رفائيلي في رفضه هذه الفكرة عندما قال ان الاعداد لهذه الفكرة يجب ان يبدأ من البيت ، مشيرا بذلك الى الجو الذي يسود الكثير من البيوت .. واورد على ذلك مثالا ان طفلا اجاب عندما سئل من هو الذئب ومن هي الشاة (اللذين سيعيشان معا دون ان ياكل الذئب الشاة حسب القول الوارد في التوراة) : الذئب هـو العرب واليهود هم الشاة !!

ولكن الدكتـور سامي مرعي من جامعة حيفا رفض التعليم المشترك ولا سيما اذا كان مفروضا ، وتطرق بشكل خاص الى برامج التعـليم السارية والتي يجب ان تتغير ، وانكر الدكتور مرعي استمرار وزارة التعليم والتربية في الاعتماد على مستشارين يهود في الشؤون العربية ، منذ قيام الدولة حتى اليوم ، مع ان بين المثقفين العرب كثيرين اكفاء يستطيعون الاشارة في شؤون التعليم العربي .

واشترك في النقاش عـدد من الحاضرين في النقاش ، واشاروا الى ضعف التعليم العربي ، ولا سيما في حقل التراث العربي واللغة العربية ، والى فشـل المحـاولات التي اجريت لايجاد مدارس مشتركة للعرب واليهود .

* * *

تذكرت المربي الكبير السكاكيني وعبارته وانا استمع الى النقـاش الدائر .. لانه كان اجدر بالداعين الى هذه الندوة لو اختاروا لهـا موضوعا آخر حول برامج التعـليم التي يكون هدفها فعلا ان تجعل من الطفل الذي يتدرج في المعاهد انسانا ان شاء الله .

عصام العباسي

العـــودة الى جبل اللـــه

سميح القاسم

(الموت وكفر برعم وصفحات اخرى)

على جبل الله عمّرتُ لي منزلاً في رحاب الزّمان
ولم اكتب اليـوم والشهر والعـامَ
كانت فصولٌ تجيء وتمضي
وكـان الأمـــان

على جبل الله احببتُ رامية (نخلة . زهرة) من بلادي
ولم اكتب اليـوم والشهر والعـامَ
كانت تجفف وجهي وتسعفني في اكتظاظ الظهيره
وفي شهقة النـاي ،
نسقط .. كفيْن . صدرين . وجهين ،
نسقط بين نسيم المساء وعري الحصيره
وتحمـل مني .. وتثمر زاد المعـادِ
وعرس البـلادِ !

نبضنـا على جبـل الله
جيلاً يجيء ويمضي وجيلاً يجيء
نبضنا عنابا وزيتونة طيبـه
وليمونةً في صباح الحواكير تلمع
ومسكب خسٍّ ونعنـع
ولو اطفأ الله مصباحه في اماسيه المتربه
بصنا عنـاقيد كرمٍ تضيء
لجيـلٍ يجيء !

(ويصدّع بركان الحقد القاتم سقف العـالم
وجذور العـالم
ولانا نتكلم باللغة الساميه
اصبحنا اسرى في اوشفتس (1)
وجيادا منشدة في بوخنفالد .. (2)
ما كنا في افران الغاز يهودا او عربا
كنا ساميين
نفرح باللغـة الساميه
نحزن باللغـة الساميه
ونصير غطاءً لفراش القاتل
او قطعة صابون او قبة مصباح (3)
باللغـة الساميه !
ما كنا في معتقلات الموت النـازيه
عربـا ويهودا ،
كنا قربان ملاحمنـا الساميه
في مذبح آلهـة الـدم !)

على جبل الله جاءت كتائب قيصر
وراحت كتـائب قيصر
وكان الجباة الغلاظ يقصون من لحمنا .. ما لقيصر
ومـا للالـه – واكثر .

وفي عربات الالـه حملنا عن الجبل الاخضرِ ،
استوعبتنا اسفوح الغريقة في الحزن والذكرياتِ ،
ومـا استوعبتنا
لان الحنين الى جبل الله ، اقوى واكبر !

(نحسد اوراق الاشجار
تسقط اوراق الاشجار ، ولكن ، لتعود
نحسد رفّ سنونو
هاجر يومـا ، ليعود
نحسد قطعان الغيم وديان الريح
ترحل اياما .. وتعود
نحسد شعب الرمل وشعب الصخر
ونحسد شعب الماء وشعب النـار
نحسدها – لا تطرد ، لا تعقد مؤتمرا
شعبيا لتعود
نحسدها – لا عرب فيها ويهود !)

لتسمعْ نداني الجنود وربّ الجنود :
لماذا يصير حراماً عليّ التراب المبارك باسمي وجسمي ؟
لماذا تصير حقيقة هذي الذراع شظية حلم ؟
لـماذا ؟
لتسمعْ نداني الجنود وربّ الجنود :
اذا عاد رفّ السـنونو .. فاني اعود
مع الفجر . لا بعـد ٢٠٠٠ سـنه
مع الفجر . لا فوق اجنحة النسر (4)
في الفجر . في رحب مدرجة الضوءِ والامم المؤمنه
اعود لبيتٍ تصـدّع
اعود لزيتونة جذرها يتوقع
اعود لاصنـع
سواراً وخـاتم عرسٍ وانبوب ريّ
.. بفوهة مدفـع !
اعود الى منزلي
على جبل الله . ولتمضغوا بعد ، كيف اشتهيتم ،
سجلات (يو . ان) والامن والاستراتيجيا ..
اعود !

---

1 – اوشفتس : معتقل نازي

2 – بوخنفالد : معسكر اعتقال نازي آخر ، عذب وقتل فيه أسرى من أبناء أمم عديدة بينهم يهود وعرب وشيوعيون المان . وفيه اغتيل زعيم الحزب الشيوعي الالماني ارنست تالمان . وهناك كان الجلادون يتسلون باكراه السجناء على جر عربات محملة بالصخور في ساحة المعتقل ، ويجبرونهم في الوقت نفسه على الغناء .. وكان الجلادون يسمون هؤلاء الاسرى بالجياد المنشدة !

3 – من شعر النساء صنع النازيون أغطية لفراش جنودهم .. وصنعوا من جلود ضحاياهم قببا لتغطية وتجميل مصابيح القراءة .. ومن اجسادهم صنعوا قطع الصابون !

4 – على اجنحة النسور اعيدكم الى صهيون – وعد توراتي .

ندوة حول الشعر العربي الاسرائيلي

في نادي الكتـــاب العـبريين

*** سالم جبران : قرار اتحاد الكتاب العبريين بمواصلـة اغلاق ابوابه في وجه الكتاب العرب هو قرار شوفيني مشين نابع من الانغلاق المتعصب والاستعلاء البغيض * حنا ابو حنا : الصلة العميقة مع الجماهير كانت صفة تميز الشعر العربي في اسرائيل ، واحدى المميزات الاساسية لازدهاره ، خصوصا امام عزلتنا عن تيارات الادب العربي ، في العـالم العربي ، خلال فترة طويلة .**

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – عقدت في « بيت الكاتب » (دار اتحاد الكتاب العبريين) ، مساء يوم الخميس الماضي ، ندوة حول الشعر العربي باشتراك الشعراء : سالم جبران ، حنا ابو حنا ، جمال قعوار ، وانطون شماس . وقد ترأس الندوة وقدم الشعراء ، الدكتور ساسون سوميخ ، استاذ الادب العربي الحديث في جامعة تل ابيب .

وقال الدكتور ساسون سوميخ في بداية الندوة ان الشعر هو اللون الاساسي في الادب العربي في اسرائيل .. وقال ان هذا الشعر قد نما وازدهر ، مع انه لم يبق شعراء في البلاد بعد حرب ١٩٤٨ ، ورحيل المثقفين العرب الفلسطينيين . وقال انه يمكن تقسيم الشعراء الى اتجاهين اساسيين : الاتجـاه اليساري – الثوري الذي تجمع حول الصحافة الشيوعية ، والاتجاه الذي تركز حول الصحافة الحكومية – الهستدروتية . واما عن الناحية الزمنية ، فقد قسم الشعراء العرب الى ثلاث مجموعات : المجموعة الاولى بدأت تكتب في بداية الخمسينات ، والمجموعة الثانية في اواسط الخمسينات ، والثالثة ظهرت في مطلع الستينات .

وقال الدكتور سوميخ ان الشعر العربي في اسرائيل قد حظي بصدى عميق جدا في العالم العربي . كما ترجم العديد من الانتـاج الشعري العربي الاسرائيلي الى اللغات العالمية . ومن حق الشعراء العرب الـذين يعيشون بيننا ان يشكوا من تجاهلهم هنا وعدم ترجمة انتاجهم للقـارىء العبري ، او على الاقل ترجمة القليل جدا من انتاجهم .

وبعد المقدمة القصيرة للدكتـور ساسون سوميخ قرأ الشعراء سالم جبران وحنا ابو حنا وجمال قعوار نماذج من انتاجهم باللغة العربية ثم تليت ترجمتها باللغة العبرية . اما انطون شماس فقرأ شعرا كتبه ، اصلا ، باللغة العبرية .

*** شعر مرتبط بالانسان البسيط وبالهموم الشعبية اليومية**

وبعد جولة القصائد ، تحدث حنا ابو حنا وسالم جبران حول بعض مشاكل ادبنا ، على ضوء الاسئلة التي طرحت . فقال حنا ابو حنا ان شعراءنا تعودوا ان يقيموا الندوات الشعرية في المدن والقرى ، وحيث لم توجد الكهرباء كانت تقام الندوات على ضوء القناديل واللكسات ، وهذه الصلة العميقة ، المباشرة ، مـع الجمهور جعلت الشاعر يفتش عن اللغة البسيطة ، المفهومة ، وان يتعمق في فولكلور الشعب ، يغترف منه المواضيع ذات الصلة بقضايـا الشعب . وقال ان هذا هو ما رسخ جذور الشعر العربي في اسرائيل ، خصوصا وانـه كان يصارع للنمو والتطور في ظروف انعزال قهري تام من الادب العربي في العالم العربي ، وتياراته المختلفة ومعاركه من اجـل خلق اساليب جديدة .

*** قرار شوفيني مشين**

وتحدث سالم جبران حول البحث الخاص الذي اجراه اتحاد الكتـاب العبريين ، قبل اسبوع ، بخصوص فتح ابواب الاتحاد امام الكتـاب العرب ، فقال : ان القرار الـذي اتخذه اتحادكم – باكثرية ضئيلة ، لمواصلة اغلاق ابواب اتحادكم امـام الكتاب العرب ، هو قرار شوفيني ، مشين . اذا كانت نقابة العمال قادرة على جمع العمال اليهود والعرب في منظمة نقابية واحدة ، فماذا يمنع اجتماع الكتاب اليهود والعرب في تنظيم واحد ، مع عدم تنازل اي كان عن افكاره ومعتقداته ؟ وقال : ان التوجه الانغلاقي الشوفيني من ناحية ، وشعور الاستعلاء القـومي البغيض تجاه الكتاب العرب والحضـارة العربية ، كانا وراء القرار المشين .

واضاف : اننا لم نات اليكم نطلب حسنة او صدقة ، حين نقول بضرورة فتح ابواب الاتحاد امـام الكتاب العرب ، فانكم تستفيدون بتعاونكم معنا لا اقل مما نستفيد نحن – كما ان قضية التفاهم اليهودي – العربي هي ايضا تستفيد من مثل هذا اللقاء.

وردا على الامين العام لاتحاد الكتاب العبريين ، الشاعر حومسكي ، الذي طلب من الضيف ان يحترم المضيف وان لا يستخدم اصطلاحات جارحـة مثل « قرار شوفيني » ، قال سالم جبران :

اتينا كشعراء عرب ، لا لنقرا شعرا فقط .. بل لنتحدث .. عن مشاكلنا كادباء وكابناء شعب مضطهـد .. واذا كان هنالك كتاب يهود يناضلون من اجل حقنا في المساواة فمن العار الا نرفع صوتنا نحن ايضا ، خصوصا وان النقاش في هذه الايام متفجر حول مسالة طابع اتحاد الكتاب العبريين.. وحين سميت القرار شوفينيا ، فانني انما سميت الولد باسمه الحقيقي ، كما يقول المثل العبري .

في حملـة توزيـع « شهادات شرف »

على شرفـــاء هـذا الوطن ...

للزجال سلمان اسعد فضول

هـات الاقامة هـات اعطينا — شهـادة صمود وفخر تكفينـا
احنـــا شيوعيين قلب وروح — والروح ارخص من مبادينـــا
احنـــا شيوعيين قلب وروح — للسلم بين النـاس نبني صروح
وكل ما يزيد الظلم فينا جروح — كل م العزيمة الوقت فينـــا
ومهما تكون مسـدة الـدروب — الكل منـــا في الصبر ايـوب
شتيت عاشعبي تـلات حـروب — فكرت تفنى ! عكسها حيينـــا
وما زال درسك درب استسلام — مش راح عامخدة امان تتنـام
ارضي م بنس ان شاخت الايـام — ولو كل طـالع شمس تغزينا

****

ايمانـــا في حقنـــا المسلوب — اقوى من التنـابالم يا طبوب
ان ذاب السما بيضل ما بيذوب — والا رجومـه مـا بيرضينـا
ايمانـــا بالحـق مثل الشمس — باقي معـانا بالعمر .. بالرمس
ومهمـا تحـاول للحقيقة الطمس — فشلان والنصر بمساعينـــا
بعينك انـا عصفور يا جبـار ! — مطليش ! لكن مـا بطيق العار
ومن حب موطننـا وحب الـدار — حبـال المشانق مـا بتثنينـا
اقوى سلاح رجومنـا في النضال — استعمله ! بتطلق عداة البـال
وحـلم الابادة الف الف محـال — اللي ، واهلهـا ، ما بتفنينا

لقطـة موفقـة

يد لقطعة من تمثال النحات الايطالي برنيني (القرن الخامس عشر) وهي تمثل اربعة تماثيل باسم « اربعة انهـر » والمعروضة في ساحة « بيتسـا نافولا » في روما

عاصي الرحباني يجتاز عملية جراحية بنجاح

العملية الجراحية التي اجريت لعاصي الرحباني في باريس تكللت بالنجاح ... وهي تتعلق بتعديل الانبوب الذي وضع بين الرئة والفم ليتنفس منه ، بعد ان اصيب بضيق تنفس بعد اصابة مركز التنفس في الدماغ على اثر مرضه الاخير .

والمغناة الجديدة « المحطـة » للرحباني سيتاجل عرضها الى شهر آذار ، حتى عودة فيروز وعاصي واخيه منصور من باريس .

شاعر حب

سيبدأ المخرج اللبناني محمد سلمان باخراج فيلم جديد باسم « شاعر حب » ، وستتولى القيام بدور البطلة فيه مديحة كامل . و « شاعر حب » قصـة حب خلفيتها قضية فلسطين ، ويتضمن قصائد من شعر نزار قباني .

ومديحة كامل هي مغرية الشاشة كما يسميها النقاد السينمائيون ، وقد انتهت مؤخرا من تصـوير « السكرية » – القسم الاخير من الثلاثيـة نجيب محفوظ ، حيث قامت بدور هام فيه .

في معرض النقش على النحاس

الفنان جبر حمدان الذي عرض حوالي العشرين لوحة في قاعة بيت الثقافة التابع للهستدروت في عكا .. كـان يقف باستحياء بين جمهور الوافدين المعجبين بلوحاتـه الانسانية .

لوحات جبر بسيطة ، وربما كانت روعتها في بساطتها ، فهو لم يختر للنقش على لوحاته مواضيع معقدة ، بل اختار تاريخ عكا ، وموضوع السلام حسب تصوره ، ونبذا دينية عن الديانات الاربع : الاسلام ، والمسيحية ، واليهودية ، والبهائية .

ومنـذ النظرة الاولى تستهويك الحساسية والذوق السليم والانسانية ، في جهد الفنان المنقوش الذي تلمس فيه الروح الفنية التي تبرز باستحياء كوقفة الفنان في القاعة .

ان موهبة الفنان جبر بحاجة الى تعهد ورعاية ، ونحث الفنان على الاكثار من المطالعات والدراسة ، للتعرف على نواح كثيرة في الفنون .

ان المنحة : ١٢٠٠ ليرة ، التي اعطيت لجبر ، هي في الواقع تساوي شيئا اذا اريد لهذا الشاب ان يتطور ويجمع المعارف ، ونحن مع املنا بان لا تكون المنحة من قبيل الدعاية الانتخابية نرجو للفنان كل تقدم في الاعمال التي تخدم قضية شعبه والانسانية والسلام العادل .

مجـــرد كلمـة عـلى هـامش عــرض « المســرح الحـديث » للبخيــل

عرفت بخيلا منذ زمن .. كـان جارا لنا .. كان يجمع القروش ، ويبقى حتى الثانية عشرة او اكثر يعدها ويصففها .

كان اصلع الراس .. يحمل عصا سوداء .. ويلبس منظارا مترهلا على انفه .. وكانت ثيابه ممزقة .

ولقد ذهلت كثيرا حينما شاهدت هرباغون – بخيل موليير – ، فهـو اذا لم يكن صورة طبق الاصل لذلك الجار ، فانه يشبهه ، والغريب الذي اذهلني اكثر .. انني حينما كنت اتابع تحركـات هرباغون كنت اتخيل « ابا القروش » الذي مـات ، ووجدنا في بيته او في « زريبته » مبلغا من المال لم نكن نتصور انـه يمتلك مثله .

مسرحية البخيل التي عرضهـا مؤخرا المسرح الحديث في النـاصرة تعني البخل ذاته ، ان هرباغون – البخيل يقدم – فيما ارى – الارتباط بالمال على اعظم شعور انساني ، وهو الشعور بالحب ، انه يقدمه على حبه لماريان الجميلة .

شاهدت المسرحية ، التي عرضها المسرح الحديث فلاحظت ان شخصية البخيل كانت « مضغوطة » نوعا ما ، وقد قال لي الاخوة الممثلون انه قـد حذف من دور البخيل بعض الفقرات لكي يلقي الضوء على بقية الممثلين – لكن المسرحية على ما اظن وكما عرضها مسرحنا الحديث تهتم اكثر ما تهتم بالشخصية الرئيسية – البخيل – . قام بهذا الدور الرئيسي – والشديد التعقيد – الممثل منصور اشقر الذي ابدع ايما ابداع في تقمصه . ويشعر الشاهد – وهو يتمعن هرباغون – منصور ، تلك الحياة الزاخرة التي يضيعها على دوره . انه باختصار شديد ، يمثل الموهبة ، التي تدعمها التجربة المسرحية . وقد كان يعطي دوره الكثير من الابعاد .

لا اعرف كيف اتحدث من هـذه المسرحية ، وانا اقف امام مثل هذا المفهوم ، اعني – البخيل – . وقمة هذه المسرحية – فالشيء الـذي احسست به ، وبرز على ما اظن في اخراج هذه المسرحية مع ان شخصية البخيل قد قلصت نوعا ما كما قال لي احد الممثلين ، ان باقي الممثلين كانوا بمثابة وسيلة لالقاء الضوء على جوانب خفية في حياة البخيل ، وعلى مقدار بخله .

وهنا لا بد من كلمة .. فلما كان المسرح الحديث يستهويه مستـواه السابقة ، ونشاطاته التي عرفناه بها ، فلا بد من ان اشير الى ان اختيار الاخ المخرج – صبحي داموني العائد من فرنسا – قد كان موفقا حين وقع على منصور اشقر للقيام بهذا الدور.

والحق اقول ان معظم ممثلي هذه المسرحية اظهروا مواهب دفاقـة واعطوا المسرحية من عقولهم وقلوبهم وعواطفهم ابعاد جديدة . واعجبني الديكور ايضا خاصة وانه يتناسب مع بيوت البخلاء الذين يرسمون الفقر بالاضافة الى تقترهم .

اعتقد ان مسرحنا الحديث قـد اختزن طاقات جبارة في فترة غيابه عنا ، ظهرت في هذه المسرحية .. التي اعتقد ان النجاح قد حالفها الى ابعد الحدود – وان كنا ناخذ عليها بعض الملاحظات التي يمكن ان نمحوها ، خاصة .. وانها الخطوة الاولى في طريق طويل ، يعد بالكثير ويتحمس له الكثيرون .

عطا الله جبر

مين انـا ؟

يوشك المسرح الناهض في حيفا على الانتهاء من مراجعات مسرحية جديدة ، اختار لها اسم « مين انا ؟ » ، وهي ماخوذة عن كلاتية للكاتب الفرنسي مارسيل باتيول ، عربها رضا حزام ، وتولى اخراجها المخرج المعروف ابرهام نينيو .

والمسرحية انتقادية لتتقـد التقاليد البالية التي تضطهـد الفرد وتحطم مستقبله .

هذا ومن ناحية اخرى اسس المسرح الناهض ناديا للمسرح ، وستكون مهمته اعداد مسرحيات قصيرة امام عـدد محدود من الجمهور ، مع القيام بمناقشة التمثيليات وتحليلها .

وامام المسرح الناهض مشروع كبير ، وسيقوم بعرض المسرحيات القصيرة في محلات اخرى مـن البلاد .

اسبوعيات

وياتيك بـ « الانباء » ..

لا اعتقد ان العناوين « المزغرفة » — اي المطبوعة بالزنكوغراف، والملونة بالاحمر ، استطاعت ان تزين جريدة « الانباء » الحكومية ، التي تصدر باموال المكلفين ، في اعين قرائها . فقد بقيت اسوأ خلف لاسوأ سلف .. واقصد جريدة « اليوم » التي نفقت ... لذلك تركناها للذين فرضت عليهم قراءتها واثقين بان الولد قليل التهذيب يجر على أهله المسبة .

حتى لفتوا نظرنا الى مقال بقلم واحد اسمه احسان عبد الحي نشره في عدد يوم الاثنين الماضي من « الانباء » تحت العنوان التالي : « على هامش كارثة الطائرة الليبية: المسؤولية .. في رقبة من ؟ ! » فقد قرر الكاتب المذكور ان مسؤولية اسقاط طائرة الركاب الليبية عالقة في رقبة « المنظمات — يقصد الفلسطينية — التي تهدد بلا رصيد من القوة فلا يؤدي هذا التهديد الا لتعرض الانسان العربي لردود فعل مباغتة .. »

قلنا : اذن صحيح تماما ان الولد قليل التهذيب يجر على اهله المسبة . فهذا الكاتب « الانبائي » يعترف بما لم يعترف به أسياده ، الذين يصدرون « الانباء »، وهو ان اسقاط الطائرة الليبية جاء من حكام اسرائيل « ردود فعل مباغتة » .. يعني مثل الهجمات « المباغتة » على مخيمات اللاجئين ، وآخرها في شمال لبنان ، التي ذهب ضحيتها نساء واطفال وعجز .

لقد ارادت « الانباء » الحكومية ، بهذا المقال ، ان تكون ملكية اكثر من الملك فاوقعت نفسها في شر مستطير . ولكننا نطمئن هيئة تحريرها على اننا لن نشي بهـا الى « الهيئات العليا » على هذا الاهمال الفاضح في مراقبة ما يبرر به كتابها .

الملفوف سيد البقول ..

ولكن اياكم وان تظنوا البربرة في كل ما تنشره «الانباء» من انباء . فان مقالات ، من نوع « الملفوف .. سلطان البقول » هي مقالات لا باس بها مع ان بحّار التلفزيونات ، باباي الرجل البحار ، سيحتج عليها وسيتشبث بافضلية السبانخ .

ولكننا لا نستطيع ان ننظر هذه النظرة الجدية الى افتتاحيات جريدة « الملفوف سيد البقـول » — يعني « كلمة الانباء » . فان بربرة احسان عبد الحي فيهـا فوائد جمة ، مثل قشر الباذنجان . وأمـا افتتاحيات « الانباء » فهي هذيان محموم .

ففي العدد نفسه — الاثنين ٢٦ شباط — قرانا « كلمة الانباء » عن اجتماع حافظ اسماعيل بريتشارد نيكسون. وكاتب « الكلمة » قرر ان تحرك مصر السياسي لا يجدي نفعا الا اذا اثبتت مصر حسن نيتها للطرف الثاني ، اي اسرائيل . وكيف يكون ذلك ؟ قال : بان تبدي رغبـة صادقة في مقابلة الطرف الاخر عند منتصف الطريق » . فاين هو منتصف الطريق ؟ هناك بين حكام اسرائيل من يطالب بضم جنين وقلقيلية الى دولة اسرائيل ، وهناك من يكتفي بالقدس والخليل وبيت لحم ورام الله وما جاورها. وهناك من يطالب بغزة . وهناك من يكتفي بشرم الشيخ . فاين هو منتصف الطريق ؟ هذا ما لم يخبرنا به محرر « الانباء » التحرير علما بان حكومته تركت الخارطـة مفتوحة ، وعلما بان وزيره ، الجنرال ديان ، اعلن ان كل جيل وشطارته في بلوغ حدود جديدة للدولة . فما هو « طريق » الان ، على مصر ان ترضى بمنتصفه ، قد يصبح في المستقبل ، هو نفسه ، « منتصف الطريق » وربمـا « ربع الطريق » . وهكذا . ولربما يحلم محرر « الانباء » بتوزيعها ، يوما ، في عاصمة الرشيد ..

كل ذلك لماذا ؟ قرر كاتب « الكلمة » انه « معروف ان ازمة الشرق الاوسط هي ازمة ثقـة في اساسها » .. لا يا شيخ ؟ هذا « النبوغ » لم يصل اليه احد من قبله . فلا انظمة وطنية في البلاد العربية تسمى الامبرياليـة الامريكية للقضاء عليها ، ولا شعب عربي فلسطيني مشرد عن وطنه ربع قرن ، ولا مبادىء صهيونية توسعية مـا امكن التوسع ، ولا احتلال ولا من يحزنون ..

لقد كان اشرف لجريدة « الانباء » واعلى مستوى لو جعلت « كلمة الانباء » في موضوع « الملفوف .. سلطان البقول » . ولكن جريدة تصدرها حكومة اضطهاد قومي واحتلال لا يمكن الا ان تخـدم من يطعمها ، فتفضح وتنفضح . حتى اننا ، ونحن من عشاق الملفوف ، اصبحنا لا نذكر الا تاثيره ...

(جهينـة)

تعزيـات

تعازينا القلبية للرفيق خالد نعمان نعامنة ولجميع اخوانه وآل نعامنة بوفاة عميدهم

نعمـان نعامنة

عن عمر يناهز ال ٨٠ عاما للفقيد الرحمة ولهم طـول البقـاء

الحزب والشبيبة — عرابة

الى موني سبيت واخوانه — الرامة تعازينا القلبية بوفاة

الـوالدة

للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

لطفي زريق — الناصرة

الى صديقنا تيسير داوود عطاطرة وعموم افراد العائلة تعازينا الحارة بوفاة فقيدهـم المرحـوم

الشيخ محمد صالح عطاطرة

الذي توفي في ٢٢-٢-٧٣ عن عمر يناهز ال ٦٠ عاما للفقيد الرحمة ولهم طـول البقـاء

خلية الصفافرة — الناصرة

الائتلاف في بلدية الناصرة يرفض اقتراح الكتلة الشيوعيـة استنكار نشـاط العنصـري المهـووس « كهانـا » ، ويرفض شجـب جريمة قتـل صبحي نصيـر العنصرية !..

الناصرة — لمراسلنا — في ٧٣/٢/٢٣ عقد مجلس بلدية الناصرة جلسة عادية وعلى جدول أعماله عدد من القضايا، دون ان يدرج طلب الكتلـة الشيوعية عقد جلسة لبحث موضوع نشاط كهانا المعادي للجماهير العربية في اسرائيل.

وعندما افتتح الرئيس الجلسـة اقترح الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية ادراج الموضوع على جدول عمل المجلس بقصد اتخـاذ قرار باجماع الاصوات يشجب فيـه المجلس نشـاط هذا العنصـري المهووس ، والتوجه لرئيسة الحكومة لوضع حد لنشاطه المعادي للمواطـن العربي وحقه المقدس في وطنه والمسيء لقضية العلاقات بين ابناء الشعبين.

الا ان الائتلاف ورئيسه عارضـا ذلك . وعند اصرار الكتلـة على التصويت اسقط الائتلاف الموضـوع باكثرية الاصوات .

ثم قدم غسـان حبيب ، باسم الكتلة ، اقتراحا آخر بان يتخـذ المجلس بالاجماع قرارا يشجـب جريمة قتل صبحي نصير ، مـن مواطني الناصرة ، على ايـدي عنصريين ، اولا لخطورة الحادث ، ثم لعلاقته بمواطن من سكـان المدينة . وقال ان اوساطا عامـة واسعة ، منها « هـآرتس » ، استنكرت الجريمة .

ورغم ذلك كله رفض الائتـلاف ورئيسه اقتراح الكتلة الشيوعيـة واسقطا امر بحثه باكثرية الاصوات .

وفي اثناء بحث القضايا المطروحـة للبحث عـارضت كتلة الحـزب الشيوعي اكثرية توصيات اللجنـة المالية ، بما في ذلك القروض المالية ، التي طلب الائتلاف الموافقة عليهـا وذلك لسبب واضح اعلنه عضـوا الكتلة خليل خوري وعبد الحفيـظ دراوشه ، وهو عدم ثقتها بنشاطات الادارة في المجال المالي حيث حرمت الكتلة الشيوعية من عضوية اللجنة التي تقرر فيه وبسبـب الفوضى والتبذير في هذا المجال .

اما شؤون تثبيت موظفين واتفاقيات عمار لمدارس ومجاري وشبكة ميـاه فقد وافقت الكتلة عليها .

كما استنكرت الكتلة سلوك رئيس البلدية الذي يرفض الاجابة على رسائل رسمية من الكتلة بخصوص كثير من القضايا ، مما اضطر الكتلة الى تقديم شكوى على ذلك لمراقـب الدولة وحاكم اللواء والانذار بالذهاب الى القضاء بهذا الشان . لكـن رئيس البلدية اعلن في هذه الجلسـة انه اعطى تعليماته بالاجابة على هـذه الرسائل .

كما وافقت الكتلة على تعيين المهندس رزق سروجي بعمل جزئي ، بعد ان ظلت هذه الوظيفة شاغرة ما يقارب السنة ، مما عطل الكثير من مطالب ومصالح السكان .

لكنها اضافت تعديلا وافق عليـه المجلس بالاجماع وهو مواصلة البحث لايجاد مهندس بوقت كامل للبلدية ، لحتى مهندس كامل الوقت لا يكـاد يكفي .

وصلنـا بالحملة المالية المركزية الى ١٠٤،٩ بالمئـة

في الاسبـوع القـادم تلخيص شهر شـباط

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٤٨،٨٣٨	١٦٨،٤
المثلث	١٩،٥٠٠	٢١،٣٥٠	١٠٩،٥
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٣٢،٥٠٩	٨٥،٦
تل ابيب — يافا	٣١،٠٠٠	٢٥،٨٠٤	٨٣،٢
حيفا	١٦،٠٠٠	١١،٨٧١	٧٤،٢
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٥٤٦	٧٢،٧
القدس	٢،٥٠٠	١،٦٥٥	٦٦،٢
السهل	٩،٥٠٠	٥،٩٣١	٦٢،٤
متفرقات	١،٠٠٠	٦٨١٥	——
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٥٧،٣١٩	١٠٤،٩

انتخابيات

بقلم : ابو العفو — ام الفحم

افتتح حزب « العمـل » ، عن طريق ماجوريه ومرتزقتـه العرب ، معركة الانتخابات القادمة للكنيست ، بعقد اجتماع خاص في ام الفحم دعا اليه الموظفين والمعلمين واشخاصـا معينين ، حيث استمعوا الى دعاة هذا الحزب وعكاكيزه العرب والعاملين في الدائرة العربية التابعة للهستدروت. وقد اقتصرت كلمات هذا النفر الماجور على التحريض على الحزب الشيوعي، وعلى التقليل من اهمية نضالـه ونضال الكادحين في اسرائيل دفاعا عن حقوقهم .

وبعد الانتهاء من القاء «الكلمات ؟! راح بعض « الفيورين » على حزب « العمل » يتبارون في القاء «النصائح والملاحظات» لفائدة هذا « الحزب » فقال مدير مدرسة ام الفحم « ج » موجها كلامه الى دعاة هذا الحزب : جهازكم في الوسط العربي فاشـل وعليكم من الان ان تتدبروا الامور وتجروا تبديلا وتعديلا فيه وان تقوموا بانشاء مدارس ومشاريع في القرية . ثم تكلم مدير مدرسة « د » الذي انتقد ، حسب الخطـة المعينة ، وبترتيب مع دعاة حزب العمل عضو الكنيست دياب عبيد الذي قال عنه بانه لم يزر ام الفحم طول فترة الاربع سنوات الماضية وطالب بان يرشح للكنيست احد ابناء ام الفحم؟! وحتى تكمل « الطبخة » رد محمود عباسي ، اياه ، قائلا : القسم امامكم انني ساعمل من اجل مصلحة ام الفحم . واشار الى انـه سيعود للسكنى في ام الفحم .

لقد نسي محمود عباسي وزمرته او تناسوا بان شعبنا لا يؤخذ بهذه الاضاليل وانه يعتبره وامثاله بيادق شطرنج لا تتحرك بارادتها بل بارادة الجالسين خلفها ، كما ان شعبنا لن تعميه حتى وان اقاموا مدرسة هنا او مشروعا هنالك عن جرائم حزب العمل وشركائه في الحكومة وخارج الحكومة ضد السلام العادل وحق تقرير مصير شعبنا العربي الفلسطيني واصرارهم على بقاء الاحتلال الاسرائيلي الغاشم في المناطق المحتلة وقيامهم بعمليـات حربية اجرامية تارة في سوريا وتارة في لبنان وبقاء معظم اراضي ام الفحم مسلوبة على ايديهم وافساحهم المجال للعنصري « كهانا » ومن لف لفه ليدعوا جهارة ، وبوقاحة، الى ترحيل المواطنين العرب من اسرائيل .

تجديـد الاقامة الجبرية على الرفيـق عبـد الحميد ابو عيطـة

الطيبة — لمراسلنا — قبل ان تنتهي الاقامة الجبرية لمدة سنة ، بلـغ البوليس الرفيق عبد الحميد ابـو عيطه ، سكرتير فرع الطيبة وعضـو سكرتارية المنطقة للحزب ، بتجديد الاقامة الجبرية ومنعه من مغـادرة منطقة (الشارون) .

معروضة على الرفيق المذكور ، ليس منذ حرب حزيران ١٩٦٧ فحسب ، بل قبلها بخمس سنوات ، اي ان اقامته محددة منـذ اكثر من عشر سنوات .

وواضح ان هذه التقييدات التي اخذت تنهال ، هي من جملة النشاط

والجدير بالذكر ان الاقامة الجبرية (المراخي) للانتخابات .

تصحيـح خطـأ

في مقال نشر حول المجلس المحلي في الطيبة ، ورد خطا ان مبلغا تتراوح بين (٥٠ — ٦٠) الف ليرة موجوده لدى محام من تل ابيب ولم يحاسب المجلس . ولكن تبين ان المبلغ هو بين (٥ — ٦) الاف ليرة ، ولذلك اقتضى التصحيح .

في شفـاعمرو

اجتماع احتفـالي بانتصـار شعب الفيتنام الوقوف حدادا على ارواح ضحايا الطائـرة

شفاعمرو — تحت الشعار الكبير — « انتصر الشعب الفيتنامي وستقبر سياسة الدم في الشرق الاوسط فليسقط حكام اسرائيل ولينفذوا قرار مجلس الامن » — احتفل عمـال شفاعمرو وشبيبتها ، في اجتمـاع شعبي مساء السبت المـاضي ، بانتصار الشعب الفيتنامي البطل .

وبدعوة من رئيس الاجتماع ، عضـو البلدية الرفيق شفيق خورية ، وقف الحضور دقيقة حـدادا على ارواح الضحايا الذين قتلوا في حادث اسقاط طائرة الركاب الليبية .

وتكلم في الاجتماع الاحتفالي كل من الرفيق عمر الخطيب ، عضو لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المحلية في شفاعمرو ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد .

وفي اختتام الاجتماع الاحتفالي اقر المجتمعون عددا من القرارات قراهـا رئيس الاجتماع ، وعلى راسها : تحية الشعب الفيتنامي ، الاحتجاج على الاعتقالات الاستفزازية واوامـر الاقامة الجبرية ، وتحية الاتحـاد السوفييتي لمناسبة مرور خمسين عاما على تاسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

ارهاب بوليسي سـافل واسـتفزاز وقـح

جاء الى جريدة الاتحاد من فرع الحزب الشيوعي في عرابة ما يلي :

١ — استدعى بوليس عكا شابين من عرابة الى المركز وحاول معهما ابتزاز بعض المعلومات عن وضـع الشبيبة الشيوعية في القريـة ونشاطها . وحاول البوليس اقناع هذين الشابين ترك صفوف الشبيبة وهددهما بتخريب البيـوت اذا استمرا في صفوف الشبيبة والسير بسياستها المتطرفة ، على حد تعبير البوليس .

٢ — ومع عضو آخر من الشبيبة حاول بوليس « سيجيف » واسمه موشي استخدام هذا الشاب عميلا له بين صفوف الحـزب والشبيبة فعمل على جمعه بزلة الشين بيت المـدني طلب اليـه ان يظل في صفوف الشبيبة وان ينشط فيها حتى يرفع الى الحزب في عرابة وذلك مقابل تعهد بمساعدته لدخول الجامعة ودفع اقساطها عنه وايجاد غرفة خاصة في الهدار . وما ان عاد هذا الشاب الى قريته من التحقيق حتى كتب رسالة الى فرع الشبيبة ضمنها ما جرى معه في مركز البوليس ومع رجل الشين بيت .

٢ — وفي حـادث آخر ظهرت استفزازات البوليس وتحقيقاتـه السافلة مع شاب صغير في السادسة عشرة من العمر اتهمه المدعو « موشي » بانه اعلن عن رغبته في مغادرة البلاد الى لبنان . ولما فشل هذا البوليس في الباس هذه التهمة لهذا الشاب قال له بامكانك ان تغادر الى لبنان بدون ان تعلن ذلك .

اننا ننشر على صفحات جريدتنا الاتحاد اخبار هـذه الاستفزازات والتحقيقات البوليسية السافلـة مستهدفين فضحها وفضح اصحابها وفضح سياسة ارهاب حزبنا الشيوعي واعضائه والكف عن هذه التصرفات المشينة .

استمرار ملاحقة الرافضين للخدمة في الجيش

منذ اكثر من شهرين ، وقـائد الوحدة الدرزية في جيش الدفـاع الاسرائيلي « عاموس جلبوع » ، يقوم بزيارات متكررة وملاحقـة لمدرسة يركا الدرزية على اسم « وايتز » ، بقصد تشجيع الشباب صغار السن على الخدمة في الجيش وقبـول التجنيد الاجباري ، ولمقاومة الكره المتزايد عند الشبيبة الدرزية للخدمة في الجيش اقام عاموس جلبوع صفوفا « للجدناع » تمهيدا لهذه الخدمة ولاغراء الشبيبة واستمالتهـا يكثر جلبوع هذا من وعوده بتـقديم المساعدات لتمكين الطلاب من دخول الجامعات ومن تسلم الوظـائف في الدوائر الحكومية ، وهي ذات الوعود التي سمعتها الاجيـال السابقة من شبيبتنا دون ان تلمس صدقها .

انني في الوقت الذي احيي فيه طلاب يركا لما يتحلون به من وعي ادعوهم الى التنبه واليقظة تجـاه الوعود الكاذبة والاضاليل والى رفض الانخراط في صفوف الجدنـاع او التجنيد الاجباري ما دامت اسرائيل تحتل بالقوة اراضي الغير .

(ابن يركا)

الكتلـة الشيوعية في الهستـدروت تصـوت ضـد اقتـراح جاحـال نـزع الثقـة بسكرتـير الهستـدروت ..

تل ابيب — اعلنت الكتلـة الشيوعية في اللجنة التنفيذيـة للهستدروت ، انها ستصوت ضـد اقتراح نزع الثقة بسكرتيـر الهستدروت العام يتسحاق بـن اهرون ، الذي تقدمت به كتلتـا « جاحـال » و « المركز الحر » اليمينيتان .

وكانت هاتان الكتلتان اليمينيتان قد تقدمتا بهذا الاقتراح « احتجاجا » على تصريحات بن اهرون في سكرتارية حزب « العمل » ، والتي اعلن فيها ان اسرائيل قد تجد نفسها مضطرة الى الانسحاب من مناطق معينة من المناطق العربية المحتلة منذ عدوان حزيران ، حتى قبل الوصول الى تسوية مع البلدان العربية .

وقد اثارت هذه التصريحات حقد الاوساط اليمينية في حزب العمـل والاحزاب اليمينية الاخرى .

وجاء في البيان الذي اصدرتـه الكتلة الشيوعية يوم الاحد الماضي (٢٥-٢) ان اقتراح نزع الثقة موجه في جوهره ضد كل القوى المعارضـة لفكرة « ارض اسرائيل الكبـرى » ، وان الهدف منه اثارة جو من الارهاب والخوف ضد كل من يعارض ، ولو جزئيا ، السياسة الرسمية المغامرة فيما يتعلق بالنزاع الاسرائيلي — العربي .

واكد البيان « ان الطريق المسدود الذي وصلت اليه السياسـة الاسرائيلية الرسمية ، والعزلـة المتزايدة في الراي العام العـالمي ، وفشل سياسة القوة ، كما اثبت ذلك فشل العدوان الامركي في فيتنام ، كل هذا يقود الى ان يطالب مزيد من الاشخاص بتغيير السياسة الرسمية. وازاء اتساع مثل هذه الظاهرة تسعى اوساط « ارض اسرائيل الكبرى » الى خلق جو من الانتقام الارهابي ضد من يتقدم بآراء ، تتعارض ولو قليلا، مع آراء دعاة الشوفينية والحرب » .

وقال البيان ان بن اهرون ، على الرغم من تصريحاته الايجابية احيانا ، الا انه يمثل في الحقيقة سياسـة الحكومة و « التجمع » في المجال الخارجي وعلى الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي . واكد ان الكتلـة الشيوعية اذ ترفض اقتراح نـزع الثقة المذكور ، ستواصل نضالها ضد السياسة غير الوطنية والمعاديـة للعمال ، التي يؤيدها بن اهرون .

مليار متر مكعب النقص في المياه .. تقليص نسبة استهلاك المياه للشرب بنسبة ٥ بالمئـة

تل ابيب — يهدد انحباس المطر في شتاء هذا العام بازمة مياه ، لم تشهدها البلاد منذ سنوات . وسوف تتضرر نتيجة لذلك الزراعة وتصاب باضرار فادحة تقدر بعشرات الملايين من الليرات . فكمية المطر التي سقطت حتى الان تقل كثيرا عن نصف متوسط كمية المياه ، التي تسقط سنويا .

ولكن الازمة لن تصيب الزراعـة فقط بل ستسبب انخفاضا ملموسا في منسوب المياه الموجود في بحيرة طبريا وفي جوف الارض . وازاء هذا الخطر دعا المسؤولون في شركـة « مكوروت » للمياه الى تقليص كمية المياه المستهلكة في الصناعة والزراعة، وحتى لاغراض الشرب ، خاصة وان المسؤولين في دائرة الميـاه يتوقعون انخفاضا في كمية المياه المتوفرة يزيد على مليار متر مكعب .

ويوم الاثنين الماضي (٢٦-٢-٧٣) عقد مدير دائرة المياه في اسرائيل ، مناحم كنطور ، اجتماعا في مكتب وزير الزراعة ، بحث فيه مـع المسؤولين في وزارة الزراعـة ودائرة المياه ازمة المياه التي تهدد البلاد . وقد اقر المجتمعون عددا من الاقتراحات لمواجهة الازمة ، اهمها تقليص كمية استهلاك المياه للزراعة والصناعـة والشرب بنسبة ٥٪ ، والتشدد في معاقبة كل من يستهلك كمية تزيد عن المسموح بها .

اسلـوب رخيص ومحـاولات فاشلـة

يافة الناصرة — لمراسلنا — وصل احد رجال الشرطة الى بيت الرفيقة عائشة عـلي الصالح لكي يسلمها تجديـدا لامر تحظر عليها دخول القدس والضفة المحتلين .. غير انه في هذه المرة تظاهر بانه مستـاء من هذا الامر . ونصح الرفيقة بان تصحبه الى مدير الشرطة في الناصرة كي يرفع عنها هذا الامر ، خصوصا وانها فتاة ! ولم تكتف بذلـك ، بل راح يقدم لها « النصيحة » بـان تترك الحزب الشيوعي الذى هي عضو فيه ، وبهذا تبتعـد عن المشاكـل ! فردت عليه الرفيقة بعنف وافهمته بان لا شيء يبعدها عن الحزب وان امر الاقامة لا يخيفها كما يظن.

وعلى اثر هذا الجـواب القاطع راح هذا الشرطي يذيع في البلدة ان الرفيقة عائشـة طلبت منه ان يذهب معها الى مدير الشرطة لتعلن امامـه انهاء عضويتها في الحزب ، الا ان كل من سمع هذه الفريـة ادرك انهـا استفزاز وضيـع ومحاولة للاساءة الى هـذه الرفيقة بين الناس وداخـل الحزب .

اننا نستنكر هذا الاسلوب القذر الذي تحاول به سلطات الامن اغراء اعضاء الحزب ، ومن ثم محاولـة تلطيـخ سمعتهم ونقول لهؤلاء: هذه لعبة قديمة .

عمـال كفر كنا يطـالبون بتحسين اوضـاع عيـادة كوبـات حوليـم

كفر كنا — لمراسلنا — ازداد تذمر اعضاء كوبات حوليم في كفر كنا من النقص الشديد في عيادتهم .. فعلى الرغم من تزايد عدد المنضمين الى كوبات حوليم حتى بلغ اليوم اكثر من ٦٠٠ عضوا مضافا اليهم عائلاتهم ، فان طبيبا واحدا فقط يشرف على هذه العيادة ، وذلك لفترة خمسة ايام في الاسبوع ، الامر الذي يحرم الكثيرين من المرضى من معاينة الطبيب . والعيادة ينقصها الدواء مما يضطر الاعضاء للسفر الى الناصرة او العفولة للحصول على عـلاج مرضاهم . ولا يوجد في العيـادة مراحيض لذلك يضطر المرضى الى قضاء حاجاتهم في مراحيض ببيـوت الجيران .

ومما يزيد في آلام المرضى الذين يراجعون عيادتهم معاملـة الطبيب والممرضة غـير الحسنة ، وذلك بالاضافة الى النقص الذي تتحمل مسؤوليته قيـادة الهستدروت .. وللتخفيف من آلامهم يطالب الاعضاء بتعيين طبيب خاص يحضر يوميـا لعيادة كفر كنا وتزويد العيادة بالادوية كما يطالب الاعضاء الطبيب والممرضة بان يحسنا معاملتهما للمشتركين .

رسائل القـراء

رسالة مفتوحة الى مكتب رعاية الجمهـور

انا جميل عبدا فران ، من سكان قرية معليا ، واحمل هويـة رقم ٢٠٨٥٤٠٥ ، اعاني من مرض مزمن منذ سنة ١٩٦٨ ، وبعد معالجة في مستشفى رمبام — حيفا — حصلت على تقرير طبي من مدير المستشفى ، يقرر فيه عدم قدرتي على العمل .

ولما كنت صاحب عائلة مؤلفة من خمسة انفار ، فقد اضطررت تحت الحاح الحاجة للتفتيش عن عمـل يناسب قدرتي ، ولكني لم اجد غير العمل الاسود .

وتوجهت الى دائـرة الشؤون الاجتماعية في مكتب مجلس محلي معليا طالبا المساعدة ، وبعد محـاولات متكررة ، اعطوني مرة مبلغ ٨٠ ليرة خصموا منها ٢٠٪ للمجلس ، ومرة ١٢٠ ليرة من اصل ١٥٠ ليرة اقتطعوا منها ٢٠٪ للمجلس !

ان هذه ال ٢٠٪ هي مساهمة المجلس في المساعدة ، ولكنه يعود ويقتطعها من المبلغ ، وبذلك لا يدفع شيئا .

اني احتج على هذه المعاملة الدنيئة واطالب السلطات المسؤولة بوضع حد لهذه المهزلة .

مزارعو كفر كنا يطالبون الحكومة بالتعويض عمـا اصابـهم من خسارة في مزروعاتهم

كفر كنا — لمراسلنا — يوقع مزارعو كفر كنا عرائض موجهة الى وزيـر الزراعة ومديرها في اللواء يطـالبون بواسطتها بالتعويض عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم في سنة الجفاف وقلة الامطار الحالية هذه . وتبين هذه العرائض ما اصاب الفلاحـين والمزارعين من خسارة فادحة في البلور والاسمدة وفي زراعة الشمندر والقمح والشعير ، وخاصة الفلاحين الـذين يعتاشون وعائلاتهم من الزراعة فقط.

و « الاتحاد » تضم صوتها الى هؤلاء المتضررين وتدعو الدوائـر المعينة الى وجوب تقديم المساعدات والقروض الطويلة الاجل بدون فوائد والغاء ضريبة الدخـل عن هؤلاء الفلاحين .

ابتداء من اول نيسان ــ زيادة سعر الماء وموجة غلاء جديدة

حيفا ، لمكاتب الاتحاد الاقتصادي: سيرتفع سعر المياه للاستهلاك البيتي ، وللصناعة والزراعة ، ابتداء من اول نيسان القادم .

وستبلغ الزيادة في سعر المياه للاستهلاك البيتي بين ١٢ و٢٠٪ ، وللزراعة بين ١٠ و١٢٪ ، وللصناعة بين ١٥ و٢٠٪ .

وتامل دائرة المياه في وزارة الزراعة التي اقرت هذه التوصيات ، ان « يؤدي » رفع سعر المياه الى تقليص الاستهلاك للتعويض عن النقص الكبير في منسوب المياه وفي باطن التربة ، نتيجة لانحباس المطر الخطير في هذا العام . ومن المتوقع ان يجتمع مجلس المياه القطري في الثامن من اذار الجاري ليقر هذه التوصيات .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي تزيد فيها وزارة الزراعة سعر المياه خلال اقل من عامين . وهذه الزيادة في سعر المياه ستزيد من عبء الغلاء المتعاظم الذي يجتاح البلاد ، وسترتفع بذلك تكاليف المعيشة .

وتاثير هذه الزيادة على ارتفاع تكاليف المعيشة لن يكون بفعل زيادة سعر المياه للاستهلاك البيتي فقط ، بل نتيجة ايضا لزيادة سعر المياه للزراعة والصناعة . ومن الواضح ان المزارعين العاديين سوف يتضررون كثيرا نتيجة لذلك ، فتكاليف الانتاج الزراعي سترتفع بفعل هذه الزيادة ، واذا فمن المتوقع ان ترتفع اسعار المنتوجات الزراعية ، وكذلك الصناعية .

وتجيء هذه الزيادة في وقت ارتفعت فيه اسعار المنتوجات الزراعية بنسب عالية نتيجة للاضرار الطبيعية ، التي لحقت بالزراعة عامة . وكان من الطبيعي ان تتحمل الحكومة هذه الزيادة في الاسعار .

الخـــــراب الكامـــــل يتهـــــــد مـــزارعي الدخـــــــان العـــــرب

الخطر يتهـــدد مزارعي الدخـــــان العرب

وبالاضافة الى انحباس المطر ، سيلحق تقليص نسبة المياه المسموح استهلاكها لاغراض الزراعة اضرارا كبيرة بالزراعة العربية ، وخاصة بزراعة التبغ . فمزارعو التبغ العرب لن يتمكنوا في هذا العام من زراعة اراضيهم ، ما لم تهطل كميات غزيرة خلال الاسابيع القليلة القادمة ... ولذا فخطر الخراب الكامل يتهدد مزارعي الدخان العرب .

وطالب مزارعو الدخان العرب مجلس الدخان القطري ، ووزارة الزراعة بالعمل على تعويضهم عن هذا الخراب اسوة باخوانهم مزارعي التبغ اليهود ، وعدم التمييز ضدهم ، كما حدث في الماضي .

فلتعين لجنـــة تحقيق في اوضاع مساجين كفـــــار يونـــــا

كفار يونا ــ لا تزال السلطات الاسرائيلية تخفي عن اعين الشعب الاوضاع السيئة السائده في سجن كفار يونا ، وتخفي ايضا المقاومة الشديدة التي يبديها المساجين العرب هناك وعددهم ٢٠٠ سجين ، ضد معاملة ادارة السجن . فبعد ان جيء بمدير جديد لسجن كفا يونا اخذ هذا المدير يفرض نهجا شديدا في معاملة المساجين العرب مقاومي الاحتلال ، ولم يقنع المساجين لهذا التشديد فنظموا مقاومة لهذه المعاملة وبداوا بشن الاضراب المرحلي فامتنعوا عن حلق الذقون واحجموا عن الخروج من غرفهم للتنزه الى ان تلبي ادارة السجن مطالبهم وقرروا اعلان الاضراب عن الطعام كمرحلة ثالثة واخيرة . وعدا من التصرف الفظ الذي ينتهجه مدير السجن الجديد فانه ينقص من كمية الطعام اللازمة والتي تخرج من المخزن الى المطبخ او تاتي من المطبخ الى طاولة المائدة .

ولكسر الاضراب وكسر وحدة المساجين الثلاثمئة نقلت ادارة السجن ثلاثة منهم ممن تعتقد انهم يتزعمون حركة المقاومة بين المساجين وهم بشير الحواري وعبد الحميد النصار وعلي شاهين الى سجن بئر السبع ، فاضرب بشير الحواري ٢٥ يوما عن الطعام فنقلوا الثلاثة الى سجن الرملة ، ولكن مقاومة مساجين كفار يونا استمرت على الرغم من نقل هؤلاء الثلاثه ، وهم مصممون على نيل حقوقهم المهضومة .

ان الوضع السائد في سجن كفار يونا والاضطراب السائد فيه منذ عدة اشهر يتطلب تعيين لجنة تحقيق لفحص احوال المساجين هناك الذين يشتكون من المس بحقوقهم الاولية .

رؤساء البلديات وامهات المعتقلين يحتجون

رفضت سلطات الحكم العسكري طلبا تقدم به رؤساء بلديات جنين وطوباس ويعبد وعرابة من الضفة الغربية المحتلة ، بزيارة المساجين في كفار يونا حتى يقفوا عن كثب على احوالهم وليتاكدوا من المعلومات التي تصلهم عن معاملة الادارة غير الانسانية لهم .

وكذلك قابلت امهات المساجين الحاكم العسكري في نابلس واعربن عن احتجاجهن امامه على المعاملة التي يعامل بها ابناؤهن في سجن كفار يونا ، وعن عدم السماح لهن بزيارتهم .

وهبت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل واصدرت بيانا يوم الاحد الماضي في جريدة هآرتس طالبت فيه بايقاف التنكيل بالمعتقلين واقامة لجنة تحقيق في الامر .

فشل الاستفزازات — بقيـــة —

الفيتنامي الديمقراطي في اللجنة العسكرية المشتركة ، للاشراف على وقف اطلاق النار في فيتنام الجنوبية. فكما هو معروف تعرض اعضاء هذا الوفد في هوي ودانانغ الى الاعتداء من عناصر حرضتها حكومة سايغون .

وعلم من المصادر الدبلوماسية في العاصمة الفرنسية ، ان روجرز ، وزير خارجية الولايات المتحدة ، تعهد في الاجتماع السري ، الذي عقد مع وزير خارجية فيتنام الديمقراطية، بالضغط على حكومة سايغون لايقاف هذه الاستفزازات ، التي تهدد مؤتمر باريس بالفشل . وعلى اثر ذلك اعلنت فيتنام الديمقراطية انها ستواصل اطلاق سراح اسرى الحرب الاميركيين .

المنظمـــــــات الفلســـطينية ــ بقية

ومحاولة الاعتداء على حياة رئيس بلدية غزة السابق الحاج رشاد الشوا ، وحادث اغتيال الاب يوحنا النمري ، لفرض جو من الارهاب في القطاع ، خاصة وان الانباء تشير الى تجدد اعمال المقاومة ضد الاحتلال في القطاع .

وقد ذكرت « دافار » اول امس ، ان منشورات « الجبهة الشعبية » وزعت مؤخرا في غزة والقطاع .

كذلك ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » اول امس ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح ، مساء الثلاثاء الماضي من جراء انفجار لغم تحت دراجتهما النارية ، في الطريق القريبة من الشيخ زويد في شمال سيناء . -وبدات قوات الاحتلال التحقيق في هذا الحادث .

وتقول صحيفة معاريب (٢٨-٢) ان سلطات الاحتلال تبحث الان عن شخص تكنى تشي جيفارا واسمه الحقيقي محمد الاسعد وعمره ٢٢ سنة .

وهذا الشخص ، كما تقول معاريب ، هو من مخيم الشاطيء في غزة وقد تدرب على حرب العصابات في الصين ، وعاد في سنة ١٩٦٨ الى لبنان ، ثم ارسل مع اربعة من العدائيين في قارب الى قطاع غزة .

وتعزو اليه سلطات الاحتلال عشرات الحوادث .. وتقول ان اسمه يثير الرعب في قلوب اعدائه .

٤ مليارات ديون — بقيـــة —

يجب ان تسدد في عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ وبلغت هذه الديون ، التي سددت ، اكثر من ٣٠٪ من حجم الصادرات الاسرائيلية في العام نفسه .

اما المدينون الرئيسيون فهم من يهود المهجر ، وخاصة من الولايات المتحدة ، فالدولة مدينة لهم بحوالي ١٤٤ مليار دولار .

الشيوعيون في ــ بقية

ان ترفض مشاريع الاستسلام ، مثل الكيان الفلسطيني والادارة المدنية والحكم الذاتي ومشروع الون ومشروع الملك حسين الخ . وعليها ان تدافع عن الارض وعن الاقتصاد الوطني وتصون الثقافة الوطنية وتذود عن المقدسات وعن التراث الشعبي .

ودعا الشيوعيون الى ان تضم الجبهة كل القوى المناوئة للاحتلال وان تعتمد في الاساس على جماهير الشعب الفقيرة من عمال وفلاحين وطلاب وشباب ومثقفين وتجار .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ــ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مؤامـــرة الوساطة الاميركيــة ــ بقيــة

يعرض وساطته فحسب وبالشروط الاسرائيلية . واكدت ان اهم ما ستطلبه الان هو اسلحة جديدة !

وكان اول لقاء لها ، يوم الاربعاء ، مع وزير الحربية الاميركية ، ريتشاردسون . واوردت مصادر اميركية ان رئيسة وزراء اسرائيل قد طلبت منها بقنابل عصرية توجه بالتلفزيون وباشعاعات ليزر ، و ٣٠ طائرة فانتوم ، و ٣٠ طائرة سكاي هوك وهيلوكبترات من نوع كوبرا .

واجتمعت يوم الاربعاء الماضي ، ايضا ، مع لجنة الخارجية التابعة للكونغرس حيث اكدت ان اسقاط طائرة الركاب الليبية لن تؤثر على مباحثاتها في واشنطن . فصفق الاعضاء لها طويلا .

وفي الوقت الذي كانت فيه رئيسة وزراء اسرائيل مجتمعة مع اللجنة ، اقر الكونغرس قانون المساعدات الخارجية بمبلغ ٣٦٠٠ مليون دولار ، منها ٣٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية لاسرائيل و ٥٠ مليون دولار مساعدات اقتصادية لاسرائيل .

حسين ومئير

هذا وقطع الملك حسين شهر العسل في فلوريدا ، فجاة ، وتوجه الى واشنطن ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحجة زيارة اولاده من زوجته السابقة . ولكن الصحف الاميركية عادت واكدت انه جاء واجتمع برئيسة وزراء اسرائيل . ومع ان وزارة الخارجية الاميركية نفت علمها بالامر فان الصحافة الاميركية ذكرت ان رئيسة الوزراء اخبرت لجنة الخارجية الاميركية انه « من الممكن جدا قيام مفاوضات مباشرة مع دول عربية مجاورة » ، وان الاشارة الى الاردن!

ومما يؤكد ذلك ان رئيس لجنه الخارجية اعلن ، في نهاية الاجتماع برئيسة الوزراء ، انه « اذا كانت هناك ضرورة لتحقيق تسوية بين الاردن واسرائيل فقط فانكم تستطيعون (اي الصحفيين الذين سالوه عن ذلك) ان تنتظروا هذه التسوية » !

ولكن النشاط الدبلوماسي الاميركي لا يستهدف هذه التسوية العجفاء فحسب بل هو يفرش شبكة اوسع من ذلك .

والمسؤولون الاميركيون ، اعتمادا على ضغوط اليمين في مصر وغيرها من البلدان العربية ، اعلنوا ان الرئيس نيكسون قرر ان لقاءه مع غولده مئير (امس الخميس) يجب ان يعبر عن التفاهم التام والصداقة الاكيدة بين الولايات المتحدة واسرائيل.

ولكن هذه المخططات الاميركية تصطدم بمقاومة متزايدة من الشعوب العربية وقواها الوطنية . وتصطدم خصوصا ، بالصداقة السوفييتية ــ العربية المتزايدة .

فقد اعلن الناطق المصري الرسمي رفض مصر اية مفاوضات مع اسرائيل قبل تعهدها بالانسحاب التام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، واعلن انه لم يجر اي تقدم في مساعي التسوية السلمية .

واورد المراقبون الفرنسيون ان مقابلة احمد اسماعيل علي مع وزير الدفاع السوفييتي ، جريتشكو ، قد اسفرت عن مزيد من المساعدات السوفييتية لمصر بما في ذلك اعادة عدد من الخبراء السوفييت الى مصر .

من اجل انزال المعراخ والاحزاب الصهيونية في المثلث الى اقليـــــة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ منطقة المثلث

المؤتمر الخـــامس

يعلن عن افتتاح المؤتمر الخامس لمنطقة المثلث الذي سيفتتح يوم الجمعة الساعة ٦٫٣٠ مساء ، الموافق ٧٣/٣/٩ ، في مطعم الطيبة الجديد في قرية الطيبة .

برنامج الاحتفال : * كلمة الافتتاح ــ محمد ابو اصبع ــ سكرتير منطقة المثلث * كلمة منطقة الحزب يقدمها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتارية المنطقة * كلمة مركز الشبيبة يقدمها الرفيق نمر مرقس ــ عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة * كلمة الشعراء ــ يقدمها سميح القاسم * فرقة الرقص والاغاني الشعبية ــ الطيبة * فرقة التمثيل والرقص ــ ام الفحم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ــ فرع عكا ــ

المؤتمر الثـاني لمنطقة عكا

اليـــوم الجمعة ٢-٣-١٩٧٣

يفتتح باحتفال شعبي ، الساعة السادسة مساء في قاعة سينما « بستان » بعكا . برنامج الاحتفال : افتتاح : **زياد موسى** ، بيان لجنة المنطقة : **محمد نفاع** تحية مركز الحركة : **يورم غوجانسكي** ، تحية منطقة الحزب : **جمال موسى** ، كلمة من عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب **توفيق طوبي** ، كلمة الشعر **سميح القاسم** . ويقدم برنامج فني حافل : تمثيلية غناء ، عزف وحوار مسرحي .

« الفيل يا ملك الزمان » اخراج **عصام خوري** ، اناشيد ، غناء ، عزف ، وحوار مسرحي .

مطـــــلوب

نجارون ودهانون للعمل في احد المعامل في مجدال هعيمق

شروط ممتـــــازة للاشخاص الملائمين

يرجى الاتصال بتلفون رقم : ٤٠٥٢٣ ــ ٠٦٥

المركز العالمي للكتـاب المقـدس

جبل الزيتون ــ القدس

بـــادارة

القس سليمان هيزالك

يقدم لكـم مجانـا

العهد الجديد

ونشرات دينية اخرى

اطلبوها من ص.ب ٧٠٨٩ ــ القـدس

القذافي وراء محاولات الردة ــ بقيـــــة

وذكرت هذه الصحف ان الجنود ورجال الشرطة اطلقوا النار في بداية هذا الاسبوع على متظاهرين في حمص.

واوردت صحيفة « لوريان لوجور» ان اشتباكات وقعت يوم الثلاثاء الماضي بين قوات الشرطة السورية ومتظاهرين من الطلبة .

وقالت الصحيفة اللبنانية ان عددا من المتظاهرين اصيبوا بجروح ، وان الطلبة وزعوا في شوارع دمشق منشورات تدعو الى اقصاء الاسد عن الحكم كشرط لضم سوريا الى الوحدة الاندماجية المقرر تحقيقها بين مصر وليبيا .

وكانت الاشاعات قد ذكرت ان الرئيس الليبي معمر القذافي يدا في اعمال التحريض التي ادت الى نشوب الاشتباكات في سوريا .

وذكرت الصحف اللبنانية ان الرئيس القذافي قد تبرع قبل حوالي شهر بمبلغ ١٢ مليون ليرة سورية لجماعة الاخوان المسلمين في سوريا ، وهذه الجماعة ، كما هو معروف ، هي التي تقود حركة الاضطرابات والمظاهرات .

وذكرت الانباء الواردة من دمشق ان السلطات السورية الغت الاستفتاء العام الذي كان من المقرر اجراؤه في الثامن من اذار الجاري لاقرار مسودة الدستور التي اقرها مجلس الشعب في اول شباط الماضي والتي سببت احداث موجة الاضطرابات والمظاهرات الحالية .

وتنص مسودة الدستور المذكورة على ان دين رئيس الدولة هو الاسلام ، بينما يصر المتعصبون والرجعيون على ان يكون الاسلام دين الدولة وليس فقط دين رئيسها .

وليست هذه اول مرة ، ولا في سوريا وحدها ، تحاول فيها الرجعية في كل مكان ان تتاجر بمشاعر الناس الدينية وبالتحريض الديني ، في حربها ضد الانظمة التقدمية والمعادية للاستعمار . وفيصل السعودي ، وقبله امام اليمن المخلوع ، هما من احدث الامثلة على ذلك .

تحت زخ المطـر يسير البراعمـة احتجاجا على توطينهم في ((العقبة))

الجش ــ لمراسلنا ــ تحت زخ المطر ولذع النسمات الباردة مشى البراعمة ، امس ، وبالمئات ، اطفالا ورجالا ونساء واطفالا ، وهم يرفعون اللافتات منشدين : « برعم برعم بلدنا » ، في مسيرة احتجاج في قرية الجش ، وقد ساروا في الشارع المؤدي الى « العقبه » حيث تزمع السلطات اسكانهم هناك ، والعقبه هي قطعة ارض قرب الجش ملك الدولة ، تريد السلطات ان تكون لهم بديلا من بلدهم ــ وطنهم الاول كفر برعم .

ولكن البراعمة اعلنوا باللافتات التي رفعها اولادهم الذين اضربوا عن الدراسة : « لا بديل عن كفر برعم» و « توطيننا في الجش رغم ارادتنا نقض لحقوق الانسان » .

وقد علمت ان هذه المسيرة جرت على اثر البدء في مد انابيب المياه الى « العقبة » تمهيدا للعمل هناك .

ويستمر اضراب البراعمة ثلاثة ايام من الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر .

وقد حضر الى مكان الاضراب ومسيرة الاحتجاج في قرية الجش مندوبون عن الصحف العبرية في البلاد ، وعن الاذاعة والتلفزيون .

منظمـة الطيران ــ بقيـــة ــ

الاسرائيلي) ، وبعد محاولات فاشلة من المندوبة الاميركية التي اضطرت فيما بعد الى شطب اعتراضاتها امام الحاح مندوبي بريطانيا واستراليا والبلجيك . اما المندوب الليبي فقاطع التصويت لانه لم يكتف بهذا القرار .

وناشدت المنظمة « كل الاطراف المعنية ان تتعاون مع التحقيق دون اي تحفظ » . ويرى المراقبون ان المقصود بهذا هو حكومة اسرائيل التي قررت رفض التحقيق الدولي . وسوف يحرجها هذا القرار جدا .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى زميلنا الياس حاج وزوجته وابنه سمير وزوجته بولادة الحفيد والابن **ايليـــا**

آملين له حياة مديدة سعيدة في ظل جديه وأبويه

عمال مطبعة الاتحاد

استمرار محاكمة المجموعة الاولى من « الشبكة »

المحكمـة ((تؤمن)) بافـادات الثمين بيت و ((تنفي)) تعـــذيب صبحي نعراني !

حيفا ــ في ٢٥-٢-٧٣ ، بدات المحكمة المركزية في حيفا النظر في قضية المجموعة الاولى مما يسمى « الشبكة » . وفي هذه الجلسة اعلن المتهم الاول ــ داود تركي ــ انه على خلاف مع محاميه ــ يعقوب مجلر ، الذي استقال من الدفاع عنه . وتوجهت المحكمة الى المحامي علي رافع فقبل التوكل عن داود تركي.

وفي الجلسة الثانية يوم ٢٦-٢-٧٣ اعترف المتهم ــ سيمون حداد ، بالتهم الموجهة اليه بعد تعديلها . فكانت خمس تهم عقوبتها القصوى السجن ١٥ عاما . كما اعترف المتهم دان فيرد بالوقائع التي وردت في لائحة اتهامه ومنها السفر الى سوريا واليونان ولكنه انكر انه كان يهدف الى المساس بامن الدولة وسيادتها . وفي هذه الجلسة قدمت الشرطة ١٢ صفحة مكتوبة بخط المتهم « اوديب » التي تبين عقيدته ووجهة نظره .

اما بالنسبة للمتهم الثالث ــ صبحي نعراني ، فقد اعترض المحامي علي رافع على طلب تقديم افادته التي اعطاها للشرطة اثناء التحقيق لانها افادات استخلصت بعد الضرب والتعذيب . وأعطى المحامي اسماء رجال الاستخبارات الذين اشتركوا في عملية ضرب المتهم وتعذيبه . ولم تستطع النيابة ان تنكر هؤلاء الاشخاص الذين حضروا بانفسهم الى المحكمة ونوقشوا من قبل المحامي وظهرت في اقوالهم مغالطات وانكارات طالما اعتادوا عليها . وقد شرح المتهم صبحي نعراني امام المحكمة تفاصيل ما تعرض له من عمليات التعذيب ، ولكن المحكمة تجاهلت اقواله وصدقت اقوال المحققين . اما المتهم انيس فرعاوي فلم يعترض محاميه هاشم شحادة على الافادات ولكنه اعلن ان لديه تحفظات معينة عليها سيشرحها في حينه .

وفي الجلسة الثالثة للمحكمة ، التي عقدت بتاريخ ٢٨-٢-٧٣ ، طلب محامي داود تركي، السيد علي رافع، من المحكمة تاجيل النظر في القضية موضحا انه تبين لديه بان موكله داود تركي لا يعرف شيئا عن هذه التهم ، وقال : ليس المهم انهاء المحاكمة بسرعة ، بل المهم تحقيق العدالة واظهارها واعطاء المتهم الفرصة الكافية ليدافع عن نفسه . وقد استجابت المحكمة لطلب المحامي علي رافع بالتاجيل .

المحكمة العليا تنظر في طلب محاكمة ديان !

القدس – قدم موشه جاباي ، وهو شاب من القدس ، طلباً الى محكمة العدل العليا لتصدر امراً لاستدعاء وزير الدفاع موشه ديان لبيين الاسباب التي من اجلها لا يقيم لجنة تحقيق في حادث اسقاط الطائرة الليبية في سيناء .

ويذكر جاباي في طلبه الذي قدمه انه خدم في الجيش وهو اليوم جندي احتياطي ، وكان يعتقد حتى الآن ان الجيش تربى على شرف السلاح ، ولكن اسقاط الطائرة الليبية لم يجر على اساس المحافظة على هذا المبدا ، ولذلك يطالب باقامة لجنة دولة لتحقق في ظروف الحادث وتخرج باستنتاجاتها . وقرر القاضي الاعلى المناوب ، الذي عرض عليه الطلب ، ان ينقل الطلب الى محكمة العدل العليا ليعطي ثلاثة قضاة حكمهم فيه .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الثلاثاء

٦/٣/١٩٧٣ ، ٢٠ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٥ 6.3.1973 VOL. 29/85

عاش الثامن من آذار – يوم المرأة العالمي !
تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي !

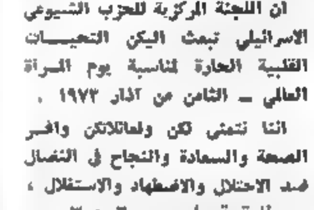

الى الرفيقات عضوات الحزب والصديقات ، والى كل النساء العاملات ، والى نصيرات السلام في اسرائيل ،

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليكن التحيات القلبية الحارة لمناسبة يوم المرأة العالمي – الثامن من آذار ١٩٧٣ .

اننا نتمنى لكن ولعائلاتكن وافر الصحة والسعادة والنجاح في النضال ضد الاحتلال والاضطهاد والاستغلال ،

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

فوز جبهة اليسار بـ ٤٦ بالمئة وهبوط الديغوليين الى ٣٨ بالمئة من الاصوات

باريس – وكالات الانباء – احرزت « جبهة اليسار الموحد » في فرنسا ، والتي تضم الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر يسارية أخرى ، انتصارا هاما في الجولة الاولى للانتخابات العامة ، التي جرت امس الاول في فرنسا والمناطق التابعة لها خلف البحار . أما الحزب الديغولي الحاكم فقد مني بخسارة ملموسة ، تهدده بفقدان الاكثرية ، التي يتمتع بها في الجمعية الوطنية الفرنسية – البرلمان – منذ ١٥ عاما .

فقد اظهرت نتائج الجولة الاولى للانتخابات ان جبهة اليسار حصلت على ٤٦٪ من مجموع اصوات الناخبين (٢٣٪ للشيوعيين ، ٢١٪ للاشتراكيين ، ٢٪ القوة اليسارية الاخرى) . ونال الحزب الديغولي الحاكم فقط ٣٨٪ . وحصل « حزب الاصلاح » البرجوازي على ١٢،٥٪ . وللمقارنة نذكر ان الحزب الديغولي حصل في الجولة الاولى لانتخابات عام ١٩٦٨ على ٤٣،٥٪ من الاصوات ، وحصلت احزاب اليسار على ٣٦،٥٪ .

وحسب القانون الفرنسي للانتخابات تقسم فرنسا والمناطق التابعة لها الى ٤٩٠ دائرة انتخابية ، تنتخب كل دائرة ممثلا عنها في البرلمان . وينص القانون على ان تجري الانتخابات على دفعتين : الاولى ، ويفوز فيها كل مرشح يحصل على اكثر من ٥٠٪ من اصوات الناخبين في دائرته الانتخابية . وتجري الانتخابات في الجولة الثانية ، في الدوائر ، التي لم ينجح فيها اي مرشح ، وتجري بين المرشحين ، الذين حصلوا على اكثر من ١٠٪ من مجموع الاصوات . وغالبا ما تجري بين المرشحين الاثنين ، اللذين حصلا على اكثر الاصوات .

ولم يفز في انتخابات الجولة الاولى اكثر من ٥٠ مرشحا . اما المقاعد المتبقية (٤٤٠ مقعدا) فسيجري التنافس عليها في الجولة الثانية في الحادي عشر من الشهر الجاري ، أي يوم الاحد المقبل .

وتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الفرنسية ان تتحول الجولة الثانية الى معركة عنيفة بين جبهة اليسار من جهة والديغوليين وأوساط اليمين المتطرف من جهة اخرى . وسيخوض الحزبان الشيوعي والاشتراكي انتخابات الجولة الثانية بمرشح واحد في كل دائرة . على ان يختار الحزبان المرشح من بينهما ، الذي حصل في انتخابات الجولة الاولى على أكبر نسبة من الاصوات في تلك الدائرة .

ويجدر هنا الاشارة الى ان قانون الانتخابات المذكور ، الذي فرضه ديغول على الشعب الفرنسي بعد عام ١٩٥٨ ، يجعل نتائج الانتخابات بعيدة عن التعبير عن نسبة القوى الحقيقية للاحزاب السياسية في البلاد . فالنظام الدوائري المذكور يميز المناطق الريفية المعروفة بميولها اليمينية والمحافظة بالنسبة للمناطق الصناعية . ويمكن ان نجد دائرة ريفية ، لا يزيد عدد ناخبيها عن ٢٠ الف ناخب ، ترسل ممثلا عنها الى البرلمان ، اما منطقة صناعية كاملة وعدد الناخبين فيها يصل الى ١٥٠ الف ناخب ، فترسل فقط ممثلا واحدا عنها . اذ ان القانون لا يفترض توزيع الدوائر حسب عدد الناخبين . وقد اخذ واضعوه بعين الاعتبار واقع نفوذ الشيوعيين في المناطق العمالية الصناعية ، فقسموا هذه المناطق بطريقة تبعثر اصوات الناخبين لاضعاف نفوذ الشيوعيين واليسار .

ولكن نتائج الانتخابات الحالية كشفت عن واقع ان هذا القانون الرجعي في جوهره لم يمنع من اتساع قوة اليسار في فرنسا .

منظر عام من مناظر قاعة المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الفرنسي الذي عقد في نهاية العام الماضي . ويظهر في الصورة – من اليمين – السكرتير العام للحزب جورج مارشيه

« برافدا » تشيد بنضال الشيوعيين في اسرائيل

موسكو – خاص بالاتحاد – نشرت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » في ١٥ شباط الماضي ، نبأ مفصلا عن اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » ، الذي عقد بين التاسع والعاشر من شباط الماضي .

وفي الحادي والعشرين من الشهر ذاته ، نشرت « برافدا » خبرا اخر ، عن الاجتماع الشعبي ، الذي عقدته لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٦ شباط الماضي .

مأساة الخرطوم

مصادقة العريس الدائم ، المالك دما في عمان ، على الحكم باعدام القائد الفدائي الفلسطيني ابي داود ورفاقه العشرين ، انما هي عمل من أعمال التشفي الهمجي بعد فشل العملة اليائسة التي اقترفتها مجموعة فدائية مساء الخميس الماضي في الخرطوم حين استولت على دار السفارة السعودية وقتلت ثلاثة من الرهائن بينهم السفير الاميركي . وفي الوقت نفسه قام سفاح الخرطوم ، النميري ، بتطمين أصدقائه الاميركان بأن الفدائيين الثمانية الذين استسلموا لقوات النميري ، « لن يفلتوا من العقاب » ! ولا تقف المأساة عند هذا الحد . فان الحلف الاميركي – الاسرائيلي العدواني ، الذي وقف معزولا وهزيلا ومدفوعا امام اجماع الرأي العالمي على استنكار جريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية ، قد تلقف جريمة الخرطوم كالمن من السماء . وهو يحاول الان ، بكل ما اوتي من قوة الدعاية والتحريض ، أن يقلب اتجاه الرأي العام العالمي رأسا على عقب ان ينقذ نفسه من غضبة الانسانية وان ينشر الجو المناسب لاستمرار جريمة ابادة شعب بأسره ، هو الشعب العربي الفلسطيني . لقد انتبهت وسائل الاعلام المصرية الى الخطر من ان تقوم منظمة فلسطينية متطرفة بعمل متهور يستفيد منه المعتدون الاميركيون والاسرائيليون لانقاذ انفسهم من غضبة العالم على اسقاط الطائرة الليبية ، وحذرت من اي عمل متسرع ، ودعت الى أشد اليقظة . ولكن هذا التحذير لم يمنع من وقوع المأساة . ان فشل « عملية الخرطوم » ، الذي شحذ السكاكين في عمان والخرطوم وأطلق زغاريد « عليهم » في واشنطن ونيويورك والقدس وتل أبيب ، يجب ان يوحد كل الوطنيين الفلسطينيين ويقيمهم قومة رجل واحد لوضع حد نهائي للاعمال المتطرفة واليائسة التي ، بقدرة قادر ، لا ترتكب الا في « الوقت المناسب » – المناسب لمن ؟

باوضح عبارة ، وبمثابرة مبدئية ، شجبنا ، نحن الشيوعيين ، الأعمال المغامرة والجنونية التي ، على الرغم مما يظهر فيها من بطولة فردية ، تشوه سمعة النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ، وتسلم اعداءه امضى اسلحة لطعنه من الخلف . لقد حذرنا ، باعلى صوت ، من مغبة هذه الاعمال . وان ماساة الخرطوم يجب ان تكون آخر المراحل في درب الآلام هذا !

وفي هذه اللحظة المأساوية علينا ان نضيف ما يلي : اولا – اننا نقابل بكل الاشمئزاز والقرف ما يتظاهر به قتلة اطفال الفيتنام النيكسونيون في واشنطن ، و « انسانيو » كفر قاسم وأبو زعبل وبحر البقر في اسرائيل ، وسفاح عمان وسفاح الخرطوم ، من حرص على أرواح الابرياء ومن مقاومة لاعمال الارهاب . ولكن وسائل الشعوب لا يمكن ان تتماثل مع وسائل اعداء الشعوب . وليس امام اعداء الشعوب ، الذين لا مستقبل لهم ، غير طريق الجريمة . واما الشعوب فامامها المستقبل كله .

وثانيا – مع ادراكنا ان الاعمال المغامرة ، الى حد الجنون ، انما نبتت في تربة شعب يرى كيف سد الاستعمار والعدوان المنافذ في وجهه ، ربع قرن ، وكيف يجهز عليه « اشقاؤه » اشد مما يجهز عليه

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

نيكسون يتدخل في تعيين رؤساء وزارات ووزراء اسرائيل

غولده مئير تعترف : مصر لم تتزحزح عن موقفها الصلب

واشنطن – لم يبخل المستر نيكسون بأي كلمة مديح لرئيسة وزراء اسرائيل حتى فهمت السيدة مئير انه يحبذ استمرارها في رئاسة الوزارة الاسرائيلية . فقامت واعلنت في حفلة عشاء فخمة ، اول امس ، ان قضية ترشيحها مرة اخرى لرئاسة الوزارة تعود الى حزبها . وفاجأت بهذا التصريح زعماء حزب العمل في اسرائيل الذين كانت قد افهمتهم في السابق انها ستتخلى نهائيا عن الحكم بسبب كبر السن .

وكان الرئيس نيكسون ، في بداية اجتماعه بها يوم الخميس الماضي ، قد اطنب على السفير رابين وسأل عن الوزارة التي سيحتلها لدى عودته الى اسرائيل . ولم يبد احد اي تعجب من تدخل الرئيس الاميركي في تعيين رؤساء الوزراء والوزراء في اسرائيل . فالحال ، كما يقولون ، من بعضه !

وقد اجمع المراقبون على ان رئيسة الوزراء قد حققت هدفها الرئيسي من زيارة واشنطن . وعلى راس ذلك الحصول على مساعدة اميركية جديدة – ٥١٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية وعسكرية ، وتاكيد البيت الابيض بانه لن يقوم باية مبادرة جديدة في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر .

هذا ، وفي حفلة العشاء المذكورة اعلاه اضطرت رئيسة الوزراء الى الاعتراف بان كل ما اشيع عن تنازلات مصرية هو كلام غير صحيح . وقالت : ان مصر لا تزال تشترط انسحاب

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

■ وارسو – توفي هنا وزيرا داخلية بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وذلك في حادث سقوط طائرة بولونية من طراز «انتونوف ٢٤» لحظات قبل هبوطها في مطار غوليتون ، قرب مدينة تشيشين يوم الخميس الماضي . وقتل في هذا الحادث كل ركاب الطائرة وملاحيها وعددهم ١٥ مسافرا وملاحا .

■ الرباط – اعلن الملك الحسن ان ٢٥٠٫٠٠٠ الف فدان يمتلكها الفا مستوطن فرنسي ستوزع على الفلاحين المغاربة الذين لا يملكون الارض ، بعد انتقالها الى ملكية الدولة . واعلن الملك الحسن ان التعويضات المناسبة ستدفع لاصحابها الفرنسيين . وقال ان سياسته ترمي الى المزيد من مثل هذه العمليات وستشمل اقساما من الاقتصاد التي يسيطر عليها الاجانب . هذا وقد صدر في الرباط قانون يقضي بتوسيع مياه المغرب الاقليمية من ١٢ ميلا الى ٧٠ ميلا بحريا .

■ حيفا – سمحت وزارة الداخلية الاسرائيلية بدخول ٢٥٢ حاجا اميركيا (من الطائفة المعمدانية) الى الاراضي الاسرائيلية بدون تأشيرات دخول . وذلك على اثر انفجار الباخرة « سونيون » اليونانية التي كانت تقلهم في ميناء بيروت ، حوالي الساعة الحادية عشرة من ليل السبت الماضي ، وكانت في طريقها الى حيفا . واحدث الانفجار خرقا في الباخرة هددها بالغرق .

« برافدا » : الرأي العام العربي يعتقد أن « عملية الخرطوم »

تلحق الضرر بحركة التحرر الفلسطينية

الخرطوم – أعلن في الخرطوم ان المسلحين الثمانية من منظمة « ايلول الاسود » الذين اقتحموا السفارة السعودية في الخرطوم مساء يوم الخميس الماضي ، وقتلوا كلا من السفير الاميركي والقائم بالاعمال الاميركي ، والقائم بالاعمال البلجيكي في الخرطوم ، سيحاكمون امام محكمة عسكرية سودانية .

وكان هؤلاء المسلحون ، قد استسلموا في الساعة السابعة والربع من صباح أول امس ، بعد ان افرجوا عن القائم بالاعمال الاردني والسفير السعودي الذين كانا محتجزين بالسفارة .

وجاء استسلامهم بعد ان اعلنت الحكومة السودانية انها لن تساومهم بعد ان قتلوا الدبلوماسيين الغربيين الثلاثة وانها تصر على الافراج عن السفير السعودي والقائم بالاعمال الاردني واستسلامهم لقوات الامن السودانية .

هذا واجمعت الانباء على ان حادث الخرطوم اثار موجة من الاستنكار في مختلف انحاء العالم ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة ، وسار رد فعل الرأي العام الاميركي ازاء هذا الحادث في اتجاه مضاد للقضية الفلسطينية .

وقد نددت الصحف العالمية في مقالاتها الافتتاحية بشدة بحادث الخرطوم .

وقالت صحيفة « واشنطن بوست » ان هذا الحادث الحق ضررا اكبر بقضية الشعب الفلسطيني مما استطاع اكثر اعدائه تطرفا ان يلحقوا بها .

وقالت صحيفة « صاندي تايمز » ان حادث الخرطوم جاء في وقت غير مناسب ، وفي مكان غير مناسب ، ولهدف غير مناسب .

ونشرت صحيفة « برافدا » – لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي – برقية لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » حول مقتل الدبلوماسيين في الخرطوم جاء فيها : ان الراي العام العربي يعتقد بأن هذه الاعمال تلحق الضرر بحركة التحرير الفلسطينية ، وكذلك بالنضال المشترك للدول العربية لازالة نتائج العدوان الاسرائيلي . واستنكرت الصحف السوفييتية هذا الحادث ، وقالت ان الاتحاد السوفييتي يستنكر مثل هذه الاعمال .

ونددت الصحف اللبنانية ، ايضا ، بالحادث وتساءلت صحيفة «العمل» : لصالح من ارتكبت العملية في الخرطوم ؟ وقالت ان ما حدث في الخرطوم لا يخدم ابدا القضية الفلسطينية .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

مؤتمر « المتدينين » يقرر بالاجماع : لا تنازل عن اي قسم من « ارض الميعاد »

تل ابيب – بالتصفيق الهستيري المتواصل انهى مؤتمر حزب المتدينين (المفدال) اعماله في نهاية الاسبوع الماضي متخذا بالاجماع قرارا توسعيا متطرفا اعلن فيه اصراره على ضم جميع المناطق المحتلة وانه لن يشترك في اية حكومة توافق على التنازل عن اي جزء من المناطق المحتلة . وتاكيدا لتطرفه العسكري وافق هذا الحزب على السماح بتجنيد الشبان اليهود المتدينين في الجيش .

وجاء في القرار المذكور التاكيد على « حقنا الديني والتاريخي على ارض الميعاد » وان « المفدال لن يتمكن من الاشتراك في المسؤولية الوزارية اذا ما اقترحت الحكومة برنامج سلام يتضمن اي تنازل عن اقسام ارض اسرائيل – وطن ابائنا » ..

اسرائيل تنقب عن النفط في بحر الشمال

اوسلو : ذكرت الصحيفة النرويجية « داغ بلات » ، امس الاول ، ان اسرائيل تشارك في التنقيب عن النفط في بحر الشمال . وقالت الصحيفة ان الشركة الاميركية « سيجنال اويل » خسرت في التنقيب عن النفط في تلك المنطقة ٥٠ مليون دولار في عام ١٩٧٠ ، الامر الذي حدا بها الى بيع حصتها من التنقيب لشركة غير معروفة الاسم في برمودا ، تمتلكها اسرائيل .

وقد نقل هذا النبأ مراسل « هارتس » الخاص في الدانمارك ، ونشرته الصحيفة ، أمس الاثنين .

وكان ناطق رسمي حكومي في النرويج قد صرح ان قعر البحر عند شواطىء النرويج يحتوي على اكثر من ١٢٥ مليار طن من النفط .

بمناسبة مرور ٥ سنوات على وفاة
فؤاد خوري
القائد الشيوعي المعروف

تنظم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاشتراك مع أقارب الفقيد مسيرة الى الضريح ، الساعة ٥ من مساء يوم الثلاثاء ٦–٣–١٩٧٣ ، تبدأ المسيرة من مقر الحزب في الناصرة الى الضريح .

يشترك في المسيرة ممثلو اللجنة المركزية للحزب وممثلو اللجنة المركزية للشبيبة ووفود من مناطق الحزب والشبيبة ومن فروع مناطق الناصرة ، واقارب الفقيد واصدقاؤه .

الدعوة عامة لمناطق الحزب ، والى الرفاق والاصدقاء في الناصرة والى معارف الفقيد في البلاد

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح –

وزراء مالية دول السوق يدعون اميركا واليابان الى اجتماع طارىء لبحث ازمة النقد الراسمالي

بروكسل – منذ يوم الجمعة الماضي (٢–٣) واسواق النقد في بلدان السوق الاوروبية المشتركة التسعة مغلقة . ومن المتوقع ان يستمر اغلاقها حتى نهاية الاسبوع الجاري . وكانت هذه الاسواق قد اغلقت ، واوقف التعامل فيها بالعملات الاجنبية ، بعد ان استمر هبوط سعر الدولار الاميركي في الاسواق العالمية وانتشار الشائعات ، التي مفادها ان دول السوق قد تقرر تعويم عملاتها في آن واحد . ونتيجة لاستمرار الهبوط في سعر الدولار وهذه الشائعات تدفق اكثر من ٣ الاف مليون دولار على هذه الاسواق خلال الايام القليلة الماضية . ويأمل المضاربون العالميون ، ومعظمهم اصحاب شركات اميركية احتكارية ، من نقل الاموال الى هذه الاسواق ان يجنوا ارباحا ضخمة من كل تغيير في سعر التبادل بين عملات دول السوق والدولار .

وكان وزراء مالية دول السوق قد

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الثامن من آذار يوم الكفاح والورود

بقلم : اوديت نمر

في الثامن من آذار تحتفل نساء العالم بعيد المرأة العالمي ، عيدهن ، عيد الكفاح والبطولات والورود . انه يوم ذكرى وتخليد للنساء اللواتي كافحن سنين طويلة ، عبر الاجيال من اجل حياة افضل للمرأة وعائلتها وحتى ينال النسوة مكانهن وحقوقهن كاملة في المجتمع .

ونحن ، النساء ، اذ نحتفل في هذا اليوم نرفع مطالبنا ونشدد كفاحنا من اجل مستقبل يسوده السلام والطمأنينة ، ينعم فيه أطفال العالم بالسعادة والفرح . اننا اذ نحتفل لنؤكد عزمنا على مواصلة الكفاح حتى يعود السلام المنشود الى الشرق الاوسط ، شرقنا الحبيب ، وترفرف اعلام زاهية فوق فيتنام وفوق كل بلد في عالمنا .

وانه لمكسب هام لكل الانسانية ان نحتفل هذا العام وشعب فيتنام احرز مكاسب هامة جدا في معركته دفاعا عن حريته ومن حقه في العيش في سلام حقيقي في وطنه . ان انتصار شعب فيتنام ، الذي سيمهد السبيل امام شعوب بلدان الهند الصينية لاحراز النصر ايضا ، سيعيد الشمس لاطفال فيتنام ، الذين حرموا منها سنوات طويلة ، وسيعيد الهواء النقي لاولئك الاطفال فيتنفسونه مليا ، بعد ان تنفسوا هواء الخنادق ، التي حمتهم من القنابل والغازات السامة والحريق .

ان صمود هذا الشعب والتضامن الاممي معه والمساعدة الاخوية ، التي قدمتها له دول المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي ، ومكنته من كيل الضربات الماحقة للمعتدين ، كل هذا جعلنا نحتفل هذا العام في الثامن من آذار مهنئين شعب فيتنام ، ونساءه المكافحات البطلات وأطفاله بالنصر العظيم . واننا لنرسل في هذا اليوم تحياتنا الحارة الكفاحية لنساء الهند الصينية ، اللواتي يقفن في الصفوف الاولى من الكفاح ضد العدوان الامبريالي ، ونبعث تحياتنا ايضا الى الامهات الامريكيات اللواتي قاومن ويقاومن سياسة العدوان وطلبن مختلف اشكال الكفاح دفاعا عن السلام ومن اجل عودة ازواجهن من حرب لا مصلحة لهن فيها .

اننا اذ نحتفل في هذا اليوم تبرز حقيقة ان المرأة ساهمت بدور حاسم وفعال في الكفاح ضد الاستغلال . فالمرأة التي انزلها النظام الراسمالي الى سوق العمل ، وتعرضت لابشع صور الاستغلال الطبقي في ظل هذا النظام ، كانت دائما في طليعة الكفاح الذي خاضته الطبقة العاملة منذ نشوئها ضد الاستغلال ومن اجل المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

لقد اقترنت حركة تحرير المرأة في العصر الحديث مع الحركة الاشتراكية والعمالية ، التي تكافح من اجل تحقيق المساواة والعدالة في المجتمع . ونحن الشيوعيين نعتز ونفتخر باننا من اشد المكافحين من اجل حرية المرأة ودفاعا عن حقوقها ، وندرك ان حرية المرأة رهينة بتحررها الاقتصادي ، الامر الذي يتحقق فقط في المجتمع الاشتراكي ، وانه لا يمكن احراز الحرية الحقة بدون منح المرأة حقوقها الكاملة وحريتها في تقرير المصير ، ولا يمكن لشعب ان يحرز النجاح في كفاحه ما لم تساهم النساء في هذا الكفاح ، فهن نصف المجتمع . وماركس وانجلز كانا اول من دعا الى تحرير المرأة حقا والى تجنيدهن في المعركة .

وفي عام ١٨٩٠ انشئت اول صحيفة نسوية ، اسمها المساواة ، والتي رأست تحريرها في عام ١٨٩٢ المناضلة الالمانية الاشتراكية كلارا تسيتكين ، الاسم البارز في الحركة النسائية التقدمية .

ومع انتقال مركز الحركة الثورية الى روسيا القيصرية ، وتصاعد الكفاح فيها ضد القيصر والنظام الراسمالي لعبت النساء الروسيات ، والبلدان الاخرى الخاضعة لروسيا القيصرية آنذاك ، دورا هاما وبارزا في الكفاح ضد السلطة القيصرية ودفاعا عن حقوق الجماهير عامة ، والمرأة خاصة .

ودافع لينين منذ عام ١٩٠٧ عن حق المرأة في الانتخابات ومشاركتها في الحياة السياسية وايد حقها في المساواة . ومع انتصار الاشتراكية ضمنت لهن الاشتراكية المساواة والحقوق الكاملة كالرجل ، ومنحتهن كل امكانات التقدم .

اما سبب اختيار الثامن من آذار فيرجع الى كفاح عاملات الخياطة في نيويورك اللواتي اضربن من اجل زيادة اجورهن وتخفيض ساعات العمل . فقد كن يعملن بين ١٢ و ١٤ ساعة يوميا . وفي الثامن من آذار ١٩٠٨ قررت العاملات ان يسرن في مظاهرة جبارة عبر شوارع نيويورك . وسارت النساء في ذلك اليوم ساعات طويلة وهن يرضعن اطفالهن ، الذين اخذنهم معهن الى المظاهرة رغم البرد والامطار . ولكن السلطات تصدت للمظاهرة وارسلت الشرطة تعتدي على النساء بالهراوات وترشقهن بالمياه الباردة بوساطة خراطيم المياه . ولكن هذا الاعتداء عليهن وعلى اطفالهن لم يثنهن عن مواصلة الكفاح حتى احراز النصر ، وفعلا احرزن مطالبهن وارغمن اصحاب العمل على اقرار هذه المطالب .

وفي سنة ١٩١٠ عقد مؤتمر نسائي عالمي قرر ان يكون الثامن من آذار عيدا للنساء وتخليدا لذكرى النساء اللواتي سقطن دفاعا عن حقوق المرأة ، ورمزا لبطولة نساء نيويورك الرائعة .

ومنذ ذلك الحين يحتفل اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي ومنظمات النساء الدمقراطيات في كل بلدان العالم بهذا العيد . ففي البلدان الاشتراكية ، حيث صفي نظام الاستغلال البغيض ، تحتفل النساء بانتصاراتهن وبانجازاتهن في عملية البناء الاشتراكي .

وفي المجتمع الراسمالي ، حيث تتعرض المرأة الى استغلال مضاعف ، تحتفل النساء أيضا بانتصاراتهن ، التي احرزتها بفضل كفاحهن الثابر والبطولي .

ونحن ، النساء ، في بلادنا نحتفل هذا اليوم مؤكدين عزمنا على تصعيد الكفاح حتى احراز مطلبنا الرئيسي والحيوي في هذه المرحلة — احلال السلام العادل والدائم في منطقتنا .

وتدرك النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، اليهوديات والعربيات ، ان سياسة الحكومة الرسمية ، سياسة التوسع والعدوان ، هي المسؤولة عن انعدام السلام المنشود في شرقنا .

وفي ظل هذه السياسة تعاني النساء اكثر من اية فئة اخرى من المجتمع . فهن يعانين من القلق الناجم عن استمرار الاحتلال ، الذي يحمل في طياته اخطار اندلاع حرب جديدة ، تدمر منطقتنا ، وتعرض السلام العالمي للخطر . وفي ظل هذه السياسة يتفاقم الغلاء فلا تستطيع الام توفير الغذاء الكافي لاطفالها وعائلتها . واجور العاملات منخفضة جدا حتى بالنسبة لاجور العمال ، التي هي بطبيعة الحال منخفضة ايضا نتيجة للغلاء والتضخم المالي . وقد كشفت احصائيات الهستدروت مؤخرا عن ان اكثر من ٥٠ الف عامل حصلوا في عام ١٩٧١ على أجور ، اقل بكثير من الحد الادنى ، اي [illegible] حياة ، هي على شفا الجوع . و ٩٨٪ من أولئك العمال هم من النسوة .

ان هذه البيانات الرسمية لتشكل دليلا واضحا على الاستغلال البشع الذي تتعرض له المرأة العاملة في هذه البلاد ، سواء كانت يهودية ام عربية .

ولذا فالمرأة العاملة تساهم في كل النضالات العمالية دفاعا عن مستوى حياة لائق وضد الاستغلال وفي النضالات ضد سياسة الحكومة المعادية للسلام ومن اجل أن يوضع حد للاحتلال ، الذي هو مصدر كل المآسي ، التي يواجهها شعب هذه البلاد وشعوب المنطقة في هذه الايام .

وتناضل النساء ايضا من اجل تمثيلهن بشكل يتلاءم وعددهن في اماكن العمل . فحتى الهستدروت تغبنهن . فالنساء في لجان العمل والهستدروت يشكلن فقط ٢٪ ، مع انهن يشكلن ٣٢٪ من قوة العمل في البلاد . وفي الكنيست هناك فقط ٧ عضوات من اصل ١٢٠ عضوا .

وحالة المرأة العربية في هذه البلاد أسوأ من زميلتها اليهودية . فهي ، فضلا عن الاضطهاد العام كامرأة ، تتعرض الى اضطهاد طبقي كبقية افراد شعبها . ومئات العاملات العربيات يعملن في العمل الموسمي في الزراعة ، وهن محرومات من كل حقوقهن الاجتماعية والاقتصادية ويقعن فريسة استغلال السماسرة .

وحتى الفتاة العربية التي تعمل في المصنع ، تتقاضى اجرة اقل من أجرة العامل في ذلك المصنع ومن اجرة العاملة اليهودية التي تعمل أيضا في ذلك المصنع .

ان دخول المرأة العربية الى ميدان العمل ، وهذا ما نلاحظه في الناصرة وقراها والقرى العربية في الجليل والمثلث ، يفتح أمامها مجالات عديدة للتقدم على الرغم من كل الاضطهاد الذي تتعرض له ، والمشاكل التي تواجهها . ولكن دخولها ميدان العمل يمنحها مكانة اجتماعية افضل ويمكنها من المساهمة في معركة شعبها بصورة افضل . ومن الواضح ان النساء العربيات سيخضن نضالات عديدة من اجل تحسين اوضاعهن .

وتكافح المرأة العربية لاحتلال مكانتها الطبيعية في المجتمع .

والثامن من آذار ، الذي يتحول الى عيد كفاحي للمرأة اليهودية والعربية في بلادنا ، سيشكل هذه السنة ايضا نقطة انطلاق هامة في كفاح المرأة في اسرائيل دفاعا عن حقوقها . واننا في هذا اليوم لنناشد كل امرأة وفتاة المشاركة في الكفاح من أجل احلال السلام العادل في المنطقة ومن اجل حياة افضل لجماهير شعبنا ومستقبل سعيد لاطفالنا .

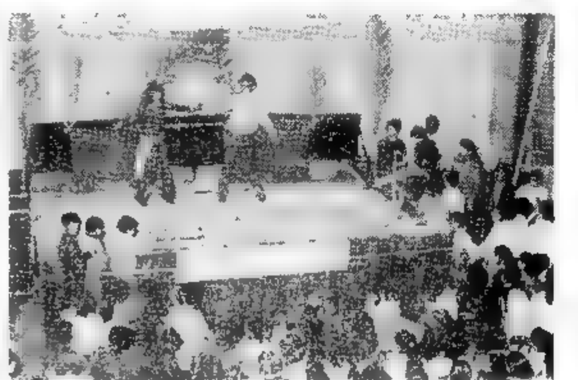

احتفالات ٨ آذار في منطقة الناصرة — رقصة كاتيوشكا

احتفالات ٨ آذار سنة ١٩٧٢ في منطقة الناصرة

مؤتمر روما العالمي يدعو الى المساعدة على تعمير الفيتنام

توفيق طوبي : حكام اسرائيل في الشرق الاوسط على طريق الاميركان في الفيتنام !

روما — انهى مؤتمر روما العالمي من أجل فيتنام أعماله يوم السبت ٧٣/٢/٢٤ بدعوة القوى الشعبية في العالم اجمع للعمل بيقظة من اجل ان تنفذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام ومن أجل اعادة الحياة الدمقراطية واطلاق سراح جميع المعتقلين والعفو عن مناهضي الحرب الامريكيين ..

ووجه المؤتمر نداء الى جميع القوى التي وقفت مع شعب فيتنام في محنته يدعوها الى تقديم يد العون والمساعدة لاعادة انشاء فيتنام .

وقد اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي في المؤتمر وحضره من اسرائيل ايضا يعقوب مايوس ، سكرتير لجنة السلام في اسرائيل .

وكان المؤتمر عقد جلساته في ٢٢ — ٢٤ شباط الماضي بناء على دعوة مؤتمر ستوكهولم من اجل فيتنام ولجنة ايطاليا — فيتنام . واشترك فيه حوالي ٦٠٠ مندوب يمثلون ٦٥ بلدا وهيئات دولية وشعبية مثلوا مختلف الاتجاهات السياسية والاجتماعية التي وحدها التضامن مع شعب فيتنام في مجابهة العدوان الاستعماري الامريكي .

واشتركت في المؤتمر وفود من فيتنام الدمقراطية برئاسة وزير الثقافة هوانغ منه جيسام ، ومن الجبهة الوطنية الدمقراطية والحكومة الثورية الوطنية الموقتة في فيتنام الجنوبية ، برئاسة نيغوين فان تين ، ووفود عن لاوس وكامبوديا .

وحضرت المؤتمر وفود من كافة البلدان الاشتراكية . وراس الوفد السوفييتي العلامة كودرياتسيف ، وكان من بين اعضائه الملاح الكوني طيطوف .

ومن بين المشتركين من البلدان العربية برز شاعر العراق الكبير محمد مهدي الجواهري .

وحضر المؤتمر ايضا وفد عن مجلس السلام العالمي برئاسة سكرتيره العام روميش شاندرا .

وسيطرت على جو المؤتمر روح الحماس للانتصار الكبير الذي حققه شعب فيتنام ولاهمية التضامن الدولي وخاصة تضامن الدول الاشتراكية معه لضمان النصر ضد العدوان .

بيـــــان المؤتمر

واكد البيان ، الذي اقره المؤتمر في نهاية اعماله ، الاهمية التاريخية لاتفاقية باريس . وجاء فيه ان هزيمة العدوان الامريكي في فيتنام ذات اهمية دولية عظيمة فهي تدفع الى امام قضية الاستقلال والسلام في العالم كله وتفتح آفاق جديدة لعلاقات سلام وتعاون دولية . ونـدد البيان بمحاولات الحكومة الامريكية وادارة سايغون لعرقلة تنفيذ اتفاقية السلام .

— البقية على صفحة ٤ ع ٣ —

رئيس وفد فيتنام الدمقراطية وزير الثقافة ، هوان مين جيسام ، يلقي كلمته في المؤتمر .

تابع : مقابلة الاكاديميين لرئيس بلدية الناصرة

بقلم : الدكتور رشيد سليم
عضو بلدية الناصرة

أثناء المعركة السابقة لانتخابات الكنيست الحالية ، سأل مراسلو الصحف رئيس البلدية عن هوايته فأجاب : انها « اكرام الضيف » !! ولكن للاسف الشديد لم يكرّم رئيس البلدية ضيوفه الاكاديميين لا بسيجارة ولا حتى بفنجان قهوة !! والسبب في ذلك كان « زعله » منهم ومن عدم سكوتهم على مواقفه المتخاذلة مع السلطات الحاكمة . وعلى ادارة البلدية الفاسدة ، ولان الاكاديميين في بياناتهم السابقة وفي حديثهم معه فندوا ادعاءات سيف الدين واسياده الذين اغرقوا بلدية الناصرة بوعودهم الكاذبة دون ان يمدوا البلدية باية مساعدات او هبات تذكر .

حاول رئيس البلدية في لقائه مع الاكاديميين استفزازهم بقصد تحويل نقاشهم عن المواضيع التي طرقوها ، ولكنه فشل امام وحدتهم واصرارهم على وجوب احداث التغيير الى الافضل في بلدية الناصرة . وعندما شرح وفدهم اوضاع المدرسة الثانوية البلدية المتدهورة تبجح جنابه قائلا :

انا بنيت المدرسة هذه واربع مدارس اخرى !! وامام الحقائق الدامغة اضطر رئيس البلدية الى الاعتراف ببعض الحقائق عن المدرسة الثانوية ولكنه قال ان المدرسة في تحسن الآن وهذا هو المفتش السيد علي حيدر يشهد على ذلك . ومن المعروف ان هذا المفتش الذي كان عضوا في لجنة المعارف التي اقيمت اثر احتجاجات لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية قد اعترف بتدهور اوضاع المدرسة الثانوية وبمسؤولية بلدية الناصرة تجاه هذا التدهور . ولكن المفتش عارض نفسه وما ورد في التقرير الذي وضعه عن المدرسة لا راح يبرىء ساحة البلدية والرئيس في رغم . ولدى قيام احد اعضاء الوفد بالكلام عن المدرسة صاح فيه رئيس البلدية قائلا : « انت لن تتكلم لانك انت الذي حرضت الراي العام على البلدية » . وهكذا ، ودون ان يرعوي الرئيس عن مواقفه الخاطئة ، اعلن ان هذه هي اجابتي على مذكرتكم ولن اجيب خطيا عليها .

اما عن تقرير لجنة المعارف الذي اخفاه رئيس البلدية عن اعضاء المجلس البلدي وعن اهالي الناصرة فقد اشار الى : ان ادارة المدرسة غير صالحة وان المدير ونوابه لا يقومون بواجبهم وان قصور الادارة المدرسية يعود الى عدم الكفاءة لديها ولعدم التعاون بين افرادها من جهة وبينها وبين المعلمين والطلاب من جهة اخرى ، وان المسؤول من قبل البلدية عن المدرسة يجهل الشيء الكثير عنها وليست عنده المقدرة للاشراف على المدرسة وانه ينبغي تعيين شخص او لجنة لرعاية شؤونها . ويظهر التقرير (الذي نشرته الاتحاد في اواخر السنة الماضية) عدم مقدرة المدير على فرض النظام في المدرسة .

من المعروف وخاصة في المدارس اليهودية ، انه في كل مدرسة يقوم مجلس تربوي عال يراسه مدير المدرسة . اما في الناصرة فلا يوجد كهذا . لذلك كان مستوى الارشاد للمعلمين معدوما وبرنامج المدرسة والمعلمين مريضا . برامج التعليم ناقصة والمعلمون يعملون حسب اهوائهم .

اما عن الوضع الصحي فالنظافة تحت كل المستويات . والمختبر بوضعه الحالي غير صالح للعمل . حنفيات الشرب للطلاب معطلة والطلاب يشربون من حنفيات « المنافع » . لا يوجد في المدرسة ممرضة او طبيب لفحص الطلاب بشكل كاف كما هي الحال في المدارس اليهودية .

هذا ما اعترف به التقرير وما لم يعترف به طبعا هو الادهى والامر . ومع ذلك تبجح جناب الرئيس بلا حدود عن تحسن اوضاع المدرسة .

وللدلالة على استمرارية تدهور اوضاع المدرسة وتأخرها القول : عاد احد شباب الناصرة الذين يدرسون في جامعات امريكا مؤخرا لزيارة اهله ووطنه ، وقد انتدب هذا الطالب الجامعي الى ان يقوم مقام معلم تغيب عن المدرسة الثانوية ، فاندهش هذا الطالب للجو الفوضوي واللا اخلاقي السائد في المدرسة الامر الذي لم يستطع معه الدوام ففر من هذا الجو .

والشيء الخطير في امر المدرسة هو ان وزارة المعارف قد اطلعت على اوضاع المدرسة ومع ذلك فالاوضاع السيئة لا تزال على حالها ويكفي ان نقول ان نسبة نجاح طلاب ثانوية الناصرة في امتحانات البجروت تاتي في اواخر قائمة المدارس لا اليهودية وحسب ، بل والعربية ايضا .

فاذا اضفنا قصور وزارة المعارف الى قصور بلدية الناصرة وادارة المدرسة امكننا تصور الوضع المزري الذي تتردى فيه مدرسة الناصرة الثانوية .

ان اتهامات حزبنا الحقة للاوساط الحاكمة ، وفي هذا المجال لوزارة المعارف ، بانها لا تريد رفع مستوى ثقافة ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد ، وبتعمد تجهيلهم ، تشهد عليها الحالة في مدرسة الناصرة الثانوية ، ولن يصلح حال المدرسة الا بتغيير هذه السياسة وتغيير المسؤولين عن ادارة شؤوننا ومصالحنا .

وليفهم ذلك رئيس البلدية ومن لف لفه من اعضاء الائتلاف والى مثل ذلك فليتبارى المتبارون .

٥٦٦ مليون دولار التبرعات من الخارج للاحزاب الصهيونية في اسرائيل

بلغت التبرعات التي وصلت الى مختلف الاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، في سنة ١٩٧٢ ، ٥٦٦ مليون دولار ، اي حوالي ٢٣٤٥ مليون ليرة ، وذلك مقابل ٢٦٥ مليون دولار في سنة ١٩٧١ .

وهذه المعطيات جاءت في التقرير السنوي لمكتب العملة الاجنبية في وزارة المالية الاسرائيلية .

موقف العـــراق من التحركات السياسية العربيـــة

نشرت صحيفة « الثورة » العراقية ، مؤخرا ، سلسلة من المقالات اوضحت فيها موقف العراق من التحركات السياسية العربية وكشفت النقاب عما جرى في المؤتمرات العربية الاخيرة ، وعن المشروع العراقي للخطة العربية الموحدة الذي تقدمت به العراق الى مجلس الدفاع العربي المنعقد بالقاهرة في كانون الثاني ١٩٧٣ .

وفي مقالاتها المذكورة اوضحت الصحيفة العراقية موقف العراق من المطالبة بحشد قواته العسكرية في الجبهة الشرقية فقالت :

.. كان رأينا في هذه المسألة بسيطا ومحددا .. اننا لا ننظر الى مسالة ارسال الجيش العراقي الى الجبهة الشرقية من زاوية — التبرع — ولا نوافق على أن يكون ذلك جزء من تظاهرة ذات ضجيج عال . فالمسألة بالنسبة لنا مسألة مبدئية اساسية ومسألة واقعية خطيرة . فاذا لم نعرف مسبقا ما اذا كان هناك معركة حقا واهداف تلك المعركة فاننا لسنا في وضع من الترف يسمح لنا بارسال جيشنا للنزهة والتظاهر خارج حدود القطر في وقت تحتشد القوات الايرانية على حدودنا وتهدد سيادتنا .. وفي وقت ما تزال جيوب رجعية ومشبوهة تهدد الاستقرار في الوطن وتتآمر على مسيرة الثورة ومكتسباتها الرئيسية . اما اذا كان هناك معركة حقا وكانت هذه المعركة مدخلا الى التحرير فعند ذاك ستنشأ ظروف عربية ودولية جديدة يمكننا في اطارها أن نشارك فيها بكل طاقاتنا العسكرية والبشرية والاقتصادية .

ولخصت الصحيفة المشروع العراقي الى مجلس الدفاع العربي بالخطوط التالية :

ان تجربة السنوات الخمس الماضية منذ عدوان حزيران وحتى الآن قد اكدت حقيقتين اساسيتين ..

الاولى .. هي ان اسرائيل لم يكن بامكانها ارتكاب العدوان والاصرار عليه لولا مساندة الامبريالية العالمية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ..

والثانية .. هي ان المعركة بيننا وبين اسرائيل ليست مجرد معركة عسكرية واقتصادية وحضرية بين الامة العربية من جهة وبين اسرائيل وحلفائها الامبرياليين وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية من جهة اخرى .

وعلى هذا الاساس فان الركون في المجابهة الى المنطق العسكري التقليدي والاساليب العسكرية التقليدية وحدها لن يوفر للامة العربية امكانات النصر على اسرائيل بل ربما جرها الى نكسة جديدة . لذلك فان السبيل الامثل لمجابهة اسرائيل وارغام الامبريالية وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية على تغيير سياستها الراهنة في دعم اسرائيل ومساندتها بشكل مطلق والضغط على دول اوروبا الغربية لاتخاذ مواقف جادة ضد اسرائيل يكمن في استخدام كل الاسلحة العربية في المعركة وفي مقدمتها الجهد العسكري والسياسي وسلاح النفط .

وعن سلاح النفط قالت صحيفة « الثورة » :

لقد اقدمنا في الاول من حزيران ١٩٧٢ على تاميم النفط وكنا كما يقول الاعراب نعيش بـ — الوزرة — فلم تكن لدينا ارصدة في الخارج ولم تكن عندنا اموال فائضة وكنا قد بدانا بتنفيذ اكبر خطة تنمية في تاريخ العراق ومع ذلك نجحنا في التاميم .

واضافت :

ان كل الاقطار العربية المنتجة للنفط قادرة على ان تعمل مثل ما فعلنا او ما يقاربه في اطار خطة قومية تستهدف ارغام اسرائيل وامريكا على اعادة صياغة مواقفهم تجاهنا خاصة .. وان « افقر » دولة بينت تملك من الامكانات الاقتصادية والمالية ما يزيد عما كنا نملكه قبل تاميم النفط .. ناهيك عن الدول التي تطفح البنوك الاجنبية باموالها حتى باتت تدفع لتلك البنوك اجورا للاحتفاظ بها لديها .. والى الحد الذي باتت تخسر فيه اثر كل هزة تقدية عشرات بل مئات والوف الملايين من الدولارات كما حدث بعد التخفيض الاخير في قيمة الدولار حيث خسرت تلك الدول ما يقرب من الف وخمسمائة مليون دولار وحدها تكفي لصمود اصحابها سنة او سنتين اذا ما اتجهوا الى ضرب المصالح الامبريالية الامريكية في بلادهم .

واكدت الصحيفة على اهمية الاعتماد على الحلفاء والاصدقاء في مختلف انحاء العالم فقالت :

لسنا وحيدين في هذا العالم ... فلنا حلفاء واصدقاء اقوياء وفعالون في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى و آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. وهناك قوى شريفة تقف الى جانبنا في اوروبا .. وسيكون لنا انصارنا حتى في امريكا نفسها كما كان للفيتناميين الذين قاتلوا بجدية انصار في امريكا . كما ان دول اوروبا الغربية ، او اغلبها ، التي لا تشعر اليوم باية خسارة في موقفها المترجرج الراهن ستجد نفسها ملزمة بأن تتحول .... وستتحول بالتأكيد وسيكون هذا التحول لصالحنا ... وسينظر الينا العالم كله بعين أخرى هي عين الجدية والتقدير .

واشارت الى ان العراق لا ينوي اطلاقا الانعزال عن العمل العربي المشترك رغم انتقاداته لاساليب هذا العمل وقالت :

اننا سنساهم في كل مجهود راهن او قادم وسنبذل اقصى الجهد واقصى درجات المرونة الممكنة لدفع الامور بالاتجاه الافضل .. وعندما تترتب علينا التزامات مهما كانت بموجب ذلك فاننا سنؤديها كاملة ولكن بعد تمحيص دقيق للاشياء وهذا حقنا .. بل واجبنا تجاه الامة وقضيتها المقدسة .

ومهما بلغ التآمر علينا من حدة .. وهو حاليا يتصاعد الى اعلى درجاته وتشارك فيه بشكل مباشر وغير مباشر كل القوى الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة ومنها قوى عربية نعرفها حق المعرفة فاننا لن نتراجع قيد شعرة عن مواقفنا الداخلية الحازمة وعن منهجنا القومي الثوري ، وعن علاقاتنا الدولية المنسجمة تماما مع نهجنا الداخلي والعربي .

تهانـــي

تهانينا الحارة الى :

* الصديق رزق نجيب خوري وزوجته بالمولود البكر **عاصي**
* الصديق داود سخنيني وزوجته بالمولودة **نسرين**
* الرفيق جورج شداد وزوجته بالمولودة **فاتنة**

الحزب — البقيعة

ماركس وانجلس يطوران نظرية المادية التاريخية

مسيرة ابناء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ذكرنا ان انجلز انغمس في الكفاح الثوري بعد عودته الى بارمن من انجلترا ، وانه كان يطلع ماركس باستمرار على التغيرات الثورية ، واتساع نفوذ الحركة الشيوعية في المانيا ، آنذاك ، ويعبر له عن فرحه بانه تمكن من اقامة صلات واسعة مع القوى الثورية والدمقراطية في المانيا .

الا ان فرح انجلز وغبطته بهذه التغيرات سرعان ما كدرتها العلاقات المتوترة ، التي نشأت بينه وبين عائلته بسبب نشاطه الشيوعي ورفضه الانصراف الى العمل بالتجارة .

وفي ١٧ آذار ١٨٤٥ بعث انجلز رسالة الى ماركس شرح له فيها وضعه الذي لم يعد يحتمل . فقد كتب يقول :

« ان اعلاني العزم على نبذ التجارة نهائيا زاد سخطه (اي سخط ابيه) وان بروزي كشيوعي قد احدث فيه ، عدا ذلك ، تعصبا برجوازيا حقا .. وحينما تصلني رسالة يتفحصونها من جميع الاطراف قبل ان تسلم لي . وبما انهم يعرفون ان جميع هذه الرسائل يبعثها الشيوعيون فان ملامح وجوههم تبدو حزينة للغاية مما يعذبني كثيرا . اذا خرجت تظل تلاحقني هذه الملامح . واذ بقيت في غرفتي اشتغل – بالشيوعية طبعا ، اذ ان الجميع يعرفون ذلك حق المعرفة – بدت الملامح ذاتها على وجوههم . لا استطيع ان آكل او ان اشرب او انام دون ان اجد امامي هذه الوجوه المحزنة . واذا بقيت في البيت او خرجت منه ، اذا لذت بالصمت او تكلمت ، اذا قرأت او كتبت او ضحكت فان ملامح ابي لا تتغير وتبقى حزينة » .

انجلز يغادر بارمن وعائلته

ولما لم يمكن انجلز من البقاء في البيت ، ولم يعد يطيق الجو العائلي غادر بارمن في ربيع ١٨٤٥ متجها الى بروكسل ، حيث كان يقيم ماركس .

وكان ماركس قد اضطر الى مغادرة باريس بامر من الحكومة الفرنسية ، التي رضخت للضغط الحكومة البروسية .

وقد كتب انجلز فيما بعد في مقاله « بصدد تاريخ عصبة الشيوعيين » متذكرا لقاءه بماركس في بروكسل ، ان ماركس في هذه الاثناء « قد انجز بصورة رئيسية تطوير نظريته المادية عن التاريخ ، واخذنا نطور هذه المفاهيم الجديدة بالتفصيل وفي مختلف الاتجاهات » .

وبعد اشهر قليلة من وصول انجلز الى بروكسل شرع ماركس وانجلز في كتابة كتاب فلسفي عرضا فيه مفاهيمهما الجديدة عن العالم . وقد انتقدا في هذا الكتاب ، واسمه « الايديولوجية الالمانية » آراء « الهيغليين اليساريين » وفلسفة هيغل والفلسفة المثالية بصورة عامة .

تفسير جديد للتاريخ

وفي كتاب «الايديولوجية الالمانية» الذي لم ير النور الا في عام ١٩٣٢ في الاتحاد السوفييتي ، صاغ ماركس وانجلز الموضوعات الاساسية للمادية التاريخية ، وهي اكتشاف عظيم لكارل ماركس . ويعتبر هذا الاكتشاف ثورة حقيقية في مضمار تفسير التاريخ العالمي ، فقد رفع التاريخ الى مصاف العلم .

فقد كان الرأي السائد قبل ماركس وانجلز بان التغيرات التاريخية تنجم عن تطور الافكار والمفاهيم الفلسفية والدينية والسياسية .

وحتى ذلك الحين لم يعرف احد كيف يفسر سبب تغيرات الناس وآرائهم نفسها . اما ماركس فقد بيّن ان اسلوب انتاج الخيرات المادية وشروط حياة المجتمع هي اساس التطور التاريخي ، ولهذا كان لا بد من البحث عن اسباب التغيرات التاريخية والانقلابات الاجتماعية لا في الافكار والنظريات بل في شروط حياة المجتمع المادية ، في الوجود الاجتماعي الذي تعكسه هذه الافكار والنظريات والآراء السياسية .

حتمية التتابع في التطور التاريخي

وتقدم ماركس وانجلز في « الايديولوجية الالمانية » لاول مرة بالفكرة القائلة بحتمية التتابع في التطور التاريخي ، وان هذا التتابع تحتمه قوانين موضوعية مشروطة تاريخيا للمجتمعات المختلفة . فكلما نمت قوى الانتاج في نظام اجتماعي معين واصبحت في تناقض مستعص مع علاقات الانتاج لذلك النظام الاجتماعي ، ينهار هذا النظام ليحل محله نظام اجتماعي آخر جديد .

فالنظام الاقطاعي ، مثلا ، حل محل نظام العبودية . واخلى النظام الاقطاعي المكان للراسمالية ، التي ستخلي مكانها ايضا للاشتراكية .

وقد اكد التطور التاريخي نبوءة ماركس وانجلز العلمية المذكورة ، فنحن نشهد اليوم استفحال التناقضات في المجتمع الراسمالي ، ومنذ اكثر من ٥٠ سنة قيام المجتمع الاشتراكي الاول على انقاض الراسمالية في روسيا القيصرية .

ولكن هذا التحول لا يتم بشكل آلي ، اي من تلقاء نفسه ، بل عن طريق اشتراك البشر وتدخلهم المباشر في عملية التحول . والتناقضات الداخلية المسحية الخاصة بكل مجتمع مقسم الى طبقات ، تجسد تعبيرا عنها في صراع الطبقات مما يؤدي في النهاية الى الثورة – اي تغيير النظام الاجتماعي – والى اقامة نظام اجتماعي يحل محل النظام القديم .

وقد برهن ماركس وانجلز في هذا الكتاب ان الصانع الحقيقي للتاريخ هو الجماهير الشعبية وان صراع الطبقات هو القوة المحركة للتطور التاريخي .

النظرية سلاح لتحويل العالم ثوريا

وان ما يكسب مؤلفهما المذكور انه وضع ايضا الاسس العلمية للاقتصاد السياسي ورسم بعض معالم المجتمع الشيوعي المقبل .

ولم تكن الشيوعية بالنسبة لماركس وانجلز حلما خياليا حول مستقبل لامع ، بل الهدف الضروري موضوعيا ، والمشروط تاريخيا ، الذي يجب العمل على تحقيقه بواسطة الوسائل الثورية العلمية .

وقد عمل ماركس وانجلز في هذه المرحلة على ربط افكارهما الاشتراكية العلمية بالحركة العمالية الثورية .

فقد رأى مؤسسا الماركسية في نظريتهما سلاحا لتحويل العالم تحويلا ثوريا ، واكدا الوحدة التي لا تنفصم بين النظرية والنشاط الثوري ، فشنا النضال من اجل ربط الاشتراكية بالحركة العمالية ، من اجل انشاء حزب بروليتاري .

(في العدد القادم «تأسيس عصبة الشيوعيين») .

> « ان الفلاسفة لم يفعلوا غير ان فسروا العالم باشكال مختلفة ولكن المهمة تتقوم في تغييره » .
>
> « ان سلاح النقد لا يمكن ، بالطبع ، ان يقوم مقام النقد بالسلاح ، لان القوة المادية لا يمكن ان يطاح بها الا بقوة مادية ؛ ولكن النظرية حين تتغلغل بين الجماهير تصبح قوة مادية ...
>
> وكما تجد الفلسفة في البروليتاريا سلاحها المادي ، كذلك البروليتاريا تجد في الفلسفة سلاحها الفكري » .
>
> ماركس

ماذا في الكونغو برازافيل؟؟

الماركسية اللينينية ، نظرية الحزب الحاكم . الاشتراكية النظام الاجتماعي للدولة

عقد حزب العمل الكونغولي ، الحزب الحاكم في الجمهورية الشعبية الكونغولية (كونغو برازافيل سابقا) مؤتمره الثاني في نهاية شهر كانون الثاني من هذا العام واقر برنامجا عاما يقضي بان الحزب هو ماركسي – لينيني يهدف الى اقامه النظام الاشتراكي في الدولة . على ان يسبق هذه المرحله «ثورة شعبية قومية دمقراطيه» تحسم من خلالها التناقضات الاساسية بين الراسمال الاحتكاري الاجنبي وجماهير الشعب.

رئيس الكونغو برازافيل ماريان نيجوبابي يستقبل بعض الوفود في قصر الشعب

على ان يكون هذا التغيير مرحليا وبشكل مثابر بقصد تقليل تأثير الراسمال الاجنبي اولا باول لتصفية القطاع الخاص في الاقتصاد . وسويه يجب تقوية القطاع العام في جميع اجنحة النظام .

وابرز المؤتمر في تلخيصه للوضع العام في الدولة وفي الحزب والمكاسب والنجاحات التي تحققت حتى الان . فعدا عن تأميم الارض ، والكنوز الطبيعية ووسائل المواصلات خلال الثلاث سنوات الاخيرة ، فقد ضرب النظام القائم بشكل ملموس ، الراسمال الاجنبي ولكن بصورة غير كافية . فالوضع لا يزال ملتويا . ونسبة القطاع العام في مجال الانتاج الصناعي هي ١٢٪ بينما الاحتكارات الاجنبية لا تزال تمسك بيديها المواقع الاساسية والمفاتيح الاولية في الصناعة والمناجم والتجارة والبنوك.

ومن المصاعب الاجتماعية الهامة التي تواجه الحزب بشكل خاص التبعثر السكاني الريفي . والجبهة القومية وحلف العمال والفلاحين اللذين يبرمج لاقامتهما على اساس وحدة كل القوى الشعبية هذه . ان فئة المثقفين الثوريين تتسلم زمام الامور في الدولة وتواجه هذه القيادة عدة مصاعب .

لقد واجه الحزب في السنة الماضية اختلافات جدية في الرأي في صفوف القيادة . فتركيبها العضوي جعل هذا الامر لا مفر منه . والخلاف نشب مع الفئة التي تدعو الى عملية اصلاح بروح البرجوازية الصغيرة من جهة ، ومع فئة اليساريين المغامرين من جهة اخرى ، وفي شباط من سنة ١٩٧٢ حاولت جماعة من القيادة اليساريين بواسطة نشاطات عسكرية ان تقلب ميزان القوى في قيادة الحزب لصالحها . **ولكن تلك المحاولة فشلت بفضل يقظة فئة الماركسيين – اللينينيين الذين يشكلون الاكثرية في القيادة ويشجبون الخط الاصلاحي من جهة والخط اليساري المغامر من جهة اخرى .**

وفي صيف وخريف السنة الماضية عقد الحزب اجتماعين قطريين وبدأت التحضيرات منذ شهر تشرين الثاني ١٩٧٢ لعقد المؤتمر القطري الثاني العام . وقامت عشرة وفود من اللجنة المركزية بالتجول في المدن الريفية وفي المناطق القروية ، هذا بالاضافة الى النشاط الجماهيري في العاصمة لشرح واجبات الثورة والحزب في الدولة وعملت من اجل تقوية التنظيم الحزبي .

وفي مرحلة الاعداد للمؤتمر القطري الثاني نجح الحزب في تطهير صفوف قيادته من العناصر المعادية للحزب وفي مضاعفة عدد اعضاء الحزب في المدينة والقرية .

ويعمل حزب العمل الكونغولي لواء سياسة الاستقلال القومي وعدم الارتباط وسياسة اقامة العلاقات الطبيعية مع كل دول العالم . ومن دعائم السياسة الخارجية للحزب التأييد والتضامن مع نضال شعوب افريقيا ضد الاستعمار وخاصة التأييد والتضامن مع الشعوب التي لا تزال تكافح من اجل تحررها القومي . واكد البرنامج الذي اقر في المؤتمر على اهمية دور الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي في مساعدة شعوب القارة الافريقية .

واشار البرنامج ايضا الى ان **الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعلاقات الاخوه بين حزب العمل الكونغولي وحزب لينين في الاتحاد السوفييتي هي ذات اهمية خاصة من الدرجة الاولى .**

وانتخب المؤتمر لجنة مركزية من ٤٠ عضوا ومكتبا سياسيا مؤلفا من خمسة اعضاء ، كما انتخب رئيس الدولة **ميريان نجوابي** رئيسا للحزب .

تأسس حزب العمل الكونغولي عام ١٩٦٩ ، وقرر في مؤتمره الاخير (الثاني) تعميق الدمقراطيه الداخلية في الحزب وتقوية المركزية الدمقراطية استنادا الى تعاليم لينين العظيم ، وتنمية الانتقاد والانتقاد الذاتي .. ووضع البرنامج الجديد ، على عاتق الحزب مهمة تجنيد جماهير الشعب في المدينة والقرية في النضال ضد الامبريالية واقامة جبهة قومية واسعة من اجل ذلك . واكد البرنامج على دور الطبقة العاملة في النضال من اجل تغييرات اجتماعية وضرورة تجنيدها في هذا النضال وخاصة عمال الصناعة . (مع ان تعدادهم حتى الان لا يتجاوز ٨٠ الف عامل). ويواجه الحزب تحديا هاما وهو تجنيد عمال الارض ، والفلاحين ، وارشادهم بالتوعية السياسية على اعلى مستوى واقامة الحلف بين الطبقة العاملة وطبقة الفلاحين من اجل تشديد النضال ضد الامبريالية والراسمال الاحتكاري الاجنبي . ومن المتطلبات السريعة والضرورية لاجراء مثل هذه التغييرات والتطور ، تغيير جهاز الدولة ، الذي يعتمد حتى الان ، في اقسام كثيرة وهامة منه ، على اسس اجتماعية قديمة ومتأثرة كثيرا بالتقاليد الكولونيالية ، ان هذا الجهاز يجب تغييره الى جهاز حكومي رسمي يعتمد على القوى الشعبية ..

واستقبل المؤتمر بحماس رائع التحيات القلبية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى، في العالم .

الشبيبة الكونغولية في احدى مظاهراتها ضد الامبريالية

الاهمية النظرية لثورة شباط ١٩٤٨ في تشيكوسلفاكيا

بقلم : توفيق زيـــاد

تحتفل تشيكوسلوفاكيا هذه الايام بالذكرى الخامسة والعشرين لثوره شباط ١٩٤٨ ، تلك الثورة التي تمكن الحزب عن طريقها من احباط مؤامرة القوى الرجعية واجراء التغيير الحاسم في وضع حكم الطبقة العاملة موضع التنفيذ .

وبهذه المناسبة ، اجرى مراسل الاذاعة التشيكوسلوفاكية (البرنامج العربي) مقابلة مع رفيقنا عضو اللجنة المركزية الشاعر توفيق زياد . و « الاتحاد » تنشر ادناه ، نص الحديث الذي قدمه رفيقنا توفيق زياد ، ردا على سؤال حول الاهمية النظرية لتلك الثورة . وهذا الحديث سيذاع في اطار البرامج الاذاعية احتفالا بهذه المناسبة .

« الاتحاد »

نهر فلتافا في تشيكوسلوفاكيا في منظر رائع . والى اليسار فتاة تشيكية

« الاهمية النظرية لثورة شباط ١٩٤٨ في تشيكوسلوفاكيا هي في انها اكدت ، في التطبيق ، عددا من الموضوعات الاساسية في النظرية الماركسية – اللينينية . اهم هذه الموضوعات هي :

١ – ان الاشتراكية لا يمكن تصديرها من الخارج وفرضها فرضا على اي شعب ، وانما يجب ان يتوفر لذلك الشرط الاساسي ، وهو نضوج الظروف الداخلية ونجاح الشيوعيين في كسب اكثرية الطبقة العاملة وحلفائها في المدينة والريف الى جانبهم ، عن طريق الاقتناع بأفضلية الاشتراكية .

كما هو معروف ، فان تحرير تشيكوسلوفاكيا من الاحتلال النازي، لعب فيه الجيش السوفييتي الدور الحاسم . ولكن هذا لم يأت بالاشتراكية الى تشيكوسلوفاكيا بشكل اوتوماتيكي ، والشيوعيون الذين حصلوا في الانتخابات العامة سنة ١٩٤٦ على ٣٨٪ فقط من الاصوات ، بقوا اقلية في الحكومة حتى ثورة شباط ١٩٤٨ . ولكن ذلك الانتصار على النازية ، وضع القاعدة للانتقال الثوري الى الاشتراكية . والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، مستفيدا من ذلك ، ركز جهوده على العمل السياسي الجماهيري داخل الحكومه وخارجها ، لكسب اكثرية الطبقة العامله وجماهير الشعب الى جانب برنامجه .

٢ – ان الشيوعيين ، في الاسهال الثوري الى الاشتراكية ، يعملون على ان يتم ذلك الانتقال سلميا وبدون سفك دماء .

وقضية هذا الانتقال ، سلميا ام خلال حرب اهلية ، يعتمد على مدى مقاومة الرجعية التي تعمل دائما ، بالعنف وقوة السلاح ، على منع ذلك الانتقال واغراق ارادة الطبقة العاملة وجماهير الشعب بالدم .

في تشيكوسلوفاكيا امكن استلام الحزب الشيوعي تقاليد الحكم سلميا ودون سفك دم ، بواسطة كفاح مثابر توج باضراب عام ومظاهرة جبارة ، قضت على تآمر الرجعية واليمين ، الذي كان اضعف من ان ينجرأ ، في تلك الظروف ، على تحدي عاصفة شباط الشعبية الكاسحة ، بقوة السلاح .

وتلك العملية ، السلمية ، كانت ثورية في مضمونها وشكلها . فالعمال وابناء الشعب المخلصون والمسلحون، كانوا على اتم استعداد لسحق اي محاولة رجعية ، تستهدف اعادة التاريخ القهقرى وقطع الطريق على كل تطور نحو الاشتراكية .

وهذا ، في الواقع ، يشكل احد البراهين الدامغة على خطل الموضوعة التي يتمسك بها بعض القادة المتطرفين ، وعلى الاخص الصينيين ، في اعتبار البندقية وسيلة الانتقال للاشتراكية دون تقدير للظروف العينية الملموسة المحلية والعالمية لتطور الثورة في كل بلد وبلد .

وواضح جدا ان هدف الرجعية العالمية من زعمها الديماغوغي ان الشيوعيين يرون ان الثورة الاشتراكية هي ، بالضرورة ، سفك دم ، هو عزل الشيوعيين عن طريق اخافة الجماهير وانفضاضها من حولهم .

وعلى اساس هذه التجربة التشيكوسلوفاكية الساطعة ، وعلى اساس تجربة الحركة الشيوعية العالمية منذ ثورة اكتوبر ، ترى ان الاكثرية الساحقة للاحزاب الشيوعية اليوم ، تصوغ برامجها في الانتقال الى الاشتراكية ، على اساس امكانية الانتقال السلمي . وهذه الامكانية قد تعززت جدا في ظروفنا العالمية اليوم ، التي يميزها التغير المستمر في توازن القوى لصالح الاشتراكية وقوى الحرية .

٣ – ان اليمين البرجوازي والرجعية المحلية ، قد تنحني امام العاصفة كما حدث في تشيكوسلوفاكيا ، ولكن دون ان تتخلى عن نواياها في استعادة سيطرتها التامة ، بل تظل تتربص بمساعدة الاستعمار والرجعية العالمية . ولذلك فالشيوعيون مدعوون دائما الى اليقظة .

في الحكومة التشيكوسلوفاكية التي قامت بعد التحرير والانتخابات سنة ٤٦ ، شكل ممثلو البرجوازية اكثرية الوزراء . وخوفا من التحولات الاجتماعية الهامة التي كانت تجري ، انقلب هؤلاء على الشيوعيين ، ومنحوا تأييدهم للرجعية المنهارة . وبلغت مؤامرتهم ذروتها ، عندما قاموا في ٢١ شباط بتقديم استقالتهم التظاهرية ، معتبرينها وكأنها استقالة للحكومة كلها ، وواثقين من ان الامر سيؤدي الى تشكيل حكومة جديدة ، يكون فيها الشيوعيون اضعف فيضطرونهم الى تنازلات اساسية .

ولكن سهم تلك القوى اليمينية ارتد الى نحرها . فالشيوعيون الذين كانوا يتمتعون باليقظة والمبادرة ، نزلوا الى جماهير الطبقة العاملة والشعب . وبعد اربعة ايام من الكفاح الشعبي الثوري ، اضطر رئيس الجمهورية الى قبول استقالة اولئك الوزراء ، وقام في ٢٥ شباط بتعيين وزراء الحكومة الجديدة ، بناء على توصية رئيسها الرفيق غوتوالد . ونالت هذه الحكومة الجديدة وبرنامجها ثقة البرلمان .

وهنا يجب التنويه بأمرين : الاول هو ان الشيوعيين ابتعدوا عن روح المغامرة ، واعتمدوا على تجنيد جماهير الطبقة العاملة والشعب . والثاني هو ان الشيوعيين تمسكوا دائما بعملهم المستقل في العمل داخل الجبهة ، ورفضوا الذوبان فيها ، وانتهجوا التكتيك الصحيح في اضعاف العناصر الرجعية داخلها وتعوية العناصر الدمقراطيه المخلصة وهذا مهم جدا للاحزاب الشيوعية التي تعمل اليوم داخل جبهات وطنية موجودة في الحكم او خارجه في عدد كبير من البلدان .

٤ – ثورة شباط اكدت اهمية وحدة الحزب التنظيمية والايديولوجية . فلولا ذلك لما تمكن من احباط المؤامرة ، والاستفادة من اللحظة المناسبة لفرض التغيير الحاسم .

ومما يؤكد ذلك الاحداث التي وقعت في تشيكوسلوفاكيا بعد ذلك بعشرين عاما ، اي سنة ١٩٦٨ . فالاخطار التي هددت الاشتراكية قد استندت الى الافتقار الى الوحدة الايديولوجية والتنظيمية في صفوف الحزب ، والفهم الخاطىء لبعض قضايا الصراع الطبقي في الاشتراكية في الظروف العالمية القائمة .

ومن هاتين التجربتين : شباط ١٩٤٨ واحداث ١٩٦٨ ، اللتين تؤكد الواحدة منهما الاخرى ، يستمد الحزب الشيوعي والشعب التشيكوسلوفاكي الخبرة والقوة ، لمواصلة طريق البناء الاشتراكي وتوطيد الانجازات الاشتراكية بما فيه رفاهية الشعب ، واليقظة والوقوف في المرصاد دائما ، لدفن القوى المضادة للثورة في نفس الحفرة التي قد تحفرها للثورة نفسها .

وبهذه المناسبة نتمنى للشعب التشيكوسلوفاكي كل تقدم فهذا هام جدا ليس للشعب التشيكوسلوفاكي فقط ، وانما هام جدا لتقوية المعسكر الاشتراكي والكفاح العام من اجل الحرية في كل مكان » .

اعـــادة النظر في قضيــــة الصحفيين المصريين المفصولين

القاهرة – الصحفيون المصريون السبعون ، الذين اسقط الاتحاد الاشتراكي العربي عضويتهم لا يعتبرون مفصولين من اعمالهم بل مجرد موقوفين عن العمل . هذا ما اعلنته منظمة المهنيين في الاتحاد الاشتراكي في هذا الاسبوع بعد ان تبين ان فصلهم من العمل هو امر غير قانوني .

ويرى المراقبون ان هذا الاعلان هو خطوة اخرى في اعادة النظر في مصير هؤلاء الصحفيين امام الاستنكار العام ، المصري والعربي ، الذي جابه قرار فصلهم .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى صديقنا المحامي **علي رافع وزوجته** بالمولودة الجديدة **نضال** اخت **المهند وآية**

الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة

* للرفيق سليمان حنيف قراقره **بالمولود الجديد**
* للرفيق محمود شاكر خطيب **بالمولود الجديد**
* للصديق كمال ناصر عبري **بالزواج السعيد**

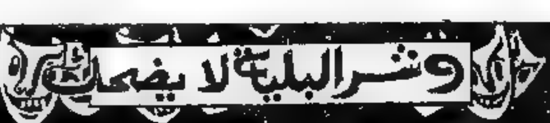

الـكمين

« اسرائيل تصعد عدوانها الى ذروة جديدة » ـ بهـــذه الكلمات استهلت مجلة التايم الاميركية مقالها عن حـادث اسقاط طائرة الركاب الليبية فوق صحراء سيناء .. والتايم معروفة بولائها لاسرائيل ولا احد يستطيع ان يتهمها عكس ذلك ...

الا ان هذه المجلة خرجت عن طورها بعد حادث الطائرة فوصفته بانه اعتداء « لا يغتفر » .

ومن الجـــدير بالذكر ان المجلة تورد بعض الاعتبارات لاسقاط الطائرة من وجهة نظر اسرائيل . فجاء في المقـال » ان الاسرائيليين كانوا اكثر حساسية لخرق اجوائهم في ذلك اليوم لسببين : احدهما شائعة تقـول ان الفدائيين يخططون لغارة انتحارية سيستخدمون فيها طائرة ركـاب مدنية . والشائعة الثانية ، وهي الارجح ، القائلة ان الطائرة كانت تقل عددا من مغاوير فتح المدربين من ليبيا الى القاهرة في طريقهم الى المعسكرات في سوريا ولبنان » .

ومن هذا التقدير يجوز الاستنتاج ان اسقاط الطـائرة كان متعمدا اعتمادا على الاشاعة المذكورة . وتحليق الطائرة خطأ في اجواء منطقة تحتلها اسرائيل ، جعلت القرائن تربط بين الشائعة وبين حقيقة اختراق طائرة ركاب ليبية لاجواء سيناء المحتلة .

ان تفسيرات المسـؤولين ، وخصوصا وزير الدفاع ديان ، ان الطائرة كانت على وشك ان تغادر اجواء سيناء الى الضفة الغربية من سيناء ، « فهي حين اطلقت النار عليها كانت تتجه غربا ، ولو تاجلت الاوامر باسقاطها لكانت الطائرة افلتت من ايدينا » ..

وتحت عنوان بين كماشة الفانتومات والصواريخ المصرية تذرعت صحيفة معريب بالحجة نفسها .. اي انه لو افلتت الطائرة مكان من الصعب مطاردتها فوق شبكة الصواريخ المصرية .. ومن هذا الكلام ، تظهر النية على مطاردة هـذه الطائرة مهما كلف الامر .

ان تفادي اسقاط الطائرة ، كان واجبا لم تختلف عليه اية جهة في العالم ، لا صديقة ولا معادية ولا محايدة . لم تكن هناك اية موجبات لاسقاط هذه الطـائرة ، ولو افترضنـا سلفا انها التقطت صورا لسيناء . فالاقمار ، وطائرات الارتفاع العالي التجسس الخاصة تلتقط كل ما تحتاج اليه الدول من صور ، حتى لم تبق هناك اسرار في العالم عمـا يسمى القواعد ومواقعها ..

اما ان تكون طائرة الركاب مكيدة لارتكاب عمل انتحاري في اسرائيل ، فقد بدد هذا الخوف اتجاه الطائرة غربـــا بتصحيح خط طيرانها والابتعاد عن الاجواء التي تحتلهـــا اسرائيل .

ولذلك لا يسع المرء الا ان يرى في عملية اسقاط الطائرة المدنية الليبية قتلا متعمدا .

والنتائج التي يمكن استخلاصها من هذا الحادث الاليم ، تعكس عمق ازمة الاخلاق الاسرائيلية . هذه الاخلاق التي تبيح كواسطة تبررها غاية عظمة القوة في الشرق الاوسط . لقد وصل احمق الى درجة ان وحشية الجريمة مدعاة فخر بجبروت آلة الحرب الاسرائيلية . جريمة قتل سكان مخيم للاجئين بقنابل النابالم ، اصبحت من الاعمال البطوليـــة الجريئة ... تصفها الصحف والبلاغات الرسمية بانها غارة جريئة في العمق ..

ولا يعرف التاريخ شبيها للحـــالة القائمة في الشرق الاوسط ، حيث استمر حكام اسرائيل ٢٥ سنة على هذا المنوال ـ اي شن غارات التقتيل والتدمير دون رحمة او تمييز ، لقصم ظهر الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن امعان حكام اسرائيل في هذه السياسة قد بدأ يحرك لاول مرة ضمير الراي العام العالمي ، ايضا بشكل لم يعرف له العالم مثيلا .

واذا حولنا تفسير الظاهرة التالية ، الا وهي ان عدوان ١٩٦٧ قد قوبل بعديد من مظاهرات التضامن مع اسرائيل في الغرب ، بينما ، حادث اسقاط طائرة الركاب اقام العالم واقعده ، نستطيع ان نقول : ان رد الفعل العالمي هذا ، الذي لا يتناسب مع رد الفعل على عدوان ١٩٦٧ ، هو نتيجة لعملية بلورة انطباع طويلة الامد في مخيلة شعوب العالم ودولها ، حتى جاءت جريمة الطائرة فاكملت الصورة ، او كانت عبارة في كشف آخر قشة كانت تخفي بعض معالم الصورة الحقيقية.

والسـبب الاخر هو سلوك حكام اسرائيل ومسـؤوليتهم الادبية . فقد احتجت الدوائر المسؤولة هنا بأن بلغاريـا اسقطت طائرة ركاب اسرائيلية في عام ١٩٥٧ فلم يقم العالم ويقعد ..

والحقيقة هي ان الحكومة البلغارية اعلنت على الفـور اسفها للحادث واصدرت امرا بالتحقيق فيه لمعاقبة المسؤولين عنه . واعلنت انها لا توافق على مثل هذا العمل واعربت عن استعدادها للتعويض عن الطائرة وركابها . وكان هذا اعترافا صريحا امام العالم عن استياء الحكومة البلغارية من جريمة اسقاط الطائرة في اراضيها ، وتعهدها بالا يتكرر مثل هـذا العمل .

اما الذي فعلته حكومة اسرائيل ، فكان العكس من ذلك . فهي وضعت المسؤولية على قائد الطائرة ، واخطر ما في الامر انها حاولت ولا تزال تبرر هذه الجريمة ، بتبرير الاعتبارات لاسقاط الطائرة .

ان موقف حكام اسرائيل اثار ، اكثر من جريمة اسقاط الطائرة ، اشد السخط في العالم . ومما لا شك فيه ان ازمة الاخلاق الاسرائيلية وانهيار القيم تحت تاثير سموم العداء الشوفيني اصبحت اشد خطرا على اسرائيل من اي عدوان خارجي .

نوابنـــا يستجوبـــون

نشرت الصحف لفترة اسبوع (من ٨ شبـاط حتى ١٥ منـه) اعلانات تدعو فيها البلديـة الازواج الشبان ليتسجلوا لشراء مساكن من مشروع مساكن الازواج الشبـان التابع لبلدية تل ابيب ، وان كل من يرغب بالتسجيل عليه ان يدفع مبلغ خمسة آلاف ليرة لحساب مساكـن العمال ، وانه بعد ستة اسابيع من انتهاء التسجيل يجري السحب على ٤١٦ مسكنا ، وستعاد السلفيـات لاولئك الذين لم يفوزوا في السحب بعد ثلاثين يوما من اجرائه .

وفي الاسبوع الماضي وجه النـائب الشيوعي أ. ليفنبراون الى وزيـر الاسكان استجوابا يستفسر فيه عن عدد الذين تسجلوا في بلدية تل ابيب، واذا كان عددهم يزيد على عـدد المساكن المعروضة ، فهل سيكـون لاولئك الذين لم يفوزوا حق الافضلية في المشروع القادم ، وما هي الضرورة لاجراء السحب ستة اسابيع ؟ ولماذا يجب تاخير رد السلفيات بعد ثلاثين يوما ؟ وهل ترى سيحصلون عـلى الفائدة المترتبة على مبالغهم المودعة لدى شركة الاسكان ام لا ، ولماذا ؟

دور الاطفال المتخلفين وملاجىء العجزة

وقدم النائب ابراهام ليفنبـراون استجوابا آخر الى وزيـر الشؤون الاجتماعية حول تكرر حوادث الموت بين الاطفال المتخلفين عقليا ، في نس تسيونا ، وبين العجزة في ملجـــا طبعون التي جرت في مؤسســـات خصوصية . وسأل النائب ليفنبراون عن عدد هذه المؤسسات الخصوصية، وهل هذه المؤسسات تعمــل دون موافقة الوزارة . وهل الوضع الحالي في هذه المؤسسات هو سبب الاضرار بالخدمات التي تقدمها هـــذه المؤسسات ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لزيادة الرقابـــة على هذه المؤسسات ؟

سجون الاحداث

نشرت « معريب » قبل اسبوعين ان القاضي أ. ملامد حكم على حدث في الرابعة عشرة من عمره بالسجن ستة شهور في سجن عادي بعد ثبوت انه ارتكب عددا من اعمال السرقة ، وذلك لعدم وجود اصلاحية مغلقـة للاحداث .

وفي هذا الصدد قدم النـائب أ. ليفنبراون الى وزير الشـؤون الاجتماعية استجوابا سأل فيه عـن صحة ما ورد في قرار القاضي ، وعن سبب ذلك ، ولماذا اغلقت الاصلاحية المغلقة « جيل عام » ؟ وهل في نية الوزارة انشاء اصلاحية مغلقـــة للاحداث ؟ وهل ستقوم الـــوزارة باصلاح المؤسسات الحالية ، لتكون مؤسسات لتامين مستقبل احســن لهؤلاء الاحداث ؟

اطلاق النار للتحذير

وقدم أ. ليفنبراون الى وزيـر الشرطة استجوابا حول خبر نشرتـه « معريب » في ١٤-٢-٧٣ مفـاده ان الشرطة لاحقت شابين اشتبه بانهمـا سرقا سيارة تندر ، واطلقت عيارات نارية للتحذير ، في اور يهـودا ، واصابت العيارات النارية احـدى عجلات السيارة . وهكذا تمكنـت الشرطة من القاء القبض عـلى الشابين ، واتضح بعد ذلـك ان احدهما اصيب في بطنـه ونقل الى المستشفى للمعالجة من اصابـة وصفت انها خطيرة .

وسأل النائب ليفنبراون وزيـر الشرطة عن مدى الصحة في هـذا النبأ . كما سأله ايضا الم يكـن بالامكان القاء القبض عليهما بطـرق اخرى ؟ ولماذا لم تصوب النار الى عجلات السيارة ؟

وطلب النائب ليفنبراون اجراء تحقيق في الحادث المذكور .

مـؤتمر رومـا العـالمي ـ بقيـــة

تواصي المؤتمر

واقر المؤتمر تواصي منهـا دعوة الهيئات الشعبية الدولية والقـوى المعنية بالسلام في فيتنام للعمل ضد الاجراءات التعسفية التي تقوم بهـا ادارة ثيو في سايغون ، التي تؤيدها الحكومة الاميركية ، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

ودعا المؤتمر الى القيام بحملـة شعبية للضغط على الحكومة الاميركية من اجل اطلاق سراح مناهضي الحرب الاميركان واعلان العفو عن الجنـود الاميركيين الذين عارضوا الحـرب وامتنعوا عن الخدمة العسكرية .

ودعا المؤتمر الى تنظيم المساعدة المادية لاعادة بناء الفيتنام والى التبرع بالمال او العتاد واول ما هو مطلوب تشييده المستشفيات ولم المـدارس الثانوية وبعد ذلك الابنية .

ورحب المؤتمر باتفاق السلام في لاووس ودعا الى وقف التدخـل الاميركي في كامبوديا كالطريق السليم لاحقاق السلام هناك ايضا .

شجب العدوان الاسرائيلي

ترددت في خطب بعض المندوبين وفي قاعة المؤتمر اصداء الاعمـال العدوانية الاسرائيلية ـ العدوان على لبنان وجريمة اسقاط الطائرة الليبية وقتل ركابها . وفي كلمته الاختتامية ندد لومباردي ، من زعماء الحـزب الاشتراكي الايطالي ، بهذه الاعمـال الاجرامية التي آن الاوان ان يضع المجتمع الدولي حدا لها لاعادة السلام الى الشرق الاوسط ايضا .

كلمـة توفيق طوبي

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد شارك في اعمال اللجنة السياسية للمؤتمر وفي كلمته ، التي عبر فيها عن تضامن قوى السلام المعاديـة للاستعمار في اسرائيل مـع شعب فيتنام في نضاله ضد العـدوان الاميركي ترحيب بالانتصار الجديـد الذي سيعكس اثره على مناطق اخرى ملتهبة في العالم ، ونندد في نفس الوقت بمساعدات حكام اسرائيـل للاستعمار الاميركي في عدوانـه على الفيتنام وباعتراف حكومة اسرائيـل باعوان الاستعمار الاميركي في سايغون وقال ان هذا هو الجـانب الثاني لسياسة حكام اسرائيل الذين ينتهجون في الشرق الاوسط نهج المتـعدين الاميركان في فيتنام . ونندد بالغارات العدوانية الاخيرة على شمال لبنـان وبجريمة اسقاط الطائرة الليبيـة ومقتل ركابها ، وقال : اننا نعمل من اجل ان ينتصر السلام العادل في الشرق الاوسط كما انتصر في فيتنام .

واختتم المؤتمر اعمالـه باجتماع تضامني شعبي ، صباح يوم الاحد ، حضره الالوف من سكان روما وتكلم فيه قادة الوفود من الهند الصينية وعضو مجلس الشيوخ الايطـالي تراتشيني وممثل عن اتحاد نقابـات العمال الايطالية .

تعزيـــات

الى محمد كامل عبد الحي وذويه تعازينا الحارة بوفـاة

الوالـــد

الى عطا فايز عبـد الحي واخوانه تعازينا الحارة بوفاة

الوالـــد

الى باسل نصيرات وذويـه تعازينا بوفـاة

الابـــن

الى طالب يوسف سمـارة وعموم آل بشارة تعازينـا الحارة بوفاة

الوالـــد

والى درويش قشوع وعموم آل قشوع تعازينا الحارة بوفاة اخيكم

محمود محمد قشوع

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

تعازينـا الحارة بوفـاة المرحوم

يعقوب ناصر خوري

خلية الصفافرة ـ الناصرة

تعازينـا الخالصـة لآل شحادة نعامنة بوفاة المرحـوم

نعمان محمد شحادة نعامنة

الحزب والشبيبة ـ عرابة

محليات

في اجتماع اللجـــنة التنفيذية للهســـتدروت

● تعـديلات مضـادة للدمقراطيـة في انظمـة انتخابـــات الهستدروت ..
● طلب اسقاط الثقـة بين اهرون بسبب تصريحاته ● الكتلة الشيوعية (ركـاح)
تطلب بحث قضايا الغـــلاء وسياسة الاجور والصفقـــة الشاملة الجـــديدة

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت في اجتماعها صباح يوم الاحد بتاريخ ٢٥-٢-٧٣ دعوة مجلس الهستدروت العام الى الانعقاد في ٨-٣-٧٣ وذلك لاجراء تعديلات في انظمة الانتخابات العامة للهستدروت ، وقـد اقيمت لجنة دائمة من كل الكتل الحزبية لاعداد لهذا الاجتماع . ومع انه لم توضع بعد اقتراحات « المعراخ » لتعديل انظمة الانتخابات الا انـه اصبح في حكم المؤكد انهذه التعديلات شتمل على :

١ ـ وضع نسبة حسم ، واحد بالمئة ، بحيث ان القائمة التي لا تتجاوز هذه النسبة في الاصـوات التي تحصل عليها في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت تسقط وتخرج من عملية توزيع المقاعد كليا . ونسبة الحسم هذه لم تكن موجودة ابدا طيلة حياة الهستدروت الماضية .

٢ ـ تقديم اليوم المحدد الـذي بموجبه يقرر حق عضو الهستدروت في الاقتراع ، فحتى الان فان اليوم المحدد هو اليوم الذي يسبق يـوم الانتخابات بثلاثة اشهر . اي ان كل من كان عضوا في الهستدروت قبل يوم الانتخابات بثلاثة اشهر يحق له الاشتراك في الانتخابات . والاقتراح الجديد هو ان يصبح اليوم المحدد قبل يوم الانتخابات ستة اشهر بدلا من ثلاثة ، وبما انه تقرر بان تجري انتخابات الهستدروت العامـــة في ١١-٩-٧٣ فهذا يعني ان اليـــوم المحدد سيكون في ١١-٣-٧٣ اي ان كل من ليس عضوا في الهستدروت حتى هذا اليوم سوف لا يحق لـــه الاشتراك في انتخابات الهستدروت القبلة .

ومن الواضح ان هذه التعديلات هي مضادة للدمقراطية وتستهـدف نسف الكتل الصغيرة التي لا تتجاوز نسبة الواحد بالمئة من الاصوات . وثانيا ، تستهدف تقليص عـــدد التاخبين وحرمان العمال الذيـــن سينضمون الى صفوف الهستدروت بعد ١١-٣-٧٣ من حق الاقتـراع . والاسوا هو ان يقرر هذا التعديـل قبل الموعد بثلاثة ايام .. وهـــذا مفاجاة تقطع الطريق على الذيـــن يريدون الانضمام الى الهستدروت والاشتراك في انتخاباتها .

والمعروف ان الكتل الصغـــيرة تعارض هذه التعديلات لـــ الدمقراطية ولذلك لم تصوت الى جانب الوعد الذي حدد لانعقاد مجلس الهستدروت العام .

وفي جلسة اللجنة التنفيذية هذه طلبت كتلتا الجاحل والمركز الحـر نزع الثقة بسكرتير عام الهستدروت بن اهرون لانه ادلى بتصريحات دعا فيها الى انسحاب الجيش الاسرائيلي الى الحدود التي تقررها اسرائيل من جانبها وقبل الوصول الى اتفاقية سلام .

وصوت الى جانب هذا الاقتـراح بالاضافة الى كتلتي الجاحل والمركز الحر ، الكتلة الرسمية (ع.م) اي ٢٧ صوتا . واسقط هذا الاقتراح باصوات اكثرية الكتل بما فيها الكتلة الشيوعية (ركاح) ، اي ٦٠ صوتا.

وقد اصدرت الكتلة الشيوعيـة (ركاح) بيانا صحفيا وزع اثنـاء الجلسة فسرت فيه تصويتها هذا . وقد جاء في هذا التصريح ما يلي :

« ان طلب اسقاط الثقة بيـــن اهرون موجه ضد كل معارضي مبدا ارض اسرائيل الكاملة ، ويستهدف فرض الارهاب على كل من يظهر ولو بشكل جزئي ضد السياسة الرسمية الغامرة ، ولم خلـــق جو مـــن « اللينش » يفرضه جماعة ارض اسرائيل الكاملة ضد كل من يقدم اي آراء تحيد ولو قليلا عـــن الشوفينية وسياسة الحرب .

والكتلـة الشيوعيـة (ركاح) بتصويتها ضد طرح الثقـة ببـــن اهرون لا تؤيد سياسة اللجنة المركزة ولا سياسة المعراخ ، بل تقف ضدها. فعلى الرغم من التصريحات الايجابية التي يدلي بها بن اهرون ، الا انه ننفذ سياسة الحكومة والمعراخ التي هي سياسة توسع تفشل جهـــود السلام . وبن اهرون ينفذ سياسـة المعراخ الاقتصادية التي تزيد في ثروة الراسمالية وتنشر الفقـر ، وتؤدي الى تصاعد الغلاء والتضخم المالي ، وتضع القوانين المعادية للعمــال للتضييق على حرية النضال وتمكـن المحاكم من التدخل ضد المضربين . والكتلة الشيوعية تواصل النضــال ضد هـذه السياسة المعادية لمصالح العمال والمصالح القومية .

هذا وقد طلبت الكتلة الشيوعيـة (ركاح) في هذه الجلسة بحـــث قضية الغلاء المتفاقم والتآمر الجديد على اجور العمال وشروط عملهــم تحت ستار الاعداد الى صفقة شاملة جديدة ، هذه الصفقة التي تكبـــل ايدي العمال امام هذا الهجوم على مستوى معيشتهم . وقد قدم هـذا الطلب الرفيق يشوعا ايرغه الـــذي استشهد باقوال ميشل التي جـاءت في « دافار » والتي يعترف فيها بان اجرة ساعة العمل في اسرائيل اقـل من اجرة ساعة العمل في بلـــدان اوروبا الغربية مع ان منتجات هذه البلاد اغلى منها في اسرائيل .

وقد اسقط هذا الطلب باكثرية اصوات المعراخ والجاحل والمتعاونين معهما بما فيهم مبام .

اقتراح الكتلة الشيوعية
لتلخيص النقـاش حول وزارة العمـــل

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر انتهاء النقاش الذي جرى في الكنيست حول وزارة العمـــل ، تقدم النائب ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعيـة باقتراح يلخص الابحاث التي جرت في الموضـــوع ، وجاء في اقتراح الكتلة ان عـــلى الحكومة ووزارة العمل ان تكفا عـن التدخل في خلافات العمل ، وتعد قوانين تلغي قانون محاكم العمــل وقانون تسوية خلافات العمـــل ، وقانون تبريد الاضرابات .

واقترحت الكتلة الشيوعيـــة ان تعد وزارة العمل قانونا يعين الحـــد الادنى من الاجور ، وقانونا ثانيــا لنقل العامل اليومي في الانساج الى عامل شهري بعد خمس سنوات من عمله في المصنع ، وقانونا يجعل مدة تثبيت العامل في العمل في مصنع مابعد عمل تجريبي لا يزيد عن ثلاثـة اشهر . وان تخصص وزارة العمل مبالغ خاصة لتوسيع شبكة المدارس المهنية للشبيبة العاملة العربيـــة واليهودية . وان تسعى الـــوزارة بالاشتراك مع جهات اخرى لانشاء مساكن للعمال العرب الذين يعملون في المدن الكبرى .

الكتلـة الشيوعية في بلديـة النـــاصرة
تستجيب لمذكـــرة الاكاديميين

الناصرة ـ لمراسلنا ـ في رسالة جوابية بعثت بها الكتلة الشيوعية الى اعضاء اللجنة التنفيذية لاكاديميي الناصرة مؤرخة في ٢١-٢-١٩٧٣ ، اعلنت الكتلة ، انها ترحب بما جاء في مذكرة الاكاديميين التي صدرت عن اجتماع اكثر من مائة من ابنــاء الناصرة المخلصين لشعبهم ولبلدهم كما تقدر تقديرا عاليا اهتمـــامهم بمصالح المدينة ومشاكلها . وقـــد وزعت الكتلة الشيوعية جوابها هذا بصورة منشور تلقفته جماهير الناصرة بعناية واهتمام . وقد اعلنت الكتلة الشيوعية عن استعدادها التـــام للتعاون مع اكاديميي الناصرة لما فيه مصلحة وخير هذه المدينة واقترحت اجراء لقاء بين ممثلين عن كل من هيئة الاكاديميين والكتلة الشيوعيـة للتشاور فيما بينهما حـــول شؤون الناصرة ومواطنيها .

ابتـــــداء من الصيف القـادم
تغيرات اساسية في امتحانـات البجـروت

القدس ـ لمراسلنا ـ اعلنت وزارة المعارف الاسرائيلية عن اجراء تغييرات جذرية في اسلوب اجراء امتحـــان البجروت وكيفيته ، وسيعمل بهـذه التغييرات ابتداء من الصيف القادم.

وجوهر هذه التغييرات هو تحويل الاعتماد على الحفظ الى الاعتماد على الفهم . وتشمل هـــذه التغييرات مواضيـــع الرياضيات (في الفروع الادبية ، والعلميـــة ـ فيزياني وبيولوجي) واللغتين الانجليزيـــة والفرنسية والفيزياء والتوراة .

وبموجب هذه التغييرات سيسمح للطالب المتقدم لامتحان البجروت في المواضيع المذكورة الاستعانة بجداول رياضية وبقواميس وبنصوص عديدة من التوراة اثناء الامتحان .

ويجزأ امتحان الرياضيـــات الى قسمين الاول ، وله ٦٠ علامـــة ، يشمل اسئلة سهلة للغاية مخصصة لفحص براعة الطالب ومهارتــه ، وتكون من نصيب الطلاب الذين لا ينوون التعمق في موضوع الرياضيات واستكمال التحصيل فيـــه لــدى المؤسسات العالية . والقسم الثاني سيكون صعبا ونفحص فيه قـــدرة الطالب العلمية بمستوى عـــال . ونجاحه فيه يرفع من علامته الحصلة في الجزء الاول .

وجاءت هذه التغييرات بتوصيـة من لجنة اقامتها وزارة المعارف لبحث اسباب الرسوب الهائل في امتحانات البجروت في الفـــرع الادبي التي وصلت في اسرائيل عام ١٩٧١ الى ٤٩٪ ، وفي عام ١٩٧٢ الى ٥٠٪ .

أصدقاء الاتحـاد السوفييتي في الطيبـــة
يحيون مأثرة « ستالينغراد » المجيـــدة

الطيبة ـ لمراسل الاتحاد الخاص ، في ٧٣/٢/٢٠ ـ بدعوة من فرع حركة الصداقة ، لبى عشرات من اصدقاء الاتحاد السوفييتي في قرية الطيبة ، الدعوة بحضورهم الاجتماع الذي اقيم بمناسبة مرور ثلاثين عاما على معركة ستالنغراد الخالدة وعلى انتصـار الجيش الاحمر الساحق في هـــذه المعركة على الطغمان النازية .

وافتتح هذا الاجتماع الاخ عبـــد العزيز ابو اصبع ، سكرتير الحركـة في فرع الطيبة ، كما تكلم بعده عبد الرحيم حازم ، عضو المجلس القطري لهذه الحركة . واستقبلت كلمتـا الخطيبين بالحماس والتصفيـــق . ولاسباب قاهرة تخلف عن الاشتراك في هذا الاجتماع والتكلم فيه احــد اصدقاء الاتحاد السوفييتي في الوسط اليهودي ، كما شهد المجتمعون في نهاية الاحتفال فيلما سوفييتيا عن معارك ستالينغراد وعن وقائع جلسات المؤتمر ال ٢٤ للحـــزب الشيوعي السوفييتي .

احتفال لفرعي الشبيبة في الرينة وكفر كنـا

كفر كنـا ـ لمراسلنــا ـ احتفل فرعا الشبيبةالشيوعية في الرينة وكفر كنا بعـــودة الوفد الاسرائيلي الى احتفالات اليوبيل الخمسيني لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية . وتكلم في الاحتفال عضـوا الوفد الرفيقان **سليم خوري وبني شتورم** . وقد تميـــز الاحتفال بالحماس .

شبيبة الرامة تدين سياسة تكريس الاحتلال
والتنكر لحـــق اهـالي كفر برعم واقرث

الرامة ـ لمراسلنا ـ على شرف انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة عكا ، عقد فرع الشبيبة الشيوعيـــة ، اجتماعا حاشدا ، هنا ، حضره عشرات الشباب والعمال والمثقفين من ابناء الرامة ، وذلك يوم السبت الماضي (٢٤-٢) .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق نعمان حداد فحيى المجتمعين باسم الفرع ، وتحدث عن المؤتمر واهميته وابرز كونه حدثا في حياة الشبيبة الثورية التقدمية في المنطقة ، وانه يشكل نقطة انطلاق لتصعيد كفاح الشبيبة الشيوعية ، الى جانب الحـــزب الشيوعي مرشدها وقائدها في الكفاح دفاعا عن مصالح الشبيبة العاملـــة والمتعلمة .

ودعا الرفيق نعمان حداد شبيبة الرامة العاملـــة والمتعلمة الى الاشتراك في حفل افتتاح المؤتمـــر ليتحول الى مظاهرة كفاحية لتأكـــد التفاف شبيبة شعبنا حول سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورفضها لسياسة الخنوع التي تحـــاول ان تفرضها السلطات الحاكمة عـــلى الشبيبة العربية .

ثم القى الرفيق ابراهيم مالك كلمة تحية لجنة المنطقة واستعرض الاحــداث السياسية الجارية في اسرائيـــل والعالم . واعطي الكلام بعدهــــا للشاعر سميح القاسم ، ابن الرامة، فابرز الحقيقة المفرحة والمثلجـــة للقلب ، والباعثة للامل ، حقيقـــة اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية في الرامة ، حتى ان البيت ، لم يعـد يسع ، بعد ان كبرت العـــائلة . ودعا الشباب الى الالتفاف حـــول الحزب الشيوعي وتقوية صفـــوف الشبيبة الشيوعية ليثبتوا انهـــم حملة امناء للرسالة الكفاحيـــة الثورية . وحيا الرفيق سميح باللغة الروسية الاصدقاء اليهود مـــن كرميئـــل ، الذيـــن حضروا الـــى الاجتماع .

وقد استقبل الحاضـــــرون بالتصفيق الحار قصيدته عن فيتنام « العم هو يتكلم » .

واتخذ المجتمعون في النهاية عددا من القرارات تدين سياسة الاحتلال التوسعية التي تنتهجها الحكومـــة وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامـــن رقم ٢٤٢ ، وتطالب الحكومة بالعدول عن قرارها التنكر لحق اهالي كفـــر برعم واقرث في العودة الى بيوتهم وأراضيهم .

الـريـاضـة..

يحررها : جودت عودة

في الــدوري المتــاز

مباريات الدوري العام ــ الامطار الغزيرة ٧:١

قد لا يفهم البعض من قرائنا معنى العنوان الذي اخترناه هذا الاسبوع لمباريات الـدوري المتاز ، التي اقيمت يوم السبت الاخير ، الا اننا سنشرح ذلك فيما يلي :

المعروف ان مباريات الـدوري المتاز هي ثمان ، وكان من الضروري حسب البرنامج ان تقام فعلا ثماني مباريات . الا ان احـوال الطقس القاسية والامطار الغزيرة التي هطلت في أواخر الاسبوع الماضي ، احالت الملاعب الى برك من الماء ومساحـات شاسعة من الوحل ، فسبب ذلـك الغاء مباراة واحدة واقامة المباريات السبع الاخرى . والمباراة التي تأجلت كانت ستجري بين هبوعيل القدس ومكابي يافا ، على ارض ملعـب « وحل القدس .

جناح مكابي بيتح تكفا «سبوكويني» . وقد تسنى له ذلك قبيل النهايـة بسبع دقائق وبواسطة هدافه الثاني الدولي « فايغنبوم » والجديـر بالذكر ان نجم هجوم تل ابيب وهداف الدوري حتى الان « حازوم » لـم يشترك في هذه المباراة . ونتيجـة لكل ذلك ازداد الفارق بين المرتبـة الاولى (هكواح) والثانية (هبوعيل تل ابيب) الى ثلاث نقط واصبـح الوضع كما يلي :

١ ـ هكواح ٣٤ نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب ٣١ نقطة
٣ ـ هبوعيل القدس ٢٦ نقطة
٤ ـ مكابي بيتح تكفا ٢٦ نقطة

ارتفاع الفارق في القمة

على ارض ملعب « جليجيل » في رمات غان اقيمت مباراة هـامة ومصيرية ، التقى فيها اول اللائحـة هكواح ، وآخرها ، هبوعيل مرمورك . وقد توقع الكثيرون ان يصنع فريـق مرمورك شيئا في هذه المباراة ، لا سيما بعد فوزه على هبوعيل بيتـح تكفا في الاسبوع الماضي وفي مدينـه اللبس . ومن جهة اخرى لم يستبعد المتشائمون فوز هكواح ، وهـو أول الدوري وينوي جد انتزاع البطولة هذا الموسم . وبالفعل ، فقد تبددت جميع التوقعات المفاجئة ، واستطاع فريق هكواح ان يصيب شباك مرمورك ثلاث مرات منها مرتان بواسطة افضل لاعبيه وهداف الدوري المـاضي « شهرباني » . ويبدو لنا الان ان هذه النتيجة ان دلت على شيء فانما على اهتزاز مستوى فريق مرمورك ، الذي يقترب اسبوعا بعد اسبوع من فرق الدرجة الاولى .

وفي الوقت الذي كان فيه فريـق هكواح يعزز فوزه على مرمورك ، كان هبوعيل تل ابيب يحاول جاهـدا تعويض الهدف الذي ادخله في مرماه

استفاقة بعض فرق المؤخرة

ذكرنا ان خسارة مرمورك ، زادت من وضع الفريق سوءا في قـاع اللائحة ، حيث ان له ١٤ نقطـة فقط . والفارق بينه وبين المرتبـة الرابعة عشرة اربع نقاط . وقد كان ذلك بعد ان استفاق هبوعيل بيتـح تكفا من سبات طويل واستطاع ان يقتنص النقطتين الثنتاصا ، حيـث انه سجل هدف المباراة الوحيـد في شباك بيتار القدس قبل النهايـة بدقيقتين .

وكذلك ، فقد زار فريق شمشون حيفا ليلعب مع المكابي المحلي وقد تمكن من انهاء المباراة معه بالتعـادل بدون اهداف ، مما اكسبه نقطـة ثمينة كانت له خير عون في سباقـه للتخلص من موقفه الصعب في المرتبة الخامسة عشرة .

وفي نتانيا صحا المكابي المحلي هو الآخر ، فقد تمكن من الفوز على بئر السبع بهدف واحد لصفر ، كـان كفيلا باحراز النقطتين ، والابتعـاد شيئا ما عن المراتب الخطرة . وقد اصبح وضع المؤخرة كما يلي :

١٢ ـ بيتار القدس ٢٠ نقطة
١٣ ـ نتانيا ٢٠ نقطة
١٤ ـ هبوعيل بيتح تكفا ١٨ نقطة
١٥ ـ شمشون ١٧ نقطة
١٦ ـ مرمورك ١٤ نقطة

ملوكية التعـادل ..

ويبدو ان فريقي كفار سابا ومكابي تل ابيب يتنافسان على شيء ما ، وهذا الشيء هو .. التعادل . وحتى يوم السبت كان فريق تل ابيـب متعدما ١٤ : ١٣ . وقد بقيت نفس النسبة بعد مباريات السبت نظرا لتعادلهما في المباريات التي لعباها . ففي بلومفيلد تعادل مكابي تل ابيب مع هبوعيل حيفا بدون اهداف في مباراة مملة . وفي كفار سابا ، حقق مدافع الهبوعيل المحلي الاسـمر « كوهين » التعادل بضربة حـرة مباشرة في مرمى بيتار تل ابيب . وقد حقق مكابي تل ابيب حتى الان ١٥ تعادلا في ٢٢ مباراة بينما حقـق كفار سابا ١٤ تعادلا .. فقط .

النائب أ. ليفنبـراون يطالب بزيادة مخصصات الرياضة المالية

القـدس ـ لمراسلنـا البرلماني ـ نشرت « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٥ـ٢ـ٧٣ خبرا عن اجتماع عقـده سكرتيرو فروع هبوعيـل . وجاء في الخبر ان الحاضريـن اتهموا الحكومة والبلديـات والهستدروت بانها تساهم على تردي الرياضة في البـلاد . وذلك بسبب النقص الكبير في المبالغ المخصصة للرياضة في الميزانية . ولهذا قرر الاجتماع وقف النشاط الريـاضي بالتدريج وسيبدأ ذلك بوقعه بين الاطفال والشبيبـة . وفي الفروع التي تدر دخلا .

وقد وجه النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الى وزيـر التربية والتعليم استجوابا في ١٩ـ٢ـ٧٣ يسأله فيه : هل تعرف شيئا عن وضع الرياضة في البلاد ؟ وهل كان سكرتيرو فروع هوعيـل محقـين في اتخاذهم هذه الاجـراءات ؟ وهل الوزير مستعـد مـع البلديات والهسـدروت لزيادة المخصصات اللازمة لتطويـر التربية البدنية في البلاد ؟ .

في الدرجـة الثـانية

تقدم رائع لشباب عكا و ... تعـادل آخـر لكفـر قـاسم

يبدو ان العناصر التي ادخلهـا فريق شباب عكا الى صفوفه لتعويته، زادت من معنويات الفريق وقوته ، مما يزيد في آماله في البقاء سنة اخرى ضمن دوري الدرجة الثانية .

وبعد ان فاز العكيون يوم السبت قبل الماضي لاول مرة خارج ملعبهم استضافوا هذا السبت فريقا قويـا هو هبوعيل تل حنان . واستطـاع أحد لاعبي التعزيز وهو محمـود ظريف ان ينتزع النصر لفريقه قبيل النهاية بدقيقتين . وهكـذا يوالي الفريق تقدمه في سلم الدوري .

وفي كفر قاسم ... استمرار لموجة التعادل . فقد كان الخصم ـ جني هتكفا ـ يلعب بكفاح وحماس مدافعا عن حياته ، حيث انه من سكـان المراتب المتأخرة في سلم الـدوري ، مما دفعه الى تشديد قوة دفاعه امام فريق كفر قاسم القوي لينتزع منـه تعادلا سلبيا بدون أهداف ونقطـة ثمينة . ورغم ذلك فان فريق كفـر قاسم لا يزال يحتل المرتبة الاولى .

فـرق الدرجـة الثـالثـة

الغـاء معظم المباريـات بسبب الامطـار

على عكس فرق دوري الدرجـات الممتازة والاولى والثانية ، فـان الامطار تغلبت على فرق الدرجـة الثالثة وحتى الرابعة ، حيث الغيت مباريات كثيرة ، بسبب سوء أحوال الملاعب .

تعادل للطيبة والاخـاء وكشافـة حيفـا

لم يتمكن هجوم الطيبة من احراز اكثر من هدف في مرمى قيساريـا ، جاء بواسطة عبد الفتاح جابر لينهي المباراة معه بالتعادل بهدف لهدف .

وكذلك فقد انتهت مباراة مكابي الفريديس وكشافة حيفـا والتي شاتان ، بالتعادل ١ : ١ ، سجـل « مخلوف » هدف كشافة حيفـا واحرز نبيل توفيق هدف التعـادل الفريديسي .

وعلى نفس الملعب تعادل مكـابي الاخاء الناصرة مع « هتسمير حيفا » بهدفين لكل منهما . احرز عبـد الرحمن السعدي وصلاح عصـودي هدفي الاخاء .

فوز رائع لسولـم

وعلى ملعب سولم استطاع هبوعيل المحلي ان يحقق نصرا كبيرا على اول الدوري هبوعيل طبعون بهدف واحد للاشيء سجله قلب الدفاع احمـد راضي على اثر ضربة جزاء .

عمـــلاق مـــن سيبيريـــا

البطل السيبيري ايفان ياريغـين الذي اصبح مصارعا حرا ، والـذي تلقى وهو في البياد ميونخ ١١٧ برقية معظمها من « بلدياته » والذي كـان يهزم خصومه بسرعة مذهلة .

لم تشهد الالعاب الاولمبية مثـل هذا الصعود المجيد الى منصـة البطولة . لقد انفق ايفان ياريغين على سبع مباريات ١٢ دقيقـة فقط من ٦٣ دقيقة « المفروضة » ..

لقد وهبت الطبيعة ايفان ياريغين قوة هائلة وصحة موفورة . وبدا وهو في الثانية عشرة من عمره يساعـد اباه في قطع الاشجار والعمل في ورشة الحدادة وازالة الاعشاب . ابن فلاح حقيقي ولم يكن ابوه ضخم الجسـم ولكنه كان صلبا كشجرة بلوط .

ومن خلال العابه في كرة القـدم اكتشفه مدربه تشاركوف واقنعـه بالتدرب على المصارعة ، الا ان اباه اصطحبه معه الى اعالي نهر الينيسي لمساعدته في قطع الاخشاب فطـار صواب مدربه ولحق به الى حيـث

اللاعب السوفييتي

ذهب في قارب قطع مسافة (١٧٠ كم) فوجد « الهارب » ايفان ياريغـين واستطاع المدرب ان يتغلب على حجج والده واقناعه بالاستغناء عن ابنه .

واشترك لاول مرة في مباراة بطولة روسيا للشباب في جمهورية بشكيريا وفاز بالمركز الثاني ومنذها بـدأت حياة جديدة .

كلمات متقاطعة

الكلمات العمودية

١ ـ الاسم الاول لنائب شيوعي ، اسم الثاني .
٢ ـ تعب ، شوق .
٣ ـ ارشد ، صباح ، دار لم تنته .
٤ ـ هضبة محتلة .
٥ ـ دير قرب القدس مشهور بنبيذه
٦ ـ مجموعات من الناس والابـل والسيارات .
٧ ـ توضع عليـه الكتب ، عكسها الرع ، ليس غلطا .
٨ ـ ينتشر ، يا غصن ... مكللا بالذهب .
٩ ـ مرشد ، قرية في مرج ابن عامر .

الكلمات الراسية

١ ـ .... شمس قرية محتـلة ، الاسم الاول لممثل كوميدي عربي
٢ ـ اقارب ، من اقسام الكلام .
٣ ـ عضو في جسم الانسان ، من اسماء دمشق ، اديبة عربية .
٤ ـ مشرع اثينا .
٥ ـ عليه قال طارق البحر من ورائكم والعدو امامكم ...
٦ ـ عكس عكس ارتاح .
٧ ـ اداة امتناع لامتناع ، يحالف عليه التسيح ، يخشاه رواد البحر .
٨ ـ قسم من الجزيرة العربية ، جلا .
٩ ـ كساء ، الاسم الثاني للممثل المذكور في (٦) راسيا .

حـل اللغز السابق

الكلمات العمودية

١ ـ توفيق طوبي
٢ ـ الفارابي
٣ ـ روكفلر ، قلم
٤ ـ بين ، يتك ، ند
٥ ـ حل ، راسف
٦ ـ الاسابيع
٧ ـ جميل بثينة
٨ ـ مناصب
٩ ـ راتب .

الكلمات الراسية

١ ـ تاريخ ، جمر
٢ ـ ولكن ، امنا
٣ ـ ف. ف. ف. ، جليات
٤ ـ يا ليل الصب
٥ ـ فررت ، سبب
٦ ـ طا ، كرات
٧ ـ و ب ق ، ابيات
٨ ـ بيلنسين
٩ ـ مدفع هون .

الدرجـة الاولـى

ورطـة قاسيـة لشبـاب النـاصرة

يبدو انه لا يكفي لجمهور الناصرة ان يقدم فريقه هذا الموسم بعـض التخلف في المستويات عن المواسـم الماضية ، فقد اخذ الجمهور يعـرض عنترياته ، وتباها ، على ارض ملعب الناصرة ، مما دفع محكمة اتحـاد الكرة الى ابعاد فريق الناصرة عن ملعبه لمدة ثلاث مباريات بيتيـة ستقام في كفار سابا وبدون جمهور .

وقد كانت اولى مباريات العقـاب يوم السبت امام بيتار نتانيـا . وتوقعنا ان يصنع الشباب لنا مفاجاة حلوة ، تكون بمثابة هديا لنا وللمدرب الجديد فهمي عوض الذي حل مكان « مردخاي مارتين » الذي استقـال نظرا للمشاغبات .

ولكن .. ضاعت المفاجأة .

فقد تغلب بيتار نتانيا على الشباب بثلاثة اهداف لهدف واحد وبـدد الآمال بصنع النصر بعيـدا عـن الناصرة .

وكان كايد ابو حمد قد سجـل هدفا مبكرا للناصرة ، يبدو انه كان حافزا لهجمات خطيرة لفريق نتانيـا الذي سجل ثلاثة اهداف .

هذا وسيجري فريق الناصـرة مباراته يوم السبت القادم في بيتـح تكفا مع معني يهودا وهي مبـاراة مصيرية ومقررة نتمنى ان يكون النصر فيها حليف الشباب .

دوري الكـــرة في مصـــر

اقيمت في نهاية الاسبوع الماضي مباريات الجولة الخامسة عشرة في دوري مصر الكروي .

ففي يوم الجمعة اقيمت مباراتان كانت نهايتهما متشابهة . فقـد تغلبت الترسانة على دمياط بهـدف لصفر سجله عباس فخـري . وفي الاسكندرية تغلب الاتحاد على الطيران بهدف واحد لصفر ايضا احـرزه « رزق نصار » .

ويوم السبت فاز الاهلي عـلى الاوليمبي واحد صفر ايضا . وسجل الهدف عبد الصمد . وبقيـت مباراتان للزمالك والقناة والمصـري والمحلة . اما مباراة الاسماعيـلي والبلاستيك فقد تاجلت الى التاسع عشر من الشهر الجاري نظـرا لاشتراك الاسماعيلي في مباريـات بطولة اندية افريقيا . حيث اجرى اولى مبارياته يوم الجمعة مـع « الهورسيد » بطل الصومـال في الصومال وخسرها الاسماعيلي بثلاثة اهداف لهدف واحد . وامله الان بفوز باكثر من هدفين في مبـاراة الاياب في القاهرة يوم السادس عشر من آذار الجاري .

كـرة ذهبية لاحســن لاعب افريقي

باريس ـ خصصت مجلـة ال « فرانس فوتبول » الفرنسية كرة ذهبية كجائزة لاحسن لاعـب افريقي في كرة القدم . والمعروف ان هـذه المجلة ترشح سنويا احسن لاعـب اوروبي في كرة القدم . وقد رشحت عن عام ١٩٧٢ قلب دفاع المانيا العظيم « فرانتس باكنباور » . بينما رشح اللاعب الغيني شريف سليمان متوسط هجوم نادي هافيا من كوناكـري كاحسن لاعب وذلك اثر استطـلاع للرأي نظمته المجلة بين الصحفيين المتخصصين في ١٤ دولة افريقيـة . ويخلف شريف سليمان في هـذه الجائزة اللاعب كيتا من ساحـل العاج وابراهيم صاندي من غاسـا (الاول عام ٧٠ والثـاني ٧١) . وفيما يلي ترتيب اللاعبين لعـام ١٩٧٢ :

١ ـ شريف سليمان ـ غينا .
٢ ـ بو اتجا ـ زائيري .
٣ ـ بني سوري ـ غينيا .
٤ ـ هتاني مصطفى ـ مصر .
٥ ـ فراسي ـ المغرب ، والهادفي ـ الجزائر .
٦ ـ مالك جاير ـ غانا .
٧ ـ علي ابو جريشة ـ مصر ، ميانقا ـ برازافيـل ونتومبـا ـ زائيري .

لمناسبة مـرور ٦٠ سنـة

عشية عيد الميـلاد في سنة ١٩١٣ ، دخـل زيجموند لندور دائـرة تسجيل الاختراعـات والامتيازات في برلـين وسجل اختراعه وهـو صديري النساء وكان رقم الاختراع ١٩٠٠١ .

واليوم يحتفل بمـرور ستين عاما على الاختراع ، الذي ساعد النساء على جمالهن وزاد من الثقـة بأنفسهن . ولكن الصديري والصورة الى جانب هـذا الكلام تظهر هذا التطور في كل عشر سنين .

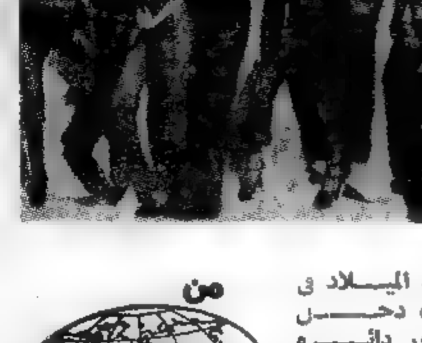

بسبب الرشح ..

كـان من عادة انطونيو باتشا وزميلـه فرانكو بونتيلو ان يمـلا قسيمة يانصيب اللوتو كل اسبوع في اوقات فراغهما . وهما يعملان في مصحة البنزين في احدى الطرف المجاورة لمدينة ستابيو السويسرية . ولكن دون ان يجمعا ربحا يستحق الذكر .

ومرض فرانكـو فلزم الفراش . وبقي انطونيـو وحده في المصحة . فمـلأ القسيمة وحده . وحدثت الاعجوبة .. لقـد فـاز باكبر مبلغ فاز به سويسري في تاريخ يانصيب « اللوتو » وهو ٤١٩ الف فرنـك سويسري .. واحتفالا بهذه المناسبة ذهب انطونيو الى بار في البلد بصحبـة أصدقائه ، وقضوا وقتـا ممتعا . في اليوم التـالي لتسلمه الجـائزة نشرت الصحف رسمه وهو يتسلم الجائزة وكتبت شيئا عنه . وانهالت عليه الرسائل من كل حـدب وصوب ، من انـاس يعرفهم وانـاس لا يعرفهم ... يلمحون اليه بطلب مساعدة ... ولـكن انطونيو لم يهتـم بتلك الرسائل ، وقال لن اهدي احدا .. فان احدا لـم يهدني شيئا . والوحيـد الذي سيهديه مبلغـا محترما زميله فرانكو الذى شاركه سنوات طويلـة في ملء قسائم اللوتـو .. وقرر ان يبقى في العمـل ، لانه سيـستعمل المبلغ الذي فاز به لبناء اربعة منـازل لاولاده .

اعجوبـة !

ولد في قرية في البلجيك عجل له راسان وثلاث عيون ولسانان ...

ولا يزال العجل حيـا يتناول غذاءه بشراهة من فميه ، ويقول الاطبـاء البيطريون ان الامل بحياته كبير لان ليس في العجل من عيوب غير التي ذكرناها .

انقذوا جنود الملك ريتشارد!

يكاد لا يخلو ادب شعبي من قصص الجن والشياطين .. والبيوت المسكونة بالارواح .. وليس ذلك وقفا على الشعوب الشرقية .. فالشعوب الغربية لديها الكثير من هذا النوع من الادب الخرافي . ونورد هنـا حادثة وقعت في بريطانيا :

انتهت الحرب العالميـة الاولى وعاد الضباط والجنود الى أوطـانهم ، وحصـل المتقاعدون منهم على مبلغ من المال لقاء خدماتهم العسكرية .. واختار احدهم ان يرمم بناء قديما قائما على مغارة ضخمة على شاطىء البحر ليجعل منه فندقا ينزل فيه السيـاح والضيوف .

واقام الرجل حفلة افتتاح ، دعا اليه اصدقاءه ومعارفه .. وتمنوا له التوفيق والنجاح ، ولكنهم بينهم وبين انفسهـم كانوا يقولون انه مسكـين وسيخسر كل ما اودعه لترميم البناء ولجعله فندقا ، فالبناء مهجور منذ زمن بعيد .. وقد هجره اصحابه لانه مسكـون بالجن والعفاريت .

واستمر صاحب الفندق في عمله ، دون ان يشعر بالجن والعفاريت ... وفي ليلة مـن الليالي نفد الجبن من مطبـخ الفندق ، فطلب الاب من ابنه البكر ان ينزل الى القبو ليحضر قرصـا كبيرا ليقدمه لـرواد الفندق .. وبعد لحظات عـاد الولد ممتقع اللون ، وقال لابيه انه سمع صوت الجن يصيحون في القبو .. ولكن الاب وهـو الجندي الذي خاض المعارك لا يعرف الخوف ، فحسب أول الامر ان في القبو لصوصا ، فاخذ فاسا ونزل الى القبو .. وسمع صوتا غريبا .. صوتا انسانيا عميقا ..

وسار صوب الصوت وكان كلما اقتـرب منـه يزداد وضوحا وهو : انقذوا جنـود الملك ريتشارد .. انقـذوا جنود الملك ريتشارد ، وما ان وصل الى جانب من الجدار ، الذي كان الصوت منه يصل قويا ، حتى اخذ يضرب الجدار بالفاس واحدث فيه خرقـا كبيرا يمكن النفاذ منه ، فاذا به يجد نفسه في المغارة التي يقوم عليها الفندق .. وبعـد هنيهة من الصمت عاد الصوت قويا : انقذوا جنود الملـك ريتشارد .. فأضاء الرجـل المغارة ، فاذا في جانب مـن جوانبها مأوى طيور الببغاء .. التي شهد اسلافها قبل ردح من الزمن معركة بحريـة او غرق سفينة لجنود الملـك ريتشـارد ، وكان رجالهـا يصيحون انقذوا رجـال الملك ريتشارد ..

في السينما

الوجـه الاخر للحب

« الوجه الاخر للحب » هو اسم فيلم سوري جديد ، يشتـرك في تمثيله مجموعة من خيرة الممثلـين السوريين منهـم منى واصـف ، ويوسف حنا ، وهاني الروماني ، والراقصة الادبية اغراء واديب قدورة ونجاح حفيظ وغيرهم .

والفيلم سوري بطابعه وبانتاجه ، فهو يتناول قصة طبيب سوري يعمل في مستشفى في دمشق ، وينجح في عملية استئصال الزائدة الدودية من حسناء ارستقراطية لبنانية .

ومثل « يوسف حنا » (الطبيب) دوره كما يجب ان يكون الطبيـب النموذجي ، مستقيما متزنا لا ينجر وراء « اغراء » الحسناء ولا اغـراء مالها ، ولا يلتفت الى وداد (منى واصف الممرضة) التي كانت تضمر له حبا واعجابا .

ولكن الحسناء اللبنانية تقنـع الطبيب ان العمل في لبنان احسـن والاطباء هناك يجنون المبالغ الضخمة ويقبل الطبيب .. ولكنه سرعان مـا يكتشف انه انتقل من عالم الطبيـب المتزن المخلص لمهنته الى عـالم الارستقراطية الصاخب ، عـالم الليالي الخضراء والحمراء والتهتـك والفسق ، فيتنبه فيه ضميره الحي ويفضل ترك « اغراء » والرجوع الى دمشق ليعمل فيها طبيبا يخدم مهنته ولا يتطلع الى غنى او مال او حياة صاخبة مع اغراء ورهطها .

وما ان يغادر الطبيب لبنان ، حتى تقبض عليه سلطات الحدود السورية اللبنانية بتهمة قتل دبرتها ضده اغراء ..

ولكن الممرضة وداد (منى واصف) تستطيع اثبات براءة الطبيب الـذي احبته حبا صامتا ، وتكون « الوجه الاخر للحب » .

الفيلم الاسرائيلي في هبوط ؟!

جرت في دار الصحفيين في تل ابيب ندوة حول الفيلم الاسرائيلي اشترك فيها المخرجون افرايم كيشون وموشه مزراحي ، ومناحم جولان والممثـل شايكه اوفير ومدير استوديو هرتسلية يتسحق كول .

ووجه احد الحاضرين سؤالا جـاء فيه ان مستوى الفيلم الاسرائيلي في هبوط مستمر منذ فيلم « صـالح شباطي » .

وظهر في النقاش ان مستوى الفيلم الاسرائيلي فعلا في هبوط ، وقيل ان علة ذلك تكمن في ان امام العاملين في حقل السينما اختيارين اما الخضوع لشروط يمليها ذوق الجمهور ، او التوجه الى ذوق الجمهور خـارج البلاد .

ولكن الحاضرين في الندوة بينـوا خطأ هذه النظرية لان هناك افلامـا اجنبية تحظى بنجاح كبير في اسرائيل بسبب مستواها القوي .. وفيمـا اضطر احد المشتركين في الندوة الى الاعتراف الى ان هذا الهبوط هـو بسبب الناحية المادية ، فالنظرة لدى المنتجين هي تجارية اكثر منها فنية .

يوسف حنـا ومنى واصف في مشهد من « الوجه الاخر للحب »

رش الملح في العيون ونتف الشعر والضرب المبرح

قصـــة التعذيـــب الوحشي الـــذي يلقـــاه معتقلـــو هضبـــة الجـــولان

حيفـــا — لمكاتب الاتحاد — يلقى معتقلو هضبة الجولان المحتلة بتهمة التجسس اشد انواع التعـذيب في السجون الاسرائيلية ، وقد زج في السجن حتى الآن باكثر من ٥٢ انسانا من مواطني الهضبة الدروز .

ونصعب السلطات المسؤولة على المحامية فيليتسيا لانغر زيارة موكليها التسعة عشر من هؤلاء المعتقلين .. ومؤخرا (في ٢٥-٢-٧٣) استطاعت ان تقابل ثلاثة من موكليها وهم جميل محسن بطحيش وسليمان سـليم بطحيش وحسن فارس صفـدي ، القابعون في سجن كفار يونـا ، فحدثوها من التعذيب والمعاملـة القاسية المنافية لكل قانون وعرف التي يلاقونها وخاصة المعتقل جميل محسن بطحيش المعـلم في مدرسة ثانوية في الهضبة والذي فصل مع زملاء له لانهم لا يروقون في اعين السلطات الاحتلالية . وقال جميل ان المحققين ضربوه في جميع انحاء جسمه ورأسه حتى فقد سمعه لايام ورشوا ملحا في عينيه كذلك العمود المنير بالقوة ... ونتفوا شعر راسه وشاربيه . واعلن الثلاثـة ان لا صحة لما ينشر في الصحف باتهم يؤلفون « شبكة » خطرة ومتشعبة جدا ..

اما المعتقل عادل سليم ابو جبل فلنبه انه ينتمي الى عائلة من يسمى « برئيس الشبكة » شكيب ابو جبل. واما الاخوان عادل وعارف وفـوزي ابو جبل فهم يعانون من التعذيب وخاصة عادل الذي ضرب على كل اعضاء جسمه وخاصة على العضـو التناسلي .

وفندي فارس ابو جبل طبعه المحققون بالضرب الى حد محاولة خنقه وجلدوه على رجليـه ونتفوا شعره ووضعوا بين اصابع رجليـه اوراقا وحرقوها بالنار .

وتجدر الاشارة ايضا الى ان بعض هؤلاء المعتقلين لم يقابلوا موكلتهم المحامية لانغر حتى الان على الرغم من مرور شهر على اعتقالهم .

المتهم الاول في قضيـة « الشبكـة » : الهـدف الاطاحـة بأنظمـة الحكـم في اسرائيـل والبـلاد العربيـة !

حيفا — بلغ عدد التهم التي اعترف بها داود تركي ، المتهم الاول في قضية « الشبكة » ١٤ تهمة من مجموع ٤١ تهمة . واستغرق سرد اعترافاته اثناء التحقيق ساعة من الزمن . وقـد سردت النيابة اعترافاته هذه امـام محكمة حيفا المركزية يوم الاحـد الماضي .

وبعد ان اعتـرف داود تركـي باتصالاته بحبيب قهوجي في قبـرص وتركيا واليونان ودمشق اعلن انه لم يكن يعلم ان حبيب قهوجي يعمل في الاستخبارات السورية او في المنظمات الفدائية .

وانكر داود تركي انه كان يخطط للنضال المسلح ضد نظام الحكم في اسرائيل ، بل ان هدف منظمتـه ، كما قال ، هو الاطاحة بانظمة الحكم الحالية في اسرائيل وفي البلاد العربية مجتمعة !

مواطنون عرب في القـــدس المحتلـــة :

لن نتحـول الى لاجئـين مرة اخـرى !

القدس — لمراسلنا الخاص — « لقد تنازلنا عن كوننا لاجئين ، وعن كل الامتيازات والحقوق التي كنـا نتمتع بها حتى نستقر ولن نتخلى الان عن بيوتنا » — هذا ما اكده المواطنون العرب من الحي المسمى باليهودي في القدس العربية المحتلة ، وذلك ردا على طلب تقدمت به لجنتا « كنيست اسرائيل » و « الطائفة السفرادية في القدس » ، وطلبتا فيه من المحكمة اصدار امر باخلاء البيوت ، التي يسكنها اولئك المواطنون العرب .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في الماضي خبرا مفصلا عن هذا الاعتداء الجديد على مواطني القدس العربية ، والذي يهدف اقتلاعهم من بيـوتهم بحجة ان المنطقة التي اقاموا عليهـا هذه البيوت هي ملك للطائفـة السفرادية .

والحكومة الاردنية ، صاحبة الارض في القدس الشرقية ، هي التي منحت الارض لاولئك المواطنين ، وبالاتفاق مع وكالة الغوث الدولية ، ليقيموا عليها منازل لهم .

وتدعي « الطائفـة السفرادية » و « لجنة كنيست اسرائيل » انهما صاحبتا هذه الارض .

ويؤكد اصحاب هذه البيوت العرب انه لا يمكن اقتلاعهم من بيوتهم بحجة ان هذه الارض كانت ملكا « للطائفة السفرادية » بينما يحرمـون من استرداد املاكهم في القدس الاسرائيلية. فكيف يسمح للمواطنين اليهـود في القدس الاسرائيلية استرداد اراضيهم في القدس العربية ، اما المواطنون العرب فيحرمون من مثل هذا الحق .

ويصر المواطنون العرب في هـذا الحي على البقاء في بيوتهم والدفاع عنها ، وهم يطالبون المسؤولين في اسرائيل بوضع حد لمثل هـذه الاعتداءات على المواطنين العرب في القدس المحتلة .

وزراء مالية — بقيـة

عقدوا اجتماعا طارئا يومي امس ، وامس الاول ، بحثوا فيه ازمة النقد الراهنة ومستقبل نظام النقـد الراسمالي العالمي ، الذي يعاني منذ سنوات من ازمات خطيرة دورية .

ودعا امس وزراء مالية هذه الدول كلا من الولايات المتحدة واليابان الى عقد اجتماع مستعجل يوم الجمعـة المقبل في باريس لبحث الازمة الراهنة واتخاذ خطوات جدية (!) لمنـع استمرار المضاربات بالدولار ولمواجهة ازمة النقد الراسمالي العالمية .

نيكسـون : لن نخفض سعر الـدولار

وفي واشنطن عقد الرئيس الاميركي يوم السبت الماضي (٣-٤) اجتماعا طارئا بحث فيه مع وزير ماليتـه والوزراء المختصين الاخرين الازمـة الراهنة ومكانة الدولار . وصـرح نيكسون ان الولايات المتحدة لـن تخفض سعر الدولار ثانية .

هذا ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يشهد اجتماع باريس ، المزمع عقده يوم الجمعة المقبل بدعوة مـن وزراء مالية دول السوق ، صراعـا حادا بين الولايات المتحدة واليابـان ودول السوق حول مستقبل نظـام النقد الراسمالي العالمي .

قنبلة على دورية في غـــزة

غزة — القى احد الفدائيين في الاسبوع الماضي ، قنبلـة يدوية على دورية اسرائيلية في معسكر الشاطىء للاجئين في غزة . وقد اصيب من جراء هذا الحادث جنديان اسرائيليان بجراح .

نيكسون — بقية

اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

واما المتحدث بلسان البيـت الابيض ، زجلير ، فقد رفـض ان يكشف للصحفيين عن مدى التعهدات الاميركية العسكريةالجديدة لاسرائيل. ولكنه اعترف بان الفرق بين المواقف الاسرائيلية والمصرية من ازمة الشرق الاوسط لا يزال شاسعا .

وكانت رئيسة الوزراء قد بدات ، في الاسبوع الماضي ، رحلتها الاميركية في جو ثقيل من الغضب الشعبي على حادث اسقاط الطائرة الليبية . وقد تنفست رئيسة الوزراء الصعداء بعد ان بددت ماساة الخرطوم هذا الجو، وهي تنتقل الان من مكان الى مكان في الولايات المتحدة فيما يشبه مسيرة النصر ..

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الرفيـق رمزي خـوري وعمـوم أفراد العائلة بوفاة أخيه

حنا بشارة خوري

عمال مطبعة الاتحاد بحيفا

تعازينا القلبية الى الرفيق رمزي خـوري وعموم أفراد العائلة بوفاة أخيه

حنا بشارة خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي منطقة المثلث

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

الشاب يوسـف عساقلـة مـن المغـــار لا يزال صامدا برفضـه الخدمة العسكريـة

المغار — لمراسلنا — باباء وشمم لا يزال رفيقنا الدرزي من المغار يوسف عساقلة برفض الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي الاحتلالي ، وقـد مر على اعتقاله حتى الان ٣٦ يوما ، على « القـم » العسكري والبـزة العسكرية والتوقيع على الخدمـة العسكرية . وتصر سلطات الجيش المختصة على مواصلة اعتقالـه حتى يوافق على الخدمة العسكريـة الاجبارية .

ان الشاب الشيوعي يوسـف عساقلة ، بنضاله العنيد ومقاومته الضميرية للالتحاق بالجيش ، انما يعبر عن اماني ورغبات الشبـاب الدرزي بعدم الانخـراط في جيش الاحتلال الاسرائيلي وعدم سلخهم عن شعبهم العربي وعن رفضهم لمحاولات الحكومة ان تجعل الطائفة الدرزيـة اداة في أيديها لطمن كفاح الجماهير العربية ضد التمييز والاضطهاد ، ومن اجل وحدة صفوفها في النضـال من اجل العيش الحر والكريم ومن اجل السلام العادل بحفظ حقـوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

عـاش الثـامن مـن آذار — بقيـــة

ومن اجل السلام والمساواة والاخوة اليهودية العربية ، والتقدم الاجتماعي ومساواة المراة في الحقوق .

ليكن الثامن من آذار ١٩٧٣ رمزا للنضال الموحد للنساء الاسرائيليات، اليهوديات والعربيات من اجل الاهداف التقدمية المشتركة .

ترتيب نشر اعلانات الاجتماعات والتهاني والتعازي في جريـدة الاتحـاد

تعلن ادارة جريدة الاتحاد انه نظرآ لازدياد ضغط الاعلانات على الجريدة فقد قررت ان تنشر الاعلانات عن الاجتماعات واعلانات التهاني او التعازي ، في الصفحات الداخلية من الجريدة ، لا في الصفحات الخارجية الا في حالات خاصة . وستكون هذه الاعلانات مبوبة بحسب مواضيعها .

لذلك لا تقبل الاعلانات ، من النوع المذكور اعلاه ، للنشر في عدد الثلاثاء الا التي تصل الى الادارة حتى يوم الاحد ، وللنشر في عدد الجمعة الا التي تصل الى الادارة حتى يوم الاربعاء .

فالرجاء من المسؤولين في المناطق وفي الفروع ان ياخذوا علماً بهذا الامر وان يتقيدوا به حيث اننا لن نحيد عنه ، ونحن ملزمون به لمصلحة نشر الاخبار والتعليقات التي تصل الينا من مكاتبي الاتحاد المحليين ، دون تأخير .

ادارة « الاتحاد »

بمناسبة يوم المراة العـالمي — ٨ آذار وانتصار السلام في فيتنام * من اجل تشديد النضال لتحقيـق سلام عـادل ومقيم في منطقتنـا

حركة النساء الدمقراطيـات في اسرائيل

تعقد اجتماعات ومهرجانات احتفالية باشتراك وفـد نسائي من الاتحـاد السوفييتي

يوم الخميس ٧٣/٣/٨

تل ابيب اجتماع نطري احتفالي ، الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعـة سينما « شدروت » — تل ابيب — شدروت روتشلد تل ابيب — **ش. حنين ، س. ايتلبرغ ، س. خوري ، ر. لوبتش**

يوم الجمعة ٧٣/٣/٩

الطيبة الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، في مقهى — **ن. ابو راس س. خوري ، ط. لبرخت**

عـكا في السينما ، الساعة ٧ مساء (اجتماع منطقي) — **ن. غطاس كلير كوهين**

يوم السبت ٧٣/٣/١٠

حيفـا الساعة ١٠ صباحا في نادي « الاخوة » — شدروت هكرمل ٣٩ ، افتتاح البازار ، الذي سيستمر حتى يوم الاثنين ٣/١٢ الساعة ٨ مساء — **الدكتور ا. بيرلمان ، م. كركبي**

بتاح تكفا الساعة ٨ مساء ، في نادي الثقافة — شارع شطمبر ١٨ — **الدكتورة ا. كلينجر**

ريشون لتسيون الساعة ٨ مساء ، في بيت الثقافة — شارع غرينبوم ١٨ — **عاده تنئلر**

يوم الاحـد ٧٣/٣/١١

الناصرة الساعة ١٠ صباحا ، في قاعة سينما ديانا ، كلمات من مختلف النساء ، تحيات ، برنامج فني — **ا. ديب ، س. ايتلبرغ ، ا. حـاج**

يافة الناصرة الساعة ٩ صباحا — استقبال للوفـد النسائي السوفييتي

حيفـا الساعة ٨ مساء في نادي «الاخوة» — شدروت هكرمل ٣٩ ، مع برنامج فني وقراءات وبانصيب — **ت. عرم ، المحامية ف. لانجر ، ا. نمر**

يوم الاثنين ٧٣/٣/١٢

عرابة الساعة ١٢،٣٠ ظهرا اجتمـاع منطقي — **س. ابو غزاله ، ش. نعمه ، ر. لوبتش**

اضراب ٢٥٠٠ كـراج لتصليح السيـارات ووسائل النقـل في جميع أنحـاء البـلاد

القدس — اضـرب امس الاثنين ٢٥٠٠ كراج لتصليـح السيارات ووسائل النقـل في جميع انحاء البلاد لمدة يـوم كامل ، تضامنا مع اضـراب ٣٠٠ صاحب سيارة جـر ، كانوا قد اضربوا منذ اسبـوع احتجاجا على الشرطـة التي منحت حق « جر » السيارات التي تصاب بحادث طرق الى شركة « مجور » فقط .

هذا وتظاهر امس اصحـاب سيارات « الجر » ال ٣٠٠ امام بناية الكنيست في القدس وقابل وفـد يمثلهم لجنة المالية والاقتصـاد في الكنيست .

ومن مطالب اصحاب الكراجـات عدم قبول التسعيرة التي يحـاول فرضها صاحب كراج كبير في تل ابيب معامل تجليس ودهان وتصليـح السيارة المصابة بحادث — هـذه التسعيرة التي لا تلائم تكاليف العمل والمواد اللازمة لذلك .

وقد شمل الاضراب كافة انحـاء البلاد وبرز الاضراب واضحـا في مدينة الناصرة العربية حيث اغلقت جميع الكراجات وتوقف فيها العمل تماما .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

المحتلون ، فاننا نرفض بكل شدة نظرية اليـأس . والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني قد انتصـب كالمارد من تحت انقاض حرب حزيران ، وفرض وجوده على كل حل لازمة الشرق الاوسط واصبح ، بعد شعب الفيتنام ، علما من أعلام الثوريين في كل الدنيا . ان الشعوب لا تياس ، انما ييأس افراد من بينهـا غير مرتبطين بالحركة الجماهيرية ويعجزون عن رؤيـة حقيقة العالم الذي نعيش فيه ، وهو عالم يزخـر بالقوى الشعبية ، تتهاوى فيه امبراطوريات ، ويبزغ فيه فجر الحرية ، سريعا سريعا ، حتى يعم كل شعوب الارض . ان ما تحمله الشعب العربي الفلسطيني يعجز عنه الوصف . ومع ذلك يبقى نقطة دم حارة اذا مـا قارناه بنزيف الدم الذي لم ينقطع في الفيتنام ثلاثـين عاما . واخيرا انتصر شعب الفيتنام . ان حكاية اليأس هي دسيسة استعمارية ورجعية . واما اليائسون حقا فهم المعتدون والرجعيون بمختلف جنسياتهم . وهم يعرفون ذلك ويتصرفون بموجب هذه المعرفة فيرتكبون المزيد من الجرائم حتى يطفى بحر دم ضحاياهـم فيجرفهم الى الهاوية كما جرفهم في الفيتنام .

بحـزن عميـق شيعت البعنـة فقيدهـا حنـا بشـارة خـوري

البعنة — في صبيحة الثالث من آذار ، توقف عن الخفقان القلب الكبير ، قلب حنا بشارة خوري (ابي عصام) ، بعد مرض عضال لم يمهلـه طويلا ، وهو لم يزل في عنوان الشباب ، في الثالث والخمسين من العمر .

ووافد الالوف من جميع مـدن المنطقة الشمالية وقراها الى البعنـة معزين بالمصاب الاليم .

وفي الساعه الرابعة بعد ظهر يـوم الاحد ، الرابع من آذار ، شيـع جثمان الفقيد في موكب منقطع النظير، وغصت شوارع البعنة الضيقـة بجموع المشيعين الغفيرة ، وكثيـرون لم يظفروا حتى برؤية النعش محمولا على اكف الرجال . واكتظت الكنيسة وساحتها بالجماهير ، وبقي جمـع غفير مصطفا في الشوارع القريبة .

وبين عشرات اكاليل الزهور التي وضعت على الضريح ، كان اكليـل مقدم من اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي واكاليل زهور من لجنتي منطقة الناصرة ومنطقة عكا للحزب الشيوعي وعدد من فروع الحـزب والشبيبة الشيوعية .

وليومين متتاليين كانت وجـوه الناس اشد وجوما من الجو القاتم ومشاعرهم تتركز في التحسر عـلى الفقيد الذي كان موضع حب واحترام الجميع بدون استثناء .

ونحن اذ نعزي آل خـوري وآل غطاس ورفيقنا رمزي خوري ، اخـا الفقيد ، ورفيقنا عصام خوري ، نجله ، نعزي ايضا جميع اهـالي البعنة ومعارف الفقيد وانفسنـا ايضا بهذا المصاب الاليم .

« برافدا » الراي العـام العربي — بقيـــة

واستنكر الحادث وشجبه العديد من رؤساء الدول والحكومـات والشخصيات في العالم .

وقالت الحكومة الفرنسية في بيان لها ان هذا الحادث لا يخدم الجهود الرامية الى حل المشاكل المؤلمة التي تمزق ذلك الجزء من العالم .

وبعث قداسة البابـا بولس السادس برسالتي تعزية الى واشنطن وبروكسل اعرب فيهما عن اله لهذا الحادث .

واعرب رئيس وزراء لبنان عـن اسفه لاحداث الخرطوم ، ولكنه قال علينا ان لا ننسى انه ينبغي معالجـة القضية الفلسطينية من اساسهـا ، والمجتمع الدولي مطالب بان يجد لها حلا عاجلا وعـادلا يراعي كرامة الانسان .

واضاف ان مثل هذا الحـل لا يعني مجرد وقف العمليات العسكرية بين الجيوش النظامية ، ولكنه يعني ايضا القضاء على الاسباب التي دفعت الفلسطيني الى الاقدام على مثل هذه الاعمال .

الاردن يستغل الحادث لاعـدام الفدائيين

هذا وقد استغلت حكومة الاردن حادث الخرطوم لزيـادة التنكيـل بالفدائيين الفلسطينيين واعدامهم .

ففي عمان اعلن رسميا ليلة اول امس ، ان مجلس الوزراء الاردنـي صادق على الحكم باعدام محمد داود عودة (ابو داود) ، عضو المجلس الثوري لحركة « فتح » ، ورفاقـه العشرين . وكان ابو داود وعشـرون من رفاقه قد اعتقلوا في اوائل شهر شباط الماضي بتهمة التسلل الى الاردن في محاولة للقيام باعمال تخل بالامن .

وابو داود ورفاقه هم من جملـة الاشخاص الذين طالب الفدائيـون الذين اقتحموا السفارة السعودية في الخرطوم باطلاق سراحهم مقابل اطلاق سراح الدبلوماسيين المحتجزين .

كما اعلن ان الملك حسين صـادق على قرار مجلس الـوزراء الاردني باعدام ابو داود ورفاقه ، باستثناء المدعو جمال صالح رمضان عبـد الهادي الذي استبدل حكم الاعـدام عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة .

تحت المطـر والثلـج يسـير البراعمة ٨ كيلومترات الى كفر برعـم وكـالات الانبـاء العـالمية تنشر خبـر المسـيرة في العـالم

الجش : لمراسلنا الخاص — تحت زخ المطر والعواصـف الثلجية والبرد سار المئات من اهالي كفر برعم مسافـة ٨ كيلومترات ، يوم السبـت الماضي ، من قرية الجش الى قريتهم كفربرعم — «فردوسهم المفقود» .

وبهتافات دوت في سماء الجليـل الاشم كان المتظاهرون من الرجـال والنساء والاطفال يطلقونهـا مـن حناجرهم طول الطريق ، طالبـوا بالعودة الى كفر برعم واعلنوا عـن احتجاجهم على مخططات تسكينهم في الجش التي بادرت السلطـات الى تنفيذها مؤخرا . وكان الشعـار الرئيسي : « يجب تسكيننا في كفر برعم — لا بديل عن كفر برعم » .

وكانت المسيرة خاتمة لاضـراب اعلنه البراعمة في قرية الجش منـذ يوم الخميس الاول من الشهر الحالي اشترك فيه العمال وطلاب المـدارس وانقطع الناس اثناءه عن السفر .

وحمل المتظاهرون في مسيرتهم علـم الدولة والشعارات التي تعبر عـن مطالبهم . وحين وصل المتظاهـرون الى كنيسة كفر برعم كانوا جميعـا قد ابتلوا بمياه المطر ، فصلى فيهم كاهن القرية قدس الاب يوسـف سوسان والقى عليهم كلمة تشجيـع وامرار .. ثم تلاه رئيس لجنـة مشردي كفر برعم مطانس ايوب فقال: ان مسيرة الاحتجاج هذه ، تحـت الثلج والمطر ، لتثبت بان مشردي كفر برعم لن ينسوا الى الابد قريتهم ، وستظل انظار اطفالنا تحن للعـودة الى قريتهم برعم على مر الزمن ولـن نرضى باي برنامج اسكاني لنا خـارج كفر برعم » .

وارسل المتظاهـرون برقيات الى رؤساء الدولة والحكومة والكتـل البرلمانية يبلغونهم فيها انهم لـن يقبلوا بديلا عن السكن في كفر برعم والعودة اليها .

هذا واذاعت محطات الاذاعة ، في مختلف انحاء العالم ، خبر هـذه المسيرة ، ونشرته الصحف واهتمت به أجهزة الاعلام العربيـة والاشتراكية .

سـوء معاملة معتقـلي « الشبكة » العـرب في سجـن كفـار يونـــا

حيفا — لمكاتب الاتحـاد — نقلت سلطات السجون قسما من معتقلي « الشبكة » الى سجن كفار يونا بينما نقلت زملاءهم اليهود الى سجن الرملة .

وتلزم سلطات السجن في كفار يونا المعتقلين العرب من « الشبكة » ارتداء ملابس الساجين المحكومين .

وتسود في سجن كفار يونا ، كما هو معروف ، اوضاع سيئة ، وتعامل ادارة السجن المساجين الذين جلهم من العرب من المناطق المحتلـة والمنظمات الفلسطينية ، معاملـة قاسية .

وبتاريخ ٢٥-٢-٧٢ زارت المحاميه فيليتسيا لانغر موكلها ، من اعضـاء « الشبكة » ، محمد خلف من قرية جت في المثلث ، القابع في سجن كفار يونا ، فوجدته مرتديا ملابـس « المحكوم عليه » مع ان لائحة الاتهام لم تتل عليه حتى الان . وحدثها عـن اوضاع السجن السيئة والمعاملـة المذلة له ولزملائه علي سمنية وغسان افبارية وغسان جبارين وغيرهم مـن مساجين كفار يونا . وقال لها لقـد رشتنا ادارة السجن في اليوم الاول لمجيئنا بمسحوق د. د. تي وكاننـا حيوانات . وقال اننا ننام على الارض على قطع من القماش او الحصر التي لا يزيد سمكها عن سنتيمتر واحد . والاكل قليل ومعاملة المسؤولين سيئة وخاصة المدير برزلاي ونائبه سابو ، ولا يسمح لنا بالخروج من غرفتنـا حتى اثناء تنظيفها .

وحرمت علينا ادارة السجن الكتب التي كانت معنا في سجن الجلمـة مدعية انها محرضة وخطرة ، ومـن هذه الكتب كتاب عن انجيلا ديفس .

واعلم المعتقل محمد خلف موكلته ان المعتقلين معه في السجن لـن يتحملوا مسا كهذا بكرامتهم .

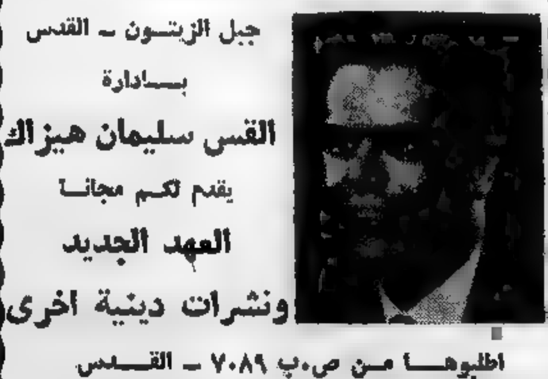

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الجمعة

٩/٣/١٩٧٣ ، ٥ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٦ 9.3.1973 VOL. 29/86

موسكو : مقالات هيكل تخدم العـدوان الاسرائيـلي

موسكو – هاجم الكاتب اناتولي بوريسوف في مقال في صحيفة اتحاد الكتاب السوفيات ، « ليتراتورنيا جازيتا » مقالات حسنين هيكل الاخيرة في « الاهرام » التي امتدح فيها سياسة زعماء الصين المعادية للاتحاد السوفييتي . وقال بوريسوف : ان حسنين هيكل ، في كل مقالاته الاخيرة ، اثار الشكوك في اخلاص الاتحاد السوفييتي لصداقته مع الشعوب العربية . وقال : ان حسنين هيكل يعمل عن سبق تعمد واصرار على تضليل الرأي العام العربي وعلى اضاعة الفوارق بين الاصدقاء والاعداء . وهو بهذا ، « يعمل فعلا على خدمة المعتدين الاسرائيليين » . هذا وكان راديو موسكو ، في نشرته العربية يوم الاثنين الماضي ، قد اتهم محرر « الاهرام » بنشر الاكاذيب عن سياسة الاتحاد السوفييتي .

ثلاثة آلاف معتقل سياسي في سجون الاردن

بيروت : اصدرت لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن مؤخرا نشرة ضمنتها معلومات عن المعتقلين في سجون الاردن . وقالت النشرة ان هناك ثلاثة آلاف معتقل سياسي في الاردن يعانون كل انواع الاضطهاد منذ اكثر من عامين . ودعت النشرة لانقاذ حياة ٤٩ معتقلا سياسيا صدرت بحقهم احكام الاعدام واوردت أسماء بعض الذين توفوا تحت التعذيب . وقالت ان السلطات الاردنية تمنع الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين . ووجهت اللجنة تحية لكل القوى الدمقراطية والشرفاء في العالم الذين استجابوا لنداءاتها وتضامنوا مع المعتقلين .

الامبرياليون وحكام اسرائيل والرجعية العربية يصعدون
حملة التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني

حيفا – لملحق الاتحاد السياسي الخاص – اصبح واضحا ان الامبريالية الاميركية ، وحلفاءها حكام اسرائيل والرجعية العربية ، تستغل الان والى اقصى حد « فعلة الخرطوم » للتحريض الدموي على نضال الشعب العربي الفلسطيني وعلى الانظمة الوطنيه العربية . وهي بهذا تحاول ان تتصدى للضغط الدولي المتزايد على واشنطن كي تتراجع عن موقفها المؤيد للعدوان الاسرائيلي على طول الخط . وفي هذا الجو استطاع نيكسون أن يعد السيدة غولدامئير بالمزيد من المساعدات العسكرية وبأن لا يعمل على تحريك القضية الى حين انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر القادم !

تصعيد الهستيريا

ولتصعيد الهستيريا المعادية للعرب في الولايات المتحدة اعلن الشين بيت الاميركي (ف.ب.آي) انه اكتشف ، صبيحة الاربعاء الماضي ، سيارة مليئة بالتفجرات وواقفة امام مخازن شركة العال الاسرائيلية للطيران في مطار نيويورك ، وانه ابطل مفعولها .

وفي الوقت نفسه اعلن « صوت اسرائيل » ان متفجرات اكتشفت امام مقرات بنك دسكونت والبنك القومي الاسرائيليين في نيويورك ، مع ان المسؤولين الاميركيين انفسهم لم يعلنوا عن هذا « الاكتشاف » ..

تطمينات اميركية

وفي هذا الجو الهستيري تتنقل رئيسة وزراء اسرائيل من مكان الى مكان في الولايات المتحدة ، في ظل حراسة مشددة ، حيث تلبس جناحي حمامة وتلقي التصريحات المرائية عن رغبتها في السلام وتشن هجوما ارعن على الاتحاد السوفييتي .

وبعد ان نالت رئيسة الوزراء مساعدة امركية جديدة بمبلغ ٥١٥ مليون دولار ، صرحت اوساط البيت الابيض بان الرئيس نيكسون طمأن السيدة مئير بانه لن يوجه اي ضغط ولن يحرك القضية الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في اكتوبر القادم .

« تاس » تفضح المؤامرة

هذا ونشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، « تاس » ، مقالا في التعليق على مباحثات غولده مئير مع الرئيس نيكسون جاء فيه ان كل ما وافق عليه الاسرائيليون هو استعدادهم للانسحاب عدة كيلومترات

– البقية على ص ٦ ع ١ –

اخيرا وصل وفد النساء السوفييتيات الى اسرائيل
احتفالات واسعة بيوم المرأة العالمي باشتراك الوفد الضيف

اللد – لمراسلنا الخاص – وصل مساء يوم الاربعاء الماضي الى هنا ، الوفد السوفييتي النسوي للاشتراك في احتفالات الثامن من آذار يوم المرأة العالمي .

ويتألف الوفد ، الضيف على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، من الرفيقات فيرا سوخانوفا المحاضرة في جامعة موسكو في علم التاريخ وحركات التحرر القومي وهي رئيسة الوفد ، والرفيقة زنيب يعقوبوبا المحاضرة في علم الطب في جامعة كازان التترية ، والرفيقة الفيرا ياكوشينا من موسكو ممثلة لجنة التضامن لمنظمات النساء السوفييتيات .

واستقبل الوفد الضيف في مطار اللد مجموعة كبيرة من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وصحفيون ومراسلو الاذاعة .

وصرحت رئيسة الوفد الضيف الرفيقة فيرا سوخانوفا لدى وصولها مطار اللد بأن « الاتحاد السوفييتي راغب في سلام عادل في الشرق الاوسط وهو من اجل حل سياسي للأزمة » . واضافت : « لقد اتينا للاشتراك في احتفالات عيد المرأة العالمي مع حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل وانا متضامنون مع نضال المرأة الاسرائيلية » .

وقد اثار مجيء وفد النساء السوفييتيات اهتماما كبيرا في الرأي العام الاسرائيلي واخذت تتوارد على مركز حركة النساء الدمقراطيات طلبات من مختلف المنظمات والاوساط الشعبية والصحفية لمقابلة الوفد ومعرفة برنامج زيارته ولقاءاته في البلاد .

وجرى امس الخميس استقبال حافل حضرته وفود نسوية من مختلف انحاء البلاد من القرى والمدن يهود وعربا في قاعة سينما « شعروت » في تل ابيب . وهذا الاجتماع هو فاتحة اجتماعات ولقاءات احتفالا بعيد المرأة العالمي باشتراك وفد النساء السوفييتيات .

ويزور الوفد اليوم قرية الطيبة في المثلث حيث يعقد اجتماع نسوي عام، ثم ينتقل الى عكا في المساء للقاء مع جمهور نسوي منطقي يعقد في سينما « بستان » في عكا الساعة ٧ مساء .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

لمناسبة ٨ آذار يوم المرأة العالمي – لوحة بريشة الرسام عبد عابدي

اعتمادا على تجربة انتخابات ١٩٦٩ :

طوبي يقترح تعديل القانون لضمان حرية الانتخابات ..
وزير الداخلية يرفض اقتراحات الكتلة الشيوعية ((لاسباب أمنية)) !

القدس – لمراسلنا البرلماني الخاص – قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى الكنيست ، أول أمس الاربعاء، مشروعا لتعديل قانون الانتخابات يضمن حرية التنقل في المعركة الانتخابية وحق السجناء والمعتقلين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع ، ويعاقب على تهديد الناخبين. ولكن وزير الداخليه (من المتدينين) ، بورغ ، رفض هذه التعديلات ((لاسباب أمنية)) ، علما بأن حزبه ، مع المعراخ ، قد عم وطم في هذا المجال سنة ١٩٦٩ .

وتلخصت اقتراحات النائب الشيوعي توفيق طوبي بتجريم كل تهديد يوجه ضد أية فئة من المواطنين وضد اي مواطن لارغامه على تأييد قائمة معينة . واشار توفيق طوبي الى التهديدات التي اسمعها الوزيران سبير والون ، في معركة الانتخابات سنة ١٩٦٩ ، لردع المواطنين العرب عن تأييد القائمة الشيوعية . وقال : ان تهديد الوزير آلون بان زيادة قوة الشيوعيين ستسيء الى العلاقات الطيبة بين اليهود والعرب انما هو تهديد سافر .

كذلك اقترح النائب الشيوعي ان يضمن القانون حق المساجين

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

حتى مجرد الدعاء هو ((تهديد لامن الدولة)) ؟!

ليس من الضروري ان يكون الواحد منا طبيبا نطاسيا حتى يشخص داء ضيق النفس المصابة به الدمقراطيه الاسرائيليه . وحين يكون الامر مرتبطا بحقوق العرب في اسرائيل ، وخصوصا بمستقبل اراضيهم وقراهم ، يتفاقم هذا الداء حتى يقترب من الجلطه . ولكن الحمله المسعورة على سياده المطران ريا ، مطران الروم الكاثوليك في هذه البلاد ، بقصد اسكات صوته ، وتهديده بالابعاد عن هذه البلاد ، هي اكثر من ضيق نفس واكثر من جلطة . انها اعتداء على ابسط الحقوق التي يتمتع بها رجل دين في كل مكان . اننا ندعو الهيئات المسؤوله في الدوله الى ان « تهدىء على بغلتها » وان لا تتوهم انها تستطيع ، بالتلويح بفزاعة الشيوعية ، ان تخفي عن الرأي العام العالمي اعتداءها على ابسط حقوق رجل من رجال الدين .

لقد رأينا من الضروري ان ننبه الى هذا الامر الخطير على اثر ما نشر في الصحف أمس عن مساع مبذولة لابعاد المطران ريا عن البلاد « بسبب اهتمامه بقضية اقرث وكفر برعم » . وتحاول الدوائر الرسمية ان تعزو هذه المساعي الى اوساط الكنيسة الكاثوليكية نفسها . فمرة تذكر الصحف انه « قد طلب من مطران القدس ، كبوشي ، ان يبدي المزيد من الاهتمام بكل ما يجري داخل الطائفة في اسرائيل » ، دون ان تزيدنا علما بمن يطلب منه ذلك ، ومرة تهدد بالبطريرك مكسيموس (المطران حكيم سابقا) وانه سيصل قريبا الى اسرائيل لافتتاح بيت الحجاج في القدس الشرقية ، وانه حينئذ سيقرر في مصير المطران ريا ..

ان هذه المحاولات المفضوحة لا تستطيع ان تخفي يد السلطة السوداء وراء كل هذه المؤامرات على رجل دين . فما هو سبب كل هذا الانزعاج من المطران ريا ؟ ان البون بيننا وبين المطران ريا ، ايديولوجيا وسياسيا ، شاسع جدا . والمطران ريا لم يبخل بأية كلمة ليبدي اخلاصه ، لا للدولة فقط ، بل لمختلف سلطاتها . ولكن ((جريمته التي لا تغتفر)) انه لم يستطع ان يتصور ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، استمرار تشريد مواطنين مسالمين عن قراهم لا لسبب سوى ان قوميتهم عربية . لقد فوجىء بهذه الواقعة المذهلة لدى عودته من الولايات المتحدة حيث اخبروه ان اسرائيل هي حصن الدمقراطية والمساواة !

والمطران ريا يعرف حقيقة النظام العنصري المعادي للزنوج ، القائم في الولايات المتحدة . ولكن ، حتى في الولايات الجنوبية ، يستطيع الزنوج ان يتجمعوا في كنائسهم ومعابدهم وان يطالبوا بحقوقهم المهضومة . واعظم قادة النضال الزنجي في امركا ضد التمييز العنصري هم من رجال الدين الزنوج . وكل هذا مفهوم ومقبول حتى في الولايات المتحدة الاميركية .

اما في اسرائيل فلا ! وهذه القضية المشينة لا تقتصر على رجال الدين المسيحيين ، بل هي سيف مسلط فوق رؤوس رجال الدين العرب جميعا في هذه البلاد . والاستمرار في استيلاء السلطة على الوقف الاسلامي وريعه ، وتعيين القضاة وائمة المساجد وايهامهم انه لا يحق لهم ان ينبسوا ببنت شفة ، وأنهم ، حتى ينالوا رواتبهم الزهيدة ، يجب ان يشتروها بماء الوجه وبالتسبيح للسلطة اكثر من التسبيح للخالق – كل

– البقية على ص ٦ ع ١ –

مسيرة مهيبة الى قبر القائد الشيوعي
فؤاد خوري
في الذكرى الخامسة لوفاته

الناصرة – لمندوبنا الخاص – ما ان أزفت الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ٦–٣–٧٣ ، وهو الموعد الذي حددته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفاء بالذكرى الخامسة لوفاة القائد الشيوعي فؤاد جابر خوري في الناصرة ، حتى غصت دار الحزب في الناصرة بالوفود التي جاءت من جميع مناطق الحزب الشيوعي في اسرائيل عربا ويهود ، رجالا ونساء ، لتكريم صاحب هذه الذكرى . وانتظمت هذه الوفود في الموعد المعين في مسيرة مهيبة تقدمها حملة عشرات اكاليل الزهور من مختلف مناطق الحزب وفروعه ومن منظمات الشبيبة والنساء ومن اهل الفقيد واصدقائه . وقد سارت وراء هذه الاكاليل الوفود العديدة يتقدمها وفد اللجنة المركزية وعلى رأسه السكرتير العام الرفيق ماير فلنر وارملة الفقيد ورفاق فؤاد في الكفاح واصدقاؤه ، وذلك الى قبر ابي جابر حيث وقفت الجموع وقفة خشوع واحترام .

والقى رئيس لجنة المراقبة المركزية، الرفيق وولف ايرليخ كلمة جامعة عن حياة القائد الشيوعي المحبوب فؤاد عدد فيها مناقبه وذلك منذ ان كان معلما في مدارس الحكومة زمن الانتداب

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

مطلع المسيرة الى ضريح الفقيد ، والمحتشدون حول الضريح اثناء القاء الكلمات

السوفييت الاعلى يطلب العفو عن ابي داود ..
الملك حسين : نعامة أمام الاحتلال واسد على المنظمات الفلسطينية !

قرر الملك حسين ، يوم الثلاثاء الماضي ، تاجيل حكم الاعدام الصادر على ١٦ من الفدائيين ، وبينهم ابو داود وجماعته ، وذلك قبل موعد التنفيذ بخمس دقائق .

هذا وابرق مجلس السوفييت الاعلى الى الملك حسين طالبا منه تخفيف الحكم عن ابي داود ورفاقه . وجاء في البرقية ان هذا العمل من شانه ان يلقى الاستحسان لدى الشعوب العربية .

وكان ابو داود و ١٦ من جماعته قد اعتقلوا في الاردن في شباط الماضي واتهموا بالتآمر لنسف ابنية حكومية في عمان وخطف وزراء أردنيين . وفي يوم الاحد الماضي صادق الملك حسين على احكام الاعدام التي صدرت عليهم.

واثارت احكام الاعدام هذه موجة من الاستنكار والغضب في مختلف انحاء العالم العربي . وتجندت مختلف الهيئات والمنظمات والشخصيات الرسمية وغير الرسمية من اجل العمل على الغاء هذه الاحكام، وبينها هيئات وشخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وعلى رأسها الهيئة الاسلامية بالقدس .

وفي رسالة بعث بها الملك حسين الى امير الكويت والى جميع السفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية في عمان ، اشترط على المنظمات الفلسطينية المسلحة لالغاء احكام الاعدام ان تضع حدا نهائيا وفوريا لكل نشاط معاد لنظام الحكم القائم في الاردن .

هذا وفي الوقت الذي يعمل فيه

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

توتر العلاقات بين النميري والقذافي
النميري يعلن الحرب على المنظمات الفلسطينية

الخرطوم – من المنتظر ان تتأزم العلاقات بين السودان وليبيا بعد ان اعلنت صحف الخرطوم ، اول امس ، ان موظفين محليين في السفارة الليبية هما من بين السودانيين الستة الذين سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التآمر مع جماعة « ايلول الاسود » .

وكان الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، قد استغل « فعلة الخرطوم » لشن هجوم عام على المنظمات الفلسطينية في السودان واعلن عن انه سيضربها بيد من حديد . كذلك منع نشاط جميع المنظمات الفلسطينية على الاراضي السودانية ، ووعد اصدقاءه الاميركيين بفرض اقصى العقوبة (الاعدام) على الفدائيين الثمانية من منظمة ايلول الاسود الذين قتلوا الدبلوماسيين الاميركيين والقائم بالاعمال البلجيكي في السفارة

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

نتائج الانتخابات البرلمانية في تشيلي

هزيمة الهجوم الرجعي على الحكومة اليسارية
وفتح الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية ..

سانتياغو – اسفرت الانتخابات البرلمانية ، التي جرت في تشيلي ، يوم الاحد الماضي ٤ الجاري ، عن فشل الهجوم الرجعي الذي استهدف الاطاحة بالرئيس اينتدي والائتلاف اليساري (اشتراكي – شيوعي) . ولم تقتصر هزيمة المعارضة الرجعية على انها لم تحرز ثلثي المقاعد ، التي تخولها الاطاحة بحكم الرئيس اينتدي، بل تراجعت في نسبتها المئوية وخسرت العديد من المقاعد في الكونغرس وفي السينات .

وتشير النتائج النهائية للانتخابات ان الاكثرية الرجعية هبطت الى ٥٤،٧٪ بينما ارتفع الائتلاف اليساري الى ٤٣،٢٪ . وكان هدف الرجعية احراز ثلثي المقاعد في السينات (لإسقاط حكومة اينتدي) . ولكنها لم تقتصر على الفشل في احراز هذا الهدف بل خسرت العديد من مقاعدها في السينات .

وهكذا تنفتح الابواب امام حكومة اينتدي اليسارية ، والتي يشترك فيها الشيوعيون ، الى الاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الطريق الى انتصار الاشتراكية في تشيلي .

وكان امل الرجعية معقودا على نجاحها في جر اوساط واسعة من جماهير البرجوازية الصغيرة بعد ان نجحت ، في السنة الماضية ، في تنظيم اضرابات تخريبية عديدة ، مثل

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

في سطور

بغداد – ستقدم حكومة العراق الى جمهورية مصر العربية سبعة ملايين دولار لتعزيز قواتها المسلحة ، وذلك بموجب القرار الذي اتخذه مجلس قيادة الثورة العراقي في جلسته يوم الاربعاء الماضي . وستتخذ الحكومة العراقية الاجراءات لتامين تسلم مصر المبلغ في نيسان القادم .

القاهرة – تفيد اخبار القاهرة ان خمسين صحفيا مصريا تم حرمانهم من عملهم الصحفي .

والمعروف ان انور السادات بدأ حملة تطهير في شباط الماضي تم فيها فصل حوالي ١٢٠ شخصا من الكتاب والادباء والصحفيين والاساتذة ، من عضوية الاتحاد الاشتراكي ، بعد مظاهرات الطلاب . وتشمل القائمة الثانية صحفيين بارزين في الاهرام ، والجمهورية وروز اليوسف ودار الهلال والاخبار ووكالة انباء الشرق الاوسط ، بينهم احمد بهاء الدين واحمد حمروش وسوف يستمر هؤلاء في تسلم رواتبهم رغم عدم مزاولتهم العمل .

■ داكا – اسفرت نتائج الانتخابات التي بدأت في بنغلادش يوم الاربعاء الماضي عن فوز الشيخ مجيب الرحمن برئاسة الحكومة في السنوات الخمس القادمة ،

ومن فوز حزبه « عوامي » بالاكثرية الساحقة في البرلمان ، اذ فاز باكثر من ٢٩٠ مقعدا من بين ٣٠٠ ، وتوزعت المقاعد الباقية على الاحزاب الصغيرة .

مـؤتـمر المبـــام

بقلم : دافيد حنـين

احدثت ابحاث ومناقشات مؤتمر حزب المبام الذي انعقد في نهاية السنة الماضية ، اهتماما داخل الاحزاب المشتركة في المراخ والائتلاف الحكومي مع المبام ، وكذلك لدى الاوساط الدمقراطية في البلاد .

وعملت قيادة حزب العمل ، وبشكل خاص غولده مئير ، قبل واثناء انعقاد المؤتمر ، كل ما بوسعها ليبقى المبام سائرا في التلسم ، في الطريق نحو الذوبان الذاتي كحزب مستقل ، والتخلص من بقايا القيم الاشتراكية .

وتركز النقاش والبحث في المؤتمر حول ثلاث قضايا هامة طرحت نفسها امام المؤتمر وهي : استمرار التجمع مع حزب العمل وبرنامج السلام الذي يقترحه حزب المبام وقضايا تنظيمية ، وانتخاب الهيئات المركزية.

وفي هذا المقال سيقتصر بحثي على النقطتين الاوليين .

وعكس النقاش حول هاتين النقطتين وهي استمرار التجمع معحزب العمل وبرنامج السلام المقترح ، التناقضات القائمة في المجتمع الاسرائيلي من الناحية الطبقية والسياسية والايديولوجية .

وظهرت للعيان محاولات زعيمي المبام يعري وحزان ، الجديدة في تبييض صفحة الحركة الصهيونية ورفع شأنها وفي تطهير ايديولوجيتها وسياستها النابعة من اهوائها ورغباتها التوسعية وضم المناطق العربية ومن خلق الجو الشوفيني المعادي للعرب . وتبين من اقوال متناقشين مركزيين مدى ارتباط المبام بحملة التحريض المعادي للسوفييت في « القضية اليهودية » في الاتحاد السوفييتي .

واستعرض مائير يعري في خطابه الرئيسي امام المؤتمر ، تاريخ حركة « هشومير هتسعير » والمبام وتطرق الى ما يسمى « بالتناقض المأساوي » بين الصهيونية والاشتراكية فنعت هذا « بالتناقض الوهمي » ، الا انه اكد في الوقت نفسه على البرنامج الفكري « للكيبوتس القطري » الذي يدعو الى : « طريق طويلة ، بالعودة الى صهيون ، اي انها طريق مقرونة لمدة طويلة بتعاون طبقي في الحركة الصهيونية » . وهذا يعني اخضاع النضال الطبقي والنضال من اجل الاستقلال في زمن الانتداب البريطاني والنضال لعدم الارتباط بالاستعمار الاميركي ، الى مصلحة السلام الطبقي « البيتي » ـ هذا السلام الذي يخدم البرجوازية الكبيرة ورأسمال الاجنبي الكبير .

واعلن مائير يعري انه طالما فترة جمع الشتات عند اليهود قائمة فان الامر يتوجب « سلاما بيتيا طبقيا » .

ان هذا القول هو تبرير لتأييد سياسة الحكومة المرتبطة بالاستعمار والتي تخدم مصلحة الاحتكارات الاجنبية والرأسمال المحلي علىحساب مستوى معيشة الشعب ، وتبرير لازاحة النضال من اجل الاشتراكية جانبا وتبرير كذلك لعدم التفتيش عن حليف في هذا النضال في اسرائيل وفي العالم ، وهو مبرر ومكمل لسياسة الارتباط بالامبريالية الاميركية التي حولت اسرائيل الى اداة بايدي حكام واشنطن ضمن الاستراتيجية العامة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ضد حركة التحرر القومي لشعوب العالم والمنطقة ، وضد الحركة العمالية الدولية وقوى التقدم والسلام في العالم . ان حكام واشنطن هم الذين يساندون الحركة الصهيونية وسياسة حكام اسرائيل ، التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن استمرار الازمة في المنطقة وانعدام السلام . ومن هنا تنبع سمة المبام وهي انعدام نضال العاملين الاقتصادي المثابر .

واليكم من اقوال المتناقشين من حزب المبام والذين يعارضون باستمرار « المراخ » :

افرايم كودن (طالب في جامعة تل ابيب) (« عل همشمار » ٢٩-١٢-٧٢) « ان مصممي حزب العمل رسموا سياسة لا هي سلمية ولا هي سياسة مفاوضات ، اذا هي سياسة « الفعـ ولا تعمل شيئا » ، سياسة مضمونها خلق الوقائع وتكريس الوضع الراهن ، وجل همها « ارض اسرائيل الكبرى » ولا تستهدف السلام ، سياسة تخلد الفوارق الاجتماعية والهوة السحيقة والارتفاع المتزايد والمستمر في تكاليف الحياة » .

هذا قليل من كثير جاء على لسان المتناقشين معارضي استمرار « المراخ » . والجدير بالذكر ان ٣١،٤٪ من المندوبين في المؤتمر صوتوا الى جانب اقتراح عدم استمرار « المراخ » ضد ٦٨،٦٪ ايدوا استمراره . وعلى هذا الاساس تكون نسبة المعارضين للمراخ انخفضت ٣٪ عما كانت عليه في المؤتمر السابق ، واحد الاسباب لذلك هو انفصال قسم من هؤلاء عن المبام واقامتهم كتلة مستقلة باسم « اليسار » واليسار الجديد . وسبب آخر هو الضعف وعدم المثابرة وعدم استخلاص النتيجة الصحيحة ـ وهي رفض شراكة المبام في الائتلاف الحكومي ـ بادعاء ان البقاء فيه يمنع تسلط اليمين على الحكم . ان هذا الادعاء ، طالما تسلح به المبام تحت شعار النضال من الداخل . ولم يعترض واحد من المعارضين « للمراخ » على الشراكة الائتلافية في الحكومة ، كما ولم يقترح اي منهم « البديل » عن « المراخ » وهو النضال والتعاون المشترك مع الشيوعيين ومع اوساط تقدمية اخرى ودمقراطية .

« برنامج السلام المبني على الضم »

كان هذا هو الموضوع الرئيسي الثاني الذي وضع على بساط البحث في مؤتمر المبام والذي جاء على لسان بنتالي بدر . وملخص هذا البرنامج هو : ان لا تعود اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقدس يجب ان تظل موحدة وهي عاصمة اسرائيل . وحدود اسرائيل تتضمن هضبة الجولان . وكل ما يطل على غور الاردن والحولة يجب ان يكون ضمن حدود اسرائيل ، والسلام مع مصر ـ يرتكز على اساس ان تفصلنا عنها منطقة منزوعة من السلاح ، وعلى تغييرات حيوية وضرورية في الحدود وضمانات اكبر للمحافظة على ابقاء منطقة منزوعة من السلاح ، وضمان حرية الملاحة في مضائق تيران باتفاقية سلام تضمن وجودا اسرائيليا عليها ، وبالنسبة لقطاع غزة فالحديث ليس عن ضمها ، انما عن ضرورة عدم عودة مصر اليها ، حيث ان مصيرها يقرر فيما بعد ، حسب المتطلبات الامنية لاسرائيل ورغبة سكانها . اما السلام مع الاردن فمبني على اساس ان تنزع الضفة الغربية من السلاح وعلى عدم عبور قوات عسكرية لنهر الاردن غربا ، وعلى ان تعاد الضفة الغربية باغلبيتها الى الدولة العربية المجاورة ، مع تعديلات امنية في الحدود ، وعلى ان توقع معاهدة عدم اعتداء مع هذه الدولة ومعاهدة تعاون اقتصادي وثقافي تحل من خلاله قضية اللاجئين على ان يوطنوا باغلبيتهم فيها وبجهود مشتركة من الدولتين ومن اموال دولية » .

ومع ان برنامج السلام هذا يدعو بكل وضوح الى الضم الا انه معتدل بالنسبة لبرنامجي ديان والون ... فهو ان كان يتضمن حلا لقضية اللاجئين الا انه يتنكر لحق اللاجئين بالاختيار بين العودة الى الوطن لمن يرغب ودفع التعويض لمن لا يرغب ، كما قررت ذلك الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ .

لقد اثبت الواقع ، منذ حرب حزيران ، في المنطقة والعالم ، بانه لا يمكن احلال السلام العادل وحل الازمة القائمة على اساس ضم مناطق عربية محتلة .

ومع ان المؤتمر رفض مشروع يعقوب حزان بضم قطاع غزة الى اسرائيل الا ان القرار الذي اتخذ بضم منطقة رفح واقامة المستوطنات فيها يشير الى محاولة واضحة لخلق الوقائع الجاهزة لتقرر مصير القطاع في المستقبل . واستقبل مؤيدو الضم هذا القرار بالفرحة والسرور ، وهم يذكرون مظاهرات المئات من شباب الكيبوتسات ، اعضاء المبام ، ضد الاستيطان في مشارف رفح وضد تشريد المواطنين من اراضيهم هناك .

لقد صرح ن. بدر وغيره من المتناقشين في المؤتمر « ان حرب حزيران لم تكن من اجل الضم » ، وقد سمعنا مثل هذا التصريح من موشه ديان في سنة ١٩٦٧ ، وما هذه التصريحات سوىتصريحات ديماغوغية ومتلونة يطلقها اصحابها للتستر على الهدف الرئيسي من حرب حزيران الا وهو التوسع الاقليمي ، بالاضافة الى غرض توجيه ضربة لحركة التحرر القومي العربية المعادية للامبريالية ، وما هذه البرامج التي تدعو الى الضم ومن ضمنها برنامج السلام الباسامي سوى دليل على هذه الاهداف .

ومائير يعري قال ان « اصحاب شهوات ضم مناطق كثيرة يعملون الحساب بدون صاحب البيت ولن يوافق العالم على برامج احتلالية من هذا النوع ، ونحن لسنا موجودين لوحدنا ولن نستطيع ان نحافظ على كياننا الشخصي حين يقف العالم كله ضدنا . ان عزلتنا تشتد وتزداد » . (« عل همشمار » ٢٩-١٢-٧٢) .

كلام صحيح ولكنه ينطبق ايضا على « برنامج المبام للسلام » المبني على ضم جزء من المناطق العربية المحتلة .

واسمع كثير من المتناقشين انتقادات لسياسة الحكومة ولسياسة قيادة حزب المبام لتقاعسها عن النضال ضد سياسة الاضطهاد والتشريد والسلب التي تنتهجها الحكومة في المناطق العربية المحتلة ولعدم القيام بنضال جماهيري ضد الضم . ولا يسعنا الا ان نلاحظ الضعف في هذا الانتقاد عندما لا يوجه الى سياسة الضم التي عبرت عنه قيادة المبام في برنامجها للسلام ووافق عليه المؤتمر .

ولم يعدد اليسار في المبام موقفا واضحا من قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يشكل قاعدة واقعية ووحيدة لحل سياسي للازمة في المنطقة . ومن مظاهر الضعف ايضا لدى هذا اليسار ، امتناعه وعدم مد يده لاقامة جبهة سلام في اسرائيل ضد الجاحال وضد سياسة الضم الحكومية المعادية للمصلحة القومية .

ففي المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي دعونا كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في جبهة سلام على اساس برنامج يتضمن النقاط التالية : سلام بدون ضم ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده ، والانسحاب التام من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، واحترام حقوق جميع شعوب المنطقة ودولها ومن ضمنها دولة اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومعارضة الاستيطان وخلق الوقائع الجاهزة الاخرى في المناطق المحتلة .

والشيوعيون يرون ان من واجبهم الوطني والاممي تقوية الجهود الرامية من اجل اقامة التعاون المشترك بين كل انصار السلام ولاقامة جبهة سلام في اسرائيل .

ان قرارات المؤتمر السادس للمبام تشكل تراجعا اضافيا نحو الاندماج في « المراخ » والسياسة غير الوطنية والمعادية للعمال التي تنتهجها الحكومة . وبهذا اصاب المؤتمر بالضرر نضال العاملين وانصار السلام في اسرائيل .

« جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » :
يجب الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ وزع هنا منشور ، يحمل اسم « جبهة المقاومة الشعبية في الضفة الغربية » ، يدعو المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة الى الوقوف في صف واحد لاحباط مخططات الاحتلال التوسعية ، الرامية الى « تهويد المدينة ، وافراغها من اهلها ، والقضاء على عروبتها » .

وقد استعرض المنشور خطوات سلطات الاحتلال لضم المدينة العربية كليا الى اسرائيل ، ابتداء من مصادرة اراضيهم والمؤسسات الدينية ، وفتح محكمة شرعية في يافا لاعوان سلطات الاحتلال ، حتى حادث الاعتداء على الاب باسيليوس ، مطران الروم الارثوذكس واحراق بيت الكتاب المقدس في القدس العربية .

وذكر المنشور الحملة المحمومة ضد التجار العرب في القدس وفرض الضرائب الباهظة عليهم ، الامر الذي يهددهم بالافلاس التسام وبمصادرة محلاتهم التجارية .

وجاء في المنشور : « اما الجريمة الكبرى ، فهي الهجوم الكاسح على احياء القدس القديمة ، فبعد ان اتموا جريمتهم الوحشية بابادة حي الشرف وتفريغه من كل سكانه العرب ، انتقل الهجوم الى باب السلسلة وما يجاوره . وتحت تهديد الجرافات التي تهدد المنازل ، وتحت الاغراء بالمال يحاولون تنفيذ المخطط المرسوم لتدمير كل السوق التجاري والمساكن القائمة ما بين باب الخليل والحرم الشريف . وهم يقومون بتنفيذ هذا المخطط بالتقسيط ، لكي يجزئوا المقاومة والتقليل من المحلية والعالمية ضده » .

ويؤكد المنشور خطأ حسابات سلطات الامن « فشعبنا ما زال في الميدان يدافع عن ارضه وكيانه وتراثه الذي نشأ عليه جيلا بعد جيل منذ الاف السنين » وان هذا الشعب سيفشل في نهاية الامر كل هذه المخططات .

وتبرز « جبهة المقاومة الشعبية » في منشورها المذكور اهمية وحدة الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، فالوحدة هي السلاح وفقط النضال الشجاع والمثابر سيفشل مخططات التهويد ويسد الطريق امام منفذيها . وتدعو الجبهة القوى الوطنية في الضفة الغربية والقطاع الى دعم كفاح عرب القدس وشد ازرهم في وجه مؤامرات الاحتلال .

توقيت برامج اذاعة الاتحاد السوفييتي باللغة العربية لعام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣

بدأ العمل بهذا التوقيت ابتداء من ٢٦ تشرين الاول ١٩٧٢

توقيت اسرائيل	طول الموجات بالامتار
٦،٠٠ ـ ٦،٣٠ صباحا	٣١ ، ٤١ ، ٤٩
١٨،٠٠ ـ ١٨،٣٠	٢٥ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٥٧ ، ٣٠٩
١٩،٠٠ ـ ١٩،٣٠	٤٩ ، ٢٢٨
١٩،٣٠ ـ ٢٠،٠٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٩
٢٠،٠٠ ـ ٢٠،٣٠	٣١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢١،٠٠ ـ ٢٢،٣٠	٣١ ، ٤١ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٣٠٩
٢٣،٣٠ ـ ٢٤،٠٠	٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧

وتبث اذاعة باكو (جمهورية اذربيجان الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية :
من الساعة ١٧،٣٠ الى ١٨،٠٠ على الموجات ٢٥ ، ٣١ ، ٤٩ مترا .
من الساعة ١٨،٣٠ الى ١٩،٠٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٢٢٨ مترا .
وتبث اذاعة يريفان (جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفييتية) باللغة العربية :
من الساعة ١٧،٠٠ الى ١٧،٣٠ على الموجات ٣١ ، ٤١ و ٤٩ مترا .
ومن الساعة ٢٠،٣٠ الى ٢١،٠٠ على الموجات ٤١ ، ٤٩ و ٢٢٨ مترا .

استمعوا الى برامج اذاعة موسكو

مهاجرون جدد يهربون

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » يوم الجمعة الماضي (٢-٣) ان اثنين من المهاجرين الجدد من يهود الاتحاد السوفييتي ، الذين يعملون على ظهر السفينة الاسرائيلية « كيشت » ، حاولا الهرب قفزا الى المياه في ميناء « اورليانس » في الولايات المتحدة ، الا ان البوليس الاميركي القى عليهما القبض واعادهما الى السلطات الاسرائيلية .

وسبق ذلك ان القي القبض على ملاحين آخرين حاولا الهرب في ميناء « لي هافر » ، واعيدا عنوة الى اسرائيل .

حول الانتخابات الفرنسية

ريح جديدة تهب في فرنسا؟

بقلم : توفيق زياد

كتب هذا المقال قبل ظهور نتائج الجولة الاولى للانتخابات الفرنسية ، يوم الاحد ٤ الجاري ، فجاءت هذه النتائج تؤكد ما جاء في هذا المقال .

الشيوعيون والاشتراكيون يخوضون المعركة بحماس وتفاؤل

يتركز اهتمام الراي العام العالمي ، هذه الايام ، على الانتخابات البرلمانية الدائرة رحاها في فرنسا . وحسب القانون الفرنسي ، تجري هذه الانتخابات على جولتين : الاولى في ٤ آذار (جرت يوم الاحد) ، والثانية في ١١ منه (يوم الاحد القادم) . في الجولة الثانية ، تجري الانتخابات في الدوائر التي لم يتجح فيها اي مرشح . وتجري بين المرشحين الاثنين ، اللذين حصلا على اكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى .

والديغوليون ، بزعامة «بومبيدو» وباقي قوى اليمين ، يضعون ايديهم على قلوبهم تحسبا من فشلهم في المحافظة على قوتهم . فكل الدلائل تشير الى ان احتمال انتصار « حلف اليسار » (الذي يقف على راسه الشيوعيون والاشتراكيون) ، بتحقيق زيادة جدية في عدد ممثليه ، هو احتمال جدي وغير مشكوك فيه تقريبا . ومن هنا الاهمية البالغة لهذه الانتخابات ولنتائجها ، التي قد تكون بالغة الاهمية بالنسبة لمستقبل فرنسا التي تتمتع بمركز دولة كبرى عالميه ، والتي يؤثر وضعها ومحتوى نظام الحكم فيها على توازن القوى العالمي . والملاحظ ان القوى الدمقراطية واليسارية في فرنسا ، تخوض هذه المعركة بعزم وتفاؤل شديدين يطوان على اي انتخابات سابقة .

والحزبان الشيوعي والاشتراكي ، يخوضان هذه المعركة على اساس « البرنامج الحكومي الموحد لليسار » الذي تم عليه الاتفاق بينهما في حزيران الماضي . وهذا البرنامج يهدف ، في حالة انتصار اليسار ، الى احداث تغيير جذري في الوضع في فرنسا . في الاجتماع الشعبي الجماهيري ، الذي عقد في كاشان (١٧-٢-٧٣) ، وصف « جورج مارشيه » ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، هذا البرنامج الموحد لقوى اليسار ، بانه « برنامج من اجل فرنسا ، من اجل فرنسا مزدهرة ، حرة ، قوية ، وسعيدة » ـ برافدا ١٨-٢-٧٢ .

اما في البرنامج نفسه ، فقد وصفت السياسة التي يلتزم الحزبان بتنفيذها في حالة انتصارهما ، بانها سياسة « ان نعيش افضل ، ان نعيش بحرية ، وصداقة ، وسلام » . والبرنامج يستهدف اجراء تغييرات دمقراطية بعيدة المدى في المجالين الاقتصادي والسياسي ، وتسديد ضربة حاسمة لسلطة الاحتكارات وانهاء سيطرتها .

« له موند » : حكم بومبيدو هو حكم « دكتاتورية المال »

وحتى ندرك اهمية هذا الامر فمن الضروري ان نلقي ضوءا على الوضع الداخلي في فرنسا .

في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الاخير ، العشرين ، الذي عقد في اواسط ديسمبر الماضي ١٩٧٢ في سانت ـ اوين ، والذي وصفه بانه « مؤتمر الكفاح لانتصار البرنامج الحكومي اليساري الموحد » ، حلل الحزب وضع فرنسا تحليلا دقيقا وشاملا . ففي تقييمه لنظام «البومبيدو» اكد انه نظام حكم الاحتكارات ، وان سلطة الدولة ، موضوعة كليا تحت تصرف راس المال الكبير . كذلك فان الدولة تقف ضد زيادة الاجور ، وتشجع تشديد الاستغلال ، وتمنح راس المال الكبير امتيازات في ضريبة الدخل ، وتضع تمويلاتها في صالح الاحتكارات . واكد المؤتمر انه بالاضافة الى ان اكثر فروع القطاع العام حساسية تقع باستمرار تحت ضبط الاحتكارات ، فان عملية استئصال المشاريع الصغيرة والمتوسطة تشتد .

وقال جورج مارشيه في تقريره للمؤتمر عن ازمة نظام الحكم في فرنسا انها « ليست ازمة اقتصادية فحسب . بسبب سيطرة راس المال الكبير على كل شيء في البلاد ، فان الوضع الحاضر تميزه ازمة عامة ، تبدو واضحة في كل المجالات ـ السياسي والفكري والمعنوي » بالاضافة الى المجال الاقتصادي . واعلن ان اوضح نتائج هذه الازمة ، هو تردي الظروف الاجتماعية بحيث اصبحت اكثرية الناس تقاسي الصعوبات ، والنقص الحاد في الوسائل المادية ، وعدم الاستقرار ، والخوف من المستقبل ، والافتقار الى المعاهد العامة والثقافية ، وتردي الخدمات العامة .

جورج مارشيه

وكتب المعلق الاميركي «سالتسبرغر» (هآرتس ١٣-٢) ان فلسفة بومبيدو هي : « صيروا اغنياء » . اما « له ـ موند » الفرنسية ، فتصف حكم بومبيدو بانه « دكتاتورية المال » .

وعلى قاعدة هذه السياسة نما الفساد والرشوة والظواهر اللااخلاقية الاخرى التي تشير الى ازمة عميقة في القيم المعنوية للبرجوازية وايديولوجيتها وعلى قاعدة هذه السياسة تفجرت فضائح عنيفة كان ابطالها من كبار قادة الدولة (بما في ذلك رئيس حكومة) .

البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار

وهذه الاخطار هي التي ادت في السنوات الاخيرة (وخصوصا منذ سنة ١٩٦٨) ، الى نمو الكفاح الطبقي ، والنهوض الجديد في الحركة الشعبية ، التي تميز بالرغبة الجارفة في تغيير طريقة الحياة القائمة . وهي التي دفعت الى هذه الوحدة الواسعة النطاق ، التي توصف بانها حتى اوسع من الوحدة الشعبية التي كانت في سنوات ١٩٣٦ (الجبهة المعادية للفاشية) ، و ١٩٤٦ (تشكيل الحكومة الدمقراطية بعد الحرب) .

في المؤتمر الصحفي الاخير الذي عقده جورج مارشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي حول « مهمات الحزب الشيوعي الفرنسي » اعلن « ان البرنامج الحكومي الموحد لقوى اليسار يجيب على حاجات تطور الاقتصاد في الظروف القومية والدولية ، وانه ـ اي البرنامج ـ يقترح تاميم التجمعات الاحتكارية التي تسيطر في مجالات الصناعة الكيماوية ، والالكترونات ، والطيران ، وصناعة الادوية ، ويقترح تحويل قطاع البنوك والتمويل الى الدولة » .

واعلن ان مطلب تحسين شروط المعيشة والعمل ، يشكل اليوم مطلب الاكثرية الساحقة للفرنسيين . وفي مقدمة المطالب العينية التي تضمنها البرنامج في هذا المجال مطالب : رفع الحد الادنى للاجور ، وتقصير اسبوع العمل ، وضمان مقدرة شرائية افضل للعمال وجماهير الشعب ، وتحسين ظروف العمل ، وانزال سن التقاعد الى ٦٠ سنة للرجال و ٥٥ للنساء ـ عن البرافدا .

ازمة في السياسة الخارجية أيضا

ويرى الحزب الشيوعي الفرنسي ان الازمة لا تقتصر على الوضع الداخلي ، بل انها تمتد الى السياسة الخارجية ايضا :

فما لا شك فيه انه قد حصلت ، في السنوات الاخيرة ، تطورات ايجابية في سياسة فرنسا الخارجية ، وعلى راسها التعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وموقف فرنسا من قضايا الامن الاوروبي وقضايا عالمية اخرى حادة في المسرح السياسي . ومع ذلك فان السياسة الخارجية لنظام بومبيدو ما زالت تتعلق باهداب « الاطلنطية » في عدد من الامور الاخرى .

مثلا في حديثه التلفزيوني من ٨-٢-٧٣ حول معركة الانتخابات وسياسة حكمه ، حقق بومبيدو على انه من الضروري الابقاء على حلف الاطلنطي العسكري ـ « انترناشونال هيرالد تريبيون » ، ٩-٢-٧٣ .

ولذلك فان برنامج حلف اليسار يرى ان حكم بومبيدو متخلف عن تطور العالم المعاصر ويتحدث عن : سياسة جديدفي العلاقات الخارجية ، سياسة تتمشى مع روح العصر والسعي بمثابرة من اجل تخفيف التوتر والتعاون مع جميع الدول بدون تمييز .

انتصار اليسار وتحقيقه لبرنامجه يعتمد على مدى توطيد وتطوير الوحدة الشعبية

وعلى راس قوى الرجعية واليمين الفرنسي ، يبذل الديغوليون جهدهم لمنع انتصار حلف اليسار . وهذه ، طبعا ، ليست مهمة سهلة . ليس فقط بسبب سمعتهم السياسية المتدهورة في الداخل ، الامر الذي يصعب عليهم هذه المهمة ، وانما ، في الاساس ، بسبب الوحدة الشعبية المتينة لقوى اليسار والدمقراطية .

وهذه الوحدة الشعبية ، ليست مجرد اتفاق بين قيادات الحزبين الشيوعي والاشتراكي وانما هي تطور « من تحت » ، في المصانع والمشاغل وبين جمهور العاملين في المدينة والريف . وواضح ان انتصار حلف اليسار ، وتحقيقه لبرنامجه ، يتوقف على مدى توطيد وتطوير هذه الوحدة الشعبية ، التي بامكانها ان تكون ضمانا وحارسا لاي اتفاق بين القادة .

وقد اكد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الفرنسي هذا الامر بوضوح ، معلنا ان الوحدة المطلوبة لنجاح البرنامج الموحد لليسار ، لا يمكن قصرها على مجرد القوى السياسية المنظمة لليسار . وعلى قوى اليسار ان تكسب التاييد النشيط والمثابر للجماهير في المدينة والريف ، ولجميع ضحايا سياسة الاحتكارات الراسمالية ، واكثرية الامة . اما دور وحدة اليسار الاساسي ، فهو في انها تضع اساس هذه الوحدة الشعبية .

وعليه فان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي ، يستهدف توطيد الحركة الشعبية القوية ، وجذب اكثرية الامة اليها ، وتوطيد مواقع الحزب وكل قوى اليسار . وغني عن الذكر ان نجاح البرنامج والحلف والحركة كلها مرهون بتقوية الحزب الشيوعي الفرنسي ، وتوطيد تنظيمه ، وتوسيع صفوفه ، وزيادة تاثيره وثقله في الحياة السياسية .

تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي ـ مبدأي ومرن وخلاق

ومما لا شك فيه ان تكتيك الحزب الشيوعي الفرنسي هو تكتيك مبدأي ومرن في الوقت نفسه ، ويظهر رحابة صدر كبيرة . انه يعرض الامر على الوجه التالي : صحيح ان هنالك فوارق في الراي بين الشيوعيين والاشتراكيين بخصوص الفلسفة الحياتية ، وبالنسبة لدور الطبقة العاملة والعالم الاشتراكي ، وغير ذلك . وصحيح ان كلا من الحزبين يرغب في ان يكون كما هو . ولكن كليهما ، وهذا هو الاساس ، يرغبان ويقدران سوية ان يساعدا فرنسا على اجتياز مرحلة هامة في الطريق نحو الاشتراكية . والطرفان يصمدان من وجهة نظر انه في حالة انتصار حلف اليسار ، وقيام حكومة دمقراطية تتكون من ممثليهما ومن قادة جمهوريين دمقراطيين ، فان كل الاطراف هذه ، سيكون لها نفس الحقوق وعليها نفس الواجبات . والشيوعيون يعلنون انهم بعيدون عن اي تفكير في السيطرة على مثل تلك الحكومة .

ولا يرى الحزب ، وبحق ، ان هذا الامر يتناقض مع دوره كطليعة للطبقة العاملة وجماهير الشعب . فهو يرى ان احرازه لهذا الدور ، يكون عن طريق اعتراف الجماهير بذلك بواسطة كسبها الى جانبه . والحزب يعلن ان الشيوعيين الفرنسيين ، الذين لعبوا الدور الاساسي في اتفاق قوى اليسار ، والذين يقفون اليوم في الصف الامامي في المعركة لنجاح البرنامج الموحد ، ولهذا في بناء الاشتراكية ، يدعون شركاءهم الاشتراكيين الى منافستهم في هذا .

ومما يثير اشد الاهتمام فعلا ، التوجه الخلاق للحزب الشيوعي الفرنسي ، في تقديره الرابطة العضوية بين تنفيذ البرنامج الموحد لليسار والانتقال في المستقبل الى الاشتراكية . انه يرى ان تنفيذ البرنامج لا ياتي بالاشتراكية طبعا ، ولكن الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية ، التي ستتمخض عنه ، بامكانها ان تصبح ، خلال التطور ، شكلا للانتقال الى الاشتراكية في فرنسا .

لن يفيد اليمين الرجعي تلويحه بفزاعة الخطر الاحمر والتهديد بكارثة اقتصادية وبالدكتاتورية اذا انتصر اليسار

وامام هذا البرنامج العام الذي يطرحه حلف اليسار في معركة الانتخابات ، يبدو موقف اليمين وبرنامجه هزيلا جدا ، غير ذي محتوى ايجابي ، وعاجزا عن تحسين اوضاع فرنسا واخراجها من ازمتها ، بل على العكس اغراقها اكثر .

ولا شك ان اليمين يشعر بضعفه ، والبلبلة والفوضى والقلق الشديد يسود صفوفه بشكل واضح للعيان .

ولان برنامجه هزيل وليس عنده جواب شاف على مصالح الامة الفرنسية ، فانه يلجأ الى اعتماد جهاز الدولة ، والتلويح بخطر انتصار اليسار ، والتهديد ، برنامجا اساسيا له في معركة الانتخابات ، مستهدفا اضعاف حلف اليسار ، وتخويف الجماهير ودفعها للابتعاد .

ومنذ بدء المعركة الانتخابية واليمين الرجعي يبذل جهده في هذا الاتجاه . ولم يستنكف عن التلويح بكارثة اقتصادية ، وحتى بدكتاتورية عسكرية في حالة انتصار اليسار .

والحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يتوجه بيقظة الى نشاط اليمين وللويحه بمختلف الفزاعات ، يعرف ان ذلك ليس الا دليل ضعف فيشدد من هجومه الهادىء الدينامي .

والراي العام العالمي يرقب باهتمام هذه الانتخابات ، لانه يقدر ابعادها المحتملة بالنسبة للوضع في فرنسا وخارجها . وكل قوى الحرية والسلام ، تتمنى لليسار الفرنسي الموحد ، النجاح في هذه الانتخابات ، واحراز قوة اضافية جديدة فيها ، فمثل هذا النجاح سيجعل ريحا جديدة تهب في فرنسا .

براغ ٢٢-٢-٧٣

توفيق زياد

توفيق زياد يحاضر في براغ عن برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

براغ ـ عقدت هنا يوم الجمعة ٩-٢-٧٣ في قاعة « راديو ـ بالاس » ، ندوة سياسية باشتراك رفيقنا عضو اللجنة المركزية الشاعر توفيق زياد حول موضوع « كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وموقفه من ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، وبرنامجه للسلام العادل في الشرق الاوسط » .

وبعد ان القى المحاضر محاضرة وافية حول الموضوع ، وجهت اليه عشرات الاسئلة التي قام بالرد عليها . وقد تنوعت تلك الاسئلة ، فشملت مختلف مجالات عمل الحزب ، ومواقفه ، وقضايا كفاحه .

وقد تشكل الجمهور الذي اكتظت به القاعة ، في الاساس ، من الطلاب من البلدان العربية الذين يدرسون هنا . وقد استقبلت المحاضرة والرد على الاسئلة ، بحرارة واهتمام بالغين ، الامر الذي دل على مدى عمق التقدير الذي تكنه القوى التقدمية في البلدان العربية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكفاحه برفاقه اليهود والعرب .

وفي ختام الندوة قام الشاعر بالقاء بعض قصائده .

المراصـــد والتلسكوب

اول واهم اداة في مهنة الفلكي هي التلسكوب . واختـــراع التلسكوب لعب دورا عظيما في تقدم العلم ، الامر يلزمنا بالتحدث ولو قليلا عن تاريخه .

بعض النـــاس بصرهم ضعيف ، فهم اما مصابون بقصر البصر ، او ببعد البصر . والشخص المصاب بقصر البصر يرى الاشياء القريبة منه ، ولكنه لا يستطيع ان يميز بدقـــة الاشياء الابعد منها. والناس المصابون ببعد البصر يرون الاشياء بوضوح عن بعد ، ولكنهم لا يستطيعون ان يسلكوا الخيـــط في سم الابرة او يميزوا الحروف في الكتاب .

ومنذ زمن بعيد جدا تعلم الناس ان يعالجوا خلل الرؤيا عن طريـق النظارات . ويمكن ان تكون عدسة النظارات اما محدبة (ناتئـــة الى الخارج) او مقعرة (ناتئـــة الى الداخل) . وللعدسات المزدوجـــة الاحدداب تتوء في كلا الجانبين ووسطها اغلظ من اطرافها . وهذا هو شكل العدسة الحارقة . واذا نظرت الى حروف الكتاب بواسطة عدسة مزدوجة الاحدداب ، فانها ستبدو لك اكبر كثيرا ، ولهذا السبب فان مثل هذه العدسة تسمى عدسة مكبـــرة . والعدسة المزدوجة التقعر هي النقيض – وسطها أرق من اطرافها . وهي عدسة مصغرة وتبـــدو الاشياء من خلالها اصغر .

وهناك قصة عن اكتشاف عرضي جرى قبل ثلاثمائة وخمسين سنة . فقد كان ولد صغير ، هو ابن حرفي يصنـــع النظارات ، يلعب بعدسة مزدوجة الاحدداب واخرى مزدوجة التقعر . وقد رفعهما امام عينيه بطرق متعددة . وبالصدفة وضع احـــدى العدستين فوق الاخرى – وفجـــأة بدا برج جرس الكنيسة قريبا منه تماما . واخبر الولد اباه ، ووضع المهني العدستين في انبوب ، وعلى هذا الاساس اعتبر انه اخترع اول تلسكوب .

ليس من المهم ان تكون هذه القصة صحيحة ام لا . المهم انه في حوالي سنة ١٦٠٥ ظهـــر اول تلسكوب في اوروبا . وقد صنع من انبوب واحد (وليس من انبوبين كما هو الان المجهر او منظار الاوبرا) وكان على الناظر ان يتطلع من خلاله بعين واحدة وبقي العين الاخرى مغلقة .

لقـــد عرفنـــا ان غاليليو قـــام باكتشافات رائعة عن طريق استخدام التلسكوب ، ولكن اداته لم تكن كاملة ابدا .

واخـــذ المهنيون المهرة في تحسين التلسكوب ، ووضع انواع اكبر . واول انواع صغيرة سميت بالنواظير .

واطلق اسم التلسكوب في البداية على الانواع الكبيرة . والتلسكوب هـــو كلمة يونانية تعني : الرؤيا عن بعد » وقد اطلق عليها هذا الاسم لانهـــا تساعد على رؤية الاشياء البعيدة جدا .

لم تكن اولى التلسكوبات الكبيرة ملائمة ابدا للاستعمال . وفي الصورة تلسكوب كبير بناه جان هيتيليوس في مدينة دانسك البولونية . وكما ترى ليس لهذا التلسكوب حتى انبوب . وهو يرفع ويخفض بواسطة الحبال ، وكان استعماله صعبا جدا .

وحالا اخترع التلسكوب العاكس . ولهذه الاداة مرآة مقعرة مصقولة تماما هي اهم جزء فيها ، وهي تشبه في شكلها مدفعا كبيرا مصوبا نحو السماء .

في سنة ١٩٤١ اخترع العـــالم الســـوفييتي د. د. ماكسيوتوف تلسكوبا ادق على شكل جديد تماما .

واهم جزء في تلسكوب ماكسيوتوف هو المرآة المقعرة ، والعدسة المقعرة من جانب والمحدبة من الجانب الآخر . ولهذه العدسة مقطع عرضي يشـــبه هلال القمر ، او السطح الهلالي ، وهو الاسم اللاتيني الذي اطلقـــه العلمـاء على التلسكوب الجديد ـ التلسكوب الهلالي .

ويعطي التلسكوب الهلالي صـــورة حسنة ، وجسمه او انبوبه هو اقصر من نوع التلسكوب القديم ، وهـــذا يجعل استعماله اسهل . وتصنع الآن تلسكوبات بسيطة جدا ، وسهلـــة الاستعمال ، وتعطي صـــورا حسنة للسماء .

ويجري رصد الاجسام السماويـــة بواسطة مراصد تبنى عادة في اماكن بعيدة عن المدن الكبيرة ، على التلال او حتى فوق الجبال العالية ، حيث الغيوم اقل والهـــواء شفاف اكثر وهادىء اكثر ، ففي المكان المرتفع لا يتحرك الهواء كما هو يتحـــرك في السهول المنخفضة .

ومن احسن المراصد في العالم ذلك المرصد الذي يقع على تلال بلكوفـــو بالقرب من لينينغراد ، وقد اصبـح مشهورا بسبب الاكتشافات التي قام بها هناك ، وبسبب دقته في عمليات الرصد . وقد سمى الفلكيون الاجانب بلكوفو « عاصمة العالم الفلكية » . وقال الفلكي الاميركي المعروف نيوكمب مرة ان عملية رصد روسية واحدة في بلكوفو تساوي اربع عمليات رصـــد بريطانية في غرينتش (بالقرب من لندن) .

لقد دمر الغزاة النازيـــون مرصـد بلكوفو خلال الحرب الوطنية الكبرى . وأعيد بناؤه مرة أخرى .

التلسكوب العاكس البالغ طوله خمسة امتار

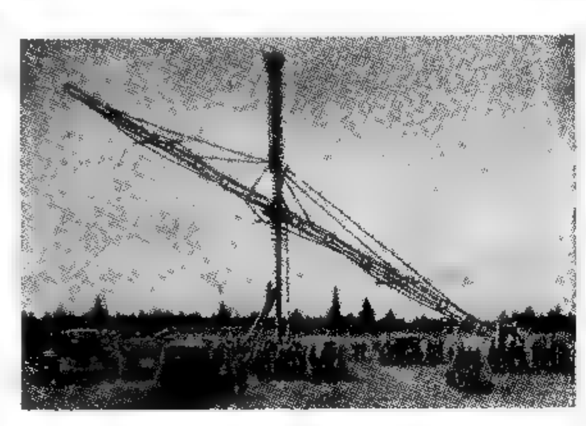

التلسكوب الهـائل هيتيليوس

في مقابـــلة مـــع الرفيق جمال موسى

رئيس الوفــد العمـالي الاسرائيـلي العـائد من الاتحـــاد السوفييتي

بقلم : جميل شحـادة

زار وفد من الكتب الاسرائيـــلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، الاتحاد السوفييتي ضيفا على اتحـاد نقابات العمال السوفييتية .. وكان الوفد مؤلفا من ممثلين عن الكتلـــة الشيوعية في الهستدروت وعناصـــر اخرى غير حزبية ، وتشكل الوفـــد من عضو اللجنة التنفيذيـــــة للهستدروت الرفيق جمال موسى الذي ترأس الوفد ، والعامل سلفـــادور كوهن من حيفا ، عضو مجلس عمـال تنوفا ، والعاملة يوديت سولـــدار العاملة في مستشفى بيلنسون الخاص باشمة ريتتجن ، ومردخاي قصـاب مدير مكتب « سيارات شحن » .

وقد تجول الوفد في الاتحــاد السوفييتي مدة اسبوعين ضيفا على اتحاد النقابات السوفييتيـــة ، زار خلالها مرافق اقتصادية واجتماعية ومؤسسات تعليمية تابعة للنقابـــات السوفييتية .

فالى قرائنا والى عمالنا انقل هذه « الصور » عن نشاط ودور النقابات السوفييتية ومؤسساتها والمكاســب التي تحققت للطبقة العاملة وجميـع الشغيلة في النظام الاشتـــراكي في الاتحاد السوفييتي العظيم .

قابلت الرفيق جمال موسى رئيس الوفد وسألته عن المناسبة التي دعي الوفد من اجلها ، فقال :

لقـد دعانـــا المجلس المركـــزي للنقابات السوفييتية من اجل توثيق العلاقات بين اتحاد النقابـــات السوفييتية والكتب الاسرائيـــلي للعلاقات مع اتحاد النقابات العالمي ، ومن اجل التعرف اكثر ، والوقـوف عن كثب ، على دور ونشاط النقابات السوفييتية الشقيقة .

ـ كيف كان استقبالكم ؟

وصلنا الى مطار موسكو في ١٥–١–٧٣ مساء وكان في استقبالنا بعـــض كبار المسؤولين في النقابـــات السوفييتيـــة . وكان عـلى رأس المستقبلين نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في النقابات الرفيق سيرجي زوبينكوف ، ورئيس شعبة افريقيا والشرق الاوسط الرفيق اناتولي ، ورئيس دائرة الشرق الاوسط الرفيق اوليغ سيتجال ، والصحفي لشؤون النقابات الرفيق لوفا .

وتكريما للوفد اقيم لنا في نفس المساء حفل عشاء في دار النقابـــات المركزية في موسكو .

يوم كامل من المحادثات

واستطرد الرفيق جمال :

وفي اليوم الثاني استقبلوفدنـــا ، في مكاتب مجلس النقابات السوفييتية المركزي ، السكرتير العام لشـــؤون العلاقات الخارجية الرفيق بومينوف ، وغيره من الرفاق المسؤولين ، رؤساء ونواب رؤساء دوائر العلاقـــــات الخارجية ، والتنظيم والتوجيه وعدد من الرفاق الذين استقبلونا في المطار .

وقضينا اليوم الثاني كلـــه في محادثات تناولت الشروح الوافيـــة والمفيدة عن دور النقابات السوفييتية في عملية البناء الاشتراكي وتنظيـــم الطبقة العاملة والعاملين في سبيل رفع مستوى المعيشة وتحقيق برامج الدولة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . ونحن بدورنا قمنا بشرح اوضاع عملنا ونشاطنا في اسرائيل من خلال نقابـــة العمال (الهستدروت) وخارجهـــا دفاعا عن مصالح وحقوق العمـــال والعاملـــين ومـا يجابهونـــه في بلادنا ، والمستخدمين جميعا ، من هجوم على مستوى معيشتهم ، وكبت لنضالهم ، وتشديد لاستغلالهـــم لمصلحة الاحتكارات والبرجوازيـــة الاسرائيلية والاجنبية .

بعض المهـام الرئيسيـة للنقابـات السوفييتية

هل لـــك ان تدلي لنا ببعـض المعلومات عن المهام الرئيسية للنقابات السوفييتية ؟

ـ ان النقابات السوفييتيـة هي المسؤولة عن ادارة المؤسسات الطبية والصحية والاستراحة والتأمـــين القومي الاجتماعي .

ـ وللنقابات السوفييتيـــة دور اساسي في المصانع واماكن العمـــل المختلفة ، في المحافظة على حقـــوق العمال وتقدم الصنع والانتاج ، فـلا يجوز ان يفصل اي عامل بدون موافقة النقابة .

ـ ودور النقابات هذا مضمـــون واكيد ، فلقـــد نص القانـــون السوفييتي للدولة على حمايتهـــا وحفظ دورها في كل شؤون الحيـاة السوفييتية .

ـ وللدلالة على اهمية ومكانـــة النقابات السوفييتية نجد ان عـــدد العاملين والمستخدمين المنظمين فيهـا يبلغ ٩٩ مليون انسان ، اي كـــل العاملين السوفييت تقريبا .

النقابـات والتعليم

تشرف النقابات السوفييتيـــة اشرافا تاما على مؤسسات التعليـــم المهني في البلاد وفي المصانع ، وعلى دور الحضانة وبساتين الاطفال التابعة للمصانع . وهناك شبكة واسعة جدا من النوادي الثقافية والرياضيـــة وجميعها في متناول الاعضاء وابنائهم وتخرج هذه النوادي والدور افواجـا متلاحقة من الفرق الفنية والرياضيه والموسيقية . وللنقابات السوفييتيه العديد من الصحف والمجــــلات والمطبوعات وعلى رأسها صحيفـــة « ترود » المركزية .

وتشرف النقابات على دور النقاهة والاستراحة والمصحـــات والمصايـف والمشاتي المنتشرة في جميع انحـــاء الاتحاد السوفييتي .

العمال والمساكن

كما ان النقابات السوفييتية تشرف على عملية بناء مساكن للعاملـــين ، فلكل مصنع ميزانية خاصة لاقامـــة المساكن المطلوبة لعماله ولتحســين اوضاع سكنهم . ويقدم السكـــن الجديد للعاملين دون أية التزامـــات مالية ، او ما يعرف هنا « بالفتوحيات » بل بدفع مقابل ذلك مبلغ يتراوح بين ٤ ـ ٥ روبلات شهريا فقط .

ما هو مدى علاقات النقابـــات السوفييتية بالنقابات الاخـرى في العالم ؟

ـ تقيم النقابات السوفييتيـــة علاقات مع نقابات العمال في ١٦٠ دولة من دول العالم ومع اكثر من نقابـــة عمالية في بعض الدول .

ففي سنة ١٩٧٢ فقط حل ٩٠٠ وفد نقابي ضيوفا على النقابـــات السوفييتية من مختلف انحاء العالم . ومن المتوقع ان يصل هذا الرقم الى الف في عام ١٩٧٣ الحالي .

ارتفـــاع مستمر في مستوى المعيشة

سألته عن نظـام الاجـــور ودور النقابات في هذا المجال ، فاجاب : اشار الرفاق السوفييت باعتـــزاز وفخر الى النمو المتزايد في المستوى الثقافي والصحي والمعاشي والتعليمي للعاملين السوفييت . فالاجور ترتفع في كل سنة ، والحد الادنى للاجر هو ٧٠ ـ ٩٠ روبل شهريا . والمعـــدل الشهري للاجـــر هو ١٥٠ ـ ١٦٠ روبلا . اما معدل الاجور للقســـم الاكبر من العاملين فهو ٢٠٠ روبلا .

ومن الجدير بالذكر ان الحد الادنى من الاجور معفى من الضرائـــب . والضرائب تصاعدية ، ولكنهـــا لا تتعدى بضع روبلات عند اصحـــاب الاجور العالية .

اما رسوم عضوية النقابـة فـــلا تتعدى ابدا الروبل الواحـــد في الشهر ! وتقوم المصانع بدفع ثلاثـة ارباع تكاليف الاستجمام والربـــع الباقي يدفعه المستجم .

اما التعليم والطب ومعالجـــة العاملين من امراضهم فكلها خدمـات مجانية . وعلى الرغم من بعـــد المسافات ، فالسفر بالطائرات مسافة آلاف الكيلومترات لا يكلف المسافر كثيرا . فالمسافر من موسكو الى باكو بالطائرة يدفع ٣٥ روبلا فقـــط ، والبعد بين المدينتين كالبعد بـــين اسرائيل وموسكو .

باكو مدينة النفـط

قمنا بزيارة جمهورية الاذربيجان وحللنا ضيوفا على اتحاد نقابـــات العمال الذي يترأس مجلسه المركزي

البروفيسورة الرفيقة زليخة اسماعيل حسينوفا ، والرفيقة زليخـــة هي واحدة من الملايين من النســـاء السوفييتيات اللواتي يشغلن مناصب عليا في الدولة السوفييتية ومختلـف المؤسسات الرسمية والنقابية .

كم كنا سعداء في زيارتنا لمدينـــة باكو ، مدينة النفط العظيمة حيث ينبع النفط من برها وبحرها بكميات هائلة ، ويعتبر هو ومستخرجاتـــه وصناعته ، العمل السائد في المدينة .

وزرنا مسرحا لاولاد العمال الذين لا تتعدى اعمارهم سن السادســـة عشرة وشاهدنا مسرحية قام بعرضهـا هؤلاء الاولاد باداء فني رفيع ، فاين الاولاد في بلادنا من هذا المستـــوى الرائع .

زرنا مستشفى في مدينة باكـــو مؤلفا من ٣٠٠سرير ويعمل فيه ٦٥ طبيبا ، اثنان منهم بدرجـــــة «بروفيسور» بالاضافــــة الى ٩٠ ممرضة . وقد نال هذا المستشفى جائزة الاتحاد السوفييتي بمناسبـة مرور ٥٠ عاما على قيام الاتحـــاد السوفييتي .

ولقد توجهت الينا احدى الطبيبات واعلنت عن نفسها انها يهودية وهي متمتعة بجميع الحقوق ومســـرورة بحياتها وعلاقات الاخرين من ابنـــاء الشعب السوفييتي معها . وقالـــت انها لا تشعر باي توجه خاص تجاهها بوصفها يهودية . واعلمنا رئيـــس الدائرة الخارجية في مركز النقابات في الجمهورية ان عشرة اشخاص يهود يعملون في دائرته .

وزرنا في موسكوالسيرك «الزجاجي» الجديد المبني من الجدران المطليـــة بالزجاج في الداخل وهو يتســـع لخمسة آلاف مقعد ، وتعرض عـــلى جدرانه ١٠ افلام سينمائية بشكـــل دائم في فترات الانتظار لبدء عـــرض السيرك فاينما تجلس تشاهد امامـك فيلما سينمائيا من اروع الافـــلام السوفييتية .

واخيرا ، قال الرفيق جمال : ان الحفاوة التي استقبل بها وفدنـــا في الاتحاد السوفييتي كانت تعبيرا عـــن التقدير العالي لحزبنا ونضاله لدى الرفاق السوفييت .

لقد المنا بشرح واف عن دورنـــا نحن الشيوعيين واصدقائنـــــا في اسرائيل ومؤيدينا من الطبقة العاملة في النضال والكفاح المثابر من اجـــل تحسين شروط العمل ومن اجـــل ان تقف نقابة العمال ـ الهستدروت ـ الى جانب العاملين وتقوم بدورها في الدفاع عن حقوق العاملين ورفـــع مستوى معيشتهم . ولقد شرحنـــا لرفاقنا السوفييت الصعوبات الجمة التي تعترض طريقنا ونضالنا في بلادنا بسبب السياسة الرجعيـــــة والصهيونية التي تنتهجها الاوساط الرسمية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين نمثل جوهــــر العلاقات الطبيعية بين شعبينـــا اليهودي والعربي في مواجهة السياسة العنصرية والعداء القومي والكراهيـة والشوفينية التي تنتهجها الاوســـاط الحاكمة في بلادنا .

عدنا وقلوبنـــا مطمئنـــة على ان مستقبلنا ومستقبل شعبينا في هـــذه البلاد سيكون حتما في مثل الوضـــع السائد في بلاد السوفييت ، ان عاجلا ام آجلا .

وودعنا بحفاوة رائعة كمـــا استقبلنا .

جماهير الشعب السوفييتي تنتظم في الدور ، امام ضريح لينين ، على الرغم من البرد وتساقط الثلوج ، لتعبر عن تقديرها واحترامها لمفجر ثورة اكتوبر ومؤسس الدولـــة السوفييتية ـ لينين العظيم .

الاتحاد قبل ربـــع قرن

في عدد ٩ آذار سنة ١٩٤٧ (العدد ٣٩ السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاماً ، نشرت الاتحاد على صفحتها الاولى قصيدة « يا عصبة الاحرار » وهي رائعة الشاعر الكبير « ابو سلمى » التي القاها في الاجتماع الشعبي الذي عقدته عصبة التحرر الوطني في قاعة سينما « نبيل » (المسماه اليوم «صليل») بمدينة يافا ، صباح يوم الجمعه ٢٨ شباط ١٩٤٧ . وننشر فيما يلي هذه القصيدة كما ظهرت في الاتحاد قبل ٢٦ عاما :

يا عصبـــة الاحـــرار

سيروا عـلى وضـح النهـار
فالحـق مـــن نـــور ونــار
تــأبى انبطولـــة ان تـــرى
ابناءهـــا خلـف الستـــار
الحـــاسرون رؤوسهـــم
يـــوم الكريهـــة والنفـــار
الحطمـــون قيودهـــم
الثائرون عـلى الاســـار
اســــاشرون قلوبهـــم
فـوق الاسنـــة والشفـــار
الحـــاملون نفوسهـــم
دنيـا مـن الشـرف النضار
العامسون عـلى جباههـم
تـــرى زهـــر الـــدراري
الرافعـون على ربى التاريخ اعلام الفخار
قد وحدتهم فكرة مثلى
عـــلى بعـــد الديـــار

**

يـ أيهـــا الشعـــب النبيـــل
امنـت مـن شـر العثـــار
انــت الـذي تهـدي السبيـل
مـــن اليمـــين الى اليســـار
قـــرر مصـــيرك انـــت لا
من يبصمـون عـلى القـرار

**

أيـه فلسطـــين الجريـــح
قفي عـــلى طهـــر الازار
لا تســـألي المستعمريـــن
بـــل اســـألي اهـــل الديـار
مستعمـــرون وخيرهـــم
يبـدو لنـــا تمثـــالُ عـار
نصبتـــه أيـــدي الظلـــم (م)
لا يلقى ســـوى رمي الحجار
انـــي لاعجـــب كيـــف
حـق الشعب يؤخـذ بالحوار
بـل كيـف يسمع هـــامس
في غمـرة النقـــع المثـــار
يـــا عصبـــة الاحـــرار ان
الحـقّ مـن نـــور ونـــار

ميزانية مجلس ابو سنان المحلى في خـدمة اهالى القـــرية

بقلم : نديم موسى

اقر مجلس ابوســـنان المحلـــي ، بالاجماع ، في جلسته الاستثنائية في ٧٢/١/٢٤ ميزانيته العادية للسنـــة المالية ١٩٧٤/٧٣ .

وقد استهدفت ادارة المجلـــس الديمقراطية التـــي قدمت مشـــروع الميزانية للبحث ، عند وضع الميزانية خدمة اهالي القرية ، وخاصة فـــي مجالات التعليم والثقافة والصحـــة والشؤون الاجتماعية ، وفي مجـــال تطوير القرية . فقد زيدت المخصصات المخصصة لهذه المجـــالات دون ان ترفع الضريبة على المكلفين .

ولدى وضع بنود الميزانية اخذت الادارة الديمقراطية في الحسبـــان ارتفاع الاسعار والغلاء الذي يجتاح البلاد . وانطلقت من واقع ان وزارة المالية تجمع مـــن قرية ابو سنـــان ضرائب ملك تصل قيمتها الى ٨٠الف ليرة . وترى الادارة ان مـــن حـــق المجلس استعادتها كاملة بعد خصـــم مصاريف الجباية . وبناء على هذا فقد قرر المجلس مطالبة وزارةالمالية بدفع ٥٠ الف ليرة من حسابضريبة الملك بدل ١٥ الـــف ليرة ، كانـــت الوزارة تدفعها . واضيف هذا المبلغ الى ميزانية المجلس تحـــت بـــاب الزاردات .

ويطالب المجلس الحكومة بمساواته في الحقوق مع بقية المجالس المحلية في القرى اليهودية . فسكان القريـــة يقدمون واجباتهم كاملة كدفع الضرائب وغير ذلك . ولذا يجب وضـــع حـــد للتمييز ضد قرية ابو سنان بما يتعلق بالهبة العامة للفرد . فكما هو معروف اليوم تدعم الحكومة للقرى اليهوديـــة ما بين ٨٠ حتى ١٠٠ ليرة هبة مقابل كل نسمة ، اما للقرى العربية فيتم الدعم وفق المزاج ، فبعض المجالس يتقاضى ٤ ليرات ، واخرى ٦ ليرات وغيرها ٨ ليرات . وامعانا في التمييز والتفرقة تدعم الحكومة للقرى العربية المختلطة (التي يسكنها دروزوطوائف أخرى) ١٦ ليرة هبة مقابل كل نفس . الا ان مجلس ابو سنان (وهي قرية مختلطة) يصر على المطالبة بحقـــه كاملا وبمساواته بالمجالس اليهودية ويطالب الحكومة بالغاء التمييز اللاحق بجماهير قريتنا العربية .

وتبلغ الهبة التي يطالب بها المجلس ١٠٠ الف ليرة بدل ٤٤ الف ليرة .

زيادة المنح للمعوزين

ويبدي مجلس ابو سنان المحلـي اهتماما خاصا بالمعوزين من السكان فقد قرر المجلس زيادة المنح لهـم حتى يتساووا بمعوزي المدينة ، حيث ان الغلاء لم يترك اي فرق في تكاليف المعيشة بين القرية والمدينة . ولذا سترتفع النفقات المخصصة للشؤون الاجتماعية من ٢٧ الف ليرة الى ١٠٠ الف ليرة ، علـى ان تدفـــع وزارة الشؤون الاجماعية ٩٠ الف ليرة من هذا المبلغ .

ويعتني المجلس بشـــكل خاص بالاطفال . ويعمل المجلس مـــا في وسعه لضمان مدارس حديثة مجهزة باحدث وسائل التعليم . ويوشـــك المجلس الآن على الانتهاء من بنـــاء مدرسة ضخمة مؤلفة من ١٦ غرفـــة مع ملحقاتها من غرف الادارة والمنافع الحديثة . وسيجهز المجلس هـــذه المدرسة بكل ما يلزمها من التجهيزات فقد رصد لذلك في هذه السنة ٢٥ الف ليرة ، ورصد مبلغ ٤٥ الـف ليـــرة لتحسين المدرسة القديمة وتعبيـــد الساحة التابعة لهـــا .

وقرر المجلس شراء قطع ارض في مختلف الاحياء ليقيم عليها ابنية خاصة لصفوف البستـــان ، وذلك ليجنـــب الاطفال مشقة السير مسافات بعيدة الى المدرستين الرئيسيتين . ولهذا الغرض قرر المجلس ميزانية غيـــر عادية بقيمة ٢٥٠ الف ليرة ، يدفـــع المجلس من هذا المبلغ ٢٠ الف ليرة من ميزانيته الخاصة . وقرر المجلس ايضا رصـــد ١٠ الاف ليرة ليمكـــن التلاميذ من الاشتراك في فصل الصيف في المخيمات العامة .

الاهتمام بالشـــباب

ويحتل الاهتمام بالشباب وبمشاكله مكانا هاما في عمل ادارة المجلس .. وليتمكن الشباب من ممارسة هواياتهم المختلفة قرر المجلس رصد ميزانية غير عادية ايضا ، بقيمة ٤٥ الفليرة لاقامة ملعب حديث ، وتبلغ حصـــة المجلس من هذه الميزانية ١٥ الف ليرة .

ويرصد المجلس ميزانية غير عادية قيمتها ٥٠ الف ليرة لاقامة نادٍ ثقافي ومكتبة عامة ، على ان تبلغ حصتـــه ١٠ آلاف ليرة ، يدفعها من ميزانيتـــه الخاصـــة .

بناء عيادة لرعاية الام والطفل

وفي اطار العناية بالثقافة والصحة باشر المجلس في اقامة عيادة لرعاية الام والطفل ، سينتهـــي بناؤهـــا في غضون الاشهر القليلة القادمة .

وقد قرر المجلس ، انطلاقا مـــن حرصه على نظافة القرية ، ان تجمع النفايات يوميا ، وليس مرتين اسبوعيا كما كان الامر حتى الان ، ورصد مبلغ ٥٠ الف ليرة لشراء تراكتور وعربـــة لجمع النفايات وتشغيل عامل لتنظيف الشوارع .

وسينفق المجلس مبلغ ٦ الاف ليرة على تأمين السكان مـــن الحرائـــق بالانضمام الى منظمة المدن لاطفـــاء الحرائق .

برنامج تطوير واسع

وترى الادارة الديمقراطية انـــه لا يمكن ابقاء وضع الشوارع في القريـــة على ما هو الان . فسيعمل المجلس على تعبيد الشوارع المتبقية ، غيـــر المعبدة وتوسيع الشوارع الموجودة . ورصد لهذا الغرض ٢٠ الف ليرة ، و٤٠٠ الف ليرة ميزانية غير عادية ، يدفع المجلس منها ١٠٠ الف ليـــرة (٤٠ الف ليرة من ميزانيته العادية و ٦٠ الف ليرة قروض وهبات) ويدفع المبلغ المتبقي الســــكان ، مقابـــل حصتهم من تكاليف التعبيد ، كمـــا ينص على ذلك القانون .

وخلاصة القول ان المجلس اقـــر ميزانية غير عادية بمبلغ ٧٤٥ الفليرة يدفع المجلس منها ٨٥ الف ليرة ، والسكان ٣٠٠ الف ليرة، اما القروض والهبات فتبلغ ٣٦٠ الف ليرة .

وتبلغ الميزانية العادية ٤١٩ الف ليرة ايـــرادات و ٥٦٩ الـــف ليـــرة مصروفات . وسيطلب المجلس مـــن الوزارات المختصة تسديد العجز في الميزانية ، والذي يبلغ ١٥٠ الـــف لـــيرة .

ومن الواضح ان هذه هي اكبـــر ميزانية اقرها مجلس ابو سنانالمحلي وتهدف هذه الميزانية الى خدمـــة مصالح السكان في المقام الاول .

وتدرك الادارة الديمقراطيـــة ان تحصيل الحقوق امر صعب ولكن نضال المجلس المحلي والتفـــاف السكــان حول الادارة سيمكنها مـــن تحقيق اهدافها الرامية لتحسين اوضـــاع القريـــة .

الـ بيت ثقافة فنون ★ الـ بيت ثقافة فنون

سميح القاسم
الجلسة الأخيرة

(الى اطفال سلوى حجازي الاربعة)
لحظة صفر الحـكم
أهوت شفرة المقصلــــة
أهوت على عنقي اللذيذ كبوظة الصيف
وصاح رأسي
وهو يركض ليلحق بالباص :
لا تنس ان تكتب اليّ !
تمّ ذلك قبل اقلاع الطائرة بقليل
تمّ ذلك في الميـدان الرئيسي
تمّ ذلك في عزّ الظهيرة
تمّ ذلك
قبل اقل من قرن واحد واكثر من يوم واحد
(لم يكونوا آنذاك قد اخترعوا الرزنامة)
في عزّ الظهيرة ، وبلا بوظة الصيف !
مسالة مشينة حقاً
لذلك فانا ادعوكم الى نزهة قصيرة
في طائرة مدنيـة فوق سيناء
واذا كـان موشيه عليه السلام
لم يفرغ بعد من حواره مـع الله
نكتفي بالبكاء قليلا على ضفة السويس
(يرى شعراء الفسيولوجيا ان
البكاء هـرمون الطمأنينة !)
لمّ كان في اليـوم الخامس
ان تسلمتَ ـ يداً بيـد ـ
ايصالاً بموتي
وكان مختوماً وموقعاً عليه كما ينبغي
وكـان في اليـوم الخـامس
ان حقنتَ قليلاً من مـاء الاردن المقدس
لياسمينتي المطروحة في المزاد العلني ،
وكـان في اليـوم الخـامس
ان عثرتَ على طفولتي المهوبـة
في خوذة جنديّ مثقوبة على الرمل
كان ذلك مدهشاً حقـاً
فرسمتَ على طابـة الطفولة
جميع خطوط العرض والطول
ورحت ابحث على كرتي الارضية الصغيرة
عن موطىء قـدم واحدة
.. قـدم على الارض
وقدم على صلعة سيادة المدير .
لم تعجبهم الفكرة
فهدّدوني بقطع يـدي
وقطع البريد بيني وبين رأسي
(كـان عليّ ان اعرف ذلك
سلفاً لاحتاط للامر ...)

تعجبهم الفكرة او لا تعجبهم ،
تلك قضيتهم .. هم ..
ولن اسمح لهم بعد اليـوم
باختيار قمصاني وربطات عنقي
ولن اسمح لهم بعد اليـوم
بتحديد موعـد الجنازة الكبرى !
أتأمل قليلاً هـذه الصورة
ثم اتـابع النزيف

وهكذا ايها الاخوة المواطنون
تنعقد جلسة اخرى ويحضرون بالشهود
في قاعـة المحكمة ،
وعلى مرأى من جميع السادة المدراء
وعلى مرأى من شرطة المرور
سأعضّ على طابة الطفولة ، كرتي الارضية
بكل ما في أسناني من لوعة وغضب
وارى
الـــــدم
يسيل - ينفر - يشخب - ينفجر
من فمي - من طابتي - من قاعة المحكمة -
من السادة المدراء - من الشهود -
من شرطة المرور - ومن ياسمينتي
من ياسمينتي المطروحة في المزاد العلني

وها أنذا اعترف أمامكم
بأنه سيغمى عليّ .. من شدّة البكاء !

حـول قـرار رابطـة الكتّـاب العبريين بمواصلـة اطارها وخطها العنصري الرافض للانفتـاح عـلى الكتّـاب العـرب ...

رابطة روحيـــة ام رابطـة لها رائحـة ؟!

بقلم : سالم جبران

منذ ٧٢/٢/٢٠ ، والصحافـة الاسرائيلية مليئة بالمقالات والتحقيقات والمقابلات الصحفية ، حول «النقاش بالاصابع» الذي جرى في اتحـاد الكتاب العبريين ، حول الاقتـراح بتغيير اسم الرابطة ودستورها ، بحيث تتحول الى رابطة عامة للكتاب في اسرائيل ، بغض النظـر عـن الانتماء القومي ولغة الكتابة ، هـذا النقاش الذي كانت نتيجته ابقـاء الوضع الراهن كما هو، اي مواصلة اغلاق الرابطة في وجه الكتاب العرب.

● أمور كثيرة تغيرت ●

ويسأل السؤال المنطقي : مـاذا جرى حتى أفاق حوالي نصف اعضاء الرابطة ليطالبوا بفتح أبوابها امام الكتاب العرب ، بعد أن ظلت طوال عشرات السنوات رابطة عبرية «نقية» من العرب ؟

ان العامل الاول ، في رأيي ، وراء هذا التحول ، هو شعور الكتـاب العبريين ، ان الكتاب العرب ، خلال صراع ضار مع ظروف قاهرة ، قد تمكنوا أن يحظوا باحترام شعبهم ، وان يكونوا ناطقين أمناء باسمه .. كذلك ، حطم الكتـاب العرب سـور العزلة الروحية المفروضـة عليهم ، وصل نتاجهم الى الرأي العـام العربي والرأي العام العالمي ، حاملا صرخة شعب معذب صامد ، حاملا القمة المقدسة علـى الاضطهاد والايمان المقدس ، بان مصير كـل اضطهاد هو الانهيار . وهنا ، بـدأ بعض الكتاب العبريين، في قيـادة الرابطة ، يشعرون انهم بتجاهلهم الكتاب العرب ، انما يثيرون الكثير من التساؤلات الحساسة جدا ،حول طبيعة رابطة الكتاب العبرية وطبيعة موقف الحكم الاسرائيلي من العرب ، بما فيهم الكتاب العرب .

وهناك دافع آخر لهذا التحول ، هو مناخ الشعور العام بين المثقفين والمفكرين اليهود بضرورة فهم الشعب العربي الفلسطيني ، فهم العـرب ، فهم «العرب الذين بيننا» ، بالاضافة الى شعور التشكك المتعاظم بـكل المسلمات التي روجتها القيـادة الصهيونية ، صباح مساء ..

وهكذا ، فيجب أن نـدرك ان التحول الايجابي ، في تفكير العديد من الكتاب اليهود وموقفهم منا ، هو وليد عوامل ايجابية وليد الاحساس الصحيح بانه لا يجوز تجاهل الحقائق وتجاهل حقوق الشعوب . وقد اتخذ القرار باجراء البحث العلمي لتغيير طبيعة رابطة الكتاب العبريين ، قبل سنتين ، ولكن قيادة الرابطة ، ظلت تماطل ، حتى لم يعد مجال المماطلة بعد ...

ثلاثة اقتراحات ـ اقتراحان

حين اجتمع الكتاب العبريون مساء ٧٢/٢/٢٠ للبت في هـذا الموضـوع الحساس ، لم يكن ذلك بحثا ادبيـا داخليا ، ولا اسرائيليا عاما فقط .. بل له انعكاسات بـعيدة المدى .. وبحق كتب الاديب اهود بن عيـزر (هارتس ٧٢/٢/١٩) :

«الاجتماع العام الذي سيجري غدا ، يلمع رابطة الكتاب العبريين ، بناء من الزجاج .. وواجب كل اديبا ان يفكر مليا قبل ان يصوت . كـل قرار يتخذ ، ستكون له أصداء كثيرة ليس في البلاد فقط ، بل وخارجهـا ايضا .. اذا بقي التركيب المنغلـق لرابطة نقابية لليهود فقط ، سيكتشف العالم الجانب غير الطيب منا ... وبهذا سنعطي حجة قوية ، ليست عن عادلة ، لمعارضينا وكارهينا ، وسيكون من الصعب على ممثلينا فـي ندوات ادبية عالمية ، أن يفسروا سر هذا التمييز » .

هذا ، في الحقيقة ، هو جوهـر الصراع الذي جرى في الرابطة ، بين معارضي التمييز ، والمطالبين بتخليـد التمييز .. ومع هذا ، فقـد كانـت هنالك ثلاثة اقتراحات أمام المؤتمر.

■ رأي أ : يطالب بتغيير اسـم الرابطة لتصبح « رابطة الكتـاب في دولة اسرائيل » وبهذا ، يتمكـن الكتاب العـرب ، واليهود الـذين لا يكتبون بالعبرية ، أن ينضموا الـى الى الرابطة ، ذات الطابع المهني ، أكثر مما هي نقابة فكرية ـ روحية.

■ رأي ب : يطالب بابقاء الوضع الراهن كما هو ، أن تظل الرابطـة رابطة عبرية ، تصر على عدم قبـول المتعصب ، وما عدا بعض كلمـات ، كل كاتبا لا يكتب باللغة العبرية «الا في حالات خاصة » (وبهذا الشرط، يمكن قبول الكتـاب اليهود الـذين لا يكتبون بالعبرية ، وبهذا نحصل على الجوهر : وهو عدم قبول الكتـاب العـرب !) .

■ رأي ج : وهو ما ادعى اصحابه بانه حل وسـط .. ويقضي ببقـاء رابطة الكتاب العبريين كما هي ، مع تشجيع اقامة رابطة للكتاب العرب، ورابطة للكتاب الايديشيين ، ورابطة لكتاب كل لغة اخرى .. وان يقـوم « اتحاد فدرالي » بـين الروابـط المختلفـة ...

وفي الحقيقة ، ان الرأي ج ، لا يختلـف في الجوهر عـن الرأي ب ، العنصري المكشوف ، فهو ايضـا ينطلق من عدم الموافقة على قبـول الكتاب العرب ، في رابطة واحـدة وعلى قدم المساواة ، مـع الكتـاب اليهـود .

وبدل ان يجري نقاش حر ، حـول الاقتراحات الثلاثة فان اولئك الـذين باكل قلوبهم شعور الاستعلاء علـى العرب ، قد خافوا حتى من النقاش. ومن هنا ، فقد تقدم احدهم باقتراح بتصويت حول الموافقة او عدم الموافقة على بقاء الوضع الراهن كما هو .. وباكثرية سبعة أصوات ، فقط ، تقرر بقاء الوضع الراهن كما هو .. وعدم النقاش اكثر !

وهذا التصرف الخسيس ، الذي يدل على مستوى متدهور جـدا ، اخلاقيا ، دفع ثلاثة من الكتاب الى اعلان انسحابهم من الرابطة احتجاجا على الجو المنغلق السائد فيها .

● ما معنى هـذا ؟ ●

لعل رابطة الكتاب العبريين ، لـم تثر نقاشا ، و حتى تعليقا ، فـي الصحافة ، منذ سنوات طويلة ... وحتى مؤتمرها الفكري الاخير ، قبل سنة ، تميز بالجمود الفكري والانغلاق فقد كان المؤتمر اشبه ما يكون بالماء الراكد ! .. لمـاذا ؟ لان قيـادة الرابطة ـ مع الضريبة الكلامية التي تقدمها لحرية الاديب ـ كانت ذراعـا سياسية للسـلطة ، وخصوصـا في المجـال الايديولوجـي ، الفكـري الصهيوني . وبحـق قـال الاديـب المعروف يتسحاق اوريباز («حوتام» ملحق عل همشمار ٧٣/٣/٢) :

« ان وجه الرابطة ، هو مثـل وجه الجيل .. ووجـه الجيل مثـل وجه كلب . بهذا لا اقول شيئا حـول العمل (الجيد او الجيد بالتقريب) الذي يقوم به كل كاتب في زاويتـه الشخصية . ولكن عندما يجتمعـون ويلتقون فانهم لا يثيرون عاصفة مطهرة بل عاصفة من الغبار المهين .. »

ويقول يتسحاق اوريباز في سـياق حديثه ان اولئك الجامدين المتزمتين فكريا ، هم ماشلون ادبيا ايضا وقال ان هؤلاء الكتاب « قد بقوا مغروزين في عقلية الماضي ، وفجأة يجدون حولهم افكارا معاصرة ، وعندها يصبحـون مستعدين ان يقبروا الرابطة ، وان يموتوا فوقها ، على ان تتغير » .

ولقد اشار يهودا عميخاي واهرون ميجد وحـانوخ بارطـوف وافرايـم كيشون ، الى ان الاكثرية بمعـارضي الانفتاح على الكتاب العرب ، هم من « الجيل القديم » بينما انصار الانفتاح هم من الشباب . ونحن نميل الـى رأي الاديبة بات شيبع شريف التـي رفضت التقييم حسـب السـن .. والحقيقة ان بين الشبانَ العديد من المهووسين المرضى بداء كراهية العرب مثل موشه شمير ، احـد اقطـاب دعوات التوسع العنصري في البلاد .

ان القرار الذي اتخذ ، مهما قيل في تخفيف وطأته ، هـو انعكاس للسياسة الرسمية في البلاد ، ومـع ان هنالك من يطالب أن يكون الكتاب مادة روحيين ، الا ان الواقع يثبت ان رابطة الكتاب ، كجهاز ، واكثرية الكتاب العبريين ، هم اعوان السياسة القائمة ، يدافعون عنها ، ويعيشون من منحها المباشرة وغير المباشرة . وقبل أن نندد بهذا القرار العنصري المشين ، يجب أن نندد بالمنـاخ السياسي العنصري الـذي تنشـره السياسة الصهيونية الرسمية ، على طول البلاد وعرضها .

★ما هو موقف الكتاب العرب★

قال الاديب اهرون ميجـد ، فـي مقابلة مع « حوتام » (ملحـق عـل همشمار) :

« هنالك امكانية لتغيير القرار . يجب مواصلة عملية الاقناع. المشكلة هي انه لا يوجد ضغط من الخارج . الكتاب العرب ، لا يطرقون الابواب . لو وجدت مجموعة من الكتاب العرب تطالب بقبولها في الرابطـة ، لكـان الامر مقنعا اكثر » ..

اننا نفهم النية الطيبة عند الكاتب اهرون ميجد ، كما نقـدر تقـديرا ايجابيا ، نشاطه وزملاءه ، من اجل المساواة للكتاب العرب .. ولكن هل يتصور كاتبا عربيا يملك الحد الادنـى من الكرامة ، يتقدم بطلب انتسـاب الى رابطة عبرية ؟! لقد قال لي احد الكتاب العبريين في حديث شخصي : تقدموا بطلبات ، حتى وهي رابطـة عبرية ، وماذا يضر اذا قبلتم علـى اساس الشـرط « الا في حـالات خاصة » ! ، ثم الا يدخل عرب في حزب المبام الصهيوني ، وحتـى في حزب « العمل » ! قلت له : نفهمنا تماما ، اذا ادركت اننا كتاب عرب ، بينما اولئك هم عرب حزب « العمل » او عرب المبام !! والحقيقـة انـه حول هذا يجري النقاش ..

القضية بالنسبة لنا هي ان تتحطم وتنهار الحواجز العنصرية ، ان تنهار النظرة الاستعلائية ، ان نعامل معاملة الند للند ، ان نحصل على حقوقنا ، بدون ان تكون كرامتنا هي الثمن ، ان نحمل أينما ذهبنا ، لا قضيتنـا الشخصية ككتاب،بل قضية جماهيرنا قضية شعبنا . تطالب بحقنا ولكننا ان نزحف اليه زحفا . وان ينضـم كاتب عربي الى رابطة تسمي نفسها رابطة عبرية ، واذا قال العالـم في الخارج ان رابطة الكتاب العبريـين ذات طابع عنصـري ، وان اليهـود يعاملون العرب ، بمثل ما عوملوا هم به من تمييز ، فلا يقولن احد مـن الكتاب العبريين ، ان «العالم ضدنا» «وان العالم لا سامي» .. لقد قرر الكتاب العبريون الموقف من رابطتهم حين جلسـوا ليلـة ٧٢/٢/٢٠ في « الغرفة الزجاجية » ، على حـد تعبير الكاتب اهود بن عيزر..

معجزة جديدة في تاريخ حمامة السلام

■ اسرائيل هي حمامة سلام محاطة بالصقور العربية المتعطشة للدم .. اسرائيل هي واحة الديمقراطيـة في صحراء الدكتاتورية العربية .. واسرائيل هي منـاره الحضارة في الشرق العربي المتخلف الهمجي !! .. الخ ـ

هذه هي اسرائيل ، والذي لا يقنعه هذا الكلام ، يستطيع ان يتأمل جيدا هذه الصور التي تظهر فيها الاطفال والرجال والنساء والشيوخ العرب الذين احرق اجسادهم وارواحهم وحيـواتهم نابالم الطائـرات الاسرائيلية (الامريكية الصنع) .

هل هنالك ، بعد ، من يرفـض ان يقتنع بـان اسرائيل هي واحة الديمقراطية وحمامة السلام ومنارة الحضارة ؟ اذن فليشاهد المستوطنات الاوروبية الطراز، والمنشآت الحديثة والجميلة ، التي يزرعها ارقى احتلال في التاريخ واكثر المحتلين انسانية ، على الارض العربية المحتلة ـ اعني المحررة .

تحتجون على اسقاط طائرة ركاب مدنية فـوق سيناء ؟ اية طائرة ؟ آه ، تلك الطائرة العربية .. نحـن على غاية الاسف لما حدث ، ولكن كل ما في الامـر لا يتعدى الخطأ . كان ذلك مجرد خطأ بسيط مات بسببـه بعض العرب .. بل انهم لم يموتوا ، الصحيح انهـم فقدوا حياتهم . هذا هو التعبير المناسب ، فقـدوا حياتهم .

ولماذا تتحدثون عن « مأساة » وقعت . حين تقـع مأساة يصاب الناس بحزن شديد ولا يضحكون . وبعد حادث اسقاط الطائرة ، او سقوط الطائرة ، او انزال الطائرة ، تحدث السيد الجنرال موشيه ديان وزيـر دفاع اسرائيل في اكثر من مؤتمر صحفي وكما ترون في هذه الصورة ، فهو يضحك بملء شدقه ، ويربمـا يقهقه . ولما كان الناس لا يضحكون لدى حدوث المآسي، ولما كان الجنرال ديان يضحك ، فهذا دليل قاطع علـى انه لم تحدث اية مأساة !

● هذه الدمية وجدت بين حطام الطـائرة العربية ـ نصر انسـاني جديد لفانتومات حكـام اسرائيـل ! ●

ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو الكنيست يشن هجوما عنيفا على حكام اسرائيل في اعقاب العدوان الاخير على لبنان وجريمة اسقـاط الطائرة .. غير ان الجنرال ديان يكيل له الصاع صاعين ويهدده ويتوعده .. انه جنرال قوي كما ترون .

وعضو الكنيست اوري افنيري يكتب في صحيفتـه معلقا على حملة غسل الدماغ التي شنتها اجهـزة التضليل الاسرائيلية في اعقاب الجريمة :

« لم يحدث منذ الازل ان كذب اناس كثيرون الى هذا الحد ، اكاذيب شفافة الى هذا الحد، بقدر ما كذب هذا الاسبوع ، الناطقون بلسان حكومة اسرائيل ـ من كبار الوزراء حتى صغار المراسلين الصحفيين » .

ولكن لماذا تقول مثل هذا الكلام يا اوري افنيري ؟ الاطفال هم الذين يكذبون ، وحكام اسرائيل وقادتهـا رجال كبار وهم يعرفون جيدا ما يفعلون ! لا تقل مثـل هذا الكلام ولا تجرح مشاعرهم الرقيقة .. انهم اطفـال القرن العشرين المدللون !

في القدس تعيش من سنوات عديدة جماعة مـن اليهود المتدينين اسمها « نيطوري كارتا » . هذه الجماعة تسمي نفسها « الشعب اليهودي في المهجر الصهيوني » . وهذه الجماعة لا تعترف بدولـة اسرائيل الصهيونية . وهذه الجماعة اصدرت منشورا تندد فيه بجريمـة اسقاط الطائرة العربية ، ووصفت هذه الخطة بانهـا استفزاز صهيوني ضد امم العالم . وقالت ان جريمـة اسقاط الطائرة المدنية تشكل خطرا على شعب اسرائيل كله ، لا سيما المستوطنين منه في الارض المقدسة .

أيقولون حقا مثل هذا الكلام ؟ لا بأس من السهـل الرد عليهم ، فان لدينا صحيفة كبرى اسمها « معريب » وهذه الصحيفة تجيد السخرية من مثل هؤلاء الذيـن « انضموا الى جوقة المحرضين على اسرائيل » .

وهذه الصحيفة بنت امها واخت أخواتها تعـرف كيف تشمت بالموتى وكيف تهين الاحياء ، فهي تنشـر صورة كبيرة للضحية الشهيدة سلوى حجازي ، والى جانبها صورة عبد القادر حاتم في مؤتمر صحفي بعـد « الخطأ » .. وبكلمات قليلة تؤكد « معريب » ان عبد القادر حاتم نائب رئيس الحكومة ووزير الاعلام (الذي جرؤ على الاحتجاج ضد الجريمة الوحشية) هو عشيق سلوى حجازي ! (معريب ـ ٢٨-٢-٧٢) .

صحافة راقية جدا وانسانية جدا واسرائيليـة جدا .. اليس كذلك ؟!

في اسرائيل ، تستطيع ان تكون لا ساميا في ايـة لحظة تشاء . يكفي ان تسأل عن الحقيقة . وستحظى بهذا اللقب من اي مصدر اسرائيلي رسمي او صهيوني .

رغم ذلك فنحن نبحث عن الحقيقة . لقـد روى الناطقون الاسرائيليون ان طياري الفانتومات الشجاعة والنظيفة لم يبصروا بالركاب المدنيين لان جميع ستائر الطائرة كانت مسدلة ، الامر الذي اثار شكوكهم بـان هنالك نية مبيتة لدى الطائرة للقيام بعمل تخريبي داخل اسرائيل . ولكننا نحن ايضا ، رغم همجيتنا ، سافرنا على متون الطائرات ، ونعرف انه من غير المعقـول ان يسدل الركاب جميع ستائر الطائرة ، لان هنالك دائمـا من يرغب في رؤية أرض الله من سمـاء الله . ثم ان الركاب الجرحى الذين نجوا من المـوت لتنجو معهم الحقيقة ، اكدوا انهم كانوا يتفرجون عبر نوافذهم ، حين ابصروا الطائرات الحربية وهي تحلق حولهم (اذا كانت عيون هؤلاء الركاب العرب اكثر حدة من عيـون الطيارين الاسرائيليين فنحن نطالب باقالة هؤلاء الطيارين واستبدالهم بآخرين اكثر لياقة جسدية ـ ما رأيكم في هذه الطرفة ؟) .

واكد الناطقون الاسرائيليون انه تم تحذير الطائرة العربية وانذار طاقمها ـ ثم كان الاكتشاف « العلبـة السوداء » التي احتوت على تسجيل مكالمات قـادة الطائرة القتالة .. واذاعت القاهرة شريطا لتلـك المكالمات ، فاين اشرطة حكام اسرائيل ؟ ام ان مثل هذه المهمة تستعصي على التكنولوجيا الاسرائيلية ؟!

في غمرة الغم والحزن والاكاذيب ، تبرز حقيقـة واضحة تماما ، وهي ان حكام اسرائيل بكل أجهزة دعايتهم لم يتمكنوا من طمس آثار الجريمة ، وما زالت الشكوك تنخر كالنمل في صدور اوساط واسعة داخل اسرائيـل نفسها وداخل القطاع السلطوي بالذات . واذا كـان الكثيرون لم يجهروا بشكوكهم فقد المحوا اليها من طرف خفي . وعلى سبيل المثال نقدم ما كتبه صحفي غـير معروف جيدا واسمه « شمعون عوفر » .. وقد استعرض شمعون عوفر آثار الطائرة المحطمة ومن خلال الصـورة التي قدمها يخلق في نفوس قرائه جوا من الحـزن والتعاطف .. فهو يكتب :

« على مساحة عدة مئات من الامتار المربعة ، يتوزع الحطام الصامت ، حطام المأساة الكبيرة . خليط مخيف من المخلفات ، لا يزال الدخـان يتصاعد من بعضها . ادوات شخصية مختلفة ، وكثير من الاوراق التي تبعثرها الريح الصحراوية وتدوم بها حول المكان ، وعديد من البقع البيضاء على الاشياء المغطاة بالمناخ . حين تقترب اكثر تستطيع مشاهدة التفاصيل ..

فانيلا رجالية بيضاء ، وعلى بعد منها قمصان ملونة من اصناف شتى . حلقات عديدة وطويلة من الافلام ـ استخدمت كما يبدو ، للعرض في الطائرة . علب حلوى ، من تلك التي اعتـادت المضيفات تقديمهـا في اثنـاء التحليـــق ، محافظ مسافرين من شركات الطيران .

نعل احمر ، لطفـل

رأيت ايضا نعلا احمر لطفل ، مرسوما عليه فيلان صغيران . والى جانبه « جاكيت زامش » مغطى بالمناخ ، لرجل كبير . وربما لتأكيـد المنظر الرهيب ، وجدت هنـاك مظلة مشوهة وممزقة ترفـع اصابعها الى الجهات وكأنها لوحة سوريالية .... وغطاء علبة كتب عليه بالانجليزية «طعام للطفل» . جوز وعلكة ، واشياء اخرى كثيرة يقبل عليها الاطفال في كل العالم».

شيء من الصورة .. وشيء مـن الجريمة .. شيء من التاريـخ ..

وشكرا لك اللهم ، وحمدا لك ، على نعمتك التي لا ترد !

سميح القاسم

■ حتى الصحف المواليـة لاسرائيل في امريكا واوروبا ، زعزعتها جريمة اسقـاط الطائرة المدنية العربية وقتـل ركابها .. ونشرت صحيفـة « الغارديان » اللندنية هـذا الكاريكاتير الذي يبرز مـدى شماتة الجنرال ديـان واستخفافـه بضحايـاه .

فالجنرال يجري تحقيقـا صحفيا مع احد الضحايـا ويسأله : وما هو هـدف زيارتك هنا ؟

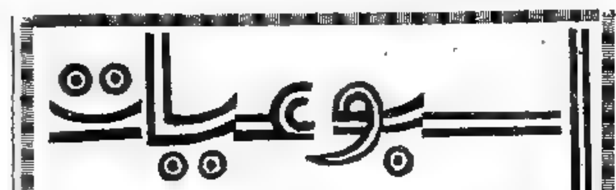

حلمتيشيات حلميش «عل همشمار» ..

امضينا اكثر من ربع قرن ونحن نقرأ الصحــف العبرية ونفتش ، بسراج ديوجين ، عن كل ما يظهر فيها من مواقف شرفاء الناس اليهود في التصدي للاضطهــاد القومي الواقع على العرب ، وفي معارضــة سياســة التوسع والترحيل والمصادرة الرسمية . ودائما رأينــا في عملنا هذا جزءا لا يتجزأ من سعينا الى تعزيز الثقـــة بالتضامن الشعبي اليهودي العربي ، والى تعزيز النضال الدمقراطي المشترك .

وفي السنوات الاولى بعد قيام الدولة كانت جريــدة المبام «عل همشمار» تقدم لنا ، بين وقت وآخر ، الامثلة التي نبحث عنها . فكنا نتلقفها وننشرها بكــل احتــرام لتشجيع الثقة في نفوس الجماهير العربية بالقوى الدمقراطية اليهودية وانها أوسع من نطاق الشيوعيين .

ولكن ، مع مر السنين ومع انضمــام المبــام الى حكومات اسرائيل المتعاقبة وسيطرة اليمين على قيادة هذا الحزب ، حتى ضاع في «المعراخ» وامتطى جحشــه الخاص به في قطيع حرب حزيــران ، عزّت المواقــف الجريئة والنزيهة في هذه الجريدة . وصرنا نشعر انهــا تحاول ان تكون ملكية اكثر من الملك كانما هي تريــد ان تعتذر عما بدا منها من «طيش» في ايام شبابها .

ومما يحزن القلب اننا حين نبحث عن موقف جريء تجاه مباذل السياسة الحكومية ، خارج نطاق صحفنا ، نجده في الغالب في جريدة «هآرتس» البرجوازية .

وحين وقفنا مصعوقين امام انحدار الاخــلاق الى الجريمة العنصرية القذرة في الناصرة العليا ، التي اودت بحياة مواطن عربي من الناصرة ، وجدنا في افتتاحيــة «هآرتس» ، الجريئة والشريفة ، ملاذا لنا . فاعتمدناها في افتتاحيتنا حول هذا الموضوع حتى تقابل العنصريــة اليهودية الدموية بالشجاعة اليهودية الشريفــة . ولا يستطيــع اي انسان عاقل في هذه البلاد الا ان يمتــدح موقفنا الشريف والمتعقل والاممي هذا ، الموقف الــذي حرصنا فيه كل الحرص على توكيد شرف ونزاهة القوى الدمقراطية اليهودية .

ولذلك ، حين قرأنا مقال العضو مردخاي حلميش في عل همشمار (١-٣-٧٣) ، اصبنا بالذهول : فهل الى هذا المستوى انحطت جريدة المبام التي لا تزال تضيــف الى شعاراتها شعار «من أجل أخوة الشعوب» ؟

فالسيد مردخاي حلميش اتهمنا ، في مقاله الطويل تحت عنوان «رياح شديدة تهب على الناصرة» ، اننــا قمنا باستغلال «الحادث التراجيدي» للتحريض علــى «الغزاة الصهيونيين» اي على اهالي الناصرة العليا ، مع ان فرع حزبنا في الناصرة ، وحرصا منه على بقية علاقات انسانية ، اكتفى بافتتاحية الاتحاد ولم يصدر ولا كلمــة واحدة ، ولم يعقد اي اجتماع ، ولم يثر الارض ويقعدها ضد القتلة العنصريين الذين اقدموا على فعلتهم الشنعاء في ظل الحكومة التي يشترك فيها المبام وفي ظل قوانينهــا وصحفها واذاعاتها ومدارسها ودعاياتها الشوفينية .

وحاشا ان تفهموا من كلامي هذا انني ادافع عــن تصرفاتنا امام اتهامات مردخاي حلميش هذا . ولكنني انما البي طلب عدد من اعضاء المبام العرب من الناصــرة الذين حملوا الي هذا المقال وهم ينتفضون غضبا ، وطلبوا مني الرد عليه . وقالوا : انهم انتظروا من الشيوعيين ردا اقوى من الرد الذي اكتفــوا به . والان يأتي هـــذا «الرفيق» — مردخاي حلميش — ويتهم الشيوعيــين بالتحريض !

انني لا اعرف مردخاي حلميش هذا . ولكن حماسه الصهيوني قد اوقعه في مواقف عنصرية قبيحة .

حتى انه اعتبر مقتل المواطن العربي الناصري نتيجة «للاصطدام المأساوي الهزلي بين ثقافات مختلفة» . لا ادري اية ثقافة اعتبرها هذا الحالوتسي ثقافة تدعو الى الهزل . ولكنه بهذا لا يثير الضحك الا من ثقافته .

والحقيقة ان مقاله كان في اكثره «نشيد انشــاد» للاستيطان الصهيوني على اراضي الناصــرة . وزور التاريخ دون أن يرتجف القلم في يده . فادعى أن عــرب الناصرة لم يعمروا المنطقة التي قامت عليها الناصرة العليا لا لسبب الا لان الرياح فيها شديدة والبرد فيها قارص . حتى جاء المستوطنون اليهود ، وعلى رأسهم مردخــاي الون ، «من مواليد تل ابيب وضــابط احتيــاطي في الجيش» ، فقاموا واحدثوا «العجيبة» ، وعمروا الارض التي لم يجرؤ العرب على تعميرها . فماذا حدث فيما بعد؟ قال : ان العجيبة استمرت . والريــاح الشديدة لانت للمستوطنين . والطقس اصبح معتدلا ، والجو عليــلا ، الى غير ذلك من ابيات نشيد الانشاد . وكل كثرة الكلام هذه حتى يغرق الحقيقة في بحر من الكلام الكثير . وأمــا الحقيقة ، «العجيبة» ، فهي ان حكومة جلالة مردخاي حلميش قد صادرت اراضي الناصرة العليا من اهــالي الناصرة العرب ، وطوقت مدينتهم وفرضت عليها رئيس بلدية لا يتحرك الا الى وراء ، وكل ذلك لمنع تطور الناصرة ولتحويلها الى زقاق ملحق ، او «الكاسب» ، ومطاعــم الفول والحمص والشيشلك ، في جوهانسبورغ الجليل ، العليا . واذا لم يتحقق ذلك فلا يلومن حلميش احــدا سوى شعب الناصرة الذي يتوالد ويتزوج ويعمر البيوت.

(جهينــــة)

مؤتمر حماسي تعقده الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

١٠٠٠ شــاب ومواطن يحتفلون بافتتــاح المــؤتمر

عكا — لمراسلنا الخاص — في احتفال حمــاسي رائع ، وبحضور اكثر من الف انسان، في قاعة سينما بستان مســاء الجمعة ٢-٣-٧٣ ، جــرى افتتاح المؤتمر الثاني لمنطقــة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وضم هذا الحشد جماهير من عكا ، كفر ياسيف، الرامة ، البعنة ، كرمئيــل ، أبو سنان ، جديدة ، البقيعة، بيت جن ، المكر ، عين الاسد، المزرعة ، مجد الكروم ، ديرالاسد ، يركا ، ترشيحــا ونحــف .

افتتح الاحتفال عضو سكرتيريــة منطقة الشبيبة الرفيق زياد موسى ، وتخلل كلمة الافتتاح موكب حملــة الاعلام السائر على قرع الطبول الى منصة الرئاسة .

ثم قدم سكرتير منطقة الشبيبــة الرفيق محمد نفاع البيان الــذي تحدث عن نشاطات ومكاسب الشبيبة بين مؤتمرين وأعلن باصرار الشباب وتصميمهم قائلا : ان كل ما اتخذته وتتخذه السلطات من اجــراءات ارهابية ضد اعضاء الشبيبة لــن يمنعها من تادية واجبها الى جــانب حزبها الشيوعي العزيز المكافح مــن اجل السلام العادل وضد الاحتلال ، ودعا اعضاء الشبيبة وجماهير الشباب عامة الى العمل من اجل تقوية تمثيل الحزب الشيوعي في المعارك الانتخابية المقبلة .

ثم تلاه السكرتير العام لاتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيــلي الرفيق يورام جوجانسكي الذي قدم تحية اللجنة المركزية ودعا الى تقوية وحدة الكفاح بين شباب الشعبــين ضد سياسة حكام اسرائيل العدوانية، ومن اجل الانسحاب من المناطــق المحتلة .

ثم قدم عضو اللجنة المركزيــة للحزب وسكرتير منطقة عكا الرفيــق جمال موسى تحية المنطقة وتقديــر الحزب لدور الشبيبة الهام في المعارك السياسية والطبقية الى جانــب حزبها الشيوعي . وهنا دخل القاعة وفد كبير من الاحداث اعضاء منظمــة ابناء الكادحين حاملين شعــارات : «الانسحاب» ، «الســلام» ، «الدراسة» ، «الطمأنينة» وذلك وسط مشاعــر فرحة مستبشرة وتصفيق حاد .

واستقبل المحتفلون بحماس عضو المكتب السياسي وعضو الكنيســت الرفيق توفيق طوبي الــذي القى خطابا سياسيا شاملا شرح فيه مغزى النصر التاريخي على العدوان الامريكي في فيتنام ، ودعا حكام اسرائيل الى التعلم من عبرة فيتنام ومصير من هو اقوى واقدر منهم . وندد الرفيــق توفيق بغزوة مخيمات اللاجئــين في لبنان وبجريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية .

ثم قدم السيد عاصم خطيب مــن الرامة تحيته الى الاحتفال باســم لجنة المبادرة الدرزية .

وبعد القاء الكلمات استقبــل الجمهور بتصفيق حاد الشاعــر الشيوعي الرفيق سميح القاسم الذي القى قصيدتين جديدتين من انتاجــه الاخير .

وبالتصفيق الذي كان يصدر عــن المحتفلين اتخذ المؤتمر قراراتــه باستنكار سياسة العدوان والمطالبة بالانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، واستنكار اجــراءات الحكومة الارهابية التي يتعرض لهــا اعضاء الشبيبة ، وبتحية تضامن الى اهالي كفر برعم والقرث ، وتحيــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلتــه في الكنيست للمواقف المبدأية الجريئة ضد الحرب والعدوان .

ثم حيا المؤتمرون الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام لمواقفه الجريئة في الكنيست واستنكروا التهديد الذي وجهه اليه وزير الدفاع موشه ديــان من على منصة الكنيست .

كما قرر المؤتمر مطالبة السلطــات الحكومية والهستدروت بتلبية مطالب الشباب العامل والمتعلم والرياضي في عكا ومنطقتها .

واختتم المؤتمر قراراته بتحيــة اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبــة الشيوعية متمنيا النجاح لمؤتمــره القطري العاشر القادم .

ثم قدم الرفيقان يوسف ابــو رحمون ورفيق نصره البرنامج الفني الحافل الذي قام به كل من الفنانين فريس من عكا وريما من كرمئيــل في الانشاد وكريم مهنا من البقيعة علــى الناي وفرقة «الزيتون» في مسرحية «العيل يا ملك الزمان» تاليــف واخراج عصام خوري . ثم انعشت فرقة موسيقيــة من عكا بعــض المعزوفات والاغاني وتلتها فرقة ابناء الكادحين من كفر ياسيف وفرقـــة شبيبة الرامة في حــوار مسرحي . وانهت البرنامج الفني الفرقة العكية الغربية .

هذا وقد واصل المؤتمر اعماله في اليوم الثاني حيث استمع الى التقرير التنظيمي والى تحيات مناطق تــل ابيب ، الناصرة ، حيفا والمثلث ، وجرى تسليم علم المنطقة لفرع الرامة الذي فاز في المسابقة المنطقية .

وحال انفضاض المؤتمر اجتمعت لجنة المنطقة الجديــدة وانتخبت الرفيق محمد نفاع سكرتيرا لمنطقــة عكــا .

الحملة المالية

تلخيص اسبوعي

تلخيص شهر شباط — وصلنا الى ١٠٩٤٤٪

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٤٠٠٠	٤٨٠٨٣٨	١٦٨٤٤
المثلث	١٩٤٥٠٠	٢٣٤١٠٥	١١٨٤٥
الناصرة	٣٨٤٠٠٠	٣٤٤٧٠٩	٩١٤٣
تل ابيب — يافا	٣١٤٠٠٠	٢٧٤٣٤٤	٨٨٤٢
حيفا	١٦٤٠٠٠	١٢٤٨٤١	٨٠٤٣
الجنوب	٣٤٥٠٠	٢٤٥٤٦	٧٢٤٧
القدس	٢٤٥٠٠	١٤٧٩٥	٧١٤٨
السهل	٩٤٥٠٠	٦٤٢٧٦	٦٦٤١
متفرقات	١٤٠٠٠	٦٤٨١٥	—
المجموع	١٥٠٤٠٠٠	١٦٤٤٢٦٩	١٠٩٤٥

لتعزيز الصلة بين الاتحاد والقراء

اجتماع في حيفا للقراء مع صحيفتهم
سلسلة اجتماعات مع القراء ستعقد قريبا

حيفا — من مكتب الاتحاد — افتتحت مدينة حيفا ، يوم الاثنين ٢٢ الشهر الماضي ، سلسلة الاجتماعات بين القــراء وجريدتهم «الاتحاد» . وهي الحملة التي قررتها هيئــة تحرير الاتحاد لتعزيز صلتها المباشرة بالقراء لمناسبة المشاريع الموضوعة لاجراء تحسينات واسعة المدى في التحريــر وفي طباعة الجريدة .

واجتماع حيفا دعت اليه منظمــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في المدينة . وعقد في دار الاتحــاد واشترك فيه العديد من القراء ومــن الشخصيات الاجتماعية المرموقــة . واشترك فيه من هيئة تحرير الاتحاد الرفاق اميل حبيبي وعلي عاشــور وعصام العبــاسي .

وافتتح الاجتماع واختتمه سكرتير منطقة حيفا الحزبية ، الرفيق جورج طوبي . وقد اشاد جــورج طوبي ، بالاعتماد على خبرته الشخصيــة ، بالاحترام الذي تلقاه الاتحاد في انحاء مختلفة من العالم .

وقدم رئيس تحرير الاتحــاد ، الرفيق اميل حبيبي ، تقريرا عــن مشاريع التطوير في تحرير الجريدة وفي طباعتها . وأكد ان النجــاح في هذه المشاريع متوقف ، قبل كــل شيء ، على تعاون القراء وعلى ازدياد عددهم . وقال : ان هذه الجريــدة التي ستحتفل في السنة القادمة بمرور ٣٠ عاما على صدورها . اصبحــت جزءا لا يتجزأ من تاريخ شعب كامل، وعلما خفاقا من اعلام حــزب يلقى الاحترام في جميع انحاء العالم .

وتوجه الى المجتمعين قائلا : وهي تستحق منكم أن تقدموا لها كل العون لزيادة انتشارها . فبذلك يزداد وزن كلمتها ، فيزداد وزنكم .

ثم دار نقاش حيوي اشترك فيــه العديد من الحضور الذين أطروا على «الاتحاد» وطالبوا بالمزيد عــن المواضيع المعبة والمتنوعة ، وقدموا اقتراحات عملية لزيادة انتشــار الجريدة .

وتكلم في النقاش الرفيق عصــام العباسي محرر الصفحتين الادبيــة والفنية موضحا هدف هــاتين الصفحتين ومشاريع تطويرهما .

وانهى النقــاش نائــب رئيس التحرير ، الرفيق علي عاشور الذي قدم معلومات عن ازدياد توزيع الاتحاد ولكنه اكد على ان هذه الزيــادة لا تتلاءم مع ازدياد العرب في هــذه البلاد منذ قيام الدولة .

ووعد بتكرار مثل هذه الاجتماعات وبدراسة المقترحات التي قدمهــا القراء من أجل تحقيقها .

هذا وتجري هيئة تحرير الاتحاد الاتصالات بفروع الحزب الشيــوعي الاسرائيلي من اجل عقد مثل هــذا الاجتماع في المدن والقرى الاخرى .

فلتسارع البلدية الى تعبيــد شارع ٧٠٤ في الحي الشرقي

الناصرة — قبل ما يزيد عن الشهر تقدم المواطنون الذين ترتبط بيوتهم بشارع ٧٠٤ من الحي الشــرقي بعريضة الى بلدية الناصرة يطالبون فيها بتعبيد هذا الشارع الوحــل والمليء بالحفر والحجارة والتراب ، ولدى مراجعة ممثلين عن هــؤلاء المواطنين لادارة البلدية تبــين ان العريضة وضعت على الرف ولم تلق اي اهتمام ، الامر الذي اثار احتجاج اهالي هذا الحي واحتجاج ممثليهم .

وقد وعد مهندس البلدية بوضع هذا الطلب على بساط البحث امــام هيئات البلدية المختصة .

مجلس قرية المكر المحلي يقرر زيادة الضرائب

المكر — لمراسل الاتحاد — في جلسته المنعقدة يوم الاحد ٢٥-٢-٧٣ بحث رئيس واعضاء المجلس المحلي قضايا عديدة قرروا فيها لا لصالح المواطنين بل لصالح سياسة التنكر للمواطنين العرب في هذه البلاد .

فبالنسبة للهبات الحكومية خذل الرئيس وائتلافه اقتراح عضو الكتلة الدمقراطية بمطالبة الحكومة بتقديم الهبات المتساوية مع الهبات للمجالس اليهودية ، واقر المجلس الاكتفــاء بمطالبة الحكومة بالزيادة فقط وأمــا المساواة فارادها الرئيس ان تــكون مساواة بالقرى الدرزية .

واقر المجلس جباية ضريبة السكنى على اساس مساحة البيوت وليس على اساس عدد الغرف ، ولكن لم يفرق هذا القرار بين البيوت المبنية من الحجر والباطون وبــين الخشبيات والبراكات التي يقطنهــا الفقراء المعدمون . وبالنسبة لضريبــة الملك فقد قرر زيادتها بنسبة تتراوح بــين ٣٣ — ١٠٠٪ ، فعلى دونم الارض المشجرة رفعت الضريبة من ٣ ليرات الى ٤ ليرات ، ودونم البصل من ليرة واحدة الى ليرتين ، وعلى المروي من ٣ ليرات الى ٦ ليرات .

ومن الامور التي عالجها المجلس في هذه الجلســة خريطة القرية الهيكلية التي طال انتظارها ، فقرر استدعاء المهندس الذي وضــع مسودتها الى اجتماع خاص للاستماع الى شرحها وتمسك المجلس بعدم اجراء اي تغيير في الخريطة الا بقرار فيه .

وافاد رئيس المجلس الاعضاء علما بان الحكومة ترفض تقديم اية منحة او هبة للمساهمة في ايصال شبكــة الكهرباء للمكر ولكنهــا توافق على اقراضه مبلغ ١٨٠ الف ليرة لفترة ٤ سنوات ، مع العلم بأن تكاليف مد الشبكة يزيد عن ٤٠٠ الف ليرة ، كما رفضت الحكومة تقديم اية منحة لبناء غرف للدراسة بل قروضا على كاهل المواطنين .

وفي هــذه الجلسة وقف الرئيس ونائبه موقفا معاديا للقرية ومواطنيها وذلك بمعارضتهما طلب افتتاح صف تاسع في المكر وذلك بحجة عـــدم امكانيات المجلس المالية وبدعوى ان وراء هذا الطلب مصلحة نفر معين !! وبهذا الموقف يتبين ان الرئيس ونائبه لا يريدان مصلحة ابنائنا وبناتنا في تلقي العلم بل يريدان استمرار بقاء المكر متخلفة في كــل شيء عن ركب التقدم والحضارة والعلم .

ان المواطنين يطالبون المجلس بان يعيد النظر في مواقفه الخاطئة ويقرر من جديد ما يتمشى ومصلحة قريــة المكر واهلها .

الكتلــة الشيوعيــة في مجلس اكســال المحــلي تعــارض ميزانية المجلس للسنة الماليــة ١٩٧٣ \ ١٩٧٤

اكسال — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس اكسال المحلي بيانا الى المواطنين في القرية اطلعتهم فيه على وقائع جلسة المجلس المحــلي التي عقدت بتاريــخ ٢٠-٢-١٩٧٣ لاقرار الميزانية الجــديدة التي بلغت مصروفاتها ٢٥٠٦٨٤ ليرة اسرائيلية ، وواردادتها ٢٩٩٢٨٠ ليرة ، اي بعجز مقداره ٥١٤٠٤ ليرات .

وكالعــادة ، لم ترسل دعوات الجلسة قبل موعدها باربعة وعشرين ساعة ، كما لم يزود اعضاء المجلس بنسخ عن الميزانية لدراستها ووضع ملاحظاتهم عليها . واعترض ممثــلو الكتلة على هذا الاجراء . وكان هم الرئيس واعضاء ائتلافه، في الاساس، رفع الضريبة على الغرفة من ٥٠ ليرة الى ٦٠ ليرة . واعترضت الكتلــة الشيوعية على هذه الزيادة وصوتت ضدها وضد الميزانية بمجموعها لانها لم تخصص غير ٥٪ من مجموعها الى الاصلاحات الضرورية في القرية .

وجاء في البيان : انه على الرغم من خلو القرية من اي شارع معبد حتى الان فانه لم يخصص لهــذه الناحية غير ١٥٤٠٠٠ ليرة فقط ، كما خصص مبلغ ١٠٤٠٠٠ ليرة لتجميــع النفايات والاوساخ ، و ٢٠٤٠٠٠ ليرة اشتراك في بناء مدرسة . اما باقي المصروفات فقــد خصصت للرواتب واجور غرف الدراسة ودار المجلس وعيادة الام والطفل والشؤون الصحية. اما الهبة الخاصة فبلغت ٣٥٤٠٠٠ ليرة فقط ، وقد اعترضت الكتلــة على هذا الاجحاف في حقوق المواطنين العرب واقترحت على المجلس اتخاذ قرار اجماعي بمطالبة السلطـــات بمساواة المجلس المحلي بالمجــالس اليهودية من حيث الهبات الحكومية.

ولفت البيان الانظار الى محاولــة احد الاعضاء في المجلس الذي اقترح زيادة ضريبة الغرفة ٥ ليرات بدل ١٠ ليرات ، ولكن الرئيس والتلافــه خذلوا هذا الاقتراح الذي صــوت الشيوعيون في المجلس الى جانبه . وهكذا كانت الميزانية الجديدة شاهدا على سياسة التمييز وانعدام المساواة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضــد المواطنين العرب .

تعطيل الانتخابات في جامعة حيفا على اثر استفزاز عنصري

تضـامن طـلابي يهـودي – عـربي عـام ضـد العنصريـين

حيفا – لمندوبنا الخاص – تعطلت انتخابات برلمان الطلاب في جامعة حيفا ، امس الخميس ، بعد ان هتف احد زعماء قائمة العمل – جاحال (يحداف) ، اسمه امنون انجل ، بهتاف استفزازي عنصري – « عرب قذرون » . فعم الهرج والمرج والاستنكار الشديد من جميع الاوساط .

وعلى الاثر اجتمعت لجنة الانتخابات واعلنت تعطيل سير الانتخابات بعد ان رفضت القائمة يحداف » تلبية طلب مرشحي القوائم الاخرى وحذف اسم المحرض العنصري المذكور من قائمة الانتخابات.

وتوجه وفد من الطلاب الى ادارة الجامعة للاحتجاج على التحريض العنصري الذي تقوم به بعض العناصر الشوفينية . وقدمت لجنة الطلاب العرب الى ادارة الجامعة المطالب التالية : ١– اتخاذ موقف واضح من هذا الطالب . ٢– ان تأخذ لجنة الانضباط موقفا واضحا من المحرضين العنصريين . ٣– على مجلس اتحاد الطلاب ان يأخذ موقفا منه بطرده من عضوية المجلس .

واصدرت قائمة « تسافتا » (قائمة طلاب الكيبوتسات) بيانا استنكرت فيه تصرف هذا الطالب وطالبت بالغاء ترشيحه وابقاء الانتخابات معطلة الى ان يتم ذلك .

كما اعربت قائمتا عوديد (اليهود الشرقيين) والليبراليين عن استنكارهما للتحريض العنصري على العرب .

واصدرت لجنة طلاب الجامعة بيانا استنكرت فيه ما تفوه به الطالب العنصري ، واعلنت انها ستقاوم كل محاولة للاساءة الى العلاقات بين الطلاب العرب واليهود .

ويسود الجامعة جو من السخط الشديد ، كما تعطلت تقريبا معظم الدروس ، بعد ظهر امس ، حيث احتشدت جموع الطلاب في ابهاء الجامعة تناقش الموقف . وتعرب الاكثرية الساحقة من الطلاب اليهود عن تضامنها مع الطلاب العرب واستنكارها الشديد للتحريض العنصري الذي قام به ممثل لقائمة العمل – جاحال . ويبلغ عدد طلاب الجامعة في حيفا حوالي ٥٠٠٠ طالب من ضمنهم حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة من العرب .

وعقد الطلاب العرب بعد ظهر امس اجتماعا عاما لاستنكار التحريض تكلم فيه ممثلون عن لجنة الطلاب العرب ، وعدد من مرشحي الانتخابات وحضره جمهور غفير من الطلاب اليهود والعرب .

« يديعوت احرونوت » تبث سموم التحريض العنصري

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روزنبلوم ، محرر « يديعوت احرونوت » ، قد كتب مقالا افتتاحيا يوم الاربعاء في صحيفته حشاه بالتحريض العنصري المسموم على من اسماهم الاقلية التي تحاول فرض ارادتها على الطلاب . والواضح ان هجومه كان موجها الى قائمة (يش) الدمقراطية . ولم يتورع روزنبلوم عن ان يصف اعضاء هذه القائمة باعداء اسرائيل . وقد خلق هذا المقال بعد ظهوره جوا مشحونا بالتوتر . وليس من قبيل الصدفة انه في اعقاب هذا المقال ، وتحريض اوساط الاضطهاد القومي ، اندفع بعض المهووسين الى شتم العرب في الجامعة .

ان اعادة الامور الى نصابها في الجامعة تتطلب اجراءات سريعة وحازمة في الجامعة لمعاقبة مثل هذه العناصر التي تسيء الى علاقات الزمالة والاخوة بين الطلاب وبين الشعبين .

لجنة حيفا والمنطقة للتضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم المتفرعة عن اللجنة القطرية

اجتمـاع تضـامن كبـير

مع اهالي اقرث وكفر برعم ، باشتراك

سيادة المطران يوسف ريا

ورجال الدين والفكر والادب من اليهود والعرب

في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٣/٣/١٠

في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك

شارع عين دور ٢٢ – حيفا

توتر العلاقات – بقيـة

السعودية في الاسبوع الماضي .

وكانت الصحف السودانية قد نشرت ان المتهمين السودانيين الستة قد اتهموا بالتآمر على الدولة في هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية .

ومن بين المتهمين الستة سيد احمد خليفة محرر نشرة الاخبار اليومية التي تصدرها السفارة الليبية في الخرطوم .

واوردت صحيفة « الايام » السودانية انهم سيقدمون الى المحاكمة امام محكمة عسكرية . واوضحت ان الرئيس النميري قصد هؤلاء المتهمين الستة في خطابه الذي القاه يوم الثلاثاء الماضي واتهمهم بتعقب موظفي الحكومة وبنشر الشائعات الكاذبة .

واوضحت الصحيفة ايضا ان الكولونيل محمد عبد الحليم ، وزير المالية السابق ، هو الشخص الذي اتهمه النميري بنقل اموال الى خارج السودان بصورة غير قانونية ، وبتسريب اسرار اقتصادية عن السودان الى الخارج . وهو ايضا الشخص الذي اتهمه باقامة علاقات مع الفدائيين العرب .

وقالت الصحيفة ان الكولونيل عبد الحليم يعيش في ليبيا منذ بداية السنة الماضية ، حين سافر الى الخارج في نطاق زيارة رسمية ، كوزير للمالية ، ورفض العودة الى بلاده .

ونشرت « الايام » ايضا ما وصفته « بالمخطط الكامل لاحتلال السفارة السعودية » بخط يد ابو مروان مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الخرطوم .

وحسب قول الصحيفة غادر ابو مروان السودان في طريقه الى ليبيا ، قبل الهجوم على السفارة بساعات قليلة .

وفي اذاعة من راديو السودان ، اول امس ، اتهم الرئيس النميري منظمة « فتح » ، التي يترأسها ياسر عرفات ، بانها هي التي وضعت مخطط الهجوم على السفارة السعودية في الخرطوم .

ولكن « فتح » كذبت هذا الاتهام وقالت ان النميري يرتكب خطأ كبيرا باتهامه انه لها دخل في هذا العمل .

السوفييت – بقية

الملك حسين على ضرب القوى الوطنية والدمقراطية في الاردن ، وحركة التحرر الفلسطينية ، اشارت الانباء الى انه تقدم الى الولايات المتحدة بمقترحات جديدة للتفاهم مع اسرائيل .

وفي هذه المقترحات وافق الملك على ان تبقى اسرائيل ، لسنوات طويلة ، في مواقع عسكرية تقيمها على طول نهر الاردن ، وذلك مقابل ان تعترف اسرائيل بالسيادة الاردنية ، على الاقل ،على قسم من القدس العربية.

نتائج – بقيـة

اضراب وسائل النقل . ولكن المراقبين يجمعون على ان جماهير تشيلي العاملة قد اثبتت انها تقف في صلابة وراء حكومة اليندي . وعمال تشيلي هم الذين انقذوا الحكومة اليسارية من الهجوم الرجعي ، وهم الذين فتحوا الطريق للاستمرار في السير نحو الاشتراكية .

كذلك انضمت جماهير فلاحية واسعة الى مؤيدي الحكومة اليسارية التي قسمت وتقدم لهم الارض .

مسيرة مهيبة – بقية

البريطاني حتى وفاته سنة ١٩٦٨ .

واشاد الرفيق وولف ايرليخ في كلمته بحب فؤاد لشعبه واختياره طريق الشيوعية للكفاح من اجله . كما اشاد بمواقفه الاممية العميقة ، التي كانت تظهر واضحة جلية في كل المناسبات ، ووقوفه الى جانب الاخوة اليهودية العربية ونضالاته في سبيل مصالح العمال والكادحين وفقراء الشعب وحبه للاتحاد السوفييتي وعمق وعيه وفهمه للماركسية – اللينينية .

وانهى الرفيق وولف كلمته بالدعوة الى تكريم ذكرى القائد الراحل في السير على طريقه وبالاقتداء به وبسيرته العاطرة الطيبة .

ثم تكلم رفيق فؤاد في النضال عضو سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس الذي قال : ان وقوفنا اليوم الى جانب ضريح فؤاد ان هو الا رمز وواجب يستحقه فؤاد منا لتكريمه . ثم قال ان فؤاد كان انسانا مبدأيا منذ فجر شبابه وان هذه احدى صفاته التي تجلت في المعارك التي اشترك فيها زمن الانتداب وفي دولة اسرائيل . وبعد ان عدد الرفيق صليبا الكثير من الصفات الطيبة التي تحلى بها الفقيد قال : لقد تعلم فؤاد منذ نعومة اظافره ان الحياة دون نضال لا قيمة لها وان اسمى وسام شرف ان يموت الانسان مناضلا من اجل قضية الحياة الحرة الكريمة التي كان فؤاد يريدها للكادحين ولشعبه ولكل الشعوب .

وانتهى الاحتفال المهيب بنشيد الاممية الذي انشده المحتشدون باصوات مهيبة ومجلجلة .

اخيرا وصل وفد النساء – بقيـة

وفي صباح يوم السبت ، غدا ، يزور الوفد مدينة حيفا ويستقبل باجتماع نسوي في قاعة نادي «الاخوة» حيث يفتتح بازار بمناسبة الثامن من آذار في الساعة العاشرة صباحا . وفي مساء يوم السبت ١٠–٣ يحل الوفد ضيفا على فرع حركة النساء الدمقراطيات في مدينة بيتح تكفا ، ثم يتوجه الى ريشون لتسيون .

هذا وتستقبل الناصرة العربية وفد النساء السوفييتيات يوم الاحد بعد غد ١١–٣–٧٣ ابتداء من الساعة التاسعة صباحا يعقد في سينما « ديانا » اجتماع احتفالي ضخم احتفاء بالضيوف الافاضل . وفي طريقه الى الناصرة يعرج الوفد على قرية يافة الناصرة حيث يعد له استقبال نسوي شعبي في القرية الساعة التاسعة صباحا .

وفي المساء يعود الوفد الى حيفا حيث تقام على شرفه حفلة مع برنامج فني وقراءات وتناصيب في الساعة الثامنة مساء يحل ضيفا على نادي « الاخوة » في حيفا شارع شدروت الكرمل ٣٩ .

وفي يوم الاثنين ١٢–٣–٧٣ يحل الوفد ضيفا على نساء قرية عرابة البطوف في ساعات الظهر ليشترك في اجتماع نسوي منطقي كبير .

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي المرحوم **فريد ابراهيم الدر**

وذلك في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٠ في كنيسة مار يوسف للاتين في شفاعمرو

آل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الامبرياليون – بقية

من قناة السويس . وقالت ماس : هذا ليس حلا ، انما هو اعلان عن سياسة عدم الحل .

استمرار التظاهر بتحريك القضية

ومع ذلك فان دوائر البيت الابيض ستمر في التظاهر بانها معنية بتحرك قضية النزاع في الشرق الاوسط . ونشر جيمس رستون ، في « نيويورك تايمز » ان مستشار الرئيس ، هنري كيسنغر ، ينظم دائرته في الوقت الحاضر لمعالجة قضية الشرق الاوسط . هذا واضطر وزير الحربية الامريكية الجديد ، اليوت رتشاردسون ، الى التصريح اول امس ان « الشرق الاوسط هو اكثر المناطق توترا في العالم في الوقت الحاضر وانها تؤلف خطرا كامنا » .

كلمة الاتحاد – بقيـة

ذلك انما هو امثلة على استهانة السلطة بابسط ما تواضع عليه الناس خلال عصور طويلة .

وحري بهذه السلطة ان تسأل نفسها كيف كانت ستقيم الارض وتقعدها لو ان تهديدا من هذا النوع جرى توجيهه الى رجل دين يهودي في مكان آخر من العالم !

نحن ، الشيوعيين ، واقفنا على حكمة عمر بن الخطاب الذي ، حين وجد اعرابية امام جملها المصاب بالجرب وهي تدعو الله ان يشفيه ، قال لها : اضيفي الى دعائك قليلا من القطران .. اما ان يكون مجرد الدعاء « تهديدا لامن الدولة » فهذا ما لا يمكن احتماله . وكل شيء زاد نقص!

تعزيـة

الى الرفيق رمزي خوري وعموم افراد عائلته تعازي الحارة بوفاة شقيقك المرحوم **حنا بشارة خوري**

بنينا فاينهاوز

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص. ب. ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

في محاكمة متهمي « الشبكة »

٣ سنوات سجن لانه لم يبلغ البوليس .. النيابة تطالب بادانتهم بتهمة التجسس والخيانة

حيفا – لكاتبنا – استمعت محكمة مركزية حيفا في الفترة من ٤–٣ الى ٧–٣–٧٣ الى مرافعات النيابة العامة واعترافات المتهمين الستة الاوائل المتهمين بالانتماء الى ما يسمى « بالشبكة » بناء على الوقائع التي حصل عليها المحققون من المتهمين .

وبعد اعتراف داوود تركي – المتهم الاول – باربعة عشر واقعة ، اعترف المتهم الثاني ايهود اديب ودان فرد بالوقائع ولكنهما لم يعترفا بان الهدف من تنظيمهم كان القيام باعمال تخريبية ضد الدولة والاضرار بها .

وطالبت النيابة هيئة المحكمة بادانة المتهمين الستة بتهمة « التجسس والخيانة » .

وستعود المحكمة للانعقاد يوم الاحد القادم ١١–٣–٧٣ للاستماع الى دفاع المتهمين ، وشهودهم .

وكانت المحكمة ايضا قد اصدرت يوم الاربعاء الماضي حكمها الاول على احد المتهمين وهو احمد هواري من قرية ترشيحا في الجليل بالحبس لمدة ٣ سنوات بتهمة معرفته بالشبكة وعدم اعلام سلطات البوليس ، مع انه رفض الانضمام اليها .

وكانت زوجته قد ادلت بشهادتها امام المحكمة فذكرت انها سلمت الى البوليس مبلغ مئة ليرة كانت المنظمات قد ارسلته اليها وقالت انها رفضت استلام المبلغ . ودافع عن المتهم المحامي هاشم شحادة .

اعتمادا على تجربة – بقيـة

والوقوفين في ان يصلوا الى صناديق الاقتراع وان يشتركوا في الانتخابات . واشار الى ما جرى عشية انتخابات ١٩٦٩ حين اعتقل البوليس ، استفزازا ، اكثر من ١٥٠ من اعضاء الحزب الشيوعي ودعاته ، فحرموا من حق الانتخاب ، واطلق سراحهم ثاني يوم الانتخابات ، الامر الذي حرم الشيوعيين من المقعد الرابع في الكنيست .

واقترح اعضاء لجنة الانتخابات المركزية صلاحية التوصية بالغاء اوامر حظر التنقل (الاقامة الجبرية) المفروضة على دعاة القوائم المشتركة في المعركة الانتخابية . وتساءل : اية انتخابات حرة هذه التي ستجري بينما تحرم الاغلبية الساحقة من النشيطين العرب ، اعضاء الحزب الشيوعي ، من حرية التنقل ؟

وكما ذكرنا ، رفض الوزير بورغ الاقتراحات « لاسباب امنية » ، وادعى ان القانون الحالي يمنع تهديد الناخبين ..

ولدى التصويت على مقترحات توفيق طوبي لم يؤيدها سوى نواب الكتلة الشيوعية واوري افنيري وشالوم كوهن وش. ميكونس .

غـلاء جـديد بمباركة الحكومة

تل ابيب – صادقت لجنة تحديد الاسعار ، التي تعمل تحت اشراف وزارتي المالية والتجارة والصناعة ، على زيادة اسعار جديدة تتراوح بين ١٠ و ٢٠٪ . فقد ارتفع سعر القطن بنسبة ١٠٪ ، وسعر تركيب بالونات الغاز للاستخدام البيتي بستين اغورا . وارتفعت اسعار مواد ابادة الحشرات بنسبة ١٠٪ والاسلاك والخيوط الكهربائية ٢٠٪ . وارتفع سعر الخشب المصفح بحوالي ١٠٥ ليرات للكوب .

وتبحث اللجنة الآن في زيادة اسعار العسل ومواد اخرى . هذا وكان نائب مدير وزارة الصناعة والتجارة، الدكتور مندلباوم ، قد صرح ، امس الاول ، ان موجة الغلاء وارتفاع الاسعار ستستمر هذه السنة ايضا في الارتفاع ، وادعى ان الحكومة تعمل على مكافحة الغلاء !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

الثلاثاء

١٣/٣/١٩٧٣ ، ٩ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٧ 13.3.1973 VOL. 29/87

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - (ركاح)
اللجنة المركزية

في يوم الجمعة ١٦/٣/٧٣ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في دروج الموارنة ١٦ بحيفا ، يفتتح :

اجتماع قطري

حول موضوع :
الوضع السياسي وعمل الحزب عشية معركة الانتخابات
كلمة الافتتاح :
الرفيق **توفيق طوبي** - عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .
المحاضر : الرفيق **مائير فلنر** - السكرتير العام للحزب
يستمر الاجتماع يوم السبت ١٧/٣ صباحا
لاشتراك بموجب دعوة شخصيه .

كهانا ، بحماية البوليس الاميركي ، يهدد البعثة السوفيتية !

الامم المتحدة - وجهت البعثة السوفييتية طلبا شديد اللهجة الى الممثل الاميركي في الامم المتحدة ان تقوم الحكومة الاميركية باعتقال اعضاء عصابة كهانا - « الدفاع اليهودي » - الذين تظاهروا في الاسبوع الماضي امام مقر البعثة السوفييتية وتفوهوا بالفاظ بذيئة وهددوا باستعمال القوة ، وان تحاكمهم بموجب القانون الاميركي نفسه الذي يمنع التظاهر امام البعثات الاجنبية حتى بعد ٢٥ مترا . وقد اضطرت البعثة السوفييتية الى توجيه هذا الطلب بعد ان ادعت الشرطة الاميركية انها لا تستطيع اعتقالهم لانهم كانوا متجمهرين في الساحة المرتبطة بكنيس يهودي ! وواضح تماما ان عصابة الرابي كهانا تعمل بحماية البوليس الاميركي .

العلاقات الاسرائيلية الاميركية ليس لها مثيل ..

نتيجة مباحثات نيكسون - مئير : استمرار المقامرة على العدوان !

حيفا - لملحق الاتحاد السياسي الخاص - بعودة السيدة غولده مئير ومعها السفير السابق رابين الى البلاد ، اول امس الاحد ، اصبح واضحا ان « التحرك الاميركي » في الشرق الاوسط لا يستهدف ، حتى الان ، سوى تضليل الراي العام العالمي وزرع بذور الشقاق بين الدول العربية نفسها . فلا يزال الطريق طويلا حتى تفهم واشنطن انها لن تجني سوى الخيبة من استمرار المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي .

مصر تكشف اوراق روجرز

وكان وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاحد الماضي ، قد حاول الاستمرار في لعبة التضليل الاميركية . فادعى انه متفائل جدا من المباحثات التي جرت في واشنطن مع الملك حسين ومع حافظ اسماعيل ومع غولده مئير . وقال ان هذه المباحثات « اظهرت ان جميع الاطراف معنية بالبدء بالمفاوضات » ..

وعلى الاثر اصدر الناطق الرسمي المصري بيانا كذب فيه ادعاءات روجرز هذه واكد انها جزء من مؤامرة اميركية - اسرائيلية لتضليل الراي العام العالمي ولاثارة الشكوك بين الدول العربية . وقال : ان مصر لن تتراجع عن موقفها برفض مفاوضة المحتلين ، باي شكل من الاشكال ، وبالاصرار على تحرير جميع المناطق المحتلة .

موسكو : صراع بين خطين

هذا وقامت الصحف السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بتعرية اهداف المباحثات التي اجرتها غولده مئير في واشنطن وان رئيسة وزراء اسرائيل ضمنت مساعدات عسكرية اميركية ضخمة .

وكتبت « برافدا » ان هدف واشنطن من هذه المساعدات هو ان يستمر الوضع المتوتر والخطر في الشرق الاوسط .

وكتبت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية ان مباحثات غولده مئير في واشنطن « هي برهان آخر على ان قادة اسرائيل يواصلون سياستهم العدوانية في الشرق الاوسط » .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية ،
- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

هذه العلاقة « التي ليس لها مثيل » ..

حين استصعبت السيدة غولده مئير الموافقة ، لاول وهلة ، على مشروع روجرز سنة ١٩٧٠ ، وقام سفيرها اسحق رابين ، في حينه ، وحثها على ان توافق ، غضبت عليه وسألته السؤال المشهور : هل انت سفير اسرائيل في اميركا ام سفير اميركا في اسرائيل ؟ ويظهر ان هذا السؤال كان في عقل السيد رابين حين اجاب على اسئلة التلفزيون الاسرائيلي ، في نهاية الاسبوع ، فاكد على ان العلاقة بين اسرائيل والولايات المتحده لا تحتاج الى سفراء بينهما . وقال انها علاقه لم يسبق لها مثيل . وذكر كيف ان الرئيس نيكسون ، في ازمه ايلول سنة ١٩٧٠ في الاردن ، وحين اصطدمت الدبابات السورية بالقوات الاردنية ، ارسل الرئيس نيكسون طائرته الخاصة لتحمل السفير رابين الى واشنطن لاجراء مباحثات مستعجلة في البنتاغون حول الوضع في الاردن . لقد اراد السيد رابين ان يقول انه هو الذي يشير على واشنطن لا العكس . وليس لدينا اي سبب يجعلنا نعارض السيد رابين في استنتاجه هذا .

ومع ذلك يبقى حكام اسرائيل منفذين طيعين ، ومؤتمنين جدا ، للسياسة الاميركية العدوانية في الشرق الاوسط . ان واشنطن تدرك هذا الامر ، تدرك انهم حريصون جدا على المصالح الاميركية ، ولذلك تستشيرهم في كل صغيرة وكبيرة حول احسن الطرق لتنفيذ سياستها العدوانية في الشرق الاوسط . ان الامبريالية الاميركية مستعدة ان تحارب في سبيل مصالحها في الشرق الاوسط حتى آخر جندي اسرائيلي . فهل من مصلحة اسرائيل ان يبقيها حكامها في « بوز » المدفع الموجه الى حرية الشعوب العربية ؟ كلا ثم كلا !

ربما يكون حكام بلادنا اكثر دراية ، وخبرة تكنولوجية والكترونية ، من نوري السعيد ومندريس وسنغمان ري وشان كاي شيك وفان ثيو ، الخ ... ولكن العلاقة القائمة بينهم وبين الامبريالية الاميركية ، في مضمونها ، هي نفس العلاقة . وهؤلاء ايضا حسبوا انهم ما داموا سائرين مع الامبريالية فلن يغلبهم غلاب . ولقد طال الزمن على علاقاتهم مع الامبريالية حتى حسبوا انه صفا لهم . ثم جاء الذي يقضي على لبد - سير التاريخ الى امام : حركة الشعوب الى امام !

وان هذه العلاقة العضوية تجعل الصراع في الشرق الاوسط صراعا ضد الامبريالية بما في ذلك كل الركائز التي تعتمد عليها الامبريالية ، اي الرجعيات الباقية في كل مكان . ويزداد ادراك الشعوب العربية انها لن تستطيع ان تضع حدا لعنفوان العدوان الامبريالي ، بواسطة حكام اسرائيل ، الا بمدى ما تنجح بضرب ركائز الامبريالية في بلادها - الرجعية العربية ، وبمدى ما تزداد التحاما بحركة التقدم والحرية العالمية التي يقف على راسها الاتحاد السوفييتي باقرار الاعداء قبل الاصدقاء .

وكل ذلك حاصل وسيحصل . وبتفاقم الازمة ستشتد عزلة الرجعية ، وستتهاوى عروشها . وما حدث في شرقي آسيا سيحدث في الشرق الاوسط . ونحن نكتب هذا الكلام لا لاقناع حكام اسرائيل .. فالرجعية لا تقتنع برجعيتها . وليس لها من سبيل في هذا السبيل . وانما لندعو الى رص صفوف الناس المتفائلين جميعا ، اليهود والعرب على السواء في بلادنا ، لتقصير الطريق الى غد السلام العادل ، ولتخفيف الثمن المدفوع من اجله .

اجراء الاستفتاء على الدستور السوري هزيمة لمحاولات الردة الرجعية

دمشق - جرى امس ، في جميع انحاء سوريا ، استفتاء عام لاقرار الدستور الدائم الاول للدولة منذ ١٢ سنة .

وكانت جماهير الشعب السوري قد اشتركت في النقاش على مسودة الدستور خلال مدة استغرقت ٢٣ يوما ، حاولت خلالها الرجعية ، بالتعاون مع عناصر اجنبية ، التعرض لتصديع الوحدة الوطنية والتآمر على الثورة ، واثارة الاضطرابات في البلاد ، لعرقلة الاستفتاء على الدستور ومنع اقراره ، بدعوى انه
- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

بمناسبة يوم المراة العالمي

احتفالات ولقاءات رائعة باشتراك وفد النساء السوفييتيات

تل ابيب - في جو من الحماس والتفاؤل احتفلت نساء اسرائيل من اليهود والعرب بالثامن من آذار عيد المراة العالمي وذلك في الاجتماعات واللقاءات التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في تل ابيب وحيفا والناصرة وعكا ، وبتاح تكفا ، والطيبة ، وريشون لتسيون .

واشترك في هذه الاحتفالات واللقاءات العاملات وربات البيوت والقرويات والشابات العاملات والمثقفات ، فتكلمن في الاجتماعات وابرزن مطالب المراة وتشوقهما الى السلام . ومن الجدير بالذكر ان كثيرات يشتركن لاول مرة في حياتهن في اجتماعات حركة النساء الدمقراطيات ويعبرن عن املهن بان في امكان وحدة قوى السلام في البلاد والتضامن مع قوى السلام في العالم وفي الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ان توصل الى السلام حتى في بلادنا .

واثارت زيارة الوفد السوفييتي جوا حماسيا بالغا ، فقوبلت عضواته في كل مكان حللن فيه بالتحية والاكبار ، وقدمت لهن باقات الزهر والهدايا ، كما قدمن الهدايا باسم لجنة النساء السوفييتيات .

واحتوت البرامج على الاناشيد ورقصات ضمت المحتفيات وضيفاتهن
- البقية على ص ٦ عمود ٧ -

احتفال النساء الدمقراطيات القطري في تل ابيب بعيد المراة العالمي في ال ٨ من آذار

مكاسب هامة لجبهة اليسار في فرنسا الجبهة تحصل على ١٨١ مقعدا في الجمعية الوطنية

باريس - اسفرت نتائج الجولة الثانية للانتخابات الفرنسية العامة ، التي جرت امس الاول ، عن مكاسب هامة لجبهة اليسار ، التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين . فقد حصلت على ١٨١ مقعدا في الجمعية الوطنية - البرلمان الفرنسي ، موزعة كالتالي : ٨٩ للاشتراكيين ، ٧٣ للشيوعيين ، ١١ للراديكاليين اليساريين ، ٨ لمنظمات يسارية اخرى . وضاعفت الاحزاب اليسارية بذلك تمثيلها في البرلمان بالنسبة للانتخابات السابقة التي جرت في
- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

من هي الايدي التي حركت « فعلة الخرطوم » ؟

صحيفة بريطانية تتهم اسرائيل واميركا بتوقع شيء ما ! اذا كان عملا مغامرا او مدسوسا فالنتيجة واحدة .

لندن - لا يزال هجوم الفدائيين على السفارة السعودية في الخرطوم ، ومقتل دبلوماسيين اميركيين ، يثير شكوكا متعددة الجوانب خصوصا وانه جاء مباشرة بعد قيام طائرات اسرائيلية (اميركية) باسقاط طائرة الركاب الليبية . ونشرت « صاندي تايمز » اللندنية ، هذا الاسبوع ، خبرا اثار مختلف التكهنات ومفاده ان الاستخبارات الاسرائيلية والاميركية كانت على علم بان هجوما فدائيا ، من هذا النوع ، سوف يحدث !!

اتهامات « صاندي تايمز »

وخلاصة ما نشرته « صاندي تايمز » هو ان اسرائيل كانت على علم بمخطط « ايلول الاسود » لخطف دبلوماسيين غربيين . ولكنها لم تنشر عن ذلك ولم تنذر المعنيين بالامر .

وعلمت اسرائيل بهذا الامر ، كما جاء في الصحيفة اللندنية ، من الاسير التركي الذي ساقته القوات الاسرائيلية معها بعد الهجوم على مخيمات اللاجئين في نهر البارد وفي البدوي في شمال لبنان في ٢١ شباط الماضي .

وان « عملاء لاسرائيل » في مخيمات اللاجئين في نهر البارد والبدوي في شمال لبنان اخبروا الاسرائيليين عن تدريب وحدات خاصة من منظمة
- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

شبيبة حزب براندت تدمغ العدوان الاسرائيلي

بون ، تل ابيب : « الشبيبة الاشتراكية » في المانيا الاتحادية تؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، وفي العودة الى وطنه ، وتدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . صفعة جديدة لسياسة اسرائيل الرسمية . القرارات تغضب شبيبة حزب العمل « فتقطع » علاقاتها بالشبيبة الاشتراكية الالمانية الغربية .

انهت منظمة الشبيبة الاشتراكية في المانيا الاتحادية يوم السبت الماضي مؤتمرها الذي استمر ٣ ايام ، واتخذت فيه عددا من القرارات السياسية الهامة ، وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط وبالنزاع الاسرائيلي العربي .

فقد جاء في قرارات المؤتمر دعوة اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ والى تمكين الفلسطينيين ، الذين اجلوا عن وطنهم او تركوه اثناء الحرب ، من العودة الى بلدهم . واكدت القرارات ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر ، وفق رغبته ، تأسيس دولة قومية خاصة به ، او الانضمام الى اي بلد آخر .
- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

● باريس - توفي هنا ، امس الاول ، جان بير بورجيه ، المضيف الفرنسي في الطيارة الليبية المدنية ، التي اسقطتها المقاتلات الاسرائيلية في سماء سيناء . وكان المضيف قد اصيب بجروح بالغة وحروق نتيجة لاسقاط الطائرة ونقل الى مستشفى في باريس ، بعد ان اعتقد الاطباء الاسرائيليون انه مائل للشفاء .

● لندن - تواصل الشرطة هنا ، البحث عن الاشخاص الذين يعتقد انهم فجروا سيارة مليئة بالمتفجرات في احد مراكز العاصمة البريطانية ، يوم الخميس الماضي ، وقتل من جراء ذلك عابر طريق وجرح اكثر من ٢٠٠ شخص . وقد نفت قيادة الجيش الايرلندي السري مسؤوليتها عن الحادث .

● بيونس ايرس - لم تسفر نتائج الانتخابات للرئاسة ، التي جرت في الارجنتين ، امس الاول ، عن فوز اي مرشح بالنسبة المطلوبة للفوز بالرئاسة . فقد حصل الدكتور كمبورا ، مرشح الحزب البيروني على نسبة ٤٢٪ ، اما المرشح الراديكالي ريكاردو بالبين فقد نال ٢٣٪ . وينص قانون الانتخابات الارجنتيني على ان يفوز بالرئاسة في الجولة الاولى ، المرشح الذي يحصل على اكثر من ٥٠٪ ، اي على الاكثرية المطلقة . وستجري انتخابات الجولة الثانية بعد شهر من موعد انتخابات الجولة الاولى .

الملك راض والون راض .. فما هو موقف القاضي (اميركا) ؟

لولا الرجعية العربية لما استطاع التوسع الاسرائيلي التقدم شبرا واحدا

الملك حسين موافق على عسكرة القوات الاسرائيلية على نهر الاردن الى اجل غير مسمى !

تل ابيب - خاص - الوزير الون قرر نهائيا ان يقنع حزبه - العمل - بتلبية استجداءات الملك حسين والبدء بمفاوضات منفردة مع الاردن على اساس موافقة الملك حسين على عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن الى اجل غير مسمى . هذا ما اكدته صحف يوم الاحد الماضي .

والمعروف ان الابحاث حول مصير المناطق المحتلة ، التي دارت في الشهرين الماضيين في قيادة حزب العمل ، قد توقفت لحين عودة رئيسة الوزراء من مقابلة الرئيس نيكسون . وذلك لان « حرية العمل » بالنسبة الى المسؤولين الاسرائيليين لا يمكن ان تتعدى النطاق الذي تقرره مصالح السادة في البيت الابيض .

وقرار الوزير الون يؤكد ما كانت الصحف الاميركية قد نشرته ومفاده ان الملك حسين موافق على مشروع الون (عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن - على اعتبار انه حدود اسرائيل الامنية ، وانسحاب اسرائيلي من معظم الضفة الغربية) .

وكانت الصحف الاميركية قد نشرت ، ايضا ، ان كل ما يرجوه الملك حسين هو ان تسمح اسرائيل له باعلان سيادته على قسم من البلدة القديمة في القدس .

ولما كان المسؤولون الاسرائيليون ، ومنهم الون ايضا ، يرفضون رفضا باتا طلب الملك حين هذا ، فان الوزير الون سيقترح على حكومته مفاوضة الملك حسين على التسوية على مراحل : المرحلة الاولى هي عقد الصلح المنفرد بين اسرائيل والاردن بانسحاب اسرائيلي جزئي من الضفة الغربية وبموافقة الملك حسين على عسكرة القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن الى اجل غير مسمى . والمرحلة الثانية : مفاوضات (الى اجل غير مسمى) على وضع الاردن في البلدة القديمة من القدس .

روجرز : هل يقدر الملك حسين على ذلك ؟

ويؤكد الوزير الون انه حين قابل وزير الخارجية الاميركي روجرز ، قبل عدة اشهر ، وجد تفهما لدى الاميركيين لمشروعه ، وانه اتفق مع روجرز على ان مسالة اية دولة عربية ستكون الاولى في عقد الصلح مع اسرائيل يجب ان تترك للاطراف المعنية نفسها . وقال الون ان روجرز اكتفى بابداء تخوفه من ان لا يكون الملك حسين من القوة بحيث يستطيع ان يصمد امام المقاومة العربية لهذا الصلح الاستسلامي .

هذا ويجمع المراقبون على ان ما يقوم به الملك حسين ، بتاييد جميع اطراف الرجعية العربية (وعلى
- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

ارليخ الى برلين

برلين - سيعقد يومي الخميس والجمعة القادمين (١٥ ، ١٦ الجاري) في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية لقاء علمي دولي موضوعه : « مهمة الطبقة العاملة التاريخية والمسيرة الثورية العالمية المعاصرة » . وسيتكلم فيه عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني كورت هاجر . وقد دعت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني مندوبا عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد توجه الدكتور وولف ايرليخ رئيس لجنة الرقابة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى برلين ليشترك في هذا المؤتمر .

القذافي يتلقى الضربات من احبائه ..

الرباط - وجه راديو المغرب يشتد فيه هجوم الرئيس السوداني ، هجوما منقطع النظير على « السفاح جعفر النميري » ايضا ، على القذافي . والخائن معمر القذافي » متهما اياه بانه المسؤول عن هجوم الفدائيين على السفارة السعودية في الخرطوم قبل اسبوعين . وقال المذيع ان القذافي يعمل على قلب نظام النميري في السودان !

ويأتي هجوم الرجعية الحاكمة في المغرب على الرئيس الليبي في وقت وهكذا يجد القذافي نفسه «مزلبطا» مثل مصيدة الفور ، وقد انقلب عليه « احباؤه » في الخرطوم وفي الرباط ولم ينفعه كل تحريضه على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي وكل فوقعته الرجعية فيما يسميه « قومية المعركة » .

قوات اسرائيلية عسكرية تحتل جزرا في جنوب البحر الاحمر

نيويورك : نشرت صحيفة التايمس الاميركية ، خبرا مفاده ان وحدات من الكوماندو الاسرائيلي تعسكر في جزر في البحر الاحمر على بعد ١٢٠ كيلومترا من باب المندب وعلى بعد ٣٠ كيلو مترا من شواطئ اليمن .

وتقيم هذه الوحدات منذ زمن هناك وقد انكرت اسرائيل حتى الان هذا الامر ، ولكن اعتقال الجاسوس الاسرائيلي باروخ زاكي مزراحي كشف عن وجود هذه الوحدات واحتلال اسرائيل لهذه الجزر . وتفيد الجريدة الاميركية ان اسرائيل جهزت هذه الوحدات الفدائية باجهزة رادار وراديو ويتكلم هؤلاء اللغة العربية بطلاقة وهم يرتدون الملابس المدنية ويتبادلون مع آخرين كل ثلاثة اشهر .

والقصد من احتلال هذه الجزر كما تدعي الصحيفة الاميركية هو حماية حاملات النفط العابرة من هناك . وتقيم هذه الوحدات هناك منذ ثمانية اشهر.

٣٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي الاردني

رجاء ابو عماشة زهرة من الزهرات الشيوعية التي قصفتها يد الارهاب .. مئات ومئات من خيرة أعضاء الحزب قضوا زهرة شبابهم في السجون والمنافي

عمان – ان العام الحالي ، عام ١٩٧٣ ، هو عام الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على تاسيس الحزب البطل ، الحزب الشيوعي الاردني . وفي أول عدد صدر هذه السنة من جريدة « الجماهير » (العدد ١ كانون ثاني ١٩٧٣) ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني سرا ، ظهرت الافتتاحية التالية لهذه المناسبة التاريخية :

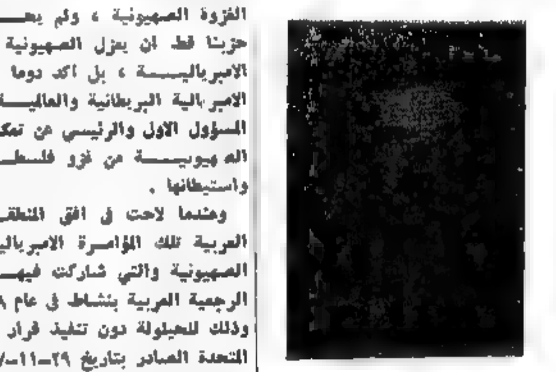

الرفيق فؤاد نصار
سكرتير عام الحزب الشيوعي الاردني

في خريف العام الحالي يكون قد مر ثلاثون عاما على تاسيس حزبنا . ففي تشرين الثاني من عام ١٩٤٣ تاسست في حيفا « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » والتي تحولت فيما بعد ، اي في ربيع عام ١٩٥١ ، الى « الحزب الشيوعي الاردني » . ولقد اكتسب هذا الحدث التاريخي اهمية خاصة باستمرار لا بالنسبة للطبقة العاملة الفلسطينية والاردنية فحسب بل وبالنسبة للحركة الوطنية للشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني . فالثلاثون عاما من عمر حزبنا كانت في الحقيقة حقبة زاخرة بالنضال السياسي والايديولوجي والاجتماعي ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، وفي سبيل الاستقلال السياسي والاقتصادي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وفي الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والكادحين .

ان حزبنا ، منذ الايام الاولى لتاسيسه ، ابان الحرب العالمية الثانية ، كان الحزب الوحيد في المجتمع العربي الفلسطيني الذي ادرك بوضوح خطر النازية على الشعوب العربية وعلى الانسانية جمعاء ، واعتبر ان هزيمتها انتصار للشعوب واضعاف للامبريالية العالمية ونظامها الكولونيالي ، ولهذا تبنى النضال ضد الفاشية ، ودعا الى دعم جبهة الامم المتحدة التي كان الاتحاد السوفييتي يقف في طليعتها ويتحمل العبء الاكبر في الحرب ضد المانيا النازية .

وكان استقلال فلسطين ومستقبلها هما الشغل الشاغل لحزبنا . وقد تعهد حزبنا ، في وثائقه الاولى ، بالنضال من اجل الغاء الانتداب البريطاني وجلاء الجيوش البريطانية من فلسطين ، وفي سبيل استقلال فلسطين الكامل ، وقيام دولة دمقراطية فيها . وبين حزبنا ان الطريق الى ذلك هو النضال الحازم ضد الاستعمار البريطاني وضد الغزوة الصهيونية ، ولم يحاول حزبنا قط ان يعزل الصهيونية عن الامبريالية ، بل اكد دوما ، ان الامبريالية البريطانية والعالمية هي المسؤول الاول والرئيسي عن تمكين الصهيونية من غزو فلسطين واستيطانها .

وعندما لاحت في افق المنطقة العربية تلك المؤامرة الامبريالية – الصهيونية والتي شاركت فيها الرجعية العربية بنشاط في عام ١٩٤٨ وذلك للحيلولة دون تنفيذ قرار الامم المتحدة الصادر بتاريخ ٢٩–١١–٤٧ ، ولحرمان الشعب العربي الفلسطيني من استقلاله وحقه في تقرير مصيره ، هب حزبنا ، في ذلك الوقت ، يدافع بجراة وتفان عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني ويفضح طبيعة تلك المؤامرة الدموية الرهيبة واهدافها البشعة .

وبعد قيام دولة اسرائيل باغتصاب جزء هام من اراضي الدولة العربية الفلسطينية وتشريدها لحوالي مليون مواطن فلسطيني عن ديارهم ، وبعد قيام الاردن بضم جزء آخر من اراضي الدولة العربية الفلسطينية اليها ، وبعد قيام مصر بالاشراف على قطاع غزة .. في هذه الظروف الصعبة ، ظروف تمزيق الدولة العربية الفلسطينية وتشريد معظم سكانها ، واصل حزبنا نضاله ، وهو ، انطلاقا من وحدة مصالح الطبقة العاملة الفلسطينية والاردنية ، ومن المصالح المشتركة للجماهير الشعبية الاردنية والفلسطينية ، ومن مصالح النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، جرى تحويل « عصبة التحرر الوطني في فلسطين » الى « الحزب الشيوعي الاردني » . وقد جاء ذلك الاعلان في البرنامج السياسي الجديد للحزب الذي صدر في آذار عام ١٩٥١ . وقد تحددت في البرنامج المذكور الاهداف الرئيسية التي اخذ الحزب على عاتقه النضال في سبيلها ، ويمكن ايجازها فيما يلي :

١ – النضال لالغاء المعاهدة البريطانية – الاردنية غير المتكافئة ، ومن اجل اخراج البعثة البريطانية العسكرية ، وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية في الاردن .

٢ – النضال من اجل استقلال الاردن وقيام حكم دمقراطي .

٣ – النضال من اجل عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم ، ومن اجل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفقا لقرارات الامم المتحدة .

٤ – النضال في سبيل الحريات الدمقراطية .

٥ – النضال في سبيل يوم عمل بثماني ساعات .

٦ – النضال في سبيل اصلاح زراعي جذري وتوزيع الاراضي على الفلاحين دون مقابل .

٧ – النضال في سبيل حقوق المراة السياسية والاجتماعية ومساواتها بالرجل .

وقد دعا الحزب مختلف القوى الوطنية والدمقراطية الى تكوين جبهة وطنية للنضال ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية وفي سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية .

وخلال العشرين عاما الماضية استطاع الشعبان الشقيقان الفلسطيني والاردني بوحدتهما ونضالهما المشترك ان يحققا بعض تلك الاهداف . وخلال كل تلك الفترة كان حزبنا دوما في الصفوف الاولى من النضال لتحقيق تلك الاهداف الوطنية والدمقراطية ، وبهذا اكتسب عن حق وجدارة ثقة الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ومختلف القوى الدمقراطية والوطنية الشريفة واحترامها .

وخلال مسيرته المجيدة طوال الثلاثين عاما الماضية تعرض حزبنا لمختلف اشكال القمع والاضطهاد والحرمان والملاحقة السياسية والايديولوجية من قبل الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية . وقد قدم خلال تلك الحقبة عددا من الشهداء نذكر منهم روحي زيد الكيلاني وعبد الفتاح تولستان ورجاء ابو عماشه ، كما امضى مئات ومئات من خيرة اعضاء حزبنا زهرة شبابهم في السجون والمنافي ، في مختلف العهود ، كما حورب المئات والمئات من اعضاء حزبنا بارزاقهم . غير ان ذلك كله على ثقله ومرارته لم يجعل حزبنا يلقي ، ولو للحظة واحدة ، راية الكفاح القومي والاجتماعي . لقد رفع حزبنا دوما بشرف راية الماركسية – اللينينية ، راية الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، راية الكفاح من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وفي سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، عالية .

ويعتبر حزبنا اليوم ان اعظم مهمة تواجه الشعبين الشقيقين ، الفلسطيني والاردني ، هي مقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة . ويرى حزبنا انه من اجل تحقيق هذه المهمة الرئيسية لا بد وان تتحد جميع القوى المعادية للاحتلال في الضفتين ، وان تتسلم الحكم ، حكومة وحدة وطنية منبثقة عن هذه الجبهة المعادية للاحتلال ، تعمل فعلا على وضع امكانيات البلاد ومواردها وطاقاتها في خدمة المعركة ، وفي سبيل تحقيق الهدف الرئيسي .

وانه لما يبعث فينا الاعتزاز ، نحن الشيوعيين الاردنيين ، ان حزبنا في الضفتين يقف في الصفوف الاولى وينفذ مهمة النضال ضد الاحتلال بجراة وشرف .

ان الذكرى الثلاثين لتاسيس حزبنا هي ذكرى عزيزة علينا ، نحن الشيوعيين الاردنيين ولسوف يتخذ احتفالنا بها ، طوال هذا العام ، اشكالا متعددة ولكن الشكل الرئيسي سيكون في تشديد النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة .

* الى الرفيق فتحي احمد اسماعيل وعروسه تهانينا بعقد القران
* الى الصديق مصطفى مصاروة وعروسه تهانينا بالزواج
* الى الصديق محمد برانسي وزوجته بالمولودة الجديدة

« وفاء »

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الى الصديقين محمد وعائشة برانسي بالمولودة الجديدة

« وفاء »

جميل ابو راس

تهانينا الحارة الى

* الرفيق فتحي شيبطة وزوجته فيسوافا بمناسبة المولود الجديد أمير

خلية وودج في بولونيا الشعبية

* الرفيق توفيق عاقلة وزوجته بالمولود البكر خلود

الحزب – الناصرة

في احتفالات الثامن من آذار في سوريا

الاسد : لا يمكن استرداد الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الا بالقوة

دمشق – احتفل الشعب السوري ، وكذلك دولة اتحاد الجمهوريات العربية ، يوم الخميس الماضي ، بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الثامن من آذار ، التي اسقطت الحكم الانفصالي في سوريا .

الرئيس حافظ الاسد

وقام الرئيس السوري حافظ الاسد ، بهذه المناسبة ، بافتتاح عدد من المشروعات الصناعية .

واشترك في احتفالات الثامن من آذار ، في سوريا ، الرائد مصطفى الخروبي ، عضو مجلس قيادة الثورة الليبية . وقد دحض اشتراك الخروبي في الاحتفالات الاشاعات التي ترددت عن وجود خلافات بين ليبيا وسوريا .

وقد أعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، في الكلمة التي القاها مساء الخميس الماضي في مدرج جامعة دمشق انه لا يمكن استرداد الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الا بالقوة . وقال انه بغير ذلك فان اسرائيل ستستمر في انكار كل الحقوق العربية .

واضاف الرئيس الاسد :

ان صراعنا مع الصهيونية والاستعمار يشتد ويتصاعد ولكي نستطيع ان نقرر نتيجة هذا الصراع علينا ان نعمق ايماننا بقضيتنا وان نملك المزيد من التصميم وان نوطد النفس على انه صراع طويل الامد .

وقال وما دمنا قد صممنا على ان نرفض الاستسلام وان نستعيد أرضنا وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني فلا بد من ان نوفر كل عناصر القوة واهم هذه هي وحدة شعبنا في الداخل والحفاظ على مناخ الحرية والاستمرار في بناء القاعدة المادية دفاعا واقتصادا وتحقيق ما أمكن على طريق الوحدة العربية وتجميع وحشد الطاقات العربية .

ودعا الاسد الى بذل الجهود لاكتساب المزيد من الاصدقاء « والمتفهمين لقضيتنا ، المؤيدين لحقنا في العالم » .

ومضى يقول من اجل ذلك كله فاننا ماضون في البناء الداخلي ، وقد تعززت قوتنا العسكرية والتزم جيشنا بعقيدة الشعب وارتفعت قدرته القتالية بالتدريب المستمر والسلاح الحديث وتدعمت مكانته كجيش عربي معاصر .

وتحدث الفريق الاسد عن العلاقات السورية العربية فقال كانت جهودنا على الصعيد العربي موجهة نحو اقامة علاقات افضل مع سائر الاقطار الشقيقة يحدونا على ذلك الايمان المخلص بقومية المعركة وان كل الامكانات العربية المتاحة يجب ان تعبأ لتحقيق النصر في المعركة .

وكان رأينا دائما ان كل التناقضات الاخرى يجب ان توضع جانبا في سبيل معركتنا مع الصهيونية والاستعمار .

واضاف يقول ان سوريا لم تتردد قط في تأييد المنظمات الفلسطينية ودعمها في كل الظروف ومهما تكن التضحيات ايمانا منا بانها جزء من نضال الشعب العربي وتشكل عنصرا له دوره في استراتيجية النضال العربي ضد اسرائيل والاستعمار .

وتحدث الرئيس الاسد عن سياسة سورية على الصعيد الدولي فقال ان علاقات سوريا تعززت مع الدول الشيوعية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي التي وقفت الى جانبنا في المحنة وثبتت على موقفها المؤيد لقضيتنا العادلة .

ودعا الرئيس الاسد الى تعزيز الوحدة الوطنية وتقوية القاعدة الاقتصادية وتدعيم القوات المسلحة وترسيخ الخطوات الوحدوية لمجابهة الصهيونية والاستعمار .

وقال ان كل من يحاول ان يعرقل مسيرتنا انما يضع نفسه عن وعي او دون وعي في صف الاعداء انفسهم .

واضاف يقول ان الجماهير لا تستطيع ان تقف صامتة او غير مبالية ازاء اي تحرك يشوش على مسيرتنا ويخدم اهداف العدو .

واضاف الرئيس الاسد يقول ان الشعب السوري كشف التحرك الرجعي وفضح تحركه .

واشار الى ان الدستور الدائم لم يكن في حد ذاته سببا لاي تحرك او اجتماع وقال ان التحرك الرجعي لم يستهدف الدستور الا بقدر ما هو انجازمترابط مع كامل انجازات المرحلة لاننا نعيش في مناخ من الحرية يسمح لنا بالنقاش الحر وبابداء الراي .

وان هذا الدستور لم يوضع تلبية لحاجات مرحلة عابرة وانما وضع لاهداف كبيرة اولها ان تعود الامور الى وضعها الطبيعي .

حكومة الشاه في ايران في خدمة الامبريالية الامريكية

طهران – اعلن وزير المالية ، هنا ، يوم الاحد الماضي (٤–٣) ، ان ايران قررت زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة ٥٠٪ ، عما كانت عليه في العام الماضي . وستبلغ هذه النفقات ٢٠٠٠ مليون دولار من اصل ميزانية عامة ، قيمتها ٧ آلاف مليون دولار ، اي ما يقرب من ثلث الميزانية .

وشرح الوزير اسباب زيادة هذه النفقات فقال ان ايران تقع في منطقة حساسة ، حيث تكثر في بلدانها الاضطرابات السياسية . وكشف الوزير بهذا ، في الواقع ، عن الدور السياسي والعسكري ، الذي تقوم به ايران في منطقة الشرق الاوسط ، والخليج العربي خاصة ، وذلك خدمة لمصالح الاحتكارات النفطية الغربية . فقد القت الامبريالية الامريكية على عاتق حكومة الشاه الايرانية مهمة مكافحة حركات التحرر الوطني في بلدان الخليج العربي والمنطقة . وقد ظهر ذلك بوضوح باحتلال ايران للجزر العربية الثلاث الواقعة عند مدخل الخليج ، وهي جزر ابو موسى والطمب الكبرى والطمب الصغرى ، وبالاستفزازات المتكررة ضد جمهورية العراق في اعقاب توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية العراقية وتاميم ممتلكات « شركة نفط العراق » .

وليس هذا فقط ، فايران والسعودية ودول المشيخات تلعب دورا تخريبيا خطيرا في منظمة الدول المصدرة للنفط وتعرقل كفاح الدول المتحررة في هذه المنظمة من اجل تصفية سيطرة الشركات الاحتكارية على ثرواتها من النفط .

وايران لا تقدم فقط مساعدة سياسية ودعما عسكريا لمخططات الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي ، وانما تقدم ايضا مساعدة مادية دسمة لاحتكارات انتاج السلاح في الولايات المتحدة وبريطانيا والدول الامبريالية الاخرى . وقد جاء بيان وزير المالية المذكور حول زيادة ايران لنفقاتها العسكرية في اعقاب عقد صفقة ضخمة تشتري بموجبها ايران كميات كبيرة من السلاح الامريكي بقيمة ٢٠٠٠ مليون دولار . ان من الواضح ان هذه الصفقة ستساعد الولايات المتحدة على تحسين ميزانها التجاري وميزان مدفوعاتها وستزيد من ارباح احتكارات انتاج السلاح ، فضلا عن ان هذه الاسلحة ستستخدم لحماية المصالح الامريكية والامبريالية عامة في المنطقة .

اما كيف ستسدد حكومة ايران هذا المبلغ الضخم ، فقد شرح ذلك وزير المالية ، الذي ذكر ان حكومته ستغطي هذه النفقات بزيادة عوائد النفط (اي ان ما تاخذه من الشركات الامريكية ستعيده اليها) وبرفع الضرائب وباخذ القروض من الدول « الصديقة » ، اي الامبريالية ...

ان هذا يكشف بجلاء واضح ان حكومة ايران ستلقي العبء الرئيسي من هذه النفقات على الشعب الايراني ، الذي يعيش في ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ، وتتعرض قواه الوطنية لابشع حملات القمع والمطاردة والتعذيب .

« برافدا » :

المثابرة والوحدة في التصدي للعدوان هي الطريق لاكراه المعتدين على التراجع

موسكو – تحت عنوان « حسابات المعتدي واخطاؤه » نشرت « برافدا » مقالا بقلم المعلق السوفييتي المعروف فـ. دتشنكو كشف فيه النقاب عن ماهية الحل الجزئي الذي يقترحه البيت الابيض وحكام اسرائيل ، وانه يستهدف ادامة الاحتلال الى اجل غير مسمى .

ولكن انفضاح النوايا الامريكية والاسرائيلية ، قال ، « قد اضطر حتى الاوساط العربية الانفصالية الى ان تفهم ان كل ضعف في مقاومة العدوان ، كل خلاف في الراي بين العرب وكل تهاون في العمل المشترك بينهم ، كل ذلك لا يساعد سوى التوسع الاسرائيلي . وفقط بالاصرار على الدفاع حتى النهاية عن المصالح ومن الحقوق ، الاصرار المبني على القوى السياسية والاقتصادية القائمة فعلا في البلاد العربية وعلى توازن القوى الدولي – بهذا الاصرار ستضطر اسرائيل ان تحترم مطالب الدول العربية » .

واجرى دتشنكو مقارنة بين الفيتنام والشرق الاوسط خلص منها الى ان الاصرار ، الذي ادى الى انتصار السلام العادل في الفيتنام ، من شانه ان يؤدي ، في الشرق الاوسط ايضا ، الى انتصار السلام العادل .

قوات الاحتلال الاسرائيلي تقتل ثلاثة من زعماء حركة المقاومة في غزة هم : محمد محمود مصلح الاسود وكمال عبد العزيز سليم حنون وعبد الهادي ابراهيم حايك على اثر معركة بالقنابل والرشاشات في قبو لاحدى دور مدينة غزة المحتلة .. السلطات تهدم البيت الذي كان فيه القبو ..

الفدائيون الثلاثة الذين قتلوا في غزة وهم من اليسار : محمد مصلح الاسود ، كمال عبد العزيز حنون ، عبد الهادي ابراهيم حايك ..

غزة – قتلت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي ثلاثة من زعماء « الجبهة الشعبية » في قطاع غزة ، صباح يوم الجمعة الماضي ، بعد ان اشتبكت معهم في معركة داخل بيت في شارع «حي الرمال» في مدينة غزة .

والزعماء الثلاثة هم : قائد الجبهة الشعبية في قطاع غزة محمد محمود مصلح الاسود الملقب بـ «جي جيفارا» ومساعده كمال عبد العزيز سليم حنون الملقب بـ « كاسترو » وعبد الهادي ابراهيم حايك .

واعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان الثلاثة المقتولين مطاردون منذ ٣ سنوات وهم مسؤولون عن اعمال مقاومة عديدة وقعت في القطاع مؤخرا .

ووقع الاشتباك بينما كانت قوة من الجيش الاسرائيلي المحتل تقوم بعمليات تفتيش في اعقاب القاء قنبلة على سيارة عسكرية في الشارع الرئيسي لمدينة غزة ادى الى قتل جندي وجرح آخر يوم الخميس الماضي .

والمعركة مع الفدائيين الثلاثة دارت في بيت الطبيب رشاد مسمار حيث كان الفدائيون مختبئين في قبو فيه .

ويقول الناطق العسكري ان قوة الجيش طلبت من الفدائيين الثلاثة الاستسلام فردوا على الطلب باطلاق النار من اسلحتهم الرشاشة فردت عليهم قوة الجيش بالنار والقت عليهم قنبلة ، فقتل اثنان منهم في المكان وجرح الثالث وتوفي صباح يوم السبت الماضي في المستشفى بغزة .

وقد عثرت قوات الجيش على مناشير ومطبوعات وآلة طباعة واسلحة وذخيرة في المخبا ، وكذلك عثرت على مبلغ ٤٢ الف ليرة اسرائيلية .

واذاعت قيادة الجبهة الشعبية في بيروت نبأ مقتل الثلاثة ونعتهم واعلنت ان المقاومة مستمرة في قطاع غزة ضد الاحتلال .

وتعزو سلطات الجيش الاسرائيلي الى الفدائيين الثلاثة قتل الاب حنا نمري ورئيس لجنة مخيم الشاطئ ، ومحاولة اغتيال رئيس بلدية غزة رشاد الشوا ومقتل الجندي الاسرائيلي يوم الخميس الماضي .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي : ان مقتل الفدائيين الثلاثة يعتبر ضربة قوية لحركة المقاومة في غزة الا ان ذلك لا يعني وضع حد لهذه المقاومة .

وقد قام وزير الدفاع موشه ديان بزيارة المكان صباح يوم الجمعة اثر الحادث مباشرة يرافقه قائد منطقة غزة ومنسق الاعمال في المناطق المحتلة . هذا وقد قامت سلطات الاحتلال بهدم بيت الدكتور رشاد مسمار الذي كان فيه القبو . والبيت هو ملك السيد عبد الكريم الصوراني وكان الدكتور مسمار يسكنه بالايجار .

فوز المعارضة في انتخابات ايرلنده
الشيوعيون يزيدون قوتهم بنسبة ٩٠ بالمئة

دابلن – عاصمة ايرلندا الحرة – جرت يوم الخميس الماضي الانتخابات العامة في جمهورية ايرلندا الحرة اسفرت عن فوز احزاب المعارضة باكثرية ثلاثة مقاعد في البرلمان .

ويحكم الجمهورية الايرلندية ، منذ ١٦ سنة ، حزب « فينا فويل » بزعامة جاك ليش رئيس الحكومة .

واحزاب المعارضة التي فازت في الانتخابات الاخيرة هي حزب « فينا جيل » و « حزب العمل » ، ويتزعم الحكومة الجديدة زعيم حزب « فينا جيل » ليم كوسجريف . وقد استغلت هذه الاحزاب الاوضاع السيئة التي تسود الجمهورية بسبب سياسة « لينش » وادارته البوليسية للبلاد التي يبلغ عدد سكانها ٣ ملايين نسمة يعمل اغلبيتهم الساحقة في الزراعة والفلاحة . وتجتاح البلاد موجة من الغلاء الفاحش والبطالة وازمة سكن .

وزاد الحزب الشيوعي الايرلندي من قوته في الانتخابات المذكورة بنسبة ٩٠٪ عما حصل عليه في الانتخابات السابقة .

واعرب السكرتير العام للحزب الرفيق ميخائيل اوريوردن عن اغتباط حزبه وسروره للنتائج ، نظرا للظروف السائدة في ايرلندا .

لبنان يؤمم منشآت شركة نفط العراق

بيروت – وكالات الانباء – اعلنت الحكومة اللبنانية عن قرارها بالاستيلاء على كل المنشآت التابعة لشركة نفط العراق الموجودة في الاراضي اللبنانية .

وجاء هذا الاعلان بعد مفاوضات انتهت في الاسبوع الماضي بين لبنان والعراق ، وتم الاتفاق خلالها على ان تستولي لبنان على هذه المنشآت بدون ان تدفع اي تعويض مقابل .

هذا ووقع كل من الدكتور فخري قدوري ، رئيس مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة العراقي ، والسيد انور الصباح وزير الاقتصاد اللبناني ، يوم الاثنين الماضي ، على اتفاقية تتعلق بضخ البترول العراقي عبر الاراضي اللبنانية وتصادق على تاميم لبنان لممتلكات الشركة .

وقد التزمت حكومة لبنان مقابل اعفائها من دفع تعويض مقابل عن التاميم ، باتخاذ كافة ما يلزم لضمان مرور النفط الخام العراقي عبر الاراضي اللبنانية وتحميله من ميناء طرابلس . وتتعهد لبنان كذلك بعدم المطالبة بزيادة مالية مقابل عبور النفط تتجاوز بنود الاتفاقية .

ووصفت الصحف العراقية هذه الاتفاقية بانها مكسب هام يحرزه شعب العراق في معركته لاسترداد حقه في ثروته الوطنية ، وتصفية سيطرة الاحتكارات الاجنبية على النفط العراقي .

منظمة الطيران الدولية تبدا التحقيق
مصر وليبيا ترفضان التعويضات الاسرائيلية

سلمت السلطات الاسرائيلية ، الى السلطات المصرية في قناة السويس ، صباح يوم الخميس الماضي ، اثنين من جرحى الطائرة الليبية التي اسقطتها الطائرات الاسرائيلية في سيناء في ٢١ شباط الماضي ، وذلك بعد ان تماثلوا للشفاء .

والجدير بالذكر ان مجلس منظمة الطيران المدني الدولية بدا تحقيقا رسميا في حادث اسقاط الطائرة الليبية . وكانت هذه المنظمة قد دعت الى هذا التحقيق وذلك في الاجتماع الطارئ الذي عقدته اخيرا في نيويورك ونددت فيه بشدة بهذا الحادث .

هذا ، ورفضت كل من مصر وليبيا الموافقة على قرار الحكومة الاسرائيلية دفع تعويضات لعائلات ضحايا الطائرة (٣٠ الف دولار لعائلة كل قتيل و ١٠–٢٠ الف دولار لكل جريح) . وقالت ان هذا العرض الاسرائيلي هو محاولة لشراء ضمير العالم الذي ندد بشدة باسرائيل لارتكابها حادث اسقاط الطائرة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● آل لولو في الناصرة بوفاة المرحوم حنا لولو

الحزب – الناصرة

● سليم لولو واخوانه بوفاة الوالد

خلية اللاتين – الناصرة

● الصديق عبد المجيد حماد بوفاة الوالد

اعضاء الحزب بالعجمي – يافا

● الى خالي الحبيب محمد نعيم نجمي والى والدتي الحنونة بوفاة الجد العزيز نعيم محمد نجمي

عمر غزاوي – كيف

● الى آل البعيصي بحيفا والخارج بوفاة عميدهم المرحوم قاسم محمد بعيصي عن عمر يناهز الـ ٨٠ عاما

الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الرفيق رمزي خوري وعائلة الخوري بوفاة المرحوم اخيه حنا خوري

الحزب – كفر كنا

● الى آل سالم واقربائهم بوفاة الماسوف على شبابه يوسف سالم

الحزب والشبيبة – يافا الناصرة

تاسيس «عصبة الشيوعيين»

سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

حين اقدم ماركس وانجلز في اواسط العقد الخامس من القرن الماضي ، على انشاء الحزب البروليتاري الثوري تميزت بلدان اوروبا الغربية بنهوض الثورات الديمقراطية البرجوازية . ولم تكن الحركة العمالية قد نضجت بعد ، وكانت ضعيفة التنظيم والصلة بالفكر الاشتراكي . كما انها لم تع اهداف النضال النهائية والطريق للتخلص من الاستغلال الراسمالي ومن عبودية الاقطاع . والمنظمات العمالية القليلة ، التي كانت موجودة في تلك الايام ، كانت تفتقر الى البرامج الايجابية العملية .

في هذه الظروف التاريخية الصعبة وفي ظروف اشتداد الاضطهاد البوليسي اخذ ماركس وانجلز يعملان على اقامة اولى اللجان الشيوعية ، التي اريد من اقامتها ان تشكل النواة للحزب البروليتاري الشيوعي . وقد استفاد مؤسسا الماركسية استفادة قصوى من اتصالاتهما الواسعة وارتباطاتهما مع المثقفين الثوريين والعمال المنظمين من مختلف البلاد .

مكافحة الافكار الطوباوية

لقد ادرك ماركس وانجلز ان عليهما ان يتغلبا اولا على الافكار الطوباوية وغير العلمية ، التي كانت تسود اوساطا واسعة من العمال الثوريين . ففي المانيا كانت « رابطة العادلين » وهي فرع من الحركة الشيوعية الطوباوية في فرنسا تاسست في عام ١٨٣٦ من العناصر اليسارية ومن المهاجرين الالمان المقيمين في باريس . وكان لهذه الرابطة فرع في لندن وباريس وسويسرا . وتميز فرعها في لندن بطابعه الاممي ، اذ انه كان يضم الى جانب العمال الالمان ثوريين من البلدان الاسكندينافية ومن هولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وغيرهم .

وكانت افكار الخياط الالماني الشيوعي ويلهلم ويتلنغ سائدة بين اعضاء الرابطة المذكورة . وكان ويتلنغ شيوعيا طوباويا ، اي انه لم يتمكن من تكوين فكرة صحيحة عن طبيعة المجتمع الشيوعي المقبل ، ولا عن طرق الانتقال اليه . كما ان ويتلنغ لم يكون فكرة صحيحة ايضا عن القوة الاجتماعية القادرة على تحقيق الانتقال الى المجتمع الشيوعي ، ولم يكتشف مهمة البروليتاريا التاريخية ـ القوة الاجتماعية الوحيدة القادرة على الغاء النظام الاجتماعي الراسمالي وبناء المجتمع الجديد ، الذي ينعدم فيه الاستغلال .

ولكن افكار ويتلنغ الطوباوية كانت تختلف عن افكار الطوباويين الفرنسيين وروبرت اوين البريطاني بانه كان يعترف بالنضال الثوري ، بينما كان الطوباويون الاخرون يعتقدون بالانتقال السلمي ، وعن طريق اقناع البرجوازيين ، الى المجتمع الشيوعي .

وعلى الرغم من طابعها الطوباوي فقد لعبت افكار الخياط الالماني ويتلنغ في تلك الفترة دورا هاما في تطور كفاح البروليتاريا الالمانية ، اذ انها كانت « اول حركة نظرية مستقلة للبروليتارية الالمانية » كما كتب انجلز .

وقد عمل ماركس وانجلز على تخليص اعضاء « رابطة العادلين » من تاثير افكار ويتلنغ ومن الاراء الطوباوية الاخرى . ولهذا كانا يسعيان الى اقامة اتصال مع اعضاء الرابطة لمساعدتهم على التغلب على الافكار الطوباوية . وكان انجلز قد تعرف في لندن في عام ١٨٤٣ على ثلاثة من قادة الرابطة ، وعاد والتقى بهم هو وماركس في عام ١٨٤٥ .

تاسيس لجنة المراسلين الشيوعيين

في شهر كانون الثاني ١٨٤٦ اسس ماركس وانجلز في بروكسل اول لجنة للمراسلين الشيوعيين ، التي من مهمتها اقامة الاتصالات بالمنظمات الالمانية الشيوعية المبعثرة في المانيا وفرنسا وانجلترا وسويسرا ، وبالحركة الثورية في سائر البلدان .

وفي ٣٠ آذار من ذلك العام عقدت لجنة المراسلين اجتماعا لها في بروكسل في حضره ويتلنغ شخصيا . وفي هذا الاجتماع وقع اصطدام مكشوف معه . فقد اقترح احد اعضاء اللجنة طباعة مواد كتبها ماركس وانجلز وتوزيعها في المانيا . الا ان ويتلنغ رفض هذا واصر على طباعة مقالاته اولا ، وكانت تحتوي آراء قديمة وغير صحيحة .

ولم تجد كل المحاولات المبذولة لاقناع ويتلنغ في العدول عن آرائه الخاطئة والمغامرة ، فاضطر ماركس الى ان يلقي خطابا حادا هاجم فيه افكار ويتلنغ الطوباوية . ودعا ماركس الى تطهير « لجان المراسلين الشيوعيين » من اتباع ويتلنغ مثل هرمن كريغه وكارل غريون .

وفي ١١ ايار ١٨٤٦ قررت لجنة بروكسل ابعاد كريغه من الحركة وارسلت رسالة دورية حررها ماركس وانجلز ، بينا فيها ضرورة القطيعة الحاسمة مع العناصر البرجوازية الصغيرة ، التي تضعف كفاح العمال وتنظيمهم .

انجلز الى باريس

وتمكنت اللجنة في غضون ذلك من تقوية صلاتها بالمنظمات العمالية المختلفة . وفي آب ١٨٤٦ قررت ايفاد انجلز الى باريس حيث كان التاثير الطوباوي والبرجوازي الصغير لا يزال قويا في مختلف فروع الرابطة في فرنسا ، ولا سيما في باريس .

وحين وصل انجلز الى باريس اتصل بفروع الرابطة في المدينة ، وسرعان ما اتضح له ان تشابكا من الافكار والبلبلة يسودها .

وكان لغريون تاثير كبير بين عدد من اعضاء الرابطة . وقد اخبر انجلز ماركس في رسالة بعث بها اليه من باريس عن مشروع غريون « لمحاربة » الراسمالية . فغريون كان يدعو الى تنظيم جمعيات عمالية تقوم بجمع الاموال اللازمة لتاسيس معامل ، يعمل فيها العمال ، فيبقى البرجوازيون بدون ايد عاملة ، وبالتالي ينهارون . وقد وصف انجلز هذا المشروع بانه « مدهش » ، ويدعو الى « شراء فرنسا كلها » بالنقود القليلة التي توفرها البروليتاريا ، وقد جاء في رسالته الى ماركس :

« ان هذا معيب اذ ينبغي محاربة هذا اللغو جديا . ولكن لا بد من ان اتحلى بالصبر . غير انني لن اترك هؤلاء وشانهم قبل ان اهزم غريون واطهر ادمغتهم المحشوة بالزبالة » .

وتكلم انجلز في سلسلة من الاجتماعات ، التي عقدتها فروع الرابطة ، فانتقد بحدة مشروع غريون الطوباوي وكشف طابعه البرجوازي الصغير والمعادي للبروليتاريا . وفي احد الاجتماعات احتدم النقاش ، فطرح انجلز السؤال التالي : هل هذا الاجتماع شيوعي ؟ واذا كان شيوعيا ، فما هي اهداف الشيوعية ؟ وقد صاغ انجلز في ذلك الاجتماع اهداف الحزب الشيوعي ، التي اكدها ثانية في « البيان الشيوعي » . وهذه الاهداف الاساسية هي :

١ ـ الدفاع عن مصالح البروليتاريا ضد البرجوازية .

٢ ـ القيام بذلك عن طريق تحطيم الملكية الخاصة واحلال الملكية العامة محلها .

٣ ـ عدم الاعتراف باية وسيلة تؤدي لذلك غير الثورة الديمقراطية بالعنف .

وقد صوت اغلبية المجتمعين مؤيدين الاهداف المذكورة التي حددها انجلز واعلنوا بذلك عن انهم شيوعيون وانهم يتخلون عن الافكار الطوباوية غير العلمية .

« تاسيس عصبة الشيوعيين »

وبفضل جهود ماركس وانجلز تمكنت فروع اخرى من الرابطة من تطهير صفوفها من مختلف الافكار المناوئة للشيوعية ، واخذ اعضاؤها يميلون اكثر فاكثر الى الافكار ، التي كان ينشرها ماركس وانجلز .

ونتيجة لذلك دعا اعضاء الرابطة ماركس وانجلز الى الانضمام اليها وان يعرضا مفاهيمهما وآراءهما في كل القضايا التي تواجه الحركة العمالية آنذاك . وقد قبل ماركس وانجلز ذلك .

وفي حزيران ١٨٤٧ انعقد المؤتمر الاول للرابطة في لندن وقد حضره انجلز مندوبا عن فروع باريس . اما ماركس فلم يتمكن من حضور المؤتمر لاسباب مالية . وقد استعيض في المؤتمر عن اسم « رابطة العادلين » باسم « عصبة الشيوعيين » ، وقد اعلن « ان هدف العصبة هو الاطاحة بالبرجوازية ، وسيادة البروليتاريا ، والقضاء على المجتمع البرجوازي القديم القائم على التناحر الطبقي ، وتاسيس مجتمع جديد لا طبقات ولا ملكية خاصة فيه » .

وقد استبدل كذلك شعار الرابطة القديم « جميع الناس اخوان » بشعار جديد وضعه ماركس وانجلز « يا عمال العالم اتحدوا » ، هذا الشعار المعبر والذي اصبح منذئذ نداء البروليتاريين في كفاحهم ضد راس المال ومن اجل المجتمع الشيوعي .

(في العدد القادم «ثورة ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩»)

النائب الشيوعي فلنر يعري مظاهر العنصرية المعادية للعرب

جريمة اغتيال صبحي نصير ـ قرار الكتاب العبريين ـ الحاخام الذي يبعد النساء اليهوديات عن ازواجهن واولادهن العرب

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جلسة الكنيست، يوم الاربعاء ٢٨ شباط الماضي ، بحثت الكنيست في اقتراح الكتلة الشيوعية معالجة « استفحال التعصب القومي في المجتمع الاسرائيلي »، وهو الموضوع الذي كانت الكتلة الشيوعية قد طرحته حول الجريمة العنصرية في الناصرة العليا والقرار العنصري الذي اتخذته رابطة الكتاب العبريين واختطاف المراة حايا رمحي (استر شحرور) من زوجها واولادها. وعرض هذا الموضوع الهام على الكنيست النائب الشيوعي ماير فلنر .

وبدا ماير فلنر كلمته بالتعرض لحادث قتل صبحي نصير (في ١٦-٢) في الناصرة العليا والاعتداء على المراة اليهودية رجينا فوليكوفسكي التي كانت تتعلم قيادة السيارات لديه ، والتي اصيبت بجراح وقص شعرها الزعران . ووصف النائب فلنر ذلك بانه عملية لينش على اساس المحافظة على نقاء العنصر !

في الكنيست

وحاول بعض نواب الجاحال اسكات النائب الشيوعي بمقاطعته والقول ان القضية في يد الشرطة .. ولكن النائب فلنر استمر في كلامه واشار الى المقال الافتتاحي الذي نشرته « هآرتس » بتاريخ ١٨ شباط الماضي تحت عنوان : « جريمة تستحق ان تستنكر بشدة » . ووصفت فيه الحادث بانه عمل قائم على الاستهتار بالشعب الآخر وكرهه ، وشبيهة باعمال جرت قبل عشرات السنين في جنوب الولايات المتحدة .

وقال فلنر ان ناطقي الشرطة ، ووسائل الاعلام الشعبية وقسما من الصحف ، وقفوا موقفا معاكسا ، وحاولوا ان يوجدوا تفهما للجريمة المروعة ، وظهر من حاول ان يوجد مبررا ومسوغا مع الاساءة الى سمعة المغدور العربي والمراة اليهودية .

وهذه المحاولات مقلقة بما لا يقل عن جريمة اللينش الوحشية . واورد النائب ماير فلنر ما نشرته « معريب » في ٢٣ شباط الماضي عن التحقيق الواسع الذي اجراه محررها ، والذي يتضح منه ان جميع ما قيل عن الرجل والمراة كذب رخيص . ولا سيما ما قالته المراة في المستشفى عندما استنكرت ما اوردته الصحافة والتلفزيون والاذاعة عن الحادث دون تأكد . وقالت : انني لم اكن لاصدق ان السلطات تعتمد على عصابة قتلة والاساءة الى سمعة انسان دون التأكد من الحقائق .. وانني سادافع عن كرامتي وان لم استطع ان اقوم بذلك هنا ، فساقوم به بوساطة ولدي اللذين ما زالا في الاتحاد السوفييتي ، آمل الا يرفضني الاتحاد السوفييتي على الرغم من اني ختنته .. فالناس هناك انسانيون وسيفهمونني .. وانني اود ان اعبر عن احترامي للعرب في الناصرة .

وتحدث النائب فلنر عن قرار نقابة الكتاب العبريين الذي اتخذته في ٢٠ شباط ١٩٧٣ ضد انضمام الكتاب العرب الى النقابة . لقد هز القرار الكثيرين ممن عانوا اللاسامية والملاحقة العنصرية .

واشار ماير فلنر الى ما كتبه حانوخ بارطوف في « معريب » ، وما كتبه الشاعر ديدي منوسي في « يديعوت احرونوت » ، ومقال « هآرتس » الافتتاحي في استنكار عدم قبول الكتاب العرب .

ثم تحدث النائب الشيوعي ماير فلنر عن حادث استر شحرور التي اقرأها حاخام يعمل على ابعاد النساء اليهوديات عن ازواجهن واولادهن العرب . وقالت لكاتب « معريب » : انه حاول ابعادها عن اولادها بالقوة ، وانها لم تفكر ابدا بترك زوجها واطفالها . وبعد ان اصرت على الرجوع الى زوجها الذي تحبه واولادها الذين تحبهم ، القوها في الشارع وصاحوا بها : انت يهودية وهم عرب .. ووصفت المراة عنادها ، وقيل لها في احد الايام انها طالق فلقد ارغموا زوجها ليطلقها .. ولكنها عادت اليوم الى زوجها واطفالها .

وقال ماير فلنر ما هذه الا نماذج اردت ان اقدمها على تفاقم التعصب القومي منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وتطرق ماير فلنر الى ما نشره في « معريب » في آب ١٩٧٢ شابان ، انهيا دراستهما الثانوية ، في نقد كتاب « هكوزري » ويوردان بعض النماذج منه ومنها : « عنصر الشعب اليهودي هو افضل عنصر ، لانه تكون باختيار الاحسن في جميع الاجيال » .

واشار الى ما قاله عميد كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة العبرية البروفسور ادار في كتابه « التعليم اليهودي في اسرائيل والولايات المتحدة » سنة ١٩٧٠ وفيه ينتقد التعليم القائم على «الوعي اليهودي» الذي لا يثقف بروح قومية انسانية .

وذكر النائب بكتاب الدكتور تمرين وفيه يحمل على طريقة تعليم التوراة في المدارس ، ولا سيما في سفر يهوشع حيث يوصف قتل الشعوب الواحد تلو الواحد ، بتشجيع من الله وتبريكه .. كما ذكر باقوال لوبراني المعهودة .

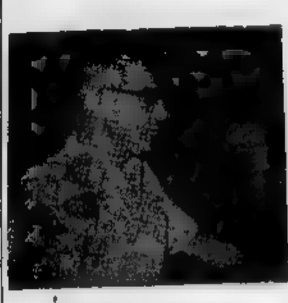

الرفيق ماير فلنر

وفي نهاية كلمته ذكر النائب الشيوعي اقوال وزير المعارف في ٣١-١-٧١ في اثناء البحث حول التعليم : « هنالك شك بان الجو العسكري المستمر والراهن من شانه ان يشوه وعينا والوعي الانساني في الجيل الطالع . من شان ذلك ان ينبت التعنت والصفات الهدامة التي ستترك آثارها ، غدا ان لم يكن اليوم ، على كل ما يتعلق بعلاقاتنا الانسانية » ..

وقاطعه النائب الليبرالي المستقل نسيم الياهو متهكما : انت الذي تحافظ على دولة اسرائيل ؟ انت الذي يهذبنا في هذه المواضيع ؟

فرد عليه ماير فلنر ان انتهيت ، فاني اشكر لك مقاطعتك . لن اسمح لك بصرف النظر عن هذا الموضوع .

واكمل كلامه قائلا : اود ان احذر من هذه الامور . لست الوحيد ، وكتلتنا ليست الوحيدة التي تحذر من الانحطاط القومي المريع ، والذي يشكل خطرا على المجتمع الاسرائيلي ودولة اسرائيل قبل كل شيء آخر .

لذلك نعتقد انه كان يجب ان يجري بحث جدي في هذا الموضوع منذ زمن بعيد وقبل فوات الوقت ، لتتخذ القرارات في تغيير الكتب وبرامج التدريس ، ولسن قانون ضد التحريض على شعب آخر ..

وتولى رئيس الحكومة بالوكالة ـ الون ـ الرد . وحاول في رده ان يقول ان النماذج التي اوردها النائب فلنر لا تدل على الانحطاط القومي المتطرف .. وان قضية الناصرة رهن التحقيق . وان السلطات تعالج هذا العمل الاجرامي ، واذا اتضح ان في الامر ما اشار اليه النائب فلنر فستعالجه بشدة .

اما بخصوص قرار نقابة الكتاب فقال لو كنت عضوا في النقابة لصوتت لفتح ابواب النقابة امام الكتاب العرب ، ولكنني لم اجد من الصحيح ان اتدخل في النقاش الداخلي لانني احمل مسؤولية وزير التربية والتعليم .

وقال ان الذين عارضوا ذلك لم يقترحوا سد الطريق امام تنظيم الكتاب العرب في دولة اسرائيل ، بل اقترحوا اقامة بناء فدرالي .. اي ان تكون نقابة للكتاب العبريين او للكتاب باللغة العبرية ، واخرى للكتاب العرب او للكتاب باللغة العربية ، ويضمهما اطار مشترك .

وقال انه يعتقد ان اكثرية الكتاب العبريين في اسرائيل ، على اختلاف وجهات نظرهم يقفون في طليعة الجبهة لاجل المساواة بين اليهود والعرب .

اما بخصوص السيدة شحرور ، فقال انها امراة انتزعت من شعبها واهلها بسبب حروب مختلفة ، وارادت الرجوع ، ولكنها اشتاقت الى بيتها وزوجها . وقال لعل حادثتها تصلح موضوعا لمسرحية لا تمر تحت الرقابة ، او بقصة كبيرة .

وهنا قاطعه النائب توفيق طوبي سائلا : علام كان يجب ان يهددوا زوجها في الشرطة ؟ هل الشرطة هي المكان اللائق لاجراء مراسيم الطلاق ؟!

في النقاش حول تقرير وزير الصحة عن اعمال وزارته

ماير فلنر : اننا لاجل التامين الصحي العام ، شريطة ، ان تؤمن الخدمات الطبية للجميع

القدس ـ لمراسلنا ـ اجرت الكنيست في ٢٠-٢-٧٣ نقاشا حول تقرير وزير الصحة عن اعمال وزارته . وتكلم النائب الشيوعي ماير فلنر فقال في كلمته :

جلست استمع الى اقوال النواب الذين سبقوني واراني مضطرا لاقول اني اوافق على الكثير مما قالوه . ولكن عندي سؤال واحد : اين يكون هؤلاء النواب عندما يجري البحث في الكنيست حول ميزانية الدولة عند توزيع العشرين مليار ليرة ، وكيف يصوتون ؟ لقد هاجموا وزير الصحة ، وانا سامتدح كلمته فهي كلمة ممتازة من الناحية الخطابية طبعا . اما اذا نظرنا الى فحوى كلمته نجد انه يموه القضية الاساسية الا وهي ان الحكومة والاكثرية في الكنيست تخصصان ، ومنذ مدة طويلة مبلغا ضئيلا لاحتياجات الصحة ، وهذا السبب الاساسي للضائقة ولعدم حل القضايا الاساسية في المستشفيات وقضايا اخرى .

والحالة الطبية هي احدى العلامات المميزة للمستوى العام ، ويجب التفريق بين المستوى الطبي ومستوى الخدمات الطبية ، فقد يكون لنا اطباء ممتازون ، وبضعة مستشفيات ممتازة ، ولكن بالنسبة لجمهور مثل الجمهور الاسرائيلي ، هذا قليل جدا ، والقسم الواسع من الاهلين لا يحظون بالمعالجة الكافية ، حتى في الامور التي تتعلق بها الحياة . ولا ابالغ اذا قلت انه من الممكن في خدمة طبية احسن ، ومستشفيات اكثر والمزيد من الاسرة ، انقاذ الالوف من الموت ، وعشرات الالوف من العطل طيلة الحياة .

وتعرض النائب الشيوعي الى الارقام التي وردت في خطاب الوزير وهي من عام ١٩٧١ ، وعن ان التحسن فيها ليس ملموسا بل هو هبوط بالنسبة للوضع في سنة ١٩٦٨/٦٧ .

وطالب ماير فلنر بعدم تحميل السلطات الخدمات الطبية . وعلى ميزانية الدولة ان تتحمل اعباء الخدمات الطبية . لان اشتراكها في الاعباء الطبية هو ضئيل .

وقال ماير فلنر في كلمته : اننا لاجل التامين الصحي العام مبدئيا ، شريطة ان تؤمن الخدمات الطبية للجميع ، قولا وفعلا ، واوضاع احسن من الاوضاع السائدة الآن .

واشار النائب الشيوعي الى اوضاع المستشفيات ، والاكتظاظ فيها ، وعدم توفر الملاك اللازم لها من الاطباء والممرضين والعاملين .

واحتج النائب فلنر على تبذير الاموال على شق الطرقات في المناطق المحتلة لايجاد الحقائق المنتهية ... وقال : الافضل انفاق هذه الاموال لسد النواقص في الشؤون الاجتماعية والخدمات الطبية والقضاء على احياء الفقر .

ومن طريف ما حدث في مناقشة خطاب وزير الصحة انه عندما تطرق النائب ماير فلنر الى التمييز في الخدمات الطبية في غير صالح العرب ، وشكر النائب نسيم الياهو ، من الليبراليين المستقلين ، اشارته الى الوضع السيء في الناحية العربية ، وطلب منه ان يستمر على ذلك دائما ، صاح النائب المذكور : انا لم اقل ان ثمة تمييزا .... بل قلت ان الخدمات الطبية لم تعط ...

فساله ماير فلنر : علام خفت وتراجعت عندما اثرت هذه النقطة ؟

وقال ماير فلنر : ان الضائقة لا تشمل العرب فقط بل هي عامة . ولكن الوضع في كثير من القرى العربية سيء لدرجة لا تتحملها دولة متحضرة .

اقتراح الكتلة الشيوعية

وقدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا في تلخيص البحث حول خطاب وزير الصحة .

اما الاقتراح فيتلخص : ان الكنيست تبدي قلقها على النواقص في الخدمة الطبية ، وفي المستشفيات ، وفي الايدي العاملة في المستشفيات . وتطالب الحكومة بتخصيص المبالغ اللازمة لازالة جميع هذه النواقص .

وفي الاقتراح دعوة لوزير الصحة ولوزير العمل للاسراع في سن قانون التامين الصحي العام الذي يضمن الخدمات الطبية للجميع في اوضاع احسن من القائمة .

كما يطالب الاقتراح بتحسين الخدمات الطبية في القرى العربية جميعها ، وبوضع حد لعدم وجود المستوصفات الطبية او اية خدمة طبية اخرى .

توفيق طوبي في مناقشة ميزانية وزارة الخارجية :

التطور في العالم لن يسمح باستمرار سياستكم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ القى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي في الثامن والعشرين من شباط الماضي كلمة الكتلة الشيوعية في الكنيست اثناء مناقشة ميزانية وزارة الخارجية ، فانتقد تكرار ظاهرة تغيب الوزراء اثناء مناقشة اعمال وزاراتهم واعلن عن تحفظ الكتلة الشيوعية من الميزانية ، وابرز عزلة اسرائيل المتزايدة في المجال الدولي ، والتي عبرت عنها بجلاء النقمة العالمية العارمة على اسقاط اسرائيل للطائرة المدنية الليبية في سماء سيناء . وناقش النائب طوبي مزاعم بعض المسؤولين الاسرائيليين ، مثل النائب حاييم صدوق ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، التي تقول ان اسقاط الطائرة تم خطأ .

وقال مخاطبا اعضاء الكنيست : « كلا ، ايها السادة ، ليس عن خطأ ، وطبعا ليس بسلامة نية . ان هذه الجرائم هي الثمرة المرة لسياسة حكومة اسرائيل وتطبيقها ازاء الشعوب العربية ، وخاصة ازاء الشعب العربي الفلسطيني ، سياسة دوس الحقوق وتصفيتها ، واقتلاع الشعب من وطنه ، والاحتلال . ان كل هذه الجرائم هي الثمرة المرة للسياسة القومية العنصرية وتقديس القوة والعنف » .

واكد انه لا يمكن تجميل هذه السياسة في اعين العالم . « واذا كان في مقدور هذه السياسة ان تخدع الراي العام في اسرائيل حتى الآن ، فان العزلة في المجال الدولي في ازدياد .. ويمكن ان نتصور الى اين توصل السياسة المغامرة لحكومة اسرائيل » .

وابرز توفيق طوبي واقع ان فشل السياسة الاسرائيلية في الامم المتحدة في اجتماعات الجمعية الاخيرة هذه السنة هو اكثر من كل سنة مضت . واشار الى ان عدد الدول التي تقطع علاقاتها باسرائيل يزداد باستمرار . وقال ان اسرائيل تستطيع ان تهزأ بقرارات الامم المتحدة والاستهتار بالراي العام العالمي ، الا ان تصريحات مثل التي اسمعها بن اهرون سكرتير الهستدروت مؤخرا تكشف عن القلق ازاء المستقبل وان هناك اشخاصا يضطرون الى التفكير بالسياسة الرسمية .

الرفيق توفيق طوبي

وتطرق توفيق طوبي الى سياسة معاداة الاتحاد السوفييتي التي تنتهجها الحكومة . وذكر ان كثيرا من الامم اخذت تدرك حقيقة ان حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ليس الا اداة ضد تخفيف التوتر الدولي . وذكر غضب الشعوب في العالم على خدمة حكام اسرائيل للامبرياليين الامريكيين في فيتنام .

وقال ان سياسة اسرائيل الخارجية تستطيع ان تقول ان وجهتها السلام ولكن اقوال وزير الدفاع ورئيسة الحكومة ، التي تطالب بالاستيطان اليهودي في كل المناطق المحتلة ، واعمال الحكومة في هذه المناطق ، كل هذا يصل الى عواصم العالم ويكشف عن حقيقة سياسة الحكومة ، التي وجهتها الاحتلال والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبعد ان اشار الى تصريحات رئيسة الحكومة عشية سفرها الى واشنطن اكد النائب الشيوعي ان التطور في العالم لن يسمح باستمرار هذه السياسة . وقال ان على حكام اسرائيل ان يتعلموا من عبرة فيتنام وان يفتحوا عيونهم ازاء التغير في نسبة القوى في المجال الدولي في غير صالح الامبريالية الامريكية وفي صالح قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة .

اقتراح الكتلة الشيوعية في تلخيص النقاش حول بيان وزير الخارجية

القدس ـ في ٢٧-٢-٧٣ الماضي قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون اقتراحا في تلخيص النقاش حول البيان الذي قدمه وزير الخارجية باسم الحكومة حول الوضع السياسي وفيه يقترح ان تؤكد الكنيست ان رحلة رئيسة الحكومة الى اوروبا ، ومحادثاتها ومقابلاتها في جو من التوتر والغموض ، وصحبتها مظاهرات جماهيرية صاخبة ، كانت رحلة فاشلة ابرزت عزلة اسرائيل المتزايدة في المجال العالمي ، وزادت معارضة الراي العام العالمي لسياسة حكومة اسرائيل التي [illegible] وتقطع الطريق دون السلام .

ويقترح أ. ليفنبراون ان تؤكد الكنيست انه لاجل بلوغ السلام العادل والناجز ، على الحكومة ان تتخلى عن مواقفها المغامرة وان تكف عن عرقلة المساعي لاجل السلام ، وان توافق مخلصة على تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتنسحب من المناطق المحتلة ، وتتخلى عن سياسة الضم وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

قانون تقاعد المربيات والمعلمين

الرفيق أ. ليفنبراون

قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست تعديلها من المادة ٢ ، ١ (١٧) في قانون خدمة الدولة المتعلقة بتقاعد مربيات بساتين الاطفال والمعلمين . وتنص المادة على تقاعد هؤلاء عند بلوغهم سن ترك العمل .

وقال ابراهام ليفنبراون : ان هذا النص يخفض من اهمية القانون .. ونحن قبلنا القانون بترحاب ، ولكن حصول المتقاعدين على تقاعدهم عند بلوغهم السن ، اي ان على المعلم او المربية الذي يصل الى سن الخامسة والاربعين ان ينتظر حتى يصل سن التقاعد ليحصل على تقاعده ، مع انه ورد في احد مواد القانون ان من حق المعلم الحصول على تقاعده ، اذا ثبت انه لا يستطيع العمل في عمل آخر . وهذا يعني وجوب حصوله على مستند طبي . ولكن المعلم الذي يعمل لفترة طويلة في التعليم لا يستطيع العمل في عمل آخر حتى لو كانت صحته جيدة .

وطالب النائب الشيوعي ليفنبراون بالغاء هذا البند ، كما طالب بان يكون مبلغ التقاعد كافيا ليقوم باود المتقاعد .

اضراب المديرين الفنيين في شركة «ال ـ عال» للطيران

وفي المساء بحث قضية اضراب المديرين الفنيين في شركة ال عال للطيران قدم النائب أ. ليفنبراون مشروع تلخيص للابحاث اقترح فيه : ان تدعو الكنيست الحكومة وادارة ال عال بان تطلب من المحكمة الغاء الامر الذي اصدرته ، ضد لجنة المديرين الفنيين ، والغاء الغرامات التي فرضت على اعضائها .

وترفض الكنيست كل محاولة لاستعمال قوة الشرطة او وسائل الضغط الاخرى ضد المضربين .

وان تؤكد الكنيست على ان القوانين التي تحدد حرية الاضراب ـ قانون محاكم العمل ، وقانون تسوية خلافات العمل وتبريد الاضرابات ـ عادت بالضرر على الجمهور ولهذا يجب اعادة النظر فيها .

محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

نيكسون في قصة ابريق الزيــت

يمكن تلخيص سياسة الرئيس نيكسون في الشــرق الاوسط بقصة ابريق الزيت .. والذي لا يعرف القصــة فليسمعها من جدته ليبيت على الطوى .

فقد اكد الرئيس نيكسون في محادثاته مع السيـــدة غولده مئير ان اميركا لن توجه ضغطا الى اسرائيل . ولكنه اعلن في خطاب القاه في حفلة عشاء في البيت الابيض على شرف رئيسة حكومة اسرائيل ان امكانية تحقيق السلام في الشرق الاوسط ليست مستحيلة . واضــاف « ولكن لا اقول ان هذا امر سهل . ولا اقول ان هذا سيتحقق بين عشية وضحاها ، ولكني اقول ان هذا النوع من القيــادة (طبعا الاشارة لغولده) ـ اللامعة الجريئة والقوية التي بنت اسرائيل ودافعت عن استقلالها لديها من عظمة النفس ما تساهم به لتحقيق نوع من السلام في ذلــك الجـــزء المضطرب من العالم يستطيع ان يوفر الامـــن الحقيقي لاطراف النزاع » .

وفي الوقت نفسه اغدق نيكسون المساعدات الماليــة والعسكرية على اسرائيل لمناسبة زيارة غولده الى البيت.. وعادت بحمولة لا باس بها تقارب ما قيمته ٦٠٠ مليــون دولار .

ويرى المراقبون ان الرئيس نيكسون كان يرد جميـــلا لغولده مئير والسفير اسحاق رابين ، اللذين اسهمـــا في تجنيد يهود الولايات المتحدة للتصويت للرئيس نيكسون لاعادة انتخابه .

وتلخيص اولي لزيارة غولده مئير للولايات المتحـــدة يمكن ان نلمس به الحقائق التالية :

١ ـ اميركا لن تضغط على اسرائيل .. وان الســلام ممكن ولكنه بعيد المنال .. اي :

٢ ـ اسرائيل تستطيع الاحتفاظ بالمناطق المحتلة الى ما شاء الله ، ثم يجري عليها قانون الاستيطان ومرورالزمن.

٣ ـ كل ما تقترحه اميركا هو ان تنسحب اسرائيــــل بضعة كيلومترات عن قناة السويس في مخطط الحـــل الجزئي كطريق للتسوية .

٤ ـ مواصلة تقديم العون العسكري والمادي لاسرائيل لضمان تفوقها على العرب .

٥ ـ الحفاوة الكبيرة ، المنقطعة النظير لغولده مئير في البيت الابيض ترمز الى ارتياح نيكسون لسياسة غولده مئير ورغبة الولايات المتحدة في بقائها رئيسة لحكومـــة اسرائيل للسنوات الاربع القادمة .

٦ ـ احتمال تراجع غولده مئير عن قرارها بعدم ترشيح نفسها مرة اخرى لرئاسة الحكومة ، طبعا خجلا ومسايرة للرئيس نيكسون .

٧ ـ مكافأة الجميل بالجميل ، يوجب على الرئيس نيكسون تأجيل مبادراته الجديدة الى ما بعد انتخابـــات الكنيست الإسرائيلية في نوفمبر القادم . فليس من اللياقة الحديث عن المناطق المحتلة ومصيرها اثناء فترة الانتخابات مما يحرج حكام اسرائيل المقربين الى البيت الابيض .

٨ ـ بعد الانتخابات الاسرائيلية ، يبدأ الرئيس نيكسون سنة ١٩٧٤ في التفكير بمبادرة جديدة ، ولكن عندهـــا يقترب موعد الانتخابات الاميركية الجديدة ايضا .. وفي جو انتخابي تسوده المزايدات لكسب اصوات الناخبين اليهود وغير اليهود تتعطل المبادرات .. فماذا يضير ان يستمر الاحتلال من فترة رئاسة الى اخرى ، ما دامت النية حسنة ؟!

هذا باختصار بعض نتائج زيارة الرئيسة غولده مئير للولايات المتحدة .. والذين لم يسمعوا بقصة ابريق الزيت يستطيعون ان يتبينوا محور هذه القصة من خلال نتائج هذه الزيارة ..

وليس الذي نقوله هو تقديرات خنفشارية ، فالاوساط المطلعة في اسرائيل بدات ترى بعد زيارة غولده الى الولايات المتحدة ان اعادة ترشيحها لرئاسة الحكومة الجديدة بعـد الانتخابات في نهاية هذا العام ، اصبح امرا في حكم المؤكد تقريبـــا .

وليس سرا ان اهم شرط لنجاح اي مرشح كان لرئاسة الحكومة في اسرائيل ، هو نجاحه في البيت الابيض .. اي الحصول على رضا ومباركة الرئيس نيكسون او من يحل محله .. وقد حققت السيدة غولده مئير هذا النجـــاح بصورة منقطعة النظير .

وان دل هذا على شيء فانه يدل على عمق ارتباط حكام اسرائيل بالولايات المتحدة .. فقوة اسرائيل الحالية ، التي تفوق اضعاف قوتها سنة ١٩٦٧ هي بفضل نعمة البيت الابيض عليها .

ولذلك فاذا كان الرئيس نيكسون معنيا ببقاء السيدة غولده مئير رئيسة لحكومة اسرائيل ، وهذا امر لا شــك فيه ، فمعنى ذلك الا ننتظر تغييرا يرجى في السياســـة الاميركية تجاه الشرق الاوسط لا في المستقبل القريب ولا في المستقبل البعيد ..

الاحتمال الوحيد لحصول مثل هذا التغيير ، هو احتمال بعيد المدى حين يطرا تغيير في المصالح الاميركية في المنطقة وهذه بديهية اصبح يعرفها كل طفل عاقل . امـــا المصيبة فهي حين تبقى المصالح على حالها في شرقنـــا ويستمر الامل معقودا على حسن نوايا الرئيس نيكسون .

صليبا خميس

الحكومة تقر مشروع القانون الخاص بتخفيض نسبة ضريبة الدخـــل وقروض الامـن

اقرت الحكومة في جلستها يوم الاحد الماضي (٤-٣-٧٣) مشروع القانون الخاص بتخفيض نسبة ضريبة الدخـــل وقروض الامن ، والذي سيبدأ العمل به ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم ، بعد ان تقره الكنيست . ومن المتوقع ان تشرع الكنيست في مناقشة المشروع في الاسبوع المقبل .

وبموجب مشروع القـانون المذكور سيرتفع الحد الاقصى المعفى من دفع ضريبة الدخل لشخص متزوج ولــه ولدان من ٤٢٨ ليرة الى ٦٣١ ليرة . وعلى هذا الاساس فان كل شخص متزوج وله ولدان ، ويتقاضى معاشا قدره ١٠٠٠ ليرة ، او ان دخلـــه ١٠٠٠ ليرة شهريا ، سيدفع ٩٢،٢٥ ليرة بدل ان كان يدفع حتى الان ١٢٥،٠٥ ليرة .

وينص المشروع كذلك على رفع الحد الاقصى من الدخل ، الذي تفرض عليه الضريبة القصوى ، من ٣٠٠٠ ليرة شهريا الى ٤١٥٠ ليرة ، وعلى تخفيض نسبة الضريبــة القصوى في الوقت ذاته من ٧٥،٧٪ الى ٧٠٪ . اذ ان القانون المعمول به حاليا ، وسوف يلغى ابتداء من اول نيسان القادم ، ينص على جباية ٧٥،٧ اغورا ضريبة عن كل ليرة زيادة في الدخل فوق ال ٣٠٠٠ ليرة ، التي يعتبرها القانون حدا اقصى للدخل الشهري. اما المشروع الجديد فينص على جباية ٧٠ اغورا ضريبة عن كل ليرة زيادة في الدخل فوق ال ٤١٥٠ ليرة ، وهذا المبلغ الجديد هو الذي يعتبر حدا اقصى للدخل . وهذا التعديل في الضريبة القصوى يخدم في الاساس اصحاب المداخيل العالية ، مثـــل مديري الشركات والمقاولين والتجار .

وصادقت الحكومة كذلك على عدد من المقترحات التي تقدم بها الوزيران حزاني (الشؤون الاجتماعية) وجباتي (الزراعة) . فقد اقترح حزاني الغاء قرض الامن (وهـــو بمعدل ٧٪) المفروض على المفتاحية ، التي يحصل عليها مالك البيت (ويساوي ثلث المبلغ الذي يدفعه المستاجر الجديد) وتخفيض نسبة الضريبة من المفتاحية لتصبح ٢٢،٥٪ بدلا من ٤٠٪ حتى الان . اما وزير الزراعة فقد اقترح رفع المبلغ المعفى من الضريبة من ٢٥٠ الى ٤٠٠ ليرة شهريا ، وكان اقتراح الحكومة السابق يقضي برفع المبلغ الى ٣٠٠ ليرة .

تمديد قرض الامن لسنة اخرى

وقررت الحكومة تمديد العمـــل بقانون قرض الامن لسنة اخرى وكذلك قرض التوفير ، الذي يدفعه العاملون، والقرض الذي يدفعه اصحاب العمل للتوفير ، وهو بنسبة ٦٪ من مجموع ما يدفعه اصحاب العمل من اجور العمال .

وكما هو معروف فان اصحاب العمل يضغطون على الحكومة لالغاء قرض التوفير هذا . ومع ان الحكومة لم تلغ القرض ، الا انها عدلت في القانون بالنسبة لاصحاب المصانع والمؤسسات المسماة « محظية » ، اي المصانع التي تتمتع بامتيازات خاصة ، تمنحها اياها الحكومة ، على اعتبار ان هذه المصانع والمؤسسات تخدم تطوير الاقتصـــاد وامن الدولة . فقد اعتبر مشروع القانون المبالغ التي يدفعها اصحـاب المصانع « المحظية » لقرض الامن ، رهائن مالية وضمانات للحصول على القروض من البنوك او الحكومة .

اي ان اصحاب هذه المصـــانع يستطيعون الحصول على قروض دون ان يقدموا ضمانات معينة مقابل هذه القروض كوضع المصنع او المؤسسة تحت مراقبة البنك المقرض او الحكومة.

تسهيلات لا تسمن ولا تغني من جوع

من الواضح ان التعديل الاول الذي اشرنا اليه والذي ينص على زيادة الحد الاقصى المعفى من دفع ضريبة الدخل سيخفف من ضائقة العائلات العمالية ذات الدخل المنخفض جدا .

ولكن التسهيلات في ضريبة الدخل، التي وعدت بها الحكومة منذ العـــام الماضي ، سيبتلعها الغلاء المتفاقم ، والذي يستفحل باستمرار . اضف الى ذلك فان الحكومة تخطط لاقرار قانون ضريبة القيمة الزائدة ابتداء من اول السنة القادمة . وهــــذه الضريبة ستسبب ارتفاعا جديدا في الاسعار وخاصة في الحاجيات الضرورية والملحة .

اما المستفيد الرئيسي من هـــذه التسهيلات التي طبلت لها الحكومـة وزمرت لها الصحف ، فهم اصحاب المداخيل المرتفعة .

اسرائيل في طليعة الدول ... من حيث الضرائب

ويؤكد ما نقوله تصريح نويمرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، وهو الذي تقدم بالمشروع المذكور ، في اجتماع « دائرة التنسيق بين المنظمات الاقتصادية » ونشر في « هارتس » يـــوم الاثنين الماضي (٥-٣) . فقد اعلن نويمرفر انه يشك في احتمال تخفيف عبء الضرائب « مرة اخرى » في السنوات القادمة. واكد ان اسرائيل ستظل لسنـــوات طويلة في طليعة الدول التي يتحمل شعبها عبأ كبيرا من الضرائب .

ولا غرابة في الامر فحكومة اسرائيل تخطط لسنوات طويلة ايضا من اجل تكريس الاحتلال ومواصلة سياســـة القوة والعدوان . والجماهير العمالية هي التي تدفع ثمن هذه السياسة .

وزارة المعـــارف تقـرر

تدريس التربيـــــة الجنسية واللهجـــة العــامية العربيـــة و ((أسباب النزاع بين اسرائيل والعرب))

الناصرة ـ صرح وزير الثقافة والمعارف ، يجآل الون ، في أثناء زيارته لمجدال هعيمق ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الوزارة ستخصص حصصا لتدريس التربية الجنسية في مدارس الدولة . وسيجري ذلك وفق برنامجين ، أحدهما للمدارس العادية وآخر للمدارس الدينية ، وبصورة لائقة بضمن مواضيع علوم الحياة والحيوان والنبات والطبيعة ، وبصورة تربوية ، للتغلب على العقد التي توجدها هـــذه القضية الغامضة عند الكثير من الناشئة .

تدريس اللغة العربية

وصرح وزير المعارف ايضـــا ان وزارته تنوي تدريس اللهجة العربيـــة الدارجة في المدارس الابتدائية العبرية، والقصد من ذلك ضمان الحد الادنى من التكلم مع الاهلين العرب .

وسيبدأ تدريس العامية في السنة الدراسية المقبلة بصورة تجريبية ، في بضع عشرات من الصفوف ، وعلى ضوء التجربة والنتائج ستضع الوزارة برنامجها للاستمرار في ذلك .

والى جانب تدريس العامية ستزود المدارس الابتدائية بمواد دراسية عن اسباب الخلاف مع العرب والعلاقات بين اسرائيل والعرب و « معرفـــة حدود الامن والرغبة بالسلام » .

هذا وسيتم قريبا التوقيع على اتفاق بين وزارة المعارف والجامعات لمنح الدرجـــات الاكاديمية للمعلمين الذين يجتازون دورات المعلمين .

ضـــابط احتيـــاط اسرائيلي : قرار اسـقاط الطـائرة لا مبرر لـه !

تل ابيب ـ في مقال نشرته هآرتس (٤ الجــاري) اعلن ضابط احتيـــاط في الجيش الاسرائيلي انه خبير في قضايـــا سلاح الجو وانه لا يجـد اي مبرر لاطلاق النار على طائرة الركاب الليبية . وقـــال انه اخفى اسمه حرصـا عـــلى علاقاته الطيبة مع المسؤولـين الاسرائيليين العسكريـين عـن الحادث .

وقـــال ان الحجج التي اوردها الوزير ديان والقائـد العام وقائد سلاح الجـــو ، لتبرير اسقاط الطائرة المدنية، هي حجج لا تنطلي على خبراء مثله . وقـــال : ان الامــر باسقاط الطائرة « يثير الشك بأن القرارات اتخذت بـدون تفكير متزن ، وبروح استلال السيوف والتسرع بالضغط على الازرار » .

وانتقد كاتب المقال تسرع القيادة السياسية (ديان) في الدفاع عن الخطأ الذي ارتكبه القادة العسكريون . وقال : يظهر ان الوضع في اسرائيل هو ان القيادة العسكريـــة هي المسيطرة لا القيادةالسياسية.

وطالب بعدم اعتبار قضايا « الامن » والجيش أمــورا لا يصح انتقادها . وقال : آن الاوان ان نتوجه نحو هـــذه الامور كما يجبر ان تتوجـــه دولة دمقراطية نحو جهاز من اجهزتها فحسب .

الخط الاحمــر والخــط الاخضر في مطار اللد

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أصدرقاضي صلح الناصرة الاعـــلى السيد الياس كتيلة بتاريـــخ١-٣-٧٣ قرارا قبل بموجبه استئنافا كان قد قدمه الرفيقسليم القاسم عضو المكتـــب السياسي للحزب ضد قـــرارمامور الجمارك في مطار اللد ، الذي فرض عليه بموجبه دفعغرامة مقدارها ٣٠١ لـــيرة ، بتهمة مخالفته خط المرور فيمحطة الجمارك بمطار اللد .

وتفصيل الحادث ، انه بتاريـــخ ٤-١-٧٣ ، وعندما كان الرفيق سليم عائدا من الخارج الى البلاد عن طريق مطار اللد ، مر بالخط الاخضر بدلا من المرور بالخط الاحمر فاعتبـــر موظف الجمارك مروره بالخط الاخضر تصريحا منه بانه لا يحمل ما يستحق دفع رسوم جمركية .

وقد صرح الرفيق سليم في طلبـــه الذي قدمه للمحكمة انه قبل وصوله الى ممرات الجمارك المذكورة جرى تفتيشه تفتيشا دقيقا من قبـــــل موظفي المطار والبوليس استغـــرق حوالي الساعتين ، واعلمـــوه ان باستطاعته الخروج ،وانه لم يكن لديه اية معرفة مسبقة بخطوط المـــرور المذكورة ، فسار في الخط الاخضـــر حيث يسير جميع القادمين ، ولم يقصد التهرب من الجمرك ، ولكـــن موظفي الجمرك اوقفوه ثانية ودون ان يسالوه اي سؤال فيما اذا كـــان لديه ما يستحق دفع رسوم جمركية ، وراحوا يفتشونامتعته تفتيشا دقيقـــا مرة اخرى دام اكثر من ساعـــة ونصف .

وقد قبل القاضي استئناف الرفيق سليم ، وقد ورد في قراره :

تكفيني الحقيقة الواضحة بـــان المسافر الذي يعود الى البلاد بعـــد اقلاع طويل يستمر ساعات طويلة ، وبعد ان يمر بتفتيش دقيق لا يمكنـــه ان يتفرغ للتمييز بين الخط الاحمـــر والاخضر ، وخصوصا ان هذا المسافر كان لا يزال في ارض المطار ولم يهرب منه ، لذلك قرر بان قرار موظـــف الجمارك كان قرارا تعسفيـــا وان الحق يقضي بعدم فرض اية غرامة على المستدعي وانني مقتنع بان مروره كان بنية حسنة .

وقد امر القاضي بان تعاد الغرامة البالغة ٣٠١ ليرة له وقد جبيت بدون حـــق .

زعران منظمة الدفاع اليهودية يلجأون الى الارهاب والاستفزاز داخل المحاكم وخارجهـا عند النظر في قضيــة الرفيق عبد الله تايــه

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ جرت يوم الخميس ١-٣-٧٣ في تـــل ابيب ، محاكمة رفيقنا عبد الله تايه ، المتهم بضرب احد افراد الشرطة يوم افتتاح المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في سينما الحمراء . وقـــد قال احد شهود الشرطة امام المحكمة انه جاء الى سينما الحمراء ليتظاهر ضد حضور وفد الحزب الشـــيوعي السوفييتي الى اسرائيل للاشتراك في مؤتمر الحـــزب ولان السوفييت لا يسمحون بهجرة اليهود ولانه يعرف ما معنى الشيوعية ؟! ولما ازدادت وقاحة هذا الشاهد ضد الاتحـــاد السوفييتي والشيوعية تصدى لـــه المحامي الرفيق ميلاميد فبدأ زعران هذه الجماعة باثارة الفوضى داخــــل المحكمة .

وعند مناقشة هذا المتهم واسمه « جولدبرج » ساله المحامي ميلاميد : اين يعيش الان والداك ؟ فاجاب : في الاتحاد السوفييتي . فسالـــــه المحامي : هل تعرف شيئا عن الحرب العالمية الثانية ؟ عندها ثار الزعران في وجه المحامي . اما الحاكم فقـــد اعترض على هذا السؤال . فقـــال رفيقنا المحامي ميلاميد : اردت بهذا السؤال ان يعرف هـــذا المتهم ان الاتحـــاد السوفييتي ضحى بعشرين مليون انسان سوفييتي في هـــذه الحرب لكي يحفظ لهذا المتهم والديه في الاتحاد السوفييتي وجميع اليهود وغير اليهود وكل شعوب العالم من الوحش النازي ، هذا المتهم الــذي تواقح ووصف الاتحاد السوفييتي بانه نازي .

ومع زعران هذه الجماعة اشتركت المحامية الموكولة في الدفاع عنهم ، وقالت ان الاتحـــاد السوفييتي والشيوعية ضد اليهود ؟! عندهـــا صرخ ميلاميد في وجوههم قائلا : هكذا بدأ هتلر في المانيا ! وقامت ضجة في المحكمة من جراء زعرنة هذه الجماعة فاوقفها الحاكم . وبدل ان يخرس افواه هؤلاء الزعران طلب الى الرفيق ميلاميد الا يسال او يناقش مثل هذه الاسئلة السياسية . وبعد استراحة نصف ساعة عادت المحكمة الى الانعقاد واستمر الرفيق ميلاميد في مناقشة هذا المتهم وغيره . وبعد تاجيـــل الجلسة لموعد آخر وخارج قاعـــة المحكمة حاول الزعران استفزاز الرفيق ميلاميد والاعتداء عليه امام اعين افراد الشرطة الذين كانوا في قاعة المحكمة وكان الامر لا يعنيهم .

نقــابة تجـــار المفرق في الناصرة تعـــالج مشاكل هـــذه الفئـــة

الناصرة ـ من عضو النقابة نجيب الفاهوم ـ بعد شلل طال امده ، عقدت نقابة تجار المفرق واصحـــاب الدكاكين الصغيرة اجتماعا للنقابـــة استعرضت فيه اوضاع صغار البقالين ومشاكلهم في ظروف الارتفاع المستمر للاسعار وانعدام الرقابة عليها ومـــا يجر ذلك من تهديد في افلاس الكثيرين منهم وقرر الاجتماع ما يلي :

١ ـ عقد اجتماعات منظمة ودورية للنقابة .

٢ ـ عقد اجتماعات لمجموعـــات البقالين الصغار في كل حي وتوحيدهم وراء مواقف من شانها المحافظة على حقوقهم وعلى مصالح المستهلكين .

٣ ـ رفع مذكرة الى السلطات تطالب بتأمين وجود الحاجيـــات الضرورية واليومية للمواطنين مثـــل الارز والسكر والصـــابون باسعار معقولة ومراقبة ، وذلك اثر فقدان الارز من السوق وارتفاع سعره ارتفاعا فاحشا في الاونة الاخيرة .

٤ ـ المحافظة على اقفال محـــال البيع مرة واحدة في الاسبوع ، بعد ظهر الاربعاء ، ودعوة البلدية الى وجوب السهر على تنفيذ ذلك دون محاباة ، بحيث لا يشذ عن الاقفال احد .

٥ ـ تامين حراسة حقيقية للمحال والدكاكين التجارية اثناء الليل ، بعد ان ازدادت عمليات السرقة ، وتحميل البوليس كامل المسؤولية في هـــذه الناحية .

بن اهـــرون : نـــابلس وغـــزة عظمتـــان في حلوقنـــا ! ((بقداســـة الفانتـــوم واستيعـــاب الهجـــرة نستـــر عوراتنـــا)) ..

القدس ـ في اجتماع حلقة الدكاترة في حزب العمل في القدس ، هـــذا الاسبوع ، رد سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون ، على منتقديــــه داخل حزبه وعاد وقال انه يرى في نابلس « عظمة مغروزة في حلقنـــا » . وقال : « كذلك لا نعرف ماذا سنفعل بغزة » !

وطالب بن اهرون بعقد الصلـــح المنفرد مع الاردن . وقال : كنتم في الماضي تنتظرون التلفون من الملـــك حسين ، ولكنكم الان تتخوفون مـــن التفاهم معه .

وواصل سكرتير الهستدروت العام انتقاده للسياسة الرسمية . وذلك في خطاب له امام حلقة اخرى مـــن حلقات حزب العمل ، في بيــــت الزوروف في تل ابيب يوم الاربعـــاء اول امس .

فاعترف ان « المجتمع القـــائم في اسرائيل هو مجتمع راسمالي » . وقال : ان احتكار مؤسسة « عليت » يثبت ان عائلتين او ثلاث عـــائلات تستطيع ان تجني الملايين . واتهـــم الحركة الكيبوتسية بانها تتحول ، هي ايضا ، الى حركة راسماليـــة ، « وفيها يجري الاهتمام بتوظيف رؤوس الاموال في البورصة وبالسندات بدل الاهتمام باقامة المشاريع » .

وهاجم بن اهرون الفروق المخيفة القائمة في اسرائيل بين الاغنيـــاء والفقراء . وقـــال : « بقداســـة الفانتوم واستيعاب الهجرة نحـــن نستر عوراتنا . وقال : « اننا نعيش في ظل اشتراكية مقلوبة حيـــث يستولي الافراد على ممتلكـــات الجمهور » .

اخبـــار محليـــة مـــن النـــاصرة

١ ـ جاءنا من عضو البلدية الرفيق الدكتور رشيد سليم انه بناء على طلب الكتلة الشيوعية في البلديـــة اقر المجلس دعوة اللجنة الصحية الى الاجتماع ، فاجتمعت يوم ٢٤-٢-٧٣ وقدم الدكتور رشيد سليم في هـــذه الجلسة مشروع الكتلة لتحسين الوضع الصحي في المدينة وهو المشروع الذي طرحه الرفيق رشيد على اجتمـــاع الاطباء الاخير الذي ناقش الموضوع في مختلف جوانبه وقد تلخص هـــذا المشروع مما يلي :

* ان تزود البلدية جميع احيــاء المدينة والمحال التجارية والصناعيـــة والبيوت باكياس خاصة من النايلون الاسود المقوى لحفظ القمامة لتنقل الى مزابل البلدية .
* ابقاء صناديق القمامة مقفلـــة باغطيتها حتى لا تفوح منها الروائح الكريهة وحتى لا تسقط منها الاوساخ عندما ينقلها عمال البلدية .
* زيادة عدد عمـــال التنظيفات وتوزيعهم توزيعا ناجعا على مختلف الاحياء والاماكن الماهولة .
* الاهتمام المتواصل بنظافـــــة الاسواق وخاصة سوق الخضار الذي لا تطاق حالته القذرة القائمة فيـــه الان .
* زيادة عدد السيارات والادوات الناقلة للقمامة وشراء كانسات حديثة لتنظيف الشوارع .
* مد شبكة مجاري تشمل كافة الاحياء غير المتصلة بهذه الشبكة .
* تعبيد وتصليح كـــل الشوارع والممرات في المدينة حتى لا تظل معبدا لتجمع الاوساخ والحجارة والتراب ، وضرورة اشراف البلدية على نظافة الطرق وازالة كل بقايا المواد الخاصة بالبناء والردم وما شابه ذلك مما يعرقل السير والحركة فيها .

هذا وقد اكدت لجنة الصحة على وجوب تنفيذ هذا البرنامج من قبل البلدية حتى تحافظ على نظافـــة المدينة وتضمن تعاون المواطنين الذين فقدوا كل ثقة بالادارة الحالية التي تهمل شؤونهم .

٢ ـ وجاءنا من الكتلة الشيوعية في البلدية ايضا انها ارسلت بتاريخ ٥-٣-٧٣ كتابـــا مستعجلا لرئيس البلدية تنتقد فيه تاخر انعقـــاد جلسات لجنة التنظيم والبناء التي مضى على اجتماعها الاخير اكثر من ٣ شهور ... الامر الـــذي ادى الى تكديس مئات الطلبات لاقامة الابنية واعتبرت الكتلة هذا التاخير اضرارا متعمدا في خدمة مصالح الجمهور .. كما طالبت الكتلة ايضا بتفعيل سائر لجان المجلس ودعوتها للاجتماع للنظر في القضايا التي تهم المواطنين .

٣ ـ وارسلت الكتلة الشيوعيـــة كتابا خاصا الى حاكم لواء الشمال في الناصرة تنتقدهم فيه على عـــدم الاجابة على رسالة سابقة اليـــه بتاريخ ٣-٢-٧٣ تشكو فيها تصرفات الرئيس المخالفة للانظمة والقوانين حول تعيين بعض الموظفـــين دون الرجوع الى المجلس .

٤ ـ وفي رسالة اخرى الى رئيس البلدية بتاريخ ٥-٣-٧٣ اعلنـــت الكتلة الشيوعية انها ترفض ممانعة الرئيس في تاجير قاعة المركز الثقافي لتقديم محاضرات ثقافية للجمهـــور واستهجنت موقف الرئيس الـــذي ادعى ان دستور مركز الثقافة يحول دون تحقيق هذه الغاية مع انه جاء فيه ان هذا المركز يشجع « تقديم برامج ونشاطات ثقافية وتربويـــة واجتماعية » .

سياســة خنـــق القــرى العربيـــة تتجلى باشنـــع مظاهرهـــــا .. الحكـــم على أرملـــة من الطيبـــة تعيـــل عـــائلة كبـــيرة بمبلــغ ٩ آلاف لـــيرة وأحكـــام صـــارمة أخــــرى

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اصـــدرت محكمة الصلح في نتانيا احكاما صارمة على مواطنين من الطيبة والطيرة والنسوة ، بسبب البنـــاء غير المرخـــص .

وتراوحت الغرامات بين الفين وتسعة آلاف ليرة . والجدير بالذكـــر ان السيدة ربا تلي ناشف من الطيبـــة قدمت منذ اكثر من سنة ونصف طلبا للحصول على رخصة بناء ، ونتيجـــة لمماطلة لجنة التنظيم وبسبب الحاجة الماسة ، اضطرت للبناء بدون رخصة (تكملة دار قديمة) ، فهي ارملـــة تعيل عائلة كبيرة مكونة من عشرة انفار وبينهم اطفال صغار .

ان المجلس المحلي في الطيبة مدعو للضغط على لجنة التنظيم ومطالبتها بتسهيل عملية اصدار الرخص وعـــدم ترك المواطنين عرضة لمثل هذا الانتقام والغرامات الباهظة .

والجدير بالذكر ان موقف لجنـــة التنظيم لا يتمشى مع تطور قرانـــا في المثلث الجنوبي . وقبل اشهـــر اجتمعت المجالس المحلية في المثلث الجنوبي وقررت الانفصال عن لجنـــة التنظيم وتاليف لجنة خاصـــــة بالمجالس المحلية في المثلث الجنوبي .

ولكن ومع شديد الاسف ، عـــادوا وخنعوا ولحسوا قرارهم .

وكانت لجنة منطقة الحـــزب في المثلث قد اصدرت آنذاك منشـــورا ايدت فيه خطوة المجالس المحليـــة بالانفصال عن لجنة التنظيم .

وتطالب جماهير المثلث بتوسيـــع مسطح البناء في القرى العربيـــة ، والغاء الاحكام الصارمة والغرامـــات الباهظة بحق المواطنين .

جين فونـــدا النجمة الثائرة في السينما

جـــين فونـــدا وزوجهـــا

تزوجت قبل شهرين جين فوندا ، الممثلة الشابة الكبيرة ، من تـوم هايدن ، بعد طلاقهـــا من المخرج الفرنسي روجيه فاديم .

وتوم هايدن هذا هو احد زعمـاء الحركة الطلابيـــة الدمقراطية في الولايات المتحدة ، وتقول جين فوندا عن زوجها : « كنا نناضل معا لاجل السلام في العالم ... وكان احـــد المتهمين السبعة في شيكاغو بالتآمر والتحريض على الحكومة الامريكية ».

اما جين فوندا فهي ابنة ممثل عجوز ، وقد بدأت حياتها الفنيـــة نجمة سينمائية تهافت عليها منتجو السينما في هوليوود لتظهر في افلام الاغراء والجنس ... ولكن الممثلـــة الشعة عافت ذلك وقالت انها كممثلة وكجميلة يجب ان تؤدي رسالـــة المائرة المناضلة .

ويحاول بعض ادعياء علم النفس تفسير هذا التحول ، فعزوا ذلك الى ان زواج ابيها خمس مرات ربى فيها عقدة !! والى ان امها انتحرت ... ولكن الواقع هو ان جين فوندا ، رغم نجاحها الكبير وشهرتها ، وخصوصا بعد زواجها من المخرج فاديم ، في افلام الجنس والاغراء ، شعرت انها اخطأت الطريق ، وبشكل خاص بعد فيلم باربريلا ، وان الناس الـذين يستغلون جسدها يريدون الاموال .

وساعد على تحولها هذا ما اثير حولها من الجهات التقدمية من نقد لاذع ، واحست ان هناك امريكا اخرى تريد منها ان تؤدي واجبها نحوها .. فاختارت طريق النضال ضد التفرقة العنصريـــة والراسمالية والبؤس واضطهاد الزنوج ، وضد الحكومـــة الامريكية .. وتخلت عن الزينـــة والماكياج ، وباعت فيلتها ، وتطوعت للعمل ، وفي فيلمها « هكذا يعاملون الخيول » صورت كفاح الفقراء في امريكا ، وفي فيلم « كلوت » المرآة تمثل خضوع الشعب لجبروت المال .

وفي سنة ١٩٧١ تسلمت جـــائزة الاوسكار ، بعد ترددهـــا في ذلك ، وقالت انها ما تسلمت الجائزة ، الا لتسلط الانوار على الاهـــداف التي تمثلها .

والمعروف انها اسهمت بدور فعال في النضال ضد الحرب القذرة في فيتنام ، وقد سئلت مؤخرا ما الذي تنوي ان تفعله ما دامت حرب الفيتنام قد انتهت ؟ فاجابت : سيكون دائما حرب فيتنام في مكان ما من العالم .

وقد بصقت جين فوندا على شاب تقدم منها حاملا صورة لها صارخة الانوثة من فيلمهـــا باربارلا وطلب توقيعها عليها .

نفرتيتي واخناتون

جيرالدين شابلين في دور نفرتيتي

يجري الان في القاهرة تصـــوير مسلسل تلفزيوني جديد يشترك فيه تلفزيون المكسيك وتلفزيون جمهوريـة مصر العربية ، واسم الفيـــلم التلفزيوني « نفرتيتي واخناتون » .

وتمثل في هذا الفيلم ابنـــة الممثل العبقري الكبير شارلي شــــابلن جيرالدين ، والزنجية نورما جوردن ، وجون جافن . اما من العرب فيشترك يوسف وهبي ، ومحمود المليجي ، وصلاح ذو الفقار ، واحمد حجازي وغيرهم .

واختيرت مناظر الفيلم في الاقصر والقاهرة وهو قصة الملكة الفرعونية الجميلة التي لم يبق من ذكراهـــا سوى تمثال نصفي ، وهو الذي يقبع في متحف برلين بعد سلبه من القاهرة.

وتمثل دورها جيرالدين شابلن امـام صلاح ذو الفقار في دور حور محب قائد الجيش الذي حارب الملكـــة وزوجها اخناتون عندما وجد انهمـا يعملان ضد مصلحة مصر ..

وتكاليف الفيلم رخيصة جدا وهي لا تزيد على عشرة آلاف جنيه مصري.

هذا وستظهر في الفيلم المذكور في دور هام داليا ابيض حفيدة الممثل الراحل جورج ابيض .

والمعروف عن ابنة شابلن انهـــا بدأت عملها راقصة ، ولكن والدها ، كما تقول ، اكتشفها ودفع بها لتظهر على الشاشة . وآخر افلامها الفيلم الاسباني « انا والذئب » .

اما مخرج « نفرتيتي واخناتون » فهو المكسيكي راؤول آراسه ، ويولي وضع الحوار فيها الكاتب المكسيكي ابلون المتخصص في الكتابة عن الفنون التشكيلية .

كلمات متقاطعة

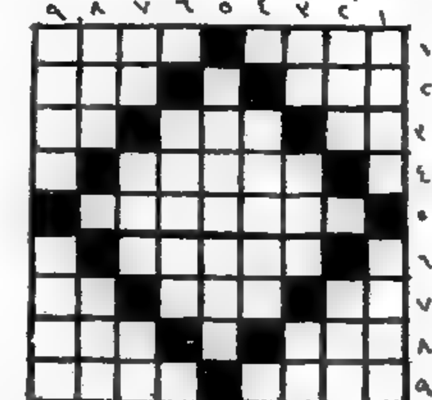

افقيـــــا

١ ـ احدى قريتين يناضل اهلوهما للرجوع اليهما ، اسم يحمله شاعران عربيان في البلاد .
٢ ـ اداة تسويف ، الاسم الاول لمحرر في الاتحاد .
٣ ـ قادم ، ندخل ، احدى الاطراف.
٤ ـ موعد .
٥ ـ القرية الثانية التي يناضـــل اهلوها للرجوع اليها .
٦ ـ حكاية .
٧ ـ اله مصري ، آنسة قطعوا راسها، اداة استفهام .
٨ ـ يعجز اهل الارض عن رده ، انت
٩ ـ متجمع مياه ، سيدة الشاشة العربية .

عموديـــا

١ ـ جمـــــع اسد ، يراه الظمآن فيحسبه ماء .
٢ ـ طعام ، الاسم الاول لممثل عربي (في امريكا اليوم) .
٣ ـ عكسها حرب ، مهرب ، ضرب العملة .
٤ ـ طاغية روما .
٥ ـ اخت الرشيد .
٦ ـ امة .
٧ ـ اسم تدخله التنوين احيانـــا وحرف جر احيانا ، رخـــاء حرفان متشابهان .
٨ ـ يتبع ، ضعف .
٩ ـ اسم جبل قرب الرامة ، احد الناس .

حل اللغز الماضي

افقيـــــا

١ ـ ماير ، فلتر .
٢ ـ جهد ، وجد .
٣ ـ دل ، صبح ، دا .
٤ ـ جولان .
٥ ـ اللطرون .
٦ ـ قوافل .
٧ ـ رف ، ن ر ا ، صح .
٨ ـ بمم ، ثقا .
٩ ـ دليل ، سولم .

عموديـــا

١ ـ مجدل ، دريد .
٢ ـ اهل ، فعل .
٣ ـ يد ، حلق ، مي .
٤ ـ صولون .
٥ ـ جبل طارق .
٦ ـ ح ا ر ف ا ،
٧ ـ لو ، نول ، نو .
٨ ـ بعد ، صقل .
٩ ـ رداء ، لحام .

قارئـــة الفنجان

انتهى الملحن محمد الموجي من تلحين قصيدة « قارئة الفنجان » لنزار قباني التي وردت في ديوانه « احلى قصائدي » ، وسيغنيها عبد الحليم حافظ في شهر نيسان المقبل في احتفالات شم النسيم ، مع ثلاث اغنيات اخرى لحنهـــا بليغ حمدي .

ويعاود العندليب الاسمر الغناء بعد فترة من المعالجة الطويلة .

اخبار الادب والفن

ضجة على قبـــل

قدم المخرج عبد الرحمن كيخيا دعوى على دائرة المراقبة على الافلام السينمائية ، لقرارها حذف ثلاثة فصول من فيلمه « ثلاث فتيـات مراهقات » لانها تتضمن مشاهد لقبلة مثيرة تتبادلها النجمة سهير رمزي مع النجم المدوداني ابراهيم خان .

ويقول المخرج كيخيا : ليس في الحلال من ريب .. فسهير رمزي كانت في اثناء التصوير خطيبـــة الممثل ابراهيم خان ، قبل ان يتزوجها الامير السعودي خالد ، الذي تم طلاقها منه مؤخرا .

شوشو وصبـــاح

اشترط حسن علاء الدين ، الممثل المعروف باسم شوشو ، على صباح ليشترك معهـــا في المهرجان الفنائي الذي ستقيمه في بحمدون الا يتقاضى اجرا ... بل ان تحدد له نسبة معينـــة في الارباح .

قصة لكوليت خوري تظهر في فيـــلم

قدمت الكاتبة القصصية كوليت خوري قصة باسم « مرصيف » تخرجها السينما السوريـــة ، وسيتولى انتاجها المنتج محمـــد الزونو .

*

تتمرن الان فرقة امية للفنون الشعبية التابعة لوزارة الارشاد السورية على برنامج ستقدمه في موسم العام الحالي .. ويتضمن البرنامج على اوبريت بعنوان : « الوعد » ، ومنوعات شعبية ولوحات فنية . وستقوم الفرقة باربع رحلات الى الاتحـــاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ، وبلغاريا وهنغاريا .

الاوبرا المصرية .. سيعاد بناؤهـــا

استدعت حكومة جمهورية مصر العربية مهندسا المانيا ، ليدرس امكانية اعادة بنـــاء دار الاوبرا المصرية التي التهمها النيران في اواخر سنة ١٩٧١ بعد ان مضى على قيامها مئة سنة ، فقد بنيت في سنة ١٨٧١ ، في ايام الخديوي سعيد ، وقدم فيردي اوبـــرا « عايده » المشهورة لاول مرة عليها احتفالا بانتهاء شق قنـــاة السويس .

العطش الخطير

توصل دافيد رشتون من لندن الى ان العطش خطير ، وذلك عن تجربتــــــه الشخصية . فقـــد عطش مرة عطشا قاسيا ادى الى خروج ترقوته من مكانها .. فاسـرع الى المستشفى ، حيث امكن باستعمال الاثير اعيد كتفه الى حالتـــه الطبيعية .. ولكن الاثير سبب له العطش المتواصل مرة اخـــرى الى خـــروج الترقوة مرة اخـــرى مــن مكانها ..

من هنا وهناك

قطتان محسنتان

تبلغ السيــدة بياتريس هيل السادسة والسبعـين من العمر ، ولها قطتان .. وقد فتحت لهما حسابا في البنك في مدينـــة كويسك البريطانية .. وفي كـــل اسبوع تـــودع فيـــه « خارجيتهمـــا » .. وفي الاسبوع الماضي تبرعـــت القطتان بمبلغ حســـن للجمعية الملكيـة للرفـــق بالحيوان .. وارفقتـــا الشيك برسالة تقـــولان فيها : انهما تتبرعان بهـذا المبلغ المتواضع لاراحـــة ضميرهما .. فالعديد من العصافير والفئران لقـــوا الموت بين انيابهما .

وتقول السيدة هيل ان عملها هذا هو مزيج مـــن التسلية وحب الخير .

اما مدير البنك فقـــال لها ان قوانين البنك تمنـــع التوقيع بالبراثن .. ولكن اكراما لها سيقبل توقيعهـــا شريطة ان ترافقها القطتان.

احذروا التلفزيون !

نشرنا قبل اعداد في هذا المكان خبرا عن امراة لقيت حتفها امام التلفزيون ... وقلنا يومهـــا ان التلفزيون يولد الخوف والفزع .

اما اليوم فيقول خبراء فرنسيون أن التلفزيـــون يساعد على زيادة الوزن .. وسوس الاسنان .. وليس ذلك لان الجلوس امـــام التلفزيون يساعـــد على الترهل ، بل لان الجالسين امامه « يقصقصون » البذور ويلتهمـــــون المكسرات والحلويات التي تزيـــد من الاوزان ، واستعمـــــال الاسنان !

رفقا بالكلاب

يبطر اليـــوم الرئيـــس نيكسون في عريضتين هامتين جدا !

الاولى من جماعة الرفق بالحيوان والمحافظة عـــلى جمال الطبيعة وتطالب بمنع اصطياد الكنغر ...

اما الثانية فمن اصحاب مصانع طعام الكلاب المعلب ، التي تستورد لحم الكنغر لتصنع منه طعام الكلاب ، وتطالبه بعدم الموافقة على منع استيراد تلك اللحـــوم رفقا بالكلاب !!

فريق انكليـــزي لكرة القدم يلغي زيارته لاسرائيـــــــل

اعلن فريق « ستوك سيتي » لكرة القدم ، وهو احد اندية الدرجـــة الاولى في انجلترا ، انه الغى المبـــاراة التي كان سيلعبها في اسرائيل في الشهر الجاري . وقد جاء هـذا الالغاء في اعقاب اسقاط الطائـــرة المدنية الليبية فوق سيناء .

انتهـــاء مباريـات كـــرة الطـــاولة بـين فـــرق مناطـق الشبيبة الشيوعيـة

جرت يوم السبت الماضي مباريات كرة الطاولة بين فريق الشبيبـــة الشيوعية في حيفا وفريق الشبيبـــة الشيوعية في الناصرة ، اسفرت عـــن فوز فريق حيفا .

والتقى يوم الثلاثاء ٦-٣-٧٣ فريق الشبيبة في منطقة حيفا وفريـــــق الشبيبة في منطقة تل ابيـــــب ، واسفرت المباراة عن فوز فريق منطقة حيفا .. وهكذا يكون فريق حيفا هـو الفريق الفائز في مباريات كـــرة الطاولة على شرف المؤتمر العاشـــر لاتحاد الشبيبة الشيوعية في نيسان القادم .

الفـــرق الرياضيـــة ... الضحيـــة

شفاعمرو ـ سيضطر فريق مكابي شفاعمرو وفريق كفر ياسيـــف الى اجراء المباراة بينهما على ملعب قرية كابول يوم السبت القادم .. وذلـــك لان فرق شفاعمرو الثلاث فقـــدت ملعبها ، لخلافات بين البلديـــــة والمستوطن في البلد ...

نرجو الجهات المختصة حل هـذا الخلاف حتى تتمكن الفرق الرياضيـة في شفاعمرو من دفع مستوى الرياضة فيها .

هذا ونرجو للفريقين المتبارين ان يتحليا بالروح الرياضية ليكونا مثلا لرفع المستوى الرياضي .

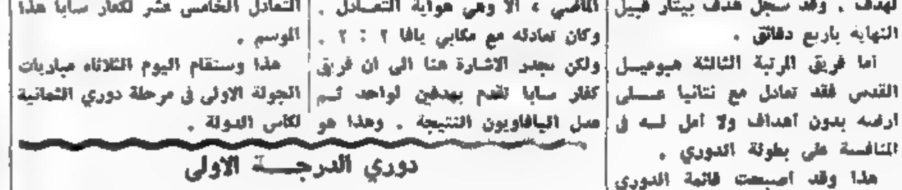

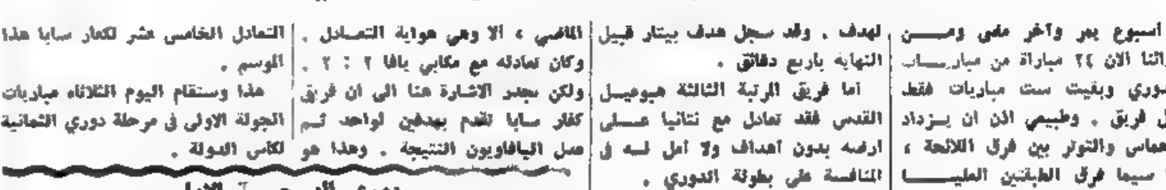

الرياضـة ..

يحررها : جودت عودة

الدرجـــة الثـالثـــة

انتصارات للفريديس ، نين ، كفر ياسيف ، شفـاعمـــرو وباقـــة

■ على ملعب الكابيا في تل ابيب تغلب مكابي الفريديس على بيتـــار برديس حنا بهدفين سجلهما نجـــم الفريق محسن عبد المحسن مقابـــل هدف واحد .

عبـــودي حديد

■ وفي سولم استطاع هبوعيل نين ان يتغلب على مكابي العفولة بهـدف واحد لصفر سجله « ناتان » عـلى اثر ضربة جزاء .

■ واستطاع هبوعيل كفر ياسيف ان يتغلب على نفيه شانان باربعـــة اهداف مقابل هدف واحد . سجـل عبودي حديد نجم كفر ياسيف هدفين واضاف كل من عماد جابر وشجيـع هدفا واحدا .

■ حقق مكابي شفاعمرو انتصارا رائعا على ملعب نعمان بتسجيله ستة اهداف في مرمى الفريق المحلي احرز منها اللاعب الممتاز صبحي بشنـــاق اربعة اهداف واحرز زاهر خطيـب هدفين .

■ وقد حقق فريق باقة الغربيـة انتصارا جيدا على قيسارية بهـدف لصفر سجله جميل عطية ، مدعمـا بذلك مرتبته الاولى .

تعادل للطيبة ، كشافة حيفا ، عرابة وسولـم

استطاع فريق مكابي كشافة حيفا ، انهاء المباراة مع هبوعيل الطيبة على ملعب الطيبة بالتعادل بهدف لهـدف سجل عبد القادر نصيرات هـــدف الطيبة . واحرز سمير فرهود هـدف كشافة حيفا .

عماد جـــابر

وفي عرابة انهى فريق سولـــم مباراته مع هبوعيل المحلي بالتعادل ١ : ١ . واحرز احمد خريوش هدف عرابة .

سليم فرحات ابو عقل يتلقى الكرة ويحمي مرماه

ازديـــاد التوتـــر والاضطـراب في لائحـــة فـرق الـدوري المتـــاز

اسبوع يمر وآخر على ومـــــن ورائنا الان ٢٤ مباراة من مباريــات الدوري وبقيت ست مباريات فقط لكل فريق . وطبيعي اذن ان يـزداد الحماس والتوتر بين فرق اللائحة ، ولا سيما فرق الطبقتين العليـــــا والسفلى .

وقد كان لهذا التوتر والاضطـراب اثره في احدى مباريات الاسبـــوع الماضي . ففي بئر السبع توقفـــت مباراة هبوعيل المحلي مع بيتـــار القدس . وكان ذلك بعد مجادلـــة قاسية بين حارس بيتار القدس وحكم المباراة بعد الهدف الثاني الـــذي سجله مهاجم بئر السبع « نوما » في الدقيقة الـ ٧٤ .

وضـــوح في القمـــة

هذا ويبدو ان مثل هـــذا التوتر لم يبتعد عن لاعبي هكـــواح ـ اول القائمة ـ فقد كانت مباراتهم في حيفا امام هبوعيل المحلي قاسية وخشنـة مما دفع الحكم الى طرد احد نجومهم « ميسنج » . الا ان ذلك لم يمنـــع فوزهم بهدف لصفر سجله «يحيئيل».

وقد كان لهذا الفوز اثره في ارتفاع الفارق بين هكواح (الاول) وهبوعيل تل ابيب (الثاني) الى اربع نقاط . فقد تعادل هبوعيل تل ابيب مع بيتار تل ابيب في مباراة « دربي » بهـدف لهدف . وقد سجل هدف بيتار قبيل النهاية باربع دقائق .

اما فريق المرتبة الثالثة هبوعيـــل القدس فقد تعادل مع تتانيا عـــلى ارضه بدون اهداف ولا امل لـــه في المنافسة على بطولة الدوري .

هذا وقد اصبحت قائمة الدوري في قمتها كما يلي :

١ ـ هكواح	٣٦	نقطة
٢ ـ هبوعيل تل ابيب	٣٢	نقطة
٣ ـ هبوعيل القدس	٢٧	نقطة

ثورة في القـــاع

كان على فريق شمشون ان يصنـــع شيئا في لقائه مع مكابي تل ابيب في مباراة « دربي » حتى يتخلص مـــن موقفه . الا ان ذلك لم يكن بحسبان نجم هجوم المكابي الدولي « بارنور » الذي سجل ثلاثة اهداف ومنح فريقه الفوز الخامس له هذا الموسم ، بثلاثة اهداف نظيفة ليبقى فريق شمشون في المرتبة الـ ١٥ وله ١٧ نقطة .

اما هبوعيل بيتح تكفا فقد بـــدأ يأخذ الامور بجد ليفر من ورطـــة الهبوط . فاحرز فوزه الثـــاني التوالي وكان بنفس نتيجة الاسبـوع الماضي ١ : صفر ولكن في مباراة دربي هامة مع مكابي المحلي .

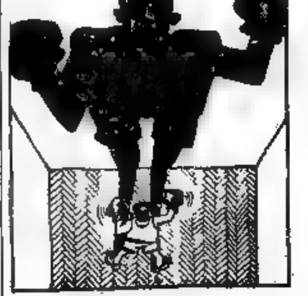

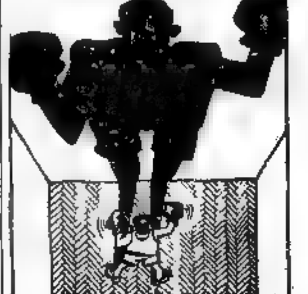

اما فريق مرمورك فيبدو انه اخذ يفهم حقيقة هبوطه الى دوري الدرجة الاولى ، فقدم عرضا سيئا في مباراته البيتية مع مكابي حيفا والتي انتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وقد اصبحت لائحة فرق القـــاع كما يلي :

١٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢٠	نقطة
١٤ ـ بيتار القدس	٢٠	نقطة
١٥ ـ شمشون	١٧	نقطة
١٦ ـ مرمورك	١٥	نقطة

هوايـــة ...

وفي المباراة الثامنة والاخيرة مارس فريق كفار سابا هوايته منذ الموسم الماضي ، الا وهي هواية التعـادل . وكان تعادله مع مكابي يافا ٢ : ٢ . ولكن يجدر الاشارة هنا الى ان فريق كفار سابا تقدم بهدفين لواحد ثم حصل اليافاويون النتيجة . وهذا هو التعادل الخامس عشر لكفار سابا هذا الموسم .

هذا وستقام اليوم الثلاثاء مباريات الجولة الاولى في مرحلة دوري الثمانية لكأس الدولة .

دوري الدرجـــة الاولى

شبـــاب الناصـــرة الى أيـــــن ؟!!

الى اين يا شباب الناصرة ؟ الى اين !! كنا قد تعودنا في السنـــوات القليلة الماضية ان نراكم في اعالي سلم الدوري ، وكنا نشاهد العروض الرائعة التي قدمتموها . ولكن اين تلك العروض !! اين الانتصارات !! .

كان حريا بنا ان نبدأ نداءنا الى الشباب . فقد لاقوا يوم السبت الماضي هزيمة ثانية متوالية من احد فرق القاع وبهدفين لهدف واحد ، مما يزيد في آمال الفريق الفائز في الهروب من منطقة الخطر وابقـــاء الشباب في النزاع حتى الايام الاخيرة من الدوري . وهذا الشيء الذي لا نريده .

وقد كانت الخسارة هذه المرة امام محني يهودا وعلى ارض ملعب الاخير. ولا بد الان من ان يصحو الشباب من جديد وعليهم ان يحققوا لنـــــا الانتصارات في اية مباراة على ارضهم كانت او خارج ملعبهم .

الدرجـــة الثانيـــة

اروع انتصـــار للاخـــوة حيفـــا

حقق لنا لاعبو الاخوة يوم السبت الماضي اجمل هدية هذه السنة ، بل اقوى مباراة ، مبرهنين بذلك عـلى ان قدراتهم اعلى من ان تكون عـــلى مستوى فرق الدرجة الثالثـــة والمهددين بالهبوط اليها . وقد جاء هذا البرهان بفوز كبير وساحق عـلى مكابي زخرون بسبعة اهداف لهدف واحد . وقد سجل اهداف الاخـوة كل من حنا صهيون هدفين ونجيـب خوري ، جورج عطية ، الياس فراج ، بن دافيد وعطاس ديبي . وابدع اميل سلامه قلب الدفاع في حماية مرمى فريقه.

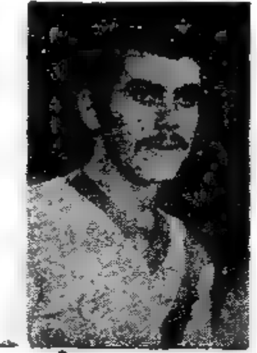

اميـــل سلامـــة

وهزائم لكفر قاسم وشباب عكا

مني فريق هبوعيل كفر قاسم باول هزيمة له في الدوري هذا الموسم حيث خسر امام مكابي هشكما بهدفين لهدف واحد . احرز رتصابي هدف كفر قاسم الوحيد على اثر ضربة جزاء .

وفي طبريا خسر شباب عكا مباراته مع « بيت شان » بثلاثة اهـــداف لهدف واحد . احرز وليد رضـوان هدف شباب عكا الوحيد .

اضخم حشد يهودي عربي في حيفا تضامنا مع اقرث وكفر برعم

حيفا – شهدت حيفا يوم السبت الماضي أضخم اجتماع شعبي يهودي عربي عرفته في خلال السنوات الاخيرة ، فقد احتشد في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك حشود من اليهود والعرب لتعلن تضامنها مع مشردي اقرث وكفر برعم ، وبرز بينها طلاب الجامعة والتخنيون وطلاب المدارس الثانوية ، والعمال والفلاحون والمثقفون والمحامون والاطباء من الشعبين .

وعندما دخل سيادة المطران يوسف ريا قائد مسيرة النضال لاعادة مشردي القريتين وقف المحتشدون في الساحة لتحيته .

والقى كلمة الافتتاح السيد ابراهيم سمعان سكرتير اللجنة القطرية فرحب بالحاضرين يهودا وعربا ، وبين ان هذا الاجتماع هو من سلسلة اجتماعات ومسيرات لعقد لحشد مؤيدي اعادة الحق الى نصابه ، تحضيرا للقاء اليهودي العربي الكبير الذي سيقام قريبا .

ووسط عاصفة من التصفيق قدم سيادة المطران يوسف ريا ، فالقى

المطران ريا : هذا النضال يوحد اليهود والعرب

كلمة استهلها بقوله : ان كان نضالنا لرجوع مشردي اقرث وكفر برعم يخلق الكراهية بين اليهود والعرب فاننا نتنازل عنهما ، ولكن هذا النضال يجند اليهود والعرب في النضال .

وتساءل سيادته من هو اللص الظريف ؟ اهو الرابي كهانا أم الحكومة .. وعلام هذه الضجة في الكنيست حول الرابي كهانا هو يقول للعرب ارحلوا وخذوا الثمن ، اما الحكومة فتقول ارحلوا فقط ... هل الحكومة افضل من كهانا ؟ وحمل سيادته على النواب العرب الذين يصمتون امام ما يلحق بالعرب من غبن .. وقال سيادته انني افضل ان انتخب يهوديا يمثلني ويدافع عن حقي من ان انتخب عربيا يسكت عن ظلم يلحق بي .

وتكلم بعده السيد بن دوف ، وهو معلم مدرسة ثانوية ، واليعيزر فاير عضو كيبوتس ، والقى الشاعران الشعبيان هوني سبيت وعطاالله شقور زجليتين رائعتين .

والقى المحامي انيس شقور عن اهالي كفر برعم كلمة بالعبرية استعرض فيها مراحل القضية . وتكلم باسم اهالي اقرث السيد حنا خوري ، فحيا تضافر الجهود اليهودية والعربية في هذه المعركة .

وتكلم البروفسور كالمن التمان من اساتذة التخنيون وقال انه لم يبق من المناطق المغلقة في البلاد الا منطقتين هما اقرث وكفر برعم .. وقال ان ان هناك سابقات طيبة وهناك سابقات سيئة ، واغلاق المنطقتين في وجه ابنائهما هو سابقة سيئة ، وحبذا لو حدثت سوابق حسنة مثل اعادة اهالي القريتين الى قريتيهم ، فالسلام بين الشعبين يتطلب جسورا . وحيا النضال المشترك المثابر ، لاجل اعادة مشردي القريتين الى قريتيهما .

وتكلم ايضا البروفسور جدعون جيلات من التخنيون ، فاعلن تضامنه مع المشردين ودعا الى رص الصفوف لبلوغ النجاح .

والقى عصام العباسي كلمة ، حيا فيها العناصر اليهودية النبيلة التي تقف في المعركة لرفع الظلم والبغي ، وهي تشكل الوجه الاخر للبلاد .

وقوطعت كلمة عصام العباسي بالتصفيق ولا سيما عندما بداها بقوله « سيدي مطران العرب » .. وعندما اعاد الى الاذهان ان البراعمة والاقارثة يدفنون موتاهم في القريتين ، وقال اننا لا نريد للقريتين ان تبقيا مقبرتين ، بل يجب ان تصبحا روضتين يانعتين تزهر فيهما الحياة ، ولا نريد للكنائس وساحاتها ان تبقيا مكانا للقداس والجناز والندب والنواح ، انما للاكليل والزواج وعماد الوليد الجديد .

وفي الختام فتح عريف الاجتماع باب التبرعات فتم جمع مبلغ ١٢٥٠ ليرة .

هذا وسننشر في اعداد قادمة المزيد من الكلمات التي القيت .

في محاكمة متهمي « الشبكة » !

باروخ كوهن هو الذي « حطم » المتهمين

حيفا – نشرت صحيفة «هارتس» ، امس ، ان رجل المخابرات الاسرائيلية باروخ كوهن ، الذي قتله الفدائيون في مدريد ، هو الشخص الذي نجح اثناء التحقيق في تحطيم ايهود اديب ودان فرد المتهمين بالانتماء الى « الشبكة » اليهودية العربية ، وذلك بعد ان رفضا خلال عدة ايام الاعتراف بما قاما به من اعمال وانكرا معظم التهم التي وجهها اليهما المحققون .

وقالت «هارتس» انه في مجرى التحقيق وافق المستشار القضائي للحكومة على التعهد لدان فرد بعدم تقديم زوجته الى المحاكمة على الرغم من انها كانت تعرف بسفره الى اثينا ودمشق ، ولم تبلغ السلطات عن ذلك . وكان قد حكم على احد متهمي « الشبكة » بالسجن ثلاث سنوات بتهمة مماثلة .

وقال « هارتس » انه حالما بعد اعتقال اديب وفرد جرى التفتيش في اجهزة الامن والشرطة عن محققين على اعلى المستويات لكي يكون بامكانهم الوقوف امام اديب وفرد اللذين يتمتعان بمستوى ثقافي عال ، وتقرر ان يكون باروخ كوهن هو هذا المحقق ولذلك جلب الى البلاد .

وكان باروخ كوهن قد امتاز في التحقيق مع المتهمين العرب واحرز النجاح في مقاومة الفدائيين وخاصة في مدينة نابلس .

وذكرت «هارتس» ان باروخ كوهن علم ان زوجة اديب تعلم بسفر زوجها الى دمشق واتصالاته في اثينا . وعندما تركز باروخ على هذا الامر ، اعلن اديب فجأة انه مستعد ان يتكلم اذا اعطي تعهدا بان لا تقدم زوجته الى المحاكمة . وقد طلب باروخ هذا التعهد من المستشار القضائي للحكومة فاستجيب الى طلبه .

هذا وكانت المحكمة المركزية بحيفا قد عقدت جلسة ختامية بتاريخ ١١-٣-٧٣ لسماع محامي الدفاع في قضية داود تركي ورفاقه الخمسة المتهمين برئاسة ما يسمى «بالشبكة».

وكان اول المتحدثين في هذه الجلسة المحامي علي رافع الذي يدافع عن المتهم الرئيسي داود تركي والمتهم الثالث صبحي نعراني .

وقد طالب المحامي علي رافع باعتبار المتهمين متهمين سياسيين ، وقال ان جزءا من التهم الموجهة اليهما يستند الى انظمة الدفاع لحالة الطوارئ والى قانون تعديل قانون العقوبات لامن الدولة ، وطلب تبرئة المتهمين من جميع بنود الاتهام ما عدا تهمة دخول سوريا ولبنان التي اعترفا بها .

ثم تحدث محامي المتهم ايهود اديب فوصفه بانه يساري متطرف ، وقال انه شخص ساذج ومرتبك ويتخبط في الظلام . وقال انه لم تكن لموكله نية للمس بامن الدولة او لمساعدة العدو ، بل العمل للمدى البعيد على اقامة حكم آخر في اسرائيل .

وقد اجمل بقية المحامين البينات التي قدمت ضد موكليهم وطالبوا باعتبار القضية قضية سياسية .

ولم يحدد موعد لسماع القرار ..

والجدير بالذكر ان المحكمة بدات في محاكمة الدفعة الثانية والثالثة من المتهمين بالانتماء الى هذه الشبكة .

مكاسب هامة – بقية

صيف ١٩٦٨ ، حيث حصل الشيوعيون على ٣٢ مقعدا فقط ، والاشتراكيون على ٥٧ مقعدا ، والمنظمات اليسارية الاخرى مقعدا واحدا فقط . وبلغت نسبة الاصوات التي حصلت عليها جبهة اليسار ٤٦٫٤٢٪ من مجموع الاصوات .

اما الاتحاد الديغولي فقد احتفظ بالاكثرية في البرلمان ، الا ان حزب ديغول خسر ١١٢ مقعدا بالنسبة للانتخابات السابقة . فقد بلغ مجموع ما حصل عليه الاتحاد الديغولي في هذه الانتخابات حوالي ٢٧٢ مقعدا من اصل ٤٩٠ مقعدا ، موزعة كالتالي : الديغوليون ١٨١ مقعدا ، الجمهوريون المستقلون ٥٥ ، المركز للديمقراطية والتقدم ٢١ ، وفئات اخرى مؤيدة للديغوليين ١٥ مقعدا .

ونال حزب المركز الاصلاحي (حزب يمبني) ٢٨ مقعدا .

ويجمع المعلقون السياسيون في باريس على ان نتائج الانتخابات كشفت عن رغبة الشعب الفرنسي في اجراء تغيير جذري في الاوضاع القائمة الان في فرنسا ، وعن رفضه للتحويل بيمبع الشيوعية ، الذي استغله ديغول سابقا ، وحاول بومبيدو ان يلوح به عشية الانتخابات الحالية . واذا كان الديغوليون تمكنوا من الاحتفاظ بالاكثرية في البرلمان ، فذلك نتيجة لنظام الانتخابات القائم على اساس توزيع فرنسا الى مناطق بطريقة غير عادلة . فمجموع ما حصل عليه الديغوليون والاحزاب البرجوازية الاخرى ٤٧٪ من الاصوات ، اي نفس النسبة التي حصلت عليها جبهة اليسار (٤٦٪) . ولكن جبهة اليسار لم تنل الا ١٨١ من المقاعد ، اما الاحزاب البرجوازية فقد نالت ما يقرب من ٣١٣ مقعدا .

بمناسبة يوم المرأة العالمي – بقية

واشتركت الضيفات في بازار حيفا وقدمت اليمن الهدايا ، كما زرن ، صباح يوم الاثنين ، بستان الاطفال التابع لحركة النساء الدمقراطيات ، وقدمن للاطفال الالعاب .

هذا وزار الوفد جامعة حيفا واماكن اخرى من المدينة .

وعقد الاجتماع القطري في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الخميس ٨-٣-٧٣ في قاعة سينما « شدروت » في تل ابيب ، التي احتشد فيها جمع غفير من النساء والرجال ، وما ان اعتلت عضوات الرئاسة المنصة بصحبة الضيفات حتى دوت القاعة بعاصفة من التصفيق والهتاف .

وكانت المنصة مزدانة بالرياحين والشعارات ، وتميز جو الاحتفال بطابع انتهاء الحرب في الفيتنام وبروح التضامن مع النساء الفيتناميات البطلات .

وتولت عرافة الاجتماع سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات في تل ابيب شولا جينين والقت كلمة الافتتاح ، فحيت الضيفات السوفييتيات والنساء في البلاد بالعيد . وتوالى على الكلام رئيسة حركة النساء الدمقراطيات سونيا ايدلبرغ ، وعضو سكرتارية الحركة سميرة خوري ، وسكرتيرة الحركة العامة روت لوبتش . وحيت باسم الضيفات فيرا سوخالتوفا رئيسة الوفد .

ودارت كلمات الخطيبات عن اهمية هذا اليوم بالنسبة للمرأة في اسرائيل والعالم ، وما اكتسبته المرأة في خلال ٦٣ عاما منذ البدء بالاحتفال بهذا العيد ، من خيرات ومكاسب في مراحل نضالها .

وكانت كلمات الخطيبات تقاطع بانشاد اناشيد المحبة والسلام في مختلف اللغات .

هذا وحيت الاجتماع راحيل ساديه باسم اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي وعاملة الماس دوريس الياس من بتاح تكفا ، وعاملة النسيج جوزفين شومر ، والطالبة الجامعية دوريت ديير .

وتليت في الاجتماع التحيات التي وردت الى الرئاسة منها تحية ليئة ابي شاؤول احدى قديمات العاملات في حركة اتحاد النساء الدمقراطيات وتحية ي. مايوس سكرتير لجنة السلام الاسرائيلية وتحية سفارة كوبا .

وتلت شولا جينين مقطوعتين شعريتين للشاعرة روت ليفين ، والشاعر آريه ديكر خاصتين بالفيتنام .

والقى الشاعر يبغي مختارات من شعر السلام والاخوة .

الملك راض – بقية –

راسهم النميري) من هجوم عام هدفه تصفية المنظمات الفلسطينية وقصم ظهر الشعب العربي الفلسطيني ، غرضه تمهيد الجو لهذا الصلح الاستسلامي المنفرد .

ولدى الشعوب العربية الان كل الامكانية لكي ترى الرجعية العربية على حقيقتها وانها تقف في جانب واحد من المتاريس مع المحتلين والامبرياليين . والحقيقة ان الرجعية العربية هكذا كانت دائما . ولولا ذلك لما استطاع التوسع الاسرائيلي ان يتقدم شبرا واحدا .

شبيبة حزب برانت – بقية

ودعت منظمة الشبيبة الاشتراكية الحكومة الالمانية في بون ان تلفت انتباه اسرائيل الى قرارات منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن ، وطالبت الحكومة الالمانية بوقف كل مساعدة اقتصادية وعسكرية للدول التي تعرقل ايجاد تسوية بالطرق السلمية للنزاع .

وطالبت المنظمة الحكومة بابطال قرارها ، الذي يحرم المنظمات الفلسطينية – وخاصة اتحاد طلاب فلسطينيين واتحاد عمال فلسطين – من حرية العمل المشروع في المانيا الاتحادية ، هذا القرار الذي اتخذته حكومة برانت في اعقاب حادث ميونيخ . وكما هو معروف فان اسرائيل تضغط عن طريق مؤيديها في بلدان اوروبا الغربية لوقف عمل المنظمات الفلسطينية وكفاحها ، دون تمييز .

وان ما يكسب هذه القرارات اهمية خاصة هو ان هذه المنظمة تمثل شبيبة « الحزب الاشتراكي الدمقراطي » ، الذي يرأسه ويلي برانت رئيس حكومة المانيا الاتحادية ، وتضم في صفوفها الجيل الشاب من الحزب الحاكم ، وهي من اقوى منظمات الشبيبة في جمهورية المانيا الاتحادية .

تحول هام يغضب شبيبة حزب « العمل »

وافاد مراسل «هارتس» في بون ، امس ، ان القرارات اثارت «غضب» مندوبي شبيبة حزب « العمل » ، الذين حضروا المؤتمر ، وبذلوا «جهدا كبيرا» لمنع اتخاذ مثل هذه القرارات ، التي تشكل صفعة جديدة لسياسة حكام اسرائيل الرسمية ، سياسة التخريب على مساعي السلام في المنطقة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وفي اعقاب هذه القرارات اعلن مندوبو شبيبة حزب « العمل » عن قطع علاقاتهم بالمنظمة. وذكر احد اعضاء الوفد الاسرائيلي ، داني كورن ، ان ممثلين عن الشبيبة الاشتراكية الالمانية الغربية زاروا مؤخرا عددا من الدول العربية ، مثل مصر ، واجتمعوا فيها مع قادة الشباب العرب وتباحثوا معهم حول الوضع في المنطقة . وقد رفض اعضاء المنظمة المذكورة تلبية الدعوة بزيارة اسرائيل .

ويرى معلقنا السياسي ان قرارات المؤتمر المذكورة تشكل تحولا هاما في موقف اوساط واسعة من الشبيبة الالمانية الغربية من النزاع العربي – الاسرائيلي ، وان هذه الاوساط بدات تدرك حقيقة ان اسرائيل هي التي تتنكر لحقوق الشعوب العربية ، وفي المقدمة الشعب العربي الفلسطيني ، وان هذا التنكر بالاضافة الى سياسة التوسع التي تنتهجها حكومة اسرائيل على حساب الشعوب العربية ، من اهم العوامل التي تمنع تحقيق السلام في المنطقة .

الحكم بالسجن ٦ اشهر على اسرائيليين لانهم تظاهروا ضد مصادرة اراض عربية

نابلس : حكمت المحكمة العسكرية هنا اول امس بالسجن ستة اشهر او بدفع ثلاثة الاف ليرة غرامة على الاعضاء الستة من «اليسار الجديد» في اسرائيل لقيامهم بمظاهرة وتوزيع مناشير ضد مصادرة اراضي قرية عقربة بجوار نابلس .

وقال المتهم ليون في دفاعه امام المحكمة « انتم موجودون هنا بقوة السلاح وليس بقوة الحق والقانون» وبما ساله المدعي العام « لماذا لم تذهب الى الجيش وتؤدي واجبك العسكري » أجابه « انا لا اعمل ضد شعبي اما انت فربما تعمل » .

وقال متهم آخر « يعرف الفلسطينيون ان هناك يهود يعملون ضد الظلم .. ونحن لسنا مجرمين ... والمجرمون هم الذين سلبوا ارض الفلسطيني وحريته » .

وامهلت المحكمة الستة المحكومين مدة اسبوع لدفع المبلغ او يسجنون.

واصدرت منظمة « اليسار الجديد» بيانا قالت فيه «لقد تظاهرنا ضد هذا العمل لانه رمز لاسباب ترمي الى تشريد الشعب الفلسطيني » .

العلاقات الاسرائيلية الاميركية – بقية

تاس ، تعليقا على مباحثات مئير – نيكسون جاء فيه ان واشنطن لا تزال، حتى الان ، تؤيد العدوان الاسرائيلي وتعتبره « الاداة » للمحافظة على مصالح الامبريالية في الشرق العربي، ولكن يوجد في الغرب في مقابل ذلك ، اتجاه آخر يدعو الى التوقف من الوسائل القديمة والخطرة جدا ، ويدعو الى التعاون المتبادل الذي هو في مصلحة الجميع .

علاقة اسرائيل بامريكا ليس لها مثيل !

ولدى وصول السيدة مئير الى مطار اللد ، يوم الاحد ، ابدت امام الصحفيين ارتياحها التام من نتائج رحلتها . وحين سالوها عن « سلة القنبيات » (العسكرية) من امريكا ، قالت ضاحكة : « انني راضية تماما عما حققته » ..

وفي الوقت نفسه اعترفت السيدة مئير ان مباحثات نيكسون مع حافظ اسماعيل « لم توجد اية قاعدة جديدة لمفاوضات بيننا وبين الدول العربية».

اما السفير السابق ، رابين ، فكان اكثر صراحة وهو يؤكد على العلاقات العضوية بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة . وفي مقابلة تلفزيونية اعلن ان هذه العلاقات ليس لها مثيل بين امريكا واية دولة اخرى .. واكد رابين انه لم يكن لدى السيدة مئير اية حاجة لبحث المساعدات الامريكية الحالية لاسرائيل، القائمة والمضمونة تماما ، انما هي طلبت ، واخذت ، مساعدات جديدة حتى سنة ١٩٧٥ !

واكثر صراحة من الجميع كانت جريدة « هارتس » التي كتبت افتتاحية (امس الاثنين) حول العلاقات الاسرائيلية الامريكية اعتبرت فيها اسرائيل اكثر من منضمة الى حلف الاطلسي العدواني . وقالت : « ومن الممكن الاعتبار ان الولايات المتحدة تعامل اسرائيل فعلا كما لو كانت اسرائيل حليفة لها » ..

مستوطنة جديدة بالقرب من خانيونس

تل ابيب – نشرت صحيفة « هارتس » ، امس ، ان دوائر الاستيطان اليهودي تبحث منذ اسبوعين في اقامة مستوطنة يهودية جديدة « للناحال » (الشبيبة العسكرية اليهودية) في قطاع غزة ، في مكان يقع شمال مدينة خانيونس .

وتقول « هارتس » انها علمت ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، لم تتخذ قرارا حتى الان بهذا الخصوص ولكن الاتجاه هو ايجابي !!

وتضيف « هارتس » ان المستوطنة التي يجري العمل على اقامتها ستكون المستوطنة الرابعة في قطاع غزة . اما المستوطنات الثلاث الاخرى فهي : ناحل موزع ، ناحل تسريم ، كفار دروم . وستتركز هذه المستوطنات على الزراعة وخاصة الزراعة المغطاة بستائر الزجاج او النايلون .

من هي الايدي – بقية

« ايلول الاسود » للقيام بعمليات هجوم على السفارات .

واضافت الساندي تايمز الى ذلك ان المخابرات الامريكية علمت ، منذ بضعة اسابيع ، عن نشاط خاص تقوم به هذه المنظمة في طرابلس عاصمة ليبيا . ومع ذلك لم تنشر دبلوماسييها في السودان .

كلها « منافع » ..

ومع ان احدا من المراقبين لا يوجه اتهامات مباشرة الا انهم جميعا يشيرون ، بدهشة ، الى ان هجوم الفدائيين على السفارة السعودية في الخرطوم كان كله « منافع » لاعداء قضية الشعب العربي الفلسطيني والايدي العدوان الاسرائيلي – الاميركي على البلاد العربية .

لقد صرف الانظار عن جريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية ، وانقذ رحلة السيدة مئير في امريكا من غضبة الشعب الاميركي ، واعطى الرجعية العربية السلاح لضرب حركة الشعب العربي الفلسطيني تمهيدا لتمرير مشاريع الصلح الاستسلامي ، واثار خلافات جديدة بين الدول العربية نفسها .

والملاحظ انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها منظمة فلسطينية بعمل تكون نتيجته كله منافع للمعتدين . فاذا كان هذا العمل هو مجرد عمل مغامر او عمل مدسوس ، فالنتيجة واحدة .

اجراء الاستفتاء – بقية

لا ينص على ان دين الدولة هو الاسلام .

ولكن الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا التي تتمتع بتاييد الاتحادات النقابية والمنظمات الشعبية ، وجماهير الشعب الواسعة، تمكنت من ضرب هذا التحرك الرجعي بيد من حديد . وبذلك اكدت جماهير الشعب السوري التفافها بالرئيس الاسد وبالثورة وتاييدها التام للدستور وتمسكها به .

وكان الرئيس الاسد قد القى عشية الاستفتاء على الدستور خطابا هاما بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة ٨ آذار تحدث فيه عن انجازات الثورة واهدافها وندد بتآمر العناصر الرجعية (اقرأ تلخيصا لهذا الخطاب على الصفحة الثانية) .

وتالف الدستور ، الذي جرى الاستفتاء عليه امس ... الشعب في اول كانون الثاني الماضي ، من ١٥٧ بندا . وينص على ان سوريا دولة دمقراطية شعبية اشتراكية ذات اقتصاد اشتراكي مخطط يعترف بحق الملكية الشخصية .

هذا وقد اشترك في الاستفتاء على الدستور اكثر من مليوني شخص من الرجال والنساء الذين تتجاوز اعمارهم ال ١٨ عاما .

واقامت وزارة الداخلية اكثر من ستة الاف صندوق اقتراع في المدن والقرى . كما اقيمت صناديق متجولة لتمكين البدو والمرضى الذين يعالجون في المستشفيات والجنود من الاقتراع . وقد سمح للمواطنين السوريين في الخارج من الاشتراك في الاستفتاء في السفارات السورية .

وعلى اثر اقرار الدستور ستجرى انتخابات عامة في سوريا في مدة لا تتجاوز ٩٠ يوما .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ناصر يعقوب مشحور

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٧ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة العاشرة صباحا .

فاهل الفقيد يرجون أن تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤/٣٠ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

16.3.1973 VOL. 29/88 ١٩٧٣/٣/١٦ ، ١٢ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٨٨ / ٢٩

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — (ركاح)
اللجنة المركزية

في يوم الجمعة ٧٣/٣/١٦ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ بحيفا ، يفتتح :

اجتماع قطري

حول :

الوضع السياسي وعمل الحزب عشية معركة الانتخابات

كلمة الافتتاح :

الرفيق **توفيق طوبي** — عضو المكتب السياسي ومركز السكرتاريا .

المحاضر : الرفيق **ماير فلنر** — السكرتير العام للحزب

يستمر الاجتماع صباح يوم السبت ٣/١٧

لاشتراك بموجب دعوة شخصية .

المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

مع اقتراب موعد افتتاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (١٢—٧٣/٤/١٤) ، يزداد يوميا نشاط الشبيبة الشيوعية لتحويله الى مظاهرة شبابية جبارة ضد الحرب والعدوان من اجل تصفية الاحتلال وفي سبيل السلام العادل . ومع صدور العدد الخاص من مجلة « الدرب » الخاص بقضايا الشباب في اسرائيل ، بدات في جميع الفروع دراسة هذه المواد ، من اجل التعمق في فهم اوضاع الشباب وواجبات الحركة من اجل تصعيد النضال الدمقراطي للشباب . كذلك تستمر المباراة الرفاقية بين مختلف المناطق والفروع للحوز على علم الحركة في المؤتمر .. وقد بدات بعض الفروع بانتخاب مندوبيها الى المؤتمر ، ومن المنتظر ان تتم كل عملية انتخاب المندوبين خلال الاسبوع القادم .

مقتل تلميذ في قرية عارة . السخط يعم قرى المثلث

عارة — بينما كان عدد من طلاب المدرسة الثانوية يراجعون دروسهم بين منازل القرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، انطلقت رصاصات رشاش اصابت تلميذ الصف العاشر ، محمود توفيق شيخه (١٥ سنة) فاردته قتيلا . واجمع الاهالي الساخطون على ان الرصاصات القاتلة انطلقت اثناء المناورات . وليست هذه هي المرة الاولى التي تقع فيها ضحايا من الاهالي بفعل المناورات .

وقد عم السخط جميع قرى

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

السيدة مئير لم تسمع عن الفلسطينيين قبل سنة ١٩٦٧

والجنرال ديان مطمئن للتفوق العسكري حتى سنة ١٩٨٠ !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — اعلنت « السيدة العنيدة كالصوان » ، غولده مئير ، انها ترفض اي حديث عن « الشخصية الفلسطينية » . وقالت ، متظاهرة بالسذاجة : « حتى سنة ١٩٦٧ لم نسمع عنهم بالمرة » ، اي عن الشعب العربي الفلسطيني . لقد جاء هذا « الاكتشاف » في اول خطاب للسيدة مئير بعد عودتها من واشنطن . وذلك في حفل منحها « مواطنة شرف » في مدينة ايلات يوم الاربعاء الماضي .

« السيدة العنيدة كالصوان »

وكان المعلق الاميركي المعروف ، السوب ، قد نشر في العدد الاخير من « نيوزويك » تعليقا على مباحثات مئير — نيكسون الاخيرة وصف فيها رئيسة وزراء اسرائيل انها « السيدة العنيدة كالصوان » — اقرا الاسبوعيات — وقال ان رفضها اي تنازل قد حطم آمال الرئيس الاميركي في تحريك قضية الشرق الاوسط اي تحريك .

وذكر السوب ان السيدة مئير ... ت له عداءها المتطرف لابسط حقوق الشعوب العربية بسان « الاسرائيليين مصابون بعقدة مسادة وعقدة البوغروم وعقدة هتلر » . واظهر السوب تخوفه على مستقبل اسرائيل التي يحكمها مثل هؤلاء المتعقدين » ..

حسين : حارس المقدسات !

وفي خطاب السيدة مئير ، المذكور آنفا ، عادت واكدت رفضها التخلي عن شرم الشيخ « على الرغم من كل الضغوط » . واما فيما يخص المفاوضات مع الملك حسين فقد « سخت » عليه معلنة انها مستعدة الى منحه لقب « حارس الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس » . لكنها ترفض رفضا باتا « كل سيادة اردنية على اي قسم من العاصمة » .

ديان على الفرس

وفي اليوم نفسه ، الاربعاء ، اثبت الجنرال ديان انه في « العناد » ، في مستوى رئيسة وزرائه ان لم يكن اكثر . وفي اجتماع اسئلة واجوبة مع اعضاء « منطقة المستوطنات » في حزب العمل في تل ابيب ، اعلن بصراحة ، انه غير موافق حتى على مشروع الون (عسكرة المستوطنات الاسرائيلية على طول نهر الاردن) ، وانه يرى الحل الامثل في بقاء الوضع على ما هو عليه الآن ، حتى دون اتفاق مع الملك حسين .

واعترف الجنرال ديان ان الدول العربية مستعدة لتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل اذا ما وافقت اسرائيل

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

في الصورة العليا : سونيا ايدليرغ رئيسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في احتفالات الثامن من آذار في الناصرة ، وتظهر الصورة الاخرى جانبا من جمهور المحتفلات من نساء الناصرة والقضاء (وسننشر في العدد القادم تفصيلات وافية عن هذه الاحتفالات) .

بين التصريحين !

يجدر بقرائنا الكرام ان يقرأوا بتمعن الخبر الاساسي على هذه الصفحة عن تصريحات رئيسة الوزراء ووزير الامن الاخيرة . ونبدأ برئيسة الوزراء التي اعلنت ، متساذجة ، انها لم تسمع عن الشعب العربي الفلسطيني الا بعد سنة ١٩٦٧ ، اي بعد عدوان حزيران . فالواضح انها سمعت ، اي سمع ، عن هذا الشعب منذ نصف قرن على اقل تقدير . بل عاشت مع هذا الشعب ، كله قبل سنة ١٩٤٨ ، ومع جزء منه — من مواطني اسرائيل — بعد قيام الدولة . ولكنها حسبت ، خصوصا بعد عدوان حزيران ، ان هذا الشعب زال من الوجود . ولقد دابت الدعاية الصهيونية ، زهاء ربع قرن ، على اخفاء قضية الشعب العربي الفلسطيني ، المشرد عن وطنه قهرا ، عن الراي العام العالمي . فقلبت الحقائق رأسا على عقب واظهرت الضحية في مظهر المعتدي . كذلك اخفت حقيقة وجود الشعب العربي الفلسطيني عن الراي العام اليهودي في اسرائيل وتظاهرت ، تبعا لذلك ، انها اقامت في اسرائيل « حصن الدمقراطية في صحراء العالم العربي » . الآن لا تستطيع رئيسة وزراء اسرائيل الا ان تعترف ، ولو سلبا ، بان هذا الشعب كان اقوى من كل التشريد ومن كل الاحتلال ، اقوى من كل هزيمة . وكيف لا تعترف بذلك وقد فرض وجوده على كل حل لنزاع الشرق الاوسط ، واصبح جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الانسانية . ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب في هذه البلاد ، الذين ما اهملنا ابدا قضية هذا الشعب وادركنا دائما انه لا حل لنزاع الشرق الاوسط بدون حل قضيته ، نرى في كل التطورات ، منذ حرب حزيران ، برهانا على بعد نظرنا وعلى حكمة سياستنا وعلى اخلاصنا الذي لا حدود له لقضية السلام الاسرائيلي العربي الحقيقي الذي لا يمكن ان يكون سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . ونحن ، لنا كل الحق في انتقاد السياسات والاعمال المغامرة وغير العادلة التي تظهر لدى هذه المنظمة او غيرها من منظمات الشعب العربي الفلسطيني . ولكننا نقول لحكام بلادنا ، بكل تاكيد ، انه ما من طريق لاستتباب السلام الثابت في منطقتنا الا باحترام حقوق جميع شعوب المنطقة وعلى راسها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وننتهي بالوزير ديان ، الذي يبني ايمانه بدوام الاحتلال الاسرائيلي حتى سنة ١٩٨٠ على الاقل ، على امرين : استمرار الدعم العسكري الاميركي وفصم عرى الصداقة العربية السوفييتية .

ان « اعمدة الحكمة » الديانية هذه يجب ان تفتح كل ما بقي مغمضا من عيون الشعوب العربية . ويجب ان تتحول الى اسلحة ماضية في وجه الرجعية العربية وكل القومجيين المحرضين على الاتحاد السوفييتي . فالجنرال ديان لا ينكر ابدا ان كل امله معقود على نجاح هؤلاء المحرضين في اضعاف الصداقة العربية — السوفييتية .

ولكننا ، في هذا المجال ايضا ، نقول لحكام بلادنا ، وبكل تاكيد ، انهم سيصابون بخيبة امل شديدة ، ومحفوفة باشد المخاطر ، اذا استمروا في الاعتماد على الامرين المذكورين . فلا الدعم العسكري الاميركي غير المحدود استطاع ان ينقذ الرجعية الفيتنامية من المصير

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

تعذيب المعتقلين في الهضبة

ابشع تعذيب في سجون الاحتلال

تل ابيب —

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلية هجومها على القوى الوطنية في هضبة الجولان السورية المحتلة ، بعد ان فشلت كل محاولاتها في « اسرلة » مواطنيها الدروز العرب ، وارغامهم على القبول بواقع الاحتلال ، والتنكر لوطنهم سوريا .

وقد اعتقلت هذه السلطات مؤخرا العشرات من ابناء الهضبة ، وخاصة من مجدل شمس ، بتهمة القيام باعمال عدائية ، تمس بالامن !! وبين المعتقلين الجدد مواطنون سبق واحتجوا على اعتقال زملائهم واقربائهم ووقعوا العرائض التي تطالب باطلاق سراح المعتقلين . ويكشف هذا حقيقة الدوافع وراء اعتقالهم .

هذا ويدافع عن معظم المعتقلين المحامية فليتسيا لانغر ، التي تمكنت مؤخرا ، وبعد جهد مضن وملاحقات متكررة ، من مقابلة عدد من موكليها المعتقلين في سجن كفار يونا . وقد عملت سلطات الاحتلال واجهزة المخابرات الاسرائيلية كل ما في وسعها لعزل اولئك المواطنين ولمنع الاتصال بهم .

وقد ذهبت سدى كل المحاولات ، التي بذلتها المحامية حتى الآن لمقابلة المعتقل اسعد محمد صفدي ، الذي تخفيه الشرطة حتى عن زوجته واولاده . ونتيجة لذلك لم تتمكن المحامية لانغر من اخذ توقيعه على الوكالة . وقد ذكرت زوجته ، والدموع تنفجر من عينيها ، للمحامية لانغر : « اريد ان ارى زوجي ، اذا كان حيا او ميتا . اليس لهم ضمير ؟ » .

ومؤخرا زارت المحامية لانغر عددا من موكليها في سجن كفار يونا . وقد ذكر لها فايز نعمان ابو جبل كيف اعتدى عليه « المحققون » بالضرب المبرح اثناء « التحقيق » معه ، وقد شدوه من شعره . وقال فايز نعمان ابو جبل ، انه سمع صراخ اصدقائه المعتقلين ، وهم يتعرضون للضرب والتعذيب .

وقال المعتقل يوسف شكيب ابو جبل ، الذي اعتقل في ايلات وجلب الى سجن « الجلمة » ، ان « المحققين » ذكروا له ان اعتقاله تم خطأ ، وطلبوا اليه ان يوقع على ورقة ، وانه سيخرج من السجن . وحين عاد الى زنزانته لاخذ اغراضه اخبره « المحققون » ان الامر « نكتة » ، وانه لن يخرج من السجن ما لم يوقع على اعتراف بانه تجسس لصالح سوريا . وضربه المحققون على اعضائه التناسلية وسحبوه من شعره بشدة ، وزعموا ان اخاه الصغير اعترف بكل شيء بينما الحقيقة ان اخاه ، المسمى عزات شكيب ابو جبل ، ذكرت السلطات انه قتل على يد حرس الحدود حين حاول اجتياز الحدود الى سوريا .

وذكر يوسف ابو جبل ان المحققين احضروا له مرات عديدة ، رسائل ، قيل انها من ابيه ، يطلب فيها منه ان يعترف ! وحين احضروا له هذه الرسائل ، قال لهم : انا لا افهم ابي ، واذا كان هو حقا قد كتب هذا ، فقد فقد عقله . ونتيجة لذلك واصل المحققون الاعتداء عليه . وطلبوا اليه ان يكتب لابيه « ان اباه وسخ وكذاب » . الا ان يوسف رفض ذلك فانهالوا عليه بالضرب ثانية .

اغمي عليه مرات

وذكر محمد صالح مرعي ، انه اغمي عليه مرات عديدة اثناء التحقيق بسبب الضربات الشديدة . وعلى الرغم من انه مريض ، وقد ذكر ذلك للمحققين ، الا انهم واصلوا تعذيبه ، وقد ضربوه على اعضائه التناسلية .

التعذيب في سجن صرفند

اما فؤاد قاسم شمر فقد نقل الى سجن صرفند (تسريفين) السيء الذكر ، وقد افقد صموده ووقفته الشريفة « المحققين » صوابهم ، فاعتدوا عليه بشدة وضربوه على اعضائه التناسلية ايضا . وقد شاهدت المحامية لانغر آثار الاعتداء على راسه حيث نتف شعره . وقد اسقاه « المحققون » « شربة ملح

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

هزيمة ساحقة للرجعية في سوريا

٩٧٫٦ بالمئة يؤيدون الدستور الدائم

دمشق — اسفر الاستفتاء على الدستور السوري الدائم ، الذي جرى يوم الاثنين الماضي ، عن هزيمة ساحقة للرجعية في سوريا التي حاولت ، بالتستر بستار الدين ، تنظيم اضرابات دموية لمنع اقرار هذا الدستور الذي يحدد المحتوى الدمقراطي الاشتراكي للنظام التقدمي القائم في سوريا . فان ٩٧٫٦ بالمئة من مجموع المقترعين قد قالوا — نعم — لهذا الدستور وصفعوا الرجعية صفعة رنانة .

وتشير النتائج الرسمية التي نشرت عن هذا الاستفتاء ان نسبة ٨٨٫٠٩ بالمئة من مجموع اصحاب حق الاقتراع المسجلين والبالغ عددهم ٢٫٣٤٥٫٦٢٥ اشتركوا في الانتخابات .

وبلغ مجموع من قالوا — نعم — ٢٫٠٣٥٫٢١٥ ، ومن قالوا — لا — ٤٦٫٨٢٥ ، وتم الغاء ٣٢٫٢٢١ صوتا .

وقد وصف وزير الداخلية السوري نتائج الاستفتاء بقوله : ان

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

في سطور

● واشنطن — اوردت المجلة الاميركية « يو. اس. اند وورلد ريبورت » ان حاملة صواريخ سوفييتية حديثة قد عبرت مضيق الدردنيل في الاسبوع الماضي الى البحر الابيض المتوسط لتعزيز الاسطول السوفييتي هناك . الذي يبلغ عدده الى ٩٠ قطعة بحرية حربية على اثر ازمة العلاقات المصرية — السوفييتية . وقبل ذلك بلغ عدد القطع السوفييتية في البحر الابيض المتوسط ٨٠ قطعة .

● سايغون — انهت الولايات المتحدة ، امس ، رسميا مهمة القوات الامريكية العسكرية العاملة في فيتنام الجنوبية ، ومهمة الادارة العسكرية التي نظمت العدوان والعمليات العسكرية ، مباشرة ، على شعب فيتنام . ولكنها قررت ابقاء اكثر من ٦ آلاف جندي امريكي ، معظمهم مستشارون عسكريون ، لتسلم القوات السايغونية .

● انقره — افشل البرلمان التركي ، صباح امس الاول ، محاولة قيادة الجيش فرض الجنرال فاروق غورلر رئيسا للجمهورية ، بعد ان لم يمنحه البرلمان الاكثرية اللازمة للفوز بالرئاسة . وقد نقد رئيس حزب الشعب الجمهوري تدخل قادة الجيش التركي في الحياة السياسية . ويقول المراقبون ان تركيا ستواجه ازمة سياسية ، ما لم تتفق الاحزاب الرئيسية في البرلمان على مرشح جديد للرئاسة .

الغموض يكتنف اغتيال مواطن اسرائيلي في قبرص

صحف غريفاس الفاشي تطالب بابعاد الفلسطينيين

نيقوسيا — تتوقع الصحف القبرصية ، الصادرة هنا ، تحولا في قضية مقتل المواطن الاسرائيلي ، سمحة غليتسر ، بعد ان عثرت شرطة قبرص في محفظة له ، قيل انه فقدها ، على كميات من عملات مختلفة ، تقدر قيمتها بخمسين الف دولار . وحسب ما جاء في صحيفة « القدس » ، امس ، فقد ذكرت وكالة يونايتدبرس للانباء ، نقلا عن وكالة الانباء العراقية ان غليتسر لم يعلم الشرطة هنا بهذا المبلغ ، وان المراقبين هناك يعتقدون ان هذه النقود كانت معدة للتوزيع على عملاء المخابرات الاسرائيلية في الجزيرة .

وكان غليتسر قد قتل يوم الثلاثاء

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

لا تغيير في السياسة الفرنسية تجاه الشرق الاوسط

نال اليساريون ١١ مليون صوت ، الديغوليون ٩ ملايين

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي : امكانية التغيير الدمقراطي موجودة

باريس — لا يستطيع الديغوليون ، الذين حافظوا على اكثريتهم في البرلمان لا لسبب سوى التوزيع غير العادل في الدوائر الانتخابية ، ان يخفوا قلقهم من المستقبل . فقد نالت الجبهة اليسارية (الشيوعيون والاشتراكيون) على حوالي ١١ مليون صوت بينما لم ينل الديغوليون سوى ٩ ملايين صوت . وتوزيع الدوائر لن ينقذهم في انتخابات الرئاسة التي ستجري سنة ١٩٧٦ .

بيان الحزب الشيوعي الفرنسي

واصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي بيانا حلل فيه نتائج انتخابات ٤ و ١١ آذار الجاري اعلن فيه ان هذه النتائج تثبت تراجع الائتلاف اليميني الحاكم ، تراجعا جديا ، وانعطافا يساريا كبيرا في جميع انحاء فرنسا . واشار الى ان خيانة الحزب الاصلاحي ، الذي وقف مع الديغوليين في الدورة الثانية للانتخابات ، قد عرت حقيقته نهائيا امام الناخبين فلا يستطيع ان يضللهم مرة ثانية . وان قيام اكثر من عشرة ملايين من الفرنسيين بتاييد البرنامج الشيوعي الاشتراكي المشترك هو اهم نتيجة من نتائج هذه الانتخابات ، وهي خطوة كبيرة نحو انتصار البرنامج الدمقراطي .

واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي انه توجد الآن كل الاسس لاكراه اليمين على تراجعات اخرى . وان الاستمرار في توحيد كل القوى الشعبية والدمقراطية والوطنية في مقدوره احداث التغييرات الدمقراطية التي تحتاجها فرنسا .

النتائج النهائية

وتدل النتائج النهائية ، للانتخابات النيابية التي جرت يوم الاحد

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

وفاة تم باك رئيس الحزب الشيوعي الكندي

تل ابيب — بعث الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — برقية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي يعزيه بوفاة رئيس الحزب الشيوعي الكندي « تم باك » . وجاء في البرقية :

بمزيد الاسف تلقينا نبأ وفاة « تم باك » رئيس الحزب الشيوعي الكندي ، الماركسي اللينيني الكبير ، والشخصية الشيوعية البارزة . وفاته خسارة كبيرة لنا جميعا . نشارككم الاسى ونرجو ان تنقلوا تعازينا الى عائلته .

صفقة طائرات امريكية جديدة لاسرائيل

نيويورك — وافق الرئيس الاميركي نيكسون على تزويد اسرائيل بـ ٤٨ طائرة مقاتلة اميركية ، منها ٢٤ طائرة من طراز « فانتوم » و ٢٤ طائرة اخرى من طراز « سكاي هوك » . وسيبدأ شحن هذه الطائرات الجديدة لاسرائيل في شهر كانون الثاني القادم ، وتستمر عمليات شحنها لمدة عامين .

وتقول صحيفة « نيويورك تايمز » التي نشرت هذا النبأ ، ان هذه الصفقة الجديدة من الطائرات تاتي بالاضافة الى الطائرات الـ ٤٢ من طراز « فانتوم » والطائرات الثماني من طراز « سكاي هوك » التي كان قد تم الاتفاق عليها بين نيكسون ومئير خلال زيارتها السابقة لواشنطن في كانون الاول من عام ١٩٧١ .

واشارت الانباء الى انه كان من المقرر ان يبقى نبأ هذه الصفقة

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

موسكو متضامنة مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل

الملك حسين ، امام الغضبة العالمية ، يتراجع عن احكام الاعدام

عمان — امام حملة الاستنكار العربية والعالمية المتعاظمة اضطر الملك حسين ، مساء اول امس الاربعاء ، الى الاعلان رسميا عن تخفيف حكم الاعدام على القائد الفدائي الفلسطيني محمد داود عودة (ابو داود) ورفاقه . وارسل رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، برقية شكر الى السوفيات الاعلى الذي كان وجه نداء الى الملك حسين بتخفيف حكم الاعدام . وجاء في برقية ياسر عرفات ان تعزيز الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني هي عربون النجاح في النضال ضد الصهيونية والامبريالية الاميركية .

— البقية على ص ٦

تحت ستار

مشاريع لاسكان اللاجئين في قطاع غزة

يواصل حكام اسرائيل العمل على ضم القطاع لدولة اسرائيل

بعد هدم بيوت اللاجئين وطردهم وارغامهم على الرحيل

بقلم : علي عاشور

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفيذ مخططاتها في تصفية مخيمات اللاجئين في قطاع غزة ، وفي نفس الوقت تعمل على بناء مركز استيطاني جديد في مشارف رفح ، على الارض التي استولت عليها قبل سنة وشردت سكانها البدو.

وهذا المركز الاستيطاني الجديد هو نقطة البداية في تنفيذ مشروع ديان لاقامة ميناء كبير جنوب قطاع غزة (يميت) يكون بمثابة مركز لمشاريع التوسع الاستيطاني في شمال سيناء .

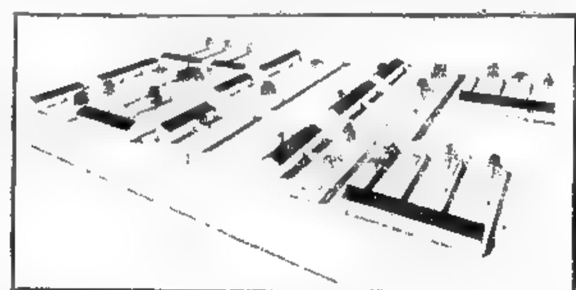

مخطط بيوت جديدة للاجئين روعيت فيها اعتبارات الامن

دمــوع التماسيح
بعد الفشل في ارغام اللاجئين على النزوح من القطاع

وهذه المخططات يجري تنفيذها تحت ستار تحسين احوال اللاجئين في القطاع وبناء بيوت سكن انسانية لهم ، والتظاهر بانها نابعة من شعور انساني للتخفيف من آلام اللاجئين !

وهذا « الشعور الانساني » تجاه اللاجئين كشف عنه وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان عندما قال ، « يديعوت احرونوت ٢٢-١٢-٧٢ » :

« اننا لم ننجح في نقلهم (اي اللاجئين - المحرر) الى دولة اخرى او منطقة اخرى ، وانا اشك باننا نستطيع ان نفعل ذلك الا اذا استخدمنا معهم اساليب العنف ! انهم بمحض ارادتهم لا يريدون الانتقال .. وخلافا لما كان منتظرا لم يرحل لاجئو قطاع غزة الى الاردن ، ولم ينتقلوا الى الضفة ، وانما بقوا

محاولات لتضليل الراي العام العالمي والمحلي

ان اقوال الوزير ديان ، هذه ، هي اعتراف صريح بفشل حكام اسرائيل في ارغام اللاجئين على النزوح من القطاع .

والآن ، يحاول حكام اسرائيل - بعد ان منوا بهذا الفشل - خداع الراي العام العالمي والمحلي بمخططاتهم التي اعلنوها « لتحسين احوال اللاجئين واسكانهم » .

والحقيقة انهم بهذه المخططات يواصلون العمل على ضم القطاع لدولة اسرائيل ، بعد هدم بيوت اللاجئين وطردهم وارغامهم على الرحيل ، وتعليل ذلك بشكل ديماغوغي والاعلان ان دولتنا اقصل قد اعطت لهم .

« ضغط الظروف »

ان كل ما قيل عن مشاريع لاسكان اللاجئين ، هي ستار - كما قلنا - ولا تثير سوى اشد السخرية .

فاسكان اللاجئين في قطاع غزة والضفة الغربية يحتاج الى مئات بل الوف الملايين من الليرات - هذا اذا فرضنا ان اللاجئين يوافقون على مثل هذا الاسكان . فما هو المبلغ الذي اعده حكام اسرائيل لهذا الغرض ؟ وهم الذين استولوا على املاك اللاجئين تساوي عشرات الوف الملايين من الليرات .

انهم في البداية خصصوا مبلغ نصف مليون ليرة !!

ثم جمع الوزير بيرس (الذي عين بتاريخ ٢١-٥-٧٠ رئيسا للجنة جمع التبرعات لاسكان اللاجئين) وزملاؤه مبلغ ٤ ملايين ليرة من الخارج . واصبح المبلغ كله ، بعد تجميده لمدة سنتين في البنوك ، يتراوح بين ٥ الى ٦ ملايين ليرة .

اعتبارات « الامن » حتى في مخططات الاسكان

وبمساعدة هذا المبلغ جرت سلسلة من اعمال « التمهيد » لاسكان اللاجئين في مخيمين صغيرين نسبيا هما مخيما « نصيرات » و « البريج » في وسط قطاع غزة . وتلخصت اعمال التمهيد في شق الطرق (عمليا هدم البيوت التي كانت تقوم عليها . وبالمناسبة فان الهدم يجري بطريقه

انهم يبدون استعدادا للعمل وتعلم مهنة ، واستخدام النقود في رفع مستوى الحياة ، وكذلك في البناء وتغيير اماكن سكنهم والخروج من مخيمات الاكتظاظ » .

واضاف ديان (وهنا بيت القصيد) :

« هناك دور طويل من اللاجئين المستعدين ان يدفعوا من اموالهم

اما كيف يتم تشغيل هؤلاء اللاجئين ، وفي اية ظروف يشتغلون ، ومن الذي يربح ويتاجر ويسمسر على حساب تشغيلهم ، وعلى حساب اجورهم الرخيصة فلم يتحدث عنه وزير الدفاع موشه ديان .

المهم عند وزير الدفاع ان يتدبر اللاجئون امورهم بانفسهم ،

مهاجرون يهود بدل اللاجئين الفلسطينيين
٥٠ مستوطنة يهودية في الاراضي العربية المحتلة حتى نهاية ١٩٧٣

اعلن مدير قسم الاسكان التابع للاتحاد الصهيوني ان عدد المستوطنات الزراعية اليهودية في الاراضي العربية المحتلة سيصل حتى نهاية عام ١٩٧٣ الى ٥٠ مستوطنة . وهذا العدد لا يشمل المستوطنات المدنية مثل اوفيرا في شرم الشيخ وكريات عربة في الخليل ، التي يديرها قسم الاستيطان التابع للاتحاد الصهيوني .

وقال مدير الاسكان المذكور ان هناك ، في الوقت الحاضر ، ٤٤ مستوطنة (معظمها مستوطنات مدنية والباقي تابع للشبيبة العسكرية « ناحل ») اقيمت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ . ومن هذه المستوطنات ١٧ مستوطنة في هضبة الجولان و ١٢ في غور الاردن ، و ١١ في سيناء ، و ٣ في جبال الخليل ، وواحدة في منطقة اللطرون . وستقام ٦ مستوطنات اخرى في سنة ١٩٧٣ - اثنان في غور الاردن ، واثنتان في منطقة الخليل وواحدة في مشارف رفح وواحدة في هضبة الجولان . وسيوظف مبلغ ٣٥ مليون ليرة في بناء وتاسيس هذه المستوطنات ، منها ٦ ملايين ليرة من ميزانية الاسكان .

بالطائرات ومسحوها ، بكل من فيها ، من الوجود !!

ويحولوا انفسهم بانفسهم من لاجئين الى غير لاجئين !

استمرار في العدوان وتجاهل وقح لحق اللاجئين في العودة الى ديارهم

ان حكام اسرائيل ، في كل مشروعاتهم الخاصة باللاجئين ، يتجاهلون ، بكل وقاحة ، ان اللاجئين هم ابناء شعب طرد بالقوة من ارضه ووطنه ، وان من حقه ، بموجب كل الاعراف والقوانين الدولية ، وبموجب قرارات الامم المتحدة ، ان يعود الى هذه الارض والوطن . ولا يمكن لاية قوة مهما بلغ ان تحرمه هذا الحق .

وحكام اسرائيل هم الذين يقفون حجر عثرة امام عودة اللاجئين الى وطنهم . ولو ان حكام اسرائيل يريدون حل قضية اللاجئين ، ويرغبون حقا ، كما يدعون ، بالسلام ، لبداوا ، على الاقل ، في العمل على اعادة اللاجئين الموجودين في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين ، الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها ، ليعمروا فيها بيوتهم التي هدمت ، او ليقيموا فيها بيوتا جديدة ، وبذلك يثبت حكام اسرائيل حسن نواياهم ، ورغبتهم ، التي يتحدثون عنها ، في السلام .

ولكن حكام اسرائيل لا يزالون يصرون على عدم الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه العادلة ، وهم ، على هذا الاساس يواصلون عدوانهم على ابناء هذا الشعب اللاجئين .

اما اللاجئون .. فيخطط لنقلهم لبيوت كهذه ...

يستحيل فيها على صاحب البيت المهدوم ان يستغل المواد التي اقام بها البيت - كالحجارة مثلا او الواح الزنك والخشب - لاعادة بناء بيته مرة اخرى) وبناء عدد من البيوت في احياء جديدة (كل بيت يتالف من ثلاث غرف صغيرة لا تزيد مساحة الواحدة منها على ستة امتار مربعة (٢×٣) . وقد روعيت في بنائها « اوضاع الامن » فلا ابواب بين غرفة واخرى . وكل وحدة من هذه البيوت يمكن تطويقها بسهولة ولا يمكن استغلالها لاعمال المقاومة (انظر الخارطة) . وفي كثير من هذه البيوت لا يوجد ماء ولا كهرباء - هذا بالاضافة الى عدم وجود اراضي يزرعها سكان هذه البيوت او مشاريع يعملون فيها) .

كما جرى ، بمساعدة هذا المبلغ ، شق شوارع وشق طرق في مخيم الشاطيء ، وتحسين مستشفى الشفا في غزة ، وايصال الكهرباء والماء الى مخيم جنين ، واقامة ملاعب في مخيم نور الشمس (بالقرب من طولكرم) والقيام ببعض الاعمال لتزويد مخيم جلزون (بالقرب من رام الله) بالمياه .

وفي نهاية السنة الماضية اعلن وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست عن اضافة ١٥ مليون ليرة ، من ميزانية وزارة الدفاع ، الى المبلغ المذكور .

ديــان : اللاجئون لم يعودوا لاجئين !

ويبدو ان وزير الدفاع الاسرائيلي ادرك تفاهة هذا المبلغ لذلك ارفقه بالتصريح التالي :

« ان اللاجئين ، كمال ، لم يعودوا الآن يعيشون حياة لاجئين . انهم يعملون . وقد ارتفع مستوى

حياتهم . وازدادت نسبة التشغيل . ان كل من يريد العمل يستطيع ان يذهب الى العمل . وهم يبدون رغبة كبيرة في تغيير حياتهم ، من حياة لاجئين الى حياة عاملين عاديين . لبناء بيوت لهم خارج المخيم » .

في عرف ديان : افضل دواء لمشكلة اللاجئين

وعلى هذا الاساس ، فان « المساعدة الكبرى » التي يمكن ان يقدمها حكام اسرائيل للاجئين هي .. تشغيلهم !!

اي ان اللاجئين ، بعد ان شردوا من ديارهم وسلبت بيوتهم وممتلكاتهم يجب عليهم ايضا ان يتحملوا مصاريف اسكانهم ! وما على حكام اسرائيل الا ان يعملوا على تشغيلهم ! .. وليشكر اللاجئون حكام اسرائيل - كما قال احد الصحفيين في دافار ، في احدى مقالاته عن اسكان اللاجئين - لانهم لم يقصفوا مخيماتهم بالمدافع او

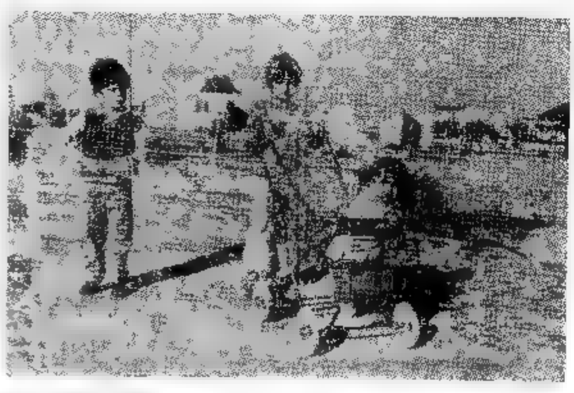

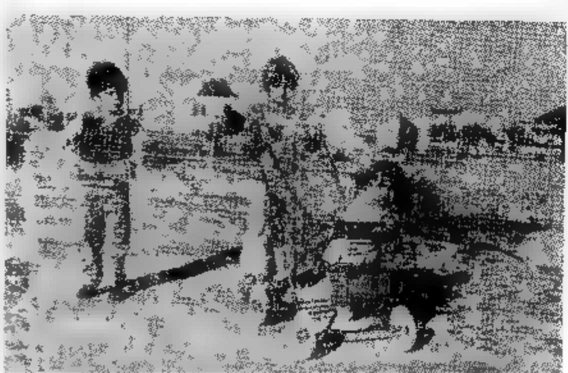

هكذا يسكن المهاجرون اليهود الجدد في مستوطنة في قطاع غزة

- ١٧٠ الف لاجيء - في المخيمات وفقط بعد مضي خمس سنوات توصلت الحكومة ، تحت ضغط الظروف ، الى الاستنتاج العملي ، وهو انه من الضروري ان تقدم بيدها المساعدة لكي يصبحوا كبني البشر » .

اسرائيلية لاسكان اللاجئين وتحسين احوالهم ، هو ذر للرماد في العيون ، واذا ما تحقق منها شيء فانما يحقق « تحت ضغط الظروف » كما اعلن ذلك وزير الدفاع موشه ديان في الكنيست وبسبب « وضع الامن الخطير الذي ساد القطاع » ، كما

احصاءات اسرائيلية عن مخيمات اللاجئين في قطاع غزة

اسم المخيم	عدد السكان
رفح	٤٠،٠٠٠
جباليا	٣٣،٠٠٠
الشاطيء	٣٠،٠٠٠
خانيونس	٢٤،٠٠٠
نصيرات	١٦،٧٠٠
البريج	١٠،٣٠٠
المرز	٨،٠٠٠
دير البلح	٧،٠٠٠
المجموع	١٧٠،٠٠٠ نسمة
	٣٠،٠٠٠ عائلة

اوضح ذلك بصراحة شلومو غازيت ، المساعد الايمن لوزير الدفاع موشه ديان في المناطق المحتلة ، ومن اجل « احتلال المخيمات من الداخل » والقضاء على حركة المقاومة ، كما قال احد الصحفيين في « دافار » .

ومشاريع حكام اسرائيل لاسكان « اللاجئين » نفسها ، تكشف عن هذه الحقيقة . وهم عندما اعلنوا عن هذه المشاريع اكدوا بشكل قاطع انهم لم ياخذوا على عاتقهم ابدا حل مشكلة اللاجئين ...

مهزلة « اسكان اللاجئين »

والواقع ان مشاريع حكام اسرائيل

تعزيـــات

تعزينا الحارة للرفيق رمزي خوري وجميع العائلة بوفاة المرحوم اخيه حنا خوري

اعضاء الحزب بالعمل - يافا

● ● ●

تعازينا الحارة الى الرفاق عصام ورمزي وعموم آل خوري وآل موسى وانسبائهم واقربائهم بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

الحزب - ابو سنان

وفـــاة فـاضل
امين عبد الغني بصول

الرينة - لمراسلنا - توفي المرحوم عن عمر يناهز السبعين عاما ، بعد مرض الم به ، وقد شيعت جثمانه جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة والناصرة الى مثواه الاخير . والحزب الشيوعي يتقدم بأحر التعازي لابناء الفقيد ولاقاربه ، للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء .

تهانئ

تهانينا الحارة الى صديقنا العزيز بركات يوسف وزوجته سميرة بمناسبة المولود الجديد « بـاسم » متمنين له العمر الطويل

الحزب الشيوعي - حيفا

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حنا فضيل خشيبون بالمولود البكر **مروان**

* الصديق محمد حسين عواوده وزوجته بالمولودة **فدوى**

لحزب - كفر كنا

* الصديق احمد عباس ياسين بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق ماجد محمود عبد الله واكد بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق اسعد محمد ابو دقه بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق عبد علي جفالي وعروسه بمناسبة **الزواج**

خلية الصفافرة - الناصرة

ماذا جرى في جامعة حيفا ؟

✶ الطالب العنصري الذي قال « عرب قذرون » لم يكن شخصا شاذا ، بل مثل لظاهرة اجتماعية موجودة في الجامعة وفي المجتمع الاسرائيلي ✶ الجبهة الواسعة جدا ، اليهودية - العربية ، ضد الشوفينية ، في الجامعة ، هي وسام شرف لجامعة حيفا .

حيفا - من مندوب الاتحاد - حين قال الطالب الجامعي امنون انجيل ، المرشح في قائمة « غاحال - العمل » لانتخابات مجلس رابطة الطلاب في جامعة حيفا : « عرب قذرون » لم يكن ذلك فلتة لسان .. والدليل ، على هذا ، انه حين سئل ، في نفس اليوم : هل قتلت عربا ؟ ، قال : ليتني املك من القروش بقدر العرب الذين قتلتهم !

عصام مخول — نزيه خير — تومي فايزر

وادراك الطلاب اليهود الدمقراطيين والطلاب العرب ، ان امنون انجيل هو تعبير عن اتجاه ، هو ما دفعهم الى اثارة القضية ، لكشف العنصريين على حقيقتهم وشن نضال واسع ضد الشوفينية ومن اجل التفاهم اليهودي العربي .

● الكلام العنصري نبت على زبل التحريض السافل

نحن نعرف ان هنالك العديد من اعضاء وانصار قائمة العمل - غاحال ، يعارضون الكلمات التي تفوه بها الطالب المذكور ، ولكن لا يمكن تجاهل حقيقة ان كل دعاية هذه الكتلة قبل الانتخابات تميزت بالتحريض الاهوج المسعور ضد العرب واليسار . وفي احدى نشراتها اقتبست هذه القائمة دروا للدكتور روزنبلوم ، محرر يديعوت احرونوت ، كان قد كتبها في ١-٣-١٩٧٢ :

« جماعة بيش هي تفاعل بين شيوعية وشيوعية جديدة يهودية مع كراهية مكشوفة معادية لليهود من جانب الشركاء العرب » .

ان كراهية الشوفينيين ، في الجامعة ، تربط ارتباطا عضويا ، بكراهية العرب ، بينما من الطبيعي تماما ان الطلاب الدمقراطيين اليهود طلاب السلام والاخوة يجدون لغة مشتركة مع الطلاب العرب ، ابناء الشعب المضطهد . وبحق قال الطالب عصام مخول ، عضو لجنة الطلاب العرب ، ان ضرب التحالف اليهودي - العربي كان احد الاهداف الرئيسية للشوفينيين في الجامعة ، وقال :

« ان هذه الحادثة قد هزت الطلاب العرب هزا ليس فقط لانها مست مشاعرهم الانسانية وكرامتهم ، بل لانها جاءت لتخرب على جهودهم للتفاهم اليهودي - العربي .. والطلاب العرب لن يكتفوا باعتذار الطالب امنون انجيل ، بل نحن نتهم القائمة التي ترشح فيها والتي لم تر من الضروري ان تطرده منها ، وان تتنصل من تفوهاته ، علنا ، وحالا » .

● جبهة واسعة

لقد توحد الطلاب العرب والطلاب اليهود ، على السواء ، في استنكار الالفاظ العنصرية لطالب يمثل اتجاها عنصريا .. وحالا ادرك الجميع ان الحفاظ على علاقات عربية - يهودية سليمة هو هدف انبل من المكاسب الانتخابية لاي طرف كان .. ولذلك اعلنت كتل « بيش » ، « تسفتا » (التي اكثر انصارها من الكيبوتسات) و « شعار حداش » (التي يدعمها الليبراليون المستقلون) و « عودينا » التي تناضل ضد التفرقة الواقعة على اليهود الشرقيين استنكارها لهذه الالفاظ . وقد قال داني نافه من جماعة « تسفتا » في مقابلة مع « عل همشمار » (١٢-٣) :

« الانفجار لم يكن من الممكن ان يجري على اساس فلتة لسان عابرة . ولكن كان هنالك تجمع من التحريض والهمس الدعائي المثير للقشعريرة . ان الشخص الذي تفوه بما تفوه هو حصيلة الوضع القائم في الدولة اليوم ، وهو نموذج لنوع معين من المزاج العام » .

وقد اعلن جدعون سبيرو (من قائمة بيش) : ان خطورة كلام امنون انجيل تكمن في ان البعض في الجامعة قد رآه كلاما عاديا وطبيعيا !

وفي الاجتماع الاحتجاجي العام تكلم الكاتب المعروف والمحاضر في جامعة حيفا ، ماتي ميجد ، بقوة ضد جو الهستيريا الشوفينية ، وقال ان كلمة حمقاء يمكن ان تؤدي الى ماس .. وذكر الطلاب اليهود بتاريخ التمييز الطويل الذي عاني منه اليهود ولذلك ، فان علينا - قال - ان نكون انسانيين في معاملتنا للاخرين . علينا ليس فقط ان نحترم الحقوق احتراما متبادلا ، بل يجب ان نحترم بعضنا كبشر احتراما متبادلا . وقد اكد الدكتور سامي جرايسي ان الحفاظ على الاخوة هو واجب ابناء كلا الشعبين ، ولكن المسؤولية العظمى تقع على شعب الاكثرية . وقد اكد نزيه خير عضو لجنة الطلاب العرب ، ان ما حدث هو ناقوس خطر ، وان الرد اليهودي - العربي الحاسم ، كان الجواب الصحيح ، في الوقت الصحيح .

من هذا الكلام ، ومن كل الجو العام في الجامعة ، كان بارزا تماما انعزال الشوفينيين المتعصبين ، ووحدة وقوة التحالف اليهودي - العربي الرافض للعنصرية .

● عبرة لكل الطلاب العرب

الحادث المؤسف الذي ادى الى كل الضجة سوف ينساه الطلاب بسرعة .. ولكن عبرة ما حدث باقية .. فحين تكون الاقلية حساسة لكرامتها شجاعة في الدفاع عنها ، ولكن من خلال التعاون التام مع كل العناصر الدمقراطية والانسانية في ابناء الشعب الآخر ، فمن الممكن خلق جبهة واسعة يهودية - عربية . لقد دافع الطلاب

- البقية على صفحة ٥ -

مشاهد من الاجتماع التضامني الكبير الذي عقد في حيفا ، مع اهالي اقرت وكفر برعم

كم يبلغ كبر الارض ؟

انك ستصطدم في سلسلة المقالات هذه بالارقام الكبيرة مثل الملايين والوف الملايين . بالطبع انت تعرف ان المليون هو الف الف ، ولكن هذا ليس كافيا ـ فعليك ان تحاول التاكد تماما كم هو كبر هذا الرقم .

احد العلماء اقترح الاسلوب التالي : اذا اردت ان تعرف تماما ما هو المليون ، خذ مئة صحيفة كبيرة من الورق وضع مئة الف نقطة في كل صحيفة (مئة خط وفي كل خط مئة نقطة) . وعلق كل صحائف الورق هذه على جدران غرفة كبيرة ، عندها، اذا تلفت حواليك ، سترى مليون نقطة . هل ستحاول ان تجرب ذلك ؟ اذا حاولت ، فعلي ان احذرك : انك حتى لو وضعت ثلاث نقط في الثانية ومضيت على هذا النحو بدون انقطاع فان عملك هذا سيستغرق ٩٢ ساعة .

ان مثل هذا العمل ضخم بالنسبه لاي ولد أو فتاة ولكن اذا عمل كل أفراد الصف على انجازه فانــه يستغرق من وقتهم حوالي ساعتين . عند ذلك يمكن تعليق صحائف الورق على جدران الصف .

بهذه الطريقة سيحظى طلاب الصف بفكرة حسنة لمعرفة كم هو مقدار المليون .

والان تصور ان المصنع الذي يصنع الدفاتر امر بوضع هذه الدفاتر الواحد فوق الاخر . فكم تظن سيكون ارتفاع هذا الكوم من الدفاتر ؟ بالتاكيد لن يقل ارتفاعها عن ١٥٠٠ متر ! وبهذا يمكنك ان تصنع جبلا كاملا ليتدرب عليه متسلقو الجبال الصغار . والان تصور ان مليون قلم من اقلام الرصاص العادية وضعت على اساس ان يكون طرف كل قلم الى جانب الطرف الاخر ـ فان طولها سيبلغ ١٨٠ كيلومترا . واذا كان على المصنع ان يصنع قلما كبيرا واحدا من مادة مليون قلم فسيكون طول هذا القلم ١٨ مترا ووزنه ٧ اطنان . وفقط المارد الهائل » في قصص الجن ، الرجل الكبير الذي راسه في السحاب ، بامكانه ان يكتب بمثل هذا القلم .

والان فلنحاول ان نتصور الالف مليون (الاميركيون يسمونه بليون ، ولكن البليون في البلدان التي تتكلم الانجليزية هو مليون مليون) .

اننا لو زدنا حتى حجم الاشياء الصغيرة التي تحيط بنا بمقدار الف مليون مرة فانها ستصبح هائلة حقا . ان كوما من الف مليون من الدفاتر سيكون ارتفاعه ١٥٠٠ كيلومتر ، وستكون قمته خارج جو الارض ولا يمكن الوصول اليه الا بواسطة الصاروخ .

واذا حاول خمسون طالبا ان يعدوا الدفاتر ، بمعدل ست ساعات في اليوم ، بدون عطلة ، على اساس ان كل واحد منهم يعد ٣٠٠٠ دفتر في الساعة فانهم سيستغرقون ثلاث سنوات حتى يعدوا الف مليون دفتر .

واذا وضع الف مليون قلم رصاص ، طرف الواحد الى جانب طرف الاخر ، فان طولها سيبلغ اربعة اضعاف محيط الارض . واذا صنعنا من مادة الف مليون قلم رصاص قلما كبيرا واحدا فان طول هذا القلم سيبلغ ١٨٠ مترا وسيكون سمكه ستة امتار ونصف ووزنه ٧٠٠٠ طن . واذا كان هذا القلم مجوفا كالفليون فسيكون بالامكان بناء خمسة عشر عمارة ذات طابق واحد في داخله ، يمكن ان يعيش فيها مئة انسان . وهم سيقولون بكبرياء : « اننا نعيش في مدينة القلم » !

والان دعونا نعود الى حجم الارض.

لو فكر اي شخص في حفر بئر الى مركز الارض فسيكون عمقه ٦٣٨٠ كيلومترا . واذا نزل انسان الى هذا البئر عن طريق درج او سلم ، بمعدل خمسة كيلومترات في الساعة ، فسيبقى ينزل ، ليلا ونهارا ، قرابة شهرين بدون توقف .

ان من المستحيل ، بالطبع ، حفر مثل هذا البئر ، فاعمق المناجم لا تزيد عمقها عن كيلومترين ونصف ، وهذا العمق هو عبارة عن ثلاثة في الالف من المسافة من سطح الارض الى مركزها .

ماذا يوجد داخل الارض تحت قشرتها الصلدة ؟ الجواب على هذا السؤال لا يزال صعبا . من ناحية اخرى ، تمت دراسة سطح الارض تماما ، ولا توجد سوى اماكن قليلة لم يزرها الرحالة .

تبلغ مساحة الارض حوالي ٥٠٠ مليون كيلومتر مربع . والكيلومتر المربع هو مقياس للمساحة . انه مساحة طولها كيلومتر وعرضها كيلومتر ، تساوي مئة هكتار . لذلك فان مساحة سطح الارض هي ٥٠ الف مليون هكتار .

ان حوالي سبعة اعشار هذا السطح مغطى بالمياه ، بحار وانهار ، وفقط ثلاثة اعشاره يابسة .

فما هو حجم الارض ؟

هل بامكانك ان تتصور الكيلومتر المكعب ؟ انك اذا تصورته كصندوق ، فسيكون ارتفاعه كيلومترا وعرضه كيلومترا ، وطوله كيلومترا . كل البيوت والابنية الاخرى في مدينة كبيرة كمدينة موسكو ، يمكن رزمها في ذلك الصندوق ! ان حجم الارض يزيد عن مليون المليون من تلك الكيلومترات المكعبة !

ان من الصعب تصور كتلة الارض، اي مقدار المادة التي تتكون منها . ولهذا ساجرب ان اعطيك صورة عنها .

افرض ان الناس قرروا نقل الارض الى ناحية اخرى من الكون . انهم اذا ارادوا حمل كتلة الارض بكل ما فيها من مواد ـ حجارة ومعادن ، ومياه في براميل كبيرة ، وغاز مضغوط في براميل ـ في عربات سكة حديد حمولة كل عربة مئة طن ، فكم عربة يتطلب القطار الذي سيحمل الارض ؟

اذا ذكرنا الرقم الكبير فانك لن تعرف معنى هذا الرقم ، ولذلك سأقدمه لك بصورة اخرى : عندما تبدأ آخر عربة في التحرك من مكانها على الارض ، يكون محرك القطار قد وصل الى منطقة النجوم البعيدة .

ان اسرع شيء في الكون هو الضوء . فهو يقطع مسافة ٣٠٠ الف كيلومتر في الثانية .

انك ما ان تقول « يا الله ! ما اسرعه » حتى يكون شعاع الضوء قد دار ثماني مرات حول الارض !

وما ان تقول : « ما ابعد القمر »! حتى يكون شعاع الضوء قد قطع المسافة الى القمر قبل ان تنهي جملتك .

ان الحارس في نهاية القطار المذكور الذي يحمل الارض يرفع فانوسه عادة ليعطي الاشارة الى سائق المحرك . فكم يستغرق الضوء من الوقت حتى يصل السائق ؟ انه سيستغرق ٦٠ الف سنة . الى هذا الحد عظيمة هي كتلة الارض !

ان من الضروري وجود حراس على قطارنا هذا ـ قطار الارض ـ وهناك كمية من العربات ، وقد تقرر تعيين حارس واحد فقط لكل ٣٠ الف مليون عربة . اننا حتى في هذه الحالة سنحتاج الى كل سكان الارض ـ اي الى حوالي ٢٥٠٠ مليون نسمة ـ ليكونوا حراسا على هذا القطار المذهل . ان كل حارس سيكون بعيدا عن زميله مسافة قدرها ٣٦٠ مليون كيلومتر ، اي ما يساوي ضعفي ونصف ضعف المسافة من الارض الى الشمس .

ولو قرر احد الحراس زيارة زميله ومشى اليه ، فوق اسطحة العربات ، بسرعة المشي العادية ، وهي خمسة كيلومترات في الساعة ، فانه سيستغرق مدة ٦٩٠٠ سنة حتى يصل اليه .

هنالك بعض العلماء في البلدان الراسمالية ، الذين يؤكدون ان الناس على الارض كثار جدا ، وان الارض سريعا ما تصبح غير قادرة على اطعام كل الناس الذين يعيشون فوقها .

وهذا ، بوضوح ، غير صحيح .

فلو ان سطح الارض وزع بالتساوي على كل السكان ، فسينال كل رجل وامراة وطفل خمسة هكتارات من اليابسة و ١٢ هكتارا من المياه . فكم هي كمية الحنطة والفواكه والخضروات التي يمكن انماؤها على خمسة هكتارات ؟ مئات من الناس يمكن اطعامهم من كمية الارض المخصصة لكل شخص .

بالطبع يجب بذل كمية من الجهد لجعل الصحارى الرملية والصحارى الثلجية ملائمة للزرع . والانسان قادر على ذلك .

بعض العلماء يقولون ايضا انه سيحصل قريبا نقص في الفحم والحديد والبترول . وهذا ايضا غير صحيح .

فثروات الارض لا تنفد . واليوم ان قدرة الانهار وقوة الريح ، وحرارة اشعة الشمس والطاقة الذرية بدات كلها تحل محل الفحم والبترول .

هنالك موارد لا تنضب على الارض ، ولكن لو ان شيئا منها قد نقص فسيتمكن المهندسون من الاستعاضة عنه بمعدن آخر او بما يسد مكانه

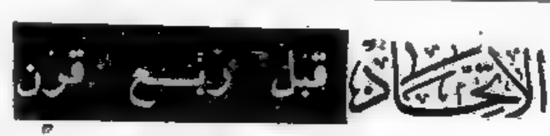

في عدد الاتحاد الصادر يوم ١٦ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤٠ من السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على عرض الصفحة الاولى استعراض واسع للاضراب التاريخي الذي اعلنه عمال شركة بترول العراق في حيفا وسمخ ، وللتاييد الشعبي العام الذي حظي به هذا الاضراب وكانت عصبة التحرر الوطني المنظم والقائد للاضراب وللتاييد . وننشر فيما يلي مقاطع من هذا الاستعراض ..

الرأي العام يؤيد المضربين

هذا ، والعمال العرب في حيفا ناقمون على المحاولات المفضوحة التي تقوم بها سامي طه سكرتير جمعيه العمال العربية الفلسطينية لمقاومة الاضراب ، ويامر النقابات التابعة له بمنع العمال من جمع التبرعات لاخوانهم المضربين .

وعلى الرغم من ذلك فالعمال العرب في حيفا تسارعوا الى تاييد اخوانهم المضربين مثبتين ان السيد سامي طه لا يمثل احدا منهم ، ومعلنين ان العمال اخوة في النضال في سبيل العيش الانساني وضد الاستعمار البريطاني وشركاته الاستغلالية وأعوانه الذين باعوا ضمائرهم من الاستعمار وشركاته الاستغلالية

ويكفي ان نذكر ان عمال شركة تكرير البترول (الريفينري) على الرغم من وعيد السيد سامي طه وتهديده قد تبرعوا لاخوانهم المضربين بخمسين جنيها وجمعوا جمعهم وساروا في مظاهرة رائعة الى حيث اضرب اخوانهم واعلنوا لهم عن تاييدهم التام . وقد حاول البوليس والسيد سامي طه منع هذا التجمع ، ولكن كل المحاولات لم تجد نفعا . وتلاقى العمال في صعيد واحد ، صعيد النضال في سبيل الحق والحياة والخير والمستقبل الامن وضد الاستعمار وشركاته واذنابه .

ويكفي ان نذكر ايضا ان عمال السكه الحديدية بحيفا ، على الرغم من رفض هيئتهم التابعة لجمعية العمال العربية الفلسطينية تاييد العمال المضربين قد تبرعوا بحوالي للاثين جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال السوكوني فاكوم التابعين لجمعية العمال ايدوا الاضراب بهيئة نقاباتهم وبعمالهم وتبرعوا للمضربين بحوالي ستة عشر جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال المعسكرات التابعين لجمعية العمال بحيفا نقضوا قرار الجمعية وأيدوا المضربين رسميا ، وبلغت تبرعاتهم حتى كتابة هذه السطور حوالي الاربعين جنيها ولا يزال التبرع مستمرا .

وان عمال الصناعات الامبراطورية الكيماوية تبرعوا بثمانية جنيهات . هذا دون ان نذكر مئات الجنيهات التي وصلت من اهالي حيفا وموظفيها وخصوصا من موظفي الدرجة الثانية في شركة بترول العراق .

ويزداد اصرار العمال المضربين صلابة في كل يوم وقد ساروا في مظاهرة كبيرة رائعة اخترقوا فيها شوارع حيفا الرئيسية فحيتهم الجماهير تحية تاييد صادقة ، وكان الرأي العام كله معهم ، وكيف لا يكون معهم ، ولا تزال الشركة تماطل وتسوف ، متكلة على السيد سامي طه ووعوده بانه يستطيع ان يقضي على الاضراب ! .

ولا يسع هذه الجريدة الا ان تحيي ، باسم الالوف من قرائها وانصارها ، العمال المضربين في نضالهم العادل ، وان تحيي قيادتهم المخلصة التي استطاعت ان توحد العمال وان تسير بهم هذا السير الموفق نحو تحقيق اهدافهم .

واننا نهيب بالرأي العام الوطني وبجميع الوطنيين المخلصين ان يشددوا من ضغطهم على الشركة حتى تجيب مطاليب العمال ، فهي مطاليب عادلة . واننا نهيب بالعمال في فلسطين ان يحافظوا على هذه الوحدة الرائعة التي وصلوا اليها خلال الاضراب الكبير ، وان ينبذوا من بين صفوفهم كل من يحاول الدس والوقيعة وتفرقة الصفوف .

ان نضالكم هو نضال الوطن كله . فسيروا ان ابناء الوطن كله معكم الى النهاية .

حول سياسة قادة الصين الخارجية

بقلم زاهي كركبي

(المقال الاول)

> **« ان الدول الصغيرة والمتوسطة توحد بمقاييس ومعايير اوسع في معارضتها لسياسة التسلط والقوة التي تتبعها الدولتان الكبيرتان ، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي » .**

كتبت الصحف عن المحادثات الودية التي أجراها هنري كيسنغر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، في زيارته الاخيرة ، مع قادة الصين الشعبية وخاصة الرئيس ماو . ووصفت الصحف هذه المحادثات بانها جرت في جو ودي . وقالت انها ابرزت التقدم الذي طرا في توطيد العلاقات بين الدولتين الكبيرتين . واعتبرت الصحف تمنيات « السلام » الخاصة التي بعث بها الرئيس ماو الى الرئيس نيكسون انها تعبير تظاهري عن علاقات الصداقة .

وعلى اثر زيارة البروفيسور كيسنغر هذه والتقارب الكبير الذي طرا على العلاقات بين الصين والولايات المتحدة يتساءل الكثيرون عن ماهية السياسة الخارجية لقادة الصين اليوم ؟ الا انه قبل سنوات معدودة كانت الصحف الصينية محشوة بالشعارات المتطرفة ضد الامبريالية الاميركية ، وقد شن قادة الصين هجوما على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى لرفعها شعار التعايش السلمي ، متهمينها بخيانة قضية الثورة ونضال الشعوب .

والحقيقة هي ان قادة الصين اليوم ، كما في الماضي ، ينتهجون سياسة غير مبدأية .

التخلي عن التوجه الطبقي

لقد تخلى قادة الصين تماما عن التوجه الطبقي في سياستهم الخارجية ، وخانوا مبادىء الاممية البروليتارية . فحين دخلت قوات وجيوش دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ لمساعدة الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية في دحر الهجمة الرجعية والامبريالية وللمحافظة على النظام الاشتراكي ، وقف قادة الصين مع جوقة الامبرياليين الذين اطلقوا صرخة قوية ضد ما سمي « اضطهاد الشعب التشيكوسلوفاكي » !! وحين اغرق النميري في السودان الشيوعيين في بركة من الدم عام ١٩٧١ ، حاز النميري هذا على برقية تحية من قادة الصين . والصحافة ووسائل الاعلام الصينية ساهمت واشتركت في الحملة المسعورة التي شنتها قوى اليمين ضد الحزب الشيوعي السوداني .

لقد ابتدع قادة الصين نظرية « الدولتين الكبريين » وهما ـ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتميزهما من « دول صغيرة ومتوسطة » ، متجاهلين بذلك الفرق الاساسي والطبقي القائم بين الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامبريالية كما هو الحال بين الدول المتوسطة والصغيرة . ولذلك فانهم يضعون هاتين الدولتين الكبيرتين على نفس المستوى . والانكى من ذلك : يصوب قادة الصين كل هجومهم وسهامهم نحو الاتحاد السوفييتي .

وللاستدلال على صحة ما نقول نورد اقتباسات من افتتاحيات صحف الصين الصادرة في ٣١-١٢-٧٢ وهي « يوميات الشعب » و « العلم الاحمر » و « يوميات جيش التحرير » بعنوان : « تحية الى السنة الجديدة » :

« ان الدول الصغيرة والمتوسطة توحد بمقاييس ومعايير اوسع في معارضتها لسياسة التسلط والقوة التي تتبعها الدولتان الكبيرتان ، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي » .

ويبرز من هذا انعدام التوجه الطبقي تماما ليس فقط مما يقولونه بالنسبة للدولتين الكبيرتين انما ايضا مما يقولونه بالنسبة للدول « الصغيرة والمتوسطة » . فلا يميزون بين الانظمة القائمة في هذه الدول ويتجاهلون تماما الفروق الجوهرية فيما بينها . فكيف هم يتصورون ان من الممكن ان تتوحد دول مثل اسبانيا والبرتغال وجنوب افريقيا ـ حيث ان الانظمة هناك فاشيستية وعنصرية ـ مع دول مثل تشيلي ومصر والمانيا الدمقراطية حيث الانظمة تقدمية او تبنى فيها الاشتراكية .

ويؤكد قادة الصين هذه النظرية في كل مناسبة . ففي الاجتماع التظاهري الذي عقد في بكين بتاريخ ٢ شباط ١٩٧٣ « للاحتفال بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واحلال السلام في الفيتنام » والذي اشترك فيه الرفيق لي دول تو واعضاء الوفد الفيتنامي الاخرون في محادثات باريس ، قال شينغ شن شو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني من ضمن ما قاله :

« ان النصر الكبير للشعب الفيتنامي يثبت بشكل قاطع بان كل دولة كبيرة او دولة عظمى تحاول وتبغي ان تفرض مشيئتها على شعوب بلاد اخرى بواسطة القوة ، مصيرها الفشل » .

شو ان لاي رئيس وزراء الصين ، ومستشار الرئيس الاميركي كيسنغر .

الاتحاد السوفييتي العدو رقم ١

لا يعد قادة الصين نعتا للاتحاد السوفييتي وقادته سوى : « المتحرفون السوفييت » و « الاشتراكية الامبريالية » ويعتقدون بذلك ان بوسعهم اخفاء الحقيقة التاريخية وهي ان الاتحاد السوفييتي مذ نشا وحتى يومنا هذا كان حصن الاشتراكية والسلام والنضال ضد الامبريالية ومن اجل التحرر القومي ، وهدفهم من هذا واضح وهو الاثبات انهم « الثوريون

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

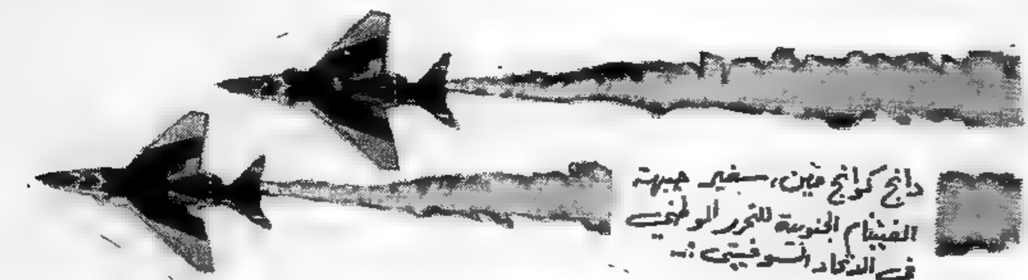

انتصار الشعب الفيتنامي ـ انتصار للصداقة مع الاتحاد السوفياتي

نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » مقالا لسفير جبهة التحرير الوطنية في الفيتنام الجنوبية لدى الاتحاد السوفييتي بتاريخ ١٩٧٣/٢/٩ ، بعد توقيع اتفاقية وقف الحرب في الفيتنام واحلال السلام ، قوم فيه الانتصار الباهر الذي حققه الشعب الفيتنامي ، هذا الانتصار الذي تحقق بالدم قبل الدموع وباللحم قبل العظم على ايدي الشعب الفيتنامي البطل . ولاهمية المقال نقدمه لقراء الاتحاد الكرام .

كتب السفير **دانغ كوانغ مين** في مقالته :

ابدا مهمتي بتقدير انتصار الشعب الفيتنامي الهام . ان توقيع اتفاقية وقف الحرب وعودة السلام الى نصابه في الفيتنام لهو نصر كبير للشعب الفيتنامي في نضاله الطويل والشاق الذي شنه ضد العدوان الامبريالي للولايات المتحدة، هذا النضال الذي كان كله تضحية ذاتية بطولية . وجاء هذا النصر نتيجة صحة الخط السياسي الذي انتهجه حزب العاملين في الفيتنام وحكومة الجمهورية الدمقراطية الفيتنامية وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية الموقتة في الفيتنام الجنوبية الذين الهموا الشعب الفيتنامي كله بالروح البطولية الجماهيرية ، وتمكنا من الانتصار بفضل وحدة وتكاتف وبطولة الشعب الفيتنامي ، وكذلك بفضل التضامن الكفاحي لشعوب الهند الصينية ـ الفيتنامي والكمبودي واللاووسي .

ولا يمكن فصم نجاحاتنا في النضال ضد العدوان الامبريالي من اجل الحرية والاستقلال ، عن المساعدة الضخمة والقيمة والناجعة ومتعددة الجوانب ، وعن التاييد الذي قدمه لنا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والشقيقة ، وكل الانسانية التقدمية وضمنها انصار السلام الاميركيون . ولا غرو في ذلك فان انتصار الشعب الفيتنامي هو انتصار الصداقة الاخوة والتضامن الكفاحي للشعب الفيتنامي مع شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ومع كل الناس الراغبين جدا بالسلام والحرية والاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وانتصار الفيتنام يثبت بشكل قاطع انه لا يمكن قهر شعب يشن نضالا ثوريا وعادلا ، يعرف كيف ينسق الجهود القومية مع التاييد الدولي الواسع . ان شعبنا كهذا ينزل الهزيمة بكل معتد . ان معنى التضامن الدولي هو ـ قبل كل شيء ـ تضامن متبادل بين الدول الاشتراكية وبين شعب يتعرض الى تنكيل وتآمر القوى العسكرية والرجعية على سيادته وامنه .

ان الفوز باتفاقية وقف الحرب واحلال السلام خطوة كبيرة واولى من خطوات شعبنا المكافح من اجل بناء فيتنام محبة للسلام ، ومستقلة وموحدة ودمقراطية ومزدهرة . لقد اتاح هذا النصر خلق امكانيات تتيح للشعب الفيتنامي الشمالي ترميم اقتصاده وبناء الاشتراكية . وفي الجنوب ـ يتيح هذا الانتصار ـ تكملة الثورة الدمقراطية الوطنية .

لقد امسكنا بالسلام وعبرنا الان الى مرحلة جديدة من النضال .. والواجب الرئيسي امامنا هو النضال في سبيل ملاحقة تنفيذ الاتفاق الذي انجز في باريس بشكل مثابر وتثبيت السلام في بلادنا .

ان الواجبات الماثلة الان امام الشعب في الفيتنام الجنوبية معقدة وصعبة للغاية، حيث ان القوى العسكرية والرجعية التي جعلت من نفسها اداة بايدي الامبريالية الاميركية سنوات طويلة ، وساعدتها في انتهاج وتوجيه سياسة فتنمة الحرب ، لا تزال موجودة وقائمة في جنوب الفيتنام . وتعتمد الامبريالية على هذه القوى للابقاء على مواقعها الاستعمارية ـ الجديدة في الظروف الجديدة في الفيتنام الجنوبية بغية تخليد وتكريس تقسيم الفيتنام الى شطرين .

ان الحكومة الثورية الموقتة في الفيتنام الجنوبية هي القوة المرشدة والمنظمة للاهالي في نضالهم ضد

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ادب ثقافة فنون ★★ ادب ثقافة فنون

مـوت حوانيت الـكتب

■ قبل مدة ، تسابقت الصحف العبرية للتعليق على مقال نشره احد الكتاب العرب ، لعله الاستاذ عيسى الناعوري ، حول ازمة نشر الكتب في العالم العربي . يومئذ ، باستمتاع ولذة ، تبارت الصحف ، في تأكيد حقيقة التخلف الثقافي وانتشار الامية في الوطن العربي ، وقالت بصراحة او تلميحا: اما نحن ، شعب الكتاب ، فلا مجال لمقارنة وضعنا الثقافي، مع العرب .. المتخلفين !!

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » مقالا بعنوان « موت حوانيت الكتب » بقلم بيلا برزيلي ، فيه الكثير من الادلة على أزمة الكتاب والكلمة في المجتمع الاسرائيلي ، نتيجة لاسباب تختلف تماما ، عن اسباب أزمة الكتاب في العالم العربي .

قال احد اصحاب حوانيت الكتب ، في المقال المذكور :

« الفرع (فرع تجارة الكتب) في هبوط مستمر .. خصوصا في السنوات الثلاث الاخيرة ... ٢٥ – ٣٠٪ من حوانيت الكتب ، اغلقت في السنوات الاخيرة .. اغلقت حوانيت كبيرة وشهيرة . هذه الصنعة لا تجد جيلا يواصلها .. لقد تحولت الى صنعة غير شعبية ».

وقص صاحب مكتبة آخر ، حقيقة تثبت ان نظرة الناس الى الكتب تغيرت في المدة الاخيرة :

« .. ذات مرة ، كان الناس يأخذون كتابا كهدية للولد في سن الثالثة عشرة ، وحتى للعرسان .. اليوم يأخذون شيكات » .

ونتيجة للازمة العنيفة التي تجابه حوانيت الكتب ، فان هذه الحوانيت تتحول الى حوانيت للاسطوانات الاميركية والعاب للاطفال و .. الكتب . ويعترف اكثر من صاحب حانوت كتب ، انه اذا لم يفعل هكذا ، فسيجد نفسه مضطرا الى اغلاق الحانوت ، لان بيع الكتب ، وخصوصا كتب الادب الرفيع الاجنبي والعبري ، في ازمة خانقة ..

لسنا ، الآن في معرض استعراض ارقام توزيع الكتب في البلاد ، ولكن يكفي ان نذكر انه حتى الشعراء العبريون لا يغامرون في طبع اكثر من ثلاثة آلاف نسخة من دواوينهم .. وان بعض دور النشر لا توافق على طبع الكتب ، الا بعد ان يتعهد المؤلف بالمسؤولية عن الخسارة ، في حالة الخسارة !

ازمة بيع الكتاب ، اذن ، موجودة ، في اسرائيل ، وبشكل حاد . ولكن ليس بسبب نسبة الامية العالية ، ولا بسبب التخلف الثقافي « الشرقي » ، بل نتيجة لاسباب اخرى .. ليست التلفزيون والسينما ، كما يحاول البعض ان يقول ، لاخفاء الاسباب الاجتماعية – الثقافية العميقة . ان جو الشوفينية العمياء ، والغطرسة ، وتأليه القوة ، يجعل الناس يهتمون بشراء الفانتوم اكثر من اهتمامهم بشراء الكتاب ..

لقد كانت القوة ، على مر التاريخ ، نقيضا للكتاب ، والقوة ، حين تكون مسخرة للعدوان والتوسع والشره الاحتلالي ، لا يمكن الا ان تطمس قيمة الكلمة ، وقيمة الفكر ، وقيمة القيم . ان أزمة الكلمة المطبوعة في اسرائيل ، هي انعكاس للازمة الاخلاقية للسياسة الحاكمة وللايديولوجية الصهيونية عموما ..

ان أزمة الكلمة المطبوعة في العالم العربي ، هي نتيجة للتخلف ولنسبة الامية العالية ، حقا .. ولكن العالم العربي ، يصارع ، في ظروف معقدة وصعبة ، لتصفية التخلف ، وميزانيات التعليم تحتل نصيب الاسد في العديد من الدول العربية ، وهكذا فان التخلف الثقافي والامية ، سوف يمحيان من العالم العربي .. والحقائق تؤكد ان الكلمة المطبوعة ، الفكرية ، السياسية ، والادبية ، يزداد نفوذها في العالم العربي ، وسوف يزداد باستمرار .. وأما ازمة الكلمة المطبوعة في اسرائيل ، فهي ليست نتيجة التخلف الثقافي والامية ، بل نتيجة الازمة الاخلاقية العامة التي تجتاح البلاد نتيجة لسياسة حكامها .. وهل من الممكن ان يزدهر الفكر والادب والفن ، في ظل سياسة اسبارطية ؟!! ■■

ســالم جبــران

الصـــداع

قصـــة

بقلم : يوسف سلمان سويد

يا عبد الله ! امس الاول مات والدك ودفن في مقبرة المشاع .. ومشى خلف جنازته الكثيرون .. اما انت فبقيت مكانك لم تتحرك .. ولم تبك .. بل تلعثم لسانك ولم تنطق .. خفت ان يحل بك نفس المصير الذي حل به وتدفن في مقبرة المشاع ايضا .

وامس ماتت امك وسار خلف جنازتها الكثيرون .. بضع مئات من المشيعين .. وفي هذه المرة كنت بينهم .. ربما لانك احسست باليتم من الطرفين .. فقدت الجميع .

ومع ذلك لم تبك ولم تشك حتى انك لم تتكلم ولم ترد على الذين اتوا لمواساتك ، الى ان جاء الجند واستاقوك الى المحكمة .. وهناك اتهموك بالافراط في السكوت لان سكوتك – على حد تعبيرهم – يؤرقهم في الليل في اثناء نومهم .. ويمشي خلفهم في النهار انى ذهبوا .

ومع ذلك قالوا لك : دافع عن نفسك .. يعني تكلم .. يعني قل لهم اي شيء يعيد لهم ثقتهم بانفسهم .. فرفضت بايماءة من رأسك فاستثارت ثائرتهم وطالبوا القاضي بان ينزل بك اشد العقوبات ، وعندها ابتسمت انت فظنوا انك تريد الكلام .. فنظروا اليك مشجعين ، فصمت واطرقت ولم تبس فثارت ثائرتهم من جديد .

محكمة !

وانطلقت رصاصة واصابت رأسك المرفوع الى اعلى فخفضته للحظات.. ثم عاد وارتفع من تلقاء نفسه دون ان يجدث اي دليل على ارتكاب الجريمة .

ما هذا ! هل هو حي ؟!!

محكمة !

وعاد الصوت ينطلق من جديد :

اخفض رأسك يا ابن الـ .... لماذا لا تخفضه ؟ .. تكلم ! .. ساطلق النار عليك مرة اخرى ، وثالثة ، وعاشرة ، والف .. الى ان تخفضه الى الابد .

محكمة !

لم تفقد توازنك .. تحسست رأسك فقط فوجدته في مكانه .. فعدت تبتسم من جديد .. وهذه المرة كانت الابتسامة اعمق واكثر اتساعا من سابقتها ، جعلت القاضي ينهض من مكانه ، وجعلت النيابة تطالب بانزال اشد العقوبات بك .. وجاء الجند مرة اخرى ... ولكنك احسستهم من الخلف فتحركت .. انتقلت رجلاك خطوتين الى امام .. عندها عاد القاضي الى الجلوس ، وتجهم وجهك انت .

محكمة !

ارتفع الصوت من جديد ووجهت التهمة اليك :

قام المدعو عبد الله بن عبد الله بسرقة النوم من عيون الشعب الذي يبني العمارات الفخمة والمصانع الحديثة .. وعندما تعطل الشعب عن العمل ووقفت حركة الحياة .. فكان من واجب الجند ان يسوقوه الى المحكمة لمحاكمته محاكمة دمقراطية والقاء الجزاء عليه .

وبعد الاستماع الى الشهود الذين نعرف – نحن المحكمة – رأيهم مسبقا فان المحكمة تحكم بما يلي ، آخذة بعين الاعتبار مصلحة الشعب العامل:

على عبد الله بن عبد الله ان يقوم بجميع الاعمال التي تعطلت نتيجة للارق الذي سببه للشعب وعلى الجند ان يحرسوا عبد الله هذا في غدوه ورواحه .. لئلا يخالف التعليمات التي ينص عليها قانون الطوارئ لسنة الانتداب الميلادية من سني جلالة الملكة .

تكون هذا الحكم ساري المفعول لمدة خمسة وعشرين سنة ويجدد تلقائيا لخمسة وعشرين سنة اخرى اذا بقي الشعب مؤرقا .

تنشر هذا في الجريدة الرسمية .

.. تحرك ! ما بك لا تجيب ؟ .. لماذا لا تدافع عن نفسك ؟ لماذا هذه اللامبالاة ؟ .

بدأت رأسك تؤلمك .. انه الصداع ومع ذلك فعليك ان تتحرك.. هه .. هذه خطوة ، وهذه اخرى ، لا ، ستسقط .. تمالك نفسك قبل ان تهوي .. ها هم يسيرون خلفك ، ليضحكوا من سقوطك .. انتصب بقامتك .. قلت ان المحكمة لم تعجبك كثيرا ، لانها ليست لك ، بل لهم.. لكنك رأيت السبب في ارقهم .. خذ هذه الورقة واكتب عليها بانك مظلوم .. سيمزقونها ! حتى لو فعلوا ذلك فسيعرفها الجميع ، يسمعها العالم .. حرك يدك وامسك بالقلم جيدا .. ان لم تكن لك القدرة على ذلك فكيف بنيت المستوطنات لابناء عمك الجدد واقمت لهم المصانع الحديثة ؟ – انك حطاب وسقاء ماء وعامل بناء وحارس ارض غيرك وليس لك قوة تساعدك على حمل القلم ؟! هذا لا يجوز .. انك لا تعرف قيمتك معرفة جيدة .

الصراع يزداد وانت ما زلت مكانك .. خذ حبة اسبرين ! لا تريد ذلك ؟ اذن ! هيا !

وتتحرك رجلاك من جديد.. واحد، اثنين ، واحد ، اثنين .. نعم هكذا لماذا تضحك من نفسك ؟ لانك تمشي كمشية الطفل ؟ . ليس هذا مهما ، المهم انك تمشي وتمشي .. ها هم بداوا يصفقون لك ، انهم يضحكون منك ، انهم يغضبون ، احذر ، سيهجمون عليك مسرة اخرى .. سيطلقون النار ، سيعيدونك الى المحكمة !

ولكنهم ارادوا ذلك ..؟

صحيح .. ارادوا لك ان تمشي وان تتكلم لان صمتك يؤرقهم .. وعندما مشيت خافوا على ارجلهم.. لم يصدقوا الحقيقة بان لك رجلين مثلهم تماما .. انهم يتبعونك .. احذر لقد اقتربوا .

آه : – اين انا ؟ !

وتفتح عينيك .. وتستقبلك ممرضة جميلة العينين وتقول لك :

– انت في المستشفى يا سيدي !

هل سمعت اذناك ؟ .. انك سيد ! ولست حطابا وسقاء ماء وعامل بناء فقط ، انك سيد ايضا .

– وماذا افعل هنا ؟

– انك تهذي ..

لكنها الحقيقة .. وتغمض عينيك من جديد .. ويعود الصداع مرة اخرى .. وتسمرت مكانك ، عقلك فقط كان يتحرك .. او قل ما تبقى من عقلك فقط كان يتحرك .. وصل بعيدا بعيدا .. ورأى الجند وهم يتجهون نحوه وهرب .. ورجع راكضا واصطدم بالسرير وقفزت صارخا ثم هدأت .

– اين انا ؟ وماذا افعل في هذا المكان ؟

– انت في المستشفى يا حضرة المريض .. انك تهذي ولست في نزهة .

– ولكن ماذا حدث لي ولم انا هنا ؟

– انت هنا لانك مصاب بالشلل.. ابت رجلاك الحركة وسقطت على الارض .

– والجند ؟

– اي جند ؟

– الذين ركضوا ورائي .

– عادوا من حيث اتوا .

– ومتى سيرجعون ؟

– عندما تغفو .

– اذن لا اريد ان اغفو .. يجب ان ابقى يقظا لاتمكن من الهرب !

– هدئ اعصابك يا محترم .. ولم الهرب ؟

– انا محترم ؟! ها . ها ..

– اخرس ! ما هذا الصراخ ؟

– قلت بانني محترم .

– لا .. لست محترما بل مجنون ويجب ان تنام لكي تستريح .. اغمض عينيك ولا تتعبني .. خذ هذا الدواء .

– لا .. لا اريد ان اغفو سيأتي الجند .

– اشرب والا سادعو الشرطي .

– اعطني الدواء !

– اي دواء ؟

– احضريه قبل ان يأتي الشرطي.

– هه .. هه .. انك جبان يا عزيزي !

– عزيزك ؟!

– عزيزي المجنون .

– مجنون ؟!

– اجل وجبان .. والآن عليك ان تنام .. اغمض عينيك ، هكذا .. اجل هكذا .. بعد قليل ستغفو .. اياك ان تصرخ !

وغفوت من جديد وتبعك الجند.. وركضت امامهم الى ان تعبوا وبدأت تلهث .. وعندما اصطدمت رأسك بالاسلاك الشائكة .. صحوت : – رأسي تؤلمني .. عاد الصداع من جديد .. ما هذا ؟ لا زلت هنا ؟ .

حمدا لله ! لا زلت جالسا على نفس الصخرة وتحت اشعة الشمس.

حنــين الى كفر برعم

من مقطوعة زجلية للزجال **عطا الله شقور**

القاها في الاجتماع في حيفـا

ي دنيـا بهالساعة اسمعينا — وع تراب برعـم اجمعينـا

يا تربة الل من خيرها روينـا — حنعود من بعـد غربه وبعادي

اسقي اولادنـا مثل مـا سقيتينا

حنعود من بعـد غربه وبعـادي — ومهماالدهر بظلم‌الظلم ماضو الفادي

قوم هلل عالقبر يـا عظم اجدادي — اترك للولد ، رحب بالاحفـادي

الكل منـا بعزم ، قوه وارادي — تساؤوا ، شيخونـا والاولادي

ليل ونهار لا فرشه ولا وسادي — ناموا ع الارض مـا بين الخراب

ي جنود العـدل عودي الشمينا

يناموا ع الارض مـا بين الخراب — اصمد يا ابني وعيش وسط غاب

وصاحب وحوش‌الارض فوق‌الروابي — ول تخرج عن ارض برعم يا بنيي

وقول يالرض الل طعميهم اطعمينا

ول تخرج عن ارض برعم يا بنيي — ولا تثني العزيمة بهالقضيـه

حقنا والظلم ايده مش قويـه — بيضعف امـام الارادة السرمديه

لا تهاب الجوع لا تهـاب المنيـه — تراب الجد عم يندء عليك وعليي

ويقول مني لكم يـا ولادي وصيه — لا تتركوا تربة الل دمنا غذاهـا

بشجاعه قـدموا فديـه بنينـا

ولا تتركوا تربة الل دمنا غذاهـا — يا ما رجال قدمنا بهالماضي فداها

وسلمنا امرها لرجال كفؤ وكرامي — احفظوا لبعضكم وابقوا ع الشهامي

ساعدوا ترابنـا وقولوا بقينـا

اوع تغض الطرف يا ابني لا تنامي — ي ابني نوم الليل عرضه للملام

بوجه الشر لا تضعف ولا تنـامي — وما تسمح له على ترابي يمر مره

وقعة قدمهم عا ترابي لقيلـه

بحس عظم جدادنـا يندء علينـا

وما بسمح لك عا ترابي تمر مره — تنصرنا بقضيتنا ضماير ناس حره

يـا ابني ..

اسمع وخلي من الامل بس ذرة — بتتهـد جبـال بكبر المنويـه

يـا رجال العدل تكه مـا غفينـا

الرئيس الاسـد يهـدي عاصي الرحبـاني ٥٠ الـف لـيرة

مغناة «المحطة» تلاقي نجاحا

نشرنا في عدد سابق ان عاصي الرحباني يتماثل للشفاء ، وقد ارسل احسان صادق نقيب الفنانين اللبنانيين برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد بشكره لانه ارسل مدير مكتبه على راس وفد الى بيروت ليقدم لمنصور رحباني اخي عاصي وفيروز زوجته هدية الرئيس الاسد وهي بمبلغ خمسين الف ليرة لبنانية لتنفق على علاجه .

هذا ومنذ اواخر شباط الماضي وعلى مسرح البيكاديلي تعرض مغناة « المحطة » ، التي اشترك عاصي وشقيقه منصور في تأليفها منذ عامين تقريبا ، ووضع احد الحانها بعد ابلاله .

ويشترك في الحان المحطة ايضا ابن عاصي وفيروز الطالب زياد رحباني الذي وضع لحن اغنية « سألوني الناس » . هذا بالاضافة الى اللحنين الاخرين مثل الياس الرحباني الثالث وفيلمون وهبه ، وتولى اخراجها برج فازليان .

قصة « المحطـة »

اما قصة « المحطة » فهي كما يختصرها منصور رحباني :

« بنت تذهب الى حقل بطاطا وتسأل الناس « اين القطار » ؟ .. تتعجب الناس ، فلا قطار في حقلهم ولا سكة . تزرع الفكرة في الرؤوس حتى تخلق من الوهم محطة بدت حقيقية ، فهناك من يبيع التذاكر للقطار الذي سيقبل ، وتدب الحركة في ذلك الحقل ، ويرتفع ثمن الارض. يقوم رئيس البلدية وزوجته ضد البنت ، ويحققان معها .. واخيرا يأتي القطار فعلا ، فيأخذ كل الناس الاها » .

دور البنت واسمها « وردة » تقوم به فيروز تمثيلا وغناء . انطوان كرباج يمثل دور الحرامي . نصري شمس الدين دور رئيس البلدية . فيلمون وهبي تاجر الغنم . ايلي شويري يتقمص شخصية سعدو صاحب الارض . هدى تقوم بدور زوجة سعدو ، وهناك ممثلون آخرون .

الحق الذي ينتصر في كـل مكان سـينتصر هـنا ايضاً

نشر فيما يلي نص الكلمة التي القاها عصام العباسي في الاجتماع الجماهيري الضخم الذي عقد للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم يوم السبت (١٠–٣) في ساحة كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا برعاية سيادة المطران يوسف ريا .

سيدي مطران العرب ،

ايها البراعمة والاقارثة ،

ايها الاخوان والاخوات ،

اليوم يوم من ايام اقرث وكفر برعم القريتين العربيتين الصامدتين اللتين صارتا في صراع الظلم والبغي رمزا يلم حواليه من لا يطيقون الظلم والبغي من العرب والعناصر اليهودية النبيلة التي لا تألو جهدا لرفع صوت الحق لازهاق الباطل ، هذه العناصر تمثل وجه البلاد الآخر ، وجهها الانساني النبيل وجه المحبة والاخوة والسلام . هذه العناصر تستحق الاحترام والتقدير ، ونتمنى لها ان تتزايد فتضم في صفوفها من لا يريدون ان تلصق بجبين شعبهم ، الذي عرف الظلم والبغي والاضطهاد ، وصمة الحاق الظلم بشعب آخر .

قبل عام او يزيد اتاني اخ ينعى الي معلما برعميا شابا اوصى ان يدفن في تربة بلد آبائه واجداده ، وقيل يومذاك ، ان البراعمة والاقارثة ، ممن يعن اجلهم يوصون بدفنهم في قريتيهم .

تذكرت يوم ذاك قول محمد بن عبد الله : من راى منكم منكرا فليقومه ، بيده او بلسانه او بقلبه .. لان البراعمة والاقارثة يقومون المنكر بايديهم والسنتهم وقلوبهم وحتى في موتهم .

لكننا لا نريد لاقرث وكفر برعم ان تبقيا مجرد مقبرتين لتضما اجساد الاحفاد الى عظام الآباء والاجداد ، اننا نريد لهما ان تصبح الواحدة منهما روضة نضاحة بالحياة الزاهرة ، ولا نريد ان تبقى باحة الكنيسة مكانا للتندب والنوح ، بل ان تصبح حلبة للاهازيج والرقصات والصيحات . ولا نريد لمذبحها ان يبقى لقداس وجناز ، بل لاكليل وتواج وعماد وليد .

نريد ذلك لاقرث وكفر برعم ولكل قرية عربية نزح عنها اهلوها وشردوا .

وتذكرت يوم نعوا الى المعلم البرعمي قول محمد ابي الطيب المتنبي شاعر العرب :

واذا لم يكن من الموت بد

فمن العجز ان تموت جبانا

وانتم ايها الاقارثة تابون ان تموتوا جبناء ، وانتم صامدون في المطالبة بحقكم والرجوع الى بلديكم فتجددتم في نضالكم العادل جماهير يهودية وعربية ..

واعلن شاعراكم الشعبيان هنا انكم صممتم على الاستمرار في النضال حتى الموت . اننا نامل الا تحتاجوا الى ذلك .. فانتم تجمعون حولكم جماهير واسعة . والحق الذي ينتصر في كل مكان سينتصر هنا ايضا ، والسلام الذي يرسخ الوية هناك وهناك سترفرف الويته هنا على هذه الربوع ، وسيعود الحق الى نصابه .

وما دمنا امام هذه الكنيسة اليكم هذه الابيات :

دعني أصلي صــلاة النبي

على مذبح في رحاب الكنيسة

أمام المعلق فوق الصليب

أنز جراحي واعطي دروسه

ودعني أردد مــن مصحفي

كما يهز النوس الخسيسة

لعل الضل يلاقي الرشـاد

كما ارشد النجم امس مجوسه

صلاتي يا اخوتي ركضتان

الى القدس اوكعبة في الجنوب

الى شامس في وضيء اليسار

الى قيس في احتلاك الغروب

الى كل صوب ،الى كل قلب

يلم حواليه شتى القلوب

الى السلم ترفع عز الجباه

الى الحق يدحض دعوى الكذوب

صـلاتي تبشر في ايتين

بفتح جديد ونصر قريب .

أخبار الأدب والفن

وفــاة بــيرل بــاك

توفيت في الاسبوع الماضي الكاتبة الاميركية بيرل باك عن عمر يناهز الواحدة والثمانين سنة .

وبيرل باك واحدة من كبار كتاب القصة في الادب المعاصر ، وقصتها « الارض الطيبة » التي لاجلها حصلت على جائزة نوبل في سنة ١٩٣٨ ، فكانت اول امرأة اميركية تحصل على هذه الجائزة ، لا تزال تعتبر قمة انتاجها ، الذي بلغ ٨٥ مجلدا من القصص الطويل ، والقصص القصير ، والمقالات والمترجم عن الادب الصيني الكلاسي .

وكانت بيرل باك ابنة لمبشرين اخذاها معهما للتبشير في الصين وهي لم تبلغ السنة بعد ، لذلك بدأت وهي في سن مبكرة جدا تتكلم اللغة الصينية ، الامر الذي جعل امها تتولى تدريسها اللغة الانكليزية .

وصدر كتابها الاول في سنة ١٩٢٦ وهو « امرأة صينية تتكلم » ، وفي ١٩٣١ كتابها « الارض الطيبة » ، وكان يبدو على مؤلفاتها تأثرها بالادب الصيني ، والحياة الصينية.

دار للرسامـين في يافـا

في يافا في شارع هدولفين رقم ٤ قرب الكنيسة المارونية دار للرسامين العرب محمد عزام من الطيبة وزهاد حاتم شبيطة من الطيرة وبشير ابو ربيعة من النقب .

وهذه الدار بمثابة مسكن ومرسم ومكان للعرض .. وتعرض فيه اليوم لوحات من اعمالهم ، يتردد عليه المتفرجون من العرب واليهود ، وتحظى اعمالهم بالاعجاب .

وبشير ابو ربيعة رسام معروف وهو يدرس الرسم في معهد « الفني » في تل أبيب في السنة الرابعة . اما محمد عزام فيدرس في السنة الثالثة . اما زهاد فهو خريج مدرسة « احاد هعام » ، ولم يدرس الرسم بشكل خاص ، ولكنه يشجع هوايته ويقدم الاعمال الجديرة بالاعجاب .

هذا ويقف وراء هذا العمل السيد ابراهيم عبد القادر ، الذي قدم الكثير لانجاح هذا المشروع .

نتمنى للفنانين واخوانهم النجاح في منزلهم الجديد ، ونأمل ان نتحدث عن اعمالهم في عدد قادم .

بشير ابو ربيعة

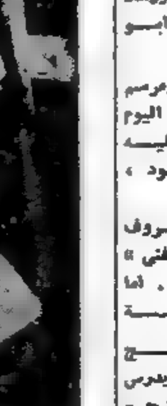

محمد عزام

من جد وجـد ولكن ...

تيل فارين يعمل آذنا (كلمة ملطفة لبواب) في مدرسة ابتدائية في بنسلفانيا في الولايات المتحدة منذ ١٦ سنة . وتمكن في الايام الاخيرة من الحصول على درجة علمية من جامعة بتسبروج .

ولكن فرحة تيل لم تتم لانه وجد ان دخله من التعليم سيكون اقل بكثير من دخله من وراء التكنيس وخدمة المدرسة .

من فرعن فرعونا ؟ ..

واخيرا ، يا ناس ، ضغط الرئيس نيكسون على الرئيسة غولده مئير فوافقت على ابداء بادرة حسن نية تجاه مصر وقررت الغاء المستوطنة العسكرية ، ناحال يام بالقرب من بحر البردويل في شمالي سيناء المحتلة — هذا ما اعترف به المسؤولون الاسرائيليون مؤكدين على امرين : الاول ، ان هذا هو اقصى ما تستطيع اسرائيل التنازل عنه لاظهار رغبتها في التفاهم مع مصر على «حدود آمنة». والثاني ، ان اسرائيل ستقيم ، في مكان المستوطنة العسكرية الملغاة ، مستوطنة مدنية لصيادي السمك في البردويل . وكل هذا الكلام العجيب نشره مراسل الوكالة الاميركية الاسوشيتد برس في القدس . ومن حق الصحف الاسرائيلية علينا ان نذكر انها كانت اعقل من ان تبرز هذا الخبر بعد ان ادركت انه سيثير السخرية اكثر مما يثير القلق . هذا دون ان نستبعد ان يقوم الجاحال ، او المركز الحر ، او حزب المتدينين الوطني ، او كتلة الدولة باثارة الموضوع في الكنيست على اعتبار ان حكومة السيدة مئير « تفرط بوطن الاباء والاجداد في بحر البردويل الذي فيه بلع الحوت سيدنا يونان » ..

ولكن هذا الخبر ليس للاستهلاك المحلي في اسرائيل بل للاستهلاك الخارجي . ففي المدة الاخيرة ازدادت محاولات السادة الاميركيين ان يقنعوا العالم (بما فيه اصدقاؤهم العرب) انهم يوجهون ضغطا على حكام اسرائيل . الا ان السيدة غولده مئير هي « عنيدة كالصوان » ..

« عنيدة كالصوان » — هذا هو التعبير الذي استعمله المعلق الاميركي المشهور ، السوب ، في مقال في العدد الاخير من « نيوزويك » عن نتائج مباحثات نيكسون — مئير . وقال ان موقف السيدة غولده مئير ، العنيد كالصوان ، قد حطم آمال الادارة الاميركية في احراز اتفاقية سلام في الشرق الاوسط . وان « شهر الشرق الاوسط » ، الذي اعلن عنه الرئيس نيكسون ، وتباحث خلاله مع الملك حسين والمستشار اسماعيل والرئيسة مئير ، قد انتهى دون اية نتيجة بسبب موقف « السيدة العنيدة كالصوان » .

والسوب كان قد قابل السيدة مئير حين زارت نيويورك في الاسبوع الماضي . فكتب في مقاله انها فسرت عنادها قائلة : « ان للاسرائيليين عقدة قلعة مسادة . وفينا عقدة البوغروم ، وفينا عقدة هتلر » . ومعنى هذه العقد هو ان السيدة مئير لا تستطيع ان تتعامل مع الشعوب العربية الا على آساس « يا قاتل يا مقتول » .

وساترك الرد على ما تدعيه رئيسة الوزراء من عقد الى العديد والعديد من اصحاب الراي والكتاب اليهود في اسرائيل الذين انتبهوا ، منذ وقت طويل ، الى الطريق الماساوية الكارثية التي يسير فيها زعماؤهم («المتعقدون») .

وساتولى الرد على الحجة الاميركية ان رئيسة وزراء اسرائيل « سيدة عنيدة كالصوان » ، فلا نستطيع شيئا :

حاشا ان نستخف بما لدى حكام اسرائيل من قوه عسكرية ضاربة من الطراز الاول تجعلنا ، كما تباهت رئيسة الوزراء ، « تقريبا في مصاف الدول الكبرى » . ومع ذلك لن يستطيع المستر نيكسون ان يغسل يديه « من دم هذا الصديق » ، حتى ولا امام فيصل او حسين او رجعيات مبعوثة في مصر . ذلك لان الشعوب العربية تحفظ عن ظهر قلب امثالها الشعبية ، ومنها : « قالوا : من فرعنك يا فرعون ؟ قال : انني ما لاقيت من يردني » .

(جهينة)

افتتاح المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث يتحول الى تظاهرة جبارة

الطيبة — لمراسل الاتحاد — باحتفال رائع ، وبحضور ما ينوف عن الف شاب وشابة ، حضروا الى الطيبة مساء الجمعة ٩-٣-٧٣ افتتح المؤتمر الخامس عشر للشبيبة الشيوعية لمنطقة المثلث . وقد ضاق مطعم الطيبة الفسيح عن استيعاب وفود الشبيبة ومن حضر من اصدقائها ومؤيديها من الطيبة وسائر قرى المثلث . وكان المطعم يزدان بالاعلام وبالشعارات النضالية الثورية وابرزها تحية شعب الفيتنام البطل والدعوة للانسحاب التام من المناطق المحتلة واحلال السلام العادل .

ومنذ ساعات النهار المبكرة ووفود الشبيبة تتقاطر الى مكان الاجتماع من ام الفحم ومصمص وكفر قرع وباقة الغربية وبير السكة وقلنسوة والطيرة ، حتى اذا ما تكاملت في الموعد المعين دخل القاعة ممثلو اللجنة المركزية للحزب والشبيبة ورئاسة المؤتمر وممثلو مناطق الشبيبة الشيوعية في البلاد وسط حفاوة الحضور البالغة وتصفيقه الحاد .

افتتح المؤتمر سكرتير منطقة الشبيبة الرفيق محمد ابو اصبع على انغام دق الطبول والزمور من فرق الشبيبة التي دخلت القاعة بالبستها الرسمية واعلامها المرفوعة. وفي كلمة الافتتاح حيا الرفيق محمد ابو اصبع ممثلي اللجنة المركزية للحزب والمنطقة والوفود المختلفة والضيوف وابرز دور الشبيبة الهام وصمودها في وجه الارهاب البوليسي وملاحقاته والاقامات الجبرية . وعندما اعلن عن ازدياد المنتسبين الى صفوف الشبيبة بمعدل ٢٩٪ وارتفاع مبيعات مجلة الغد ٣٠٪ ضج الجمهور بالتصفيق . ثم تكلم الرفيق نمر مرقس عضو لجنة الحزب المركزية وعضو سكرتيرية مركز الشبيبة فحيا المؤتمر باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وتلاه الرفيق زئيف ممثل منطقة الشبيبة في تل ابيب . وتبعه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتيرية منطقة الحزب في المثلث وسكرتير فرع الطيبة . ثم دخلت القاعة فرق منظمة ابناء الكادحين ابناءنا في عمر الزهور ينثرون الورود على رئاسة المؤتمر والحضور وسط عواصف التصفيق . وباسم ابناء الكادحين القت الطفلة سارة الجبارية كلمة الهبت مشاعر الحضور فهب واقفا على اقدامه محييا ومصفقا .

ثم اعطيت الكلمة لعضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي فقدم بيانا سياسيا جامعا تخللته مقاطعات الاستحسان والتصفيق من الحضور عدة مرات . ونوه الرفيق اميل في خطابه الى اهمية تضامننا مع الشعوب العربية التي تناضل ضد الاحتلال كما تضامنا من قبل مع شعوب كوريا وكوبا وفيتنام . وشرح اهمية انتصار السلام في فيتنام وابعاد هذا الانتصار الرائع .

وشجب بشدة النزوة الوحشية على اللاجئين الفلسطينيين في شمالي لبنان والجريمة البربرية التي تمثلت في اسقاط الطائرة المدنية الليبية . واكد على تغير ميزان القوى العالمية لصالح الشعوب ضد الاستعمار وقوى الظلام . ودعا الى وحدة الصف والى الرؤيا الواعية والنضال المثابر . واشاد بمواقف الاتحاد السوفييتي الجبار ومساندته الفعالة للشعوب المغلوبة على امرها . ودعا الرفيق اميل في كلمته جماهير الشباب الى تعزيز قوى الشبيبة الشيوعية والحزب الشيوعي والسهر الدائب على بناء منظماتها والى تجنيد كافة القوى لدعم الحزب في معاركه الانتخابية المقبلة .

ثم القى الشاعر الشيوعي سميح القاسم قصيدتين حماسيتين جديدتين الهبتا اكف المستمعين بالتصفيق المتواصل . وتلاه الرفيقان محمد عواد من الطيبة وعبد القادر من كفر قرع اللذان قدما اشعارا زجلية قوبلت بالتصفيق والاستحسان . .

وبعد الكلمات السياسية والاشعار قدم البرنامج الفني فانشدت فرقة ابناء الكادحين في قلنسوة بعض الاناشيد وقامت برقصات الدبكة فرقة ابناء الكادحين في ام الفحم . وانشدت الطفلة امينة محمد علي من ام الفحم اغنية العودة لفيروز فلاقت استحسان الجمهور . وقامت فرقة التمثيل في ام الفحم بتقديم تمثيلية عن اوضاع العمال العرب واشتركت في البرنامج الفني ايضا فرقة الدبكة لشباب كفر قرع .

هذا ، ووصلت الى المؤتمر تحيات خطية حملت تواقيع الطلاب من مدرسة الطيرة الثانوية والمدرستين الثانوية والصناعية في الطيبة ومن عاملات مصنع « جيبور » و « سبرينا » من فريق هبوعيل الطيبة لكرة القدم ومن اعضاء الحزب والشبيبة الذين يدرسون في الجامعة العبرية .

وفي ختام حفلة الافتتاح اتخذت قرارات سياسية هامة مثل : التضامن مع اهالي اقرت وكفر برعم ، واستنكار سياسة العدوان والضم والمطالبة بالانسحاب من المناطق العربية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتحية شعب الفيتنام البطل ، والمطالبة بابطال احكام الاعدام الهمجية في الاردن ، والتضامن مع السجناء العرب في سجون اسرائيل في نضالهم من اجل حقوقهم .

واحتج المؤتمرون على منع ممثل منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية من الاشتراك في المؤتمر ، كما طالب باقامة لجنة تحقيق برلمانية لتقصي الحقائق في جريمة اسقاط الطائرة الليبية والسماح بدخول لجنة دولية لهذا الغرض .

وفي صباح اليوم الثاني ، السبت ، واصل المؤتمر اعماله وقدم فيه سكرتير المنطقة بيانا تنظيميا . وحيا المؤتمر عن منطقة عكا الرفيقة ريما داوود ومنطقة حيفا الرفيق نبيل عويضة واشترك ٢٥ رفيقا في المناقشة حول البيانات والبرنامج .

وهكذا انهى المؤتمر الخامس للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اعماله في جو حماسي ملتهب يتمشى مع روح الشباب الواعي وبنشيد الشباب الدمقراطي العالمي ، كما انتخب لجنة جديدة للمنطقة .

صورة ابشع تعذيب — بقية

انجليزي » عنوة ، وفي محاولة للحط من كرامته ، وضعوا له حذاء في فمه ، وخلعوا ملابسه ، وقالوا له ان قسما للزانيات موجودا في السجن ، وانهن سيفترسنه ، وسيحضرون زوجته الى السجن ، ليضاجعوها . وحين سالهم فؤاد قاسم شعر محتجا على الاعتداء عليه «اين دمقراطيتكم ؟» اجابوه : « ذهبت الى الحدود وقد انفجر فيها لغم . ولا قيمة لله ولا للدين او لاحد كان » !

واكد المعتقل لموكلته « لم اتصور ابدا ان في مقدورهم ان يرتكبوا مثل هذه الفظاعات الوحشية » .

حاولوا خنقه ورشوا الملح في عينيه !

وتعرض عبد الله حسن القيش الى ابشع صور العذاب ، بالمقارنة مع المعتقلين الاخرين . وقد عرف بانه كان نشيطا في النضال السياسي ضد الاحتلال وقد ارسل عددا من الرسائل والعرائض احتجاجا على محاولات السلطات ضم الهضبة الى اسرائيل .

فقد اعتدوا عليه بالضرب وبطحوه على الارض وكانوا يخنقونه ، حتى احس انه لم يعد يقدر على التنفس ، ورشوا الملح في عينيه ، وخلعوا ملابسه وامروه بالدخول الى قسم الزانيات ، ولما رفض ، قالوا له انهم سيعتدون على زوجته على مرأى منه ..

وحين حاول عبد الله حسين القيش الاحتجاج قالوا له : «تستطيع ان تقطعك قطعا ، وتقول بعدها انك قتلت اثناء محاولتك الهرب ، او انفجر فيك لغم » .

وقد عملت السلطات على اخفاء المعتقل عبد الله حسين القيش لشهر ونصف الشهر ، وفقط في ٩ شباط الماضي تمكنت محاميته من مقابلته .

انتصار الشعب الفيتنامي — بقية

العدوان الامريكي ، ومن اجل انقاذ الوطن . ولهذه الحكومة شخصية دولية كبيرة . ان النضال الناجح الذي شنته على ثلاث جبهات — العسكرية والسياسية والدبلوماسية — مكنها من الحصول على نصر هام الا وهو : توقيع اتفاقية السلام

ان الحكومة الثورية المؤقتة للفيتنام الجنوبية هي الممثل الحقيقي والوحيد للاهلين في فيتنام الجنوبية

ولكن جبهة التحرير الوطني والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية انطلاقا من نواياهما الحسنة ومن واقع انهما تؤيدان السلام مبدئيا ومثابرة ، فقد اعترفا عمليا بالوضع القائم واقرا وجود حكومتين في فيتنام الجنوبية ، وجيشين ومنطقتي مراقبة وثلاث قوى سياسية ، كل ذلك في سبيل انهاء الحرب في اقرب وقت ممكن . لقد اتخذنا هذا القرار رغبة منا في احلال السلام في فيتنام ورغبة في الوصول الى مصالحة وطنية .

وتواجهنا الان مهمة تحقيق الوفاق الوطني على اساس الاستقلال واحترام السيادة الحقيقية والحريات الدمقراطية وتحسين ظروف معيشة السكان في الفيتنام الجنوبية .

هدفنا ، ان تكون فيتنام الجنوبية دولة محبة للسلام ومستقلة ودمقراطية وحيادية . اننا نصبو الى وحدة الفيتنام التامة ونعلن باننا سنحافظ على اتفاقية باريس . ان الوطنيين في الفيتنام الجنوبية سيناضلون بكل حزم من اجل ان يحافظ الطرف الاخر كذلك على تنفيذ الاتفاقية الموقعة .

ان الشعب الفيتنامي يقدر تقديرا عاليا المساعدة والتاييد اللذين منحهما ويمنحهما لنا الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية . لقد استغل الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية صلاحياتهم الدولية — وبهذه الطريقة — قدموا لنا التاييد السياسي الادبي والدبلوماسي الواسع .

ان الشعب الفيتنامي مدين للبلاد السوفييتية على المساعدة والتاييد الشامل والناجع والسخي . ويعلم الشعب الفيتنامي بان المواطنين السوفييت المخلصين لمبادىء الامية اللينينية يعربون عن تفهم تام لنضال الشعب الفيتنامي وتضامن عميق معه ويشهد على ذلك تلك التظاهرات والاجتماعات التي عقدت في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي وخاصة ذلك الاجتماع التظاهري لممثلي الراي العام والجمهور السوفييتي الذي عقد في ٣٠ يناير ١٩٧٣ في قاعة الاعمدة خصيصا للاحتفال بتوقيع اتفاقية وقف الحرب واعادة السلام الى نصابه في الفيتنام . ويشهد على ذلك ايضا برقيات التحية التي ارسلت الى سفارات جمهورية فيتنام الدمقراطية والفيتنام الجنوبية في موسكو ، وكذلك بيانات المنظمات السوفييتية الجماهيرية .

لقد جرى التعبير بشكل تظاهري عن الاخوة والتضامن والصداقة العميقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والفيتنام في اللقاء الذي تم بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرفيق لي دك تو عضو المكتب السياسي لحزب العاملين في الفيتنام والمستشار الخاص لوفد الفيتنام الدمقراطية في الباحثات الرباعية ، وفي اللقاء الذي تم بين الرفيق ميخائيل سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والرفيق كاتوشوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتية ، وبين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العاملين في الفيتنام ونائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية لفيتنام الدمقراطية نجوين دوي تشن .

لقد استقبل الشعب الفيتنامي بحماس خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف الذي القاه في ٢٠-١-١٩٧٣ في القصر الكبير في الكرملين . لقد اكد برجنيف « اننا سنقف معكم كتفا الى كتف في ايام السلم كما في ايام الحرب . ان تاييد فيتنام هو واجبنا الامي وهو قضية شمل الدول الاشتراكية المشتركة » .

لقد تعرض الشعب الفيتنامي في تجارب لم يعرفها شعب آخر منذ الحرب العالمية الثانية . ان المساعدة المقدمة له يمكن ويجب ان تتحول الى قضية تضامن بين شعوب ودول دونما فرق في النظام الاجتماعي .

لقد وقف ويقف الناس السوفييت الى جانب الشعب الفيتنامي والى جانب قضيته العادلة في جميع مراحل كفاحه الطويل والشاق .

ان الناس في بلاد السوفييت قالوا ويقولون : « نحن دائما معك يا فيتنام » . وهذه الكلمات تعبر عن اهمية دور الاممية الكبيرة وافكارها المشعة ، وتعبر هذه الكلمات عن الصداقة والتضامن بيننا اللذين سيدوما الى الابد — في الماضي والحاضر والمستقبل . وللصداقة بين شعبينا جذور عميقة ، وقد بدات بانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية بقيادة لينين العظيم .. وتتوطد هذه الصداقة وهي مقترنة باسم الرئيس هوتشي منه ، ابن الشعب الفيتنامي ، العظيم .

واني لاستغل هذه المناسبة لاشكر من عميق فؤادي الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي كله على المساعدة والتاييد العظيمين اللذين يقدمهما للشعب الفيتنامي .

« أرفنتيا » ٩-٢-٧٣

اضراب المرضات والمرضين

حيفا — اعلن يوم الثلاثاء الماضي (١٣-٢-٧٣) اكثر من ١٢ الف ممرض وممرضة الاضراب ليوم واحد احتجاجا على رفض وزارة الصحة وادارة المستشفيات تلبية مطلبهم بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم .

واعلن ممثلو المضربين ، ان هذا الاضراب ، ليس الا مقدمة وانهم سيواصلون كفاحهم ، ما لم تلب مطالبهم . ويطالب المضربون بتغيير تدريج اجورهم وبرفع الاجرة الاساسية للجميع وبتقليص ساعات العمل من ٨ الى ٦ ساعات .

هذا ويذكر ان الممرضين والممرضات ومستخدمي الصحة شنوا في العام الماضي سلسلة من الكفاحات لتحسين اوضاعهم وزيادة اجورهم .

حول سياسة قادة الصين الخارجية — بقية

— الاشتراكيون » الحقيقيون الوحيدون وانهم هم قادة الحركة الثورية في عصرنا . وهذا الموقف يطابق نظرتهم الشوفينية ورغباتهم في التحكم والتسلط .

وقادة الصين لا يخجلون من نشر الدعاية الكاذبة بين الشعب الصيني بقصد الاساءة للاتحاد السوفييتي وحلفائه ، واظهارهم وكانهم « العدو الرئيسي » للصين وان دول حلف الناتو تشكل عدوا « ثانويا » .

كتبت جريدة « جنجباو » بتاريخ ١-١-١٩٧٢ وصحف صينية اخرى تقول : « ان الاتحاد السوفييتي ، عدوا ، اخطر من الدول الامبريالية». وبامكاننا ان نفهم من هذا القول سياسة قادة الصين الشعبية تجاه الولايات المتحدة ودول غرب اوروبا — دول السوق المشتركة ، التي لا يتورعون عن التعاون المشترك معها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

منذ سنوات وقادة الصين يبثون بين ظهراني الشعب الصيني دعاية كاذبة وهي ان الصين ،بلادهم، معرضة الى هجوم من جانب الاتحاد السوفييتي ، وفي نفس الوقت يطالب قادة الصين بمطالب اقليمية استفزازية من الاتحاد السوفييتي ، بحجة ان هذه المناطق كانت في الماضي تابعة للصين . ولم يتورعوا عن افتعال اصطدامات دموية مع السوفييت على الحدود الصينية — السوفييتية .

ولقد صرح الاتحاد السوفييتي مرات عديدة بانه ليست له مطالب اقليمية من الصين وهو من اجل علاقات جوار حسنة معها ، ومنذ سنة ١٩٦٩ اقترح الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة على الصين، التوقيع على معاهدة والتزام متبادل بعدم الاعتداء وبالامتناع عن اعمال عدوانية تقوم بها الواحدة ضد الاخرى .

وفي ١٥-١-١٩٧١ عاد الاتحاد السوفييتي واقترح على الصين توقيع معاهدة خاصة ضد استعمال القوة في العلاقات بين الدولتين الكبريين ، وان لا يستعمل اي من الطرفين ضد الاخر اي قوة مسلحة باي نوع من الاسلحة ، وخاصة الاسلحة الثقيلة او الصواريخ او الاسلحة الذرية ، الا ان قادة الصين رفضوا ذلك .

ان قادة الصين يحرضون اليابان على مطالبة الاتحاد السوفييتي باعادة شبه جزيرة سخالين وهي التي استرجعها الاتحاد السوفييتي بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية . ومعروف ان اليابان احتلت شبه الجزيرة في حربها ضد روسيا القيصرية عام ١٩٠٤ .

ان المقياس الوحيد الذي يقرر سياسة قادة الصين الخارجية هو المعاداة المتطرفة للاتحاد السوفييتي ورغبة هؤلاء القادة في ايقاع اقصى حد من الضرر بالاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية . وكما قال ماو تسي تونغ لزعيم الماويين في استراليا هيل فيا : يجب محالفة الجميع ضد « الامبريالية السوفييتية » ! .

ماذا — بقية —

العرب في جامعة حيفا عن كرامتهم ، وتمكنوا بموقفهم الصحيح من تجنيد مئات الطلاب اليهود معهم .. وهذا بالذات هو ما منع العنصريين من اشعال الاستفزازات الدموية ، وغل ايديهم .. ومنعهم من تصوير ما حدث وكانه صدام بين اليهود والعرب .. وعبرة ما حدث مفيدة ليس فقط للطلاب العرب في جامعة حيفا ، بل في الجامعة العبرية في القدس وجامعة تل ابيب ايضا ..

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنا هذا الاسبوع الى ١١٤،١ بالمئة
اي الى ١،٧١٦،١٩٦

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠،٠٠٠	٤٩٦،٩٦٨	١٧٢،٣
المثلث	١٩٥،٠٠٠	٢٤٤،١٠٥	١٢٣،٦
الناصرة	٣٨٠،٠٠٠	٣٦١،٤٤٩	٩٥،٩
تل ابيب — يافا	٣١٦،٠٠٠	٢٨٦،٦٣١	٩٢،٤
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٣٦،٧١١	٨٥،٦
الجنوب	٣٥،٠٠٠	٢٦،٧٨٦	٧٩،٦
القدس	٢٥،٠٠٠	١٦،٩١٥	٧٦،٦
السهل	٩،٥٠٠	٦،٨١٦	٧١،٧
متفرقات	١٦،٠٠٠	٦،٨١٥	——
المجموع	١،٥٠٠،٠٠٠	١،٧١٦،١٩٦	١١٤،١

تلخيص الحملة المالية المنطقية في المثلث

القرية	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
الطيرة	٥٠،٠٠٠	٦٦،٦٥٠	١٣٣،٠
ام الفحم	٧٠،٢٥٠	٧٤،٩٦٠	١٠٦،٨
الطيبة	٧٥،٠٠٠	٦٦،٧٠٠	٨٩،٣
قلنسوة	٢٠،٠٠٠	١٤،٤٥٠	٧٢،٥
كفر قرع	١٠،٠٠٠	٥٩١	٥،٩١
باقة الغربية	١٢،٥٠٠	١٨٥	١،٤٨
	٢٤٠،٠٠٠	٢٣٤،٤٨٦	٩٧،٨

سكان درج الموارنة بحيفا يشكون من فيض مياه المجاري

حيفا — لمراسلنا — يشكو سكان درج الموارنة والطريق المجاورة والكنيس من فيض مياه المجاري ، ومياه الامطار من درج الانبياء حتى ساحة باريس ، وذلك لمدة ايام طويلة فوق الارض ، الامر الذي سبب انتشار الروائح الكريهة .

ان بلدية حيفا تهمل الاحياء ولا سيما القديمة منها ، والاهلون يطالبونها بالاهتمام بالشارع . هذا وقد وقع سكان الحي على رسالة الى مكتب مراقبة الخدمات في بلدية حيفا يطلبون فيها اصلاح المجاري اصلاحا اساسيا .

الائتلاف اليميني في مجلس كفر ياسيف يقرر زيادة الضريبة العامة

كفر ياسيف — قرر الائتلاف الرجعي اليميني في مجلس كفرياسيف المحلي دفع الضريبة العامة بنسبة ٢٥٪ ، وذلك في الجلسة التي عقدها المجلس في ١-٣-٧٣ .

ومن الجدير ذكره ، ان هذه الادارة ، ادعت عند تسلمها ادارة المجلس انها ستخفض الضريبة العامة بنسبة ٢٥٪ ، وذلك في محاولة لكسب عطف الجمهور ، وفعلا « قررت » التخفيض ، الا انها سرعان ما نقضت وعدها وقرارها ، لينفضح امرها في اعين المواطنين ، الذين كانوا يدركون ، في حينه ايضا ، ان قرار هذه الادارة المذكور لم يهدف الا ذر الرماد في العيون .

لضمان حق الانتخاب للسلطات المحلية لعام ١٩٧٣

المواطنون الاجانب ، الذين لا يتمتعون بحق الانتخاب للكنيست ، والمواطنون العرب الذين حرموا من حق الانتخاب للكنيست ، بسبب قانون الجنسية الاسرائيلي ، يحق لهم الاشتراك في الانتخابات للسلطة المحلية ، التي يعيشون ضمن صلاحياتها .

لضمان هذا الحق ، من الضروري لتقديم طلب على نماذج خاصة الى سكرتير السلطة المحلية التي يعيش الشخص ضمن حدودها . لتقديم الطلبات يجري ما بين ٣/١٥ — ٧٣/٣/٢٩ .

يستطيع تقديم طلب كهذا من توفرت فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ — قد اتم ال — ١٨ عاما من العمر ليس بعد ٧٣/٩/١٢ .

٢ — من سكان السلطة المحلية التي يريد ان يسجل اسمه في ملحق الناخبين المختص بها ، ويحمل هوية اسرائيلية تثبت ذلك .

٣ — لم يسجل اسمه في سجل الناخبين للكنيست لانه ليس مواطنا اسرائيليا .

لا ضرورة بان يتوجه الشخص الذي يطلب تسجيل اسمه بنفسه الى سكرتير السلطة المحلية . يستطيع اي انسان آخر تقديم الطلب باسمه ، اذا ملأ ووقع على النموذج المطلوب ، وسلمه للشخص الذي سيقدمه مع هويته .

في امكان الاتصال بفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في كل مكان لتقديم طلب كهذا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

٥٧ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون داخل اسرائيل

القدس — بلغ عدد المستخدمين من ابناء المناطق العربية المحتلة ، الذين يعملون في اسرائيل ، في مطلع العام الحالي ، حوالي ٥٧ الف مستخدم . من هؤلاء حوالي ٤٠ الفا يعملون بواسطة مكاتب العمل والباقي لا يعملون بواسطة هذه المكاتب

هذا ما اعلنه مستشار وزير العمل لشؤون المناطق العربية المحتلة .. وقال ان حوالي ٢٠ الفا من هؤلاء العمال يعملون في فرع البناء و ٦٥٠٠ في فرع الزراعة و ١١ الفا في فرع الصناعة والباقي في فروع مختلفة اخرى .

واشار مستشار وزير العمل الى ان معدل الاجر اليومي للمستخدم من المناطق المحتلة يبلغ ٢٢ ليرة يوميا . وقال ان ضريبة الدخل وضريبة التامين الاجتماعي الاخرى ، التي تجبى من ابناء المناطق المحتلة العاملين في اسرائيل والمنظمين في نطاق مكاتب العمل ، تبلغ حوالي ٢٠ ملايين ليرة سنويا .

والجدير بالذكر ان اجور هؤلاء العمال وشروط استخدامهم لا تزال غير متساوية مع الاجور وشروط الاستخدام في اسرائيل . وستقرر الحكومة موقفها من هذا التمييز في احدى جلساتها القريبة .

سيف الدين الزعبى الى امريكـــا في خدمـــة المحتلـــين

الناصرة – لمراسلنا – غـادر البلاد الى الولايات المتحدة ، صباح امس ، وفد برئاسة عضو الكنيست، ورئيس بلدية الناصرة ، سيف الدين الزعبي ، بدعوى القيام بحملة دعاية لتشجيع السياحة الى مدينة الناصرة . وجاء تنظيم الوفد بقرار من دوائر وزارة الخارجية والارشاد والسياحة . وضم الوفـد رئيس مجلس الناصرة العليا مردخاي الون، وانطوان شاهين مدير مكتب السياحة الحكومي .

وفي جلستها يوم الثلاثاء ١٢–٣–٧٢ بحثت بلدية الناصرة موضوع انتخاب موسى كتيلي قائمـا باعمال رئيس البلدية اثناء غيابه ، وانتخاب مجيد عطا الله نائبا لرئيس البلديـة لشؤون المعارف وبراتب !

وحال افتتاح الجلسة عرض عضو البلدية الرفيق غسان حبيب موقف الكتلة الشيوعية من سفر الرئيس فاعلن ان سيف الدين الزعبي يسافر الى امريكا بمهمة غير نظيفة ، وبقصد الدعاية وتبييض وجه حكومة العدوان

الاعضـــــاء الشيوعيـــون في بلديـــة النــــاصرة يثيرون ضجـــة كبرى

والاحتلال وسفك الدمـاء ، التي تشجب سياستها العموية المفلسة كل الشعوب والاكثرية دول العالم الساحقة .

وطالب المجلس باتخاذ قرار بان لا يقدم سيف الدين الزعبي هناك على انه رئيس بلدية الناصرة لان اهل الناصرة براء من هـذه السياسة الحكومية المهدلة ومن هذه المهمة غير النظيفة .

وعلى الرغم من صراخ سيف الدين الزعبي في الجلسة واصراره على انه رئيس بلدية « قد الله » ! على حد زعمه ورغما عن الجميع ! واصـل اعضاء الكتلة الشيوعية شجب هذه المهمة واعتبارها انها ليست في خدمة جماهير الناصرة ولا بلديتها .

ثم اعلنت الكتلة الشيوعية موقفها من موضوع البحث : لا ثقة لنا بهذه الادارة ، لا برئيسها ولا بنـــواب رئيسها ، فهي قد اوصلت المدينة الى اقصى حدود الاهمال والتبذير والمحسوبية ، ولا يغير من جوهر هذا اية صلاحيات تعطى لمجيد عطا الله او غيره .. فالخبرة اثبتت انه حتى لما كان يتمتع يعقـــوب السالم – رئيس القائمة نفسها – بجميـــع الصلاحيات ، بقي سيف الـدين الزعبي متسلطا على جميع الصلاحيات – وهرب ....

واكد اعضاء الكتلة الشيوعية ان المخرج من هذا الوضع ، ليس ترقيع الائتلاف كلما تمزق ، فالاساس فاسد – والحل هو في اقامة ائتلاف شامل باشتراك الشيوعيين يعمل عـلى اساس دمقراطي لخدمة النـاصرة وتطويرها وانتزاع حقوقها في الهبات والمساعدات التي تستحقها الناصرة من الحكومة .

وعندما طلب ممثل كتلة المتدينين تاجيل الجلسة بسبب عدم دراستها لموضوع البحث شن سيف الـدين الزعبي وموسى كتيلي حملـــة من الضغط والترجي على عضوي كتلة المتدينين دامت اكثر من نصف ساعة.

وتوقفت الجلسة ١٠ دقائق (توسل فيها زلم الادارة المتدينين ليتقذوهم من الفشل الذريع) واسفرت النتائج عن خضوع عضوي كتلة المتدينين لهذه الضغوط والتصويت مـــع الاقتراح .

انفجار لغم ومقتل ثلاثة من ابناء ابو سنان

ابو سنان – القرية في ماتم عام منذ ان بلغها ، صباح امس ، الخبر المروع عن انفجار لغم في الليلة السابقة تحت سيارة جيب كان يستقلها اربعة من ابنائها في رحلة صيد قرب كيبوتس متصوبه في الشمال ادى الى مقتل ثلاثة هم يوسف موسى ويعقوب موسى (ابنه) وسميح عزام ، والى جرح الياس جبرائيل موسى . واذاع راديو اسرائيل ان اللغم انفجر بالقرب من الحدود اللبنانية . هذا وستشيع الجنازة المهيبة اليوم ، الجمعة .

لا تغيير في قانون انتخاب السلطة المحلية ورئيسها

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت الكنيست ، في جلستها في ١٢ الجاري ، مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية الذي كان سيؤدي الى انتخاب رئيس السلطة المحلية انتخابا مباشرا . وهكذا يبقى القانون كما هو دون اي تعديل .

وكان حزب العمل هو الذي اقترح هذا التعديل بضغط من اعضـاء « رافي » خصوصا . ونص اقتراح حزب العمل على انه يكفي ، لانتخاب رئيس السلطة المحلية ، ان يشـال المرشح ٤٠ بالمئة من الاصـوات . ولكن الكتل المعارضة للتعـديل ، ومن بينها الكتلـــة الشيوعية ، اقترحت ان لا يصير انتخابه الا اذا نال ٥٠ بالمئة من الاصوات ، والا فيعاد التصويت . وحين نال تعديل المعارضة اكثريـــة الاصوات في الكنيست ، قامت كتلة العمـــل وصوتت ضد كل التعديل . وبذلك فشل الاقتراح كله . وهذا بالضبط ما ارادته المعارضة .

واوضح النائب توفيـــق طوبي معارضة الكتلة الشيوعية لانتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ، وقال ان هذا الاقتراح يحول رئيس السلطة المحلية الى دكتاتور ويحول السلطة المحلية الى هيئة استشارية .

وقال : اذا اردتم حقا زيادة فعالية السلطات المحليـــة فمن الضروري توسيع صلاحياتها وتقليص ارتباطها بالدوائر الحكومية والغاء اسـلوب الضرائب الرجعي .

اعتقال الطـالب الجــامعي لبيب عساقلة

القار – بتاريخ ٧–٣–٧٣ ، اعتقلت السلطات الرفيق لبيب عساقلـة ، الذي يتلقى العلوم في الجامعات ، بعد ملاحقات ارهابية واستفزازيـة استمرت ستة اشهر ، كانت شرطة الجيش تداهم فيها بيته والسـد الرفيق ، مختارة منتصف الليل ، لالقاء القبض عليه ، لرفضه الخدمة الاجبارية في الجيش .

رفض رفيقنا لبيب عساقلة ، كما يرفض الكثيرون من الشباب العرزي المتحرر هذه الخدمة ، لانه اعتبر انها ليست من واجبــات الشباب الدرزي ، ما دامت اراضي الشعب العربي (الذي هو جزء منه) محتلة وحكام اسرائيـل لا ينفذون قرارات الامم المتحدة .

صفقـــة – بقيـــة

الجديدة من الطائرات سرا ، الا ان عناصر معادية لاسرائيـل في وزارة الدفاع الامركية عملت على تسريب هذا النبأ الى صحيفة « نيويورك تايمز » .

وقـالت « نيويورك تايمز » ان زيارة مئير الاخيرة لواشنطن كـانت تستهدف مساعدة اسرائيل على انتاج طـائرات « ميراج » ، وان الصفقـة الجديدة معها تضمنت تقـديم المساعدات لاسرائيل في مجال انتاج طائرات « السوبر ميراج » . وقد وافق الرئيس الامركي على مساعدة اسرائيل في تطوير انتاجها الذاتي في هذا المجال تنفيذا للاتفاق الذي وقع في شهر تشرين الاول عـام ١٩٧١ والذي بموجبه يتوجب على الولايات المتحدة تقديم المساعدات الفنيـة والتقنية لتطوير صناعة الاسلحـة الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد – بقيـــة

المحتوم ، ولا استطاعت « الوقفة مع الصديق » واشباهها ان تحرك طود الصداقة العربية – السوفييتية ، التي لا تزيدها الازمات الا رسوخا واتساعا .

وكـلا التصريحين – « اكتشاف الشعب العربي الفلسطيني » بعـد سنة ١٩٦٧ ، و « عمودي الحكمة » الديانية ، – هما توكيـد لافلاس السياسة الاسرائيليـة الرسمية ، وانها مغامرة ، وانها مبنيـة على رمل ، وان مصيرها ان تهوي الى الحضيض . ونحن واثقون بان شعب اسرائيل لن يسمح بان تهوي فوق رؤوسه .

هزيمة ساحقة – بقية

الشعب السوري اثر حقه في تقرير مصيره وفي عزمه على خوض معركـة التحرير ضد اسرائيل . واضاف : ان الدستور الديد هو خطوة تاريخية نحو مستقبل آمن ومستقر .

وفي القاهرة اعلن احمد الخطيب ، رئيس المجلس الوزاري الاتحـادي ، ان الدستور الجديد هو خطوة تاريخية العربية السورية جاء معبرا عـن تطلعات الشعب العربي بسوريا الى اقامة وحدته وتحديـده المحتوى الاشتراكي الدمقراطي للمجتمع .

وبموجب الدستور الجديـد يتوجب اجراء انتخابـات عامة في سوريا خلال ٩٠ يوما .

باشتـداد المقاومة في غـزة يشتد ارهـاب الاحتـلال
غـزة عـلى العهـد تدفن موتاهـا وتمشي في الطريق

غزة – اعلنت سلطات الاحتـلال الاسرائيلي في قطاع غزة ، انها كشفت خلية « فتح » على اثر اعتقال الشاب فؤاد جعرور الطالب في دار المعلمين بغزة والبالغ من العمر ٢٢ سنة ، والذي اعترف بالقاء قنبلة عـلى سيارة عسكرية اسرائيلية ادت الى قتل جندي وجرح آخر في الاسبوع الماضي .

هذا واعتقلت سلطات الامن حتى الان ثمانية اشخاص في مجـرى عمليات التفتيش عن رجال المقاومة اثر حادث القاء القنبلة على السيارة العسكرية ، وعثرت على كميات من الاسلحة والذخيرة ، واعلنت سلطات الامن – كما جاء في دافار ، امس – انها تعتقد ، كما تبين لها ، ان خلية فتح هذه عملت لوحدها ولم يكن لزعماء الجبهة الشعبية لتحريـر فلسطين الثلاثة الذين قتلتهم يـوم الجمعة الماضي اي اتصال بها .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعلنت ان احد الزعمـاء الثلاثة وهو عبـد الهادي ابراهيم حايك اعترف وهو يحتضر بان جماعته هم الذين القوا القنبلة على السيارة العسكريـة المذكـورة في الاسبوع الماضي .. !!

وفي مقال كبير نشرته جريدة معريب في ١١–٣–٧٢ قال مراسلها الذي زار غزة صباح يوم الجمعة الماضي ، في اعقاب حادث قتل الزعماء الثلاثة بالحرف الواحد – ويروح النشوة والتشفي بالقتل – : « كان من الطبيعي ، لدى مجيئي يوم السبت الى القطاع في ساعات الصباح ، ان ارى قادة اسرائيليين من اصحـاب الوجوه المتجهمة عـادة ، يمشون جذلين . وفي مكتب قائد القوات في القطاع كانت « الشمبانيا » تصب كالماء . ولم يخف ضابط كبير هـو قائد العملية ومساعدوه سرورهم من نجاح الكمين » ..

ان استمرار مقاومة الاحتـلال في قطاع غزة يستدل عليه بشكل واضح من هذه العمليات العسكرية التي يقوم بها جيش الاحتلال ، ومن شرب الشمبانيا احتفالا بمقتل رجـال المقاومة .

الغموض – بقيـــة

الماضي في احد فنادق نيقوسيا ، ويعتقد ان طالبا اردنيا ، اطلق عليه النار وتمكن من الفرار . وما زالت الشرطة القبرصية تواصل البحث عن القاتل . هذا وما زالت الصحف الاسرائيلية تصر وتؤكد ان غليتسر كان تاجر جلود ، وانه لا صلة له باجهزة الامن . ولكنها قالت انه اعتاد على الذهاب كثيرا الى الضفة الغربية ، وان له صلات مع مواطنين عرب من المناطق المحتلة نتيجة لاعمالـــه التجارية ، لا غير .

هذا وفي جو من الشائعات حول صلة غليتسر بالمخابرات الاسرائيلية ، وان مقتله جاء انتقاما لمقتل حسين بشير ممثل منظمة فتح في الجزيرة في ٢٥ كانون الثاني الماضي ، اعلن ناطق باسم منظمة « ايلول الاسود » ان منظمته تتحمل مسؤولية مقتـل غليتسر ، الذي وصفه ناطق المنظمة بانه عميل للمخابرات الاسرائيلية .

التحريض على الفلسطينيين

وكتبت صحيفتان قبرصيتان من انصـار الجنرال غريفاس ، امس الاول ، تحرضان على المنظمـات الفلسطينية وعلى الحكومة القبرصية، التي تؤيد كفـاح الفلسطينيين ، ودعتا الى ابعـاد الفلسطينيين من الجزيرة ، بعد ان اتهمتا القـوى اليسارية في قبرص باخفـاء المتهم بالقتل .

موســـــكو متضامنـــة – بقيـــة

ويرى المراقبون في تراجع الملك حسين ضربة جديـدة لمخططات الامبريالية التي حاولت ان تستغل قمة الخرطوم لتجنيد الرجعيـة العربية في عملية واسعة النطـاق هدفها تصفية حركـة التحـرر الفلسطينية . وكانت الرجعيـة السعودية الحاكمة قـد كثرت عن انيابها واعلنت عن قطع علاقاتهـا بالمنظمات الفلسطينية .

ونفى ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، نفيا قاطعا ، كل ما نشرته مجلة « الصياد » البيروتيـة على لسان ياسر عرفات والـذي استغلته ابواق الدعاية الامبرياليـة والرجعية والصهيونية لاتهام منظمـة التحرير الفلسطينية بانها مسؤولـة عن اعمال « ايلول الاسود » .

وكان راديو موسكو قد وجـه هجوما شديدا على محاولات الامبريالية والصهيونية لضرب النضـال الفلسطيني العادل ، وجدد تضامن الاتحاد السوفييتي مـع حركـة التحرر الفلسطينية .

السلطـات تمنـع اميـل توما من السفـر
الى يـافة النـاصرة والقــدس

حيفا – لمراسلنا – رفضت سلطات البوليس في حيفا اعطاء الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب ، تصريحا للسفر الى يافة الناصرة والقاء محاضرة فيها بتاريخ ٩–٣–٧٢ ، كذلك رفضت التصريح له بالسفر الى القدس ، بتاريخ ١٢–٣ ، لالقاء محاضرة في بيـت هيلل .

ويبدو ان هذا التصرف ، جـاء لتشديد القيود المفروضة على حرية تنقل الشيوعيين وقادتهم ، في عشية الانتخابات النيابية القادمة .

اننا نستنكر بشدة هذا التصرف ونعتبره اعتداء فظا على حريـة التنقل للمواطنين وعلى حريـة الانتخابات ، ونطالب بالغاء اوامر الاقامة الجبرية وبمنح التصاريح لمن فرضت عليهم هذه الاوامر .

مقتل تلميـذ – بقية

المثلث . وتحول تشييع جثمان الشاب الفقيد ، يوم الاربعاء الماضي ، الى مظاهرة سخط شعبية خصوصا وان الاهالي اثاروا قضية المناورات عـدة مرات دون جدوى .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستثير هذه القضية المؤلمة ، والتي طـال الامد عليها دون حل ، في الكنيست قريبا .

هذا وحاولت «يديعوت احرونوت» ان تظهر ان مقتل هذا التلميذ البريء هـــو « سر غير معروف » ، وان البوليس يحقق ، وان المنطقة ليست منطقة مناورات الخ ...

ان الرأي العام كله مجمع على المطالبة بالتحقيق العاجل وبنشر كل الحقائق .

لا تغيير في السياسة الفرنسية – بقيـة

الماضي ، على هبوط اغلبيـــة الديغوليين وحلفائهم في الحكومة من ٣٧٢ مقعدا الى ٢٧٥ مقعـدا ، اي خسروا ٩٧ مقعدا بينما ازدادت مقاعد الشيوعيين ٣٩ مقعدا فاصبح لهم الان ٧٢ مقعدا (كان لهم ٣٤ مقعدا) ، وازدادت مقاعد الاشتراكيــين ٤٨ معمدا فاصبح لهم الان ٨٩ مقعـدا (كان لهم ٤١ مقعدا) . وذلك بفضل التلاقهم مع الشيوعيين وتعـاون الشيوعيين النزيه معهم .

ويعزي المراقبون نجاح الديغوليين بالمحافظة على الاغلبية في البرلمان الى ثلاثة اسباب رئيسية : السبـب الاول – التوزيع غير العادل للدوائـر الانتخابية . ففي دائرة لوزيـر الزراعة ، مثلا ، يوجد ٢٥ الف ناخب ينتخبون نائبا واحدا للبرلمان، بينما في دائرة ايسكون العمالية في ضواحي باريس يوجد ١٤٠ الـف ناخب ينتخبون نائبا واحدا ايضا !

والسبب الثاني ان الحـــزب الاصلاحي المعارض ، بزعامة ليكانو وشريبر ، سحب مرشحيه في الجولة الثانية ودعا ناخبيه الى انتخـاب المرشحين الديغوليين تحت شعـار « سد الطريق امام الشيوعيين » .

والسبب الثالث هو الخطـاب الفزع والهستيري الذي القاه الرئيس بومبيدو من التلفزيون عشيـة الانتخابات وانذر فيه الشعـب الفرنسي بالفوضى « اذا ما وصـل الشيوعيون الى الحكم » .

لا تغيير في السياسة

وكانت الدوائر الصهيونيـة في فرنسا تحلم بان تؤدي نتـائج الانتخابات (كيف ؟ – لا احد يعرف) الى تغيير في السياسة الفرنسية المعادية للتوسع الاسرائيلي . الا ان هذه الاحلام قد تبددت الان . وكتبت « لاموند » الواسعة الاطـلاع ان النتائج لن تؤدي الى اي تغيير في السياسة الفرنسية تجاه العدوان الاسرائيلي سوى زيادة النشـاط الفرنسي لتسوية ازمة الشـرق الاوسط .

ولا تخفي الدوائر الصهيونية خيبة املها من نتائج الانتخابات الفرنسية التي تعزز قوى الطبقة العاملة وعلى راسها حزبها الشيوعي المشهـود بموقفه الصلب والمبدئي الى جانب الشعوب العربية ضحية العدوان الاسرائيلي .

● ● ●

السيدة مئــير لم تسمع – بقيـــة

على الانسحاب الى خطوط ما قبل حرب حزيران . ولكنه ، قـال ، يرفض مثل هذا السلام حتى ولـو كانت فيه بعض التعديلات عـلى الحدود (سماها تعديلات نظرونية)، ويفضل استمرار الوضع الحالي .

ولم يخف الجنرال ديان ان كـل مخططه هذا قائم على استمرار الدعم العسكري الامركي لاسرائيل . وقال: فاذا استمرت المساعدة الامركيـة لاسرائيل فان توازن القوى في المنطقة سيظل على حاله حتى نهاية العقـد الحالي (سنة ١٩٨٠) على الاقل . وقال : « وسنستطيع التغلب عـلى العـرب اذا ما حاولوا تجديـد القتال » .

كذلك لم يخف الجنرال ديان امله في ان تنجح الرجعية العربيـة في اضعاف الصداقة العربيـة السوفييتية . فادعى ان الاتحـاد السوفييتي اصيب بخيبة امل في علاقته مع مصر ولذلك ، قال ، انه لا يعتقد ان الاتحـاد السوفييتي سيرسل الى مصر قوات محاربة .

استمرار العدوان

وعلى سؤال آخر اجاب الجنرال ديان انه يجب عدم انتظار الفدائيين حتى يقوموا باعمال ضد اسرائيل ، بل « يجب توجيه الضربات اليهم قبل ان يبداوا بتنفيذ مخططاتهم » .

وكان السؤال هو : لماذا لا نعاقب لبنان ؟ فادعى الوزير الجنرال انه سيعاقب مراكز الفدائيين (مخيمات اللاجئين) في لبنان فقط ..

هـو الحي البـاقي

آل مزاوي في الناصرة والخارج واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيـد الحزن والاسى

توفيـق سليمان مزاوي

الذي وافاه الاجل المحتوم ظهر امس ، الخميس ، عن عمر يناهز السابعة والستين ، وسيشيع جثمانه من بيته في حي المسلخ الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٧٣/٣/١٦

لـه الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقـام قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسكندر شحتوت

وذلـك يوم الجمعـة ٧٣/٣/٢٣ الساعة التاسعـة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

آل الفقيـد

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم

يعقـوب ناصر خوري (شعر)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/١٧ في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة في تمام الساعة ٨:٣٠ صباحا .

فأهل الفقيد يرجون ان تكون هذه الدعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع ليسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - [redacted]
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الثلاثاء
אל - אתיחאד AL-ITTIHAD תמחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا
٢٠/٣/١٩٧٣ ، ١٦ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٨٩ 20.3.1973 VOL. 29/89

٣١ آذار — المهرجان اليهودي — العربي لنصرة مشردي كفر برعم واقرت

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — قررت اللجنة القطرية للدفاع عن كفر برعم واقرت اقامة المهرجان اليهودي العربي الكبير يوم السبت ٣١ آذار ١٩٧٣ في وادي عارة مقابل كيبوتس «بركاي» . وسيقدم في المهرجان العديد من البرامج الفنية باشتراك فنانين معروفين يهود وعرب ، وسيتكلم فيه عدد من الشخصيات . وفي نطاق التحضير لهذا البرنامج عقدت عدة اجتماعات شعبية في ام الفحم وحيفا وغيرهما ، وستعقد اجتماعات شعبية في الناصرة وعكا . هذا وتلقى فكرة المهرجان التأييد الواسع في مختلف الاوساط اليهودية والعربية .

مرشحو حزب العمل لرئاسة الدولة

تل ابيب — من المتوقع ان يعلن مركز حزب العمل (٦٢٠ عضوا) ، يوم الخميس القادم ، مرشحيه لرئاسة الدولة خلفا للرئيس زلمان شازار ، الذي ستنتهي مدة رئاسته قريبا .

وسيتم تعيين المرشح في انتخابات سرية . والمرشحون من حزب العمل هم نائب رئيس الكنيست اسحق نفون ، ورئيس عمدة الكيرن كايمت يعقوب صور ، والقاضي الياهو ماني عضو المحكمة العليا . ومن المتوقع ان يضاف اليهم البروفسور افرايم كتشلسكي من معهد وايزمن، والبروفسور يغئال يدين رئيس الاركان السابق .

هل من عدوان اسرائيلي جديد على جنوب لبنان ؟!

غضب عربي جارف على صفقة الاسلحة الاميركية الجديدة لاسرائيل

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي الخاص — انضمت وكالة الانباء السوفييتية — تاس — الى الصحف اللبنانية والى وكالة الانباء الفلسطينية — وفا — في التحذير من حشود اسرائيلية جديدة على الحدود اللبنانية ومن مخطط اسرائيلي لعدوان جديد على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . ويتساءل المراقبون : هل تدفع واشنطن بحكام اسرائيل الى مغامرة جديدة بعد ان فشل الرئيس نيكسون في تحقيق اهدافه من وراء « شهر الشرق الاوسط » ؟

استعار عداء العرب لاميركا

فيظهر ان سادة البيت الابيض حسبوا ان الرجعية العربية واليمين (خصوصا في مصر) قد نجحا في اعداد التربة الصالحة لمشاريع الاستسلام، وان الخلافات بين الدول العربية قد بلغت اشدها . واعتقد الرئيس نيكسون ، على ما يظهر ، ان مباحثاته مع الملك حسين فغولده مئير فحافظ اسماعيل — « شهر الشرق الاوسط » — ستكون الخطوة الاولى نحو تطبيقات استعمارية لازمة الشرق الاوسط .

كذلك استغلت الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية «محلة الخرطوم » لازالة الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته من المسرح السياسي ولتصعيد الخلاف بين الدول العربية .

ولكن ، كما يظهر ، انقلبت هذه المشاريع الاميركية رأسا على عقب . ففي مصر وفي جميع البلدان العربية يستمر الغضب الشعبي القدسي على الامبريالية الاميركية خصوصا بعد ما تبين من قيام واشنطن بمد المعتدين الاسرائيليين بكميات هائلة جديدة من الاسلحة العدوانية . ويعتقد المراقبون انه ربما يكون في نية واشنطن دفع حكام اسرائيل الى عمليات عدوانية جديدة على امل ان تؤدي هذه العمليات الى تحطيم الصمود العربي .

انباء عن حشود اسرائيلية جديدة

في نهاية الاسبوع الماضي أجمعت الصحف اللبنانية على نشر انباء عن « تحركات اسرائيلية مريبة » على حدود لبنان . وكتبت عن احتشاد عشرة آلاف جندي و ٥٠٠ مصفحة اسرائيلية بالقرب من المرقسوب . واعلنت ان الطيران الاسرائيلي اخترق الاجواء اللبنانية في جنوب لبنان ٨ مرات في الاسبوع الماضي .

واعلنت وكالة انباء « وفا » الفلسطينية عن حشود اسرائيلية وعن ان اسرائيل تحضر لهجوم على جنوب لبنان .

وذكرت الوكالة الفلسطينية ان وكلاء الاستخبارات الاميركية والاسرائيلية والاردنية يخططون للقيام باعمال استفزازية يلقون تبعتها ، فيما بعد ، على الفلسطينيين لتبرير عمليات عسكرية ضد لبنان .

ونشرت « المحرر » البيروتية انه اعتقل في القاهرة ثلاثة اشخاص من عملاء الاستخبارات الاردنية كانوا معدون لنسف السفارة السودانية في القاهرة والقاء التبعة على المنظمات الفلسطينية .

وفي ١٨ الجاري اذاعت وكالة الانباء السوفييتية — تاس — بيانا اشارت فيه الى « تحركات اسرائيلية غير عادية » والى حشود للجيش الاسرائيلي على حدود لبنان . وانذرت من ان اسرائيل تعد لعملية عسكرية جديدة .

مصر تعري دور واشنطن

ومما يشير الى فشل المخططات الاميركية هو الحملة المجددة التي تقوم بها الصحافة المصرية ضد دور الولايات المتحدة العدواني في الشرق الاوسط خصوصا على اثر صفقة الاسلحة الجديدة الاميركية مع حكام اسرائيل .

وكتبت « الاهرام » ، امس الاثنين ، افتتاحية أعلنت فيها ان مصر تواجه هذه الصفقة بكل خطورتها لانها جاءت بعد ان استمع الرئيس نيكسون الى آراء المستشار المصري حافظ اسماعيل . وهذه الصفقة تفضح تماما ادعاءات واشنطن بانها « تفتش عن حل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

هذه اللعبة القذرة لم تعد تنطلي على أحد !

ما ان ارتفعت موجة الغضب الشعبي العربي على الامبريالية الاميركية ،التي عقدت صفقةاسلحة عدوانية جديدة مع حكام اسرائيل ، حتى خفت الرجعية العربية لانقاذ اسيادها الاميركان من ورطتهم الجديدة. وبدأت اللعبة وكالة الانباء (التي تسمى عربية) ومركزها بيروت ، فاذاعت ظاهره الرحمة وباطنه العذاب ادعت فيه ان الاتحاد السوفييتي وافق ، بعد لقاء برجنيف حافظ اسماعيل ، على تزويد مصر بطائرات ميغ ٢٣ وصواريخ أرض جو سام ٤ و ٦ ، وان الاتحاد السوفييتي سيبدأ بتنفيذ الاتفاقية اذا ما فشلت محادثات برجنيف — نيكسون في واشنطن في الخريف القادم . وبعد ذلك بيوم او يومين عادت هذه الوكالة المشبوهة ونقلت خبرا مناقضا ادعت فيه ان مفاوضات برجنيف — حافظ اسماعيل قد فشلت وان الاتحاد السوفييتي يرفض تزويد مصر بالمزيد من الاسلحة الحديثة . وبالطبع تناقلت صحف الغرب ، بما فيها الصحف الاسرائيلية ، هذه الانباء تارة تلقي على الشعوب العربية ماء حارا وتارة تلقي عليها ماء باردا لتحدث البلبلة ولتحطم الاعصاب : تصرف الانظار عن صفقة الاسلحة الاميركية لحكام اسرائيل وتحرض على الاتحاد السوفييتي . اننا نعتقد ان هذه اللعبة القذرة ، التي تكررت منذ حرب حزيران عدة مرات ، لم تعد تنطلي على اي انسان نزيه ، خصوصا بعد ما اصبح معروفا ان ما لدى مصر من اسلحة سوفييتية هو أحدث وأمضى حتى من الاسلحة السوفييتية التي استخدمها شعب الفيتنام البطل بنجاح وكبد بها المعتدين الاميركيين خسائر باهظة ..

كلمة الاتحاد

ما من شعب ، في عصرنا ، تصدى للعدوان على اراضيه وعلى حريته الا ويعرف قيمة السلاح السوفييتي ويعرف ان الدعم السوفييتي هو امر مقرر . ولا يتشدق على قيمة الدعم السوفييتي للشعوب الا رجلان : رجعي وعدو وقح للشعوب او شخص بعيد عن المعارك يتشاطر من وراء مقعد رئيس تحرير .. اما الامبرياليون فمهما بلغوا من القوة والغطرسة فانهم ينظرون بكل جدية الى دعم الاتحاد السوفييتي لقضايا الشعوب ، ويدركون ان هذا الدعم يكبل ايدي عدوانهم . ولذلك فان كل تآمرهم موجه في الاساس ضد الصداقة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي حتى تقف هذه الشعوب امام عدوانهم كالايتام في مادبة اللئام .

والى الوطنيين العرب ، ممن لا يزالون يقعون ضحايا في شبكة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، « نزف » البشرى التالية التي اذاعتها وكالات الانباء هذا الاسبوع . ومفادها ان سلطان عمان الرجعي والذي يعيش في القرون الوسطى ، قابوس ، قد توجه الى الرئيس الليبي معمر القذافي يناشده ان يخف الى مساعدته « ضد الغزو الشيوعي الذي يهدد الامة العربية كلها » مدعيا ان جيشه (اي جيش !) يقاتل « الاتحاد السوفييتي والصين » . ولماذا كل ذلك ؟ قال : لانهما يمدان ثوار عمان بالسلاح ..

هكذا ، اذن ! ولينعم القذافي بهذا الشرف وان

— البقية على ص ٦ ع ١ —

« برافدا » : صفقة الاسلحة الاميركية لاسرائيل

تبدد اوهام اصدقاء اميركا بين العرب !

موسكو — نشرت جريدة البرافدا في عددها الصادر يوم الاحد ١٨—٣—٧٣ تعليقها الاسبوعي وفيه تتحدث عن شؤون الشرق الاوسط . وتقول: الوضع في الشرق الاوسط لا يزال مقلقا ، وان زيارة غولده مئير عبر المحيط ، والتي انتهت في ١١—٣ جلبت لاسرائيل عشرات الفانتومات والطائرات الاخرى . وفي واشنطن يتكلمون عن تعهدات اميركية اخرى لاسرائيل ، بينما يعلنون عن رغبتهم في البحث عن سبل توصل الى السلام في الشرق الاوسط . ولقد قام العسكريون الاسرائيليون ، متشجعين بنتائج زيارة غولده مئير الى واشنطن، باعمال استفزازية ضد الدول العربية . وقالت جريدة الجمهورية القاهرية ان اعلان غولده مئير بان الولايات المتحدة لبت جميع مطالبها يثبت وهم الذين يتاملون تغييرا في سياسة الولايات المتحدة لصالح العرب . فالمحادثات الاسرائيلية الاميركية دلت على ان الولايات المتحدة كانت ولا تزال تدعم اسرائيل ، التي لم تكن لتستطيع القيام بجرائمها دون المساعدة العسكرية من واشنطن .

وتضيف البرافدا ان اوساطا واسعة في الجماهير العربية توافق على هذا الاستنتاج . والاتحاد السوفييتي كما هو معروف يستنكر دعم العدوان الاسرائيلي المستمر ، ويعلن تضامنه الفعال مع الشعوب العربية ويؤيد مساعيهم لتسوية عادلة للازمة على اساس قرار مجلس الامن .

الاتحاد السوفييتي يقترح منح تيتو جائزة « نوبل » للسلام

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي اقترح على اللجنة السويدية الملكية ، التي تمنح جائزة « نوبل » للسلام ، منح الجائزة للرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو .

وقالت الصحيفة ان رئيس لجنة السلام السوفييتية ، نيقولاي تيخونوف ، قد ارسل الى اللجنة السويدية رسالة بهذا الخصوص ، ايد فيها اقتراح منح الجائزة ، هذه السنة ، للرئيس اليوغسلافي .

البيان السوفييتي — الايراني المشترك :

على اسرائيل ان تنسحب من جميع الاراضي المحتلة

موسكو — اذيع في موسكو وطهران نص البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن الى ايران للاشتراك في تدشين مشاريع الفولاذ التي تم بناؤها بمساعدة سوفييتية كبيرة في منطقة ازبجان ، وتبلغ طاقة هذه المشاريع اربعة ملايين طن من الفولاذ في السنة .

وجاء في البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على توسيع التبادل الثقافي والعلمي . وتبادل الطرفان وجهات نظرهما في القضايا الدولية التي تهم البلدين .

ويؤكد البيان ان الجانبين يقدران ان احلال السلام في الفيتنام يشكل ازالة موقد من مواقد الحرب الخطيرة في العالم ، ويرى الجانبان ان المهمة الاساسية الآن تنفيذ الاتفاق تنفيذا تاما .

واولى الجانبان الوضع في الشرق الاوسط اهتماما خاصا ، وابديا عن قلقهما العميق من الخطر الجدي الكامن في الوضع المتوتر في هذه المنطقة . ويعلنان انه من الضروري الوصول في اقرب وقت ممكن الى تسوية عادلة في الشرق الاوسط على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع اجزائه . واكدا ايضا ان هذه التسوية يمكن ان تتم بجلاء اسرائيل عن المناطق التي احتلتها في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اليمن: اسرائيل احتلت جزرا في باب المندب

اليمن الدمقراطي نبه الجامعة العربية الى ذلك ولكن ، بضغط السعودية وسلطنة عمان ، تقاعست الجامعة !

بغداد — أكدت سفارة اليمن الدمقراطية (الجنوبية) في بغداد ، يوم السبت الماضي ، ان القوات الاسرائيلية تحتل ٥ جزر واقعة عند مدخل باب المندب .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان قد نفى في الاسبوع الماضي انباء احتلال جزر باب المندب .

وجاء في بيان سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية في بغداد ان تكالب المخططات الامبريالية والصهيونية للسيطرة على البحر الاحمر قد زاد بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، مستفيدة من ظروف الهزيمة وتأثيراتها السلبية التي سادت المنطقة بالاضافة الى ضعف حركات التحرر العربية وتمزقها .

واضاف البيان ان بريطانيا قبل اشهر من رحيلها عن المنطقة سلمت بعض الجزر اليمنية الخالية من السكان والواقعة بين جزيرتي قمران وميون — بريم — الى حكومة اثيوبيا لادارة وصيانة المنارات الموجودة فيها .

واضاف البيان ان حكومة الثورة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية توجهت عدة مرات الى الجامعة العربية في محاولة لكسب دعمها ومساعدتها لاستعادة تلك الجزر ، ونبهت الى الخطر المحدق بهذه الجزر من قبل المخططات الامبريالية والصهيونية وما اصبح ملموسا من تحركات وترتيبات تقوم بها امريكا واسرائيل بالتواطؤ مع اثيوبيا في جنوب البحر الاحمر ، ولكن الجامعة العربية تقاعست عن مد يد المعونة الى اليمن الديمقراطية بضغط من السعودية وسلطنة عمان .

واشار البيان الى قيام ايران باحتلال ثلاث جزر عربية في مدخل الخليج العربي عام ١٩٧١ وقال ان اسرائيل تقوم اليوم بتنفيذ مخططاتها للاستيلاء والسيطرة على جزر عربية أخرى في جنوب البحر الاحمر كجزء من المخططات لاحكام الطوق على نضالات الشعب العربي وحركاته التحررية . واكد البيان ان اليمن الجنوبي سيقاوم هذه المخططات والمؤامرات ولن يسكت عن اي انتهاك لحقوقه وسيادته على اراضيه وجزره .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

دول « الاوبك » تبحث زيادة أسعار النفط

بيروت — من المتوقع ان تعقد الدول المصدرة للنفط اجتماعا طارئا لها في بيروت ، يوم الخميس القادم ، لدراسة تأثير تخفيض الدولار مرتين خلال اقل من شهر على عائداتها من النفط . ويجمع المراقبون على ان هذه الدول ستقرر زيادة اسعار النفط للتعويض على ما خسرته نتيجة لهبوط القوة الشرائية للدولار بسبب التخفيض . وتقدر هذه الخسائر بآلاف ملايين الدولارات .

الشبيبة الالمانية الاشتراكية :

هل المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي «لاسامية»؟!

بون — رفضت اللجنة التنفيذية القطرية لمنظمة الشبيبة الاشتراكية في المانيا الاتحادية ، هنا ، الحملة الشعواء التي شنتها الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وشخصيات مسؤولة في حزب « العمل » ، وفي مقدمتهم وزير العمل يوسف الموغي ، على قرار الشبيبة الاشتراكية الالمانية ، الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ،والى الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وكان الوزير الموغي قد وصف هذا القرار وقرارات اخرى متعلقة بازمة الشرق الاوسط بانها معادية لاسرائيل ، وان لها خلفية لاسامية (هكذا !) ولكن ليست نازية (؟) .

وعبرت اللجنة التنفيذية المذكورة عن رفضها ايضا للمزاعم التي تقول بان الشبيبة الاشتراكية قد تتحول الى شبيبة هتلرية نازية ! وقال سكرتير اللجنة فولفجانغ روت ان منظمته لم تنكر حق اسرائيل في الوجود ، ولكنها تطالب بحل انساني ومقبول للقضية الفلسطينية وللفلسطينيين . واضاف انه اذا واصل الاسرائيليون القرع على مثل هذه الطبول فسيفقدون كل اصدقائهم الشباب في المانيا الاتحادية .

هذا وقد اثارت الحملة الاسرائيلية الرسمية اشد الاستغراب بين الاوساط التقدمية في المانيا الاتحادية، التي تتساءل كيف يمكن وصف المطالبة بالانسحاب من المناطق المحتلة موقفا لاساميا او نازيا ، في وقت تؤيد فيه اوساط عالمية واسعة جدا هذا المطلب العادل ، ولا يتنكر له علانية الا اسرائيل والولايات المتحدة وجنوب افريقيا وحكومة ايان سميث البيضاء في روديسيا .

وزير الاديان « المفدالي » :

لا مكان للفلسطينيين في « ارض اسرائيل » ..

القدس — يتحول حزب المتدينين (المفدال) ، اكثر فاكثر ، الى اشد احزاب الاحتلال الصهيونية تطرفا مستخفا بشكل مهين بناخبيه العرب الذين اوصلوا احد نوابه الى الكنيست. وفي نهاية الاسبوع الماضي صرح وزير الاديان (المفدالي) ، الدكتور زرح وارهفتيك ، تصريحا هستيريا جديدا اعلن فيه انه « لا توجد شخصية فلسطينية في ارض اسرائيل » ...

وكان وزير الاديان يتحدث مع المراسلين السياسيين في مكتبه في القدس ويرد على تصريحات سكرتير الهستدروت العام ، بن اهرون ، الذي اعتبر « نابلس عظمة في حلوقنا » .

وقال الوزير المفدالي : انه يجب اقامة المستوطنات في كل مكان في « ارض اسرائيل » ، « في منطقة القدس ، الخليل ، غور الاردن ، مشارف رفح وقطاع غزة . واعلن « ان ارض اسرائيل هي وحدة جغرافية ودينية وتاريخية ولا توجد فيها شخصية فلسطينية » . وادعى ان العرب الموجودين في فلسطين انما « هاجروا اليها منذ بداية المشروع الصهيوني بعد ان جذبتهم المكاسب الاقتصادية » .

حسين رفضه وزير الاديان معلنا انه يرفض التنازل عن اي شبر من القدس ومن بقية الضفة الغربية المحتلة .

وبلغ التعصب الديني بهذا الزعيم المفدالي انه اقترح سن قانون بطرد كل يهودي اسرائيلي من البلاد اذا ما اعتنق الدين المسيحي !

هذا هو حزب « المتدينين » الذي يتولى شؤون الاديان ، بما فيها اديان العرب ، ووزارة الداخلية التي يتلقى بنارها العرب . هذا هو الحزب الذي نال ، في الانتخابات الماضية اكثر من ١٠ بالمئة من اصوات الناخبين العرب ..

الوطنيون الكمبوديون يشددون هجومهم على النظام اليميني

فنوم بنه — نشط الثوار الكمبوديون عملياتهم العسكرية مؤخرا لتشمل ضواحي العاصمة الكمبودية والمناطق المحيطة بها . وتجمع وكالات الانباء على ان الثوار تمكنوا في الاسابيع الاخيرة من تحرير مناطق جديدة ، كانت تسيطر عليها القوات الحكومية . وعلى الرغم من

اليميني الموالي للولايات المتحدة الذي قاده الجنرال لون نول ، فان الثوار يسيطرون على مناطق واسعة جدا ، وهم يشددون الآن قبضتهم على العاصمة ، فنوم بنه لتحريرها. ويعاني نظام الحكم اليميني من عزلة تامة في البلاد .

هذا وبينما كانت الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

ابقاء الليرة الاسرائيلية مرتبطة بالدولار وتعويمها بالنسبة للعملات الاخرى

طوكيو ، بروسل ، القدس — صرح محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبر ، امس الاول ، ان اسرائيل ستحافظ على سعر ثابت لليرتها بالنسبة لسعر الدولار الاميركي ، لارتباطها به ، وسوف تعوم سعرها بالنسبة لبقية العملات الاخرى ، التي تقرر تعويمها بالنسبة للدولار .

وبناء على ذلك فان أسعار العملات الالماني (الغربي) والجنيه الاسترليني ، الفرنكين السويسري والفرنسي ، ستحدد يوميا على اساس اسعارها في اسواق العملة العالمية الراسمالية . ومن الواضح ان تعويم سعر هذه العملات سيؤدي الى ارتفاعها بالنسبة للّيرة الاسرائيلية ، مع ما يتبع ذلك من ارتفاع في اسعار البضائع المستوردة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في سطور

● باريس — بدأت محادثات شاملة ، هنا امس ، بين ممثلي الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية وحكومة سايغون لبحث المستقبل السياسي لفيتنام الجنوبية ، وذلك في اطار معاهدة باريس للسلام في فيتنام . هذا ويواصل ممثلو فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة في باريس مناقشة العون الاقتصادي الذي تعهدت حكومة نيكسون بتقديمه لفيتنام الدمقراطية تعويضا على الدمار الذي الحقه العدوان الاميركي على فيتنام .

● القاهرة — تفقد ، امس الاول ، وزير حربية الصومال ، الذي يزور مصر حاليا ، خطوط القتال في جبهة السويس . وعبر الوزير عن ثقته بانتصار مصر على الرغم من اعتماد اسرائيل على الراسمالية العالمية والصهيونية فكل الشعوب المحبة للسلام والعدالة تؤيد القضية العربية ، وان استعداد مصر وشعبها للتضحية كفيل بهزيمة العدوان.

● كابول — ذكرت وكالة الانباء الافغانية ، هنا ، ان اجتماعا تمهيديا لدول عدم الانحياز سيعقد في اواسط ايار القادم في العاصمة الافغانية ، وذلك اعدادا لمؤتمر عدم الانحياز ، المزمع عقده في الصيف القادم في الجزائر . وسيبحث مؤتمر الجزائر قضية دعم الشعوب العربية في كفاحها ضد العدوان الاسرائيلي والامبريالي .

حركة النساء الدمقراطيات تواصل احتفالاتها بيوم المرأة العالمي

الوفد النسائي السوفييتي يشترك في هذه الاحتفالات • بن اهرون يجتمع مع الوفد • الوفد يقوم بزيارات ولقاءات متعددة

حيفا — واصلت فروع حركة النساء الدمقراطيات في البلاد احتفالاتها بيوم المرأة العالمي (٨ آذار) . واحتفل فرع الحركة في حيفا باقامة بازاره التقليدي ، وامتاز هذه السنة بمعروضاته التي نفدت كلها تقريباء وتكلمت في حفلة الافتتاح الدكتورة أ. همرمن وماجي كركبي ، والضيفة السوفييتية الفيرا باكوشينا .

واحتفلت حركة النساء في حيفا بالوفد السوفييتي ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي وتكلمت فيه تسيلا عيرم ، والمحامية فيليتسيا لانغر واوديت نمر ورئيسة الوفدالسوفييتي ميرا سوخانوفا وهي بروفسورة في التاريخ في جامعة موسكو .

وكان احتفال حركة النساء في عكا يوم الجمعة الماضي في سينما بستان، رائعا فقد امتاز بجوه الحماسي وبروح التفاؤل التي سادته .

وتكلمت في الاحتفال ابتهاج خوري ونجيبة قطاس وماري الياس وسعدى سعد وكلير كوهين وعفاف سويد ، ورئيسة الوفد السوفييتي .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع ، واقيمت للوفد حفلة عشاء ، وقدمت الى اعضائه الهدايا التذكارية.

احتفالات أخرى

واحتفلت فروع المنظمة في الطيبة والمثلث يوم الجمعة الماضي وتكلمت في الاحتفال نجلاء ابو راس وسميرة

وقد استقبل الجمع الحاشد الوفد السوفييتي بالحماس والتصفيق .. وتولت العرافة الانسة عايدة حوراني وافتتحت الاحتفال بكلمة اشادت فيها بنضال المرأة البطولي في الفيتنام .

وتكلمت السيدة زهيرة كلج مناصرة باسم اللجنة التحضيرية ، ورئيسة حركة النساء الدمقراطيات سوبيا ايدلبرغ ، واليس حاج عن منظمة الناصرة وناهدة ملال والقى الشاعران سالم جبران وسميح القاسم مقطوعات من شعرهما قوبلت بالتصفيق والحماس

وقدم في الاحتفال برنامج فني شمل معزوفات من فرقة الناصرة بقيادة حنا شماط ، والدبكات والاناشيد

الاحتفاء بالوفد

وقامت عضوات الوفد السوفييتي بجولة واسعة في انحاء البلاد ، وفي ١٤ آذار قمن بزيارة دار الهستدروت في تل ابيب واستقبلهن سكرتير الهستدروت العام اسحق بن اهرون، بحفاوة وحدثهن عن الهستدروت ، وابدى امله ان ياتي المزيد من الوفود لزيارة البلاد ، وتمنى ان ياتي يوم مرور فيه وعد عن الهستدروت الاتحاد السوفياتي ، وقدم الى المضيفات هدية هي الطابع التذكاري لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيس الهستدروت .

وزار الوفد مجلس العاملات وقابلته عضو الكنيست بيا ايدلسون.

وزار الوفد مركز المبام مقابله

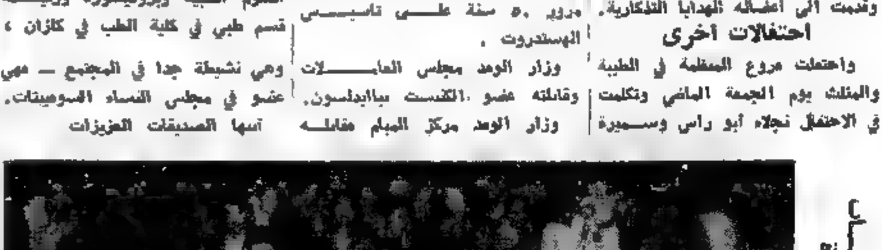

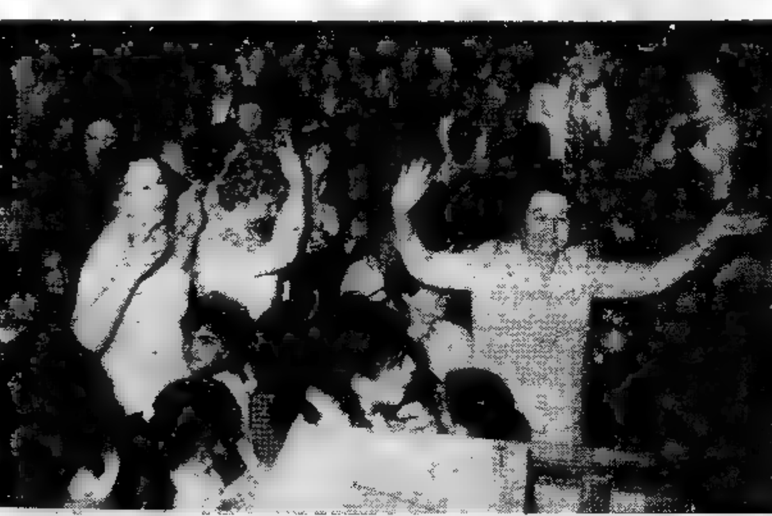

احتفالات النساء الدمقراطيات — استقبال الوفد بالناصرة

خوري وتوسكا ليبرخت .

كما عقد اجتماعان احتفاليان يوم السبت الماضي ، احدهما في بيتاح تكفا والثاني في ريشون لتسيون .

في الناصرة

الناصرة — احتفلت نساء الناصرة بالثامن من آذار يوم الاحد ١١–٣–٧٣ في الساعة العاشرة صباحا في سينما ديانا . وقد اكتظت القاعة بجمهور غفير من النساء من الناصرة والقضاء.

والمعروف ان لجنة تحضيرية تألفت من سيدات ينتمين الى اتجاهات مختلفة ، دعت الى هذا الاحتفال .

عضوات المركز بحفاوة بالغة ودار الحديث حول السلام .

هذا وزار الضيفات السوفييتيات، وفد من حركة فيتسو وقدمن لهن الهدايا

ننشر فيما يلي ملخصا لخطاب الدكتوره ميرا سوخانوفا التي القته في احتفالات الثامن من آذار في اسرائيل .

وقد حيت الخطيبة النساء الاسرائيليات باسم نساء الاتحاد السوفييتي ولجنة النساء السوفييتيات وباسم رئيستها رائدة الفضاء الاولى فالنتينا ترشكوفا ، بمناسبة الثامن من آذار : —

من خطاب رئيسة الوفد السوفييتي في احتفالات الثامن من آذار في البلاد

لقد بدأت النساء قبل ٦٣ سنة احياء هذا اليوم كيوم للتضامن والوحدة بين نساء العالم كله في النضال من اجل المساواة في الحقوق في المجتمع وفي العائلة . واليوم فان الانسانية التقدمية كلها تحيي يوم ال ٨ من آذار كيوم نضال لتحقيق المساواة في الحقوق للمرأة، وللسلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ولمستقبل اولادنا السعيد .

ان خبرة ال ٦٣ سنة من نضال النساء قد اثبتت ان وحدة النساء في نضالهن ، دون ، فرق في الانتماء القومي او السياسي ، هي الطريق التي توصل الى تحقيق اهدافنا .

ان النساء السوفييتيات يحتفلن بهذا اليوم للمرة ال ٦٠ . وفي هذا اليوم نحن نكرم نساءنا اللواتي اظهرن البطولة في النضال والعمل ايام ثورة اكتوبر ، وفي سنوات البرنامج الخماسي الاولى ، او في سنوات الحرب ضد الفاشية وفي سنوات اعادة ترميم الاقتصاد السوفييتي الذي تدمر .

ونحن نشير اليوم الى انجازات النساء في الانتاج ، والى نشاطهن الاجتماعي المنظم ، ونشير بشكل خاص الى نساءنا الأمهات .

ان حل مشكلة المرأة ، في رأينا

هو احد اجزاء النضال من اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وبدون انجازات ديمقراطية تامة ، وتقدم اجتماعي فمن المستحيل بلوغ المساواة للمرأة في الحقوق ، ولقد حلت هذه المشكلة عندنا في الاتحاد السوفييتي ، كجزء من السياسة الرسمية عندنا .

ومن هنا ، فان اشتراك النساء كل الاقطار في النضال من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي هي جانب كبير من الاهمية .

ان الاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات ، يعيش فيها ١٢٦ قومية كبيرة وصغيرة ، وكلها تتمتع بحقوق وواجبات متساوية ، ومساواة تامة في امكانيات التطورالتربوي والروحي، ان حقوق كل الشعوب مضمونة عندنا ليس في القانون فقط ، بل هي تطبق في السياسة الرسمية . ان زينب باكوبوية الموجودة هنا يمكن انتكون مثالا حيا على هذا الامر . فزينب تترية بحسب قوميتها وتعيش في الجمهورية التترية ذات الحكم الذاتي ولم يعرف والداها القراءة والكتابة تقريبا ، بينما هي الآن دكتورة في العلوم الطبية وبروفيسورة ورئيسة قسم طبي في كلية الطب في كازان ،

وهي نشيطة جدا في المجتمع — هي عضو في مجلس النساء السوفييتيات.

أيتها الصديقات العزيزات

ان النساء وجميع الانسانية التقدمية العالمية يحيون اليوم ذكرى ال ٨ من آذار بفرحة خاصة ، فنحن مسرورات لسرور النساء الفيتناميات . فبعد سنوات من النضال البطولي المتواصل وبعد معاناة كبيرة وبعد جهود هي فوق ما يحمله البشر استطاعت في النهاية اخواتنا الفيتناميات أن يعشن حياة سلام وانتاج وليس حياة حرب ودمار.

ونحن مسرورات أيضا ، لانه في ايامنا — وبفضل جهود الاقطار الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام، المشتركة والدائبة ، بما في ذلك جهود النساء الديمقراطيات ، تجري في العالم تحولات ايجابية وهامة . انها نهاية الحرب في فيتنام وانفراج التوتر في اوروبا ، وتوقيع اتفاقية عدم انتشار السلاح الذري والمصادقة على معاهدة تحريم انتاج وتكريس السلاح النووي ، وغير ذلك .

لقد توصلت في نهاية المطاف غالبية الاقطار الى الاستنتاج بان سياسة القوة لا يمكنها ان تكون عاملا يقرر مصير الشعوب ومصير العالم .

اننا ، نحن النساء السوفييتيات نعرف اكثر من غيرنا ما هو معنى الحرب ونحن نقول للحرب — لا !

ثم تحدثت ميراسوخونوفا عن رغبة ملايين النساء في العالم للاستمتاع بثمار التقدم ، في حياة هادئة مستقرة .. وقالت : « لا حرب اليوم في الشرق الاوسط ، ولكن لا سلام ايضا . .

ان هذه المنطقة قنبلة موقوتة، ويجب ان تعاد هذه القنبلة ليحل الامن على ملايين الناس في الشرق الاوسط وفي اسرائيل ... والارض هنا يجب ان يحرثها محراث الفلاح وليس القنابل.

وتحدثت عن مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين الذي اقر سياسة خارجية للدفاع عن سلام الشعوب . ودعت الى تنفيذ قرار مجلس الامن .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود موسى خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة

ايمان

الحزب والشبيبة طمرة

* الصديق يوسف لوسيا وزوجته بالمولودة

حنان

* الاخ محمد شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة

نريمان

الحزب والشبيبة — حيفا

* الرفيق فتحي شبيطه وزوجته فيشا — بولونيا بالمولود البكر

أسمر

لجنة منطقة المثلث

الحزب والشبيبة — الطيرة

* الرفيقين مريد وامنية بمناسبة

الزفاف

الحزب والشبيبة — الطيرة

* الرفيق احمد فرج جبارين والرفيقة تغريد ابراهيم حصري بمناسبة **زواجهما**

اعضاء الشبيبة

خلية الفتيات — ام الفحم

تقرير صحفي عن مدرسة الطيبة الثانوية :

اضراب طلاب الصف الثاني عشر عن تلقي الدروس لمدة اسبوع

حرمان معظم طلاب الصف الثاني عشر من الحصول على شهادة الاجتياز

بقلم : عبد الرحمن سلام

في صبيحة يوم الاحد ١١–٢–٧٣ ضرب طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة الطيبة الثانوية اضرابا ستمر اسبوعا كاملا ، وذلك احتجاجا على تصرفات مدير المدرسة الفردية عدم سماحه لجميع طلاب هذا الصف بتقديم امتحانات الاجتياز — البجروت .

مدير المدرسة « عوزي دورون » برر موقفه بحجة ان ليس للطلاب كفاءة تمكنهم من التقدم الى الامتحانات وان موقفه هذا سيمكن مدرسة الطيبة الثانوية من الحصول على اعتراف وزارة المعارف اللازم بها لاكتساب العلامة « الواقية » . اما موقف هذا المدير فقد صدر عن قرار انفرادي دون اخذ رأي الهيئة التدريسية .

ومما زاد في نقمة الطلاب ان المجلس المحلي ، كما تبين ، يوافق على تصرفات المدير الفردية هذه .. كما ان رئيس المجلس — المحامي احمد صابر ، تهرب من مقابلة الطلاب الذين حاولوا شرح قضيتهم امامه وامام المجلس .

قال احد التلاميذ : طلبنا ، نحن الطلاب ، من مدير المدرسة السماح كل الطلاب بالتقدم الى امتحانات الاجتياز فرفض مطلبنا . اضطررنا الى اعلان الاضراب اضطرارا بعد ان شلنا في تحقيق مطلبنا العادل ..

هببنا الى المجلس المحلي لنقابل رئيس والاعضاء على امل مساعدتنا لكن لم نتمكن من الاتصال بالرئيس لانه لم يكن في المجلس ، كما اعلمنا السكرتير الذي طلب الينا الحضور في اليوم الثاني . ذهبنا لمقابلة الرئيس في الموعد الذي عينه لنا سكرتير المجلس فلم نجده في الموعد المعين وقيل لنا انه سيحضر بعد نصف ساعة ولكن انتظرنا عبثا ...

في اليوم التالي عدنا مرة ثانية الى المجلس فلم نجد الرئيس .. وتبين لنا انه يهرب من مقابلتنا وانه وادارته بهذا التصرف يوافقون على مواقف المدير .

احدى الطالبات عبرت عن تصرف رئيس المجلس وادارته قائلة : المجلس المحلي في الطيبة غارق في الفوضى ، وهو اشبه بالمقهى ، ومكان للتسلية وشرب القهوة والشاي وقصقصة البذورات وطق الحنك !

الطلاب فندوا حجج مدير المدرسة الواهية في التقليل من عدد المتقدمين لامتحانات البجروت ، وقالوا : انتقاء بعض طلاب الصف الثاني عشر ليقدموا الامتحانات معناه حرمان البقية من الحقوق وضرب مستقبلهم.

اما حجة المدير تجاه الحصول على العلامة « الواقية » من وزارة المعارف وان هذا الحصول يكون بتقليل عدد الذين يتقدمون للامتحانات فقد رد عليها الطلاب بقولهم : ان الحصول على هذه العلامة مشروط بثمانية امور من ضمنها نسبة النجاح في البجروت وان يكون في المدرسة فرع علمي بالمعنى الحقيقي ومختبر ومعلمون مؤهلون اكفاء .. واين لمدرسة الطيبة مثل هذه الضرورات لضمان الحصول على النسبة العالية من النجاح .

ان معالجة مدير المدرسة للنقص الخطير في هذا المعهد العلمي على الصورة التي قررها منفردا وهي ان تعدم للامتحان الطلاب المضمون نجاحهم هي معالجة مريضة .. بل هي تهرب من معالجة اوضاع المدرسة كلها والاهتمام بشؤون التعليم في

المدارس الابتدائية اولا واعداد الطلاب اعدادا تاما لتلقي الدروس في الثانويات . اما الاكتفاء باخذ عدد قليل من الطلاب لامتحانات البجروت فمعناه حرمان اكثرية الطلاب من فرصة العمر في تحصيل العلوم .

ودلت التجربة على صدق مواقف الطلاب المضربين وخطل مواقف مدير المدرسة . ففي السنة الماضية اصر طلاب الصف الثاني عشر ، كما يصرون اليوم ، على مطلبهم وتقدموا جميعا لامتحانات البجروت ، ونجح من جملة من نجح ، طلاب كان مدير المدرسة يرفض ان يتقدموا الى

طلاب من مدرسة الطيبة الثانوية

الامتحانات . فلماذا يعود المدير الى مواقفه الخاطئة مرة اخرى ؟! لماذا يحول هذا المدير دون حق الطلاب الذين يريدون الالتحاق بالجامعات ؟!

صحيح ان هنالك طلابا ليسوا اقوياء في الرياضيات ولكنهم اقوياء في المواضيع الاخرى بل يبرزون فيها،

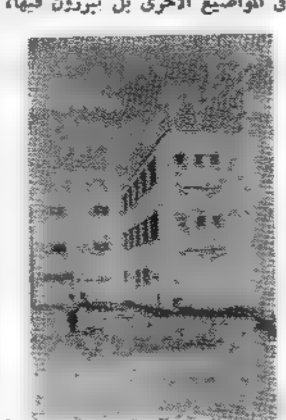

بناية المدرسة الثانوية في الطيبة

فماذا يتقي المدير الناجحين في الرياضيات فقط ، بينما بامكان الاخرين ان ينجحوا في ٦ مواضيع من اصل ٧ في امتحانات البجروت ؟

ان الاعتناء بانتقاء المتقدمين لامتحانات البجروت ، اذا سمح حضرة المدير ، دون معالجة مشاكل الطلاب التعليمية واعدادهم من قبل الى هذه الامتحانات وهم صغار في المدارس الابتدائية ، هو ما يجب ان يعتني به جنابه والقيمون على التعليم في المحيط العربي . ان سياسة التجهيل التي تنتهجها وزارة المعارف بالنسبة للنشء العربي ظاهرة في كل مراحل التعليم . فبدل ان تبذل هذه الوزارة جهودا حقيقية لتحسين اوضاع التعليم في المدارس الابتدائية واستخدام معلمين اكفاء مؤهلين في مختلف مراحل التعليم فانها تهمل ذلك ويهمها ان تكون كفاءة المعلم شهادة « بحسن السلوك » من قبل دوائر « الشين بيت » والبوليس ..

احدى فتياتنا قالت: مدير المدرسة يعلن دون حياء انه لا يكترث لسقوط الطلاب العرب في امتحانات البجروت بل ان ذلك يسره ! ؟ وهو يهدد دائما الطلاب الذين يتقدمون اليه بمطالب من شانها تحسين مستوى دراستهم وتحصيلهم بالبوليس .

ان عدد طلاب المدرسة الثانوية يزداد في كل سنة زيادة كبيرة حتى بلغ هذه السنة ٤٢٠ طالبا وطالبة ، ومع ذلك فبناية المدرسة باقية على حالها منذ ان اقيمت قبل ١٥ سنة. الصفوف مكتظة بالطلاب ، وفي المدرسة ١١ شعبة ، وهنالك غرفة للمعلمين واخرى للمدير من اصل ١١ غرفه تتالف منها كل المدرسة . وبسبب ضيق الصفوف ، من قلة الغرف ، يحشر الطلاب في « صريف » خشبي تقوم في ساحة المدرسة وفي غرفتين اخريين من البناء الذي كان تابعا

للمدرسة ، معتان) وجميع ذلك ينقصه الكثير من المؤهلات لتصبح غرفا صالحة للتعليم . وهذه الصفوف تقوم الى جانب روضة الاطفال مما يصعب على طلاب الثانوية تلقي دروسهم . فاما ان تقام الان غرف كافية للطلاب او تقام مدرسة ثانوية لسد النقص القائم الان .

ان قضايا ومشاكل عديدة يعاني منها طلاب الثانوية من الصعب حصرها في هذا التقرير ولذلك نلخصها الطلاب بما يلي :

١ — عدم وجود فرع علمي في المدرسة ، ومعنى ذلك حرمان الطلاب من تلقي دروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا ، ولذلك يضطر معظم طلابنا الذين يتلقون العلوم في الخارج بعقبات صعبة .

٢ — انعدام وجود مختبر لائق في المدرسة الامر الذي يحرم الطلاب من القيام بتجارب واختبارات علمية ويتركهم جاهلين لكثير من البدائيات في الكيمياء والطبيعة وغيرها .

٣ — الشؤون الرياضية مهملة ويكفي ان نقول بانه لا يوجد للمدرسة ملعب رياضي بالمعنى المعروف الا ملعب « للشبكة » وهو غير لائق ابدا وساحة المدرسة غير نظيفة والطريق الى المدرسة غير معبدة .

٤ — مكتبة المدرسة هي مكتبة بالاسم . فهي لا تحتوي الا على بعض الكتب القفل عليها كانها خزانة حديدية ، وهذا مما يحرم الطلاب من الرجوع الى الكتب اللازمة لتحسين تحصيلهم .

٥ — حصة تعليم التربية في المدرسة هي حصة اسمية ايضا لا يتلقى الطلاب في وقتها المخصص اية دروس.

٦ — هيئة التدريس غير قائمة بسبب عدم احترام المدير وادارته لهذه الهيئة . واولياء امور الطلاب محرومون من حقهم في اقامة لجانهم الخاصة اسوة بلجان اولياء امور الطلاب في الناحية اليهودية .

ومما يثير الاستهجان والاستغراب ان مدير المدرسة يلجأ ، حتى اليوم ، الى قصاص « فرض العقوبات » على الطلاب . ولا يصغي جنابه لا الى اراء الهيئة التدريسية ولا الى المجلس المحلي الذي يسانده . وقد فضح هذه المواقف بشدة حزبنا في الطيبة وممثله في المجلس المحلي الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، ولمس الطلاب صدق هذه المواقف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم

ان طلاب المدرسة الثانوية وطالباتها ينتظرون ان تغير وزارة المعارف من مواقفها وتستجيب لمطالبهم ، كما انهم يطالبون المجلس المحلي ورئيسه بان يقفا الى جانبهم ضد سياسة التجهيل هذه والا يقفا الى جانب هذه السياسة ضد الطلاب .

تعزية

الى الرفيقين العزيزين جمال ونديم موسى وعموم آل موسى احر التعازي بوفاة المرحومين **يوسف موسى و يعقوب موسى** رمزي خوري

تعزية

تعازينا الحارة لعائلة ابو شيخه في قرية عارة وعرعره بوفاة المأسوف على شبابه الطالب

محمود توفيق ابو شيخه

الذي قتل برصاص المناورات للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب في ام الفحم وكفر قرع

سيادة المطران يوسف ريا :

* لا احد يستطيع ابعادي عن منصبي

* « ركح » حزب شرعي ومن حقه عقد الاجتماعات

* انا اخدم شعبي ، ولن اتخلف عن حضور اجتماعات يدعو لها حتى « ركح »

* افضل الاستقالة على ان اعمل ضد ضميري

حيفا — « لا احد يستطيع ابعادي عن منصبي او يجعلني استقيل ، اذا لم ارد اوارغب في ذلك » — هذا ما صرح به سيادة المطران يوسف ريا ، رئيس طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل ، لمراسل صحيفة « الجروزلم بوست » ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، ردا على ما نشرته بعض الصحف العبرية من ان الفاتيكان وبعض اوساط الكنيسة غير راضين عن عمله ويعملون على تغييره .

المطران يوسف ريا

وقال سيادته انه لم يسمع شيئا عن اية نية لابعاده ، عدا ما جاء في الصحف .

وقال ان الناسبة الوحيدة التي يمكن فيها اجبار المطران على الاستقالة ، هي قيامه بعمل شاذ للغاية .

وكانت الصحف العبرية ، قد ذكرت ان الفاتيكان والشخصيات العليا في الكنيسة غير راضية عن الحملة التي يقودها من اجل اعادة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم، كما انها غير راضية عن ادارته لشؤون الابرشية في حيفا وعكا والناصرة والجليل .

ولمحت هذه الصحف بان اشتراك المطران في اجتماع للقائمة الشيوعية الجديدة (ركح) الذي عقد في ام الفحم مؤخرا ، تأييدا لاهالي القريتين، اثار الاستياء لدى اوساط الكنيسة .

وقد ابلغ المطران ريا مراسل صحيفة « الجروزلم بوست » انه لم يحضر الاجتماع المذكور بدعوة من ركح » او اي هيئة سياسية ، ولا يعلم ان الاجتماع جرى بدافع سياسي وقال : « لقد دعاني الشعب ، وحتى لو كنت اعرف انه اجتماع لركح لما تخلفت عن حضوره ، ذلك لاني اخدم شعبي ، وركح ، فضلا عن ذلك ، هو حزب شرعي ، وليس هناك قانون يحظر عليه عقد الاجتماعات » .

واشار سيادة المطران ، الى ان بعض المشاكل الصغيرة وقعت بينه وبين الفاتيكان حول ادارته لشؤون الابرشية ، ولكنه رفض ان يوضح ماهية هذه المشاكل .

وذكرت صحيفة « الجروزلم بوست » انها علمت من مصادر موثوقة ان الخلافات نشأت بسبب قيامه ، سنتين ، ببيع حوالي ١٠٠٠ دونم من الاراضي الزراعية التي تملكها الكنيسة . وتقع هذه الاراضي في قرية دبورية ، التي يسكنها مسلمون وهذه الاراضي كان يستاجرها ويعمل فيها قرويون منذ اكثر من ٧٠ سنة . وقد اعتبر سيادة المطران يوسف ريا القرويين مستعبدين ، فعرض عليهم الارض لشرائها بسعر منخفض . ووافقت كل العائلات التي كانت تعمل في الارض ، وعددها ١٠٠ عائلة ، بكل سرور ، على عرض المطران ، واشترت الارض التي كانت تزرعها .

وحسب ما قيل ، عارض الفاتيكان في عملية البيع . ولكن سيادة المطران دافع عن هذه العملية . وكتب الى الفاتيكان يقول انه يفضل ان يستقيل ، على ان يعمل ضد ضميره ويستعبد المزارعين مرة اخرى .

واعلن سيادة المطران لمراسل « الجروزلم بوست » انه يقوم بواجبه ويخدم شعبه وبلاده .

وردا على القول ان مستقبله سيتقرر قريبا ، عندما سيأتي البطريرك مكسيموس الخامس (المطران حكيم سابقا) في زيارة لاسرائيل ، قال انه حسب معلوماته، لا يتوقع وصول البطريرك الى هنا .

فوز المرشح البيروني في الارجنتين

الطغمة العسكرية ستظل الحاكم الفعلي

بونس ايرس — اعلن رئيس الطغمة الحاكمة في الارجنتين منذ سنة ١٩٦٦ ، اليجاندرو لانوس ، ان المرشح البيروني ، هكتور كامبورا ، قد فاز برئاسة الارجنتين بعد ان نال ٤٩ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين في انتخابات ١١ الجاري مع ان القانون ينص على انه يجب ان ينال ٥٠ بالمئة من الاصوات على الاقل .

وقال لانوس انه لا حاجة الى اعادة الانتخابات بعد ان نال المرشح البيروني هذه النسبة العالية من الاصوات .

والمعتقد ان الطغمة العسكرية ، التي اقالت في سنة ١٩٦٦ الرئيس المدني المنتخب ، ارتورو ايليا ، واستولت على الحكم ، قد وافقت على اجراء هذه الانتخابات في محاولة اضفاء صفة الشرعية على حكمها بينما ستظل تحكم بالفعل من وراء الستار .

واضطرت الطغمة العسكرية الى هذه « اللعبة البرلمانية » على الر تفاقم الازمة الاقتصادية

والسياسية في الارجنتين وازدياد الانتفاضات الشعبية ضدها . فالارجنتين ، التي يبلغ عدد سكانها ٢٤ مليون نسمة ، تعاني ازمة خانقة بسبب سيطرة الاحتكارات الامريكية على اقتصادها . والتضخم المالي يطغى باستمرار . وخلال السنوات الخمس الماضية ارتفعت الاسعار ٤٠ بالمئة ، وبلغت ديون الدولة الخارجية خمسة الاف مليون دولار ، ووصلت البطالة الى نسبة ١٧ بالمئة .

وتزايدت الانتفاضات الشعبية ضد نظام الحكم في الارجنتين . ومن أهمها ثورة قرطبة في آذار ١٩٦٩ التي ذهب ضحيتها ٢٣ قتيلا ومئات الجرحى . وفي سجون الارجنتين الوف المعتقلين والسجناء .

والحزب الشيوعي الارجنتيني هو حزب يعمل في ظروف السرية العميقة . ومع ذلك يزيد عدد اعضائه على ٢٠٠ الف شيوعي . وهو قوة سياسية هامة في الارجنتين . وقد اقام في هذه الانتخابات « اتحادا شعبيا » قدم مرشحيه لانتخابات الرئاسة .

اجتماع شعبي في شعب

الساعة ٤:٣٠ بعد ظهر يوم السبت ٢٤–٣–١٩٧٣

شرح الاوضاع السياسية

يتكلم : عضو المكتب السياسي اميل حبيبي والشاعر سميح القاسم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شعب

عام ١٩٤٨ عام الثورات البرجوازية في اوروبا

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

تحدثنا في العدد الماضي عن كفاح ماركس وانجلز ، ونضالهما لاقامة الحزب البروليتاري الثوري ومقاومتهما لكل الافكار الطوباوية والبرجوازية الصغيرة الضارة ، التي كانت منتشرة في صفوف المنظمات العمالية الثورية ، وعن تأسيس « عصبة الشيوعيين » في

اباء الثورات ، التي كان يعتبرانها قاطرات التاريخ ، وكانا يريان واجبهما الاساسي في مساعدة الجماهير الشعبية والعمالية على جعل كفاحهما العفوي اكثر وعيا وتنظيما .

اما الاهداف المباشرة لهذه الثورات البرجوازية فقد كان الاطاحة بالملكيات المطلقة والقضاء على الملكية الاقطاعية والتحرر من نير الظلم الاجنبي وانشاء الدول الوطنية الموحدة .

ماركس وانجلز مؤلفا « البيان الشيوعي » ، في الذكرى المئة وال ٢٥ لظهور البيان .

المؤتمر الاول الذي انعقد في حزيران ١٨٤٧ في لندن .

وفي هذه الاثناء كان ماركس وانجلز قد تسلما ادارة تحرير « الجريدة الالمانية البروكسلية » ، التي كانت تصدر في العاصمة البلجيكية . وقد استطاعا عن طريق هذه الجريدة نشر آرائهما ومواقفهما السياسية بين اوساط واسعة من السكان ، وخاصة بين العمال والمثقفين الثوريين .

وكان ماركس وانجلز يبشران في هذه الجريدة الى ان الثورة ستندلع قريبا وستشمل عددا من الدول الاوروبية . وقد اخذا في رسم تكتيك البروليتاريا واستراتيجيتها بالنسبة للثورة ولاحتمال وقوعها .

وفي المؤتمر الثاني للعصبة في تشرين الثاني ١٨٤٧ دافع ماركس وانجلز عن خطهما السياسي والنظري ، وقد كلفهما المؤتمر بعد نقاشات طويلة وحادة بتأليف بيان ، يرسم برنامج الحزب العام ويعرض موقفه بالنسبة لمختلف القضايا ويشرح مفهوم الحزب عن الثورة والتاريخ والادب والمجتمع .

وفي شباط ١٨٤٨ (اي قبل ١٢٥ عاما) انهى ماركس وانجلز من وضع البيان وقد صدر في لندن ، يحمل اسم « البيان الشيوعي » ، وقد قدما فيه عرضا واضحا للشيوعية العلمية . (قدمنا عرضا موجزا عنه في «الاتحاد» ٢٧-٢-٧٣ .

« العام المجنون »

وقد صادف صدور « البيان الشيوعي » احداثا ثورية هامة في اوروبا . ففي كانون الثاني عام ١٨٤٨ اندلعت نار الانتفاضة في جزيرة صقلية . وفي ٢٣ - ٢٤ شباط من العام نفسه هب عمال باريس بمساندة من البرجوازية الصغيرة وقاتلوا قتالا بطوليا على المتاريس وهزموا جيوش « ملك اصحاب البنوك » لويس فيليب ، وارغموا الحكومة المؤقتة على اعلان الجمهورية الفرنسية . وفي اواخر شباط ومطلع آذار شملت موجة الثورة المناطق الجنوبية والغربية من المانيا ، اي المناطق المجاورة لفرنسا . وامتد تأثير الثورة الفرنسية الى المجر ، التي كانت حينذاك منضمة الى المملكة النمساوية المتعددة القوميات ، فانطلقت حركة تحرر وطنية فيها تطالب باستقلال المجر . وسرعان ما اندلعت الثورة في فينا نفسها ، عاصمة المملكة النمساوية ، في ١٣ آذار من ذلك العام . ثم في ١٨ آذار في برلين ، عاصمة بروسيا . وشهدت انجلترا بين آذار ونيسان من ذلك العام اتساع نشاط حركة الميثاق والكفاحات العمالية .

الاهداف المباشرة لهذه الثورات

وقد افزع المد الثوري واندلاع الثورات في معظم مراكز اوروبا الحكومات الاوروبية والملكيات المطلقة الحاكمة . وقد وصف المؤرخون البرجوازيون عام ١٨٤٨ بانه « العام المجنون » .

وكان ماركس وانجلز يتلقيان بفرح

وكان ماركس وانجلز يعتقدان ان هذه الثورات ، اذا تمكنت البروليتاريا من تنظيم كفاحها وسارت الامور سيرا موفقا ، تستطيع ان تمهد الطريق امام الثورة البروليتارية .

وقد فزعت الحكومة البلجيكية من نهوض الحركة الثورية فاعتقلت كارل ماركس وزوجته . وفي الرابع من آذار اطلق سراحهما فغادرا بلجيكا متجهين الى باريس ، حيث تبعهما انجلز فيما بعد .

وكانت باريس في اعقاب ثورة شباط قد تحولت الى مركز النشاط الثوري ، الامر الذي دفع ماركس وانجلز الى الاستقرار فيها .

مطالب الحزب الشيوعي في المانيا

وفي باريس ، وقبل وصول انجلز اليها ، كان ماركس قد انجز عملا ثوريا هاما . فقد الف اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين ، وانتخب ماركس رئيسا لهذه اللجنة ، وصار انجلز عضوا فيها .

وكان على هذه اللجنة الجديدة ان تحل اولا مسألة العمال الالمان واللاجئين السياسيين الذين ارتفع عددهم في تلك الايام الى الآلاف ، وكانوا متلهفين الى العودة الى اوطانهم للانخراط في الحركة الثورية هناك . وقد كتب انجلز يقول :

« كان هوس الفرق الثورية يستعر في باريس حينذاك . كان ايطاليون واسبان وبلجيكيون وهولنديون وبولونيون والمان يتجمعون فصائل لتحرير اوطانهم » .

فالجمعية الالمانية مثلا كانت تنظم الفرقة الالمانية وتعدها لاقتحام المانيا بالسلاح لتحدث فيها ثورة من الخارج . الا ان ماركس وانجلز عارضا الفكرة وهاجما الشاعر الالماني هيرويغ ، الذي كان يدعو الى ذلك . وقد وصف ماركس هذا العمل بالمغامرة ، ودعا العمال بما فيهم الشيوعيين الى العودة منفردين الى المانيا لتنظيم الجماهير للنضال الثوري .

وقد اقرت اللجنة المركزية الجديدة « مطالب الحزب الشيوعي الالماني » والتي تشكل وثيقة هامة وضعها ماركس وانجلز في شهر آذار بمناسبة اندلاع الثورة في المانيا . وقد صاغت هذه الوثيقة المهام الرئيسية للثورة في المانيا : اقامة جمهورية دمقراطية المانية موحدة ، تشريع قانون التصويت العام ، تسليح الشعب ، القضاء على الاتاوات الاقطاعية ، تأميم املاك الامراء والاقطاعيين ، والمناجم والسكك الحديدية وسائر وسائط النقل ، وفرض الضرائب التصاعدية على الدخل ، وفصل الكنيسة عن الدولة .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز في الثورة الالمانية »)

حول سياسة قادة الصين الخارجية

بقلم : زاهي كركبي
(المقال الثاني والاخير)

الصين واوروبا الغربية

استنبط قادة الصين نظرية «المناطق الوسط » التي لا تقع تحت نفوذ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويعتبر قادة الصين اندول اوروبا الغربية تقع ضمن هذه «المناطق الوسط » وهم يودون ان تقوى هذه الدولة الاوروبية لتقوم بدورها التاريخي «كقوة مقابلة » للدولتين الكبريين ، والواقع مثلما كتبت صحيفة « كريستيان سيانس مونتير » الاميركية ان ما يعني الصينيين هو ان تكون « اوروبا موحدة بتأييد من الولايات المتحدة».

لذلك فان استراتيجية قادة الصين في المدى البعيد ، هي تأييد العناصر والقوى الاكثر عدوانية في حلف الناتو ، واستغلالها من اجل تحقيق ماربهم واهدافهم . من هذا المنطلق كان استقبالهم الحار جدا في الصيف الماضي لاحد قادة حزب المسيحيين الديمقراطيين في المانيا الغربية جرهارد شريدر ، هذا الحزب الذي يعارض جميع الاتفاقيات بين المانيا الغربية والاتحاد السوفياتي وبولونيا والمانيا الديمقراطية . بينما في نفس الوقت توجهوا بنقود الى سياسة ويلي براندت الذي وقع على هذه الاتفاقيات وكذلك الامر بالنسبة الى الرئيس الفرنسي بومبيدو الذي سلك سياسة التعايش السلمي والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفياتي . واستحسنوا جدا دخول بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة وصلوا في الماضي لتحصين هذا الغرض .

لقد صرح رئيس الحكومة تشوان لاي للوفد البرلماني الفرنسي الذي قام بزيارة الصين في السنة الماضية ، بخصوص اقتراح الاتحاد السوفياتي عقد مؤتمر اوروبي عام من اجل السلام والامن ، بقوله : « نحن الصينيين نعارض اقتراح السوفيات عقد مؤتمر اوروبي عام من اجل الامن ، لان هذه الطريق يريد الاتحاد السوفيتي طرد الولايات المتحدة خارج اوروبا حتى يتمكن عن هذه الطريق من توجيه ضغط اشد على الصين » . وكتبت جريدة «كريستيان سيانس مونتر » الاميركية تقول : طالما ترى بكين ان الاتحاد السوفياتي العدو رقم ١ ، فسترغب في ان ترى اوروبا قوية جدا حتى يضطر الاتحاد السوفياتي الى ابقاء عدد معين من وحدات الجيش المدرعة في اوروبا » .

وشط قادة الصين في عدائهم للسوفييت حتى انهم ابدوا تفهما لمخططات حلف ناتو العدوانية والسباق في التسلح على اعتبار ان ذلك نتيجة طبيعية « لاهداف السياسة السوفييتية الخارجية العدوانية » .

هذه هي السياسة غير المبدئية لقادة الصين اليوم ، الذين خانوا مبادىء الاممية البروليتارية ، وتخلوا عن كل توجه طبقي ، والمستعدون ان يعملوا يدا بيد مع اكثر الدول رجعية ضد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية .

الصين الشعبية في الامم المتحدة

على الرغم من مرور فترة قصيرة على عضوية الصين الشعبية في منظمة الامم المتحدة الا ان هذه الفترة كانت كافية للتدليل على جوهر سياستها . فهي بدلا من ان تشكل بعضويتها عنصرا هاما في تقوية الدول المكافحة من على منبر الامم المتحدة من اجل توطيد السلام في العالم والنضال ضد العدوان الامبريالي وضد العنصرية فانها في الواقع تخرب ذلك النضال وتستغل منصة الامم المتحدة لبث الشعارات الفارغة والافتراء على الاتحاد السوفييتي .

لقد صوتت الصين في الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة ، ضد اقتراح الاتحاد السوفييتي الذي طالب بتحريم الاسلحة الذرية وتحريم استعمال القوة في العلاقات الدولية . وكانت الصين بموقفها هذا احدى الدول الاربع التي صوتت ضد الاقتراح المذكور وهي بالاضافة الى الصين البانيا والبرتغال وجنوب افريقيا . وهكذا صوتت الصين مع دول ذات انظمة فاشية عنصرية في قضايا حيوية كهذه .

وامتنع ممثلو الصين الشعبية عن التصويت على اقتراح الدول الاسيوية - الافريقية بخصوص ازمة الشرق الاوسط ، وهو الاقتراح الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من كل المناطق المحتلة .

ووقف ممثلو الصين في الامم المتحدة ضد كل الاقتراحات الداعية الى نزع السلاح في العالم وضد كل الاتفاقيات من اجل تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

قادة الصين والشرق الاوسط

يبذل قادة الصين مجهودا ضخما في سبيل ابعاد دول « العالم الثالث » عن الاتحاد السوفييتي الصديق الصدوق لها ، هذه الدول التي تصبح بدونه فريسة للامبريالية والاستعمار الجديد . ويحاول قادة الصين تحقيق هذا الهدف في الشرق الاوسط . وهم لا يفوتون مناسبة دون ان يعرضوا على الاتحاد السوفييتي للايقاع بالصداقة العربية السوفييتية . ويتظاهرون كلاميا بانهم يؤيدون العرب ، الا انهم يسببون لهم الضرر . فقد رفض قادة الصين مرارا « التعاون المشترك » مع الاتحاد السوفييتي ودول اخرى لوضع حد لنتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاسراع بحل سياسي للازمة وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . فهم يؤيدون شعارات منظمات فلسطينية متطرفة ، ويؤيدون شعارات واعمال اضرت وتضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

في مطلع شهر كانون الثاني من السنة الجارية صرح سفير الصين الشعبية في لبنان ، بعد مقابلة له مع وزير خارجيتها خليل ابو حمد بان: « وضع السلم واللاحرب والاعتداءات الاسرائيلية على سوريا

— البقية ص ٤ عمود ٣ —

الرئيس الصيني ماو تسي تونغ والرئيس الاميركي نيكسون .

« لتيراتورنايا غازيتا » :

هيكل ينشر قاذورات الزعماء الصينيين المعادية للسوفيات

في عددها الاخير نشرت «لتيراتورنايا غازيتا» ، يوم الاربعاء ٧-٣ مقالا على صفحة كاملة تقريبا ، بقلم الكاتب اناتولي بوريسوف ، بعنوان «النطق من حنجرة الاخرين» ، يكشف فيه عن الدور الذي اخذه هيكل على عاتقه ، وخصوصا في مقالاته الاخيرة بعد عودته من الصين ، في اضعاف الصداقة السوفييتية العربية :

يقول اناتولي بوريسوف :

« في مقالاته الاخيرة لا يوجد مقال واحد تقريبا الا ويحاول فيه هيكل القاء الظلال على العلاقات العربية السوفييتية زارعا الشك في الاتحاد السوفييتي . ويبدو ان السيد هيكل ضعيف الذاكرة ، اذ انه يعارض كل ما كتبه من قبل » .

وهنا يقتطف الكاتب عددا كبيرا من مقالات هيكل التي سبقت وفاة عبد الناصر ، والتي يشيد فيها بالاتحاد السوفييتي ومنها مقال كان قد كتبه قبل وفاة عبد الناصر ، وجاء فيه « ستذكر الامة العربية خلال اجيالها المتعاقبة دور الاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط . ان اي تقليل من اهمية هذا الدور عن وعي او دون وعي يعني اتخاذ موقف معاد للوطنية » .

ثم يقول الكاتب : ان كاتب « بصراحة » ليس صريحا حتى النهاية . فلماذا لا يكون صريحا حتى النهاية ويقول لقرائه ان موقفه الحالي يعني ارتداد عن سياسة عبد الناصر ، تلك السياسة التي لم تمت بموت عبد الناصر ، الابن العظيم للشعب المصري بل ما زالت مستمرة وتعكس افكار واماني الشعوب العربية » .

ويذكر الكاتب بمقال لهيكل ، كان قد كتبه بعد وفاة عبد الناصر ، اي في نوفمبر ١٩٧٠ يقول فيه : « ان اسلوب عبد الناصر يجب اعادة النظر فيه وعلينا ان نستفيد من اساليب وطرق اخرى في ظروفنا وان نطورها » . وكتب هيكل ايضا : « لا يجوز لنا ، ولا باي حال ، ان ناخذ مبادىء عبد الناصر ونحولها الى شيء لا يحول ولا يزول وانها تصلح لكل الازمان » .

ويعلق الكاتب : « وهكذا قبل ان تجف الزهور على قبر القائد المصري العظيم بدأ هيكل يبحث عن تغيير وعن طرق واساليب جديدة ، وبدأ يعمل على تمييع موقف عبد الناصر بخصوص الصداقة السوفييتية - العربية » .

وبعد ان يذكر الكاتب انه يريد ان يتعرض هنا فقط لمقالات هيكل الاخيرة التي كتبها بعد عودته من الصين ، يقول : « ان هيكل راح يستعمل التعابير المجوجة من « التهديد السوفييتي » « ومن تلونه » ، وان هيكل كتب مثلا : « كل ما قاله لي شو ان لاي من قبل من ان الاتحاد السوفييتي يتظاهر بالاشتراك في حركة التضامن الافرو - اسيوي مدفوعا بهدفه في الهيمنة والتسلط - قد برهنت الحياة صحته » .

وهنا يقول الكاتب : يبدو ان هيكل اخذ على عاتقه دورا اكثر ما يلائمه هو نشر قاذورات الزعماء الصينيين المعادية للسوفييت . ويضيف الكاتب : « ان هذا الموقف بارادة او بغير ارادة يضر بتعبئة المجتمع المصري وبتركيز القوى في المعركة لتحرير الارض العربية ، التي تحتلها اسرائيل » .

وبعد ان يستهجن كاتب المقال ادعاء هيكل بانه يتكلم بصراحة وبانه يمثل رأي القاهرة ، يقول : ان مقالات هيكل تلك كان يكتبها في الوقت الذي كان فيه حافظ اسماعيل يزور موسكو ، تلك الزيارة التي صدر في اعقابها «البيان المشترك» الذي جاء فيه « يشير الطرفان الى ان الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي ومصر تشكل عاملا هاما في الكفاح ضد العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط ، ومن اجل السلام وامن شعوب المنطقة . ويؤكد الطرفان موقفهما الذي لا يحيدان عنه في تطوير وتقوية العلاقات السوفييتية - المصرية وانه جرى تأكيد ضرورة الرد بحسم على اية محاولات تستهدف اضعاف الصداقة السوفييتية - المصرية » .

ويختتم الكاتب مقاله بقوله : يستطيع السيد هيكل ان يرى مقالنا هذا في اطار ما ورد في البيان المشترك من « ضرورة الرد بحسم على اية محاولات تستهدف اضعاف الصداقة السوفييتية - المصرية » .

رسالة براغ - خاص بالاتحاد — **بقلم : توفيق زياد**

ولا خطوة الى وراء !

شمس شباط الذهبية وملايين الطيور البيضاء

براغ ، ٢٣ شباط ، بعد العاشرة صباحا .

الثلج الذي انتظره الناس كثيرا في دسمبر الماضي دون ان يسقط ، بدأ يسقط بكثافة نادرة . اول يوم نحس فيه نحن ايضا ، اننا نعيش شتاء اوروبا الابيض التقليدي . ستار المطر الابيض ، المتطاير في الريح ، يكاد يحجب كل شيء امامك . ملايين الطيور البيضاء ، تنفض ريشها في وجهك .

شعور دافىء بالسعادة وبهجة خاصة ، ينفجران في داخلك . الاعلام والشعارات الحمراء ، المزدانة بها الساحات والشوارع والدور واعمدة النور ، تخفق . الطبيعة لوحة حية ، ابرز ما فيها اللونان : الاحمر والابيض .

براغ ، ٢٣ شباط ، ظهرا . بعد ساعة او اقل من توقف سقوط الثلج . شمس ربيعية ، ساطعة ، البساط الابيض الناصع ، يتلاشى لحظة فلحظة ، مخليا مكانه لبساط ذهبي . الناس من كل نواحي المدينة ، تتجه نحو قلبها : ساحة البلدة القديمة .. قلب براغ ، التي يمتد عمرها الى الف عام ..

سيارة الباص التي اقلتنا ، تخترق نفق براغ لتخرج منه متجهة يمينا ، بمحاذاة نهر « الفولتافا » . ما زال امامنا سفر عدة كيلومترات ، حتى نصل الساحة . ولكن ، على مد بصرك ، يمتد خط طويل من العمال والشباب وابناء الشعب ، بشعاراتهم واعلامهم . الناس تتجمع في طريقها الى الساحة ، وتسير في مظاهرة عفوية ، اولها - او اخرها .. اذا شئت - خلفك وطرفها الآخر يزحف بعيدا حتى لا تبدو له نهاية .

نحن نواصل السفر بمحاذاة الشاطىء ، ثم نتجه الى اليسار ، لنقطع الجسر الى الشاطىء الآخر ، لنتوقف في الشارع العريض المزدحم بالسيارات . هذه هي آخر نقطة بامكان وسائل النقل ان تصلها . من هناك كان علينا ان نتدافع بالاكتاف، حتى نشق طريقنا الى الساحة .. فوصلنا منها . الساعة هي الثالثة الا بضع دقائق ...

سنمار التشيكي ..

على « البلدة القديمة » في براغ ، يشهد اسمها . وبراغ قلب اوروبا وشريانها الرئيسي ، ليس في التاريخ الحديث فحسب . وهي ملتقى قوافل التجارة الاوروبية ، منذ وقت يستعصي على الذاكرة .

وساحة البلدة القديمة ، الرحبة ، اشبه ما تكون بسوار حجري ضخم ، مقطع في عدة مواضع ، هي رؤوس الشوارع التي تصب في الساحة . الابنية المحيطة بها مختلفة الطرائق المعمارية ، اذ ينتسب كل منها الى فترة تاريخية تختلف . ومع ذلك ، فطرائقها المختلفة ، تتجاور في انسجام ، بسبب طلماها التاريخية المختلفة .

اشهر واقدم تلك الابنية ، هو ، قصر مجلس المدينة » القديم ، الذي يرتفع برجه ٧٠ مترا (اقيم سنة ١٣٨٠) .

في القرن الخامس عشر ، زين البرج بساعة شمسية - قمرية (مزولة) كانت اعجوبة وقتها ، بسبب تكنيكها المعقد . فهي تتشكل من قسمين : الاعلى ، يري حركة الشمس والقمر والوقت في النهار ، والثاني ، وهو يري ايام الاسبوع واشهر السنة . بعد اختراع الساعات ، اضافوا الى المزولة ، ساعة كبيرة . عند اكتمال كل ساعة من الوقت ، تبدأ الساعة دقاتها ، وياخذ ديك معدني في الصياح ، ثم ينفتح بابان صغيران فوق المزولة ، فيخرج منهما الاثنا عشر حواريا (تماثيل) ، يحيون الجمهور . هذه المزولة والساعة ، يطلقون عليهما اسم « اورلوي » ، ويقولون « من كان في براغ ولم ير اورلوي فكأنه لم يكن » .

هل تذكرون قصة « سنمار » ، الذي بنى له مهندسه قصرا يمكن تقويضه اذا سحبت حجرا معينا فيه ؟ نفس هذه الحكاية الاسطورية تردد هنا ، مع اختلاف بسيط في المحتوى . وحكاية «سنمار التشيكي» هذه ، ترتبط بالمزولة انفة الذكر . هذا الـ « سنمار التشيكي » قام بقلع عيني مهندسه الذي صنع المزولة ، حتى لا تحظى اية مدينة اخرى باعجوبة كهذه .

كنوز التاريخ والنار النازية

« قصر مجلس المدينة » العتيق المشار اليه كان ، خلال التاريخ الطويل للبلاد ، مركز النشاط الثوري . وخلال انتفاضة براغ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، قصفه النازيون بالقنابل ، فاصيب باضرار بالغة ، ودمر الكثير من كنوزه الفنية والتاريخية . ارشيف المدينة ، الذي حوى ٧٠ الف مجلد وعددا كبيرا من المخطوطات التاريخية التي لا تثمن ، اكلته نيران القصف . وتلك النار الآثمة جرس النصر ، الذي هو الاقدم في كل بوهيميا (مصنوع سنة ١٣١٣) . ولكن اشياء كثيرة نجت ، ومنها سلاسل الحديد الست ، التي كانت تقفل بها فيما مضى ، بوابات براغ ليلا .

وسط الساحة يقوم تمثال ضخم لرجل الدين « يان روهاتس » ، وانصاره الذين علق معهم على المشنقة ، بسبب ثورته ضد الكنيسة ، مطالبا باصلاحات . ولم يكن « يان روهاتس » ورجاله وحدهم من سفك دمه هنا ، بل كل المتمردين والمقاتلين من اجل الحرية ، في فترات متعاقبة من التاريخ .

.. والفلكي الذي مات بانفجار في المثانة

والى حكاية « سنمار التشيكي » نضيف الحكاية التالية :

بقصر مجلس المدينة القديم ، تلتصق كنيسة « سيدة تن » ، او كنيسة « تن » (١٣٦٥ م) ، التي تمتلىء بالآثار التاريخية . احدى تلك الآثار ، صورة فسيفسائية للفلكي « تيسون دي براهي » ، الذي مات اغرب الميتات حقا ، بسبب نزوة من نزوات الامبراطور « رودلف الثاني » . من هذا الامبراطور كان معروفا انه عندما كان يقيم حفلة ، كان يمنع ايا من المدعوين ، من مغادرتها قبل انتهائها .

في احدى تلك الحفلات ، شرب ذلك الفلكي . ويبدو انه افرط في الشرب حتى تضايق . وطبعا ما كان من الممكن له ان يخرج ليريح نفسه ، فمات بسبب انفجار في المثانة !!

ولا خطوة الى وراء !

ولكن ، ليس تاريخ تشيكو - سلوفاكيا القديم فقط ، هو الذي صنع في ساحة البلدة القديمة ، بل وتاريخها الحديث ايضا .

فعلى ارضها هنا ، قال عشرات الوف العمال والشباب وابناء الشعب ، كلمتهم الحاسمة في شباط قبل ٢٥ سنة . وعندما اعلن « كليمانت غوتوالد » ، في ذلك اليوم التاريخي ، شعاره الذي اصبح لحن الثورة الرئيسي : « اماما ! ولا خطوة الى وراء ! » كانت هتافاتهم تشق عنان السماء وايديهم على اسلحتهم .

في تلك اللحظات ، تقرر مصير تشيكوسلوفاكيا نحو الاشتراكية .

اصحاب القلوب الحارة والمعاطف الزرقاء

براغ ، ٢٣ شباط ، قبل الثالثة بلحظات .

ساحة البلدة القديمة تضج بالتصفيق والهتافات . نحن نلوي اعناقنا في الاتجاه الذي ينظر اليه الجميع . «برجنيف» ، «هوساك» ، « سفابودا » ، « شتروغال » ، يدخلون الى منصة الرئاسة .

ساعة « اورلوي » تعلن الثالثة . كل شيء يصمت ، فلا تسمع غير دقاتها ودقات قلبك . الحواريون الاثنا عشر يحيون ، ويختفون . النشيدان القوميان . الجماهير ، التي غصت بها الساحة وكل الشوارع العريضة الطويلة المؤدية اليها ، تقف في توقع وصمت ، تحت شمس شباط الذهبية .

امام المنصة تماما ، وعلى طول الساحة ، تصطف كتائب الجيش والميليشيا الشعبية وغيرها ، في سوار محكم . رجال الميليشيا ، ذوو القلوب الحارة والمعاطف الزرق ، كالتماثيل تحمل الرشاشات . اللاحق انهم كلهم ، بعكس كتائب الجيش ، قد اجتازوا مرحلة الشباب الاول . وتسال عن ذلك ، فيجيبك من سألت : هؤلاء الرجال انفسهم هم الذين قرروا ، في شباط ١٩٤٨ ، مصير تشيكوسلوفاكيا . شعور من مواجهة الابطال ينتابك ، وتاخذ تتفرس في وجوههم واحدا واحدا ، لعلك تنفذ الى اعماق قلوبهم الحارة.

لقاء الروح الواحدة

مكبرات الصوت تحمل كلمات الخطباء .. هوساك :

● « لن ننسى ، الى الابد ، الضحايا التي لا حصر لها والتي قدمها الشعب السوفييتي ، ولن تغيب من ذاكرتنا سنوات الحرب العالمية الثانية والكفاح البطولي للجيش السوفييتي ، الذي حمل الحرية الينا . اليوم ، ونحن نحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لشباط ، يحتفل الجيش السوفييتي المجيد ، امل السلم والاشتراكية والحرية وامن الشعوب ، بذكرى تأسيسه الخامسة والخمسين . وفي هذه الذكرى ، نبعث الى جنود الجيش السوفييتي بتحياتنا الرفاقية الكفاحية .

● انه لشرف كبير لنا ، ان يشترك معنا في هذا الاحتفال بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانتصار في شباط ، صديقنا الكبير الذي ساعد شخصيا ، بصفته جنرال في الجيش السوفييتي ، في تحرير وطننا ، بطل الاتحاد السوفييتي والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف . ان هذا لتعبير عن اعمق المشاعر الاخوية ، اننا نحييه بقلوب حارة ونهنئه ، باسمكم ، بمناسبة منحه اعلى وسام تشيكوسلوفاكي - وسام الاسد الابيض من الدرجة الاولى وباعتبار

— البقية ص ٤ عمود ٣ —

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

صـورة « العربي القـذر » والمساواة

صورة العربي في المجتمع الاسرائيلي ، وخصوصا في الادب العبري ، هي من المواضيع التي تستحق اكبر الاهتمام لدى دعاة تعايش الشعبين والسلام الاسرائيلي — العربي والمساواة .

وصورة العربي كما تعرضها وسائل الاعلام وكتب الادب والسياسة تشكل صورة تعكس كل مأساة الشعب العربي الفلسطيني ضحية التآمر الصهيوني والقوى الرجعية العربية .

والذلك حين ندعو الى المساواة في اسرائيل وكثيرون هم انصار المساواة المخلصون ، ان لم نحدد بالضبط مقومات المساواة ، تبقى المسألة عبارة عن شعار اجوف لا طائل تحته ، على الرغم من توفر النية الحسنة .

ولا يعني هذا ان تحقيق المساواة هو امر مستحيل مهما يبدو بعيدا . لكن حتى لا نقع في حلقة التدجيل السياسي المفرغة يجب تحديد قضية المساواة ..

فهل قضية المساواة في اسرائيل ، اي مساواة العربي باليهودي مسألة قابلة للتطبيق في كل زمان ؟

ليس لان القيادة الصهيونية في اسرائيل جردت العرب من اراضيهم ، بل لان بيع ارض للعرب هي من اشد المحرمات وهي قضية لن يجري بها قلم .. ولم يرتفع صوت حتى الان يطالب بتغيير هذه الحقيقة . حقيقة جعل بيع وشراء الاراضي مشروعا لليهودي والعربي من ناحية القانون والتطبيق .

ثم ان كلمة عربي في معظم الحالات هي من الشتائم الشوفينية في اسرائيل . وفي احسن الحالات فالعربي هو مثار للاشتباه اين وجد . وبالتالي اصبحت كلمة عربي مرادفة لعدو .

ان تخلي العربي عن ارضه لا يكفي لجعله مواطنا صالحا . ان تخليه عن ارضه وبيته وحقه التاريخي في وطنه ، وتأييد المطامع الصهيونية التوسعية باستمرار الاحتلال والضم الاقليمي ، كل هذا ايضا لا يكفي .

فغاية الدولة ان تكون دولة يهودية صرفة باقل عدد ممكن من العرب ، ما دام وجودهم مصيبة لا بد منها . ومشاريع تصفية العرب تمتد من سياسة تضييق الخناق عليهم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا الى مشاريع الترحيل التي يتزعمها الراب كهانا .

اما حق العرب في تنظيم انفسهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، فقد اثبتت خبرة ٢٥ سنة ان هذا الحق لا ينسحب على الاقلية العربية في اسرائيل .

هذه امور ليست جديدة على السكان العرب في اسرائيل . ولكن انفجار بعض هذه القضايا من حين الى حين يثير مجددا مسألة الكيان العربي في اسرائيل ، وخصوصا قضية المساواة .

« عربي قذر » ليست امرا مستهجنا في اسرائيل ، مثل « يهودي قذر » او « زنجي قذر » في امريكا ، ولكن حين قالها على رؤوس الاشهاد طالب في جامعة حيفا ، من المرشحين للجنة الطلبة ، في مركز شديد الحساسية ، اثار قوله ردود فعل عنيفة ، ووضع الطلاب العرب ووراءهم كل الاقلية العربية امام واقعهم المر .

ورفض الاقتراح بفتح ابواب النقابة العامة للكتاب العبريين امام الكتاب العرب ، كشف عن مدى التعقيد في حياة العرب في اسرائيل .

الحق يقال ان في نقابة الكتاب العبريين جيلا جديدا ليبراليا يرى ان فتح ابواب النقابة امام الكتاب العرب يقرب ما بين الشعبين ويساعد على تغيير صورة العربي في الادب العبري .

والنقاش الذي جره هذا الاقتراح في الصحف والاذاعة وبين الكتاب انفسهم ، لا يترك مجالا للشك في ان قضية المساواة في اسرائيل بعيدة التحقيق تاريخيا .

وقد كشف عن هذه الحقيقة احد دعاة التعصب القومي الدكتور اسرائيل الداد من جماعة اسرائيل الكبرى الذي يصرح بما تفكر فيه وتنفذه حكومة اسرائيل. والداد هذا يعتبر طلب فتح ابواب النقابة امام العرب بانه ورقة التوت . لان هذا الطلب بحد ذاته يعبر عن اتجاه اخراج دولة اسرائيل من « اطارها التاريخي ونزع صهيونيتها .. » بينما لا تزال الدولة في طور التكوين « من الناحية الديموغرافية والجغرافية والصهيونية واللغوية — الاحتلالية — ليس بالمعنى العسكري بل الثقافي ، الروحي ، اللغوي — وهذا يجب ان يعبىء الادب كله » ..

ويقول الداد لهذه الاسباب جميعها لا تستطيع نقابة الكتاب التي تلقى الدعم من الشعب اليهودي كله ودولته « ان تقرر الخروج من الاطار التاريخي بفتح ابواب النقابة او تصفيتها عمليا .. » .

ومن هذا الاستعراض ال النتيجة : ليس الخطأ في الدعوة الى المساواة ، ولكن هذه الدعوة يجب ان تكون من خلال رؤية الحقيقة لا طمسها . فالمساواة مطلب لا بديل عنه . ولكن ان نزيل ورقة التوت عن عورة اصحاب السياسة العنصرية لنضعها على عيوننا فذلك ما يثير اشد الضحك ..

ان المساواة الحقيقية تاتي حين يعترف حكام اسرائيل بأن للشعب العربي الفلسطيني حق في وطنه وفي تقرير مصيره بنفسه ، وحين يكفون عن التدخل في شؤون الدول العربية الاخرى ، وينفذون قرار مجلس الامن ويتخلون عن سياسة التوسع والعدوان في خدمة المطامع الامبريالية والصهيونية .. فقضية المساواة الحقيقية هي اذن جزء لا يتجزأ من تحقيق السلام العادل .

● سليا خميس

الحـكم بسجن الرفيـق يوسف عساقلـه لرفضـه الخدمـة العسكرية

المغار — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية في حيفا على الرفيق يوسف عساقلة بالسجن ١٢٥ يوما ، واربعة اشهر اخرى مع وقف التنفيذ ، لعدم قبوله الخدمة الاجبارية في الجيش ورفضه التوقيع على استلام العدة العسكرية ، والبدلة القسم العسكري.

ويعتبر رفيقنا ان الخدمة العسكرية ليست من واجبه وان الدروز جزء لا يتجزأ من الشعب العربي .

حبيب نحاس ، مدير المدرسة الثانويـة في الناصرة ، ماض في خدمـة الاسـياد

ام الفحـم — لمراسلنـا —

يوم الاثنين بتاريخ ٥—٣—٧٣ استدعى مدير المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، حبيب نحاس ، الى غرفته الطالب في الصف الثاني عشر « ح » رياض ابراهيم اغبارية من قرية ام الفحم وراح يلقي على مسمعه محاضرة (توجيهية) اقترنت بالتهديد والوعيد حتى وصل الى مقصده من وراء كل هذا الحديث وهو محاولة الضغط على الطالب حتى يخرج من صفوف الشبيبة الشيوعية .

لقد كان موقف الطالب واضحا وجريئا اذ استنكر ورفض هذا التوجه من قبل المدير معلنا ان عضويته في اتحاد الشبيبة الشيوعية امر يعنيه وحده (اي الطالب) وليس من حق مدير المدرسة ان يناقشه في هذا الموضوع . وقال ان محاولات من هذا النوع سوف تتحطم كما تحطمت كل المحاولات في الماضي امام صمود وثبات اعضاء الشبيبة الشيوعية .

اننا نتساءل :

١ — من قال ان من المواهب المطلوبة من مدير المدرسة ان يكون معاديا للشيوعية !!

٢ — لقد عرفنا حتى الان ان وظيفة التحقيق القذرة مع معتقلين ابرياء لتخويفهم من الشيوعية وابعادهم عن التنظيم الذي اختاروه بانفسهم هي وظيفة يتعاطها رجال البوليس في اسرائيل ، ولكن ما هي علاقة مدير المدرسة بهذه الوظيفة ؟!

وكلمة اخيرة لا بد ان نقولها الى المدير المذكور :

ان هناك الكثير من المطالب الملحة لاكثر من الف طالب هم امانة في اعناق المربين في المدرسة وادارة بلدية الناصرة . وكان من الاجدر ان ينشغل بها جناب المدير المذكور وغيره من المسؤولين .

اما مثل هذه الوظيفة فلا تليق ابدا باي مرب يحترم نفسه .

لجنة الدكتور سامي جرايسي تزور مجلس المكر المحـلي

المكر — لمراسل الاتحاد — يوم الاربعاء الموافق ٧—٢—٧٣ زارت لجنة الدكتور سامي جرايسي مجلس المكر المحلي في نطاق المهمة التي كلفت بها وهي دراسة اوضاع المجالس العربية . وقد سلمها رئيس المجلس بيانا مطبوعا عن الانجازات التي حققها المجلس ولكن المعارضة وفي طليعتها كتلة المكر الدمقراطية ذكرت امام اللجنة ان المشكلة الاساسية التي تواجه مجلس المكر المحلي ، اسوة بباقي السلطات المحلية العربية ، هي مشكلة التمييز الفاضح بين الهبات التي تقدمها الحكومة للسلطات اليهودية وبين تلك التي تقدمها للسلطات العربية ، حيث اتضح ان الحكومة تقدم للمجلس المحلي في المكر على اساس منحه عامة مبلغ ٥ ليرات فقط للنفر الواحد ، بينما معدل ما تدفعه للسلطات اليهودية هو ١٠٠ ليرة للنفر . فلو منح مجلس المكر المحلي مثل هذه المنحة لتمكن من تقديم خدمات ومشاريع تطوير مرموقة لمصلحة السكان والقرية .

وكذلك اشار مندوب كتلة المكر الدمقراطية في المجلس الى مشكلة اخرى تواجه مجلس المكر المحلي وسواه وهي ان وزارة الداخلية تريد ميزانيات متوازنة ولما كانت بدورها ترفض زيادة المنح فسالة النتيجة تكون ان الميزانية تخرج بالاساس معتمدة على مصادر التمويل المحلية وهذه المصادر ضعيفة جدا ومحدودة ، الامر الذي يعرقل تنفيذ المشاريع .

اما المشكلة الثالثة التي اثارها مندوب كتلة المكر الدمقراطية فكانت مشكلة الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتق السلطات المحلية العربية ، مثل مشاريع الكهرباء وتعبيد الطرق وبناء المدارس التي تعبدها السلطات المحلية اليهودية جاهزة بينما ترفض الحكومة تقديم الهبات لمثل هذه المشاريع للسلطات المحلية العربية .

واثار عضو المجلس زكي طحسم قضية بلوكات الارض التي سلختها وزارة الداخلية عن سلطة المجلس وضمتها الى مجلس جعتون وطالب باعادتها لسلطة المجلس .

حادث طرق مؤلم

ام الفحم — لمراسلنا — ادى حادث طرق مؤلم وقع يوم الثلاثاء ١٢—٣—٧٣ الى وفاة عبد خضر عياش من ام الفحم واصابة والده وثلاثة من اخوانه بجروح مختلفة .

ووقع الحادث في الطريق الرئيسي من ام الفحم الى تل ابيب ، اذ اصطدمت السيارة التي كان يقودها الفقيد بسيارة اخرى ، مما ادى الى اصابة جميع ركابها ، ونقل المصابون الى المستشفى وبعد يومين توفي سائق السيارة الشاب عبد خضر عياش .

واعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم يتقدمون بتعازيهم الحارة لكل آل عياش في ام الفحم راجين للفقيد الرحمة ولكل جرحى الحادث الشفاء العاجل .

احتفـال « بيوم الطالب »

الناصرة — لمراسلنا —

احتفلت المدرسة المعمدانية في ٧—٣—٧٣ بيوم الطالب وذلك باعتبار هذا اليوم يوما دراسيا كاملا . وتم ذلك باتفاق بين مجلس طلاب المدرسة وادارتها . وجرى الاحتفال في قاعة « فرانك سنترا » التابعة للهستدروت وباشتراك تلاميذ كافة الصفوف الذين انشدوا الاغاني والقوا الاشعار . ومن الجدير بالذكر ان مجلس طلاب المدرسة المعمدانية هو اول مجلس منتخب للطلاب العرب . وقد قام منذ انتخابه بنشاطات طلابية مثل عرض الافلام المثقفة واقامة المحاضرات الموجهة والمسيرات الرياضية . وابرز هذه النشاطات انشاء قاعة مجهرة بالادوات الرياضية وملعب رياضي داخل نطاق المدرسة وتنظيم اوقات يتمكن فيها كل طلاب المدرسة من اجراء التمارين الرياضية .

عمال سخنين يطالبون قيادة الهستدروت باقامة مجلس لهم

سخنين — لمراسلنا — بعث مراسل الاتحاد الرفيق حنيف ابراهيم الى الاتحاد ، ينبىء عن قيام عمال سخنين بالتوقيع على عرائض موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها باقامة مجلس عمال يهتم بقضاياهم ويدافع عن حقوقهم ويسهر على تحسين اوضاع كوبات حوليم . وقد وقع على هذه العرائض ما يزيد عن ٢٣٠ عاملا .

ومن المعروف ان سخنين من اكبر القرى عددا في السكان وان قيادة الهستدروت حاولت فرض مجلس معين على عمال سخنين ولكنها فشلت بسبب الاختلاف بين العملاء على منصب الرئيس .

لقد اشترك عمال سخنين في انتخابات نقابة عمال البناء الاخيرة أفلا يحق لهم اجراء انتخابات لمجلسهم المحلي ؟

والاتحاد تضم صوتها الى صوت عمال سخنين داعية قيادة الهستدروت الى تلبية هذا الطلب العادل .

حول سياسة قادة الصين — بقيـة

وقبلها على لبنان ، هي بسبب موقف الدولتين الكبريين في العالم وتاييدهما لاسرائيل التي يحرضونها على تنفيذ هذه الاعتداءات البربرية على الشعوب العربية ، وهاتان الدولتان الكبريان تحاولان ابرام صفقات سياسية فيما بينهما على حساب سيادة الدول العربية وحقوق الشعب الفلسطيني » . وقد علق على هذه التصريحات عضو البرلمان اللبناني فريد جبران بما يلي :

« ان ما صرح به السفير الصيني في لبنان السيد شي منغ فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط ، يطابق الواقع والحقيقة بالنسبة للولايات المتحدة ، المسؤولة الاولى عن استمرار الازمة ، حيث انها لو تقدمها بلاده للدول العربية حتى ارادت ، لوضعت حدا لها .

الا ان ما صرح به سفير الصين عن الاتحاد السوفييتي ، هو مغاير للحقيقة والواقع ، حيث ان الدول والشعوب العربية مقتنعة بان الاتحاد السوفييتي ، صديق لها ، وان الاتحاد السوفييتي اثبت صداقته للعرب في مواقفه في الامم المتحدة وخارجها وفي مناسبات كثيرة ونعلم جميعا ان هذه الصداقة لم تكتف بالمواقف والتصريحات ، بل جسدتها بالمساعدة المادية والعملية ..

وتابع عضو البرلمان اللبناني :

وفي هذه المناسبة يودنا ان نسأل حضرة السفير الصيني : ما هي المساعدة الملموسة والمادية التي مكنتهم من هزم الامبريالية والصهيونية ومن رد الحقوق المسلوبة ..

(انتهى كلام عضو البرلمان اللبناني) .

ويحرض قادة الصين ايضا على الاتحاد السوفييتي بخصوص هجرة اليهود من هناك الى اسرائيل . ففي المؤتمر الاعلام العربي الذي عقد مؤخرا في القاهرة كان المندوب السوداني هو الذي اقترح على المؤتمر شن حملة تشهير واسعة ضد الاتحاد السوفييتي لانه يسمح بهجرة اليهود الى اسرائيل .

وقد رفض باقي الممثلين في المؤتمر هذا الاستفزاز مؤكدين ان الاتحاد السوفييتي هو الصديق الصدوق والمخلص للشعوب العربية .

**

ان سياسة قادة الصين الخارجية جزء لا يتجزأ من سياستهم العامة في جميع المشاكل والقضايا . هذه السياسة التي تخلت عن الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وتخلت عن هذه النظرية كمرشد لها في نشاطاتها واعمالها . واستبدل قادة الصين هذه النظرية بافكار ماو وجعلوا منها اساسا فكريا لنشاطاتهم واعمالهم . انها لسياسة شوفينية الدولة الاكبر والاعظم . ومن اجل ذلك انهم في حالات عديدة يعملون يدا بيد مع الامبرياليين والقوى رجعية اخرى ، حتى يدفعوا باهدافهم الفاسدة الى امام . ولذا كانت الشكوك الصادقة بانهم سيقومون بعمل مشترك مع الامبريالية الامركية على حساب مصلحة السلام والشعوب في آسيا والعالم اجمع .

وختاما ، فمن الضروري واللازم ان نستشهد بما قاله ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في محاضرته الشاملة ، في الاحتفال اليوبيلي لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية:

« ... اننا نؤمن بأن مصالح شعبينا (السوفييتي والصيني) العملية وقوانين التاريخ ستنتصر في النهاية ، على العمى السياسي الشخصي وستنهض الصداقة السوفييتية الصينية . اننا نرغب في ان نرى الصين دولة اشتراكية عظمى ومزدهرة وان نتكامل سوية معها من اجل السلام وضد الامبريالية وتحقيق ذلك متعلق بالصين ذاتها » .

رسالـة بـراغ — بقيـة

● في سنة ١٩٦٨ حاول التنقيحيون القضاء على منجزاتنا ، والقيام بثورة مضادة ، واعادة عملية التاريخ القهقرى . ولقد كانت مخططاتهم المضادة للثورة تناقض ارادة ومصالح شعبنا ، الذي عرفت افكار الاشتراكية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي اعمق الجذور في فكره وقلبه . ولكن ، بالمساعدة الاممية التي قدمها لنا حلفاؤنا استطاعت قوى الحزب والشعب وكل المخلصين للماركسية اللينينية وللاممية البروليتارية ، وان تصد هجمة الثورة المضادة .

ولقد تعلمنا درس تلك الازمة .. لن نسمح ابدا ان تتعرض للخطر رابطة شعبنا وصداقته مع الاتحاد السوفييتي . سندافع عن هذه الرابطة والصداقة ، بنفس الحسم الذي عرف عن طبقتنا العاملة الثورية في شباط سنة ١٩٤٨ .

برجنيف :

● كل مرة اجيء فيها اليكم ، استذكر لا اراديا ، ربيع النصر في سنة ١٩٤٥ ، حين كنا نحن المحاربين السوفييت نتعانق باخوة مع التشيك والسلوفاك ، في شوارع براغ وغيرها من المدن ، محتفلين سوية بالنصر على الفاشية .. باقية الى الابد ، في قلبي وقلب كل المحاربين السوفييت الذين كانوا يقاتلون وقتها لتحرير تشيكو — سلوفاكيا ، مظاهر الشكر والمحبة تجاه الشعب السوفييتي ، والاعتراف بتضحياته الكبيرة ، والاصرار على كفاحنا المشترك .

اليوم هو عيدان بالنسبة لنا . ان يوم الاحتفال بذكرى انتصار شباط ، قد وافق يوم الذكرى ٥٥ لتأسيس الجيش السوفييتي .

● في ايام شباط ١٩٤٨ ، قاد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، العمال في المعركة ضد الرجعية تحت شعار : « الى امام ! ولا خطوة وراء ! الى امام ! نحو الاشتراكية ! » .

ان صرخة الكفاح هذه : ما زالت حية اليوم ايضا . انها حية في وعي وعمل الطبقة العاملة ، والفلاحين الكادحين ، ومثقفي الشعب

●

نعم ! ان صرخة الكفاح هذه ، ما زالت حية اليوم ايضا . انها تعلن عن نفسها من خلال هذه الوجوه الهادئة بثقة لكتائب الميليشيا ، التي صنعت ٢٥ شباط ١٩٤٨ ، ومن خلال ايديهم المضمومة على الرشاشات . انها تعلن عن نفسها من خلال هذا الحشد الجماهيري الضخم ، الذي يتعلق بمستقبله الاشتراكي رغم كل الصعوبات .

مكبرات الصوت تصمت ، ويهدأ التصفيق والهتافات . كتلة بشرية ضخمة من الاجيال الشابة ، تندفع نحو منصة الرئاسة ، نحو « برجنيف » تشد على يده كممثل للشعب الذي يصوغ شخصية العالم ومستقبله .

نشيد الاممية . شمس شباط الذهبية تنصب قامتها احتراما ..!

براغ — اوائل آذار

دعوة لقيام جبهة من كل العناصر الشريفة في شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسل الاتحاد — اجتمع عدد من العمال في قاعة نادي الحزب الشيوعي هنا يوم ٣—٣—٧٣ بدعوة من فرع الحزب وقدم الرفيق شفيق خورية ، عضو البلدية ، بيانا من وضع البلدية عموما ، كما قدم الرفيق محمود خطيب ، عضو لجنة العمال هنا ، بيانا آخر عن لجنة العمال الهستدروتية المعينة .

واكد الرفيقان في بيانيهما على ضرورة العمل الجبهوي في انتخابات البلدية القادمة ، وعلى ضرورة التجند بشكل واسع لانتخابات الهستدروت خصوصا انه تقرر بعد جهد طويل اقامة مجلس عمال منتخب في شفاعمرو ، وطرح الحزب اهمية الوحدة والالتفاف حول قائمة الحزب من اجل اسقاط قيادة المعراخ وموظفيه .

وانتهى الاجتماع بانتخاب لجنة لمواصلة العمل .

واصدرت نداء دعت فيه الى قيام جبهة مع الحزب الشيوعي لخوض معركة انتخابات البلدية القادمة .

لن ينـال ارهـاب البوليس من صمود الشبـاب الواعـي

دير الاسد — لمراسلنا — اعتقل بوليس عكا عددا من شباب دير الاسد ومن بينهم الرفيق محمد سعيد يونس بتاريخ ١٦—٢—٧٣ . اما دافع هذا الاعتقال فكان التحقيق في انفجار لغم في المنطقة القريبة من دير الاسد . وفي التحقيق مع الرفيق محمد سعيد يونس خلال الاسبوع الذي قضاه في السجن دارت اسئلة المحقق حول الشيوعية وجريدة الاتحاد . وعندما انزعج هذا المحقق من اجوبة الرفيق ، قال : « اذا لم يعجبك الوضع فارحل عن اسرائيل » ! ثم هدده بالملاحقة اذا استمر في توزيع الاتحاد وقال : سياتي يوم ستأتيني فيه وانت تبكي . عندها اجابه محمود سعيد يونس قائلا : « كنت فيما مضى صديقا للشيوعيين والشبيبة واول ما سأفعله بعد خروجي من التوقيف هو الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية » . وهكذا كان .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيـق سمير عثمـان من طمرة

طمرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق سمير عثمان امرا من البوليس ، يفرض عليه الاقامة الجبرية في منطقة عكا الضيقة . ولا يسمح له بالخروج منها الا بتصريح .

والرفيق سمير عثمان يشتغل عاملا في حيفا وهو يضطر الى التعطل يوما كاملا عن العمل للحصول على تصريح لعدة ايام للعمل في حيفا .

اننا نستنكر هذه الاوامر الجائرة التي هي انتقام سياسي ، ونطالب بالغائها حالا .

لجنـة عمال يركـا واخواتهـا تبـدأ عملهـا المنتظم من جـديد فشلت مؤامرة زلم المعراخ لحلهـا نهائيـا

يركا — لمراسلنا — عقدت لجنة عمال يركا ، جولس ، ابو سنان ، وجت اجتماعا يوم الاثنين ١٤—٢—٧٣ لتنظيم عملها من جديد ، بعد تعطل استمر اشهرا عديدة بسبب تآمر قيادة المعراخ في الهستدروت .

لقد نشرنا سابقا عن بعض فصول هذا التآمر الذي استهدف حل اللجنة عمليا تحت غطاء ايجاد ممثلين عنها من خارجها في مجلس عمال عكا ! وكيف افشلت الاكثرية من اعضاء اللجنة هذه الخطة بالتصويت الى جانب اقتراح ممثل الكتلة الشيوعية — الرفيق حسن شله — بالابقاء على اللجنة مستقلة .

ولكن زلم المعراخ ، وبشكل خاص سكرتير مجلس عمال عكا ، لم يكفوا عن التآمر ، وجمعوا تواقيع سبعة من بعض اعضاء اللجنة على طلب لحلها . وفي اجتماع عقد للجنة يوم ٢٧—٢—٧٣ بدعوة من قسم التنظيم الهستدروتي عرض هذا الطلب على الاجتماع ، واقترح عيراف — عضو مجلس عمال عكا — التصويت عليه املا ان ينال الاكثرية !.

واذ جرى التصويت نال هذا الاقتراح (بحل اللجنة) خمسة اصوات فقط . اي ان الاكثرية الساحقة (بما فيها اثنان من موقعي طلب الحل) اصرت على استقلالية اللجنة . وعندما اضطر مسؤولو الهستدروت ان يطرحوا في الاجتماع مسألة انتخاب سكرتير للجنة ، فاعيد انتخاب السيد محمد رمال مرة اخرى الى هذا المنصب . (كان قد استقال احتجاجا على اهمال قيادة الهستدروت لمطالب اللجنة) ، وهكذا انقضى الفصل الاخير من المؤامرة المعراخية .

ان صمود الاكثرية الساحقة من اعضاء اللجنة ، من جهة ، ونشاط كتلة الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي لجنة القرى الاربعة ، من الجهة الثانية ، ادىا الى هذه النتيجة الايجابية .

وفي الاجتماع الاول للجنة الذي عقد بعد فشل المؤامرة المعراخية ، يوم ١٤—٣—٧٣ ، بدأت اللجنة عملها المنظم بهمة اكبر من اجل مصالح جماهير عمال القرى الاربع .

ففي هذا الاجتماع قررت تبني مشكلة عمال مصنع القشماني (الذين لم يتلقوا حتى الان اجورهم عن شهري كانون الثاني وشباط) ، وارسال وفد سريع الى اللجنة التنفيذية للهستدروت للمطالبة بحل هذه المشكلة فورا .

كذلك قررت اللجنة بناء على طلب نساء عاملات مطالبة الجهات المختصة ، حكومية وهستدروتية ، باقامة روضة اطفال ونادي .

هذا وقد اقامت اللجنة في هذا الاجتماع ثلاث لجان فرعية مسؤولة عن نواحي العمل الخاص بها (لجنة لصندوق المرضى ، لجنة مراقبة ، لجنة تنظيم مهني) . وقد اسند الى ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق حسن شله منصب سكرتير احدى هذه اللجان وعضوية اللجنتين الاخريين .

اننا اذ نحيي لجنة عمال يركا واخواتها على المكسب الذي حققته ، نتمنى لها النجاح في عملها لخدمة مصالح جماهير العاملين في القرى الاربع .

تقديم بن اهرون الى المحـاكمة

تل ابيب : نشرت « دافار » ، امس الاول ، ان اوساطا مسؤولة في حزب « العمل » ستطلب تقديم بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، الى المحاكمة في حزبه ، وذلك على تصريحاته الاخيرة ، التي يتهم فيها الحكومة بانتهاج سياسة مدروسة ومبرمجة ، لسبب تفاقم الاستقطاب الاجتماعي .

وذكرت الصحيفة ، أن من المتوقع أن تثار هذه التصريحات في الدائرة السياسية المركزية لحزب « العمل » ، وسيحضر البحث وزراء من الحزب وقادة آخرون .

الرياضـة

يحررها : جودت عودة

فى الدوري المتـاز

هبوعيل مرمورك فى طريقه الى الدرجة الاولى

مـرة اخرى نـرى مـن الواجب علينا ان نقول ان « الفترة الساخنة » من دوري الكرة الممتاز قد ابتدأت . فقـد اخذت معظم الفرق تحمي بوضعها اما فى القمة او فى القاع ، او حتى فى اواسط اللائحة .

ذلك ان فريقي القمة والمتنافسين على البطولة : هكواح وهبوعيـل تل ابيب يريد البطولـة لنفسه وفرق القاع تحاول انقاذ نفسها من ورطـة الهبـوط . زد على ذلك ان التوتر قد حل ايضـا على فرق اواسط اللائحة ، بعد اعلان اتحـاد الكرة عند منحه مبالغ مالية طائلة للفرق التي تحتل المرتبات الثانية والثالثة والرابعة .

استفاقـة لهبوعيل تل ابيب

فى القمـة لم يتمكن فريق هكواح رمات غان من الحصول على النقطتين فى مباراته الهامة والمرتقبة ، ضـد احد فرق القاع والذي يحـاول جاهدا انقاذ نفسه من الخطر — فريق هبوعيل بيتح تكفا . وانتهت المباراة بالتعادل ١ : ١ . والجدير بالذكر هنا ان فريق هكواح لم يخسر منـذ احدى عشرة مباراة .

وفى الوقت نفسه كان « فايفنيويم »

علي عثمـان

نجم هبوعيــل تل ابيب الدولي . يقود فريقه الى نصر هام على يـافا لهدف واحد . وقد سـجل المهاجم الهدفين بضربات راس دقيقتين .

دربي ..

وفى القدس حل فريق هبوعيـل حيفا على بيتار فى مبـاراة دربي هامة . فهبوعيل يحاول البقـاء فى القمة . وبيتار يريد التخلص من خطر القاع . ولكن الامر كـان فى النهاية لصالح هبوعيل الذي تغلب بثلاثة اهداف نظيفة سجلت خلال خمس دقائق . وقد برع فى هـذه المباراة قلب دفاع هبوعيل الممتـاز على حسين عثمان .

وقد اصبحت قمة الدوري كما يلي :

١ — هكواح	٣٧	نقطة
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٤	»
٣ — هبوعيل القدس	٣١	»

وفى حيفـا جرت مباراة دربي اخرى : بين هبوعيل والمكـابي . ورغم تفوق هبوعيل فى معظم فترات المباراة وخطورة مهاجميه الا انهـا انتهت بالتعـادل السلبي بدون اهـداف .

نهاية .. لمرمورك ؟ ؟

هذا ويبدو ان فريق مرمورك قـد بدأ يتـأكد من هبوطه الى دوري الدرجـة الاولى ، فى نهاية الموسم الحالي . ذلك ان امنها بالبقـاء كان بالفوز فى المباريات البيتيـة . الا ان ذلك لم يكن . فقد تغلب بيتار تل ابيب على مرمورك فى حولـون بهدف لصفر فى مباراة سيئة جدا .

وفى بيتح تكفا استطـاع شمشون ان يتعـادل مع المكـابي المحلي فى مباراة هامة ١ : ١ وقد كـان فريق شمشون هو الافضل الا انه لم يتمكن من الفوز .

وفى نتانيا — مفاجأة . فقد استطاع الضيوف من كفار سابا ان يتغلبوا على المكابي المحلي بهدفين لهـدف ... كفار سابا وقد ازداد وضع نتانيـا سوءا بعد هذه الهزيمة .

وقد اصبحت ترتيب الفرق كما يلي :

١٣ — نتانيا	٢١	نقطة
١٤ — بيتار القدس	٢٠	»
١٥ — شمشون	١٨	»
١٦ — مرمورك	١٥	»

ممارسة ...

وعلى ارض بلومفيلد مارس بطل الدوري الماضي — مكابي تل ابيب — هوايته المحببة هذا الموسم . وهي هواية لا باس بهـا ، فهي لا تسبب له خسارة مهما يكن الامر . انهـا هواية التعـادل . وقد كان هـذا التعـادل مع بئر السبع وبدون اهـداف .

هذا وستتوقف مباريات الدوري الممتـاز لمدة اسبوعين وتتجدد فى السابع من نيسان القادم . نظـرا لسفر المنتخب الاسـرائيلي الى اوروبـا .

فى الدرجة الاولى

شباب الناصرة فى محاولات صعبة لانقاذ الفريق

حدث مـا توقعنـاه لشبـاب الناصرة . ذلك ان الفريق هبط الى المرتبـة الخامسـة عشرة والتي تؤدي مباشرة الى فرق الدرجة الثانية ، واخذ لاعبو هبوعيل يعملون كـل المحاولات للهروب من هذه المرتبة . وقد كانت المحاولة الاولى ناجحـة بعض النجاح اذ تعادل فيها مـع فريق المرتبة الاخيرة جيمات حـايم وعلى ارض الاخير بدون اهـداف . ولكن هذا التعادل لم يرفع الفريـق فى سلم الدوري وبقي فى المرتبـة الخامسـة عشرة .

وفى نفس القسـم من الدرجـة الاولى (الشمالي) تعادل هبوعيـل الخضيرة مع كريات شمونة بهـدف لهدف . بينما تغلب هبوعيل عكـا على رمات غان بهدف لصفر ممـا سبب فى تقليل الفارق بين الخضيرة وعكا الى ثلاث نقاط . وفى القسـم الجنوبي ، ما زالت المبـارزة على اشدها بين بني يهودا وحولـون . فاز الاول على هبوعيل الرملة ١ : صفر وبقي اولا وله ٣٧ نقطة بينمـا تغلب حولون على بـات يـام ٢ : صفر وبقي ثانيا وله ٣٦ نقطة .

فى الدرجـة الثانية

«يوم أسود» للفرق العربية فى الدرجة الثانية

يبدو ان يوم السبت الماضي كان « يوما اسود » للفرق العربية التي تلعب ضمن فرق الدرجة الثانية . ذلك ان هـذه الفرق — الثلاث — خسرت مبارياتها .

ففي عكا استضاف شباب عكـا فريق كريات الناصرة وخسر امامه بهدفين لهدف واحد احرزه محمـد كيـال نجم الهجوم .

وفى تل ابيب : لعب هبوعيـل كفرقاسم مع « هتصفون تل ابيب » وخسر المباراة بهدف واحد لصفر . فقد اضاع مدرب الفريق (رتصابي) ضربة جزاء « بنلتي » .

نجاح للاخوة فى حيفـا رغم الفشل

اما الفريق الثالث فهو هبوعيـل الاخوة حيفا ، التي حملت لـه القرعة مباراة صعبة جدا . امام اول اللائحة مكابي الخضيرة . خسرهـا لاعبو الاخوة بهدف واحد لصفـر ، وهي نتيجة مشجعة جدا ولا بـاس بها .

فى الدرجة الثالثة

الطيبة تواصل انتصاراتها

يواصل فريق الطيبة انتصاراتـه والمحـافظة على مرتبته الاولى . وكان الفوز هذه المرة بيتار برديس حنه وبهدف واحد لصفر سجلـه عبد الله جابر .

انتصارات لكشافة حيفـا ، الاخاء ، سولم ، وشباب يافا

حقق مكابي كشـافة حيفا فـوزا جيدا على باقة الغربية بهدف واحـد لصفر سـجله نجم الفريق الياس شحـادة الذي عاد الى صفوف الفريق .

وفى الناصرة هز هجوم فريـق الاخاء شباك مرمى عرابة اربـع مرات فسجلوا انتصارا رائعا ٤ : صفر . احرز كل من عوني نصار ، صلاح عموري ، عبد السعدي وعمر مسعود اهداف الفوز .

واستطاع هبوعيل سولم هـو الاخر التغلب على جيمات عموريه بهدفين لصفر . سجل الهدفـين راتب الزعبي وحاتم مصـاروة .

وسجل هجوم اتحاد شباب يافـا ستة اهداف فى مرمى « مونتيفيوري » مقابل ثلاثة . احرز فـوزي ابـو شميس وخليل الاسمر وخليـل سلامة ومحمود دسوقي اهـداف الفوز .

مباريـات التعادل

■ تعادل هبوعيل فلنسوة مـع بيتـار تصفون تـل ابيب ١ : ١ وسجل طه مرعي هدف فلنسـوة . وبنفس النتيجة انتهت مبـاراة العمل والرينة . واحرز عـاطف رشرش هدف العمل .

وتعادل هبوعيل سخنين مع معليا بهدفين لكل منهما . احرز عبـد الشعبي هدفي سخنين .

فى الدرجـة الرابعة

شعب — شباب سخنين ١ : ١

فى مباراة هامة جرت على ملعـب شعب ، تعادل هبوعيل شعب مـع شباب سخنين بهدف لكل منهمـا سجـل تركي تركي هـدف شعـب بينما احرز عبد غنـامة هـدف التعادل لشباب سخنين .

عسفيا — دالية الكرمل ٥ : ١

استطاع هبوعيل عسفيا ان يثار لنفسه خسارته امام داليـة الكرمل فى مباراته الاولى ، وفاز عليه بنفس النتيجة ٥ : ١ احرز زاهر منصور ، حسن ابو ركن ، حسن دبور وايليا هلون اهداف عسفيـا ، بينما احرز سامي وهبه هدف دالية الكرمل .

شفاعمرو — بئر المكسور ١ : صفر

تغلب هبوعيل شفاعمرو على بئر المكسور بهدف واحد مقابل لا شيء . احرز نسيم جروس هدف المبـاراة الوحيد .

البعينة — الجديدة ٣ : ١

على ملعب البعينة تغلب هبوعيل المحلي على الجديدة بثلاثة اهـداف مقابل هدف واحد وسجل كل مـن رشيد وجميـل سليمان اهـداف البعينة فى هذه المباراة .

وتعادل هبوعيل كسرى وهبوعيـل نحف فى مباراة مملة بدون اهداف . وتعادل ايضـا هبوعيل يافـة الناصرة مع الفريز بهدفين لكل منهما سجل رشدان لوباني هدفي يافة . بينما سجل سليمـان عمران وسهيل حداد هدفي يافة الناصرة .

الشافعي يفوز ببطولة مصر الدولية فى التنس

القاهرة — فاز اسماعيل الشافعي، اللاعب المصري الدولي ببطولة مصر الدولية للتنس لفردي الرجـال وذلك بعـد ان تغلب على برويزي الفرنسي فى المباراة النهائية للبطولة التي جرت يوم الاحد قبل المـاضي على ملعب نادي الجزيرة الرياضي بالقاهرة وكانت النتـائج الاشواط ٦ : ٤ ، ٨ : ٦ ، ٣ : ٦ ، ٦ : ٢ . وقد استغرقت المباراة ثـلاث ساعـات .

الريـاضـة لا طـائفيـة

لـماذا ألغيـت المبـاراة فى شفـاعمرو ؟

شفاعمرو — لمراسل الاتحـاد — كان من المقرر ان تجري يوم السبت مباراة حاسمة فى كرة القدم بـين فريق الازدهار الشفاعمري وفريـق هبوعيل فى كفريـاسيف .. ولكن المباراة لم تجر .. ذلك لان السيد خليل مشيعل موظف الهسـتدروت وسكرتير لجنـة عمال شفاعمـرو المهنية ، استصدر امرا من المحكمة يمنع اي فريق فى شفاعمرو مـن دخول الملعب باستثناء فريـق الهستدروت (هبوعيل) ، لان البلدية ترفض دفع حصتها من اجرة الملعب ونفقاته ، وعليها تهيئة ملعب مناسب للفرق الرياضية فى شفاعمرو .

والمؤسف حقا ان تجد الطـائفية البغيضة والخلافات الشخصية لها مرتعا حتى فى الشؤون الريـاضية ، وتجـد لهـا من السلطات الرعاية والتشجيـع . فالسيد خليـل مشيعل يعادي البلدية على اساس طائفي ، والاكثرية فى البلدية تعاديه على اساس ان قيـادة المراغ فى الهستدروت تتنكر لصالح الاهلـين والعمال والرياضيين بل ان فى معاداتها له جذورا طائفية .

فلقد حدث فى السابق ان بعثـت البلدية طلب الفرق الريـاضية ، ولكن الاكثرية رفضت دفع حصـة البلدية شخصيا الى خليـل مشيعل ، كما يطلب بحجـة ان الهستدروت وقعت اتفاقية مـع صاحب الارض ودفعت بدلهـا الايجار عن ثلاث سنوات مقدمـا ، ومضى منها سنتان ، مع العلم ان فريق هبوعيل التابع لها قد انحـل بسبب تصرفات موظف الهستدروت .

وهكذا يضيع حق الشبـاب الرياضي وفرقه بين البلديـة والهستدروت ..

اما فريق الازدهـار الذي حرم من اللعب مع فريق كفريـاسيف بموجب قرار المحكمة ، فبدلا من ان يتريث ، ويتدارس الامر مـع البلدية بصفتها المسؤولة عن الحياة الرياضية فى البلد ، توجه غاضبا ساخطا ، يوم السبت الماضي الى خليل مشيعل الذي لم يتورع عـن اطلاق النار فى الهواء .

والجدير بالذكر ان الشرطـة وقفت على مفرق شفاعمرو لتمنع وصول فريق كفرياسيف .. ترى هل السلطات والشرطة وراء الطائفية تحركها وتدفعها ؟.

والجدير بالذكر ايضا ان مباراة جرت فى ذلك اليوم بـين فريق من شفاعمرو هو غير الازدهـار وغير هبوعيل (الذي له وحده حق اللعب حسب القرار) ، وهذا ما يثبـت بطلان التذرع بقرار من محكمة .

ان مصلحة شفاعمرو فـوق الطائفية والمسائل الشخصيـة ، وواجب اهالي البلد على مختلـف طوائفهم ان لا يفسحوا المجال امام السلطات كي تلعب بالمشـاعر الطائفية وتثير الحزازات ، لا سيما ونحن فى عشية الانتخابات .

وعلى الشبيبة الرياضية ان تتحلى حقا بالروح الرياضية ، وتوجـه غضبها الى السلطات الحكومية التي تهمل المدن والقرى العربية ولاسيما النواحي الرياضية . وعلى بلديـة شفاعمرو ان تؤمن لابناء البلـد ما يلزمهم من ملاعب ومنتديـات .

فريق لاعبي القوى والخفة السوفييتي يزور الولايات المتحـدة

يزور الولايات المتحدة فريـق سوفييتي من لاعبي القوى والخفة ، بجولة فى سبع من مدن الولايـات المتحدة . وقد استقبل الفريـق بحفاوة بالغة ، ولاسيما فى مطـار هوستن الدولي . وبين اللاعبـين اولغا كوربات الحـائزة على ثلاث مداليات ذهبية فى الالعاب الاولمبيـة فى ميونيخ ، وهي فى السابعة عشرة من العمر وتمتاز بجسم ريـاضي رشيق ، ولدى وصول الوفد مدينة تكساس اهديت اولغا قبعة (كاوبوي) ولما وضعتها على رأسهـا ، جعلت كفيها على شكل مسدس واخـذت تصوبهما على طريقة الكاوبوي كما تراها على الشاشة .

وعندمـا هرع مصورو التلفزيون ليصوروها مع اعضاء الوفد ، قالت انها لا تحس انها كوكب .

لغز الكلمات المتقاطعة

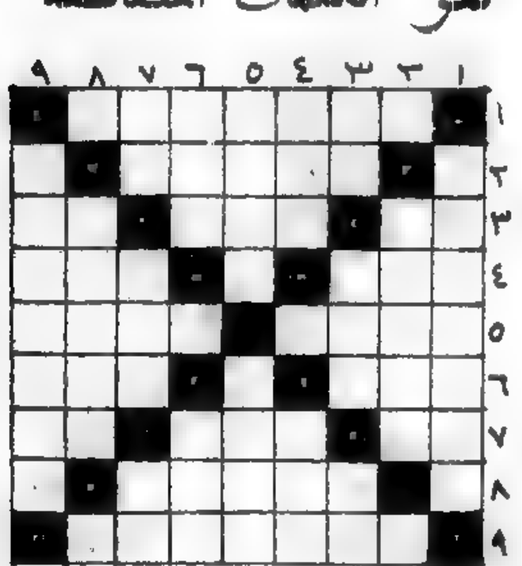

الكلمـات الافقيـة

١ — نائب شيوعي فى الكنيست .
٢ — من ملوك امية .
٣ — عكس استيقظ ، سلم ، اداة استفهام .
٤ — كسب ، بعد .
٥ — يحاربهم القانون — لا يتغير .
٦ — علو ، فعل ماض جامد .
٧ — آلة كهربية ، عكس يمين ، معبر لوى .
٨ — اول سفر فى التوراة .
٩ — من احدث السدود فى العالم .

الكلمـات العموديـة

١ — بلاد رئيس ومجيد ... .
٢ — احد الرحابنه .
٣ — فو ، يكثر فى البحر ، ولد بدون راس .
٤ — لعبة شرقية ، بلد تاريخي على شاطئ البحر الابيض المتوسط .
٥ — نوع من السمك ، حرب جاهلية .
٦ — انتشر ، اول عاصمة فى امريكا اللاتينية .
٧ — علامة الجمع المذكر السالم ، حمل ، ضحى .
٨ — حسب التوراة هو اول قاتل .
٩ — صحافية اسرائيلية تظهر كثيرا فى المحاكم العسكرية .

حـل اللغـز السابـق

الكلمـات الافقيـة

١ — الرث ، سميح .
٢ — سوف ، علي .
٣ — آت ، ثلج ، يد .
٤ — ميعاد .
٥ — كفر برعم .
٦ — راوية .
٧ — رع ، ن س هـ ، هل .
٨ — ابن ، انا .
٩ — بركه ، فاتن .

الكلمـات العموديـة

١ — اساد ، سراب .
٢ — قوت ، عمر .
٣ — رف ، علي ، سنه .
٤ — نيرون .
٥ — المباسة .
٦ — جاوبة .
٧ — مع ، دعه ، !!
٨ — يلي ، هتت .
٩ — حيدر ، فلان .

نجيب محفوظ في نادي «المسرح الناهض»

■ «يميت ويحيي» و «التركة» ، مسرحيتا نجيب محفوظ القصيرتان عرضهما المسرح الناهض على جمهوره فى حيفا ، فى ناديه المسرحي الذي باشر نشاطاته حديثا .

المسرحيتان ماخوذتان من مجموعة نجيب محفوظ الصادرة بعد عدوان حزيران « تحت المظلة » .. وهما نموذجان جيدان للانطلاقة الهامـة التي برزت فى فكر محفوظ وادبـه بعد نكسة حزيران .

اخرج المسرحيتين وصمم الديكور اديب جهشان الذي اخذت مكانـة المخرج تحتـل مكانة الممثل فى شخصيته . وفى الواقع فقد قـدم لنا اديب جهدا ممتازا وضع فيـه كثيرا من خبرته التي اكتسبها من دراسته فى لندن وممارسته الطويلـة نسبيا للتمثيل والاخراج .

وقد زاوج اديب بشكل ناجح جدا بين رمزية نجيب محفـوظ التي تقترب من التجريد ، وبين ادواتـه واسلوبه فى الاخراج .

وكانت الملابس التي قدمها زهير شحادة جزءا متمما للجو العام الذي تعاون المؤلف والمخرج فى تكوينه .

ومن الجـدير بالذكر ان الانارة التي نفذها محمد ابو صفر كـانت موفقة جدا وجاءت ملتحمة تمامـا بالنصوص والمواقف ، على عكس ما تعودناه حتى الان من مسارحنا حيث كانت الانارة تعمل بمعزل عن النص تقريبا .

اشترك فى التمثيل فى « يميت ويحيي » : سلمان سويد ، نريمان جمال ، مفيد خوري ، لطف نويصر ، عادل غريب ، مروان عوكل ، ادوار خشيبون وغسان عباس .

واشترك فى « التركة » : حسن شحادة ، سامية قزموز ، غسان عباس ، عادل غريب ، نريمان جمال ومروان عوكل .

من الطبيعي ان يكون هناك تفاوت بين مستويات الممثلين ، غـير ان التفاوت الذي شاهدناه فى هـاتين المسرحيتين كان ضئيلا وامتاز الجميع بالعمل الجماعي الذي افتقرت لـه مسرحيات سابقة للمسرح النـاهض وغيره من مسارحنا .

اما المشكلة التي تكاد تصبح عقدة وداء مزمنا ، فهي مشكلة اللغة .. كل مسرحية تقدم فى بلادنا تصبح بمثابة مجزرة صغيرة للغة العربية .. غير ان هذه « القرصة » لا تنفي الحقيقة الاساسية ، وهي ان نادي المسرح التابع للمسرح الناهض ، هو خطوة جديدة وانجاز جـديد فى نشاطاتنا المسرحية ..

قسم :

القسم ١٤ الف عضو فى نقابة الصيادين فى مدينـة البندقيـة ، ان يكفوا عن استعمال بنادق الصيد لمدة عامين وذلك للحفاظ على الطيور والحيوانات البريـة ولتتكاثر وتزداد .

والمعـروف ان مختلف الحكومات اليـوم تحظر اصطياد الحيوانات البريـة والطيور ، لئلا تنقرض .

لغة جديدة فى ٩٦ ساعـة

ادهش مندوب احـدى الشركات البريطانية عمـال مصنع السيارات فى مدينة هامبورج الالمانية فى اثنـاء محـاضرته . ولم تكن دهشتهم بمحاضرته القيمة بل بلغته الالمانية الصحيحة .. وزادت دهشتهم عندما علموا انه استطاع حذقها فى ستة اسابيع فقط . وذلك باتباعه الاسلوب الجديـد الذي يعتبر من كبار رواده الاوائل الدكتـور جيورجي لوزاتوف الـذي يرئس جماعة من ٤٥ عالما بلغاريا .

تمكن هذا العالم وزملاؤه من تطوير اسلوب تعليـم يدعى سوجستيبديا (اي التعليم بالايحاء) وبوساطته يتمكن المـرء من استيعاب ٣٠٠٠ كلمة من اية لغة مع قواعدها الرئيسية فى ٩٦ ساعة فى شهر واحد .

ويعتمد الدكتور لوزاتوف على تطوير طاقة الاستيعاب فى ذهن الانسان وذاكرتـه بوساطة الايحاء ، واللهجة وشكل التعبير باللفـظ ، وملامح الوجه ، والموسيقى .. ويرى الدكتور لوزاتوف انه يجب ان يتوفر الجو المريح والاضاءة الجيـدة ، وفوق ذلك يجب ان تتوفر فى المعلم شخصية جذابـة ساحرة .

ومنحت الحكومة البلغارية الدكتور لوزاتوف مبلغـا يساوي عشرة ملايين ليرة اسرائيلية ليواصل وزملاؤه ابحاثهم .

من هنا وهناك

تعلم اللغة وانت نائم

اما دينسين داموبـل البريطاني فابتكر مخدة من البلاستيك تنتفخ وفيهـا جهاز تسجيل صغير متصل بساعة .. وعندما يدخل التلميذ فراشه يضبـط الساعة ، وما ان يضـع راسه على المخدة حتى يبدا الشريط بالعمل ، وعلـى الشريط سجلت الدروس . ويقـول داموبل ان ذهن الانسان فى الدقائق الاولى من نعاسه اكثر استعدادا للاستيعـاب من اي وقت آخر ، وهو يعتمد طريقـة التنويم المغناطيسي بوساطة الصوت . ويمكن ان يحذق المرء اللغة فى عشرين يوما .

اما شركة تعليم اللغـات بوساطة الاسطوانـات لينجافون ، فتوصلت الى اسلوب جـديد ، وهي تستعمل العقول الالكترونية التي تتولى « غربلـة » اللغات لتستخلص منهـا الكلمات الشائعـة والمصطلحات اللازمـة ، وهكذا تستطيع الشركة من اعداد الدروس بشكل يجعل استيعاب اللغة لا يستهلك وقتا طويلا .

الذباب المتجسس

ارعبت ذبابـة كبيرة المجتمعين فى محـادثات عسكرية سرية فى واشنطن بطنينها المتواصـل . وتنفسوا الصعداء عندمـا هوت ميتة فى جانب من الغرفة ...

ولكن المجتمعين لو عرفوا سر الذبابة لتمنوا لها طول العمر .. فهذه الذبابـة انقلبت عند موتها الى جهاز تجسس ، وكان فى خارج البناء الذي جرت فيـه المحادثات جماعة فى سيارة يستمعون الى النقاش فى المحادثـات ... ليجربوا جهاز الانصات الذي ابتكر مؤخرا فى الولايات المتحدة وهو لا يزيد فى حجمه عن حجم نقطة حبر ، ويضـم بطارية ومذياعا وهوائيا ، ويمكن تثبيتـه فى جسم الذبابة الكبيرة وادخاله من النافذة او حتى من خرق الباب .

ولكن هذا الجهاز غالي التكاليف، لذلك لا يستطيع المخبرون الخصوصيـون شراءه .

والجـدير بالذكر ان « الذبابة المتجسـة » هو آخر مبتكرات اجهـزة التجسس الصغيرة ، واليك بعضا منها :

● مذياع لاسلكي بحجم علبة السجائر وثمنه ١٨٠ ليرة .

● جهاز انصات يركب داخل جهاز التلفون ويذيع الى بعـد ٤ كيلومترات وثمنه ٣٥٠٠ ليرة .

● جهاز انصات يوضع فى التلفون ايضـا ويمكن استعماله بادارة رقـم التلفـون فى مكتب الاستخبارات ويسجـل جميع المحادثات وثمن هذا الجهاز ٥ الاف ليرة .

● ساعة من الفضـة وفيها جهاز لاسلكي صغير جدا ثمنها ٣٠٠٠ لـيرة .

هذا ويتضايق الاهلـون فى الولايات المتحـدة من تصرف السلطات، بانصاتها واستماعها الى قضاياهم الخاصة ... ولما لم يجد احتجاجهم ومطالبتهم بالغاء هذه الطرق، ابتكروا جهازا لاكتشاف اجهزة الاستماع اسمه « مارك ٣ » وقالوا انه فى طاقته اكتشاف جهاز الانصات ولو كان مخبـأ على بعد مئة متر . وليس بعيدا اليوم الذي يحب ان يكون هذا الجهاز فى كـل دائـرة او مكتب ... او منزل كاحدى الضرورات !

حملة اعتقـــالات واسعة جديدة في الضفــة والقطـــاع

القدس — منذ ايام وسلطات الاحتلال الاسرائيلي تشـن حملـة اعتقـالات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة على اثر ازدياد نشاط حركة المقاومة فيهمـا .

ففي نهاية الاسبوع الماضي اعتقلت حوالي ٢٠٠ شخصا من سكان القطاع معظمهم من اهالي غزة بتهمة تقديم المساعدة النشيطة لجبهة تحرير فلسطين .

القـــاء قنابــــل وانفجـــار الغــام في نـــابلس والقــــدس

وتقول صحيفة «يديعوت احرونوت» انه وجدت في حوزة بعض المعتقلين كميات من الاسلحة .

واضافت : ان اعتقـــال هـؤلاء الاشخاص كان بالاعتماد على الوثائق التي وجدت في القبو الذي قتل فيه في الاسبوع الماضي ، ثلاثة من قادة الجبهـة .

وقالت : ان التحقيق يجري مـــع المعتقلين حول علاقتهم بمقتـل رئيس لجنة الشاطىء ذيب الهريبطي ، والابن يوحنا النمري .

وتشير الانباء من الضفـة الغربية المحتلة ان اعتقالات وتفتيشات واسعة تجري هناك في اعقاب سلسلة من اعمال المقاومة ، وخاصة في مدينة نابلس .

فقد انفجرت يوم السبت الماضـي عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية في مدينة نابلس ، وقال الناطق العسكري ان السيارة اصيبت باضرار ولكن لم يصب احد باذى . وكانت السـيارة تقف بالقرب من دار البلدية مقابل مركز الشرطة .

وفي القدس القيت مواد متفجرة ليلة السبت ، قرب مطعم « ميناريت »الذي افتتح حديثا في شارع الزهراء .

كذلك القيت مساء الجمعة قنبلـة مولوتوف على مدخل «بيت داغيد» في وادي الجـوز .

وقال الناطق العسكري انه لم تقـع اية اضرار في الحادثتين .

موظفو البنــك العربي ينـــــذرون بالاضـــــــراب

حيفا — لمحررنا النقابي — منـذ حوالي سنتين وادارة « البنـــك العربي الاسرائيلي » تتنكر لمطالـب موظفي البنك وترفض تلبيتها . ولم تسفر المفاوضات التي اجراها ممثلو موظفي البنك مع الادارة عن ايــة نتيجة . وحين فشلت آخر المحاولات للوصول الى تسوية ، اعلنت اللجنة القطرية لنقابة موظفي البنك عن انها قررت اللجوء الى الاضراب لارغـام الادارة على القبول بمطالب الموظفين. وقد حددت اللجنـــة يوم ٢٦ آذار الجاري موعدا لاعلان الاضـــراب الانذاري في جميع الفروع . واذا لم تلب الادارة مطالب الموظفين فسوف يشددون كفاحهم ويعلنـون الاضراب عن العمل لمدة ٣ ايام في وقت لاحق، ومن ثم يبدء اضـراب شامل الى ان تلبى مطالبهم .

هذا ويطالب الموظفون بمساواتهـم باجور موظفي البنـــوك الاخـرى وبمنحهم نفس الحقوق الاجتماعيـة لاولئك الموظفين ، وخاصـــة موظفي « بنك لئومي » ، الذي اشتـــرى مؤخرا « البنك العربي الاسرائيلي ».

وفد النساء السوفييتيات غادر البلاد أمس

غادر وفد النساء السوفييتيـات البلاد ، امس ، عائدا الى بلاده ، بعد ان قضى هنا عدة ايام ، حـل خلالها ضيفا على حركة النســاء الدمقراطيات في اسرائيل ، واشترك في احتفالات الثامن من آذار .

البيان — بقيــة

حزيران ١٩٦٧ ، وضمان حقـــوق الشعوب والدول في المنطقة ومصالحها وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني.

وعبر الجانبان عن اعتقادهما الاكيد بان القضايا المتعلقة بخليج العجم يجب ان تحل بموجب انظمة الامــم المتحدة وبدون تدخل اجنبي .

ابقاء الليرة — بقية

من هذه الدول ، الامر الذي يعني تفاقم الغلاء من جديد في اسرائيل .

هذا وعادت اسواق العملـــــة الرئيسية في البلدان الراسماليـــة امس الى التعامل ، فقد فتحـــت ابوابها ، بعد ان ظلت مغلقة طيلـة اسبوعين ، وذلك بعد الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في الاسبوع الماضي بين الدول الغنية الرئيسية في العالم الراسمالي.

ونص هذا الاتفاق على تعويم سعر عملات عدد من الدول الراسمالية ، بينها الدول الاعضاء في الســوق الاوروبية المشتركة بالنسبة للدولار، وعلى زيادة سعر الين اليابـــاني بنسبة ١٨٪ بالنسبة لسعر الدولار، فاصبح الدولار الامريكي يساوي ٢٦٠ ينا يابانيا ، بعد ان كان ٣٠٠ ين ياباني ، قبل اسابيع و ٣٦٠ ينـا قبل منتصف آب ١٩٧١ . وتقـرر كذلك زيادة سعر المارك الالمـــاني بنسبة ٣٪ بالنسبة للدولار .

الوطنيون — بقيــة

اليمنية تحتفل امس الاول بذكرى مرور ثلاثة اعوام على الانقـــلاب اليميني ، قامت احدى طائـــرات سلاح الجو الكمبودي بقصف القصر وقتل العشرات من اتباع الحكومة وجنود الحرس الجمهوري وجــرح اخرين . ولجا الطيار الى احـدى المناطق المحررة .

كلمة الاتحاد — بقية

السلطان قابوس يناشده ، باســـم العداء للاتحـــاد السوفييتي ، ان يقف جنبا الى جنب مع السعوديـة التي منعت اي تحرك عربي لمجابهـة الاستيلاء الاسرائيلي على جزر يمنية جنوبية في البحر الاحمر !

ان الشعوب العربيـــة عبرت ، وتعبر خصوصـــا الان ، على درس يظهر انه لا بد منه حتى تدرك نهائيا حقيقة عبادة التحريض على الاتحاد السوفييتي التي تلبسها الرجعيـــة العربية كلما قررت الخيانة القومية على طول الجبهة وبيع مصالح الامة من اعدى اعداء الامة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفـا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

هل من عـــدوان اسرائيلي — بقيــــــة

سلمي » ، بل انها تـدل عـلى ان واشنطن تدفع باسرائيل الى القيام باعمال عدوانية جديدة . وذكـرت الاهرام ان مصر تجري الان اتصالات عاجلة مع عدد من الدول العربيـــة بخصوص هذه الصفقة . وكتبت : آن الاوان كي تجيب الدول العربيـــة على هذا التحدي الاميركي الوقح بكل ما لديها من قوى .

واعلنت « الاخبـــار » القاهرية ان هذه الصفقة لن تخيف العرب الذين قرروا تحرير اراضيهم مهما يبلـــغ الثمن وتبلغ الضحايا .

هذا واعلن ان الرئيس المصري ، السادات ،سيلقي هذا الاسبــــوع خطابا في مجلس الشعب يشرح فيـه خطورة التطورات الاخيرة .

تحطم احــلام واشنطن

وكانت جريدة النورفاتسيون قـد نشرت في كوبنهـــــاجن (١٧–٣) تصريحات وزير الخارجية المصريـــة محمد حسن الزيات لمندوبهــــا في القاهرة ، جاء فيها قول وزيـــر الخارجية المصري ان مصر ترفض اية مساومة مع اسرائيل على سيناء وان حافظ اسماعيل لم يسمع اي اقتراح جديد من واشنطن ، وان كل مـــا سمعه هو كلام مكرر ومرفوض عـــن مفاوضات مع اسرائيل .

وقال محمد حسن الزيـــات ان مبعوث الامم المتحدة الى الشـــرق الاوسط ، الدكتـــور ياريـــنغ ، سيستقيل من مهمته في الخريـــف القادم ، وبذلك تفتح الطريق امـــام الامم المتحدة لتجديد نشاطها بشان الازمة .

وحتى الملك حسين اضطر ، في مقابلة مع محرر جريدة « البيرق » البيروتية في نهاية الاسبــــوع ، الى التاكيد انه يرفض اية معاوضة مـع اسرائيل قبل ان تتعهد حكامهـــــا بتنفيذ قرارات مجلس الامن ، وان الاردن ترفض التنازل على سيادتهـا على القدس العربية .

موسكو تهــاجم مشروع الون

هذا وتذاع راديو موسكـــو ، في نهاية الاسبوع ، هجوما شديدا على مشروع الون (عسكرة القـــــوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن) . وقال المعلق السوفييتي ان هـــــذا المشروع يستهدف الاستيلاء على المزيد من الاراضي العربية وطرد سكانهـــا واحتلال المهاجرين محلهم . ومـــن المعروف انه كانت لدى الملك حسين نية في ان يوافق على هذا المشروع .

اليمن : اسرائيـــل احتلت — بقيـــــــة

هذا وقد وصف محمد صالح العولقي وزير خارجية اليمن الجنوبية انبـاء احتلال اسرائيل جزرا في البحر الاحمر بانه « ليس بجديد وانما هو تمهيـد وتهيئة للراي العام العربي والعالمي في هذا الوقت بالذات لتقبل الوجـود الاسرائيلي كامر واقع تقتصر مواجهته على بعض الانفعالات النفسية فقط » .

وقال العولقي في تصريح صحفي ان بلاده ترى « ان النشاط الاسرائيلي المتزايد في البحـر الاحمـر خطيـر ويتطلب اهتمام الجامعة العربية وكل الدول التقدمية التي تشعر بان هـذا الخطر في حقيقة الامر موجه الى السلام والامن في المنطقة » .

وفي بيروت قالت سـفارة اليمـن الجنوبية ، في بيان نشرته الصحـف اللبنانية ان اسرائيل والولايات المتحدة تركزان جهودهما لتقوية علاقاتهمـا باثيوبيا ، للحصول على تسهيلات على الساحل الاثيوبي وفي الجزر الواقعة جنوبي البحر الاحمر .

وقال البيان ان اسرائيل وقعت في نهاية عام ١٩٧٠ اتفاقا مـع اثيوبيـا لاستخدام راس « كان » الواقع علـى بعد ٢٠ ميلا جنوب جزيرة بريم التابعة لليمن الجنوبية لاقامة قاعدة بحريـــة جوية لتوسيع نفوذهــا في افريقيـــا الجنوبية وحماية الملاحة الاسرائيلية في البحر الاحمر وخليج العقبة .

واضاف البيان ان جـهود دولـــة عربية واحدة غير كافية للقيام بمسؤولية مواجهة الخطر الجديد وانـــه يتوجب تعبئة جميع القدرات العربية لذلك .

الالــــوف تشيـــع جثمـان العامل الشيوعي الشـــاب

رزق نقولا عبـــده

الى مثـــــواه الاخـــــير

الناصرة — خيـــم الحزن على عـاصمة الجليل منذ فجر السبت الماضي ، ١٧ الجاري ، حين بـدا اعضـاء الشبيبة الشيوعية يوزعون بيان النعي بوفاة المناضل النقابي ، الشاب الشيوعي الرفيق رزق نقولا عبده ، الذي وافته المنية في الساعات الاولى من فجر السبت بعد ان ظل يصارع الموت في مستشفى العفولة منذ يوم ٢١ شباط الماضي ، على اثر حادث صدام مروع على طريـــق الناصرة — حيفا . واصدر بيـــان النعي الحـزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في الناصرة واهل الفقيد .

والعديد من المتاجر والاعمال اغلقت ابوابها حدادا وارتفعت فوق نوادي الحزب والشبيبة الشيوعية الاعلام الحمراء منكسة ومجللة بالسـواد ..

ومنذ ساعات ظهر السبت بـــدات الجماهير الغفيرة ، من النــــاصرة وقرى الجليل ومن حيفا وعكا حتى تل ابيب ، تتجمع في الساحة المقابلة لبيت الفقيد .

فالفقيد هو ابن الناصرة البار . تربى في الشبيبة الشيوعية منذ سنة ١٩٤٩ . ومنذ ان انضم الى الحزب الشيوعي ، سنة ١٩٥٣ ، وهو يتولى مراكز شعبية مسؤولة . وتوفي عن ٣٩ عاما ، وهو عضو في مجلس عمال الناصرة وفي الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس في الناصرة . وعرفت عنه الشجاعة والصلابـــة وخدمة العمال والاخـــلاص المتناهي لاصدقائه .. وصلابته في النضـال اوصلته عدة مرات الى السجون .

وفي تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت تحرك موكب الجنـازة المهيب ، الذي اشتركت فيه الالوف، من بيت الفقيد يتقدمه اعضـــــاء الشبيبة الشيوعية يحملون عشرات الاكاليل على نغم الطبول الحزين . وكان نعش الفقيد مجللا بالعـلم الاحمر ومحمولا على اكف رفاقـــه واصدقائه ، حتى عبر ساحة اول ايار . ثم دار الموكب حول مقــر الحزب الشيوعي ، فـــالى كنيسة البشارة حيث سجي في ساحة اول ايار وتعاقب الابنون : سليم القاسم فالاب الخوري سمعان نصار فاميل حبيبي ويعقوب مرجيه . ثم الى المقبرة حيث ووري الجثمان مقـــره الاخير . ووقف اهل الفقيد وقـــادة الحزب في الناصرة ومن المركـــز يتقبلون التعازي .

ان ذكرى رفيقنا المناضل الشاب ، الشيوعي الشـهم ، رزق — ابي عصام — ستبقى عطرة في قلوبنا دائما.

٣ قتلى مـــن ابـــو سنـــــان وجريـــح في حــــــادث انفجــــــار لغــــم تحــــت سيــــارتهم

ابو سنان — شيع هنا يوم الجمعة الماضي ثلاثة من ابناء القريــــة الى مثواهم الاخير . وهم يوسف الموسى وعمره ٨٥ سنة وابنه يعقوب موسى وعمره ٢٧ سنة وسميح مهنا عـزام وعمره ٢٧ سنة ، في جنازة مهيبــة اشترك فيها الالوف من ابناء القرية وقرى المنطقة .

وكان الثلاثة ، والياس جبرائيل موسى سائق السيارة « الجيب » ، مصطادون في اراضي كيبوتس معصوبة شمالي الكابري ، التي تبعد عـن الحدود اللبنانية ٨ كيلومتـرات ، بسيرون في طريق ترابي في ليلة يـوم الاربعاء الماضي وفي الساعة العاشرة انفجر لغم تحت سيارتهم اودى بحياة الثلاثة وجرح السائق الياس موسى الذي لا يزال في المستشفى .

وقد تطايرت جثث القتلى وتعلقت احداها على فروع شجرة . وزحـف الجريح الياس موسى حتى الشارع العام مسافة ١٠٠ متر ، وبقي هناك حتى ساعات الصباح حين مر سائق تراكتور من كيبوتس معصوبة ونقلـه الى عيادة الكيبوتس واخبر قـوات الامن بالحادث .

وذكرت الصحف الاسرائيليـــة في اخبارها عن الحادث يومي الخميس والجمعة ان الطريق المذكور يستعمل يوميا من الكيبوتس والكيرن كايمت، وكذلك اعتاد هؤلاء الضحايا الاصطياد في هذه المنطقة والسير في هـــذه الطريق مرارا .

وذكرت جريدة معريب ان سلطات الامن تعتقد ان اللغم وضعه اناس محليون ، وذلك لانه لم يظهر اي اثر يشير الى ان فدائيين تسللوا مـن لبنان الى المكان المذكور .

هذا وتقول بعض الصحف ان سكان المستوطنات المجاورة ، ومعصوبة من ضمنهم ، سمعوا بصوت الانفجـار ولكنهم لم يكترثوا بالامر .

وقد ترك القتلى الثلاثة وراءهـم زوجات واطفال .

اننا اذ نعزي آل موسى وآل عزام بمصابهم الاليم نتمنى الشفاء العاجل للشاب الياس جبرائيل موسى .

سميح مهنا عزام — يعقوب موسى

يوسف موسى

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحـوم المأسوف على شبابه

شربـل حنـا ديــاب

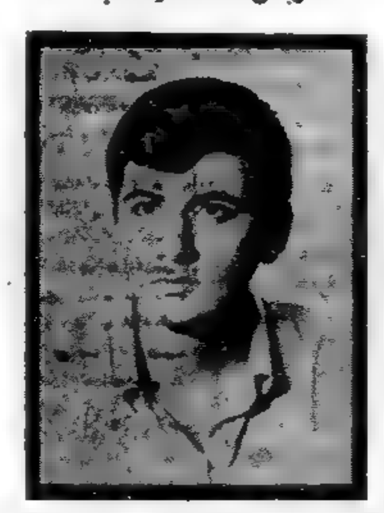

وذلك يوم السبت في ١٩٧٣/٣/٢٤ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة الموارنة زقاق روبين ٥ — حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعـوة شخصية لكل منهم .

لا اراكم اللهمكروهـا بعزيز

آل الفقيد

مع عـائلة الفقيـد واصدقائه ومعارفه نبكي على صديقنـا العزيز المرحـوم

رزق نقـــولا عبـــده

عائلة فاينر طوبيـــا
عائلة فاينر ابراهام
عائلة سبير اسحق

انـنا لمحزونون على صديقنا وزميلنا في العمل المرحـوم

رزق نقـــولا عبـــده

الذي وافاه اجله قبل الاوان ، ونشاطر عائلته أساها العميق

ادارة ميتالورجيا م.ض.
وموظفوها

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولاده ادوار وادمون والياس واعمامه يعقوب وعزيز وعمـوم آل نصيري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهـم في قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحوم المغدور

صبحي سليمان نصيري

(الذي ذهب ضحية اعتـداء غــادر)

وذلك يوم السبت ٧٣/٣/٢٤ الساعة التاسعة صباحـا في كنيسة البشارة للـــروم الكاثوليك في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصيـة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقـام قداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس اسكندر شحتوت

وذلـك يـوم الجمعـة ٧٣/٣/٢٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهـل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم لله مكروهـا بعزيـز

آل الفقيـد

قـــداس وجناز نصف السنة

مسعد غطاس وعائلتـه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضـــور قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يـوم السبت ٣١ آذار ١٩٧٣ الساعـة ١٠ صباحا في كنيسة مـــار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ٢٣ — حيفا

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٩٧٣/٣/٢٣ ، ١٩ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٠ VOL. 29/90 .1973 .3

٩ مليارات دولار عجز ميزان المدفوعات الامـــيركي

واشنطن – اقر الكونغرس الاميركي ، أمس الخميس ، تخفيض سعر الدولار بنسبة ١٠ بالمئة . وهذا هو ثـاني تخفيض في سعر الدولار خلال ال ١٤ شهرا الماضية . واعلن رسميا ان العجز في ميزان المدفوعات الاميركي بلغ الان ٩٠٠٠ مليون دولار في السنة وان تفاقم هذا العجز هو الدافـع المباشر للتخفيض المستمر في سعر الدولار على امل ان يؤدي التخفيض الى تعزيز مركز الولايات المتحدة امـام منافسة اوروبا الغربية واليابان المتزايدة والى التخفيف من هـذا العجز . ولكن ، كما اعلن رسميا ، فان العجز الحالي لم ينخفض عن العجز الذي ظهر في سنة ١٩٧١ .

الدول العربية تطالب برفع سعر بترولهـا

بيروت – بدأ هنا ، امس الخميس ، اجتماع ١١ دولة من دول الشرق الاوسط المنضمة الى منظمة الدول المصـدرة للنفط (اوبك) . وعلى جدول اعمالها رفع سعر البترول الخام بما يتلاءم مع انخفاض سعر الدولار . وكانت فنزويلا ، في الاسبوع الماضي ، قد رفعت سعر بترولها الخام بنسبة ٨،٨٣ بالمئة ، بينما تطالب ليبيا برفعه بنسبة ١٥ بالمئة . ومن المعروف ان دول الشرق الاوسط تمد الدول الغربية باكثر من ٨٠ بالمئة من احتياجاتها من النفط .

الذكرى الخامسة لمعركـــة الكرامـة

بيروت – احتفلت المنظمات الفلسطينية والشعوب العربية والعديد من الدول العربية بالذكرى السنوية الخامسة لمعركة الكرامة التي وقعت في ٢١ آذار ١٩٦٨ حين قامت القوات الاسرائيلية بعبور نهر الاردن ومهاجمة بلدة الكرامة في شرقي الاردن فتصدى لها الفلسطينيون واوقعوا فيهـا خسائر كبيرة واضطروها الى الانسحاب .

بعـــد فيتنـــام : الشـــرق الاوســط !

أضخم مؤتمر عـالمى للسـلام يعـقد فى موسـكو فى اكتوبر القـادم

الامـــم المتحـدة والجامعـــة العربيـــة بـــين ١٢١ منظمـــة اشتركـــت فى الدعـــوة الى المؤتمـــر

موسكو – خاص بالاتحاد – مثلما استطاعت الانسانية ان توقف العدوان وان تحقـق السلام في الفيتنــــام ، وان تحدث تغييرا جذريا في الجـو الدولي ، تستطيع تحقيق هذا الامر ، اذا ما رصت صفوفها ، ايضا في الشرق الاوســط . هذه الآمال العظام وغيرها هي التي جمعت في موسكو ، بين ١٦ – ١٨ هــذا الشهـر ، مندوبين عن قوى سلام متعددة من ٦٠ بلدا ، يمثلــون ٤٠ منظمة دولية و ٨١ منظمــة قومية بينها الامم المتحـــدة ولجانها الخاصة ومؤتمـــر التجارة والتطويـر الـــدولي والجامعة العربية وغيرهـا ، وقرروا الدعوة الى أضخم مؤتمر عالمي للسلام يعقـد في موسكو ما بين ٢ – ٧ اكتوبـر القادم هذه السنة . ووجهوا لهذه المناسبة نداء الى جميع الشعوب والقوى والمنظمـات المناضلة من اجل السلام .

جو دولي جـديـد

وكان اجتماع موسكو التحضـيري قد عقد تمشيا مع الآراء التي تنادي بها مجلس حركة السلام العالمية . واعتمد المشتركون في الاجتمـــاع التحضيري على التغيرات الايجابية الهامة التي جرت في المجال الدولي في المدة الاخيرة ، هذه التغيرات التي جرت بفضل النشاط الفعال والنضال المثابر الذي قامت به قوى السلام ، وبفضل التأييد المتزايد الذي لقيته من الراي العام العالمي .

واخطـــار بـاقية

وفي الوقت نفسه اشار المشتركون في اجتماع موسكو التحضـيري الى قيام قضايا حادة تستلزم الحـــل السريع وتثير اعمـــق الاهتمـــام الايجابي من الراي العام العـالمي . ولذلك راى المجتمعون ضرورة عقـد مؤتمر دولي لقوى السلام في موسكو في تاريخ مقدر بين ٢ – ٧ اكتوبر من هذه السنة . وذلك من اجل الامـن الدولي ، لنزع السلاح ، ومن اجل الاستقلال القومي والتعاون بـــين الشعوب .

هيئـة تحضيريـة

وللتحضير لهذا المؤتمر الـــدولي تقرر نشر نداء .

والمشتركون في اجتماع موسكـــو التحضيري اجروا تبادلا مثمـــرا وايجابيا في وجهات النظر ما بينهم حول اهداف المؤتمر العالمي ومضمونه واشكال تنظيمه . وقرروا عقـــد اجتماع تحضيري آخر في وقت لاحـق مناسب تنتخب فيه هيئة المؤتمـــر التحضيرية وتكون مفتوحة امام كـل من يبدي رغبته في المشاركة في اعمال المؤتمر العالمي .

أوسع دعـوة

وارتأى المشتركون في اجتمـــاع موسكو التحضيري انه من الممكن ، منذ الآن ، البدء في الاعـداد الفعلي للمؤتمر العالمي في كل قطر من اقطار العالم . وسيكون المؤتمر العـــالمي لانصار السلام مفتوحا للاشتراك فيه ، على اساس المســــاواة ، لممثلي الحركات والمنظمات السياسيـــة والاجتماعية المختلفة ، وخصوصـــا

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي يوم الاثنين الماضي وفد النســاء السوفييتيات الذي اشترك في احتفالات الثامن من آذار في اسرائيل . وقد استقبل الوفد بالترحاب في كل مكان نزل فيه .. والصورة اعلاه تظهـــر عضوات الوفد عند زيارتهن مؤسسة « بروشيم » حيث تجمع الوثائق عـن ولاد الناز ة .

اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري

حيفا – باشتراك لجان المناطـق ورؤساء الدوائــر المركزية ورؤساء تحرير الصحف ونوابهم والمسؤولـــين المركزين عن مجالات النشاط المختلفة ، عقدت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا قطريا هاما في حيفا يومي ١٦ و ١٧ الجاري استعرض الوضــع السياسي واستعدادات الحزب لمعارك الانتخابات القادمة .

وقام عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية الحزب ، الرفيق توفيـق طوبي ، بافتتاح هذا الاجتمـــاع القطري العام . والقى السكرتـير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنـر التقرير الاساسي ، وقام ، في نهاية النقاش باجمال النقاش الحي والبناء الذي دار فيه . وتنشر « الاتحاد » ، على الصفحة الثانية من هذا العدد ، البيانات المذكورة أعلاه .

وتراس جلسة السبت الرفيقـان ي. ايرغه و ذ. كركبي . واشترك في النقاش ٢٨ عضوا مـن المشتركين في الاجتماع .

وفي بداية جلسة يوم السبت وقف الرفيق توفيق طوبي واعلن بحـزن شديد عن وفاة الرفيق رزق عبده في حادث اصطدام قاتل . فهب المجتمعون وقوفا لذكرى هذا الشيوعي الشاب الذي قضى حياته في خدمة الحـزب والطبقة العاملة والشعب . وقـال

– البقية على ص ٦ ع ١ –

نـص نـداء الدعـوة الى مؤتمـر قـوى أنصـــار السـلام العـالمي فى موسكـو

فيما يلي نص النداء الذي أصدره المشتركون في اجتماع موسكو التحضيري :

« المشتركون في اجتمــــاع موسكو التحضيري يتوجهـون بنداء حار الى جميع المستعدين ان يشاركـــوا في الاعـداد للمؤتمر العالمي لقوى انصـار السلام وفي الاشتـــراك في المؤتمر الذي سيعقــــد في موسكو في اكتوبر ١٩٧٣ .

نقطـة انطـلاق

وسيكون المؤتمر العالمي لقـــوى انصار السلام تعبيرا عن الحركـــة الجبارة ، التي هي منذ الآن توحـد الشعوب . وفي الوقت نفسه سيكون نقطة انطلاق لصعود هذه الحركـــة وارتفاع موجتها في وجه الاخطـــار الجدية التي لا تزال تهدد ســـلام العالم كله .

مكاسب حققناها

وان انصار السلام استطاعوا ان يحققوا مكاسب فعلية : انتصـــار الشعب الفيتنامي البطل على العدوان الامبريالي تحقق ، ايضا ، بفضـل تأييد كل الشعوب التي بذلت جهودا مثابرة في تأييد نضاله من اجل العدل والسلام . وفي اوروبا تحققـــت انجازات كبيرة في مجال تخفيـــف التوتر . وتصاعد النضال من اجـل التحرر القـــــومي والاستقــــلال الاقتصادي . وجرى اخماد عدد من مواقد الحرب الخطرة . وعدد مـن الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة سارت على طريق التعايش السلمي . وفي عدد من مناطق العالم توضع بشكل عملي قضية تنظيـــم الامن الجماعي ويجـــري البحث في القضايا المرتبطة بنزع السلاح .

الاحتـلال الاسرائيلي مستمر

ولكن ، هل يحق لنا ان نعتبـــر هذه الظواهر الايجابية على انهـــا كافية لضمان السلام الثابت ؟ كلا ! فلا يزال قائما خطر الصدام الذري . ولا تزال قائمة مواقـــد حـرب ، خصوصا في الشرق الاوسط حيـث يستمر الاحتلال الاسرائيلي لاراض عربية على الرغم من قرارات الامـم المتحدة . ولم يستكمل ، بعـد ، تنفيذ التسوية السلمية في الهنـــد الصينية على اساس اتفاقيـــــات باريس . واستمرار سباق التسلح ، كما كان جاريا سابقا ، هو واقـــع

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

■ دمشق – وصلت الـــى العاصمة السورية ، اول امس الاربعاء ، وزيرة خارجية الحكومة الثورية في فيتنام الجنوبيـــة ، السيدة نجوين تي بين ، لاجراء مباحثات على مستوى عال مع الحكومة السورية .

■ واشنطن – قدم الرئيس نيكسون الى الكونغرس مشروع قانون باعادة فرض عقوبة الاعدام على جرائم الخيانـة والتجسس والاغتيال رئيس الجمهورية والقتل اثناء عمليات خطف الطائرات .

■ كوبنهاجن – تجتاح الدنمارك اضخم موجة اضرابات منذ ٣٦ عاما . وقد اضرب اكثر من ٢٥٠ الف عامل بعد ان فشلـــت مفاوضات تجديد عقود العمل . وتوقف على الاثر العمل في صناعة الصلب وفي المناجم وتوقفـــت الصحف عن الصدور .

■ القاهرة – لمناسبة يـــوم النضال ضد التفرقة العنصريـة (الاربعاء) اعلن السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ، اليان جاتي ، ان النضال للقضاء على التفرقة العنصرية هو على راس اهداف منظمة الوحدة الافريقية وان المنظمة ستستمر في تقديم كل المساعدات الممكنة للشعـــوب الافريقية المناضلة ضد التفرقـة العنصرية .

■ واشنطن – يقوم الرئيس الاميركي باعادة تنظيم اهم وكالة مخابرات اميركية هي وكالـــة المخابرات الاميركية المركزية .

صـــدام حســين :

أول باخـرة نقلـت النفط العراقي المؤمـم كـــانت بـــاخرة سوفييتيـــة

موسكو – في حديث ملىء بالامتنان الى الاتحـــاد السوفييتي اعلن نائب رئيس مجلس الثورة العـــراقي ، صدام حســين ، ان « اول ناقلة بترول قامت بنقــل النفط العراقي المؤمم كانت ناقلة بترول سوفييتية » . هذا ما جاء في خبر ضاف من بغداد نشرتــه « برافدا » اول امس الاربعاء . وقد وصـل صدام حســين ، على راس وفد عراقي كبير ، الى موسكو امس الاول . وكـــان في استقباله رئيس الحكومـــة السوفييتية .

وهاجم القائد العراقي للســـك الاوساط العربية « التي تغـــازل الغرب وتحاول اثارة التشكيـــك بالصداقة السوفييتية – العربية » . وقال : « اننا نحذر من الخطـــر الكامن في هذا التوجه الذي يصرف الانظار عن النضال الضروري ضـد الاستعمار » .

وكان صدام حسين يلقي خطابا في اجتماع للطلبة في بغداد . وقـال : « ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الصدوق . وبمشاعر الحب العميـق نعلن ان الناس السوفييتيين هــم اصدقاؤنا ويساعدوننا في نضالنا ضد الاستعمار والصهيونية » .

مـــن يقـــف وراء النـــزاع الكويتـــي – العـــراقي ؟

مســاع عربية لحسم النزاع سلميا .

حيفا – لملق الاتحــاد السياسي الخاص – منذ يوم الثلاثاء الماضي والعالم العربي قلق من مغبة الصدام المسلح الذي وقع على الحـــدود الكويتية العراقية .

وكانت حكومة العراق قد اصدرت بيانا رسميا اتهمت فيه حكومة الكويت بتدبـــير استفزاز على حدود البلدين في المنطقة المتنازع عليها بينهما ، وان القوات الكويتية اطلقـت النار على حرس الحـــدود العراقي . اما الكويت فادعت ان قوات عراقية هاجمـــت مخفرا كويتيا واحتلته .

وتبذل سوريا ومصر ودول عربيـة اخرى جهدا كبيرا لوضع حد للنزاع . واوفد الرئيس المصري انور السـادات مبعوثه الخاص الدكتور مراد غالـب الى كل من العراق والكويت للتوسط بينهما ولمنع تفاقم الخلاف . وكـان وزير خارجية سوريا ونائب رئيس حكومتها قد وصلا الى بغداد ، امس الاول ، للغرض نفسه .

ويرجع النزاع بين البلدين الى مستهل الثلاثينيات حيث التهمت الحكومة البريطانية ، التي كـانت تستعمر الكويت آنذاك ودول الخليج العربي ، جزءا من الاراضي العراقية الواقعة على الخليج وفيها يشـــر للنفط وضمت المنطقة الى الكويت ، التي نالت استقلالها في عام ١٩٦١ .

وفي عام ١٩٥٨ ، بعد انتصـــار الثورة الوطنية العراقية في ١٤ تموز من ذلك العام ، اثارت الحكومـــة العراقية مسالة الحدود من جديد ، وطالبت باقسام من الاراضي العراقيه التي ضمتها بريطانيا الى الكويت . وفي عام ١٩٦١ تدخلت القـــوات البريطانية وحالت دون العـــراق واستعادة اراضيها .

ويشير المراقبون الى ان ايـــاد مشبوهة تختفي وراء النزاع وتحركه دائما كلما حدثت تحولات جذريـــة تقدمية في العراق . ويرى المراقبـون ان اثارة النزاع من جديد لم يكـن الان صدفة ، فقد حدث في وقـــت

– البقية على ص ٦ ع ١ –

المانيـــا الدمقراطيـــة تؤيـد حقـــوق شعـــب فلسطـــين

برلين – بانتهاء زيارة الامين العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، سيد مرعي ، صدر امس الخميس بيان مشترك الماني دمقراطي – مصري اعلنت فيه المانيا الدمقراطية عن تاييدها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعن الزام اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبتنفيـذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ كـاملا .

اطـلاق النـار على طائرة عسكرية اميركية فـوق السواحـــل المصريـة – الليبيـــة

واشنطن – اعلنت الحكومـــة الاميركية ان طائرتين نفاثتين ليبيتين اطلقتا النار ، اول امس الاربعاء ، على طائرة استطلاع عسكرية اميركية فوق البحر الابيض المتوســط الى الجنوب من مالطا . وبينما ادعت الحكومة الاميركية ان هذه الطائـرة كانت تقوم بدورية عادية فوق البحر الابيض المتوسط ، اعلنت اوسـاط مطلعة اميركيـــة اخرى ان هـــذه الطائرة كانت تقوم بدورية استطلاعية تجسسية فوق السواحل الليبية – المصرية .

وزارة الدفاع تسحب ممثليها من اللجـان المختصة بعرب اسرائيل

تل ابيب – ذكرت « هآرتس » (١٥–٣) ان وزارة الدفاع سحبت ممثليها من كل اللجـــان المختصة بقضايا المواطنين العرب في اسرائيل . وستكتفي الوزارة بالاشراف عـــلى قضايا السكان العرب في المنـــاطق المحتلة .

وقالت الصحيفة ان وزارة الدفاع اخرجت ممثليها من لجنتي « تحرير املاك الغائبين » و « بدو النقب » ، وسبق ، قبل حوالي ٥ اشهر ، ان سحبت الوزارة ممثليها من اللجنـــة المركزية المختصة بشؤون المجـــالس المحلية العربية .

الشرطـة تعتدي على الطلبـة فى أثينـــا

اثينا – هاجمت شرطة الطغمـــة العسكرية الحاكمة في اليونان يـــوم الثلاثاء الماضي (٢٠–٣) مبنى كلية الحقوق في جامعة اثينا ، واعتـــدت بفظاظة ووحشية متناهية على مئات الطلبة المعتصمين هنا . وقد خــرج نتيجة لذلك عشرات الطلاب وبعض مراسلي وكالات الانباء ، الذين كانوا في الكلية اثناء الاعتداء البوليسي . وكان طلبة كلية الحقوق قد اعتصموا فوق اسطح مبنى الكلية وهم يحملون شعارات تندد باعتداء الحكـــم العسكري على الحريات الدمقراطيـــة وتطالب بوضع حد لهذا الاعتداء . هذا ووصفت وكالات الانباء اعتـداء الشرطة على الطلبة بانه من اكثـــر الاعتداءات وحشية ، التي قامت بها الشرطة ضد الطلبة الذين نشطـــوا مؤخرا في الحركـــة المناهضـــة للديكتاتورية العسكرية في اليونان .

الولايـــات المتحـــدة تنقـــض قـــرار مجلس الامـــن حـــول بنامـــا

بناما – التجا المندوب الامـيركي الى حق النقض وابطل قرار مجلس الامن الذي اتخذه امس الخميس في جلسته الخاصة في بناما .

وكان ١٣ مندوبا قد ايدوا الاقتراح الذي يعلن ان بناما والولايات المتحدة سيجريان مفاوضات لتعديـــل الاتفاقية التي سيطرت الولايـــات المتحدة بموجبهـــا على قناة بناما . وامتنع المندوب البريطاني عـــن التصويت . ولم يصوت ضده سوى المندوب الامـيركي . وهذه هي ثالث مرة تلتجىء فيها الولايات المتحدة الى حق النقض في مجلس الامن .

اليمن الشعبي واحتلال الجزر

عدن – وجهت حكومة جمهوريـــة اليمن الشعبية (الجنوبي) طلبـــا الى مجلس الجامعة العربية ان تدرج في جدول اعمال دورته القادمـة ، التي ستعقد في القاهرة في ٢١ آذار الحالي ، قضية المخطط الاسرائيلي لاحتلال جزر يمنية في البحر الاحمر . وطالبت بتنفيذ قرارات سابقـــة للجامعة العربية في هذا الشـــان في تقديم المساعدة لجمهورية اليمـــن الشعبية المحافظة على عروبـــة الجزر . هذا وتجري القاهـــرة مفاوضات مع الصومال للوقوف صفا واحدا أمام الاحتلال الاسرائيلي لبعض هذه الجزر .

نص نداء الاجتماع القطري – الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزيز قـوة « ركاح » في الانتخابـات : تعزيز لقضيــــة السلام والتقـدم

ننشر ، فيما يلي ، نص النداء الذي وجهه الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي عقـد في حيفا يومي ١٦ و ١٧ الجاري ، الى اعضــاء الحزب واصدقائه والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى جميع انصار السلام والدمقراطية والاشتراكية في بلادنا :

« أيهـا الرفاق والاصدقـاء ،

اكـد الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح الذي عقد في حيفا في يومي ١٦ و ١٧ من آذار سنة ١٩٧٣ ، اســـتعداد وتاهب اعضاء الحزب وهيئاته بشكل راسخ للتجند بكـــل قـوة واخلاص ثوري في معـــارك الانتخابات المقبلة للهستدروت وللكنيست وللسلطات المحلية من اجل تقوية الحزب لمصلحة العمال وجماهير الشعب ، ولمصلحة السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

ان سياسة حكومة المعراخ وشركائه ، المؤيدة عمليا من اليمين المتطرف – الجاحال – واتباعه ، لم تحل اية مشكلة اساسية تواجه الشعب في اسرائيل . وسياسة الحكومة ومؤيدوها من اليمين المتطرف تعرقل احتمالات السلام والطمأنينة ، وهي تنذر شعب اسرائيل بسفك دماء متواصل وحرب لا نهاية لها ، وبالعزلة في المجال الدولي وبالتدهور القومي والاخلاقي وبتقليص الحريـــات الدمقراطية وبالاضرار باجور ومستوى معيشة وحقوق العاملين ، وتهدد بالفقر والاضطهاد القومي والتمييز الطائفي .

ان سياسة الحكومة واليمين المتطرف تهدد بالخطر مستقبل دولـة اسرائيل .

ومقابل ذلك فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يهدي السبيل الى حياة سلم وامن وانتعاش اقتصادي ورفع مستوى معيشة الشعب العامل ، والى ازدهار اجتماعي وثقافي وعلاقات صداقـة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والى علاقات طبيعية وودية مع الشعوب العربية المجاورة والى مستقبل سعيد .

حزبنا الشيوعي هو الحزب المكافح بمثابرة ضد الاحتلال وضد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها الحكومة وينتهجها اليمين المتطرف . وحزبنا هو الحزب المكافح بمثابرة من اجل السلام العادل والثابت – بدون ضم – بين اسرائيل والدول العربية ، السلام الذي يضمن حقوق جميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، خاصة شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وبهذا يناضل حزبنا الشيوعي من اجل امن اسرائيل ومن اجل وضع حد لسفك الدماء المتواصل ومن اجل فتح صفحة جديدة من السلام في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ومن اجل مستقبل شعبينا الزاهر ، ومن اجل القضية العامة قضية النضال ضد الامبريالية ، ومن اجل السلام في العالم والتحرر القومي والاشتراكية .

حزبنا الشيوعي هو المدافع الاشد امانة عن مصالح العمـال وكافة العاملين من اجل رفع الاجور وتحسين ظروف الحياة ، وهو يناضل بمثابرة ضد سياسة الحكومة التي تخدم اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية وضد عسكرة الاقتصاد وعسكرة ميزانيـة الدولة ، وضد ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب المتواصلة .

حزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل بمثابرة ضـــد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين التي يتعرض لها المواطنون العرب في اسرائيل ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للمواطنين العرب ومن اجل اخوة العاملين اليهودية – العربية واخوة الشعوب على اساس المساواة التامة في الحقوق .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

محاضرة الرفيق ماير فلنر في الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي عقد في حيفا في ١٦ و ١٧-٣-١٩٧٣ ..

الوضع الدولي واستعداد الحزب لمعركة الانتخابات

انا مقبلون على معارك انتخابية للهستدروت ، والكنيست والمجالس المحلية في عام ١٩٧٣ في اوضاع سياسية تختلف جدا عن تلك التي كانت سائدة في انتخابات ١٩٦٩ . تغيرت اشياء كثيرة في العالم في هذه السنوات الاربع ، وهي تؤثر ايضا بلا شك على مجمل الحياة السياسية في البلاد . وحتى لو لم تظهر نتائج فورية للتطور العام ، فما من شك بان النتائج ستلمس في اسرائيل ، كما في العالم كله .

تقوية قوى السلام والتقدم

في قرارات اللجنة المركزية وفي المقالات حللنا اسباب الانتصار في الفيتنام ، اسباب انتهاء الحرب في فيتنام على هذا الشكل وخلافا لما انتهت اليه الحرب في اسبانيا . وخرجنا بالنتائج العامة بالنسبة للشرق الاوسط . وقلنا ايضا ان العدوان لن يكافأ وانه سيفشل في نهاية الامر . اضف الى ذلك ، لم نوهم انفسنا وادركنا انه ستكون هناك صعوبات ايضا في فيتنام ، في النضال لتطبيق الاتفاقية ، وبالطبع في الشرق الاوسط ، في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام . ولكن مهما كانت الصعوبات الناجمة عن الامبرياليين ، فليس في وسعهم ان يغيروا الاتجاه الرئيسي للتطور .

قاومنا وما زلنا نقاوم انحرافين . الانحراف الاول الذي لا يدرك عظم النصر في فيتنام ، وما يرمز والعوامل التي قادت الى النصر – بطولة الشعب الفيتنامي والمساعدة الكبرى التي قدمها له الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وكذلك تضامن الشعوب المحبة للسلام مع الشعب الفيتنامي . كل هذا سبب النتائج المذكورة . واثر كذلك التناقض بين الدول الامبريالية الكبرى . وحاربنا وسوف نواصل مقاومتنا الانحراف الثاني ، الذي يرى النصر فقط ويعتقد اننا وصلنا الى وضع دولي تعمل فيه قوى الاشتراكية والسلام في فراغ ، وكان في مقدورها ان تصنع كل شيء حسب رغباتها . لا تزال هناك امبريالية ، وهي عدوانية ولا يزال من شأنها ان تستخدم القوة العسكرية لقمع الشعوب . ولا ضمانة ضد ذلك . وخطر حرب عالمية لم ينته ما دامت الامبريالية موجودة .

رأينا الصعوبات التي نشأت ، حين اجتمعت الاثنتا عشرة دولة ، والاصح الـ ١٢ عنصرا ، في باريس في مستهل هذا الشهر ، للتوقيع على ضمانة دولية لتنفيذ اتفاقية باريس للسلام في فيتنام . فكما هو معلوم اشترك في الاجتماع ممثلو الدول الخمس الكبرى . ويتضح مما نشر في البلدان الامبريالية والتابعة لها ، كاسرائيل مثلا ، ان المؤتمر كاد يفشل . من لا يذكر العناوين الرئيسية في الصحف الاسرائيلية حول ازمة في مؤتمر باريس للدول الاثنتي عشرة ، ولكن الازمة لم تدم اكثر من ١٨ ساعة ، وفي مساء ذلك اليوم ، الذي ظهرت الصحف الاسرائيلية فيه بعناوين ضخمة عن ازمة وعن احتمال تجدد الحرب في فيتنام ، في المساء وقعت الاثنتا عشرة دولة على الاتفاقية . ما معنى هذا ؟ ان هذا يعني انه ليس مجرد كلام القول ان تلك القوى ، التي ارغمت الامبريالية الامريكية على التراجع عن عدوانها وتدخلها في فيتنام ، ارغمها على القيام بخطوة تلو الاخرى بالتوقيع على الاتفاق . يجب ان يشكل هذا عبرة ايضا لمنطقتنا . لقد حدثنا عن الدور المخزي لحكومة اسرائيل في مسالة فيتنام .

بالخزي الى الابد سينقش العمل المشين ، عمل اقامة علاقات دبلوماسية في اللحظة الاخيرة مع الحكومة الفاشية الكفن بالدماء في سايغون ، والتي يمقتها الشعب هناك .

ايها الرفاق ! ان الامر الجوهري الذي يميز المرحلة ١٩٧٣ عن المرحلة ١٩٦٩ هو توطيد التعايش السلمي . ان فيتنام احدى الامثلة ، وقبل فيتنام وقعت اتفاقيات ذات اهمية تاريخية بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية ، بين بولونيا والمانيا الغربية ، بين الالمانيتين ، كل هذه الامور هي تغيرات عملية في الوضع السياسي في اوروبا وفي الوضع الدولي . وهناك تطورات جديدة في امريكا اللاتينية : لقد ارتقت دول جديدة الطريق المناهض للامبريالية ، وتجري في بعض من هذه الدول تغيرات عميقة .

ان الوضع الاقتصادي المتزعزع للولايات المتحدة ، والتضخم المستمر لاستقرار الدولار – كل هذا يشكل ظاهرة اقتصادية عابرة . ان هذا اشبه بخلاصة مرحلة ، مرحلة في تاريخ الامبريالية الامريكية ، التي بلغت بعد الحرب العالمية الثانية اوج قوتها نسبيا ، والتي اعتقدت ان في مقدورها بضربة عسكرية تربية ليس فقط تدمير بلدان الديمقراطيات الشعبية ، بل الاتحاد السوفييتي ايضا ، ومن ناحية اقتصادية ، فالحصار الذي فرضته الامبريالية الامريكية على الاتحاد السوفييتي خلال سنوات عديدة كان الهدف منه تدمير الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ، وها هي النتيجة ! من الذي كسر ! الروبل ام الدولار ؟ ومن الذي يبحث ، كالجائع ، عن الاسواق ! من الواضح ، الاحتكارات الامريكية .

ومن الذي يتنافس مع الذئاب الاخرين ، اليابانيين والالمان الغربيين ، والفرنسيين والبريطانيين وآخرين – الاحتكاريون الامريكان . كانوا سيبيد الواحد منهم الاخر . ان قانون التطور المتفاوت ، والذي يعمل الان ايضا ، يقفز الى الامام ، نسبيا ، باليابان والمانيا الاتحادية من ناحية اقتصادية بالنسبة للولايات المتحدة . واذا كانوا لا يتحاربون فذلك بفضل الاشتراكية .

فلولا قوة الاشتراكية وخوفهم منها – من يعرف اية كارثة كان سيجلبها الامبرياليون على الشعوب ! وانه لمن الصحة في مكان ان ننظر الى التحولات في علاقات الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، على اساس هذه التطورات العامة . فقد توطد فعلا مبدأ التعايش السلمي . كيف ينبغي علينا ان نفهم هذا ؟ وتوطد هذا المبدأ في المجال الدولي نصر لمن ؟ انه نصر للاشتراكية ، للاتحاد السوفييتي ، للحركة الشيوعية العالمية . ان هذا حاصل حقيقة لكوننا اقوياء جدا وهم ضعفاء جدا . اننا نستطيع في ظروف التعايش السلمي ان نكافح بصورة افضل ضد الامبريالية . ان مبدأ التعايش السلمي يلزم بالامتناع عن تصدير الثورة المضادة ، والامتناع عن التدخل الامبريالي في نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني . فكلما يتوطد مبدأ التعايش السلمي لن تستطيع الامبريالية التدخل في القضايا الداخلية للشعوب ، وعليها يقوي الكفاح من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية . وهذا ما اردناه .

ان للتعايش السلمي صور مختلفة : المفاوضات ، العلاقات الاقتصادية والاجتماعية . ولكن التعايش السلمي لم يأت ليحل مكان النضال ضد العدوان الامبريالي او مكان النضال الطبقي في البلدان الرأسمالية .

وحين زار نيكسون موسكو ، كان مضطرا الى القدوم لموسكو . ان وضع الامبريالية الامريكية لم يمكنها من مواصلة حصار الاتحاد السوفييتي ، كما اضطرها ايضا الى الاعتراف بالصين الشعبية . ففي الوقت الذي زار فيه موسكو ، قدم الاتحاد السوفييتي مساعدة عظيمة وناجعة للشعب الفيتنامي . وبينما كان نيكسون جالسا في موسكو انزلت اقسى الضربات واشدها بالامبريالية الامريكية في فيتنام . فقد حررت مناطق واسعة وحررت ١٣ مدينة . فمحادثات موسكو والضغط الذي قام به الاتحاد السوفييتي في هذه المحادثات – كل هذا سوية كان له اثر . صحيح ان الامبريالية الامريكية في ذلك الحين قصفت بفظاعة غير عادية وعلى طريقة النازيين ، فيتنام والمدينتين هانوي وهايفونغ ، الا ان القصف لم يفد ، بل كشف اكثر عن طابع الامبريالية الاجرامي وبرهن لقوى السلام في العالم ماهية « العالم الحر » .

وهنا في هذه المسالة علينا ان نناضل ضد انحرافين : الانحراف الانتهازي ، الذي يرى فقط المفاوضات ، والانحراف المغامر الانعزالي الى ضيق التفكير ، والمستعد للتنازل عن الضغط بطريق المفاوضات وعن توطيد التعايش السلمي ، في وقت يدور فيه النضال ضد العدوان الامبريالي . ان هذين الانحرافين خطيران ، فهما لا يريان الواقع وتعقيدات الوضع ، والمرحلة ، وهما لا يدركان ان السياسة هي خلاصة لتقييم نسبة القوى ، والامكانيات ، وانه ينبغي ضرب العدو بكل الطرق والاساليب . هذا ما فعله لينين حالا في اعقاب الثورة ، وهذا ما يفعله اللينينيون اليوم .

ايها الرفاق ! ليس صدفة انه في فرنسا اليوم قامت جبهة اليسار من الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين اليساريين . وليس صدفة نجاحهم في الانتخابات . وقد اثبتت الانتخابات في فرنسا ، انه حين تكون هناك جبهة يكسب الجميع . فالاشتراكيون ازدادوا قوة والشيوعيون ايضا ازدادوا قوة .

وتثبت الانتخابات ، ايضا ، انه حينما تنتهج دولة امبريالية ، انطلاقا من مصالحها ، سياسة صداقة تجاه الاتحاد السوفييتي ، فلا يلحق الامر ضررا ، كما يتخوف من ذلك التروتسكيون وضيقو الافق ، بتطور الحزب الشيوعي في ذلك البلد . بالعكس ، فان ظروف التعايش السلمي بين فرنسا والاتحاد السوفييتي لم تعرقل تطور الحركة العمالية والشيوعية في ذلك البلد ، بل اوجدت ظروفا افضل لتطورها . والبرجوازية التي تستغل العمال دائما ، لن تقدر ابدا على حل القضايا الاجتماعية في اي بلد . وحتى التنافس مع الولايات المتحدة ترد البرجوازية خوضه على حساب العمال ، على حساب الفلاحين والمثقفين المتعبين في فرنسا .

وبحق يقيم الحزب الشيوعي الفرنسي ان الانتخابات كانت نصرا كبيرا للجبهة .

وفي تشيلي جرت الانتخابات في ظروف صعبة جدا للحكومة . فقد كان وضع التموين سيئا للغاية . ويخفي ارباب المال والمضاربون خلال فترة متواصلة المواد الحيوية جدا للاستهلاك في مخازنهم . ونحن نذكر في روسيا بعد الثورة ان اعداء الثورة قاموا باعمال تخريب في الاقتصاد رغبة منهم في زعزعة الثقة بسلطة العمال والفلاحين . وقد احتاج الامر لكثير من الوعي والادراك السياسي لدى العمال والمستخدمين في تشيلي حتى يدركوا ان الحكومة ليست المسؤولة عن الوضع والنقص في التموين ، وان معارضي الحكومة هم الذين يخلقون المصاعب ، والتي هي مؤقتة ، وانه امام العاملين في تشيلي مستقبل رائع ، هو الاشتراكية .

وها هي نتائج الانتخابات تؤكد انتصارا كبيرا للجبهة الشعبية ، فقد ازداد نفوذها في مجلسي الشيوخ والنواب . صحيح انها لم تنل الاكثرية المطلقة ، ولكنها خطت خطوة هامة جدا الى الامام . وتستطيع الجبهة الان ان تشدد من هجومها وانطلاقها لاحداث التغييرات الاجتماعية . ولكن الصعوبات ستستمر ، فاعداء السلطة سيواصلون التخريب . وحين لخص السكرتير العام للحزب الشيوعي في تشيلي الرفيق ، لويس كورفالان ، نتائج الانتخابات ، اكد قبل كل شيء على انها كانت هزيمة للرجعية . فقد كان هدف الرجعية الفوز بالثلثين وعندها يتغير كل شيء . ولكن ليس فقط انها لم تحصل على هدفها هذا ، بل خسرت من قوتها السابقة . ومع هذا اكد الرفيق كورفالان ، انه ما زال هناك اخطار ، ولكنهم اذا كانوا موحدين (يقصد الجبهة الشعبية) يستطيعون التغلب على هذه الاخطار .

ان الجديد في مرحلتنا هو ان الامبريالية الامريكية لا تستطيع التدخل عسكريا مباشرة في تشيلي ، كما فعلت ذلك مرة في غواتيمالا وفي الجمهورية الدومينيكانية .

وجرت انتخابات في بنغلادش ايضا ، حدث هذا قبل اسبوع . وحصل هناك الحزب الرئيسي « حزب عوامي » على ٢٩١ مقعدا من اصل ٣٠٠ مقعد في البرلمان . ويقيم الشيوعيون هذه النتائج على انها حسنة بشكل عام . لماذا ؟ لان الحزب الحاكم في بنغلادش ، التي يزيد عدد سكانها على ٧٥ مليون نسمة ، دخل الانتخابات بشعارات تقدمية ، وتبلور [illegible]

وقد ذكر رئيس الحزب الحاكم مجيب الرحمن ، ان هذه الشعارات هي : « الاشتراكية والديمقراطية والمصلحة الوطنية » . من الواضح ان هذه الشعارات بالنسبة لمجيب الرحمن تحمل نفس المحتوى ، كما هو عند الماركسيين اللينينيين . ولكن هذا يظهر انه وعد باجراء اصلاحات اجتماعية اساسية في بنغلادش ، وستدور المعركة على تنفيذ هذه الاصلاحات .

اعمال القيادة الصهيونية التخريبية

ان احد الامور الهامة الان والذي يحتل مركز الاهتمام العالمي ، هو المعاهدة التجارية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والتي دخل البحث حولها مرحلة حاسمة . ويربط اعداء التعايش السلمي في الولايات المتحدة واسرائيل المعاهدة التجارية بشكل استفزازي بمسالة الرسوم التعويضية التي يطلبها الاتحاد السوفييتي من الاكاديميين ، الذين يرغبون في الهجرة منه . وقد وصل الامر الى حد ان صحيفة ، هي في منتهى « الثورية » ، صحيفة « عل همشمار » صدرت العمود الاول من صفحتها الاولى ، بالعنوان التالي : « القضية اليهودية في مركز وزير الخزانة الامريكي في موسكو » .

الولايات المتحدة ، بينما فرضت الولايات المتحدة حصارا على التجارة مع الاتحاد السوفييتي . ويطرح السؤال : لماذا اضطرت الولايات المتحدة الان الى التراجع عن سياستها ؟

والاسباب معروفة . فالاتحاد السوفييتي اتحاد ضخم ، وجميع الدول الرأسمالية طورت علاقاتها الاقتصادية معه ، ولا سيما في السنوات الاخيرة . والاساس في التجارة الخارجية السوفييتية ، كما هو معروف ، هو مع الدول الاشتراكية ، ولكنه جرى تطور كبير في الاتجار مع الاقطار الرأسمالية . فقد ازداد الاتجار مع اوروبا الغربية في الفترة ١٩٦٥ – ١٩٧٢ من مليارى روبل الى ٤٤١ مليار روبل . وهو يجري مع الدول التالية : مرتبة حسب كبرها : فرنسا ، المانيا الغربية ، فنلنده ، بريطانيا ، ايطاليا . ولقد تزحزحت الولايات المتحدة ايضا في هذا المضمار ، ومبلغ الاتجار معها نصف مليار روبل . وهذا اقل من فنلنده واقل من فرنسا . اما امكانات التجارة والعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فهي عظيمة وتقدر بمليارات كثيرة . فمشروع انبوب الغاز بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة سيكلف قرابة اربعة مليارات دولار ، وهذا فقط تكليف تركيب الانبوب .

نشرت مجلة « المرأة السوفييتية » في عدد شباط الماضي ، مقالا مطولا عن الرفيقة بنينا فاينهاوز ، احدى قدامى الحزب الشيوعي في اسرائيل ، بمناسبة عيد ميلادها الـ ٧٥ . وعنوان المقال : « حياة مع نضال » وكاتبة المقال الرفيقة روث لوبتش . واعلاه : عنوان المقال مع صورة الرفيقة بنينا فاينهاوز .

к 75-летию со дня рождения Пнины Файнхауз

Рассказ о самоотверженности и героизме.

Она нашла верный путь:

ЖИЗНЬ В БОРЬБЕ

احيانا يسود الانطباع ان اولئك الاشخاص فقدوا الاحساس بالتناسق او التناسب . فهم ليسوا فقط دعاة معادين للاتحاد السوفييتي بل يتحولون غالبا الى سخفاء . ومرة اخرى نشر في « عل همشمار » مقال عن « واشنطن بوست » ، يسارى ، العنوان السخيف في الجريدة ، وجاء فيه ان رئيسة وزراء اسرائيل ، غولده مئير ، حصلت في الولايات المتحدة فضلا عن الوعد بمواصلة العون على تحذير يؤكد انه قد يحدث خصام بين اسرائيل والولايات المتحدة ، اذا طلبت اسرائيل من امريكا التدخل لدى الاتحاد السوفييتي فيما يدعى هنا بقضية « الكفارة » ، لان هذا ، حسب اعتقاد امريكا ، قضية داخلية للاتحاد السوفييتي . ان هذا يظهر مبلغ كراهية حكام اسرائيل لقضية التعايش السلمي في العالم ، حتى انهم يحاولون التآمر في الولايات المتحدة ، نفسها ، بانضمامهم للاوساط الاشد عدوانية وتطرفا .

من الواضح ان الطرفين معنيان بالمعاهدات الاقتصادية ، التي سيوقع عليها ، والا فلن يوقع عليها . ولكن مع هذا فالحقيقة هي ان الولايات المتحدة وليس الاتحاد السوفييتي هي التي تعاني من ضائقة اقتصادية ، وهي في حاجة الى اسواق والى تحسين ميزانها التجاري ، كحاجتها الى الهواء والتنفس . ومع هذا فانها لحقيقة ايضا ان الاتحاد السوفييتي اراد دائما عقد معاهدات [illegible]

وفي وضع النقص الكبير في الوقود في الولايات المتحدة – من الواضح ان الاقتصاد في حاجة كبرى الى اتفاقات من هذا القبيل .

والتحريض الجاري في اسرائيل والولايات المتحدة ضد الاتفاقات الاقتصادية الامريكية – السوفييتية يدل عليه « تعديل جاكسون » عضو مجلس الشيوخ المرتبط ارتباطا مباشرا بالكونسرنات التي تنتج طائرات السكايهوك وطائرات فـ – ٤ التي قصفت الفيتنام . وجاكسون هذا هو ضد معاهدات تحديد الاسلحة الاستراتيجية .

وما كل هذه المحاولة لربط الاتفاقات الاقتصادية بقضية جانبية ، سوفييتية ومحض داخلية حول ما يدفعه المهاجرون الاكاديميون – الا استفزاز سافل من جانب اوساط عدوانية متطرفة في الولايات المتحدة بمساعدة من حكام اسرائيل والزعماء الصهيونيين .

ايها الرفاق ، انظروا ما يكتبه اليوم ارئيل جيناي في « يديعوت احرونوت » عن ان حكومة الولايات المتحدة تورطت ، ولعلها كانت تريد ان تقول لجاكسون الان : لقد مزحنا ما فيه الكفاية ومن شأن القضية الان ان تنتقم منا . انهم في وضع الرجل الذي صعد الى السطح ولم يعرف كيف ينزل منه . وتقول « يديعوت احرونوت » : « ومن الممنوع ان ننسى انه ليس للسوفييت نحو العجز في ميزان التجارة في الولايات المتحدة ، والحاجة الحيوية الى الغاز الطبيعي والنفط ، اي شعور بان العلاقات بين الدولتين هي لصالح احد الطرفين فقط . لذلك فقد يتمنت السوفييت ، وعندها يجد اليهود الامريكيون ، وبالضرورة اسرائيل ، انفسهم في وضع دقيق نوعا ما ، لانهم حالوا دون التطور الاقتصادي والسياسي من الدرجة الاولى ، وذي الاهمية الحيوية لجماعات كثيرة من الناخبين في امريكا والسلام في العالم » .

هذه تقريبا اقوالنا ، اقوال ركع . وتستطرد « يديعوت احرونوت » : « ولكن سيكون من الاحسن للجميع ان يوجد حل وسط » .

كأنما رجاهم احد ان يقوموا بهذا التحريض .

وما قضية محاولة عرقلة الاتفاق الاقتصادي للولايات المتحدة مع الاتحاد السوفييتي ، باستعمال كل وسائل الضغط الصهيونية في الولايات المتحدة ، الا نموذج عما بذله جميع الزعماء الصهيونيين وحكومة غولده مئير ولا يزالون يبذلونه لاجل تأزيم الوضع الدولي ، وعرقلة كل اتجاه نحو تعزيز السلام العالمي . ويعني ذلك انهم لا يقفون الى جانب السلام العالمي ، بل الى جانب المتطرفين في العالم الامبريالي ، الذين يجرون الانسانية الى ايام الحرب الباردة والسوداء والى خطر حرب عالمية .

ايها الرفاق ، ان التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي تقوم به حكومة اسرائيل والزعماء الصهيونيون موجه الى السلام ، ويتعارض بالتأكيد مع مصلحة الشعب الاسرائيلي ، ومع مصالح الجماهير اليهودية المختلفة ، كما يتعارض ومصالح السلام والتقدم في العالم .

وكلمة اخرى عن العامل المساعد الاسرائيلي للامبريالية . في الايام الاخيرة نشرت حقيقة جديدة فظيعة ، عرفنا عنها اول الامر فقط بخطوطها العامة . اما الان فهي معلنة ، ورسمية . فلقد اتضح انه في اثناء الازمة في الاردن في ايلول ١٩٧٠ ، وعندما انزل حسين والرجعية الاردنية بالشعب العربي الفلسطيني المذبحة ، وعندما بادرت سوريا الى مساعدة الفلسطينيين استدعى كيسنجر ، باسم نيكسون ، رابين سفير اسرائيل في الولايات المتحدة . وارسلوا الى رابين طائرة عسكرية خاصة الى واشنطن وطلبوا اليه ان يبلغ حكومة اسرائيل حالا ، انه اذا رأت حكومة اسرائيل ان من الضروري تشغيل دباباتها في اتجاه الاردن ، لتمنع تدخل سوريا ضد ابادة الفلسطينيين – فستنظر الولايات المتحدة الى ذلك بعين الرضا . هذا برهان آخر مروع ، على ان اسرائيل تحولت الى معول في يد الامبريالية الامريكية ، الى جاندرما صغيرة ضد حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، وضد الشعب العربي الفلسطيني ، للمحافظة على الانظمة الرجعية العفنة في البلاد العربية .

وقبل بضعة ايام ، في التاسع من الشهر الحالي ، لخص الامر تلخيصا ليس سيئا ، وطبعا من وجهة نظر عكسية ، حاجاي ايشد المعلق في « دافار » بهذه الكلمات : « اسرائيل قوية تدافع بصورة غير مباشرة عن الاردن ، وعن العربية السعودية وسائر امارات النفط في خليج العجم في الوقت نفسه . ومهما يبدو الامر متناقضا فاسرائيل هي من ضمن انهيار النفط العربي الى اوروبا والولايات المتحدة ، واليابان . والاردن هي الحاجز بين سوريا والسعودية ، ومثلما تحبط ايران التهديد العراقي على خليج العجم » ،

– البقية على ص ٥ ع ٣ –

كلمة الرفيق توفيق طوبي :

توطيد قوة حزبنا الشيوعي يساعد على توحيد قوى السلام وتقويتها

ان الموضوع المركزي المطروح على بساط بحث اجتماعنا القطري هذا هو الوضع السياسي وعمل الحزب عشية معارك الانتخابات .

ان الظروف الدولية تتطور بشكل دائم حسب تقديراتنا ، وبصورة واضحة لمصلحة قضية السلام وحرية الشعوب والاشتراكية وتخلق الظروف التي تساعد على حل الازمة في المنطقة باتجاه سلام عادل ودائم .

ان فشل العدوان الامريكي في الفيتنام هو انتصار تاريخي لشعب الفيتنام البطل ، ولسياسة الاتحاد السوفييتي التي لم تتأخر عن بذل كل جهد لتقديم المساعدة التامة لشعب الفيتنام وكبلت ايدي الامبرياليين الامريكيين وحالت دون تحويل الحرب العدوانية في فيتنام الى حرب عالمية ، وهو انتصار تاريخي لكل قوى السلام والتحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية في العالم .

تعترض طريق تحقيق اتفاقية السلام مصاعب جمة . ويضع الامبرياليون الامريكان واعوانهم في سايغون عراقيل جمة في الطريق نحو تحقيق الاتفاقية . ولكن القوى التي افشلت العدوان الامريكي لا تزال تعمل وستعمل على انجاح اتفاقية السلام .

اننا نحيي من صميم قلوبنا شعب الفيتنام وشعوب الهند الصينية ونتمنى ان يحظوا بجني ثمار انتصارهم التاريخي لمصلحة حريتهم وحرية كل الشعوب .

ان انهيار العدوان الامبريالي في الفيتنام يثبت مرة اخرى انه في العالم الذي نعيش فيه – وفي الشرق الاوسط ايضا – لا يوجد ولا يمكن ان يكون هناك مستقبل للسياسة العدوانية ، التي تعتمد على النابالم والدولار .

وتتقدم قوى الاشتراكية والسلام وحرية الشعوب في العالم من نصر الى نصر ، في مواجهة العالم الرأسمالي الذي يتخبط بازمة اقتصادية واجتماعية جارفة .

ونبعث من مؤتمرنا هذا بتحياتنا وبمشاعر التضامن البروليتاري الى الشيوعيين في فرنسا وفي تشيلي احتفاء بمكاسبهم الهامة التي حققوها سوية مع حلفائهم في الانتخابات الاخيرة .

ان نجاح جبهة الشيوعيين والاشتراكيين في فرنسا ، وتوطيد القاعدة المتينة لحكم الشيوعيين والاشتراكيين المشترك في تشيلي ، في الانتخابات الاخيرة هو من علائم الوضع الدولي ومعالمه التاريخية لعصرنا الحاضر عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية .

ان حكام اسرائيل ماضون في ضلالهم في طريق ربط اسرائيل ومستقبلها بالامبريالية ، وماضون في طريق العدوان ودوس حقوق الشعوب المجاورة وشل مساعي السلام .

ولقصر نظرهم يعتقد حكام بلادنا انه بواسطة المساعدة الواسعة التي تقدمها الامبريالية الامريكية ، مقابل الخدمات التي يقدمونها هم لامريكا في المنطقة ، [illegible] الضعف لدى الدول العربية ، ان مقدورهم تكريس الاحتلال وفرض « سلام » اسرائيلي – امريكي .

صرحت السيدة مئير اثر زيارتها الاخيرة في الولايات المتحدة وبعد ان حصلت على ضمانات من الرئيس نيكسون بارسال ارساليات جديدة من الاسلحة العدوانية ، صرحت قائلة : ان اسرائيل قوية هي الضمان للسلام . ان هذا يعني ان الضمان للسلام ليس بالاحترام المتبادل للحقوق القومية ، انما بقيام اسرائيل بدور الجندرما الامبريالية في المنطقة وبالقاء الرعب والخوف في قلوب جيرانها . وضمان السلام يعني في نظرها ان اسرائيل تستطيع ان تدوس بنعالها المسمرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذا خطأ مأساوي وينطوي على خطر مميت ، في عصرنا ، الذي يتبدل فيه ميزان القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي .

نحن الشيوعيين انطلاقا من مسؤوليتنا عن مستقبل الشعب ومستقبل السلام ومستقبل العلاقات الحسنة بين شعبينا نتلو من سكرة تقدس القوة ونحذر من العنصرية القومية التي يتسع انتشارها باستمرار ، ومن صعود القوى الفاشية الهدامة . اننا ندعو كافة قوى السلام التي تعارض سياسة الاحتلال والضم ، الى توحيد صفوفها وتشديد الكفاح لاجل السلام .

ان التطورات التي جرت منذ حرب حزيران سنة ١٩٦٧ اثبتت صحة سبيل حزبنا وسياسته .

ان النضال من اجل السلام في اسرائيل لا يتطور بالمغامرات اليسارية والبرجوازية الصغيرة ، والبعيدة عن الثورية الحقيقية ، ولا بالانتهازية وبدفع ضريبة كلامية للشوفينية والقومية المتطرفة التوسعية ، ولا بطرق معوجة كهذه .

ان وحدة قوى السلام في اسرائيل ليست موضع مناورات واحابيل في الانتخابات ، كما هي عند اوساط معينة .

ان النشاط والعمل من اجل اقامة جبهة السلام بالنسبة لنا نحن الشيوعيين ، واجب رئيسي وواجب تاريخي تجاه شعبنا . كل تجمع ينتظم بدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضده لا يساعد على تقدم قضية السلام .

ان التوجه المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت ، غريب عن معسكر السلام وقوى السلام .

ايها الرفاق ،

امامنا معارك هامة ، هي الانتخابات للهستدروت ، والكنيست والسلطات المحلية . ان تقوية حزبنا يساعد على تقوية قوى السلام ووحدتها . فلنعمل بوحدة صف متراصة من خلال الحفاظ على المقاييس اللينينية في حياة حزبنا وتضحية وثقة بصواب طريقنا .

فلنعمل بهذه الروح وليكن مؤتمرنا هذا مصدر عزم وحماس من اجل مكاسب ونجاحات اخرى لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

تعزيات

تعازينا القلبية الى

● الرفيق توفيق كناعنة بوفاة

الـوالـدة

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة

سليم ابو الشيخ وعائلته

وفاة فاضلة

عرابة – توفيت في الاسبوع الماضي المرحومة بنكة كناعنه والدة الرفيق توفيق كناعنه ، عن عمر يناهز الـ ٨٥ سنة .

فالى الرفيق توفيق كناعنة وجميع اخوانه والى اخوان ودائله لفقيدة تعزيتنا القلبية الحارة .

للفقيدة الرحمة ولذويها طول البقاء .

الحزب والشبيبة – عرابة

حادث اليم

عم الحزن جميع سكان شفاعمرو بعد الحادث الاليم الذي حدث مساء الاحد الماضي وأودى بحياة الشاب

عبدالله محمد نوخه

البالغ من العمر ١٩ سنة .

وأعضاء الحزب والشبيبة في شفاعمرو يتقدمون الى ذوي الفقيد واقربائه احر التعازي

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد مفلح سراحنة وعروسه

بمناسبة الخطوبة

الكتلة الشيوعية في مجلس يافة الناصرة المحلي

الحزب والشبيبة في يافة الناصرة

* محمد بيومي وعروسه

بالخطوبة

الخلية الجنوبية – الناصرة

* الصديق حافظ انيس عفيفي

بمناسبة الخطوبة

خلية الصفافرة – الناصرة

استبدال بطاقات العضوية في الحزب الشيوعي السوفييتي

بقلم : منعم جرجوره

(عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح)

نشرت مجلة « انباء موسكو » الاسبوعية الصادرة في ١-٣-٧٣ ، وعلى صفحتها الاولى ، صورة للسكرتير العام للحزب الشيوعي

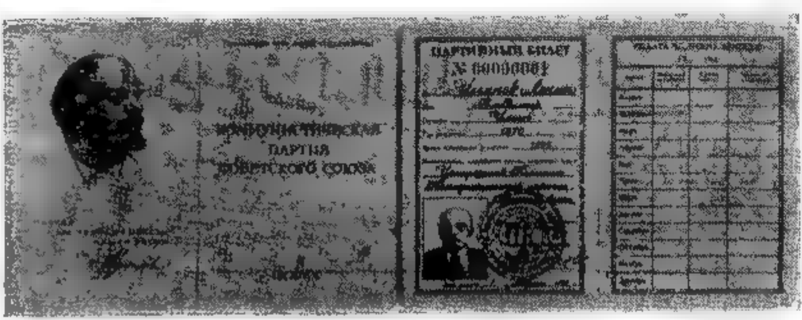

سجلت بطاقة الحزب التي تحمل اسم لينين

السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، وهو يوقع على بطاقة العضوية الجديدة المرقمة ١٠٠٠٠٠٠٠ ، والمخصصة للمؤسس هذا الحزب الخالد فلاديمير ايليتش لينين ، باعتباره الشيوعي الاول ، هذه البطاقة يجري الان توزيعها على اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي من ليونيد بريجنيف الذي يحمل بطاقة العضوية رقم ٢٠٠٠٠٠٠ ، حتى الرفيق الذي يحمل البطاقة رقم ١٥٠٠٠٠٠٠ ، وهو عدد اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي . والبطاقة الجديدة تحمل صورة لينين الخالد وكلمته المأثورة : « الحزب عقل عصرنا وشرفه وضميره » ! وهي كلمات تضع على كاهل كل شيوعي سوفييتي اشرف وانبل واجب يتحمله الشيوعيون لخدمة جماهير الشعب والوطن ومن اجل انتصار الشيوعية — المستقبل النير للانسان السوفييتي ولكل الانسانية !

ومما يلفت الانتباه في عملية استبدال البطاقات القديمة التي بدأت في الاول من آذار سنة ١٩٧٢ ، ما جاء في مقال داخلي ورد في العدد المشار اليه من « انباء موسكو » ، من معلومات قيمة ، حري ، لا بالشيوعيين وحدهم ان يعوها ويتعلموا منها ، بل بكل انسان من اي لون او جنس كان .

وليست هذه العملية امرا روتينيا سريعا كسرعة توزيع رسائل البريد ، بل هي اجراءات تمحيصية محفزة ومنشطة ستستمر خلال سنتي ١٩٧٣ و ١٩٧٤ . وربما تبادر الى الذهن ، او هكذا اتصور الرجعية واعداء الشيوعية في كل مكان يفسرونها قائلين : « انها عملية تطهير » !! والحال ، فان مرور ٥٥ سنة على قيام النظام الاشتراكي السوفييتي ، قد خطا خطوات جبارة ، لا بالنسبة لتطوير الانتاج الاجتماعي لحاجات الانسان فحسب ، بل بالنسبة لعقلية الانسان السوفييتي الذي تتلاءم مفاهيمه الاشتراكية والشيوعية مع ملكية ادوات الانتاج ، واختفت من هذا المجتمع الطبقات العدائية ومفاهيمها الرجعية . ولم يعد يخشى تسرب عناصر طبقية معادية تحمل شوائب العهد البائد في روسيا القيصرية الى صفوف الحزب . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان آخر عملية تمت لاستبدال البطاقات الحزبية للشيوعيين السوفييت كانت قبل ٢٠ عاما ، ولذلك فانها اليوم ستحدث من جديد بقصد تعزيز المفاهيم الماركسية اللينينية عند كل شيوعي ورفع فعالية كل رفيق وضبط انتظامه في الحزب وتعميق دور المنظمات الحزبية في معالجة وحل القضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتوطيد مفهوم : « ان الحزب مسؤول عن كل عضو فيه وان هذا العضو مسؤول عن كل الحزب »!! وهل اسمى واشرف من تحمل مثل هذه المسؤولية !!

وستكون عملية استبدال هذه البطاقات عملية نقاش وحوار مفيد للوصول الى مستوى ارفع وافضل للناس السوفييتيين ، عملية تناقش اعضاء الحزب فردا فردا بروح الانتقاد والانتقاد الذاتي ، والاستفادة من خبرة كل عضو دون الاستهانة بأحد ، من اجل تحقيق البرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والتمهيد تكنولوجيا وفكريا للتدرج الراسخ الوطيد نحو النظام الشيوعي — نظام الخبز والورد ، الذي سيكون الانسان السوفييتي اول رواده !

الرفيق برجنيف يوقع بطاقة الحزب رقم ١ التي تحمل اسم فلاديمير ايليتش لينين

اتجـاهات البوصلـة

خذ صنارة حبك رفيعة واغرزها في تفاحة بحيث تمر في مركزها .. واسهل طريقة هي ان تغرزها في المكان الذي يوجد فيه حبل البذيرة . انك بهذه الطريقة تجعل صنارة الحبك محورا للتفاحة ، وتستطيع ان تدور التفاحة بسرعة حول الصنارة بنفس الطريقة التي تدور فيها العجلة حول محورها . فالعجلة تتحرك بينما يبقى المحور ساكنا .

النقطتان في التفاحة — النقطة التي تدخل فيها الصنارة والنقطة التي تخرج منها ، هما القطبان : القطب الشمالي والقطب الجنوبي ولنسم المكان الذي ينمو منه حبل البذيرة القطب الشمالي . بهذه الطريقة بامكانك ان تميز بسهولة احد القطبين عن الآخر . الآن ارسم خطا حول منتصف التفاحة يبعد نفس المسافة عن كلا القطبين . هذا الخط هو خط الاستواء ، وهو يقسم التفاحة الى نصفين او الى نصفي كرة . وسيكون النصف الذي يوجد فيه قطبنا الشمالي نصف الكرة الشمالي والآخر نصف الكرة الجنوبي

اصنع رجلا صغيرا من الكرتون وضعه على خط الاستواء بحيث تكون انظاره متجهة الى القطب الشمالي ، او ، بكل بساطة ، اجعله ينظر الى الشمال . في هذه الحالة ستشير يده اليمنى الى الشرق واليد اليسرى الى الغرب . ثم ارسم خطا من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي . هذا الخط يسمى خط الزوال .. وهي كلمة تعني منتصف النهار . فكيف جاء هذا الاسم ؟ ان من السهل ان تمد خيطا ، على تفاحة ، من القطب الشمالي حتى القطب الجنوبي ، ولكنك لن تستطيع ذلك على الارض ، اذ انك في هذه الحالة ستحتاج الى خيط طوله ٢٠ الف كيلومتر ، وستضطر الى مده فوق الجبال الهائلة والبحار والصحارى . مع ذلك فبامكانك ان ترسم جزءا صغيرا جدا من خط زوال واليك الطريقة :

خذ سارية طويلة واغرزها في الارض بشكل عمودي تماما . بعد ذلك اختر يوما مشمسا وراقب تحرك ظل السارية . في الصباح سيكون ظلها طويلا ، لكنه سيقصر كلما ارتفعت الشمس ، وسيصبح اقصر ما يكون في منتصف النهار ، اي عند الظهر ، ثم يعود فيصبح اطول فاطول .

اختر اللحظة التي يكون فيها الظل اقصر ما يكون ، واضرب وتدا في الارض . ان الخط الممتد من الوتد الى السارية هو جزء من خط زوال . فاذا كنت تعيش في نصف الكرة الشمالي فان السارية ستكون الطرف الجنوبي والوتد طرف خطك الشمالي . ويسمى الخط الذي رسمته خط الزوال او خط منتصف النهار لانه رسم عند الظهر .

انك لو وقفت وظهرك الى السارية ووجهك نحو الوتد فانك ستكون في وضع تنظر فيه نحو الشمال وسيكون الجنوب خلفك والشرق عن يمينك والغرب عن يسارك . هذه هي الطريقة لايجاد الاتجاهات الاربعة للبوصلة . هنالك اتجاهات اخرى بينها — الشمال الشرقي (بين الشمال والشرق) والشمال الغربي (بين الشمال والغرب) والجنوب الشرقي (بين الجنوب والشرق) والجنوب الغربي (بين الجنوب والغرب) .

ان المسافرين ، برا او بحرا ، الذين يريدون ان يكونوا اكثر دقة في اتجاههم يضمون مقدارا اكبر من الاتجاهات مثل شمال الشمال الشرقي وشرق الشمال الشرقي وهكذا . والآن اظن انه اصبح بامكانك ان تفهم بسهولة معنى مثل هذه المصطلحات .

ولكن كيف يمكن ايجاد هذه الاتجاهات في يوم غائم او ممطر ؟ في طقس كهذا عليك باستعمال ابرة البوصلة المغناطيسية التي يشير احد طرفيها الى الشمال والآخر الى الجنوب . وقرص البوصلة الصغير رسمت عليه كل الاتجاهات . وهي لهذا تسمى اتجاهات البوصلة .

في ليلة صافية بامكانك ان تجد الشمال والجنوب والشرق والغرب بدون بوصلة وذلك بالتطلع الى النجم القطبي .

هنالك مجموعة من النجوم ، يعرفها كل الناس الذين يعيشون في نصف الكرة الشمالي ، وهي تسمى الدب الاكبر . صحيح ان هذه المجموعة لا تبدو كالدب ولكنها اشبه بقدر ذي يد . وكان الناس في الايام القديمة يسمونها المغرفة الكبيرة ، وربما يكون هذا انسب اسم لها .

انك لو تخيلت خطا يصل النجمين الاخيرين من الدب الاكبر ومددت هذا الخط عبر السماء خمسة اضعافه فانه سيمر تقريبا خلال القطب او النجم الشمالي .

ان النجم الشمالي لا يغير مكانه في السماء ابدا . وكل النجوم الاخرى تدور حوله وكانما هو المركز . ان النجم القطبي يبقى دائما في مكانه .

ان النجم القطبي يدلك الى الشمال ، وعليك فقط ان تقف مواجها له لتجد اتجاهات البوصلة الاخرى .

ان النجم القطبي هو آخر نجم في مجموعة اخرى هي الدب الاصغر ، وهذه المجموعة تشبه كثيرا الدب الاكبر .

والشعب الكازاخي (في الاتحاد السوفييتي) يطلق اسماء طريفة على الدب الاكبر والدب الاصغر . فالكازاخيون كانوا في السابق شعبا من الرعاة ، يعيشون على تربية الماشية — الجمال والخيول . وكانوا يعتقدون ان هنالك ايضا رعاة في السماء . وكانوا يسمون النجم القطبي الثابت ، الوتد الذي ربطت فيه الخيول الستة ونجوم الدب الاصغر الاخرى . وهذه الخيول تظل طول الليل ، تدور حول الوتد وتأكل من العشب السماوي . اما نجوم الدب الاكبر السبعة التي تدور ، طول الليل ، حول الوتد وحول الخيول ، فقد سموها لصوص الخيول الذين يحاولون سرقة الخيول السماوية .

تعلم كيف تجد النجم القطبي في السماء ، وستستفيد من ذلك في المستقبل .

علم الفلك لي ولك — مسلسل اعداد علي عاشور

« النجم الاحمر » : اسرائيل تمد غريفاس بالسلاح والحلف الاطلسي يدعمه لخلق التوتر في قبرص

موسكو — كتبت جريدة « النجم الاحمر » الناطقة بلسان الجيش السوفييتي مؤخرا ان الجنرال غريفاس وقوى الرجعية في قبرص تقوم بخطط خطيرة للغاية .

والمحت الصحيفة الى ان الوضع في قبرص لا يزال متوترا . ففي الآونة الاخيرة وسعت نشاطها المعادي للحكومة القوى التي تعارض النهج السياسي للرئيس الاسقف مكاريوس .

وباطلاقه شعار ضم قبرص الى اليونان يدفع غريفاس مؤيديه الى القيام باعمال ارهابية بحق اولئك الذين يؤيدون الحكومة الشرعية في البلاد .

ثم كتب النقيب غافريلوف معلق « النجم الاحمر » انه تقف من وراء غريفاس وحاشيته الاوساط المتنفذة المرتبطة قبل كل شيء بالكتلة الاطلسية . وتسعى هذه الاوساط لشق القوى الوطنية في قبرص وبث الخلافات بين الجاليتين اليونانية والتركية وخلق وضع غير مستقر واثارة فوضى في البلد بغية التصفية اللاحقة للحكومة الحالية .

ولفتت الجريدة الانظار الى صلات غريفاس مع المتطرفين الاسرائيليين مشيرة الى ان اسرائيل تمد سرا الجنرال البالغ من العمر ٧٤ عاما بالسلاح .

وذكرت الجريدة انه من اجل مواجهة تهديدات الرجعية بوسع شعب قبرص وحكومته ان تعولا على الدعم الكامل من جانب القوى التقدمية في العالم في نضالها من اجل تدعيم الدولة القبرصية المستقلة .

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الصادر يوم ٢٣ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤١ من السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، ظهر على الصفحة الاولى افتتاحية « الاتحاد » بقلم الرفيق فؤاد نصار ، ولمناسبة مرور عامين على تأسيس الجامعة العربية ، ننشر منها ما يلي :

الجامعة العربية في عامين

بقلم : فؤاد نصار

تعقد الجامعة العربية في القاهرة دورتها السادسة التي تكون قد سلخت بها عامين كاملين من حياتها . ولكن الجامعة تبدو الآن اقل شأنا وابعد عن الاهداف التي وجدت من اجلها . وكانت الشعوب العربية ، على الرغم من الظروف والملابسات التي احاطت تكوينها تنظر اليها نظرة امل ورجاء ، وكانت تعتبرها رمزا لنضالها المشترك في سبيل حرية بلادها وجلاء الجيوش الاجنبية عنها .

غير ان الجامعة العربية اظهرت انها اعجز من ان تتمكن من قيادة نضال هذه الشعوب ومن توجيه هذا النضال نحو تحقيق اهداف الشعوب العربية الاستقلالية . فخلال العامين المنصرمين لم تحقق الجامعة العربية اي هدف من اهداف البلاد العربية بل ابتعدت عنها واصبحت ، زيادة على ذلك ، تحد من نضال الشعوب العربية ومن تحفزها لنيل حريتها . وبدلا من ان تقف الجامعة العربية من قضية فلسطين موقفا صلبا رأيناها تتخاذل امام الاستعمار البريطاني وتنصب نفسها مدافعة عن اساليبه وتصبح سترا لدسائسه ومؤامراته .. فوقفت موقفا غير مشرف من اعادة فتح ابواب فلسطين للهجرة اليهودية ، وهي ما زالت تقف الى يومنا هذا موقف المتفرج من الغزوة الصهيونية .. كما انها سمحت للاستعمار الاميركي ان يتدخل في قضية فلسطين حين ابدت الاتصال بلجنة التحقيق الانجلو — اميركية واتصلت بها فعلا .

اما هزيلة مؤتمر بلودان وقراراته « السرية » فقد برز خطرها على قضيتنا بالقرار الذي دعت فيه بريطانيا الى التفاوض . لقد ساعد هذا الموقف الاستعمار البريطاني على حشد جيوشه وابقاء سيطرته ، ومكنه من التهرب من الظهور امام المنظمات العالمية . وقد ساعدت المفاوضات الاستعمار البريطاني على تضليل الراي العام العالمي بجعله قضية فلسطين قضية عنصرية بين العرب واليهود . وبالاضافة الى هذا حصلت بريطانيا على مشروع ممسوخ وضعته الدول العربية كحل لقضية فلسطين وهو في حقيقته يؤمن بقاء الاستعمار في فلسطين .

وتدخلت الجامعة في شؤون التنظيم الوطني في فلسطين ففرضت شكلا من التنظيم لا يتلاءم مع تطور نضال الشعب العربي . ولا تزال العناصر الموالية للاستعمار داخل الجامعة تحاول عزل الهيئة العليا عن الشعب واخضاعها لاساليبها ومشاريعها الاستعمارية .

ولقد وقفت الجامعة موقفا مغايرا لمصالح البلاد العربية حين باركت « استقلال » شرق الاردن الموهوم ، وها هم حكام الاردن يجعلون اليوم من شرق الاردن اسفينا استعماريا داخل العالم العربي يهددون به استقلال سوريا ولبنان البلدين الوحيدين المتحررين من السيطرة الاجنبية .

ومع ذلك فالشعوب العربية لم تغير رأيها بضرورة وجود الجامعة العربية بل هي ترى ان الحاجة ماسة لهذه الجامعة لان العرب اشد ما يكونون حاجة لمن يوحد نضالهم .

بعد عشر سنوات على ثورة الثامن من آذار :

بالجبهة الوطنية واقرار الدستور الدائم — سوريا تواصل مسيرتها الثورية الوطنية

بقلم : سعيد أبو جابر

■ **نتائج الاستفتاء على الدستور الدائم للجمهورية العربية السورية ، الذي جاء في وقت الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لثورة الثامن من آذار التي اسقطت حكم الانفصال وأوصلت حزب البعث الى مقاليد الحكم في سوريا ، تشكل انتصارا هاما لنظام الحكم التقدمي ، للجبهة الوطنية التقدمية ، ولجماهير الشعب في سوريا . فباقرار هذا الدستور الدائم — بعد اقامة الجبهة الوطنية التقدمية في البلاد — تدخل سوريا مرحلة جديدة — مرحلة قوننة المكاسب الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت والسير قدما على طريق التقدم ، على اساس قاعدة عريضة من الجماهير ، وضمانة ثابتة من الدستور .**

● ما هي الميزة الاساسية للدستور ؟

يعلن الدستور ان الجمهورية العربية السورية هي « **جمهورية دمقراطية شعبية اشتراكية** » .. ويؤكد ان **الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ، هي الشكل الاساسي في الاقتصاد ، مع حماية الملكية الفردية للحرفيين والفلاحين والبرجوازية الصغيرة .. كذلك يؤكد الدستور على اهمية وجود جبهة تضم الاحزاب والمنظمات الوطنية والتقدمية ، مع انه يؤكد ايضا ، الدور القيادي لحزب « البعث » في هذه الجبهة ..**

وينص الدستور على ان رئيس الجمهورية هو في الوقت نفسه رئيس جبهة الاحزاب الوطنية التقدمية والامين العام لحزب « البعث » .

لقد جرت محاولات يائسة من جانب الرجعية ، عشية الاستفتاء ، للتخريب على المسيرة الوطنية الثورية لسوريا ، بحجة الدفاع عن الدين ، وذلك لان الدستور لا ينص على ان دين الدولة هو الدين الاسلامي .. وقد فضح الرئيس حافظ الاسد ، في خطابه بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ ، دسائس الرجعية اليائسة وعرّى تجارتها المشبوهة بالشعارات الدينية ،

وقال **ان ما يثير رعب الرجعية ويثير استياءها ليس الا تثبيت المكاسب الاجتماعية والاقتصادية وحقوق العمال والفلاحين في اطار الدستور الدائم** .. وقد اعلن الرئيس الاسد ان حكومته سوف تضرب كل محاولة رجعية للعبث بالامن وبمكاسب البلاد بيد من حديد .

بهذا التحديد الواضح ، لم يفضح حافظ الاسد مكانة الرجعية فقط ، بل حدد ، ايضا ، طبيعة الصراع الداخلي في سوريا : **الجبهة الوطنية التقدمية تقود الجماهير في مسيرة التحولات الاجتماعية والاقتصادية ، بينما فلول الاقطاعيين السابقين والراسماليين المؤممة مصالحهم السابقة والساسة التقليديون الرجعيون وبعض عناصر رجال الدين يحاولون ، في يأس مجنون ، ان يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء .**

● أسطورة « التسلط العلوي » ... !

ان معلقي الصحافة العبرية ، المتخصصين بالشؤون العربية ، مثل أساتذتهم المعلقين الاستعماريين الغربيين ، يعملون المستحيل ليثبتوا انه لا توجد وحدة قومية ولا مشاعر وطنية عند العرب ، بل هنالك تجمعات طائفية تمزقها الكراهيات والحزازات .. وهذا الافتراء على الحركة القومية العربية ، نسمعه خصوصا حول سوريا .. ففي هذا الشهر ، تبارت الاقلام والالسنة المتخصصة في الشؤون العربية ، لتثبت ان حافظ الاسد يقف على رأس « جماعة عسكرية علوية » متسلطة على سوريا .. وان نظام الحكم يواجه المعارضة من « الاكثرية السنية » و « الطائفة الدرزية » و « الطوائف المسيحية » .. ووسط هذا السيل من الافتراءات « الاستشراقية » الاستعمارية ، كان واحد اسمه « يعقوب مروز » مضطرا ان يعترف في مقال له في « يديعوت احرونوت » ان نظام الحكم في سوريا يستند الى الفلاحين ، الذين يؤيدون النظام بفضل الاصلاح الزراعي ، والعمال الذين يؤيدون النظام بفضل سياسة التاميم وضمان المكاسب العميقة للعمال .

ان كل سياسة البعث ، وخصوصا منذ تولي الحكم الرئيس حافظ الاسد ، في تشرين الثاني ١٩٧٠ ، كانت تؤكد الوحدة القومية ، في داخل سوريا ، وعلى نطاق الوطن العربي ، وترفض التقسيمات الطائفية المفتعلة . ولقد جاء قيام الجبهة الوطنية التقدمية ، واستمرار سياسة تعميق الاصلاح الزراعي ، وتوسيع القطاع العام في الصناعة — لقد جاء كل هذا ليؤكد الصفة الطبقية الاجتماعية ، التقدمية للنظام . والذي يتهم نظام الحكم في سوريا بالطائفية ، انما يشهد على انه هو نفسه طائفي او حاقد موتور ضد النظام التقدمي في سوريا ، وضد الحركة الوطنية التقدمية العربية .

● تجربة الجبهة الوطنية التقدمية

ان اقامة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ، كاطار يجمع الاحزاب والمنظمات الوطنية المعادية للاستعمار ، واشراك هذه الاحزاب في الحكومة ايضا — وبشكل رسمي — كل هذا لم يكن فقط نقطة انعطاف في استراتيجيا « البعث » الذي تجاهل كل الاحزاب الاخرى تجاهلا مطلقا في الماضي ، بل دليل على مناخ جديد في الحركة الوطنية العربية — لقد ثبت ان محاولة الانعزال عن بقية القوى الوطنية ، او تفسيخ القوى المعادية للاستعمار انما يخدم الاستعمار .. ومن علامات التطور والنضج في حركة التحرر العربية قيام الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا ، ثم في العراق .. وهذا لا بد ان يؤثر ليس فقط على الحياة الداخلية في هذين البلدين ، بل على مجموع الحركة الوطنية العربية . سوف يكون من الصعب ، في مثل هذا المناخ ، ان يواصل القذافي هرطقاته « الفكرية » المعادية للشيوعية .. كما ان ما يحدث في سوريا والعراق ، لا بد ان يؤثر على الاوضاع الداخلية في مصر ، ايضا ، في اتجاه غل ايدي اليمين المكشوف واليمين المستتر ، وان يشجع القوى الوطنية الحقيقية ، التي تربط بحق بين معركة الوطن ضد الاحتلال ومعركة المستقبل كله ضد الاستقلال والرجعية .

★ ★

لقد كتبت « الانباء » الحكومية ، بوق الاحتلال ،

— البقية على صفحة ٥ —

الحزب الشيوعي السوري

دمشق — عشية الاستفتاء على الدستور اصدر الحزب الشيوعي السوري بيانا دعا فيه الى تأييد الدستور المقترح « الذي يعطي جماهير الشعب ، وكل القوى التقدمية ، امكانية توطيد وتعميق مكاسب البلاد الاقتصادية والاجتماعية » . وندد البيان بمؤامرة الرجعية الداخلية « التي تعمل ، تحت شعارات دينية ، على اضعاف الوحدة القومية وعلى طعن البلاد من الخلف في اوضاع استمرار العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية » .

ادب ثقافة فنون ★ ادب ثقافة فنون

باختصار

لذكراهم

الناصرة ، ككل بلد في هذه البلاد ، ثراها يضم الطيبين البررة .

ففي صفد يرقد **صلاح الدين الصفدي** الذي كرمه ابناء صفد في أيام الانتداب فالفوا ناديا يحمل اسمه .

وفي بلد الشيخ قرب حيفا قبر **عز الدين القسام** .. وهناك قبر **فرحان السعدي** ، وثمة قبر **نوح ابراهيم** الشاعر الشعبي ، وغيرهم وغيرهم ..

وفي الناصرة قبران !

قبر **مطلق عبد الخالق** الشاعر الذي قضى نحبه في شرخ الشباب في حيفا .. والذي جمعت اشعاره في ديوان « الرحيل » بعد وفاته ، وصاحب احدى ترجمات نشيد الاممية الى العربية والقائل :

فلسطين الحبيبة لن تضيما
الم تصبغ مرابعها نجيعا
الم يسقط بها قتلى وجرحى
الم تستقبل الهول الرهيبا

وقبر **ابو الطيب عبدالرحيم محمود** الشاعر الذي ما زلنا نردد أشعاره ، شهيد الشجرة ، وابن عنبتا ، الذي عاش في الناصرة حتى لفظ النفس الاخير .. ليضم الى قافلة الشهداء والابرار ، الشاعر الذي حمل روحه على راحتيه فقال :

فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العدى

***

وعلى ثرى الناصرة الطهور ترعرعت **مي زيادة** ، ومن قبلها **كلثوم عودة** .. اديبتان عربيتان ناصريتان ، فيهما من شذى الناصرة عطير . كانت الاولى من رائدات الادب النسائي العربي ، وكانت الثانية محاضرة مرموقة لآداب الضاد في جامعات الاتحاد السوفييتي ، ولها مؤلفات قيمة ومحاضرات مهمة في هذا المضمار .

اولاء اربعة غذاهم اريج هذه البلاد ، واريج الناصرة القدسي ، وهم جديرون بالتجلة والاكرام والتخليد .. واجدر بالناصرة ان ترفع لهؤلاء الابناء تذكارا ، يجمع اعمالهم ويحفظ ذكراهم للاجيال القادمة .

حرام ان تضيع اعمالهم ، ولا بد من جمعها . وحرام ان يندرس قبر عبد الرحيم .. ولا بد من أن ينتصب عليه نصب .. وحرام الا يوجد في الناصرة ما يدل على هؤلاء الخالدين ، وغيرهم ممن انجبهم هذا الجزء من الوطن الغالي الذي اغلوه .

هناك من يقول : لنغرس على اسم كل واحد منهم دوحة .. وهناك من يقول : فلنرفع لذكراهم منتدى او مكتبة .. والقول قول الناصرة وهي من الشعب الذي قال فيه ابو الطيب عبد الرحيم محمود :

شعب تمرس في الصعاب
ولم تنل منه الصعاب
عرينه بلغ السماء
وراسه نطح السحاب
ان تسأل العجب
فسانه العجب العجاب

عصام العباسي

محاضرة الرسام عبد عابدي
عن الشكل والمضمون
في نادي الروتاري في الناصرة

بقلم : ناجي طاهر

القى الرسام المعروف عبد عابدي محاضرة عن الفن وتياراته المختلفة . ومع ان القاعة التي ضمتنا والفنان القدير كانت صغيرة غير ان الجني كان وفيرا ..

وقام الدكتور عبد الله جمالية بتقديم الرسام عابدي وتعريف الجمهور به وباعماله ودراساته الفنية ، منذ قدم معرضه الاول في تل ابيب سنة ١٩٦٣ ، وعبر دراسته في جمهورية المانيا الدمقراطية حتى معرضه الاخير في الخريف الاخير في حيفا .

وقد تطرق عابدي الى الحديث عن الشكل والمضمون » في الفن ، وهنا يجب ان نبدي ملاحظة .. يغلب على الظن ان – عابدي – يعرفها ، وان لم يشر اليها الا من طرف ، فمن الاعتساف ، او من التجني على الفن ان نذهب الى ان هناك في الفن اشكالا جيدة ، ومضامين رديئة ، بل ان الشكل الجيد لا بد وان يحتوي على المضمون الجيد .

لكن ، لا بد من ان ننصف عابدي ، فلعله ، كان يريد تاريخ الفن .. فالواقع ، وكما قال هو نفسه ، ان الفن كان في العصور الوسطى مثلا – يخضع للدين ، فلم يكن الفنان ليستطيع ان يجسد عظمة الانسان .. بل لعله لم يكن يرضى لنفسه ان – يرسم – اشياء محسوسة وقريبة من عظمة الانسان ، اشياء ليس هناك من هو بحاجة اليها ، ما دام الله هو كل شيء .

وقال عابدي ، ان الفن تطور في اوروبا ، بليوناردو دافنشي وميخائيل انجلو ، وغيرهما ، فلم تعد الصورة او اللوحة بعد ذلك لتهتم بالامور الدينية ، كما كانت من قبل ، بل انها اذا حدث واهتمت بالدين – ذهبت الى تجسيد عظمة الانسان الى جانب تجسيدها لعظمة الدين والالهة . وقد امتازت هذه المرحلة ، التي برز روادها من الايطاليين ، باهتمامها ، بالانسان ، فاخذت تصوره باغراضه المختلفة ..

ومهما يكن من امر فان تصويرها له ، لم يخرج عن كونه تصويرا لقوته وجبروته .

ثم تطور الامر بعد ذلك ، فاخذ الفنانون يهتمون بامور الطبيعة . ونحن ، لو اخذنا بيكاسو وهو من أعظم فناني عصرنا ، لرأينا ان الشكل عنده اخذ يتلون بلون العصر والظروف ، بل بلون الدماء التي تصبغ ارض بلاده الاسبانية .

وتطرق عابدي – في اجابته على احد الحاضرين – الى نقطة هامة وهي انه كثيرا ما نرى فنانا يضع رسمه ، ثم يترك للمشاهدين امر تفسيره . ولا يخفى هنا .. ان عابدي كان يقصد الى التحام الشكل والمضمون وعدم امكانية فصلهما ، في كثير من الاحيان .

حين يغلب الشكل

الا ان الفن كثيرا ما يسقط – كما قال عابدي – حين يغلب الشكل والتصنع والافتعال .. وقد ضرب بالفن الالماني الذي اخذ يدعو الى النازية ، في فترة ما بين الحربين العالميتين ، مثلا على الفن الذي يتخذ من الدعاية مرتكزا ونقطة انطلاق ، وقال : ان الفن حين يتخذ من الشكل هدفه الوحيد ، يصبح نوعا من القياسات والاشكال المجردة ، التي لا تغني ولا تسمن ، والتي لا تضيف الى الفن شيئا يذكر .

الفن والواقع

وتطرق عابدي الى الواقع ، وقد كان موفقا بوصفه لبيكاسو – الذي عرف بميله الى الغموض – نقطة انطلاق للحديث عن الواقع ، فمع كل الغموض الذي عرف به بيكاسو ، الا ان فنه كان ينبع من الارض والسماء .

الغموض ، اذن ، لا يقف حائلا دون عظمة الفن .

للنحات الالماني ارنست بارلاخ (١٨٧٠ – ١٩٣٨) المتسولة قطعة من البرونز الشكل والمضمون

للنحات الالماني هانس ارب (١٨٨٠ – ١٩٦٦) النمو الاعتماد على الشكل ؟

انسحاب عضوين آخرين من نقابة الكتاب
مؤتمر نقابة الكتاب يتخذ قرارا وسطا

تل ابيب – قرر مؤتمر الكتاب العبريين ، في جلسته التي عقدت يوم الثلاثاء الماضي ، اقامة « اتحاد الكتاب في اسرائيل » كي ينتسب اليه جميع الكتاب في اسرائيل على مختلف اللغات التي يكتبون فيها ، منظمين في نقابة او افرادا .

وهذا القرار هو القرار الوسط بين الاقتراحين ، الذي يدعو احدهما الى ابقاء الوضع والنقابة على حاله ، ويدعو الآخر الى قبول جميع الكتاب في النقابة بحيث تكون لجميع الكتاب في البلاد .

وحصل هذا الاقتراح الوسط على ٨٥ صوتا ضد ١١ . اما الاقتراح الداعي الى ضم الكتاب في مختلف اللغات ، وبضمنهم الكتاب العرب ، فقد اسقط باكثرية ٧٠ صوتا ضد ٢٣ وامتناع ١١ .

ولدى صدور نتيجة التصويت اعلن الكاتبان عاموس عوز ، ويورام كنيوك ، انفصالهما عن النقابة لاتخاذها هذا القرار .

وستتألف لجنة تحضيرية من ١١ شخصا ، منهم من الاجتماع واثنان من الكتاب العرب واثنان ممن يكتبون باللغات الاخرى واثنان عن النقابة .

اما الخمسة الذين انتخبوا في المؤتمر فهم اهرون ميجد (رئيسا) خنوخ بارتوف ، اسرائيل كوهن ، ابا كوفنر ، وموشه شمير .

المراكشي الحبيب

بدأت شركة الافلام الوطنية في جمهورية المانيا الدمقراطية تعد فيلما عن حياة كارل ماركس بالتعاون مع ستديو سوفييتي سينمائي .

وسيستعرض الفيلم مرحلة من حياة ماركس واصدقائه بعد وصوله لندن بعد ثورة ١٨٤٨ حتى كومونة باريس عام ١٨٧١ . اما المراكشي فهو الاسم الذي كان يطلقه تحببا على كارل ماركس اصدقاؤه واقاربه لشعره الاسود الكث . ويضم الفيلم ذكريات شخصية عن ماركس واصدقائه ، كتبها صهره بول لافارج .

والمعروف ان فيلم الصور المتحركة عن حياة ماركس وانجلز الذي انتج في المانيا الدمقراطية لقي نجاحا كبيرا . كما سبق وعرض فيلم صور متحركة « شاب اسمه انجلز » ورسومه مستمدة من رسوم لانجلز و « خرابيش » كان يرسمها دون اكتراث في اثناء تفكيره او اصغائه .

عالم آثار نمساوي يسجل نقوش معابد فيله

سيقوم الاستاذ اريش فينتر عالم الآثار المصرية وهو نمساوي الجنسية بتسجيل النقوش الموجودة على جدران معابد فيله واعدادها للنشر . وتبلغ هذه النقوش اكثر من ٥٠٠ الف حرف هيروغليفي .

ولقد كلفت الحكومة النمساوية الاستاذ اريش فينتر بالقيام بهذه المهمة العلمية الجادة كمساهمة منها في الحملة الدولية التي تمولها اليونسكو لصيانة آثار جزيرة فيله المشهورة ، وهي الجزيرة التي تقع في نهر النيل والمعروفة باسم « لؤلؤة مصر » .

وسيقوم الاستاذ فينتر – وهو يدرس حاليا بجامعة ميير بجمهورية المانيا الفيدرالية – بنسخ كل النقوش الموجودة على جدران مجموعة المعابد والمباني الاخرى الموجودة بالجزيرة . ويرجع تاريخ اقامة هذه المباني الى ما بين عام ٥٣٧ وعام ٣٧٠ ق.م . وكانت جميعها مكرسة لعبادة الالهة ايزيس ، ومن المفروض ان يتم هذا التسجيل قبل البدء في عملية فك المباني لنقلها .

وسيعاد تركيب كل هذه المباني على جزيرة اخرى مجاورة اكثر ارتفاعا ، هي جزيرة اجيلكيا . ولقد اصبح القيام بهذه العملية امرا ضروريا خاصة بعد تنفيذ مشروع سد اسوان الذي ادى الى ارتفاع منسوب مياه النيل وغرق جزيرة فيله . (انباء اليونيسكو)

محمود درويش

الخروج من ساحل المتوسط

جاء في الانباء : ان قبور الشهداء تتحرك في غزة ! .

١ – سيلٌ من الاشجار في صدري
اتيتُ .. اتيتُ
سيروا في شوارع ساعدي تصلوا .

وغزةُ لا تصلي
حين تشتعل اجراح على مآذنها ،
وينتقلُ الصبح الى موانئها ،
ويكمل اردى فيها .

اتيت .. اتيتُ
قلبي صالحٌ للشرب
سيروا في شوارع ساعدي تصلوا .

وغزةُ لا تبيع البرتقال لانه دمنا المعلّبُ .
كنت اهرب من ازقتها ،
واكتبُ باسمها موتي على جميزة متصسمة
سيدةٌ وتحمل بي فتى حراً .

فسبحان التي اسْرتْ باوردتي الى يدها ! .
اتيتُ .. اتيتُ
غزة لا تصلي .

لم أجد احداً على جرحي
سوى فمها الصغير ..
وساحلُ المتوسط اخترق الابدُ ..

٢ – لا توقفوني عن نزيفي !
ساعةُ الميلاد قلدت الزمان ، وحاولتني .

كنتُ صعباً – حاولتني
كنتُ شعباً – حاولتني مرة اخرى ..
ارى صفاً من الشهداء
يندفعون نحوي ،
ثم يختبئون في صدري ،
ويحترقونَ .

ما فتنكَ الزمانُ بهم ؟
فليس لجثتي حدٌّ .
ولكني احس كان كل معارك العرب انتهتْ
في جثتي ،
واود لو تتمزق الايام في لحمي ويهجرني الزمان ،
فيهدأ الشهداء في صدري ..
ويتفقسون .

ما ضاق المكان بهم ، فليس لجثتي حد .
ولكن الخلافة لا تزال اهم من أعدائكم
وترابكم ورسولكم –

لا توقفوني عن نزيفي
ساعةُ الميلاد قلدت الزمان وحاولتني .
كنت صعباً – حاولتني مره اخرى
ارى صفاً من الشهداء يندفعون نحوي
لا احدَ ! .

٣ – وتقاسمتني هذه الامم القريبة والبعيدةُ .
كل قاض كان جزاراً
تدرج في النبوءة والخطيئة
واختلفنا حين صار الكل في جزء ،

وصار الجرح وردتنا جميعاً
فابتعدنا ..
اذهبُ الى الموت الجميل –
ذهبتُ .

وحدي كنتُ
قلتم : نحن ننتظر الجنازة
بالاكاليل الكبيرة والطبول ،
ونلتقي في القدس ..
ليتَ القدس ابعدُ
من توابيتي لاتهم الشهودُ
وما عليك ! ذهبت للموت الجميل
ومدينةُ البترول
تحجز مقعداً في جنة الرحمن – قلتم لي .
وطوبى للمموّل والمؤذن .. والشهيد !

٤ – تعبَ الرثاءُ من الضحايا
والضحايا جمّدتْ احزانها
أواه مَنْ يرثي المراثي ؟
ليتَ ادري اي قافية تحنطني ،

فاصبح صورة في معرض الكتب القريب
ولستُ ادري اي احصائية ستضمني ..
يا ايها الشعراء .. لا تتكاثروا !
ليست جراحي دفترا .
يا ايها الزعماء .. لا تتكاثروا !
ليست عظامي منبراً .
فدعوا دمي – حبرَ التفاهم بين اشياء
الطبيعة والاله

ودعوا دمي – لغة التخاطب بين اسوار
المدينة والغزاة .

دمي بريدُ الانبياء .

٥ – واعود من تلقاء نفسي ..
ليت شباكي بعيد كي ارى امي
وليت القيد أقرب كي أحس النبض في زندي
وليت البحر ابعد كي أخاف من الصحاري
آه ليت الشيء عكس الشيء
كي تتآكل الاشياء في نفسي ،
وتأخذ صيغة الفرح الحقيقي .

ابتعدنا واقتربنا
يا اهالي الكهف قوموا واصلبوني من جديد
انني آت من الموت الذي يأتي غدا
آت من الشجر البعيد
وذاهب في حاضري – عدكم .
انا قشرت موج البحر زنبقةً لها معنى .
وغزةُ لا تصلي ..

٦ – سيلٌ من الأشجار
يخرج من ضلوع الصخر – يصقلني الفناء
وجدول يمتد من صدري عموديا – وتنحدر
السماء

رأيتُ راي القلب – ذوبني الضياءُ
فصرت صوتاً ، والحصى صار الصدى
وتنفس القبرُ القديم ..
تحرك الحجرُ .. استردَ دبيبَهُ منكم
انا الأحياء والمدن القديمةُ .
حاولوا ان تخلعوا أسماءكم تجدوا يديَّ .
وحاولوا ان تنزعوا اثوابكم تجدوا دمي ،
او حاولوا ان تحرقوا هذه الخرائط
تبصروا جسدي –
انا الاحياء والوطن الذي كتبوه في تاريخكم ..
من جثتي بدأ المراةُ ، الانبياءُ ، اللاجئون –
وفيه يختتمون سيرتهم لأبدأ من جديد .

٧ – تتحرّك الأحجارُ .
هذا ساعدي متمايل كالرعب
ليس الربّ من سكان هذا القفر
هذا ساعدي .
تتحرك الاحجارُ .
ما سرقوا عصا موسى
وانّ البحر ابعدُ من يدي عنكم
اذن ، تتحرك الاحجار
ان طلعوا وان ركعوا ، وان مروا وان فروا –
انا الحجرُ .. انا الحجر الذي مسته زلزلة .
رأيت الانبياء يؤجرون صليبهم
واستأجرتني آيةُ الكرسي دهراً ،
ثم صرت بطاقة للتهنئات
تغير الشهداء والدنيا
وهذا ساعدي .
وتتحرك الاحجارُ
فالتفوا على أسطورة
لن تفهموني دون معجزة ،
لان لغاتكم مفهومة .
ان الوضوح جريمةٌ .
وغموض موتاكم هو الحق – الحقيقةُ .
آه ، لا تتحرك الاحجار
الا حين لا يتحرك الأحياءُ
فالتفوا على أسطورة :
سيل من الاشجار ،

غزةُ لا تصلي ،
ساحل المتوسط اخترق الأبدُ .

٨ – لن تفهموني
تخرج العذراء من صلعي
تكون مشيئتي
واصاب بالأمطار والبرق الذي ادمنته

لن تفهموني
ناهضاً من قبركم
والارضُ الشهداء –
انهيتُ المغامرة الاخيرة وابتدأتُ :

هنا الخروج . هنا الدخولُ
هنا الذهاب . هنا الايابُ
وما مكانٌ هنا
انا الزمن الذي لن تفهموني

خارج الزمن الذي ألقى بكم
في الكهف
هذي ساعتي :
ينشقّ قبرٌ ثم انهض صارخاً :

لا توقفوني عن نزيفي
لحظة الميلاد تسكنني من الازل ؟
استريحوا في جراحي –
ها هو الوطن الذي يتجددُ ،
الوطن الذي يتمجدُ ،
اقتربوا من الاشجار ، وابتدئوا معي !

٩ – في غزة اختلف الزمان مع المكان
وباعةُ الأسماك باعوا
فرصة الامل الوحيد ليغسلوا قدميَّ
اين المجدليه ؟
ذابتْ أصابعها مع الصابون
وانهمرت كتابات كتابات
وكان الجندُ يتنصرون يتنصرون
كانوا يقرأون صلاتها
ويفتشون اظافرَ القدمين والكفين عن فرح
فقدانيَّ ،

وكانوا يلحقون خيانتها
بدموع هاجرَ ،
كانت الصحراء جالسة على جلدي ،
وأول دمعة في الارض كانت دمعةً عربيةً .
هل تذكرون دموع هاجر – اول امرأة بكت
في هجرة لا تنتهي ؟

يا هاجرُ ،
إحتفلي بهجرتي الجديدة
من ضلوع القبر حتى الكون انهضُ
يسكن الشهداءُ أضلاعي الطليقة
ثم امتشق القبورَ وساحل المتوسط
احتفلي بهجرتيَ الجديدة .

أسبوعيات

جسر العـــودة ...

حين يكتب كاتب مقالا عنا في مستوى لائق ، حتى ولو كان معاديا ، فاننا نعالجه باحترام وبجدية . وهذا هو موقفنا من سلسلة المقالات — « عرب اسرائيل يتاهبون للانتخابات » — التي نشرها داني روبينشتاين في «دافار» (١١ — ١٣ آذار الجاري) . وحتى بربرة العجـــائز المتصابيات في مقالات المدعو ايهود يعاري (التي تنقلها مجلة «الاسبوع» الكاسدة على سبيل الارتزاق)» عن «خلافات» مزعومة داخل حزبنا، لم تؤثر على داني روبينشتاين الذي كتب عنها انها « مصاعب تنظيمية الخ » . ولكنها ، كتب ، « لا تعادل شيئا اذا قارناها باللخمة الضاربة اطنابها في كتلة قوائم الاقليات والعمل والمبام » .

كتب داني روبينشتاين سلسلة مقالاته في محاولـــة صادقة منه ان ينقذ المراخ (العمل والمبام) من هزيمة منتظرة في انتخابات الكنيست القادمـــة بين العرب . « فالصراع بين كتلة احزاب السلطة (قوائم الاقليـــات والعمل والمبام) ضد ركاح كان ولا يزال أساس الصراع في معركة الانتخابات في الشارع العربي في اسرائيل » : هكذا اعترف داني روبينشتاين بعد ان اذهلته وقائـــع التقدم المطرد الذي احرزه حزبنـــا من انتخابات الى انتخابات . واورد الاحصاءات التالية : « بينما نالت كتلة احزاب السلطة (قوائم الاقليات والعمل — مباي والمبام) ٧٠ بالمئة من اصوات عرب اسرائيل مقابل ١٥ بالمئـــة للشيوعيين في سنوات الخمسين ، ففي سنوات الستين تغيرت هذه النسبة الى ٦٢ بالمئة و ٢٣ بالمئـــة . وفي الانتخابات الاخيرة ، سنة ١٩٦٩ ، نالت قوائم الاقليات والمراخ ٥٥ بالمئة من اصوات العرب فقط مقابل ٣٠ بالمئة لركاح » .

ويعزو روبينشتاين قوة الشيوعيين ، في الاساس ، الى اضمحلال التكتل الحمولي خصوصا في المدن والقرى الكبيرة . ومن اعترافاته ، التي تدعو الى التامل ، ان الشيوعيين ينالون في المدن والقرى الكبيرة اكثر من نصف اصوات الناخبين العرب بينما لا تتعدى نسبة ما ينالونه في القرى الصغيرة والمعزولة والمتاخرة اكثر من ١٥ بالمئة . ويعترف ان القرى الصغيرة ومضارب البدو هي مراكز القوة لما يسمى « قوائم الاقليات » . ويوافقنا روبينشتاين على القول ان تحول العرب باكثريتهم الساحقة ، خصوصا في المدن وفي القرى الكبيرة (التي سلبت اراضيها) الى عمال قد غير تغييرا أساسيا طابع الاقلية العربيـــة في اسرائيل . اننا نوافقه على هذا التقدير الذي يثبت مـا قلناه دائما وهو ان حزب الشيوعيين هو قبل كل شيء آخر حزب الطبقة العاملة ، وان الطبقة العاملة هي الطبقة الاكثر تقدمية ونضالية ومثابرة في المجتمع الحديث .

وممـــا يلفت النظر ، ايضا ، استشهاد روبينشتاين بدراسة كان الدكتور صبحي ابو غوش قد اعدها قبل عشر سنين عن اضمحلال التكتل الحمولي بين العرب . وخلص منها الى ان الحزب الشيوعي هو الذي يحل محل التكتل الحمولي . هذا كلام صحيح . وهو يدعو الى اعتزازنا .

فماذا يقترح داني روبينشتاين لانقـــاذ المراخ من الهزيمة المنتظرة ؟ انه يرى في تغيير اعوان المراخ العرب ، بالتخلي عن اعضاء الكنيست القـــدامى والمتاخرين والاستعاضة عنهم بالشبان ، بما في ذلك ترشيح شبان في قائمة المراخ اليهودية ، قضية تغيير نوعي في سياسة المراخ تجاه العرب . ومع ذلك فانه لا يخفي ياسه من تمكن زعماء المراخ من احداث هذا التغيير المطلوب . ان قضية الجيل الشاب بين العرب (الذين اكثر من نصفهم هو من الشباب) تقلق زعماء المراخ . ويعتقد روبينشتاين ان ٦٠ بالمئة على الاقل من المصوتين لاول مرة في سنة ١٩٦٩ بين العرب انتخبوا الشيوعيين . وقد احصى ٤٥ الف شاب عربي سينتخبون لاول مرة في الانتخابـــات القادمة ، وان اكثر من نصف الناخبين العرب في الانتخابات القادمة لن يزيد عمره على ٣٠ عاما ، وان هؤلاء ينجذبون نحو الشيوعية . ان هذه الحقائق تزيدنا اطمئنانا لا على مستقبل حزبنا فقط بل على مستقبل هذا الشعب .

ان البحث الذي اجراه داني روبينشتاين هو بحث عميق نسبيا .. ولكن نتائجه سطحية للغاية . وارى لزاما عليّ ان اعود اليه في مرات قادمة فقد يكون مفتاحا لمعالجة قضايا اساسية .

انما أريد ان اقول الآن ان سطحيته تظهر ، في الاساس، في امرين : اولا — في انه تجاهل الصفة الرجعية ، المغرقة في الرجعية ، التي تسيطر على سياسة المراخ لا بالنسبة الى عرب اسرائيل فقط بل بالنسبة الى كل الشعب في اسرائيل . وما دامت هذه الصفة هي المسيطرة فلن يجد لغة تفاهم مع الجماهير العربية حتى ولو تجلى امامهم بشكل برجيت بردو .

ثانيا — انه يلف ويدور حول القضية السياسية دون ان يتجرا على مسك الثور بقرنيه . تارة يمني المـــراخ بالخلاص بسبب « الهدوء على الحدود » ، معترفا بـان العرب يريدون استتباب الهدوء ، وتارة يمني المـــراخ « بالخلاف بين الاتحاد السوفييتي والعالم العربي » .. ولكنه يعود ، هو نفسه ، ويحذر من « خيبة الامل » .. لانه يعرف ، في قرارة نفسه ، ان الصداقة السوفييتية — العربية تتعمق وتتاصل . ومن « خيبات الامل » يذكر ، على سبيل المثال ، قضية قرار الحكومة بمنع اهـــالي اقرث وكفر برعم من العودة ، الخ ...

تظل القضية الاساسية ، مهما يلف زعمـــاء المراخ ويدورون ، هي قضية تحقيق السلام العادل والقيم بين اسرائيل والدول والشعوب العربيه ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . وهذه القضية ، بالنسبة الى العرب في اسرائيل (واليهود في اسرائيل ايضا) ليست فقط قضية علاقات بين الدول بل قضية حياتهم في اسرائيل نفسهـا .

ولنا على هذا الموضوع عودة ، وعودة .

(جهينـــة)

بالارتيـــاح والتأييـد يستقبل المواطنـــون مـــوقف الكتلـــة الشيوعيـــة من سـفر الزعبي الى اميركـــا

الناصرة — لمراسلنا — استقبـل المواطنون في الناصرة وخارجهـا ، بالارتياح والتاييد ، الانباء عن موقف الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة من سفر سيف الدين الزعبي الى امريكا، في خدمة حكومة الاحتلال والعدوان، والموقف من ادارته ، التي واجهت في تلك الجلسة (١٣ — ٣) اضفازمة عدم ثقة في حياة هذا المجلس .

لقد تداول المواطنون في حديثهـم اليومي انباء الجلسة ، خصوصا عن موقف عضوي البلدية من كتلة المتدينين مزاوي وعطاالله ، اللذين رغم كــل تجاريب كتلتيهما بالذات ، وبالرغم من تجاريب غيرهما ، ورغم تصرفـــات سيف الدين الزعبي الفردية ضـــد كتلتيهما المخالفة للقوانين ، حتـى وصلت بهما الى دفع شكوى عليه في محكمة مركزية الناصرة ، الا انهما عادا رغم ذلك كله الى احضان الائتلاف المعادي لسكان الناصرة ولمصالحهم الحقيقية ، الامر الذي لولاه لاصبح سيف الدين الزعبي وادارته المفضوحة اقلية ضئيلة ولسقطت هذه الادارة .

مرة اخرى يعود سيف الديـــن الزعبي الى رئاسة البلدية بفضل دعم كتلة المتدينين له .

ان اوساط هذه الكتلة ومؤيديها في الانتخابات ، جميعا ، غير راضيـن عن هذا الموقف وهم يستنكرون هـذا التصرف من ممثلي الكتلـــة التـي املوا منها الخير لكن خيبوا املهم .

ويقول مراسلنا ان الشيوعييـــن وممثل مبام هم الموجودون الذيـــن صوتوا ضد اقتراح الادارة .

تقـــديم لائحـــة الاتهـــام ضـــد قتلـــة صبحي نصـــير

الناصرة —

قدم الادعاء العام ، يوم الخميـس الماضي ، لائحة الاتهام ضد الاشخاص الثمانية من سكان الناصرة العليـــا (القادمين من جورجيا) المتهمين بقتل ابن الناصرة ، صبحي نصير ، الذي تعرض على ايديهم للضرب حتـــى الموت بسبب مرافقته لمهاجرة جديدة من الاتحاد السوفياتي من سكـــان حيهم .

وجاء في لائحة الاتهام انه في يـوم الجمعة الموافق ١٦ — ٢ — ٧٣ التقت السيدة روجينـــا بوليكوفسكايـــا بالمغدور ، التي كانت قد تعرفت عليه قبل ايام ، لكي تتعلم على يديـــه السواقة بمعرفة زوجها وبموافقته .

وعندما اراد المغدور نقلها الـــى بيتها طلبت منه السيدة بوليكوفسكايا القيام بجولة اخرى في الحي . واثناء سيرهما احسا بسيارة تندر حمراء تتعقبهما . فسمحت لها السيـــدة بوليكوفسكايا ، التي كانت تســوق السيارة بالمرور ، ولكـن سيـارة التندر المذكورة توقفت معترضـــة سيارتها ، ثم نزل سائقها وتوجه اليها وسالها ماذا تفعل في السيارة مـــع رجل غريب في الوقت الذي يعمل فيه زوجها في السفينة (زوجهـــا بحار) وفي الوقت الذي يوجد فيه ما يكفيهن الجيورجيين ؟! فاجابت ان الامــر لا يخصه وانها تتعلم السواقـــة . وردا على ذلك انهال عليها المتهمون بالضرب وقص سائق التندر شعرها بمقص كان يحتفظ به في السيارة .

وتدخل المغدور صبحي نصيــر ، عند ذلك اعتدى عليه المتهمون ، وبهدف قتله جرحوه جراحا خطيرا ، وطرحوه ارضا ثم ادخلوه الى السيارة وتركوه فاقد الوعي . ونقل بعـــض المارة المغدور الى المستشفى بحالة خطيرة وهناك توفي متاثرا بجراحه .

هذا ورفض رئيس المحكمة المركزية في الناصرة طلب محامي المتهميـــن ، اطلاق سراح موكليه بكفالـــة وقرر تمديد اعتقالهم لحين المحاكمة .

الحـــكم بالسجن على ٦ مـــن مواطني الهضبـــة

الهضبة — خاص بالاتحاد — في ١٢-٣-٧٣ انهت المحكمة العسكرية في القنيطرة ، المدينة السوريـــة المحتلة ، النظر في قضيـــة ٦ من مواطني الهضبة السورية ، المتهمين بايواء احد اقاربهم ، وهم حسن نايف مرعي ، جميل نايف مرعي ، جميل فارس فلماني ، فؤاد فارس فلماني ، فايز حسن ايوب ، وزيد سليم مرعي ، وكلهم من مجدل شمس ومن عائلة واحدة .

وكانت الشرطة قد اطلقت سراح اثنين منهم بالكفالة ، اما الاربعة الباقون فقد ظلوا معتقلين منذ اكثر من خمسة اشهر . وقد دافعت عنهم المحامية فلينسيا لانغر . وقـــد توصلت المحامية الى اتفاق مـــع ممثلي النيابـــة ، على ان يعترف المتهمون بالتهمة الموجهة اليهم وان تكتفي المحكمة بفترة الاعتقال التي قضوها حتى حين المحكمة ، ما عدا المتهم الاول حسين مرعي . وابرزت المحامية قساوة القانون الذي يأمر الاخ بتسليم أخيـــه « المتسلل » للسلطات ، والا فعقابه السجن ، واذا سلم اخاه ، فعلا ، تلاحقـــه لعنة قايين . وشرحت مجرى القضيـــة .

وذكر القـــاضي العسكري ، اكسلرود ، انه ياخذ في الحسبان وضع المتهمين وظروفهم العائليـــة (على الا يشكل الامر سابقة قضائية) وحكم على المتهم الاول بالسجن ٩ اشهر مع التنفيذ وسنتين مع وقف التنفيذ . وقد اطلق سراح المتهمين، اللذين سبق وخرجا بالكفالـــة ، وحكم على البقية بالسجن ســـتة اشهر ، اي انهم سيمكثون ٢٠ يوما اخرى بعد موعد المحاكمة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان القضاة العسكريين اعتادوا على اصدار احكام قاسية في مثل هذه الحالات .

الوضع الدولي واسـتعداد الحزب بقيـــة

فان الدفاع الاسرائيلي عن الاردن في ايلول ١٩٧٠ ، ورد الغزو السوري ، كان دفاعا آنذاك عن السعودية أيضا. لانه بعد الحسين والاردن سياتي دور السعودية وفيصل . لذلك فثمة ما يسوغ دعم الاردن مباشرة ايضا .

ايها الرفاق ، وعلى ضوء مـــا تقدم كيف نلخص زيارة السيـــدة غولده مئير الى الولايات المتحـــدة ؟ لقد وعدت بالمزيد من الســـلاح العدواني والمزيد من المال . ولكـــن ما الذي كان هنالك من الناحيـــة السياسية ؟ عن ذلك لم ينشروا كلمة واحدة . ولكننا نستطيع ان نعرف ذلك مما نشر بصورة غير مباشرة .

فما هي « عل همشمار » مثلا تكتب مقالا رئيسيا في ١١ الجاري : « من الخطل الاستعجال الى الخـــروج باستنتاج ، لان الوضـــع الحالي ، كما هو معـــروف ، السيـــاسي والاقليمي ، الوضـــع المسمـــى « ستاتوس كو » (الوضع الراهن) من شانـــه ان يستمـــر الى ما لا نهاية . بل على العكس ، ان لمسة اساسا للافتراض ، ان تغيير هـــذا الوضع ، وهو اول ما تطمح اليـــه الدول العربيـــة ، ولا سيما مصر والاردن ، اللتان زار ممثلوهمـــا واشنطن الآن ، هو في مجال نظر الولايات المتحدة واهتمامها » .

وعلى سمعها دينتس ، مستشار الملكة ، كما يسمون رئيسة الحكومة اليوم ، وسفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة ، في « هارتس » في ١٤ الجاري : « العلاقات الطيبة بين اسرائيل والولايات المتحدة قائمة على الشاركة في المصالح . وهنالك فهم اساسي في الحكم في واشنطن بخصوص المبادىء في اساس سياسة اسرائيل ودفاعها . ولكن يجب الا نتوقع في العلاقات الاسرائيلية تعيين مصالح ووجهات نظر . ومن الممكن ان تعد في المستقبل لنا اختبارات هامة وصعبة في علاقتنا مع الولايات المتحدة » .

وتتفق هذه الاقوال مـــع تلخيص المؤتمر السابع عشر لحزبنـــا الذي قدر تقديرا صحيحا ، ان اسرائيل هي اداة في يد الامبريالية الامريكية ، وان السياسة الاسرائيلية والزعمـــاء الصهيونيين يحاولون ان يؤثروا في الولايات المتحدة ، ولكن تلك مشاركة مصالح والحـــاسم فيها مصالح الامبريالية وهي الفرد في نهاية الامر.

وفي التـــاسع من آذار نشرت « هارتس » مقال بولس في اثنـــاء زيارة جولده مئير الى الولايـــات المتحدة عنوانه : « لا صـــداقة الى الابد » اي ليس في الامكان دائمـــا الاعتماد على اميركا . ويقـــول في سياق مقاله :

« ولكننا من التجربة التي كانت لنا في فرنسا ، يجب ان نتعلم انه مهما تكن العلاقات شديدة جدا ، فانها قـــد ترتخي ذات مرة . اذ نهاية الامر ليس ثمة عامل دولي وليكن ما يكون ، ومهما يكن قريبا الينا في عواطفنا يحل لنا قضايانا . ان احاسيس الصداقة نحونا مـــا زالت حتى اليوم في فرنسا . ولكن الذي تغيّر هو المصالح والمصـــالح ليست ابدية » .

وبكلمات اخرى : الذي جرى في علاقات الصداقة الاسرائيلية الفرنسية بعد حرب الجزائر ، من شانه ان يحدث مع مرور الزمان في العلاقات الاسرائيلية الامريكية . حزبنا قـــال اكثر من مرة ، ان الامبرياليـــة ، جميع الامبريالية، ليست سوى سند من القش موال لاسرائيل ، انـــه اميركي امبريالي . والامبرياليـــة تستعمل اسرائيل ما دامت تستطيع استعمالها لتدفع بمصالحها العالمية قدما في الشرق الاوسط وتتـــوفر عليها الجنود الامريكيين . وفي اللحظة التي تجد ان ذلك لا يناسبها — تتبع طريقا اخرى . ولكن حذار من الانتقال الى التطرف في تقـــدير الوضع الراهن الى هنا . انمـــا تزال المشاركة الاسرائيلية الامريكيـــة قائمة ضد الشيوعية ، وضد حركة التحرر القومي ولا سيما في الشرق الاوسط . ولكننا نحـــذر وليس وحدنا — من ان الامبريالية ستهمل في نهاية الامر ، كل واحد ، حتى من كان صديقها المزعوم . وفي الولايات المتحدة ايضا علائم لذلك . فالمعلق في التلفزيون الامريكي « سي. بي. اس.» يهاجم في هذه الايام حـــكم نيكسون ، لانه بسببه تعرض اسرائيل من جانب واحد في الولايات المتحدة (نشر في الصحف الاسرائيليـــة في ١٢-٣) .. « واذا قام الفلسطينيون بعمل اجرامي — يقول ذلك المعـــلق نفسه — يضجون في العالم ، اما اذا قصفت اسرائيل لبنان وقتلت عشرات الابرياء — فيتجاوز الحكم الامريكي ذلك بصمت .

وقرار المؤتمر الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الغربية ، الذي اضطرت في النهايـــة الكتيبة الصغيرة لحزب العمل ان تتركه بصورة مخزية ، هو ايضا من علامات الساعة . ان القرار صحيح ، وهو ليس ضد اسرائيـــل ابدا ، بل ضد سياسة حكومـــة اسرائيل . ويكتب هـ. بوستوس في « معاريب » في ١٣ الجاري ، ان ١٠ وفدا من اسرائيل زارت المانيا الغربية فقط في سنة ١٩٧٢ ويتساءل هل يساعد ذلك في شيء ؟ ومـــاذا يعني ذلك ؟ انه يعني ان سياســـة الحكومة تنعزل يوما بعـــد يوم في العالم .

حول القضايا الجديدة القديمة

يهاجمنا عادة اليمين . والسلطة مع كل مقاومتها ايانـــا تخشانا . وهي ترى فينا القوة المعارضـــة الجوهرية الاساسية ذات الاهـــداف التاريخية . وحزبنا الشيوعي يشكل البـــديل التاريخي . وايديولوجيته وسياسته ، وطابعه الطبقي ، وطابعه اليهودي العربي ، وعلاقاته مـــع الحركة الشيوعية في العالم العربي والحركة العربية المناهضة للامبريالية، وكونه جزءا من الحركة الشيوعيـــة العالمية ، وكونه الصلة مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي — كل ذلك يدل على ان حزبنا يمثل مستقبل اسرائيل . لذلك تصوب الحكومـــة واليمين المتطرف جل النار علينا . وهم يضطرون الى الوقوف في وجه خصم ليس بالسهل ، ليس لدينا فقط ايديولوجيا وسياسة صحيحتان، بل اننا نعرف ايضا كيف نناضل ، وبأية وسائل نناضل . اننـــا نقف الوباء بمبادئنا ، واننا ثوريون حقا، وفي الوقت نفسه نعرف كيف نناضل، وكيف لا نسمح بعزل حزبنا ، وكيف نجتذب المزيد من القوى ، وكيف نتصل بقوى اخرى .

ولكن هنالك من يهاجمنا من اليسار. وليست هذه الظاهرة ، ظـــاهرة يساريـــة البرجوازية الصغيرة ، اسرائيلية بالضبط . وهاكم مثـــلا حكومة تشيلي ، فهي لا يهاجمهـــا اليمين فقط ، ولا اجراء الامبريالية الامريكية فقط ، بل يهاجمهـــا المتياسرون ، والتروتسكيون عـــلى انواعهم ممن يطلبون ... اســـقاط حكومة الرئيس الليندي ، والوضع نفسه عندنا .

ولعت في يدي نسخة من « متسبين» — وهي جريدة كلها ضد الاتحـــاد السوفييتي وضد الشيوعية . أمـــا معظم النسخة فقد تخصص للنضال ... ضد ركح ... والجريدة طافحة سما على حزبنا الشيوعي وعـــلى الاتحـــاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه اقرا في « دافـــار » شبه الرسمية نفس الاقـــوال ، ونفس المهاترات المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي . وبشكل خاص يدعـــو هؤلاء المتياسرون الجمهور العربي الى عدم السير مع الاتحاد السوفييتي . اي ان يذهب السادات مثلا مـــع « متسبين » ؟ ... اذ ان من الواضح ان البديل للاتحـــاد السوفييتي الاشتراكي هو الولايات المتحـــدة والامبريالية . لذلك فان هذا النوع من النشر هو استفزاز . وواضح في خدمة من . وهنالك اشخاص سذج وطيبون يسقطون في الفخ . غير اني عندما اقرأ في شهر واحـــد نفس الكلمات في « دافار » و « متسبين » اقول ان هنالك امرا ما .. وكل ذلك الكلام الثوري بان في وسع ثـــورة اشتراكية ان تضع حدا للاحتلال — ما هو الا ستار يستطيع ان يوقعه ديان . لانه والامبريالية الامريكيـــة فقط مستعدان للانتظار في الاحتلال حتى الاشتراكية .

في سنة ١٩٥٦ — ١٩٥٧ وضع حد للاحتلال ، غير ان الاشتراكيـــة ، لاسفنا الشديد ، لم تنتصر بعد في منطقتنا . وتلك « المتسبين » تقول ان الاتحـــاد السوفييتي خـــان الاشتراكية . واعداء الاشتراكيـــة فقط من يستفيدون من هذا الهرف البرجوازي الصغير ، والفســـاد الثورة الذي ليس في وسعه الا ان ييئس الشبان من الاشتراكية كمجرد فكرة .

وفي جريـــدة « بريت حمبول » قرأت مقالا طويلا كهذا بعنـــوان « اليسار القديم وجـــديد » او « اليسار التقليـــدي » واليسار الجديد . اننا في عيونهم « اليسار التقليدي » اما هم فاليسار الجديد. منذا يقول انهم الجديد ؟ هـــل التروتسكية جديدة ؟ وهل فوضوية القرن التاسع عشر امر جديد ؟ انه عتيق اكل الدهر عليه وشرب ! ولقد افلس من زمان ! وما الجديد الا نحن ، الحركة الشيوعية العالمية ، الماركسية اللينينية ، التي تغلبت على الفوضوية في حركة العمال ، وعلى التروتسكية وعلى كل من لم يفهموا ان الثورة تصنعها الجماهير ، وان الثورة تصنع بموجب انظمـــة التطور التاريخية ، وان الثـــورة تصنع في اوضاع تاريخية عينية عالمية ومحلية ، وان تروتسكي عندما اراد ان يصنع ثورة — بينما كانت الاوضاع غير ناضجة — عرض للخطر بذلك ثورة اكتوبر . ليس ليساريـــة البرجوازية الصغيرة اي تحليل طبقي وهي لا تفهم المجريات التاريخية ، ولا تفهم المرحلة الآنية ابدا ، في انهـــا تتبجح بالتسمية « يســـار جديد» وتلوح بها . وهـــو ليس جديدا ابدا . والنقاش مع المتياسرين قديم عتيق . واننا قبل فترة قصيرة اصدرنا باللغة العبرية كتاب لينين من قبل جيلين ، هذا الكتاب الذي يصلح لايامنا ايضا ، وهو كتـــاب « مرض الطفولـــة اليساري في الشيوعية» . التياسر ليس اليسار، التياسر هو في يسار العقل ، في يسار التاريخ ، وفي يسار حركـــة العمال اي خارجهـــا . ولم يقم المتياسرون بعد باية ثورة في اي بلد، حتى في الصين صنعوا الثـــورة بمساعدة الاتحاد السوفييتي عندما اتبعت سياسة صحيحة .

اننا ملزمون ان نصمد في النقاش مع المتياسرين البرجوازيين الصغار ، ولا سيما بين الشبيبة المتعلمة والطلاب — الذين يميلون عموما اكثر ممـــا يميلون الى ثورة البرجوازيـــة الصغيرة ، التي هي في عيـــونهم كالصواريخ المضيئة بسبب الانعكاس الملون الذي ينطفىء بسرعة . وحتى تكون ثوريا حقيقيا عليك ان ترص القوات الثورية — وهذا عمل شاق جـــدا ، والثرثارون ، ومرددو الشعارات الثورية — كما يقول لينين — الذين من شأن عباراتهم الثورية ان تقتل الثـــورة — يستطيعون ان يصنعوا « ثورة » بكلامهم الفارغ ضد الاتحاد السوفييتي وضد الحركـــة الشيوعية .

بعـــد — بقيـــة

افتتاحية ليبرالية جدا ، بعد نشر نتائج الاستفتاء في سوريا، قالت فيه ان احدا لم يفاجأ بالنتائج .. لماذا ؟ لان النظام في سوريا دكتاتوري ، يخنق الدمقراطيات ويأخذ موافقة الشعب على كل شيء بالقسر والارهاب .. ونحن نقول : ان اي وطني حقيقي لم يفاجـــأ بالنتائج . لماذا ؟ لان الشعب السوري ، بعماله وفلاحيه وجنوده وبرجوازيته الصغيرة، من المؤكد ان يقول « نعم » لدستور يثبت المكـــاسب القائمة ويعبد الطريق لمكاسب جديدة .. واذا كانت «الانباء» بوق الاحتلال الاسـرائيلي ، تلطم على خدها حزنا عـــلى « تدهور الاوضاع في سوريا » وعلى « التسلط العسكري العلوي » الى آخر الاسطوانة البالية — فهذا دليل آخـــر على ان سوريا بخير ، وتسير في الاتجاه الصحيح .. ■

اجتماع عام في يافة الناصرة ، غدا ، للسكان وأولياء أمور الطـــلاب

يافة الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس يافة الناصـــرة المحلي ، يوم الاثنين المـاضي (١٩-٣-٧٣) اجتماعـــا اشتركت فيه جميع كتـــل المجلس . وكان موضوع فتح صفوف تواسع لطلاب القرية من اهم المواضيع التي تركـــز على بحثها الاعضاء .

وكان المجلس قد طالب بفتح هذه الصفوف منذ مدة . وفي هذه السنة ابلغت وزارة المعارف المجلس المحلي رسميا انها توافق على فتح صفـــوف للتواسع في القريـــة في السنـــة الدراسية القادمة .. وقد استقبـــل جميع الاعضاء قرار وزارة المعارف هذا بالارتياح الحماس .

وبعد نقاش اشترك فيه جميـــع الاعضاء قرر المجلس بالاجماع مـــا يلي :

- نتيجة لعدم وجود غـــرف للايجار في القرية ، وبسبب عـــدم وجود غرف اضافية في المدرســـة ، فان المجلس يتوجه الى وزارة المعارف طالبا منها مده بمساعدة مالية حتى يتمكن من بناء غرف لصفـــوف التواسع .
- المبادرة حالا في شراء غـــرف متنقلة (براكيات خشبية) ليتعلم فيها طلاب التواسع ابتداء مـــن السنة القادمة الى ان يتم بنـــاء الغرف .
- التوجه الى جماهير يافـــة الناصرة والى اولياء امور الطـــلاب للتبرع من اجل بناء الغرف وانهاء هذا المشروع في اسرع وقت .
- عقد اجتماع عام لاهالي يافـــة الناصرة واولياء امور الطلاب في يوم السبت ٢٤-٣-١٩٧٣ (غدا) .

هذا ، وقد بحـــث المجلس في هذه الجلسة اهمية ايجاد ملعـــب لشباب وطلاب القرية . فمنذ مـــدة والمجلس يفتش عن قطعة ارض تكون صالحة للعب ولكنه لم ينجـــح في ذلك واخيرا تم الاتفاق على ان يبادل المجلس المحلي قطعة ارض تابعة لـــه بقطعة ارض يملكها السيـــد بولس سمعان لتكون ملعبا للقريـــــة . وسيبدأ العمل حالا في تحقيق هذا المشروع الهام .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنـــا الى ١١٨،٥ بالمئـــة
اي الى مبـــلغ ١٧٧،٧٧١ ليرة

منطقتا النـــاصرة وحيفـــا وصلتا الى مئة بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٥١،٠٠٨	١٧٥،٩
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٤،١٠٥	١٢٣،٦
الناصرة	٢٨،٠٠٠	٢٨،٣٥٤	١٠١،—
حيفـــا	١٦،٠٠٠	١٦،٠٠٠	١٠٠،—
تل ابيب — يافا	٣١،٠٠٠	٢٩،٧٦٦	٩٦،—
الجنوب	٣،٥٠٠	٢،٧٨٦	٧٩،٦
القدس	٢،٥٠٠	١،٩٦٠	٧٨،٤
السهل	٩،٥٠٠	٦،٩٧٧	٧٣،٩
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٨١٥	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٧٧،٧٧١	١١٨،٥

مشهدان مؤثران من موكب الجنازة المهيب الذي شيع جثمان فقيدنا الشاب رزق عبده الى مقره الاخير في الناصرة يوم السبت الماضي ١٧ الجاري . وفي الصورة العليا الاب الخوري سمعان نصار وهو يؤبن الفقيد وحوله من اليسار الى اليمين : سليم ابو الشيخ ، نجيب الفاهوم ، غسان حبيب ، اميل حبيبي وسليم القاسم . وفي الصورة الثانية جزء من الالوف التي سارت وراء النعش .

ضجة عارمة ضد نية الحكومة السماح لافراد بشراء اراض محتلة

« الاحتلال الاسرائيلي لا يقيم وزنا لما تعارف عليه البشر »

القدس - اقترح وزير الدفاع ، الجنرال موشه ديان ، على الحكومة ان تجيز للافراد اليهود شراء أراض في المناطق العربية المحتلة . وقد أثار هذا الاقتراح ، الذي ستبحثه الحكومة في احدى جلساتها القادمة ، اشد السخط في الرأي العام في المناطق المحتلة .

وفي حالة موافقة الحكومة على اقتراح الجنرال ديان ، فستلحق الاراضي التي يشتريها اليهود من العرب ضمن « خريطة السلام » الاسرائيلية الموسعة في المستقبل .

وحسب ما جاء في « معريب » فان عددا من اليهود يجرون الآن مفاوضات حول عقد صفقات كهذه مع ملاكين عرب لاراض بين القدس ورام الله . والمشكلة التي قد يثيرها هذا الموضوع هي ما اذا كان من الافضل ان يتم شراء الاراضي العربية في نطاق صفقات خاصة ، (وهذا على ما يبدو ما يؤيده وزير الدفاع موشه ديان) او ان تقوم دائرة أراضي اسرائيل بشراء الاراضي العربية ثم تؤجرها كما هو متبع الآن في اسرائيل.

وردا على هذا الاقتراح قال رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ، اول امس ، في حفل الاستقبال الذي اقامته البلدية لوزير خارجية اسرائيل ابا ايبن : « انكم يا معالي الوزير تنادون بالسلام وتدعون اليه . ولقد طال انتظارنا وفرغ صبرنا والمستوطنات تقام من حولنا وبيع الاراضي في الضفة اوشك ان يكون مباحا ، الامر الذي نحتج عليه ولا يقبله احد » .

واعلن الشيخ الجعبري : « ان الشعب العربي في الضفة الغربية يؤيد الدول العربية بطلبها تنفيذ قرار مجلس الامن ، والضفة نعتبرها جزءا لا يتجزأ من المملكة الاردنية الهاشمية ولا تجيز القوانين الدولية لاي دولة ان تستولي بالقوة على اراضي دولة أخرى هي عضو في الامم المتحدة » .

وفي مقال افتتاحي كتبت صحيفة « القدس » ، يوم الثلاثاء الماضي : « لقد يحاول احدنا جاهدا ان يجد حكم احتلال شبيها بالاحتلال الاسرائيلي في التاريخ كله وفي الارض كلها فلا يجد .. ادعاء المحتل بحق تاريخي ، انطلق منه الى حق تحرير الارض بالقوة مما عليها انسانا كان وغير انسان .. وما لم يحرر (بالقوة) يجري انتزاعه بالاستناد الى قوانين يشرعها بقصد تمكينه من تحقيق اهدافه .. وطبيعي انه لا يأخذ بالاعتبار حق اصحاب الارض الاصليين، ولا يلتفت ولا يقيم وزنا لاية قيم ، سواء تلك التي تعارف عليها البشر، او التي اقرتها أعراف الدول وقوانينها !

« وعلى هذه الصورة تسللت اسرائيل الى معظم الاراضي العربية، فصادرت ، وتملكت ، وحرمت ، واغلقت وقطعت الممكن وغير الممكن » .

« النجم الاحمر » :

التوسع الاسرائيلي اكبر عقبة تجاه التسوية

موسكو : السياسة التوسعية الاسرائيلية تشكل اكبر عقبة تجاه اية تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط .

هذا ما اعلنته صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية ، اول امس ، بمثابة الاحتفال بيوم التضامن مع نضال الامة العربية .

ونددت الصحيفة بالاجراءات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة ، وقالت ان الاسرائيليين جعلوا العنف سياسة لهم يمارسونها ضد الامة العربية .

وقالت ان الاتحاد السوفييتي يؤيد النضال المشروع للامة العربية.

مظاهرة تضامن مع معارضي الاحتلال في القدس
ماذا كانت غولده مئير تقول لو نفينا وجود شعب اسرائيلي ؟

القدس - كان للضغط الشعبي والعالمي أثره في تخفيف الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية في نابلس ضد خمسة من اعضاء حركة اليسار الاسرائيلي لتوزيعهم منشورا ضد تسميم الاراضي الزراعية في عقربة ، فقد خففت الاحكام من سنة الى نصف سنة ونصف سنة مع وقف التنفيذ ، أو بغرامة ٥٠٠ ليرة بدلا من الف ليرة .

والمعروف ان لجنة شعبية تألفت للمطالبة بالغاء الاحكام المذكورة ، كما قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست استجوابا لالغاء الاحكام ، واصدرت حركة السلام والامن نداء تطالب بالغاء الاحكام .

مظاهرة في القدس

وعلى اثر خبر تخفيف الاحكام ، دعت اللجنة الشعبية الى مظاهرة ، وقد سارت يوم الاربعاء الماضي من رحاب الجامعة في القدس الى مقر الكنيست ، وكان الطلاب والمتظاهرون يحملون شعارات تطالب بابطال الاحكام . وامام الكنيست تكلم الصحفي بوعز عيرون ، كما تكلم صحفي وسيدة من الضفة الغربية ، وقالا ان الاهلين في المناطق المحتلة يتلقون بالحماس الاعمال التي تقوم بها العناصر الدمقراطية في اسرائيل ضد الاحتلال والقمع في مناطق الاحتلال ، وبشكل خاص ضد تسميم الاراضي الزراعية في قرية عقربة . واشير في كلامهما الى تصريح رئيسة حكومة اسرائيل غولده مئير بانها لا تعترف بوجود فلسطيني ، وورد السؤال ماذا سيكون جوابها لو قيل هذا الكلام عن الشعب الاسرائيلي . وقال احد الخطيبين ان الشعب الفلسطيني يناضل بكل الوسائل ليتحرر من الاحتلال ، وليضمن حقه في تقرير المصير .

واشترك في الاجتماع امام مبنى الكنيست النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابراهام ليفنبراون ، والنائبان اوري افنيري وشالوم كوهين .

اجتماع شعبي في شعب

الساعة ٤.٣٠ بعد ظهر يوم السبت ٢٤-٣-١٩٧٣

شرح الاوضاع السياسية

يتكلم : عضو المكتب السياسي

اميل حبيبي

والشاعر **سميح القاسم**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع شعب

صدر اليوم

ملحق الغد للطالب

تصدر يوم الجمعة القادم :

« الغـــد »

بعد فيتنام : الشرق الاوسط - بقيـــة

لمنظمات العمال والفلاحين والنقابات جدا ، مثل : اخماد مواقد الحرب ، والتعاونيات . كذلك سيكون مفتوحا أمام رجالات السياسة ، رسميين وشعبيين ، وامام رجال الدين والعلم والثقافة وممثلي السلطات المحلية . والمنظمات القومية والدولية ، رسمية وشعبية ، مدعوة للاشتراك في الاعداد للمؤتمر الدولي .

الشرق الاوسط

وابدى المشتركون في اجتماع موسكو التحضيري رأيهم في انه اثناء الاعداد للمؤتمر العالمي يجب تركيز الاهتمام على قضايا الشعوب الحيوية خصوصا في الشرق الاوسط ، والتنفيذ الكامل لاتفاقيات السلام في الفيتنام ، والامن الدولي ، وقضايا نزع السلاح ، والطرق الى تحقيق الاستقلال القومي وتأمينه ، وتصفية بقايا الاستعمار (الكولونيالية) وآثاره ، والوقوف في وجه التدخل الاستعماري ، وتطوير التعاون الشامل والمتبادل ، وعلى اساس المساواة ، بين الشعوب والدول ، وتعميق التفاهم المتبادل والعلاقات بين قوى انصار السلام سياسيا واجتماعيا » .

من يقف - بقيـــة

اصبح فيه مؤكدا قيام جبهة وطنية في العراق من الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث الحاكم والحزب الدمقراطي الكردستاني ، وتعاظم التعاون المشترك بين العراق والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، الامر الذي يثير قلق الرجعية العربية والايرانية والصهيونية .

نـص الدعوة - بقيـــة

مؤسف . كذلك لا تزال قائمة بواقي الكولونيالية والتمييز العنصري والاستعمار الجديد .

السلام قضية الساعة

ونحن مقتنعون بان التبادل الصريح في وجهات النظر حول هذه القضايا ، على الرغم من الفوارق في التوجه الايديولوجي وفي الآراء ، سيعود بفائدة كبرى على قضية السلام وتخفيف التوتر ، ويعزز الثقة المتبادلة والتعاون بين الشعوب . وكل طرف يستطيع ان يعرض قضاياه وان يقدم مقترحاته مدفوعا بالرغبة المشتركة في السلام وفي التعاون الدولي . وان الآراء البناءة ، التي ستعرض خلال النقاش ، ستكون بغير شك ذات فائدة لنشاط منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والاونيسكو وغيرها من المنظمات الرسمية العالمية والمنطقية التي ندعو ممثليها الى الاشتراك في اعمال المؤتمر الدولي . ومن شأن هذه الآراء ان تؤثر تأثيرا ايجابيا على اوساط حكومية في وضع حلول معقولة للقضايا الدولية الخطيرة جدا.

وسيكون من واجب المؤتمر الدولي ان يقرر ، ملتزما بالمساواة التامة للجميع ، الاهداف الاشد التهابا ، وان يرسم الطرق لحشد الشعوب من اجل تحقيقها .

واملنا كبير في ان يلبي نداءنا المزيد من المنظمات والحركات والاحزاب والشخصيات . فان السلام هو قضية الجميع وقضية كل واحد منا » .

اجتماع - بقيـــة

توفيق طوبي : « لقد خسرنا شيوعيا مخلصا » . ووجه باسم الاجتماع القطري التعازي الى عائلة الفقيد والى جميع الشيوعيين في الناصرة .

وفي ختام الاجتماع اقر المجتمعون نداء يدعو الى التجند لمعارك الانتخابات القادمة يجده القراء منشورا في مكان الافتتاحية من هذا العدد .. كما يجد نص كلمتي الرفيقين مائير فلنر وتوفيق طوبي على الصفحة الثانية .

نص نـداء الاجتماع - بقيـــة

وحزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل بمثابرة من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد قوانين الطوارىء وانظمة الدفاع التي هي من بقايا الكولونيالية في البلاد ، وضد اوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية .

وحزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل بعناد وبمثابرة ضد التمييز الطائفي وضد الفقر ومن اجل الحقوق المتساوية عمليا لابناء الطوائف الشرقية في كافة مجالات الحياة .

وحزبنا الشيوعي هو الحزب المناضل باستمرار من اجل الحقوق المتساوية للمرأة ومن أجل سن قوانين شخصية علمانية وقانون مدني للزواج والطلاق ولفصم الدين عن الدولة .

حزبنا الشيوعي هو الحزب الذي يناضل بمثابرة من اجل حقوق ومصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن اجل تقصير مدة الخدمة العسكرية الاجبارية ومن اجل التعليم الثانوي المجاني ومن اجل الاجر المتساوي للعمل المتساوي دون فرق في القومية والجنس والسن .

ان المؤتمر القطري يدعو كل اعضاء الحزب واصدقائه وكل اعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وجميع انصار السلام والدمقراطية والاشتراكية في اسرائيل ، الى التجند كشخص واحد من اجل المعارك الانتخابية ومن اجل تقوية نفوذ ودور الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح.

ان تعزيز قوة القائمة الشيوعية الجديدة - ركاح - هو تعزيز لقوى السلام وتقدم في قضية جبهة السلام!

تقوية ركاح - معناه تعزيز لقوة العاملين في نضالهم العادل !

تقوية ركاح - هي المصلحة الطبقية للعمال والمصلحة القومية والوطنية في الوقت نفسه !

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - حامل لواء السلام والدمقراطية ومساواة الحقوق واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ! » .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ - حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اجتماع شعبي كبير لسكان الناصرة تضامنا مع اهالي قريتي كفر برعم واقرث

يعقد يوم السبت ٧٣/٣/٢٤ في تمام الساعة ٤ بعد الظهر في سينما « ديانا » ، ويتكلم في الاجتماع نخبة من رجال الدين والمثقفين والعمال وشخصيات أخرى من المدينة ووفد عن اهالي القريتين .

لجنة الناصرة للتضامن مع قريتي كفر برعم واقرث

الكتلة الشيوعية تطالب بالغاء الاستعراض العسكري في يوم الاستقلال

القدس - لمراسلنا - قدمت الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٣ الى رئاسة الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست ، يتعلق بموضوع الاستعراض العسكري في عيد الاستقلال ١٩٧٣ ، لبحثه في جلسة للكنيست .

وجاء في تفسير الطلب انه بعد عدة سنوات لم يجر خلالها اي استعراض عسكري ، لا مسوغ لاجرائه هذه السنة . واجراؤه هذه السنة يتنافى والهدف الذي الغي من اجله ، وهو جعل احتفالات عيد الاستقلال ذات طابع شعبي . وفوق ذلك فقيام الاستعراض في منطقة محتلة يشكل تحديا للاهلين فيها ، ومسا بالمساعي لاحلال السلام في المنطقة .

وتضيف الكتلة ان اجراء الاستعراض لا مبرر له بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يعيش بسببه اكثرية العمال والمستخدمين في ضائقة متفاقمة .

وعلمنا من مراسلنا في القدس ان رئاسة الكنيست لم تقر باهمية طلب الكتلة .

تصحيح خبر نشر في صحيفة « الانباء »

بعث الينا الاخ سعيد صالح عساف الاسدي نسخة عن رسالة كان قد بعث بها الى صحيفة « الانباء » حول تصحيح خبر ، وجاء في الرسالة :

نشرتم في جريدتكم بتاريخي ٣/٥ و ٧٣/٣/٧ ، خبرا من وكالة عتيم عن جريمة القتل التي ارتكبها ماهل محمود اسدي بقتله زوجة عمه (أختي) سعاد اسدي . وجاء في الخبر ، بشكل تعريري ، « ان القتل كان لاسباب تتعلق بشرف العائلة» .. هذا هو ما ادعاه القاتل .. ولكنه ليس الحقيقة، فالامر الذي لا يختلف فيه اثنان ، هو ان المرحومة سعاد اسدي قتلت ، بالضبط ، لانها شريفة وليس العكس ، كما يمكن ان يفهم من الخبر الذي نشر في جريدتكم، والذي صيغ استنادا على افادة القاتل وليس على الحقيقة .

لذلك ارجو نشر هذا التوضيح في جريدتكم ، وتقبلوا احترامي .

ايها المواطنون العاملون لاجل مشردي اقرث وكفر برعم
بقلب مفتوح نحو منطقة مغلقة

اجتماع تضامن يهودي - عربي مع نضال أهالي القريتين وباشتراكم ، يعقد يوم السبت ١٩٧٣/٣/٣١ في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في الحرش في وادي عارة (على طريق العمولة - الخضيرة) عند مفرق بركاي .

ويشترك في الاجتماع فنانون وشخصيات هامة .

هذا هو ردنا على اغلاق القريتين بامر سلطات الجيش

هلموا بجماهيركم !

المطران يوسف ريا
اللجنة القطرية لاجل مشردي اقرث وكفر برعم

يا عمال العالم اتحدوا!

٦ صفحات

الثلاثاء

AL-ITTIHAD אל - אתיחאד המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٧/٣/١٩٧٣ ، ٢٣ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩١ 29/91 .VOL ‎.3.1973

اجتماع حيفا القطري في الصحف السوفييتية

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ ابرزت الاذاعة والصحافة السوفييتية ، يوم الجمعة الماضي ، انباء الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في حيفا يومي ١٦ و ١٧ الجاري تحضيرا لمعارك الانتخابات القادمة . وتحت عنوان ، « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرشد الى الطريق » ، نشرت « برافدا » جزءا كبيرا من تقرير الرفيق ماير فلنر ومن النداء الذي اصدره الاجتماع القطري . وجاء هذا الخبر في مكان بارز وعلى ٣ اعمدة . كذلك نشرت صحيفتا الحزب الشيوعي البلغاري ، (رابوتنشسكويو ديلو) ، وحزب الوحدة الاشتراكي الالماني (نويس دويتشلاند) ، تقارير مفصلة عن اجتماع حيفا القطري .

انور السادات : الاتحاد السوفييتي يؤيدنا واميركا تدعونا الى الاستسلام !

تولي السادات رئاسة الحكومه بسبب الوضع الداخلي في مصر

القاهرة ـ في خطاب استغرق ساعتين ، امام اجتماع مشترك من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ومجلس الشعب عقد صباح أمس الاثنين في القاهرة ، اعلن الرئيس المصري انور السادات انه قرر تسلم رئاسة الحكومة لسببين: ان المعركة لم تعد تحتمل الانتظار وان الوضع الداخلي في مصر مليء بالنزاعات والتناقضات بين اجهزة الدولة .

هذا واستقال سيد مرعي من منصب الامين الاول للاتحاد الاشتراكي ، وقامت اللجنة المركزية بانتخاب محمد حافظ غانم في مكانه .

واعلن راديو القاهرة ان الوزارة الجديدة ستشكل اليوم ، الثلاثاء ، وعلن عن اسماء الوزراء في اليوم نفسه .

ولم يستطع الرئيس المصري ان يخفي خيبة الامل من الموقف الاميركي ومن الوضع الداخلي في مصر .

وكشف النقاب عن ان المسؤولين الامركان طلبوا من مبعوثه ، حافظ اسماعيل ، تنازلات مصرية « مقابل تحريك القضية فحسب ، وحتى ولا مقابل حل » . وقال : كل ما يطلبه الامركان يقود الى الاستسلام على مراحل .

وعاد الرئيس المصري واكد على اسس السياسة المصرية التي لا يمكن ان تحيد عنها وهي : لا تنازل عن اي شبر ارض ، لا مساومة على السيادة المصرية ، لا تفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا قبول للحلول الجزئية او المرحلية ولا حلول منفردة عن الدول العربية الاخرى .

واعلن الرئيس المصري ان « الاتحاد السوفييتي يؤيد موقفنا ومتفهم تماما لموقفنا ، ووافف معنا وعادت علاقاتنا معه ووضعناها في اطارها الصحيح» .

وكان الرئيس المصري قد بدأ خطابه معلنا ان مصر تدخل مرحلة جديدة وهي مرحلة المواجهة الشاملة . وقال انه في رسالته الى الدول الكبرى ابلغهم ان الوضع اصبح متفجرا و « قابل للانفجار في اية لحظة وان قضيتنا لم تعد تحتمل اكثر مما احتملت » .

وقال : ان النشاط الدبلوماسي سيستمر اثناء وبعد المعركة .

ثم انتقل الرئيس السادات الى الوضع الداخلي في مصر فاعلن اسفه على ان الامور لم تسر كما توقع لها ان تسير ، وان الخلافات اشتدت بين اجهزة الدولة ، بين الحكومة والاتحاد الاشتراكي ، بين الاتحاد الاشتراكي والدولة ، وبين الحكومة والشعب ، حتى تحولت دولة المؤسسات « الى دولة التناقضات» .

وقال الرئيس المصري ان استراتيجية الامركيين هي تحطيم جبهة مصر الداخلية ونشر الشكوك والياس حتى يحدث الانفجار الداخلي بعد ما عجزت اسرائيل عن القضاء على القوة العسكرية المصرية .

وقال ان الاعلان عن صفقة الاسلحة الامركية الجديدة لاسرائيل كان لنشر الياس والبلبلة في الصفوف . وقال ان امركا ستشعر قريبا بنتيجة هذه الصفقة .

ثم واصل الهجوم على تحركات الطلبة الاخيرة واتهم « التنظيم الطليعي » الناصري و « قسم كبير من اليسار » بالتامر على النظام .

وحمل حملة شديدة على جميع الصحفيين في مصر وكشف النقاب عن انه لم يظهر اي صحفي يدافع عن حكمه وان نقابة الصحفيين اجتمعت وقدمت اليه مطالب ، اعتبرها انذارات ما عليه الا التسليم بها .

وانهى خطابه بوضع المهمات التالية : ١ ـ اكمال البناء العسكري ، ٢ ـ اكمال التحرك السياسي ، و ٣ ـ ان يتحمل الشعب التضحيات المطلوبة في مرحله المواجهة الشاملة .

في البيان المشترك كوسيجن ـ صدام حسين :

بتحرير جميع المناطق المحتلة وبضمان حقوق الشعب الفلسطيني يتحقق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ باختتام المحادثات بين نائب رئيس مجلس الثورة العراقي ، صدام حسين ، وقادة الاتحاد السوفييتي ، وعلى راسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، ورئيس الحكومة ، كوسيغن ، صدر اول أمس الاحد بيان سوفييتي ـ عراقي على جانب كبير من الاهمية . هذا وقد عاد الضيف العراقي الى بلاده يوم الاحد .

من البيان المشترك

وقد رئس الكسي كوسيغن وفد المحادثات السوفييتي . كذلك اجتمع الضيف العراقي بالسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف .

واعلن البيان المشترك عن تعزيز وتوسيع العلاقات والتعاون الشامل، بما في ذلك النفط ، بين العراق والاتحاد السوفييتي ، وعن تعزيز العلاقات بين الحزبين الشيوعي السوفييتي والبعث العراقي .

وجاء في البيان المشترك : « ان المتباحثين اولوا اهتماما خاصا بالوضع في الشرق الاوسط . وعاد الطرفان واكدا على انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط بدون تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وبدون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . كذلك اكد الطرفان على الاهمية العظمى الكامنة في وحدة الدول العربية ونضالها المشترك وفي تجنيد جميع طاقاتها في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

واكد البيان المشترك على اهمية التصدي لكل محاولة يقوم بها الامبرياليون والرجعيون بهدف الاساءة الى الصداقة السوفييتية ـ العربية .

صدام حسين يصافح الكسي كوسيجن لدى وصوله الى العاصمة السوفييتية

قرار نقابة الكتاب العبريين وصمة عار يجب مسحها !

بعد مباذل حرب حزيران والاحتلال اصبحت الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، التي نشأت في مزابل الشوفينية والتعصب القومي ، اضعف من أن تستر عورتها . وما كانت تستطيع ان ترغد فيه ، في الماضي من اطاييب المسكنة والتظاهر بانها « حصن الديمقراطية واخوة الشعوب والمدنية في صحراء الشرق العربي » قد زال واندثر . ولم يعد الفط يستطيع ان يخفي مخالبه . واصبح العالم يقف كل يوم ، مشدوها ، أمام مبذلة جديدة في اسرائيل . وآخر هذه المباذل هو قيام نقابة الكتاب العبريين ، في ٢٠ الجاري ، بتجديد قرارها العنصري بمنع الكتاب العرب الاسرائيليين من الانضمام الى صفوفها . والحقيقة ان الاكثرية في هذه النقابة لم تضحك الا على نفسها حين توهمت ان قرارها بانشاء نقابة عربية الى جانب النقابة العبرية ، ثم تجميعهما في اتحاد فدرالي، قد ينطلي على احد . فهذا القرار انما هو ضغث على ابالة . فبالاضافة الى المنع العنصري القذر يقوم المهاويس العنصريون ، بين الكتاب العبريين ، بتنصيب انفسهم « أوصياء » على الكتاب العرب على اعتبار انهم « قاصرون » وما القاصر سوى مفاهيمهم العنصرية التي عششوا فيها وعششت فيهم في زاوية عفنة معتمة في هذا العالم الذي يملأه الدفء والنور .

ويزداد عدد شرفاء الناس اليهود الذين ، امام هذا الانحدار العنصري المستمر ، يفتحون عيونهم على حقائق كانت غائبة عنهم ويرفضون ان يلطخ جبينهم بعار العنصرية .

وفي الجلسة الاولى لمؤتمر النقابة ، الذي عقد في ٢١ شباط الماضي ، رفع ٧٠ كاتبا يهوديا (ضد ٧٨) ايديهم مؤيدين ادخال الكاتب العربي الى النقابة . وفي هذه الجلسة ، وفي الجلسة الثانية في ٢٠ الجاري ، انسحب خمسة من كبار الكتاب اليهود من النقابة احتجاجا على موقفها العنصري ، وهم : عاموس عوز ، يورم كانيوك ، موشي دورو ، اوري برنشتاين . هذا بالاضافة الى العديد من الكتاب اليهود الذين لم يشتركوا في الجلستين قرفا او انهم غير منضمين اصلا الى النقابة .

ونحن ، اذ نسجل وصمة العار الجديدة هذه على جبين الحكم العنصري القائم في اسرائيل ، فهؤلاء الكتاب هم جبينه ، ندعو جميع الكتاب الديمقراطيين اليهود الى عدم الاكتفاء بالانسحاب من النقابة او باظهار الامتعاض من قرارها العنصري . فالضرورة الملحة تدعو الى الرد على هذا القرار ردا ايجابيا بتاليف جبهة واحدة ، اممية ، مع الكتاب العرب وللتداول فيما بينهم على الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لعزل العنصريين ، خصوصا في مجال الادب ، عن حياة اجيالنا الطالعة .

ان رص صفوف الكتاب العبريين والكتاب العرب هو مفتاح الهزيمة الساحقة التي يجب ان ينزلها الناس الذين يرون الى ابعد من انوفهم بهذه الفئة المتعفنة التي تعيش ، ويا للعجب ، في الثلث الاخير من القرن العشرين .

صحيفة فرنسية : « ايلول الاسود » تديره الاستخبارات الاسرائيلية !

الاتحاد السوفييتي يحذر من مخطط اميركي ـ اسرائيلي لتصفية زعماء المقاومة .. بالحاح سوفييتي توقفت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » عن خطف الطائرات

حيفا ـ لمعلق الاتحاد السوفييتي الخاص ـ تحت عنوان ، « أسرار من الكواليس » ، اتهمت مجلة « لافوان » الباريسية ، في ٢٥ الجاري ، الاستخبارات الاسرائيلية بانها هي التي تدير عمليات منظمة « ايلول الاسود » في فرنسا وبقصد الاساءة الى العلاقات الفرنسية العربية . وجاء في الخبر ان هذا هو اعتقاد المخابرات الفرنسية المشغولة الان بملاحقة عمليات الارهاب.

وبدون ان نعرف ما توصلت اليه التحقيقات الفرنسية فمن الواضح ان هذه العمليات لا تفيد سوى اعداء الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما نبهنا اليه من اليوم الاول .

وكان موقف الاتحاد السوفييتي دائما واضحا في شجب هذه العمليات وفي تحذير الشعوب العربية من مغبتها . وفي يوم ٢٤ الجاري اذاع التلفزيون السوفييتي من موسكو تعليقا للمعلق المعروف يوري جوكوف اكد فيه موقف الاتحاد السوفييتي ضد ما تقوم به « المنظمة المجهولة ـ ايلول الاسود » من خطف طائرات والاعتداء على رياضيين وعلى سفارات اجنبية وخطف رهائن . وقال : انما هذه هي اعمال تضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

مخطط اميركي اسرائيلي

وبدأ راديو موسكو اذاعة سلسلة من الابحاث حول نشاط الاستخبارات الامركية في الشرق العربي اتهم فيها المخابرات الامركية والاسرائيلية بتنظيم مخطط لتصفية زعماء المقاومة الفلسطينية تصفية جسدية .

واشتملت الابحاث ، التي يذيعها راديو موسكو ، على بيانات مفصلة عن نشاط رجال الاستخبارات الامركية في البلدان العربية . « فهم اخطر

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

فلنر : قضية رئاسة الدولة قضية سياسيه

تفاقم النزاع داخل حزب العمل على رئاسة الدولة بن غوريون : كاتشالسكي غير ملائم لهذا المنصب !

القدس ـ لمراسلنا ـ في جو صاخب ومشحون بالتوتر وبالانقسام عقد مركز حزب العمل اجتماعا يوم الخميس الماضي (٣/٢٢) لاختيار مرشح الحزب لرئاسة الدولة خلفا للرئيس الحالي زلمان شازار . وتنافس على هذا المنصب كل من البروفسور افرايم كاتشالسكي ونائب رئيس الكنيست يتسحاق نافون . وايدت اكثرية اعضاء المركز ترشيح البروفسور كاتشالسكي (٢٧٩ صوتا لكاتشالسكي و ٢٢١ صوتا لنافون) .

فلنر : اين وحدة الامة ؟

واذاع راديو اسرائيل ، اول امس ، تصريح السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)، الرفيق ماير فلنر ، الذي قال : « ان الدعوة الى ان يعبر رئيس الدولة عن وحدة الشعب هي دعوة غير عملية حيث ان الشعب نفسه غير موحد بل تقسمه تناقضات

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

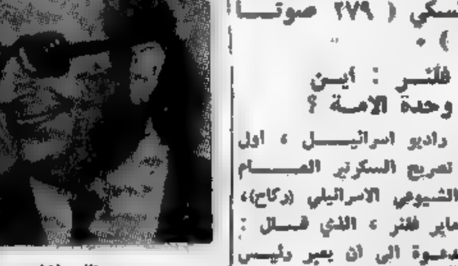

يتسحاق نافون

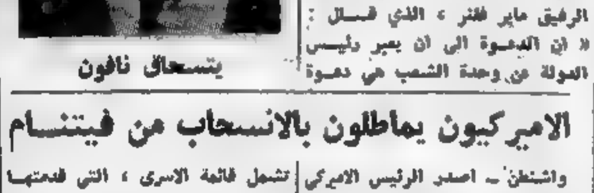

افرايم كاتشالسكي

النزاع العراقي الكويتي في طريق التسوية

القاهرة ـ يبدو ان وساطة الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، ومبعوث الرئيس السادات الخاص ، مراد غالب ، قد اثمرت في تسوية النزاع الكويتي العراقي سلميا . فقد جاء من الكويت ان وفد المصالحة العراقي قد وصل الى الكويت صباح أمس الاثنين .

وقد تحقق هذا الامر على اثر ما ابتته الحكومة العراقية من نية صادقة على تسوية النزاع على الحدود ، فوافقت على اقتراح الوسطاء ان ترسل وفدا الى الكويت لتعيين الحدود النهائية ولانسحاب القوات العراقية ، على الاثر ، من المناطق التي احتلتها .

وقال مراسل صحيفة «الاهرام» في الكويت ان التوتر بين البلدين العربيين قد خف ، وان وزير الدولة الكويتي ، عبد العزيز حسين ، ابلغ الصحفيين ان بلاده راغبة في حل النزاع في اقرب وقت وان هذا النزاع يضر بالمصالح العربية .

الاميركيون يماطلون بالانسحاب من فيتنام

واشنطن ـ اصدر الرئيس الامريكي نيكسون ، أمس الاول ، اوامره بوقف انسحاب القوات الأميركية المتبقية في فيتنام الجنوبية .

وقال الناطق بلسان البيت الابيض ان الرئيس اصدر اوامره بعد ان لم تشمل قائمة الاسرى ، التي قدمتها حكومة فيتنام الديمقراطية للجنة الرباعية المشتركة في سايغون ، أسماء ٩ من اسرى الحرب الاميركيين في لاووس .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

« شفرير » صاروخ جو ـ جو اسرائيلي جديد

تل ابيب ـ اعلن هنا ، رسميا ، ان شركة « رفل » لتطوير وسائل الاسلحة ستعرض اليوم ، الثلاثاء ، صاروخ « شفرير » الاسرائيلي في مصانعها ، ليشاهده الصحفيون .

و « شفرير » هو صاروخ جو ـ جو ، سبق ان استخدمه سلاح الجو الاسرائيلي في المعارك الجوية مع الطيران العربي ، وخاصة في المعارك الاخيرة فوق الهضبة السورية المحتلة .

وشركة « رفل » هي التي انتجت

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

جنوب افريقيا تلقي الوطنيين من طائرات الهليوكبتر !

نيويورك ، مقر الامم المتحدة ـ كشف تقرير نشرته لجنة خاصة شكلتها لجنة حقوق الانسان في المنظمة الدولية ، عن التعذيب الوحشي والتقتيل ، الذي يتعرض له الوطنيون المعتقلون في ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) على يد

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ادارة جامعة تل ابيب تفصل محاضرا لاسباب سياسية
المحاضر المفصول جنرال كبير في الجيش

تل ابيب ـ فصلت ادارة جامعة تل ابيب المحاضر في التاريخ العسكري وتاريخ حرب ١٩٤٨ متي بعيل ، وهو جنرال في الاحتياطي ، وذلك لمواقفه السياسية وارتباطاته بالاوساط اليسارية في البلاد . هذا ما اكده مراسل «معريب» في نبأ له يوم الخميس الماضي (٢٢-٣) .

وذكر المراسل ان اساتذة في الجامعة قالوا له انه لا صحة لادعاء الادارة ، التي تنفي وجود اسباب سياسية لفصل الجنرال المحاضر ، بعيل ، واكدوا ان الفصل من العمل يرجع لاسباب سياسية .

ولم ينف بعيل احتمال وجود

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

وزير خارجية ايطاليا يزور اسرائيل

الوزير الايطالي :

شركات نفط كبرى لها مصلحة في اغلاق قناة السويس

تل ابيب : وصل هنا ، امس ، وزير خارجية ايطاليا السنيور مديتشي ، وذلك في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يجتمع خلالها بوزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، ومسؤولين اخرين .

ومن المتوقع ان تحتل قضية

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

طرابلس ـ اعلنت الحكومة الليبية امس الاول ، انها قررت اقامة علاقات دبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية على مستوى السفراء .

دمشق ـ وصلت الدفعة الاولى من قوات الجيش المغربي الى سوريا للمشاركة في معركة التحرير وهذه الدفعة هي من القوة العسكرية التي وعد الملك المغربي الحسن الثاني بارسالها الى سوريا .

كمبالا ـ اتهمت الحكومة الاوغندية امس الاول حكومة تنزانيا بالاعداد لهجوم عسكري واسع على اراضيها . ونفت حكومة تنزانيا هذا الاتهام . الا ان البلدين ما زالا يحشدان قواتهما على الحدود بينهما . وتبذل دول افريقيا ، في مقدمتها الصومال ، جهودا للحيلولة دون نشوب حرب بين البلدين .

القاهرة ـ قام المندوب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الجامعة العربية ، السيد جمال الصوراني ، بابلاغ الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، سليم اليافي ، ان الخلافات سويت كليا بين المنظمات الفلسطينية وحكومة السودان . وكان الصوراني قد زار مؤخرا السودان على راس وفد المنظمات لتسوية الخلافات التي نشبت بين الطرفين نتيجة حادث الاستيلاء على سفارة السعودية .

استمـــرار تقريـــر مايـــر فلنر عـــن الوضـــع السيـــاسي واعداد الحزب لمعركـة الانتخابـــــات

ضد الاحتلال - ومن اجل السلام

لننقل كلمة حزبنا، كلمـــة السـلام والاستقـــلال الوطنى والديمقراطـــية والاشـــتراكية الى اوســـع الجمـــاهير

نشرنا في العـــدد الماضي القسم الاول من التقرير الجامع ، الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اجتماع الحزب القطري المنعقد في حيفا في ١٦ و ١٧/٣/١٩٧٣ . وننشر ، فيما يلي ، القسم الثاني من هذا التقرير ، على ان ننشر القسم الثالث في العـدد القادم .

الاتحـــــاد

سيشترك في الانتخابات عدد كبير من الناخبين الجدد . ومن الطبيعي ان معظمهم من الشبان الصغار . ان معنى هذا ، انه من اجل الحصول على نفس النسبة — وهي ليست عالية — التي حصلنا عليها في انتخابات الكنيست والهستدروت ، علينا ان نحصل على عدد اكبر من الاصوات . ومن الواضح اننا نريد ان نزيد النسبة ، اي ان نزيد قوتنا .

نحن نقدر انه لو نستعرض بشكل عام الامكانيات ، نجد ان لدينا احتمالات جدية لان نزيد قوتنا بين الجمهور اليهودي وبين الجمهور العربي على السواء .

ستجري انتخابات الهستدروت في الحادي عشر من ايلول ، وانتخابات الكنيست بعدها بستة اسابيع . ومن هنا فالوقت قصير والعمل كثير .

لقد شرع حزبنا في مجـــالات مختلفة في الاعداد للانتخابات ، ولكن العمل الجوهري ما زال امامنا .

ولذا فالهدف الجوهري للاجتماع القطري الحالي للحزب هو بحث القضايا السياسية ، الاستراتيجية والتكتيكية والقضايا التنظيمية الحزبية استعدادا لمعركة الانتخابات المقبلة . ونأمل ان تكون معركة ناجحة بالنسبة لنا .

نحن لسنا عديمي الخبرة بالانتخابات ، ولكن باي معنى ؟ بمعنى اننا لا نتقدم للناخب لفترة الانتخابات ببرنامج يختلف عما نتقدم به دائما . اننا نعير الانتخابات اهتماما كبيرا . فهي توفر لنا الامكانيات الخاصة لنقل

كلمة حزبنا ، كلمـــة السلام ، والاستقلال الوطني ، الديمقراطيـــة والاشتراكية الى اوسع الجماهير . وبشكل خاص يتوجب علينـــا ان نتركز على تلك القضايا السياسية والاجتماعية التي تحتل مركز الثقل في حياتنا في هذه البلاد ، وفي المرحلة الراهنة ، والتي بحلها ايجابيـــا نستطيع ان نتقدم الى الامام في اتجاه تحولات رئيسية في المجتمع الاسرائيلي وحتى الثورة الاشتراكية .

ان لانتخابات عام ١٩٧٣ في اسرائيل اهمية خاصة . فاذا اخـــذنا في الحسبان الوضع السياسي العام ، التحولات في المجال الدولي ، بداية التحولات في الراي العام في اسرائيل وخاصة الاهمية الكبرى للنضال من اجل تصفية اخطر موقد حرب في العالم والموجود في منطقتنا (بعد انتهاء حرب فيتنام) ، اذا اخذنا كل هذا بالحسبان ندرك ان لانتخابات عام ١٩٧٣ في اسرائيل اهمية متزايدة ، وهناك اهمية خاصة لتقوية حزبنا وكل قوى السلام والديمقراطية في بلادنا بالنسبة لاستمرار المعركة من اجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين .

ان نجاحنا في الانتخابات سيقوي كل شيء للنضال من اجل السلام ، وان ازدياد قوة حزبنا سيشجع كل قوى السلام في منطقتنا . ولهذا اهمية خاصة بالنسبة لنضال القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية في البلدان العربية ، وبالنسبة لحركتنا الشيوعية العالمية وكل قوى السلام والتقدم في العالم .

فلاجل ماذا سنكافح ، الآن ، في معركة الانتخابات ؟ بناء على مؤتمرنا السابع عشر سوف نكافح في الانتخابات (ضد الاحتلال — ومن اجل السلام) . لقـــد كان هذا الشعار الرئيسي للمؤتمر . وهذا هو هدفنا الاول ، ...

[illegible]

تعزيـــات

تعازينا الحـــارة الى آل صباغ في البقيعة بوفاة المرحوم

حنـا سعد صباغ

فتعازينا القلبية الى ارملتـه واولاده واخيـه وعمـــوم اقربائهم وانسبائهم .

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة — البقيعة

الى الرفيقين عصام ورمزي خوري تعازينا بوفاة

ابو عصـام

محمد بكري ، نجيب ، ابراهيم ، جانيت ، احمد — لينتقراد

● الاخ يوسف نقولا عبده ووالدته واخوانه وعموم افراد العائلة بوفاة فقيدهم الرفيق

رزق

● آل عبـــده بفقيدهـــم

رزق عبـده

الحزب والشبيبة — منطقة المثلث

● آل شتيوي بالناصر بوفـاة

الحاج شتيوي ابراهيم

الخلية الجنوبية — الناصرة

● الرفيقين جمال ونديـم موسى وعمـــوم آل موسى تعازينا بوفاة المرحومين

يوسف ويعقـوب موسى

لجنة منطقة الحزب — عكا

لجنة فرع الحزب — عكا

● آل عبده واقربائهم في الناصرة تعازينا القلبية بوفاة عزيزهـم

رزق

لجنة منطقة الحزب — عكا

لجنة فرع الحزب — عكا

الى عموم آل بحـــوث واقربائهم وانسبائهم تعازينا الحارة بوفاة المرحوم

رفـول بحوث

الى الصديق توفيق ابـو رحمة وعائلتـــه واقربائهـم وانسبائهم تعازينا الحـــارة بوفاة المرحوم

ناصر ابو رحمة

الحزب والشبيبة — شفاعمرو

الى الاستاذ وجيه بعـوض تعازينا القلبية بوفاة **الوالدة**

الحزب والشبيبة — حيفا

في حديث صحفـي مـــع مراسلة «زو هديرخ» — ل. رون

وفد النساء السوفييتيات : نتمنى لكادحي اسرائيل ان يجدوا الطريق والقوة للوحدة والتكاتف في جبهة للنضال بنجـاح مـــن اجـل السلام الدائم والعادل وبدون ضم

(مـن اليمين الى اليسـار) فيرا سوخانوفا ، زنيب يافوبوفا ، الفيرا ياكوشينا .

زار وفد من حركة النســاء السوفييتيات البلاد ومكث ١١ يومـا ضيفا على حركة النساء الديمقراطيات لاشتراك في احتفالات ٨ آذار ، عيد المرأة العالمي ، واشتركت النســاء السوفييتيات في عدة اجتماعـــات ولقاءات وتجولن في كثير من القرى والمدن . وفي ختام زيارتهن قابلتهـن مندوبة شقيقتنا «زو هديرخ» ل. رون واجرت معهن الحديـــث الصحفي التالي :

من الاهمية بمكان !

ما هي الانطباعات التي ارتسمت لديكن من الزيارة ؟

رئيسة الوفد فيرا سوخانوفا : كثيرة هي الانطباعات التي ارتسمت لدينا ، ونعدكم باننا سندرسها ونتمعن فيها اكثر ، ولكن لا شك انها جميعا كانت ...

[illegible]

... والادارية على المواطنين الاسرائيليين وجميعهم من انصار السلام ، واعتقد ان هذه هي ميزة واضحة جـــدا لهذه الديمقراطية الناقصة والمختلة .

اما البروفيسورة زنيب يعقوبوبا ، فلم تستطع ان تتحرر من الانطباع الذي تركه عليها اولئك المهاجـرون الجدد من الاتحاد السوفييتي الذين بكوا وتوسلوا اليها لمساعدتهم على العودة الى وطنهـم السوفييت ، قالت : « ايقنت ان كثيرا منهـم نادمون الآن على ترك وطنهم الاشتراكي وهجرتهـم الى اسرائيـــل » . واضافــت : « ان الامر واضـح ، فالمساواة في بلادنا في الحقـــوق الاجتماعية والانسانية والقومية هي من الامور المقدسة والبديهية » .

اما عن الديمقراطية ، فقد اغاظني جدا واحزنني ما سمعته عن التعذيب ...

[illegible]

كنا ضيوفا على حركـــة النساء الديمقراطيات في اسرائيــل ، وهي حركة صديقة لنا ولبلادنا . زرنا اماكن كثيرة ومختلفة والتقينا وتقابلنا مع اوساط متنوعة وممثلين مختلفين لمنظمات نسائية مختلفة ومع جمهور من الرجال من اوساط مختلفة ، وكنا حيثما توجهنا نشعر بالاحترام وبالتقدير لبلادنا وللشعب السوفييتي . اما لدى حركة الصداقـــة الاسرائيلية — السوفييتية فقد شعرنا بالاخوة والمحبة واستقبلنا استقبالا وديا للغاية .

الفيرا ياكوشينا : وعلى الرغم من ذلك الا اننا شعرنا ولاسفنا بالدعاية المعادية للسوفيات ، ولقد فوجئت واستغربت مما قرأته من افتراءات واخبار خالية من الصحة تماما ، عن بلادنا .

[illegible]

كثير من الاصدقاء على الرغم من التحريض

— اي الانطباعات لديكن من التوجه الذي قوبلتن به في مختلف الاوساط ؟

رئيسة الوفد فيرا سوخانوفا : ...

الفيرا ياكوشينا : ... وتمنى لحركة النساء الديمقراطيات انتصارات ونجاحات في نضالها كمـــا وتتمنى استمرار الصداقة بيننا وتوطيدها .

تهنئـــات

تهانينا الحلوة الى

* رفيقة العائلة نعيسم محمد ابو خيط بمناسبة انهاء الدراسة في الخارج ونيــل الشهادة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

* الرفيق فتحي شبيطـة وزوجته بمناسبة المولـــود الجديد

عزت مرالي — الطيرة

تهانينا الحارة الى

* الصديق احمد صالح نجلو بالمولود الجديد —

وهيـب

* الرفيق غازي ياسين وزوجته الرفيقه يمنى

بالمولودة الجديدة

* الرفيق سعيد خليل ياسين وعروسه

بالزفاف

الحزب والشبيبة — عرابـة

* الرفيقة محمد عبد الرازق طـه

بالمولود الجديد

* الصديق تركي نصار

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — عرعرة

سيرة اباء الماركسية

ماركس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

الشيوعيون الالمان يكافحون في سبيل جمهورية المانية ديمقراطية

ذكرنا في العدد الماضي ان ماركس وانجلز شجبا بشدة الخط المغامر للشاعر الالماني هيرويغ الذي دعا العمال الثوريين الالمان المقيمين في باريس وغيرها الى اقتحام الحدود الالمانية وتفجير الثورة من الخارج ، وتقدما بمشروع عقلاني يدعو الى عودة العمال والمهاجرين الالمان كل بمفرده .

وقد نجح فعلا حوالي اربعمائة الماني من اعضاء « العصبة » في العودة الى المانيا قبل بداية شهر نيسان . وبينت الاحداث صحة رأي ماركس وانجلز ، بينما تمكن اعضاء العصبة من الدخول الى المانيا ، وقع انصار هيرويغ في الشرك الذي نصبته لهم السلطات الفرنسية والالمانية – البروسية على الحدود . وقد نشط اعضاء « العصبة » منذ ان وطأوا الارض الالمانية وسرعان ما اصبحوا في طليعة الحركة الثورية في المانيا .

تصفية التفسخ السياسي والاقتصادي لالمانيا

لقد انطلق ماركس وانجلز في رسمهما تاكتيك واستراتيجية الشيوعيين في الثورة الالمانية من المهمات الموضوعية الرئيسية التي يجب على الثورة ان تحلها ومن النسبة الواقعية بين القوى الطبقية في البلاد .

وكانت المهمة الرئيسية لثورة ١٨٤٨ ، كما رآها ماركس وانجلز ، هي تصفية التفسخ السياسي والتأخر الاقتصادي لالمانيا المقسمة الى ٣٨ دولة كبيرة وصغيرة ، وصغيرة جدا ، وكان لكل واحدة منها جيشها ونظامها في الاوزان والمقاييس وبلاطها . والى جانب تقسيم المانيا الى هذا العدد الكبير من الدويلات فقد كانت ما تزال تحت سيطرة أصحاب الاراضي وتحكم البيروقراطية الجشعة . وكل هذا كان يحد من تطور الامة الالمانية ويمنع انطلاقها ويعرقل انتصار الرأسمالية ، التي كان حينئذ خطوة تقدمية هامة بالمقارنة مع نظام الاقطاع المتخلف .

وكان توحيد البلاد يمكن ان يتم بطريق ثوري يؤدي الى قيام جمهورية المانية دمقراطية (وهو الهدف الذي ناضل من أجله ماركس وانجلز ورفاقهما والثوريون الالمان عامة) واما بطريق مناوئ للثورة توحد فيه المانيا تحت احدى اقوى الدويلات ، مثل بروسيا .

وقد رأى ماركس وانجلز في الثوره البرجوازية الالمانية تمهيدا للثورة البروليتارية وفي انها شرط لتطور الكفاح البروليتاري الثوري .

العودة الى الوطن

وما ان انتهى ماركس وانجلز من العمل التحضيري اعدادا للمساهمة الفعالة بالثورة وقيادتها ، اذ امكن ، حتى بادرا بالعودة الى المانيا ، وقد اشتعلت فيها نار الثورة . وقد عادا الى كولونيا في الحادي عشر من نيسان ذلك العام . ومنذ ذلك اليوم اشتركا اشتراكا مباشرا في الثورة الالمانية .

وحين وصلا الى المانيا كانت انتفاضات البروليتاريا والبرجوازيين الصغار في المدن والفلاحين في القرى قد انزلت اولى الضربات بالحكم المطلق والاقطاعية . وقد اجبرت هذه الانتفاضات الحكومات الالمانية على القيام بتنازلات وتلبية عدد من المطالب الشعبية . الا ان البرجوازية هي وحدها التي قطفت ثمار الانتصارات الشعبية . ففي بافاريا وسكسونيا وفورطمبرغ وبادن باد قامت حكومة جديدة من الموظفين الليبراليين . وفي بروسيا دعا القيصر الى تأسيس حكومة رئسها ممثلا البرجوازية الكبيرة فيها آنذاك كمبهاوزن وهانزمان .

خيانة البرجوازية

غير ان البرجوازية ما ان توصلت الى مقاليد الحكم حتى خانت الثورة وبرزت قوة مناوئة لها متحالفة مع الحكم المطلق والاقطاع . والسبب في ذلك يعود الى ان البرجوازية حتى قبل ان تنتصر نهائيا على اعدائها القدامى : الملكية المطلقة والارستوقراطية الاقطاعية ، اخذت ترى في البروليتارية الثورية الناهضة عدوها الرئيسي . ولم يفزع البرجوازية ما كانت تمثله البروليتاريا آنذاك ، بل ما كانت ستصير اليه في المستقبل . فقد ادركت ان البروليتاريا ستتحول في مرحلة لتصبح القوة الرئيسية الاجتماعية التي تتهدد سلطة البرجوازية . ولجأت الى مساومة الارستوقراطية الاقطاعية واخذت تتعاون معها لقمع الثورة .

ماركس وانجلز في كولونيا

لم يكن صدفة ان ماركس وانجلز استقرا في مدينة كولونيا . فقد كانت المدينة الرئيسية في اقليم رينانيا ، واحدى المناطق التي كانت اكثر تطورا من حيث الصناعة . وقد ساعد نمو البرجوازيه والبروليتاريا السريع فيها على ايقاظ الجماهير الشعبية مبكرا ودخولها معترك الحياة السياسيه قبل المناطق الالمانية الاخرى .

وكان التشريع الفرنسي ما زال يسود هذه المنطقه ، مما كان يسهل ازدهار الصحافة ويتيح لماركس وانجلز اصدار صحيفة يومية ثورية كبيرة ، يشرحان فيها برنامجهما السياسي وتطور الثوره .

وبينما كان ماركس يعمل على اصدار الصحيفة توجه قادة العصبة وبينهم انجلز الى أرجاء المانيا لتنظيم جمعيات عمالية مشروعة واقامة جماعات جديدة .

وقد اصطدم ماركس وانجلز بعقبات عديدة في اقامة الجمعيات العماليه ، خاصة وان البروليتاريا الالمانية كانت متأخره اقتصاديا وتعاني من ضيق الافق السياسي وضعف التنظيم ، وحتى انعدامه في بعض المناطق . وفي هذه الاوضاع اضطرا الى الاشتراك مع الفئات السياسية الاخرى في المعركة السياسية وقبلا التعاون مع البرجوازيين الصغار على الرغم من تحفظهما من الافكار غير المنسجمة والمتذبذبة للبرجوازية الصغيرة .

وانطلاقا من هذه الظروف الصعبة كان ماركس يوصي الشيوعيين والمنظمات العمالية التي يوجهونها بان تنتسب الى الجمعيات الدمقراطية التي كانت تظهر آنذاك في المانيا . وقد انتسب بنفسه الى الجمعية الدمقراطية في كولونيا وانتخب عضوا في اللجنة المنطقية للجمعيات الدمقراطية في اقليم الراين .

ولكن ماركس وانجلز اثناء عملهما في الجمعيات الدمقراطية لم يغب عن بالهما واجب تنظيم البروليتاريا ورفع مستواها السياسي وخلق الظروف لتشكيل حزب بروليتاري . ورأيا في تأسيس الجريدة الثورية شرطا اساسيا وضروريا لانشاء الحزب .

(في العدد القادم «العمل في الجريدة الرينانية الحديدة») .

طلاب كلية القانون في جامعة أثينا ، الذين اصطدموا مع البوليس ، في الاسبوع الماضي ..

في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني :

فشلت مؤامرة عزل اليسار وازدادت الروح الكفاحية لدى الجماهير

بيروت – في اواخر شباط الماضي عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعها الدوري واتخذت عددا من القرارات الهامة .

وفي القرار الخاص بالوضع في لبنان ، اشادت اللجنة المركزية بـ « الكفاحات الثورية التي جرت مؤخرا في لبنان من اضراب عمال غندور وكفاح مزارعي الجنوب ، ومعلمي المدارس الرسمية ، وتأثيرها البالغ على الحياة السياسية وآثار التطور التقدمي اللاحق » .

واشار القرار الى ان « حملة الحكم لعزل اليسار قد فشلت وان التناحر الطائفي قد سجل تراجعا ملموسا وبرز بقوة اكبر التناقض بين اطراف النظام وازداد وزن القوى التي تشجب لجوء السلطة الى القمع وكبت الحريات الدمقراطية ، كذلك برز ارتفاع واضح في وزن الحركة الشعبية وازدياد الروح الكفاحية لدى الجماهير التي قدمت الشهداء والجرحى بسخاء في مواجهة اجراءات السلطة القمعية وتوطدت اكثر وحدة النضال فيما بينها » .

وكشف القرار النقاب عن ان هدف السلطة من وراء مخططها القمعي هو « جر البلاد الى التقاتل سعيا وراء المعركة الحاسمة مع القوى التقدمية والمقاومة الفلسطينية » وان هذا المخطط قد فشل بينما « تعززت مواقع الحركة الشعبية والقوى التقدمية » .

وفي تحديدها المهمات الاساسية للنضال المرحلي اكدت اللجنة المركزية على « دفع التعاون ووحدة العمل بين مختلف القوى التقدمية وتنشيط التحضير لمؤتمر الدفاع عن الحريات المزمع عقده » .

« البرافدا » : الاحتكارات تستخدم الازمة النقدية في البلدان الراسمالية لنهب العمال

موسكو – تاس – نقدت صحيفة « البرافدا » مزاعم بعض دوائر الدعاية الغربية التي تزعم بان الاتحاد السوفييتي يشعر «بالشماتة» حيال الهزات النقدية المالية التي تعاني منها البلدان الغربية حاليا .

واكد ايفون بيروبوكوف معلق « البرافدا » على ان « المواقف المبدئية للصحافة السوفييتية ازاء هذه المسألة واضحة لا لبس فيها . ففي الاتحاد السوفييتي ، وهو دولة الشغيلة ، يجري تقييم كافة القضايا انطلاقا من مصالح الشعب العامل ومصالح السلم ورخاء الجماهير . ومن هذه المواقع بالذات انطلقت صحافتنا في تحليل اسباب وسير الازمة .

فهل كان السادة « المستاؤون » يتوهمون امرا اخر . انهم يعرفون حقيقة ان الاحتكارات ذات الشأن والدول تستخدم الازمة النقدية المالية في البلدان الراسمالية لنهب الشغيلة ولتضييق الخناق على المنافسين ولن يمكن هؤلاء السادة من تشويه موقف الصحافة السوفييتية .

واشار بيروكوف الى ان « البلدان الاشتراكية تعرض منذ اعوام على الدول الاخرى سبيلا بناءا للتجارة والتعاون الاقتصادي دونما تمييز أو حواجز مفتعلة . وليس ثمة شك في أن مثل هذا الموقف يمكن ان يساعد الى حد كبير على تلطيف جو العلاقات الاقتصادية الدولية عموما » .

واكد المعلق على ان « الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية تدعو الى التعاون الاقتصادي المثمر على النطاق الدولي وهي تعمل لخدمة السلم العالمي والامن » .

اذاعة المانيا الدمقراطية باللغة العربية

تقدم اذاعة برلين العالميه ، صوت جمهورية المانيا الدمقراطية ، برامجها العربية يوميا :

من الساعة ٧،١٥ حتى الساعة ٨،١٥ صباحا على الموجات القصيرة ١٦ و ١٩ و ٣٠ م ، ومن الساعة ١٢ حتى الساعة ١٦ ظهرا على الموجات القصيرة ١٦ و ١٩ و ٣٠ م ، ومن الساعة ٢١،١٥ حتى الساعة ٢٢،١٥ ليلا على الموجتين القصيرتين ٢٩ و ٥٠ م ، ومن الساعة ٢٢،٢٠ حتى الساعة ٢٣،٢٠ ليلا على الموجة القصيرة ٣١ م .

والمواعيد المذكورة كلها بتوقيت اسرائيل .

وتتضمن برامجها اليومية الاخبار والتعليقات واقوال الصحف ، كما تطلع المستمعين على اهم الاحداث في مجالات السياسة الدولية والاقتصاد والعلوم والثقافة والرياضة وغيرها . وترسل الاذاعة بناء على طلب المستمعين مجانا نشرتها « احاديث » .

« وفا » تكشف أسماء عدد من رجال الاستخبارات الامريكية الموجودين في بيروت

بيروت – علمت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » من مصادر موثوقة ، ان عددا من خبراء الحروب الشعبية المضادة العاملين في وكالة الاستخبارات الامريكية ، ينتقلون حاليا ما بين بيروت وعمان وطهران ، كما يقضي عدد منهم معظم وقته في بيروت . ومن ضمن هؤلاء : د. وايت ، هـ. كانب ، م. توان ، د. سيلريوس .

وعلمت « وفا » ان مسؤول المركزية الامريكية في المنطقة . الاستخبارات الامريكية في بيروت حاليا هو جيمس تاسيوس ، الذي نقل الى بيروت منذ حوالي شهر ونصف بدلا من المسؤول السابق سيفر .

ومن ناحية اخرى اوكلت الى « ارمن ماير » ، سفير امريكا السابق في طهران وبيروت ، مهمات اساسية في منطقة الشرق الاوسط ، كاحد المركزين الاساسيين للاستخبارات

انسان آلي سوفييتي الى المريخ

موسكو – صرح العلامة السوفييتي لشؤون الفضاء ، بالبوف راغوف ، لصحيفة « برافدا » بان الاتحاد السوفييتي سيطلق انسانا آليا الى الفضاء الخارجي لدراسة سطح كوكب المريخ .

واضاف ان الاكتشافات الاخيرة قد اثبتت انه من المتعذر انزال انسان على سطح كل من المشتري والزهرة ونيبتون ، ولهذا لا يمكن دراسة سطح هذه الكواكب الا بواسطة ارسال انسان آلي .

وزير خارجية السويد يشجب العنف في مواجهة المقاومة الفلسطينية

ستوكهولم – انتقد وزير خارجية السويد ، ك. ويتمان ، في كلمة القاها في البرلمان السويدي يوم الاربعاء الماضي (٢١-٣) الدول التي تلجأ الى العنف واستخدام الاساليب المتشددة في مواجهة اعمال المقاومة الفلسطينية في بلادها . وقال الوزير في الكلمة التي اذاعها راديو السويد ، ان هذه الاجراءات العنيفة تبعد امكانية حل القضية . وأضاف « ان دولا تستخدم الارهاب وتضطهد معارضيها بشدة تلجأ الى وصف معارضيها بالارهابيين حين يستخدمون العنف في مقاومتها » .

نوفوستي : اسقاط الطائرة الليبية جريمة بشعة حالة « اللاحرب واللاسلم » ترضى اسرائيل

قال المعلق السياسي لوكالة « نوفوستي » ، كاتين ، ان اسقاط الطائرة الليبية المدنية جريمة بشعة وعمل متعمد من قبل اسرائيل . وأكد على ان اسرائيل راضية تماما بحالة « اللاحرب واللاسلم » في الشرق الاوسط وتحاول ان تثبت اقدامها باستغلال التردد الموجود . وفيما يلي ما جاء في التعليق :

اللبنانيون الذين كانوا على متن الطائرة الليبية من اليمين : نللي كرم ، ماجدة حبيب ورشيد طحموش

عن صحيفة « الانباء » اللبنانية

اثار هجوم القاتلات الاسرائيلية على طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الليبية موجة من السخط والغضب لدى السوفييت . ويقول المراقبون السياسيون في موسكو ان هذه الحادثة التي ادت الى اسقاط طائرة ركاب فوق المجال الجوي لشبه جزيرة سيناء المحتلة ، وهي أرض تابعة لجمهورية مصر العربية ، تزيد مسؤولية الحكومة الاسرائيلية في هذه الجريمة .

ان هذا الهجوم الذي لم يسبق له مثيل ، ضد الطائرة الليبية ، لا يمكن أن تكون مجرد صدفة كما يبدو للوهلة الاولى . فعندما أطلقت الطائرات الاسرائيلية النار على أجنحة الطائرة الليبية ، كان الطيارون الاسرائيليون يعرفون ماذا يعملون .

ان هذه العملية الاجراميه كانت متعمدة ومدبرة من قبل اسرائيل . لقد كانت مدبرة كتحذير ضد ليبيا التي تندد بشدة بالعدوان الاسرائيلي ، والتي تقدم دعما ماليا الى البلدان العربية ، ضحايا العدوان .

فعندما يقوم شخص واحد او عدة اشخاص باختطاف طائرة ويرهبون ركابها فان هذا العمل يعاقب عليه القانون في اي بلد كان . ان هجوم الطائرات الاسرائيلية القاتلة ضد الطائرة المدنية هو جريمة منذ مرة ابشع . فاسقاط الطائرة الليبية هو جريمة ارتكبتها الحكومة الاسرائيلية ويجب ان تتحمل كل مسؤولية هذا العمل وفقا لمراعاة القوانين الدولية . وهناك كل الاسباب والاثباتات التي لا تدحض من اجل الشروع ، اخيرا ، بملاحقة المجرمين .

ان هذا الهجوم ضد طائرة ليبية مدنية في سماء شبه جزيرة سيناء المحتلة ، اي في سماء مصر ، يؤكد ان اسرائيل توسع في الواقع عدوانها الجغرافي ، بحيث انه شمل هذه المرة دولا عربية لا حدود مشتركة لها مع اسرائيل .

وفي نفس الوقت تعتدي اسرائيل على اراضي لبنان ، حيث تقتل الزمرة العسكرية بشكل رهيب السكان المدنيين .

وعلى هذا النحو فان الوضع القابل للانفجار في الشرق الادنى يزداد تأزما . وهذا يعني ان اسرائيل تؤكد معارضتها لكل تسوية سياسية عادلة لنزاع الشرق الاوسط . ان حالة « اللاحرب واللاسلم » الراهنة ترضي تماما اسرائيل . أولا خلال هذه الحقبة من التردد ، يحاول المعتدي ان يثبت اقدامه بشكل امتن في الاراضي العربية المحتلة ، وثانيا ، يقوم بتسعير النفسية العدوانية من اجل الحصول على هدايا سخية من حماة الصهاينة في بلدان اخرى .

لقد حان الوقت من اجل قطع الطريق على الدسائس العدوانية لاسرائيل . ويتوجب على كل دولة على حدة وكذلك على الراي العام العالمي بمجمله توحيد الجهود من اجل ارغام اسرائيل على احترام شرعة منظمة الامم المتحدة ، وتطبيق قرارات هذه الهيئة الدولية العليا ، والقبول بالتسوية السياسية العادلة لنزاع الشرق الاوسط .

الاصلاحات التي يقترحها سبير في ضريبة الدخل هي خداع نظر عشية الانتخابات

أجرت الكنيست في ١٢-٣ بحثا حول اربعة اقتراحات : (١) قانون تعديل امر ضريبة الدخل (٢) قانون قرض الأمن (٣) قانون قرض التوفير (تعديل) . وتكلم وزير المالية في الجلسة المذكورة وحاول أن يظهر أن القوانين الاربعة المذكورة ستخفف عن السكان اعباء ضريبة الدخل . والجدير بالذكر ان معظم الذين اشتركوا في البحث قالوا ان القوانين المذكورة ليس الا خداع نظر عشية الانتخابات ، وتركزوا على الوضع غير الطبيعي ، الذي يصبح فيه العديد من الاهلين ممن يخالفون القانون ، ويضطرون الى مخادعة ضريبة الدخل وتجاوزها .

كلمة ابراهام ليفنبراون

أما النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون فقال : ان بحثا متعمقا في الاقتراحات الاصلاحية يظهر ان الضجة حولها كبيرة ولكن لا تخفيف في الضرائب .

وقال النائب ليفنبراون ان المبلغ المعفى من الضريبة للعازب هو ٢١١ ليرة بدلا من ٢٤٠ ليرة . والعازب فوق سن الثلاثين ٢٧٤ ليرة بدلا من ٢٨٧ ليرة . وسأل النائب الشيوعي أيمكن لانسان ان يعيش في هذه الايام بمبلغ ٢٧٤ ليرة في الشهر ؟ حتى لو كان أعزب ؟ لان هذا المبلغ يكفي بصعوبة لتأمين متطلبات الرجل العادي الاعزب .

واذا اخذنا – يقول ليفنبراون – عاملا متزوجا وله خمسة اولاد (موذجا) ، فهو ملزم بدفع ضريبة عن مبلغ ٩٧٩ ليرة في الشهر . ترى هل يستطيع ان يعتاش بهذا المبلغ ؟

والعامل المتزوج وله ولدان ، ويحصل على دخل ١٢٠٠ ليرة في الشهر ، عليه ان يدفع ضريبة ٣٣ ليرة عن كل مئة ليرة أخرى . فالدخل مبلغ ١٢٠٠ ليرة لعائلة من اربعة نفوس هو مبلغ ضئيل جدا ويكفي بصعوبة للقيام بأود العائلة . والعامل الذي يعمل ساعات اضافية ان يدفع الثلث الى ضريبة الدخل .

لعل هناك ما يبرر تخفيض النسبة الهامشية لاصحاب الدخل الذين يتراوح دخلهم بين ١٠٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة في الشهر ، ولكن ليس ثمة ما يبرر تخفيض أصحاب الدخل ممن فوق ٨٠٠٠ – ١٠ الاف ليرة في الشهر . على هؤلاء يجب ان تزاد الضريبة الهامشية .

وتطرق النائب ليفنبراون الى الذين يحصلون على مخصصات العجز وطالبا باعفائهم من ضريبة الدخل ، وقال ليس ثمة ما يبرر الزام العامل الذي عمل ١٥ او عشرين او ثلاثين سنة ، ودفع خلالها ضريبة دخل بان يدفع ضريبة دخل مرة اخرى . وطالب النائب الشيوعي ليفنبراون برفع المبلغ المعفى من الضريبة الى ٦٥٠ ليرة في الشهر على الاقل ، واعفاء ٥٠ ٪ من المخصصات من الضريبة لان من حق الرجل العامل بعد عشرات السنين من العمل أن يكون له دخل يمكنه من الحياة المريحة .

وأكد ليفنبراون انه لا يمكن التحرر من الانطباع بان هذه الضجة حول الاصلاح في دفع ضريبة الدخل مرتبطة بالسنة الانتخابية ، بينما في الاساس بقيت سياسة الضرائب ضمن سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تلقي باعبائها على كاهل العمال والمستخدمين وتخفف عن اصحاب رؤوس الاموال واصحاب الشركات الكبرى ولقد قال في هذا الصدد عضو الكنيست يسن اهرون في جماعة « التجار » في حزب العمل في تل ابيب : لدينا استقطاب فقر من جهة وغنى فاحش من جهة أخرى . ويحاولون أن يقولوا لنا ان ذلك حكم « ابن السماء » . ويقول سكرتير عام الهستدروت في نفس الجلسة : « باسم تقديس الفانتوم والاستيطان « ننجد » خطنا جيدا » هذه هي سياسة الحكومة الاقتصادية وفي اطارها جاء الاصلاح في الضرائب .

وهكذا فالتغييرات المقترحة في تحصيل ضريبة الدخل بعيدة عن ان تكون تخفيفا فعليا عن جمهور العاملين باجرة .

وأضاف : انه اذا كان في هذه القوانين تغيير ما لصالح العاملين – فانه سيصوت الى جانب نقلها الى اللجنة ليقدم اليها تحفظاته ، وفيها سيطالب بتوسيعه (التخفيف) حتى يكون تخفيفا فعليا . وقال انه لن يصوت الى جانب قانون قرض الامن لانه لم يكن الا ليزيد أعباء النفقات العسكرية على جماهير الشعب . اذ ليس بزيادة النفقات العسكرية يمكن التخفيف عن جمهور العاملين ، وليس باطالة أمد قرض الامن سنة بعد سنة يمكن ان تبلغ الأمن الحقيقي والسلام انما بتغيير السياسة الحالية . ان رئيسة الحكومة لمتسافر الى الولايات المتحدة ومعها اقتراحات سلام بل طلب المزيد من الاسلحة الحديثة والمساعدة المالية لزيادة امكانيات شراء الاسلحة – وهذا يعني العبودية لرأس المال وسياسة الامبريالية الامريكية ، واستمرار سياسة مراكز القوة ، والرغبة باملاء الشروط ، وتخليد الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه السياسة لن تضمن لا الامن ، ولن تقرب السلام . وبدون السلام هناك خطر اندلاع الحرب من جديد ، الامر الذي يلزم بزيادة النفقات العسكرية التي تؤدي الى التضخم ، وارتفاع الاسعار .

وهذه السياسة تثير المعارضة المتصاعدة في اجزاء واسعة ، ويدل عليها النضال النقابي ، والعمل ضد الخط السياسي الحكومي .

واعطى النائب الشيوعي ليفنبراون مثلا مظاهرة اعضاء اليسار الجديد على اراضي عقربة . والذين حكم على خمسة منهم في محكمة عسكرية بغرامة باهظة او بالسجن ستة شهور ، مع ستة شهور اخرى مع وقف التنفيذ .

وقال ابراهام ليفنبراون ان الحكم العسكري يريد بهذه الاحكام تخويف مواطني الدولة لئلا يعبروا عن معارضتهم سياسة الضم وسياسة خلق الحقائق . واعلن النائب الشيوعي احتجاجه على هذه الاحكام وقال انها لن ترهب انصار السلام وتمنعهم من الاستمرار في نضالهم لاجل السلام .

تنزانيا تلغي اتفاقية مع شركة فنادق اسرائيلية

تل ابيب : كتب حبيب كنعان ، المحرر في « هارتس » يوم الاربعاء الماضي ان حكومة تنزانيا الغت اتفاقية ، سنتين قبل انتهاء مفعولها ، مع شركة « ملونوت » الاسرائيلية ، وهي شركة لادارة الفنادق ، ويمتلكها المدعو هابي ليفي وابنه كورت ليفي . وذكر المراسل ان اصحاب الشركة الاسرائيليين يطالبون تنزانيا بتعويض يزيد عن مليون دولار .

وكانت الاتفاقية تنص على وضع ادارة فندق الدولة الفاخر في دار السلام فندق « كليمنجارو » تحت تصرف شركة « ملونوت » . وقالت الحكومة التنزانية انها الغت الاتفاقية بعد ان احدث كادرا في مقدوره ادارة الفندق . اما الاوساط الاسرائيلية المطلعة فتعتقد ، كما كتب كنعان ، ان وراء الغاء الاتفاقية دوافع سياسية ، خاصة وان لتنزانيا علاقات متينة مع البلدان ، ويرفض ممثلو هذه البلدان النزول في فندق مدراؤه اسرائيليون .

ربع مليون عامل يضربون عن العمل في الدنمارك

كوبنهاغن – يتهدد الاضراب ، الذي اعلنه يوم الاربعاء الماضي (٢١-٣) هنا اكثر من ربع مليون عامل دنماركي ، بشل الحياة الاقتصادية وبايقاف الانتاج في الصناعة والزراعة ، وبان يشمل كل مرافق الحياة .

وقد اعلن العمال ، من فروع المنشآت المعدنية والخدمات والمواصلات والزراعة ، الاضراب بعد ان فشلت المحادثات بين ممثلي النقابات واصحاب العمل حول اتفاقيات العمل . ويرجع فشل المحادثات الى موقف اصحاب العمل الذين يرفضون تلبية مطالب النقابات بزيادة الاجور وبتحسين ظروف العمل .

وذكرت انباء العاصمة الدنماركية ان نزاع العمل المذكور ، والذي فجر الاضراب ، هو اكبر نزاع عمل شهدته البلاد منذ عام ١٩٣٦ .

وشر البلية لا يضحك

الصحفي الـذي شنـق نفســه

من القصص المعروفة ان صحفيا جلس طيلة الليل يفكر بما يكتب فلم يوفق الى الكتابة فانتابه يأس شديد من عجزه عن الكتابة فشنق نفسه ...

ومنذ هذا الحادث تولى الفرويديون المسالة بالبحث شعسير اسباب هذه الظاهرة الخطيرة واهتدوا الى حل . توكيل دوائر الشين بيت بمهمة انقاذ ارواح الصحفيين المفلسين ومساعدتهم على تحصيل لقمة العيش .

وما على الصحفي المفلس ، في صحف البلاط الا ان يتوجه الى دوائر الشين بيت حتى يحصل على مخصصاته من الانباء ، الجاهزة للنشر ، التي ينقصها سوى التوقيع . ولما كانت هذه الانباء كلها تحمل ماركة مسجلة واحدة « التحريض على الشيوعية » ، فمن السهل تمييزها حين يقراها المرء في الصحف . ولمساعدة القراء على اكتشاف هذه الماركة من الانباء نقدم له نموذجا منها .. فقد نشرت دافار يوم الجمعة الماضي نبأ جاء في مقدمته :

« ازمة عنيفة تأخذ بخناق ركاح اليوم . فالنقاش يدور حول ترشيح الاسماء الاولى على قائمة الحزب لانتخابات الكنيست » . ومؤلف هذا الخبر مراسل دافار توفيق خوري . وحتى يصبح خبره قابلا أكثر للتصديق يقول انه سمعه من رفيق من أعضاء الحزب في الناصرة ، ثم يبني على خبره الاستنتاجاتالمترتبة عليه ، فيقول وعلم مراسلنا اي جنابه « ان النقاش حول هذا الموضوع سيشتد أكثر وسيؤدي الى انشاق في الحزب » .

اما اذا لم ينشق الحزب فاننا نخشى على عقل السيد توفيق خوري .

يزرعون الريح ويحصدون العاصفة

نشرت « معريب » نبأ عن مقال صدر في صحيفة « الفيغارو » الفرنسية يصف وضع المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل .

وتحت عنوان « مصاعب التأقلم في جو الحرية » ، في اسرائيل كتبت مراسلة الفيغارو ان المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل يصابون بخيبة أمل كبيرة . وتقول انهم يرون الدمقراطية الاسرائيلية وكأنها غابة .

ونجحت الدعاية الصهيونية في ايهام بعض يهود الاتحاد السوفييتي بأنهم يهود ، وكالعادة عزلوا انفسهم عن مجتمعهم . ولذلك هم يقولون هنا ، « كنا في روسيا يهود . وهنا يقولون عنا روس » .

وعلى الرغم من جميع وسائل الاغراء لتشجيع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل ، تقول مراسلة الفيغارو ان نوع العمل الذي يقوم به هؤلاء المهاجرون في اسرائيل « لا يرضيهم » .

ومن حقهم فعلا ، ان يتحسروا على ما فقدوه من نعمة في بلاد الاشتراكية .

الطيارون الاميركان يفهمون العربية

تصدت الطائرات المقاتلة الليبية في الاسبوع الماضي لطائرة اميركية اخترقت حرمة الاجواء الليبية . واتهمت صحف القاهرة الولايات المتحدة بانها تقوم بالتجسس على الاقطار العربية بالتعاون مع اسرائيل .

اما الولايات المتحدة فزعمت ان الطائرة الاميركية ، لم تكن سوى طائرة نقل . اما ماذا كانت تنقل فقد كتب عن ذلك مراسل « معريب » في الولايات المتحدة اذ قال انه علم ان الطائرة كانت تقل اميركيا يتكلم اللغة العربية . وان هذا الاميركي سمع الطيارين الليبيين يبلغون قيادتهم انهم اكتشفوا ان الطائرة الاميركية ليست الا طائرة نقل . ومع هذا فقد تلقوا امرا باطلاق النار عليها .

ارفـع منصـب في الدولـــة

كتبت الصحف بصراحة ان منصب رئيس الدولة في اسرائيل ، وهو ارفع المناصب ، هو منصب فخري لا اكثر ولا اقل . وقالت هذه الصحف باختصار ما معناه ان رئيس الدولة عندنا لا يحل ولا يربط . ومن هذا القول يتبادر الى الاذهان السؤال التالي :

اذا كان رئيس الدولة لا يربط ولا يحل ، فماذا عسى مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات ، وهو اقلية ، ان يفعل ؟؟ أليست النتيجة المنطقية هي كما يقول المثل انه « لا يهش ولا ينش » !

((قـــابوس)) والقـــذافي اسرائيـــل يـــوك

اذاع راديو طرابلس ، في ليبيا نص الرسالة التي بعث بها « قابوس » سلطان امارة عمان الى معمر القذافي يطلب فيها مساعدة ليبيا ضد « الغزو الشيوعي الذي لا يستهدف عمان وحدها بل الامة العربية كلها » .

وجاء في رسالة « قابوس » ان جيش عمان على الرغم من امكانياته المحدودة يقاوم دولتين كبيرتين بـ الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية » .

وطبلت ليبيا لهذه الرسالة حول الغزو الشيوعي في الوقت الذي تؤكد فيه الانباء ان وحدات اسرائيلية استولت على عدد من الجزر في البحر الاحمر عند مدخل باب المندب ، وفي الوقت الذي تحتل فيه ايران بعض الجزر المقابلة لشط العرب .

فماذا اصاب قابوس والقذافي ، هل انتهى الاحتلال الاسرائيلي ، ام ان هذا الاحتلال يوك ؟! ما اخطر كابوس الويسكي الاميركي على صاحبنا « قابوس » عمان .

صليبا خميس

محليات محليات

اســـتجوابات وردود

توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع حول مصرع التلميذ محمود توفيق شيخه

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرنا في عدد سابق نبأ عن مقتل التلميذ محمود توفيق شيخه برصاص التمرينات في عارة ، وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الدفاع استجوابا في ١٢-٢-٧٣ ذكر فيه ان هذا الحادث ليس الاول ، اذ سبق وتضرر الاهلون من جراء المناورات .

وسأل النائب الشيوعي في استجوابه اذا كان قد جرى التحقيق في ملابسات الحادث واسباب موت الشاب ، وما هي نتائجه اذا كان قد جرى ؟ وان لم يجر فهل الوزير على استعداد لاجراء التحقيق مع وحدات الجيش التي كانت تجري مناوراتها هناك ؟ وهل من الممكن نقل مكان التمرين من ذلك المكان المأهول بالسكان الى مكان آخر ليس فيه اهلون . .

رفض التحقيق في تصرفات الشرطة العسكرية

نشرت « عل همشمار » في اواخر كانون الثاني الماضي شكوى من مواطن من قرية يام حول اعتداء الشرطة العسكرية عليه وضربه ، بعد ان اقتحمت داره ، وذكرنا في عدد سابق ان النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون قدم استجوابا في ذلك الى وزير الدفاع .

ورد وزير الدفاع ، فكان رده بمثابة اعتراف بان الشرطة العسكرية ضربت المواطن ، ولكن بعد ان ضرب شرطيا من الشرطة العسكرية . كما رفض الوزير اجراء تحقيق في تصرف الشرطة .

وزير الدفاع : اراضي طوباس صودرت لاغراض الامن !!

رد وزير الدفاع في ٢٦-٢-٧٣ على الاستجواب الذي قدمه في ١٨-٢-٧٣ النائب الشيوعي توفيق طوبي حول ما نشر في الصحف ونشرته « الاتحاد » في حينه عن مصادرة ٤٠ الف دونم من اراضي طوباس في منطقة نابلس ، ورفض السلطات السماح للاهلين بالتظاهر احتجاجا على ذلك .

وزعم الوزير في رده ان الاراضي صودرت لاغراض الامن ، كما اعترف بهدم بعض المباني لانها كانت تستخدم مخابيء لرجال المنظمات .

وقال الوزير انه ليس « العنوان » الذي اليه وجه السؤال اذا كان في النية استيطان تلك الاراضي .

وفي جواب على سؤال آخر قال انه يرفض الاستجابة لطلب الاهلين الغاء امر اغلاق المنطقة المذكورة .

حول اغلاق ٧٠ الف دونم في منطقة عزاريا – بيت لحم

استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الدفاع حول رده على استجواب النائب شالوم كوهين في ٢٦-١٢-٧٢ بخصوص اغلاق مساحة ٧٠ الف دونم في منطقة عزاريا – بيت لحم ، عندما قال ان المنطقة اغلقت بامر القائد العسكري وان معظمها اراضي للدولة وغير آهلة بالسكان وليست مفتلحة .

وجاء في استجواب النائب توفيق طوبي ان الكثيرين من اهالي المنطقة المذكورة وبينهم رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج احتجوا على ذلك الاجراء الذي اضر بالمئات من اصحاب تلك الاراضي ولا سيما ان كثيرين منهم يعتاشون على الزراعة .

وسأل النائب عن مساحة الارض المفتلحة في تلك المنطقة فقال الوزير انها خمسة الاف دونم . وسأل هل ثمة مخطيط لاستيطان يهودي في تلك المنطقة ؟ فكان جواب الوزير انه ليس العنوان الذي توجه اليه امثال هذا السؤال . وسأله ايضا اوليس في اغلاق المنطقة ونزع حق السكان في فلاحة اراضيهم مس بالقوانين الدولية التي تلزم الجيش الاسرائيلي ايضا ؟ وهل يمكن الغاء الامر ؟ فكان جوابه النفي .

المزارعون العرب واضرار الصقيع والجفاف

القدس – لمراسلنا البرلماني – سبق للتلفزيون الاسرائيلي ان قدم في برامجه عن كفر منذا المعروفة بان مزارعيها يجيدون زراعة الشمندر . وفي البرنامج تشكى المزارعون من الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم بسبب الجفاف ، ومما قالوه انها كلها فسدت .

وقد وجه النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الزراعة استجوابا في هذا الموضوع ، وسأله عما تفعله الوزارة للتعويض على هؤلاء المزارعين لقاء خسارتهم في زراعة الشمندر . كما سأل النائب الشيوعي الوزير عما تنوي الحكومة فعله للتعويض عن المزارعين العرب عن اضرار الصقيع والجفاف القاسيين في هذه السنة .

هل هنـاك قوات اسرائيلية في جزر البحر الاحمر ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت الصحف الاسرائيلية في ١٣-٣-٧٣ عن المقال الذي نشرته مجلة « تايم » الاميركية وفيه ان القوات الاسرائيلية غزت عدة جزر غير ماهولة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، واقامت في احداها محطة اذاعة وقاعدة رادار . واوردت « جروزلم بوست » في ١٢-٣-٧٣ ، اعتمادا على مصادر وزارة الدفاع ، ان لا اساس لهذه الاخبار .

وقد استجوب النائب توفيق طوبي وزير الدفاع ، وجاء في استجوابه ان هذه ليست المرة الاولى التي تصدر فيها انباء عن وجود قوات اسرائيلية في جزر مختلفة في منطقة المداخل الجنوبية في البحر الاحمر . وسأل النائب الشيوعي توفيق طوبي الوزير هل حقا هناك قوات اسرائيلية ؟ وهل كانت في في السابق قوات اسرائيلية في الجزر التي ذكرتها « التايم » او في اماكن اخرى في منطقة باب المندب ؟ .

لماذا لم يصرح لعثمان ابو راس بمقابلة النـائب طوبي ؟

القدس – لمراسلنا في الكنيست – قدم النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع في ١٣-٣-٧٣ استجوابا جاء فيه ان السيد عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت مقيد في حدود منطقته حسب امر عسكري بموجب انظمة الطوارئ ١٩٤٥ ، وفي يوم ٤-٣-٧٣ قدم طلبا لبوليس الطيبة ليسمح له بزيارة مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب يوم الاربعاء ٧-٣-٧٣ ، وكان غرض الزيارة الاتصال بي لقضايا شعبية تتعلق بالكنيست . غير ان السلطة المخولة باعطاء التصريح ابلغت السيد عثمان ابو راس بوساطة الشرطة ان طلبه مرفوض .

وسأل النائب الشيوعي الوزير عن السبب الذي من أجله لم يمنح السيد عثمان ابو راس التصريح المطلوب لمقابلة النائب توفيق طوبي في تل ابيب .

اما اذا كان الجواب « لاسباب امنية » فاود ان اسأل ما هي الاسباب التي تشكلها مقابلة السيد عثمان ابو راس مع عضو الكنيست توفيق طوبي ؟ وهل سعادة الوزير مستعد لاعطاء تعليماته لالغاء الامر الاداري الذي يحدد تنقل السيد عثمان ابو راس ؟ .

تأخير المصادقة على ميزانيـة مجلس الطيبـة

القدس – لمراسلنا البرلماني – سبق للنائب توفيق طوبي ان قدم استجوابا لوزير الداخلية حول الطلب الذي تقدم به المجلس المحلي في الطيبة (المثلث) في شباط الماضي الى حاكم اللواء للمصادقة على مشروع ميزانيته لسنة ٧٣/٧٢ الذي وضعته في اوائل السنة .

والمعروف انه في النصف الاول من تشرين الاول ، اي بعد سبعة شهور من تقديم المشروع ، ابلغ اللواء المجلس بمصادقته على المشروع مع ادخال تعديلات بعيدة المدى عليه ، مع العلم ان المجلس يجب ان يعمل بموجب ميزانية مصدقة منذ نيسان ١٩٧٢ . وهذا التاخير في المصادقة على ميزانيات المجالس المحلية العربية متبع منذ سنوات كثيرة .

ويسأل توفيق طوبي في استجوابه عن السبب في تاخير المصادقة على ميزانية مجلس الطيبة ، وغيره من المجالس العربية ، وما الذي تعمله وزارة الداخلية لتضمن المصادقة على الميزانيات في وقت مبكر لتعمل المجالس العربية بموجب ميزانيات قد اقرت ؟

وسأل النائب الشيوعي توفيق طوبي الوزير لماذا حذف حاكم اللواء مبالغ من ميزانية مجلس الطيبة ؟ وهي ٣٠ الف ليرة لاقامة مختبر في المدرسة الثانوية و ١٠ الاف ليرة للشؤون الاجتماعية و ٣٠ الف ليرة لاعمال التطوير .

وكان جواب الوزير ان المجالس المحلية اذا قدمت ميزانياتها حتى الموعد المعين في الانظمة فمن الممكن ان يصادق على ميزانياتها في وقت مبكر . واضاف انه ووفق على مبلغ ٣٠ الف ليرة لاجهزة المختبر ، وانه لم يكن اي تخفيض في مخصصات الشؤون الاجتماعية .

اما فيما يتعلق باعمال التطوير فان الحذف كان لان جباية المبالغ لتوسيع شبكة الكهرباء قد تمت في السنوات الماضية .

تغيير منهاج الدراسة في هضبة الجولان

القدس – لمراسل الاتحاد – سبق للنائب الشيوعي توفيق طوبي ان استجوب وزير التربية والتعليم حول تغيير منهاج الدراسة في هضبة الجولان السورية المحتلة ، واستبدل بمنهاج الدراسة الاسرائيلي خلافا للمتبع في المناطق المحتلة الاخرى .

وسأل النائب طوبي الوزير أليس نقل برامج التعليم الاسرائيلية الى مدارس الهضبة الابتدائية امرا يتنافى ووضع منطقة محتلة يجب احترام الانظمة والقوانين المرعية فيها ولا سيما منهاج التعليم !

وقد رد الوزير ي. الـون ان برامج التعليم في الهضبة نسقت حسب احتياجات السكان المحليين ، وان التغييرات اجريت بموجب الصلاحيات التي خولت السلطة المخولة بموجب امر الحاكم العسكري ، ويعتقد الوزير ان ليس في العملية ما يتنافى ووضع المنطقة .

اين المساعدات لتطوير الزراعة العربية ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – في ١٤-٣-٧٣ قدم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست مشروع اقتراح الكتلة الشيوعية حول البحث في اعمال وزارة الزراعة وفيها يطالب بان تعارض الكنيست ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية ، وتطالب بتقديم المساعدات المعقولة للمنتجين الزراعيين .

وتطالب الكتلة في اقتراحها الحكومة بتقديم التعويضات المناسبة في ابكر وقت للمزارع ، والمزارعين الذين تضررت محاصيلهم من الصقيع والجفاف .

كما تطالب الكتلة ان تستنكر الكنيست التمييز ضد المزارعين العرب ، ومصادرة اراضي الفلاحين العرب ، وتطالب بزيادة المخصصات لتطوير الزراعة العربية .

١٢٠ مليـــــون لـــــيرة العجـــز في ميزانيـــة البلديـــــات

القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع أن يبلغ العجز في ميزانية البلديات والمجالس المحلية في السنة المالية المقبلة ١٠٢ مليون ليرة اسرائيلية . هذا ما كشف عنه مدير مكتب وزارة الداخلية ، حاييم كوبرسكي في اثناء النقاش حول ميزانية وزارة الداخلية في اللجنة المالية التابعة للكنيست . وقال كوبرسكي انه يتوقع عجزا دائما (الفرق بين الدخل والمصروفات) في ميزانية البلديات يصل الى حوالي ٤٠٠ مليون ليرة في السنوات القادمة .

الهســتـدروت تقوم بدورهــا في العمل على توطيــد الاحتـــلال ! فروع للهســتـدروت في مـــدن القطـاع ومخيمـات اللاجئين ..

غزة – في الوقت الذي تمنع فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي النقابات العربية من حرية العمل في المناطق المحتلة ، وتقاوم كل نشاط تقوم به هذه النقابات ، وتضطهد النقابيين العرب ، نرى انها تنشط ، خلافا لكل عرف وقانون ، في فتح فروع للهستدروت ، و « لبنك العمال » (التابع للهستدروت) ، في مختلف مدن الضفة الغربية ، وقطاع غزة ومخيمات اللاجئين .

ومؤخرا نشرت الصحف الاسرائيلية انه ستفتتح قريبا في كل من غزة وخانيونس ورفح وجباليا ومخيمات اللاجئين في القطاع فروع هستدروتية . كما انه قد تم فتح فرع لبنك العمال في دير البلح . وستفتتح فروع اخرى لهذا البنك في اماكن متعددة .

وستضم فروع الهستدروت – كما ذكرت الصحف – عمال القطاع « المنتظمين » في الهستدروت والذين يعملون في المرافق الاقتصادية المختلفة وفقا لسياسة اللجنة المركزة للهستدروت . وستعمل هذه الفروع في المناطق المحتلة بصورة مباشرة بالتنسيق مع سلطات الحكم العسكري .

وكانت وزارة العمل ، هي التي كانت تشرف حتى الان على قضايا العمال في المناطق المحتلة .

وعلى هذا الاساس تنشط الهستدروت في تنظيم دورات دراسية لعدد من عمال القطاع ليكونوا « نواة » لفروع الهستدروت المزمع اقامتها .

وهكذا تساهم الهستدروت (منظمة عمال اسرائيل) في العمل على توطيد الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، متجاهلة ان في هذه المناطق منظمات عمالية عربية ونقابات للعمال العرب ، لها جذور قوية في اوساط الطبقة العاملة الفلسطينية ، وتقاليد كفاحية مجيدة ، وهي تقف في طليعة النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي والتخلص من شروره وآثامه ، ولن تقوى فروع الهستدروت الجديدة على تضليل العمال .

شواهـــد اخـــرى عـلى اهمـال بلديـــة عـــكا ووزارة الاسكان

عكا – لمراسلنا – من الصعب على المرء حتى مجرد التصور ان تتسع غرفة لا تزيد مساحتها عن ١٢ مترا مربعا ، اذا خصم منها متران للخزانة ومثلهما للسرير ومتر للطاولة ، فلا يبقى الا سبعة امتار مربعة يعيش فيها وينام امراة وزوجها مع ٨ اولاد ، اي ان كل نفر في البيت يحتل اقل من متر مربع واحد فقط ... مثل هذا الوضع السكني لا يصدق ، ولكن هذه هي الحقيقة التي تعيشها نوال بياري وزوجها واطفالهما الثمانية .

ولما كانت الغرفة رطبة وضيقة وقليلة النور ، فان احدى بنات نوال قد ضعف بصرها ، واخرى معقدة تماما ، وثالثة مشلولة ...

وكان دائرة الشؤون الاجتماعية في عكا استكثرت دفع معونات للمقعدين ، فاكتفت باعطاء واحدة منهما ، مبلغا لا يزيد في حده الاقصى عن ٦٥ ليرة شهريا ... يا للكرم !

والزوج ، يوسف بياري ، يعمل في بربور ، بشكل متقطع ، ولا يزيد ما يربحه عن ٤٠٠ – ٥٠٠ ليرة شهريا تكاد لا تكفي في الواقع لثمن الخبز بدون غماس ، لمثل هذه العائلة الكبيرة .

ونتيجة لهذا الوضع الذي لا يطاق فقد ارسلت نوال المذكورة عددا من الرسائل الى رئيس الكنيست ووزارة الاسكان ، ووزارة الشؤون الاجتماعية ورئيس بلدية عكا ، تطالب فيها بايجاد مسكن لعائلتها الكبيرة اذ انها لن تستطيع طول العمر ان توفر الاف الليرات لشراء مسكن آخر .

وكذلك تطالب بتخصيص معونات مالية لابنتها التي لا تعطي شيئا ، وزيادة المعونة لابنتها الاخرى .

اننا ، اذ ندعم ونؤيد المطالب العادلة والانسانية للسيدة المذكورة ، نود ان نشير الى الاهمال الشنيع والمقصود من سلطات البلدية ووزارة الاسكان والشؤون الاجتماعية لعرب عكا .

ذلك لان الوضع السكني للسيدة نوال بياري ، ليس فريدا في نوعه بعكا القديمة .

والمشكلة السكنية التي تزداد حدة يوما بعد يوم بازدياد السكان الطبيعي في عكا القديمة ، لم تحاول السلطات العنصرية ان تجد لها حلولا ، وذلك لارغام السكان العرب على قبول برامج السلطة العنصرية في ترحيل عرب عكا .

الزام الف من موظفي الشركات الاردنيـــة في الضفة الغربيـــة بالانتقـــال الى الاردن

القدس – تلقى ، مؤخرا ، حوالي الف شخص من موظفي البنوك والشركات الاردنية ، الموجودين حاليا في الضفة الغربية المحتلة ، طلبا من رؤسائهم يدعونهم فيه الى التوجه الى عمان للعمل هناك او يعتبرون مستقيلين من وظائفهم اعتبارا من اول نيسان القادم .

وكان هؤلاء الموظفون يتقاضون رواتبهم العادية من المؤسسات التي يعملون فيها منذ عام ١٩٦٧ بالرغم من توقف مؤسساتهم عن مزاولة اعمالها في الضفة الغربية .

وعلم ان عددا ضئيلا من هؤلاء الموظفين سيقبل بالانتقال الى عمان واستئناف اعمالهم هناك نظرا لظروفهم الخاصة ، بينما يفضل اكثريتهم البقاء في الضفة والتوصل الى تسوية مع مدراء مؤسساتهم ، يحصلون بموجبها على حقوقهم بالتعويض عن سنوات الخدمة .

وهذا الاجراء الذي اتخذته البنوك والشركات في عمان يمكن تفسيره بانه اجراء متعمد لافراغ الضفة الغربية من انسانها في حين افراغ في يوم من انتاجها . وقد جاء – كما ذكرت صحيفة « القدس » في الناحية لها – من خلال مناقشة الربح والخسارة على المستوى المالي الصرف ، دون ان يأخذ بالاعتبار الربح والخسارة على مستوى الصمود والبقاء واثبات الوجود فوق ارض الوطن المحتل .

اهـالي عرابـة يوقعـون عـلى عرائـض تضامنـا مع المتظاهريـن احتجاجـا على تسميـم مزروعات اهـالي عقربـة

عرابة – لمراسلنا – يقوم اهالي عرابة بالتوقيع على عرائض موجهة الى وزير الدفاع ورئيسة الحكومة مطالبين بالغاءالاحكام الصارمة والصادرة بحق الشباب اليهود الذين تظاهروا احتجاجا على قيام قوات الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة بتسميم مزروعات قرية عقربة ويطلبون باطلاق سراحهم فورا ويعلنون تضامنهم التام مع المحكومين ويستنكرون بشدة اعمال قواتالاحتلال المذكورة في قرية عقربة المحتلة .

ردود على استجوابات للنـــواب كوهـن وافنـــيري وميكـونس

من الـذي سرب الاخبار الى الاذاعة ؟

من المعروف ان اذاعة اسرائيل اذاعت اخبارا عن المركة التي دارت في الجولان ، وذكرت ان مستوطنة شنير اصيبت باذى كبير ، وقتل عدد من الابقار في اسطبلاتها .

وقدم النائب شالوم كوهين الى وزير الدفاع استجوابا اعتمد على على ما قاله صحفي كان في المكان في اثناء المركة ، بان المكان لم يتضرر ، والابقار لم تقتل وكانت ترعى في السهول .

وسأل النائب ش. كوهن هل مصدر الخبر ناطق عسكري فاجابه الوزير بلا ، ومن المسؤول عن نصه . وكيف وصلت هذه المعلومات الى الاذاعة ، وسأله ايضا أوليست هذه الاخبار بهذا الشكل تزعزع ثقة الجمهور بصدق الاخبار الاسرائيلية! فاجاب الوزير بلا . ! ما الاسئلة الاخرى فتجاهلها الوزير .

ما هـو مدى ((العدالة)) في ابقاء اوامر الاقامـة الجبريـة ؟

من المعروف ان ٥٨ شخصا ممن فرضت عليهم اقامة الجبرية البريطانية ارسلوا مذكرة الى مختلف الكتل البرلمانية وطالبوها بالوقوف الى جانبهم والسعي الى رفعها عنهم .

وفي ١٣-٢-١٩٧٣ قدم النائب اوري افنيري استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الصدد ولا اسماء اصحاب المذكرة وهم من القادة الشيوعيين والعاملين في هيئات الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وصحفها .

وسأل افنيري هل نظر الوزير في السنة الاخيرة في الاسباب التي توجب هذه الاجراءات ، ومدى العدالة في ابقائها واصدارهما ، وعن مبرر استمرارها ؟ .

وكذلك قدم النائب ش. ميكونس استجوابا مماثلا ، وطالب بالغاء الاوامر .

ولم يزد جواب الوزير على الاستجوابين عن ان هذه الاوامر العسكرية فرضت لاعتبارات امنية .

لماذا لا تسمح الاقامة الدائمة ضمن توحيد العائلات ؟

نشرت « يديعوت احرونوت » في ٢-١-١٩٧٣ ان العشرات من زائري « الصيف » من الدول العربية والاردن طلبوا تمديد فترة الزيارة المسموح بها ، غير ان سلطات الاحتلال بعد موافقتها الغتها ، وامرتهم بمغادرة البلاد عندما علمت ان غرض هؤلاء الزائرين هو الاقامة الدائمة ضمن توحيد العائلات .

وقد وجه النائب شالوم كوهين استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الصدد .

ورد عليه الوزير بانه لا علاقة بين الموافقة على طلب تمديد الزيارة وتوحيد العائلات ، وان ثمة لجنة وزارية لبحث طلبات توحيد العائلات ، وانها لم تبحث في طلب من هذا القبيل .

الرياضة..

يحررها : جودت عودة

توقفت مباريات الدوري الممتاز واستمرار لفرق الدرجة الاولى

فوز رائع لشباب الناصرة

ذكرنا في الاسبوع الماضي ان مباريات الدوري الممتاز ستتوقف هذا الاسبوع ، وفي الاسبوع القادم ايضا ، على ان تتجدد في السابع من نيسان القادم . والسبب في ذلك هو سفر المنتخب الدولي الى رومانيا للقيام بمعسكر مراني ، لاجراء مباراة دولية مع منتخب رومانيا .

حنا صهيون

ولكن ذلك لم يمنع استمرار مباريات فرق الدرجة الاولى ، التي اخذت تدخل مبارياتها مرحلة التوتر والحساسية . وقد كان مثل هذا الشيء ينطبق على مباراة شباب الناصرة ضد مكابي هرتسلية التي اقيمت في كفار سابا بدون جمهور .

وقد كان لزاما على شباب الناصرة ان يحققوا لنا الفوز من اجل الابتعاد عن منطقة الخطر ، والتي احتلوها ، بعد عدة خسارات كنا في غنى عنها . وقد تحقق املنا وتمكن الشباب من الفوز بهدفين مقابل هدف . وارتفعوا الى المرتبة الثالثة عشرة بفارق نقطة عن فريق المرتبة الخامسة عشرة . وقد احرز هدفي الناصرة في هذه المباراة كل من كايد ابو حمد وكريم برانسي . وقدم جميع اعضاء الفريق مباراة استلحامية متيلة ، بقية الدفاع عن النصر الجميل . وكان من بين الذين ابدعوا قلب الدفاع العائد سمير شحادة . ونحن نامل ان يعود ايضا الهداف الموهوب رمزي حناني الى صفوف الفريق لانقاذه نهائيا من الخطر .

هذا والى جانب هذا الفوز الرائع للشباب فقد اقيمت على ارض « بلومفيلد » مباراة هامة ومقررة بالنسبة للقمة في المنطقة الجنوبية . وكان طرفاها الاول بني يهودا والثاني حولون ، وقد تمكن فريق بني يهودا من الفوز بثلاثة اهداف لهدفين . كان نجم بني يهودا « بن توبيم » نجم فريقه بتسجيله هدفين . ويبدو ان هذا الفوز قد قرر من هو الفريق الذي سيرتفع الى الدرجة الممتازة في القادم .

وفي القسم الشمالي زادت الاثارة في القمة ، فقد تعادل هبوعيل الخضيرة مع نحلئيل ١ : ١ بينما فاز هبوعيل عكا على بيتار نتانيا ٢ : ١ واصبح الفارق بينهما نقطتين فقط !!

الدرجة الثانية

انتصار رائع للاخوة حيفا

مطانس ديبي

ما زال فريق هبوعيل الاخوة حيفا يبذل جهوده ، مشكورا للهروب من المرتبة الاخيرة التي كانت من نصيبه طوال الموسم . وقد حقق يوم السبت انتصارا جيدا ومعنويا على « بيت اليعيزر » بهدفين لهدف واحد ، بعد ان تقدم الضيوف بهدف لصفر . وقد سجل « مطانس ديبي » هدف فريقه الاول بينما استطاع « حنا صهيون » لاعب شباب الناصرة سابقا ان يزرع الهدف الثاني بضربة راس رائعة .

وتعادل .. لكفر قاسم

ويبدو ان فريق كفر قاسم في تقهقر الى الوراء . ذلك انه لم تظهر اي دلائل للاستفاقة في مبارياته البيتية امام مكابي يات يام ، واكتفى معه بالتعادل بهدف لهدف ، وجاء هدف كفر قاسم قبيل النهاية بخمس دقائق . املنا ان يصحو لاعبو كفر قاسم حتى يعود الفريق الى احتلال المرتبة الاولى ومن ثم الارتقاء الى دوري الدرجة الاولى .

ونقطة ثمينة لشباب عكا

وفي حتصور استطاع لاعبو شباب عكا انهاء المباراة مع هبوعيل المحلي بالتعادل ١ : ١ . وكان ذلك بعد ان تقدم المكيون بهدف لصفر سجله « ديتسي » .

انتصارات فرقنا العربية في الدرجة الثالثة

كشافة حيفا ـ هحوتريم

استطاع مهاجمو كشافة حيفا تسجيل ثلاثة اهداف في مرمى هحوتريم مقابل لا شيء ، وعلى ارض ملعب الاخير . احرز شاربل مطر ، علي عبد اللطيف ، وبولس ابراهيم اهداف .

مكابي شفاعمرو يتغلب على طمرة

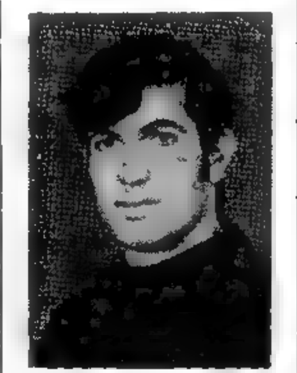

صبحي بشناق

حقق مكابي شفاعمرو انتصارا رائعا على هبوعيل طمرة بخمسة اهداف لهدف واحد ، سجل منها نجم الهجوم صبحي بشناق ثلاثة اهداف . واحرز كل من اللاعب الناشىء صبحي يوسفين واحمد حمادة هدفا واحدا .

فوز سولم على نين

كان الهدف الذي سجله اسعد الزعبي مهاجم سولم كافيا لفوز فرقه في مباراة « دربي » بهدف واحد لصفر .

صبحي يوسفين

فوز مجد الكروم على نعمان

وحقق هبوعيل مجد الكروم انتصارا على نعمان بهدفين مقابل هدف واحد . سجل علي مناع ونور ابو رمحين هدفي الفوز لمجد الكروم .

تعادل معليا ، الطيبة والفريديس

تعادل فريقا الطيبة والفريديس بهدف لكل منهما . احرز « بليس » هدف الطيبة وسجل محسن عبد المحسن هدف الفريديس .

وتعادل هبوعيل معليا مع « نفيه شانان » بهدفين لكل منهما . سجل كمال شريح وانيس موراني هدفي معليا .

فوز رائع للاخاء الناصرة

تمكن مكابي الاخاء الناصرة من الفوز على جبعات همورية بهدفين مقابل لا شيء . احرز توفيق كيناني وصلاح عموري هدفي الاخاء في هذه المباراة .

((سانتوس)) في لبنان في حزيران القادم

بيروت ـ مر بمطار بيروت فريق (سانتوس) البرازيلي لكرة القدم ، حيث امضى ساعتين وهو في طريقه من دبي الى اوروبا .

وقد استانف الفريق البرازيلي سفره الى اوروبا . وكان في استقبال الفريق البرازيلي وتوديعه في المطار العقيد غالب فحص مدير الرياضة والشباب في لبنان وعدد من المسؤولين في الاندية الرياضية في لبنان وجمهور كبير من المواطنين .

وخلال وجود الفريق البرازيلي في مطار بيروت تم الاتفاق بينه وبين المسؤولين عن فريق النجمة اللبناني على حضور فريق سانتوس الى بيروت يوم ١٦ حزيران القادم ليلعب مباراة في اليوم التالي ضد فريق النجمة مقابل ٢٥ الف دولار

السودان يطلب اللعب مع منتخب مصر بالخرطوم

يبحث الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه القادم طلبا تلقاه من الاتحاد السوداني بالموافقة على اقامة مباراة دولية ودية بالخرطوم في الاسبوع الاول من نيسان القادم بين منتخبي مصر والسودان وذلك ضمن خطة اعداد فريق السودان للقاء نيجيريا في تصفيات كاس العالم .

اسوأ شخصية رياضية لعام ١٩٧٢

اقترح احد النقاد الذين صوتوا لاحسن الرياضيين في العالم ان يجري تصويتا آخر لاختيار اسوأ شخصية رياضية لعام ١٩٧٢ او بالاحرى لاختيار الرياضيين الذين لم يتحلوا بالروح الرياضية الحقة في ساحات الرياضة . ورشح الناقد جورج بست لاعب الكسرة في مانشستر يونايتد سابقا ، وديفيد بادفورد العداء البريطاني والعداءين الزنجيين الامريكيين كوليت وماثيوس اللذين استهزءا بالتقاليد الاولمبية في اثناء تسلمهما الميداليات الاولمبية في دورة ميونخ ليحتلوا المرتبة الاولى .

هذا وقد اجل بحث امر الاقتراح المذكور للعام القادم .

في الدرجة الرابعة

فوز هبوعيل شفاعمرو ، شعب معاوية ، كابول والمكر

■ حقق هبوعيل شفاعمرو انتصارا ممتازا على « تسور شالوم » بهدف واحد مقابل لا شيء سجله « يوتام صباح » . وبهذا يضمن هبوعيل شفاعمرو مرتبته الاولى وصعوده الى الدرجة الثالثة .

■ رقم قياسي من الاهداف سجلته شعب في مرمى كوكب ابو الهيجاء اذ فاز عليه بثمانية اهداف نظيفة . وبهذا يتربع فريق شعب على مرتبته الاولى دون منازع ، وبعيد عن خطر المرتبة الثانية . وادخل اللاعب حسن البقاعي اربعة اهداف وحده ، وادخل الاهداف الاربعة الاخرى كمال الخطيب ، محمد منصور جلال اسدي وعيسى حجاج .

■ على ملعب ام الفحم تغلب هبوعيل معاوية على مصمص بخمسة اهداف لهدفين . سجل حاتم سكران هداف معاوية ثلاثة اهداف ، واضاف كل من قاسم سعيد ويوسف توفيق هدفا واحدا .

■ استطاع هبوعيل كابول ان يتغلب على مكابي سخنين بخمسة اهداف مقابل هدفين . سجل حسن فضيل ورافع فضيل اهداف الكابول .

■ تغلب هبوعيل المكر على كسرى بتسعة اهداف نظيفة . سجل محمد حمدي اربعة اهداف واحرز الباقي مصطفى شبلي ، عماد خطيب ، محمد زيبق وسعيد قزموز .

مباراة ودية

تاجلت المباراة بين هبوعيل الكابري وصفيا لعدم حضور الحكم . واجرى الفريقان مباراة ودية على ملعب نفيه شانان ، اسفرت عن فوز الكابري بثلاثة اهداف نظيفة . سجلها مطيع عبد الهادي ، عبد اللطيف قصيني وعبد اللطيف اسماعيل جاءت كلها في الشوط الاول .

مباريات الاياب لمرحلة ربع النهاية للبطولات الاوروبية الكروية

اقيمت في عدة بلاد اوروبية ، بعد ظهر الاربعاء الماضي ، مباريات الاياب لمرحلة ربع النهاية للبطولات الاوروبية الثلاث ، وعلى اثرها تقررت الفرق التي كان لها التوفيق في الوصول الى مرحلة نصف النهاية.

كاس الاندية الابطال

كانت المباراة المرتقبة ضمن هذه البطولة ، هي مباراة الاياب بين بايرن ميونخ واياكس ، وكان فريق اياكس قد فاز في اللقاء الاول ٤ : صفر . وقد تمكن الفريق الالماني من رد اعتباره امام الهولنديين حيث فاز بهدفين لهدف واحد ، الا ان ذلك لم يكن كافيا امام نتيجة المباراة الاولى . وفي مباراة اخرى استطاع فريق « داربي » الانجليزي ان « يشطب » نتيجة مباراته الاولى مع « سبارتاك ترنابه » وهزمه بهدفين لصفر . وتعادل فريقا « اويفشط » المجري و « يوبنتوس » الايطالي ٢ : ٢ . وكان ذلك كفيلا لانتقال الطليان الى المراحل القادمة . وفي مدريد فاز « ريال » على « دينامو كييف » بثلاثة اهداف نظيفة .

كاس الكؤوس

في نطاق مباريات كاس الكؤوس صعدت كل من « ليدس » ، « هايدو » ، « سبارتا براغ » ، و« ميلان » الايطالي الى مرحلة نصف النهاية . وقد تم ذلك بعد فوز ليدس في المباراة الثانية ايضا على « رافيد » الروماني ٢ : ١ . وفوز « هايدوك » على « هايبرنيسان » الاسكوتلاندي ٣ : صفر . وفوز « سبارتا » على « شالكا » الالماني ٣ : صفر وتعادل « ميلان » مع « سبارتاك موسكو » ١ : ١ ، حيث كان الطليان قد فازوا في المباراة الاولى ١ : صفر .

كاس الاتحاد الاوروبي

اكد فريق « ليفربول » الانجليزي صعوده الى مرحلة نصف النهاية بفوز ثاني على « دينامو درزدن » ١ : صفر . وصعد كذلك الى نفس المرحلة فريق « توتنهام » رغم خسارته امام « ستوبال » البرتغالي ٢ : ١ ، حيث فاز الانجليز في المباراة الاولى ١ : صفر . وكان الهدف الذي احرزه الفريق في البرتغال كفيلا باقصاء فريق « ستوبال » . وفاز كذلك فريق « توتنا » الهولندي على « اوبيك » بلغراد ٢ : صفر . بينما كرد فريق « بروسيا مينشن جلاباخ » فوزه على فريق الماني آخر هو « كايزر سلاوترن » بسبعة اهداف مقابل هدف واحد !! .

في السينما

التانغو الاخير في باريس

ذكرنا في عدد سابق ان الممثلات الفرنسيات في ثورة ، على استغلال اجسادهن لافكار المنتجين الفنرقوجني الارباح ، وعلى اجبارهن على ممارسة عملية الحب في اثناء التصوير .

«واخر تانغو في باريس » هو فيلم ، على الرغم من اسمه الجميل ، قمة الدعارة والعهر ... والمعروض ان يكون قصته عن ايام ماساة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ولكنه يتخذ من هذه الماساة خلفية فقط تدور امامها اباحية جريئة وقحة . وتتكرر في مشاهدها الاعمال الجنسية حتى السدومي منها .

ومخرج الفيلم هو الايطالي الشاب برناردو بولوتتشي ، ويمثل فيه مارلون براندو وماريا شنايدر .

وتعرض الفيلم لاقلام النقاد عرضه فيلم فرنسي او غير فرنسي . وتعرض له حتى اشهر الناقدين السينمائيين كلود مورياك ..

ولكن ما الفائدة من كل هذا النقد ... اذ المهم ان المخرج والمنتج جنيا ارباحا هائلة .. لدرجة ان الصفوف امام شبابيك التذاكر كانت تذكر الناس بفرنسا ايام الاحتلال النازي عندما كان الناس يقفون طوابير طوابير للحصول على مخصصات الخبز .

وذكرنا في عدد سابق عن فيلم رجل المانشا عن قصة دون كيشوت الذي تظهر فيه صوفيا لورين . ويجيء في الفيلم ان اربعة بغالين يجب ان يغتصبوا (في التمثيل فقط) صوفيا لورين . وبدلا من ان يقوم الممثلون بدورهم مجرد تمثيل استغلوا وجود جسد صوفيا بين ايديهم فنالوا منه ارابهم رغم مقاومة صوفيا لورين وامام الكاميرا .

وقد فرحت المخرجة نيلي كابلان بهذه اللقطة الطبيعية .

والمعروف عن هذه المخرجة انها ترغم الممثلات على تناول حبوب منع الحمل قبل القيام بالتمثيل .

وتتعرض الممثلات في اخر لحظة لاوامر المخرجين القيام باعمال تعف عن القيام بها حتى الداعرات المحترفات ، منها السحاق عبدا الادوار التي اشرنا اليها .

مهرجان الفيلم الفلسطيني

بغداد ـ تحت شعار تحرير فلسطين هو اساس السلام في العالم افتتح في بغداد يوم الاثنين الاسبق (١٩ـ٣ـ٧٣) مهرجان « الفيلم الفلسطيني » وقد استمر ثلاثة ايام ، بحضور كثيرين من العاملين في حقل السينما العربية والعالمية .

وصادف يوم افتتاح المهرجان الذكرى الخامسة لمعركة الكرامة .

وسنحاول في الاعداد القادمة تقديم المزيد عن هذا المهرجان .

حفيدة همينجوي تضع قصة عن ((ايلول الاسود))

تضع « جوان » حفيدة الكاتب « ارنست همينجوي » قصة جديدة يدور محورها حول « ايلول الاسود » الذي ذبح به الفلسطينيون في ايلول ١٩٧٠ . وتقول جوان ان قصة الكتاب خيالية لكنها تقوم بالفعل على وقائع .

ويشترك معها في كتابتها الكاتب الصحفي الفرنسي بول بونكاريه ، وستصدر في حزيران المقبل عن دار النشر الفرنسية « بيير » .

فراسة !

تمكن بيل كوك من مدينة يوركشاير البريطانية من بناء فيلا فخمة كلفته ١٤ الف جنيه استرليني ، ومن شراء سيارة فخمة ، ودفع ثمنهما عدا ونقدا .

وبيل هذا لم يسرق احدا ، ولا يعمل في عمل يدر عليه دخلا كبيرا ... فهو من عباد الله البطالين .. ولكنه تعود منذ ٤٠ عاما ارتياد المحاكم ، لا ليدلي بشهادة زور يقبض عليها مبلغا من المال ، بل ليتابع المحاكمات ولا سيما محاكمات الجنايات .. وفي لحظة من اللحظات يلتفت الى احد الجالسين في قاعة المحكمة ، ويساله عن رأيه هل سيبرأ ساحة المتهم ام سيشنق ام هل سيزج به في السجن المؤبد .. وينتهي السؤال والجواب والاخذ والعطاء الى ان يتراهن مع جاره على مبلغ كبير من المال ..

وكان يكسبه الرهان دائما ، ولكم تراهن مع كبار المحامين ، وكسب الرهان منهم . وبلغ به الامر حدا انه يسافر من بلد الى بلد او من قطر الى قطر ، ليراهن في قضايا الجنايات .

من هنا وهناك

ويقول بيل انه يتمتع بفراسة قوية وبها يستطيع ان يعرف اذا كان المتهم بريئا ام في الواقع قد ارتكب الجرم .

حتى يبيض وجهها

ولدت يان آن بيبلو من ابوين ابيضين في مدينة بريتوريا عاصمة جنوب افريقيا بلد التمييز العنصري ، وتعودت يان على كره الزنوج واحتقارهم ، وان تتباهى بلون بشرتها الابيض الناصع .

وبعد ان تجاوزت السابعة عشرة اصيبت بمرض اضطر الاطباء الى اجراء عملية لها في سرب كليتها لتستريح من مرضها .. وفعلا استراحت ، وشفيت ولكنها بعد مضي شهرين من الزمن صار لونها الابيض يتحول الى اسود .. وجن جنون الفتاة .. وامها .. وقال الاطباء انها مصابة بمرض « اديسون » وهو نتيجة نقص في نوع من الهرمونات .. وهذا امر لا علاج له في الوقت الحاضر ..

ويان لا تغادر منزلها الان حتى يبيض وجهها .

الفنادق الفخمة

يجد النزلاء في الغرف في الفنادق الفخمة الى جانب الاسرة جهازين ، احدهما جهاز راديو والثاني جهاز موسيقي ، وما على النزيل الا ان يدخل قطعة نقد ويشير فرضا الى نوع الموسيقى التي يحب سماعها ، فيسمع ما يشاء .

واليوم ابتكرت الفنادق البريطانية شيئا جديدا . انه جهاز اوتوماتيكي ، اذا دسست قطعة نقدية في شق فيه ، وضغطت على زر هناك تستطيع ان تقضي ساعة وانت تضحك وتضحك لا .. ان الجهاز لا يدغدغك .. انما يقص عليك حكايات ونكات ونوادر وانت مستلق على سريرك .

ويشيع الان في الفنادق الفرنسية استعمال الفراش المائي ، ويقبل النزلاء على طلب الاسرة التي تحمل ذلك الفراش .. لانه اولا رجراج .. وثانيا يمكن تسخين الماء فيه الى الدرجة التي يريدها الزبون .

البنات لهن الحق

القانون في الولايات المتحدة يسمح للشاب الذي يبلغ الثامنة عشرة من عمره ان ينتخب ، ولكنه لا يسمح له بالزواج الا بموافقة والديه . اما الاناث فلهن مطلق الحرية في الزواج اذا بلغن الثامنة عشرة .

وقد اكدت قاضية في نيويورك هذا القانون عندما فسخت زواج شاب في الثامنة عشرة من عمره وقالت في حيثيات قرارها : ان الرجل هو المسؤول عن اعالة المراة ، ولذا فهناك اساس من المنطق في القانون عندما يطلب من الرجل المكتمل في العمر والطاقة على اعالة العائلة ، ليس ذلك وحده ، بل ان الرجل في الثانية عشرة يعتبر طفلا ومن طباعه الطيش .

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■								■	١
	■						■		٢
		■				■			٣
			■		■				٤
				■					٥
			■		■				٦
		■				■			٧
	■						■		٨
■								■	٩

الكلمات الافقية

١ ـ من صحف الحزب الشيوعي في بلادنا .
٢ ـ جبل في البلاد قرب الناصرة .
٣ ـ سارق ، تريد ، سئم .
٤ ـ فشر ، ثلاثة آلاف .
٥ ـ فرن ، اسم منطاد .
٦ ـ مكان شرب الخمر ، قوّى .
٧ ـ كلمة تفسيرية ، صار طويلا ، اداة استفهام .
٨ ـ ساكن الصومعة .
٩ ـ بلاد اوروبية تصارع فيها الثيران !

الكلمات الراسية

١ ـ بين يديك الان .
٢ ـ الاسم الثاني لرئيس جمهورية تركية .
٣ ـ قياس القوة الكهربائية ، صباغ ، ادخل .
٤ ـ ضعف ، سرور .
٥ ـ حشرة مؤذية ، عكسها عطش .
٦ ـ مادة تنتقل من الصلابة الى الغازية دون المرور بالسيولة ، عكس شدة .
٧ ـ حرفان متشابهان ، من الاسماء الخمسة ، مصدر شوى .
٨ ـ جزيرة اوروبية لغة اهليها تشبه العربية .
٩ ـ احتلها طارق بن زياد .

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ ـ ليفنبراون .
٢ ـ مروان .
٣ ـ ثم ، درج ، هل
٤ ـ غنم ، ناى .
٥ ـ لصوص ، ثابت .
٦ ـ اوج ، قيس .
٧ ـ در ، عسر ، لي .
٨ ـ تكوين .
٩ ـ سد اسوان .

الكلمات الراسية

١ ـ بنغلادش .
٢ ـ منصور .
٣ ـ فم ، موج ، ته .
٤ ـ نرد ، عكا .
٥ ـ بودي ، يصوص .
٦ ـ راج ، ديو .
٧ ـ ون ، نال ، تا .
٨ ـ هابيل .
٩ ـ فيلتسيا .

المطران ريا ـ عيد الاستقلال مناسبة لتجديد المظـاهرات

مـؤتمر صحفي كبـر في تـل ابيب للتضـامن مـع اقرث وكفر برعـم

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اجـاب سيادة المطران يوسف ريا على اسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقـد في دار الصحفيين (بيت ـ وكولوف) في تل ابيب بدعوة من لجنة تل ابيب لتأييد مشردي اقرث وكفر برعم ، صباح يوم الاحـد الماضي ٢٥-٣-٧٣ . وقال سيادته في رده على سؤال احد الصحفيين عن هل من الممكن ان تتجدد المظاهرات : ان كل شيء ممكن ، وان عيـد الاستقلال الخامس والعشرين مناسبة للتأكيد على مبادىء العدالة التي يجب ان تقوم عليها الدولة ، والتي بموجبها يجب ان يعاد المشردون الى قراهم . وتطرق سيادته الى قرار محكمة العدل العليا قبل ٢٢ سنة ، والاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة في الماضي ومؤخرا .

وقال في جواب على سؤال آخر ان ثمة ٢٣٥ عائلة من كفر برعم و ٢٠٠ عائلة من اقرث يبلغ تعدادها معـا ٢٩٠٠ نسمة وهم يعيشون لاجئين في الجش والرامة وغيرهما في انحـاء البلاد . وطالب سيادته بتنفيذ قرار المحكمة العليا .

هنالك ١٥ قرية اخرى

ورد على سؤال آخر قال : ليس هنالك اليوم قضية حدود امن يخشى منها . واعلن ان اهالي ١٥ قريـة عربية ممن شرد اهلوها عنها ، بطرق مشابهة ، منذ قيام الدولة توجهوا اليه ، فحثهم على اللجوء الى محكمة العدل العليا .

لقـاء القلب المفتوح

وتكلم في المؤتمر الصحفي السيد البكس مسيس من لجنة تل ابيب واللجنة القطرية ، وقال ان اللجنة العامة تعد للقـاء في ٣١-٣-١٩٧٢ (السبت القادم) في وادي عارة ، وسيشترك فيـه زهاء خمسة آلاف شخص من اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد تحت شعار : « بقلب مفتوح نحو منطقة مغلقة » . وانه قد وزع اكثر من ٢٥ الف منشور عدا المناشير التي وزعت في المـدن والقرى ، والاعلانات في الصحف ، واضاف : ان مجلسا قطريا من ٣٠٠ شخص قد تألف وقد انضم اليـه الوزيران السابقان بنحـاس روزن ومردخـاي بنطوف وعضو الكنيست السابق موشه اونا .

هذا وحضر المؤتمر قـس الاب جورج فاخوري ، وبيرس عوقر ، ويوسف جليلي من اللجنة القطرية ، واشترك فيه ممثلون عن الصحف المحلية .

اجتمـاع وحـدة صف في النـاصرة تضامنـا مع اقـرث وكفر برعـم

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ دعا اكثر من ٤٠ شخصية من رجالات الناصرة وفي مقدمتهم سيادة المطران يوسف ريا وسيادة المطران اسيدوروس ورجال الدين من مختلف الطوائف والعديد من المحـامين والمهندسين والاطباء والاساتذة جماهير الناصرة الى اجتمـاع شعبي للتضـامن مع مشردي اقرث وكفر برعم .

وقد غصت قاعة سينما ديانا بعد ظهر السبت الماضي بجمهور غفير ، وكان في صدر القاعة شعارات كبيرة كتب عليها « الناصرة تحيي نضالكم يا اهالي كفـر برعم واقرث » و « لتتراجع الحكومة عن قرارهـا الظالم » و « كل الشرفـاء من الشعبين يطالبون بالحق لاهله » .

وتألفت رئاسة الاجتماع من سيادة المطران ريا ، والاب جورج فاخوري ، والاب بشارة سلمان ، والقس رياح ابو العسل ، والبروفسور التمان كالمان ، والدكتور رشيد سليم ، والسيد مطانس ايوب (رئيس لجنة كفر برعم) ، والسيد حنا خوري (عن لجنة اقرث) ، والشاعر الشعبي عوني سبيت (من اقرث) ، والمحامي انيس شقور ، وسكرتير اللجنـة القطرية ابراهيم سمعان ، والمحامي الياس شكري ، وعضو المجلس البلدي غسان حبيب ، والمحامي كامل ظاهر الذي تولى رئاسة الاجتماع وافتتحه بكلمة دعا فيها الى التضامن مـع القريتين الصامدتين .

والقى الدكتور رشيد سليم كلمة عن اعمال لجنة الناصرة للتضامن مع اهالي القريتين ، واستعرض الاعمال التي قامت بها اللجنة القطريـة والصدى الواسع الذي يلقاه نضال اهالي القريتين في البلاد .

واستقبل الحشد سيادة المطران ريا بالتصفيق والحماس ، واعـلن سيادته انه لن يتراجع عن الحق الذي يؤمن به ، وانه لا ينتسب الى اي حزب غير الحق والعدالـة ، والحق المطلق هو الله ، وهو يقوم بواجبه نحو رعيته والحق الذي لا ينحصر بين جدران الكنيسة بـل ينتشر بين الناس . وحيا جماهير الناصرة لتجاوبها ووقفتها مع الحق.

وتكلم السيد مطانس ايوب رئيس لجنة كفر برعم الناشطة لاحقـاق الحق ، والذي استقال من عضوية مجلس الجش المحلي احتجاجا على محاولات الحكومة توطين ابناء قريته في الجش المجاورة لكفر برعم ، واعلن انه وابناء بلده متمسكون بحقهم ..

وتكلم عن اهالي اقرث السيد حنا خـوري فشكر لاهـالي الناصرة وقوفهم الى جانب مطالبهم العادلة .

والقى الشاعر الشعبي عوني سبيت زجـلا قوطع بالتصفيق واستعيدت ابياته ، والقى المحامي انيس شقور قصيدة من نظمه .

وتكلم البروفسور التمان كالمان ، من معهد التخنيون ، فانتقد حجج الامن التي لا اساس لها .

وتكلم ابراهيم سمعان ، والمحامي الياس شكري ، وغسان حبيب ، واستقبلت كلماتهم بالحماس .

وتقرر في الاجتماع ارسال برقيـة الى رئيسة الحكومة تطالب باعـادة النظر بقرار الحكومة التعسفي .

ودعا المحامي كامل الظاهر الجمهور الى الاشتراك في لقاء وادي عاره يوم السبت القادم .

وجمع في نهاية الاجتماع مبـلغ ٢٢٠٠ ليرة .

احـــكام شديـدة على اعضـاء « الشـبكة »

حيفا ـ اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، امس الاثنين ، احكامهـا على ستة من اعضاء « الشبكة » فحكمت على كل من داود تركي وايهود اديف بالسجن ١٧ سنة ، وعلى دان فيرد ١٠ سنوات ، وعلى كل من صبحي نعراني وانيس قرعاوي ١٥ وعلى سيمون حداد بالسجن سنتين بالاضافه الى ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ .

واعطت المحكمة قرارهـا بتجريم المتهمين يوم الاحد الماضي ، واستمعت الى شهود عن تصرفات المتهمـين وسلوكهم في حياتهم العادية ، منهم تمـار رايتر معلمة ايهود اديف ، والدكتور بلومنتال عن معرفته بدان فيرد ، والكاتب أ.ب. يهوشع عن معرفته بسيمون حداد في جامعـة حيفا . كما شهد الدكتور اسرائيل شاحك .

واعطت المحكمة للمتهمين الحق ، قبل صدور الحكم ، في ان يقولـوا ما يشاءون قوله . فقال داود تركي انه وان لم يكن له شرف مقابلـة زعماء الحكم في سوريا يرى فيهم قادة نظام تقدمي ، وقال انه لن يطلب الرحمة ، وسيتحمل كل عقاب ينزل به ولو كان الاعدام .

اما ايهود اديف فقال ان آراءه السياسية معروفة ، وهـو ليس جاسوسا ولا خائنا ، وعمل بدوافع سياسية محضة لصالح الشعبين ، وليست قضية اعطاء المعلومات الا جزءا غير ذي اهمية في اعماله .

وانتقد دان فيرد تصرفات المحققين معه ، وانتقد المحكمة والقضاة لانهم لم يستطيعوا ان يكونوا اعلى من افكارهم المسبقة . وقال ان جريرته الوحيدة انه يهودي جرب ان يتعاون مع العرب وهو ليس بنادم على هذا. واضاف انه ، على الرغم من ظنه ان طريق ايهود اديف مخطئة ، يعتز بان يكون احد يهوديين يحاكمان مع عرب وهتف في نهاية كلامه : « انا ضحية النظام الصهيوني . عاشت الاشتراكية في الشرق الاوسط » .

وطلب سيمون حداد ان تاخـذ المحكمة بالاعتبار قطعه علاقاته مـع داود تركي قبل توقيفه بعامين ، وانه يعمل ويدافع عن آرائه السياسية علنا ، ولذا كان من مؤسسي كتلـة « يش » في جامعة حيفا .

وزير خارجية ـ بقية

الشرق الاوسط مركز الابحاث التي سيجريها الوزير الأيطالـي مـع المسؤولين الاسرائيليين ، وخاصـة على ضوء انطباعاته من زيارتـه الاخيرة ، التي قام بها في كل مـن مصر والسعودية ولبنان .

وكان ميدتيش صرح امس الاول في روما ان اغلاق قناة السويس سبـب اضرارا كبيرة لدول البحر الابيـض المتوسط ، ومنذ اغلاق القناة تحـول الى بحر داخلي. وقال الوزير الايطالي ان شركات نفط كبيرة تعارض في فتح القناة ، وذلك انطلاقا من مصالحهـا الخاصة . ودعا دول البحر المتوسط الى العمل على فتح قناة السويـس وتسوية الازمة في الشرق الاوسط .

هذا وتؤيد ايطاليا قرار مجلـس الامن رقم ٢٤٢ اساسا لتسوية الازمة هذا القرار الذي تؤيده مصـر ودول عربية اخرى وترفضه اسرائيل .

« شفرير » ـ بقيـة

الصاروخ المذكور وادخلت عليـه تحسينات عديدة . وكانت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » قـد ذكرت اثناء زيارة مئير لاميركا ، ان اسرائيل طورت صاروخ جو ـ جو جديد مزود بجهازي توجيه : رادار والاشعة فوق البنفسجية .

جنوب افريقيا ـ بقية

رجال شرطة حكومه جنوب افريقيـا العنصرية البيضاء .

واتهم التقرير الشرطة بتعذيـب المعتقلين بالصدمـات الكهربائيـة وبتعليقهم من الارجل وركلهم والقاء الضحايا من طائرات الهليوكبتر مـن الجو الى الارض .

هذا وما زالت الحكومة العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا ترفـض التخلي عن جنوب غرب افريقيـا (ناميبيا) ومنح شعبها حق تقرير المصير والاستقلال . وتحكم جنـوب افريقيا ناميبيا بموجب قرار وصاية فرضته الدول الامبريالية على شعب ناميبيا ، الذي يقاوم ببطولة حكـم الوصاية العنصري ويكافح من اجل حقه في تقرير المصير .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع ليسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢٢٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

فلنر : قضيـة الرئاسة ـ بقيـة

اساسية في المصالح الطبقيـة والسياسية . ونحن ، الشيوعيين ، لا نتوجه توجها شخصيا الى هـذا المرشح او ذاك . انما الامر المقـرر بالنسبة الينا هـو السياسة التي تنتهجها الاوسـاط الواقفـة وراء المرشح للرئاسة » .

تذمر في أوساط الرافي

وكان مركز حزب العمل قد شهد ، عشية الاجتماع ، نشاطا واسعـا بذله زعماء مباي سابقـا ، وفي مقدمتهم وزير المالية سبير ووزيـر الخارجية ايبن ، لضمان انتخـاب كاتشالسكي الذي رشحوه في آخر لحظة . كذلك وجهوا ضغوطا على نافون ليسحب ترشيحه . ولكنـه رفض ذلك .

والتف انصار « رافي » سابقـا وراء ترشيح يتسحق نافون عـلى اعتبار انـه من جماعتهم . وحـاولوا اظهار ترشيحه على انه تعبير عـن رغبة اليهود الشرقيين في احتـلال مراكز مرموقة في الدولة . فمـن المعروف ان وزيرا واحدا في الحكومه ـ وزير الشرطة ـ هو من اصـل شرقي . ومع ذلك فقد كان واضحـا ان الصراع بين المرشحين عبر عـن الصراع بين قادة مبـاي وقادة رافي على المناصب الرئيسية في الدولة وفي الحكومة وفي الحزب .

وعلى اثر انتخـاب كاتشالسكي مرشحا للرئاسة عن حزب العمـل اشتد تذمر اوساط الرافي داخـل حزب العمل . وبدا عدد من قـادة حزب العمل في مدينة القـدس في تنظيم داخلي جديد ضد ما سمـوه سيطرة فرع تل ابيب عـلى حـزب العمل .

بن غوريون غـاضب

وخرج الزعيم المباني المجوز ، داڤيد بن غوريون ، عن صمتـه اول امس الاحد ، ووجه رسالـة الى يتسحاق نافون ابدى فيها انزعاجـه لانه لم يرشح رئيسا للدولـة ، واعتبره اكثر الاشخاص ملائما لاحتلال هذا المنصب . وقال : «وسنحظى ، في المستقبل ، بان نراك رئيسـا للامة » . وعن كاتشالسكي قـال : « اني متأسف جدا على انه اختـار لنفسه هذا المنصب » و « ما كـان هو الذي يجب ان ينتخب رئيسـا للدوله » .

هذا وتوافد على بيت يتسحـاق نافون في القدس زعماء رافي السابقون وعلى راسهم وزير الدفاع الجنـرال ديان .

تاريخ حياة كاتشالسكي

ولد البروفسـور افرايـم كاتشالسكي في كييف عام ١٩١٦ . وهاجر الى البلاد وهو في السادسـة من عمره . واقامت عائلته في تل ابيب ثم في القدس . والتحق بالجامعـة حيث درس علـم الحيـوان والبكتريولوجيا . ونال الدكتوراة عام ١٩٤١ .

والتحق بالهجناه منذ صبـاه . وساهم في اقامة « فرقة البحـث العلمي » في الهجناه . وكان اول من ادخل السلاح الى الجامعة العبرية لتدريب الطلاب اليهود . وفي عـام ١٩٤٨ عمل في الجيش برتبة ضابط كبير . وفي عام ١٩٦٦ عين في منصب كبير علماء الجيش . وظل في هـذا المنصب حتى عام ١٩٦٨ .

وعمل البروفسور كاتشالسكي منذ بداية الخمسينيات ، في معهـد وايزمان . وكان مدير اقسام عديدة فيه . وله مؤلفات علمية عديـدة . وحصل على جوائز علمية . واختير ، سنة ١٩٦٦ ، عضوا في اكاديميـة العلوم الامريكية .

قداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
لبيبه جريس قبطي (شاما)
وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٣/٣١ الساعة الثامنة والنصف (٨،٣٠) صباحـا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .
لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

أهل الفقيـد رزق عبـده يشكرون من واساهم بفقـد عزيزهم الغـالي

الناصرة ـ طلب الى هيئة تحرير جريدة الاتحاد نشر رسالة الشكـر التالية :

بالاصالة عن نفسي ، وبالنيابـة عن والدة وزوجة وأبناء واخوة واهل واقارب فقيدنا الغالي رزق نقـولا عبده اتقدم الى اهالي الناصرة عموما والى اعضاء الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي بشكل خاص والى كافـة الاصدقاء والمعارف في كل البـلاد باعمق الشكر والامتنان للتبرع بالدم لافتداء الفقيد اثنـاء معالجتـه في مستشفى الفولة والى الاطبـاء والممرضـين في هـذا المستشفى لاهتمامهم البالغ اثنـاء معالجته .

وارجو ان يعتبر كل فرد اشتـرك بنفسه في مسيرة الجنازة المهيبـة لتشييع الجثمـان او بارسـال التعازي ، ان هذا الشكر موجه اليه شخصيا آملا الا يفجع احـد منكم باي عزيز .

عن اهل الفقيد
يوسف نقولا عبده

الاميركيون يماطلون بالانسحاب ـ بقيـة

هذا ورفضت حكومة فيتنـام الدمقراطية حجة الولايات المتحدة بان الاتفاق ، الذي تم التوقيع عليه في باريس ، يشمل تعهدا باطلاق سراح الاسرى الاميركيين في لاووس . واكـد ناطق فيتنامي دمقراطي ان اتفاقية باريس تشمل فقط اطلاق سراح الاسرى في فيتنام الدمقراطية والمعتقلين لدى الثوار في جنـوب الفيتنام .

وكان من المقرر ان يتم انسحاب القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية واطلاق سراح الاسرى الاميركيين في فيتنام غدا ، الاربعاء . الا ان قرار الرئيس الاميركي سيؤجل اتمام عملية الانسحاب الى وقت لاحق ، ما لم يتوصل الطرفان الى اتفاق حـول الموضوع اليوم او غدا .

ويقدر عدد القوات الاميركيـة المتبقية في فيتنام الجنوبيـة بستة الاف جندي اميركي .

ادارة جامعـة تل ابيب ـ بقيـة

اسباب سياسية لفصله من العمل . والغريب في الامر انه تلقى ، قبـل قرار الفصل بقليل ، كتابا بمنحـه رتبة محاضر كبير في الجامعة ، مـع انه لم ينه عمله ، الذي يعمل عـلى انجازه لنيل درجة الدكتوراة مـن الجامعة .

وقال مراسـل « معريب » ان الجنرال بعيل محبوب بين الطلبـة وزملائه ، وانه ، اي بعيل ، اكـد للمراسل انه لم يشرك طلابه بافكاره السياسية ، وانه عمل دائما عـلى تطبيق البرنامج الدراسي المقرر .

اما جريمة بعيل ، والتي فصل كما يبدو بسببها ، فهي نشاطـه السيـاسي الذي لا يرضي ادارة الجامعة ومسؤولين آخرين في سلـك التعليم الاسرائيلي وفي الحكومـة . فالجنرال الحاضر يعمل رئيسا لحركة « الامن والسلام » ، التي تعارض في ضم المناطق العربية المحتلة ، وتؤيد مطالب اهالي قريتي كفر برعـم واقرث .

وهكذا تتكشف مرة اخرى حقيقـة الدمقراطية في اسرائيل ، التي تتبجح الحكومة بها دائما ، فقد بلغ الوضع حدا ، لم تعد تحتمل فيه هـذه الدمقراطية محاضرا لا يخـرج في تفكيره عن الخط الرسمي ، وكل مـا اقترفه من اثم انه يعارض بعـض جوانب التطبيق في سياسة الحكومة ويدعو الى التعقل .

لقد حذرنا دائما من خطـر المكارثية في التعليم حين كان سيـف الفصل يتهدد في كل عام عشـرات المعلمين العرب الدمقراطيين والمخلصين لمهنتهم . وها هو سيف الفصـل يتهدد مدرسين يهود اذا تجـرأوا وعارضوا سياسة الاحتلال والتوسع التي تنتهجهـا الحكومة . وهـذا اكبر دليل على افلاس الحكومـة والمسؤولين في سلك التعليم .

عملاء « العمـل » في النـاصرة يعرقلون اجـراء الانتخابات البلدية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة « الانباء » ، امس ، ان ممثلي الائتلاف في بلديـة الناصرة يجرون مشاورات حـول اجراء انتخـابات لبلدية الناصرة مـع الانتخابات العامة التي ستجري في خريف هذا العام للسلطات المحليـة والبلدية في اسرائيل والكنيست ، على الرغم من مرور سنتين فقط على الانتخابات الاخيرة للبلدية التي جرت في كانون ١٩٧٠ .

واضافت الصحيفة ان الاتجـاه العام لدى جميع الذين اشتركوا في جلسة عقدت في نهايـة الاسبوع الماضي في احد فنادق الناصرة ، هو افساح المجال امام البلدية الحاليـة لاكمال دورتها ومدتها اربع سنوات ، واجراء الانتخابات في شتاء سـنة ١٩٧٤ .

ولكن الامر ، كما قالت الصحيفة، منوط بوزير الداخلية الذي لـه صلاحية اصدار امر خاص بعـدم اجراء الانتخابات .

هذا ومن المعروف ان الشيوعيين، على رأس جماهير الناصرة ، يطالبون باصرار بان تجري الانتخابات البلدية في الناصرة مع بقية البلدات ـ اي في اكتوبر القادم .

صحيفة فرنسية ـ بقيـة ـ

اعداء العرب على الاطلاق . وهم يجيزون كل وسيلة ، مهما تبلـغ بشاعتها ، في تحقيق اهدافهـم بالقضاء على الانظمة التقدميـة في البلاد العربية » . ومن اعمـالهم التخريبية ، قال جوكوف ، هو انهم ينشرون الشائعات لتثبيط الهمم ، واقنـاع العرب بانهم لا يستطيعون التصدي للعدوان الاسرائيلي .

واورد راديو موسكو وقائـع عن انتشار عملاء الاستخبارات الاميركية في جميع انحاء الشرق الاوسـط «الذين يتسترون بلباس الدبلوماسيين والصناعيين والخبراء ورجال الاعمال والمبشرين وموظفي معاهد ثقافيـة اميركية » .

التوقف عن خطف الطـائرات

هذا واعلن الناطق باسم « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في بيروت، بسام ابو شريف ، ان منظمته قررت التوقف نهائيا عن خطف الطائرات وعن كل اشكال الهجوم على الطائرات المدنية . وقال ان منظمته توصلت الى هذا القرار بعد ان اقنعتها بذلك الدول العربية والاتحاد السوفييتي والصين .

مراقب الدولـــة يكشف عن سرقـات كبيرة في سيناء الكتلـة الشيوعيـة تطلب بحث الموضـوع في الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر صدور تقرير مراقب الدولة في الاسبوع الماضي والذي كشف عن سرقات اجهزة وممتلكات في صحراء سيناء المحتلة قام بها موظفون من الدولة ، ارسل النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست رسالة مستعجلة حول هذا الموضوع جاء فيها :

ان تقرير مراقب الدولـة في الموضوع اثار ضجة شعبية واسعة . بعد قضية « نيتفي نفط » التي زعزعت الرأي العام يجيء مراقب الدولة ليؤكد ان الفساد اكبر واعمق، ومرتبط باحتلال المناطق العربيـة وبالانحطاط الخلقي .

ويضيف ماير فلنر في رسالته : ان سرقة الممتلكات في المناطق المحتلة تعتبر جريمة حرب في القانون الدولي ولذلك فثمة ضرورة ملحـة لبحث الموضوع في الكنيست .

يا عمال العالم اتحدوا!

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٣٠/٣/١٩٧٣ ، ٢٦ صفر ١٣٩٣ في عدد ٢٩/٩٢ 30.3.1973 VOL. 29/92

غدا السبت ١٩٧٣/٣/٣١ الساعة ١٠،٣٠ صباحا

اللقاء اليهودي العربي الكبير تضامنا مع اقرث وكفر برعم

لاسباب خاصة نقل مكان اللقاء الى بساتين بالقرب من نهر الكسندر على طريق حيفا - تل ابيب الجديدة الى الشمال من «مخمورت» . وسيجد الوافدون اعلاما وشعارات ترشدهم الى المكان .

يتكلم في اللقاء : المطران يوسف ريا ، والكتاب : عاموس عوز ، أ. ب. يهوشع ، مردخاي ابي شاءول ، يورم كانيوك، الشاعر سميح القاسم وغيرهم من الشخصيات والفنانين .

رئيس تحرير « برافدا » على رأس اللجنة السوفييتية من اجل مؤتمر قوى السلام العالمي

موسكو - برئاسة ميخائيل زميانين رئيس تحرير «برافدا» تالفت هنا اللجنة السوفييتية من اجل مؤتمر قوى السلام العالمي الذي سيعقد في موسكو في ٢-٧ اكتوبر القادم . وتضم هذه اللجنة سكرتير مجلس النقابات السوفييتية ، بروخوروف ، ونائب عمدة موسكو ، اسابيف ، والصحافي السوفييتي المشهور ، جوكوف ، والعديد من نواب السوفييت الاعلى وكبار رجال العلم والشخصيات السياسية المرموقة . هذا وعلمنا ان مندوبين عن الاتحاد العالمي لنقابات العمال العربية وعن اتحاد النقابات الافريقية قد اشتركوا في الاجتماع التحضيري الذي عقد في موسكو في ١٦ - ١٨ هذا الشهر .

الغلاء يطغى والشعب يتململ

حيفا - لمحرر الاتحاد الاقتصادي الخاص - النقمة والغضب يعمان الجماهير العمالية والاوساط الشعبية على قرار الحكومة بزيادة اسعار العديد من المواد الاساسية . الغلاء يزيد في الضائقة الاقتصادية للعاملين ويكشف عن سياسة الحكومة المعادية للجماهير الشعبية . اللجان العمالية تؤكد انها لن تقبل بتخفيض الاجر الحقيقي للعاملين وتدعو الى تشديد الكفاح لمقاومة الغلاء . الكتلة الشيوعية في الكنيست تعرض نزع الثقة بالحكومة المسؤولة عن ارتفاع الاسعار .

اثار قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة وبرفع اسعار عدد من الحاجيات الاساسية والوقود والسجائر واجهزة التلفزيون والسيارات المستوردة وغيرها ، الغضب والنقمة والمرارة بين الاوساط العمالية والشعبية الاخرى ، التي ترى في الغلاء الجديد ، عشية عيد الفصح ، هجوما جديدا على مستوى حياتها ، يشدد من ضائقتها الاقتصادية ، ويسلبها كل ما حصلت عليه من علاوات غلاء في الفترة الاخيرة.

هذا ودعت اللجان العمالية الرئيسية في منطقة تل ابيب ورمات غان ، الى اجتماع عمالي واسع في الخامس من نيسان المقبل - يوم الخميس القادم - للنظر في موجة الغلاء الجديدة وفي الطرق والاجراءات التي يجب اتخاذها للرد على الغلاء، والتظاهر امام مكاتب وزارة المالية في تل ابيب والاضراب عن العمل في اثناء المظاهرة .

ودعا عدد من اللجان العمالية الى بحث امكانية تحويل الاول من ايار الى مظاهرة قطرية عامة للتنديد بالغلاء ولوضع حد له ، وللدفاع عن اجور العاملين ومستوى حياتهم . ويتوقع المراقبون ان تشهد البلاد نشاطا عماليا واسعا للرد على هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين .

ارتفاع اسعار وفرض ضرائب جديدة

هذا وكانت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية عقدت اجتماعا مطولا مساء الثلاثاء الماضي بحثت فيه مسالة الغاء السوبسيديا عن عدد من المواد الغذائية الرئيسية وفرض ضرائب جديدة على بعض السلع ..

وبمعارضة ممثلي الهستدروت ، من حزب التجمع ، الذين اشتركوا في الاجتماع المذكور ، قررت اللجنة الوزارية زيادة اسعار اللحم المحفوظ والسكر والطحين ، وفرض ضرائب غير مباشرة (ضريبة شراء) على الشروبات الروحية ، والسجائر واجهزة التلفزيون والسيارات المستوردة . كما قررت ايضا زيادة

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

حاجيات ارتفعت أسعارها

ارتفعت اسعار السجائر على الوجه التالي :

- السجائر التي اسعارها بين ٦٠ و ٧٠ اغورا ارتفعت اسعارها بعشر اغورات .
ومن ٩٠ الى ١٢٠ اغورا بعشرين اغورا .
ومن ١٢٥ الى ١٨٥ اغورا بخمس وعشرين اغورا .
ومن ١٨٥ وما فوق بثلاثين اغورا .
- ارتفع سعر كيلو السكر الواحد من ٨٦ اغورا الى ١١٥ اغورا .
- سعر الطحين الابيض من ٢٦ ليرة للكيس (فيه ٥٠ كغم) الى ٣٢ ليرة .
- ارتفع سعر اللحم المجمد بنسبة ٣٠٪ .
- وسعر انبوبة الغاز ، التي وزنها ١٢ كغم من ١٠،٢٥ ليرات الى ١١،٢٥ ليرة .
- وارتفع سعر الكونياك « براندي ٧٧٧ » من ١٤،٥٧ ليرة الى ١٤،٩٧ ليرة . والوسكي « اسكوت » من ٢٣،٥٠ ليرة الى ٢٥ ليرة . براندي مستورد من ٣٢ ليرة الى ٣٤ ليرة . وسكي مستورد من ٣٢،٥٠ ليرة الى ٣٤ ليرة .
- وارتفع سعر اجهزة التلفزيون بـ ٣٥ ليرة .
- بنزين « ٨٣ اوكتن » من ٦٠،٥ اغورا للتر الواحد الى ٦٨ اغورا .
بنزين « ٩٤ اوكتن » من ٧٢ اغورا للتر الى ٨١ اغورا .
سولار من ٢٠،٥ اغورا للتر الى ٢٤ اغورا .

سياسة الحرب تؤدي الى الغلاء المتفاقم!

من كلمة النائب الشيوعي افراهام لفنبراون التي عرض بها على الكنيست (امس الخميس) اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب موجة الغلاء الجديدة :

« قرار لجنة الوزراء للقضايا الاقتصادية في ٢٧-٣-٧٣ ، برفع اسعار المؤن والمواد الغذائية والحاجيات الضرورية الاخرى ، هو اعتداء جديد على مستوى حياة الجماهير والفئات الشعبية .

وتتلخص زيادة الاسعار ، بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة ستلقى بمعظمها على كاهل الجماهير . وهي تفتح ثغرة أخرى نحو المزيد من ارتفاع الاسعار .

وارتفاع الاسعار الاخير ، لا يضر بمستوى حياة الكادحين فقط بل يحول دون ألوف العائلات وتامين الضرورات الغذائية الحيوية الرئيسية .

والحجة ان رفع الاسعار جاء نتيجة ارتفاع الاسعار في العالم هي حجة باطلة ، وذلك لان ١٥٠ مليون ليرة فقط هي بالفعل نتيجة ارتفاع الاسعار الدولية اما ال ٢٥٠ مليون ليرة الاخرى فقد جاءت

بسبب الضرائب الحكومية ورفع الاسعار بمبادرة الحكومة .

ولم تجد وزارة المالية مصدرا لتغطية مبلغ ١٢٥ مليون ليرة بزيادة مساعدة الحكومة للحاجيات الغذائية الضرورية (سوبسيديا) ، ولكنها وجدت مصدرا لتجمع مبلغ ٢٤٠ مليون ليرة لتعطيها هدية للراسماليين. ويبلغ مجموع ما تقدمه الحكومة من مساعدات وهدايا للراسماليين مليار و٧٠٠ مليون ليرة ، وهو مبلغ اضخم من المبالغ المخصصة في ميزانية الحكومة لوزارة العمل ، ووزارة الصحة ، والشؤون الاجتماعية ، والاسكان ، والزراعة ، والتطوير ، والتجارة والصناعة ، اذ جميع ما خصص لهذه الوزارات يقل كثيرا عما اعطي كجوائز للمصدرين ، وهذا في الوقت الذي ارتفعت فيه الارباح في عام ١٩٧٢ ارتفاعا كبيرا .

ويثبت ارتفاع الاسعار الاخير كذب المزاعم التي تقول ان ارتفاع الاجور هو السبب للتضخم . هذه مزاعم باطلة ومخادعة ، لانه لم يصحب ارتفاع الاسعار اية زيادة في الاجور ، بل ان العمال لم يتسلموا بعد علاوة الغلاء المستحقة .

وان تخصيص ٣٣ مليون ليرة للتعويض على العائلات ذات الدخل المنخفض لمجرد ضحك على الذقون . فالتعويض هو ٣،٥ ليرة في الشهر للفرد . فهناك ٨٠ الف عائلة من العاملين باجرة منخفضة و١٤٥ الفا يحصلون على المساعدات الاجتماعية ، و٤٦٠ الف طفل يحصلون على مخصصات العائلة كثيرة الاولاد ، و ٢٢ الفا من المشوهين ، و ٧ آلاف من المسنين المتقاعدين ... فالتعويض المقترح لا يعوض ولو جزءا قليلا من ارتفاع الاسعار . فلكل هؤلاء خصص مبلغ ٣٣ مليون ليرة فقط .

وأولاء الذين يطالبون بالغاء المساعدات الحكومية عن المواد الغذائية ، واعطاء المساعدات للمعوزين لقاء ذلك ، يتظاهرون بالشفقة والقلق على الفئات القليلة.. ولكن يكفيهم ان يعرفوا ان العمال لا يريدون منناً ولا منحاً ولا هدايا .. انهم يريدون اجراً يقوم باودهم واود عائلاتهم .

ولا ريب في ان هذه الاجراءات تثير الآن ، وستثير تحركا في الجماهير وغضبا وتذمرا ومقاومة ، في معظم

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -

ميزانية عشرين مليار ليرة تقرها الكتل الحكومية

الكتلة الشيوعية : الميزانية الجديدة ميزانية حرب وعدوان ، واغتناء للاثرياء ونهب لجماهير الشعب .

القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست في الساعة الرابعة من صباح امس الخميس ، ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٣ بقيمة ٢٠ مليارليرة ، وذلك باصوات كتل الائتلاف الحاكم (٢٤) ومعارضة الكتلة الشيوعية وكتلة هعولام هزه وكتل المعارضة اليمينية .

وما يزيد عن نصف هذه الميزانية خصص لابواب الحرب والاحتلال ..

وفي جلسة مستمرة استغرقت يوم الاربعاء بطوله وحتى صبيحة يوم الخميس ، ناقشت الكنيست في القراءة الاخيرة ميزانية الوزارات المختلفة ، ومنها مكتب رئيسة الوزراء ووزارة الامن ومخصصات الاحتياطي وهي كما هو متبع للنفقات العسكرية .

كلمة توفيق طوبي

وفي هذه الجلسة تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي حول ميزانية مكتب رئيسة الوزراء فهاجم نشاط رئيسة الحكومة . وقال ان مضمون سياستها هو الشلل الكامل لتحقيق السلام العادل .

وشجب اقوال رئيسة الحكومة في املات وفيها تنكر وجود كيان عربي فلسطيني وتزعم ان احدا لم يسمع عنه الا بعد حزيران ١٩٦٧ . وقال توفيق طوبي : ان تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني والتعامي عن ذلك ما هو الا تعبير عن مشاريع التشريد ودوس الحقوق واقتلاع شعب من وطنه . وان تصريحات رئيسة الحكومة لا تغير في الواقع شيئا ، وهو وجود هذا الشعب وتصاعد نضاله من اجل حقوقه ، وتاييد الراي العام التقدمي في العالم اجمع لحقوقه المشروعة العادلة ، وللتسوية السلمية العادلة التي لا تتسم الا بالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره .

وتطرق النائب الشيوعي توفيق طوبي الى نضال اهالي اقرث وكفر برعم ، وتجاهل رئيسة الحكومة لمطالبهم ، وطالب بأن تعيد الحكومة النظر في موقفها وان تعيد اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

وفي مناقشة مخصصات الاحتياطي هاجم توفيق طوبي عمليات نهب المعدات والمنشآت المصرية في سيناء بعد الاحتلال ، الامر الذي كشف عنه مراقب الدولة ، وقال ان كل سنة تمر تكشف القناع عن وجه الاحتلال البشع وجرائمه ، ومنها مصادرة الارض واجلاء الاهلين العرب عنها ، مشيرا الى مصادرة اراضي عرب السواحرة قرب بيت لحم ، والاراضي الزراعية في غور الاردن ، ومنطقة نابلس والخليل وفي جوار القدس .

وقال ان سياسة النهب هذه ولو كانت تحت ستار شراء الاراضي باموال خاصة ، ما هي الا سياسة نهب واستيطان كولونيالي ، لا تعبر عن فشل الاحتلال وسياسته فقط بل تعقد الامور وتصعب الحل وتزيد الضحايا .

كلمة أ. لفنبراون

وقبيل اقرار القانون تكلم النائب الشيوعي افراهام لفنبراون موضحا موقف الكتلة الشيوعية من الميزانية فوصفها انها ميزانية حرب وعدوان وخدمة للاحتكار ونهب للجماهير والكادحين .

الكتلة الشيوعية تعرض نزع الثقة بالحكومة بسبب موجة الغلاء الجديدة

القدس - لمراسلنا البرلماني - بحثت الكنيست ، امس الخميس ، في اقتراحي نزع الثقة بالحكومة اللذين تقدمت بهما الكتلة الشيوعية ، وكتلة جاحال ، حول قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية برفع الاسعار .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابراهام ليفنبراون (اقرا المقتطف مكان الافتتاحية) .

ورد وزير المالية سبير على كلمة النائب ابراهام ليفنبراون مدعيا بان هناك ما يبرر رفع الاسعار ، لان الاسعار ارتفعت في العالم ، ولان هناك عمليات تهريب السكر الى المناطق المحتلة والخارج (هنا صاح توفيق طوبي قائلا : اخرجوا من المناطق المحتلة ولا تعاملوهم جميلا) .

واشترك في النقاش النائب صابر فلتر وقال ان جواب الوزير على نزع الثقة يتجاهل الواقع ، ولم يجب على اية قضية طرحها النائب أ. ليفنبراون . وبدلا من اخذ ١٥٠ مليون ليرة من الجماهير بزيادة الاسعار ، كان من الممكن اخذها من الميزانية العسكرية ومن ارباح اصحاب الاموال المحليين والعالميين .

هذا واسقط الائتلاف الحكومي اقتراحي نزع الثقة .

« شغرير » - صاروخ جو - جو اسرائيلي جديد
(عن «هآرتس» - الثلاثاء ٢٧-٣-١٩٧٣)

وفد نسائي فلسطيني في الاتحاد السوفييتي

موسكو - لمراسلنا الخاص - نشرت « برافدا » ان وفدا عن الاتحاد العام لنساء فلسطين زار بتاريخ ٦-٢١/٣/٧٣ ، الاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة النساء السوفييتيات . وقد بحثت لجنة النساء السوفييتيات والوفد الضيف في مشاريع لتطوير التعاون المشترك بين المنظمتين . واعربت النساء السوفييتيات عن تضامنهن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل .

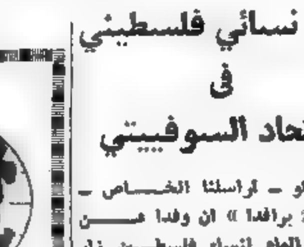

● باريس - اعترف سكرتير الهستدروت ، بن اهرون ، على اثر اجتماعه ، بناء على طلبه ، بقادة النقابات (سي. جي. تي) الذي يقوده الشيوعيون ، ان زعماء القوى المنظمات النقابية في فرنسا (سي. جي. تي) يؤيدون الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط القائم على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بكيان كل دول المنطقة وبحل القضايا القومية للشعب العربي الفلسطيني .

● لندن - جاء في التقرير الاخير ، الذي اعده المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (بريطاني) ونشر هذا الاسبوع ان ما قام به الرئيس المصري ، في شباط ١٩٧٢ ، من انهاء مهمة الخبراء السوفييت في مصر ، قد كشف المدن المصرية مرة اخرى للهجوم الجوي الاسرائيلي . وجاء في التقرير ان احد التطورات الرئيسية في العالم هو ان اميركا لم يعد في مقدورها القيام بدور البوليس العالمي ، وانها مضطرة الى التزام دور دولة عظمى عادية.

● واشنطن - تؤكد جريدة « واشنطن بوست » ان العديد من الخبراء السوفييت بدأوا يعودون الى مصر بعد ان تبين المصريون ان ما قام به الرئيس المصري ، من انهاء مهمتهم ، كاد يؤدي الى كارثة .

مخطط المعتدين هو ضرب مصر من الداخل

بالمزيد من الاصلاحات تتحقق وحدة الجبهة الداخلية في مصر

حيفا - بقلم محرر الاتحاد السياسي - يظهر ان الاوساط الرسمية الاسرائيلية، وبسبب معرفتها بتصاعد اليمين وبالوضع الداخلي الصعب في مصر ، كانت تنتظر فعلا استسلامات مصرية للشروط الاميركية - الاسرائيلية . ولذلك لم تخف خيبة املها مما جاء في خطاب الرئيس المصري ، هذا الثلاثاء ، الذي اكد فيه اصرار مصر على الجلاء الاسرائيلي التام وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

خيبة أمل اسرائيلية

وكتب محرر «هارتس» السياسي (٢٨-٣) ان « خطاب السادات اقنع اسرائيل بانه لا تغير في السياسة المصرية » وان الدوائر المسؤولة في القدس اعترفت بانه « كانت لديها آمال بتغيير السياسة المصرية على اثر زيارة حافظ اسماعيل في الولايات المتحدة . ولكن تبين الآن ان هذه الآمال غير صحيحة وان السادات رجع ، في العديد من النقاط ، الى مواقف مؤتمر الخرطوم المتطرفة » .

واما الوزير الدياني ، شمعون بيرس ، فوجه ، في خطاب القاه في حفل تدشين مطار في شرم الشيخ ، يوم الثلاثاء الماضي ، تهديدا سافرا الى مصر ، وقال : « ان الخطاب الذي القاه انور السادات كان بمثابة الوداع لاية تسوية سلمية » . وقال: « ان الاجماع قائم على الا يكون انسحاب من شرم الشيخ » .

ما هو العلاج ؟

وكل الدلائل تدل ، وهذا ما اعترف به الرئيس المصري في خطابه يوم الاثنين ، ان المؤامرة الاميركية - الاسرائيلية العدوانية متجهة الآن ، في الاساس ، الى ضرب الصمود المصري (والعربي العام) من الداخل.

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

مدير قسم الشرق الاوسط في « برافدا » السوفييتية :

هزيمتكم هزيمتنا ونصركم نصرنا . والسلاح الذي في أيديكم كسلاح شعب الفيتنام !

بيروت - نشرت جريدة « النهار » مقاطع من كلمة الصحفي السوفييتي المعروف ، ايجور بيلاييف ، التي رد فيها على انتقادات على الاتحاد السوفييتي أسمعها قوميون ويساريون متطرفون في ندوة حول الشرق الاوسط عقدت مؤخرا في بيروت .

واوردت « النهار » على لسان بيلاييف ، وهو مدير قسم الشرق الاوسط في جريدة « برافدا » ، قوله ان السلاح نفسه ، الذي استخدمه الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الاميركيين بنجاح باهر ، موجود منذ مدة طويلة في مصر وفي دول عربية اخرى . وقال : فهل الاتحاد السوفييتي مسؤول عن انكم لا تحسنون استخدام هذا السلاح ؟

وحول انهاء مهمة الخبراء السوفييت في مصر قال : مهما تتغير الاحداث فعليكم ان تعلموا اننا نقف معكم واننا لم نغير موقفنا هذا . ويجب الا تنسوا ان هزيمتكم هي هزيمة لنا وان انتصاركم هو انتصار لنا .

واكد الصحفي السوفييتي المرموق ان الاتحاد السوفييتي يعارض في القاقيات سلام غير عادل ويرفض ان يقوم المعتدون باملاء شروطهم على العرب . وقال : تنتظرون منا امورا كثيرة . وان الاتحاد السوفييتي مستعد لاتخاذ كل خطوة مسؤولة في تاييد قضية العرب العادلة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا نرى ما تقومون به ، من جهتكم ، من عمل !

وعن المنظمات الفلسطينية قال : عليها ان توحد صفوفها وان توضح اهدافها .

وعلى منتقدي الاتحاد السوفييتي اجاب : اذا اردتم الحرب ، حاربوا. اذا اردتم الثورة ، ثوروا . اذا اردتم حربا شعبية ، افعلوا . هذه هي قضيتكم ، وانا اتمنى لكم النجاح !

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية : تاييد شعب فلسطين والمطالبة بانسحاب اسرائيل

بنغازي - ليبيا - انهى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الرابع اجتماعاته هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، واصدر قرارات وتوصيات منها :

● تاييد الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل تحرير بلاده وحقه في تقرير مصيره .

● اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

● التمسك بضرورة انسحاب اسرائيل بدون شروط من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

● مطالبة الدول الكبرى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن باتخاذ الاجراءات اللازمة لحمل اسرائيل على الانسحاب الكامل والفوري وغير المشروط من جميع الاراضي العربية .

كذلك جدد المؤتمر مطالبته بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع اسرائيل ، كما طالب الدول الكبرى بالكف عن امداد اسرائيل بالاسلحة والمساعدات الاقتصادية والفنية .

ودعا الى وقف الهجرة اليهودية الى اسرائيل . وقرر اقامة صندوق باسم « صندوق الجهاد من اجل فلسطين » وفتح مكاتب في الدول الاسلامية لتجنيد متطوعين للاشتراك في الكفاح من اجل تحرير فلسطين .

واعرب المؤتمر عن تقديره لدور الدول الاسلامية وجهود الدول الافريقية والاسيوية الرامية لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط تنفيذا لقرارات الامم المتحدة .

وصدرت عن المؤتمر قرارات اخرى تتعلق بمساندة حركات التحرير في افريقيا واسرى الحرب الباكستانيين، والمسلمين في الفيليبين .

وانتخب المؤتمر حسن التهامي ، رئيس الوفد المصري ، امينا عاما جديدا للمؤتمر ، خلفا للامين العام الحالي الامير عبد الرحمن الماليزي .

استمرار تقرير مـاير فلنر عن الوضع السياسي واعداد الحزب لمعركة الانتخابات

الضوء والظل في الشرق الاوسط ★ تكتيكنا في معركة الانتخابات ★ خطر الارهاب قبيل الانتخابات

نشرنا في الاعداد الماضية القسمين الاول والثاني من التقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى اجتماع الحزب القطري المنعقد في حيفا في ١٦ و ١٩٧٣/١/١٧ ، وننشر فيما يلي القسم الثالث ، على ان ننشر القسم الرابع والاخير في العدد القادم .

الضوء والظل في الشرق الاوسط

ان الصعوبة في الشرق الاوسط هي في انعدام الوحدة في الحركة الوطنية العربية المناهضة للامبريالية .. فمن جهة ، اتجاهات ايجابية ، كما في سوريا والعراق وجنوب اليمن، وغيرها . ومن جهة ثانية القذافي المعادي للسوفييت والشيوعية والمغامر . وهناك صعوبة اخرى ، اشد من الاولى ، وجود انظمة رجعية تسير ، خلافا لمصالح الشعوب العربية ، في ركاب الامبريالية الامريكية ، التي يتدفق منها الى هنا السكايهوكات والفانتومات .

صعوبة أخرى ايضا هي انعدام الوحدة بالنسبة لبرنامج التسوية . فهناك دول ، كمصر ، تعترف بقرار مجلس الامن . وهناك دول ، وكذلك قادة منظمات فلسطينية ، لا تعترف بهذا القرار . ومن الواضح ان هذا جلب ضررا كبيرا على الشعب العربي الفلسطيني ويساعد المحتل .

ايها الرفاق ، ليس هناك شعوب كثيرة عانت بعد الحرب العالمية الثانية ، مثل الشعب العربي الفلسطيني . انها ماساة شعب يعيش منذ جيل مشردا . وغولده مئير لم تسمع ؟! لقد سمعت جيدا .

والمجمع ، ان الرجعية العربية انزلت هي ايضا ضربات فظيعة بالشعب العربي الفلسطيني . ولكن من وجهة نظر تاريخية ، واساسية ، فان الضربات التي انزلتها الامبريالية والقادة الصهيونيون بواسطة حكومة اسرائيل ، هي التي تحرم الشعب العربي الفلسطيني من انجاز حقوقه الاولية – في الكيان القومي وتقرير المصير . ويخطىء خطأ شديدا كل من يعتقد انه عن طريق اعطاء الرشوة و « المحسنات » وامتيازات ، اقتصادية ، على حد زعمهم ، وعن طريق التجارة و « العلاقات الحسنة » ، وعن طريق مختلف الحيل بامكانه ان يفجر ما يختفي وراء كل هذه الحيل القبيحة ، اي تصفية شعب . يريدون تصفية شعب عن طريق تقديم الحلوى المسمومة . ان هذه سياسة مجرمة ومرائية تجاه الشعب العربي الفلسطيني . لا يمكن ان يكون هناك امتيازات تحت الاحتلال الاجنبي . كل هذا خداع . كل هذا ليس الا محاولة لتقسيم صفوف القوى الوطنية، التي تقاوم الاحتلال. ظهر مؤخرا شعار الاستيطان في كل المناطق المحتلة وجرت الاستفزازات العربية ضد سوريا ولبنان . انهم يهاجمون الشعب العربي الفلسطيني حتى في المخيمات ، يقصفون مخيمات اللاجئين من الجو ويقتلون الرجال والنساء والاطفال . وبعد كل هذا جاء اسقاط الطائرة الليبية المدنية . وينبغي ان نبرز ان كثيرا من الناس في البلاد وقفوا ضد هذه الجريمة . واجتاح العالم كله غضب حقيقي ، وبضمن ذلك الولايات المتحدة ، على حكومة اسرائيل .

ولاسفنا ، كما حدث اكثر من مرة، فبينما اخذ الراي العام العالمي يتفهم الوضع في الشرق الاوسط ، عندها بالضبط ، وكانه فعل الشيطان ، وكان هناك من ينظم هذا لانقاذ حكومة اسرائيل من محنتها ، حدث مقتل الدبلوماسيين في السفارة السعودية في السودان . في صالح من كان هذا القتل ؟ انه في صالح الامبرياليين وحكومة اسرائيل فقط . فبعد هذا ياخذ العالم في نسيان الطائرة الليبية وقصف لبنان .

ان مسالة طرق الكفاح ضد الاحتلال ، هي مسالة هامة جدا في اسرائيل ايضا . قررنا في المؤتمر السادس عشر والسابع عشر ايضا انه من الطبيعي ان شعبا يرزح تحت الاحتلال له الحق في مقاومته بكل الوسائل . ان هذا حقه الاولي .. وسالنا اعداؤنا : اتريدون ان يقتل يهود – ان يقتل جنودنا ؟ اننا نجيب على هذا السؤال اللئيم بكلا ! بالعكس ، نحن نريد الا يقتل يهود ، كما نريد الا يقتل عرب . وكيلا يقتل يهود ، جنودنا – علينا ان ننسحب من المناطق العربية المحتلة ، وان نمد يدنا للسلام العادل .. فكلما استمر الاحتلال ، من الواضح انه ستكون هناك مقاومة للاحتلال . ولا يمكن ان يكون غير ذلك .

واضح اننا نعارض ايذاء المدنيين واصابة الاهداف المدنية ، الطائرات المدنية وغيرها . لقد رفض اللينينيون مبدئيا ، ابدا ، الارهاب الشخصي ضد الافراد . انهم يلحقون بهذا فعل الضرر بكفاح الشعب العربي الفلسطيني . ويدرك هذا كثير من السياسيين الفلسطينيين .

ونحن ، القوى الثورية – اليهود والعرب – نرى في ظروف اسرائيل في النضال السياسي نضالا صحيحا وناجعا . وهذا النضال يلحق الضرر بالاحتلال وبسياسة الحكومة . وهي اكثر الكفاحات ثورية في ظروف اسرائيل . وكل عمل مغامر يقدم العون للسلطة . ان مهمتنا في اسرائيل هي في ايجاد جبهة سلام مناهضة للسلطة ، جبهة ضد الاحتلال ومن اجل السلام . والمسالة في اسرائيل ، هي كيف توحد قوى السلام صفوفها وتشدد كفاحها ضد سياسة الحكومة . وهذه هي المساهمة الاسرائيلية في مكافحة الاحتلال .

علينا ان ندرك الفرق بين الثورية والمغامرة . والمغامر يجلب الضرر على قضية الثورة . حقيقة هي ، ان هناك اتفاقا متبادلا تاما بين حزبنا وبين الحزب الشيوعي الاردني ، الذي يقاوم الاحتلال . فهو يؤيد مواقفنا ونحن نؤيد مواقفه . وهي تدرك انه اذا عملنا ما هم يفعلونه ، نلحق بهم الضرر ، ونحن ندرك ان لهم ظروفا اخرى وهم يكافحون بكل الوسائل ضد الاحتلال .

تكتيكنا في معركة الانتخابات

تكلمت عن الستراتيجية . فماذا سيكون تكتيكنا في معركة الانتخابات ؟ سنكون قوة السلام المثابرة ، ولكن لن نكون ، كما يبدو ، قائمة السلام الوحيدة في معركة الانتخابات . فكيف سنتعامل والقوائم الاخرى ؟ من الواضح ان موقفنا من كل قائمة سيتحدد وفق برنامجها . ولكن بشكل عام ، يمكن القول ، اننا نرى في قوى السلام الاخرى ، بمدى ما تشترك في الانتخابات ، ليس قوى منافسة بل حليفة ، على الرغم من عدم مثابرتها ، ووقوفها احيانا مواقف معادية للسوفييت ومعادية للشيوعية .. فلذلك ، وفي ظروف اسرائيل ايضا ، لا يمكن ان يكون تماثل هناك بين جبهة سلام ، نناضل نحن من اجلها ، وقائمة انتخابات للهستدروت والكنيست ، لا من جهة البرنامج ولا من جهة الفائدة العملية لقوى السلام . ان على هذا الامر الا يشوش على قوى السلام في توحيد جبهة سلام ، جبهة دمقراطية ، جبهة عمالية ، جبهة على اساس برنامج حد ادنى . وسنهتم بوحدة قوى السلام في معركة الانتخابات ايضا ، بمدى ما يكون الامر متعلقا بنا . كيف يمكن فعل هذا ؟ اولا بالا نهاجم قوى السلام ، التي ستشترك في الانتخابات ، الواحدة الاخرى ، انما يتوجب عليها مهاجمة العدو المشترك – احزاب الحكومة واليمين المتطرف، ،،جاحل،، واتباعه . بكلمات اخرى ، سنقترح على قوائم قوى السلام الاخرى ، في حالة اشتراك مثل هذه القوائم في الانتخابات ، اتفاق عدم مهاجمة ، وان تشرح كل واحدة وجهات نظرها كما ترغب وان تكافح كل واحدة القوى المعارضة للسلام ، بطريقتها هي ، وبدون ان تهاجم القائمة الاخرى ، والا يرى واحدنا في الآخر منافسا ، انما علينا ان ندأب لانجاح كل قوى السلام .

من الواضح ان هـذا لا يلغي التنافس الايجابي لينجح كل قائمته ، وبدون شك ، نعتقد نحن الشيوعيين ان قضية السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي تحتم قبل كل شيء تقوية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – (ركح) . فكلما ازدادت قوتنا تنجح اكثر في كفاحنا لاقامة جبهة سلام في اسرائيل ، لكل قوى السلام ، وعلى اساس برنامج مشترك .

سيشترك حزبنا الشيوعي في انتخابات الكنيست والهستدروت بقائمة خاصة به . وفي ظروف اسرائيل، ووفق تقاليد الهستدروت، تجري الانتخابات على اساس حزبي. والما ، كما في الانتخابات السابقة ، سنشترك في انتخابات الكنيست الثامنة والانتخابات المقبلة لمؤتمر الهستدروت بقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين ، او تحت الاسم الرسمي – القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل – « ركح » – وغير الحزبيين . سنقترح ايضا على احدى القوائم المحبة للسلام اتفاق فوائض في الانتخابات .

ايها الرفاق، وفيما يتعلق بانتخابات المجالس المحلية ، فاننا معنيون على اساس برنامج حد ادنى بلدي تقدمي، وحد ادنى سياسي من الحد الادنى في البرنامج ، النزول بقوائم مع قوى اخرى ، اذا امكن . اثبتت التجربة حتى الآن ، ان الامر غير قابل للتنفيذ في اغلب الحالات . ولكن التجربة اثبتت ، ايضا ، ان هنا وهناك نجحنا في اقامة قائمة دمقراطية او قائمة شعبية . ان مجرد هذه الامكانية وظروف اقامة مثل هذه القائمة يجب فحصه في كل مكان ومكان ، وبمصادقة مؤسسات اللجنة المركزية .

خطر الارهاب قبيل الانتخابات

والآن لننتقل الى عدد من القضايا الاخرى . اننا نحتج على الحكم الفظيع ، الذي صدر بحق خمسة من متظاهري « اليسار الجديد » ، الذين تظاهروا احتجاجا على العمل البربري في عقربة . فقد حكم عليهم بالسجن ، مع التنفيذ ، نصف سنة، او بدفع غرامة مالية ٣٠٠٠ ليرة لكل واحد ، اي ما مجموعه ١٥ الف ليرة، او بالسجن ٣٠ شهرا .

ايها الرفاق ، كل شيء نسبي في العالم الراسمالي . اذا قارنا هذه الاحكام بالتسامح ازاء الاعمال الفاشية التي يرتكبها كهانا وزعرانه في المناطق المحتلة ، وبالاستفزازات التي جرت في القدس الشرقية والضفة الغربية عامة ، وبالرسائل التي يرسلونها الى الاهلين العرب ويقترحون فيها عليهم الطرد من بلادهم ، نستطيع عندئذ فهم ماهية القضاء العسكري في اسرائيل . ولا واحد من الزعران الفاشست اودع السجن بسبب هذه الاعمال . ان كتلتنا الشيوعية في الكنيست ارسلت رسالة احتجاج الى وزير الدفاع تطالب فيها بالغاء الحكم .

لقد تقدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم كتلتنا في الكنيست ، بعدد من الاقتراحات لتعديل قانون الانتخابات لضمان حرية التصويت ، ولافشال تنكيل السلطات عشية الانتخابات . ومن بين ما اقترحناه ، على ضوء التجربة المرة عشية الانتخابات السابقة ، ضمان حق الانتخاب للمعتقلين في السجن .

علينا ان ناخذ بالحسبان ان السلطات تستطيع عشية الانتخابات تنظيم كل انواع الاستفزازات ضد حزبنا . ان الاعتقالات التعسفية مؤخرا لرفيقنا غازي شبيطه وامين عساقله ، واصطدامات اخرى تبين الى اين تهب الريح عند اوساط السلطة ، وكيف تعد هذه الاوساط لمعركة الانتخابات . انا لا اتكلم هنا عن اوامر الاقامة الجبرية العديدة ، التي تحدد حرية الحركة ، وكذلك امنع حرية النشاط السياسي لكثيرين من رفاقنا النشيطين .

والنتيجة : هي انه علينا ان نزيد من يقظتنا ، وان نجند الجمهور في كل حادثة استفزازية من جانب السلطة لافشالها .

لقد شرعت المخابرات الاسرائيلية، « الشين بيت » ، في « الاعتناء » بنا ، استعدادا للانتخابات ، وهي تحاول الدس في داخل الحزب .. وتنشر المخابرات بلؤم الشائعات حول ما يوصف زعما « بخلافات في الراي » في « ركح » . بودي ان اعلن لكل اولئك السادة ، من اليمين او « اليسار » ، الذين ينشرون الشائعات ، ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي – « ركح » – موحد ومرصوص الصفوف من الناحية الايديولوجية والسياسية والتنظيمية، بشكل رائع . تنشر هذه الشائعات احزاب سياسية في اسرائيل ، تعاني هي من الانهيار الداخلي . ان وحدة حزبنا اليهودية العربية صلبة الى درجة ان كل من يحاول المس بهذه الوحدة تتحطم يداه ورجلاه ورأسه على هذه الوحدة . ان الشائعات التي ينشرها العدو تتطلب منا ان نزيد في يقظتنا وان نحافظ بشدة على المقاييس الاساسية في الحياة الحزبية .

اننا سنستمر في تطوير الدمقراطية في حياة الحزب الداخلية على اساس المركزية الدمقراطية ، وفي المناقشات الحزبية والسياسية . والمبادىء الماركسية اللينينية ستظل سارية المفعول ، ولكن هناك تطورا . فالعالم لا يقف في مكان واحد . ولينين حين تكلم عن امكانية انتصار الاشتراكية في بلد واحد ، اضاف شيئا جديدا بالنسبة لماركس وانجلز. فهناك وضع جديد في العالم الذي يتجدد باستمرار ، وهناك امكانيات جديدة ، وهذا يؤثر على الاستراتيجية والتكتيك . ان هدفنا الاستراتيجي الرئيسي ما زال قائما : انتصار الاشتراكية في العالم كله ومنع حرب عالمية ثالثة .

تعزيــــات

نقــدم أحر التعــازي للصديقــة روجينا عبـده والوالــدة والاهل بوفــاة الرفيق العزيز

رزق عبــده

حركة النساء الدمقراطيات في النـاصرة

تعازينا القلبية الى

* آل زريق في عيلبـون والناصرة وحيفا بوفـاة قريبهم المرحوم

فنطوس زريق

الحزب – عيلبون

---

* الى ميـلادة وفايـزة زريق وزوجيهمـا بوفـاة المرحوم

فنطوس زريق

الحزب والشبيبة – حيفا

---

* تعازينا القلبية الى عبد ومصطفى مرداوي بوفـاة والدهم

محمد عبد مرداوي

الحزب والشبيبة – شعب

● الى الصديق توفيق ابو رحمة من شفاعمرو بوفاة ابيه

ناصر ابو رحمة

الحزب – فرع القدس
خلية الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس

● الى آل عبده بوفـاة الرفيق العزيز **رزق عبده**

خلية الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس

أزمة النفط وتاثيرهـا عـلى اسرائيـــل

تل ابيب – بحثت لجنة الخارجية والامن ، التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٠-٣) ، مسالة ازمة النفط ، التي تتهدد الولايات المتحدة والعالم الغربي في السنوات العشر المقبلة ، وتاثير هذه الازمة على اسرائيل .

هذا وكانت الصحافة الاسرائيلية واوساط رسمية قد عبرت مؤخرا ، في اكثر من مناسبة ، عن مخاوفها من احتمال حدوث ازمة في احتياطيات النفط في الولايات المتحدة ، ومن اعتماد امركا والعالم الغربي كليا على نفط البلدان العربية ، التي تمتلك حوالي ٨٠٪ من نفط العالم الراسمالي ، وترتفع فيها بين الحين والآخر اصوات تدعو الى استخدام النفط كضغط على الولايات المتحدة وحليفاتها ، لتقوم بدورها بالضغط على اسرائيل وارغامها على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

حتى «الهنود الحمر» في الولايات المتحدة لم ينقرضوا..

« الجبـــار الهنــــدي قــــد شـــب ، في سنــة ١٩٧٣ عــلى ركبــة واحــــدة ، وغـــــداً سينتصــــب ، شامخــاً ، عـلى قـــدميه الاثنتين » !

حوالي المليون ، وهم بقايا شعب عريق صمد لخمسمئةعام من المذابح وعمليات الابادة التي قام بها « الاشقاء ذوو الوجوه الشاحبة » – يسيرون الآن على الطريق . هذا مـاعلنته على العالم وسائل الاعلام الامريكية المشوهة وهي مضطرة الى تسجيل الانتفاضات الدموية التي قام بها سكان امريكا الاصليون ، « الهنود الحمر » ، في الاسابيع الاخيرة .

تحقيق صحفي عن انتفاضة سكان الولايات المتحدة الامريكية الاصليين ، « الهنود الحمر » بقلم « هندي احمر » عــربي فلسطيني « أسمر شرط » !

الزمن غير الزمن

لقد انقضى عهد « القبائل الهندية المدجنة » حين كان الامر ينتهي بان يقوم الرئيس الامركي بدعوة زعماء الهنود الى احتفال مهيب في باحة البيت الابيض . فيقدم الزعماء الى الرئيس عريضة بمطالبهم . فيلقي الرئيس خطابا « ابويا » مؤثرا .. لم يدخل الى البيت الابيض ويعود الزعماء الى مضاربهم وبيوتهم التعسة في « مناطق صيانة الطبيعة » التي حشرتهم الحكومة الامركية فيها على تعاقب العصور .

زمن المضحكات المبكيات ان رؤساء دولة اسرائيل ، مع انه لم يمض على قيامها اكثر من ربع قرن ، قد حاولوا تجديد هذا التقليد « الابوي » ... وذلك ان رئيس الدولة داب على دعوة رجال الدين العرب ، عشية عيد الاستقلال كل سنة ، الى مقره حيث يجري تبادل الكلمات والانخاب امام مصوري التلفزيون والصحف ، متجاهلين ان ما كان ممكنا في القرن التاسع عشر غير ممكن في الثلث الاخير من القرن العشرين ، وان « الهنود الحمر » في هذه المنطقة يملاون السهل والجبل حوالي اسرائيل من كل جانب ، وان الاتحاد السوفييتي ، الذي اصبح دولة اشتراكية جبارة ، يقف بحزم معهم.

وها هم اهالي الولايات المتحدة الاصليون ، الذين لم يبق منهم في سنة ١٩٠٠ ، بعد ٥٠٠ عام من عمليات الابادة ، سوى ربع مليون نسمة ، يتحركون الآن ويطالبون بحقوقهم في وطنهم وعلى راسها حق تقرير المصير . فكيف بالشعب العربي الفلسطيني ؟! .

منطقة وندد ني – الركبة الجريح – التي اعتصم فيها المتمردون من الهنود الحمر وكانت ، في سنة ١٨٩٠ ، موقع المجزرة الرهيبة التي ذهب ضحيتها ٢٠٠ من الهنود العزل

مجـزرة وندد ني ، سنة ١٨٩٠ الهنود يدفنون في قبر جماعي ضحايا المجزرة

جريح من الهنود الحمر يرفع قبضته المضمومة اشارة الى التصميم على القتـال

مفارقات القدر

لقد هتف احد رؤساء قبيلة هندية في جنوب داكوتا مؤخرا : « ان خطانا الفاحش ، معشر الهنود، هو اننا عشنا بدل ان ننقرض » ! فترددت اصداء هتافه في بلادنا . وتذكرنا كلمة زعيم صهيوني اسرائيلي في الخمسينيات الذي قال : « ما انتظرنا بقاء عرب في هذه البلاد » . وهكذا فان جذور الشعوب في اوطانها لم تستطع ان تقتلعها عمليات ابادة استمرت ٥٠٠ عام . فكيف وكيف !!

مسيرة « المعاهدات المنتهكة »

ونقرأ في الصحف الامريكية نفسها ان تحرك الجبار الهندي ، الذي حسبوه قد انقرض ، بدا بشكل عنيف في نوفمبر الماضي حين نظموا مسيرة الى واشنطن اطلقوا عليها اسم « مسيرة المعاهدات المنتهكة» اشارة الى عهود الحكومات الامريكية ، المتعاقبة ، التي لم تتحقق ابدا . لقد استولوا ، لمدة خمسة ايام ، على مقر اللجنة الفدرالية لشؤون الهنود في واشنطن واضطروا الرئيس الامركي نيكسون الى زيادة مخصصات الصرف على شؤونهم بمبلغ ٥٠ مليون دولار . واصبحت الميزانية الآن ٥٨٢ مليون دولار .

ولكن هذه الزيادة لا تسمن ولا تغني من جوع .

لقد بلغ عدد الهنود الحمر في الولايات المتحدة الآن ٧٩٢ الف نسمة تعيش اغلبيتهم الساحقة في مناطق « حفظ » خصصت لهم في اوضاع فقر وبطالة وجهل مقيمة .

وجاء في المعطيات الامريكية الرسمية ان دخل الاسرة الهندية يعادل ربع دخل العامل الابيض . وان نسبة العاطلين عن العمل بين الهنود هي عشرة اضعاف نسبتها العامة .

ومعدل دخل العائلة الهندية هو ٥٠ سنتا في اليوم اي سعر رغيف الخبز وبعض النقانق . ونصف الاولاد الهنود لا ينهون التعليم الابتدائي . ومعدل عمر الهندي هو ٢١ سنة !

في ساحة « الركبة الجريحة »

لذلك لا يمكن ، في عصرنا الذي يغلي كالمرجل ، ان يتوقف نضال « الجبار الهندي المنقرض » . وفي

– البقية على ص ٣ ع ٧ –

كوماندو الجيش الامريكي يقطعون الطريق على مظاهرات الهنود الحمر

لجنة تحضيرية للاعداد لمهرجان الشباب العالمي العاشـــر

اللجنة تضم ٦٠ شخصا من الشعراء والفنانين والادباء والعاملين في العلم والصحافـة

تل ابيب – تالفت لجنة تحضيرية للاعداد لمهرجان الشباب العالمي العاشر ، الذي سيقام في الصيف القبل في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

وتضم اللجنة ستين شخصا من الشعراء والفنانين والادباء والعاملين في العلم والتعليم والصحافة .

واصدرت اللجنة نداء الى الشبيبة تدعوهم فيه الى تاييد المهرجان والاشتراك فيه .

ويعقد مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي منذ ٢٥ سنة ، اي منذ القضاء على النازية ، ويضيف كل مهرجان المزيد من وفود الشبيبة من انحاء الدنيا التي تاتي لتعلن مواصلة نضالها وزيادة اسهامها في معارك النضال السياسي والاجتماعي ضد الاستعمار ، ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي . وسيعقد المهرجان في هذا العام تحت شعار التضامن ضد الاستعمار ولاجل السلام والصداقة .

وسبق للشبيبة اليهودية والعربية ان اوفدت ممثليها الى المهرجانات الماضية . ودعت اللجنة الى ايفاد الوفود الى هذا المهرجان .

وجاء في بيان اللجنة ان اعضاءها ينتسبون الى اتجاهات فكرية متعددة ولكنهم متفقون حول : التضامن مع شعوب الفيتنام ولاوس وكامبوديا ، والمطالبة بتنفيذ اتفاق وقف الحرب في الفيتنام ، والتضامن مع شباب الاقطار الاشتراكية وشعوبها التي تبني الاشتراكية وتسهم في الكفاح ضد الاستعمار ولاجل السلام ، والتضامن مع شباب الاقطار الراسمالية وطلابها في نضالها ضد الاحتكارات والعسكرية ، ولبلوغ حقوقها .

والتعبير عن مصالح الشباب في اسرائيل في السلام مع الشعوب العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن والنضال ضد مكائد الاستعمار والرجعية في المنطقة .

والتضامن مع الشبيبة الاسرائيلية في نضالها للعمل والدراسة والتعليم المهني وتحسين مستوى المعيشة .. وضد التمييز الطائفي ، والمساواة للشباب العربي بالغاء الانظمة الانتدابية المطبقة ضد العناصر الدمقراطية ولا سيما العرب ، وضد الشوفينية ، ولاجل الاخوة اليهودية – العربية .

واللجنة مفتوحة امام كل من يوافق على برنامجها ، وستعمل على ايفاد وفد اسرائيلي يهودي – عربي يجسم طموح الشبيبة في البلاد ونضالها .

اجرت وزيرة خارجية الحكومة الثورية في جنوب الفيتنام ، « نجوين تي – بين » محادثات يوم السبت الماضي مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، الذي هنأها على النجاح ضد الامبريالية الامريكية ، والصورة للرئيس الاسد ، ووزيرة الخارجية « نجوين تي بين »

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق زكريـا نصار وزوجته بالمولود البكر .
* الصديق حنا أبو نقولا وزوجته بالمولود الجديد .

مخائيل سمعان
كييف – الاتحاد السوفييتي

سبب النهار والليل على الارض

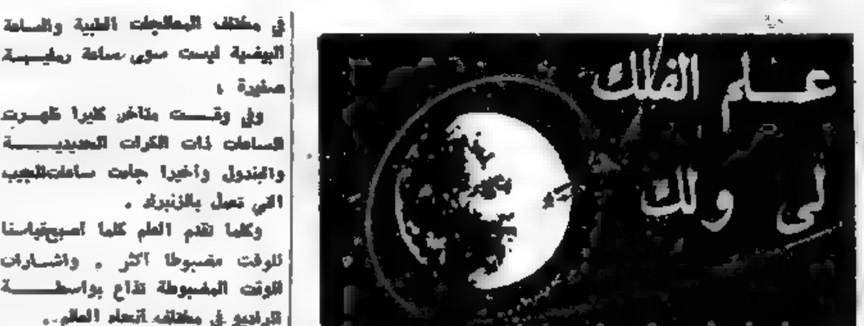

عندما تنظر الى قطار يغادر المحطة ببطء ، يتوهم لك وكأن القطار الذي لا يزال يقف على الخط الثاني يتحرك الى الخلف .. والواقع ان قطارك هو الذي يتحرك ببطء الى امام ويزول الوهم حالما يجمع قطارك سرعته ويهرب بعنفه على الخط الثاني يتحرك الى الخلف . والواقع ان قطارك هو الذي يتحرك ببطء الى امام . ويزول الوهم حالما يجمع قطارك سرعته ويضرب بعنف على الكل ويهتز ويدوي .

وهناك خدعة بنفس الطريقة عندما تغادر سفينة رصيف الميناء . فالحالة يبدو لك ان الرصيف يتحرك بعيدا عن السفينة .

ان ارضنا تدور حول نفسها بسرعة في الفضاء مثل راس هائل .

اجعل راسا يدور حول نفسه بسرعة وضع فوقه قطعة صغيرة من الورق . انها ستقذف عنه في الحال . ان القوة التي تقذف الورقة تسمى « القوة الطاردة من المركز » او القوة التي تدفع بعيدا عن المركز ، وهي تظهر دائما عندما يدور شيء حول نفسه بسرعة .

في حدائق الملاهي توجد « عجلات الابتهاج » وهي التي تدور بشكل اسرع فاسرع وتقذف الناس [illegible] موقعها .

لماذا لا تقذفه الارض ، وهي التي تدور بسرعة حول نفسها ، بالناس والحيوانات والصخور والرمل ، ولماذا لا تطير كل المياه التي في الانهار والمحيطات ؟

الجواب بسيط : فالارض لا تدور بسرعة كافية حول نفسها .

ان « عربة الابتهاج » لا تقذف بالناس حالما تبدأ في التحرك ، وانما بعد ان تتحرك بسرعة كافية .

ان الارض تدور من الغرب الى الشرق وتستغرق اربعة وعشرين ساعة حتى تتم دورة واحدة . والرجل صغير بالنسبة الى الارض ولذلك لا يلاحظ الحركة ، وخاصة ان الارض تدور برفق شديد بدون اهتزاز او توقف . ومن هنا يأتي الوهم بان الارض لا تتحرك ، وبان السماء وكل الاجرام التي نراها فيها — الشمس والقمر والكواكب والنجوم — تدور دورة واحدة حول الارض كل ٢٤ ساعة ، وبان السماء تظهر وكأنها تتحرك في الاتجاه المقابل من الشرق الى الغرب .

لديك تفاحة وفيها صنارة الحياكة . الصنارة هي المحور . ومحور الارض ليس صنارة من الفولاذ ؟ وانما هو خط وهمي تدور حوله الارض ، وطول هذا المحور يزيد عن ١٢ الف كيلومتر وطول خط الاستواء هو حوالي ٤٠ الف كيلو متر .

ماذا ستكون حال الارض ، لو انها تدور حول الشمس ، وتواجه كلها الجرم السماوي بجانب واحد منها ؟ ايه حرارة محرقة سيتعرض لها ذلك الجانب من الارض ، واي برد جليدي وظلام ستكون عليهما بقية الارض الى الجانب غير المضاء ! لو ان الحال كهذه لاصبحت الحياة مستحيلة على الارض . عندنا نهار وليل ، والارض تدور بحيث لا يتعرض اي جانب منها الى الحرارة القصوى او البرد الشديد .

هل نستطيع ان نتخيل شيئا بعيد الاحتمال تماما — عالما بدون حركة ؟ كيف يمكن قياس الوقت في مثل هذا العالم ؟

الشمس في السماء ، في ارض غريبة غير عادية ، ساكنة لا تتحرك ، اوراق الشجر لا تزعجها نسمة ريح ، ولهيب النار الاصفر الشاحب الذي يشعلها صياد في الغابة لا يتحرك ، الصياد نفسه جالس الى جانب النار بدون حركة ، عقارب ساعته لا تتحرك ، الثعلب واقف وكأنه جلد منفوش واحد براثنه مرفوع للامساك بفأر في الاجمة ، والفأر في جحره وكأنه لا يتحرك .. هل هذه حكاية خاصة بالجن ؟ نعم انها كذلك .

في العهد السحيق [illegible] الحكايات التي تتضمن صورا عن المملكة النائمة . فلمدة ثلاثمائة سنة بقي الملك والملكة في مثل تلك المملكة بدون حركة ومعهما مستشاروهما وقدامهما وحراس ابواب القصر والجياد في الرواق والدخان بقي معلقا في الهواء .. وعندما نجح الامير الشجاع في ازالة السحر عن المملكة النائمة ذهب كل واحد الى عمله دون ان يعرف انه كان نائما مدة ثلاثمائة سنة . فحيث لا توجد حركة لا يوجد وقت .

قبل ان يظهر الانسان على ظهر الارض ، بملايين والوف الملايين من السنين ، انتجت الطبيعة ، نفسها ، ابسط ساعة للدلالة على الوقت . تلك الساعة هي الارض التي تدور برفق وانتظام حول محورها مثل راس هائل ، وفي نفس الوقت تدور حول الشمس .

من اليسار : عندما يكون نهار في اوروبا وافريقيا ، يكون ليل في اميركا وآسيا .. ومن اليمين : نهار في اميركا وليل في نصف الكرة الشرقي

لو كان بالامكان صنع ساعة عاقلة تعمل بحركة الارض لكان لها عقربان — عقرب السنوات وعقرب الايام . ان عقرب السنوات سيدور دورة واحدة حول وجه الساعة في السنة ، وسيظهر عقرب الايام الوقت الذي تستغرقه الارض في الدورات حول محورها .

هنالك قياسان اساسيان للوقت اعطتهما لنا الطبيعة . وكل شيء اخر هو من اختراع الانسان . ان بمقدور الانسان ان يجعل طول الاسبوع خمسة او عشرة ايام ، وبامكانه ان يقسم اليوم الى عشر او اربع عشرة ساعة ويمكن اطالة الساعة او تقصيرها لاكثر مما هي عليه اليوم . مهما يكن من امر فان تكنولوجيا الانسان ليس بمقدورها ان تطيل او تقصر اليوم ولا بمقدار ثانية واحدة او تجعل الارض تدور حول الشمس بشكل اسرع .

لماذا قسمت السنة الى اثني عشر شهرا ؟ السبب هو القمر . ان كلمة « شهر » بالانجليزية مشتقة من نفس اصل كلمة قمر ، وذلك الجرم يدور حول الارض اكثر قليلا من اثني عشر مرة في السنة . وهذا هو السبب في ان السنة مقسمة الى اثني عشر شهرا .

ان السنة مقسمة الى اسابيع ، وكل اسبوع مقسم الى سبعة ايام .

واليكم تفسير الاسماء الانجليزية لايام الاسبوع :

ان يوم الراحة يسمى « صانداي » اي يوم الشمس (صن)

« والماندي » هو يوم القمر (مون)

« والتيوزدي » هو يوم « تيو » ، اي اله الحرب .

و « ونزدي » هو يوم « وودن » ، اي الاله الرئيسي .

و « ثيرزدي » هو يوم « ثور » اي اله الرعد . و « فراي دي » هو يوم « فريج » اي زوجة « وودنا » .

و « ساترداي » هو يوم كوكب « ساتيرن » وفي هذا ، كما نرى ، آثار المعتقدات الدينية القديمة ، فالعادات القديمة والطقوس عالقة في اسماء الايام . ونفس الشيء في كل اللغات .

ان اليوم ينقسم الى اربعة وعشرين ساعة ، والساعة الى ستين دقيقة ، والدقيقة الى ستين ثانية . واليوم يعود معظم الناس العد بالعشرات والمئات ، فلماذا لا يقسمون اليوم الى قسمين كل قسم من عشر ساعات ولماذا لا يقسمون الساعة الى مئة دقيقة والدقيقة الى مئة ثانية ؟ ان الساعة ستكون اطول قليلا مما هي عليه في الوقت الحاضر ، وستكون الدقائق والثواني اقصر ، ولكنها ستكون ملائمة اكثر لو انها حسبت طبقا للنظام المتري .

لقد اقترح هذا النظام ولكنه لم يوضع موضع التنفيذ ، لان اتباعه يعني اتلاف مئات من الساعات ، وصنع ساعات جديدة بدلا منها . وهو سيتطلب اعادة كتابة وطباعة ملايين الكتب ، والكتب المدرسية . ولهذا فان مثل هذا الاسلوب غير الملائم في حساب الوقت بقي على حاله ، واخذناه من « بابلون » القديم الذي كان سكانه يعدون بالدزينات والستينات .

منذ ايام العصور القديمة حتى الوقت الحاضر استخدم الناس مختلف انواع الساعات لقياس الوقت . واحد اشكال الساعات التي استخدمت في الايام القديمة هي المزولة ، وهي عصا عمودية او علامة مغروزة في الارض يتحرك ظلها حولها بفعل الشمس — ظلال طويلة في الصباح والمساء وظلال اقصر في منتصف النهار . وبواسطة موقع وطول الظل يمكن الاعلان عن الوقت . لم يكن بالامكان بالطبع ، تقدير الدقائق والثواني بهذا الاسلوب ، وفي الايام الغائمة التي تختفي فيها الشمس لا تعمل الساعات على الاطلاق .

كانت الساعات الرملية والمائية تستعمل ايضا . انها كانت تعلن عن الوقت عن طريق كمية الرمل او المياه التي تقطر من وعاء الى اخر . كان للاغنياء من الناس عبد خاص لمراقبة الساعات ، فعندما ينتهي انتقال الرمل او الماء من الوعاء الاعلى الى الوعاء الاسفل يتوجب عليه استبدال الواحد منهما بالاخر ثم الاعلان بعد ذلك عن الوقت — « هكذا ساعات » منذ الفجر — مما يجعله نوعا من « ساعات الجرس »

ولا تزال الساعات الرملية تستعمل في المستشفيات والعيادات لقياس الوقت في مختلف المختبرات العلمية والساعة اليدوية ليست سوى ساعة رملية صغيرة .

وفي وقت متاخر كثيرا ظهرت الساعات ذات الكرات الحديدية والبندول واخيرا جاءت ساعات الجيب التي تعمل بالزنبرك .

وكلما تقدم العلم كلما اصبح قياسنا للوقت مضبوطا اكثر . واشارات الوقت المضبوطة تذاع بواسطة الراديو في مختلف انحاء العالم ..

ومن الذي يحتاج الى مثل هذا الوقت المضبوط ؟ يحتاج اليه قائد السفينة ليحدد موقف سفينته في البحر ، ويحتاج اليه ربان الطائرة عندما تطير طائرته في الليل او في طقس كثير الضباب ، والمهندس والرياضي والمعلم والتلميذ ، كلهم يحتاجون الى معرفة الوقت المضبوط .

المزولة — الساعة الشمسية

ولكن حتى عندما نقول الوقت المضبوط فانه ليس مضبوطا بما فيه الكفاية بالنسبة للعلماء . فهم يريدون اعلى درجة من الانضباط ، ذلك لانه يتوجب عليهم ان يحسبوا جزءا من الالف وحتى جزءا من المليون من الثانية .

ان الوقت المضبوط بالنسبة لكل الاتحاد السوفياتي يقدمه « معهد ستيرنبرغ الفلكي » في موسكو ومرصد بولكوفو في لينينغراد .

لقد صمم المهندسون والفلكيون السوفيات ادوات مضبوطة تماما لتعيين الوقت المضبوط بواسطة موقع النجوم .

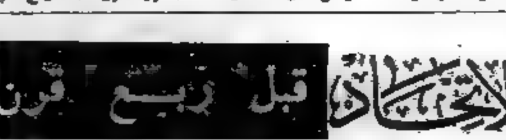

في العدد الصادر في ٣٠ آذار ١٩٤٧ (العدد ٤٢ من السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، نشرت « الاتحاد » قسما من الكلمة التي القاها الرفيق فائق وراد (عن عصبة التحرر الوطني في غزة) في المهرجان القروي الضخم الذي عقدته العصبة في قرية اسدود يوم الاحد ٢٥ آذار ١٩٤٧ . وننشر ، فيما يلي ، هذه الكلمة :

فائق وراد :
ماساة التعليم والصحة والزراعة في القرية العربية

هذه القرى العربية المنتشرة في جميع انحاء فلسطين تكاد تكون محرومة من الثقافة والتعليم . ونجد في قرانا جهلا متغلغلا وامية منتشرة .

ابناؤنا يتسكعون في الشوارع والطرقات ، وكل هذا لقلة المدارس . فالمدارس في القرى قليلة لا تحل مشكلة التعليم ، حتى ولا تساعد على زوال الامية ابدا .

فهل السبب في ذلك اننا لا نرغب في العلم ولا في الثقافة ؟ كلا والف كلا . ودليلنا على ذلك ان جماهير شعبنا في القرى العربية جميعا تقوم ببناء المدارس لابنائها على نفقتها الخاصة وتدفع رواتب القسم الاكبر من المعلمين على حسابها الخاص ، ومع هذا نجد الحكومة الاستعمارية الجاثمة على صدورنا تسير سيرا اخر يعاكس اهدافنا واماتينا ، فهي لا تعمل على فتح المدارس الا ببطء متناه ، وهي تطارد المعلمين الاحرار حتى تضطرهم الى ترك التعليم .

في قرانا نشاهد البيوت المتلاصقة رديئة التهوية ، شوارع قذرة مليئة بالاوساخ ، ازدحام في المساكن ، فقر مخيم عليها ، امراض منتشرة تفتك بالسكان فتكا ذريعا . اسمها حكومة الانتداب ، وبينها [illegible] والريف في كل الشؤون فلا تصغى لشكاوى الفلاح او لمطالبه . ولكنها حكومة لبقة مبرقعة تخدعنا بدوائر تطلق عليها اسماء تدل على انها تعمل لصالح الشعب وهي ابعد ما تكون عن ذلك . ماذا تعمل دائرة الصحة ؟ اين فروعها في القرى ؟ ما مقدار اهتمامها بالفلاحين ؟ انها لا تهتم الا بتسجيل المواليد والوفيات !

والفلاح يعتمد في حياته على الزراعة . وطريقته في الزراعة لا تزال قديمة بدائية وغير عملية . فهل تهتم الحكومة بتحسين طرق الزراعة عند الفلاحين ؟! كيف يتسنى للفلاح ان يلم بطرق الزراعة الحديثة اذا لم يجد التوجيه الكافي والارشاد المتواصل من الخبراء ، واذا لم تمده الحكومة بالقروض من اجل هذا الغرض ؟ الحكومة تستطيع ان ترشده وان تساعده ، هذا واجب عليها — ولكنها لا تعمل شيئا في هذا الصدد ابدا ، بل نجدها تتفنن في تسمية الضرائب الكبيرة التي تفرضها على الفلاح ، وتعسكر جيوشها في اخصب الاراضي الزراعية ، فتحرم الفلاحين من انتاجها .

وهكذا ، فاننا حين بحثنا لمشاكل الفلاحين المتعددة ، نجد ان العائق دون تقدم القرية العربية هو هذه الحكومة الاستعمارية الاجنبية التي تسيطر على بلادنا . فهي التي تبقي على هذه المشاكل ولا تفكر بحلها . انها حكومة لا تعمل لصالح فلسطين بل تعمل لصالح اسيادها في لندن .

اننا نطالب بالحرية وبالتقدم وبالعدالة الاجتماعية . اننا نريد الخلاص من الفقر والجهل والمرض ، لذلك كان من واجبنا دائما ان نوحد جهودنا ونجمع قوانا الكثيرة لدفع الاستعمار البريطاني ولتحقيق استقلال فلسطين وجلاء الجيوش الاجنبية عنها .

عاش النضال في سبيل الحياة الحرة !

عاشت جماهير شعبنا المناضلة !

عاشت فلسطين حرة ديمقراطية مستقلة !

عارة وكل المثلث الشمالي في ماتم دائم

التلميذ محمود توفيق ابو شيخة ضحية سبقها العديد من الضحايا ..
جواب الجيش : نسبة الضحايا معقولة ...

تحقيق صحفي بقلم : سميح صباغ

دخلت عارة فجفلت مني ، جفل صبيانها حين سألتهم ان يدلوني على بيت الفقيد ! وكان الجواب : « لا اعرف » هكذا بجفاء ! وولوا مسرعين ! وحين دخلت بيتا ، ظننته هو بيت الفقيد التقتني امراة هناك بوجه متكدر واجرت معي تحقيقا — من انا وماذا اريد وابن من و .. و .. فخرجت وانا اسال نفسي : هل تخاف هذه البلدة العربية من الزوار ؟! والتقيت ثانية بصبيان على الشارع فنفروا مني وانكروا وجود الاسم الذي اسال عنه ! فادركت انني ادخل قرية مروعة ولكنه فزع الحذر واليقظة لا فزع الخوف .. فليس غريبا ان تعيش القرية بعد تشييع جنازة قتيل في مثل هذا الجو .

وبعد دقائق كان رفيقي يوصلني الى الطرف الشمالي من قرية عارة .. الى مكان اخضر بين بيوتها حيث ترعى هنالك المواشي واشار لي بيده الى ثلاثة حجار تكون [illegible] وقال : هنا كان المرحوم محمود توفيق ابو شيخة يجلس وصديقيه حسن ومحمد دواس يقرأون دروسهم . نعم هنا في احضان الطبيعة وبين منازل جيرانهم كانوا يقرأون ويحلمون احلام المستقبل ..

محمود ابو شيخة

وفي مساء ذلك اليوم ١٣-٣-٧٣ في الساعة الرابعة والنصف فاجأهم هجوم من رصاص المناورات فهربوا فزعين الى بيوت الجيران القريبة ولكن الرصاص لم يمهل محمود توفيق الوصول ليحتمي فاصابته رصاصة في رأسه فسقط شهيدا .. هنا .. على هذي العشائب .. هنا في هذا المنخفض بين تلتين [illegible] والدم ...

ويقول لي رفيقي : هذا المكان بعيد عن ساحة المناورات التي تقرر ان تكون ساحة المناورات وحتى ان تلك المنطقة المخصصة لها هي من اراضي قرية عارة التي يفلحها اهالي البلد ، ولكن الحكومة صادرتها لذلك الغرض ومنعت اهل البلد من دخولها الا بتصريح ، فلا يحق للفلاح ان يزرع ارضه او لراع ان يسرح بقطيعه هناك الا بتصريح ويتحمل هو نفسه مسؤولية تعرضه لرصاص المناورات .

.. قلت له ان هذه المنطقة بعيدة عن المكان الذي سقط فيه محمود توفيق فكيف نفهم معنى ان يصاب هذا الشاب برصاص المناورات . الا نفهم من ذلك انهم يجرون المناورات حيث ارادوا ولا يتحملون مسؤولية ما يحدث .

وحين تركنا المكان كان بعض الناس ينتظروننا امام بيوتهم ، وقد عرفوا من اين اتيتم فاخذوا يحكون لي عن تلك المغالق الروعة التي انتابتهم وكيف كان الرصاص يتساقط على بيوتهم وكيف هرب الرعاة فزعين تاركين وراءهم مواشيهم حيث كانت عرضة للرصاص .

وتقول احداهن : « يا خي هذا بعيش تحت الرصاص ؟ نحن في معركة ؟! ماذا يريدون منا ؟! الا نخرج من بيوتنا ؟! فقبل سنين قتلوا محمد نجيب ابو خاطر ، شاب بأول عمره . وفي نفس النهار الذي قتل فيه محمود توفيق وصل الرصاص الى المدرسة وقد نبه الطلاب المعلم الى ذلك فاخذ الرصاص وسلمه للبوليس .

ومشيت ورفيقي الى بيت والد الفقيد الضحية حزين ، وهناك سمعنا الاحاديث المفجعة لاحسست اني في منطقة حربية وكانها منطقة حدود ..

ويروي الحاضرون القصص عن حوادث مماثلة ليس في عارة وحدها ، بل في جميع قرى المثلث الشمالي .

يقول احدهم : في عام ١٩٦٤ انفجرت قنبلة في منطقة المناورات فراح ضحيتها محمد حسن مصاروة ، محمود عوض مصاروة واحمد حسين حمدان وشقيقه جمال حسين حمدان .

وقبل سنة انفجرت قنبلة فشوهت محمد خليل عوض ومن قبل انفجرت قنبلة فاودت بثلاث بقرات .

ويقول اخر : في كفر قرع اصاب رصاص المناورات [illegible] ودخلت الرصاصات بيتا فخرقت فيه خوابي الزيت .

اسمع كل هذه الحكايات وانظر الى رجل يجلس قبالتي ملتفا بكوفية بيضاء مثقل الجفنين طويل شعر الوجه يتنهد بين لحظة واخرى و[illegible] الجريدة ويقبل صورة ولده ويزفر بحزن ملوع « الله يرضى عليك يا حبيبي » ، فتحضر امامي صور كل الضحايا واصمت كالذي في جنازة .

وبعد لحظات صمت يتابع الحاضرون :

لا تسلم قرية في قرى المثلث الشمالي من رصاص المناورات ففي مصمص كان رجل يحرث في ارضه فقتلته رصاصة مناورات . في العام الماضي قتلت بنته في عرعرة . وفي معاوية اكثر من عشرة شوهوا برصاص المناورات وهناك ضحايا كثيرة في مشيرفة وبرطعة وام القحم وعين ابراهيم فلا تمر سنة واحدة دون ان تكون هنالك حوادث قتل وخسائر في الارواح والممتلكات ، ان كان نتيجة الرصاص الطائش او القنابل التي يتركها الجنود في اراضينا .

فهل يريدون ان يحرمونا من ارضنا والا نزرعها ؟

يريدون لها ان تسيب حتى يصادروها بحجة التحريش .

ويروي محدث من ام الفحم : بلدنا مشرفة على كل قرى المثلث فهي تشهد معارك جوية في الصيف فوق قرى وادي عارة فالشظايا الحمراء نراها في اغلب الليالي وفي النهار هذا عدا عواء الطائرات المزعج الذي يخترق حاجز الصوت فيرعب الكبار والصغار . في العام الماضي هربت فرس احد الحراثين فزعا من عواء طائرة وجرت المحراث و[illegible] فصادفت امراة في الطريق فحطمتها ، والمراة تعيش اليوم في عطل دائم .

اسمع كل هذه الحكايات فاتذكر حوادث كثيرة مشابهة في هذا الوطن ، حوادث قتل نتيجة المناورات والقنابل التي يتركها الجنود ولكن لماذا فقط في قرانا العربية ؟ هل اراضينا وحدها هي الصالحة للمناورات ؟!! وما دامت السلطات العسكرية تعرف ذلك وقد تكرر مثل ذلك ، وتعرف جيدا المسافة التي تقطعها الرصاصة وتكون فيها قاتلة فلماذا لا تبعد منطقة المناورات عن قرانا العربية وبيوتنا ؟ ان مثل هذه هذه التساؤلات ليس من الصعب الاجابة عليها ، بل اصبحت من الامور الواضحة جدا الينا — ان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل ابعد من ان تفكر بالخير لهذه البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني ، بل انها تستعمل كل هذه الوسائل الجهنمية والبربرية للقضاء عليه وان ما حدث في عارة هو استمرار لهذه السياسة ولكن .. هيهات ان تكون العتمة على قد يد الحرامي . ان كل ضحية وكل ماساة بحق اي مواطن في هذا الوطن تصبح قضية كل انسان طيب ذي ضمير وان شرفاء هذا الوطن ، وعلى راسهم الشيوعيون ، لا يسمعون بجريمة الا وكشفوا عن الايادي التي ارتكبتها واسمعوا العالم صوت الضحية .

وبعد لحظات اعود واسال ابا محمود : ماذا كان موقف السلطات بعد هذا الحادث ؟ وماذا فعلتم انتم ؟

فيجيبني مدركا حقيقة ما حدث : زارني ضابط كبير معزيا وقال معتذرا ! : « كانت غلطة .. ولا بد من حدوث مثل ذلك في حالات كهذه وان نسبة معينة من مثل هذه الحوادث لا مفر منها في المناورات » ، فاجبته انه لا يوجد غلط بالمرة وهم يستطيعون ان يبعدوا منطقة المناورات عن بلدنا اذا كانت نواياهم سليمة ، وليست هذه هي المرة الاولى التي يحدث فيها مثل ذلك .

ويردف قائلا : انهم يريدون ان يطمسوا الحقيقة ، وان يبردوها ، فجريدة « الانباء » تكتب مثلا انه مات نتيجة اطلاق نار دون ذكر للمناورات وكان هذه النار سقطت من السما .. ان اهالي بلدنا يعرفون الحقيقة جيدا وساسمع الدنيا صوتي ، ان ابني ليس رخيصا عندي ..

ان اهالي بلدنا يوقعون على عرائض الاستنكار ويطالبون بابعاد منطقة المناورات عن البلد .

ولقد ارسلت عدة عرائض موقعة من البلد الى غولده مئير وديان ودافيد العازار وغيرهم اطالب فيها بالتحقيق بالحادث — هذا العمل الاجرامي .

يحدثني ابو محمود وبين يديه الجريدة التي تحمل صورة ابنه ونقف مودعين .. ويشير لي بيده الى سحارة كتب ويقول بصوت حزين هذي كتبه ..

ويودعنا اهل الفقيد واخرج من عارة واحدا من ابنائها حاملا في صدري عشرات الضحايا ، رافعا صوتي مع اهالي الفقيد واهالي منطقة وادي عارة المنكوبين الى جميع اصحاب الضمائر ان يرفعوا اصواتهم معنا مطالبين بابعاد منطقة المناورات عن بيوت قرى المثلث الشمالي ، وان يطالبوا بالتحقيق في حادث قتل الشاب الطالب محمود توفيق ابو شيخة .

حتى الهنود الحمر — بقية

الاسابيع الاخيرة بدنا ، كما قال احد زعمائهم : « يشب على ركبة واحدة . وغدا سينتصب على قدميه الاثنتين » !

ففي اوائل آذار الحالي اعلنوا العصيان واختاروا منطقة « ووندد ني » — اي الركبة الجريح — في داكوتا الجنوبية مركزا لعصيانهم وتمردهم . واعلنوا مطالبهم في حق تقرير المصير وفي تنفيذ المعاهدات الامريكية مع آبائهم واجدادهم ، وامتشقوا السلاح واستحكموا في هذه المنطقة .

اختاروا منطقة « ووندد ني » لانها كانت ، في سنة ١٨٩٠ ، مسرحا لمجزرة رهيبة ارتكبت ضد الهنود وذهب ضحيتها ٢٠٠ هندي من الرجال والنساء والاطفال العزل والمسالمين .

ومن مفارقات القدر ان الحكومة الفدرالية وجهت ضد المتمردين قواتها العسكرية تحلق فوقها ، على ارتفاع منخفض ، طائرات الفانتوم ، اي الطائرات نفسها التي ترسل الى حكام اسرائيل .

وتجرد المتمردون الهنود من « ثياب المدنية » . وطلوا اجسادهم بطلاء الحرب . واستعدوا لان يموتوا دون مطالبهم . الا ان تدخل الكنيسة ، في نهاية الامر ، اوقف القتال الى حين مع وعد من الحكومة الفدرالية بمعالجة مطالبهم .

ولم يقتصر التمرد على « الركبة الجريح » ، بل ارتدى الهنود ثيابهم التقليدية واخترقوا شوارع شيكاغو في مظاهرات صاخبة ، وفي مدينة لمبرتون ، في شمالي كارولينا ، اخترقوا الشوارع في قافلة من ٤٠ سيارة وهم يرجمون النوافذ بالحجارة .

ويلقى نضالهم تأييد التقدميين الاميركان ، وعلى راسهم النجمة السينمائية جين فوندا ، وكل قوى التقدم في العالم .

وكتبت مجلة « تايم » الاميركية : « ان ووندد ني رقم ٢ ستذكر في التاريخ على انها نقطة تحول في تاريخ الهنود في اميركا : اما الى الاحسن ، واما على انها بداية سلسلة من مظاهرات القوة الحمراء ، واما الامران معا » .

وربما يصح ان ننهي هذا التحقيق الصحفي ، « القراني » بالقول العربي المأثور : ويأتيك بالانباء من لم تبلغ ..

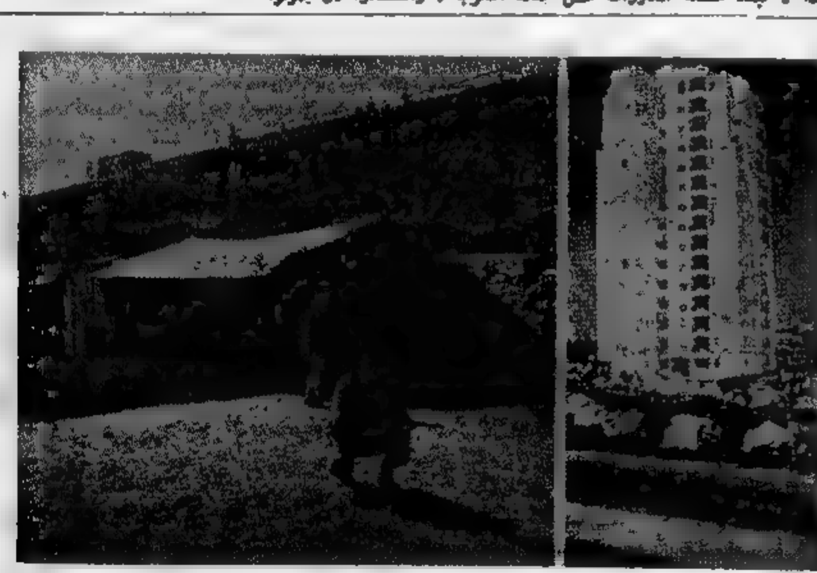

نظرة واحدة الى سفوح القدس العربية المحتلة وهضابها تكفي لمشاهدة ما تمتلئ به من ابنية ، منها مساكن فردية لاثرياء اليهود (الفيلات) كما هو الحال في التل الفرنسي وهضاب الشيخ جراح ، وشواهق وقلاع قائمة فوق الارض المصادرة لحساب شركات عقارية مستثمرة ، انها شواهد على سياسة خلق الواقع السياسي فوق الارض المحتلة .

وفي الصورة اعلاه التي نشرتها صحيفة « الجروزاليم بوست » (الى اليسار) بناء من الخيزران في شرقي القدس المحتلة ، بناه احد المواطنين العرب من قرية سلوان (يبدو في الصورة مع احدى بناته) بالتعاون مع اطفاله الاثني عشر خلال سبعة اشهر ، وهذا البناء مهدد بالهدم في الشهر القادم لان البلدية رفضت التصريح بالبناء .. بينما تنتصب عمارة عالية (الى اليمين) ، داخل اسوار القدس العربية ، في العمرية ، بدون رخصة ولكن خطر الهدم لا يتهددها لانها ليست للعرب !

الشمس واقفة فوق عـارة !

سميح صباغ

كانت الشمس على عـاره أناشيد مواسم
وأزاهير طفولـــه ،
عنـدما كانت الى الغرب تميل
وابنهـا محمود كـان
خارجاً من بيته يحمل كتبه
كـان يستهويه ان يجلس تحت الشمس
يستذكر درسه
في هـدوء وأمـان ،
كل يوم ، بين أعشاب الحقول .
جالسا كان على العشب وفي كفيه دفتر
ربما كـان يغني للطبيعه
ربما كـان يغني لصبيته
حالما .. يفتح للعـالم قلبه
وفضاء القرية الرحب هـدوء وأمـان ..

لحظـات ..
ودوت في الجو طلقات تسا لن
رصاصات على العشب ، على اسطح عـاره
وشبابيك البيـوت
فغـدا محمود مذعوراً
ولكن .. كانت الطلقات أسرع ..
وهوى كالصخر ..
فوق الصخر ..
ـ كانت طلقة في رأسه ـ
فاهتز من خبطته الصخر ، توجع
وقفت ، مرعوبة عـارة كالحامل
تستطلع انبـاء الهجوم !
لحظـــات .. !!
وعلت في الجو صيحات عويل :

ابن توفيق .. قتيل ..
. . . .
ساعة مرت .. ومرت ساعة اخرى
وصيحـات المناحه
ملء ساحات البلـد .

×

حضر البوليس والضباط والاسعاف قالوا في هدوء وبرود :
خطا كانت رصاصات تمارين الجنود .
يا أبـا محمود اننـا آسفون .. ،
نادراً يحدث مـا كان ولا مهرب من هذي الامور .
آسفون .
لم تصدق عـارة الحيلة واستيقظ قتلاها القدامى يشهدون ..
فبكتهم ..
ومشى كل أهالي القرية الثكلى
وراء النعش في صمت ثقيل
ومشى القاتل ، باسم الامن ، في موكب جناز القتيل ..
صدق القول الحكيم . . . .
هكذا قـال شهود من بنيهـا ..
يوم جئناها معزين بـ محمود الفتى .
شمس عاره لم تزل واقفة
تحكي لمن جاء اليها
حادث القتل الاخير .

■

يا رفـاقي ..
عارة الآن تناديكم وتحصي في لياليها ضحاياها
وعاره .. حملتني قبل ان ودعتها
كل اصوات ضحـاياها
فخبأت مع الصوت بصدري
جثث القتـلى الضحـايا ..

■

ها أنا اكشف عن تعشر بصدري بينكم
فاحذروا ان تفزعوا او ان تنوحوا
واصرخوا ..
اصواتكم اقوى من النار التي تغتال عاره
واحملوا صوت ضحاياها
وصدوا عن ليـاليها الكآبه
ساعد المجرم ممدود على هذي القرى ..
فارفعوا اصواتكم بشـارة
تجتث أيديه المدمـاة الحقيره
ان في اجسادكم عزما ونارا
وبراكين أسى اقوى من النار التي تغتال عاره".

٢٣ / آذار / ١٩٧٣

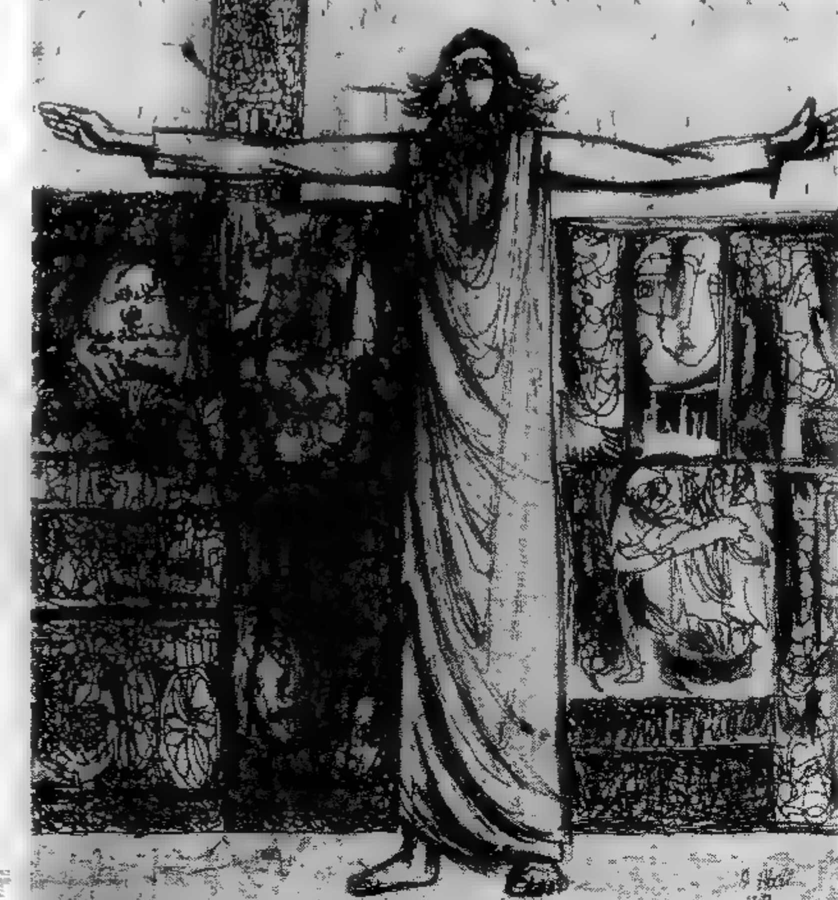

الشـيخ والتاريخ

لوحة .. بالحبر الاسود للرسام عبد عـابدي

(حيفـا)

فنان من البندقية يقتـرح طريقـة جديدة لامتصاص ميـاه الفيضانات بالاسفنج

يعيش الفنـان فو. بليسي في مدينة البندقية وعمره ٣٢ عامـا . ويقترح هذا الفنان الشاب حـلا جديدا لمشكلة مياه الفيضانات التي تغرب بمياهها المدينة القديمة . وهو في هذا الحل يتصور انه من الممكن لو ثبتنا في مجاري القنوات كتـل ضخمة من الاسفنج ، في حجم ناطحات السحاب ، ان تمتص هذه الكتـل المياه التي تأتي بها الفيضانات .

ويصف بليسي اقتراحه هذا بانه ضرب من « العبث والتهكم » ، ولكنه يرى انه اقتراح متميز وذلك لانه قابل للتطبيق العملي على الرغم من اعتماده اساسا على الكـولاج « خيالية وسريالية » .

وقد اقـام هذا الفنان معرضين احدهما في باريس في قاعة لارافيسي والآخر في بروكسل في قاعة هيرل الكسندر وضع فيهمـا بالرسوم المعمارية والصور الفوتوغرافيـة (فوتومونتاج) اقتراحه الجديد .

(أنباء اليونسكو)

اعمال الفنانين تعرض لصالح مدينة البندقيـة

يشترك ١٢٥ فنانا ايطاليا بلوحاتهم (من الحفر) في معرض تقيمه قـاعة بيلانسيا في مدينة فـارس بشمال ايطاليا وذلك مساهمة منها في الحملة الدولية التي تمولها اليونسكو لانقاذ مدينة البندقية .

وتباع لوحات الفنانين في هـذا المعرض الذي سيخصص دخله لانقاذ ملكة بحر الادرياتيك موضـوع « البندقية في عام ١٩٧٣ ... غـدا كالامس » .

(انباء اليونسكو)

احتفـالا بعيد المسرح الدولي في موسكو

احتفل بعيد المسرح الدولي يوم ٢٧ مارس (آذار) في الاتحاد السوفييتي للذكرى ال ١٥٠ لميلاد الكاتب المسرحي الروسي البارز الكسندر استروفسكي واستعرضت المسارح في كبريات مدن البلاد خيرة مسرحيات هذا الكاتب . وستلقى في النوادي ودور الثقافة محاضرات عن ادب هذا المسرحي الروسي الكلاسيكي . واقيمت في موسكو يوم ٢٦ آذار امسية امسية احياء لعيد الكاتبين المسرحيين الكبيرين الروسي استروفسكي والفرنسي موليير وساهم فيها فنانون من مسرح كوميدي « فرانسيز » الباريسي .

الاطفـال والامهات والاباء بكوا سـلوى

سلوى حجازي شهيـدة الطائرة الليبية في سيناء كانت مذيعة محبوبة في تلفزيـون القاهرة .

وكان لها برامج ناجحة .. مثل « شريـط تسجيـل » و « تحـت الشمـس » و « أمسيـة الاربعـاء » و « ريبورتـاج » ... وفي برامجها هذه كانـت تلتقي برجـال الفكر والادب والفن لتدير وإياهم ندوات حية في شتى المجالات .. وكان لهـا برنامج « عصـافير الجنة » الخاص بالاطفال وفوق ذلـك كانت مذيعة الاخبار باللغـة الفرنسية التي كانت تكتب فيها الشعر ..

ولذلك فليس غريبـا ان يحتشد في جنازتها الآبـاء والامهات والاطفال ، ولا غرو ان سح عليها الامهـات والاطفال الدموع ..

باعتراف الكثيرين كانـت تعتبر من احسن من قـدم برامج الاطفال على الشاشـة الصغيرة ، وباعتراف الكثيرين كانت من أشهر مقـدمي البرامج التلفزيونية .

قال عنها شاعر الشبـاب احمد رامي لو صورت سلوى على هيئة الطير لكانت بلبـلا يرفرف على غصن ميـاس ، يرسل مع مطلع الفجر اغنيـة يطرب لها الظـل والمـاء ... ويصغي اليها الطير في مسرى الهواء .

وسبق للشاعر المرحـوم كامل الشناوي ان قال : انها تدخل القلوب ولكـن بعد ان تقرع الباب مستأذنـة بالدخول ..

ولقد بكاها المتفرجون علـى برنامجها « امسية الاربعاء » يوم نعيت بالضبط في يـوم الاربعاء .

وفازت سلوى حجـازى بلقـب أحب مذيعـة في التلفزيون من اليـوم الاول لتأسيسه .

سلوى الشاعـرة

كانت سلوى ام اربعة اولاد وزوجـة طيبـة وسيدة بيت .. وكانت شاعرة تكتب بالفرنسية التي حذقتهـا ، وصدر لها خمسة دواويـن ، ترجمها الى العربية عدد مـن الشعراء منهم احمـد رامي وكامل الشناوي ، وكـانت تنوي اعتزال الشاشة الصغيرة لتتفرغ لـلادب والشعـر ، فقالت :

هذه الاضواء كم اكرهها
قيدت حريتي قيدا عنيفا
ابعدوا الشاشة عني
انها شيء يبدو لعيني منيفا
قبضة تمد لمسالكي ويدي
قفص يحبس عصفورا ضعيفا
ليتني اجيا حياتي مثل الفكاري
طليقة

وكان يغلب على شعـر سـلوى ولا سـيما في الاونة الاخيرة الحـزن والتشاؤم ، فتقول :

عندما اتخيل المستقبل
اراه علينا بسود الحظ
فابكي عليه مقدما
ان ارى الموت قريبا جـدا
ومن ورائه كارثة كبرى

فاحبائي لا يزالون صغارا
اصغر من ان يستطيعوا
العيش وحيدين
وتقول :

احذر يا قلبي
واهدا في صدري
فانا بشعوري البهم
في نشوة حلـوة
واخاف على النشوة الحلوة
ان تذهب كالهمس في الضجة .

الشهيـدة سلوى حجـازي في برنامجهـا عصافير الجنـة

مجلة نساء العـالم بالعربية

في شبـاط الماضي صـدر العدد الاول من مجلة نسـاء العالم باللغة العربية .

و « نساء العالم يصدرهـا الاتحاد النسـائي الدمقراطي العالمي في عدة لغات . ويتضمن العدد العربي الاول بحثـا للدكتوره نزيهة الدليمي عـن الفتيات المراهقـات ومستقبلهن ، ومن حملـة التضامن مع نسـاء البرغواي والهند الصينية وفلسطين مع مقالات وقصص أخرى .

عبقري من البصرة

صدر في بغداد كتاب جديد باسم « عبقري من البصرة » للدكتور مهدي المخزومي .

وعبقري البصرة هذا هـو الخليل بن احمد الفراهيدي ، والكتاب يدور حول آرائـه اللغوية والنحوية واكتشافاته في علم العروض .

امسيـة مقـابلات في حيفـا

قدم المخرج دان نورود في نادي الشاي في بيت روتشلد في حيفا يوم الثلاثاء ٢٧-٣-٧٣ امسية مقابلات اشترك فيهـا المخرج عوديد كوتلر والمخـرج سوبول والشاعـر عصـام العباسي والشاعرة لنا جلازر . وحضر الامسية جمهـور غفير من الشبـاب ، ودار الحديث مع كوتلر وسوبـول حول المسرح الاسرائيلي وعيوبه ونواقصه . وقدم الشاعـر عصام العباسي نماذج مـن شعره مترجمة الى العبرية ، واجاب على اسئلة الحاضريـن حول الشعر العربي . وقرأت الشاعرة جلازر مختارات من شعرها .

ليلـة عـن بريخـت في حيفـا

لمناسبة مرور ٧٥ سنة على ميلاد الكاتب الالماني برتولد بريخت سيقيم نادي الثقافـة الاخوة في حيفا يوم الاثنيـن ٢-٤-٧٣ امسـية عن الكاتـب الكبير .

وسيشترك في الامسيـة الدكتور وولف ايرليـخ ، والرسـام جرشون كنيبـل والرسـام عبد عابدي .

وستقدم الممثلـة روت فارحي مختـارات من ادب بريخت بمصاحبـة صـور بالفانوس السحري .

مجموعة جديدة من اشعار سميح القـاسم

صدرت في هذه الايام عن منشورات « كتاب الجديد » مجموعة جديدة من اشعار سميح القاسم والتي اختـار لها اسم « الموت الكبير » ، وهي الطبعة الثانية ، فقد صدرت الطبعة الاولى في عام ١٩٧٢ عن « دار الاداب » في بيروت .

وتضم المجموعة اكثر من ثلاثين قصيدة ومنظومة شعريـة في ١٧٢ صفحة ، وقد تولت طباعتها مطبعة متقي في حيفا .

ولشاعرنا تحت الطبع مجموعتان اخريان هما « مراثي سميح القاسم » و « عريسك » .

ولنا عود مع الشاعر سميح القاسم في عدد قادم .

اضـراب جلـوس في جامعـة حيفـا

اضرب طلاب جامعة حيفا ، يوم الخميس ٢٢-٣-٧٣ ، احتجاجا على قطع المخصصات عن جريدة الطلاب « بوست مورتم » ، وتكلم في الطلاب رئيس تحرير الجريدة السابق جدعون سبيرو وغيره .

وتعود اسباب قطع المساعدات عن الجريدة المذكورة الى الجو الشوفيني الذي ساد بعض الاوساط في معركة الانتخابات بين الطلاب ، وقد كتب في ذلك جدعون سبيرو ، رئيس تحرير الجريدة السابق ، مقالا شجب فيه هذا الجو ، ونشر المقال رغم الضغط على رئيس التحرير الحالي ، شلومو فرنكل ، والتهديد بقطع المساعدات عن الصحيفة .

هـذا وعلمنـا ان الاوساط الدمقراطية تسعى لاعادة اصـدار الجريدة بجهودها الذاتية ، وقد بدات حملة مالية .

المعرض الحزين

شعر : شريف ابو صابر

« الى روح الشهيدة سلوى حجازي وباقي الشهداء » .

اللوحة الاولى

ـ سيداتي سادتي ..
يتقبل الاخبار وجه
غير وجه يبسم ،
حبب الناس اليه .
ـ سيداتي سادتي ..
ويغيب الصوت في صمت الوجود
ثم يأتي من جديد
ابتر النبرة مبحوحا حزينا
ـ سيداتي سادتي ..
اذكروا سـلوى
فسلوى قد احبتكم كثيرا
واضحكوا ضحكة سلوى
واحفظوا رقة سلوى
واحبوا الله والاطفال ،
والوطن الصبورا
مثل سلوى ،
ينهش الحزن قلوب الحاضرين .
ويظل الصوت يأتي ،
عبر الاف السنين
ـ سيداتي سادتي ..
اذكروا سلوى وإياما سعيده
احسدوا سلوى
فسلوى صارت اليوم شهيده .

اللوحة الثانية

كان يبكي ويغني ..
كان يبكي لفراق الاخوة الاحباب ،
في البلد الشقيق .
ويغني للقاء الاخوة الاحباب ،
في ارض الوطن .
آه ما احلى الزمن !
وعلى متن الرياح
حملته الطائره ..
سابقته الامنيات :
ـ وجه ام ناظره .
ـ والاب الكهل فؤاد حائر
غلبته الوسوسات .
والاشقاء عيون ساهره
ترصد الافق بشوق العاشقات .
والحبيبه ..
يضيع ساعات ويغفو
بين نهديها على ارض الوطن .
يمسح الحب الاسى
وجراحات المحن
آه ما احلى الزمن !

اللوحة الثالثة

عمره سبع سنين
اسمر الوجه جميل البسم .
رافع الراس ابي
من ترى اسعد منه !
من ترى اسعد
من ذاك الشقي !!
سابح بين الغيوم
كالعصافير يطير
والى الاسفل يرنو
فيرى الارض بساطا اخضرا
يبهج النفس ويسبي النظرا .
الاماني الجميله
اقلقت راس الصغير .
والى من كان حوله
قال في عزم الرجال
ـ حين اكبر
سوف ابقى طائرا في الجو
طيارا اصير !

اللوحة الرابعة

هدد الداء واضناه السقام
ولوى كالغصن اذواه الاوام .
آه ما اغلى الحياة !
ظل يستشفي واحلام الحياه
ترسم الدنيا لعينيه
شموسا وحدائق .
واضاميم ورود وزنابق .
ـ يا احبائي وداعا
سوف آتيكم سليما وقويا
سوف آتيكم شبابا ،
فائر العزم فتيا .
وسخيا ..
ساكبا عمري نورا من عرق
وارد بوجودي
تربة تقتات من لحم جدودي .

اللوحة الخامسة

قال مزهوا وقد مال عليها
يحتذي من مقلتيها ..
ـ يا حياتي
انها اول خطوه
في طريق الابديه .
يضيع ساعات ويهوي
خلفنا باب ،
وتجمعنا خليه .
وستحيا ..
تنجب الاطفال طفلا
ثم طفلا
ثم طفلا .
والعروس
خلف اهداب كسوله
اغمضت عيني غزاله
وبصوت ناعس بادي الخجل
همست :
ـ طفلنا الاول ندعوه امل .
تعقيب ١ :
مثل ازهار الصباح
ذبلت كل الاماني
وتهاوت حزم النور ،
ونامت مستكينه
فوق سيناء الحزينه .
تعقيب ٢ :
يضحك الطاغوت دوما
ناسيـا ،
ان برفشه
اردت النمرود يوما .

اسبوعيات

« التسبوعية اليسارية » ـ شلل اطفال

على اثر الاحكام الشديدة ، التي اصدرتها محكمة حيفا المركزية يوم الاثنين الماضي على خمسة ممن اعتبروا زعماء « الشبكة » ، نشرت وكالة انباء « عتيم » اقوالا تفوه بها المحكومون بعد صدور الحكم تدعو الى التامل .

اما داود تركي ، الذي حكم عليه بالسجن ١٧ عاما ، فقد قال : « اذا اردت عظـــائم الامور فيجب ان تكون مستعدا للتضحية في سبيل ذلك » . واما ايهود اديب ، الذي حكم عليه ايضا بالسجن ١٧ عاما ، فقال : « لم انتظر ان ادفع هذا الثمن الباهظ على الفعلة التي فعلتها .. وكل من يعمل يخطيء . ولقد قمنا باعمال مغامرة . فان كل تغيير كبير في التاريخ لا تقوم به الا الجماهير » ..

هذه هي الحقيقة التي لم يكن من الضروري الوقوع في هذه المآسي لكي يدركها الانسان الثوري المسؤول . وهناك مثل صيني قديم جدا ، وحكيم جدا ، ومعناه : « ان من يعوم في شبر ماء يغرق في شبر ماء » . والرجعية الحاكمة والمعتدية تفرش شباكها لاصطياد هذا السمك الصغير على اهون سبيل . فهو سمك نحيل يعيش في الشطآن ولا يستطيع ان يلج لجة التاريخ العميقة والمائجة والتي تستلزم حبس النفس ، طول النفس ، والبصر النفاذ والجلد السميك .

ولقد انشا لينين العظيم كتابا خاصا اجمل فيه خبرة البلاشفة في مكافحة مواقف واعمال متطرفة ومغـــامرة وبعيدة عن حركة الجماهير وعن استعداد الجماهير . وسمى هذا المرض باسم « مرض الكساح الطفولي » ، لانه منتشر خصوصا بين الشبان المتحمسين حتى ضيق النفس وقليلي الخبرة . ومع ان لينين حيى فيهم حماسهم الثوري الا انه راى فيهم خطرا مميتا على مسيرة الحركة الجماهيرية وتقدمها .

وقدم لينين ثوريتهم على انها نابعة من « ثورجية البرجوازية الصغيرة » التي تقذفهـــا الراسمالية الى احضان الافلاس والضيق . فتثور عليها . ولكنها لا تفهم ولا تستطيع ان تفهم قوانين الحركة الثورية في عصرنا ودور الطبقة العاملة ودور الجماهير العريضة . فتكون ضيقة النفس ، وتتعالى على « الجماهير النائمة » . ولا ترى امامها سوى السواد ، فتلتجيء الى الاعمال الفرديـــة والمغامرة متوهمة انها ستحقق « عظائم الامور » . ولا شك انه يوجد في صفوفها اشخاص ضيقو الافق جدا فيتوهمون ان كاسترو ، مثلا ، انجز عظائم الامور فرديـــا وبقوة شجاعته الشخصية ، دون ان يعتبروا بماساة الثوري تشي جيفارا . وهؤلاء الاشخاص يوردهم حب العظمة الشخصية موارد التهلكة . ولينين حذر من « العبارة الثورية التي تقضي على الثورة » . ونبه الى ان الثورجية ليست شطارة انما العمل الثوري الحقيقي هو العمـــل الدائب ، التنظيمي والسياسي « الممل » وطويل الامد مع الجماهير وفي صفوفها لانه بدون تحركها ، مهما يطل امده ، لا سير الى امــام .

واخو لينين البكر نجح في اغتيال القيصر . ثم القي القبض عليه واعــدم . فجلس لينين مع العائلة المحزونة واخذ يفكر . ثم قام وهتف : « لا ، ليست هذه هي الطريق » !

ونحن الشيوعيين ، تلامذة لينين ، ادركنا هـــــذه الحقيقة دائما . وما كان من الضروري ان نقع في مآس جديدة حتى نتعلم . فمن حقنا ان نتعـــلم من خبرة الثوريين وتاريخهم . فاخترنا طريقنا . وسرنا عليـــه برؤوس مرفوعة ، ابدا على هذا الطريق .

اما هؤلاء المساكين فلم ينجحوا في اي شيء سوى انهم كادوا « بالعبارة الثورية ان يقضوا على الثورة » اي ان يسمحوا للسلطة بضرب حركة الشعب الثورية . ولكنهم ، ولكنها ، اضعف جدا من ذلك . ولقـــــد اثبتنا ، نحن الشيوعيين ، اننا نعرف كيف نتحمل مسؤوليتنا وننقذ الحركة الجماهيرية من حقول الالغام الموضوعة في طريقها .

اننا حريصون على الشبان الثوريين . ولذلك ندعوهم الى ان يستخلصوا العبرة وان ينضموا الى اخوتهم الشبان الثوريين حقا ، المرفوعي الرؤوس والمنتصبي القامة ، الذين يملاون صفوف حزبنا الثوري المسؤول والحكيم الذي على طريقه ، على طريقه فقط ، اطلعت الشعوب فجرها الاشتراكي النير .

(جهينـــــــة)

قـادة حـزب العمـل يبـداون بزيـــارة القرى العربيـــة تمهيـــداً لاقتنـــاص اصـــوات سكانهـــا في الانتخابـــات

لمحرر الاتحــاد ــ نشرت جريدة « الانباء » في عددها الصادر بتاريخ ١٩-٣-٧٣ خبرا مفـــاده : ان السكرتير العام لحزب العمل اهرون يدلين زار باقة الغربية وبصحبتـــه مدير الدائرة العربية في هذا الحزب ، ومدير الدائـــرة العربيـــة في الهستدروت و « خبراء » اخرون في الشؤون العربية !! . وتبين مـــن هذه الزيارة ان من ورائهـــا هو ابتزاز اصوات النـــاخبين العرب وابعـــادهم عن التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ ركــاح . المهم في هذه الزيـــارة ان رئيس المجلس المحلي في باقة الغربيـــة لم يستطع الا ان يعدد حـــاجـــات القرية الى التحسين والاصـــلاح ، وذلك في كلمته الترحيبية ، مما اضطر السيد يدلين الى الاعتراف بتقصيـــر الحكومة ومسؤولية حزبه تجـــاه باقة وسائر الاماكن العربية . فوعد كمن سبقه ، وكالعادة ، بتلبيتها . واضطر السيد يدلين الى الاعلان عن «املـه» في دراســـة ادخال مرشحين عرب الى قوائم حزبـه للانتخابات .

ان «الوعود» هذا الحزب الحـــاكم وزيارة قادته القرى العربية تتكرر في كل معركة انتخـــابية . لكن الذي يحدث بعد هذه الزيارات ان الوعود تذهب جفاءا وتمكث سيـــاســـة الظلم والاضطهاد والتمييز بثقلها على العرب واراضي العرب . ويخرج منها حزب السلطة بغنائم سرقة اصوات الناخبين العرب .

لكن المواطنيـــن العرب سيعرفون كيف يحاسبون هذا الحزب وقادته ، والحكومة ، عندمـــــا يحين وقت الادلاء بالاصوات ... عندمـــــا ستعرف هذه الاوســـاط التي لا تزال ترفض قرارات الامم المتحـــدة والخروج من المنـــاطق المحتلـــة وتستمر في اضطهاد عرب اســـرائيل وسلب اراضيهـــم وتشريدهـــم ، والتي تانف حتى من وضع اجرائهـــا العرب في قوائم الانتخابات جنبـــا الى جنب مع المرشحين اليهـــود نتائج ما اقترفت من جرائم خـــلال ربع قرن من الزمان !! .

استمرار التعذيب الوحشي للمعتقلين من الهضبة السورية المحتلة

هضبة الجولان ــ نشرنا في عـــدد سابق من « الاتحاد » عن التعذيـــب الوحشي الذي تعرض له معتقلـــو الهضبة السورية المحتلة . وعلـــم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر، التي تتولى الدفاع عن عدد مـــن اولئك المعتقلين زارت بعض موكليهـــا في سجن « كفار يونـــا » ، وذلك في الحادي عشر من اذار الجاري .

ومن بين الذين قابلتهم المحاميـــة الشيخ المسن ، محمد علي شمس ، وابنه . وتتهم سلطات الاحتلال الاب بانه كان على علم بان ولده قـــام بنقل المعلومات الى سوريا ، وانه اي الاب ، جلب عدة مرات الصحيفة لولده . ومع ان الشيخ المسن انكر التهمة ، الا ان هذا لم يجده نفعا . وقد مر عليه اكثر من شهر ونصـــف في الاعتقال . وتعرض في اثناء ذلـــك الى الضرب المبرح ، على الرغم مـــن سنه . وفقد سمعه نتيجة للضرب . ونتف المحققون شعر راسه ، وضربوه على اعضائه التناسلية . وذهـــب سدى طلب الرجل المسن الرحمـــة منهم والرافة بسنه ، واحتـــرام تدينه .

اما حمد قاسم القيش فقـــــد اعتدي عليه بالضرب الشديد ، بينما كان منبطحا على الارض في سجـــن « الجلمة » (الباجور) . وبعـــد ان تورم وجهه وجسده من الضـــرب القي به في الزنزانة . وضربـــــه المحققون على اعضائه التناسلية .

والشاب احمد سليم خاطـــر ، عمره ١٨ سنة ، اعتقل في ٢٧-٢-٧٣ ، لم يعرف مصيره خـــــلال اسبوعين ، الامر الذي اقلق اهلـــه كثيرا ، خاصة وانه ما زال تلميـــذا لم ينه مدرسته .

وفي ١٣-٣ تلقت المحامية لانغـــر اذنا من السلطـــات بمقابلتـــه في المعتقل ، في الناصرة ! وكانت المحامية قد شاهدت شابا في سنه في سيارة الشرطة في سجن الجلمة ، وقـــد عصبت عيناه . وحين سالت الشرطة عما اذا كان الشاب هو فعلا احمـــد سليم خاطر ، لم تتلق جوابـــــا وابعدتها الشرطة عن المكان . وبعـــد مراجعات واحتجاجات سمح لهـــا بمقابلة الشاب خاطر ، بعد ان ازيل الرباط عن عينيه . وكان الشـــــاب خائفا جدا ، وقال لمحاميته انهـــم حظروا عليه ان يقص ما جرى له ! وكان وجهه منتفخا ، ويداه ترتجفان من الخوف . وبعد تردد ذكر الشاب الخائف لمحاميته انهم ضربوه بشدة ، بينما كان المحقـــــون يطالبونـــه بالاعتراف بانه تجسس لسوريـــا . وعذبه المحققون بالتيـــار الكهربائي وابقوه ١٤ يوما في الزنزانة . وقال لموكلته : لا اعرف ماذا سيفعلون بي، بعد ان تذهبي . اني بريء ، ولماذا يعاملونني هكذا ؟ » .

وفي ١٦-٣ قابلت المحامية لانغـــر كلا من فارس سليم محمود ونجيـــب سليم محمود ومحمد صلاح سمارة ، وسليم سلمان مرعي .

وقد ذكر فارس سليم محمـــــود لمحاميته ، وعمره ٥٥ سنة ، : « انا اخجل ان اقول لك ماذا فعلوا بي ، ولكنك موكلتي ، وعليك ان تعرفي الحقيقة : لقد امرني المحققـــــون بالجلوس على الكرسي . ووقف الى جانبي احد المحققين ، واخذ يبصق في وجهي . وكان بصاقه كالحمـــام على وجهي . وحين اردت ان اريح وجهي جانبا انهالوا علي بالضرب » . وقد صب عليه المحققون الماء البارد وضربوه على وجهه ، حتى ان الـــدم ظل يسيل لايام بعد الاعتداء عليه ، وضربوه على اعضائه التناسليـــة . وقد قال لمحققيـــــه : انا اب ولي اولاد . لماذا تعاملون بي هكـــــذا . اتريدون ان اظل مشوها كل حياتي ؟ خذوا سكينا واقتلوني ، فهـــــذا افضل » .

اما نجيب سليم محمود فقـــــد غطى المحققون راسه ووجهه بكيس من النايلون ، وشدوا الكيس عـــلى عنقه ، حتى احس انه يختنـــــــق فمزق الكيس . الا ان المحققيـــن انهالوا عليه بالضرب ، على كـــل اعضاء جسمه ، وكسروا اسنانه . ولم ياخذ المحققون بعين الاعتبـــار واقع ان المعتقل اجرى عمليـــة في المرارة قبل مدة ، بل ضربوه عـــلى موضع العملية . وقال لمحاميه « لا اعرف على ماذا وقعت . اذكر انني « اعترفت » ، بانني اشتغلـــت في مكان عمل لم اعمل فيه ابدا ، حتى اتخلص من العذاب » .

والمعتقل محمد صلاح سمارة اخذ بعد اعتقاله مباشرة الى سجـــــن « الجلمة » في الباجور . وقـــد ارغمه محققوه على خلع ملابســـه وشرعوا في الاعتداء عليه بالضـــرب المبرح . بصقوا في وجهه ، شتموه وهددوه بالتعذيب الوحشي ، مـــا لم يتكلم . وقال لمحاميته « ادركـت ان هدفهم جعلي مشوها . وانا اب لخمسة اولاد . فكرت باولادي .. »

وقد وجهت الى سليم سليمـــان مرعي ، وهو رجل مسن من مجـــدل شمس ، تهمة « خطيرة » ، انـــه « تسلل » قبل سنتين الى سوريا ، وطنه ، ليرى اولاده ، الذين ظلـــوا هناك ... وقال العجوز المندهـــش لمحققيه : « لو استطعت زيـــــارة سوريا بتصريح ، كما يفعل ذلـــك المواطنون في الضفة الغربية ، كنت سافعل ذلك . ولكنكم تحرمـــــون مواطني الهضبة من ذلك . اشتقت لاولادي اكثر من كل شيء . انكم لا تستطيعون فهم ذلك ؟ انتم ، اليهود، تدعون انكم لم تنسوا بلدكم بعد الفي سنة .. هل كان بامكاني ان انسى اولادي بعد ٣ سنوات ؟ لكن ، كمـــا يبدو ، فان هذا التعليل لا يفهمـــــه المحتل ، الذي يعترف بالعلاقـــات العائلية ، فقط اذا كان الامر متعلقـــا بعائلة يهودية . ويدفع سليم سلمان مرعي ثمن حبه لاولاده في سجـــن كفار يونا .

في ٢٠-٣-٧٣ قابلت المحاميـــــة لانغر في سجن عكا المعتقل صـــــلاح مداح . ومن الدقيقة الاولى لاحظت المحامية ان صلاح مداح لا يسمـــــع كلامها . واتضح انه فقد السمـــع في احدى اذنيه ، مما اضطر المحاميـــة الى الصراخ ليسمعها . اما جريمـــة صلاح مداح ، انه لم يشِ بصديقـــه للشرطة . وقد اعترف بذلك فـــور اعتقالـــــه ، الا ان هذا لم يرض معتقليه ، كما يبدو . وقد ضربـــه المحققون على راســـــه بالعصي ، ورفسوه في صدره ، حيـــث ما زال يحس بوجع الى هذا اليوم . فقـــد ارغم على خلع ملابسه ، وضرب على اعضائه التناسلية وادخلوا في فمـــه المخاط . ولا يزال معتقلا في الزنزانة، ولم يقدم له الاسعاف الطبي . وقـــد قال له المحققون ان عليه ان يعترف، بانه تسلل الى سوريـــا ، ونقـــــل معلومات وحمل السلاح . واجـــاب محققيه : انني بريء . وكيـــف تريدون ان اعترف بواسطة التعذيب ان لدي سلاحا ، والامر كذب بكذب. فاجابوه : عليك ان « تبتلعها » . وذكر صلاح مداح لموكلته : فلنت في لحظات معينة انني لا استطيـــــع الصمود بعد . وقال لمحققيـــــه : اقتلوني ، انا بين ايديكم . انـــــا افضل ان اموت بريئا على الاعتراف من الخوف بشيء لم افعله ابدا » . وخلال ٢٢ يوما لم يغتسل ولم يغير ملابسه . وفي لحظات الالم كـــــان يتساءل : كيف يستطيع ادميـــون فعل ذلك ؟ » .

سلطـــات الاحتـــلال تواصـــل ارهابهـــا في الهضبــــــة

مجدل شمس ــ سلطات الاحتلال في هضبة الجولان المحتلة تواصـــل ارهابها واجراءاتها التعسفية ، وفي الاسبوع الماضي اصدرت اوامـــر تحديد الاقامة على قرابة ٢٠ شخصا من قريتي مجدل شمس ومسعدة ، ومن بينهم نور الدين ايوب ، يوسف مداح ، حمود ابو صالح ، اسعـــد قضماني من مجدل شمس وتوفيـــق على صفدي من مسعدة . وبموجـــب الاوامر يحظر عليهم مغادرة منازلهم من السادسة مساء حتى السابعـــة صباحا ، وهم ممنوعون ايضا مـــن ترك القريتين بدون تصريح ، وملزمون باثبات وجودهم كل يوم ثلاثاء .

واكثرهم من العمال ، ولهم عائلات كبيرة ، ويضطر بعضهم الى العمـــل خارج مكان سكناهم ، ورفضـــت السلطات اعطاءهم تصريحا ليتمكنوا من الخروج من القرية للعمـــل .

ولاحدهم سيارة شحن ، وعندما ذهب ليطلب تصريحا ليخرج بسيارتـــه وينقل عليها ، قيل له ان مـــــن الافضل ان يبيعها ..

هكذا يعامل الدروز « الميزون » ــ حسب تعبير السلطات ــ في ظلال « دمقراطية » الاحتلال !

شبيبة شعب تتحدى الارهاب والترحيل

اجتمـاع شعبي ضخـم في القرية التي اغلبية سكانها لاجئـــون

شعب ــ شهدت هـــذه القرية التي اغلبية سكانها من اللاجئين من ميعار والدامون وعرب الحولة ، مساء يـــوم السبت الماضي ، اجتماعـــا شعبيا من اضخم الاجتماعات في القرية دعا اليه فرع الحزب الشيوعي في شعب تضامنا مع نضال مشـــردي اقرث وكفربرعم .

وهذه القرية الصغيـــرة ، التي ظلت حوالي عشرين عاما منطقـــة مغلقة والتي تمنع السلطة البنـــاء الجديد فيها ، حتى بناء مدرسة ! ، تعيش في ظل الارهاب الدائم . ولذلك تحول هذا الاجتماع الشعبي ، الذي اشترك فيه العديد من شبـــان القرية ، الى مظاهرة تحد للارهـــاب وسياسة الترحيل .

وافتتح الاجتماع سكرتير فـــرع القرية ، الرفيق يوســـف هيبي ، مستعرضا قضايا القرية الملحة وعلى راسها قضية المدرسة الغاليـــة حتى من المراحيض . ودعـــا الشباب الى اخذ الامور بايديهم .

واستقبل المجتمعون بالترحـــاب وبالحماس ضيفي القرية ، الرفيقين اميل حبيبي عضو مكتب الحـــزب السياسي والشاعر الثوري المناضل سميح القاسم .

والقى اميل حبيبي كلمة مـــلات نفوس المجتمعين بالثقة بمستقبـــل نضالهم وبقوتهم اذا ما وحـــدوا الصف ورفعوا رؤوسهم .

والقى شاعر الشعب سميح القاسم عددا من قصائده الثورية ، وعـــلى راسها « اني اتحدى » قوبلـــت بالتصفيق الحاد واستعيدت ابياتها .

كما القى الشاب حسين عباس ابـــن شعب قصيدتين قوبلتـــا بالتصفيق والحماس .

اضراب في مشغل « آتـــا » بقرية يركـــا

عكا ــ لمراسلنا ــ ضمن حملـــة التفتيش عن اكبر قدر من الارباح ، اقامت شركة آتا للملابس مشغـــلا لها مؤخرا في قرية يركا . وعند بدء العمل ابلغ المسؤولـــون عـــاملات المشغل ان الاجرة اليومية ستكـــون ١٧ ليرة ، واما اجرة الفتيات اللواتي تحت سن الثامنة عشرة (نوعـــر) فستكون ١٤ ليرة .

ولكن عندما جاء موعد القبض في هذا الشهر دفعوا لهن ١٤ لـــيرة للعاملة ، و ١٢ ليرة للفتـــــاة !! واحتجاجا على هذا التلاعب قـــامت عاملات المشغل (وعددهن اكثر مـــن اربعين) باعلان الاضراب عن العمـــل في الاسبوع الماضي . واضطـــــر المسؤولون الى بذل جهود لاقناعهـــن بالعودة للعمل واعدين اياهـــــم بتصحيح الامر في الشهر القادم . وعلى هذا الاساس عادت العامـــلات للعمل بعد اضراب ساعتين .

ولكن في هذا المشغل توجـــــد « عجائب » اخرى .. منهـــا ان مسؤولي المشغل يرفضـــون قبـــول امهات للعمل ! طبعا خوفـــا مـــن حقوق قد يضطرون لتقديمها لامهات عاملات ، او لان الفتيات والعامـــلات غير الامهات اربح ويمكن امتصـــاص كل دقيقة من وقتهن لزيادة الانتاجية في المشغل .

و « عجيبة » اخرى ان مســــؤولي المشغل يخصمون من اجور كل عاملاته رسوم الهستدروت ، ولكنهم لا يعطون وصولات (طوابع) الا القسم منهن ــ اللواتي كن عضوات هستدروت قبل دخول العمل !!

هل يسمع مسؤولـــو الهستدروت بهذه العجائب ؟ اليس من واجبهم ان يتدخلـــوا ؟ ام ان « سمعـــان مش هون » !!

اجتمـــاع النقابـة المحليـة لعمـــال النسيـــج والالبســـة والجلـــود في عكـــا

عكا ــ عقدت النقابة المحليـــــة لعمال النسيج والالبسة والجلود ، يوم الخميس ٢٢-٢-١٩٧٣ ، اول اجتماع لها ، ومثل الكتلة الشيوعية في هذا الاجتماع الرفيق يوسف ابو رحمون . وتغيب عن الاجتماع ممثلة كتلة جاحال .

وقد امتنع العضو الشيوعي عن التصويت لانتخاب اسحق شتانيلوف سكرتيرا للنقابة وفسر ذلك انه لم يمتنع عن التصويت لاسباب تتعلق بالمرشح ، بل لانتسابه الى كتلـــة التجمع التي تسير على سياسة الغلاء والفقار العاملين .

وتقدم السكرتير المنتخب باقتراح جعل فيه للمعراخ خمسة اعضاء في سكرتارية النقابة من بين سبعة .. وعارض العضو الشيوعي ذلك وطالب بجعل السكرتيرية تمثل جميع الكتل التي انتخبت .

جمـاهير يافة الناصرة تتبـرع بحمـــاس لفتـــح صفـوف التواســـع

يافة الناصرة ــ دعا المجلس المحلي اولياء امور الطلاب الى اجتماع يوم السبت الماضي في قاعـــة مدرسة الاتين ، وتكلم فيه رئيس المجلس السيد محمود جبر علي الصالح ،

واعلن موافقة وزارة المعارف عـــلى فتح صفوف التـــاسع في السنة الدراسية القادمة ، وقال ان المجلس قرر عقد هذا الاجتماع للتشاور مع الاهلين ، والعمـــل سويـــا لتقدم القرية ، ودعا الجمهور الى التبرع لتمكين المجلس من بناء غرف متنقلة لفتح الصفوف مع السنة الدراسية المقبلة .

وتكلم نائب رئيس المجلس الرفيق اسعد يوسف ، واشاد بوحـــدة اعضاء المجلس في اتخـــاذ قراره بالاجماع في هذا الموضوع . وتـــلا رسالة من السيد بولس سمعان ، عضو المجلس ، يعتذر فيها عن عدم تمكنه من الحضور ، ودعا الجمهور الى التبرع . ثم افتتح بســـلب التبرعات ، واقبل اولـيـــاء امور التلاميذ على التبرع وما تم جمعه في ذلك اليوم ثلاثة آلاف ليرة .

وتكلم السيد محمود مراد ، عضو المجلس ، فقـــال ان التبرع ليس بالمال فقط انما بالعمل وادواتـــه ولوازمه ايضا .

وساد الاجتماع جو من الحماس والسخاء لاجل تامين التعليم للابناء.

الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تتضامن مع معتقلي « سبيع »

عكـــا ــ لمراسلنـــا ــ في الاجتماعات التي عقدت هـــذا الاسبـــوع لدراســـة رؤوس اقلام المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية في عكـــا وكفر ياسيـــف وقطاعهـــا ، استنكر اعضاء الشبيبـــة الاحكام التي صدرت ضـــد خمسة من شباب « سبيع » من المحكمة العسكرية التي اداتهم على توزيعهم منشورا ضد الاحتلال في المنـــاطق المحتلة .

الحملة المالية
تلخيص اسبوعي

وصلنـــــا الى ١٢٢٫٥ بالمئـــــة
اي ١٨٣٫٧٦٧ لـــــيرة

منطقة تـل ابيب يافـا تخطـت المئـة بالمئـة في الشهر القـادم تلخيص شهر آذار

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٫٠٠٠	٥١٫٥٠٨	١٧٧٫٦
المثلث	١٩٫٥٠٠	٢٥٫٣٠٥	١٢٩٫٨
الناصرة	٣٨٫٠٠٠	٣٩٫٤٠٤	١٠٣٫٧
حيفا	١٦٫٠٠٠	١٦٫١٨٥	١٠١٫٢
تل ابيب ـ يافا	٣١٫٠٠٠	٣١٫٣٣٧	١٠١٫١
الجنوب	٣٫٥٠٠	٣٫٢٨٦	٩٣٫٩
القدس	٢٫٥٠٠	٢٫٢٢٠	٨٨٫٨
السهل	٩٫٥٠٠	٧٫٧٠٧	٨١٫١
متفرقات	١٫٠٠٠	٦٫٨١٥	ــــ
المجموع	١٥٠٫٠٠٠	١٨٣٫٧٦٧	١٢٢٫٥

حوادث مؤسفة في مدرسة الناصرة البلديـة اشتباكـات بـــين المعلمـــين والطـلاب دروس « الجدنـــاع » .. وقطف البرتقـــال

الناصرة ــ لمراسلنا ــ من المعروف ان وزارة المعارف ادخلت ضمن برامج التعليم موضوع « الجدناع » او كما يسميه معلمو هـــــذا الموضوع : « الخدمة الوطنية » .

ويتلقى التلاميـــــذ في المدارس اليهودية التدريب العسكري واستعمال الاسلحة ، ومـــا يصحب ذلك من تغذية للشوفينية والعداء للعرب .

اما التلاميذ العرب ، فلانهم عرب، فـ « الخدمة الوطنية » هي قطف البرتقال !...

وهكذا نظمت ادارة مدرسة الناصرة رحلة « خدمة وطنية » بين تلاميذ شعب الصف العاشر يومي ١١ ، ١٢-٣-٧٣ ، الى بيارات البرتقال عند نتانيا والخضيرة .

ووزع على الطلاب قبيل سفرهم تعميم مطبوع بالعبرية بتوجيهـــات يجب تنفيذها . ولفت نظر التلاميذ عبارة ترجمتها : عليكم ان تتجنبوا العمال العرب ولا تقتربوا منهم او تاخذوا منهم اي شيء اذا مـــــا صادفتموهم ...

وفي اليوم التالي للرحلة وعنـــد الانتهاء من العمل طلب الاستاذ احمد عبد الكريم ، احد المعلمين ، من ستة طلاب الانتقال من سيارة الى سيارة ، ولكن الطلاب رفضوا ، لان شجارا حدث بينهم وبين طـــلاب آخرين في السيارة الاخرى ، وتفاديا لتكرار الشجار يفضلون الانفصـــال منهم في سيارة اخرى . ولـــكن الاستاذ المذكور وزميلـــه الاستاذ سلمان عليان لجـــا الى استعمال الضرب وانزال التلاميذ من السيارة بالقوة ، وارغامهم على السفر في السيارة الاخرى ... واعتبار ذلك تصرف التلاميذ تصرفا لا يليق من تلاميذ تجاه معلميهم ، الامر الذي ادى الى اشتباك بين المعلمـــــين والتلاميـــــذ ، استعمل الاستاذان المذكوران فيها احــــدث وسائل الصارمة ... ولقد القي على احد التلاميذ ، كما اصيب بعض التلاميذ باضرار .

وفي اليوم التالي طلبت الكتلـــة الشيوعيـــــة من رئيس البلديـــة التحقيق في الامر ، وطلبت ذلك من القائم باعمال الرئيس ومن نـــائب الرئيس لشؤون المعارف ، ولكـــن ادارة المدرسة قررت في ٢٦-٣ ادانة التلاميذ ومعاقبتهم ، بفصل اثنين منهم كليا من المدرسة وابعاد ستة منهم لاسبوع وثلاثة ايام .

وفي الحال ارسل غسان حبيـــب باسم الكتلة الشيوعية رسالـــــة مستعجلة الى رئيس البلدية يطلـــب فيها عقد جلسة خاصة لبحث هـــذه الحوادث الخطـــيرة التي تسيء الى المعلمين والتلاميذ ، واتخاذ موقـــف عادل من القضية .

وقال غسان حبيب في رسالتـــه ان على المجلس البلدي بحكـــم مسؤوليته عن المدارس ان يعمـــل لاستئصال النهج غير التربوي بحيـــث يضمن في المدارس الاحترام المتبـــادل بغية رفع مستوى التعليم في اكبـــر معهد للطلاب العرب في البلاد .

سنبقى لك يا ارض الســـلام

بقلم : انســان ــ المثلث

ليست غريبــه هذه الدعوة الكهانيـــة التي يقوم بها نفـــر يدعون بـــانهم يـــدافعون عـــن اليهودية ولذلك سموا انفسهم « عصبه الدفاع اليهودية » .. وعلى راس هذه الزمرة يقف واحد باسم الراب كهانا ..!!

اقول ليست غريبة ، لاننـــا تعودنا نحن عرب هذه البـــلاد مع ايـــام صمودنـــا ان نلتقي بمن يدعون حب مصلحتنا !!

جدا !! ويشفقون على ما نحن فيـــه من ضيق مـــادي وروحي في هذه البلاد !! ولذا فبلاد ما وراء البحار مضمونـــــة الان فقط !!!.. اما ابناء عمومتنـــا فالوعد صادق جـــاءهم من الرب اما المنفذ لوعوده فهـــو الراب واخرون .. الوعـــد ان يحتلوا مكاننـــا على هـــــذه الارض ..!! لا لسبب الا لان مصلحتنا تقتضـــــي ذلك ! « ويس » !.

وكل هؤلاء الاتون من وراء البحار نسوا دائما ... وفهمهم الراب او تناسوا اننا في هـــذه البلاد نعمل ونقول كما قـــال شاعرنا « انا ان نكون جذورا لحياة كانت او بذرة لحيـــاة ستكون» ايام محاولة الترحيل لكندا . هذا رغم ما اشاعوه عن تعاون بعض «الدواسيس» كما كانت تفهم جدتي رحمهـــا الله . وهؤلاء كامثالهم مـــن بقية الشعوب ليسوا في العير ولا في النفير وقد نبذهم شعبنا كمـــا نعود للاخوه اخـــراج « الزيوان » مـــن القمح النقي الطـــاهر .

ونقولها للمرة الالف ومـــا بعده من اعـــداد لمن يسمى الراب كهانا ولكل من هم على شاكلته اننا لا ولن نرحل عن هذه التربة .. عن هـــــذه الارض الطهور الطيبـــة ..

سنبقى هنا من اجل الزيتـــون والتين والكرمة ... والصـــبار الصحراوي (الذي ربما يتغير ويصبح لون مجيدو) .. مـــن اجل بسمات اطفالنا .. مـــن اجل الهمسات من اجل الحب .. من اجل الســــــلام ..

سنبقى لك يا ارض الســـلام مهما حاول الراب ومن هـــم على شاكلته .

اجتماع قطري في تل ابيب للمقيدين بأنظمة الطوارىء

توجيه الدعوة الى وزراء الدفاع والقضاء والشرطة

تل ابيب – في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس ٥ نيسان القادم سيعقد في قاعة « بني بريست » في شارع كبلان رقم ١٠ في تل ابيب اجتماع قطري دعا اليه المواطنون العرب الذين فرضت عليهم انظمة الطوارىء الانتدابية الصادرة في سنة ١٩٤٥ ، فقيدت حرية تنقلهم وفرضت عليهم الاقامة الاجبارية في مدنهم وقراهم ، خلافا لميثاق استقلال اسرائيل ، ولميثاق حقوق الانسان والمواطن

وقد وقع على الدعوة الى هذا الاجتماع : الدكتور اميل توما ، وصليبا خميس ، وزاهي كركبي ، وعلي عاشور ، وعيسى حبيب ، وعصام العباسي ، وعباس زين الدين ، ووجيه سمعان ، ونبيل عويضة ، والمحاميان محمد ميعاري وعلي رافع ، من حيفا . وسليم القاسم ، وتوفيق زياد ، وغسان حبيب ، ومنعم جرجورة ، وسهيل نصار ، ويوسف صباغ ، وشفيق خورية ، وفضل نعامنة ، وعمر سعدي ، وابراهيم شكري شمشوم، وراجي النجمي ، ونصري المر ، ومرشد سليم ، وتوفيق كناعنه ، ومحمد يحيى ناصر ، ومحمد ابو نمر ، ويوسف اسكالية ، ونبيل عودة ، وسالم جبران ، وجورج قريب ، ونادر لوباني ، واسعد يوسف كناعنة ، ومحمد عبد الهادي، وحسن محمود خطيب ، وعادل ابو يحيى ، ونايف زبيدات ، وسعيد بدر ، وتوفيق دفش ، ومحمد مرعي، وخالد صالح ، وصالح عبد القادر طه ، ونقولا عسافلة وغيرهم من منطقة الناصرة . وعثمان ابو راس ، وعبد الحميد ابو عيطة ، وعبد الرحيم عازم ، وشاكر عازم ، وعبد الفتاح ابو راس ، ومحمد عواد ، ومحمد ابو اصبع ، وعبد القادر طاهر ، وعبد الحليم غزاوي ، وصالح ابو علي ، وابراهيم بيادسه ، وعمر عصفور ، وغازي شبيطة ، ومحمد عبد الكريم منصور ، ووصفي بدري ، ورشدي كشكة ، ودرويش قشوع ، ونسيم ابو خيط ، وربحي حازكية ، وطلال عراقي واحمد نصر الله ومحمود حسين الغبارية ومريد فريد ومحمود محمد قاسم واحمد مصطفى علي كيوان وغيرهم من المثلث . ومحمد حداد وعبدالله زقوت والياس ربيع وخالد كحيل من الرملة . وجمال موسى ورمزي خوري وسخي جريس واحمد ابو شنب وزياد موسى ومحمود ابو شنب ونمر مرقس وابراهيم مغربي وجميل شحادة والمحامي محمد الحاج ويوسف شحادة ونايف سليم وجبرائيل بشارة ومحمد نفاع وخليل عيسى خوري وحنا ابراهيم وحسن بكري واحمد خطيب وكمال غطاس ورئيف ابو عقصة من قضاء عكا .

ويقول الداعون في رسالتهم ان الغرض من هذا الاجتماع هو التداول حول الطرق لازالة هذا الغبن اللاحق بهم . وسيشترك فيه شخصيات شعبية اسرائيلية . وقد دعي وزير الدفاع ووزير القضاء ووزير الشرطة للاشتراك في هذا الاجتماع .

هذا وسيقدم كل واحد من المقيدين بتلك الانظمة طلبا للحصول على تصريح لحضور الاجتماع . والدعوة موجهة الى جميع المقيدة حريتهم تنقلهم . ويستطيعون ان يتصلوا ، لاية استعلامات ، بالعنوان التالي : الدكتور اميل توما ، شارع عباس ٤٥ حيفا ، تلفون ٥٣٢٦٣٦ – (٠٤) .

منع مقيدي التنقل من الاشتراك في لقاء اقرث وكفر برعم

حيفا – من مكتب الاتحاد – وردتنا الاخبار من مختلف انحاء البلاد ان السلطات المسؤولة رفضت اصدار تصاريح السفر الى الذين فرضت عليهم اوامر الاقامة الجبرية . وذلك حين طلبوا هذه التصاريح للاشتراك في لقاء التضامن مع اقرث وكفر برعم في العرش في وادي عمارة يوم السبت غدا .

وهكذا يتبين ، مرة اخرى ، انه ما من سبب لهذه الاوامر سوى منع التقدميين العرب من المشاركة في معارك الشعب الدمقراطية .

سياسة الحرب – بقية –

اماكن العمل ، ان جمهور العمال لا يستطيع ان يحتمل هذا الوضع وسيناضل ضده بكل الوسائل المتوفرة لديه .

ان جذور السوء كامنة في سياسة الحكومة ، السياسة التي تلزم انفاق قرابة ١٢ مليار ليرة على الشؤون العسكرية ، والسياسة التي تشجع الرأس مال المحلي والعالمي ، وتزيد من ارتباطها بالرأسمال الامريكي وبسياسة الامبريالية الامريكية .

هذا هو السبب الذي اوصل الاقتصاد الاسرائيلي الى الباب الموصد الذي انحشرت فيه سياسة حكومة اسرائيل . ولا يقولن احد ان النفقات العسكرية الضخمة ضرورية لامن الدولة وسلامتها ، فليس السلاح هو الذي يضمن ذلك ، بل سياسة السلام .

تاتي حكومة اسرائيل الى الجماهير باسم امن الدولة فتطلب اليهم ان يشدوا الاحزمة ويوافقوا على تجميد الاجور ، والاستمرار في المعيشة في احياء الفقر ، ويقبلوا باستمرار انخفاض اجورهم بينما يتمكن اصحاب العمل من جني الارباح الجنونية .

ان حكومة تتبع هذه السياسة لا تستحق ثقة الجمهور ، ولذا نقترح عدم الثقة بها » .

الغلاء يطغى والشعب يتململ – بقية

اسعار الوقود .

وستبلغ الزيادة في ارتفاع الاسعار ٤٠٠ مليون ليرة .

وصدر امس الاول قرار من وزارة الصناعة والتجارة تحدد بموجبه الاسعار الجديدة للحاجيات التي تقرر رفع سعرها .

اجتماع اللجنة المركزة للهستدروت

وعقدت اللجنة المركزة للهستدروت اجتماعا طارئا ، امس الخميس ، اكدت فيه معارضتها لرفع اسعار المواد الغذائية والوقود . وصرح يروحام ميشيل ، قائمقام سكرتير الهستدروت ، لمراسل « هآرتس » امس ، ان اللجنة المركزة ستبحث مسالة دفع علاوة غلاء جديدة في الاشهر القادمة .

هذا وكان ميشيل سبق واكد معارضة الهستدروت لقرار زيادة اسعار المواد الحيوية ، في اجتماع اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، الذي عقد مساء يوم الثلاثاء الماضي .

وفي مطار اللد صرح يتسحاق بن اهرون سكرتير الهستدروت العام ، الذي عاد من ايطاليا ، ان الوضع بات يحتم دفع علاوة غلاء جديدة في شهر حزيران المقبل .

ومن المتوقع ان تعقد اللجنة التنفيذية للهستدروت اجتماعا في الايام القليلة القادمة لبحث الغلاء وطرق التعويض على العاملين .

خطر ارتفاع جديد في الاسعار

ومع ان وزارة التجارة والصناعة اكدت انها لن ترفع اسعار حاجيات اخرى غير التي اعلن عن زيادة اسعارها ، الا ان المراقبين يتوقعون موجة جديدة من الغلاء . وان ما زيد الوضع خطورة هو ان عددا من التجار الكبار في البلاد واصحاب الصناعة انتهزوا الغلاء الحالي واخذوا يرفعون الاسعار على هواهم، دون حسيب او رقيب وهم يستغلون قرار الحكومة السابق بالغاء الرقابة على الاسعار .

ويشير المراقبون الى ان ارتفاع اسعار مختلف انواع الوقود سيؤدي الى ارتفاع اسعار المنتجات الصناعية واجور السفر ، وضخ المياه وتوليد الكهرباء . وكما حدث في الماضي ، فمن غير المتوقع ان يمتص اصحاب الاعمال ورجال الصناعة ارتفاع الاسعار الناجم من غلاء الوقود ، بل يلقون عبء ذلك على المواطنين ، وتساعدهم الحكومة في ذلك .

هذا واعلن ممثلو اصحاب التاكسيات وشركتي « ايجد » و « دان » عن رغبتهم في رفع اسعار تعرفة السفر ، مع انه لم يمض اكثر من ٣ اشهر على رفع اجور السفر بنسبة تزيد على عشرين بالمئة .

زيادة الضغوط التضخمية

وان مما يثير الدهشة ان قرار الحكومة المذكور جاء في وقت تفاقمت فيه الضغوط التضخمية ، وشهدت البلاد في العام الماضي ارتفاعا في الاسعار لم تشهده من قبل . وكانت الحكومة قد اقامت قبل اسابيع قليلة « لجنة العشرة » لمكافحة التضخم المالي والغلاء ، من ممثلي الحكومة واصحاب الصناعة والهستدروت .. وها هي الحكومة نفسها – كما في كل مرة – تقرر رفع اسعار المواد الاساسية وتزيد في عبء الضرائب غير المباشرة على العديد من السلع . اي ان الحكومة تحارب الغلاء بغلاء جديد .

والحقيقة ان سياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال والاوساط الشعبية الاخرى هي المسؤولة عن الغلاء وعن تفاقم الوضع الاقتصادي في البلاد . وهي من اجل تغطية نفقاتها العسكرية المتزايدة باستمرار تسعى الى القاء العبء الرئيسي لهذه النفقات على كاهل الجماهير الشعبية . بينما يجرف اصحاب الملايين الارباح الطائلة وتقدم لهم الحكومة كل التسهيلات والمساعدات لزيادة ارباحهم .

قداس وجناز نصف السنة

مسعد غطاس وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة لراحة نفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

غطاس مسعد غطاس

وذلك يوم السبت ٣١ آذار ١٩٧٣ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك ، شارع عين دور ٢٣ – حيفا

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

مخطط المتمردين – بقية

وذلك باستغلال تردي اوضاع الشعب المعاشية في مصر بسبب استمرار الاحتلال الاسرائيلي حوالي ست سنوات وبسبب ان نظام الحكم ، بقيادة السادات ، رفض اتخاذ اجراءات داخلية جذرية ضد الراء البرجوازية وازدياد قوتها على حساب مستوى معيشة الشعب .

ولقد اصبح واضحا ان ما تبديه الامبريالية الامريكية من صفاقة ، في طلبها من مصر التراجع والاستسلام وفي ارسالها المزيد من الاسلحة العدوانية الحديثة الى حكام اسرائيل، يرجع الى اعتمادها على عناصر اليمين والرجعية في مصر التي انفلتت من عقالها نتيجة للاجراءات القمعية التي اتخذها السادات ويتخذها ضد قوى اليسار .

ومع ان الرئيس المصري تسلم رئاسة الوزارة باسم توحيد اجهزة الدولة والجبهة الداخلية ، ومع انه قدم للشعب مثلا صمود الاتحاد السوفييتي امام الغزوة الهتلرية وصمود شعب الفيتنام ، فان توجهه نحو اعتبار اليسار على انه «الخطر» على النظام هو توجه لن يؤدي الى توحيد الجبهة الداخلية .

ويجمع المراقبون التقدميون على انه ما من حل لازمة مصر الداخلية ، في اوضاع استمرار عدوان حزيران ، سوى المزيد من الاصلاحات الاقتصادية – الاجتماعية التي تلبي حاجات الجماهير وتكبح جماح اليمين وتعزز مسيرة مصر نحو الاشتراكية . ولكن الرئيس المصري سير ، حتى الآن ، على طريق عكسي فيزداد امل المعتدين – الامريكيين والاسرائيليين – في ضرب نظامه من الداخل .

حاكم عسكري ووزارة جديدة

هذا ، وبعد ان تسلم الرئيس انور السادات رئاسة الوزارة ، ايضا ، اعلن من نفسه حاكما عسكريا وان نائبه في ذلك هو وزير الداخلية ونائب رئيس الوزارة ممدوح سالم .

وتتالف الوزارة الجديدة من ٣٢ وزيرا على اعتبار ان الدكتور عبد القادر حاتم سيتولى رئاسة الوزارة في حالة تغيب رئيسها وسيقدم بيان الوزارة الى مجلس الشعب .

ولاول مرة ، منذ وفاة جمال عبد الناصر ، دخلت الوزارة امرأة هي الدكتورة عائشة راتب وزيرة للشؤون الاجتماعية . كما عاد الى الوزاره الدكتور مراد غالب وزيرا للاعلام . وهو الذي كان ، في عهد عبد الناصر، سفير مصر في موسكو ثم عينه انور السادات وزيرا للخارجية لبعض الوقت . وكتبت « هآرتس » ان السادات اقصى وزيرا من الوزيرين الساريين في الحكومة السابقة ، وهو فؤاد مرسي ، وابقى على الوزير الثاني وهو اسماعيل صبري . كذلك انضم الى الوزارة الكاتب المعروف يوسف السباعي (وزيرا للثقافة) . وهو رئيس منظمة التضامن الاسيوية الافريقية . كما انضم الى الوزارة الجديدة وزير قبطي هو البرت برسوم سلامة ، وزير دولة لشؤون مجلس الشعب .

واحتفظ وزراء الخارجية (محمد حسن الزيات) والدفاع (احمد اسماعيل علي) والداخلية (ممدوح سالم) بوزاراتهم . وانضم الى الوزارة ، لاول مرة ، ثلاثة جنرالات : عبد المطلب احمد العربي واحمد ثابت والمهندس عبد الفتاح عبد الله . ونصف اعضاء الوزارة هم وزراء جدد.

استفحال أزمة الاسمنت خصوصا بين العرب

حيفا لملحق الاتحاد الاقتصادي – استفحلت أزمة الاسمنت من جديد واختفى من الاسواق ولا يجده المحتاج اليه الا في السوق السوداء بسعر ٤٠٠ ليرة للطن الواحد مع ان سعره الرسمي هو ١٢١ ليرة . ويعاني المواطنون العرب ، اكثر من غيرهم ، من ارتفاع اسعاره وانعدامه في السوق .

والذي يثير الشك بان وراء الاكمة ما وراءها هو انه ينتج في اسرائيل يوميا ٤٥٠٠ طن من الاسمنت (منها ٢٠٠٠ طن معباة في اكياس والباقي سيلو حل) ، بالاضافة الى ١٥٠ الف طن تستوردها اسرائيل سنويا .

وتكاد شركتان كبيرتان في تل ابيب ان تحتكرا توزيع الاسمنت ، حيث تحصل فيما بينها على ٧٠٠ طن من اكياس الاسمنت يوميا . واكثر هذه الكمية ، على ما يظهر ، يذهب الى السوق السوداء .

ان كل من لا يحوز على رخصة من الحكومة لشراء الاسمنت مضطر الى شرائه من السوق السوداء . وحتى الذي لديه هذه الرخصة لا يتمكن من الحصول على الاسمنت الا بعد مضي عدة اشهر ، فيضطر ، هو ايضا ، الى شرائه من السوق السوداء .

وتظهر الازمة على اشدها في مدينة الناصرة . فكمية الاسمنت التي ترسل الى الناصرة لا تزيد على ١٥٠ طنا في الشهر بينما تحتاج الى اكثر من ١٠ آلاف طن في الشهر الواحد . وحين ذهب موزعو الاسمنت العرب الى المحكمة احتجاجا كان جوابها : هذه شركة وهي حرة ان تفعل ما تريد .

فاين الحكومة ؟ ولماذا تترك الاسمنت في ايدي فئة قليلة من المحتكرين ؟ ولماذا لا يتدخل وزير الصناعة والتجارة في الامر لوضع حد لهذه الازمة ؟

عملاء اسرائيليون في خدمة غريفاس

٣٠ عميلا ينتشرون في قبرص

نيقوسيا – نشرت صحف قبرصية ان ٣٠ عميلا اسرائيليا وصلوا الى الجزيرة في مستهل شهر آذار الحالي بقصد مساعدة الجنرال غريفاس المتآمر على نظام الحكم في الجزيرة وللاطاحة بالرئيس مكاريوس .

وينتشر هؤلاء العملاء ، كما جاء في الصحف ، في مختلف الاماكن في الجزيرة ، وتقوم الحكومة القبرصية بتتبع تحركاتهم اينما ذهبوا .

ومن الجدير بالذكر ان النشاط الاسرائيلي اخذ يزداد في جزيرة قبرص في اعقاب نشاط القوى الرجعية اليمينية التي يتزعمها الجنرال غريفاس لاسقاط نظام الحكم في قبرص خدمة لاهداف ومخططات الحلف الاطلنطي وحكم عصابته في اليونان، وخاصة بعد التأييد الواسع الذي حظي به الزعيم القبرصي ، مكاريوس ، وانتخابه للمرة الثالثة رئيسا بالتزكية في شهر شباط الماضي .

وتتهم الحكومة القبرصية اسرائيل بتزويد اتباع غريفاس في الجزيرة بالاسلحة .

اسبوعان حتى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – تتعاظم في هذه الايام التحضيرات الاخيرة التي تقوم بها هيئات وفروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي استعدادا للمؤتمر القطري العاشر للحركة الذي ينعقد في سينما « بتل ابيب » من ١٢–٧٣/٤/١٤ .

● فخلال الاسبوع المنصرم انهت جميع فروع الحركة تقريبا انتخاب مندوبيها الى المؤتمر .

● كما ان دراسة « رؤوس الاقلام » لتقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر ومناقشتها اشرفت على الانتهاء .

وقد دل النقاش على هذه المواد في معظم الاماكن على الارتباط العميق لاعضاء الحركة مع جماهير الشباب العامل والمتعلم ، وفهمهم الواعي لقضاياهم ولطرق الكفاح من اجل حقوقهم .

● وفي عدة فروع تجري الاستعدادات الاخيرة على مقطوعات فنية مخصصة للبرنامج الفني الذي سيعرض في المؤتمر .

هذا ويثير انعقاد المؤتمر اهتمام الشباب ليس في داخل اسرائيل فقط ، بل واهتمام العديد من حركات الشباب في كثير من اقطار العالم . وقد وصل الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عدة تحيات من خارج البلاد ، كما وصلتها رسائل من حركات شبابية تبلغها عن نيتها في ارسال مندوبين عنها للاشتراك في المؤتمر .

(تتبعوا في الاعداد القادمة تفاصيل اضافية عن هذا المؤتمر الهام) .

يا عمال العالم اتحدوا!

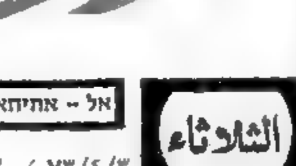

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

3.4.1973 VOL. 29/93 ٣/٤/٧٣ ، ٣٠ صفر ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٣

اجتماع قطري في تل أبيب للمقيدين بأنظمة الطوارئ للتداول حول الطرق لازالة هذا الغبن اللاحق بهم

يعقد الاجتماع مساء يوم الخميس ٥ نيسان الجاري في قاعة «بني بريت» ـ شارع كبلان رقم ١٠ ـ تل ابيب وسيشترك فيه شخصيات شعبية اسرائيلية . وقد دعي وزراء الدفاع والقضاء والشرطة للاشتراك في هذا الاجتماع الدعوة موجهة الى جميع المقيدة حرية تنقلهم ، ويستطيعون ان يتصلوا ، للمزيد من المعلومات ، بالعنوان التالي :

الدكتور اميل توما ـ شارع عباس ٤٥ ـ حيفا
تلفون ٥٢٢٦٣٦ ـ (٠٤)

الشيوعيون يطلبون بحث اوضاع سجن كفار يونا

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب ابراهام ليفنبراون رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست باسم الكتلة الشيوعية يقترح فيها ادراج قضية الاوضاع في سجن كفار يونا ، ولا سيما اوضاع الذين ينتظرون محاكمتهم ولما تثبت ادانتهم . وجاء في رسالة النائب ليفنبراون ان ٨٥ موقوفا اعلنوا الاضراب عن الطعام في ذلك السجن احتجاجا على الاوضاع السيئة في السجن المذكور . ففي غرفة الزيارة يفصل بين السجناء وزائريهم شبكة من الحديد ، الامر الذي لا مثيل له في السجون الاخرى ولا سيما في اقسام التوقيف . ولا تتوفر في غرف السجن الطاولات ولا خزانات الملابس . وساعات التجول في هذا السجن هي ساعتان ، بينما هي في السجون الاخرى ثمان .

السادات في «نيوزويك» :

«آن الاوان لحدوث صدمة»!

«السوفييت يمدوننا بكل ما يستطيعون»

القاهرة ـ نشرت «الاهرام» و «نيوز ويك» الاميركية في وقت واحد ، أمس الاثنين ، نص المقابلة التي اجرتها «نيوزويك» مع الرئيس المصري انور السادات وأكد فيها على امرين : على انه لا بد من تجديد القتال ـ «صدمة» ـ حتى تشعر الامبريالية الاميركية بفشلها في الشرق الاوسط ، وعلى ان مصر قد اعادت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي وان السوفييت «يمدوننا الان بكل شيء يستطيعون امدادنا به وانا الان راض عن ذلك» .

وننشر ، فيما يلي ، أهم ما جاء في هذه المقابلة :

مهمة حافظ اسماعيل

وجه محرر «نيوز ويك» ، ارنود دي بور شجريف ، العديد من الاسئلة الى الرئيس المصري حول مهمة مستشاره ، حافظ اسماعيل ، في واشنطن ونتائج اللقاء الذي اجراه مع الرئيس الاميركي نيكسون ومع روجرز وكيسنجر . وفيما يلي ملخص ردود الرئيس المصري على هذه الاسئلة :

قال انور السادات انه اجرى اتصالات مع واشنطن قبل ان يوافق على سفر حافظ اسماعيل ، ووجه الى الرئيس الاميركي عدة اسئلة ، منها : ما هي ابعاد العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة واسرائيل ، أليس من شأن المساعدات الاميركية لاسرائيل ان تزيدها عنادا ؟ كذلك اشار الرئيس المصري ، في اتصالاته السابقة بواشنطن ، الى ما كان روجرز قد قاله حول مبادرة السادات السلمية في سنة ١٩٧١ وان الموقف المصري سليم وان الامر الان هو في يد اسرائيل . ولكن ـ قال السادات ـ اقنعتكم اسرائيل بأن مبادرتي هي بداية تنازلات مصرية . فماذا سيكون نتائج مباحثاتنا ؟

وقال انور السادات : ان جواب واشنطن ، في البداية ، لم يكن مرضيا . وقلت : لن يذهب حافظ اسماعيل . «ثم جاء رد آخر وكان مرضيا فقررت ان يسافر اسماعيل» . وقال ان حصيلة اتصالات حافظ اسماعيل هي ان واشنطن طلبت من مصر التزامات من جانب واحد وعلى رأسها ان تكون سيناء منطقة منزوعة السلاح . وفي اعقاب زيارة حافظ اسماعيل اذاعت واشنطن خبر صفقة الاسلحة الجديدة مع اسرائيل بما في ذلك مساعدتها على صنع قاذفة قنابل . وقال «ومجمل الموقف فشل ويأس شامل» .

الرئيس انور السادات

أريد سلاما نهائيا

وقال : لنخرج قضية اراضينا من المناقشة . فنوايلي واضحة . أريد سلاما نهائيا . ولكن لم تكن هناك اية استجابة لا من امريكا ولا من اسرائيل . والجواب الوحيد الذي تلقيناه هو ارسال المزيد من طائرات الفانتوم الامريكية الى اسرائيل .

س ـ هل اشارت واشنطن الى اية مبادرة جديدة بعد ان يقوم ليونيد بريجنيف بزيارة واشنطن في حزيران القادم ؟

ج ـ ليست هناك أية مبادرة او اشارة الى مبادرة . ومشكلتي هي ان الولايات المتحدة ترفض تحديد موقفها على الورق بصورة حاسمة . والغريب انكم تسمحون لابا ايبان بالادلاء ببيانات عن سياستكم .

مثل صمود الاتحاد السوفييتي

وعلى سؤال آخر اجاب : كل عملي هو من أجل السلام . ولكن مزيدا من التنازلات غير وارد . قلت لوزرائي : لقد هزمنا في سنة ١٩٦٧ . كذلك كان وضع الاتحاد السوفييتي حين وصل الالمان الى بعد عدة كيلومترات من موسكو . ولكنهم صمدوا . وحولوا الهزيمة الى نقطة انطلاق . وتحولوا الى دولة عظيمة كبرى . فدعونا نتخذ من هزيمتنا سببا لبناء الدولة الجديدة .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

ديان يعتقد ان النزاع انتهى !

ولم يبق سوى شراء الاراضي على اوسع نطاق ..

تل ابيب ـ الوزير الجنرال ديان ، الذي قعد بعد حرب حزيران مباشرة ينتظر صلصلة تلفون الاستسلام من اية عاصمة عربية ، مطمئن الان على ان كل شيء انتهى بالنسبة الى الدول العربية ولم يبق سوى شراء الاراضي على اوسع نطاق في المناطق المحتلة .

هذا هو مجمل تصريحاته في نهاية الاسبوع الماضي واول امس الاحد التي كشفت النقاب عن مدى تعامي التوسعيين الاسرائيليين عن كل الاخطار الناجمة عن استمرار الوضع القائم .

في مؤتمر مستخدمي الجيش

ففي يوم الاحد ، أول امس ، القى الجنرال الوزير خطابا في افتتاح مؤتمر مستخدمي الجيش ، الذي عقد في «بيت الجندي» في تل ابيب ، اعلن فيه ان اسرائيل تدخل الان «مرحلة انعطاف» في وضعها الخارجي . كيف ؟ قال : بسبب ثبوت وقف اطلاق النار على الخطوط و «بخروج الاتحاد السوفييتي من تدخله في النزاع» .. وما هو مضمون هذا «الانعطاف» ؟ قال : «وتظهر الان امكانيات كافية للوصول الى حدود ثابتة في اطار السلام» .

ما هي صورة هذا «السلام» الذي يقصده الوزير الجنرال ؟ قال : «لن تعود القدس مقسمة ، ولن تتعرض نتانيا الى التهديد من جهة الشرق ، ولن يبقى لمصر جيب في غزة ولا سيطرة اجنبية على خليج ايلات ولن يمنع اليهود من دخول الحرم الابراهيمي حتى الدرجة السابعة» .

وقال : لم يعد الامتحان الموجود امام اسرائيل هو علاقاتها الرسمية بالدول العربية بل قضية تسوية علاقاتها مع العرب في المناطق المحتلة .

كيف ؟!

وكان الجنرال الوزير ، في اجتماع اعضاء حزب العمل في اتحاد الكيبوتسات يوم الخميس ٢٩ آذار الماضي ، قد اوضح تماما ما قصده من «تسوية العلاقات مع عرب المناطق» ..

فطالب حزبه ان يقرر ان يكون وجوده في المناطق المحتلة وجودا ثابتا ، «حكومة لا مجرد حكم» ، وان يزيل كل القيود الباقية على الاستيطان الواسع الفردي والمدني ، في المناطق المحتلة بشرط عدم اعطاء الجنسية الاسرائيلية للعرب في المناطق المحتله التي سيضمها الوزير الجنرال الى دولة اسرائيل .

واعلن الوزير الجنرال انه غير موافق على مشروع الون (عسكرة القوات الاسرائيلية بشكل دائم على

ـ البقية على ص ٦ ع ٢ ـ

استمرار الصراع على رئاسة الدولة

القدس ـ ستجري يوم الثلاثاء القادم (١٠ نيسان) انتخابات رئيس الدولة . والمرشحان لهذا المنصب هما البروفسور افرايم كتشلسكي ـ مرشح حزب العمل ـ والبروفسور افرايم اورباخ مرشح المتدينين ، وقدمت اوراق ترشيحهما يوم الجمعة الفائت الى رئيس الكنيست .

والمعروف ان مرشح حزب العمل تم ترشيحه بعد التصويت السري الذي جرى في مركز الحزب ، وفشل فيه المرشح الثاني اسحق نفون .

ويحظى السيد نفون ، على ما يبدو ، بتأييد قسم لا يستهان به من اعضاء حزب العمل وغيرهم من ابناء الطوائف الشرقية ، وتألفت لجنة للاصرار على ترشيحه ، وقد توجه اعضاؤها الى المرشح الفائز البروفسور كتشلسكي في معهد وايزمن في رحوبوت وطالبوا بتنحيه عن الترشيح وتنازله للسيد نفون ، واستمرت المقابلة ثلاث ساعات احتجوا خلالها على الطريقة التي تم فيها انتخابه ، وابلغوه ان السيد نفون أليق منه لرئاسة الدولة . وقد رد البروفسور كتشلسكي على أقوالهم وطلب الا ينشر رده في الصحف .

كما توجهت قائمة الدولة (قائمة بن غوريون) الى المرشح الفائز بسحب ترشيحه ايضا . وطلب نفون من اللجنة التي تؤيده ان تكف عن نشاطها ولكن اللجنة رفضت ذلك وقالت اننا نود ان نكافح الاساليب في الدمقراطية التي استعملت لاسقاط ترشيحه . وقررت اللجنة اقامة حاميات احتجاجية قرب منزل رئيسة الحكومة ، كما جمعت عشرات الالاف التواقيع في تأييد نغون .

وفود من الاتحاد السوفييتي ومن اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ومن أقطار عديدة تشترك في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المنعقد في ١٢ نيسان

تل ابيب ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعا في ٣٠ و ٣١-٣-٧٣ بحثت فيه واقرت الترتيبات النهائية المتعلقة بمؤتمرها العاشر الذي سيفتتح في تل أبيب يوم الخميس ١٢ نيسان مساء .

وفي بيان السكرتارية الى اللجنة المركزية ، الذي قدمه الرفيق يورام غوجانسكي ، اعلن الرفيق يورام ان ثمانية منظمات للشباب من خارج اسرائيل قد بعثت حتى الان رسائل الى اللجنة المركزية تنبيء فيها انها سترسل وفودا عنها للاشتراك في المؤتمر .

وهذه المنظمات هي : اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، الكومسومول اللينيني ، الشبيبة الالمانية الحرة (المانيا الدمقراطية) واتحادات الشباب الشيوعي في كل من بولونيا ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا واتحاد الشباب الدمقراطي القبرصي .

هذا وقد وصلت الى اللجنة المركزية تحيات عديدة من منظمات للشباب في اقطار عديدة اخرى .

● وتقوم فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خلال هذه الايام باعداد مندوبيها الى المؤتمر ، وبتسجيل الشباب الراغبين في حضور افتتاح المؤتمر وامسيته الفنية .

ان الشباب التقدمي الطامح الى السلام العادل يترقب المؤتمر بحماس ، فهو مؤتمر الشباب المناضل ضد سياسة الحرب والاحتلال ، ومن اجل الانسحاب التام وتنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الشباب الواعي يتطلع الى المؤتمر بأمل ، فهو مؤتمر الشباب الكافح بوعي وتنظيم ومثابرة ـ الشباب الآمن بكفاح الجماهير صانعة التاريخ .

ان الشباب العامل والمتعلم يتطلع الى المؤتمر كحدث هام في درب كفاحه ضد سياسة التنكر لمطالب الشباب والجماهير العاملة .

مشهد من اللقاء اليهودي العربي الضخم تضامنا مع اقرث وكفر برعم

ملك الاردن وشاه ايران يؤججان النزاع الكويتي العراقي

الكويت ـ نفى وزير الخارجية الكويتي ، اول أمس ، ان تكون اية قوات سعودية او غيرها قد دخلت الاراضي الكويتية . وقال ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة .

وكانت صحيفة «النهار» البيروتية قد ذكرت في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ان وحدات عسكرية سعودية تقدر بحوالي ٢٠ الف رجل قد دخلت الاراضي الكويتية وانها ترابط في المنطقة المتاخمة للحدود العراقية .

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

غلاء الدقيق يؤدي الى ارتفاع سعر الخبز «العربي»

ارتفاع سعر المياه والاسمنت والحبل على الجرار

حيفا ـ لمحرر الاتحاد الاقتصادي ـ ما ان بدأت موجة الغلاء الجديدة التي اقرتها الحكومة في الاسبوع الماضي والتي شملت الحاجيات الاساسية وغيرها ، حتى اخذت بالارتفاع باقي اسعار المواد والحاجيات الاخرى . وقد اعلنت الصحف يوم الاحد الماضي عن امكانية رفع سعر المياه للشرب والري والصناعة وعن خطر رفع سعر طن الاسمنت من ١١٩ ليرة الى ٢٠٠ ليرة .

اما اسعار المياه للشرب فسترتفع بخمسي أغورات للمتر المكعب الواحد وسيصبح ثمن المتر المكعب الواحد

ـ البقية على ص ٦ ع ٦ ـ

خطر الانفجار !

نشرنا على هذه الصفحة تصريحات جديدة ، متناقضة ، عن مصير العدوان الحزيراني الذي مضى عليه قرابة السنوات الست : تصريحات الرئيس المصري انور السادات الى صحيفة «نيوز ويك» بعد فشل «الجهد الدبلوماسي المكثف» في تحريك القضية وانه لم يبق أمام الشعوب العربية ، ضحية العدوان ، من سبيل سوى تفجير الوضع الذي لم يعد يحتمل التسويف . وقال انور السادات : «اننا على استعداد للترحيب بمستقبل نير لكل الاطراف اذا ما تحقق الحل العادل ، او سيحدث انفجار سيكون كل طرف فيه خاسرا» . وفي المقابل تصريحات وزير الامن الاسرائيلي ، الجنرال ديان ، الذي أعلن فيها عن اقتناعه التام بأن «القضية انتهت» ، و «الحدود» استتبت ، ولم يبق سوى «تسوية العلاقات» مع العرب الذين يقطنون المناطق المحتلة ! ونحن ، الشيوعيين ، لا نجهل الاوضاع الصعبة التي تمر بها الدول العربية ، بما فيها مصر ، ولا ننكر القوة العسكرية المتفوقة التي في حوزة حكام اسرائيل ، بنعمة السيد الاميركي ، ولكننا مقتنعون بأن الامور لا يمكن ان تستتب للاحتلال ولدوس حقوق الشعوب . وان تصريحات الجنرال ديان تزيد الوضع تفجرا ، وهي تشير الى مدى ابتعاد حكام اسرائيل عن الواقع الدولي وعن تفهم حركات الشعوب في عصرنا . وان موقف التوسعيين الاسرائيليين محفوف باشد المخاطر . ونحن ندعو كل العقلاء في اسرائيل الى عدم الاستهانة بنتائج الموقف الاحتلالي المتصلب الذي يحرك في البلاد العربية قوى شعبية هائلة لا تستطيع اية رجعية عربية واي يمين عربي ان يلجم عقالها . واذا كان الامر ممكنا فمن المفيد ان يستفيد حكام بلادنا من عبرة الهزيمة الاميركية في الفيتنام .

والجنرال ديان ، الذي لم يتعلم من فشل نبوءته المشهورة بعيد حرب حزيران ـ «صلصلة تلفون الاستسلام من عاصمة عربية» ـ يستمر في نبوءاته المماثلة معتمدا على امبريالية امبركية وعلى رجعية عربية . وبذلك يقع في الخطأ نفسه الذي وقع فيه في الماضي ومصدره انه لا يرى الشعوب العربية ، بل يرى حكامها ورجعياتها فحسب .

وعلينا ان نعود ونقرر ان التناقضات مع الامبريالية في الشرق العربي اصبحت اقوى واعمق من كل ما يحلم به ويخططه الرجعيون واليمينيون في العالم العربي . وان ثقة الشعوب العربية بصداقة الاتحاد السوفييتي اصبحت أرسخ من ارسخ الجبال في هذا العالم . وان تطلع الشعوب العربية الى غد الرخاء والحرية ، وبالتالي : الاشتراكية ، اصبح تيارا يجرف كل من يقف في طريقه في العالم العربي . وكل هذه الامور لا يحسب الامبرياليون والتوسعيون الاسرائيليون حسابها فيرتكبون خطأ عمرهم .

كذلك لم يروا ، عشية حرب حزيران ، سوى جنرالات مفسودين في القاهرة ، فظنوا أن «القضية انتهت» . فاذا هي البداية فحسب ! ان الوضع محفوف باشد المخاطر . والاجدر بحكام بلادنا ان يدركوا الحقيقة الاساسية وهي ان البديل على الوضع القائم ليس استتبابه بل انفجار جديد لا يستطيع احد ان يتكهن الان بعواقبه الوخيمة . ان وضع «اللاسلم

ـ البقية على ص ٦ ع ٧ ـ

في سطور

■ بيروت ـ قررت الجبهة العربية لدعم الثورة الفلسطينية ، التي يرئسها كمال جنبلاط ، اقامة لجان محلية لها في جميع البلدان العربية ولجان تضامن في مختلف انحاء العالم . وفضحت السكرتاريا ، في بيان خاص ، مشروع حسين ـ الون الذي ينفذ تدريجيا وآخر خطواته هو منح اليهود حق امتلاك اراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

■ دمشق ـ دعت صحيفة «الثورة» وهي صحيفة حزب البعث الحاكم ، المنظمات الفلسطينية الى ان تأخذ بالحساب الراي العام والاصدقاء حين القيام باعمال مقاومة خارج المناطق المحتلة . فهناك اعمال تبعد الاصدقاء عنها او تضطرهم الى الوقوف على الحياد فيجب عدم القيام بها .

■ لندن ـ اعلن النميري ، وهو يغادر بريطانيا يوم الجمعة الماضي ، انه «جاء الى بريطانيا ليجدد العلاقات العسكرية معها وحتى تبني له الجيش السوداني من جديد . واكد انه لن يعفو عن افراد المنظمات الفلسطينية «كما فعلت بعض الدول التي تتظاهر بمقاومة الارهاب ثم اطلقت سراحهم خفية» . وهو بهذا يعرض بمصر .

■ القاهرة ـ اصدر الرئيس المصري انور السادات قرارا بتعيين كل من الدكتور عزيز صدقي ، رئيس الوزراء السابق والمهندس سيد مرعي الامين الاول السابق للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي مساعدين لرئيس الجمهورية .

استمرار تقرير مــاير فلنر عن الوضــع السياسي واعداد الحزب لمعركة الانتخابات

لنتجند بكل قوانا وحماسنا الثوري للفوز في معركة الانتخابات

(نشرنا في الاعداد الماضية الاقسام الاول والثاني والثالث ، من التقرير الذي قدمه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اجتماع الحزب القطري المنعقد في حيفا في ١٦ و ١٧–٣–١٩٧٣ وننشر فيما يلي القسم الرابع والاخير من هذا التقرير) ..

ايها الرفاق ، اننا نعمل في اسرائيل في ظروف صعبة ومعقدة للغاية . اننا نعتقد ان « حياتنا غير الطبيعية » « طبيعية » . لقد قاسينا في عام ١٩٦٥ من نزيف دم قاس ، وحرب ١٩٦٧ لم تنته بعد ، والامر السائد في البلاد – على الرغم من كل التطورات الجزئية الايجابية التي نبرزها – لا يزال هو الشوفينية . ان احد الفروق في الوضع بين فيتنام واسرائيل هو واقع ان الدكتاتور فان ثيو لا يتمتع بتاييد الاهلين ، بينما لدينا ، ولاسفنا ، فقد نجحت السلطة حتى الان في تضليل معظم الجمهور اليهودي . وهذا هو احد الاسباب ، التي تجعل الامبريالية معنية جدا باستخدام حكومة اسرائيل لاهدافها.

ليس فقط لانها تمتلك جيشا عصريا ، بل لانه لا يزال هنا للامبريالية ركيزة سياسية واسعة . وهذا يصعب كفاحنا . وهذا مسيء لشعب اسرائيل . واذا كنا قد اجتزنا السنوات السبع او الثماني الاخيرة السيئة ، ونبدو كما نحن ، وانجزنا ما انجزناه ، فلاننا عرفنا ان نسبح بين السباحة ضد التيار ووقوفنا الراسخ غير المساوم ضد الحرب ، وضد الاحتلال والقمع والاستغلال ، وضد خدمة الامبريالية واصحاب راس المال ، وبين التشبث بمصالح العاملين ، ومصالح الشعب . اننا نقول كل الحقيقة للشعب . وأكدنا وقلنا ان ما نقترحه ونقوله هو في صالح العاملين في اسرائيل وفي صالح شعب اسرائيل ، والسلام والامن في اسرائيل ، كما هو في صالح السلام عامة ، وفي صالح الاشتراكية في العالم ، وفي صالح الشعوب العربية وضمنها الشعب العربي الفلسطيني . اكدنا ان سياسة الحرب والاحتلال ، سياسة خدمة الامبريالية ، التي تنتهجها الحكومة من شانها ان تجلب الكارثة على شعب اسرائيل . لذا فاننا ندافع عن مصالح شعب اسرائيل ونريد انقاذه من الاخطار التي من شانها ان تحيق به نتيجة لسياسة الحكومة.

عملنا وسنواصل عملنا بكل ما لدينا من قوة كامميين وكوطنيين في آن واحد . واذا نجحنا ، وانا اعتقد انه على الرغم من الاخطاء والضعف فقد نجحنا في تنفيذ الواجبات الاممية ، وفي الوقت نفسه لم يتمكنوا من عزلنا عن جماهير الشعب . مع ان الاكثرية لا تزال لا تؤيد سياستنا فان من الصعب ان نوصف باننا لا نعتني بشعب اسرائيل ، واننا لا نهتم بان يكون وضع العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل افضل .

من الواضح ، ان هناك مجرد معرضين . ولكن بشكل عام هناك طريق (خط) لحزبنا ، وان لم يوافقوا عليها .

الاعـداد التنظيمي

ان الاعداد التنظيمي للانتخابات هام من الدرجة الاولى الى جانب الاعداد السياسي ، الاستراتيجي والتكتيكي . يسود الاعتقاد العديد من الاحزاب الشيوعية بانه حتى اذا لم يقم الحزب الشيوعي بعمل اي شيء للانتخابات فانه يحصل على ثلث اصوات الناخبين ، الذين قد يقترعون للحزب الشيوعي . وهذا بدون ان ينظم حملة شروح واجتماعات وتوزيع نشرات ، اما اذا اشتغل الحزب الشيوعي ونظم نفسه جيدا ، قام بالدعاية المكتوبة والشفهية ، واتصل مع الاصدقاء ، وزار اماكن العمل والاحياء وغير ذلك فيحصل على ثلثي الاصوات ، التي كان من شانه ان ينالها في الظروف الموضوعية القائمة . ومن اين يحصل الحزب على الثلث المتبقي . ان هذا مرتبط بالتضحية ومرتبط كليا بالعمل الذاتي ، باي شكل وباي مدى يتجند الرفاق والاصدقاء ، وبالطاقة والرغبة اللذين يبذلهما الرفاق والاعضاء في معركة الانتخابات . ان هناك اهمية خاصة لما سيلخص بعد الانتخابات ، هل ارتفع « ركح » ؟ ام انه هبط . فاذا ارتفعنا ، وهناك كل الامكانيات لذلك ، فان هذا سيشكل حافزا لمواصلة كفاحنا وكذلك لاقامة جبهة مع قوى السلام والدمقراطية الاخرى . وهناك اهمية كبرى لمجرد حملة الشرح والدعاية في المعركة الانتخابية .

فاذا اخذنا الحملة المالية مقياسا، فان عمل الرفاق ليس سيئا ، وحتى في اماكن عديدة العمل جيد . لقد اجتزنا المائة بالمائة من ناحية قطرية ، وفي المناطق اجتازت ال ٧٠٪ . وما من شك بان كل المناطق ستصل الى ١٠٠٪ . ان هذا احد العناصر الهامة في معركة الانتخابات ، حيث انه « ما لم يوجد طحين لا يوجد علم » ، واذا لم تتوفر الوسائل فلن تكون هناك دعاية واسعة او اجتماعات عديدة .

ولكن ، من الواضح ، ليس هذا هو الامر التنظيمي الوحيد . هناك امور عديدة والرفاق يهتمون بها . اما فيما يتعلق بانتخابات الهستدروت ، فالامر الاول والهام والرئيسي هنا هو ضمان حق الانتخاب للرفاق والاصدقاء . لقد اتضح انه في انتخابات نقابية مختلفة خسرنا الاصوات فقط لاننا لم نهتم في الوقت اللازم بضمان حق الانتخاب للرفاق والاصدقاء . احيانا نتيجة لخطأ ، واحيانا لانهم خدعونا ، واحيانا نتيجة للاهمال . على صعيد قطري ان من شان هذا ان يكون احد العوامل الحاسمة في النتيجة العامة بالنسبة لحزبنا . وحتى الحادي عشر من شهر ايار القادم ، اي ٤ اشهر قبل موعد الانتخابات ، يمكن ان ينضم الى الهستدروت حتى من لم يكن ابدا عضوا فيها ، وحتى بعد هذا يمكن الاستمرار في معالجة ضمان حق الانتخاب لاولئك المنظمين في الهستدروت . ولذا فانه حين ينظم فرع او منطقة العمل اعدادا للانتخابات يجب ان يوزع المهام حسب الضرورة والافضلية . وفي هذا الوقت فضلا عن العمل العام : القوائم وحلقات الاصدقاء الخ – يجب التاكيد على ضمان حق الانتخاب للهستدروت حتى الحادي عشر من ايار .

اود ان اتطرق ببعض الجمل الى مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي سيعقد في الثاني عشر من نيسان . ان هذا عمل كبير وتجري له اعدادات جدية . ظهرت مواد هامة اعدادا للمؤتمر . وصدر لسان حال الشبيبة باللغة العبرية بصورة جديدة واسعة وثابتة ، خاصة وان لسان حال الشبيبة باللغة العربية اصبح ذا تقاليد راسخة وناجحة . ومن المرتقب ان تحضر وفود شباب اجنبية . لنتمنى النجاح لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المؤتمر وفي العمل بعد المؤتمر . ولكن علينا الا نكتفي بالتهنئة والتمنيات ، انما علينا ان نقدم المساعدة الممكنة لانجاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وكلمة اخرى حول عمل رفيقاتنا وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، التي حصلت مؤخرا على معززات جديدة في اعقاب احتفالات الثامن من آذار ومقدم وفد نساء سوفييتيات الى اسرائيل .

لقد كانت احتفالات الثامن من آذار ناجحة جدا : الاحتفال المركزي في تل ابيب ، وفي حيفا والناصرة وعكا والطيبة وريشون لتسيون وبيتح تكفا – كل هذه الاحتفالات جرت بنجاح ، آخذين بعين الاعتبار الامكانيات في كل مكان . لقد قدم وفد النساء السوفييتيات مساهمة هامة لعمل النساء الدمقراطيات .

وهناك اهمية للصلات الشعبية التي قام بها الوفد .

وعلى الرغم من استمرار التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي فلم يعد التحريض يؤثر ، كما كان من قبل، وكثيرون اشمأزوا منه .

وفي الختام ايها الرفاق ، اتمنى لكم ولجميعنا النجاح في معركة الانتخابات . لنتجند بكل قوانا ونشاطنا وحماسنا الثوري ، ومن المؤكد اننا سنفوز .

كتاب مفتوح الى رئيس بلديــة عــكا من عضــو المجلس البلـــدي الرفيــق رمــزي خــوري

تحية وبعد ،

اني ابعث اليك بهذه الرسالة المفتوحة على صفحات الصحف ، اولا لاني لم استلم ردا ، الى اليوم ، على رسالتي اليك من تاريخ ٢٠–٢–١٩٧٣ ، التي اطلب فيها منع سلب ملعب كرة القدم الوحيد في عكا القديمة ، من جهة ، ومن الجهة الثانية لتكون ردا علنيا على المهاترة التي جاءت في رسالتك الي حول الموضوع من يوم ١٤–٣–١٩٧٣ والتي رايت من المناسب ان تنشرها في جريدة الانباء بتاريخ ٢٦–٣–٧٣ .

لقد جاء في رسالتي الاخيرة اليك اولا انني لن ادخل معك في مهاترات سخيفة بذاتها ، منعا لضياع الموضوع ، ثانيا اني اسجل عليك ما جاء في رسالتك من ان « الملعب سيبقى حاليا كما هو » ، وان « لا احد ينوي الغاء ملعب كرة القدم » . ثالثا لقد ذكرتك في الرسالة ان ما القي في الملعب ليس « القليل من التراب » كما تدعي ، وانما عشرات الامتار المكعبة التي فرشت على مساحة تغطي ربع الملعب تقريبا ..

ثم حول ادعائك انك طلبت من المقاول ازالة ما القي من تراب على ارض الملعب وانه تعهد امامك بذلك..

اني اسأل حضرة رئيس البلدية كيف يمكن ان تكون هناك نية لازالة التراب الذي على ارض الملعب في الوقت الذي تجري فيه عملية فرش هذا التراب والقاء عشرات الامتار المكعبة من الكركار عليه ودحله تمهيدا لترفيته نهائيا !!

كنت قد سألتك في رسالتي السابقة ان تعلن بوضوح متى سيقوم المقاول بازالة اكوام التراب من الملعب « واعادته الى ما كان عليه » حسب قولك ؟ .

اني اتساءل حول التعهدات والتصريحات المذكورة التي جاءت في رسالتك لي : هل كانت كلها مقصودا يستهدف امتصاص النقمة العادلة التي اجتاحت مئات الشباب الرياضي في عكا القديمة ، واعطاء المقاول المهلة لانهاء عملية سلب الملعب ...! ام انك لا تدري ما يدور حولك من عمل ...! ام انك بالفعل ستعمل وتتدخل لمنع تخريب الملعب واعطاء الامر بازالة كل ما القي به من تراب واعادته الى حالته السابقة لاستعمال الشباب الرياضي!

اني امل ان يكون التساؤل الاخير هو الصحيح . اطلب منك الرد على رسالتي من يوم ٢٠–٢–٧٣ او على هذه الرسالة المفتوحة .

المخلص
رمزي خوري

تحيـــاتنا الى الشيوعيين في فرنسا وتشيلي

تل ابيب – ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح – تحياتها الى الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي التشيلي بمناسبة فوزهما بنجاحات باهرة وكبيرة في الانتخابات التي جرت مؤخرا في بلديهما .

وجاء في التحية الى الحزب الشيوعي الفرنسي ان التاييد الشعبي الهائل الذي حصلت عليه جبهة اليسار الفرنسي يثبت صحة طريق وخط اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي السياسي .

واعربت اللجنة المركزية لحزبنا في تحيتها الى الحزب الشيوعي التشيلي عن تمنياتها بتحقيق مكاسب اضافية للشيوعيين التشيليين وبصد الرجعية وتوطيد الوحدة وتحقيق تغيرات اجتماعية في مصلحة الشعب التشيلي .

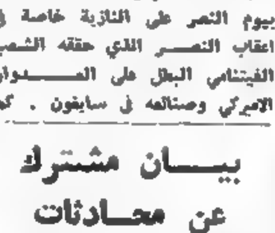

نص امر الاقامة الجبرية الذي يسلم للذين فرض عليهم مثل هذا الامر ..

تعزيـــة

للرفيقين العزيزين رمزي وعصام ولجميع آل خوري وآل موسى في ابعبة وعكا وسنان ، نبعث اليكم بتعازينا القلبية بوفاة المأسوف عليه

حنا بشارة خوري
(ابو عصام)

الرفـاق :
ادوار الياس، عبدالعظيم مصطفى، يوسف اطانس ، حبيب داوود ، اسعد شقور واحمد عبد الغني
جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى
* آل نعمة وآل محيشم بوفاة المأسوف على شبابها
ليلى نعمة (محيشم)
عن عمر يناهز ال ٣٩ عاما
* آل عقل بوفاة المأسوف على شبابه
شاهين عقل
عن عمر يناهز ال ٤٧ عاما
الحزب والشبيبة – حيفا

* آل ابو الهيجا بوفاة الشيخ **محمد احمد ابو الهيجا**
الحزب والشبيبة – طمرة

المجر تحتفل بعيد تحررها الثامن والعشرين

في الرابع من نيسان الجاري (غدا) يحتفل الشعب المجري بعيد تحرره الثامن والعشرين من نير الاحتلال الالماني الفاشي على ايدي القوات السوفييتية المسلحة . وقد اعتبر هذا اليوم عيدا وطنيا بموجب مرسوم بدا بالكلمات التالية : ان الرابع من نيسان ١٩٤٥ هو اعظم تحول حاسم خلال الف سنة من تاريخ المجر .

تمثال الحرية المنصوب فوق تل جالرت في بودابست

ان السنوات التي مضت ، منذ يوم حرية بلد الدانوب هذا ، كانت سنوات نهضة وانجازات .

فبقيادة طليعته الثورية – حزب العمال المجري الاشتراكي – وضع الشعب المجري العامل اسس الاشتراكية ، وهو ينفذ الان البرنامج الذي رسمه مؤتمر الحزب العاشر لاتمام بناء المجتمع الاشتراكي .

وتربط جمهورية المجر الشعبية روابط متعددة الاشكال مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وهذه الروابط ، التي هي تجسيد حي للافكار الماركسية ، تقوى باستمرار .

ان تحرر المجر من النير الفاشي يعني ، بالنسبة للشعب المجري ، اكتشاف وطنه من جديد . فهو قد حوله من شعب مضطهد الى شعب سيد بلد حر ومستقل .

وهذا العيد لا يحتفل به الشعب المجري على النطاق الشعبي والحكومي فحسب ، وانما هو يعتبره، فعلا ، عيدا بالنسبة لكل بيت وعائلة .

لقد استفاد الشعب المجري من هذه الفرصة ، التي هي اعظم فرصة في تاريخه ، لاعادة بناء وطنه من جديد ، واقامة نظام اجتماعي جديد. ولكن ذلك تطلب منه ان يبدأ من لا شيء ، تقريبا ، فالحرب حولت بلاده الى بحر واسع من الخراب . فنصف مليون مجري ، تقريبا ، فقدوا حياتهم . وقدر الدمار الاقتصادي الذي اصاب البلاد بحوالي ٥٠٠٠ مليون دولار ، ودمرت الحرب حوالي ٤٠ بالمئة من ثروة المجر الوطنية ، وحوالي نصف مجموع المعدات الصناعية ، وابادت بشكل خاص كل المواشي .

منذ ذلك التاريخ ، الى اليوم ، فان حياة الشعب المجري تزخر باعمال البطولة في بعث وطنه من جديد، بمساعدة الاتحاد السوفييتي .

واليوم فان دخل المجر القومي هو ثلاثة اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٣٨ (قبل الحرب) . وقد اصبحت المجر من حيث التقدم الاقتصادي في مصاف الدول الاوروبية المتطورة .

وبالمقارنة مع جدول الاجور في سنة ١٩٥٠ ، ارتفعت الاجور من مائة فورنت الى ٢٢٦ فورنت . وهذا ، بلغة الاجر الحقيقي ، يعني ارتفاعا من مائة الى ١٩١ .

وترتفع مصروفات الدولة على الخدمات العامة باستمرار . فمصروفات التقاعد كانت في سنة ١٩٥٢ ، ١٤٠٠ مليون فورنت ، ولكنها في سنة ١٩٧٠ وصلت الى ١٢٠٠٠ مليون فورنت . وكانت المخصصات العائلية في سنة ١٩٥٢ ٧١٨ مليون فورنت ، وفي سنة ١٩٦٩ ارتفعت الى ٢٩٠٠ مليون فورنت .

وعلاوة العناية بالطفل ، التي ادخلت لاول مرة في سنة ١٩٦٨ ، استفادت منها في سنة ١٩٦٨ ، ٩٢ الف ام . ولكنها في سنة ١٩٦٩ منحت الى ١٤٤ الف ام .

ومصروفات الضمان الاجتماعي (على المرض) كانت في سنة ١٩٥٠ ، ٢٤٩ مليون فورنت ، ثم ازدادت حتى اصبحت في سنة ١٩٦٩ ، ٣٢٠٠ مليون فورنت . ومصروفات الخدمات الصحية التي تقدمها الدولة (ادوية وحليب) كانت في سنة ١٩٥٠ ١٧٠ مليون فورنت فاصبحت في سنة ١٩٦٩ ٢٢٣٠ مليون فورنت .

ومساهمة الدولة في المستشفيات والمراكز الصحية وغيرها ، كانت ٣٧٢ مليون فورنت في سنة ١٩٥٢ فاصبحت ٥٢٨٠ مليون فورنت في سنة ١٩٦٩ .

وبالطبع فان كل هذه المصروفات ازدادت خلال السنتين الماضيتين .

ان جمهورية المجر الشعبية ، اسوة بالاتحاد السوفييتي وبالبلدان الاشتراكية الاخرى الشقيقة ، توجه جهودها ايضا ، نحو تقوية جبروت مجموعة الشعوب الاشتراكية ، وهي تتبع بمثابرة سياسة خارجية سلمية، وتتصدى بنشاط للمؤامرات الامبريالية العدوانية ، وتساند كل من يناضل في سبيل الحرية والاستقلال ، وتساعد بشكل فعال على توطيد وحدة البلدان الاشتراكية . ومن بودابست انطلقت ، قبل اربع سنوات ، الدعوة لعقد مؤتمر الامن الاوروبي .

ونحن بهذه المناسبة نتمنى للشعب المجري ، وطليعته المخلصة لمبادىء الماركسية اللينينية – حزب العمال الاشتراكي المجري – مزيدا من النجاحات في بناء المجر الجديدة .

جهاز للتبريد في منشأة غفارين للقوة البخارية في المجر .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تستعد للاحتفال المركزي بيوم النصر على النازية في غابــة الجيش الاحمـــر

تل ابيب – لمراسلنا – عقدت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي جلسة بتاريخ ٥–٣–٧٣ بحثت فيها الاستعدادات والتحضيرات لاحتفالات يوم النصر على النازية التي ستجري في شهر آيار القادم .

واكد نائب رئيس الحركة م. ايدلبرغ اهمية الجلسة التي خصصت لبحث برنامج الاعداد لهذا اليوم المجيد . وتلاه عضو سكرتارية الحركة المحامي ابراهام ملاميد فقدم محاضرة عن « السياسة السوفييتية والتطورات السياسية الاخيرة » ثم قدم عضو السكرتارية يوسف الغازي بيانا مفصلا عن برنامج العمل للاعداد لاحتفال يوم النصر على الفاشية .

واكد المشتركون اهمية الاحتفال بيوم النصر على النازية خاصة في اعقاب النصر الذي حققه الشعب الفيتنامي البطل على العدوان الاميركي وصنائعه في سايغون . كما واشاروا الى الاهمية الساطعة غير المحدودة والشاملة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية للفيتناميين والتي مكنتهم من حسم المعركة لصالح نضال الشعب الفيتنامي وفوزه بالنصر التاريخي .

واقرت رئاسة الحركة برنامجا له للتحضير لاحتفالات يوم النصر على الفاشية الذي سيكون في مركزها الاحتشاد التقليدي في ١٢–٥–١٩٧٣ في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس .

وتقرر نشر مواد تفسيرية ودعائية عشية الذكرى .

كما وقررت رئاسة الحركة الاحتفال بعيد ميلاد لينين مؤسس الدولة السوفييتية الثالث بعد المائة .

وانتخبت الرئاسة عضو سكرتاريتها ابراهام ملاميد سكرتيرا عاما للحركة.

بيــان مشترك عن محــادثات الحزبين الشيوعيين السوفييتي والايطالي

موسكو – زار السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، الرفيق ا. برلينجر ، الاتحاد السوفييتي ، واجرى محادثات سياسية مع قادة الحزب هنا .

واصدر الحزبان بيانا مشتركا حول محادثاتهما ، وندد البيان بالعدوان الاسرائيلي المستمر ضد الشعوب العربية . كما اعلن البيان عن تضامن الحزبين مع الشعوب العربية وامانيها باستعمال الوسائل النشطة لتحقيق حل عادل للنزاع في الشرق الاوسط وضمان السلام العادل المبني على تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة تنفيذا تاما وسحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حزيران سنة ١٩٦٧ . وتضمن البيان اعتراف الحزبين بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وبكيان جميع شعوب ودول المنطقة .

في الاتحاد السوفييتي
٢٥ بالمئة من الدخل القومي يصرف على حماية البيئــة

موســكو – اعلن البروفسور ريابشيكوف ، عميد كلية الجغرافية في جامعة موسكو ، بان الحكومة في الاتحاد السوفييتي تصرف على حماية البيئة من التلوث ٢٥ بالمئة من مجموع الدخل القومي اي ما يعادل ٨ مليار روبل في السنة .

وتهتم السلطات المسؤولة في المدن السوفييتية بتخصيص مساحات واسعة من الاراضي لزراعتها بالنباتات الخضراء . فنسبة هذه المساحة في موسكو مثلا ٤٥ مترا مربعا لكل نفر بينما لا تزيد هذه المساحة عن ٢٥ مترا في فينا عاصمة النمسا و ٩ امتار مربعة في لندن و ٣ امتار في باريس .

واليوم يجري في الاتحاد السوفييتي تطهير ٦٥ بالمئة من نفايات الصناعة . وبفضل نظام الاتحاد السوفييتي الاجتماعي الذي تعود فيه ملكية وسائل الانتاج الى الدولة وبفضل نظام برمجة الاقتصاد فان حماية البيئة فيه من التلوث هي من انجع واشمل الوسائل .

٧٠ مليون ليرة خسارة الصناعــة الجويــة

تل ابيب – كشف مراسل « هآرتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان موظفين حكوميين كبارا ذكروا له انه يتوجب شطب ما بين ٦٠ الى ٧٠ مليون ليرة من الخسائر المتراكمة للصناعة الجوية . وقال ان هذه الخسائر الضخمة نتجت من دخول الصناعة الجوية الى الانتاج المدني ، وانها ستصل الى ٧٠ مليون ليرة ما لم توجد امكانيات لبيع الطائرات ، التي انتجتها هذه الصناعة .

هذا ويذكر انه كتب مؤخرا اكثر من مرة ، وخاصة في « هآرتس » عن خسائر كبيرة تكبدتها هذه الصناعة . ومن الواضح ان دافع الضرائب هو الذي سيدفع الثمن ، كما حدث في حالة شركات اخرى اعلنت عن افلاسها ، مثل « فورد » و « اوتوكارز » وغيرهما .

تسرب المعلومات وغضب ديان

وكانت « هآرتس » قد ذكرت في نبأ لها يوم الثلاثاء الماضي ، ان ٣ من كبار موظفي الصناعة الجوية سيستقيلون من مناصبهم نتيجة لهذه الخسائر ، وان حزب التجمع يخشى من اثارة الموضوع . وقالت الصحيفة ان ديان غاضب لانه في اثناء النشر والاعلان عن اوضاع الصناعة الجوية تسربت معلومات هامة عن طائرات تنتج في اسرائيل .

الحزب الشيوعي الارجنتيني يؤيـــد برنامج الرئيس كمبارا لرفــع اجور العمال ، والغاء قوانين القمع ، وتاميم البنـــوك

بيونس ايرس – وكالة تاس – يؤيد الحزب الشيوعي الارجنتيني اعمال حكومة كومبارا الذي انتخب في ١١–٣ الماضي رئيسا للارجنتين ، واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني بيانا في هذا الصدد ، وفيه تؤيد المواد التي اوردها الرئيس الجديد في برنامجه لتشكيل حكومة جديدة وهي : رفع اجور العمال والموظفين ، وتاميم البنوك والغاء قوانين القمع ، والعفو عن السجناء السياسيين ، واقامة العلاقات الدبلوماسية مع كوبا وجمهورية الفيتنام الدمقراطية وجمهورية كوريا الشعبية .

واعلن الحزب انه سيواصل طريقه في النضال في سبيل انفاذ خطوات مناهضة للامبريالية ، وتوثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية اخرى .

تهنئـــة

احر التهاني اتقدم بها الى صديقي العزيز

الدكتور وليد مرجيه

بمناسبة انتقاله الى عيادته الجديدة فوق مطبعة الحكيم – شارع الكازنوفا بالناصرة .
اتمنى له عملا موفقا في خدمة الجمهور .

سامي فرح

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل

تعقد اجتماعا عاما يوم الجمعة ١٩٧٣/٤/٦ الساعة ٥ بعد الظهر في مقر نادي الاخوة – جادة الكرمل رقم ٣٩ – حيفا . **مواضيع البحث :** * كلمة افتتاح * محاضرة حول : « واجب رجال القضاء في اسرائيل » – المحاضر : **ا. ملاميد** * نقاش * اقرار الدستور * انتخاب هيئة جديدة للرابطة .

يعقوب بريدور – حنا نقاره

سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

« الجريدة الرينانية الجديدة » والنهوض الثوري

ذكرنا في العدد الماضي ان ماركس وانجلز ادركا انطلاقا من تجربة الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ و ١٨٤٩ ضرورة تاسيس حزب ثوري يقود وينظم ويوحد المنظمات العمالية الثورية المنتشرة في مختلف انحاء المانيا . وادركا ايضا ان الشرط الاساسي لتاسيس مثل هذا الحزب هو في انشاء صحيفة ثورية جماهيرية.

وانهمك ماركس وانجلز في العمل بحماس لانجاز المشروع ، ووضعا معا « الاعلان » الذي يحدد برنامج المجلة واشارا الى انها « ستدرس باسهاب وعلى نحو علمي العلاقات الاقتصادية التي تشكل اساس جميع الحركة السياسية » وستعمل على تحليل و « فهم فترة الثورة الجرية وطابع الاحزاب المتصارعة والعلاقات الاجتماعية التي تكيف صراع الاحزاب ووجودها » .

ولكن الجريدة لم تصدر حالا فقد كانا بحاجة الى الاموال . ولتذليل هذه العقبة اخذ ماركس يبحث عن مساهمين لها في كولونيا ، بينما قصد انجلز بارمن ، مسقط راسه ، لنفس الغرض ، حيث استقر فيها موقتا ، وقام منها برحلات الى المدن المجاورة . غير ان انجلز لم ينجح الا في الحصول على ١٤ اشتراكا مساهما فقط رغم كل جهوده . وكتب انجلز لماركس في الخامس والعشرين من نيسان ١٨٤٨ حول فشل جهوده في ايجاد مساهمين مشتركين للصحيفة : « لا يمكننا مع الاسف ، ان نعتمد على تسجيل مساهمات هنا ... وحتى هؤلاء البرجوازيون الراديكاليون يرون فينا الاعداء الرئيسيين لهم في المستقبل ولا يريدون ان يعطونا اسلحة لن نلبث ان نسددها اليهم انفسهم . لا سبيل اطلاقا الى الحصول على شيء من ابي ... انه يفضل ان يطلق علينا الف رصاصة بدلا من ان يرسل الف تالر (١) » .

ولكن تفاني ماركس وانجلز في العمل واستعدادهما للتضحية بكل ما يمتلكان جعل صدور العدد الاول من الجريدة في الاول من حزيران ١٨٤٨ ممكنا . وقد اسمياها « الجريدة الرينانية الجديدة » ، وكتب تحت عنوانها « لسان حال الدمقراطية » . وقد وصفها لينين بانها كانت في الواقع « افضل لسان حال للبروليتاريا الثورية » .

وتالفت هيئة تحرير الجريدة من ماركس (رئيس التحرير) وانجلز وف. وولف ، وو. وولف ، ودرونكه ، وبورجرس وويرت ، وكلهم من الثوريين الالمان ، والقادة العصبة الشيوعية .

الجريدة تفضح خيانة البرجوازية

وكان ماركس وانجلز يريان ان الجريدة يجب عليها قبل كل شيء ان تبدد الاوهام المنتشرة انتشارا واسعا بين الشعب ، هذه الاوهام التي كانت تجعله يعتبر معارك آذار نهاية الثورة ، ولم يبق في ان يجني ثمارها .

وقد كتب انجلز ساخرا من هذه الاوهام :

« هذا هو مصيرك من جديد ، ايها الالماني الطيب ! انك تظن الان انك قضيت على الدولة البوليسية ... يا لها من اسطورة ! وتظن ايضا ان حق التوحيد الحر وحرية الصحافة وتسليح الشعب وغيرها من الشعارات التي طارت اليك عبر متاريس آذار ، ان كل هذا مضمون ؟ ضلال واي ضلال ! » .

وكانت الجريدة تشرح باستمرار للجماهير ان المعارك الحاسمة سوف تحين عما قريب ، فكانت تنتقد البرجوازية الالمانية ، التي تسلمت دفة الامور في البلاد منذ ايام ثورة آذار .

وكتب ماركس وانجلز وولهلم وولف سلسلة من المقالات في « الجريدة الرينانية الجديدة » فضحوا فيها بشكل خاص خيانة البرجوازية الكبيرة تجاه الفلاحين ، حيث ان البرجوازية لم تحرك ساكنا لالغاء نظام الاقطاعية في الارياف ، بل اتخذت كل التدابير للقضاء على التنازلات التي انتزعها الفلاحون عنوة من السلطة خلال معارك آذار . فقد كان موقف البرجوازية الكبيرة في مسألة الفلاحين يعكس « ذعرها من الهجوم الثوري على اي نوع من الملكية . وكانت البرجوازية البروسية قد اعمتها الانانية الضيقة الجبانة حتى انها نبذت اهم حلفاء لها وهم الفلاحون » .

وكانت الجريدة تفضح ايضا موقف زعماء البرجوازية الصغيرة وتنتقد عجزهم عن القيام بنشاط ثوري وتذبذبهم الدائم وجبنهم ، وتدعو الجماهير الشعبية ، التي تمثل البرجوازية الصغيرة سوادها الاعظم ، الى مواصلة الكفاح الثوري وتدفعها الى الامام .

المدافع المتحمس عن مصالح الشعوب

وكان كل شعب يهب ثائرا مكافحا في سبيل استقلاله الوطني ومن اجل التقدم والاشتراكية يجد في « الجريدة الرينانية الجديدة » المساعد الامين له والمدافع المتحمس عنه وعن مصالحه .

ودعت الجريدة باستمرار وبمثابرة الدمقراطيين في اوروبا كلها الى الدفاع عن الشعوب المظلومة والى توحيد الجهود في النضال الثوري ضد الاعداء الرئيسيين الثلاثة في اوروبا : روسيا القيصرية وانجلترا البرجوازية المعادية للثورة وبروسيا الرجعية .

الاشادة ببطولة ثوار حزيران الباريسيين

وظهر الطابع البروليتاري النقي « للجريدة الرينانية الجديدة » بوضوح حين تمرد العمال الباريسيون في حزيران ١٨٤٨ .

فقد اشادت الجريدة ببطولة الثوار الباريسيين الخارقة وفضحت قسوة البرجوازية المعادية للثورة ، التي ارتكبت الجرائم النكراء واغتالت الاف العمال الثوريين وبطشت بالفئات الشعبية .وقد وصف ماركس وانجلز ثورة العمال الباريسيين بانها اول حرب اهلية بين البرجوازية والبروليتاريا .

وبعد انكسار البروليتاريا الفرنسية رفعت القوى المعادية للثورة راسها في اوروبا فقام ماركس وانجلز بنشاط عظيم لاستنفار الجماهير .

وفي آب ١٨٤٨ اشترك ماركس في مؤتمر الجمعيات الدمقراطية في منطقة الراين ، والذي عقد في كولونيا ، وقد انتخب ماركس في اللجنة المنطقية التي انتخبها المؤتمر.

وفي اواخر آب سافر ماركس الى برلين وفيينا لينظم الصلات مع العمال الطليعيين والدمقراطيين اليساريين وليحملهم على النضال بشكل احزم ضد الملكية البروسيا والنمساوية .

تنظيم مقاومة الجماهير الشعبية

وما ان عاد ماركس الى كولونيا حتى انكب مع سائر المحررين في الجريدة على تنظيم مقاومة الجماهير الشعبية في وجه الهجوم المعادي للثورة .

وفي الثالث عشر من ايلول ، ذلك العام ، جرى في كولونيا اجتماع شعبي ضخم ، دعت اليه « الجريدة الرينانية الجديدة » وزعت فيه على الجمهور « مطالب الحزب الشيوعي في المانيا » . وقد انتخب الاجتماع لجنة امن ، كان ماركس وانجلز في عدادها .

وفي السابع عشر من ايلول جرى في ضواحي كولونيا اجتماع ضم آلافا عديدة من العمال والفلاحين نظمته الجريدة ايضا ، واتحاد عمال كولونيا . وفي العشرين منه دعت لجنة امن كولونيا الى اجتماع شعبي جديد للاحتفال بذكرى تمرد العمال في مدينة فرانكفورت على الماين .

وقد ارعب هذا النهوض الثوري في اقليم الراين والشعبية الواسعة التي تمتعت بها الجريدة الحكومة البروسية فقررت انتظار اللحظة المواتية لشن حملة فتاكة وضرب النهوض الثوري .

١ ـ تالر اسم عملة المانية كانت تستعمل آنذاك .

(في العدد القادم « الثورة المضادة »)

حديث المقاتلين البسطاء في ارتيريا الذين يحملون السلاح منذ عام ١٩٦١

كانت مجلة « الطريق » اللبنانية التقدمية قد عقدت ندوة عالمية في ٢٢ ـ ٢٣ كانون الاول ١٩٧٢ ، في بيروت ، لمناسبة مرور خمسين عاما على تاسيس الاتحاد السوفييتي ، تناولت بالبحث موضوع « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العربية » . وفي هذه الندوة القى علي برحتو ، احد قادة جبهة تحرير ارتيريا ، الكلمة التالية :

وحدات من جيش التحرير الارتيري في احدى عملياتها ضد خطوط السكك الحديدية . في الصورة الاولى انزال ركاب القاطرة وفي الثانية والثالثة القاطرة وهي تشتعل بعد حرقها .

باسم قوات التحرير الشعبية يسرني ان احيي الرفاق المشتركين في هذه الندوة التي تقيمها مجلة « الطريق » حول موضوع « الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر الوطني العربية » ، وان احيي الاتحاد السوفييتي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائه .

لقد تحدث الرفاق الذين سبقوني على المنصة وتناولوا الموضوع من كافة جوانبه واعطوه حقه من البحث والدراسة بحيث لم يتركوا مجالا لتحدث وقولا لقائل ، الا ان يكون تكرارا لحديثهم واعادة لما قالوه .

غير اني انتهز هذه الفرصة لاحدثكم حديث المقاتلين البسطاء في ارتيريا الذين يحملون السلاح منذ عام ١٩٦١ ، ضد التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي المتمثل في اثيوبيا واميركا واسرائيل ، فاضيف شيئا عن موقف الاتحاد السوفييتي ازاء الحركة الوطنية الارتيرية ، فعسى ان يكون ذلك مبحثا قصيرا في فصل من فصول كتاب هذه الندوة .

وقبل ان اتناول الوقائع التي تبلور موقف الاتحاد السوفييتي من قضية ارتيريا ، يجب ان اشير الى مسالة مبدئية تحكم علاقات الاتحاد السوفييتي بحركة التحرر الوطني عامة . فقد اعتنق الاتحاد السوفييتي مبدأ تقرير المصير لشعوب العالم كلها ، وعبر عنه لينين في عبارته المشهورة « ان امة تستعبد اخرى لا يمكن ان تكون امة حرة » ، وناضل في سبيل اقرار هذا المبدأ في جميع المجالات حتى يجعل منه اساسا للعلاقات الدولية ، وصارت مواقفه ازاء قضايا التحرر عامة تستند على هذا المبدأ .

ولمعرفة موقف الاتحاد السوفييتي من حركة التحرر الارتيرية اسمحوا لي ان اعود بذاكرتكم الى الوراء ... الى عام ١٩٤٦ ، في اعقاب الحرب العالمية ، حينما وقع الحلفاء معاهدة الصلح مع ايطاليا في باريس ... فقد كان من بين المواضيع التي تناولها مؤتمر الصلح ، مسالة مستعمرات ايطاليا السابقة ، وهي ارتيريا والصومال وليبيا ...

كان موقف الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمستقبل ارتيريا واضحا وصريحا ، وهو اعطاؤها الاستقلال التام ، كما هو الحال بالنسبة لباقي المستعمرات .

غير ان بقية الحلفاء (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة) كانوا يفكرون في منطق آخر .. كانوا يفكرون على اساس ان الاقاليم يمكن ان تكتسب بالغزو والفتح .. ومن ثم فهموا ان تنتقل اليهم ممتلكات ايطاليا المهزومة . وعلى هذا بداوا يناقشون مسالة تقسيم الغنائم . وكانت اهم مشاريعهم مشروع تقسيم ارتيريا . كانت فرنسا تريد توسيع مستعمرة الصومال الفرنسي (جيبوتي) بضم شرق ارتيريا الى مستعمرة السودان (الانجليزي المصري) واسترضاء اثيوبيا بالجزء الشرقي الذي يؤمن لها المرور الى البحر الاحمر . اما الولايات المتحدة فقد آثرت ان تستغل التنافس بين حليفتيها لتحل محلهما في نهاية المطاف . وعلى النقيض من هؤلاء كان صوت الاتحاد السوفييتي هو الصوت الوحيد الذي عبر عن تطلعات الارتيريين وطموحاتهم المشروعة في التمتع بالحرية والاستقلال .

وعندما احيلت قضية ارتيريا الى الامم المتحدة كانت مناقشات الجمعية العامة صورة مكبرة لخلافات مؤتمر الصلح ، لا اكثر ولا اقل . فقد تمسكت الدول الاستعمارية وحلفاؤها بمشاريعها وتمسك الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية باستقلال ارتيريا . وعندما فشل مشروع القرار السوفييتي باعطاء ارتيريا استقلالها ، تقدمت بولندا ، وهي من مجموعة الدول الاشتراكية ، بتعديل له يتضمن فترة وصاية دولية تسبق الاستقلال ، حتى ينال المشروع غالبية الاصوات . ولكن واقع الامم المتحدة في اواخر الاربعينات لم يكن ليسمح حتى بمرور مثل هذه المشاريع .

وهنا تقدمت الولايات المتحدة ، بالتفاهم مع اثيوبيا ، بمشروع قرار يقضي باتحاد ارتيريا مع اثيوبيا اتحادا فدراليا . وهو المشروع الذي اقرته الجمعية العامة في ديسمبر ١٩٥٠ ، بالاغلبية مع معارضة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

كان تخطيط الولايات المتحدة يتركز حول تامين مصالحها السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة دون الحاجة الى احتلال مباشر لارتيريا . ومن ثم فرضت الاتحاد الفدرالي على ارتيريا بواسطة الامم المتحدة لتستغل ارتيريا عن طريق اثيوبيا . وفي الوقت الذي كانت فيه الجمعية العامة تناقش مشروع القرار الاميركي ، كانت وزارة الخارجية الاميركية تضع بنود المعاهدة بينها وبين اثيوبيا ، بحيث تتمكن الولايات المتحدة بمقتضاها من انشاء اضخم قاعدة عسكرية لها في ارتيريا .

هذا هو موقف الدول الاستعمارية ... وهذا هو موقف الاتحاد السوفييتي من قضية ارتيريا وحركة التحرر الارتيرية .

لقد تحدث الرفاق عن حملة التشكيك التي تشنها الدوائر الرجعية ضد الاتحاد السوفييتي لتدس بها في ثنايا الحوار الموضوعي والنقد المتبادل بين الاصدقاء . والواقع ان مثل هذه الحملات لا تخدم الا الاستعمار والصهيونية والامبريالية . ذلك لان الاتحاد السوفييتي بحكم مبادئه التي تتمسك بحق الامم في تقرير مصيرها ، لا يمكن الا ان يكون في موقع الصديق لحركة التحرر الوطني ... فهي لذلك حملات تستهدف تجريد حركة التحرر الوطني من اسلحتها وعزلها عن اصدقائها ودفعها الى الاستسلام .

ان من اولويات الفكر الثوري ان القوى التي تشمر عن ساعدها لخوض صراع مرير في معركة طويلة الامد ، لا بد ان يكون لديها وضوح الرؤية لتميز صديقها من عدوها . ان التمييز بين الاصدقاء والاعداء مسالة اولية . وكل من يحاول التشكيك فيها لا يخدم الا مصلحة الاستعمار سواء اكان يفعل ذلك عن جهل وبحسن نية او متعرضا عن سوء نية .

ولما كان الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية وكان الاستعمار والراسمالية وجهان لعملة واحدة ، فان من البديهي ان يكون ثمة تحالف بين حركة التحرر الوطني والدول الاشتراكية والقوى التقدمية في مختلف انحاء العالم .. وهو تحالف بشكل جبهة واحدة في مسيرة التاريخ من اجل حياة افضل للانسان .

ايها الاصدقاء ...

كان بودي ان احدثكم عن قضية ارتيريا وعن ثورتها المسلحة وعن الصعوبات التي تواجهها والمؤامرات التي تستهدفها ولكنني اقدر ان هذه الندوة قد لا تتسع لاكثر مما قلت ولذلك اكتفي بهذا واكرر التهنئة لشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق بمناسبة مرور ٥٠ عاما على انشائه ، واشكر مجلة « الطريق » التي اتاحت لنا هذه الفرصة .

السودان الجنوبي يضمد جراحاته

للكاتب السوفييتي ج. شيميليف

بعد انتهاء عمليات القمع التي مارستها حكومة السودان ضد الجنوب يرى الزائر اليوم سيلا لا ينقطع من العائدين الى وطنهم ، سيرا على الاقدام وعلى سيارات الشحن اللوري . فحتى الان تمت عودة ربع مليون من الذين اضطروا الى الهجرة عن ديارهم الى الاقطار المجاورة ابان العمليات الحربية الماضية . كما ان مئات الالوف ممن كانوا يختبئون في الغابات والمرتفعات عادوا الان الى مزاولة اعمالهم وحياتهم الطبيعية الاعتيادية .

يتألف السودان الجنوبي من مقاطعات ثلاث : بحر الغزال واعالي النيل والمنطقة الاستوائية . وتعداد السكان في السودان الجنوبي هو ٥ ملايين من اصل ١٦ مليونا هم تعداد النفوس في كل السودان . والملايين الخمسة هم من قبائل زنجية .

خلال ١٧ عاما من الحرب بسبب الانشقاق ، خيم الموت على السودان الجنوبي . فخلت المدن والقرى من قاطنيها ، وتحولت الحقول والمزارع الخصبة الى اراض قفر تكاثرت فيها الاعشاب الضارة ، كما تحولت اماكن السكن الى خرائب ، ولاذ الكثيرون بالفرار الى الجبال والغابات او عبروا الحدود هربا من التقتيل .

اما الان ، وبعد انتهاء الحرب الاهلية ، فان جنوب السودان يستعد للاحتفال بمرور السنة الاولى على عقد الاتفاقية التي تمت بموجبها التسوية لمشكلة الجنوب التي خلفها وخلقها الاستعمار البريطاني الذي كان يتبع سياسته التقليدية ـ سياسة « فرق تسد » . ولم يأل الاستعمار البريطاني جهدا في جعل المواطنين في الجنوب يشعرون بان مستقبلهم لا يرتبط باخوانهم في الشمال . وحال المستعمرون دون تطوير الجنوب متذرعين بحجة ان ذلك يكلف مبالغ خيالية فابقوه يرسف في قيود التاخر والنكوص عن ركب الحضارة ، ويعتمد في حياته الاقتصادية على الصيد وزراعة القطن باسعار متدنية .

ان جذور الافتراق بين الشمال والجنوب لا تمت الى اسباب دينية او تعصب قبلي ، بل تعود الى تفاوت وفروق مفتعلة في الاقتصاد والحياة الاجتماعية ، كان المستعمرون يصنعونها . فليس لدى الجنوب اية صناعة تذكر ولا تجارة . ولا يشترك ابناؤه في ادارة شؤونهم ، بل يفرض عليهم الشماليون فرضا . واستغل اعداء السودان الامبرياليون واجراؤهم هذه الفروق ، عشية استقلال السودان سنة ١٩٥٥ ، بافتعال حركة انفصالية اضطلع بها الجيش من جنوبي السودان ادت الى حرب اهلية ، غذتها من الخارج الاستخبارات الاسرائيلية مع آخرين . وحاولت حكومات السودان المتعاقبة القضاء على ثورة الجنوبيين بالقوة ورفضت اجراء تحسينات جذرية في حياتهم .

في ٢٨ آذار سنة ١٩٧٢ تم التوقيع على اتفاقية سلمية بين حكومة السودان المركزية وبين حركة تحرير جنوب السودان ، في اديس ابابا ، عاصمة الحبشة . وجاء في البيان المشترك الصادر عن الطرفين انهما سيضمنان كافة الجهود لاستعادة الحياة السلمية والاستقرار ، واتخاذ الخطوات القانونية والسياسية التي تكفل مصالح كلا الفريقين ، في ظل سودان موحد .

فماذا كانت النقاط البارزة في اتفاقية اديس ابابا ؟ . توقف القتال فعلا في ٦ آذار سنة ١٩٧٢ . وتعهدت الاتفاقية باعطاء الجنوبيين فترة انتقال لوضع دستور ، كما كفلت حقهم في نقض اية اجراءات تتعارض ومصالحهم ، واجراء انتخابات عامة خلال ١٨ شهرا لقيام جمعية وطنية تدير شؤونهم وتمكنهم من تاليف حكومة ذاتية تهتم بشؤون التعليم والصحة والادارة ، وان يكون البوليس خاضعا لهذه الحكومة المحلية .

تشكل في السودان الجنوبي مجلس تنفيذي اعلى يترأسه « ابيل الير » الذي اصبح نائبا لرئيس الجمهورية ووزيرا لشؤون السودان الجنوبي . واعلن السيد « الير » قبل فترة وجيزة قائلا :

« ان علاقتنا بحكومة السودان المركزية جيدة . ولا تتدخل في قضايا معينة كالتي تتعلق بالامور السياسية والمالية والتجارة الخارجية ، التي هي من اختصاص الحكومة المركزية ، باستثناء تجارة الحدود مع البلاد المجاورة . وفي هذه الناحية ايضا يجري المجلس التنفيذي ووزيرا الجنوب المشاورات مع الحكومة المركزية » . وعلى سبيل المثال ، اجرت الادارة الجنوبية مفاوضات خاصة لشراء اللحوم من « اوغندا » والسمك المجفف والمنسوجات والملح من « زائير » (كونغو كينشاسا سابقا ـ المترجم) لاعالة اللاجئين العائدين الى بيوتهم .

وتمول مشاريع تطوير الجنوب من الضرائب المحلية . وتسهم الحكومة المركزية بمساعدات مالية تبلغ ٢٥٪ من مجموع ميزانية التطوير ، ويسمح بموجب الاتفاقية بانشاء جيش قوامه ١٢٠٠٠ رجل ، نصفه من الشماليين والنصف الاخر من الجنوبيين . وخلال فترة السنة الاولى التي مرت على الاتفاقية ، امكن تحقيق نجاحات معينة في تطوير الاقتصاد ، وخصصت الحكومة المركزية مبلغ ٦٢٥ مليون جنيه سوداني لتطوير الجنوب ، وسيصرف القسم الاعظم من هذه الميزانية على مشاريع زراعية سريعة المردود ، كما سيصرف ثلث هذه الميزانية على المشاريع الصناعية والاجتماعية والتعليم . وتم في هذه السنة وضع خطة تطوير للسنوات الثلاث القادمة تستهدف في الاساس التخلص من آثار التخلف الذي فرضه الاستعمار البريطاني البائد على الجنوب .

احدى فرق المقاومة سابقا في جنوب السودان تساعد السلطات على اعادة اسكان اللاجئين في قرى جديدة .

ان اهم ما تواجهه السلطات الجنوبية من واجبات الان ، هو مشكلة اعادة توطين اللاجئين ، وضمان ضرورياتهم المعاشية . فهنالك برنامج لبناء قرى جديدة بمدارسها ومحالها التجارية وغيرها . وجرى توزيع الارض والمعدات الزراعية على الفلاحين ، وتم بناء ثلاثين قرية في السودان الاستوائي تستوعب ٤٠٠٠٠ مواطن على ارض مساحتها ٣٠٠٠ فدان لزراعة القهوة والتبغ والقطن وغيرها . ويجري العمل بنشاط لانشاء ٤٠ قرية نموذجية لاسكان ١٠٠،٠٠٠ شخص .

وتبذل جهود ملموسة في شؤون التعليم . وتجدر الاشارة هنا الى انه لم يحصل على الشهادة الجامعية من اهالي الجنوب غيره فقط ، وانه لم يكن فيه غير مدرسة ثانوية واحدة. اما الان فتتسع المدارس لـ ٤٠،٠٠٠ طالب قبل في السنة الماضية منهم لوحدها ٣٠،٠٠٠ طالب .

وفي المواصلات ، يجري ترميم الطرق التي خربتها الحرب ويبلغ امتدادها ٢،٠٠٠ كيلومتر ، كما يعاد بناء الجسور المالية التي دمرت الحرب ٧٠ منها .

اما مشاريع الاقتصاد الرئيسية التي يعتبرها وزير السودان الجنوبي ـ « الير » من اهم الواجبات الملقاة على عاتق ادارته هي اعادة تعمير الغابات لصناعة الاخشاب التي تستوعب ٢٠،٠٠٠ عامل . واستؤنف العمل من جديد في مشروعات « الزندي » التي توقفت اثناء القتال عن تصدير القهوة والقطن والسكر والتبغ .

وفي منطقة « بحر الغزال » استؤنفت زراعة الارز واشجار الاناناس والمانجا ومحاصيل استوائية اخرى على اراض مساحتها ٢٢٠،٠٠٠ فدان . ويبرمج الان لتربية الدواجن والمواشي .

وتعطى الافضلية في الصناعة للمشاريع التي تؤتي الانتاج السريع كالسكر والمعلبات والنسيج والصابون والتبغ . وفي تصريح للسيد « الير » لجريدة « الصحافة » قال : « ان شعب السودان مصمم على انجاز هذه المشاريع والقضاء على التخلف الذي ابقى عليه المستعمرون ، وذلك في اسرع ما يمكنه من زمن » .

رحب الراي العام العالمي بانباء انتهاء القتال في السودان ، واكدت صحافة الاقطار الافريقية المتحررة ان الاتفاقية قد وضعت حدا لسفك الدماء الذي اعتبرته لا مبرر له ، وانها دشنت صفحة جديدة في تاريخ السودان الحديث .

ان سني الحرب الاهلية الطويلة لم تكن في صالح احد غير المستعمرين الذين ارادوا عرقلة تطور السودان الجنوبي . ومما لا ريب فيه ان انهاء هذا النزاع هو لصالح كل السودانيين . وترى الجماهير الشعبية ان مصالحها الحيوية ترتبط ارتباطا وثيقا بتنفيذ بنود الاتفاقية ، وبذلك يتسنى لطاقاتها الكامنة ان تتوجه الى حل المشاكل المعضلة من اجل تعمير البلاد .

مقال في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي :

الفكر الجديد

صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

الاجراءات المصرية ضد المثقفين والفنانين تتنافى مع متطلبات المعركة وحركة التحرر العربية

بغداد ـ نشرت صحيفة « الفكر الجديد » ، التي بدأ الحزب الشيوعي العراقي اصدارها علنا كصحيفة اسبوعية ، المقال الهام التالي في عددها الصادر في ١٠ شباط الماضي :

في الوقت الذي ما انفك فيه الرئيس المصري يلقي البيانات والتصريحات عن تعبئة طاقات البلاد للمعركة المقبلة من اجل استرداد الارض المحتلة ودحر العدوان الاسرائيلي ، تصل اخبار حملة الاضطهاد المنظمة التي تشنها الاجهزة المصرية ضد قوى اليسار المصري والقوى الوطنية الطلابية . ان هذا يثير التساؤل حول جدية هذا التهيؤ للمعركة ويجعل البعض يعتقد عن حق ان هذه التصريحات ستار لحملة القمع التي تقوم بها الاجهزة المصرية ضد العناصر الدمقراطية . فان من اهم مقدمات التهيؤ للمعركة هو تمتين الجبهة الداخلية .

وعقب خطاب السادات الذي اعلن فيه الا صوت يعلو فوق صوت المعركة بدأت حملة منظمة ضد القوى الطلابية والدمقراطية ، ثم عهد بالتحقيق الى لجنة برلمانية غالبية اعضائها من القوى اليمينية وبرئاسة علي السيد .

وجاء قرار اللجنة ليدين الحركة الطلابية والقوى الدمقراطية المصرية دون الاستناد الى اي دليل او برهان . وكانت الخطوة الاخيرة في هذه الحملة عزل وطرد زهاء تسعين صحفيا ، وكاتبا ، وفنانا ومثقفا تقدميا من بينهم اعلام حظوا باحترام الراي العام المصري والعربي من امثال : لطفي الخولي ومحمد عودة ، وصلاح عيسى والدكتور لويس عوض وامير اسكندر وعلي الراعي والدكتور حسن عبد الرزاق وفريدة النقاش وغيرهم ، من الاتحاد الاشتراكي العربي ومن وظائفهم ، وحرمانهم من كل نشاط فكري .

وتجري هذه الحملة المنظمة ضد اليسار المصري في الوقت الذي يتحتم على الامة العربية تحشيد كل جهودها وطاقاتها للتصدي للعدوان الاسرائيلي ولاحباط مكائد الامبرياليين . فهل تنسجم هذه الحملة مع مهمات المعركة ؟ وهل تتفق والتزام الاتحاد الاشتراكي المصري ، الذي ساهم في مؤتمر بيروت لنصرة القضية الفلسطينية لاجل توطيد الجبهة العربية ؟ .

واذا كانت هذه الحملة مضرة بالشقيقة مصر فانما هي مضرة ايضا بحركة التحرر العربي ، ذلك انها تمنح فرصة كبرى امام اليمين والرجعية للنشاط في اكبر بلدان المواجهة واكثرها مشاكل . كما انها تحيل الاتحاد الاشتراكي ، وهو التنظيم السياسي الوحيد في البلاد ، الى ساحة نشاط للرجعية واداة ارهاب للاجهاز على آخر مظهر من مظاهر الدمقراطية في مصر .

كما ان مما يثير التساؤل هو توقيت هذه الحملة . فبعد ان قدم الانتصار الكبير الذي حققه الشعب الفيتنامي على الامبريالية وحلفائها وعملائها درسا لجميع الشعوب في اهمية وحدة الشعب وتمتين الجبهة الوطنية ، وفي الوقت الذي ينبغي فيه على البلدان العربية ان تتسلح بالوعي واليقظة داخليا وقوميا ، في وجه الامبريالية والصهيونية والرجعية تأتي هذه الحملة ضد القوى التقدمية والدمقراطية في مصر وكان في نية القائمين بها الاستسلام للعدو .

اننا في الوقت الذي نعلن فيه عن تضامننا مع زملائنا المفصولين ندعو المسؤولين في القطر الشقيق الى ان يوقفوا هذه الحملة الظالمة ضد العناصر الدمقراطية في مصر .

كما نرى ان الاحزاب والقوى التقدمية والوطنية في العالم العربي مدعوة للتضامن مع الفئات والعناصر الدمقراطية من اجل الغاء هذا القرار الجائر وتركيز الجهود ضد القوى الرجعية وعملاء الامبريالية والصهيونية .

محليات محليات محليات محليات

وشر البلية لا يضحك

١ ـ ما جاء في تفسير الغلاء !

حجة لحكومة في زيدة اسعار المواد الاستهلاكية الحيوية هي ازدياد اسعار هذه المواد في السوق العالمية ، ولا دخل لحكومة اسرائيل في هذا الغلاء . فهي ليست مسؤوله عنه . اما المسؤول الذي يحاول المختصون بالاقتصاد القاء اللوم عليه ، فهو الاتحاد السوفييتي . وهذه ليست اول مرة يجري فيها تفسير ظاهرة الغلاء في اسرائيل باسباب تعود الى الاتحاد السوفييتي .

ومن قولهم اليوم ان الجفاف في الاتحاد السوفييتي اضطره الى شراء كل مخزون القمح في امريكا ، فازدادت اسعار القمح في الولايات المتحدة واسرائيل .

وزياده استهلاك الاتحاد السوفييتي للحوم ادت الى نقص في اللحوم في اوروبا وازدادت اسعار اللحوم فيها، وتبع ذلك ازدياد اسعار اللحوم في اسرائيل .

وجاء في تفسير ازدياد سعر السكر ان الصين اشترت كل فائض السكر في الولايات المتحدة ، وكل محصول هذا العام من القطن الامريكي .

وعلى هذه القاعدة فلن يزداد سعر السكر وحسب بل قد نسير عراة ايضا بسبب ارتفاع اسعار المنتوجات القطنية في امريكا .

وتحت شعار مكافحة التضخم تعتدي الحكومة على حقوق العمال ولقمة عيشهم لسلب اخر « اغورة » من جيوبهم ، لانفاقها على سياسة التسلح والعدوان من جهة ومضاعفة ارباح اصحاب الرساميل من جهة اخرى.

اما لماذا لا تتاثر اقطار اخرى مباشرة بالغلاء في امريكا مثل ما تتاثر اسرائيل فالسبب هو ان روح حكام هذه البلاد مربوطة بروح امريكا . والحالة في امريكا باختصار هي جحيم .

٢ ـ شراء الاراضي في الضفة

يكثر النقاش اليوم بين الاحزاب الصهيونية المختلفة وداخل الائتلاف الحكومي حول مسالة ترخيص شراء اليهود الاراضي في الضفة الغربية .

وقضية شراء اراضي العرب ، ما هي الا عملية لذر الرماد في العيون لتنفيذ سياسة الاستيطان وتشريد السكان العرب من مدنهم وقراهم . هكذا كان وهذا ما تنوي السياسة الصهيونية تطبيقه الان في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان .

٣ ـ هل تكون انتخابات هستدروت ؟

تبحث قيادة حزب العمل الان ، عن اسباب كافية لتاجيل موعد انتخابات الهستدروت العامة بنصف سنة اخرى ، يكون جمهور العمال قد نسي خلالها الضربة التي تلقاها عن طريق رفع الاسعار ، كما تكون العاصفة في الوقت نفسه قد هدأت .

ولهذا السبب هناك تفكير في قيادة حزب العمل بتاجيل انتخابات الهستدروت الى نيسان ١٩٧٤ بدل ايلول هذه السنة .

ومن الاسباب التي يتذرع بها قادة حزب العمل . النقص في الاموال الضرورية للصرف على الانتخابات . اما الدوافع الحقيقية لفكرة التاجيل فهي الخوف من النقمة المتعاظمة في صفوف العمال . والخوف من خوض معركة انتخابات الهستدروت في جو تسوده الاضرابات والمظاهرات العمالية ضد الغلاء وضد سياسة الافقار الحكومية .

فاحباط مؤامرة تاجيل موعد انتخابات الهستدروت يجب ان يكون جزءا من معركة العمال ضد الغلاء ومن اجل دفع علاوة غلاء كاملة حالا واجراء انتخابات الهستدروت في موعدها المقرر .

٤ ـ لماذا لا يحق للعرب شراء اراضي من اليهود ؟

تحدث وزير الدفاع بصورة قاطعة مؤكدا حق اليهود في شراء اراضي العرب في الضفة الغربية .

وحين سئل ديان عما اذا كان يؤيد حق العرب في الضفة الغربية بشراء اراضي في اسرائيل ، اجاب انه من وجهة مبدأية ضد بيع الاراضي للعرب . « اننا نقيم هنا دولة يهودية وليس دولة عربية » واضاف « ننقل الملكية العربية الفردية من العرب الى اليهود . وعلينا ان نحافظ على وجود استيطان يهودي متصل » .

هذا ما قاله ديان في اجتماع لاتحاد الكيبوتسات في نادي يحداف في تل ابيب يوم الخميس الماضي ٧٣/٣/٢٩

وقال ديان في هذا الاجتماع بثقة انه اذا سئل العرب القيمون في ضواحي القدس اي نظام يفضلون فسيختارون الانضمام الى دولة اسرائيل !.

وهكذا يريد ديان ان يوهم العالم والراي العام الاسرائيلي ان سكان المناطق العربية المحتلة ، لا يقاومون الاحتلال واكثر من ذلك سيناضلون عندما يحين الوقت بالانضمام الى دولة اسرائيل !!

ومن هنا يستخلص ديان انهم سيبيعون اراضيهم لليهود بكل طيبة خاطر لينضموا بعد ذلك الى جيش المشردين ابناء جلدتهم .

صليبا خميس

استجوابات وردود

حل مجلس ابوغوش المحلي • الاولاد يتعلمون في المقبرة • خطر مصادرة ٤ الاف دونم من اراضي كفر قاسم • سمك خليج حيفا موبوء

توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية حول حل مجلس ابو غوش المحلي

قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي عدة استجوابات الى مختلف الوزراء . فبتاريخ ٢١-٢-١٩٧٣ استجوب وزير الداخلية حول قرار وزارة الداخلية حل مجلس ابو غوش المحلي وضم هذه القرية العربية ـ قرب القدس ـ الى المجلس الاقليمي « يهودا » .

وسال النائب الوزير :

١ ـ ما هو السبب الذي دعا الوزير الى حل مجلس ابو غوش ؟

٢ ـ هل يعني هذا الحل انه لن تكون في ابو غوش سلطة محلية ولن ينتخب فيها مجلس محلي جديد ؟

٣ ـ لماذا لم ير الوزير ان من الصحيح تمكين سكان ابو غوش من انتخاب مجلس محلي اخر بدلا من الغاء السلطة المحلية هنا تماما ؟

٤ ـ الا يعتبر حل المجلس المحلي المذكور مسا بحق سكان قرية ابو غوش في اقامة مجلس محلي منتخب يعمل على تقدم شؤون القرية وسكانها واقرارا بمصالحهم ؟

حول مصادرة اراضي كفر قاسم

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه ان رئيس مجلس قرية كفر قاسم المحلي ارسل برقيات الى جميع الكتل البرلمانية شكا فيها من محاولات دائرة تسوية الاراضي الاستيلاء على قسم كبير من اراضي القرية التي كانت ولا تزال ملكا للقرية واهاليها . وقال : ان ٥ الاف دونم من اخصب اراضي كفر قاسم صودرت من اصل ١٣ الف دونم هي مساحة اراضي القرية . والان يعتقد اهالي القرية بانهم سيفقدون ٤ الاف دونم اخرى نتيجة للنشاط الخاص الذي تقوم به ادارة اراضي اسرائيل بواسطة دائرة تسوية الاراضي وبطرق اخرى .

وطلب النائب طوبي من الوزير معرفة ما اذا كان حضرته مستعدا لايقاف نشاط ادارة اراضي اسرائيل بواسطة دائرة تسوية الاراضي الذي يهدف الى مصادرة اراضي اضافية من ايدي سكان قرية كفر قاسم .

وقدم نفس الاستجواب عضو الكنيست اوري افنيري .

رد الوزير

ورد الوزير على الاستجوابين فاعترف بانه تجري الان في كفر قاسم تسوية للاراضي لاقرار الحقوق الملكية النهائية على الاراضي ، وقال ان الدولة تدعي بالملكية على اراضي غير مفتلحة وليست ملكا لاحد وهي اراضي صخرية ، وبناء عليه فهي حسب القانون ملك للدولة . وادعى الوزير بان اهالي القرية حاولوا خلق وقائع بغرسهم اشجارا بين الصخور .

وقال ان محاكم الاراضي تقوم الان بالنظر في الادعاءات المقدمة من الاهالي والدولة حول قسم من الاراضي التي هي تحت التسوية الان .

واعلن انه غير مستعد لايقاف نشاط ادارة اراضي اسرائيل بهذا الخصوص .

حول نشر اعلانات على شاشة التلفزيون

نشرت جريدة معريب بتاريخ ٢٠-٢-٧٣ ان مدير التلفزيون الاسرائيلي السيد ش. الوغ يعتقد ان لا مناص من نشر اعلانات تجارية على شاشة التلفزيون .

وسال النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون وزير المعارف عن مدى صحة الخبر ؟ وقال الا يعتقد الوزير ـ اذا ما صح ذلك ـ بانه يقلل من مستوى البث التلفزيوني ؟ وهل مستعد الوزير ان تقوم وزارته باستفتاء بين جمهور المشاهدين حول الموضوع واخذ نتائج الاستفتاء بعين الاعتبار ؟ .

بيت مقابل بيت

نشرت جريدة هآرتس بتاريخ ٢٠-٢-٧٣ على لسان مراسلها عاموس حداد ان سكان معبراة « محنه اسرائيل » البالغ عددهم ٣٠ عائلة (عدد افرادها ٢٠٠ نسمة) يشكون من ظروف السكن غير الانسانية التي يحيونها . وقالت ان مؤسسات الدولة لم تدرهم اهتمامها طول ٢٢ عاما ، وعندما تظاهروا امام مكاتب الوكالة اليهودية مطالبين بدور سكن ملائمة ابلغوا بان الارض التي تقوم عليها معبراة « محنه اسرائيل » بيعت الى الصناعة الجوية ولذلك يتوجب عليهم تنظيم وترتيب الامر معها ، وقد عرضت عليهم ادارة الصناعة الجوية مبلغ ٣٠ الف ليرة اسرائيلية مقابل الدار التي تسكنها اكبر عائلة ، ثم تقل بالتدريج حسب كبر العائلة ، وقد رفض الاهالي العرض وطلبوا بيتا مقابل كل بيت .

وسال النائب ابراهام ليفنبراون وزير الاستيعاب : هل تلك الوقائع التي ذكرتها صحيحة ؟ وهل تضمنت اتفاقية بيع الاراضي التي تقوم عليها المعبراة الى مصلحة الصناعة الجوية بندا يحفظ ويضمن مسكنا ملائما للعائلات القيمة في المعبراة ؟

وما ذا تنوي وزارة الاستيعاب ان تفعل لحل مشكلة سكن ٣٠ عائلة تقيم في معبرة « محنه اسرائيل » ؟

الاوضاع الزرية في مدرسة قرية ابو غوش الابتدائية

قدم النائب توفيق طوبي استجوابا حول الاوضاع السيئة المتردية في مدرسة ابو غوش الابتدائية ـ قرب القدس ـ بعد ان تلقى بيانا حول الموضوع من لجنة آباء التلاميذ في مدرسة ابو غوش ، وجهته الى اعضاء الكنيست وشرحت فيه اوضاع المدرسة في القرية .

وتقول اللجنة في بيانها : ان ظروف وشروط التعليم في مدرسة ابو غوش الابتدائية تسير من سيء الى اسوأ ، والوضع فيها مثير ، فهناك نقص في غرف التدريس ، والغرف رطبة وتعليم الاولاد في المقبرة والمسجد بدون تدفئة . وقد تلقينا وعودا جمة ببناء مدرسة ، من القيمين ، ولكن هذه الوعود لم تتحقق حتى الان . وربع تلاميذ المدرسة لا يتلقون دروسهم منذ عدة اسابيع لانعدام الشروط الاولية لتلقي التعليم ..

وتقول اللجنة في بيانها المرسل الى اعضاء الكنيست : المؤسف ان هذا الوضع لم يثر اهتمام المسؤولين .. وتتوجه اللجنة الى ضمائر اعضاء الكنيست منتخبي الشعب ان يعملوا لاصلاح الوضع .

وسال النائب طوبي حضرة الوزير :

ما هو عدد الغرف في مدرسة ابو غوش ؟ وما هو عدد التلاميذ ؟ وكم هو عدد الصفوف الناقصة ؟ وهل وعدت القرية قبل سنوات ببناء مدرسة لها ، واذا ما صح ذلك فما هو سبب التاخير ؟ وهل يعلم حضرة الوزير بالوضع الخطير كما جاء في رسالة لجنة اولياء التلاميذ مثل تعليم الاولاد في المقبرة وفي المسجد بدون تدفئة ؟ وماذا في نية الوزير ان يعمل ؟

وما هي الخطوات التي ينوي الوزير اتخاذها لتغيير الوضع بشكل سريع ؟ وماذا اعدت وزارة المعارف لبناء مدرسة جديدة في قرية ابو غوش ؟

الوزير يعترف في رده بالاوضاع الخطيرة في المدرسة

وقد رد الوزير الون على الاستجواب معترفا بالاوضاع الخطيرة السائدة في مدرسة ابو غوش الابتدائية ، وبالاوضاع السيئة في ظروف التعليم والنقص في الغرف ، الا انه القى مسؤولية ذلك على المجلس المحلي ووزارة الداخلية وحاكم اللواء . واعلن ان عدد التلاميذ ٦٠٢ تلاميذ وعدد الغرف ١٨ غرفة وقال ان التعليم يجري موقتيا في غرف في القرية وفي تخشيبات .

وراح يكيل المديح على وزارته « لنشاطها » في تحسين الاوضاع ببناء مدرسة جديدة للقرية واعلن ان وزارته خصصت ٣٠٠ الف ليرة في سنة ١٩٧٢ لبناء مدرسة ولكن المجلس المحلي لم يحصل حتى الان على مصادقة لجنة التنظيم على الترخيص ، ولم يهتم بترميم الغرف القائمة وجعلها صالحة للاستعمال .

وقال ان وزارة المعارف قررت منح مجلس محلي ابو غوش قرضا بمبلغ ٧٥ الف ليرة لاقامة ابنية جاهزة مستعجلة ، الا ان حاكم اللواء لم يصادق على القرض بعد .

واعترف الوزير بالاوضاع الصعبة التي تسود ابنية المدارس العربية وقال ان وزارته تقوم الان باعداد تقرير عام ومفصل من اجل تحسينها واقامة ابنية جديدة واعلن ان وزارته خصصت مبلغ ٣٠ مليون ليرة لهذا الغرض خلال سنوات ٧٣ ـ ١٩٧٥ .

حول الاضرار التي تصيب السمك في خليج حيفا

قدم عضو الكنيست ع. قت استجوابا الى وزير الزراعة حول الاضرار التي المت بسمك خليج حيفا بسبب جرف ما تفتت من صخور الى مياه البحر وترسب مواد فضية في السمك ، وتبين ان الكمية التي يحتويها السمك من هذه المادة تفوق اربعة اضعاف معدل الكمية الموجودة عادة في السمك ، وهذا الترسب الكبير في السمك يضر كثيرا بصحة آكليه .. وكانت جريدة « هآرتس » قد نشرت بتاريخ ٩-٢-٧٢ هذه المعلومات ، واستجواب النائب وزير الزراعة بشانها .

وساله عن صحة هذا الخبر ، وهل قامت وزارته باجراء البحث اللازم ؟ وما هي المسببات لترسب هذه المادة الكبير في السمك ؟ وهل حظرت وزارته تسويق سمك خليج حيفا ؟ وما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة الزراعة ضد ارتفاع نسبة ترسب هذه المادة ؟ وما هي مخططات وزارته لمنع حدوث مثل هذا الامر في المستقبل ؟

الناصرة : « منطقة تطوير » ! كي لا نسمح ، سوية ، ان يكون التصريح مجرد دعاية انتخابية !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعث الرفيق غسان حبيب باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة رسالة يطالب فيها رئيس البلدية بعقد اجتماع لمجلس بلدية الناصرة في اقرب وقت ممكن ، وذلك للبحث في الخبر الذي نشرته « الانباء » ومفاده ان الناصرة اعلنت « منطقة تطوير سياحية » .

وجاء في الرسالة : ولما كانت كتلتنا ، لسنين عديدة ، تطالب الحكومة ، رسميا وشعبيا ، ومثابرة ، بالكف عن سياسة التمييز المجحفة ، التي تطبقها تعسفا على مدينة الناصرة ، ونادت باستمرار بمساواتها في الهبات والمساعدات المالية التي تمنحها الحكومة لباقي المدن الوزارية لمدينة الناصرة في البلاد ، وبضرورة فحص مدى الحقيقة في هذا التصريح ومحتواه العملي ، وكي لا نسمح ، سوية ، ان يكون الامر مجرد تصريح دعائي انتخابي ما اسرع ان تذروه الرياح !

نطلب عقد اجتماع للمجلس بشكل عاجل لبحث هذا الموضوع ، الذي يهم جميع سكان الناصرة ، التواقين الى العمل ، لا القول ، في تطوير وتحسين وتقدم مدينتهم الغالية .

« حادث مشين » جديد ؟ !

جندي اسرائيلي متهم بحادث قتل نظمته عصابة كهانا في نيويورك

السلطات الامريكية طلبت من حكومة اسرائيل تسليمه

تل ابيب ـ كشفت صحف الثلاثاء الماضي النقاب عن فضيحة اجرامية جديدة من فضائح عصابة الرابي كهانا . ومفادها ان السلطات الامريكية طلبت من السلطات الاسرائيلية تسليمها جنديا اسرائيليا تتهمه بحادث قتل اجرامي كانت عصابة كهانا قد قامت به في نيويورك في السنة الماضية .

والاشارة الى ما جرى في ٢٦ كانون الثاني ١٩٧٢ في نيويورك حين القى زعران كهانا قنابل حارقة على مكاتب الوكيل سول يوروك الذي تولى تنظيم حفلات فرقة البولشوي لرقص الباليه السوفييتية في نيويورك .

ونتيجة لانفجار هذه القنابل قتلت سكرتيرة سول يوروك ، ايريس كونس البالغة من العمر ٢٧ عاما .

وعلى اثر انفجار القنابل قام مجهول بالاتصال بمكتب الوكيل تليفونيا وصرخ : « لن تقيموا جسور الثقافة مع الاتحاد السوفييتي على جثث يهود الاتحاد السوفييتي . ابدا لن يعود الماضي » ـ وهذا هو شعار عصابة كهانا المسماة « عصبة الدفاع اليهودي » .

والجندي الاسرائيلي المتهم هو جاري زلر . وقد اعتقله البوليس الاسرائيلي واوقفته المحكمة لمدة ١٥ يوما .

وارتباط جندي اسرائيلي بهذا الحادث الاجرامي يلقي ظلا ثقيلا على دور الرجعية الاسرائيلية الحاكمة في كل ما يجري من محاولات تستهدف عرقلة التفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

وذلك ان الاوساط المرتبطة بالرجعية في امريكا ، وعلى راسها ملوك صناعة الاسلحة ، يبذلون الان اقصى جهودهم كي يعرقلوا التقارب الامريكي السوفييتي وكل تحسين في الجو الدولي الذي يقفل «الاسواق» امام تجارتهم الدموية . ويقف على راس هذه الاوساط السناتور الصهيوني جاكسون الذي يتاجر بفرية ما يسميه « اضطهاد يهود الاتحاد السوفييتي » لعرقلة توقيع الاتفاقات التجارية بين واشنطن وموسكو .

ولكن غالبية رجال الاقتصاد الامريكي معنيون ، امام تفاقم ازمة الولايات المتحدة الاقتصادية ، بتحسين العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي .

والذي يذكر « الحادث المشين » اياه لا يستبعد « حوادث مشينة » جديدة .

مجلس عرابة المحلي يتضامن مع الفلاحين في مطالبتهم العادلة بالتعويض عن اضرار الطبيعة التي لحقت زراعتهم هذا العام

بقلم : فضل نعامنه ـ عرابة

عقدت لجنة الزراعة في مجلس عرابة المحلي جلسة خاصة يوم السبت ٢٤-٣-٧٣ لبحث قضية اضرار الطبيعة التي لحقت زراعة البصل الصناعي نوع « غرانو » وزراعة شمندر السكر لهذا العام والمطالبة بالتعويضات المناسبة عن هذه الاضرار ، كما بحثت قضية تسويق البندورة الصناعية والتبغ .

نتيجة لقلة الامطار في بداية الموسم ونتيجة لموجة الصقيع التي اجتاحت البلاد فقد نتجت اضرار فادحة جدا للفلاحين وخاصة بالنسبة لشمندر السكر الذي تلف كليا حيث جفت الاشتال في بداية نموها وتلفت تماما وعلى مساحة ١٠٠٠ دونم ، وبما ان تكاليف الدونم الواحد من الشمندر تساوي ١٥٠ ليرة حتى يزرع فقط فان الخسارة تبلغ ١٥٠ الف ليرة لهذا العام .

وفي العام الماضي ايضا تضررت زراعة الشمندر وتوجه الفلاحون والمجلس المحلي في حينه الى وزارة الزراعة والى صندوق تامين اضرار الطبيعة بطلب التعويض عن الاضرار ولكن دون جدوى .

اما بالنسبة لزراعة البصل الصناعي صنف « غرانو » المزروع منه في عرابة حوالي ١٢٠٠ دونم والذي تفوق تكاليف زراعته تكاليف الشمندر ، فقد تسبب الصقيع باضرار تقدر ب ٥٠٪ من الانتاج .

وعليه فقد توجه المجلس المحلي لوزير الزراعة ولدائرة الزراعة في الناصرة والصندوق تامين اضرار الطبيعة مطالبا بالتعويض المناسب عن هذه الاضرار التي اصابت المصدر الاساسي لمعيشة ٥٠٪ من سكان عرابة الذين يعتمدون في معيشتهم على الزراعة ، كما توجه المجلس ايضا لمكتب ضريبة الدخل مطالبا باعتبار هذا الموسم قحطا بالنسبة للفلاحين واعفائهم من دفع ضريبة الدخل .

هذا وتوجه الفلاحون بعرائض تحمل نفس الطلبات لوزير الزراعة وتطالب بالتدخل والعمل على دفع التعويض عن خسارتهم الفادحة لهذا الموسم كما تعينت لجنة من الفلاحين لتقدير الاضرار والتوجه للمحكمة اذا لزم الامر . وبالنسبة لزراعة البندورة الصناعية والمزروع منها في عرابة حوالي ٤٥٠٠ دونم واذا اضفنا هذه المساحة الى ما هو مزروع في القرى المجاورة فان المساحة المزروعة بالبندورة في ارض البطوف وحدها تبلغ حوالي ٢٠ الف دونم وهذا يساوي اكثر من ضعف ما زرع في السنة الماضية وهذا بالطبع يستلزم الاهتمام الجدي بتنظيم تسويق وتصريف الانتاج لذا فقد توجه المجلس الى دائرة الزراعة مطالبا باتخاذ الاحتياطات الكفيلة بتنظيم تسويق الانتاج بشكل يضمن مصلحة الفلاحين وتلافي الاضرار التي قد تحدث للفلاحين خاصة وان المواطنين الرادا وجمعيات تعاونية قد شجعوا الفلاحين في بداية الموسم على زراعة هذه المساحة الكبيرة نسبيا دون ضمان تسويق المنتوج .

وبخصوص زراعة التبغ فقد توجه المجلس المحلي لوزارة الزراعة ولمجلس تصريف التبغ يطالبه بتسلم منتوج السنة الماضية من التبغ في عرابة الذي لا يزال مكدسا في بيوت الفلاحين منذ الصيف الماضي وعرضة للتلف نتيجة لتقلبات الطقس وعجز الفلاحين عن توفير المخازن اللازمة مما يجعل تعب الفلاح وعائلته تحت رحمة الشركات الاحتكارية حيث تصنف الانتاج تصنيفا منخفضا وتسعره باسعار لا تتناسب باي حال مع تكاليف زراعته وبشكل لا يختلف كثيرا عن النهب والسرقة ، ومجلس تصريف التبغ لا يحرك ساكنا في هذا المجال .

ان وضع الزراعة في عرابة يشكل صورة واضحة لسياسة التمييز والاجحاف التي يتعرض لها المزارعون والزراعة العربية عامة في اسرائيل ، حيث ان الفلاح العربي يجد نفسه اما تحت رحمة الشركات الاحتكارية التي تنهب عرقه وتعبه بابخس الاثمان واما تحت رحمة المضاربات في السوق حيث لا يختلف الامر كثيرا ، ودون حماية او مساعدات حكومية . اضف الى ذلك كون معظم الزراعة العربية بعلية وغير مروية حيث غالبا ما يتعرض للقحط لقلة الامطار في الوقت المناسب ففي عرابة مثلا وبرغم مرور قناة المشروع القطري عن طول ارض البطوف فان جميع الزراعة فيها بعلية مما يعرض هذه الاراضي لخطر المحل في معظم السنين وان مجلس عرابة وفلاحو عرابة يطالبون بارواء اراضيهم من هذا المشروع الذي قسم اراضيهم وسبب لهم اضرارا لا تحصى لكون القناة مفتوحة ولهم الحق في هذا الطلب العادل وليس من المنطق والعدل ان نبقى كقول الشاعر :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

لذا فان الفلاحين في عرابة يرون ضرورة ملحة في تنفيذ مشروع ري لري اراضيهم العطشى . كما ويطالبون وزارة الزراعة بان تحمي الفلاح العربي من نهب الشركات والتجار وان تساعدهم في الحصول على التعويض عن الاضرار التي لحقت بهم .

مشاورات حول الناصرة ـ بدون الناصرة ـ وضد الناصرة !!

الناصرة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة « الانباء » المعروفة جيدا للقراء ، يوم ٢٦-٣-٧٣ خبرا مفاده ان اجتماعا عقد في احد فنادق الناصرة للبحث والتشاور حول مسالة اجراء انتخابات لبلدية الناصرة ـ مع الانتخابات العامة هذه السنة ـ واضافت الصحيفة ان الاتجاه السائد لدى جميع الذين اشتركوا في الجلسة ، هو افساح المجال امام البلدية الحالية لاكمال دورتها ومدتها ٤ سنوات واجراء الانتخابات في شتاء سنة ١٩٧٤ ..!

والغريب حقا ان هذه الجريدة المعروفة بنواياها تجاه الجماهير العربية في البلاد ، اخفت شخصية المشتركين في هذا الاجتماع وهذه المشاورات « لغرض في نفس يعقوب »، وليس صدفة ولا براءة ! وربما خجلا .... من اهالي الناصرة !

والمخجل في واقع الامر ، ان يعرف اهالي الناصرة ، ان الذين اشتركوا في هذا الاجتماع هم شموئيل طوليدانو وناقيد زخاريا وغيرهم من الطقم ... انهم يا اكرم ! يعتبرون اوصياء حزب العمل (ما غيره) على الناصرة التي ترفض هذه الوصاية وتقرف منها !! وهذا يعني انه حتى اعضاء الائتلاف العمالي في بلدية الناصرة لم يسالوا في الموضوع ولم يدعوا حتى للاشتراك في هذا التشاور ! وهذه اهانة في احترامهم .... طبعا !) .

والاغرب من ذلك كله ، هو ان هؤلاء الاوصياء المحترمون ، وعلى الرغم من ان اوضاع الناصرة قد تدهورت بشكل لم يسبق له مثيل في عهد هذه الادارة الفتوحة والعاجزة ، الى درجة ان رئيسة الحكومة نفسها اضطرت الى التنديد بها علنا وعلى صفحات الجرائد معلنة انها « ادارة فاشلة في جميع المجالات » ، وهددت باقصاء رئيسها سيف الدين الزعبي من منصبه !! ورغم كل ذلك ـ وعلى حساب اهالي الناصرة ، وبدون علم وراي اهالي الناصرة ينصحون بعدم اجراء انتخابات للبلدية في هذه السنة اسوة بباقي مدن اسرائيل .

اللجنة الاسلامية في عكا تهدد بالاستقالة احتجاجا على وقف المساعدة الشهرية

عكا ـ هددت اللجنة الاسلامية في عكا بالاستقالة ، احتجاجا على عدم دفع وزارة الاديان المخصصات الشهرية ، لشؤون الوقف الاسلامي في عكا ، التي توقفت منذ ستة اشهر . وتبلغ قيمة هذه المخصصات ٣ الاف ليرة شهريا كانت تصرف على الخدمات التي يقدمها الوقف الاسلامي في عكا . وقد ادى قطع هذه المخصصات الى وقف عملية ترميم جامع الجزار في المدينة . فارسلت اللجنة برقيات بهذا الخصوص الى مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، والى مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاوقاف .

الدرجـــة الاولـــى

أروع مفاجـأة يقدمها لنا شباب النــاصرة في عكـــــا

يبدو ان اخطر المراتب ، الذي اخذ يتخبط بها فريق شباب الناصرة في المدة الاخيرة ، قد اشعل الحماس في نفوس اللاعبين فصاروا يعودون اخيرا الى اداء مبارياتهم على اتم وجه كي يحصلوا على النقــاط المطلوبة .

سعيد سرحان

ويوم السبت الماضي كان لقــاء الشباب في عكا مع الهبوعيل الــذي ينافس الخضيرة لاحتلال المرتبــة الاولى . وكانت جميع الدلائل تشير الى فوز بسيط لعكا . ولكن الـذي حدث هو ان الفوز كان من نصيب الشباب في النهاية لولا تحيز الحكم الواضح . فقد سجل فريق عكا في الشوط الاول هدفين ، كان احدهما من تسلل واضح ، الا ان ذلك لـم يثبط من عزيمة الشباب الذيـن ابتداوا بكفاح جبار حتى تمكنوا من تسجيل هدفين بواسطة النجم الرائع مجيد سلباق وقلب الدفاع الفـذ سعيد سرحان ، والغى الحكم هدفا ثالثا بحجة تافهة .

وقد رفع هذا التعادل الفريق الى المرتبة الثانية عشرة برصيد قـدره عشرون نقطة . وفي حالة فوز آخـر للشباب يوم السبت القادم في المباراة البيتية على كريات شمونه ، فـان الوضع سيصبح اكثر تفاؤلا وحسنا . وكل املنا ان يحقق لنا الشبــاب الشيء من الراحة والاستقــرار في الاسبوعين القادمين .

ونتيجة لهذا التعادل الغير متوقع، فقد الفريق العكي املا كبــيرا بالاقتراب حتى نقطة واحدة مــن الخضيرة الذي أنهى مباراته هــو الاخر بالتعادل بهدفين لهدفين مــع طيرة الكرمل . وللخضيرة الان ٣٩ نقطة ولعكا ٣٧ .

اما في القسم الجنوبي فيبدو ان كل شيء قد انتهى بالنسبة للقمة . ذلك ان فريق بني يهودا فاز عـلى ايلات ٣ : صفر ، بينما خسر حولون مع شعرايم ٢ : ١ الشيء الذي ابعد الثاني من الاول مسافة خمس نقاط ، حيث لم يبق على نهاية الدوري سوى خمس مباريات فقط .

الدرجـــة الثانيـــة

تعـــادل آخر في سلسلة تقـدم الاخـــوة

كنا نتوقع ان يحقق لاعبو الاخوة حيفا فوزا كبيرا على فريق القاع — هبوعيل زخرون . الا ان ذلك لـم يحدث ، بل ان هدف التعـــادل للاخوة جاء في آخر ثلاث دقائق اثر قذفة قاتلة للاعب التقوية القديــر « بن داڤيد » .

. وقد يكون سبب التعادل في تغيب نجمين من الفريق هما الاخوان سمير واميل سلامة ، فالاول مصاب مــن مباراة سابقة ، والثاني اصيب في اول المباراتوتركها . واملنا ان يعود الاثنان الى الملعب يوم السبت القادم بغية مساعدة الفريق لخروجه مـــن منطقة الخطر .

ورطة لشباب كفر قاسم وعكا

ويبدو ان قصورا ما اخذ يصيب فريقي شباب عكا وكفر قاســم .

فالاول يعمل جاهدا بغية الفرار مــن المراتب الخطرة في القاع ، الا انــه لم يتمكن من الصعود في مبــاراة ندبي مع بيتار عكا وهزم ١ : ٢ ، حيث احرز زهير شعبان هـــدف الشرف لفريقه .

اما شباب كفر قاسم فقد منــوا بهزيمة اخرى ، أبعدتهم ربما نهائيا عن الصراع على قمة الدوري هــذا الموسم . وكانت الخسارة ١ : صفر امام بيتار اللد . وكل ما نرجوه هو ان يعود لاعبــو كفر قاســم الى مستواهم في اول الموسم حتى يتحقق حلمنا برؤية فريقين من وسطنـــا العربي ضمن فرق الدرجة الاولى .

مباريـات مؤجلــة في الدرجـة الثالثــة

فوز عرابة على الرينة

حقق هبوعيل عرابة فوزا بهـدف لصفر على الرينة جاء في آخر لحظة من المباراة واحرزه نجم الهجـوم حسين الحاج .

تعادل ام الفحم وفوز السـلام الرملة

على ارض ملعب ام الفحم تعادل هبوعيل المحلي مع هعوتريم بـدون اهداف رغم الفرص السانحـــة للتسجيل .

وفي الرملة فاز هبوعيل الســلام على نمال اشدود بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه الهداف سمــير العيساوي .

مباريات توقفــت

توقفت المباراة الهامة بين مكابي شفاعمرو ومجد الكروم والنتيجــة ١ : ١ ، وذلك بعد اعتـــداء لاعبي مجد الكروم على حكم المباراة .

وتوقفت ايضا مباراة معليا وبيتار نهريا بعد انسحاب فريق معليا مــن ارض الملعب نظرا لقرار الحكـــم باحتساب هدف ثان لنهريا .

سمير عيساوي

رســـالة مــن لاعـــب

الحــزم ضروري في أثنــاء التدريـــب

كتب الينا عبد القادر ظاهر مــن هبوعيل الطيبة رسالة وجاء فيهـا : ان فريق هبوعيل الطيبة حقق نتائج باهرة ، وصار يحتل المرتبة الاولى بفارق ثلاث نقاط .

ولكن الفريق في اربع مباريـــات اضاع نقطتين وذلك بتعادله مــع كشافة حيفا ، ومكابي الفرديس .

ويرى عبد القادر ان ثمة شيئـا ليس على ما يرام . وان لدى بعض اللاعبين شيئا من الاستهانة بالتحضير والتدرب والتمرين ، ولا سيما عندما تكون المباريات مع فرق ضعيفة .

ولكن عبد القادر ظاهر يحمـــل الادارة بعض المسؤولية في عدم تجهيز الملعب وتامين التحضيرات للمباريات البيتية .

ويدعو كاتب الرسالة المدرب الى الحزم وخصوصا مع الذيـــن لا يحضرون التدريب .

ويحث عبد القادر فريقه ليكـون على استعداد لمباراة يوم السبت مع هبوعيل تل موند خصم هبوعيـــل الطيبة الاساسي ، وذلك على ملعب تل موند ، لا سيما وان هذا الفريق خسر على ملعب الطيبة ، وقد هدد افراده لاعبي الطيبة عند قدومهـــم للعب معهم

ومباريـــات مؤجلــة للدرجــة الرابعــة

فـوز الشباب الدرزي والمكر

فاز الشباب الدرزي الشفاعمري على رخاسيم بهدفين لصفر سجلهما سلمان ابو سمرة وزيـــد عزام . وامتاز حامي الرمى صالح ابو حمود.

وتغلب هبوعيل المكر على البعينــة بهدفين لصفر ايضا . احرز محمـد زبيق ومصطفى شيته هدفي الفـوز للمكر .

فوز رائــع لشباب الكابري

على ملعب كابول ، حقق شبـاب الكابري أروع انتصار هذا الموسـم بتغلبهم على فريق المرتبة الثانيــة — صور شالوم — بهدفــين لصفر في مباراة جيدة . احرز الاخوان مطيع وابراهيم عبد الهادي هدفي النصر في هذه المباراة التي قد يدفع الفريـق الى فرق الدرجة الثالثة في نهايـــة الموسم .

ابراهيم عبد الهادي

كفر كنا — الناعورة

فاز مكابي كفر كنا على الناعـورة بثلاثة اهداف نظيفة ، احرز اهداف كفر كنا كل من صالح خطيب ، صالح عباس ويوسف جرايسي .

فوز الاهلي على الزمالــك في دوري مصــر

تمكن فريق الاهلي القاهري مـــن الفوز على الزمالك بهدف لصفر في المباراة الهامة التي اقيمت بينهمــا يوم الجمعة في نطاق مباريات الاسبوع التاسع عشر لدوري مصر الكروي . وقد احرز مصطفى يونس هـــدف الاهلي ، واضاع هجوم الزمالـــك فرصا جيدة للتعادل .

وفي مباراة اخرى تعادل الاوليمبي مع المحلة بهدف لهدف . احـــرز محمد الكاس هدف الاوليمبي وسجل عبد الدايم للمحلة . وفي مبـــاراة هامة فاز القناة على المصـــري ١ : صفر من هدف سجله محمد نصر .

وفاز البلاستيك على الطيـــران بهدفين سجلهما سمير عبده وجـودة مقابل هدف واحد احرزه نبيـــل مهران . وتعادل الاسماعيلي مــع دمياط بهدفين لكل منهما .

قـــلادة النيل ليوسف وهبى

يوسف وهبي ونجلاء فتحي في فيلم « البنات لازم تتجوز »

في ١٠ آذار قبل ٥٠ سنة افتتح مسرح رمسيس ، المسرح الذي اوجده عميد المسرح العربي يوسف وهبي ، الذي يعود اليه الفضل الكبير في رفع دعامة فن التمثيل العربي .

ويوسف وهبي هو ابن باشــا ، ولكن اباه طرده من قصره لانه توجه نحو الفن ، غير ان يوســف وهبي استطاع في تلك الايام ان يجعل مـن المسرح مدرسة اجتماعية .

ولمناسبة مرور ٥٠ عاما كرمـت مصر فنان الشعب ، فاحتفلت لمدة اسبوع كامل في مختلف انحـــاء الجمهورية ، فقدم اليه الرئيس انور السادات قلادة النيل التي لا تمنح الا لرؤساء الدول .

وكرمته نقابة الفنانين ونقـــابة الادباء وفي مقدمتهم كبار العاملين في مضمار الفن والادب العربيــــين . وعرضت له الشاشة الصغيرة مشاهد من مسرحيات قدمتها فرقة رمسيس. واعلن الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة سابقا باسم الرئيس السادات ان الدولة ستحتفظ بكل ما قـــدم وسجل على اشرطة .

وتوالى الخطباء والشعـراء في حفل تكريم يوسف وهبي . ومـــن اجمل ما قاله يوسف وهبي وهو يرد على تحيات المحبين :

ليتك يا ابي تجيء من قبر طواك لترى ابنك الذي جريــت وراءه بالعصا لتطرده من قصرك وتمحو عنك عار الفن .. ليتك تجيء لترى ابنك ومصر تكرمه .

وتضمن برنامج الاحتفالات مسرحية « بيومي افندي » التي قدمها عـلى مسرح رمسيس في سنة ١٩٣٤ .

واحتفلت بيوسف وهبي فــرق فنية وهيئات مسرحية وسينمائية ، وقدمت له محافظة القاهرة مفتـاح القاهرة الذهبي .

حقا وقدم يوسف وهبي في خـلال حياته الحافلة ٣٠٢ مسرحية ، منها ٦٠ من تأليفه وقدم ٥٩ فيلما .

كلمات متقاطعة

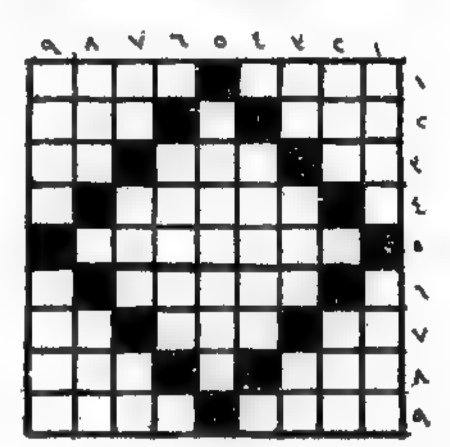

الكلمات الافقية

١ — الاسم الاول لرئيس عـربي ، الاسم الاول لرئيس عربي آخر.

٢ — مدة من الزمن طويلة ، فراش .

٣ — بحر ، كامل ، ميل لا ينتهي .

٤ — يتخذ ابنا .

٥ سيدة الطرب العربي .

٦ — قرية سورية .

٧ — توضع عليه الكتب ، عكسهــا اسم يطلـق على الارثوذكس ، شرب بشراهة .

٨ — عدم سرور ، اداة استفتاح .

٩ — عكس خليظ ، بدونه لا يطيــر الطائر .

الكلمات الرأسية

١ — كلام ، حشرة تؤذي الزرع .

٢ — اكثر اهمية ، فجور .

٣ — هرب ، قصد ، حرف جر .

٤ — تتفضل .

٥ — قائد عسكري فرنسي كتــبـ العشق والانتصار .

٦ — غير منظوم .

٧ — ذل ، يريد ، اداة جزم .

٨ — خيال ، ارتفع .

٩ — يجري فيه البذار ، مطرب سوري ومطربة لبنانية يحملان هــذا الاسم !

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ — ذو عديرخ .

٢ — طابور .

٣ — لص ، نود ، مل .

٤ — اول ، ١ ١ ١ .

٥ — لتور ، زبلن .

٦ — حان ، وطد .

٧ — اي ، ظال ، وطد .

٨ — درويش .

٩ — اسبانيا .

الكلمات الراسية

١ — الاتحاد .

٢ — صوناي .

٣ — وطد ، تون ، دس .

٤ — حان ، طرب .

٥ — ديور ، راوا .

٦ — يود ، لين .

٧ — ابو ، شي .

٨ — مالطه .

٩ — الاندلس .

الرياضة ..

يحررهـــا : جودت عــودة

٤٥ مليون انسان يعملون في الحقل الرياضي في الاتحـــاد الســـوفييتي

مع نهـاية سنة ١٩٧٢ نشر في الاتحاد السوفييتي احصاء شامل عن الرياضيين الذين يعملون في الحقل الرياضي هناك . وهذه بعض الارقام التي ان دلت على شيء فانها تـدل على مدى الاهتمام الكبير الذي تحظى به الرياضة في الاتحاد السوفييتي .

ويقول التقرير ان ٤٥ مليونا مــن سكان الاتحاد السوفييتي يعملــون بالرياضة بصورة دائمة وعلى مختلف انواعها . وهم يتدربون على يــد ٢٣٨٧٥٠ مدربا . ويوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم ٣٠٠٠ استـــاد رياضي ، ٤٩ الف صالة رياضية ، ٩٩٠ بركة للسباحة ، ١٠٠ الف ملعب لكرة القدم ، ١١٥ الف ملعب لكرة السلة والطائرة . بينما عدد ملاعب التنس في ازدياد مستمر .

للتربية الرياضية ، اربعة مراكـز علمية للرياضة و ٧٠ جامعة للتربية الرياضية .

وكانت النشاة الرياضية قد اعلنت في الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٢١، خاصة في المدارس والجامعـــات ، حيث يوجد ١٦ مليـــون من الاولاد والبنات يعملون في الرياضة يتدربون بواسطة ٧٠ الف معلم للتربيــة الرياضية منهم ١٣ الف من النساء .

ومنذ بدا السوفييت الاشتراك في الالعاب الاولمبية عام ١٩٥٢ حصلـوا على ٤٥٩ مدالية : ١٦١ ذهبيــة ، ١٥١ فضية و ١٤٧ برونزية . وقـد مثل اولمبياد ميونخ انتصارا ساحقـا للرياضيين السوفييت ، حيث حصل للمرة الاولى في تاريخ هذه الالعاب ان حازت دولة ما على ٩٩ مدالية منهـا ٥٠ ذهبية ، ٢٧ فضية و ٢٢برونزية.

وفي الاتحاد السوفييتي ٢٢ معهدا

مسابقة كاس فلسطين لكرة القدم في ليبيــا

القاهرة — قرر الاتحاد المصـري لكرة القدم الاشتراك في بطولة كـاس فلسطين لكرة القدم التي تنظمهـــا ليبيا خلال المدة من ١٤ الى ٢٥ آب القادم . وقد صرح بهذا العميـــد محمد الديبة سكرتير الاتحاد المصري لكرة القدم ، وقال انه تقرر ايضــا الاشتراك في البطولة التي تنظمهـا اثيوبيا في الاسبوع الاخير من شهــر ايار القادم بمدينة اديس ابابـــا بمناسبة الاحتفال بالعيد العاشـر لمنظمة الوحدة الافريقية .

وقرر الاتحاد ايضا تشكيل لجنــة يضم اليها عادل طاهر وكيل وزارة السياحة المصرية وعبد العزيــــز الشافعي سكرتير عام اللجنةالاولمبية والمهندس مراد فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي لكرة القدم للاعداد لتنظيم بطولة دول افريقيا التاسعة لكـرة القدم التي ستقام بالقاهرة خــلال آذار ١٩٧٤ .

محمد علي كلاي يخسر لقبه

سانتياغو — فوجيء هواة الرياضة في انحاء العالم عندما خسر محمد علي (كاسيوس) كلاي ، بطل العالم سابقا في الملاكمة من الوزن الثقيل ، بعد ظهر السبت الماضي ، المباراة مع كان نورتون في معركة طاحنة ذات ١٢ جولة ، وكانت خسارته بالنقاط ، وحسبوا الخبر مجرد كذبة نيسان . وسبق لكلاي ان خسر مباراة سابقة في شهر آذار ١٩٧١ عندما تبارى مع جو فرايزر . ولقد تمكن نورتون (٢٨ سنة) من لكم كلاي عدة لكمات جدية على وجهه ، وسبب له كسرا في ذقنه وقد نقل الى المستشفى للمعالجة .

العالم الذي نعيش فيه

فولغا جـديد

تم في الاتحاد السوفييتي تصميم مشروع لانشاء نهر فولغا جديد ، يضم جميع انهار سيبريا لتصب في بحر قزوين . وسيسقي النهر الجديد في طريقه الى مصبه مساحـــات واسعة تفوق مساحة فرنسا باجمعها ، ويغير المناخ ويجعله صالحا للزراعة والسياحة .

ومن المتوقع ان يستغرق انجاز هذا المشروع الكبير اكثر من عشرين ســنة ، وسيمكن بعدهـــا تاهل المناطـق المذكورة بعشرات الالاين من الناس .

المواصلات في المدن الكبيرة

يبــــدا العمل في الدوائر الحكومية في واشنطن في الساعة التاسعة من صباح كل يوم ، ولكن معظم الموظفين ، وعددهم ٧٥ الفا ، ياتون الى اعمالهم في الساعة الرابعـــة صباحا . والسبب في ذلك يعود الى ان عدد السيارات في واشنطن يزيد ثمانية اضعاف الاماكن المخصصة لايقاف السيارات ، التي يتزايد عددها ١٠٪ سنة بعد سنة ، ويتوقعون انيستطيع سائق واحد من بين كل عشرة في سنة ١٩٨٠ ان يجد مكانا ليوقف سيارته . وعلى من لا يجدون لهم مكانا ان يذهبوا بعيدا حتى يجدوا المكان المناسب .

والجدير بالذكر ان معظم المدن الكبرى فيالعالم تخطط لتخصيص اماكنفي ضواحيها ، وتهدف بذلك الى ابعاد السيارات الخصوصية عن مراكز المدن .

ففي بريطانيا تفكر الحكومـة الان بفرض ضريبة قيمتها خمسة جنيهات استرلينية في الاسبوع لقاء كلموقف لسيارة خصوصي، اما في ستوكهلم فيستطيع المرء الحصول على بطاقة مقابل مبلغ معين يدفعه شهريا تخوله التنقل في وسائط النقل الشعبية بدون ان يدفع اي مبلغ اضافي ، وفي ذلك ما يشجع اصحاب السيارات على ترك سياراتهم في مكان خارج البلد .

اما في نيويورك فيشجع اصحاب العمل العمال على الوصول الى اعمالهم سيرا على الاقدام .

ويقولون ان من شان سيارة تقف في مكان غير منــاسب ان تسبب ازعاجا وتعطيلا في حركـة المواصلات ، وفي كثير من الاحيان تمتد السيارات التي تنتظـــر خروج السيارة من مكانها غير المناسب على كيلومترين .

اللغة الروسية

في اتفاق انهـــاء الحرب في الفيتنام اعتبرت اللغتان الروسية والافرنسية اللغتين الرسميتين في لجنة المراقبة الدولية .

وتفيـــد الانباء العالمية ان في العالم اليوم ٥٠٠ مليون انسان يتكلمون الروسية ، لدرجـــة صارت بعض الجهات تخشى ان ترث اللغة الروسية اللغتــين الفرنسية والانجليزية ، لا سيما وان عدد دارسي اللغة الروسية في اوروبا الغربية في ازديـــاد مستمر . ففي بريطانيـا تدرس هذه اللغة في ٨٠٠ مدرسة مقابل ٢٠ مدرسة في ســنة ١٩٣٩ . وافتتحت حكومة بنغلادش كلية في جامعتها لتدريس اللغـــة الروسية . وهناك معاهد مشابهة في هافانا وهانوي . وفي باريس اقيمت جمعية لمعلمي اللغـــة الروسية وآدابها .

آثار الضجة على صحة الانسان

ان كل العــالم قد البت ان ضجة الطائرات غير كافية لسلب الاذن حدتها السمعية الا في بعض الحالات الاستثنائية ، الا انه ظل يجهل اثر سائر انواع الضجـة على صحة الانسان .

وربما كانت اتم الابحـــاث في هذا المضمار قد جرت في الاتحاد السوفييتي حيث تناولـت ١٤٥ الف ساكن . ودلـت ان اضرار الضجة لا تقتصر على الاذنين ، بل انما للضجة اضرار على الدورة الدموية وعلى الجهــاز العصبي وعلى انبوب الهضم ايضا ! فاذا بلغت الضجة ٩٠ ديسيبــل . فكثيرا ما تحدث للانسان المعرض لها تقلصا في الاوعية الدمويـة وتغييرا في نشاط الدمـــاغ الكهربائي .

وان درجة ٩٠ ديسيبــل هي الحد الصـــوتي الاقصى الذي لا تطيق الصحة الانسانية اعلى منه في المدن المسكونة .

وان درجة ٩٠ ديسيبـــل هي الحد الصوتي الاقصى الــذي لا تطيق الصحة الانسانية اعلى منه في المدن المسكونة .

ولاحظ الخبراء ان جـدران المنازل الحديثة لا يسعها امتصاص الصوت الا بنسبة ٢٠ ديسيبـل فقط . وان النائم في حجرتــه اثناء الليل انما يستيقظ عـن النوم اذا بلغ المستوى الصوتي درجة ٥٠ ديسيبل . اي اذا بلغ ٧٠ في الخارج . وعلى سبيــل المثال يذكر ان (زمور) السيارة كثيرا ما يبلغ هذه الدرجة .

من هنا وهناك

السبب ...

كان على الزوجــة ان تتردد على معهد للتجميـل في لندن منذ ايلول الماضي استعدادا لعيدالميلاد وراس السنة . وكانت النتائـج حسنة جدا ولمس الجميـع التغير في جمالها وملامـــح وجهها ، وفرح بشكـــل خاص الزوج .. لا سيمـا وان زوجته صارت تبـدو وكانها أصغر بعشر سنوات من سنها الحقيقية .

وذات يوم عادت الزوجة الى منزلها .. وهي عـلى اقبح ما يكون وجه المراة ، واكبر من سنها بعشريـــن سنة على الاقل . وصعق الزوج واستفسر من زوجته فلم تجبه ، فأســرع الى التلفون واتصل بالمعهــد المذكور ليستفسر جليــة الامر ..

اما الجواب فكان : بالفعل ان معهدنا تمكن من تجميل الزوجة ولتبـدو شابــة واصغر من سنها بعشــر سنوات ، ولكن عندمــا عرضنا عليهـــا فاتـــورة الحساب اكفهر وجههـــا وصارت تبدو اكبر مـــن سنها بعشرين سنة .

يربح بعد موته ...

مات زوج هاني قبــل عشر سنوات ولم يترك لها ارثا يذكر ، فصارت تعمل في خياطة الملابس لتعتــاش بثمنها .

وقبل ايام قرع البــاب عليها نيقولا ، احد اصدقـاء زوجها ، وتمكنت مـــن تذكره على الرغم من مرور الزمن ، فهي لم تره منـذ مات زوجها ، ولم تسمـع عنه الا ببطاقات التهنئــة التي كان يرسلها اليهـا في راس السنة وعيد الفصح.

— تفضلي واستريحي.. لدي اخبار لطيفة مفرحة .

واخرج من جيبــه ١٢ ورقة مالية كل ورقة مــن فئة المئة مارك وقال لها : هذه الاوراق لك .. لقـد فاز زوجك في اللوتو ..

وفغرت المراة فمهـــا وتساءلت : كيف يمكن ان يربح زوجي وقد مات قبل عشر سنوات ؟!

غير ان نيقولا طمانهــا بقوله انه المرحوم زوجهـا واثنين من اصدقائهمـــا اعتادوا ان يملأوا تخمين اللوتو بصوره مستمـرة ، وبعد وفاته استمر الثلاثة يملاون تخمين اللوتو وكان المرحوم معهـم ويتقاسمون المبلغ الذي عليه ان يدفعه بينهم . وكانوا احيانـــا يربحون .. بضعة ماركات ولكن الحظ ضحك لهـم هذه المرة ففازوا بخمسة الاف مارك .

الاقامة الاجبارية على ...

يعتقد الاطباء ولا سيما في الولايات المتحـدة ، ان خير وسيلة لانقاذ المواليـد ان تفرض الاقامة الاجبارية على الامهات الهيبيات ممن يتعاطين المخدرات ، لانــه ثبت بالتاكيد ان الهيبيات يلدن اطفالا ذوي عاهـات كفقر الدم الدائم ، او عجز البصر ، واستعداد الوليد للاصابة بكل مرض خطير .

ولكن ليس في القانـون الاميركي ما يسمـح بفرض الاقامة الاجبارية عـلى النساء الهيبيات ومـــن يتعاطين المخدرات .

الالوف يحتشدون في «سهل الزهور» في لقـاء التضامن مع اقرث وكفر برعم

اشتراك الكتاب والفنانين اليهود خطوة على طريـــق الصداقـــة اليهوديــة العربيــة

تل أبيب ـ الالاف مــن اليهود والعرب ، من مختلف نواحي البلاد ، اشتركوا يوم السبـــت ٣١-٣-٧٣ في الاجتماع الضخم الذي عقد في سهل الزهور على الطريـــق الرئيسي بين تل أبيب وحيفا جنوبي الخضيرة ، للتضامـــن مع مشردي اقرث وكفر برعم وللمطالبـــة برجوعهـــم الى ديارهم .

وكان من المقرر ان يعقد الاجتماع في وادي عارة قرب كيبوتس بركاي ، غير ان الشرطة منعت عقده في ذلــك المكان .

وتميز الاجتماع بحضور شخصيات بارزة في مقدمتها سيادة المطـــران يوسف ريا ومجموعة من رجال الدين من مختلف الطوائف ، واعضـــاء الكنيست ، والكتاب والاساتـــذة الجامعيون ، والفنانون والصحفيون ومراسلو الصحف المحلية والاجنبيـــة والمصورون . وبرز بشكل خـــاص العنصر الشاب في اللقاء .

واقيم في وسط المكان منبر ظهر وراءه شعار الاجتماع « بقلب مفتوح نحو منطقة مغلقة » .

وتولى عرافة اللقاء ، باسم اللجنة القطرية ، نيلا لنير بالعبريـــــة والخوري الياس شقور بالعربيــة . والقيا كلمتي افتتاح مناسبتين ، ثم استمرا في تقديم البرنامج .

وتكلم في الاجتماع الكاتب يورام كانيوك فقال انه وكتـــاب عبريـــون كثيرون يتهمون المسؤولين من قضية اقرث وكفر برعم بالعمى والغبن . وقال ان هذه الاعمال تبدو غير عادلة، وغير ذات منطق ، بل ومنحرفة حتى ليتبادر الى الذهن ان العنـــاد في تنفيذها يجعلها رمزا لاعمال قبيحة اخرى . وقال ايضا ان في هـــذا النضال لازالة الظلم عن اهالي اقرث وكفر برعم يشترك كثيرون من اليسار وغير اليسار (هو مثلا) ولكنهـــم يعبرون عن ضمير الشعب . وان من يظن انه يمكن تجاهل الضمير يخطيء.

الكاتب يورام كانيوك يلقي كلمتــه

وتكلم باسم أهالي اقرث الشاعر الشعبي عوني سبيت ، فقـــال ان السلطات ظنت انها باغلاقها منطقتي القريتين تحل قضية أهالي القريتين ولكن النتيجة كانت معكوسة وكل ما في القضية اننا مواطنون مخلصـــون ونطالب بحقوقنا مثل سائر المواطنين . وشكر عوني سبيت للجميع تضامنهم مع أهالي القريتيـــن . وقـــال ان الحكومة تطلق مختلف الالقاب عـــلى الاشخاص الذين يؤيدوننا مـــن مثل : يساريين وشيوعيين ولكن شيئا مـــن تلك الاقوال لن يرهبنا وسنواصـــل نضالنا . وختم كلمته بقولـــــه : قريتنا مغلقة في وجوهنا ، ولكـــن قلوبنا مفتوحة للتعاون اليهـــودي العربي ولاجل انتصار العدالة .

وتكلم المحامي انيس شقور باسم اهالي اقرث وكفر برعم ، وقال ان نضال اقرث وكفر برعم لا يعبر عـــن راي حزبي ولا وجهة نظر اجتماعية ، بل هو نضال عادل ، والحكومـــة تستخف به وحتى بقرارات محكمـــة العدل العليا .

وتليت في اللقاء كلمة الكـــاتب مردخاي ابي شاؤول الذي منعـــه مرضه من الحضور ، وجاء في كلمته ان مشردي القريتين لا يطلبون معروفا ولا حسنة ولا منة ، بل يطالبـــون بحق . والحكومة ترفض الاستجابـــه لئلا تخلق سابقة تجر في اعقابهـــا مشردي عشرات القرى الى المطالبـــة بالرجوع الى قراهم ، وبذلك تضيف الجريمة الى الخطيئة .

ثم تتابع الفنانون والشعـــراء . فقرأ الممثل يثير روبيـــن قطعة « لا حرب » للكاتب حنوخ ليفيـــن ، والممثلة جابي التسور قرأت قصة الذئب والحمل لكريلوف .

وتلا الشعراء ييفي ، ومعقـــوب بسر ، وسميح القاسم قصائد ضـــد الحرب والتشريد والاضطهاد . واعلن سميح القاسم ان حزبه هو حـــزب اقرث وكفر برعم .

منـــدوب اقرث يتكلـــم

وانشد الممثلان حنه روت وطوبيا صفير اغنيات ضد الضم والاستيطان. وقدمت فرقة من كفر قرع دبكـــه شعبية .

ثم صعد الى المنبر اعضاء اللجنة المبادرة الى عقد هذا اللقاء ، والقى سيادة المطران يوسف ريا كلمة قصيرة حيا فيها الاخوة المتجلية في هـــذا اللقاء . وتمنى سيادته ان يحتفـــل بيوبيل اسرائيل وقد ارتفع الغبـــن عن مشردي القريتين .

وفي جو من الحماس والتفـــاؤل ارفض اللقاء على امل لقاءات اخرى حتى يعود الحق الى نصابه .

والجدير بالذكر ان السلطات لـــم تصدر التصاريح اللازمة لحضـــور الاجتماع للذين فرضت عليهم اوامر الاقامة الاجبارية في مدنهم وقراهم .

انفجـــــارات واعتقـــــالات في القـــــدس ونـــابلس

القدس ـ تقوم الشرطـــة بحملة اعتقالات واسعـــة في القدس ونابلس وذلك عـــلى اثر وقـــوع انفجاريـــن في القدس والخضيرة وابطـــال مفعول قنبلة موقوتة وضعـــت في نابلس .

والانفجار الاول وقع في سلـــة للنفايات في حديقة اوستر بالقـــرب من بلدية القدس ظهر يوم الجمعـــة الماضي .

والثاني وقع في محطة الباصـــات المركزية في الخضيرة .

الجمعة .

واعلن ناطق بلسان الشرطة انه لم تقع اصابات او اضرار في الانفجـــار الاول ، بينما اصيب من جـــراء الانفجار الثاني اربعة اشخاص بصورة خفيفة .

وفي اعقاب الانفجارين اعتقـــل عشرات الاشخاص ثم افرج عنهم . وقامت الشرطة بوضع صورة للاسم الشخصي الذي يعتقد انه قام بوضع المواد المتفجرة في محطة الباصـــات المركزية في الخضيرة .

هذا ، وعثر ظهر يوم السبـــت الماضي على قنبلة موقوتة قرب موقف للسيارات في مدينة نابلس ، فابطـــل مفعولها واعتقلت سلطات الاحتـــلال عددا من الاشخاص الشبه بان لهم علاقة بالحادث .

ماذا سيحدث لامن اسرائيـــل لو سمح لهم بحضور حفلة خطوبـــة

الرملة ـ بحجة « الامن » الواسعة اللمة ، رفض البوليس التصريـــح لكثير من المدعوين بحضور حفلـــة خطوبة رفيقنا نبيل عوده على الرفيقة سوسن ضبيط ، في الرملة ، ومن بينهم عضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس وبعض اقارب الرفيق نبيل عوده . وبهذا التصرف السخيف يكون البوليس قد تفنن بسلوكه الى حضيض الحضيض ، وصفع تفسيرات النائب العام الذي قال امام المحكمة العليا بان « تقييدات حرية سفر بعض المواطنين هي اجراءات امـــن احتياطية لمنع حدوث امور تخشى دوائر الامن من امكانية حدوثها » !!

ان الذي كان سيحدث لو حضر الذين منعوا من السفر الى الرملة للاشتراك في حفلة الخطوبة هو شربهم لبعض المرطبات والقهوة وحصولهـــم على علبة الخطوبة . فهل هذه الامور تعتبر مخلة بالامن عند بوليس هذا الامن ؟!

لجنة الهستدروت التنفيذية تقرر المطالبة بعلاوة غلاء نصف سنوية من تموز

الكتلـــة الشيوعيـــة : عـــلاوة الغــــلاء مـــــن نيســــــان واعـــــادة سعــــر الخبـــــز العـــــربي

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ باكثرية اصوات المراخ وشركائه ـ في اجتماعها صباح الاحد ١-٤-٧٣ ، اعتبار الغلاء ورفع اسعار عدد من المواد الغذائية والحاجيات الاساسية، بانـــه ينزل الفرد بمستوى معيشة عائلات العاملين ، ويقوض الاستتباب في الاقتصاد، ولذلك على الهستدروت واجب اتخاذ ما تستطيعه لايقـــاف الغلاء وضمان المحافظة على مستوى دخل العاملين . ثانيا ـ المطالبة بدفع علاوة غلاء نصف سنوية في شهر تموز القبل ، ودفع تعويض للعائلات ذات الدخل القليل ، والعائـــلات كثيرة الاولاد ابتداء من الولد الثالث ، وزيادة المخصصات المالية التي تدفع للمتقـــاعدين والمحتـــاجين للشؤون الاجتماعية ، والطلب من الحكومـــة لجم الاسعار ومراقبتها ، وتقييـــد مصروفات الوساطة وتقلص الارباح وخاصة وان لجنة تقليص التضخم فشلت في عملهـــا . كما تقرر ان تعود هذه اللجنة التنفيذية الى الاجتماع ثانية في القريب لبحث هذا الموضوع .. ; وامتنعت الكتلة الشيوعية والكتل الصغيرة الاخرى عن التصويت لان اقتراحاتها افضل للعمال) .

وقد طالبت الكتلة الشيوعية ـ (ركاح) بان تدفع علاوة غلاء المعيشة من اول نيسان الحالي ، وبالتفاوض مع اصحاب العمل من اجل وضـــع تسعيرة اجور جديدة للعمال تتلاءم مع الواقع الجديد، ومطالبة الحكومة بان تدفع مساعدات مالية (سوبسيديا) عن الدقيق والخبز العربي الـــذي يشتريه المواطنون كما هو متبع تجاه الخبز الموحد ، وذلك لالغاء الزيادة الحالية التي فرضت على الدقيـــق والخبز العربي . كما طالبت الكتلة الشيوعية بدعوة جماهير العمال الى الاجتماعات والتظاهر ضد الغـــلاء ودفاعا عن مصالحها . ولكن مطالب الكتلة الشيوعية (ركاح) هـــذه اسقطت باكثرية اصـــوات المراخ وكتل اليمين ، وايدتها كتل «العولام الهستدروتية» و «الدمقراطيين الاسرائيليين» وكتلة رفتن ومكونس و «الاخوة» ، التي قدمت بدورها اقتراحات مماثلة وايدتها الكتلة الشيوعية (ركاح) .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيق يشوعا ايرفا الذي ندد بسياسة الحكومـــة ، سياسة العدوان والاحتلال ، وطالب بتخفيض الميزانية العسكرية ، كما ندد بدفع المساعـــدات الماليـــة الضخمة للراسماليين ، وطالب باعادة سعر الدقيق والخبز العربي الى ما كان عليه .

هـــذا وفي نهاية الجلسة حصلت مشادة بين المراخ والجاحل وكتل اخرى لان بن اهرون (رئيس الجلسة) رفض الاستجابة الى طلب دعـــوة مجلس الهستدروت العام في القريب للبحث في قضية الغلاء . وقام ممثلو الجاحل والمركز الحر بترك الجلسة . وباصوات المراخ تقرر دعوة مجلس الهستدروت العام الى الانعقـــاد في ١٧-٥-٧٣ للبحث في الشـــؤون

غلاء الدقيق ـ بقية

من مياه الري من ١٠ ـ ١٢ اغورا (اليوم من ٨ ـ ١٠ اغـــــورات) وسيرتفع سعر المتر المكعب من ميـــاه الصناعة بنسبة ٢٠ بالمئة .

اما نصيب الجماهير العربية مـــن هذا الغلاء فكان كبيرا بالنسبـــــة للدقيق والخبز العربي ، فهـــذا الارتفاع في سعر الدقيق اصـــاب الجماهير العربية التي تاكل الخبز العربي وتصنعه في بيوتها بضرر هائل ولما كانت الحكومة لا تقـــــدم السوبسيديا (المنح المالية) لتغطية بعض تكاليف الخبز العربي كما هـــو معمول بالنسبة للخبز « الافرنجي » الذي يستعمله المواطنون اليهود .. فقد ارتفع سعر الرغيف في عكا من ١٤ الى ١٧ اغورا ، بينما لم يـــزد سعر الرغيـــــف الافرنجي . وفي الناصرة العربية اضطروا الى تخفيض وزن الرغيف من الخبز العربي بسبب ارتفاع سعر الدقيق ، اذ ارتفع ثمن كيس الدقيق الذي وزنه ٥٠ كيلو غراما من ٢٥،٥ ليرة الى ٣٢ ليرة ، ووصل سعره احيانا الى ٣٦ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان البضائع التي ارتفعت اسعارها اختفت مـــن السوق خلال الفترة من يوم الجمعة حتى الان ، انتظارا لسعرها النهائي ولاستغلال موجة الغلاء الجديدة في بيع البضائع المخزونة منذ زمـــن بالاسعار الجديدة ويجني التجـــار الكبار ارباحا خيالية من وراء ذلك .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

واللاحرب » هو وضع حرج ودقيـق ولا يمكن ان يدوم طويلا . وهـــو يكلف شعب اسرائيل والشعـــوب العربية خسائر باهظة . والاسـرة الدولية ، التي حققت انجـــازات هامة في مجال صيانة الســـلام ، تتاثر من استمـــرار هذه البؤرة المشتعلة . اننا نبذل كل ما اوتينا من قوة للخروج من هذه الحالة الى حالة السلام الثابت العادل ـ ســـلام الشعوب بحق الشعوب !

كلية الجليل المسيحية ـ عيلبـون

تعلن عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٧٤/٧٣ لجميع الصفوف من الصف التاسع وحتى الثاني عشر .

على الراغبين في التسجيل الحضور الى المدرسة مع ولي امرهم ابتـــداء من ٧٣/٣/٣٠ حتى ٧٣/٤/١٤ ، وعليهم ان يتزودوا بما يلي :

- شهادة علامات الفصل الاول .
- بطاقة هوية الوالدين .
- نموذج تسجيل ان كان متوفرا .
- مبلغ ٢٠ ليرة كرسوم تسجيل .

ملاحظة : يقبل للصف التاسع الطلاب الذين انهـوا الثامن في اي مدرسة ابتدائية او اعدادية .

ادارة الكليـــة

« آن الاوان لحدوث صدمة » ـ بقيـــــة

لا بـد من المعركـــة

كذلك وجه محرر «النيوزويك» العديد من الاسئلة حـــول مساعي الحـــل الدبلوماسي ، أجاب عليهـــا الرئيس المصري بما يلي :

كانت نتيجة اتصالاتي بالخمســـة الكبار واضحة وهي انه اذا لم ناخذ القضية بايدينا فلا يستطيع احـــد غيرنـــا أن يحركهـــا .. الموقـــف الدبلوماسي ميئوس منه ، والوضـــع قابل للانفجار .

س ـ ما الذي سيدفع امريكا الـى الضغط على اسرائيل بعـــد خـــروج الخبراء السوفييت من مصر ؟

ج ـ هذا صحيح . ولكن امريكـــا سترتكب اكبر خطأ في تاريخهـــا اذا استمرت في الاعتقاد اننـــا سنظل مشلولين . الموقف هنا اخطر مـــن الفيتنام . ولا يكفي أن تعتمدوا على العقول الالكترونية في تقرير سياستكم بل يجب أن تفهموا سيكولوجيـــــة الشعوب . اننا على استعداد للترحيب بمستقبل نير لكل الاطراف اذا تحقق الحل العادل . والا فسيحدث انفجار هائل سيكون كل طرف فيه خاسرا .

ووجه انور السادات انتقادا الى الصحافة الاسرائيلية انها كلها ايدت اسقاط الطائرة الليبية . وقال : انه لا يوجد ، بين الزعماء الاسرائيليين ، حمائم وصقور ، بل كلهم اقنع نفسه بانه سعيد حيث هو موجود .

وقال : لقـــد آن الاوان لـــحدوث صدمة في الشرق الاوسط . وستستمر المساعي الدبلوماسية قبل المعركـــة واثناءها وبعدها .

كلمة اعطيت

واعترف انور السادات انه اعطى وعدا للامريكيين بان لا يبدأ المعركـــة الى ما بعد انتهاء انتخابات الرياسة في امريكا . ولكن هذا الوعد لم يجد .

الهزيمة الساحقة

وقال : ان العرب ، بسبب وضعهم الجغرافي وعددهم ، لا يمكن ان يهزموا هزيمة ساحقة . « وسيضطر الغازي الى الاستسلام كما جرى عبر التاريخ»

المفـــاوضات

ولما الح عليه محرر «النيوزويك» ان يدخل في مفاوضات مبـــاشرة مـــع اسرائيل ، اشار الرئيس المصـــري الى أن المفاوضات ، في الوضـــع الحاضر ، معناها الاستسلام لشروط اسرائيل .

س ـ لماذا لا تفعلون مثلنا : كيسنجر ماوض المستامين .

ج ـ حين تستأنف القتـــال تتغير الصورة . فالمفاوضات في الفيتنـــام جرت بينما كان القتال دائرا .

وقال : وكيسنجر ماوض ثـــوار فيتنام الجنوبية .

س ـ هل تقترحـــون ان يجلس كيسنجر مع ياسر عرفات ؟

ج ـ هذا شانكم ، وسيكون الامـــر محاولة جديدة .

حريـــة الملاحة

وعن حرية الملاحـــة في مضائـــق تيران اعلـــن الرئيس المصـــري : «سنوافق على ضمان حرية الملاحـــة ولكننا لا نوافق على الاحتلال . نحن مستعدون أن نعطي شرم الشيخ الى المجتمع الدولي او الى الخمســـة الكبار . ماذا تستطيع ان تطلب مني أكثر من ذلك ؟ . ولكن بقاء اسرائيل هناك هو غير ممكن وليس محل نقاش

حدود آمنة

واجاب الرئيس المصري على ادعاء حكام اسرائيل انهم في حاجة الـــى حدود آمنة ان مصر هي التـــي في حاجة ، حقا ، الى حدود آمنة .. «انهم يحتلون اراضي ٣ دول عربية ، ويتوغلون في لبنان ويحاولـــون فرض ارادتهم على المنطقة» .

القـــذافي

س ـ يقول القذافي ان السياســـة العربية مائعة ومشلولة وانه يجـــب القضاء على دولة اسرائيل . فكيـــف تتوحدون مع هذا الموقف ؟

ج ـ اختلاف الاراء لا يمنع الوحدة، وستجري بيننا مناقشات لتسويـــة خلافاتنا .

الاتحـــاد السوفييتي

س ـ شو ان لاي قال انه لا يمكـــن الثقة بالاتحاد السوفييتي . وهـــذا ما انتهيتم اليه حين انهيتم مهمـــة الخبراء السوفييت . فهل تعتقد الان ان السوفييتيين سيساعدونكم ؟

ج ـ احب ان اؤكد لك انني لم انته ابدا الى هذه النتيجة والسوفييتيون كانوا وما زالوا اصدقاءنا . وهـــم يقدمون الدليل على اخلاصهم لصداقتهم لنا كل يوم . وقرار المعركة في ايدينا

س ـ هل توقف السوفييت عـــن تشجيعكم على الحل العسكري ؟

ج ـ القرار ليس قرارهم بل قرارنا.

س ـ ماذا بشأن المعدات وقطـــع الغيار ؟

ج ـ ان الاتحاد السوفييتي يمدنا الان بكل شيء يستطيع امدادنا به . وانا الان راض عن ذلك كل الرضى .

ملك الاردن ـ بقية

هذا واشارت الانباء الى ان ملـــك الاردن وشاه ايران قد عرضـــا على الحكومة الكويتية ارسال جيـــوش ومعدات عسكريه الى الكويت في حالة نشوب نزاع مسلح مع العراق .

وفي الوقت الذي تنتشر فيه مثـــل هذه الانباء المقلقة تستمر الوساطـــة لحل النزاع بين البلدين الشقيقين .

وذكر راديو بـيروت مســاء أول امس ، ان رئيس منظمة التحريـــر الفلسطينية ، ياسر عرفات ، يقـــوم الان بمهمة الوساطة بين البلدين لحل النزاع بينهما بروح الاخوة الضرورية في هذه المرحلة الراهنة .

ديـــان يعتقـــد ـ بقيـــة

طول نهر الاردن وضم القسم الاكبـــر من الضفة الغربية الى اسرائيل) ، ولكنه لا يمانع بهذا المشـــروع اذا وافقت عليه الاردن .

الا انه يرفض رفضا باتا ان يكون هذا المشروع هو حدود الاستيطـــان الاسرائيلي في المناطق المحتلة . وقال: « لا يمكن منع الاستيطان المدني في النبي صموئيل لا لسبب الا لانــه لا يتلاءم مع مشروع الون » .

وتساءل الوزير الجنرال : لـــماذا ممنوع على يهودي ان يشتري ارضا من عربي في المناطـــق المحتلة ! وفي الوقت نفسه اعلن الجنرال ديان انه يعارض مبدئيا في اعطاء العرب مـــن المناطق المحتلة حق شراء اراضي في اسرائيل .

ودعا الى الوحدة بين القـــدس ورام الله وبيت جـــالا والقـــرى المجاورة .

ووجه الوزير ديان هجوما عـــلى الوزير ابين الذي كـــان قد ابدى تخوفه من استمرار الوضع دون حل. وقال : « هؤلاء الذين يخافون مـــن وجودنا الدائم في اليهودية والسامرة عليهـــــم ان يتوقفـــوا عن تدريس التوراة » .

وقال : ليس هناك احسن مـــن الوضع القائم .

اعـــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧-٤-٧٣ . الرجاء من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

محـــــــاضرة

ستقام محاضرة بمناسبة مرور ١٢٥ سنة على صدور « البيان الشيوعي » . المحاضر :

الرفيق **اميل تومـا** ـ عضو المكتب السياسي

وذلك يوم الجمعة في ٧٣/٤/٦ الساعة السابعة مساء في نادي (فؤاد خوري) للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

قـــــداس وجنـــاز

آل الخـــوري وآل موسى يتشرفون بدعوة عموم الاقارب والاصدقاء لحضور جنـــاز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنـــا بشارة الخوري

وذلك في السـاعـة العاشرة من صباح السبت ٧٣/٤/٧ في كنيسة القديسة برسـاره في البعنة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية للعموم .

لا راكم الله مكروهـــاً بعزيز .

اعـــــلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنسية الاورثوذكسية في عكا مضبطة موقعة من السادة سليمان قطران وشكري نجيب خازن تشعر بوفاة المرحومـــة ليا جريس منسي من حيفا بتاريخ ٢٧-٢-١٩٥٩ وانحصر ارثها باولادها وهم فوزي وجورج وايلين ، لا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه . وكل من له اعتراض عليه مراجعة هـــذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٣٠-٣-١٩٧٣

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة الكنسية
رئيس اساقفة قيسارية
ياكوبوس

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.F.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٦/٤/٧٣ ، ٤ ربيع اول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٤ 6.4.1973 VOL. 29/94

الجامعة العربية تنذر المصالح الأمريكية

القاهرة — اصدر مجلس الجامعة العربية ، الذي يعقد جلساته هنا ، قرارا شجب فيه بشدة صفقة الاسلحة الاميركية الجديدة الى اسرائيل . وجاء في القرار ان الولايات المتحدة تشترك اشتراكا مباشرا في العدوان المسلح على الامة العربية . ووجهت الجامعة العربية انذارا الى الولايات المتحدة ان استمرار موقفها هذا سيؤدي الى ان تخسر مصالحها في الشرق العربي . هذا وكان مجلس الجامعة العربية قد وجه نداءات الى كل دول العالم ان تقف في وجه محاولات اسرائيل ان تهود المناطق العربية المحتلة .

أسلحة من ايران الى الاردن

دمشق — ارسلت حكومة ايران ، في الاسابيع الاخيرة ، كميات كبيرة من الاسلحة الى الاردن ، بما في ذلك ٨٠ دبابة و ١٢ طائرة و١٣ هليكوبتر ، وكل هذه الاسلحة نقلت الى الحدودين الاردن وسوريا . هذا ما اذاعه « صوت فلسطين » من دمشق .

الموقف المصري جـــدي الى اقصـــى درجـــة !

جــو ترقب في العــالم العــربي ــ اسلحــة سوفييتيــة جديــدة لمصــر ؟ ــ بــين فولبرايــت وسيسكو .. السادات «النيوزويــك» : اذا لــم يحــدث شــيء فأنــا كــاذب ــ تهديـــدات اسرائيليـــة بضربـــة قاصمـــة ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — لا تستطيع الاوساط الاسرائيلية الرسمية الاستمرار في التظاهر بالاستخفاف بما اعلنه الرئيس المصري عن اضطراره الى تجديد القتال اذا لم يتراجع حكام اسرائيل عن اصرارهم على التوسع . ومحرر « نيوزويك » ، الذي قابل انور السادات مؤخرا ، اعلن انه مقتنع الان بان التهديدات المصرية هي جدية الى اقصى حد . وتجمع صحف البلاد العربية على ان وقف النار سينتهي قريبا . وفي المقابل عاد المسؤولون في اسرائيل الى التهديد بتوجيه « ضربة قاصية » الى مصر اذا ما جددت حرب الاستنزاف .

صواريخ أرض ارض ؟

وكان ارنو بورجريف ، محرر « نيوزويك » الذي قابل السادات في الاسبوع الماضي ، قد قال ، في مقابلة مع راديو باريس يوم الاثنين الماضي ، انه مقتنع الان بـان التهديدات المصرية باستئناف القتال هي جدية الى اقصى حد . وذكر محرر « نيوز ويك » انه قال للسادات : « ولكنك في الماضي ايضا انذرت بتجديد القتال ولم تفعل شيئا » ! فاجابه الرئيس المصري : « اذا لم يحدث في الاسابيع القادمة اي شيء فسيكون لك الحق ان تتهمني بالكذب » .

وأورد محرر « نيوز ويك » ان الاتحاد السوفييتي قد أرسل الى مصر ، ولاول مرة ، صواريخ أرض أرض ، وهذا ما يفسر تاكيدات الرئيس المصري على رضاه التام عن المساعدة السوفييتية لمصر وان « الاتحاد السوفييتي يقدم لنا كل ما نستطيع تقديمه » .

جــو ترقب

ويسود العالم العربي ، في هذه الايام ، جو من الترقب . واجمعت الصحف على ان وقف القتال سينتهي قريبا . وجاء على لسان مصدر رسمي في القاهرة ان مصر تعد لعملية عسكرية جديدة . وقال المصدر ان أية عملية من هذا النوع لن تكون هجوما عاما بل عمل دفاعي . وقال المصدر ان الوضع اشد توترا مما كان عليه في اي وقت مضى منذ تولي انور السادات رئاسة مصر .

وفي محاضرة في جامعة دمشق القاها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، في مطلع هذا الاسبوع ، أكد الوزير السوري على انه لا مناص من الحرب ومن تقديم التضحيات لتحرير الارض .

وعادت صحف مصر الى ترديد شعار عبد الناصر المشهور : « ما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة » .

وأبرزت برافدا السوفييتية (٤ الجاري) من تصريحات الرئيس المصري في نيوزويك (نشرناها في العدد الماضي) قوله ان فشل الجهود الدبلوماسية لم يترك امام مصر من طريق سوى تجديد القتال ضد المعتدين .

وكان الرئيس المصري قد زار ليبيا ، يوم الثلاثاء ، زيارة خاطفة أجرى اثناءها مباحثات سرية مع الرئيس الليبي . ويؤكد المراقبون العرب على ان القذافي يوجه ضغوطا على مصر لتجديد القتال .

وافاد مراسل الصحيفة الامريكية « كرستشين سيانس مونيتور » من بيروت ان هذا هو اعتقاد الاوساط اللبنانية خصوصا على اثر المقالات التي نشرها القذافي في « الانوار » البيروتية وانتقد فيها « التردد العربي » .

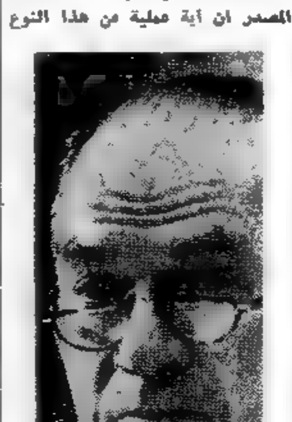
وليــام فولبرايــت

استعــدادات مصر

هـــذا ولم تستطع الصحف الاسرائيلية اخفاء قلقها من بوادر استعدادات مصرية جدية . ومن ذلك ان الحكومة المصرية الجديدة ، برئاسة السادات ، اقامت لجنة وزارية خاصة للتعويض عن خسائر الحرب ، وان وزير الداخلية اصدر قرارا بتشديد العقوبات على جريمة السرقات اثناء الغارات الجوية .

اجتماع الــوزارة المصرية

واجتمعت الوزارة المصرية يوم

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

القذافي يستقبل السادات في طرابلس

«البعث» السوري : لــن نفــرط بالجبهة التقدمية

دمشق — تاس — أكد نائب رئيس الوزراء السوري ، محمد حيدر ، ان حزب البعث السوري « لا يمكن ان يفرط بالجبهة القومية التقدمية ولن يسمح لاية قوة ان تشكك بذلك » . وكان يخطب يوم الاثنين الماضي في ندوة نظمتها شبيبة البعث هناك . ومن المعروف ان الحزب الشيوعي السوري منضم الى هذه الجبهة .

العــالم يعــلم وشعــب اسرائيــل يعــلم !

« اذا فرض علينا تصعيد الوضع فعلى العالم ان يعلم ، وعلينا جميعا ان نعلم ، ان اسرائيل لم تضيع أية فرصة لتحقيق السلام » — بهذا « المنطق » يتوهم نائب رئيسة الوزارة ، الوزير الون ، ان حكومته ستتلافى الغضب الشعبي عليها في اسرائيل وفي العالم اذا ما ادت شهوتها التوسعية الى تفجير الوضع في الشرق الاوسط الذي لم يبق غيره بؤرة مشتعلة بعد اتفاقية السلام في الفيتنام . ولكن « العالم يعلم » ونحن « جميعا نعلم » ان مصر قد اقدمت على كل تنازل معقول يمكن ان يطلب منها من اجل ازالة كل عقبة في وجه تحقيق السلام العادل الذي يضمن جميع حقوق اسرائيل المشروعة وامنها ومستقبلها ، حتى ان الرئيس المصري تبنى ، في خطابه امام حكومته هذا الاسبوع ، نفس الشعار الذي التفت حوله قوى السلام في اسرائيل : « السلام بدون ضم » .

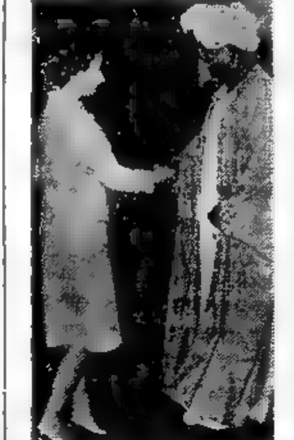

لا ، لن يستطيع المعتدون الاسرائيليون ان يضللوا ، كما نجحوا في حرب حزيران ، اية فئة رصينة من فئات الراي العام العالمي ، ولن يستطيعوا ان « يوحدوا الامة » في اسرائيل . وان تظاهرهم بالاطمئنان على نتيجة سياستهم العدوانية العقيمة انما هو ضرب من « لعبة البوكر » — الخسران الذي يتظاهر بالربح ليغش غريمه ! ولكنها لعبة بمصائر السلام وبمصائر الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل نفسه الذي لا يمكن ان يسمح باستمرار هذه اللعبة المميتة .

وامام تداعي الاحداث ، الذي ينذر بانفجار جديد لا يستطيع احد ان يتكهن بنتائجه ، يحاول حكام بلادنا ان ينوموا الراي العام بالتباهي بانه لديهم قوة ضاربة تستطيع ان « تدمر مصر » بضربة واحدة ! نحن لا نعتقد ان هذا الكلام سيهدئ من روع اية والدة ولد او اي شاب . وليس مما يشرف سياسة هؤلاء الحكام ما يقوله العمال الان ، وهم يواجهون موجة الغلاء الطاغية وخطر البطالة ، ان ما يجري الان هو بوادر حرب جديدة كحرب حزيران التي تلافى بها حكام اسرائيل ، موقتا ، نتائج « الاعتــدال » — الميتون — والبطالة الجماهيرية .

ولكن ، الم يفكر بمثل هذا التفكير تماما النكسونيون حين اغاروا غاراتهم الجنونية البربرية المركزة على هانوي في مطلع هذه السنة ؟ هل هذا هو « المستقبل » الذي يقدمه هؤلاء الحكام لشعب اسرائيل ؟!

ان هناك مستقبلا حقيقيا ، شريفا ويتطلع اليه العرب واليهود بكل أمل وشوق . وهو الذي عرضته مصر على اعلى المستويات الرسمية ، بلسان رئيس جمهوريتها في حديثه هذا الاسبوع مع محرر « نيوز ويك » ، وهو « اننا على استعداد للترحيب بمستقبل نير لكل الاطراف اذا تحقق الحل العادل » .

لا يستطيع حكام بلادنا ان يخفوا عن شعبهم طويلا انهيار سياستهم التوسعية وانها تتعارض جذريا مع الاتجاه العالمي ومع تطور الامور ، ايضا ، في الشرق الاوسط . ان الغطرسة العدوانية شيء وقوانين التقدم التاريخي شيء آخر !

الكنيست تقر نهائيا قانون «فائض الاصوات»

القــدس — لمراسلنــا البرلماني — أقرت الكنيست صباح يوم الاربعاء الماضي قانون « فائض الاصوات » الذي تقدم به عضــوا الكنيست عوفر وبدر ، باسم كتلتي المعراخ والجاحال ، باكثرية ٧٥ صوتا ضد ٢٠ صوتا من أصوات الكتــل الصغيرة والمفدال .

فبعد جلسة صاخبة دامت ١٨ ساعة (من مساء يوم الثلاثاء حتى صباح اليوم التالي — الاربعاء) ، وبعد صراع برلماني دارت رحاه بين الكتل الكبيرة صاحبة مشروع القانون وبين الكتل الصغيرة في الكنيست ، وبعد خطب طويلة توالى اصحابها من على منصة الكنيست ، في محاولات جدية لمنع تمرير هذا القانون غير الدمقراطي بالمرة والذي جاء به المعراخ والجاحال ليدوسا ، وبشكل فظ وغير شرعي وبدون منطق ، على حقوق ومكاسب كتل الاحزاب الصغيرة في الكنيست .

وتقدمت الكتل الصغيرة بخمسين تحفظا ضد القانون واستعمل ممثلو هذه الكتل اعنف واشد كلمات التنديد بكتلتي المعراخ والجاحال اللتين قدمتا القانون لاقراره ، والقانون — فائض الاصوات — يمنح

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

يد النمــيري ..

لندن — جعفر النميري يصافح ملكة بريطانيا باليد الملطخة بدماء خيرة أبناء شعب السودان . وذلك اثناء اقامته الرسمية في العاصمة البريطانية في الاسبوع الماضي ، التي اعلن فيها انه يرجو من بريطانيا ان تعيد بناء جيشه ... هذا واعلن ان بريطانيا منحته قرضا بمبلغ ١٥٠٢ مليون جنيه استرلينية ...

الكتلة الشيوعية في الكنيست : شراء الاراضي العربيــة يــؤدي الى سفــك الدمــاء

القــدس — لمراسلنـــا البرلماني — في جلسة الكنيست التي عقدت يوم الخميس الماضي ودامت حتى ساعات الصباح وبحث فيها اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة المركز الحر ، القى النائب الشيوعي ماير فلنر خطابا فسر فيه موقف الكتلة المؤيد لنزع الثقة بالحكومة لسياستها العامة ، الغــلاء والسلب في سيناء وعرقلتها لتخفيف حدة التوتر الدولي وتشديدها للاضطهاد عشية معارك الانتخابات .

الا ان النائب الشيوعي فلنر ركز الجزء الاكبر من كلمته على مهاجمة الحكومة وسياستها في المناطق المحتلة وشرائها الاراضي العربية وسماحها لهيئات حكومية او اهلية بشراء

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

■ بون — أكد كارل مارش ، السكرتير البرلماني في وزارة الخارجية في حكومة المانيا الاتحادية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان مستشار المانيا الاتحادية ويلي براندت سيزور اسرائيل في النصف الاول من شهر حزيران القادم . واضاف مارش ان الزيارة المزمع عقدها لا تشكل تحيزا لاي بلد ، وان براندت سيقوم بزيارة مماثلة لعدد من البلدان العربية في الخريف القادم . ومن المتوقع ان يقوم وزير خارجية المانيا الاتحادية فالتر شيل في ايار المقبل سلسلة من الزيارات الى بعض البلدان العربية .

■ دمشق — وصل هنا امس الاول فريدريك ايبرت ، نائب رئيس مجلس الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية ، قادما من بيروت على راس وفد الماني دمقراطي في زيارة تستغرق خمسة ايام . واكد ايبرت تاييد بلاده لكفاح الشعوب العربية ضد الاحتلال ومن اجل استعادة حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه .

■ باريس — تظاهر هنا اكثر من ١٢٥ الف طالب فرنسي ، يوم الاثنين الماضي احتجاجا على مشروع قانون جديد حول الخدمة الاجبارية في الجيش . وينص مشروع القانون الجديد ، الذي يقاومه الطلاب ويؤيدهم في ذلك الحزب الشيوعي الفرنسي وقوى اليسار الاخرى ، على تجنيد الطلاب للجيش قبل بداية السنة الدراسية الجامعية .

استفــزاز بــوليسي يسبــب تعطل اكثر مــن الــف عــامل من ام الفحــم والقــرى تصـــادم بـــين العمـــال والشرطـــة ووقـــوع جـــرحى .. الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيســـت تطلـــب بحـــث الموضـــوع ..

ام الفحم — في ساعات الصباح من يوم الاربعاء ٤—٤—٧٣ ، نصب بوليس وادي عارة حاجزا على الطريق واخذ في تحويل سيارات العمال ، وهي باكثريتها سيارات عمال ام الفحم ، الى مركز البوليس بحجة فحصها . وادى ذلك الى تجمع اكثر من مئتي سيارة من ام الفحم وتجمهر اكثر من الف عامل ، والى تعطل حركة السير على الطريق العام بين العفولة والخضيرة ، وتجمع الوف السيارات على الاتجاهين بما لا يقل عن ثلاث ساعات .

واتضح ان سلوك البوليس الاستفزازي كان لخدمة شركة ايجد ، اذ ليس من المعقول ان تقوم الشرطة بفحص هذا العدد الكبير من السيارات ، دون تأخير العمال عن الوصول الى اماكن عملهم ، واضاعة يوم عمل عليهم يقدر بمئات الوف الليرات ، وهو بمثابة عقاب لهم ، واستمرار لارغامهم على الركوب في باصات ايجد .

والجدير بالذكر ان البوليس اعتدى بالضرب على كل من حاول الاحتجاج على هذا التصرف واستنكاره واوقفه بحجة عرقلة اعمال البوليس . واثار هذا التصرف الجمهور المحتشد من المسافرين اليهود ايضا . ووصل الى المكان اعداد كبيرة من الشرطة برفقة قائد منطقة الشمال ومنطقة الخضيرة .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

واشنطن تهدد باستئناف حرب الفيتنــام

واشنطن — صرح اليوت ريتشاردسون ، وزير الدفاع الاميركي ، هنا امس الاول ، في اجتماع لمجلس الشيوخ ان الولايات المتحدة قد تعود الى قصف مواقع الثوار في فيتنام الجنوبية ، اذا جدد الثوار ضغطهم العسكري على سايغون .

هذا ويواصل الرئيس السايغوني ، الجنرال فان ثيو مباحثاته مع المسؤولين الاميركيين . فقد وصل ثيو امس الى واشنطن ، حيث سيجتمع هناك باعضاء مجلس

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

اضراب عام في الولايات المتحدة عن شراء اللحم

نيويورك — اضربت ملايين ربات البيوت في الولايات المتحدة ، لمدة اسبوع منذ يوم الاحد الماضي ، عن شراء اللحم . ويجيء هذا الاضراب اثر ارتفاع سعر اللحم في الولايات المتحدة بدرجة لم يسبق لها مثيل هناك . وتقول التقارير الصحفية ان نسبة ذبح الابقار في المسالخ الكبيرة في ٣ ولايات انخفض بـ ٤٠ بالمئة نتيجة هذا الاضراب والامتناع عن شراء اللحم . واغلقت العديد من حوانيت بيع اللحوم الكبيرة أبوابها .

الثـــوار الوطنيـــون الكمبوديـــون يحاصـــرون العاصمـــة بنـــوم بـــن

بنوم بن — اكدت الانباء ، هنا ، امس ، ان وضع حكومة الجنرال فان لون اليمينية ، بات يتهدده الخطر ، بعد ان صعد الثوار الوطنيون الكمبوديون نشاطهم العسكري ، وفرضوا الحصار على العاصمة بنوم بن .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الثوار الكمبوديين تمكنوا ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من تحرير مناطق واسعة تحيط بالعاصمة وقطعوا طرق الامدادات اليها .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

لمناسبــة ذكرى تحريـــر هنغاريـــا

تل ابيب — ارسل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي العام الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، البرقية التالية الى حزب العمال الهنغاري ، لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتحرير هنغاريا :

« ترسل اليكم احر التحيات الاخوية لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتحرير هنغاريا . ان انجازاتكم الاشتراكية الكبرى في المجالين الاقتصادي والثقافي ، لاسهام هام في تعزيز المنظومة الاشتراكية والنضال ضد الامبريالية ولاجل السلام والاستقلال والاشتراكية .

نتمنى لكم المزيد من النجاح في بناء الاشتراكية ورخاء الشعب » .

النـــائب توفيق طـوبي في النقـــاش حــول بنــــد « الميزانيـــــات الخاصة » :

● خلق الوقـائع الجديدة في المناطق المحتلة لن يخـلد الاحتلال ● كل سنة تمر على الاحتلال ، تاتي بالشواهد الجـديدة على فشله ● تغيير توازن القوى في العـالم ضد مصلحـة الامبريالية الاميركية سيحدث تغيرا في توازن القـوى في المنطقـــة ضـــد سياســـة الحـــرب والعـــدوان

القدس — لمراسلنا البرلماني — القى عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي خطابا في جلسة الكنيست التي عقدت في ٢٨ من الشهر الماضي وبحث فيها بند « الميزانيات الخاصة » الذي عرضته الحكومة على جدول الاعمال وهذا البند تابع لميزانية وزارة الدفـاع ويبلغ ٧٤٠ مليون ليرة .

وفي مستهل خطابه احتج النائب الشيوعي توفيق طوبي على حرمان الكتلة الشيوعية — ركاح — من حقوق الاشتراك في النقاش حول ميزانية وزارة الدفاع لتقديم تحفظاتها من هذه الميزانية . واعتبر هذا التصرف بانه مغاير للعرف البرلماني . والمقصود منه حجب موقف الكتلة الشيوعية عن الراي العام حيث انها تعارض المصاريف العسكرية الباهظة والسياسية العسكرية الحربية التي تنتهجها الحكومة .

واقترح النائب الشيوعي تخفيض مبلغ الميزانيات الخاصة من ٧٤٠ مليون ليرة الى ١٠٠ مليون ليرة ، وقال : مع مطالبتنا بهذا التخفيض للميزانيات الخاصة الموجهة للصرف على سياسة الحرب والاحتلال — فاننا نطالب بانتهاج سياسة اخرى ، سياسة سلام ، بدل سياسة الحرب والقوة والاحتلال ، سياسة جندرما الامبريالية الامريكية .

وخاطب النائب توفيق طوبي تلك الاوساط وعلى رأسها ديان وغولدا مئير التي تفرح لكل يوم يمر على بقاء الاحتلال وعلى عدم الحل لان ذلك — حسب اعتقادها من حسن حظها وهو مناسبة اخرى اضافية لخلق الوقائع الجديدة لغرض تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتكريس احتلال المناطق العربية ، وقال : ان كل سنة تمر على بقاء الاحتلال ، تاتي بالشواهد الاضافية الجديدة على مدى الضرر الفاحش الذي يسببه الاحتلال لمصالح جماهير الشعب الاساسية في اسرائيل وملامح المجتمع الاسرائيلي .

وهاجم النائب طوبي سياسة السلب والنهب التي تقوم بها الحكومة في المناطق العربية المحتلة ، هذه السياسة العمياء التي تصادر اراضي المواطنين العرب بحجة مصلحة الجمهور ومتطلبات الامن ، وتضعها في ايدي السماسرة والشركات والافراد لبناء الفيلات عليها والتمتع بدور فخمة على اراضي للمواطنين العرب كما جرى ذلك في القدس العربية وبيت ساحور وقرب رام الله . وتساءل النائب الشيوعي : اليست هذه سياسة عنصرية وكولونيالية سافرة ؟ فباي حق تسلبون شعبا من ارضه وتشردونه منها ليقيم عليها شعب آخر ؟!!

واشار النائب الشيوعي الى تقرير مراقب الدولة عن السرقات التي تجري في سيناء ، ومنع نشر هذا التقرير ، هذه السرقات التي سماها — وبحق — المستشار القضائي للحكومة بانها جرائم حرب . وقال عندما تتهم مؤسسات دولية وتابعة للامم المتحدة اعمال الحكومة في المناطق المحتلة بانها جرائم حرب ، يعلو صراخ قادة الحكم في البلاد ويغمضون عيونهم عن هذه الاحتجاجات وهذا التنديد .

وهتف النائب الشيوعي : لا يمكن الاعتماد الى الابد على الركيزة الوحيدة ، العم سام ، امام غضب واستنكار العالم الجامع لهذه السياسة .

وقال النائب طوبي : مهما استغل حكام اسرائيل مواطن الضعف في الجبهة العربية ومهما عملوا وفعلوا في المناطق المحتلة من تشريد ومحاولات تصفية للاجئين في غزة ومشارف رفح ، ومهما استغلوا مواطن الضعف في الجبهة العربية ، مقابل القوة العسكرية التكنولوجية لاسرائيل التي تتمتع باوسع المساعدة والدعم الاميركي العسكري والسياسي والاقتصادي ، فهم يوهمون انفسهم ويركبهم وهم خطير وماساوي حين يتجاهلون العوامل الرئيسية في العالم وفي المنطقة التي تعمل بشكل اساسي نحو تغيير توازن القوى في العالم في غير صالح الامبريالية الاميركية ، ذلك التغيير الذي سيؤدي عاجلا ام آجلا الى تغيير في توازن القوى في المنطقة ايضا ضد مصلحة سياسة القوة والاحتلال الاسرائيلية .

ان استمرار سياسة الحرب والاحتلال ، التي دخلت سنتها السادسة لم تحل مشكلة العلاقات الاسرائيلية مع الشعوب العربية بل ازمتها اكثر واكثر ووسعت الهوة ، وهي تمنع احلال السلام . ويتحمل الشعب في اسرائيل عبء هذه السياسة الباهظ ، الناتج من المصروفات العسكرية الضخمة والتي تتجاوز الـ ٥٠٪ من ميزانية الدولة ، وما يقارب ثلث الدخل القومي . فهذه هي الاسباب ومصادر المصاعب الاساسية للاقتصاد الاسرائيلي .

واختتم النائب الشيوعي كلمته بمطالبة الحكومة بوقف مصادرة الاراضي العربية في المناطق المحتلة والكف عن تشريد الشعب العربي من اراضيه ووطنه ، وعدم السماح بشراء اراضي عربية في المناطق العربية المحتلة على ايدي افراد من الاسرائيليين ، حيث ان جميع هذه الاعمال لن تثبت الاحتلال بل تعقد الحل وتصعبه وتزيد الضحايا .

ان امن اسرائيل لن يتحقق عن طريق القوة ، لا بقوة السلاح ولا بالاحتلال ولا بالاعتماد على الدعم الامريكي . فهناك طريق واحد — طريق السلام ، وطريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وطريق الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقوق اسرائيل وشعب اسرائيل .

في النقـاش حـول ميزانيـة وزارة الماليـة مائير فلنر : عبثا ما تصرفونه على المناطق المحتلة فالانسحاب منهـا لا بـد منـه

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت هيئة الكنيست هنا ، يوم ٢١-٣-٧٣ ، في جلستها الصادرة مشروع افراغ ميزانية وزارة المالية لسنة ٧٤/٧٣ واقرتها بمبلغ ١٦٦ مليون ليرة .

واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية النائب مائير فلنر فهاجم نشاط وزارة المالية في المناطق العربية المحتلة ووصفه والمصاريف التي تتعرض لها ميزانية الدولة بانها غير مفيدة بل مضرة وما هي الا غطاء اقتصادي واستيطاني للسياسة التي تمنع السلام .

واعرب النائب الشيوعي عن تضامنه مع المتظاهرين امام الكنيست في نفس اليوم ، احتجاجا على الاحكام القاسية التي فرضتها المحكمة العسكرية في نابلس ضد ستة اعضاء « سيخ » لمقاومتهم مصادرة وتسييج اراضي عقربة من قضاء نابلس .

وتناول كلمته نشاط وزير المالية وغيره من المسؤولين وسعيهم لابرام صفقة شاملة جديدة اسوأ من سابقتها تقصد منها المصادقة المسبقة على ارتفاع الاسعار والغلاء ، وقال انها معادية للعمال ، وقال ردا على الاوهام التي تنشرها وزارة المالية بان هذه الصفقة ستمنع التضخم المالي . ان الذي يمنع التضخم المالي هو تغيير السياسة الحكومية وتقليص النفقات العسكرية والغاء سياسة الارتباط والاستعباد للاحتكارات الامريكية . كما وهاجم مساعي الاوساط الحكومية الاسرائيلية وتاييدها للاوساط الاحتكارية الامركية امثال السناتور جاكسون — احد اصحاب مصانع طائرات الفانتوم والسكاي هوك — لافشال ومنع التقارب الاقتصادي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هذا التقارب الذي سعت من اجله امركا بسبب فشلها الاقتصادي بالاضافة الى فشلها العسكري والسياسي .

وتطرق بكلمته الى موضوع الغلاء الجديد معربا عن معارضة الكتلة الشيوعية لهذه الموجة الجديدة من الغلاء وطالب بوقفها والغائها وبزيادة الضرائب على الاغنياء وتخفيض ارباحهم .

اصحـاب العمـل ورسوم معالجة العمال

(من خطاب عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون في جلسة الكنيست المنعقدة في ٧٣/٣/٢٢ والتي بحث فيها قانون رسوم المعالجة الطبية في المستشفى التي يدفعها صاحب العمل عن العامـل والشغيل) .

في بداية كلمته ايد النائب الشيوعي هذا القانون الذي يلزم اصحاب العمل بالاشتراك في دفع تكاليف المعالجة الطبية في المستشفى والخدمات الطبية للعامل . قال ان تحفظاتي تهدف الى زيادة نسبة الاشتراك ومساهمة صاحب العمل في هذه التكاليف وضمان تنفيذ القانون . واقترح زيادة نسبة ما يدفعه اصحاب العمل من ٢٫٧٪ الى ٣٫٥٪ من دخل العامل حتى يكون بالامكان توسيع وتحسين الخدمات الصحيه في اماكن العمل ، حتى تزداد المبالغ التي يدفعها اصحاب العمل عن العاملين لمكتب جباية رسوم المعالجة (ماس مكبيل) التي يذهب قسمها الاكبر الى مؤسسة صندوق المرضى (كوبات حوليم) .

وقال ان التحفظ الثاني الذي بودي ان اقدمه هو ما يتعلق بقيمة الغرامة — او السجن ستة اشهر — اذا خالف المشغل هذا القانون ، ان صاحب العمل سيفضل بالتاكيد دفع غرامة ١٠٠٠ ليرة بدل السجن لان المبلغ المذكور قليل جدا . ولا يمكن ان يكون هذا المبلغ رادعا لصاحب العمل عن ارتكاب مخالفة عدم دفع حصته من رسوم المستشفى والمعالجة جزئيا او كليا في الوقت المعين . لذا نحن نقترح زيادة مبلغ الغرامة من الف ليرة الى ٥٠ الف ليرة . اما بالنسبة لاي انسان آخر ارتكب مخالفة فنطلب ان يدفع ٥٠٠ ليرة بدل ٥٠ ليرة كما هو مقترح في القانون .

ان ما يدفعه اصحاب العمل كمساهمة في المحافظة على صحة العاملين ليس منة . فالعاملون هم الذين يصنعون القيم المادية التي تساوي اضعاف واضعاف ما يدفعه المشغلون اجرة عمل وشروطا اجتماعية .. فاليوم من الصعب جدا ان يتمكن العامل من اعالة عائلته من الاجر الذي يتقاضاه ، وآلاف العاملين بسأجرة مضطرون الى الحصول على مساعدات اجتماعية ومكافآت غلاء بسبب انخفاض اجورهم .

ولقد قدر الوضع تقديرا صحيحا عضو الكنيست وسكرتير الهستدروت اسحق بن اهرون حين قال : « ان مجتمعنا هو مجتمع الملكية الخاصة وهو مجتمع راسمالي ، حتى وان لم يكن الجميع راسماليون » . واضاف قائلا : « ان شركة عيليت الاحتكارية تثبت بانه يمكن لعائلتين او ثلاثة ان يدخروا ملايين الليرات . و « بنك اسرائيل » الذي يصدر سنويا مجلدا يشمل ابحاثا ومعلومات عن الاجرة ومركباتها ، لم ار ولم اسمع انه نشر مرة اية معطيات عن ادخار راس المال ، ولم تنشر وزارة المالية مثل تلك المعطيات » .

ولكن مما ينشر من معلومات نتعرف على ارباح الشركات الكبيرة والبنوك واصحاب العمل على مختلف انواعهم ، مقابل انخفاض مستوى معيشة العاملين باجرة . ويقول بن اهرون عن هذا الوضع يوجد عندنا استقطاب بين فقر مدقع وغنى فاحش من جهة اخرى ، ويحاولون ان يفسروا لنا ذلك بان هذا سنة من السماء . ان هذا ليس من السماء بل هو نتيجة لسياسة الحكومة والهستدروت التي بن اهرون سكرتيرها العام .

لا يمكن النضال ضد هذا الوضع بالخطابات . ان من الضروري تأييد نضال العاملين الذين يعيشون من كدح سواعدهم ويودون ان يحيوا لانفسهم جزءا من الثروة التي يستحقونها مقابل العمل الذي يبذلونه ويهضمه اصحاب العمل .. ومن الطبيعي من اجل ذلك ان يناضلوا ضد السياسة العامة للحكومة ، التي تسبب التضخم المالي وارتفاع الاسعار المتواصل وخفض مستوى معيشتهم من جهة واغتناء اصحاب رؤوس الاموال البالغ من جهة اخرى .

ان هذا الوضع هو السبب في الاستقطاب وتوسيع الهوة بين الاغنياء والفقراء في بلادنا .

هذا واقرت الكنيست في جلستها يوم ٢٢-٣-٧٣ قانون ضريبة المستشفى والمعالجة الطبية التي يتوجب على اصحاب العمل دفعها عن العاملين واصبح القانون ساري المفعول وهو يلزم كل صاحب عمل بان يدفع عن كل عامل عنده الضريبة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) . وسيتم دفع هذه المخصصات بواسطة التامين القومي .

امـام الكنيست مشروع قانون يخول جباية ضريبة دخل عن مخصصات الشيخوخة والتعويضات

تل ابيب — لكاتبنا النقابي — طرح للاقرار امام الكنيست ، مشروع معاد تماما للعمال .. وينص المشروع على « تعديل لقانون ضريبة الدخل (بند ١٩ سنة ١٩٧٢) » يستهدف فرض ضريبة دخل على مخصصات الشيخوخة والتعويضات عن العمل .

وقد احدث مشروع القانون هذا صدى واسعا ونقمة عارمة في اوساط الطبقة العاملة في اسرائيل حيث تنادت لجان المبادرة من مختلف اماكن العمل في البلاد الى اجتماع طارىء عقد قبل مدة في بيت سوكولوف بتل ابيب ودعا الاجتماع العمال والعاملين الى النضال ضد هذا التعديل المجحف .

وقرر الاجتماع ارسال رسائل احتجاجية الى رئيس الحكومة ووزير المالية ورئيس الكنيست وسكرتير الهستدروت العام والى المؤسسات والنظمات المركزية على مختلف اشكالها يعبر فيها عن استياء العمال وانزعاجهم من هذا المس الخطر بحقوقهم الاجتماعية .

وانبثقت عن الاجتماع الطارىء لجنة مبادرة دعت العمال الى عقد اجتماعات تفسيرية احتجاجية في اماكن العمل .

واكد البيان الذي اصدرته في الصحف لجنة المبادرة المذكورة ، انها ستدعو الى اتخاذ اجراءات بعيدة المدى ضد مشروع القانون الجديد اذا لم يشطب من جدول اعمال الكنيست كليا .

هذا وقد صعد النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون من على منصة الكنيسة مشروع التعديل الجديد .

كلمـة ممثل الكتلـة الشيوعيـة في اللجنـة التنفيذية للهستدروت حول

التضخم المالي و الغـلاء

عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة خاصة يوم الاحد الماضي (١-٤-٧٣) لبحث موضوعي الغلاء والتضخم المالي في البلاد . فكانت الجلسة صاخبة بسبب موجة الغلاء الجديدة التي عمت البلاد ، واحدثت ضجة ونقمة عادلة في صفوف جماهير الشعب العامل والكادح ، الذي يرزح تحت نير سياسة اقتصادية مميتة بسبب استمرار سياسة الحكومة المعادية لمصالح الشعب ومستوى معيشته ، وبفضل سياسة السيف والمدفع التي تاكل الاخضر واليابس .

وقد القى الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية ، عن الكتلة الشيوعية ركاح ، كلمة هامة نقدمها الى قرائنا :

ايها الزملاء !

لقد اصاب الغلاء والغاء السوبسيديا (منح المساعدة) الاغلبية الساحقة من جمهور العمال في البلاد . ومن الخطأ الاعتقاد بان الذي تضرر من هذا فقط جماعة قليلة من ذوي الاجر المنخفض . وعلينا ان نسأل انفسنا الا يستحق جمهور العمال احترام الحكومة والوزراء . وهؤلاء الا يضعون انفسهم في موضع السخرية حين يعلنون ان الغلاء يكلف النفر ٢٫٥ ليرة ! اقول لكم الحق انه من الصعب الضحك من نكتة كهذه اطلقها وزراء . وعلينا ان نسأل انفسنا هل كان هذا الغلاء ضروريا ؟ وهل فعلا وصلت الحكومة الى وضع اضطرها فيه الغلاء خارج البلاد الى ان تفتش عن مصدر تاخذ منه الاموال ؟

لقد توارد هنا خطباء كثيرون ولسببه ما اخفي الامر عنهم . ففي نفس اليوم الذي قررت فيه الحكومة الغاء دفع السوبسيديا وقررت فيه الغلاء الفاحش ، بدعوى من اين لها ان تحصل على النقود ، انتشر الخبر التالي ، وهو ان فرض اصحاب العمل خفض من ٦٪ الى ٥٪ . وهذا — كما قيل — هو بسبب ضغط المشغلين . وبهذا كسب هؤلاء ١٢٠ مليون ليرة . وهكذا نرى ان الحكومة حين تجد نفسها في مأزق — كما تعلن — تخفض الضرائب عن اصحاب العمل بدلا من ان تفرض عليهم ضرائب جديدة .

ويمكن ان يسأل السؤال : لعل اصحاب العمل بالفعل في ضائقة ؟ ولكن امامنا خبرا من مصدرين موثوق بهما : الاول ، معهد الابحاث الاقتصادية والثاني ، بنك لئومي ، ويقول الخبر : حسب المعطيات التي يعطيها بنك لئومي بانتظام يتبين انه في سنة ١٩٧٢ وصلت نسبة الارباح الى مستوى لم يسبق له مثيل في تاريخ الدولة . فقد نالت كل وحدة مال اقتصادية بمعدل ٣٠ بالمئة من الارباح . وعليه لا يدعين هؤلاء امامنا عدم وجود الاموال ولا من اين ياخذونها .

ايها الاعضاء !

اني ارى بهذا — الغاء السوبسيديا والغلاء — اندفاعا في سياسة موجهة ، حصيلتها اغتناء الافراد ، الذين لا يعيشون من الكدح والعمل ، انما هم اصحاب اموال واصحاب عمل . ومن جهة اخرى افقار لجماهير الشعب .

لقد ذكرت الزميلة نزهة ، قضية الخبز العربي . ونحن وضعناها من ضمن مشروع القرار الذي اقترحناه . ويتضح من ذلك ان القضية تمس اكثر واكثر بالمواطنين العرب الذين يصنعون الخبز وياكلون في بيوتهم ، وكذلك الامر بالنسبة لاغلبية المواطنين اليهود من الطوائف الشرقية . فلماذا غاب هذا الامر عن عيون وزراء الحكومة الذين يدعون بانهم يعملون ويهتمون بالمساواة في الحقوق وبالطوائف الشرقية صاحبة العائلات كثيرة الاولاد !

لا تندهشوا ايها الزملاء ! ان من يزرع الشوك لن يقطف الورد . لقد زرعت سياسة الحكومة الشوك وفرشته في بيوت العاملين . واوضاعهم تسير من سيء الى اسوأ وليس من الضروري والمحتم ان يكون الوضع هكذا .

اني لا اطالب بالغاء لجنة مكافحة التضخم المالي ، بل اقترح تغيير اسمها الى لجنة التضخم المالي ! وهذا لقب ملائم تماما . وبودي ان اسأل : الا تستطيع بن اهرون مساعدتي ؟ هناك اقتراح ليس من المراخ ولا من ركاح . واليكم بعض الكلمات عن هذا الاقتراح : هناك من يقترح تخفيض فرض اصحاب العمل من ٦٪ الى ٤٪ ، والقائمة بشكل متساوي على كامل العاملين . هذا اولا ، وثانيا ، انهم اقترحوا الغاء السوبسيديا قبل ان تلقى بهذه الاعباء الان . وثالثا ، يقولون : ان ممثلي اصحاب العمل محقون عندما رفضوا وهي تريد الاسوأ من ذلك . وعليه اقتراح وزير المالية تعيين الحد الاعلى للغلاء بنسبة ٩٪ في السنة . وهذا يعني ان هناك احزابا لا تكتفي بعصا الضرب التي يحملها سبير . اقول لهؤلاء الجالسين على يميني — كتلة جاحال : ان من اقترح ذلك هو عضو الكنيست ارليخ رئيس كتلة الليبراليين في الكنيست ، وقد اقترحه على ادارة كتلة جاحال في الكنيست وعلى ادارة الليبراليين ! فاذا كان الزميل نحماني — من كتلة جاحال — يقول انه يدافع عن العمال ، فانا اريد ان يقول هو ايضا ان الاقتراح الذي تقدمت به كتلته هو اقتراح معاد للعمال — ذلك الاقتراح الذي يصف كلام سبير بانه كلام سيء ولكنه ليس سيئا بما فيه الكفاية ويجب عمل ما هو اسوأ .

علينا ان نعلم ان سبب التضخم المالي ليس اجور العمال ، انما هو سياسة جني الارباح ، سياسة صرف ١٢ مليار ليرة على النفقات العسكرية والاحتلال . ان من يتحملون نتائج هذه السياسة ويقاسون منها هم العمال . ولا يمكن ان يتغير الحال الا بتغيير هذه السياسة بقطبيها .

وخلاصة الامر ، يجب النضال والمطالبة بدفع علاوة غلاء معيشة حالا من اول نيسان ، ان لم يكن الدفع تراجعيا . علينا ان نطالب باليدء بمفاوضات جديدة حول ابرام اتفاقيات عمل جديدة ، حتى يتمكن العمال من الحصول على تعويض ما عما سلب منهم .

دفعت الضريبة .. !

ادارة سيف الدين الزعبي تعبث باصول البناء والتنظيم في البلدية

الناصرة — لمراسلنا — اشتد سخط المواطنين على ادارة البلدية لعبث رئيسها وادارته الفاسدة بانظمة العمار والبناء ، والسماح للمواطنين بانشاء محسال تجاري على الشارع المحاذي لسور المدرسة الثانوية سابقا والمؤدي الى الكازانوها .. وعلى زاوية الزقاق المحاذي

« براكية » ام عمار جديد ، يقام على رصيف الشارع الرئيسي المؤدي للمارة ، مثبت بسور المدرسة الثانوية القديمة !!

لا يكفي العرض في اقامة البراكيات في الطرق العامة بل يترك اصحابها مراق الصهار مكونة في نصف الشارع ... امام المارة . فاين البلدية واين دائرة مراقب السير على الطرق !

الكنيسة الكاثوليكية فتحت ثغرة في السور وانشئ مكانه محسال تجاري كما ان هناك مخالفات عديدة من هذا النوع في مختلف شوارع المدينة وطرقاتها .

ويتساءل المواطنون في الناصرة قائلين : باي حق يسمح سيف الدين الزعبي وادارته بمثل هذه الابنية في وقت تحتاج فيه المدينة الى

لبعض المحاسيب بانشاء المحال التجارية على ارصفة الشوارع الرئيسية المخصصة للمارة والمشاة مما سبب ويسبب مضايقات للمارة ويرغم حركة السير في هذه المدينة .

والادارة البلدية هذه ، ... باشخاصها ...

عمليات جذرية لتوسيع الشوارع والطرقات ؟! ولقاء اي مقابل يسمح المحاسيب بانشاء هذا العمار المخالف للانظمة ؟! هل هو لقاء اموال لا تدخل صندوق البلدية او لقاء « اصوات » تدفع حراما الى اصحاب قوائم السلطة في الانتخابات القادمة ؟! واين من هذا كله تقف لجنة اللواء التنظيمية ومتصرف اللواء ودائرة مراقبة السير ؟!

اهتمت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بهذه الامور منذ زمن طويل ، وقامت مؤخرا بارسال كتب الى رئيس البلدية ومتصرف اللواء ومراقب الدولة تطالبهم بوضع حد لمثل هذه التصرفات ، واجراء تحقيق يكشف المسؤولين عن العبث بانظمة العمار والبناء ومصالح المواطنين .

سيارة فخمة ثمنها ٦٥٠٠٠ ليرة لسيف الدين الزعبي على حساب اموال اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — علم مراسلنا في الناصرة ان ادارة سيف الدين الزعبي المفلسة معنويا وماليا قررت شراء سيارة فخمة من طراز « اوتوموبيل » موديل ٧٣ لاستعمال رئيس البلدية بمبلغ ٦٥٠٠٠ ليرة ، مع العلم انه لم تمض بعد سنتان على السيارة الفخمة الحالية التي كلفت البلدية ٥٠٠٠٠ ليرة ؛ وذلك دون الرجوع حتى الى المجلس البلدي واتخاذ قرار رسمي منه . والظاهر ان السيارة الفخمة موديل ٧٣ هي مكافاة غير مشرفة « لجهود » يبذلها سيف الدين الزعبي الآن في الولايات المتحدة في مهمة لتبييض صحيفة حكام اسرائيل السوداء ولكن ليس على حساب هؤلاء الحكام بل على حساب دافعي الضرائب في الناصرة .

تهنئـات

احر التهاني نقدمها للرفيق نبيل عوده والرفيقة سوسن خبيط بمناسبة **الخطوبة** السعيدة .

الشبيبة — فرع الناصرة

تهانينا الى الصديق محمود عبد خطيب بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة — نقابة الناصرة

تهانينا الى الرفيق نبيل عوده **بالخطوبة**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

تعزيـــة

تعازينا الى الاخ اليـــاس بشارات وعائلته لوفاة الوالد

عوض بشارات

خلية اللاتين — الناصرة

تعزية بوفاة

ضيف الله يوسف عواد

تتقدم الحزب الشيوعي في الناصرة والكتلة الشيوعية في بلديتها الى ارملة المرحوم **ضيف الله يوسف عواد** والى ابنائه واقاربه وانسبائه بوفاة فقيدهم **ضيف الله يوسف عواد** باحر التعازي القلبية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
الكتلة الشيوعية في البلدية — الناصرة

ماهي النجوم والكواكب

الكواكب هي كرة نارية هائلة ... [illegible] ... والارض تبعد عن الشمس حوالي ١٥٠،٠٠٠،٠٠٠ كيلومتر ، وتلك الشمس ، مع ذلك ... [illegible] ... ستبدو مثل دائرة صغيرة متلألئة ، ولن تبهر ابصارنا مهما اطلنا بها النظر .

ولو امكن ان نبتعد عنها اكثر من ذلك لبدت الينا مثلما تبدو في السماء سائر النجوم في ليلة صافية . ان شمسنا هي نجم . وهي تبدو لنا كبيرة لان الارض قريبة منها . ان كل نجم آخر هو شمس ، ويبعد عنا مسافة هائلة .

والنجم هو جرم سماوي نسبي تبلغ حرارته عدة آلاف الدرجات . وكل جسم متوقد يشع منه الضوء — لهب الشمعة المحترقة يعطي ضوءا والسلك الابيض المتوقد في المصباح الكهربائي يعطي ضوءا . وينهار الضوء الذي يخترق خلال السحب الارض . ولكن درجة حرارة اي نجم هي اكبر كثيرا من لهيب الشمعة او المسلك الذائب في المصباح الكهربائي . ان المسافة من الارض الى بعض النجوم هي اكبر كثيرا من المسافة الى الشمس — بملايين ، وحتى بآلاف ملايين المرات — ومع ذلك فاننا نراها . وهذا يدل على كمية التوهج الهائلة في كرات النار السماوية هذه .

هناك اجسام اخرى في السماء لا ينبعث منها الضوء ، ولكنها تعكس ضوء النجوم الكبيرة .

ان المرآة لا تشتعل ، ولكنك اذا وضعتها في الشمس فانها تعكس اشعة ضوء الشمس المتلألئة ويكون الانعكاس وضاء الى حد انك لا تستطيع النظر اليه . وانعكاس اشعة الشمس على المرآة يمكن ان يرى من مسافات بعيدة ، ويستفيد منه الجنود في ارسال الاشارات .

وليست المرآة وحدها هي التي تعكس اشعة الشمس . اذ يمكن انعكاسها على طاولة وكتبك ، على ابريق الماء الزجاجي ، وعلى صور الحائط ، على الاشجار والجبال ، على كل شيء في غرفتك وفي الشارع .

والان حاول ان تقوم بهذه التجربة السهلة : اغلق ابواب النافذة ، وانزل الستائر — فبدلا من غرفة ينيرها ضوء الشمس الوهاج ستجد انك في الظلام .

ما هو الظلام ؟ نقول اننا في ظلام عندما لا يصل الى عيوننا انعكاس اشعة الشمس على الاجسام التي حولنا . والان اشعل شمعة او اضيء المصباح الكهربائي . انك سترى ، مرة اخرى ، كل شيء ، مع انك لن تراها تماما مثلما تراها على ضوء الشمس .

وهكذا فاننا نرى اجساما لا ينبعث منها الضوء ، والسبب هو انها تعكس اشعة جسم آخر مضيء وتنقلها الى عيوننا .

لماذا يبهرنا انعكاس الشمس على المرآة ؟ ولماذا نستطيع النظر الى اجسام اخرى مضاءة بنفس الاشعة مثل دفتر ملحوظاتك على الطاولة او البطانية على السرير ، ومع ذلك نشعر بعدم الراحة ؟

ان الاجسام المتلألئة ذات السطح المصقول التام تعكس اشعة الشمس كلها كحزمة واحدة ، وهذه الحزمة من الاشعة هي التي تبهرنا . اما الاجسام ذات السطح الخشن ، فانها تعكس الاشعة في اتجاهات مختلفة وتبددها . وقليل من الاشعة في كل مرة ، يصل الى العيون ، وهو غير مضيرة .

هنالك في الفضاء اجرام مظلمة وباردة . واقربها الينا هو القمر . اذن لماذا نستطيع ان نرى القمر ؟ هنا ، مرة اخرى ، لاننا نرى اشعة الشمس وقد انعكست على سطح القمر . ان للقمر سطحا خشنا ، وهو يمتص كثيرا من اشعة الشمس ويبدد غيرها الى حد ان قليلا منها فقط يصل الى عيوننا .

تخيل ان للقمر سطحا كسطح المرآة . ان الشمس في هذه الحالة ستنعكس عليه ، وتحوله الى بقعة متلألئة لا تحتمل الى حد انك لن تستطيع النظر اليه . والحقيقة ان بامكان القمر ان يعكس القليل جدا من الضوء وتألقه او اشراقه هو اقل بمقدار ٤٦٥،٠٠٠ مرة من تألق او اشراق الشمس .

ولعلك ستقول : « ولكن القمر متألق تماما ونحن نستطيع ان نراه كدائرة او هلال متألقين . ان القمر يضيء الاجسام تماما ، ونستطيع على ضوء القمر ، ان نرى الى مسافة بعيدة » .

كل هذا صحيح ، ويمكن تفسيره على هذا الوجه :

ان القمر هو جرم سماوي . وتبلغ مساحة سطحه عدة ملايين من الكيلومترات المربعة ، ومع انه يعكس جزءا صغيرا فقط من اشعة الشمس الى اتجاه الارض ، الا ان هذا الجزء يحتوي على كمية كافية من الاشعة بحيث يبدو لنا قرص القمر متألقا .

ان الاشعة التي تصل الى عيونك في ليلة مضيئة متألقة تكون قد انعكست مرتين : اولا انعكست على القمر ، وثانيا على الاجسام التي يقع عليها انعكاس القمر ، اي الاجسام التي تراها .

ان الاجسام السماوية التي لا ينبعث منها الضوء ، ولكنها تعكس ضوء الشمس ، تسمى كواكب . .

والقمر هو كوكب ولانه يدور حول الارض ، سمي قمرا او تابعا للارض .

وارضنا هي ايضا كوكب ، وهي تعكس من الضوء ستة اضعاف ما يعكسه القمر . فاذا نظرت الى الارض من القمر ، فانك ستراها قرصا اكبر من القمر بحوالي خمسة عشر مرة . وانها تتوهج اكثر منه بحوالي ثمانين مرة .

ولكن كيف تمكن العلماء من قياس مقدار توهج الضوء المنعكس على الارض ، اي مقدار اشراق الارض؟ عندما يهل القمر ، اي عندما يبدو كهلال رفيع صغير في السماء ، نرى احيانا ذلك الجزء الذي لا تضيئه الشمس ملوحا كالفضة . وهذا التوهج يمكن تفسيره بواقع ان الارض تضيء القمر والقمر يعكس الاشعة التي تصل اليه من الارض . ان التوهج المضيء القمر مثال على الاشعة المنعكسة مرتين — مرة من سطح الارض ، ومرة اخرى من سطح القمر .

وكلما ازداد حجم هلال القمر كلما اضمحلت الاشعة المتلألئة ، الضوء الفضي الخفيف ، ثم لا نعود نراه مرة اخرى .

ومن طريق قياس سطوع التوهج الفضي المنعكس من القمر تمكن الفلكيون من حساب قوة اشراق الارض .

ان الارض يمكن ان تكون جرما سماويا جميلا بالنسبة لمن ينظر اليها من القمر .

وهنا قائمة من الكواكب التي تدور حول الشمس حسب ترتيبها في النظام الشمسي ، وبعدها عن الشمس : عطارد ، الزهرة ، الارض ، المريخ — وهي تسمى الكواكب الداخلية — ، المشتري ، زحل ، اورانوس ، نبتون ، بلوتو — وهي الكواكب الخارجية — وكلها ، ما عدا عطارد والزهرة وبلوتو لها اقمار :

وهذه هي فقط الكواكب الكبيرة . بالاضافة اليها هنالك عدد كبير من الكواكب الصغيرة تسمى كواكب سيارة ، وهي الحزام الفاصل بين الكواكب الداخلية والكواكب الخارجية .

وفي كانون الاول ١٩٥٩ ازداد عدد الكواكب الصغيرة بشكل اصطناعي اي بواسطة الكواكب التي صنعها الانسان واطلقها العلماء السوفييتيون من الارض .

الاتحاد قبل ربع قرن

في العدد الصادر في ٦ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٣ من السنة الثالثة) اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، جاء في افتتاحية « الاتحاد » ما يلي تحت عنوان :

هل النضال في سبيل الحرية في عهد انتصار الحرية جريمة سياسية ام مكرمة وطنية سامية ؟!

لاربعة اسابيع والمناضل الوطني السجين في سجن نابلس المركزي ، السيد محمد احمد (العليش) ، مضرب عن الطعام احتجاجا على سوء معاملته وعلى عدم اطلاق سراحه . ولم تصل انباؤه الى الرأي العام الا بعد ان اشرف على الموت ولم يعد هناك من طريق لاخفاء [illegible] .

ومن قبل السيد محمد العليش اضرب عن الطعام في سجن عكا المركزي اخواننا المناضلون الوطنيون السجناء حتى هزلت اجسامهم واطلت وجوههم الصفراء على الموت اقوى من الموت . فتدخلت نحوهم وفود الهيئات الوطنية لشد ازرهم . وتوسط [illegible] بينهم وبين الموت على ان يعودوا عن اضرابهم [illegible] الهيئات الوطنية الا بعد ان يطلق سراحهم .

والشعب لم ينس ابناءه القابعين في ظلمات السجون [illegible] ، وطالب في كل مظاهرة وطنية باطلاق سراحهم . ولكن حكومة فلسطين لم تعر بالا الى الاحتجاجات وهي التي خبرت من قبل ان الاحتجاج [illegible] ... [illegible] اخواننا السجناء السياسيين [illegible] ... التي لا تريد ان تعترف بالنفي الحاصل في الدنيا .

لا تستطيع اية دولة من الدول الديمقراطية اليوم ان تعتبر النضال في سبيل الحرية ، في عهد انتصار الحرية ، جريمة من الجرائم . انما هو مكرمة وطنية سامية باعتراف منظمة الامم المتحدة نفسها وباعتراف الدول المشتركة في هذه المنظمة .

وحكومة فلسطين ، اذ تبقي اخواننا السجناء السياسيين في ظلمات السجون ، تريد ان تلقي في روعنا ان النضال في سبيل الحرية هو جريمة يعاقب عليها بالسجن وبالتعذيب .

فمن واجب الحركة الوطنية ان تفهم حكومة فلسطين بصراحة ان عدم اطلاق سراح اخواننا السجناء السياسيين هو تهديد مباشر لحرياتنا الوطنية وهو اهانة توجه الى كل مناضل في سبيل حرية وطنه .

والقضية اخطر من ان تقتصر على الاحتجاج وتقديم المرافعات ثم الطلب من السجناء المضربين العدول عن الاضراب [illegible] من واجب حركتنا الوطنية ان تنظم حملة شعبية كبيرة في جميع [illegible] التواصل على حكومة فلسطين وحكومة لندن لاطلاق سراح اخواننا السجناء السياسيين .

ونهيب بنقابة المحامين العرب في فلسطين ان تتولى مجتمعة امر هؤلاء الاخوان المناضلين .

وليفهم الاستعمار البريطاني ان الشعب [illegible] لا [illegible] قوة [illegible] ارادته .

رئيس الجمهورية العراقية :

تحالفنا مع الاتحاد السوفياتي تحالف استراتيجي

الجبهة مع الحزبين الشيوعي والكردستاني تتعزز

موسكو — زار الصحفي السوفييتي المعروف ، يفغيني بريماكوف ، العراق مؤخرا واجرى مقابلة مع الرئيس العراقي ، السيد احمد حسن البكر ، طرح خلالها عددا من الاسئلة اجاب عليها الرئيس العراقي بقوله :

كان العراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ، يعيش في ظل تحالف الاقطاع والاستعمار والفئات البرجوازية المرتبطة بالسوق الاستعمارية . وقد واجهت تلك الثورة مهمات تصفية الاقطاع ، وبناء صناعة وطنية وتحرير الاقتصاد الوطني وبصورة خاصة (النفط) من السيطرة الاستعمارية . ومع ان خطوات مهمة تمت في هذا الاتجاه ، كاصدار قانون الاصلاح الزراعي ، والمباشرة بانشاء شبكة تصنيع بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي واصدار القانون (رقم ٨٠) . . الا ان هذه المهمات اصابها الكثير من الخلل والجمود .. بل ان محاولات خطرة بذلتها القوى الرجعية والمشبوهة ، للالتفاف على ما كان قد تحقق منها .. لذلك واجهت ثورة السابع عشر من تموز عام ١٩٦٨ ، مهمتين اساسيتين في ان واحد ، مهمة صيانة المنجزات الوطنية والتقدمية السابقة وتطويرها ، ومهمة تحقيق تحولات اجتماعية جديدة منسجمة ومتكاملة وتمهيد الانتقال نحو الاشتراكية .

وقوانين العمل والعمال ، والصناعة النفطية ، وتاميم النفط والتنظيم الشعبي العمالي والفلاحي ، وغيرها تسير في هذا الاتجاه .

ان نظرة حزب البعث العربي الاشتراكي ، الى الجبهة الوطنية في كل قطر عربي ، والى وحدة القوى المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ، على الصعيد العربي .. نظرة استراتيجية ، استخلصتها مؤتمراته العليا ، من تجارب حركة التحرر العربي السابقة ، ومن تجارب حزبنا الغنية . ومن الطبيعي ان نحرص على تطبيق هذا النهج في القطر الذي يقود فيه حزبنا السلطة السياسية . غير ان مهمة من هذا النوع ، ليست سهلة ابدا .. وهي تحتاج الى جهد كبير ، نظري وسياسي وعملي . . اننا مقتنعون بضرورة بذل اقصى الجهود ، للوصول الى الصيغة الناضجة لجبهة الاحزاب ، والقوى الوطنية والقومية التقدمية ، للاتفاق على ميثاق مشترك للعمل الوطني ، وفق الاسس العامة التي حددها مشروع الميثاق ، الذي طرحته القيادة القطرية لحزب البعث في ١٥ تشرين الثاني ١٩٧١ . وانني ، شخصيا مقتنع بان الجهود التي تبذل في هذا السبيل ، ايجابية ومثمرة .. كما ان التجارب الواقعية للعمل المشترك بين الاحزاب الثلاثة والقائمة ، حاليا في اصعدة كثيرة ، وفي مقدمتها الوزارة ، تؤكد ذلك .

ان قضية العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي ، تحتل اهمية خاصة . نحن نؤمن بان ثورتنا في العراق ، جزء لا يتجزأ من حركة الثورة العربية ، ذات المضمون التقدمي الانساني ، ولهذا فان العلاقة التي يجب ان تقوم بيننا وبين البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، تعني علاقات التحالف الاستراتيجي ، وان المعاهدة التي عقدت بين العراق والاتحاد السوفييتي في ٩ نيسان الماضي ، تعبير صحيح وجاد على طريق تحقيق نظرتنا هذه .

ان التعاون بيننا ، وبين الاتحاد السوفييتي الصديق ، يؤدي دورا بارزا في نضالنا بهدف التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، الذي يشكل القاعدة الاساسية والصلبة لاستقلالنا السياسي وتحقيق مطامح شعبنا القومية المشروعة .. وفي مقدمتها الوحدة العربية . وان هذا التعاون . . الذي نعمل جادين لرفعه الى مستوى التحالف الاستراتيجي بين فصائل حركة التحرر العربية والاتحاد السوفييتي ، يشكل احدى الظواهر الاساسية في نضال الامة العربية ، ضد العدوان الامبريالي الصهيوني ، وضد الرجعية المتواطئة معه . ونحن والاتحاد السوفييتي ، مسؤولون عن اعطاء النموذج الصالح والفعال للتعاون لكي يعطي هذا النموذج اثره الفعال في حركة التحرر العربية ، وفي صفوف الجماهير .. وهذا ما سبق ان اعلنته اكثر من مرة . وشرحته للرفاق القادة السوفييت اثناء زيارتي الى موسكو في ايلول ١٩٧٢ .

وزير خارجية ايطاليا يغادر اسرائيل ممتعضا :

« مصر تريد حلا بدون مفاوضات واسرائيل تريد مفاوضات بدون حل »

روما — غادر وزير خارجية ايطاليا اسرائيل ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وهو ممتعض من الموقف المتعنت الذي وقفه الرسميون الاسرائيليون . وكان الوزير الايطالي قد زار اسرائيل في الاسبوع الماضي في اطار جولته في دول الشرق الاوسط للمساعدة على حل النزاع الاسرائيلي — العربي .

وافادت صحف اوروبا التي استقت معلوماتها من الشخصيات المقربة والمرافقة للوزير الايطالي ان زيارته في اسرائيل فشلت وخرج الوزير الايطالي ومرافقوه من البلاد ومن المحادثات التي اجروها مع زملائهم الاسرائيليين ، وعلى راسهم وزير الخارجية ابا ايبن ، بانطباع « ان المصريين يرغبون في التسوية بدون مفاوضات بينما يرغب الاسرائيليون بمفاوضات بدون تسوية » ..

واشارت جريدتا « لوموند » و « فيغارو » الفرنسيتان الى فشل زيارة وزير خارجية ايطاليا واوردتا تصريحا له للصحفيين الاسرائيليين معناه ان الاسرائيليين يخطئون اذا ظنوا انهم على صواب دائما .

وتفيد الصحف الاوروبية ان الوزير الايطالي امتعض من المحاضرة المطولة التي القاها عليه ابا ايبن عن الوضع في الشرق الاوسط من وجهة نظر اسرائيلية ، وتمتين العلاقات بينهما الوزيرين بالبرودة . ولم يقبل الوزير الايطالي بادعاءات ابا ايبن .

لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان :

اسرائيل ترتكب جرائم حرب في المناطق المحتلة وتسيء فيها الى القيم الانسانية

جنيف — اتهمت لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة في اجتماعها الاخير الذي عقدته هنا ، حكومة اسرائيل بارتكاب جرائم حرب في المناطق العربية المحتلة والاساءة الى القيم الانسانية . واتخذ القرار بالغالبية ١٨ صوتا ضد صوتين وامتناع ١٠ ممثلين عن التصويت وذلك بعد جلسة دامت يوما كاملا . وجاء في القرار « ان اسرائيل تسلب المناطق العربية المحتلة وتعمل على الاستيلاء عليها تدريجيا وضمها اليها » .

هذا وقدم الاقتراح عدد من دول افريقيا واسيا .

ورفضت اللجنة بالغالبية اضافها اقتراحا تقدمت به تسع دول هي امريكا وبريطانيا وفرنسا والنرويج وهولندا والنمسا وايطاليا وفنزويلا والدومونيكان ، اشطب البند حول « جرائم الحرب » .

وصوتت الولايات المتحدة والدومونيكان معارضتين الاقتراح بكامله .

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين في اسرائيل

تعقد اجتماعا عاما اليوم الجمعة ١٩٧٣/٤/٦ الساعة ٥ بعد الظهر في مقر نادي الاخوة — جادة الكرمل رقم ٣٩ — حيفا . **مواضيع البحث :** ✱ كلمة افتتاح ✱ محاضرة حول : « واجب رجال القضاء في اسرائيل » — المحاضر أ . ملاعب ✱ نقاش ✱ اقرار الدستور ✱ انتخاب هيئة جديدة للرابطة .

يعقوب بريدور — حنا نقارة

امين الجامعة العربية :

التاييد الاميركي لاسرائيل « يفوق خيال البشر »

القاهرة — عقدت لجنة الجامعة العربية اجتماعا لها في القاهرة والقى امين الجامعة العربية السيد محمود رياض يوم السبت الماضي بيانا شاملا في الجلسة الافتتاحية عن الوضع في الشرق الاوسط على ضوء الصفقة الجديدة التي بموجبها تزود اميركا اسرائيل ب ٤٨ طائرة فانتوم وسكايهوك ، وعلى ضوء احتلال اسرائيل للجزر العربية في البحر الاحمر بقرب باب المندب .

هذا واشترك في الاجتماع ممثلو ١٨ دولة عربية اعضاء الجامعة .

وهاجم امين الجامعة العربية السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وموقفها المتحيز تماما الى جانب اسرائيل ووصف هذا الموقف بانه « يفوق خيال البشر » . وما الصفقة الاخيرة سوى تحد سافر للعرب . .

ثم انتقل الى الحديث عن التحدي الاسرائيلي للعرب ووصفه بانه وصل الى ابعد الحدود وانه تجاوز كل حد ...

وامام الهجمة الامبريالية والصهيونية السافرة الجديدة والتي تشكل خطورة جسيمة على كل العرب ، كما اعلن محمود رياض ، دعا امين الجامعة العربية كافة الدول والشعوب العربية الى التضامن والرد اللازم على هذا التحدي ، من جانب العرب ليثبتوا انهم بامكانهم ان يكونوا متضامنين في الظروف التاريخية .

وفي تطرقه الى احتلال اسرائيل للجزر العربية في البحر الاحمر دعا امين الجامعة العربية الى اقامة وجود عربي في هذه الجزر الاستراتيجية وقال ان الدفاع عن هذه الجزر هو واجب عربي مشترك بين الجميع ويجب ان ينفذ هذا الامر عن طريق التنسيق والملاءمة بين العرب جميعا .

ودعا الشعوب العربية الى الرد اللازم على سياسة الولايات المتحدة التي تمد اسرائيل بكميات هائلة من السلاح لم يبتكره الاسرائيليون انفسهم ، حتى يكون هذا الرد وسيلة ضغط ناجحة في اجبار الولايات المتحدة على التخلي عن سلوكها هذا .

« واشنطن بوست » :

قريبا تتجدد العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والجزائر

واشنطن نشرت جريدة « واشنطن بوست » الاميركية اول امس ، ان الولايات المتحدة والجزائر ستجددان قريبا علاقاتهما الدبلوماسية الكاملة . وقالت الجريدة ان تجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ياتي في اعقاب الاتفاقية لاستخراج الغاز الطبيعي التي وقعت بينهما والتي بموجبها تستخرج اميركا هذا الغاز وتستورده من الصحراء الكبرى في الجزائر .

بمساعدة الاتحاد السوفييتي

مصنع الومنيوم ضخم في نجع حمادي

القاهرة — تتزايد شهرة مدينة نجع حمادي في مصر باستمرار ويذكر اسمها اكثر فاكثر الى جانب اسوان وحلوان . وذلك لانه يبنى هناك مركز صناعي كبير . فبفضل الطاقة الكهربائية التي تولدها محطة اسوان وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتكنيكية يشيد هناك مصنع الومنيوم سينتج ملة الف طن في السنة لتلبية احتياج البلاد الى هذا المعدن وتصديره الى الخارج .

وتوضع الآن قاعدة لاستلام المصنع ، وتبنى بلدة جديدة تتحول تدريجيا الى مدينة صناعية معاصرة .

وقد اليمتل نجع حمادي مراسيم افتتاح مركز تعليمي للمصنع يبلغ عدد طلبته الاوائل ٢٠٠ شخص ، سيصبحون فيما بعد عمالا وتكنيكيين ذوي كفاءة عالية ويلازمون العمود الفقري لكادر مصنع وتتوفر هناك كل الظروف لاعداد الكوادر المصرية العاملة اذ يزود المركز التعاوني بكل ما يلزم من الادوات الدراسية كما يعمل هناك المدرسون والمدرسون السوفييت والمترجمون المحليون .

كوسيغن في السويد

السويد — يقوم رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الرفيق الكسي كوسيغن ، بزيارة هنا ، بدات يوم الاثنين الماضي وتستمر خمسة ايام وتقول الصحف ووكالات الانباء ان الزيارة تجري في نطاق توثيق العلاقات بين البلدين التي اخذت تتوطد منذ خمس سنوات عندما قام كوسيغن بزيارته الاولى لبلاد السويد والولايات المتحدة ، اثر الموقف المعادي التي اتخذته السويد ضد اميركا احتجاجا على سياستها وعدوانها على الفيتنام . والمعروف ان اميركا سحبت سفيرها من السويد منذ مدة .

لا ارحمك ولا ادع احدا يرحمك

- **قصة شاب يرويها امام محكمة عسكرية**
- **المحكمة تحكم عليه لانه رفض الخدمة العسكرية ، على اعتبار ان السلطات رفضت منحه الجنسية الاسرائيلية لان امه مسيحية**

حيفا — لمكاتب الاتحاد — حكمت المحكمة العسكرية في مركز البلاد على شاب مسيحي بموجب قانون « من هو اليهودي » بالسجن لمدة شهرين عمليا و٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين .

وهذا الشاب ابن عائلة من اب يهودي وام مسيحية هاجرا الى البلاد من بولونيا عام ١٩٥٤ . ومنذ ذلك الحين وهذه العائلة تلقى اضطهادا دينيا والزدراء قوميا ومضايقات واعتداءات بالضرب من الجيران والسكان المحليين .

وروى والد الشاب امام المحكمة من الاضطهاد والتمييز والمطاردة التي لاقوها على ايدي الجمهور والدولة .

فقد حرم من الجنسية الاسرائيلية لان زوجته مسيحية وحرم ابنه الشاب الذي يرفض الخدمة العسكرية الاجبارية ، بعد ان عاملته الدولة كاجنبي ، من منحه جنسية اسرائيلية على اعتبار ان والدته مسيحية ، وحرم ايضا من الخروج من البلاد لانه لا يملك اية جنسية .

والقصة هي ان الوالد متزوج منذ ان كان في بولونيا من امرأة مسيحية واقام عندما جاء الى البلاد في سنة ١٩٥٤ في كيبوتس « شومرون » وبعد فترة اضطر الى ترك الكيبوتس لان اعضاءه كانوا يدعون زوجته « غوي » — غريبة — وطلبوا منه ان يطلقها . فانتقلت العائلة للسكن في الجنوب فلقي نفس المعاملة ، وطلب منه ان يطلق زوجته ، وعندما رفض نصبوا له مكيدة بان طلبوا منه ان يحفظ لاطفال حنفية مياه بيارة « الوشاب » وعندما ذهب لاقفالها اطلقوا عليه النار ليلا .

ولم يستطع الاولاد الخروج من البيت خوفا من التهديد الذي كانوا يلاقونه من الاولاد الاخرين : « سنبيدكم انتم ايها الفريسيون — غويم » !! واشتكت العائلة الامر الى الشرطة ولكن بدون جدوى . واضطر اخ الشاب الذي حكم عليه بالسجن ، ان يترك المدرسة في بيت شمش بعد بدء الدراسة باسبوع بسبب ما لاقاه من الاهانة والضرب وما لاقاه من المدير نفسه الذي اعلن : « اننا لا نستطيع لك بان تتعلم عندنا لا يتعلم مسيحيون » . ثم انتقلت العائلة للسكن في يافا في بيت تابع للكنيسة ، ولكن الامر لم يتغير هنا ايضا ، فحطمت العائلة الساكنة في الطابق العلوي انبوبا في سقف بيت العائلة المذكورة لتنزل مياه الاقذار الى داخل البيت ، واضطرت اخته الى ترك المدرسة الثانوية لما لاقته من الزدراء والاهانة . وروى الشاب ان الجيران هاجموا امه قبل يومين من تجنيده وهددوها بالقتل . وقدم للمحكمة مستمسكات ووثائق تثبت انه توجه الى وزارة الداخلية في عام ١٩٧٢ بطلب الحصول على جنسية اسرائيلية ولم يجب طلبه بحجة ان قانون العودة (السودة) لا يسري عليه ولذلك لا يحق له الحصول على جنسية اسرائيلية . ولانه لا يملك اية جنسية اخرى ، حظر عليه ايضا الخروج من البلاد .

وكان الشاب قد طلب من سلطات الجيش اعفاءه من الخدمة العسكرية فرفضت ، وقيل له ان عليه ان يخدم في الجيش ولما رفض اعتقلته الشرطة المدنية وسلمته الى سلطات الجيش التي جندته رغما عنه .

وغادرت العائلة الى « الوشاب » [illegible] (مستوطنة) بيت شمش ولم يتغير [illegible] القرار في الخدمة الاجبارية ، الوضع ابدا فقد راح الجيران يطلقون [illegible] وهكذا لا عقوق لهذه العائلة [illegible] بيت العائلة [illegible] الخدمة العسكرية [illegible] انابيب المجاري لتطفح على المنزل . واجبها وطنها ان تؤديها [illegible] !

ادب ثقافة فنون ★★★ ادب ثقافة فنون

النوادي

قرانا في الصحف ان الوكالة اليهودية خصصت مبلغ ٢٥ الف دولار لدار الكرمة ـ النـــادي العربي اليهودي التابع لبلدية حيفا .. ولكن هذا المبلغ لم يصل الى النادي .. لاسباب ليست تهمنا ، انما المهم في امر هـــذه المنحة او هذه المخصصـــات ان الوكالة اليهوديـــة هي التي تقدمها .. واهداف الوكالـــة اليهودية غنية عن اي تعريف ، وهي لا تقدم هذا المبلغ لوجـــه الثقافة والرياضة والفــن ، ولا لوجه التفـــاهم اليهودي العربي الذي نصبو اليــه ، بل لتجعل لها في هذا النادي اصبعـــا او اصابع ... لتعبث في هذا النادي على هواها ، فترفـــع مستـــوى « صهينته » .

اننا من دعاة النوادي التابعـة للبلدية والمجالس المحلية ، ولا سيما في المدن والقرى العربية ، واننا لسنا من دعاة التفـــاهم اليهودي العربي فحسب ، بـل من دعاة الاخوة باسمى معانيها . والى ذلك نسعى حثيثـــا . والمندوبـــون الشيوعيـــون في الهيئات التي يوجدون فيهـــا يطالبون بانشاء النوادي الثقافية والرياضية ، وتشجيـــع القـــائم منها ، لتخدم الشبيبة ، وترفـــع من مستواها ثقافيا واجتماعيـــا ورياضيا ، لا لتكون مطايـــا لاحزاب وهيئات واجهزة اقل مـا توصف به انها للتجهيل والعدمية القومية والكبت .

**

اننا في سبيل ان تصبح هـــذه النوادي تشمل مدننا وقرانـــا ، وتخدم شبيبتنا ، العاملــــه والمتعطلة ، مجردة عن اي ضغط سياسي او حزبي ، وتسير وفقـــا للعرف الدمقراطي .

النوادي العربيه ـ تكاد تكــون مشلولة ، ويسيطر عليها نـــوع من الخوف ، وفي الايام السابقة التقيت نفرا ممن يعملون في تلك النوادي في مناسبات مختلفـــة ، وسألتهم عـلام لا يبلغون الاتحاد وصحفنا الاخرى عن نشاطهـــم ، فقيل لنا انهم يخشون ذلك ... وقال آخرون ان نشاطهم محدود ، او معدم .. او لا نشاط لهم .

*

وقيل مرة عن اديبة عبريـــة تعتبر من العاملين لاجـل التفاهم العربي اليهودي ، ولا سيما في امثال تلك النوادي التقفت اغلاق ابواب النوادي امام التقدميين والشيوعيـين وقـالت انهم لا ياخذون بعين الاعتبـــار ان اكثر من ٤٠٪ من الاهلين العـــرب يصوتـــون للحزب الشيوعي ولا سيما العنـــاصر الشابة منهم ، وان اغلاق النـــوادي مس بالدمقراطية التي تتبجحون بها .

عصـــام العباسي

استقـــالة لجنـــة نقـــابة الكتـــاب في تل ابيب

استقال جميع اعضاء لجنة نقابة الادباء في تل ابيب في خلال الاسبوع الاخير ، وهكذا يصبح فرع النقـابة في تل ابيب بدون لجنة اداريـــة ، وسيبقى الوضع هكذا حتى انعقـاد مؤتمر الفرع وانتخاب لجنة جديدة .

والمعروف ان بعض اعضاء النقابة، ولاسيمـــا في لجنـــة فرع تل ابيب استقالوا على اثر صدور قرار المؤتمر بعدم تغيير الوضع في النقـــابة بحيث يمكن دخول الكتاب في اللغات الاخرى ولاسيما في اللغة العربية .

وقد قرر الاعضـــــاء الباقون في جلسة خاصة تقديم استقالاتهم .

الدكتور عز الدين ابـو ميزر
(القـــدس)

«الحق اقوى»

لو كان في يدي
ان اجعل الحروف كلها
اغاني افتخـار
وان اصوغ من جدائل النهار
من مباسم الازهـار
وروح كل مؤمن
على المدى الممتد ثـار
لو ان في يـدي
صنعت يا فيتنام
احلى وسـام
لصدر كل ثائر
هانت امام عزمـه
مشيئة الاقـدار
وفـوق نعلـه هـوى
غرور كل معتد وآثم جبار

***

فيتنـــام يا اسطورة الكفاح
والفـداء
يا قصة خالدة على الزمان
ويا حكاية العطاء
وكيف رغم الموت... والدمار
ورغم ليل الحقد والدمار
ينتصر الاحرار
ويحرث الفلاح .
وجه الشمس فوق عرشها
ويحصد النجوم في السماء

***

وفي القديم قيل
ولا تزال
حقيقة على المدى تقال
تحملها الاجيال
جيلا بعـد جيـل
« الحق اقوى » .
والشعوب
لهـا الحيـــاه
وان تشعبت امامها الدروب
وعصبت اعينها ايدي الطغاه
ولفها بليله الف احتلال .

قصة

الكـــلاب ...

بقلـم : نـــيروز مـــــالـك

(عـن « الطريق » اللبنانيـة)

■ قال احد المتسولين المتسعين من داخل خان قديم :

ـ لقد طـــال هطول المطر .. ولا اعتقد اننا نستطيع الذهـــاب الى البيت قبل ان يكف من هطوله .

اجابه الثاني ـ كان يملك وجها حزينا :

ـ يا ليته لا يكف ابدا .. !

قال الاول باستغراب :

ـ لمـــاذا ؟

اجابه الثاني بلهجة ناعسة :

ـ لان عمي وعصاه ، بانتظاري..؟ (ملتفتا الى زميله) لقد اكلت بكل النقود التي اشتغلت بها اليوم .. اكلت حتى شبعت .

واطـــرق برأسه هنيهـــة الى الارض .. ثم تابع متحسرا :

ـ لو زاد معي نقود .. لاشتريت تفاحا ايضا واكلته .

وبلع ريقه .. ثم نظر الى زميله ـ كان ينظر خارج الخان ، وقـــال بتثاؤب :

ـ اشعر بثقل حديدي يشـــد عيني الى النـــوم .

ومرت لحظـات قصـــار مـــن الصمت .. ثم تابع كلامه بسخرية ـ اراد بذلك ان يخرج زميله مـــن الصمت الذي غرق فيه :

ـ ما بك يا ديبو البرماني ؟

التفت الاخر اليه . وقال بحنق :

ـ اخرس يا ابن الكلب .

قهقه الثاني طويلا .. ثم اسنـد ظهره الى الجدار ، وضم ساقيه الى بطنه . وقال متثائبا :

ـ يا لهذا النعاس اللعين .

ومد يده الى عينيه يفركهما قائلا :

ـ ديبو هل تشعر بالنعاس ؟

اجابه ديبو بصوت مرتعش :

ـ لا .. ولكن البرد يقتلني .

ثم كان ديبو ينظر خارج الخـان .. عبر بابه الكبير المهترىء .. حيـث المطر يهطل بغزارة شديـــدة .. والرياح تسوق زخاته الكثيفة يمينـا وشمالا .. فتحفر في الزقاق الموحل بركا كبيرة .. تلمع بين حين وآخر ، تحت ومضات البرق .. فالتفــت اليه وقال بصوت ضعيف :

ـ لولا المعطف السميك الـــذي اعطتني اياه تلك العجوز .. التي حملت لها صندوق البرتقـــال الى منزلها .. لمت من البرد هذه ...

ـ . . . .

ورفع يديه الى فمه .. تفـــخ فيهما .. ثم التصق راســـــه بالجدار .. واخفى راحتيه تحـت ابطيه محدقا في سقف الخان :

ـ آه يا سعيد .. لو كنـت معي لحظتها ؟ لرايت كيف تكون النار في المدافىء الكبيـــرة . وكم وددت الجلوس قربها .

ـ ولكنك حاولت ان تخطـــو اليها .. وتسرق بيديك الدفء من صفحتها .

ـ هذا صحيح .. ولكنني لـــم افعل ..

ـ لمـاذا ..؟

ـ لان العجوز اللعينة جاءت .. ودست « ربع ليرة » في يدي ..

ـ ثم اغلقت الباب خلفك .

التفت الى زميله :

ـ سعيد ؟

ـ . . . .

ـ هل انت نائم ؟

ـ . . . .

مد ديبو يده الى جيبه مخرجـا عقب سيجارة .. راحت يده الثانية تبحث عن علبة الثقـــاب في جيـب بنطاله الخلفي .. عندما القصـد .. قفز واقفا .. وصاح كالملدوغ :

ـ سعيد .. سعيـد هيـــا استيقظ ..

ـ الم تسمعني يا ابن الكلب ؟ لقد تسرب المطر تحتنا ..

ـ . . . .

ـ هيا قم .. قم .

ـ . . . .

ووكزه بقدمه .. فارتعش سعيد ، ورفع راسه عن يديه وقال برعب :

ـ ماذا ؟ ماذا حدث ؟!

ـ قم .. لقد تسرب ماء المطر الينا .

تراخى سعيد في وضعه .. وصـو الحلم الذي عاشه في نومه تتمزق بين اجفانه المحمرة . وقال :

ـ الهذا ايقظتني من النوم ؟ لعنة الله عليك .. ثم حـــول عينيه عن زميله .. راحت عينـــاه تزدور في سقف الخان .. فتنهد . وقـــال بلهجة ناعسة :

ـ ديبو .. رايت حلما غريبـا .. رايت اختي التي مـــاتت من عظم وجلد بمرض الحمى .. بين جمـع من الفقراء .. وهم يحيطون بعمي ـ كان يهز عصاه الصفراء في وجوههم بخوف ـ وفي جـــانب آخر رايت السنة من النيران الهائلة .. تندلع في نوافذ الطوابق العالية .. واشياء اخرى لم اعد اتذكرها .. ثـــم لاح لي على ارضية الحلم الترابية .. عربة حمراء اللون .. يقودها الفقراء الذين رايتهم اول مره .. لمحت بينهم وجه اختي باسما كنجم مضيء

في حلكة الليل .. اقتربت العربـــة مني كثيرا .. ثم مرت امامي .. فلم ار اي عجاج .. او غبار .. كما هو معروف عن العربات التي تسير على الطرق الترابية .. انها كانت تترك خلفها .. او تبث وراءهـــا .. لا ادري بالضبط .. اشجار خضراء .. ومياه رقراقة .. وشموسا كبيـــرة رائعة تعم السماء .

صمت سعيد .. فبدا وجهـــه الحزين ماسويا غاضبا .. ثم قال :

وآخر ما شعرت به ـ فتحسك وانت تلكزني بها يا ابن الكلب .

القى ديبو نظرة ازدراء حوله .. ثم التفت الى سعيد ، وقال :

ـ قم . وافرك عينيك الناعستين .. وانظر حولك خارج هذا الخـان .. الى البيوت الطينية الواطئـــة .. والوحول التي تغمر الازقة .. والمطر المدرار .

واتجه ساخطا الى الباب ، ووقف فيه ـ كانت مجموعة من الكلاب تمر في الزقاق ـ فاخذ احدها بالعواء .. فقال ديبو بحنق وغضب :

ـ لماذا تعوي يا ابن الكلب ؟ هـل تشعر بالبرد مثلنا ؟!

رفع سعيد راسه .. بعـــد ان باغتته ضحكة وقال بسخرية مرة :

ـ لا .. انه يشعر بالجوع .. !

اخذ ديبو حجرا من الارض .. وقذف به الكلاب .. فهربت متفرقة في الزقاق .. التفت الى سعيد ، وقال . . . . . .

ـ هل ستظل قاعدا في مكانك ؟ قم نفتش لنا عن مكان آخر . . . هـذا الخان .. ريثما يتوقف عنا المطر اللعين عن الهطول .

حلب ـ ١٩٦٩ ..

الربيـع لوحـة بريشـة الرسـام الهنغاري كـــارولي رايش ١٩٦٧

الحب والرؤيا

شعر : عدوان مـاجد ـ الناصرة

عـلام اللهفة الكبرى ؟
ومرسال الهوى المحزون لم يات
وقلبي عاشق صمني .
يا د حنتـا ادرى
بقلب حن للذكـرى
لمن اعطت الايـام حبا صار اغنيه
فلسطينية الايقـاع
سوف تطير من باب الى بـاب
تلملم حزن احبـابي
وتغتال الشقـاء المر والاوهـام
فلسطينية الكلمات والانغـام
تضيء الجرح ، ترضع مجدها الايام .
فلسطيني ،
انـــادي جرحنا الاول
وقلبي صامد ، بالذل لا يقبل !
فلسطيني ،
انادي جرحنا الثـاني
واذكر انني قد بعت احزاني !
فلسطيني ،
انادي جرحنا الثالث
انادي جرحنا الرابع
واذكر ان بعد الليل يأتي فجرنا الطالع .
فلسطيني
انا الشيخ الذي هزئت بـه الجدران
جميلا كنت قبل النكبة الاولى
انا الحلم الذي قد ضاع في الازمان
سانسج للحزانى اليوم منديلا

■

هنـا حيفـا
طرقـت البـاب .
فجـاء الصوت يسالني
ومن انـت ؟!
ـ غريب خـانه الاحبـاب
يطوف الصبح في الابـواب
يغني عن شمـوخ النجـم
يحكي عـن رؤى الغيـاب
ويروي عن دروب السحر
اذا ما شاعر جو"ال . . .
يموت ببـاب بيت الشمس . . .

■

سيصبح حبنا مطرا
يذيب الحـزن في الابـواب

■

فلسطيني ،
كما شاء الزمان المر ان نحيـا
فأنت الحـب والرؤيـا
زهورك تقهـر الايقـاع للظـل
وعنـدي ما يقـول الكل للكـل
وقبلي لم يمت غيري
واني مثل كـل الناس لي عدوي
واني مثل كل الناس عندي قلـب
لاجلك ما عرفت العود من اجلـك
ومـا بجلت غـير الحـب
انـا الناسي على تربتك
احب الفجر من اجلـك
اطير اطير من شوقي الى ظلـك
احـاول قلـة تغفو على بابـك
واسجد دون اعتابـك
واضرع ان تضميني لاحبابك .

١٤٠٠ طـــالب جـــامعي

يطـالبون باعـادة م. بعيـل الى الجـامعة

تل ابيب ـ ١٤٠٠ طـالب جامعي من جامعة تل ابيب تقدموا يوم الاثنين المـاضي بعريضة يطالبون فيها باعادة الاستاذ الجامعي م. بعيل الى عمله في الجامعة . وقـــدم العريضة لجنة طلاب كليـــة التاريخ العام وكلية تاريـــخ اسرائيل والشرق الاوسط . وتطالب العريضة كذلـــك السلطة الجامعية بجعل موضوع تاريخ حرب الاستقلال موضوعا ثابتا في الجامعة .

والجدير بالذكر ان سلطات جامعة تل ابيب كانت قـــد فصلت الاستاذ الجامعي مئير بعيل من وظيفته لعدم رضاها عـن وجهتـه السياسيـة في التعليم . . .

نـــدوة في عكـا

حـول الادب العـربي في اسرائيل

عكا ـ لمراسلنا ـ اشترك مئ الطلاب والطالبات اشتركوا . . . الخميس الماضي (٢٧-٢-٧٢) في الندوة التي اقامها قسم الطلاب لاتحاد الشبيبة الشيوعية فرع عكا حول الادب العربي في اسرائيل ، وتحدث فيها الشاعر سميح القاسم وقاد الندوة عضوا اللجنة الرفيقان . . . خوري وفؤاد . . .

وفي نهاية المحاضرة . . . الشاعر على . . .

---

١٠٥ اعـوام على ميـلاد مكسيم غـوركي

من اعماق البؤس الى قمة الادب العالمي

صادف ٢٨ آذار الماضي ميـلاد غوركي الخامس بعد المئة . ولا يذكر غوركي الا وتذكر معه الثورة الروسية عام ١٩١٧ وروسيا القطهـــدة البائسة ، المنهوبة الخيرات وانسانها المسحوق بالفقر والمرض والجهـل تحت حكم القياصرة الاقطاعي .

ففي ذلك المناخ الاسود عاش غوركي يغالب البؤس ، ومن اعماق ذلـك الواقع خرج الى العالم برواياته ومسرحيات ومقالات وصلت قمـــة الادب العالمي .

توفي والدا غوركي وهو لم يبلغ التاسعة من عمره ، وقد طرد من المدرسة وهو في الثامنة اذ لم يكن لديه من يستطيع الانفاق عليه .

وقبل ان يبلغ العاشرة خرج الى الحياة ليكسب عيشه بنفسه . وجاب معظم انحاء روسيا هائما على وجهه بحثا عن لقمة عيشه ، فعمـــل « صبيا » في مخزن و « تلميذا » لمتعهد اعمال بناء و « غاسل صحون » على السفينتين ، دوبري ، و سيبير ، و « تلميذا » في مشغل لصنـــع الايقونات وحمالا على ارصفة نهر الفولغا وكناسا وبستانيا وفاعلا ، وخبازا ومعاون فران واجيرا زراعيا .

وكانت الحياة هي جامعته العامة التي تخرج منها . وعندما اشتغل مساعد طباخ في سفينة تفتح ذهنه على كنوز الكتب التي كان جمعها الطباخ ، وكان يحتفظ بالكثير منها فقرا هانس اندرسون وبلـــزاك ، وفلوبير وبوشكـــين وغوغـــول ، وتورجنيف وليرمنتوف وتشيكـــوف وغيرهم من عمالقـــة الادب الروسي وبعض كتب التاريخ غير ان الحياة بقيت معلمه الاكبر .

وفي عام ١٩٠٥ يتعرف غوركي الى لينين ويصبحان صديقين حميمين . فقد ورد في مذكرات شقيقة لينين بمناسبة وفاة غوركي : « قليلـــون هم الاشخاص الذين كـان يحبهـــم لينين كما كان يحب غوركي لقد كـان وجهه يشرق كلمـــا رأى الكسي مكسيموفتش وكان يستطيـــع ان يجادله ساعات طويلة ، وكان يبـدو عليه بوضوح ان تلك الاحاديث كانت تملاه بسرور حقيقي . لقد كـــان غوركي رجلا بسيطا محببا لطيـــف المعشر » .

وعندما دخل غوركي الحزب كانت شهرته تطبق الآفاق . ومنذ عــام ١٨٩٩ ـ ١٩٠٠ صدرت له سلسلة من الاقاصيص مترجمة الى اللغات : الارمنية والجيورجية والليتوانيـــة والاستونية والتتارية . ومـع مطلـع القرن العشرين اخذت تظهر اعمالـه

في اوروبا بالانكليزية والبلغاريـــة والمجرية والدنماركية والاسبانيـــة والايطالية والالمانيه والنرويجيـــة والعربيـــة والسلوفاكية والتشكيـة والـبولونية والفرنسية والكرواتيـة والسويدية واليابانية ، وترجمـت اعماله الى اللغة العربية منها « الام » و « الاصدقاء الثلاثة » وطفولتي ، مسرحية « الاعداء » وغيرها .

والجدير ذكره ان غوركي احـب ثقافتنا العربية واحب تراثنا الادبي واحب ادبنا الذي عاصره وقد عبر عن هذا الحب تعبيرا عمليا بدعوته الحارة لترجمة بعض تراثنا وادبنـا الى لغته الروسية .. لقد تهيـــأ لغوركي منذ طفولته المتشـــردة ان تمتع مخيلته الشاعرية على سحر الاساطير التي جاءت الى لغتـــه الروسية من لغتنا العربية في « الف ليلة وليلة » وقد ظل عبق هـــذا السحر الشرقي يتارج في وجدانـــه ويثيره حتى جاءت ثـــورة اكتوبر الاشتراكية وقام الحكم السوفييتي فتحقق له حلمان من ابهج احلامه :

حلم انتصار الثورة ذاتها ثم حلـــم العودة الى استنشاق ذلك العبـــير الاسطوري كاملا غيرمنقوص . فعمل في ظل الحكم السوفييتي ، برغبتـــه مخلصة ، لاخراج قصص « ألف ليله وليلة » بكاملها مترجمة عـــن اللغة العربية مباشرة الى اللغـــة الروسية تتصدرها مقدمة بقلمه يقول فيها : « عندما كنت في الثانية عشرة قرات الاساطير العربية الحديثة » .

وقد بلغ من صلة غوركي الحميمة بالادب العربي والثقافة العربية انه كان يستخـدم في اعماله الادبيـــه الامثال العربية وكثيرا من واقعـات التاريخ العربي .

ولم تكن تلك الظاهرة عند غـوركي نتيجة شغف واعجاب « بالف ليلـة وليلة » فحسب ، بل يرجع ذلك الى مسالة اعمق بكثير . انه يرجع الى اصوله الشعبية الاصيلة التي غرست في وجدانه حـب التراث المتصـــل بوجدان الشعب ، وهذا بعينه مـا اودع عنده شغفا جارفا بالتـــراث الثقافي لكل شعب .

يكتب « روبير غانم » احد الشعراء العرب اللبنانيين عن غوركي قائلا : « مكسيم غوركي احد عمالقة الادب الروسي ، يبقى تلك العاصفـــة العنيدة التي ثارت في وجه كـــل شيء « لا حقيقي » .. وفعلت فعلها الكبير .. ذلك النهر الذي انـزرع في الشعب الروسي ومن خلالـــه في شعوب الارض ويبقى رمزا للفـــن الثوري الصحيح ، الذي يلاحـق الانسان وشبله من عتمة نفسه الى وضوحها وصفائها .

وقد كنا ـ نحن جيل التلامـــذة القارئين ـ نقراه بشغف وكبرنـــا وعدنا نقراه بشغف ونصبح شيوخـا ونظل نقراه بشغف ايضا .. ان ادب غوركي ليس لفترة زمنية معينــــة وليس لجيل معين ايضا .. انه ادب يخترق الانسان في صميمـــه .. ويخترق حجب الزمان » .

ايها القارىء العزيز ليس هـــذه الكلمات الا تذكيرا ودعوة مجددة لـك وللاجيال الناشئة للتعرف عـلى بعض جوانب حياة مكسيم غـوركي واعماله المترجمة الى لغتنا العربية . دعوه لقراءة ادب واقعي من صميم حياة الكادحين ومن اجلهم وهـــذه السطور لا تعدو ان تكـــون كلمة في كتاب الزمان الذي تكتبه الاجيال عن مكسيم غوركي . لقد قـال احـــد الباحثين السوفييت وقد قـــدم اطروحة الدكتوراه عن « رؤيـــة غوركي الجمالية : « لـدي عشرة كتب عن غوركي » ، ومنها « غوركي والمسرح » و « غوركي والفلكلـــور الروسي » و « غوركي والواقعيـــة الاشتراكية» و « لينين وغوركي » وغيرها .

غولده عبد الفتاح وغولده طـه ..

نشـرت الصحـــف ، مسرورة هذا الاسبوع ، ان رجلين عربيين من الشمال اسميـــا طفلتيهما اللتيـن ولدتا هذا الاسبوع ، باسم رئيســة الحكومـــة ـ « غولده » ، تيمنا . امـا الاولى ، وسيكون اسمهـا غولده عبد الفتاح ، فقـد ولدت لوالديها بعد عشرين سنة من العقر ، وامـــا الثانية ، وسيكون اسمهـا غولده طه ، فهي البنـــت الثالثة لوالديها على اعتبار ان الاســم السحـــري سيفتح على العائلة بالبنين بعد البنات ! وكان شاعرنا قد قال : تعددت الاسماء ، الخ ، فيجوز له ان يقول الان : توحـــدت الاسماء ، الخ ..

قصيدة للشاعر العبري التقدمي

يـــبي

ليس على حرابه
ليس على لقمة خبزه
يحيا الانسان .
الليل شربناه حتى سكرنا
والصباح على مائدتنا اكل
واكلت انفسنا ازاهيره
فلتنته الحرب !

سـالم جبـران

شاعر محدد الاقامة
دون اثم جنـــاه
احملني بين قصائدك
ضمني في قلبك
كل ترابة تقص من احزانك
اعترف بي ..
مثلمـا انـا
ضايقني جرحك ..

ترجمها عن العبرية
سميح صباغ

فلقات ، ماتسبين ، ◆ ◆

اســـبوعيات

ماذا علينا ان نفعل بشبان وشابات ، يدعــون اقصى الثورية ، ولم يجدوا ما يفعلونه في اللقاء القطري التضامني مع مشردي اقرث وكفر برعم ، يوم السبت الماضي ، غير توزيع نشرات في مهاجمة حزبنا الشيــوعي الاسرائيـلي (ركاح) واتهامنا باننا نمنعهم من المشاركة في حركـــة التضامن هذه ؟ ان مجرد توجيه هذه التهمة هو عمـــل استفزازي لان مضمونها هو اتهام كل حركة التضامن ، التي تشترك فيها اوساط متناقضة الاتجاهات ، بانهـــا حركة من صنع وادارة الشيوعيين . بينما كل انســـان منصف يعرف اننا قدمنا وتقدم لهذه الحركة كل ما نقدر عليه من تأييد بدون ان نطالب بما نستحقه من تمثيل في قيادة هذه الحركة الواسعة مدركين ان مداها « الثوري » هو محدود الى اقصى حد .

ان اصحاب هذا المنشور هم فلقة من فلقات منظمــة « متسبين » التي انشطرت في المدة الاخيرة انشطـــارا انشطارا . والسؤال : حتى ولو كان في مقدورنا ، حقـــا ، ان نشركهم او ان لا نشركهم في حركة التضامن ، فهـــل المكان المناسب لهذا « الحوار » معنا هو اجتماع التضامن الذي يجب ان توجه فيه كل الجهود الى استنكار موقف الحكومة من مشردي القريتين ؟

ولكن هذه الفلقات لا ترى هذا الراي . بل تــرى ان واجبها الاساسي هو ابعاد الجماهير الثورية عن حزبنـــا الشيوعي . وفي سبيل ذلك لا باس من التظاهر بانهم اشد ثورية من الشيوعيين . فما دام الهدف هو ضرب الحزب المنظم والصامد والخبير والحكيم ، والذي نشا وتكــون خلال اقسى واطول تجربة ، فان كل تطرف « ثــــوري » يصبح « كشير » في اعين السلطة الرجعية التي لا يمكــن اتهامها بالهبلنة .

وحتى في المنشور ، المذكور اعلاه ، لم تستطع هـــذه الفلقة من « متسبين » ان تخفي نواياها الحقيقيـــة . فكتبت : « اننا نعارض سياسة قادة ركاح الذين يبثون الاوهام بامكانية حل المشاكل الرئيسية لشعوب المنطقـــة وجماهير عمالها وفلاحيها بدون ثورة اشتراكية » .

وفلقة اخرى ، تسمي نفسها « ماتسبين – ماركسيين – الفرع الاسرائيلي للاممية الرابعة – تروتسكيــين » ، كانت اشد وضوحا . فكتبت ، في « رسالة مفتوحة الى رفاق الحزب الشيوعي » ، ما يلي : « كل جهودنا وقوانا مكرسة لمنع وقوع الجماهير العربية واليهودية تحـــت تاثيركم » !

ولم اكتب هذه العجالة لانني اخاف على الجماهير منهم. فلدينا في هذه البلاد شعب لا يكره شيئا اكثر من كرهـــه المزاودة على حقوقه وامانيه . ولكنني اكتبها حرصا على مستقبل شبان طيبي القلب كان يجب ان يكونـــوا في صفوفنا لا في صفوف المحرضين علينا حيث ان عـــدد الاخيرين كثير في هذه البلاد والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، ولن تدوم الحاجة اليهم طويلا .

وماذا يجمع بين فلقات « متسبين » هذه ؟ يجمع بينها التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية وعلى حركة التحرر القومي العربية .

ولما كانوا يحاولون اللعب الرخيص على عواطف بعض الشبان العرب فاني اريد ان اخصص الكلام على موقفهم من حركة التحرر القومي العربية .

فالبديل الذي يضعونه للوضع القائم ، وكمـا جاء في عدد « متسبين » الصادر في اول آذار الماضي ، هـــو : « فقط حول منظمة ثورية معادية للصهيونية ، وتضـم عربا ويهود ، من الممكن ان يتبلور بديل حقيقي لنظـــام الحكم القائم ، منظمة ثورية تقود طبقة العمال في الشـــرق العربي الى اسقاط الانظمة البرجوازية والى الاستيـــلاء على السلطة ومن ضمن هذه الانظمة النظام الصهيـــوني الاستعماري » .

وفي مكان آخر : « وان امر الساعة هو بناء الحـــزب اللينيني في المنطقة كلها والذي يشكل شرطا ضروريـــا للنضال المنتصر ضد الاستعمار والصهيونية والرجعيـــة العربية » ..

وهكذا فكل شيء في العالم العربي ظلام في ظــــلام : سيطرة برجوازية في كل مكان ، لا انتصارات تاريخيـــة لحركة التحرر القومي العربية ولا انظمة معاديـــــــة للاستعمار ولا احزاب شيوعية عريقة ، ولا حتى جماهير. ففي مكان آخر نقرا : « واليوم فان الجماهير العربيـــة بعيدة عن هذا النضال ، وابعد منها الجماهير اليهودية ». فلا يبقى من امل سوى ان يقوم بضعة الشبان والشابات من اسرائيل ، بجهد متواصل غب مئة سنة على الاقل ، بعبقرية تروتسكية لم تنجح في اي مكان حتى الان ، باقامة « الحزب اللينيني في المنطقـــة كلها المعادي – شرط – للاتحاد السوفييتي ولمجموع حركة التقدم والتحـــرر البشرية . واذا لم توافق على هذا الكلام فانت تستمر « في الجري وراء الصهيونيين الاشتراكيين امثال رفتســين والانتهازي افنيري » كما جاء في « الرسالة المفتوحة » .. والحقيقة انه ليس لك في كل الدنيا من نصير ، يا حزين ، سوى هذه الفلقة المسكينة .

فماذا نفعل بهؤلاء الشبان والشابات ؟ يجب اقنـــاع الناس الطيبين من بينهم بان طريقهم لا تخدم ، في النهاية، سوى اعداء الثورة . وليتعلموا من تجربتهم . فصحيح تماما ما جاء في مقال عن « التروتسكية » في صحيفـــة الحزب الشيوعي العراقي ، « الفكر الجديد » عن هؤلاء الشبان والشابات انه :

« كان اكثر ما توصلوا اليه هو اعمال متسرعة ومعزولة. ولم يكن باستطاعة البرجوازية القضاء عليها بسهولـــة فحسب ، بل استغلتها لارهاب واخافة المتمردين وغــير الناضجين سياسيا » ..

فالفلقة لا تفلق الصخر .

(جهينـــة)

كيف « يشتري » اللص ارضـــا عربيـــة ! مثل صيانة الامن بمزارع الخنـــازير ...

تل ابيب – كشفت معـــاريب (٢ الجاري) عن حقيقة العمليـــة التي يجري بها شراء الاراضي في الضفة الغربية المحتلة .. وذلك ان « احدهم » يذهب الى صاحب الارض العربي و « يكشف » له سرا خطيرا « من اسرار الدولة » : ان الحكومة قررت مصـــادرة ارضه لشؤون « التعمير » ، وانه عليه ان يسرع ويجد مشتريا يهوديا لها . وفي اليوم التالي يجيء يهودي آخر الى صاحب الارض العربي ويعرض عليـــه ان يشتريها منه على اســـهل ان يسرع صاحب الارض ويبيعها بابخس ثمن خوفا من قرار المصادرة ! وهكذا فان عملية الشراء ليس فيها شراء ولا ما يحزنون بل هي سلب في سلب باحدث وسائل عصابات المافيـــا .. ومع ذلك فان الاهالي تنبهوا لهـذا الامر . وكتبت معاريب ان هـــذه الخطة فشلت مع صاحب ارض في قضاء بيت لحم حين انتبه الى ان اليهودي الاول كان قاعدا في السيارة في الخارج حين دخل عليه اليهودي الثاني ليفاوضه على شراء الارض .

ويذكرنا ما يجري الان في المناطق المحتلة بصولات وجولات الحـــكام العسكريين في السنوات الاولى لدولة اسرائيل . كانوا يخططون مصـــادرة الاراضي العربية « لمقتضيات الامن » بالطبع ... ثم ما ان تنقضي سنة او سنتان حتى يلبس هذا الحاكم العسكري الثياب المدنية ويصبـــح مالك مزرعة خنـــازير على الارض المصادرة ، او بيارة ، او ما شابه ، والامن مصون مثل مصونات بزنكوف.

من نشاطات لجنــة المبـــادرة الـــدرزية

القار – لمراسلنا – عقدت لجنـــة المبادرة للاهتمام بشؤون ابناء الطائفة الدرزية اجتماعا في بيت عضـــو المجلس المحلي في القار الرفيق امين مسالقة واشترك في الاجتماع مواطنون من قرى : بيت جن والبقيعة ويركا. وبحث المجتمعون في مواضيع مختلفة تتعلق بالتجنيد الاجباري والاراضي المصادرة وقرروا اصدار بيـــان في كتيب يوزع على المواطنين الـدروز ويتضمن احصائيات تظهر عدد الذين قتلوا من المجندين الدروز حتى الان وعدد المشوهين ومقدار ما صودر من الاراضي الدرزية .

لجنة منطقة عكا – الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) :

اعيـــــــدوا سعر الخبز العـــربي الى مـــا كـان عليـــــــه !

عكا – اصدرت لجنة منطقة عـــكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) بيانا وزع على جماهير عـــكا وقرى المنطقة تندد فيه بالغلاء وبسياسة الراسماليين على حساب جهد ولقمة عيش العاملين والجماهير ، كمـــا نددت بشدة بزيادة سعر الدقيـــق والخبز العربي الذي تقتات منـــه الجماهير العربية ، وطالبت باعـادة الدقيق والخبز العربي الى سعره السابق ودفع مساعدات مالية عنـه (سوبسيديا) أسوة بالخبز الموحد ، ودعت السلطات المحلية والهستدروت والكنيست الى المطالبة بمنع زيادة سعر الدقيق والخبز العربي ، كما طالبت بدفع علاوة غلاء حالا وزيادة الاجور ومخصصات التقاعد والشؤون الاجتماعية .

بيــــان الاكـــاديميين ومعــــلمي المـــدارس الثــــانوية في النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا –

اصدرت اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة بيانا بتاريخ ٧٣/٣/٢٨ وزع علـــى المواطنين تضمن المقابلة التي اجراها الاكاديميون مع رئيس البلدية ومـــع متصرف اللواء ومع طبيب الصحـــة « متان » والردود التـي تسـلمها الاكاديميون على المطالب التي اثاروها حول التعليم والمدرسة الثانوية لدى الجهات المختصة . و« الاتحاد » تحيي نشاط هذه الفئة المثقفة لخدمـــة جماهير شعبنا وتتمنى للاكاديميــين النجاح لتحقيق اهدافهم .

شركتـــا « منمتل » و « تمويل الصناعـــة » تسيطران على نصف مصنـــع القضماني اجــــور العمـــال لم تدفــــــع عن شــهري شـــباط وآذار !

يركا – لمراسلنا –

من مطلع هـــذا الشـــهر ابتدأت شراكة شركتي « منمتل » و« تمويل الصناعة » في مصنع القضماني. وقد حصلت الشركتان على ٥٠٪ مـــن اسهم المصنع، وعينتا مديرا جـــديدا للعمل وآخر لقوة العمل .

ومع ان اصحاب العمل ومسؤولي الهستدروت وعدوا عمال المصنع بدفع كل الاجور المستحقة لهم، وكــذلك الحقوق الاجتماعية، الا انه لم يتـم شيء من هذا حتى اليوم . وما زالت اجور العمال عن شهري شباط وآذار غير مدفوعة، ومثلها المكسور مـن رسوم صندوق المرضى و«المصتحيم» .

لقد صبر العمال طـــويلا بسبب تفهمهم لظروف المصنع . ولكن الصبر حدودا ايضا ..

جمعية الميــاه التعــاونية في الرينـــــة تتبرع بمبلغ ١٠٠٠ ليرة لمدرسة اللاتـــين

الرينة – لمراسلنا –

قام وفد مـــن اعضاء هيئـــة ادارة جمعية « الافراح » التعاونية للميـــاه بزيارة مدرسة اللاتين في القرية ومعلم مديرها الاب يوسف نقولا مبلغ ١٠٠٠ ليرة اسرائيلية تبرعا من الجمعيـــة .

وبعث الاب يوسف بكتاب شكر الـى رئيس واعضاء هيئة الادارة . ويذكر بهذه المناسبة ان الجمعية تبرعت في السنة الماضيـــة ايضـــا للمدارس الحكومية في القرية .

حـــكم بالســـجن لمـــدة سنة وسنتين على رافضي الخدمـــــة العسكرية

يركا – لمراسلنا –

حكمت محكمة عسكرية مؤخرا على شابين من ابناء القرية باحكام قاسية بسبب رفضهما الخدمة العسكرية ! فقد حكمت على الشاب سلمان سعيد شوفاني بالسجن لمدة سنتين وعلـــى الشاب سليمان نجيب ابو ريش لمدة سنة .

وسمعت من بعض اقارب الشابين ان الحاكم اعلن بعد اصدار حكمـــه القاسي : ان هذا الحكم هو لتربيـــة العرب !

هذا ولا يزال عشرات من شـــباب القرية ملاحقين بسبب رفضهم الخدمة العسكرية .

ســــينما « ديــانا » الجـــديدة في النـــاصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد الخاص بعد ان استكمل اصحاب سينمـــا « ديانا » الجديدة جهودهم وانتهـــوا عمارة حفلة افتتاح عرض السينما في الناصرة، عرض على الشاشة مساء الاحد ١/٤/٧٣ اول فلم بحضـــور غفير من النظارة . اما حفلة الافتتاح الرسمية فستكون بتاريخ ١٥-١-٧٤ . تتمنى لاصحاب السينما الخصي النهائي مع اطراد التقدم والنجاح في عملهم .

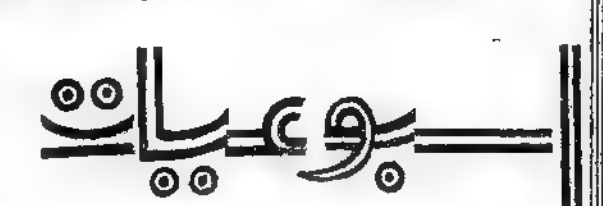

وصلنا الى مبلغ ١٨٧،٣٣٢ ليرة اي الى ١٢٤،٩ بالمئـــة

منطقـــة الجنـــوب تخطت المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٥١،٥٠٨	١٧٧،٦٩
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٥،٣٥٥	١٣٠،–
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٠،٢٥٤	١٠٥،٩
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٧٠١	١٠٥،٥
تل ابيب – يافا	٣١،٠٠٠	٣٢،٤٧٢	١٠٤،٨
حيفا	١٦،٠٠٠	١٦،٥٨٠	١٠٣،٦
القدس	٢،٥٠٠	٢،٣٠٠	٩٢،–
السهل	٩،٥٠٠	٨،٢٤٧	٨٦،٨
متفرقات	١٠،٠٠٠	٩،٩١٥	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٨٧،٣٣٢	١٢٤،٩

مقترحـــــات الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست لتلخيص النقاش حـــول ميزانيـــة وزارة الاسكان لسنة ٧٤/٧٣

يقدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلـــة الشيوعية في الكنيست ، اقتراحات لتلخيص النقاش حـــول ميزانية وزارة الزراعة لسنة ٧٤/٧٣ وفيما يلي نص هذه الاقتراحات :

تعرب الكنيست عن معارضتهـــا لارتفاع اسعار المنتوجات الزراعية . ولمنع ارتفاع اسعار الحاجيـــات للمستهلك وضمان تقديم المساعـــدة اللازمة للمنتج ، تطالب الكنيست بزيادة السوبسيديا لهذه الحاجيات.

وتطالب الكنيست الحكومة بـان تدفع تعويضات ملائمة – باسرع وقت ممكن – للمزارعين والفلاحين الذين تضررت مزروعاتهم من البرد وقلة المطر .

والكنيست تشجب بالتمييز القائم ضد المزارعـين العرب ، ومصادرة اراضي الفلاحين العرب . وهي تقرر ان من الضروري زيادة المخصصات لتطوير الزراعة في القرى العربية .

الكتلـــــة الشيوعيـــــة تدعـــو مجلس عمـــال النـــاصرة الى عقـــد اجتماع لبحث مشكلة الغـــلاء واحتفالات اول ايـــار

الناصرة – ارسل الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية ، كتابا الى سكرتير مجلس عمـــال الناصرة يدعوه فيه الى عقد اجتماع للمجلس تبحث فيه كافة الخطوات الواجب اتباعها ضد الغلاء ، كمـــا يبحث كيفية توحيد العمـــال في احتفالات اول ايار في هذه السنة . ومن الجدير بالذكر ان سكرتيرية المجلس كانت قد رفضت بحث موضوع الغلاء في جلسة ٢٦-٢-٧٣ . وان الكتلة الشيوعية كعادتها في كل سنة، تدعو مجلس عمال الناصرة الى بذل جهود صادقة لجعل اول ايار في هذه السنة يوما معبرا عن مطـــالب الكادحين في السلم وضـــد الحرب والاحتلال وضد الغلاء والهجوم على مستوى معيشتهم .

غسان حبيب يحــذر « دافــار » بمقاضاتها قانونيا اذا هي لم تكذب الانبـــاء المختلقة !

الناصرة – لمراسلنا –

ارسل الرفيق غسان حبيب كتابـا مستعجلا الـى هيئـة تحرير جريدة « دافار » الهستدروتية مستنكرا الخبر الكاذب والملفق من اساسـه الذي نشرتـه الجريدة المذكـورة في عددها الصادر يوم ٧٣/٣/٢٣ برقم ١٤٦٢٩ على لسان مراسلها توفيق خوري ..!

وجاء في الرسالة ان الخبر المذكور ما هو الا مجرد نتاج خيال مريض ، لا اساس له من الصحة قطعا ، ولا وجود له في حزبنا الشيوعي ، لم يسبق لي ان تعرفت على المدعو توفيق خوري مراسلكم او ان تحدثت معـه ابدا .. وانا ارى في هـذا التشهير مساسا شخصيا بي وبحزبي ومخالفة لقانون « التشهير » .

ويطالب « دافار » بان تنشـــر رسالته ونفيه للاخبار المدسوســـة المبتذلة بنفس الاحرف البارزة وعلى الصفحة والمكان اللذين نشر فيهمـا الخبر الكاذب اياه ، والا سيضطـــر لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمـــة ضد « دافار » وضد توفيق خوري مراسلها ..

حركــة النساء الدمقراطيات – حيفـــا

تـــدعو المواطنـــين الى الاشـــتراك في

الاجتمـــــاع التظـــــاهري للاحتجاج على موجة الغـــلاء الفاحش

الذي سيعقد يوم الاحد ٧٣/٤/٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا اقرب الحسبة في وادي النسناس – حيفـــا

لنرفع صوتنا : دفاعا عن لقمة اطفالنا

وضد سياسة الحرب والعدوان .

اعـــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧-٤-٧٣ . الرجاء من المسؤولين في هذه الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته.

الادارة

محــــــــاضرة

ستقام محاضرة بمناسبة مرور ١٢٥ سنة على صدور « البيان الشيوعي » . المحاضر :

الرفيق اميل توما – عضو المكتب السياسي

وذلك يوم الجمعة في ٧٣/٤/٦ الساعة السابعة مساء في نادي « فؤاد خوري » للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

ادارة بلديـــة النـــاصرة

فوضى ماليـــــــة ...! وفوق ذلك لا ميزانيـــة للسنة الماليـــة الجديدة ...!!

الناصرة – لمراسلنا – ارســـل الرفيق غسان حبيب باسم الكتلـــة الشيوعية في بلديـــة الناصرة ، رسائل مستعجلة وبالبريد المسجل ، الى كل من القـــائم باعمال رئيس البلديـــة (موسى كتيلي) ومراقب الدولة ، ووزير الداخلية ، وحاكم لواء الشمال ، يستنكر فيهــــا الاهمال والفوضى في ادارة بلديـــة الناصرة ، اذ ان هذه الادارة لـــم تقدم حتى هذا التاريخ ٢٦-٣-٧٣، اي بحث او مشروع بحث حـــول ميزانية البلدية للسنة المــــالية الجديـــــدة ، التي تبتدىء في اول نيســـــان سنة ٧٣ ، للمجلس البلدي !

وجاء في الرسالة : اننا نستغرب موقف ادارة بلدية النــاصرة ، اذ ان اكثرية البلديات والمجالس المحلية في اسرائيل ، ان لم يكن جميعها ، قد انتهت من بحث واقرار ميزانياتها للسنة الجديدة ، وعلى الرغم من ان قانون البلديات ينص صراحة في المادة ٢٠٤ ، الفصل الحادي عشر ، الباب الاول ، على ان :

« تعد الميزانية السنوية لايرادات البلدية ومصروفاتها طبقا لاحكـــام القانون في وقت يتمكن المجلس فيه من النظر فيهـــــا وتقديمها الى التصرف ، واعادة النظر فيها ، اذا اقتضت الضرورة ذلك ، قبل بـــدء المدة التي تصرف اليها الميزانية » .

فمتى وكيف والحالة هذه ، سيضمن اتخاذ كل هذه الاجراءات قبل بـــدء السنة المالية الجديدة ، التي لا يفصلنا عنها سوى ٤ ايام !!!.

وحسب المادة ٢٠٥ من القــــانون نفسه جاء « ان السنة المالية لجميع البلديات تبدا في اول نيســـــان من كل سنة » !.

وتؤكد الكتلة في رسالتها ، ان هذا القصور ليس عفويا ولا مجرد صدفة، بل حلقة من سلسلة الاهمال والفوضى المالية وعدم التقيد بالقوانـــــين والمواعيد ! وتطالب باتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد جلسة المجلس لوضع ميزانية للسنة الجديدة وضمـــان سير العمل المالي بشكل قـــانوني ومنظم .

شكوى على صندوق المرضى في عـــكا

عكا – لمراسلنا – في الساعـــة ٨ من صبـــاح الاربعاء ٢٨-٣-١٩٧٣ وصل الى عيادة صندوق المرضى في عكا العامل الشاب سمير جبر من قرية جديدة مصابا بكسر في يده اصيب به في اثناء عمله صبيحة ذلك اليوم .

واضطر العامل الى الانتظار حتى الظهر عندما جاء دوره للمعالجة ، على الرغم من انه طلب عدة مرات من الممرضة المسؤولة ، ان تقدمه عن غيره ، نظرا لالمه الشديد ، ولا سيما وان معظم المراجعين جــاءوا لمجرد معاينة عادية .

ان اهمال صندوق المرضى في عكا ملموس ويعاني منه الاهلون كثيرا ، ولا سيما من عدم وجود الترتيب للحالات الطارئة مثل اصابة العامل المذكور . والاولى على الممرضة في مثل هذه الحالة ان تسارع الى اسعاف المصاب .

ليمثل الشيوعيون في المجلس المحـــــلي المزمـــع تشكيلــــه في كـــــابول

كابول – لمراسلنا – تجري هنـــا وراء الكواليس مساعي لاقامة مجلس محلي في القرية . ويقوم نشيطو حزب العمل وحـــزب المتدينـــين بمشاورات مع اعوانهم حول تركيب هذا المجلس . ويتجاهل القائمون على هذه المساعي والمشاورات وجود الحزب الشيوعي في كابول الذي نال في انتخابات الكنيست الاخيرة ٣٤ بالمئة من اصوات الناخبين في القرية.

وقد ارسل فرع الحزب في كابول رسائل الى وزير الداخلية وحاكم اللواء يطالبهما فيهمـــا بتمثيل الشيوعيين في المجلس المزمع اقامته . وتلقى فرع الحزب ردا من وزيــــر الداخلية يقول فيه انه احال الموضوع على حاكم اللواء .

ان القرية هي في امس الحاجـــة الى مجلس يمثل كل سكان القرية وتاخير اقامة مثل هذا المجلس يضر بمصالح القرية .

فالقرية لا تزال بدون شـــوارع داخلية ، وحالة الشارع العام سيئة للغاية ، الى درجة ان شركة « ايجد » هددت بوقف وصول باصاتهــا الى القرية ، هذا بالاضافة الى مشاريع حيوية اخرى تحتاجها القرية مثـــل بناء المدارس وايصال الكهرباء .

ان سكان القرية يحملون السلطات المسؤولية عن استمرار هذا الوضع.

استفزاز بوليسي تقوم به شرطة كرمئيـــل ضد عدد من الشبيبة الشيوعيـــــــة في ديـــر الاســـد والرامـــة

دير الاسد – لمراسلنا – في مساء الخميس ٢٢-٣-٧٣ وفي تمام الساعة التاسعة والربع مساء عندما كـــان الرفيق شحادة شحادة من الرامة في زيارة لدير الاسد وينتظر البـــاص على المحطة الواقعة على مفرق دير الاسد ، ويرافقه الى الشـــارع قاسم رجب وابراهيم من دير الاسد، وقفت بالقرب منهما سيارة بوليس . وسال الشرطي : الى اين ؟ فاجاب الرفيق شحادة بانه مسافـــر الى قريته الرامة .. وصعد الى سيارة الشرطة الواقفة ، وحالا سالـــه الشرطي اين كنت ؟ وهل تريـــدون تفجير خزان الماء ؟! ثم انزل شحادة من السيارة ونادى الشابين الاخرين وبدا بتفتيشهم في الحال وثبت لـــه من الاوراق انهم شيوعيون . وحالا اعتقلهم في مركز شرطة كرمئيــل ، وبدا التحقيق في اليوم التالي : اين كنتم بالضبط ؟ ولماذا لا تسافـــرون الى الاتحـــــاد السوفييتي الام ، فالحياة هناك افضل ! الى آخر هذه الاسطوانة . وعندما اجاب الرفـــاق الثلاثة باختصار : اننا هنا باقــون للكفاح ، صرخ البوليس : لا اريـــد ان اسمع هذا الكلام !! وقال : ان ٩٩ بالمئة من الشيوعيين يكرهـــون الدولة !!

ثم قامت الشرطة بتفتيش بيـــوت اهل الرفاق في الرامة ودير الاسد بدون اذن يخول ذلك . ووجـــــه البوليس بعض « النصائح » لاهالي الرفاق : ما لاولادكم والسياســـة ، فليهتموا بدراستهم وعملهم !!

اننا نستنكر مثل هـــذا العمـــل الاستفـــزازي والتفتيش التعسفي بدون اذن والاعتقال بدون مبـــرر وتوجيه التهم السخيفة للشبيبة . ولتعلم السلطات بان هذا الارهـاب لن يؤثر على صمود شبيبتنا .

الشيوعيون يدعون العمال الى مقاومة الغلاء

عشرات لجان العمل تتحرك – سخط في الوسط العربي

تل ابيب – عقد امس ممثلو عشرات اللجان العمالية في كبرى مصانع المنطقة اجتماعا احتجاجيا على الغلاء المتفاقم وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية، التي تتحمل مسؤولية الغلاء وارتفاع الاسعار.

وبحث المجتمعون في الاساليب الكفاحية التي يجب انتهاجها لمقاومة شبح الغلاء، ومن المتوقع ان يصدر نداء عن الاجتماع (والجريدة ماثلة للطبع) يدعو اللجان العمالية في مختلف انحاء البلاد الى تنظيم الكفاحات لمواجهة ارتفاع الاسعار، وما ينجم عنه من هبوط في مستوى حياة العاملين. وبين اللجان العمالية التي بادرت الى عقد الاجتماع برزت لجان عمال « امكور » ، «الكافا» ، « هارجاز » ، « المستشفيات الحكومية » ، « اوسيم » ، «دوبك» ، « شمشون » ، « كيشت » ، « عليت » وغيرها.

وعقد في تل ابيب، امس الاول، ممثلو ٨٥ لجنة عمالية من موظفي الحكومة اجتماعا صاخبا احتجوا فيه على الغلاء وايدوا مطلب دفع علاوة غلاء جديدة.

هذا واصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » نداء الى جمهور العاملين، دعاهم فيه الى مقاومة الغلاء وتنظيم حملات الاحتجاج على ارتفاع الاسعار والعمل على وضع حد له. وجاء في النداء، الذي ظهر في عدد من الصحف العبرية، ان مسؤولية الغلاء والتضخم المالي تقع على عاتق سياسة الحكومة، وابرز واقع ان الشركات الاحتكارية ورجال الاعمال واصحاب الصناعة جرفوا في العام الماضي ارباحا طائلة. واكد البيان ضرورة مطالبة العمال بدفع علاوة غلاء لهم حالا للتعويض على ارتفاع الاسعار الفاحش.

وخلال الايام القليلة الماضية قررت وزارة الصناعة والتجارة زيادة سعر الارز ليصبح ١،٨٩ ليرة ثمن الكيلو الواحد، مع ان الباعة يرفضون بيع الارز باقل من ليرتين للكيلو الواحد. وارتفع كذلك سعر الكبد المجفف فاصبح ٩،٧٥ ليرة للكيلو الواحد. واصبح سعر لحم الديك الرومي ١٢ ليرة للكيلو.

وقررت الوزارة كذلك زيادة سعر الحديد المستورد والاسمنت. فقد ارتفع سعر الطن الواحد بمائة وخمسين ليرة. واصبح ثمن الطن الواحد من الاسمنت (لمن لديه رخصة بناء) رسميا ١٢٢ ليرة.

هذا وتطالب شركات الاسمنت، والمستوردون خاصة، برفع سعر الاسمنت بنسب تزيد كثيرا على ذلك، بحجة ارتفاع اسعار الاسمنت في الاسواق العالمية. وكما هو معروف فان تجار الاسمنت والمستوردون وشركة « نيشر » يخفون الاسمنت، ولا يباع حاليا باقل من ٤٠٠ ليرة للطن الواحد في السوق السوداء.

كما يطالب باعة السجائر بزيادة حصتهم من الربح، الامر الذي يعني رفع سعره من جديد. وتكاد الحوانيت تخلو في هذه الايام من معظم انواع السجائر.

وعلم مراسلنا ان موجة من السخط تعم المواطنين العرب، وان عرائض توقع في قرى الجليل احتجاجا على الغلاء. ففي عرابة وقع الثلث من اهالي قرية عرابة على عرائض موجهة لوزير المالية وسكرتير الهستدروت يحتجون فيها على الغلاء الفاحش.

واثار الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا، عن الحزب الشيوعي، يوم الاثنين الماضي، مسالة ارتفاع سعر الخبز العربي ودعا البلدية الى اثارة الموضوع لدى المسؤولين. وقررت البلدية ان يقوم رئيس البلدية بالاتصال بالوزارة المختصة والمطالبة بالعمل على عدم رفع سعر الخبز.

استفزاز بوليسي – بقية

وكان من الصعب السيطرة على الجمهور الساخط لتصرفات الشرطة، وجرى اشتباك وتراشق بالحجارة بين الجمهور والشرطة، ولولا تدخل عدد كبير من العقلاء لوقع ما لا تحمد عقباه من توسع الشجار، اذ بمبادرة منهم تم فتح الشارع وتنظمت حركة سير السيارات.

هذا وقام وفد من العمال برفقة رئيس المجلس المحلي في ام الفحم بالتفاوض مع قائد منطقة الشمال ومنطقة الخضيرة، وتم الاتفاق على السماح لكل المتهمين والمصابين بالرجوع الى القرية دون اسناد اية تهمة اليهم او التحقيق معهم، وعدم ايقاف سيارات العمال في ساعات الصباح، وبشكل جماهيري، او اتخاذ اية اجراءات تسبب تعطيل العمال عن اعمالهم. واعلن الوفد ان العمال لا يعارضون في اي فحص او تدقيق قانونيين في السيارات طالما الامر يتعلق بسلامتهم.

ان عمال ام الفحم الذين ذاقوا مرارة الملاحقة في ام الفحم، وخبروا ملاحقات الشرطة في اماكن نومهم، وعانوا من مختلف مشاكل المواصلات، ولا سيما من مشاكل ايجد وسيارات الاجرة، حتى توصلوا الى تأمين تنقلاتهم الى اماكن اعمالهم بوسائل خاصة في سيارات خاصة. ان هؤلاء العمال بدلا من مساعدتهم يلاحقون بصورة مستهجنة.

الكتلة الشيوعية تستجوب

هذا وزار النائب الشيوعي توفيق طوبي ام الفحم في نفس اليوم واطلع على تفاصيل الحادث، وعلم مندوبنا ان النائب توفيق طوبي سيقدم استجوابا حول تصرف الشرطة، وتدخلها في شؤون العمال في اختيار وسائل تنقلهم.

الكتلة الشيوعية في الهستدروت ايضا

وارسل يهوشع ايرف عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت رسالة باسم الكتلة الشيوعية الى سكرتير الهستدروت العام اسحق بن اهرون، يطلب فيها تدخله الشخصي، لان تصرف الشرطة اضر بالعديد من العمال، بالاضافة الى المصاعب التي يعانون منها، ولئلا يتكرر هذا العمل.

ادارة مجلس ام الفحم المحلي تستنكر ما نشر في يديعوت احرونوت عن الحادث

ام الفحم – لمراسلنا – وزعت ادارة المجلس المحلي في ام الفحم البيان التالي على الصحف:

بحثت الادارة في جلستها يوم الاربعاء ٤–٤–١٩٧٣، في الحادث الذي وقع وبين عمال ام الفحم وشرطة وادي عارة، حيث استمعت من رئيس المجلس الى بيان عن الجهود التي بذلها مع المسؤولين في شرطة المنطقة ومدير لواء الشمال في شرطة اسرائيل لانهاء الموضوع من كافة النواحي. والمجلس يامل ان لا يتكرر مثل هذا العمل الذي سبب خسارة مادية فادحة للعمال ولاماكن عملهم على السواء. كما ان المجلس يستنكر ما نشرته جريدة يديعوت احرونوت من ربط الخبر عن الحادث بالناحية الامنية، اذ كل ما حدث كان يتعلق فقط بفحص السيارات ليس غير، حسب اقوال الناطق الرسمي لشرطة الخضيرة.

رئيس المجلس احمد جابر
والادارة

الثوار – بقية

وفي واشنطن اعلن وزير الدفاع الامركي، اليوت ريتشاردسون، امس الاول، ان حكومته قررت مواصلة الغارات التي تقوم بها الطائرات الامريكية الضخمة من طراز « ب ٥٢ » على مواقع الثوار، وذلك في محاولة لمنع انهيار الحكومة الكمبودية في بنوم بن.

وقال ريتشاردسون، الذي كان يتحدث للصحفيين، ان الولايات المتحدة قد ترى ضرورة اقامة خط تموين جوي الى بنوم بن لامداد حكومة فان لون بالامدادات اللازمة، بعد ان قطع الثوار طرق الامدادات البحرية والبرية.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير:
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون: ٦٦٦١٩٨
ص.ب: ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٠، تلفون: ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

قداس وجناز

آل الخوري وآل موسى يتشرفون بدعوة عموم الاقارب والاصدقاء لحضور جناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

حنا بشارة الخوري

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٣/٤/٧ في كنيسة القديسة بربارة في البعنة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية للعموم.
لا راكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل سالم واخوة الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت ٧٣/٤/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة. لا اراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

آل مشعور وعصفور في الناصرة وحيفا ورام الله والرامة وعموم اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس فقيدتهم المرحومة

زهيه يوسف مشعور

وذلك غدا السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة، راجين اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة للجميع.
لا اراكم الله مكروها بعزيز.

الموقف المصري – جدي – بقية

الاربعاء الماضي واستمعت الى خطاب من الرئيس المصري. وعلى الاثر ادلى وزير الاعلام، الدكتور مراد غالب، بتصريح عما جاء في خطاب السادات وان « المواجهة الشاملة معناها تجنيد كل من هو على ارض مصر وما عليها ». وقال السادات: ان السلام لا يمكن ان يكون الا سلاما عادلا لا باحتلال الارض.

واكد السادات على ان البناء يجب ان يسير جنبا الى جنب مع المعركة. فاستكمال البناء لا يمكن ان ينتظر المعركة. والمعركة لا يمكن ان تنتظر استكمال البناء. وبذلك رد الرئيس المصري على الرجعية المصرية التي تريد ايقاف التطور الداخلي بحجة متطلبات المعركة.

وصدر مرسوم جمهوري بانشاء ديوان لرئيس الجمهورية يقف الدكتور حافظ اسماعيل على راسه.

ردود فعل اسرائيلية

وبدا الرسميون الاسرائيليون، تدريجيا، يكشفون عن قلقهم من هذا التطور الذي لم يكن في حسبانهم حيث ظنوا، كما اعلن الجنرال دمان، ان « القضية انتهت »..

وغسل الوزير الون يديه « من دم هذا الصديق » واعلن في مؤتمر الروتاري في حولون يوم الاربعاء الماضي، انه اذا فرض علينا تصعيد الوضع « فعلى العالم ان يعلم وعلينا جميعا ان نعلم ان اسرائيل لم تضيع اية فرصة لتحقيق السلام ». وهو بهذا يريد ان يستبق ما هو منتظر من غضب الرأي العام الاسرائيلي على حكام اسرائيل اذا تبين ان نبوءاتهم لم تتحقق.

واعترف محرر هآرتس العسكري، زئيف شيف (« الجاري ») انه « لا يمكن ان ننفي كليا الامكانيات السيئة »، اي تجديد القتال. واعاد الى الذاكرة تهديدات القائدين العامين، بار ليف والعازر، ان اسرائيل لن تكتفي بحرب الاستنزاف وانما ستجيب على اي عمل مصري على القناة « بضربة مؤلمة تزعزع مصر ».

فولبرايت وسيسكو

وفي لجنة الخارجية، التابعة للسينات الامركي، وقعت يوم الثلاثاء الماضي مشادة حادة بين رئيس اللجنة، السناتور وليام فولبرايت، وبين مساعد وزير الخارجية الامركي، جوزيف سيسكو.

وكان سيسكو يلقي خطابا امام اللجنة اعلن فيه ان واشنطن متشائمة من تحسين الوضع في الشرق الاوسط، وانها لا ترى من طريق غير تشجيع « المفاوضات غير المباشرة بين مصر واسرائيل لفتح قناة السويس وانسحاب القوات الاسرائيلية بعض الانسحاب وكل ذلك لتمديد اتفاقية وقف النار ».

وقام فولبرايت وهاجم المساعدات العسكرية الامركية الهائلة لاسرائيل. وقال ان الشعب الاسرائيلي مجد وذكي ولن تضيع هذه المساعدات صوابه. وقال: يوجد العديد من الاسرائيليين الذين يرغبون في التوصل الى تسوية سياسية الآن. ولكن، « ليس هذا هو موقف حكومة اسرائيل. واذا اعطيناهم العتاد العسكري دون حدود فاننا نخلق وضعا خطرا جدا ».

هذا واصر وزير الحربية الامركي، ريتشاردسون، على استمرار تقديم المساعدات العسكرية لاسرائيل على اعتبار ان قوة الردع الاسرائيلية هي الضمان لمنع تجديد القتال. وكان تكلم امام لجنة المخصصات في الكونغرس دفاعا عن ميزانيته العسكرية.

أعضاء كيبوتسات يتظاهرون في مداخل عقربة ضد السلب

نابلس – « الاحتلال يبعد السلام »، « ليسقط الاحتلال »، « فلسطين للفلسطينيين » « عقربة نعم – جبتيت لا »، « هذه السياسة خطر على الشعب اليهودي» – هذه هي الشعارات التي رفعها عشرات من اعضاء الكيبوتسات (هرال كرم شالوم، مجروت وغيرها) الذين وصلوا يوم الاثنين الماضي الى مداخل قرية عقربة للاحتجاج، مرة اخرى، على مصادرة اراضي القرية واقامة مستوطنات يهودية عليها.

وكان اعضاء الكيبوتسات هؤلاء قد نشروا، قبل ذلك، اعلانا في الصحف جاء فيه: « ما دمنا نؤيد الاحتلال، فلا يمكن أن نكون احرارا» كذلك: « اذا كان النضال دفاعا عن وجه اسرائيل جريمة – فنحن نفخر بان نكون مجرمين » !

هذا، وقد تصدت الشرطة العسكرية للمتظاهرين، وحالت بالقوة دون تقدمهم، فقعد المتظاهرون في المكان وتحولت المظاهرة الى اضراب جلوس وفي المساء سار المتظاهرون في شوارع نابلس، وفي هذه المرة لم تقم سلطات الاحتلال باعتقال احد منهم.

حادث في غزة

غزة – اطلق شخصان النار، مساء اول امس، على مختار مخيم تصيرات اللاجئين القريب من غزة، وزوجته وابنته، وهم في بيتهم، فاصيبوا بجراح بليغة نقلوا على اثرها للمعالجة في مستشفى غزة، ثم بالطائرة الى مستشفى بئر السبع.

وتقول صحيفة «معاريب» ان قوات الجيش التي خفت الى مكان الحادث وجدت في ساحة البيت منشورات موقعة باسم منظمة «فتح» تحذر فيها السكان من التعاون مع سلطات الاحتلال.

واشنطن تهدد – بقية

الشيوخ الامركي ليبحث معهم المساعدة الامريكية – الاقتصادية والعسكرية والسياسية – التي وعد الرئيس نيكسون بمواصلة تقديمها لحكومة سايغون.

وكان ثيو قد اجرى محادثات مماثلة مع الرئيس الامركي نيكسون، في مقره في كاليفورنيا، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين. واكدت الانباء هناك ان نيكسون اكد لثيو ان الولايات المتحدة ستواصل دعمها المتعدد الجوانب لحكومة سايغون.

هذا وبينما يواصل ثيو ابحاثه في واشنطن، التي تهدف التخريب على اتفاقية السلام الفيتنامية، تواصل قواته استفزازاتها العسكرية والتحرش بقوات جبهة التحرير الوطنية. فقد ذكرت انباء امس ان معارك ضارية تدور رحاها الآن بين القوات السايغونية وقوات جبهة التحرير عند مصب نهر الميكونغ وقرب العاصمة سايغون.

وذكر ان قتالا يدور الآن الى الغرب من مدينة هوي.

الكتلة الشيوعية – بقية

الاراضي في المناطق العربية المحتلة. وهاجم تصريحات وزير الدفاع الذي اعلن فيها انه طلب من الحكومة ان تسمح بشراء اراضي في منطقتي القدس والسامرة وتسجيلها في دوائر الطابو. وراى النائب فلنر ان هذه العمليات هي خطوات في سبيل ضم مناطق جديدة لاسرائيل. وتسدد بسياسة خلق الوقائع الناجزة هذه، التي تضر ليس فقط بالشعب الفلسطيني، انما ايضا باسرائيل. ووصف هذه الاعمال ومثلها في المناطق المحتلة بانها يمكن ان تؤدي الى سفك دماء وانها تشكل عقبات في طريق الحل السياسي، ولذلك تطلب نزع الثقة بالحكومة.

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت اقتراحا مستعجلا لجدول ابحاث الكنيست حول: شراء اراض في المناطق المحتلة. وجاء في تفسير اهمية بحث الموضوع ما نشرته هآرتس عن « طلب وزير الدفاع ان تمكن حكومة اسرائيل من شراء الاراضي بصورة رسمية وراء الخط الاخضر، وتسجيل الاراضي المشتراة في دوائر الطابو في منطقة القدس والسامرة ».. وانه « تم مؤخرا شراء اراض وراء الخط الاخضر بصورة واسعة جدا ». وان اكثر من ١٥٠ الف دونم اشترتها جهات مختلفة منها اكثر من عشرة الف دونم اشترتها الكيرن كايمت.

وهذه الامور تؤكدها صحف اخرى، فعل همشمار نشرت في عددها في ٢–٤–٧٣ ان احد الذين اشتروا قطعة على شاطىء البحر الميت قال: من الناحية السياسية حصلنا من السلطات المختصة على التعهدات والضمانات.. وذلك جوابا على سؤال وجه اليه: هل ضمن له ان تبقى الارض التي اشتراها بـ ١٢ مليون ليرة التي سيقيم عليها فندقا ومطعما وبركة، في دولة اسرائيل عند حلول السلام.

وتضيف القائمة في رسالتها المستعجلة « ان شراء الاراضي في المناطق المحتلة على يد جهات اسرائيلية حكومية او اهلية يشكل مسا فظا بامكانات السلام ولا يمكن ان يمر دون ان تبحث الكنيست هذا الموضوع الهام المصيري ».

الكنيست تقر – بقية –

هذه الكتل بشكل اعتباطي احتكار الاستفادة لوحدهما من فوائض الاصوات حتى ولو كان لكل منهما صوت اضافي واحد وللكتل الصغيرة الاف الاصوات الفائضة. والقانون المذكور يمنح الكتل الكبيرة مقاعد اضافية في الكنيست لمجرد انها اكبر كتل، ويحرم الكتل الصغيرة من فوائض اصواتها كليا ولا يمكنها من الحصول على اي مقعد من مقاعد الكنيست الا بعدد اصوات صحيحة للمقعد.

وتوحدت الكتل الصغيرة في جبهة واحدة ضد تمرير القانون هذا، وتوجهت بعض الكتل مساء يوم الثلاثاء بطلب الى المحكمة العليا لاتخاذ امر موقت ضد تقديم القانون للقراءة الثانية والثالثة، وعلى الرغم من ذلك فقد ضرب المراخ والجاحال عرض الحائط بكل المقاييس البرلمانية والقانونية ورفضت لجنة الكنيست بالقوة دخول ممثلي الكتل الصغيرة الى غرفة اللجنة لعرض موقفها وسماع تفسيرها لهذا الغبن اعتمادا على راي علماء الرياضيات الذين ابدوا معارضتهم لشرعية ومنطقية هذا القانون من الناحية الحسابية.

وبرز دور النواب الشيوعيين في معركة الدفاع عن الدمقراطية وحقوق الكتل البرلمانية الصغيرة، فتكلم في الجلسة الصاخبة اعضاء الكنيست مابر فلنر وتوفيق طوبي وابراهام ليفنبراون منددين بالقانون وبمقدميه ومعتبرينه اعتداء فظا على الدمقراطية البرلمانية والدمقراطية عامه في البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء الكنيست من كتل المراخ والجاحال اعربوا عن معارضتهم وتحفظهم من هذا القانون.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD תמחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

الثلاثاء

١٠/٤/٧٣ ، ٨ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٥ 10 .4. 1973 VOL. 29/95

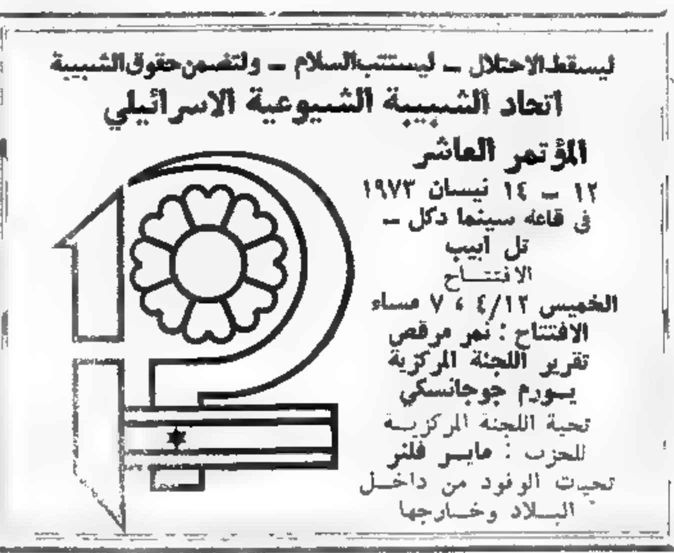

مسلحون عرب يهاجمون بيت السفير الاسرائيلي وطائرة اسرائيلية في قبرص

قبرص - افادت الانباء ، هنا ، ان ٤ مسلحين عرب قاموا حوالي الساعة الثالثة من بعد ظهر امس بمهاجمة بيت السفير الاسرائيلي في قبرص . وقد وصلوا الى البيت بسيارة « جيب » ، ونزل احدهم منها ووضع عبوة ناسفة في الطابق السفلي من البيت ، الا ان احدا من عائلة السفير لم يصب باذى . واصيب اصحاب البيت القبارصة بجروح طفيفة . وتمكن واحد من المسلحين من الفرار واعتقل الآخرون .

وهاجم في الوقت ذاته مسلحون آخرون طائرة ركاب اسرائيلية ، بعد ان اقتحموا بسيارتهم الحاجز في المطار ، واطلقوا النار على الطائرة ، التي لم يكن فيها احد من الركاب باستثناء رجال الامن الاسرائيليين المسلحين . وقد قتل احد المسلحين العرب في اثناء تبادل اطلاق النار مع رجال الامن الاسرائيليين .

الكتلة الشيوعية تفضح قرار الوزارة بالاستمرار في الاستيلاء على اراضي المناطق المحتلة

حاليا : عن طريق الكيرن كايميت وادارة اراضي اسرائيل - مدير بوليس سابق يستملك مئة دونم في النبي صموئيل ...

تصور : « في الماضي لم ننشر ارقاما ولا الان » ! - صفقات في امريكا الجنوبية حتى الكويت ...!!

القدس - لمراسلنا البرلماني الخاص - لم تخدع وزارة السيدة مئير احدا حين قررت ، في اجتماعها اول امس الاحد ، انه لا تغيير في سياستها تجاه استملاك الاراضي في المناطق المحتلة ، اي ان هذا الاستملاك سيظل فقط من صلاحية الكيرن كايميت وادارة اراضي اسرائيل وباجازة الحكم العسكري .

ولمنع اي تضليل ، في اسرائيل وفي العالم ، اسرعت الكتلة الشيوعية وقدمت الى الكنيست اقتراحا بنزع الثقة بالحكومة بسبب اعمالها ، السابقة واللاحقة ، في الاستيلاء على الاراضي في المناطق المحتلة . ومن المنتظر ان تبحث الكنيست هذا الاقتراح اليوم - الثلاثاء .

وامعانا في التضليل تظاهرت كتلة الثقة مؤيدة بذلك الوزير الجنرال جاحال اليمينية بان قرار الحكومة ديان الذي طالب بالسماح للافراد غير كاف ، فقدمت اقتراحا بنزع | اليهود ايضا بشراء الارض في اي مكان في الاراضي المحتلة .

علام النقاش ؟

وكان النقاش ، في الوزارة وبين الزعماء في الصحف وفي الاجتماعات العامة ، قد احتدم في المدة الاخيرة بين الوزير الجنرال ديان (يؤيده وزير العمل شيرا ووزير الشؤون الدينية القدالي فارهافتيغ) ، الذي طالب باجازة استيلاء الافراد اليهود على الاراضي في المناطق المحتلة ، وبين وزراء آخرين دعوا الى الاكتفاء بما يجري الآن من استيلاء على الاراضي عن طريق الكيرن كايميت وادارة اراضي اسرائيل وفي اجزاء معينة من المناطق المحتلة التي قرروا ضمها الى اسرائيل .

فالوزراء جميعا مجمعون على الاستيلاء على الاراضي العربية .. انما الخلاف على كيفية هذا الاستيلاء وعلى مداه الآن .

الاستيلاء قائم قاعد

وخلال هذا النقاش انكشفت حقائق ، بعضها كان معروفا وبعضها لم يكن معروفا ، ومضمونها ان عملية الاستيلاء على الارض جارية ، وبشكل واسع ، منذ حرب حزيران . واشار بعض المعلقين الى رقم ١٥٠ الف دونم .

ولكن رئيس ادارة الكيرن كايميت ، يعقوب تصور ، الذي اعترف انه « منذ حرب الايام الستة ونحن نستملك اراضي في المناطق حيثما نثق بفائدة ذلك ، وفي كل مكان من الممكن ذلك » ، رفض ، في خطاب امام اجتماع موظفي الكيرن كايميت ، في الشمال يوم الخميس الماضي ، ان يكشف عن مدى هذا الاستملاك .

وقال : « كل بحث في هذا الموضوع يجلب الضرر فقط .. وفي الماضي لم ننشر ارقاما عن الاراضي التي استملكناها ، والآن ، ايضا ، لن ننشر » .. وكل اهتمام السيد تصور موجه نحو منع ارتفاع سعر الارض العربية . فباعتقاده ان « الهجوم على شراء الاراضي يؤدي الى ارتفاع سعرها » . وهذا مش لازم ! .

ودان مرغليت (هآرتس ١١ الجاري) الذي يؤيد مطالب الجنرال ديان ، كتب يقول للحكومة انها تستولي على الاراضي عنوة ، وانها اقامت اكثر من ٤٠ مستوطنة في المناطق المحتلة وكلها « اقيم على ارض جرى الاستيلاء عليها بالقوة او صودرت من اصحابها على الرغم من معارضتهم » . فلماذا لا تجيز لرعاياها المخلصين ان يشتروا الارض « حلالا » ، هم ايضا ؟

« فهل - كتب - في راي الحكومة ، يجب ان يقوم الاستيطان اليهودي في المناطق المدارة ، فقط ، بقوة اوامر يصدرها الحكم العسكري .. وهل تريد ان تقنع العالم بصحة ما قاله العرب خلال جيل كامل عن ان الصهيونية هي حركة تعيش على سيوفها فقط » ؟

هذا واكد يهودا ليطاني (هآرتس ٦ الجاري) ان عمليات شراء الاراضي ، فرديا ايضا ، انتشرت في السنة الاخيرة ، خصوصا في مناطق القدس وبيت لحم ورام الله وان الحكم العسكري (الجنرال ديان) تغاضى عن هذه العمليات .

وتحدث كتاب المقالات عن ان ادارة اراضي اسرائيل اشترت في السنة الاخيرة ٣٠ الف دونم ثبتها اشترت الكيرن كايميت عشرة الاف دونم ..

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الارض تتكلم الحقيقة
الارض ، الارض !

« هل تريد الحكومة ان تقنع العالم بصحة ما قاله العرب ، خلال جيل كامل ، عن ان الصهيونية هي حركة تعيش على حرابها فقط » ؟ تلك كانت صرخة كاتب احتلالي - دان مرغليت - مطالبا حكومته بان تضيف الى حراب المصادرة « شوكولاتة » شراء الاراضي ، « حلالا » ، في المناطق المحتلة . ومع انه يؤيد مقترحات الجنرال ديان الا انه لام الجنرال على رفضه السماح لعرب المناطق المحتلة ان يشتروا ، بالمقابل ، اراضي في اسرائيل . وقال لجنراله ما معناه : لا ضرورة لهذه الصراحة ... اي انه يجب الاستمرار في تضليل العالم . ولكننا ، نحن الشيوعيين ، نعتقد ان زمان التضليل الصهيوني قد انقضى والى غير رجعة . وتوجد اغنية مطلعها : « الارض تتكلم عربي ، الارض ، الارض » . ولكن المأساة الجديدة لا تشير الى ذلك . ولكنها تشير الى ان « الارض تتكلم الحقيقة » : ان ما كان مخفيا عن اوساط من الراي العام المحلي والعالمي ، من حقيقة الصهيونية ، لم يعد في مقدور الصهيونية الآن ان تخفيه عن احد .

كلمة الاتحاد

فهناك بعض المتشائمين الذي يقول : هل عدنا من حيث ابتدأنا ، الى سنوات الثلاثين ؟ الدول العربية ترفع شعارات : وقف شراء الاراضي ووقف الهجرة اليهودية . وما بقي الا ان نعود ونتظاهر : فليسقط وعد بلفور ! ان هذه النظرة لا ترى الحقيقة المقررة وهي ان ما كان نضالا معزولا وغير مفهوم لدى اوساط واسعة اصبح اليوم نضالا تحرريا تقدميا يحظى بتأييد اوسع الاوساط العالمية . ان فضح حقيقة الصهيونية ليس امرا بسيطا خصوصا في اوضاع العالم العربي حيث الرجعية العربية مستعدة ان تبيع ، من اجل قصورها ومباذلها وسياراتها الخصوصية الكاديلاك ، كل ما فوق هذه الارض وما عليها وما تحتها ، وقدمت وتقدم كل خدمة ضرورية لتحقيق التوسع الصهيوني .

وان التوسع الصهيوني ، في حماقته المتغطرسة ، يحفر قبره بيده . ففي العالم ينعزل كليا ، وفي العالم العربي يعري الرجعية العربية ، وفي اسرائيل يحرك ضمائر كل العقلاء الذين يدركون ان امن اسرائيل ومستقبلها الحقيقي مرتبطان بالتفاهم مع البحر العربي المحيط بها . فها هو شعب اسرائيل يرى ، بام عيونه ، ان هذا الاحتلال ليس من « اجل الوطن » وانما من اجل ارباح خيالية يجنيها مختلف السمسرون بدماء الشعب وبمستقبله .

ان اللصوص ، الذين انكشفوا في منشآت النفط المنهوب في ابو رودس ومدراء البوليس السابقون واشباههم سماسرة الارض المحتلة ، هم هم الذين يحزون الشعب بالضرائب وبالغلاء ولا يستطيعون ان يتصوروا سلاما عادلا يجز صوف ارباحهم .

ان الامور ، في اسرائيل ايضا ، تسير في اتجاه انكشاف الحقائق وفتح العيون عليها .

وان تلك القوى الغاشمة التي استطاعت ان تصادر وتهدم عشرات القرى العربية في اسرائيل واراضي الاوقاف ومئات آلاف الدونمات ، على مدى ربع قرن ، وان تتظاهر بانها « حصن الدمقراطية » ، تقف الآن عريانة امام شعبها وامام شعوب العالم .. وحين ياتي شتاؤها ، وهو قادم ، لن تجد ما تتدفأ به غير نقمة شعبها المحرقة .

مات بيكاسو

باريس - مات في باريس بعد ظهر يوم الاحد الماضي بابلو بيكاسو عن ٩١ سنة ، بعد اصابته بمرض في رئتيه .

وكان بيكاسو عملاق فن الرسم في القرن العشرين ، وصاحب مدرسة فن الرسم الحديث انتسب اليها الكثيرون في العالم اجمع .

وبدا بيكاسو حياته الفنية وهو في السادسة من عمره . وهو اسباني الاصل ، واقام في باريس والى على نفسه الا يعود الى وطنه الا بعد الاطاحة بفرانكو .

ولبيكاسو لوحات رائعة واعمال في النحت والخزف ، منها الجيرنيكا التي تصور الحرب الاسبانية الاهلية وويلات الحرب . وله كذلك حمامة السلام التي اتخذت حركة السلام العالمية شعارها .

وكان بيكاسو اول رسام يكرم بوضع لوحاته في متحف اللوفر وهو على قيد الحياة .

وانضم بيكاسو الى الحزب الشيوعي الفرنسي في سنة ١٩٤٤ ، ومع ذلك فهو يعتبر من كبار الملاكين اذ تقدر املاكه بعشرين مليون جنيه استرليني ويضمنها لوحاته هو ، ولوحات رسامين معاصرين مثل سزان ورينوار وماتيس وشاجال وغيرهم ، وتعتبر هذه المجموعة من اضخم المجموعات الخصوصية للرسامين المعاصرين .

هذا وستقدم « الاتحاد » في ملحق عدد الجمعة بحثا عن الرسام الراحل .

اجتماع التضامن مع مقيدي الاقامة الجبرية - خطوة جديدة

رجال علم وكتاب وصحفيون : أوامر الاقامة الجبرية سرطان يجب اجتثاثه

التنادي الى تجنيد الرأي العام الاسرائيلي والعالمي والهيئات الدولية

تل ابيب - من مندوب الاتحاد الخاص - بدعوة من اللجنة التحضيرية التي تشكلت من شخصيات يهودية وعربية للنضال من اجل الغاء القيود العسكرية المفروضة على المئات من المواطنين العرب انصار السلام والدمقراطية واخوة الشعبين ، اجتمع هنا في تل ابيب في قاعة « بني بريت » الفخمة مئات من المقيدين وانصار الدمقراطية يوم الخميس الماضي (٥-٤) ، للاحتجاج على الاضطهاد والارهاب السياسي الموجهين الى مئات المواطنين العرب في اسرائيل ، الذين فرضت عليهم أوامر الاقامة الجبرية بموجب قوانين الطوارئ البريطانية والتي تحرمهم حتى من زيارة مرضاهم في المستشفيات بدون اذن خاص من السلطات المختصة .

وفي الساعة الثامنة اعلن عن افتتاح الاجتماع . وجلس على منصة الرئاسة كل من ناتان يلين مور والدكتور اميل توما والمحامي محمد ميعاري والصحفي يوسف القازي .

ترأس الاجتماع وافتتحه ناتان يلين مور الذي اعلن ان اللجنة التحضيرية وجهت الدعوات لحضور هذا الاجتماع الى مختلف الشخصيات الرسمية والشعبية في البلاد فلبى البعض منهم الدعوة والبعض الاخر لم يتكلف حتى بالرد عليها . واعلن ان دعوات وجهت الى ثلاثة وزراء من الحكومة هم وزير الدفاع موشه ديان الذي رد بانه لن يشترك في الاجتماع ، ووزيرا الشرطة والقضاء اللذان ادعيا انهما مشغولان .

واعرب يلين مور عن تضامنه التام مع المقيدين معتبرا حضوره الاجتماع واجبا اخلاقيا ومقدسا .

ثم وقف المحامي محمد ميعاري وقدم تفسيرا لقوانين الطوارئ واجحافها ورجعيتها . واستذكر امام الحضور ما قاله عن هذه القوانين التي وضعها الاستعمار البريطاني ايام الانتداب على فلسطين ، بعض الشخصيات اليهودية ومنهم من هم وزراء اليوم مثل وزير القضاء شمشون شبيرا الذي قال عنها في مؤتمر لرجال القضاء اليهود سنة

- البقية على ص ٦ عمود ٤ -

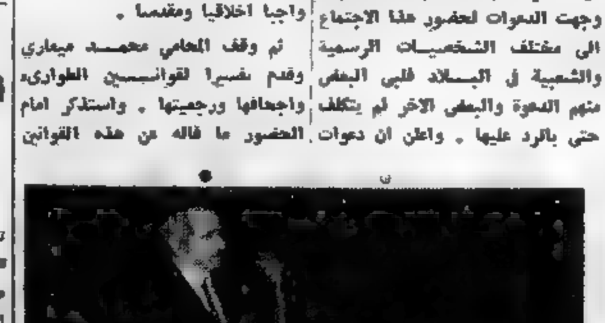

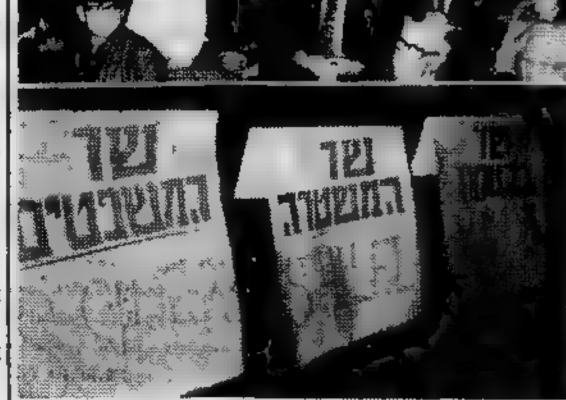

الصورة الاولى من الاعلى : الدكتور اميل توما يتكلم . الثانية : جانب من الحضور . الثالثة : الاماكن الشاغرة لوزراء الدفاع ، الشرطة والقضاء

اغتيال الدكتور القبيسي في باريس ممثل المنظمات الفلسطينية في فرنسا

باريس - احدث اغتيال الدكتور باسل رؤوف القبيسي في باريس ، صباح يوم الجمعة الفائت ، ضجة استنكار واسعة في انحاء مختلفة في العالم ، ولا سيما في اوساط الحكومة الفرنسية ، التي اوكلت الى اجهزة الاستخبارات والشرطة التحقيق في الحادث .

وتزعم الصحف الاسرائيلية وصحيفة « لاورور » الفرنسية ان القبيسي هو الرجل الذي نظم محاولة اغتيال رئيسة الحكومة الاسرائيلية لدى زيارتها الاخيرة في الولايات المتحدة ، وانه وصل في الاسابيع الاخيرة من نيويورك الى باريس ليحل محل محمود الهمشري في قيادة المنظمات الفلسطينية في غرب اوروبا . وقد اغتيل الهمشري ايضا في داره في باريس .

والقبيسي عراقي الاصل في الاربعين من العمر . وانكرت الجامعة الامريكية في بيروت الخبر الذي روجته بعض

- البقية على ص ٦ عمود ٦ -

★ بعد غد ، الخميس ، يبدأ المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
★ ٩ وفود من خارج البلاد تشترك في المؤتمر
★ وفود الشباب من المدن والقرى تستعد للمشاركة بالمؤتمر

تل ابيب - خاص - بعد غد ، الخميس ١٢/٤/٧٣ ، وفي تمام الساعة السابعة مساء يفتتح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قاعة سينما « ديكل » بتل ابيب . وقد وصلنا من اللجنة المركزية للحركة ان وفدا آخر من خارج البلاد سيشترك في المؤتمر هو وفد الشبيبة الشيوعية الايطالية . وهكذا يصل عدد الوفود من خارج اسرائيل الى تسعة ، وهي :

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

« ساندي تايمز » :

السادات ينوي حقا هذه المرة !

لندن - افاد مراسل « ساندي تايمز » في القاهرة (٨ الجاري) انه « على الرغم من الشك المعتاد في صدق تهديدات الرئيس انور السادات ، فهناك دلائل على ان الزعيم المصري ينوي حقا ، هذه المرة ، ان يوجه ضربة ضيقة الى اسرائيل لا تتطور الى معركة عسكرية واسعة »

واشار الى ان القادة العسكريين والسياسيين في مصر لم يعودوا يتحدثون عن هزيمة الاسرائيليين بل عن عملية ضيقة تكسر الجمود في قضية الشرق الاوسط .

وان احد الملحقين العسكريين الغربيين في القاهرة يعتقد انه اذا استطاعت مصر تنسيق خطواتها مع حليفتها سوريا وليبيا فانها تستطيع ان تفرض على اسرائيل « لحظات قاسية » .

وفي الوقت نفسه يعتقد مراسل الساندي تايمز ان هذا العمل سيكون مغامرة ضخمة بالنسبة الى نظام السادات .

هذا وكان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، قد زار في نهاية الاسبوع الماضي ، بعض الوحدات المصرية وقال لها انه لا يستخف بقوة اسرائيل ولكنه لا يبالغ فيها . وامتدح السلاح السوفييتي « الكثير والحديث الذي في حوزة القوات المصرية » . وقال انه لا يقل جودة عن السلاح الذي في حوزة اسرائيل .

وذكرت جريدة « الانوار » البيروتية انه من المنتظر ان يجري قريبا في القاهرة اجتماع قمة بين السادات والاسد والقذافي .

في سطور

■ الكويت - انتهت المحادثات العراقية - الكويتية ، امس الاول ، والتي تناولت النزاع على الحدود بين البلدين ، دون ان يتمكن الطرفان من الوصول الى تسوية نهائية . وصرح مرتضى الحديثي ، وزير خارجية العراق ، الذي رأس وفد بلاده للمحادثات ، انه يأمل في ان يتمكن البلدان في اجتماع قادم من انهاء كل ما يعكر صفو البلدين . واعلن عبد العزيز حسين ، وزير الدولة الكويتي لشؤون رئاسة الحكومة ، ان القوات العراقية غادرت الاراضي الكويتية ، وكانت قد دخلتها حين انفجر النزاع في العشرين من آذار الماضي .

■ حاسي مسعود - الجزائر - اجرى الرئيسان الليبي ، معمر القذافي ، والجزائري ، هواري بومدين ، هنا في الصحراء الجزائرية ، امس الاول ، محادثات سياسية دامت عدة ساعات . وهذه هي المرة الثانية التي يلتقي فيها الرئيسان خلال الاسبوعين الماضيين .

■ انقرة - انتخب البرلمان التركي ، يوم الجمعة الماضي ، الاميرال المتقاعد وعضو مجلس الشيوخ ، فخري كوروتورك ، رئيسا للجمهورية التركية . وانتهت بذلك ازمة انتخابات الرئاسة التركية التي دامت اكثر من شهر .

الى المغشوشين بثورجية ((الماتسبين)) نسوق المقال التالي ..

التروتسكية وحركة الشباب

من المحرر — لا شك ان العديد من الشباب ، الذين التقطوا نشرة من عشرات النشرات ، التي توزعها فرق ((ماتسبين)) المتعددة والمتناقضة ، قد فوجئوا باسم ((التروتسكية)) الذي تتسمى به بعض هذه الفرق المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر العربية .

الفكر الجديد — صحيفة ثقافية اسبوعية عامة

ولمعلوميتهم ننشر ، فيما يلي ، المقال الرصين عن ((التروتسكية وحركة الشباب)) الذي ظهر في صحيفة الحزب الشيوعي العراقي — ((الفكر الجديد)) — يوم ١٩٧٣/١/١٣ ..

نشطت في السنين الاخيرة في العديد من بلدان اوروبا الغربية وآسيا وامريكا اللاتينية فئات تروتسكية مختلفة . وتقوم هذه الفئات القليلة عدديا والنشيطة (بشكل يبعث على الدهشة !!) بتنظيم مؤتمرات واجتماعات بلا انقطاع وتصدر كميات هائلة من نشريات وادبيات الدعاية التي ما زالت مصادر تمويلها غير معروفة . وتقوم فضلا عن ذلك بالاستفزازات والتحرشات في كل مكان تنهض وتنمو فيه حركات دمقراطية ثورية .

وتبحث هذه الفئات في فرنسا وانجلترا وبلجيكا واليابان والولايات المتحدة وكندا عن العناصر الشابة التي تجد فيها الاستعداد لاستمالتها اليها . هنالك اناس يفتقرون الى النضج السياسي ويعتقدون بدون اي تروي بان التروتسكيين هم الثوريون الوحيدون وبانهم دون غيرهم يعرفون الطريق المؤدي الى الحرية .

الاممية الرابعة

يختفي التروتسكيون اليوم خلف مصطلح — الاممية الرابعة — الرنان علما بانه لم ولن توجد اية صلة تربطهم بالاممية . فقد اسست — امميتهم — هذه عام ١٩٣٨ من قبل حفنة من ابصار تروتسكي . ان هذه — الاممية — التي لم تعسر الا نفسها ، بقيت مدة طويلة غير معروفة ومزقتها الخصومات والنزاعات كما توالت الانشقاقات في صفوفها . وهنالك في الوقت الحاضر اربع فرق متخاصمة تبيح لنفسها مطلق الحق في تسمية نفسها ب — الاممية الرابعة — . وهذه الفرق هي — سكرتارية باريس — و — لجنة لندن — ومكتب امريكا اللاتينية — واخيرا اولئك الذين يطلقون على انفسهم (الاقلية) وهؤلاء كلهم بطبيعة الحال تروتسكيون مئة بالمئة بالرغم من انهم يكيلون لبعضهم البعض تهم التحريفية والدوغماتية ويختلفون في الواقع فيما بينهم فقط لان البعض منهم يشذ في هذا الامر وذاك عن كل مفاهيم وآراء تروتسكي ويعدلها مراعاة للوضع السياسي القائم ، بينما يصر البعض الآخر على التمسك ب — حرمة — التقديرات السياسية والمفاهيم التروتسكية . وبالرغم من الخلافات الظاهرة في الآراء ورغم التباين في اساليب العمل ، فان التروتسكيين وحدة لا تتجزأ في امر واحد وهو غايتهم الرئيسية : النضال ضد الاحزاب الشيوعية بدلا عن النضال ضد الامبريالية .

معاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية

بعد ان فضحت الاحزاب الشيوعية في العشرينات جوهر التروتسكية المعادي للثورة وطردت التروتسكيين من صفوفها ، اعلن تروتسكي بان الاممية الشيوعية العالمية هي العدو الرئيسي للتروتسكية . ان برنامج ونظام تروتسكي مليئان بالتهجمات المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتي .

وحتى هتلر نفسه اقر بانه — تعلم الكثير — من مؤلفات تروتسكي . ان هذا الاعتراف له دلالة كبيرة اذا ما تذكر المسيرة بأي اصرار وعناد تحدث تروتسكي عن ضعف الاتحاد السوفييتي السياسي وعن — الاتجاهات القومية التي لا مناص منها — والتي حسب رأيه تزعزع البلاد وتجعلها غير قادرة على مقاومة اي هجوم خارجي .

وفي الحرب العالمية الثانية بذل التروتسكيون جهودا في بذر شعور عدم الثقة بين العمال في مختلف البلدان تجاه سياسة الاحزاب الشيوعية ، وركزوا هجومهم على سياسة توحيد كل القوى المناهضة للفاشية في جبهة وطنية . وفي ذلك الوقت تعالى صراخهم على — انحراف الشيوعيين عن المواقع الطبقية — ، وساعدوا بعباراتهم — الطبقية — واليسارية على اثارة الخلافات والانشقاقات في صفوف القوى المعادية للفاشية ، وبهذا خدموا النازيين الهتلريين . وحتى بعد ان احتلت المانيا الهتلرية اوروبا تقريبا وهاجمت الاتحاد السوفييتي استمر التروتسكيون علانية في تخريب كفاح القوى المعادية للفاشية . حيث اعتبروه خديعة و — ابتكارا — من الشيوعيين — ونادوا اكثر من ذلك بعدم الاشتراك ب — الحرب الاستعمارية — وبعدم دعم الاتحاد السوفييتي .

دعاة الحرب النووية

واتهم تروتسكي واتباعه في حينه الاتحاد السوفييتي بانه لا يشجع الثورة العالمية وكان التشجيع الذي يعنونه هو الحرب ، ويقول تروتسكي بان الحرب موجودة لتفتح للطبقة العاملة مستقبلا تنشده ، وعندما وطأت اقدام الغزاة الالمان عام ١٩٤٠ اوروبا ، رفعت — الاممية الرابعة — شعار — الحرب او الثورة — . ولا يعترف التروتسكيون مطلقة بسياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ويرون في السياسة السلمية مجرد تجنب للهزات الثورية بأي ثمن ولم يفكر تروتسكي ابدا بامكانية انتصار الاشتراكية في عدة بلدان ناهيك عن بلد واحد . وادعى بان بناء الاشتراكية لا يمكن ان يكون موضوع الساعة ما لم تنتصر الثورة على مستوى عالمي او في اغلب البلدان الراسمالية . ولهذا فقد اعتبرت الحرب الوسيلة الوحيدة لتقريب الثورة او على وجه التحديد لمساعدتها بعض الشيء . ولم يتغير شيء في المفهوم حتى يومنا هذا . ويصر الصغار التروتسكية المعاصرون واكثرهم عدوانية من طراز — بوسادس — زعيم — مكتب امريكا اللاتينية — بان على الدول الاشتراكية ان تبدأ فورا حربا ذرية وقائية ضد الامبريالية . ويدعو الى عدم التخوف من الحرمانات والتضحيات لان — اشد الحروب تدميرا تأتي باكثر النتائج تقدمية — كما يقول . وحسب منطق التروتسكيين لا بد من — دفع — الانسانية الى الاشتراكية وذلك اما بحرب ذرية او بالتهديد بشن حرب من هذا النوع .

وبما ان البلدان الاشتراكية لا تقوم بهذا فانها — لا تفكر ابدا بانتشار الثورة — كما يدعي التروتسكيون .

المزايدة على الشيوعيين من جهة اليسار

ويحاول التروتسكيون تسويد الانطباع من ان صيرورة الانسان ثوريا تعتمد على اساس معاداة الشيوعية وهذا يتفق تماما مع رغبات الامبرياليين .

ان انتعاش التروتسكية مقترن ببعض مميزات الحركة المعادية للامبريالية ، فالقاعدة الاجتماعية لهذه الحركة اتسعت في مختلف البلدان وفي اكثر اجزاء العالم بشكل كبير وتسير الى جانب الطبقة العاملة المنظمة فئات جديدة من السكان في هذا النضال . وتزداد النشاط السياسي للفئات الوسطى المرفهة نسبيا والتي دخلت في تناقض مع البرجوازية الكبيرة حيث تجد على اساس ذلك لغة مشتركة مع الطبقة العاملة . ولكن على عكس الطبقة العاملة التي تتوفر لديها خبرة في النضال السياسي تعتقد هذه الفئات في بعض الاحيان بان حل المشاكل يمكن ان يتم بضربة واحدة . وهذا يعني بان هذه الفئات تنحو نحو الآراء اليسارية المتطرفة .

وبمجرد ظهور اول بوادر — الموجة الجديدة — ابدى التروتسكيون نشاطا بين فئات الراديكالية اليسارية للبرجوازية الصغيرة ، وصبوا اهتمامهم بالدرجة الاولى على اقسام السكان المصممة بالعداء الشيوعية ، تلك الفئات التي تفتش عن — طريق ثالث — للتطور الاجتماعي طريق يختلف عن الاشتراكية والراسمالية على السواء .

واعمار الصغار الامبريالية المحترفون اهمية للنشاط المعادي للشيوعية الذي يقوم به التروتسكيون وانبروا يرددون : — هو عدونا صديقنا ! — وقاموا بالتستينات بتشجيع من الدعاية للتروتسكية .

ولم يرعب هذا الهراء شبه الثوري الذي اطلقه — اليساريون المتطرفون — البرجوازية الكبيرة بالمرة . وكان اكثر ما توصلوا اليه هو اعمال متسرعة ومعزولة ولم يكن باستطاعة البرجوازية القضاء عليها بكل سهولة وحسب بل استغلتها لارهاب واخافة المترددين وغير الناضجين سياسيا .

في الواقع انهم ليسوا بالقلائل اولئك الذين يعبون — القيام بثورة — ويشتهون بذلك سبق الشيوعيين في الاتجاه نحو اليسار — ظاهريا على الاقل — فقط من اجل ان تحقق التروتسكية مساعيها في احتلال الصفوف الاولى على المسرح السياسي فهي تعلق كامل آمالها على مثل هؤلاء .

منظمة المبادئ القلقة

يعرف كل من له اطلاع على نضال الشيوعيين ضد التروتسكية مدى العداء الذي ناصبه تروتسكي والمنتقون افكاره للفلاحين — فنظرية الثورة المستمرة — التروتسكية تعتبر طبقة الفلاحين جماهير رجعية و — قوة مضادة للثورة .

وفي مطلع الستينات فشل التروتسكيون انفسهم في الاممية ، فهم اي تغيير في موضوعاتهم الرئيسية فرروا عن طريق التأثير التعالي بين صفوف الفلاحين في بلدان العالم الثالث تدارك خطتهم وساعدتهم في ذلك حقيقة ان المشتركين في حركة التحرر الوطني في هذه البلدان لا تتوفر عندهم الصورة الواضحة عن حقيقة التروتسكية في ماضيها وحاضرها .

لقد اعتبر التروتسكيون التغلغل بين صفوف الفلاحين — الفرصة الاخيرة — . فقد قال هكتور لوخيرو احد زعماء — سكرتارية باريس — — اذا لم تستطع الاممية حل هذه المسائل عمليا فانها سوف تخسر دورها السياسي وتتحول الى مكتب اعتيادي لحفظ الاوراق — . كما نوقشت في باريس بكل جدية مسألة ارسال مندوبين الى كل محل تتواجد فيه حركة تحررية .

ولم يكلل المشروع هذا بالنجاح ، فقد رفض الفلاحون الانضمام تحت لواء — الاممية الرابعة — .

وكان ان اعرض التروتسكيون عن الفلاحين واولوا اهتمامهم للطلاب . واطلقوا على الشباب تسميات الاطراء والمديح مثل — الطليعة الثورية — والقوة المحركة للثورة — وتقيم جماعة ((بوسادس)) ، التي نقلت نشاطها في نهاية الستينات الى القارة الاوروبية ، الوضع كما يلي : ان قطاع الطلاب كقسم من البرجوازية الصغيرة يقوم بالنسبة لنا — باهم دور — .

ان اخطر الامراض التي يعاني منها الشباب الذين يختارون الطريق الثوري لاول مرة هو كما هو معروف افتقارهم الى نظرية علمية ومفهوم واضح ، ولو بعض الشيء ، حول اساليب النضال .

وهذا ما نوهت — امانة باريس — في نيسان عام ١٩٦٩ بقولها : ان قسما معينا من الشباب مسلح بسلاح نظري رديء للغاية ولا يكاد يمتلك تصورا عن كيفية تنظيم عملية ما . وعلى هذا الاساس بالذات يبني التروتسكيون نشاطهم التخريبي الهدام بين الشباب .

التحريض على شيء

اطلقت الدعاية البرجوازية منذ وقت ليس بالبعيد — بالضبط في الخمسينات — على الشباب صفة الجيل — الهادئ — و — الصامت — لذا جاءت اضطرابات الطلبة التي هزت العالم في السنين العشر الاخيرة غير متوقعة بالنسبة الى كثير من ايديولوجيي الامبريالية .

وهنا بدأ التنقيب عن سلاح قديم جدا للسياسة الامبريالية الا وهو شق الصفوف . فحرض الشباب جهارا ضد الجيل القديم ، وجوبه الطلاب بالطبقة العاملة والشبيبة اللامنتمية سياسيا باعضاء الحزب الشيوعي من الشباب . ومن الجدير بالذكر ان الصحافة البرجوازية اولت الامر هذا كل اهتمامها . وهكذا ايضا تعمل التروتسكية المعاصرة في الاتجاه نفسه .

تعزيـــة

الى آل عبده واقربائهم وانسبائهم في الناصرة تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه الرفيق

رزق نقولا عبده

اعضاء خلية بلوفديف — جمهورية بلغاريا الشعبية

تعزيـــة

الى الصديق صبيح بلعوم وزوجته والى عموم افراد العائلة تعازينا القلبية بوفاة ابنكم الذي وافته المنية وهو لا يزال في سن الطفولة .

اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

الى الزميل محمود شلوف بوفاة **الوالد**

لا اراكم الله مكروها .

احمد بدران

احر التعازي نقدمها الى جميع عائلة الفاهوم بوفاة المرحومة

((نعامه الحاج عمر اسعد))

الحزب — الناصرة

الى آل حداد بوفاة المرحوم شاهين عقل

الحزب — حيفا

تعازينا الحارة للرفيق لطفي ذبلق بوفاة عمه

اعضاء الحزب واصدقاؤه في العجمي — يافا

الى الرفيقين العزيزين جمال موسى وتديم وعموم آل موسى وآل عزام احر التعازي بوفاة المرحومين

يوسف موسى ويعقوب موسى وسميح عزام

يوسف مطانس موعرا

يوري غاغارين اول رجل فضاء في العالم

رغم ما سجلته البشرية من انتصارات رائعة في غزو الفضاء ، ورغم عشرات الرحلات التي قامت بها سفن كونية تحمل آدميين ، ورغم البطولات المجيدة التي صنعها رواد الفضاء السوفييت والاميركيون ، فان عصر ارتياد الفضاء سيبقى دائما مقترنا باسم ذلك الرجل الذي كان اول من قاد هذا الزحف المقدس الى عالم المجهول ، وسطر اول كلمة للبشرية في سجل ارتياد الكون .. يوري غاغارين . وكان ذلك في ١٢ نيسان عام ١٩٦١ .

لقد كانت ثورة اكتوبر العظمى التي قام بها العمال والفلاحون ليصنعوا اول دولة لهم في العالم ، هي بداية الطريق الذي افضى بغاغارين الى رحاب الفضاء الواسعة ، وربما ليس من قبيل الصدفة ان يكون اول سفير لهذه الدولة في الفضاء هو العامل وابن الفلاح : يوري غاغارين .

غاغارين العامل .. ابوه نجار .. وامه حلابة

ولد يوري غاغارين في اسرة عادية للغاية ، لا تختلف عن ملايين الاسر العاملة في الاتحاد السوفييتي . ووالداه من الروس البسطاء الذين فتحت لهم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى — كما فتحت لشعوب الاتحاد السوفييتي كلها — طريقا عريضا مستقيما في الحياة .

وابوه اليكسي ايفانوفتش غاغارين ، ابن فلاح فقير من اقليم سمولنسك ، لم يتلق الا حظا ضئيلا من التعليم ، فقد انهى صفين فقط في مدرسة تابعة للكنيسة ، ولكنه رجل محب للمعرفة وقد حقق الكثير في تعليم نفسه بنفسه .

ولم يكن حظ امه من التعليم باحسن من حظ ابيه . ولكنها قرأت كثيرا ، واستطاعت ان تعرف الكثير . كانت تستطيع ان تقدم اجابات صحيحة على اسئلة ابنائها . وكانوا اربعة اخوة واخوات : الاكبر ويدعى فالنتين ، ثم زويا وتصغره بثلاث سنوات ، ثم يوري ، واخيرا اخوهم الاصغر بوريس .

وقد ولد يوري غاغارين في ٩ آذار عام ١٩٣٤ ، وكان ابوه وامه يعملان في مزرعة تعاونية . كان ابوه نجارا وامه حلابة .

قرية غاغارين يحتلها الفاشست

وفي الحرب وقعت قريتهم الجميلة غجاتسك في قبضة الفاشست . واحتل الجنود الالمان منزلهم وطردوهم منه واضطروا الى حفر خندق ليأووا اليه .

ومثل بقية سكان القرية ذاقوا مرارة الاحتلال .

وعندما انسحب الفاشست من القرية ، تحت وطأة هجوم القوات السوفييتية ، ساقوا معهم اخاه فالنتين واخته زويا مع طابور كبير من ابناء القرية الذين بلغوا سن الرشد للعمل تحت السخرة في المانيا .

بعد ان انسحب الفاشست من القرية خرج ابوه لملاقاة القوات السوفييتية ودلها على الاماكن التي لغمها الالمان . فقد ظل يراقب سرا الجنود الالمان وهم يزرعون الالغام . وامام حشد من اهل القرية عانق عقيد من الجيش السوفييتي اباه وقبله ووجه له الشكر .

ثم انضم ابوه للجيش وبقي في القرية يوري وامه وبوريس الصغير ، واصبح الاطفال والنساء الآن هم الذين يقومون بكل الاعمال في المزرعة .

المدرسة بدون حبر او ورق

وبعد انقطاع عامين توجه يوري غاغارين الى المدرسة ثانية . كانوا يدرسون في غرفة واحدة ، وتدرسهم مدرسة واحدة . فكان الصف الاول والثالث يدرسان معا ثم يحل محلهم الصفان الثاني والرابع . لم يكن لديهم حبر او اقلام او دفاتر .

واستطاعوا العثور على سبورة ، ولكنهم لم يجدوا الطباشير . وتعلموا الكتابة على هوامش الصحف القديمة . وعندما كانوا يعثرون على ورق التغليف او على قطعة من ورق الجدران القديم كانت تغمرهم الفرحة .. وفي دروس الحساب كانوا يجمعون لا بكرات العداد الخشبية بل بالطلقات الفارغة التي يحشون بها جيوبهم .

عضو في الطبقة العاملة

عندما انتهت الحرب كان يوري غاغارين قد انهى الصف السادس في مدرسة القرية . واراد مواصلة الدراسة ، ولكنه ادرك ان والديه ليس في مقدورهما منحه تعليما عاليا ، فقد كان دخلهما قليلا ، وكانوا ستة افراد . واخذ يفكر جديا في انه ينبغي عليه اولا ان يتعلم مهنة ما ثم يلتحق باحد المصانع ، وبعد ذلك يواصل تعليمه .

ورحل الى موسكو للعمل هناك . وفي موسكو فوجئ بانهم لا يقبلون في المدرسة المهنية الا من انهى سبعة صفوف بينما هو لم ينه الا ستة . وكاد يبكي من الحزن .

ولكن مدير المدرسة المهنية قال له : لا تبتئس يا فتى .. سنستقبلك كعامل صب .

وهكذا دخل يوري غاغارين المدرسة كعامل في صب الفولاذ .

وكانت فترة شاقة . فقد كان عليه ان يعمل في المصنع ، ويدرس في المدرسة المهنية ، وفي الوقت نفسه التحق بمدرسة مسائية لينهي الصف السابع .

وبعد ان انهى المدرسة الفنية التحق بالمعهد الصناعي المتوسط في مدينة ساراتوف .

كانت روح المعونة المتبادلة تسود في المعهد ، وكان المعهد بالنسبة اليه لا مجرد مدرسة للمعرفة بل كان ايضا مدرسة للحياة !.

ثم اصبح طيارا

منذ ان كان يوري غاغارين طفلا كان يود ان يصبح طيارا .

واثناء دراسته في المعهد علم انه يوجد ناد للطيران في ساراتوف .

وقدم طلبا للالتحاق بالنادي ونجح في جميع الاختبارات الطبية وبدأ يدرس الطيران .

كانت الاشهر الاولى من عام ١٩٥٥ شاقة جدا وعصيبة .. فقد كان كمن يجر حملين : في النهار يدرس في المعهد ، وفي المساء يتوجه الى النادي ، ومما زاد الامور تعقيدا انها كانت السنة النهائية في المعهد ، وكان عليه ان يقدم مشروع الدبلوم .

راح يعد مشروع الدبلوم ، ويحاول في الوقت نفسه الا يتخلف عن الدراسة في النادي ، فهناك ايضا كانوا يوشكون على الانتهاء من نظرية الطيران ويستعدون لاداء الامتحانات .

كان — ورفاقه — في غاية الارهاق ، فما ان تلامس اجسادهم الفراش حتى يروحون في سبات عميق دون احلام .

عندما نجح يوري غاغارين في دبلوم المعهد ، وحصل على مهنة سباك فني ، كان قد انهى في النادي ، بنجاح ، تدريبات القفز بالمظلة ، وبدأ تدريبه في الطيران . وهنا وقف امام مفترق الطرق : هل يلتحق بالعمل في المصنع ام يواصل دراسته وتدريبه في الطيران ؟

وقرر ان يواصل تدريبه في الطيران .

وتعلم قيادة الطائرة ((ياك — ١٨)) ولكنه كان يعرف ان مسافة كبيرة جدا تفصله عن اولئك الطيارين الذين تعتز بهم البلاد .

واخذت الطائرات الحربية تجلب اهتمامه . وبدأ يستعد ليصبح طيارا حربيا ، طيارا مقاتلا . اذ انه منذ طفولته كان يحب الطيران الحربي ، وكان معجبا بالنظام العسكري وبالزي العسكري ، ويريد ان يكون من المدافعين عن الوطن .

وحصل على تكليف بالتوجه الى مدرسة الطيران في اورنبورغ ليصبح طيارا حربيا .. ثم بعد ذلك اصبح اول رجل فضاء في العالم .. وقد دار حول الارض في مركبته الفضائية ((فوستوك — ١)) لمدة ١٠٨ دقائق .

* * *

هذه هي لمحة خاطفة عن حياة هذا الرجل البطل ، استقيناها من مذكراته التي صدرت بعنوان ((الطريق الى الفضاء)) .

لقد انتهت حياة هذا البطل الفذ بمأساة . فقبل ٥ سنوات ، اي في الساعة العاشرة من صباح ٢٨ آذار ١٩٦٨ ، اصطدمت طائرته بطائرة اخرى ومات في هذا الحادث مع زميله ، مدرب الفضائيين ، فلاديمير سيريوزن .

لقد مات يوري غاغارين ولكن ذكراه ستبقى خالدة الى الابد .

غاغارين الطيار ..

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود الدسوقي وزوجته بالمولود البكر ((عدي))

* الرفيق محمد يوسف محاجنه بالمولود الجديد .

* الرفيق توفيق حسين حصري بالمولود الجديد **شادي**

اعضاء الحزب والشبيبة — ام الفحم —

* الرفيق نبيل عوده وخطيبته تهانيته بمناسبة الخطوبة

اصدقاؤه في مصنع النسيج

* الرفيق محمود صلاح وزوجته بالمولودة الجديدة ((كفاح))

الحزب والشبيبة — البكر

للرفيق محمود يحيى نصار وعروسه بمناسبة الزواج

للصديق محمد قاسم ترافرة والرفيقة جميلة نعامنة بالخطوبة ..

للصديق كمال سعدي بالمولودة رالية

للصديق احمد مصطفى كناعنة بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — عرابة

تهانينا الحارة الى

● جوليت وعيد أبو عشق بالمولود نمر

● الرفيقين سوسن شبيط ونبيل عودة بالخطوبة

اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي — يافا

تهنئــة

تهانينا الى الاخ محمود مخلوف وزوجته بالمولود البكر **احمد**

الحزب والشبيبة — حيفا

رئيس الحكومة السوفييتية يوقف المحرضين الصهيونيين عند حدهم ..

((كوسيغن : ((على العالم ان يعترف بالغبن اللاحق بالفلسطينيين)) ..

((لا يمكن السكوت على استمرار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية)) ..

ستوكهلم — رد رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ، الرفيق اليكسي كوسيجن ، ردا صارما على اسئلة استفزازية وجهها اليه صحفيان اسرائيليان ، احدهما من ((يديعوت احرونوت)) اياها ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده في دار السفارة السوفييتية في العاصمة السويدية ، يوم ٥ الجاري ، في نهاية زيارته الموفقة في السويد .

اسرائيل الصغيرة ومكانها ..

فعلى السؤال الاستفزازي : فلماذا لا يقيم الاتحاد السوفييتي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل كما يقيمها مع الدول العربية اذا كان يرغب في العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط ، اجاب الزعيم السوفييتي المسؤول بما يلي :

نحن لا نستطيع ان نتخذ نفس الموقف تجاه المعتدي وتجاه ضحايا العدوان ، تجاه اسرائيل التي احتلت اراضي ليست لها وتضطهد اناسا ابرياء ، وتجاه شعوب تعمل من اجل استعادة اراضيها المحتلة .

ولما استمر الصحافي الاسرائيلي في استفزازه وتوقاحته وسأل : كيف يتلاءم هذا الكلام مع قيام علاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على الرغم من ان الاتحاد السوفييتي ((يدعي)) ان الولايات المتحدة معتدية في الفيتنام ، اجابه الرفيق كوسيجن بحدة :

انت ، ايها الصحافي ، تعتقد ولا شك ان العدوان الاميركي على الفيتنام هو امر ((عادل)) . وكذلك تعتقد ان اسرائيل الصغيرة تستطيع هي ايضا ان ترتكب عدوانا مماثلا ..

الشعب العربي الفلسطيني

ثم استفاض الزعيم السوفييتي الكبير في تأكيد مأساة الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد عن وطنه في مدى ربع قرن . وقال :

ان عشرات الالوف من الفلسطينيين ، ولسنوات طويلة ، اضطروا الى العيش في الخيام وفي الصحارى حياة الفقر والتشرد . والعالم يجب ان يعترف بالغبن الذي اصاب الشعب العربي الفلسطيني وان يضع حدا للعدوان الذي لا تزال اسرائيل تقوم به .

لا يمكن السكوت على العدوان

وعلى سؤال استفزازي آخر عن ارسال الاسلحة السوفييتية الى مصر ، اجاب القائد السوفييتي الكبير بكل صراحة ومبدئية ، ان :

الاتحاد السوفييتي سيحترم دائما معاهدة التعاون والصداقة التي وقعها مع مصر ، وسيستمر الاتحاد السوفييتي في تقديم السلاح الى مصر لكي تدافع عن نفسها من العدوان ولكي تحرر اراضيها المحتلة .

واضاف الرفيق اليكسي كوسيجن : ان الوضع في الشرق الاوسط هو من اشد الاوضاع خطورة على السلام العالمي . ولا يمكن السكوت على استمرار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

وقال : لقد كنا بين الدول التي ايدت قيام اسرائيل في حينه . لا يزال موقفنا ان اسرائيل كدولة ينبغي ان تظل قائمة مع ضمانات لكيانها المستقل . ولكن هذا لا يعني البتة انه على الاتحاد السوفييتي تأييد عدوانها على الدول العربية .

يهود الاتحاد السوفييتي

ودحض الرفيق اليكسي كوسيجن ، بكل شدة ، تحريض القوى المعادية للاتحاد السوفييتي التي تختلق ما تسميه ((مسألة اليهود)) في الاتحاد السوفييتي ؛ ونفى قيام اية مسألة من هذا النوع .

وقال : لم نغير القانون السابق الذي يطلب بموجبه من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي ان يدفعوا بدل تعليمهم العالي ، الذي هو على حساب الشعب السوفييتي . وبموجب هذا القانون فانه من حق الحكومة السوفييتية ان تقلل من هذا البدل او ان تلغيه على المهاجرين الذين يثبت انهم لا يستطيعون دفعه . وكل ذلك هو من شأن الاتحاد السوفييتي .

سيرة ابناء الماركسية
مارکس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

انتصار الثورة المضادة في المانيا

قلنا في العدد الماضي ان النهوض الثوري في اقليم الراين والشعبية الواسعة التي تمتعت بها « الجريدة الرينانية الجديدة » أرعبا الحكومة البروسية ، التي قررت انتظار اللحظة المواتية لشن حملة فتاكة على الحركة الثورية وضرب النهوض الثوري .

وفعلا قامت الحكومة البروسية في الخامس والعشرين من ايلول ١٨٤٨ باعتقال أبرز زعماء عمال كولونيا . وقد ادرك ماركس وانجلز ورفاقهما ان هدف الاعتقال هو استفزاز العمال وجرهم الى معركة مبكرة ، اي قبل النضوج الثوري . وحلل ماركس وانجلز في الجريدة الوضع باعصاب هادئة فقرروا ضبط الجماهير الساخطة لتجنب تمرد مبكر منعزل .

وكانت « الجريدة الرينانية » قد حذرت قراءها من الانقلاب المناوىء ، الذي تعد له حكومة بروسيا . فقد كتبت في الثالث عشر من ايلول ذلك العام محذرة :

« ان الاسلحة قد تقرر كل شيء . وسوف يكون الغالب من يكون لديه قدر اكبر من الشجاعة ورباطة الجاش » .

وعقدت الجريدة في اليوم نفسه اجتماعا عماليا تحدث فيه انجلز ودعا فيه العمال الى الاستعداد للرد على هجوم الرجعية المضاد للثورة . وقد قرر الاجتماع انشاء لجنة امن في كولونيا ، انتخب ماركس وانجلز عضوين فيها . وكان الهدف من انشاء اللجنة ان تصبح الهيئة الثورية للجماهير الشعبية .

وقد اغضب الموقف الثوري المتعقل والرزين الذي دعا اليه ماركس وانجلز ورفاقهما الجماهير العمالية ، الحكومة فاعلنت في اليوم التالي من اعتقال القادة العماليين الاحكام العرفية في كولونيا ونزعت اسلحة المقاومة الشعبية وعطلت عددا من الصحف ، كان بينها « الجريدة الرينانية الجديدة » . وصدر امر باعتقال بعض محرريها ، الامر الذي اضطرهم الى مغادرة المدينة ، وكان ماركس وانجلز شخصيا . وقد انجلز احدهم .

ولكن الحكومة البروسية الرجعية اضطرت تحت الاحكام العرفية في الثالث من تشرين الاول ، وفي الثاني عشر منه عادت « الجريدة الرينانية الجديدة » الى الظهور من جديد ، ووزعت في شوارع كولونيا .

تنظيم المقاومة الشعبية المسلحة

كان انجلز غائبا (بعد صدور امر باعتقاله) فوجب على ماركس ان يكرس مزيدا من الوقت للجريدة . وكان عليه فضلا من ذلك ان يهتم اهتماما فعالا بالجمعية الدمقراطية واتحاد عمال كولونيا الذي انتخبه في السادس عشر من تشرين الاول رئيسا له . وكان ماركس القى خطابا في تلك الجلسة تكلم فيه عن مجرى الانتفاضة الثورية في فيينا .

وفي مقاله « سقوط فيينا » بين ماركس ان السبب الاساسي لهزيمة الثورة هو خيانة البرجوازية . وفضح فيه مشاريع اعداء الثورة فلفت انتباه الجماهير الى الانقلاب الذي يدبر في بروسيا ودعاها الى طريق المحاربة الفعالة في وجه الهجوم المعادي للثورة .

ودعا ماركس العمال والشعب الى الاضراب عن دفع الضرائب وعدم تقديم المؤنة المالية للحكومة المعادية للشعب . وحث ماركس العمال الى تنظيم المقاومة الشعبية المسلحة والى مقاومة محاولة انتزاع الضرائب بالعنف مقاومة شديدة . ودعاهم الى انشاء لجان للامن فورا وفي كل مكان لقيادة نضال الجماهير الشعبية ضد مناهضة الثورة .

ولكن خيانة البرجوازية وتردد قيادة البرجوازية الصغيرة وتذبذبها ساعدا الرجعية في هجومها على الثورة . فشددت الحكومة البروسية اضطهادها للدمقراطيين الثوريين ولمحرري « الجريدة الرينانية الجديدة » . وفي فرانكفورت اغرقت الرجعية الهبة العمالية الثورية بالدماء .

وكانت الحكومة تنظر بقلق الى مدينة كولونيا ، التي فيها مقر هيئة تحرير الجريدة وقيادة « عصبة الشيوعيين » . فحشدت الحكومة في الاقليم عددا ضخما من وحدات الجيش منتظرة الفرصة السانحة لتستفز الجماهير وتعمل فيها القتل والتذبيح .

تقديم ماركس وانجلز الى المحاكمة

في السابع من شباط ١٨٤٩ قدمت الحكومة البروسية ماركس وانجلز الى المحاكمة بتهمة « اهانة السلطات » . وفي اليوم التالي قدم ماركس وسائر قادة اللجنة المنطقية الدمقراطية في اقليم رينانيا الى المحاكمة بتهمة « التحريض على العصيان » وبدعوة الشعب الى عدم دفع الضرائب .

وفي المرتين وقف ماركس وانجلز ورفاقهما متهمين لا متهمين فاضطر القضاة الى اطلاق سراحهم مرة اخرى .

وفي هذه الاثناء استمر القتال بين الثورة والثورة المضادة . وفي ربيع ١٨٤٩ شهدت البلاد المعارك الاخيرة ، التي انتصرت فيها الرجعية ، بعد ان تمكنت من تصفية معاقل الثورة واحد بعد آخر .

وبعدما قضت الثورة المضادة على آخر معاقل الثوره في اقليم رينانيا اقدمت على تصفية حسابها مع « الجريدة الرينانية الجديدة » ومع استفادت الحكومة البروسية من ان ماركس تخلى عن جنسيته البروسية فامرت بطرده خارج البلاد ، باعتباره « غريبا انتهك حرمة حق الضيافة » وقامت بملاحقات قضائية ضد سائر اعضاء هيئة التحرير .

وكانت هذه هي نهاية « الجريدة الرينانية الجديدة » . وقد صدر عددها الاخير المطبوع بالاحمر في التاسع عشر من ايار ١٨٤٩ ، وكان يتضمن نداء وداعيا من هيئة التحرير الى عمال كولونيا ، وقد انتهى بهذه العبارات :

« ان محرري « الجريدة الرينانية الجديدة » اذ يودعونكم يشكرونكم على العطف الذي اعربتم عنه تجاههم وسيبقى شعارهم في كل زمان ومكان : في سبيل تحرير الطبقة العاملة » .

ماركس يغادر المانيا الى باريس

وبعد طرد ماركس من المانيا ذهب الى باريس حيث كان يتوقع نهوض موجة ثورية في فرنسا . اما انجلز فقد سافر الى بفالتز حيث كانت ما تزال تجري معارك بين الثوار والجيوش المعادية للثورة ، فتطوع في احدى الفرق الثورية واشترك في اربع معارك ، برز فيها محاربا رابط الجاش وشجاعا .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز يلخصان الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ ») .

كتب انجلز عن رفيقه ماركس في اثناء عملهما المشترك في تحرير الجريدة ، يقول :

«كان دستور هيئة التحرير ينحصر بديكتاتورية ماركس بكل بساطة . فجريدة يومية يجب ان تصدر في الساعة المعينة لا يمكن ان تنشر آراءها بثبات في ظل اي نظام آخر . وفضلا عن ذلك كانت ديكتاتورية ماركس بالنسبة لنا في هذا المضمار شيئا طبيعيا وكنا نقبلها بملء الارادة وبدون جدال . وبفضل بصيرة ماركس وموقفه الحازم بصورة رئيسية ، صارت الجريده اكثر الصحف الالمانية شهرة طوال سنوات الثورة » .

وقد قال ماركس عن صديقه انجلز :

« انه موسوعة حقيقية ، وانه يستطيع ان يشتغل في اية ساعة من النهار او الليل ، سواء كان شبعان ام جائعا ، وانه ليكتب بسرعة وهو ذكي ذكاء غريبا » .

حركة تحرر شعبية تقدمية في

السعودية بلد الفقر والترف

القرون الوسطى تتعايش مع النمو الراسمالي السريع
تقوي الحركات الثورية في الشارع وفي الجيش

زار لبنان مؤخرا احد قادة جبهة التحرر الوطني في السعودية ، وقد اجرت معه صحيفة « الاخبار » اللبنانية – التي بدأت تصدر منذ نهاية كانون الثاني الماضي كمجلة اسبوعية تطبع على مطابع الافست – حديثا يلقي اضواء ساطعة على نضال الشعب العربي في السعودية .

و « الاتحاد » تنشر فيما يلي ملخصا لهذا الحديث :

مصنع للاسمنت في السعودية

النضالات في السعودية ودور الطبقة العاملة فيها

في بداية حديثه قدم هذا القائد من مناضلي جبهة التحرير الوطني في السعودية صورة عن النضالات الجماهيرية في السعودية وعن دور الطبقة العاملة الفتية في هذه النضالات ، منذ اول اضراب عمالي عام ١٩٤٨ في مناطق الزيت ضد شركة ارامكو ، والذي استمر عشرة ايام حتى انتفاضة الجماهير ردا على عدوان اسرائيل على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ ، حين هب العمال من بكرة ابيهم ، تدعمهم جماهير الشعب بمظاهرات صاخبة وتوجهوا الى مؤسسات الارامكو ومساكن الامركان حيث اشعلوا فيها النيران .

وردت السلطة على كل هذه النضالات بحملات بطش بربرية على جماهير العمال وجلدت العديد منهم بجريد النخل الاخضر في الساحات العامة وزجت بالعشرات في السجون الرهيبة حيث استشهد البعض تحت التعذيب ومن تاثير الامراض وسوء المعاملة .

ولكن كل هذا الارهاب عجز عن خنق الحريات واستمرت الحركة الوطنية والنقابية في مسيرتها . وشهدت البلاد حركات جماهيرية واسعة شملت المظاهرات والاضرابات الجزئية والوفود النسائية للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

الوضع الاقتصادي والاجتماعي في السعودية

ان علاقات الانتاج في السعودية هي اساسا شبه اقطاعية ، غير انها اخذت تتحول في السنوات الاخيرة باسلوب غير راديكالي الى علاقات انتاج راسمالية تتداخل وتتعايش مع العلاقات شبه الاقطاعية لما فيه مصلحة الامراء والاقطاعيين وكبار التجار والمتعهدين .

وقد برز هذا التحول بشكل ملحوظ بعد صدور قانون استثمار راس المال الاجنبي عام ١٩٦٣ وهو القانون الذي يعفى بموجبه الراسمال الاجنبي من ضرائب الدخل لمدة خمس سنوات من بدء الانتاج ويشترط ان يشترك راس المال المحلي بنسبة ٢٥ بالمئة . ولقد اتسعت المؤسسات الراسمالية واخذت علاقات الانتاج الراسمالية تنتشر ، الامر الذي ادى بدوره الى زيادة وتنامي اليد العاملة .

ولاعطاء فكرة عن تطور الراسمالية في السعودية نذكر ان عدد الشركات الصناعية ، الذي كان يبلغ ٥ شركات عام ١٩٥٥ ، قد بلغ ٦٧ شركة عام ١٩٦٥ .

وتمركز القطاع العام تقريبا في المؤسسة العامة للبترول والمعادن « بترومين » وهي مؤسسة حكومية اقدمت مؤخرا على انشاء مصنع الصلب والحديد .

الزراعة وشروط عمل الفلاحين

الزراعة في السعودية متاخرة ، حيث يعمل الكثير من الفلاحين بادوات بدائية وتحت شروط اقطاعية وراسمالية قاسية . وتبلغ نسبة المشتغلين بالزراعة نحو ١٢ بالمئة من الشعب السعودي .. وتبلغ مساحة الاراضي الصالحة للزراعة ، والمزروعة بالاشجار ذات المحاصيل ٢١٠،٠٠٠ هكتار .. اما الاراضي الحراجية فتبلغ ٤٠٠،٠٠٠ هكتار .

الخيرات تشحن الى الخارج والشعب يكتوي جوعا

وتبلغ المساحات الجرداء نحو ٦٧ مليون هكتار . واهم المحاصيل الزراعية هي التمر حيث تاتي السعودية في الرتبة الرابعة من حيث انتاج التمر .

ويعمل الفقراء والمعدمون في ظروف قاسية ويتعرضون لجشع واحتيال اصحاب الحيازات الزراعية والمرابين ويعملون بالمحاصصة على اساس الخمس والنصف احيانا .

ان شروط العمل وشروط الحياة الاجتماعية والصحية التي يحياها الفلاحون في السعودية هي شروط وظروف انسان وفلاح القرون الوسطى ، فالفلاح يكدح ويشقى دون ان يحميه قانون .

واذا كانت لحمسة التراكيب الاقتصادية في الصناعة تتعمق وتتوسع نحو علاقات انتاج راسمالية ، فان ثمة تغيرات تجري ايضا في الميدان الزراعي بعد ان اتاحت الحكومة بنكا زراعيا للتسليف يعطي ايضا الحافرات والالات الزراعية والبذور والارشادات الى اصحاب الحيازات الزراعية من الاقطاعيين ولكن ايضا من برجوازية الريف النامية بسرعة على حساب دموع وعرق ودماء الفلاحين .

دور العربية السعودية في المنطقة

تضطلع الرجعية السعودية بدور المركز في المنطقة العربية لقمع حركات التحرر الوطني . فهي تنظم حاليا الاعتداءات على جمهورية اليمن الدمقراطية وتهدف الى خنق هذه الجمهورية الفتية بعد ان تمكنت من حرف مسيرة شمال اليمن عن اتجاهه الوطني . كما انها تقدم المساعدات المادية والعسكرية وارتال جنود الحرس الوطني لامارات الخليج العربي للقمع وضرب الانتفاضات الوطنية ، كما فعلت عندما ارسلت ثلاث طائرات ناقلات جنود للمساعدة على قمع الاضرابات ومظاهرات العمال والطلاب في البحرين .

ومعلوم دور السعودية على الصعيد العربي في حماية مصالح الامبريالية الامركية والعداء للصداقة العربية – السوفييتية ورفع لواء مكافحة الشيوعية تحت الستار الكاذب ، ستار « محاربة الالحاد » ، وفي جر الاجنحة اليمينية في حركة التحرر العربية الى مزيد من التراجعات والتنازلات ، وفي الضغط على القوى المترددة والمتذبذبة .

– البقية على ص ٤ ع ١ –

جريدة الحزب الشيوعي الالماني تصدر يومية

برلين – قررت الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني (المانيا الغربية) تحويل لسان الحزب « اونزره تسايت » الى جريدة يومية ابتداء من الخريف القادم . وستصدر الجريدة في ثماني صفحات ، ثلاث منها للاخبار ومقالات التعليق السياسي ، واربع اخرى لمقالات عن اماكن العمل والاحياء والقضايا المختلفة ، وصفحة كاملة للرياضة . وسيصدر للحزب جريدة اسبوعية من عشرين صفحة ، ستخصص اربع صفحات منها لاستعراض احداث الاسبوع . وستصدر الصفحات الباقية كملحق اسبوعي للجريدة اليومية .

انوار كاشفة

«الكتاب الابيض» البريطاني عن ايرلندة

المستعمرون البريطانيون يؤججون النزاع الطائفي ..
والقوى التقدمية تدعو الى التزام النضال الجماهيري ..

عرض : علي عاشور

منذ اربع سنوات وايرلنده الشمالية تعيش في ازمة . وهذه الازمة بدأت بمهاجمة المسيرات التي كانت تنظمها « حركة الحقوق المدنية » في سنة ١٩٦٩ . في تلك الايام اثبت الحكم التقليدي لحزب « الاتحاد » العنصري – وهو حكم يمثل ارستقراطية اسياد الارض ورجال الاعمال الكبار – انه عاجز عن السيطرة على تلك الحركة او كبتها ، كما فعل في الماضي ، حين استطاع ان يفصل ولايات اولستر الست عن بقية ايرلنده ، ويضعها تحت السيطرة البريطانية.

ومنذ اربع سنوات وحكومة المحافظين في بريطانيا تقوم بسلسلة من اجراءات القمع للابقاء على قبضة الامبريالية في هذه المنطقة .

ونتيجة لتلك السياسة ، فقد حوالي ٨٠٠ شخص حياتهم برصاص دوريات الامن التابعة لقوات الجيش البريطاني التي نقلت الى شمال ايرلنده بحجة «المحافظة على السلام» ويبلغ عددها ١٨ الف رجل ، او برصاص القناصة من الجيش الايرلندي (السري) ، او خلال الاشتباكات العنصرية الاثيمة بين الكاثوليك والبروتستانت التي نشبت بتشجيع من بريطانيا للابقاء على اولستر مقسمة حتى يسهل حكمها .

مئات الاشخاص القي عليهم القبض وزج بهم في السجون والمعتقلات ، بموجب قوانين الطوارىء .

وتقدر الخسائر في الممتلكات بفعل القنابل والحرائق – مصانع ، فنادق ، اماكن عمل ، مخازن ، كنائس ، مدارس ، بيوت – بحوالي ٢٥ مليون دولار .

سكان احياء باكملها اجبروا على اخلاء بيوتهم والعيش في غيتوات طائفية ، وفي ظروف اشبه بظروف الحرب الاهلية .

ان ميزانية الدفاع البريطانية لسنة ١٩٧٢ تضمنت مبلغ ٦٢ مليون دولار للاغراض العسكرية في ايرلنده الشمالية . وهذا دليل على ان حزب المحافظين في بريطانيا ينوي الاستمرار في استخدام القوة « لحل » مشكلة ايرلنده التي هي في الاساس مشكلة سياسية .

ان هذا البند في الميزانية يدحض كل احاديث بريطانيا ومخططاتها لتسوية هذه المشكلة .

فمنذ ٢٨ آذار ١٩٧٢ وولايات اولستر الست تخضع للحكم البريطاني المباشر . وكل الدلائل تشير الى ان هذا الوضع سيستمر الى مدة غير معروفة .

و «وليام وايت لو» – الذي عين حاكما لايرلنده الشمالية برتبة وزير في الحكومة البريطانية – اعد مرسوما لايرلنده الشمالية سمي « البيان الابيض » ، الذي بعثته حكومة المحافظين خلال مدة طويلة ، ليكون بديلا للحكم البريطاني المباشر . وما اذيع عن هذا البيان لا يدل على وجود نية حقيقية في تغيير اسس السيطرة البريطانية . وقد اوضحت الحكومة البريطانية بصراحة ان « البيان الابيض » يدعو الى ابقاء السيطرة البريطانية على الجيش والبوليس .

واحدى التوصيات الاساسية التي تضمنها هذا البيان هي ادخال نوع من تقسيم التمثيل في البرلمان يمهد لاشراك الاحزاب السياسية الكاثوليكية القائمة في الحكم .

ومهما يكن النظام المقترح ، فالمراقبون يتوقعون ان تبقى السيطرة للاحزاب البروتستانتية المحافظة القائمة والموالية لبريطانيا .

لقد طالبت « حركة الحقوق المدنية » بان يجري تقسيم التمثيل على المستوى المحلي ، في المجالس البلدية ، حيث يمكن للاقليات ان تتمثل في عدة اماكن . (في الماضي كان الحزب الاتحادي المسيطر على الحكم يقسم كل وحدة اقليمية الى مناطق انتخابية يحصل بموجبها على اغلبية انتخابية في عدد كبير من المناطق ، في حين يركز القوة الافتراعية للمعارضة (الاقليات) في اقل عدد ممكن من المناطق) .

فالسياسة البريطانية تحاول بكل مهارة الابقاء على تقسيم البلاد ، في الوقت الذي تتقدم فيه بمقترحات حكم جديدة . وشهد حكم « وايت لو » المباشر كيف تطارد القوات البريطانية رجال الجيش الارلندي السري وتهاجم الطوائف الكاثوليكية ، بينما تسمح بالعمل العلني « لمنظمة دفاع اولستر الاتحادية » اليمينية ، بكل ما لديها من فرق للقتل ، وبالكاد تمس القواعد المكدسة بالاسلحة لدى الطوائف البروتستانتية .

واوضح مثل على خط المحافظين ، ذي الوجهين في الحديث عن المشكلة التي تتفاقم باستمرار ، هو فكرة الاستفتاء العام الذي جرى في ٨ آذار الماضي حول السؤال : « هل تفضل ان تبقى جزءا من المملكة المتحدة ، ام تفضل الانضمام الى جمهورية ايرلنده » ؟

فاكثر من ٤٠٠ الف شخص ممن يحق لهم الانتخاب قاطعوا هذا الاستفتاء ولم يشترك فيه سوى حوالي ٦٠٠ الف شخص (حسب البيانات الرسمية) منهم ٦٦٦٣ شخصا فقط صوتوا للانضمام الى جمهورية ايرلنده ، بينما اعلن الباقون انهم يفضلون بقاء الوضع الحالي !

وهكذا فان هذا الاستفتاء لم يكن سوى تسجيل للخلافات القديمة وتعميق اكثر لها .

ان استخدام بريطانيا القوة للابقاء على سيطرتها في ايرلنده الشمالية قد دفع الفئات الغامرة من الكاثوليك والاقلية الجمهورية الى وضع العنف في مقدمة النضال من اجل التغيير ، الامر الذي وضع البلاد في دائرة مغلقة من العنف الطائفي والكراهية .

ان اساليب النضال المسلح العنيف – سواء تلك التي يتبعها الجيش الايرلندي ، او بالضبط الجناح اليميني الوقت الذي انفصل منه – التي لفتت انظار العالم ، ليست هي الاساليب التي تدافع عنها او تؤيدها « منظمة الحقوق المدنية » او الحزب الشيوعي في ايرلنده او الحركة النقابية في ايرلنده الشمالية ، او اية جماعات تقدمية اخرى . فهؤلاء جميعا نددوا رسميا باعمال التفجير ونصب الكمائن واساليب القتل التي يستخدمها المنفصلون عن الجيش الايرلندي ، تماما مثلما نددوا باعمال الجيش البريطاني ودعوا الى التاكيد على النضال السياسي الجماهيري ، كما بداته حركة الحقوق المدنية في سنة ١٩٦٩ .

فاحد العوامل الاساسية للتوصل الى تغيرات حقيقية في اولستر هو كسب تاييد النقابات البريطانية والطبقة العاملة بشكل عام للنضال من اجل الحقوق المدنية ، لاجبار الحكومة البريطانية على اجراء مثل هذه التغيرات .

ان العودة الكاملة الى النضال الجماهيري هي الهدف الرئيسي لمنظمة الحقوق المدنية في ايرلنده الشمالية في الوقت الحاضر .

شارع في بلفاست بعد اغارة الجنود البريطانيين عليه

الجنود البريطانيون يقتحمون احد شوارع بلفاست ويهاجمون المواطنين ..

حظر حزب المعارضة الرئيسي في المغرب

الرباط – حظرت حكومة المغرب ، يوم الاثنين الماضي ، حزب اتحاد القوى الشعبية ، وهو حزب المعارضة اليساري الرئيسي في البلاد ، واعتقلت عددا كبيرا من زعمائه ، بعد ان اتهمتهم « بتنظيم حركة تخريبية كبيرة ضد الملك الحسن الثاني » !

وجاء في بلاغ الحكومة بهذا الصدد ان هذه الحركة حاولت شن حرب عصابات في الجبال في الشهر الماضي وزرعت قنابل عديدة في عدة مدن ، وكانت مسؤولة عن الاغتيالات السياسية هذه السنة .

وكان الاتحاد الوطني للقوى الشعبية الاشتراكي قد تاسس في سنة ١٩٥٩ .

هذا وذكرت مصادر حكومية هنا ان ٢٤ شخصا ، بينهم محامون واساتذة ورجال اعمال ، سيقدمون الى المحاكمة بتهمة التامر على نظام الحكم الحالي .

وشر البلية لا يضحك

باب المندب و «الباب الخلفي»

اتهم الصحفي السوفييتي المعروف ايفان بلاييف وكالة المخابرات المركزية الاميركية بانها هي التي دفعت اسرائيل بامر منها بشن حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن «النجم الاحمر» السوفييتية عرضا لقصة وثائقية كتبها بلاييف بعنوان « الباب الخلفي » . ويوجه بلاييف في هذه القصة اتهاما شديدا للولايات المتحدة بانها هي التي حفزت اسرائيل على شن الحرب .

وجاء في هذا العرض ان اسرائيل كانت قد انهت استعداداتها العسكرية للحرب بوقت ليس بقليل قبل اندلاعها ، غير ان رئيس الحكومة في حينه ليفي اشكول ارجا موعد الهجوم . فقد كان اشكول يدرك جيدا ان اشارة البدء يجب ان تصدر عن اميركا . ووافق على بدء العمليات العسكرية بعد ان اتخذت واشنطن قرارها ، وان هذه الاشارة صدرت عن وكالة المخابرات المركزية ، عن طريق لندن .. هذا هو النبأ .

ويبدو ان حكام اسرائيل اعتبروا هذه الاشارة ترخيصا مفتوحا لاطلاق يدهم للعدوان في المنطقة . وقد تبجحت الدوائر الرسمية هنا ان سرعة التحرك الاسرائيلي سنة ١٩٧١ هي التي انقذت عرش الملك حسين في الاردن واحبطت التدخل السوري . وان الحشود الاسرائيلية الى جانب تحرك قطع الاسطول السادس اثبتت لاميركا اهمية الدور الذي تؤديه اسرائيل في المنطقة : دور الحارس الامين للمصالح الامبريالية .

احتلال جزر في باب المندب بالتعاون مع حلف الاطلنطي

لا تزال المصادر العربية تصر على ان اسرائيل تحتل جزرا عند باب المندب . ومع ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية تنفي ذلك الا انها تؤكد ان البحر الاحمر هو شريان حيوي للملاحة الاسرائيلية . ومما لا شك فيه انه حين تنكشف حقيقة الوجود الاسرائيلي في الجزر التي تسيطر على مدخل باب المندب فان هذا الوجود سيخلق وضعا دوليا خطيرا . وقد حذرت اذاعة موسكو من مغبة هذا العمل الاسرائيلي الذي من شأنه تعقيد الوضع الدولي .

واتهمت اذاعة موسكو اسرائيل بانها قامت بهذه الخطوة بالتعاون مع حلف الاطلنطي الذي يعمل من اجل تعزيز القوة العسكرية للحلف في المحيط الهندي بواسطة اقامة القواعد العسكرية في المحيط وفي الجزر التي تحتلها اسرائيل . ومن المعروف ان الولايات المتحدة وبريطانيا تقيمان على جزيرة في غربي المحيط مقابل المحميات العربية قواعد جوية ومراكز اتصال كبيرة .

وكل هذه العمليات هي لتأمين مصالح الاحتكارات البترولية في شبه جزيرة العرب والخليج الفارسي .. ومن طبيعة الامور ان يكون لحكام اسرائيل دور فعال في مخططات الغرب وخصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا لخوض معركة النفط ضد الدول العربية . وهذا يمنح حكام اسرائيل فرصا جديدة للتوسع .

والسؤال الى اي حد يمكن نفخ البالون ؟ .

دبابة صغيرة لكل فرد

واحتسابا للدور الذي تعده الامبريالية لحكام اسرائيل ، اعلن وزير المالية سبير ، ان نفقات اسرائيل العسكرية خلال السنوات الست القادمة سوف تبلغ ٤٠ مليار دولار . وبعملية حسابية بسيطة يظهر ان ميزانية اسرائيل العسكرية تعادل مجموع ميزانيات الدول العربية العسكرية كلها او يزيد . وبعملية حسابية بسيطة اخرى ، بهذه المبالغ يمكن اسكان كل فرد في اسرائيل داخل دبابة صغيرة ، فتتحول مبانيها الى دبابات ، وميزة ذلك ان تصبح المباني متحركة . فبيوت المغول الذين غزوا الشرق بقيادة جنكيزخان ، كانت على ظهور خيولهم ، فلماذا لا يعيد التاريخ نفسه وتصبح بيوتنا دبابات للكر والفر مثل خيول الامس ؟!

بناء كيبوتس على ارض محتلة ـ تطوير ان يبني العربي بيتا ـ جريمة

لا تزال عملية هدم بيوت العرب مستمرة منذ قيام الدولة بحجة اقامة المباني غير المرخصة . وفي الوقت نفسه تواصل سلطات تنظيم المدن رفض منح رخص البناء للعرب الذين يتكاثرون مثل رمل البحر .. والبيوت التي هدمت او تقرر هدمها ، تبلغ ٢٠٠٠ بيت حسب الاحصاءات الرسمية .

وفي الاسبوع الماضي قررت محكمة بئر السبع هدم سبع بيوت جديدة لبدو النقب في الجنوب بحجة عدم الحصول على رخص بناء . واوضح ناطق باسم وزارة الداخلية (هآرتس ـ ٧٣/٤/٣) ان وزارته ستتخذ تدابير حازمة ضد عمليات البناء غير المرخص في مواقع البدو في النقب .

والمعروف ان الحكومة اعدت خطة تسمى مشروع اسكان البدو وتجميعهم في قرى « عصرية » تقطع الصلة بينهم وبين اراضيهم . وما على مشايخ البدو الذين اهدوا سيوفهم اليمانية للحكام العسكريين في النقب ، الا ان يهدوا الآن خيولهم لصعوبة « رهونة » الخيول على الاسفلت في القرى العصرية ...

مجنون كسر حجرا فاعتقلوا العرب ، كل العرب

صدّق او لا تصدّق .. اعتقلت السلطات في الاسبوع الماضي ١-٤-٧٣ ، ٧٠ عربيا ممن يعملون في ايلات ، بتهمة كسر بلاطتين في المقبرة اليهودية .

وجرى الاعتقال بعد ان افترض مدير الشركة ، ابراهم ملكه ، ان مرتكبي جريمة كسر اللوحتين لا يمكن ان يكون فردا واحدا ، بل جماعة . وبناء عليه صدرت الاوامر باعتقال العرب في ايلات ، وجمعهم من العمال الغرباء عن البلدة . وطبعا لو كان هناك ٧٠٠ بدل السبعين لجرى اعتقالهم جميعا ايضا .

ولكن تبين بعد التحقيق ، ان معتوها ، اي مجنون البلدة ، هو الذي قام بهذا العمل ، وبفضل اكتشافه جرى اطلاق سراح المعتقلين العرب .

فلنصلي من اجل المجانين !

صليبا خميس

محليات

الكتلة الشيوعية تستجوب السكرتير العام للهستدروت حول عيادتي كوبات حوليم في المشهد وسخنين

عكا ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بتاريخ ٢-٤-٧٣ بالاستجوابين التاليين الى سكرتير الهستدروت العام ـ بن اهرون :

١ ـ في قرية المشهد قرب الناصرة ، لا يوجد فرع لكوبات حوليم بالرغم من ان عدد انفار عائلات اعضاء الهستدروت يقارب الالف نفس .

٢ ـ حسب ما جاء في جريدة الانباء يوم ٢٧-٢-٧٣ ، اقام اعضاء الهستدروت لجنة مبادرة في القرية ، توجهت بمذكرة الى مركز كوبات حوليم ، والى سكرتير الهستدروت ومستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، ورئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، تطالب فيها بفتح عيادة لكوبات حوليم في القرية . وفي الخبر المذكور ، اعرب رئيس المجلس المحلي في القرية عن مرارته الشديدة لعدم استجابة المسؤولين في الهستدروت لطلبهم المذكور ، واعلن ان اعضاء الهستدروت في قريته يرمون جمع بطاقاتهم واعادتها الى الهستدروت والامتناع عن الاشتراك في انتخابات الهستدروت ، وكذلك ... انهم يريدون الانتساب الى كوبات حوليم اخرى .

٣ ـ هل انت مستعد ان تعطي التعليمات اللازمة للمسؤولين في الهستدروت لفتح عيادة لكوبات حوليم في قرية المشهد في القريب العاجل كحق لاعضاء الهستدروت ؟ ولمنع صعوبات ومشاكل تضر بالهستدروت واعضائها .

الاستجواب الثاني :

١ ـ قرية سخنين من كبريات القرى العربية ، مئات اعضاء الهستدروت فيها بحاجة الى مجلس عمال يهتم بمصالحهم ويدير شؤون الهستدروت بما في ذلك عيادة كوبات حوليم وغيرها .

٢ ـ قبل اسابيع وقع حوالي ٢٢٠ عضو هستدروت في القرية على عرائض ارسلت الى اللجنة التنفيذية ، تطالب باقامة مجلس عمال في القرية .

٣ ـ هل انت مستعد لاتخاذ الاجراءات لتلبية هذا الطلب العادل؟

الحكم على الطالب الجامعي لبيب عساقلة

المغار ـ حكمت المحكمة العسكرية في حيفا بتاريخ ٤-٤-٧٣ على الطالب الجامعي الرفيق لبيب عساقلة بالسجن ٥٠ يوما وبشهرين ، مع وقف التنفيذ لرفضه التجنيد الاجباري .

والجدير بالذكر انه مريض ويرى ان هذا التجند ليس من واجبه .

ارتباك سبير في مقابلة تلفزيونية مع أم لتسعة أولاد

حيفا ـ لمحررنا الخاص ـ مساء يوم الاثنين (٢-٤-٧٣) وضع التلفزيون الاسرائيلي وزير المالية ، بنحاس سبير ، في وضع لا يحسد عليه ، وجها لوجه مع الوضع الاجتماعي المتفاقم في البلاد . وقد ارتبك الوزير ، ولم يعرف كيف يرد على الاسئلة المحرجة .

وفي المقابلة التلفزيونية مع وزير المالية تحدثت امرأة ، ام لتسعة اولاد ، تعيش في بيت مكون من غرفتين ونصف ، ويتقاضى زوجها دخلا لا يزيد على الف ليرة شهريا . وطلبت الام من وزير المالية ان يشرح لها كيف يمكن ان تعتاش مثل هذه العائلة في ظروف سكن كهذه ، ومن دخل منخفض كهذا ، ازاء الغلاء المتفاقم . وقالت الام انا لا افهم ما تعنيه الارقام والنسب ، التي يتحدث عنها الوزير . كل ما اريده هو ان يدلني الوزير على طريقة اوزع فيها هذا الدخل على اعالة العائلة وضمان حياة تليق بالانسان . وهل يمكن من دخل كهذا شراء بيت اكبر من مسكنها لايواء العائلة ، خاصة وان اسعار البيوت السكنية في ارتفاع مستمر ؟!

وارتبكت المرأة ـ الام الوزير فحار ولم يعرف ماذا يقول . الا ان ذكاء الوزير بلغ حد مطالبتها بالكتابة اليه لمساعدتها . وماذا كانت المساعدة ؟ قرضا لشراء مسكن جديد . الا ان الام رفضت قبول القرض لانها لا تستطيع تسديده .

بن اهرون يرفض حضور الاستعراض العسكري

تل ابيب ـ نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء الماضي ، ان السكرتير العام للهستدروت اسحق بن اهرون رفض الدعوة لحضور العرض العسكري الذي سيجري في الذكرى ال ٢٥ لاستقلال الدولة .

وعلل بن اهرون رفضه بان الاستعراض هو « تبذير للاموال » ، واعاد بطاقة الدعوة مع رسالة تضمنت تفسيره للرفض .

اولياء امور الطلاب يطالبون بافتتاح صف تاسع في المكر

المكر ـ لمراسل الاتحاد ـ تقدم بعض اولياء امور طلاب الصفين السابع والثامن في مطلع هذا العام بعريضة موجهة الى وزارة المعارف والثقافة طالبوا فيها بافتتاح صف تاسع في مدرسة المكر حسب برنامج اصلاح التعليم ، وقد ردت وزارة المعارف بالايجاب بتاريخ ٢٦-١-٧٣ في رسائل خطية لمدير مدرسة المكر وللمجلس المحلي ولبعض اولياء امور الطلاب ممن وقعوا على العريضة وارسلت نسخة عن الرد للمسؤول عن التعليم في منطقة الشمال .

اننا نهيب بالمجلس المحلي ان ينتهز هذه الفرصة ويعيد بحث هذه القضية ويبادر لافتتاح صف تاسع في المكر على اساس تقديم الغرف والاثاث والادوات اللازمة ، وان يطالب وزارة المعارف بالمساهمة في تكاليف هذا الاعداد ، وبذلك تتاح لابنائنا وبناتنا سنة تعليمية تاسعة .

من نشاطات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجديدة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من فرع الصداقة استمع جمهور غفير من اهالي جديدة الى المحاضرة القيمة التي القاها الرفيق الدكتور انور عوض وقدم فيها معلومات هامة عن المستوى الرفيع الذي بلغه الطب في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وافتتح الاجتماع هاشم الحاج احمد نشيطي الحركة . وفي نهاية الاجتماع شاهد المجتمعون فيلما سوفييتيا رائعا عن الحرب العالمية الثانية .

في ظل الاحتلال

اعتقال زعيم الهضبة محمد صفدي

الهضبة المحتلة ـ

الاعتقالات في الهضبة السورية المحتلة مستمرة ، وفي كل يوم يجري اعتقال مزيد من الاشخاص وخاصة بالتهمة ذاتها ، تهمة التجسس لمصلحة الاستخبارات السورية ، وليس من المستبعد ان يزج قريبا بكل سكان الهضبة في السجون ، او يقذف بهم الى داخل الاراضي السورية .

واول امس اعتقلت سلطات الاحتلال اكبر زعيم تبقى في الهضبة وهو السيد محمد صفدي من مجدل شمس ـ بتهمة التجسس .

وقد وصفته الصحف بانه الزعيم رقم (٢) بعد السيد كمال كنج ، الذي اعتقل قبل سنة بتهمة التجسس لصالح الجيش السوري وحكم عليه بالسجن .

وبلغ عدد المعتقلين بتهمة الانتماء الى شبكة التجسس لمصلحة الاستخبارات السورية ٥٥ شخصا .

عطا خليل قيمري من القدس الشرقية يتعرف على رجل الشين بيت «ابو هاني» الذي عذبه بشكل وحشي بعد ان اخفته السلطات قرابة ٣ سنوات

اللد ـ لمراسلنا الخاص ـ استأنفت المحكمة العسكرية هنا ، بتاريخ ٢٦-٣-٧٣ ، النظر في قضية الشاب عطا خليل قيمري من القدس الشرقية المتهم بالانتماء لمنظمة غير شرعية وبالاعتداء على جندي من الجيش الاسرائيلي وانتزاع سلاحه ، والاعتداء على جندي آخر ، مما ادى الى قتل انسان .

وكانت محامية الشاب عطا ، فيليتسيا لانغر قد سردت امام المحكمة في الجلسة السابقة قصة التنكيل والتعذيب البشع الذي تعرض لهما هذا الشاب على ايدي محققي الشرطة والشين بيت ، وانكر جميع التهم الموجهة اليه .

وكانت السلطات والنيابة قد انكرتا وجود شخص من موظفي الشين بيت يدعى « ابو هاني » ، وهو الشخص الذي حقق مع الشاب واعتدى عليه بالضرب وعذبه تعذيبا وحشيا ، ولكن في الجلسة الاولى فضح امر « ابو هاني » هذا بزلة لسان من احد افراد الشرطة الذي جلبته النيابة شاهدا الى جانبها .

وفي الجلسة بتاريخ ٢٦-٣-٧٣ جيء بالمدعو « ابو هاني » الى المحكمة العسكرية في اللد فتعرف عليه الشاب عطا حالا ، وكذلك المحامية فيليتسيا لانغر .

وادلى الشاب عطا بشهادته امام المحكمة مع القسم ، سرد فيها بالتفصيل مجريات تعذيبه والتحقيق معه في زنازين الجلمة والرملة ، على الرغم من كل محاولات النيابة تغطيته او بلبلته وشهد لصالحه ثلاثة سجناء من المناطق المحتلة في سجن الرملة فاكدوا انهم راوا بام اعينهم ان ابو هاني كان يضربه ، وقال احدهم ـ ابو حمص ـ انه لم يتصور انه بالامكان ضرب انسان بهذا الشكل .. وكان ابو هاني يضرب الشاب الفتى ضربا مبرحا على عضوه التناسلي .

وطلبت المحامية لانغر من المحكمة ان تقرر زيارة الاماكن التي عذب فيها الشاب ـ الجلمة والرملة ـ الا ان المحكمة رفضت ذلك بادعاء ان الزيارة لن تكون عاملا مؤثرا في القرار والعدالة .

هذا وتأجلت المحكمة الى موعد آخر من شهر نيسان الحالي .

سلب ٦٢ الف دونم من اراضي عرب السواحرة

القدس ـ يبلغ عدد اهالي قرية عرب السواحرة ـ على جبل المكبر ، قرب قصر المندوب ، ثمانية الاف نسمة ، اكثرهم من اهالي القدس والباقي من اهالي الضفة الغربية ، ويمتلكون هناك معا ٦٢ الف دونم تقسم حول المكان المعروف باسم الفشخة على شاطئ البحر الميت .

وقبل ستة شهور بدأت شركة الكيرن كايمت باعمال في تلك الاراضي بدون ان يكون لها حق في ذلك ، وبدون اذن اصحابها الشرعيين ، ولقد اندهش اصحابها عندما وجدوا البولدوزرات تقوم بتمهيد الارض ، وعندما قيل لهم ان ذلك يجري لاقامة مستوطنة فيها ، وان قسما من الارض اعلن منطقة مغلقة .

وعندما توجه اصحاب الاراضي الى السلطات والكيرن كايمت رفضوا استقبالهم باستخفاف . فاوكلوا المحامية فليتسيا لانغر ، فكتبت الى الجهات العسكرية والكيرن كايمت ، والى الشرطة لترفع يد متجاوزي الحدود . وكان جواب المستشار القضائي لقائد قوات الجيش في المناطق المحتلة ، ان الاراضي المذكورة حسب معرفته الاكيدة ارض حكومية (اي اردنية) لذلك فلحكومة اسرائيل الحق ..

اما الشرطة فقالت ان من تجاوزوا الحدود بالفعل هم اولئك الذين يزعمون ملكية الارض ..

ويستغرب اهالي القرية المذكورة ان تتمادى السلطات في وقاحتها فتسلب اراضيهم في وضح النهار بحجة انها حكومية ، بينما هم يزرعونها ويستثمرونها ابا عن جد منذ اجيال بعيدة وهم يصرون على استعادتها .

نقصان مياه الشرب في طمرة

طمرة ـ لمراسلنا ـ منذ اكثر من ست سنوات وبعض سكان حي « بئر العقدة » في طمرة يتذمرون من عدم وصول مياه الشرب الى بيوتهم في ساعات النهار بسبب ضعف ضخ المياه ونقصانها في الخزان العام .

وتقيم في هذا الحي ١٣ عائلة اربابها من العمال ، وتجري عملية بناء بيوت اخرى في الحي .

ورغم المطالبة المتكررة التي يتوجه بها سكان الحي المذكور الى المجلس المحلي ، تتجاهل ادارته مطلبهم العادل وتكتفي بنشر الوعود المعسولة .

اننا نطالب ادارة المجلس المحلي في طمرة بالعمل على تامين وصول مياه الشرب الى كل بيت في حي « بئر العقدة » . كما يطالب سكان الحي ـ ونحن نتضامن معهم ـ المجلس المحلي بتعبيد الشارع الترابي المار في حيهم .

السعودية بلد الفقر والترف ـ بقية

ان الرجعية السعودية هي السند الرئيسي للامبريالية الاميركية في الوطن العربي ، والسند الرئيسي لشتى فصائل الرجعية العربية .

الركض وراء التسلح

يبذل الحكم السعودي بالتعاون مع الامبرياليتين الاميركية والبريطانية جهودا كبيرة في ميدان التسلح . وقد تحولت البلاد الى ثكنة عسكرية للاميركان والانجليز ، وزرعت القواعد العسكرية ، بما في ذلك القواعد الصاروخية والذرية ، في طول البلاد وعرضها . فبجانب قاعدة الظهران الذرية الشهيرة هناك قواعد لصواريخ هوك في منطقة الرياض وتبوك والطائف وخميس مشيط حيث اقيمت اكبر مدينة عسكرية في الشرق الاوسط . وتوجد ايضا قاعدتان بحريتان اميركيتان بجانب مدينة الجبيل وقاعدة حربية في القيصومة .

ويعقد الحكم السعودي صفقات سلاح ضخمة تستعمل يوميا لدعم الانظمة الرجعية ، وفي العدوان على جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، كما تشترك قوات « الحرس الوطني » السعودي بنفسها في قمع الانتفاضات الوطنية في منطقة الخليج .

مكانة السعودية الاجتماعية والحضارية

ان العربية السعودية التي هي اغنى دولة في الشرق الاوسط ، من حيث مواردها النفطية ، حيث تتبوأ المرتبة الثالثة في انتاجية النفط بالنسبة للعالم والاولى بالنسبة للشرق الاوسط .. تأتي في مؤخرة البلدان العربية بالنسبة للتقدم الحضاري والاجتماعي والعمراني حيث تبلغ الامية فيها اكثر من ٩٠٪ بالمئة ، ويعيش ابناء البلاد في فقر مدقع ، ونسبة الامراض والوفيات مرتفعة جدا ، والمدارس الابتدائية والمتوسطة والكليات الجامعية لا تستوعب الا القليل من ابناء البلاد ، هذا بجانب اساليب التعليم البدائية والركاكة في التعليم والضحالة في المناهج الدراسية . والمستشفيات والعيادات والصيدليات هي من القلة بحيث لا تلبي حاجيات المواطنين ضحايا الامراض المختلفة ، وتعيش معظم القرى والمدن بدون كهرباء وبلا مياه صحية صالحة للشرب .. اما ابناء الذوات والمترفين من الامراء والوزراء فيعيشون في ثراء فاحش ويبددون الاموال الطائلة على اللهو والملذات ويبنون القصور الشاهقة ويقتنون السيارات الفخمة ويتلاعبون باموال الشعب دون رقيب ولا حسيب .. وقد خصصت السلطة مبالغ طائلة للامراء والاميرات تدفعها اليهم شهريا تتراوح بين ٤٥ الف ريال و ٧٥ الف ريال لكل امير او اميرة .

اعتقالات في القوات المسلحة

في اواسط العام الماضي دبرت السلطات اكبر حملة اعتقالات واسعة بين صفوف الجيش وسلاح الطيران وبين قطاعات العمال والطلاب والمعلمين والشباب الوطني بحجة ان هناك تنظيمات داخل صفوف الجيش تنوي القيام بمحاولة للاطاحة بحكم العائلة السعودية .

ان عشرات المئات من المعتقلين ، ضحايا التعذيب الوحشي ، هم الآن في اقبية السجون ، ولم تسمح السلطات لذويهم بزيارتهم مما ضاعف قلق اقاربهم عليهم ، لانهم يخشون ان يكون مصيرهم الموت مثل مصير الشهيد الوطني المناضل مجيد الشماسي الذي استشهد في اقبية سجون القطيف ، والمناضل اليساري عبد الرؤوف الخنيزي ، والوطني الشهيد سعود المعمر وغيرهم من الوطنيين .

ان كل هذا يشهد على اتساع النقمة وشمولها ودخول فئات جديدة ميدان الكفاح من اجل اقامة حكم وطني دمقراطي في الجزيرة يتعاطف مع حركة التحرر العربية ويضع حدا لاستبداد القرون الوسطى .

ولن يطول اليوم الذي ستسطع فيه شمس التحرر والدمقراطية والتقدم في ربوع الجزيرة العربية .

صوت ترشيحا

اصدر فرع الحزب الشيوعي في ترشيحا نشرة محلية لمرة واحدة ، عرض فيها قضايا ومشاكل هذه القرية وحلولا لمعالجتها . وتقتطف « الاتحاد » من النشرة ما يلي :

ـ رائحة التمييز ضد المواطنين العرب هي كرائحة مجاري ترشيحا ، تزكم الانوف . ازمة السكن خانقة ، والزبالة في كل مكان . نقص في المدارس ورياض الاطفال .

ـ المقابر تطولها ايدي التضييق والاهمال . والباصات وسيارات التكسي تنزل الركاب على الشارع العام ولا تدخل القرية .

ـ العمال العرب يستخدمون في الاشغال الشاقة ويحرمون من العمل في المصانع ، والعاملات العربيات يستخدمن في اعمال التنظيف باجور متدنية . والوظيفة حرام على المثقف العربي . وازمة السكن حادة ، فمن اصل ٢١١ عائلة هم مواطنو ترشيحا تقطن ٦٣ عائلة في غرفة واحدة لكل منها . وهبات الحكومة التي تخصص ٧٥ ليرة لكل فرد من معلوت وترشيحا تذهب كلها لخدمة اهالي معلوت .

وتفضح النشرة معاملة المجلس المحلي المشترك للمواطنين العرب في ترشيحا التي تتصف بالاجحاف والتمييز مبينة ان عملية اشراك العرب واليهود في مجلس موحد لم تستهدف المساواة وانما هي غطاء لاخفاء سياسة التنكر للمواطنين العرب .

وتخلص النشرة الى دعوة كافة المواطنين لوحدة الصف والنضال لوضع حد لآلامهم وتدعوهم الى مطالبة السلطات بان تعطي اهالي ترشيحا حقهم في ادارة شؤونهم وانتخاب مجلس محلي يمثلهم ويخدم قضاياهم .

مواطنو كفر كنا يتضامنون مع نضال اهالي كفر برعم واقرث ويستنكرون موجة الغلاء

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع شعبي عقد في القرية بتاريخ ٤-٤-٧٣ تكلم سكرتير فرع الحزب الرفيق حنا اسعد عن موجة الغلاء وقضايا كفر كنا . وقدم عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير الاتحاد الرفيق اميل حبيبي شرحا وافيا عن الاوضاع العالمية والشرق اوسطية وعن الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في اسرائيل . واتخذ المجتمعون قرارات ضد الغلاء وتأييدا لنضال اهالي كفر برعم في العودة الى قريتهم .

كلمات متقاطعة

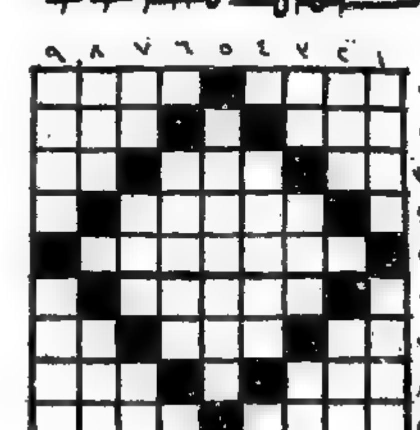

الكلمات الافقية

١ – الاسم الاول لصاحب قصائد غير محددة الاقامة ، الاسم الاول للشاعر المراة ...
٢ – نغم ، هجاء .
٣ – محبة ، من اسماء العسل ، كثير .
٤ – من اشهر الربيع .
٥ – ينتسب الى الاتحاد السوفييتي
٦ – حجر كريم احمر
٧ – اداة تعريف ، الاسم الثاني لرئيس حكومة بريطانيا .
٨ – جماعة من الناس ، ينزف منه الدم .
٩ – اسم عائلة مكتشف الراديوم ، مكتشف الديناميت وعلى اسمه جائزة .

الكلمات الراسية

١ – الاسم الاول لشهيدة الطائرة الليبية ، اقرب اليك من اخيك البعيد .
٢ – واحد ، لعب
٣ – اداة نصب ، ياتي بعد النعاس ، نبت (وتستعمل للشارب) .
٤ – لغة سرية .
٥ – رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي
٦ – اعلام
٧ – احسنت ، ذو رائحة كريهة ، يحيط بك .
٨ – زاد الاشتعال ، الحرق
٩ – عاصمة اوروبية ، في ذي ذرع.

حل اللغز السابق

الكلمات الافقية

١ – حافظ ، انور
٢ – دهر ، مهد
٣ – يم ، تام ، م ي
٤ – يتبنى
٥ – ام كلثوم
٦ – مريود
٧ – رف ، م و ، هب
٨ – اسف ، الا
٩ – دقيق ، جناح

الكلمات الراسية

١ – حديث – جراد
٢ – اهم ، فسق
٣ – فر ، يمم ، في
٤ – تتكرم ،
٥ – نابليون
٦ – منثور
٧ – فم ، يود ، ان
٨ – وهم ، علا ، ر د ي ب ، صباح.

وثائق المافيا !

● لم تكد نرتاح قليلا من توتر الاعصاب الذي اصابنا في اثناء مشاهدة فيلم «العراب» (الشبين)، بطولة مارلون براندو ، الذي قدم لنا شخصية دون توليوني احد القادة البارزين في عصابة المافيا الامريكية ، حتى طلعت علينا سينما ارمون – حيفا – بفيلم جديد من العائلة نفسها . انه فيلم « وثائق المافيا » بطولة تشارلز برونسون واخراج ترنس يانغ .

تشارلز برونسون

تمتد احداث الفيلم على قرابة اربعين عاما حافلة بجرائم القتل شنقا ورميا بالرصاص والخصي ، وغيرها من أعمال العنف المثيرة . وقد بنى يانغ فيلمه هذا على محتويات ملف جوزيف فالاتشي (تشارلز برونسون) احد الاعضاء الصغار في عصابة « كوزا نوسترا » الامريكية.. هذا العضو « خان » عائلته وظهر امام لجنة تحقيق تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي في عام ١٩٦٣ وروى احداثا وجرائم مثيرة حول صراع « عائلات » المافيا على القوة والثروة.

هناك مسالة مشتركة بين فيلم « وثائق المافيا » وفيلم « العراب » ، وهي عجز الافلام الامريكية عن تجنيد الجمهور ضد الجريمة المنظمة في اميركا ، فالشاهد – في كلا الفيلمين يخرج بشعور العطف على البطل ، ونحن نعرف تماما خطورة هذه « الخلاصة » على الشباب وعلى المجتمع .

وهناك مسالة غير مشتركة ، وهي القدرة على الاثارة .. ففي فيلم « العراب » استطاع المخرج ان يخلق جوا مثيرا للغاية دون الاكثار من جرائم القتل واعمال العنف الاخرى . اما في « وثائق المافيا » فقد اكثر المخرج من الجرائم بحيث اصبحت منذ بداية الساعة الثانية من العرض مسالة شبه عادية . شاهدوا هذا الفيلم لتعرفوا مزيدا عن حياة الجريمة المنظمة في الولايات المتحدة الامريكية !

روما فليني

● تعرض سينما « بئير » في هذه الايام فيلما جديدا من روائع المخرج الايطالي فدريكو فليني الذي يلصق اسمه الشخصي الى الكثير من افلامه .

لا يستند الفيلم الى نص قصصي محدد ولكنه مثير للغاية ، ويفوق في اثارته افلام الروايات المالوفة ذات البداية والذروة والنهاية .

في هذا الفيلم سجل فدريكو فليني انطباعاته عن مدينة روما في ثلاث مراحل من حياته .. مرحلة الطفولة ومرحلة الشباب ، حيث كانت الفاشية تحكم ايطاليا ، ومرحلة اليوم التي اصبح فيها صاحب الانطباعات وواحدا من ابرز الاسماء في عالم الصناعة السينمائية .

ويقدم لنا فليني في هذا الفيلم جميع وجوه روما كما يراها هو .. وجه القديسة التي تعج بالكنائس والاديرة والبخور ووجه العاهرة الفقيرة «الشعبية» والعاهرة الراقية الارستقراطية .. ولكنه رغم ذلك ! يستطيع ان يخفي حبه العميق لهذه المدينة العريقة المليئة بالحياة والذكريات .

انه عمل سينمائي يستحق ان نشاهده بحماس شديد .

– غاوي سينما –

في السينما

السرطان والسينما

انتجت السلطات في جمهورية هنغاريا الشعبية فيلما فريدا في بابه ، والفيلم قصير جدا والغرض منه مكافحة السرطان . وفيه يرى عدد من الذاهبين والآيبين وهم يجيبون على السؤال : هل تمكن معالجة السرطان ؟ ..

ويظهر في الفيلم ان الاكثر ممن سئلوا اجابوا ان لا ، بينما اجاب آخرون انهم يشكون في ان ذلك ممكنا ، ولكن عددا قليلا منهم ابدى تفاؤله .

اما في القسم الثاني من الفيلم فيظهر سبعة اشخاص امكن علاجهم من السرطان وشفوا ، وفيه يحدثون عن المراحل التي مروا فيها في مرضهم وعلاجهم وشفائهم ..

وهكذا فالفيلم يبدو بسيطا من كل نواحيه غير انه مقنع ويساعد على تشجيع الناس على المعالجة الوافية، ودعوتهم الى الاتصال بالمستشفيات ومحطات مكافحة السرطان في حالة الحس ببوادر المرض .

وتقول المصادر الهنغارية والعالمية ان الفيلم احدث ما كان مطلوبا منه ، وهرع الكثيرون الى القيام بزيارة مراكز العلاج الوقائي .

وتحاول التروبج اليوم هنغاريا فانتجت فيلمين طبيين على نفس النسق الهنغاري ..

واحدهما عن الروماتيزم .. وفيه يقنع المتفرجات بان « البني » هو من اهم مسببات الروماتيزم .

دكتوراه عن كشكش بك

حصلت الاديبة المصرية ليلى نسيم ابو سيف على لقب الدكتوراه ، وكانت اطروحتها بعنوان نجيب الريحاني وتطور الكوميديا في مصر . ونجيب الريحاني هو من اوائل من ارسوا حجر الزاوية في المسرح العربي عموما ، وفي المسرح الكوميدي خصوصا .

ويعد عمل الدكتورة ليلى عملا رائدا ذا اهمية كبرى للتعريف بنجيب الريحاني الذي ما زالت تمثيلياته يعاد تمثيلها ، وافلامه يعاد عرضها في دور التلفزيون .

والريحاني هو من مواليد ١٨٩٢ ، وهو مبتكر شخصية « كشكش بك » التي يمثل فيها العمدة الفني الساذج .

ظهرت ميوله المسرحية منذ طفولته ، وعند بلوغه السادسة عشرة من عمره عمل في الاوبرا المصرية في الادوار التافهة ، ثم اخذ ينتقل من فرقة الى فرقة حتى الف فرقته ، واخذ يقدم الكوميديات التي عرفت باسم « الفرانكو اراب » وفيهما يعمل على التفرنج ، ثم انتقل الى المسرح الاستعراضي الذي كان له الدور الاكبر في اثارة الشعور الوطنية في سنة ١٩١٩ وذلك بفضل الاغنيات الساخرة التي كان يعتمد عليها في التمثيل .

والمعروف ان الحكم البريطاني والطبقات المصرية الحاكمة حاولت تغيير المجرى الفني في مصر الى صالحها ، فدست في الحياة الفنية ما يساعد على اخماد اوار ثورة ١٩١٩ فظهرت مرحلة الاوبريت ، فتعرض الريحاني وغيره من الفنانين المجيدين لمرحلة الفوضى الفنية ، ومع ذلك واصل فنان الشعب الكبير طريقه رغم المصاعب ، حتى نضج نضجا محسوسا واصبح فنانا هادفا اتخذ الكوميديا وسيلة لتوعية الجماهير ، وذلك بنقده المجتمع المصري وطبقاته الفنية والعائلة المالكة ، واستمر في رسالته هذه حتى موته .

جائزة

حوانيت السوبر ماركت في المانيا الغربية تبتكر الوسائل لتشجيع التعامل معها . ومن آخر ما توصلت اليه جوائز للزوج المثالي والزوجة المثالية .. منها قضاء نهاية اسبوع في فندق فخم ، أو جهاز تلفزيون وما الى ذلك من جوائز قيمة حتى تصل الى جائزة هي اشارة مجانية عند احد كبار المحامين المختصين في شؤون الطلاق ..

مذكرات صاحبة بانسيون

لينا شنغ واو سيدة جميلة وذكية لانها استطاعت من وراء ذلك ان «تكسب» رزقها في جزيرة هونغ كونغ التي تعيش في اوضاع صعبة وقاسية .

في اوائل هذا العام اقفلت لينا بيتها الذي « كسبت » فيه رزقها ، وذهبت الى لندن لتجري في احد مستشفياتها عملية جراحية ، ولاجراء العملية عليها ان تبقى في لندن ثلاثة اشهر على الاقل قبل اجرائها ..

وهي الان منهمكة في كتابة قصة حياتها .. واختارت لها اسم « مذكرات صاحبة بانسيون » .

وسيحدث كتابها ضجة عارمة ولا سيما في لندن ، لان قصة حياتها في الواقع تدور حول كبار رجال السياسة والاقتصاد البريطانيين وغير البريطانيين ممن كانوا يقصدون منزلها طلبا للمتعة .. ومن وراء متعتهم كسبت رزقها .

الاخطاء الاملائية

من المعروف ان النازيين في الحرب العالمية الثانية زيفوا أوراق العملة التي كانت في التداول في الدول التي حاربت المانيا النازية، ولكن علماء التاريخ يظنون ان النازيين لم يكونوا اول من زيف ورق العملة ، بل سبقهم الى ذلك نابليون عندما غزا روسيا في سنة ١٨١٢ ، فلقد زور اوراق الروبل بدقة متناهية ، واستعمل الورق الممتاز الذي كان يستعمل لطباعة ورق النقد ، ولكنه اخطا في نقل الحروف الروسية، فكانت اخطاء املائية فاضحة . وكان ذلك مجرد تخمين لانه لم تتوفر لدى اولئك العلماء مستندات .

غير ان المواطن السوفييتي بيتر موشكوفتساب اظهر ذلك عمليا ، فهو من هواة جمع العملة على مختلف انواعها ، فلديه قطع معدنية تعود الى ٢٥٠٠ سنة وتزن ٧٥٠ غراما ، وحتى ورق الروبل (الهتلري) المزيف. واقام في الايام الاخيرة معرضا ، عرض فيه معروضاته ومنها اوراق الروبل الذي زيفه نابليون، وتظهر عليها الاخطاء الكتابية .

حرب شوارع

اصيب ثلاثة من رجال الشرطة بجراح جديدة اضطرتهم الى المعالجة في المستشفى ، وذلك في اثناء معركة في شارع من شوارع جنوا الايطالية جرت بين عشرات رجال الشرطة والبغايا ... واسفرت المعركة عن القاء القبض على ثلاثين منهن وجد في حيازة ثلاث منهن مسدسات غير مرخصة . وظهر ان ١٥ من البغايا لسن من اهالي ايطاليا ، فقررت السلطات حرمانهن من رخصة العمل.

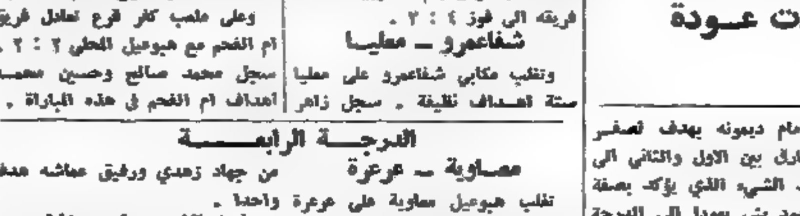

الرياضة ..

يحررها : جودت عودة

في الدوري الممتاز

اهداف ، مفاجآت وتطورات غير متوقعة مع تجدد مباريات الدوري

يبدو ان فترة الاستراحة التي حظيت بها فرق الدوري الممتاز ، كانت كافية ومفيدة لمجموعة من الفرق – وعلى الاخص فرق القاع – حيث استعدت من جديد للاسابيع الخمسة الباقية لنهاية الدوري .

تغلب القاع على القمة

فقد كان للقدر ان يحمل الينا هذا الاسبوع مباريات بين فرق القاع والقمة ، وعدة مباريات اخرى هامة .

فعلى ملعب « جليجيل » استضاف فريق هكواح – متصدر اللائحة – فريق شمشون « صاحب » المرتبة الخامسة عشرة وتقدم عليه بهدفين حتى قبيل النهاية بنصف ساعة . واذ ذاك استفاق لاعبو شمشون واستطاعوا تسجيل ثلاثة اهداف ، اثنين منها بوساطة قلب الدفاع الرابع « دروكر » واحرز الثالث .. قلب الدفاع الثاني « فوس » ليفوز شمشون ٣ : ٢ ويرتفع الى المرتبة الرابعة عشرة .

وفي بلومفيلد زار مكابي نتانيا فريق هبوعيل تل ابيب المتحدي على البطولة . وكانت الصاعقة الكبرى بتسجيل هجوم نتانيا ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد لتل ابيب ، كي يرتفع فريق نتانيا الى الامام ويبتعد عن الخطر .

وفي القدس لعب بيتار المحلي – من المرتبة الرابعة عشرة – مع هبوعيل حيفا ومرتبته الحادية عشرة . وقد استطاع الفريق الحيفاوي الفوز بهدفين لصفر ليبتعد نهائيا عن منطقة الخطر ، والتي وقع فيها الفريق الخاسر .

رباعيات ..

وفي بلومفيلد ايضا ، تقررت حقيقة بسيطة وهي ان فريق مرمورك في طريقه الى الدرجة الاولى . وكان ذلك بعد خسارته امام مكابي تل ابيب باربعة اهداف نظيفة سجل منها « بارنور » ثلاثة .

وفي كفار سابا اربعة اهداف ايضا حيث فاز الفريق المحلي على مكابي بيتح تكفا ٤ : صفر .

وانتهت مباراة بئر السبع وبيتار تل ابيب بالتعادل بدون اهداف . اما مكابي يافا فقد تغلب على هبوعيل بيتح تكفا ١ : صفر ، ليعود الفريق الخاسر من مدينة « الملبس » الى منطقة خطر الهبوط .

وفي حيفا ، قاد نجم هجوم مكابي « اجامي » فريقه الى فوز رائع على هبوعيل القدس بهدفين لصفر ، حيث سجل الاول وكان السبب في احراز الهدف الثاني .

وقد اصبح الوضع في قمة اللائحة كما يلي :

١ – هكواح	٣٧	نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٣٤	نقطة
٣ – هبوعيل القدس	٣١	نقطة

اما اسفل اللائحة :

١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	٢١	نقطة
١٤ – شمشون	٢٠	نقطة
١٥ – بيتار القدس	٢٠	نقطة
١٦ – مرمورك	١٥	نقطة

سوى اربع مباريات لنهاية الدوري. اما في القسم الجنوبي فقد تعادل بني يهودا مع بيت شيمش بدون اهداف . بينما خسر هبوعيل حولون على ارضه ولاول مرة منذ اربع سنوات امام ديمونه بهدف لصفر ليرتفع الفارق بين الاول والثاني الى ست نقاط الشيء الذي يؤكد بصفة نهائية صعود بني يهودا الى الدرجة الممتازة .

الدرجة الاولى

استفاقة رائعة لشباب الناصرة !!

كان حريا على شباب الناصرة ، بعد العرض الرائع الذي قدموه في الاسبوع قبل الماضي امام هبوعيل عكا ، وحصلوا على نقطة ثمينة ، كان حريا بهم الاستمرار بهذا العرض امام كريات شمونه ، في آخر مباراة « بيتية » « عقابية » بدون جمهور على ملعب كفار سابا .

وقد تم ذلك فعلا وحقق الشباب انتصارا كنا في امس الحاجة اليه ، وان كان بهدف واحد لصفر .

والمهم ان لشباب الناصرة مباراة مصيرية يوم السبت القادم في الخضيرة ضد نحليئيل وفوز الشباب في هذه المباراة معناه التخلص نهائيا من ورطة الهبوط .

وفي قمة القسم الشمالي تطورات جديدة . فقد خسر فريق الخضيرة بصورة غير متوقعة مع طبريا وعلى ارضه . بينما تعادل عكا مع جبعات حاييم ليصبح الفرق بين الفريقين نقطة واحدة فقط ، حيث لم يبق

الدرجة الثانية

استفاقة لكفر قاسم وكبوة للاخوة

حقق لنا شباب كفر قاسم مفاجاة حلوة هذا السبت وقدموا لنا هدية ممتازة بفوز على اور يهودا بثلاثة اهداف نظيفة . كان عبد القوي مرصرور نجم المباراة والتسجيل دون منازع ، اذ سجل هدفين ، واحرز الثالث الهداف الموهوب محمود سعيد . وفي هذا الفوز دفعة لمعنويات كفر قاسم للاستمرار في الكفاح من اجل الترقي الى دوري الدرجة الاولى .

كبوة ...

وفي نتانيا ، استطاع مهاجم الاخوة حيفا الياس فراج تسجيل هدف لفريقه ليدفعه الى الكفاح والجهد ، الا ان اصابة اثنين من نجوم الاخوة، محمود نجم واميل سلامة ادت بالتالي الى الخسارة بهدفين لهدف . ولكن مرة اخرى نقول « معليش » ، وامامكم يا لاعبي الاخوة العديد من الفرص للهرب من منطقة الخطر التي انتم فيها .

وعلى استاد كريات حاييم تقدم شباب عكا على كريات حاييم بهدف لصفر سجله محمد كيال نجم الهجوم العكي ، الا ان هجوم الخصم استطاع تسجيل هدفين لهدف واحد .

وكما قلنا للاعبي الاخوة نقول لشباب عكا ، مزيدا من الاهتمام والجدية تدفعكم الى اعلى الدرجات.

الدرجة الثالثة

انتصارات رائعة لفرق يافا ، الناصرة وحيفا

حقق فريق اتحاد شباب يافا انتصارا ممتازا بسحقه فريق المرتبة الاولى – مكابي يهود – باربعة اهداف لهدف . سجل فوزي ابو شمس ، خليل سلامة ، سليم خلق وبيير اهداف الفوز . واربعة اهداف اخرى سجلها مهاجموا الانطونيو يافا في مرمى « مكابي صفون « » ولكن مقابل هدفين . احرز طوني فضل هدفين وطوني عطوله وبطرس عودة اهداف المباراة . وعلى ملعب

طوني عطولة

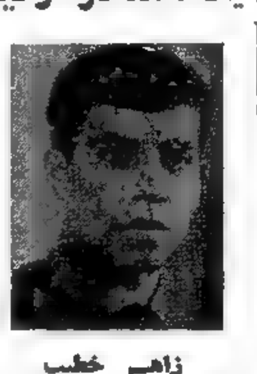

زاهر خطيب

الناصرة سجل هجوم الاخاء ستة اهداف نظيفة في مرمى نين احرز منها عزمي نصار ثلاثة ، وسجل الباقي عبد السعدي ، محمود ابو حمد وتوفيق كيناف .

وبثلاثة اهداف نظيفة انتهت مباراة كشافة حيفا وعتليت . سجل الياس شحادة نجم كشافة حيفا هدفين واضاف علي عبد اللطيف هدفا واحدا .

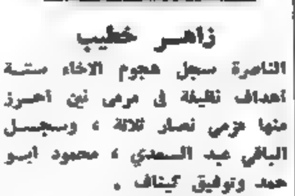

خسارة الطيبة

وخسر هبوعيل الطيبة امام تل موند بهدفين لصفر ، الامر الذي ادى بهبوط الفريق الى المرتبة الثانية .

الفريديس – باقة

استطاع محسن عبد الحسن نجم مكابي الفريديس تسجيل اربعة اهداف في مرمى باقة الغربية قائدا فريقه الى فوز ٤ : ٢ .

شفاعمرو – معليا

وتغلب مكابي شفاعمرو على معليا ستة اهداف نظيفة . سجل زاهر خطيب وصبحي بشناق كل منهما هدفين . واضاف الباقي خالد حمدي وقاسم خطيب .

تعادل كفر قرع وام الفحم

وعلى ملعب كفر قرع تعادل فريق ام الفحم مع هبوعيل المحلي ٢ : ٢ . سجل محمد صالح وحسين محمد اهداف ام الفحم في هذه المباراة .

الدرجة الرابعة

معاوية – عرعرة

تغلب هبوعيل معاوية على عرعرة بخمسة اهداف لهدف واحد . احرز اهداف معاوية حاتم سكران ، قاسم سعيد وصالح توفيق اهداف الفوز لكفر كنا .

كفر كنا – صندلة ٣ : ١

فاز مكابي كفر كنا على صندلة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . احرز يوسف جرايسي واحمد كامل اهداف الفوز لكفر كنا .

الفريديس – عادة

تغلب هبوعيل الفريديس على بيتار جبعات عادة بستة اهداف نظيفة . سجل اديب حصدية هدفين وخليل حسنية مثله . واضاف كل من جهاد زهدي ورفيق عماشه هدفا واحدا .

فوز الفرير على تمناخيم

حقق فريق الفرير فوزا رائعا على صاحب الرتبة الاولى – تمناخيم بهدفين لهدف . احرز سليم عمران وسهيل حداد هدفي الفوز .

تعادل شفاعمرو ورخاسيم

تعادل هبوعيل شفاعمرو مع رخاسيم . احرز نسيم جروسي هدف شفاعمرو .

توقف مباراة ..

توقفت المباراة بين الشباب العرذي الشفاعمري مع « تصور شالوم » بعد ان تقدم الفريق الثاني بثلاثة اهداف لهدف واحد .

((هزة ارضية)) في دنيا الملاكمة الثقيلة

« كان نورتون » يبني روحا رياضية مثالية ويزور محمد علي في المستشفى، حيث القى عليه الاخير محاضرة في النصائح حول استعماله الاموال ..

« حقر » عالم الملاكمة ليلة الاحد قبل الماضي ، حين نقلت وكالات الانباء المختلفة نبأ خسارة « سيد الملاكمة » في العشر سنوات الاخيرة محمد علي على يد ملاكم مغمور قبل ان وقع اسمه قبل ذلك بين شفاه الجماهير – كان نورتون – الثامن من الترتيب العالمي في الملاكمة المبارزة على البطولة العالمية ومنافسة جورج فورمان .

وكانت نسبة المراهنات ، قبل المباراة ، تشير الى خمسة لواحد لصالح محمد علي . وقد كتبت الصحف ان نورتون سيكون « العصور الجديد لنادي المزوخيين الشهري لمحمد علي » . ذلك ان نورتون لم يكن واسع الشهرة ، او على الاكثر ، اشهر من اولئك الذين قابلهم محمد علي بعد فقده اللقب العالمي عنوة وظلما في الثامن من اذار ١٩٧١ ، حين اعتبر اللاكم الشرس « فرايزر » فائزا بالنقط !!

والغريب في الامر ان خسارة محمد علي هذه جاءت في نفس الشهر – اذار – ولكن بعد عامين ، وكانت هي الاخرى بالنقط ، بعد مباراة مملة من ١٢ جولة . الا ان الجديد في الخسارة هو اصابة محمد علي بكسر في فكه الايسر ، اصيب به في الجولة الاولى من المباراة . وقد صرح الطبيب الجراح الذي جبر الكسر لعلي : « انه ان كان حقا ان الكسر قد جاء في الجولة الاولى فانه من الواجب علي وعلى جماهير وابطال الملاكمة في العالم السجود لهذا الانسان » .

والحقيقة هي ان الكسر كان في الجولة الاولى فعلا . وقد حاول مدربه ومديره انجلو داندي اقناعه بالانسحاب ، الا ان محمد علي رفض واستمر في النزاع حتى آخر لحظة . وقد كانت مقدرته التكتيكية الفنية النادرة وسرعته التي لا تضاهى في الحلبة هي السبب في تمكنه من انهاء المباراة .

هذا وقد اعطى احد القضاة الحاكمين خمس جولات لنورتون واربعا لمحمد علي والتعادل في ثلاث بينما اعطى القاضي الثاني ست جولات لمحمد علي وخمس لنورتون وجولة متعادلة ، اما حكم الحلبة فقد اعطى سبع جولات لنورتون وخمس لمحمد علي .

وقد اظهر نورتون ، روحا رياضية مثالية ، عندما قام بزيارة محمد علي ثاني ايام اللقاء في المستشفى وتمنى له شفاء عاجلا وعودة سريعة الى حلبات الملاكمة .

ويخيم الضباب الان على مستقبل محمد علي في الملاكمة ، ذلك ان فكه مربوط الان لمدة ستة اسابيع ، ويحتاج الى ستة اسابيع اخرى حتى يعود لاستقبال اللكمات على فكه المكسور .

ولا يعرف حتى الان ما هو مصير اللقاء القادم لمحمد علي ضد الرووى لوباوس» بطل هولندا والمقرر اقامته في الرابع عشر من تموز القادم في جاكارتا .

اما بالنسبة لنورتون فيبدو انه لن يسارع في لقاء كبار اللاكمين وسيكتفي موقتا بمقابلات مع الصف الثاني من اللاكمين امثال « جيري كواري » . هذا وقد حصل محمد علي على (٢١٠) الف دولار من هذه المباراة بينما حصل نورتون على (٥٠) الف دولار فقط .

ورغم الخسارة فان اتحاد الملاكمة العالمي والذي مقره المكسيك ما زال يعتبر محمد علي اول المرشحين لاسترداد اللقب من جورج فورمان ويليه فرايزر وكواري ولايل وبونابينا و ... نورتون الذي قفز مرتبة الى الامام – من الثامنة الى السابعة ، اي انه لم ترفع درجته الى المستوى العالمي الاول .

مباراة في كرة السلة

اقام فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو مهرجانا في كرة الطاولة على شرف المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بعد ظهر السبت الماضي ، وقد اشترك في المهرجان لاعبون من فروع شفاعمرو وباقة الناصرة وعرابة . واسفر المهرجان عن فوز لاعبي يافة الناصرة.

لجنــة التنظيـــم «تتفنن» في عرقلــة البنـــاء العربي

فرض غرامـــات ٦٠ ـ ٤٨ الف ليرة على «البنـــاء غير المرخص» !

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ تواصل اللجنة المسماة باللجنة المحلية « للتنظيم والبناء » في الجليل المركزي مضايقاتها للمواطنين العرب. فهي فضلا عن انها ترفض منح رخص العمار للمواطنين ، الذين هم في امس الحاجة لتحسين اوضاعهم السكنية، وترفض ايضا المصادقة على الخرائط الهيكلية المقترحة ، تفرض الغرامات الباهظة على كل من يجرؤ ويقيم له بيتا ، يأوي اليه هو واولاده .

وكما يبدو ان اللجنة ادركت ان هذه الغرامات وحتى عمليات الهدم لم تجد ولم تمنع المواطنين العرب من اقامة مساكن لهم ، فلجـــأت الى اسلوب خطر جديد .. فقد ارسلت اللجنة مؤخرا الى المواطـــن اديب نعيم زبياني تطلب منه دفع غرامة مالية قيمتها ٦٠ الف ليرة ، وتقدمت بشكوى بذلك الى المحكمة المركزية في حيفا ، لانه لم يحصل حتى الان على رخصة من دائرة التنظيم .

وكانت المحكمة في عكا قد حكمت على المواطن زبياني بغرامة ماليـــة وانذرته بضرورة الحصول على رخصة. الا ان دائرة التنظيم ترفض منحه هذه الرخصة .

واعتمدت اللجنة في شكواها على المادة رقم ١٩ من قانون التنظيـــم والبناء ، التي لم تستعمل بعد .. وتقول هذه المادة انه يحق لدائرة التنظيم ان ترفع دعوى حقوقية على مواطن سبق وادين لانه اقام بناءا غير مرخص ، ولم يحصل على رخصة بناء خلال فترة محددة ، ومطالبته بدفع غرامة تصل الى ضعف ثمـــن البيت المذكور ، على ان يقوم بتقدير الثمن خبير حكومي رسمي !

هذا وتلقى المواطن عطا عبادي من قرية جديدة رسالة مماثلة تطـالبه بدفع ٤٨ الف ليرة ، اي ضعف ثمن بيته .

انــــــذار بالهـــدم

وفي ٢-٤-٧٣ تلقى المواطن سليم ايوب شحادة من كفر ياسيف رسالة من اللجنة ايضا تنذره فيها بهـدم ما وصفته بالبنـــاء غير المرخص ، الذي شيده قبل اكثر من سنتين .

وجاء في الرسالة حرفيا :

« تعطى بهذا مهلة ١٥ يوما من تاريخ محاولة الحصول على رخصة بناء بالطرق القانونية، والا فسنضطر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار المحكمة .

لقد اعثر من الفقر » .

وذكر لي المواطن سليم ايـــوب شحادة ان البناء المذكور الــــذي يتحدثون عنه ، وسبق ان غرم عليه في ٢-٦-٧١ ، « ليس الا منافــــع اضفتها الى البيت القديم ، وحاولت مرارا وتكرارا الحصول على رخصة الا ان الدائرة رفضت اعطائي هـــذه الرخصة » .

ويتساءل المواطن سليم ايـــوب شحادة : اين يا ترى سيقضي اصحاب البيت حاجاتهم وعائلته مكونة من ٨ انفار ، او ان عليهم ان يعدوا طعامهم في غرفة النوم او في الشارع ؟

مظـــاهرة ضد الغــلاء في حيفـــا

حيفا ـ لمراسلنا ـ تجمع عشرات ربات البيوت والنساء العاملات ، وهن يحملن الشعارات بالعربيـــة والعبرية ، في سوق الخضار في حيفا في وادي النسناس ، احتجاجا على ارتفاع الاسعار المتفاقم ، وذلك تلبية لدعوة حركة النساء الدمقراطيات في حيفا ..ومن الشعارات التي حملتها: طفح الكيل يا سبير .. لنرفع صوتنا احتجاجا على موجة الغلاء .. لنناضل دفاعا عن لقمة اطفالنا .. ضـــد الاحتلال وارتفاع الاسعار ، ولاجـل السلام ورفع الاجور .

وهتفت النساء المتجمعات وبعض الذين تجمعوا بهتافات منها .. ليل نهار ترتفع الاسعار .. طفح الكيـل يا سبير .. كما القى بعض المجتمعات خطبا بالعبرية والعربية .

هذا ووزعت المجتمعات منشـــورا ضد الغلاء ، وجمعن التواقيع عـلى عرائض تطالب برفع الاجور وكبــح جماح الغلاء .

الحـــكم عـلى شـــاب يهـــــودي لرفضه الخـدمة في منطقــــة محتلــــة

تل ابيب ـ اعتقلت السلطات العسكرية في ٤-٤ ، الشاب يوسف حن ، وعمره ٢٢ سنة من بات يام ، لانـــه رفض الخدمة العسكرية في المنـاطق العربية المحتلة . وفي السادس من هذا الشهر حكمت عليــه محكمة عسكرية بالسجن لمدة ٣٥ يوما ، لا لجرم ارتكبه ، سوى ان ضميره يرفض ان يخدم في ارض محتلة .

وارسل اعضاء الكنيست مــــاير فلنر ، توفيق طوبي ، وابراهـــام ليفنبراون برقية الى وزير الدفاع ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست، يحتجون فيها على اعتقـــال الشاب يوسف حن وسجنه . وطالب اعضـــاء الكنيست الشيوعيون باطلاق سراح الشاب حالا وبوضع حـــد لاسلوب فرض العقاب على الشبان الصغار الذين يرفض ضميرهم الخدمـــة العسكرية في المناطق العربية المحتلة.

وارسلت اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية مماثلة . وكانت اللجنة اصــدرت منشورا وزعته على الشباب والمواطنين في البلاد احتجت فيه على الاعتقـــال ودعتهم الى التعبير بمختلف الطرق عن الاحتجاج على الاعتقال والمطالبة السلطات باطلاق سراحه حالا .

هذا وكان الشاب يوسف حن قد استدعي الى الخدمة العسكريـــة في الاحتياطي للفترة بين ٤-٤ و ٣-٥ . وحين امتثل للخدمة ابلغه المسؤولون انه سيذهب الى احدى المدن العربية في المناطق المحتلة . ورد الشاب حن على المسؤولين بقوله ، انه لاسباب تتعلق بضميره غير مستعد لاداء الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، وانـه مستعد للخدمة العسكرية داخل حدود الخط الاخضر ، اي حدود اسرائيل.

وقال له ضابط الاتصال ان امرا صادرا عن وزارة الدفـــاع يقضي بسجن كل من يرفض الخدمـــة لاسباب تتعلق بالضمير . وبعد ان اجرى الضابط مشاورات مــــع مسؤولين آخرين امر الضابط باصدار امر استدعاء للخدمة له ابتداء من ١٧ ايار القادم . وابلغ الضابــط الشاب حن بانه سيقدم الى المحاكمة العسكرية في ١١ نيسان الجاري .

وفي ٥ نيسان ارسل الشاب يوسف حن رسالة مستعجلة الى المسؤول عن الاحتياطي في الجيش ، الجنرال هرتسل شبير ، ابلغه فيها انه لا يرفض الخدمة العسكرية ، الا انـه يرفض ان يؤديها في المناطق المحتلة ، وذلك لاسباب تتعلق بضميره . وطلب حن في رسالته نقله الى وحـــدة عسكرية اخرى تخدم فقط داخـــل اسرائيل ، وعبر عن رغبته في مقابلة الجنرال شبير ، قبل ان يقدم الى المحكمة ليشرح موقفه .

ولكنه بدلا من ان يتلقى جوابا على رسالته استدعي الى المثول امـــام المحكمة العسكرية في ٦-٤ ، اي يوم الجمعة الماضي ، حيث حكم عليه قاض كبير بالسجن ٣٥ يوما .

اجتمـــــاع التضـــامن ـ بقيــة

١٩٤٦ : « ان النازيين في المانيا لم يسنوا قوانين مثلها » ... واليوم هو بنفسه ـ اي الوزير شبيرا ـ يستعمل هذه القوانين ويتخذها ضد المواطنين العرب .

وتــلاه المستشرق المعروف اهرون كوهن ، الذي قال انه يشترك في الاجتماع على اعتبار ان كل انسان تعز عليه الدمقراطية يجب الا يصمت، وهاجم سياسة التمييز الحكوميـــة ضد المواطنين العرب ، وانتقــــد الاوضاع الصعبة التي تعيشها القرى العربيـــة ومدارسها واوضاع العـامل العربي السيئة .

ودعا الى شن النضال المشترك ، اليهودي العربي « ضـــد سياسة فرض القيود على المواطنين العرب .

وتوالى الخطباء مستنكرين سياسة التمييز العنصرية التي تنتهجهـــا الحكومة ضد المواطنين العرب فتكلم فكتور سيجلمان من تل ابيب والشاعر نايف سليم من البقيعـــة والكس ماسيس من « هعولام هزه » .

وقال طالب الجامعة من تل ابيب اسحق ليئور : « ان هضم وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني يطلقان الارضية لفرض اوامر الاقامة الاجبارية » . ثم تكلم محمد حداد من الرملة الذي اعلن ان سلطات البوليس حرمته من زيارة ابنته لتهنئتهـــا بمولودها الجديد (حفيده) . وطالب عضو الكيبوتس (معبروت) زئيف سديه ، بتوسيع النشر والاعـــلام الجمهور الواسع من بين اليهود في البلاد عن هذه القيود ، فهو نفسه ـ كما قال ـ عرف بهذه القيود منذ مدة ليست بعيدة . ومثل لجنة الطلاب الجامعيين في القدس الطالب محمد نعامنة .

والقى البروفسور كلمان التمان ، من التخنيون بحيفا ، كلمة وصف فيها القيود العسكرية المفروضة على المواطنين العرب المناضلين من اجل السلام والاخوة والدمقراطية وحقوق شعبهم ، بانها سرطـــان في جسم الدولة ، ودعا الى اجتثاث هـــذا الداء قبل ان يجتثنا .

والقى المحامي علي رافع كلمـــة قصيرة فاكد على ان فرض هــذه القيود هو اضطهاد سياسي وقومي .

وكانت كلمة الختام ، لعضو اللجنة التحضيرية التي دعت لهذا الاجتماع، الدكتور اميل توما من حيفا ، فقال ان هذه القيود المفروضة على المواطنين العرب النشيطين في الحياة الاجتماعيه والسياسية من اجل مصلحة مجتمعهم العربي ، يقصد منها توسيع الهوة والحواجز بين الشعبين في البلاد .

واشار الى اهمية النضال اليهودي ـ العربي المشترك ضد هذه القيود .

ودعا جميع الخطباء الى شـــن النضال الواسع والشديد ضد فرض القيود العسكرية ، حتى يسمع الراي العام في الداخل والخارج عن هذه السياسة ولفضحها امام الجمهور . ودعا الخطباء الى اتخاذ الاجراءات لاثارة القضية بكل حدة .

وفي نهـــاية الاجتماع تلا الشاعر العبري يبي اسماء شخصيات مختلفة من اماكن عدة في البلاد وقعوا عـلى عريضة يطالبون فيها بالغاء اوامـــر الاقامة الجبرية عن المواطنين .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات تلاها الصحفي يوسف الغازي على الحاضرين وتضمنت مطالبـــة رئيس الكنيست ورئيسة الحكومة ووزير الدفـــاع ، بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية والقيود المفروضة على حرية التنقل وجميع انظمة الطوارئ لسنة ١٩٤٥ فورا .

وقرر اصدار كراس يفضح فيـه سياسة فرض اوامر الاقامة الجبرية ويوزع على الجمهور الواسع مـــع مطالبته بالعمل على الغاء هذا الغبن.

كذلك قرر الاجتماع اقامة لجنة عامة تواصل النضال ، والدعـــوة خلال وقت محدد الى اجتماع آخر للبحث في الخطوات اللازمة للنضال .

هذا ووضعت على منصة الاجتماع ثلاثة مقاعد مع لافتات باسماء وزير الدفاع ، ووزير الشرطة ، ووزير القضاء ، الذين دعوا ليشتركوا في الاجتماع ولكنهم لم يلبوا الدعوة .

بعـــد غـد ـ بقيــة

ـ من الاتحـــاد السوفييتي : فلاديمير بيلين عضو اللجنة المركزية للكومسومول اللينيني والسكرتـــير الاول للجنة لننغراد ، سيرغي بيجل.

ـ من بلغاريـــا : جيســـودجي كرشمليكوف عضو اللجنة المركزيـــة للشبيبـــة الشيوعية على اسم دمتروف والسكرتير الاول لمنطقـــة ستارازغورا ، وديمتر درامون موظف اللجنة المركزية .

ـ من هنغاريا : سلفستر بتهازي عضو مكتب منظمـــة الشبيبـــة الشيوعية والسكرتير الاول لمنطقـــة برنيبه ، بيتر بورتا .

ـ من جمهورية المانيا الدمقراطية: هانس زكلر ، واندريه فلداير .

ـ من تشيكوسلوفاكيا : يوزف كروجلا .

ـ من قبرص : الرفيقـــة الى ناونيدو عضو اللجنة المركزية لمنظمة الشبيبة القبرصية الدمقراطيـــة الموحدة .

ـ ومن ايطاليا : باولو بولو عـــن اتحاد الشبيبة الشيوعيه الايطالي .

هذا وقد وصلت الى مكتـــب المؤتمر عشرات التحيات من خـــارج البلاد ومن داخلها . كما ان العديد من الشخصيات المحلية ومن ممثلي اوساط الشبـــاب الاســـرائيلي ستشارك في افتتاح المؤتمر .

وتقوم فروع الشبيبة الشيوعيـــة في مختلف انحاء البلاد بالاستعـــداد النهائي مع جماهير أعضائهـــــا وأصدقائها للمشاركة في افتتــــاح المؤتمر وفي نشاطات اليومين التاليين. فبالاضافة الى الاحتفال الافتتـــاحي مساء الخميس (اقرا تفاصيلــه في الاعلان الخاص) يستمر عمل المؤتمر يوم الجمعة ١٣-٤-٧٣ : انتخـــاب لجان المؤتمر ، مناقشة تقرير اللجنه المركزية ، تحيات من الخـــــارج والداخل ، واحتفال فني في المساء .

واما يــوم السبـــت ١٤-٤-٧٣ فسيكون مخصصا بالاساس لتلخيص النقاش ولانتخاب هيئات الحركة .

هذا وسيكون المؤتمر مفتوحـــا (ما عدا جلسة انتخاب الهيئات يوم السبت) امام كل اعضاء واصدقـاء الحركة شرط التزود ببطاقات خاصة اعدتها اللجنة المركزية .

سيكون هذا المؤتمر ، وفي هـــذا الظرف بالــــذات ، خطوة هامة في سبيل توحيد قوى الشبيبة اليهودية والعربية للكفاح ضد الاحتلال ومـــن اجل السلم العادل وضمان حقـوق الشباب العامل والمتعلم .

الكتلــة الشيوعية تفضــــح ـ بقيــة

واعترف مدير البوليس العــــام السابق ، يحزقيل ساهر ، ان الحكم العسكري اجاز له ، في اكتوبر ١٩٧٢ ، شراء مئة دونم ارض في النبي صموئيل على طريق رام الله . وهذا المدير السابق للبوليس يشتغل الان مديرا لشركة بناء في القدس .

ونشرت دافار ، اول امس ، ان عضــــو الكنيست ي. هوروفيتش (قائمة الدولة ـ رافي سابقا) يرأس شركة في القدس لشراء اراضي الضفة الغربية . ويبلغ عدد اعضاء هذه الشركة مئتي عضو ! .

كذلك انكشفت حقائق عن اشتراك يهود من جنوب افريقيا في شـــراء الاراضي في الضفة الغربية ، وعن صفقات عقدت مع ملاكـــين عرب في جنوب اميركا وحتى في الكويت لشراء اراضيهم في الضفة الغربية .

هذا واثار انكشاف هذه العمليات

غضب عـــام

هذا واثار انكشاف هذه العمليات الاحتلالية الواسعة النطاق غضبا عاما في العالم العربي ولدى قوى التقدم في العالم .

وبالنيابة عن الدول العربية اجتمع ممثلو مصر وسوريا والاردن بالسكرتير العام للامم المتحدة، كورت والدهايم، وطلبوا منه اتخاذ جميع الاجراءات ، ضمن الصلاحيات المخولـــة له ، لوقف هذه الاعمال الاسرائيلـــة المخالفة لجميع المواثيق الدولية .

واعلن ان الدكتور والدهايم اتصل بالممثل الاسرائيلي لهذا الغرض .

واذاع راديو موسكو هجومـــا شديدا على الاحتـــلال الاسرائيلي واعتبر اقتراح الجنرال ديان الجديد بمثابة محاولة جديدة لجني ارباح طائلة من وراء الاحتلال .

وتتــــوالى مختلف المؤسسات والهيئات والمنظمات في المناطق المحتلة للوقوف صفا واحدا في وجه هـــذا الهجوم العام على الاراضي العربية الذي عاشت الاقلية العربيـــة في اسرائيل في ظله ربع قرن !

اما واشنطن فقد ابدت «ارتياحها» من قرار الوزارة الاسرائيلية باستمرار نهب الاراضي «على النطاق الحكومي» فقط . واما الملك حسين فقد استغل هذه المأساة الجديدة لوضـع اللوم على الدول العربية « التي اوقفت مساعدته » ..

وامســـا كل مشوش بشعارات « التعايش السلمي » في ظل الاحتلال فقد فتح عينيه ، ان كان في اسرائيل او في المناطق المحتلة على السواء !

قــداس وجنــاز الاربعــين

يقام في تمام الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم الجمعة القادم الموافق ٧٣/٤/١٣ في كنيسة البشـــارة للـــروم الكاثوليك في الناصرة. قـداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم

توفيق سليمان مزاوي

فأهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك معهم في ذلك راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا أراهم اللـــه مكروها بعزيز

قــداس وجناز الاربعـــين

ابن الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضـــور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

نهيل بشارة عواد خوري
(أم وجيـــــه)

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/٤/١٤ الساعة التاسعـــة صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيدة يرجون المعارف والاهل والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا

هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ام الفحم تودع ثلاثة من ابنائها الكادحين

العـــامل الشـــيوعي احمـــد نصر اللـــه
العـــامل عبد الرحمن عـــلي محـــاجنه
العـــامل صبيـــح مفضي جبـــارين .

ام الفحم ـ في موكب مهيـــب وجنازة حزينة ودع اهالي ام الفحم ووفـــود قدمت من قرى المثلـــث ومناطق تل ابيب والناصرة وعكـــا وحيفا والسهل وغيرها ، ظهر يـــوم الاحد ٨-٤-٧٣ ثلاثة من عمالهـــا الكادحين هم : العامـل الشيـــوعي المناضل احمد نصرالله والاخويـــن العامل عبد الرحمن علي محاجنـــه والعامل صبيح مفضي جبـــارين ، الذين صرعوا بعد ظهر الجمعـــة ٦-٤-٧٣ في حادث طرق مروع وقـع على مشارف ام الفحم ، اسفر عـن اصابة ثلاثة من الاخوة العمال الاخرين بجراح خطيرة .

كان للنبأ المفجع وقع الصاعقـــة على نفوس اهالي ام الفحم وكـــل من علم به . وعاشت ام الفحم ثلاثة ايام بلياليها في حزن عميق تفطـرت فيها القلوب لوعة على ابنائها الثلاثة ففي كل بيت ومكان ساد الوجـــوم الحزين من المأساة التي اختطفـــت حياة العمال الثلاثة : الرفيـــــق الشيوعي المحبوب احمد نصرالله وهو في الخامسة والاربعين من عمره والذي خلف وراءه زوجة وخمسة اطفـــال والعامل عبد الرحمن علي محاجنـه وهو في سن السادسة والاربعين تاركا زوجته وابناءه الاثني عشر والعامـل صبيح مفضي جبارين وهو في الثامنة والعشرين من عمره مخلفا وراءه اربعة اطفال وزوجة محزونة .

وفي ظهر يوم الاحد ٨-٤-٧٣ قام موكب الجنازة المهيب فاقفلـــت ام الفحم وسار اهلها قاطبة في بحر من المشيعين يحملون النعوش الثلاثة على الاكف يتقدمهم موكب حملة الاكاليـل التي عرف من بينها اكاليل من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومناطق الحزب من تل ابيب والسهل والمثلث والناصرة وحيفا وعكا وكـان في طليعة المشيعين عضو المكتـــب السياسي للحزب وعضو الكنيســـت الرفيق توفيق طوبي وممثلو هـــذه المناطق والشخصيات البارزة مـــن مختلف المدن والقرى . وبعد الصلاة على الضحايا في مسجد ام الفحـــم جرى تابينهم بكلمات مؤثرة فتكلم كل من الرفيق محمد الشريدي والسيد شوقي سعيد عن المجلس المحلي ، وعضو اللجنة المركزية وسكرتيـــر منطقة المثلث الرفيق عثمان ابو راس، وابن قرية ام الفحم الشاعر احمد كيوان ، ووليد محمـــود عباس ، وعضو اللجنة المركزية وسكرتيـــر منطقة عكا الرفيق جمـــال موسى ، والعامل حسين خالد محاميد . كما تلى الرفيق محمود قاسم برقيـــات تعزية ، والقى كلمة تابين العــامل حسين خالد محاميد .

لمحـة عن حياة الرفيق احمد نصر الله :

انضم الرفيق احمد الى صفوف الحزب الشيوعي في سنة ١٩٥٠ وكان من مؤسسي فرع ام الفحم ومنذ هذا التاريخ نذر الفقيد حياته لخدمـــة ابناء طبقته العمال وشعبه وكـــان يشترك في كافة النضالات التي قادها ونظمها فرع الحزب في ام الفحم . وفي سنة ١٩٥٨ كان من اوائل سجنـــاء مظاهرات اول ايار المشهورة . وفي اليوم نفسه ولد ابنه الوحيـــد ، نشأت ، الذي لم يره طوال سنة وهو مسجون في سجن الدامـــون . وانتخب بفضل وعيه ونضاله عضـوا للجنة المحلية وظل يشغل هذا المركز حتى وفاته . ولثقة العمال واهالي ام الفحم بالفقيـــد وضع على راس قائمة الجبهة في انتخابـــات المجلس المحلي سنة ١٩٦٩ واصبح عضوا في هذا المجلس منذ هذا التاريخ. وعرف الفقيد بالاستقامة والتفاني في خدمة العمال والدقة في التنظيم وربى ابناءه على حب الشعب والحزب فانضموا الى صفوف الشبيبة وابنـــاء الكادحين . وفي سنة ١٩٦١ انتخب عضوا في لجنة منطقة المثلث واشغـل مركز عضو في لجنة المراقبة المنطقية لمدة خمس سنين .

ان ذكرى هذا الرفيق ستظل باقيه في نفوس رفاقه وزملائه العمـــال وابناء شعبه في ام الفحم وفي كـل مكان عرف فيه هـــذا الرفيق . والاتحاد تتقدم من ارملة الرفيـــق وابنه وبناته واهله واهالي العاملـين عبد الرحمن محاجنه وصبيح مفضي جبارين باحر التعازي القلبية وتتمنى للمصابين في الحادث الشفـــاء العاجل .

قرى الجليل تحتج على موجة الغلاء الجديدة

طمرة ـ لمراسلنا ـ على اثـــر موجة الغلاء الجديدة الفاحشـــة ، التي شملت المواد الغذائية الضرورية، وخاصة الدقيق الذي يعتبر المادة الغذائية الرئيسية ، فان موجـــة الاستنكارات والاحتجاجات قـــد انتشرت في مختلف قرى الجليل .

ويقوم العمال والفلاحون في هـــذه القرى بالتوقيع على عرائض مرسلة الى رئيسة الحكومة ووزير الماليـــة تطالب بوقف موجة الغلاء ووضع حد لها ، وهم يعقدون الاجتماعـــات احتجاجا على موجة الغلاء الفاحش.

وفي طمرة باشر العمال التوقيـــع على هذه العرائض ، وجمع في اليوم الاول اكثر من ٢٠٠ توقيع ، والحملة مستمرة .

كما قامت النساء في قرية طمـــرة بارسال رسائل خاصة الى رئيســـة الحكومة ووزير الصناعة والتجارة ، أعربن فيها عن غضبهن واستنكارهن لموجة الغلاء .

وعمال هذه القرى يتوجهون الى الهستدروت ويطالبونها بالوقوف الى جانب العمال والعمل الجدي لكبح موجة الغلاء .

اغتيـــال ـ بقيــة

الاوساط وهـــو ان باسل القبيسي كان من اساتذتها .

واتصلت السلطــــات الفرنسية باجهزة الاستخبارات الاميركيـــة للحصول على معلومات عن تاريـــخ حياة باسل القبيسي . ويتولى وزير الداخلية الفرنسية بنفسه الاشراف على مجريات التحقيق .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٣/٤/٧٣، ١١ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٦٦ .4.1973 VOL. 29/

حكاية الوثائق السرية والاعتقالات الواسعة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ على أثر الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية انذارا لمنظماتها في الارض المحتلة ان المغيرين استولوا في بيت كمال عدوان على وثائق ربما يستفيدون منها لضرب هذه المنظمات. ولكنها عادت في المساء واوضحت انه تبين لها ان المغيرين لم يستولوا الا على اوراق كمال عدوان الشخصية . ومع ذلك صدرت جريدة « معاريب » المسائية ، يوم الاربعاء بعنوان عريض على صفحتها الاولى انه من المنتظر اجراء اعتقالات واسعة في المناطق المحتلة . وأمس ، الخميس ، صدرت « هآرتس » صفحتها الاولى بخبر عن انه جرت اعتقالات واسعة النطاق في الضفة الغربية وبين عرب اسرائيل . وحتى كتابة هذه السطور لم يبلغنا أي خبر عن هذه «الاعتقالات» التي ربما كان الغرض من ترويج نشرها هو البلبلة والصيد في الماء العكر .

غولدا مئير : سنضرب في كل مكان !

طبريا ـ حين منحت السيدة مئير ، يوم الثلاثاء الماضي ، « مواطنة شرف » مدينة طبريا ، ألقت خطابا هددت فيه كل دولة عربية تسمح للمنظمات الفلسطينية باقامة مراكز لها فيها . وقالت انه ان لم تتوقف اعمال المنظمات «فسنكون مضطرين الى ضربهم في كل مكان » . وتباهت بغزوة بيروت وان « شبابنا حافظوا على شرف السلاح بل انهم عرضوا حياتهم للموت حتى لا يمسوا الابرياء » . ثم بلغت الى القول: « جئنا الى ارض الوطن لنبني مع العرب ، الذين كانوا هنا ، حياتنا المشتركة .. ولكنهم ردوا يدنا الممدودة للسلام خائبة » . اما اين هم الآن ولماذا ليسوا هم هنا الآن فهذا ما لم تدخل فيه رئيسة الحكومة ..

مذبحة بيروت فجرت النقمة على الامبريالية الامريكية والرجعية العربية

وكالة المخابرات الاميركية نفذت تهديدها ● اتهام قيادة الجيش اللبناني بالتواطؤ مع المغيرين

● كانت اسرائيل على علم مسبق بالهجوم الفدائي (السعودي) في نيقوسيا ● غولدا مئير تحيي «جهاز الامن» ...

بيروت ـ ما من حادث ،منذ هزيمة حزيران ، هز العالم العربي وفجر نقمته المحرقة على الامبريالية الاميركية وعلى الرجعية العربية المتعفنة ، كما هزه نجاح الكوماندو الاسرائيلي في التسلل ، في الساعة الواحدة من صبيحة الثلاثاء ١٠ حزيران ، الى قلب بيروت والى صيدا ، وقتل ثلاثة من أكبر زعماء منظمة التحرير الفلسطينية ـ محمد يوسف النجار (ابو يوسف) وكمال ناصر وكمال عدوان وهم داخل غرف نومهم وعلى مرأى من اولادهم في احدث احياء بيروت السكنية . وتجمع مختلف الاوساط العربية والتقدمية العالمية على ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية قد نفذت ، بهذه الغارة ، أوامر الرئيس نيكسون الشخصية ، التي نشرتها الصحف قبل اسبوع، بالحكم بالاعدام على قادة المنظمات الفلسطينية انتقاما لحادث الخرطوم .

قيادة الجيش اللبناني

ولم يستطع رئيس الوزارة اللبنانية ، صائب سلام ، التهرب من مسؤولية حكومته (المشغولة بقمع اضرابات العمال والمعلمين والطلبة) فقدم استقالته الى الرئيس فرنجية . وكشفت وكالات الانباء عن ان صائب سلام يحمل قائد الجيش اللبناني ، اسكندر غانم ، مسؤولية السكوت عن هذه العملية وانه لولا ذلك لما كان باستطاعة الكوماندو الاسرائيلي الدخول الى قلب بيروت بهذه السهولة وان يبقى فيها حوالي ساعتين ونصف الساعة .

واصدرت الجبهة الوطنية التقدمية في لبنان ، التي يرئسها كمال جنبلاط ويشترك فيها الحزب الشيوعي اللبناني ، بيانا اتهمت فيه حكومة صائب سلام وقيادة الجيش اللبناني بالتواطؤ مع اسرائيل في هذا الهجوم .

وجاء في البيان ان الجيش اللبناني قطع ، في بداية الهجوم الاسرائيلي ، كافة الخطوط الهاتفية الموصلة الى قيادة المنظمات ، وانه منع المسلحين الفلسطينيين من ملاحقة الكوماندو الاسرائيلي لدى انسحابه ، وان الحكومة اللبنانية ضللت المنظمات الفلسطينية حين ابلغتها في الصيف الماضي ، انها انشأت شبكة حديثة على امتداد السواحل اللبنانية للانذار باقتراب قوات اسرائيلية من لبنان .

الشهداء : محمد يوسف النجار

الضحايا رجال ونساء

وقتل مع الزعماء الفلسطينيين الثلاثة كل من زوجة محمد يوسف النجار ، التي القت بنفسها في وجه الرصاص الموجه نحو زوجها ، ووالدة زوجة كمال عدوان ، وامرأة ايطالية في السبعين من عمرها كانت تقيم في العمارة التي فيها بيت كمال ناصر ، وثلاثة عمال بناء سوريين ماتوا تحت انقاض احدى العمارات التي نسفها المغيرون ، واخوان لبنانيان قتلا تحت انقاض منزلهما المنسوف دون ان يكون لهما اية صلة بالمنظمات ، وشرطيان لبنانيان اصطدمت سيارتهما صدفة بالمعتدين الاسرائيليين ودون ان يعلما حقيقة ما كان يجري ، وعشرات الحراس من اعضاء المنظمات الفلسطينية . واعترفت البلاغات الاسرائيلية بمقتل جنديين وبجرح جنديين آخرين .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

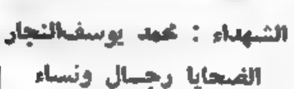

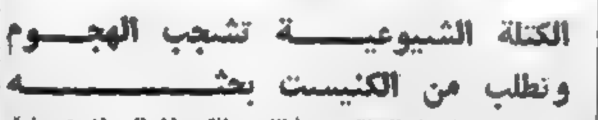

محمد يوسف النجار — كمال عدوان — كمال ناصر

الكتلة الشيوعية تشجب الهجوم ونطلب من الكنيست بحثه

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ حال سماع نبأ الهجوم العسكري الاسرائيلي على بيروت ومراكز اللاجئين في لبنان ، تقدمت الكتلة الشيوعية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا العدوان .

وجاء في طلبها ان اعتداء القوات الاسرائيلية المسلحة على بيروت ومراكز اللاجئين في لبنان وقتل الابرياء الذي رافق هذا العدوان هو خرق فاضح لميثاق الامم المتحدة وقراراتها التي شجبت اكثر من مرة اسرائيل على اعمال مشابهة .

ان هذه الاعتداءات العسكرية تجلب الضرر الكبير على علاقات اسرائيل مع دول المنطقة ، ومن شأنها ان تدفع المنطقة الى منحدر المزيد من سفك الدماء .

«لاننا في موتنا نحقق الحياة» .. البوليس يفرق مسيرة طلبة مدارس بير زيت

القدس ـ نشر آل ناصر في جريدتي « القدس » و « الشعب » ، يوم الاربعاء ١١ نيسان ، نعي ابنهم كمال بطرس ناصر . واستهلوا النعي بابيات من قصيدة له :

« من سار في درب العلى
لا بد ان يموت !
لا بد ان يموت كل يوم ..
في موكب الاباء والشمم
لاننا في موتنا نستلهم الحياة،
نحقق الحياة ،
ونخلق الحياة في العدم » .

فكمال ناصر ، الذي ولد عام ١٩٢٥ وتخرج من كلية بير زيت ومن الجامعة الاميركية في بيروت ومن كلية الحقوق بالقدس هو من شعراء فلسطين الشباب المعروفين . وافاد شهود العيان ان الكوماندو الاسرائيلي قتله وهو جالس في غرفة نومه والقلم في يده يكتب . ومنذ ان طردته سلطات الاحتلال من بلده بير زيت ، في سنة ١٩٦٨ ، انضم الى منظمة التحرير الفلسطينية ناطقا رسميا باسمها .

هذا واقيمت ، بعد ظهر اول امس الاربعاء ، صلاة تذكارية على روحه في الكنيسة الانجيلية ببيرزيت اشترك فيها جمع غفير من اهالي الضفة الغربية وعلى رأسهم العديد من رؤساء البلديات . وعسكرت قوات الامن في مداخل بير زيت وشوارعها واجبرت السيارات على الوقوف .

وحين ابتدأ طلاب مدارس بير

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

غرفة نوم كمال ناصر في بيروت التي قتل فيها على ايدي القوات الاسرائيلية المعتدية

قدر الشعب العربي الفلسطيني !

ليس من السهل ان يعلو الصوت الشريف حين يبدو العسكريون الشوفينيون منتصرين . ولكنه يجب ان يرتفع من اجل الحياة ومن اجل المستقبل ! فما من مرة ارتفعت حمى الشوفينية العسكرية في اسرائيل ، منذ حرب حزيران ، مثلما ارتفعت على اثر الغارة الموفقة على غرف النوم في قلب بيروت صبيحة هذا الثلاثاء . واذا انتظرنا ، في هذا الجو الهستيري ، ان يخرج بعض المسؤولين عن طورهم بعد ان اقتنعوا بان وسائل جيمس بوند تستطيع ان توقف سير التاريخ ، فاننا لم نستطع ان نصدق آذاننا حين استمعنا الى قائد الاركان وهو يحول قتل النساء في بيروت الى نكتة تفشي بالضحك ! ولقد قرأنا وصف ما شاهده الصحفيون الاجانب ، في بيروت ، تحت الانقاض من اشلاء ومن دماء ، وما سمعوه من ولولات الثكالى والارامل واليتامى ، فصرخنا : الى اين ؟ ! ان مسؤولية بعيدي النظر في اسرائيل هي مسؤولية ثقيلة ولكنهم يجب ان يؤدوها قبل ان يصبح من الصعب جدا تحقيق التفاهم بين شعبين جمعهما القدر في وطن واحد وعليهما ان يعيشا فيه معمرين احرارا مسالمين ، لا الواحد على ابادة الشعب الآخر .

كلمة الاتحاد

ويجني العسكريون الشوفينيون جناية كبرى على شعبهم وعلى مستقبله حين يحاولون اقناعه بان ما يفعلونه هو دفاع مشروع عن النفس وان العالم المتمدين يجيز لهم ذلك . فان قيام قوات نظامية لدولة من الدول بالتخفي بلباس مدني وباسمال « الهيبز » وبالاغارة في جنح الظلام على بيوت سكن زعماء سياسيين في دولة اخرى وقتلهم امام عيون عائلاتهم لهو «تطوير» مذهل للعلاقات الدولية يرجعنا الى عهود الغاب ، ولا يستطيع اي صراخ بان « الحرب هي الحرب » ان يطمس انصعاق الرأي العام العالمي منه ، ولن يؤدي الى ايقاف اعمال الارهاب بل سيرمي بها الى مهاو لا قعر لها فلا يعود انسان معها يأمن على نفسه حتى وهو في غرفة نومه وبين اطفاله !

وبهذه العملية يحاول العسكريون الشوفينيون في اسرائيل اقناع الشعب بان سياستهم الجنونية لا يغلبها غلاب وتطول كل مكان ولا ضروره لتغيير هذه السياسة . ان نظريتهم هذه هي مقامرة مخيفه بمستقبل الشعب والبلاد . واذا استطاع النيكسونيون ان يجدوا طريق الانسحاب « بشرف » من الفيتنام فان السياسيين العقلاء في اسرائيل يجب ان يمنعوا نسف هذا الطريق .

والعسكريون الشوفينيون في اسرائيل يتوهمون انهم بمثل هذه العمليات يستطيعون ان يبثوا الفزع في نفوس شعوب باسرها ـ العربية ـ وان يضطروها الى التسليم التام . ولكنهم بهذه النظرية لا يثبتون سوى ان شوفينيتهم تعميهم عن رؤية صلابة الشعوب ، وانها لا يمكن ان تموت او ان تزول . ولذلك لا يمكن ان تستسلم . ان ما قام به المعتدون الاميركان من اعمال ارهاب بربرية في الفيتنام ، على مدى ١٢ عاما ، لا يستطيع ان يحلم العسكريون الشوفينيون في اسرائيل باقتراف نقطة من هذا المستنقع النتن . ومع ذلك لم تستسلم شعوب الهند الصينية . فلماذا يعتقد العسكريون الشوفينيون في اسرائيل انهم سينجحون هنا فيما فشل فيه اسيادهم الاميركيون ؟ ان النظرة الشوفينية ، المتعالية ، الى الشعوب العربية لا تغير من هذا الواقع شيئا .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

مظاهرات وجنازات وحداد في العالم العربي

القاهرة : « عملية مافيا » ـ « تاس » : « تصعيد خطير » !

اتحاد النقابات العالمي : « العمال لا يستطيعون التكتف» !

القاهرة ـ ربض الحداد العام على صدور العالم العربي أمس الخميس . وعشرات الالوف اشتركت في بيروت في تشييع جنازة ضحايا الغارة الاسرائيلية . وسارت مسيرات الحداد في القاهرة ودمشق وبغداد وغيرها من العواصم العربية . واقيمت الصلوات على ارواح الضحايا في المساجد والكنائس ، وتوجهت نحو السفارات الاميركية مظاهرات شعبية صاخبة .

وباستثناء واشنطن ، التي « تأسفت لاعمال العنف وسفك الدماء من الجانبين » ، لم تستطع عاصمة في الدنيا الا ان تبدي ذهولها من التجاوز على كل ما هو متعارف عليه في العلاقات الدولية فيما اقدمت عليه الحكومة الاسرائيلية من غارة عصابات على قلب بيروت صبيحة الثلاثاء الماضي .

وكتبت صحيفة « كومبا » الباريسية ان حكام اسرائيل قرروا العودة الى طرق العصابات الصهيونية المتطرفة زمن الانتداب البريطاني على فلسطين . وكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، «اومانيتيه » ، ان هذا الاتجاه هو خطر لا على العرب والسلام فقط بل على مستقبل اسرائيل نفسها . وبعثت منظمة الشباب الديمقراطي الى ياسر عرفات ببرقية شجبت فيها الغارة الاسرائيلية واكدت انها ستزيد من جهودها

ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

استفحال الغطرسة العسكرية في اسرائيل

العازر يحول قتل النساء الى نكتة ..

حيفا ـ ما من مرة ارتفعت حمى الغطرسة العسكرية الشوفينية في اسرائيل ، منذ حرب حزيران ، كما ارتفعت الان على اثر نجاح الكوماندو الاسرائيلي في التسلل الى قلب بيروت وقتل الزعماء الفلسطينيين الثلاثة وهم في غرف نومهم .

ولكننا نعتقد ان القائد العام ، دافيد العازر ، قد بلغ حدودا غير متوقعة ، حتى في ظل هذه الحمى . وذلك حين حوّل مقتل النساء في بيروت (زوجة محمد يوسف النجار ووالدة زوجة كمال عدوان وسيدة ايطالية في السبعين من عمرها) الى نكتة سخفت جمهور مستمعيه .

كان ذلك اول امس الاربعاء في

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

انتخاب افرايم كاتشالسكي رئيسا للدولة

امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ انتخبت الكنيست ، في جلسة خاصة يوم الثلاثاء الماضي ، البروفسور افرايم كاتشالسكي رئيسا للدولة . ونال كاتشالسكي (كتسير ـ الآن) الذي رشحه المراخ ٦٦ صوتا بينما نال منافسه افرايم اورباخ ، الذي رشحه الجاحال والمتدينون ، ٤١ صوتا . وامتنع ٩ اعضاء عن التصويت بينهم الكتلة الشيوعية .

وفسرت الكتلة الشيوعية امتناعها عن التصويت بانه نابع من موقفها المعارض لسياسات الكتل التي رشحت المرشحين الاثنين . فكلهما تعرقل السلام وتدوس على الحريات الديمقراطية وتنتهك حقوق العاملين .

هذا واحتج النائب الشيوعي توفيق طوبي على ان اوراق الاقتراع لم تكن مكتوبة الا باللغة العبرية .

في النقاش على اقتراح نزع الثقة بالحكومة

النائب ماير فلنر يندد بالغارة الاسرائيلية على بيروت

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، القى عضو الكنيست ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش حول اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمته كتلة الحزب ـ ركاح ـ بما يتعلق « بشراء الاراضي العربية في المناطق المحتلة » .

وكانت الجلسة قد انعقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء ، غداة الغزوة الاسرائيلية الوحشية على بيروت ومخيمات اللاجئين في لبنان .

فتناول ماير فلنر في خطابه هذه الغزوة وندد بها تنديدا شديدا وانتقد الحكومة وهاجمها بالكلام القارص لسياستها العدوانية ، سياسة العدوان على دولة ذات سيادة ، ولدوسها القانون الدولي معتبرا ذلك جريمة وارهابا ، وتخريبا لمساعي السلام .

وتضمنت اقواله تحذيرا شديدا لحكام اسرائيل من مغبة سياستهم هذه التي تشكل خطرا على اسرائيل .

وقد استشاطت رئيسة الحكومة غضبا ومعها وزراؤها والنواب من مختلف كتل اليمين والمراخ فاخذوا يقاطعون النائب فلنر ، وسمحت رئيسة الحكومة لنفسها بالتفوه بكلمة « عبد » ضد رفيقنا ماير فلنر . ولكن ماير فلنر افحمها بقوله ان « العبد » هو الذي يغير قرار

ـ البقية على ص ٦ عمود ٨ ـ

تحت شعار : « ليسقط الاحتلال ، ليستتب السلام ولتضمن حقوق الشبيبة »

بدأ أعماله ، أمس ، مؤتمر الشبيبة الشيوعية العاشر

تل ابيب ـ افتتح أمس الخميس ١٢/٤/١٩٧٣ المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في قاعة سينما «ديكل» في تل ابيب .

وكانت القاعة مكتظة بوفود الشبيبة الشيوعية من مختلف انحاء البلاد والضيوف المحليين والاجانب ، وازدانت جنباتها بالاعلام والشعارات، منها الشعار الرئيسي : ليسقط الاحتلال ، ليستتب السلام ولتضمن حقوق الشبيبة . ووسط عاصفة من التصفيق دخلت وفود من الشبيبة ترفع علم حركة الشبيبة الشيوعية في اسرائيل ، وبعد انشاد الاممية ونشيد الدولة اعلن الرفيق نمر مرقس ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الإسرائيلي ، افتتاح المؤتمر والقى كلمة الافتتاح محييا الوفود والضيوف التي تشترك في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي العاشر .

والقى الرفيق عودم جوجانسكي سكرتير الحركة تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واستعرض اعمال اتحاد الشبيبة ما بين مؤتمرين .

وحيا المؤتمر ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر .

وقوطعت كلمات الخطباء بالتصفيق وبالنشيد والهتاف ، وتليت وسط عاصفة من الحماس تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني وتحية شبيبة الحزب الشيوعي السوداني، والقى تحية اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي اليدور الفارو ،

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

■ بئر السبع ـ في الاحتفال في قلعة مسادة بالنقب ، بمرور ١٩٠٠ عام على سقوطها ، خطب الوزير الجنرال ديان فدعا الى قيام « دولة اسرائيل جديدة واسعة الحدود وقوية واحسن من تلك التي فرضت علينا في عام ١٩٤٨ » . وتحدث الوزير عن عظمة الجيش وعن سلطة اسرائيل «الممتدة من الاردن الى السويس» .

■ عمان ـ اتفق ممثلو الطوائف المسيحية ، التي تسير حسب التقويمين الشرقي والغربي ، على توحيد الاحتفالات بعيدي الفصح والميلاد . وذلك بان تحتفل جميع الطوائف بعيد الفصح في ٢٩ نيسان الجاري ، أي حسب التقويم الشرقي ، وبعيد الميلاد في ٢٥ كانون الاول القادم ، اي حسب التقويم الغربي . وقرروا البدء بتنفيذ هذا الاتفاق حالا . وورد ان قادة الكنائس المسيحية في ضفتي الاردن يشجعون هذا الاتفاق .

■ القاهرة ـ اعلن الصحفيون الفرنسيون الثلاثة، الذين ابحروا على قارب من اسرائيل الى بور سعيد اول امس الاربعاء ، انهم اقتنعوا ان مصر هي بلاد محبة للسلام بينما اسرائيل تحتل اراضي ليست لها . واتهموا المسؤولين الاسرائيليين بانهم كذبوا عليهم حين ابلغوهم بان مصر ترفض السماح لهم بالوصول الى بور سعيد . هذا واستقبلهم الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الحكومة المصرية .

مرة أخرى عن ظاهرة «ماتسبين»

ثورجية تؤدي الى تطويق الحركة الثورية

بقلم : اميل حبيبي

كتبنا ، في «الاسبوعيات» العدد الماضي من «الاتحاد» ،عن ارتفاع حمى العداء لحزبنا الشيوعي في اجسام الجماعات «الماتسبينية» المختلفة . حتى انهم تباهوا في احدى نشراتهم (ماتسبين – آذار ١٩٧٢) ، ان «كل جهودنا وقوانا مكرسة لمنع وقوع الجماهير العربية واليهودية تحت تأثيركم» ، اي تحت تأثير حزبنا الشيوعي . وهكذا فان «المزاج المتهب» لدى هؤلاء الشبان والشابات يتحول تدريجيا الى خدمة اعداء الحركة الثورية .

وظاهرة «ماتسبين» ليست ظاهرة جديدة لا في عالمنا ولا خاصة باسرائيل . وان «ثورجية البرجوازية الصغيرة» ، كما سماها لينين ، لهي ظاهرة رافقت حركة العمال الثورية منذ ظهورها .

والغريب في امر زعماء هذه الجماعات انهم يعتبرون انفسهم «اللينينيين المخلصين» الوحيدين، حتى ان احدهم ، كاتب «رسالة مفتوحة الى رفاق الحزب الشيوعي» توهم انه «وضعنا في القرنة» حين كتب يسأل «عضو الحزب الشيوعي» :

«حاول ان تستعيد في ذاكرتك متى ردد زعماؤك حتى عبارة الثورة الاشتراكية ؟ ولقد سمعت كثيرا عن الانجازات الخيالية التي حققتها «قوى التقدم والسلام» ، أليس كذلك ؟ متى اشتركت للمرة الاخيرة في نقاش او بحث عن «الدولة والثورة» او عن «ما العمل» – المقال الذي كتبه لينين ؟ لقد سمعت الكثير عن التعايش السلمي وعن «الانظمة التقدمية» ، ولكن متى ، وللمرة الاخيرة ، عالج قادتك بجدية موضوع دكتاتورية البروليتاريا» ؟ الخ ، الخ» .

وكل هذه الوقاحة ، الصادرة عن «حالة معيبة في المعرفة» ، مع ان لينين كتب بحثا خاصا – خالدا – عن «مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية» اكد فيه على ان مقاومة البلاشفة للانحرافات «اليسارية» والفوضوية كانت احد العوامل الرئيسية في نجاحهم في اقامة حزبهم البروليتاري الجبار الذي فجر الثورة الاشتراكية وصان مكاسبها .

ونظر لينين الى هؤلاء الشبان اليساريين نظرة عطف ، واعتبر مزاجهم الملتهب ضد البرجوازية وخدامها داخل حركة العمال «مدعاة لاعظم السرور ، وله قيمة كبيرة وينبغي ان يقدر ويسند» .

والحقيقة ان مزاج جماعات ماتسبين الملتهب ضد السلب الصهيوني يثير اعجاب بعض الشبان العرب ذوي النوايا الطيبة . ولكن ، حين يتحول هذا «المزاج الملتهب» الى تحريض على حزبنا الشيوعي ، لن يبقى منه غير جمرات منطفئة تحرق أيدي كل من يلعب بها ويحاول بها ان يقضي على امل هذه الجماهير المضمة – اي على الحزب الشيوعي .

ولينين ، الذي عطف على «مزاجهم الملتهب» ضد البرجوازية وخدامها داخل حركة العمال ، حذر في الوقت نفسه من اخطار مواقفهم المتطرفة ، وكتب : «ولكن يجب في الوقت نفسه ان نقول لهم بصراحة ، وعلى المكشوف ، ان المزاج الملتهب وحده لا يكفي من اجل قيادة الجماهير في نضال ثوري عظيم ، وان هذا الخطا او ذاك ، الذي يوشك ان يرتكبه اكثر الناس وفاء لقضية الثورة ، او انهم يرتكبونه فعلا ، هو خطا بامكانه ان يلحق الضرر بقضية الثورة» .

والحقيقة ان العديد من هذه الجماعات ، (والحقيقة انهم ليسوا عديدا بل افراد قلائل) لا يمكن نتهم بالوفاء لقضية الثورة . انما هم يلعبون «بالجملة الثورية» لعبا غير مسؤول ليس من شأنه سوى تطويق القوى الثورية ومنع اتصالها بالجماهير الواسعة .

وخير مثال على ذلك محاولة الماتسبين ان «يربطوا» رسوخ الدجاجة المفرخة ، على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس. فب «الجملة الثورية» الطنانة ، وان «الجميع صهيونيون» وان «هذا الكاتب المعارض للاحتلال اليوم اشترك بالامس في مذبحة «دير ياسين» وانه «ليس لكم من اصدقاء سوانا» ، وهذا «السوى» هو افراد معزولون – يحاول الماتسبينيون ان يعزلوا الطلاب العرب وان يمنعوا تاثيرهم الحتمي على جماهير الطلاب اليهود ، كما ظهر هذا التاثير – مثلا – في جامعة حيفا ، وان ينشروا اليأس في نفوس الطلاب العرب .

وتشعر الاوساط الشوفينية بين الطلاب اليهود بالراحة التامة من عزلة الطلاب العرب . فهذا هو ما تهدف اليه بالضبط . وباستمراره تستطيع ان تصول وتجول ، بعد ان «ترك الميدان لحميدان» ، وان تتظاهر بالدمقراطية . وبدلا من ان يحرجها الطلاب العرب وان يسائلوها عن موقفها من جريمة اسقاط طائرة الركاب الليبية ، مثلا ، تشعر ان لها مطلق الحرية في ان تنظم المظاهرات العنصرية المعادية للعرب (يهود العراق وسوريا) وللاتحاد السوفييتي) . بينما موقف آخر ، لا يتسم بالعزلة ، وقفه الطلاب العرب واليهود التقدميون في جامعة حيفا قد اضطر هؤلاء الشوفينيين الى الكشف عن انيابهم .فافتضحوا وعزلوا عزلة شديدة .

وانه لمن السهل على ثورجيي «ماتسبين» واضرابهم ان يقرروا ان كل من حواليهم هو جاهل واحمق ورجعي ومتأخر و «ذو ماش» وان «الجماهير العربية ، اليوم ، بعيدة عن هذا النضال ، وابعد منها الجماهير اليهودية» (ماتسبين عدد ٦٧) لكي يتخلصوا من مشاكل النضال الشاق والمضني » في المؤسسات غير الثورية وبين جماهير قاصرة عن ان تفهم في الحال ضرورة الطرق الثورية في العمل» (لينين – مرض اليسارية الطفولي في الشيوعية) كما يفعل حزبنا يوميا وبحكمة وبمثابرة عن طريق الكنيست والهستدروت والبلديات والصحف والنشرات وبالتحالفات الآنية ولاهداف محددة وفي سبيل ادنى خطوة الى امام . اسهل عليهم ان يقرروا هذا القرار ثم ان ينكمشوا على انفسهم مبشرين بالثورة «النقية» ومؤكدين على انهم لن يتحالفوا الا مع «الثوريين الانقياء» ، وانه لا توجد لا احزاب شيوعية ولا انظمة معادية للاستعمار في هذا الشرق وانه لا بديل لهذا الظلام سوى «منظمة ثورية تقود طبقة العمال في الشرق العربي الى اسقاط الانظمة البرجوازية والى الاستيلاء على السلطة ومن ضمن هذه الانظمة النظام الصهيوني الاستعماري» (ماتسبين عدد ٦٨) .

ان هذه النظرية ، التي تلتصق التصاقا ملحا بالنظرية العنصرية انه «من اسرائيل تصدر الحكمة» ، ليست بالمرة نظرية ثورية ، بل هي معادية على طول الخط لكل الانجازات الثورية التي تحققت في هذا الشرق، احزابا شيوعية وانظمة معادية للاستعمار ، وهي معادية على طول الخط لتطلعات الجماهير الثورية التي لا تتعارض امانيها الوطنية العادلة مع امانيها الاجتماعية التقدمية بل تكمل الواحدة منهما الاخرى .

وليس صدفة ان هذه الجماعة تتهمنا باننا لا نتحدث عن «الثورة الاشتراكية» . انها تعرف اننا المسؤولون الاكثر مسؤولية عن مستقبل الاشتراكية . ولكنها تقصد

– البقية على ص ٣ عمود ٥ –

القوة التي غيرت وجه العالم

بقلم : وولف ايرليخ

تحتفل الحركة الشيوعية العالمية في هذه الايام بذكرى مرور ١٢٥ عاما على صدور «البيان الشيوعي» الذي كتبه كارل ماركس وفردريك انجلز . وتحيي الدول الاشتراكية في هذه الايام ، هذه الذكرى وتجعلها محط اهتمام الجمهور في بلادها .

وقررت اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية عقد ندوة علمية دولية احياء لهذه الذكرى بعنوان «دور الطبقة العاملة التاريخي والمجرى الثوري العالمي في عصرنا الحاضر» .

والتأم الاجتماع في برلين الشرقية عاصمة المانيا الدمقراطية في يومي ١٥ و ١٦ من شهر آذار الماضي ، في بناية اللجنة المركزية للحزب . اشترك في الاجتماع خمسة واربعون وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحضره ٥٥٠ من اعضاء الحزب المضيف من الرفاق الذين يشغلون مراكز هامة في مختلف مجالات النشاط الحزبي .

وساد قاعة الاجتماع جو احتفالي رائع واهتمام بالغ وجلس على منصة الرئاسة رؤساء الوفود يعلوهم غلاف «البيان الشيوعي» الاصيل وقد كتب تحته الشعار : «يا عمال العالم اتحدوا» .

وتاكيدا على اهمية الحدث ، شكل الحزب المضيف وفده من السكرتير العام للحزب اريك هونكر (الذي افتتح الاجتماع) ومن الرفيق كورت هاجر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية (الذي قدم المحاضرة الرئيسية للاجتماع) . كما تراس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق بوريس وناماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

واشتركت في الاجتماع وفود الاحزاب الشيوعية من الدول الاشتراكية ، من بلغاريا ويوغوسلافيا وهنغاريا ومنغوليا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وكوبا وكوريا الدمقراطية . ومن منطقة الشرق الاوسط اشتركت وفود من الاحزاب الشيوعية في سوريا ولبنان والعراق واسرائيل . وكذلك وفود من حزب الاتحاد الاشتراكي في مصر ومن حزب البعث العراقي .

وتكلل الاجتماع بالنجاح الباهر . واحدث الاجتماع صدى كبيرا ، ليس فقط في المانيا الدمقراطية وصحفها ، وانما ايضا في الصحف الناطقة بلسان الاحزاب الشيوعية الشقيقة الاخرى .

واكد الاجتماع من جديد فعالية «البيان الشيوعي» وحيوية افكاره ومبادئه . فقد تغير وجه العالم خلال ١٢٥ عاما ، منذ ان صدر «البيان» ، وجرت تغيرات تاريخية على نطاق عالمي لم تشهد مثلها اية فترة تاريخية ولم تتغير ابدا صحة افكار «البيان» بل على العكس من ذلك : فقد زودت السنوات التي خلت هذه الافكار ببرهان حسن ، برهان الواقع التاريخي . واتضح للاجتماع ان ال ١٢٥ عاما كانت مرحلة ، في تاريخ الحركة العمالية الثورية ، مليئة بالنضالات . واثبتت ال ١٢٥ سنة بان الطبقة العاملة ليست طبقة معذبة وحسب وانما هي طبقة مكافحة ايضا ، ومنذ سنة ١٩١٧ في السابع من شهر نوفمبر اثبتت هذه الطبقة انها غلابة لا تقهر وانها بانية الاشتراكية والشيوعية .

وكانت خطب واقوال ممثلي الاحزاب الشيوعية من الدول الراسمالية تفنيدا جديدا لزيف التعاليم البرجوازية والبرجوازية الصغيرة عن ذوبان الطبقة العاملة «في بوتقة الطبقة الوسطى» واندماجها وانصهارها في المجتمع الراسمالي . وتوفرت من اقوالهم وكلماتهم مادة غنية وحجة عن النضالات النقابية والسياسية الضخمة والمشرقة التي تشنها البروليتارية ، التي تحفظ وتصون التقاليد الثورية ، والتي هي قائدة جماهير الشعب الواسعة في معارك عريضة وعميقة ضد معاقل رأس المال الضخم .

ولقد وجد شعار «يا عمال العالم اتحدوا» ترجمة حية وتعبيرا ملموسا في الاجتماع . واثبتت التجربة التاريخية بانه لا يمكن الفصل بين العملية الثورية والاخلاص لافكار «البيان الشيوعي»، وبين نظرية البروليتارية والاممية البروليتارية . واولئك الذين خانوا مبادئ الاممية البروليتارية ، خانوا ولا شك ايضا النضال في سبيل تغييرات ثورية في المجتمع الانساني . فلا توجد دولة راسمالية في العالم ، لا يحاول فيها العدو الطبقي زرع الشقاق في صفوف الشعب العامل بواسطة التعصب القومي والعداء للشيوعية . ولا دولة فيها عداء للشيوعية الا وتحول هذا العداء الى عداء للسوفييت . وكوميض البرق سرت في خطب وكلمات المتحدثين في الاجتماع فكرة ربط خبرة الطبقة العاملة السوفييتية في بناء الشيوعية مع اخلاصها للاممية البروليتارية .

تطورت ونمت كثيرا النظرية الثورية العلمية للطبقة العاملة خلال ال ١٢٥ عاما . فبالفلسفة والاقتصاد السياسي وبالشيوعية العلمية نحن اليوم اغنى بما لا يقدر عما كنا عليه عام ١٨٤٨ . وهذا نتيجة التطور التاريخي بالذات ، وبفضل النشاط النظري لماركس وانجلز ولينين والاحزاب الماركسية خلال هذه الفترة . الا انه على ضوء تطور النظرية العارم تبرز بكل وضوح عظمة محرري «البيان الشيوعي» ، وطبقا لذلك بالذات فان السنين ال ١٢٥ تشكل نصرا عظيما لافكار «البيان الشيوعي» .

لم تحظ الماركسية – اللينينية باهتمام كبير كما تحظى به في عصرنا اليوم ، في هذا الوقت الذي ارتفع فيه المجرى الثوري العالمي الى مستوى لم يصله حتى الان . ولم يكن «البيان الشيوعي» واقعيا كما هو اليوم حيث تحظى الشعوب بانتصارات عظيمة في نضالها من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، وبناء مجتمع جديد .

يهتمون كثيرا في الحركة الشيوعية بما يجري هنا في اسرائيل . وفي طليعة الامور التي يهتمون بها ، قضايا الحرب والسلام في الشرق الاوسط ، وفض النزاع الاسرائيلي العربي ، وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي . لذلك يهتمون بالدور الذي يمكن ان يؤديه شعبنا في هذا المجال ، وبالطرق التي يمكن ان توحد قوى السلام في اسرائيل . وفي الوقت الذي تعرف فيه الحركة الشيوعية كثيرا عن هذه الامور فانها تفتقر الى معلومات اضافية عن النضالات الداخلية في البلاد – عن النضال الطبقي والنضال من اجل الدمقراطية وعن نضالات اجتماعية اخرى .

لذلك رأينا من المناسب في اجتماع مكرس للطبقة العاملة ونضالها ، ان يتركز المتحدث الشيوعي الاسرائيلي عن قضايا العامل الاسرائيلي . لذلك احتوت اقواله على مواد عن تركيب الطبقة العاملة الاسرائيلية وعن تطورها وعن الاجور التي تتقاضاها واشكال التمييز والضائقة المعيشية التي يرزح تحتها عشرات الالوف من الكادحين ، وكذلك عن الكفاح الذي يشن من اجل الدفاع عن اجورهم الحقيقية وشروط عملهم ، وعن هجوم اصحاب العمل والحكومة على حرية النشاط النقابي وحرية الاضراب . لقد اوضحت الظروف الموضوعية الصعبة جدا التي تناضل في ظلها الطبقة العاملة ، هذه الظروف التي تؤثر على مجرى ارتفاع درجة وعيها البروليتاري . واكدت بشكل خاص ان النضال الطبقي في اسرائيل الذي يجري بشكل واسع وبقوة على الرغم من الظروف الموضوعية الصعبة، هو برهان ساطع على افكار «البيان الشيوعي» التي تقول ان كل طبقة عاملة في كل بلد وتحت كل الظروف تتصارع وتصطدم مع البرجوازية الحاكمة .

وتضمن حديثي في الاجتماع وصفا لزيف «الطريق الاشتراكية الاسرائيلية» وبشكل خاص استخدام الكيبوتس بشكل سيء واظهاره وكأنه بديل للنظرية البروليتارية ، الماركسية – اللينينية .

ان الحركة الشيوعية العالمية والاوساط التقدمية في العالم يقدرون عاليا موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونشاطه ، وقد جرى التعبير عن ذلك في الاجتماع وفي اللقاءات العديدة التي تمت من حوله. ان اصدقاءنا في العالم يقدرون ايضا عاليا نضالات العاملين في بلادنا ، وهم يميزون جيدا بين الحكام وسياستهم من جهة وبين جماهير الشعب بمصالحهم القومية والاجتماعية من جهة اخرى ، ويحظى اولئك الذين يرفضون تحمل نير السياسة الرسمية المعادية للعمال ، بتقدير خاص .

لقد ترجم «البيان الشيوعي» الى العربية والعبرية وكثيرون هم الذين قرأوه ودرسوه . وحين تستحوذ افكار «البيان الشيوعي» على عقول جماهير الشعب العامل في بلادنا ستتحول هذه الافكار الى قوة اذ ان العمال في بلادنا يعلمون ان باستطاعتهم ليس فقط كسب اجر زائد وتحسين الظروف الاجتماعية ، انما يعلمون ايضا ان لهم العالم وما فيه – كما تنبأ بذلك «البيان الشيوعي» في حينه .

Internationale wissenschaftli...

Israels Proletariat im heftigen Streiks

نشرت كلمة ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ، وولف ايرليخ، بشكل بارز في «النيوز دويتشلاند» .

في النقاش حول ميزانية وزارة المعارف

النائب ماير فلنر : تعاليم يهوشع النبي التي تدعو الى الابادة الكلية تدرس في المدارس الاسرائيلية !!

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست هنا في اواخر الشهر الماضي ميزانية وزارة المعارف للسنة المالية ١٩٧٤/٧٣ واقرتها ، وقد بلغت ١٤٣٣ مليون ليرة .

والقى النائب الشيوعي ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمة حول الموضوع عبر فيها عن موقف الحزب من الميزانية المقترحة ، فانتقد بشدة بعض المواد من كتاب «التوراة» المقررة للتدريس في المدارس واسلوب تدريسها على ايدي جهاز التعليم في البلاد باشراف وزارة المعارف وقال ان هذه المواد ، مثل اسفار ي. و ي ! في كتاب يهوشع النبي ، تثقف على العنصرية والشوفينية ، فهي تصف احتلال فلسطين وابادة كل حي فيها ، وكل انسان .

وطالب النائب فلنر بأن يوجه المعلم وتوجه المدرسة الى عدم تعليم هذه المادة على اساس مبدأ «ارض اسرائيل الكبرى» ودعا الى ان يعرب المعلم وتعرب المدرسة عن معارضتهما لهذه الافكار . وقال ان تعاليم يهوشع النبي سيئة وعنصرية تجاه الشعوب الاخرى وهي تدعو الى مثل ما قام به فرعون ملك مصر ضد اليهود والى اسوأ من ذلك ، ففرعون دعا الى طرد اليهود ويهوشع دعا الى الابادة الكلية !!

وهنا ثارت ضجة وعنصرة نواب الكنيست اليمينيين .واخذ بعضهم يقاطع النائب فلنر ، وجرت مشادة بين النواب الشيوعيين والنواب من الكتل الاخرى وعلى الاخص شموئيل تمير من حركة «ارض اسرائيل الكبرى» .

والنقطة الاخرى التي عالجها عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر في معرض نقاشه حول ميزانية وزارة المعارف كانت فصل المحاضر «بعيل» من جامعة تل ابيب لاسباب سياسية فاستنكر هذا الفصل السياسي ..

وخصص جزءا من كلمته للحديث حول قرار منظمة الادباء العبريين العنصري الذي رفضت المنظمة بموجبه قبول الادباء العرب الاسرائيليين في صفوفها ووصف القرار بانه عنصري . واشاد بموقف الكتاب اليهود امثال الكاتب عموز والاديب كانيوك وغيرهما الذين انسحبوا من منظمة الادباء العبريين احتجاجا على القرار وبهذا انقذوا سمعة الادب العبري وتقاليده الدمقراطية .

واهم ما جاء في كلمة عضو الكنيست ماير فلنر التي بين فيها انخفاض مستوى التعليم الاسرائيلي ما اورده من معلومات عن لقاء جرى بين مراسل احدى الصحف الاسرائيلية وتلاميذ مدرسة حول معلوماتهم .. والمقابلة صدف ان نشرتها «يديعوت احرونوت» في نفس اليوم الذي ناقشت فيه الكنيست موضوع الميزانية ، وكانت عن الوضع في قريات شمونه :

سئلت تلميذة في الصف الرابع الابتدائي : كم يساوي حاصل ضرب ٧ في ٨ ؟ فاجابت بعد تفكير طويل : ٤٤ !! وسئلت ايضا كم يساوي قسمة ٢٥٠ على ١٠٠ ؟ فاجابت بعد تفكير طويل : ٢٥٠٠٠ !! ووجهت اسئلة الى امرأة شابة في سن ال ١٨ ، انهت الصف العاشر فطلبت هذه الشابة من السائلين الا يسألوها ابدا ، عما تعلمته في المدرسة لانها لا تذكر شيئا ! فسألها الصحفي عن امور اخرى : هل سمعت عن فيتنام ؟ وكان جوابها : ماذا ؟! فيتنام ؟! ولما سألها : اين تقع مصر بالنسبة لاسرائيل ؟ شرقا ام غربا ، جنوبا ام شمالا ؟ اجابت : لا اعرف ! وردا على سؤال عن اسم رئيس الدولة في البلاد اجابت : نسيته !!

وقد انتقد النائب فلنر الظروف التي يعيش فيها هؤلاء المواطنون – هذه الظروف التي تتميز بضيق المساكن وبحرمان التلاميذ من الجو اللازم للدراسة فلا غرف للتدريس ولا حتى غرف كافية لنوم الاولاد ولا غذاء كاف . وقال ان هذا الوضع التعليمي مرتبط باوضاع التمييز الاجتماعي التي يقاسي منها اليهود من الطوائف الشرقية الذين يشكلون الاكثرية بالنسبة للسكان اليهود في اسرائيل ومع ذلك فهم القلة في المدارس ، وقال : لا اريد التحدث

– البقية على ص ٥ عمود ٦ –

الكتلة الشيوعية في مؤتمر نقابة عمال النسيج والجلود والالبسة تثير قضايا استغلال العامل العربي والعاملات

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – عقد في الاسبوع الماضي المؤتمر الاول لنقابة عمال النسيج ، الجلود والالبسة .

وقد اقر المؤتمر عددا من القرارات للدفاع عن المكاسب المعاشية والاجتماعية التي احرزها العمال عبر كفاح متواصل ومرير . ومن القرارات التي اتخذها المؤتمر :

– رفع الحد الادنى من الاجور وربطه بمتوسط الاجور في البلاد .
– علاوة غلاء ثانية تزيد على ٤٪ .
وفرض الرقابة على الاسعار بمساعدة القانون .
– القيام بمبادرات لاشراك العمال بادارة المصانع والارباح .
– تقليص يوم العمل في اشهر الصيف .

وانتخب عن الكتلة الشيوعية في المؤتمر للجنة المركزية للنقابة الرفاق بن اريه يسرائيل (من تل أبيب) ، جمال عامر (البقيعة) ونجيبة غطاس (الرامة) .

وتقدمت الكتلة الشيوعية «ركح» في المؤتمر بعدد من الاقتراحات والمطالب ، التي تهدف الى رفع مستوى حياة العاملين في هذا الفرع من الانتاج ، خاصة وانهم يعملون في ظروف استغلال بشع . وقد انتقدت الكتلة السكرتارية السابقة لمركز النقابة ، لانها لم تدافع بمثابرة عن مطالب العاملين وحقوقهم ، واشارت الى حقيقة ان المستغلين اصطدموا مرات عديدة في كفاحهم لتحسين اوضاعهم المعاشية والاجتماعية بسكرتارية المركز . ولهذا دعت الكتلة الى عدم اقرار بيان السكرتارية .

واقترحت الكتلة ايضا رفض المساعي لعقد صفقة شاملة جديدة بين النقابة والهستدروت واصحاب العمل والحكومة ، لان التجربة علمت ان الصفقة الماضية الحقت الضرر باجور العاملين ومستوى حياتهم .

وجاء في الاقتراح ان اجور العديد من العاملين يكاد يصل الى ١٧ ليرة يوميا ، وان اصحاب الاجور العالية نسبيا لا يستطيعون باجورهم ضمان عيش لائق لهم ولعائلاتهم . واكد الاقتراح مرة اخرى حقيقة ان عمال الالبسة والجلود والنسيج مغبونون جدا .

اقتراحات الكتلة الشيوعية

وانطلاقا من واقع الاستغلال الذي يتعرض له العمال طالبت الكتلة الشيوعية «ركح» :
– بدفع علاوة غلاء بنسبة ٢٠٪ على الاقل .
– دفع علاوة غلاء على اساس حسابات واقعية كل ٣ اشهر .
– الانتقال الى العمل الدائم بعد مرور ٥ سنوات على بدء العمل .
– تحسين الاوضاع الاجتماعية للعمال .
– تقليص عبء الضرائب عن العاملين وعدم الغاء السوبسيديا على الحاجيات الضرورية .

استغلال العاملات

واثارت الكتلة الشيوعية في اقتراحاتها ايضا مسألة استغلال الفتيات العاملات ، وطالبت الكتلة بوضع حد للاستغلال الذي يتعرض له العاملات والغبن اللاحق بهن وبمساواتهن بالاجور .

وانتقدت الكتلة ايضا السكرتارية لموقفها المخزي من مسألة مساواة العاملات في الاجور .

وضع العمال العرب

وابرزت الكتلة الشيوعية واقع ان وضع العمال العرب أسوأ من وضع العمال اليهود ، وانهم يعملون في ظروف عمل سيئة .

ويعاني العمال العرب من انعدام المؤسسات الهستدروتية المنتخبة ، التي من واجبها الاهتمام بقضايا العمال العرب والدفاع عن حقوقهم .

عراة وحجاج من المانيا ..

حيفا – وصل الى ميناء حيفا على ظهر الباخرة «الروديتي» يوم الاحد الماضي، ٢٠٠ من العراة ، رجالا ونساء ، من المانيا ضمن المشروع السياحي الاوروبي الذي هدفه ان «يتشمس» المشتركون فيه على حرارة شمس البحر الابيض المتوسط . وسيقوم هؤلاء العراة ، ايضا ، بالحج الى الاماكن المقدسة المسيحية في اسرائيل والمناطق المحتلة . ولمنع انشغال عمال الميناء بهم قامت سلطات الميناء بارساء باخرتهم بعيدا عن عمال الميناء ..

سايغون تطلب مساعدة من اسرائيل!

تل أبيب – تدرس وزارة الخارجية الاسرائيلية ، دراسة ايجابية الآن ، في الطلب الذي تقدمت به حكومة الدمى الامركية في سايغون لقبول مساعدات اقتصادية من اسرائيل .

وعلم ان حكومة سايغون سترسل سفيرها الى اسرائيل حتى الصيف القادم . واما السفير الاسرائيلي في سايغون ، بثير اران ، فسيسافر الى مقر عمله قريبا ..

احر التعازي الى

● ارملة المرحوم وابنائه وعموم آل الخوري بوفاة المرحوم

حنا بشارة خوري

جبر دخل الله ، وفيق حسيان
خلية لايبزغ – هاله – جمهورية المانيا الدمقراطية

● رفيقنا سعيد عبود بوفاة خاله المأسوف على شبابه

رزق عبده

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

● تعازينا الحارة الى عائلة الجوابرة – ام الفحم – بوفاة الفقيد

صبح مفضي

● والى عائلة علي حسين محاجنة واقاربه بوفاة

عبد الرحمن

الحزب – ام الفحم

● تعازينا الى آل نصرالله بوفاة الزميل

احمد

لجنة الاباء في المدرسة الثانوية – ام الفحم

● الى آل محاجنه والجوابرة في ام الفحم بوفاة المأسوف عليهم

الرفيق احمد نصر الله
الصديق عبد الرحمن ظاهر محاجنه
الصديق صبح مفضي جبارين

خلية الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس

ن الارض الى القمر

علم الفلك لي ولك
مسلسل اعداد علي عاشور

اعتقد انك رأيت ، مرارا ، كيف ، المغناطيس وقطعة الحديد ينجذب الواحد منهما الى الآخر . ان قوه الجذب تسمى القوة المغناطيسية ، او ببساطة المغناطيسية .

ولكن ليس فقط المغناطيس والحديد ، فكل الاجسام الاخرى في الكون ينجذب الواحد منهما الى الآخر . ان القوة التي تعمل ذلك تسمى قوه الجاذبيه . ان من الصعب جدا ملاحظه قوة الجاذبية في الاجسام الصغيره : فعلى الرغم من ان كل جسم ينجذب الى الآخر الا ان الجاذبية صغيرة جدا .

وكلما كانت كتل الاجسام أكبر كلما كان انجذابها نحو بعضها البعض اكبر .

والاجرام السماويه هي ذات حجم هائل ، لذلك فان القوة التي يجذب بها الواحد الآخر كبيرة جدا على الرغم من بعد المسافة بينها . وقوة الجاذبية يمكن الاحساس بها من أي بعد ، مع انها تقل ، بالطبع ، كلما ازدادت المسافة بين الاجرام .

ان المسافه من الارض الى القمر هي ٣٨٤٠٠٠ كيلومتر ، ولكن قوة الجاذبية التي تمسك بالقمر وتبقيه قريبا من الارض ، هي أكبر بالطبع من قوة ملايين من الحبال الفولاذية، وهذا هو السبب الذي يجعل القمر لا يتمكن من الافلات في الفضاء ويجبره على الدوران دائما حول الارض .

ان القمر تابع للارض ، لذلك سيكون اول جرم سماوي نعمل على دراسته .

ان المسافة بين الارض والقمر — ٣٨٤٠٠٠ كيلومتر — ليست مسافه كبيرة جدا . فهناك طائرات اليوم ، تطير بسرعة الف كيلومتر في الساعة ، ورحلة كهذه ، بالنسبه لها ، سهلة تماما .

فبسرعة الف كيلومتر في الساعة ، ستستغرق الرحلة ٣٨٤ ساعة او ١٦ يوما وليلة . ان كل ما سيحتاجون اليه هو الطعام والماء الكافيين ، وكمية كبيرة ، بالطبع ، من الوقود تكفي للذهاب والاياب .

وهكذا سنركب طائرة كبيرة محملة بكل ما نحتاج اليه ، وستكون هذه الطائره الهائلة اول رائد في الفضاء الخارجي !

سترتفع الطائرة شيئا فشيئا الى اعلى . وستشير الابرة ، في مقياس الارتفاع ، الى ٥ و ١٠ و ١٥ كيلو مترا . وستبدو الاشياء على سطح الارض اصغر فاصغر ، ستبدو الانهار مثل خيوط متعرجة والغابات كبقع سوداء .

ولكن ماذا يجري ؟ ان طائرتنا لم تعد ترتفع اكثر . انها لا تزال على نفس الارتفاع ، على الرغم من ان الآلات تزار بغضب !

ونسال القبطان : « ماذا حدث ؟ » ويجيب : « ان الهواء قليل جدا ، ولا تتمكن الطائرة من الحصول على قوة رفع كافية » .

ونقول له : « كلما نذهب الى أبعد كلما يزداد الوضع سوءا ، وقريبا لن تكون هناك هواء على الاطلاق ، اننا لن نجد سوى فضاء خال من الهواء ، ولن تتمكن طائرتنا من الطيران . لماذا لم نفكر في هذا من قبل ؟ دعونا نهبط ، دعونا نهبط باقصى ما تستطيع من سرعة ، ولا تحدثوا الى احد عن هذه المحاولة الفاشلة » !

وسيضحكون : « ها ! ها ! ها ! كم هو سخيف ما كتبه مؤلفنا هل هناك ناس حمقى الى حد انهم يعتقدون بان بامكانهم الطيران الى القمر على متن طائره » ؟

انك بالطبع على حق . وانا اظن انك تعرف ما هو نوع المركبة التي بامكانها الطيران الى القمر . هذه المركبة تسمى صاروخا ! وفقط بالصواريخ سيتمكن الناس من السفر في الفضاء الخارجي ، ذلك لان بامكان الصاروخ وحده ان يتغلب على قوه الجاذبية .

والآن حان الوقت لتفسير ماذا نعني بقوة الجاذبية هذه التي تحدثنا عنها .

انك اذا قفزت في الهواء ، في غرفتك ، فستعود ، مرة اخرى ، الى الارض في اقل من ثانية . وعندما يقذف الرياضي بمطرقة فانها سترسم قوسا في الهواء ثم تسقط عائدة الى الارض ، على بعد عشرات قليلة من الامتار . وعندما تطلق قذيفة من بندقية فستطير عشرة كيلومترات في الهواء ، ولكنها ستعود دائما الى الارض . ان كل شيء في الطبيعة ينجذب الى الارض .

لقد مضى وقت ظن فيه الناس ان من المستحيل التغلب على قيود الجاذبية . ومنذ حوالي ثمانين سنة كتب فلكي فرنسي معروف يدعى فلاماريون ، كلمات مرّة عن المريخ . قال : « هذا هو عالم جديد ، لن يستطيع اي كولمبوس الوصول اليه » .

ولكن ، حتى منذ عهد بعيد ، خطرت فكرة المركبة الصاروخ التي يمكن ان تحمل انسانا للثوري الروسي نيقولاي كيبالتشيك ، ففي سنة ١٨٨١ حكمت عليه الحكومة القيصرية بالموت لاشتراكه في محاولة لاغتيال القيصر الكسندر الثاني . وخلال ايامه الاخيره ، التي قضاها في السجن ، قبل اعدامه ، فكر في عدد من القضايا العلمية . وفي تلك الاثناء وضع تصميما للمركبة الصاروخ ، يبدو في الرسم التوضيحي الى جانب هذا الكلام وكتب وصفا له . وبعد اعدام كيبالتشيك احتفظ موظفو القيصر بالتصميم في ملفات الدولة وبقي مخفيا الى ما بعد ثورة اكتوبر الكبرى .

كان يعتقد احيانا ان الصاروخ يتحرك بدفع نفسه الى الامام ضد الهواء ، ولكن هذا ليس صحيحا ، فالطائرة أثناء طيرانها لا تستند على الهواء ، فالهواء فقط يعوق طيران الصاروخ عن طريق مقاومته . ان البارود ، أو اي وقود آخر ، يحترق في الصاروخ ويولد الغاز الذي يتفجر مندفعا الى الخلف ، ويدفع الصاروخ الى الامام . وهذا هو مبدأ الدفع النفثي (بواسطة محركات نفاثة) وانت تعرف ، بالطبع ، ان هناك اليوم طائرات كثيره تعمل بالمحركات النفاثة وتطير بسرعة كبيرة على ارتفاع عال جدا .

تصميم المركبة الصاروخ الذي وضعه نيقولاي كيبالتشيك قبل اعدامه

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد الاتحاد الصادر في ١٣ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٤ السنة الثالثة) اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ظهرت افتتاحية ، تحت العنوان التالي ، ننشر فيما يلي بعض ما جاء فيها :

الارهاب الفردي ليس سلاحا وطنيا

تقع بين حين وآخر في فلسطين حوادث ارهاب فرديه . وهي حوادث ، بغض النظر عن دوافعها ، تخدم الاستعمار قبل كل شيء آخر. فالقائمون عليها ، أرادوا ذلك ام ابوا يعملون على شل الحركة الوطنيه وعلى تنفير الجماهير من الاشتراك فيها .

فالبلاد يهددها اليوم اتجاه خطر . وهو الاتجاه الذي يزعم اصحابه ان بالامكان ايقاف تسرب الاراضي الى الشركات الصهيونية عن طريق ارهاب الباعة والوسطاء . ان هذا الاتجاه لا يحل المشكلة . لان الارهاب الفردي لم يقلل من مساحة الاراضي التي تتسرب الى الشركات الصهيونية . بل ان الاحصاءات التي لدينا تدل دلالة واضحة على ان تسرب الاراضي العربية قد ازداد من يوم ان ذر قرن الارهاب الفردي .

وبالاضافة الى هذا فان الحركة الوطنية ، بهذا الاتجاه ، تنحرف عن غايتها الرئيسية وهي النضال ضد الاستعمار الذي خلق مشكلة بيوع الاراضي والهجرة وسيطرة الاقتصاد الصهيوني المندمج بالرأسمال الاجنبي .

ان تفكير بعض الناس ان حل المشكلة الوطنية يكون عن طريق الارهاب الفردي هو طريق يترك الاستعمار والصهيونية في مأمن من نقمة الحركة الوطنية العادلة . وهو تفكير ان دل على شيء فيدل على عدم ثقة هذا البعض بالجماهير الشعبية وبالقوى الوطنية وبقدرة شعبنا الابي على النضال ضد الاستعمار .

نحن لا ننكر ان بين صفوف شعبنا ، كما ان بين صفوف بقية الشعوب ، نفرا لا ضمائر له يرتكب افظع الجرائم في حق الوطن . ولكن علينا ان ندرك بوضوح ان الارهاب الفردي لن يردع الخائن عن غيه ولن يرجعه الى صوابه . انما الطريق الى ذلك هو تجنيد الشعب تجنيدا منظما في الحركة الوطنية مما يخلق جوا خانقا لا تستطيع ان تعيش فيه تلك العناصر الهزيلة . ان شعبنا لن يسكت عن هذه الفئات المتاجرة بدموعه وبآلامه ، بل سيحاسبها حسابا عسيرا . ولكن ليس عن طريق الارهاب الفردي .

بريطانيا تحرك مسمارها الاردني !
مباحثات اسرائيلية بريطانية حول الاردن

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي الخاص — عادت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، الى الحديث عن الصلح المنفرد مع الملك حسين . والوسيط هذه المرة هو الحكومة البريطانية .

وذكرت هآرتس (٣ الجاري) ان الوسيط هو اللورد بالنيل ، ... وزير الخارجية البريطانية ، الذي زار عمان مؤخرا . وانه فهم ان الملك حسين مستعد ان يقدم لاسرائيل تنازلات اكبر من التنازلات التي كان مستعدا لها في الماضي .

ونشرت « نيويورك تايمز » ، في اليوم نفسه ، لمراسلها في بيروت ان الاوساط اللبنانية متأكدة من ان الملك حسين قابل السيدة مئير في واشنطن في آذار الماضي . ولكنه خرج من هذه المقابلة مصدوما جدا حيث انها لم تعده الا بجعله حارسا على مقدسات المسلمين في القدس العربية .

وفي حديث امام التلفزيون البريطاني ، أذيع اول امس الاربعاء، عاد الملك حسين وأكد على اصراره على استعادة القدس العربية . واعلن عن استعداده لاجراء « تعديلات طفيفة ومتبادلة » في خطوط ما قبل الخامس من حزيران .

وتنبأ الملك حسين بان الدول الخمس الكبرى ستقوم قريبا بجهد مركز للمساعدة على تخفيف السلام في الشرق الاوسط . وقال : « ان دورنا سيجيء » .

ولم يخف الملك حسين خوفه على عرشه وعلى حياته الا انه قال : المسالة مسالة قدر ..

عاصمة كمبوديا محاصرة
الاميركيون يهددون بتصعيد التدخل

بنوم بنه — تكشف الزيارة التي قام بها مؤخرا مبعوث الرئيس الاميركي الخاص ، الجنرال الكسندر هيغ ، الى تايلاند ولاووس وفيتنام الجنوبية وكمبوديا ، وكذلك الامدادات العسكرية المتزايدة المرسلة عبر فيتنام الجنوبيه الى الحكومه اليمينيه في كمبوديا عن خطر تصعيد التورط الاميركي العدواني في كمبوديا ، الامر الذي من شانه ان يعرض المنطقة الى خطر انزلاق جديد نحو تجدد الحرب الواسعة .

هذا ووصل الجنرال هيغ يوم الاثنين الماضي الى بانكوك حيث أجرى محادثات ، وصفت بانها هامة ، مع القادة العسكريين الاميركان في قاعدة اودرو في تايلاند ، وتناول الوضع العسكري في كمبوديا . وكما هو معروف تنطلق الطائرات الاميركية من طراز ب — ٥٢ من هذه القاعده وقواعد اخرى منتشره في تايلاند لتقصف المناطق التي حررها الثوار الوطنيون في كمبوديا . ويتوقع المراقبون ان تشدد الولايات المتحدة غاراتها العسكرية لانقاذ الحكم اليميني في كمبوديا .

وغادر هيغ بانكوك متجها الى فيانتيان في لاووس . وواصل من هناك سفره الى فيتنام الجنوبية وكمبوديا لاجراء مباحثات مع المسؤولين هناك .

وافادت الانباء ان الثوار ما زالوا يشددون الحصار على العاصمة بنوم بنه ، ويمنعون وصول الامدادات اليها .

وتحاول مجموعة من سفن النقل الفيتنامية الجنوبية والكورية الجنوبية والاميركية اقتحام الحصار، الا ان معظمها رد على اعقابه تحت ضغط من وابل النيران الصاروخية التي اطلقه الثوار من مواقعهم على طول امتداد نهر الميكونغ .

واصابت طائرات صواريخ الثوار ناقلة فيتنامية جنوبية فحولتها الى جحيم متأجج ، مما اضطر بحارتها الى القفز منها هربا من النار المشتعلة .

وعادت ٤ سفن أخرى . ولم يتمكن الا خمس سفن من اقتحام الحصار والوصول الى بنوم بنه ، وذلك تحت ستار كثيف من الغارات الجويه الاميركية على مواقع الثوار .

ويدخل الان هذا الحصار اسبوعه الثالث .

هذا واشارت الانباء الى ان الامير نورودوم سيهانوك رئيس دوله كمبوديا السابق عاد الى بلاده .

شيوعيو قبرص في وجه جريفاس

نيقوسيا — لمراسلنا الخاص — اصدر حزب الشيوعيين في قبرص (اكل) بيانا حمل فيه منظمة الجنرال الفاشي جريفاس مسؤولية المؤامرات على حكم الاسقف مكاريوس وانها تستهدف تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي ..

ودعا الى حل المنظمات العسكرية السرية والى تقوية الجيش . ودعا كل الاحزاب الوطنية الى تقديم كل المساعدة لحكومة مكاريوس .

نمو قوة الحزب الشيوعي الالماني يثير قلق الاوساط اليمينية في ألمانيا الاتحادية ..
عشرون من الحزب الاشتراكي الدمقراطي ينضمون الى الحزب الشيوعي الالماني

بون ، خاص بالاتحاد : يثير نمو قوة الحزب الشيوعي الالماني ، في جمهورية المانيا الاتحادية ، واتساع نفوذه والنجاحات التي احرزها الحزب مؤخرا قلق الاوساط اليمينية في المانيا الاتحادية . وتحاول هذه الاوساط الاعتداء على شرعية الحزب باتهامها اياه بالقيام بنشاطات منافية للدستور والنظام . ومؤخرا تقدم احد نواب حزبي المعارضة ، « الحزب الدمقراطي المسيحي » و « الحزب الاجتماعي المسيحي باستجواب الى الحكومة يسأل فيه عن نشاط الحزب المنافي » ، حسب تعبيره ، للدستور .

وقد رد على الاستجواب سكرتير الدولة في وزارة الداخليه ج. باوم محرضا على الحزب الشيوعي الالماني بزعمه « ان تبني الحزب الشيوعي الالماني لنظرية ماركس ، انجلز ولينين يلحق اضرارا بالنظام الدمقراطي الاساسي ويتنافى مع دستور جمهورية المانيا الاتحادية » . وقد اعتمد سكرتير الدولة ، ج. باوم ، وهو من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الذي يرئسه برانتت ، في رده هذا على قرار صادر عن المحكمة الاتحادية في سنة ١٩٥٦ ، والذي حظر بموجبه الحزب الشيوعي الالماني ومنعه من مزاولة نشاطه العلني .

ويشير المراقبون في بون الى ان الحملة التحريضية على الحزب الشيوعي الالماني جاءت في وقت اتسعت فيه صفوف الحزب . ففي السادس والعشرين من آذار الماضي عقد مؤتمر صحفي في فرانكفورت ، تكلم فيه عشرون من الاعضاء النشيطين في الحزب الاشتراكي الدمقراطي والشبيبة الاشتراكية الالمانية واعلنوا عن انضمامهم الى الحزب الشيوعي الالماني .

وأعلن اولئك الاعضاء انهم تعرضوا الى الاضطهاد في صفوف حزبهم السابق ومنعوا من ابداء آرائهم التقدمية والدفاع عنها . واكدوا ان الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي يرئسه برانتت ، لم يف بوعوده للطبقة العاملة والشباب التي أعلن عنها عشية الانتخابات الماضية . وتنكر الحزب لاكثر شعاراته ، وما زال يواصل دعمه للرأسمال الاحتكاري الكبير ، ولم يبطل انظمة الطوارىء ، بل يستخدمها ضد العاملين المضربين وكل القوى الدمقراطية وأنصار السلام . وذكروا ايضا ان الحزب الحاكم لم يعمل شيئا يذكر لمنع صعود الفاشية واتساع خطرها ، وانه يرفض قيام جبهه دمقراطية تضم الشيوعيين والاوساط الدمقراطية الاخرى لمقاومه خطر الفاشية وهجوم الاحتكارات على مستوى حياة الجماهير الكادحة .

وأكد العشرون انهم يرون في الحزب الشيوعي الالماني الحزب الوحيد الذي يكافح بمثابرة دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة ومن أجل الاشتراكية.

هذا وقد انضم منذ نهاية العام الماضي اكثر من الف عضو جديد الى الحزب الشيوعي الالماني ، معظمهم من الشباب دون سن العشرين .

مرة أخرى — بقية

الى اننا يجب ان ندعو الان الى « الثورة الاشتراكيه » في اسرائيل وفي مصر وفي سوريا ، والى « دكتاتورية البروليتاريا » . وكل هذا باسم لينين الذي حدد مراحل الثورة ومهامها الذين يخلطون بينها. وليس من شأن هذا الخلط سوى اهمال واجب النضال لانهاء الاحتلال الاسرائيلي ، في اسرائيل ، وواجب دعم الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا .

اما التهكم ، الوارد في حديثهم على « الانجازات الخيالية لقوى التقدم والسلام » وعلى « التعايش السلمي » وعلى « الانظمة التقدمية » فربما يكون من حشو الكلام الرد عليه لولا انه التعبير ، الذي لا يتسم بالشجاعة ، عن معارضتهم سياسة التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة وعن رفضهم الاعتراف بانجازات حركة التحرر القومي العربية من انظمة تقدمية معادية للاستعمار ، على الرغم مما في قياداتها من تذبذب ومن بميثية ، انجازات تاريخية اقامت الامبريالية واقعدتها حتى ارتكبت عدوانها الاسرائيلي ، المحكم الترتيب والمدجج بالسلاح ، في حرب حزيران وما بعده .

فالماتسبينيون ، الذين يسلمون المشاعر العربية المعادية للصهيونيه صدقا ، في اسرائيل وفي خارج اسرائيل ، انما يساوون ، بالفعل ، بين جميع الانظمه القائمة في شرقنا على اعتبار انها جميعها « برجوازية » — من نظام فيصل السعودي وحسين الاردني وديان الاسرائيلي حتى الانظمه القائمة في العراق وسوريا ومصر والجزائر واليمن الجنوبي : كلها برجوازية على « الحزب الثوري العربي اليهودي الشرق اوسطي الموحد ان يخلعها وان يقيم مكانها «دكتاتورية البروليتاريا»، دون اعتبار لدولة معتدية ودول معتدى عليها ، ولانظمة تربخ فوقها الامبريالية وانظمة معادية للاستعمار اقامتها الشعوب العربية بعد أشق نضال واطوله .

واننا ، من مصدر الحرص على مستقبل شبان ذوي « مزاج ثوري » حقا ولكنهم لم يستطيعوا ان يتعمقوا في هذه المواقف الماتسبينية ، في اسرائيل وفي خارجها ، كتبنا هذا المقال وسنعود ، في مرة قادمة ، الى كتابة ما بقي منه .

الشيوعيون في لوكسمبورغ يدعون الى وحدة الطبقة العاملة

لوكسمبورغ — في الخامس والعشرين من آذار الماضي ، انتهى هنا المؤتمر الحادي والعشرون للحزب الشيوعي في لوكسمبورغ . وقد دعا المؤتمر في نهاية اعماله ، التي دامت ٤ أيام ، الى وحدة الحركة الشيوعية العالمية والى رص صفوف الطبقه العاملة العالمية .

وانتخب مندوبو المؤتمر ، وعددهم ١٠٨ مندوبين ، اللجنة المركزية الجديده ، التي انتخبت في جلستها الاولى الرفيق دومينيك اوربان ، سكرتيرا عاما للحزب .

وايد المندوبون تقرير اللجنة المركزية السابقة ، وبرنامج عمل الحزب المقبل ، الذي يقف في مركزه الكفاح من اجل اقامة جبهة توحد الطبقة العامله وقوى اليسار في الدولة .

وانتقد الشيوعيون في القرارات ، التي اقرها المؤتمر ، سياسة الحكومه الاجتماعية (وهي حكومة ائتلاف دمقراطي مسيحي وبرجوازي ليبرالي) ، التي تبرز نتائجها اكثر فاكثر في ازدياد سوء حالة الجماهير العمالية ، وفي تصاعد كفاح هذه الجماهير .

واقر المؤتمر برنامجا سياسيا تقدميا كبديل لسياسة الحكومة الراهنة ، برنامجا يعمل على حل القضايا الاجتماعية ، ويدعو الى انتهاج سياسة خارجية تؤيد السلام العالمي وعقد مؤتمر للامن الاوروبي الجماعي والتعاون بين مختلف دول العالم لما فيه مصلحة كل الشعوب والسلام والتقدم .

وقد استقبل المندوبون بحماس بالغ تحيات الاحزاب الشقيقة ، وكان بينها تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بيان الحزب الشيوعي الاميركي عن الهنود الحمر سكان اميركا الاصليين

اصدر الحزب الشيوعي الاميركي نداء الى اعضائه واصدقائه وكل الناس التقدميين في الولايات المتحدة، دعاهم فيه الى تاييد نضال الهنود الحمر لوقف المزيد من المجازر الدموية ضدهم كما جرى في عام ١٨٩٠ ضد سكان البلاد الاصليين .

وجاء في البيان الذي وقعه رئيس الحزب الرفيق هنري ونستون والسكرتير العام الرفيق غاس هول : على حكومة الولايات المتحدة ان تكف حالا عن مطاردة الهنود الحمر وان تطلق سراح هوارد بروكس قائد قبيلة توسكارورا فورا وكذلك المعتقلين ال ٦٠ الذين اشتركوا في تظاهرة التضامن مع الهنود الحمر من قبيلة السواكس .

لقاء «الاتحاد» بقرائها في عكا
الصحيفة التي تدخل كل بيت وتشيع الامل في نفوس المعذبين

عكا — لمراسلنا — دعا الحزب الشيوعي في عكا الى لقاء بين قراء جريدة الاتحاد وهيئة تحريرها في نادي الاخوة مساء يوم الجمعة ٦-٤-٧٣ ، وحضر اللقاء جمهور من العمال والطلاب ، وافتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في عكا محمود ابو شنب ، فبين الغرض من هذا اللقاء واهمية اتصال جهاز التحرير بالقراء ، ثم تحدث عن موجة الغلاء المتفاقم ، الناجم عن سياسة الحرب والاحتلال الحكومية . وقدم رئيس التحرير اميل حبيبي ، الذي شكر للحاضرين اهتمامهم وعرفهم باعضاء هيئة التحرير ، واعطى الكلمة لنائب رئيس التحرير علي عاشور الذي قال ان القصد من هذا اللقاء ان تكون قراء الاتحاد هم المتكلمون واعضاء الهيئة المستمعين ، لان هذا اللقاء وامثاله يزيد من الصلة الوثيقه بين الجانبين وبدون هذه الصلة لا تستطيع الاتحاد ان تكون السلاح الحاد في ايدي الجماهير ولا تعبر عن عن حياتها وترفع صوتها .

وقال علي عاشور ان السلطات أعطت هذه المرة التصاريح لاعضاء الهيئة المحددة اقامتهم ، واستنكر استمرار هذه القيود ، وقال ان حجة الامن التي تتذرع بها السلطات واهية ولا ادل على ذلك اكثر من الاجتماع الذي عقد يوم الخميس (٥-٤) في تل ابيب وحضره جميع من فرضت عليهم الاقامة الاجبارية (بالتصاريح طبعا) ، هؤلاء كما بين لم يشكلوا اي خطر حتى ان شرطيا واحدا لم يظهر في المكان « ليحمي الامن من خطرهم » !

وقال ان الاتحاد من اغنى الصحف بالمراسلين المتطوعين ، واوسع الصحف انتشارا — فهي محليا تدخل كل بيت وفي كل بيت يقرأها المعذبون وهي عالميا توزع في مختلف الاقطار .

وذكر نائب رئيس التحرير ان الاتحاد في ايار المقبل تدخل عامها الثلاثين ، واثبت تاريخها انها جريدة لا يستغنى عنها رغم كثرة الصحف ، فهي جريدة تبعث الامل ، رغم الاضطهاد والقيود والتمييز ، بانه في الامكان تغيير الحال الى أحسن منها مهما كانت الظروف والاحوال .

وذكر علي عاشور ان الاتحاد — مثلا — كانت اول من دعا الى فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب ، وناضلت من اجل ذلك . وهي ما زالت تواصل طريقها النضالي هذا في مختلف المجالات .

وانتقل بعد ذلك الى الحديث عن الاتحاد في حياتها اليومية وعن محاولات الهيئه في تحسين الصحيفة، وجعلها بالاضافة الى انها جريدة سياسية جريدة جامعة بالابواب الجديدة التي لا تألو جهدا عن فتحها ، والتحسين في التحرير والاخراج وزيادة الاتصال بالقراء والاهتمام برسائلهم واخبارهم .

ثم فتح محمود ابو شنب باب النقاش والاقتراح ، فتكلم اكثر من ١٢ شخصا من الحاضرين ، جمعوا بين قدامى قراء الاتحاد وقرائها من الاجيال الصاعدة ، واجمعوا كلهم تقريبا على اهمية اللقاء بين الاتحاد وقرائها ، وابدوا اعجابهم بالابواب الجديدة ، وبالشكل الذي تقدم فيه الاخبار والتعليقات ، وانتقدوا طول المقالات احيانا ، ومنهم من اقترح فتح باب شكاوى الجمهور ، وان تحول هذه الشكاوى الى الجهات المشتكى منها ، ونشرها ..

ومنهم من اقترح نشر القصة المسلسلة .. والطرائف والاهتمام بالالغاز ..

وطلب ممثلو الجيل الطالع الاهتمام بالطلاب ، ولا سيما وان السلطات تحرم الطلاب العرب من تراثهم الخالد، وعلى الاتحاد ان تقدم لهم صفحات من ذلك التراث .

وطلب طالب آخر التطرق الى التراث الفلسطيني بشكل خاص ، ولا سيما رجال الادب والشعراء الاحرار ، وتساءل بعضهم عن توقف بعض الشعراء والكتاب عن الكتابة ، وعدم ظهور اقلام جديدة .

وانتقد بعض المتحدثين الاخطاء المطبعية ، وكثرة البقيات من الاخبار، وعدم نشر اخبار عن الانحلال في المجتمع الاسرائيلي ، وطلب البعض نشر مقالات عن الاحزاب الشيوعية في الاقطار المختلفة ، ولا سيما في العالم الرأسمالي .

واقترح آخر نشر اخبار الفن في العالم العربي واطلاع الجمهور على مسرحيات او افلام تمثل في العالم العربي .

ووردت في اللقاء اقتراحات بالاكثار من هذه اللقاءات وعقد الندوات باشتراك آخرين حتى من البعيدين عن فلك الاتحاد ، واجراء مقابلات صحفية مع مناضلين قدامى.

وفي النهاية قام رئيس التحرير بتلخيص النقاش ، وابدى اعجابه بمستواه الذي يدل على اهتمام القراء بجريدتهم ، ووعد بدراسة المقترحات التي تقدموا بها ، والسعي الحثيث لرفع مستواها وادخال التحسينات .

اللغة العربيـــة في مدارســـنا

قبل سنوات التقيت طالبا في مدرسة ثانويه يطالع كتاب « فاروق ملكـــا » وأردت ان امتحنه في قواعد اللغه العربيه فسالته عـلام جاءت كلمـــه «ملكا» في حالـه النصب ، وأجاب الفتى دون ترو انهـا خبر كان مقدرة .. (والاجابه خاطئة والصحيح انها حال).

وسالته كيـف عرفت ذلك ؟ قال استاذنا قال لنا ذلك، يوم سالناه عن سبب ورود الكلمة منصوبه .

وذاك الاستاذ خريج الجامعه العبريه ومتخصص في اللغـه العربيه ..

وقبل ايام جاءني طالـب يسالني لماذا جاءت كلمـــه السائل منصوبة في الآيــه القرآنيه : « واما السائل فلا تنهر » ، ذلك لان المعلم لـم يعطهم جوابا شـافيا ، وهـو استاذ يحمل شهاده م.ع. في اللغه العربيه .. بل اعطاهم اجوبه ابعد ما تكون عن الجواب الصحيح وهو انها مفعول به للفعل «تنهر» ، ويمكن الرجوع للتاكد مـن ذلك الـى بـاب الاشتغال .

وسالوا استاذا آخر عـــن فعل الامر من اوما فقال انــه مؤ !!

هذه نماذج عابره .. عـن تعليم الضـاد في مدارسـنا ، ولعلنا ان اجرينا بحثا وتنقيبا لوجدنا ما هو ادهـى وأمـر واضحك وابكى ..

لسنا نتهم المعلمين او نلومهم فهـم ايضـا ضـحايا وزاره المعارف التي « تولي » التعليم في المدارس العربيه «عنايتها»! بل نتهم الوزاره والقائمين على تدريس العربيه في الجامعـات في البلاد الـذين يفضـلون ان تدرس العربية وآدابها باللغه العبريه ، والمراجـع مؤلفـات اجنبيه لمسـتشرقين اجانب . ولعل الطالب في قسـم اللغـه العربيه لا يجـد امامـه ايـه مصادر او مراجع عربية ! .

والنصوص العربيـه المقرره للمدارس الثانويـه في البلاد ، حدث عنها ولا حرج ، فقـد توحي واضـعوها العدميـة القوميه ، فلم يختاروا المـاده بروح تربويه محضه ليطلـع الجيل الصاعد على تراثه القيم ولا سـيما تلك الصـفحات الساطعه من تاريخه وتراثه .

ويلاحظ ذلك بشـكل خاص في قسـم الادب الحديث ، فلا أثر فيه لما قيل في النضال ضد الحكم العثماني والانتـداب الاجنبي ، وغيرهما .

وبينما يدرس الطالب العربي فصـولا عديده مـن التوراه بالعبريــة ، تكتفـي وزاره المعارف في نصوصها مـــن القرآن بسوره يوسف فقط .

لقد سمعنا في الماضي العريب عن أصوات يهوديه تستنكـر استمرار هذا الوضع في المدارس العربية ، ومنها مـن وصـف الوضع تصريحا او تلميحـا، بانه العدميه القوميه .

ومن قبل ، اثرنا هذا الامر ، وسنثيره دائما حتـى يصـبح التعليم في المدارس العربيــه خاليا مـــن شوائب العدميــه والتجهيـل .

عصام العباسي

بابلو بيكاســو فنان القرن العشرين

بقلم الرسام : عبد عابدي

نعلت وكالات الانباء العالمية نبـأ موت الرسام الكبير ، بيكـــاسو . وطلعت الصحف الاجنبية والمحليـة بعناوين بارزة على صفحاتها الاولى تنعى الرسام الذي توقف قلبه عن الخفقان عن عمر يناهز ال ٩١ عاما في بيته في ضاحيه موجين القريبة من مدينه نيتـسا بفرنسا .

بابلو بيكاسو هذا الاسم ، اصبح اصطلاحا حيا لامتداد تاريخي ، بدأ في مطلع القرن العشرين وتوقف عن الابداع الخلاق في الربع الاخير منه .

بابلو بيكاسو الفنان الذي قلمـا عرف تاريخ الفن الحديث رسامـا وصل الى قمة المجد والشهرة كالتي وصل اليها بيكاسو .

المئات من الكتب والمجلدات في كل لغات العالم تقريبا كتبت عنـــه ، وكتاب عالميون امثال ماياكوفسكي ، اريبورغ ، اراغون ، بابلو نيرودا ، كوكتو ، رفائيل البيرتي ، مـاكس يعكوب وغيرهم تناولوا اعمال بيكاسو ونواحي حياته . ولوحاته عرضت في الكثير من متاحف الدول بالاضافه الى الرسوم الجرافيكيه الهائـــله المحفوظة في تلك المتاحف .

ولم يعرف تاريخ الفن رساما آخر انتقل الى العديد من التيارات الفنيه كبيكاسو ، الذي سيّر الشكل في الاتجاه المحاذي للفكرة او للافكـــار الغزيرة التي ميزت اعماله . قليل من الناس فهموه ، لكن ملايين من البشر عرفته ، وكثيرون هم اعداؤه ، وكثيرون هم اصدقاؤه .

هناك من لقبه « مغري البرجوازية شكلي » ، وهناك من اسموه « فن الباشمية » ، ولكن على الرغم من ذلك فقد كسب الرسام بيكاسو احترام الجميع وتقديرهم وبقي رسام عصره دون منازع .

■ **حياتـــه**

وولد بابلو بيكاسو في مدينة ملاغا في جنوب اسبانيا سنة ١٨٨١ . ابوه يوسف روبز كان رساما ، في طفولته تعشق بابلو الرسم واكثر المواضيع التي احبها كانت من الطيور .

في بداية اعماله الفنية كان يوقع باسم روبز ـ بيكاسو ، غير انه انتحل اسم عائلة امه ، واصبح فيما بعد يعرف باســــم بيكاسو . درس في الاكاديمة مدريد للفنون الجمله . في تلك السنوات كان يتردد على مدينة باريس ليطلع على اعمـــال الفنانين الفرنسيين . وفي تلك الفترة ايضا كانت فترة الانطباعيين قـــد انتهت عمليا بموت الرسام سيزان (١٨٩٨ ـ ١٩٠٥) الذي مهد الطريق الى ابعاد مختلفه ، وزوايا خفية في عالم

الرسم ظهرت فيما بعد بثوب جديد وفي ايقاعات لونية وخطوط منسجمه مع ظهور اسلوب « الفاويزم » (من الفرنسية ـ متوحش) بقيادة الرسام ماتيس الذي انضم في فترة الحرب العالمية الثانية الى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي .

عاش بيكاسو الشباب الفترة الاولى من حياته في باريس، ورأى التناقضات الاجتماعية في اعلى درجاتها في فتره اقتصادية كان تكالب البرجوازيـــه والراسمالية الفرنسية حـــادا في السيطرة والنزاع على مناطق جديدة من العالم للسيطرة الاستعماريـــة ولنهب واستعباد الشعوب الاخرى .

وكانت تكفي طلقة واحدة في بلاد الصرب لتشعل حربا عالمية تشوه فيه المعالم الانسانية وتخلق ازمـــات فكرية انعكست بشكل واضح على المذاهب الفنية المختلفة التي ظهرت في فترات زمنية متقاربة ومنهـــا : « الفوتوريزم » (عن اللاتينية ـ المستقبل او المستقبلية) سنة ١٩١٠ ، التكعيبية ١٩٠٩ ، واسلوب الدادا في فترة ما بين الحربين العالميين ـ والسوريالية ١٩٢٤ ، التعبيرة من اللاتينية ١٩٠٧ ، والتجريدية وغيرها .

جميع هذه المذاهب كانت شريكة اعمـــال بيكاسو (او بالاحرى من الصعب تصور تلك المذاهب بدونه ، منذ نشاته وحتى فترة لاحقـــة .

على ان ما يميز اعمال بيكاسو ليس التطبيق ، او التقليد ، بل هـــو البحث والسعي المتواصل عن الاشكال الموجودة في الطبيعة ليظهرها . انه يؤكـــد قول ليوناردو دافينشي : « لست اعمل عن الطبيعة ، انما من الطبيعة ومعها » ، وبكلمات اخرى يقول بيكاسو :

« انا لا ابين الطبيعة كما اراها ، انما افكر كيف يجب ان اراها » .

* * *

عاش بيكاسو فقيرا في صبـــاه فعرفت تلك الفترة من حياته بالفترة الزرقاء لان اكثر رسومه كان يغلب عليها عنصر اللون الازرق ، وكانت اكثر مواضيع تلك المرحلة مواضيـع جماعية تعبر عن الفقر والبؤس ، وأما الفتره الثانية فقد ميزت لوحاته باللون الوردي فسميت بالفتـــرة الوردية .

وفي مسيرة الفنان نجد مراحــل فنية متعدده ، ففي سنوات الثلاثين ابدع الكثير من اللوحات الجرافيكية واستعان بالمرحلـــــة النهيليه ، والكلاسيكيه ، وفي نفس الوقت نراه يستعين بالمواد البنائيـة للتعبير عن اسلوب العصر الحالي .

من اعمـــال بيكاسو ـ الســـلام

■ **لغة العصافير**

في شخصية بابلو بيكاسو الفنان نلمس التعقيد والغموض ، ذلك ان العقد والازمات الحادة ميزت فترة الحرب العالمية الثانية ، ولا سـيما الحرب الاهلية في اسبانيا .

وفي لوحته الخالدة جيرنكا نستطيع حل الرموز المعقدة ..

الزمان : ١٩٣٧ ، المكان : بلدة اسمها جيرنكا في شمال اسبانيا ، اسبانيا الجمهورية تحارب اعداءهـا الرجعيين الذين اوقعوا البلاد في بحر من الدماء ، وما حدث في كورونيـــة باريس طبق في اسبانيا الجريحة ، اذ يستعين الجنرال فرانكو بقوات من حلفائه النازيين في المانيــــا ، وجيرنكا البطلة تتحول الى اطلال !.

وعندمـــا نعرف ماذا جرى في هيروشيما وفيما بعد في كوريا سـنة ١٩٥١ حينذاك نستطيع ان نفهم روح بيكاسو الانسان .

تراجيديا مصحوبه في « باتوس » مزعج ـ الات الحرب والشر والـــة الشر في شبح (الاقنعة) يحاذيها الانسان في حركات وخطوط تمتـــاز بالتوتر حينا وبالرشاقه والنعومــة حينا آخر .

وخلفية ذلك هي واقع الحياة .. نضال الامل مقابل واقع التشاؤم ، الخراب مقابل التعمير ، هذه الجدليه التي وضعها امامنا بيكاسو ليست فيها ثمة الغاز ... سوريالية غيبية.

■ **مواقف ومواقف**

وكما ذكرت في البداية ، ان الطابع المميز لاعمال الرسام الراحـل بابلو بيكاسو هي النزعـــة الانسانية ، وسعيه الدائم في ديناكية خاصـــة من اجل رؤية الحياة بوجهها الاخر وبمفاهيم شخصية .

لقد انضم بيكاسو بفخـــر الى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي في سنه ١٩٤٤ ، وعندما نذكر بيكاسو الانسان فاننا لا ننسى حمامة السلام التي عرفها الناس في كل مكان والتي اهداها الرسام لمؤتمر السلام العالمي الذي عقد في باريس بعد الحرب ، ولا ننسى اشتراكه العمال ضد الحرب في كوريا ولوحته الشهيرة « مذابـح كوريا » ، ومشاركته العمال المضربين في شوارع باريس . ان هذا (الفصل) لا ينساه ابدا اعداء بيكاسو وحتى بعد موته بيوم غيروه بذلك مسـح القليل من دور بيكاسو الشيوعي . وصحيح ايضا ان النقاش كـــان قائما بينه وبين رفاقه ، لكن ذلك لا يعني انه تخلى عن الاخلاص لمبادىء الانسانية ولنفسه وللتاريخ حتى كان له فيه دور .

* * *

من الصعب القول عن الابعاد التي تركها الرسام الخالد بعد موته ، لكن من المؤكد ان الاعمال الخلاقـــة التي اوجدها سوف تعكس آثارهـا ليس على الفترة الآنية في مجرى الفن الحديث وحسب ، بل على الاتجاهات القادمة في القرن الحادي والعشرين وربما لقرون .

من اعمـــال بيكاسو ـ الحـــرب

كتـــاب جـــديد غبار السفر

اهدانا الشاعر جمال قعوار مجموعة شعر جديده من صنعه ، اسماها « غبار السفر » .

واختار صديقنا جمال لمجوعته « غبار السفر » الا يقيدها وزن ولا قافية ولكن التوائم والتناغم يرافقان « غبار السفر » فيلحان على القارىء ان يتيمم « غبار السفر » .

ويبدا جمال مجموعته بقوله :

ربما كنت قـــدرا
أني قـــادم من سفر بعيد ...
ومـــا زلت على سفر
وما زال غبـــار الطريق عالقا بدمي
يـوشي أحـداث
يرف من دمي قطرات
وينفضت من معرقي شعرات ...
وكادت تسلمني الى الهاوية
ظل يضيء لي وجه الطريق
ويربطني بقافله الرياح .

ويقول :

صدقوني ...
يا اصحاب منـــابر الخطابة
لقد شربوا ينابيعي
واكلوا حقولي
ولم يبق لي ما اعتز بــه
الا حنين مضيء .

. . .

ان كانت ذرات الغبـــار
مـــا زالت عالقة بحذائي

للشاعر جمال قعوار

فذلك لاني ما زلت على سفر
وان كان العطران
مـــا زال يقطر من قلوبكم
فذلكم شـانكم
منذ البـدء

وهكذا ينتقل بنا جمال في غبار سفره حتى يصل بنا الى بارقة فيقول :

لماذا يقتسمون ثياب الانبياء ،
لماذا يعلون في كراهية الآخرين
انا شعب ما زال على سفر
انا شوق خـــالد
الى القمم
شر البـــلاد
مكان لا صديق بــه ،
الشمائم لا تعد احـــدا
والقلوب الصدئـــة
لا تتلاقى مع الصباح الاشقر

ويختتمها بقوله :

دوري يا دوالـيب الايـــام ،
وأعيدي الى الشاشة المرئية
ربع ميّة معمورا
يغنيه غيـــلان
احمل قصائد الغزل

وتمتاز « غبار السفر » بصفائها ، فهي على تحررها من الوزن والقافية ، رشيقة العبارة ، لا غيبية ولا طلاسم فيها. نهنىء الشاعر جمال قعوار على غبار سفره ، الذي لا بد من معالجته في مرة قادمة .

الدكتور فؤاد صروف رئيسا لليونسكو

تفيــــد انباء اليونسكو انه تم انتخاب ١٢ عضوا جـــديدا لمجلس اليونسكو التنفيذي وصار يتالف من اربعين عضوا يمثلون اربعين قطرا .

وانتخب المجلس الدكتـور فـؤاد صروف (ممثل لبنان) رئيسا باكثرية ٢٥ صوتا .

والجدير بالذكر ان فؤاد صروف ولد عام ١٩٠٠ ودرس بالجامعـــــة الامركية ببيروت ، واعتبارا من ١٩٥٢ وخلال خمسة عشر عاما تقريبا شغل السيد صروف منصب نائب رئيس تلك الجامعة . كما ذاع صيته كاديب اذ نشر حوالي ٣٠ مؤلفا باللغـــــة العربية . وفيما بين ١٩٢٧ و ١٩٥٢ عمل على التوالي : رئيس تحريـــر لمجلتي « المقتطف » و « المختار » ومراسلا رسميا لجريدة «الاهرام» .

ومن ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ ، تولى السيد صروف منصب رئيس تحرير مطبوعات « العيد المئوي » بالجامعة الامركية في بيروت ، كما كان من الاعضـــاء المؤسسين للجمعية المصرية لتقـــدم العلوم (١٩٣٠ ـ ١٩٥٢) التي تولى سكرتاريتها قبل ان يعين نائبا لرئيسها .. وعمل كذلك مراسلا للمجمـــع اللغوي بالقاهرة والمجمع العـــلمي ببغداد ، وهو حاليا عضو مجلس البحوث الوطنية في لبنان وعضـــو شرف بلجنة مهرجان بعلبك الدولي .

سميح صباغ

مهنتي صـــارت .. !

لم يُضيّعني صغيرا ..
كان يُعطيني ربيع العمر كي اكبر ، كي أحمل اسمهُ
ولكي احمل همَّهُ
ولكي يورثني الارض كبيرا
.. لم يُضيّعني صغيرا
كان يرعاني طفلاً وصبيًا
يحبس اللقمة عنـــهُ
ويغذيني بماء العين كي احمل حلمهُ
ولكي يفرح فيَّ
.. ورث الكرم ونبع الماء والمنزل عن جدي ،
واعطى دمهُ الارض لكي تطلع زهراً وسنابلَ ،
حرث الوعر بكفّيه فصار الوعر .. كرماً وجنائن .
كان ذاك العمرُ ، ياما كان ، حلواً وهنيئًا
كان ذاك العمر اعواماً .. ، دهوراً ..
كان حلواً وهنيئًا ..
.. قبل أن مرّت على هذي الحقول العاصفهْ
قلعت كل الشجيرات ، الازاهير ، المنازلْ
كسّرت كل المحاريث ، المعاولْ
.. لم تزل تعصف في أرضي العواصفْ
لم تخلّفْ لغـدي ..
غير ذكرى جارحهْ ..
ولها في كل يوم دورةٌ مفزعةْ
ولنـا في كل يوم مذبحهْ ..
فانا من ربع قرن أحضن الجرحَ
وأمشي به من دارٍ .. لدارْ ..
رايتي صار وميراثي صـار
لم يحمّلني .. سوى الجرح أبي
وانا والجرح كنـا توأما ..
فلعينيه .. ساحمي جرحهُ ، احمل همّه
وساعطيه ربيع العمر
حتى اخنق العاصفة السوداء عن هذي المنازلْ
.. مهنتي صـــارت ..
بان احمل جرحاً كل يومٍ
واقـــاتل ..

٢٨ شـــباط ١٩٧٣

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعزي ببيكاسو

ارسل السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق **مايرفلنر** ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي برقية يعزي فيها باسم الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بموت الرسام الكبير **بابلو بيكاسو** وجاء فيها :

اقبلوا تعزياتنا بموت فنان القرن العشرين بيكاسو . ان عمله الفني الخلاق سوف يبقى خـــالدا في التراث البشري . اننا نشاطركم الاسى على الخسارة الفادحة .

افتتـــاح معرض لرسامين ، في طمـــرة

يفتتح اليـــوم في النادي الثقافي في طمــــره معرض مشترك لرسامين شابين هما ابراهيم حجازي من طمره ويعرض لوحات زيتية ورسوما بالفحم والحبر . اما الشاب جبر حمدان من عكا الذي اقام معرضا من قبل في عكا ، فيعرض نقوشه عـــلى النحاس .

المعلـــم شلومو
رسم بالفحم ابراهيم حجازي (طمرة)

اسبوعيات

ثم يُسدل الستار ..

كتب ماياكوفسكي عن الغد الامثل حين سيجتمع « المكتب السياسي » ليبحث في الشعر . اما نحن فلا نزال نعيش في « الماضي السحيق » حين كان الناس يضطرون الى اقامة بيوتهم في اعالي الجبال ويقيمون قلاعهم المحاطة بخنادق الماء التي تعيش فيها التماسيح خوفا من غارة كوماندو على بيوت السكن في بيروت العاصمة ..

ولكننا أقوى من التماسيح . فنحيط قلاع صمودنا بخنادق الشعر والادب والمسرح . وحين كانت اللنشات الحربية الاسرائيلية تتجه نحو شطآن بيروت وصيدا كنا جالسين نضحك ونبكي مع شبان « المسرح الناهض » وشاباته وهم يعرضون مسرحية « مين انا » في الناصرة . قلت : هذا دليل على اننا اقوى ..

لقد اقتبسها المسرح الناهض من ثلاثية للمسرحي الفرنسي مارسيل بانيول . وعربوها بلهجة عامية لطيفة . وانا احب اللهجة العامية على المسرح . وأجادوا في التمثيل. ولولا الكراسي الخشبية غير المريحة لظللت قاعدا حتى النهاية .

وأخرجوا المسرحية على طريقة « تراجي - كومي » . ومع ذلك كان الناس يضحكون حين كان المنظر يدعو الى البكاء . فهل الحق عليهم ام على الممثلين ؟

لا على هؤلاء ولا على هؤلاء . وانما الخطا هو في تعريب مجتمع غير مجتمعنا ، بتقاليده واخلاقياته ، فجاء الامر « فرانكو - اراب » مضحكا عن غير قصد .

لقد ادرك المسرح الناهض انه لا يستطيع ان ينجح الا اذا قدم لجمهوره مسرحيات بلغة جمهوره - اي باللهجة العامية . واعتقد انه يدرك ، ايضا ، ان ذلك لن يحل المشكلة ، وانه لا بد من عرض المسرحيات المحلية التي تعبر عن واقعنا .

ولكن المسرح الناهض لا يستطيع ، بسبب ارتباطه بمؤسسات رابخة ، كطير الرخ ، على واقعنا التعس ، ان يخطو هذه الخطوة . اما انا فاعتقد انه لا بد مما ليس منه بد .

وقد يكون من الضروري ان يجتمع الناهضون ، من المسرحيين والمسرحيات ، وان يقيموا المسرح الشعبي العربي في هذه البلاد المستقل عن الهيئات الحكومية الرابخة . ويقيني انهم سينالون من تأييد شعبهم المادي ايضا ، اكثر بكثير من فتات المائدة التي يتفضل عليهم بها الرابخون عليهم الذين جعلوا جيمس بوند مثلهم الاعلى في السياسة والعدوان والاخلاق .

اننا نعتبر الشبان والشابات ، الذين حملوا صليب المسرح العربي على ظهورهم في هذه البلاد ، تعبيرا آخر عن اصالة هذا الشعب وعن كرامته وعن تحديه لسياسات العدمية والتمييع و « الاستيعاب » والازالة من الوجود . وكما استطاعوا ان « يفعلوها » سيستطيعون ان يرسوا ، قريبا ، مداميك المسرح الشعبي العربي الاصيل في هذه البلاد . وسيجدون منا كل التشجيع والمؤازرة . وهم يعرفون اننا نستطيع ذلك .

واسمع سائلا يسال : اين انت وما يجري فعلا ؟ فاجيبه بكلمة شكسبير الشهيرة : « العالم مسرح » . ثم اقول : وكتبت يديعوت احرونوت على عرض صفحتها الاولى مبشرة بالغارة على بيروت يوم الثلاثاء انها « من اجرأ العمليات واوسعها خيالا » . والمسرح خيال . والجريمة خيال . والهوة المظلمة البعيدة القعر لا تحتاج الى خيال حتى يدرك الساقط فيها انها نهايته .

ويستطيع الناهضون ، من المسرحيين والمسرحيات ، ان ينشلوا من تراثنا العريق دررا ، عن هولاكو ومصيره مثلا، وان يهتف هاتفهم ، في نهاية المسرحية : « اين ايوان كسرى » ، ثم يسدل الستار .

(جهينـــة)

احكام غير رادعة تصدرها محكمة الناصرة المركزية على قتلة المرحوم صبحي نصير

الناصرة - اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة احكامها ضد خمسة المتهمين بقتل المرحوم صبحي نصير .

والجدير بالذكر ان النيابة عدلت لائحة الاتهام فحولت الاتهام من القتل المتعمد الى القتل بدون قصد .

وعلى اساس اعترافهم حكمت المحكمة على بنحاس كوزيشويلي بالسجن خمس سنوات لاعترافه بتسبيب القتل ، وعلى كيبشويلي بالسجن اربع سنوات لان دوره في تسبيب القتل كان اقل . وحكمت على اثنين بالسجن ١٨ شهرا وحكمت على الاخرين بالسجن شهرين وعشرة شهور مع وقف التنفيذ .

والجدير بالذكر ان قضاة المحكمة المركزية ابرزوا في حيثيات الحكم ان ما جرى كان مجرد شجار بين افراد وليس له اي اساس طائفي ، وانها محض صدفة ان يكون احدهم عربيا والباقون يهود ، وانهم اخذوا بعين الاعتبار ان المتهمين كانوا من القادمين الجدد الذين لم يستطيعوا ان يتأقلموا بعد من ناحية اجتماعية وتربوية ...

استجوابات وردود في الكنيست

● احتلال اسرائيل للجزر العربية في باب المندب ● سرقة المياه في الناصرة ● رفض السلطات العسكرية السماح لاغلبية الطلاب الجامعيين بالعودة الى بيوتهم في الضفة الغربية ● شراء الاراضي العربية وراء الخط الاخضر ● طرد طبيب وعائلته من الخليل

القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي عدة استجوابات الى وزراء الحكومة حول مختلف القضايا طالبا من الوزراء تقديم الاجوبة عليها . فقدم الى وزير الدفاع موشه ديان استجوابا ، يساله فيه عن مدى صحة الخبر الذي نشرته جريدة « التايمز » ونقلته الصحف الاسرائيلية في ١٢-٣ حول احتلال اسرائيل لبعض الجزر العربية في البحر الاحمر قرب باب المندب ، مشيرا الى ان هذه ليست المرة الاولى التي تنشر فيها الاخبار من وجود قوات اسرائيلية عسكرية في جزر عربية مختلفة في المدخل الجنوبي للبحر الاحمر ، وسأل الوزير عما اذا وجدت قوات اسرائيلية في هذه الجزر في السابق.

ورد وزير الدفاع بالنفي قائلا : لا توجد قوات اسرائيلية في هذه الجزر ولم تكن موجودة في السابق .

ادارة بلدية الناصرة تتواطأ على سرقة المياه

قضية سرقة المياه في الناصرة ، التي قام بها بعض الاشخاص هناك لايصالها الى مزارع الخنازير التي يملكونها معروفة وكنا قد نشرنا عنها في السابق ، وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا حول هذا الامر الى وزير الشرطة سال فيه عن مصير الشكوى التي ادعت ادارة بلدية الناصرة انها قدمتها ضد مختلسي المياه . وكان قائمقام الناصرة السيد نزار الناشف قد صادق على هذه الشكوى في رسالة بعث بها الى ممثل الكتلة الشيوعية جاء فيها ان البلدية قدمت شكوى الى البوليس في ١٧-١-١٩٧١ طالبة منه التحقيق في الامر ، كما طالبت الشرطة باجراء التحقيق في الموضوع . ومنذ ذلك التاريخ وحتى ٨-٣-١٩٧٢ ، لم يعلم شيء عن القضية حتى بعث ممثل الكتلة الشيوعية في ٨-٣-٧٢ رسالة الى مدير الشرطة في الناصرة يستفسر منه عن مصير الشكوى التي قدمتها البلدية . فرد مدير الشرطة ان الشكوى قدمتها بلدية الناصرة وعليك - اي ممثل الكتلة الشيوعية - ان تتوجه بالاستفسار عنها الى ادارة بلدية الناصرة .

اما ادارة البلدية فادعت ان الشكوى قدمت الى البوليس والبوليس لم يتخذ اي اجراء .

وجاء رد وزير الشرطة « ليفضح الطابق » بكل وضوح وهذا رده بنصه وفصه :

في ١٧-١-٧١ قدمت البلدية شكوى على شخصين مدا خط انبوب مياه من الخط العام للبلدية ، واخذا مياه بدون اذن من البلدية .

وفتحت الشرطة ملفا جزائيا ضد الشخصين المذكورين ، ومن التحقيق الذي جرى معهما اتضح للشرطة انهما طلبا من البلدية وصل مزرعتيهما بخط مياه البلدية ولكن الموضوع تأجل .

وفي آذار من سنة ١٩٧٢ اعلم رئيس بلدية الناصرة ، مركز الشرطة في الناصرة ، ان الشخصين نظما شؤونهما فيما يختص بتزويد المياه ، وطلب من الشرطة الغاء الشكوى عليهما .

وبالنظر لظروف وملابسات الحادث الغي الملف الجزائي بموجب القانون .

فما رأيكم دام فضلكم !! يا حضرات ادارة بلدية الناصرة !!

رد وزير الدفاع حول عدم اعطاء تصريح للرفيق عثمان ابو راس

نشرت « الاتحاد » في عدد سابق عن الاستجواب الذي قدمه عضو الكنيست توفيق طوبي ، الى وزير الدفاع ، عن عدم اعطاء السلطات المختصة تصريحا لعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق عثمان ابو راس ، يخوله السفر من مقره الى تل ابيب لمقابلة عضو الكنيست توفيق طوبي .

فرد الوزير ، وكأنه « مسكين » ، بانه لا يستطيع ان يتدخل في تصرفات القائد العسكري المسؤول عن الامر !!

وقال : ان اكثرية طلبات عثمان ابو راس للحصول على تصاريح قد لبيت ، الا ان القائد العسكري غير ملزم بالاقتناع في كل مرة بالعلل التي يرفقها القيد مع طلبه الحصول على كل طلب .

وأضاف : ان القائد العسكري المسؤول يبحث كل طلب على حدة ، ولذلك لم ار سببا ان التدخل في شؤونه او ان آمره بالغاء الامر !

استجوابـــات

لماذا لا يسمح لطلاب الضفة الغربية بالعودة الى عائلاتهم ؟

كثيرون هم الطلاب من الضفة الغربية الذين سافروا في سنة ١٩٦٧ الى الولايات المتحدة واوروبا للتحصيل العالي في الجامعات ، واليوم وبعد ان انهوا دراساتهم يرغبون في العودة الى مدنهم وقراهم ليعيشوا مع عائلاتهم في الضفة الغربية ، الا ان طلبات هؤلاء بالعودة تصطدم بالرفض من سلطات الجيش الاسرائيلي .

وقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع سأله فيه :

١ - ما هي السياسة العامة المتبعة في مثل هذه الحوادث ؟

٢ - لماذا ترفض سلطات الجيش ، على الغالب ، طلبات الطلاب العائدين من التعليم في الدول الاشتراكية ؟

٣ - الا يرى الوزير بهذا الرفض مسا بحقوق الانسان والمواطن ؟

٤ - وهل مستعد الوزير ان يعيد النظر من جديد ، في جميع طلبات هؤلاء الطلبة التي رفضت حتى الان للعودة الى وطنهم ؟

مدينة الناصرة والسياحة فيها

وسأل النائب طوبي وزير السياحة ، عما نشرته جريدة الانباء في ١٥-٣-٧٢ ، من ان رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ، صرح بان مدينة الناصرة اعلنت « كمنطقة تطوير سياحية درجة أ » .

سأل النائب ، الوزير ، عما اذا كان حضرته يعلم بتصريح رئيس البلدية . وهل صحيح ان مدينة الناصرة اعلنت منطقة تطوير درجة أ ؟ واية سلطة حكومية تقرر تدريجا من هذا النوع ؟ وعلى ماذا ينطوي هذا الاعلان عن مدينة الناصرة ؟ وما هي البرامج والمخططات والمخصصات الحكومية التطويرية ؟

شراء الاراضي العربية وراء الخط الاخضر

قدم عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون الى رئيسة الحكومة استجوابا حول شراء الاراضي العربية الواقعة وراء الخط الاخضر .

فقال : ان ابحاث الحكومة حول اقتراح الوزير ديان السماح للمشترين اليهود بامتلاك اراضي خارج الخط الاخضر للدولة ، دفعت في الايام الاخيرة الكرن كاييمت الى امتلاك عشرات الالوف من الدونمات من تلك الاراضي ، كما ادت الى تكالب المقاولين والوسطاء ومختلف السماسرة على شراء الاراضي وراء الخط الاخضر .

ووجه النائب ليفنبراون الاسئلة التالية الى رئيسة الحكومة :

اليست لشراء الاراضي في المناطق المحتلة اهداف سياسية ؟ الا يمكن ان يفسر هذا الشراء بانه محاولة لخلق الامر الواقع ويضر باحتمالات السلام في منطقتنا ؟ الا يستلزم الامر موافقة خاصة من الحكومة ؟ وهل اعطيت مثل هذه الموافقة الحكومية لاية هيئة شعبية او خاصة ؟ وهل مستعدة رئيسة الوزراء ان تعمل لاخذ قرار - لا لف فيه ولا دوران - يمنع شراء الاراضي الواقعة وراء « الخط الاخضر » ؟

سلطات الاحتلال تطرد طبيبا وعائلته من الخليل الى عمان

كان الطبيب جميل مرقة من الخليل قد انهى دراسته الطبية في موسكو (التي بدأها عام ١٩٦٤) في عام ١٩٧٢ . وقدم اهل الطبيب المقيمون في الخليل بتاريخ ٣٠-٦-٧٢ طلبا الى السلطات للسماح لابنهم وعائلته بالعودة الى مدينته واهله . وبعد ان لم يتسلم الاهل جوابا على طلبهم الدكتور تقدموا بطلب آخر يسمح لابنهم الذي وصل الى عمان بان يزورهم في الخليل ، وتمت الزيارة فعلا في ٢٨-٧-٧٢ واثناء الزيارة التي دامت عدة اشهر تقدم أهلوه بطلب اقامة دائمة له ، وفي هذه الاثناء عمل الدكتور جميل مرقه طبيبا في دائرة الصحة في الخليل بناء على طلبها ، بسبب النقص في الاطباء الحكوميين في المدينة . ثم وصلت زوجته وطفلهما البالغ من العمر عشرة اشهر الى عمان واستطاع ان يحصل على تصريح لها بعبور الجسر والحضور الى الخليل وعلى الجسر حاولت سلطات الاحتلال منعها من الدخول بحجة انه لا يوجد لديها جواز سفر اردني .

وفي ٥-١-٧٣ فصلت دائرة الصحة في الخليل الدكتور جميل من العمل بامر من سلطات الجيش الاسرائيلي، وطردت سلطات الاحتلال ، الدكتور جميل وزوجته وابنه الى عمان بعد ان رفضت ان تجدد له التصريح بالبقاء ريثما يعمل على الحصول على الاقامة الدائمة بين اهله وفي مدينته .

النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الدفاع

١ - لماذا لم تسمح سلطات الجيش للدكتور جميل مرقه وزوجته وابنه بالبقاء في مدينته الخليل مسقط راسه ؟

٢ - لماذا فصل الدكتور جميل مرقه من عمله كطبيب في مكتب الصحة في الخليل ، على الرغم من النقص القائم في الاطباء هناك ؟

٣ - هل مستعد الوزير ان يامر بفحص مجدد للموضوع اياه وان يعطي تعليماته بالسماح بعودة الدكتور مرقه مع عائلته الى مدينة الخليل ؟

لماذا اوقفت السلطات ابا عدنان ؟

الهضبة السورية - كل المناطق المحتلة تعاني ارهاب السلطات المحتلة ، فقد بلغ عدد الموقوفين من ابناء الهضبة الدروز ، بتوقيف الشيخ محمود حسن الصفدي من زعماء الدروز في هضبة الجولان ، ٥٩ موقوفا .

واما « جريمة » ابي عدنان فهي كما تقول الصحف انه لم يخف توجهه السلبي من الاحتلال وحكومة اسرائيل وانه من القائلين بان الهضبة السورية المحتلة ستعود الى سوريا .. وانه يعارض اقامة مجلس محلي في الهضبة تحت رعاية المحتل ، ويعارض دفع ضريبة الدخل ، ويرفض التوجه الى المحاكم الدينية الدرزية في اسرائيل .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان ابا عدنان كان يصرح بذلك جهارا .. وهو امر طبيعي من رجل احتلت بلاده . وهكذا يكشف الاحتلال عن حقيقة تسامحه و « ليبراليته » كما يحلو لاصحابه ان يسموه .

والمعروف ان اهالي هضبة الجولان ، منذ اكثر من سنة ، يعارضون دفع ضريبة الدخل لسلطات الاحتلال . وسبق لجريدتنا ان نشرت

الشيخ محمود حسن الصفدي

تفاصيل عن المقابلة التي اجراها شيوخ الدروز وفي مقدمتهم ابو عدنان، مع موشه ديان في هذا الموضوع ، كما ان المحامية فليتسيا لانجر كتبت الى وزير الدفاع باسم الشيخ محمود حسن الصفدي وآخرين كثيرين من اهالي الهضبة في هذا الموضوع .. ويرى الاهلون في الهضبة السورية المحتلة في توقيف شيخ محترم من زعماء الدروز في الهضبة تصعيدا للقمع والاضطهاد ، فهي لم تتورع عن توقيفه رغم ما يعانيه من مرض ، ولم تراع المحبة والاحترام اللذين يكنهما له ابناء الهضبة ، فاثار ذلك فيهم الغضب وهم يرون في ذلك مسا من جانب السلطات بهم .

الحملة المالية — تلخيص اسبوعي

وصلنا الى ١٢٩،٦ بالمئة

القدس تخطت المئة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩،٠٠٠	٥٣،٦٠٨	١٨٤،٩
المثلث	١٩،٥٠٠	٢٦،٢٥٥	١٣٤،٦
الناصرة	٣٨،٠٠٠	٤٢،٥٠٤	١١١،٩
تل ابيب - يافا	٣١،٠٠٠	٣٣،٧٠٤	١٠٨،٧
الجنوب	٣،٥٠٠	٣،٧٨٦	١٠٨،٢
القدس	٢،٥٠٠	٢،٦٤٠	١٠٥،٦
حيفا	١٦،٠٠٠	١٦،٧٧٠	١٠٤،٨
السهل	٩،٥٠٠	٨،٢٤٧	٨٦،٨
متفرقات	١،٠٠٠	٦،٩١٥	—
المجموع	١٥٠،٠٠٠	١٩٤،٤٢٩	١٢٩،٦

اجتماع احتجاجي في بيتح تكفا ضد اوامر الاقامات الجبرية

بيتح تكفا - عقد مساء السبت الماضي اجتماع شعبي في بيت الثقافة في بيتح تكفا بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي - ركاح - للاحتجاج على استمرار فرض اوامر الاقامة الجبرية على عدد من الشيوعيين والدمقراطيين العرب في اسرائيل .

وقد افتتحت الاجتماع كلير كوهين فنددت بسياسة التمييز القومي التي تنتهجها الحكومة ضد السكان العرب . وتكلم في الاجتماع صليبا خميس عضو سكرتيرية اللجنة المركزية .

وذكر الخطيب كيف تستخدم انظمة الطوارىء الانتدابية في اسرائيل لاغراض سياسية ، وقال ان قصة الاقامات الجبرية وما مر على السكان العرب في اسرائيل من اضطهاد خلال ٢٥ سنة على قيام الدولة تثبت انه ولا دولة قد سلبت فيها الحريات الدمقراطية بدون مبررات لذلك اكثر من دولة اسرائيل .

ودعا الخطيب في كلمته الى نضال يهودي عربي مشترك للدفاع عن الحقوق الدمقراطية في اسرائيل . وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقيات الاحتجاج الى رئاسة الكنيست ورئيسة الحكومة ووزير الدفاع .

طلاب المدرسة الصناعية في عكا يضربون

عكا - لمراسلنا - طلاب المدرسة الصناعية في عكا ، الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر ، وعددهم ٦٢ طالبا اعلنوا الاضراب عن التعليم يوم اول امس ، احتجاجا على النقص الخطير في وسائل التعليم في المدرسة .

وكان هؤلاء الطلاب قبل ذلك قد اضربوا مرتين اضرابا انذاريا ، ووعدهم المسؤولون بتلبية طلباتهم ، وها قد مضى ثلثا العام الدراسي ولم تتحقق هذه الوعود .

ومن ثم عمد الطلاب بواسطة لجان الصفوف الى توجيه رسالة الى مدير المدرسة طلبوا منه نقلها الى رئيس البلدية ووزارة المعارف ، يطالبون فيها بمخارط ومواد عمل ومعدة عمل ومعلم لحام كهرباء واوكسجين وغرفة اتمتة (اتوماتسيا) .

ويعلن الطلاب انهم لا يستطيعون التعلم على ثلاث مخارط فقط والمخارط الست الباقية اما معطلة تماما واما قديمة جدا بحيث لا يمكن ضبطها .

هذا فضلا عن النقص الخطير في ادوات العمل مثل العدة المفقودة تماما ومواد العمل القليلة او المعدومة وغرفة الاتمتة التي لا وجود لها اطلاقا .

ومنذ بداية السنة الدراسية طالب الطلاب مدير المدرسة بان يعمل على تلافي النقص المذكور والذي لا يمكن الطلاب من الاستفادة والنجاح ووعد الطلاب غير مرة بشراء المخارط وادوات العمل وقيل لهم ان هناك ميزانية لذلك قدرها ٣٠٠ الف ليرة، وانه اعتبارا من اول السنة المالية ٤/١ ستجهز المدرسة بكامل التجهيزات .

ولما مضى التاريخ المذكور وعاد الطلاب الى التساؤل كان الجواب : ان الميزانية ستكون جاهزة في ٩/١ بداية السنة الدراسية ، واكتشف الطلاب الخداع ، فاعلنوا الاضراب .

ولجنة اولياء امور الطلاب التي كان من واجبها الاهتمام بالامر لم تفعل شيئا ، بل انها كانت تهدىء الطلاب وتحاول امتصاص نقمتهم وغضبهم العادل ، ولا عجب ، فاللجنة المذكورة « سربوها على الطبلية » قبل ان تكون الجنة .

هذا ، وقد توجه عضو البلدية ، الرفيق رمزي خوري ، حالما سمع من الاضراب الى رئيس لجنة الثقافة والتعليم في بلدية عكا ، وطالبه بالاهتمام بالمدرسة المذكورة واعداد التجهيزات اللازمة .

ولكن المسؤول المذكور ابدى لامبالاة تامة ، مما دفع عضو البلدية الى القول : ماذا كنتم تعملون لو ان مدرسة يهودية اعلنت مثل هذا الاضراب ! هل كنتم تقعدون على كراسيكم لا تحركون ساكنا ! ... كما ارسل كتابا الى رئيس البلدية يطالبه بالاهتمام بالمدرسة .

وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا يدعو البلدية ووزارة المعارف الى تلبية مطالب الطلاب ، ويهيب بالمواطنين الى تأييد الطلاب في مطلبهم العادل والوقوف الى جانبهم .

في النقاش حول ميزانية - بقية -

الان من التمييز الواقع على الشبيبة العربية فقد تحدثنا عن ذلك في مناسبات اخرى كثيرة .

واشار النائب الشيوعي الى تزايد عدد الشباب الذين هم في سن التعليم ولكنهم لا يعملون ولا يتعلمون . والمع الى قضية الشباب الذين يتركون المدرسة والى الظروف الاجتماعية السيئة التي يتعلم في ظلها الاولاد - هذه الظروف التي هي في النهاية تقرر مستوى التعليم ومدى استيعاب التلميذ لما يتعلمه في ظلها .

الطائفة الارثوذكسية بالناصرة تحتفل بوضع الحجر الاساسي لقاعة مركز الاحداث

الناصرة - لمراسلنا - احتفلت الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الماضي (٧ نيسان الجاري) بوضع الحجر الاساسي لقاعة مركز الاحداث تحت رعاية صاحب السيادة المتروبوليت ايسدروس ، مطران الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة ، وبحضور لفيف من رجالات الطائفة ورجال الدين على راسهم سيادة المطران حنا الكلداني والارشمندريت متاتيل شحادة والاب باسيليوس لحام وكاهن الطائفة القبطية والشيخ صلاح العفيفي عن لجنة مسجد السلام ، بالاضافة الى كهنة الطائفة الاورثوذكسية بالناصرة ورئيس واعضاء الهيئة التمثيلية الاورثوذكسية ورئيس المجلس الملي الاورثوذكسي الوطني بحيفا واعضائه ورئيس الجمعية المسيحية العالمية في اسرائيل وعضو ادارتها .

وقد رحب بالحاضرين الاخ فؤاد فرح رئيس المجلس ، الذي اكد على اهمية وجود مثل هذه القاعة لمصلحة احداث الناصرة بشكل عام ، وشكر في كلمته اتحاد الكنائس العالمي والجمعية المسيحية العالمية في اسرائيل والجمعية الخيرية الاورثوذكسية اللذين تبرعوا بمبالغ محترمة من اجل العمل على انجاح هذا المشروع العمومي الهام .

واعلن الاخ فؤاد فرح عن وصول شيك بمبلغ ٢٤٠٠ دولار من مركز اتحاد الكنائس العالمي في جنيف على شرف الاحتفال .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو باكورة اعمال مجلس الطائفة الاورثوذكسية الذي اجتمع لاول مرة بعد الانتخابات يوم الاثنين الماضي ووزع وظائفه على النحو التالي :

الاخوان : فؤاد فرح رئيسا ، اسعد كردوش نائبا للرئيس ، خليل خوري سكرتيرا ، راشق جرجوره محاسبا، بشارة عبود امينا للصندوق وكل من الاخوان نمر عودة ، فا وق خوري ، منذر غريب ، زاهي جبران اعضاء .

وقد تم انتخاب المجلس الملي في الانتخابات العامة للطائفة التي جرت يومي ٢٤ و ٢٥ شباط الماضي لانتخاب ٢٥ عضوا يشكلون الهيئة التمثيلية الاورثوذكسية ، وقد انتخبوا من بين اعضائها بموجب دستور الطائفة مكتبا لها يشكل من خمسة اعضاء ، وزعت وظائفهم على النحو التالي :

الاخ اديب القار رئيسا ، والاخوين الفي ندرق وصحيح رزق نائبين للرئيس ، والاخ امين قحمة سكرتيرا، والاخ رمزي نعمان جرجوره امينا للصندوق .

اننا اذ نهنىء الطائفة الاورثوذكسية بالنصر نتمنى لهيئتها التمثيلية والمجلس الملي طائفتها كل توفيق ونجاح في خدمة الطائفة والناصرة بشكل عام .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا تطالب بوقف الغلاء، وبدفع غلاء معيشة للعمال

عكا - لمراسلنا - ارسل الرفيق احمد ابو شنب ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا ، رسالة الى سكرتير المجلس السيد حزيزه ، يطالبه فيها بعقد جلسة للمجلس ، من اجل البحث في قضية الغلاء ، وارتفاع اسعار الدقيق والخبز العربي ، ومن اجل تجنيد عمال عكا في النضال ضد الغلاء والمحافظة على مستوى المعيشة .

وقال في رسالته ان ارتفاع سعر الدقيق ادى الى رفع سعر الخبز العربي الامر الذي اضر بالمواطنين العرب .

واضاف : انني اعتقد بان على مجلس عمال عكا ان لا يقف مكتوف الايدي . ويجب ان يرفع صوته ضد ارتفاع الاسعار . ومن واجبه ان يطالب بدفع الزيادة في غلاء المعيشة من شهر نيسان ، ويعارض ارتفاع اسعار الدقيق والخبز العربي ، ويطالب الحكومة بان تدفع مساعدات مالية (سوبسيديا) للمطاحن والمخابز التي تخبز الخبز العربي .

تهنئـــة

★ الصديق كامل عبد الفتاح جبارة وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة - الطيبة

عمال وعلماء وفنانون يحتجون على اعتقال الشاب يوسي حن

وكالة «تاس» السوفييتية تعمم حملة الاحتجاج

تل ابيب – اثار الحكم بالسجن ٣٥ يوما على الرفيق يوسي حن ، بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، موجة من الاحتجاجات .

فبالاضافة الى المنشور الذي اصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في يوم اعتقاله بتاريخ ٦–٤ ، مطالبا فيه باطلاق سراحه (اقرأ العدد الماضي من الاتحاد) بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية احتجاج الى وزير الدفاع ، موشه ديان ، طالبت فيها باطلاق سراح يوسي حن فورا .

وبعث الرفاق النواب ، ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام لفنبراون ، البرقية التالية الى وزير الدفاع باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست :

« اننا نحتج بشدة على الحكم بالسجن ٢٥ يوما على الشاب يوسي حن من بيت يام ، الذي يرفض بوازع من ضميره الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

« اننا نطالب باطلاق سراحه حالا ، وبوقف هذا الاسلوب في معاقبة الذين يرفضون ، بوازع من الضمير ، الخدمة في المناطق العربية المحتلة» .

ونشر عدد من الفنانين والكتاب البيان التالي في صحيفة هآرتس بتاريخ ٩–٤ :

نحن ، الموقعين ادناه ، نحتج على اعتقال المواطن يوسي حن الذي يرفض بوازع من ضميره الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ونطالب بالاستجابة لطلبنا اطلاق سراحه .

ووقع على البيان : م. ابي شاؤول ، د. بن اموتس ، أ. جولدرايخ ، حنوخ ليفين ، الدكتور يهودا (جاد) نامان ، عودد كوتلر ، نسيم عزيكري ، داني كرون ، بيبي ، ج. بسر ، ش. بريف .

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية تاس خبرا عن سجن يوسي حن وعن برقية الاحتجاج التي بعث بها الى وزير الدفاع النواب الشيوعيون .

وبعثت سكرتارية الاتحاد العالمي للشبيبة الدمقراطية برقية احتجاج على سجن يوسي حن الى حكومة اسرائيل .

وتعقد في مختلف المدن والقرى في اسرائيل ، الاجتماعات الاحتجاجية على سجن يوسي حن ، وتوقيع العرائض التي تطالب باطلاق سراحه .

شباب الناصرة يتضامنون مع الرفيق يوسي حن

الناصرة – لمراسلنا – مئات التواقيع على عرائض جمعت في الناصرة وقرى الجليل تضامنا مع موقف الرفيق الشاب يوسي حن من بيت يام الذي رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، والذي صدر بحقه حكم جائر بسبب هذا الرفض .

وتطالب العرائض باطلاق سراحه وتحتج على الحكم الجائر وتعرب عن تضامنها معه .

كلمة الاتحاد – بقية

والعسكريون الشوفينيون في اسرائيل يتوهمون انهم بهذه الفعلات سيثبتون عروش الرجعيات العربية دعائم السيطرة الامبريالية المسوسة، وبهذه النظرية انما يؤكدون عدم قدرتهم على تفهم التاريخ الحديث لهذا الشرق . فان تواطؤ الامبريالية والرجعية العربية مع الصهيونية في سنة ١٩٤٨ قد حول هزيمة الدول العربية العسكرية قبل ربع قرن الى بركان فجّر ثورات التحرر الوطني في العالم العربي التي غيرت وجه هذا الشرق العتيق تغييرا جذريا والى الابد .

واذا كانت هزيمة حرب حزيران قد كشفت عن العفن المزمن في الانظمة التقدمية العربية وحركت تيارات ثورية عميقة في باطن الشعوب العربية تسير حتما الى امام بين مد وجزر وآلام ولادة الجديد ، فان سكين العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت ، التي قطعت كما تقطع في اللبن ، قد مزقت كل الاسمال التي ما زالت الرجعية العربية تستر عورتها البشعة بها – من رقص وراء استرضاء المستعمرين ومن ادعاء « رفض النظريات المستوردة » ومن تجارة كافرة بمشاعر الناس الدينية ومن « قومية » جاهلية تخفي اسفل الخيانة القومية . فما من مرة انكشف فيها ، امام اعين الشعوب العربية ، عمق هوة الخيانة التي انحدرت فيها الرجعية العربية ، اللاهية بارباحها وبسمسرتها وبمباذلها ، وما من مرة انكشف فيها تواطؤ الامبريالية واستعدادها لفتح جبهات الدول العربية الداخلية امام كل غاز ، كما انكشفت هذه الامور الان حين قطع سكين بضعة كوماندو اسرائيليين في قلب الانظمة العربية الرجعية ، في بيروت ، قطع السكين باللبن ، هذا الاسبوع .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يدفع فيها فلسطينيون ، بدمهم ، ثمن ايقاظ الشعوب العربية على الخطر المهلك من استمرار الانظمة الرجعية العفنة ، بمختلف تقاليدها الجاهلية القذرة ، وثمن التخلص من ذبذبات اليمين القومي المتخبط كريشة في مهب الريح ، وثمن التخلص من مواقف متطرفة وغير مدروسة وقفها زعماء فلسطينيون انفسهم .

لقد انزلت الغزوة الاسرائيلية هزيمة على اهون سبيل يوم الثلاثاء الماضي . ولكنها انزلتها ، على اهون سبيل ، بكل الرجعيات العربية ، باصدقاء الاستعمار المتفرنجين على اضرابهم وبكل مقاومي السير الى امام ، بحجة « النبع من ذواتنا » ، نحو اللحاق بمسيرة المدنية على طريق الاشتراكية الذي لا تستطيع الشعوب العربية ان « تلحق » بدونه .

ان ما جرى صبيحة هذا الثلاثاء قد هز العالم العربي من اعماقه وايقظ ما بقي نائما منه . هذا هو قدر الشعب العربي الفلسطيني عبر نصف قرن . فلماذا لا يستطيع عقلاء الساسة في اسرائيل ان يفهموا ذلك ؟!

« لاننا في – بقية

زيت ، صباح اول امس ، مسيرة حداد وتذكار ، فامت قوات الامن بتفريقها . وذكرت « القدس » ان هذه القوات قامت باقتحام الحرم الجامعي لكلية بير زيت .

وعم الحداد على مقتل الزعماء الفلسطينيين الثلاثة انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة واقيمت الصلوات التذكارية على ارواحهم .

وفي نابلس وجه رئيس بلديتها ونقابات العمال والجمعيات برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة ناشدوا فيها الضمير العالمي « وضع حد لهذه المجازر والاعمال اللاانسانية ضد شعب لا ذنب له سوى المطالبة بحريته وحقه في العودة الى ارضه ووطنه » .

كذلك شجب رئيس بلدية بيت لحم ورئيس بلدية بيت ساحور الغارة الاسرائيلية على بيروت «التي تعرقل التوصل الى السلام الذي تصبو اليه » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اهالي عرابة يحتجون على موجة الغلاء

عرابة – لمراسلنا – عقد هنا ، فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرابة ، اجتماعا شعبيا حاشدا احتجاجا على موجة الغلاء التي اجتاحت البلاد . وتكلم في الاجتماع الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارات موجهة الى وزير المالية ورئيسة الحكومة تطالب باعادة الامور الى نصابها او التعويض على العمال والفلاحين . كذلك قرر المجتمعون مطالبة وزير المالية بزيادة سعر المزروعات الصناعية كزراعة البندورة الصناعية والشمندر والبصل الجرانو ، لان الفلاحين تضرروا ايضا من موجة الغلاء ولان الفلاحين يقعون فريسة الشركات الاحتكارية .

الاحتلال « يحرث » المزروع ..

الخليل – تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على اراضي ارطاس في منطقة الخليل (جوش عتصيون) . فبالاضافة الى انها اقتلعت خمسة آلاف شجرة من هذه الاراضي ، قامت قبل عشرة ايام بحصد ٦ دونمات مزروعة شعيرا ، و ٦ دونمات اخرى مزروعة عدسا .

مظاهرات وجنازات وحداد – بقية

لضمان مساندة الشعب الفرنسي للشعب العربي الفلسطيني .

العالم الاشتراكي : تصعيد خطير

واصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية بيانا شجبت فيه بكل شدة الغارة الاسرائيلية على بيروت وصيدا واعتبرتها عملا من اعمال القرصنة هدفه القاء الرعب في نفوس الشعوب العربية وتصعيد الوضع ومنع تحقيق السلام . وحمل الاتحاد السوفييتي الحكومة الامريكية ، التي تغدق المساعدات على اسرائيل مسؤولية هذا التهديد الخطير للسلم .

واتهم راديو براغ المخابرات الامريكية بالاشتراك في هذا العدوان البربري . وقال : لقد ظهرت نتائج زيارة غولده مئير في واشنطن باسرع مما كان متوقعا .

واجمعت الصحف في مختلف انحاء العالم الاشتراكي على اعتبار الغارة الاسرائيلية الاخيرة تصعيدا خطيرا للصراع في الشرق الاوسط .

اتحاد النقابات العالمي

واصدر اتحاد النقابات العالمي ، من مركزه في براغ ، نداء الى عمال جميع اقطار الارض اعلن فيه ان « الطبقة العاملة لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي امام هذه الجرائم » . ودعا شعوب العالم الى المزيد من تأييد الشعب العربي الفلسطيني .

واصدرت لجنة التضامن الاسيوي الافريقي نداء دعت فيه شعوب العالم الى اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف العدوان الاسرائيلي « الذي يتحدى الراي العام العالمي والتقاليد الانسانية » .

في العالم العربي

واتجهت وسائل الاعلام في مصر وسوريا الى ان الغرض من هذا العدوان الاخير هو تحطيم اعصاب الشعوب العربية واصابتها بالذهول. فطالبت بهدوء الاعصاب وبوضع الغارة في مكانها الصحيح وبدون اية مبالغة . فلولا تواطؤ المخابرات الامريكية والرجعية العربية لما كان من الممكن نجاحها .

واعتبر راديو القاهرة ان هذه العملية اشبه بما تقوم به عصابات لصوص المافيا .

واصدر الاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة بيانا اعلن فيه المزيد من التأييد لنضال الشعب العربي الفلسطيني المشروع ، ودعا برلمانات وشعوب العالم الى وضع حد للعدوان الاسرائيلي .

واعلنت العواصم العربية تضامنها مع لبنان ومع المقاومة الفلسطينية. وطالب العديد منها بعقد اجتماع قمة عربي .

وارسل وزير خارجية لبنان شكوى الى مجلس الامن دون ان يطلب ، حتى الان ، انعقاد المجلس . وتفيد وكالات الانباء ان مصر ترى ضرورة انعقاد مجلس الامن .

مذبحة بيروت فجّرت النقمة – بقية

واشارت الصحف الاسرائيلية الى ان اشد المقاومة التي جوبه بها المغيرون كانت امام مقر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، القائم في عمارة من سبع طبقات . وقد نجح المغيرون في نسف جزء من العمارة بعد ان تكبدوا خسائرهم .

مئير تحيي « رجال جهاز الامن »

واكد بلاغ رسمي لبناني ان المغيرين ارتدوا اللباس المدني واردية مختلفة وتخفوا بشكل شبان من « الهيبز » واستعملوا ٦ سيارات مدنية لبنانية كان قد استاجرها لهم رجال المخابرات الاسرائيلية الذين دخلوا الى بيروت منذ يوم الجمعة الماضي بجوازات سفر بريطانية والمانية غربية وبلجيكية وهندية مزورة واقاموا في فنادق بالقرب من شاطئ بيروت « الرفييرا » . وكانت هذه السيارات في انتظار المغيرين الذين نزلوا الى الشاطئ من البحر بقوارب مطاط .

ومع ان القائد الاسرائيلي العام ، دافيد العازر ، رفض ان يدلي بمعلومات عن سير الغارة في مؤتمر للصحفيين الاجانب عقد يوم الثلاثاء وقال : ربما نعود الى استعمال هذه الوسيلة ، الا ان رئيسة الوزراء وجهت ، من على منصة الكنيست يوم الاربعاء ، تحية خاصة الى « رجال جهاز الامن المعنيين » .

ولا تنكر الصحف الاسرائيلية ان هذه الغارة ، التي يحتاج تخطيطها الى وقت طويل ، غير مرتبطة بما قام به فدائيون عرب (قادمون من السعودية ..) من هجوم فاشل على طائرة اسرائيلية وعلى مقر السفارة الاسرائيلية في نيقوسيا . ومما يلفت النظر ان المسؤولين الاسرائيليين تباهوا بانهم كانوا على علم مسبق بهذا الهجوم في نيقوسيا .

قداس وجناز الاربعين

آل سالم واخوة الفقيد وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف سالم سالم

وذلك يوم السبت ٧٣/٤/١٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في يافة الناصرة . لا اراكم الله مكروها بعزيز .

والرجاء اعتبار هذه الدعوة موجهة شخصيا الى كل صديق .

قداس وجناز الاربعين

آل زريق في عيلبون وحيفا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غنطوس يعقوب زريق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية لجميع المعارف والاهل والاصدقاء » .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ابن الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم

نهيل بشارة عواد خوري

(ام وجيه)

وذلك يوم السبت ١٩٧٣/٤/١٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون المعارف والاهل والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز

في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٧٣/٤/١٧ يقام قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

رفول بحوث

فآل الفقيد يرجون من الاهل والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل منهم .

محاضر في الجامعة العبرية يشهد امام لجنة الامم المتحدة عن تعذيب المعتقلين من المناطق المحتلة

الامم المتحدة – شهد الدكتور يسرائيل شاحك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل امام اللجنة الخاصة باهالي المناطق المحتلة والتابعة للامم المتحدة وهي مؤلفة من ممثلي ثلاث دول وهي الصومال وسيلان ويوغوسلافيا . وكانت شهادته حول المعاملة الوحشية التي تلقاها المعتقلون العرب في السجون الاسرائيلية ، وعدد فيها اساليب التعذيب كالضرب على الاقدام وانحاء الجسم المختلفة والتعليق من الايدي والالقاء في الماء البارد والتعذيب بالكهرباء .

وقال الدكتور شاحك وهو محاضر في الكيمياء في الجامعة العبرية في القدس ، انه اعتمد في شهادته على معلومات استقاها من اكثر من ١٥ سجينا تعرضوا لهذا التعذيب . واكد ان هذا التعذيب يلقاه السجناء العرب في مختلف سجون الاحتلال ولا سيما في اثناء التحقيق . وقال انه لا يستطيع الادلاء باسماء الذين اعطوه هذه المعلومات لان الرعب يستولي عليهم .

الاستعداد ليوم العمال العالمي – أول أيار هذه السنة

الناصرة – لمراسلنا – بدأت في الناصرة وقرى الجليل الاستعدادات ليوم اول ايار هذه السنة .

ويقوم العمال في هذه المنطقة بتوقيع رسائل موجهة الى السكرتير العام للهستدروت ، يعلنون فيها ان قيام سلطات الشرطة بمنع سير مظاهرة اول ايار في الناصرة خلال السنوات الاربع الماضية ، هو اعتداء على حق دمقراطي اساسي من حقوقهم ، ويطالبونه بالتدخل لدى السلطات المسؤولة لاصدار التصريح الضروري للمظاهرة اول ايار في الناصرة هذه السنة ، وتامين حقهم في التظاهر في هذا اليوم الخالد .

وقام حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة بتقديم طلب للشرطة للحصول على تصريح لهذه المظاهرة .

ولقد وضعت كتلة الحزب في مجلس عمال الناصرة هذه القضية على بساط البحث في جلسة المجلس التي عقدت مساء امس الخميس ١٢–٤–٧٣ .

في النقاش – بقية –

الحكومة (بالنسبة لشراء الاراضي) خلال خمس دقائق بناء على اتصال بين سبيكو ودينيتش (سفير اسرائيل الجديد في امريكا) ...

وهاجم النائب فلنر سياسة السماح بشراء الاراضي العربية اعتمادا على قوة السلاح والاحتلال كما كان الامر في زمن الانتداب تحت سيطرة الاحتلال البريطاني على فلسطين ..

وصوت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية ٦ اعضاء كنيست هم : النواب الشيوعيون الثلاثة واوري افنيري وشالوم كوهن وميكونس .

وكانت كتلتا الجاحال والمركز الحر قدمتا اقتراحين بنزع الثقة ايضا بالحكومة ولكن بمفهوم آخر – لانها لم تقرر السماح بشراء الاراضي العربية لافراد خصوصيين في اسرائيل، وبعد ان وحدت الكتلتان اقتراحيهما جرى التصويت على هذا الاقتراح الموحد فنال ٢٢ صوتا ضد ٥٦ صوتا هي اصوات المعراخ واحزاب الحكومة الاخرى ، وامتنع عن التصويت ١١ نائبا هم الشيوعيون وبوعلي اسرائيل واغودات اسرائيل وهعولام هزه وشالوم كوهن وميكونس .

هذا وسننشر نص خطاب النائب ماير فلنر في عدد قادم .

تحت شعار : – بقية

مندوب الاتحاد الى المؤتمر . وحيى المؤتمر مندوب الكومسومول اللينيني الرفيق فلاديمير بيلين ، ومندوب الشبيبة الشيوعية الايطالية الرفيق باولو بولو .

هذا وفي العدد القادم سنوافي القراء باخبار المؤتمر الذي سيستمر اليوم (الجمعة) وغدا (السبت) .

والاتحاد تحيي بناة الغد المرموق في مؤتمرهم العاشر متمنية لهم المزيد من النجاح والتقدم .

صدر اليوم العدد الثالث :

الجديد

صدر اليوم العدد الثالث من « الجديد » وفيه مختارات من الادب المحلي والعالمي والابحاث الشيقة . فاطلبوه من الباعة في كل مكان .

الثمن : ليرتان

استفحال الغطرسة – بقية –

اجتماع للصحفيين في حيفا . فلما سألوه : لماذا قتلت زوجة محمد يوسف النجار ؟ اجاب : لانها رمت بنفسها بين الرصاص وزوجها . ثم اضاف ان محمد يوسف النجار كان متزوجا فكانت معه زوجته ، وكمال عدوان كان متزوجا فكانت معه زوجته . واما كمال ناصر فكان اعزب ومع ذلك وجدنا عنده امرأتين . فغشي الحضور الصحفي المثقف من شدة الضحك على هذه النكتة !!

الثلاثاء

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

١٧/٣/٧٣، ١٥ ربيع الاول ١٣٩٣، عدد ٢٩/٩٧ 17.4.1973 VOL. 29/97

الاتحاد السوفييتي يهيب بعمال العالم :
زيدوا جهودكم لازالة اثار العدوان الاسرائيلي

موسكو – يا عمال العالم ! زيدوا الجهود للقضاء على موقد الحرب الخطير في الشرق الاوسط ولازالة آثار العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ✽ يا شعوب الدول العربية ! قووا وحدة وتراص كل القوى الثورية الوطنية والدمقراطية في النضال ضد الامبريالية والرجعية . لتعش ولتتعزز الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي والدول العربية ..

هذان الشعاران كانا من جملة الشعارات التي نشرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي أول امس ، بمناسبة عيد العمال العالمي – أول ايار .

برقية مجلس السلام الى توفيق طوبي

حيفا – ابرق مجلس السلام العالمي من هلسنكي الى الرفيق توفيق طوبي عضو مجلس السلام وعضو الكنيست الاسرائيلي رسالة يعرب فيها عن « احتجاجه واستنكاره للعدوان الاسرائيلي الهمجي والاذعر على مؤسسات المنظمات الفلسطينية في بيروت » .

حركة النساء الدمقراطيات

تل ابيب – بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل رسالة الى رئيسة الحكومة الاسرائيلية تحتج فيها على العدوان على بيروت وتطالب الحكومة بالكف عن الاعمال العدائية وبانتهاج سياسة تقرب الحل السلمي في المنطقة .

تدهور الوضع في الشرق الاوسط

الزيات : مجلس الامن يجب ان يتحرك .. « نيوز ويك » : الوضع جدي ..
الرئيس اليوغوسلافي : الوقت حان لاتخاذ خطوات حاسمة !

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – تتوالى التحذيرات ، من مختلف الاوساط ، من خطر تدهور الوضع في الشرق الاوسط على اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على بيروت وصيدا . ويجمع المراقبون على ان قيام مصر بارسال وزير خارجيتها الى مجلس الامن انما جاء بقصد وضع الراي العام العالمي ، وجها لوجه ، امام خطر الانفجار ..

الزيات

وفي نيويورك قال الدكتور محمد حسن الزيات : انه ما لم يتصرف مجلس الامن ، وخاصة الدول الخمس الكبرى ، بطريقة حاسمة فان التدهور الجديد في الوضع سيؤدي الى نزاع عسكري خطير .

« نيوز ويك »

وكتب محرر « نيوز ويك » بورجريف ، الذي اجرى الحديث المشهور مع الرئيس المصري قبل اسبوعين ، ان واشنطن لم تعد تنظر نظرة استخفاف الى تهديدات الرئيس المصري بالقيام بما اسماه « صدمة » لتحريك الوضع في الشرق الاوسط . وتعترف واشنطن بان انور السادات واقع تحت ضغوط شديدة من شعبه ومن حلفائه بين الدول العربية .

ولكن واشنطن ، كما يقول بورجريف ، مطمئنة على ان اسرائيل تستطيع ان تقضي على مصر خلال ٢٤ ساعة ..

تيتو

وفي حديث اذيع من تلفزيون المانيا الغربية اقر الرئيس اليوغوسلافي ، جوزيف بروز تيتو ، من ان الوضع في الشرق الاوسط « خطير للغاية » . وقال : « يجب ان ندرك ان الوقت

– البقية على ص ٦ ع ١ –

عيد المولد النبوي

احتفل العالم العربي والاسلامي يوم الاحد الماضي بعيد المولد النبوي الشريف .

وتنتهز « الاتحاد » هذه المناسبة لتقدم لقرائها المسلمين اطيب تمنياتها بان يعود هذا العيد على الجميع ، والوية السلام ترفرف في ربوع العالم .

عيد الفصح العبري

تهنىء « الاتحاد » قراءها اليهود بمناسبة عيد الفصح العبري الذي يصادف اليوم الثلاثاء اول ايامه ، وتامل ان يعود عليهم باليمن والخير في الاعوام المقبلة .

فولبرايت : لولا المساعدات الامريكية لما استطاعت اسرائيل الاغارة على بيروت

واشنطن – هاجم السناتور فولبرايت ما تقدمه حكومة واشنطن من تاييد ومساعدة بدون حدود لاسرائيل . وقال : لولا هذه المساعدة لما كان بوسع اسرائيل ان تقوم بالغارة الاخيرة على لبنان .

واستهجن السناتور فولبرايت حجة حكام اسرائيل الذين يعلنون انهم يرفضون كل ضغط امريكي عليهم . وقال ان هذا تضليل فاضح . فالقضية ان اسرائيل تتلقى الضخم المساعدات من الولايات المتحدة .. ويكفي ان توقف امركا هذه المساعدات او ان تقلصها حتى تضطر اسرائيل الى التعقل .

وامتدح فولبرايت موقف الاتحاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط وحمل حكومة نيكسون مسؤولية تدهور الوضع في الشرق الاوسط .

من المسؤول عن احراق مصافي الزهراني ؟

بيروت – اعلن هنا يوم السبت الماضي (١٤-٤) ان انفجارا مدويا وقع في الصباح الباكر في مصافي البترول « الزهراني » قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان .

وادى الانفجار الى اشتعال الحرائق في مصافي البترول التابعة لشركة التابلاين الامريكية . وتضم المصفاة سبعة خزانات تسع كل منها ٤٠ الف برميل اصيب اثنان منها .

هذا ولم تستطع الاطفائية السيطرة على الحريق الا بعد ٧ ساعات من وقوع الحادث .

واذيع ان جماعة مسلحة دخلت المكان بعد ان قتلت احد الحراس وقامت بعملية التفجير .

وتزود هذه المصفاة احتياجات

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

المتهورون يجب أن يتنحوا !

ربما يكون محررا « الفجر » المقدسية ، اللذان اعتقلا في مطلع هذا الاسبوع ، قد وقعا ضحية وهم « حرية الصحافة والتعبير » في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . ولكن الوزير ديان ، الذي ابدى أمام التلفزيون قلقه من مظاهر التحدي العلني للاحتلال ، التي عمت انحاء المناطق المحتلة على اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة ، يدرك في قرارة نفسه ان هذا التحدي قضى ، بضربة واحدة ، على الاوهام التي نشرها في الراي العام الاسرائيلي عن نجاح سياسته « العبقرية » وعن استتباب الامر للاحتلال في المناطق المحتلة . ونحن الشيوعيين ، الذين حذرنا منذ اليوم الاول من هذه الاوهام وناضلنا ونناضل بكل ما اوتينا من قوة من اجل السلام بدون ضم ، الذي لا يمكن ان يستتب وان يثبت بغير ذلك ، نرى من واجبنا ان ندعو كل المتعقلين بين الاوساط الحاكمة الى كف يد المتهورين الذين يشحذون سيوفهم من اجل المزيد من القمع والاضطهاد في المناطق المحتلة . وان هذا هو طريق محفوف باشد المخاطر ولن يؤدي الا الى المزيد من الالام ومن نسف جسور السلام والتفاهم .

كلمة الاتحاد

ولدينا مثل شعبي عن انسان متهور القى حجرا في بئر ولم يستطع كل اهالي قريته ان ينشلوا هذا الحجر من البئر . ومن المؤسف ان المتهورين في اسرائيل قد نجحوا ، لاول وهلة ، في ايهام اوساط اسرائيلية واسعة بأن غزوة بيروت وصيدا هي « منتهى الحكمة » و « اقصى العدالة » وقد « حققت اهدافها » . فلما وجدوا انفسهم عرضة لاشد الاستنكار من مختلف الاوساط تظاهروا بالدهشة وبالمسكنة وبانهم مظلومون . لقد استنكرنا ، والعالم كله استنكر ، أعمال الارهاب الفردي والاغتيال السياسي . فلماذا يطلب منا او من غيرنا ، ولماذا يطلب من العالم ، الموافقة على هذه الاعمال حين ترتكب باوامر من حكومة اسرائيل ؟

ان غارة بيروت الاخيرة هي أسطع برهان منذ حرب حزيران ، وربما حتى اكثر من حرب حزيران ، على صفة التهور وعدم التبصر التي تميز السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هذه السياسة التي تلقي الحجر من راس الجبل ، فتعجب بقوتها ، ثم تقف مذهولة أمام ما جرفه هذا الحجر ، ويجرفه ، من حطب وصخور وتراب . وهناك دلائل على ان الذهول من نتائج غارة بيروت لم يقتصر على حكام بلادنا . فالسادة الامريكيون أيضا لا يستطيعون ان يخفوا ذهولهم من ردود الفعل الشعبية العارمة المعادية للامبريالية الامريكية ، التي عمت انحاء العالم العربي .

ولا يهمنا ذهول هؤلاء ولا ذهول أولئك ، انما الذي يثير اشد قلقنا هو التدهور الخطير في الوضع على أثر غارة بيروت . ومن مصدر أشد الحرص على مستقبل السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وعلى مستقبل التفاهم بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، شجبنا ونشجب غارة بيروت ، وكل هذا الطريق الكارثي ، وندعو كل من بقي عاقلا وبعيد النظر في الاوساط الحاكمة الى شل أيدي المتهورين . قولوا لهم ان كل ردود الفعل على غارة بيروت تثبت ان سياستكم فاشلة ، متهورة وغير متبصرة ، ويجب ان تتنحوا !

محاطا برعاية قوى التقدم في اسرائيل والعالم

اتم مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اعماله

تحيات تضامن من الاردن والسودان ومن « الفهود السود »

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – برؤيا اوضح للواجبات المقبلة وبعزم اشد على الكفاح لانجازها ، وفي جو من الحماس المتفائل ، حماس الشباب الشيوعي المتدفق حيوية والواثق من صحة طريقه ، انتهى في ساعات ما بعد ظهر السبت الماضي (١٤-٤) المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وانتخب المؤتمر في جلسته الاخيرة اعضاء اللجنة المركزية الجديدة ، وعددهم ١٩ عضوا كاملا ، و٩ اعضاء مرشحين . وقد اشترك فيه ٢٧٦ مندوبا اشترك منهم في النقاش ٤٤ مندوبا .

وكان المؤتمر قد افتتح مساء الخميس ١٢-٤-٧٣ في جو مفعم الحماس الرابع . وافتتح المؤتمر الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتارية الحركة ، فرحب بالوفود الاجنبية الشقيقة التي حضرت للاشتراك في المؤتمر : وفد الكومسومول اللينيني ، وفد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، وفد الشبيبة الالمانية الحرة ، وفد الشبيبة الشيوعية البلغارية ، وفد الشبيبة الشيوعية الهنغارية ، وفد الشبيبة الشيوعية البولونية ، ووفد الشبيبة الشيوعية الايطالية .

وجاء في كلمة الافتتاح ، التي سننشرها موجزة في عدد قادم ، « ان مؤتمرنا ينعقد في وضع تتفاقم فيه ازمة السياسة الرسمية في بلادنا ، وبلغت حدا جديدا لم تعرفه من قبل . ولكن الرجعية الحاكمة في اسرائيل – ككل رجعية حاكمة – تواصل جنونها وتضيف خطأ على خطأ . ان تطورات الايام والاسابيع الاخيرة تبرهن ذلك .

« ان المهمة الرئيسية لمؤتمرنا الذي يضم ممثلي الشباب الشيوعي الاممي في بلادنا ، اليهودي والعربي – ان نرى التطورات المقبلة على ضوء الماضي ، حتى نستعد حركتنا بصورة افضل لمواجهة المستقبل » .

ودعا الرفيق نمر مرقس في ختام كلمته كل انصار السلام الى التعاون ورص الصفوف لتشديد الكفاح من اجل السلام .

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

(اعلى) رئاسة المؤتمر (اسفل) الحضور يوم افتتاح المؤتمر

■ عدن – اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي بيانا هذا الاسبوع اعلنت فيه ان ٦٢ من المرتزقة البريطانيين قد قتلوا في معارك مع الثوار في الاسبوع الماضي . وجاء ان سلاح الجو البريطاني مستمر في قصف عدة مناطق في عمان ولكن الثوار لم يصابوا بخسائر .

■ تونس – « ان نوابغ مثل بورقيبة لا تجدونهم كل يوم ! » – هذا ما صرح به الرئيس التونسي وهو يقترح على اعضاء برلمانه ، اول امس ، انتخابه رئيسا مدى الحياة . وقال : لو جرى استفتاء عام لنال هذا الاقتراح اجماع الشعب التونسي ... فذلك هو « احترام للشخص الذي يمثل ، في عيون العالم ، الامة التونسية » .

■ روما – صرح رئيس جمهورية ايطاليا ، جوليو اندريوتي ، ان وزير خارجيته ، جوزيفي مديتشي ، الذي زار مصر والسعودية واسرائيل مؤخرا ، يعمل بشكل جدي للتوسط في نزاع الشرق الاوسط وللتقريب بين وجهات نظر الاطراف المتنازعة .

■ باريس – يشتد الضغط على قيادة حزب متيران ، الحزب الاشتراكي الفرنسي ، من اعضاء الحزب كي يتوقف الحزب عن سياسة المهادنة للتوسع الاسرائيلي . وقد اشتد هذا الضغط منذ تحالف هذا الحزب مع الحزب الشيوعي الفرنسي ، وخصوصا الان على اثر الغارة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

يطلب انزال اقسى العقوبات باسرائيل حتى طردها

مصر تعمل على تحويل البحث الى بحث في كل القضية ..

واشنطن – ندد مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، بشدة باسرائيل ، ليلة السبت الماضي ، بسبب عدوانها المتكرر على الدول العربية ، ودعا مجلس الامن الدولي الى فرض العقوبات على اسرائيل الى حد طردها من الامم المتحدة .

وكان مجلس الامن الدولي ، قد دعي الى الانعقاد يوم الخميس الماضي لبحث عدوان اسرائيل الاخير على لبنان . ومن المنتظر ان يكون المجلس قد استانف جلساته مساء امس لبحث هذا العدوان .

واكد يعقوب مالك في كلمته ان الاتحاد السوفييتي يعرب باستمرار وبحزم عن موقفه وهو تاييد الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ، وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة ، وضمان الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وهو يرى انه من الضروري ان تستخدم الدول الدائمة في مجلس الامن كل ما لديها من وسائل لازالة موقد الحرب الخطر في الشرق الاوسط .

وقال ان الاتحاد السوفييتي مستعد للبدء حالا في مشاورات مع الدول الدائمة في مجلس الامن بغرض تقديم المساعدة لمبعوث سكرتير الامم المتحدة ، الخاص ، غونار يارينغ .

واعلن المندوب السوفييتي انه حان الوقت لاخذ التحذيرات الخطيرة لاسرائيل التي اصدرها مجلس الامن – بعين الاعتبار .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

اعتقال محرري « الفجر » المقدسية

الوزير ديان يرفع اصبع التهديد !

القدس – اوقفت شرطة القدس السيد يوسف نصر صاحب جريدة « الفجر » التي تصدر في القدس الشرقية والسيد جميل حمد المحرر فيها . وعلمنا من موكلة السيد يوسف نصر المحامية ف. لانغر ان قاضي الصلح اصدر امرا بتوقيفه ١٥ يوما بتهمة التحريض .

ونشرت الصحف العبرية ان سبب توقيفهما يرجع الى نشرهما خبرا في صدر الصفحة الاولى يوم السبت ١٤-٤-٧٣ مفاده ان غزوة لبنان التي اسفرت عن مقتل رجال منظمة التحرير الثلاثة جرى الترتيب لها في فندق فيلبتون في ايلات بتاريخ ١٤-٣-٧٣ بحضور عدد من رجال الاستخبارات الاردنية برئاسة محمد رسول الكيلاني ورجال الاستخبارات الاسرائيلية ، وفيها اعطى الاردنيون

– البقية على ص ٦ ع ١ –

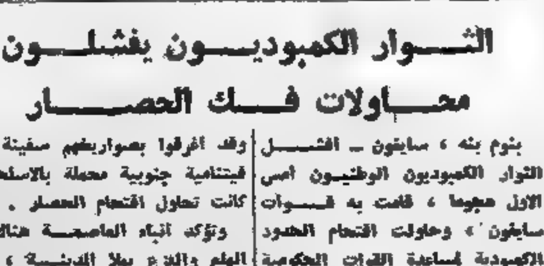
الفجر
دور المخابرات الاردنية في عملية بيروت

الثوار الكمبوديون يفشلون محاولات فك الحصار

بنوم بنه ، سايغون – افشل الثوار الكمبوديون الوطنيون امس الاول هجوما ، قامت به قوات سايغون ، وحاولت اقتحام الحدود الكمبودية لمساعدة القوات الحكومية الكمبودية المحاصرة في العاصمة ، بنوم بنه .

هذا واحبط الثوار ايضا محاولات فك الحصار عن طريق نهر الميكونغ ، وقد اغرقوا بصواريخهم سفينة نقل فيتنامية جنوبية محملة بالاسلحة ، كانت تحاول اقتحام الحصار .

وتؤكد انباء العاصمة هناك ان الهلع والذعر يملأ المدينة ، وان مواطنين عديدين ، وعائلات السفارات الاجنبية ، وبينها السفارة الاسرائيلية اخذوا يهربون من المدينة المحاصرة .

خطاب الرفيق مائير فلنر السكرتير العام للحزب في جلسة الكنيست التي عقدت لبحث اقتراحات نزع الثقة بالحكومة فيما يتعلق « بشراء الاراضي »

قدمت كتلتنا الشيوعية اقتراحها بنزع الثقة بالحكومة لخطورة ما يجري في المناطق المحتلة . فالحقائق التي نشرت، تشير الى ان عملية شراء الاراضي في المناطق المحتلة تسري بدون علم الكنيست وخفية عن اعين الجمهور ، وذلك بواسطة ادارة اراضي اسرائيل والكيرن كاييمت واوساط اخرى ومن ضمنها افراد خصوصيون . وعلم ان ما مساحته ١٥٠ الف دونم ارض جرى شراؤها حتى الان .

ووصل الامر الى حد ان اشخاصا سافروا الى خارج البلاد لابرام صفقات لشراء اراضي . كما نشرت جريدة « هآرتس » (٦-٤) : « مواطن من القدس سافر الى امريكا اللاتينية كي يعقد صفقة شراء مع اصحاب اراضي تقع على الطريق المؤدي الى القدس ... وقد حصل هذا القدسي على ربح من هذه الصفقة قدره مليون ليرة ونيف » .

ان هذا الاسلوب يذكرنا باسلوب احتلال الارض الصهيوني القديم في زمن الحكم البريطاني الكولونيالي : شترون الارض من المالك وبعدئذ تقع على الفلاحين النتائج الوخيمة . والامر خطير الان بشكل خاص اذ انه يجري في ظل حماية رسمية وتحت احتلال عسكري وفي هذا الاجراء كل اسس الاضطهاد . ان شراء الارض في مثل هذه الظروف هو مهزلة وعملية امتلاك الارض ، هي في الواقع ضم وسلب اراضي بطرق ووسائل سافلة . وهذا هو تحدي للشعوب العربية وزيادة في عرقلة احتمالات السلام . وهو كذلك توسع اقليمي وتصفية للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه دون وازع من ضمير . وهذه عنصرية بالمعنى البسيط للكلمة ... ولو فعلوا جزءا من مليون من هذا باليهود لكنا ملأنا العالم صراخا طالبين منه التصدي للاسامية والوحشية التي توجه ضدنا والتي لا يمكن تحملها في عالمنا المتمدين والحضاري .

نشرت « دافار » (٨-٤) : « ان مدير دائرة شراء الاراضي في الكيرن كاييمت السيد ابراهام عللي اكد ، في حديث له ، مع مراسل « دافار » بان الكيرن كاييمت اشترت ارضا منذ حرب الايام الستة في منطقتي يهودا وشومرون » .

والان ربما تفهمون لماذا من الضروري وجود الكيرن كاييمت في دولة اسرائيل .

وصرح حضرة مدير الكيرن كاييمت « ان النشر عن شراء الاراضي اضر اذ ان اسعارها في يهودا وشومرون اصبحت دون قيود او حدود بينما كنا نستطيع ان نشتري الدونم بمئات من الليرات » .

وخاطب اعضاء الكنيست قائلا : هل تفهمون ماذا يعني «شراء الارض» بسند من حكم عسكري ؟ وبكم مئة ليرة الدونم ؟!

افراد ايضا قاموا بعقد صفقات كهذه بموافقة نفس لجنة المدراء العامين والسلطات العسكرية ..

وهناك شخص باسم مستعار هو ماركو قال في الراديو والصحف : حصلت على موافقة من لجنة المدراء العامين وضمانات مالية وسياسية من الحكومة بملايين الليرات . وذكر انه حصل على ١٢ مليون ليرة من اجل شراء الاراضي ولبناء البيوت وللقيام بصفقات تجارية (بزنيس) في المناطق المحتلة .

اعمال مفتش شرطة سابق وعضو الكنيست ي. هوروفتش

واستطرد النائب مائير فلنر : نشرت الصحف في هذه الايام انه سمح لمن شغل منصب المفتش العام لشرطة اسرائيل السيد يحزقيل ساهر، بشراء الاراضي. وكتب مراسل « هآرتس » (٨-٤) : اكد السيد ساهر في حديث له معي ان الحكم العسكري سمح له بشراء الاراضي في منطقة النبي صموئيل . وقال انه في شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٢ تسلم من الحكم العسكري اعلاما يبلغه فيه ان امر الموافقة له على شراء الارض تاجل ريثما تقرر الحكومة في ذلك ... وصرح السيد ساهر الذي هو الان رجل اعمال ومدير شركة بناء في القدس : ان قطعة الارض في موقع النبي صموئيل معدة لبناء فيلات وستعمل على بنائها الشركة التي يتزعمها ومن ثم ستبيع الشركة هذه الابنية لافراد خصوصيين . ويقول : « انه حصل على الموافقة بشرط ان ينهي العمل خلال سنتين » .

واضاف مستشهدا : « لقد صرح الناطق الرسمي لقيادة منطقة يهودا وشومرون ، ردا على سؤال ، بان الحكم العسكري وافق في حينه للسيد ساهر على شراء الاراضي في منطقة النبي صموئيل » ..

وزفت الينا الصحف ، « دافار » وغيرها ، نبأ يقول ان عضو الكنيست يغال هوروفتش هو الاخر اصبح رجل اعمال وديدنه : « بزنس او بزنس » ويريد ان يثبت انه وطني.. ونشرت « دافار » (٨-٤) : « ان عضو الكنيست من « القائمة الرسمية » يقف على رأس شركة مرتبطة مع جماعة اكثرهم من القدس ويتعاملون بشراء قطع اراضي في الضفة الغربية شمال القدس » .

ونشرت جريدة « هآرتس » (٦-٤) : ان يعقوب تسور رئيس الكيرن كاييمت والذي رشحته رئيسة الحكومة لمنصب رئاسة الدولة ، قال في اجتماع للعاملين بالكيرن كاييمت في الشمال : « كل بحث ونقاش حول الموضوع – شراء الاراضي – العلني – لا يجدي انما يضر فقط ، فلن انشر اية ارقام عن شراء الاراضي ولن ننشر عما ننفذه الان ايضا . والحقيقة اننا منذ حرب الايام الستة نقوم بشراء الاراضي وامتلاكها في المناطق حيث الغالبية صهيونية وحيث يمكننا ذلك » .

ما معنى هذا ؟ اولا ان السلب بطريقة « الامتلاك » ينفذ برعاية الحكومة وضماناتها وتحت اشراف رسمي وبواسطة افراد خصوصيين وبموافقة السلطات العسكرية والمدنية . وكيف يفسر قول السيد تسور : « انني لا انشر ارقاما ولن انشر عما عملناه » ؟ معنى ذلك انهم ارادوا ان يقوموا بذلك سرا وتحت جنح الظلام وخفية عن الرأي العام في البلاد والعالم .

وتساءل النائب فلنر موجها كلامه الى الجميع : على ماذا تعتمدون ؟ لقد قال عضو الكنيست بيغن الذي تحدث قبلي ، بانه – هو ، بيغن – يعتمد على التوراة ، واستشهد بنصوص منها ، وقال ان له الحق في كل فلسطين . فحتى البروفيسور اورباخ الذي كان مرشحا لرئاسة الدولة ، اثبت بالدلائل والبراهين بان المطالبة بارض اسرائيل كاملة حتى بموجب التوراة غير مبنية على قاعدة.

مقاطعة من

يهودا بن مائير (المفدال) وموشه نسيم (جاحال) .

مائير فلنر : انكم لا تستطيعون ان تسلبوا حق شعب بالاقتباسات .

رئيسة الحكومة ، غولدا مئير : يجب التدقيق .

مائير فلنر : انني دقيق بالاقوال ، ولكن شهوة اصحاب سياسة الضم ليس لها حدود . ويا سادتي ! اذا كنت اقف على منصة الكنيست الاسرائيلية ثائرا على ما تقومون به في المناطق المحتلة فاني اعمل هذا ليس لاني فقط ادافع في سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي اقامة كيان شعبي على خرائبه ، انما اعمل ذلك لاني ارى ان كل ما تعملونه يشكل خطرا على شعبي ، شعب اسرائيل .

مقاطعات :

موشه نسيم (جاحال) : وانت تتكلم عن شعب اسرائيل ؟ من « شعبي » ؟

مائير فلنر : انكم تقومون باعمال يمكن ان تاتي خلال الزمن بنتائج خطيرة على اسرائيل .

قبرص ولبنان

ان التوتر مستمر . وماذا وقع في قبرص يجب التنديد به . ونحن نندد بالاعمال التي قامت بها المنظمة الفلسطينية لاننا نحن ضد كل ارهاب فردي وضد كل اعتداء على اهداف مدنية . الا ان العملية ضد بيروت ومخيمات اللاجئين في لبنان في الليلة الماضية وقتل الزعماء الفلسطينيين بفرمان من حكومة اسرائيل ....

غولدا مئير ، رئيسة الحكومة : الا تخجل ان تدافع عن مخربين ؟

مائير فلنر (يتابع) هو عمل لا تقوم به دولة ذات سيادة ضد دولة اخرى لها سيادة . فهذا حتى لقانون الغاب في العلاقات بين الدول ومن خلال دوس السيادة والقانون الدولي .. وهذا اجرام وارهاب . ان سياستكم هي سياسة مخربين وسياسة اناس يخربون على السلام .

وقال مائير فلنر مخاطبا : اننا نحن الشيوعيين نحتج ونحذر من ذلك التوجه الذي تسلكه حكومة اسرائيل وهو « انني متفوق عسكريا الان ، استطيع ان اعمل ما اريد في كل مكان وفي كل دولة ، كما اعمل في بلادي » ...

غولدا مئير رئيسة الحكومة : من انت حتى تحذر ؟ انت عبد !

مائير فلنر : حالا ساثبت لك من منا نحن الاثنين عبد . من الذي اخذ الاوامر من سيسكو ؟ من الذي غير فجأة رأيه بعد اتصال تلفوني قبل خمس دقائق ؟ من سيسكو الى ديفيتس ومن ديفيتس اليس ... الشخص وكل شيء تغير ؟ ان هذا شيء من عمل العبيد .

غولدا مئير رئيسة الحكومة : انت تؤيد سيسكو ؟

مائير فلنر : رأيي عن سيسكو هو اسوأ منك . لان المصلحة الامريكية لم تتفق مع ما كنتم ستتخذونه من قرار فقمتم بارجائه . ان التاجيل لم يكن بمبادرتكم . ويتضح من هذا ان كل ما تقومون به في المناطق المحتلة وخارجها هو بموافقة سيسكو .

وبهذا انتم تعترفون وعليه فانتم متملقون وعلى الاقل اتفال فيما بينكم على امر واحد الم تقولي انت وبشكل علني بانك لا تعترفين بالكيان الفلسطيني ؟ انت لا تعترفين بوجود الشعب العربي الفلسطيني . ومن هنا يمكن استخلاص كل النتائج . ويمكن الاقتباس من اقوال رئيسة الحكومة ، وان نقول : أ) الكل لي ب) الشعب الاخر غير موجود البتة . ان منطق رئيسة الحكومة هذا هو منطق بدائي للغاية ومدهش تماما . فهو تعبير عن رغبة التسلط الفظ والوحشي الى حد التنكر لوجود الشعب الاخر . فلا يوجد اي انسان في العالم يوافق على هذه التفسيرات ، كما انه لا توجد قوة في عصرنا الحاضر تستطيع ان تقضي على حقوق شعوب اخرى .

شموئيل تمير (المركز الحر) : وكذلك السوفييت الا يقضون على حقوق الشعوب ؟

مائير فلنر : ان السوفييتيين يصونون حقوق الشعوب .

ان الحل هو السلام وقبل بالسلام يأتي الامن ، ومن الممكن ان يكون السلام ولكن فقط على الاساس الذي قدمه وزير الدفاع . لا تتفاجأ و ... انه بهذا الخصوص قال الحقيقة بعكس ما يقوله بعض الوزراء والنائب بيغن ، الذين يزيفون الواقع بادعائهم ان ليس هناك اي مسؤول عربي يريد السلام . فهذا غير صحيح . (قال وزير الدفاع: لو اننا نوافق على سلام بدون ضم ، وعلى العودة الى حدود الرابع من حزيران لامكن ان نعمل سلاما مع مصر سلاما مع الاردن ، ولكن انا ، موشه ديان ، وزير الدفاع – قال – غير موافق على هذا ، انه يعتمد على الفانتوم وعلى القوة الغاشمة ، لذلك هو غير موافق . ان موقفه هذا يمكن ان يفوت فرصة تاريخية للسلام .

المستعبدون ، جروا الوبال على شعوبهم هم

وتابع مائير فلنر يقول : لقد صرح الوزير غاليلي (دافار صباح اليوم) – (الثلاثاء ١٠-٤): لا تلزعوا يا نواب الجاحال ، فنحن مستمرون في الاستيطان في جميع المناطق المحتلة حيثما نستصوب ذلك .

وعليه واضح ان ما قررته الحكومة ما هو الا استمرار لاعمال الضم ، لذلك فان الفرق بين ما اقترحه ديان وبين القرار والاعمال التي اتخذتها رئيسة الحكومة ليس فرقا جوهريا . والحقيقة انه حدث خلل وتم الاتفاق على كل شيء ...

يغال هوروفيتش : اي خلل ؟

مائير فلنر : كانت مصالحة او ما يسمونه مصالحة بين الوزير ديان والوزير غيره . كان هنالك كما اذاعت الصحف والراديو ، ولم تكذب رئيسة الحكومة النبأ . والذي جرى هو ان الشعوب العربية وجميع الاهالي في المناطق المحتلة ، وحتى اولئك الذين يتعاونون احيانا ، اذهلوا واحتجوا وعندها استيقظت دوائر الخارجية الامريكية ، وجرى اتصال تلفوني ... وكفى – فانطووا مؤقتا .

وخلاصة القول : ان سياسة خلق الحقائق المنتهية هي سياسة تحدي خطيرة جدا ، وهي عقبة اخرى امام محاولات السلام ، التي تخاف الحكومة منها جدا وقتلها ستنتصر رغم كل الصعوبات .

وكلمة واحدة الى الجاحال ...

موشه نسيم (جاحال) : الشيوعي!

مائير فلنر : انتم حزب يتفاخر بالتطرف القومي وبالكره المتطرف للشعب العربي الفلسطيني ، وذلك للتظاهر بالوطنية . انتم تعتقدون ان هذه هي الوطنية ؟ ان هذه هي العنصرية ! وهنا تثور ثائرة حاييم لاندوو ومناحم بيغن وموشه نسيم من (جاحال) ويصرخون ويزعقون باعلى اصواتهم احتجاجا .

مائير فلنر : اننا اذ نعارض سياستكم وسياسة الحكومة فاننا نقوم بذلك لاننا نحن نريد العدل لكل الشعوب فبالعدل والسلام يتحقق الامن . اما انتم فلستم فقط مصيبة على الفلسطينيين انما مصيبة على الشعب الاسرائيلي الذي يجب انقاذه من سياستكم المغامرة التي يمكن ان تؤدي الى نتائج خطيرة . باسم مصلحة اسرائيل هذه ، نحن لا نصوت الى جانب اقتراح الجاحال نزع الثقة بالحكومة – هذا الاقتراح الفاشل (الديماغوغي) انما نقترع الى جانب اقتراحنا نحن نزع الثقة بالحكومة .

الدكتور ياسين ابو اسعد يعود الى البلاد

عاد الى الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، الدكتور ياسين ابو اسعد ، وعائلته ، بعد ان انهى تحصيله الجامعي في تشيكوسلوفاكيا ، ثم في جامعات يوغوسلافيا . وقد رحب بقدومه ، بعد غياب طويل ، الاهل وجمهور كبير من الاصدقاء .

ويعتزم الدكتور ابو اسعد ان يمارس مهنة الطب في احد مستشفيات البلاد .

تعزيـــة

الى الرفاق فؤاد وصالح حميد ونايف وفؤاد سليم بوفاة جدهم المرحوم

الشيخ صالح حميد

عن عمر يناهز ١٠٤ سنوات له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – البقيعة

تعزية

تعازي الحارة الى آل نصر الله بفقيدهم

احمد

كمال غطاس

اغتيال الزعماء الفلسطينيين الثلاثة :

الموجة التاسعة التي اغرقت «بناء التعاون» الكرتوني

لم يستطع الوزير ديان والعديد من الصحف الاسرائيلية ان يخفوا المفاجأة باجماع الشعب في المناطق المحتلة على شجب العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت وصيدا وعلى التضامن علنا ، في بيانات النعي في الصحف وفي اقامة الصلوات التذكارية في المساجد والكنائس وفي مسيرات الحداد ، مع كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار ، ضحايا الغزوة الاسرائيلية الغادرة . ومع ان الصحف نشرت شيئا من خبار الجنازات والمظاهرات والمسيرات التي عمت انحاء العالم العربي ، وعبرت عن موجة طاغية من النقمة على الامبريالية وعلى الاحتلال الاسرائيلي وعلى الرجعية العربية لم يسبق لها مثيل في العمق والاتساع منذ حرب حزيران ، فانها « تهليت » واخذت تزعق « راديو موسكو يستغل الغزوة الاسرائيلية لتحريض العرب على امريكا واسرائيل » . وهذا الورق لا يستطيع ان يتحمل التعبير عن مشاعر الاشمئزاز ونفوسنا من ادعاء « يديعوت احرونوت » – يوم الجمعة – ان النحب وراء النعوش في بيروت كان مستاجرا بمال . لقد تنبأت « الاتحاد » – في افتتاحية يوم الجمعة الماضي – بان الغزوة الاسرائيلية الاخيرة ، التي استهدفت القاء الرعب في نفوس الشعوب العربية واكراهها على الاستسلام وعزل الشعب العربي الفلسطيني عن بقية الشعوب العربية ، ستنقلب على رؤوس مخططيها . وها هي نبوءتنا تتحقق باسرع مما كان منتظرا . وما هو آت سيكون اكثر مما بدا حتى الان .

بقلم : اميل حبيبي

اغتيال سياسي

ولو لم يكن العسكريون في اسرائيل قد اعماهم ما في حوزتهم من سلاح حديث كثير ، وما في ظهورهم من ضمانات امبريالية امريكية ، وما في دفاترهم من تواطؤ رجعي عربي ، وما في عقولهم من غطرسة شوفينية ، لادركوا ان رد الفعل الشعبي لا يمكن أن يكون غير ما كان .

فعلى الرغم من ان ما جرى من قتل في بيروت ، في ظلام الليل ، قد قامت به قوات نظامية (بشباب الهييز) فانه يظل مجرد اغتيال سياسي . والشعوب ردت دائما ، باعنف الشجب والاستنكار ، على جرائم الاغتيال السياسي . وكم من ناس يعارضون هذا الزعيم السياسي او ذاك . ولكنه اذا وقع ضحية الاغتيال السياسي يهبون للتضامن معه هبة رجل واحد . ويزداد الامر بشاعة حين تقوم بالاغتيال السياسي قوات نظامية باوامر معلنة من حكومتها التي تتباهى ، كما تباهى القائد العام ، انها انما قامت بهجومها بهدف قتل ثلاثة من الزعماء السياسيين في بيوتهم ، وانها انجزت المهمة ! ربما لن يستطيع مجلس الامن الدخول في هذه التفاصيل . ولكن الشعوب تقابل هذا «التفصيل» – الاغتيال السياسي – بالضبط ، باشد الاشمئزاز والرفض .

« مهابة » السلطة

وكثيرا ما وقفنا ، في الماضي ، امام ما بدا من رعونة بعض المتنفذين في اسرائيل الذين يجيزون لانفسهم اعمالا لا تجيزها لنفسها دول ثابتة الاصول في العلاقات الدولية التي تواضع عليها الناس . وقد انتبه المرحوم موشي شاريت الى خطر هذه الرعونة فسأل سؤاله المدوي : « هل تريدونها دولة قانون ام دولة نهب » ؟

وان الذين اعطوا الاوامر للقيام بغارة العصابات على بيوت السكن في بيروت ، قد تعلوا برعونة ملحلة . فحين ينسون انهم دولة ، ويفرضون على قواتهم النظامية القيام بعمليات جيمس بوندية ، انما يبددون هيبتهم كسلطة ويضطرون الواقفين تحت سلطتهم الى الشعور بعدم الاطمئنان على اي شيء . فاذا جاز ارسال قوات نظامية لاغتيال زعماء سياسيين فلسطينيين في غرف نومهم في بيروت ، فان غرف نوم ينام فيها ابناء هذا الشعب موجودة ، ايضا ، في المناطق المحتلة ، وليس في المناطق المحتلة فقط .

ان هيبة « الحكومة الثابتة » في المناطق المحتلة ، التي صرف الوزير ديان اقصى جهوده على فرضها في المناطق المحتلة – من نسف البيوت حتى تشغيل العمال – كانت اهم خسارة مني بها المغيرون الاسرائيليون على احياء بيروت السكنية في الاسبوع الماضي .

انهيار بناء « التعاون » الكرتوني

ولا نستطيع الا ان نسجل الظواهر العديدة التي تشير كلها الى ان اغتيال كمال ناصر ورفاقه في بيروت انما كانت « الموجة التاسعة » التي اغرقت بناء التعاون الكرتوني مع المحتل في المناطق المحتلة .

فالوزير ديان اقام هذا التعاون على امرين : ان يقنع صغار التجار والمتمولين والملاكين في المناطق المحتلة بان تكاليف الكفاح ضد الاحتلال باهظة جدا ولا يقوون عليها ، فليس لهم من بديل عن التعاون مع الاحتلال، وان يقنع العمال وعامة الشعب بانهم يستطيعون ان يألفوا العيش في ظل الاحتلال وانه ما من بديل لذلك سوى الموت ، جوعا او تعذيبا .

و وكد الوزير ديان باستمرار ان هذا التعاون – هذا « التعاون » بالضبط – لا يمكن ان يتحقق الا ببقاء قوات الاحتلال في الاراضي المحتلة .

وهناك دلائل كثيرة تشير الى ان المحتلين الاسرائيليين يتوهمون ، بهذه النظريات وامثالها ، انهم اكتشفوا « اكسير الحياة الابدية » للاحتلال . وهم يتوهمون ان انهيار انظمة الاحتلال في التاريخ انما وقع نتيجة لعدم ذكاء المحتلين وبسبب « تياستهم » .. وحين يأتي من يقنعهم بغير ذلك يلتجئون الى نظرتهم الشوفينية المتعالية نحو العرب ويقنعون انفسهم بأن العرب يختلفون عن بقية الشعوب .

ولذلك اذهلتهم ردود الفعل في العالم العربي وفي المناطق المحتلة على جريمة اغتيال الزعماء السياسيين الفلسطينيين .

فحين يسير حوالي ربع مليون وراء نعوشهم في بيروت ، ويصلي بطريرك الكنيسة الارثوذكسية « اننا نقسم باننا سنحمل مشعل الثورة الفلسطينية حتى في السماوات » ، وحين تجتاح مسيرات التضامن مع

– البقية على ص ٥ عمود ٦ –

من هو الراب «كهانا» وما هو دور المنظمات الصهيونية في امريكا؟

من مقال هام للباحث السوفييتي ف. بولشاكوف

الراب كهانا وهو يصافح نائب وزير المواصلات النائب جبر معدي ..

في العدد ١٩٧٣/١ من مجلة « القضايا الدولية » السوفييتية التي تصدر بعدة لغات ، نشر بولشاكوف مقالا هاما تحت عنوان « الصهيونية تلعب لعبة الرجعية العالمية » ، سرد فيه تاريخ حياة الراب كهانا وكشف النقاب عن المنظمات الصهيونية التخريبية ، تقتطف « الاتحاد » منه ما يلي :

في نهاية القرن التاسع عشر الماضي ، تأسست في الولايات المتحدة الامريكية شبكة متشعبة قوامها ٥٠٠ منظمة يهودية تضطلع بدور قيادي ليهود امريكا . وكانت هذه المنظمات تؤثر تأثيرا ملموسا في نواحي الحياة الداخلية ، وفي سياسة امريكا الخارجية . وبعض هذه المنظمات تضم في صفوفها الآلاف من الاعضاء الذين من بينهم نفر غير معترف له بالولاء للصهيونية . وقد لاحظت المجلة النظرية للحزب الشيوعي الامريكي ان اتجاهات صهيونية او ممالئة للصهيونية والتعصب القومي اليهودي قد تزايدت في قيادة هذه المنظمات .

ومن اكثر المنظمات اليهودية نفوذا في الولايات المتحدة : المؤتمر اليهودي الامريكي ، والمنظمة الصهيونية الامريكية ، والاتحاد الصهيوني الامريكي ، والمؤتمر المركزي لحاخامي امريكا ، ولجنة العمل اليهودي ، ومنظمة النساء الصهيونيات (هداسا) ، ومنظمة الزراحي ، ومنظمة الجباية اليهودية ، واتحاد جمعيات اليهود الارثوذكس ، وغير ذلك من المنظمات .

ان اموالا ضخمة تحت تصرف صهيونيي الولايات المتحدة . وكما بينت مجلة « الجويش كرونكل » فان الصهيونية متسلطة على نصف ما يصدر في امريكا من مجلات ، وعلى نصف محطات الاذاعة والتلفزيون ، وعلى ثلاثة ارباع وكالات الانباء والصحف . وقد اظهر الكاتب الصهيوني الامريكي « ليليتال » ان كافة وكالات الانباء والصحف والتلفزيون والراديو ووسائل الاعلام، دون استثناء ، تخضع للنفوذ الصهيوني ، وتميل الى تأييد وجهة نظر القوميين اليهود .

وتقوم هذه المنظمات بنشاط محموم سعيا وراء تعقيد العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وخلق جو معاد للسوفييت في امريكا . فبتأثير من الصهيونية ألقى بعض اعضاء مجلس الشيوخ ، لدى مناقشة ما تم من اتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في اجتماع القمة بين البلدين ، عند زيارة نيكسون لموسكو في ايار سنة ١٩٧٢ ، بتصريحات استفزازية معادية ، حول ما يفترى على الاتحاد السوفييتي من سوء معاملة اليهود السوفييت . واعلن هؤلاء الشيوخ عن معارضتهم للاتفاقية التي وقعت في موسكو بين البلدين وامتناعهم عن التصويت الى جانبها ، ما لم تسمح السلطات السوفييتية بهجرة جميع اليهود !! وقد نسي هؤلاء السادة او تناسوا ان المواطنين السوفييت من اصل يهودي يرفضون بشدة اهتمام الصهيونية المزعوم بشؤونهم ، وانهم يعلنون عن رفضهم وعدم رغبتهم في الاستيطان في اسرائيل الرأسمالية وانهم يكنون اعمق الاحترام لوطنهم – الوطن الاشتراكي ، الاتحاد السوفييتي ، الذي يضمن العلاقات المتساوية لكافة المواطنين من كل القوميات .

ومن الواضح ان هذه التصريحات الممالئة للصهيونية لم تكن بدافع الاهتمام المزعوم بيهود الاتحاد السوفييتي ، بل هي من مستلزمات معركة الانتخابات الامريكية ، وحاجة بعض المرشحين للحصول على الدعم المالي والصحافي من الامريكية الصهيونية .

ولتصعيد الحملة ضد السوفييت، انشئت دائرة خاصة في « صوت امريكا » مهمتها اعداد وتحضير البرامج التي من شأنها تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي بما يفترى عليه من معاداة للسامية وسوء معاملة اليهود . وقد زود المؤتمر اليهودي وكالة الاعلام الامريكية بمن يقوم بهذه « النشاطات » .

ان القسم الامريكي من المنظمة الصهيونية المسمى « بني بريت » نشيط في الحملات المعادية للسوفييت . فقد اقام اعضاؤه ، ومنهم العلماء والكتاب والفنانون ، وغالبيتهم من اصل يهودي ، لجنة من الاكاديميين ، برئاسة البروفسور « هانس مورغنتاو » في جامعة مدينة نيويورك ، لدراسة ما يسمى باحوال يهود الاتحاد السوفييتي . ويدعم النشاطات المشبوهة لهذه اللجنة ما يقارب ٣٢٠٠ من العاملين في الكليات والجامعات الامريكية المختلفة . وقد نظمت هذه اللجنة عدة اجتماعات السحت بالعداء للاتحاد السوفييتي واتهامه « باللاسامية » !! ويلاحظ انه على الرغم من ازدياد العداء للسامية الفعلي في الولايات المتحدة نفسها في السنوات الاخيرة ، فان ذلك لم يجلب اليه اهتمام المنظمات الصهيونية الامريكية .

ومن اكثر المنظمات الصهيونية تطرفا ، واتجاها الى الفاشية واقبحها صيتا ، هي « عصبة الدفاع عن اليهود » ، التي اسسها الراب « مئير كهانا » في صيف عام ١٩٦٨ . ومنذ ان كان كهانا طالبا في احدى المدارس الدينية اليهودية ، انضم الى شبيبة « بيتار » التي هي احدى فرق الشبان الشبيهة بالنازية التابعة لحزب حيروت . ومع دراسة تعاليم التوراة كان يتعلم كهانا «فن» تفجير القنابل وممارسة الارهاب . ولم يقتصر كهانا في تلقين جماعته على تعاليم التوراة التي تعتبر ان اليهود هم شعب الله المختار ، بل كان ينشر المعتقدات والآراء الرجعية للصهيونية الحديثة . وانتقل كهانا من « بيتار » الى فرع حزب حيروت في الولايات المتحدة ، المعروف « باتحاد الانتقاميين الصهيونيين » في امريكا . وعمل في الصحف الصهيونية واصبح عميلا للاستخبارات الامريكية (السي. آي. ايه) . وفي الستينات ، حسب ما افادته «نيويورك تايمز»، استخدمته السلطات الامريكية مستشارا في لجنة مكافحة النشاط المعادي لامريكا ، المؤسسة السيئة الصيت . وقد ارتبطت نشاطات هذه اللجنة بالمنظمات اليمينية المتطرفة. واعتبر الامريكيون المتطرفون في الرجعية « الراب كهانا » من المفضلين لديهم ، ومع ان هذه اللجنة لم تعد بحاجة الى خدماته فان كهانا لم يقطع ارتباطاته بـ اف. بي. آي . وفي صيف ١٩٦٧ انضم كهانا الى العميل « جوزيف خوريا » ،

– البقية على ص ٧ عمود ٧ –

سيرة اباء الماركسية

مارکس انجلز لينين

مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلز بعد هزيمة

ثـورة عـامي ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ في المانيـا

في اواسـط تموز ١٨٤٩ هزمت الرجعيـة الالمانية الثورة وقمعت انتفاضات الجماهير في جنوب المانيا وغربها . وحلل ماركس وانجلز تجربة ثورة ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ في المانيـا (وبلدان اوروبية أخرى) وخلصا الى الاستنتاج بان سبب هزيمـة الثورة يرجع الى خيانة البرجوازية الالمانيـة الكبيرة ، والى ترددات البرجوازية الصغيرة وكذلك ضعف البروليتاريا وسوء تنظيمها الناتجين من تاخر المانيا الاقتصادي وتجزؤها السياسي .

لقد وضعت الاحداث الثوريـة لعـامي ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ الاحزاب والطبقات ونظراتها وبرامجهـا السياسية موضع تجربة قاسية .. وانزلت ثورات عامي ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ضربة قاصية بجميع انواع تيارات الاشتراكية الطوباوية وبينت بجلاء تفوق مذهب البروليتاريا العلمي (الماركسية) ، وقد كانت هـذه الاحداث اول امتحان تاريخي لمذهب ماركس وانجلز ، واجتـاز مذهب البروليتاريا هذا الامتحـان بصورة جيدة . وقد كتب لينين ان مجرى الاحداث في تلك المرحلة « اثبتت ، **كما اثبتت فيما بعد جميـع الحركـات البروليتاريـة والدمقراطية صحة النظريـة الجديدة على نحو ساطع »** .

قبل عام ١٨٤٨ كان اهتمام ماركس وانجلز متجها بصورة رئيسية الى وضع اسس فلسفية للشيوعيـة العامية . اما في مجرى المعـارك الثورية في عامي ١٨٤٨ ـ ١٨٤٩ ، فقد تقدمت الى مكان الصـدارة الافكار السياسية والمسائـل الستراتيجية والتكتيكية .

كانت خطتهما اثنـاء الثورة هي الخطة الوحيدة الصحيحة واذا كانت لم تستطع ان تؤدي الى النصر فذلك بسبب نقص اعـداد البروليتاريا وضعف تطور الراسمالية . وقـد اشار لينين الى اهم ناحية واحسمها في الخطة السياسية لماركس وانجلز في تلك الحقبة ، قائلا :

« انهما علما البروليتاريـا التكتيك الثوري ، تكتيـك تطوير النضال حتى ارفـع اشكاله ، التكتيك الذي يجر الفلاحين وراء البروليتاريا ولا يجر البروليتاريا وراء الخونة الليبراليين » .

منذ مطلع شهر حزيران ، حينما غادر ماركس المانيا قاصدا فرنسا ، انقطعت الاتصالات بين ماركس وانجلز لمدة اكثر من شهرين . وكان ماركس يشعر بقلق عظيم على صديقه ، وكان انجلز يبادله نفس الشعور .

وقد عبر انجلز عن قلقه في رسالة بعث بها الى زوج ماركس في الخامس والعشرين من شهر تموز ١٨٤٩ :

« لو انني كنت متاكدا من ان ماركس حر ! فقـد كنت كثيرا مـا افكر في انني تحت وابل رصاص البروسيين كنت اتعرض لخطر اقل من الخطر الذي يتعرض له سائر انصارنا في المانيا ولا سيما ماركس في باريس . خلصيني بسرعة من هذا القلق » .

ورد عليه ماركس بنفسه فكتب له: **« لقد قلقت عليك شديد القلق وانني لسعيد حقا اذ استلمت البارحة رسالة منـك ... لديك الان فرصة سانحة جدا لكتابة تاريخ ثورة « بالاتينا » و « البـاد » او مقال ساخر عنها ... وفي وسـعك ان توضح هذا العمل بصـورة بارزة جدا موقف « الجريدة الرينانية الجديدة » من الحزب الدمقراطي »** .

وقد كتب انجلز كراسا طويلا قدم فيه وصفا حيا مفصلا بارعا للنضال المسلح في بروسيا الرينانية و « الباد » و « بلاتينا » منذ شهر ايار حتى تموز ١٨٤٩ .

ان انجلز اذ كان يصف الكفـاح المسلح في غرب المانيا وجنوبهـا لا بصفته مشاهدا لا مباليا ، بـل

كـارل مـاركس

بصفته رجلا ساهم شخصيا في هـذا الكفاح . وفي تحليله لسير العمليات العسكرية خطوة خطوة رسم انجلز صورة واضحة عن موقف الشيوعيين من الانتفاضة المسلحة .

وفي اواخر شهر اب بعث ماركس الى انجلز رسالة ذكر له فيها ان الحكومة الفرنسية قررت نفيـه من باريس الى منطقة مليئة بالمستنقعات . وادرك ماركس ان النفي لم يكن الا محاولة مقنعة لاغتياله فقرر مغادرة فرنسا قاصدا لندن ، حيث كـان ينوي نشر مجلة المانية جديدة . ومن لندن كتب ماركس الى انجلز :

« يجب ان تقصد لندن حالا . وان سلامتك لتقتضي ذلك في نهايـة الامر . ان البروسيين سيعدمونـك بتهمتين : اولا بسبب « الباد » ، ثانيا بسبب البرفلد . ومع تبحث في سويسرا حيث لا عمل لك ؟ لن تلقى اية صعوبة للمجيء الى لندن ، سواء جئت باسم انجلز ام باسم ماير ... ارجو ان اعتمد على ذلك .. وفي ليدن سننجز اعمالنا » .

وقد قبل انجلز نصيحة صديقـه الملحة فذهب حالا الى ايطاليا حيث ركب في جنوا في السادس من تشرين الاول سفينة شراعية . وفي منتصف شهر تشرين الثاني وصل انجلز الى لندن . واستغل انجلز رحلتـه البحرية فانكب على دراسة عـلم الملاحة . وسجل في دفتره ملاحظات حول مواقع الشمس واتجاه الرياح واحوال البحر ... الخ .

(في العدد القادم « ماركس وانجلز في لندن ») .

الصداقة السوفييتية العربيـة تنمو وتتعزز

كوسيجن : كلما اصرت اسرائيل على معارضة السلام العادل كانت نهاية سياستها اشد خزيا ! ● صدام حسين : سياسة التنازلات امام الوعود الاميركية لا يمكن ان تحقق شيئا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ننشر فيما يلي نقلا عـن « انباء موسكو » اهم ما جاء في خطابي رئيس الحكومـة السوفييتيـة ، الكسي كوسيغن ، ونائب امين القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ونـائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، صدام حسين ، في المأدبـة الرسمية التي اقيمـت في القصر الكبير في الكرملـين بموسكـو ، يوم ٢٢ آذار الماضي ، تكريمـا للضيـف العراقي الكبير .

من خطـاب الكسي كوسيغـن

ايها الرفيق صدام حسـين المحترم !

لا شك ان السوفييت مسرورون بالنجاح الكبير الذي حققه العراق في طريق بناء حياة جديدة للاوساط الواسعة من الشعب الكادح وتطوير الاقتصاد الوطني وتعميق التحولات الاجتماعية الاقتصادية . ونرى مدى الحزم والصلابة اللذين يدافـع العراق بهما عن حقه في التصـرف بثرواته الوطنية واهمها البترول .

لقد انهار النظام الاستعمـاري العالمي ، غير انه ترك ارثا وخيما من الاتفاقيات الجائرة واللصوصية التي لها مضمون واحد في جميع الانحاء ، وهو نهب الموارد الوطنيه لبلـدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينيـة بوحشية واستغلال علاقات التبعيـة للضغط على هذه البلدان والتدخل في شؤونها الداخلية ومعارضة بعضها ببعض .

الا ان الشعوب تريد ان تتوطـد وتسود في العالم علاقات بين الدول تقوم على العدالة . وهي قبل كـل شيء علاقات التكافؤ والاحتـرام المتبادل وعدم التدخل في حيـاة الشعوب ذات السيادة . ان الاتحاد السوفييتي وحزبنـا الشيـوعي السوفييتي يدافعان دومـا عن هذه المبادىء بسيـاستهما الخارجية . فنقول متوجهين الى الشعـوب التي حققت استقلالها الوطني : ابنـوا حياتكم وفقا لمصالحكم ومصالـح السلم والصداقة بين الشعـوب ومصالح التقدم والازدهار ، وامتلكوا ثرواتكم القوميـة وتصرفـوا في استغلالها من اجل النهـوض بالاقتصاد والثقافة وتحسين ظروف حياة الشعب .

اننا على اعتقاد بان العراق وعددا كبيرا من البلدان العربية الاخرى تملك الموارد الطبيعية التي تمكنهـا بفضل طموح شعوبها الى التقدم ، ان تعيش برخاء دون ان تعاني من النقص ، ومن استغلال كافة ثمـار المدنية .

ان الاتحـاد السوفييتي كان ولا يزال يقف الى جانب قضية الشعب العراقي العادلة وسيساعده عـلى تدعيم الاستقلال الوطني ورد ضغط الاحتكارات الامبريالية التي تحـاول عرقلة تطور العراق في الطريق الذي اختاره شعبه .

ومما يتخذ اهمية كبيرة لانجـاح التطور في هذا الطريق توطيد الجبهة الوطنية للقوى التقدمية في العراق فاننا على يقين من ان وحدة كـافة القوى الثورية والوطنية في العـراق ستمكنه من تحقيق تقـدم كبير في مواصلة التحولات الاجتماعيـة والاقتصادية . ان نجاح الشعـب العراقي في هذه الطريق انما هـو قسط له وزن في القضية المشتركة لنضال الشعوب العربية وغيرها من الشعوب المحبة للحرية ضـد الامبريالية والرجعية .

ان شعوب البلدان العربية كانت لا بد ان تقوم بوثبة اكبر في طريـق تطورها لو لم تعرقلهـا سياسـة الامبرياليين الذين يشجعون العدوان الاسرائيلي . ولكننا لا نشـك ان المعتدي لن يستطيع فرض ارادته على العرب بل سوف يضطر الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . وكلما اصرت اسرائيل على معارضة اقامـة سلام عادل في الشرق الاوسط كلمـا كانت نهاية سياستها العدوانية اشد خزيا . فقد اظهرت تجربة فيتنـام بوضوح مقنع انه ليس في وسع اية آلة حربية امبريالية حتى لو كـانت اقوى آلة حربية في العالم ان تتغلب على الشعب الذي يدافع بتفان عـن حريته واستقلاله . الشعب الذي تؤيد قضيته العادلة البشرية التقدميـة جمعاء .

ويجب ان تلعب وحدة العمـل وتضامن البلدان العربية دورهمـا العظيم في نضال شعوب العراق وغيره من البلدان العربية ضد العـدوان الامبريالي ومن اجل مستقبل افضل . ونتمنى لها النجاح في هذه القضية .

واحب ان اؤكد لكم ايها الرفيق صدام حسين وللرئيس البكر المحترم وللشعب العراقي كله ان الاتحـاد السوفييتي سيتمسك في علاقاته مع العراق دومـا بمعاهدتنا للصداقـة والتعاون وستعزز المعاهدة التي تخرج اهميتها بعيدا عن حدود علاقاتنـا الثنائية التضامن مع الشعب العراقي ويمكن ان يفخر شعبا بلدينا بانهمـا يوثقان عرى الصداقة السوفييتية العراقية ويرسخان بذلك دعائـم السلام في آسيا وفي العالم .

مـن خطـاب صدام حسين

ايها الرفيق العزيـز الكسي كوسيغن !

ان شعبنا وحزبنا وقادة دولتنـا يقدرون باعتزاز المساعدة والدعـم النزيهين اللذين قدمهما الاتحـاد السوفييتي لانجاح معركتنا الظافـرة ضد الاحتكارات التي اطلقنا بكـل قوة في ١ حزيران ١٩٧٢ عندمـا اقدمنا على تاميم عمليات شركة نفط العراق . فذلك الدعم وتلك المساعدة اللذين كان لهما الدور الايجـابي المهم في تحقيق النصر الذي احرزه شعبنا بصموده ونضاله وتضحياته انتصار الاول من آذار .

اننا ايها الاصدقاء نـدرك ان الامبريالية وركائزها الاقتصاديـة المتمثلة في الشركـات النفطيـة الاحتكارية اذا كانت قد استسلمت في الاول من آذار لارادة شعبنا وحقوقه المشروعة فانها لن تستسلم نهائيا ، فهي لن تكف عن التآمر علينا وستتيح في ذلك طرقا جديدة ومبتكرة آخذة بنظر الاعتبار الظروف التي نشات بعد التاميم ورسوخ الوحدة الوطنية في العراق ووحدة قواه التقدميـة وعلاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

اننا لن نصاب بالغرور ونحن نجني ثمار النفط وسوف نظل نعد العدة لمواجهة الاحتمالات المحسوبة او تلك التي تقع خارج الحسابات الراهنة . وان شعبنا ما يزال يحتفظ باليقظـة والحذر في نفس الوقت الذي يواصل فيه مسيرة البناء والتقدم وارسـاء اسس المجتمع الاشتراكي .

واني ايها الرفيق الصديق اذ اثمن عاليا تاييد الاتحـاد السوفييتي لشعبنـا العربي في نضـاله ضـد الامبريالية والصهيونية ومن اجـل تحرير اراضيه المغتصبة . فلا بـد لي من الاشارة الى ان قضية شعب فلسطين والاحتـلال الصهيـوني الامبريالي لوطنه والاراضي العربيـة الاخرى لا يمكن ان تحل الا باتبـاع نهج ثوري وجذري يتمثل في استعمال كل طاقات الامة العربية وامكانياتهـا العسكرية والاقتصادية والبشرية وفي تهديد مصالح الامبريالية في المنطقـة العربية سياسيا واقتصاديا بالاضافة الى التلاحم والتحالف المتين مـع القوى الاشتراكية وعلى راسهـا الاتحاد السوفييتي الصديق ، ذلـك ان الصهاينة لا ينصاعون الا اذا هددت مصالح الامبرياليين الاميركان وكل من يساند العدوان الصهيوني من الدول الامبريالية ، وبصورة خاصة المصالح النفطية . فلا بد من رفع شعـار استخدام النفط كسـلاح فعال في المعركة . ولقد برهنت الاحـداث وتجربة السنوات الست بعد عدوان حزيران سنة ١٩٦٧ على ان سياسة التراجع والتنازلات امام الوعـود الاميركية الكاذبة لا يمكن ان تحقـق شيئا ذا جدوى لشعبنا العربي في فلسطين وفي البلاد العربيـة التي احتلت اراضيها وان اية صيغة تدعو الى مجابهة الصهيونية بمعزل عـن النضال ضد الامبريالية هي اصـلا صيغة جاهلة او مخادعة .

ايها الرفيق العزيز !

ان المعركة النضالية ضد الامبريالية واعوانها وحلفائها لا تتجزأ . واننـا نتفق معكم في انه على كافة قـوى التحرر والتقدم في العالم ان توحـد جبهتها وترص صفوفهـا كما ان الشرط الاساسي في انتصارنا في هذه المعركة الحامية يستند كما اشرتم الى تلاحم القوى العربية التقدمية عـلى صعيد كل قطر عربي وعلى صعيـد الوطن العربي كله ، وعلى التلاحم والتضامن المتين بين قوى التحـرر والتقدم في العالم ، وبخاصة الاتحاد السوفييتي الصديق الذي اود ان اختتم كلمتي هذه بان احيي صداقته المخلصة معنا ومع كل العرب .

في لقاء الوفد العراقي بقيادة صدام حسين مع القـادة السوفييت ، في موسكو .

من هو الراب « كهـانا » ـ بقيـة

منتحلا اسم « ميتشل كنج » لينظما معا وباموال سي. آي. ايه شركة للنشر تعرف باسم « كروس رود » . وهذه الشركة هي التي نشرت اشد الكتب الصهيونية معاداة للسوفييت تحت عنوان : « المصلحة اليهوديـة في حرب الفيتنام » ، الذي تؤيـد فيه الصهيونية بجلاء العـدوان الاميركي في الهند الصينية . واوجه الشبه بين متطرفي الجناح اليميني وبين اعضاء « عصبة الدفاع عـن اليهود » غير محدودة . فقد انضم المدعو « رودي » من « العصبـة » الى جماعة « كوكلـوس كلان » الفاشية في الهجوم على مكاتب حركة المدافعين عن الحقوق المدنية للسود في امريكا . وتلقت عصابتـه دروس النشاط الارهابي في معسكر خاص اقيم على جبـال « كـاتس سكل » القريبة من نيويورك . ومن حين لآخر كان افراد هذه العصابة يوجهون بمبادىء صهيونية ، وعمليات غسل الدماغ المشبعة بروح التعصب القومي الاعمى وبالعداء للسوفييت . ومع انه وردت في برنامج «كوكلوس كلان » فقرات تحض على ارسـال اليهود الى غرف التعذيب والمـوت النازية ، فان « فوهرر » هـذه الجماعة الفاشية دعا كهانـا الى الاشتراك في محاربة الشيوعيـة . ولقد اعلن المختصون بارتكاب المذابح من « عصبة الدفاع عن اليهـود » الحرب ضد الواطنين السوفييت العاملين في الولايات المتحدة . ففي الفترة بين كانون اول سنة ١٩٦٩ وكانون ثاني سنة ١٩٧٢ ، كانت هذه العصابة مسؤولة عن اطلاق النار من البنادق ذات العدسات المكبرة عـلى منازل افراد البعثة الدبلوماسيـة السوفييتية التي يسكنونها مـع عائلاتهم . كما انها كانت مسؤولة عن احداث ١٣ انفجارا في مختلف الدور والمؤسسات السوفييتية مثل مكاتب « ايروفلـوت » للطيران المـدني ومؤسسة السياحة السوفييتيـة ومكاتب ودور سكن البعثات العربيـة ومكاتب المنظمات الامريكية التقدمية . ومن « رصيد » هذه العصابة شن ٢٤ هجوما مسلحا وعملية واحـدة لاختطاف احدى الطائرات و ١١ غارة على المكاتب و ١٩ اشتباكـا في الشوارع و ١٠ غارات عـلى اجتماعات شعبية و ٤٥ مخالفة خرق للقانون باقتناء الاسلحة المتنوعة .

ولقد بلغ عدد القضايا التي اعتبر فيها افراد هذه العصابة مخالفيـن للقانون والنظام الامـيركي ١٢٠٠ قضية . اما السلطات الامبريكيـة التي كانت تتظاهر باتخاذ الاجراءات القانونية ضد هذه الجماعة فكانت تكتفي بتوقيع بعض الغرامات المالية التافهة في بعض القضايا .

ان باستطاعة المنظمات الصهيونيـة الرئيسية ان توقف ، بسهولـة ، نشاطات عصابة « كهانا » اذا شاءت . وللحقيقة فان بعضها ادان هـذه العصابة واساليبها . وبمبادرة من اللجنة اليهودية الامبريكية المقربة من الاوساط الحاكمة قام بعض القادة الصهيونيين بالتنديد علنا بهـذه العصابة وزعيمها . ولكن مع هذا ، فقد كتبت مجلة « كومنتري » التي تصدرها لجنة يهود امريكا ، في عددها الصادر في كانون الثاني سنة ١٩٧٢ ، معلقة على كتيب « كهانا » « لن تعود مرة اخرى » فقالت : « بامكانك الا توافق على آراء كهانا ولكن عليك ان تصغي لما يقول » !!

ان منظمات صهيونية امريكية ، كما اكدت صحيفة « الديلي وورلد » ، تتخذ مواقف معادية للسوفييت الامر الذي شجع كهانا وعصابته على ارتكاب الجرائم . ومن هذه المنظمات من يعلن بصراحة الاعجاب بنشاط كهانا كعصبة « مقاومة التشهير » ، التي اعتبرت نشاط كهانا مصدر قـوة للحركة الصهيونية بما لم يعهد مثله من قبل .

وقد اقام كهانا مركزا عالميـا لعصابته في القدس وانشا فروعـا عديدة لها في : اسرائيل وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية . وباشتراك متطرفي هذه العصابة مع الاوساط النازية الجديدة في نيويورك تنظم اعتداءات على السفارات السوفييتية واعمال ارهابية ضد العاملين فيها كما تضع التفجرات في كـافة دور البعثات السوفييتية .

ثورة «ظفار» في جنوب سلطنة عمان تمتد الى الشمال

الاتحاد ـ نشرت المجلة الاسبوعية الادبية للحزب الشيوعي اللبناني ـ الاخبار ـ في العددين ٣ و ٤ الصادرين في شباط سنة ١٩٧٢ معلومات قيمة عن الثورة في جنوبي وشمالي سلطنة عمان استقتها من مقال نشرته وكالة انباء (نوفوستي) السوفييتية بقلم « غيرمان ليبيديف » تقتبس « الاتحـاد » بعض ما ورد من المعلومات للقراء :

اين تقع ظفار ومن يقـود ثورتهـا ؟

في القسم الجنوبي من سلطنـة عمان المشرفة على الخليج العربي في شبه الجزيرة العربية تقع منطقة « ظفار » المحاذية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وعلى ارض هذا الجزء من سلطنة عمان انبثقت ثورة شعبية بقيادة قوى وطنيـة تتمثل بـ « الجبهـة الشعبية » لتحرير عمان والخليج العـربي . وعناصر هذه الجبهة هي الحركـة العمالية والجماهيرية الواعيـة التي تحمل السلاح اليوم في وجه الاستعمار البريطاني وعميله السلطان قـابوس بن سعيد بن تيمور . وهذه الحركة الثورية المسلحة تقف في المواقـع الامامية من النضال التحرري العام في هذا الجزء من الوطن العربي .. واهمية هذه المنطقة من الناحيـة الستراتيجية نابعة من اهميتهـا « النفطية » اذ يشكل مقدار البترول فيها ، يعادل ٦٠٪ من مجمـوع احتياط البترول في العالم . وتشرف سلطنة عمان على الطرف الغربي من الخليج ومضيق « هرمز » حيث تمر فيه ناقلات البترول الضخمة بمعدل سفينة كل ١٢ دقيقة !!

وشهدت هـذه المنطقة في الفترة الاخيرة تحركات استعمارية ورجعيـة منها ما يعرف الان بـ «دولة الامارات المتحدة » ، واستبدال سلطان عمان السابق سعيد بن تيمور بابنـه قابوس لاضفاء سمة « عصرية » على الاستبداد الاقطـاعي والادارة الاستعمارية ، وزيادة تدخل الرجعيتين الايرانية والسعودية .

مواقع الاستعمار البريطاني في هذه المنطقة :

منذ سنة تقريبا اضطر البريطانيون الى سحب قواتهم المسلحة من منطقة الخليج تحت وطأة النضال الثوري الذي تخوضه شعوب هذه المنطقة ، هذا النضال الذي يلقى الـدعم والتاييد من الاتحـاد السوفييتي وقوى التقدم في العالم . فقد جاء في البلاغ المشترك ، على اثر زيارة الوفد الحزبي الحكومي لجمهوريـة اليمن الدمقراطية الشعبية للاتحـاد السوفييتي انه : « من الضروري ضمان حق شعوب شـبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج العربي في تقرير مصيرها بنفسها وحل قضايـا تطورها القومي وفقا لمبادىء ميثاق الامم المتحدة بدون اي تدخل من الخارج » .

ومع ان المستعمرين البريطانيين قد اعلنوا « رسميا » عن انتهاء سحب القوات المسلحة من هذه المنطقة فانهم ما يزالون يلعبون دورا كبيرا في الحياة السياسية لدول شبه الجزيرة العربية.

النجاحات التي حققتهـا جبهة التحرير

لسنوات عـديدة يخوض شعب عمان نضالا عنيدا ضد المعتـدين الاجانب وضد الظلم والاستبداد ..

ثـائر من ظفـار ..

واتحد الوطنيون في منظمة كفاحيـة هي : « الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي » . واقيـم الجيش الشعبي التحرري بصـورة منظمة . وتحت قيادة هذه الجبهة تحرر ٩٠٪ من اراضي ظفار . ويقوم الجيش الشعبي بالحرب الفدائيـة والهجمات المفاجئة على قواعد العدو وحامياته و يهدد حقول البترول .

ويفضل صحة مواقف الجبهـة الشعبية وكفاحها العنيد اخـذت الجماهير الشعبية في « مسقط » ، وهي في القسم الشمالي من السلطنة تكتل قواها الوطنية والمخلصـة والشريفة ، الامر الذي القى مضاجع المستعمرين البريطانيين وعميلهـم قابوس بن سعيد بن تيمور ، وفضح كذب ادعاءاتهم التي تحاول اظهـار ثورة « ظفار » على انها ثورة مستوردة تمدها وتمدها اليمن الدمقراطيـة المحاذية لظفار . وكشفت عمليـات القمع والاعتقالات التي جرت في مطلع هذه السنة في مسقط عن كذب هذه الادعاءات وعن حقيقة نقمة جماهير كل سلطنة عمان عـلى المستعمرين وحكم قابوس الاستبدادي . واسفرت هذه العمليات عن اعتقال كثيـرة الضباط والجنـود وبعض المدرسين والموظفين والسائقين والبحارة والعمال والفلاحين ولاثة من قضـاة الشرع واحد شيوخ القبائل . والتنكيلا بهؤلاء الوطنيين عهدت السلطات العسكرية، بتوجيه من « خبراء » الامن الاردنيين المتتلمذين عـلى اساليب العسكريين الاسرائيليين ، الى نسف بيـوت المعتقلين . وهذا يؤكد ان الثورة لم تعد محصورة في الجنوب (ظفار) ، وان القضية اصبحت تعني مجمـل الشعب العماني .

اعترف الكولونيل «هيو اولدمان» وزير الدفاع الانكليزي في سلطنـة قابوس « العربية » بهذه الحقيقة في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا فقال :

« ان الكفاح قد تغير مظهره واتسع منذ تولي قابوس الحكم الى حـد اثار حيرة السلطات وقلقها بعد ان اصبح الاطفال انفسهم يلقون الحجارة والقنابل على الجنود ، وان الحكومة لم تسيطر على الوقف الا بعد معركة « مرباط » ، وان الجبهة الشعبية عملت على مد الثورة بشكل كاد يؤدي الى تمزق السلطنة » .

وجاء في اعترافات هذا الوزير ان دولا عربية معينة قد تاكـدت ان المساعدة التي تقدم الى سلطنة عمان لم تذهب سدى ، وانها لم تستخدم فقط للدفاع عن السلطنة بل للدفاع ايضا عن الدول التي قدمت هـذه المساعدة !!

فيما مضى ، كانت حكومة قابوس تدعي بان سبب الثورة في عمان يعود فقط ، الى اسباب الجاهلية والقرون الوسطى التي استخدمهـا السلطان الاسود سعيد بن تيمور ، وانه لم يكن للثورة وجه « تحرري » معاد للاستعمار ... اما الان فقد اضطرت للاعتراف بان الثورة قـد تنامت واتسعت بعد مجيء السلطان قابوس « العصري » الذي قام ، متعاونا مع المستعمرين ، بمسرحية خلع والده واعطاء تغطية عصريـة للتسلط الاستعماري الرجعي .

السلطان قـابوس بن سعيد بن تيمور

اما عن الدول العربية التي اقتنعت بان ما يقوم به قابوس هو في آن واحد حماية لسيادة عمان وحمايـة لانظمتها ـ فتلك مسالة اخرى ، ولعرفها جبهة التحرير الشعبية تمام المعرفة ، واما اذا كان المقصود دولا عربية اخرى فان الجبهة قد دابت على توضيح الموقف لكافة الـدول العربية الوطنية . وهـذه الدول مطالبة بالا تقدم اية مساعدة للنظام الذي يشكل احد ركائز الامبرياليـة والرجعية .

ثوار من « الجبهة الشعبية » لتحرير عمان والخليج العربي

الكنيست تبـدأ عطلـة الربيع

القدس ـ بدأت الكنيست ، يوم الخميس الماضي ، عطلة عيد الفصح اليهودي ، الموافق ١٤ ايار القادم .

وستعقد الكنيست جلسة خاصـة خلال هذه العطلة بمناسبة « يوم الكارثة » الذي يصادف ٢٩ نيسان الجاري .

وربما تضطر الكنيست الى الانعقاد خلال هذه العطلة ايضا ، بناء على طلب من كل المعارضة لبحث بعض القضايا المستعجلة .

تعزيـــات

تعازينا القلبية الى

● جميع آل حلاق بوفاة المرحوم

يونس حنـا حلاق

الحزب ـ الناصرة

● آل عبده بوفاة الرفيق

رزق نقولا عبده

سهيل بلال

مدرسة الكومسمول العليا ـ موسكو

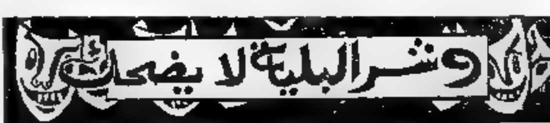

الشخصية اللبنانية الخاصة

العملية « الباهرة » التي نفذها الاركان الاسرائيلي بكامله ، يوم الثلاثاء الماضي ضد خط « فرنجية » لم تكن الاولى من نوعها . اختطاف ست قطع بحرية من موانيء فرنسا ، الدولة الكبرى ، قبل عامين ، هو عمل « ابهر » من عمليه اغتيال ثلاثة مواطنين في بيروت وهم نيام في بيوتهم .

القاسم المشترك الاعظم بين العمليتين هو ان اختطاف القطع البحرية الست قد تم بالتواطؤ بين جهات مسؤولة فرنسية وبين المختطفين . وليلة الاغتيالات في بيروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، كانت مستحيلة لولا تواطؤ جهات لبنانية مسؤولة مع المعتدين .

الذي حدث هو ليس ان الجيش اللبناني لم يحرك ساكنا اثناء غارة الكوماندو الاسرائيلي – الاميركي ، ولم يهمل حراسة حدود لبنان وحسب ، بل منع رجال المنظمات من مطاردة المغيرين وقطع الاتصال الهاتفي بين مراكز المنظمات . وكانت حكومة لبنان ايضا قد حظرت على رجال المنظمات حمل السلاح في بيروت . وقالت البلاغات الرسمية الاسرائيلية ان رجالها تلقوا تعليمات مشددة تقضي بعدم التعرض لرجال الامن اللبنانيين ، وذلك لثقتهم التامة من حياد سلطات الامن اللبنانية ،بل ربما لثقتهم من تعاونهاالتام.

وليس ثمة شك في ان وكالة المخابرات المركزية الاميركية عن طريق السفارة الاميركية وعملائها المنتشرين في لبنان قد لعبت دورا رئيسيا في تنظيم هذه الجريمةالبشعة .

« الاسرائيليون لم يأتوا بطريق الجو .. ولا بطريق البحر » – هكذا هتف سكان لبنان في اكبر جنازة عرفتها بيروت لتشييع جثمان القادة الفلسطينيين الثلاثة كمال ناصر ، كمال عدوان ومحمد يوسف النجار ورفاقهم .

اكثر من مئة الف حنجرة هتفت في جنازة بيروت « نريد فيتناما اخرى ، نريد هانوي اخرى » . هذا هو رد الشعب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني على خيانة حكامهم .

فطريق فيتنام اصبحت البديل الوحيد لشعب لم يعد يجد وسيلة اخرى ليرفع عنه نعال العدوان التي تدوس وجهه غير هذه الطريق . وهذا برهان قاطع على فشل سياسة العدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية .

لقد اصبح لبنان وشعبه عرضة لعدوان اسرائيلي مستمر بسبب استضافته لشعب اخ مشرد . وشخصية لبنان الخاصة برزت في هذه الايام من خلال الكارثة على انها ليست شخصية حكام لبنان المخزية في تحويل بلدهم الى منطقة احتلال خاصة .

لقد انتهك حكام اسرائيل حرمة لبنان مرات ومرات منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وخصوصا بعد اتفاق القاهرة في نوفمبر ١٩٦٩ الذي تم بين المنظمات الفلسطينية والحكومة اللبنانية والذي وقعه بالنيابة عنها قائد القوات اللبنانية آنذاك فؤاد البستاني الذي يعيش الان لاجئا في دمشق .

ومنذ ذلك الحين رأت حكومة لبنان في المنظمات ، رغم الاتفاق ، قسما غريبا لا تحميه السيادة اللبنانية . وزجت اكثر المنظمات في منطقة العرقوب . وفهم حكام اسرائيل اشارات حكام لبنان فاستباحوا منطقة العرقوب ومخيمات اللاجئين بينما التزمت حكومة لبنان سياسة حياد تجاه العدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . وقام حكام اسرائيل بشق الطرق في منطقة العرقوب لتتجول فيها الدوريات الاسرائيلية وتقيم احيانا في المنطقة ما طاب لها .

وفي الوقت نفسه ، واصل حكام اسرائيل الضغط على لبنان خصوصا بعد مذابح الاردن ١٩٧١/١٩٧٠ لتصفية المنظمات الفلسطينية . وكان حكام اسرائيل يأملون ان يكون بيض سليمان فرنجية اثقل من بيض الرئيس الاسبق شارل الحلو فيجهز على المنظمات الفلسطينية بضربة واحدة ، كما أراد أن يفعل الحسين بن طلال بن عبدالله في ١٩٧١ .

لقد هدد حكام اسرائيل بعد عمليتهم « الباهرة » في الاسبوع الماضي سليمان فرنجية بأن هذه العملية لن تكون آخر عملية ضد لبنان ويطلبون اليه ان يستخلص النتائج . والامر المؤكد هو ان سليمان فرنجية واسياده أعجز من ان يخمدوا جذوة نضال الشعب اللبناني والشعب العربي الفلسطيني . فالشخصية اللبنانية الخاصة المميزة هي الشخصية التحررية التي تتحفز لتكون في طليعة كفاح حركة التحرر القومي العربية ، وليست شخصية حكام لبنان .

من تقاليد الامير بشير الثاني الذي حكم لبنان زهاء ٤٠ سنة انه كان يرحل عن لبنان حين تلحق به الاهانة . وهذا تقليد حميد لزعيم يحترم نفسه . فعلام لا يرحل الرئيس فرنجية على « فركيطة » اميركية . ففي ذلك بعض غسل الاهانة التي لحقت بكرامة لبنان والامة العربية .

هـــذه العصابـــات

مما اذهل وسائل الاعلام الاسرائيلية رد الفعل الشديد وموجة الحزن العميق والسخط التي اجتاحت المناطق العربية المحتلة من غزة الى الجولان على اغتيال نخبة من ابناء الشعب العربي الفلسطيني في بيروت .

اننا ابناء فلسطين ، منذ ان فتحنا عيوننا ونحن نسمع ونقرأ في وسائل الاعلام الصهيونية اننا من شعب كله عصابات .

القادمون من البحر يتسللون الى بلادنا لمقاومة العصابات . المستوطنون القادمون من الغرب يستولون على اراضينا ويطردون العصابات . يهدمون القرى ويشردون الفلاحين لمقاومة العصابات . ثورات عرب فلسطين كلها نشاط عصابات !! واليوم عرب فلسطين هم مخربون .. كلهم مخربون . حسب الاحصاءات قضت القوات الاسرائيلية في السنوات الاربع الاخيرة على اكثر من ٢٠ آلاف مخرب .

وبالتالي كل كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه اصبح تخريبا في تخريب .

هذه النظرة الى كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل التحرر حتى من النير البريطاني واعتبار كفاحه مجرد نشاط عصابات تنم عن عدم احترام المجتمع الاسرائيلي بمؤسساته لهذا الشعب الذي سلبوه بلاده وحقوقه ويطاردونه في كل جهات الارض .

ان الخصم الشريف هو الذي يحترم خصمه . فحكام اسرائيل يزعمون ليل نهار بأنهم يريدون التعايش مع هذا الشعب . لم تكن نأمل ان يكون هذا التعايش تحت حراب الجيش الاسرائيلي كما اعلن ديان قبل ايام . فهذا لا يعتبر تعايشا بل استعبادا . وهذا النوع من التعايش الذي ينتظره حكام اسرائيل ينم ايضا عن نظرة عنصرية تتهم الشعب العربي الفلسطيني بأنه شعب عصابات . ومتى يغير حكام اسرائيل هذه النظرة ، يمكن احياء الامل بامكانية التحدث باللغة الدبلوماسية .

صليبا خميس

محليات

السلطات تهدم بيتاً في قريـــة المزرعـــة

اهالي القرية مدعوون الى الوقوف صفا واحدا ضد سياسة الهدم والارهاب

المزرعة – لمراسلنا – في صباح ٤–٤–٧٣ قام حوالي خمسة عشر شرطيا مسلحين بالعصي والتروس ، بهدم بيت السيد محمد داود فياض المبني على قسيمة معدة للعمار وبعيد عن الطريق والذي يأوي فيه مع عائلته المكونة من ستة انفار ، مع العلم ان السلطات كانت قد اجلت محمد فياض واهالي قريته الغابسية عن قريتهم قبل خمس وعشرين سنة ، ومنذ ذلك الحين يسكن مع عائلته في براكية لا تزيد مساحتها عن عشرة امتار .

ان اكثر سكان المزرعة كانت السلطات قد اجلتهم عن قراهم واراضيهم ، واسكنتهم في قرية المزرعة وراحت تضغط عليهم للتنازل عن اراضيهم في قراهم مقابل السماح لهم بالعمار ، مما اضطر الكثيرين منهم الى بناء بيوت بدون رخص بسبب العقبات التي تضعها السلطات امامهم للحصول على رخص العمار وبسبب التأخير في اقرار الخارطة الهيكلية ، والتضييق على مسطح القرية .

والسلطات لم تكتف بسلب اراضي وبيوت هؤلاء المواطنين الذين صيرتهم لاجئين ، بل انها تعمل على سلب الاراضي التي يقيمون عليها والتي هي ملك القرية ومسجلة باسم المختار كما هو معروف للجميع ، والمواطنون يريدون امتلاك هذه الارض (شراءها) ولكن السلطات تحول دون ذلك .

لقد اجتمعت لجنة القرية المحلية في مساء ٤–٤–٧٣ وقررت الاحتجاج لدى السلطات ودائرة التنظيم على هدم بيت السيد محمد فياض بعد ان شرحت ظروف السكن الصعبة في القرية ، وتطالب اللجنة ان تكف السلطات عن المماطلة في بيع قسائم العمار الى اهالي القرية .

واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في القرية منشورا دعا المواطنين الى الوقوف صفا واحدا والاصرار على حقهم الطبيعي في الحياة والكرامة ، وافشال سياسة الهدم والاضطهاد التي تمارسها السلطة ضد اهالي القرية . ودعا مجلس جعتون المنطقي ان يحتج على هدم بيت محمد فياض وان يحول دون هدم البيوت في القرية ، وان يقوم بواجباته في حل مشاكل البناء ، وتوسيع مسطح القرية ، وان يسهل بيع الاراضي المسجلة على السلطة المحلية في القرية الى الاهالي الذين يرغبون في ذلك ، وان تصرف هذه الاموال على تطوير القرية وتقديم الخدمات اللازمة لها .

برقيـــة كتلـــة التقـــدم الى مؤتمر المعلمين الثانويين : ((أسمعوا صوتكم ضد سياسة الاحتلال والتوسع))

القدس – لمراسلنا – بتاريخ ٩ – ٧٣/٤/١٠ عقد في القدس مؤتمر المعلمين الثانويين . وكان على جدول ابحاثه القضايا النضالية لنقابة المعلمين الثانويين ، واتفاقيات الاجور الجديدة . وقد تم في هذا المؤتمر انتخاب ادارة جديدة ومجلس جديد .

هذا وارسلت كتلة التقدم في نقابة المعلمين الى المؤتمر البرقيه التالية :

تحياتنا الودية الى مؤتمر المعلمين الثانويين ، آملين ان يكون مؤتمركم منطلقا لتشديد النضالات النقابية وتوثيق التعاون المشترك مع نقابة المعلمين العامة . فبالنضال الموحد يمكننا ان نحقق مكاسب هامة لجمهور المعلمين والتعليم في اسرائيل .

وليسمع صوت المعلمين الثانويين في مؤتمرهم ضد سياسة ارتفاع الاسعار وتجميد الاجور ، السياسة التي تقر كثيرا بمستوى معيشة طبقات الشعب الواسعة .

ان جمهور المعلمين الثانويين الذي يقوم بمهمة تربية الاجيال الصاعدة واعدادها للغد ، مدعو الى اسماع صوته ضد سياسة الاحتلال والتوسع ، هذه السياسة التي تثبت على ارضها الشوفينية وتنمي الكره والبغضاء بين اسرائيل وجيرانها وتقيم العراقيل في طريق احلال السلام والامن في منطقتنا .

ان مسؤوليتنا كمربين ، في تكوين شخصية اسرائيل الخلقية ، تحدو بنا الى أن نعمل من اجل السلام العادل في منطقتنا ، سلاما بدون ضم ، وسلاما يرتكز على ضمان الحقوق المشروعة للشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني . ان السلام في منطقتنا معناه امكانيات جديدة وواسعة لتحسين ورفع مستوى التعليم .

نتمنى لكم النجاح في مؤتمركم .

عن كتلة التقدم في نقابة المعلمين – تسبورا شاروني

السلطات تهــدم بيتا من بيوت عــرب الهزيـــل في النقب
الاهــــالي يشتبكون مع البوليس لمنــع الهــدم

النقب – داهمت قوة من الشرطة يوم الخميس الماضي بيت المواطن سلامة سلمان هزيل من عرب قبيلة الهزيل في النقب ، وهي تحمل معها امرا من المحكمة بهدم بيته .

وتقول الصحف التي نشرت الخبر يوم الجمعة الماضي ، ان اهالي القبيلة وصاحب البيت قاوموا تنفيذ الهدم ، فاستعملت الشرطة القوة مما ادى الى اشتباك الاهالي مع البوليس ، الامر الذي اضطر البوليس الى استدعاء قوة اضافية بلغت ٧٠ شرطيا ، وتغلب البوليس على مقاومة الاهالي الذين اخذوا يرجمون افراد الشرطة بالحجارة لمنعهم من الهدم .

وبعد معركة ادت الى جرح بعض افراد الشرطة وموظف وزارة الداخلية المرافق لهم وبعد اعتداء الشرطة بالضرب على الاهالي استطاعت الشرطة ان تنفذ امر المحكمة ، وهدمت الدار التي بناها صاحبها لايواء عائلته الكبيرة .

وصاحب البيت ، سلامة هزيل ، هو ابن شيخ قبيلة الهزيل ..

الشيوعيــون يدعون الى اجراء انتخابات الهستدروت في موعدها

تل ابيب – طلبت الكتلة الشيوعية (راكاح) في اللجنة التنفيذية للهستدروت من سكرتير الهستدروت ي. بن اهرون ، عقد اجتماع لكامل اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت للبحث في تركيب لجنة الانتخابات المركزية لمؤتمر الهستدروت الثاني عشر التي يجب ان تجري في ١١–٩–٧٣ .

واقتبست الكتلة الشيوعية الانتخابات ، نص قانون انتخابات (راكاح) في طلبها ، الذي حذرت الهستدروت (الفصل ب « موعد فيه من كل محاولة لتاجيل الانتخابات » فقرة ٨) التي تقول ان « الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ، ولمجلس العمال في المدينة والقرية ، ولمؤتمر المزارعين ، ولمؤتمر العاملات ، تجري مرة كل اربع سنوات » .

« لذلك – جاء في طلب الكتلة الشيوعية – يتوجب اجراء الانتخابات في ١١–٩–٧٣ . ولا يمكن لاية حسابات داخلية يجريها « التجمع » (المراخ) ان تمنحه الحق في حرمان جماهير اعضاء الهستدروت من حقوقهم ، ومن ابداء رأيهم في سياسة الهستدروت في الماضي ، وفي السنوات الاربع القادمة ، وفي تشكيل اجهزتها » .

من ذيول بيع مقبرة يافا لفندق هيلتون

تل ابيب – نشرت « هارتس » ، يوم الخميس الماضي ، ان نظمي الجبالي ، الذي كان يرأس لجنة « الامناء » على اوقاف المسلمين في يافا ، اتهم بطلب رشوة قدرها ٢٠٠ الف ليرة ، وبالادلاء بشهادات كاذبة .

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمها الى المحكمة المركزية في تل ابيب المحامي شموئيل ديمر ، وهو المساعد الاول للنائب العام في المنطقة ، ان الجبالي طلب رشوة قدرها ٢٠٠ الف ليرة لكي يتفاوض على بيع ما تبقى من مقبرة عبد النبي التي اقيم على قسم منها فندق هلتون في تل ابيب .

وجاء في لائحة الاتهام ان المفاوضات جرت في النصف الثاني من سنة ١٩٧١ ، وكانت مع الراب ركوفسكي ، وباروخ ليندر الذي مثل الراغبين في الشراء . وفي اثناء هذه المفاوضات طلب الجبالي مبلغ ٢٠٠ الف ليرة تدفع له شخصيا بالاضافة الى ثمن الارض .

وبالاضافة الى طلب الرشوة فان الجبالي متهم بتقديم شهادة كاذبة وذلك عندما انكر ، في ٦ كانون الاول ١٩٧١ امام المحكمة التي نظرت في طلب امر المنع الذي تقدم به الى المحكمة عدد من اعضاء « لجنة الامناء » ، بانه اقترح بيع ارض للوقف وقال انه لم يجتمع مع باروخ ليندر وانما مع شخص آخر .

وادعى الجبالي امام المحكمة انه طلب مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ليسدد بها دينا الى مدير اراضي اسرائيل ، وحسب قوله كان يتوجب عليه دفع هذا الدين حتى تتم الموافقة على صفقة بيع مقبرة عبد النبي .

١٦ شخصا قتلوا خلال ايام ثلاثة ماضية

حوادث الطرق : وحش كاسر !

تل ابيب – ازدادت حوادث الطرق في المدة الاخيرة ، بشكل لم يسبق له مثيل ، وهي تثير اشد القلق بين المواطنين لدرجة ان السفر اصبح يخيف الكثيرين .

ففي خلال ثلاثة ايام فقط ، منذ يوم الجمعة الماضي حتى نهاية يوم الاحد ، قتل في هذه الحوادث ١٦ شخصا وجرح حوالي ٤٠ ، كانت جراح الكثير منهم خطرة .

ويطالب المواطنون السلطات المسؤولة بالاهتمام بارواح العباد واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد لهذه الكوارث المفجعة .

نقابة تجار ((المفرق)) في الناصرة تستنكر زيادة سعر ((الرغيف العربي))

الناصرة – لمراسلنا – عقدت نقابة تجار المفرق في الناصرة اجتماعا طارئا لها مساء الخميس ٥–٤–٧٣ وبحثت مشكلة الغلاء الفاحش الذي ادى الى ارتفاع اسعار الحاجيات الضرورية واسعار الخبز والدقيق على وجه الخصوص . واستنكر الاجتماع صمت الاوساط الحاكمة تجاه ارتفاع الاسعار وعدم حصول اصحاب المخابز العربية في الناصرة على المساعدات الحكومية التي تعطى للمخابز اليهودية ، الامر الذي ادى الى ارتفاع لا يطاق في اثمان الخبز العربي (الرغيف) ، فبينما يباع الخبز من وزن ٧٥٠ غراما من الناحية اليهودية بمبلغ ٣٥ اغورا فان الرغيف من ذات الوزن تباع بمبلغ ٧٥ اغورا هذا مع العلم ان وزن الرغيف قد انقص الى ١٥٠ غراما بدل ٢٠٠ غرام وارتفع سعره الى ١٥ اغورا . وفي هذا الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ – ارسال كتاب احتجاج الى السلطات المسؤولة ضد الغلاء والمطالبة بتقديم مساعدات مالية الى اصحاب الافران العربية حتى لا ترتفع اسعار الخبز .

٢ – دعوة المجلس البلدي ومجلس عمال الناصرة والهيئات والمنظمات المحلية للوقوف ضد موجة الغلاء والدفاع عن لقمة خبز الجماهير الشعبية التي تعتمد اساسا على مادة الخبز .

٣ – اصدار بيان باسم النقابة تعرض فيه المشاكل التي يعاني منها اصحاب الدكاكين وما تلحقه بهم موجة الغلاء .

شبــاب شعب يطالبون باطلاق سراح الرفيق يوسف حسن فوراً

شعب – لمراسلنا – وقع العشرات من شباب واهالي قرية شعب على عريضة موجهة الى وزير الدفاع ورئيسة الحكومة يطالبون فيهما باطلاق سراح الرفيق يوسف حسن حسن باش يام الذي اعتقل بسبب رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الصديق صلاح حسن نصار بالمولود الجديد « حسام »

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق شوقي عبد الله وزوجته بالمولودة الجديدة « سناء »

الحزب – الناصرة
الخلية الجنوبية

* الرفيق نبيل عودة والرفيقة سوسن ضبيط بمناسبة الخطوبة

الحزب – الناصرة

* الصديق حافظ ابو ربيع وعروسه بالزواج

الخلية الشرقية – الناصرة

في النقاش حول ميزانية وزارة العمل

النائب ليفنبراون : لتكف الوزارة عن التدخل ضد مصلحة العاملين

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم وزير العمل مشروع ميزانية وزارته للسنة المالية الحالية ، لاقرارها في الكنيست يوم ٢٦–٣–٧٣ والبالغة ٩٠ مليونا ومئتي الف ليرة ، وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابراهام ليفنبراون ، الذي طالب الوزارة بان تكف عن سياسة التدخل في نزاعات العمل لمصلحة اصحاب العمل ، وطالب بان تعطى الحرية للعمال والهستدروت في ادارة نضالهم النقابي من اجل حقوق العاملين والدفاع عن مصالحهم .

وهاجم سياسة الوزارة ونشاطها في سن القوانين المعادية على مختلف اشكالها ضد حرية الاضراب الامر الذي يزيد من تدخل الوزاره في شؤون « نزاع العمل » الذي يحدث بين العمال واصحاب العمل .

كما وطالب النائب الشيوعي بزيادة مخصصات الصرف على التعليم المهني واعداد الشبيبة العاملة بملكات مهنية وقدرات وخاصة الشبيبة العربية ، مطالبا بزيادة المبالغ لصرفها على هذه الشبيبة المحرومة من التدريب المهني والمميز ضمنا في هذا المجال كما في المجالات الاخرى من الحياة العامة في البلاد .

هذا وطالب ليفنبراون بزيادة مخصصات « مكافآت الغلاء » لذوي الاجور المنخفضة والعائلات الكبيرة ذات الدخل المنخفض .

واعلن النائب ليفنبراون في كلمته ان هذه القوانين التي تعمل على سنها وزارة العمل لن تردع العمال عن النضال .

فعلى وزارة العمل ان تكف من تدخلها في نزاعات العمل وان تكف عن سن القوانين المعادية للعمال .

وقال النائب الشيوعي ان الامر كله وجميع المطالب الخاصة بالعاملين ومصالحهم وبالقضايا التي يتألم منها الجمهور مرتبطة بتغيير السياسة الحكومية تغييرا جذريا . حينذاك فقط تجد مشاكل العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المنخفض حلا لها .

ابراهام ليفنبراون عن :

حرمان الكتل الصغيرة في الكنيست من التعبير بحرية عن آرائها

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست هنا ، في اواخر الشهر الماضي ، ميزانية الكنيست للسنة المالية الحالية .

والقى عضو الكنيست الرفيق ابراهام ليفنبراون ، عن الكتلة الشيوعية ، كلمة حول الموضوع . وقدم تحفظات الكتلة من نهج وتصرف المؤسسات المسؤولة عن نشاط الكنيست .

فاشار النائب ليفنبراون في

مستهل كلمته الى ان احترام الكنيست يقل في اعين الجمهور في اسرائيل ، والسبب في ذلك هو ان الحكومة والحزب الاكبر فيها ، وكذلك وزراء الحكومة ، يعتدون على سيادة الكنيست .

وقدم النائب ليفنبراون مثلا على ذلك ، فقال ان الكتلة الشيوعية قدمت طلبا مستعجلا في مطلع شهر نوفمبر سنة ١٩٧٢ ، الى رئاسة الكنيست لبحث ارتفاع اجور السفر لدى مصلحة المواصلات في البلاد ، وعلى الرغم من ان رئاسة الكنيست اعترفت بان الامر مستعجل وكذلك وافق وزير المواصلات على بحث الموضوع في جلسة الكنيست ، واقرت هيئة الكنيست بكاملها اجراء البحث حول الموضوع ، على الرغم من كل ذلك رفعت الحكومة ، اثناء ذلك ، تعريفة اجور السفر . واثناء النقاش حول الموضوع انتقد اكثرية الاعضاء الذين ناقشوا الموضوع ، تصرف الحكومة واحتجوا عليه واعتبروه مسا بسيادة الكنيست وعبثا بها .

وانتقد النائب ليفنبراون مؤسسات الكنيست ايضا التي لا تهتم بالمحافظة على دور وشأن الكنيست .

وتلا النائب الشيوعي قائمة من الامثلة التي تثبت موقفه وموقف الكتلة الشيوعية في الموضوع ، وكيف ان قضايا كثيرة طرحت للبحث في الكنيست ووفق على بحثها ومرت اشهر ولم يجر البحث فيها .

وانتقد بشدة حرمان الكتل الصغيرة والكتلة الشيوعية من ضمنها ، من التعبير عن آرائها وتقديم تحفظاتها بشكل واف في كثير من القضايا المطروحة على بساط البحث بسبب قصر الزمن المعطى لهذه الكتل للتكلم وبسبب تحديد عدد التحفظات التي يمكن ان تقدمها هذه الكتل لصغر حجمها .

وهاجم النائب الشيوعي المنطق الذي تنطلق منه الهيئات في تقرير اي المواضيع مستعجلة وايها غير مستعجل هذا المنطق الناجم عن دوافع سياسية وليس من دوافع واقعية وعينية .

وقال : عندما قدمنا نحن الشيوعيين طلبا لبحث الغلاء الجديد ، الذي اثار اهتمام الجمهور الاسرائيلي كله ، لم تعترف رئاسة الكنيست بان الموضوع مستعجل ويجب بحثه في جلسة مستعجلة طارئة .. بينما نرى ان موضوعا – « كقضية يهود الاتحاد السوفييتي » – التي مل الجمهور واعضاء الكنيست سماعها ، يعود ويتكرر بحثه بين فينة واخرى ...

وانتقد النائب ليفنبراون عمل ونشاط لجان الكنيست غير المنتظم ، وقال ان المراخ يستغل الاغلبية التي له في هذه اللجان لفرض القرارات واملائها . واثناء بحث القضايا التي تهم المراخ والتي يهمه ان يتخذ قرارا لصالحه بشأنها يجند « حرش الاصوات » من اعضائه الذين في كثير من الاحيان يصوتون معه بدون ان يعلموا علام يصوتون !

وقرن انتقاداته بمثل جديد وحي وهو ان لجنة التشريع في الكنيست رفضت سماع اقوال وآراء وتفسيرات البروفيسورين في علم الرياضيات ، الذين اثبتوا بالحساب ان المراخ يمكن ان يحصل على ستة مقاعد اضافية من مقاعد كتل الكنيست الصغيرة بفضل « قانون فائض الاصوات » – قانون بدر – عوفر – الذي اقرته الكنيست مؤخرا .

وحذر النائب الشيوعي من مغبة هذا العبث بالراي العام وبشخصيات المجتمع والبروفيسورين ، وقال ان هذا ليس مسا بوزن الكنيست المتوي وحسب وانما هو مس ايضا باسمى منصب في الدولة وبرئاسة الدولة .

والواقع ان الكنيست اليوم ليست هي التي تتخذ القرارات السياسية ولا القرارات الادارية . انها فقط تصادق على قرارات اتخذت في اطار حزبي ضيق لدى الحزب الاكبر .

ولذلك فاننا في معرض تقديم تحفظاتنا نعرب عن معارضتنا لهذا الوضع وهذا الحال .

الرياضات ..

يحررها : جودت عودة

الدوري الممتاز

احداث دراميـة لا مثيل لها تقدم على مسارح الكرة هذا الاسبوع

■ بيتار تل ابيب – شمشون ١ : صفر
■ بيتار القدس – مرمورك ١ : صفر
■ هبوعيل بيتح تكفا – نتانيا ٢ : ١
■ هبوعيل القدس – هكواح صفر : صفر
■ مكابي تل ابيب – هبوعيل تل ابيب ٢ : ١
■ كفار سابا – مكابي حيفا ١ : ١
■ هبوعيل حيفا – مكابي بيتح تكفا ١ : ١
■ يافا – بئر السبع ٢ : ١

لا اظن ان ما دار من احداث درامية ، على ملاعب الكرة في الدوري الممتاز يوم السبت الماضي ، قد حدث في الماضي او قد يحدث في المستقبل .

ولكي لا نطيل في الكلام غير المفهوم نقول ان مباريات الدوري الممتاز وصلت يوم السبت الى اسبوعها السابع والعشرين . وضمن هذا الاسبوع كانت عدة لقاءات مقررة بالنسبة للقاع والقمة . ولندخل في التفاصيل :

فريق شمشون احدث في الاسبوع المنصرم مفاجأة الدوري بتغلبه على هكواح في ميدان الاخير . بينما هزم فريق بيتار القدس على ارضه امام هبوعيل حيفا . وهزم كذلك هبوعيل بيتح تكفا على ارضه امام يافا .

وكاد ان يتم كل شيء على مايرام ... الى ان توجهت الانظار الى رحوبوت حيث لعب مرمورك مع بيتار القدس . وهناك . دخلت الاف الجماهير ميدان اللعب قبيل المباراة ، مما ادى الى الفوضى لفترة ، حيث بذل البوليس كل طاقاته « لتنظيف » الملعب . وبالفعل ابتدأت المباراة في الساعة الرابعة والنصف ، بينما كان مقررا لها الساعة الثانية والربع . اما باقي المباريات فقد ابتدأت في الثالثة والنصف عدا مباراة « دربي » تل ابيب التي ابتدأت في الرابعة والربع .

في بلومفيلد التقى شمشون مع بيتار تل ابيب . في اولى المباريات الهامة التي تطرقنا اليها . ورغم الحصار الشديد الذي فرضه هجوم شمشون . الا ان اجسام المدافعين . والحارس . وخشبة مرمى بيتار حالت دون تسجيل اي هدف ، بينما استطاع مهاجم بيتار «صوايح» في محاولة فردية تسجيل هدف النصر لفريقه .

وفي مباراة رحوبوت المشهورة ، كاد ان ينتهي الوقت بالتعادل بدون اهداف ، حتى قبيل النهاية بدقيقتين ، حيث سجل مدافع مرمورك هدفا ذاتيا في مرماه ليفوز بيتار القدس ويستقبل خسارة شمشون ليتزود بالاوكسجين الكافي لباقي المباريات .

وفي بيتح تكفا تغلب الهبوعيل على نتانيا بهدفين لواحد بعد كفاح مرير من الفريقين . ونتيجة لكل ذلك اصبح وضع فرق القاع كما يلي :

١٢ – هبوعيل بيتح تكفا	٢٣	نقطة
١٣ – نتانيا	٢٢	«
١٤ – بيتار القدس	٢٢	«
١٥ – شمشون	٢٠	«
١٦ – مرمورك	١٥	«

وعلى ذلك زداد وضع شمشون سوءا مرة اخرى وكذلك مكابي نتانيا اما فريق مرمورك فقد هبط نهائيا الى الدرجة الاولى .

وقد تطلعت هذه الفرق الى لقاءات هذا الاسبوع ، واراد فريق شمشون ان يحقق نصرا على بيتار تل ابيب ، ومثله نوعا بيتار القدس ضد مرمورك . كذلك هبوعيل بيتح تكفا امل بعض الشيء في مباراته البيتية مع نتانيا وكل ما ذكرناه انفا هو بالنسبة لفرق القاع . اما عن القمة فاننا سنتطرق اليها فيما بعد :

وقد اهتم اتحاد الكرة بتعيين مواعيد مماثلة لبداية هذه المباريات الثلاث ، خوفا من حدوث تلاعب في بعضها ، والاخلال بالروح الرياضية .

القمـة في هـدوء

والان الى القمة . وفيها اللقاء ... هكواح مركزيان . في القدس لعب هبوعيل المحلي مع هكواح ولم يتغلب احد على الاخر وانتهى اللقاء بدون اهداف . ويعني ذلك ان هكواح خسر نقطة ، بينما لم يكن هبوعيل تل ابيب قد انهى مباراته بعد ، لا بل وانه كان متقدما على مكابي تل ابيب بهدف لصفر سجله «حازوم» . ولكن ... مع استمرار المباراة استطاع هجوم مكابي تسجيل هدفين وانهاء المباراة لصالحه مما رفع الفارق بين هكواح وهبوعيل تل ابيب الى اربع نقاط ... وكل ذلك ثلاث مباريات فقط قبيل نهاية الدوري وهذا هو الوضع الان .

١ – هكواح	٣٨	نقطة
٢ – هبوعيل تل ابيب	٣٤	«
٣ – هبوعيل القدس	٣٢	«
٤ – مكابي تل ابيب	٣٠	«

اما باقي المباريات فلم تأتي بشيء بالنسبة للقاع او القمة ، اللهم الا مباراة هبوعيل حيفا مع مكابي بيتح تكفا في كريات حاييم والتي انتهت بالتعادل ١ : ١ . وحقق فيها الفريق الحيفاوي نقطة ثمينة كانت كفيلة بابعاده نهائيا عن منطقة الخطر نهائيا .

وفي يافا تغلب مكابي المحلي على بئر السبع بهدفين ورفع الفريق الى المرتبة السادسة .

ملوكيـة ... التعـادل

واستطاع فريق كفار سابا في مباراته البيتية امام مكابي حيفا التفوق على ... مكابي تل ابيب .. في احراز التعادل . حيث انتهت مباراة الفريقين ١ : ١ واصبح رصيد كفار سابا من التعادل في ١٧ مباراة .

وبرز في هذه المباراة لاعب مكابي حيفا الممتاز الذي عاد مؤخرا الى اللاعب « داني روم » .

ويوم السبت القادم ستقام مباريات هامة ومصيرية . ولعل اهمها مباراة شمشون مع بيتار القدس في بلومفيلد . ومثلها ايضا اللقاءات التالية :

بيتار تل ابيب – هبوعيل بيتح تكفا
نتانيا – مرمورك
مكابي حيفا – هبوعيل تل ابيب
هبوعيل القدس – مكابي تل ابيب
هكواح – كفار سابا
مكابي يافا – هبوعيل حيفا
مكابي بيتح تكفا – بئر السبع

مباريات تمهيدية لمسابقة كاس العالم

تنزانيـا الى المرحلـة القادمة

اما في نطاق المجموعات الافريقية فقد تغلب منتخب تنزانيا على اثيوبيا بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة الاياب . وكان فريق اثيوبيا قد فاز في المباراة الاولى ٢ : ١ . هذا وسيلتقي منتخب تنزانيا في المرحلة القادمة مع منتخب المغرب .

المانيا الديموقراطية – البانيـا ٢ : صفر

وفي المجموعة الاوروبية الرابعة تغلب منتخب المانيا الدمقراطية على منتخب البانيا بهدفين لصفر ، في المباراة التي اقيمت في برلين الدمقراطية وشهدها ٢٥ الف ناظر ، واحرز هدفي الفوز كل من «ترايخل» و « سباروسر » في الشوط الثاني من المباراة . ويتصدر المنتخب الالماني الدمقراطي مجموعته بأربع نقاط من مباراتين ، وينافسه على قمة المجموعة فريق رومانيا .

في الدرجـة الاولـى

أقسى هزيمة يمنى بها شباب الناصرة

دائما وابدا ، كان الحظ يبتسم لشباب الناصرة في مبارياتهم مع نحاليل التي اقيمت في الخضيرة ، وخاصة في السنوات الاخيرة . وهذا الموسم . فاز الشباب في المباراة الاولى ٢ : صفر . وكان عليهم ان يصنعوا شيئا ما في مباراتهم مع نحاليل يوم السبت الماضي ، بغية التخلص نهائيا من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانية . ولكن المصيبة هي ان فريق نحاليل هو الاخر واقع في نفس المشكلة ، وعليه فالمباراة مصيرية للفريقين . واستطاع فيها فريق نحاليل الضيف تسجيل الفوز بثلاثة اهداف لهدف سجله سعيد سرحان ونحن بدورنا نقول «معليش» لشباب الناصرة وامامكم الفرص الاخرى بغية الابتعاد فالى امام .

ومن ناحية اخرى ، كسب فريق الخضيرة شيئا من الراحة والسرور على اثر فوزه على صفد ٤ : ١ وتعادل عكا مع مكابي هرتسليا بدون اهداف مما رفع الفارق الى نقطتين ، قد تكونان قيمتين للارتقاء الى الدرجة الممتازة . وفي القسم الجنوبي ضمن فريق بني يهودا صعوده عند فوزه على كريات اونو ٤ : ١ ، الذي تقرر مصيره الى الهبوط اثر هذه الهزيمة . وكان ذلك اثر هزيمة حولون امام اشدود بهدف واحد لصفر .

في الدرجـة الثـانيـة

اجمل انتصار للاخوة حيفا وشباب عكا

قدم لاعبو الاخوة يوم السبت اجمل مبارياتهم هذا الموسم ، حين تغلبوا على فريق القمة « بيتار دوف نتانيا » بهدف واحد لصفر . سجله المهاجم الممتاز الياس فراج . وهكذا ارتفع الفريق الى المرتبة الرابعة عشرة . واملنا هو انتصارات اخرى مماثلة بغية الارتفاع اكثر واكثر نحو المناطق الامنة في اللائحة .

وفي عكا ، حقق شباب عكا هم الاخرون انتصارا جيدا ومهما على بيتار طبريا بهدفين لصفر . سجل الهدفين « يوسف ديشي » ومحمد كيال ، راس الحربة الممتاز . وبهذا النصر فاز العكيون الى المرتبة الثالثة عشرة .

مـاذا جرى لكفرقـاسم ؟؟

نعم ماذا جرى لكفرقاسم ؟! هذا الفريق الذي انهى عشرين مباراة دون هزيمة ، اخذ يهزم مرة تلو الاخرى . وكنا نامل ان يفوز على فريق القمة مكابي حولون بغية احتلالها ، خاصة وان اتحاد الكرة قرر اعادة مباراة كفرقاسم ضد مشكما والتي خسرها كفرقاسم بهدفين لصفر الا ان مكابي حولون فاز في هذه المباراة بهدف لصفر . وعلى اية حال فانه في حالة فوز كفر قاسم في مباراة الاعادة مع مشكما فان الفريق سيقترب من القمة حتى نقطة واحدة .

في الدرجـة الثـالثة

فـوز شفاعمرو على نهريـا .. وقفـزة الى المرتبـة الاولى

قاسم خطيب — امين الشيخ حامي الهدف

حقق مكابي شفاعمرو اغلى انتصاراته هذا الموسم بتغلبه على بيتار نهريا بهدف واحد لصفر سجله قاسم خطيب . ليرتفع الفريق الى المرتبة الاولى ، مع رصيد كبير من الامل والتفاؤل للارتقاء الى الدرجة الثانية مع نهاية الموسم .

الطيبـة تفـوز ولكن ...

عدنان جابر

وفريق الطيبة حقق هو الاخر انتصارا جيدا على باقة الغربية بهدفين لصفر سجلهما اللاعب الناشيء عدنان جابر . الا ان فوز تل موند على كفرقرع بهدف واحد لصفر ، سبب في بقاء الطيبة في المرتبة الثانية بفارق نقطة .

انتصـارات لشبـاب يافا ، كفرياسيف ، السـلام الرملـة وسـولم

تغلب اتحاد شباب يافا على « اليكا » بهدف واحد لصفر سجله خليل سلامة . وحقق هبوعيل كفرياسيف انتصارا صعبا على نعمان بهدفين لهدف . سجل الاخوان عفو وميخائيل قبطي هدفي كفرياسيف .

وتمكن فريق السلام الرملة من التغلب على فريق الجامعة العبرية باربعة اهداف لثلاثة . وقد احرز اهداف السلام الرملة الكامل كل من : سمير مسيس ، رمزي فانوس ، ميلاد خوري وفايز فزع .

وعلى ملعب الناصرة ، تغلب هبوعيل سولم على العمل الناصرة بهدفين سجلهما راتب الزعبي وحاتم مصاروة مقابل هدف واحد .

انتهاء مباريات فرق الدرجة الرابعة لعـدة منـاطق

كان يوم السبت الماضي موعدا لنهاية مباريات الدوري بالنسبة لعدة مجموعات من فرق الدرجة الرابعة . وقد بقيت هناك عدة مباريات مؤجلة تقام في الاسبوعين القادمين .

ارتقـاء فريق شعب

بتغلب فريق شعب على كفر مندا اداريا بهدفين لصفر ، استطاع هذا الفريق احتلال المرتبة الاولى والارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثالثة ، فمبروك لفريق شعب .

عشرة اهـداف لفريق الكبـابير

سجل هجوم شباب الكبابير عشرة اهداف نظيفة في مرمى بئر المكسور ، وقد احرز زكريا شنبور اربعة اهداف ، واضاف كل من ابراهيم ومطيع عبد الهادي هدفين وسجل عبد اللطيف قصيني وسعيد عبد الحي كل منهما هدفا . وبهذا احتل فريق الكبابير المرتبة الثالثة وله امل كبير في الارتقاء الى الدرجة الثالثة .

عمليات غير مرخصة

حكمت المحكمة في فينا على اشتفان جريتسي

بالسجن ١٨ شهرا لانه اجرى عملية جراحية ... وقال القاضي له : لو لم تنجح العملية لحكمنا عليك بالسجن مدة اطول .

اما جريتسي هذا فيبلغ الثلاثين من عمره وكان يعمل قبل ست سنوات حدادا ، وبينما كان يفتش في اغراض اشتراها من ارملة طبيب وجد كتبا فاكب على قراءتها بشغف حتى حذق اجراء العمليات الجراحية ، وصار يجريها ، وطيلة السنوات الماضية اجرى العديد من العمليات التي نجحت نجاحا باهرا ... وقد نجحت العملية الاخيرة ايضا غير ان الرجل الذي اجرى جريتسي العملية له عرفه وتذكره من ايام كان يعمل في الحدادة ، فاشتكى عليه ...

جامعة ترث قطتين

ستقيم جامعة جورج واشنطن في سان تياغو نصبا تذكاريا لقطتين كانتا مدللتين لانهما اورثتا الجامعة نصف مليون دولار وكانت القطتان تخصان الدكتور وليام جرير الذي توفي في سنة ١٩٦٣ تاركا جميع مخلفاته لقطتين ... وفي سنة ١٩٦٥ ماتت القطتان ، وبموجب وصية الدكتور جرير تحول التركة الى الجامعة بعد موت القطتين .

فـوز طمـرة على بن عـامي

حقق مكابي طمرة انتصارا رائعا على بن عامي على ملعب الاخير باربعة اهداف لهدف واحد ، سجل انور علي منها هدفين ، واضاف خالد طمراوي وابراهيم محمود كل منهما هدفا .

تغلب الدالية ، الفريديس وكفركنـا

تغلب فريق دالية الكرمل على رخاسيم ١ : صفر ، وسجل عطا حديد هدف الفوز .

وفاز هبوعيل الفريديس على بيت شعاريم باربعة اهداف لهدفين ، سجل اهداف الفريديس كل من : خليل حسينية ، جهاد زهدي ، محمد عبد العال واديب حصدية .

وفي العفولة فاز فريق كفر كنا على بيتار المحلي بهدفين لصفر سجلهما يوسف جرايسي .

وفي دربي سخنين فاز شباب سخنين على مكابي سخنين بستة اهداف مقابل اربعة . سجل فخري خلايلة ثلاثة اهداف ، محمد غنايم ، خير غنامه وعلي زبيدات كل منهم هدفا . وسجل كمال غنايم ثلاثة اهداف ومحمد علي هدفا واحدا لمكابي سخنين .

في نصف نهائي بطولة اوروبـا : ايـاكس – ريال مدريـد ٢ : ١ يوبانتوس – داربي ٣ : ١

اقيمت مساء الاربعاء الماضي مباريات مرحلة نصف النهائية للبطولات الاوروبية الثلاث . وقد وقعت فيها الكثير من الاحداث والدراما والنتائج الغير متوقعة .

كـاس الانديـة الابطـال

في مسابقة الاندية الابطال استضاف نادي اياكس الهولندي ، حامل كاس بطولة اوروبا والعالم للاندية ، فريق « ريال مدريد » الغني عن تعريف ، وقد قدم الفريق الاسباني مباراة جيدة وتمكن من انهائها بنتيجة حسنة وهي خسارة بهدفين لهدف ، مما يجعل امله قويا في التغلب على « اياكس » في مجموع المباراتين .

وفي تورينو استطاع فريق يوبانتوس الايطالي التغلب على « داربي » الانجليزي بثلاثة اهداف لهدف واحد وقد يكون للهدف الذي احرزه فريق دربي في هذه المباراة اثر كبير في مباراة الاياب ، ذلك ان الهدف الذي يسجله اي فريق خارج ارضه يعتبر هدفين في حالة التعادل .

كـاس الكؤوس

حقق فريق ليدس الانجليزي فوزا بهدف لصفر في مباراة الذهاب ضد « هايدوك » اليوغوسلافي في اللقاء الذي جرى في ليدس . وقد احرز « كلارك » هدف الفوز في المباراة . وانتهت المباراة الثانية في ميلانو بين الفريق المحلي و «سبارتا» براغ بنفس النتيجة ولصالح الفريق المضيف – ميلانو – وقد تم ذلك بعد ان صمد الفريق التشيكي صمودا رائعا طوال المباراة .

كـاس الاتحـاد الاوروبي

وفي مباريات كاس الاتحاد الاوروبي استطاع فريق « بوروسيا مينشن جلادباخ » الالماني الغربي التغلب على « توفنتا » الهولندي بثلاثة اهداف نظيفة ، احرز « هاينكس » المهاجم الدولي هدفين و « يانسن » هدفا . وفي اللقاء الثاني – وكان طرفاه فريقين من انجلترا – تغلب ليفربول على توتنهام بهدف لصفر على ارض الفريق الاول . والفريق توتنهام امل كبير بالفوز بنتيجة اكبر على ارضه .

هذا وستقام مباريات الاياب لهذه المرحلة يوم الخامس والعشرين من نيسان الجاري .

محمـد علي : ((سـاعود واحطم رأسـه))

صرح محمد علي ، بطل الملاكمة الثقيلة المشهور ، في اول حديث صحفي ادلى به بعد العملية الجراحية التي اجريت له في فكه المكسور انه سيعود الى حلبات الملاكمة وانه سيحطم رأس نورتون . ومن ضمن ما قاله ايضا : من هو هذا نورتون ؟ انه لا يملك حتى الكفاءة للدخول معي الى حلبة واحدة !! وعندما القيه مرة اخرى ساحطم رأسه !! واضاف محمد علي انه سيستمر في الملاكمة « وفي اليوم الذي اعزم فيه اكون في قمة لياقتي اعرف عندها انني يجب ان اذهب ، ان اعتزل !! »

وقال محمد علي ايضا ، انه بخسارته هذه لقي جزاءه لما اظهره من استخفاف بالتمارين والباسه التكتيك الخاطيء في المباراة ، بالاضافة الى اصابته في رجله قبيل المباراة وفي اثناء التمارين الاخيرة .

وعلق على الكسر في فكه قائلا : ماذا يعني ان فكي مكسور ! فلقد كسرت رجلك هل ستفقد القدرة على القيام والسير بعد ذلك ؟!

وانهى حديثه قائلا : ساعود ... ساعود .

مباريات تمهيدية لمسابقة كاس العالم

فوز سويسرا على لوكسمبورغ

في نطاق المجموعة الاوروبية الثانية تغلب منتخب سويسرا على لوكسمبرج بهدف لصفر في المباراة التي اقيمت في لوكسمبرج ضمن المباريات التمهيدية لمسابقة كاس العالم . وقد احرز هدف الفوز المهاجم «كارل اودرمات» .

الاستخبـارات الامريكية والممثلـة المنـاضلة

في السينما

في عالم الفن الامريكي كثيرون امثال جين فوندا واخيها بيتر فوندا ، فهناك اسماء لامعة مثل لي مارلن ، دونالد سوترلاند وفانسيا ردجريف وجين سيبرغ تشترك في النضال ضد سياسة الولايات المتحدة الحربية وضد التمييز العنصري .

واليوم نقدم لقرائنا الفنانة السينمائية جين سيبرغ ، فهي ظهرت في افلام منذ كانت في السابعة عشرة من عمرها ، وكان اول افلامها « جان دارك » ، و « مرحبا ايها الحزن » و « الفار الذي يزأر » ، وافلام كثيرة اخرى .

وتناضل هذه الممثلة مع « الفهود السود » وتطالب بحقوقهم وبمساواتهم وكانت في مقدمة المناضلات ضد حرب الفيتنام .

وتفيد انباء هوليود ان الممثلة جين سيبرغ كسبت قضية ضد مجلة « نيوز ويك » الامريكية التي نشرت في العام الماضي خبرا اساءت فيه الى سمعة الفنانة المناضلة ، وزعمت فيه ان والد الجنين الذي كانت حاملة به هو من « الفهود السود » المتطرفين ...

وسبب لها الخبر المذكور انزعاجا وتأثرا وادى الى اسقاط الجنين ..

جين سيبرغ

وتقول جين سيبرغ ان جميع مخابراتها التلفونية تسجلها الاستخبارات الامريكية على اشرطة ، وتتصرف بها كيف تشاء ، فقد حدث في العام الماضي ان اتصل بها تلفونيا وهي في روما احد زعماء « الفهود السود » من الولايات المتحدة واخبرها ان زوجته حامل وتنتظر مولودا فهنأته .. وبعد ايام ظهر الخبر المذكور في « نيوز ويك » .. وظهر في اثناء التحقيق ان الاستخبارات تسجل المحادثات التي يجريها الاحرار من الامريكيين فتستغلها للتشهير بهم والاساءة الى سمعتهم . وقد اضطرت الجريدة الى دفع مبلغ ضخم .

وتبلغ جين سيبرغ الخامسة والثلاثين ، وقد عادت مؤخرا الى زوجها الاول رومين جاري ، بعد مرحلة من المغامرات العاطفية ، ولكنها وجدت ان زوجها الاول رومين هو الوحيد الذي يتفق معها سياسيا ويناضل في سبيل مثلها التي تؤمن بها وصار شعارها اليوم : مرحبا بالسجن اذا كان للافراض النبيلة التي تؤمن بها .

اغتيال الزعمـاء بقيـد

الشعب العربي الفلسطيني جميع العواصم العربية ، ويتدافع رؤساء بلديات المدن والقرى في المنطقة المحتلة ، والهيئات والمعلمون والمعلمات والطلبة والطالبات ، الى نشر نعي الشهداء في الصحف ، يكون من حق النائمين مطمئنين على « هذا التعاون » ان يفزوا من فراشهم مذعورين ..

شرخ عميـق

ونقرأ بعض اعلانات النعي ، التي ظهرت في « القدس » وفي «الشعب» :

من « رئيس واعضاء المجلس البلدي والمواطنين في نابلس » ينعون الشهداء « الذين سقطوا شهداء الواجب اثر العدوان الغاشم الذي وقع في بيروت » .

ومن « رئيس بلدية رام الله واعضاء المجلس البلدي واهالي المدينة » في نعي الشهداء « الذين استشهدوا في الهجوم الاسرائيلي على بيروت » .

ومن بلديات بير زيت وبيت ساحور وبيت لحم واريحا وطولكرم وحلحول وبني زيد وسلواد وعرابة وجنين وبطا والقليلية وجفنا ويعبد وبيتونيا .

ومن الهيئة الاسلامية بالقدس ومن .. من التجار واصحاب المحلات في شارع صلاح الدين بالقدس ، ومن مختلف الهيئات النقابية والنسائية والكليات والمدارس والمعلمين والطلاب والطالبات والاطباء والمرضات والهيئات الكشفية من غزة والخليل ومن جميع انحاء الضفة الغربية – اعلانات نعي لا حصر لها .

وحين نقرأ ان بنات المدارس في بير زيت امسكن عن التراتيل الدينية ، في الصلاة التذكارية في كنيسة بير زيت ، بنشيد :

« بلادي ، بلادي ، بلادي – لك حبي وفؤادي » فانضم اليهن بالنشيد كل من كان في الكنيسة من مسيحيين ومسلمين ، وعلى راسهم قاضي القدس الشرعي والمطران قبين ،

وحين نقرأ عن اقامة صلاة الغائب على ارواح شهداء بيروت في جميع مساجد القدس والضفة الغربية وقطاع غزة ، يوم الجمعة ، وعن قرع اجراس جميع الكنائس حدادا ،

وحين نقرأ كلمة عصام العناني القصيرة في رثاء كمال ناصر : « لا ، لم يمت ، بل الزداد تعربته واضناه الشوق والحنين الى تراب وطنه وزيتون قريته ، فذهب في رحلة الى مكان بعيد يرقب فيه بلده الذي امن به وعاش من اجله ورحل عنه اكثر من مرة » ..

ندرك ان شرخا عميقا قد اصاب « هذا التعاون » الكرتوني ، وان الاحتلال الاسرائيلي لا يختلف ، في واقعه وفي مصيره ، عما سبقه من احتلال ، كما ان الشعب العربي لا يختلف عن بقية الشعوب ، من اركانه حتى الفيتنام .

وكاتب هذه السطور ، الذي عاش مع شعب اسرائيل ربع قرن وشارك في نضالاته الدمقراطية ، يعتقد ، ايضا ، ان شعب اسرائيل لا يختلف ، في نهاية الامر ، عن بقية الشعوب . ولذلك يقترح بالتبصر بغير تعاون حقيقي لا يقوم على انقاض شعب من الشعوب ، بل على انقاض احتلال اراضي الشعوب.

الاعتقـــالات « الامنيـــة » على اثـــر « المستمسكـــات » :

أقـــارب مـــن عبلــــين لانهـــم التقـــوا قريبهـــم في الصيـــــف

وشخصـــان في النـــاصرة عـــلى أثـــر شجـــار عـــائلي ..

حيفا – في اطار حملة الاعلان عن « اعتقالات واسعة في المناطق المحتلة وبين عرب اسرائيل على اثر ضبط المستمسكات في بيروت » ، اعلمنا مراسلنا في الجليل الغربي عن اعتقال موسى محمود اسعد نجمي ومازن سليم نجمي من عبلين ، واستدعي للتحقيق اسعد نجمي ، وكل ذلك بحجة سؤالهم عما دار من حديث بينهم وبين قريب لهم جاء من لبنان في الصيف الماضي ، ضمن زيارات الصيف الرسمية .

وافادوا انهم تعرفوا عليه لاول مرة وان اللقاء كان لقاء عائليا محضا . واطلق سراح السيد اسعد نجمي دون توجيه اية تهمة اليه .

ومع ذلك « قررت » دافار شبه الرسمية ان احد المعتقلين من عبلين هو من اعضاء « ركاح » على اعتبار انه ما دام الواقعه وقعت فكل شيء جاهز و « الباذنجان كلـه منافع » ..

والملاحظ ان السلطات تحاول ان تستغل الى اقصى حد ما كانت قيادة المنظمات الفلسطينية في بيروت قد اذاعته عن احتمال ان يكون المغيرون على بيت كمال عدوان قد ضبطوا مستمسكات هامة . ولكن المنظمات عادت واكدت انه لم تكن هناك اية مستمسكات .

ولاحظنا ، مثلا ، انه من بين الاعتقالات ، التي اعلن عنها البوليس انها « امنية » ، كان اعتقال شخصين في الناصرة على اثر شجار عائلي بينهما ..

تدهور الوضع – بقية

قد حان لاتخاذ خطوات حاسمة بدلا من عدم المبالاة بما يجري » .

ووضع تيتو مسؤوليـة تدهور الوضع على عاتق الحكومة الاسرائيلية « التي ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة » .

وكشف الرئيس اليوغوسلافي النقاب عن انـه ارسل ، على اثر التقائه بالرئيس السادات في بريوني في كانون الثاني الماضي ، رسائل الى الدول الكبرى طلب فيها « ممارسة ضغوط قوية على اسرائيل حتى يبدي هذا البلد مزيدا من الرغبـة في الوفاق » .

اعتقال – بقيـة

زملاءهم الاسرائيليين معلومات عـن تنقلات قادة المنظمات الفلسطينية .

وتزعم الصحف الاسرائيليـة ان المحررين نشرا الخبر المذكور دون ان تمر الرقابة عليه ، الى جانب صورة ضخمة مجللة بالسواد لاحد الشهداء ، مع قصيدة لوالدة كمال ناصر تبكي فيها ولدها ».

وتزيد الصحف العبرية ان سيل التعزيات التي نشرتها الصحف العربية في القدس الشرقية من جميع الهيئات والشخصيات ورؤسـاء المجالس والبلدية (باستثناء الشيخ الجعبري رئيس بلدية الخليـل) والمقالات التابينية التي ظهرت فيها تدل على الروح المعادية لاسرائيـل المنتشرة في الضفة الغربية والقدس الشرقية .

وتقول هارتس في عددها يوم الاثنين (امس) « ان ابعاد التاييد الشعبي في يهودا والسامرة لمنظمات المخربين استقبلها قسم ملموس من الوزراء بالدهشة نوعا ما . اما ابعاد التنظيم التخريبي في يهودا والسامرة وقطاع غزة فلا تدهش احدا منهم » .

وتقول الجريدة ان الاوسـاط الحكومية تتساءل هل تاييد المنظمات ظاهرة عابرة ، كما عبرت ظاهـرة تاييد الفلسطينيين عندما هاجمهم حسين في ايلول ١٩٧٠ ؟

وتضيف الجريدة ان بعـض الاوساط ترى ان على الحكومة ان تتاكد هل تجاوزت بعض الصحف الصادرة في المناطق المحتلة الحـدود بين الدمقراطية والتحريض .

اما الوزير موشه ديـان فقال في حديثه في التلفزيون يوم السبت الماضي ان ما حدث في الضفة الغربية والقدس الشرقية من تابين واسـع للثلاثة الذين قتلوا في غزوة بـيروت يدل على ان « الاهلين في المناطق يرون في زعماء منظمات الارهاب زعماءهم نفسيا . وهذا الامر يجب ان يقلق الوجهاء الذين يرون انفسهم زعماء ، اما نحن فيجب ان يعلمنا » .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. ١٠٤ – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الزادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا
שולם
40
תל - אביב - 19
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اجتماعات اول ايـــار في منطقة عـــكا

البقيعه – الجمعة ٤/٢٠ الساعة (٥) يتكلم : **يشوعا ايرغا ونايف سليم**
يركـا – الجمعة ٤/٢٠ الساعة (٤) يتكلم : **نمر مرقس ونايف سليم وجمال موسى**
الرامة – السبت ٤/٢١ الساعة (٦) يتكلم : **اميل حبيبي وكمال غطاس**
نحف – السبت ٤/٢١ الساعة (٤) يتكلم : **جمال موسى**
المزرعة – السبت ٤/٢١ الساعة (٦) يتكلم : **اميل توما وسخي جريس**
جديدة – الاحد ٤/٢٢ الساعة (٦) يتكلم : **حنا نقاره وعماد خالد**
بيت جن – الاثنين ٤/٢٣ الساعة (٧) يتكلم : **اميل حبيبي ومحمد نفاع**
المكر – الاثنين ٤/٢٣ الساعة (٦) يتكلم : **جمال موسى**
البعنة – الجمعة ٤/٢٧ الساعة (٦) يتكلم : **اميل حبيبي وحنا ابراهيم**
عكا – الاثنين ٤/٣٠ الساعة (٧) يتكلم : **توفيق طوبي**

الذكرى الاربعين للمرحوم رزق نقولا عبده

بمناسبة الذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي المأسوف على شبابه

الرفيق رزق نقولا عبـده

عضو مجلس عمال الناصرة

يقـام قداس وجناز الاربعين في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة ، يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ في تمام الساعة ٩ صباحا ، وفي العاشرة يتوجه الجميع في مسيرة لزيارة ضريح الفقيد .

اهل الفقيد ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في النـاصرة ومجلس عمال الناصرة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء .

اهل الفقيد – الحزب الشيوعي الاسرائيلي – مجلس عمال الناصرة

قـداس وجناز الاربعـين

يقـام في تمام الساعة التاسعة صباح يوم السبت الموافـق ١٩٧٣/٤/٢١ قداس وجنـاز الاربعين في كنيسة مار جريس لطائفة الروم الاورثوذكس في البقيعة راحة لنفس المرحـوم

حنـا سعد صبـاغ

فاهل الفقيد يدعون جميع المعارف والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار ذلك دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اهل الفقيد

قداس وجناز الاربعـين

آل زريق في عيلبون وحيفا يدعونكم لحضور قـداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غنطوس يعقوب زريـق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعـة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة شخصية لجميع المعارف والاهل والاصدقاء .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعين

آل موسى وآل ابو شقارة في ابو سنان يدعونكم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحـة لنفسي فقيديهما المرحومين

يوسف موسى وابنه يعقوب موسى

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس في ابو سنان .

آل الفقيدين يرجون اعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصـة لعموم الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز

رفض التصريح للرفيـق زاهي كركبي للسفـر الى كفـر ياسيـف

حيفا – لمراسل الاتحـاد الخاص – رفضت شرطة حيفا منح الرفيـق **زاهي كركبي** تصريحا يخوله السفر الى كفر ياسيف يوم الثلاثاء ١٧–٤–٧٣ لالقاء محاضرة حـول « ١٢٥ عاما لصدور بيـان الحزب الشيوعي الاسرائيلي». وهذا هو مثل آخر على حرمان السلطات المواطنين من حرية التنقل .

منطقـة تل ابيب – يافـا

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

لمناسبة مرور خمس سنوات على موت الرفيـق

موشـه زنسـك

ستقوم بزيارة قبره في حولون يوم الثلاثاء ٢٤–٤–٧٣ في الساعة الرابعة بعد الظهر .

وسيقام في الساعة الثامنة والنصف من مساء نفس اليوم حفل تذكاري في نادي الحزب في تل ابيب شارع هس رقم ٥ .

للبيـــع بالمفتاحيـــة

دار مؤلفة من ٣ غرف ومنافع وبلكونات في مركز هدار هكرمل

للمراجعة مع تلفون ٦٦٦٠٠٦ – حيفـا

أتـم مؤتمـر اتحـــاد الشبيبــة – بقية

تم القى الرفيـق يـسودام فوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسرائيلي للمؤتمـر ، والذي استعرض تطور كفاح الحركة ونشاطها والاوضاع السياسيـة والاجتماعية في البلاد والعالم بـين المؤتمرين ، وشرح مهام الشبيبـة الشيوعية في الفترة المقبلة .

تحية اللجنة المركزيـة للحزب

وفي عاصفة من التصفيق والهتاف بحياة الحزب والشبيبة ، وبحياة الاخوة اليهودية العربية استقبـل مندوبو المؤتمر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، الذي نقل تحية الحزب الى المؤتمر .

وستنشر في عدد قادم من «الاتحاد» كلمة الرفيق فلنر وتحيات الوفـود الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر .

تحيتان من الاردن والسودان

وقد تلقى المؤتمر تحيتين مـن منظمتين شقيقتين في البلدان العربية من الاردن والسـودان ، استقبلهمـا المندوبون بعاصفة من التصفيق الحاد والتهب والهتاف بحياة الاحـزاب الشيوعية والقوى التقدمية في العالم العربي . ووصل الى المؤتمر تحيـة من منظمة الشبيبة الشيوعيـة في قبرص « ادون » ، التي لم يتمكن ممثلها من الاشتراك في المؤتمر نتيجة للتطورات الاخيرة في قبرص بعـد تصاعد مؤامرات اليمين الموالي لحلف الناتو .

تحية « الفهود السود » في اسرائيـل

والقى ممثل « الفهود السود » في اسرائيل تحية منظمته للمؤتمـر والتي ابرز فيها اهمية كفاح الشبيبة الشيوعية ضد سياسة الحكومة ، المسؤولة الرئيسية عن الاوضـاع الاقتصادية والاجتماعية الزريـة ، التي تعيش فيها الشبيبة اليهوديـة من ابناء الطوائف الشرقية . واشار الى التحالف الاخوي بين القـوى التقدمية اليهودية والعربيـة في اسرائيل والقوى التقدمية في العـالم العربي . وتطرق الى تصريحـات غولده مئير ، حول الشعب العربي الفلسطيني ، والتي انكرت فيهـا وجود هذا الشعب ، فقـال ان « الشعب الفلسطيني ليس بحاجـة الى اعتراف رئيسة الحكومة فهـو قائم رغما عنها » .

والقيت في المؤتمر ، كذلك ، كلمة تحية واعتذار من شبيبة « عمولام هزه » ، التي لم يتمكن ممثلها من حضور حفلة الافتتاح . والقى السيد عاصم خطيب تحية لجنة المبادرة الدرزية للمؤتمر .

وحضر حفل الافتتاح بالاضافة الى ممثل « الفهود السود » ممثلون عن « اتحـاد اليسار الصهيـوني الاشتراكي » ، ومنظمة « سيـح » (يسار اسرائيلي جديد) .

وتلقى المؤتمر تحيات من منظمات الشبيبة الشيوعية والدمقراطية في الدنمارك وايرلندا وفرنسـا وسكوتلاندا والفلبين والولايـات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا (لم يحضر ممثل الشبيبة التشيكوسلوفاكية لانه لم يحصل على تاشيرة لدخـول اسرائيل) ورومانيا وغيرها . وعشرات التحيات المحلية من العمال والطلاب، والتحيات من الطلاب الشيوعيين في المانيا الدمقراطية وبلغاريا والـدول الاشتراكية الاخرى .

تحيـة ابناء الكادحين والبرنامج الفني

وبعد ظهر يوم الجمعة المـاضي (١٣–٤) حضرت وفود منظمة ابناء الكادحين بلباسها الرسمي واعلامها، تحمل بايديها الورود والبالونـات الملونة لتنقل تحية ابناء الكادحين الى المؤتمر .

وفي المؤتمر قدمت الفرق الفنية من عبلين والرامة والمثلث وفرقـة الطليعة للغناء في الناصرة (الكوروس) بقيادة الاستاذ ميشيل درملكنيان ، وفرقة الغناء والتمثيل من منطقـة تل ابيب ، والدبكة من المثلث ، والغناء والدبكة من حيفا ، برنامجا فنيا حافلا وساهرا حظي باعجـاب المندوبين والضيوف . وشهـد المحتفلون مسرحية . ووزعت في هذا الاحتفال جوائز المباراة الاشتراكية بين المناطق .

فقد فازت بعلم الحركة منطقـة تل ابيب ، وفازت ايضا ببطولـة كرة القدم للجيل الكبير . وفـازت منطقة حيفا ببطولة كرة الطاولـة وبطولة كرة القدم للجيل الصغير .

قـرارات المؤتمـر

وقد اقر المؤتمر نداء الى الشباب استعرضت فيه قضايا الشبيبـة العاملة والمتعلمة في البلاد واسبابها ، وفضح النداء سياسة الحكومـة الرسمية محليا وعالميا ، وحملهـا مسؤولية الاوضاع التي يعاني منها الشباب اليهودي والعربي .

ودعا النداء الشباب الى مقاومة سياسة الاحتلال وتشديد الكفاح من اجل تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بكل بنوده ، وبضمنها انسحـاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران واحلال سلام عادل وثابت ، ومن اجل تحقيـق مطالب الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية ، ومن اجل الدفاع عـن الحريات الدمقراطية وتوسيعها .

واقر المؤتمر عددا من القـرارات الاخرى ، بينها :

– المطالبة باطلاق سراح الرفيق يوسف حن ، المعتقل حاليا في السجن لرفضه اداء الخدمـة العسكرية في مناطق الاحتلال ، وباطلاق سـراح جميع المجنـدين المعتقلين بنفس السبب .

– ازالة اسلوب ملاحقة وقمـع قوى السلام اليهودية والعربيـة في بلادنا ، سواء كان ذلك عن طريـق الاعتقال او اوامر الاقامة الجبرية .

– المطالبة بالغاء اوامر الاقامـة الجبرية والتقييد عن اعضاء الحزب والشبيبة والدمقراطيين الاخرين .

– ارسـال تحية الى اللجنـة المركزية للحزب .

« الباروكا » تسقط عن صلعة كهانـا

تل ابيب – لمراسلنـا الخاص – بعد ان ادرك انصار العصابة الفاشية المسمـاة « رابطة الدفاع اليهودي » ان الشبيبة الشيوعية عاقـدة العزم على الرد بشدة علـى كل محاولة لاستفزازهـا في مؤتمرها العاشر ، لم يجرؤا على تنفيذ تهديداتهم بمهاجمة المؤتمر .

الا ان زعيم هذه العصـابة ، الفاشي كهانا ، واحد المقربين من عصابات المافيا الاجرامية في الولايات المتحدة وموظف سابق في سلـك المخابرات الامريكية ، حـاول ان يستفز ضيوف المؤتمر من المنظمـات الشقيقة ، الا انه القي بعيدا ، بعد ان نال ما يستحقه .

ففي يوم السبت الماضي عقـدت الوفود المشتركة في المؤتمر مؤتمـرا صحفيا في تل ابيب ، دعا اليه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحضره عدد من الصحفيين المحليـين والاجانب . وقد تمكن الازعر الفاشي كهانـا من التسلل الى المؤتمـر الصحفي ، متخفيا بباروكة (شعر مستعار) وبطاقة صحفي عـن الجريدة اليمينية « جويش برس » (الصحافة اليهودية) ، وبرفقتـه مصور ، أراد ان يسجل الاستفزاز النتن .

وفي اثناء المؤتمر حاول المدعو كهانا ان يقذف كاسا من العصير علـى اعضاء الوفد السوفييتي ، الا ان اعضاء الشبيبة والحزب الذين كانوا في المؤتمر الصحفي حالـوا دون الاستمرار وقذفوا به الى الخارج . وانفضحت هويته بعد ان سقطـت « الباروكة » عن راسه والنظارتان .

ان هذا الاستفزاز المدبر يكشـف مرة اخرى عن حقيقة هذه المنظمـة الفاشية وحقيقة الاساليب القذرة ، اساليب الجبناء ، التي تلجا اليهـا في تنظيم الاستفزازات .

(اقرا على الصفحة الثانية مقالا عن الفاشي كهانا) .

اجتمــــاع شـعبي

يعقده فرع الحزب الشيوعي في عرابة حول :

الوضع السياسي العـام

تتكلم فيه الرفيقة **فليتسيا لانغر**

في نادي الحزب في عرابة ، وذلك يوم السبت ٧٣/٤/٢١ الساعة السادسة مساء .

في مجلس الامـــن – بقيـــة

وقـال ان الوفد السوفييتي ، يعتقد ، ان مجلس الامن ملزم ليس فقط بالتنديد بشدة ، باعمـال اسرائيل الاجرامية الجديدة ، وانمـا ايضا باتخاذ الاجراءات العملية التي تستهدف وضع حد لاعمال العسكريين الاسرائيليين العدوانية وجنونهم .

واضـاف ان الاتحاد السوفييتي مستعد ان يؤيد في مجلس الامـن فرض العقوبات على اسرائيل الى حد طردها من الامم المتحدة ، لانها دولة جعلت العدوان هدفا اساسيـا في سياستها الخارجية ، ولانها تخل باستمرار بقرارات وميثاق الامـم المتحدة .

والجدير بالذكر ان المناقشـات الحالية التي يجريها مجلس الامن ، فيما يتعلق بالعدوان الاسرائيـلي تتصف بالجدية . وقد قطع كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة زيارته لجنيف وعاد الى نيويـورك لحضور اجتماعات المجلس . واعرب فالدهايم عن قلقه من تزايد حـدة التوتر في الشرق الاوسط ووصـف الموقف في المنطقة بانه خطير للغاية .

وصرحت مصادر مطلعة بان مصر تعتزم توسيع نطاق النقاش في المجلس بحيث يشمل ازمة الشرق الاوسـط برمتها .

وقد اجرى الدكتور محمد حسـن الزيات وزير خارجية مصر مشاورات مع رؤساء عدد كبير من الوفـود في الامم المتحدة لاقناعهم بضرورة التنديد بشدة باسرائيل .

وعلم ان مندوبي الدول الاعضـاء في مجلس الامن المعارضة للعـدوان الاسرائيلي عقدوا سلسلة مـن الاجتماعات على امتداد نهايـة الاسبوع لوضع الاستراتيجية التي سيتبعونها عندما يستانف المجلس مناقشة الشكوى اللبنانية .

وتقول المصادر العليمة ان جلستي مجلس الامن يومي الخميس والجمعه قد شهدتا نموذجا لاعنف المطالب التي قدمت للمجلس منذ انشائه وحتى اليوم بشان ضرورة توقيع عقوبـات على اسرائيل ، وان جون سكـالي ، المندوب الاميركي ، قد يصبح اول مندوب اميركي يستخدم حق النقض مرتين في مجلس الامن لمعارضة قرارات لا توافق عليها حكومته .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهـم مغزى التحذير الذي وجهته اسرائيل الى الدول الاعضاء في مجلس الامـن التي تقيم علاقات معها ، من اتخـاذ قرارات تندد باسرائيل ، ومـن توسيع نطاق المناقشات في مجلس الامن .

وجاء هذا التحذير في نطاق التقرير الذي قدمه وزير الخارجية الاسرائيلي ايبن في جلسة مجلس الـوزراء الاسرائيلي ، اول امس ، حـول الاتصالات التي تقوم بها اسرائيـل بشان مناقشة مجلس الامن لهـذه الشكوى .

كذلك على هذا الضوء بامكاننا ان نفهم مغزى النشاط « الايضـاحي والاعلامي » الذي تقـوم به وزارة الخارجية الاميركية للتخفيف مـن موجة العداء للولايات المتحـدة ، ولاظهار الولايات المتحدة وكانها مهتمة بحقوق شعب فلسطين .

ومع ذلك فقد صرحت مصادر عليمة في واشنطن ان الولايات المتحدة تقـوم الان بالضغط على لبنان لحمله على اتخاذ اجراء حازم لوقف كل نشـاط للمنظمات الفلسطينية المسلحـة في لبنان .

وبكل صراحة هدد يوسف تكواع ، مندوب اسرائيل لبنان وسائر الدول العربية من على منصة مجلس الامن عندما قال : « ان الايام التي كـان يعتبر فيها الدم اليهودي مباحا قد ولت الى غير رجعة ولاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها كلما دعـت الضروره الى ذلك وستضرب اسرائيل بشدة في كل مكان تجد من الملائم ان تنزل فيه ضرباتها » !

من المسؤول – بقية

لبنان من البترول ومستخرجاته .

وتحاول ابواق الدعاية الامبريالية والرجعية في لبنان واسرائيل القـاء تبعة الحادث على عاتق المنظمـات الفلسطينية للايقاع بينها وبـين السلطات اللبنانية ، مستغلة الجـو القائم بعد الغزوة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

وفي الحال اصدرت قيادة المنظمات الفلسطينية بيانا رسميا اذاعتـه مختلف الصحف ومحطات الاذاعـة العربية ، نفت فيه نفيا قاطعـا مسؤوليتها عن الحادث واتهمـت اسرائيل به . وذكر البيان ان فرقة كوماندو اسرائيلية جاءت عن طريق البحر بزورق عسكري قامـت بالعملية ، وان افراد الكومانـدو شوهدوا وهم عائدون بعد القيـام بالعملية ، وركبوا الزورق الذي كان بانتظارهم .

وتقول المنظمات ان معلوماتهـا استقتها من شهود عيان هم مواطنون لبنانيون من سكان المنطقة .

ونفت السلطات اللبنانيـة مسؤولية اسرائيل عن الحـادث . وامعانا في تمويه هوية الفاعلـين اصدرت منظمة اطلقت على نفسها منظمة « الحرس الثوري اللبناني » بيانا ادعت فيه انها المسؤولة عن الحادث . والجدير بالذكر ، كمـا اذاعت محطات الاذاعة والصحـف العربية والمنظمات ، ان اسم هـذه المنظمة يعلن عنه لاول مرة ولم يكن موجودا في السابق منظمة بهـذا الاسم .

للبيع بالمفتاحية

مطعم وبـار ومقهى ليلي في مركز هدار هكرمل

المراجعه في ساعات المساء

تلفون ٦٦٦٠٠٦ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל - איתיחאד AL-ITTIHAD תמחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/٤/٢٠ ، ١٩ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٨ 20.4.1973 VOL. 29/98

سلطان الاطرش : مثلنا مثل شعب الفيتنام !

دمشق – في حديث نشرته صحيفة « البعث » السورية ، لمناسبة ذكرى جلاء الفرنسيين عن سوريا ، قال الزعيم السوري الكبير سلطان الاطرش (٨٨ عاما) ان الشعوب العربية قادرة على انتزاع النصر اذا ما وحدت صفوفها ومثلها في ذلك مثل شعب الفيتنام البطل . وسلطان الاطرش هو من ابرز زعماء الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي عام ١٩٢٥ . واشارت صحيفة « البعث » في مقدمة حديثها مع سلطان الاطرش ، ان له الدور البارز في تحقيق الجلاء عن سوريا ، الذي تحتفل سوريا الآن بمرور ٢٧ عاما عليه . واكد سلطان الاطرش في حديثه ، على ضرورة تصفية كل مرتكزات الاستعمار .

« القدس » : اول الرقص حنجلة !

القدس – لم تستطع جريدة « القدس » ، التي لا تتميز بالتطرف ، الا ان تبدي دهشتها من التناقض بين « الديمقراطية » المعلنة وبين اعتقال محرري « الفجر » ، يوسف نصر وجميل حمد ، فكتبت ، في افتتاحية يوم الاربعاء الماضي : هل اول الرقص حنجلة ؟! . واما « هآرتس » في افتتاحية في اليوم نفسه ايضا ، فاعتبرت اعتقالهما « خطأ قاسيا » ، وان اعتقالهما ، بتهمة نشر خبر عن تعاون بين المخابرات الاردنية والاسرائيلية في تنظيم غزوة بيروت ، « يعطي صفة التأكيد لهذا الخبر » . وكتبت : « ولكن احدا لن يصدق ان هذا الامر هو السبب الحقيقي لاعتقالهما » . وتاملت الا يكون اعتقالهما بداية لاخذ الناس بجريرة ما يقولونه ..

انقلاب الامر على رؤوس المعتدين في مجلس الامن

تخبط واشنطن وحكام اسرائيل .. غضب على بريطانيا .. حقوق شعب فلسطين ..

شبه اجماع على تأييد الاقتراح المصري السوفييتي بوضع القضية كلها في مجلس الامن ..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي الخاص – من المنتظر ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد مساء اليوم ، الجمعة ، بعد ان توقفت جلساته اول امس الاربعاء في جو تميز باشد العزلة للمعتدين الاسرائيليين واوصيائهم الامريكيين . ولم تعد واشنطن تخفي قلقها مما سيحدث اذا ما التجأت الى حق النقض (الفيتو) لمنع اقرار قرار في ادانة العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت وصيدا ..

عزلة واشنطن

وبدا المراقبون الامريكيون يعترفون بان واشنطن توقفت الآن عن موقف الاستهانة بالتهديدات المصرية بان مصر ستضطر الى تجديد القتال اذا لم يجر التقدم الجدي نحو حل ازمة الشرق الاوسط . فان ردود الفعل الشعبية العنيفة المعادية لامريكا ، التي عمت العالم العربي على اثر العدوان الاسرائيلي الاخير ، قد اذهلت سادة البيت الابيض الذين لم يتوقعوها .

ولا شك ان ما اعلنه الرئيس تيتو ، بصريح العبارة هذا الاسبوع ، عن معرفته التامة بان المصريين جادون في موقفهم ، قد كان له تأثيره ايضا .

ويثير اشد القلق في واشنطن موقف البريطانيين والفرنسيين الذين في محاولة اخيرة لانقاذ الحل السلمي ، ابدوا استعدادهم لتأييد ادانة العدوان الاسرائيلي وفرض العقوبات على اسرائيل .

ذهول اسرائيلي

وفي اسرائيل لا تخفي الاوساط الحاكمة ذهولها من عزلتها التامة في مجلس الامن خصوصا على اثر خطاب المندوب البريطاني الذي ادان العدوان بكل شدة ودعا الى فرض العقوبات على اسرائيل .

ولا تخفي وزارة الخارجية الاسرائيلية ، الآن ، تخوفها من ان لا تقوى واشنطن على استعمال حق الفيتو هذه المرة .

واجرى وزير الخارجية ، ايبن ، اتصالات ملحوظة بالممثل الامريكي في اسرائيل ضاغطا عليه كي تلتجىء حكومته الى حق النقض في مجلس الامن . وفي هذا الجو بدا هزيلا ، يدعو الى السخرية ، اصرار حكام اسرائيل على اقناع اوصيائهم في واشنطن ان « القضية الاساسية في مجلس الامن الآن هي الارهاب العربي لا ما قامت به اسرائيل من دفاع عن النفس في لبنان » ..

واشد هزالا منه التهديدات الاسرائيلية الموجهة علنا نحو بريطانيا . لقد قام سفير اسرائيل في لندن بمقابلة وزير الخارجية البريطاني ابلغه بقلق اسرائيل من موقف المندوب البريطاني في مجلس الامن وان هذا الموقف « سيثير الرأي العام الاسرائيلي وسيؤدي الى توتر العلاقات بين الدولتين » . وكل ذلك في مجال التهديد بتحريك الضغوط الصهيونية في داخل بريطانيا نفسها .

ماذا قال المندوب البريطاني ؟

وكان مندوب بريطانيا في مجلس الامن ، كولين كراو ، قد القى خطابا ادان فيه العدوان الاسرائيلي بكل شدة . وقال : « اذا وافق مجلس الامن على فعلة اسرائيل فمعنى ذلك العودة الى الفوضى الدولية » . واعتبر غزوة بيروت « ارهابا رسميا لا يمكن تبريره بحال من الاحوال » .

وقال ان بريطانيا لا تغمض عينيها عن اعمال الارهاب . ولكن « علينا ان نتذكر مئات الوف اللاجئين في الاردن وسوريا ولبنان وغزة واماكن اخرى ان العالم لم ينسهم . وعلينا ان نتخذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق امانيهم العادلة والتي يجب اخذها في الحساب في كل حل نهائي للقضية » .

اعادة بحث القضية كلها

ان اضطرار بريطانيا ، وبعدها فرنسا ، الى العودة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني هو ضربة لمخططات التوسعيين الاسرائيليين تقلب راسا على عقب ما انتظروه من نتائج من غزوة بيروت .

ولكن اشد ما اثار قلقهم وقلق اوصيائهم في واشنطن هو ما ابداه المندوب البريطاني ، وبعده المندوب الفرنسي ، من تأييد للمقترحات المصرية والسوفييتية بتجديد البحث في مجلس الامن في كل قضية الشرق الاوسط وبتقديم تأييد الدول الكبرى لتجديد مهمة المبعوث يارينغ ولتنفيذ قرار ٢٤٢ .

وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد اكد على هذا الامر في خطابه هذا الاسبوع .

واما المندوب البريطاني فقال ان « الخطر على السلام في الشرق الاوسط هو من الشدة بحيث لا

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

الاسد : الى متى ؟ ..

دمشق – لمناسبة مرور ٢٧ عاما على جلاء القوات الفرنسية عن سوريا وجه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، كلمة من الاذاعة والتلفزيون قال فيها « ان الجماهير العربية ، التي يتفجر الالم في اعماقها ، تتساءل بحق : الى متى تبقى القوات العربية معطلة امام الجرائم التي ترتكبها الصهيونية يوميا » . وقال ان الايام الاخيرة زادت موقف الولايات المتحدة وضوحا « انها عدو شرس وحاقد على الامة العربية » . واضاف : « واسرائيل لم تواجه الامة العربية مجتمعة في اي وقت ، بل واجهت قوى مجزاة ومبعثرة » .

القذافي يقذف الجميع

بغداد – شنت اذاعة المنظمات الفلسطينية التي تبث من بغداد ، مساء الثلاثاء الماضي ، هجوما شديدا على الرئيس الليبي معمر القذافي لانه ادعى ، في خطاب اخير له ، انه لم يبق من المنظمات الفلسطينية سوى اذاعاتها من بعض الدول العربية ، ولانه سحب المتطوعين الليبيين وهدد بايقاف مساعدة المنظمات ماليا .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

بريطانيا تحتج على استخدام اسرائيل جوازات بريطانية مزورة

لندن – استدعى اللورد بالفيل ، وزير الدولة بوزارة الخارجية البريطانية ، سفير اسرائيل هنا يوم الثلاثاء الماضي ، وابلغه احتجاج الحكومة البريطانية على قيام عملاء اسرائيل باستخدام جوازات سفر بريطانية مزورة في عمليتهم الاخيرة في بيروت . وطلب توضيحا رسميا وان لا يتكرر هذا الامر .

هذا وكانت الحكومة اللبنانية قد طلبت رسميا من حكومات بريطانيا والمانيا الغربية وبلجيكا ان تفسر كيف قام عملاء اسرائيل بدخول لبنان بجوازات سفر مزورة من هذه الدول .

ونفت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، في وقت لاحق ، ان تكون « القوات الاسرائيلية » قد استخدمت جوازات سفر مزورة ، دون ان تفسر ما تقصده بكلمة « القوات

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

ازمة الشرق الاوسط

على راس ابحاث تيتو – براندت

بلغراد – ذكرت مصادر السفارة اليوغوسلافية في بون ان ازمة الشرق الاوسط تحتل مركز الصدارة في المحادثات ، التي بدأت يوم الاربعاء الماضي ، بين ويلي براندت ، مستشار المانيا الغربية ، الذي يقوم حاليا بزيارة يوغوسلافيا ، والمارشال تيتو رئيس الجمهورية اليوغوسلافية .

واضافت هذه المصادر ان المارشال تيتو سلم براندت مذكرة شخصية الى رئيسة حكومة اسرائيل غولدة مئير ، سيسلمها لها حين يزور اسرائيل قريبا .

وكان تيتو قد اعلن ، في حديث امام تلفزيون المانيا الغربية في الاسبوع الماضي ، ان التوتر في الشرق الاوسط قد بلغ اوجه – « الساعة ١٢ » – وينذر بالانفجار في كل لحظة .

محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر ، في الامم المتحدة يتشاور مع المندوب اللبناني ادوار غرة ..

في الذكرى ال ٣٠ لتمرد غيتو وارسو :

دعوة الى وحدة الصف ضد العسكرية

تل ابيب – يصادف ١٩ نيسان ١٩٧٣ الذكرى الثلاثين لتمرد غيتو وارسو . ولهذه المناسبة اصدرت منظمة المناضلين ضد النازيين بيانا جاء فيه :

نحن الذين ناضلنا ضد الفاشية والنازية ، في حقول اسبانيا ، وفي صفوف جيوش الحلفاء ضد الهتلرية ، وفي الغابات مع كتائب الانصار ، وفي حركة المقاومة ، ومن كنا في معسكرات الاعتقال والغيتوات ، نستعيد في هذا اليوم ذكرى نضال ابطال تمرد غيتو وارسو والضحايا الذين سقطوا في الدفاع عن كرامة الانسان .

ويستعيد البيان الى التذكار ان هبة وارسو وما تبعها من هبات كانت بعد الانتصارات الماحقة التي احرزها الجيش السوفييتي في ستالينغراد وما بعدها . ولذا فلا يمكن ان تمر هذه الذكرى دون تذكر جنود الجيش السوفييتي والانصار الذين قدموا ارواحهم لانقاذ مئات الآلاف اليهود .

وان صمود المتمردين في غيتو وارسو ما كان الا بفضل تكتل جميع القوى السياسية في الغيتو ، بغض النظر عن وجهات نظرهم السياسية ، وبينها الشيوعيون والاشتراكيون الديمقراطيون وحتى البرجوازيون ، على الرغم من وجود الجبناء وضعفاء الثقة بالنضال .

ويستعيد البيان ايضا ان الفضل في هذا الصمود يرجع بشكل خاص الى الصلة الوثيقة بين الغيتو وحركة المقاومة ضد الفاشية والى المساعدة الجبارة التي قدمتها للمناضلين داخل الغيتو .

وتختم المنظمة بيانها : ان ذكرى تمرد غيتو وارسو يحتم علينا ان نواصل النضال دون هوادة ضد العنصرية والشوفينية وتقديس العسكرية .

■ القاهرة – قام الرئيس المصري انور السادات ، وبرفقته وزير الحربية ، بتفقد القوات المسلحة على جبهة القناة طول يوم الاثنين الماضي ، وشرح لهم الاوضاع الحالية وما يتحملونه من مسؤوليات . وفي اليوم التالي زار عددا من القواعد الجوية وبرفقته قائد السلاح الجوي .

■ القاهرة – تقرر ان يبدأ هنا ، في نهاية هذا الاسبوع ، اجتماع رؤساء اركان حرب الجيوش العربية . وكان هذا الاجتماع قد تأجل مرتين .

■ بيروت – نشرت الصحف هنا ان انصار القذافي جددوا اضطراباتهم باسم الدين في مدينة حمص السورية في عيد المولد النبوي وهتفوا « حافظ عدو الله » ، اي حافظ الاسد الرئيس السوري . واوردت هذه الصحف ان الجماهير الغاضبة تصدت لهذه الاضطرابات الرجعية وانه وقع عدد من القتلى والجرحى ..

■ روما – هبط البطريرك مكسيموس الخامس (المطران حكيم سابقا) في مطار روما يوم الثلاثاء الماضي في طريق عودته من استراليا والولايات المتحدة . وفي حديث مع الصحفيين حذر حكام اسرائيل من انهم لا يستطيعون الى الابد الاعتماد على القوة . وقال ان اسرائيل ايضا تحتاج الى سلام ثابت وان الدول العربية وافقت على قرارات الامم المتحدة وعلى اسرائيل ان تحذو حذوها .

الوطنيون الكمبوديون يحررون مدينة ساحلية

استقالة الحكومة اليمينية في بنوم بنه

بنوم بنه – تمكنت القوات الوطنية ، امس الاول ، من تحرير مدينة جديدة ، ساحلية ، بعد قتال عنيف ، تكبدت خلاله القوات الحكومية اليمينية خسائر فادحة وارغمت على الفرار .

هذا وقد اعترف ناطق عسكري حكومي بان القوات الحكومية تتعرض الى قصف شديد في مدينتين اخريين ، لا تبعدان كثيرا عن العاصمة . وذكر هذا الناطق ان القوات الثورية تحاول اقتحام المدينتين وطرد القوات الحكومية منها .

وقد فشلت الغارات الامريكية المكثفة على مواقع الثوار في حوض نهر الميكونغ ، وكذلك الامدادات العسكرية من سايغون ، في فك الحصار المفروض على العاصمة بنوم بنه ، منذ اكثر من اسبوعين .

وفي محاولة لانقاذ النظام اليميني في بنوم بنه اضطر الجنرال لون نول الى حل حكومته واجراء مشاورات مع اوساط مختلفة في العاصمة لاقامة حكومة جديدة ، يعتقد المراقبون السياسيون هنا ، ان مهمتها الرئيسية تمهيد الطريق امام مفاوضات سلام مع القوات الوطنية الثورية ، التي تسيطر على اقسام واسعة ، من البلاد ، وحررت معظم المناطق المحيطة بالعاصمة .

الون « يتنازل » عن الضفة الشرقية

القدس – أعلن نائب رئيسة الوزراء ، يغئال الون ، في جولة صحفية ، قام بها اول امس في منطقة غور الاردن ، ان مشروعه يمثل « مصالحة اقليمية » تضمن لاسرائيل حدودا دفاعية ، مع المحافظة على مبدأ ضم اقل ما يمكن من السكان العرب لدولة اسرائيل .

وقال انه حسب مشروعه ، المسمى مشروع الون ، يجب ابقاء منطقة البحر الميت و « صحراء

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

تكليف امين الحافظ ، من كتلة كرامي ، بتشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة

بيروت – كلف الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ، النائب امين الحافظ بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة خلفا لحكومة صائب سلام ، التي قدمت استقالتها في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الغادر على بيروت واغتيال ثلاثة من الزعماء الفلسطينيين .

وامين الحافظ يمثل ، في البرلمان ، مدينة طرابلس وهي المدينة الثانية في لبنان بعد بيروت . ويشغل منصب رئيس لجنة الخارجية في البرلمان . وهو من كتلة رئيس الوزراء الاسبق ، رشيد كرامي ، التي توصف بانها كتلة يسارية معتدلة .

وامين الحافظ هو في الثالثة والاربعين من العمر ، وكان في السابق محاضرا للاقتصاد في جامعة بيروت .

واختيار الرئيس فرنجية له رئيسا للحكومة يشير الى رغبته في تشكيل حكومة برلمانية ائتلافية واسعة تحظى بثقة الاغلبية في البرلمان .

وكانت حكومة صائب سلام المستقيلة ائتلافا من كتلة مركز الوسط وحزبين من احزاب اليمين الثلاثة في لبنان .

امريكا توقف الغارات على لاووس

فيانتيان – اعلنت القيادة الامريكية العليا في المحيط الهادي عن وقف الغارات الامريكية على مواقع الثوار في لاووس .

وكانت الطائرات الامريكية قد قصفت هذه المواقع يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ، بناء على طلب من الحكومة اليمينية ، في فيانتيان ، كما ادعى الناطق الامريكي في فيانتيان ، لتجدد القتال على لاووس .

هذا واثار تجدد القصف الامريكي لمواقع الثوار في لاووس قلق اوساط واسعة في العالم ، وبشكل خاص في الولايات المتحدة ، فقد رأت فيه خطر تجدد قتال واسع يشمل بلدان الهند الصينية كلها .

وحذر عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي نيكسون من تورط امريكي جديد ودعوه الى وقف الغارات حالا .

واحتجت حكومة فيتنام الديمقراطية على تجدد الغارات واعتبرته خرقا لاتفاقية فيانتيان للسلام في لاووس ، التي وقعت قبل شهرين تقريبا .

ماذا يجري في مجلس الامن ؟

يخبرنا العلماء ان خطر اي تفجير ذري هو انه يحدث تفاعلات متصلة . وهو ما يسمى « ردود الفعل السلسلية » : رد فعل يؤدي الى رد فعل آخر حتى لا يعود من الممكن السيطرة عليها . واذا استطاع العلماء ان يسيطروا على الغول الذري فان العديد مما يرتكبه الساسة المهووسون بقوتهم العسكرية يحدث ردود فعل سلسلية لم يكونوا يتوقعونها ولا يعودون يستطيعون السيطرة عليها . وان ما ظهر مما يقرب من الاجماع في مجلس الامن ، باستثناء صاحب الامر الامريكي ، على ادانة غزوة بيروت وعلى ضرورة فرض عقوبات معينة على اسرائيل ، الذي اذهل المتهورين في اسرائيل وفي الولايات المتحدة ، هو من ردود الفعل السلسلية التي لا نرى الآن سوى بدايتها . من اليوم الاول رأينا هذه النتيجة ودعونا من بقي عاقلا في الاوساط الحاكمة

كلمة الاتحاد

الى ايقاف الانحدار نحو الهوة قبل فوات الاوان . اننا نعتقد ان السكرة في آراء العام الاسرائيلي قد تبددت وحلت محلها الفكرة . ومقاطعات المندوب تكواع السمجة لا تستطيع ان تخفي عزلته التامة في مجلس الامن انما تقنعنا بانه ، بعد فعلة بيروت ، لم يعد ما يستحي به . فحتى الذين اقتنعوا بان حكام اسرائيل يقومون باعتداءاتهم ردا على « الارهاب الفلسطيني » قد هالهم ان تقوم بعمليات ارهاب دموية دولة عضو في المجتمع الدولي ، ثم ان تتباهى بهذه العمليات ، ثم ان تعلن انها ستقوم بها في المستقبل ايضا ! على اي شيء يعتمد حكام بلادنا حين يتوهمون انهم « فرفور – ذنبه مغفور » ؟ ان احتجاج حكومتي بريطانيا وبلجيكا على تزوير جوازات سفر هاتين الدولتين لمصلحة الهجوم على بيروت ، وما قاله المندوب البريطاني في مجلس الامن عن ان اي تبرير لغزوة بيروت يهدم ما تواضع عليه العالم من علاقات دولية ، كل ذلك يجب ان ينبه حكام بلادنا الى انهم لا يستطيعون التمادي في تهورهم . لقد قرأنا في هآرتس (الاربعاء) ان بعض الاوساط الرسمية الاسرائيلية تعتقد انها كانت « لينة » في موقفها من بريطانيا ، فتساءلنا : هل هناك من يفكر بالغارة ، ايضا ، على بريطانيا ؟ !

ولكن الامر اعمق من ذلك كله . ان اعمق دافع لما ظهر من شبه الاجماع في مجلس الامن على ادانة حكام اسرائيل هو خوف العالم من التورط في مأساة فيتنامية جديدة . لقد فجرت غزوة بيروت قوى شعبية ضاغطة في العالم العربي تقف امامها حتى الولايات المتحدة مذهولة . واذا كان حكام بلادنا من « القوة » بحيث يستطيعون ان يتمتعوا بالاستهانة بهذه القوى فان مستعمرين اعرق منهم في الاعتداء على الشعوب العربية (بريطانيين وفرنسيين) قد اضطرتهم خبرتهم ، من الجزائر حتى اليمن الجنوبي ، الى التزام جانب العقل .

وان اهم ردود الفعل السلسلية هو انضمام بريطانيا وفرنسا الى الاتحاد السوفييتي ، اي اكثرية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، في الاصرار على ان تقوم الامم المتحدة بتنفيذ قرارها الشهير ٢٤٢ بما في ذلك مهمة المبعوث يارينغ . والدلائل كلها تشير الى ان مجلس الامن سيضطر قريبا ، وبطلب مباشر من مصر ، الى العودة لبحث قضية الشرق الاوسط برمتها والى فضح المعارضة الاسرائيلية رسميا والى الزام حكام اسرائيل بتنفيذ هذا القرار دون لف او دوران . وسيكون من الصعب على واشنطن ، المعزولة كليا ، الوقوف في وجه هذا التطور .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

في المؤتمر العـــاشر لاتحــاد الشبيبة الشيوعيــة الاسرائيلي

مـــاير فلنر: انتم ايها الشيوعيون الشباب تسيرون في الطريق الصحيح المؤدي نحو انتصار

قضيــة الســـلام والاشتراكية

نص التحية التي القاها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية للحزب ، في المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذي عقد في تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، بين ١٢ و ١٥ نيسان الجاري :

مندوبي المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

ايها الضيوف المحترمون ،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

انه لشرف عظيم لي ان احييكم من صميم القلب ، باسم اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم كل اعضاء الحزب ومؤيديه .. اننا نتمنى لمؤتمركم النجاح التام .. واننا متأكدون بان مؤتمركم العاشر سيسهم اسهاما كبيرا في تقوية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتوسيع تأثيره .

اننا فخورون باتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الحارس الصغير لحزبنا .

اين تكون قوة الشبيبة الشيوعية ؟

ان قوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تكمن في كونه موجها ، من الناحية النظرية ، من قبل نظرية ماركس – انجلس – لينين ، الملائمة لظروف عصرنا والظروف الخاصة لاسرائيل ، وكونه يعمل ، من الناحية السياسية ، على ضوء برنامج وتكتيك واستراتيجية ، وضعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هي في كونه منظمة يهودية عربية ، توحد في داخلها خيرة الشبيبة في البلاد ، على اساس المساواة والاخوة ، وتحافظ على وحدتها اليهودية – العربية محافظتها على بؤبؤ عينها .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في كونه حركة شبيبة اسرائيلية ثورية تناضل باخلاص وبمثابرة ، ضد السياسة الموالية للاستعمار والعدوانية ، واللاقومية واللاعمالية للاوساط الصهيونية الحاكمة وتدافع عن مصالح وحقوق الشبيبة اليهودية والعربية العاملة والمتعلمة ، وتناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، من اجل تغيير نظام الحكم في اسرائيل – من اجل مستقبلها الاشتراكي .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هي في كونه حركة شبيبة وطنية ، تناضل من اجل الاستقلال القومي الكامل لاسرائيل ، وضد التبعية للاستعمار ، وضد تسلط الاحتكاريين الاجانب على الاقتصاد الاسرائيلي – الامر الذي يضر ضررا بالغا بالمصلحة القومية للشعب العامل وبمستوى حياته وبحقوقه ، وبضمنه الشبيبة العاملة .

وقوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هي كونه حركة شبيبة اممية . فاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي مرتبط بروابط متبادلة مع الشبيبة الثورية في العالم كله . لقد ادى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورا هاما في اعمال التضامن التي جرت في اسرائيل ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل ، ومع كل المناضلين من اجل التحرر الوطني والاجتماعي في الشرق الاوسط وفي آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

هذه هي مصادر قوة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . انها قوة فكرية وسياسية واخلاقية لا يمكن هزمها .

الارهاب ليس دليل القوة

لقد جاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الى مؤتمره العاشر بعد عمل ثوري واسع النطاق ونشيط في كل مجالات نشاطه .

ليس سهلا ان يكون المرء شيوعيا في اسرائيل . فالشوفينية والعسكرية ما زالت قوية جدا عند الشبيبة ، ولكن الجديد هو في تفجير عملية صحو . اذ تتزعزع الثقة عند شباب

الرفيق مـاير فلـنر

غير قليلين ، بسياسة الاوساط الحاكمة . ان اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ، وسياسة الضم للاستيطان ، ونهب الارض على شكل « امتلاك » كما يدعون ، وغيرها ، والتخريب المبرمج من قبل الحكومة لكل جهود السلام العالمية – كل هذه اثارت معارضة من قبل خيرة الشباب .. وانتم اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تقفون في الصفوف الاولى ، للنضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ان السلطات قلقة من هذا التطور ، ولهذا تستخدم وسائل ضغط وارهاب متزايدة ضد المعارضين لسياسة الحكومة . ونحن نعتبر هذا علامة ضعف ، لا قوة ، من قبل السلطة . اننا نحتج ضد اوامر الاقامة الجبرية ومنع حرية التنقل عن زعماء ومعظم نشيطي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الوسط العربي . اننا نطالب بالغاء الانظمة والقوانين التي يحرمون بموجبها من حقهم في التنقل الحر في وطنهم ، والتي عن طريقها ايضا يمنع من مواطني اسرائيل ، الذين يعارضون السياسة العدوانية للحكومة ، حق النشاط السياسي الحر . انه ارهاب سياسي وتمييز قومي . اننا نحتج على دعوة الفتيان الذين ينضمون الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى الشين بيت والى اجهزة الظلام الاخرى ، حيث يهددونهم بالفصل من العمل ويمنعونهم من حرية التنقل ، وحتى بالسجن . ولكن ليعلم جبابرة « الدمقراطية » : ان الشبيبة الشيوعية ، ان محبي السلام لن يثنيهم شيء عن النضال ضد الاحتلال ، ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق والتقدم !

في عشية المؤتمر العاشر حكم بالسجن على يوسي حين عضو لجنة منطقة تل ابيب لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بسبب رفضه للخدمة في احتياطي الجيش في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية . ولقد سبقه اصحاب ضمائر من بين الشبيبة وغيرهم على حد سواء . ولن تفلح السلطة في اسكات صوت الضمير بين الشبيبة والجمهور الاسرائيلي عن طريق السجن ووسائل القمع الاخرى . والحقيقة هي ، ان عددا متزايدا من الفتيان ذوي الضمائر الحرة يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة . اننا نطالب باطلاق سراح الرفيق يوسي حين حالا ووضع حد لكل اسلوب معاقبة اصحاب الضمائر الحرة .

اننا نطالب بالغاء محاكمة الشباب الذين تظاهروا ضد جريمة تسميم الحقول وضد النهب والاستيطان في عقربة .. اننا نطالب باطلاق سراح كل محبي السلام ومعارضي سياسة الحكومة المسجونين في السجون وبضمنهم الشباب الدروز الذين يرفضون الخدمة في الجيش لاسباب ضميرية .

اننا معكم ايها المناضلون من اجل السلام والمسجونين ، ومعكم كل الناس الشرفاء في اسرائيل وفي العالم . ان المناضلين ضد الاحتلال من اجل السلام هم الوطنيون ، هم المناضلون من اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ولصالح امنها .

ان سياسة الحكومة هي ضد السلام وضد الامن ، ولذلك فمن شأنها ان تجلب كارثة الى اسرائيل . وسياسة الحكومة التي تحول دون السلام هي التي من شأنها ان تؤدي الى اندلاع حرب جديد ، وهي المسؤولة عن ان دولة اسرائيل ، وبعد مرور ٢٥ سنة على قيامها ، تعيش فوق جبل بركاني بلا امن وبلا مستقبل مضمون .

كلب الحراسة لمصالح ارباب النفط

ان حكومة اسرائيل لم تتعلم شيئا من فشل العدوان الامريكي في فيتنام ، فهي توهم نفسها بانها تستطيع تخليد احتلال الاراضي العربية بمساعدة السلاح العدواني الامريكي المتدفق الى اسرائيل . ان المحافل الصهيونية الحاكمة في اسرائيل تنمي تقديس القوة . ولقد نمت الثقة بقوة الفانتوم الامريكي . ان الحكام يجعلون من اسرائيل مشاعا لصدقات الاستعمار الامريكي الذي يخدمونه باخلاص لا مثيل له .

كتبت صحيفة « دافار » الحكومية شبه الرسمية في الخامس من هذا الشهر :

« ان دولة اسرائيل هي الحارس الاساسي على تدفق النفط الشرق اوسطي المنتظم الى اسواق العالم . وهي الحامي الرئيسي للنفط في شبه جزيرة العرب وفي الخليج الفارسي » .. (اي بلغة بسيطة : كلب الحراسة لمصالح ارباب النفط وجندرما ضد حركة التحرر العربية المعادية للاستعمار) .

وتمتدح الصحيفة الحكومية الامريكية التي تقدر « الدور الذي يتعارض مع التصور للوهلة الاولى ، الذي تشغله اسرائيل في الميدان الشرق اوسطي ، حتى انه يساعدها في القيام بدورها » . (وبالطبع ، حيوي للاستعمار) .

وكتبت ايضا : « ان الاردن هو دولة حاجزة تحرس العربية السعودية والخليج من غزوة سورية – سوفييتية من الشمال الغربي . (أ – م.ف) لانه من بعد الاردن يصل دور السعودية . ودولة اسرائيل تحمي قيام وامن هذه الدولة الحاجزة .. » .

وتابعت : « الا ان هذه ليست مساهمة اسرائيل الاولى والوحيدة لثبات دول النفط .. ابتداء من منتصف سنوات الخمسين وحتى حرب الايام الستة » . (لقد اصبح واضحا الآن لمن لم يتضح له من قبل ، لخدمة من اشعل حكام اسرائيل حربين عدوانيتين في سنة ١٩٥٦ وفي سنة ١٩٦٧) .

واخيرا : « ان اسرائيل تشكل ، بصورة مباشرة وغير مباشرة ، عاملا مثبتا ورادعا سواء داخل العالم العربي او داخل دوله المختلفة . ومن هذا ايضا تستفيد دول غرب اوروبا والولايات المتحدة » .

نعم ، يستفيد المستعمرون ، يستفيدون كثيرا من خدمة حكام اسرائيل . فهم ليسوا بحاجة الى سفك دماء شباب اقطارهم في الشرق الاوسط . فهنا يسفك فتيان اسرائيليون دماءهم لتأمين تسلط المستعمرين الامريكيين وغيرهم على النفط الشرق اوسطي . فهم ، المستعمرون ، يستفيدون . انهم مستعدون ان يحاربوا في الشرق الاوسط حتى الجندي الاسرائيلي والعربي الاخير . لقد بدأ كثيرون من الشباب الاسرائيلي يدركون الحقيقة المرة بان انتفاع الاستعمار من شأنه ان يجلب الى اسرائيل كارثة قومية ، وانه لا حبا باسرائيل بعث حكام واشنطن الى هنا بفانتومات واسلحة عدوانية اخرى ، فهم يفعلون ذلك لتحقيق اهدافهم اللصوصية ولكي وفروا جنودا امريكيين . ان اقساما من الشبيبة الاسرائيلية بدأت تدرك بانها تسفك دماءها في سبيل حراسة النفط العربي للمليونيرين الامركيين . وهذه هي احدى اسباب عملية الصحو .

حكام اسرائيل يريدون اقامة امبراطورية اسرائيلية

وبالطبع ، يريد حكام اسرائيل وكبار اصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل ، ان يجنوا من طريق خدمتهم للاستعمار الامريكي ضد الحركة القومية العربية وضد الشيوعية في الميدان الدولي ، ربحا لانفسهم ، وان يفوزوا بضم اراضي عربية ، وان يتوصلوا الى اقامة امبراطورية اسرائيلية . الا ان التسلط على اراضي مصرية واردنية وسورية ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني – ليست مصلحة اسرائيلية . ان سياسة الضم والموالية للاستعمار هذه هي المسؤولة عن عدم وجود السلام والامن ، هي التي تعرض اسرائيل للخطر ، هي التي تؤدي الى تقويض المجتمع الاسرائيلي من الداخل ، هي التي تؤدي الى الانحطاط الاخلاقي والى نمو نبتة الفاشية الشرسة ، والى الفساد والعنف .

لقد ادت هذه السياسة الى نفقات عسكرية باهظة ، تزيد التبعية لرأس المال الاجنبي ، وتقلص الاجر الفعلي للعمال عن طريق زيادة الاسعار الفاحشة والضرائب الباهظة على كاهل جماهير الشعب . وتؤدي هذه السياسة الى زيادة الهوة بين الاغنياء والفقراء . وتعاني من هذه السياسة اللاقومية واللاشعبية الشبيبة بشكل خاص . ان الشبيبة هي الضحية الاولى في الحروب . ان عشرات آلاف الشبيبة لا يتعلمون ولا يعملون . وتتصاعد رسوم التعليم نحو القمم . ومئات آلاف الشباب فقراء . وتزداد الجرائم . ولكن يزداد نضال الشبيبة ضد الفقر والتمييز الطائفي والاضطهاد القومي . وتقف الشبيبة الشيوعية في الصفوف الاولى لهذا النضال .

ايها الرفاق ، لقد قامت الحكومة في هذا الاسبوع بعمل عدواني جديد ضد لبنان وضد الشعب العربي الفلسطيني . ومن خلال خرق لكل قانون دولي تمت هذه الغزوة البشعة على العاصمة ، بيروت ، وعلى معسكرات اللاجئين . لقد قتل وجرح مواطنون عديدون . وقتلت شخصيات فلسطينية في بيوتها بدم بارد . انها غطرسة عالية ضد دولة ذات سيادة . وانه ايضا ارهاب فردي ، يستنكره كل العالم المتمدن ، وان خطورته اكبر عندما يجري تنفيذه بمصادقة حكومية لدولة ما . لقد نددنا دائما ونندد بالارهاب الفردي والاعتداءات على اهداف مدنية ، كتلك التي جرت هذا الاسبوع في نيقوسيا من قبل منظمة فلسطينية متطرفة . ولكن خطورة الارهاب اكثر بكثير عندما يجري تنفيذه من قبل حكومة دولة ، واكثر من ذلك ، دولة احتلت اراضي من ثلاث دول عربية مجاورة ، وتدوس بنعل عسكري مسمر على الشعب العربي الفلسطيني وتنكر حقوقه القومية .

جانب من رئاسة المؤتمر ويظهر في الصورة الرفيق نمر مرقس يلقي كلمته ، كما يظهر عدد من الضيوف والرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي .

لا يمكن بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر

اننا ، نحن الشيوعيين ، نقاوم السياسة القاهرة للحكومة ، سواء كامميين او كوطنيين . اننا نحذر : لقد ولى الزمن الذي كان يعتقد شعب واحد فيه ان يبني نفسه على خراب شعب آخر . لا توجد قوة في العالم تستطيع ابادة الشعب العربي الفلسطيني او منعه من تحقيق حقوقه القومية العادلة . وليس هناك اي تناقض بين تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبين قيام دولة اسرائيل ذات السيادة ، كما لا يوجد اي تناقض بين الانسحاب من كل المناطق المحتلة وبين امن اسرائيل . ان العكس هو الصحيح : فان موافقة حكومة اسرائيل على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة التي صدرت في اعقابه ، بما في ذلك الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، ان تقود نحو سلام مقيم والى الامن ، الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبخطوط الـ ٤ من حزيران ١٩٦٧ كحدود معترف بها وآمنة ، الى ضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس وفي مضائق تيران .

وبكلمة ، ان سياسة كهذه تفتح صفحة جديدة في العلاقات بين اسرائيل والشعوب العربية ، وتضع حدا لسفك الدماء ، وترسي الاساس لعلاقات طبيعية وتعاون في المستقبل .

اننا ، نحن الشيوعيين ، مهاجمون من قبل السلطات ، ومن قبل اليمين البرجوازي واليمين الصهيوني في حركة العمال بسبب نضالنا الثابر من اجل السلام وضد الاحتلال . ولكن التجربة التاريخية تثبت انه في كل مرحلة وفي كل بلد ، كان الشيوعيون المدافعين المخلصين دائما عن المصالح الحقيقية لبلادهم وشعبهم .

اننا مهاجمون من قبل اعدائنا ، وخصوصا على تقديرنا واعجابنا بالاتحاد السوفييتي ، الذي يبني الشيوعية . انهم يسمون هذا بعدم الاخلاص لاسرائيل . ولكن الحقيقة هي اننا بنضالنا الذي لا يرتدع ضد التحريض المعادي للسوفييت ، فاننا نخدم المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل . ان اعداء الاتحاد السوفييتي هم اعداء السلام والمفرطون باستقلال وشرف اسرائيل للاستعمار الامريكي . ان اعداء الاتحاد السوفييتي يجلبون ضررا بالغا جدا للمصلحة القومية الحقيقية لاسرائيل . ان الحقيقة هي ان الاتحاد السوفييتي هو صديق بالروح لكل الشعوب ، وبضمنها شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يخوض نضالا شجاعا ضد تسميم عقول الشبيبة في اسرائيل بمعاداة السوفييت ، ومن اجل الصداقة بين الشبيبة الاسرائيلية وبين الشبيبة السوفييتية بين شعب اسرائيل وبين الاتحاد السوفييتي .

ان النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي هو جزء لا يتجزأ من النضال من اجل السلام ومن اجل الاستقلال الحقيقي لدولة اسرائيل . فلنواصل ونعزز هذا النضال .

اننا مهاجمون ايضا من قبل ما يسمى باليسار . هناك من يحاول بيع بضاعته بهذا الشكل : شيوعية – نعم . ولكن اتحاد سوفييتي – لا ! اشتراكية – نعم . ولكن اتحاد سوفييتي – لا ! انها بضاعة مشبوهة جدا . فان الاتحاد السوفييتي هو اكبر انجاز للاشتراكية والشيوعية . أليس الاتحاد السوفييتي هو القوة الرئيسية في العالم المعادية للاستعمار وله دور مقرر في كل الانتصارات العظمى للاشتراكية ولحركة التحرر القومي ، من فيتنام في آسيا وحتى كوبا على مشارف الولايات المتحدة ، من تشيلي في امريكا الجنوبية وحتى غينيا في افريقيا . أليس الاتحاد السوفييتي اعظم قوة للسلام في العالم ، ويبذل جهودا كبرى لمنع تردي الوضع في الشرق الاوسط ولاحلال سلام عادل ثابت لصالح كل الشعوب .

هل صدفة ان المستعمرين وحكام اسرائيل يقفون ضد الاتحاد السوفييتي ، ويشنون حملة تحريض متواصلة ضده ؟ ليفتح اليساريون عيونهم ويروا مع من يقفون ضد الاتحاد السوفييتي في جبهة واحدة . ان من يناضل ضد الاتحاد السوفييتي – يناضل ضد قضية الاشتراكية وضد السلام ويساعد الاستعمار والرجعية . ان من يناضل ضد الاتحاد السوفييتي ليس ثوريا ويجلب ضررا للمصالح اليومية والتاريخية للطبقة العاملة في بلاده وللمصالح القومية لشعبه .

ايها الرفاق ، ايها الشباب الاعزاء !

يقترب موعد الانتخابات للكنيست والهستدروت والسلطات المحلية . اننا واثقون بان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، بان كل الشيوعيين الشباب ، اليهود والعرب ، سيسهمون اسهاما كاملا لانجاح الحزب الشيوعي ، قائمة راكاح ، في الانتخابات .

انتم ، ايها الشيوعيون الشباب ، الذين تعقدون مؤتمركم العاشر ، تسيرون في الطريق الصحيح ، في الطريق الذي يقود نحو انتصار قضية السلام والاشتراكية في بلادنا . انكم ابناء مخلصون للشعب وللوطن . انكم امميون شجعان ، مخلصون قلبا وروحا للقضية السلام السامية ، لقضية الاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية . انكم تساهمون بذلك اسهاما كبيرا من اجل مستقبل الشبيبة في اسرائيل ، من اجل مستقبل سعيد لشعبنا ، من اجل القضية العامة السامية ، قضية التحرر القومي والاجتماعي .

انكم تثبتون ، بوحدتكم اليهودية العربية ، بان الشبيبة اليهودية والعربية تستطيع ان تعيش باخوة وصداقة على اساس برنامج صحيح ، على اساس المساواة واحترام حقوق كلا الشعبين ، وان الشبيبة الاسرائيلية وشبيبة الاقطار العربية تستطيع ان تلتقي ليس في ساحة الموت بل في ساحة الابداع والثقافة ، في النضال ضد العدو الاستعماري المشترك وضد عملائه .

لقد حدد برتولد بريخت الشيوعية ، بكلمات بسيطة في قصيدته « مديح الشيوعية » :

« هي العقل السليم . يتغلغل الى كل قلب
بامكانك ان تنفذ الى اعماقها .
انها تريد مصلحتك وتبحث عنها .
الاغبياء يعتبرونها غباء
والقذرون يعدونها قذارة –
انها تجرف من هذا العالم الغباء والقذارة .
المستغلون يعدونها جريمة .
ولكن نحن نعرف
انها نهاية كل الجرائم
ليست غباء بل نهاية كل الغباء
ليست الفوضى الضاربة اطنابها
بل النظــــام
انها الامر البسيط
الذي من الصعب انجازه » .

من اجل رص صفوف الشباب العامل والمتعلم ، اليهودي والعربي في النضال من اجل حقوقهم ، من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

تحية اتحاد الشباب الدمقراطي السوداني

نص التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية لاتحاد الشباب الدمقراطي السوداني الى المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية :

باسم اتحاد الشباب السوداني وقادته الذين يعانون في سجون النظام الفاشي الرجعي للجنرال النميري ، نبعث اليكم ، الى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، تمنياتنا الحارة ، لمناسبة انعقاد مؤتمركم العاشر .

اننا واثقون بان هذا المؤتمر سيكون حدثا هاما في حياة حركتكم ، في نضالها ضد سياسة التوسع والعدوان التي تنتهجها محافل السلطة الاسرائيلية وتلاؤمها بشكل كامل مع الاطماع الاستعمارية الامريكية . ونود ان نشكركم بشكل خاص ، على تاييدكم لمنظمتنا ولشعبنا في الساعات الحالكة جدا .

واليوم ، يتعاظم نضالنا ضد سياسة القمع الرجعية لنظام النميري ، التي تساعد العدوان الاستعماري في الشرق الاوسط فقط . اننا واثقون بان انتصار الجبهة القومية الدمقراطية بات قريبا .

تقبلوا تمنياتنا بالنجاح في عملكم

مع التحيات الرفاقية

باسم اللجنة المركزية

ع . عزيــز

في الذكرى الاربعين لفقيدنا الغالي (ابو عصام)

المرحوم الرفيق رزق نقولا عبــده

الرفيق مـاير فلنر

غدا السبت ٢١–٤–٧٣ ستشترك في الذكرى الاربعين لرحيلك عنا قبل الاوان .

عرفتك يا ابا عصام رفيقا لي قبل ان تكون خالا لابنائي ، عرفتك منذ صباك مندفعا للمستقبل النير ، فكنت غير هياب في خوض معارك شعبك ، وكنت مخلصا لجماهير الشعب ، عنيدا في الدفاع عن الحق وحق المظلومين ، فكبر حبك لشعبك وكبرت قلوب الناس لتحبك حبها لابنائها الابرار .

كنت يا ابا عصام تسابق الزمن وكأنك كنت تشعر بان شبح الموت يلاحقك ، فكنت تسعى لتحقيق اهم امنياتك في النضال وفي كسب العيش بكرامة وسعادة ، فحققت بعضا مما سعيت اليه في حياتك القصيرة والتي كانت بمدلولها واسعة .

غدا سنقف امام ضريحك ونزيد من دموعنا ستبلل التراب الذي يواريك ، علّه يشعرك بالحزن والاسى الذي ملأ قلوبنا لفقدانك قبل الاوان من بيتنا وانت ما زلت في ربيع حياتك .

ودعناك الوداع الاخير يوم ١٧–٣–٧٣ ، ولكن روحك وصورتك لم تفارقنا ابدا ، وستبقى دوما وتبقى امناء على رسالة الحرية والسلام والاشتراكية التي حملتها طول حياتك .

في هذه المواقف الأليمة تعجز الكلمات عن العزاء ، وأمل ان تتحلى جميعا بالصبر والسلوان بعد هذا المصاب الاليم متمنيا ان لا يفجع احد بعزيز .

بشارة عبود – الناصرة

تعزيــــة

تعازينا الحارة الى اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم والى عائلة الفقيد واولاده بوفاة الرفيق

احمد نصر الله .

الحزب – الناصرة

تهنئــــات

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق صبحي عرعر وزوجته بالمولودة الجديدة « نبـال »

الحزب والشبيبة – المشهد

* الرفيقين نبيل عسودة وسوسن ضبيط بالخطوبة

الحزب والشبيبة – الرملة

* الرفيق فوزي ضبيط بمناسبة خطوبة ابنته سوسن

محمد وعبد الله وخالد وعائلاتهم – الرملة

* الصديقين عادل عبد الحي عوده وعروسه ومعين عبد الجواد عوده وعروسه بمناسبة زواجهم

الحزب والشبيبة – حيفا

محــــاضره

يلقيها الرفيق اميل توما

يوم الاثنين ٧٣/٤/٢٣ الساعة السادسة مساء ، في نادي الحزب في كفر كنا ، وموضوعها :

الوضع السياسي في الشرق الاوسط

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات بمناسبة يوم النصر على النازية

السبت ١٩٧٣/٤/٢١

طمرة الساعة ٦ مساء في بيت قاسم ابو رومي (بمناسبة ١٠٣ سنوات ، ايضا ، على ميلاد لينين) — يوسف الغازي

دير حنا الساعة ٦ مساء — ابراهيم مالك

من الارض الى القمر

كان هنالك عالم روسي شهير ، يــدعى قنسطنطين تشيلغوفسكي ، كرس كل حياتــــه الطويلة لدراسة امكانية السفر بين الكواكب . فمنذ عهد بعيد ، أي في سنة ١٩٠٣ ، نشر اول الرسومـــات والحسابات لسفينة صاروخية للسفر من كوكب الى كوكب . وفيما بعد رسم صاروخا متعدد المراحل للتغلب على جاذبية الارض . وهذا الصاروخ مؤلف من عدة اجزاء او مراحل . في البداية يحترق الوقود في المرحلة (الجزء) الاخيرة ، ويقذف الصاروخ الى اعلى ، في الهواء ، بسرعة غير كبيرة جدا .

وعندما يحترق كل الوقود في هذه المرحلة ، تهوي هذه المرحلة كلها وتسقط عائدة الى الارض ويبدأ عمل المرحلة الثانية فتزيد سرعة الصاروخ الذي اصبح الان اخف . بعد ان تنفصل هذه المرحلة ، وتسقط على

الارض ، تبدأ المرحلة الثالثـــــة ويكتسب الصاروخ سرعة كبيرة جدا . ولتكسب المرحلة الاخيرة مثل هــذه السرعة الكبيرة بحيث انها لا تسقط عائدة الى الارض . وقــــد ثبت ان جاذبية الارض لا يمكن التغلب عليها الا بالسرعة الكبيرة جدا .

القاذف يعود ثانية الى الارض ، والطرقة تسقط على الارض ، وشظايا القذيفة تتناثر على الارض . فلماذا يحدث هذا ؟ ان هذا يحدث لانهـــا فقط لا تتحرك بسرعة كبيرة كافيــــة تمكنها من الطيران في الفضاء الخارجي .

ولكن تذكر ان القاذف يرتفع مترا او مترين عن سطح الارض ، والطرقة ترتفع بين عشرة الى عشرين مترا ، ويصل القذيفة الى ارتفاع يبلغ عدة كيلومترات . ذلك لان سرعة الطرقة اكبر كثيرا من سرعة القاذف ، وسرعة القذيفة اكبر عدة مرات من سرعـــة الطرقة .

ان قذائف البر البنادق بعيـــدة المدى تترك فوهة البندقية بسرعـــة حوالي كيلومترين في الثانية . ويمثل هذه السرعة يمكن الطيران من مدينة لينينغراد الى موسكو في حوالي خمس دقائق . وهذه السرعة لا تزال غير كافية لجعل القذيفة تتخلص من حقل جاذبية الارض . انها سوف ترسم قوسا هائلا في الهواء ، ثم تسقط عائدة مرة اخرى ، الى الارض .

لقد حسب تشيلغوفسكي انه لو اعطيت للصاروخ سرعة ثمانيـــــة كيلومترات في الثانية فلن يســـقط ثانية على الارض وانما سيدور حول الارض ويتحول الى قمر اصطناعي ، اي من صنع الانسان . وهذه كانت السرعة التي ارسلت بهـــا اولى الاقمار السوفييتية (السبوتنكات) . انها تدعى السرعة الدائرية لان الاقمار تدور حول الارض ولا تتركها .

ولو حصل الصاروخ على سرعـة قدرها ١١٫٢ كيلومترا في الثانية ، فانه سينفصل عن الارض ويمكن ارساله الى القمر والمريخ او اي كوكب آخر . ان هذه السرعة تسمى سرعة الانفلات .

ان اول رائد بحث عن طريق الى القمر كان الصاروخ الفضائي الذي اطلقه الاتحاد السوفييتي في ٢ كانون الثاني ١٩٥٩ . وقد طار الى ابعد من القمر واصبح قمرا للشمس ، اي اول كوكب من صنع الانسان في النظام الشمسي . وكان هذا حدثا ذا اهمية كبيرة ، وستتحدث عنه اكثر فيما بعد .

والان تصور انه جاء اليوم الذي سيقوم فيه اول الناس في رحلة الى القمر ، واننـــا المسافرون في اول طائرة صاروخية تسير بين الكواكب .

ان المركبة الصاروخية ، خلافـــا للطائرة ، لن تتوقف بعد ان تصل الى حد الجو الخارجي للارض . على العكس ، انها ستبدأ في التحرك بسرعة اكبر لانه لا يوجد هواء يعيق حركتها . ان سرعة المركبة الصاروخية يجب ان تزداد تدريجيا بحيث لا تكون هنالك اية اهتزازات . انــك تذكر ماذا يحصل في حافلة الترام عندما تتحرك فجأة الى امام – كل المسافرين يندفعون الى الخلف .

ستكون هنالك سيطرة على الصاروخ من الارض بواسطة اشارات الراديو . وستطيع الآلات الموجودة على ظهــر الصاروخ هذه الاشارات ، وستزداد السرعة تدريجيا وبرفق ، وسيتابع الصاروخ سيره في الطرق المرسومة لــه .

وستطير مركبتنا الصاروخية بشكل اسرع واسرع في الفضاء . ان الارض ستكون بعيدة ورائنــــا وسيتحرك الصاروخ بسرعة ٢٥ الف كيلومتر في الساعة . انها سرعة هائلة وهل يمكن ان لا تضر المسافرين ؟ انها لن تصيبهم بادنى ضرر . فالانســـــان لا يحس بالسرعة مهما كانت كبيرة ما دامت هذه السرعة نفسها لم تتغير طول الوقت . فقط الهزات المفاجئة او التوقف المفاجيء هو الذي يضر بهم .

ان الصاروخ ، في النهايـــــة ، يكتسب السرعة اللازمة ، وتتوقف

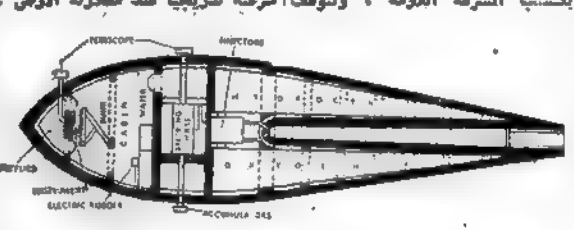

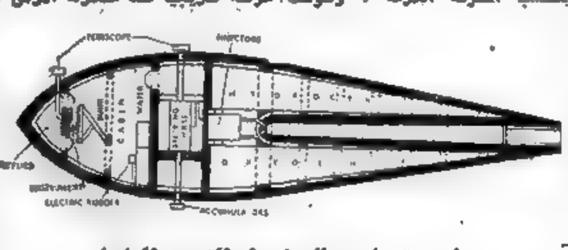

احد تصاميم الصاروخ المتعدد المراحل

المحركات عن العمل لانــــه توجب الاستغناء عن الوقود . والان فان الصاروخ سيتحرك باية سرعة مهما كانت مثلما يطير المتزلج فوق سطح الجليد الذي هو اشبه بالمرآة .

ان سرعة التزلج ستنخفض بسبب مقاومة الهواء وبسبب احتكاك الزلج بالجليد مهما كان املس .

ولكن مـا الذي يبطيء الصاروخ وهو في الفضاء الخارجي ؟ انه جاذبية الارض . فعلى الرغم من ان الصاروخ اصبح بعيدا عن الارض الا انـــــه سيبقى يتأثر بجذب الارض ، وقوة الجاذبية هذه سيستمر التأثر بها ، على الرغم من انها ستصبح اقل فاقل ما دام الجسمان ، الارض والصاروخ ، يجذب الواحد منهما الآخر . ان قوة الجذب التي تعمل في مركبتنـــــا الصاروخية ، هي الان اقل كثيرا مما كانت عليه في البداية عندما غادرت الارض ولكنها لا تزال كافية لانقاص سرعة الصاروخ .

ولو طار الصاروخ بعيدا عن الارض والشمس بحيث تخلص من جاذبيتهما لواصلت المركبة اندفاعها في الفضاء قرونا طويلة ، او الالف السنين ، الا اذا اقتربت من جسم آخر وجذبها اليه .

مهما يكن من امر فان رحلتنا لن تكون طويلة . انها ستستغرق ٣٦ ساعة ، ويضمنها الوقت الـــذي استغرقه الصاروخ وهو يزيد من سرعته تدريجيا عند مغادرته الارض ، والوقت الذي استغرقه في الاقتراب من القمر عندما يقصر سرعتــــه تدريجيا .

علم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عاشور

كالحــــدود المفتوحة ظل النقاش في حزب العمل على المنــــاطق المحتلـــة مفتوحا

نقاش على الزحف الاستيطاني ومداه

بقلــم : علــي عــاشور

(هذا هو القسم الاول من هذا المقال . أما القسم الثاني والاخير فينشر في العــــدد القادم) ..

بدون تلخيص وبدون اتخاذاي قرار انهت سكرتاريـــة حزب العمل ، يـوم الخميس الماضي ، النقاش حـــــول مستقبل المناطق المحتلـــة . وهذا هو بالضبط ما طلبتـــه رئيسة الوزراء التي القـــت الخطاب النهائي . وبذلـــك ضربت السيدة مئير عصفورين بحجر واحد : تركت البـــاب مفتوحا امام ما تطوله اليد من توسع وضم دون احراج لا داع له في الراي العـــام العالمي ، وافشلت مخطط الوزير ديان الـــذي اثار هذا النقـــاش وغرضه منه « تحديد السياسة واختيار الاشخاص الملائميـن لتنفيذها » ، كما اعلن هـــو نفسه ذلك ، قبل الانتخابات القادمة لعله بذلك يفــرض نفسه على حزبه خلفـــــا للسيدة غولده مئير .

وهذا النقاش بدأ قبل اكثر مـــن ستة اشهر ، بمبادرة من وزيــــر الدفاع ، موشه ديان ، وتطلب مـــن سكرتارية حزب العمل عقد ثمانـــي جلسات استمعت خلالها الى حوالي ثمانية من زعماء حزب العمل وعلى راسهم رئيسة الوزراء غولده مئير ، ووزير الدفاع موشه ديان ووزيـــر الدولة اسرائيل جليلي ، ونـــائب رئيسة الوزراء يغئال الون ، ووزير المالية بنحاس سبير ، ووزيــــر الخارجية ابا ايبن ، ووزير العمـــل يوسف الموغي ، ووزير المواصـــلات شمعون بيرس ، ووزير الصناعـــــة والتجـــارة حاييــم بار ليف ، والسكرتير العام للهستدروت اسحق بن اهرون ، ونائب وزير المواصلات النائب جاد يعقوبي ، والنائب آريه الياب وغيرهم .

وجميع هؤلاء عبروا عن جميـــع الآراء داخل حزب العمل فيما يتعلق بمستقبل المناطق العربيـــــة التي تحتلها اسرائيل .

وكانـــــت جلسة يوم الخميس الماضي خاصة للاستماع الى كلمات الكبار الثلاثة : رئيسة الــــوزراء غولده مئير والوزيــــران ديـــان وجليلي .

وكل هؤلاء الزعماء اعربوا ، في هذا النقاش عن تأييدهم لسياســـة التوسع والضم التي تتبعها الحكومة في الاراضي العربية المحتلة .

وكلهم – كما اعلن ذلك بصراحـــة سكرتير حزب العمل اهرون يدلـــين الذي اجمل النقاش – اجمعوا على « ان الضفة الغربية هي جزء مـــن الوطن التاريخي للشعب اليهودي » .

لم يكن الخلاف فيما بينهم سوى خلاف على كيفية التوصل الى تحقيق حدود هذا « الوطن التاريخي » !

حتى اولئك الذيـــــن يدعون الى التنازل عن بعض المناطق العربيـــة المحتلة ، مقابل تحقيق الســـلام في المنطقة ، يعتقدون انه بالامكان حتى في ظل مثل هذا السلام تحقيق هذا « الوطن » « بحدوده التاريخية » ! كما كان الامر ايام الانتــــــداب البريطاني (من اقوال جليلي) .

ان عدم تلخيص هذا النقاش واتخاذ قرار واضح بشأنه هو في الواقـــع سياسة اوضحتها الحكومة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة ، وهي عـــدم تخطيط اية حدود لدولة اسرائيل في الوقت الحاضر (والوقت الحاضـــر يمكن ان يمتد الى ما شاء الله !) الا ان هذه الحدود يجب ان تمتــد وتمتد حتى تشمل « الوطن التاريخي للشعب اليهودي » .

« ان الوقت – قـــالت رئيسة الوزراء في جلسة سكرتارية حــــزب العمل يوم الخميس الماضي – لـــم يحن بعد حتى تجلس وترسم خارطة وتعين حدودا » .

والحقيقة هي ان الجلسة الاخيرة لسكرتارية حزب العمل دلت عــــلى انتصار كتلة التوسع والضـــم في الحزب ، على « الحمائم » الذيـــن ابدوا بعض المخاوف من استمــرار هذا التوسع واعربوا عن استعدادهم لتقديم بعض التنازلات .

ففي هذه الجلسة وقفت رئيسة الحكومة واعلنت بصورة درامية ان النقاش بين اسرائيل والدول العربية لا يدور حول مستقبل المناطق المحتلة وانما يدور – كما قالت – حول « ان نكون او لا نكون ، نحن نريد ان نكون وهم (اي الدول العربية) لا يريدون لنا ان نكون » !

ولكي تعزز موقفها هذا ، المغاير لكل حقيقة وواقع ، ادعت بانهـــا التقت في احدى رحلاتها الى خـــارج البلاد مع عربي معروف (رفضت ان تذكر اسمه) فطلبت منه ان يجيبها بصراحة على هذا السؤال : ماذا كان سيحصل لو ان العرب انتصروا في حرب حزيران ١٩٦٧ ؟ فاجابها هذا العربي « المعروف » : لو انتصروا لما بقيت دولة اسرائيل !

فالحت بالسؤال : وماذا بخصوص سكانها اليهود ؟ فـــاجاب العربي بالصمت . « وهذا الصمت – قالت غولــــده مئيــر – قال لي الشيء الكثير » !

واوضحت غولده مئير ان الذي تغير خلال السنوات الست الماضيـــة هو « اننا اصبحنا اقل استعـــدادا للتنازل » .

واعلنت تأييدها لكل كلمة قالهـــا الوزير جليلي ، الــذي كان اول المتكلمين في الجلسة الاخيرة .

ماذا قال جليلي ؟

وكان جليلي قد اعلن انه لا يرى اي سبب في عدم الاستيطان في المناطق المحتلة ودعا الى الاستمــــرار في انشاء المستوطنات اليهودية في هـــذه المناطق وشق الطرق اليها وتزويدها بالماء والكهربـــاء واقامة المصانـــع وتحسين الزراعة .

كذلك دعا الى الاسراع في عمليـــة الاستيطـــان وتنشيطها في كل ارض فلسطين . فالصهيونية – كما قال – معناها الاستيطــــــان في كل ارض اسرائيل (اي فلسطين) . وطالـــب بالاستيطان في شاطيء بحيرة طبريـــا الشرقي وفي شمال البحر الميت وفي مشــــارف رفح وفي منطقة النبي صموئيل شمال القدس وتوطيــــد « كريات اربع » في الخليل .

واعلن ان الحكومة لم تقرر حتى الان خارطة الحل النهائي ، ذلك لان خارطة الاستيطان هي التي ستقـــرر خارطة اسرائيل في المستقبل .

وعارض جليلي الخوف من خطـــر ازدياد نسبة العرب في الدولـــــة اليهودية . ودعا مقابل ذلـــك الى تقوية الهجرة اليهودية وتنشيطهـــا للمحافظة على الموازنة السكانية بين اليهود والعرب .

وطالب بان تعلن الحكومة عـــن تعديلات جوهرية في الحدود حتى لا تفقد ثقة الشعب بها على حد قوله .

غولـــده مئيــر والشعـــب الفلسطيني

لقد تساءلت غولـــده مئير ، في خطابها الذي امتد كل كلمة جاءت فيه سلطا ، واستغرق القاؤه حوالي ساعة ونصف الساعـــة – تساءلت (وبراءة الاطفـــال في عينيها !!) « هل صحيح ان الفلسطينيـــين مشردون في العالم بدون وطن ؟! ان لديهم كل الامكانية للتطور في الاردن ، حيث نصف المنتخبين في البرلمـــان الاردني هم فلسطينيون ، والاردن في حاجة لهم . وهناك اراضي واسعة للتطور » .

على كل حال – كما قالت – هم احرار ولا اريد التدخل في شؤونهم ! ولكن لا مكان لدولة اخرى بـــين اسرائيل والاردن . واعلنت رفضها القاطع لاي تفاوض مع المنظمـــات الفلسطينية .

مئير تتستر على الخلافــات

لم تتعرض غولده مئير في خطابهـــا ولا بكلمة الى الخلافات التي ظهرت اثناء النقاش في السكرتارية فيمـــا يتعلق بقضايا التغير السكاني ودمج المناطق المحتلة الاقتصادي والمدة التي سيبقى فيهـــا الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة .

فقط في نهاية خطابها قالت انهـــا قلقة من قضية العمـــل العربي في اسرائيل ، ولكن هذا القلق – كما قالت – لا ينبع من ان ٦٠ الـــف عربي من المناطق المحتلة يعملـــون داخل اسرائيل ، وانما هو ناجـــم عن « البساطة التي نتقبل بها العمل العربي كحل للقضايا الاقتصادية » .

ودعت الى تجنيد الشبيبة والعمال اليهود للعمل في الزراعة ، في اعمال التنظيف والبناء مقابل اجور مُعفاة من ضريبة الدخل .

كذلك اعربت غولده مئير عن قلقها لان بعض الشباب وبعض رجـــال الفكر يضعون علامة سؤال « عـــلى مجرد عودتنا الى الوطن » ، ودعت الى تجنيد كل القوى المثقفة « حتى نطهر هذا الجو » !

ورفضت في نهاية خطابها اتخاذ اية قرارات في تلخيص النقاش بحجة « اننا موجودون بضعة اشهر قبـــل الانتخابات ، وعندما يجلسون لوضع البرنامج ، فسيبحثـــون في الامر ، سيصححون او يشطبون او يضيفون ، وحتى ذلك الحين فبالامكـــان العيش حسب الاوضاع الحاضرة بالنسبة للمناطق » .

السلطات تهدم براكية في عرب العرامشة في ادمت

وتطلب من عــــرب العرامشه الرحيــــل كالكـــلاب !

من مندوب الاتحاد – جميل شحادة –

قبل بضعة ايام ، حضر نفر من البوليس من نهارية الى عرب العرامشة في قرية ادمت وهدموا براكية القاها مسعود شيحان زعل لياوي فيهـــا وعائلته المكونة من ١٢ نفرا ، بدل البراكية القديمة الآيلة للسقوط .

زرت القرية وتحدثت مع اهلهـــا ورأيت بأم عيني ظروف السكن التي يعيش فيها هؤلاء العرب وتعدادهم ٢٠٠ نسمة يؤلفون ٤٥ عائلة مقيمة كلها في براكيات من الزنك او الخشب ولا تتعدى اية براكية مساحة ٢٠ مترا مربعا ، وهي مهترئة جدا .

وسكان قرية ادمت من عـــرب العرامشة يقيمون هناك منذ اكثر من ٤٠٠ سنة ، ولهم من الاراضي الالف الدونمات . ومنذ قيام الدولة سلبت منهم الحكومة هذه الاراضي ولم تبق لهم شبرا واحـــدا من الارض ملكا وبراكياتهم اشبه بالكهوف والمغـــاور ويكسو الطرقات ، بين البيـــــوت (البراكيات) ، الشوك والبلان ، وهم محرومون من زراعة او فلاحـــة اي متر من الارض . كما ان المساكن من الحجـــر او البلوك وحتى من الطوب ممنوع منعا باتا . ولما اراد مسعود وهو صاحب عائلة من ١٢ نفرا ويقيم في براكية مساحتها اقل من ٢٥ مترا مربعا ، كما رأيتها بأم عيني ، ان ينصب براكيته بعد ان لم يعد يتحمل ضيق السكن حضرت الشرطة يوم الاثنين ١٧-٤-١٩٧٢ الى المكان وهدمت البراكيـــة بدون ان تحصل على قرار او اذن من المحكمة المختصة ، معتمدة على « العافية » فقط !

زرت المكان وتجولت في القريـــة وحدثتني نساء القرية ومنهن زوجـــة مسعود التي قالت لي : لقد استدان زوجي ثمن وتكاليف بناء البراكيـــة من اهل القرية فهو مصاب بمرض في ظهره نتيجة اصابة عمل في البناء وهو المعيل الوحيد للعائلة ويعمـــل الان في كيبوتس ويتقاضى ٢٠ ليرة يوميا فقط .

وعلمت ان براكية مواطن آخــــر ينوي ان يأوي فيها هو وعروسه بعد ان يتزوجا هما قريب مهددة بالهدم . على اراضي ادمت اقامت الدولة المستوطنات والكيبوتسات وزودتهـــا بالمياه والكهرباء ، واراضيها التي تعود ملكيتها لعرب العرامشة تبدو كالمرج خضراء ومشجرة ، ولا يشوه منظرها سوى قرية ادمت القـــائمة على الصخور وعلى ارض جرداء تخلو من اي عشب او نبات .

قال لي شاب : انا وحيد ويتيم لا جد لي ولا اب ، ولكن جدي وابي لم يموتا ، فالاول – جدي – اجبر على الرحيل في بداية الخمسينيات ، والثاني – ابي – اجبر على الرحيل في سنة ١٩٥٦ ، والى اين ؟ ... الى لبنان . والسبب انهما يملكان ٦ الاف دونم ارض ، وهكذا تركت هنا لوحدي مع امي بلا شبر من الارض سوى القطعة التي يقوم عليها بيتنا . لقد حاولت ان اتعلم في المدرسة الثانوية ، ولكنني انقطعت عن الدراسة بعد ان انهيت الصف التاسع لعدم وجود الامكانيات المادية لذلك ، وها انذا اعمل في البنـــاء واعيل والدتي .

وتجمع حـــولي الاولاد والنساء واخذ كل منهم يقص علي حكايته ، وكل الحكايات واحـــدة : السلطات تريد ترحيلنا ، مضايقات يشيب لها شعر الراس واجهتنا ولا تزال تواجهنا منذ قيام الدولة ، من اجل ترحيلنا بدون اي مقابل وهي لا تريد ان تبني لنا مساكن هنا ولا حتى في المكان الذي تقترح علينا الرحيل اليه .

اكتب يا اخي – قالت احداهن – كثير من شبابنا يواجهون صعوبة الزواج من بنت حلال من خـــارج القرية لان كل بنت حـــلال ترفض السكن في هذا المكان ، ومن يجــد شريكة حياته يضطر الى الرحيل ، وهكذا الحكومة والدهر والعبيـــد ضدنا ... اولادنا يتعلمون في مدرسة تبعد عنا ٤ كيلومترات ويضطرنـــا مجلس سولام تسور المحلي ان ننقل اولادنا يوميا في باصات خاصــــة باسعار باهظة مع العلم ان لدينـــا سيارات يمكن نقلهم فيها ولا يكلفنا ذلك سوى القليل . ان تكاليف نقل كل تلميذ في باصات المجلس تبلغ ٥٠ ليرة شهريا .

– البقية على ص ٥ –

في الذكرى الخامسة على وفاة الرفيق موشه زسك (ام . بي)

كتب الرفيق بنيامين شنيتسر من تل ابيب خلجات في ذكرى وفـــاة الرفيق الرفيق العزيز موشـــــه (ام . بي) الذي توفي قبل خمس سنوات بعد ان الم به مرض عضال ، فكتب يقول :

من الصعوبة والسهولـــة في ان يكتب المرء عـن الرفيق موشـــه ، الصعوبة هي انه غير موجود بيننـــا ومن الصعب استحضار كلمـــات الوصف عن انسان مثله . امـــا السهولة فهي في ان روح هذا الرفيق تعيش معنا وذكراه لا تغيب عن بالنا .

اني لاتذكره حين كنت سكرتيـــرا لفرع الشبيبة الشيوعية في تل ابيب في سنوات الخمسين ، اتذكره مرشدا ومنظما ومربيا ، وكيف كان هو نفسه يقدم مثلا ذاتيا بنشاطه ، للاخرين .

ان اهتمامه بالرفيق كان احد سماته وخصاله البارزة حتى وفاته . وان اتذكر ، لا انسى شجاعته في الدفاع من مظاهرة الحزب الكبيرة في تلـــك الاوقات التي قام فيها الحزب بحملة ضد « طرد الشيوعييـــن مـــن المستوطنات » ، تلك الشجاعة التي عرضته الى تلقي ضربات شديدة على راسه من الشرطة ، مما ادى الى جرحه بعصا البوليس ، ولكن قناته لم تلن بل حجم عوده وازداد نشاطه .

وفي مطلع سنوات الستين نظـــم موشه ، مستخدما كل طاقتــــــه الاصيلة ، فرقة من الشباب الطالع ، وكان يصبغ هذا الفريق في لقاءاته ، بحماسه واناشيده ومرحه .

وعرفته كسكرتير لمنطقة الجنوب لحزبنا الشيوعي . كان يصرف الليل والنهار ، من وقته ، في خدمـــــة المنطقة . ووجه اهتماما خاصا الى الشباب واستطاع ان ينظم مجموعـــة واسعة من الشباب المتحرر حديثـــا من الجيش ، واحبه هؤلاء الشباب حبا جما .

وبعد الانقسام في حزبنا ، كرس موشه جل قواه ومجهوده من اجـــل انعاش الحزب وتقويته . كان امميـــا بكل معنى الكلمة . احب الشعبين اليهودي والعربي . كان صديقـــا مخلصا للاتحاد السوفييتي فوجـــد فيه مثالا ومثلا لكل الشعوب .

وانطوت شخصية موشه عــــلى اخلاق المحبة والانسانية وعمل لان يكون انسانا من نوع جديد – انسانا شيوعيا .

الاتحاد قبل ربــــع قرن

في عدد الاتحاد الصادر في ٢٠ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٥ السنة الثالثة) اي قبل ٢٦ عاما بالتمـــــام ، ظهرت القصيدة التالية بقلم « ابن الشعب » وبعنوان :

قطـــع صفـــادك

الى مَ سنشرب مـــر الحيـــاة
فنشقى نكـــد السنـــا بشـــر ؟
نجـــد فنحيي الاراضـــي الموات
ونحيي بمعولنـــا مـــا اندثـــر
فنحـــن نفجـــر مـــاء السمـــاء
لنبقي الظمـــاء ونروي الشجـــر
ونحـــن نفتـــت شتى الصخـــور
نشيـــد القصـــور بهذا الحجـــر
السنـــا نزيـــن هـــذا الوجـــود
بشتى الفنون واحـــلى الصور ؟
السنـــا نريـــد جمـــال الحيـــاة
فنحـــن ، اذن ، قـــوة تعتبـــر !

***

الى م سنشقى بهـــذي الحيـــاة
ونشـــرب مـــن مائهـــا مـــا عكـــر
ونرجـــع للكوخ مـــن بؤسنـــا
نردد آهـــات الضنـــا والضجـــر
أفي الكوخ ناس تقـــاسي الطوى
وفي القصر بات الهنا والسمر ؟
نعيـــش كأنـــا رفـــات تغيـــب
مـــن البؤس اقواتنـــا تعتصـــر
ونحن نعمـــر ، لكـــن هنـــاك
سوانـــا يعيش وفينـــا كفـــر
وقـــالوا : عدلنا ، وما شأنتـــا
اذا كان هذا القضا والقدر ..

***

الى مَ سنكبـــت هـــذا الاســـى
وفي الجسم نار تطير الشرر ؟
فقطـــع صفـــادك لا بـــد ان
جمـــوع الشعـــوب غـــداً تنتصر
فـــاني اخـــوك وانـــت الرفيـــق
تـــراني امامـــك عند الخطـــر
لنشعـــل نـــوراً يشـــق الظـــلام
ظلاماً يـــزول اذا مـــا انتشـــر ؟

(ابن الشعب)

حفلة البرق والرعد في اوجها !

سميح القاسم

لا تغادر اذن هذه الدائره
انت محورها اللولبي
صاعدا من رماد التقاويم والاغنيات
ومن طلل الذاكره
جائسا ليلها الربع قرن ولكنها وحدها الآصره
لا تغادر اذن
انت محورهــا
والافاعي هنا في مسام البلاد
هنا أو هناك الافاعي الردى
اخوة او عدى ..
واللغات اللغات اللغات
اخذتنا على غرة
قتلــت بعضنا
وعلى من نجوا فرضت فدية
شجرا او ينابيع او ..
واللغــات اللغــات
اهدرت دمنا لا لشيء سوى اننا ..
ودفعنا الزكــاة
قبل ميعادهــا
قبل احصاء زيتوننا قبل ايذان بيارة بالقطاف
لم يكن معنا الله او سيفه

صاح والدنيا الشيخ :
يا ناس لا لوم لا لوم يا ناس .. اني اخاف !
ودفعنا الزكــاة
ثم كان السُرى بين ليل وليل
ناوشتنا كثيرا كلاب الرعاة
وأعدنا السرى بين ليل وليل
حولنا بكبر الفطر محتقن السم في سرعة مرعبة
ونموت زهور الحياة ..
(★ دخلــوا « كسب » الفاخرة ..
كنغ سايز !
★ وفي هذا العدد : احدث دراسة عن
الجريمة المنظمة في الولايات المتحده
الاميركية وفي العالم !
★ كوكا كــولا المنعشة تستقبلكم في
اسرائيل !)
لا تغادر اذن يــا رفيــق
حفلة البرق والرعد في اوجها لم تزل
والرصاص الذي خاط للارض جسمك
قلم يكتب اسمك
كل يوم من الساعة الثامنة
كل يوم الى الساعة الثامنة

قلم يكتب اسمك
في كراريس اطفالنــا
يكتب اسمك
فــوق ابوابنــا
يكتب اسمك
بين اسمائنــا !
من رأى قبل هذا المناخ المريــع
من رأى ..
سائحا يشتري وطنا او يبيع ؟
من رأى ..
(★ العرب البائدة
★ العرب العاربــة
★ العرب المــتعربة
★ العرب البائدة !)
ها هي القاعة النعش سابحة في النيون
ها هو القاتل الشهم يعلو المنصه
ها هي الكاميرات
ها هم السادة القاطنــون
شحذوا الآن اقلامهم
تصدر الصحف مزهوة
موتك اليوم مجد لكتابها :

ايها القارىء الحلو لن تعدم اليوم قصة !
(★ مشاهدي الكرام !
يسعد القنال رقم كذا
من تلفزيون دولة كــذا
ان يعرض عليكم اروع الصور
للدم الذي يسح من تحت الابواب
الموصدة برفق شديد !)
يشعل القاتل الشهم سيجارة الكنت ـ فاخرة
كنغ سايز
ينفث الحقد في وجه محكمة العدل
(لاهاي مشغولة بزهور الربيع الجديد)
(★ هنا ـ يفرقع القاتل بالضحك
تتناثر قهقهته كقشور البزر
على وجوه الصحفيين المرحين
وبلاط القاعة الحديثة
الحافلة برائحة الاسمنت الطازج والدم !)
لم تغــادر اذن
لم يزل دمنا يا رفيــق
مشعــلا في الطريــق
لم يزل دمنا المز ماوية للوطن !

من شاعر صورة الى شاعر فكرة

« اشعار خارجة عـــلى القانون » هو اسم آخــر مجموعة للشـــاعر الدمشقي نزار القباني ، وقــد نشـرت مجلة « الاخبار » اللبنانيـــة بقلم وضاح الحلو تعليقا تقدمه للقراء فيما يلي :

في اواخر عام ١٩٧٢ اصـــدر الشاعر نزار القباني مجموعتـــه الشعرية الجديدة « اشعار خارجـة على القانون » ، وهي تضم ما بين دفتي الكتاب ٣١ قصيــدة تتاوب فيها الغضب المحرق ، والشــوق الكاوي ، والتمــرد الصــوفي ، والحنين الدافىء .. وفي هـــذه المجموعة يطور الشاعر اداليتـــه التعبيرية لجهة المزج بين واقع المراة الشرقية وجملة التقاليد التي تشكل قاعدة متخلفة لتعامل الرجل مع هذه المراة .

والسؤال الذي يطرح نفسه : ما هو المقصود من ان الشاعر نـــزار قباني طور اداليته التعبيرية ؟

الحقيقة ان شعر نزار قباني هـــو شعر تسجيلي لواقع المراة الدمشقية اساسا ... بكلمات اخرى ، هــو شاعر والناقل لحالـــة المراة التي عاصرها الشاعر في الاربعينات ومــا زال يقاسمها شراسة التقاليـــد ، وامواج الانفتاح لدى بعـــض الفئات .. وما زال شعر نزار قباني كما كان في الاربعينات والثانيـــا ، بمعنى انه يسجل الحالة التي هي عليها المراة الشرقية ..

والفارق الاساسي بين نـــزار الاربعينات والخمسينات وبين نــزار السبعينات هو الانتقال من تكديس الصور ، والعام الطبيعة بابعادهــا الصوفية .. كان نزار شـــاعر صور .. اما اليوم فاصبح شاعـر فكرة اكثر منه شاعر صورة على ان فكرته الشعرية ما زالت تنمو ضمن اطار التمرد الذاتي على الاشياء وعلى شيء واضح من الصوفية ..

وفي مجموعة « اشعار خارجـة على القانون » يحاول نزار ان يعود الى نفس مواضيعه السابقة ، خاصة الى موضوع قصيدته الشهيرة « خبز وحشيش وقمر » باسلوب جديد ..

ولا يمكننا اتهام الشاعر بتكرار نفسه ما دام موضوع المراة الشرقيـــة مطروحا بنفس العنف الذي طرح فيه خلال الاربعينات .. بالطبع ، هناك تبدلات في حياتنا ، ولم تكن الفتـاة اللبنانية تذهب الى الجامعـــة باستثنـــاء قلة .. الان ، الاف الفتيات يتابعن تحصيلهن في الجامعة اللبنانية .

مع مطلع الاربعينات لم تكن فتاة دمشقية واحدة تذهب الى الجامعة اما اليوم فعددهن يربو على الى ٦ الاف طالبة ..

هذا الواقع يريد نزار القباني رصــده ما دام شعره شعــرا تسجيليا .. بالطبع ، نزار لــم يتناول المراة كامتداد لحب الوطن ، او كجزء من النضال التحرري الذي يخوضه شعبه .. ونزار الذي كتب قصائد وطنية كثيرة يرى في النضــال جزءا من المراة التي يتكلم عنهــا .. ولا شك ان نزار قباني قد فعـــل الكثير كيلا تبقى المراة العربية ملحقا هامشيا للتقاليد ، وجهد باخلاص لتطوير اداة التعبير الشعري لجهـة المباشرة ، والسلاسة اللفظيـــة ، والوضوح التام .. وهذا ظاهر في مجموعته الاخيرة « اشعار خارجـــة على القانون » .

أخبار الادب والفن

رسالـــة في « الشعر العـــربي الحـــديث »

تفيد انباء موسكو ان الشاعـــر السوري احمد سليمان الاحمد حصل على الدكتوراه في العلوم اللغوية مـن معهد الاستشراق باكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي .

وحصل الشاعر الاحمـــد عـــلى الدكتوراه بعد مناقشة اطروحتـــه وكان موضوعها الشعر العـــربي الحديث ، واشترك في مناقشتهـــا المستعربون السوفييت والمختصون في العلوم اللغوية .

وقال الدكتور احمد في تقديمـــه الاطروحة انه حاول ان يشرح الطرق الحقيقية التي تؤدي الى التجديـــد الحقيقي ، التجديد الذي لا يرفض الشعر القديم من جهة ولا يقتصر عليه من جهة اخرى ، ويستمد القوة من القيم الثقافية الفنية والجمـــاليـــة المعاصرة .

ودعا في ختام كلمته الى تخلـــص الشعر من عيوبه ، والى ان يـــدرك الشعراء مسؤوليتهم بصورة اعمق ، فالفن بشكل عام ينطوي عـــــلى المسؤولية .

وتصف المصادر الاكاديمية ومنهـــا معهد الاستشراق في اوزبكستـــان ان رسالة احمد سليمان الاحمـــــد موضوعة على مستوى علمي عـــال ، وستكون كلمة جديدة في علم الادب المعاصر .

ونوه المشتركون في المناقشة الى ما كتبه احمد سليمان الاحمد عــــن المؤلفات الادبية العربية عن لينين .

ومن المواضيع الهامة في الرســالـــة رصد ابعاد القضية الفلسطينية في الشعر العربي .

كمال جنبلاط شاعر

عرف العالم العربي كمال جنبلاط سياسيا مناضلا ، وزعيما شعبيـــا تقدميا ، فهو رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ومن كبار العاملين في حقل الصداقة العربية السوفييتيـــة ، وحامل وسام لينين .

اما اليوم فيضيف كمال جنبلاط الى صفاته التي عرف بهـــا صفة شاعر ، فقد صدر له في بـــيروت ديوان شعر باسم « فرح » .

وقد كان صدور الديوان بمثابـــة مفاجاة ، كما تقول الصحف اللبنانية ومنها مجلة « الاخبـــــار » ، التي اجرى محررها وضاح الحلو حديثـــا مع السياسي الشاعر .. وسننقـــل الى القراء في العدد القادم ملخص الحديث .

مؤتمر الادباء الاحرار في الصيف القريب

عقد في اذار المــاضي في تونس مؤتمر اتحاد الادباء العرب . وقــد انسحب الوفد اللبناني من المؤتمـر قبل انتهائه ، احتجاجا على موقف المؤتمر من مطالب الوفد اللبنـــاني وتتلخص بادانة مظاهر اضطهـــاد الادباء في بعض البلدان العربية .

وتفيد انباء بيروت ان الدكتـــور سهيل ادريس الامين العام لاتحـــاد الكتاب اللبنانيين ، ورئيس الوفـــد اللبناني الى المؤتمر اعلن ان الاتحاد اللبناني سيدعو الى تشكيل اتحـــاد للادباء العرب الاحرار . وسيعقـــد المؤتمر لتشكيل الاتحاد الجديـــد في الصيف القريب وسيكون شعـــاره « حرية الكلمة العربية المسؤولة » .

هذا وسيتبنى الاتحاد اللبنـــاني نشر كل مادة ادبية وفنية جيدة يحال دون نشرها في اي بلد عربي .

المعلم والمكنسة

بقلم :

يوسف سلمان سويد

البقية

حمل طفله بين يديه ورفعه الى اعلى ونظرا معا الى صورة معلقة على الحائط .. وضحك الطفل من قلبـــه وهو يشير باصبعه وسال :

ـ صورة من هذه يا أبي ؟

ـ صورة المعلم يا ولدي .

ـ انه يحمل مكنسة كالتي تحملها امي .. هل المعلم يحمل مكنسة يــا ابي ؟!

نظر الى طفله بحنو .. وضمه الى صدره بغبطة وقال وكأنه يكلم نفسه :

ـ انه معلم فريد في نوعـــه يــا ولدي .. وستكبر يا طفلي العزيـز وستعرف من هو .

●

ـ لماذا تنظر الي هكذا ؟ هـــل اعجبك شكلي ؟ عيناك مخيفتان !.. قلت لك مرات ، ونبهتك بكـــل بساطة اني لا اريد ان تنظر الي ... خاطبني من بعيد ، ثم انك تعرف عملك ولا حاجة الى ذلك .

ما هذا ... الهذه الدرجة عيناه مخيفتان ... يجب ان يواجهـــه بالحقيقة ... يجب الا يصبر عـلى الاهانة ..

ـ اسمع يا حضرة المدير .. ان اردت الحق فان شكلك لا يعجبني .

ـ ماذا اسمع ... ماذا ؟! قليل الادب !

ـ انا يا حضرة المدير ؟ وهـــل انت مؤدب ؟!

ـ كل الذين هم بافكارك فســـير مهذبين .. هم رعاع .

ـ هه .. هه .. هكـذا اذن .. ليكن .. هل تريدني ان اكذب عليـك واقول ان شكلك يعجب ؟ ربمــا ! ولكن من ؟ زوجتك .. يجوز وقــد لا يجوز .. ماذا تريد المسكينة من هذا الوجه المحمر ؟!

ـ اخرس .

ـ ومن هاتين العينين الجاحظتين.. كان لجارنا عنزة لها نفس عينيك .. وبلونهما ايضا ..

ـ قليل الادب .

ـ وكان لجارنـــا قطة لها نفس صوتك يا حضرة المدير .

ـ قليل التهذيب .. بدون اخلاق.

ـ وكان لجارنا حيوان يشبهـــك كل .. ولا أريد ان اذكر اسمه ..

ـ اخرس .. سأطردك .

ـ تطردني ؟ ... من ماذا ؟!

ـ من المصنع يا درجة خامسة .

ـ لماذا يا حضرة الدرجة الرابعة ؟

ـ انا درجة رابعة يا عديم ...

ـ اولست من يلقي علي الاوامر ؟

ـ اجل .. بمســدات تدرك انني المسؤول .

لماذا يلاحقه هكذا .. ؟ لماذا يكمل المشوار ؟ لماذا لا يكف عن الجـــدل العقيم ؟

لا يعرف لذلك سببا .. غير انه قرر السير حتى النهاية .. يجـــب ان يضع حدا لمعاملة الازدراء .. الان عليه ان يتابع :

ـ ولكنك مرؤوس ايضا ؟

ـ اجل !

ـ ومرؤوسك مرؤوس هو الآخر ؟

ـ أجــل !

ـ ومرؤوس مرؤوسك مرؤوس ؟

ـ بدأت افهم .

ـ بانك درجة رابعة ؟

ـ لا .

ـ اذن ماذا ؟

ـ انك قليل الادب .. ودرجـــة خامسة ومع ذلك تملك شيئـــا مـن المعرفة .

ـ ولذلك اكنس المصطبة جيدا !

ـ ربما لهذا السبب !

ـ قل لي يا حضرة المدير .. هل الكناسة وظيفة ؟

ـ وظيفة امثالك .

ـ لكن المعلم كان كناسا ايضا ..

ـ اي معلم ؟!

ـ الذي كنس اسياد اسيادك من اماكنهم .

ـ هل عدت الى قلة الادب ؟

ـ انا .. لا ..

ـ اذن ماذا تريد ؟

ـ لا شيء ، فكمـــا ترى سلاحي معي .

ـ اذن اذهب الى عملك ... لا تترك شيئا ..

ـ سياتي المدير العام اليــــوم للتفقد .

ـ تقصد درجة واحد ؟

ـ انت كناس وتتفلسف ايضا .

★★

علقها على الحائط .. وفي كل يوم ينظر اليها بشهيـــة وتمعن .. هؤلاء .. هم الفئران ياكلون عناقيد الكرم حين يغفل عنها الحارس الامين وها هو المعلم صاحب الجبهـــة العريضة والانف البارز ، والجسـم النافي .. الربوع والساعديـــن المفتولين .. ها .. هاي انظر الى الفار يا طفلي كم اذناه طويلتان .. لجارنا ايضا حمار له اذنان طويلتان.. انه فار من صنف اميركي .. انـــه

يتدحرج من على الكرة الارضيـــة ليسقط تحت قدمي المعلم ... انت تضحك مني .. ستظلف ابـــاك في الكناسة .. لا .. لا يــا طفلي .. درجتك لن تكون خامسة ولا رابعـة ولا اولى .. لن تكون لك درجة لان المعلم اوصانا ان الدرجات من صنع الفئران الذين يكنسهم .

انظر الى هذا .. انفه معقــوف وله مخالب .. يقول انه يشبـــه النسر .. لا .. بل يشبه البوم لانه ليلي يخاف النهار ...

ـ ضحكتك يا ولدي تعجبني .. تعجب المعلم .. اضحك ما استطعت!!

★★

ماذا تريد ان افعل ايها السيـد المدير بعد ان انتهيت من تنظيـــف المصطبة .. كنستها جيدا .. اخ .. ظهري تؤلمني ...

ـ ما بك ؟

ـ تعبان .

ـ هه .. ها .. هو ! هل عملك متعب .. انك لا تساوي الاجر الذي تتقاضاه ...

ـ اعرف انك ستقول هذا .

ـ وهل تريد ان اعلق لك وساما!

ـ وساما مني .. هذه تحية .. هي هبة ! أوامر ؟!

ـ اذهب .. واكنس المصطبة من جديد .

الان انتهيت من كنسها .

هل ستضعون الماثدة للضيف رقم واحد عليها ؟

ـ اخرس يا قليل الادب !

هل يسمح له مرة اخـــــرى باهانته .. كلا .. لا يمكن عليـــه ان تهيأ ويستعد للدفاع عن نفســه .. بدا وجهه بالاحمرار .. وحملقـــت عيناه وجحظتا الى الخارج .. انه يتحسس جسمه .. يجب ان يتمالك أعصابه ...

ـ اسمع يا درجة رابعة .. لــن اسمح لــك بشتمي مرة اخرى .. لكل شيء حدود حتى للدول ..

ـ ها ها .. ها .. ومـــــاذا باستطاعتك ان تفعل .. انت مجرد فار !

ـ انا فار يا قنفذ .. لسانـــك القذر سابتره يا ابمة خذ .. هذه.. وهذه .. ساعلمك الادب يا خريــج جامعة الرعاع .

ـ آي .. اضربني يا ابن اللئيمة! اخـــرج من هنا .. مطـرود .. مطرود .. انت مطرود .

ـ ها .. ها .. ساخذ مكنستي معي .. وستبقى انت واسيادك في القاذورات .. يا قذر .

ـ لن ترى المصنع بعد اليوم .. ولتذهـــب الى الجحيم يا ناكـــر الجميل !!

ويدور راسه .. ويشعر بالم حاد يخترق ظهره .. ويتوكا على عصــا المكنسة وياخذ في محاسبة نفسه : « ماذا فعلت يداي .. لم ضربته .. لانه شتمني ؟ لكنهم في كل يــوم يشتمونني واحيانا اكثر من ذلك .. الحشرة .. تمادى اكثر مـــن المعتاد .. له لسان قذر .. كان يجب ان القنه درسا .. ســامحـــدي قويان » ..

وخرج .. واحد .. اثنـان .. وسار بانتظام كالجندي .. ونعلاه الثقيلان يحدثان نغما رتيبا .. هل جميع الذين يخرجون من المصنـــع يشبهونه .. ربما .. من يدري .. يجب ان يتكل على الله في رزقه الا لو كان عمله موازيا لتفكيره لاخترع صاروخا .. او مكنسة تعمل وحدها دون ان يحركها احد .. قد تكـــون الكناسة وظيفة او ما يشبه ذلك ..

آه .. عالم .

عيب يا ابا الوليد .. لا تخفض راسك الى اسفل .. ارفعه عاليا .. نعم هكذا الى اعلى .. وتابع خطاه ، واحد اثنان واحـــد اثنان .. ام الوليد ستستقبله متسائلة : مـاذا حدث ؟ لماذا عاد مبكرا .. لا بـاس يا ام الوليد .. يا شريكة حياتي .. كثيرون في هذه الايام يعودون عـلى الاكتاف في الصناديق المزخرفـــة احيانا .. ولا باس ان عدت مبكرا.. مع انني .. لا باس .. وسيفرح وليد ، سأجد الوقت الكـــافي لملاعبته .. اما انت فسيحوم عـلى شفتيك السؤال : هل طردوك .. وستعرفين الجواب دون ان اتكلم .. التفاصيل ليست مهمة .. يكفي ان تنظري الى الحــائط .. الى صورة زوجك الشاب ضمن شهادة تقـــول انه انهى بنجاح منهاج التعليـــم الثانوي .

وتتنهدين خوفا من المستقبل .. اما وليد فسيركض الي باسطا ذراعيه ليقول :

ـ بابا الم ينته المعلم مـــن الكنس ؟

ـ لا يا وليد يا حبيبي .. ما زال على وجه الكرة فئران قـــذارة وستكنسهم مكنسة المعلم ..

وسيضحك وليد ضحكة تثلج صدر ابي الوليـــد .. لانه فهـــم ان المستقبل لوليد وللاجيال الآتية من بعده .

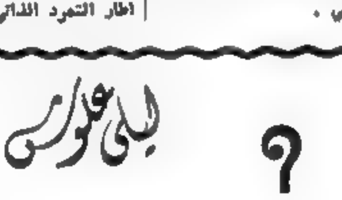

مهـداة الى الشاعر س. ف. الفزي والى جميع الاصدقاء الشعراء .

يا غريب الدار قرّب وجهك المشبوه مني
عششت كل الاغاني في جيوبي
والحكايات استعاذت
واحتمالي للشقاء
ضايق الجمهور في صوت المغني
(مكتوب عليّ اعيش غريب
واموت غريب الدار يا يمه)
★ ★
في المدينة ..
عندما امتدت جذور الشوك في كل النوافذ
امسكت امي يــدي
وبشدة ...
نزعت عن مهجتي الخضراء اثواب الطفولة .
وبحثنا عن ابي
فوجدناه سريعا في العيون المستبدة
شرخ مرآة قديمة
لدبة سوداء في وجه الشقاء
(مكتوب عليّ اعيش غريب
واموت غريب الدار يا يمه)
★ ★
اورثتني جدتي صوتا مليئا بالحبور
ظل مرهونا سنينا
خلف ابواب الخليفة
اوقفوني تحت أضواء النيون
عنــوة ..
فاتسد حلقي ! !
ثرت رغم الدهشة البلهاء في وجه الجميع
اجلدوني .. لن اغني
اصلبوني .. لن اغني
احجزوا اشعاري الحمراء في كل الجسور
احبسوا عن قلبي المتاع الوان السرور
امسحوا اشواقي الخضراء عن آبار سينا
اسحبوا جلد خدودي
لصناديق الذخيرة
لن اغني ..
لن اغني ..
لن اغني ..
وثواني الاخيرة
تستفز الموت في عز الظهيرة
(مكتوب عليّ اعيش غريب
واموت غريب الدار يا يمه)
★ ★
يا غريب الدار قرّب وجهك المشبوه مني
عششت كل الاغاني في جيوبي
وانا ما زلت احتال على الموت اختناقا
اطمر الاوجاع في قعر المدينة
واصلي
واصلي
واساويك اشتياقا
(مكتوب عليّ اعيش غريب
واموت غريب الدار يا يمه
مكتوب عليّ اعيش غريب
والضيم ما يقدر عليه الحر
لكن .. يداري في القلب همه)
★ ★
يا لجمع الميتين
كلهم يعدون خلفي
في التواريخ القديمة ..
والتواريخ الجديدة
كلهم يعدون خلفي
يلبسون « السندس » المختار من بين ثيابي
والحقائب ..
كلها مقلوبة ملقاة في وجه الحضارة
كلهم يا امي حتما ميتون
. . . .
(مكتوب عليّ اعيش غريب ! !
لكن غريب الدار مصيره يعود
ومصير بلاده ... ترابها يلمه)

سوعيات

((لو)) التي قالت لنا الشيء الكثير ..

لاحظنا ، منذ وقت ليس بالقصير ، ان لدى رئيسة الوزراء ميزة عجيبة .. وهي قدرتها على التعبير عن آراء تثير الدم . مثلا قولها : ((لسنا بالضبط ((بديوك)) في عداد الدول الكبرى)) ، يعني اننا ((دولة كبرى)) لولا الحياء . وقولها : ((انني لا اعتب على العرب الا لانهم اضطروا اولادنا الى تعلم مهنة القتل)) . وحين حدثها قداسة البابا عن ماساة اللاجئين الفلسطينيين ، اجابته بحديث طويل عن مذابح اليهود - يعني : ((يستاهلوا)) ! ومؤخرا انكرت انها ، قبل حرب حزيران ، قد سمعت عن شيء اسمه الشعب العربي الفلسطيني ...

ولكنها ، حين انهت النقاش الدائر في حزب العمل على مصير المناطق المحتلة ، يوم الخميس الفائت ، استلفت ميزة اثارة الدم من الذين جاءوا قبلها .

فلكي تبرر ما تفعله حكومتها الاحتلالية بالشعب العربي الفلسطيني صاحت : ماذا كانوا يفعلون لو انهم هم الذين انتصروا ؟! وحتى لا تترك اي التباس في الجواب على هذا السؤال الهائل اعلنت انها ، في احدى جولاتها في الخارج ، التقت ((عربيا معروفا)) .. فطلبت ان يجيبها بصراحة : ماذا كان سيحصل لو ان العرب انتصروا في حرب حزيران؟ فقالت انه اجابها : لما بقيت دولة اسرائيل . س ، سؤال : وماذا بخصوص سكانها اليهود ؟ ج ، جواب : الصمت . ثم قالت : ((وهذا الصمت قال لي الشيء الكثير)) ... وكل ذلك دون ان تنتبه الى ان ((العربي المعروف)) الذي يقابل رئيسة الوزراء ، لا يمكن ان يكون الا طيرا من نفس الشكل !

والحقيقة اننا لا نستطيع ان نسجل هذه النظرية على اسم رئيسة الوزراء . فقد ظل حكام اسرائيل ربع قرن يصادرون الارض ويشردون اهلها ويزيلون معالم القرى ثم يصرخون : ماذا كان سيفعل العرب لو انتصروا علينا ؟

كذلك لا نستطيع ان نسجل هذه النظرية على اسم اي واحد من زعماء اسرائيل . فان السادة المستعمرين ظلوا ، منذ قيام الاتحاد السوفييتي ، وهم يتآمرون عليه ، ويعتدون عليه ، ثم يصرخون : الخطر الاحمر !

واذا شاء لنا المجال ان نوغل في هذا الحساب فاننا نجد ان ايان سميث في روديسيا ، مثلا ، لا يجد غير هذه الحجة للبطش باهالي روديسيا . وفرورد ، في جنوب افريقيا ، ليس له ما يقوله غير هذا الكلام . هل ظهر معتد عبر التاريخ الا وهو يولول : مــــاذا سيفعل بي ضحاياي ؟ !

ولكن المجال لا يشاء لنا ان نوغل في هذا الحساب . فاننا نهتم بالمستقبل لا بفتح جراحات الماضي . ومن أجل المستقبل نكتفي بتسجيل الامور الثلاثة التالية في الرد على هذه النظرية الهائلة :

اولا - ان المستقبل لا يتقرر بكلمة ((لو)) ، ولا حتى الماضي . والحقيقة التاريخية هي ان حكام اسرائيل ، منفوخين بنفس الامبريالية ، هم الذين يعملون على الغاء وجود الشعب العربي الفلسطيني ، ارضا وحقوقا .

وثانيا - لا يستطيع العالم ان يفهم من معنى كلمـــة ((لو)) هذه سوى ان رئيسة الوزراء انما تبرر بها كل ما تقوم به حكومتها من اعمال ضد الشعب العربي الفلسطيني .

وثالثا واخيرا - حاشا لنا ان ننفي وجود شوفينيين ومغامرين عرب . ومعركة الشعوب العربية ضد الرجعية العربية على اشدها . ولكننا نقول انه توجد اسس واضحة وامكانيات فعلية لتحقيق سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية ، وبين شعب اسرائيـــل والشعب العـــربي الفلسطيني ، يضمن بقاء دولة اسرائيل وأمنها وحقوقها ومستقبلها لا على خرائب الشعب العربي الفلسطيني ولا على حساب اراضي الدول العربية بل بضمـــان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ووجوده وباحترام سيادة الدول العربية على اراضيها - سلام ثابت تضمنه عدالته ورضى الشعوب المعنية عنه ، وتضمنه اوثق المواثيق الدولية في عالم يستطيع ان يضمن مواثيقه .

بكلمة ((لو)) تهربت السيدة رئيسة الوزراء من الجواب على هذه القضية الحيوية جدا . ولكنها ، بكلمة ((لو)) اجابت بالفعل على كل قضية المستقبل : انها لا تراه الا مستقبل ((يا قاتل يا مقتول)) . ولكن المستقبل ليس السيدة رئيسة الوزراء .

وان ((لو)) هذه قالت لنا الشيء الكثير ..

(جهينـــــــة)

ممثــــل الكتـــلة الشيوعيـــة في لجنـــة عمـــال شفاعمرو يدعو اللجنـــة الى عقـــد اجتماع عــاجل

شفاعمرو - لمراسلنا -

بعث ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة عمال شفاعمرو الرفيق محمود خطيب برسالة مستعجلة الى سكرتير هـذه اللجنة يدعو فيها الى عقد جلسة تبحث احتفالات اول ايار ومشكلة الغلاء وترضاع عيادة كوبات حوليم المركزية ومطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باعطاء عمال شفاعمرو حقهم في انتخاب مجلس عمال يمثلهم ويبحث شـــؤون الرياضة والحوادث المؤسفة التـــي وقعت . والمح الرفيق محمود خطيب الى انه بتاريخ ٧٣/١/٢ ارسل كتابا سابقا طلب فيه عقد اجتماع للجنـــة ولكنه لم يتلق حتى اليوم اي جواب ولم تعقد اللجنة اي اجتماع .

السلطـــــات تهـــــدم - بقيـــــة

قال مسعود : لقد رجوت الشرطة ان تمهلني يوما واحدا لفك البراكية وتعهدت امامها ان لا اقيمها مرة أخرى الا اذا سمحت لي السلطات بذلك ،

ولكن مسؤول الشرطة لم يستمع الى وامر بهدم البراكية المذكورة ، وهو يهدد كل اهل القرية بانهم « ان لم يأتوا اليه كالكلاب يطلبون الرحيل بانفسهم فانه سيهدم كل البيـــوت في القرية » ، وانه هـــدم البيت المذكور كي يتعلم اهل القرية درسا ، « وانه سيريهم » !!

وعلمت من بعض سكان القريـــة انهم سيثيرون قضيتهم امام الـــراي العام في البلاد وسيتوجهـــون الى الهيئات المختصة الرسمية والشعبية لمطالبتها بالوقوف معهم وحل المشكلة التي يتعذبون منها منذ ٢٥ عامـــا ويقولون ان السلطـــات لا تريد ان تنفعنا ولا تقبل ان ننفع نحن انفسنا ونستقر في مكاننا حيث ولدنا وولد اجداد اجدادنا من قبلنا .

سيف الدين الزعبي يعود من مهمته غير الشريفة

الناصرة - نشرت جريدة ((الانباء)) الحكومية في عددها الصادر بتاريخ ٧٣-٤-١٠ نبأ عودة وفد ((تشجيع)) السياحة للناصرة ، من جولته في لولايات المتحدة وكندا .. هذا الوفد الذي بعثت به وزارة الخارجيـــة بالاتفاق مع وزارة السياحة والمؤلف من رئيسي بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي ومردخاي الون رئيس بلديـــة الناصرة العليا وانطون شاهين .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصرة كشفت النقاب في جلسة البلدية بتاريـــخ ٧٢-٢-١٢ عن اهداف هذه البعثة غير الشريفة التي استهدف مرسلوها اخفاء المقاصد السياسية : خدمـــة لحكومة الحرب والعدوان .

ان ارسال سيف الدين الزعبي في بعثة للخارج ليس امرا جديدا .. وهذه هي المرة الثالثة التي يوفد فيها سيف الدين الزعبي لامريكا تحت ستار « ورقة التين » للعمل من اجل « تشجيع » السياحة ؟! ومقاصد اخرى ، بينما ظلت الناصرة على ما هي عليه من اوضاع سيئة متدهورة

اما الحقيقة المخزية التي يخشى مبرمجو هذه الرحلة الافصاح عنهـــا حتى لا « يتبهدل » اعضاء هذا الوفد فهي التغطية على السياسة الاجرامية التي تصف بها حكام اسرائيـــل وعدوانهم الدموي المستمر عـــلى الشعوب العربية واخفاء الاخطـــار المأساوية التي تنطوي عليها سياسة الاحتلال والتوسع والقمـــع الوحشي التي تنتهجها الاوساط الحاكمة والتي اثارت اشد السخط والاستنكار لدى الراي العام الدولي ، بما في ذلك اقسام من الراي العـــام الامريكي نفسه . فاية مفخرة هذه التي انيطت بسيف الدين الزعبي واعضاء بعثته ؟!

بالفعل كانت مهمة هذه البعثـــة شاقة ومرهقة فقد زارت هذه البعثة اكثر من ٢٥ مدينة في امريكا وكندا في اقل من شهر واحد !! « ونشط » سيف الدين وزميليه في « القناع » المسمين والمتفرجين عليهم عـــلى شاشة التلفزيون في امريكا وكندا بان اسرائيل هي « واحة » الديمقراطية والمساواة والحرية في الشـــرق الاوسط ؟! .

اما اكتشاف سيف الدين الزعبي بان علاقات اسرائيل بامريكا هي متينة وان لاسرائيل مكانة خاصة في امريكا ، فهو امر يدعو الى السخرية والرثاء لان اسياد هذا الوفد قد رددوا ذلك كثيرا لذلك كان اكتشاف سيف الدين لامريكا ليس جديدا .

ولا شك ان مـــن حقي بقـــراءة تصريحات سيف الدين الـــزعبي في جريدة الانباء دهش من الفقـــرة القائلة : « حث الشعبين الامـــيركي والكندي على زيارة الناصرة والتمتع بمناظرها » فمواطنو الناصرة اكثر الناس معرفة بحقيقة اوضاع مدينتهم العزيزة ومناظر شوارعها المليئـــة بالاوساخ والقاذورات والمياه الآسنة والمجاري السائرة فوق الارض في كل مكان في المدينة .

ان اهالي الناصرة يرجبون مـــن صميم قلوبهم بالسائحين القاصديـــن زيارة مدينتهم ولذلك فانهم يناضلون بمثابرة ودون هوادة من اجل تخليص المدينة من ادارة سيف الدين الزعبي التي حالت دون تقدم الناصـــرة وحرمتها من الظهور بالمظهر اللائــق بها . والسؤال الذي يتحدثون حوله هو : كيف استطاع عضوا الوفـــد العربيين ، سيف الديـــن الزعبي وأنطوان شاهين التحدث عن المساواة بينما يشترك معهما مردخاي الون ؟

انهما ان لم يخجلا من اهل الناصرة فعلى الاقل كان عليهما ان يخجلا منه ولا يخفيان معالم التمييز الصارخـــة بين الناصرة وجارتها الناصرة العليا؟! هذه ليست مفخرة يا رئيس بلدية الناصرة بل بهدلة !!؟

مظـــــــاهرة في النـــاصرة ضد الغـــلاء وسفك الدمــــــاء

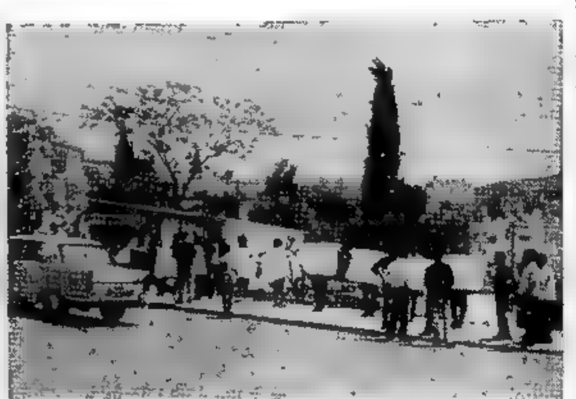

مشهد من المظاهرة ضد الغلاء في الناصرة

الناصرة - لمراسلنا -

قام اعضاء من الحزب الشيوعي ، رجالا ونساء ، في صبيحة يوم السبت ٧٣/٤/١٤ بمظاهرتين في مركزين من مراكز المدينة : ساحة الكراجات ، وساحة عين العذراء ، ضـــد الغـــلاء الفاحش وضد سفك الدماء . واستقبل المواطنون الشعارات التي رفعهـــا المتظاهرون بالتاييـــد والتضـــامن وعبارات التشجيع. وحمل المتظاهرون عدة شعارات عرف منها : كفى غـــلاء وسفك دماء ! طفح الكيل يا سبير ويا ديان ! اوقفوا زيادة اسعار الطحين والخبز ! قلصوا ارباح الراسماليـــة بدل رفع الاسعار ! .. وكـــانت الناصرة في هذا اليوم تعج بالزوار اليهود والاجانب الذين وقفوا يقراون الشعارات وهتف بعضهم باللغة العبرية بعبارات التاييد والتشجيع قائلين : « كل الاحترام لكم » ! « مطالبكـــم عادلة »! ولم البوليس الا التدخل والاستفزاز واخذ يسجل اسماء الذين حملوا الشعارات وسط مشاعر السخط على سلوكه الاستفزازي .

الكتلة الشيوعية في لجنة عمـــال الطيبـــة تطالب بعقد اجتماع وبحـــث امـــور هامـــة : موجة الغلاء ، قيود التنقل ، القانون المتعلق بعمل ((ريس)) العمال والذي يحدد تنقلهم

الطيبة - لمراسلنا - ارسل عضوا الكتلة الشيوعية في (لجنة عمـــال الطيبة) الرفيقان عثمان ابو راس وشاكر عازم رسالة الى سكرتيـــر لجنة العمال ، يطالبان فيها بعقـــد اجتماع سريع للجنة ، من اجـــل بحث الامور التالية .

١ - موجة الغلاء الجديدة من اجل الاحتجاج وبحث الطرق الناجعة لمقاومة هذه الموجة .

٢ - (القانون المتعلق بعمل ريس العمال) المنـــوي تشريعـــه في الكنيست : هذا القانون الذي مر في القراءة الاولى في الكنيســـت ، والذي ، اذا ما طبق ، يلحق اضرارا فادحة بتنقل العمـــال العـــرب ، ووصولهم الى اماكن عملهم . ويجب ان تناضل لجان العمال ، من اجـــل الغاء هذا القانون المجحف .

٣ - قيود التنقل المفروضة عـــلى عضوي لجنـــة العمال : حيث ان عضوي لجنة العمال عن الكتلـــة الشيوعية ، مقيـــدان منذ سنتين ، وبصعوبة كبرى يحصلان على تصريح ليوم او لايام معدودة ، بعد تقديم الطلبات في مركز البوليس والانتظار عدة ايام . وفي كثير من الحـــالات يرفض طلبهما . ان لجنة العمـــال مدعوة الى الاحتجاج على هـــذا التقييد ، المنافي للديمقراطيـــة ، والذي يعرقل النشاط النقابي لبعض اعضاء اللجنة ، والى المطالبة بالغاء هذا التقييد .

المجلس المحلي في البقيعة يشجب الغـــلاء

البقيعة - بناء على طلب العضو الشيوعي في مجلس البقيعة المحلي ، بحث المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ٧٣-٤-١٠ في مشكلة غـــلاء الاسعار وقرر بالاجماع :

- الاحتجاج على موجة غلاء الاسعار الفاحشة واعتبارها هجـــوما على مستوى معيشة الجماهير الكادحـــة ومطالبة الدوائر المختصة بايقاف هذا المد المسعور من الغلاء .

- مطالبة الحكومة بالغاء التمييز في المعاملة بين المواطنين اليهود والعرب ومساواة اسعار الخبز في المحيـــط العربي باسعاره في الناحية اليهودية والزام الحكومة بدفـــع الساعدة (سوبسيديا) لمستهلكي الطحين من العرب الذين يضطرون الان لدفـــع اسعار مضاعفة لثمن الخبز .

- ارسال نسخ من هذا القرار الى وزارة المالية والى اللجنـــة الداخلية التابعة للكنيست وكافـــة الكتل البرلمانية واعضـــاء الكنيست والصحف ودعوة المجالس العربيـــة الى اتخاذ موقف مماثل موحـــد من مشكلة الغلاء واسعار الطحين والخبز.

واستقبل اهالي البقيعة هـــذه القرارات بالتاييد التام وحيـــا عشرات من المواطنين الذين احتشدوا في قاعة المجلس هـــذه القرارات بالهتافات .

محـــــاكمة عطـــا قيمري المتهم بسرقة سلاح من جنـــدي اسرائيلي

اللد - واصلت المحكمة العسكرية في اللد في ٧٣/٤/١١ النظر في قضية عطا خـليل قيمري . والمعـــروف ان المحكمة استمعت في الجلسة السابقة ضمن محاكمة مستعجلة الى شهادات تتعلق باعتراف عطا .. كانت احداها مـــن عبد العزيز عبدالهادي مـــزهر ، وعندما ذكر فيها انه يسكن في مخيـــم قلندية الاجئين .. بدت علـــى وجوه القضاة علائم الدهشة من هذا الاسم، وتساءلوا عن مكان وجوده ، فبادرتهم المحامية فيليتسيا لانجر التي تولـــت الدفاع عن عطا ، بقولها انه مخيـــم لاجئين كبير .. وحـــالا تذكر ممثـــل النيابة فقال : اجل .. انـــه مخيـــم « عطروت » . ومن المهازل المضحكة المبكية ان يمحو المحتـــل الاسماء القديمة ليحل محلها اسمـــاء عبريـــة حتى اسم مخيم لاجئين !

والتهمة المسندة الـــى عطا قيمري سرقة سلاح مـــن جندي اسرائيلـــي اصابه رفاق عطا بجراح .. كما جاء في لائحة الاتهام . والجندي يشترك في جلسات المحكمة .

وشهد عطا في المحكمة ، وانكـــر صلته باحداث القضية المعروضة ،

ولكنه لم ينكر علمه بهـــا عـــن طريق اصدقائه ، وقبل سنتين ، يوم كـــان في الخامسة عشرة من عمره خطط مع زملائه في المدرســـة انزال العلـــم الاسرائيلي عن شرطة بيت حنينا ورفع العلم الفلسطيني مكانـــه .. وقـــد احضرت الشرطة ملفات المستمسكات وكانت فيها اقنعة عيون .. وعلـــم فلسطيني صبغوه في بيوتهم . وفشلت الخطة لان احد المشتركين من التلاميذ خاف عند مرور سيارة في تلك الاثناء فاطلق النار عليها وهرب بعد ان سبب مقتل شرطي عربي واصيب شرطـــي اخر بجراح .

هذا وتأجلت القضية الـــى موعـــد آخر .

اجتمـــــاع شعبي

يعقده فرع الحزب الشيوعي في عرابة حـــول :

الوضع السياسي العـــام

تتكلم فيه الرفيقة فليتسيا لانغر

في نادي الحزب في عرابة ، وذلك يوم الســبت ٧٣/٤/٢١ الساعة السادسة مساء .

الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي - ركح -

اجتماعات اول ايـــار - يوم العمال العالمي

الجمعـــة ٢٠-٤		
البقيعة	الساعة ٥ مساء	يشوعا ايرغه وجمال موسى ونايف سليم
يركـــا	الساعة ٤ مساء	نمر مرقس
السبـــت ٢١-٤		
الرامة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وكمال غطاس
نحف	الساعة ٤ مساء	جمال موسى
المزرعة	الساعة ٦ مساء	اميل توما وسخي جريس
الاحـــد ٢٢-٤		
جديدة	الساعة ٦ مساء	حنا نقارة وعماد خالد
الاثنين ٢٣-٤		
كفر كنا	الساعة ٥،٣٠ مساء	اميل تومـــا
المشهد	الساعة ٥،٣٠ مساء	اميل حبيبي
المكـــر	الساعة ٦ مســـاء	جمال موسى
الاربعـــاء ٢٥-٤		
بيت جن	الساعة ٧ مساء	اميل حبيبي ومحمد نفاع
الجمعـــة ٢٧-٤		
كوكب	الساعة ٦ مساء	نصري المـــر
البعنة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
الســبت ٢٨-٤		
طمرة	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي
كابول	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي
عرابة	الساعة ٦ مساء	فليتسيا لانغر
طرعان	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم
اكسال	الساعة ٦ مساء	سالم جبران
الاثنين ٣٠-٤		
يافـــة	الساعة ٦،٣٠ مساء	سليم القاسم ونادر لوبـــاني
الجمعـــة ٤-٥		
عكـــا	الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي

بدء محاكمة ١١ شخصا من اهالي الهضبة بتهمة التجسس لصالح سوريا

القنيطرة - بدأت المحكمة العسكرية في القنيطرة يوم الاحد الماضي النظر في قضية ١١ شخصا من اهالي هضبة الجـــولان السورية المحتلـــة بتهمـــة التجسس لصالح سوريا ، وهـــم : شكيب يوسف ابو جبل (٤٨ سنة) ، فاوس حمود محمود ، نجم ســـالم محمود ، فايز ابو جبل ، ناصر فارس العجمي ، محمد صالح سمارة، فوزي حسين ابو جبل ، فندي علي ابو جبل وحسين منصور ابو جبل ، وعـــادل حسين ابو جبل وعارف حسين ابـــو جبل وجميعهم من اهالي مجدل شمس .. وتم اعتقالهم على اثر مقتل ابـــن المتهم الاول عزت في ليل ٢٧ كانـــون الثاني الماضي .

ويتولـــى الدفاع عـــن المتهميـــن العشرة الاخيرين المحامية فيليتسيـــا لانجر ، اما المتهم الاول شكيب ابـــو جبل فقد عينت المحكمـــة المحامـــي مامان من حيفا ليتولى الدفاع عنه.

واتخذت سلطات الاحتلال احتياطات مشددة يوم اجراء المحاكمة . فمنعت الاهلين من حضور المحاكمة الا اثنين من عائلة كل متهم ، وبتصريح ، كما احاطت دار المحكمـــة بالاســـلاك الشائكة ، وأجرت التفتيش الدقيق في اجسام اقارب المتهمين .. وتعرضت المحامية لانجر لتفتيش دقيق في جسدها بصورة استفزازية وغير مهذبة، جعلتها محتج الى الحاكم العسكري . وفـــي اليوم التالي جاء الحاكم العســـكري الكولونيل دوثان شمونيل واعتذر لها على ما تعرضت له .

هذا وانكر جميع المتهمين التهم المسندة اليوم باستثناء الاول شكيب ابو جبل الذي لوحظ على وجهه علائم التحطم النفسي بسبب العذاب الذي لقيه في التوقيف بعد فاجعته بابنه، واشار الى ذلك محاميه مامان .

وعلى الفور قررت المحكمة فصل قضيته عن قضية الاخرين، وستعطي حكمها في ٣ ايار المقبل ، وستواصل في نفس اليوم النظر في قضية الاخرين

مجلس عمال الناصرة يتخذ قرارات عـــامة بخصوص الغـــلاء ، ويرفض باكثريته ((التجمعية)) اتخاذ قرار بتنظيم مظاهرة ١ ايار

الناصرة - لمراسلنا - عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء الخميس ١٢-٤-٧٣ ، وكان على جدول ابحاثه بطلب من الكتلة الشيوعية ، موضوعا الغلاء والتظاهر في اول ايار .

افتتحت الجلسة بالوقوف حدادا على عضو المجلس الرفيق رزق عبده، وبعد ذلك بوشر في بحث القضايـــا الموضوعة على جدول البحث .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعيـــة الرفيق سليم القاسم ، فشـــرح الاضرار التي لحقت بجمهور العاملين نتيجة لموجة الغلاء الطاغية الاخيـــرة التي شملت كافة الحاجيـــــات الضرورية ، والتي ما كان يتسلـــم المستخدمون علاوة غلاء المعيشة عـــن غلاء السنة الماضية ، حتى جـــاءت هذه الموجة لالتهامها والتهام المزيـــد من اجورهم لتخفيض مستـــــوى معيشتهم .

وقال ان مصدر هذا الغلاء هـــو سياسة الحكومة وتخصيصهـــا ١٢ مليار ليرة للشؤون العسكرية لمواصلة الاحتلال والمغامـــرات الحربيـــة ، وكذلك تخصيصها مئات ملايـــين الليرات كهدايا ومساعدات لاربـــاب المال والاعمال مع اهمال حقـــوق جماهير الشعب العاملـــة ، وليس ارتفاع الاسعار في الاطار العـــالمي الاخرى كما زعمت الحكومة . وقـــد بلغ ارتفاع اسعار الحاجيـــــات الضرورية الذي قررته الحكومـــة ثلاثة اضعاف ما اصاب هـــذه الحاجيات من ارتفاع نتيجة لارتفاع الاسعار الدولية ، يضاف الى ذلـــك اطلاق يد الاستغلاليين للتلاعـــب بالاسعار .

وكان على الحكومـــة بدلا من ان تقرر رفع الاسعار وزيادة مخصصاتها لاصحاب الاعمال والمصدرين الذيـــن جنوا الارباح الطائلة خلال السنـــة الماضية ، ان تخصص المبلـــغ الضروري لتغطية فروق اسعار المواد الغذائية وغيرها من الحاجيـــات الضرورية لمنع الغـــلاء . كما ان الاهلين العرب يقاسون نتيجـــة لسياسة التمييز من غلاء اضـــافي بسبب ارتفاع ثمن الدقيق والخبـــز العربي بينما لم يرتفع سعر الخبـــز الموحد الذي يستهلكه المواطنـــون اليهود .

ثم قدم اقتراحات الكتلة التالية، وطالب ان يقررها المجلس اذا كـــان حقا يريد التعبير عن مطالب جمهـــور اعضائه :

معارضة موجة الغلاء الاخيـــرة باصرار ومطالبة الحكومة بالغـــاء ارتفاع الاسعار الذي قررته مؤخرا ، ودفع « سوبسيديا » للدقيـــق والخبز العربي اسوة بما تدفعـــه للخبز الموحد ، ومطالبة الحكومـــة واصحاب الاعمال بدفع علاوة غـــلاء معيشة اعتبارا من اول هذا الشهـــر وبشكل رجوعي من اول السنـــة واجراء حسابها مرة كل ثلاثة اشهر ، ومطالبة لجنة الهستدروت التنفيذية بان تباشر حالا في مفاوضات لتجديد اتفاقيات العمل بحيث تؤمن فيهـــا زيادة الاجور الاساسية ، ومطالبـــة الحكومة وهيئات الهستـــدروت المختصة بالعمل على توفير مساكـــن شعبية رخيصة مع قروض بفائـــدة رمزية ومعارضة زيادة ايجارات دور السكن مع توفير الاسمنت للمحتاجين اليه باسعار منخفضة ، ودعوة جمهور عمال المدينة لرفع صوتهم ضد الغلاء بواسطة الاضرابات والمظاهـــرات والاجتماعات الاحتجاجية .

ولكن الاكثرية في المجلس صوتـــت ضد هذه الاقتراحات ، وقد اعلـــن سكرتير المجلس جورج سعد بان مهـــا ان كتلته لا تستطيع الموافقة عـــلى هذه الاقتراحات لانها تتعارض مـــع خط الحزب الذي تمثله ومـــع مقـــررات اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت . ثم تقدم بالاقتراحات التالية :

المطالبة بوقف موجة الغـــلاء ، ودفع تعويض مناسب عن الغـــلاء بمجرد صدور جدول علاوة الغـــلاء وبشكـــل مسبق ، ودفـــع « سوبسيديا » للدقيق والخبـــز العربي ، وتشديد المراقبة عـــلى الاسعار حسب اللائحـــة الرسمية ، ومراقبة توزيع الاسمنت واسعـــاره واعطائه للمحتاجين الذين لديهـــم رخص للبناء بالسعر الرسمي .

وقد اقرت هذه الاقتراحـــــات باصوات الاكثرية المعراخية وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويـــــت عليها ، لانها كانت عامة ومائعـــة ، ورفض مقدمها تعيين مواعيد محـــددة لدفع علاوة غلاء المعيشة ، والمطالبـــة بزيادة الاجور الاساسية ، والمطالبـــة بالغاء ارتفاع الاسعار الاخير ، ودعوة العمال للتجند في النضال ضـــد الغلاء .

وبخصوص اول ايار ، طالبـــت الكتلة الشيوعية بان يقرر المجلس اعتبار قيام سلطات الشرطة بمنـــع مظاهرة اول ايار في الناصرة خـــلال السنوات الاربع الماضية ، على انـــه اعتداء على حـــق ديمقراطي اساسي للعاملين ، وان يقرر تنظيم مظاهـــرة يسير فيها عمال الناصرة وقـــرى منطقتها بوحدة صف تحت الشعارات التي تعبر عن مطالبهم العادلة .

الا ان اعضاء كتلة المعـــراخ ، صوتوا ضد هذا الاقتراح ، مكتفين الاكتفاء بتنظيم رحلات ومهـــرجانات حسب قرار قيادتهم العليا .

وقد اثبت هؤلاء مرة اخـــرى بموقفهم هذا ، انهم لا يخرجـــون عن خط قيادة التجمع المعـــادي لمصالح العمال ، بل يعملون عـــلى تنفيذ سياستهم بين جماهير العمـــال العرب .

لقــــاءات معراخيـــة تفضح اصحــــابها

الطيبة - لمراسلنا -

باقـــتراب مـــوعد الانتخابات يزداد النشاط المعراخي مـــن اجل تضليل الشبيبة العربية واصطياد اصواتهم. فمنذ اكثر من شهرين وتحت ستـــار منظمة الهستدروت في الطيبة ، يعقد المعراخ الاجتماعـــات والمحاضـــرات ويدعو لحضورها عددا محدودا مـــن الشبيبة العاملة والمتعلمة ، وقد عين لهذا النشاط موظفا خاصا .

وبتاريخ ٧٣/٤/٣ جمع المعـــراخ حوالي اربعين شابا وشابة من اجـــل القيام بزيارة كفار سابا ، والتقـــاء بشبيبتها . ولما وصـــلوا الـــى نادي الشبيبة العاملة في كفار سابا، والتابع للهستدروت لم يجدوا في استقبالهم شبيبة كفار سابا وانمـــا وجـــدوا سكرتير الشبيبة في كفار سابا وحده. وقال لهم بالحرف الواحـــد « انني آسف جدا ، لانهم غير معنيين بلقائكم» ثم ابتعد قائلا لهم : ان لجنة ممثلي الشبيبة تريد ان تحضر للاختيار، ولكن شبيبة الطيبة رفضوا استقبال اللجنة وعادوا الى بلدهم ، بعد هذا اللقـــاء المعراخي !

والشبيبة العاملة والمتعلمة فـــي الطيبة يتساءلون ، هل امثال هـــذه اللقاءات المعراخية ينشطون ويعقدون الاجتماعات ؟

اليس هذا « اللقاء » هو نتيجـــة للتثقيف العنصري خـــلال ربع قرن ، والمسؤول عنه هو السياسة العنصرية والاحزاب الحاكمة وعلى راسها حزب المعراخ ؟

لترتفع اعلام اول ايار الكفاحية في سماء الناصره

ضد سياسة الحرب والاحتلال والاعتداء على الدول العربية

الناصرة – لمراسلنا الخاص – بدأت الطبقة العاملة في الناصرة وقرى الجليل استعداداتها ليوم اول ايار ، يوم التضامن والكفاح ، وهي تزداد شعورا بدورها وبمسؤوليتها امام الاوضاع المتدهورة .

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) اول نداء الى العمال والفلاحين والشباب والطلاب والى جماهير الناصرة وقرى منطقتها ، في هذه المناسبة ، ننشره فيما يلي :

ايها العمال والفلاحون والشباب والطلاب !

يا جماهير الناصرة وقرى منطقتها !

ان يومكم الخالد – اول ايار – يقترب ، فاستعدوا بجماهيركم الغفيرة ، لرفع أعلامه النضالية في ناصرتكم ، التي اصبح هذا اليوم بالنسبة لها ، موسما من مواسم الكفاح الشعبي ، تعبرون فيه بوحدة صف عن تمسككم بحقوقكم اليومية والقومية .

لترتفع في هذا اليوم الكبير ، في سماء الناصرة الصامدة ، شعاراتكم واعلامكم الماجدة ، ولتدو نداءاتكم :

– ضد استمرار سياسة الحرب والاحتلال والاعتداءات العسكرية على الدول العربية .

– ضد سياسة افقار العاملين وسلب لقمة عيالهم لتأمين الارباح الضخمة لكبار الاحتكاريين والراسماليين الاجانب والمحليين .

– من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ، واحلال السلام القائم على العدل في هذه المنطقة من العالم .

– من اجل تعزيز الاخوة اليهودية – العربية الكفاحية ، وتأمين المساواة والخبز والعمل والحياة الآمنة لجماهير المواطنين اليهود والعرب جميعاً .

– ضد سياسة الاضطهاد القومي والكبت السياسي وخنق الحريات الدمقراطية .

* هاتوا ايديكم ، وارفعوا اصواتكم مطالبين بان تصدر السلطات التصريح اللازم لمظاهرتكم في هذا اليوم .

فقاعة « المستمسكات » تتبدد

تل ابيب – افادت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان معظم الذين اعتقلوا ، في المدة الاخيرة ، في اعقاب الاعلان عن استيلاء القوات الاسرائيلية على « مستمسكات » في بيروت ، قد اطلق سراحهم ، لعدم وجود البينات ضدهم ولم يبق من المعتقلين من العرب الاسرائيليين سوى ثلاثة اشخاص .

وفي الوقت نفسه جاء في صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان عددا من الذين اعتقلوا على أساس تلك « المستمسكات » ، في قطاع غزة ، سيطلق سراحهم في الايام القليلة القادمة ، ويبلغ عدد هؤلاء المعتقلين ٤٠ شخصا .

والجدير بالذكر ان راديو المنظمات الفلسطينية ، اذاع عدة مرات ، ان تلك « المستمسكات » لا قيمة لها ، وان السلطات الاسرائيلية تستخدمها في حربها النفسية ضد رجال المقاومة .

حزب مئير – ديان في القدس العربية وفارس ايوب « مثقف مستقل » للانتخابات البلدية ...

القدس – « بشرت » جريدة « الانباء » الحكومية قراءها بان حزب العمل سيفتتح في مطلع الشهر القادم فرعا له في القدس العربية المحتلة . وادعت ان « لجنة من موظفي البلدية العرب تم تشكيلها لتقوم بعملية الدعاية لصالح حزب العمل » . كذلك ادعت ان « كتلة عربية مستقلة تشكلت مؤخرا من الشباب المثقف في شرقي القدس لخوض معركة الانتخابات البلدية » .

وكانت جريدة « الفجر » قد نشرت (السبت ١٤ الجاري) انه من بين هذا « الشباب المثقف » ، جدا جدا ، المدعو احمد برهم والمدعو فارس ايوب . وكلاهما ، كما هو معروف ، « ذو ماض » في اسرائيل وقد صدرا الى القدس المحتلة .

مواطنو الرامة ، طرعان ، دير حنا وشفاعمرو يحتجون على الغلاء ..

الحكومة تقرر زيادة ايجار البيوت السكنية بنسبة ٢٠–٢٥٪ ..

القدس – ارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ، اي منذ بداية السنة الحالية ، بنسبة ٧٫٥٪ . ومن المتوقع ان تبلغ الزيادة حتى نيسان الجاري ٨٪ . وفقط في آذار الماضي بلغت الزيادة ٢٫٥٪ .

هذا ما كشف عنه تقرير لمدير قسم الاسعار في دائرة الاحصاء المركزية يوم الاحد الفائت .

ويكشف التقرير الرسمي المذكور عن استفحال الغلاء ، الذي تسبب في معظمه عن قرار الحكومة بزيادة اسعار عدد من الحاجيات الضرورية ، مثل السكر والدقيق والارز ، بعد الغاء السوبسيديا عنها ، وبفرض ضرائب غير مباشرة جديدة .

زيادة أجور السكن

ويوم الاحد الماضي قررت الحكومة ايضا رفع ايجارات السكن لاكثر من ٢٠٠ الف وحدة سكنية بنسبة ٢٠–٢٥٪ .

وسيرتفع ايجار البيت المكون من ٣ غرف مثلا من ٤٠ الى ٥٠ ليرة شهريا ، مع ان المستأجر سبق ودفع مفتاحية الايجار وهي عالية جدا في بلادنا . وسوف يتضرر من زيادة الايجار المذكورة اكثر من ١٥٠ الف مستأجر .

اتساع الاحتجاج على الغلاء

وعلم مراسلنا ان موجة من الاحتجاج الشديد تجتاح قرانا العربية والمواطنين العرب عامة . ففي طرعان دفع العشرات من المواطنين عرائض تحتج على الغلاء ، ارسلت الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وسكرتيرها العام ، ي. الموغ .

وطالب الموقعون كذلك بالسماح للعمال والمستخدمين والفلاحين في التظاهر في الاول من ايار ، عيد الطبقة العاملة ، اسوة باخوانهم العمال اليهود وعمال العالم .

وفي دير حنا ، ايضا ، وقع الاهلون على عرائض ، ارسلت الى رئيسة الوزراء والى وزير المالية ، احتجاجا على استفحال الغلاء ، ويطالبون فيها بتخفيض الاسعار وبوضع حد لارتفاع الاسعار .

مجلس الرامة المحلي يحتج

وانضم الى حملة الاحتجاج على الغلاء مجلس الرامة المحلي .. فقد ارسل رئيس المجلس رسالة الى رئيسة الحكومة ، احتج فيها على الغلاء وطالب بمساعدات حكومية لتخفيض اسعار المواد الضرورية مثل الطحين والخبز العربي .

ووقع كذلك مئات المواطنين من القرية على عرائض احتجاج .

العضو الشيوعي في بلدية شفاعمرو يثير قضية الغلاء

واثار ممثل الكتلة الشيوعية في بلدية شفاعمرو ، الرفيق شفيق خورية قضية الغلاء في رسالة مستعجلة الى رئيس البلدية ، طلب فيها بحث الموضوع وارتفاع سعر الخبز العربي في البلدة ، الامر الذي يلحق الضرر بجميع السكان ، ومطالبة الحكومة بدفع سوبسيديا لاصحاب المخابز حتى لا يرفعوا سعر الخبز العربي ، اسوة بالخبز الافرنجي .

اطلاق سراح يوسف حن

تل ابيب – في اعقاب الاصرار الذي ابداه الرفيق الشاب اليهودي يوسف حن في رفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، وفي اعقاب التضامن الذي لقيه من الجمهور ، اطلقت سلطات الجيش سراحه من السجن بعد اسبوعين من سجنه (حكم عليه بالسجن ٣٥ يوما) .

هذا ولا يزال الرفيق يوسف حن يرفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وكانت المحامية فيلتسيا لانغر قد توجهت بطلب الى رئيس مكتب التجنيد الاحتياطي للافراج عنه .

اصطدام مروع على مفترق جنين العفولة

شفاعمرو – لمراسلنا – وقع يوم الخميس الماضي اصطدام مروع بين سيارة شاحنة وسيارة خصوصية من شفاعمرو .

وذهب ضحية هذا الحادث المرحوم محمد ابو حمود وابنه اليافع رفيق البالغ من العمر ١٤ عاما . وجرح فيه ثلاثة اشخاص جراح احدهم خطيرة .

وعم الحزن كل اهالي شفاعمرو واشترك الالوف منهم في تشييع جنازة ضحيتي الحادث .

والجدير بالذكر ان العائلة المصابة كانت في طريقها الى جنين لاحضار بعض الحاجيات اللازمة لاتمام زفاف ولدها .

وفرعا الحزب والشبيبة في شفاعمرو يتقدمان باحر التعازي الى آل ابو حمود ويتمنيان للجرحى الشفاء العاجل .

بريطانيا تحتج على – بقية

الاسرائيلية » ..

الاسرائيلية » . وفي خبر لاحق ان الحكومة البلجيكية احتجت ايضا لدى اسرائيل على تزوير جوازات سفرها .

سرقة مقدسات من كنيسة القيامة

القدس – اصدر قاضي الصلح في القدس قرارا يقضي بتمديد توقيف يورم لتدسبرغ مدة ستة ايام لاتمام التحقيق معه في حادث السطو على كنيسة القيامة في القدس .

والمعروف ان ثلاثة مسلحين امتلوا سطح كنيسة القيامة في الساعة الثالثة والنصف من صباح يوم الجمعة ١٣ نيسان الماضي ، وسرقوا قطعة ماس على صليب هيكل الروم الاورثوذكس ، وقد اعترض سبيلهم كاهن من طائفة اللاتين يدعى فرنسيس ، واصيب بجراح في راسه عندما ضربه احد الثلاثة بالمسدس على راسه . ويقول الكاهن فرنسيس ان احد المعتدين كان ملثما ، اما الآخران فكان احدهما اشقر .

اما يورم لتدسبرغ فتقول الشرطة ان شخصا له اسبقيات اجرامية دل عليه وقال انه رآه في ساعة مبكرة يسير قرب كنيسة القيامة .

هذا وتضيف مصادر الشرطة ان المتهم المذكور اعطى بعض المزاعم عن وجوده في اماكن اخرى ساعة وقوع الحادث ، وتدرس الشرطة مزاعمه هذه . واعتقلت الشرطة اثنين من تل أبيب مشبوهين بارتكاب السرقة .

انقلاب الامر على رؤوس – بقية

يحق لاي واحد منا السماح باستمرار الجمود الحالي الى ما لا نهاية » . ثم ايد اقتراح مصر بان يقوم مجلس الامن بدعوة السكرتير العام ومبعوثه الى تجديد مساعيهما لتنفيذ قرار ٢٤٢ . وقال « ان بريطانيا مستعدة ، في المستقبل ايضا ، للاشتراك في مشاورات الاربع الكبار لتسهيل مهمة المبعوث الدولي » .

ان هذا التطور لم تنتظره واشنطن البتة التي توهمت انها فرضت وصايتها على قضية الشرق الاوسط .

والمندوب الفرنسي

وفي جلسة اول امس ، الاربعاء ، تكلم المندوب الفرنسي ، لوي دي جرنجو ، في الاتجاه نفسه الذي تكلم فيه المندوب البريطاني قبله . ورفض المساواة بين اعمال ارهابية (كحادث الخرطوم) تقوم به منظمات غير رسمية والارهاب الرسمي الذي تقوم به « دولة منضمة الى الامم المتحدة وعليها ان تلتزم بمبادئ القانون الدولي » .

كذلك دعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بعد طول التلكؤ ، ودعا السكرتير العام ومبعوثه يارينغ الى الاستمرار في مساعيهما « مهما تكن الصعوبات » .

تخريب صيني

وفي جو العزلة التامة التي احاقت بالمعتدين لم يستطع المراقبون الاسرائيليون ان يخفوا ارتياحهم من موقف المندوب الصيني الذي ، بعد ان ادان العدوان الاسرائيلي ، صب هجومه الاساسي على الاتحاد السوفييتي . وقد رد عليه المندوب السوفييتي قائلا : ولكن ما هو موقفكم من اقتراحنا فرض العقوبات على اسرائيل حتى طردها من الامم المتحدة ؟ فلم يحر المندوب الصيني جوابا .

وكتب مراسل هآرتس (الخميس) في نيويورك انه واضح تماما ان اهتمام الصين هو في تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي اكثر من اهتمامها بالشعب العربي الفلسطيني .

اما المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، فوجد من المناسب ان يدعي ان الزعيم الوطني الصيني ، صن يات صن ، كان مؤيدا للصهيونية ..

مشروع قرار مصري

هذا وجاء في الانباء اللاحقة ان مصر وزعت ، اول امس الاربعاء ، على اعضاء مجلس الامن مشروع قرار يدين العدوان الاسرائيلي ويدعو الى ايقاف مد اسرائيل بالاسلحة . وفي الوقت نفسه تجري مفاوضات عربية وسوفييتية وبريطانية وفرنسية للاتفاق على مشروع قرار . ويؤكد المراقبون على ان مصر ، هذه المرة ، مصرة على تقديم مشروع قرار حازم حتى ولو اضطرت واشنطن الى نقضه لفضحها كليا .

وكان المندوب الامريكي ، في خطابه ، قد اضطر الى ادانة العدوان الاسرائيلي ولكنه انذر مجلس الامن من اتخاذ اي قرار « غير موزون » و « لا يشجب الارهاب من كل جهة جاء » .

اعتداء ضابط امن على ثلاثة من لجنة الطلاب العرب الجامعيين

القدس – في يوم الخميس الماضي بتاريخ ١٢–٤–٧٣ ، بينما كان ثلاثة من اعضاء لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية يوزعون منشورا ضد مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة ، اعتدى على احدهم ضابط الامن المدعو يعقوب شارون (رقم الهوية ٣٦٥٩٧٦) بحجة ان عميد الجامعة منع توزيع المناشير في الحرم الجامعي بدون تصريح .

ان لجنة الطلاب العرب ، باسمها وباسم الطلاب العرب في الجامعة ، يقدمون احتجاجهم الشديد على الحادث لسلطات الامن وسلطات الجامعة ايضا ، ويرون في هذا بداية لمضايقة اعضاء اللجنة في العمل من اجل الطلاب العرب ومن اجل حقوق شعبهم .

الون « يتنازل » – بقية –

يهودا » (من الخليل حتى البحر الميت) بالاضافة الى غور الاردن ، في ايدي اسرائيل .

واضاف الون اما بالنسبة للمناطق المأهولة بالسكان العرب في « السامرة ويهودا » فيجب اعادتها عندما يتم التوصل الى سلام دائم بين اسرائيل والدول العربية .

ودعا الون الى الاستمرار في اقامة المستوطنات اليهودية في غور الاردن على طول الطريق بين بيسان واريحا وعلى طول هضاب جبال يهودا والسامرة الشرقية .

القذافي – بقية –

وكان القذافي قد خطب صباح الاثنين الماضي في مجلس قيادة الثورة الليبية خطابا عجيبا غريبا اعلن فيه ان « الثورة » بدأت من هذا الخطاب ودعا فيه الى « تحطيم الافكار الرجعية شرقية كانت ام غربية » والى « احراق الكتب التي لا تتفق مع الافكار الثورية » والى تحطيم الفكر الرجعي الراسمالي والشيوعي اليهودي المستورد » ..

هذا وعرضت اذاعة المنظمات بالزعماء العرب الذين يسايرون القذافي .

وكان القذافي ، في كلمة في عيد المولد النبوي في مدينة زواره في غربي ليبيا ، قد وجه هجوما شديدا الى سوريا ومصر لانهما – كما قال – لم يسمحا له بارسال طائراته للعرب اهداف مدنية في اسرائيل بعد اسقاط الطائرة الليبية . واتهم قائد اركان سلاح الجو المصري انه لم يرسل طائرات مصرية لانقاذ طائرة الركاب الليبية التي ضلت طريقها .

كلمة الاتحاد – بقية

فالعالم اصبح ملتفتا ، وهذا ما عبر عنه الرئيس اليوغسلافي الوثيق الصلة بزعماء مصر ، بان الوضع المتوتر في الشرق الاوسط يصل الى « الساعة ١٢ » ، وانه اذا لم يوضع حد للاعتداءات الاسرائيلية وللتعنت الاسرائيلي ، واذا لم يجر تقدم جدي وسريع نحو حل ازمة الشرق الاوسط ، فان الوضع ينذر بانفجار خطير ان ينجو حكام واشنطن من تحمل مسؤوليته وعواقبه . ولن يستطيع حكام اسرائيل ان يتهربوا من مسؤوليته امام شعبهم .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا

تلفون : ٦٢٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٧٣/٤/٢٤ ، ٢٣ ربيع الاول ١٣٩٣ ، عدد ٢٩/٩٩ 24.4.1973 VOL. 29/99

قبل غارة بيروت حذر الشيوعيون اللبنانيون منهـــا

بيروت – في الثامن من نيسان الحالي ، اي يومين قبل الهجوم الاسرائيلي على قلب بيروت ، نشرت جريدة الحزب الشيوعي اللبناني اليومية ، « النداء » ، تعليقا على رأس صفحتها الاخيرة وضمن اطار بارز ، بقلم عدنان بدر وتحت عنوان « هل تهيىء اسرائيل لعمليات داخل بيروت » ؟ اشارت فيه الى ان ظواهر عديدة تدل على ان القوات الاسرائيلية تزمع الهجوم على بيروت . ومن هذه الظواهر ادعاء المخابرات المركزيه الامبركية بان ياسر عرفات قد نظم هجوم « ايلول الاسود » على السفارة السعودية في الخرطوم، وما نشره اوري دان ، محرر «معريب» العسكري الذي دعا « الى محاربة المنظمات بصورة مباشرة ، فلحركات الارهاب قيادات معروفة » . وانهى عدنان بدر تعليقه بما يلي : « فهل تكون بيروت هي مكان الضربه الاسرائيلية القادمة » ؟!

مقتل عامل عربي مطموراً تحت التراب !

حيفا – مكتب الاتحاد – عامل عربي من قرية كوكب ابو الهيجاء في الجليل كان يعمل في حفريات شبكة مجاري في مصنع « بيونير » في بيتح تكفا فقد منذ يوم الاثنين ١٦–٤–٧٣ ثم عثر عليه في اليوم الثالث الخميس ١٩–٤–٧٣ جثة هامدة مطمورة تحت التراب في القناة التي كان يحفر فيها !! والعامل من كوكب عمره ٢٧ سنة وهو متزوج وله ولدان ، واثار الحادث شكوك اهالي قريته . والجدير بالذكر ان هذا الحادث ليس الاول من نوعه ! واعلنت الصحف المحلية التي نقلت الخبر ان وزارة العمل تقوم بالتحقيق في اسباب الحادث .

مصر تعرض على اسرائيل اتفاقية سلام عادل ونهائي

تراجع بريطاني فرنسي بسبب ضغوط امريكية ● قلق اميركي اسرائيلي من بحث القضية في مجلس الامن .

الزيات : نريد السلام .. روجرز : المزيد من الاسلحة .. العازر : سياسة هجومية !

نيويورك – بدون معارضة، وبتذمر اميركي اسرائيلي مكشوف ، اقر مجلس الامن يوم السبت الماضي الاقتراح المصري بدعوة السكرتير العام للامم المتحدة الى تقديم بيان الى مجلس الامن عن الوضع في الشرق الاوسط وعن جهود المبعوث الدولي ، يارينغ ، لتسوية الازمة منذ سنة ١٩٦٧ . هذا ومن المنتظر ان يبدا مجلس الامن ، في ٢٨ ايار القادم ، هذا البحث الهام في مجموع قضية الشرق الاوسط .

ضغوط امريكية مكشوفة

وكان مجلس الامن ، في اليوم نفسه ، قد اقر اقتراحا بريطانيا فرنسيا مخففا في ادانة الهجوم الاسرائيلي الاخير على بيروت وصيدا بعد ان نجحت الضغوط الامريكية مثل هذه الاقتضابات .

وامتنع مندوبو الاتحاد السوفييتي والصين وغينيا عن تاييد القرار بسبب ضعفه في ادانة الهجوم الاسرائيلي ، كذلك امتنع المندوب الامريكي بحجة انه لم يشمل فقرة

المكشوفة في شطب الفقرة التي تنذر في ادانة هجوم « ايلول الاسود » على اسرائيل بالعقوبات اذا ما عادت الى السفارة السعودية في الخرطوم . وفي هذا اشارة امريكية واضحة الى ان الهجوم الاسرائيلي على بيروت انما هو انتقام لقتل الدبلوماسيين الامريكيين في الخرطوم .

نص قرار الادانة

ونص قرار الادانة على ان مجلس الامن « يبدي قلقه الشديد ويندد بكل اعمال العنف التي تعرض حياة الابرياء للخطر .

ويندد بالاعتداءات الاسرائيلية العسكرية المتكررة على لبنان ، ويندد باعتداء اسرائيل على السيادة اللبنانية وهو ما يتعارض مع وثيقة الامم المتحدة واتفاق الهدنة الاسرائيلي اللبناني وقرارات مجلس الامن حول وقف النار .

ويدعو اسرائيل الى الامتناع في المستقبل من كل اعتداء عسكري على لبنان » .

مصر تنشد السلام

وجاءت موافقة مجلس الامن على الاقتراح المصري ، بتجديد البحث في كل قضية الشرق الاوسط ، ضربة لمخططات المعتدين الاميركيين والاسرائيليين الذين استقتلوا ليبقوا القضية مجمدة وتحت الوصاية الامريكية .

ولم يستطع المندوب الاميركي الا وان يقف في مجلس الامن ويعلن عن ان حكومته لا ترى فائدة في قيام مجلس الامن ببحث قضية النزاع .

وتبعه المندوب الاسرائيلي في الاتجاه نفسه وادعى ان « الحل » هو فقط في المفاوضات المباشرة .

ورد وزير الخارجية المصري ، الدكتور محمد حسن الزيات ، على هذه المعارضة الامريكية الاسرائيلية ، فقال ، في مقابلة مع التلفزيون الاميركي اول امس الاحد ، ان مصر لا يمكن ان تتفاوض مع اسرائيل في ظل الاحتلال الاسرائيلي لان هذه المفاوضة معناها ان اسرائيل تستطيع ان تملي شروطها .

ورفض الزيات فكرة التسوية الجزئية التي من الممكن ان تصبح تسوية نهائية فتبقى مصر « نصف محتلة ونصف حرة » .

واكد الزيات ، بصريح العبارة وبالتفصيل ، على رغبة مصر في تحقيق سلام عادل وثابت ونهائي . فقال ان مصر اقترحت انهاء جميع اوضاع الحرب في الشرق الاوسط ، وهي على استعداد ان تعترف بسيادة الطرف الاخر (اسرائيل) ووحدة اراضيه واستقلاله السياسي . وهي مستعدة ان تحترم حق اسرائيل بالعيش في سلام في حدود آمنة ومعترف بها . وقال ان مصر مستعدة لضمان حرية الملاحة في قناة السويس والموافقة على وضع قوة سلام دولية في شرم الشيخ ووضع مناطق مجردة من السلاح متساوية على امتداد الحدود .

واضاف ان مصر كانت اقترحت عقد اتفاقية سلمية نهائية مع اسرائيل ..

روجرز والعازر

وامام هذا الموقف السلمي ، الذي لا يستطيع اي مراقب نزيه ان ياخذ عليه اي ماخذ ، تبدو مواقف الامبرياليين الامريكيين والمعتدين الاسرائيليين اشد ما تكون عشيرة للحرب ومعادية للسلام .

فوزير الخارجية الامريكي وليام روجرز ، في بيان عن سياسته الخارجية نشره يوم الخميس الماضي ، اتهم مصر انها هي التي تعرقل تحقيق السلام لرفضها الحل الجزئي والمفاوضات مع اسرائيل . واعتبر اصرار مصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل « موقفا مرفوضا ومتعنتا » ! كذلك اعلن ان حكومته ستستمر في ارسال الاسلحة لاسرائيل لضمان تفوقها العسكري على اعتبار ان هذا هو الطريق لضمان استمرار وقف النار .

وفي اسرائيل خطب القائد العام ،

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عيد الفصح المجيد

صادف يوم الاحد ٢٢–٤–٧٣ عيد الفصح المجيد لدى الطوائف المسيحية التي تسير على الحساب الغربي .

و« الاتحاد » بهذه المناسبة المجيدة تهنىء قراءها وتتمنى ان تتكرر عليهم لسنوات عديدة والسلام والخير يعمان الربوع .

تشريع « الخيانة العظمى » الاردني !

قد يتوهم حكام الاردن ان قرارهم بتشريع قانون ، في اعتبار « بيع الاراضي للعدو خيانة عظمى » ، سيجعل الشعب العربي الفلسطيني يغفر لهم بيع حقوقه في كل سوق . اننا لا ننكر حق الشعب في المناطق المحتلة في مقاومة ما يسمى «شراء الاراضي» الذي هو جزء من سياسة الاحتلال والتوسع وتفريغ المناطق المحتلة من اهلها . فالاحتلال الاسرائيلي هو احتلال استيطاني . وكل قوى التقدم في العالم تعارض في استمرار هذا الاحتلال وفي اعماله الاستيطانية التي تكوم العراقيل في وجه المساعي المبذولة لتحقيق السلام العادل والثابت . ولكن حكام الاردن ، بقرارهم هذا ، انما يؤكدون تنازلاتهم المستمرة امام الاحتلال .

فالخطر ، اولا ، ليس خطر « بيع الاراضي » .. ان وضع القضية على انها « بيع وشراء » هو تستر على واقع الاحتلال الاسرائيلي وطبيعته التي تتميز بالقمع وبالاكراه وبمصادرة الاراضي قبل كل شيء آخر . فمصادرة الاراضي ، التي لم تتوقف والتي قررت الحكومة الاسرائيلية استمرارها ، هي الخطر الاساسي والجدي ، في هذا المجال ، الذي يتعرض له اهالي المناطق المحتلة والذي لم يتعرض له التشريع الاردني ولا يستطيع ان يتعرض له الا اذا تعرض للاحتلال نفسه وهذا الامر الاخير هو ما قرر حكام الاردن ان يتجاهلوه !

ويبقى الخطر ، ثانيا وقبل كل شيء ، هو استمرار الاحتلال المدعوم علنا ومباشرة من الامبريالية الامبركية . وان « الالتفاف » حول هذا الخطر للتلهي بشعار « بيوع الاراضي » هو من طبيعة الرجعية العربية المفلسة والمفضوحة والتي تجتر شعارات ظاهرها الوطنية وباطنها الخيانة الوطنية . ولكن الشعب العربي الفلسطيني ، الذي عبر على اقسى تجربة ، هو أشد وعيا من ان تنطلي عليه شعارات الرجعية العربية . ولن تعبر هذه الاهانة التي تلحقها الرجعية الاردنية بالشعب العربي الفلسطيني حين تتهمه ببيع اراضيه . فهذا الشعب لم يبع أراضيه في يوم من الايام .. انما باعها الاقطاعيون وملاكو الارض الكبار الذين كانوا دائما « كوماندو » التوسع الصهيوني والتغلغل الاستعماري في هذا الشرق الذي يحطم أغلاله .

وثمة ملاحظة يصلح ان يفكر بها حكام بلادنا وهي ان اعتمادهم ، واعتماد الامبرياليين من ورائهم ، على الرجعية العربية واضاليلها ، اصبح مثل اعتماد الغريق على حبال الهواء . فهزال الرجعية الحاكمة في الاردن انما هو تعبير عن هزال الرجعية العربية كلها التي انكشفت حقيقتها امام شعوبها واصبح واضحا انها تقف في الجانب الاخر من المتاريس .

وفي الوقت نفسه يتضح امام الشعوب العربية وجود قوى سلام وتحرر واخاء يهودية وانها تقف في جانب السلام والاحترام المتبادل من المتاريس . وكلا الامرين ضروري لطي صفحة الحرب وسفك الدماء ولفتح صفحة سلام الشعوب العادل في هذا الشرق المتعطش الى السلام .

الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر السلام في الشرق الاوسط

مؤتمر بولونيا (ايطاليا) في ١١ – ١٢ ايار القادم

تل ابيب – سيعقد في ١١ – ١٢ القادم في مدينة بولونيا في ايطاليا ، المؤتمر الدولي من اجل السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

وستوفد اللجنة الاسرائيلية العاملة لاجل هذا المؤتمر ستة مندوبين هم : النائبان توفيق طوبي واوري افنيري ويوسي اميتاي ، وعوزي بورشتاين، وناتان يلين مور وزئيف سديه .

وتتكون اللجنة الاسرائيلية من ٥٠ شخصية يهودية وعربية ، وقد اصدرت نداء بتوقيع اعضائها جاء فيه :

ان اللجنة الاسرائيلية ستعمل لاجل السلام العادل المستقر ، ولاجل الاعتراف باستقلال وسيادة وسلامة دولة اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ومن جملتها حقه في تقرير مصيره .

وتسعى اللجنة لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بجميع بنوده ومنها انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ضمن اتفاق سلام يضمن حدودا آمنة ومعترفا بها بين اسرائيل والدول العربية .

وتشجب اللجنة جميع العوامل والاهداف التي تسعى الى عرقلة احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية، وتعارض سياسة حكومة اسرائيل الرامية الى الضم والاستيطان وايجاد الحقائق المنتهية ، السياسة التي تتعارض ومصالح الشعب الاسرائيلي.

وتعلن اللجنة في بيانها انها ستعمل بموجب هذه الاسس ، وبعمل موفدوها الى المؤتمر العتيد على ضوئها.

الثوار على بعد ١٥ كيلومترا من عاصمة كمبوديا

بنوم بنه – اعترف ناطق باسم الحكومة اليمينية هنا ، امس الاول ، بان قوات جبهة تحرير كمبوديا احرزت خلال اليومين الماضيين تقدما ملموسا وانها تقدمت الى مواقع تبعد فقط ١٥ كيلومترا عن العاصمة المحاصرة منذ اسابيع .

وذكر الناطق ان الثوار استخدموا مختلف الاسلحة في هجومهم على المواقع الحكومية . وكان احد ضباط هذه المواقع قد طلب نجدة مستعجلة لانقاذ الموقف بعد ان تزايد ضغط الثوار على موقعه القريب من العاصمة .

هذا وجاء تقدم قوات الثوار في اتجاه العاصمة على الرغم من استمرار القصف الجوي الاميركي المكثف على مواقع الثوار .

واعترف ناطق عسكري اميركي في بنوم بنه بان مدفعية الثوار اسقطت يوم السبت الماضي طائرة اميركية من طراز فانتوم ، كانت قد اشتركت في الغارات على مواقع الثوار ، التي تحاصر العاصمة .

اعتقال ملحق اسرائيلي في نيقوسيا

نيقوسيا – اعتقلت الشرطة القبرصية ، هنا ، حاييم غولان ، الملحق في السفارة الاسرائيلية في قبرص ، بعد ان ضبطت معه مسدسا من طراز « برطه » ، اثناء تجواله في الشارع الرئيسي في نيقوسيا .

وقال ناطق باسم الحكومة القبرصية ان وزارة الخارجية تدرس القضية فيما اذا سيقدم الملحق الاسرائيلي الى المحاكمة بتهمة حيازة اسلحة غير مرخصة .

فرنسا تنفي مزاعم اسرائيل ان ليبيا اعطت طائرات « الميراج » لمصر

باريس : اكد ناطق فرنسي رسمي ، هنا ، امس الاول ، ان اسرائيل لم تقدم اي دليل موثوق به عن ان ليبيا اعطت مصر طائرات «الميراج» الفرنسيه ، التي ابتاعتها من فرنسا .

وجاء هذا التاكيد في اعقاب محادثة اجراها وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، مع سفير فرنسا في اسرائيل، وذلك بناء على طلب من ابا ايبن .. وكانت الانباء ذكرت ان ابا ايبن سيقدم الدليل على ان ليبيا اعطت الطائرات لمصر، الا ان التصريح الفرنسي الرسمي يؤكد ان ابا ايبن لم يقدم اي دليل يثبت مزاعم الاوساط الاسرائيلية الحاكمة .

مكما يذكر ادعى قائد اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال العزار ، ان لدى اسرائيل معلومات تثبت ان ليبيا والعراق قدمتا لمصر تشكيلتين من طائرات «الميراج» الفرنسية و«الهنتر» البريطانية .

واكد، امس، المعلقون السياسيون معقبين على النفي الفرنسي ، ان اسرائيل اثارت مثل هذا الادعاء للتحريض على فرنسا وبريطانيا اللتين ايدتا قرار مجلس الامن المندد بالغزوة الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .

طرد بعثات اسرائيلية من هنغاريا ويوغسلافيا

تل ابيب – علم ان السلطات الحكومية في جمهورية هنغاريا الاشتراكية طردت الممثل الاسرائيلي الى الندوة العالمية للابحاث البيولوجية المنعقدة في العاصمة بودابست .

وكان الممثل الاسرائيلي جدعون اريل وصل الى بودابست لحضور الندوة وتقديم بحث بدعوة من المنظمة الدولية للابحاث البيولوجية . وبعد وصوله بيوم استدعته وزارة الخارجية الهنغارية وطلبت منه مغادرة البلاد حالا .

هذا ولم تمنح السلطات اليوغسلافية تأشيرة دخول لممثل المسرح الاسرائيلي الى يوغسلافيا لتمثيل بلاده في الندوة الدولية حول «انتقاد المسرح» .

وكانت السلطات اليوغسلافية قبل اسبوعين قد طردت الفرقة الاسرائيلية لكرة السلة بعد يوم من دخولها الى يوغسلافيا للاشتراك في المباريات الدولية لهذه اللعبة .

وتزعق الصحف الاسرائيلية وابواق الدعاية الرسمية بالتحريض الارعن على هذه الدول ، محاولة بذلك التغطية على أسباب هذا «الطرد» الذي تواجهه البعثات الاسرائيلية في المعسكر الاشتراكي بسبب سياستها العدوانية ووقاحتها .

« صاندي تلغراف » البريطانية :

٣ غواصات بريطانية لاسرائيل

لندن – كشفت الصحيفة اللندنية « صاندي تلغراف » في نبأ لها ، امس الاول ، عن ان شركة السفن البريطانية « ويكرز » تبني الان في احواضها ٣ غواصات حديثة وزن كل واحدة منها ...

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

اجتماع اركان الجيوش العربية

دعوة لاستغلال الطاقات العربية

القاهرة – انهى رؤساء اركان الجيوش العربية ، امس ، اجتماعاتهم السرية هنا ، التي استمرت يومين تنفيذا لقرار مجلس الدفاع العربي المشترك في دورته الاخيرة . . ولم يصدر اي بيان رسمي عن فحوى ما دار في هذا الاجتماع او القرارات التي اتخذها .

وكان وزير الحربية المصري ، الفريق اول احمد اسماعيل علي ، قد اوضح ان حرب حزيران عام ١٩٦٧ لم تكن نهاية المطاف لمطامع الاخطبوط الصهيوني الامبريالي ، في الوطن العربي . وقال انه بات واضحا ان اسرائيل ومن هم خلفها انما يستهدفون كل المنطقة بما فيها من الثروات والموارد . ودعا الى العمل الموضوعي الجاد والى استغلال امكانيات وطاقات الوطن العربي الهائلة وجهوده الضخمة من اجل تحقيق النصر على اسرائيل .

عدد أيار الممتاز يصدر يوم الاثنين

تلفت نظر موزعي « الاتحاد » وقرائها الى ان عدد اول أيار الممتاز ، ٨ صفحات ، سيصدر يوم الاثنين ٣٠ نيسان لا يوم الثلاثاء المعتاد . فالرجاء اجراء ترتيبات التوزيع اللازمة .

ادارة الاتحاد

بمناسبة ١٠٣ سنوات على ميلاد لينين

اللينينية تضيء الطريق نحو الشيوعية

موسكو – احتفلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في ٢٠–٤–٧٣ بالذكرى الثالثة بعد المئة لميلاد عبقري الاشتراكية ومؤسس اول دولة للعمال والفلاحين فلاديمير لينين ، والتي صادفت ٢٢–٤–٧٣ .

والقى في الحفلة الخاصة عضو المكتب السياسي المرشح وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ديمتري اوستينوف محاضرة عنوانها : اللينينية تضيء الطريق نحو الشيوعية ، تحدث خلالها عن الانجازات الضخمة التي تمت في الاتحاد السوفييتي في المجالات المختلفة ، الاقتصادي منها والاجتماعي ، وفي مجالات العلاقات الدولية ، منذ المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي وعلى ضوء القرارات التي اتخذت .

وجاء في محاضرته ان الانتاج الصناعي ازداد في الربع الاول من هذه السنة ٦٤٪ بالنسبة لنفس الفترة من السنة السابقة ، وارتفع معدل جمع الحبوب في السنتين الاخيرتين ٧ ملايين طن عن معدل الجمع في الفترة بين ١٩٦٦ – ١٩٧٠ .

وازداد دخل الاهلين في السنتين الاخيرتين ١٥٪ ، وتم بناء ٤٥٠ مليون

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

■ القاهرة – يلقي الرئيس المصري ، انور السادات ، خطابا جاء انه « هام جدا » وذلك يوم اول ايار في اجتماع العمال التقليدي في المحلة الكبرى التي هي منطقة صناعية مركزة في القاهرة . ومعروف ان الرئيس الراحل ، جمال عبد الناصر ، هو الذي بدا هذا التقليد العمالي في كل اول ايار .

■ دمشق – اصدر الرئيس السوري حافظ الاسد يوم الجمعة الماضي مرسوما عين فيه يوم الجمعة ٢٥ ايار المقبل موعدا لاجراء الانتخابات لمجلس الشعب السوري . وحدد الرئيس في مرسومه عدد النواب بـ ١٨٦ عضوا ٩٥ منهم من العمال والفلاحين .

■ طهران – وصل الى هنا ، امس ، ٣٠ مبعوثا اميركيا ، يمثلون سفارات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، لعقد سلسلة من الاجتماعات ، يبحثون فيها مشكلة الشرق الاوسط واثرها على الولايات المتحدة ، والتهديدات المتواصلة في العالم العربي لاستخدام النفط كسلاح في المعركة ضد الولايات المتحدة ، وذلك احتجاجا على تاييدها الكامل للعدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

ليســقط الاحتــلال وليحل الســلام!

لتصن حقوق الشباب! ★ لننشد اغنية السلام بصوت عال

من تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر العاشر ، الذي القــاه الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير اللجنة المركزية :

الرفيق يورام غوجانسكي

ايها الرفاق ،

ينعقد مؤتمرنا العاشر وقد مرت ستة اعوام على حرب حزيران ١٩٦٧، وما زال الاحتلال الفظيع للمناطق العربية مستمرا ، لم يحل السلام المنشود بعد . ان حكومة اسرائيل المتحالفة مع الامبريالية الامريكية تنتهج سياسة توسعية استيطانية وترفض ان تطبق فعلا قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان هذه الحكومة هي المسؤولة عن وضع فقدان السلام وعن الخطر الدائم ، خطر اشتعال حرب جديدة . ومن ، ان لم يكن الشباب ، الذي يضطر الى الوقوع ضحية مواجهة الاحتلال ، وان يسفك دمه دفاعا عن مصالح الاوساط الحاكمة ومؤيديهم وممولیهم عبر المحيط ، من غير الشباب ملزم ويجب ان يرفع صوته ضد هذه السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة غولده مئير ؟

ثم يستعرض التقرير التغيرات التي طرأت على ميزان القوى العالمي والتطورات في منطقتنا ويبرز حقيقة ان اسرائيل قامت بناء على قرار من منظمة الامم المتحدة ، وان الشعب العربي الفلسطيني لم يتمكن من انجاز حقه في تقرير المصير ، وان المسؤولية في ذلك تقع على الامبريالية والرجعية اليهودية والعربية .

ثم ينتقل الى الحديث عن التغيرات في تفكير الشباب في اسرائيل ويشير الى انه عند « تقييم عملنا بين الشباب الاسرائيلي ، علينا ان نرى ، ان الشباب في بلادنا يعيش ويعمل في ظروف معقدة من ناحية سياسية . فالسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي تسترشد بالنظرية الصهيونية ، تنمي بين الشباب اليهودي بواسطة سلك التعليم ، ووسائل الاعلام والجيش ، مواقف شوفينية ، عسكرية ، رجعية ومعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي .

« ولكن على الرغم من الظروف القاسية يمكن الاشارة الى بداية مجرى تيقظ الشباب اليهودي في اسرائيل من الشوفينية المعادية للعرب . ولا شك بان مجريات التيقظ مؤلمة ومرتبطة بتعليقات وتأرجحات .

فالكثيرين من الشباب الصغار اخذ يتضح « الهدف » ، ولكن : من اجل ماذا » و « من اجل من » ما زال غير واضح .

« تحولات في وعي الشباب الاسرائيلي »

« وكرس الاوساط الحاكمة في اسرائيل اهتماما كبيرا لشرح سياستها بين جماهير الشباب . ان المحور المركزي لهذا الشرح هو نظرية « لا مناص » والتي تعني : لانه لا توجد امكانية للوصول الى سلام مع العرب ، فان الاحتفاظ بالمناطق المحتلة واستخدام سياسة القوة ضروريان لاغراض الامن . لا شك انه لا يزال لهذا الشرح تأثير على القسم الاكبر للجيل الشاب في اسرائيل . ولكن من المهم ان ننوه بانه اخذت تثور تساؤلات بين اوساط الشباب حول الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، وحتى عدم قبول واقع محتل ورازح تحت الاحتلال . علينا ان نرى في الاعتراض على ضرورة الاحتفاظ بالمناطق انه ، في الحقيقة ، كفر باحد المبادىء الرئيسية للسياسة الاسرائيلية الراهنة » .

ويشير التقرير الى ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وجد لغة مشتركة مع اوساط شبابليست قليلة في قضايا مختلفة مثل : النضال ضد الجرائم التي ترتكبها السلطات في المناطق المحتلة ، النضال ضد سلب اراضي المواطنين العرب في منطقة رفح ، ضد الاستيطان في الخليل ، من اجل اعادة مشردي كفر برعم واقرث الى بيوتهم ، ضد القسر الديني ، وخطر الفاشية ، وللدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

وبعد ان يتحدث عن التحريض المعادي المليء بالسموم ضد الاتحاد السوفييتي ودور الشبيبة الشيوعية في التصدي لهذا التحريض ، ينتقل التقرير الى الحديث عن « التطور البارز في موقف اوساط من الجيل الشاب في اسرائيل وهو : الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ، وذلك على الرغم من تصريحات غولده مئير المتكررة ، التي تنكر مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . ففي استجواب للراي العام ، تم في نهاية ١٩٧٢ ، قال ٧٢٪ من ابناء ١٨ حتى ٢٩ عاما ممن اشتركوا في الاستجواب ، انه لا يمكن احراز السلام مع الدول العربية بدون حل قضية الفلسطينيين . لا شك ان تطورا كهذا يشكل ثورة في تفكير الجيل الصغير في اسرائيل .. والى جانب ذلك ما زال اعتراف الشباب هذا ، يشوبه الغموض حول كل ما يتعلق بترجمة حقوق الفلسطينيين الى لغة الواقع ، الى اللغة السياسية » .

ثم يؤكد التقرير واقع ان اوساطا واسعة من الشباب تعارض التفسير الرسمي للعمليات الاسرائيلية العسكرية ضد مصر ولبنان وسوريا، والموجهة ضد الفلسطينيين ، الا انها لم تصل الى تأييد برنامج ايجابي لتسوية العلاقات بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والدول العربية .

ويدعو التقرير الشباب في اسرائيل الى تأييد برنامج السلام ، الذي اقره المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو البرنامج الذي يقوم على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة وسيادة دولها .

العمل بين الشبيبة العاملة

يقول التقرير « ان دراسة قضايا الشبيبة العاملة ليست من اختصاص بحث اكاديمي فحسب . ولمعرفة ظروف حياتها ، علينا ان نعرف اوضاعها في اماكن العمل ، في المناطق الصناعية ، في المدارس التي تتعلم فيها الشبيبة العاملة ، في النوادي الرياضية والاحياء . ان علينا ، نحن الشيوعيين الشباب ، ان نتعلم فضلا عن قوانين التطور الاجتماعي قوانين العمل والاتفاقات العمل الجمعية .

« ان تعداد الشبيبة العاملة في اسرائيل يصل الى ١٢٠ الف شاب بين سن الـ ١٤ والـ ١٨ . نصفهم شبيبة عاملة والنصف الثاني شبيبة لا تعمل ولا تتعلم ، اي عاطلون عن العمل . ان البطالة بين الشبيبة اليوم في ظروف الانتعاش الاقتصادي دليل خزي للراسمالية الاسرائيلية . ان الكثيرين من الشباب لا يعملون ليس لانهم لا يريدون العمل ، كما تدعي الاوساط الحاكمة ، بل نتيجة للصعوبات العديدة التي تعترض الشباب الراغب في تعلم مهنة ، نتيجة للاجر المنخفض الذي يدفع للشاب العامل ، وكذلك نتيجة للمستوى الثقافي المتدني للكثيرين من الشباب ، المستوى الذي لا يمكنهم الاندماج في عمليات الانتاج العصرية .

« لقد دافعت حركتنا عن الجماعات المغبونة جدا بين اوساط الشبيبة العاملة ، الا وهي الفتيات العاملات والشبيبة العربية العاملة . لقد دعت حركتنا الى مساواة اجور الفتيات والشبيبة العربية وظروف عملها بتلك المتبعة مع الشبيبة اليهودية ، على الرغم من ان اجرة الشبيبة العاملة اليهودية وظروف عملها لا تلبي حاجيات الشبيبة ومطالبها .

« اننا نرى اهمية في ان يكون اعضاء ا.ش.ش.ا. العاملين (حتى سن الـ ١٨) منظمين في نقابة الشبيبة العاملة » .

وبعد ان يؤكد التقرير اهمية العمل بين الشبيبة العاملة يشير الى النواقص في عمل ا.ش.ش.ا. في هذا المجال ويستعرض قضايا الشبيبة العاملة ومشاكلها وتأييد الشبيبة الشيوعية لكفاح « الفهود السود » والازواج الشبان .

العمل بين الشبيبة العربية

وقبل ان يتطرق التقرير الى العمل بين الشبيبة العربية يتحدث عن الشبيبة المتعلمة ومشاكلها وظروف الدراسة الجامعية وكفاح اعضاء ا.ش.ش.ا. دفاعا عن حقوق ومطالب الشبيبة المتعلمة . ثم يضيف :

« ان الشبيبة العربية في اسرائيل كجزء من الاهلين العرب تعاني من سياسة التمييز والاضطهاد القومي . ويمكن رؤية نتائج هذه السياسة في كل مجالات حياة الشباب العربي الفتي .

« ان الاوساط الحاكمة في البلاد ترى في الشبيبة العربية احتياطا لقوة عمل رخيصة ، ولذا تعمل هذه الاوساط ، كما عملت في الماضي ، لمنع تقدمها المهني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي . فبين الشبيبة العربية من جيل ١٤ حتى ١٧ يتعلم فقط ٣٠٪ مقابل ٦٧٪ من بين هذه الاجيال من الشبيبة اليهودية » .

ويسرد التقرير عددا من الوقائع والبيانات حول الغبن اللاحق بالشبيبة العربية في مجال العمل — استغلالها وعدم تمكينها من التقدم ، وفي حقل التعليم حول ما يتعلق بانعدام الظروف والابنية اللازمة وما تعلق ايضا بفحوى التعليم . يؤكد التقرير ان التعليم العربي ، كالتعليم عامة في اسرائيل ، يحمل طابعا برجوازيا رجعيا . ولكن هذا الطابع البرجوازي والرجعي للتعليم يزداد خطورة لانه تتم بروح الاقرار والقبول بواقع التمييز الطائفي والاجتماعي ، بروح التمييز الديني والطائفي ، بروح اشاعة الغربة في الوطن وشعور التخلف القومي . وفي كل مواد التدريس الادبية لا تجد مقطعا ادبيا واحدا يشيد بالبطولة والاعتزاز الوطني والشخصي ، او التقدم .. وفي غضون ٨ سنوات دراسية — في مرحلة الابتدائية — في المدارس العربية لا تخصص اكثر من ٥٠ حصة لتعليم التاريخ العربي بينما خصص ضعف ذلك لتعليم تاريخ اليهود والصهيونية . والوضع اسوأ في المدارس الثانوية ، فالتاريخ العربي لا يدرس الا في الصف التاسع . ويخفى عن التلاميذ العرب انه تدرس تاريخ فلسطين تاريخ العرب فيها » .

ويذكر التقرير نشاط ا.ش.ش.ا. بين الطلاب الثانويين في المدارس العربية وتطور هذا النشاط في السنتين الاخيرتين . ويبرز ايضا دور الشبيبة الشيوعية في قيادة الكفاحات الاجتماعية الهامة والثقافية التي تخوضها الشبيبة العربية .

عمل الحركة بين مؤتمرين

ويبرز القسم الاخير من التقرير ، الذي خصص لمناقشة نشاط الحركة بين المؤتمرين ، ان عدد اعضاء ا.ش.ش.ا. ازداد بنسبة ١٠٠٪ خلال السنوات الخمس الماضية .

وبفضل تحسن صورة مجلة الحركة باللغة العربية « الغد » ازداد مباعها بنسبة ١٠٠٪ ايضا .

ومنذ نهاية ١٩٧١ اخذ يصدر شهريا وبانتظام ملحق « الغد الطالبي » ويوزع هذا الملحق بين التلاميذ الثانويين في المدارس العربية ، بالاف النسخ .

وصدرت مجلة « عتيان » في السنوات الماضية بمعدل ٣ — ٤ اعداد سنويا ، وزعت بالاف النسخ بين الاجيال الشابة في اماكن العمل والاحياء ، في المدارس والجامعات .

ومنذ بداية السنة الحالية تصدر مجلة « عتيان » بشكلها الجديد ، الذي يمكن من تحولها الى همزة وصل مع الشبيبة العاملة والمتعلمة .

ويشير التقرير الى التحسن الذي حدث في مجال العمل التنظيمي الداخلي والى رفع مستوى عمل « منظمة ابناء الكادحين » ، وتقوية الصلات مع المنظمات الشقيقة .

وفي الختام يدعو التقرير الشبيبة العاملة والمتعلمة وكل من تعز عليه قضية السلام والصداقة الى ان يمدوا ايديهم للشمس وان ينشدوا انشودة السلام بصوت عال ومرتفع .

تعازينا الحارة الى

● آلام النصونة والخالات والاخوال والجدة بوفــــاة المرحوم

الجـــد

رمزي تدبق

كييف — الاتحاد السوفييتي

● آل رزق الله بوفــــاة المأسوف على شبابها

فيوليت

الحزب والشبيبة — الرملة

● الصديق محمود محمد جمعة واخوانه وعموم آل جمعة بوفاة

الجــدة

● الصديق عبد الله عبد القادر الصالح واخوانه وعموم افراد عائلة جبارة بوفــاة

الوالدة

الحزب والشبيبة — الطيبة

خيط واحــد يجمع سياسة حكام اسرائيل:

خدمة مصالح الامبرياليــة والتنكــر لحـــق الشعب العــربي الفلسطيني ..

ايهـــا الفتيـــان والشبـــاب في اسرائيـــل :

قصــروا بكفـــاحكم درب الــدم والكـــوارث امـــام شعبنـــا ..

ننقل هنا ملخص الكلمة الهامة، التي القاها الرفيق نمر مرقس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في افتتاح المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الاسبوع الماضي :

ايها الرفاق الشيوعيون !

ايها الضيوف الاعزاء !

ايها الجمهور الكريم !

ينعقد مؤتمرنا هذا في ظروف اشتداد ازمة السياسة الرسمية في بلادنا حيث بلغت ذروة جديدة لم تصلها قبلا . ولكن الرجعية الحاكمة في بلادنا ، مثل كل رجعية حاكمة تستشرس كلما يضيق الخناق على سياستها ، وتزداد حماقاتها الخطرة . وهذا ما تبرهنه احداث الايام الاسابيع الاخيرة .

انه لواجب اساسي لمؤتمرنا هذا — المؤتمر الذي يجمع ويمثل الشباب الاممي الثوري اليهودي والعربي في بلادنا — ان يستشف التطورات اللاحقة ، من اجل اعداد حركتنا على احسن وجه للمستقبل غير البعيد . في الاسابيع الاخيرة جرت احداث وسمعنا تصريحات تبرهن كلها على الاخطار الكامنة وراء استمرار سياسة الاوساط الحاكمة ، وتوضح الاتجاه العام لاصحاب هذه السياسة الواجهة في ازمتهم المتعاظمة .

فمن التصريح المدهش للسيدة رئيسة الحكومة حول عدم سماعها بوجود « الشخصية الفلسطينية » ، الى استبسال الوزيرين ديان وفارهفتيغ من اجل الاذن الرسمي لشراء اراضي في المناطق المحتلة ، الى تشديد اعمال القمع ضد اهالي المناطق ، الى الغزوة الدموية قبل يومين على مراكز الفلسطينيين — يجمعها خيط واحد :

ومن فضائح نهب الاجهزة والعتاد المصري من سيناء المحتلة ، الى رفع الاسعار الهائل وتشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين — خيط واحد :

ومن القانون الجديد للسارقي الاصوات ، الى طرد م. بعيل من العمل في جامعة تل ابيب ، الى احكام السجن القاسية على شباب لرفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، الى ما يتعرض له معارضو الاحتلال من اجراءات قمعية ، خيط واحد :

ومن التعاون الوثيق بين حكام بلادنا وبين غلاة الرجعية بزعامة جاكسون في امريكا ، الى تعيين السفير الاول لاسرائيل في سايغون ، خيط واحد ايضا ، نفس الخيط :

انه سياسة رأس المال الاجنبي والمحلي .

الرفيق نمر مرقس يلقي كلمته والى جانبه الرفيق يورام غوجانسكي وعضوا الوفد السوفييتي

لقد كانت حرب حزيران العدوانية — حرب الايام الستة التي تشرف الان على نهاية سنتها السادسة — ضمن هذه الخطة . واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية هو ايضا من اجل نفس الهدف . وكل ما ارتكبه ويرتكبه حكام بلادنا في المناطق المحتلة من فظائع هو ايضا من اجل هذا الهدف . بل لقد قامروا وما زالوا يقامرون بمصير شعوب المنطقة ، بما فيها شعب اسرائيل ، في سبيل نفس الهدف .

لقد اخفوا هذا الهدف ، وكل ما ارتكبوه من فظائع في سبيله ، تحت شعارات ديماغوغية عن « السلام وراء السلام » ، وفي خضم من التحريض الشوفيني ، والتحريض العادي للسوفييت .

ولكن اصبحنا غير قليلة من جماهير الشعب ، وخصوصا بين الشباب ، استيقظت وبدأت تستيقظ على هذه اللعبة القذرة التي يمارسها الحكام ايقظها الواقع ، و ايقظها الراي العام العالمي ، فبدأت تعي الحقيقة التي قلناها نحن الشيوعيين دائما : ان سياسة حكام اسرائيل هي لخدمة الاستعماريين ومصالح شركاتهم الاحتكارية ، ولا يربطها رابط بالمصالح الحقيقية لشعب اسرائيل .

ولكن هؤلاء الحكام ، واجهزة دعايتهم الضخمة ، استطاعوا اخفاء هذه الحقيقة عن الاكثرية الساحقة من الجماهير . فكم من المقالات والاخبار نشرتها الصحف « الحرة » في بلادنا لتشويه الحقيقة ، والاثارة الجماهير ضدنا ! وكم من صحفي « حر » تعيش وما زال من مهنة الافتراء على الشيوعيين وتسفيه ارائهم ومواقفهم ! وخصوصا من تحليلنا الواقعي القائل بان سياسة

العرب والاحتلال المستمرة من قبل حكام اسرائيل هي لخدمة الاستعماريين وشركائهم ومصالحهم في المنطقة .

لقد انقضت ست سنوات على حرب حزيران العدوانية . وفي كل يوم ، وفي كل نشرة ، ومن على كل منبر قلنا نحن الشيوعيين — اعضاء « ركاح » وحارسه الفتي — هذه الحقائق ، وحذرنا . ولكن الحكم استطاع اغراق هذه الحقائق في دخان التحريض المادي للشيوعية ، وهو حكم اصحاب سياسة الحرب والجرائم ، اصحاب سياسة الاحتلال وسفك الدماء . محتكر في قلسفة . لانه يريد الاستمرار بتادية دوره غير المحترم ، دوره في خدمة مصالح الاستعماريين في منطقتنا . وبهذا فانه يحفر تحت مستقبل الشعب والشباب في اسرائيل .

حكام اسرائيل ومفاهيم القرون الوسطى

لا يريد هذا الحكم الرجعي ان يتعلم درسا من التطورات في عصرنا الثوري — عصر انتصار الاشتراكية وانهيار الاستعمار . بل انه يتمسك بمفاهيم القرن الماضي وما قبله ، ويحلم باقامة امبراطورية كولونيالية في عصر كعصرنا ! ويعتقد ان انهيار الامبراطوريات الاستعمارية ، كالبريطانية مثلا ، كان نتيجة اخطاء حكام لم يحسنوا الاكياء مثله ! وليس نتيجة لفعل قوانين التطور التاريخية التي لا مفر من حكمها .

بل ان الاوساط الفكرية في الحكم في بلادنا تفكر بمفاهيم القرن السادس عشر او السابع عشر ، مفاهيم رسل التمدين الاوروبيين الذين ابادوا ملايين الهنود الحمر واخوتهم « البدائيين » في العالم الجديد !

والا ، فبماذا نفسر انكارهم لوجود ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني؟ او بماذا نفسر عملياتهم الدموية ضد اللاجئين الفلسطينيين في مخيماتهم ؟ او بماذا نفسر عمليات تشريد سكان المناطق المحتلة وسلب اراضيهم واستيطانها ؟! بل بماذا نفسر رفض الحكومة اعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتهم واراضيهم ؟!

اننا نعتز ، باننا لم نعد وحيدين في مقاومتنا لهذه السياسة وهذه المفاهيم .

كل الاحترام لشباب « كيرم شلوم » واخوانهم الذين كافحوا وتظاهروا ضد تشريد عرب مشارف رفح وضد استيطان اراضي عقربة وغيرها .

كل الاحترام لالاف المواطنين الذين يشاركون في كفاح اهالي كفر برعم واقرث من اجل العودة .

كل الاحترام للشباب الرافض للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

ظاهرة مباركة

انها لظاهرة مباركة ، جديدة ومتسعة باستمرار ، ظاهرة رفض الشباب الاسرائيلي للخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، او عامة ، كتعبير عن رفضهم للاحتلال وفظائعه .

قبل اسبوع حكم على رفيقنا ، مندوب هذا المؤتمر ، من منطقة تل ابيب ، الرفيق يوسف حن ، بالسجن لانه رفض الخدمة في المناطق المحتلة . ان رفيقنا يوسف ليس الاول ولا الاخير بين الشباب الاسرائيلي الذي يستثني ضميره الانساني الفتي .

فمع اسمه نذكر ايضا غيورا نويمان ، وجمال فرهود ، ويوسف مساقلة وكثيرين غيرهم ، ممن سجنوا بسبب رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . عشرات من الشباب الدروز العرب يرفضون لاسباب ضميرية الخدمة العسكرية ويسجنون.

اننا اذ نطالب باطلاق سراح يوسف حن ورفاقه ، نقول لهم :

ان ضميركم ايها الاخوة الشباب هو المنتصر في نهاية كل حساب .. وسياتي يوم ويقدركم الشعب كله ويحاسب ساجنيكم .

ومن المفيد ان نذكر هؤلاء الحكام بحقائق عصرنا الناصعة : اننا نعيش في الثلث الاخير من القرن العشرين ايها السادة !

اننا نعيش في عالم واحد مع الاتحاد السوفييتي الجبار .

اننا نعيش في عالم ثلث سكانه يستقلون تحت علم الطبقة العاملة المتحررة .

اننا نعيش في عالم انبعاث الشعوب — عالم ، فيه حتى بقايا الهنود الحمر في بلاد صديقكم الاكبر ينهضون ويكافحون من اجل حياتهم وحقوقهم.

انكم لن تقدروا على قبر حقوق الشعب العربي الفلسطيني في عالم وعصر كهذا .

واخيرا ايها السادة — ونرجو ان تتمعنوا بهذا جيدا — اننا نعيش في عالم ومرحلة ما بعد انتصار الشعب الفيتنامي البطل على عدوان من هم اكبر منكم واغنى واقوى واذكى .. فتعلموا على الاقل من هزيمة اصدقائكم ، ومن الوضع الذي ترديوا فيه نتيجة عدوانهم .

اميركا ليس الاستعمار الاغنى والاقوى بل الاخير

— مع الاستعمار البريطاني تصادقتم وخدمتموه ، ثم جاءت نهايته ... فانتهى .

— مع الاستعمار الفرنسي تصادقتم وخدمتموه ، ثم جاءت نهايته ... فانتهى .

— وبــــــع الاستعمار الاميركي تتصادقون الان وتخدمونه ، ولكن هذا ايضا مصيره مصيركم — بلا رحلة

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح —

اجتماعات اول ايــار — يوم العمال العالمي

الاربعــاء ٢٥—٤

بيت جن — الساعة ٧ مساء — اميل حبيبي ومحمد نفاع

الخميس ٤/٢٦

الناصرة : الحي الشرقي — بيت الرفيق مصباح زياد الساعة ٧٫٣٠ مساء — سليم القاسم

الناصرة — حي اللاتين بيت الرفيق الياس رشرش الساعة ٦ مساء — غسان حبيب وجورج غريب

يافا — العجمي — الساعة ٦٫٣٠ مساء — زاهي كركبي

بيت يام — الساعة ٨ مساء في النادي — ع. بورشطين

الجمعــة ٢٧—٤

اكسال — الساعة ٦ مساء — سالم جبران

كوكب — الساعة ٦ مساء — نمري المر

البعنة — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي وحنا ابراهيم

حولون — الساعة ٨ مساء — ي. ايرغا

الطيرة — الساعة ٥ مساء — جورج طوبي والشاعر سميح صباغ

السبت ٢٨—٤

طمرة — الساعة ٥ مساء — توفيق طوبي

كابول — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي

عرابة — الساعة ٦ مساء — فليتسيا لانغر

عرعان — الساعة ٦ مساء — سليم القاسم

سخنين — الساعة ٥ مساء — زاهي كركبي

قلنسوة — الساعة ٥ مساء — اميل توما والشاعر سميح صباغ

الاحــد ٤/٢٩

بيتح تكفا — الساعة ٨ مساء — ا. ملاعد

نتانيا — الساعة ٧٫٣٠ مساء — و. ايرليخ

يافا — خلية الشيكون — الساعة ٨ مساء — ي. الفازي

بئر السبع — الساعة ٧ مساء — ا. زيلغ

الاثنين ٣٠—٤

القدس — الساعة ٨ مساء — م. فلنر

(افتتاح النادي الجديد)

يافة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — سليم القاسم ونادر لويساتي

ام الفحم — الساعة ٦ مساء — اميل حبيبي ، محمود حسين والشاعر سميح صباغ

الثلاثاء ٥/١

تل ابيب — الساعة ١٢٫٣٠ ظهرا — ع. بورشطين

مظاهرة مركزية — ب. غونين ، ز. كركبي

حيفا — الساعة ٨ مساء — ب. غونين ، ج. طوبي

(حفلة)

الطيبة — الساعة ٤ بعد الظهر — ت. طوبي ، ع. ابو راس ، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ

بني براك — الساعة ٨ مساء — ا. الفنبراون

كفر ياسيف — الساعة ٥ بعد الظهر — ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى

الاربعاء ٢—٥

يافا — خلية المركز — الساعة ٨ مساء في النادي — ب. غونين

الخميس ٣—٥

تل ابيب — الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي — م. فلنر

رمات غان — الساعة ٨٫٣٠ مساء — و. لوبيتش

الجمعــة ٤—٥

عكا — الساعة ٧ مساء — توفيق طوبي

السبت ٥—٥

كفر قرع — الساعة ٥ مساء — ت. طوبي والشاعر سميح صباغ

باقة الغربية — الساعة ٥ مساء

سيرة اباء الماركسية
ماركس انجلز لينين
مسلسل اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلس اثناء الهجمة الرجعية في اوروبا

حين وصل ماركس الى لندن كان الوضع يتميز في اوروبا عامة باشتداد الهجمة الرجعية المنتصرة وبانتشار اليأس والشعور بالعجز والتشاؤم بين قسم من اللاجئين السياسيين المقيمين في لندن .

في هذا الوضع المعقد والصعب برز ماركس في مستوى القائد البروليتاري الثوري ، بكل ما يتميز به من صلابة ومتانة وتفاؤل راسخ ، يقوم على الثقة العميقة المدعومة علميا بعدالة القضية التي يكافح من اجلها .

ولقد ادرك ماركس بحسه الثوري السليم وبتفكيره العميق ان مرحلة قاسية تنتظر الطبقة العاملة الالمانية والاوروبية عامة ، وانه يجب الاعداد بدقة وبمثابرة للثورة .

وادرك ماركس انه يجب انجاز مهام رئيسية ٣ تمهيدا لكل عمل ثوري واسع في ظروف اشتداد الهجمة الرجعية :

١ – الاعداد لاصدار مجلة ثورية تشرح موقف ماركس والشيوعيين عامة من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية التي تواجه الحركة الثورية البروليتاريا في اوروبا ، وتحلل خبرة وعبر ثورات ١٨٤٨ – ١٨٤٩ . وقد اسمى ماركس المجلة الجديدة « الجريدة الريناتيسية الجديدة ، جريدة اقتصادية سياسية » .

٢ – الشروع في بعث « عصبة الشيوعيين » واعادة تنظيمها . ولقد كانت هذه المهمة على غاية من الصعوبة . فاعضاء العصبة الذين اشتركوا في الحركة الثورية اشتراكا فعالا ونشيطا كانوا مبعثرين في كل مكان . وان ما زاد الامر صعوبة هو ان اولئك الاعضاء لم يتمكنوا من الاتصال بينهم عن طريق المراسلة ، فالرقابة البوليسية المتشددة حالت دون ذلك وجعلت الاتصال بينهم مستحيلا .

ولكن بتفاني ماركس في العمل وبنشاطه ، الذي لا يعرف الكلل وبهمته العالية ، خاصة عند الشدائد ، تمت اعادة تنظيم العصبة وتنظيم لجنتها المركزية في ايلول ١٨٤٩ . وقد انضم انجلز اليها حين وصل فيما بعد الى لندن .

ولم يمض وقت طويل حتى التف حول ماركس وانجلز في لندن جميع قادة العصبة القدامى تقريبا .

٣ – اما المهمة الثالثة فهي بناء الحزب البروليتاري الثوري المستقل . وكان ماركس وانجلز يدركان ان انجاز هذه المهمة امر مستحيل ما لم يتغلبوا على تآلب المهاجرين البرجوازيين الصغار في لندن ، والذين حاولوا ان يوحدوا تنظيميا جميع اللاجئين السياسيين الثوريين تحت اشرافهم .

وقد انبرى ماركس يناضل ضد هذه المحاولات مدافعا عن ضرورة قيام منظمة ثورية بروليتاريسة مستقلة . واستفاد ماركس وانجلز كثيرا من العمل الذي بدأ بمبادرتهما – مساعدة اللاجئين السياسيين ماديا – في توسيع صلاتهما وتأثيرهما بين اولئك اللاجئين .

ماركس يحذر من التلاعب بالثورة

قلنا ان عام ١٨٥٠ ، الذي اعقب الاحداث الثورية ، تميز بتعزز مركز الرجعية في اوروبا . وتميزت هذه الفترة ايضا بنهوض اقتصادي في معظم بلدان القارة الاوروبية .

وكان لا بد من اعادة النظر في خطة الحزب واشكال النضال . وقد شرع ماركس وانجلز في ذلك فعلا . كانت الظروف الجديدة تتطلب عملا منهجيا دقيقا وطويلا للم القوى واعدادها المنتظم للثورة المقبلة .

الا ان عددا من قادة العصبة لم يدركوا الظروف التاريخية الجديدة الموضوعية ، فكانوا يقترحون مشاريع رعناء لاعداد الانتفاضة المسلحة في المانيا . وقد حذر ماركس من هذا « اللعب » بالثورة وابرز هذا « اللعب » وخطره . وحدث انقسام في الخامس عشر من ايلول في اللجنة المركزية للعصبة ، اي سنة فقط بعد اعادة تنظيمها ، وقد ابعد عن اللجنة العناصر المتطرفة . وتقرر كذلك نقل مقر اللجنة المركزية من لندن الى كولونيا لصيانتها من الفرد التخريبي الذي تلحقه بها العناصر الانعزالية والمتطرفة الى اقصى اليسار .

في غضون هذا كرس ماركس قسطا كبيرا من وقته لوضع تعميم نظري لتجربة ثورات ١٨٤٨ – ١٨٤٩ فضلا من عمله في « عصبة الشيوعيين » . وكتب ماركس في هذه الفترة كتابيه الشهيرين « النضال الطبقي في فرنسا من ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ » و « ١٨ برومير لوي بونابارت » .

وقد اظهر هذان الكتابان طابع الماركسية الخلاق وقدرتها على التطور والتكامل باستمرار على اساس كل تجربة جديدة للنضال الطبقي الذي تقوم به البروليتاريا وجماهير الشغيلة . (في العدد القادم نستعرض بايجاز اهم افكار الكتابين) .

اعتقال قادة عصبة الشيوعيين

في الوقت الذي كان يعمل فيه ماركس وانجلز على وضع تعميم لتجربة ثورات ١٨٤٨ – ١٨٤٩ ، كانا يقومان بعمل عظيم للم شمل العمال التقدميين واعداد البروليتاريا للثورة المقبلة وتعزيز « عصبة الشيوعيين » .

كانت العصبة ، التي نقل مقرها الى كولونيا بناء على طلب من ماركس ، تقلق الحكومة البروسية ، فكلفت البوليس باعتقال عدد من اعضاء اللجنة المركزية للعصبة والعمال النشيطين في عدد من المدن الالمانية . وكان هدف هذه الاعتقالات ضرب نشاط العصبة وكفاحها .

ولتبرير هجومها على الشيوعيين والعمال التقدميين لفقت الرجعية البروسية دعوى ضدهم بوساطة الوشاية ووثائق مزيفة . وقد فضح ماركس هذه المكائد الخسيسة التي تلفقها الحكومة البروسية والقضاة والبوليس وذلك في كراس خاص « فضائح الدعوى ضد الشيوعيين من كولونيا » .

وبعد اعتقال عدد من اعضاء اللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين في كولونيا وجد ماركس وانجلز انفسهما منعزلين عن القارة الاوروبية ، ولم يعد وجود للمنظمة في المانيا . فحلت في تشرين الثاني ١٨٥٢ بناء على اقتراح قدمه ماركس .

اقسى فترة في حياة ماركس

كانت الفترة هذه ، التي انطلقت فيها الرجعية بشراسة تعتقل خيرة ممثلي الطبقة العاملة وتنفيهم وتقضي على منظماتهم ، كانت من اقسى الفترات ، التي مر بها ماركس في حياته .

لقد سدت دور النشر والصحف والمجلات والجامعات في وجه الثوري العظيم والمفكر العبقري . كانت الافتراءات التي تطلق عليه والبؤس الكالح يثقلان حياته . ولكن ايمانه بعدالة قضيته لم يعتره شيء يزعزعه وظل محتفظا بارادته الجبارة وتفاؤله الصلب النابع من معرفته العلمية بقوانين التطور الاجتماعي الموضوعية .

في هذه الفترة وجد ماركس سندا دائما في صديقه المخلص النبيل ورفيق حياته فريدريك انجلز ، الذي استقر منذ عام ١٨٥٠ في مانشستر ، حيث عمل كاتبا في شركة تجارية .

وقد قام انجلز بقسط كبير من المتاعب المالية التي كان يعاني منها ماركس واسرته . وكانا يتكاتبان كل يوم تقريبا ويتبادلان الرأي فيما بينهما حول القضايا التي تهمهما .

(في العدد القادم « التطبيق الخلاق للمادية التاريخية »)

دافيد حنين يتحدث الى التلفزيون السوفياتي

حيفا – لمكاتب – الاتحاد – اجرى التلفزيون السوفييتي لعامة بلاد السوفييت يوم السادس من شهر نيسان الحالي ، لقاء مع عضو المكتب السياسي لحزبنا الشيوعي الرفيق دافيد حنين .

وردا على السؤال عن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ازمة الشرق الاوسط قال عضو المكتب السياسي دافيد حنين : ان نضالنا من اجل الحل العادل لازمة الشرق الاوسط ليس فقط واجبا امميا انما هو واجب وطني ايضا ، حيث ان السياسة الاسرائيلية – كما قلت – لا تقدم مشروعا واقعيا لحل الازمة وهذا ما دلت عليه واكدته زيارة غولده مئير الى الولايات المتحدة . والولايات المتحدة بافدادها المال والسلاح على اسرائيل ، انما تبغي هدفا من وراء ذلك وهو كبح جماح حركة التحرر الوطنية المعادية للاستعمار في العالم العربي ومنع تطورها .

وخلص الرفيق حنين الى القول في المقابلة ان الولايات المتحدة تعمل بذلك على تحويل اسرائيل الى اداة في خدمة سياستها العامة في الشرق الاوسط وخدمة مصالح اصحاب المليارات من طواغيت النفط والسلاح وفي خدمة الامبريالية الاميركية .

هذا وعرض الرفيق حنين برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي في الصيف الماضي والذي يتضمن الدعوة الى اقامة جبهة سلام توحد فيما بينها جميع قوى السلام في اسرائيل ويدعو ايضا الى السلام بدون ضم ، وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ تنفيذا تاما وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق شعوب المنطقة كلها وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني . وقال حنين : فقط برنامجنا هذا يمكن ان يؤدي الى حل الازمة في المنطقة ووضع الاساس لسلام عادل وثابت .

وتحدث الرفيق حنين عن دور حزبنا الشيوعي ونضاله من اجل وحدة كل انصار السلام ومن اجل ان تشكل هذه القوى البديل الحقيقي امام الشعب في اسرائيل .

ووصف الرفيق حنين سياسة حكومة اسرائيل بانها مناقضة لكل التطور السائد في المجال الدولي .. وقال ان احداث الفيتنام كانت دليلا واضحا على ذلك اذ لا توجد قوة تستطيع ان تفرض على اي شعب ان يستسلم للعدوان والاحتلال .

وكان الرفيق دافيد حنين قد افتتح حديثه التلفزيوني باللغة العبرية .

وقد استعرض الوضع الداخلي في اسرائيل وشدة الصراع والتناقض في المجتمع الاسرائيلي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الناجمين عن سياسة حكومة اسرائيل الرسمية ، سياسة استمرار الاحتلال والضم التي تتطلب مصروفات عسكرية ضخمة وتؤدي الى تضخم مالي فاحش والى ارتفاع دائم في الاسعار .

واشار الرفيق حنين الى ان هذه السياسة تضر ضررا فادحا بمستوى معيشة الكادحين وتفقر الشعب ، وخاصة ابناء الطوائف الشرقية والمواطنين العرب الذين يرزحون تحت نير التمييز القومي ايضا . وهذه السياسة ونتائجها تؤدي الى تشديد المقاومة لها لدى الكادحين وعبرت عن ذلك موجة الاضرابات للعاملين ومظاهرات سكان الاحياء الفقيرة ..

وتابع قوله : ان ما يميز هذا النضال هو الشكل الاقتصادي والاجتماعي ، ولكن هذا النضال في الواقع له صدى سياسي لانه يصطدم مع سياسة الحكومة .

واضاف دافيد حنين : ان سياسة الضم التي تنتهجها حكومة اسرائيل لا تؤدي الى تحقيق الهدف القومي الرئيسي الذي يواجه شعبنا – وهو ايجاد اللغة المشتركة مع الشعوب العربية المجاورة ، الامر الذي يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية العربية .

وانهى الرفيق دافيد حنين حديثه التلفزيوني بتوجيه تمنياته الى الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي ، بنجاحات اضافية في تنفيذ قرارات المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي التاريخية .

هل في سجون جيش اسرائيل زنزانات ؟

اللد – نظرت المحكمة العسكرية في اللد في ٥ و ١٢ نيسان الجاري في قضية ٥ من اهالي بيت فجار القريبة من بيت لحم وهم : موسى محمد علي طقطقة ومحمد عبد محسن توابته وكاظم محمود احمد توابته وفتحي هاشم محمد توابته ودياب نايف محمد توابته .

وتدافع عن الاخيرين المحامية فيليتسيا لانجر ، والتهمة المسندة اليهما انتسابهما الى «فتح» ووضع المتفجرات قبل سنة في القدس العربية (المتفجرات لم تنفجر) .

وفي الجلسة الاولى اعلن المتهمون ان الافادات في الشرطة انتزعت منهم بالضرب والتهديد وبحبسهم في الزنزانات ، وبعزلهم عن بعضهم بعضا ، وذكروا اسماء رجال الشين بيت المستعارة مثل جيمس وجوني وابو العبد وقد استدعوا الى الادلاء بشهاداتهم في جلسة مغلقة ، وبعد مشاورات سمح فقط لمندوب الصليب الاحمر بالبقاء في القاعة .

وفي الجلسة الثانية شهد المتهمون وذكروا كيف ضربهم رجال الشين بيت المذكورون ضربا مبرحا وكيف ادخلوهم الزنزانات ، وذكر فتحي انه بقي ٢٦ يوما وكذلك بقي دياب عدة ايام .

وقال رئيس المحكمة انه سمع المتهمين يرددون كلمة زنزانات وتساءل اهي غرفة عزل عادية ، وبادر ممثل النيابة يستخف باقوال المتهمين عن الزنزانات .

اما فتحي فوصف للقاضي الزنزانة ، ضيقها ، وجدرانها ذات النتوءات الجارحة ، واظهر امام المحكمة ندوب الجراح على جسده ، وآثار السلاسل في معصميه وكاحليه وذكر فتحي ان رجال الشين بيت اخفوه من انظار اقاربه ومن انظار ممثل الصليب الاحمر لفترة طويلة .

وقام ممثل النيابة والقضاة باستجواب المتهمين ؟ الامر الذي يتنافى واسلوب القضاء البريطاني المرعي في البلاد ، ولفتت المحامية فيليتسيا لانجر نظر القضاة الى ذلك فتوقف استجواب المتهمين .

هنا وجهت المحامية القضاة ان يزوروا سجن الخليل (حيث يوجد المتهمون ليروا بام عيونهم الزنزانات ، وقالت انها تعرف شخصيا ان السجناء يمنعون من مقابلة اهاليهم ، ومن مقابلة ممثلي الصليب الاحمر .

وقاطع محامي النيابة المحامية قائلا ان المحامية فيليتسيا لانجر تريد ان تثبت وجود زنزانات مزعومة في سجون جيش الدفاع الاسرائيلي . فردت المحامية : نعم وليتأكد القضاة من وجودها .

وصرحت ف. لانجر انها لا ترى في هذا الجو الذي ترفض فيه تقريبا جميع ادعاءات موكليها اوتوماتيكيا ضرورة لالقاء كلمة تلخيص ، اذ لا تستطيع ان تساعد موكليها اكثر . فقال رئيس المحكمة هذا قاسية الاستخفاف بالمحكمة ويفهم من كلامك انك تضعيننا امام الانذار : ان لم تذهب الى سجن الخليل لترى الزنزانات فلن تقدمي تلخيصك .

فردت المحامية لانجر انها لا تستخف بالمحكمة ولا تضع شروطا ، ولكنها ترى ان لا فائدة من تلخيصها دون زيارة السجن .

وبعد مشاورة طويلة قررت المحكمة القيام بزيارة سجن الخليل باشتراك الاطراف .

ويقول المطلعون ان هذا القرار لم يسبق له مثيل في تاريخ محكمة اللد العسكرية .

كالحدود المفتوحة ظل النقاش في حزب العمل على المناطق المحتلة مفتوحا

نقاش على الزحف الاستيطاني

(هذا هو القسم الثاني والاخير من هذا المقال ، اما القسم الاول فنشر في العدد الماضي) ..

بقلم : علي عاشور

لم تتعرض رئيسة الوزراء في خطابها الى تهجمات وزير الدفاع موشه ديان على وزير الخارجية ابا ايبن الذي اشار الى اقوال رئيسة الوزراء ، في مقابلة صحفية بان اسرائيل ليست بحاجة الى اية مناطق ما عدا المناطق اللازمة لسلامتنا . واكتفت بانكار ان مثل هذه الاقوال جاءت على لسانها .

كذلك لم تتعرض الى تهجماته على الوزير بنحاس سبير الذي قال ان ضم الضفة الغربية يؤدي الى خنق دولة اسرائيل .

ولا الى تهجماته على اسحق بن اهرون السكرتير العام للهستدروت الذي دعا الى تحميل سكان المناطق المحتلة مسؤولية ايجاد مصادر عمل لهم في مناطقهم ، وقال ان دعوة بن اهرون هذه تعني اعادتهم الى احضان الدول العربية لانه ليس بامكانهم ان يوجدوا بانفسهم مثل هذه المصادر .

كذلك لم تتعرض الى تهجماته على نائب رئيسة الوزراء يغئال الون وآخرين غيره من قادة حزب العمل .

ماذا قال ديان ؟

وكان وزير الدفاع موشه ديان ، الذي تحدث بعد الوزير جليلي ، قد دعا في بداية خطابه الى السماح ايضا للافراد اليهود والشركات الاجنبية بشراء الاراضي في المناطق المحتلة . وتساءل : لماذا يسمح للافراد والشركات الاجنبية بشراء اراضي في اسدود ، مثلا ، ولا يسمح لهم بذلك في النبي صموئيل .

وقال ان السماح لهم بذلك يعجل في عملية الاستيطان ويوفر بسرعة الاموال اللازمة لشراء الاراضي .

وقال : حتى نتمكن من محاربة الفدائيين ومنظماتهم فمن الضروري السماح لنا بالدخول الى كل مكان – الى نابلس وجنين والخليل وقطاع غزة وبمحاربتهم (بالاستيطان ايضا) .

وطالب بتحديد السياسة في المناطق المحتلة عشية الانتخابات المقبلة بشكل واضح ودقيق . ورفض ان تكون هذه السياسة عامة وغير دقيقة ومبهمة .

ودعا الى التصرف في المناطق المحتلة على اساس كون اسرائيل حكومة ثابتة هناك وعلى اساس ان السكان العرب مواطنون غير اسرائيليين وانما هم تابعون لاسرائيل . كما اكد على ان « التعايش » بين اليهود والعرب في المناطق المحتلة لا يمكن ان يتحقق الا في ظل الاحتلال الاسرائيلي !

الخلافات على اشدها بين زعماء حزب العمل

ان الخلاف بين قادة حزب العمل حول مستقبل المناطق العربية المحتلة ليس الخلاف الاساسي الوحيد بين هؤلاء الزعماء .

فالخلافات بينهم قائمة على مختلف القضايا . وهي نابعة في الاساس من فشلهم في فرض ارادتهم بالقوة على الشعوب العربية ، وفي اجبارها على الاستسلام لمطامعهم التوسعية ، ومن رفض الشعب العربي في المناطق المحتلة للاحتلال وللحكم الاسرائيلي الاجنبي ، وتخوفهم من الاضطرار الى الانسحاب من هذه المناطق في يوم من الايام .

وها هو الوزير سبير يرد على ما ورد على لسان ديان في الجلسة الختامية لمناقشة موضوع مستقبل الاراضي المحتلة .

قال سبير : ان ما ورد في هذه الجلسة عن التقارب التدريجي بين اليهود وعرب المناطق المحتلة خلال السنوات الست الماضية يتبدد الان امام الواقع القاسي .

واشار سبير الى ردود الفعل التي صدرت عن سكان المناطق المحتلة في اعقاب الهجوم الاسرائيلي الغادر في بيروت ، ووصفها بانها كانت ردودا غاضبة ومشبعة بكراهية اسرائيل وجيش اسرائيل .

واضاف ان « ما يسمى بالحياة المشتركة » هذه لا يمكنها تقليص العداء لاسرائيل التي يرون فيها سلطة احتلال .

ونفى سبير اتهامات ديان حول اكتفائه بترديد شعارات فقط دون عرض مقترحات عملية .

واكد ان جميع اهتماماته منصبة في الدرجة الاولى على المحافظة على كيان اسرائيل كدولة يهودية . وانه يجب تقديم كل تنازل للحفاظ على الطابع اليهودي للدولة وبشكل لا يؤثر على الناحية الامنية .

وهكذا فان الخلافات هي على اشدها بين زعماء حزب العمل .

ومعروف ان الخلاف قد اشتد بين سبير وبن اهرون .

وكان سكرتير الهستدروت قد كشف عن الخلاف في حزب العمل حول استمراره في منصبه ، وحول موعد انتخابات الهستدروت . وقد بحثت دوائر الهستدروت في هذا الخلاف ولكنها لم تتوصل الى اتفاق .

وعلى الرغم من ان مكتب رئيسة الحكومة ينفي بشدة ان رئيسة الوزراء تنوي التخلي عن منصبها الا ان الوقائع تشير الى عكس ذلك .

فرئيسة الوزراء وقعت على اتفاق لاصدار مذكراتها في ربيع السنة القادمة . وهذه خطوة غير مقبولة بالنسبة لرؤساء حكومات لا يزالون يواصلون اشغال مناصبهم . لذلك فمن المنتظر ان يشتد الصراع في حزب العمل حول من سيحل محل السيدة غولده مئير .

وعلى الرغم من انه لم يبق على موعد انتخابات الكنيست سوى ستة اشهر فان حزب العمل لم يتفق حتى الان على تشكيل الهيئة التي ستدير معركة الحزب في هذه الانتخابات . وكل المحاولات لعقد اجتماع لهذه الهيئة كان مصيرها الفشل . فالنائب ابراهام عوفر ، اعلن انه لن يدير معركة انتخابات الهستدروت . ويبدو انه يائس حتى من تراس هيئة الانتخابات للكنيست التي يؤجل تشكيلها من اسبوع لاسبوع . والاعداد الدقيق لمعركة الانتخابات تقوم به الان دائرة الدعاية في حزب العمل .

كل هذا يثير اشد القلق لدى قيادة حزب العمل .

وواضح ان وزير الدفاع موشه ديان الذي يمثل جماعة رافي في حزب العمل يريد ان يستغل هذا الوضع لصالحه ولصالح جماعته .

انه يعرف تماما ان في قيادة حزب العمل من هم اقوى منه من الناحية السياسية والمكانة في الحزب .. ولذلك استهدف من ادخال النقاش في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة ، ان يجر معارضيه الاساسيين سبير ، يغئال الون ، ابا ايبن وغيرهم ، الذين يتسترون ، حسب رأيه ، وراء نصوص عامة للسياسة في المناطق المحتلة ، بحيث يمكن لكل شخص ان يفسرها كما يشاء ، ان يجرهم الى النقاش العلني ليحرجهم امام الجمهور ، الذي هو في نظره يؤيد آراءه المتطرفة ، وهو غير مستعد للتنازل عن شبر واحد من الاراضي العربية المحتلة .

ولكن رئيسة الوزراء عملت على تاجيل التلخيص لهذا النقاش الى ما بعد زيارتها الى الولايات المتحدة ، وهي بذلك كانما اعادت الوضع الى ما كان عليه قبل بدء النقاش .

والان يبدو وكأن حدة الخلافات بين زعماء حزب العمل قد خفت . ولكن هذه الخلافات ستعود الى الظهور بشكل اشد لان هذه الخلافات تعود الى اسباب موضوعية هي في الاساس سياسة الحرب والتوسع والعدوان التي تسير عليها الحكومة ضد الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية في وطنه وبلاده ، وارتباط حكام اسرائيل بالامبريالية الاميركية . ولا يمكن القضاء على هذه الخلافات الا بالقضاء على مسبباتها .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تحيي ذكرى مرور ٧٠ سنة على تاسيس حزب الطبقة العاملة الروسية

موسكو – خاص بالاتحاد – نشرت صحيفة « البرافدا » والصحف السوفييتية الاخرى ، قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي باحياء ذكرى مرور ٧٠ سنة على انعقاد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي عقد عام ١٩٠٣ ، لاهمية ذلك الحدث الذي تمت فيه وحدة المنظمات الماركسية والثورية .

وابرزت البرافدا والصحف السوفييتية الاخرى ما اكدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من اهمية ذلك المؤتمر الذي تمت فيه وحدة المنظمات الماركسية والثورية وتاسيس حزب الطبقة العاملة الروسي على الاسس النظرية والتنظيمية والسياسية والمبدائية التي وضعها لينين .

واشارت اللجنة المركزية الى اهمية الاحتفال بهذه المناسبة على نطاق واسع . كما واكدت اللجنة المركزية الاهمية القصوى للقانون الموضوعي الذي يميز تطور المجتمع الراسمالي ، وتعاظم دور الحزب الشيوعي القائد وكيف ان هذا القانون يفعل فعله بشكل اقوى في مرحلة بناء الشيوعية .

ويشير القرار الى ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في تنفيذ برنامج السلام الذي اقره المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، للمحافظة على الظروف العالمية المريحة لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وعلى وحدة وتماسك رابطة الشعوب الاشتراكية وتاييد حركة العمال وحركة التحرر الوطني . ويقول القرار ان سهام السياسة السوفييتية الخارجية موجهة ضد السياسة الخارجية العدوانية للامبريالية ومن اجل ارساء مبادىء التعايش السلمي والتعاون المشترك المتبادل مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومن اجل صيانة السلام العالمي وامن الشعوب والدفاع عن التقدم الاجتماعي في العالم كله

ابناء الفقيد الرفيق احمد نصر الله يكملون الطريق الذي سار فيه والدهم

عايده نصر الله وتبدو في الصورة من اليمين

ام الفحم – لمراسلنا – بعد رحيل رفيقنا الغالي احمد نصر الله اجري فرع الحزب تغييرا في مسؤولية توزيع جريدة الاتحاد في الحي الذي كان فقيدنا يهتم بايصال الجريدة للقراء فيه وذلك بمعدل ١٧ عددا ليوم الثلاثاء و ٣٥ عددا ليوم الجمعة . وسلمت هذه المسؤولية لرفيق آخر . وفي يوم الثلاثاء ٩–٤–٧٣ وهو اول ثلاثاء ياتي بعد وفاة الرفيق احمد نصر الله لم ترسل الجريدة الى بيته الامر الذي حز في نفوس بنات وابناء الفقيد الذين تعودوا القيام بايصال الجريدة للمشتركين بانفسهم . وقد تاثر ابناء وبنات الفقيد كثيرا لهذا التغيير فبعثت ابنة الفقيد الرفيقة الصغيرة عايدة بالرسالة التالية الى سكرتير فرع الحزب :

الى الرفيق ابو العفو

تحية وبعد ،

« اريد ان اسئل من الان وانا في اشد مشاعر الحزن بانك اذا اعطيت الجريدة لاحد الرفاق بدلا منا فانك تشعرنا بالنقص وبان شيئا ما حدث في حياتنا . اختي ليلى واختي فيروز اللتان كانتا مسؤولتين عن توزيع الجريدة ستستمران في تحمل هذه المسؤولية . اطلب منك يا عمي ابو العفو ان تحسب حسابنا في اعمال الحزب كان ابي لم يمت ولا تحسب بان عضوا من الحزب الشيوعي قد نقص . لا ! ... ساعمل كل جهدي لاكمل طريق ابي وارفع من قيمة الحزب الشيوعي وابقى على طريق الحزب الى الابد . واما حسابات الجريدة فانا ادبرها . ارجو ان تكون الجريدة عندنا يوم الجمعة لانني اشعر بالنقص بغيابها عنا ! » .

الا فلتنم ايها الرفيق احمد مطمئنا ! وتحية حزبية لعايدة واخواتها واخيها

وبالنظر للاثر البعيد الذي تركته رسالة عايدة جرى قراءة الرسالة على اعضاء الحزب والشبيبة في اجتماع خاص مساء نفس اليوم الذي تسلم فيه سكرتير الفرع هذه الرسالة .

تقدير فيتنامي لشيوعيي اسرائيل

تل ابيب – تسلمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) رسالة شكر جوابية على الرسالة التي بعثتها الى حزب العمال الفيتنامي بمناسبة انتصار الشعب الفيتنامي .

وتعرب اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي في رسالتها الجوابية عن شكرها العميق للتاييد والتضامن اللذين ابداهما الحزب الشيوعي والطبقة العاملة والشعب في اسرائيل والتاييد بمختلف الاشكال الذي كانت تبديه دائما هذه القوى لنضال وكفاح الشعب الفيتنامي ، كما وتعرب اللجنة المركزية عن املها بان يستمر هذا التاييد وهذا التضامن مع الشعب الفيتنامي في نضاله من اجل تنفيذ اتفاقية باريس تنفيذا كاملا وحقيقيا وفي المساعدة من اجل ترميم وبناء الوطن الفيتنامي .

واعربت الرسالة عن تقديرها للدور الذي كان للمساعدات والتاييد من الدول الاشتراكية ومن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وقوى التقدم الاخرى في انتصار الشعب الفيتنامي .

وتدعو الرسالة في النهاية الى تقوية وتوطيد التضامن والصداقة بين الحزبين والشعبين في الفيتنام واسرائيل .

وشر البلية لا يضحك

هـل تطلـع «الفجـر» ؟

لماذا اعتقلت سلطات الاحتلال محرري جريدة «الفجر» ، السيدين يوسف نصر وجميل حمد ؟ لقد جاء في لائحة الاتهام ان «الفجر» نشرت خبرا «كاذبا» عن اجتماع جرى بين رجال المخابرات الاسرائيليين وبين رئيس المخابرات الاردنية رسول سري الكيلاني في ايلات . دون ان تقدمه للرقابة . فهل غريب ان يجرى مثل هذا الاجتماع ؟! وأي استهجان في ذلك ؟! لم تبق صحيفة في اسرائيل لم تكتب اجتماعات مفصلة بين الملك حسين وبين قادة اسرائيل مرة في ايلات ، ومرة في لندن مع ابا ايبن ، ومؤخرا في واشنطن مع غولده مئير . ولم يعتقل بسبب هذا النشر اي صحفي اسرائيلي .

فاذا كان النشر عن اجتماع الاقطاب سبق صحفي ، فلماذا يعتبر النشر عن اجتماع الاذناب جريمة يعاقب عليها ؟ .

يظهر ان محرري الفجر الذين سلطوا انوار «الفجر» على بعض المؤامرات ضد الشعب العربي الفلسطيني ، حرصا منهم على عدم افشاء مصادرهم الاخبارية اعترفوا في التحقيق بأن الخبر الذي نشروه مختلق ، كما اوردت ذلك «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي . وبعد ان «كذب» محررو الفجر انفسهم انتقل التحقيق معهم حول نشاطهم التحريضي المعادي الدولة . وهنا بيت القصيد ، الذي يفسر سبب اعتقالهم .

فماذا يمكن ان يكون هـذا النشاط التحريضي ؟ المعروف عن المعتقلين انهما من معارضي الاحتلال ، فهل تصور حكام اسرائيل غير ذلك ؟ هل تصوروا ان كل العرب في المناطق المحتلة نسخة طبق الاصل لفرسان الاحتلال ؟ هل انتظرت سلطات الاحتلال من جريدة «الفجر» ان تدعو مدارس الضفة ، كما يجري في مدارسنا العربية ، باقامة معالم الزينة والافراح احتفالا بمرور ٦ سنوات على الاحتلال لمناسبة ٢٥ سنة على قيام دولة اسرائيل ؟

كان رئيس حكومة اسرائيل السابق اشكول يقول «السجل مفتوح واليد تسجل» . وها نحن نسجل اليوم ان شهر العسل قد ولى ، وانه لن تقوم صحافة عربية في المنطقة المحتلة الا بزوال الاحتلال . ولذلك من المشكوك فيه جدا ان تستمر «الفجر» في الصدور . كتبت «يديعوت احرونوت» ، يوم الجمعة الماضي ، ان بعض الصحفيين «المتطرفين» في القدس الشرقية قد توقفوا عن الكتابة ، امثال السيد غسان طهبوب الذي كان يكتب في صحيفة «القدس» والسيد علي الخطيب «ابو غسان» الذي كان يكتب في جريدة الشعب .

بهذه الاساليب يتوهم المحتلون انهم اخلوا الميدان لحميدان الاحتلال .

بـين التنـاسل والهجـرة

هناك سباق على الطبيعة بين التناسل عند العرب وبين الهجرة اليهودية ، حتى يبدو ان غريزة البقاء أقوى من خطط التهديد التي تنتهجها حكومة اسرائيل لتغيير الوضع الديموغرافي . ومن طرائف ما قرات هذا الاسبوع هو ان «مسألة تهويد الجليل ما زالت على جدول البحث» .

ويتضح من رسالة بعث بها نائب سكرتير حزب العمل ابراهيم غيبلبر الى رئيسة الحكومة السيدة غولده مئير حول مسالة التفاوت العددي بين اليهود والاقليات في لواء الشمال تدعو الى القلق .

ومصدر هذا القلق هو انه «في حين كان عدد اليهود في سنة (١٩٦١) ١٩٤،٧٠٠ والعرب ١٤٢،٨٠٠ في لواء الشمال يفرق في العدد ٥١،٠٠٠ لصالح اليهود ، انخفض هذا الفرق في سنة ١٩٧١ الى ٣٤،٠٠٠ فقط» .

ويؤكد السيد غيبلبر على لواء يزراعيل (الذي يضم الناصرة وقضاءها وكذلك غور بيسان) فيقول ان التفاوت السكاني لصالح اليهود هو ضئيل جدا ، ويبلغ ١٠،٩٠٠ فقط . وفي لواء عكا ، الذي ازداد فيه عدد السكان غير اليهود فبلغ ١٠١،٢٢٠٠ مقابل ٧١،٥٠٠ من اليهود ، فان الزيادة السنوية لصالح العرب في هذه المنطقة هي ٢٥٠٠ اكثر من اليهود

ويستخلص نائب سكرتير حزب العمل من هـذا التطور ان العرب في لواء الشمال كله سوف يتحولون الى اكثرية في الجليل . ومن مصاعب التهويد كما يقول رئيس بلدية مجدال هعيمق (المجيدل سابقا) هو انه من مجموع ١٣٠ الف مهاجر الى اسرائيل خلال السنوات الاربع الاخيرة ، فقط ٩٠٠ وافقوا على السكن في ما يسمى مناطق التطوير المعدة للتهويد .

والعقبة امام مشاريع التطوير هو نسبة التناسل عند العرب ، التي تستطيع ان تتنافس مع الهجرة والتزايد الطبيعي عند السكان اليهود ، هذا على الرغم من ارتفاع اسعار المهر التي تضاعفت عده مرات منذ قيام اسرائيل حتى بلغت ارقاما خيالية .

وان كان الحديث عن الاهمية السلبية للمهر من الناحية السياسية هو على سبيل المزاح ، فان تأثيره السلبي من الناحية الاجتماعية كبير جدا .

والغريب في الامر ان الهستدروت لم تضع المهر في عداد الحاجيات والامور التي تطالب بتخفيض اسعارها ، مثل النقود والسيارات والبصل !

صليبا خميس

محليات محليات محليات

من مواقف الكتـلة الشيوعية في الكنيست

بنـاء جدار حول دير المصلبة في القدس ... والمحافظة على المناظر الجميلـة ... وسياسة النهب والتمييز الـديني ..

القدس — لمراسل الاتحاد — دير المصلبة في القدس معروفة للجميع . دير قديم تابع لبطريركية الروم الارثوذكس ويقع في وادي المصلبة قرب بناء الكنيست . ووادي المصلبة من المناطق الجميلة التي نمت فيه أشجار الزيتون القديمة وكان مكان نزهة واستجمام . وقد تملكت الحكومة مناطق واسعة من وادي المصلبة واقيمت عليها مختلف الابنية وشقت فيه طريقا يمر بالقرب من الدير الذي فقد عزلته ، فأراد القيمون عليه بناء سور يضم ما تبقى له من أرض ولابعاد المتطفلين . واستصدر لذلك رخصة من بلدية القدس الا ان لجنة التخطيط اللوائية تدخلت لتمنع الامر .

وفي هذا الوضع قام نائب جاحال البروفسور كلينجهوفر في احدى جلسات الكنيست العادية يوم ٢٩-٣-٧٣ بتقديم اقتراح مستعجل لجدول الاعمال يطلب فيه تدخل الكنيست لايقاف بناء السور حول دير المصلبة لانه يشوه جمال البيئة ويمنع من المتنزهين التمتع بجمال طبيعة وادي المصلبة .

واما القائم باعمال وزير الداخلية الوزير حزاني فقال ان هناك ما يجب بحثه في الموضوع وهو يتفهم وجهة نظر النائب كلينجهوفر واقترح تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية .

النـائب توفيق طوبي يعترض

وتقدم العضو الشيوعي توفيق طوبي مقترحا شطب الموضوع من جدول اعمال الكنيست ومحتجا على موقف نائب جاحال واقتراح وزير الداخلية ، وقال لماذا لا يترك الامر للبلدية وللدير نفسه ؟ واضاف النائب توفيق طوبي :

ان الاهتمام بجمال الطبيعة ليس هو الدافع الذي حدا بعضو الكنيست من كتلة جاحال الى تقديم اقتراحه فلو كان الدافع لذلك هو الاهتمام بها لقدم اقتراحه قبل بناء السور حول الدير . كان يجب ان يكون هذا الاهتمام لمنع تعبيد الشارع في وادي المصلبة الذي كشف الوادي للتلوث واضر به كثيرا ، كان يجب أن يكون هذا الاهتمام حين اقتلعوا اشجار الزيتون العتيقة جدا من قطعة الارض الجميلة هذه في القدس ، وحين صادروا مساحات من اراضي هذا الوادي لاحتياجات تجارية خاصة وليس للمحافظة على جمال الطبيعة .

وهذا الاهتمام الذي يبديه اليوم عضو الجاحال لا يمكن ان نعتبره نابعا من اعتبارات المحافظة على جمال الطبيعة انما المقصود منه التضييق اكثر على هذه المؤسسة والتعرض لها والتنكيل بها . فلم يبق امامها بعد ان سلخت من اراضيها مساحات واسعة وبعد ان اصبح الدير محاطا بمنطقة مبنية وفقد العزلة التي كان يتمتع بها في احضان الطبيعة الا ان يعمل على صيانة نفسه من تدخلات من حوله .

واني متأكد انه لو كان هذا الدير تابعا ليهود ارثوذكسيين وليس للروم الارثوذكس لما سمعنا بهذا الاهتمام بجمال الطبيعة !

اني لا ارى بهذا اهتماما بجمال الطبيعة ، بل ارى ان مخططات اخرى تختفي من ورائه . ولو ان الحكومة قامت واعلنت عن الغاء كل الاديرة والمؤسسات الدينية في البلاد لقلنا حال ! ولفهمت المساواة .

اما ان تميز بين دين وآخر وبين مؤسسة دينية واخرى على اساس طائفي وديني فاننا نشجب ذلك كليا ونقترح شطب الاقتراح من جدول الابحاث .

ولدى التصويت اقرت الكنيست اقتراح وزير الداخلية بتحويل الموضوع الى لجنة الداخلية بمعارضة الكتلة الشيوعية .

صورة

كان هذا في محطة الباص في تل ابيب
(هذه قصة وقعت فعلا بحذافيرها)

من : نسيم ابو خيط — الطيرة

هل أستطيـع ان أستعيد الهويـة لالحـق بالبـاص ؟

قلت للشرطية — العسكرية التي انشغلت مع زميلتها بحديث انتقل من الكوسمتيكا (فن التجميل) الى الازياء الجديدة ، حيث تركت الورق والقلم جانبا واخذت ترفق حديثها باشارات من يديها صعدا ونزلا على قامتها ، تتوقف خلالها على نحرها وخصرها ثم ردفيها والى ما تحتهما.. وتتمشى متبخترة لتكمل الصورة لمحدثتها .. وتعود لتنشغل بتنظيف اظافرها الطويلة المنغرية ..

نظرت الي باستهجان وازدراء ..

فاشرت الى الباص الواقف بالمحطة ..

— كلمة أخرى تقولها (اقولها انا بالطبع) ولا تأخذ الهوية .. قالت مهددة .

— لا يهم — قلت —

— ماذا لا يهم ؟ هل تهزأ بالهوية الى هذا الحد ؟

— اذا كانت كلمة واحدة تسقط هويتي فليست بذات اهمية ..

— هكذا .. اذن تعال معي الى مركز الشرطة !

**

كان يجلس من وراء الطاولة في احدى غرف مركز الشرطة ، رجل بدين تعلو كتفيه نجوم فضية ..لم اعدها.

نظر الينا ، ومد بوزه الى الشرطية — الجندية ، اشارة الى انه يسألها ما الخبر ..

فسردت له «الحادث» مع اضافات من عندها «لتجميل» الصورة ، بعد ان اقتطعت منها الفصل الطويل الخاص بالكوسمتيكا والازياء ..

فتحت فمي لارد على كلامها .. فكانت صفعة وصفقة .. الاولى على وجهي والثانية اعلنت عن خروج الشرطية — الجندية من الغرفة .

— اين تعيش .. أهي فوضى .. الا تحترم الهوية والقانون .. الا تحترم الدولة .. ؟ لماذا جئت الى تل ابيب وماذا تعمل ؟

ولما اعتبرت الشق الاول من الاسئلة تفسيرا للصفعة ، أجبت على الشق الثاني :

— اعمل مهندسا في مصنع (...) . جئت الى تل أبيب لشراء حاجيات تخصني و ..

— آه .. اسمع انا آسف .. لم اكن اعرف هذا .. انك مثقف .. لقد تسرعت وصفعتك .. كان يجب ان تقول لي ..

— هل كنت تقول مثل هذا الكلام لو كنت عاملا بسيطا او مواطنا من غزة مثلا ؟ ..

— اسمع .. خذ هويتك واذهب الى الجحيم !

وفي بهو مركز الشرطة ، كانت الشرطية — الجندية تشيعني بنظرات ازدراء قاتلة .. ولا ادري من كانت تخاطب .. لعله انا :

— يظنون اننا لا نعرفهم عندما يلبسون جيدا .. !

وتذكرت قصة كوزنيتسوف — بطل كتاب ميدفيديف — النصير السوفييتي الذي تخفى بزي ضابط الماني ، حيث قال له رجال الغستابو وهم يحسبونه واحدا منهم : ان كلابهم تشم رائحة النصير على بعد عشرات الكيلومترات !

رد من عاصم الخطيب على ما نشرتـه مؤخرا «الهدى»

بقلم : عاصم الخطيب

نشرت مجلة ما تسمى زورا «الهدى» في عددها الاخير ان الوقت الذي استغرقته محاضرتي في الجامعة العبرية كان نصف ساعة فقط ! وانها كـانت قد فشلت ولم ترض المستمعين . فلتظهر الحقيقة التي حجب اصحاب «الهدى» ومن يقعون وراءها انفسهم ادوات لاخفائها جئت بدحض هذا ليطلع عليه القراء :

استغرقت محاضرتي في الجامعة فترة ساعتين من الزمن ولم اتطرق فيها الى أصل الدين عند الدروز بتاتا ، على الرغم من معرفتي التامة بنواح عديدة منه . وقد تكلمت عن ناحية واحدة منه اثناء المحاضرة رأيت من المفيد ان يعرفها من هم من غير الدروز او من ضلل من اخواني الدروز هو : ان معتقد التوحيد عند الدروز هو مسلك استجاب الى تعاليم الاسلام والتدرج معه ويتخذ القرآن الكريم أساسا له ويستمد منه حقيقته، كما انه يقدس ويحترم سائر الكتب السماوية ، واستشهادي بهذه الحقيقة كان لازما للرد على «الهدى» وأصحاب «الهدى» ومن يقفون وراء «الهدى» من ان الدروز ليسوا عربا ! وأكدت في محاضرتي على عروبة الدروز اشاحت ذلك السيدة غولدا مئير ام ابت .

ثم اني أؤكد بدحض هذا انه لم يحدث اي تشويش خلال القاء محاضرتي التي استغرقت ساعتين، بل اعترف للقراء انني لاقيت نجاحا لم اكن اتوقعه .

وهناك حقيقة اخرى اسوقها للقراء عن سلوك ما تسمى زورا «بالهدى» واصحاب «الهدى» . فقد طلب مراسلها حديثا عن محاضرتي . وعلى الرغم من اني كنت اعرف مسبقا انها لن تنشر اقوالي وحديثي ، فانني اعطيت له الحديث واشترطت عليه ان ينشره كاملا . ولكن شاءت «امانة» الهدى ان تتجاهله وان تضع امورا مسبها كذبا وزورا الي وانني أعتبره هجوما شخصيا علي ، ولذلك فانني اطالبها من على منبر «الاتحاد» بالاعتذار عما نشرته وذلك بنفس الحجم والمكان من صفحاتها والا سأقاضيها الحساب امام المحاكم .

عمـال الناصرة يطالبون بالسمـاح لهـم بالتظـاهر يـوم اول ايـار

الناصرة — لمراسلنا — مع اقتراب الاول من ايار يوم تضامن عمال العالم الاممي ، وفي هذه الظروف التي تمر بها الطبقة العاملة في بلادنا ، ظروف الهجوم على مستوى معيشتها ولقمة عيشها عقب موجة الغلاء الاخيرة ، قيام المئات من عمال الناصرة وعاملاتها بالتوقيع على عرائض موجهة الى السكرتير العام للهستدروت تطالبه فيها بالعمل لدى السلطات المسؤولة من اجل اصدار تصريح لمظاهرة اول ايار التقليدية في الناصرة .

والجدير بالذكر ان اجهزة الظلام قد عارضت في السنوات الاربع الاخيرة في اعطاء التصريح للمظاهرة معتدية بذلك على حق دمقراطي اساسي من حقوق العمال .

معـرض للاشغـال الفنيـة واليدويـة

عكا — لمراسلنا — ٤/١٩ — يوم الاربعاء الماضي افتتح معرض الاشغال الفنية واليدوية ، في خان العمدان بعكا القديمة ، بحضور موشه كول وزير السياحة ، ورئيس بلدية عكا وجمهور غفير من المتفرجين الذين كانوا بغالبيتهم الساحقة من خارج المدينة .

في المعرض المذكور ، لوحات من الزجاج الملون ، ولوحات نحاسية وحفر على الخشب ، والرسالات ، وحاجيات شرقية ، فخار على وسط شرقية ، وغيرها .

وعرضت عارضات ازياء ، البسة من مصنوعات احد المعامل في المدينة .

وعرضت عارضات ازياء ، البسة من مصنوعات احد المعامل في المدينة.

وفي معرض التقديم للمصنع المذكور ، ذكر انه ابتدأ سنة ١٩٦٧ بثلاثة عمال فقط ، وهو يشغل اليوم اكثر من ٢٠٠ عامل وعاملة ، ويصدر انتاجه الى اكثر من ٢٠ بلدا ويدخل ما يزيد على مليوني دولار سنويا من مبيعاته في الخارج .

ويخطط المصنع ، لتشغيل ما يزيد عن ٥٠٠ عامل بعد خمس سنوات ، وسيربو ما يصدره للخارج على ١٥ مليون دولار سنويا ، بالطبع عدا مبيعاته داخل البلاد .

— تصوروا مبلغ ربح المصنع المذكور !

لا شك ان المعرض المذكور سيدر ربحا محترما ، نأمل ان تصرفه البلدية على خدمات عكا القديمة والنواقص فيها خطيرة ، واهمها .. مشكلة السكن ..

[redacted]

كالطير يرقص مذبوحا من الالم

بقلم : مصطفى سيف — يافا

جرت العادة في كل عام ان تأمر السيدة شولاميت ، مديرة مدرسة حسن عرفة ، وهي المدرسة العربية الوحيدة للاقلية العربية في يافا التي قدر لها ان تقطن خرائب حي العجمي باقامة الافراح والليالي الملاح وبتزيين المدرسة على احسن ما تكون الزينات استعدادا لاحتفالات عيد الاستقلال (الشيء الذي لا نراه على هذه الصورة المبالغ فيها في اية مدرسة في البلاد ولا حتى في المدارس اليهودية ، حتى ان السكان اليهود وهم من اليهود الشرقيين الذين يشاركون السكان العرب بؤسهم في هذا الحي يستهجنون هذا الامر . والقصد واضح وهو تزييف ارادة الجماهير العربية المضطهدة واظهارها وكأنها تعيش في «نعيم» الدمقراطية و «بحبوحة» العيش ، ومن ثم التغطية على انحطاط مستوى التعليم في هذه المدرسة حتى ان افواجا كثيرة على مدى اكثر من عشرين سنة انهت صفوف هذه المدرسة السيئة وهي شبه امية . وقد رفض المسؤولون باصرار مطالب السكان المتكررة باصلاح هذا الوضع المزري واجراء تغييرات جذرية في هذه المدرسة بما فيها تغييرات في الهيئة التدريسية وبالذات تغيير المديرة . اذ من حق السكان المطالبة بمثل هذه التغييرات لاصلاح الاوضاع . وهذا يجري في كل المدارس . ومن حقهم ان تكون مديرة المدرسة ومعلموها معلمين فعلا وليس رجال مباحث . ومن حقهم ايضا ان تكون في المدرسة لجنة آباء طلاب (كما تنص القوانين المتبعة) تراقب التعليم ومناهج التدريس والمدرسين انفسهم ، الامر الذي ترفضه المديرة ويصر على رفضه المسؤولون ومن ينتقد سوء التعليم من السكان تتهمه المديرة حالا بالشيوعية . فاين يحدث ان تبقى مديرة مدرسة او معلم في مكان واحد خمسة وعشرين عاما الا في هذه المدرسة وفي هذه البلاد ! والسبب واضح فالمديرة «امينة» على تنفيذ سياسة التجهيل كاحسن ما يكون التنفيذ . وقد اختارت لافتتاح الاحتفالات هذا العام صبيحة الغزوة الغادرة على لبنان بالسلاحات والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة من القتلى والجرحى الابرياء . وهي كعادتها وعلى مدى ٢٥ عاما لا تدعو سوى الاعوان وفي مقدمتهم ما يسمى «بلجنة الاشتاء الاسلامية» والقاضي . وافتتحت الاحتفال بخطاب سياسي حيت فيه السياسة العدوانية لحكام هذه البلاد وشنت هجوما على الحكام العرب الذين يرفضون «السلام» .

وتكلم القاضي بنفس اللهجة وكانت كلمته خليطا «من التضرع لاحلال السلام» والتزلف للمديرة والحكام ولم يجرؤ على مجرد قول كلمة واحدة عن اوضاع ابناء طائفته المزرية في البلاد عامة وفي يافا بشكل خاص . فحقوقهم مهضومة واوقافهم منهوبة طيلة ٢٥ عاما ، ومساجدهم ومقابرهم تصفى يوميا وفقراؤهم يزيد بؤسهم . ولناخذ اوضاع الطائفة في يافا مثلا فهي من اسوأ الاوضاع في البلاد . فهم يعيشون بين خرائب مهملة تعلاها القاذورات والجرذان ، وداخل بيوت توشك ان تسقط على رؤوسهم ، تتفشى المخدرات والانحلال في الحي بشكل مفزع . هناك الشبيبة لا تستطيع الزواج بسبب ازمة السكن الخانقة وتكال لهم الوعود في كل انتخابات لعلها على حساب رصيد مبلغ كذا وكذا مما سيحرره المسؤولون من الاوقاف الاسلامية المنهوبة وتنتهي هذه الوعود بانتهاء الدعاية الانتخابية .

المقبرة الوحيدة التي بقيت لدفن موتاهم «طاسو» يجري التآمر على بيعها ولكن البيع يؤجل بسبب الانتخابات هذه السنة . المقبرة القديمة تنهار قبورها لتسقط في البحر ، وهي بدون باب وبدون سياج من ناحية البحر وتملاها الاشواك والقاذورات . فقراء الطائفة المعدمون لا يصلهم سوى القليل التافه من المبلغ الضئيل الذي تتفضل و «تجود» لهم وزارة الاديان ومن اوقافهم هم التي تدر الملايين . «معاش» الارملة والولد لا يتعدى الثلاثين ليرة وقد يصل هذا «المعاش» بعد اشهر وقد لا يصل فكيف يمكن ان يعيش هؤلاء الناس ؟! ويجري التآمر على بيع ما كان يسمى بمقبرة عبد النبي والتي بني عليها فندق هلتون الضخم والتي اضطر المسؤولون للابقاء على قسم منها (المقام وبعض القبور القريبة منه) لاسكات الضجة التي ثارت حولها . هذه المقبرة مهملة وبدون ابواب وهي اشبه بمرحاض للسابلة . وقد نشرت صحيفة «هارتس» قبل اسبوعين لائحة الاتهام ضد من كان يسمى «رئيس اللجنة الاسلامية» ناظم الجبالي (وهو عضو فيها حتى اليوم) التي قدمت الى المحكمة المركزية في تل ابيب ، وقدم لائحة الاتهام ضده مساعد النائب العام المنطقة بتهمة فيها بالادلاء بشهادات كاذبة وبطلب الرشوة ، اذ انه طلب مئتي الف ليرة على الحساب تدفع له شخصيا بالاضافة لثمن الارض .

ويجري التفاوض على تصفية جامع حسن بك في حي المنشية بحجة تأجيره «كمتحف» .. واخيرا وليس آخرا مسجد العجمي الذي هدمه بلدوزر «باوامر عليا» لم ينته العمل من اعادة بنائه على الرغم من مرور سنتين والسبب واضح : فالبرنامج الانتهاء من «البناء والافتتاح» في شهر الانتخابات وقد اضطرتهم لاعادة بنائه الضجة العادلة التي اثارها السكان وعلى راسهم الشيوعيون . الا يستحق كل هذا «فضيلته» وهو رئيس الطائفة؟!

خيـط واحـد يجمع سياسـة — بقيـة

نهايته بعد هزيمته في فيتنام .. لقد ورث سابقيه ... ولكنه لن يجد من يرثه من ابناء فصيلته ، فهو ليس الاثنى والاقوى فقط بينهم ، بل والاخير .

اننا نعرف انه ما زال قويا ، وانكم ايضا ما زلتم اقوياء بقوته .. ونعرف ايضا انكم معه تستطيعون بعد ان تفعلوا اشياء كثيرة خطرة وان تجلبوا الكوارث على شعوب .

ولكننا نعلم ايضا ان قوانين التطور التاريخي التي فعلت والفعل فعلها في كل المجتمع البشري ، لن يصيبها الشلل في منطقة الشرق الاوسط .

اننا من خلال معرفتنا هذه نكافح، وندعو جماهير الشبيبة اليهودية والعربية في اسرائيل الى الكفاح ، من اجل الا يطول درب الدم والكوارث امام شعبينا .

ايها الفتيان والشباب في اسرائيل ! قصروا تكفاحكم هذا الدرب المؤلم .

يا اعداء الحرب والاحتلال ، رصوا صفوفكم يهود وعربا حتى نضع حدا لهذه السياسة ونسير نحو اجل السلام العادل [illegible] الاول .

هاتوا ايديكم يا جميع الطامحين الى السلم العادل ، ولنرتفع فوق خلافاتنا الفكرية ، ولنؤد دورنا الذي لن يقوم به احد مكاننا في الكفاح من اجل التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يمهد الطريق للسلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

★ هاتوا ايديكم لنكافح من اجل ضمان مستقبل علاقات تختلف عن القائمة حاليا بين شعبينا اليهودي والعربي — علاقات اخوة وتعاون كالتي يقدم نموذجا منها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — وحارسه الفتي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

★ اننا ندعوكم يا جميع المعنيين بمستقبل كهذا :

فلتنزل ضربة جدية لكل صمصا تستطيع بقوى الحرب والضم في المعارك الانتخابية القريبة .

وللتقوى لتتميل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — الذي هو القوة الاساسية والثابرة في الكفاح من

يحررها : جودت عودة

في الدرجة الممتازة

« هكواح مكابي رمـــات غان » بطل الدوري لموسم ١٩٧٣\٧٢

حقيقة اخرى تأكدت بعد ظهر يوم السبت الماضي على ملاعب الكرة لفرق الدوري الممتاز ، وهي فوز فريق هكواح ببطولة الدوري ، رغم بقاء اسبوعين آخرين على النهاية الصحيحة للموسم .

فقبل مباريات الاسبوع الثامن والعشرين ، كان فريق هكواح يتقدم على فريق هبوعيل تل ابيب باربع نقاط . وكان لفريق هكواح مباراة ليست صعبة ضد كفار سابا على ملعب الاول . بينما « شمل » هبوعيل تل ابيب الى حيفا للقاء المكابي المحلي .

ومع بداية هاتين المباراتين ، والتي كنت اشاهد واحدة منها - تلك الي جرت احداثها في حيفا - كان وضع هبوعيل تل ابيب حسنا جدا . فقد تقدم على مكابي حيفا بهدف لصفر ، بينما كان فريق هكواح يتخلف بهدف لصفر عن كفار سابا .

معنى ذلك ان الفارق بينهما هبط الى نقطتين . وكان الامر جيدا لهبوعيل تل ابيب ، ذلك انه سيستقبل يوم السبت القادم على استاد بلومفيلد فريق هكواح . وفي حالة فوزه فانه سيفوز حتما ببطولة الدوري . ولكن كل ذلك كان في حسابات الدقائق الاولى من مباريات السبت الماضي . ذلك ان فريق هكواح ، لم يتمكن من احراز هدف التعادل فحسب ، بل انه اضاف هدفين آخرين لينتزع النصر في النهاية بثلاثة اهداف لهدف واحد وليلغي جزءا من حسابات هبوعيل تل ابيب ، ولكنه لم يفز بعد ببطولة الدوري نهائيا . حتى جاءت الدقائق الخمس الاخيرة في مباراة حيفا ، وفيها كان هجوم مكابي المحلي يشن ضغطا شديدا وحصارا مضنيا على مرمى هبوعيل تل ابيب ، حتى استطاع « داني روم » ، نجم مكابي الدولي القديم ان يزرع كرة قاتلة في شباك الضيوف الشيء الذي قرر نهائيا فوز هكواح ببطولة الدوري . وبهذا فان مباراة السبت القادم بين الفريقين لن تقرر بشيء ، اللهم الا السمعة فقط !!

بلومفيلد .. والذيل

واستضاف استاد بلومفيلد مباراتين مقررتين بالنسبة لفرق الذيل لعب في الاولى بيتار تل ابيب مع هبوعيل بيتح تكفا وانتهت بالتعادل السلبي بدون اهداف .

وكان اللقاء الثاني هو الاهم بين فريقي المرتبتين ال ١٥ وال ١٤ ، شمشون ضد بيتار القدس . وانتهى هذا اللقاء ايضا بالتعادل بدون اهداف . مما ترك امر هبوط الفريق الثاني الى دوري الدرجة الاولى مفتوحا .

اما فريق مرمورك ، والذي تقرر امر هبوطه ، فقد لعب في نتانيا وخسر مع المكابي بثلاثة اهداف لهدف واحد . وبهذا الفوز يكون فريق نتانيا قد نجا نهائيا من ورطة الهبوط الى دوري الدرجة الاولى .

وقد اصبح وضع القاع كما يلي :

١٣ - هبوعيل بيتح تكفا	٢٤ نقطة
١٤ - بيتار القدس	٢٣ نقطة
١٥ - شمشون	٢١ نقطة
١٦ - مرمورك	١٥ نقطة

تقدم هبوعيل حيفا ومكابي تل ابيب

وفي يافا واصل هبوعيل حيفا تقدمه في سلم الدوري وجمع النقط، حيث تمكن من الفوز على مكابي المحلي بثلاثة اهداف لهدف واحد .

وفي القدس تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل المحلي بهدف واحد لصفر الشيء الذي جعله يحتل المرتبة الثالثة بـ ٣٢ نقطة .

وفي مباراة عادية ، لا تقرر بشيء اللهم الا وضع الفريقين مرتبة الى الوراء او الى الامام تعادل مكابي بيتح تكفا وبئر السبع بهدف لكل منهما .

وقد اصبح وضع قمة لائحة الدوري كما يلي ::

١ - هكواح	٤٠ نقطة
٢ - هبوعيل تل ابيب	٣٥ نقطة
٣ - مكابي تل ابيب	٣٢ نقطة
٤ - هبوعيل القدس	٣٢ نقطة

هذه كانت « بيتية » ، الا انه حسب اتفاق مسبق مع ادارة طيرة الكرمل يلعب كل فريق مباراته امام الخصم على ملعب محايد ، خوفا من حدوث « الطوش » والشاغبات !!

وانتهت هذه المباراة بالتعادل بهدف لكل من الفريقين ، سجل كايد ابو حمد هدف الناصرة الوحيد .

كايد ابو حمد

وباحراز الشباب هذه النقطة ابتعدوا نقطة واحدة عن المرتبة الخامسة عشرة ، ولهم يوم السبت القادم مباراة قوية امام طبريا على ملعب الاخير . واملنا احراز الفوز بغية التخلص نهائيا من ورطة الهبوط .

وفي نفس القسم من الدرجة الاولى (الشمالي) ، تغلب هبوعيل الخضيرة على مجدال هعيمق بستة اهداف نظيفة الا ان فرق عكا فاز هو الاخر على محني يهودا بهدف لصفر ، وبقي الفارق بين الفائزين نقطتين .

وفي القسم الجنوبي تعادل محني يهودا مع بئر يعقوب بهدفين لكل منهما . بينما خسر فريق ايلات مع اشدود وعلى ارضه بهدف واحد لصفر ، وضعف امله في البقاء ضمن فرق الدرجة الاولى .

الشرطة تستعمل الغاز المسيل للدموع !

وعلى الرغم من ان المباراة جرت على ملعب محايد فلم تتورع الشرطة من الاعتداء على المتفرجين العرب الذين كان عددهم يتراوح بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ ، باستعمالها الغاز المسيل للدموع لتفريقهم .

وقد نقل قسم منهم الى المستشفى نتيجة اصابتهم بالاغماء .

والجمهور الناصري يطالب باجراء التحقيق في الحادث .

في الدرجة الاولى

امام طيرة الكرمل (١ : ١)
نقطة ثمينة تضيع من شباب الناصرة

نقطة ثمينة كانت كفيلة بمد لاعبي الناصرة بوجبة كافية من الاوكسجين اللازم ضاعت منهم يوم السبت في مباراتهم ضد طيرة الكرمل والتي اقيمت في الطولة ! والجدير ذكره ان مباراة الناصرة

زحف مستمر لفرقنا العربية في الدرجة الثانية

توالي فرقنا العربية الثلاث والتي تلعب ضمن دوري الدرجة الثانية تقدمها وزحفها الى الامام ، منها ما يبغي التربع على القمة ومنها ما يريد الابتعاد عن مناطق الخطر .

فوز رائع لشباب عكا

فعلى ملعب كريات حاييم استطاع « يحيى حجازي » قلب دفاع شباب عكا الممتاز ان يقود فريقه الى نصر على بيتار تل حنان بثلاثة اهداف لهدفين ، حيث تمكن هو نفسه من تسجيل اهداف فريقه الثلاثة !!

وبهذا الفوز يبتعد شباب عكا مسافة جيدة عن منطقة الخطر . وهم يحتلون الان المرتبة ال ١٢ برصيد ١٩ نقطة .

يحيى حجازي

تعادل مماثل للاخوة حيفا وكفر قاسم

وعلى ملعب بنيامينا استطاع الياس فراج نجم الاخوة حيفا ان يقود فريقه الى التقدم على هبوعيل المحلي بهدفين نظيفين . الا ان خطا قاتلا ارتكبه الدفاع سيسبب في تسجيل هدفين للفريق الخصم لينتهي اللقاء بالتعادل ٢ : ٢ ، وهي نتيجة جيدة للاخوة ، حيث يواصل لاعبو الفريق تقدمهم منذ بداية الجولة الثانية للدوري . فالى امام .

ونفس النتيجة كانت حصيلة كفر قاسم البيتية مع « جيمتايم » .

والغريب في الامر ان هجوم الضيوف استطاع ان يذهل لاعبي كفر قاسم بتسجيله هدفين في اول خمس دقائق . الا ان استفاقة جيدة لمحمود سعيد ورفاقه مكنتهم من التعادل ٢ : ٢ . احرز رصاصي الهدف الاول ومحمود سعيد الهدف الثاني .

وبهذه النتيجة ، يستمر فريق كفر قاسم في محاولاته للعودة الى القمة التي كان يتربع عليها فيما مضى !! .

في الدرجة الثالثة

فوز كشافة حيفا على ام الفحم

استطاع مكابي كشافة حيفا تسجيل خمسة اهداف رائعة في مرمى ام الفحم مقابل لا شيء . وقدم لاعبو حيفا عرضا جميلا طوال دقائق المباراة . سجل الاهداف نبيل شاما ، شاربل مصر وعلي عبد اللطيف . هذا ويبدو لو ان سمير فرهود مدرب الفريق ركز منذ البداية على الصعود الى دوري الدرجة الثانية لتمكن من ذلك . لكن معليش وامامكم فرصة اخرى هذا الموسم وان لم يكن ذلك فلا بد في الموسم القادم .

في مصر

فريق «غزل المحلة» يفوز ببطولة دوري مصر

استطاع فريق « غزل المحلة » ان يضمن لنفسه نهائيا بطولة دوري مصر الكروي ، بعد فوزه في آخر مباراة له مع البلاستيك بهدف واحد لصفر . وقد تقرر بهذه النتيجة ايضا مرافقة فريق البلاستيك لفريق الطيران الى الهبوط الى دوري الدرجة الثانية .

وكان لفريق الزمالك امل بالفوز بالبطولة ، بعد فوزه يوم الجمعة على الاوليمبي بهدف لصفر سجله محمود الخواجة ، وكان هذا الامل بتغلب البلاستيك على المحلة . الا ان ذلك الامل تبدد نهائيا .

وفي مباريات اخرى فازت الترسانة على القناة بهدف لصفر سجله محمود حسن . وبنفس النتيجة فازت دمياط على الطيران من هدف سجله ابا زين . وبهذه النتيجة نجا فريق دمياط من الهبوط نهائيا . وفاز فريق الاسماعيلي على الاتحاد بهدفين لصفر سجلهما عبد الرازق اسماعيل حنفي مقابل لا شيء ليحتل فريق الاسماعيلي المرتبة الثالثة . وبقيت مباراة واحدة بين الاهلي والمصري . هذا وستقام في الاسبوع القادم مباريات دوري ال ١٦ لكاس مصر .

البطولة العربية الاولى للمصارعة

قرر اتحاد المصارعة اللبناني الموافقة على اشتراك لبنان في البطولة العربية للمصارعة التي ينظمها اتحاد المصارعة العراقي بين ١٠ و ١٧ ايار المقبل في بغداد والاعتذار من عدم الاشتراك في بطولة آسيا التي تقام خلال شهر ايار في منغوليا لاسباب مادية .

رفض المحاولات الاميركية لاغراء الرياضيين التنزانيين

رفضت تنزانيا محاولة كلية هوارد باين الاميركية لاغراء البطل الافريقي لسباق ١٥٠٠م فيلبرت بالي .

ويعمل البطل الافريقي ميكانيكي طيران في القوات المسلحة التنزانية التي ارسلت اليه رسالة رفضت فيها مكافاة قدمتها اليه الجامعة الاميركية .

وتميل الجامعات الاميركية الى اجتذاب الابطال الرياضيين الدوليين في محاولات لجعلهم محترفين يتقاضون مقابل لعبهم وتحصل الجامعة على الشهرة والمجد والفضل الاول .

اعتزال « بوبي تشارلتون »

اعلن « بوبي تشارلتون » ، اعظم لاعبي الكرة في انجلترا في الخمس عشرة سنة الماضية اعتزاله اللعب والتفرغ لادارة اي ناد كروي يقدم له العرض اللائق .

ناديه « مانشستر يونايتد » في السنتين الماضيتين والكفاح من اجل الهرب من مناطق الخطر في قاع اللائحة قد اثر عليه نفسانيا وجسميا .

ويجيء هذا القرار و « بوبي » يقترب من السادسة والثلاثين من عمره وهو لا يزال في اعلى قمة من اللياقة والاداء .

وربما يكون امر هبوط مستوى

ومهما يكن من امر ، فان جماهير الكرة ، ان نفذ تشارلتون قراره ، ستخسر واحدا من اعظم اللاعبين مستوى ، واخلاقا وفنا في انحاء العالم .

مهرجان رياضي لشباب المزرعة

اقام فريق المزرعة في ١٤-٤-٧٣ ، مهرجانا رياضيا لمناسبة مرور سنة على تاسيسه باشتراك الفرق الرياضية من ترشيحا ومعرون وابو سنان .. وفي المهرجان لبارى كل فريق من الفرق الثلاثة .

وكانت النتائج كما يلي :

المزرعة ٦ نقط ، ٦ اهداف
ترشيحا ٣ نقط ، ٤ اهداف
ابو سنان ٢ ، ٢
معرون ١ ، -

وحاز فريق المزرعة على الكاس الفضية ، وكانت لجنة التحكيم مؤلفة من الاستاذ رزق عطاالله مدير المدرسة والسيد محمد حجازي رئيس اللجنة المحلية والسيد احمد الغا والسيد سخي جريس عضوي اللجنة المحلية والسيد محمد عوض .

وبرز بين اللاعبين بشكل خاص من فريق المزرعة محمد عبد الرازق .

وفي الليلة السابقة اقام الفريق حفلة في بستان المدرسة ، استعرض فيها مدرب الفريق السيد محمد مرعي عيني نشاط الفريق منذ تاسيسه .

وقدم المدرب منهاجا للفريق من عشرة بنود لرفع مستوى الحياة الرياضية ، وفتح ابواب الفريق امام كل شاب بغض النظر عن ميوله السياسية .

وذكر المدرب في بيانه ان الفريق يمول نفسه بنفسه ، وتعقد اجتماعاته في بيوت الاعضاء .

وتولى عرافة الحفلة جمادة عوض من هيئة الفريق الادارية ، والقى فيها الاستاذ رزق عطاالله مدير المدرسة قصيدة حيا فيها الفريق . وتكلم رئيس اللجنة المحلية السيد محمد حجازي وعضواها احمد اغا وسخي جريس والسيد يوال المسؤول عن الدوري الرياضي في مجلس جعتون .

وفي نهاية الاجتماع جمع الاعضاء مبلغ ١٥٠٠ ليرة ، وادبرت المرطبات والماكولات .

الاخطاء الاملائية كشفته ..

من هنا وهناك

اوقفت السلطات في فرنسا شابا ، بتهمة ارسال رسائل الى بعض العائلات « يلفت » فيها انظار الاباء الى تصرفات بناتهم المشين .

وعندما اشتكى الاباء الى الشرطة كان من الصعب على الشرطة ان تكتشفه بسهولة وبذلت جهودا يائسة ، وعندما حامت حول الشاب الشبهات ، طلب اليه ان يكتب سطورا لتقارن مع الخط في الرسائل ، استطاع ان يضلل الشرطة، بان حاول الى حد كبير تغيير خطه ... ولكن الاخطاء الاملائية التي وردت في سطور المقارنة هي بالضبط نفس الاخطاء .

تجارة ...

تكره سوزان لاجران حبوب منع الحمل ، وتكره وسائل منع الحمل المختلفة، وتكره الاجهاض ، لذلك لا تمانع في معاشرة اي رجل يراودها عن نفسها بعد يوم عمل في مطعم من مطاعم مرسيل ، لقاء هدية قيمة مهما يكن نوعها ، او لقاء مبلغ محترم من المال .

واذا احست بجنين ينمو في احشائها ، تبحث عن زوجين محرومين من نعمة الاولاد ، فتعرض عليهما تبني الجنين، على ان يدفعا مبلغا يساوي ٦٠ الف ليرة، على قسطين متساويين .. الاول عند الاتفاق والثاني عند الوضع وتسلم الوليد .

واستطاعت سوزان ان تلد اربع مرات وتبيع ثمرة بطنها في كل مرة بهذا المبلغ .

واعترفت سوزان مؤخرا بعملها غير المشروع عندما دخلت لتلد في احد المستشفيات ، وهناك ظهر ان الهوية التي في حيازتها ليست هويتها انما لامراة اخرى .

فقير غشاش

القت الشرطة في دلهي الجديدة القبض على سوامي شانذره ، الفقير الهندي ، بتهمة غش الجمهور ، وذلك عندما اكتشفت ان المسامير الناتئة من لوح الخشب ، الذي استلقى عليه كانت من البلاستيك .

الخصر النحيل

تظهر الصورة فتاة الازياء جيل جونسون وهي تحيل حول خصرها عجلة « الهيلا هوب » وذلك لتزيد من نحول خصرها الذي هو الان ٢٤ انشا وستجعله بفضل « الهيلا هوب » ٢٢ انشا ... ذلك لان الخصر النحيل والحزام العريض اللذين كانا شائعين قبل عشرين سنة عادا الى عالم الازياء ، وبعودتهما عادت عجلة « الهيلا هوب » الى الوجود .

وتعمل مصانع الاحزمة الان بانتاج الاحزمة العريضة لتلبي مطالب النساء في انحاء الدنيا ، كما باشرت مصانع الالعاب بانتاج عجلة « الهيلا هوب » بناء على التوصيات الكثيرة من مختلف انحاء الدنيا .

عليـاء وعصـام

ستقوم الممثلة اللبنانية فدوى عبيد بتمثيل دور عليا في تمثيلية « عليا وعصام » .

ويشترك مع فدوى في هذه التمثيلية الياس رزق ومحمود سعيد ومحمد نور الدين .

وهذه القصة من القصص العربي القديم ، وقد صاغها الشاعر اللبناني قيصر معلوف قبل اكثر من خمسين سنة في قصيدة حملت نفس الاسم ، ومسرح احداثها في مضارب قبيلة « الرولا » التي كانت تقيم في نواحي حماة والشام .

وهي تدور حول شاب اسمه عصام وشابة اسمها عليا ، احبا بعضهما ، رغم العداء بين عائلتيهما ، فابو عليا قتل ابا عصام ، وتابى امه بعد ان اشتد ساعده الا ان يثار لابيه ، ويقع عصام بين نارين : نار الثار ونار حبه لعليا ... ولكنه يقرر ان يثار ...

وعندما تهرع اليه عليا تنبئه ان اباها قتيل ، يضحك بان يثأر له ... من القاتل وما القاتل الا هو ... وتنتهي القصة بان تنتحر عليا ايضا .

شـانـه

« الذين لديهم بندقية فليحملوا البندقية ، والذين لديهم سكين فليحملوا السكين ، والذين لا يملكون سوى معول او مجرفة او هراوة ، فليحملوا اي شيء منها لطرد المحتل» ... كانت الفتاة القوية «شانه» ، وهي التي ابصرت النور في كوخ بسيط في قرية فيتنامية فقيرة ، تقرا كلمات القائد الكبير هوشي منه ، وتعلق عليها ، بهدوء تشوبه الحرقة :

« لم اعد املك ذراعين ، ولكن لا يزال لي كتفان وصحتي جيدة ! »

كان ذلك في ايار من عام ١٩٥٠ ، حين كان الاستعمار الاميركي يحتل مكان الاستعمار الفرنسي اثر هدنة استمرت عشرة ايام فقط مع المحتلين الفرنسيين ...

الصبية لم تعد قادرة على قيادة مركب ، او زراعة القطن ، او حتى على مسح دموعها ... الا انها اخذت تجوب الممرات السرية ، حاملة على كتفيها ، الاثقال الكبيرة الملأى بالارز لتقديمها للجيش الشعبي .. حتى توصلت فيما بعد ، مع فريقها ، الى حفر الممرات الجوفية لتسهيل حركة الانصار .

وفي المدرسة ، القائمة في مكان ما تحت الارض الفيتنامية ، كانت « شانه » تحفظ عن ظهر قلب كلمات المعلم ، لئلا تزعج زملاءها وتضيع من وقتهم الثمين .. ذلك لان طريقتها في الكتابة كانت بطيئة ، فقد كانت تستخدم خيزرانة صغيرة ربطتها الى ما تبقى من ذراعها المبتورة .

وحققت « شانه » نجاحا عظيما في دراستها ، واخذت تنقل الى مئات التلاميذ ، والى الفلاحين ، معلوماتها وطاقاتها العلمية الواسعة .

شانه واحدة من ابناء شعب الفيتنام الذي صمد ، بارادة لا تتزعزع ، في وجه سلسلة حروب شنتها بلدان امبريالية على ارض الهند الصينية .

كلمات متقاطعة

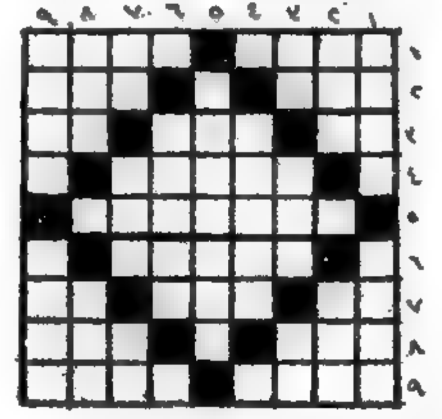
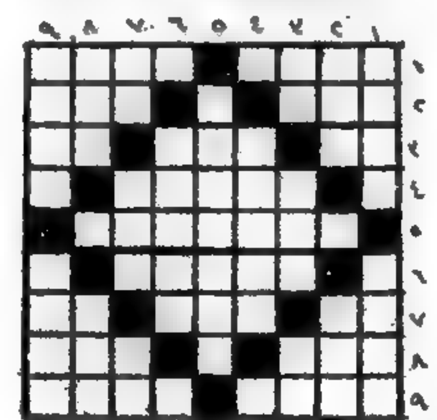

الكلمات الافقية

١ - جدول المحتويات - فصل من فصول السنة
٢ - خمر - قبر
٣ - صار قليلا - معبود - غير ناضج
٤ - دار الحكومة
٥ - شاعر عباسي ماجن
٦ - جبل مقدس عند المسلمين
٧ - اداة عطف - حرف متكرر - سحب
٨ - جماعة من الناس - نهد
٩ - يلعب - ولد صغير

الكلمات الراسية

١ - جماعة من الجنود - عيبي
٢ - اخاف - عكس سرعة
٣ - الذهب - حيوان مفترس - الاسم الاول لكاتب عربي
٤ - سفينة ورد اسمها في ثورة اكتوبر
٥ - اسم علم عربي (اسم العائلة يسبق اسمه)
٦ - عكسها ذات حواية ، او اسم من اسماء جهنم .
٧ - مخترع التلفون - اعط - جمع
٨ - يشتاق - صغير القط
٩ - كيس - غادر .

حل اللغز السابق
الكلمات الافقية

١ - سالم - نزار
٢ - جني - عجو
٣ - يد - شود - جم
٤ - نيسان
٥ - سوفييتي
٦ - مرجان
٧ - ال - هيث - وا
٨ - رهط - جرح
٩ - كوري - نوبل

الكلمات الراسية

١ - ليلى - جارك
٢ - احد - لهو
٣ - لن - نوم - طر
٤ - شيفره
٥ - كوسيجين
٦ - رايات
٧ - زه - فتن
٨ - اجج - وريب
٩ - روما - قاحل .

فيلم عن « العود »

سيقوم المخرج السينمائي قاسم حول باعداد فيلم ملون يستغرق عرضه ٢٢ دقيقة عن آلة العود ، ويشترك في الاعداد لهذا الفيلم عازف العود الشهير منير بشير ..

وستطبع من الفيلم عدة طبعات لتوزع في انحاء العالم ..

عيد ميلاد شارلي شابلن

بلغ الممثل العالمي الكبير تشارلي شابلين الخامسة والثمانين من عمره واحتفل بعيد ميلاده في جو عائلي في الريفيرا الفرنسية ..

رحبانية جديدة

من الرحابنة فنان آخر هو الياس رحباني وهو مؤلف اغنيات وملحن ، ويمتاز فنه بالطابع الخفيف .. ومن اغنياته المشهورة « هالو جورجينا » الى جورجينا رزق ملكة جمال الكون اللبنانية في السابق . وبهذه الاغنية استقبل لبنان ملكته .

ولهذا الرحباني زوجة اسمها نينا وقد كتبت قصة ستقدم على الشاشة في فيلم مصري لبناني اسمها « نار على الجليد » وسينتجها رمسيس نجيب ، وستمثل فيه جورجينا رزق. ونينا شاعرة تكتب بالفرنسية ، وتمتاز برقة اسلوبها .

وسيبدا تصوير الفيلم في منتصف ايار المقبل .

هل ترفع القضايا ؟

جين فوند

اعلن المدعي العام الاميركي اسمه سيعيد النظر في القضايا العديدة المرفوعة على الممثلة المناضلة جين فوندا والتي تتهم فيها باثارة الراي العام ضد بلدها وتجنيد الناس لرفض الحرب الفيتنامية والتفرقة العنصرية .

هذا وارتفعت في الاونة الاخيرة الاصوات تطالب بالغاء القضايا عن جين فوندا بعد انتهاء الحرب الفيتنامية وانسحاب القوات الاميركية .

انت عمري في المحكمة

من المتوقع ان يشهد عالم الفن قضية لعلها اول قضية من نوعها ، اذ قرر محمد عبد الوهاب رفع القضية على الملحن والمغني اليوناني لاكي تورجيلوبولس .

وتتلخص القضية ان لاكي نقل لحن عبد الوهاب لاغنية انت عمري وطبعه على اسطوانات بكميات كبيرة ووزعه في انحاء اوروبا .

ويقصد عبد الوهاب بذلك المحافظة على حقه الفني والمادي في هذا اللحن.

حكـــايـــة « الفـــدائى » الذى يتكلم العبريـــة ..

تل ابيب — اعلن ان قوات الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود ، تمكنت صباح يوم السبت الماضي ، « بعد مطاردة صعبة » ، من القبض على ثلاثة من الفدائيين قيل انهم من منظمة « فتح » تسللوا من لبنان ، الى داخل اسرائيل ، وعثر في حوزتهم على بنـــادق رشاشة من طراز كلاشنيكوف وقنابل ومنظار ومــواد غذائية تكفيهم لمدة ايام .

واشارت الانباء الى ان الفدائيين الثلاثة استسلموا بدون اية مقاومة بعد ان جرح احدهم جراحا طفيفة برصاص القوات الاسرائيلية ، وقد اعترفوا اثناء التحقيق معهم بانهـــم كانوا ينوون الوصول الى محطـــة باصات « ايجد » في صفد ، لمهاجمة مئات المسافرين الذين ينتظرون في المحطة ، بالقنابل والاسلحة الخفيفة ، دون تمييز بين النساء والرجـــال والاطفال !

ويقول مراسل صحيفة «معريب» ان احد الفدائيين الثلاثة ، الــذي اعلن عن استسلامه باللغة العبرية ، هو عربي اسرائيلي ، سابقا ، ومن سكان احدى القرى في الجليل الغربي ، وكان قد هرب الى لبنان قبل ثمانية اشهر وانضم هناك الى منظمة «فتح» واسندت اليه ، كما يبدو ، مهمة دليل طريق لزميليه .

هـــذا وقد استغلت السلطات الاسرائيلية « الاعترافات » التي ادلى بها « الفدائيون » الثلاثة وراحت تذيعها مرارا في الراديو والتلفزيون

هـــل هي محـــاولة جـديدة لتبرير الاعتـــــداءات الاسرائيليــــة ؟ !

لتشو ه سمعة الفدائيين الفلسطينيين واظهارهم وكانهم قتلة اطفال ونساء ! ولتبرير العدوان الاسرائيلي الاجرامي على بيروت .

تجدد النشاط الفدائي

هذا واشارت الانباء الى تجــدد النشاط الفدائي من سوريا ، وداخل الاراضي العربية المحتلة . فقد اعلن ان قنابل بازوكا اطلقت صباح يوم السبت الماضي من الاراضي السورية على منطقة التقاء الحدود الاسرائيلية — الاردنية — السورية في الهضبـــة السورية المحتلة . واعلنت الصحف الاسرائيلية ان القنابل تساقطت على حقل مهجور ولم يصب احد باذى !

كذلك اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان لغما انفجر يوم الخميس الماضي تحت سيارة الشرطة الاسرائيلية في الطريق بين طولكرم ونابلس فاصيبت السيارة بعطب بسيط ولكن لم يصب احد من ركابها باذى !

واعلن ايضا ان قنبلـة مولوتوف القيت ، يوم الخميس الماضي ، على بنك باركليس في القدس العربيـــة المحتلة ، ونتيجة لذلك احترق باب البنك .

وفي اعقاب هذين الحادثين قــامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات ..

خلافـــات فى المبـــام واستقالة سكرتيره

تل ابيب — الصحف — استقال السيد نفتالي بن موشه سكرتير حزب المبام من منصبه .

وتعود اسباب استقالته ، كما جاء في كتاب الاستقالة الذي قدمه الـــى السكرتير العام للحزب ، الى ان هذا المنصب «جرد من مضمونه» بعد ان لم يتجدد انتخابه عن طريق مؤسسات الحزب القيادية بعد المؤتمر القطـــري السادس للحزب الذي عقد في شهر ديسمبر من العام الماضي .

والمعروف ان السيد نفتالي بن موشه يتزعم الاقلية داخل حزب المبـــام المعارضة للمعراخ . وشن هجومــا عنيفا عشية المؤتمر بمقالاته في جريدة عل همشمار على بقاء المبام داخـــل « المعراخ » .

لقد كان واضحا في حينه ، مـــن ابحاث المؤتمر القطري للمبام والنقاش الذي دار عشية المؤتمر بين الاكثريـــة والاقلية التـــي تعارض في التجمـــع (المعراخ) ، أن هذا الحزب يواجــه خطر زعزعات داخلية في صفوفه بسبب شدة المعارضة للمعراخ في داخله .. وكان نفتالي بن موشه من الشخصيات البارزة في معارضة المعراخ .

هذا وأعلن السيد نفتالي انه سيكتب في وقت لاحق عن الابعاد الاجتماعيـــة والاخلاقية لاستقالته من منصبه .

الشباب فى النـاصرة والطيبة وحيفـــا وعــكا يحتفلون بوفـــــــود مؤتمـــر الشبيبة

حيفا — جرت في كل من الناصرة وحيفا وعكا والطيبـــة استقبالات رائعة للوفود التي اشتركت في المؤتمر العاشر للشبيبة الشيوعية الذي انعقد في تل ابيب في ١٢ — ١٤ نيسان الحالي وهي وفـــد الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي ووفود الشبيبة من بلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وايطاليا . ونظمت عـلى شرف زيارة هذه الوفود اجتماعات حاشدة في الناصرة والطيبة وقاعات اخرى في عكا وحيفا عبر بواسطتها الشباب في هـــذه المدن عن مشاعر الحب للاتحـــاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ونضال الشبيبة الايطالية ضد الراسمالية ، واقيمت لهذه الوفود حفلات الغداء والعشاء تبودلت اثناءها الكلمات .

اما في الناصرة فعقـــد اجتماع حاشد لاستقبال هذه الوفود في سينما الناصرة افتتحه الرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة ، وتكلم فيه مرحبا سكرتير منطقـــة الناصرة للحزب الشيوعي الرفيـــق سليم القاسم ، كما القى ممثلو هذه الوفود كلماتهم وقـــدموا للشبيبة هداياهم .

وفي الطيبة استقبل الوفود مئــات الشباب من الطيبة وقلنسوة والطيرة واماكن اخرى ، واستمعت هـــذه الوفود الى شرح عام قدمه الرفيـــق عبد الرحيم عازم عضو المجلس المحلي عن نضالات المواطنين . وجرى استقبال الوفود في نادي الصداقة حيث رحب بالوفود الرفاق محمد ابو اصبـــع وعبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظاهر وعثمان ابو راس ومحمد عبد الكريم . وتكلم في هذا الاستقبال ممثلو هذه الوفود كما قاموا بتقديم الهدايا .

اعتـــذار عن خطـــا مطبعي

وقع خطأ مطبعي مؤسف في الكلام الذي جاء تحـــت صورة الفقيد الرفيق رزق عبده التي نشرت على الصفحة الثانية من عدد الجمعة الماضي ، ضمن الكلمة التي نشرها الرفيق بشارة عبود عنه بمناسبة مرور ٤٠ يوما عـــلى وفاته . ونحن نعتذر من هذا الخطأ المؤسف .

هيئة تحرير الاتحاد

استمرار الهجوم على طلبة جامعة حيفـــا التقدميين ● فصل طالب جامعي من عمله « بـــاوامر عليـــا » ..

حيفا — فضيحة سياسية جديدة في جامعة حيفــا تثير اشد السخط والاستياء بــين طلبة الجامعة . الوكالـــة اليهودية تفصل احد موظفيها لانه رشح نفسه في قـــائمة « يش » التقدمية ...

وكان الطالب الجامعي كلمان رينجل ، الذي يعمل موظفــا لدى الوكالة اليهودية بحـــكم عمله مرشدا ثقافيــا في بيت الطلبة في « روميمة » ، تلقى من الوكالة امرا بفصلـــه من العمل دون ان يـــذكر سبب الفصل . وقال رينجل لمراسل «عل همشمار» (٢٢—٤) انه يستغرب قرار الفصل خاصة وان المسؤولـــين عبروا في مناسبات مختلفة عن رضاهم عن عمله . واضاف رينجل ان المسؤول عن دائرة الطلبة في منطقة حيفـــا والشمال ، المدعو دان كريب ، ســـبق واستدعـــــاه هو ومركز الاستيعاب في الجامعة ، لئون زموش ، وقـــــال لهما ان المسؤولـــين لا ينظرون بعين الاستحسان والرضى عـــن ترشيحهما في قائمة « يش » في الانتخابات الاخيرة ، خاصة وانهما يقومان بنشاطـــــات شعبية في الجامعة !!

وان ما يثير الدهشة هو ان مركزي الاستيعاب في الماضي سبق ورشحـــوا انفسهم في قوائم طلابية اخـــرى ، ولم يعترض احد على ذلك .

وذكر مراسل «علهمشمار» أن رينجل توجه الى المسؤولين في دائرة الطلبة ليستفسر عن سبب فصله ، فقالوا له ان الفصل جاء بضغط من اعلى ، وان القضيـــة بحثت حتى في مكتب رئاسة الحكومة .

وقال المراسل ان اعضـــاء هيئة المرشدين في الجامعـــة ومركز الاستيعاب يعتقدون ان وراء الفصل دوافـــع سياسية وانهم يبحثون امكانية تقــديم استقالة جماعية احتجاجا على قرار الفصل التعسفي المذكور .

اعــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب منطقة النـــاصرة يوم السبت في ٢٨—٤—٧٣ ، المرجو من جميع الفروع في المنطقة تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

ادارة الاتحـــاد

لجنة عمال يركا ، ابو سنان ، جولس وجث تقرر تطوير النشاط الرياضي في هذه القرى

يركا — لمراسلنا — عقـــدت لجنة العمال المنطقية (يركـــا — جث — ابو سنان — جولس) جلسة بتاريخ ١١—٤ بحثت فيها مطالب العمال والشباب اعضاء الهستدروت في القرى الاربع . وقد قررت اللجنـــة ان تعقد احتفالا لهذه القرى لمناسبة الاعياد في ٢٨—٤ في بناية المدرسة الثانوية الدرزية الواقعة قرب يركا .

وفي مجال النشاط الرياضي تقرر اقامـــة ملاعب وفرق رياضية لكرة القدم في يركـــا وابو سنان وجث ورصـــد ميزانية بمبلغ ٤٥ الف لـــيرة خصيصا لهذا الغرض على ان تقوم الهستدروت بتمويل هذا المشروع ، بحيث يوزع كالتالي : ليركا ١٥ الف ليرة ، ولابـــو سنان ١٠ آلاف ليرة ، ولجث ٢٠ الف ليرة . اما قريـــة جولس فقد اعلم رئيس المجلس المحلي هناك اللجنة انه لا توجد قطعة ارض للعب ريـــاضي والقطعة الوحيدة الملائمة لهذا الغرض صادرتها ادارة اراضي اسرائيل .

واقترح ممثلنا الرفيـــق حسن شله على اللجنـــة ان تطالب الهستدروت باقامـــة عيادة « كوبـــات حوليم » في قرية ابو سنان ووافقت اللجنة على الاقتراح . كما وطـــالب بفتح نوادي الهستدروت في هذه القرى في ساعات بعـــد الظهر كل يوم ، لاستقبـــال العمال والاستماع الى مشاكلهم وقضاياهم ولقضاء اوقـــات الفراغ فيها .

اضراب عمـــال محددة « اخيم رايـــخ » في مستوطنة سديه ايـــلات

طرعان — لمراسلنا — بعد محاولات سابقة طال امدها وتجددت مؤخرا لفترة عشرة ايام ، بقصد زيـــادة الاجور المتدنية ، اضطر عمال مشغل « اخيم رايخ » في مستوطنة سديه ايلات الى اعلان الاضراب ويبـــلغ عددهم ١٢ عاملا من طرعان والعولة . وبدل الاستجابة الى طلبهم العادل قام اصحاب العمل بعملية تصفية فصلوا المضربين من اعمـــالهم . واستفزت هـــذه الخطوة التعسفية العمال القدامى في المشغل فطالبـــوا اصحاب العمل بافرادهم السنويـــة وباستلام تعويضاتهـــم فرفض ذلك اصحاب العمل ايضا . وتبين من المضربين والعمال القدامى في المشغل ان اصحاب العمل كـــانوا يقتطعون مخصصات الهستدروت من اجـــور العمال مع انهم ليسوا منظمين في الهستدروت كما كانوا يدفعون عنهم مخصصات التامين القومي . في ان الهستدروت لم تتحرك للدفـــاع عن هؤلاء العمال مما اضطر البعض من المضربين الى التوجه للقضاء للحفاظ على حقوقهم .

ان فرع الحزب الشيوعي في طرعان يستنكر تعسف اصحاب العمل هذا ويحتج على القائمين على الهستدروت لعدم قيامهم باية خطوة دفاعـــا عن العمال واعادتهم الى اعمالهم وزيادة اجورهم ، كما يلفت انظار الاخوة العمال الذين لا يزالون يعملون في هذا المشغل الى ضرورة وحدة كلمتهم والانتظام نقابيـــا للهستدروت لحفظ حقوقهـــم وتمكنهم الان من الزام اصحاب العمل على دفع علاوة الغلاء .

اعتـــداء مباشر على حريـــة نشاط « الاتحـــاد » الصحفي

حيفا — مكاتب الاتحاد — كـــان مراسلنا المتجول الرفيق جميـــل شحادة قد قدم طلبا الى مركـــز بوليس عكا في ٢—٤—٧٣ للحصـــول على تصريح يخوله السفر الى قرية قلنسوة في المثلث للقيام بكتابـــة تحقيق صحفي عن القرية . ولـــدى مراجعة المســـؤول عن اصـــدار التصاريح في المركز ابلغ الرفيـــق جميل بالموافقة على اعطائه التصريح المطلوب وفعلا حضـــر الى المركز في ٥—٤—٧٣ واخذ التصريـــح . الا ان مسؤولا اكبر في مركز بوليس عكـــا اتصل تلفونيا ظهر ذلك اليوم بجميل شحادة في مكتب الاتحاد وطلب منـــه ارجاع التصريح حالا لانه — كمـــا ادعى — يعطى فقط في اليوم السابق لموعد السفر الى قلنسوة . وفعـــلا سحب التصريح . وحين حضـــر جميل شحادة الى مركز بوليس عكا بتاريخ ١٢—٤ لاستلام التصريـــح ، اجابه المسؤول بانه لا توجد موافقـــة على اعطائه التصريح المطلوب . ولمـــا سأله عن السبب ، في حين انه كانت موافقة في الاسبوع الماضي ، اجـــاب المسؤول ان الموافقة الغيت .

فهل متطلبات « الامن » تغيرت من اسبوع الى آخر !!

اننا نحتج ونستنكر هذا التعسف وهذه العرقلة المقصود منها فقـــط عرقلة عمل ونشاط صحيفتنا الاتحاد ونعتبره اعتداء فظا على حريـــة الصحافة .

نـــــادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جـــادة الكرمل — حيفا

يقـــدم **الدكتور ا. فرانيو**

رئيس لجنـــة مكافحة تلوث الجـــو في حيفـــا

في محاضرة حول :

« تلوث الجو في حيفا وكيف العمل للتخلص منه ؟ »

اليوم الثلاثاء ٢٤ نيسان ١٩٧٣ الساعة ٨ مساء

تتضمن المحاضرة صورا بالفانوس السحري

٣ غواصـــــــات — بقيـــــــة

طن ، لحساب اسرائيل .

وجاء في الصحيفة ، ان هـــذه الغواصات تبنى على اساس تصميم الماني لصنع الغواصات ، وانهـــا اول غواصات تبنى كليا في احواض السفن البريطانية لاسرائيـــــل . فالغواصات السابقـــة التي بيعت لاسرائيل ، غواصات تابعة للاسطول الملكي البريطاني ، ادخلت عليهـــا اسرائيل بعض التصليحـــات التي تتلاءم واوضاع المنطقة .

ويتضح من النبأ ان صفقـــة الغواصات المذكورة تمت بين اسرائيل والشركة البريطانية المقربة من وزارة الدفاع البريطانية وبالاتفاق مع شركة « هوفلدسفركه » في المانيا الغربية ، التي وضعت تصاميم انتاج هـــذه الغواصات وقطع بحرية اخرى بيعت لاسرائيل .

هذا وكانت الحكومة البريطانية قد باعت اسرائيل غواصتين اخريين في عامي ١٩٦٧/١٩٦٨ تابعتين للاسطول الملكي البريطاني . وقد اثارت صفقة الغواصات السابقة موجة كبيرة من الاحتجاج في البلدان العربية ضـــد الحكومة البريطانية .

الليبنيـــة تضيء — بقيـــــة —

منزل في هاتين السنتين .

اما في الدول الاشتراكية فازداد الانتاج الصناعي ٨ اضعاف ما كان عليه في سنة ١٩٥٠ ، بينما كانت الزيادة في الاقطار الراسمالية المتطورة ثلاثة اضعاف فقط .

ثم تكلم عن مواقف الاتحـــاد السوفييتي من القضايا الدوليـــة المختلفة وفي راسها قضيـــة الشرق الاوسط .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣٠، ٤٢ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ — حيفا

مصـــــر تعـــــــرض — بقيـــة

دافيد العازر ، امام المراسلـــين العسكريين الاسرائيليين يوم الخميس الماضي فلم يجد جوابا على عـــروض مصر السلمية سوى العـــودة الى التهديد بضربة مفاجئة ومقررة اذا ما اضطرت مصر الى فتح النار .

ولم يجد جوابا على قـــرار مجلس الامن ، في ادانة الاعتداء الاسرائيلي على بيروت ، غير التاكيـــد على ان حكومته مصرة « على سياسة الهجوم على المخربين » .

اســـتمرار احتجـــــاز محـــــرري « الفجـــر » لـــاذا لم تصــــــدر « الفجـــر » هـــذا الاسبوع ؟

القدس — الصحفيان المقدسيان يوسف نصر وجميـــل حمد محررا « الفجر » محتجزان في زنزانة في سجن المسكوبية في القدس ولا يسمح لهما بمغادرتها ، ولا بادخال الخبز بحجة عيد الفصح اليهودي الذي يؤكل فيه الفطير .

ومع ان التحقيق مع الصحفيين انتهى منذ يوم الاثنين الاسبق ، لم تطلق الشرطة سراحهما بحجـــة ان التحقيق يجري مع آخريـــن من خارج القدس واطلاق سراحهما قد يعرقل مجريات التحقيق . وقـــال رئيس المحققين ان استمرار توقيفهمـــا ليس بسبب نشر مواد دون رقابة .

هذا ولم تصدر جريدة الفجر يوم السبت الاخير كعادتها وذلك ، كمـــا علمنا ، لان الرقابة العسكرية حذفت ٧٠٪ من المادة المعدة للعدد الاخير .

وتشدد الرقابة العسكرية عـــلى الصحف الصادرة في المناطق المحتلـــة وتطالبها بتقديم جميع المادة للمراقبـــة وبضمنها الاعلانات .

يتسحاق رابين :

امريكـــا تقـــــدم ٤٥٠ مليـــون دولار لـــدعم اسرائيـــل عسكريـــا واقتصاديـــا

تل ابيب — اكد سفير اسرائيل السابق في الولايات المتحدة يتسحاق رابين ، ان تحولا حدث في السياسة الامريكية في الســـنوات الخمس الماضية « فيما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط . وقال ان امريكـــا توصلت الى الاقتناع بضرورة تقويـــة اسرائيل عسكريا واقتصاديا ، وان الدعم المالي الامريكي لاسرائيل سيبلغ — هذه السنة — ٤٥٠ مليون دولار .

وذكر رابين ، كما ورد في النبـــا الذي نشرته « هارتس » يوم الجمعة الماضي ، ان الولايات المتحدة قدمت لاسرائيل في السنوات الخمس الماضية كل ما طلبته من اسلحة وعتـــاد عسكري ، نوعا وكما . واكد ان امريكا ستستمر بتزويد اسرائيل بالاسلحة .

عملا وفلاحو قرية كفر كنا يحتجون على الغلاء ويطالبون بالسماح بالتظاهر يـــوم اول ايـــار

كفر كنا — لمراسلنا — يوقع عمال وفلاحو كفر كنا على عرائض موجهة الى وزير المالية يحتجون فيها عـــلى الغلاء الفاحش ويطالبون باقرار علاوة غلاء المعيشة فورا ، كما انهم يوقعون على عرائض موجهة الى سكرتير عام الهستدروت يدعونه للعمل من اجل السماح بتنظيم المظاهرة التقليديـــة يوم اول ايار في الناصرة ، ويعربون في نفس الوقت عن تضامنهم ضـــد فرض الاقامات الجبرية المفروضة على الشيوعيين والمواطنين الدمقراطيين .

مظـــــاهرة كـــادحي المثلث

ستجري في شوارع الطيبـــــة ، يوم الثلاثاء

١ أيـــــــار

الساعة ٤ بعد الظهـــــر

في نهاية المظاهرة سيعقد **مهرجان واسع** يتكلم فيه عضو الكنيست **توفيق طوبي** وعضو اللجنة المركزية للحزب **غازي شبيطة** وآخرون . وسيلقي الشعراء قصائد من اشعارهم ، **واهازيج شعبية . فهلموا بجماهيركم .**

مهرجـــان اول ايـــار في منطقـــة عـــــكا

يقام في كفر ياسيف الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء ١٩٧٣/٥/١

يفتتح المهرجان بمظاهرة استعراضية للشبيبة الشيوعية تبدأ من ابو سنان في الساعة الرابعة بعد الظهر

برنامج المهرجان :

✱ كلمة الافتتاح — **يوسف شحادة** ✱ كلمة اللجنة المركزية — **يشوعا ايرغا** ✱ كلمة لجنة المنطقة — **جمال موسى** وتحيات . كلمة الشعر : **نايف سليم — سميح صباغ — سلمان فضول** . وفي النهاية برنامج فني غنائي وموسيقي

نـــــدوة للطـــلاب العـــرب تعقـــــــد في النـــــاصرة تفضح ســــياسة التمييز والاضطهاد

الناصرة — لمراسلنا —

نشرت صحيفة معاريف في عددها الصادر بتاريخ ١٩—٤—١٩٧٣ تحت عنوان : « طلاب جامعيون يستغلون محاضرة طلابية للتحريض » تعليقا على الندوة التي اقامهـــا الطلاب العرب في قاعة المعهــــد الثقافي « البلدي » ينم عن مدى السخط والغضب اللذين استحوذا على اصحاب هذه الصحيفة بسبب فضح اخواننا الطلاب للسياسة العنصريـــة التي تنتهجها الحكومة بالنسبة للطـــلاب العرب في الجامعات وسوء معاملتهم .

بادرت الى عقد هذه الندوة لجنة مجلس طلاب المدرسة المعمدانيـــة والقى كلمة الافتتاح الطـــالب عزمي بشارة رئيس مجلس طلاب المدرسة المذكورة واكد على اهمية هذا اللقاء ودعاهم الى اقامة مثل هذا المجلس للطلاب في كل مدرسة حتى يتمكن الطلاب العرب من تكوين هيئة عامة تمثلهم ولوحد صفوفهم وتدافع عـــن حقوقهم . وتلاه الطالب نظير يونس سكرتير لجنة طلاب جامعة تل ابيب (سنة اخيرة دكتوراه في الطب) فابرز المشاكل التي يعاني منها الطـــلاب العرب في الجامعة وحرمانهم من تلقي المواضيع العلمية بمـــا يتناسب وعددهم ، ونوه الى ضعف مستوى التعليم في الناحية العربية منـــذ التعليم الابتدائي ، واوضح كيفيـــة معيشة الطلاب العرب في الجامعـــة قائلا : « يعيش الطالب منا حيـــاة الانطواء على النفس من جراء سياسة الارهاب السياسي والاجتماعي اللذين تفرضهما علينا الحكومة » .

وتكلم بعد ذلك الطـــالب محمد نعامنه رئيس لجنة الطـــلاب العرب في جامعة القدس وكشف في كلمتـــه النقاب عن موقف السلطات من هذه اللجنة ، فهي لا تعترف حتى الان بلجنة الطلاب مع انها تضطر للتعامل معها . وذكر ان انعدام تمثيل الطلاب العرب في الهيئة العامة للطلاب في الجامعة هو الامر الذي يفرض على الطلاب العرب اقامة لجنة خاصـــة بهم . وهاجم الطالب محمد نعامنه مـــواقف « هستدروت هستودنتيم » العنصرية ونشاطاتها المعادية للعرب . وفضح ادعاءات السلطات الكاذبـــة تجاه معاملة عرب القدس ، واكد ان ٥٠ طالبا جامعيا عربيا من اصل ١٤٠ من القدس الشرقية قد قبلوا في الجامعة العبرية .

ثم تكلم الطـــالب بشارة بشارات عضو اللجنة مشبها العلاقة بين الطلاب العرب في الجامعة وبين ادارتهـــا بالعلاقة القائمة بين السلطات الحاكمة والمواطنين العرب . وهاجم سياسة التمييز الوقحة ضد الطلاب العرب وعدم اشراكهم في الحياة الاجتماعية في الجامعة والحيلولة دون مجـــرد سكنى الطالب العربي مع زميلـــه اليهودي في غرفة واحدة ؟!

اما سكرتير اتحاد الجامعيين العرب الطالب محمد كيوان فاكد على ضرورة قيام لجان للطلاب في المـــدارس الثانوية العربية اسوة بالناحيـــة اليهودية ، ورد على افتراء السلطات التي تعتبر اتحاد الجامعيين بانهم من جماعة « الارض » وقال : « لسنا حزبا سياسيا وان كنا غير بعيدين عن السياسة لاننا جزء من شعبنا ، الشعب العربي الفلسطيني » .

وكان آخر المتكلمين الطالب علي الازهري عضو لجنة طلاب جامعـــة تل ابيب ، فهاجم بشدة تقييـــد الحريات» فاسمع الحضور كيف اعتقله البوليس في الناصرة يوم ان كان يوزع منشورا في المدرسة الثانوية وكيف صودر منه هذا المنشور وذلك اثر اتصال اجراه مدير المدرسة الثانوية بجهاز البوليس .

اننا نحيي جهود طلابنا هـــذه واخلاصهم في الدفاع عن حقوقهـــم وحقوق ابناء شعبهم وندعوهم الى المزيد من الوحدة وان يلبي الطلاب في المدارس الحكومية وغير الحكومية نداءهم ويقيموا لجانا خاصة بهم يصونون حقوقهم .

● فريق « هبوعيل » كفر سميع بدون ملعب ● الشباب الرياضي يطـالب الهستدروت والمجلس القطري بتقـديم العون للفريـــق

كفر سميع — اقام ، هنا ، مجموعة من الشباب الرياضي في القرية فريقا لكرة القدم ، منذ عامين . ويضم الفريـــق الان ٣٠ عضوا ، ويلعب في اطار منظمة « هبوعيل » الرياضية التابعة للهستدروت .

ومنذ تاسس الفريـــــق واعضاؤه يطالبـــون المجلس القطري والهستدروت باقامـــة ملعب لكرة القدم على ارض القرية ، الا ان هذه المطالبة ذهبت سدى حتى الان ... ونتيجة لذلك يضطر اعضـــاء الفريق الى السفر الى معلوت ، التي تبعـــد اكثر من ١٠ كيلومترات عن كفر سميع ، للتدرب واللعب ، متحملـــين مشاق الســـفر والتكاليف الباهظة .

وترفض الهستدروت تزويد الفريق بما يحتاجه من ادوات رياضية ومدرب وتقديم المعونة المالية له ، اسوة بالفـــرق الرياضية الاخرى التي تلعب في اطار منظمة « هبوعيل » .

هذا ويثير تصرف الهستدروت والمسؤولين اشد الاستهجـــان بين الشباب الريـــاضي في القرية ، الذي يطـــالب الهستدروت بان تقـــدم واجباتها للفريق .

تهنئـــــات

تهانينا الحارة الى
✱ الصديق نصري شمشوم وزوجته
بالمولود الجديد
الخلية الجنوبية — الناصرة

تهانينا الحارة الى
● الرفيـــق نواف طـــه بالمولودة البكر « كفـــاح »
الحزب والشبيبة — طرعان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٢٧/٤/٧٣، ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٢، عدد ٢٩/١٠٠ 27.4.1973 VOL. 29/100

دور مشاة البحرية الاميركية في غارة بيروت

بيروت ـ مشاة من البحرية الاميركية متخفون كحراس في مبنى السفارة الاميركية ، هم الذين ارشدوا المعتدين الاسرائيليين على بيروت في العاشر من نيسان الجاري ، الى منازل قادة المنظمات الفلسطينية الذين قتلوا في هذا العدوان. هذا ما اعلنته صحيفة « المحرر » اللبنانية في معرض تاكيدها على ان للولايات المتحدة ضلعا في هذا العدوان الغادر . وقالت الصحيفة ان المعتدين الاسرائيليين والاميركيين الذين لم يتمكنوا من الانسحاب بعد انتهاء العدوان توجهوا الى مبنى السفارة الاميركية والى منازل الدبلوماسيين الذين يتمتعون بحصانة دبلوماسية . واضافت الصحيفة ان عدد افراد الكوماندو الذين اشتركوا في هذا العدوان كان اكبر من ان ينقل في السيارات التي استخدمت في العملية .

اعفاء ٣ ملايين فلاح مصري من كل الضرائب

القاهرة ـ سار قرابة ٥ آلاف فلاح مصري ، امس ، في مسيرة شعبية الى قصر رئاسة الجمهورية ليعبروا عن تاييدهم للاجراءات الثورية الاخيرة ، التي اقرتها الحكومة المصرية ، وبينها اعفاء اكثر من ٣ ملايين فلاح ممن يملكون اقل من ٣ ـ ٤ فدانات ، من دفع الضرائب . وكان مجلس الوزراء المصري اقر عددا من القرارات والتوصيات الهامة الاخرى فيما يتعلق بتطوير البلاد اقتصاديا وتوزيع اعباء المواجهة مع اسرائيل وحشد الطاقات البشرية والمادية للوفاء باحتياجات المواجهة . كذلك فرضت ضرائب على السيارات المستوردة وعلى عدد من الكماليات الاخرى . واعلن عن اتخاذ اجراءات مشددة ضد رفع اسعار الحاجيات الاساسية وضد السوق السوداء . كما خصصت مبالغ اضافية من العملة الصعبة في الميزانية لتوفير الماكنات الزراعية الحديثة للفلاحين .

قلق عالمي من استمرار الجمود في الشرق الاوسط

ضغوط سوفييتية على واشنطن ـ اوروبا الغربية قلقة ـ استمرار غطرسة المعتدين . واشنطن لن تتخلى عن تاييد العدوان الاسرائيلي ـ الزيات : ستحرر اراضينا ولن نهاجم اسرائيل .

حيفا ـ لمحرر الاتحاد السياسي الخاص ـ من المنتظر ان يكون الدكتور يارينغ قد وصل الى مقر الامم المتحدة في نيويورك اليوم ، الجمعة ، وبذلك تتجدد المساعي الدولية للتوصل الى حل عادل لازمة الشرق الاوسط بعد ان اخذت جميع الاوساط الدولية تعترف بان الموقف الاسرائيلي ـ الاميركي المتعنت يضع الشعوب العربية امام الباب الموصود فلا يبقى امامها سوى تحرير اراضيها المحتلة بقوة السلاح . ويبذل الاتحاد السوفييتي جهودا مضاعفة ، وكذلك فرنسا ، لتجديد المحادثات حول الشرق الاوسط بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن .

الموقف السوفييتي

وكانت صحف الاتحاد السوفييتي قد ابرزت اهمية القرار الذي اتخذه مجلس الامن ، بمبادرة مصرية ، بان يقوم السكرتير العام بتقديم تقرير واف عن نشاط الامم المتحدة (يارينغ) لتنفيذ قرار مجلس الامن منذ نوفمبر ١٩٦٧ ، وان يجري مجلس الامن ، على هذا الاساس بحثا وافيا في كل ازمة الشرق الاوسط . هذا واعلن انه من المنتظر ان يبدأ مجلس الامن في بحث القضية في ٢٨ ـ ٢٩ ايار القادم .

وتؤكد الصحف السوفييتية على وجهة نظر الحكومة السوفييتية بان الوضع في الشرق الاوسط خطير للغاية وذلك بسبب استمرار الموقف الاسرائيلي ـ الاميركي العدواني وبسبب تفاقم الاعتداءات الاسرائيلية على الدول العربية .

واكدت الصحف السوفييتية على ما كان المندوب السوفييتي في الامم المتحدة ، يعقوب مالك ، قد اعلنه عن استعداد الاتحاد السوفييتي للاشتراك في مباحثات بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن لتسهيل مهمة المبعوث يارينغ .

وتنبه حكومة الاتحاد السوفييتي على ان انفجار الوضع في الشرق الاوسط ، بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي ـ الاميركي ، انما يسيء الى المساعي المبذولة لتحسين العلاقات السوفييتية ـ الاميركية . وحتى تفهم مغزى هذا التنبيه يجب ان تفهم بوضوح ان الولايات المتحدة معنية الى اقصى حد بتحسين علاقاتها بالاتحاد السوفييتي . فلا غنى لها عن ذلك امام ازمتها الاقتصادية المشتدة . ولذلك فان تحسين العلاقات السوفييتية ـ الاميركية هو وسيلة ضغط كبرى على الادارة النيكسونية .

دول غربي اوروبا

هذا وجاء في الانباء ان المندوب الفرنسي في الامم المتحدة بدأ حملة استطلاع مع مختلف مندوبي الدول الكبرى من اجل تجديد المباحثات بينها حول الشرق الاوسط .

وهذا الموقف الفرنسي ، وكذلك الموقف البريطاني في مجلس الامن ، هو تعبير عن القلق الشديد الذي يساور الاوساط الرسمية والشعبية في اوروبا الغربية من انفجار الوضع في الشرق الاوسط الذي يهدد مصالحها مباشرة خصوصا وانها اصبحت تدرك بوضوح انه اذا لم يخرج الوضع من جموده الحالي فان مصر ستكون مضطرة الى تجديد القتال .

ونشرت الصحف الاميركية ان مبعوثي دول اوروبا الغربية في الامم المتحدة اصبحوا يتحدثون بصراحة عن خطر تجدد القتال في الشرق الاوسط في النصف الثاني من هذه السنة اذا استمر الجمود الحالي . ويؤكدون على ان العدوانية الاسرائيلية ـ الاميركية وضعت العرب امام الباب الموصود .

الغطرسة الاميركية ـ الاسرائيلية

وفي الوقت الذي لم تعد فيه الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل تستطيع ان تخفي قلقها من امكانية تجدد القتال ، فانهما ترد على هذا الوضع المتفجر بالمزيد من الغطرسة والضغوط على الدول العربية .

فبانتهاء مؤتمر السفراء الاميركان في الشرق الاوسط ، الذي عقد هذا الاسبوع في طهران ، اعلن نائب وزير

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

برجنيف : العلاقات السوفييتية الاميركية فقط على اساس المساواة

موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ استقبل الزعيم السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوم الثلاثاء الماضي (٢٣ ـ ٤) ، فريقا من اعضاء لجنة التجارة التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي (الكونغرس) . وجرت بينهم محادثات شاملة حول المسائل التي تخص البلدين ، وخاصة فيما يتعلق بتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين .

وفي سياق المحادثات اشار الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف الى استعداد الاتحاد السوفييتي لتوسيع وتقوية العلاقات مع الولايات المتحدة بشكل ثابت وعلى مدى طويل . واكد من خلال المحادثة انه بالامكان بناء العلاقات السوفييتية ـ الاميركية في هذا المجال كما في المجالات الاخرى فقط على اساس مبادىء المساواة والفائدة المتبادلة .

واعرب اعضاء مجلس الشيوخ عن تحبيذهم لتطوير التجارة واشكال اخرى للعلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

اطلاق سراح محرري « الفجر »

القدس ـ بعد اعتقال دام عشرة ايام اطلقت السلطات سراح محرري «الفجر» ـ يوسف نصر وجميل حمد، وذلك بكفالة مالية لعين المحاكمة . ويعتبر هذا الامر تراجعا من السلطات امام الضجة ضد اعتقالهما .

وكان محررا « الفجر » قد اعتقلا على اثر الهجوم على بيروت وبتهمة « التحريض على الفتنة » . وافاد محررا « الفجر » ان البوليس وضع كل منهما في زنزانة انفرادية .

الثوار الكمبوديون يقذفون بنوم بنه بالصواريخ

بنوم بنه ـ اكدت مصادر عسكرية هنا ، ان قوات الثوار واصلت تقدمها نحو العاصمة وانها قصفت ، امس الاول ، المدينة والمطار القائم فيها ، بالقذائف الصاروخية ، والحقت اضرارا فادحة بالمباني .

وفي غضون ذلك واصلت الطائرات الاميركية غاراتها المكثفة على مواقع الثوار قرب العاصمة لفك الحصار . وقد دخلت الغارات امس يومها الخمسين ، الا انها لم تحل دون تقدم الثوار ومواصلتهم محاصرة العاصمة بنوم بنه .

« كل شيء مفروض مرفوض ودائما تشرق الشمس » !

هذا هو الشعار الذي صدرت به « لجنة المبادرة الدرزية المستقلة » نداءها الذي اصدرته لمناسبة الحج الى مقام النبي شعيب يوم الاربعاء الماضي وهو من الايام الدينية المرموقة لدى الطائفة الدرزية العربية في اسرائيل . واحتجت لجنة المبادرة ، في هذا النداء ، على ما تقوم به الحكومة ، كل سنة ، من تحويل هذا اليوم الديني الى مظاهرة سياسية من « التهديد ضد الاقطار والشعوب العربية وتاييد اعمى لسياسة الحكومة الرسمية » . وبحق تعتبر الجماهير الدرزية الواعية والمناضلة ان هذه المظاهرة السياسية هي « اهانة وقحة لمشاعرنا الدينية والقومية » . ومع ذلك فاننا نقرر ، بكل ارتياح وتفاؤل وثقة بالشعب ، ان سياسة عزل الجماهير الدرزية عن بقية ابناء شعبهم ، الصامدين في النضال العادل ، قد باءت بالفشل الذريع . وتحتل الجماهير الدرزية العربية الآن مكانها الطبيعي اللائق مكملة بذلك مسيرتها التاريخية الثورية .

كلمة الاتحاد

وفضحت لجنة المبادرة الدرزية المستقلة ، في ندائها المذكور ، زيف « الاخوة الدرزية اليهودية » التي يدعيها حكام اسرائيل وصنائعهم المنتفعون من بعض القادة الدروز : « فهل معنى الاخوة ، يا دروز ، ان يدرس طلاب قرية ساجور على ضوء القناديل القديمة بينما بيض الدجاج في المستوطنة المجاورة شيزود على ضوء الكهرباء » ؟

واذا اردنا الحقيقة ، فان الجماهير الدرزية العربية تتعرض في اسرائيل الى اضطهاد مضاعف . فبينما تكتفي الحكومة من بقية العرب في اسرائيل ان يدفعوا « ضريبة الارض » ـ اي تنهب اراضيهم ، فانها تفرض على الشبان الدروز ، بالاضافة الى نهب اراضيهم ، « ضريبة الدم » ـ اي التجنيد الالزامي . وبعد ذلك يقعون ، كغيرهم من الشبان العرب ، ضحية الاهمال والتجهيل والبطالة وافقار القرية العربية ومنع تطورها واوامر الاقامة الاجبارية والاعتقالات .

ومما له دلالة عظيمة ان مدير البوليس العام روزوليو ، في اجتماع للعاملين الدروز في حرس الحدود عقد في حيفا يوم الثلاثاء الماضي ، تباهى بان شرطة اسرائيل هي الوحيدة ، بين المؤسسات الرسمية ، التي تعطي الدروز ما يستحقونه من مناصب . فما هي هذه المناصب ؟ بعد ربع قرن « من التضحيات بالدم وبالمصابين » ـ باعتراف السيد روزوليو نفسه ـ تقرر الآن ، ولاول مرة ، تنصيب ٣ ضباط دروز في شرطة اسرائيل !!

ان ما تعانيه الجماهير الدرزية العربية في اسرائيل هو فضيحة تامة لحجة العنصريين في اسرائيل الذين يدعون انهم لا يمنحون الحقوق المتساوية للعرب لانهم ، اي العرب ، لا يخدمون في الجيش . فالشبان الدروز يخدمون في الجيش ويتحملون كل الواجبات ولا ينالون من الحقوق الا فتات المائدة . ان القضية هي قضية النظام القائم وهو نظام رجعي عدواني ، نظام اضطهاد وتمييز قومي وطائفي . وعلى كل المظلومين ان يتحدوا ضده .

وهو نظام مفلس. لقد توهم فرسانه انهم يستطيعون

ـ البقية على ص ٦ عمود ٦ ـ

«اول ايار ـ يومنا ، يوم العمال ـ يومنا»

مظاهرات ومهرجانات في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف والطيبة وحيفا

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ مرة اخرى سيحول الكادحون اليهود والعرب يوم اول ايار ، الثلاثاء القادم ، الى حشد نضالي جبار في النضال المشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام وضد الغلاء ومن اجل مستقبل الاطفال ، تتردد اصداؤه في جميع انحاء العالم : اننا نحن هنا ، في اسرائيل ايضا، على عهد الحرية والمساواة والاخوة والسلم والاشتراكية ابدا على هذا الطريق تحت اعلام حزب الطبقة العاملة الصامد ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي اصبح امل شعب باسره .

وان ارادة الكادحين اليهود والعرب، بقيادة حزبهم الامين ، ستحبط مرة اخرى كل محاولات الرجعية الحاكمة وعملائها في الهستدروت التي تحاول في كل سنة ، بالحظر البوليسي وبتفرقة الصف ، ان تحول بيننا وبين السير مع جيشنا ، اقوى جيش ، جيش الطبقة العاملة العالمية . فالبوليس كعادته في كل سنة رفض ان يجيز مظاهرة اول ايار في الناصرة ، ولذلك تحولت الى المهرجان التظاهري الكفاحي التقليدي في اليوم نفسه .

وفي كل مكان يوزع الشيوعيون والشباب ومئات الكادحين ، رجالا ونساء ، الاف المنشورات في الدعوة الى الاحتفالات التظاهرية وفي شرح الاهمية الكبيرة لهذه الاحتفالات خصوصا هذه السنة التي تبلغ فيها ازمة الشرق الاوسط ذروتها الانفجارية وتتفاعل اعمق التيارات داخل اسرائيل نفسها في بطن الازمة السياسية الرسمية المتفاقمة ، وعلينا فيها ان نقول كلمتنا باعلى صوت حتى يسمعها القاصي والداني .

وتعج نوادي الحزب الشيوعي ، في شتى انحاء البلاد ، بابناء الشعب من الشباب والشابات يكتبون الشعارات ويرسمون الصور ويحضرون الاعلام والاهازيج وينظمون انفسهم ليومهم الخالد .

في تل ابيب

وفي يوم اول ايار ، الثلاثاء ، تسير في تل ابيب مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية ، التي

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

عدد ايار الممتاز يصدر يوم الاثنين

تلفت نظر موزعي « الاتحاد » وقرائها الى ان عدد اول ايار الممتاز ، ٨ صفحات ، سيصدر يوم الاثنين ٣٠ نيسان لا يوم الثلاثاء المعتاد . فالرجاء اجراء ترتيبات التوزيع اللازمة .

ادارة الاتحاد

جواب سوفييتي على « قذائف » القذافي

كوبنهاجن ـ اذا اصر العقيد القذافي على رفض السماح للسوفييتيين بدخول ليبيا الا اذا كانت جوازات سفرهم مكتوبة باللغة العربية ، فان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لليبيين بدخول الاتحاد السوفييتي الا اذا كانت جوازات سفرهم مكتوبة باللغات الستة عشر لجمهوريات الاتحاد السوفييتي التي جميعها هي لغات رسمية في الاتحاد السوفييتي . ـ هذا ما نقلته صحيفة سويدية عن مذكرة ، قالت ، ان الاتحاد السوفييتي ارسلها الى الحكومة الليبية .

الوزارة اللبنانية الجديدة

جنبلاط وسلام يرفضان الاشتراك فيها

بيروت ـ اعلن اول امس ، ان الدكتور امين الحافظ تمكن من تشكيل وزارته الجديدة التي تخلف وزارة صائب سلام التي استقالت في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على بيروت .

وضمت الوزارة الجديدة بالاضافة الى الدكتور الحافظ ١٦ وزيرا كلهم من اعضاء مجلس النواب باستثناء [illegible] منهم .

وفي الوزارة الجديدة سبعة وزراء من اعضاء الوزارة السابقة . كما ان [illegible] من الوزراء بينهم الدكتور الحافظ يشغلون المنصب الوزاري لاول مرة .

وتمثلت في الوزارة الجديدة معظم الكتل البرلمانية . وقد رفضت كتلتا كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي ، وصائب سلام الاشتراك في الوزارة ، غير ان اثنين من الوزراء الجدد هما : علم الدين وعلي الخليل يتعاطفان مع جنبلاط .

هل من اعتداء جديد على لبنان ؟

بيروت ـ ذكرت وكالات الانباء ان المراقبين السياسيين في بيروت يخشون من اعتداء اسرائيلي جديد على لبنان .

وهم يقولون ان تصريحات رئيس « جماعة الفدائيين » الذين القي عليهم القبض في ضواحي صفد هي انذار لعملية اسرائيلية اخرى في لبنان .

ويضيفون ان تاكيد السلطات الاسرائيلية على اقوال رئيس الجماعة المذكورة ، شحادة احمد مصطفى ، من ان جماعته جاءت من لبنان يدل على نية اسرائيل بالقيام بعدوان جديد على المنظمات الفلسطينية وقادتها في لبنان .

ومما يعزز راي هؤلاء المراقبين ما نشرته صحيفة « النهار » البيروتية ، اول امس ، من ان رجال المنظمات الفلسطينيين في مخيم عين الحلوة للاجئين ، قرب صيدا ، احبطوا محاولة اسرائيلية لانزال وحدة من رجال الكوماندو هناك مساء يوم الاربعاء الماضي .

وحسب ما جاء في هذه الصحيفة حامت طائرة اسرائيلية حول المخيم، لكنها عجزت من انزال جنودها بعد ان فتح رجال المنظمات النار عليها .

واضافت الصحيفة ان الحراس في مخيم الرشيدية للاجئين اطلقوا النار ليلة الاربعاء الماضي على زورق يعتقد انه اسرائيلي ظهر قرب الشاطىء في جنوب لبنان ، وابتعد عن الشاطىء لدى اطلاق النار .

وذكرت تقارير صحفية في بيروت ان طائرتين عسكريتين اسرائيليتين شوهدتا تحلقان في طلعات استكشافية فوق صيدا التي كانت مسرحا لعدوان اسرائيلي متكرر في الآونة الاخيرة .

في سطور

● بيروت ـ اعلن العقيد معمر القذافي ، امس الاول ، انه سيهجر الحياة السياسية بعد الانتهاء من الوحدة الاندماجية بين مصر وليبيا ، في ايلول المقبل . وجاء ذلك في الحديث الصحفي الذي اجرته معه مجلة «الصياد» اللبنانية . ويعزو الرئيس الليبي ذلك الى الوضع العربي السياسي . واضاف ان لدى العرب من العتاد الحربي ما يكفي لخوض الحرب ، ولكن العقلية العسكرية التقليدية هي التي تحول دونهم وخوضها . وزعم القذافي ان الزعماء العرب الحاليين « ينتسبون الى جيل غريب عنا » .

● بيروت ـ اعلن في لبنان الحداد على اللواء الامير فؤاد شهاب ، الذي توفي بالسكتة القلبية ، امس الاول ، (الاربعاء) . وتولى اللواء شهاب قيادة الجيش اللبناني ويعتبر من مؤسسيه ، وتولى رئاسة الجمهورية لفترة قصيرة على اثر استقالة الرئيس بشارة الخوري ، وانتخب رئيسا للجمهورية في سنة ١٩٥٨ لمدة ست سنوات على اثر المعارك بين انصار كميل شمعون ومعارضيه .

● المكسيك ـ اعلن سلاح الجو المكسيكي ، يوم الثلاثاء الماضي ، انه اشترى خمس طائرات اسرائيلية معدة للطيران والهبوط في المسافات القصيرة ، وخمس طائرات هيلوكوبتر من الولايات المتحدة ، والطائرات تصلح لاعمال الانقاذ . وكلفت الطائرات الاسرائيلية مليوني دولار .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مظاهرات وتظاهرات شعبية بمناسبة اول ايار

يوم الثلاثاء ـ الاول من ايار

تل ابيب
الساعة ١٢،٣٠ ظهرا
مكان التجمع
شارع ديزنكوف ـ زاوية جادة « الكيرن كاييمت لاسرائيل »
الخطباء :
ع. بورشطين
ب. غونين
ز. كركبي

الناصرة
مهرجان تظاهري
٥ مساء ـ في ساحة بستان العين . **الخطباء :**
م. فلنر . أ. حبيبي .
س. القاسم. تحية الشبيبة. تحية النساء . الشاعران سميح القاسم وسالم جبران. برنامج فني .

الطيبة
الساعة ٤ بعد الظهر
يتكلم :
ت. طوبي
ع. ابو راس
ع. شبيطة

كفر ياسيف
الساعة ٥ بعد الظهر
(مسيرة الشبيبة)
يتكلم :
ي. ايرغا
ج. موسى
ي. شحادة

تحية وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفياتي

نص التحية التي القاها الرفيق فلاديمير فيلين عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي وسكرتير منطقة لينينغراد في المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي :

الرفيق فلاديمير فيلين يلقي تحيته

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

اسمحوا لي بالنيابة عن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي ولجنة منظمة الشبيبة السوفييتية ان انقل الى مندوبي المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تحياتنا الحارة ، واتمنى نجاحات كبيرة لعمل مؤتمركم . اننا نحيي بواسطتكم كل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الحارس الوفي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي يسير في طليعة المناضلين من اجل حقوق الشبيبة الاسرائيلية ومصالحها الحقيقية ، ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الشبيبة السوفييتية تتتبع بتعاطف عميق وبمشاعر التضامن الاممي ، النضال الباسل الذي يخوضه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والرامي الى تنفيذ المهام التي طرحها المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي امام الحركة . اننا نقدر عاليا ذلك العمل النشيط الذي تقومون به بين الشبيبة العاملة والمتعلمة ، من اجل الا يرى الشبان والشابات في بلادكم ، في كل اقطار الشرق الاوسط ويلات حرب جديدة ، ولكي يتمتعوا بحياة سليمة سعيدة .

ايها الرفاق ،

اننا نشهد حاليا تغيرات ايجابية هامة تجري في كافة انحاء العالم . كما يتعاظم جبروت البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني . ولما كانت الامبريالية عاجزة عن وقف العملية الموضوعية للتطور التاريخي ، فانها تجد نفسها مضطرة الى التنازل عن مواقع جدية وجديدة .

وفي هذا اسطع تأكيد على ذلك انتصار الشعب الفيتنامي في الحرب ضد العدوان الامبريالي الامركي ، وقد ساعدت على هذا الانتصار الهبة الواسعة التي قدمها جميع القوى التقدمية في العالم . واضطلعت حركة الشبيبة الدمقراطية بدور فعال في دعم قضية الشعب الفيتنامي العادلة ، بحيث نستطيع ان نقول باعتزاز ان هذا نصرنا المشترك معكم ايها الرفاق .

لقد تحققت انجازات كبيرة في مسالة تخفيف التوتر العالمية في اوروبا - وهنا يحظى مبدأ الامتناع عن استعمال القوة في العلاقات بين الدول بتفهم متزايد اكثر واكثر ، وتتسع الحركة من اجل الامن والتعاون في اوروبا . ولوحظ تقدم معين في جعل العلاقات السوفييتية الامركية طبيعية . واحرز اتفاق لتحديد الاسلحة الاستراتيجية والنووية .

وسيشكل المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي سينعقد في موسكو في اكتوبر القادم دعامة هامة في تعزيز السلام الشامل .

الا ان التهديد على السلام الشامل لم يضعف بعد .

ان الوضع في الشرق الاوسط ، الذي لا يزال متوترا ، والذي ينطوي على عواقب خطرة ليس فقط بالنسبة لمصير شعوب هذه المنطقة ، وانما ايضا للسلام والامن في العالم يثير قلقا جديا لدى الشبيبة السوفييتية والشعب السوفييتي باسره ولدى الانسانية التقدمية .

ولذلك ، فاننا متضامنون كليا مع النضال الباسل الذي تخوضونه تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تصفية هذه البؤرة الخطرة للتوتر الدولي ، عن طريق احلال سلام عادل ووطيد ، يقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، بما في ذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، وكذلك على اساس احترام الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

ايها الرفاق ،

ان نشاط حركة الشبيبة في العالم كله قد تعاظم خلال السنوات الاخيرة . وتتميز الحركة العالمية الشبيبية الدمقراطية بنشاط معاد للاستعمار ، والتقرب من نضال العمال من اجل حقوقهم ، ومضاعفة الاهتمام بالافكار الاشتراكية .

ولذلك ، فانه ليس من قبيل الصدفة ان تشن الامبريالية ضد الشبيبة الدمقراطية حملة ايديولوجية فعالة ، وهي في ذلك لا تتورع عن استعمال اية وسائل واساليب مهما كانت . وفي جملة من البلدان الراسمالية ، ينعكس سخط الشباب على النظام البرجوازي القائم ، في ان قسما منهم يتخذ مواقف يسارية متطرفة ، ويصرف نشاطاته عن نضال الطبقة العاملة ، ويحاول البعض الاخر التهرب عموما من المساهمة بنشاط في الحياة السياسية ، مما يؤدي الى استفحال الادمان على المخدرات والاجرام بين الشباب . وفي هذه الظروف تضطلع بدور كبير منظمات الشبيبة القائمة بثبات على مبادئ الماركسية اللينينية .

ويسرنا ان نشيد من هذه المنصة الى ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يستقبل مؤتمره العاشر وقد ازداد قوة من ناحية فكرية وسياسية ، بعد ان وسع صفوفه الى حد كبير من بين ابناء الجيل الجديد . اننا نعرف الصعوبات الكثيرة التي تجابهكم ، ويضمنها اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على قيادة حركتكم ونشيطيها . الا ان نضالكم الشاق والعادل يعكس المصالح الحقيقية للشبيبة الاسرائيلية .

ايها الرفاق ،

ان الكومسومول اللينيني طريقه مجيدا . فالاوسمة الستة المثبتة على رايته تدل على الانتصارات الرائعة التي حققتها شبيبتنا في الكفاح والعمل .

واليوم ، فان الشبان والشابات الذين لا يتجاوز اعمارهم ثلاثين عاما يشكلون اكثر من نصف عدد سكان بلادنا . ومن المعروف ان الامكانية متاحة فعلا امام الكادحين الشباب للاسهام مباشرة في اتخاذ اهم القرارات الهامة التي تتعلق بعملية ادارة الانتاج وكل ما يتعلق بتسيير امور المجتمع الذي نعيش فيه . وقد تم انتخاب ما يربو على ٥٠٠ الفا من الشباب اعضاء في مجلس نواب الشغيلة وهي هيئات لسلطة الدولة . ويشكل الشباب نسبة تربو على ٢٥ بالمئة من نواب المجالس المحلية ، وزهاء خمس نواب مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي .

ايها الرفاق ،

ان حياة الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية كلها ، مفعمة في هذه الايام بمحتوى سياسي خاص . فان شبان وشابات بلاد السوفييت يعملون ويتطلعون ملهمين بالقرارات التاريخية للمؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي فتح افاقا جديدة للبناء الشيوعي في بلادنا . ويعتبر الكومسومول اللينيني ان مهمته الاساسية تتمثل في تعبئة الشبيبة السوفييتية من اجل تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا ، وتطبيق الخطة الخمسية التي اقرها المؤتمر . وقد انتشرت حاليا في جميع انحاء البلاد مباراة اشتراكية واسعة النطاق من اجل تنفيذ مهام عام ١٩٧٣ وهو العام الحاسم للخطة الخمسية التاسعة قبل الموعد المقرر لها .

وهنا حدث هام في حياة الشبيبة السوفييتية الاجتماع الكامل الذي عقدته اللجنة المركزية لكومسومول المنبثقة عن قرارات الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في شهر كانون الاول عام ١٩٧٢ ، وعن التقرير الذي قدمه الرفيق ليونيد بريجنيف حول « الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية » .

وكان الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي حدثا ذا اهمية عالية ، فقد ابرز بكل جلاء انتصار السياسة القومية اللينينية التي يتبعها الحزب الشيوعي السوفييتي ، وعبر بشكل بارز عن الاخوة الراسخة بين شعوب بلادنا ، وتلاحمها والتفافها حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية اللينينية .

وتحول اليوبيل الذهبي للاتحاد السوفييتي الى تظاهرة جبارة للتضامن الامي الذي يجمع بين الشعب السوفييتي وبين الشعوب الشقيقة في البلدان الاشتراكية ، والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع المناضلين ضد الامبريالية ، وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

ومنذ ثورة اكتوبر غدت الاممية من صلب الشبيبة السوفييتية . واننا نتعلم الاممية والتضامن مع الاشقاء الطبقيين على يد الشيوعيين وعبر القدوة التي نجدها في السياسة التي يتبعها الحزب الشيوعي .

وقد قال الرفيق برجنيف في تقريره حول الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية : « اننا نرى رسالة سياستنا ودورها في المجال الدولي في الوقوف دائما الى جانب كل مناضل ضد الامبريالية ، وضد جميع الاستغلال والاضطهاد ، ومن اجل الحرية وكرامة الانسان ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية » .

ان اعضاء الكومسومول اللينيني والشبيبة السوفييتية باسرها الذين تربوا بروح الاممية سيعززون بدأب صفوف حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية . ويستعد الان شبان وشابات بلادنا للمهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة الذي سيقام ببرلين في صيف العام الحالي . وسيغدو مرحلة هامة في التحضير لهذا المهرجان العالمي ، مهرجان الشبيبة لعموم الاتحاد السوفييتي الذي يجري في بلادنا حاليا تحت شعار « نحن وطنيون امميون » .

في تحيته الى المشتركين في القناة العالمي للشبيبة العاملة ، اشار الرفيق ل. بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الى :

« ان صورة العالم في سنوات الالفين تتعلق ، بمدى كبير ، بابناء شبيبة سنوات السبعين . ومن المهم ان تضاعف الشبيبة في نضالها لتغيير وجه العالم ، وفي النضال من اجل حقوقها الاشتراكية والسياسية لتضاعف تقاليد اخوة الشعوب العالمية المجيدة » .

ايها الرفاق الاعزاء ،

يسرنا بصورة خاصة ان نشير من منصة مؤتمركم الى انه تشأت بين الكومسومول السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي علاقات صداقة وتعاون وطيدة . واننا نعتبر ان تطوير وتعزيز العلاقات القائمة بيننا يتجاوبان كليا مع مصالح حركة الشبيبة الدمقراطية الشيوعية العالمية .

اننا نقدر تقديرا عاليا واقع ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ضم في صفوفه الرفاق اليهود والعرب وهو في ذلك يضرب مثالا ساطعا على الاممية الحقة .

واننا نتمنى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - الحارس الوفي للحزب الشيوعي الاسرائيلي - نجاحات جديدة في تقوية العمل الايديولوجي والسياسي والتنظيمي بين شبيبة بلدكم ، وفي النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

عاشت وتعززت حركة الشبيبة الدمقراطية العالمية .

عاش السلام في العالم كله .

عاشت الماركسية اللينينية .

«ابدأ على طريق اول ايار نرفع راياته عالية خفاقة»

بقلم : سليم القاسم

بعد ايام معدودات يحل علينا يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية - اول ايار - وهو عيد استعراض كفاحي للقوى المناضلة ضد الامبريالية واحتكاراتها وفي سبيل السلم والدمقراطية والاشتراكية .

ويحتفل الكادحون في شتى اقطار العالم بيومهم المجيد في هذه السنة، وقد انهار العدوان الامركي العسكري في فيتنام ، ووقعت اتفاقية انهاء الحرب القذرة التي شنها المستعمرون الامركيون طيلة ١٢ عاما ضد الشعب الفيتنامي الباسل .

ان هذا الانتصار الرائع الذي حققه الشعب الفيتنامي ، هو في الوقت نفسه نصر للطبقة العاملة وكل قوى التقدم في العالم ، وفشل لسياسة مراكز القوة والتدخل الاستعماري العسكري في شؤون الدول الاخرى .

ان العمال وجميع الكادحين في مختلف انحاء الدنيا ، بطبيعتهم طلاب سلام ، ومثابرون في الكفاح ، لتحقيق المساواة الحقيقية والاخوة الصادقة بين كافة الامم ، وللقضاء على الاستغلال الراسمالي وسيطرة احتكاراته ، بحيث لا يبقى في هذا العالم مكان لاستغلال الطاقة ، والاضطهاد القومي والاستعمار الاستعماري ، فيقضي على اسباب الحروب والدمار ، ويسود السلام القيم ، لذلك ليس ثمة شك بانهم سيؤكدون في احتفالاتهم بيومهم الخالد في هذه السنة ، اصرارهم على تنفيذ اتفاقيات السلام في فيتنام كاملة ، وتطلعهم الى اطفاء مواقد الحرب الاخرى وفي مقدمتها الموقد الخطر في الشرق الاوسط .

ومن الطبيعي ان تتجاوب في هذا اليوم الكبير نداءات العمال اليهود والعرب في بلادنا ، من اجل السلام العادل في هذه المنطقة من العالم ، ومن اجل الحياة الانسانية الكريمة ، مع نداءات اخوتهم ابناء الطبقة العاملة في مشارق الارض ومغاربها ، وان ينتظموا في مسيرات ومظاهرات التضامن الكفاحية ، مطالبين بتحقيق مطالبهم النقابية اليومية ، ومعبرين عن معارضتهم لسياسة الحرب والعدوان والمغامرات العسكرية ، وما يواكبها من اعتداءات فظة على حرياتهم الدمقراطية وحقوقهم النقابية ومستوى معيشتهم ، وما تجابهه عليهم من الام وويلات .

ولكن قيادة التجمع المسيطرة على الهستدروت ، في خدمتها لسياسة الحكومة ، ومماشاتها لارباب المال والاعمال ، ومسايرتها اليمين المتطرف في الهستدروت ، ممثلي جاحال وغيرهم الذين يرفضون مبدئيا تقاليد اول ايار ، تعمل هذه السنة كما عملت في عدة سنوات ماضية ، على الغاء مظاهرات اول ايار الهستدروتية مستخدمة مختلف الحجج التضليلية لتبرير فعلتها النكرة هذه .

وفي الحقيقة ان حكام اسرائيل الذين يربطون مصيرهم بالاستعمار الامركي ومشاريعه المعادية للشعوب ، ويقيمون من انفسهم جندرمة لحراسة مصالحه الاستراتيجية والنفطية في هذه المنطقة ، ويغرقون حتى قمة الراس في سياسة الحرب والمغامرات العسكرية والتوسع الاقليمي وتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ويشنون حملات سفك دم ابنائه ، ويجزء من سياستهم هذه يواصلون الاعتداء على مستوى معيشة العاملين في اسرائيل وحقوقهم النقابية وحرياتهم الدمقراطية - هؤلاء الحكام يخافون اشد الخوف من مظاهرات العمال في اول ايار ، التي لا تلائمهم اهدافه السامية ، فيلجأون بواسطة منفذي سياستهم في الهستدروت الى الغاء المظاهرات الهستدروتية ، ويستخدمون انظمة الطوارئ الاضطهادية لمنع مظاهرات العمال العرب في الناصرة وقرى الجليل والمثلث ، املين بهذه الواسطة ان نطوي اعلام اول ايار وان تكم الافواه .

واذا كانت اعلام ايار وتقاليده الماجدة لا تتلاءم مع نافخي ابواق الحرب ، منتفي الغزوات العسكرية ، اصحاب سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي ، والاضطهاد القومي وكبت الحريات الدمقراطية ، في الحكومة وفي قيادة الهستدروت ، فانها بالنسبة لنا نحن العمال والفلاحين والمثقفين العاملين ، تعبر عن اقدس اماني الكادحين اليهود والعرب ، في الوحدة والمساواة والعمل والخبز والدمقراطية والسلام .

لذلك فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي (ماكي) ، على الرغم من تنكر قيادة الهستدروت لتقاليد هذا اليوم العظيم ، بتنظيم مظاهراته ومهرجاناته للعاملين اليهود والعرب طوال السنوات الماضية ، وسينظمها في هذه السنة ايضا ، معبرا بذلك اصدق تعبير ، عما تجيش به صدور الكادحين من نقمة على الظلم وتطلع لحياة امنة سعيدة .

لقد اتسعت خلال السنة المنصرمة ، الاضرابات والخلافات الصناعية وغيرها من اشكال النضال النقابي ، التي قام بها عشرات الوف العمال والموظفين اليهود ضد تفاقم النتائج الاقتصادية لسياسة حرب حزيران العدوانية ، التي تمثلت في استشراء الغلاء ، وتضخم ارباح ارباب المال والاعمال ، وتشديد فقر العمال والموظفين وتخفيض مستوى معيشتهم ، وازدادت قوى السلم المطالبة بانهاء الاحتلال ووضع حد لسياسة العدوان المهلكة .

وسنحتفل بيومنا هذه السنة ، مجددين العهد ومصممين على مواصلة النضال مع كل قوى السلم الخيرة في اسرائيل بوحدة صف ، من اجل تخلي الحكومة عن مطامعها التوسعية ، والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة ، والاقلاع عن سياسة الحرب والمغامرات العسكرية ، والكف عن تنفيذ مؤامرات المستعمرين الاجرامية ، ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا لاحلال السلام القائم على العدل ، ومن اجل تامين حقوق العاملين اليهود والعرب اليومية ومساواتهم في الاجور وحق العمل وشروطه بدون تمييز بسبب القومية او الطائفية او الجنس او الجيل ، وضمان العيش الكريم لهم ولعوائلهم ، ومن اجل اشاعة الدمقراطية واقتلاع سياسة الاضطهاد القومي من جذورها .

واننا لمتفائلون في نضالنا على الرغم من شراسة المستعمرين والحاكمين بنعمتهم في بلادنا ، لاننا في جبهة واحدة مع العالم الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي الذي يحدد اتجاه التطور في عصرنا ، ومع الطبقة العاملة في مختلف الاقطار الراسمالية ، التي اصبحت اضخم عامل في الحياة الاجتماعية والسياسية في العديد من هذه الاقطار ، ومع قوى التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وفي مقدمتها الشعب الفيتنامي البطل الذي مرغ انوف المستعمرين الامركيين في الرغام وفرض عليهم توقيع اتفاقية انهاء حربهم القذرة ضده .

اننا كتيبة في جيش الطبقة العاملة العالمية ، اقوى قوة منظمة وقائدة لعالمنا المعاصر ، والمركز الذي يجلب حوله كل القوى المعادية للظلم والاستعباد ، سنحافظ على كرامتنا الطبقية ، لن نطوي اعلام اول ايار ، رفعناها عالية خفاقة وسنواصل رفعها .

اوضاع التعليم في مدرسة البنات الحكومية «ب» في الناصرة

تقرير من **صبحي السروجي** ، عضو لجنة اولياء الطلبة في مدرسة البنات « ب »

بدعوة من مديرة مدرسة البنات « ب » لاولياء امور الطالبات ، عقد اجتماع في مطلع هذه السنة ، في المدرسة ، حضره عدد كبير من الاباء ، واستمعوا فيه الى بيان شامل عن احوال المدرسة قدمته مديرة المدرسة السيدة اولغا سليمان ، فكان بيانا صادقا عن الاوضاع التي يعاني منها اولادنا في المدرسة المذكورة . فالتلاميذ والبنات من السن والجيل الواحد موزعون على غرف وصفوف قائمة في اماكن عديدة . وهذه الغرف ليست على المستوى الصحي اللازم للطلاب ، فمنها غرف قديمة لم تعد تصلح للاقامة فيها . وبسبب الحاجة الى ابنية جديدة لاستيعاب الطلاب المتكاثرين سنة بعد سنة حشر بعض الطالبات في المدرسة المذكورة في « انبوب » كان فيما مضى بئرا للمياه . وقد ابطل استعمال هذا البئر كصف للدراسة بامر من طبيب الصحة الذي قرر ان المكوث فيه خطر على صحة التلاميذ . وهنالك قسم من الطالبات تتلقى الدروس في ساحة المدرسة تحت الاشجار ابان حر الصيف . هذا مع العلم ان مجاري غرف « المنافع » تفيض بقاذوراتها على ساحة المدرسة لتؤذي الطالبات .

وتلم في هذا الاجتماع عدد من اولياء امور الطالبات مؤكدين وجوب السعي باستمرار لتحسين اوضاع المدرسة . واسفر الاجتماع عن انتخاب لجنة لاولياء الامور قوامها السادة : نمرات فوار رئيسا ، ماجد الفاهوم سكرتيرا ، محمد ابراهيم الزعبي امينا للصندوق ، وكلا من جورج سمعان وعون الله عون الله والفي عساف وصبحي سروجي اعضاء فيها .

وكان اول اعمال هذه اللجنة هو احاطة المراجع المختصة علما بقيام هذه اللجنة ، مثل وزارة المعارف ومفتشيها في الناصرة ومنطقتها وبلدية الناصرة ونقابة المعلمين ومديرة المدرسة .

ثم سعت اللجنة جهدها لمقابلة مفتش المعارف السيد راتب الزعبي وتمكنت بعد انتظار طويل من مقابلته وقدمت له اقتراحاتها لتحسين وضع المدرسة .. ولكن للاسف الشديد ، ومع مرور ما يزيد عن ستة اشهر على اعلام الجهات المذكورة عن قيام لجنتنا فانها لم تستلم اي جواب منها يدل على استعدادها للتعاون معنا على تغيير الاوضاع المزرية في المدرسة .

ولقد لمسنا بشكل او باخر من اتصالاتنا واتطلاعاتنا خلال عملنا ان هذه الجهات لا تريد التعاون مع اللجنة المنتخبة ، التي اخذت على عاتقها العمل على تصليح اوضاع المدرسة ، لكون احد اعضائها شيوعيا . والا فكيف يمكن تفسير عدم تعاون الوزارة ودوائرها والتفتيش والقيمين على تعليم اولادنا مع لجنة اولياء طلاب انتخبت بشكل قانوني ودمقراطي ، وفي اجتماع رسمي ضم المئات من الاباء والامهات . وحجة وجود عضو شيوعي في اللجنة لا يبرر عدم التعاون المخلص . فكوني عضوا في اللجنة وفي الوقت نفسه عضوا في مجلس بلدية الناصرة ، يحق لي ولاعضاء اللجنة الاخرين الذين يمثلون فئات مختلفة من السكان في المدينة ، ان نعمل ، سنعمل حتى تقبل وزارة المعارف بالتعاون معنا لتغيير اوضاع المدرسة ، وحتى لا تتجاهل السلطة الايدي الممدودة والمخلصة للتعاون مهما لاصلاح الاوضاع في هذه المدرسة .

واننا نطالب المسؤولين بما يلي :

- ان تقوم وزارة المعارف بواجبها تجاه المدرسة وان توعز للجهات المسؤولة والمختصة بالقيام بواجباتها حالا والتعاون مع لجنة الاباء لحل المشاكل المستعصية .
- ان يقوم مفتش المعارف ، السيد راتب الزعبي ، بدعوة اللجنة لبحث المطالب التي ارسلت اليه خطيا ، وبالبريد المسجل ، ولم يكلف حضرته نفسه عناء الرد عليها حتى الان ، كما انه لم يشعر اللجنة بتسلم رسائلها .
- ان تقوم بلدية الناصرة بواجبها والعمل على تغيير الاوضاع بالتعاون مع لجنة الاباء ومفتش المعارف ومديرة المدرسة .

كما واننا نتوجه الى السيدة اولغا سليمان ، مديرة المدرسة ، بان تقدم بيانا للجنة عن الوضع في المدرسة ومدى قيام السلطات بواجباتها تجاه المشاكل المتعلقة بالمدرسة .

ويطالب اولياء امور الطلاب بوقف سياسة التجهيل المطبقة في المدارس العربية والعمل حالا على تحسين اوضاع المدرسة .

الناصرة تحيي ذكرى الاربعين لفقيدها الغالي رزق نقولا عبده

المسيرة الى قبر الفقيد .. وعند القاء كلمات التابين

الناصرة - لمراسلنا - احيت جماهير الناصرة ذكرى فقيدها الغالي الرفيق رزق نقولا عبده ، ففي الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢١-٤-٧٣ اقيم قداس وجناز الاربعين وحضر حفل القداس جمع غفير من الرفاق والاصدقاء الذين وفدوا الى الناصرة من مختلف انحاء البلاد سواء كان ذلك من قرى منطقة الناصرة او من حيفا او من اماكن اخرى في البلاد .

وعند الانتهاء من القيام بالطقوس الدينية توجهت مسيرة ضخمة الى ضريح الفقيد يتقدمها حملة الاكاليل من فرع الحزب بالناصرة ومن فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في المدينة ومن حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة ، وعند وصول المسيرة الى الضريح وضعت عليه الاكاليل ثم ابن الفقيد باسم الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكسية بالناصرة نائب رئيس الهيئة التمثيلية لطفي ذريق الذي عدد مناقب الفقيد واشاد بدماثة اخلاقه وتفانيه في خدمة الطائفة واهالي الناصرة جميعا .

وابنه باسم الحزب الشيوعي في الناصرة الرفيق غسان حبيب عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة الذي استعرض حياة الفقيد منذ نعومة اظفاره شبلا في الشبيبة الشيوعية ثم قائدا فيها ثم عضوا في الحزب القائد للجماهير ، كما اشاد بتفاني الفقيد في العمل من اجل نصرة قضية اخوة الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد ومن اجل نصرة قضية الكادحين والدفاع عن حقوقهم مهما غلت التضحية ، كما اشاد بشجاعة الفقيد الذي لا يخافه في قول الحق لومة لائم .

وشكر الحضور باسم اهل الفقيد شقيقه جوزيف عبده الذي اشاد بجميع اهالي الناصرة على مختلف طوائفهم الذين تبرعوا بدمائهم بسخاء من اجل انقاذ حياة الفقيد . وبعد الانتهاء من كلمات التابين وقف اهل الفقيد لتقبل العزاء من الذين حضروا للمشاركة في احياء ذكرى الاربعين .

وجدير بالذكر ان هذا القداس والمسيرة اقيما بدعوة من اهل الفقيد ومن الحزب الشيوعي بالناصرة ومن مجلس عمال الناصرة ومن الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بالناصرة .

وكان قد القى الاب سمعان نصار كلمة حارة مؤبنا الفقيد حال انتهاء القداس في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* طالب شحادة عبسازم وعروسه بمناسبة زفافهما .

الحزب والشبيبة - الطيبة

* الى الصديق محمود شحادة وزوجته بالمولودة البكر اصفهان .

الحزب والشبيبة - حيفا

الوصول الى القمـــر

علم الفلك لي ولك
مسلسل اعداد علي عاشور

بامكان المسافرين ان ينظروا خلال النوافذ المستديرة الموجودة في مقدمة الصاروخ الفضائي مثلما ينظرون من طاقات السفينة . ان هذه الطاقات مصنوعة من نوع خاص من الزجاج ، وهي غليظة جدا ، واقوى كثيرا من الفولاذ . وكل شخص يتوق الى الفوز بنظرة عندما تقترب السفينة من القمر .

من نحو القمر ـ تلك الكره الهائلة التي تصبح ، تدريجيا ، اكبر فاكبر . نحن ، بالتاكيد ، لا نرتكب اي خطأ بقيامنا بهذه الرحلة الرائعة ، لاننا ، طول الوقت نتعلم اشياء جديدة .

عندما ننظر من الارض الى القمر ، بالعين المجردة ، فاننا نرى عليه بقعا مظلمة . وقبل ان يخترع التلسكوب

منحدرات جبلية على سطح القمر

فوهات براكين قمرية

ساجلس ، انا وانت ، الى جانب طاقة شافرة ، وستكون الطاقة المشرفة على سطح القمر رائعة .

عندما ننظر الى القمر ، سيبدو لنا اكبر كثيرا مما كان يبدو لنا ونحن على سطح الارض . وسنتاكد ، بهذا ، اننا قطعنا نصف المسافة الى المكان المقصود . سيبدو لنا القمر كقرص مسطح ، مثل قطعة نقود فضية ضخمة فيها كثير من البقع المظلمة . ولكن كلما نقترب اكثر من القمر كلما يصبح سطحه محدبا اكثر . وسيبدو المركز وكانه ينتفخ ، بينما تبدا اطراف القرص في الانخفاض . وسنرى حالا ، وبكل وضوح ، ان القمر هو كرة هائلة ، او كوكب سيار معلق ، بحرية ، في الفضاء المظلم ، وتتلالا خلفه ، على بعد ، لا حد له ، آلاف النجوم .

بامكاننا التوصل الى اكتشاف آخر هام : ان النجوم لا تتلالا في السماء . انها بقع صغيرة من نور ساطع . وهي صغيرة الى حد اننا لا نستطيع قياس قطرها . ان النجوم تتلالا ، فقط ، عندما تنظرون اليها من الارض .

ربما انكم لاحظتم كيف يهتز الهواء ويومض في ايام الصيف الحارة . ان الاشياء ، ايضا ، تبدو في الهواء الومض وكانها تهتز ، كما ان تخومها تبدو مشوهة قليلا .

نفس الشيء يحصل عندما ننظر الى النجوم ، لان الهواء ، فوق الارض ، نادرا ما يكون هادئا . وهذا يغير الشكل الظاهري للنجوم ، فتبدو وكانها تتسع وتظهر اكبر كثيرا مما هي عليه ، ولكن بصورة غير واضحة تماما .

ان منظر السماء المزدانة بالنجوم ، كما يبدو من الصاروخ الفضائي ، رائع . ولا شيء يضاهيه من حيث الجمال . ولكن كل اهتمامنا موجه

لم يكن الناس يعرفون حقيقة هذه البقع . وقد اعطيت لها مختلف التفسيرات الخيالية ، واكثرها شيوعا هي ان القمر هو وجه بشري . وفي كل الخرافات القديمة رسم القمر بأنف وعينين وفم .

ومن خلال طاقاتنا ، نرى سطح القمر وما فيه من جبال تضيء قممها الشمس . وهذه الجبال التي نراها تذهلنا ، نحن ابناء الارض ، انها فوهات براكين ومدرجات او ساحات . صحيح ان فوهات البراكين القمرية تشبه البراكين على الارض ، ولكنها اكبر منها عشرات المرات ، انها تبدو كالجبال التي قطعت قممها ، ومكان القمم توجد تجاويف مستديرة هائلة ، في وسطها ، احيانا تلة عالية مستدقة الراس .

والمدرجات هي اكبر حتى من فوهات البراكين . وهي تبدو مثل سهول مستديرة ، يحيط بها حائط عال مستدير او سور واق . وبعض هذه المدرجات كبيرة جدا يمكن ان يحتوي بلدا صغيرا ، كسويسرا ، مثلا .

دعونا نحاول ان نعد فوهات البراكين هذه والمدرجات التي يمكن ان نراها على القمر : واحد ، اثنان ، ثلاثة .. عشرة .. عشرون .. خمسون ..

وبسرعة نتوقف عن العد ، لان هناك الافا منها ! ولكن كل هذه البراكين والمدرجات مرسومة في خارطة القمر . وكل واحدة منها لها اسم . اننا نقرا على الخارطة : فوهة بركان كوبرنيكوس ، فوهة بركان غاليليو ، مدرج بطليموس .. ان اكثرها سميت على شرف الفلكيين وغيرهم من العلماء .

ولكن ماذا هناك ؟ لم يعد الهدوء التام يسود مركبتنا الصاروخية ،

ان جسم المركبة اخذ يهتز بفعل انفجارات بطيئة ـ اننا الان بامكاننا سماعها مباشرة تحت اقدامنا . احزر ما الذي يحدث ؟ ان مولدات الصاروخ ، الموجودة في مقدمة المركبة ، اخذت تشغل الفرامل في الصاروخ للعمل على ابطائه . فالصاروخ يمكن ان يتناثر كالغبار لو انه اصطدم بالقمر بسرعة ٢،٤٤ كيلومتر في الثانية ، وهي السرعة التي يقترب بها الصاروخ من ذلك الجسم .

ان انقاص السرعة ، او ابطاء الصاروخ ، يزداد . وكلنا يندفع الى امام بشكل لا يقاوم . ونقبض على الاحزمة المتينة المثبتة على الجدران حتى نتلافى السقوط .

لا يعود القمر يضيء مرة اخرى ، ويبدو وكانه يتحرك كغمامة سوداء هائلة تغطي معظم السماء .

لا زلنا مصابين بشيء من الفزع ـ كيف سيكون أول هبوط للمسافرين في الصاروخ على سطح القمر ؟

القمر يقترب منا اكثر فاكثر ولكن ببطء . انه الان تحت اقدامنا مباشرة ، ولكي ننظر اليه يتوجب علينا ان نذهب الى القسم الاوسط من المركبة الصاروخية حيث توجد طاقات في ارضيته .

اننا نحس بان الصاروخ يسقط على سطح القمر .

اننا الان على ارتفاع كيلومترات قليلة فوق القمر . وتحتنا يوجد سهل مظلم بحجم هائل تمزقه ، هنا وهناك ، صدوع هائلة وتنتشر فيه التلال التي تفصلها عن بعضها مسافات طويلة .

وفجاة نسمع قائد المركبة يعلن في مكبر الصوت : « اننا الان فوق محيط العواصف . ونحن على وشك الهبوط عليه . ليستعد كل واحد للهبوط . امسكوا جيدا بالاحزمة » .

محيط العواصف ! هل هذا يعني اننا سنهبط على الماء ؟ لا يبدو الامر كذلك . فلا تظهر هنالك اية بحيرة او حتى نهر صغير .

واحد المسافرين ، وهو بروفسور في علم الفلك ، وخط الشيب راسه ، يشرح لنا هذا الاسم .

عندما وجه الفلكيون تلسكوباتهم ، في البداية ، نحو القمر ، راوا انه عالم كامل ، بسلاسل من الجبال وفوهات براكين وبقع مظلمة سوداء . وهذه البقع هي سهول القمر . ولكن الفلكيين اعتادوا ان يفكروا بانها بحار ومحيطات . وهكذا نرى على خريطة القمر اسماء مثل : محيط العواصف ، وبحر الامطار ، وبحر الصفاء ، والمستنقع الفاسد .. (ان الخرائط القمرية بالانجليزية تحمل عادة اسماء لاتينية مثل اوشينوس بروسيلاروم ، ميري امبريوم .. الخ) . « وعمليا لا يوجد ماء ، اطلاقا ، على سطح القمر ، كما سنرى بانفسنا » .

ان مركبتنا اصبحت قريبة تماما من القمر . اشياء ضخمة كالارجل ، تخرج من جسم الصاروخ . انها دعائم الهبوط التي سترسو بها المركبة . وهي مزودة بماصات اصطدام زنبركية قوية للتخفيف من قوة الاصطدام بسطح القمر . صدمة قوية مفاجئة ولا تقوى ايدينا على الامساك بالاحزمة ، فيسقط الواحد منا فوق الاخر على الارض . وتبقى المركبة الصاروخية ثابتة في مكانها .

ومرة اخرى نسمع صوت قائد المركبة المتهلل في مكبر الصوت : « اسمحوا لي ان اهنئ اول حملة قمرية لهبوطها بامان . استعدوا لمغادرة المركبة » .

ماذا سنرى في هذا العالم العجيب القريب ؟ هذا ما سنتحدث عنه في المرة القادمة .

قرية كوكب ابو الهيجاء من قرانا العربية المنسية!

أوضاع هذه القرية تشكل ادانة كبرى لسياسة الحكومة .. حتى سنة ١٩٧١ لم يصلها شارع وكانت مقطوعة تماما عن البلاد .. لا شوارع ولا مياه ولا عيادة .. وبالطبع لا كهرباء ولا تلفون .. نصف اراضيها استولت عليها الحكومة واقامت عليها مستوطنة تنعم بالارض المروية وبالبيوت المضاءة بالكهرباء وبالمياه .

بقلم مندوب الاتحاد ـ جميل شحادة ـ

تتحدث اليكم هذه المرة عن قرية نائية قلما نسمع عنها رغم ان لها تاريخا حافلا وماضيا هاما . هذه القرية هي قرية كوكب ابو الهيجاء .

تقع في وسط جليلنا الغالي في موقع يسمى « هضاب كوكب » الى الشمال من قرية كفر مندا في البطوف ، على هضبة عالية ، تحيط بها الهضاب من كل جانب ، تتخللها الوديان والمنخفضات فتشكل منظرا من اجمل المناظر الطبيعية في بلادنا . كانت قرية كوكب ابو الهيجاء (ابو الهيجاء نسبة الى ولي له مقام حتى الان ـ مزار وقبة) معقلا من معاقل الثوار الفلسطينيين سنة ١٩٣٦ ايام الثورة التي نشبت ضد الوجود الاستعماري البريطاني في فلسطين . وقد استعملها الثوار مركزا قياديا واستراتيجيا بحكم موقعها الجغرافي وصعوبة الوصول اليها بواسطة السيارات .

انسحبت بريطانيا من البلاد وقامت دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وبقيت كوكب ابو الهيجاء ضمن خطوط الهدنة ثم اصبحت داخل الحدود الخضراء مثلها مثل باقي اجزاء الجليل ، ولكن يا ترى هل تغير وضع هذه القرية ؟ وهل مستها « يد التطور » الاسرائيلي ؟ الجواب على هذه الاسئلة ينطق به بلاغة واقع هذه القرية التي ظلت مقطوعة عن العالم والبلاد ولم يصلها شارع حتى عام ١٩٧١ . وتستطيع ان تتصور ايها القارئ العزيز اي وضع يسود هذه القرية « فالرسالة تقرا من عنوانها » ..

الصورة (اعلى) : منظر عام للقرية .. (الوسطى) : الشباب من اليمين الى اليسار محمود احمد حاج ، الرفيق نايف حسين الحاج واحمد فارس علي .. الصورة (اسفل) : بناية مدرسة القرية الابتدائية ..

معلومات عامة

وصلنا الى القرية انا ورفاق من قريتي طمرة وعبلين في صباح يوم السبت الواقع (...) بعد ان قطعنا مسافة اربعة كيلومترات على الشارع الترابي الذي يصل القرية بشارع الاسفلت المؤدي الى كيبوتس « يودفات » المقام على اراضيها .

والشارع المؤدي الى كيبوتس « يودفات » الذي اقيم قبل ست سنوات فقط ، معبد عريض ومزفت ويتسع لاكثر من سيارتين . الكهربا والماء والتلفون وصلت الى الكيبوتس في اللحظة التي اقيم فيها . هذا ما قاله لي رجل ممن التقينا به على الطريق الى القرية وهو عائد من ارضه .

اما عن حالتنا فلا تسال فالغبار ملأ السيارة وغطى وجوهنا وملابسنا وكل منا ينظر الى الاخر حتى يتعرف على الشكل الذي آل اليه . هذه حالتنا قال لنا صاحبنا ! ومع ذلك فهذا « اهون الشرين » ، فحتى سنة ١٩٧١ لم تكن هذه الطريق ولا غيرها .

سألته اين حدود اراضي الكيبوتس ؟ فاجاب دون ان يلتفت : لوحدك تستطيع ان تعرف ، فحيث الخضار وخطوط مياه الري وحيث اشجار الفواكه تكون اراضي الكيبوتس ، وحيث الاراضي الوعرة المغطاة بالصخور هنا وهناك تكون اراضينا التي بقيت لنا وتساوي نصف الاراضي التي كانت للقرية زمن الانتداب .

وصلنا الى القرية وكان بانتظارنا بعض الشباب المتنور فيها ، فرحبوا بنا واستقبلونا بحفاوة واهتمام بالغ . بعد ان استرحنا واحتسينا القهوة في بيت الشاب نايف حسين الحاج وبعد ان ابلغتهم القصد من الزيارة بدانا في التحدث والتعرف على اوضاع القرية ومشاكلها .

واخذ الشباب نايف حسين (؟) وعادل صالح ابو الهيجاء ومحمود احمد الحاج واحمد فارس علي يتلون علي حكاية هذه القرية :

حتى سنة ١٩٧١ كنا نعيش في القرية بدون شارع وبعد ان عيل صبرنا من وعود السلطات قررت القرية ان تقوم بشق طريق على نفقتها الخاصة فكان لها ما ارادت . جمعنا المال وتجند العمال من اهالي القرية وقمنا بالمشروع الذي كلفنا ٤٠ الف ليرة هذا عدا العمل الجسماني التبرعي . كل ذلك ولم نحصل على اغورا واحدة من الحكومة سوى كلمة « برافو » من السيد حيوشي مدير مكتب العمل في حيفا . طبعا لم نستطع ان نفرشه بالاسفلت حتى الان .

عدد سكان القرية ١٢٥٠ نسمة . ان هذه البيوت المبنية على الطراز الحديث ـ قال محدثي ـ بنيت خلال سنتين فقط بعد ان فتحنا الشارع . وقبل فتح الشارع كانت الجمال والدواب هي التي تنقل مواد البناء لاقامة الابنية .

وشوارع القرية الداخلية هي هي تقريبا منذ القدم سوى ان بعضها اصلحه ووسعه اهالي القرية على نفقتهم الخاصة بعد ان امكن ايصال مواد البناء بالسيارات الى اماكنها . بنينا) غرف جديدة للمدرسة ١٩٦٨ كلفتنا ٢٥ الف ليرة . وقد انعمت وزارة المعارف علينا بمبلغ ١٠ آلاف ليرة . وتبرع بقطعة الارض اللازمة الوقف الاسلامي في القرية .

اقمنا ملعب كرة قدم على حسابنا دون اية مساعدة من الهستدروت على الرغم من ان فريق القرية تابع « هبوعيل » . وتبرع بقطعة الارض الوقف الاسلامي في القرية .

كل هذه المشاريع كانت بمبادرة واهتمام شباب القرية الناهض والمتعلم الذي اخذ على عاتقه برمجة وتنفيذ هذه الخدمات .

منظر القرية العام بابنيتها الجميلة يذهل الزائر فالاهالي في قرية كوكب اقاموا خلال سنتين بعد فتح الشارع غرف سكن اضافية على بيوتهم القديمة بالاضافة الى العديد من المساكن الجديدة !

وعلى الرغم مما يتعرضون له من غرامات على البناء غير المرخص الذي يضطرون اليه بسبب ضيق مسطح القرية ورفض الوزارات المختصة توسيعه وذلك لاجبار بعض المالكين على مبادلة اراضيهم باراضي ادارة اراضي اسرائيل . وفي القرية نتيجة لهذا الوضع ثلاثون دارا مبنية على الطراز الحديث من اصل ١٨٠ دارا مهددة بالهدم حسب قرار المحكمة المختصة اذا لم يحصل اصحابها على رخصة خلال ستة اشهر .

الحكومة لا تقدم اية خدمات

سالت : ما هي الخدمات التي تقدمها السلطات للقرية ؟ فاجاب الشباب : وماذا تنتظر ان تقدم لنا حكومة حرمتنا من شارع طيلة ٢٣ عاما كنا خلالها عرضة لاشد الاخطار واسوأ الظروف !!

فلا مجلس محلي عندنا ولا مواصلات ولا مياه ولا عيادة طبية ولا تلفون ولا بريد ولا ولا الخ ... وكثيرون من اولادنا حرموا من التعليم الثانوي ولا يزالون محرومين منه بسبب صعوبة المواصلات وانعدامها مع ان نسبة النجاح في امتحانات الثوامن لدينا وصلت الى ٨٠ ـ ٨٥ بالمئة . وجميع اولادنا الذين هم في سن التعليم الالزامي يصطدمون بعد الابتدائية بحائط منيع يفصلهم عن التعليم الثانوي .

وها نحن نطالب الان وزارة المعارف بالسماح لنا بفتح صف تاسع ولكن لا حياة لمن تنادي ! هذا مع العلم بان اربعة معلمين من معلمي مدرستنا الابتدائية هم خريجو جامعة وهم من ابناء القرية .

« الخدمات الهستدروتية » !

اما الخدمات الهستدروتية فمعدومة تماما على الرغم من ان ارباب العائلات والشباب العامل والموظف هم اعضاء في الهستدروت ، ويبلغ عددهم في القرية ٢٠٠ عضو ، فلا نادي هستدروتي ولا عيادة كوبات حوليم مع ان قرية مثل قريتنا مقطوعة عن البلاد وهي باس الحاجة الى عيادة كوبات حوليم او عيادة طبية وتصور ـ قالوا بمرارة ـ حين يحتاج مواطن او طفل الى معالجة طبية اي خطر يتعرض له وخاصة في الليل . فالى اين يذهب ؟!!

اقمنا ملعبا لكرة القدم على حسابنا الخاص والفريق عضو في هبوعيل ولم تتكلف الهستدروت بمساعدتنا بشيء حتى الان سوى مرة واحدة قدموا لنا فيها طقم ملابس و « وكفى الله شر المؤمنين » ..

ان عمالنا يضطرون الى المشي على الاقدام مسافة ٤ كيلومترات كل يوم ، صباح مساء للوصول الى الشارع الاسفلت (شارع يودفات) لان الباصات لا تصل الى القرية بسبب عدم صلاحية الشارع الترابي .

اقامت الهستدروت دورة للتعليم المهني في «البناء» وبدانا في استعمال بناية المدرسة لعدم وجود ناد هستدروتي . الا ان وزارة المعارف عارضت ومنعت اجراء الدورة في بناية المدرسة وتعطلت بذلك الدورة !

هذه عينة من عينات كثيرة تدين سياسة حكومة اسرائيل ، سياسة الاضطهاد والتمييز وخنق القرى العربية وتجاهلها وتركها تعيش في ظروف

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٢٧ نيسان ١٩٤٧ (العدد ٤٦ ـ السنة الثالثة) ، اي قبل ٢٦ عاما بالتمام ، قرأنا عن استعدادات عصبة التحرر الوطني في فلسطين ومؤتمر العمال العرب في فلسطين للاحتفال باول ايار .

العصبة

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ في الساعة الخامسة والنصف تماما من مساء الخميس القادم ، اول ايار ، تحتفل عصبة التحرر الوطني بحيفا بيوم اول ايار ، عيد تضامن العمال في سبيل الحرية والعدالة الاجتماعية ، بدارها ١٦ درج الموارنة . (ثم اسماء الخطباء) . ثم يعقب ذلك حفلة سمر تقيمها العصبة لاعضائها ولاصدقائها لهذه المناسبة .

مؤتمر العمال

يافا ـ دعت اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين فروع المؤتمر الى اجتماع واسع عقد بدار جمعية العمال العربية بيافا صباح الاحد الواقع ٢٠ نيسان ١٩٤٧ حضره تسعون مندوبا يمثلون فروع المؤتمر بالمدن والقرى الاتية : القدس ، يافا ، غزة ، الناصرة ، المجدل ، بيت لحم ، البيرة ، بيت جالا ، قلقيليا ، دير العصون ، قنانة ، جلجولية ، بشيت ، يبنا ، عمواس ، زكريا ، قزازة ، السمية الكبيرة ، اسدود ، القسطينة ، بيت دراس ، جولس ، البطانة الغربي وممثلون عن النقابات العامة التابعة للمؤتمر لكل من عمال المعسكرات وعمال «النافي» وعمال دائرة الاشغال العامة وعمال استخراج البترول .

وقد دام الاجتماع ٦ ساعات ، وقدم مكتب اللجنة التنفيذية فيه تقريرا عن اعمال المؤتمر خلال سنة . ثم جرى بحث مواضيع متعددة . وعلى الاثر تقرر ما يلي :

١ ـ المطالبة بسن تشريع عمالي لحماية العمال عند الكبر والشيخوخة ، ٢ ـ اصدار بيان توضيحي لجميع العمال العرب حول ضرورة الوحدة بينهم ، ٣ ـ الموافقة على قرار اللجنة المركزية للمؤتمر بالاشتراك في جلسة اتحاد نقابات العمال العالمي التي ستعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، في شهر حزيران القادم ، ٤ ـ شجب موقف حكومة العراق التي منعت الاستاذ مصطفى العريس من النزول بالاراضي العراقية في طريقه من ايران الى لبنان و ٥ ـ المطالبة بزيادة مخصصات الدقيق لان الكمية التي توزع قليلة جدا .

واتخذت قرارات وطنية منها : ١ ـ المطالبة بجلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين ، ٢ ـ المطالبة بتسوية قضية فلسطين باعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره باقامة دولة وطنية دمقراطية مستقلة ، ٣ ـ التوجه لدول الجامعة العربية ان تقوم بنفسها بعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة واعتبار الاستعمار البريطاني خصما رئيسيا في القضية ، ٤ ـ استنكار اعمال الارهاب الفردية ايا كان مصدرها والقائم بها لان من شان مثل هذه الاعمال تشويه قضيتنا الوطنية ، ٥ ـ المطالبة بالافراج عن المساجين العرب السياسيين و ٦ ـ تأييد مقررات مؤتمر البلديات بشان معالجة الحالة الناجمة عن القحط في الجنوب والالحاح على الحكومة بتقديم المساعدات الكافية لمعالجة هذا الامر .

العيد الوطني للشعب السوري

بقلم : اروتيونوف
(عن انباء موسكو)

في ١٧ نيسان احتفل شعب الجمهورية العربية السورية بعيده الوطني عيد الجلاء . ففي مثل هذا اليوم منذ ٢٧ عاما غادر آخر جندي أجنبي أراضي سوريا .

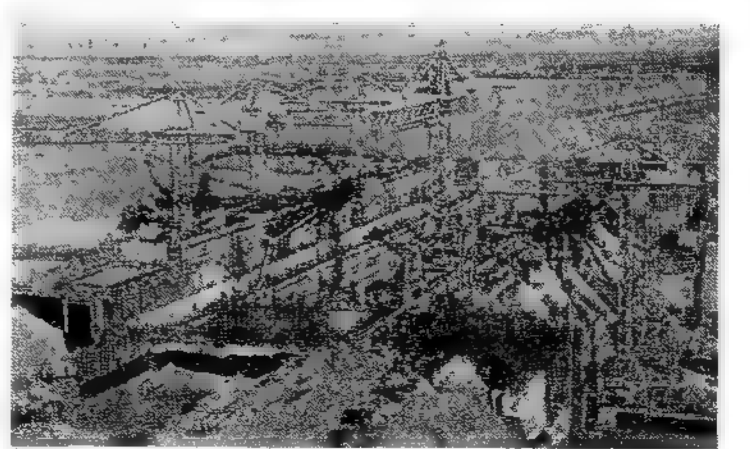
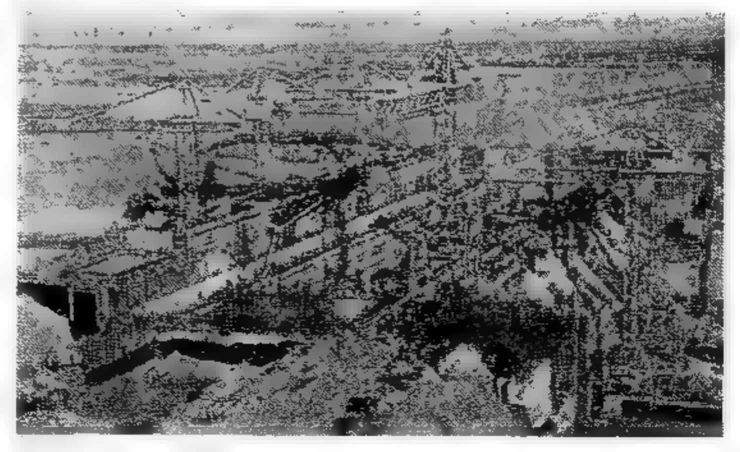

يجسد التعاون النزيه بين العمال والمهندسين والاختصاصيين السوريين والسوفييت انبل معاني التضامن الاممي .. فحين يشيدون مجمع الطاقة الكهربائية على نهر الفرات فانهم يقربون من تحقيق حلم الفلاح السوري في ان يرى ارضه موفورة مغمورة بالنور والمياه

فالمستعمرون ارغموا على الجلاء عن سوريا وطرحت هذه المسالة على غرار مسالة جلاء القوات الاجنبية عن الاراضي اللبنانية على بساط البحث في هيئة الامم المتحدة . وكان الاتحاد السوفييتي الدولة الكبرى الوحيدة التي ايدت في مجلس الامن المطالب العادلة لشعبي سوريا ولبنان . وبذلك لعب هذا الموقف دورا اساسيا في ارغام المستعمرين على جلاء قوات الاحتلال عن اراضيهما .

بيان تاريخي

وفي كل مراحل نضال السوريين في سبيل الحرية والاستقلال كانت المساندة السوفييتية من اهم العوامل الدولية الرئيسية التي ساعدت على انجاحه .

وينبغي القول ان نضال السوريين لم يكن سهلا بل كان يتطلب كثيرا من الجهود والضحايا وبعد طرد القوات الاستعمارية استمرت القوى الامبريالية في ممارسة نشاطها الهدام وحاولت اكثر من مرة التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا وكانت تعد في ١٩٥٧ تدخلا مسلحا في شؤون هذا البلد . وكان موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم عقبة كأداء في وجه الامبريالية والرجعية .

الاستقلال والارث الاستعماري

ولتقوية الاستقلال كان من الضروري التخلص باسرع وقت ممكن من الارث الاستعماري مثل التخلف الاقتصادي وتحكم الراسمال الاجنبي في البلاد والجهل والمجاعة والامراض . وقد عجزت الاحزاب البرجوازية القديمة في سوريا عن انتهاج سياسة داخلية تهيء ما يلزم من الظروف اللازمة لحل هذه القضايا الحيوية .. وقد بدات مرحلة جديدة في تطور سوريا بعد ان اخذ حزب البعث العربي الاشتراكي زمام الحكم في اذار عام ١٩٦٣ . فاخذ هذا الحزب يسير على سياسة التحولات الاشتراكية الاقتصادية لصالح الجماهير العاملة الواسعة من الشعب . ونتائج هذا الخط السياسي واضحة للجميع . فقد تخلص اقتصاد البلاد من السيطرة الاجنبية ويجري بناء الصناعة الوطنية وتنقل الاراضي الى ايدي الذين يحرثونها . وقد اصبحت سوريا اول بلد عربي يبني صناعة البترول القومية بنفسه . وفي مجال تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الهامة تلقى سوريا تاييدا ودعما من الاتحاد السوفييتي .

منشأة جبارة

فبمساعدة الاتحاد السوفييتي بني ويبنى في سوريا اكثر من ٥٠ مشروعا اقتصاديا هاما واهمها هو سد الفرات .

وفي الواقع ان من الصعب تقدير اهمية تلك المنشاة بالنسبة لسوريا حق التقدير . فسيمكنها ذلك من زيادة الاراضي المروية مرتين وتوليد الطاقة الكهربائية الرخيصة للمصانع والمعامل وكهربة الريف السوري .

ويجدر بالذكر ان منشاة الفرات كمئات المشاريع الهامة الاخرى تبنى في سوريا بنجاح بغض النظر عن المصاعب التي تعانيها البلاد نتيجة العدوان الاسرائيلي ودسائس القوى الامبريالية . وذلك دليل مقنع على فشل مخططات التوسعيين الاسرائيليين الغادرة وحماتهم الامبرياليين في الشرق

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

عـــودة لينين

للشاعر ـ نيكولاي تيخونوف

تلك الليلة المبهرة من شهر ابريل
شهدت ميلاد صيحة النصر العظيم .
كانوا ينتظرون عودة لينين من المنفى .
كانت سيارة مصفحة تنتظر بالمحطة .
اعتلى الآلة المصنوعة من الصلب
وبـدأ يتكلم ..
وقد احس ان الشعب باجمعه
يقف وراءه ، يشد ازره
كان الليل الحالك بظلاله التي لا تحصى
يغير وجهه الحديثة ،
والطوفان البشري المتلاطم كبحر عظيم
وهو يجرّ العربة المصفحة
في الضوء الارجواني لآلاف المشاعل ،
يحمل الى البشرية جمعاء
رسالة العصور الحديثة ،
يضيء طريقها بمشعل الغـد .
ونحن ايضا ، منذ ذلك الحين ، يتلاطم
ذلك الطوفان البشري في قلوبنا ،
وتبصر عيوننا دائما ذات الضياء
ونرى العربة المصفحة في ليل ابريل ..
وهو ما زال الى اليوم واقفا ، منتصب الهام
كجندي يؤدي واجبـه ،
ومجده ليس بحاجة الى كلمات طنانة .
او الى الوان ، او نبرات صارخة .
تكفي ضياء الفجر المتقد
التي تتلاعب على كتفه في صمت .
ويكفي ان تكتشفوا انفسكم ايها العابرون
امـام كتلته الرمادية المهيبـة .

الطائر واحلام العودة

بقلم : شريف ابو صابـر

قصة قصيرة

لو يعرف الصياد ان للطيور اوطانا تموت من اجلها لما حمل ذلك الشيء البايه المسمى (بندقية) ليمتع نفسه بصيدها .. هذه المخلوقات المجنحة بشكل دولة كبيره ، لها انظمة وقوانين ولها غرائز تهتدي بهديها وتسير بما توجيه اليها به .. تبني اعشاشهـا وتحضن بيوضها وفراخها ـ وتعرف ايضا ، كيف تشهر مخالبها ومناقيرها المسنونة اذا داهمها عدو .. ثـم تهاجر ولكنها لا تنسى اوطانها ابدا ..

جاري مولع بالصيد ولعا شديدا .. ان مر يوم عطلته الاسبوعية ولم يخرج للصيد ، يغضب ولا يهدأ حتى يطلق عدة طلقات نارية من بندقيته الالمانيـة على اي طائر يمر امامه ، او حتى في الهواء .. المهم ان يطلق النار ليطرب نفسه .. هو يسخر مني لاني اعطف على هذه المخلوقات فاعتني بها واصرف الكثير من وقتي في رعايتها وتربيتهـا عندي في البيت ، وهي على حد قوله ، حلل الله لنا دمها .. وانا اسخر منه لايمانه هذا ولشدة ولعه بصيدها وشوقه اسفك دمائها ..

ولكني للآن ، لست ادري اكـان مازحا ام جادا عندما اهداني مرة ، طائرا حيا من طيور السمان الجميلـة التي تقيم عندنا طيلة الشتاء .. لقد اصابه بجناحه وامسك به حيـا .. اخذت الطائر الجريح وكان سروري به عظيما ، بمعالجته وربطت له جناحـه المكسور ووضعته في قفص كبير خاص احتفظ به لمثل هذه الطيور الحبيبة الى قلبي ..

وللحق اقول انني احب الطيور كلها حتى الغراب الذي يتشاءم منه الناس كثيرا ، ارى فيه جمالا لا يرونه فيه . لكن للسمان منزلة خاصة في نفسي .. لونه الرمادي الاملس وريش صـدره المبرقش وحجمه المعتدل ، وتغريـده المتقطع ، حتى نفوره مـن الانسان وحذره منه .. كل هذه الاشياء تجعلني افضله على غيره من الطيور .. فليس من الغريب اذن ان اصرف بعض وقتي في معالجته والعناية به ، ولذا لـم تمض عليه ايام قليلة حتى شفي مـن الاصابة تماما وراح يتجول في قفصـه ويحرك جناحيه نافرا التراب بمنقاره العـلاد ..

كنت فرحا بشفيي الجميل .. لـم يحل عليه بشيء .. كنت اضع لـه الحبوب بسخاء حتى اذا ملها بحثت له عن الديدان الصغيرة التي يحبها كثيرا واحضرتها له .. ويبدو انه شعـر بحبي هذا له وعنايتي المفرطة به

يهدأ وكف عن محاولاته على الهرب ، والف موطنه الجديد في الحديقة عندي .. لا بل طاب له المقام ، وصار اذا سمع صوت واحد من بني جنســه يرد عليه بصوت شجي عذب فاطرب وترتاح نفسي كثيرا ..

وهكذا .. سارت الحياة في بيتـي الصغير .. ولا انسى طائري فارعاه يوميا ، وهو لا ينساني ايضا ، فيلعب في قفصه ويغرد .. وكانه يغرد لـي ردا على عنايتي به وتحبي من اجله .

واطل شباط علينا بشمس لم نعهدها في شهر كانون الثاني القاسي .. وعلى غير ما توقعت ، لم يحدث اي تغيير بعد هذه الاطلالة الدافئة في حيـاة طائري السجين .. ولكنـه باقتراب شهر آذار لاحظت ان تغيرا طرا علـى حياته .. سجلت ملاحظتي هذه في دفتر خاص اعددته لهذا الغرض ..

ـ لقد تغير نظام اكله وقل تغريده .
وجاء منتصف آذار فسجلت :
ـ قل اكله كثيرا وانقطع عـن التغريد تماما .. اصبح عصبيا جدا .
وفي اواخر آذار ..
ـ لا يهدأ ابدا .. يقفز بشراسة وقوة الى اعلى والى الجانبين .. كانه يريد ان يكسر القفص وينطلق ..

كنت اعرف اسباب هــذه الثورة المفاجئة واتوقعها ، حزنت على طائري السجين كثيرا ، ولكنـي قررت الا استسلم لعواطفي وادوس على قلبـي لاكون قاسيا مرة ، لارى ما سيفعلـه طائري المسكين الذي حكم عليه بالسجن المؤبد ..

اوائل نيســان ..
ـ لا جديد .. ما زال ثائرا . يريد ان يحطم القفص ويخرج ..
منتصف نيسان ..
ـ امتنع عن الاكل تماما .. يبدو هزيلا جدا بريشه المنفوش .. لقـد هدأ تماما . انه هادىء جدا يقف طوال الوقت مغمض العينين بكآبة غريبة ..

هــذا الهدوء اليائس الذي احس باقتراب النهاية ولا يستطيع أن يعمل شيئا ..

شيء ما كان يشده الى ان يحطم هذا السجن ، يدفعه على العودة .. العودة الى الوطن المقهور تحـت زحـوف الجليد وقسوة الصقيع .. لا شك ان شمس نيسان الدافئة تذيب الثلوج الآن وتفك اغلال الصقيع عن ربى الوطن ، فترفع الزنابق رؤوسها الطرية فـي الهواء الطلق .. ولا شك في ان طلائع الطيور العائدة قد وصلت الى اوطانها وعادت الى اعشاشها فرحة راضية .. وطائـري لا يزال مغمض العينيـن منكمشا على نفسه .. قضبان هــذا القفص اللعين تابى ان تنفتح .. لقد حرمته الهواء الطلق ، وها هي ذي تشده الى الهلاك المحتوم ..

وكان آخر ما سجلته في مفكرتي ، جملة لا بد منها :

ـ لقد مات طائري الجميل .. يحيى آتيـــة ..

* ★ *

في الشتاء التالي .. وعندما ارسل لي جاري «سمانة» جميلة فرحت بها كثيرا .. عالجت لها جناحها المصاب وعندما شفيت تماما خرجت بها الـى الحديقة وتركتها .. فانطلقت كالسهم تشق الفضاء ..

قـــبره غال علينـا

قصيـدة — للاستاذ منيب مخول

كانت الام تعيش ،
ام عوني صاحبي ،
مثل امي
مثل كل الامهـات
قلبها نبعُ حنـــان ليس ينضب
تغمر الابناء حبا ، والبنات ،
قد مشي العمر بها
فاستنت
كل ما تعمل في البيت صلاه
ودعـاءٌ للاله
يحفظ الابناء من ظلم الطغاه
ووصيه ،
طالما قد رددتها :
« ادفنوني ، عندمـا ياتي الاجـل ،
بين موتانا الاول ،
أهل اقرث » .
ومضت تجري الحياه
في دروب الابديه
ثم وافتها المنيه
ـ والمنايا رُصَّدٌ ـ
لم تفد فيها تقيه
فبكوهـا بدموع
كثفتهـا
وحشـــة الغربة في ارض الوطن
والى امهم الاولى مضوا
ـ ارض اقرث ـ
ليواروا امهم
يدفنوا اما بأم ...

●●

ليتها كانت مشي حاضره
لتـرى
علها تاخذ عبره !
لترى ما قد رايت :
وجه شاهين ابنها
عندما ودع امه ..
وعلته قسماتٌ
الف جد عاش في قريـــة اقرث
وسمات
كل ابطال العرب
تتحدى ..
ليتها ، والله ، كانت
لترى ما قد رايت
ولتسمع نبرات هادئه
هداة الصبر ، عميقه
عمق اغوار الحقيقه
صارمه ،
مثل ميلاد الاراده
اطلقتها شفتان ،
شفتا شاهين هذا
عندما ودع امه :
« هوذا قبر ابي
سلمي ، يا امُّ ،
قولي لابي :
قبره غال علينا » ...

●●

ثـم واروا فلـك النعش التراب
ورجعنا
وصدى الصرخة بالقر :
« قبره غال علينا » ...

من «الرابطة» ـ حيفا

مئة سنة على موت الكسندر بن

في عشرين نيسان الماضي ، يكون قد مرت مئة على موت الشاعر العبري البروليتاري الكسندر بن ، الـذي اغنى الشعر العبري المعاصر بالشعر التقدمي ..

ويعتبر ادبـــاء العبرية الكسندر بن على الرغم من الخلاف الكبير في وجهـات النظـر والآراء ممن دفعوا بالعبرية وآدابها وطوروها . لقد توجهنا القليل لالكسندر بن في صحفنا الى العربية ، ولعل في ذلك تقصيرا لنصيب شاعر شيوعي ، ويجب الافي ذلك التقصير باطلاع قراء العربية على انتاج الكسندر بن ..

مئة سنة على ميـــــلاد رحمانينوف

احتفل في الاتحاد السوفييتي في الاول من نيسان بمـرور مئة سنة على ميـلاد سرجي رحمانينوف الذي يعتبر فخر الموسيقى الروسية بل العالمية .

ورحمانينوف عبقـري ، وعبقريته متعددة العطاء ، فهو كان عازف بيانو ، وقـائد اوركسترا سيمفونية واوبرالية الى جانب انه كان ملحنـا كبيرا .

وامتاز انتاجه في سنة ١٩٠٥ بارتباطه بالاوضاع الاجتماعية والسياسية وبالطموح العاصف نحو الحرية ، تلك الاوضـاع التي كانت تسيطر على المجتمع الروسي في تلك الفترة التي سبقت الثورة آنذاك فاشترك في النضال ضد النظـــام القيصري ، فكانت انغامه ملأى بالتحديد والتنبؤات بثـورة عاصفة .

وكانت ثورة اكتـــوبر الاشتراكية نقطة تحول حـاد لانه مر في فترة لم يفهم خلالها القيمة التاريخية لاحداثهـا فتهرب من المشاركة في النضال لاعادة بناء البلاد الاجتماعي ، لذلك قضى آخريـات سني حياته في الولايات المتحدة .. وكانت تلك السنوات خاليـة تقريبا من اي انتاج جديد .

وتعاظم الحنين الى وطنـه عندما تعرف على اعمـــال الفنانين السوفييت بعد الثورة مثـــل بروكوفييف وشوستاكوفيتش ... وهنـا عاد الى الانتاج فابدع مؤلفات رائعة .. وتبدى حنينه الى وطنه وشعبه في الحفـلات الخاصة التي احياها لرصـد ريعها لصالح المقــاتلين السوفييت .. وقبيل عيـد ميلاده السبعين بثلاثة ايام مات الموسيقار الكبير واحبط الموت مخطط الرجـوع الى وطنه .

وفي الاتحــاد السوفييتي يحتفلون برحمانينوف ويعتزون بتراثه الرائع .

غاغارين

شعر : صادق الجـلاد

طابت بك الدنيـا وطاب الموطن — يـا فاتح الاجـواء يـا فاتحـا
حققت للانسان حلما حولـــه — نسجت اساطير وكسادت تزمن
واريتنـا كيف السماء دروبهـا — تحت الرجـــال بهولها تتطامن
لما اعتليت الكون تربت ظهـره — وتذيع من اسراره حقـا يمكن
حيثك كل الارض ابتـا نابهـا — متفاتيـا في اسنمه تتيمن
والناس في بحر السرة طوفوا — وبسحرهـا كـانت تفيض الاعين
يـا ايهـا البطل المجلي ذكره — فيتك القلوب تمجدت والالسن
يوم بــه موسـكو تعالى صوتها — تزجي الحديث عن السماء والظن
ان طـار حـول الارض من ابنائها — بطـل جريء عـارف متمكن
وسيقتفون خطــاه لن يتقاعسوا — ويواصـلون السير لن يتهاونوا
يـوم كـان الارض فجر قلبهـا — والنـاس فيهـا روعوا وتجننوا
فعلى الوجـوه من الرجـاء غرامة — وعلى الجباه من الوجيب تلفن
واذا العيـون الى السماء مراصد — واذا نفوس الســائلين مواطن

مـاذا القول وانت اول رائـــد — جبت السماء وفي الكواكب تمعن
لتخبر الافـــلاك انـك مرسـل — قـد جئت من اسرارهـا تتيقن
مـاذا رايت فهـل هنـاك مشاكل — بين النجـوم وهل هناك تطاحن ؟
ام انهـا عبـق تفيض طباعهـا — مـا لا يعكر خـاطرا او يحزن
قـد اشبهت لما حللت بخـدرها — عـذراء قـد فاجاتهـا تتزين
فتوردت في وجنتيهـا حمرة — وعيونهـا مدهوشـة تتلون

لمـا رآتك الارض تبسم للسما — وعـلى مقبـال النجوم تهيمن
غـارت عليك كمـا تغـار حبيبة — قـد راح فارسها لاخرى يركن
فطوتـك بين الساعدين واسبلت — جفنـا فرحت الى نعاشها تلعن
ولمحتهـا من فـوق دون حـواجز — تعلو ودون حجـافل تتطامن
هي امنـا هي مهدنـا هي ارضنـا — منهـا تكونـا وفيهـا نؤمن
ونسورهـا عرفوا الطريق الى الفضا — وسيذهبون الى النجوم ليقطنوا
وستصبـح الافـلاك ميدانـا لهم — فيهـا السواعـد تبتني وتمدن
فلئن ملانـــاها قرى وجنائنـا — فلنـا هنـاك على النجوم جنـان

(عن انباء موسكو)

الصـــوت

صدرت في طشقند مؤخرا ترجمة جديدة لقصائـد محمود درويش باللغة الاوزبكستانيـة تحت اســم « الصوت » وهي تضم مجموعة من قصائــد الشاعـر الجديدة .

هذا وصدرت للشاعر محمود درويش باللغـــة الروسية مجموعة باسم « اغاني الفجر » ، صدرت عـن دار اغنيـوك .

فنانون اسرائيليون الى موسكو

تل ابيب ـ تلقى المخرج الاسرائيلي يعقوب اغمون والممثلة غيلا الماغور دعوة شخصية من الفرع المحلـي للمسرح الدولي في موسكو للاشتراك في مؤتمر المنظمـة الدولية للمسرح ، والذي سيعقد في اواخر شهر ايـار القـادم .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركح ـ

اجتماعات اول ايـار ـ يوم العمال العالمي

الجمعـة ٢٧ـ٤

إكسال	الساعة ٦ مساء	سالم جبران
كوكب	الساعة ٦ مساء	نصري المر
البعنة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي وحنا ابراهيم
حولون	الساعة ٨ مساء	ي. ايرغا
الطيرة	الساعة ٥ مساء	جورج طوبي والشاعر سميح صباغ

السبت ٢٨ـ٤

طمرة	الساعة ٥ مساء	ب. غونين ، ع. ابو الهيجا
سكانون	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي
عرابة	الساعة ٦ مساء	فليتسيا لانغر
طرعان	الساعة ٦ مساء	سليم القاسم ، سعيد بدر
سخنين	الساعة ٥ مساء	زاهي كركبي
قلنسوة	الساعة ٥ مساء	اميل توما والشاعر سميح صباغ
الناصرة	حفلة للشبيبة الساعة ٨ مساء	غسان حبيب

الاحـد ٤/٢٩

بيتح تكفا	الساعة ٨ مساء	ا. ملامد
نتانيا	الساعة ٧،٣٠ مساء	و. ايرليخ
رحوفوت ـ خلية الشيكون	الساعة ٨ مساء	ي. الفازي
بئر السبع	الساعة ٧ مساء	ا. زيلغ

الاثنين ٣٠ـ٤

القدس	الساعة ٨ مساء (افتتاح النادي الجديد)	م. فلنر
يافـة	الساعة ٦،٣٠ مساء	سليم القاسم ونادر لوباني
ام الفحم	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي ، محمود حسين والشاعر سميح صباغ
عيلبون		راجي النجمي

الثلاثاء ٥/١

تل ابيب	الساعة ١٢،٣٠ ظهرا مظــاهرة مركزيـة	ع. بورشطين ، ب. غونين ، ز. كركبي
حيفـا	الساعة ٨ مساء (حفلـة)	ب. غونين ، ج. طوبي
الطيبة	الساعة ٤ بعد الظهر	ت. طوبي ، ع. ابو راس ، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ
بني براك	الساعة ٨ مساء	ا. لفنبراون
كفر ياسيف	الساعة ٥ بعد الظهر	ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى

الاربعاء ٢ـ٥

يـافا	خلية المركز الساعة ٨ مساء في النادي	ب. غونين

الخميس ٣ـ٥

تل ابيب	الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي	م. فلنر
رمات غان	الساعة ٨،٣٠ مساء	ر. لوبتش

الجمعـة ٤ـ٥

عكـا	الساعة ٧ مساء	توفيق طوبي

السبت ٥ـ٥

كفر قرع	الساعة ٥ مساء	ت. طوبي والشاعر سميح صباغ
باقة الغربية	الساعة ٥ مساء	
تل ابيب	الساعة ١١ صباحا في النادي (بالايدش)	ع. بورشطين

كتـــاب جديـــد

تلاحـم الوجـوه والمعـاني

اهدانا ليمون شحادة «تلاحم الوجوه والمعـاني» ، أول مجموعة من اشعاره ، وقـد صدرت عن مجلة «الشرق» .. و « آخر » لها ميشيل حداد .

والمجموعة ـ كمـا يقول ميشيل حداد ـ تصدر ضمن اطار مدرسة الشعر الحديث للشاعر يرفع مشاكا آخر في بناء الشعر العربي الجديد .

ويقول حداد ان ذلك امر جدير بان يولم له في حفـل الكلمة ... واننا لنوافـق ميشيل حداد على ذلك ، اذ لا بد من الإيلام .. كي نبحث الشعر الحديث بحثا مستفيضا .. يلقي الاضواء على «حكاية الفن المعاصر» و « مسيرة الشعر الحديث» .

مقطع من قصيدة «امولت»

لعطا الله جبر ـ الناصرة

ستعرف .. سيدي السلطان ..
ان الشعب ... ثورتـه ..
[illegible]
ستعرق .. تحرق الماضي والوانه
ستعرف .. سيدي السلطان ما الماضي ؟
ستطلع فجرنـا البـاسم
للنجليس تحت « خروبه » ..
ونيتوهـه
[illegible]
وترجع الاغصـان .. للشجر
سنسهر « ليلة » للحب يا اهلي ..
مع القمر
ستعرف .. ايها السلطان ميدان الارض باقية ..
كما كانت ... [illegible]
ستعرف انا شعب ... [illegible] مع النمر .

طـــوابع تذكـــارية

صدر في الاتحاد السوفييتي طابعان جديدان تخليدا لذكرى الفنان فيدور شاليابين لمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ميلاده (١٨٧٣ ـ ١٩٣٨) ، ويحمل الطابــع رسم الفنان [illegible]

كوروفين .
وصدر في الاتحاد السوفييتي طابع للعلامة الفلكي البولوني كوبرنيك لمرور ٥٠٠ سنة على ميلاده ، وطابع آخر للكاتب السوفييتي ميخائيل بريشفين .

اســبوعيات

الصــراع بين المطالبــين بالعــرش

ينتهي الصراع ، في قيادة حزب العمل ، على رئاسة الحكومة بالصراع في قيادة حزب العمل على مصير المناطق المحتلة دون ان ينتبه المتصارعون الى ان مصير المناطـــق المحتلة غير متوقف عليهم . فالوزير الجنرال ديان طلب من حزبه ان يتبنى ، قبل الانتخابات ، سياسة الضم غير المحدود ثم ان يختار الحزب ، تبعا لذلك ، الشخص الملائم لتنفيذ هذه السياسة رئيسا للوزارة خلفا للسيدة غولده مئير التي من المنتظر ان تعتـزل . اي انه هـــو الشخص الملائم .

ولذلك فرض على مركز حزبه النقاش على مصيـــر المناطق المحتلة ، الذي استمر عدة اشهر وانتهى قبـــل اسبوعين دون اتخاذ اي قرار .

فرئيسة الوزراء ، التي اقترحت عدم اتخاذ اي قرار ، ارادت بذلك ان تبقي القضيتين مفتوحتين : مصير المناطق المحتلة على اعتبار انه « على قدر اهل العزم تاتي العزائم » ومصير رئاسة الوزارة خوفا من انهيار بيت الحزب عـلى وجه الانتخابات ..

ولكن الوزير الجنرال ديان لم يكن كسولا . ففي جلسة النقاش الختامي في مركز حزب العمل ، قبل اسبوعين ، وقف ورد على النقاش واعاد تحديد مواقفه المؤيدة في التوسع . ومع انه لم يتخذ اي قرار فان قيام الوزيـــر الجنرال بتلخيص النقاش قد اثار مخاوف منافسيــه في قيادة حزب العمل على رئاسة الحكومة .

ولذلك قام الوزير سبير ، المطالب بالعرش ، بتنظيــم مقابلة له امام الاذاعة الاسرائيلية ، يوم الاثنين الماضي ، حدد فيها مواقفه ومزق حجج الوزير ديان اربا اربا .

وتتلخص مواقف « ابي ولد » الوزير سبير بانـــــه يعارض ضم جميع المناطق المحتلة ، على اعتبار ان هذا الامر سيجعل عدد العرب في اسرائيل الكبرى ، بعد ربع قرن ، مساويا لعدد اليهود . وهذا سيؤدي الى « خنق الدولة » .

ويرفض اعتبار الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، كما يطالب الوزير ديان ، « مسألة ثابتة » ، ويصر على ان يكون هذا الوجود « مؤقتا » لانه « فقط بهــــذه الوسيلة من الممكن الاحتفاظ بالمناطق في اوضاع الهـــدوء النسبي » ..

ومقابل ذلك يؤكد الوزير سبير انه لا عودة الى خطوط الرابع من حزيران ، بما في ذلك « القدس الموحدة » ، وان الضم يجب ان يكون « لمقتضيات امن اسرائيل » فحسب .

وقال انه بين البحر والصحراء لا يمكن ان يقوم سوى دولتين ـــ هي اسرائيل والاردن ، ورفض الاعتراف بـــاي كيان فلسطيني .

وفي صراعه مع زميله المطالب بالعرش ، قام وهاجـــم نظريات الجنرال ديان الذي ادعى ان لاسرائيل لها الحـــق الشرعي في الوجود في المناطق المحتلة على اعتبار « وطـــن الاباء والاجداد » . فاعترف ان اسرائيل موجودة هنـــاك « بحق القوة » فحسب . وهاجم الاراء الدينية الغيبيـــة التي تدعي « حق اسرائيل » على فلسطين كلها .

ولا شك ان مواقف الوزير سبير ستثير غضـــــب العسكريين وغلاة التوسع . وهي تهدم العديد من الاسس الشوفينية التي بنوا عليها مواقفهم المتطرفة .

ولكن مواقف الوزير سبير لا تقدمنا ، هي ايضا ، اية خطوة نحو السلام . فتجربة ربع قرن اثبتت ان هـــذا السلام لا يمكن ان يتحقق الا اذا كان سلام الشعوب بحق الشعوب . وان كل مسؤول في اسرائيل يتجاهل الامريـــن الاساسيين ، وهما ضرورة الانسحاب من جميع المناطـــق التي احتلت في حرب حزيران والاعتراف بالشعب الاخـــر وبحقوقه ، الشعب العربي الفلسطيني ، يظل يلف ويدور في حلقة مفرغة ويسهم الى قضية السلام المنشود .

ونظرية الوزير سبير بان اسرائيل تحتاج الى توسيـــع وضم لاراضي الغير من اجل صيانة امنها هي لعــــــب بالالفاظ وتزييف للحقيقة لم يعد ينطلي على احد . فلن اسرائيل لا يمكن ان يستتب حقا ودائما الا اذا تحقـــق السلام الثابت مع الجيران العرب . واي تعطش الى اي ضم انما يمنع تحقيق هذا السلام .

وهكذا يظل المطالبون بعرش السيدة مئير سجنـــاء مطامعهم التوسعية حتى يسقطـــوا سوية : عروشــة واحتلالا ، فيحل السلام !

(جهينـــــة)

قرية كوكب ـ بقيـــة

القرون الوسطى . بينمـــا كيبوتس «يودفات» المبني المقام على اراضي كوكب ابو الهيجا ، منذ ست سنوات فقط ، ينعم بالحضارة والتمدن والرقي ترعاه سياسة تهويد الجليل العنصرية . اما اهل القرية منذ مئات والاف السنين اهالي قرية كوكب ابو الهيجا ، فقد كتب عليهم ان يحرموا من كل شيء ولو القاء ما صلب منهم من اراضي . حتى المياه «انها باطل يلقي بها مستجود » محرومون منها ويضطرون الى جلبها في الصيف ، غدما تجف آبارهم ، بواسطة التنكات بينما انابيب المياه تروي اراضي كيبوتس «يودفات» على مقربة من جدران بيوت القرية . واهالي كوكب :

كالعيس في الصحراء يقتلها الظما
والمـاء فوق ظهورهـا محمول .

فينابيع المياه منتشرة في اراضـــي كوكب ، وكان اهالي القرية يستعينون بها ، لكنه بعد ان وضعت مكوروت ايديها على ينابيع عين ... قرية منهـــا واخذت تضخ المياه منها الـــى حيث تريـــد .

تظاهرة رفع شعارات في الناصرة وشفاعمرو ضد اوامر تحديد الاقامة وأنظمـــة الطوارىء

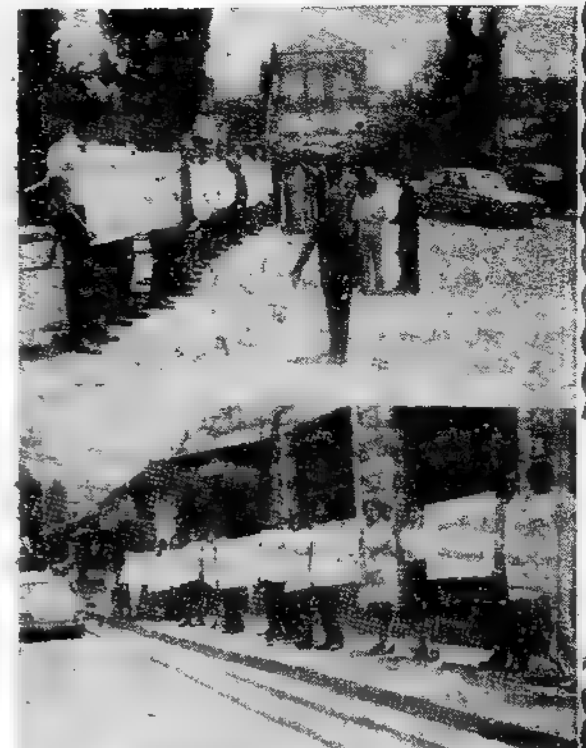

مشهدان من التظـاهرة ..

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ نظم عدد كبير من ضحايا سياسة القمـع الحكومية ، من « المحاصرين » عـلى اوامر بتحديد حريـــــة تنقلهم ، استنادا الى انظمة الطـــــوارىء الكولونيالية ، تظاهرة برفع شعارات ، هناك ، يوم السبـــت الماضي .

وقد كتبت الشعارات باللغتين العبرية والعربية وهي تفضح سياسة القهر القومي التي تتبعها السلطـــات الاسرائيلية ضد شعبنـــا ومنها : « نريد حرية التجول في وطننا ! » ، « لا ديمقراطية مع اوامر الاقامـــــة الجبرية » ، « لتلغ انظمة الطوارىء الانتدابية » ، « قيود حرية التنقل اعتداء فظ على ابسط حقـــوق الانسان » ..

وقد شاهد المئات من المواطنيـــن اليهود هذه الشعارات ، بالاضافـــة لاهل الناصرة وقرى الجليل .. وقد شرح المتظاهرون للمواطنين اليهود طبيعة سياسة الحكومة تجـــــاه جماهيرنا العربية .. وقد اعـــرب العديد منهم عن تضامنهم مع افكار واهداف المركة ضد سياسة التمييز القومي .

كذلك رفعت شعـارات مماثلة في شفاعمرو اشترك في رفعها رفاق من عرابة وطمرة وعبلين وشفاعمرو .

العيـــد الوطني ــ بقيـــة

الاوسط .

مسيرة في طريق الحرية

ان مثال سوريا يؤكد انه ليس في وسع ايـــة قوة ان تشل مسيرة البلدان العربية في طريق الحريـــة والتقدم الاجتماعي الاقتصــــادي . وتحتل سوريا مكانة لائقة في الجبهة العامة للدول العربية وحركتهـــا الوطنية التحررية الثورية .

وفي الظروف الحالية تعير قيادة سوريا اهمية كبيرة لتلاحم كافـــة القوى الوطنية للبلاد . وكان انشاء الجبهة الوطنية التقدمية خطوة هامة في هذا الاتجاه . ومن جهة اخرى تناضل سوريا بنشاط من اجـــل التحالف مع جميع القوى المعادية للامبريالية في العالم وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية . فقد جاء في برنامـــج السياسة الخارجية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريـــا : ان البلدان الاشتراكية الصديقة بقيادة الاتحاد السوفييتي هي القوة الدوليـــة الرئيسية التي تقف الى جانبنا ... لهذه الدول تقدم لشعبنا مساعدات متعددة في المجــــــال العسكري والاقتصادي والسياسي . وتنطلق سياستنا الخارجية من ضرورة اقامة اوثق اواصر التعاون والصداقة مع هذه البلدان .

وينظر الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي بدورهما من المصالـــح المشتركة العميقة لبلدينا وشعبينا ويعتبران ان الصداقة والتعاون بين بلدينا لا بد لهما من الازدهـــــار والتعزز .

وفي هذه الايام يبعث المواطنـــون السوفييت للشعب السوري الصديق اخلص تمنياتهم بمناسبة عيد البلاد الوطني ، ويرجون له النجـــــاح والتوفيق في النضال والعمل وبناء حياة جديدة .

رفـــاق مجـد الكــروم يقفون بحــزم امــام ضغوط السلطــات والشين بيت

عكا ـ لمراسلنا ـ منذ الهويـات هذا الطقب القذر ، الحمراء ، والتهديد بالقذف خارج الحدود ، ومصائب الحكم العسكري الى هدم بيت محمود السبع ، وتضييق الخناق على قرية مجـــد الكروم الصابرة الصامدة .

كلها حلقات في سلسلة متتابعـــة الحلقات من تاريخ السلطة الاسود ضد هذه القرية والقرى العربيـــة الاخرى .

السلطة تقوم بمختلف الوسائل قيام تنظيم الحـــزب او الشبيبة الشيوعية في مجد الكروم لانه سوف يكون شوكة في حلق هذه السلطـــة العنصرية ، لان الحزب الشيوعي سيقود ويجند معه جمهور اهـــالي مجد الكروم ضد سياسة الاضطهاد وهدم البيوت التي تطبقها السلطات في القرية .

والسلطة تعـــلم ان الشيوعيين يضحون دون انتظار ثناء او جزاء من احـــد ، وان مجد الكروم ستبقى هدفا لمساعي السلطة ومؤامراتها ، ما بقيت بدون شيوعيين .

ولهذا ، وبكل صفاقة ، قام نفر من العملاء بايعاز من سيدهم جهاز « الشين بيت » وتوجهوا الى عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية ، وطلبوا منهم التوقيع على عريضة فحواها انهم تركوا صفوف الشبيبة الشيوعية .

وبكل اباء وحزم ، واحتقار ايضا رفض الرفاق خضر ومنير وناصر ونمر تحيـــة الى الرفاق المخلصين ، والخزي والعار للشين بيت وعملائه .

بيـــان مـــن الكتلة الشيوعيـــة في الكنيســـت الى الصحــف

اصدرت الكتلـــة الشيوعية في الكنيست بيانا صحفيا وزعته عـلى مختلف الصحف في البلاد تشير فيه الى الاسباب التي دعتها الى الامتناع عن التصويت على انتخاب رئيس الدولة .

وجاء في البيان ان سبب الامتناع ليس نابعا عن الناحية الشخصيـــة تجاه المرشحين انما هو بدافع موقف الكتلة المبدئية تجاه الاحزاب التي رشحت هذه الشخصيات ، فالمراخ من جهة هو المسؤول عـــن سياسة الحكومة التي تعرقل في قضية السلام وتدوس الحريات الديمقراطيـــة وتضر كثيرا بمصالح وحقوق العاملين ، ومن الجهة الثانية فان « الجاحـــــال » و « المفدال » يمثلان بالاساس نفس السياسة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

في الكنيست

ماذا يترتب على اعلان مدينة الناصرة منطقة تطوير ؟

قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير السياحة حول التصريح الذي ادلى به رئيس بلدية الناصرة السيد سيف الدين الزعبي ونشرته جريدة « الانباء » بتاريخ ١٥-٣-٧٣ ومفاده ان « مدينة الناصرة اعلنت منطقة تطوير درجة ا » .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير: هل للوزير علم بهذا الاعلان ؟ وهل اعلنت مدينة الناصرة منطقة تطوير من الدرجة ا ؟ ومن هي السلطـــة الحكومية التي تعين التدريج ؟ وماذا يترتب على هذا الاعلان فيما يتعلق ببرامج تطويرية او مخصصات حكومية؟

لماذا تعرقل الشرطة سفر عمال ام الفحم والقرى المجـاورة الى اعمـالهم ؟

في ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء ٣-٤-٧٣ اوقفت الشرطة في وادي عارة سيارات خصوصية وتنادر كان يسافر فيها العمال الى اعمالهم ، وبلغ عدد السيارات الموقفة حوالي ٢٠٠ سيارة . ومن جراء ذلك تجمهر على جوانب الطريق الف عامل من ام الفحم والقرى المجاورة ، الذين يسافرون يوميا الى اماكن عملهم في منطقة تل ابيب . وعلى الرغم مما ادعته الشرطة من سبب هذا التوقيف وهو فحص السيارات الا انها لم تقم بفحص اية سيارة . وادرك جمهور المسافرين ان السبب هو منعهم من السفر بواسطة السيارات الخصوصية واجبارهم على السفر بواسطة باصات « ايجد » مما يعرضهم الى تكاليف سفر ليس بالامكان تحملها . وادى هذا الوضع الى اثـــارة النفوس والتوتر ومن ثم الى صدام بين العمال والشرطة .

وبفضل تدخل رئيس المجلس المحلي في قرية ام الفحم وشخصيات اخرى من القرية ازيل الحاجز الذي اقامته الشرطة واستطاع العمال السفر الى اماكن عملهم .

وسأل النائب الشيوعي توفيـــق طوبي وزير الشرطة ما يلي :

● ما الهدف من وراء اقامــــة الحاجز البوليسي في شارع وادي عارة في صباح يوم ٣-٤-٧٣ ؟

● الم يكن واضحا للشرطة بــان وقف السيارات الاتية من تلك القرى في الصباح اثناء سفرها لنقل العمال الى اماكن عملهم ، يعرقل وصول هؤلاء العمال الى اعمالهم في الوقت المعين ؟

● لماذا تعرقل الشرطة سفر الناس بواسطة سيارات (تندر) صالحة ومرخصة لنقل الركاب ؟

● وهل قامت الشرطة بهذا الدور بناء على طلب من « ايجد » المعنية بالقضاء على وسائل السفر المحلية التي يستعملها العمال من قـــرى المثلث ؟

● وهل مستعد حضرة الوزير ان يعمل على ان لا يجري فحص السيارات بشكل يعرقل على العمال وصولهم الى اماكن العمل في الوقت المحدد ؟

الحملة المالية — تلخيص اسبوعي

وصلنـا الى مبلـغ ١٩٩٬٢٩٠ لـيرة اي الى ١٣٬٢٦٩ بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٢٩٠٠٠٠	٥٤٬٩٢٣	١٨٬٩٤
المثلث	١٩٥٠٠٠	٢٧٬٦٥٥	١٤٬١٨
تل ابيب ـ يافا	٣١٠٠٠٠	٣٤٬٨٥٨	١١٬٢٤
الناصرة	٢٨٠٠٠٠	٣١٬٥٠٤	١١٬١٩
الجنوب	٣٥٠٠٠	٣٬٨٢٨	١٠٬٩٣
حيفا	١٦٠٠٠٠	١٧٬١٢٠	١٠٬٧٠
القدس	٢٥٠٠٠	٢٬٦٣٤	١٠٬٥٣
السهل	٩٥٠٠٠	٨٬٨٣٩	٩٬٣٠
متفرقات	١٠٠٠٠	٦٬٩٣٥	ـــ
المجموع	١٥٠٠٠٠٠	١٩٩٬٢٩٠	١٣٬٢٦٩

لجنة عمال الطيبة تطالـب بوقف موجـة الغـلاء .. والغـاء اوامر الاقامة الجبرية الكتلـة الشيوعيـة تطالب المجلس المحلي ببحـث قضايـا هامـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ بناء على طلب اعضاء لجنة العمال الشيوعيين في الطيبة عقدت اللجنة اجتماعـا يوم الاثنين (١٦-٤) وبحثت مواضيع الغلاء ، وقانون الرسيين ، واوامر الاقامة الاجبارية المفروضة عـلى العضوين الشيوعيين في اللجنة .

وقررت اللجنة ارسال برقية الى وزيري المالية والتجارة والصناعـة تطالب فيها بان تعمل الحكومة على ايقاف موجة الغلاء وفرض مراقبـة على الاسعار ودفع مساعـــدة (سوبسيديا) للطحين والخبز العربي حتى تعود اسعارهما الى ما كانت عليه سابقا اسوة بمعاملة الافران التي تصنع الخبز الافرنجي .

وقررت اللجنة عقد اجتماع اخر لاستيفاء دراسة موضوع « قانون الرسيين » وتقديم اقتراح عيني الى لجنة العمل في الكنيست يتعلق بمشروع القانون بحيث لا يضر بمصالح العمال .

هذا وقررت اللجنة ان ترسل رسائل الى القائد العسكري الموقع على الاوامر الاجبارية الموجهة الى الرفيقين عثمان ابو راس وشاكر عازم ، والى وزيري الدفاع والبوليس ، تطلب فيهمـا الغاء قيود حرية التنقل عنهمـا ، وتسهيل حرية تنقلهما ، ومنح الحق الفرد بحرية ممارسة نشاطهمـا النقابي .

رسالة الكتلة الشيوعية الى المجلس المحلي

وارسلت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي رسالة موقعة من عضوي المجلس الرفيقين عبد الحميد ابو عيطه وعبد الرحيم عازم يطلبان فيها ادراج امور هامة على جدول اعمال المجلس هي :

١ ـ قانون الرسيين الذي تنوي الحكومة اقراره في الكنيست والذي ينص على تحديد تنقل العمال العرب وعرقلة السيارات التي تنقلهم ، حيث يشترط لنقل ثلاثة عمال واكثر بان تحصل السيارة على شهادة من مكتب العمل بعد تعيين اماكن العمل المنوي نقل العمال اليها .

٢ ـ بحث موجة الغلاء المتصاعدة .

٣ ـ بحث الاهمـال الصادر من ادارة المجلس فيما يتعلق باكمـال بناية المدرسة الابتدائية ، التي مضى على البدء فيها سنة ولم تنجز حتى الان . وفيما يتعلق باهمال الادارة بعدم تزويد المدرسة الثانوية في القرية بمختبر مما يحرم الطلاب من دراسة وتعلم المواضيع العلمية .

٤ ـ بحث الاوامر الاجباريـــة المفروضة على عضـــوي المجلس الشيوعيين واتخاذ القرار المناسب بمطالبة السلطات بالغاء هذه الاوامر التي تعرقل نشاطهما الشعبي .

تحديد اقامة الطالب الجامعي يوسف سلامـة مـن قلنســوة

القدس ـ لمراسلنا ـ انتقاما من نضال طلاب الجامعات العرب ومن نشاطهم ضد فرض الاوامر الاجبارية على المناضلين العرب من اجل السلام والديمقراطية ، فرضت السلطـات مؤخرا على طالب الجامعة الرفيق يوسف سلامة من قرية قلنسوة ـ المثلث ـ امرا يمنعه من الدخول الى الضفة الغربية وقطاع غزة . وسبق ان فرضت السلطات مثل هـــذه الاوامر على العديد من الطـــلاب العرب .

عـرائض في شفاعمـرو ضد الغـــلاء ومـن اجـل التظـاهر في اول ايـــار

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو بحملة توقيع عرائض الى سكرتير الهستدروت تطالبه بالعمل من اجل السماح لعمال البلدة بالتظاهر في يوم اول ايار ، ورفع مطالبهم العادلة في هـذا اليوم الخالد ، ووقع على هذه العرائض مئات العمال .

كذلك وقع ابناء شفاعمرو عـلى عرائض الى رئيسة الوزراء ووزير المالية يستنكرون فيها الغلاء الفاحش ويطالبون بوقفه .

تعزيـــــــة

تعازينا القلبية الحارة الى الاخ رضوان علي الصـالح وعموم آل علي الصالح في يافة الناصرة وخارجها بوفـاة ولدهم المأسوف على شبابه

سليمان رضوان علي الصـالح

في حادث دهس مؤســف
للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان

الكتلة الشيوعية في مجلس يافة المحلي
الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

معتقل من مجدل شمس يعاني من التعذيب الوحشي على ايدي جلادي الهضبة المحتلة

يعرونه من ثيابه ويطرحونه على الارض ويركلونه في مختلف اجزاء جسده ...

هايل حسين ابو جبل من اهالي مجدل شمس المحتلة ، وهو واخوته الثلاثة في جملة الموقوفين في الهضبة ، و « تشكر » امهم سلطات الاحتلال لانها لم توقف ابنها الاصغر «جميل».

وفي ١٥-٤-٧٣ جرت محاكمة الاخوة الثلاثة ، اما هايل فلم يأت دوره ، وقد تم توقيفه في ٢٨-١-٧٣ وهو منذ ذلك التاريخ ينتقل من زنزانة الى زنزانة في جميع مراكز التوقيف في الشمال . ومنعت موكلته ف. لانغر من رؤيته كما منع ذووه من ذلك ، وبعد جهود كبيرة بذلتها المحامية تمكنت من اخذ توقيعه على صك التوكيل فقط . وبعد شهر من ذلك سمح لها بمقابلته (اي بعد شهرين من اعتقاله) في سجن الجلمة ، وكان منظره ولا سيما عيناه مزعجا ، فقد مضت عليه فترة طويلة دون ان يستبدل ثيابه ودون يغتسل ، وكان خلالها يتعرض لتهديد السجانين باستعمال شتى وسائل التعذيب ، ولضربهم على اسلوب « الكراته » ، حتى صعب عليه التنفس ، ولا يزال الى اليوم يعاني من اوجاع في جهة القلب . اذ كانوا في اثناء التحقيق يعرونه من ثيابه ويطرحونه على الارض ويركلونه في مختلف اجزاء جسده ولا سيما في محاشمه ، وكان يتناوب المحققون ، وفي النهاية يعزلونه في الزنزانة .

اما هذا الغضب المحموم الذي يصبه المحققون على هايل فلان الشرطة وجدت في منزله اعدادا من الاتحاد والجديد والغد .. وهو يقول انه يساري وضد الاحتلال ، وهذه الصحف تصدر بصورة مشروعة في البلاد ، وهو يحبذ قراءتها لانه يكره الاحتلال ويسعى لاجل السلام ولا يكن كراهية لليهود .

وقامت لانغر بزيارة موكلها في ١٩-٤-٧٣ وقال لها ان المحققين امروه ان يسبب الاعتداء على نفسه .. وفي احدى المرات بصق احدهم على معطفه وطلب منه ان يلعق البصاق فقال هايل : لقد سلمتك قنبلة يدوية ... واني افضل ان اقتل بها على ان اموت متسمما من مكروباتك .

ولم تستبدل ثيابه الا بعد ان صار يشاهد القمل على جسده ...

وقد انقرت المحامية ادارة سجن الجلمة بالتوجه الى محكمة العدل العليا ، ان لم ينقل موكلها الى القسم العام .. وهكذا بعد ٨٢ يوما قضاها في الزنزانات ، صار في وسعه ان يرى اناسا غير المحققين .. ومؤخرا صار في وسعه ان يقابل امه واخاه ..

والجدير بالذكر ان هايل من النشيطين في العمل السياسي ضد الاحتلال ، وضد دفع ضريبة الدخل.

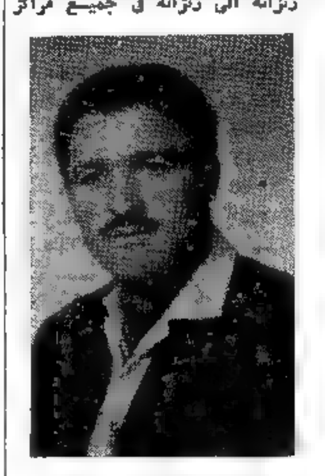

هايل ابو جبل

صــدرت نشرة « الاتحــاد للعمال »

حيفا – لمراسلنا النقابي – صدرت هذا الاسبوع ، نشرة « الاتحــاد للعمال » ، وهي النشرة التي تصدرها الكتلة الشيوعية « ركع » في الهستدروت .

وتحتوي النشرة على مجموعة من الاخبار النقابية وكفاحات العمال والاوضاع الاقتصادية وانباء حملة الاحتجاج على الغلاء . وتستعرض موقف الكتلة الشيوعية في كل من الهستدروت والكنيست من موجة الغلاء الجديدة ، التي تسببت عن قرار الحكومة بزيادة اسعار عدد من الحاجيات .

وفي النشرة مقال للرفيق سليم القاسم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت لمناسبة اول ايار ، يوم تضامن الطبقة العاملة العالمية ، وعدد من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاول من ايار ١٩٧٣ .

حملـة اعتقـالات جـديدة في الضفـة والقـدس

القدس – نشرت وكالة عتيم للانباء، امس ، ان سلطات الاحتلال، قامت مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية ، وخاصة ،اوساط المثقفين ، ومن بينهم طالب ثانوي ، هو ابن وزير اردني سابق من نابلس.

وعلمنا ان سلطات الاحتلال اعتقلت بتاريخ ١٥-٤-٧٣ ثلاثة شبان من سكان القدس العربية المحتلة ، وهم: محمد عبد الغني رشيد ، نعيم محمد سعده قبلاني ، و محيي الدين علي الشامي . وقد مثل هؤلاء المعتقلون الثلاثة امام المحكمة بتاريخ ٢٤-٤-٧٣ وطلبت الشرطة اعتقالهم مدة ١٥ يوما اخرى للتحقيق معهم بتهمة الانتماء لمنظمة غير شرعية .

وذكر نعيم قبلاني امام المحكمة ان المحققين حققوا معه فيما يتعلق بمستمسكات بيروت المزعومة ونفى ان تكون له اية علاقة باي من هذه المستمسكات او ان يكون عضوا في اية منظمة . واشتكى من انه اصيب في السجن بالم في كليتيه ولكن ادارة السجن رفضت ان تقدم له اية مساعدة ، على الرغم من ان ثلاثة من المساجين اليهود (ذكر اسماءهم) طلبوا تقديم هذه المساعدة له .

وفي اليوم نفسه زارته محاميته فليتسيا لانغر ، ولكن لم يسمح لها بالتحدث معه حول مجرى التحقيق ، وسمح لها فقط باخذ توقيعه على الوكالة . وكان وجه نعيم اصفر ، وقد ذكر لمحاميته انه تناول قرص دواء ، من نفس النوع الموحد الذي يقدمونه لمعالجة كل الالام ! وشكا لها ، امام رجال الشرطة الذين كانوا الى جانبها ، من ان رجال الشرطة شتموه بشتائم يستحي من ذكرها، ومن المعاملة غير الانسانية التي يلاقيها.

هذا وقد مدد اعتقال نعيم قبلاني لسبعة ايام اخرى ، اما زميلاه فقد مدد اعتقالهما لخمسة عشر يوما .. وقد امر القاضي بالتحقيق في شكواه حول عدم تقديم مساعدة طبية له .

قلق عـــالمي – بقيـــة

الخارجية الامريكي ، كنيث روش ، امام الصحفيين ، ان حكومته « لن تتراجع امام التهديدات العربية ، وستستمر في سياسة تأييد اسرائيل»، وادعى انه لا حل سوى المفاوضات بين الفرقاء وان اسرائيل وافقت على المفاوضات . وانه على الفرقاء ان يتنازلوا عن مواقفهم ..

واعلن كنيث روش انه بالنسبة الى واشنطن فالقضية الاساسية في الشرق الاوسط هي قضية « الارهاب » ! واعلن ان حكومته ترفض كل تغيير في وضع الشرق الاوسط بالقوة .

وكان وزير الخارجية الاميركي ، روجرز ، قد اعلن ، في خطاب امام المراسلين الاجانب في نيويورك يوم ٢٤ الجاري ، ان هدف حكومته المباشر هو المحافظة على وقف القتال في الشرق الاوسط وفتح باب المفاوضات . وتباهى باستمرار وقف القتال في الشرق الاوسط منذ ٣ سنوات وان ذلك كان بمبادرة الولايات المتحدة . ومع ذلك لم ينكر ان « الجمود في وضع الشرق الاوسط يثير القلق » . ولكنه وضع اللوم على « المشاعر الملتهبة التي تمنع المفاوضات » .

اما في اسرائيل فلم يعد المسؤولون يخفون قلقهم « من اتجاه انور السادات الى تورط مصر في جو حربي من جديد » . ويعلن المسؤولون الاسرائيليون عن انهم اصبحوا يحملون التهديدات المصرية على محمل الجد ، وانه امام مصر شهر او شهران لبدء القتال .

ولا يجد المسؤولون الاسرائيليون من « مخرج » من هذا الوضع المتفجر سوى التهديد العلني « بضربة قاضية خلال ٢٤ ساعة » والتلميح بانهم سيعبرون قناة السويس هذه المرة ..

في مصــر

ويمكن تلخيص الوضع الحالي في مصر انه استعدادات جدية لاحتمالات تجديد القتال وتشديد المساعي ، من الجانب الاخر ، لتحريك القضية دبلوماسيا .

ففي الوقت الذي اعلن فيه رسميا عن وضع جميع مؤسسات الدولة في خدمة الجيش ، وعن اقامة العرس الشعبي وعن اجتماع الحكومة المصرية الدائم في « غرفة العمليات » ، اعلن ، ايضا ، ان المساعي الدبلوماسية لن توقف .

ويؤكد الناطقون الرسميون المصريون على اهمية البحث الذي سيجري في مجلس الامن عن مجمل قضية الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٦٧ . ووجه وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، هجوما شديدا على واشنطن لانها كانت الوحيدة التي عارضت هذا البحث . واكد ان هدف مصر هو تحرير اراضيها المحتلة لا مهاجمة دولة اسرائيل .

أول أيـار – بقيـــة

يبدأ التجمع لها في ساحة ديزنجوف في الساعة ١٢،٣٠ ظهرا . ويتكلم فيها الرفاق : عوزي بورشتاين وبنيامين غونين وزاهي كركبي .

في النــاصرة

وفي الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ، اول ايار ، يبدأ المهرجان الكفاحي التقليدي في الناصرة في بستان عين العذراء الذي سيشترك فيه الوف الكادحين من الناصرة وقرى البطوف وشفاعمرو والخط والمرج . وسيتكلم فيه الرفاق : سليم القاسم وساير فلتر واميل حبيبي وممثل عن الشباب وممثلة عن النساء وشاعرا الشعب سميح القاسم وسالم جبران . وينتهي ببرنامج فني حافل .

في كفر ياسيف

وفي كفر ياسيف هذه السنة يقام مهرجان منطقة عكا الاحتفالي النضالي، وستتوجه الى كفر ياسيف الصامدة جموع الكادحين من مختلف انحاء الجليل وعكا حيث يبدأ المهرجان في الساعة الخامسة من بعد ظهر الثلاثاء ، اول ايار ، على ساحة العين تسبقه مسيرة اعلام وشعارات واهازيج تقوم بها الشبيبة الشيوعية ابتداء من قرية ابو سنان حتى مكان المهرجان في كفر ياسيف . ويتكلم في المهرجان الرفاق : يوسف شحادة ، يهوشع ايرفا ، جمال موسى وشعراء الشعب نايف سليم ، سميح صباغ وسلمان فصول . وينتهي ببرنامج فني حافل .

في الطيبـــة

وفي المثلث الصامد ستكون قرية الطيبة هذه السنة موئل المهرجان النضالي في يوم اول ايار في الساعة الرابعة من بعد الظهر . وسيتكلم في المهرجان ، الذي ستهرع اليه جماهير قرى المثلث ، الرفاق : توفيق طوبي وغازي شبيطة واخرون .

في حيفـــا

واحتفال حيفا سيعقد في نادي « ليف هدار » مساء اول ايار حيث سيتكلم الرفيقان جورج طوبي وبنيامين غونين .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

שלום
40
תל-אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.F.

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نـاصر ابو رحمه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/٤/٢٨ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل ابو رحمه يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيـد

استمرار محاكمة اعضاء « الشبكة »

مظـاهرة امـام قـاعة المحكمـة واعتقـالات

حيفا – نظرت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاربعاء الماضي في قضية الفوج الثالث من اعضاء « الشبكة » اليهودية العربية ، وهم : شوقي خطيب (٣٠ سنة) من دير حنا ، ويحزقئيل سلمان كوهن (٣٠ سنة) من بني براك ، وداڤيد كوبر (٣٦ سنة) من بات يام ، ومحمود سقيفي (٣٥ سنة) من الناصرة ، وياسر جماعمة (٢٣ سنة) من يافة الناصرة، ومحمود مصاروة (٢٤ سنة) من باقة الغربية ، واسامة واكد (١٨ سنة) من الناصرة ، ومحمد علي خلف (٢٢ سنة) من جت . وكان يدافع عنهم المحامون فيليتسيا لانغر وعبد الرحمن الزعبي وعزت عراوشة ودرويش ناصر وهاشم شحادة .

وقد اعترف يحزقئيل كوهن وداڤيد كوبر وشوقي خطيب وجرموا بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة والتستر على قصد الخيانة ، واعترف محمد علي خلف باعطاء المساعدة بالاضافة الى التهم السابقة .. اما الباقون فقد انكروا التهمة وتأجلت المحاكمة الى ٣٠ نيسان .

تظـاهرة امـام المحكمة

وقام فريق من الشبان والشابات بتوزيع منشور يحمل تواقيع ثلاث من منظمات (متسبين) طالبوا فيه باطلاق سراح الموقوفين وبالغاء المحاكمات السياسية .

واعتدى افراد الشرطة ، التي كانت تحافظ على النظام حول المحكمة ، على موزعي المنشور ، وجروا بقافلة شابتين وشابا منهم . ثم رفع بعض اعضاء هذه المنظمات شعارات في روح المنشور الذي وزعوه ، وتجمع حولهم جمهور من السابلة ، والجدير بالذكر ان بعض العناصر المدسوسة حاولت القيام باعمال استفزازية وتحريضية ومنهم من حرض على الاعتداء على الشبان .

هذا واعتقلت الشرطة ١١ شابا وخمس شابات ، وعندما ذهب المحامي علي رافع الى مركز التوقيف لم يسمح له بمقابلتهم .

اجتماع وكـلاء الاتحـاد ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة « الاتحاد » وادارتها اجتماعا موسعا باشتراك مراسلي « الاتحاد » ومندوبين من لجان المناطق ، في مكاتب جريدة « الاتحاد » شارع مار يوحنا ٣٩ في حيفا ، وذلك يوم السبت في ١٩-٥-٧٣ .

جدول اعمال الاجتماع :

١ – الاحتفال بمناسبة دخول جريدتنا الاتحاد في عامها الثلاثين .
٢ – بيان هيئة التحرير .
٣ – بيان الادارة .
٤ – مواضيع مختلفة .

سيجري في الاجتماع توزيع بطاقات المراسلين على اصحابها . ونؤكد على ضرورة اشتراك جميع المدعوين مع وضع قضية الجريدة على بساط البحث امام لجان المناطق والفروع لتزود المراسلين بآراء القراء والرفاق وملاحظاتهم ومقترحاتهم .

« الاتحـاد »
هيئة التحرير والادارة

كلمة الاتحـاد – بقية

ان يكملوا في هذا الشرق ما عجز عنه كبار المستعمرين العريقين ، من احتلال وتشريد وسياسة « فرق تسد » المعنة . ان يقظة الجماهير العربية على هذه الحقيقة تثير « دهشة » الحكام . وعليهم ان يندهشوا من الان فصاعدا كل يوم تقريبا . فالدنيا هي دنيانا ، دنيا الشعوب الناخية حقا ، بما فيها العرب واليهود ، دنيا العمال وجميع الكادحين . اننا نستقبل اول ايار بهذه الثقة الاكيدة بالمستقبل . ودائما ، حقا ، تشرق الشمس !

عاش أول ايـــار ـ يوم التضامن بين عمال العالم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين | אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ اغورا

٣٠/٤/٧٣، ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٣، عدد ١٠١/٢٩ — 30.4.1973 VOL. 29/101

عاش اول ايار ـ
يوم تضامن العمال العالمي

ايهـــا العمـــال

اللجنه المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحييكم لمناسبه عيد الاخوه والصداقه بين عمال كل الاقطار ، عيد اول ايـار .

وتحيي اللجنه المركزيه العمال في المدينه والقريه يهود وعربا وتدعوهم الى النضال الموحد لاجل مصالح الشعب العامـل .

وفي عيد اول ايار ١٩٧٣ نرسل تحياتنا الحارة الى الشعب الفيتنامي البطل الذي حقق نصرا عظيما ذا اهميه تاريخيه عالميه ، على الامبرياليه الامريكيه وحلفائها .

لنناضل لتطبيق اتفاقات باريس ، تطبيقا فعليا ، وضد كل تدخل امريكي في شؤون فيتنام ولاوس وكمبوديا .

ولنندد بالسياسه المشينة التي تنتهجها حكومه غولده مئير ـ ديان ، سياسه المسانده الفعليه للرجعيه الحاكمه في سايغون الملطخة ايديها بالدماء باقامة علاقات دبلوماسيه دنسه وتقديم المساعدات العسكريه خدمه لواشنطن .

اننا ، في عيد اول ايار نبعث في هذه السنه بتحياتنـــا الحاره الى الاتحاد السوفييتي ـ حصن السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكية في العالم ـ ولنعلن الحقيقه عن بلد ثوره اكتوبر ـ الذي يمد بالمساعدة جميع الشعوب المكافحه ضد الامبرياليه ومرتكزها ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي .

لنناضل بكل ما اوتينا من قوه ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ـ سلاح الامبرياليه والرجعية المسموم . ولنناضل لاجل الصداقة بين عمال اسرائيل وعمال الاتحاد السوفييتي وبين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفييتي .

ولنرسل تحياتنا الى جميع الاقطار الاشتراكيه والى الطبقة العاملة وجميع القوى الثورية في العالم .

لنرفع في عيد اول ايار ١٩٧٣ عاليا علم النضال ضـد سياسه حكومه اسرائيل الموالية للامبرياليه العدوانيـــة المناقضة لمصالح الشعب والمصلحة القومية ، ومن اجـــل سياسه سلام واستقلال قومي وتقدم اجتماعي .

لنناضل لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كاملا ، لتحقيق سلام عادل مقيم بين اسرائيل والدول العربيه ، بسحب القوات الاسرائيليه من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمن ذلك حقوق الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني .

ـ ليسقط الاحتلال وليعش السلام

ـ ليوضع حد للاعمال العدوانيـة على لبنان والدول العربيه المجاوره الاخرى ، الاعمال التي تهدد باندلاع حرب واسـعه .

ـ ليقف سلب الأراضي في المناطق المحتله ، والاستيطان واعمال القمع الهمجية .

ـ ان شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا .

ـ في سبيل جبهه تجمع جميع قوى السلام في اسرائيل بغض النظر عن الايديولوجيه والانتماء الحزبي .

ايها العمـــال ..

سياسه الحكومة القائمة على خدمـة رؤوس الاموال الكبيره ، الاجنبيه والمحلية ، سياســه الحرب والاحتلال تؤدي الى اثراء قله ضئيله من جهه والى افقار جماهيـر العاملين من جهة اخرى ، كما تؤدي الى زياده عبء الضرائب الباهظة وتخفيض الاجور الحقيقيه ومستوى معيشـــه الكادحين ..

لتخفض الحكومه الاسعار وليتوقف سلب العمال ولترفع الاجور ، ولترفع علاوه الغلاء فورا ..

لتخفض النفقات العسكريه الضخمه ـ ولنناضل في سبيل سياسة سلام لرفع مستوى المعيشه ..

ايهـــا العمـــال ..

تنتهج الحكومه سياسه تمييز قومي نحـــو المواطنيـــن العرب في اسرائيل : لنناضل لاجل المســاواه في الحقـــوق القوميه للعرب العمال والفلاحين والمثقفين والشبيبه والنساء العاملات ..

لنرص صفوفنا في جبهة عمال موحده ، ولنشدد النضال لمطالبه هيئات الهستدروت بالوقوف الى يمين العمال فـي نضالهم لزيادة الاجور ومن أجل السلام .

ايها العمال تظاهروا في أول أيار ١٩٧٣ ضد الغلاء ـ لاجل زياده الاجور ـ ضد العدوان ولاجل الســلام دون الضم ، وضد أوامر الاقامــه الاجباريـــة ودوس الحريات الدمقراطية .. لاجل المساواه في الحقوق ، دون تمييز قومي أو طائفي .. لاجل ضمان حقوق الشبيبه العاملة والمتعلمه . عاش السلام .. عاشت الشيوعيه .. عاش أول ايار ..

اللجنة المركزيه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

قرارات اللجنـة المركزيـــة
للحزب الشـيوعى الســوفياتي
غروميكـــو وغريتشكـــو ورومانـــوف اعضــــاء فـــي المكتـــب السيـــاسي

موسكو ـ لمندوب الاتحاد الخاص ـ عقـدت اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اجتماعـا بكامل اعضائها بين السادس والعشرين والسابع والعشرين من نيســان الجـــاري ، واستمعت فيه الى تقريـر ، قدمه سكرتير الحزب العام ، الرفيق ليونيـد برجنيف ، واستعرض فيه نشاط الحزب في مجال العلاقات الدوليـة وعمل الحزب والحكومة على تنفيذ قرارات المؤتمر الرابـع والعشرين .

واتخذ الاجتماع عددا من القرارات السياسية والتنظيمية الهـامة .

وجاء في القرار حول الشرق الاوسط « ان اللجنة المركزية للحزب تؤكـد من جديد موافقتها على خط الحزب في تأييد كفاح الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تسوية الازمة في الشرق الاوسط حسب قرار مجلس الامن المعهود » .

واعلن الاجتماع عن تأييده لنشاط المكتب السياسي وعمله من اجـل تمتين سلام دائم في العالــم كله ، وضمان امن شعب الاتحـاد السوفييتي الذي يشيد المجتمـع الاشتراكي . وعبر الاجتماع عــن موافقته على التحليل الذي ورد في البيان حول الوضع العالمي ، وأكـد حيوية المهام التي ذكرها بيـــان الرفيق برجنيف .

وابرز الاجتماع التغيـيرات التي جرت في العـالم لصالح المنظومة الاشتراكية وقوى السلام والانفراج الدولي وارتفاع مكانة الــدول الاشتراكية عالميا ، وازدياد وحدتها . واشار الى التقدير الذي تحظى بـه اليوم سياسـة التعايش السلمي ، التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، كأساس للعلاقـات بين الدول ذات الانظمة المختلفة . .

واكد الاجتماع على اهمية انتصار شعب الفيتنام وفشل سياسة الحرب الباردة . ولفت الانتباه الى ضرورة الحذر والاستعداد المتواصل للرد على مؤامرات ومكائد الامبرياليـة والرجعية العالمية .

وخولت اللجنة المركزية المكتب السياسي والحكومة مواصلة النهج السياسي في العلاقات الدوليـة ، الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، وعلى اساس تقرير الرفيق برجنيف لهذا الاجتماع ، وكذلـك مواصلة الاتصالات بين قادة الاتحاد السوفييتي وقادة الدول الاخرى .

وجاء في قرارات الاجتماع التأكيد على ضرورة تطوير العلاقات مع بلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينيـة وتأييد كفاح كل الشعوب المكافحـة من اجل تحررها واستقلالها ومـن

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

عيد الفصح المجيـد لدى الطوائف الشرقية

كان امس (الاحد) عيــد الفصح المجيد لـدى الطوائف المسيحية التي تسير على التقويم الشرقي . و«الاتحاد» تهنئ بهذه المناسبة المحتفلين بهذا العيد آملة ان يعود عليهم في الاعوام القادمة وقد تبدلت الاحوال الى الاحسن .

غـدا موعدنا مع عيد الثقـة بمستقبل الانسانيـه المشـرق
عـاد أول أيـار الى أهلـه سالماً .. أضخم الاستعدادات ..
نحـن قـــوة لا يمكـن تجاهلهـا ..

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ غدا الثلاثاء ، مرة أخرى (وكل عـام وأنتم بخير) ، موعدنا مع يوم العمال العالمي الذي اصبح عيد الثقة بمستقبل الانسانية المشرقة . والجماهير العربية ، التي حرمت من مواسمها التقليدية الجميـلة ، اصبح هذا اليوم موسمها التفاؤلي العام ، باروع وحـدة صف . ومن حق ابنائها الشيوعيين ، الذين اصبحوا أمل شعب بأسره ، ان يشكروا على ذلك .

لقد ذهب الى غير رجعة عهـد التدليس ، حين كانت الرجعيـة الاسرائيلية العدوانية ، تسرق اعلام هذا اليوم الخالد وتدنسها ، وحين كانت الرجعيـة العربية تدعي ان تقاليد اول ايار الكفاحية السامية هي « اجنبية » و « غير نابعة من ذواتنا » الخ .

فالرجعية الاسرائيلية العدوانيـة اصبحت اشد عريا واكثر افلاسا من ان تستطيع التستر بهـذه الاعـلام التي تحرق كل الظالمين . وعاد اول ايار الى أهله ـ العمال بقيـادة الشيوعيين ـ سالما فلم يعد يحتمل له في اسرائيل ويتبنى تقـاليده الكفاحية ، تضامن العمال واخوتهم من كل الشعوب والاقطار ضد الحرب والعدوان والاضطهاد والتمييز ، غير الشيوعيين وبقية التقدميين .

وفي العالم العـربي تسير حشود العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين التقدميين ، الوفا الوفا ، مئـات الالوف مئات الالوف ، في شوارع عواصمه في هذا اليوم المجيد ، عيدا رسميا ، من الجزائر حتى دمشق ، ومن عدن حتى القاهرة . وامـا الرجعية العربية فاما ان تكتم واما ان تضطر ، وهي ترتجف كعصفور بلله القطر ، كملك الاردن ، الى اعتباره ، ايضا ، عيدا رسميا . ان في هذا الانقلاب لعبرة لمن يعتبر !

أضخـم الاستعدادات

ومنذ اكثر من اسبوع وابنـاء الشعب الشيوعيون في اسرائيـل ، واصدقاؤهم ، يقومون باوسـع الاستعدادات لهذا اليوم المشهود ، استعدادات سياسـية واستعدادات تنظيمية .

واكثر من خمسين اجتماعا شعبيا ، في عشرات المدن والقرى ، عقدهـا الشيوعيون لهـذه المناسبة واشترك فيها سوية لا اقل من عشرات الاف من الكادحين والشباب ، حلل فيها الشيوعيون الوضع على حقيقتـه وكشفوا من افلاس سياسة العدوان

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

((ساليوت ـ ٢))
اتمت اعمالها بنجاح

موسكو ـ افاد نبأ ، نشرته وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم السبت الماضي ، ان المختبر الفضائي السوفييتي « ساليوت ـ ٢ » انهى اعماله بنجاح ، وقام بالمهمة العلميه التي انيطت به .

وكان الاتحاد السوفييتي قـد اطلق هذا المختبر الفضائي قبل ٣ اسابيع في اطار سلسلة ابحـاث الفضاء .

مئير تهدد مصر « بملايين الضحايـا » ..
حالـة طوارىء في الجيش السـوري .. المعتـدون يعرقلـون ابحـاث مجلس الامـن

حيفا ـ لمحرر الاتحـاد السياسي الخاص ـ يجيب المسؤولون الاسرائيليون ، على خطر انفجار جديد في الشـرق الاوســط ، بالمزيـد من التهديدات الموجهة الى الدول العربية ، الامر الذي ادى الى اعلان حالـة الطوارئ في الجيش السوري .

غـولده مئـير

وفي مقابلة مع اذاعة الجيش ، اول امس السبت ، اعترفت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، بان الوضع متفجر ، « ومن المناسب ان تكون على اهبة الاستعداد » . ولكنها لم تجد جوابا على تدهور الوضع ، الذي جاء « بفضل » سياستها ، سـوى تهديد مصر بتكبيدها ملايين الضحايا . فقالت :

« اذا كان السادات يستطيع ان

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

بنـوم بنـه محـاصرة من كـل الجهـات

هانوي ـ صرح ، امس الاول ، رئيس حكومة كمبوديـا الشرعي ، الامير سيهانوك ، ان القـــوات الوطنية ابقت الحصار كليا عـلى العاصمة بنوم بنه ، وانها حـررت قرابة ٩٠٪ من الاراضي الكمبودية . وقال الامير سيهانوك ان القـوات الوطنية لا تنوي الان اقتحـام العاصمة لتحريرها حرصا على عـدم تدميرها على يد قاذفات القنابـل الاميركية .

هذا وكانت قوات الثوار قـد حررت في نهاية الاسبوع الماضي عددا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

مجلس الامن يعترض على العرض العسكري في القـــدس ..
المندوب الاميركي غير موافق على الاعتراض

الامم المتحدة ـ بناء على شكـوى أردنية ، استدعى رئيس مجلس الامن الدولي ، بتوبفي من جميع اعضاء المجلس ، يوسف تكواع ممثـل اسرائيل لدى الامم المتحدة ، وابلغه احتجاج المجلس على عزم اسرائيل على اقامة عرض عسكري في القـدس في السابع من ايار القادم ، وذكـره بقرارات المجلس السابقـة التي تدعو اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عروض عسكرية في القدس .

واعلن ناطق باسم الامم المتحـدة ان بيان رئيس مجلس الامن ، بهذا

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اسبـوع الصداقـة المصرية ـ السوفييتية
بيـان مشتـرك مـن الكومسومـول والشبـاب المصـري ..
تأييد تعميق التحولات الاجتماعية في مصر

القـاهرة ـ تلقى الرئيس المصري ، أنور السادات ، يوم الجمعة الماضي رسالة مــن المشتركين في اسبوع الصداقة بين مصـر والاتحـاد السوفييتي ، الذي يعقـد حاليا في القاهرة .

واعرب المشتركون في رسالتهـم المذكورة عن تأييدهم للجهود ، التي تبذلها الحكومة المصرية في سبيـل تعميق التحولات الاجتماعية في مصر ومن أجل تجنيد الجماهير الشعبية في المعركة لتصفية آثار العـدوان الاسرائيلي على البلدان العربية .

وهذا هو اسبوع الصداقة الرابع الذي يعقد في آن واحد في مصـر والاتحاد السوفييتي ، والغرض منه

ـ البقية على ص ٨ ع ١ ـ

اقرا في هـذا العـدد الممتـاز

- بداية تحول جديد في توازن العالم ـ **اميل توما**
- تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني الى المؤتمـر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .
- نهب القـوى العاملة العربية في المناطـق المحتلـة ـ **علي عاشور** .
- تعمق الصراع الاجتمـاعي والطبقي في اسرائيـل ـ **ابراهيم مالـك** .
- تاريخ اول ايـار ـ **عصـام العباسي** .
- ريبورتاج صحفي عن قريـة المزرعة ـ **جميل شحادة**
- ريبورتـاج صحفي عن قرية ابو غوش ـ **سميح صباغ** بالاضافة الى سيرة آباء الماركسيـة ، وشر البلية لا يضحك ، ومعالجات واخبار متعددة .

الفلسطينيـون يـردون عـلى القـذافي

بيروت ـ نشرت مجلة « فلسطين الثورة » رسالة مفتوحـة ، من المنظمات الفلسطينية ، الى الرئيس الليبي معمر القذافي ، ردت فيها على قوله بان المنظمات لم تعـد قائمة .

وجاء في هذه الرسالة :

« ان حركة المقاومة الفلسطينية لا تزال قائمة واننا نتحدث اليك من مواقعنا واننا موجودون في كـل مكان من ارضنا المحتلة وفي منحدرات جبل الشيخ وهضبة الجولان » .

وكان الرئيس الليبي قـد ادلى بتصريحات قال فيها بان المنظمـات الفلسطينية لم تعد قائمة وبـان هناك اذاعات لهذه المنظمات ولكـن ليس هناك مسلحون . وقال انـه تمت تصفية المنظمات من قبل الدول العربية بالتعاون مع اسرائيل .

اسرائيل والبرتغال تتـآمران على غينيـا

كوناكري ـ اذاع راديو كوناكري يوم الجمعة الماضي ، تصريحا لرئيس حكومة غينيا ، احمد سيكوتوري ، كشف فيه النقاب عن ان اسرائيل والبرتغال اعدتا مؤامرة لغزو جمهورية غينيا عسكريا يوم الاول من ايار ، اي غد .

وقال سيكوتوري ان المرتزقة كانوا يتجمعون في غينيا بيساو ، المسماة بغينيا البرتغالية ، ليفاجئوا جمهورية غينيا اثناء الاحتفالات ، وانهم كانوا يخططون لاغتيال قادة جيش التحرير الشعبي في غينيا بيساو ، الـذين يقيمون في كوناكري واحـــداث الاضطرابات في غينيا .

هذا ويذكر ان جمهورية غينيا ، ذات النظام التقدمي المعـــادي للامبريالية ، تعرضت في العام الماضي وفي السنوات الماضية لمحاولات غزو اراضيها ، الا ان النظـــام التقدمي والجماهير الوطنية في غينيـــا افشلا محاولات الغزو .

العراق والاتحـاد السوفييتي يوقعـان عقدا تجاريا جديـدا

بغداد ـ وقع ممثلون عن الاتحـاد السوفييتي والعراق ، هنا ، في الاسبوع الماضي ، على عقد تجاري جديد ، قيمته ٢٢٥ مليون دينـار عراقي .

هذا ، ويتعهد الاتحاد السوفييتي بموجب هذا العقد التجاري بتقـديم المساعدة الفنية والمالية لتنمية صناعة النفط في العراق . وتجدر هنـا الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة جدا للعراق في استغلاله حقول النفط الوطنيـة في شمال الرميلة واماكن اخرى .

الحـــزب الشيـوعي الاسرائيـــلي
مظـــاهرات وتظـاهرات شـعبية بمنـاسبة أول أيـــار
يـــوم الثـــلاثاء ـ الاول من أيـــار

تل ابيب

الساعة ١٢:٣٠ ظهرا

مكان التجمع

شارع ديزنكوف ـ زاوية جادة « الكيرن كاييمت لاسرائيل »

الخطباء :

ع. بورشطين

ب. غونين

ز. كركبي

الناصرة

مهرجـان تظاهري

٥ مساء ـ في ساحة بستان العين . **الخطباء :**

م. فلنر . ا. حبيبي . س. القاسم . تحية الشبيبة . تحيـة النساء . الشاعران سميح القاسم وسالم جبران . برنامج فني .

الطيبـة

الساعة ٤ بعد الظهر

يتكلم :

ت. طوبي

ع. ابو راس

غ. شبيطة

كفر ياسيف

● مظـاهرة استعراضيـة للشبيبة الساعـة ٤ بعـد الظهر من ابو سنـان الى كفر ياسيف .

● مهرجـان منطقي في ساحة العين في كفر ياسيف الساعة ٥ مساء .

بين ايارين

بداية تحول جديد في توازن العالم

بقلم: اميل توما

معنى فيتنــــــــام

منذ ان دشنت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي لا تمر سنة بدون تغيير معين في مصلحة القوى التقدمية .

حتى في احلك سنوات الحرب العالمية الثانية حين كانت جحافل النازية تدنس تربة الوطن الاشتراكي الاول كانت التغييرات البسيطة تتراكم ويتحول الكم الى الكيف تمهيدا للقفزة الثورية التي تحققت بهزيمة النازية الساحقة وتحرير برلين من قبضة اخطر امبريالية في تلك الحقبة .

وهكذا كان الوضع حتى في احلك الظروف خلال عدوان الامبريالية الامريكية الوحشي على فيتنام .. وحين كانت طائرات « ب - ٥٢ » العملاقة تزرع الدمار المروع في مدن وقرى فيتنام الديمقراطية كانت التغييرات تجري بسيطة ومعقدة وتقود الى النتيجة المحتومة - هزيمة الامبريالية الامريكية على الرغم من جبروتها العسكري وقواتها الضخمة التي قذفتها في المعركة املا في كسب النصر وترويض الشعب الفيتنامي وحرمانه من حقه في تقرير مصيره واختيار طريقه .

خلال العقد الاخير كان حصاد السنوات الايارية ايجابيا باستمرار ، وكان من الممكن دائما ان تستعرض الطبقة العاملة عالميا وقطريا منجزات هامة في العملية الثورية التاريخية .. وفي بعض الاحيان كانت هذه المنجزات درامية .. وفي بعضها الاخر هادئة وتبدو رتيبة .

ولكن خلال كل هذه الفترة استمرت عملية ترجيح كفة القوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الراسمالية على قوى الامبريالية والرجعية ..

وهكذا فانتصار الشعب الفيتنامي على الامبريالية الامريكية جسم بشكل مكثف هذه الحقيقة واكد ان توازن القوى الدولية يقلص اكثر فاكثر من طاقة الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة على التصدي للمسيرة الثورية في عصرنا ..

وبالحقيقة ان التغيير في توازن القوى الدولية يعود الى عمليتين متوازيتين .. تعاظم قوة المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من ناحية .. وتدهور القوة الامبريالية من ناحية ثانية .

ومن دلائل هذا التطور المتعارض في الجبهتين نمو طاقة المجموعة الاشتراكية الصناعية .. وهبوط نسبة الطاقة الصناعية في الدول الراسمالية المتطورة .. لقد اصبحت المجموعة الاشتراكية تحتل الآن ٣٩٪ من مجموع الانتاج الصناعي العالمي ازاء ٥٤٪ في الدول الراسمالية المتطورة و ٧٪ في الاقطار النامية ..

وتدهور الدولار ، الذي نصبه الاحتكاريون الامريكيون الهة قادرة على كل شيء يعكس هبوط وتيرة الصناعة الامريكية .. وتفاقم البطالة .. وعجز المدفوعات وبداية صراعات حادة بين الدول الراسمالية الكبرى على الاسواق .

لقد اعلن هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس نيكسون لشؤون الامن القومي ، ان العام القادم سيكون عام اوروبا ومن الضروري ايجاد حلول جديدة للمشاكل الناشئة . واضاف : ان الولايات المتحدة ترغب في اعداد ميثاق اطلسي جديد يحدد علاقاتها مع حلفائها . . وحسب وكالات الانباء وصفت دوائر البيت الابيض هذا التصريح بانه خطير واوحت ان نتائج المباحثات التي سيجريها الرئيس نيكسون اثناء جولته الاوروبية في نهاية هذا العام ستكون محك العلاقات الاقتصادية والسياسية بين الولايات المتحدة والدول الاوروبية .

ليس من قبيل المصادفة ان تطرح الولايات المتحدة فكرة ميثاق جديد يحدد علاقات دول حلف الاطلسي .. وخاصة علاقات الولايات المتحدة من ناحية والدول الاوروبية التي توحدت في السوق الاوروبية المشتركة .. فالتغييرات التي حدثت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية عدلت جوهريا توازن القوى داخل هذا الحلف بحيث افقدت الولايات المتحدة جزءا هاما من هيمنتها في مختلف المجالات ... ولذلك فمن الطبيعي ان تحاول الولايات المتحدة صيانة مواقعها والتاثير في التطورات التي تعمق صعوباتها ..

ثم ان الحديث عن ميثاق جديد يعرب عن التحولات الهامة التي جرت في اوروبا وخلقت الظروف الموضوعية لمزيد من تخفيف التوتر الدولي .

وقد ترابطت في هذه السنة ممكنات نجاح مؤتمر الامن الاوروبي الذي يهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام .

وجاء نجاح الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الانتخابات النيابية في جمهورية المانيا الفيدرالية تاكيدا على القاعدة الشعبية لسياسة تخفيف حدة التوتر في اوروبا .

ولا شك في ان زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في الاتحاد السوفييتي والاتفاقات التي عقدها اثناء وجوده هناك بشأن تخفيف سباق التسلح بتقليص انتاج الاسلحة الاستراتيجية وتحديد العلاقات بين الدولتين على أسس الاحترام المتبادل ، جسدت حصيلة التطور في توازن القوى الدولية .

ان هذه الاتفاقات .. والاتفاقات التجارية - الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة تمثل انعطافا هاما في العلاقات بين الدولتين وتؤكد فشل سياسة الامبريالية الامريكية التي رفضت خلال ربع قرن سياسة التعايش السلمي وقامت على حظر التعامل مع الاتحاد السوفييتي والتآمر عليه واعداد الحرب للقضاء على نظامه وانجازاته .

ومن العناصر التي تؤلف حصيلة التطور وتفرض نفسها على مسيرة الاحداث نجاحات الطبقة العاملة .. وفي هذه السنة برز نجاحها على وجه الخصوص في انتخابات فرنسا النيابية ، حيث حصلت الجبهة الشيوعية - الاشتراكية على اكثرية اصوات الناخبين اي ١١ مليون صوت .. وفي انتخابات تشيلي حيث وطدت الجبهة الديمقراطية اليسارية مواقعها وانطلقت تعمق التحولات الاجتماعية الراديكالية التي تهدف الى بناء الاشتراكية .

ان المناخ العام في امريكا اللاتينية يتميز في اندلاع مقاومة الامبريالية الامريكية وزعزعة مواقعها .. فلم تعد هذه القارة مزرعة الاحتكارات الامريكية كما كانت في يوم من الايام ..

وفي هذه الظروف يحمل انتصار الشعب الفيتنامي معاني هامة .. فهو نتيجة حصيلة التطور .. وسيتفاعل مع التطور ويسهم في دفعه الى امـــام ..

وصدق القادة السوفييت حين اعلنوا في تهنئتهم قادة جمهورية فيتنام الديمقراطيــــة :

« ان توقيع الاتفاق الذي ينص على سحب القوات الامريكية والقوات الاجنبية الاخرى من اراضي فيتنام ، ووقف تدخل الولايات المتحـــدة في شؤون فيتنام الداخلية يمثل انتصارا كبيرا في النضال ضد الامبريالية ، كما انه يؤكد على انه ما من قوة في ايامنا قادرة على ثني ارادة شعب يكافح من اجل حقوقه المشروعة ويتمتع بتأييد جميع القوى التقدمية في العـــالم قاطبة » .

لا يمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطـــاق التطـور في العـــالم

والسؤال الذي يطرح نفسه بعد عقد اتفاق انهاء الحرب في الهند الصينية : ايمكن استبعاد الشرق الاوسط عن نطاق التطور الايجـــابي في العالم ؟ ايمكن ان تنتصر الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حرمـــان الشعوب العربية ، وخاصة الشعب العربي الفلسطيني ، من ممارســـة حقوقها المشروعـــة ؟

طبعا تحاول الامبريالية الامريكية والرجعية الاسرائيلية ان تستبعـــد الشرق الاوسط عن نطاق التطور العالمي وتعتقد ان تفوق اسرائيـــل العسكري يستطيع ان يحسم في التطور ..

منذ وقت طويل برهنت الاحداث العالمية والقطرية على انه مـــن غير الممكن استبدال قوانين التطور التاريخي بقانون المدفع ..

من الممكن اعاقة عجلة التاريخ بالمدفع ولكن لا يمكن وقفها .. ونهاية العدوان الامريكي في فيتنام تبرهن على ذلك .. ونجاح الامبريالية الامريكيـــة والرجعية الاسرائيلية المحدودة في منطقة الشرق الاوسط مؤقت وعـــابر ويعود الى اسباب عينية .. اهمها انعدام الوحدة الكفاحية بين الاقطـــار العربية وبعض الاخطاء الخطيرة التي ارتكبتها وترتكبها قيـــــادات معينـــــة ..

لقد تميزت السنة الايـــارية بامرين خطيرين .

★ ازدياد مؤامرات الجبهة العربية الرجعية بقيادة السعوديـــــة والاردن على حركة التحرر القومي العربية ومحاولاتها ضرب الصداقـــة السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا حاسما في العملية الثوريـــة وفي النضال من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي خاصة ..

★ تمادي قوي في الجبهة المعادية للامبريالية - مثل القيـــادة الليبية - في نشاطها التخريبي ونسف وحدة القوى الثورية برفعهـــا شعارات معادية للشيوعية ومعادية للسوفييت ..

وهناك ما يوحي ان هذه القوى تمارس ضغوطا على القيـــادات في مصر خاصة لتحويلها عن طريقها الثوري الصحيح ..

وقد تكون القيادة الليبية قد اسهمت في انحراف القيادة المصريـــة الى اليمين كما ظهر في تطهيرها الصحافة من العناصر اليسارية . طبعـــا ان اجراءات القيادة المصرية نجمت عن احتدام الصراع الاجتماعي في مصر ومطالبة الجماهير بالديمقراطية وبصيانة انجازات التحولات الاجتماعيـــة الجذريـــة وتعميقهـــا .

ومع هذا يجب ان لا تبدد هذه المظاهر ، على خطورتها ، التطورات الايجابية الهامة التي جرت خلال هذه الفترة .

فالصداقة السوفييتية العربية توطدت واتسعت .. وخاصة بيـــن الاتحاد السوفييتي من ناحية وسوريا والعراق من ناحية ثانية .. واتخذت القيادة المصرية اجراءات اصلحت بها الى حد معين الثغرة التي احدثتها في ميدان العلاقات السوفييتية المصرية حين قررت انهاء عمل الخبـــراء السوفييت في مصر وارفقت ذلك بتشويه مغرض لمواقف الاتحـــاد السوفييتي من ازمة الشرق الاوسط .

وكان استمرار الجبهتين الوطنيتين في سوريـــا والعـــراق باشتراك الشيوعيين على الرغم من الضغوط الرجعية انجازا هاما قام بدور كبيـــر في مواصلة القطرين على طريق التحولات الاجتماعية الجذرية .

ومن ابرز الاحداث في هذه السنة الايارية كان تاميم العراق شركة نفط العراق وانزال ضربة قاسية بامبراطورية النفط التي تؤلف اخطر المواقـــع الامبريالية في الاقطار العربية .

لقد بدأ الحديث الان عن ازمة الطاقة في الولايات المتحدة .. وهنـــاك اتفاق على ان الولايات المتحدة ستضطر الى استيراد حوالي نصف حاجتها من النفط في نهاية سنوات السبعين ..

وهذا يحول النفط العربي الى سلاح حاسم في معركة مكافحـــــة الامبريالية الامريكية وتقليص قدرتها على دعم عدوان المحتل الاسرائيليـــة الحـــاكمة ..

ومن هنا كانت ضربة العراق نقطة تحول في هذا الميدان يفتـــتح الطريق امام ضربات متوالية واشد ضراوة .

وهكذا نرى ان الموازنة في الاقطار العربية الشرقيـــة ليســـت في مصلحة الامبريالية وحكام اسرائيل المغامرين والرجعية العربية المتآمرة .

ثم ان الذين يتصورون ان الوضع في العالم العربي دائم يتعامون عـــن نسق التطورات التي حدثت في العالم العربي خلال الفترة التي اعقبت الحرب العـــالمية الثانية ..

فخلال هذه الفترة اجتاحت العالم العربي موجات نهوض وطني جارف نقل الاقطار العربية من مرحلة الى مرحلة .. فهناك الموجـــة التي امتدت خلال سنوات ما بعد الحرب مباشرة .. وموجة الخمسينات .. وموجـــة الستينات .. وبين كل موجة واخرى مرت مراحل هدوء تخللتها نكسـات مؤقتة لم تلبث الحركة القومية العربية أن تغلبت عليها وتجاوزتها ..

ولهذا فالمرحلة الحالية ليست سوى فترة هدوء تسبق العـــاصفة خصوصا وان الظروف العالمية تتغير باستمرار في مصلحة القوى الثورية من المجموعة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الراسمالية والشعـــوب المتحررة والساعية نحو تحررها ..

والعوامل التي اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع في فيتنـــام يسري مفعولها باستمرار وفي كافة الميادين . ولا يغير من هذه الحقيقة فترة جمود كالتي تخيم على ازمة الشرق الاوسط .. وتاكيــــد المراقبيـــن الدوليين على ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر واتجاه الراي العـــالم العالمي اكثر فاكثر نحو التنديد بالعدوان الاسرائيلي واحتلال المنـــاطق العربية يبرهن على وجهة التطور في المستقبل .

وليس صدفة ان عزلة اسرائيل ، كما اكدها قرار مجلس الامن الاخير الذي ندد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان تصل الى درجة الاختنـــاق ..

لقد كانت السنة الايارية الماضية غنية بالاحداث والتجـــارب .. واهميتها في انها تدل على بداية تحول جديد في توازن القوى الدولية يزيد في تقليص طاقة الامبريالية الامريكية على الحركة والتـــآمر على الشعـــوب .. وهذا بحد ذاته يقلص طاقة حكام اسرائيل الذين يعتمـــدون علـــى الامبريالية الامريكية اعتمـــادا حـــاسمـــا .

تـــحية شـــبيبة الحزب الشيوعي الاردني

نواصل بهذا نشر تحيات المنظمات الشقيقة التي القيت في المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، وننشر هنا نص تحية شبيبة الحزب الشيوعي الاردني :

ايها الرفاق الاعزاء ، مندوبي المؤتمر العاشر لاتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

يسر شبيبة الحزب الشيوعي الاردني ان تنقل الى مؤتمركم العاشر التحيات الرفاقية الحارة وتتمنى له منتهى النجاح . اننا نتمنى لمنظمتكم الشيوعية النمو والتقدم على طريق الكفاح ، طليعة ثورية تعبر عـــن اسمى الامال واعزها للشبيبـــة الاسرائيلية ، وعن تطلعها العادل الى الديمقراطية والتقدم والاشتراكية . لا شك ، في ان مؤتمركم سيشكـــل مصدر تشجيع لكم في مواصلة كفاحكم المعقد والصعب ونشيطه ، كفاحكم الاممي والذي يحظى باكبر الاحترام ، الكفاح الذي يخوضه بجراة اليـــوم حزبكم وحركتكم ضد سياسة العدوان والتوسع والضم والاضطهاد القومي، التي تنتهجها الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل . ان كفاحكم الجريء ، ايها الرفاق الاعزاء ، لا يحظى فقط بالتقدير والاحتـــرام الكبيرين من جانبنا ، نحن الشبيبة الشيوعية الاردنية وحزبنا الشيوعي، انما يحظى باحترام كل انسان تقدمي من ابناء شعبينـــا الشقيقيـــن ، الفلسطيني والاردني ، وباحتـــرام وتقدير كل انسان تقدمي في البلدان العربية الاخرى .

ان الاممية الحقة بجمالها الاصيل ووجهها الناصع تبرز في الساعـــات الحالكة والاوضـــاع القاسية وحقـــا يمكنكم ان تكونوا فخورين بقيـــادة حزبكم المكافحة ، التي تتغذى بالروح الثورية الاصيلة .

اننا نرسل اليكم تحياتنا الرفاقية الحارة ، من خلف اسوار الاحتلال البغيض الذي ما زلنا نرزح تحته ، ويلقي بظله الاسود على جزء مـــن اراضينا ووطننا . منذ ست سنـــوات ويسجل الاحتلال فصلا مليئـــا بالجرائم والاعمال الشنيعـــة ، التي ستظل ابدا وصمة عار في جبيـــن مقترفيها - جرائم قتل واعتقـــالات وتعذيب وسلب ، وسرقـــات اراض مستمرة ، وسلب ممتلكات وايذاء كل ما هو مقدس وعزيز ، اي انهم اقترفوا كل ما مـــن شأنه ان يصفي شعبا حيا وحقوقه القوميـــــة والسياسية ... ان صوت حزبكـــم وحركتكم المجلجل والغاضب يرتفع عبر ظلام الجرائم المقترفة ضد شعبنا نورا يكشف بلا انقطاع امام العـــالم كله عن وجه الزبانية المحتلـــين ، الصهيونيين المعتدين واسيادهم عبر المحيط . ان هذه مساعدة امميـــة لا تقدر تقدمونها لشعبنا الذي يعاني من ويلات الاحتلال . ان شعبنا لـــن ينسى ذلك الى الابد .

اننا نبعث اليكم تحياتنا عبر ظلام الارهاب الرجعي ، الذي يســـود اردننا الحبيب اليوم ، حيث تكم الافواه ، وتفتح السجون والمعتقلات ابوابها لتطوي في ظلامها الالاف من خيرة شبيبة شعبنا ، بعد ان ابيـــد الالاف ايضا في مجزرة ايلول ١٩٧٠، وبعدها . وهناك في الاردن سويـــة مع الامبريالية والصهيونيـــة تخطط المؤامرات وتدبر المكائد لتمنع شعبنا العربي الفلسطيني من تطبيق حقـــه في تقرير المصير ، ولتمكن المعتديـــن الاسرائيليين من خطف ثمار عدوانهم على حساب حقوق شعبنا واراضيه.

اننا نكافح ، كما ترون ايهـــا الرفاق الاعزاء ، في جبهتين . اننـــا نكافح بلا انقطاع ضد الاحتـــلال الصهيوني ومن اجل تصفية آثاره ، كفاحا يرتكز الى قرارات دوليـــة عديدة ، بينها قرار مجلس الامـــن الصادر في عام ١٩٦٧ ، ومن اجـــل حق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لقد بات معلوما ان شبيبة شعبنا هي التي تقف في الصفوف الاولى من الكفاح ، الذي يتطلب التضحيات ، ضد الاحتلال والرجعية ، وتثبت ذلك سجون الاحتلال والرجعيـــة ايضا .

اسمحوا لنا ان نحيي مؤتمركم مرة اخرى ، وان نتمنى لكم النجـــاح التام ولمنظمتكم التطور والتقدم .

عاش المؤتمر العاشر لاتحـــــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،

عاشت الاممية البروليتارية ،

عاشت الشيوعية .

حزب نيكسون يتجسس على معـــارضيه

واشنطن - يتعرض الرئيس الامـــيركي ريتشارد نيكسون وكبار معاونيه في البيت الابيض الى حملة انتقاد شديدة من الرأي العام الاميركي على اثر انكشاف فضيحـــة التجسس على مقر الحزب الديمقراطي ، التي قام بها كبـــار مساعدي نيكسون في حزيران الماضي .

فقد كشفت التحقيقـــات ، التي تجريها « لجنة التحقيق الفدرالية »، عن ان السكرتير السابق للرئيس نيكسون ، دوايت تشابن ، كان على راس القائمين بعملية التجسس وانه تلقى بانتظام تقارير مكتوبة عن المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الماضية، جورج مكغفارن ، ونائبـــه هيوبرت همفري ، وغيرهما من مرشحي الحزب الديمقراطي .

وكان موظف كبير في مكتب التحقيقات قد كشف النقاب عن فضيحـــــة التجسس هذه المسماة بفضيحـــة « ووتر غيت » ، الا ان الرئيس الاميركي ومعاونيه تمكنوا من اخفـــاء الفضيحة قبيل الانتخابات ، ونجحوا في حصرها في عدد من الموظفين الصغار من انصار نيكسون . وقـــد ادعى نيكسون في حينه ، انه لا علم لـــه بالقضية . الا ان التحقيقات المتشعبة اليوم تثبت ان نيكسون كان على علم بعملية التجسس .

وذكرت وكالة رويتر في نبا لها من واشنطن انه من المنتظر ان تجري استقالات جماعية بين كبـــار موظفي البيت الابيض ، وذلك لتورطهـــم المباشر بعملية التجسس ، وبعد ان فشلت حتى الان كل محاولات البيت الابيض في حصر القضية في نطـــاق ضيق ومنع تسربهـــا الى الصحف والراي العام .

طهـــران تخف لنجـــدة واشـــنطن

واشنطن - كشف وزير خارجية ايران النقاب عن ان بلاده استمرت في تزويـــد البلدان الغربية بالنفط في الفترة التي اعقبت حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، والتي امتنعت الدول العربية خلالها عن بيعه لهذه البلدان .

واكد الوزير الايراني ان بلاده لن تغير موقفها وانها ستستمر في تزويد اوروبا الغربية واليابان والولايـــات المتحدة بالنفط في حالة قيام البلدان العربية بفرض حظر على بيعه لهذه الدول .

وكتبت الصحيفة الاميركيـــة ، « واشنطن بوست » ، التي نشرت هذه التصريحات يوم الاثنين الماضي ، في اطار مقابلة اجرتها مع الوزير ، ان ايران هي من اكبر الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط ، وانها ، اي ايران ، تعمل بالتنسيق مـــع الولايات المتحدة لتصبح مصدرا بديلا للنفط في حال قيام الدول العربية بمحاولة لتقليص كميـــات النفط المصدرة للولايات المتحدة .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذه التصريحات ، التي تكشف عن مدى التعاون بين حكومة الشاه والامبرياليين الامريكيين ، جاءت عشية اجتمـــاع الدبلوماسيين الامريكيين في الشـــرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا ، في العاصمة الايرانية طهران .

وكانت الانباء ذكرت ان اجتماع طهران بحث ازمـــة الشرق الاوسط واحتمال استخدام العرب للنفـــط سلاحا للضغط على الولايات المتحدة بسبب موقفها من النزاع الاسرائيلي - العربي . وتؤكد الدلائل ان اختيار طهران مكانا للاجتماع لم يكن صدفة ، اذ ان الولايات المتحدة تنظر الى ايران على انها ركيزة اساسية هـــامة في مقـــاومتها لحركة التحـــرر الوطني العربية ولمساعيها للاحتفاظ بالنفوذ الامبريالي في المنطقة .

حكومة فيتنـــام الديمقراطيـــة :

اميركـــا تقـــوم باعمال خرق خطـــيرة في الهنـــــد الصينيـــة

موسكو - لمراسلنـــا الخاص - اعلنت حكومة فيتنام الديمقراطيـــة والحكومة الثورية المؤقتة في فيتنـــام الجنوبية ، ان الولايات المتحـــدة اوقفت عملياتها بانتشال الالغام التي بثتها في شواطئ وموانئ فيتنـــام الديمقراطية ، وان طائرات تجسس اميركية اخترقت الاجواء الفيتنامية كما واوقفت الولايات المتحدة نشاطها في اللجنة الاقتصادية المشتركـــة مع جمهورية الفيتنام الديمقراطية .

وتعتبر حكومة جمهورية الفيتنام الديمقراطية تصعيد الاعمال العدوانية في كمبوديا وتجديد الغارات علـى لاوس والاستفزازات المتواصلـــة لحكومة سايغون ضد المناطـــق التي تسيطر عليها الحكومة الثورية المؤقتة في جنوب الفيتنام خرقا خطـــيرا للاتفاقية ، وطالبت الولايات المتحدة وحكومة سايغون بتنفيذ الاتفاقيـــة بكل دقة .

● جماعة ديـــان يقاطعون هيئة اركـــان في « التجمع » ● ديـــان غـــاضب لان غولده مئير لا تشاوره في القضايا الهامـــة

تل ابيب - من المتوقع ان تنتهي قيادة حزب « التجمع » ، الحزب الحاكم في البلاد ، خلال الايام القليلة القادمة من اختيار اعضاء هيئة اركان ادارة الانتخابات في الحزب .

ويتضح مما نشر في الصحف ان معظم اعضاء الهيئة المقترحة سيكونون من انصار حزب « مباي » سابقا ، الامر الذي يغضب جماعة « رافي » في الحزب ، وفي مقدمتهم ديان .

وكتب مراسل « يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي (٢٧-٤) نبـــا مفاده ان ديان وجماعتـــه سيقاطعون هيئة الاركان المذكورة ، ما لم تجر رئيسة الحكومة ، غولـــده مئير ، مشاورات مع وزير الدفاع ، ديان ، حول برنامج الحزب الانتخـــابي وتركيب قائمة الحزب للكنيست .

وقال المراسل : ان ديان شخصيا طلب من جماعته مقـــاطعة اركان الانتخابات وانه احتج على عدم قبول مئير التحدث اليه حول هـــذا الموضوع ، الذي يعيره ديان اهمية ، ومواضيع اخرى .

« رسالــة الشرق الاوســـط الاخبـــارية » - يصدرها مجلس السلام العـــالمي

★ تموز القادم شهر التضامن العـــالمي مع الشعوب العربية ★ ٢١ آذار يوم التضامن العـــالمي مع الشعب العـــربي الفلسطيني

هلسنكي - في السادس من نيسان الحالي صدر العـــدد الاول من « رسالـــة الشرق الاوسط الاخبارية » ، وهي نشرة اخبارية عن قضايـــا الشرق الاوسط ، وعلى راسها قضايا العـــدوان الاسرائيلي - الاميركي ، بدا مجلس السلام العالمي اصدارها باللغـــة الانجليزية .

ويتضمن العدد الاول بيـــانا عن اجتماع رئاسة مجلس الســـلام في القاهرة في ١٢ - ١٤ شباط الماضي . واستمع هذا الاجتماع الى كلمة من وزير الخارجية المصري ، محمد حسن الزيات ، عن موقف الحكومة المصرية من ازمة الشرق الاوسط . كما اجرى الضيوف لقاء مع محمود رياض الامين العام للجامعة العربية .

واصدر اجتماع القاهرة نداء عن الوضع في الشرق الاوسط دعا فيه انصار السلام في العالم الى المزيـــد من النضال لانهاء العدوان الاسرائيلي والى تحقيق السلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقرر اجتماع القاهرة اعتبار شهر تموز ١٩٧٣ شهر التضامن مع الشعوب العربية و ٢١ آذار من كل سنة يوما للتضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني .

وتضمنت النشرة معلومـــات ، بالارقام ، عن انتشار العسكرة في الاقتصاد الاسرائيلي وعمق الارتباط الاسرائيلي بالامبريالية الامريكية .

كذلك تضمنت النشرة ترجمة وافية لما كانت جريدة « الاتحاد » نشرتـــه في التعليق على مبـــاحثات رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، في واشنطن مؤخرا .

دول « اوبك » تنذر شركات النفط الغربية وتطـــالب بزيــــادة اســـعار النفـــط

فينا - يتوقع المراقبون ، هنا ، تعمق الصـــــراع والخلافات بين الدول المصدرة للنفط ، دول منظمة «اوبك» ، وشركات النفط الغربية التي تحتكر انتاج النفط في هـــذه البلدان ، وذلـــك بعـــد ان فشلت ، يوم الثلاثاء الماضي ، المحادثات التي اجراها الطرفان في فينا لتسوية خلافاتهما .

واعلن ناطق باسم منظمة «الاوبك» امس الاول ، ان المنظمة ستعقـــد اجتماعا طارئا ، لها ، في السابـــع من ايار القادم ، في طرابـــلس في ليبيا ، لبحث الازمة ودراســـة الاجراءات التي ستتخذها هذه الدول ضد موقف الشركـــات الاحتكارية .

فكما هو معروف ، تطـــالب دول « اوبك » الشركات الغربية بدفـــع تعويضات لها عن الخسائر الناجمـــة عن تخفيض سعر الدولار بنسبة ١٠٪ منذ شباط الماضي ، وبتحديد نظام اسعار جديد للنفط يراعي تقلبـــات اسعار العملة . وترفض شركـــات النفط الاحتكارية ان تتحمل الفروق في سعر الدولار كاملة ، الامر الذي افشل المحادثات . وقد انذرت دول « اوبك » الشركات بان عليهـــا ان تتقدم باقتراحات عينية جديدة حتى الرابع من ايار القادم ، يمكـــن ان تشكل اساسا لتسوية الخلافات .

هذا وتجدر الاشـــارة الى ان منظمة « اوبك » تضم ١١ بلدا منتجا للنفط هي العراق ، الجزائـــر ، الكويت ، السعودية ، قطر ، ابـــو ظبي ، ليبيا ، البحرين ، ايران ، فنزويلا ونيجيريا ، وتنتج ٨٥٪ من نفط العالم الراسمالي . وتعتبر هذه الدول المصدر الرئيسي للنفط الى بلدان اوروبا الغربية واليابـــان .

ومؤخرا اخذت الولايات المتحدة تعتمد كثيرا في وارداتها من النفط على هذه البلدان .

وان ما يكسب الازمة العاليـــة خاصة ، هي انها جاءت في وقـــت تشتد فيه مساعي مجموعة من دول « اوبك » لتحرير ثروتها النفطيـــة من سيطرة الشركات الاجنبيـــة ، كليا ، وفي وقت كثرت فيه الدلائل ، التي تؤكد اشتداد ازمة النفط في الولايات المتحدة .

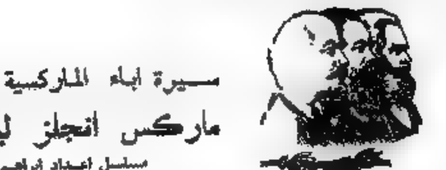

سيرة ابناء الماركسية
ماركس انجلز لينين
سلسلة اعداد ابراهيم مالك

ماركس وانجلز يحللان تجربة النهوض الثوري في عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩

قلنا في العدد السابق ان ماركس وانجلز عكفا في لندن على دراسة ثورة ١٨٤٨ – ١٨٤٩ وتحليلها وتعميم التجربة الجديدة، التي اكتسبتها الحركة العمالية الثورية عبر النضال الثوري .

وكرس ماركس لهذا الغرض مؤلفيه الهامين « النضال الطبقي في فرنسا ١٨٤٨ – ١٨٥٠ » والذي صدر في عام ١٨٥٠، و« ١٨ برومير لوي بونابرت »، كما كرس انجلز للغرض ذاته، مؤلفيه الشهيرين « حرب الفلاحين في المانيا » و« الثورة المعاكسة في المانيا » .

لقد اظهر هذان الكتابان طابع الماركسية الخلاق وقدرتها على التطور والتكامل باستمرار على اساس كل تجربة جديدة للنضال الطبقي الذي تقوم به البروليتاريا وجماهير الشغيلة .

قدم ماركس في مؤلفيه المذكورين اول النماذج الرائعة لتطبيق المادية التاريخية على دراسة التاريخ . وقد جمع فيهما عمق التحليل مع رونق الشكل الادبي وموضوعية العالم العلمية، بالاضافة الى شغف المناضل الثوري .

وعمم ماركس فيهما تجربة نضال البروليتاريا خلال الفترة الثورية العاصفة، التي برز فيها نشاط وروح المبادرة لديها فاغنى النظرية الثورية باستنتاجات حاسمة جدا، تتعلق بشكل رئيسي بمسألة الصلات بين البروليتاريا والفلاحين وموقف البروليتارية من الدولة .

ضرورة التحالف بين العمال والفلاحين

اعار ماركس في كتابيه المذكورين اهتماما عظيما لمسألة العلاقات بين البروليتاريا والفلاحين . فقد استنتج على ضوء تجربة الثورة الفرنسية ولا سيما ثورة البروليتاريا في حزيران ١٨٤٨ ان الطبقة العاملة لا تستطيع ان تقضي على النظام البرجوازي ما لم تجند الفلاحين الى جانبها في الثورة على نظام رأس المال، وما لم يعترف الفلاحون بدور البروليتاري القيادي في هذه الثورة .

وشرح ماركس كيف ان الفلاحين، اذا فهموا مصالحهم الحقيقية فهما صحيحا لا بد ان يجدوا انفسهم مندفعين للتحالف مع البروليتاريا الصناعية في المدن . فقد كتب ماركس : « ان الفلاحين .. يجدون حليفهم وقائدهم الطبيعي في بروليتاريا المدن المدعوة الى الاطاحة بالنظام البرجوازي » .

وطور ماركس هذا الاستنتاج السياسي الهام في رسالة بعث بها في ١٦ نيسان ١٨٥٦ الى انجلز : « كل شيء في المانيا منوط بامكانية دعم الثورة البروليتارية بطبعة ما جديدة لحرب الفلاحين » .

وقد وجدت هذه الفكرة العبقرية لماركس تطورها في نظرية لينين عن الثورة الاشتراكية التي لا تحققها البروليتاريا المنعزلة عن الفلاحين بل البروليتاريا القائدة في حلف مع الفلاحين والعناصر الكادحة الاخرى .

وابرز ماركس طبيعة الفلاح الثنائية والمتناقضة بصفته مستغلا ومالكا، وقال ان هذه الطبيعة تساعد على قيام التحالف بين الفلاحين والعمال .

دور واهمية الفلاحين في صراع الطبقات

وحلل انجلز في بحثه التاريخي الهام « حرب الفلاحين في المانيا » على اساس المفهوم المادي للتاريخ، اسباب انتفاضة الفلاحين العظيمة ضد الاقطاعية في المانيا عام ١٥٢٥ وسيرها ونتائجها . ولم يكن هذا البحث تحليلا عميقا للتاريخ الماضي، الا انه لم يكن تحليلا مجردا بعيدا عن الاحداث السياسية التي كانت تمر عليها اوروبا آنذاك .

وقد اراد انجلز ان يشير بهذا البحث الى اهمية دور الفلاحين في الصراع الطبقي الى جانب البروليتاريا الثورية وان يفسر الاحداث الثورية في عامي ١٨٤٨ – ١٨٤٩ استنادا الى الاحداث التاريخية التي جرت عام ١٥٢٥ .

وبين انجلز في مؤلفه الهام اسباب هزيمة ثورة الفلاحين، والتي كانت من جملة اسبابها خيانة « البورغر » اسلاف البرجوازيين المعاصرين، والتجزئة السياسية للبلاد وعدم قيام حركة واحدة تشمل عموم المانيا .

ويمكن القول ان هذه الاسباب شبيهة بالاسباب التي ادت الى هزيمة الثورة في عامي ١٨٤٨–١٨٤٩ .

ماركس يطور نظريته عن الدولة

استطاع ماركس بفضل التجربة الثورية الغنية لتلك المرحلة ان يطور نظريته عن الدولة . ففي كتابه « النضال الطبقي في فرنسا من عام ١٨٤٨ الى ١٨٥٠ » استعمل ماركس صيغة « ديكتاتورية البروليتاريا » التي اصبحت تعبر عن سلطة البروليتاريا، دولة البروليتاريا . ان نظرية ديكتاتورية البروليتاريا هي المسألة الاساسية لتعاليم ماركس عن الدولة . وقد كتب ماركس في رسالة بعث بها في الخامس من آذار الى ويديمير مبينا اهمية ديكتاتورية البروليتاريا وجوهرها في الكشف عنها : « اما انا فليس الفضل لي في اكتشاف وجود طبقات في المجتمع الحديث ونضالها فيما بينها . فقد وصف المؤرخون البرجوازيون قبلي التطور التاريخي لنضال الطبقات، ووصف الاقتصاديون البرجوازيون بنيانها الاقتصادي . ان الجديد الذي قدمته هو انني بينت : ١) ان وجود الطبقات ليس مرتبطا الا بمراحل التطور التاريخية المعينة للانتاج، ٢) وان نضال الطبقات سيؤدي حتما الى ديكتاتورية البروليتاريا، ٣) وان هذه الديكتاتورية نفسها ليست الا مرحلة انتقال الى القضاء على كل الطبقات والى مجتمع لا طبقات فيه » .

البروليتاريا تحطم جهاز الدولة العتيق

وفي كتابه « ١٨ برومير لوي بونابرت » يصيغ ماركس موقف البروليتاريا من الدولة، فاشار الى ان ثورات الماضي كانت تعزز وتتقن جهاز الدولة البيروقراطي والعسكري العتيق وتستخدمه سلاحا قويا في قمعها للجماهير المظلومة .

وابرز ماركس ان الثورة البروليتارية، على عكس ذلك، تحطم جهاز الدولة العتيق وتقضي عليه .

ووصف لينين هذا الاستنتاج الهام بانه الاستنتاج الرئيسي في تعاليم الماركسية عن الدولة .

(في العدد القادم « من مذكرات ويلهلم ليبكنخت عن ماركس ») .

منظمة الشباب الديمقراطي العالمي تتضامن مع النضال ضد اوامر الاقامة الجبرية

حيفا – مكاتب الاتحاد – بعثت سكرتيرية منظمة الشباب الديمقراطي العالمي من مقرها في بودابست، عاصمة هنغاريا الاشتراكية رسالة الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ردا على البيان الذي اصدره الحزب ووزعه على مختلف المنظمات في العالم يدعوها فيه الى التضامن مع نضال الحزب هنا ضد فرض اوامر الاقامة الجبرية على القياديين [illegible] الهيئات الشعبية الرسمية، [illegible] الاوامر التي تنال الحريات [illegible] السياسية وتشكل اعتداء [illegible] على الديمقراطية والحريات السياسية ونضال الحزب من اجل السلام والديمقراطية والتقدم .

وقد اكدت سكرتيرية منظمة الشباب الديمقراطي في رسالتها [illegible] انها ستقوم بتنسيق التضامن [illegible] بمختلف الاشكال مع نضال الحزب ضد فرض اوامر الاقامة الجبرية وذلك بواسطة النشر والبرقيات والتعليق الصحفي .

وقالت : « اننا قررنا نشر مقال في مجلتنا « التضامن » عن الاضطهاد في اسرائيل » .

واعربت سكرتيرية المنظمة في ختام رسالتها عن تمنياتها بالمزيد من النجاحات والمكاسب لنضال الحزب من اجل الديمقراطية والسلام والتقدم الاجتماعي .

في ظل الاستغلال الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة

نهب القوى العاملة العربية

بقلم : علي عاشور

نقاش وقلق اسرائيلي – وخوف من المستقبل – العمال العرب من المناطق المحتلة « قنبلة زمنية » ستنفجر في كل لحظة .. ! النقاش دائر حتى تدور الدوائر !

نظام استغلالي كولونيالي

ابرز مؤتمر حزبنا السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . فحكومة اسرائيل فرضت على المناطق المحتلة، بقوة حكمها العسكري، نظاما اقتصاديا وكولونياليا يميزه : استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) وغير مباشر (بتشغيلهم في المشاريع في المناطق المحتلة ذاتها)

● السيطرة على السوق المحلية
● توقيف الاموال والتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية
● تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية، تشمل انتاج المواد الخام الزراعية
● تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد انها تكون سندا لقوات الاحتلال – كل هذا بالاضافة الى اعمال النهب الباكر والاستيطان الصهيوني .

شاب من غزة، كان يحلم في الدراسة في احدى الجامعات، يعمل في احد مطاعم تل ابيب .

احصاءات اسرائيلية

حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية بلغ معدل عدد العمال، من المناطق المحتلة، الذين يعملون في اسرائيل، في النصف الاول من سنة ١٩٧٢، حوالي ٥٠ الفا – اي حوالي ربع العاملين في المناطق المحتلة – من هؤلاء ٤٧ بالمئة يعملون في البناء و ٢٥ بالمئة في الزراعة، و١٧ بالمئة في الصناعة .

وتشير هذه الاحصاءات الى ان عدد العاملين اليهود في الزراعة بلغ في سنة ١٩٧١ ٦٣٫٣ الفا، بينما بلغ عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين عملوا في الزراعة في اسرائيل، في نفس السنة، ٢٤ الفا .

وتقول هذه الاحصاءات ان هناك حوالي ١٠ – ١٥ الف مكان عمل اضافي في اسرائيل، كل سنة، لسكان المناطق المحتلة . وكل « الانتعاش الاقتصادي » الذي يتحدث عنه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة جميعا – كما تقول هذه الاحصاءات – دون بذل اي جهد لتطوير الاقتصاد المحلي في هذه المناطق، انما جاء نتيجة العمل داخل اسرائيل نفسها، كبديل تام تقريبا لاستراتيجية التطوير الشامل .

وتدل هذه الاحصاءات على ان حوالي ثلث الرجال العاملين في الضفة الغربية والبالغ عددهم ١٠٠ الف، يعملون اليوم في اسرائيل . كذلك يعمل فيها حوالي ٢٠ بالمئة من مجموع العاملين في قطاع غزة (عدد العاملين في القطاع حوالي ٦٠ الفا وهذا العدد يزداد باستمرار) . ويساوي عدد العاملين في اسرائيل من المناطق المحتلة، تقريبا، عدد كل العاملين في الزراعة في هذه المناطق .

وتؤكد الاحصائيات ان عدد العاملين في المناطق المحتلة ينخفض باستمرار نتيجة العمل في اسرائيل .

وحسب هذه الاحصائيات فان الدخل المحلي في المناطق المحتلة (يجب التفريق بين الدخل المحلي والدخل القومي الذي يشمل الاجور من العمل في اسرائيل) لم يزد على الاطلاق .. وان الزيادة في دخل هذه المناطق جاءت نتيجة العمل داخل اسرائيل .

وفي السنة الاخيرة وخصوصا (١٩٧٢)، فاق عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل اكثر من نصف الزيادة في مجموع كل العاملين في اسرائيل .

ففي قسم البناء، مثلا، انخفضت نسبة العاملين اليهود الى ٥٠ – ٦٠ بالمئة .

وكل هذه الاحصاءات لا تشمل الذين يعملون خارج نطاق مكاتب العمل الرسمية . وعدد هؤلاء يقدر بعشرات الالوف .

« لقطة » في سوق العمل !

يشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا .

واجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . شروط عملهم سيئة للغاية . وهم محرومون من كل حماية . ويمكن فصلهم بين عشية وضحاها . والاجور التي يتقاضونها لا تتعدى قليلا من نصف المبالغ التي يحصل عليها العمال اليهود الذين تبلغ العلاوات الاجتماعية التي يحصل عليها القدامى منهم ٥٥ بالمئة .

وفي كثير من المستوطنات اليهودية يقوم العمال العرب من المناطق المحتلة بمعظم الاعمال، بينما يبحث اعضاء المستوطنات عن اعمال خارج المستوطنة .

ظروف مزرية

ويضطر قسم كبير من العمال الذين يأتون من المناطق المحتلة الى المبيت في المستوطنات التي يعملون فيها، ويعودون الى بيوتهم مرة في الاسبوع . واقيمت في حالات غير قليلة معسكرات خيام في ساحات الشارع نفسها . والعمال العرب فيها كأنهم في معسكر اعتقال .. وعلى هؤلاء العمال بانفسهم ان يجدوا اماكن مبيت لهم، وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران .

استغلال .. وتبعية اقتصادية

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل، يستهدف، بالاضافة الى استغلال هؤلاء العمال، امرين : الاول اضعاف حركة المقاومة، والثاني ربط سكان المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي على اعتبار انه وسيلة لجعل هذه المناطق تابعة اقتصاديا لاسرائيل، بغض النظر عن الحل السياسي بالنسبة لهذه المناطق في المستقبل – او على الاصح حتى يكون هذا الارتباط هو الذي يقرر، في نهاية الامر، الحل السياسي !

و « لحسن حظ » حكام اسرائيل، ان الاقتصاد الاسرائيلي قادر على استيعاب العمال من المناطق المحتلة، وذلك بسبب ان كثيرا من القوى العاملة الاسرائيلية انتقلت، وتنتقل باستمرار، من العمل في الانتاج الى العمل في الخدمات وفي الجيش والشرطة وادارة المناطق المحتلة ونهبها، وفي خدمة الامبريالية في اقطار مختلفة في افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية .

وتشير الاحصائيات الى ان اكثر من ٦٠ بالمئة من العاملين في اسرائيل يعملون في الخدمات (علماء، مهندسون، اطباء، ضباط جيش، صحفيون، فنانون، مضيفو طائرات، تقنيون، معلمون وغيرهم) .

« سوق عمل » في يافا برعاية السلطات !

في مركز يافا، وفي وضح النهار، يقوم سوق عمل برعاية السلطات . وفي هذا السوق يلتقي الرئيسون (جمع رئيس) من استغلال عمل الاولاد والشباب من المناطق المحتلة .

في كل ليلة، في الساعة الرابعة صباحا، تبدأ في الوصول الى هذا المكان سيارات من غزة تحمل عشرات العمال العرب من غزة والقطاع، تنتظم في صف طويل في الشارع .

وفي نفس الوقت، ومنذ الساعة الرابعة والنصف صباحا، يبدأ في الوصول الى المكان الاولاد العرب

عمال من غزة، يتهافتون على ركوب السيارات في « سوق العمل » اياه ...

الذين يعملون في مطاعم المدينة .

وهؤلاء الاولاد يعملون في تلك المطاعم طول الشهر، بدون انقطاع، ويحصل ذلك ايام السبوت . ويحصلون على اربعة ايام راحة فقط، في الشهر في منتصف الاسبوع . وينالون مقابل هذا العمل الشاق، في الليل، مبلغ ليرتين، غير صافية، في الساعة . احدهم مثلا، ([illegible]) لم يبلغ الرابعة عشرة من عمره، وقد انهى دراسة ٩ سنوات، ثم توقف عن الدراسة ليعمل ويعيل اهله، بينما كان يحلم في مواصلة دراسته في احدى جامعات القاهرة او بيروت .

والآخر يعمل في غسل ادوات الطعام، من الساعة الثانية بعد الظهر، حتى الرابعة صباحا، وينال مقابل ١٤ ساعة عمل في الليل ١٤٥ ليرة في الساعة . وهو يعود كل يوم الى غزة .

عشرات، بل مئات الاولاد، الذين هم في سن الدراسة، يأتون من غزة للعمل في اسرائيل .

والسيارات تأتي، منذ مطلع الفجر، غادية رائحة .

حوالي الساعة السادسة صباحا يبدأ في الوصول الى المكان سماسرة العمل الاسرائيليون، لكي يختاروا « عبيد الشغل » كما يسمونهم وتجري عملية الاختيار بكل دقة . فهم يجسون عضلاتهم ! (ومن حسن الحظ انهم لا يفحصون اسنانهم !) ..

اما الذين لم يحالفهم الحظ، ولم يحصلوا على عمل، فانهم ينتظرون « رحمة الله » في الحديقة المجاورة « تحت ظلال الاشجار » ! ..

نهب الاجور .. بالاضافة الى الاستغلال

ومعظم هؤلاء العمال يعملون باجرة يومية تتراوح بين ٢٥ و٢٠٫٥ ليرة في بناء الفيلات الضخمة في شمال تل ابيب او بيوت الراحة التي يقضي فيها الاغنياء ايام عطلهم .

من هذه الاجرة يدفعون الى سائق التاكسي مقابل نقلهم، ليرة واحدة، في الايام العادية، ومبلغ خمس ليرات في ايام الجمعة والسبت ست ليرات وفي ايام الاحد ٧ ليرات . فاسعار السفر هذه ترتفع في ايام الجمعة والسبت والاحد لان عدد القادمين لقضاء عطلهم او الذين يعودون الى [illegible] اكبر .

ومعظمهم يبيتون عادة في يافا، وشارع ٦٠ عليه بالاكواخ التي ينام فيها هؤلاء العمال مقابل ليرتين في الليلة الواحدة .

وكل صاحب سيارة يدفع لاحد رجال الامن في يافا (وهو صاحب مطعم) مبلغ ٢٢٥ ليرة في اليوم حتى يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه ! مقابل منع تعرض الشرطة لهم ! [illegible] ذلك مبلغ ٥٠٠ ليرة في اليوم .

ويعتقد السائقون ان هذا المبلغ لا يذهب الى جيب صاحب المطعم وحده، وانما الى جهاز الامن ايضا ! والدليل على ذلك – حسب رأيهم – ان صاحب المطعم هذا يقدم للشرطة كل اسبوع قائمة باسماء سائقي السيارات الذين يسمح لهم بالوقوف امام مطعمه .

استغلال العاملات

ولا يقتصر الامر على استغلال العمال العرب . فالعاملات مستغلات ايضا

عشرات النساء من قطاع غزة يعملن في المنطقة الصناعية في ضواحي غزة وبالقرب من عسقلان في خياطة الملابس للجنود الاسرائيليين . وتنال العاملة ١٦ ليرة في اليوم غير صافية مقابل ٨ ساعات عمل . بينما الرجال في المصنع ينالون من ٢٠ الى ٣٠ ليرة .

في مصنع « آل عوز » التابع لشركة « ليبوز » في تل ابيب (ويملكه احتكار « تموس » الهستدروتي والمليونير جرشون عوزوف) والمغني البليغ – الذي كان حاكم غزة، واليوم هو احد الصناعيين البارزين – يشتغل بالاساس نساء وتنال الواحدة منهن ٨ ليرات في اليوم غير صافية – اي ليرة واحدة في الساعة !

اغراء الصناعيين على العمل في المناطق المحتلة

ان الاجرة القليلة التي يدفعونها للعرب من غزة ليست هي السبب الوحيد الذي يغري الصناعيين على العمل في القطاع . فهناك سبب اهم .

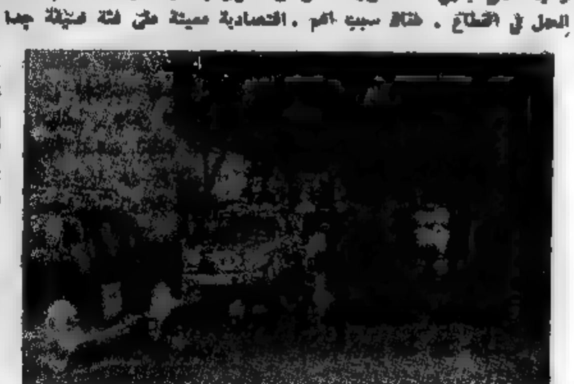

سيارات من غزة تصطف منذ الفجر في « سوق العمل » بيافا

فالحد الاعلى لضريبة الدخل التي يدفعها هؤلاء الصناعيون هو ٢٣ بالمئة مقابل ٨٠ بالمئة في اسرائيل . لذلك هناك مصانع كثيرة تفتح فروعا لها في غزة، وتجني من وراء ذلك الارباح الطائلة . وخلال وقت قصير افتتحت في غزة ٧ مصانع يعمل فيها حوالي ٢٠٠ عامل من السكان المحليين .

واكثر من ذلك فان سلطات الاحتلال تقدم لهؤلاء الصناعيين القروض السهلة بمقدار نصف المبلغ الموظف، بالاضافة الى بناء المصنع بالمجان تقريبا (١٥ ليرة في السنة عن كل متر مربع) .

ويجب ان نذكر ان اصحاب العمل هؤلاء لا يدفعون شيئا عن العمال مقابل الشروط الاجتماعية، بدعوى ان القانون المصري لم يكن ينص على ذلك ! والآن توجد في غزة ٦٠٠ ورشة مقابل ١٥٠ ورشة في سنة ١٩٦٧ .

تدمير الاقتصاد المحلي والارتباط المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي

وحسب الارقام الرسمية يشتغل [illegible] في المناطق المحتلة [illegible] المشاريع الاسرائيلية [illegible] فروع الملابس والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي، وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي، ولم يبق في المناطق المحتلة، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل، قوة عاملة كافية للعمل في الارض او للعمل في المشاريع في المناطق ذاتها . وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي لا يستطيع الانتاج المحلي ان يحقق ربحا .

ويوجه الحكم الاسرائيلي الانتاج الزراعي في الضفة الغربية بحيث يخدم احتياجات المشاريع الاسرائيلية . لذلك وسعت بصورة محسوسة مساحات المحصولات اللازمة للصناعة – الشمندر، والبندورة، والحمص، وكذلك مساحات المحصولات اللازمة للتصدير – البطيخ والبصل .

اما المشاريع الصناعية في المناطق المحتلة، والتي تستطيع الاندماج في الانتاج للاقتصاد الاسرائيلي فتصبح متعهدا ثانويا، اما الاخرى فتغلق ابوابها، ويبحث اصحابها عن اعمال باجرة في المشاريع الاسرائيلية .

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا . ومعظم خريجي المعاهد العليا – المهندسين والاخصائيين والاكاديميين الآخرين – لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم .

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة، الجهاز الذي بواسطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من الفكر التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدة . ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق .

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن . ولكنه عاد بالفائدة الاقتصادية مميزة على فئة ضئيلة جدا من المتمولين المحليين، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال . وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة، على امل ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

قلق .. وخوف من المستقبل

ان تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل، اي دمج العرب من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي، يثير القلق لدى كثير من الاقتصاديين الاسرائيليين .

وهذا القلق نابع في الاساس، من احتياج الاقتصاد الاسرائيلي المتزايد الى العمال العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة، الامر الذي يمكن ان يتحول مع الوقت الى « قنبلة زمنية » – على حد قولهم – يمكن ان تنفجر في كل لحظة .

وهناك خوف من ان يؤدي تدفق العمال العرب – على جانبي [illegible] – وفي نفس الوقت [illegible] العمال اليهود [illegible] الى [illegible] « الاجتماعي » – على حد تعبيرهم – وهناك « التمرد » [illegible] كما يقولون – قائم في المجتمع الاسرائيلي، وهو يشمل ايضا العمال العرب . وليس من المعقول ان يوافق العرب على ان يبقوا، طول الوقت، « حطابين وسقاة ماء » . وسيأتي الوقت الذي « سيتحولون » فيه الى شكل اشبه بعمال « الزنوج » في الولايات المتحدة – مما سيؤدي الى « ازمة خطيرة » لم يسبق لها مثيل – [illegible] عن « التوترات » التي تواجهها اسرائيل اليوم .

وهم يلفتون، مثلا، الى ذلك الوضع اليوم، في المانيا الغربية وسويسرا وفرنسا والبلدان الاسكندنافية . فملايين العمال الاجانب من تركيا واسبانيا ويوغوسلافيا وايطاليا والبرتغال، الذين « ملأوا الفراغ » في هذه البلدان في سنوات التوسع الاقتصادي في غرب اوروبا، ساهموا، بشكل غير مباشر، على زيادة الانتاج القومي في هذه البلدان بشكل سريع جدا .

وفي السنة الاخيرة بدأ في الانخفاض النشاط الاقتصادي في المانيا وفرنسا وانجلترا وبلدان اخرى . وكل واحدة، من هذه البلدان، تعاني الآن من البطالة . ومع ذلك تبين انه ليست هنالك امكانية [illegible] مثلا، وذلك في الوقت الذي يجري فيه فصل عمال [illegible] من اعمالهم . حتى بريطانيا لم تعد تستطيع الاستغناء عن مئات الوف العمال الاجانب، في الوقت الذي يفصل فيه عدد الالوف من العمال [illegible] .

والسبب – كما يقولون – هو انه يصعب على العامل المحلي ان يهبطوا بمستواهم ويعودوا الى اعمالهم السابقة – التي هي في مستوى اقل من مستواهم [illegible] وان سدت في وجوههم ابواب الرزق من اعمالهم الحالية .

وتبين ان عمال الصناعة في المانيا الغربية يفضلون العيش على منحة البطالة، التي تدفعها لهم الحكومة، على العودة الى اعمالهم السابقة في البناء او تعبيد الطرق التي كان يقوم بها العمال الاجانب .

((قنبلة زمنية)) !

ان مثل هذا الوضع من التطورات، كما يقولون، قد يحدث في اسرائيل ايضا، نتيجة الارتباط بالعمال العرب من المناطق المحتلة : [illegible] العمال !

وهم يلفتون مثلا الى [illegible] نتائج [illegible] في « الكيم »، فصل ٣٠ عاملا من قطاع غزة، وذلك عندما وصل الى القرية مهاجرون من جورجيا، على امل ان يحل المهاجرون الجدد محل هؤلاء العمال . ولكن تبين ان هؤلاء العمال ما ان عملوا، مدة وجيزة، في المصنع حتى تركوه بعد ان وجدوا لهم اعمالا اخرى افضل، ووجد المصنع نفسه بدون عمال !

ان العمال العرب من المناطق المحتلة – يقولون – باستطاعتهم ان يتدبروا امرهم، كما كانوا في السابق، عندما لا يعود الاقتصاد الاسرائيلي في حاجة لهم . ولا احد يلوم اسرائيل اذا فصلت، عند الحاجة، عمالها لا على العمال العرب من المناطق المحتلة .

ولكن المشكلة، في نظرهم، ليست بمثل هذه السهولة . فالعمال العرب من المناطق المحتلة، لم يكونوا كلهم – قبل ان يأتوا للعمل في اسرائيل – [illegible]

تاريخ « اول ايــار » عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا

بقلم : عصام العباسي

لعل اول مظاهرة من مظاهرات اول ايار شهدتها كانت وانا بعد لم اتعد الثالثة . وكان ذلك في يوم احد ، من عام ١٩٢٧ ، واقول يوم احد لان بعض الاقارب من مختلف البلدان تجمعوا في منزلنا في يافا ذلك اليوم ، ولا يتسنى لهم ذلك الا في يوم عطلة اسبوعية ، ولا سيما وهم موظفون حكوميون .

اذكر ان هؤلاء الاقارب هرعوا الى الشرفة عندما سمعوا هتافات واناشيد ، ولما لم اجد لي مكانا ادس رأسي فيه لاطل منه على الموكب ... تسلقت سريرا قريبا من النافذة وتعلقت بحديد السرير او النافذة ، ولعلي لم احسن التسلق فسقطت وشج رأسي وسال الدم ، فهرع الاقارب يسعفونني وليضمدوا جرحي ، غير ان حب الاستطلاع دفعني كي اطل من الشرفة وارى الموكب واعلامه الحمراء الخفاقة ... واتذكر من ذلك اليوم صداما وقع بين افراد الشرطة والمتظاهرين .

ونمر السنون ونسمع من اول ايار ومظاهراته في بلادنا وفي انحاء العالم في كل عام ... ولا اذكر ان احدا من المعلمين في مدارسنا الابتدائية حدثنا عن اول ايار .. واذا تساءلنا عن اول ايار كان يقال لنا انه شغب يقوم به « البلشفيك » .

ولكن بين حين وآخر كنا نتعرف الى اول ايار عن طريق هؤلاء « البلشفيك » ، والمناشير التي كانوا يوزعونها ، واذكر منها ثلاثة .. اثنين على الجدران وواحدا على المطبعة ... اما كيف كانت تصل هذه المناشير الينا ، اذكر انني وجدت احدها في طاقيتي في درجي في غرفة الصف ، ووجدت آخر في الخرق المخصص للمحبرة .. وكنا رغم سذاجتنا نقتنع بفحوى تلك المناشير . فابو جلدة الذي كانت تصفه الصحف والحكومة انه قاطع طرق يقنعنا منشور الحزب الصادر في تلك الايام انه رجل قاوم اسلوب الضرائب الذي اتبعته حكومة الانتداب مع الفلاحين المعدمين ، كما اوضح لنا منشور آخر صدر في اول ايار ١٩٣٦ ابان الهبة الفلسطينية المعروفة ، ان هدف كفاح الشعب الفلسطيني هو التخلص من الاستعمار البريطاني ، ويرد فيه ذكر العناصر اليهودية الدمقراطية التي تكافح الاستعمار البريطاني وتدعم كفاح الشعب الفلسطيني .. واذكر ان المنشور كان مصدرا ببيت شعر شوقي :

وللحرية الحمراء باب
بكل يد مضرجة يدق ..

ولكن اول ايار ، رغم الاستعمار والرجعية ، اصبح ، ومنذ عهد بعيد ، تقليدا عند الطبقة العاملة العربية ، احتفلت به منذ ١٩٠٨ ، ويقول الدكتور جورج سمنة في كتابه من تاريخ « سوريا » ان بيروت احتفلت باول ايار في سنة ١٩٠٨ ، وقام نفر من الكتاب والمثقفين والموظفين والصناع بوضع الشارات الحمراء في صدورهم .

واهتمت بهذا اليوم منذ زمن بعيد صحف عمالية ظهرت في مختلف انحاء العالم العربي منها جريدة «الحساب» التي كانت تصدر في مصر في سنة ١٩٢٥ ، وصحف اخرى قبلها ، وجريدة العمال التي كانت تصدر في القدس في العشرينات وصحف كثيرة ظهرت في بيروت في تلك الاونة .. والجدير بالذكر ان الطبقة العاملة العربية في شمال افريقيا احتفلت بهذا اليوم فانشد عمالها نشيدا خاصا بايار مطلعه :

عاش المعظم اول مايو
يوم العمال
والفلاحين

اما ما هو اول ايــار

ان اول من فكر بجعل اول ايار يوم عيد عام يتضامن فيه العمال هم عمال الولايات المتحدة ..

وكان ذلك قبل ٨٦ سنة (١٨٨٧) ، ايام كان العمال في بدء نضالهم وتنظيم صفوفهم ، يسعون الى حقهم مبعثرين مترددين ، حتى اتيح لهم رجال عملوا لتاليف عصبة اممية تمثل جميع نقابات العمال واحزابهم وجمعياتهم على اختلاف جنسياتهم وقومياتهم واديانهم . ولكن قادة تلك العصبة تعرضوا لضغط انظمة الحكم الاقطاعية ، فتواروا عن الانظار ، ومنهم من وصلوا الى الولايات المتحدة بمثابة لاجئين لوديين وكان بعضهم قادة من النقابات الالمانية واتخذوا مدينة شيكاغو مقرا .

واهتم هؤلاء بنشر الروح النقابية في صدور العمال والسعي لتنظيمهم .

ونجحت الجهود واختمرت الفكرة في الرؤوس ، فقام فريق من العمال في شيكاغو في اول ايار عام ١٨٨٧ بالتظاهر في شوارع المدينة يطالبون بتحسين حالتهم وشروط عملهم وتحديد ساعات العمل بثماني ساعات، وبناء المساكن الصحية وسن القوانين لحمايتهم . وانضم الشعب الى العمال ، وغصت الشوارع بالجماهير وتعطلت حركة السير .. وفيما العمال في مسيرتهم والشعب معهم تنفجر قنبلة بالقرب من رجال الشرطة ... ولم يكن من حاكم شيكاغو الا ان امر الجند بمقاومة الجماهير بالقوة ، فاطلقوا الرصاص على الجماهير ... وسقط القتلى والجرحى والقي القبض على بعض العمال واعدموا بعد محاكمات صورية .

ولكن بعد فترة يفضح احد الجواسيس امر القنبلة ويعترف للحزب الاشتراكي في شيكاغو بان الحكومة دست جواسيسها في المظاهرة ليخلوا بالامن فيوجدوا لهـا عذرا لتلجأ الى النار والحديد ، والقى احدهم القنبلة .

واحدث اعتراف الجاسوس ضجة كبرى محلية وعالمية واضطرت حكومة الولايات المتحدة الى تشكيل محكمة خاصة للتحقيق في امر القنبلة ... وعلى الرغم من ان بعض الشهود قد ماتوا او تفرقوا او هجروا امريكا فان الحقيقة ظهرت ناصعة .

وفي مدينة سانت لويس عقد اتحاد عمال امريكا مؤتمرا عاما في كانون الاول عام ١٨٨٨ وقرروا التظاهر في اول ايار من السنة القادمة احتجاجا على المجزرة .

وفي تموز من سنة ١٨٨٩ عقد القادة النقابيون من ١٩ دولة مؤتمرا تاريخيا في باريس واقاموا عصبة العمال الدولية (المعروفة بالاممية الثانية – الاولى الفها كارل ماركس وقادها) واتخذت قرارا يقر قرارات مؤتمر سانت لويس ولا سيما التظاهر في اول ايار من تلك السنة .

وفي المؤتمرات التي عقدتها الدولية الثانية في بروكسل (١٨٩١) ، وزوريخ (١٨٩٣) ، اتخذ اول ايار يوما تتظاهر فيه الطبقة العاملة في كل عام لتؤكد مطالبها ، ونمو ارادتها في جميع الاقطار ، وكفاحها ضد التفرقة ، وتاييد السلام في العالم .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الاتحاد السوفييتي كان اول دولة اتخذت هذا اليوم عيدا رسميا .

ونحن في اسرائيل نحتفل في كل عام باول ايار .. على الرغم من المحاولات الرسمية ، وحتى الهستدروتية ، لتفريغ اول ايار من فحواه النضالي .

ومنذ الخمسينيات اصبحت دولة عربية بعد اخرى تعتبر هذا اليوم عيدا رسميا ، ومنها مصر والعراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي وغيرها . وبذلك فشلت عقبات الرجعية ومهاوس اعداء الشيوعية الذين حاولوا اعتبار هذا اليوم « اجنبيا » . فتقاليد اول ايار تقاليد « يا عمال العالم اتحدوا » ، اصبحت تنبع حقا وتاريخيا من داخلنا ..

مشهد من مظاهرة اول ايار في الناصرة

مشهد من مظاهرة اول ايار في الطيبة

من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

في اول أيار ١٩٧٣

– عاش اول ايار يوم تضامن العمال العالمي . يا عمال العالم اتحدوا .
– مع الشعوب العربية ضد الاستعمار ، وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية .
– الاستعمار الاميركي عدو للشعوب العربية ولشعب اسرائيل .
– سلام عادل بدون ضم اقليمي يحقق امن اسرائيل ، فلتتحد قوى السلام ضد سياسة الضم .
– ضد الاستيطان عائق السلام والامن .
– لتتوقف اعمال العسف والقمع في المناطق المحتله .
– سرقة الارزاق في المناطق المحتله ، جريمة حرب .
– بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يتحقق السلام والامن .
– لنناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . جبهة سلام امر الساعة .
– عاش الاتحاد السوفييتي ، بلد السلام والاستقلال القومي والدمقراطيه والاشتراكية .
– الاتحاد السوفييتي صديق مخلص للشعوب العربية ولشعب اسرائيل على السواء .
– ليتوقف التحريض ضد الاتحاد السوفييتي وطن السلام والاشتراكية .
– عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية . عاشت الماركسيه – اللينينية . عاشت الاممية البروليتارية .
– تحياتنا لشعب فيتنام المنتصر . لتنفذ اتفاقيه باريس للسلام في فيتنام .
– تحياتنا للشعب التشيلي ، المناضل ضد الاستعمار الاميركي وضد قوى الثوره المضاده .
– ايها المستعمرون ارفعوا ايديكم عن قبرص !
– الحرية للشعب الايرلندي .
– لتلغ انظمة الطوارىء الانتدابية .
– لتلغ جميع القوانين التي تمس بالحريات الدمقراطية .
– لتلغ انظمه تقييد حريه التنقل .
– ليتوقف التمييز ضد المواطنين العرب .
– لتقم مجالس عمال منتخبة للعمال العرب في قراهم . ولتقم مكاتب عمل فيها .
– لتوسع خدمات كوبات حوليم في القرى العربية بدون تمييز .
– عاش النضال من اجل المساواة والاخوة اليهودية العربية الصادقه .
– لتفتح ابواب الجامعات للشباب العرب على قدم المساواه مع اخوانهم اليهود . ولتؤمن حقوق الشبيبه العاملة والمتعلمة .
– من اجل المساواه في الحقوق للمراه .
– من اجل المساواه في الاجور للعاملين ، دون تمييز بسبب القومية والطائفية والجنس او الجيل .
– عاشت وحده العمال في النضال من اجل زياده الاجور وضد الغلاء واثقال كاهل العاملين بالضرائب .
– ليسقط قانون منع الاضرابات ، وليتوقف فرض اوامر الاقامه الاجبارية ضد المضربين .
– ليتوقف استخدام الشرطة ضد نضال العمال وسكان الاحياء الفقيره .
– لتسقط المنظمات الفاشستية .
– لتقم الهستدروت بواجبها في مسانده نضال العمال والدفاع عن حقوقهم .
– لتتظاهر قوى اليسار في اول ايار بوحده صف من اجل السلام والدمقراطيه وحقوق العاملين .
– من اجل وحدات سكن رخيصة مع قروض بفائده رمزية وضد ارتفاع ايجارات دور السكن .
– ليلجم الغلاء ، وليوضع برنامج لملائمة الاجور بالواقع .
– ليوضع حد لجشع اصحاب رؤوس الاموال والبنوك والسماسره . ولتتوقف الحكومة عن اعطائهم المنح والقروض والمساعدات على حساب حقوق العاملين .

أمر تعسفي جديد في سلسلة الاعتداء على حرية المواطنين

الناصرة – لمراسلنا – عصر يوم الثلاثاء ٢٤-٤-٧٣ ، تسلم الرفيق غسان حبيب امرا تعسفيا جديدا يقضي بتقييد تنقله لمدة سنة كاملة تبدأ من ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٣ لغاية ٢٥ نيسان سنة ١٩٧٤ ضمن منطقة ضيقة محدودة اسمها منطقة « زراعيل » ، ولا يجوز بموجبه ان يغادر هذه المنطقة الا باذن من سلطات البوليس والجيش .

والجدير بالذكر ان الرفيق غسان تفرض عليه الاقامة الاجبارية منذ سنة ١٩٦٧ .

وهكذا تتلاحق الاوامر في محاولة تعسفية وقحة لمضايقة ابناء العرب وطلاب السلام العادل بين المواطنين العرب .

قريــة المزرعـــــة

التي لم يبق من اراضيها سوى الارض التي اقام السكان عليها براكياتهم

بقلم : جميل شحادة

المعذرة من القارىء بسبب تكاثر نشر الريبورتاجات الصحفية ، فقرانا العربية وجماهير شعبنا في هذه البلاد يجف مداد القلم ولا تنتهي قضاياها ومشاكلها . ولا يكفي هذا المداد للكتابة كل ما يلزم وما نكتشفه في جولاتنا الصحفية من غبن واضطهاد وظلم واقع ، وما نكتشفه من نواقص وحرمان واقعين على قرانا العربية من جراء سياسة الحكومة .

قرية المزرعة ، قرية صغيرة قديمة تقع في الطريق بين عكا ونهاريا ، على مرتفع مقابل البحر الابيض ، وهي القرية الوحيدة من قرانا العربية التي اسعدها « الحظ » ! فبقيت من دون غيرها من القرى الواقعة على طريق عكا – راس الناقورة . فاين « البصة » ، عروس الشمال ؟ واين قرية « الزيب » ، عروس البحر ؟ واين « السميرية » واين « النهر » واين « ام الفرج » واين واين غيرهم من قرى الشط كما كانت تسمى سابقا !!

لم يبق من هذه القرى سوى اطلالها مع صومعة جامع ، او بدونها في بعض القرى . وظلت قرية المزرعة لتاوي اللاجئين من سكان القرى المجاورة بعد ان شردوا من قراهم . ويسكن المزرعة اليوم لاجئون من عشر قرى ، من الزيب والبصة والسميرية والغابسية وعمقا وكويكات ومن قريتي « النهر » و « ام الفرج » ومن شعب والدامون ايضا .

لم يبق من اراضي المزرعة سوى الارض التي اقام فيها سكانها براكياتهم حتى لم يعد فيها مكان لقدم ، بعد ان كان يحوزها اراضي شاسعة ، وبعد ان كانت للاجئين من القرى المذكورة اراضي تمتد حتى البحر الابيض .

اما سكانها الاصليون فقلائل جدا، وعدد السكان في هذه القرية يقارب الالفين .

مجلس جعتون القطري قيم صهيوني !

يربض على صدر هذه القرية منذ اكثر من عشرين سنة مجلس جعتون القطري الذي يتالف من مجموعة كيبوتسات وقرى يهودية مبامية ومبائية (جلها مبامية) ، وهذا المجلس يتحكم بمصير هذه القرية وشؤونها الى حد ان اهل القرية لا يعرفون ما لهم وما عليهم .

التقيت بالشاب ابراهيم محمد عوض ، اللاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم في براكية هو وعائلته في مكان في المزرعة مقابل قريته الغابسية الواقعة الى الشرق من المزرعة .

يقول الشاب ابراهيم محمد عوض : جئنا وجاء آباؤنا الى هنا في سنة ١٩٤٨ عندما شردنا عن قرانا وسكان المزرعة حاليا خليط من لاجئي عشر قرى واليوم ، بعد ٢٥ سنة من السكن في براكيات في ظروف سكنية صعبة تواجهنا مشكلة السكن باعنف صورها ، فمجلس جعتون القطري ضيق مسطح البناء ، وهذا بالاتفاق مع السلطات المختصة لاجبارنا على التنازل او المبادلة على اراضينا في قرانا الاصلية ، ووصل الوضع الى حد ان ارض المقبرة في المزرعة بيعت لاقامة المساكن عليها ووصل سعر دونم الارض للبناء الى ثلاثين الف ليرة واضطر ضيق مسطح القرية للبناء البعض الى المبادلة على ارضه او التنازل عن قسم منها مقابل قطعة ارض اخرى لاقامة مسكن عليها يأوي فيه .

وعاش اهالي المزرعة في ظروف صعبة للغاية وحرموا من كل تطور ومن النور . فنسبة خريجي الثانوية قليلة جدا ، اما الجامعات فلم يخرج منها احد حتى الان .

وقال ان البراكية التي نقيم فيها انا والعائلة والتي تستضيفك فيها هي و ٢٠ بيتا آخرا تقع في شمال الوادي وقد سلخت من مسطح القرية . ونحن الان لا نعرف مصيرنا .

لا ترخيص لبناء المساكن في المزرعة

زرت العامل محمد فياض داوود في بيته (براكية) ، وهو لاجىء من قرية الغابسية ، ويقيم هو وعائلته في براكية على قطعة ارض مسجلة في دائرة التسوية على اسم المختار في زمن الانتداب والان على اسم القرية . هذا ما يعلمه هذا المواطن وغيره من المواطنين . وقد سمعوه ممن يعلمون هذه الامور ، ولكن حتى الان ورغم مرور ٢٥ سنة فانهم لم يدفعوا اجرة ولم يطالبوا بها ولم يسمح لهم بتاتا ببناء مساكن على هذه الارض او باستئجارها او شرائها . ومجلس جعتون « القيم » على المزرعة يخفي – وهو العالم – السر حتى الان ولا يجيب اي سائل عن مالك هذه الارض حتى اللجنة المحلية التابعة له لا يعرف اعضاؤها حتى الان من هو مالك هذه القطعة من الارض .

يقيم محمد فياض في براكية مساحتها ٦٠ مترا مربعا هو وعائلته المكونة من ٦ انفار وامه واخوه وعائلته ايضا منذ عشرين عاما فضاق به المكان وقرر اخيرا ان يقيم بيتا مهما كلفه الامر بعد ان عيل صبره ولم يحتمل ظروف السكن السيئة وبعد ان رفض هو واهل بيته التنازل عن شبر ارض من اراضيهم في الغابسية مقابل شراء الارض التي يقيم عليها .

واقام بيتا من حجر البلوك ، وبعد ان بنى الاساسات ، واراد ان يكمل بناءه ، فاجاته قوة من الشرطة يصحبها موظف مجلس جعتون القطري المدعو موشه ، وكان افراد الشرطة متمنطقين بالدروع والخوذ الفولاذية وهدموا بالقوة ما بناه فوق الاساسات وذلك دون سابق اعلام او اخطار وبدون معرفة او ابلاغ اللجنة المحلية في القرية وهي السلطة المحلية الرسمية هناك .

اما السيد جودت حسن غضبان اللاجىء من قرية كويكات سابقا ، فقد دخلت بيته (براكية) ولم اصدق ما رأته عيناي ، فعائلة هذا الانسان مكونة من ١١ نفرا ومساحة البراكية لا تتجاوز ال ٦٠ مترا مربعا وهي مؤلفة من غرفتين صغيرتين لا تتعدى مساحة الواحدة ١٥ مترا مربعا و « برنده » ! ومطبخ ومنافع !

قال لي جودت : كل سنة اطلب ترخيصا لاقامة بناء وكل سنة يكون جواب مجلس جعتون ان تغييرا هاما جرى على الخارطة الهيكلية وهكذا دواليك . وتابع قائلا : كما ترى يا اخينا اننا نعيش في « اصطبل » وضع موجود في هذه الدنيا . نحن لاجئون، فانا من قرية كويكات ولي هناك ارض وبيت ، واصبحت بلا مأوى تقريبا ولا يسمح لي ببناء مأوى .. ولكن لن اسمح لنفسي بالتنازل عن شبر من ارضي او ذرة من حقي في قريتي .

اعيش واعيل اطفالي التسعة وزوجتي لوحدي انا وباجرة لا تتعدى ال ٢٥ ليرة يوميا في الزراعة، وانا مصاب بوجع الظهر من جراء العمل في البناء سنين طويلة حتى اضطررت الى ان اعزف عن هذا العمل لاصابة المت بي .

تركته وهو يودعني بابتسامة عريضة على شفتيه يبعثها الامل الشديد بتغيير الاحوال كما عبر عن ذلك بكل بساطة وعزم .

النشاط الرياضي

التقينا مع الشاب محمد قاسم عبد الرازق في الشارع العام ، وكان يقوم بمهمة الاعداد لمهرجان رياضي يقيمه فريق المزرعة تشكل منذ الصيف الماضي ، فدعانا الى منزله وحدثنا شيئا من النشاط الرياضي الذي يشرف عليه مع هيئة من الشباب الوثاب وهو يشغل امين صندوق الفريق . وقال : انشأنا الفريق في الصيف الماضي على نفقة اعضائه ومؤيديه واصدقائه في القرية، انشاناه بدون ناد وبدون ميزانية لا من الهستدروت ولا من مجلس جعتون القطري . ومع العلم ان اغلب سكان القرية بالاضافة الى الاعضاء هم منتسبون الى الهستدروت فان مجلس جعتون القطري لم يسمح لنا باستعمال النادي الذي انشاناه نحن شباب المزرعة في السابق بتعبئتنا وعطلنا التبرعي . وهذا الفريق قام على انقاض فريق سابق كان يتحكم فيه حزب المبام وحاول ان يستغله

– البقية على ص ٥ –

منظر عام للقرية المزرعة

صبيان يقفون امام احد الاكواخ في المزرعة

حكم وشر البلية لا يضحك

هل اصبح لدينا طابور خامس ؟

ان تفاصيل الغارة الاسرائيلية على قلب بيروت تثير اشد الاهتمام . فكل يوم ترد تفاصيل جديدة عن عملية بيروت مما يوحي بانه قـام بهذه العملية قوة منظمة تعمل داخل لبنان . وهذه القوة تعرف بالطابور الخامس . والسؤال هو هل اصبح لدى اسرائيل طـابور خامس تستخدمه ضد الاقطار العربية حتى في ظروف التزام حكام اسرائيل باتفاقات وقف القتال ؟ ...

مما لا شك فيه ان غارة بيروت تدعو الى دراسة مفصلة لاستخلاص النتائج حول اساليب اللعب الجديدة التي يرغب حكام اسرائيل في فرضها على المنطقة ... ففي تاريخ علاقاتهم على الاقطار العربية ادخلوا كثيرا من الاساليب التي حين بدأ يقلدها العرب قامت قيامة حكام اسرائيل ونسوا انهم البادئون .

وقد تذكرت كل هذا وسالت السؤال : هل تتكرر عملية بيروت ضد اهداف جديدة ؟ وذلك حين قرات ، في الاسبوع الماضي ، مقالا افتتاحيا في صحيفة « يديعوت احرونوت » وفيه دعوة الى استخدام « العلاج الواقي » ، ضد مصر هذه المرة . ومعنى ذلك القيام بعملية في قلب القاهرة على غرار عملية بيروت « تقررها الهيئات المسؤولة عندنا وذلك من اجل مصر ومن اجل مصلحتها » !! . وجاء في ختام المقال : « هذه العلاجات قد فعلت فعلها في اماكن اخرى على حدودنا ، وليس ما يبرر عدم استخدامها في القاهرة » .

والخبرة الطويلة خلال هذا النزاع المزمن توحي ايضا بان ممارسة اسلوب « العلاج الواقي » والضربات المانعة ليس جديدا وليس غريبا . وهناك خطر كبير في ان يتورط حكام اسرائيل في مغامرة ضد مصر ، تكون سببا لاندلاع الاعمال العدوانية .

والسؤال الذي يفرض نفسه على حكام اسرائيل ، في هذه الظروف التي ترتفع فيها درجة الحرارة الى نقطة الخطر ، ما هو البديل الذي يقدمه حكام اسرائيل للشعوب العربية غير لغة التهديد بالقوة ؟ ...

ان من لا يستطيع ان يدرك ان الشعوب العربية قد أخذ صبرها ينفد ، يكون كالنعامة التي تخفي رأسها في الرمل .. ونفاد صبر الشعوب العربية كان امرا متوقعا بعد انقضاء زهاء ست سنوات على الاحتلال .

وما لم يكن البديل استعداد حكام اسرائيل التخلي عن سياسة التوسع والاعتداء على سـيادة الشعوب العربية ، فلا يمكن التوصل الى سلام مع الشعوب العربية باستخدام العصا .

وماذا يفيد الطابور الخامس والضربات الرادعة الذي كل ما تفعله هو تخليد النزاع .

والسؤال الآخر هو : هل تخليد النزاع نصر لحكام اسرائيل ؟ ! .

صليبا خميس

« الانباء » تهدد العرب بالنكبات والكوارث

بقلم : مندهش

صفاقة « الانباء » الحكومية هي من صفاقة العسكريين الذين يشغلونها بنفسهم . فكل ما تنشره من افتتاحيات يعتمد « منطق » توجيه التهديد السافر الى العرب . وبذلك هي تعترف ، ضمنا ، بافلاسها التام . فمن شأن الصحف ، حتى المغرقة في الرجعية منها ، ان تعتمد اقناع قرائها ، حتى ولو كان هذا الاقناع تضليلا . اما جريدة « الانباء » فتدرك انه لا توجد بينها وبين قرائها العرب من صلة غير التهديد السافر ، شأنها في ذلك شأن اسيادها العسكريين الذين يقيمون ما يسمونه « التعايش السلمي » بين العرب والاحتلال في المناطق المحتلة على خرائب البيوت المهدومة وزنازين المعتقلات .

ومن امثلة ذلك افتتاحية « الانباء » يوم الجمعة ٢٧ نيسان بعنوان « تحذيرات القذافي » .

وفيها يدعون مصر الى الاستماع الى القذافي الذي يحذرها ، حرصا على مصر ، « من مغبة شن حرب جديدة » ، وذلك – جاء في « الانباء » رغبة منه « في تجنيب مصر هزيمة اخرى » .

ولا يشاء كاتب الافتتاحية التحرير الا ان يزج بالاتحاد السوفييتي في الموضوع . واضاف : « واذا كانت روسيا تحذر مصر من مغبة شن حرب جديدة فهي تعرف جيدا ان مثل هذه الحرب معناها نكبـة كبرى (وفي مكان آخر : كوارث) تلحق بمصر » .

وهكذا ، بلا لف او دوران ، تقوم « الانباء » بتهديد مصر وغيرها من الدول العربية بنكبـة كبرى وبكوارث اذا لـم يستسلموا ولم يرضخوا لنكبة الاحتـلال الكبرى وكوارثه .

لقد كانت رئيسة الوزراء ، في لقائها مع عرب في كيبوتس نائيها في الاسبوع الماضي ، اقل رعونة فاعترفت بان الحرب هي كارثة على الغالب وعلى المغلوب على السواء . امـا « الانباء » فليس لها من رد على التدهور ، الذي يقلق العالم اجمع ، سوى ترديد تهديدات رئيس الاركان بالكوارث ..

وحين يجري النقاش (هل من الممكن ان يجري نقاش ؟) بيننا وبين هذه « الانباء » لا تستطيع ان تتعرض الى موقفنا من القذافي ، فهـذا مجال ، وذلك مجال آخر بالمرة .

واما « استشهاد » هذه « الانباء » بمواقف الاتحاد السوفييتي فليس لنا من رد عليه سوى مصير العدوان الامريكي في الفيتنام .

واما جوابنا على التهديد الارعن .. فهو ايضا مصير العدوان الامريكي في الفيتنام الذي اعلن جونسون ، حين بداه قبل ١٢ عاما ، انه سينهيه بالنصر في اربعة اشهر ..

وان العالم ، الذي يبذل اقصى جهده الان لردع العدوان الاسرائيلي الامريكي بالطرق السياسية ، سيدين الى الابد العسكريين في اسرائيـل وامريكا اذا ما زجوه في حماة جديدة .

وكذلك سيفعل شعب اسرائيل !

وربما ، حينئذ ، لن يفطن احد ، في الدولة ، الى هذه الكريطة !

صـــورة

ثقـــافة في البــاص

من : نسيم ابو خيط

كنت المسافر الوحيد الذي غادر به الباص المحطة الاخيرة في القرية ، فجلست في المقعد الاول الى يمين السائق ..

عجبت للنظرات الريبة المتشككة التي رمقني بها اول مسافر يصعد الى الباص من اول مستوطنة يهودية . نظرت الى نفسي لارى ان كان في مظهري ما يبعث على الريبة .. فلم اجد .. اذ لم اكن احمل شيئا سوى عدومي التي على بطني ..

وشيئا فشيئا ، من محطة لاخرى ، امتلأ الباص .

وفي الطريق اوقفتنا الشرطـــة والحرس المدني الذين فرشوا الحواجز الحديدية على الاسفلت ..

اطل الشرطي من الباب وسأل :

– امعك بضاعة ؟

وابتسمت .. ليس لاني فهمت ان السؤال يعني :

– ايسافر معك عرب ؟ ... بل لانني اسمع ، ولاول مرة ، بسان الاسماء تسمى على حقيقتهـــا .. بضاعة .. فالعمال العرب يكتنزون في سواعدهم بضاعة تشحن يوميا الى سوق العمل ، حيث يبيعونها هناك مقابل لقمة العيش ...

الن فانا البضاعة الوحيــدة في الباص !!

– لا ادري .. اصعد وفتش . – اجاب السائق .

صعدت الى الباص شرطيـــة – عسكرية ، واخذت تمشي الهوينـا وتجول بعينيها داخل الباص تتفرس في الوجوه .. الى ان وصلت المقاعد الخلفية ، فهمس لها احدهم شيئا..

فعادت ادراجها مسرعة ونظرت الى المقعـــدين الاماميين ، وتفرست في وجوهنا .. وهنا قررت :

– هويتك .. وانت ايضا ! مشيرة الى الجالس عن يميني والى الجالس عن شمالي ..

نظرت الى الهويتين واعادتهما الى صاحبيهما معتذرة .. ثم نظرت الى الخلف وقالت : شكرا !

نظرت الى حيث نظرت ، فرايت المسافر الاول الذي رمقني بريبة يكاد يتفجر غيظا ..

فانقض من مقعده نحوي كانمـا قذفه صاروخ ، ملوحا بيــده .. قائلا :

– انت .. لماذا تخفي نفسك وكانك يهودي ... انظروا اليه هذا العربي القذر يجلس كانما لا تعنيه الشرطة وحواجزها شيئا ..

نظرت اليه ببرود وقلت من خلال الصمت الذي تركته العاصفة التي اثارها :

– في المانيا النازية كانوا يفرضون على اليهود ان يرسموا على ظهورهم نجمة داوود لتمييزهم عن بقيـــة الشعوب الاخرى . وانتم لم تفرضوا علينا بعد رسما مميزا .. اقترح عليك ان تسعى لدى السلطات لمثل هذا العمل ..

كان البوليس والحرس المدني قد تجمعوا بالباب وسمعوا ما دار من حديث بيني وبين هذا القيور على مصلحة « الامن وسلامة الجمهور » .. فاشاروا عليه بان يعود الى مكانه والى السائق بمتابعة السير .

قرار القاضي لوفنبرغ من قضية لجنة حقوق الانسان :

مصادقــة قانونية لمحاولة اعضاء شبيبة حزب العمــل احتلال لجنة حقــوق الانسان

تل ابيب – في الثـــاني والعشرين من نيسان الجاري استانف المحامي اهـــرون بركاي ، الموكل من « لجنـــة حقوق الانسان » ، ضـــد قرار اصدره القـــاضي في محكمة تل ابيب المركزيـــة ، لوفنبرغ ، واقر بموجبـــه الطلبات التي تقدم بهـا ٤٥٦ من أعضاء منظمة شباب حزب « العمل » للانضمــام الى « لجنة حقوق الانسان » ، في محاولة لفرض اكثرية مؤيدة لسياسة الحكومة على اللجنة.

وكانت « لجنة حقوق الانسان » قد رفضت الطريقة التي تقدم بهـا جماعة حزب العمل وطلبت عـــدم اقرار طلبات الانتساب التي تقدموا بها ، وعدم اشراكهم في انتخـاب سكرتارية جديدة للجنة .

والغريب ان القاضي لوفنبرغ لم يصدر قراره حالا بعد انتهاء بحث الموضوع في الجلسة التي عقدتهـا المحكمة المركزيـــة في تل ابيب في ٢٨–٣–٧٢ ، والتي طلب فيهـا المحامي بركاي عدم اقرار طلبـات الانتساب .

وقد فاجأ القاضي (٤–٨) الحاضرين في المحكمة حين اعلن عن قـــراره باقرار طلبات الانتساب وشرعيتها .

وجاء في قرار القاضي انه لا يرفض انضمام اي حزب الى لجنة حقوق الانسان ككتلة منتظمة . واعتبـــر الامر عملا سياسيا مقبولا وعاديا .

وعبر كثيرون من اعضاء اللجنـة عن ان قرار القاضي متجاوب مـــع اعضاء شبيبة حزب العمل ، ويشكل القرار عمليا مصادقة على محاولـــة حزب « العمل » احتلال اللجنـــة واستخدامها لاغراضها الحزبية .

وجاء في بداية قرار القـــاضي لوفنبرغ امر لم يرد من قبل عـــلى لسان اي قاض في اسرائيل : « ان لجنة حقوق الانسان هي الان تحت تسلط جماعة « ركح » وآخرين يهود وعرب ، ممن لا يكنون الاخلاص لدولة اسرائيل في شكلها الحالي » .

ان مـا ورد أعلاه ليس الا اتهاما باطلا يشبه الملاحقـات المعروفة والسيئة الصيت ضد شيوعيين ودمقراطييـــن في الولايات المتحدة في احـــدى المراحل السوداء في تاريخها .

ان هذه الفقرة من القرار المنافية للدمقراطية ، والمنافية للحقيقـــة ، ما لم تلغ ، فسوف تضر ليس فقط بالشيوعيين ، بل بكل انسان يعارض سياسة الحكومة ويكافح من اجـــل السلام والدمقراطية وحقوق الانسان.

وجاء في طلب الاستئناف ، الـذي تقدم به المحامي بركاي ، ان هـــذه الفقرة من القرار غير صحيحـــة ، ومهينة وليس لها اي اساس .

وتطرق المحامي بركاي في طلبه الى قضية الحزبية في اللجنة ، فقـــال : « لم يطلب من المحكمة ان تقرر لاي حزب ينتسب اعضاء لجنة حقـــوق الانسان . ليس لقرار المحكمة حـــول الانتماء الحزبي لاعضاء اللجنة عـــا يعتمد عليه ، وهو سيء لشخصيـــة اللجنة واعضائها » .

وعلم مراسلنا ان موعد بحث طلب الاستئناف لم يحدد بعد .

الاتحاد الدولي ضد النازية يحيي المناضلين ضـــد النازيـــة في اسرائيـــل

فينيا – بعث الاتحاد الـــدولي لمحاربي المقاومة ضد النازية في فينا الى منظمة مكافحي النازيـــة في اسرائيل ، برسالة تحية وتضامـــن بمناسبة انعقاد مؤتمر المنظمة القطري في يوم ذكرى مرور ثلاثين عامـــا على انتفاضة غيتو وارسو ضـــد عصابات الفاشست ايام الحـــرب العالمية الثانية واحتلال جمهوريـــة بولونيا من قبل المانيا النازية .

ويعرب الاتحاد الدولي لمحـــاربي المقاومة عن اعجابه بما قام به ضحايا غيتو وارسو من نضال بطولي وبما قدم لهم من مساعدة من البولونيين في مقاومة عصابات الفاشست .

وتقول التحية ان الاتحاد الدولي يبعث بتمنياته الطيبة بنجاح المؤتمر ويرجو له عملا مثمرا ، ويعرب عـــن تضامنه مع النضال الذي تشنـــه المنظمة ضد احياء النازية والفاشية على الرغم من الظروف الخاصة التي تعمل فيها ، وعن تضامنه مع النضال من اجل الحل السياسي العـــادل للنزاع الشرق الاوسط ، يـــروج الحرية والمساواة لكل الشعـــوب في المنطقة .

اضـــراب موظفي الشؤون الاجتماعيـــة ينتهي بالنجـــاح

القدس – لمراسلنا – بعد مفاوضات دامت خمس ساعات يوم الاربعـــاء الماضي بين ممثلي مستخدمي وزارة الشؤون الاجتماعية وممثلي الوزارة ، انهى ١٨٠٠ موظف اضرابهم الـــذي بداوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤–٤) من اجل زيادة اجورهم المنخفضـــة جدا والتي لا تتساوى مع اجـــور امثالهم من المستخدمين الاخريـــن في الدولة .

وكان موظفو الشؤون الاجتماعية قد اضربوا في ٤–١٩ اضرابا انذاريا ليومين . ويطالب الموظفـــون الاجتماعيون بمساواة اجورهم مـــع الاكاديميين العاملين الاخرين في الدولة ومنذ ٢٠ عاما ، وهم يتقاضون رواتب منخفضة جدا على الرغم من اعتبارهم عاملين اكاديميين . وهذه اول مـــرة لجا فيها هؤلاء المستخدمـــون الى وسيلة الاضراب بعد ان طفح الكيـــل خاصة ابان موجة الغلاء الجديـــدة التي اخذت تهدد مستوى معيشتهم حتى كادوا ان يتحولوا الى معوزين اجتماعيين كاولئك الذين يهتمـــون بهم من اصحاب القضايــــــا الاجتماعية .

ولا يتعدى راتب اكبر موظف مـــن هؤلاء مبلغ الالف ليرة والتدريــــج المعمول به لديهم هو تدريج منخفض جدا .

وبعد اضرابهم العام الذي بـــداوه يوم الثلاثاء الماضي (٢٤–٤) وكـــان سيستمر حتى تلبى مطالبهم بزيـــادة الاجور ومساواتهم مع امثالهم مـــن العاملين الاكاديميين ومنحهم التدريج الملائم ، الا ان ممثلي وزارة الشؤون الاجتماعية اسرعوا للتفاوض معهـــم ودامت جلسة المفاوضــــات خمس ساعات ، في ليلة يوم الاربعـــاء تم توصل على اثرها الطرفان الى اتفاق اولي اقره مركز نقابة الموظفـــين الاجتماعيين وعاد الموظفون الى العمل يوم الجمعة الماضي (٢٧–٤) بعــد ان وافق ممثلو وزارة الشؤون على تشكيل لجنة تقوم بتعيين التدريج ، وهو المطلب الذي من اجله اضـــرب الموظفون ، بعد ان حرموا حتى الان من هذا التدريج خلال ٢٠ سنة .

وتضامنا مع نضالهم اضـــرب العاملون الاجتماعيون غير المنتسبين لنقابة الموظفين الاجتماعيين وكذلـــك معلمو ومرشدو المدرسة الاجتماعيـــة في الجامعة العبرية في القدس .

الكتلة الشيوعيـــة تطلب اقرار موعد انتخابـــات الهستدروت

تل ابيب – اثارت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قضيتي الغلاء وتحديد موعد انتخابـات الهستدروت ، في رسالة بعثت بها الى اللجنة المركزية .

وطالبت الكتلة بعقد اجتمـــاع اللجنة الهستدروت التنفيذية في الثاني من ايار المقبل لاقرار موعد انتخابات الهستدروت نهائيا في الحادي عشر من ايلول القادم واقرار تقديم دفع علاوة الغلاء نتيجة للزيادة المستمرة في اسعار الحاجيات .

تعديـــل في القـــوانين البلديـــة يمكـــن أعضـــاء البلديـــات من الاطـــلاع على الملفــات والسجــلات

الناصرة – لمراسل الاتحاد – نشر في الوقائع الاسرائيلية مؤخرا تعديـــل في القوانين البلدية برقم ١٣ مـــا نصه : تكون سجلات البلديـــة ومستنداتها معروضة للاطلاع والفحص امام كل عضو من اعضاء المجـــالس البلدية ، بحيث توضع تحـــت تصرفه ، بناء على طلبه ، وفي وقت لا يتاخر عن ثلاثة ايام من تاريـــخ مراجعته لرئيس البلدية او من يقوم مقامه ، وتجيـــز لعضو البلدية ان يعد لنفسه نسخة او ملخصا منها .

صدر هذا التعديل بعد ما يقارب لثمانية أشهر على قرار المحكمة العليا في القضية التي رفعتها الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصـــرة في ٢–٨–٧٢ ضد رئيس البلدية الذي رفض اعطاء اعضاء هذه الكتلة حقهم في الاطلاع على ملفات قسم البنـــاء اثر مـا اشيـــع من سرقات في هـــذا القسم . ومع ان هذا الحق القانوني لم يكن قائما في حينه ، الا ان قاضي المحكمة العليا استهجن مسلك رئيس بلدية الناصرة هذا فقال : ان هـــذا المنع يعزز الشك في ان هنالك امورا اريد اخفاؤها في تلك القضية .

عمـــال تفريـــغ السفـــن في اســـدود يطالبـــون بتوقيـــع اتفاقية عمل جديـــدة

اسدود – منذ مدة وادارة مينـــاء اسدود تماطـــل في التوقيع على اتفاقية عمـــل جديدة مع عمال ورشـــات تفريغ السفـــن وشحنهـــا ، وترفض تحسين ظروف عمل اولئك العمال الاجتماعية .

وحين لم تنجح كل المفاوضـــات ومحاولات العمال في الوصـــول الى تسوية مقبولة لنزاع العمل قـــررت لجنة عمال تفريغ السفن وشحنها في ١٨ نيسان الجاري ، اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية لارغـــام الادارة على التخلي عن تعنتهـــا ورفضها لمطالب العمال .

اما مدير الميناء فقد لجأ الى لغة التهديد و « انذر » العمال بفصلهم من العمل ، ما لم يوقفوا اجراءاتهم الكفاحية . وفي الثاني والعشرين من نيسان انضم أ. رنر مدير ادارة موانئ اسرائيل الى حلقة المهددين واعلن انه ستتخذ كـــل الاجراءات اللازمة للجم مطالب العاملين !

وازاء هذه التهديدات توجـــه مجلس عمال اســـدود الى ادارة الميناء ، وطلب منها عدم اتخاذ اي اجراء ضد العمال حتى يتمكنـــوا من الوصول الى تسوية لنزاع العمـــل بين الادارة وعمال شحن السفـــن وتفريغها .

تعزيـــات

احر التعازي نقدمهـــا الى صديقنا العزيز رضوان علـــي الصالح وعائلته بوفاة ولـــده المأسوف على شبابه

سليمـــان

الذي ذهب ضحية حـــادث صدام مفجـــع

الحزب – الناصرة

قريـــة الزرعـــة – بقيـــة

لاغراض سياسية حزبيـــة ففشل وانقرط .

وبسبب مطالبتنا العديـــدة سمح لنا مجلس جعتون بممارسة اللعب والتدريب على ملعب كرة القدم في كيبوتس عبرون المجاور للمزرعـــة ، والحق يقال ، تبرع لنا المجلس مرة واحدة « باحدية » لعب الكرة .

عـــن اللجنـــة المحلية وعلاقة مجلس جعتون القطري بهـــا

جرت في مطلع السنة الماضيـــة الانتخابات الاخيرة للجنة المحلية في قرية المزرعة ولاول مـــرة يشترك الشيوعيون هناك في هذه الانتخابات واستطاع الفرع المحلي بفضل التاييد الذي احاطه به قسم من الاهالي ان يوصل الى عضوية اللجنة ممثلا عنه وهو الرفيق سخي موسى جريس الذي حدثنا عن اللجنة المحلية ودورهـــا وعلاقتها بمجلس جعتون القطري .

قال : منذ ان انتخبت الى اللجنة المحلية الحالية في مطلع عام ١٩٧٢ وهذه اللجنة تحاول معرفة ما لها وما عليها من اموال لـــدى مجلس جعتون القطري ولا حياة لمن تنادي ! وقد وجهت انا بنفسي رسالة رسمية الى رئيس مجلس جعتون القطـــري اطلب منه تزويدي بمعلومات عن حصة الفرد في المزرعة من مساعدات المجلس الحكومية وعن حصة المزرعة مـــن ميزانية المجلس وما هو المبلغ المرصود لحساب بناء مدرسة فنية للقريـــة (فكما علم تبرعت احد الجمعيـــات الخيرية بمبلغ من المال لهذا الغرض) وعن الديون المطلوبة من القرية ؟

وبعملية حسابية بسيطة يمكن ان نعرف ان حصة المزرعة من المساعدات الحكومية التي يحصل عليها مجلس جعتون القطري هي ١٠٠ الف ليرة باعتبار ان مجلس جعتون يحصل على ٥٠ ليرة واكثر لكل فرد كمساعدات من الحكومة ، وذلك لانه سلطة محلية يهودية !

وتابع الرفيق سخي : لقد قررنا باشراف قائمقام عكا ميزانية محليـــة للمزرعة بمبلغ ٣٦ الف ليرة ، ولكن المجلس القطري لم يصادق عليها حتى الان ، تملصا من دفع هذا المبلـــغ لصندوق اللجنة المحلية لصرفه على خدمات عامة للقرية .

وعلمنا ويعلم الاهالي واعضـــاء اللجنة ان جمعية خيرية هولنديـــة تبرعت قبل خمس سنوات بمبلغ ١٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة مهنية في قرية المزرعة وتسلم المبلغ مجلس جعتون وحتى الان لم نعرف مصير ذلك المبلغ !

مسطح القرية للبناء

فقـــط في السنة الاخيرة قررت السلطات مع مجلس جعتون القطري هيكل خارطة عن مسطح البناء وهذا بعد ٢٥ سنة كان الاهالي خلالهـــا يتعرضون لمضايقات شديدة في بنـــاء المساكن فلم يحصل اي مواطن من القرية على رخصة بنـــاء وكل من استطاع ان يبني بيتا له اقامه بدون رخصة وتعرض الى دفع غرامـــات باهظة . ويوجد من هذه البيـــوت الان ستون بيتا بدون رخصة ... والانكى من ذلك ان حيا كاملا من احياء القرية الواقع « شمال الوادي » ويتالف من ٣٠ بيتا سلخ عن الخارطة الجديدة اعتباطا وبدون التشاور مع اللجنة المحلية المنتخبة .

ان مضايقات السكن تنبـــع من الاسباب التي ذكرتها وكذلك من رفض المجلس السماح للمواطنين باقامـــة ابنية لهم على الاراضي التي يقيمون فيها براكيات والتي هي ملك للقرية رسميا ومسجلة في دائرة التسوية .

كل هذا في سبيل اجبار الاهالي في قرية المزرعة وهم باكثريتهم الساحقة من اللاجئين ، على التنـــازل عن اراضيهم او مبادلتهـــا على اراضي يملكونها في قراهم الاصلية .

ان احد السكان وهو لاجئ من قرية الغابسية بادل ارضا لـــه في الغابسية مساحتها ١٠٠ دونما بارض مساحتها ٢٠ دونما من اراضي الدولة في المزرعة قبل ١٨ سنة دون ان يوقع لبساطته على اتفاقية رسمية . والان وبعد ان ارتفع ثمن الارض بصـــورة خيالية تعمل الدوائر المختصة عـــلى الانتقاص من مساحة الثلاثين دونما التي يملكها في المزرعة ...

وهناك كثير من الاهالي جرى الاتصال معهم وعرض عليهم مقابـــل ترخيص البناء الذي يرغبون في اقامته على قطعة الارض المعينة وشرائهـــا ، المبادلة على ارضهم في قريتهـــم الاصلية .

اما الخدمات المحلية التي يقـــوم بها المجلس القطري – جعتون – فهي قليلة وغير منتظمة فلا مجاري للقرية ولا تصل الكهرباء الى كل الاحياء ، والشوارع كلها غير معبدة وهي ازقة ترابية في الواقع ، مع العلم ان مجلس جعتون القطري يشرف على مستوطنات يهودية بجوار المزرعة تتوفر فيها كل هذه الخدمات وفيها كل المشاريع ويستطيع « الاعمى » ان يلاحـــظ التمييز والفرق بين القرية العربية – المزرعة – والمستوطنة اليهودية .

واضاف الرفيق سخي : تصـــور انه حتى الان منذ انتخاب اللجنـــة الاخير لم يجد رئيس مجلس جعتون « متسعا من الوقت » للاجتمـــاع باعضاء اللجنة والتباحث معهـــم وسماع مطالبهم !! وامام هذا الوضع فاني اعمل كل ما باستطاعتي من اجل توحيد كلمة اللجنة المحلية وجعلهـا تتخذ موقفا موحدا من المجلس القطري والضغط عليه من اجل تنفيـــذ واجباته تجاه المزرعة . كما وانني اعمل داخل اللجنة من اجل اخذ الامور بيدنا لخدمة القرية وسكانها ، واني اتوجه الى زملائي في اللجنـــة المحلية داعيا اياهم الى الاهتمـــام اكثر بقضايا المزرعة والتصدي بكل حزم لمماطلة مجلس جعتون في « كشف اوراقه » امام اهالي القرية وكشف الحقيقة عما للمزرعة من حقوق في « بطنه » . كما واتوجه الى اهالي القرية وادعوهم الى استعمال جميع الوسائل للضغط على مجلس جعتون القطري واجباره على منح اللجنـــة المحلية حقوقهـــا وصلاحياتهـــا والمخصصات المترتبة لها من ميزانية المجلس العامة .

وفي الختام يستطيع اهالي المزرعة ان يتثبتوا من اهمية ايصـــال الشيوعيين الى الهيئات التمثيلية في القرية فهم يعملون باخلاص على خدمة القرية وتطويرها ومن الضروري زيادة نسبة هذا التمثيل الذي هـــو في مصلحة القرية ولا شك !

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي – ركح –

الثلاثاء ٧٣/٥/١

تل ابيب الساعة ١٢:٣٠ ظهرا مظـاهرة مركزية — ع. بورشطين ، ب. غونين ، ز. كركبي

الناصرة الساعة ٥ بعد الظهر – اجتماع تظـــاهري — س. القاسم ، م. فلنر ، أ. حبيبي

حيفا الساعة ٨ مساء (حفلـــة) — ب. غونين ، ج. طوبي

الطيبة الساعة ٤ بعد الظهر — ت. طوبي ، ع. ابو راس ، غ. شبيطة ، م. حسين والشاعر سميح صباغ

بني براك الساعة ٨ مساء — أ. لفنبراون

كفر ياسيف الساعة ٥ بعد الظهر — ي. شحادة ، ي. ايرغا ، ج. موسى

عبلين الساعة ٦ مساء — د. نجمي

الاربعاء ٧٣/٥/٢

يـافا خلية المركز الساعة ٨ مساء في النـــادي — ب. غونين

الخميس ٧٣/٥/٣

تل ابيب الساعة ٨:٣٠ مساء (في النادي) — م. فلنر

رمات غان الساعة ٨:٣٠ مساء — د. لويتش

الجمعة ٧٣/٥/٤

عـكا الساعة ٧ مساء — توفيق طوبي

السبت ٧٣/٥/٥

كفر قرع الساعة ٥ مساء — توفيق طوبي والشاعر سميح صباغ

باقة الغربية الساعة ٥ مساء

تل ابيب الساعة ١١ صباحا في النادي (بالايدش) — ع. بورشطين

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين امين وسليمة عبيد بالمولودة الجديدة

ميسون

الحزب والشبيبة – حيفا

* الرفيقين حسين وعريفة بمناسبة **زواج** روضة وخالد .

اعضاء الحزب واصدقاؤه بالعجمي – يافا

احر التهاني للرفيقين عريفـــة وحســين بزفاف

روضة و خالد

داهيد اشكنازي

تعمق الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

تميزت الفترة منذ ايار الماضي بتصاعد الصراع الاجتماعي والطبقي في اسرائيل وبتعمق التناقضات بين مصالح الشغيلة والمستخدمين من جهة ، واصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ، الذين يحظون بتأييد الحكومة ودعمها ، من جهة اخرى .

ففي السنة الماضية ، عام ١٩٧٢ ، وفي بداية السنة الحالية استمر هجوم الشركات الاحتكارية ، المحلية والاجنبية ، على مستوى حياة العاملين في الصناعة والزراعة والبناء وخدمات الدولة . وتم هذا الهجوم ، الذي اتخذ شكل زيادة الاسعار بنسب عالية جدا والتنكر لمطالب العاملين بزيادة اجورهم وبتحسين ظروف عملهم واوضاعهم الاجتماعية ، ثم بتأييد من الحكومة ومباركتها . ومنذ بداية السنة الحالية الغت الحكومة الرقابة على اسعار معظم الحاجيات ورفعت اسعار المواد الاستهلاكية الاولية كالرز والسكر والدقيق والسجائر واللحم المجفف وغيرها ، فارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال الاشهر الاربع الاولى من العام الجاري بنسبة ٨٪ ، اي بمعدل ٢٪ شهريا ، كما كشفت عن ذلك التقارير الرسمية .

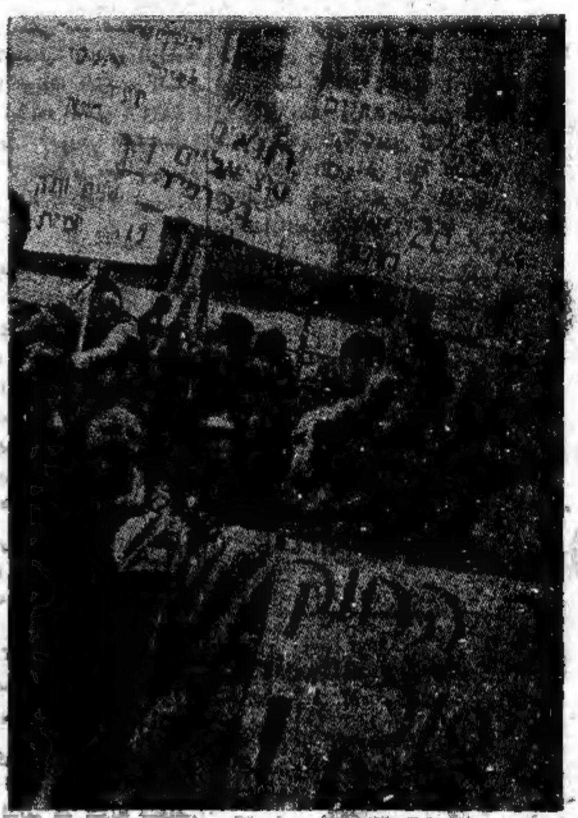

مظاهرة عاملية شعبية تطالب بتحسين الاوضاع الاجتماعية للعاملين وتحتج على قانون حظر الاضرابات

فزاعة التضخم المالي

تحاول الحكومة والاحتكارات في هجومها على مستوى حياة جماهير الشغيلة التلويح ببعبع التضخم المالي والبطالة للضغط عليها حتى تتنازل عن مطالبها بالمحافظة على مستوى حياة لائق وعلى ما احرزته من مكاسب عبر كفاح طويل خلال السنوات الماضية .

وفي خطاب الميزانية الذي القاه بنحاس سبير ، وزير المالية في الثامن من كانون الثاني ، قال الوزير ان امام الشغيلة واحدا من امرين :

— لجم مطالبهم بزيادة الاجور فوق المستوى المقبول ،

— او استمرار ضغوط التضخم المالي وارتفاع الاسعار والبطالة .

وفي نهاية العام الماضي هدد وزير التجارة والصناعة بارليف العمال والمستخدمين بكلمات واضحة جدا وصريحة : « مالم يكبح الجمهور استهلاكه ومطالبته باجور اعلى ، فليس ما يمنعنا من الاضطرار في نهاية الامر الى اتخاذ خطوات شديدة لكبح استمرار التضخم المالي المضر بالاقتصاد » (هآرتس ، ١٩٧٢/١٢/٧) . واوضح الوزير ما يعنيه بالخطوات الشديدة حين قال « ان البعد بين العمالة الكاملة وبين الانكماش الاقتصادي (بما يسمى بالاقدان) صغير جدا في اقتصاد بلد لا يزيد عدد سكانه على ٣ ملايين مستهلك » .

ولكن التلويح ببعبع التضخم المالي والتهديد بالبطالة لم يثنيا جمهور الشغيلة والمستخدمين عن التصدي لهجوم الاحتكارات والمطالبة بالمحافظة على مستوى حياة لائق وبتحسين ظروف عمله واوضاعه الاجتماعية .

وان ما يكشف طبيعة الحكومة الطبقية وخدمتها لمصالح اصحاب رؤوس الاموال ان ايا من الوزيرين سبير ، او بارليف لم نسمعه يوما ، يطالب الاغنياء بكبح جشعهم وركضهم وراء الربح وبعدم زيادة الاسعار . وقد اخذت اوساط واسعة من بين العمال والمستخدمين تدرك هذه الحقيقة ، حقيقة ان الحكومة تتعامل بسخاء لا يعرف الحدود مع اصحاب المال ، بينما تضغط على الجماهير الشعبية لترغمها على التنازل عن حقوقها ، حتى ان يتسحاق بن اهرون ، سكرتير الهستدروت العام ، واحد قادة حزب «التجمع» ، الذي يتربع على السلطة في البلاد ، اتهم حكومته ، مرات عديدة خلال الاشهر القليلة الماضية ، بانها تنتهج سياسة مبرمجة ومدروسة لزيادة الاستقطاب الاجتماعي في البلاد ، وان الحكومة هي المسؤولة عن الوضع الاجتماعي المتوتر والمتفاقم في البلاد .

هبوط الاجرة الحقيقية

والتغطية على مسؤولية الحكومة وسياستها عن استفحال الغلاء وتفاقم التضخم المالي يسعى سبير الى القاء مسؤولية ارتفاع الاسعار في النصف الثاني من العام الماضي على الزيادة « المفرطة » في الاجور !

ولكن المعطيات الرسمية عن هذه الفترة والفترات السابقة تفند مزاعم سبير . وهو شخصيا يعترف في خطاب الميزانية المذكور ان التضخم المالي تسبب عن الزيادة الهائلة في النفقات العسكرية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتدفق رؤوس الاموال الاجنبية ، وتحويلها الى ليرات اسرائيلية . وكل زيادة في الاجور طالب ويطالب بها العمال والمستخدمون ، ليست في الحقيقة ، الا رد فعل على الغلاء المتفاقم ، وجاءت لتعوض عن الهبوط في الاجرة الحقيقية المتسبب عن ارتفاع الاسعار .

واشار الى هذه الحقيقة الدكتور ليمان ، رئيس مجلس ادارة « بنك اسرائيل القومي » حين قال :

« ان التضخم المالي هو مصدر كل سوء ، وليس فقط بالنسبة لميزان المدفوعات ، بل هو مصدر اتساع الفروق بين المداخيل ، وسبب الاضرابات والضائقة السكنية » ... (انظر مقال شلومو روزن « تطور الاقتصاد — اضواء وظلال » ، « عل همشمار » ، ٧٣/١/٢١) .

وبينما تحاول الحكومة و « بنك اسرائيل » اغراق وسائل الاعلام بالبيانات عن ارتفاع الاجور لتؤكد مزاعمها ، الا انها لا تحاول ان تكشف عن حقيقة الارتفاع الهائل للارباح ، التي تجنيها الشركات . وحتى اذا نشرت دائرة الاحصاء المركزية و«بنك اسرائيل» معطيات عن الارباح فهي متأخرة جدا ، اي عن فترات سابقة . وهي معطيات ناقصة جدا ولا تقدم الصورة الحقيقية للارباح .

تصاعد كفاح العاملين

ولكن العمال والمستخدمين ليسوا بحاجة الى الاحصائيات فالغلاء مستمر والتمييز الاجتماعي وهبوط مستوى حياتهم . وهم يدركون ايضا ان كل زيادة في الاجور يحصلون عليها سرعان ما يبتلعها الغلاء ، ما لم يقاوموا ذلك ..

وقد شهدت البلاد في العام الماضي اتساعا كبيرا في الاضرابات والاعمال الكفاحية الاخرى التي شنها العاملون دفاعا عن مستوى اجورهم ومن اجل تحسين اوضاع عملهم .

وكشف تقرير نشرته دائرة الابحاث الاقتصادية والاجتماعية في الهستدروت ان عدد ايام العمل المفقودة نتيجة الاضرابات ارتفع بنسبة ٢٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧١ . وبلغ عدد الايام المفقودة ٢٣٥ الف يوم عمل مقابل ١٢٩ الف يوم عمل في السنة التي سبقتها .

هبات بسخاء لاصحاب الملايين

تقدم الحكومة لاصحاب الملايين سنويا ، بالاضافة الى المساعدات (السوبسيديا) للمصدرين والتجار واصحاب الصناعات والتسهيلات المختلفة بالقروض والضرائب ، ملايين الليرات على شكل هبات ، بحجة تشجيعهم على الاستثمار ، وذلك بموجب « قانون منح الهبات » ، الذي بدأ العمل به منذ تموز ١٩٦٦ :

السنة	عدد الهبات (١)	حجم الهبات
١٩٦٧	٢٩	٨
١٩٦٨	٢٨٩	٢٨
١٩٦٩	٤٨٦	٣٧
١٩٧٠	٧٩٣	٧٥
١٩٧٢	—	١٠٠

١) « عل همشمار » ، ٧٣/٢/١ .

وارتفع كذلك عدد الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ من ٢٥ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧١ الى ٤٢ اضرابا جزئيا في عام ١٩٧٢ .

واظهر التقرير ان ٨٨ اضرابا كاملا و٦٥ اضرابا جزئيا جرى في القطاع الشعبي في قطاع خدمات الدولة ، و ٣٣ اضرابا كاملا و ٢٥ اضرابا جزئيا تم في القطاع الخاص ، وان اكثر من ١٠٠ اضراب لم تصادق عليها الهستدروت .

وفي معظم هذه الاضرابات الكفاحية استخدمت الحكومة واصحاب العمل قانون حظر الاضرابات ، وتوجهوا الى محاكم العمل لقمع كفاحات العمال والمستخدمين . الا ان اتساع موجة الاضرابات العمالية اثبت ان قوانين حظر الاضرابات واتخاذ الطوارئ لم تستطع ولن تستطيع ردع العاملين ومنعهم من اللجوء الى سلاح الاضراب للدفاع عن حقوقهم .

وقد شملت الاضرابات الكاملة والجزئية العمال والمهندسين في قسم الهندسة والبريد ، ومستخدمي الطيران المدني ، ودوائر ضريبة الدخل ، وقسم الجوازات في وزارة الداخلية ، وموظفي الجمارك في مطار اللد ، والاهلية في ميناء حيفا ، وعمال الصيانة في شركة «ال عال» للطيران ، وميناء اسدود ، ومعلمي المدارس الثانوية والاعدادية ، ومستخدمي المستشفيات الحكومية ، واطباء صندوق المرضى ، وعمال الشحن في ميناءي اسدود وحيفا ، وعمال شركة شمن اسرائيل ، وعمال ومهندسي مصانع الكيماويات والفوسفات في حيفا ، وموظفي بنك التوفير وبنك ديسكونت ، والعاملين في قسمي الانتاج والاخبار في التلفزيون ، وعمال المطاحن في تل ابيب ، وعمال مصنعي « فيور » في كريات شمونة وترشيحا وغيرهم .

وبلغت هذه الموجة من الاضرابات الكفاحية اوجها في ٧٢/١٢/٣٠ حين بدأ ١٥٠٠ من العاملين في الطيران المدني اضرابهم عن العمل ، واعلن ١٢٠٠ من العاملين في دوائر ضريبة الدخل اضرابهم التنظيمي لمدة ٤٨ ساعة وكان الستة الاف من العمال والمهندسين بالبريد في اليوم الثالث من اضرابهم وقد تعطلت رحلات الطيران المدني من والى البلاد ، وتعطلت خدمات ضريبة الدخل ، كما تعطل البث التلفزيوني .

تعبير عن عمق الانقسام الطبقي

ان حركة الاضرابات الواسعة التي شهدتها البلاد في الاشهر الاخيرة من العام الماضي والاضراب الاداري في بداية هذا العام واستخدامات الجماهير العمالية والشعبية للتعبير كفاحها ضد الغلاء ، كل هذا يكشف عن زعزعة ثقة العاملين ، ليس فقط بالحكومة ، بل بقيادة الهستدروت ايضا ، التي تخلت في كثير من الاحيان عن واجبها الرئيسي : الوقوف الى جانب العاملين ضد هجوم رأس المال وسياسة الحكومة المعادية للعمال .

وتدل هذه الاضرابات عن عمق الانقسام الطبقي في البلاد وعن ان الزعامة الامنية ، التي حاولت الحكومة ، وتحاول الان بواسطتها ، اسكات العاملين وكبت كفاحهم ، لم تعد تجدي . والبتة ان العاملين يرفضون محاولة الحكومة اتخاذ حجة سياستها العدوانية والتوسعية التي كانت وسيلة يتمتع الراسماليون ، المحليون والاجانب بجني الارباح الدسمة .

ومع ان هذه الكفاحات لم تخرج بعد عن كونها نضالا اقتصاديا لزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل ، الا ان لها اهمية سياسية كبرى . فمن الواضح ان اشتداد الصراع بين العاملين من جهة والحكومة واصحاب رؤوس الاموال من جهة اخرى سيوضح للعاملين والجماهير الشعبية الاخرى العلاقة الوثيقة بين سياسة الحكومة الاقتصادية وسياسة العدوان على الشعوب العربية في الخارج ، وخدمة مصالح اربابه المال محليا والتنكر لمطالب العاملين .

وستدرك هذه الجماهير بتجاربها انه من اجل تحقيق مطالبها المعاشية والاجتماعية يتوجب اولا وقبل كل شيء تحقيق الكفاح ضد سياسة الحكومة العدوانية الاحتلالية .

نهب القوى العاملة — بقية

في اسرائيل ، فلن تستطيع القرية العربية ان تؤمن الاعمال الزراعية والصناعية لهم . ولذلك فان عدم تطوير الصناعة والزراعة في المناطق المحتلة (وعلى الاصح تخريبها ومصادرة الاراضي فيها) هو في رأي اوساط عديدة في اسرائيل « مصدر خيبة امل واخطار » ، خاصة وان اسرائيل ليست دولة اوروبية غربية ، ولا تستطيع ان تقول لهؤلاء العمال : ارجعوا الى بلادكم ! كما يقولون هناك للعامل التركي او الاسباني او اليوغوسلافي او الايطالي . فبلادهم هي نفس المناطق التي تحتلها اسرائيل . والعكس هو الصحيح فان سكان المناطق المحتلة هم الذين سيقولون للاسرائيليين عودوا الى بلادكم واتركونا وشأننا ! وهذه هي « القنبلة الزمنية » التي يشيرون اليها عندما يتحدثون عن خطر تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة في اسرائيل .

والى ان تنفجر هذه « القنبلة الزمنية » يتحدثون عن خطر الانفجارات اخرى ، منها ان العمال من المناطق المحتلة يظهرون ، مع الزمن مهارة في اعمالهم ، يتفوقون بها على كثير من العمال اليهود . ومع الزمن لن يقبلوا كل عمل يقدم لهم في اسرائيل . وهم ، كل العمال في الدنيا ، يناضلون من اجل تحسين شروط عملهم ، و « يتمردون » كما « يتمرد » كل العمال على « اسيادهم » !

وبوادر مثل هذا « التمرد » اخذت تظهر هنا وهناك ، فعندما حاولوا ، مثلا ، ابدال الباصات التي تنقل عمال غزة بشاحنات ، لم يتردد هؤلاء العمال في مقاومة هذه المحاولة .

كذلك اظهروا مقاومتهم لكل محاولة تسيء الى كرامتهم القومية ولمعاملتهم وكأنهم « عبيد شغل » . وهم يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم وبمساواة اجورهم وشروط عملهم باجور العمال وشروط عملهم في اسرائيل . وفي حالات كثيرة اعلنوا الاضرابات وحققوا فيها النجاح . ولا تختلف العاملات من المناطق المحتلة عن زملائهن العمال .

النقاش دائر .. حتى تدور الدوائر

ومن هنا فان النقاش الدائر حول عمل العمال من المناطق المحتلة يتفرع ، ويشمل مختلف الاوساط في اسرائيل . وفي هذا النقاش هناك متفائلون وهناك متشائمون . ولكن المتشائمين لا يريدون ان يعترفوا ان الحل يكمن في انهاء الاحتلال والانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

فهم لاهون في الارباح والعيش على مكاسب الاحتلال . ومنهم من يقول : « عندما تنفجر القنبلة الزمنية نبدلها ربما » ! ولا يرون من حولهم اية قنابل اخرى ! وجميعهم يحتقرون الضعيف .

على اثر قرار وزير الداخلية بحل مجلس ابو غوش المحلي وضمها الى مجلس يهودا الاقليمي ، قام مندوب « الاتحاد » في مطلع هذا الشهر ، نيسان ، بزيارة هذه القرية العربية الباقية في الطريق الى القدس

ابو غوش ، ابو غوش : لست وحيدة بين القرى

بقلم الشاعر سميح صباغ

ابو غوش .. ابو غوش .. يا عروسة جبال يهودا ، ابو غوش .. هنا كان اول بيت بناه الجدود الاول بين اشجار اللوز والتوت والزيتون والتين والدوالي والجوز والرمان و .. هنا يا عروسة كل ما ينبت الثرى من الزاهر والشجر . فكيف لا تكونين معشوقة العاشقين !

ابو غوش .. نحن في مطلع هذا الشهر ، تعارفنا والمرة الاولى ، فوددت لو كان معي من يقراون هذه الكلمات .. وددت لو راوا كرومك وعرفوا كم هو جميل هذا الوطن ..

ابو غوش .. ابو غوش .. يا عزيزة بين قرى هذا الوطن المنهوب .. كوني على حذر .. كوني على حذر ! . فمن هذا الذي يدعي الوشي بن حبيبه المسؤول عن الثاني في البلد والذي يقوم بسلسلة من المحاضرات المسمومة ، ومن الذي يشيع عن لريقة من ابنائك الشباب ، في الصحف العبرية ، انهم سيتجندون في الجيش الاسرائيلي !! .. هكذا يبدأ الحصار والعزل عن جميع القرى والتمهيد بالمحاضرات واشاعة الاخبار المسيئة ، ليسهل على من من صادر آلاف الدونمات ان يكمل على البقية (على السكيت) ولكن هيهات ان يحدث ذلك . ان ابنائك الشباب الشرفاء الكرام الذين زرتهم في بيوتهم يابون لك ان تكوني مستضعفة ، ويابون لك هذا التشتيت المريد . ولست وحيدة بين القرى ... ولست في عزلة عن قرى هذا الوطن . فاسمحي هؤلاء الشباب الشرفاء حق الكلام باسمك ... ان لك اخوات عربيات في هذا الوطن من قلاع الصمود والكرامة . فارفعي صرختك بوجه كل ضمير حي في هذا الوطن .

ابو غوش ، تطل امرأة على قرية اسمها ترشيحا وهي من قضاء عكا في الجليل الاعلى .. هذه القرية العربية اسلمت للعلاه امرها لماذا كان مصيرها ؟ الضمت الى المجلس الاقليمي الذي يضم مستوطنة معلوت اليهودية وقرى اخرى .. فكان ان بقيت ترشيحا على حالها تواخذ منها الضرائب وتنظف شوارع معلوت وتزفت .. كل شيء يؤخذ من ترشيحا وكل شيء يعطى لمعلوت .. هذه هي تماما سياسة الحكومة تجاه جميع القرى العربية : « ما لنا لنا وما لكم لنا ايضا » . فهل تتوقعين مصيرا غير ذلك ؟ هل تظنين ان انضمامك الى المجلس الاقليمي لمستوطنات يهودا سيحل مشكلتك ؟ صاحب الهم اولى به يا عزيزتي .. ان الحل يجب ان يكون ايدينا وقادرا على حله وان البديل الوحيد والمدافع الامين عن حقوقك وارضك ومدرستك ليس مجلسك المحلي الذي يشكل احتلاله مراكزهم لمصالحهم الخاصة .. ولا الانضمام الى المجلس الاقليمي .. انما هم ابناؤك الشرفاء .. والتالي ابو حمزة ابراهيم يعطيك الجواب ..

رد وزير الداخلية على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي حول حل مجلس ابو غوش المحلي

في رد وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي بناء على خبر نشرته الصحف في ٢١ آذار ١٩٧٣ حول حل الوزير لمجلس ابو غوش ، وضمه تحت سلطة المجلس الاقليمي « لمنطقة جبال يهودا » ، في رده على سؤال : لماذا حل مجلس محلي ابو غوش قال :

« جرى حل المجلس بسبب ضيق ذات اليد وعدم قيامه بالخدمات الاساسية الاولى التي عليه ان يقدمها للسكان . فلم يعتن المجلس مثلا بتنظيف الشوارع ونقل الاوساخ ولم يقم بالمراقبة الصحية وانارة الشوارع . ووضع المدرسة مزر جدا » .

وسأل النائب الشيوعي : هل يفهم من ذلك القرار انه لن تكون هناك سلطة محلية ولن ينتخب مجلس جديد ؟ اجاب الوزير : « ان قراري بحل مجلس ابو غوش المحلي لا يعني عدم وجود سلطة محلية . ان المجلس الاقليمي الذي سيضم ابو غوش سيقوم باعباء السلطة المحلية هناك . وهذا يعني انه لن ينتخب مجلس محلي جديد في ابو غوش ، ولكن سيوضع مسؤول او ينتخب مندوب عن ابو غوش الى المجلس الاقليمي المنطقة يهودا » وكذلك ستنتخب لجنة محلية من القرية — في اطار القانون » .

وعلى سؤال ثالث — لماذا لا يجد حضرة الوزير من المناسب ان يتيح لسكان ابو غوش انتخاب مجلس محلي آخر بدل القضاء كليا على السلطة المحلية في القرية ؟ . رد وزير الداخلية : « لا اجد من الصحيح تمكين سكان ابو غوش من انتخاب مجلس محلي آخر — بناء على تجربة اكثر من عشرين سنة . فمع كل التغييرات في منتخبي المجلس في تلك الفترة فان المجلس لم يقدم خدمات للسكان . ومن ناحية ثانية فانني واثق بان بامكان المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا التي ضمت القرية اليها ان يتقدم بالقرية في القضايا التي هي ضمن اختصاص السلطة المحلية » .

وعلى سؤال اخير : هل يشكل قرار حل المجلس في ابو غوش مسا بحقوق السكان في اقامة سلطة محلية منتخبة تعمل على التقدم بقضايا البلد وسكانها .. رد الوزير : على ضوء اجوبتي على الاسئلة السابقة فان الجواب سلبي .

تعرف على الوطن

ف . ح .

في صباح ذلك اليوم دخلتك وانت تتشمسين بشمس نيسان بعد ساعات مطر .. نظيفة انيقة .. هكذا مثل قصيدة جميلة ترتاح في البال ..

وفي ساحة مطعم مطل على بيوتك الشامخة مثل القلاع جلست هناك والتقيت ابناءك وتحاورنا .. التقيت ابنك الدكتور صبحي ابو غوش فاخبرني انك في مرحلة الخطوبة وكأن اية خطوبة !! .. قال : اننا ننضم الى المجلس الاقليمي لمنطقة يهودا .. المجلس الذي يضم حوالي خمسين مستوطنة يهودية .. ولماذا ؟ لان المجلس المحلي لا يقوم بواجباته تجاه اهاليه ، سنوات لا يفعل شيئا .. لا يصدر رخصة بناء ولا يقوم بتزفيت الشوارع التي تملأها قنوات المياه القذرة ، ولا يطالب بحق له من السلطات ، ولا يدافع عن حق يهان ...

يقول يعقوب رشيد ممن التقيتهم هناك : ان اعضاء المجلس يعملون لمصلحتهم الخاصة وتركوا المصلحة العامة . ويقول صبحي ابو غوش : « في قريتنا خارطة هيكلية ولكن المجلس المحلي لا يصدر رخصة بناء لعدم وجود جهاز اداري يمكنه من ذلك » . فهل يفهم من ذلك ان اعضاء المجلس لا يقراون ولا يكتبون ؟ ام ان همهم الاول الحصول على رخصة تلتي كما فعل نائب رئيس المجلس رخصة مصالحهم الخاصة لا غير ، وتسيير الدنيا !! .. مجلس لا يجبي ضرائب ولا يطالب بالهبة الحكومية المستحقة له كما يقول « روبين » . فهل مثل هؤلاء هم قادتك وو جهاؤك !!

وفي تلك الجلسة يتحدث اهلوك بمرارة عن الشارع الذي تم فتحه في وسط اراضيك .. هذا الشارع الذي يقسم اراضي القرية الى قسمين ، وهنا تبدأ المشاكل . الاهالي يرفضون المشروع ووزارة العمل مصرة على فتحه والمجلس لا يحرك ساكنا . واوكل الاهالي محاميا ولكن بدون جدوى . وبدأت المفاوضات على بيع الاراضي وسعر الدونم . وكانت الاثمان بحصة من ٨ — ١٠ الاف ليرة للدونم الواحد . وتم فتح الشارع ولم تنته المفاوضات . فهل كان فتح هذا الشارع لمصلحة الاهالي ؟ ان الشارع يجزيء الاراضي الى قسمين فيصعب على اصحابها الدخول اليها . الا يفهم من هذا ان هناك نية لفصل هذه الاراضي عن القرية كليا — باعتقاد السلطات ان اهالي القرية سوف يهملونها لصعوبة الدخول اليها ، فيتم بعد ذلك الاستيلاء عليها والمصادرة ، او يارغام اهاليها على بيعها ، كما جرت العادة ، بمختلف الحيل والسبل ... كل ذلك لاقامة مستوطنة جديدة عليها كما وسبق ان اقيمت مستوطنتان على الاف الدونمات من اراضي ابو غوش هما « معليه حيمشاه » و « كريات نعيم » . ويتحدث كل الاهالي عن ان صبيا دهسته سيارة حين عبر الشارع الى ارض اهله ، اليس ذلك بادرة — وان كان الحادث غير مقصود — لتنفير اهالي القرية عن اراضيهم والدخول اليها والاستفادة منها .

وهل هذه هي البلدة الوحيدة ؟ يقول الشاب ابراهيم (ابو حمزة) : « بعد ان كنت املك الف دونم لا اجد الآن نصف دونم ابني عليه منزلا» وليست هذه مشكلتي وحتى بل ان جميع سكان البلد متضايقون من عدم وجود اراضي للبناء .. ابو غوش الى غوش ! اين يذهب ابناؤك وصغارهم .. هل يبنون خيمة ام يرحلون في الغربة !!

ابو غوش ! حدثني الكبير والصغير عن حبيباتك اين يتعلمون ، حلمهم من مدارس اسرائيل في القرن العشرين وان كان مجلسك المحلي مستعدا لابنائك ، فعلم ان تكوني ابنة ، وسوف ترتاحين سوية : نريد مدرسة لابنائنا .. نريدهم ان يتعلموا في غرف جميلة ، ونظيفة مثل المدرسة اليهود في المستوطنات اليهودية المجاورة وفي كل مكان .. نريدهم مثقفين متفتحين .. لا نريد لهم ان يتعلموا في الغرف الرطبة التي تصلح للبقايا والحيوانات .. ولا ان يقول لهم مدرسهم ان لا غرف كافية فيذهبون الى بيوتهم او يقضيون في الطرقات او ان يتعلموا بين القبور .. نريد مدرسة عصرية .. ولا ان تظل الأمية بيننا .. ولا نظل جاهلين في المدرسة العصرية ولا نظل غافلين عن اوضاع المدارس اليهودية العصرية .

ان وزارة المعارف مرغمة على بناء مدرسة لائقة وتتسع للتلاميذ الـ ٦٠٢ . اما يكفي انهم يعيشون على خيراتك واملاكك . ابو غوش وانت ادرى بالذي يصيبك — وكان آباء تلاميذك قد تقدموا بوسائل الى اعضاء الكنيست يشرحون فيها اوضاع المدرسة المزرية تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب بهذا الخصوص وكان رد الوزير اعترافا بخطورة الوضع .. والقاء المسؤولية على المجلس المحلي لعدم اهتمامه .. والواقع ان كليهما — وزارة المعارف والمجلس — يتحمل مسؤولية هذا الاهمال ، ولا يترتب على اهاليك ان يطالبوا العيش لبنات الدار وان يطالبوا الوزير بفرض الـ ٣٠٠ الف ليرة التي وعد بها لبناء مدرسة والا لن يسكتوا عن حقهم لمن ليس اهلا لها .. وهذا اقل ما يقال عن اعضاء مجلسك المحلي .

غولدمان : « لن يقبل العرب بالوضع الراهن »

تل ابيب — صرح ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، في ندوة سياسية عقدتها مجلة « نيو اوت لوك » الاسرائيلية في قاعة بني بريت في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٤-٧٣) ، بان الوضع الراهن ، لا سلام ولا حرب ، هو وضع خطير ولا يمنح على الاطمئنان ومن المخيف الاعتقاد بعكس ذلك ، حيث ان احصائية العرب لهم ذاكرة قوية مثلنا ولا يمكن ان يقبلوا بهذا الوضع .

وعلى الرغم من انه لم يقترح تفاصيل عينية للحل الا انه طالب « بان تكون الافضلية الاولى هي للسعي نحو السلام وان تصدر المبادرة من اسرائيل وليس من الخارج » .

وحذر من الاضرار الثقافية التي يمكن ان تلحق بالشعب الاسرائيلي من استمرار هذا الوضع غير الطبيعي ، الذي يمكن ان يحول الشعب اليهودي الى شعب محافظ والدولة الى محافظة وهذا ما لم يعرفه الشعب اليهودي في تاريخه .

[illegible] الفنان الاسرائيلي

الرياضة ..
يحررهـــا : جودت عـودة

في الـدوري المتـاز

حقائق نهائية في دوري الدرجة المتـــازة : هكواح ، بطـــل الـــدوري . شمشون ومرمورك الى الدرجـة الاولى ! !

رغم بقاء اسبوع واحد على نهاية مباريات دوري الدرجة المتازة ، الا ان كل شيء ، بالنسبة للبطولة ، والسقوط قد تقرر نهائيا على اثر مباريات الاسبوع التاسع والعشرين.

فقد كان على فريق شمشون ان يتغلب في مباراته ضد نتانيا علـى ملعب الاخير ، بينما يخسر بيتار القدس وهبوعيل بيتح تكفا كـل مباراته ، حتى يبقى امر هبـوط الفريق الثاني متروكا للاسبوع الاخير ، يوم السبت القادم ، الا ان ذلك لم يحدث . لذلك تقرر هبوط فريـق شمشون ومشاركته لفريق مرمورك في الطريق الى دوري الدرجة الاولى !!

هذا بالنسبة للقاع ، امـا عن البطولة فقد تطرقنا في الاسبوع الماضي وقلنا ان بطل الدوري لموسم ٧٣/٧٢ هو فريق هكواح . وقد كان لهذا الفريق لقاء حساس ذكرنا عنه في العدد الماضي ، ضد هبوعيل تل ابيب في بلومفيلد . ونظرا للتنور الـذي حصل نتيجة معرفـة البطل مسبقا فقد جاءت المباراة مملة وانتهت في صالح هكواح بهدفـين لصفر ، سجلهما نجم الفريق وهدافه الموهوب « شوربالي » .

عودة الى القـــاع ..

ونعود الى فرق القاع . وهنـا اقيمت ثلاثة مباريات حساسة .. الاولى كما ذكرنا بين نتانيا وشمشون والثانية بين مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا والثالثة بين بيتار القدس وكفار سابا . ولندخل في التفاصيل :

في نتانيا تقدم فريق شمشون على النادي المحلي بهدف لصفر في بداية الشوط الثاني سجله خطأ قلب دفاع نتانيا « بوغولنسكي » في مرماه .. الا ان « حجاج » لاعب نتانيا تمكن من احراز التعادل ، الذي ابعـد فريقه نهائيا عن الخطر ، بينما قرب شمشون منه الى درجة خطيرة .

وفي نفس الوقت ، كان فريق بيتار القدس متفوقا على كفار سابا بهدف لصفر سجله « امينوف » . وظـل كذلك حتى نهاية المباراة مما ابعـد الفائز نهائيا عن خطر الهبوط .

وفي بلومفيلد تقدم هبوعيل بيتح تكفا على مكابي تل ابيب بهـدفين لصفر . وحافظ على النتيجة حتى النهاية ليفوز هو الاخر ويبتعد نهائيا هو الاخر عن ورطة الهبوط الى دوري الدرجة الاولى .

اما الفريق الثاني الذي تقـرر هبوطه منذ مدة ـ مرمورك ـ فقد تغلب على يافا بثلاثة اهداف لهدف. ولذا اصبح ترتيب الفرق في قـاع الجدول كما يلي :

١٢	هبوعيل بيتح تكفا	٢٦ نقطة
١٣	نتانيا	٢٦ نقطة
١٤	بيتار القدس	٢٥ نقطة
١٥	شمشون	٢٢ نقطة
١٦	مرمورك	١٧ نقطة

اما بالنسبة للقمة فقد ذكرنا فوز هكواح على هبوعيل تل ابيب ٢ : صفر ، وكذلك خسارة مكابي تل ابيب (الثالث ـ سابقا) امام هبوعيل بيتح تكفا بنفس النتيجة .

وفي بيتح تكفا كافح فريقا هبوعيل القدس ومكابي المحلي بغيـة الفوز وتحسين المرتبة . وقد كان التوفيق حليف هبوعيل القدس في النهاية اذ فاز بهدفين لهدف واحد .

وفي بئر السبع قدم هبوعيل المحلي اجمل عروضه هذا الموسم في لقائه مع مكابي حيفا . وقد تألق في هذا الجو نجم بئر السبع « نوما » حيث سجل ثلاثة اهداف واضاف « صفي » هدفا رابعا ، ليفوز الفريق باربعة اهداف لهدفين .

وفي مباراة اخرى في كريات حاييم تعادل هبوعيل حيفا مع بيتار تل ابيب بدون اهداف . واما ترتيب الفرق في قمة اللائحة فهو :

١	هكواح	٤٢ نقطة
٢	هبوعيل تل ابيب	٣٥ نقطة
٣	هبوعيل القدس	٣٤ نقطة
٤	مكابي تل ابيب	٣٢ نقطة
٥	كفار سابا	٣٠ نقطة

شباب النـــاصرة في مـــازق

لعله من حسن الحظ ان تكون آخر مباراة لشباب الناصرة في هذا الموسم على ارض ملعب الناصرة البلـدي وامام فريق صفد المتواضع ، والذي انقذ نفسه من ورطة الهبوط الى الدرجة الثانيـة في الاسبوع الماضي فقط .

ذلك ان الشباب ما زالوا يحتلون المرتبة الـ ١٤ برصيد قدره ٢٣ نقطة ويليهم محني يهودا (٢٢ نقطـة) ، بمات حاييم (١٩ نقطة) . وكـان عليهم ان يحرزوا نقطة واحدة على الاقل في مباراتهم القوية ضد طبريا في طبريا . ولكن ذلك لم يتم ، اذ خسر الشباب بهدف واحد لصفر . ولكن الامل تقوى في بقائهم الان ضمن دوري الدرجة الاولى ، بعد خسارة محني يهودا في نهريا ١ : صفر ايضا.

وعلى الشباب الان ان يتغلبوا على صفد لينجوا نهائيا من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية ، او ليرتقوا مرتبة ما الى اعلى !!

اما في الجنوب فقد تقرر هبـوط فريق ايلات الى دوري الدرجـة الثانية ليشارك فريق كريات اونو . وقد تم ذلك بعد خسارة ايلات امام رمات عميدار باربعة اهداف لهدفين!

في الدرجـة الثانية

انتصارات رائعة لكفر قاسم وشباب عـكا
خسارة مؤلة للأخوة ـ حيفا

محمد كيـال

حقق فريق كفر قـاسم انتصارا رائعا على بيتار يافا بهدف واحد لصفر سجله « يسرائيل اهاروني » . ونظرا لهذا الفوز اقترب فريق كفر قاسم من القمة ولم كل الامل في احتلالها .

اما فريق شباب عكا فقد تغلب هو الاخر على مكابي بياليك بهدفين لهدف واحد سجل محمود ظريف الهـدف الاول واضاف محمد كيال الهـدف الثاني قبيل النهاية . وبرز حـامي المرمى نبيل رضوان .

واستطاع فريق مكابي برديس حنه ان يلحق الهزيمة بفريق الاخوة ـ حيفا في نفيه شانان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . وبهذا يضعف امـل الاخوة في البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية . ولكن امامهم فرصا اخرى في مباريات قادمة ، وعليهم اتخـاذ التدابير اللازمة .

نبيـل رضوان

في الدرجـة الرابعة

فـــوز الكبابير وشباب سخنين

استطاع فرق شباب الكبابير ان يتغلب على الشباب الـــدرزي الشفاعمروي بخمسة اهداف لهدف واحد في مباراة مؤجـلة وليضمن صعوده الى دوري الدرجة الثالثة . وقد احرز زكريا شنبور ثلاثة اهداف، واضاف كل من عامر موسى وابراهيم عبد الهادي هدفا واحدا ، بينمـا سجل صلاح ابو حمود هدف الشباب الدرزي الوحيد .

وفي مباراة اخرى تغلب شـباب سخنين على كابول بثلاثة اهـداف سجلها محمد غنايم ، وعلي زبيدات وخير غنامه ، مقابل هدف واحد . الا ان المباراة توقفت بسبب خـلاف بين الفريقين .

فـؤاد عــودة

في نهـــائي بطولات اوروبا الكرويـة

كاس الابطال = اياكس ـ يوبانتوس
كاس الكؤوس = ليدس ـ ميــلانو
كاس الاتحاد = ليفربول ـ مينشن جلادباخ

حقق فريق « اياكس » الهولندي، بطل اندية اوروبا والعالم ، حدثـا نادرا ، اذ استطاع ان ينتقل الى المباراة النهائية لبطولة اندية اوروبا للمرة الثالثة على التوالي . ولكن علينا ان نذكر ان فريق « اياكس » ، قد فاز ببطولة اوروبـا في المرتين السابقتين ، وله كل الامل الان في الفوز للمرة الثالثة !! وقد تم ذلك بعد ان استطاع الفريق الهولندي ان يتغلب على فريق « ريال مدريد » العظيم في ستاد « برنباو » في مدريد بهدف واحد لصفر سجله « هان » . (فريق اياكس فاز في المباراة الاولى ايضا) .

وفي نفس الوقت استطاع فريـق « يوبانتوس » الايطالي ان يصمـد صمود رائعا امام فريـق دربي الانجليزي وانهى مباراتـه بالتعادل السلبي بدون اهداف ، لينتقـل الطليان ، لاول مرة في تاريخهم ، الى المباراة النهائية ، نظرا لفوزهم في المباراة الاولى ٣ : ١ .

كأس الكؤوس

واستطاع فريق « ميلانو » الايطالي هو الاخر ان يصل الى المبـاراة النهائية لكاس كؤوس اوروبا ، بعد فوزه في المباراة الثانية ايضا على « سبارتا براغ » بهدف لصفر سجله « كيادوجي » .

اما الفريق الثاني في المبـاراة النهائية فهو « ليدس » الانجليزي الذي انهى مباراة الاياب مع «هايدوك» اليوغوسلافي بالتعادل صفر : صفر. ونظرا لفوزه في المبـاراة الاولى ١ : صفر ، انتقل فريق « ليدس » الى المباراة النهائية . وستقام المباراة النهائية يوم الثلاثين من ايار القادم في « سالونيك » باليونان .

كأس الاتحاد الاوروبي

وفي المباراة النهائية لكاس الاتحاد الاوروبي يلتقي فريق « ليفربول » الانجليـــزي و « بوروسيا فيتشن جلادباخ » الالماني الغربي .

ففي مباراة الاياب خسر فريـق ليفربول امام توتنهام بهدفين لهدف واحد . ولكن نظرا لفوزه في المباراة البيتية ١ : صفر ، ينتقل فريـق ليفربول الى المباراة النهائية .

اما فريق بوروسيا الالماني فقـد تغلب في مباراة الاياب ايضـا على « تونتا » الهولندي بهدفين مقـابل هدف واحد . وستقام بين الفريقين الفائزين مباراتان نهائيتان لتحديـد الفائز .

جودت عـودة

مهرجـان سيد درويش

سيحتفل في الاسكندرية في نهاية العام الحالي بمـرور نصف قـرن على وفاة سيد درويش .

ومن المتوقع ان تشترك فيروز في المهرجان الخـاص بالذكرى ، كما سيشترك من مطربي سوريا ولبنـــان وفلسطين : حليم الرومي ، وصباح فخري وسعاد محمد .

كلمات متقاطعة

افقيه

١ ـ كفاح ، تسعى اليه الشعوب .
٢ ـ غير محترف ، عاصمة سويسرا .
٣ ـ امر فظيع ، امان ، رمى من فمه .
٤ ـ يقرن باسمه نوع من الزهر البري .
٥ ـ عيد العمال العالمي .
٦ ـ بارزة .
٧ ـ غير ناضج ، غير حي ، عكس الخير .
٨ ـ يسيل ، فكرة .
٩ ـ حصن ، غير نحيف .

راسية

١ ـ ساعات النور من اليوم ، هكذا ينادي العمال بعضهم بعضا .
٢ ـ حرف من الهجاء ، نقاش .
٣ ـ حرف عطف ، حرف هجاء .
٤ ـ حمراء يرفعها العمال في اول ايار .
٥ ـ عصابة الاجرام المنظم .
٦ ـ عكسها علاج شاف .
٧ ـ قلب ، عكسها سهل ، اصلح .
٨ ـ فعل امر معناه القِ ، مشروب شائع .
٩ ـ على العلم الشيوعي مطرقة و .... ، بيت الاسد .

حـــل اللغـــز المـــاضي

الافقية

١ ـ فهرس ، ربيع .
٢ ـ راح ، لعد .
٣ ـ فن ، اله ، ق .
٤ ـ سراية .
٥ ـ ابو نواس .
٦ ـ عرفات .
٧ ـ ام ، م مكررة ، جر .
٨ ـ رعط ، تدني .
٩ ـ يلهو ، وليد .

الراسية

١ ـ فرقة ، عاري .
٢ ـ هان ، مهل .
٣ ـ رح ، سبع ، طه .
٤ ـ اروره .
٥ ـ بلال فهد .
٦ ـ هاوية (معكوسة) .
٧ ـ بل ، هات ، شل .
٨ ـ يحن ، جدي .
٩ ـ عديل ، فريد .

النهـــوض بكـــرة القـــدم بـين دول اتحـــاد الجمهوريـــات العربيـــة

القاهرة ـ تقرر تنظيم دورة في كرة القدم بين دول اتحاد الجمهوريات العربية ، مصر وليبيا وسوريا .

وقد تم هذا في الاجتماع الـذي عقد بين المهندس سليمان عبد الحي رئيس الاتحاد المصري لكرة القـدم والعميد محمد الديبه مدير الاتحـاد ومختار مرزوق نائب رئيس الاتحـاد الليبي وعبد المجيـد ابو شوشة سكرتير عام الاتحاد الليبي .

وقد تم كذلك بحث النـواحي المختلفة التي تتعلق بكرة القدم بين دول الاتحاد الثلاث والعمل عـلى تعميمها والنهوض بها .

وقد عرض الجانب الليبي تنظيم دورة سنوية يشترك فيها الفائزان ، الاول والثاني ، في مسابقة الدوري العام لكل دولة ، واذا اعتـذرت احدى الدول الثلاث ستقام الدورة بين بطلي الكاس للدولتين الاخريين.

وسيوجه الاتحاد الليبي لكرة القدم الدعوة الى مندوبي اتحـادي مصر وسوريا الى اجتماع يعقد بمدينـة طرابلس في الشهر القـادم وذلك لوضع كل ما يتعلق بتنظيم هـذه الدورة .

الحصرم والابناء وأبنـاء الابنـاء

جلس تشارلز ويبستر قرب زوجته كاتلين وهي ترعى طفلتهما الجميلة .. واخذ يقلب في دفتـــر « البوم » الصور الـذي يخص زوجته .. وتستولي عليه الدهشة والاستغراب عندما وصل الى صـورة عروسين في ليلة زفافهما .. وصاح :

ـ من هذان يا كاتلين ؟
ـ هما ابواي .. مـا الغرابة ؟
ـ ابواك ؟! انهما أبواي. هل نحن شقيقان ؟

وظهر بعد أيام انهمـا فعلا اخوان من ام واحدة واب واحد .. وان الابوين انفصلا بعد خلاف مستمر بينهما ، وتقرر ان تأخذ الام الابنـة والاب الابـن .. واختار كل واحد لنفسـه اسما جديدا .

وتشاء الظروف ان يلتقي الابن والابنـة ويتحابـا ويتزوجا .. ويكتشفا بعد ثلاث سنوات من زواجهما انهما اخوان .

وهذا الزواج في عرف القوانين المرعية في مختلف الاقطار غير نافذ ولـذا انفصل تشارلز عـن كاتلين ، ووضعا الطفلة في ملجأ .. ليخفيا عنهـا الحقيقة المرة .

سرقـة ..

استطاعت قوات الامن في بيروت ان تصادر معمـلا لطبع وتحميض الافـلام السينمائية من قيـاس ١٦ ملم . وتم اكتشاف المعمـل المذكـور بعد ان ظهر ان افلاما بهذا القياس طبعت عليها افلام هندية ومصرية ولبنانية وسورية ، ووزعت في مختلف انحاء العـالم العربي وغير العربي ، دون معرفة منتجي الافلام .

واتضح من التحقيق ان موظفـين صغارا في دور انتاج الافلام يسرقون من المكتب الفيلم الاصلي الى المعمل ، حيث تصـور نسخة عنـه ويحمض ، ويتم كل ذلك في بضـع ساعات ، وتعاد النسخة الاصلية الى مكانها وكـان شيئا لم يحدث .

وتقـول المصـادر السينمائية ان هذه الاعمال سببت خسائر لا يستهان بها للمنتجين ، وعـادت بارباح طائلة لامثال هـذا المعمل .

من هنـا وهنـاك

قتلت امهـا

رفض الطبيب الشرعي في هولندا ان يعطي الطبيبة غرنويد فان بوفن شهادة بأن امها ماتت ميتة طبيعية، لانه اتضح له ان الطبيبة حقنت امها بحقنة مورفين لتريحها من دائها العضال ومن شللها ، وبلغ الطبيب الامر الى السلطات .

وقدمت النيابة الطبيبة الى المحاكمـة ، غير ان قسما من الاطباء ايـدوا العمل الذي قامت بـه الطبيبة لتريح امها مـن عذاب الامها .

وكذلـك انقسم الراي العـام في هولنـدا الى قسمين .. قسم يؤيـد عملها وقسـم يعارض ، وتظاهر الفريقان كلا عـلى حدة ، هـذا يطـالب بالبراءة ، وذاك بالحكـم عليها .

الاسنان والوليمة

بينما كان بيتر لانفيه في طريقه الى وليمة فخمة ، بمحاذاة نهر « الستر » اخذ يسعل بشـدة حتى اكتشف ان طاقم اسنانه سقط من فمه .. وغاص في النهر ..

واستدعى بيتر احـد الغواصين وبعد جهد اخرج الغواص الطاقم ، وتسلم لقاء ذلك مبلغا محترما من المال .

وعندما سالوا بيتر عـن سبب دفعه المبلغ الكبـير بينما يستطيع بمبلغ اقل ان يوصي على طاقم جديد، قال ان الانتظـار حتى الانتهاء من صنع الطاقم الجديد كان سيحرمه مـن الوليمة الفاخرة ..

هوايـة !

اصبح في وسع هـواة التصوير الفوتوغرافي في طوكيو ان يصوروا لقاء مـا يسـاوي عشرين لـيرة اسرائيلية الواحد فتيـات عاريات في جميع الاشكـال والبوزات .

والشرط الوحيد هو ان لا يتخطى المصور الخـط المرسوم على ارض القاعـة وتقف وراءه الشابات .

Drawing by V. Pelrao

الباليـــه في السينمـا السوريـــة
راقصـة عـلى الجـراح

اغـــراء من الممثـــلات السوريات المعروفـات وهي بالاضافة الى ذلك مثقفـة وكاتبة . وهي تقوم اليـوم بالاعداد لفيلم سينمائي قصة من تاليفها وهو « راقصة على الجراح » الذي سبق واشرنا اليه .

واليوم تضيـف اغراء في فيلمها هذا الذي يخرجه محمد شاهين مشاهد من الباليه ، تلج بوساطتها المجتمع لتنتقد القسوة والتخلـف . وتؤدي هذه المشاهد فرقة فنـون شعبية .

اما قصة اغراء فتدور حول راقصة احبها شاب .. هي في النهار طالبة وفي الليل راقصة .. ولم يكن الشاب الـذي احبها يعرف ذلك ، وهو مـن اوساط التقاليد والمحافظـة عليها . ويحاول عندمـا يكتشف ذلك ان لا يابـه الى ذلك ، ولكنه يضيع في مجتمع التقاليد الباليـة ، فيتـرك صديقته .

وتتولى ادارة المشاهـد الراقصـة جورجيت جبارة صاحبة مدرسة للرقص في بيروت . وتشترك مع اغـراء الراقصـة ليز سركيسيـان والراقص فاهي لوسيان الى الى جانب عدد كبـير مـن الراقصات والراقصين .

من مشاهد الفيلم

حياتي لم تعــد طبيعيـة

أصيب رائد الفضـــاء الاميركي الدرين بانهيـــار عصبي بعد رحلتـــه الى القمر ، واخيرا كشف هذا الرائد الاميركي النقاب عن كتمان السلطات الاميركيـة اخبار انهياره العصبي ...

وقد قام بذلك في سـبيل الدعاية لكتابـــه الذي سينشره قريبا باسم العودة الى الارض .

والمعـروف عن ادوين الدرين انه ارخى لحيتـــه وصار يرتدي ملابس غريبة وحول عنقه قـــلادة من الصلبان .

وتفيد انباء الولايـــات المتحدة ان معظـــم رواد الفضاء الاميركيين تعرضوا لمشاكل فظيعة بعد قيامهم برحلاتهم ، فاصبح جيمس ارونك قسيسا ، وطـــلق ستة منهم زوجاتهم ... وتقاعد ادجار ميش ليصبح قارىء افكار !

وهناك من رواد الفضاء من اصبحوا اثريـــاء لانهم يعملون في قسم الدعاية في بعض الشركات .

ويقول الدرين : كـانت حيـاتي حتى وصولي الى القمر طبيعية ... ولـكن احدا لم يضمن لي الحياة بعد عودتي الى الارض .

جيمس ارنـولد ـ قسيس

الانسحاب من كل المناطق المحتلة طريق سلام الشعوب الثابت

تجديد اوامــــر الاقامة الاجباريه
عــــلى قــــادة الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

حيفـــا ـ مكتب الاتحاد ـ بدات السلطات ، كعادتها كل سنة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عمليات تجديد اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه وغيرهم من الوطنيين والدمقراطيين . وهذه الاوامر تحظر عليهم مغادرة مدنهم او قراهم او مناطق سكنهم الا بتصريح خاص من الشرطة وذلك بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البغيضة . كذلك تحظر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة . وهذه الاوامر هي لمدة سنة ويجري تجديدها بانتظام !

ومن جملة الذين تلقوا مثل هذه الاوامر مؤخرا الرفاق : اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب ، ورمزي خوري ومنعم جرجورد عضوا لجنة المراقبة المركزية ، وغسان حبيب عضو اللجنة المركزية .

استمرار اعتقـال متظاهري «« متسبين »»

حيفا ـ لمراسلنا ـ لا يـــزال فريق الشباب والشابـــات (١٦ شخصا) من منظمات «« متسبين »» وغيرها الذين تظاهروا امام المحكمة المركزية بحيفا ، صباح يوم الاربعاء الماضي مطالبين باطلاق ســـراح الموقوفين وبالغاء المحاكمـــات السياسية ، لا يزالون معتقلـــين في السجن ، لرفضهم الخروج بالكفالة الباهظة ، لحين المحاكمـــة ، التي فرضتها عليهم محكمة الصلح يـــوم الخميس الماضي (٥٠٠ ليرة لكـــل واحد) .

وكان محامي المتهمين ، علـــي رافع ، قد استانف هذا الحكـــم امام المحكمة المركزية مطالبا بتخفيض الكفالة الى الحد الادنى . وقـــد نظرت المحكمة المركزية في هـــذا الاستئناف امس ، وقررت تخفيـــض الكفالة .. الى ٤٠٠ ليرة !

٣٠ الـــف مهنـــدس وفني يهـــددون بالاضـــراب

تل ابيب ـ اعلن ممثلو المهندسين والفنيين العاملين في مختلف القطاعات في اسرائيل انهم سيضربون عن العمل ابتداء من يوم الاربعاء ، بعد غد ، الثاني من ايار ، وذلك في اعقـــاب اجتماع دام ساعات صبيحة يـــوم الجمعة الماضي ، واشترك فيـــه رئيس القسم النقابي في الهستدروت اوريئيل ابراموفيتش .

ويهدد المهندسون والفنيـــون ، وعددهم قرابة ٣٠ الف مهندس وفني، بالاضراب بعد ان فشلت كل الجهود حتى الان ، للوصول الى اتفاقيـــة أجور جـــديدة مع الهستدروت واصحاب العمل . ويرفض اصحاب العمل ، وبينهم الدولة ، اقـــرار مطلبهم بالتقدم التدريجي (في سلم الاجور) اوتوماتيكيا وبدفع عـــلاوات خاصة للمهندسين من ذوي الدرجـــة الثانية والثالثة .

وتجـــدر هنا الاشارة الى ان المهندسين والفنيين اضربوا في العـــام الماضي اكثر من مرة لزيادة اجورهم وتحسين ظروف عملهم . واذا اضرب المهندسون هذه المرة ايضا فمن المتوقع ان يؤثر اضرابهم على تزويد الصناعة والمواطنين بتيار الكهرباء والماء ، وان يتعطـــل البث التلفزيوني والاذاعي والاتصال البريدي .

البعنـــة تحتفـــل بافتتـــاح نـــــاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريـــة

البعنة ـ بحضور وفود من عكا وكفر ياسيف والرامـــة والبقيعة ودير الاسد ومجـــد الكروم وابو سنان والمزرعة ، احتفلت جمـــاهير البعنـــة الحمراء بافتتـــاح اول نـــاد للحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، يوم الجمعة الماضي ، ٢٧-٤-١٩٧٣ .

وافتتح الاجتماع الرفيق احمـــد مصطفى بكري ، ثم اعطى الكلمـــة للرفيق الشاعر حنا ابراهيم فالقى كلمة الفرع لهذه المناسبة .

وبعاصفة من التصفيق استقبـــل المجتمعـــون كلمة الرفيق اميـــل حبيبي ، عضو المكتب السيـــاسي للحزب ، والتي نقل فيها تهنئـــة اللجنة المركزية للفرع بافتتاح النادي واستعرض الوضع السياسي المحلي والعربي والعالمي .

والقى الشاعران نايف سليم من البقيعة وبولس بولس من البعنـــة بعضا من قصائدهما الكفاحية .

وفي جو من الحماس الملتهـــب افتتح باب التبرعات لتغطية نفقـــات اقامة النادي وتاثيثه . وقد جمـــع اكثر من ٤ آلاف ليرة .

المطالبـــة باشـــراك الشبيبـــة الشيوعيـــة في احتفـــالات الاول مـــن ايـــار

جاء في «« عل همشمار »» (٢٦-٤) انه «« تقرر ان تجري مظاهرة مركزيـــة لحركات الشباب الطلائعيـــــة في شوارع تل ابيب الرئيسية ، وذلـــك في اعقاب قرار اللجنة المركـــزة الاشتراك الفعال بنشاط حركـــات الشبيبة الطلائعية في احداث الاول من ايار ١٩٧٣ »» .

وجاء ايضا «« ان سكرتـــير الهستدروت العام يتسحاق بـــن اهرون وممثلي حركات الشبيبـــة الطلائعية سيلقـــون كلمـــات في المظاهرة »» .

وقد بعث الرفيق يهوشع ايرغـــه باسم الكتلة الشيوعية في اللجنـــة التنفيذية للهستدروت رسالة حول الموضوع ذكر فيها انه يستدل ممـــا جاء في الصحيفة المذكورة ان اللجنـــة المركزة للهستـــدروت قررت تبني مظاهرة حركات الشبيبة احتفـــالا بالاول من ايار .

واكد الرفيق ايرغه في رسالتـــه ان الكتلة الشيوعية لا ترى في ذلـــك خطا ، ولكنها تستغرب عدم دعـــوة اتحـــــاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، وهي منظمة شبيبـــة الحزب الشيـــوعي الممثـــل في الهستدروت ، الى الاشتـــراك بالمظاهرة . وهذا خطا تحتج الكتلـــة الشيوعية عليه وتطالب باصلاحـــه وباشراك اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي في المظاهرة .

وطالب الرفيق ايرغه في نهايـــة رسالته باشراك ممثلي الكتلـــة الشيوعية في الاحتفالات التي تنظمها الهستدروت على شرف الاول مـــن أيار .

اعتقـــالات في منطقـــة الخليـــل

القدس ـ تجري حملة اعتقالات جديدة في منطقة الخليل على اثر ما اعلنه ناطق عسكري رسمي عـــن اكتشاف خلية «« فتح »» من عشرة اشخاص من الخليل ومن قرية بني نعيم .

وقال الناطق إنه اكتشف معهـــم مخزن من اسلحة وذخيرة وقنـــابل يدوية ومواد متفجرة .

اوسمـــة لسبعـــة مـــن العـــرب لخدماتهـــم قبيـــل قيـــام الدولـــة

القدس ـ لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة اسرائيل وزعت اوسمة (عليه) مختصر عبارة وسام المناضلين لاجل الدولة ـ يوم الجمعة الفائت على سبعة من العرب تقديرا لجهودهم التي بذلوها قبيل اقامـــة الدولة .

ومن بين الذين قلدوا هذا الوسام السيد سهيل شكري رئيس لجنـــة الامناء الاسلامية في حيفا وابن المرحوم حسن شكري الـــذي اشغل منصب رئيس بلدية حيفا .

وتقول هارتس ان سهيل شكري واباه كانا في راس منظمة سعت في سنوات الاربعينات الى زيادة التفاهم والصداقة بين اليهود والعرب .

وتضيف هارتس ان سهيل شكري قام بعد قيام الدولة بزيارة الولايات المتحدة حيث القى محـــاضرات عن عرب اسرائيل .

اما الستة الباقون فتقول هارتس انهم من دالية الكرمل وبركـــــا والمزرعة ، وهم ممن عملوا في حينـــه لصالح قوات الهاجناه وزودوهـــا بالمعلومات عن تحركات القـــــوات العربية ومحاولاتها الحاق الاضرار بالمستوطنات في الجليل .

اغتيال موظف ((العال)) في رومـــا

روما ـ القت قوات الامـــن القبض على شاب لبناني يدعى زكريا ابو صالح بتهمة اغتيال فيتوريـــو اوليبارس الموظـــف الايطالي في شركة ال ـ عـــال الاسرائيلية للطيران في فرعهـــا في روما يوم الجمعة الماضي .

واصدرت «« منظمة ايلول الاسود »» بيانا اذيع من القاهرة فتح جاء فيـــه انه لا علاقة للمنظمة بالحادث وان المدعو زكريا ابو صالح لا ينتســـب اليها وليس له ادنى علاقة بهـــا . وجاء في البيان ان ثمة عناصر تنتحل لنفسها اسم ايلول الاسود لتقـــوم باعمال الدوافع اليها بعيدة عـــن اهداف المنظمة .

هذا وتفيد مصادر المحققين في روما ان زكريا المذكور زعم انه كان ينوي اغتيال الموظف الاسرائيلي موشـــه حداد ولكن ليس انتقاما لرجل مـــن فتح اغتيل قبل مدة في روما .. ومع ذلك تحاول المصادر الاسرائيليـــة التاكيد على ان زكريا المذكور اراد الانتقام لوائل زعيتر ، معتمدة على انه كان يصيح وهو يطلق النار من مسدسه ويقول : «« يجب ان يموت لانه جاسوس ومسؤول عن مـــوت اناس اعزاء »» .

اجتماع وكـــلاء الاتحـــاد ومراسليها

تعقد هيئة تحرير واسرة «« الاتحاد »» وادارتهـــا اجتماعا موسعـــا باشتراك مراسلي «« الاتحاد »» ومندوبين عن لجان المناطق ، في مكـــاتب جريدة «« الاتحاد »» شارع مار يوحنا ٢٩ في حيفا ، وذلك يوم السبت في ١٩-٥-٧٣ .

جدول اعمال الاجتماع :

١ ـ الاحتفال بمناسبة دخول جريدتنا الاتحاد في عامها الثلاثين .
٢ ـ بيان هيئة التحرير .
٣ ـ بيـــان الادارة .
٤ ـ مواضيع مختلفة .

سيجري في الاجتماع توزيع بطاقات المراسلين على اصحابهـــا . ونؤكد على ضرورة اشتراك جميع المدعوين مع وضع قضية الجريدة على بساط البحث امام لجان المناطق والفروع لتزود المراسلين بآراء القراء والرفاق وملاحظاتهم ومقترحاتهم .

«« الاتحـــاد »»
هيئـــة التحرير والادارة

شركـــة المكتبـــة الشعبية بالناصرة

تهنىء جميع المواطنين بيوم العمال العـــالمي «« اول ايـــار »» وتعلن عن وصول الكتب الجديدة التالية باللغة العربيـــة :

	الغورا	ليرة		الغورا	ليرة
ضياء نجم بعيد	٥٠	٦	اصدقاء الفضاء	٧٠	٧
أرى الارض	٠٠	٢	الصامدون	٥٠	٥

كذلك وصل للمكتبة مجموعة كبيرة من كتب الاطفال لجميع المستويات .

شركة المكتبة الشعبية ـ ص.ب : ١٧٠ ـ الناصرة

منـــير تهـــدد ـ بقيـــة

يتحدث عن استعداده للتضحيـــة بمليون ، بمليونين ، وبثلاثة ملايين من الضحايا ، فان هذا الامر مـــن الممكن ان يحدث »» ..

وبهدوء اعصاب عجيب اعترفت السيدة مئير بان التعنت الاسرائيلي، ست سنين ، لم يترك لمصر طريقـــا سوى تحرير اراضيها . فقـــالت : «« ان المصريين يعلمون ان الحرب لـــن تحقق لهم اي شيء . ولكن حدث ، اكثر من مرة في الماضي ان زعيمـــا عربيا ، حين يجد نفسه في موقـــف حرج ، يخـــرج الى الحـــرب »» . وقالت : «« والسادات في موقـــف حرج »» ..

الفلسطينيون «« يسوك »» !

وفي الوقت الذي تزداد فيـــه الدعوة في العالم الى موقف اسرائيلي متعقل عادت رئيـــسة الوزراء ، في تصريحها المذكور ، الى ترديد نفيها لوجود «« كيـــان فلسطيني »» . واضافت الى ذلك ، هـــذه المرة ، نفيا قاطعا لوجود لاجئين فلسطينيين. فقالت: «ومن يزعم انه يوجد في العالم شعب مشرد وليس له وطن (وتقصد الفلسطينيين) ، فانه لا يعرف مـــا يقول »» . فوطنهم ، اعلنت رئيســـة وزراء اسرائيل ، هـــو «« الاردن ـ الاردن كما سيكون بعد الصلـــح معنا »» ، على اعتبار انها لن تعيـــد اليه الضفة الغربية ..

قلـــق في سوريـــا

وكان الوضع ، في نهاية الاسبوع الماضي ، قد توتر من جديد عـــلى الجبهة الاسرائيلية السورية . وذلك بعد ان اعلن الناطق العسكـــري الاسرائيلي ، يوم الخميس الماضي ، عن القاء القبض على خمسة مـــن الفدائيين الفلسطينيين دخلـــوا الى الهضبة المحتلة . واعلن الناطـــق انهم اعترفوا بانهم اجتازوا خـــط وقف النار باذن من قيادة الجيـــش السوري .

ونشرت هارتس (الجمعة) ، على راس صفحتها الاولى ، هذا الخبـــر واشـــارت ، بصراحة ، الى ان اسرائيل اجابت على اعمال من هذا النوع ، في الماضي ، بمهاجمة سوريا. وهذه الاعلانات الاسرائيلية الواضحة اثارت قلقا شديدا في سوريـــا . ونشرت الصحيفتان البيروتيـــان ، النهار ولوريان لوجور (السبت) ان سوريا لديها معلومات عن قرب وقوع هجوم اسرائيلي جديد عليها ، وان حالة الطوارىء اعلنت في الجيـــش السوري .

أسد الى القـــاهرة ثم الى موسكـــو

وافادت الصحيفتان بان الرئيس الـــسوري ، حافظ الاسد ، سيـــزور القاهرة خلال ال ٤٨ ساعة القادمة . ثم سيسافر الى موسكو . ولكـــن هذا النبأ لم يتاكد من اي مصـــدر آخر .

قلـــق عـــالمي

هذا ويزداد الاقتناع مختلـــف الاوساط الدوليـــة بان الوضع في الشرق الاوسط يصل بسرعـــة الى نقطة الانفجار .

ونشرت «« المحـــرر »» اللبنانية ان الاعتقاد السائد في القاهرة ان المعركة من الممكن ان تبدأ في كل لحظة .

ورئيس الدورة الحالية للجمعيـــة العمومية ، هيئة الامم المتحدة ، عبر عن القلق العالمي من تدهور الوضع في الشـــرق الاوســـط .. وهـــو ستانيســـلاف هربتشنكـــي ، نائب وزير خارجية بولونيا ، الذي انهى اول امس زيارته في القاهرة . ففي مؤتمر صحفي في القاهرة يـــوم السبت أعلن ان الموقف في الشـــرق الاوسط خطير وقابل للانفجار .

واكد على ان الشعور العـــام في الامم المتحدة هو ان الموقف الاسرائيلي المتعنت هو المسؤول عن هذا الوضع. ودعا الى بذل اقصى الجهـــود ، وبسرعة ، لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .

مجلس الامـــن في ٥ حزيـــران

هذا وصرح مسؤولون اميركـــان في واشنطن انهم يستبعدون انفجـــار الوضع في الوقت الذي يستعد فيه مجلس الامن لبحث قضية الشـــرق الاوسط برمتها بطلـــب من مصر . ومع ذلك اعترفوا بان واشنطـــن تتابع الوضع بقلق مؤكدين عـــلى مصلحة اميركا في استمرار الجمـــود القائم .

وجاء من دوائر الامم المتحدة انـــه من المنتظر ان يبدأ مجلس الامن ، في ٥ حزيران القادم ، اي في الذكـــرى السادسة لعدوان حزيران ، في بحث تقرير السكرتير العام ، فالدهـــايم ، حول مساعي الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط منذ سنة ١٩٦٧ .

وكـــان مبعوث الامم المتحدة ، ياريتغ ، قد وصل الى نيويورك يوم الجمعة الماضي وبدأ في اعداد تقريره مع السكرتير العام الذي سيعـــرض على مجلس الامن .

استمرار التخريب

وفي الوقت الذي تعلق قوى السلام العالمية املها في أبحاث مجلس الامن القادمة ، يستمر تخريب المتعنتين الاسرائيليين والاميركين لهـــذه الابحاث .

وفي حفلة غداء لمندوبي الصحـــف في الامم المتحـــدة ، يوم الخميس الماضي ، خطب المندوب الاسرائيلي، تكواع ، فاتهم الامم المتحدة ، ومعها ياريتغ ، بانها فشلت في حل قضية الشرق الاوسط وعليهـــا ان تنفض ايديها من هذه القضية ، وادعى انه ما من طريق للتسوية غير المفاوضات المباشرة .

ووصلت الشطارة بالسيد تكواع الى درجـــة انه اعتبر قرار مجلس الامن الاخير ، في شجب العـــدوان الاسرائيلي على بيروت ، «« دليلا على ان الدول العربية غير مستعدة ان تحترم السيادة الاسرائيلية »» .. أي حتى «تحترم السيادة الاسرائيلية». ويجب ان تحترم «« حق »» اسرائيل في الاغارة على سيادة الـــدول العربية ..

روزنبلـــوم

وانتشـــا صاحب يديعـــوت احرونوت ، الدكتور روزنبلـــوم ، افتتاحية (الخميس) دعا فيهـــا الى عدم الوقوف مكتوفي الايـــدي امام «« تهديدات السادات »» . فعلى اسرائيل ان «« تسبقه »» ..

مجلس الامـــن ـ بقيـــــة

الخصوص لن ينشر بشكل مكتـــوب وانما سيعلن شفهيا ، وذلـــك لان مندوب الولايات المتحـــدة رفـــض الانضمام الى بيان مكتوب .

وصرح ناطق باسم الامم المتحـــدة انه لا يحتمل عقد اجتمـــاع لمجلس الامن لمناقشة اصرار اسرائيل عـــلى اقامة العرض العسكري .

كذلك فان حكومة الاردن نفسها ، لم تطلب في شكواها عقد اجتمـــاع لمجلس الامن .

والجدير بالذكـــر ان رد المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكواع ، عـــلى احتجاج مجلس الامن هو تسليـــم قائمة بحوادث «« ارهابية »» ضـــد اسرائيل قال انها وقعت منذ آخـــر اجتماع لمجلس الامن .

بنـــوم بنـــه ـ بقيـــــة

من القرى القريبة جدا من العاصمة، بنوم بنه .

واتهم تقرير في الولايات المتحدة ، اصـــدره عدد من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي ، القوات الاميركية بانها تستخدم قنابل النابـــالم والقذائف المحرقة في غاراتها عـــلى مواقع الثوار ، الذين يحاصـــرون بنوم بنه .

ونقلت انباء وكالة الصحافـــة المتحدة في واشنطن على لسان احـــد اعضاء مجلس الشيوخ انه حـــذر الرئيس نيكسون من استمرار تورط الجيش الاميركي في كمبوديا ودعـــا الى وقف الغارات الاميركية .

اسبـــوع الصداقـــة ـ بقيـــــة

الاطلاع على تطور الحياة في كـــلا البلدين وتطوير الصداقة والتعـــاون بينهما .

هذا وصدر بيان عن اجتماع لقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني في الاتحاد السوفييتي ـ الكومسومول ـ وقادة اتحاد الشباب الاشتراكي في مصر ، جرى في اطار اسبوع الصداقة، واكد على حرص المنظمتين على تدعيم الصداقة والتعاون بين شعوب مصر والاتحاد السوفييتي .

قرارات اللجنـــة المركزيـــة ـ بقيـــــة

اجل تقدمها الاجتماعي ، والعمـــل على تقوية وحدة الحركة الشيوعيـــة العالمية .

واشار الاجتماع الى الاضرار التي تلحقها سياسة قادة جمهورية الصين الشعبية بقضية الاشتراكية والسلام العالمي والكفاح ضد الاستعمار .

ودعا الاجتماع اعضاء الحزب وكل العاملين في الاتحاد السوفييتي الى انجاح الخطة الخماسيـــة ، التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون .

وقررت اللجنة المركزية للحزب في اجتماعها المذكور اعفاء الرفـــاق ف. شلست وج. فيرونوف من عضويـــة المكتب السياسي واحالتهم عـــلى التقاعد ، وترفيـــع الرفيـــق ي. اندروبوف الى العضوية الكاملـــة في المكتب السياسي ، وانتخـــاب الرفيقين أ. غروميكو و أ. غريتشكو عضوين في المكتب السياسي والرفيق غ. رومانوف عضوا مرشحا فيه .

غـــداً موعدنـــا ـ بقيـــــة

والاحتلال في اسرائيل التي لن يكون مصيرها خيرا من مصير العـــدوان الاميركي في الفيتنـــام . وهتفوا : «« لسنا من غنيمة قليلة »» لاننا جزء لا يتجزأ من القوى واسمى معسكر في عصرنا ، معسكر العمال الذي حقق الاشتراكية في ثلث الكرة الارضيـــة واقام امتن وحدة مع حركة التحرر الوطني الجبارة .

وينهمك النشيطون الشيوعيون ، خصوصا الشباب ، في كتابـــة الشعارات واللافتات ورسم الصـــور الكاريكاتورية والتصويرية وتحضيـــر الاعلام الحمراء الخفاقة وتنظيـــم الاهازيج الشعبية النضالية وترتيب السفر من القرى الى اماكن الاحتفالات .

العمـــال والربيـــع

وفي ناصرة الجليل ، بعد ان رفض البوليس ، للمرة السادسة ، اجازة المظاهرة ، سيبدأ الحشد التظاهري في الساعة ٤،٣٠ من بعد ظهر الغد ـ الثلاثاء ـ في ساحة بستان العين .

والى كفر ياسيف سيهرع العمال ، وهم يزفون بشائر الربيع ، من عكا وجميع قرى الشاغور والجليـــل الاعلى . وسيسبق المهرجان الجبار ، في الخامسة من بعد الظهر ، مسيرة شباب كموج البحر من ابو سنان حتى مكان المهرجان في كفر ياسيف .

كذلك سيحتشد كادحو المثلث في قرية الطيبة الشامخة .

وسيهتف اليهود والعرب سوية ، مخترقين شوارع تل ابيب سوية ، ظهر اول ايار ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وذلك في مظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) المركزية التي تجري هذه السنة في تل ابيب .

وسيسمع العالم كله صوتنـــا . وسيعرف العالم كله اننا قوة لا يمكن تجاهلها ، لاننا عن هذا الطريق لم نحد ولن نحيد .